

المختزانة اللغوية

٤

المعجم المفصل
في
التحوالعربي

إعداد
الدكتورة عزمينة خوال بابيتي

المختزانة اللغوية

دار الكتب العلمية

جميع الحقوق محفوظة
لدار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

طلب من: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان
ص: ١١/٩٤٢٤ تلخس : 41245 Le Nasher
هاتف: ٨١٥٥٧٣ - ٣٦٦١٣٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي ألهمنا النطق، فنطقت الكائنات بوجوده، وأعطانا الحكمة فدلّت المخلوقات على حكمته وسابغ حسناته.

وبعد، فإنَّ كلَّ فرد يحس في لحظات من حياته باتساع أفق معرفته اتساعاً يرغب في ترجمته ليفيد به أبناء جنسه، وتترأى له في تطلعاته وأبحاثه عوالم جديدة لم تكن تخطر له على بال، وقد يحس مع اتساع أفق معرفته بتوثب الفكر للخلق والإبداع. وكم تمنيت وأنا على مقاعد الدراسة أن يكون بحوزتي معجم في النحو، المادة التي أحبها، أرجع إليه من أقرب الطرق، وأعتمد عليه في استيعاب ما أرتاب في صحته، وأعود إليه في ما غمض عليّ من أسس اللغة التي أتكلم. وفي أثناء قيامي بتدريس مادة قواعد اللغة العربية في الجامعة اللبنانية. الفرع الثالث. قمت بمعاونة زميلي الدكتور إميل بديع يعقوب والدكتور خليل الدويهي بوضع كتاب في قواعد العربية يتلاءم مع منهج الدراسة في الجامعة، ولم يكن عملنا آنذاك إلا محاولة لتبسيط القواعد العربية وجعلها في متناول الطلاب الذين وفدوا إلى الجامعة ولم تشتمل جعبتهم على ذخيرة كاملة منها، ومضينا نحن الثلاثة نبحث في بطون أمهات الكتب، ووجدنا أن النحو في قواعده الأساسية تكوّن على يد بصريّين مشهورين هما: الخليل وسيبويه وكانهما لم يتركا للأجيال التالية سوى خلافاً فرعيةً تُسَع وتضيق حسب المدارس النحوية من جهة، وعبقريّة النحاة وانقيادهم لأساتذتهم أو خلافهم لهم من جهة أخرى، ولم يكن لنا في الفضل آنذاك سوى فضل تقريب النحو إلى الأذهان، أذهان طلابنا الذين كانوا بعيدين عن التعمق في الأبحاث النحوية وقواعد الإعراب.

وكثيراً ما كان الطلاب يسألوني وضع كتاب جامع لقواعد اللغة العربية فكنت أتهرب من الجواب وأنصح بالرجوع إلى أمهات الكتب النحوية القديمة، وإلى المعاجم اللغوية الحديثة إلى أن قيض الله لي أن اخترمت فكرة إنشاء معجم، في اللغة، وأتيح لي الظهور إلى

حيز الوجود على يد الزميل الدكتور إميل بديع يعقوب، فاستعنت بالله وحثت السَّير في تقرير خطة تفي بالمراد، وخصّصت الوقت الطويل لمطالعة أمهات كتب اللغة واستطلاع آراء من لهم القول الصائب، مما قادني إلى اختيار المواد وترتيبها على نسق سهل، متوخّية في ذلك الغاية المقصودة من الوصول إلى القاعدة بأسهل الطرق، مبتعدة بذلك عن التطويل، مدقّقة في إيراد المعاني، وتحرير العبارة، والأخذ بما يسهل فهمه من شرح وتفسير ومعان، ساعية إلى إتقان التآليف بغية إرضاء الخاصة والعامة. وليس هذا العمل بالسهل اليسير، لأن دراسة القواعد التقليدية قد نضجت وليست بحاجة إلى مزيد. لكن فلسفة النحو وما وراء النحو ما زالا بحاجة إلى الخوض في الغمار لتذليل الصعاب، وللوصول بأقصر الأوقات إلى ما يبتغيه الدارس من مسألة عالقة.

وبالطبع فقد سبقني إلى مثل هذا البحث كثيرون، ولعلني أضيف شيئاً لما وضعوه، ويكون لي شرف المساهمة في خدمة أبنائي الطلاب وإخواني الزملاء وأساتذتي الأكارم، وأقدم لهم ما يشعرني بالراحة الكبرى معجماً يضم قواعد النحو وكلماتٍ وتعابير خفي إعرابها على الدارسين وصعب الوصول إليها في كتب اللغة. وأهم ما يمتاز به هذا المعجم أنه وُضع على الحروف الأبجدية، فإنك إذا أردت البحث عن قاعدة ما، كقاعدة التمييز مثلاً، تجدها في حرف التاء وبعده الميم. وأول ما يطالعك في المادة التعريف اللغويّ ثم التعريف الاصطلاحيّ والأمثلة المتعدّدة التي تفي بشرح القاعدة ثم المصطلحات التي يتمييز بها، فضلاً عن الإعراب المجمل أو المفصل لما ورد فيها من تطبيقات. وإذا رغبت في البحث عن كلمة ما مثل «أمسى» فإنك تجدها في الهمزة وبعدها الميم. فتقرأ كل ما يتعلق بها من إعراب وأمثلة خاصّة بها ثم يرجعك الشرح إلى عائلتها من النواسخ أي في مادة «كان وأخواتها» وما تختص به عن سائر أخواتها وما تشترك به.

أما إذا أردت البحث عن حرف ما فإنك تجده في باب مع معانيه واستعمالاته ووروده. فإذا كان مرادك البحث عن الهمزة مثلاً فإنك تقرأ ورودها في مفاتيح السور القرآنية وكيفية لفظها فيها ومعانيها ثم تجد ترتيبها بالنسبة للنهج الألفبائي أو الأبجدي، كما يتبين لك كتابتها واختلاف النحويّين حولها وخصوصاً إذا اجتمعت همزتان، ثم تقرأ تحقيقها وتخفيفها وتحويلها، ثم تتوارد عليك أسماؤها، ثم حذفها، ثم حركتها فضلاً عن إدخالها في غير المهموز، إلى ما هنالك من عناوين أخرى... ورغم أنني عالجت أمهات الكتب الأدبية واللغوية والمعجمية أبحث عن مواد هذا المعجم إلا أنني لم أشر إليها في أماكنها عملاً بنهج الأسلوب المعجمي، فاكتفيت بإدراجها في فهرس المصادر والمراجع، لكنني عمدت إلى

الإشارة إلى الآيات القرآنية في أماكنها في السور الكريمة وأرقامها ليسهل الرجوع إليها عند المقتضى .

أما تسميته «معجم النحو» فذلك لأنني اقتفيت أثر النحاة في تععيد القواعد النحوية فقط تاركة العمل في المباحث الصَّرْفِيَّةَ لمؤلف خاص أنوي العمل به فيما بعد بعونه تعالى . ولما كانت اللغة العربية يكثر التصحيف فيها نظراً لما بين حروفها من المشابهة وبما أن كل إنسان معرض للغلط والنسيان، فإنني أتمسك عند أبواب العلم واللغة العذر عما قد يعثرون عليه في هذا الكتاب من الهفوات راجية التكرم بالتنبيه إلى ما فرط، وإبداء الرأي في ما يساعد على تحسين العمل راجية ألا يضمنوا عليّ بذلك . والله الموفق .

المؤلفة

باب الهمزة

لا هجاء لها، إنما تكتب مرّة «الفأ»، ومرّة «ياء» ومرّة «واو»، والألف اللينة لا حرف لها، إنما هي جزء من مدّة بعد فتحة.

والحروف الهجائية ثمانية وعشرون حرفاً ومع الهمزة يصبح العدد تسعة وعشرين حرفاً. والهمزة كالحرف الصحيح غير أنّ لها حالات تكون فيها حرف علّة فتقلب «الفأ» أو «واو» أو «ياء». فتلحق بالحرف المعتل وتصير بذلك حروف العلّة أربعة: الهمزة، الألف، الواو، الياء. ولها ألقاب منها: همزة التانيث مثل: «حمرء»، «نفساء»، «عشرء»، «الخنساء»... ومنها: الهمزة الأصلية في آخر الكلمة مثل: «الجفاء»، «البواء»، «الوطاء»، «الطواء»، «الوحاء»، «الباء»، «الدّاء»، «الإبطاء»، ومنها الهمزة الأصلية الظاهرة مثل: «الخبء»، «السدء»، «الكفاء»، «العبء» وقد تجتمع همزتان في كلمة واحدة مثل: «الرّفاء»، «الحاوتاء»، ولا يجوز همز «ياء» كلمة «الضياء» والمدّة الأخيرة هي همزة أصلية من «ضاء»، يضوء، ضوء» ومنهم من يهزم ما ليس بهموز مثل قول أبي العباس أحمد بن يحيى:

وكنْتُ أرتجى بشر نعمان حائراً
فقلّوا بأله سنّين والأثف حائراً

ورودها: وردت الهمزة في مفاتيح السُّور القرآنية مثل: «الْم، الَمَر، الَمَص»، وتلفظ هذه الكلمات كما يلي: الَف، لَام، مِيم؛ الَف، لَام، مِيم؛ راء؛ الَف، لَام، مِيم، صاد؛ و«الْم» في قوله تعالى: ﴿الْم ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾^(١) تعني حسب تفسير ابن عباس رضي الله عنه: «أنا الله أعلم» فالهمزة هي الحرف الأول من كلمة «أنا»، و«اللام» هي الحرف الأول من كلمة اسم الجلالة «الله» بعد «أل»، و«الميم» هو الحرف الأخير من كلمة «أعلم»، وكلمة «الَمَر» تعني: «أنا الله أرى» و«الَمَص» تعني: «أنا الله أفصل». قال بعض النحويين موضع هذه المفاتيح رفعٌ بما بعدها. فـ «الْم» كلمة تقع مبتدأ خبره «ذلك الكتاب» وتقدير الكلام: حروف المعجم ذلك الكتاب؛ أو هي خبر لمبتدأ محذوف، ويجوز أن تكون «الْم» مفعولاً به لفعل محذوف تقديره: «أتلّ»؛ أو هي مفعول به لفعل قسم محذوف تقديره: «أقسم».

والهمزة هي أوّل الحروف الهجائية في الترتيب الهجائي على النّهج الألفبائي والأبجدي، وهي صوتٌ مخرجه من الحنجرة، لا يوصف بالجهر ولا بالسهمس. يقول الأزهري: اعلم أنّ الهمزة

(١) من الآية ١ من سورة البقرة.

والأصل: لَوِي، لكنّه همزها فقال: لَوًا، ومنه القول: «كَمْشْتَرِيءٌ بِالْحَمْدِ مَا لَا يَضِيرُهُ» حيث همز كلمة «كَمْشْتَرِيءٌ» والأصل «كَمْشْتَرِيءٌ».

ومنهم من يحذفها في الرَّفْعِ والجَرِّ إذا كانت ظرفاً وقبلها ساكن ويثبتها في النَّصْبِ، ومنهم من يثبتها في الحالات الثلاث، أمّا إذا كانت الهمزة متوسّطة فهي مثبتة دائماً.

كتابتها: اختلف النحاة في كتابة الهمزة. فمنهم من يرى كتابتها بحسب حركة ما قبلها، ومنهم من يرى كتابتها بحسب حركتها، ومنهم من يقول بأن الخط ينوب عن اللسان، ولذلك يجب أن نترجم بالخط ما نطق به اللسان.

واختلف التّحويّون أيضاً في كتابة الهمزتين المجتمعتين في معنيين، فنطقوا قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نُنزِلْهُمْ أَفْئَةً تَنْزِيلَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(١) بتحقيق الهمزتين وقرأوا سواهم: «أَنْزَلْتَهُمْ» بالهمزة الممدودة، وكذلك قرأوا قوله تعالى: ﴿أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾^(٢) وكذلك نطقوا في كل ما أشبه ذلك من قوله تعالى، وهي لغة سائرة من العرب، وكقول الشاعر:

تَطَالَلْتُ فَاسْتَشْرِفْتُهُ فَعَرَفْتُهُ
فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ زَيْدُ الْأَرَانِبِ

ومثل:

خَرَقَ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَجْرَوْا فُكَاهَةً
تَذَكَّرَ أَيَاهُ يَغْنَنُونَ أَمْ يَرْدَا

ومنهم من يخفّف الثّانية لاجتماع النّاس على بدل الثّانية في قولهم «آدم»، «آخر»، لأن الأصل: «آدَم»، و«الآخر».

(١) من الآية ٦ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ١١٦ من سورة المائدة.

وإذا اجتمعت همزتان مكسورتان مثل: على البغاءِ إِنْ أَرَدَنْ تَحَصُّناً أو مضمومتان، مثل: «أولياء»، «أولئك» فتخفف الثّانية، فتلغظ، «على البغاءِ» إِنْ أَرَدَنْ تَحَصُّناً فتكون الأولى في «البغاء» بين «الهمزة» و«الياء» مكسورة وتلغظ «أولياء أولئك»، الهمزة الأولى بين «الواو» و«الهمزة» مضمومة.

تحقيق الهمزة وتخفيفها وتحويلها: من العرب من يجري على الهمزة التّحقيق والتّخفيف، والتّحويل، والحذف، ولكلّ من هذه الأمور أحكام وأمثلة خاصة منها:

أولاً: تحقيق الهمزة هو أن تعطي الهمزة حقّها من الإشباع، يقول أبو زيد الأنصاري: «إذا أردت أن تعرف إشباع الهمزة فاجعل العين في موضعها» فتقول: «قد خبات لك» بوزن قد خبعت لك، وتقول: «قرأت» بوزن «قرعت» و«أنا أخبا» بوزن: «أنا أخبع» و«أنا أقرأ» بوزن: «أنا أقرع» وتقول: «يلوّم» بوزن: «يلقّم» للرجل البخيل. وتقول: «أسد يزّر» مثل «يزرعر» ومن التّحقيق القول: يا زيد مَنْ أَنْتَ؟ مثل: «من عنت» ومن التّحقيق قول بعض العرب: «هذه دابة» بهمز الألف في دابة، و«هذه امرأة شابة» في همز «شابة» وذلك عند ثقل إسكان حرفين وإن كان الثاني متحرّكاً ومثل:

يا عجباً! لقد رأيتُ عجباً
حماراً قبانٍ يسوقُ أرنباً
وأثمها خاطمها أن تذهب
فوقف على الألف مع الثّبر.

ثانياً: وتخفيف الهمزة هو عدم إعطاء الهمزة حقّها من الإعراب والإشباع، وتصرف في وجوه العربية بمنزلة سائر الحروف التي تحرك، فتقول: «خبات» و«قرات» في «خبات» و«قرات» فتجعل الهمزة «الفأ» ساكنة على سكنوها في التّحقيق إذا

والأصل: «يا أبا مسلم» فحذفت الهمزة رغم أنها أصلية: كما تحذف من «لا أبا لك» فتصير: لا بالك.

ومن التخفيف قولك في «هذا غطاء، وكساء، وخبَاء»: «هذا غطاو، وكساو وخباو»، فتجعل الهمزة «واواً» لأنها مضمومة، وبالثنية تقول: «هذان غطآن، وكسآن، وخبان» بتحريك الألف بغير إشباع لأن فيها بقية من الهمزة وقبلها ساكن.

ثالثاً: التحويل في الهمزة هو جعلها «واواً» أو «ياء» فتقول في «خبأت»: «خبيت» الكتاب فهو «مُخْبِي»، وهو «خباء»، وتقول: «رَفَوْتُ الثوب رفواً» بتحويل الهمزة «واواً» وتقول: «لم يخبُ عني شيئاً» بدلاً من «لم يُخَيِّء» بإسقاط الهمزة لأنها مطرقة وفي موضع «اللام» ويبقاء ما قبلها على حاله متحركاً.

وتقول في «هذا فضاء»: هذا فضاو لأن «الواو» أخف من «الياء» وفي الثنية تقول: «فضاوان». وتقول في تحويل: «توضأت»: توضيتُ بتحويل الهمزة إلى «ياء».

اتنمائها: الهمزة حرف لا يوصف بالهمس ولا بالجهر. فالحرف المجهور هو الذي يلزم موضعه إلى انقضاء حروفه وحس النفس أن يجري معه، ولم يخالطه شيء يغيره وعدد المجهور من الحروف تسعة عشر حرفاً هي: «الألف»، «العين»، «الغين»، «القاف»، «الجيم»، «الياء»، «الضاد»، «اللام»، «النون»، «الراء»، «الطاء»، «الدال»، «الزاي»، «الظاء»، «الذال»، «الميم»، «الواو»، «الياء» وقد تنتمي الهمزة إليها.

والمهموس هو حرف مخرجه دون المجهور، وجرى معه النفس، وهو دون المجهور في رفع

كان ما قبلها مفتوحاً، والهمزة كسائر الحروف التي تحرك، فتقول: «لن يخبِ الرجل» و«لم يقرأ القرآن» فتكسر الهمزة في «يخبِ» و«يقرأ» لأن ما بعدها ساكن فكأنك تقول: «لَمْ يَخْبِرْ جُلْ، ولم يَقرْ يَلْقُرَان» وتقول: «هو يخبو» و«هو يقرأ» فتجعلها «واواً» مضمومة في الدُّرَج، كما تجعلها «ألفاً» في الوقفة غير أنك تهيبها للضمّة من غير أن تظهر ضمّتها فتقول: ما أحبّاء وأقرأه فتحرك الألف بالفتح لبقية ما فيها من الهمزة.

ومن التخفيف قولك في «يلؤم»: «يلُم» وفي «يزر»: «يزرُ» فتكون قد طرحت الهمزة وحركت ما قبلها بحركتها على الضمّ في «يلُم» والكسر في «يزرُ» إذا كان ما قبلها ساكناً. ومن التخفيف قولك في «يا زيد من أنت»: «مَنْ نَت» كأنك تلفظ: «مَنْت» فتسقط الهمزة من «أنت» وتحرك ما قبلها بحركتها. ولا يجوز أن تدغم الحرفين البيئتين لأن أولهما متحرك. أما في قولك: «من أنا» فتلفظ: «مَنْ نا» أو «منا» بإدغام البيئتين لأن أولهما ساكن.

ومثله التخفيف في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾^(١) فخففت الهمزة من «لكن أنا» فتلفظ «لكنْ نا» كما تلفظ «لكننا» ثم أسكنت النون الأولى بعد التخفيف فتلفظ «لكننا» لكنّا.

ومن التخفيف قول بعض العرب: «الأسد يزيرُ» بجعل الهمزة «ياء» ونقل حركتها إلى الساكن قبلها؛ وكذلك في قولك للرجل: «سَلْ» بدلاً من «أَسأل» فتحذف الهمزة وتنقل حركتها إلى ما قبلها ثم تحذف همزة الوصل التي يؤتى بها لتسهيل النطق بالساكن، وإذا تحرك ما بعدها فلا حاجة إليها فتصير سأل. وكقول الشاعر:

وَأَنْتَ يَا بَا مُسْلِمَ وَفَيْتَا

(١) من الآية ٣٨ من سورة الكهف.

الصُّوت والحروف المهموسة عشرة أحرف هي: «الهاء»، «الخاء»، «الضاد»، «الشين»، «السين»، «التاء»، «الصاد»، «الثاء»، «الفاء». وقد يكون المهموس مشدداً أو يكون رخواً، والمجهور كذلك.

والهمزة كالحرف الصحيح قد يلحقها الحذف والإبدال والتحقيق فتعتلّ، وتلحق بالأحرف المعتلة الجوف، وليست من أحرف الجوف، إنما هي حلقية في أقصى الفم، قال الخليل: «حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً منها خمسة وعشرون حرفاً صحاح لها أحياز ومدارج، وأربعة حروف جوف: «الواو» و«الياء» و«الألف» اللينة والهمزة». وسُميت هكذا لأنها تخرج من الجوف فلا تخرج في مدرجة من مدارج الحلق ولا مدارج اللهاة، ولا مدارج اللسان، وهي في الهواء فليس لها حيز تنسب إليه إلا الجوف. ومن الحروف ما هي حلقية وهي: «العين»، «الهاء»، «الخاء»، «الغين» ومنها ما هي لهوية مثل: «القاف»، «الكاف» والشجرية وهي: «الجيم» و«الشين» و«الضاد» والشجر: مفرج الفم، والاسلية وهي: «الصاد»، «السين»، «الزاي» ومبداها من أسلة اللسان أي: مستدق طرفه، والنطعية وهي: «الطاء»، و«الذال»، و«الثاء» لأن مبداها من نطق الغار الأعلى: واللثوية وهي: «الطاء»، «الذال»، «الثاء»، لأن مبداها اللثة، والدلقية وهي: «الراء»، «اللام»، «النون»، والشفوية وهي: «الباء»، «الفاء» و«الميم»، والهوائية وهي: «الواو»، «الألف»، «الياء».

أسماء الهمزة ومعانيها: للهمزة أسماء كثيرة ومعان مختلفة منها:

أولاً: همزة الاستفهام، هي أصل أدوات

الاستفهام ولها أحكام تميّز بها عن غيرها:

١ - يجوز أن تحذف همزة الاستفهام سواء أكانت متقدمة على «أم» كقول الشاعر:

فوالله ما أدري وإن كنتُ دارياً
يسبّع زمين الجمر أم بثمان
والتقدير: أيسبّع، أو لم تكن قد تقدّمت على «أم»، كقول الشاعر:

طربتُ وما شوقاً إلى البيض أطربُ
ولأعجباً مِنّي وفو الشيب يلعبُ؟
والتقدير: أذو الشيب يلعبُ؟. أما قول الشاعر:

ثم قالوا: تُحبّها؟ قلت: بهراً
عذّ الرُّمل والحصى والثرابُ
فمنهم من قدر جملة «تحبّها» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: أنتُ تحبّها؛ ومنهم من قدر همزة استفهام محذوفة والتقدير: أتُحبّها.

٢ - قد تكون الهمزة لإدراك المفرد وتعيينه، وجواب الاستفهام المقصود منه ذلك يكون بالتعيين مثل: «أُنمت أم ذهبت للزّمة؟» ومثل: «مَنْ دَرَسَ» والمقصود طلب التّصوّر، أو تكون لطلب التّصديق، أي: إدراك النّسبة بين أمرين سواء أكانت النسبة مثبتة أو منفية والجواب عن هذا الاستفهام يكون بـ «نعم» أو «لا» فهي تجمع بين معنى التّصوّر والتّصديق بينما «هل» تختص بالتّصديق وبقية أدوات الاستفهام تختص بالتّصوّر فقط، مثل: «هل درس أخوك؟» و«كم عمرك؟» و«أين بيتك؟» و«متى سافرَكَ؟» و«مَنْ زارك؟».

٣ - لهمزة الاستفهام حقّ الصّدارة، فلا تأتي بعد «أم» التي تفيد الإضراب، فلا يجوز القول: «أدرس أخوك أم أذهب» بل يمكنك القول: «أم

هل ذهب، وكذلك لا تأتي بعد العاطف بل تتقدم عليه فنقول: «أو لم تذهب إلى الجامعة؟» وكقوله تعالى: «قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليظمن قلبي»^(١) وكقوله تعالى: «سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغير الله هم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين»^(٢) والتقدير في هذه الآية: «أستغفرت» حيث حذفت همزة الوصل من الفعل «أستغفرت» لدخول همزة النسوية عليها.

٢ - الإنكار وهي التي يكون ما بعدها غير واقع، كقوله تعالى: «أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة إناثا إنكم لتقولون قولا عظيما»^(٣) وكقوله تعالى: «فاستغفهم أربك البنات ولهم البنون»^(٤) وهمزة الإنكار تنفي ما بعدها، وتلزم ثبوته إن كان منفيًا، إذ إن نفي النفي إثبات، كقوله تعالى: «ألم نرش لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي أنقص ظهرك، ورفعنا لك ذكرك»^(٥) ففي هذا الآية إثبات انشراح الصدر، لأن همزة الإنكار دخلت على الجملة المنفية بـ «لم» فحولت معناه إلى الإثبات، بدليل العطف عليها بالإثبات في كلمة «ووضعنا» وفي كلمة «ورفعنا» وكقوله تعالى: «ألم يجدك يتيما فأوى وجذك ضالاً فهدى، وجذك عائلاً فأغنى»^(٦) وكقول الشاعر:

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَابَا

وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بُسْطُونِ رَاحِ

وفيه وردت همزة الإنكار وبعدها منفي في

والأصل أن يتقدم العاطف على حرف الاستفهام فنقول: «وهل ينفع الكذب؟» لكن همزة لها حق الصدارة فلا يتقدم عليها حرف العطف. أما الزمخشري فإنه يقدّر جملة بعد الهمزة تناسب السياق ليكون كل من الحرفين، حرف العطف والاستفهام في موضعه، ففي قوله تعالى السابق «أفلا يعقلون»^(١) يكون التقدير: «أيعجلون فلا يعقلون». ولكن لم يسمع هذا عن العرب ولم يطرأ بدليل عدم إمكانية هذا التقدير في قوله تعالى: «أفمن هو قائم على كل نفس»^(٢). والاستفهام بالهمزة التي تفيد التصور يأتي مباشرة بعدها المستفهم عنه، ويأتي بعده معادل له بعد «أم» فنقول: «أأنت نجحت أم أخوك؟» ومثل: «أكتاباً اشتريت أم دفتر؟» وكقوله تعالى: «أأنت فعلت هذا بالهين يا إبراهيم»^(٣) والتقدير: «أأنت أم غيرك». فالاستفهام متصل بين ما قبل «أم» وما بعدها لذلك تسمى «أم» المتصلة. ومن معانيها:

١ - التسوية، إذا وقعت بعد كلمة «سواء» أو «ليت شعري» أو «ما أدري» ويصح حلول المصدر

(١) من الآية ٢٦٠ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ١٨٥ من سورة الأعراف.

(٣) من الآية ٦٨ من سورة يس.

(٤) من الآية ٥١ من سورة يونس.

(٥) من الآية ٣٣ من سورة الرعد.

(٦) من الآية ٦٢ من سورة الأنبياء.

(١) من الآية ٦ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٦ من سورة المنافقون.

(٣) من الآية ٤٠ من سورة الإسراء.

(٤) من الآية ١٤٩ من سورة الصافات.

(٥) من الآيات ١، ٢، ٣ من سورة الانشراح.

(٦) من الآية ٦ من سورة الضحى.

كلمة «أَلَسْتُمْ» ومعناها الإثبات بدليل أن هذا القول هو في مدح الشاعر جرير لعبد الملك بن مروان، ويقال: إنه أمدح بيت قالته العرب.

٣ - الإنكار التوبيخي وهو عكس الأول وفيه تقتضي الهمزة أن ما بعدها واقع، والتوبيخ حاصل لمن قام به، كقوله تعالى: ﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْجُونَ﴾^(١) وقوله تعالى: ﴿أَذْعَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٢).

٤ - التقرير، أي: إقرار المخاطب على أمر قد اشتقر ثبوته أو نفيه، ويلى هذه الهمزة مباشرة الشيء الذي يجب تقريره، مثل: «أمنحت المجتهد جائزة؟» فالشيء المطلوب الاستفهام عنه هو منح المجتهد جائزة ويكون الجواب: نعم منحت، ومثل: «أأنت الذي منحت المجتهد مكافأة» فالمطلوب الاستفهام عن مانح الجائزة لذلك يكون الجواب: نعم أنا منحت، وكقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرْبِكُنَا وَلِيدًا﴾^(٣) وفي هذه الآية اجتمع المعنيان: التقرير مع التوبيخ.

٥ - التهكم، أي: الاستهزاء الممزوج بالإنكار التوبيخي، كقوله تعالى: ﴿يَا شُعَيْبُ أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يُعْبَدُ آبَاؤُنَا﴾^(٤).

٦ - الأمر، ويكون معناها في الظاهر الاستفهام وفي الحقيقة الأمر، كقوله تعالى ﴿أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا﴾^(٥) وتشترك معها «هل» في هذا المعنى كما في قوله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ

مُتَّهِنُونَ﴾^(١) أي: انتهوا. فلفظه لفظ الاستفهام ومعناه الأمر.

٧ - التعجب، كما في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾^(٢).

٨ - الاستبطاء أي: وجدوا الأمر بطيئاً، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٣) وفيها أن الله استبطأ قلوب المؤمنين فعاتبهم بهذه الآية.

٩ - التهديد أي التخويف والوعيد بالعقوبة، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تُهْلِكِ الْوَلَيْنَ﴾^(٤) وفيها تهديد بالعذاب كما عذب قوم نوح وعاد وثمود حين كذبوا رسلهم.

١٠ - التنبيه، أي: الوقوف على أمر والإعلام به، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾^(٥) وفيها إعلام المؤمنين أن الله سميع بصير هو الحق بدليل أنه أنزل.

١١ - التحقيق، أي: التقرير مع الإنكار، وفيه تكون الهمزة مما يقتضي إنكار النفي بعدها، وإرجاع المعنى إلى الثبوت، كقول جرير السابق: ألستم خير من. . . .

١٢ - القسم، وتكون الهمزة قد حلت محل فعل قسم، أو حرف قسم محذوف هو «الباء»، كقولك: «أَللَّهُ لَاجْتِهْدُنَّ»، فالهمزة هي عوض من «الباء» المخصصة للقسم، وكلمة الجلالة «اللَّهُ» اسم مجرور، منهم من يقول: إنه مجرور

(١) من الآية ٩١ من سورة المائدة.

(٢) من الآية ٤٥ من سورة الفرقان.

(٣) من الآية ١٦ من سورة الحديد.

(٤) من الآية ١٦ من سورة المرسلات.

(٥) من الآية ٦٣ من سورة الحج.

(١) من الآية ٩٥ من سورة الصافات.

(٢) من الآية ٢٠ من سورة الأحقاف.

(٣) من الآية ١٨ من سورة الشعراء.

(٤) من الآية ٨٧ من سورة هود.

(٥) من الآية ٢٠ من سورة آل عمران.

بالحمزة المعوَّضة عن «الباء» حرف الجر المحذوف، ومنهم من يقول: إنه مجرور بحرف الجر المحذوف والهمزة عوضاً منه.

ثانياً: التَّسْوِيَة، هي التي تقع بعد كلمة «سواء» أو «ما أدري» أو «ما أبالي» ويصح أن يحل المصدر محلها مع ما بعدها، كقوله تعالى: «سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذِرْهُمْ لا يؤمنون» (١) والتقدير: سواء إنذاركم أو عدم إنذاركم. . . .

ثالثاً: همزة النداء وهي التي تستعمل في نداء القريب، كقول الشاعر:

أفأطِمْ مهلاً بعضَ هذا التَّدَلُّلِ
وإن كنتَ قد أزمعتَ صرْمِي فأَجْمِلِي

رابعاً: همزة التعريف على لغة من يقول: إن أداة التعريف في كلمة «الطفل» هي الهمزة لا «أل» ولا «اللام» وتكون همزة قطع، لا همزة وصل مثل: «العُزَّى».

خامساً: همزة «أي» التي تكون للنداء، كقول الشاعر:

أَلَمْ تَسْمَعِي أَيَّ عَبْدٍ فِي رَوْحِي الضَّحَا
بكاء حماماتٍ لهنَّ هديرُ

سادساً: الهمزة الفعلية هي فعل أمر من «وأي» بمعنى «وعَد» كما في مثل:

إن هِنْدَ المَليحَةَ الحَسَنَاءَ
وَأَيَّ مَنْ أَضْمَرَتْ لِحْلَ وفاء

حيث ورد فعل الأمر «إن» والأصل «إين» فحذفت «الياء» منعاً من التقاء ساكنين، ويعرب «إن» فعل أمر مبني على حذف النون لأنه آت من الأفعال الخمسة و«ياء» المخاطبة المحذوفة منعاً

(١) من الآية ٦ من سورة البقرة.

من التقاء ساكنين هي ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«النون»: حرف توكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب «هند» منادى مبني على الضم في محل نصب «المليحة» نعت «هند» تبعه على اللفظ «الحسنة» نعت «هند» تبعه على المحل. «وأي»: مفعول مطلق منصوب وهو مضاف؛ «من»: اسم موصول مبني في محل جر بالإضافة.

سابعاً: هي حرف من أحرف المضارعة، مثل: «أكتب»، «أدرس»، «أكرم»، «أحجم» وتكون مفتوحة في الثلاثي والخماسي والسداسي، مثل: «أكتب»، أنطلق، أستخرج» ومضمومة في الرباعي مثل: «أحجم»، «أكرم» على أن قبيلة بهراء تكسر حرف المضارعة فيقولون: تعلم، يتثم، كقول الشاعر:

لو قلت ما في قومها لم يثبم
يفضلها في حسبٍ وميسم

حيث ورد المضارع «يثم» والأصل: «يتثم» وقبلت الهمزة المكسورة ما قبلها إلى «ياء»، كما نقول في ذئب: «ذيب».

ثامناً: همزة «أفعل» التي تصير اللازم متعدياً مثل: جلس، فعل لازم «أجلس» متعد، وتدخل بخاصة على الفعل الثلاثي الذي يتعدى لونهق به فتقدر الهمزة زائدة مثل: «ألقي الفلاح البذور في الأرض» والأصل: «لقى»، لأنه من «اللقاء» وجذره «اللام والقاف والياء» ودخلت الهمزة للتعدية، إلا أنه لم يُنطق به إلا بالهمزة، لذلك تقدر الهمزة زائدة، وهذه الهمزة تدخل على «اللازم» فيتعدى بواسطتها إلى مفعول واحد، كما تدخل على المتعدّي إلى واحد فيتعدى إلى اثنين، مثل: «أجلس الولد أخاه» فالفعل «أجلس»

«أشكيت الطفل» أي: أزلت شكايته، ومثل:
«أعجمت الأبيات الشعرية» أي: أزلت عجمتها
ومثل: «أقسط الطفل» أي: أزيل عنه الجور.

ثاني عشر: هي التي تقع في أول الكلمة
ويؤتى بها لإنكار الرأي، ففي مثل: نجح زيد
فتقول: «أزَيْدُنيهِ»، وفي رأيت زيدا تقول:
«أزَيْدُنيهِ» وفي مررت بزيد تقول: «أزَيْدُنيهِ» فكلمة
«زيد» بقيت على إعرابها في الرفع والنصب والجَرِّ
ودخلت الهمزة على أولها، ولحقت بها الحروف
«نيه» فالتون فيها هي التنون في كلمة «زيد» و«الياء»
لإشباع حركة «النون» وإظهار الإنكار، و«الهاء»
للمد والوقف، ومنهم من يضيف «إن» فيقول:
«أزَيْدُ إنيه، أزيدُ إنيه، أزيدُ إنيه» وتفسير «إنيه»
مثل: «نيه».

ثالث عشر: همزة الوقف، هي التي يأتي بها
بعض العرب عند آخر الفعل للوقف عليها، لا
لشيء آخر، فيقولون في الوقف للمرأة، «كُلِّي»
وللرجل «كُلَّا» وللجمع «كُلُّو» كما يقولون في
الوقف على كلمة «لا»: «لا» كما تلفظها العامة.

رابع عشر: الهمزة التي هي عين فاعل، مثل:
«وَال وائل» «طاف طائف» أو همزة «فعائل»: مثل
«سرير سرائر» و«كتيبة كتائب».

خامس عشر: الهمزة الزائدة فتقول
في «الشمال» أي: الريح الشمالية «شمال» أو
الشامل، وتقول في «الغُرْقَى» أي: القشرة الرقيقة
التي تحيط ببياض البيضة، أو هي البياض نفسه،
فتقول فيها: «الغُرْقَى».

سادس عشر: همزة التأنيث التي هي همزة
«فعلاء» مثل: «حمرء» و«نفساء» وهي المرأة إذا
ولدت، و«خِيلاء» وهو اسم مؤنث للاختيال.

لازم وصار متعدياً بواسطة الهمزة إلى مفعول
واحد، ومثل قول الشاعر:

فالفيتة غير مُسْتَعَرَّب
ولا ذَاكِرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا

حيث دخلت الهمزة على المتعدّي إلى واحد
«فالفيتة» فصار متعدياً إلى اثنين وما يكون متعدياً
إلى اثنين تعدّيه إلى ثلاثة، مثل: «علمتُ الطفلَ
مريضاً» «أعلمتُ سعيداً الطفلَ مريضاً».

تاسعاً: همزة النقل التي تنقل الفعل من
الثلاثي إلى الرباعي، فإن كان متعدياً بقي على
تعديته، وقد يُذكر ثلاثيه وقد لا يُذكر، قيل:
«أوقفتُ صاحبي ووقفته» وقيل: «مهرتُ العروسةَ
وأمهرتها» وقيل: «سقيتُ الطفلَ وأسقيته» وقيل:
«أسرى بعيدة وسرى به» فالفعل «أمهر» و«أوقف»
و«أسرى» كلُّ متعدٍّ وبقي على تعديته بعد دخول
همزة التعدية على الفعل: «مهر» و«وقف»
و«سرى». ومثل: «الآح البرقُ ولاح» فالفعل
«لاح» فعل ماضٍ ثلاثي غير متعدٍّ وبقي كذلك
بعد دخول همزة التعدية عليه ومثل: «أشكل
الامرء» فالفعل «أشكل» لا ينطق بثلاثيه وبقي غير
متعدٍّ.

عاشرًا: همزة التعدية هي التي تحوّل الفعل
الثلاثي اللازم إلى فعل رباعي متعد، مثل: «جلس
الطفل وأجلست الطفل»، وإذا ما كان الثلاثي
متعدّياً إلى واحد فيصير متعدياً إلى مفعولين،
مثل: «تبع الطفلُ أباه وأتبعَت الطفلُ أباه» وإذا
كان متعدّياً إلى اثنين يصير متعدّياً إلى ثلاثة
مفاعيل، مثل: «علمت زيدا ناجحاً وأعلمت
صديقي زيدا ناجحاً».

حادي عشر: همزة السلب التي تحوّل
معنى الفعل، عند دخولها، إلى ضده مثل:

سابع عشر: الهمزة الأصلية التي هي أحد الحروف الأصلية من الكلمة، مثل: «أخذ»، «أكل»، «سأل»، «قرأ»، «أب»، «أخ».

ثامن عشر: الهمزة المبدلة وهي التي تكون بدلاً من «الواو» أو «الياء» ويكون ذلك في المواضع الخمسة التالية:

١ - إذا تطرّفت «الواو» أو «الياء» بعد ألف زائدة، مثل: «سماو سماء»، «دعاو دعاء»، «بناي بناء»، «طلاي طلاء» كما تقلب الألف المتطرقة همزة، مثل: «حمراء» حيث زبدت الألف قبل الآخر للمدّ ثم قلبت الألف الثانية همزة، فصارت «حمراء». ولا تقلب «الواو» ولا «الياء» إلى همزة في كلمة «بايع»، و«جاوز» لعدم تطرّفها، ولا تقلبان همزة في كلمة «واو» ولا في كلمة «أي» لأنهما أصليتان أما إذا جاء بعدهما تاء التانيث، فإذا كانت زائدة تقلبان همزة فتقول: بناء وكساء، وإذا كانت لازمة فلا قلب فتقول: هداية وحلاوة.

٢ - إذا كانت «الواو» أو «الياء» عيناً في «فاعل» أعلّت في فعله مثل: «بايع وبائع»، «صايم وصائم»، «غايِم وغائب»، «غايِب وغائب»، «طائر وطائر».

٣ - إذا وقعتا عين «مفاعل» أي: بعد الألف الساكنة في «مفاعل» أو ما يشبهها في عدد الحروف وضبطها، مثل: «فواعل»، و«فَعَالِل»، و«أفاعِل»، وإذا كانتا حرف مدّ ثالثاً في الكلمة، مثل: «عجوز عجائز» «طريق طرائق»، و«قصيدة قصائد» وكذلك تقلب الألف همزة على الشرطين السَّابِقَيْنِ الخاصَّينِ بالواو والياء، فتقول في: «قلادة: قلائد» وفي: «رسالة: رسائل».

٤ - إذا وقعت ثاني حرفين لَتَيْنِ بينهما ألف «مفاعل» أو ما يشبهها مثل: «ثَيْف ثِيَاب» و«ثَيْف ثِيَاب» و«ثَيْف ثِيَاب».

و «أَوَّل أو أول وأوائل» وسيد أصلها سيود فتقول: «سَيَاوِد سَيَايِد وسَيَايِد».

٥ - إذا اجتمعت «واوان» في أوّل الكلمة الثانية منهما معلّة، أي: متقلبة عن حرف آخر مثل: واثق على وزن «فواعل» تقول: وواثق، أو اثنى بقلب الأولى همزة وبقاء الثانية المعلّة كما تقول في: «واصل»: «وواصل» «أواصل» وفي «واقف»: «وواقف» «أواقف»، أما الألف فتقلب همزة سماعياً وبدون قياس، كقوله تعالى: «حِصْرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ»^(١) وفيها تقرأ «الضَّالِّينَ» في قراءة البعض «الضَّالِّينَ» منعاً من التقاء ساكنتين؛ ومثل قول بعضهم «شأبة» و«دأبة» ومنهم من يقلب الألف همزة في غير المهموز فيقولون في «العالم»: «العالم» وفي «الخاتم»: «الخاتم». وتبدل الهمزة من الألف باطّراد في السوقف مثل: «حِجْلِي» و«حَبْلًا» و«موسى» و«موساً» وتبدل الهمزة من الألف الزائدة إذا وقعت بعد ألف الجمع مثل: «رسالة رسائل» وذلك منعاً من التقاء ساكنتين وتبدل الهمزة من «الهاء» في كلمة «ماء» وأصلها «مَوّه» بدليل الجمع على «أمواه»، فتقلب «الواو» من «مَوّه»، ألفاً، والهاء همزة فتصير «ماء». وتبدل أيضاً في «أمواه» فتصير «أمواه». كما تبدل «الهاء»، همزة في كلمة «آل» فتصير «أهل» والأصل: «آل» كما تبدل «الهاء» همزة في «هل» و«هذا» في لغة بعض العرب، فيقولون في: «هل قلت حقاً»: «أل قلت حقاً» وفي: «هذا أخي» يقولون: «آذا أخي». وتبدل «العين» همزة في لغة بعض العرب فيقولون في: «غُباب أبواب».

تاسع عشر: همزة التَّوَهُّم مثل: «العالم»

(١) من الآية ٦ من سورة الفاتحة.

«العالم»، «دابة»، «دابة»، «دابة»، «دابة»، «دابة».

عشرون: همزة القطع. هي التي تقع في أول الكلمة أو في درجها أو في آخرها ولا يطلق هذا الاسم إلا على التي تقع في أول الكلمة ويُنطق بها سواء أكانت في أولها أو في درجها، وسُميت بذلك لأنها تقطع في النطق ما قبلها عما بعدها أهم مواضعها:

١ - مصدر الفعل الثلاثي، مثل: «أَرَقَ أَرْقَ»، «أَسَفَ أَسَفَ»، «أَخَذَ أَخَذَ».

٢ - مصدر الفعل الرباعي، مثل: «أَنَقَذَ»، «إِنقَاضَ»، «أَرَادَ»، «إِرَادَ»، «أَعْمَلَ»، «إِعْمَالَ».

٣ - ماضي الفعل الثلاثي، مثل: «أَكَلَ»، «أَخَذَ»، «أَبَى»، «أَمَرَ»، «أَتَى»...

٤ - ماضي الفعل الرباعي، مثل: «أَكْرَمَ»، «أَخْرَجَ»، «أَظْهَرَ»، «أَحْسَنَ»، «أَخَافَ»...

٥ - أمر الفعل الرباعي، مثل: «أَسْرِعْ»، «أَكْرِمْ»، «أَظْهَرْ»، «أَحْسِنْ»...

٧ - المضارع المتكلم الثلاثي مثل: «أَكْتُبُ»، «أَكْتُبِي»، «أَكْتُبِي»... مثل: «أَسَافِرُ»، «أَكْتُبِي»، «أَكْتُبِي»... كما تقع في أول الأسماء ما عدا أسماء الوصل.

٨ - في الحروف، مثل: «إِلَى»، «إِنْ»، «أَنْ»، «هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ» مثل: «أَكْتُبُ فُرْضِي».

واعتربت همزة «الْبَيْتَةِ» منها، شذوذاً، ولا تكون همزة قطع في «أَلْ» المتصلة بالاسم.

واحد وعشرون: همزة الوصل. هي التي إذا وقعت في ابتداء الكلام تكتب ويُنطق بها أما إذا وقعت في وسطه فإنها تكتب ولا تقرأ مثل: «إِسْتَوْلَى الْقَائِدُ عَلَى مَوَاضِعِ الْأَعْدَاءِ». فالهمزة في أول الفعل «استولى» هي همزة وصل وكذلك في أول القائد، وهي كذلك في كلمة «الأعداء» الواقعة في درج

الكلام أي: هي مسبوقه بكلمة، وليست مسبوقه بحرف، وسُميت بهذا الاسم لأنها تصل ما قبلها بما بعدها وقال البصريون: «سُميت كذلك لأن المتكلم يصل بها إلى النطق بالسكان» بينما قال المالقي: كان الأفضل أن تسمى همزة إيصال لا همزة وصل لأنها توصل الناطق إلى النطق بالسكان بعدها. وقيل: هي همزة وصل على غير مصدر «أوصل» كقوله تعالى: «وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا»^(١) فكلمة «نَبَاتًا» ليست مصدر «أنبتكم» إنما هو «إنباتًا» وتقع هذه الهمزة في المواضع التالية:

١ - في أسماء تبدأ دائماً بهمزة وصل وهي: «أَسْت»، «أَبْن»، «أَبْنَةُ»، «أَبْنَمَ» لغة في «أَبْن»، «أَمْرُو»، «أَمْرَاءُ»، «أَسَمَ»، «وَفِي الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ، اسْمِي»، «وَفِي مِثْلِهِ «أَسَان»، «وَفِي «أَثْنَان»، «وَأَثْنَان»، «وَأَثْنَيْن»، «أَمَّا إِذَا دَخَلَتْهَا «أَلْ» وَكَانَتْ عِلْمًا عَلَى ثَانِي أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ فَتَصِيرُ «هَمْزَةُ قَطْعٍ» فَتَقُولُ: «جِئْتُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ»، «وَأَثْنَيْنِ»، «وَأَيَمَنَ» اسْمُ وَضَعٍ لِلْقِسْمِ وَفِي «أَيَمَ» لُغَةً فِي «أَيَمَنَ». وَتَكْتُبُ هَذِهِ الْهَمْزَةَ رَأْسَ عَيْنٍ صَغِيرَةٍ مَعَ كَرْسِيِّ لَهَا عَلَى الْأَلْفِ بَيْنَمَا تَكْتُبُ هَمْزَةَ الْقَطْعِ فَوْقَ الْأَلْفِ إِنْ كَانَتْ حَرَكَتُهَا الْفَتْحُ مِثْلُ: «أَحْمَدُ»، «أَكْرَمُ»، «أَمْسَجِدُ»، «أَبُ»، «أَخُ»، «أَسْمَاءُ»، «أَنَا»، «أَنْتَ»، «أَوْ مَضْمُومَةٌ» مِثْلُ: «أَخْتُ»، «أُمُ» وَتَكْتُبُ تَحْتَ الْأَلْفِ إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً مِثْلُ: «إِيَّاكَ»، «إِيَّايَ» وَمَشْتَقَاتُهُمَا وَمِثْلُ: «إِذَا» الشَّرْطِيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ وَمِثْلُ: «إِذْ» الظَّرْفِيَّةُ، وَمِثْلُ: «إِنْ» حَرْفُ الشَّرْطِ وَ«إِنَّ» الْحَرْفُ الْمَشْبُوهُ بِالْفِعْلِ وَمِثْلُ «إِذَا» حَرْفُ الشَّرْطِ.

٢ - في أول مصدر الفعل الخماسي، مثل:

(١) من الآية ١٧ من سورة نوح.

«اتحاد»، «انطلاق»، «اجتماع»، «ابتداء».

٣- في أول مصدر الفعل السداسي، مثل: «استخراج»، «استعداد»، «استحسان»..

٤- في ماضي الفعل الخماسي، مثل: «انطلق»، «اجتمع»، «امتنح»، «اشترك»..

٥- في ماضي الفعل السداسي، مثل: «استخرج»، «استعد»، «استحسن»، «استعلم»..

٦- في أمر الفعل الثلاثي، مثل: «اكتب»، «ادرس»، «اجتهد»، «أجر»..

٧- في أمر الفعل الخماسي، مثل: «انطلق»، «اتحد»، «اجتمع»، «ابتدى».

في أمر الفعل السداسي، مثل: «استخرج»، «استعد»، «استحسن»، «استعلم».

٨- في همزة «أل» المتصلة بالاسم مثل: «الله»، «التلميذ»، «الذي»، وفروعها.

اختصاصها: وتختلف همزة الوصل عن همزة القطع في عدة نقاط.

١- في الحركة، فهمة القطع تكتب فوق الألف إذا كانت مفتوحة أو مضمومة، مثل: «أنت أمي»، وتحت الألف إذا كانت مكسورة مثل: «إن أبي يحبني» بينما تكسر همزة الوصل دائماً إلا في الابتداء فإنها تفتح للتخفيف انظر حركة همزة القطع وحركة همزة الوصل.

٢- من ناحية النطق، فهمة الوصل لا يُنطق بها إلا في ابتداء الكلام بعكس همزة القطع التي يُنطق بها دائماً سواء أوقعت في ابتداء الكلام أو في وسطه.

٣- في مكان وقوعها، فهمة القطع قد تكون

فاء الفعل، مثل «أخذ» أو عينه مثل «سأل» أو لامه، مثل: «قرأ»، أما همزة الوصل فلا تكون إلا فاء الفعل فليست لاماً في الكلمة ولا عيناً لها.

٤- همزة الوصل دائماً زائدة، ويؤتى بها للتوصل إلى النطق بالسكان أما همزة القطع فتكون أصلية دائماً، مثل: «أخت»، «أب»، «أنت»، «أكل» وقد تكون زائدة: مثل «ألوان»، «أزواج» وقد تكون مبدلة من حرف آخر، مثل: «سماء»، «بناء»، «طلاء».

حذفها: ١- لا توجد همزة الوصل في الأسماء التي ليست مصادر لفعل زائد على أربعة أحرف.

٢- لا توجد همزة الوصل في الحروف إلا في «أل». وإذا دخلت همزة الاستفهام المفتوحة على «أل»، فلا يجوز حذف همزة الاستفهام لئلا يلتبس بالخبر الاستفهام، فوجب إبدال همزة الوصل «الفاء» مثل: «المعلم قادم» وكقول الشاعر:

أَلْحَقْ إِنَّ دَارَ الرِّبَابِ تَبَاعَدَتْ
أَوْ أَنْبَتَ حَبْلٌ أَنْ قَلْبِكَ طَائِرٌ

وفيه أَلْحَقْ حيث سهّل همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام ويجوز أن تكون غير مسهلة فنقول: «أَلْحَقْ»، ويجوز في كلمة «الْحَقْ» الرفع على الابتداء أو النصب على الظرفية وتكون خبراً مقدماً للمبتدأ المؤخر المؤول بالصريح والذي يتألف من أن ومعمولها. وفي هذا البيت وردت كلمة «أنبت» وقد ابتدأ الماضي بهمزة الوصل لأنه يتألف من خمسة أحرف.

٣- لا تظهر همزة الوصل في المضارع مطلقاً فنقول: «يَأْكُلُ»، «يَأْخُذُ»، ولا في ماضٍ ثلاثي، مثل: «أَمَرَ»، «أَخَذَ»، «أَكَلَ»، ولا في رباعي، مثل: «أَعْطَى»، «أَخْرَجَ»، «أَجْلَسَ»، ولا في اسم

إلا إذا كان مصدراً لفعل خماسي، مثل: «انطلق»، «الانطلاق»، «السُداسي» مثل: «استخرج»، «الاستخراج».

حركاتها: همزة الوصل بالنسبة لحركاتها على سبع حالات:

١ - وجوب الفتح في المبدوء بـ «أل»، كقول الشاعر:

رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مَبَارَكاً
شَدِيداً بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَامِلِهِ

٢ - وجوب الضمّ في الخماسي المجهول، مثل: «انطلق»، «السُداسي» المجهول، مثل: «استخرج».

٣ - وجوب الضمّ في أمر الثلاثي المضموم العين، مثل: «أَقْتُلْ، أَكْتُبْ، أَخْرُجْ».

٤ - ترجيح الضمّ على الكسر فيما عَرَضَ جعل ضمة عينه كسرة، مثل: «اغْرِي».

٥ - ترجيح الفتح على الكسر في: «أَيُّمَن»، و«آيَم».

٦ - ترجيح الكسر على الضمّ في كلمة: «اسم».

٧ - جواز الضمّ والكسر والإشمام في المجهول من «انقاد»: «انقيد»، «اختار»، «اختر».

وجوب إبقاء همزة الوصل: لا تحذف همزة الوصل المفتوحة، إذا دخلت عليها همزة الاستفهام كقوله تعالى: ﴿أَتَخَذْنَا هُمْ بِخُرْيَاءَ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿أَسْتَغْفِرْتَ لَهُمْ﴾^(٢) لثلاث يلتبس

الاستفهام بالخبر. بينما تحذف همزة الوصل المكسورة إذا دخلت عليها همزة الاستفهام. وإذا دخلت همزة الاستفهام على المفتوحة، فلما أن تبدل ألفاً، أو تسهل مع القصر، فنقول: «أَلْحَسُنُ موجود»، ومثل: «أَيُّمَنُ الله قسمك» وكقول الشاعر:

أَلْحَقُّ إِنَّ دَارَ الرِّبَابِ تَبَاعَذَتْ
أَوْ أُنْبِتَتْ حَبْلٌ أَنْ قَلْبِكَ طَائِرُ

وقد وردت فيه همزة الوصل المفتوحة وقد دخلت عليها همزة الاستفهام فظهرت في «أَلْحَقُّ» همزة «أل» بين الألف والهمزة مع القصر وهذا هو التسهيل. وقد تبدل الهمزة الخاصة بـ «أل»، ألفاً بعد همزة الاستفهام، كقوله تعالى: ﴿الَّذَكَرَيْنِ حَرَمٌ أَمْ الْأَنْثَيْنِ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿الآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ مِنْ قَبْلُ﴾^(٢) ولا تثبت همزة الوصل في درج الكلام إلا في الضرورة الشعرية، كقول الشاعر:

أَلَا لَا أَرَى إِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شَيْمَةً
عَلَى حَدَثَانِ الدُّهْرِ مِنِّي وَمِنْ جُمْلٍ
حيث ثبتت همزة «إثنين» في درج الكلام.

تحويل همزة الوصل إلى همزة قطع: قد تتحوّل همزة الوصل إلى همزة قطع في: ١ - «أل» التعريف في كلمة «الْبَتَّة» شذوذاً.

٢ - في اسم العلم المبدوء بهمزة وصل مثل: «الإثنين» علم على ثاني أيام الأسبوع. ومثل لفظه «أل» علم على أداة التعريف، ومثل: «إيتسام» علم على امرأة.

(١) من الآية ١٤٣ من سورة الأنعام.

(٢) من الآية ٩١ من سورة يونس.

(١) من الآية ٦٣ من سورة ص.

(٢) من الآية ٦ من سورة المنافقون.

الوصل كتابةً في المواضع التالية:

١ - في «أل» التعريف إذا اقترنت بحرف الجر «اللام» أو بـ «لام» الابتداء أو بهزة الاستفهام، كقول الشاعر:

تَشْطُ غَدَا دَارُ جِيرَانِنَا
وَلَدَلَارُ بَعْدَ غَدٍ أَوْ أَبَعْدَ

حيث حذفت همزة الوصل من «لدار» عند دخول لام الابتداء على «أل» التعريف، ومثل: «للتلميذ حقوقي وعليه واجبات» حيث حذفت همزة الوصل من «أل» لدخول «لام» الجر عليها، ومثل: «ألمال أفضل من العلم» فقد حذفت همزة الوصل كتابةً لاقتران الاسم المعروف بـ «أل» بهزة الاستفهام.

٢ - وتحذف من كلمة «ابن» إذا وقعت صفة بين علمين، الثاني منهما هو أبو الأول، مثل: «الخليفة عمر بن الخطاب هو ثاني الخلفاء الراشدين» أو إذا كانت مفصولة عن العلم الأول وكتبت في أول السطر، كما تحذف من كلمة «ابنة» بالشروط عينها، مثل قوله تعالى: ﴿وَمَرْيَمُ ابْنَتْ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾^(١) حيث حذفت همزة الوصل من «ابنة» كما حذفت من «ابن» ومنهم من يحول كلمة «ابنة» المحذوفة الهمزة إلى «بنت» فيقول: مريم بنت عمران، كما تحذف همزة الوصل من «ابن» و «ابنة» بعد حرف النداء «يا» مثل:

يَا بَنِ أُمِّي وَيَا شَقِيقَ نَفْسِي
أَنْتَ خَلَقْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيدٍ

(١) من الآية ١٢ من سورة التحريم.

٣ - نداء ما فيه «أل» مثل: «يا الرجل المساعد غيره» و «يا الذي حفر بشر زمزم» ونداء اسم الجلالة، مثل: «يا الله استجب لدعائي» ويجوز أن تبقى للوصل فتقول: يا الله، كما يجوز وصلها مع حذف ألف حرف النداء «ياالله».

٤ - الضرورة الشعرية وأكثر ما تكون في أول العجز لتقدير الوقف على الأنصاف التي هي الصدور، كقول الشاعر:

لَتَسْمَعُنَّ وَشَيْكَأً فِي دِيَارِهِمْ
أَلَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عِثْمَانَا

وقد تقطع همزة الوصل في الحشو وذلك قليل، كقول الشاعر:

أَلَا لَا أَرَى إِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شَيْمَةً
عَلَى حَدَثَانِ الدُّهْرِ مِنِّي وَمِنْ جُمُلٍ

حيث قطعت «إثنين» وهي في الأصل همزة وصل.

١١ - تحويل همزة القطع إلى همزة وصل: لا يتم تحويل همزة القطع إلى همزة وصل إلا في الضرورة الشعرية، كقول الشاعر:

يَا بَا الْمَغِيرَةِ رَبُّ أَمْرِ مُغْضَلٍ
فَرَجَّتُهُ بِالمَكْرِ مَنِي وَالدُّهَا

والتقدير: يا أبا المغيرة حيث تلفظ همزة القطع وصلًا بعد حرف النداء، ومثل:

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَصْبَحُ
بَتَمٍّ وَمَا الإِصْبَاحُ فَيْكَ بِأَرْوَحِ

حيث وصلت همزة الفعل «أصبح» والتقدير: «ألا أصبح». وتحوّل همزة القطع إلى همزة وصل في لغات بعض العرب.

أين تحذف همزة الوصل: تحذف همزة

ومثل:

«وَأْمُرْ» المهموز الفاء وهو بصيغة الأمر، ومُتَّصِلٌ بالواو، كما حذفت من كلمة «بُنَيَّ» المصغرة، بينما لم تحذف من الفعل «وَأَنَّهُ» لأنه غير مهموز الفاء إذ الماضي منه «نَهَى».

٥ - وتحذف من الفعل الواقع بعد همزة الاستفهام، مثل: «أَسْتَحْبِرْتُ عَنْ مَا جَرَى فِي اللَّيْلِ الْفَاتِتِ» فقد حذفت همزة الوصل بعد همزة الاستفهام والأصل «أَسْتَحْبِرْتُ»، أو بعد همزة الاستفهام في قوله تعالى: «قُلْ أَتُخَذُّنَّ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ»^(١) والتقدير: أَتُخَذُّنَّ، أو بعد همزة التسوية، كقوله تعالى: «سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ»^(٢) حيث حذفت همزة الوصل من الفعل «أَسْتَغْفَرْتَ» لأنها وقعت بعد همزة التسوية، والتقدير «استغفرت لهم».

٦ - وتحذف همزة الوصل من المضارع، مثل: «يُسْتَعْلَمُ الْوَلَدُ عَنْ دَرَسِهِ» فقد حذفت الهمزة من الفعل «استعلم» عند تحويله إلى مضارع، ومثل: «يُسْتَخْرَجُ الذَّهَبُ مِنْ مَنَاجِمٍ فِي إفريقية»، وأصل الفعل «استخرج».

حذف همزة القطع: أما همزة القطع فتحذف في المواضع التالية:

١ - من الأمر المتصرف المهموز الفاء مثل: «أَخَذْ» «خُذْ»، «أَكَلْ»، «كُلْ».

٢ - وتحذف همزة القطع بعد همزة مفتوحة، وتكتب على الأولى علامة المد، مثل: «وَأَنَا أَخَذُ نَتِيجَةً عَمَلِي» والأصل: «أأخذ»، حيث قلبت

من الآية ٨٠ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٦ من سورة المنافقون.

يا بنة عمّا لا تلومي وأهَجْعِي

حيث حذفت همزة الوصل كتابةً من «يَابْنِ» في البيت الأول ومن كلمة «يَابْنَةُ» في الرَّجَز المشطور.

٣ - وتحذف همزة الوصل من كلمة «اسم» إذا دخلت عليها همزة الاستفهام مثل: «أَسْمُهُ خَلِيلٌ؟» والتقدير: أَسْمُهُ خَلِيلٌ حيث حذفت همزة الوصل بعد همزة الاستفهام، كما تحذف من هذه الكلمة في البسمة إذا ذكرت كاملة، فنقول: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» وتثبت إذا لم تكن كاملة فنقول: «بِاسْمِ اللَّهِ» أو إذا ذكر متعلق حرف الجر: فنقول: «اقْرَأْ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» في أول كل سورة من سور القرآن الكريم فقد ثبتت همزة الوصل في البسمة لذكر الفعل الذي يتعلق به حرف الجر، فإذا لم يذكر حذفت ومنهم من يحذفها إذا أضيفت كلمة «اسم» إلى أحد أسماء الله الحُسنى فيقولون: بِسْمِ الْقَادِرِ، بِسْمِ الْمُقْتَدِرِ، بِسْمِ الْجَبَّارِ، بِسْمِ الْمُتَعَالِ... كما تحذف في تصغير كلمة «اسم» فنقول: سُمِّيَ، وفي تصغير كلمة «ابن» فنقول: «بُنَيَّ»، كقول الشاعر:

أُبْنِي إِنْ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمَهُ
فَإِذَا دُعِيَ إِلَى الْمَكَارِمِ فَاعْجِلْ

٤ - وتحذف همزة الوصل من الأمر المهموز الفاء، إذا اتصل «بالواو» أو «بِالفاء»، كقوله تعالى: «يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ»^(١) حيث حذفت همزة الوصل من الفعل

(١) من الآية ١٧ من سورة لقمان.

الهمزة الثانية الساكنة مدّاً وكتبت على الأولى علامة المدّ. ومثل: «أنا أَكُلُ فطوري في الثامنة صباحاً» ومثل: «أنا أمر أولادي بالصدق».

٣ - وتحذف في لغة من يخفف الهمزة ولا يحققها، فتقلب ألفاً بعد الفتح فتقول في: «كأس»: «كاس» و«واو» بعد الضمة، فتقول في «بؤس»: «بوس» وياء بعد الكسرة فتقول في «ذئب»: «ذيب» وفي «بئر»: «بير».

٤ - وتحذف من الاسم الممدود للضرورة الشعرية، كقول الشاعر:

بَكَتْ عَيْنِي وَحُقَّ لَهَا بُكَاهَا
وَمَا يُغْنِي الْبُكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ

٥ - وتحذف من مضارع الفعل «رأى» فتقول: «يرى» والأصل «يَرَأَى» و«يريان»، وَيَرَوْنَ» كما تحذف من أمره، ومن مضارع الفعل «أَرَأَى» من «رَأَى» على وزن «أفعل» فتقول: يُرَى، كقوله تعالى: «وَأَنْ سَعِيهِ سَوْفَ يُرَى»^(١) ومن اسم فاعله فتقول: «هو مُرَى» ومن اسم مفعوله، فتقول: «هو مُرَى»، وقد ثبت في الضرورة الشعرية رجوعاً إلى الأصل، كقول الشاعر:

أَرِي عَيْنِي مَا لَمْ تَرَأِيهَ
كِلَانَا عَالَمٌ بِالشُّرْهَاتِ

حيث ثبتت همزة «ترأياه» للضرورة الشعرية والقياس: «تَرِيَاه».

٦ - وتحذف سماعاً في قولهم «الحُمْر» من «الأحمر»، «الغَر» و«الأغر» «الْمَرَّة» و«المرأة» «الكَمَّة» و«الكَماء» و«يابا المغيرة» في قول الشاعر:

يابا المغيرة رُبُّ أَمْرِ مُعْضِلٍ
فَرَجَّتُهُ بِالْمَكْرِ مِنِّي وَالذُّهَا
والأصل: يا أبا المغيرة، وفي «لَاب لك ولا أَب لك».

وذكر في معجم الصحاح: «قد اجتمعت العرب على أيدي سبأ» و«أيدي سبأ» والأصل: «سبأ» وجرى في هذا المثل على السكون، في مثل: مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدِي سبَا.

وذكر في معجم الجهمرة قول أبي عبيدة: تركت العرب الهمزة في أربعة أشياء لكثرة الاستعمال: في «الخابية» وهي من «خَبَأْتُ» و«البرية» وهي من «بَرَأَ الله الخلق» والنبي وهو من «النَّبَا» و«الذرية» وهي من «ذر الله الخلق».

إدخال الهمزة في غير المهموز: بعض العرب همزوا ما ليس مهموزاً، كقولهم: «رشأت» والأصل: «رثيت»، «لبأت»: «لبيت»، ويدخلون الهمزة إذا ثقل عليهم إسكان الحرفين مثل: «دابة» فيقولون: «دأبة» و«شابة» فيقولون: «شأبة»، وقد يهمزون للضرورة الشعرية فقالوا محافظة على الوزن والقافية: «المشتاق»: بدلاً من «المشتاق» وقالوا «المشترى» بدلاً من «المشتري» وسمع عن العرب همز كلمة «مصائب» مطلقاً بدلاً من «المصائب» بدليل أن مفرداً «مصيبة»، فشبهاوا الأصلي بالزائد.

وسمع أيضاً الهمز على التوهم، فقد روى الفراء عن بعض العرب أنهم يهمزون على التوهم ما لا همز فيه إذا ضارع المهموز فقال: سمعت امرأة من غني، أحد أحياء غطفان تقول: «رثأت زوجي بأبيات: كأنها لما سمعت: «رثأت اللين» ذهبت إلى أن مريئة الميت منها.

(١) من الآية ٤٠ من سورة النجم.

تخفيف الهمزة: تخفيف الهمزة يكون بالقاء «رزينة»: رزينة ومن «مقروءة»: «مقروءة».

وإن كانت الهمزة مفتوحة بعد ضمة جاز إبدالها واوًا: مثل «حَرْو» والأصل «جَرْو» وإن كانت مفتوحة بعد كسرة جاز إبدالها ياءً فنقول: «مِية» و«مِشة» ويجوز أن تخفف إذا سكنت فيوضع مكانها حرف يناسب حركة ما قبلها فنقول: «كاس» و«كأس»، «بِسر» و«بسر»، «بوس» و«بؤس».

وقد تقلب الهمزة ياءً إذا كان ما قبلها مفتوحاً، فنقول: «تَوْضِيتُ»، و«تَوْضَاتُ» وتقول: «غَطَّوْا» و«غَطَّاء»، «كِسَاوْ» و«كِسَاء»، وتقول «يُؤْمُ وَيُؤْم» والحقيقة أنه يجوز تخفيفها ما لم يؤد ذلك إلى اللبس فالفعل «يلوم» قد يلتبس بمعنى اللؤم وبمعنى اللؤم، لذلك لا تخفف على الأغلب.

نقل حركة الهمزة: أجاز الكوفيون نقل حركة همزة الوصل إلى الساكن قبلها نقلاً عن العرب أو تبعاً للقياس، فقرأ بعضهم قوله تعالى: ﴿مَنَعَ لِلْخَيْرِ مَعْتَدٍ مَرِيَيْنِ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلهًا آخَرَ﴾^(١) بنقل فتحة همزة الوصل من أول «الذي» إلى تنوين «مريب» كما قرأ بعض العرب قوله تعالى: ﴿يَسْمِ اللَّهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢) بنقل حركة همزة الوصل من أول «والحمد» إلى آخر كلمة «الرحيم». كما قرأ يزيد بن القعقاع المدني أحد القراء العشرة، قوله تعالى: ﴿وَأَذِّنَا لِلْمَلَائِكَةِ أَسْجُدُوا لِآدَمَ﴾^(٣) بنقل ضمة همزة الوصل من «أسجدوا» إلى آخر «الملائكة» فصارت الملائكة.

وأما النقل القياسي فيجري عليها لأنها

حركاتها على ما قبلها ثم حذفها فتقول في «مَنْ أبوك»: «مَنْ أبوك» بنقل حركة الهمزة إلى «النون» قبلها ثم حذفها وفي مثل: «مَنْ إِخْوَتُكَ»: «مَنْ أَخَوَتُكَ» بنقل كسرة الهمزة إلى «النون» ثم حذفها، وفي مثل: «مَنْ أُمُّ خَلِيلٍ»: «مَنْ أُمُّ خَلِيلٍ» بنقل ضمة الهمزة إلى «النون» ثم حذفها. ومن تخفيف الهمزة القول في قوله تعالى على قراءة من قرأ بتخفيف الهمزة: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(١) والأصل «الخبء» ومثل: «لَهُ هَيْئَةٌ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ» والتقدير: له هيئة كههيئة الطير، ومثل: «هَذِهِ الْمَرَّةَ فَاضِلَةٌ» أي: هذه المرة، بتخفيف الهمزة، ومن التخفيف أيضاً قوله تعالى: ﴿سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾^(٢) وفيها حذفت همزة الوصل لتحرك ما بعدها والأصل: «إِسْأَل» ثم خففت الهمزة فحذفت وذلك لأن الهمزة إذا خففت قربت من الساكن فلما التقى الساكن بحرف يشبهه يحذف حرف العلة كما تحذف الألف منعاً من التقاء ساكنين، وقد تخفف الهمزة دون أن تحذف ودون أن تنقل حركتها إلى ما قبلها، وذلك يكون بتسهيلها وجعلها بين الحذف والإثبات، فلا هي همزة مشبعة ولا هي «ألف»، أو «واو»، أو «ياء» ولا تقبل الحركة، وإنما هي بين بين فتلفظ «قَرَات» بدلاً من «قَرَات» و«رَوَف» بدلاً من «رَوَف» و«يَقْرَوُ الكتاب» بدلاً من «يَقْرَأُ الكتاب»، و«لم يقرأ المجلة» بدلاً من «لم يقرأ المجلة». وتخفف الهمزة إذا تحركت وقبلها حرف علة لا يقبل الحركة زائداً فيقلب «واوًا» بعد «الواو»، أو «ياء» بعد «الياء» وتدغم في مثلها فتقول من:

(١) من الآيتين ٢٥ و ٢٦ من سورة ق.

(٢) من الآيتين ١ و ٣ من سورة الفاتحة.

(٣) من الآية ٣٤ من سورة البقرة.

(١) من الآية ٢٥ من سورة النمل.

(٢) من الآية ٢١١ من سورة البقرة.

همزة متحركة، فيجوز أن تنقل حركتها إلى الساكن قبلها كهمزة القطع في قولك: «مَنْ أبوك» والأصل: «مَنْ أبوك» ومنع ذلك النقل البصريون لأن نقل همزة القطع لا يمنع من أنها تثبت عند الوصل، ولا يجيزون نقل همزة الوصل، لأن نقل حركة معدومة غير جائز، ولو أجاز نقلها لجاز إثباتها في الوصل، فنقول: «قام الرَّجُل» وهذا غير وارد، وردوا على الكوفيين في قراءتهم «مريين» الذي ليس السبب فيها نقل حركة همزة الوصل في «الذي» وإنما كانت الحركة منعاً للقاء ساكنين.

وأما فتحة، «ميم» «الرحيم» في من قرأ قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ فعلى أنه نعمت مقطوع على النصب أي: مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني» وما ذلك إلا بعد أن تكررت النعوت فأتبع الأول وقطع الثاني على النصب كما يجوز قطعه على الرفع باعتباره خبراً لمبتدأ محذوف، وأما قراءة أبي جعفر قوله تعالى ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا﴾ فضعيفة جداً باعتبار القياس وذلك لأسباب ثلاثة.

١ - يجوز نقل حركة همزة الوصل إلى الساكن قبلها وليس قبل همزة «اسجدوا» ساكن بدليل كون «الملائكة» اسم مجرور «باللام» وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

٢ - لا يجوز نقل حركة همزة الوصل إلى المتحرك قبلها وكلمة «الملائكة» مجرورة.

٣ - ضُمَّتْ آخر كلمة «الملائكة» إتباعاً لضمة همزة الوصل التابعة «لجيم» الفعل «اسجدوا».

اجتماع همزتين: إذا اجتمعت همزتان في كلمة واحدة وكانت ثانيتهما ساكنة تقلب الثانية حرفاً يجانس الأولى، فإذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة تقلب الثانية ألفاً مثل: «أَمَنْ» والأصل

أَمَنْ، وإذا كانت الأولى مضمومة تقلب الثانية «واو» مثل: «أَوْمن» والأصل: «أَوْمن»، وإذا كانت الأولى مكسورة تقلب الثانية «ياء» فنقول: «إيمان» والأصل «إيمان» أما إذا كانت الأولى ساكنة والثانية متحركة أدغمنا إذا كانتا في موضع العين: مثل: «رأس وسأل»، ولا إدغام في مثل: «لم يقرأ أخوك درسه» فالهمزة الأولى ساكنة في آخر كلمة «يقرأ» والثانية متحركة في أول كلمة «أخوك» لأن الهمزتين ليستا في كلمة واحدة، وإن كانت الهمزتان متحركتين، تقلب الثانية منهما «واو» سواء أكانت الأولى مفتوحة أو مضمومة مثل: «أنت أَوْمن منه» والأصل: أَمُّ منه، أي: أحسن إمامة، ومثل: «أَوْيَدِم» تصغير «آدم»، والأصل: «أَيَّدِم» وإن كانتا متحركتين فتقلب الثانية «ياء» إذا كانت مكسورة والأولى مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة مثل: «أَيَّمة» وبتحقيق الثانية فتقول: «أَيَّمة»، ومثل: «أَيِّن» والأصل: «أُؤَيِّن» مضارع «أَنَّتَه» أي: جعلته «يثن». حيث نقلت حركة «النون» الأولى من الفعل أُؤَيِّنُ أي الكسرة: إلى الهمزة الساكنة قبلها فتقول: «أَوَيِّن» فاجتمع نونان الأول منهما ساكن والثاني متحرك فيدغمان ثم تخفف الهمزة الثانية المكسورة بقلبها «ياء» فنقول: «أَيِّن». وإذا تحركتا وكانت الثانية مضمومة تقلب «واو» سواء أكانت الأولى مفتوحة، أو مضمومة، أو مكسورة مثل: «أَوْبُ» جمع «أَب» وهو المرعى والأصل «أَأْبُ» فتنتقل ضمة «الباء» الأولى إلى الهمزة الساكنة الثانية قبلها فتلفظ: «أَأْبُ» ثم يدغم المثلان الساكن أولهما فتصير أأْبُ ثم تبدل الهمزة المضمومة إلى حرف من جنس حركتها فتصير: «أَوْبُ».

وإذا كانت الثانية مضمومة والأولى مفتوحة في

حذف الألف فتقول: «أقر آية» أو جعل الهمزة ألفاً وتسهيل الثانية، مثل: أقرأ آية. وهذه لغة أهل الحجاز.

كتابة همزة القطع: كان العرب يرمزون إلى همزة القطع بنقطة كبيرة، أو بنقطتين ويُلَوَّن يخالف لون المداد، لكنَّ الخليل لاحظ قرب مخرج الهمزة من مخرج العين فرمز إليها برأس العين (ع). ونظراً لصغر حجم رأس العين وُضِعَ له كرسيّ هو الحرف الذي تصير إليه إذا خُفِّت، فجعلت على «الواو»، أو على «الياء»، أو على «الألف» وفقاً لقواعد خاصّة نجملها بما يلي:

أولاً: كتابة همزة القطع الواقعة في ابتداء الكلام. تكتب هذه الهمزة على الألف إذا كانت مفتوحة مثل: «أخ» ومثل «أكل» أو إذا كانت مضمومة، مثل: «أم» «أكل» أما إذا كانت مكسورة فتكتب تحت الألف، ومنهم من يضعها فوق الألف ولو كانت مكسورة، لأن الألف بمثابة كرسيّ لها، مثل: «أُن» ومثل: «أنصاف». ولا تتغير كتابة همزة القطع هذه ولو دخل عليها:

١ - «أل» فتقول: «الأمر الذي شغل التلميذ هو الإعراب»، «الأم حنونة».

٢ - لام الجر مثل: «للأنصاف»، «للأمر»، «للأم»، «لام التعليل: «لأكتب»، «والسلام الابتدائية، «لأخوك أحسن تلميذ».

٣ - باء الجر، «لست بأحسن منهم» و«كاف الجر»، مثل: «إخوتي كإخوتك».

٤ - الفاء، مثل: «أفانت الذي قدمت»، «فأختك نجحت» «فلذا أنت ناجح».

٥ - الواو، مثل: «أنا وأحمد متفقان» أو «السَّين، مثل: «سأكون قريب».

المضارع المتكلم جاز في الثانية إما التخفيف فتقول في مضارع «أم»، بمعنى: قصد: «أؤم» أو التحقيق: «أؤم»، وإذا التقت همزة الاستفهام مع همزة الوصل في أول الكلمة، فلا يجوز حذف همزة الاستفهام لئلا يلتبس الأسلوب الإنشائي بالأسلوب الاستفهامي بل تبدل همزة الوصل «الفاء» إذا كانت مفتوحة، فتقول: «أمال أفضل أم العلم» أو تجعل همزة مسهلة بين الحذف والإنبات فلا هي مشبعة ولا هي «الف»، أو «واو»، أو «ياء»، لا تقبل الحركة فهي همزة بين بين، كقول الشاعر:

أَلْحَقْ إِنَّ دَارَ الرِّبَابِ تَبَاعَدَتْ
أَوْ أَنْبَتَ حَبْلٌ، أَنْ قَلْبِكَ طَائِرُ؟

ومثل:

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعَشَى أَفْضَرُ بِهِ
رَيْبُ الزُّمَانِ وَدَهْرٌ مَفِيدٌ خَبِيلٌ

وإذا كانت همزة الوصل مكسورة أو مضمومة حذفت، مثل: أَسْمُهُ خليل؟ والتقدير: «أَسْمُهُ خليل».

خليل» حيث حذفت همزة الوصل المكسورة وبقيت همزة الاستفهام ومثل: «أَسْتَخْرِجُ الذَّهَبَ مِنَ الْحِجَازِ» حيث حذفت همزة الوصل المضمومة وبقيت همزة الاستفهام والأصل: «أَسْتَخْرِجُ الذَّهَبَ» أما إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة القطع فيجوز إمّا تحقيق الهمزتين مثل: «أأخذت نصيبك من المال» أو حذف إحداهما ومدّ الباقية، مثل: «أخبرت أباك بالحادثة؟» أو إدخال «الف» بين الهمزتين مع تحقيق الثانية أو تسهيلها فتقول: «أأخبرت أباك بالحادثة؟».

وإذا اجتمعت همزتا قطع في كلمتين جاز تخفيف الأولى إذا كانت ساكنة مثل: «أقرأ آية» أو

٦ - همزة الاستفهام، مثل: «أأنت نجحت في دراستك» وأخي ناجح»، أما إذا كانت همزة القطع مكسورة فإنها تكتب على كسري «الياء»، كقوله تعالى: «إِذَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ»^(١) وفيها «أئِنَّا» دخلت همزة الاستفهام على همزة القطع المكسورة التي كتبت على كسري «الياء» وتكتب على «الواو» إذا كانت مضمومة: مثل: «أَوْجِبْ طلبه»، «أَوْكِرْ والده».

وقد كتبت همزة القطع بعد «اللام» على كسري «الياء» شذوذاً في مثل قوله تعالى: «وَلْتَن أَتْبَعُ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمَنِ الظَّالِمِينَ»^(٢) وفيها «لْتَن» أصلها: «لَ» «إِنْ» ومثل: «لثلا» في قوله تعالى: «فَقُولُوا وَجْهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ»^(٣) وفيها «لثلا» أصلها: «لَ» «أَنْ لَا»، وبعد الهاء كقوله تعالى: «هَآئِنَّمْ أَوْلَآءُ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ»^(٤) وفيها «هَآئِنَّم» أصلها «هَآ أَنْتُمْ» وكقوله تعالى: «إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ»^(٥) وفيها «هَؤُلَاءِ» أصلها: «هَآ أَوْلَآءُ» بدليل وجود «أولاء» في الآية السابقة، وما هذا الشذوذ إلا لأن هذه الهمزات قد اعتبرت متوسطة لكثرة الاستعمال، فرسمت على الحروف حسب قواعد الهمزة المتوسطة، المعروفة.

ثانياً: كتابة الهمزة المتوسطة الساكنة. لا تكتب هذه الهمزة منفردة، بل تكتب على الحرف الذي يناسب حركة الحرف الذي قبلها؛ فتكتب على الألف إذا كان ما قبلها مفتوحاً مثل: «يَأْخُذُ المعلم

(١) من الآية ٨٢ من سورة المؤمنون.

(٢) من الآية ١٤٥ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ١٥٠ من سورة البقرة.

(٤) من الآية ١١٩ من سورة آل عمران.

(٥) من الآية ٢٧ من سورة الإنسان.

قواعد الصَّفِّ وَيَأْمُرُ بِتَفْهِيمِهَا» ومثل: «رَأْسُ الحكمة مخافة الله» ومثل: «يسير الناس بعامة على المألوف من العادات السائدة». وتكتب الهمزة الساكنة على النبرة، أي: على كسري «الياء»، إذا كان ما قبلها مكسوراً، مثل: «وَأَمِنْ حَفَرٍ يَثُرُ زَمْزَمَ» ومثل: جنت لزيارتكم وقد نلحفت بمتزّر أبيض». وعلى «الواو» إذا كان الحرف قبلها مضموماً، مثل: «الصَّدِيقُ يُؤْتِمُنْ عَلَى الرُّوحِ» وكقوله تعالى: «بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ فِيهِمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنشُرةً»^(١).

وإذا أردت صياغة وزن «افتعل» اللازم في الأمر، والمصدر، فإن الهمزة تكتب على النبرة إذا كان مهموز «الفاء»، مثل: «اتَّزَّرَ، اتَّزَّرَ، اتَّزَّرَ» لأنها ساكنة بعد كسرة. وإذا دخلت عليها «الواو»، أو «الفاء»، وأمن اللبس فتحذف همزة الوصل الأولى وتكتب الثانية على الألف فتقول: «فَاتَّزَّرَ» و«اتَّزَّرَ»، فَاتَّزَّرَ، فَاتَّزَّرَ شَرْعِي» ومثل: «فَاتَّمَنَ عَلَى مَالِهِ»، «وَاتَّيَنَ عَلَى كِتَابِكَ»، «وَاتَّيَّأَنَ وَاجِبَ». أما إذا لم يؤمن اللبس وخيف الاشتباه بفعل آخر فتكتب على النبرة مثل: «فَاتَّيَنَ»، «فَاتَّيَّأَنَ»، ولو كتبت على الألف لاشتبه الفعل بآخر هو «فَاتَّيَنَ»، أو «فَاتَّيَّأَنَ». ومصدرهما: الإتيان والإتيان أما إذا كانت صيغة «افتعل» للمجهول ومهموزة «الفاء» فتكتب الهمزة على «الدَّو» إذا دخلت عليها «الواو» أو «الفاء» فتقول: «فَاوْتَمِنَ الولدُ عَلَى الْمَالِ» وإذا كانت الهمزة المتوسطة الساكنة مقبولة بعد همزة الوصل فترسم بصورة الحرف الذي انقلبت إليه سواء أكانت في ابتداء الكلام، مثل: «اتَّذَنَ لي بالذهاب» أم في درج الكلام، مثل: «يا معلِّمُ اتَّذَنَ لي بالخروج إلى الملعب».

(١) من الآية ٥٢ من سورة المدثر.

ثالثاً: الهمزة المتوسطة المفتوحة ١ - تكتب على الألف إذا كان مفتوحاً ما قبلها مثل قوله تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ نُخَفِّفْ بِهِمُ الْأَرْضَ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾^(٢) وكقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهِ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾^(٣) وإذا كان ما قبلها مفتوحاً وبعد ألف المد أو ألف التثنية، فترسم مع الألف، ألفاً عليها مدّة، كقوله تعالى: ﴿وَلِيَّ فِيهَا مَأْوٍ أُخْرَى﴾^(٤) ومثل: «تَحْضُرُ فِي الْمَطَاعِمِ الْأَجْنِيَّةِ الْمَأْكِلُ اللَّبَنَانِيَّةِ الشَّهِيَّةُ». وكذلك تكتب على الألف إذا كان ما قبلها ساكناً، ليس «ألفاً» ولا «ياءً»، وما بعدها ليس «ألف» المدّ المتطرّفة، مثل قوله تعالى: ﴿وَأَنْ عَلَيْهِ النَّشْأَةُ الْآخِرَى﴾^(٥) ومثل: «درس القاضي المسألة المطروحة عليه وأظهر جوانبها القانونية» ومثل: «قسم التلميذ التفاحة إلى جزأين». ومنهم من يكتب كلمة جزأين على الشكل: «جزءين» أو «جزئين».

أما إذا كان ما قبل الهمزة «ألفاً» فإنها تكتب مفردة على السطر، مثل: «كساء الطفل حريري» ومثل: «بناء الوطن واجب على كل مواطن»، وكقوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ﴾^(٦) أما إذا كان قبلها «ياء» ساكنة فتكتب بصورة «الياء» على النبرة، كقوله تعالى: ﴿إِنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ﴾^(٧).

(١) من الآية ٩ من سورة سبأ.

(٢) من الآية ٤٥ من سورة الزمر.

(٣) من الآية ١٨ من سورة القيامة.

(٤) من الآية ١٨ من سورة طه.

(٥) من الآية ٤٧ من سورة النجم.

(٦) من الأيتين ١ و ٢ من سورة النبأ.

(٧) من الآية ٤٩ من سورة آل عمران.

وإذا كان ما قبلها «واو» ساكنة فلما أن تكتب على السطر، على الأغلب، فتقول: «السَّمَوَةُ لُ رجل شريف» أو أن تكتب على الألف فترسم على: «السَّمَوَال».

٢ - وتكتب على «الواو» إذا كان ما قبلها مضموماً، مثل: «مُؤَاوِزَةُ الصَّدِيقِ واجبة» ومثل قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿لَوْ يُوَازِئُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجِلَ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾^(٢).

٣ - وتكتب الهمزة على النبرة إذا كان ما قبلها مكسوراً، كقوله تعالى: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً يَأْذِنُ اللَّهُ﴾^(٣) وكقوله تعالى: ﴿فَاجْعَلْ أَفْتِدَىٰ مِنَ النَّاسِ نُهْيٍ إِلَيْهِمْ﴾^(٤) حيث كتبت الهمزة على النبرة لأنها مكسورة وقبلها ساكن كما في كلمة «أفتدة». وتكتب على النبرة أيضاً إذا كان قبلها «ياء» ساكنة كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾^(٥)، وفيها كتبت الهمزة على الألف رغم أن قبلها «ياء» ساكنة وهذه لغة القرآن وهي الأفصح.

٤ - وتكتب مفردة على السطر إذا كان ما قبلها ساكناً غير «الياء»، ولا يوصل بما بعده، وأنت بعدها ألف الاثنين، مثل: «الجزآن متساويان» و«البذآن مفرحان» و«الرؤآن مخفقان»، وكذلك ترسم على السطر إذا كان ما قبلها «واو» مشددة، مثل: «أرى تبوءك هذا المنصب جديراً بك» أما إذا كان الحرف الذي قبلها مما يوصل بما بعده

(١) من الآية ٩ من سورة الحاقة.

(٢) من الآية ٥٨ من سورة الكهف.

(٣) من الآية ٢٤٩ من سورة البقرة.

(٤) من الآية ٣٧ من سورة إبراهيم.

(٥) من الآية ١١٠ من سورة يوسف.

فتكتب على النبرة، مثل: «عَيْنَانِ ثَقِيلَانِ أَحْمَلُهُمَا دَانِمَا».

رابعاً: الهمزة المتوسطة المضمومة فهي إما أن تكتب على «الواو» إذا كان ما قبلها مضموماً مثل: «رؤوس» وتكتب أيضاً: «رءوس» لأن ما قبلها لا يوصل بما بعدها، وما بعدها حرف مد، كقوله تعالى: «وَأَمْسَحُوا بِرءوسكم وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ»^(١) ومثل: «تدور الكؤوس في مجالس اللّهُو على السّاهرين» ومنهم من يكتبها «كتوس» لأن ما بعدها حرف مد، وما قبلها يوصل بما بعدها. وكذلك تكتب «شؤون: شئون». وتكتب: «فؤوس: فئوس»، وتكتب على «الواو» أيضاً إذا كان ما قبلها مفتوحاً، مثل: «النَّمْلُ دَوُوبٌ الحركة» ومنهم من يكتبها «دءوب» لأن ما بعدها حرف مد، وما قبلها لا يوصل بما بعدها. ومثلها: «قؤول» تكتب: «قئول» و «مرؤوس: «مرءوس».

وأما أن تكتب على النبرة إذا كان ما قبلها مكسوراً، كقوله تعالى: «فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلِكُمْ أَنْتُمْ بَرِيثُونَ مِمَّا أَعْمَلُ»^(٢) وكقوله تعالى: «عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَتُنشِئَكُمْ فِيمَا لَا تَعْلَمُونَ»^(٣).

خامساً: الهمزة المتوسطة المكسورة: هي التي تكتب على النبرة سواء أكان قبلها الحرف ساكناً، كقوله تعالى: «لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلْسَّائِلِينَ»^(٤) وكقوله تعالى: «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ»^(٥) أو كان مضموماً، كقوله

تعالى: «وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ»^(١) وكقوله تعالى: «أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ»^(٢) أم كان ما قبلها مكسوراً، مثل: «أتني التلاميذ إلى صفوفهم مُتَّطِينَ».

سادساً: الهمزة المتطرفة تكتب بحسب حركة الحرف الذي قبلها فإن كان ساكناً كتبت على السطر، كقوله تعالى: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً»^(٣) وفيها كلمة «سما» و «ماء» كتبت فيهما الهمزة على السطر لأن قبلها ساكن، وكقوله تعالى: «وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ»^(٤) وكقوله تعالى: «لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ»^(٥) وإن كان مفتوحاً كتبت على الألف كقوله تعالى: «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ»^(٦) وكقوله تعالى: «وَعِظُوا أَنْ لَا تَلْبِغُوا مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ»^(٧) وإن كان ما قبلها مكسوراً كتبت على النبرة، كقوله تعالى: «قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بِرِيءٍ مِمَّا تُشْرِكُونَ»^(٨) وكقوله تعالى: «إِنَّهُ هُوَ يُدَيِّرُ وَيُعِيدُ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ»^(٩) وكقوله تعالى: «لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَيَّتْ مِنْهُمْ فِرَاراً وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُغْباً»^(١٠) وكقوله تعالى: «وَلَا يُحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ»^(١١)، وإن كان ما قبلها مضموماً

(١) من الآية ٨ من سورة التكوين.

(٢) من الآية ١٠٨ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٦٣ من سورة الحج.

(٤) من الآية ٨١ من سورة الأنبياء.

(٥) من الآية ٤٤ من سورة الحجر.

(٦) من الآيتين ١ و ٢ من سورة النبأ.

(٧) من الآية ١١٨ من سورة التوبة.

(٨) من الآية ١٩ من سورة الأنعام.

(٩) من الآية ١٣ من سورة البروج.

(١٠) من الآية ١٨ من سورة الكهف.

(١١) من الآية ٤٣ من سورة فاطر.

(١) من الآية ٦ من سورة المائدة.

(٢) من الآية ٤١ من سورة يونس.

(٣) من الآية ٦١ من سورة الواقعة.

(٤) من الآية ٧ من سورة يوسف.

(٥) من الآية ١٨٥ من سورة آل عمران.

كتبت على «الواو»، كقوله تعالى: ﴿إِنْ تَسْكُمُ حَسَنَةً نَّسُؤُهُمْ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْتَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلْ لَكُمْ نُسُوكُمْ﴾^(٢).
أما إذا كان ما قبلها «واواً» مشددة مضمومة فتكتب مفردة على السطر، مثل: «تَبَوَّأَ الْكَفَّارُ تَبَوَّءَ الْجَاهِلِيَّةَ».

أما إذا جاءت الهمزة مفتوحة وبعدها تنوين النصب وقبلها ساكن فتكتب:

١ - مفردة على السطر، إذا كان قبلها ساكن لا يوصل بما بعده، وتأتي بعدها ألف مبدلة من تنوين النصب، مثل: «كَرِهْتُ رِزْءًا كَانَ جِزْءًا مِنْ مِصْبِيَّةٍ عَظِيمَةٍ»، أو إذا كان الساكن قبلها «واواً»، مثل: «هَذَا التَّلَامِيذُ هُلْدُوءٌ كَبِيرٌ عِنْدَ زِيَارَةِ الْمَدِيرِ»، و«نَشَأَ الْأَطْفَالُ نَشِوءًا مَلَّوَهُ الثَّقَةُ بِالنَفْسِ».

٢ - تكتب على نبرة وبعدها ألف مبدلة من تنوين النصب، إذا كان الساكن قبلها ياءً، أو حرفاً صحيحاً يوصل بما بعده، مثل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا﴾^(٣) ومثل: «كَانَ الْوَلَدُ جَرِيئًا فِي اقْتِحَامِ النَّارِ لِإِنْقَازِ الْمَصَابِينِ» ومثل: «كَانَ وَمَا يَزَالُ الْكِسْلَانُ عَبَثًا عَلَى مَنْ سِوَاهُ مِنَ الْمَوَاتِنِ» ومثل: «تَدَفَّأَ الْفَرَّاشُ دَفْعًا كَامِلًا».

٣ - وتكتب مفردة على السطر إذا كان الساكن قبلها ألفاً، ولا يكون بعدها ألف، مثل: «نَالَ الرَّجُلُ ثَوَابَهُ جِزَاءً لِمَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ». ومثل: «تَنَاولَ الطِّفْلُ غَدَاءً كَامِلًا». أما إذا كانت الهمزة متوسطة وبعدها حرف واحد، ثم حذف لغرض نحوي،

فتسمى الهمزة المتطرفة عرضاً، مثل: «يُنَآى» الهمزة متوسطة فتصبح متطرفة إذا قلنا: «لَمْ يَنَآ» بحذف حرف العلة، ومثل همزة «أُنَآى» بمعنى «أبعد» واسم الفاعل منه «مُنَى» بهمزة على كسري الياء لأنها كانت متوسطة «الْمُنَى» وعند التنوين حذفت ياءه وعوض منها بتنوين العوض فتكتب «مُنَى». ومثل ذلك الأمر من «أُنَآى» وهو «أُنَى» فلما أن تعامل الهمزة كمتوسطة على الأصل، أو تعامل كمتطرفة على الظاهر فتكتب الهمزة على الصور التالية: لم يَنْ، هو مُن، أن، أولم يَنْ، هو منى، أنى...

وأما إذا اتصل بالهمزة ضمير مما لا يصح الابتداء به، أو إحدى علامات الإعراب الحرفية فتسمى الهمزة شبه المتطرفة، مثل: «بَدَأُوا»، «نَبَأَهُ»، «مَبْدَأِي» فلما أن تعامل كمتطرفة على الأصل فتكتب بالصور السابقة، أو كمتوسطة على الظاهر فتكتب: «قَرَّوْا»، «مَلَجَوْه»، «مَبْدِي».

كتابة همزة الوصل: تختلف كتابة الهمزة قديماً عما هي عليه اليوم. فقديماً رسمها النحاة بشكل ألف تعقبها جرّة حمراء هي علامة للحركة قبل همزة الوصل، فإن تقدمتها فتحة جعلت الصلة جرّة حمراء على رأس الألف، وإن تقدمتها كسرة جعلت الصلة جرّة حمراء تحت الألف، وإن تقدمتها ضمة جعلت الصلة جرّة حمراء وسط الألف.

وتجعل الصلة أبداً تحت الألف إذا سبقها التنوين لأنه مكسور للسَّاكنين ما لم يكن بعد السَّاكن، الذي تقدمته ألف الوصل، ضمة لازمة، على رأي بعضهم، وتجعل الجرّة في وسط الألف مثل: «قَتِيلًا أَنْظَرُ».

(١) من الآية ١٢٠ من سورة آل عمران.

(٢) من الآية ١٠١ من سورة المائدة.

(٣) من الآية ١٤٤ من سورة آل عمران.

أما اليوم فإنها ترسم إما بشكل ألف تعلوها رأس عين صغيرة (ء)، أو بشكل ألف فقط تعلوها فتحة أو ضمة، أو تحتها كسرة، فتقول: «إنقاد»، «إنقاد» و«أنقيد»، «أنقيد» هذا إذا كانت في ابتداء الكلام سواء أكانت منطوقة أم غير منطوقة. أما إذا وقعت في درج الكلام فترسم بشكل «ألف» يعلوها حرف «الصاد» (ص) وتكون هذه «الصاد» الصغيرة هي الحرف الأول من الأمر «صِلْ» أي: «صِلْ كلامك ولا تقطعه». أو بشكل «ألف» فقط وتكون غير منطوقة، مثل: «بأسم الله» أو غير منطوقة ولا مكتوبة مثل: «بسم الله الرحمن الرحيم» ومثل: «هذه أبنتك».

باب الألف

لغة: الألف هو المألف. والألف: أول الحروف الهجائية. سُميت بذلك لأنها تألف الحروف كلها. واصطلاحاً: الألف الساكنة. الألف المهموزة. همزة القطع.

ألف الاثنين

اصطلاحاً: تكون حرفاً، لا ضميراً للرفع، وذلك عند بعض القبائل التي تلحق بآخر الفعل، مثني أو مجموعاً علامة كضميره، وتُسَمَّى هذه اللغة: «لغة أكلوني البراغيث» وهي لغة طي، وأرد شنوءة، وبلحارث، فيقولون: «درسا الولدان»، «درسوا الأولاد» و«وقفن الفتيات». فالألف في «درسا» هي ألف الاثنين لا ضمير الرفع. وكذلك «الواو» في «درسوا»، والنون في «وقفن». وكقوله تعالى: «وأسروا النجوى الذين ظلموا»^(١) ومثل

تَوَلَّى قتال المارقين بنفسه
وقد أسلماه مُبْعَدٌ وحميمٌ
وتكون هذه «الألف» عند الآخرين ضميراً للاتنين، فتكون فاعلاً للفعل المعلوم، مثل قوله تعالى: «فأكلا منها فبدت لهما سوءاً أتهما»^(٢) «الألف» في «أكلا» هي ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وتكون نائب فاعل في الفعل المجهول، مثل: «الولدان درسا» وتكون اسماً للأفعال الناقصة، كقوله تعالى: «وظفقا يخصفان»^(٣) «الألف» في «وظفقا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «وظفقا». و«الألف» في «يخصفان» فاعل أيضاً.

ألف الأداة

اصطلاحاً: هي التي تكون في أول الأدوات، مثل قوله تعالى: «قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ»^(٤) فالألف في «إني» وفي «إن» هي ألف الأداة.

ألف الاستغاثية

اصطلاحاً: هي التي تكون بدلاً من حرف الجر «اللام» ويختم بها المستغاث، كقول الشاعر:

يا يزيدا لأمل نيل عَزٍ
وغنى بعد فاقه وهوانٍ
حيث زبدت «الألف» في آخر المستغاث به «يزيدا» لتكون عوضاً عن لام الجر المفتوحة

(١) من الآية ١٢١ من سورة طه.

(٢) من الآية ١٢١ من سورة طه.

(٣) من الآية ١٥ من سورة الأنعام.

(١) من الآية ٢ من سورة الأنبياء.

والأصل: «يا لَيْزِيدُ» وهذه الألف لا محلَّ لها من الإعراب.

ألف الاستفهام

اصطلاحاً: هي التي تكون أداة للاستفهام وتفيد إمّا للاستعلام، كقول الشاعر:

أأنت الهلاليُّ الذي كنتَ مرةً
سمعنا به والأريحيُّ الملقب

أو للإنكار كقوله تعالى: ﴿قَالَ أَرَأِغِبْ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ﴾^(١) أو للتوبيخ كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ﴾^(٢) أو للإنكار التوبيخي، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَتَا يَا إِبْرَاهِيمُ﴾^(٣).

ألف الإشباع

اصطلاحاً: هي التي تلحق آخر الكلمة المفتوحة لتساعد على مدِّ الصوت، وتقع في الأغلب، في الشعر، وتكون في الآيات القرآنية، كقوله تعالى: ﴿وَتَنْظُنُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾^(٤) ومثل:

أعوذ بالله من العقرب
الشَّاتِلَاتِ عَقْدَ الأَذْنَابِ

حيث دخلت ألف الإشباع على كلمة «العقرب» والأصل «العقرب»، وذلك لإشباع فتحة «الراء» ومنهم من أثبت هذه «الألف» في الوقف فسمّاها «ألف الوقف»، ومنهم من حذفها في الوقف وأثبتها في الوصل فسمّاها «ألف الوصل» أو

الإشباع، وأمّا «الألف» الزائدة في قول الشاعر:

لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَائَتِي دِرْهَامٍ
لَا بُتْعْتُ عَبْدًا فِي بَنِي جُذَامٍ

فقد دخلت على الاسم «درهام» وهي لغة، وليست هي الزائدة للإشباع، كما تكون في جمع «درهم» على «دراهم» بدلاً من «دراهم»، كقول الشاعر:

تفني يدها الخصى في كلِّ هاجرةٍ
نفى الدراهم تنقأ الصَّياريفُ
حيث وردت كلمة «دراهم» بدلاً من «درهام» وكلمة «الصَّياريف» جمع «صيرف» وهو الخير بنقد الدراهم وتمييز جيدها من رديتها، وجمعت على «صياريف» بدلاً من «صيارف»، إذا ألحقت بها «الباء» كحركة إشباع.

وفي الاصطلاح أيضاً: ألف الإطلاق، ألف الصلة.

ألف الأصل

اصطلاحاً: الهمزة الأصلية، أي: التي تكون حرفاً من الحروف الأصول في بنية الكلمة، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾^(١) فالألف في «أمة» هي الأصلية، وكذلك الهمزة في «شاء». وكقوله تعالى: ﴿وإِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾^(٢) فالهمزة في «إليه» وفي «الامر» أصلية.

ألف الإطلاق

اد. إطلاقاً: هي التي تزداد في القوافي لمدِّ البيت، وإطلاقه من التقيد، أي: من السكون.

(١) من الآية ٤٦ من سورة مريم.

(٢) من الآية ٢٥٨ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٦٢ من سورة الأنبياء.

(٤) من الآية ١٠ من سورة الأحزاب.

(١) من الآية ١١٨ من سورة هود.

(٢) من الآية ١٢٣ من سورة هود.

ومنهم من قال: إنها تلحق الاسم المبني، ومنهم من قال: إنها تلحق الاسم المعرب، ومنهم من قال: إنها تلحق ما يجوز فيه السكون لولها، سواء كان معرباً أو مبنيّاً، وسواء كان اسماً، أم فعلاً، أم حرفاً، كقول الشاعر:

ألف على الرُّبْع القديم بَعَثَسَا
كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَكَلُمُ أَخْرَسَا

حيث لحقت الألف آخر الاسم المعرب «أخرسا» الواقع مفعولاً به للفعل «أكلم» وكذلك لحقت آخر الاسم الممنوع من الصرف المجرور بالفتحة «بعسسا». وكقول الشاعر:

تقول بنيتي قَدْ أَنَسَى إِنَّاكَ
يَا أَبَنَا عَلُّكَ أَوْ عَسَاكَ

حيث لحقت «الألف» آخر الاسم المعرب «إنّاكا» وآخر الضمير المتصل في «عساكا» ومثل:

أَقْلَى اللُّسُومِ عَاذِلٌ وَالْعِتَابَا
وقولي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا

حيث لحقت الألف آخر الاسم المعرب «العتابا» وآخر الفعل الماضي المبني «أصابا» ومثل:

لَخَيْرٌ أَنْتَ عِنْدَ النَّاسِ مِنَّا
إذا الدَّاعِي المَثُوبُ قَالَ: يَا لَا

حيث لحقت الألف الحرف «لا» والتقدير: «يا لفلان» فحذفت كلمة «فلان» فانفرد حرف الجرّ «اللام» فلحقته ألف الإطلاق.

ألف الإلحاق

اصطلاحاً: هي التي تلحق آخر الأسماء أو الأفعال لإلحاقها بالرّباعي أو الخماسي وتكون إمّا ألفاً ممدودة أو ألفاً مقصورة. مثل: «شُعَيْ»

على وزن «فُعْلَى» ومثل: «أَرَبَيْ» للدّاعية و«جُعَيْ» للنمل، ومثل: «جُعْلَى» وزن «فُعْلَى» وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾^(١) ومثل: «بَرْدَى» وزن «فُعْلَى» ومثل: «مَرَطَى» و«بَشَكَى» و«جَزَمَى» للسّير. ومثل: «قَتَلَى» وزن «فُعْلَى»، ومثل: «جَرَحَى» و«سَكَرَى» و«كَشَلَى»، و«دَعَوَى» ومثل: «سُكَارَى» وزن «فُعْلَى» كما في قوله تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾^(٢) ومثل: «جَبَارَى» اسم طائر، و«عَلَادَى» للشديد في الإبل، ومثل: «سُمَيْ» وزن «فُعْلَى» هو اسم للباطل، أو للهواء المرتفع، ومثل: «سَبَطَرَى» اسم للمشيعة المتبخرة، ومثلها: «دَقَقَى» ومثل: «ذَكَرَى» وزن «فُعْلَى» و«جُعْلَى» و«ظَرَبَى» جمع ظربان حيوان كالهرّ. وكقوله تعالى: ﴿بَلِّغْ إِذَا قَسَمْتُ خَبَرَ﴾^(٣) ومثل: «حَبَشَى» وزن «فُعْلَى» مصدر من الفعل «حَشَّ» ومثل: «فَخِيرَى» و«خَلْفَى» و«خَصِصَى»، ومثل: «بُذَرَى» وزن «فُعْلَى»، ومثل: «لُعْزَى» وزن «فُعْلَى» ومثل: «خَبَارَى» وزن «فُعْلَى» و«خَضَارَى» اسم حيوان. ومثل: «صَحْرَاء» وزن «فُعْلَاء»، و«أَرِبَاء» وزن «أَفْعِلَاء»، و«أَرِبَاء» وزن «أَفْعِلَاء» و«أَرِبَاء» وزن «أَفْعِلَاء»، ومثل: «عَقْرِبَاء» وزن «فُعْلَاء»، ومثل: «قُرْقُصَاء» وزن «فُعْلَاء»، ومثل: «عاشوراء» وزن «فَاعولاء». ومثله «تاسوعاء» ومثل: «نافقَاء» وزن «فَاعِلَاء» ومثل: «كَبِيرَاء» وزن «فُعْلِيَاء» ومثل: «مَشْيُوحَاء» وزن «مَفْعُولَاء» ومثل: «بركاء» وزن «فُعْلَاء» ومثل: «قرباء» وزن

(١) من الآية ٨ من سورة العلق.

(٢) من الآية ٤٣ من سورة النساء.

(٣) من الآية ٢٢ من سورة النجم.

ألف التثنية

اصطلاحاً: هي التي تكون علامة الرفع في المثنى المذكر والمؤنث، كما تكون ضمير الرفع في الفعل المثنى، مثل: «الولدان يدرسان» «الولدان»: مبتدأ مرفوع بالالف لأنه مثنى، «يدرسان»: فعل مضارع مرفوع للتجرّد وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة «والالف»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وكقول الشاعر:

إِنْ يُغْنِيَا عَنِّي الْمُسْتَوْطِنَا عَدَنٍ
فَإِنِّي لَسْتُ يَوْمًا عَنْهُمَا بِغَنِي
«الالف» في «يُغْنِيَا» ضمير الفاعل أو علامة التثنية، والالف في «المستوطن» هي الف التثنية، كقول الشاعر:

تَوَلَّى قَتَالَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ
وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وَحَمِيمٌ
وُسُمِّيَ أيضاً: ألف الاثنين. ألف المثنى. ضمير الاثنين.

ألف التخيير

اصطلاحاً: هي همزة «أما». كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾^(١).

ألف التخيير

اصطلاحاً: هي همزة «إما» مثل: «دافع عن وطنك إما استشهاده أو إخلاصاً». وكقوله تعالى: ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾^(٢).

«فَعِيْلَاءَ» ومثل: «جلولاء» وزن «فعولاء» ومثل: «خِيلَاءَ» وزن «فَعَلَاءَ» ومثل: «سِيرَاءَ» وزن «فَعَلَاءَ»، ومثل: «جَنَفَاءَ» وزن «فَعَلَاءَ».

واصطلاحاً أيضاً: هي إحدى العلل اللفظية التي تمنع الاسم من الصّرف مع علّة أخرى معنوية كالعلمية، مثل: «أرطى» علم لشجر و«علّقى» علم لبنت.

ألف الإيجاب

اصطلاحاً: هي همزة الاستفهام الداخلة على «ليس» ويراد بها الإثبات، كقوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾^(١) أو على «لم» كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾^(٢).

الف التانيث

اصطلاحاً: هي علامة التانيث في الصّفة التي على وزن: «أفعل فعلاء» مثل: «أحمر حمراء» وهي إحدى العلل التي تمنع الاسم من الصّرف سواء أكانت ممدودة أم مقصورة، مثل: «صحراء»، «حُبلى». وهي نوعان: ألف التانيث المقصورة، وألف التانيث الممدودة.

ألف التانيث المقصورة

اصطلاحاً: هي التي تلحق آخر الاسم وتكون علامة على تانيثه، مثل: «صُغرى» «ذُكرى».

ألف التانيث الممدودة

اصطلاحاً: هي التي تلحق آخر الاسم، وتكون مسبوقة بالالف، وهي علامة على تانيثه، مثل: «حمراء»، «صحراء»، «علباء»، وتسمى أيضاً: همزة التانيث.

(١) من الآية ٥ من سورة الحاقة.

(٢) من الآية ٤ من سورة محمد.

(١) من الآية ٥٣ من سورة الأنعام.

(٢) من الآية ١٤ من سورة العلق.

ألف التثنية

«جواهر» «فواعيل»، مثل: «طواحين»، «فياعل»،
مثل «صياف»، «فياعل»، مثل: «دياجير».

اصطلاحاً: ألف الفصل.

الألف الخفيفة

اصطلاحاً: همزة الوصل، هي التي تلفظ في
أول الكلام وتسقط في زجره، مثل: «اكتب يا
سمير»، و«ياسمير آكتب».

الألف الزائدة

اصطلاحاً: هي الألف التي تزداد في آخر الفعل
ولا محل لها من الإعراب، كقوله تعالى:
﴿فَأَذِّنْ لِلَّهِ وَلَا تَعْبُوا فِي الْأَرْضِ
مُفْسِدِينَ﴾^(١) فالألف في «أذكروا» بعد «الواو»
وهي الألف الزائدة ومثلها الألف في «تَعْبُوا».

واصطلاحاً أيضاً: هي الألف الزائدة لغرض
من الأغراض التالية:

١ - الزائدة للإنكار، إذا كان ما قبلها مفتوحاً
غير منون، فإذا أنكرت القول: «رأيت يزيداً»:
تقول: «أيزيده». ولا تزداد في الوقف في
المنصوب المنون للتمييز بين الزائدة وألف تنوين
النصب، وفي لغة بعض العرب يزداد «إنيه» عند
الإنكار رفعاً، ونصباً، وجراً، مثل قول أعرابي:
حين سئل: «أخرج إن أخصبت البادية» فاجاب:
«أنا إنيه» فكلمة «إنيه» تتألف من «إن» لتأكيد
الإنكار وحرك بالكسر منعاً من التقاء ساكنين،
ومن «الياء» حرف مد للإنكار، ومن «الهاء»
للوقف. ومنهم من يعتبر «ألف الإنكار» هي لإتباع
الحركة فقط، وحرف الإنكار في «إنيه» يتبع حركة
آخر الكلمة، فهو «ألف» بعد الفتحة و«ياء» بعد
الكسرة، و «واو» بعد الضمة.

٢ - الزائدة للتذكير. التي يمتد بها الصوت

(١) من الآية ٧٤ من سورة الأعراف.

ألف التفضيل

اصطلاحاً: همزة اسم التفضيل، كقوله
تعالى: ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ
مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾^(١) «أكثر» تبدأ بألف التفضيل
وكذلك «أعز» وكقوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ
مَالًا وَوَلَدًا﴾^(٢) «أقل» تبدأ بألف التفضيل.

ألف التثنية

اصطلاحاً: هي همزة الاستفهام التي تدخل
على «لَمْ» تفيد التثنية، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ
نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا﴾^(٣) وكقوله تعالى: ﴿أَلَمْ
نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾^(٤).

ألف التكسير

اصطلاحاً: ألف الجمع.

ألف الجمع

اصطلاحاً: هي التي تكون في صيغ التكسير
التالية: «فعالل»، مثل: «دراهم»، «فعاليل»،
مثل: «دنائير». «أفاعل»، مثل: «أكارم»،
«أفاعيل»، مثل: «أباطيل» «أفعل» مثل: «أنفس»،
«تفاعيل»، مثل: «تماسيح»، «تفاعيل»، مثل:
«تجارب»، «مفاعيل»، مثل: «مساجد»،
«مفاعيل»، مثل: «مكاتب»، «يفاعل»، مثل:
«يحامد» وهو اسم علم مفردة «يَحْمَد»،
«يفاعيل»، مثل: «ينابيع»، «فواعل» مثل:

(١) من الآية ٣٤ من سورة الكهف.

(٢) من الآية ٣٩ من سورة الكهف.

(٣) من الآية ٦ من سورة النبا.

(٤) من الآية ٨ من سورة البلد.

الصَّاعِرِينَ^(١) والتَّقدير: «وَلْيَكُونَنَّ» بنون التوكيد الخفيفة التي أبدلت ألفاً فصارت «وليكونا» والثَّغيلة منها تكون على اللَّفْظ «وَلْيَكُونَنَّ» بدليل القول: «لَيُسْجَنَنَّ».

الألفُ السَّاكِنةُ

اصطلاحاً: هي الحرف الساكن الذي لا يُبدَأُ به وقبله حركة تناسبه فهو حرف علة ومدّ، ولين، مثل قوله تعالى: «وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجاً وَقَمِراً مِثْراً»^(٢) الألف في سراجاً هي الألف السَّاكِنة وكقوله تعالى: «فَتَعَالَيْنِ أُمْتَئِكُنَّ وَاسْرُجُنَّ سِرَاحاً جَمِيلاً»^(٣) الألف في «تَعَالَيْنِ» وفي «سِرَاحاً» هي الألف السَّاكِنة. وكقوله تعالى: «وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَائِلَ تَقِيكُمْ الْحَرْ»^(٤) وتسمى أيضاً: الألف. الألف اللبّنة. الألف الهوائية. الألف غير المهموزة. الحرف الهاوي. الفتحة الطويلة.

الألفُ الصَّغِيرَةُ

اصطلاحاً: هي الفتحة كالفتحة الظاهرة على آخر الكلمات في قوله تعالى: «فَتَبَسَّمْ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ»^(٥).

ألف الصَّلَة

اصطلاحاً: ألف الإشباع.

الألفُ الطَّوِيلَةُ

اصطلاحاً: هي الألف التي توجد في آخر

لتذكّر ما غمض أو نُسي من الكلام، إذ لم يُردّ قطع الكلام فنقول في: «شاهدتُ أحمد» في الجامعة: «شاهدتُ أحمد» لتذكّر المكان الذي شاهدته فيه، ومثل: «أينما؟ أي: «أين أنت؟» فعندما حذفوا «أنت» للاختصار زادوا «الألف» لتدلّ على المحذوف، وهذه الألف لا تكون إلّا في آخر الاسم المفتوح الموقوف عليه المحذوف ما بعده، وبعضهم يعدّ هذه الألف من قبيل إشباع الحركة لا للتذكّر.

٣ - الزَّائِدَةُ لِلإِطْلَاق: هي التي تزداد في القوافي، كقول الشاعر:

أَفَلِي السَّوْمِ عَادِلٌ وَالْعِتَابَا
وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا

٤ - الزَّائِدَةُ فِي الْآيَاتِ كقوله تعالى: «وَتَظُنُّونَ بِاللَّظُنُونِ»^(١).

٥ - الزَّائِدَةُ لِلإِشْبَاعِ، هي التي تلحق آخر الكلمة المفتوحة لتساعد على مدّ الصوت، مثل:

يَا أَبْجَرُ بَنَ أَبْجَرٍ يَا أُنْتَا
أَنْتَ الَّذِي طَلَّقْتَ عَامَ جَعْتَا

حيث ألحقت الألف الزَّائِدَةُ بالضمير «أنتا» وبالفعل «جعتا».

٦ - الزَّائِدَةُ الْمَبْدَلَةُ مِنْ نُونِ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةِ، كقوله تعالى: «كَلَّا لَنْ لِمَ تَنْتَهَ لَنْتَفَعَا بِالنَّاصِيَةِ»^(٢) والتَّقدير: «لَنْتَفَعَنَّ» حيث أبدلت نون التوكيد الخفيفة «الفاء». وكقوله تعالى: «وَلَيْنَ لِمَ يَفْعَلْ مَا أَمَرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِنْ

(١) من الآية ٣٢ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ٦١ من سورة الفرقان.

(٣) من الآية ٢٨ من سورة الأحزاب.

(٤) من الآية ٨١ من سورة النحل.

(٥) من الآية ١٩ من سورة النمل.

(١) من الآية ١٠ من سورة الأحزاب.

(٢) من الآية ١٥ من سورة العلق.

فالألف في وسط «أوزارهم» هي الألف الساكنة، وفي «ساء»، وفي «ما».

الألف الفارقة

اصطلاحاً: ألف الفصل.

الألف الفاصلة

اصطلاحاً: ألف الفصل.

ألف الفصل

اصطلاحاً: هي التي تفصل بين نون التوكيد ونون النسوة، ففي التوكيد وحده نقول: «اضربن» ومع نون النسوة وحده نقول: «اضربن» وفي الجمع بينهما نقول: «اضربنن» بحيث اجتمعت ثلاث نونات وهذا مستقل لذلك يجب أن تفصل بينهما الألف فنقول: «اضربننن». وقد تفصل الألف بين همزتين وذلك إذا اجتمعت همزة الاستفهام في أول الكلمة بهمزة وصل، أو بهمزة قطع فتفصل بينهما الألف، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(١) على لغة من يفصل بين همزة التسوية والهمزة الثانية في الفعل «أنذرتهم». وكقوله تعالى على قراءة من يقرأ بالألف الزائدة الفاصلة بين الهمزتين: ﴿أَأَنْزِلُ عَلَيْهِ الذُّكْرُ﴾^(٢) ومنهم من لا يدخل الألف بين الهمزتين فيسهل الهمزة الثانية للتخفيف، ومنهم من يدخلها مراعاة للأصل، ومنهم من يخفف الهمزة الثانية ولا يدخل الألف بين الهمزتين باعتبار الهمزة الأولى عارضة، كقول الشاعر:

أأنت الهالسي الذي كنت مرة
سمعنا به والأريحي الملقب

الأسماء والأفعال والتي تكون مقلوبة عن «الواو» مثل: «عصا» بدليل تثبتها على «عصوان» و«غزا» بدليل المضارع «يغزو» و«دعا» «يدعو». أو هي الألف في آخر الأسماء أو الأفعال ومسبوقة بياء مثل: «دنيا» والفعل «يحيا» أما الاسم «يحيى» فكتبت بالألف القصيرة لتمييزه من الفعل.

ألف العبارة

اصطلاحاً: هي الألف التي تنتهي بها كلمة «أنا» لأنها تعبر عن المتكلم، كقوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾^(١).

ألف العوض

اصطلاحاً: هي علامة تنوين النصب في كل اسم منصوب متون ينتهي بالثنتين، مثل: «قرأت كتاباً» و«كتبت سطرأ» و«اشتريت قلمأ» وتختفي هذه الألف في:

١ - الاسم المنتهي ببناء مرسوطة، مثل: «قرأت مجلة» و«كتبت رسالة».

٢ - الاسم الذي ينتهي بألف مقصورة، مثل: «رايت فتى حاملاً عصاً».

٣ - الاسم الذي ينتهي بألف عليها همزة، مثل: «دخلت ملجأ».

٤ - الاسم الذي ينتهي بألف بعدها همزة مثل: «سقيته دواء» و«شربت ماء».

الألف غير المهووزة

اصطلاحاً: الألف الساكنة كالألف في وسط الكلمات كما في قوله تعالى: ﴿وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم ألا ساء ما يزرون﴾^(٢)

(١) من الآية ٢٥ من سورة الأنبياء.

(٢) من الآية ٣١ من سورة الأنعام.

(١) من الآية ٦ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٨ من سورة ص.

الألفُ الْمُتَحَرِّكَةُ

اصطلاحاً: الألف المهموزة.

ألف المثني

اصطلاحاً: ألف التثنية.

الألفُ المَجْهُولَةُ

اصطلاحاً: هي التي لإشباع الفتحة في الاسم وفي الفعل حتى إذا تحركت قلبت «واو»، مثل: «كتاب» «كُتِبَ» «ماهر» «مُؤَيَّهَر»، «حائم» «حوائم» ومثل: «دعا» «يَدْعُوْنَ» و«غزا» «يَغْزُوْنَ».

الألفُ المحوْلَةُ

اصطلاحاً: هي الألف التي تكون مبدلة من «واو»، أو من «ياء»، مثل: «نام»^(١) «لها: نَوْمٌ» دليل قولنا: «النَّوْمُ» «قال» أصلها: «قَوْلٌ» دليل «القول» و«يقول» و«باع» أصلها: «بَيْعٌ» دليل قولنا: «البيع» و«بيع». وتسمى أيضاً: الألف المنقلبة.

ألف المدَّة

اصطلاحاً: هي التي تزداد لمدَّ الصوت. وتقع على الأغلب في الشعر، كقول الشاعر:

أعوذ بالله من العقرب
الشَّائِلَاتِ عَقْدَ الأَذْنَابِ

فقد أشبعت فتحة «الرَّاء» بألف المدَّة مي العقرب والأصل: العقرب.

ألفُ المضارعة

اصطلاحاً: هي أحد أحرف المضارعة التي تجمعها كلمة «أنيت» والتي يبدأ بها المضارع الذي يدلُّ على المتكلم المفرد، مثل: أُسْتَقْبِظُ

حيث لم تفصل الألف بين الهمزتين في «أنت» وقد دخلت الهمزة بينهما في قول الشاعر:

أَأَنْ تَوْسَمْتُ مِنْ خَرْقَاءَ مَنَزِلَةٍ
ماءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ

حيث فصلت الألف في «أَنْ» بين الهمزتين، وهذا هو الأغلب.

وتسمى أيضاً: الألف الفاصلة. الألف الفارقة. ألف التفريق.

ألف القطع

اصطلاحاً: همزة القطع. هي التي تلفظ في أوَّل الكلام وفي درجته، كقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا﴾^(١) حيث ظهرت الألف في «أَجَلًا» وكقوله تعالى: ﴿وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا يَأْذِنُ اللَّهُ﴾^(٢) وكقوله تعالى: ﴿وَأَخْذِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيارِهِمْ جاثمين﴾^(٣) حيث ظهرت ألف القطع في «أخذ» وكقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسِبُهُ جَهَنَّمَ﴾^(٤) حيث ظهرت ألف القطع في «إذا» وفي «أخذته» وفي «الإثم».

الألف اللَّيْنَةُ

اصطلاحاً: الألف السَّاكنة، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَمَى فِي خَرَابِهَا﴾^(٥) حيث ظهرت الألف اللَّيْنَةُ في كلمة «مساجد» وكلمة «خرابها».

(١) من الآية ٢ من سورة الأنعام.

(٢) من الآية ١٠٢ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٦٧ من سورة هود.

(٤) من الآية ٢٠٦ من سورة البقرة.

(٥) من الآية ١١٢ من سورة البقرة.

الألف المُتَقَلِّبَةُ

اصطلاحاً: هي الألف المبدلة من «واو» مثل «قال» أصلها: «قَوَلَ» و«باع» أصلها: «بَيَّع» أو تبدل الألف من الهمزة من «رأس»، و«كأس» وبالتخفيف فيها تقول: «راس»، «كاس» وذلك إذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها فتحة، كقولك لمن يطلب منك حاجة وتعمل على تأديتها بسرعة «على عيني وعلى راسي».

ومثل: «دارت الجارية بكأس» من ذهب على الشاربين. أما إذا كان الحرف المفتوح قبل الهمزة الساكنة همزة فيجب قلب الهمزة الساكنة ألفاً مثل: «آدم» أصلها: «أَدَم» و«آمن» أصلها: «أَمِن». وتبدل الهمزة ألفاً، على غير قياس أي: تبدل الألف من الهمزة المفتوح ما قبلها، كقول الشاعر:

راحت بمسليمة البغال عشيةً
فأزعني، فزارة لا هنالك المرتع
والتقدير: لاهنالك الله فأبدلت الألف من الهمزة، وكقول الشاعر:

سألت هُذَيْلَ رسول الله فاحشةً
ضلت هُذَيْلَ بما قالت ولم تُصبِ
والتقدير: سألت. فأبدلت الهمزة ألفاً. وكذلك تبدل الألف من الهمزة إذا كانت مفتوحة وما قبلها ساكن مما يمكن نقل الحركة إليه، مثل: «المرأة» الأصل «المرءة» و«الكماة» والأصل: «الكماة».

وتبدل الألف من «النون» الخفيفة في المواضع التالية:

١ - إذا كان الاسم منوناً منصوباً غير مقصور وموقوف عليه مثل: «قُبِلْتُ عمراً» أما الاسم

كل صباح فأمارس واجباتي العائلية والمنزلية» فألف المضارعة في «استيقظ» مفتوحة لأنها وقعت في أول الفعل السداسي، أما في الفعل «أمارس» فهي مضمومة لأنه رباعي. وتكون ألف المضارعة مفتوحة أيضاً في الثلاثي، مثل: «أذهب كل يوم إلى عملي» وفي الخماسي، مثل «أنطلق في موكب الاحتفال من الملعب وأمر أمام المنصة» «فالألف» في الفعل «أنطلق» مفتوحة وكذلك في الفعل «أمر». ولا تكون مضمومة إلا في الرباعي وتسمى أيضاً: همزة المضارعة.

ألف المُفَاعَلَةِ

اصطلاحاً: هي الألف الزائدة في وزن «فاعل»، مثل: «قاتل الولد الكلب مقاتلة ضارية» فالألف في «قاتل» و«مقاتلة» هي ألف المفاعلة ومثل: «ضارب» «مضاربة»...

الألف المَقْصُورَةُ

اصطلاحاً: هي الألف التي تكون في آخر الفعل أو الاسم نالشة متقلبة عن «ياء»، مثل «مشى» بدليل القول: «يمشي»، و«مشية» و«فتى»، تقول «فتيان» و«فتية» أو هي رابعة فصاعداً غير مسبوقة بياء، مثل: «حُبْلَى»، «سَكْرَى»، «بَرْدَى»، «سِبْطَرَى»، «بُذْرَى» بمعنى: التبذير، «لُعْزَى» اسم لغز، «حُبَارَى» اسم نبات.

الألف المَمْدُودَةُ

اصطلاحاً: هي الهمزة التي تلحق آخر الأسماء مسبقة بألف ساكنة، مثل: «صحراء» «أرعاء». «عفراء»، «عاشوراء»، «نافقاء» اسم جحر البريوم، «جَلُولاء» بلد في العراق «سِيرَاء» اسم للذهب، ولبنات، ولثوب مخطط، «خَيْلاء» اسم للكبر والاختيال.

المنصوب المنون المقصور والموقوف عليه : مثل : « حملتُ عصاً » فقد اختلف النحاة في تقدير الألف . فذهب المازني أنها بدل من التثنية في الرفع والنصب والجبر ، وذهب الكسائي أن « الألف » هي الأصل والمبدلة من التثنية محذوفة في كل الحالات ، لأن حذف الألف الزائدة أفضل من حذف الأصلية ، وغض من هذا باعتبار أن الزائدة تأتي لمعنى فإبقاؤها أولى من إبقاء الأصلية ، بدليل القول عند الوصل : « هذه عصاً مكسورة » إذ حذفت الألف الأصلية وبقي التثنية .

وذهب سيبويه أن الألف أصلية في حالة الرفع والنصب والتثنية محذوف وفي النصب هي الألف المبدلة من التثنية ، والألف الأصلية محذوفة قياساً للمعتل على الصحيح .

٢ - في المضارع المتصل بنون التوكيد الخفيفة والموقوف عليها مثل : « أنكتباً » والأصل : أنكتبين ، وكقول الشاعر :

فَيْبَاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرِبْنَهَا
وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاغْبِذَا

والتقدير : والله فاعبدن حيث أبدلت النون ألفاً في الأمر « اعبدن » .

٣ - في الوقف على نون « إذن » فقولك : « أدرسُ إذا » والتقدير : إذن .

الألف المَهْمُوزَةُ

اصطلاحاً : هي الحرف الأول من حروف الهجاء ، تقبل الحركة سواء أكانت في أول الكلمة أو في وسطها ، مثل قوله تعالى : « وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ (١) » وكقوله تعالى : « قَالَ

(١) من الآية ١٤٥ من سورة البقرة .

إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي (٢) » فالألف المَهْمُوزَةُ مفتوحة في كلمة « أتيت » ومضمومة في كلمة « أوتوا » وتقع في أول الكلمتين وهي أيضاً مفتوحة في وسط الكلمة « سألتك » في الآية الثانية وكقوله تعالى : « لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ (٣) » فالألف المَهْمُوزَةُ في كلمة « إيمانها » وقعت مكسورة في أول الكلمة . وكقوله تعالى : « وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ (٤) » حيث جاءت الهمزة مفتوحة في آخر الفعل « شاء » وكقوله تعالى : « وَأَنْ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً (٥) » وكقوله تعالى : « لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَفَارِجَ أَوْ مَدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ (٦) » فكلمة « ملجأ » تنتهي بألف مَهْمُوزَةُ مفتوحة ، وكقوله تعالى : « مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ (٧) » « ملجأ » الألف المكسورة في آخر الكلمة .

وتسمى هذه الألف اصطلاحاً أيضاً : الألف المتحركة . الألف اليابسة . الوقفة الخنجرية . رأس العين الصغيرة . النبرة . الملحق بحرف العلة . الألف .

ألف النداء

اصطلاحاً : هي الألف المنقلبة عن ياء المتكلم في المنادى المضاف إليها ، مثل « يا صاحبا » أصلها : « يا صاحبي » منادى مضاف إلى ياء المتكلم « يا صاحبا » بقلب ياء المتكلم ألفاً وقلب

(١) من الآية ٧٦ من سورة الكهف .

(٢) من الآية ١٥٨ من سورة الأنعام .

(٣) من الآية ٢٠ من سورة البقرة .

(٤) من الآية ١٢ من سورة الطلاق .

(٥) من الآية ٥٧ من سورة التوبة .

(٦) من الآية ٤٧ من سورة الشورى .

الكسرة قبل الياء إلى فتحة، ومثل: «يا خادماً»،
«يا غلاماً».

واصطلاحاً أيضاً: هي الألف في الاسم «أَيْت»
الملازم للنداء والمضاف إلى ياء المتكلم
المعوّض منها بالياء المبنية على الكسر. فتقول:
«يا أَيْتاً». فمنهم من يعتبر الألف بدلاً من ياء
المتكلم المحذوفة. ومنهم من يعتبرها زائدة،
و«التاء» هي بدل من «الياء».

أَلِفُ النَّدْبَةِ

اصطلاحاً: هي الألف المبدلة من حرف الجرّ
في الاستغاثة، كقول الشاعر:

يا يزيدا لأملٍ نَيْلٍ عَزٍ
وَعُنَى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانٍ

حيث زِيدت الألف في آخر المستغاث له
لتكون عوضاً من لام الجرّ المفتوحة بعد حرف
النداء والاستغاثة «يا» وهذه الألف لا محل لها من
الإعراب.

أَلِفُ النَّسَبِ

اصطلاحاً: هي الألف التي تزداد في آخر
الكلمة وتفيد النسبة، فتقول: «نفساني» في
النسب إلى «نفسي» والقياس «نفسِي» وتقول في
النسب إلى فاكهة: «فاكهاني» والقياس: «فاكهِي».

أَلِفُ الْهَوَايَةِ

اصطلاحاً: الألف الساكنة. أي: التي لا تبدأ
بها الكلمة لأنها ساكنة، مثل قوله تعالى:
﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾^(١) الألف
في «سائل» هوائية.

(١) من الآية ١٩ من سورة الذّاريات.

أَلِفُ الْوَصْلِ

اصطلاحاً: همزة الوصل. أي: التي تُلَفظ في
ابتداء الكلام وتسقط في ذَرَجِه، كقوله تعالى:
﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾^(١) فقد اجتمع في
كلمة وأسأل الهمزة التي في أوّل الكلمة لم تُلَفظ
فهي همزة وصل والهمزة في وسطها هي همزة
قطع، ومثل: «اضرب يا سمير الهر» و«يا سمير
أضرب».

أَلِفُ الْوَصْلِيَّةِ

اصطلاحاً: همزة الوصل.

أَلِفُ الْيَاسَةِ

اصطلاحاً: الألف المهموزة.

الْأَلِفَاتُ

هي ذات التسميات الاصطلاحية التالية: ألف
الأداة: هي مثل همزة «أَيان» و«إِنَّ» و«إِنْ»
و«أَمْ»... كقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ
أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾^(٢) ألف الاستغاثة، مثل: «يا قوما
للمظلوم»، ألف الإشباع، كقول الشاعر:

أَقْلَى السَّوْمِ عَاذِلٌ وَالْعِيَابُ
وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا

ألف الإلحاق، مثل: «أرطى»، «حُبلى»،
«سَبْطوى»، ألف الإيجاب، كقوله تعالى: «أليس
ذلك بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُخَيِّجَ الْمَوْتَى»^(٣) ألف
التأنيث، مثل: «حمرأ» «صحراء»، «سَكْرَى»،
«عَطْشَى»، ألف التثنية مثل: «التلميذَان يدرسان»
ألف التخيير، كقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلَكُوا

(١) من الآية ٨٢ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ١٨٧ من سورة الأعراف.

(٣) من الآية ٤٠ من سورة القيامة.

للفقير». ألف النسب، مثل: فاكهاني.

ملاحظات: وردت الهمزة باستعمالات عدة غير ما سبق منها:

١ - الألف الكافّة «بين» عن الإضافة، وهي التي إذا اتصلت بالطرف «بين» الذي يلزم الإضافة تكفه عنها، تقول: «صَلَّيْتُ بين المغرب والعشاء» فالطرف «بين» مضاف «المغرب» مضاف إليه. أمّا إذا دخلت عليه الألف فلا يضاف فتقول: «بيناً وقتَ المغرب والعشاء صَلَّيْتُ» وتسمّى هذه الألف الكافّة ومنهم من يعتبر أنها جزء من «ما» التي تدخل على «إن» فتكفّرها عن العمل.

ومنهم من يعتبر أنها ألف الإشباع. وتضاف «بين» إلى المفرد كالمثل السابق، وتضاف أيضاً إلى الجمع، كقول الشاعر:

فينا نسوس الناس والأمرُ أمرنا
إذا نحن فيهم سوقةٌ ليس نُنصَفُ

حيث أتى بعد «بيناً» جملة فعلية، وهي جملة «نسوس الناس» هي في محل جرّ بالإضافة وكقول الشاعر:

بيناً تعاسقهِ الكُماةُ ورؤُغِهِ
يوماً أتيسحُ له كميّ سَلَفُ

حيث أتى بعد «بيناً» اسم مفرد هو مضاف إليه، منهم من يعتبره مجروراً على أنه مضاف إليه والمضاف «بيناً» ومنهم من يعتبره مرفوعاً على أنه مبتدأ.

٢ - الألف المعوّضة من الضمّة، وتأتي عوضاً من الضمّة في اسم الموصول المصغّر، فتقول في تصغير «الذي»: «اللَّذِيّ» وفي التي: «اللَّتِيّ» وفي الظرف «إذا»: «ذَبّا» وفي تصغير اسم الإشارة «نا»

بريحٍ صَرَصِرٍ عاتية»^(١) ألف التخيير، مثل قوله تعالى: «فإِما مَنّا بَعْدُ وإِما فِداءٌ حَتّى تَضَعَ الحَرْبُ أَوْزَارَها»^(٢) ألف التفضيل، كقوله تعالى: «كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالاً وَأَوْلاداً»^(٣) ألف التقرير، كقوله تعالى: «أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ»^(٤).

ألف الجمع، مثل: «مفاتيح»، «قناديل»، «أكارم»، الألف الزائدة، مثل: «أكرم»، «قاتل»، «درسوا». الألف الساكنة، مثل قوله تعالى: «المالُ والبنون زينةُ الحَياةِ الدُّنيا»^(٥). الألف الطويلة، مثل: «عصا»، «غزا» ألف العبارة مثل: «أنا أعمل ما يوسعي». ألف العوض، مثل: «اشتريتُ قَلَمًا». ألف الفصل مثل: «أَقْتَلْنَاهُ». الألف المجهولة، مثل: «كاتب» «كُويّتب». الألف المحوِّلة مثل: «قام» «قَوْم». ألف المدة، كقول الشاعر:

أعوذُ بالله من العقرب
السَّائِلاتِ عَقَدِ الأَذْنابِ

ألف المضارعة، كقوله تعالى: «قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ ما لا تعلمون»^(٦).

ألف المضاعلة، مثل: «قاتل»، «مقاتلة». الألف المقصورة، مثل: «سُكْرِي» «جُبَلِي». الألف المملودة، مثل: «سما»، «بنا». الألف المهموزة، مثل: «أخذ»، «سأل»، «نشأ» ألف النداء. مثل: «يا أَبْناء». ألف التذبة مثل «يا مُحِبِّيناً»

(١) من الآية ٦ من سورة الحاقة.

(٢) من الآية ٤ من سورة محمد.

(٣) من الآية ٦٩ من سورة التوبة.

(٤) من الآية ٧٨ من سورة نورة.

(٥) من الآية ٤٦ من سورة الكهف.

(٦) من الآية ٣ من سورة البقرة.

فتقول: «تِيَا» والمثنى «تَان»: «تِيَا» وفي الاسم «أُولِي»: «أُولِيَا»

٣- ألف الاستثبات بـ «مِن»، وذلك عند الوقف على «مَنْ» التي تكون في موضع نصب، وتلزم صورة واحدة في المفرد، والمثنى، والجمع، والمذكر، والمؤنث، فإذا قيل لك: «رَأَيْتُ وَلَدًا». تجيب: «مَنَّا» و«رَأَيْتُ وَلَدَيْنِ» تجيب: «مَنَا» و«رَأَيْتُ فَتَاةً» فتجيب: «مَنَا» و«رَأَيْتُ نِسَاءً» فتجيب: «مَنَّا» أما إذا لم تقف على «مَنْ»، فلا تزداد الألف، فتقول: «مَنْ يَا وَلَد»، ومن العرب من يلحق بـ «مَنْ» علامة التانيث والثنية والجمع ويلحقها بهاء السكت، فيقول: «مَنَّهُ» و«مَنِّيْنِ»، «مَنِّيْنِ»، و«مَنَّا».

٤- ألف الوقف المبيّنة للحركة. وذلك يكون في الوقف على «أَيْنَ أنت» فتقول: «أَيْنَ أَنتَا» وفي «حَيْهَل»: «حَيْهَلًا» ومعناها: أقبل.

٥- الألف علامة النصب في الأسماء الستة وهي: «أَب»، «أَخ»، «حَم»، «فَوْ»، «ذُو»، «هَنْ» وإذا كانت غير مصغرة، وإذا أضيفت إلى غير ياء المتكلم، مثل قوله تعالى: ﴿يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانًا نَكْتَلُ﴾^(١) «أَخَانَا» مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف و«نَا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

حذف الألف: تحذف الألف في مواضع كثيرة أهمها.

١- تحذف من اسم الجلالة «الله» ومن كلمة «إله» ومن «لكن» ومن كلمة «طه» و«لكنَّ» و«أولئك» ومن كلمة «الرحمن» بشرط أن تكون

علم على اسم الجلالة مقرونًا بـ «أَل» أو علمًا على إنسان لذلك لا تحذف من مثل: «أنت رحمان» لأنها غير مقرونة بـ «أَل» وليست علمًا.

٢- يجوز حذفها من الكلمات التالية: «يَس» وتلفظ «ياسين» ومنهم من يكتبها كما يلفظها، أو بصورة «يسين» كما تحذف من: «مُتَيْنِ»، «هرون»، «اسحق»، «السَّمَوَات»، «ثَلثُمَةِ»، «مئة»...

٣- وتحذف من «هَاء» التنبيه إذا اتصلت بضمير مبدوء بهمزة فتقول: «هَانَا» ويجوز أن تلحقها «ذَا» فتقول: «هَانَذَا»، و«هَانِمَا»، «هَانِم»، «هَانَتِي»، وتحذف من الظرف هنا المسبوق بـ «هَاء» التنبيه فتقول: «ههنا» أما إذا كان الضمير غير مبدوء بهمزة فلا تحذف فتقول: هانحن.

٤- وتحذف من حرف النداء «يَا» إذا دخل على علم مبدوء بهمزة غير معدودة، زائدة على ثلاثة أحرف، ولم يحذف منه حرف مثلاً، مثل: «يَأْسَعُدُّ»، «يَأْحْمَدُ»، أو إذا دخلت «يَا» على «أَيْهَا»، مثل: «يَأْيَاهَا»، أو على كلمة «أهل» فتقول: «يَأْهَلِ الْبَلَدِ»، كما تحذف من «أُم» والله «لَاكْتَبَنَّ» أي: أما والله كقوله تعالى: ﴿يَأْيَاهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾^(١).

٢- تحذف من «مَا» الاستفهامية، إذا اقترنت بحرف جرٍّ، مثل قوله تعالى: ﴿وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾^(٢)، أو إذا سبقت بمضاف ولم تتركب مع «ذَا» مثل: بمقتضام تصرّفت؟

٣- وتحذف من اسم الإشارة «ذَا»، إذا اقترنت

(١) من الآية ١٥٣ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ١ من سورة النبا.

(١) من الآية ٦٣ من سورة يوسف.

فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف «تميم» مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

٢ - تزداد الألف للإطلاق في آخر الأبيات الشعرية، كقول الشاعر:

قفي يا أختَ يوشَعَ خَبِيرينا
أحاديث القرون الغابرينا

حيث أضيفت الألف في «الغابرينا» للإطلاق.

٣ - وتزداد في الاسم المتهي بتونين النصب، بدون تاء التانيث المربوطة، وبدون ألف، ولا همزة على ألف، ولا همزة قبلها ألف، مثل: «قرأتُ كتاباً».

٤ - كما تزداد في كلمة «مائة» وفي مركباتها مثل: «أربعمائة»، «خمسماية»، «سُمائة»...

كتابة الألف: لا تكتب الألف منفردة في أول الكلام، بل تكتب بشكل همزة، ولكنها تكتب في وسطه ممدودة أصيلة كانت، مثل: «قال، ساد، كاتب» أو غير أصيلة مثل: «إلامُ الخلف بينكم إلامُ» والأصل: «إلى ما» ومثل: «علامُ الضجة الكبرى علامُ» والأصل: «على ما». أما إذا تطرأت فتحضع لقواعد ثابتة، فتكتب ممدودة أو مقصورة، من هذه القواعد:

أولاً: تكتب ممدودة في آخر الفعل الثلاثي إذا كان أصلها «واو» مثل: «غزا الجيش»، و«دعا القائد للهجوم» فالفعل «غزا» متبوع بالألف الممدودة لأن أصلها «واو» بدليل تحويله في المضارع إلى «يغزو»، ومثله: «دعا يدعو» إما إذا كان أصلها «ياء» فتكتب مقصورة، مثل: «مشى الطفل ورمى اللعبة» فالفعل «مشى» ينتهي بألف

بلام البعد، فتكتب: «ذلك، ذلكما، ذلكم، ذلكن» فتكون «ذا» اسم إشارة. و«اللام» للبعد و«الكاف»: للخطاب، وفي «ذلكما»، «ما» تدل على المثنى وفي «ذلكم» الميم تدل على الجمع وفي «ذلكن» النون تدل على جمع المؤنث.

٤ - وتحذف الألف من «ها» التنبيه إذا اقترنت باسم الإشارة الذي لا يبدأ «بتاء» وليس بعده كاف مثل: «هذا»، «هذه»، «هذي»، «هؤلاء»، أما إذا كان مبتدئاً «بتاء» فلا حذف فتقول: «هاتان»، «هاتان»، «هاتي»، ولا حذف أيضاً إذا كان متصلاً بكاف الخطاب، مثل: «هاذاك»، و«هاتيك».

٥ - وتحذف الألف من كل اسم إذا كانت مسبوقة بهمزة ترسم ألفاً، ويستعاض منها بمدة مثل: «أَمَنَ»: «أصلها»: «أَمَنَ»، ومثل: «مَأَثَر» ومثل: «مكافآت»، ومثل: «ملجآن» ولا تحذف مطلقاً إذا وقعت قبلها همزة ترسم «واو» مثل: «ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا» فلم تحذف من «تؤاخذنا»، أو قبلها همزة ترسم «ياء»، مثل: «هذان قارشان»، ولا تحذف من ضمير المثنى المرفوع مثل: «يقراءن».

زيادة الألف: وتزداد الألف في عدة مواضع أشهرها:

١ - تزداد بعد «واو» الجماعة مثل: «كُلُوا»، «لَمْ يَأْكُلُوا»، أما إذا اتصل الفعل بضمير بعد «واو» الجماعة فلا تزداد، فتقول: «كُلُوهُ»، «لَمْ يَأْكُلُوهُ»، ولا تزداد أيضاً إذا كانت «الواو» حرف علة وهي «لام» الفعل، مثل: «يغزو»، «يرجو»، «يدعو» ولا تزداد بعد «الواو» التي هي علامة جمع المذكر السالم المضاف، فتقول: جاء معلمو المدرسة، أو التي هي علامة في الملحق بجمع المذكر السالم، مثل: «جاء بنو تميم إلى قراهم» «بنو»

مقصورة لأن أصلها «ياء» بدليل المضارع «يمشي» ومثله: الفعل: «رمى» «يرمي» ويعرف أصل هذه الألف باتباع إحدى الطرق التالية:

أ - بتحويل الفعل إلى مصدره مثل: «دعا» «دعوة» «رمى رمية»، «دنا دنوا».

ب - بتحويله إلى المضارع مثل: «دعا يدعو»، «مشى يمشي».

ج - بإسناده إلى ضمير رفع متحرك، مثل: «دنا دُنُوت» و«مشى مشيت» على أن هناك أفعال تكتب بالواو أو بالياء، لأن لها أصلان: أصل واوي وأصل يائي وهذه الأفعال هي: «جَبَا، جَبَى، أي: جمع، «سحا، سحى» أي: جرف، «زقا، زقى» أي: زقزق، «حنا حنى» أي: صب، «رعا، رعى» أي: راقب، «حَمَا، حَمَى» أي: حفظ: «حكا، حكى»، «رنا، رنى»، «نَقَا، نفى»، «حَلَا، حَلَى»، «حنا، حَنَى»، «نَضَا، نَضَى» أي: جَرَد، «نثا، نثى» أي: أشاع «خَفَا، خَفَى»، «دَخَا دحى» أي: بسط، ومنه قوله تعالى: ﴿والأرض بعد ذلك دحاها﴾^(١)، «زَبَا رَبَى» «عنا، عَنَى»، أي: شغل: «فَلَا، قَلَى» أي: كره ومنه قوله تعالى: ﴿والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى﴾^(٢) «قنا، قَنَى»، أي: جمع، «كنا، كنى» أي: ذكر الشيء ليدل على غيره، كناية «لحا، لَحَى»، «غَفَا، غَفَى»، «غَلَا، غَلَى»، «غَمَا، مَحَى»، «صَغَا صَغَى» أي: انتبه واستمع، «طحا، طَحَى» أي: بسط ومنه قوله تعالى: ﴿والسَّاء وما بناها والأرض وما طحاها﴾^(٣) «طَلَا، طَلَى» أي: دَهَنَ، «طَفَا، طَفَى» أي: جاوز الحد، «طَمَا،

طَمَى» أي: ارتفع، «طَهَا، طَهَى»، أي: ذهب في الأرض، أو عالج بالطبخ، «نَمَا، نَمَى» أي: كبر، ارتفع، زاد، «هَمَّا هَمَى» أي: سال، «شكا شكى» أي: تظلم، «فشا، فشى» أي: انتشر.

ثانياً: تكتب الألف مقصورة في الفعل فوق الثلاثي إلا إذا سبقته «ياء» فترسم ممدودة، مثل: «اعتلى واستعصى» ومثل: «تَزَيَّا واستحيا» وكذلك الفعل المجهول «يدعى» فإنه يكتب بالألف المقصورة لأنه يعدّ من الرباعي إذ يُعدّ حرف المضارعة من أحرف الفعل.

ثالثاً: تكتب الألف ممدودة في آخر الاسم الثلاثي إذا كان أصلها «واو» ومقصورة إذا كان أصلها «ياء» مثل: «عصا» فالألف أصلها «واو»، ومثل: «فتى» الألف أصلها «ياء»، وضوابط كتابة الألف المقصورة والممدودة كثيرة منها:

١ - الإتيان بمثنى الاسم، فتقول: «عصا، عصوان» و«فتى فتيان».

٢ - الإتيان بالجمع فتقول: «عَصَا عَصَوَات»، و«فتى فتيان».

٣ - الإتيان بصفة مؤنثة، مثل: «لما لمياء»، و«عشا عشاء».

٤ - إذا كانت الكلمة جمعاً فتأتي بمفردِها، مثل: «قرى، قرية»، «دُرا، ذُرَّة»، وضبط البصريون كتابة «الألف» ممدودة في الأسماء الثلاثية إذا كانت متقلبة عن واو. بينما يكتب الكوفيون بالألف المقصورة الاسم المضموم الأول إذا كان أصل ألفه واو، فكتبوا بالألف المقصورة الكلمات: «الضُّحى»، «الرُّبى»، «الخطى»، «الدُّجى» خلافاً للقياس وتبعهم بذلك كثيرون.

وهناك أسماء كثيرة تكتب بالوجهين مثل:

(١) من الآية ٣٠ من سورة النازعات.

(٢) من الآيات ١ - ٢ - ٣ من سورة الضحى.

(٣) من الآيتين ٥ - ٦ من سورة الشمس.

مصر، «فرنسا»، «أستراليا»، و«حيفا» و«يافا»
«رومانيا»، «بلغاريا» تركياً، «هنغاريا»،
«سويسرا»، «يوغلافيا»، «سبيرييا»، «آسيا»،
«كندا»، «أمريكا» وتخرج عن هذا القياس فتكتب
بالألف المقصورة الأسماء التالية: «عيسى»
«موسى»، «كسرى»، «بخارى»، «متى». أما
كلمة «موسيقى» فالقياس يقتضي كتابتها بالألف
الممدودة، ولكن معظم الكتاب يكتبونها
مقصورة.

سابعاً: وتكتب الألف ممدودة في معظم
الحروف، مثل: «إلأ»، «ألأ»، «أنا»، «أما»،
«آنا»، وشذت حروف كتبت ألفها مقصورة مثل:
«إلى»، «بلى»، «حتى»، «على» وتكتب الألف
ممدودة، إذا كانت منقلبة عن نون «إذن» فتكتب:
«إذأ» أو زائدة بعد «الناء» المنقلبة عن «ياء»
«المتكلم» في النداء، أو هي المنقلبة عن «ياء»
المتكلم في النداء مثل: «يا أبتأ»، وفي الندبة،
مثل: «واحسرتأ»، «واكبأ» ويجوز إلحاق هاء
الشكبة بعد الألف في النداء والندبة فتقول: «يا
أبتأ»، «واكبأ»، «واحسرتأ»، وتكتب ممدودة
إذا كانت منقلبة عن «نون» التوكيد الخفيفة، كقوله
تعالى: «كَلَّا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ»^(١)
والأصل: لَنَسْفَعُنَّ، ونظم أحدهم ضوابط كتابة
الهمزة بأبيات قال فيها:

نَحَوُ الْفَتْى وَالْعَصَا مَتَى تُنْفِيهِ
تَعْرِفُ كِتَابَتَهُ بِيَاءٍ أَوْ أَلْفٍ
وَالْفَعْلُ زِدْهُ الشَّاءَ تَعْرِفْ أَصْلَهُ
كَعَفَوْتُ ثُمَّ الْوَاوُ تُبَدِّلُ بِالْأَلْفِ
وَكَتُبَ مُزِيداً عَنْ ثَلَاثِي بِيَا
فَعَلًا أَوْ أَسْمَاءً إِنْ ذَا لَا يَخْتَلِفُ

(١) من الآية ١٥ من سورة العلق.

«المها»، «المهى» أي: البقرة الوحشية والجمع:
«مهاوت»، «مهايت». ومثل: «الرَّحَا، الرَّحَى»،
أي: حجر الطاحون والجمع، و«حَوَان»،
«رحبان»، ومثل: «الأسأ»، «الأسى» أي: الحزن،
ويقال: «أسوان» و«أسيان»، ومثل: «الحشأ»،
«الحشى» أي: ما في البطن، ومثناه: «حَشَوَان»،
«حَشِيَان» ومثل: «الْقَرَأ»، «الْقَرَى»: أي: الظَّهْر،
ومثناه: «قروان» و«قَرِيَان»، ومثل: «الْقَطَأ»،
القطى» أي: طائر بحجم الحمامة، ويجمع
على: «قَطَوَات»، «قَطِيَات»، ومثل: «النَّسَأ»،
«النَّسى» وهو العرق من الورك إلى الكعب ويثنى
على: «نَسَوَان» و«نَسِيَان»، ومثل: «النَّفَأ»،
«النَّقَى» وهو القطعة من الرمل المحدودة ويثنى
على: «نَقَوَان» و«نَقَيَان».

رابعاً: وتكتب الألف مقصورة في آخر الاسم
فوق الثلاثي إذا لم تسبقها «ياء» مثل: «بُشْرَى»،
سُعدى، ذكري، مستشفى وممدودة إذا تلت
«ياء» مثل: «ثُرَيَّا»، «ذُئْيَا»، «رعايا» ويأتي شذوذاً
الاسم المنقول عن فعل، مثل: «يحيى» أو عن
اسم تفضيل: مثل: «أحى»، أو عن جمع،
مثل: «روابي»، أو عن صفة، مثل: «رئى» علم
لمؤنث، فهي كلها تكتب شذوذاً بالألف
المقصورة رغم أنها تلت «ياء»، وذلك للتفرقة
بينها وبين ما نقلت عنه.

خامساً: تكتب الألف ممدودة في آخر الأسماء
المنبئية، مثل: «إذأ»، «منهما»، «حيثأ»، «أتما»،
وتكتب شذوذاً بالألف المقصورة الأسماء التالية:
«لدى»، «أنى» «متى»، «أولى» اسم الإشارة،
«اللى» اسم موصول.

سادساً: وتكتب الألف ممدودة في آخر
الأسماء الأعجمية، مثل: «طَنْطأ» اسم بلد في

فإنَّ التَّنْقِيَّ ياءٌ إنَّ تُكْتَبُ بِالْأَلْفِ
وَأَسْتَنْيَ يَحْيَى اسْمًا وَرَبِّي وَاعْتَرَفَ
وَأَسْتَنْيَ مِنْ مَبْنِي الْأَسْمَاءِ الْأَلْفَى
وَأَوَّلَى مَنَى أُنَى لَدَى بِالْيَا عُرِفَ
وَمِنْ الْحُرُوفِ: إِلَى بَلَى حَتَّى عَلَى
بِالْيَاءِ وَكُتِبَ غَيْرَ ذَلِكَ بِالْأَلْفِ
وَكَذَلِكَ عِنْدَ تَوَسُّطِهَا كَفَتَايَ مَنْ
أَعْطَاهُ مَوْلَاهُ وَأَرْضَاهُ يَقِفُ

- آ -

حرف لنداء القريب أو البعيد، والأكثر أنه
للبعد لسهولة مدِّ الصوت. ويروي سيبويه عن
العرب أن الهمزة هي لنداء القريب وما عداها
يكون للبعد.

انظر حروف النداء في المنادى ومثله: حرف
النداء «آي» منهم مَنْ يعتبره لنداء القريب ومنهم
من يعتبره لنداء البعيد، ولم يذكره سيبويه. مثل:

أَفَاطِمَ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ
وَأَنْ كُنْتُ قَدْ أَزْمَعْتُ صَرْمِي فَأَجْمَلِي
حيث استعملت الهمزة لنداء القريب وكقول
الشاعر:

أَبْنَيْيَ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمَهُ
فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْمَكَارِمِ فَاعْجَلِ
حيث وردت الهمزة لنداء القريب، وتقول في
نداء الله تعالى: «اللَّهُ انصُرْنَا عَلَى مَنْ يَعَادِينَا».

- آض -

لغة: بمعنى: رجع. صار.

واصطلاحاً: من أخوات «كان» وهي فعل لا
مصدر له تقول: «آض الطيب ماهرًا»

«آض»: فعل ماضٍ ناقص مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.
«الطيب» اسم «آض» مرفوع بالضمّة.
«ماهرًا»: خبر «آض» منصوب بالفتحة.

- آه -

اصطلاحاً: اسم فعل مضارع بمعنى أُنْجِعَ،
مثل: «آه من العذاب» أي: أُنْجِعْ وجعاً عظيماً
من العذاب.

- آي -

اصطلاحاً: حرف نداء في رأي الكوفيين، يراد
به نداء القريب حسب رأي الإربلي، ويراد به
البعيد كسائر حروف النداء ما عدا الهمزة حسب
رأي المرادي. وهذا هو الرأي الأرجح. أمّا
سيبويه فلم يذكره في باب النداء.

- الائتاف -

لغة: مصدر ائتنف: ابتدأ.

واصطلاحاً: الاستئناف، أي: الابتداء بجمله
بعد قطع الكلام، مثل: «لا تشرب الدواء وتأكل
البيض». «فالواو» للاستئناف لا للعطف، ولولا
ذلك لقُلْنَا: لا تشرب الدواء وتأكل البيض.

- أب -

بمعنى الوالد. هي كلمة أصلها «أَبُو» بدليل
قولنا: «أَبُوِي» في النسب، «أَبَوَان» في التثنية، «أَبُوَّة»
في المصدر. وهي من الأسماء الستة التي تعرب
بالحروف، فترفع بالواو، وتنصب بالالف، وتجر
بالياء انظر: الأسماء الستة.

- آب -

هو علم على الشهر الذي يلي شهر تموز، وهو
من أشهر الصيف في لبنان، ويتألف من ٣١ يوماً

ويسمى في اللغة المصرية أوغسطس، وهو الشهر الثامن من السنة الشمسية.

- الإباحة -

هي أن يرى الإنسان نفسه أمام شئئين يمكنه الجمع بينهما أو اختيار أحدهما، أو الامتناع عنهما، مثل: «جالس العلماء أو الفقهاء» إذ يمكن الجمع بين مجالسة العلماء والفقهاء، أو اختيار مجالسة أحد المجموعتين أو الامتناع عن المجموعتين.

وتختلف الإباحة عن التخيير في أن الإنسان إذا خيّر بين أمرين لا يمكنه الجمع بينهما فتقول في التخيير: «قل الصدق أو تموت» فالإنسان مخيّر إما أن يقول الصدق ويبقى على قيد الحياة، أو يكذب فيموت، ولا يمكنه الجمع بين الكذب والحياة ويستعمل في الإباحة حرفي العطف: «أو»، و«أم»؛ و«إما» التي تفيد التفصيل.

راجع: حروف العطف.

- أبت -

اصطلاحاً: من الأسماء الملازمة للبدء. و«التاء» المنبئة على الكسر في: «يا أبت» أو على الفتح: «يا أبت» هي بدل من ياء المتكلم المحذوفة في رأي بعض النحاة. فتعرب على الوجه التالي: «أبت»: منادى منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة والمعوض عنها بالتاء. و«التاء» المنقلبة عن «ياء» هي ضمير متصل مبني على الكسر أو على الفتح في محل جرّ بالإضافة. ويجوز أن تتصل بالالف فتقول: «يا أبتا». ومنهم من يعتبر هذه الألف عوضاً عن ياء المتكلم والتاء: زائدة ومنهم من يعتبر «التاء» عوضاً عن ياء المتكلم والألف زائدة لا

محل لها من الإعراب، مثل:

تقول بنتي: قد أنسى إناك
يا أبتا علّك أو عساكا

«ياء» حرف بدء. «أبتا» منادى منصوب بالفتحة المقدرة...

والتاء المنقلبة عن ياء ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة والألف زائدة أو «التاء» زائدة في رأي بعض النحاة. والألف المنقلبة عن «ياء» ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

- الابتداء -

لغة: مصدر ابتداء. افتتح. قدّم.

واصطلاحاً: عدم قطع النطق، مثل: «الموت حق». «الموت»: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. «حق»: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وهو أيضاً بنظر البصريين: العامل المعنوي الذي يرفع المبتدأ والخبر، مثل: «العلم نور» وهو أيضاً: جعل المبتدأ في ابتداء الكلام ومحكوم عليه بالخبر، مثل: «الطبيب ماهر» وهو أيضاً: أن يقع الاسم في أول الجملة فتبدأ به بدءاً أصيلاً، مثل: «السماة كثيبة» وهو أيضاً: ابتداء الغاية، المبتدأ، وهو نوعان: الابتداء الحقيقي. الابتداء الحكمي.

- الابتداء الحقيقي -

اصطلاحاً: هو أن يقع الاسم في أول الجملة فتبدأ به بدءاً أصيلاً، كقوله تعالى: «ليلة القدر خير من ألف شهر»^(١).

(١) من الآية ٣ من سورة القدر.

- الابتداء المحكي -

صَغَفَضَ، قَرَسَتْ، نَخَذَ، طَفَشَ، وَسُمِّيتَ هذه الحروف بالحروف الأبجدية نسبة للكلمة «أبجد» التي يبدأ بها الترتيبان: المشرقي والمغربي. وعلى هذا الترتيب الأبجدي يقوم حساب الجُمَّل والتأريخ الشعري. راجع: مادة الحروف وقيمتها العددية.

- أبَدَ -

بمعنى: تَوَحَّشَ، فعل ماضٍ، و«تأبَّدَ الحيوان»، أي: توحش. والأبدة: جمع «أوبد». ومنه قول امرئ القيس الذي يوصف بأنه أول من قِيدَ الأوبد:

وقد اغْتَسَدِي والطَّيْرُ في وُكُنَاتِهَا
بُمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ هِيَكَلٍ

- أبداً -

ظرف منصوب دائماً ويفيد تأكيد الزمان في المستقبل نفيًا أو إثباتًا، كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَهُ نَارُ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾^(١) «أبداً»: ظرف يفيد تأكيد الزمان في المستقبل في الإثبات، وكقوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَدْخُلُهَا أَبَدًا﴾^(٢) يفيد تأكيد نفي الزمان...

ولا يستعمل هذا الظرف إلا مع المستقبل، إلا إذا كان الماضي ممتدًا إلى المستقبل فيدخل حينئذٍ على الماضي، كقوله تعالى: ﴿وَيَذَايَنَّا وَيَتَّكِمُ الْعَذَاوَةَ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَخُدْهُ﴾^(٣). ومنه الأبدى: في النسب إلى الأبد والمصدر الأبدية. أما القول «أبد» عليه، أي: غضب عليه.

(١) الآية ٢٣ من سورة الجن.

(٢) الآية ٢٤ من سورة المائدة.

(٣) الآية ٤ من سورة المتحنة.

اصطلاحاً: أن يبدأ الكلام باسم مسبوق بحرف لا يغير الابتداء، وحروف الابتداء هي: «إِنْ» «أَنْ»، «كُنْ»، «لَكُنْ»، «لَيْتَ» «لَعَلَّ» وكل منها متصل بـ «ما» الكافة فتكفها عن العمل ويرجع ما بعدها مبتدأ وخبر، ومثلها أيضاً حروف ابتداء: «إِنْ» «لَكُنْ» «هَلْ»، «حَتَّى»، «لَوْلا» إذا تلاها مبتدأ وخبر، مثل: «لَوْلا العُدْلُ لَسَادَتِ الْقَوَاضِي».

- أُنْتَع -

اصطلاحاً: من الفاظ التوكيد المعنوي وتأتي دائماً بعد «أجمع»، في حالة الرفع تقول: «جاء القومُ كُلُّهم أجمعون أكتعون أبصعون ابتعون» على هذا الترتيب.

«القوم»: فاعل مرفوع بالضمّة. «كُلُّهم» توكيد مرفوع وهو مضاف والضمير «هم» في محل جرّ بالإضافة. «أجمعون»: توكيد «القوم» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. «أكتعون»: توكيد القوم مرفوع بالواو... ومثلها: «أبتعون».

وفي حالة النصب تقول: «رايت التلاميذ كُلُّهم أجمعين أكتعين أبصعين أبتعين» وفي حالة الجرّ تقول: «مررت بالقوم كُلُّهم أجمعين أكتعين... ومع جمع المؤنث تقول: «مررت بالنساء كُلُّهن جُمِعَ كَتَعَ بُصِعَ، بُتَعَ».

- الأبجدية -

يجمع المشاركة الحروف الأبجدية في كلمات يختلفون في ترتيبها عن المغاربة فالمشاركة رتبوها على الشكل التالي: أَبْجَدَ، هُوَزَ، حُطَيَ، كَلَمُنَ، صَغَفَضَ، قَرَسَتْ، نَخَذَ، ضَطْغَ. ورتبها المغاربة على الشكل التالي: أبجد، هُوَزَ، حُطَيَ، كَلَمُنَ،

- الإبدال -

بارز مبني على السكون في محل جر بالإضافة
ومثله الضمير البارز المتصل في «أنفسهم». هذه
الضمائر البارزة المتصلة تكون في محل رفع فاعل
أو في محل نصب مفعول به إذا اتصلت بالفعل،
وتكون في محل جر بالإضافة إذا اتصلت بالاسم.
وضمير الرفع البارز المتصل «الواو» يختص
بدخوله على الفعل دون الاسم.

أما الضمائر البارزة المنفصلة فمنها ما يكون
مختصاً بالرفع وهي: للغائب: «هو»، «هما»،
«هم». للغائبة: «هي»، «هما»، «هن».
للمخاطب: «أنت»، «أنتم»، «أنتما»، «أنتم»،
للمخاطبة: «أنت»، «أنتم»، «أنتن». للمتكلم:
«أنا»، «نحن». ومنها ما يكون مختصاً بالنصب
وهي: للغائب: «يأه»، «إياهما»، «إياهم»،
للفائبة: «إياها»، «إياهما»، «إياهن»،
للمخاطب: «إياك»، «إياكما»، «إياكم»،
للمخاطبة: «إياكِ»، «إياكما»، «إياكن».
للمتكلم: «إياي»، «إيانا».

- أبضع -

اصطلاحاً: من الفاظ التوكيد المعنوي تأتي
دائماً بعد «أجمع» على الترتيب التالي: «أخذت
مالي كله أجمع أكتع أبضع أبتع». و«رأيت
التلاميذ كلهم أجمعين أكتعين أبصعين أبتعين»،
و«مررت بالفتيات كلهن جُعمُ كتعُ بضعُ بَتعُ».

قال الرازي: العرب تؤكد الكلمة بأربعة توكايد
فتقول: «مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبصعين
أبتعين».

- ابن -

مذكر «ابنة» وهو لفظ إذا وقع بين علمين الثاني
منهما أبو الأول تحذف ألفه التي تسمى همزة

هو جعل حرف مكان حرف آخر، ولا يكون
الإبدال في الحروف الأربعة، أي: الألف،
«الواو»، «الياء»، «الهمزة»، بل يكون حرفاً غيرها مثل:
«الطاء»، «الثاء»، «الهاء». والإبدال نوعان:

١ - صرفي، هو وضع حرف مكان آخر لتسهيل
اللفظ؛ وحروف الإبدال الصرفي اثنا عشر حرفاً
نجمها عبارة: «طال يوم أنجده» ويعدها بعضهم
تسعة حروف تجمع على: «هدأت موطياً».

٢ - لغوي، ويكون بين لفظتين متناسبتين في
المعنى مختلفتين في حرف واحد بشرط أن يكون
الحرفان المختلفان متقاربين في المخرج،
ومترادفين، وتجمعهما وحدة القبيلة، مثل: «نَقَى»
و«نَهَقَ» و«طَنَ» و«دَنَ». والإبدال اللغوي أعم من
الصرفي وأكثر حروفاً.

- الإبراز -

لغة: مصدر أبرز: أظهر.

واصطلاحاً: استعمال الضمير الظاهر.
والضمير الظاهر قسمان: المتصل، كقوله تعالى:
«لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ
يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ»^(١) «الكاف» في
«يَسْتَأْذِنُكَ» ضمير بارز متصل مبني على الفتح في
محل نصب مفعول به لفعل «يَسْتَأْذِنُكَ». و«الواو»
في «يُؤْمِنُونَ» ضمير بارز متصل مبني على السكون
في محل رفع فاعل. ومثلها: «الواو» في
«يُجَاهِدُوا» و«هم» في «بَأَمْوَالِهِمْ» ضمير متصل

(١) من الآية ٣٣ من سورة التوبة.

الوصل، كقول الشاعر:

يا أبجرُ بنُ أبجرِ يا أنتا
أنت الذي طَلَقْتَ عامَ جمعنا

فكلمه «بن» حذفت همزتها لأنها وقعت بين
علمين فيجوز فيها الضَمّ والفتح، وتحذف ألفه
بعد «يا» حرف النداء مباشرة، مثل: «يا بن أبي
لهب» راجع همزة الوصل، حذفها وزيادتها.
وتثبت همزة الوصل في «ابن» إذا وقعت في أول
السطر حتى في أماكن الحذف. وقد تزداد على
«ابن» «الميم» فتلفظ «ابنم»، كقول الشاعر:

وَلَدْنَا بني العنقاءِ وابني محرقِ
فأكرمُ بنا خالاً، وأكرمُ بنا ابنمّا

حيث ثبتت همزة الوصل من «ابنمّا» واتصلت
بالميم، وتثبت الهمزة في مثل:

فما أَبْنُكَ إلا ابنُ من الناسِ فاصبري
فَلَنْ يُرْجَعَ الموتى حينَ الماتَمِ.

أمّا «الميم» التي تلحق «ابن» فإنَّ حركتها
تجانس حركة «النون»، فإذا كانت «الميم»
مضمومة فالنون مضمومة فتقول: «هذا ابْنُم»،
وتكون «النون» مفتوحة إذا كانت «الميم» مفتوحة،
كالبيت السابق - و «أكرم بنا ابنمّا».

والنّون مكسورة إذا كانت «الميم» مكسورة
مثل: «سَلِمْتُ على ابنم».

وهمزة «ابنة» هي همزة وصل أيضاً، و«الناء»
فيها للتأنيث، وكلمة «ابني» هي «ابن» مضافة إلى
ياء المتكلم، وتجمع على «بني» وتعرب إعراب
الملحق بجمع المذكر السالم، مثل:

أودى بنيّ وأعقبوني حسرةً
عند الرُقَادِ وعبرةً لا تُقْلَعُ

فكلمة «بني» فاعل «أودى» مرفوع «بالواو» لأنه
ملحق بجمع المذكر السالم وهذه «الواو» مقلوبة
إلى «ياء» ومدغمة بياء المتكلم، وياء المتكلم في
محل جرّ بالإضافة.

- ابْنَم -

اصطلاحاً: هي «ابن» زيدت عليها «الميم»
للمبالغة كقول حسان بن ثابت:

فأكرم بنا خالاً وأكرمُ بنا ابنمّا

قال الكوفيون: هو معرب من مكانين وذلك لأن
«النون» تتبع في حركتها حركة «الميم» فتقول:
«جاء ابْنَم» «رأيت ابْنَمًا» و«سَلِمْتُ على ابْنِم»
وقد يثنى لفظ «ابنم»، كقول الشاعر:

ومنا لقيطٌ وابْنَماءٌ وحاجبٌ
مُورَثٌ نيرانِ المكارمِ لا المُنجي

ويؤنث لفظ «ابن» على «ابنة» ومنهم من يؤنثه
على «بنت» والجمع: «بنات»، بصيغة جمع
المؤنث السالم. قال ابن الأعرابي: سألت
الكسائي: كيف تقف على «بنت» فقال: بالناء
اتباعاً للكتاب والأصل «بالهاء» لأنَّ فيها معنى
التأنيث. وإذا اختلط الذكور الأناسي بإنائهم غلبَ
التذكير وقيل: بنو فلان حتى قالوا: «امرأة تميم»
ولم يقولوا: «من بنات تميم».

وهمزة «ابنة» كهمزة «ابن» هي همزة وصل.

أَبْنِيَةُ الْمُبَالَغَةِ

اصطلاحاً: أسماء المبالغة.

الإِنْهَام

هو عدم التَّيَيّن الذي يقع على السامع، ويقع فيه
الشكُّ من المتكلم كقوله تعالى: «وإنا وإياكم

لعلّى هُدًى أو في ضلالٍ مبين»^(١) ففي هذه الآية وقع الإبهام على السّامع بين أن يكون على هدى أو في ضلالٍ مبين. ومثل قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَبِئْسَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾^(٢) وفيها يشك المتكلم في مدة التّوم هل هو يوم، أو بعض يوم. والإبهام من معاني «أو» وإمّا» فارجح إليهما في أماكنهما.

الأبواب

لغة: جمع باب: مدخل البيت.

واصطلاحاً: هي القياس الذي يكون عليه الفعل الماضي ومضارعه في ضبط حركاته وسكناته منها: وزن «فَعَلَ، يَفْعُلُ»، «فَعَلَ يَفْعَلُ»، «فَعَلَ يَفْعُلُ»، «فَعِلَ يَفْعِلُ»، «فَعِلَ يَفْعُلُ» «فَعُلَ يَفْعُلُ». واصطلاحاً أيضاً: هي فكرة مجردة كالفاعلية والمفعولية... وهي أيضاً فصل، أي: درس تقول: فصل الفاعل، فصل المفعول به... أو مجموعة فصول تقول: «باب المنصوبات»، «باب المرفوعات»، «باب المجرورات... وهي أيضاً: المقيس عليه.

أَنَاءُ سُلَيْمَانَ

اصطلاحاً: سألتمرنيزها. أي الجملة التي تجمع الحروف الزائدة التي يمكن أن تضاف إلى حروف الكلمة الأصلية.

الاتباع

لغة: مصدر اتَّبَعَ: لَحِقَ. اتَّبَعَ صديقه: مشى خلفه، واصطلاحاً: الإتياع.

الإتياع

لغة: اتَّبَعَ الشيء: سار في طلبه وفي إثره.

واصطلاحاً: الإتياع.

الإتياع

لغة: مصدر اتَّبَعَ صديقه: تبعه، ولحقه. وتتابعت الأخبار: جاء بعضها إثر بعض.

اصطلاحاً: هي أن تتوارد لفظتان تكون الثانية منهما تابعة للأولى في الإعراب إمّا لجهة النعت، كقوله تعالى: ﴿وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ﴾^(١) «صالحين»: نعت «قوماً» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. أو لجهة التوكيد، كقول الشاعر:

لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبٍ
يَا لَيْتَ عُدَّةَ حَوْلٍ كُلَّهُ رَجَبُ
«كله» توكيد «حول» توكيداً معنوياً وكقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾^(٢) أو لجهة البدل، كقول الشاعر:

كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْتِ يَوْمَ تَحْمَلُوا
لِسَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنْظَلُ
«يوم» بدل من «غداة» بدل الكلّ من البعض.

أو لجهة عطف البيان، كقول الشاعر:
أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنُوفَلَا
أَعْيَدْكُمْ بِاللّهِ أَنْ تُحْدِثَا حَرْبًا

«عبد شمس» عطف بيان من «أخوينا». أو لجهة عطف النسق كقوله تعالى: ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى﴾^(٣).

ويسمى أيضاً: الاتباع، التّبعية.

(١) من الآية ٩ من سورة يوسف.

(٢) من الايتان ٢١ و ٢٢ من سورة الفجر.

(٣) من الآية ٥٩ من سورة النمل.

(١) من الآية ٢٤ من سورة سبأ.

(٢) من الآية ١٩ من سورة الكهف.

﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ﴾^(١) «الميم» في كلمة «لِيَجْزِيَهُمُ» مضموماً اتباعاً لضمّة الهاء قبلها. ومثلها «الميم» في «يَزِيدُهُم» تابعة في ضميتها لحركة الضمّ في الحرف السّابق عليها. أو حركة الحرف الذي بعده، كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢) تتبع «الدّال» في كسرتها حركة الحرف الذي بعدها.

الِإِتْبَاعُ عَلَى اللَّفْظِ

اصطلاحاً: مراعاة اللفظ، كقول الشاعر:

يَا حَكْمَ بْنَ الْمُثَنِّ بْنِ الْجَارُودِ
سُرَادِقَ الْمُجَنِّدِ عَلَيْكَ مَسْدُودُ
«بن»: نعت «حكم» يجوز فيه الرفع تبعاً للفظ المنادى لانه مبني على الضمّ أو النصب مراعاةً للمحلّ لأنّ هذا المنادى هو في محلّ نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف تقديره: أنادي.

الِإِتْبَاعُ عَلَى الْمَحَلِّ

اصطلاحاً: مراعاة المحلّ.

الانّخاذ

لغة: مصدر اتّخذ: صير. تقول: اتّخذ صديقاً: صيره صديقاً، جعله صديقاً له.

واصطلاحاً: من معاني الفعل على وزن «افتعل»، مثل: «اقترّب» وعلى وزن «تفعّل»، مثل: «تكرّم»، «تعمّم».

اتّخذ

اصطلاحاً: من الأفعال التي تأخذ مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر، وتسمّى أفعال التّصيير،

(١) من الآية ٣٨ من سورة النور.

(٢) من الآية ١ من سورة الفاتحة.

وفي الاصطلاح أيضاً؛ الإِتْبَاعُ هو تركيب سماعي تكون فيه الكلمة تابعة لسابقتها في الوزن تزييناً للفظ سواء للمدح، مثل: «حَسَنَ بَسَنَ»، أم للذم، مثل: «شَذَرَ مَذَرَ» أو للسخرية، مثل: «عَفَرِيْتُ نَفَرِيْتُ». تقول: «تَفَرَّقَ الْقَوْمُ شَذَرَ مَذَرَ» «شَذَرَ مَذَرَ»: مركّب لفظي هو حال مبنيّ على فتح الجزأين. وهذه المركبات تكون عامّة مبنية على فتح الجزأين في محل نصب حال. كالمثل السابق، ومثل: «سمير جاري بيت بيت» بيت بيت: حال مبنيّ على فتح الجزأين. أو إذا كان في غير صورة الحال فتعرب المركبات اللفظية كلّها حسب موقعها من الجملة تقول: «هذا سمير حسن بسن». «حسن بسن»: نعت سمير مبنيّ على ضمّ الجزأين أو مرفوع إذا اعتبر غير ذلك. وتقول: «هذا عفریت نفريت» «عفریت نفريت» خبر المبتدأ. ومثل: «جاء حسن بسن» «رايت حسن بسن».

ملاحظة:

١ - منهم من يعتبر هذه المركبات مبنية على فتح الجزأين كالأمثلة السابقة، أو الأولى حال مبنيّ والثاني: توكيد للأول. ومنهم من يعتبر أن المركّب خاضع للعامل السّابق في الجملة فقد يكون فاعلاً، أو مفعولاً، أو تابعاً كالأمثلة السابقة.

٢ - ولهذه المركبات تسميات أخرى: الِإِتْبَاعُ، الِاتِّبَاعُ. التّوافق الحركي. المركّب التّبعي.

٣ - تسمى الكلمة الثّانية من هذه المركبات: «تبعاً» أو «تبعاً» والجمع: «اتّباع».

٤ - الِاتِّبَاعُ ليست من التّوابع المذكورة لأنها لا تؤدّي معناها. كما لا تؤدّي معنى جديداً واصطلاحاً أيضاً: الِاتِّبَاعُ في الحروف هو أن يتبع حرف حركة الحرف الذي قبله، مثل قوله تعالى:

فَالْقُوَّةُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتُ بِصِرَافٍ^(١).

الإنبات

لغة: مصدر أثبت الشيء: جعله ثابتاً.

واصطلاحاً: الإنبات: ضدّ النفي، مثل قوله تعالى: ﴿وَعَزَّكُمُ اللَّهُ مَقَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ آيْدِي النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْذِيَكُمْ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً^(٢)﴾.

إثبات النون

اصطلاحاً: ثبوت النون، وهو علامة الرفع في الأفعال الخمسة، كقوله تعالى: ﴿وَجَاؤُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ^(٣)﴾ «يَبْكُونَ»: فعل مضارع مرفوع للثبوت وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

إنم

لغة: مصدر إنم، يأنم: وقع في الإنم.

واصطلاحاً: «إنم» فعل ماضٍ ثلاثي تفتح بياء المضارعة في أوله، أما قول الشاعر:

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْثِمِ

يفضلها في حسب وميسم
فقد جعل الشاعر المضارع «تيثم» بدلاً من «تأنم». على لغة من يكسر حرف المضارعة فالهمزة ساكنة وقبلها كسرة تقلب «ياء». «تأنم»

ومثل قول سعيد بن زيد: «لَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ إِثِمِ» والأصل: لم إأنم.

اثنان

اصطلاحاً: مذكر اثنتان وتقول تميم: ثنتان

كقوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَنِيهِمْ خُلَيفَةً عَجَلاً جَسَداً^(١)﴾ وتكون «اتخذ» بمعنى: جعل. كقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلِداً سُبْحَانَهُ^(٢)﴾.

اتَّسَخَّ

فعل على وزن «افتعل» والأصل: «أوتَّسَخَّ» حيث قلبت «الواو» «تاء» وأدغم المثلان.

اتَّسَخَّ

اصطلاحاً: وزن «افتعل» والأصل «أوتَّسَخَّ» حيث قلبت «فاء» «فتاء» وأدغمت في تائه، ومعناه: اتَّخَذَ وشاحاً.

اتَّصَفَ

اصطلاحاً: فعل على وزن «افتعل» قلبت فاء افتعل «تاء» وأدغمت في تاء الافتعال ومعناه: صار موصوفاً.

اتَّصَلَ

لغة: اتصل: تعلق. ارتبط مصدره الاتصال. وهذا المعنى من معاني حرف الجر، «الباء»، مثل: «أَمْسَكَتِ بِالْقَلَمِ» «وفي»، كقوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ^(٣)﴾.

أتى

اصطلاحاً: فعل معتل الآخر على وزن «فَعَلَ» والألف المقصورة أصلها «ياء» بدليل المضارع «يأتي» والمصدر الإتيان. وقد تكون بمعنى: «صار»، كقوله تعالى: ﴿اذْهَبُوا بِقِيَمِي هَذَا

(١) من الآية ٩٣ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ٢٠ من سورة الفتح.

(٣) من الآية ١٦ من سورة يوسف.

(١) من الآية ١٤٨ من سورة الأعراف.

(٢) من الآية ١١٦ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٣٨ من سورة الأعراف.

وتعرب إعراب الملحق بالمشى. أي: ترفع بالألف، وتنصب وتجرّ بالياء ويعدهما النون، كقوله تعالى: ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾^(١).

الإنثين

اصطلاحاً: علم على ثاني أيام الأسبوع لفظه لفظ المشى، وهو اسم لا يذكّر ولا يثنى، ولا يجمع، ولا يؤنث، بل يبقى بلفظ واحد، وإذا أردنا تثنيته أو جمعه قلنا: مرّ بنا صاحبنا مرّتين يوم الإثنين، أو مرّات عدّة في أيام الإثنين. ومنهم من يجمعه على «ثانين» أو «أثناء» ولم يسمع ذلك عن العرب.

اجتماع السّاكنين

اصطلاحاً: التّقاء السّاكنين.

اجتماع السّاكنين على حدّ

اصطلاحاً: هو أن يلتقي ساكنان في كلمة واحدة فيها حرف لين متلوّ بحرف مشدّد، مثل: «لم يدرس الطّالِبُ مادّة الجغرافية».

الاجتهاد

لغة: مصدر اجتهد، عمل ما يوسعه.

واصطلاحاً: هو البحث العلميّ الدقيق الذي يقوم على فهم عميق للأصول النحوية والصّرفيّة معتمداً على حرية الفكر، والدّرس المبنيّ على النّقد الحرّ البناء للوصول إلى الأحكام النحوية الدّقيقة والعمل على تجديد القواعد النحوية وفلسفتها، والاجتهاد يبنى على الأسس القويمة التي يقوم عليها الفقه من قياس وسماع وإجماع.

(١) من الآية ٤٠ من سورة التّوبة.

الاجتهاد النّحويّ

اصطلاحاً: الاجتهاد.

أجد طوّيتُ منها

اصطلاحاً: جملة فعلية تجمع الحروف التي تصلح للإبدال الصّرفي.

أجدك

أجدك وأجدك بمعنى واحد هو: أجداً منك. وهما منصوبان على المصدرية من فعل مضمر، ولا يستعمل هذا المصدر إلّا مضافاً، قال الأصمعي: أجدك وأجدك. معناهما: أبجديّ منك. ونصبهما بطرح «الباء». وقال ثعلب: ما أتاك في الشّعر فهو مكسور «أجدك» فإذا أتاك بالواو فهو مفتوح، فنقول: «وجدك»، وفي حديث قس: «أجدكُمَا لا تقضيان كراكمَا»، أي: أبجديّ منكمَا، ومنه القول: «هذا عربيّ جدّ». فكلّمة «جدّ» منصوبة على المصدرية أي ليس من اسم ما قبله ولا هو، هو. أما القول: صرّحتُ بجديّ، وجدّان، وجداء، ويجلّدان، وجلّداء، فهو مثل يُضرب للأسر إذا بان وصرح، فإذا قلت: «صرّحتُ بجديّ» فهو غير مصروف وكذلك «بجدّاء»

- أّج -

اصطلاحاً: أج الماء: صار ملحاً مرّاً. أج الماء:

صار أجيجاً. يقال: «أّجج على العدو»: كرّ عليه.

أجل

اصطلاحاً: بمعنى «نعم» ولفظ «أجل» هو جواب، مثل: «نعم»، وقال الأخفش إلّا أنّه أحسن من «نعم» في التصديق، و«نعم» أحسن منه في الاستفهام فإذا سُئلت: «أنت سوف تذهب» فتجيب: أجل، وهو جواب أحسن من «نعم». وإذا سُئلت: «أتذهب» فتجيب: نعم، وهذا الجواب أحسن من أجل؛ وكلّمة

البصريون والكوفيون أحكامهم، وهذه الأسس هي نفسها التي اعتمد عليها الفقهاء في أحكامهم الفقهية.

أجمع

من الألفاظ الدالة على الإحاطة، وليست صفة، إنما يؤكد بها ما يلزم به ما قبله من الأسماء، ويجري على إعرابه؛ وهو لفظ مفرد جمعه: «أجمعون» فلو كان صفة لما جمع جمع مذكر سالماً بل جمع جمع تكسير، ومؤنثه: «أجمعاء»، وهو لفظ معرفة يقول ثعلب: إنه لفظ معرفة ونكرة مثل: أعجبني الكتابُ أجمعُ أو أجمع. فتعرب «أجمع» بالرفع على التوكيد، و«أجمع» بالنصب على الحال باعتباره نكرة، ويقال: «أجمع» و«أجمعاء»، وما يتبع ذلك، هو اتفاق وتوارد وقع في اللغة، لأن باب «أفعل»، «فعلاء» هو للصفات، وجميعها يأتي نكرة، مثل: «أحمر» «حمراء»، وهذا ونحوه صفات نكرات؛ أما «أجمع» و«أجمعاء» فاسمان معرفتان وليستا بصفتين وذلك باتفاق وقع على هذه الكلمة المؤكد بها. جاء في الصحاح: «جَمَعُ»، «جَمْعُ»، «جَمْعَةٌ»، «أجمعاء»، في تأكيد المؤنث، تقول: «رأيت النساءَ جَمَعٌ» بدون تنوين وهو ممنوع من الصرف، وهو معرفة بغير الألف واللام، وتقول: «أخذتُ مالي أجمع»، «أجمعون» في توكيد المذكر، ولا يقع هذا اللفظ إلا توكيداً تابعاً لما قبله فلا يبتدأ به، ولا يخبر به ولا عنه، ولا يكون فاعلاً ولا مفعولاً كغيره من الألفاظ التوكيد التي تأتي توكيداً مرةً، وغير توكيد مرةً أخرى، مثل: «نفس»، «عين»، «كل»، و«أجمع» لفظه واحد ولكنه بمعنى الجمع والمؤنث «أجمعاء» وكان من الواجب أن تجمع على «أجمعات» جمع مؤنث

«أجل» هي تصديق لخبر يخبرك به صاحبك، فتقول: «فعل ذلك»، فاصدق بالإجابة «أجل». أما «نعم» فهو جواب المستفهم بكلام لا جحد فيه، فتسال: هل صليت؟ والجواب: «نعم» فهو جواب المستفهم، وبعضهم يرى أن «أجل» لتصديق الخبر ماضياً كان أو غير ذلك، موجباً أو غير ذلك، ولا تأتي جواباً للاستفهام، وقال بعضهم: إنها تختص بالخبر. و«الأجل» هو غاية الوقت في الموت وحلول الدين، والأجل: المدة، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عَقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجْلَهُ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَاماً وَأَجْلاً مُسَمًّى﴾^(٢) أي: لكان القتل الذي نالهم لازماً لهم أبداً وكان العذاب دائماً بهم. ويعني بالأجل المسمى: «القيامة»؛ كقوله تعالى: ﴿وَيُدْعَوُكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخَّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾^(٣) والأجلة: الآخرة، والعاجلة «الدنيا».

الإجماع

لغة: مصدر أجمع القوم على شيء: اتفقوا.

واصطلاحاً: إجماع أهل الصرف والنحو على حكم معين حول مسألة من المسائل الصرفية أو النحوية. وليس المراد بالإجماع اتفاق جميع القوم على حكم ما، بل إجماع نحاة البصرة والكوفة إذ هما أوائل من وضع علم النحو. وإجماعهم على حكم يكون حجة إذا لم يخالف المنصوص ولا المقيس عليه. فالاجتهاد والإجماع والقياس والسماع هي الأسس التي بنى عليها

(١) من الآية ٢٣٥ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ١٢٩ من سورة طه.

(٣) من الآية ٦٠ من سورة إبراهيم.

حيث فصل بين المضاف «ندى» والمضاف إليه ريقتها بمفعول به «المسوك» لغير المضاف وهو أجنبي عنه.
وُسِّمَ أيضاً، غير السَّبِيّ.

ملاحظة: يتمتع الفصل بالأجنبي بين الصلة واسم الموصول، وكذلك بين المصدر ومعموله ويباح هذا الفصل في الإضافة في الضرورات الشعرية.

الأخوية الثمانية

اصطلاحاً: هي: الثَّني، مثل قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^(١) والأمر، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٢) والنهي، كقوله تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ﴾^(٣) والدُّعاء، كقوله تعالى، ﴿رَبُّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَبُثِّثْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾^(٤) والعرض، كقول الشاعر:

ألا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ
وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مُحَالَةَ زَائِلٌ

والتَّحْضيض، مثل: «هَلَا سَاعَدَتِ الْفَقِيرَ». والثَّمني، كقوله تعالى: ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾^(٥) والاستفهام، كقوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾^(٦) والترجي، زاده الأخفش، كقوله

سالمًا، كما جمعوا «أجمع» على «أجمعون» ولكن قالوا في جمعها «جُمع» ويجوز أن تجرَّ بالباء الزائدة، فتقول: جاء القومُ بأجمعهم، ويجوز أن تضم فيها «العين»، فتقول: جاء القومُ أجمعهم، مثل:

فَلَيْتَ كَوَانِينَا مِنْ أَهْلِي وَأَهْلِهَا
بَأَجْمَعِهِمْ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ لُجْجُوا
ولفظ «أجمع» ممنوع من الضَّرْفِ لَأَنَّهُ وَصَفَ، وَعَلَى وَزْنٍ «أَفْعَلَ».

الإجْنَح

لغة: مصدر أجنح: أقبل. أمال.

واصطلاحاً: الإمالة. أي: أن تميل بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء وهذا لا يكون إلَّا في النطق كالإمالة في قوله تعالى في قراءة من قرأه بالإمالة: ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾^(١).

الأجنبي

لغة: كلمة منسوبة إلى الأجنب وهو البعيد في القرابة أو الغريب.

واصطلاحاً: الفاصل بين المضاف والمضاف إليه ويكون أجنبياً عنهما أي لا يتصل بضمير يعود إلى أحدهما، كقول الشاعر:

أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَاهُ بِهِ
إِذْ نَجَلَاهُ فَنِعَمَ مَا نَجَلَا

والتقدير: أنجب والده أيام إذ نجلاه فقد فصل الأجنبي عن المتضافين «والداه» وهو لا يرتبط بضمير يعود إلى أحدهما، كقول الشاعر:

تَسْقِي أَمْتِيحاً نَدَى الْمَسَاكِ رَيْقَتَهَا
كَمَا تَضُمُّنَ مَاءَ الْمُزْنَةِ الرُّصْفَ

(١) من الآية ٣ من سورة الفاتحة.

(١) من الآية ٣ من سورة الإخلاص.

(٢) من الآية ١ من سورة الإخلاص.

(٣) من الآية ٥ من سورة يوسف.

(٤) من الآية ٢٥٠ من سورة البقرة.

(٥) من الآية ٢٦ من سورة يس.

(٦) من الآية ١ من سورة الإنسان.

تعالى: ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾^(١).

أَح

اصطلاحاً: فعل أمر بمعنى: سَعَلَ. الأحيح: الغيظ.

الاحتجاج

لغة: مصدر احتجَّ، أتى بالحجة، ادّعى.

واصطلاحاً: اعتماد السَّماع أو القياس لتبرير حكم نحوي عام، كالاحتجاج بقول الشاعر:

أطوف ما أطوف ثم آوي
إلى بيتٍ قعبدته لكاع

حيث نودي بـ «لكاع» وحُذف حرف النداء والتقدير: «يا لكاع»، وحجته أنه اسم ملازم للنداء على وزن «فعال» لسبب الأنتى وحق هذا الوزن أن يكون مبنياً على الكسر.

الأحد

هو أحد أيام الأسبوع، منهم من يعتبره أول يوم من أيام الأسبوع باعتبار الإثنين ثانيها ومنهم من يعتبره آخر أيام الأسبوع باعتبار الإثنين أولها، ويجمع لفظ الأحد جمع قلة على «آحاد» وجمع كثرة على «أحود» فتقول: «ثلاثة آحاد»، و«أربعة أحود». وأصله: «وَحَد»، فاستثقلوا البدء بالواو، فأبدلوا همزة.

أَحَد

اصطلاحاً: بمعنى الواحد، وهو أول العدد تقول: أحد، اثنان... أحد عشر وقولهم: وما في الدار أحدٌ باعتبار «أحد» اسم مذكر عاقل يدلُّ

(١) من الآية ١ من سورة الطلاق.

على الواحد والجمع والمؤنث، بدليل قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١) وقوله تعالى: ﴿لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ﴾^(٢) وقال سيوطي: لا يجوز لـ «أحد» أن تضعه في موضع واجب لو قلت: «كان أحدٌ من آل فلان» لم يجز أقول: لأنه لا يفيد شيئاً إلا إذا وضعته موضع «واحد» في العدد، استعمل في موضع الواجب والمنفي، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٣) وفي غير العدد لا يجوز أن يوضع موضع الواجب ويمكن أن يوضع موضع النفي كقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^(٤) وكذلك إذا قلت: «ما أذاك أحد» صار نفيًا عامًا.

الأخذاث

لغة: جمع حَدَث: الأمر الحادث. وأحداث الذَّهر: مصائبه.

واصطلاحاً: المصدر. أي: هو الذي يدلُّ على حدث غير مرتبط بزمان ويتضمَّن حروف فعله لفظاً وتقديراً، كقوله تعالى: ﴿وكذلك أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾^(٥).

أحداث الأسماء

اصطلاحاً: المصدر.

أحرف الإبدال

هي: «الالف»، و«الواو»، و«الياء» و«الهمزة»، و«الطاء» و«التاء»، و«الهاء».

(١) من الآية ١ من سورة الإخلاص.

(٢) من الآية ٣٢ من سورة الأحزاب.

(٣) من الآية الأولى من سورة الإخلاص.

(٤) من الآية ٣ من سورة الإخلاص.

(٥) من الآية ١٠٢ من سورة هود.

أحرف الاستثناء

للاستثناء حرفان هما: «الواو» و«الفاء». كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ^(١)» «الواو» في «وكان» وفي «وإذا» هي استثنائية. وكقوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوا كَالْمَمْلُوقَةِ^(٢)» «الفاء» في «فلا تميلوا» وفي «فتدروها» هي للاستثناء.

أحرف الاستثناء

اصطلاحاً: حرف الاستثناء هو «إلا»، كقول الشاعر:

وما لي إلا آل أحمد شيعه
وما لي إلا مذهب الحق مذهب
ومنهم من جعل «لأء» حرف استثناء، مُتَشَهِّدِينَ بقول الشاعر:

قالت له: يا ذا البردئين
لما غيبت نفسك أو اثنين
ومنهم من جعل «حتى» حرفاً للاستثناء، مثل:
«افتح نوافذ السيارة حتى يشتد السير» والتقدير:
إلا أن يشتد السير.

أحرف الاستدراك

للاستدراك حرفان هما: «لكن» و«على»، مثل قوله تعالى: ﴿كَفَرْتُ بِالَّذِي خَلَقْتُمِنْ تُرَابٍ

ثُمَّ مِنْ نُفُفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا^(١).

أحرف الاستعلاء

حروف الإستعلاء هي حروف الجرّ التالية: «من» كقوله تعالى: ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ أَيُّ عَلَى الْقَوْمِ «وَاللَّام»، كقوله تعالى: ﴿وَيَخْرُجُونَ لِلْذِّقَانِ يَكُونُ^(٢)» أي على الذّقان. و«باء»، كقوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّا بِقُنْطَارٍ يُوَدِّهِ إِلَيْكَ^(٣)» أي: على قنطار.

أحرف الاستغاثة

للاستغاثة حرف واحد يستعمل للنداء والاستغاثة معاً هو «يا» كقول الشاعر:

يا يزيدا لأمل نيل عزي
وغنى بعد فاقة وهوان

أحرف الاستفهام

اصطلاحاً: هي: «خ»، «ص»، «ض»، «ط» و«ظ»، «غ»، «ق».

أحرف الاستفهام

أحرف الاستفهام هي: «الهمزة»، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ^(١)» و«هل»، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ^(٢)» و«أم»، كقوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ

(١) من الآيتين ٣٧ و ٣٨ من سورة الكهف.

(٢) الآية ٧٧ من سورة الأنبياء.

(٣) من الآية ١٠٩ من سورة الإسراء.

(٤) من الآية ٧٥ من سورة آل عمران.

(٥) من الآية ٨٢ من سورة المؤمنون.

(٦) من الآية ١٠٦ من سورة الرعد.

(١) من الآيتين ١٠٠ و ١٠١ من سورة النساء.

(٢) من الآية ١٢٥ من سورة النساء.

اَفْتَرَاهُ قُلْ فَاتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ^(١) و«لعل» عند بعض النحاة، كقوله تعالى: «وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي»^(٢).

أحرف الجواب

هي: «نعم»، «بلى»، «جَير»، «أجل»، «جَلَل»، «إي»، «لا». راجع كلاً منها في مادته.

أحرف الجرّ

اصطلاحاً: هي حروف الإضافة التي توصل معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء التي بعدها. وسُمّيت حروف الجرّ بهذا الاسم لأنها تجرّ الاسم الذي بعدها، على رأي البصريين، أو تخفضه على لغة الكوفيين، والاسم الذي ظهرت عليه علامة الجرّ والذي يقع بعد حرف جرّ يُسمّى: «الاسم المجرور»، كقوله تعالى: «يسألونك عن الساعة أَيَّانَ مَرُاسَاهَا»^(٣) «الساعة»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة. وحروف الجرّ عشرون ولكل منها معاني متعددة. انظر: حروف الجرّ.

أحرف الضّرّف

اصطلاحاً: هي «الواو» و«الفاء» و«أو» التي ينصب المضارع بعدها بـ «أنّ» المضمره وتكون مسبوقة بنفي، أو طلب، مثل قوله تعالى: «كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي»^(٤) «الفاء» هي السببية «يحلّ»: مضارع منصوب بـ «أنّ» المضمره بعدها، وكقول الشاعر:

أَطْلُبْ وَلَا تَضْجِرْ مِنْ مَطْلَبٍ
فَأَفْءُ الطَّالِبِ أَنْ يَضْجِرَا

(١) من الآية ٣٨ من سورة يونس.

(٢) من الآية ٣ من سورة عبس.

(٣) من الآية ١٨٦ من سورة الأعراف.

(٤) من الآية ٨١ من سورة طه.

ومثل: «لألزمك أو تأتيني حقّي».

الأحرف المشبهة بالفعل

هي: «إنّ»، «كأنّ»، «لكنّ»، «ليتّ»، «لعلّ». انظر كلاً منها في مادته.

أحقّاً

اصطلاحاً: ظرف منصوب، مثل: «أحقّاً أنك مسافر»، «حقّاً أنك ناجح» ومثل:

أَحَقُّ عَبْدًا لِلَّهِ أَنْ لَسْتُ صَادِرًا
وَلَا وَارِدًا إِلَّا عَلَيَّ رَقِيبٌ
حيث وردت «أحقّاً» مصدرًا منصوباً على الظرفيّة متضمناً معنى «في» وكقول الشاعر:

أَفِي الْحَقِّ أَنِّي مَغْرَمٌ بِكَ هَائِمٌ
وَأَنَّكَ لَا خَلٌّ هَوَاكِ وَلَا خُمْرٌ
حيث جرّ الظرف بـ «في» الظاهرة بدلاً من القول أحقّاً، وكقول الشاعر:

أَفِي حَقٍّ مُوَسَّاتِي أَخَاكُمِ
بِمَالِي ثُمَّ يَغْلِيْمُنِي السُّرَيْسُ

وقيل زعم يونس أنه سمع العرب يقولون في بيت الأسود بن يعفر:

أَحَقُّ بَنِي أَبْنَاءِ سَلْمَى بَنِي جَنْدَلٍ
تَهْدِيْدُكُمْ إِيَّايَ وَسَطِ الْمَجَالِسِ
لأن الأصل أن يقال: أحقّ أن بني أبناء سلمى. بفتح همزة «إنّ» بعد أحقّاً.

قال سيويه: وسألت الخليل فقلت: ما منعهم أن يقولوا: «أحقّاً إنك ذاهب» على القلب. أي بكسر همزة «إنّ» - كأنك قلت: إنك ذاهب حقاً، وإنك ذاهب الحق؟ فقال: ليس هذا من مواضع «إنّ» لأن «إنّ» لا يُبتدأ بها في كلّ موضع، ولو جاز هذا لجاز: يوم الجمعة إنك

ذاهبٌ، تريد إنك ذاهبٌ يوم الجمعة ولقلت أيضاً: لا محالة إنك ذاهبٌ، تريد: «إنك لا محالة ذاهبٌ» فلما لم يجز ذلك حملوه على: «أفي حقَّ أنك ذاهبٌ»، وعلى: أفي كبر ظنُّكَ أنَّكَ ذاهبٌ وصارت «أَنْ» مبنيةً عليه والدليل على ذلك إنشادُ العرب هذا البيت كما أخبرتُك.

ومثل هذا الأسلوب تقول: «أكبرُ ظنُّكَ أنَّكَ قادمٌ»، و«أجهَدُ رأيكَ أنَّكَ مسافرٌ» كما تقول: «أحقاً أنك مسافرٌ».

الأحكامُ التركيبيَّةُ

اصطلاحاً: النُّحو.

أحكامُ الكلامِ المركَّبِ

اصطلاحاً: النُّحو. أي: علم قواعد العربيَّة التي تشمل الصُّرف والنُّحو.

أخبر

اصطلاحاً: من الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل، مثل: «أخبرتُ المديرَ الخبرَ ساراً» ومثل:

وما عليك إذا أخبرتني ذنباً
وغابَ بَعْلُكَ أَنْ تعوديني

الإخبار

للإخبار حرفان هما: «هَلْ» كقوله تعالى: ﴿هَلْ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾^(١) و«قَدْ» كقوله تعالى: ﴿قَدْ علم كل أناسٍ مشربهم﴾^(٢).

أخْتُ الضَّمَّةُ

اصطلاحاً: الواو.

أخْتُ الفَتْحَةُ

اصطلاحاً: الألف.

أخت الكسرة

اصطلاحاً: الكسرة.

الإختصار

لغة: مصدر اختصر الكلام: أوجزه بحذف شيء منه، أو بحذف الفضول منه. الاختصار: الاختزال. واصطلاحاً: الحذف اختصاراً. أي: الحذف لغير دليل، كقوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَلْفِظْ لَهُمْ﴾^(١) أي ليفظ لهم ذنوبهم أو كفرهم.

الاختصاص

لغة: مصدر اختص بالشيء: انفرد به. واصطلاحاً: هو اسم ظاهر معرفة، يُؤتى به ليختص به المعنى، بعد ضمير لغير الغائب، ويُعربُ مفعولاً به لفعل محذوف مع فاعله تقديره: «أعني»، أو «أخص»، أو «أقصد»، أو «أريد»، مثل: «نحن الضُّعفاء ندعو لإنصافنا».

واصطلاحاً أيضاً: هو اختصاص حروف الجرِّ والنِّداء بدخولها على الاسم فقط، أو اختصاص أدوات العرض والتَّحضيض والشرط بدخولها على الفعل، كقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنِي مَرْيَمَ قُلْ وَارْفُكُ إِلَيَّ﴾^(٢) دخلت «يا» على الاسم، وكذلك الحرف «إلى» دخل على الضمير وهو ياء المتكلم. وكقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ

(١) من الآية ١٦٨ من سورة النساء.

(٢) من الآية ٥٥ من سورة آل عمران.

(١) من الآية ١٦ من سورة الزُّمَر.

(٢) من الآية ٦٠ من سورة البقرة.

ما غرَّكَ بِرَبِّكَ الكريم ﴿١﴾ وكقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ ﴿٢﴾ حيث دخلت «مَنْ» أداة الشرط على الفعل «يتوكل». ومثل: «هَلَّا أكرمت رفيقك». «هَلَّا»: أداة تحضيض دخلت على الفعل أكرمت ومثل:

ألا أي هذا المنزل الدَّارِسُ الذي كأنك لم يَعْهَدْ بك الحي عاهد

واصطلاحاً أيضاً: أن يُزاد على الجار والمجرور معنى جديد يتصل بهما، مثل: «سُرِقَ من بيت مهجور». أو أن يُزاد على معنى المصدر معنى يجعله مفيداً كاختصاصه بالوصف مثل: «احتفل احتفال عظيم» أو بالإضافة، مثل: «مشيت ليلاً مشية الخائفين»، أو ببيان العدد، مثل: «نظر في الأمر نظرتان» «نظرتان» تدل على العدد.

واصطلاحاً أيضاً: هو أن يُزاد على الظرف معنى جديد بحيث يزال إبهامه، مثل الاختصاص بالوصف، مثل: «مضى يومٌ جميل» أو بالإضافة، مثل: «سهرنا ليلة القدر حتى الصباح» أو بالعلمية، مثل: «صمت شهر رمضان».

واصطلاحاً: أيضاً هو تعلق النعت بالمنعوت. كقوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ ﴿٣﴾ وله تسمية أخرى: اختصاص الناعت.

واصطلاحاً أيضاً: من معاني «اللام» حرف الجر، فيفيد تخصيص شيء لآخر، كقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأُمُورُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ ﴿٤﴾ و«إلى»، كقوله تعالى: ﴿وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ﴾ ﴿٥﴾.

(١) من الآية ٦ من سورة الانطار.

(٢) من الآية ٣ من سورة الطلاق.

(٣) من الآية ١٦ من سورة الحج.

(٤) من الآية ٤ من سورة الروم.

(٥) من الآية ٨٧ من سورة النحل.

أركانه: للاختصاص ثلاثة أركان: المحتص الاسم الواقع بعد الضمير، والضمير الخاص بالمتكلم والفعل المحذوف تقديره: «أخص»، أو «أعني»...

الغرض منه:

١ - الفخر، مثل: «نحن العرب نحمل مشعل العلم والهداية».

٢ - التواضع، مثل: «أنا المسكين أزعى الحمى»

٣ - توضيح ما يتضمّنه الضمير من جنس، أو نوع، أو عدد، مثل: «نحن البشر نخطئ ونصيب» ومثل: «نحن المتعلمين قدوة للأجيال القادمة» ومثل: «نحن الثلاثة نخدم وطننا».

حكم الاسم بعد الضمير: يجب نصب الاسم الواقع بعد ضمير المخاطب أو المتكلم سواء أكان هذا الاسم مضافاً مثل: «أنا طالب العلم لا أتأخر عن مذاكرة أشولاتي»، حيث أتى الاسم بعد ضمير المتكلم مضافاً وهو «طالب العلم» وهو مفعول به منصوب، وهو مضاف. «العلم»: مضاف إليه أو غير مضاف مثل: «أنت المحسن لا تتوان عن الإحسان» حيث أتى الاسم الواقع بعد ضمير الاختصاص منصوباً على أنه مفعول به لفعل محذوف وهو كلمة «المحسن» بدون أن يضاف.

أما إذا كان الاسم الواقع بعد الضمير هو لفظة «أي» أو «آية» وجب بناؤه على الضم في محل نصب مفعول به للفعل المحذوف، مثل: «نحن أيها الصديقان نقضي الليل ساهرين» ومثل: «أنا أيتها الطالبة حريص على شؤوني المدرسية» حيث ورد الاسم بعد ضمير الاختصاص هو «أيها» بعد «نحن» في المثل الأول، و«أيها» بعد «أنا» في الثاني، فلاهما اسم مسمى على الضم في محل

نصب مفعول به . . . والهاء للتنبيه .

«الصديقان» نعت مرفوع تبعاً للفظ وعلامة رفعه الألف لأنه متنى ومثله «الطالب» .

فائدته : أولاً : يفيد الاختصاص ما يفيد النداء .

فكلّ منهما يفيد الاختصاص ، مثل : «إنا معشر المعلمين نجب تلامذتنا» حيث أتى ضمير

الاختصاص مدغمًا في «إنا» والتقدير : «إنا معشر» مفعول به . . ومثل : «أنتم أيها المعلمون

تحملون مشعل العلم والنور» «أنتم» هو ضمير الاختصاص للمخاطبين في محل رفع مبتدأ «أيها»

اسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به «المعلمون» : نعت مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر

سالم . وجملة «تحملون مشعل العلم» خبر المبتدأ ومثل : «يا قائد الجيش أيدك الله بنصره» «يا»

حرف نداء «قائد» منادى منصوب لأنه مضاف وهو في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف

تقديره : أنادي . «الجيش» مضاف إليه مجرور . فالمنادى يختص بالمخاطب فقط ، أما

الاختصاص فيختص بالمخاطب والمتكلم ، ثانيًا : كل منهما للحاضر ، ثالثًا : يراد من كليهما تقوية

المعنى وتوكيده ، رابعًا : كلاهما مفعول به لفعل محذوف تقديره «أخص» في الاختصاص :

و «أنادي» في «النداء» .

الفرق بين الاختصاص والنداء : يختلف الاختصاص عن النداء بأمور منها :

١ - الاسم المختص لا يذكر معه حرف نداء . المنادى قد يذكر معه حرف النداء وقد يحذف .

٢ - الاسم المختص لا يذكر في الجملة . ويذكر المنادى في ابتدائها .

٣ - الاسم المختص يسبقه ضمير المتكلم أو

المخاطب ، أما المنادى فلا . . .

٤ - الاسم المختص يكون دائماً منصوباً سواء أكان علماً أو غير اسم علم . أما المنادى العلم والنكرة المقصودة فيبنى على الضم .

٥ - الاسم المختص قليلاً ما يكون علماً مثل : «أنا سميراً أحب العلم» بعكس المنادى .

٦ - الاسم المختص يكثر اقترانه بـ «أل» ، مثل : «أنا الطالب أحفظ كياني» أما المنادى فيقترب بـ «أل» بعد «أيها» أو «أيتهما» ، مثل : «أيها

الطالب أحفظ كيائك» .

٧ - الاسم المختص لا يكون نكرة ، ولا اسم إشارة ، ولا اسماً موصولاً ، ولا ضميراً ، بعكس

المنادى مثل : «يا رجلاً» المنادى «رجلاً» اسم نكرة غير مقصودة ، ومثل : «يا الذي حفر بئر

زمزم» . المنادى «الذي» هو اسم موصول ، وكقول الشاعر :

ذا ارعواء فليس بعد اشتعال

الرأس شيئاً إلى الصبا من سبيل
حيث أتى المنادى «ذا» اسم إشارة وحذفت

«يا» النداء والتقدير : «يا ذا» . . . ومثل :

يا أبجرُ بنَ أبجرٍ يا أنتا

أنت الذي طلقت عامَ جعنا
حيث أتى المنادى «أنتا» ضميراً منفصلاً ، وقد

اقترب بالألف لمحاراة القافية .

٨ - «أي» و «أيّه» مع الاختصاص لا توصفان باسم الإشارة ، والصفة بعدهما واجبة الرفع ، بخلاف وقوعها مادی ، فإنهما يوصفان باسم

الإشارة ، مثل : «يا أيُّها الرجل» والصفة بعدهما يجوز أن تكون مرفوعة تبعاً للفظ ، أو منصوبة تبعاً

للمحل . مثلاً : «نحن أيُّها الصديقان نحترم

الكذب والصدق، وأسلوب النداء: إنشائي والإنشاء يكون طلبياً أي يراد منه الحصول على أمر أو عدمه، ويشمل: الأمر، النهي، الدُّعاء الاستفهام، العرض، التخصيص، التمني، الترجي، وقد يكون غير طلبيّ وهو الذي يراد به إعلان شيء والتسليم به، ويشمل: التعجب، المدح والذم بنعم وبس، والقسم...

١٢ - الغرض من الاختصاص التوضيح أو الفخر، أو التواضع، أو زيادة البيان... وهو في النداء طلب إقبال المنادى إقبالاً حقيقياً مثل: «سلام عليك يا رسول الله» أو مجازياً مثل: «يا الله كن بنا رحيماً».

اختصاصُ النَّاعِتِ

اصطلاحاً: الاختصاص.

الاختلاس

لغة: مصدر اختلس القارئ الحركة: لم يبلغها. ضده الإشباع.

واصطلاحاً: عدم تبليغ حركة الحرف المنطوق، أو حركة حرف اللين، حقهما من الصوت كقوله تعالى: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ»^(١) ومثل: «فَتَوْبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ»^(٢).

الاختيار

لغة: مصدر اختار الشيء: انتقاء.

واصطلاحاً: ورود الكلام على أصله ويكون ذلك في الشر. «كَتَمَ الرَّجُلُ سِرَّهُ».

(١) من الآية ١١٤ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٥٤ من سورة البقرة.

معلمائنا «أيتها»: اسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل الاختصاص المحذوف... و«الهاء»: للتنبيه «الصديقات»: نعت مرفوع. ومثل: «يا أيها المعلمين أو المعلمون أنتم أمل الوطن» «أيتها»: منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف... «المعلمين» نعت منصوب بالياء تبعاً للمحل، «المعلمون» نعت مرفوع بالواو تبعاً للفظ.

٩ - الاسم المختص لا يُرثَم ولا يُندَب، ولا يُستغاث به، بعكس المنادى، كقول الشاعر:

أفأطَمَ مهلاً بعض هذ التَّدُلُّ
وإن كنت قد أزمعتِ صرْمي فأجملِي

حيث أتى المنادى «أفأطَمَ» مرخماً والأصل: «أفأطمة». وكقول الشاعر:

زَيْنَ الشَّبَابِ وَزَيْنَ طُلَابِ الْعُلَا
هَلْ أَنْتَ بِالمَهْجِ الحَزِينَةِ دَارِي

حيث أتى المنادى المندوب وقد حذف قبله أداة النداء، والتقدير: يا زَيْنَ الشَّبَابِ... ومثل:

يَا لِلرَّجَالِ لِحَرَّةٍ مَوْوُودَةٍ
قُتِلَتْ بِغَيْرِ جَرِيرَةٍ وَجُنَاحِ

حيث أتى المنادى «للرجال» مجروراً بـ «لام» المستغاث به، في أسلوب الاستغاث.

١٠ - العامل في الاسم المختص محذوف مع فاعله، ولا يعرض منه شيء، أما مع النداء فيعرض منه بحرف النداء. وهو في الاختصاص يقدر بـ «أخص» أو «أعني» أو «أريد»، وفي النداء بفعل «أدعو» أو «أنادي».

١١ - أسلوب الاختصاص خير، أي يحتمل

الإخفاء

لغة: مصدر: أخفى الشيء: خبأه.

واصطلاحاً: نطق الحرف بدون تشديد، أي: بين الإدغام والإظهار وهذا خاص بعلم القراءات، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١).

أَخَذَ

اصطلاحاً: من أفعال الشروع من أخوات «كاد» وتعمل عمل «كان» تدخل على مبتدأ خبره فعل مضارع مجزئ من «أَنْ» المصدرية. و«أخذ» على هذا الأساس فعل ماضٍ جامد لا يعمل إلا في صورة الماضي، مثل: «أخذ الطالب يستعدُّ للامتحان».

«أخذ» فعل ماضٍ جامد ناقص يعمل عمل «كان».

«الطالب»: اسم «أخذ» وجملة «يستعد» في محل نصب خبر «أخذ».

أَخْلَقَ

اصطلاحاً: من أخوات «كاد» من أفعال الرجاء، تعمل عمل «كان» تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ الذي خبره فعل مضارع مقرون بـ «أَنْ» المصدرية وجوباً، مثل: «أَخْلَقَ المطرُ أَنْ ينهمرَ». وقد تكون تامةً وذلك إذا أسندت إلى «أَنْ» والفعل فتقول: «أَخْلَقَ أَنْ ينهمرَ المطرُ» انظر: كاد وأخواتها.

أخوات ليس

تعدادها: تعدّ أخوات ليس: أربعة وتسمّى

الأحرف المشبهة بـ «ليس» وهي: «ما»، «لا»، «لأت»، «إن».

عملها: كل أخوات «ليس» تعمل عملها، أي تدخل على المبتدأ والخبر فتبقى الأول مرفوعاً على أنه اسمها، وتنصب الثاني خبراً لها، مثل: «ما المعلمُ غاضباً» و«لا الكسلانُ محموداً» و«إن الخبرُ صحيحاً»، و«لأت ساعةً ندامةً».

شبهها بـ «ليس»: تشبه هذه الحروف الفعل الناقص «ليس» من عدّة وجوه:

١ - في العمل، وهو النسخ، أي: في دخولها على المبتدأ أو الخبر، وتغيير اسمها، وعلامة إعرابها، ومكان المبتدأ، لكنها لا تغيّر علامة المبتدأ، ولا تدخل على المبتدأ الذي له حقّ الصدارة، كأسماء الشرط والاستفهام ولا على المبتدأ المضاف إلى ما له حقّ الصدارة، ولا تدخل على المبتدأ الذي يجب حذفه، وخبره نعت مقطوع، ولا على كلمات لا تستعمل إلا مبتدأ في الأساليب الواردة عن أمثال العرب مثل: «لله درّ المعلم» ولا على ما التعجبية.

٢ - في المعنى، «ليس» وأخواتها كلّها تفيد الذنبي.

خلافها عن «ليس»: وتفترق «ليس» عن أخواتها بعدّة أمور منها:

١ - «ليس» هي فعل ماضٍ ناقص، والمشبّهات بها كلّها حروف.

٢ - «ليس» هي من أخوات «كان»، وتشبهها في الفعلية والعمل دون المعنى، أما أخواتها فليست بأفعال، وكلّها لا يكون اسمها شبه جملة، لأن أصله مبتدأ، والمبتدأ لا يكون شبه جملة.

٣ - «ليس» تعمل عمل كان مطلقاً. أمّا أخواتها

(١) من الآية ٦٩ من سورة الأنفال.

فتعمل عملها ولكن لكل منها شروط.

شروط عمل «ما»: أعملها الحجازيون عمل «ليس» وأعملها غيرهم، وبلغتهم جاء قوله تعالى: ﴿ما هذا بشراً﴾^(١) وقوله تعالى: ﴿ما هن أمهاتهم﴾^(٢) وترتب على ذلك شروط:

١ - أن لا يقرن اسمها بـ «إن» وإلا فهي مهملة ويرجع ما بعدها مبتدأ وخبر، مثل:

بني عُدانة ما إن أنتم ذهب
ولا صريف ولكن أنتم الخزف

حيث بطل عمل «ما» لاقتران اسمها بـ «إن» الزائدة وتعرب «أنتم»: مبتدأ. «ذهب»: خبره.

٢ - أن لا يقرن خبرها بـ «إلا» فإن اقترن بها تهمل، كقوله تعالى: ﴿وما أمرنا إلا واحدة﴾^(٣) وكقوله تعالى: ﴿وما محمد إلا رسول﴾^(٤) وقد ينتقض الخبر بـ «إلا» دون أن تهمل، كقول الشاعر:

وما الدهر إلا منجنوناً بأهله
وما صاحب الحاجات إلا معذبا

المنجنون هو دولا ب أو أداة الساقية التي تدور. وردت «ما» وقد اقترن خبرها بـ «إلا» ولم يطل عملها. «الدهر» اسمها و«منجنوناً» خبرها. ويفسر ذلك على وجهين الأول: أن تكون «منجنوناً» مفعولاً به لفعل محذوف والتقدير: وما الدهر إلا يشبه منجنوناً، والثاني: أن تكون «منجنوناً»: مفعولاً مطلقاً من فعل محذوف.

(١) من الآية ٣١ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ٢ من سورة المجادلة.

(٣) من الآية ٥٠ من سورة القمر.

(٤) من الآية ١٤٤ من سورة آل عمران.

والتقدير: وما الدهر إلا يدور دوراناً منجنوناً. وكذلك في الشطر الثاني: «وما صاحب الحاجات إلا معذبا». وينطبق على «ما» الأحكام عينها التي في الشطر الأول.

والتقدير: وما صاحب الحاجات إلا يشبه معذباً، أو يعذب تقريباً. وترجع كلمة «الدهر» مبتدأ وكذلك كلمة «صاحب»، والخبر محذوف هو الجملة المؤلفة من الفعل «يدور» مع فاعله، ومن الفعل «يعذب» مع فاعله. وفي مثل قول الشاعر:

وما الناس إلا واحد كقبيلة
يعد، واللف لا يعد بواجب

بطل عمل «ما» لانتقاض الخبر بـ «إلا».

٣ - أن لا يتقدم الخبر على الاسم، فإن تقدم أهملت، مثل: «ما كافر من أهل الصلاة» ومثل:

وما خذل قومي فأخضع للعدى
ولكن إذا أذعوه فهُمْ فهُمْ

حيث بطل عمل «ما» لتقدم الخبر «خذل» على الاسم «قومي». وقد يتقدم الخبر على اسم «ما» دون أن يطل عملها. وهذا شاذ، كقول الشاعر:

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم
إذ هم قرش وإذ ما مثلهم بشر

حيث عملت «ما» رغم تقدم الخبر «مثلهم» على الاسم «بشر» وهذا شاذ.

٤ - أن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها، وقد يتقدم دون أن تهمل، كقول الشاعر:

وقالوا تعرفها المنازل من منى
وما كل من وافى منى أنا عارف

حيث وردت «ما» مهملة فتكون حرف نفي

«كَلَّ» تروى، بالنَّصب فتعرب مفعولاً به لاسم
الفاعل «عارف»، وتروى بالرفع على أنها مبتدأ خبره
جملة «أنا عارف».

أما إذا كان معمول الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً
فإنها تعمل، كقول الشاعر:

بَاهِبَةٌ حَرَمٌ لُدُّ، وَإِنْ كُنْتُ أَمْنًا
فَمَا كُلُّ حَيٍّ مِنْ تَوَالِي مَوَالِيَا

حيث عملت «ما» عمل ليس فاسمها «مَنْ»
اسم الموصول وخبرها «مَوَالِيَا» وقد تقدَّم معموله
على اسمها دون أن يبطل عملها.

٦ - شروط عمل «لا»: تعمل «لا» بشروط «ما»
والغالب أن يكون معمولاً لها نكرتين وخبرها محذوفاً
مثل:

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا
فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحٌ

حيث وردت «لا» المشبهة بـ «ليس» وقد حذف
خبرها. واسمها «برَّاح». أي: لا براح لي ويجوز
ذكر الخبر، كقول الشاعر:

تَعَزَّرَ فَلَا شَيْءَ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا
وَلَا وَزَّرَ مِمَّا قَضَى اللَّهَ وَاقِيَا

أتى خبر «لا» «بَاقِيَا» في الشطر الأوَّل واسمها
شيء، وفي الشطر الثاني اسمها «وزر» وخبرها
«وَاقِيَا».

٧ - شروط عمل «إن»: سَيَانُ إِعْمَالِهَا
وإعمالها. فإن أعملت كان لها شروط «ما» ما عدا
شرط زيادة «إن»، إذ لا تُزَادُ «إن» بعد «إن».
وتدخل على الجملة الاسمية فقط، كقوله تعالى:
﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ

أَمْثَلُكُمْ﴾^(١) ومثل:

إِنْ هُوَ مُسْتَوِلِيًّا عَلَى أَحَدٍ
إِلَّا عَلَى أَوْعَفِ الْمَجَانِينِ

حيث عملت «إن» عمل «ليس» رغم انتقاض
خبرها بـ «إلا». فاسمها الضمير «هو» وخبرها
مستولياً. وإن أعملت «إن» جاز دخولها على الجملة
الاسمية كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي
غُرُورٍ﴾^(٢)، وعلى الجملة الفعلية، كقوله تعالى:
﴿إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾^(٣) ومن أمثلة إعمالها قول
الشاعر:

إِنْ الْمَرْءُ مَيَّتًا بِانْقِضَاءِ حَيَاتِهِ
وَلَكِنْ بَأَنَّ يُبْغَى عَلَيْهِ فَيُخَذَلَا

شروط عمل «لات»: قد يكون أصلها «لا»
وزيدت عليها «التاء». وتعمل «لات» عمل ليس
بشروط منها:

١ - أن يكون معمولاً لها اسمي زمان، مثل:
«لات ساعة ندامة»: أي: لات الساعة...

٢ - أن يكون أحدهما محذوفاً، كحذف اسمها
في المثل السابق والتقدير: لات الساعة ساعة...

٣ - أن يكون المذكور منهما نكرة فتقول:
«لات ساعة ندامة» ساعة اسم «لات» وخبرها
محذوف تقديره «ساعة» أو تقول: «لات ساعة
ندامة»: «ساعة» خبر والاسم محذوف وكقوله
تعالى: ﴿وَلَاتِ حَيْنَ مُنَاصٍ﴾^(٤) - والتقدير: لات
الحَيْنَ حَيْنَ مُنَاصٍ.

(١) من الآية ١٩٤ من سورة الأعراف.

(٢) من الآية ٢٠ من سورة الملك.

(٣) من الآية ١٨ من سورة الكهف.

(٤) من الآية ٣ من سورة ص.

خبر «ما»، كقوله تعالى: ﴿مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^(١) ومثل: «ما البخيل هَيَّابٌ». والتقدير: «ما البخيل هَيَّاباً» إن كانت عاملة، و«ما البخيل هَيَّابٌ» إن كانت مهملة. وقليلاً ما تهمل إذا دخل حرف الجر الباء على خبرها. وكقول الشاعر:

أَقْصَرُ فُؤَادِي، فَمَا الذُّكْرَى بِنَافِعَةٍ
وَلَا بِشَافِعَةٍ فِي رَدِّ مَا كَانَا
حيث ورد خبر «ما» مقروناً بـ «الباء» في «بنافعة» وفي «بشافعة» فتكون «الباء» حرف جر زائد. و«نافعة» خبر «ما» منصوب بالفتحة المقدرة على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر المناسبة. ومثلها «بشافعة»: وكقول الشاعر:

وَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ
بُغْتَنِي فَتِيلاً عَنْ سَوَادِ بْنِ قِسَابٍ
وقد تزداد «الباء» في خبر «لا»، مثل: «لا مأل بدائم»، و«لا عز بخالد».

حكم تابع الخبر المجرور بالباء: إذا عطفنا على الخبر المجرور بـ «الباء» الزائدة فإنه يجوز في المعطوف الجر تبعاً للفظ، والنصب تبعاً للمحل في المعطوف عليه، مثل: «ما المحسن بمتوانٍ وقاعدٍ عن مساعدة المظلوم». «بمتوان»: «الباء»: حرف جر زائد. «متوانٍ» خبر منصوب بالفتحة المقدرة. و«لا» حرف عطف مع حرف نفي «قاعدٍ»: اسم معطوف على «متوان» مجرور مثله ويجوز فيه النصب على أنه معطوف على محل الخبر المجرور «بمتوان» والتقدير «متوانياً» وإذا

وتهمل «لأت» إذا دخلت على غير اسم زمان، كقول الشاعر:

لَهْفِي عَلَيْكَ لِإِلْهَافَةٍ مِنْ خَائِفٍ
يَبْغِي جَوَارِكَ حِينَ لَا تَمْجِيرُ
«لأت» حرف نفي مهمل؛ لأنه دخل على غير اسم زمان. «مجيّر»: إما فاعل لفعل محذوف تقديره: حين لا يحصل مجيّر له؛ وإما مبتدأ خبره محذوف تقديره: حين لا مُجِيرٌ له والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره في محل جر بالإضافة باعتبار «حين» ظرف وهو مضاف. جملة: «لا يحصل مجيّر له» في محل جر بالمضاف «حين». وكقول الشاعر:

لَاتِ هُنَا ذَكَرَى جُبَيْرَةً أَمْ مَنْ
جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ

لات: حرف نفي مهمل. «هنا» اسم إشارة للمكان متعلق بـ «ذكرى». «ذكرى»: مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدّرة وهو مضاف «جبيّرة»: مضاف إليه مفعول به للمصدر «ذكرى» وخبر المبتدأ محذوف والتقدير: لات ذكرى جبيّرة في هذا المكان جائزة. وجه آخر للإعراب: «هنا» ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدّم. «ذكرى»: مبتدأ مؤخر. ومثله قول العرب: «حَتَّ نَوَارٌ وَلَاتِ هُنَا حَتَّ». حيث أهملت «لات». «هنا»: اسم إشارة للمكان متعلق بخبر مقدّم. «قد قُذِرَتْ وَأُنْ» المصدرية قبل الفعل «حَتَّ» وتكون «أُنْ» وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع يقع مبتدأ مؤخرًا.

زيادة الباء في خبر الحروف المشبهة بـ «ليس»: كثيراً ما تزداد «الباء» في خبر «ليس»، كقوله تعالى: ﴿إِلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾^(١) وفي

(١) من الآية ٧٤ من سورة البقرة.

(١) من الآية ٣٦ من سورة الزمر.

تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدًّا﴾^(١).

الأداة

لغة: الآلة، واصطلاحاً: الحرف وما تضمن من معنى من الظروف والأسماء والأفعال. مثل: «حاشا»، «ليس»، «لا يكون»، «سوى»، «من» «في»، «عن»، «اللام»، «رُبَّ»، «أمر».

أداة الاستثناء

اصطلاحاً: راجع أدوات الاستثناء.

أداة الاستفهام

اصطلاحاً: راجع: أدوات الاستفهام.

أداة التعريف

اصطلاحاً: آل التعريف.

أداة التعليق

اصطلاحاً: المعلق أي: الناسخ الذي أُبطل عمله. مثل: «الطقس باردٌ ظننتُ».

أداة الربط

اصطلاحاً: الحرف، أي: الكلمة التي جاءت لمعنى وليست اسماً ولا فعلاً، مثل: «هَلْ»، «لَمْ»، «بَلْ»، «فِي»، «إِلَى»، «حاشا»، «إِلَّا»، «إِنَّ الشرطيّة»، «إِذَا».

أداة الشرط

اصطلاحاً: هي التي تجزم الفعل المضارع، وأدوات الشرط قسمان: قسم يجزم فعلاً واحداً وهو «لَمْ» و«لَمَّا» و«لَام الأمر»، «وَلَا الناهية»، وقسم يجزم فعلين: الأول يُسمى فعل الشرط، والثاني

(١) من الآية ١٩ من سورة مريم.

كان الخبر منصوباً أي: غير مقترن بالباء الزائدة فيكون المعطوف عليه منصوباً فتقول: «ما المحسن متوانياً ولا قاعداً» ويجوز جرّه لأنه معطوف على خبر مجرور على التقدير، فنقول: ولا قاعداً.

وإذا وقع بعد خبر «ما» وصف مشتق عامل في ما بعده باسم سببي أي: عامل في ما له صلة وارتباط بالوصف كقرابة، أو صداقة، أو عمل، أو شيء متصل به، جاز في الوصف النصب بالعطف مباشرة أو الجرّ عطفاً على خبر مجرور على تقدير «الباء الزائدة»، مثل: «ما المحسن كاذباً ولا مخالفًا وعده»، أو مخالفًا: «كاذباً»: خبر «ما» منصوب. «مخالفًا» اسم معطوف على كاذباً منصوب، «مخالفًا» اسم معطوف على «كاذباً» على تقدير أنه مجرور بالباء الزائدة. «وعده» إما فاعل للوصف «مخالفًا» أغنى عن الخبر باعتبار «مخالف» بالرفع، أو مبتدأ خبره الوصف «مخالف». أي: يصح أن يكون الوصف «مخالفًا» مرفوعاً على أنه مبتدأ، والسببي بعده فاعل أغنى عن الخبر.

أخول أخول

اصطلاحاً: اسمان مركبان مبنيان على فتح الجزأين في محل نصب حال، مثل:

يساقط عنه رَوْقُهُ ضارباتها
سِقَاطُ حَدِيدِ الْفَيْسِ أَخْوَلُ أَخْوَلَا

«أخْوَلُ أَخْوَل»: حال مبني على فتح الجزأين في محل نصب. والالف للإطلاق.

أذ

اصطلاحاً: تقول أذ الرجل، أي: ذهب وتقول: «شيئاً إِذَا» أي: أمراً فظيماً منكراً وكفوله

جوابه، مثل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾^(١).
 إثبات قاعدة أو كلمة، أو تركيب، وتسمى أيضاً: أصول النحو.

والأدلة أنواع: ١ - السماع وهو الحجة التي يثبت بها حكم أو قاعدة عن طريق السماع عن العرب، فقد زعم يونس أنه سمع العرب يقولون في بيت الأسود بن يعفر:

أحقاً بني أبناء سلمى بن جندل
 تهذؤكم إياي وسط المجالس

٢ - القياس: ويكون في كَوْنِ الفاعل مرفوعاً والمفعول به منصوباً والمضاف إليه مجروراً.

٣ - الإجماع، ويسمى اعتياده احتجاجاً.
 ٤ - الاستصحاب.

٥ - الاستقرار.

٦ - الاستحسان.

٧ - عدم النظر.

٨ - عدم الدليل.

٩ - العكس.

١٠ - بيان العلة.

١١ - الأصول.

١٢ - الدليل الباقي.

أدوات الاستثناء

اصطلاحاً: هي الأدوات التي تستعمل في الاستثناء. وهي أنواع أربعة:

١ - الحروف. هي حرفان فقط: «إلا» و«لما» التي بمعنى «إلا» مثل: «أقسمت بالله لما تأتي لزيارتي في كل وقت» ومثل: «حضر الطلاب إلا سميراً».

٢ - أسماء وهي: «غير»، «سوى»، «بيد» كقول الشاعر:

ولم يبق سوى العدو
 في دنأهم كما دانوا

أداة المصدر

اصطلاحاً: الموصول الحرفي، أي: الحرف الذي يحتاج في تعيين مدلوله إلى صلة يسبك معها بمصدر يُسمى: المصدر المؤول، والفاظه: «أن»، «أن»، «كي» المصدرية، مثل:

إن من أقبح المصائب عاراً
 أن يمتن الفتى بما يئديه

أداة الوصل

اصطلاحاً: الموصول الحرفي.

الإدراج

لغة: مصدر أدرج: أدخل.

اصطلاحاً: الإدغام، أي: إدخال حرف بحرف آخر من جنسه بحيث يصيران حرفاً واحداً، مثل: «ظَلَّ»، «شدَّ»، واصطلاحاً أيضاً: الحشو، أي: الضمة التي تقع في وسط الكلمة، مثل: «كُرم»، «سَهْل»، «رَجُل».

الأدلة

لغة: جمع دليل: مرشد وهاد.

اصطلاحاً: أسماء الأدوات العاملة أو غير العاملة في العربية، مثل: «هَلْ» دليل على الاستفهام، «إلا» دليل الاستثناء. «يا» دليل النداء.

أدلة النحو

اصطلاحاً: هي الأحكام التي بها نستطيع

(١) من الآية ٢٣ من سورة الزمر.

٣ - أفعال هي: «ليس»، «لا يكون»، مثل: «جاء القوم لا يكون سميراً».

٤ - أفعال أو حروف هي: «حاشاء»، «عداء»، «خلا». فهي إذا لم تسبق بـ «ما» المصدرية تكون إمّا أفعالاً أو حروفاً، وإذا سبقتها «ما» المصدرية تعينت أفعالاً، مثل:

أَبْحَنَّا حَيْهُم قَتْلًا وَأَسْرًا
عَدَا الشُّمَطَاءُ وَالطُّفْلُ الصَّغِيرُ

٥ - ويلحق بها الأدوات التالية: «لا مثل ما»، «لا سوى ما»، «لا تر ما»، «لَوْ تَرَمَّا». راجع: الاستثناء.

أدوات الاستئناف

اصطلاحاً: هي «الواو» و«الفاء». كقوله تعالى: ﴿لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا وَرَحْمَةً رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾^(١).

أدوات الاستفهام

اصطلاحاً: هي الأسماء التي تستعمل للاستفهام، وحرفاً الاستفهام هما:

«الهمزة» و«هل»، كقوله تعالى: ﴿إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَنْتَا لَمُخْرَجُونَ﴾^(٢) وكقوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٣).

والأسماء هي: ١ - «مَنْ» للعاقل، مثل: «مَنْ القادم؟» وكقوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾^(٤).

٢ - «مَا» لغير العاقل، مثل: «ما رأيك».

٣ - «مَاذَا» لغير العاقل، كقوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾^(١).

٤ - متى للزمان الماضي والمستقبل، كقوله تعالى: ﴿مَتَى نُنْصِرُ اللَّهَ﴾^(٢).
ومثل: «مَتَى قَلَعْتَ مِنَ السُّفَرِ?».

٥ - آيَان للزمان المستقبل، كقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُ آيَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(٣).

٦ - أين للمكان، مثل: «أَيْنَ الطَّرِيقُ?».

٧ - كيف للسؤال عن حالة الشيء، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾^(٤).

٨ - «أَنَّى» بمعنى: «من أين»، كقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبُّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا﴾^(٥).

٩ - «كم» للعدد. مثل: «كَمْ دَرهما انْفَقْتُ?».

١٠ - أي، للعاقل وغير العاقل، كقوله تعالى: ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ﴾^(٦).

ملاحظة: أدوات الاستفهام كلها مبنية ما عدا «أَيُّ» فهي معربة.

أدوات التعليق

اصطلاحاً: المعلقات: أي النواسخ التي أبطل عملها مثل: «وعلمت أنك قادم». ومثل: «ولمّا ما أنت قادم».

(١) من الآية ٢١٩ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٢١٤ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٦ من سورة القيامة.

(٤) من الآية ٦ من سورة الفجر.

(٥) من الآية ٨ من سورة مريم.

(٦) من الآية ٨١ من سورة الأنعام.

(١) من الآية ٣٢ من سورة الزخرف.

(٢) من الآية ٦٧ من سورة النمل.

(٣) من الآية ٩ من سورة الزمر.

(٤) من الآية ٢٤٥ من سورة البقرة.

أدوات الرِّبْط

اصطلاحاً: حروف المعاني أي: التي تدل على معاني وليست بأسماء ولا بأفعال، مثل قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾^(١)، «فاللام» و«قد» و«في» و«من» و«عن» الواردة في هذه الآية هي حروف معاني.

أدوات الشَّرْطِ

اصطلاحاً: هي التي تشمل حروف الشرط وأسماء الشرط، وأدوات الشرط غير الجازمة، فحرفا الشرط هما: «إِنْ» و«إِذَا» وهما يجزمان فعلين، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ﴾^(٢) ومثل: «إِذَا مَا تَكَلَّمْتَ أَتَكَلَّمُ».

وأسماء الشرط الجازمة هي: «مَنْ»، «مَا»، «مهما»، «أَيُّ»، «كَيْفَما»، «أَيْنَما»، «أَيَّانَ»، «أَتَى»، «حَيْثَما»، «مَتَى»، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ جَاهَدْ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ﴾^(٣).

والأدوات غير الجازمة هي: «لَوْلا»، «لَوْ»، «إِذَا» «كَلِّمَا».

أدوات الشَّرْطِ الجازمة

اصطلاحاً: تشمل حرفي الشرط: «إِنْ» و«إِذَا» وأسماء الشرط، وكلُّها تجزم فعلين: يسمّى الأول منهما فعل الشرط والثاني جوابه، ويرى الكوفيون أن كل هذه الأدوات تجزم فعلاً واحداً. أما الفعل الثاني المجزوم فليس مجزوماً بها إنما هو مجزوم على الجوار.

(١) من الآية ٢٢ من سورة ق.

(٢) من الآية ٤٤ من سورة الطور.

(٣) من الآية ٦ من سورة العنكبوت.

أدوات الشَّرْطِ غَيْرُ الجازمة

اصطلاحاً: هي التي تشمل الأسمين «كيف» و«إذا» والحروف: «لَوْ»، «لَوْلا»، «لَوْما»، «أما»، «لَمَّا».

١ - «كَيْفَ» اسم شرط غير جازم مبني على الفتح في محل نصب حال، مثل: «كَيْفَ تَسِيرُ أَسِيرٌ».

٢ - «إِذَا»، الشرطية الظرفية تدخل على الجملة الفعلية وإذا أتى بعدها اسم مرفوع فيكون فاعلاً لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر، كقول الشاعر:

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا
وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ
حيث دخلت «إِذَا» على الجملة الفعلية، وكقول الشاعر:

إِذَا الشَّعْبُ يَوْمًا أَرَادَ الْحَيَاةَ
فَلَا بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ الْقَدْرَ
«الشعب»: فاعل لفعل محذوف تقديره: إذا أراد الشعب يوماً أراد الحياة.

٢ - «لَوْ» حرف شرط غير جازم ويفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط، كقول الشاعر:

وَلَوْ تَلَقَّيْتُ أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا
وَمِنْ دُونِ رَمْسَيْنَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَبُ
لَظُلَّ صَدَى صَوْتِي وَإِنْ كُنْتُ رُمَةً
لَصَوْتُ صَدَى لَيْلَى يَهْشُ وَيَطْرُبُ

٤ - «لَوْلا»: حرف شرط غير جازم يلازم الدخول على الجمل الاسمية ويفيد امتناع شيء لوجود غيره، مثل: «لَوْلا العَذْلُ لَسَادَتْ الْقَوَاضِي».

٥ - «لَوْما»: مثل: «لَوْلا» ولها أحكامها.

٦ - لَمَّا: حرف جزم ونفي وقلب، يقلب المعنى من الحاضر إلى الماضي، ويجزم فعلاً واحداً، ويجوز أن تدخل عليها همزة الاستفهام، مثل: «احترق الثوب أمس ولَمَّا تعلم أُمِّي بذلك».

٧ - أَمَّا حرف شرط وتفصيل، لا محل له من الإعراب ولا عمل له، كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾^(١) فجملة «فلا تقهر» وجملة «فلا تنهر» وجملة «فحدّث» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب الشرط غير الجازم.

أَدَوَاتُ الْقَسَمِ

اصطلاحاً: هي حروف جرّ وتفيد القسم وهي:
١ - «الباء» يدخل على الظاهر والمضمر، مثل: «بالله لأكافحن» ومثل: «بك لأسيرن».

٢ - «الواو» وهو مختصّ بالدخول على الاسم، كقوله تعالى: «وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ»^(٢).

٣ - «التاء» وتختصّ بدخولها على لفظ «رَبِّ» مضافاً إلى الكعبة، مثل: «تَرَبَّ الكعبة» لأجتهدهنّ.

٤ - «اللام» يستعمل للقسم والتعجب، ويختص باسم الجلالة، كقول الشاعر:

لله يبقى على الأيام ذو حيدٍ
بمُشْمَخِرٍ به الظيان الأسي

«مُنْ» و«مِنْ» وهو مختصّ بلفظ «ربي»، مثل: «مِنْ رَبِّي لأصفيحن عن المسي».

(١) من الآيات ٨ و ٩ و ١٠ من سورة الضحى.

(٢) من الآيات ١ و ٢ و ٣ من سورة التين.

العرب قولهم: «مَنْ الله» و«مِنْ الله».

ويرى الكوفيون أَنَّ «مُنْ» جزء من «أَيُّمَنَ الله» و«مِنْ» جزء من «يَمِينَ الله».

٦ - الميم المكسورة، مثل: «مِ الله لأصفيحن عن المسي» «مِ» حرف جرّ وقسم «الله» اسم مجرور «لأصفيحن» اللام: الرابطة لجواب القسم «أصفيحن»: مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد وهذه «النون» هي حرف مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً، تقديره أنا والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.

إِذْ

تأتي «إِذْ» على وجوه منها:

أولاً: هي ظرف لما مضى من الزمان وتضاف دائماً، وتكون إضافتها إمّا إلى الجملة الفعلية، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا﴾^(١) وإمّا إلى الجملة الاسمية كقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ﴾^(٢) وقد تحذف الجملة المضافة إليها ويعوّض منها بتنين العوض، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾^(٣) حيث حذفت جملة المضاف إليه وعوّض منها بالتنوين والتقدير: يومٌ إذ نفخ في الصور فلا... وتعرب «إِذْ» على أربعة وجوه:

١ - الغالب أن تكون ظرف زمان كقوله تعالى: ﴿فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٤) «إِذْ» ظرف مبني على السكون في محل نصب على

(١) من الآية ٩ من سورة الأحزاب.

(٢) من الآية ٢٦ من سورة الأنفال.

(٣) من الآية ١٠١ من سورة المؤمنون.

(٤) من الآية ٤٠ من سورة التوبة.

الظرفية وهو مضاف والجملة الفعلية «أخرجه الذين كفروا» في محل جر بالإضافة.

٢ - هي مفعول به، كقوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكُتِرْكُمْ﴾^(١) «إذ» مفعول به لفعل «اذكروا» مبني على السكون في محل نصب وهو مضاف وجملة «كنتم قليلاً» في محل جر بالإضافة، ومن الناحية من يعتبر أن كلمة «إذ» التي تذكر في أوائل القصص المذكورة في القرآن الكريم هي مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكروا» كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾^(٢) فالتقدير: واذكر إذ قال ربك، فتكون «إذ» مفعولاً به لفعل «اذكر» وكقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾^(٣) والتقدير: واذكروا إذ قلنا وكقوله تعالى: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾^(٤) ويرى بعضهم أن «إذ» ليست مفعولاً به لفعل «اذكروا» المحذوف بل هي ظرف له، ويقول ابن هشام ذلك وهم فاحش، لاقتضائه، حيثيذ، الأمر بالذكر في ذلك الوقت مع أن الأمر للاستقبال، وذلك الوقت قد مضى قبل تعلق الخطاب بالمكلفين متاً، وإنما المراد ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه.

٣ - هي بدل من المفعول به، كقوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَبَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرِيفًا﴾^(٥) فتكون «إذ» بدلاً من «مريم» مبني

(١) من الآية ٨٦ من سورة الأعراف.

(٢) من الآية ٣٠ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٣٤ من سورة البقرة.

(٤) من الآية ٥٠ من سورة البقرة.

(٥) من الآية ١٦ من سورة مريم.

على السكون في محل نصب وهو مضاف وجملة «اتتبت» في محل جر بالإضافة.

٤ - هي مضاف إليه، والمضاف اسم زمان صالح للاستثناء عنه، مثل: «يوم»، و«بعد»، كما في قوله تعالى: ﴿رَبُّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾^(١) «إذ» في محل جر بالإضافة والمضاف «بعد». وكقوله تعالى: «يقول الإنسان يومئذ أين المفر»^(٢) «يوم»: مضاف و«إذ» مضاف إليه مبني على السكون في محل جر. وفي هذه الحالة تتوّن «إذ» وتتوينا يكون عوضاً من الجملة المحذوفة الواقعة مضافاً إليه، وتوصل بالظرف الذي قبلها فكانها تؤلف معه كلمة واحدة فتكتب «يومئذ».

وكلمة «إذ» هي اسم بدليل مجيئها مضافةً، ومضافاً إليها، كالأمثلة السابقة، وبدليل تنوين العوض الذي يلحقها لا تنوين التثنية، وبدليل كونها بدلاً من الاسم السابق كما جاء في الآية: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَبَتْ﴾^(٣).

ثانياً: هي أداة شرط لكنها تكون مقرونة بـ «ما» فتصير: «إذ ما»، لأنها إذا تجرّت من «ما» تضاف إلى ما بعدها، والإضافة من خصائص الأسماء فلا تكون أداة جزم، فدخل «ما» عليها فكها عن الإضافة، ونسب لها عملاً جديداً ومعنى. ويرتكبها مع «ما» عدّت من الحروف الرباعية وهي بذلك حرف شرط يجرّم فعلين، يسمّى الأول منهما فعل الشرط والثاني جوابه، أو جزاؤه، ومنهم من أبقاها على اسميتها رغم تركيبها، وأن مدلولها يعتبر للزمان المستقبل، ومنهم من اعتبرها اسماً قبل تركيبها، لأنها تدل على وقت مضى ولأنها

(١) من الآية ٨ من سورة آل عمران.

(٢) من الآية ١٠ من سورة القیامة.

(٣) من الآية ١٦ من سورة مريم.

مضاف والجملة المحذوفة والمعوض عنها التثوين في محل جر بالإضافة.

إِذْ التَّقْلِيلُ

اصطلاحاً: هي بمنزلة لام التعليل كقوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَشْفَعَكُمْ يَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾^(١) والتقدير: لأنكم ظلمتم، وكقوله تعالى: ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِنْكَ قديم﴾^(٢) والتقدير: لأنهم لم يهتدوا. وكقول الشاعر:

فأصبحوا قد أعاذ الله يَمْتَنَهُمْ
إِذْ هُمْ قَرِيشٌ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرٌ

والتقدير: لأنهم من قريش، ولأنهم ما مثلهم بَشَر. وقدر العلماء أنه «إِذْ» التي بمعنى التعليل قد تجردت من الظرفية. وقال آخرون: هي ملازمة للظرفية، وقال ابن مالك: إنها حرف وليست اسماً.

إِذْ الظَّرْفِيَّةُ

اصطلاحاً: هي ظرف لما يستقبل من الزمان أي: بمعنى: «إِذَا». قاله بعض النحاة واستدلوا بقوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تَحْدُثُ أَخْبَارُهَا بِأَنَّ رَبُّكَ أَوْحَى لَهَا﴾^(٣) ومنهم مَنْ يرى أَنَّ «إِذْ» لا تقع موقع إذا وفسروا الآيتين بأنهما من كلام الله المقطوع بصحته فيجوز أن يعبر المصارع عن لفظ الماضي. وقد تدل على مضي من الزمان وتضاف إلى الجمل الفعلية أو الاسمية كقوله تعالى: ﴿فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٤).

(١) من الآية ٣٩ من سورة الزخرف.

(٢) من الآية ١١ من سورة الأحقاف.

(٣) من الآيتين ٤ و ٥ من سورة الزلزلة.

(٤) من الآية ٤٠ من سورة التوبة.

مساوية للاسم في التثوين والإضافة، ووقعها موقع المفعول فيه، والمفعول به، وأما بعد التركيب فأصبح مدلولها المجازة وهو من معاني الحروف، ولم تعد تساوي الأسماء في دلالتها كما سبق، وفي تركيبها، قال الشاعر:

إِذْ مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ
حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا اطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ

حيث خلصت «إِذْ» للحرفية والمجازة فتعرب جملة «أتيت» فعلاً للشرط وجملة «قل» هي جواب الشرط وجزاؤه.

ثالثاً: «إِذْ» هي على رأي أبي عبيدة وابن قتيبة زائدة، وهي التي تبدأ بها الآيات القرآنية في قصص القرآن الكريم، فاعتبرا أنها في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾^(١) زائدة، ويرد الجمهور قولهما بأنها واقعة مفعولاً به لفعل محذوف تقديره: «اذكر».

رابعاً: «إِذْ» هي بمعنى «فَإِذَا» ففسر بعضهم قوله تعالى السابق: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾^(٢) قد قلنا للملائكة... ورد قولهم الجمهور بأنها مفعول به.

خامساً: هي مضاف إليه والمضاف ظرف يمكن الاستغناء عنه ويلحقها تنوين العوض الذي يأتي عوضاً عن الجملة المحذوفة وتكتب «إِذَا» موصولة بما قبلها وما بعدها فتصير: «يَوْمَئِذٍ»، «سَاعَتِذٍ»، «وَقْتِذٍ» كما في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ﴾^(٣) والتقدير: يوم إذ تقوم الساعة يتفرقون وتكون «إِذَا» مضافاً إليه وهي

(١) من الآية ٣٤ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ١٤ من سورة الرُّوم.

إِذَا الْفُجَائِيَّةُ

اصطلاحاً: هي التي تقع بعد بينا أو بينما على الأغلب، كقول الشاعر:

اسْتَقْدِرَ اللهُ خَيْرًا وَأَرْضَيْنِ بِهِ
فَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مِيسِيرُ

واختلف النُّحاة في «إِذَا الْفُجَائِيَّةِ» فمنهم من قال: هي ظرف زمان أو مكان وقال غيرهم: إنها حرف للمفاجأة، وقال آخرون: هي حرف زائد للتوكيد.

واختلف القائلون بظرفيتها في العامل فيها، فمنهم من قال: العامل فيها هو الفعل الواقع بعدها وليس مضافاً إليها، والعامل في «بيناً» و«وبينما» فعل يقدَّر مما بعد «إِذَا» ومنهم من قال: العامل في «بيناً» ما يفهم من السياق و«إِذَا» هي بدل من «بيناً» في مثل: «بيناً أنا ذاهبٌ إِذْ جاء زيدٌ» والتقدير: حيث أنا ذاهبٌ وافقت مجيء زيد.

إِذَا التَّفْسِيرِيَّةُ

اصطلاحاً: هي التي تكون بمنزلة «أي» التفسيرية في الجمل، والفعل بعدها للمخاطب، مثل: «استفسرت الدرس إذا سألتَهُ إعادته». والتقدير: أي سألتَهُ.

إِذَا الزَّمَانِيَّةُ

اصطلاحاً: إذا الظرفية.

إِذَا الشَّرْطِيَّةُ

اصطلاحاً: إذا الظرفية.

إِذَا الظَّرْفِيَّةُ

اصطلاحاً: هي ظرف لما يستقبل من الزمان متضمنة معنى الشرط، وأكثر ما يكون الفعل بعدها ماضياً مراداً به المستقبل، وقد يأتي مضارعاً وهو

في كلا الحالتين في محل جرٍّ بالإضافة على أنه فعل الشرط، وجملة الجواب تكون لا محل لها من الإعراب. مثل:

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا
وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَفْنَعُ

حيث أتى بعد «إِذَا» في صدر البيت فعل ماضٍ هو فعل الشرط ومحل جملة الجزر بالإضافة، وأتى بعد «إِذَا» في عجزه فعل مضارع وجملة في محل جرٍّ بالإضافة، وهي يتضمنها معنى الشرط واتخاذها فعلين هما: فعل الشرط وجوابه، إلا أنها لا تجزمهما كاليبت السابق وكقول الشاعر:

إِذَا مَا تَرَعَرَعَ فَمِنَا الْغَلَامُ
فَمَا إِنْ يَقَالَ لَهُ مَنِ هُوَ

حيث أتت «إِذَا»: ظرفية شرطية ولم تجزم فعل الشرط «ترعرع» الذي بعدها ومحل جملة الجزر بالإضافة، وجاء جواب الشرط جملة مقترنة بالفاء، و«وما» في صدر البيت زائدة وفي عجزه نافية. وقد تجزم «إِذَا» الفعلين في الشعر للضرورة، كقول الشاعر:

وَإِذَا تُصَبِّكَ خِصَاصَةً فَارْجُ الْغَنَى
وَالَّذِي يُعْطِي الرُّغَائِبَ فَارْغَبْ

حيث أتى فعل الشرط بعد «إِذَا» مجزوماً وهو: «تُصَبِّكَ» وكذلك الجواب «فارْجُ» وتأتي جازمة الفعلين في قول الشاعر الآتي:

اسْتَغْنِي مَا أَغْنَاكَ رُبُّكَ بِالْغِنَى
وَإِذَا تُصَبِّكَ خِصَاصَةً فَتَجْمَلْ

حيث جزم فعل الشرط «تُصَبِّكَ» وكذلك جوابه «فتجمل» ولكنه كبر لللقافية، وقد ورد هذا البيت على النحو التالي: وإذا تكون خِصَاصَةً فَتَجْمَلْ.

حيث يأتي الفعل بعد «إذا» مرفوعاً وهو «يكون» فلا جزم إذاً في الشعر.

وإذا الظرفية الشرطية لا يليها إلا الفعل حسب رأي سيبويه. فقد يكون الفعل ظاهراً كالأمثلة السابقة وكقوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً﴾^(١) حيث أتى بعد «إذا» فعل ظاهر، هو «جاء» وجملته في محل جر بالإضافة وجواب الشرط هو جملة «فسبح» المقرونة بالفاء والتي لا محل لها من الإعراب. وقد يكون الفعل بعدها مقدراً كقوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾^(٢) حيث تعرب «السَّمَاءُ» فاعلاً لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر، والجملة من الفعل المحذوف وفاعله في محل جر بالإضافة، والجملة التالية، «انشقت» لا محل لها من الإعراب لأنها تفسيرية ويصير التقدير: إذا انشقت السماء انشقت، ومنهم من أجاز وقوع الاسم بعدها على أنه مبتدأ كما في قول الشاعر:

إذا باهلي تحت حنظليّة
له ولدٌ فذاك المذرّع

فيربون «باهلي»: مبتدأ والجملة الاسمية «تحت حنظليّة» خبره. وضعف هذا التأويل. والأحسن إعراب باهلي فاعل لفعل محذوف تقديره «كان» التامة أو اسم «كان» الناقصة وجملة «تحت حنظليّة» «خبر كان». ومنهم من يعرب «حنظليّة» فاعل لفعل محذوف تقديره «استقر» و«باهلي» فاعل لفعل محذوف يفسره العامل

المحذوف في «حنظليّة» وهذا تأويل ضعيف أيضاً بسبب حذف المفسر والمفسر معاً، وربما اعتبر الظرف «تحت» ممّا يدل على المفسر فكأنه لم يحذف فيصح التأويل. ومن رأي الجمهور أن «إذا» تكون دائماً مضافة إلى الجملة التي بعدها والمكوّنة فعل الشرط، وعاملها هو الجواب، فتكون منصوبة على الظرفية بالجواب، ومنهم من يرى أنها ليست مضافة إلى جملة فعل الشرط بل هو عامل النصب فيها.

ثانياً: هي ظرف لما يستقبل من الزمان دون تضمينها معنى الشرط، كقوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾^(١) حيث أتت «إذا» ظرفية لا تتضمن معنى الشرط والجملة بعدها «هوى» ماضوية بمعنى المستقبل، وجملة «ما ضل» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم في كلمة «والنجم». ومثل قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَفْثَى﴾^(٢) حيث أتى بعدها الفعل «يفثى» في المضارع وقد تضمنت معنى الظرف دون معنى الشرط.

ثالثاً: هي ظرف لما مضى من الزمان، وتقع موقع «إذا» كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾^(٣) والتقدير: وإذا رأوا... ومنهم من يرفض هذا التقدير.

رابعاً: هي ليست ظرفاً بل هي اسم مجرور بـ «حتى»، كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاؤُوهَا﴾^(٤) فتكون «إذا» اسماً مجروراً بـ «حتى» الجارة. ومنهم من يرفض هذا الرأي فيعتبر «حتى» في الآية،

(١) الأيتان الأوليتان من سورة النجم.

(٢) من الآية ١ من سورة الليل.

(٣) من الآية ١١ من سورة الجمعة.

(٤) الأيتان ١ و ٢ من سورة الواقعة.

(١) آيات سورة النصر.

(٢) الآية الأولى من سورة الانشقاق.

محلّ جرّ بالإضافة، ولا محلّ لها من الإعراب بعد «إذا» الفجائية.

هـ - تأتي «إذا» الشرطية في أول الكلام، ولا تنصّر «إذا» الفجائية.

و - «إذا» الفجائية منهم من يعتبرها ظرفاً للزمان بمعنى «في» للوقت، ومنهم من يعتبرها ظرفاً للمكان بمعنى «من» للمكان، ومنهم من يرى أنها حرف.

موقعها: أ - قبل المبتدأ، كقوله تعالى: ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ﴾ فإذا هي ثعبان مبین ﴿هِيَ﴾ مبتدأ.

ب - في جواب الشرط، كقوله تعالى: ﴿وإن تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْتِنُونَ﴾^(١) وذلك إذا كان الشرط جملة اسمية هي جملة «هم يقتنون» في الآية السابقة، وتكون هذه الجملة الجوابية غير طليئة، ولا تدخل عليها أداة نفي ولا تدخل عليها «إن»، و«إذا» التي قبل الجملة الجوابية هي الفجائية وقد حلت محل «الفاء» الرابطة لجواب الشرط.

ج - وتقع «إذا» الفجائية بعد «بينما» و«بينما» مثل «إذا»، مثل قول الشاعرة بنت النعمان:

فبينما نسوسُ النَّسَّاسَ والأمرُ أمرُنَا
إذا نحنُ فيهمُ سوقَةٌ نتنصّفُ

حيث وقعت «إذا» الفجائية بعد «بينما» وكقول الشاعر:

بينما المرءُ في فنون الأمانِي
فإذا رائدُ المنونِ موافِي
حيث وقعت «إذا» الفجائية بعد «بينما» ومنهم

(١) من الآية ٣٦ من سورة الرُّوم.

ابتدائية، ومنهم من يرى أنها اسم هو مبتدأ، كما في قوله تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ ليس لوَقَعْتُهَا كاذبة خافضة رافعة، إذا رُجِبَتِ الأرض رجاء^(٢) «فإذا» الأولى: اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، خبره «إذا رجبت»، باعتبار «خافضة رافعة» منصوبتين على الحال، وقد تكون «إذا» مفعولاً به كحديث الرسول ﷺ، لعائشة رضي الله عنها: «إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِّي راضية، وإذا كُنْتُ عَلَيَّ غَضَبِي» فتكون «إذا» مفعولاً به لفعل «وأعلم»، ومنهم من يعتبره ظرفاً لمفعول به محذوف والتقدير: إِنِّي لَأَعْلَمُ شَأْنَكَ إِذَا...، ومنهم من يعتبر «إذا» في: ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا﴾ بدلاً من «إذا» في: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ وهي ظرف متضمن معنى الشرط، ويكون فعله جملة «وقعت» وجوابه محذوف. وهذا التقدير حسن، لطول الكلام وفهم المعنى والتقدير الواقع بعد «إذا» الثانية: انقسمت وكنتم أزواجاً ثلاثة.

إذا الفجائية

اختلافها عن إذا الشرطية: تفترق «إذا» الفجائية عن «إذا» الشرطية بعدة أمور:

أ - إذا الشرطية لا يأتي بعدها إلا جملة فعلية، ولا يأتي بعد الفجائية إلا جملة اسمية.

ب - «إذا» الشرطية تحتاج إلى جواب، ولا تحتاج «إذا» الفجائية.

ج - إذا الشرطية تخلص المعنى للاستقبال، و«إذا» الفجائية تكون للحاضر فقط.

د - تكون الجملة الفعلية بعد «إذا» الشرطية في

(١) الآيات ١ - ٤ من سورة الواقعة.

من يعتبر «إذاء» الواقعة بعد «بيناء» و«بيناء» زائدة، ولا هي الفجائية.

د- وتقع «إذاء» الفجائية بعد «إذاء» الشرطية، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾^(١) وهي مثل الواقعة في الرقم «ب».

هـ- وتقع «إذاء» الفجائية بعد «لما» كما في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ﴾^(٢).

وقد يأتي بعد «إذاء» الفجائية اسم مرفوع يكون مبتدأ، مثل: «خرجت فإذا الأسد» مبتدأ مرفوع، خبره محذوف تقديره: موجود، أو يكون بعدها اسم منصوب على أنه حال مثل: «خرجت فإذا زيد خارجاً أو خارج» «خارجاً» بالنصب على أنه حال، وخبر المبتدأ «زيد»، محذوف، و«خارج» بالرفع على أنه خبر المبتدأ «زيد» ومنهم من قال «خارجاً» ظرف وخبر المبتدأ محذوف والتقدير: خرجت فإذا خروج زيد.

وفي هذا الاختلاف ما حصل في المسألة الزنبورية التي حصلت في دار يحيى البرمكي وزير هرون الرشيد، وانكفاً فيها سيويه وانتصر عليه الكسائي لا شيء إلا لأنه كان مؤدب أولاد الخليفة هرون الرشيد، ومن فقرات هذه المسألة قول البصريين ومنهم سيويه «فإذا هو هي» وهم يسIRON على القياس في أن الظرف «إذاء» يرفع ما بعده، وقالوا: لا يجوز القول فإذا هو إياها لأن «هو»: مبتدأ، ولا بد للمبتدأ من خبر، وليس ما يصلح أن يكون خبراً إلا وقع الخلاف فيه، فوجب

أن يكون مرفوعاً، ولا يجوز أن يكون منصوباً أبداً فوجب أن يقال: «فإذا هو هي» «هو» راجع إلى الزنبور لأنه مذكر و«هي» راجع إلى العقرب لأنه مؤنث.

ورأي البصريين على الصواب، ورأي الكوفيون أن «إذاء» إذا كانت للمفاجأة كانت بمنزلة «وجدت» فكلامهم باطل، لأنها إن كانت بمنزلة وجدت في العمل فوجب أن يرفع بها فاعل، وينصب بها مفعولان، مثل: وجدت زيداً قائماً، وإن قالوا: إنها بمعنى «وجدت» لكنها لا تعمل عملها، وهي في اللفظ ظرف مكان والظرف يجب رفع المعرفتين بعده، وإن قالوا تعمل عمل الظرف وعمل «وجدت» فترفع الأول لأنها ظرف وتنصب الثاني على أنها فعل ينصب مفعولين، فرايهم باطل أيضاً لأنهم إن أعملوها عمل الظرف بقي المنصوب بلا ناصب، وإن أعملوها عمل الفعل لزمهم وجود فاعل ومفعولين، فليس إلى إيجاد ذلك سبيل.

إذا الجوابية

هي حرف جواب غير عامل، مثل: «إن تساعدني إذا أحببك».

إذا ما

هي حرف شرط مركب من «إذ» مع «ما» يجرم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه أو جزاؤه، ويدخل «ما» عليه يقطع عن الإضافة لأن «إذ» من الكلمات الملازمة للإضافة إلى الجمل الفعلية منها والاسمية.

إذن الجوابية

يرى البعض أنها مركبة من إذ مع «أن»، ويرى غيرهم أنها حرف بسيط وغير مركب، ويرى

(١) من الآية ٤٨ من سورة الروم.

(٢) من الآية ٤٧ من سورة الزخرف.

آخرون أنها «اسم» وأصلها، «إذا». ففي قولك: «إذن أزورك» يكون التقدير: «إذا زرّتي إذن أزورك» فلما حذفت الجملة الأولى عُوضَ عنها بتوئين العوض وعندئذٍ تحذف منها «أن» وتُضَمَّر. وتفيد «إذن» الجواب دائماً، لأنها تقع في كلام يكون مشتقاً على استفهام مذكور أو ملحوظ ففي المثل: «إذا زرّتي إذن أزورك» تكون الجملة: «إذن أزورك» جواباً عن سؤال مقدّر وتقديره: «ماذا تفعل إذا زرّتك» فتقول: «إذن أزورك»، ومثل: ماذا تفعل لو نجحت في الامتحان؟ فتجيب: «إذن أتابع دراستي» حيث وقعت «إذن» بعد استفهام مذكور هو جملة «ماذا تفعل». و«إذن» التي تفيد الجواب قد يكون في صدر الجملة، أو في وسطها، أو في آخرها، لكنها لا تعمل الجزم في المضارع بعدها إلا إذا كانت في صدر الجملة فتقول: «إذن أتابع درسي» بنصب المضارع «أتابع» أو تقول: «أتابع دراستي إذا» ويكتب بالتوئين لا بالتون لأنها لم تأت مصدرة وهي غير ناصبة.

وغالباً ما تفيد «إذن» الجزاء لأنها مسببة عما قبلها. تقول جواباً لمن سأل: «ماذا تفعل إذا نجحت في الامتحان»: «إذن أتابع دراستي». فالمضارع «أتابع» بعدها يدلّ على المستقبل وهو منصوب بـ «إذن». وقد تكون للجواب فقط دون الجزاء وهذا نادر كقولك لمن يقول لك: «أنا أكرمك»: «إذا أظنك صادقاً» برفع المضارع بعدها لأنه يدلّ على الحاضر فقط وليس مستقبلاً، وتكتب «إذا» بدون «نون». وتكون «إذن» حرف نصب تنصب المضارع بعدها إذا دلّ على الاستقبال. راجع كيف تنصب «إذن» في باب تصريف الأفعال.

وإذا استوفت «إذن» شروط عملها ودخلت عليها «الواو» أو «الفاء» جاز إعمالها باعتبار «الواو» حرفي استئناف، وجاز إعمالها باعتبار «الواو» و«الفاء» حرفين للمعطف فيعطفان المضارع وحده دون فاعله وتكون «إذن» حشواً وتكتب «إذا» كما في قوله تعالى: «وإن كادوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لَيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا»^(١) وفيها أهملت «إذا» واقتربت «بالواو» التي عطفت المضارع «يلبثون» على المضارع «يستفزوك» دون فاعلها وهما مرفوعان. وتكون «إذا» للاستئناف، أو لعطف المضارع وحده دون فاعله على المضارع وحده، أي: لا تعطف جملة المضارع على الجملة الأولى، فعطف المضارع وحده على المضارع بدون فاعله يوجب الإهمال، فلا تنصب لهذا السبب ولأنها غير مصدرة، أمّا إذا عطف «إذن» الجملة المضارعية على جملة مضارعية أو غير ذلك فيكون حكم المعطوف كحكم المعطوف عليه وتكون إذن غير مصدرة لذلك تهمل، مثل: «إنّ للتلاميذ معلماً يُوجِّهُهُمْ وإذا يَنْبَهُهُمْ على أخطائهم» حيث عطف «إذا» جملتين مضارعيتين، محل الجملة المضارعية الأولى «يوجِّهُهُمْ» هو النصب على التعت لكلمة «معلماً»، والجملة المضارعية الثانية «ينبههم» معطوفة بـ «وإذا» عليها فمحلها النصب و«إذا» تكون مهمة ولا تنصب المضارع بعدها لأنها لم تنصّر جملة مضارعية مستقلة بنفسها عن ما سبقها.

أما إذا لم يكن للجملة الأولى محلّ من الإعراب جاز إعمال «إذن» أو إهمالها مثل: «إنّ يعمل التلميذ بجدّ وإذا تزداد مسؤوليته يفرح

(١) من الآية ٧٦ من سورة الإسراء.

سواء أكانت عاملة النصب في المضارع بعدها أم مهمة وبذلك قال المازني وحجته أنها رُسِمت كذلك في المصحف.

٢ - ويرى المبرّد أن تكتب بالنون «إذن» سواء أكانت عاملة أم مهمة حتى أنه يقول: أشتهي أن أُكوي يد مَنْ يكتب «إذن» بالالف لأنها بمنزلة «أن ولَنْ».

٣ - ويرى البعض أنها تكتب بالنون «إذن» إذا كانت عاملة النصب في المضارع، وتكتب بالالف إذا كانت مهمة.

٤ - تكتب بالنون «إذن» إذا كانت في حشو الكلام أي: غير مصدرة، سواء أكانت عاملة أم مهمة، وإذا وقف عليها تكتب بالالف «إذا» لأنها عندئذ تشبه الأسماء المنقوصة التي تنون في حالتي الرفع والجر إذا كانت نكرة، مثل: «فتى وُئى».

إذن الناصبة

اصطلاحاً: إذن الجوابية.

أرى

اصطلاحاً: أصلها «رأى» تعذّى الفعل بواسطة همزة التعدية، فيعد أن كان متعدياً إلى مفعولين تعذّى بواسطتها إلى ثلاثة مفاعيل كقوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَاكِبٍ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَأَيْتَهُمْ كَثِيرًا لَفُشِلَتْ﴾^(٢) وإذا كانت «أرى» منقولة عن «رأى» البصرية التي تعذّى إلى مفعول واحد فإنها تعذّى بواسطة الهمزة إلى مفعولين

(١) من الآية ١٦٧ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٤٣ من سورة الأنفال.

بنجاحه» فجملة «يعمل التلميذ بجدّه» هي فعل الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وقد عطف عليها جملة «تزداد مسؤوليته» فتكون لا محلّ من الإعراب كالجملة المعطوف عليها، لذلك يجوز أن تنصب «إذن» المضارع بعدها فتقول: «وإذن تزداد مسؤوليته» أو تهمل فلا تنصبه فتقول: «وإذا تزداد مسؤوليته».

وبالنسبة لما هو من شروط عمل «إذن» أو إعمالها يصحّ الاعتباران في الجملة التالية في رأي بعض النحاة: «عجائب الاختراع تزداد كلّ يوم، وإذا تسعد بها الناس أو تشقى» فإن عطفنا جملة «تسعد بها الناس» على جملة «تزداد كلّ يوم» الواقعة خبراً للمبتدأ «عجائب» أملت «إذن» لأنها عطفت جملة على أخرى لها محل من الإعراب. أما إذا عطفنا جملة «تسعد بها الناس» على الجملة الاسمية «عجائب الاختراع تزداد» التي لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية فيجوز إعمال «إذن» فينصب المضارع بعدها أو إعمالها فيرفع.

ويجوز الوقف على «إذن» في رأي بعض النحاة، فتكتب بالتونين لا بالنون.

ومنهم من يرى الوقف عليها بالنون لشبهها بـ «أنّ» و«لَنْ» في العمل.

وتأتي «إذا» بمعنى «أي» التفسيرية ويكون الفعل بعدها للمخاطب، ولا يجب ذلك في «أي» التفسيرية، فتقول: استقدمت الخير إذا طلبت قدومه والتقدير أي: طلبت قدومه.

أما كتابتها، فقد اجتهد النحاة في هذا الموضوع ونتج عن اجتهادهم أربعة آراء:

١ - تكتب «إذا» دائماً بدون «نون»، وبالتونين،

كقوله تعالى: ﴿وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تَحْبُونَ﴾^(١) وقد يحذف مفعوليها للدليل.

الأربعا

هو ثالث أيام الأسبوع بعد الاثنين والثلاثاء، أو هو رابع أيام الأسبوع في رأي من يقول: «إِنَّ الْأَحَدَ هُوَ أَوَّلُ أَيَّامِ الْأَسْبُوعِ». ولفظ الأربعا يؤنث عند الجمع، فتقول: «مررتُ به أربع أربعاوات» ويذكر لفظه باعتبار اليوم المسمّى به، وتجمع كلمة «أربعا» أيضاً على: «أربعاوي».

ارتدّ

فعلٌ ماضٍ بمعنى «صار»، هو فعل ناسخ من أخوات «كان» ويعمل عملها، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّدَ بَصِيرًا﴾^(٢) والتقدير: فصار بصيراً.

الإرسال

لغة: أرسل الشيء: أطلقه وأهمله، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَهُّمَ آثًا﴾^(٣). والإرسال هنا: التسلط. قال أبو العباس: الفرق بين إرسال الله عز وجل أنبياءه وإرساله الشياطين على أعدائه في قوله تعالى: ﴿أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾^(٣) أَنْ إرساله الأنبياء إنما هو وَحْيٌ إليهم أَنْ أنذروا عبادي، وإرساله الشياطين على الكافرين تخليته وإيأاهم. واصطلاحاً: هو المدّ وعدم التحريك كما في ياء المتكلم إذ فيها نعتان الإرسال والفتح، فتقول: «عندي أبوك» بإرسال

الياء أي: بنطقها حرف مد.

أَرْضُون

جمع أرض بالواو والتّون، وهو ملحق بجمع المذكر السالم. انظر: الملحق بجمع المذكر السالم.

أَسْ

لغة: أَسْ الدّار: بناها، بَيَّن حدودها. والأس: الأصل.

أَسْت

من الأسماء التي تلزم همزة الوصل في أولها ومعناها: القَدَم. قال أبو زيد: «ما زال على أَسْتِ الدَّهْرِ مجنوناً» أي: لم يَزَلْ يُعرف بالجنون والأصل: أَسْ الدَّهْر، وهو القَدَم، فأبدلوا إحدى السَّيْنَيْنِ «تاء» كقول الشاعر:

ما زال مُدَّ كان على أَسْتِ الدَّهْرِ

ذَا حُشِنِي يَنْمِي وَعَقْلِي يَخْرِي
حيث وردت عبارة «أَسْتِ الدهر» بمعنى: ما قَدَّمَ الدَّهْرُ.

الاستِثْناف

لغة: مصدر استأنف: باشر مجدداً بعد توقّف واصطلاحاً: أَنْ تأتي بجملة لا علاقة لها مع ما قبلها لا في المعنى ولا في الإعراب وتكون مقرونة بأحد حرفي الاستِثْناف: «الواو»، أو «الفاء».

الاستِثْطاء

من معاني همزة الاستفهام. راجع همزة الاستفهام.

الاستثناء

لغة: مصدر استثنى الشيء: أخرجه من القاعدة العامة.

(١) من الآية ١٥٢ من سورة آل عمران.

(٢) من الآية ٩٦ من سورة يوسف.

(٣) من الآية ٦٣ من سورة مريم.

واصطلاحاً: هو إخراج الاسم الواقع بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها، مثل: «جاء التلاميذ إلا سميراً» والتقدير: جاء التلاميذ وأستثي منهم سميراً. «وسميراً» مفعول به للفعل المحذوف. والحقيقة أن كلمة «إلا» هي العامل.

عناصره: تتكوّن جملة الاستثناء من عناصر ثلاثة: المستثنى «التلاميذ»، والمستثنى منه «سميراً» وأداة الاستثناء «إلا» في المثل السابق: «جاء التلاميذ إلا سميراً»

أدواته:

١ - حرفان هما: «إلا» و«لما». وفعلان، هما: «ليس» و«لا يكون».

وأدوات تتردّد بين الفعل والاسم: «عدا» و«خلا»، و«حاشا». أسماء هي: «غير»، «سوى»، «بيد»، «ميد». ويلحق بهذه الأدوات: «لا سيما»، «لا مثل ما»، «لا سيوى ما»، «لا تر ما»، «لو تر ما».

ملاحظة: «سوى» يقال فيها: «سوى» ك «رُضى» و«سوى» ك «هذى» و«سواء» ك «سما» و«سواء» ك «بناء».

أقسامه: ١ - باعتبار جنس المستثنى: الاستثناء المتّصل. الاستثناء المنقطع.

٢ - باعتبار ذكر المستثنى منه: الاستثناء التام. الاستثناء المفرغ.

٣ - باعتبار الإثبات والنفي: الاستثناء الموجب. الاستثناء غير الموجب.

صفاته: ١ - الاستثناء التام المتّصل الموجب، مثل: «جاء التلاميذ إلا سميراً».

٢ - الاستثناء التام المتّصل غير الموجب، مثل: «وما غاب التلاميذ إلا سميراً».

٣ - الاستثناء التام المنقطع الموجب، مثل: «حضر المسافرون إلا حقائبهم».

٤ - الاستثناء التام المنقطع غير الموجب، كقوله تعالى: «لا يسمعون فيها لغواً إلا سلاًماً»^(١).

٥ - الاستثناء المفرغ المنقطع غير الموجب، مثل: «ما يكتُم السُّرّاً إلا الأصدقاء».

٦ - الاستثناء المفرغ المتّصل الموجب، وهو شاذّ ومهمل.

٧ - الاستثناء المفرغ المنقطع الموجب، وهو شاذّ ومهمل.

واصطلاحاً أيضاً: الاستثناء من معاني حروف الجرّ الآتية:

١ - خلا: «جاء الضُّيُوفُ خلا سميراً».

٢ - عدا: «هرب التلاميذ عدا زيد».

٣ - حاشا: «درس الطلاب حاشا زيد».

٤ - حتّى: «أكلت السمكة حتّى رأسها».

واصطلاحاً أيضاً: المستثنى.

الاستثناء التام

اصطلاحاً: هو الذي تُذكر فيه عناصره الثلاثة:

المستثنى والمستثنى منه وأداة الاستثناء، مثل: «أحبُّ الطلاب إلا الكسول». وكقول الشاعر:

كُلُّ المصائبِ قد تمرُّ على الفتى
فتَهوُّنُ غيرَ شماتةِ الحسادِ
ويسمى أيضاً: الاستثناء الصحيح.

أحواله:

١ - الاستثناء التام المتّصل الموجب كالبيت السابق.

(١) من الآية ٦٢ من سورة مريم.

الإثبات، مثل: «وَصَلَ الْجُنُودُ إِلَّا أَسْلَحَتَهُمْ».

الاستثناء الصَّحِيحُ

اصطلاحاً: الاستثناء التَّامُّ.

الاستثناء غير المَوْجِبِ

اصطلاحاً: هو الاستثناء الذي يعتمد على النَّفْيِ أو شبهه، مثل: «لا تعاشر الطلابَ إِلَّا المجتهدين» يعتمد هذا الاستثناء على النَّفْيِ وهو شبه بالنفي ومثل: «ما أكل المعلمون إِلَّا أطفالهم».

الاستثناء المتَّصِلُ

اصطلاحاً: هو ما كان فيه المستثنى بعضاً من المستثنى منه ويكون ما بعد «وَالَا» مخالفاً لما قبلها، مثل «خاطبت السَّيِّدَةَ التُّوْبَ إِلَّا أكملهم».

ملاحظة: إذا كان المستثنى بعضاً من المستثنى منه فإما أن يكون المستثنى منه متعدداً للأفراد، والمستثنى واحداً منها، مثل: «أثمرت الأشجارُ إِلَّا واحدة» أو أن يكون المستثنى واحداً ذا أجزاء متعدداً والمستثنى منه جزءاً منها. مثل: «عالج الطَّيِّبُ يَدَ إِلَّا الذَّرَاعَ».

الاستثناء المَفْرُغُ

اصطلاحاً: هو ما حذف فيه المستثنى منه، ويكون ما بعد «وَالَا» خاضعاً لحكم العامل قبلها، مثل: «ما فاز إِلَّا المجتهدون».

ويسمى أيضاً: الإيجاب. التحقيق. التَّفْرِغ.

أنواعه: ١- الاستثناء المَفْرُغُ المتَّصِلُ غير المَوْجِبِ. مثل: «ما يكتم السِّرَّ إِلَّا الأصدقاء»

٢- الاستثناء المَفْرُغُ المتَّصِلُ وهو شاذٌّ ومهمل.

٢- الاستثناء التَّامُّ المتَّصِلُ غير المَوْجِبِ، مثل: «ما سافر التَّلَامِيذُ إِلَّا سَمِيراً».

٣- الاستثناء التَّامُّ المنقطع المَوْجِبِ، مثل: «قدم المسافرون إِلَّا حوائجهم».

٤- الاستثناء التَّامُّ المنقطع غير المَوْجِبِ، مثل قوله تعالى: «لَا يسمعون فيها لغواً إِلَّا سلاماً»^(١).

الاستثناء التَّامُّ المتَّصِلُ غير المَوْجِبِ

اصطلاحاً: هو الذي يكون فيه المستثنى منه من جنس المستثنى ويعتمد فيه الكلام على النَّفْيِ أو شبهه، مثل: «ما فاز المتبارون إِلَّا الماهرين أو الماهرون». «الماهرين»: مستثنى منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. «الماهرون»: بدل من «المتبارون» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

الاستثناء التَّامُّ المتَّصِلُ المَوْجِبِ

اصطلاحاً: هو الذي يكون فيه المستثنى من جنس المستثنى منه ويعتمد على الإثبات، مثل: «نَجَحَ التَّلَامِيذُ إِلَّا الكسول».

الاستثناء التَّامُّ المنقطع غير المَوْجِبِ

اصطلاحاً: هو الذي يكون فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه ويعتمد على النَّفْيِ أو شبهه، مثل: لا ينعم الأساتذة بالهدوء إِلَّا الوشوشة.

الاستثناء التَّامُّ المنقطع المَوْجِبِ

اصطلاحاً: هو الذي يكون فيه المستثنى من غير جنس المستثنى ويعتمد الكلام فيه على

(١) من الآية ٦٢ من سورة مريم.

٣ - الاستثناء المفرغ المنقطع الموجب وهو شاذ ومهمل.

الاستثناء المفرغ المتبيل غير الموجب

اصطلاحاً: هو ما حذف المستثنى منه، والمستثنى بعض من المستثنى منه ويعتمد الكلام على النفي أو شبهه، مثل: «ما سافر إلا المجذ». المجذ: فاعل «سافر».

ملاحظة: في الاستثناء المفرغ يعرب الاسم بعد «إلا» حسب حاجة العامل قبلها كأن الأداة غير موجودة.

الاستثناء المفرغ المتقطع الموجب

اصطلاحاً: هو ما كان المستثنى منه محذوفاً، والمستثنى ليس بعضاً من المستثنى منه ويعتمد الكلام على الإثبات. وهذا النوع من الاستثناء شاذ ومهمل، مثل: «سافر إلا حقائبهم».

الاستثناء المتفصل

اصطلاحاً: الاستثناء المنقطع.

الاستثناء المتقطع

اصطلاحاً: هو الذي يكون المستثنى منه من غير جنس المستثنى، مثل: «حضر المعلمون إلا سياراتهم».

في الاستثناء المنقطع يتغي وجود علاقة البعضية فقط بين ركني الاستثناء وأداته تكون بمعنى «لكن» التي تفيد الاستدراك والابتداء معاً دون أن تنقطع الصلة المعنوية بين المستثنى والمستثنى منه.

ويسمى أيضاً: الاستثناء المنفصل.

الاستثناء الموجب

اصطلاحاً: هو الذي لا يحتوي نفيًا ولا شبهه.

استحال

اصطلاحاً: فعل ماضٍ ناقص بمعنى: «صار» تعمل عمل «كان»، مثل: «استحال الثلج ماء».

الاستحسان

لغة: مصدر استحسَن الشيء: وجده حسناً.

واصطلاحاً: هو ترك القياس والرجوع إلى ما هو أقرب إلى السماع مثل: استنوق الجمل والقياس: استناق. ومثل: استصوب الكلام والقياس: استصاب.

الاستخفاف

لغة: مصدر استحقَّ: استوجب، واصطلاحاً من معاني «اللام»، مثل: «العقوبة للمُذنب» و«الجنة للمتقين»، «إن جهنم مثوى للكافرين» وكفولته تعالى: «أليس في جهنم مثوى للمتكبرين»^(١).

الاستخبار

لغة: مصدر استخبر: سأل عن حقيقة الخبر.

اصطلاحاً: الاستفهام.

الاستخفاف

لغة: مصدر استخفَّ الشيء: استجعله استهان به.

اصطلاحاً: التخلص أو التخفف من كل ما يتطلب جهداً عضلياً، كقوله تعالى في قراءة مَنْ

(١) من الآية ٦٠ من سورة الزمر.

قرأ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾^(١) بتسكين «الراء» في «يأمركم» للتخفيف من ثلاث ضَمَات متتاليات.

استِذْراجُ العِلَّةِ

اصطلاحاً: هو حذف «الواو» من المضارع، الواقعة بين حرف المضارعة الألف أو النون أو التاء، والعين المكسورة حملاً على حذفها بعد «الياء» في المضارع المكسور العين، مثل: «وعد» و«يعد» والقياس: «يوعد» و«نُعد» والقياس «نُوعِد» و«أُعد» و«أُوعِد».

الاستِذْراكُ

لغة: مصدر استدرك الشيء بالشيء: تداركه به.

واصطلاحاً: استدراك أمر تريد رفع التَّوَهُّم عنه وألفاظه: «لكن» و«لكنْ» و«على» أو أحد أدوات الاستثناء ممّا يوفي بالمراد، أو هو نسبة أمر بعد حرف الاستدراك مخالف لما قبله، مثل: «سميرٌ مجتهد لكنه ثرثار».

الفرق بين الاستدراك والإضراب: الاستدراك هو ترك ما قبل «بل» على وضعه وإثبات ضده لما بعدها، أمّا الإضراب، فهو إبطال ما قبل «بل» وإثبات ما بعدها.

واصطلاحاً أيضاً: الاستدراك هو من معاني «لكن» و«لكنْ» و«بلْ»، «عَلَى». كقوله تعالى: ﴿وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً لِّكُنْ الرُّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْراً عَظِيماً﴾^(١) ومثل: «وافقتُ على الذهاب إلى الرحلة لكنني غير مقتنع بذلك» ومثل: «ظننتُ الطقسَ بارداً على أنه ليس كذلك».

الاستِذْلالُ

لغة: مصدر استدلّ على الشيء: طلب أن يُرشد إليه.

واصطلاحاً: إثبات قاعدة نحوية بما ليس نصاً ولا إجماعاً.

مُبْهَلُهُ: يكون الاستدلال بإحدى الوسائط التالية: القياس. استصحاب الحال. الاستقراء. الاستحسان. عدم النّظير. عدم الدّليل. العكس. بيان العلة. الأصول. الدليل الباقي.

ملاحظة: قد يشمل الاستدلال من بين وسائطه: السَّماع. والإجماع.

الاستِشْهادُ

لغة: مصدر استشهد بالمثل: اتخذه شاهداً واحتج به.

واصطلاحاً: اعتماد السَّماع في الاحتجاج، كقول الشاعر:

أفأطِمْ مهلاً بعضَ هذا التّدلّلِ
وإن كنتِ قد أزعمتِ صرْمي فأجملِي

حيث رَحِمَ المنادى «أفاطمة» بحذف «التاء» من آخره وإبقاء فتحة الحرف الذي قبل «التاء» على حركته. وهذا جائز. ويجوز أيضاً اعتبار الحرف الأخير بعد حذف «التاء» هو الذي تظهر

(١) من الأيتين ١٦١ و ١٦٢ من سورة النساء

(١) من الآية ٥٨ من سورة النساء.

عليه علامة بناء المنادى، فتقول: يا فاطمُ .
ومثل:

رأيتُ بني غبراء لا ينكرونني
ولا أهلُ هَذَا الطَّرَافِ الْمُمَدِّ

حيث ظهر أن اسم الإشارة الذي دخلت عليه
«هاء» التثنية يجوز فيه أن تحذف منه «لام» البعد.

الاستِصْحَاب

لغة: مصدر استصحب: طلب الصُّحبة،
لازم.

واصطلاحاً: هو إبقاء الحكم في الأسماء
والأفعال والحروف على ما تستحقها حتى يقوم
دليل يخالفه. كبقاء المبتدأ مرفوعاً حتى يقوم دليل
على أنه مجرور وبقاء الفاعل مرفوعاً ما لم يقم
دليل على أنه مجرور، وبقاء الإعراب في الأسماء
حتى يقوم دليل على بنائها، وبقاء البناء في
الأفعال حتى يقوم دليل على إعرابها وكاعتبار
الفاعلين الجاسمدين «نعم» و«بش» فاعلين لا
اسمين بدليل أنهما مبنيان على الفتح ولو كانا
اسمين لما كان لبنائهما سبب.

ومن ذلك أيضاً أن الأصل في الحروف عدم
الزيادة حتى يقوم دليل.

ومن ذلك أيضاً أن «هـ» لا تكون بمعنى اسم
الموصول «الذي» ولا اعتبار «الذي» مكان «هـ»
فينبغي ألا تحمل عليها، لذلك رفض البصريون ما
قاله الكوفيون في شأن «هـ» إنها بمعنى «الذي»
تمسكاً بالأصل واستصحاب الحال ويُسمى أيضاً:
استصحاب الحال.

استِصْحَابُ الحال

اصطلاحاً: الاستصحاب.

الاستِطَالَة

لغة: مصدر استطال: طال: جعله طويلاً.

واصطلاحاً: امتداد الصوت بالضاد من أول
حافة اللسان إلى آخرها.

الاستِغَانَة

لغة: مصدر استعان: طلب العون.

واصطلاحاً: هي من معاني حروف الجر التالية:

«الباء» مثل «قطعت الخبر بالسكين» و«من»
مثل: «ينظر المرء إلى صديقه من عين مليئة
بالمحبة» و«عن»، مثل: «وميت عن القوس»
و«على»، مثل: كتبت لرفيقي استعينه على قضاء
حاجتي.

الاستِغْلَاء

لغة: مصدر استغلى القمر: علا، ارتفع.

واصطلاحاً: هو وقوع شيء ما فوق آخر وقوعاً
حسباً أو معنوياً، وهو أحد معاني حروف الجر
التالية: «الباء» كقوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِنَظَرٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ
بِدِينٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾^(١) و«اللام» كقوله تعالى:
﴿وَيَخْرُونَ لِلأَذْقَانِ يَكُونُ﴾^(٢) و«من»، كقوله
تعالى: ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِآيَاتِنَا﴾^(٣) و«على» كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ
جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ مُسْكِنَةٍ﴾^(٤) و«عن»
كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْلُ فَاِنَّمَا يَتَّخِلْ عَنْ نَفْسِهِ﴾
و«في»، كقوله تعالى: ﴿لَا صَلْبَنُكُمْ فِي جُدُوعِ

(١) من الآية ٧٥ من سورة آل عمران.

(٢) من الآية ١٠٩ من سورة الإسراء.

(٣) من الآية ٧٧ من سورة الأنبياء.

(٤) من الآية ٢٩ من سورة النور.

(٥) من الآية ٣٨ من سورة محمد.

النَّحْلُ»^(١) و«الكاف»، مثل: «كن كما أنت». واصطلاحاً أيضاً: هو خروج صوت الحرف من أعلى الفم وحروفه «خ»، «ص»، «ض»، «ط»، «ظ»، «غ»، «ق».

الاستغاثة

لغة: مصدر استغاث: طلب الغوث.

اصطلاحاً: هي نداء لطلب العون والمساعدة على الشدة قبل وقوعها، مثل: «يا للمُنْقِذِ للغريق».

أسلوبها: يتطلب أسلوب الاستغاثة حرف نداء هو «يا» ويعدّه يأتي المستغاث به على الأكثر أي: الذي يطلب منه العون ويعدّه المستغاث له الذي يُطلب له العون، مثل: «يا لِلْمُحْسِنِ لِلْفَقِيرِ». والمستغاث له يكون مقروناً بلام مكسورة والمستغاث بلام مفتوحة.

أحكام الاستغاثة: للاستغاثة أحكام تتعلق بالمستغاث له وبالمستغاث به وهي:

١ - يأتي المستغاث به بعد «يا» مقروناً بـ «لام» الجرّ مبنية على الفتح، ويكون معرباً منصوباً بفعل محذوف، ولا بُدَّ من وجود هذه «اللام»، غير أنه قد يُستغنى عنها، وعندما تُذكر قبل المستغاث به يجب أن تكون مبنية على الفتح إلا إذا كان المستغاث به هو ضمير المتكلم، مثل: يالهي للفقير، أو مستغاث به غير أصيل وهو الاسم غير المسبوق بـ «يا» ومعطوفاً على مستغاث به آخر فينبئ «لام» الجرّ على الكسر، مثل: «يا لِلْمُحْسِنِ وَلِلْكَرِيمِ لِلضَّعْفَاءِ». أمّا إذا ذكرت «اللام» مع الاسم المعطوف مسبقاً بـ «يا» فيجب فتح «اللام»، مثل: «يا لِلْمُحْسِنِ ويا لِلْكَرِيمِ لِلضَّعْفَاءِ»

(١) من الآية ٧١ من سورة طه.

وإذا وُصف الاسم المستغاث به يجوز في النعت النصب مراعاة للمحلّ، أو الجرّ مراعاة للفظ، كقول الشاعر:

تَكُنْفَنِي الوُشَاءُ فَأزْعَجُونِي
فِيَا لِلنَّاسِ لِلوِاشِي المَطَاعِ

الاستغراق

لغة: مصدر استغرق الشيء: أحاط به.

واصطلاحاً: استيعاب المعنى على جهة الشمول، مثل: «لا كسولٌ محسودٌ».

أنواعه: الاستغراق الجنسي. الاستغراق الفردي. الاستغراق العرفي. الاستغراق الزماني. وحرف الاستغراق هو «أل»، مثل: «الكتاب مفيد» أي: كل كتاب هو مفيد.

الاستغراقُ الجنسيُّ

اصطلاحاً: هو الذي يشمل الجنس عامّةً، مثل: «لا كسولٌ محبوبٌ».

الاستغراقُ الزمانيُّ

اصطلاحاً: يكون باستغراق المعنى في الزّمن الماضي وحروفه: «لَمَّا»؛ مثل: «أُذِبتُ المذنبُ وَلَمَّا أَشْفَقَ وظرف الزّمان «قطّ» الواقع بعد النفي أو الاستفهام، مثل: «ما شربت دواءً قطّ».

وقد يكون باستغراق المعنى في السّزمن المستقبل وذلك يكون بظرفي الزّمان «عَوْضُ» و«أبداء»، مثل: «لا أكلمه عَوْضُ»، أو «لا أكلمه عوض العائضين» ومثل: «لا أطلب مساعدته أبداء».

الاستغراقُ العرفيُّ

اصطلاحاً: يكون بالاستغراق على وجه العرف

والإحاطة والشُمُول، مثل: «سجن الحاكم اللّصوص». في حكم العرف: «سجن اللّصوص». لكن لا يُعْمَلُ أَنَّهُ سجنهم كلّهم بدون استثناء.

الاستِغْرَاقُ الفرديّ

اصطلاحاً: هو الذي يتناول فرداً واحداً من أفراد الجنس، مثل: «لا رجلٌ في الدّار». والمعنى أَنَّهُ لا يوجد رجل واحدٌ في الدّار ويحتمل أن يوجد رجلان. ويجوز أن يكون هذا الاستغراق على سبيل نفي وجود رجل أو رجال أو جنس الرّجال في الدّار فيكون الاستغراق عندئذٍ جنسياً لا فردياً.

الاستِثْنَال

لغة: مصدر استثَنَل: ضد ارتفع. أي: انخفض.

واصطلاحاً: خروج صوت الحرف من أسفل الفم وحروفه: «أ»، «ب»، «ت»، «ث»، «ج»، «ح»، «د»، «ذ»، «ر»، «ز»، «س»، «ش»، «ع»، «ف»، «ك»، «ل»، «م»، «ن»، «هـ»، «و»، «ي».

الاستِغْتِاح

لغة: مصدر استفتح: ابتداء. استفتح الباب: طلب فتحه.

واصطلاحاً: الابتداء بالكلام من جديد كقول الشاعر:

ألا لا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا
فَنَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا
وللاستغاث حرفان هما: «ألا» و«أما». كقول الشاعر:

ألا في سبيل المجدِ ما أنا فاعل
عَفَافٌ وإِقْدَامٌ وَحَزْمٌ ونَائِلٌ

ومثل:

أراك عصي الدُّمْعِ شَيْمَتَكَ الصُّبْرُ
أما لِلهْوَى نَهْيٌ عَلَيْكَ ولا أَمْرُ

والاستفتاح هو خروج النّفس لانفراج ظَهِر اللّسان عند النّطق بالحرف. وحروفه هي: «أ»، «ب»، «ت»، «ث»، «ج»، «ح»، «خ»، «د»، «ذ»، «ر»، «ز»، «س»، «ش»، «ع»، «غ»، «ف»، «ق»، «ك»، «ل»، «م»، «ن»، «هـ»، «و»، «ي»، «أ».

ويُسَمَّى: أيضاً: الانفتاح.

الاستفهام

لغة: مصدر استفهم: استوضح.

اصطلاحاً: هو طلب الفهم عن حقيقة الشيء أو اسمه، أو عدده، أو صفة من صفاته، مثل: «ماذا فعلت؟» و«أين كنت؟» و«أأكلت طعامك؟» و«هل حصدت القمح».

أدواته: ١- حروف الاستفهام: المشهوران منها حرفان هما: الهمزة وهَلْ ويتبعهما «أم» المنفصلة أو المنقطعة. و«لعل» عند من يرى أنها للاستفهام، كقوله تعالى: «وما يُدْرِكُ لَعَلَّه يَرْكَبُ»^(١) وكقوله تعالى: «سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم لا يؤمنون»^(٢).

٢- أسماء الاستفهام هي: «ما»، «من»، «أي»، «كيف»، «أين»، «أَيَّانَ»، «أَنَّى»، «متى».

ملاحظة: جميع أدوات الاستفهام تفيد التّصوّر أي: طلب إدراك المفرد، مثل: «كيف نتيجتك؟» تجيب: حسنة. فالاستفهام عن المفرد وهو

(١) من الآية ٣ من سورة عبس.

(٢) من الآية ١٠ من سورة يس.

تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾^(١) المعنى: إنه يعلم علم اليقين أن الله يرى...

الاستفهام التوبيخي

اصطلاحاً: هو الذي يستفهم به عن شيء حاصل ومُدَّعِي صادق في الاستفهام عن أمر موجود مقيم، وفاعله يستحق التوبيخ، كقوله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾^(٢).

ويُسَمَّى أيضاً: الإنكار التوبيخي.

الاستفهام الحقيقي

اصطلاحاً: طلب الاستفهام عن شيء مجهول لدى المتكلم، كقوله تعالى: ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قوم طاغون﴾^(٣).

الاستفهام اللفظي

اصطلاحاً: هو الاستفهام عن أمر ما بواسطة أحد أدوات الاستفهام، مثل: «هل سمعت الخبر السعيد؟» «أين أنت؟» «ماذا فعلت؟».

الاستفهام لمُقَدِّر

اصطلاحاً: هو الاستفهام بدون أداة، بل بواسطة نبرة الصَّوت، وتحويل اللُّهجة مثل: «قدم أخوك من السفر؟»، «عاد سمير؟»، «نجح الولد؟».

الاستفهام الاستنبالي

لغة: مصدر استقبل الشيء: لقيه بوجهه، استقبل الرجل: واجهه. واصطلاحاً: هو ما يدل

النتيجة، أما «هل» فهي لطلب التصديق فقط، أي: طلب إدراك النسبة فتقول: «هل نجح أخوك؟» فتفيد النجاح المنسوب إلى أخيك لا الاستفهام عن أخيك وحده. والهمزة وحدها تشارك بين التصديق والتصور.

رُكْنَا الاستفهام: للاستفهام ركنان: المستفهم عنه والمستفهم به أي: أداة الاستفهام. أسماؤه الأخرى: الاستخبار. الاستبaths. السؤال.

أقسامه ١ - باعتبار الأداة: الاستفهام اللفظي الاستفهام المقدر.

٢ - باعتبار معانيه وأغراضه: الاستفهام التقريري، الاستفهام الإنكاري، الاستفهام التوبيخي.

أغراضه: للاستفهام أغراض عدة منها: التعجب، التهكم، التحقير، النهي.

الاستفهام الإبطالي

اصطلاحاً: الاستفهام الإنكاري.

الاستفهام الإنكاري

اصطلاحاً: هو الذي يستفهم به عن شيء غير واقع، ولا يمكن أن يقع ومدَّعِي كاذب ويتضمن معنى النفي، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾^(١). ويسمى أيضاً: الاستفهام الإبطالي، الإنكار الإبطالي.

الاستفهام التقريري

اصطلاحاً: هو الذي يستفهم به عن الأمر المعلوم للمتكلم وتقريره في نفس السامع، أي: طلب الموافقة على وقوعه والاعتراف به، كقوله

(١) من الآية ١٤ من سورة العلق.

(٢) من الآية ٤٤ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٣٢ من سورة الطور.

(١) من الآية ١٢٢ من سورة النساء.

على الوقت الذي يأتي بعد الذي نحن فيه .

حروفه: ١ - «السين»، كقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى﴾^(١).

٢ - «سوف» كقوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾^(٢).

٣ - لام الأمر: كقوله تعالى: ﴿وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾^(٣).

٤ - «لا» الناهية، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾^(٤).

٥ - «إن» الشرطية، كقوله تعالى: ﴿إِنْ أَمُرُّ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾^(٥).

٦ - «إذا ما»، مثل: «إِذَا مَا تَعْلَمُ تَقْدُمُ».

٧ - حروف النصب. مثل: «لَنْ» كقوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾^(٦) «وَأَنْ»، كقوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾^(٧) «وَكَيْ»، كقوله تعالى: ﴿وَأَفْسَرْكُهُ فِي أَمْرِي كَيْ تَنْسَبِحَ كَثِيرًا﴾^(٨) و«إِذَنْ»، كقوله تعالى: ﴿لَنْ نَدْعُوا مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا﴾^(٩).

الاستقراء

لغة: مصدر استقرأ الأمر: طلب قراءته لمعرفة أحواله.

اصطلاحاً: معرفة الشيء بجميع أفراده وجزئياته، مثل: «الدهر يومان: يوم لك ويوم عليك» ومثل: «للفعل ثلاثة أزمنة: ماضية، ومضارة، وصيغة الأمر».

الاستمرار المتجدد

اصطلاحاً: الاستمرار المتجدد، أي: أن الأمر يحدث ثم ينقطع ثم يعود ثم ينقطع، كقوله تعالى: ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا﴾^(١).

الاستمرار الدوامي

اصطلاحاً: ملازمة الصفة المشبهة وأفعال التفضيل لصاحبها في الأزمنة الثلاثة بدون انقطاع، كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(٢).

ومثل: «طويل القامة»، «مرتفع الصوت»، «أطول الأولاد»، «أرجح العقل»، ويسمى أيضاً: «الدوام المتصل»، «الثبوت».

الاستمرار المتجدد

اصطلاحاً: هو من شروط عمل اسمي الفاعل والصفة المشبهة اللذين يفيدان أن الأمر يحدث ثم ينقطع ثم يعود ثم ينقطع، كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ﴾^(٣) فاسم الفاعل «فاطر» و«جاعل» يشمل الماضي والحاضر والمستقبل وهذا الدوام يتخلله انقطاع يزول ثم يعود وكقوله تعالى:

(١) من الآية ٩٦ من سورة الأنعام.

(٢) من الآية ١٢٧ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ١ من سورة فاطر.

(١) من الآية ٢٠ من سورة المزمل.

(٢) من الآية ١٣٥ من سورة الأنعام.

(٣) من الآية ١١٣ من سورة الأنعام.

(٤) من الآية ١٢١ من سورة الأنعام.

(٥) من الآية ١٧٦ من سورة النساء.

(٦) من الآية ٣ من سورة القيامة.

(٧) من الآية ١١٢ من سورة المائدة.

(٨) من الآية ٣٣ من سورة طه.

(٩) من الآية ١٤ من سورة الكهف.

«واختلاف اللَّيْلِ والنَّهَارِ»^(١) فالليل والنَّهَارُ دائماً الاختلاف ولكن هذا الدَّوام يتخلَّله انقطاع، فَمَتَى يأتي الليل يتوقف النَّهَارُ ثم يأتي النَّهَارُ فيتوقف الليل. ويُسمَّى أيضاً: الاستمرار التَّجديدي.

اسْتَنْجَدَ يَوْمَ صَالَ رُطٌ

اصطلاحاً: جملة تجمع الحروف التي يحدث فيها الإبدال الصَّرْفِيّ.

الاسْتِنَاءُ

اصطلاحاً: هو قلب عين «أعطى» نوناً في لغة بني سعد بن بكر ومُذَلِّل والأزد وقيس والأنصار فيقولون: أنطى أي: أعطى وعلى لغتهم قرىء قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ الْكُوْثِرَ﴾^(٢) ومنها قول الشاعر:

جِبادُكَ فِي السَّقِيظِ فِي نِعْمَةٍ
تَصانُ الجِلالِ وتُنطى الشَّعِيرا
أي: وتُعطى الشعيرا.

الاسْتِواءُ

لغة: مصدر استوى الأمران أي: تساوياً في المقدار.

اصطلاحاً: هو تساوي احتمالين أو أكثر كالذكر والمؤنث المتساويين في قولك «امرأة جريح» و«رجل جريح» وتساوي الرَّفْعِ والنَّصْبِ في نعت المنادى المبني، مثل:

عَبَّاسُ يَا الْمَلِكُ الْمُتَوَجُّعُ وَالَّذِي
عَرَفْتُ لَهُ بَيْتَ الْعُلا عَزْدَانُ
حيث يصحّ في النِّعْتِ «المتوجّع» الرَّفْعُ على

(١) من الآية ٥ من سورة الجاثية.

(٢) من الآية ١ من سورة الكوثر.

اللفظ، والنَّصْبُ على المحل، وكالتساوي في الرَّفْعِ والنَّصْبِ والبناء في نعت اسم «لا» النافية للجنس المبني، مثل: «لا نفس طيبةً لدى المجرم». «نفس» اسم لا مبني على الفتح، ومحلّه الأصلي الرَّفْعُ على الابتداء «طيبة» يجوز فيها النَّصْبُ على اللفظ والرفع على المحل والبناء على اعتبار الصِّفَةِ مع موصوفها مركبة تركيباً مزجياً فيبني الجزآن على الفتح.

الاسْتِثْنَاءُ

لغة: مصدر استثنى: طلب الإتيان.

واصطلاحاً: الإغراء. أي: ترغيب المخاطب في أمر محبوب ليفعله، مثل: «الصلاة والصُّوم». أي: الزم الصلاة.

الإسقاط

لغة: مصدر أسقط: أوقع، أنقص، حقر.

اصطلاحاً: حذف حرف من الكلمة لعلّة حرفيّة أو نحويّة، مثل: «يُعلم» الأصل «يُوعلم» حذفت الهمزة بعد حرف المضارعة، ومثل: «يعد» أصلها يُوعد.

الإسقاط «البَدْثِيّ»

اصطلاحاً: حذف حرف أو جزء من الكلمة لعلّة حرفيّة أو نحويّة، مثل: «يثق» الأصل «يوثق» ومثل «ثق» الأصل «أوثق» لأن الماضي وثَّقَ.

إسقاط الخافض

اصطلاحاً: نزع الخافض، أي حذف حرف الجر ونصب الاسم بعد هذا الحذف، مثل:

تَمَرَوْنَ الدِّيَارَ وَلَمْ تُعْنَجُوا
كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامُ

والأصل تمرون بالذيار «الديار» اسم منصوب
على نزع الخافض.

الإسكان

لغة: مصدر أسكنَ المتحرَّك: حذف حركته.

اصطلاحاً: الوقف. كقول الشاعر:

أَقْلَى اللُّؤْمِ عَاذِلٌ وَالْعِتَابَا
وقولي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا

والسكون، مثل: «هذا خالذ»، وكقوله تعالى:
﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾^(١) والتسكين، أي:
جعل المتحرَّك ساكناً.

أَسْلَمَنِي إِيَّاهُ

اصطلاحاً: سألتهمونها.

الأسلية

هي الحروف التي تخرج من طرف اللسان
الذي يُسَمَّى الأَسْلَةُ، لذلك سَمَّاهَا الخليل بهذا
الاسم، وهي ثلاثة: «الصاد»، و«السين»،
و«الزاي».

الاسم

لغة: سَمَةُ الشَّيْءِ: علامته، وتشمل الكلمات
الثلاثة.

اصطلاحاً: هو ما دلَّ على معنى في ذاته غير
مقترن بالزَّمن الماضي أو المضارع، أو الأمر،
مثل: «بيت»، «شجرة»، «كلب»، «ولد»،
«صدق»، «وفاء»، «سليم»...

علاماته: ١ - الجرُّ بحرف الجرِّ، كقوله
تعالى: ﴿إِنَّمَا أَعْظَمَكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ﴾^(٢).

(١) من الآية ٥ من سورة العلق.

(٢) من الآية ٤٦ من سورة سبأ.

٢ - التَّنْوِين، كقوله تعالى: ﴿مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ
جَنَّةٍ﴾^(١).

٣ - التَّنْدَاء، كقوله تعالى: ﴿يَا يَحْيَى خُذِ
الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾^(٢).

٤ - التَّعْرِيف بـ «أل»، كقوله تعالى: ﴿وَالِى
اللَّهُ تُرْجِعُ الْأُمُورَ﴾^(٣).

٥ - الإِسْنَاد، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَهُكُمْ
لَوَاحِدٌ﴾^(٤).

٦ - الإِضَافَة، كقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا
هَذَا يَوْمُ الدِّينِ﴾^(٥).

٧ - عود الضمير، كقوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُ
الْفَضْلِ الَّذِي كُتِّمَ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾^(٦).

٨ - الجَمْع، كقوله تعالى: ﴿عَلَى سُرُرٍ
مُتَقَابِلِينَ﴾^(٧).

٩ - التَّصْنِيف، مثل: «نبت شجيرة في
بستاننا».

١٠ - البَدَل، مثل: كقوله تعالى: وما أدراك ما
سجين كتاب مرقوم^(٨).

١١ - الِوْزْن: مثل «مفاتيح» على وزن مفاعيل،
«مساجد» على وزن «مفاعل».

١٢ - المعنى أي: ما يدلُّ عليه اللفظ، مثل:

(١) من الآية ٤٦ من سورة سبأ.

(٢) من الآية ١٢ من سورة مريم.

(٣) من الآية ٤ من سورة فاطر.

(٤) من الآية ٤ من سورة الصافات.

(٥) من الآية ٢٠ من سورة الصافات.

(٦) من الآية ٢١ من سورة الصافات.

(٧) من الآية ٣٣ من سورة الصافات.

(٨) من الآيتين ٨ و ٩ من سورة المطففين.

«قلم»، «بيت»، «شجاعة» كقول الشاعر:

الحمدُ لله العليُّ الأجلُّ
الواسعُ الفضلُ الوهوبُ المُجَزَّلُ

ويسمى أيضاً: المصدر، المصدر الصناعي، الفاعل، الاسم الموصوف، اسم المصدر، اسم الفاعل، الضمير.

اقسامه باعتبار صيغته: تقسم الأسماء إلى نوعين جامد ومشتق.

فالجامد هو الذي لم يؤخذ من غيره، أي: أنه وضع على صورته الحالية وليس له أصل يرجع إليه، مثل: «شجرة»، «كتاب»، «طاولة»، «كلب»... ومثل: «ذكاء»، «صدق».. وهو قسمان: «اسم ذات» أي: الاسم الذي يدلُّ على شيء مجسم محسوس، مثل: «كتاب» و«نمر»، و«كرسي»، «رجل»... فكلُّ من هذه الكلمات لها كيان يدخل في دائرة الحس؛ واسم معنى، وهو الذي يدلُّ على شيء معنوي لا يدركه الحس ويدخل في دائرة الإدراك العقلي، مثل: «الصدق»، «الوفاء»، «الخوف»، «الفهم»، «الذكاء»... والمشتق هو ما أخذ من غيره وله أصل يرجع إليه، ولا بُدُّ في الاسم المشتق أن يقارب لفظه ما هو أصله في المعنى ويشاركه في الحروف الأصلية، ويدلُّ على ذات، مثل: «كاتب»، «مكتوب»، «مُرْسَل»، «ذهب»، «مثقف»، «جاهل»، «راوي»...

أصل المشتقات: يعتبر البصريون أنَّ المصدر هو أصل المشتقات كلها بينما يرى الكوفيون أن الفعل هو أصل المشتقات وفي هذا الرأي نظر، لأن الفعل مقدَّم على المصدر في الكلام، فنقول: «قام»، «قياماً»، «إقامة»، و«ذهب»

و«ذهاباً»، وهو «ذهب»، والعمل متروك، و«الوجه جميل» و«مشرق» و«حسن»...

أنواع المشتقات: المشتقات الأصلية سبعة أنواع هي: اسم الفاعل، مثل: «كاتب»، «سارق»، واسم مفعول، مثل: «مكتوب»، «مسروق»، والصفة المشبهة باسم الفاعل، مثل: «جميل»، «مشرق»، «حَسَنٌ»، وأفعال التفضيل، مثل: «أحسن»، «أجمل»، «الطف»، واسم الزمان، مثل: «غروب»، «شروق»، «صباح»، ومساء... واسم المكان، مثل: «مَوْعد»، «مَلْعَب»، «مَرْمَى»، «مكتب»، «مَلهى»... واسم الآلة، مثل: «مفتاح»، «مكنسة» و«سكين»، «فأس»، «سيف»، «قلم».

والمشتقات التي تدلُّ على ذات ومعنى فهي المشتقات الأصلية السبعة المذكورة، وليس المصدر الميميُّ من المشتقات، مثل: «مطلب» و«مُجَلِّبة»، «مُقبِبة»، أما المصدر الصناعي فهو من الجامد المؤول بالمشتق، وهو اللَّفْظ الذي زيد في آخره «ياء» مشددة و«تاء التانيث»، مثل: «إنسان»، «إنسانية»، «اشتراك» و«اشتراكية»، «وطن» و«وطنية»، «وحش» و«وحشية»، «التقدم» و«التقدمية» وإذا استعمل المشتق علماً فقد صفة المشتق وصار بمنزلة الجامد، وخضع لأحكامه وتكون إضافته إلى ما بعده إضافة محضة.

وقد تدلُّ الأسماء الجامدة على الذات والمعنى فتلتحق بالمشتق، ومنها: اسم الإشارة، مثل: «هذا»، والاسم الجامد المنسوب، مثل: «لبناني»، والاسم الجامد المصغَّر، مثل: «كُتَيْب»، والاسم الموصول المبدوء بـ«أل»، مثل: «الذي» والتي، وهذه الأسماء قد تكون مشتقة في بعض الحالات أي: حين تكون في موضع لا يصلح فيه إلا

المشتق، مثل: هذا رجل لبناني، فكلمة «لبناني» نعت «رجل» وهي ملحقة بالمشتق وتقدير الكلام: هذا رجل منسوب إلى لبنان.

وتؤخذ المشتقات من اسم المعنى وقد يؤخذ المشتق من اسم الجنس المحسوس فتقول: «قَطَّنْتُ الأرض» أي: زرعها قطناً: و«فلقلت الطعام» أي: وضعت فيه الفلفل، و«نرجست الدواء»، أي: ووضعت التُّرجس في الدواء، و«عقربت الصُّدغ»، أي «جعلت الشُّعر كالعقرب».

تسمية المشتقات: الاشتقاق هو أخذ صيغة من أخرى تتفق معها مادة، وأصل، وهيشة، وتركيب، ولكنها تشمل على زيادة فتختلف عنها في الحروف والهيئة، والاشتقاق الصغير هو الذي يشارك اللفظ أصله في التركيب والهيئة فالمصدر «الدُّرس» لا يدلُّ على زمان ولا على حدث بل يدلُّ على مطلق الدُّرس ويؤخذ منه فعل ماضٍ هو: «دَرَسَ» بتغيير الحركات فقط دون الحروف أو ترتيبها ويؤخذ المضارع منه أيضاً فتقول: «يَدْرُسُ» ويؤخذ الأمر فتقول: «ادْرُسْ»، واسم الفاعل: «دارس» واسم المفعول «مَدْرُوس» وكلها مشتركة في (درس) وهذا ما يسمى الاشتقاق الصغير.

والاشتقاق الكبير هو الذي تتحد فيه الكلمات في الحروف وتختلف في الترتيب ويعرف باسم القلب. مثل: «طفا فوق الماء» أي: علا عليه ويشق منه «طاف على الماء» والمعنى نفسه، ومثل: «طمس الطريق»، أي: خفیف و«طسم» أي: لم يظهر، والمعنى واحد.

والاشتقاق الأكبر هو الذي تتحد فيه أكثر الحروف مع تناسب في ما عداها ويعرف أيضاً باسم الإبدال، مثل: «نَعَقَ الخَرب» و«نَهَقَ

الحمار»، فالحروف متحدة ما عدا «العين» فهو قريب من الهاء في النطق، والمعنى فيهما متقارب «فالنَّهَقُ» هو صوت الغراب «والنَّهَقُ» هو صوت الحمار، ومثل: «كَدَّ» و«كدح» بإبدال أحد الدالين «حاء» والمعنى واحد، ومثل «رَصَّ» و«رَصَفَ» بإبدال أحد الحرفين من المشدّد «فاء».

وقد يحصل الاشتقاق بدمج كلمتين في كلمة واحدة، مثل «سَبَّحَلْ» أي: قال سبحان الله، و«حَوَّقَلْ» أي قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله» و«فَذَلَّلْ» أي قال: «فذلك العدد وصل إلى كذا» و«لاشاه» أي: صيره لا شيء، وكقوله تعالى: «إِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ» فكلمة «بُعْثِرَتْ» معناها: بُعث مَنْ فيها وأثير ترابهم وكقول الشاعر امرئ القيس: كجلمود صخرٍ أي: جَلَدَ وَجَعَدَ، وسبعت الأرض أي: كثرت سباعها.

ويهمنا في بحث المشتقات الاشتقاق الصغير والأسماء العاملة في ما بعدها من جرأته لأنه يتأتى منه عشرة أفعال على أوزان معلومة هي: أفعال: مثل: «أجلس»، وفعل، مثل: «جَلَسَ»، وفاعل، مثل: «جالس»، تفعل، مثل: «تَكْرَّم»، انفعال، مثل: «انكسر»، افتعل، مثل: «اقترب»، تفاعل، مثل: «تدارس»، «افعل»، مثل: «احمر»، استفعل، مثل: «استخرج»، وأفْعُوْعَل، مثل: «اعشوشب». وتدعى هذه الأوزان مزيدات الفعل الثلاثي، كما يتأتى منه عشرة أسماء هي: فاعل كاسم الفاعل، مثل: كاتب، ومفعول كاسم المفعول، مثل: «مضروب»، والصفة المشبهة، فاعل، مثل: جميل، و«أفعل التفضيل»، مثل: «أحسن»، واسم الزمان، «مغرب»، «مشرق»، مفعلة ومفعال، واسم المكان: «ملهى» واسم الآلة، مثل: «مكنسة» ومصدر المرأة، مثل: ضَرَبَتِ ومصدر النوع، مثل: مشية والمصدر

الأصلي مثل: «درَس»، «ضَرَبَ»، «قَتَلَ»...

أقسام الاسم باعتبار آخره

١ - الاسم الصحيح الآخر: هو الذي يكون منتهيًا بحرف صحيح أي: ليس بحرف من حروف العلة وهي: «الالف»، «الواو»، «الياء»، ولا بما يشبه الصحيح أي بالواو أو الياء قبلها ساكن مثل: «دَلُو»، «ظَيَّ».

٢ - ما يشبه الصحيح أي: الاسم الذي ينتهي بواو أو ياء قبلها ساكن مثل: «دَلُو»، «ظَيَّ».

٣ - المعتل الذي في آخره حرف علة يكون إما مقصوراً، أو ممدوداً أو منقوصاً، مثل: فتى، سماء، قاضي.

٤ - الاسم المقصور: الاسم المقصور هو الذي في آخره ألف لازمة، مثل: عصا، فتى. وليس من الضروري أن تكون ألفه أصلية بل تكون منقلبة عن «واو» مثل «عصا» بدليل تثنيها بـ «عصوان». أو «ياء» مثل: «فتى» وتثنيها «فتيان». أو ألف زائدة، مثل: «كُبرى»، و «أرطى»، و «ذفرى» وتكتب ألف المقصور «ياء» إذا كانت ثالثة أصلها «ياء»، مثل: «هدى» أصلها «الف» مثل: «عِدا»، «عُرا»، أو رابعة فصاعداً، مثل: «بشرى»، «ملتنى»، «مستشفى» وإذا لحق التثوين الاسم المقصور تحذف ألفه لفظاً وتبقى كتابة، مثل: جاء فتى، رأيت هذى. والمقصور قد يكون قياسياً وسماعياً.

أوزانه: ويطرّد المقصور في الأوزان القياسية التالية:

١ - مصدر «فَعَلَ» اللّازم، «فَرَحَ» «فَرَحاً»، مثل: «جَوِيَّ» «جَوَى»، «عَمِيَّ» «عَمَى» وأما قول الشاعر:

إذا قُلْتُ مهلاً غارِبَ العينِ بالِكا

غِراءَ وَمَذَتْهَا مدامِيعُ نُهَلِّ

فشاذ. لأن «غري» وزن «فَرَحَ» يجب أن يكون مصدرها «غَرَى»، لا «غِراءَ». إلا إذا كانت على وزن «غَارَيْتُ غِراءَ» أي: «والَيْتُ» وزن: «قَاتَلْتُ» قتالاً فهو قياسى. و «غَارَيْتُ» وزن «فَاعَلْتُ» من «غَرَيْتُ به».

٢ - «فَعَلَ» جمع «فَعَلَةٌ» وزن «قُرْبَ» «قُرَبَ»، مثل: «فَرِيَّة» «فَرَى».

٣ - فَعَلَ جمع «فَعَلَةٌ» وزن «قُرْبَ» «قُرَبَ»، مثل: «عُرْوَة» «عُرَى»، «حُجَّة» «حُجَج».

٤ - «فَعَلَ» مفرداً «فَعَلَةٌ» وزن «نَمَر» «نَمَرَة»، مثل: «فَطَاة» «فَطَأَ»، «حِصَاة» «حِصَى».

٥ - يطرّد في كل اسم مفعول زاد على ثلاثة أحرف، مثل: «مَعطَى» وزن «مُكْرَم» «مستدعى» وزن «مستخرج».

٦ - مَفْعَل يدلّ على مصدر أو زمان أو مكان، مثل: «مرمى»، «مخيا»، «مجنى».

٧ - «مَفْعَل» وزن «مغزل» يدلّ على آلة، مثل: «ومقرى».

٨ - وزن أفعل التفضيل وزن «أبعد»، مثل: «أقصى»، أو غيره، مثل: «أعشى» وأما السماعي فهو الذي لا يُدرك قصره إلا بالسمع فيكون إما مقصوراً، مثل: «الفتى» المشى منه: «الفتيان»، و «الثرى» بمعنى «الثراب»، و «الحجا» بمعنى: العقل، أو ممدوداً، مثل: «الفتاء» بمعنى: حادثة السن، و «السّناء» بمعنى: الشرف، و «الشّراء» بمعنى: كثرة المال و «الجِذاء» بمعنى: النعل، و «الرّحى» بمعنى: الطاحون، مقصور، و «الهدى» بمعنى: الهداية مقصور.

٥ - الاسم المملود: هو الاسم الذي ينتهي بألف زائدة بعدها همزة، مثل: «سماء»، و«كساء». وهذه الألف يجب أن تكون زائدة. فلا نحسب كلمة «ماء» من المملود لأن ألفها لازمة. أما الهمزة فقد تكون أصليّة، مثل: «قراء» أو متقلّبة عن «واو» مثل: «سماء» بدليل القول: «سماوي» أو زائدة للتأنيث، مثل: «حمرء» و«حسناء» أو زائدة للإلحاق، مثل: «حرباء».

وزنه: وقد يكون الممدود قياساً أو سماعياً.
فالقياسي الذي له مثل من الصحيح، مثل:
«ارْعَوِي»، «ارْعَوَاء»، وزن «انفعل»، «انفعلاً»،
«انكشف»، «انكشافاً». وله أوزان عدة منها:

١ - مصدر «أَفْعَلَ» من «فعل» أوله همزة،
مثل: «أعطى»، «إعطاء»، وزن «أكرم»، «إكراماً».

٢ - وزن «استفعل»، «استفعلاً»، «استغصى»،
«استعصاء»، وزن «استخرج»، «استخراجاً»،
«ارتأى»، «ارتئاً»، وزن اكتسب اكتساباً.

٣- وزن «أفعله»، مثل: «أسلحه» مفرداً: «سلاح»، مثل: «رداء» «أردية» وقيس على هذا الوزن ما كان مقصوراً مثل: «رَحَى» و«قَفَى» «أرجية» و«أفعية»، وأما مثل:

في ليلةٍ من جمادى ذاتِ أنديّةٍ
لا يَبْصُرُ الكَلْبُ في ظلماتها الطُّنْبَا
فقد جمع «أنديّة»، ومفردها «ندى» مقصور،
شذوذاً والقياس: أنداء.

٤ - فَعَلَ ويكون مصلره دالاً على صوت،
مثل: «رُغَاء» و «ثَغَاء»، أو على «دَاء»، مثل:
«مُشَاء» ووزنه «ثَوَار»، و «زُكَام».

٥ - «فاعل»، مصدره «فعل»، مثل: «ضارب»،
«ضرب»، مثل: «نادى»، «نداء».

٦ - المصدر (تَفَعَّلَ) أو (تَفَعَّلَ) وزن (تَعَدَّدَ) و (تَذَكَرَ)، مثل: (تَعَدَّدَ) و (تَمَشَّأَ).

٧- صفة مبالغة على وزن «فَعَالٌ» أو «مِفْعَالٌ»
وزن: «حَبَّازٌ» أو «مِهْدَارٌ»، مثل: «شَمَاءٌ»
و«مِعْطَاءٌ».

٨ - وزن أفعَل مؤنثه فعلاء لغير التفضيل مثل :
(أعرج) (عرجاء) .

ومن الممدود ما هو سماعي لا يُدرك إلا بالسمع، مثل: «الفناء»، «الثراء» ويجوز قصر الممدود للضرورة الشعرية، كقول الشاعر:

لَا بُدَّ مِنْ صِنْعِنَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ
وَلَوْ تَحَنَّنَى كُلُّ عَوْدٍ وَدَبَّرَ

حيث قصر «صنعا» للضرورة الشعرية
والأصل: «صنعاء»، وكقول الشاعر:

لَهُمْ مِثْلُ النَّاسِ الَّذِي يَعْرِفُونَهُ
وَأَهْلُ الْوَفَاءِ مِنْ حَادِثٍ وَقَدِيمٍ
حَيْثُ قَصْرُ «الْوَفَاءِ» لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ وَالْأَصْلُ
«الْوَفَاءُ».

وقد يكون المقصور ممدوداً للضرورة الشعرية
لكنه قبيح ، كقول الشاعر:

يا لك من تمر ومن شيشاء
ينشب في المسعل والهائ
حيث مدّ اللهاة للضرورة الشعرية والأصل:
اللهاة، وكقول الشاعر:

سُغِنِيَنِى الَّذِى أَغْنَاكَ عَنِ
فَلَا فَقَرَّ يَدُومُ وَلَا غِنَاءُ
حَيْثُ مَدَّ «غناء» لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ وَالْأَصْلُ
فَنَى، وَهُوَ مُسْتَبْعَدٌ وَتَجِيحٌ .

٦- الاسم المنقوص: هو الاسم الذي ينتهي

بـ «ياء» ثابتة قبلها كسرة، مثل: قاضي. والمقصود بالياء الثابتة التي تكون من أصل الكلمة. لذلك فإن كلمة «قلمي» ليست من المنقوص لأن «الياء» كلمة بأصلها وهي ضمير فليست من أصل الكلمة. وتحذف «ياء» المنقوص الأصلية في الاسم النكرة غير المضاف، المرفوع أو المجرور، مثل: «جاء قاضي» و«مررت بقاضي» وتثبت هذه «الياء» في حالة النصب، مثل: «رأيت قاضي» كما تثبت إذا كان المنقوص معرفة، مثل: «جاء القاضي»، «رأيت القاضي» و«مررت بالقاضي» أي: في حالات الإعراب كلها: رفعاً ونصباً وجرّاً. وترد «ياء» المنقوص في الاسم النكرة إذا كان مثنى، مثل: «جاء قاضيان» أو إذا كان مضافاً، مثل: «جاء قاضي المدينة». وكقول الشاعر:

يموت المداوي للنفس ولا يرى
لما فيه من داء النفس مداويها

حيث ثبتت «ياء» المنقوص «المداوي» لأنه معرفة مقترن بـ «أل». وقد تثبت هذه «الياء» للضرورة الشعرية، كقول الشاعر:

فلو كان عبد الله مولى هجوته
ولكن عبد الله مولى موالينا

حيث أثبت «الياء» في المنقوص «موالي» مع كونه نكرة ومجرور. وهذا شاذ.

أقسام الاسم من حيث الإعراب:

١- تعريف الإعراب: هو أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل على آخر الاسم المتمكن والفعل المضارع. وأثاره هي: الضمة، والفتحة، والكسرة الظاهرة أو المقدرة والإعراب لغة: هو الإبانة. يُقال: أعرب الرجلُ عما في نفسه، إذا

أما الحركات التي لا تجلبها العوامل فليست إعراباً، كقوله تعالى: «فَمَنْ أَوْيَ كِتَابَهُ»^(١)، وكقوله تعالى: «قَدْ أَفْلَحَ» نقلت حركة الهمزة إلى ما قبلها وأسقطت الهمزة، وكقوله تعالى: «الْحَمْدُ لِلَّهِ»^(٢) كسرت الدال إتباعاً لحركة اللام.

٢- تعريف البناء: والبناء ضد الإعراب هو لزوم آخر الكلمة على حالة واحدة لفظاً وتقديراً، مثل: «جاء سيوبه» وكقوله تعالى: «فَهَـالْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ».

٣- أقسام الاسم: يقسم الاسم من حيث الإعراب إلى نوعين: معرب، ومبني. فالمعرب هو الأصل، ويسمى متمكناً والمبني هو الفرع، ويسمى غير متمكن.

كيف يُبنى الاسم: يُبنى الاسم إذا أشبه الحرف. ويكون الشبه: وضعياً، أو معنوياً، أو استعمالياً. فالشبه الوضعي هو الذي يكون فيه الاسم على حرف واحد، كالتاء في «قمت»، فهي شبيهة بالحرف أي: بحرف الجر «باء» أو «اللام» أو بواو العطف. أو على حرفين، مثل «نا» في «ذهبت». ضمير هو فاعل «ذهب» شبيه بالحرف «قد» و«بل». أما الاسم «أب» والاسم «أخ» فهما غير مبنيان لأنهما غير مرتكزين على حرفين بل على ثلاثة أحرف، إذ الأصل: أبوا، وأخو، بدليل القول في تشبيهما: أبوان، وأخوان.

(١) من الآية ٧١ من سورة الإسراء.

(٢) من الآية ١ من سورة الفاتحة.

ما لم يشبه الحرف بشيء فهو معرب، أي: يظهر إعرابه مثل: «هذا رجلٌ» و«أَيْتُ رجلاً» و«مررت برجلٍ» أو يقدر إعرابه، مثل: «إِنَّ الغنى مُنى الفتى» ومثل: «سُمَاءٌ» من «الاسم» تقول: «ما سُمَاكَ» أي: ما اسمك؟ وقول الشاعر:

الله أَسْمَاكَ سُمَاءً مَبَارَكَا
أَتَرَكَ اللَّلهُ بِهِ إِبْشَارَكَا

فإن «سُمَاءً» هي لغة في الاسم من ثمان عشرة لغة مجموعة في قول الشاعر:

سُمَاءٌ سُمٌ وَأَسْمٌ سُمَاءٌ كَذَا يُسَمُّ
وَزِدٌ سُمَةٌ وَائِلٌ أَوَائِلٌ كُلُّهَا
وجمعها شاعر آخر بعشر لغات في قوله:

لغَاتُ الاسمِ قد حوَاهَا الحَصْرُ
فِي بَيْتٍ شَعْرُهُ هَذَا الشَّعْرُ
اسْمٌ وَحَذَفَ هَمْزَةً وَالْقَصْرُ
مَثَلَاتٌ مَعَ سِمَاتٍ عَشْرُ

علامات الإعراب: هي أربعة: الرَّفْعُ وعلامته الضَّمَّةُ، والنَّصْبُ وعلامته الفتحة، والجَرُّ وعلامته الكسرة، والجَزْمُ وعلامته السُّكُونُ. فمنها ما هو خاص بالفعل، ومنها ما هو خاص بالاسم، ومنها ما هو مشترك بين الاسم والفعل. فما هو خاص بالاسم هو الجَرُّ، مثل: «مررتُ برجلٍ». «رجلٌ»: اسم مجرور بـ «الباء» وعلامة جَرِّه الكسرة الظَّاهِرة على آخره. وما هو خاص بالفعل هو الجَزْمُ، مثل: «لَمْ يَقَمْ». «يَقَمْ»: فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ» وعلامة جزمه السُّكُونُ الظَّاهِرة على آخره، وما هو مشترك بين الاسم والفعل هو الرَّفْعُ والنَّصْبُ، مثل: «يَشْرَبُ زَيْدٌ» الدَّوَاءُ ومثل: «إِنَّ زَيْدًا لَنْ يَشْرَبَ الدَّوَاءَ».

وقد يكون الاسم مجروراً باللفظ، وله محل

والشبه المعنوي، فهو في الاسم الذي يتضمَّن معنى من معاني الحروف سواء أوضع لذلك المعنى حرف، مثل: «متى» في المثل: «متى تدرسُ تنجح» فإنَّها شبيهة بحرف الشَّرْطِ «إِنْ»، وكما في قوله تعالى: «مَتَى نَصَرَ اللهُ» (١) فإنَّها استفهام. واعرِبْتُ «أَيَّ» الشَّرْطِيَّةُ، في قوله تعالى: «أَيُّمَا الْأَجَلَيْنِ قُضِيَتْ» (٢) والاستفهاميَّةُ في قوله تعالى: «فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ» (٣) لضعف الشَّبه بما عارضه من ملازمتها للإضافة الَّتِي هي من خصائص الأسماء، أو لو يوضَّح حرف لذلك المعنى، مثل: «هنا» هو اسم إشارة للمكان القريب وليس له حرف من معناه ولكنَّه من المعاني الَّتِي من حَقِّها أَنْ تَوْذَى بالحروف فلذلك «هنا» اسم مبني لتضمنه معنى الحرف. أما «هاتان» و«هذان» فإنَّهما أعربتَا، عند من يعربهما، مع تَضَمُّنِهما معنى الإشارة لأنَّهما اتَّصلتا بما هو من خصائص الأسماء، أي: بالالف والنون علامتي التثنية. والشبه الاستعمالي يكون في لزوم الاسم طريقة من طرائق الحروف فينوب عن الفعل، ولا يدخل عليه عامل فيؤثر فيه، مثل: «هيهات» و«بخ» و«أَوْه» بمعنى «بَعْدَ»، و«استحسن» و«أتوجع» فإنَّها تنوب عن الفعل ولا يدخل عليها عامل فتأثَّر به، وبذلك تشبه «ليت»، و«لعل» بمعنى: «أتمنى» وأترجى، أو لزوم طريقة من طرائق الحروف كأن يفقر افتقاراً متأصلاً إلى جملة مثل: «إِذْ» و«حيث» والموصولات، فإذا قلنا: «زرتك إِذْ» لا يتم المعنى إلَّا بدحول جملة «هَطَلُ المطر» ومنه أيضاً

(١) من الآية ٢١ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٢٨ من سورة القصص.

(٣) من الآية ٨١ من سورة الأنعام.

آخر في الإعراب، ففي قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾^(١) «دفع»: مبتدأ وهو مضاف. «الله»: اسم الجلالة مضاف إليه مجرور لفظاً مرفوع محللاً على أنه فاعل المصدر، وخبر المبتدأ محذوف وجوباً بعد «ولولا». وفي قول الشاعر:
فَإِنْ يَكُنِ النِّكَاحُ أَحْلَى شَيْءٍ
فَإِنْ نَكَاحَهَا مَطَرٌ حَرَامٌ

«فالهاء» في نكاحها على تقدير مضاف إليه مفعول به للمصدر ومطرٌ فاعله، أو أن تكون «الهاء» مضاف إليه فاعل المصدر و«مطرأ» مفعوله. أو على تقدير المصدر «نكاح» مضاف إلى «مطر» فتكون «الهاء» إما فاعلاً للمصدر أو مفعوله.

أقسامه باعتبار ظهوره: الاسم الظاهر، مثل قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾^(٢) والاسم المضمّر، كقوله تعالى: ﴿اتَّخِذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٣).

باعتبار الوصف: الاسم الموصوف والاسم الصفة كقوله تعالى: ﴿لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٤).

باعتبار الدلالة: اسم العين كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تَعَجَّبْتَ أَجْسَامَهُمْ﴾^(٥) واسم المعنى كقوله تعالى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾^(٦).

باعتبار الجنس: الاسم المذكر، والاسم المؤنث كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا﴾^(١).

باعتبار العدد: المفرد، والمثنى، والجمع كقوله تعالى: ﴿وَصَدَّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَيْدَىٰ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ حِلَّهُ وَلَوْلَا رِجَالُ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءُ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ﴾^(٢).

باعتبار التعيين: اسم الجنس واسم العلم: كقوله تعالى: ﴿يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾^(٣).

باعتبار التذكير والتعريف: الاسم المعرفة والاسم النكرة. كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾^(٤) وكقوله تعالى: ﴿فَمَنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾^(٥).

باعتبار الإفراد والتّركيب: الاسم المفرد والاسم التّركب، مثل قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَخَذَ عَشْرَ كُوكِبًا﴾^(٦).

باعتبار التّجرد: الاسم المجرد، والاسم المزد. مثل: قَلَمٌ، «لعبة» ومثل: «تسمية». بساعتبار البناء والإعراب: الاسم المبني والاسم المعرب. «جاء سيبويه» و«جاء ولد».

باعتبار الإبهام: الاسم المبهم والاسم غير المبهم، مثل: «جاء غير سمي» و«جاء سمي».

باعتبار التّصغير: الاسم المصغّر، الاسم المكبّر. كقوله تعالى: ﴿يَا بَنِي لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ

(١) من الآية ١١ من سورة الجمعة.

(٢) من الآية ٢٥ من سورة الفتح.

(٣) من الآية ١٢ من سورة مريم.

(٤) من الآية ٢٧ من سورة الفتح.

(٥) من الآية ٢ من سورة التغابن.

(٦) من الآية ٤ من سورة يوسف.

(١) من الآية ٢٥١ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ١ من سورة المنافقون.

(٣) من الآية ١٦ من سورة المجادلة.

(٤) من الآية ١ من سورة التغابن.

(٥) من الآية ٤ من سورة المنافقون.

(٦) من الآية ٩ من سورة الجمعة.

على إخوانك فيكيدوا لك كيداً إن الشيطان
للإنسان عدوٌ مبین^(١)

باعتبار الحذف: الاسم المُلغى والاسم
المعتبر. مثل: «الرَّيَاضَةُ مفيدة ظننت».

باعتبار الإضافة: الاسم الملازم الإضافة.
الاسم الجائز الإضافة. الاسم الممتنع عن
الإضافة كقوله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾^(٢)
«كل» اسم واجب الإضافة «من» اسم موصول
ممتنع عن الإضافة وكقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ
الله شديد العقاب﴾^(٣) «شديد» اسم مضاف. إذ
أن أغلب الأسماء المنكرة تجوز إضافتها ومثل
﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾^(٤) «أجمعون»
اسم ممتنع عن الإضافة.

باعتبار النسبة: الاسم المنسوب والاسم المنسوب
إليه، مثل: «لبنان وطن عربي الوجه» «عربي» اسم
منسوب «العرب» المنسوب إليه. «وهذا رجل
لبناني» «لبناني» المنسوب «لبنان»: المنسوب
إليه.

اسم الإشارة

تعريفه: اسم الإشارة هو اسم مبهم يعين
مدلوله تعييناً مقروناً بإشارة حسيّة، والدلالة
والإشارة يقعان في وقت واحد، لأن اسم الإشارة
يدلّ بلفظه المجرد على مطلق الإشارة من غير
دلالة على المشار إليه أوهو محسوس أو غير ذلك،
إنسان أم غير ذلك، وإذا أتبع باسم صار مقيداً
بانضمام معنى جديد إليه هو الدلالة على ذات

(١) من الآية ٥ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ٢٦ من سورة الرحمن.

(٣) من الآية ٢ من سورة المائدة.

(٤) من الآية ٧٣ من سورة ص.

محسوسة، مثل: «هذا سمير» والمشار إليه قد
يكون حسياً، مثل: «هذا قلم»، وهذه «شجرة»
و «هذا طفل» و «هذه فتاة» أو معنوية، كأن يُحدّث
القائل نفسه بأمر فيقول: «هذه مسألة مهمّة»
و «هذا رأيٌ شديد».

أقسام اسم الإشارة: تقسم أسماء الإشارة
بالنسبة إلى المشار إليه إلى قسمين: الأول، يجب
أن يُراعى فيه المشار إليه من ناحية الإفراد والتثنية
والجمع والتذكير والتأنيث، وأنه عاقل أو غير
عاقل، فمنه ما يشار إليه للمفرد المذكر عاقلاً أو
غير عاقل، وهو: «ذا»، مثل: «ذا عصفور
صدّاح»، و «ذا أستاذٌ ماهر» وسمع عن العرب مما
يُشار به إلى المفرد المذكر «ذاء»، بهمزة مكسورة
«ذائه» ومضمومة «ذاؤه» و «ألك» للبعيد، و «أي»
بمعنى ذلك، وهذه الأسماء كلّها متروكة ولا
يُستعمل منها إلّا «ذا» مبنية دائماً على السكون.
وسُمع «ذاؤه» في قول الشاعر:

هذاؤه الدفترُ خيرُ دفترٍ
في يدِ قِرْمٍ ماجدٍ مصدّرٍ

حيث وردت هذاؤه بالهمزة المضمومة، مقرونة
بهاء التثنية في أولها، وأما في مثل:

ولقد سُمْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وطولها
وسؤال هذا النَّاسِ: كيف لبيدُ؟

فقد وردت كلمة «هذا» قبل كلمة «النَّاس» التي
تدل على جمع، لا على مفرد حقيقة بل حكماً،
وهي مبنية على السكون، وكذلك إذا كان المشار
إليه مفرداً حقيقة، مثل: «هذا تلميذٌ مهذبٌ»
فأشارت «هذا» إلى مفرد حقيقة.

ومنه ما يشير للمفرد المُنثى العاقل وغير
العاقل، وهو عشرة ألفاظ: «ذي» «ذِة»، «ذِة» مع

«الأيام» وهي غير عاقل أيضاً، ومثل: «أولئك القوم»، أشارت «أولئك» إلى «القوم» مذكر عاقل في الجمع وقد اتصلت بـ «كاف» الخطاب، ومثل: «أولئك الفتيات» أشارت «أولئك» إلى الجمع المؤنث العاقل واتصلت بـ «كاف» الخطاب.

أما «أولى» بالألف المقصورة فقد يلحق بها «اللأم» قبل «الكاف» فتصير: «وأولئك»، مثل:

أولالك قسومي لم يكونوا أشابة
وهل يعط الضليل إلا أولالك
حيث وردت «أولالك» مرّتين بلغة القصر.
«فاللأم» للبعد، و«الكاف» للخطاب.

والقسم الثاني من أسماء الإشارة هو ممّا يجب أن يُراعى فيه المشار إليه من ناحية قرب، أو بعده، أو توسطه بين القرب والبعد، وكل هذا متروك لرأى المتكلم، فاسماء الإشارة التي تستعمل في قرب المشار إليه هي كل ما سبق من أسماء الإشارة من غير اختلاف، ومن غير زيادة في آخرها، فتقول: «هذه البنت» و«هذا الشاب». أمّا التي تستعمل في حالة التوسط بين القرب والبعد فهي بعض أسماء الإشارة السابقة ويضاف في آخر كل اسم منها «حرف الكاف» الذي يدلّ على التوسط، أي: هي أسماء الإشارة التي للمفرد المذكر، «ذاك»، والمثنى المذكر: «ذانك» والجمع «أولئك»، والمفرد المؤنث «تيك» و«تاك» و«ذيك» ولا تدخل هذه «الكاف» التي تسمى «كاف» الخطاب على «ذِه» و«ذِه» مع اختلاس الكسرة و«تِه» بالاختلاس، ولا مع «ذِه»، و«تِه» بالإشباع، ولا مع «ذات» ولا مع «تِه»، فتقول: «تيك البنت المهذبة»، و«ذانك الشاب المهذب».

اختلاس الكسرة، و«ذِه» مع إشباعها، «ذات»، «تي»، «تا»، و«تِه»، «تِه» مع اختلاس الكسرة، و«تِه» مع إشباعها، مثل: «ذي البنت معجتهدة» «ذِي» أشارت إلى المفرد المؤنث العاقل، «ذِي» الشجرة مثمرة «ذِي» أشارت إلى المؤنث غير العاقل «الشجرة» و«تي الهرة جميلة».

ومنه ما يشير إلى المثنى وهو لفظ «هذان» أو «ذان» بدون هاء التنبيه في حالة الرفع، وذَيْن في حالتي النصب والجر أو «هذَيْن» مع هاء التنبيه، مثل: «إنّ هذَيْن شاعران»، و«هذان الولدان شيطان» و«إنّ هاتَيْن الشجرتَيْن مشمرتان» و«هاتان الشجرتان مشمرتان»، و«هاتسان الهرتان جميلتان» و«إنّ هاتين الهرتين جميلتان»، وفي هذه الأمثلة ما يُشار به إلى المثنى المؤنث، أي: هاتان في حالة الرفع وهاتين في حالتي النصب والجر أو «تان» و«تين» بدون «هاء» التنبيه فتقول: «تان الهرتان جميلتان» «إنّ تين الهرتين جميلتان»، و«عجبت من جمال تين الهرتين» و«تان الشجرتان عاليتان»، ومنها ما يشار به إلى الجمع مطلقاً أي: للعاقل وغير العاقل، للمؤنث، والمذكر، وهو لفظ «أولاء» أو «هؤلاء» مع «هاء» التنبيه، وقد تأتي هذه اللفظة بالألف المقصورة «أولى» كقوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ والبَصَرَ والفؤادَ كُلَّ أولئك كانَ عنه مسوَّلاً﴾^(١) ومثل:

دُمّ المنازل بعد منزلة اللوى
والعيش بعد أولئك الأيسام

فقد أشير «بأولئك» في الآية إلى غير العاقل: «السَّمْعَ والبصر والفؤاد». وفي الشعر أشير بها إلى

(١) من الآية ٣٦ من سورة الإسراء.

وتلك الصحارى فيها مناجم معدنية كثيرة .

وتكسر «اللام» إن كان قبلها ساكن كالألف المحذوفة إملائيًّا في «ذا» فتصير «ذَلِكْ» و«تَالِكْ» وقد تسكن فيحذف ما قبلها مباشرة من ساكن، أو «الألف» في اسمي الإشارة «تي» و«تا» فتقول: «تَلِكْ» و«تَلْكَ» وهذه «الكاف» هي حرف للخطاب مبنيٌّ على الفتح، ولا يجوز أن تكون ضميراً، إذ لا يصحُّ أن يكون اسم الإشارة مضافاً وكان الخطاب مضافاً إليه، واسم الإشارة مبنيٌّ دائماً، وفي أكثر الأحيان لا يضاف الاسم المبني، ولكن هذه «الكاف» مع كلمة «هنا» تنصرف مثل «الكاف» التي تكون ضميراً للخطاب، فتكون الحرفية مبنية على الفتح للمخاطب المفرد المذكّر، وعلى الكسر للمخاطبة: «ذَاكَ»، «ذَالِكَ»، وتلحقها علامة التثنية، والجمع ونون النسوة، مثل: «ذَاكُمَا»، «ذَاكُم»، «ذَاكُنَّ» فهذا التصرف ساعد على زيادة الانتضاح ومنع اللبس.

إعراب اسم الإشارة:

١ - إذا كان المشار إليه مفرداً مذكّراً عاقلاً أو غير عاقل فتدل عليه كلمة «ذا»، مثل: «ذا ولد مجتهد» و«ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وقد تكون في محل نصب كما في قول الشاعر:

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ ذَا الْعَصْرِ عَصُرُ الْ

عِصَمِ وَالْجَدُّ فِي الْعِلَالِ وَالْجِهَادِ
حيث وردت «ذا» في محل نصب اسم «إن».

والعصر تابع لاسم «إسارة أي: يصح أن يكون نعتاً، أو بدلاً، أو عطف بيان، والتابع يتبع المتبوع وهنا تبعه في حالة النصب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وتأتي «ذا» في حالة الجر، مثل:

أما إذا كان الاسم مبدوءاً بـ «هاء» التثنية فلا تلحقه «الكاف» إذا فصل بينه وبين «الهاء» فاصل كالضمير، فتقول: «هأنذا محب للدرس» وإذا لم يفصل بينهما فاصل فيجوز أن تلحق باسم الإشارة المبدوء بـ «هاء» التثنية، «الكاف»، مثل: «هَذَاكَ» و«هَاتِيكَ» ولا تقول: «هَآنَذَاكَ».

وتلحق هذه «الكاف» أيضاً اسم الإشارة الذي يدل على المكان القريب، أي: الظرف «هنا»، فيصير «هناكَ»، ويدل على المكان المتوسط البعد، وقد يدخله قبل «الكاف» «لام» البعد فيصير دالاً على المكان البعيد «هناكَ»، مثل: «في إفريقيا هناكَ الحرارة مرتفعة جداً». «هناكَ» ظرف واسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية، و«اللام» للبعد، و«الكاف» للخطاب.

وقد يدخل على «هنا» بعض التغير في صيغتها الأصلية فتدل على المكان البعيد، مثل: «هَنَّا»، «هِنَا»، «هَنْتَ»، «هَنْتِ»، هذه لغات، وكلُّها تدل على المكان البعيد. وقد تدخل «هاء» التثنية، على «هنا»، مثل: «ها هنا الوادي» و«هنا» هي ظرف غير متصرف واسم إشارة معاً، فلا تكون فاعلاً ولا مفعولاً... ويصح أن يدخل عليها حرف جر، أي: تخرج عن الظرفية إلى ما يشبه الظرفية، مثل: «سِرْتُ من هنا إلى هنا». والأسماء التي تدل على المكان البعيد هي التي تضاف إليها لام البعد مع «كاف» الخطاب. وهذه «اللام» تزداد في بعض الأسماء أي: في آخر اسم الإشارة المفرد المذكّر «ذا» فتصير «ذَلِكْ» التي تتألف من اسم الإشارة «ذا» و«لام» البعد و«كاف» الخطاب، كما تدخل على الأسماء التي تدل على المفرد المؤنث، «تا»، «تي» و«ذي» فقط، مثل:

ولسْتُ بِإِسْمَةٍ فِي الرُّجَالِ
أسائل عن ذا، وإذا، ما الخبر؟
«ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل
جر بحرف الجر «عن». و «ذا» الثانية معطوفة على
الأولى.

٢ - إذا كان المشار إليه مفرداً مؤنثاً عاقلاً أو
غير عاقل فادّاته «ذي»، مثل: «ذي فتاة مهيبة»
«ذي»: اسم إشارة مبني على السكون في محل
رفع مبتدأ.

٣ - وإن كان المشار إليه مثنى للمذكر فاسم
الإشارة المناسب هو: «ذان» وإن كان للمؤنث فهو
«ثان» فيعرب إعراب المثنى، ومنهم من يعربه
بالألف رفعاً و «بالياء» نصباً وجرّاً، ومنهم من يبقيه
مبنيّاً كما هو في المفرد، مثل: «ذان الولدان»
فصيحان «ذان»: اسم إشارة مرفوع بالألف لأنه
مثنى وهو في محل رفع مبتدأ والوجه الإعرابي
الأخر: اسم إشارة مبني على الألف لأنه مثنى وهو
في محل رفع مبتدأ، ومثله «تان» في المثل: «تان
الفتاتان مهذبتان» والرأي السائد هو أن أسماء
الإشارة كلّها مبنية ما عدا كونها للمثنى فإنها
تعرب إعراب المثنى، ومثل: «إن هذين الولدين
مهذبان» «هذين»: اسم إشارة مبني على «الياء»
في محل نصب، أو هو منصوب «بالياء» لأنه اسم
«إن» ومثل: «سلمت على هاتين الفتاتين»
«هاتين» اسم إشارة مبني على «الياء» أو منصوب
«بالياء» لأنه مثنى في محل جرّ بجرف الجرّ
«على».

٤ - وإن كان اسم الإشارة يدلّ على الجمع
العاقل، أو غير العاقل المذكور والمؤنث فلفظه هو
«أولاء» المقصورة والممدودة مبنية دائماً على
الكسر، مثل: «أولاء الطلاب ناجحون» «أولاء»:

اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.
«الطلاب» نعت، أو بدل، أو عطف بيان مرفوع.
ناجحون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع
مذكر سالم. ومثل: «كانت أولاء الأبواب مفتحة»
«أولاء»: اسم إشارة مبني على الكسر في محل
رفع اسم «كانت» «الأبواب» بدل، أو نعت أو
عطف بيان مرفوع بالضمة، ومثل: «سلمت على
أولاء الطلاب». «أولاء»: اسم إشارة مبني على
الكسر في محل جرّ بحرف الجرّ «على».

٥ - وإذا كان المكان هو المشار إليه فلفظة
الإشارة تكون: «هنا» التي تدلّ على الإشارة
والمكان، لذلك فهي ظرف واسم إشارة مبنية على
السكون في محل نصب على الظرفية دائماً لأنها
ظرف غير متصرف. أمّا إذا سبقتها إحدى حروف
الجرّ فتكون مبنية على السكون في محل جرّ. وقد
يكون قبلها «هنا» التثنية وحدها أو تكون «هنا»
قبلها، وبعدها «كاف» الخطاب المبنية على
الفتح، وقد تلحقها «الأم» التي تنفي البعد، قبل
«الكاف»، فتقول: «هنالك العلم والأدب»،
«هنالك»: ظرف واسم إشارة مبني على السكون
في محل نصب على الظرفية متعلق بخبر مقدّم
محذوف تقديره: «موجود» و «الأم»: للبعد.
و «الكاف» حرف خطاب لا محل له من الإعراب
«العلم»: مبتدأ مرفوع بالضمة. ومثلها «ثم» فهي
اسم إشارة للبعد وظرف مكان معاً. وهي ظرف
غير متصرف أيضاً مثل: «هنا» وتكون دائماً مبنية
على الفتح في محل نصب، وقد تلحقها «تاء»
التأنيث فتصير: «ثمّة» فتقول: «ثمّة ميدان العلم»
«ثمّة»: اسم إشارة للبعد وظرف مكان مبني على
الفتح في محل نصب على الظرفية متعلق بخبر
مقدّم محذوف تقديره موجود. و «التاء» للتأنيث.
وقد تكتب «تاء» مفتوحة: «ثمّت». وفي «هنا»

«مِبْرَدَة»، «مُثَقَّب»، «مُثَقَّب»، «مُثَقَّبَة»، «مِسْخَن»، «مِسْخَان»، «مِسْخَنَة»، «مِسْكَ»، «مِسْلَاك»، «مِسْلَكَة».

وقد وردت أوزان ألحق بالقياسية وهي أربعة: «فَعَالَة»، مثل: «ثَلَاجَة» «كَسَارَة»، «خَرَّاطَة»، «خَرَّامَة»، و«فَعَال»، مثل: «إِرَات»: ما توقد به النار «فاعلة»، مثل: «ساقية»، «فاعول»، مثل: «ساطور».

حكم اسم الآلة: اسم الآلة، كاسمي الزمان والمكان، لا يعمل عمل الفعل، أي: لا يرفع فاعلاً، ولا ينصب مفعولاً به.

قد يشترك اسم الآلة في وزن «مِفْعَال» مع صيغة المبالغة إذ أن هذا الوزن صالح لهما. والضابط في التفريق بين مَعْنِيَّتَهُمَا يكون في القرائن اللفظية أو المعنوية، مثل: «قطعت الخشب بمنشار قوي» فمما لا شك فيه أن كلمة «منشار» تعني آلة نشر الخشب بالقرائن اللفظية والمعنوية. أما إذا قلنا: «النَّشَام ينقل أخبار الناس فهو منشار لأسرارهم» فكلمة «منشار» هي صيغة مبالغة بالقرائن المعنوية. ومثل: «وقع المذيع» على الأرض فانكسر.

فمما لا شك فيه أن كلمة «مذيع» تعني الآلة التي نسمع منها الأغاني والأخبار أما إذا قلنا: «تكلم المذيع بأحداث مُسَلِّية وكان فصيحاً في كلامه عذبا في صوته». فكلمة «المذيع» تعني المذيع أي: المتكلم بواسطة هذه الآلة.

ملاحظات:

- ١ - جاء في الألفاظ اللغوية أسماء آلة على غير القياس، مثل: «مُثَل»، «مُذَق»، «مُكْحَلَة»، «مُحَرَّصَة»، وهي الأداة التي يوضع فيها الحُرُص والأشنان كالصابون. ومثل: مُسْعَط

لغات منها، «هَنَا» وفي هاتين اللفظتين قال الشاعر:

وإذا الأمور تشابهت وتعاضمت

فهناك يعترفون أين المفرغ

حيث وردت «هناك» ظرف مكان واسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بـ «يعترفون» و«الكاف» حرف خطاب لا محل له من الإعراب، ومثل:

حنت نوار ولات هنا حنت

ويبدأ الذي كانت نوار أجنت

أي: ولات وقت حنين. وردت كلمة «هنا»: بالتشديد. اسم إشارة وظرف متعلق بـ «حنت».

اسم الآلة

تعريفه: هو اسم يؤخذ من الفعل الثلاثي المتصرف ليدل على الآلة التي يحدث بها هذا الفعل، مثل: «فتح» و«مفتاح» «كنس» و«مكنسة» فكلمة «مفتاح» مأخوذة من الفعل الثلاثي الصحيح المتعدي وتدل على الآلة التي يفتح بها الباب وهي تدل بنفسها على جملة من الكلمات التي تؤدي معناها. وكذلك كلمة «مكنسة» تدل على الآلة التي يحصل بواسطتها الكنس أي: التنظيف ومأخوذة من فعل «كنس» الثلاثي الصحيح المتعدي المتصرف.

صيغته: لاسم الآلة أوزان قياسية ثلاثة، تؤخذ من الفعل الثلاثي المتعدي المجرب.

١ - مِفْعَل، مثل: «مِبْضَع»، «مِشْر».

٢ - مِفْعَلَة، مثل: «مِكنسة».

٣ - مِفْعَال، مثل: «مفتاح». وقد تصلح الآلة الواحدة في صياغتها على الأوزان الثلاثة، مثل: «مِشْر»، «منشار»، «مِشْرَة»، «مِبْرَدَة»، «مِبْرَاد»،

عناصره: لصيغة أفعال التفضيل عناصر ثلاثة لا بدّ منها وهي: صيغة «أفعل»، وشيئان يشتركان في معنى خاص، وزيادة واحد على الثاني في هذا المعنى.

فالذي زاد على الثاني، هو «المفضّل»، أما الثاني فهو المفضّل عليه، أو المفضول. وهذه الزيادة قد تكون أمراً مجبياً أو مكروهاً. ويدل «أفعل» التفضيل على ما يدل عليه الصفة المشبهة أي: على الاستمرار والدوام ما لم تدلّ قرينة على عدم الاستقرار.

صياغته: يصاغ أفعال التفضيل من مصدر الفعل المعنيّ بهذا الأمر بشرط أن يكون هذا الفعل ثلاثياً، متصرفاً، تاماً، معلوماً، مثبتاً، قابلاً للتفضيل والزيادة في معناه، ولا تكون الصفة المشبهة منه على وزن «أفعل» الذي مؤنثه فعلاء ويقع ذلك في مثل الأفعال: «سمع»، «فهم»، «بعد»، «بقي»، «خبث»، كقول الشاعر:

الخيرُ أبقى وإن طال الزمانُ به
والشرُّ أحبُّ ما أوعيت من زادٍ

فإن كان الفعل جامداً أو غير قابل للمفاضلة لم يؤخذ منه أفعال التفضيل مطلقاً لأنه لا مصدر له^(١)، مثل الفعل: «مات»، «فني»، «عدم»، أو لأنه غير قابل للمفاضلة، وإن كان هنا سبب ثالث فتمتنع صياغة أفعال التفضيل من مصدره بل تصاغ من مصدر فعل آخر مناسب للمعنى ويأتي بعد صيغة «أفعل» مصدر الفعل غير المستوفي للشروط منصوباً على التمييز، مثل: «أخي أكثر

(١) الفعل الجامد لا مصدر له والمنفي كالجامد لا يأتي منه أفعال التفضيل لأن المصدر المؤول يكون في حالة النفي معرفة فلا يصح أن يكون تمييزاً.

وهي الأداة التي يُسقط بها العليل أي: يوضع بها الدواء في أنفه.

وبما أنّ هذه الألفاظ وردت هكذا مسموعة عن العرب ومخالفة للقياس فمن المستحسن اتباعها إذ المشهور من المسموع أنه يصير حقيقة عرفية.

٢ - قد يصاغ اسم الآلة من اللازم على خلاف القاعدة، مثل: «مِرْقاة» من «رقي» و«مِعراج» من «عرج» و«مِعْرَف» من «عَرَف».

٣ - قد يأتي اسم الآلة من الاسم الجامد، مثل: «مجرة» من «الحبر»، «مِطر» وهو الثوب الذي يقينا من المطر، و«مِرْزود» وهو وعاء يوضع به الزاد.

٤ - قد يأتي اسم الآلة من غير الثلاثي، مثل: «مِئْزَر» من الفعل «أثْزَرَ» و«مِخْرَك» وهو آلة تحرك بها النار أو هو عود لتحريك النار والفعل «حرّك». و«مِمْسَة» وهي خشبة تسوى بها الأرض والفعل «مَس».

٥ - يؤخذ اسم الآلة من الفعل المعتلّ اللام أو اللّفيف على وزن «مِفْعَلَة» مثل: «مِطْوَاة» من «طوى» و«مِشْوَاة» من «شوى» و«مِكْبَاة» من «كبا» و«مِلْهَاة» من «لها». و«مِكْوَاة» من «كوى».

الاسم التام

اصطلاحاً: الاسم المحض. الاسم غير المبهم.

اسم التفضيل

تعريفه: اسم التفضيل هو اسم مشتق على وزن «أفعل» يدلّ على أنّ شيئين اشتركا في معنى، وزاد أحدهما على الآخر فيه، مثل: «الطريق إلى القمر أصعب من الطريق إلى مجاهل إفريقيا».

«قُضِلَ». «فُعِلَ» مثل: «عُتِبَ». «فُعِلَ»، مثل: «جُكِيَ». «فُعِلَ»، مثل: «إِيلَ»، «فُعِلَ»، مثل: «عِلِمَ».

الاسمُ الجائزُ الإضافَةُ

اصطلاحاً: كلُّ الأسماء المنكرة تجوز إضافتها أو قطعها عن الإضافة كقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(١).

الاسمُ الجاري مَجْرَى الصَّحِيحِ

اصطلاحاً: الاسم الشبيه بالصحيح. أي الذي ينتهي بواو أو ياء متحركة قبلها ساكن، مثل قوله تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غَلَامٌ﴾^(٢).

الاسمُ الجامدُ

اصطلاحاً: هو الاسم غير المأخوذ من المصدر كقوله تعالى: ﴿يَا بُشْرَى هَذَا غَلَامٌ﴾^(٣). «غلام» اسم جامد. وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَقَفْلُومٌ كَفَّارٌ﴾^(٤). «الإنسان» اسم جامد ويسمى أيضاً: الاسم المَحْض. الاسم الصَّمِيم. الجامد. الاسم الثَّابِت.

الاسمُ الجامدُ المُلْحَقُ بِالمَشْتَقِ

اصطلاحاً: الملحق بالمشتق. أي: الاسم الذي يشبه المشتق في دلالة على معناه، كالنعت والحال، مثل: «هَرَبَ زَيْدٌ هَرًّا» أي جباناً.

اسم الجُعْتِ

اصطلاحاً: اسم العين، أي: الذي يدرك بالعين أو يلاحظ الحواس، مثل قوله تعالى:

مسيرةً من أبيه»، و«زيدٌ أكثرُ حَجَلًا من سمير»، و«الوردة أكثرُ نضارةً من الزنبقة وأوراقها أكثر اخضراراً من أوراق الليمون». و«زيدٌ أوضح عرجاً من سمير». فالأفعال التي تدل على لون أو عيب أو حلية لا يصاغ منها أفعال التفضيل، وإذا كان العيب معنوياً لا حسياً فيمكن صياغة أفعال، مثل: «زيدٌ أبلهٌ من سمير» و«أهوج منه» و«أرعن منه» و«أحمق منه»^(١)...

ولا يمكن صياغة أفعال التفضيل من الرباعي أو الخماسي، مثل: «ذُخِرَ» و«استُخِرَ» ولا من فعل جامد، مثل: «نعم»، و«يس»، ولا من فعل ناقص، مثل: «كان» و«أخواتها» ولا من فعل منفي، مثل: «ما فهم»، «ما يَعدُّ» ولا من فعل مجهول، مثل: «سُمِعَ» و«بُعِدَ».

اسم التَّقْرِيبِ

اصطلاحاً: إعمال اسم الإشارة عمل «كان» وأخواتها، مثل: «هذا الولدُ نائماً» و«هذا»: تقريب. «الولدُ»: اسم التقريب. نائماً: خبر التقريب.

الاسمُ الثَّابِتُ

اصطلاحاً: الاسم الجامد. مثل: «هذا قلم».

الاسمُ الثَّلَاثِيُّ المَجْرَدُ

اصطلاحاً: هو الاسم الذي بُني على ثلاثة أحرف أصلية: مثل: «قَلَمٌ» «بَيْتٌ» و«وَلَدٌ».

أوزانه: «فَعْلٌ»، مثل: «فَرَسٌ». «فَعْلٌ»، مثل: «عَصَدٌ»، «فُعِلَ»، مثل: «كَبِدٌ» «فُعِلَ» مثل: «صَخِرَ». «فُعِلَ»، مثل: «صُرِدَ». «فُعِلَ»، مثل: «عُنِيَ». «فُعِلَ»، مثل: «دُئِلَ» «فُعِلَ»، مثل:

(١) من الآية ٤ من سورة الفتح.

(٢) من الآية ١٩ من سورة يوسف.

(٣) من الآية ٣٤ من سورة فاطر.

(١) أي: أكثر بلهاً أو هجاً أو حمقاً...

﴿هو الذي يسيركم في البرِّ والبحر﴾^(١).

اسم الجمع

١ - اسم الجمع هو ما دلَّ على الواحد مثل: «فُلُك» بمعنى السفينة، أو على الكثرة. أو مما له مفرد من لفظه دون معناه أي: إذا عطف عليه مماثلان أو أكثر كان معنى المعطوفات مغايراً لمعنى اللفظ الدالَّ على الكثرة مثل: «هُذَيْل» اسم لقبيلة عربية مفردها «هُذَلِيّ» والمعطوفان المثلان: «هذلي» و«هذلي»: «هُذَلِيَّان» والثلاثة تخالف معنى «هُذَيْل» التي تعني القبيلة بكاملها ومثلها قبيلة «قرشي» و«قرشي» أو يكون له مفرد من معناه دون لفظه مثل: «شعب»، مفردها «رجل» أو «امرأة» ومثلها: «قوم»، «فريق»، «قبيلة». و«إبل» مفردها: «ناقة» أو «جمل».

أو يكون له مفرد من لفظه ومعناه مثل: «رُكْب» مفردها «راكب» و«صُحْب» «صاحب» أو يدلُّ باللفظ الواحد على الوحدة أو على الكثرة كما سبق مثل: كلمة «وُلْد» التي تدلُّ على الواحد وكلمة «وُلْد» تدلُّ على الواحد وعلى الكثرة وكقوله تعالى: ﴿وترى الفُلُكَ مواجر فيه﴾^(٢) الفُلُك تدلُّ على الكثرة أي: السُفن، وكقوله تعالى: ﴿والفلك التي تجري في البحر﴾^(٣) «الفلك» معناه السُفن والفُلُك تعني السفينة كما في قوله تعالى: ﴿فَأَنبِئْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ﴾^(٤) وكقوله تعالى: ﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى الْفَلَكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾^(٥) وفيها

(١) من الآية ٢٢ من سورة يونس.

(٢) من الآية ١٤ من سورة النحل.

(٣) من الآية ١٦٤ من سورة البقرة.

(٤) من الآية ١١٩ من سورة الشعراء.

(٥) من الآية ٢٨ من سورة المؤمنون.

«الفلك» بمعنى: «السفينة» الواحدة أيضاً. ومثله كلمة «الضيف» في قوله تعالى: ﴿هَؤُلَاءِ ضَيْفِي﴾^(١) «ضيفي» بمعنى: «ضيفي» بدليل قوله تعالى السابق للآية: ﴿فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾^(٢).

اصطلاحاً: هو الذي يدلُّ على أكثر من اثنين وليس له مفرد من لفظه بل له مفرد من معناه، مثل: «شعب» مفرده: «رجل» أو «امرأة». ويسمى أيضاً: المجموع. أقسامه:

١ - ماله مفرد من معناه دون لفظه، مثل: شعب، قوم، قبيلة.

٢ - ما يدلُّ بصيغته على المفرد والجمع، كقوله تعالى: ﴿وَالْفُلُكُ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ﴾^(٣).

٣ - ما له مفرد من لفظه دون معناه. أي: ما له مفرد من لفظه ولكن إذا عُطف عليه مماثلان أو أكثر كان معنى المعطوفات مخالفاً لمعنى اللفظ الدالَّ على الكثرة، مثل: هُذَيْلُ الْمَفْرَدِ هُذَلِيّ ومعناه مخالف لمعنى المعطوفات هذليّ وهذليّ وهذليّ، لأن هذه المعطوفات تعني جماعة من هُذَيْل لا كلها.

٤ - ما له مفرد من لفظه ومعناه ولكنه ليس على وزن من أوزان جمع التذكير المعروف، مثل: «رُكْب» مفرده «راكب» و«صُحْب» «صاحب». وبعض النحاة يعتبرون وزن «فَعْل» من صيغ جمع التذكير. ويسمى اسم الجمع أيضاً: اسم الجنس الجمعي.

(١) من الآية ٦٨ من سورة الحجر.

(٢) من الآية ٥٧ من سورة الحجر.

(٣) من الآية ١٦٤ من سورة البقرة.

الاسمُ الجمعُ

للواحد بالعطف. أما اسم الجنس الإفرادي فقد وضع لمجموع الأحاد ليدلّ عليها دلالة الواحد على جملة أجزاء مسماة.

بينما وضع اسم الجنس الجمعي ليدلّ على الحقيقة والماهية، ويدلّ في استعماله لا في وضعه على ثلاثة فأكثر.

٢ - إن الجمع بكل أحواله له مفرد من لفظه ومعناه إلا كلمات قليلة ليس لها مفرد لا من لفظها ولا من معناها مثل: «أبائيل» ومعناها: الفرق و«تباشير» ومعناها: البشائر و«تجاويد» ومعناها: الأقطار النافعة. أما اسم الجمع فقد يكون له مفرد من لفظه دون معناه، أو من معناه دون لفظه، أو من معناه ولفظه معاً. بينما يكون لاسم الجنس الجمعي مفرد من لفظه ومعناه متميّز منه ببناء التانيث أو «ياء» النسبة في آخره مثل: «نخل» «نخلة» ومثل: «ثقيف» «ثقيفي» «أزارقة» «أزرقني» «أباضيّة» «أباضي».

٣ - للجمع أوزان خاصة، وليس لاسم الجمع، ولا لاسم الجنس الجمعي أوزان خاصة، وأكثرها سماعية وتفهم من المعنى.

جمع الجمع: هو الذي يدلّ على أكثر من تسعة، وهو يصاغ من جمع ما على صيغة منتهى الجموع جَمْعَ مذكر سالم، مثل: «أفاضل»: «أفاضلون»، إن كان للمذكر العاقل، وجمع مؤنث سالم إن كان للمؤنث أو للمذكر غير العاقل، مثل: «صواحب»: «صواحيات» و«صواهل»: «صواهلات» ومنه قوله عليه السلام: «إنكُنْ لأنثى صواحيات يوسف». ومنه: «بيوت»: «بيوتات»، «رجال»: «رجالات»، «أكلب»: «أكالب» «أزهار»: «أزهار»...

اصطلاحاً: هو ما دلّ على ما هو صالح للكثير

اصطلاحاً: الجمع أي: الذي يدلّ على ثلاثة فأكثر، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾^(١).

اسمُ الجنس

اصطلاحاً: هو الذي لا يدلّ على واحد من أفراد جنسه بل يدلّ على الجنس كلّ، مثل: «رجل»، «كلب»، «نمر»، «حصان».

ويُسمّى أيضاً: الاسم العام. اسم العام. الجنس. النكرة.

ملاحظة: الضمائر، وأسماء الإشارة، وأسماء الموصول كلّها من المعارف ومن أسماء الجنس أيضاً.

اسمُ الجنسِ الأحاديّ

اصطلاحاً: العلم الجنسي. أي: الذي يدلّ على الجنس كلّ دون أن يختصّ بواحد بعينه مثل: «أم قُشْعَم» علم للموت. «قيسر» علم على مَنْ مَلَكَ الرُّومَ. «أبو صابر» علم للحمّار.

اسم الجنسِ الإفراديّ

هو الذي يدلّ على القليل والكثير وعلى الجنس، مثل: «خَلْ» «تراب»، «لبن»، «حليب»، «ماء»، «عسل»، «زيت»، «سمن».

الفرق بين الجمع واسم الجمع الإفراديّ والجمعيّ: الفروق كثيرة بين الجمع بكلّ حالاته وبين اسم الجنس الإفراديّ واسم الجنس الجمعيّ. من أهم هذه الفروق:

١ - وضع الجمع للأحاد المجتمعة أنه تكرار

(١) من الآية ١٨١ من سورة آل عمران.

«عبدًا»: نكرة مقصودة منادى. من الواجب أن تكون مبنية على الضم لكنها نؤنث للضرورة الشعرية.

اسم الجَوهرِ

اصطلاحاً: اسم العين. كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾^(١).

اسمُ الحَدَثِ

اصطلاحاً: المصدر، مثل: «هذا رجلٌ عَدْلٌ».

اسمُ الحَدَثَانِ

اصطلاحاً: المصدر.

اسمُ الحُرُوفِ المُشَبَّهَةِ بِالْفِعْلِ

اصطلاحاً: هو الاسم المنسوب الذي تقدم عليه حرف من الحروف المشبهة بالفعل وكان في الأصل مبتدأ. مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾^(٢) «أجراً»: اسم «إن».

اسمُ الحُرُوفِ المُشَبَّهَةِ بِـ «لَيْسَ»

اصطلاحاً: هو الاسم المرفوع الذي تقدم عليه حرف من الحروف المشبهة بـ «ليس» وهو في الأصل مبتدأ، كقوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا حَاشَ اللَّهُ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾^(٣) «ما» من أخوات «ليس» «هذا» الهاء للتثنية و«ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم

والقليل من اسم الجنس، مثل: «ماء» «لبن»، «عسل» «ذهب» «فضة»، «هواء». «دم». «عرق». «نور»...

اسمُ الجنسِ الجَمْعِيِّ

هو ما له مفرد يشاركه في لفظه ومعناه ويتميز من المفرد بناءً التأنيث في آخره، أو ياء النسب، «شجر» «شجرة» و«ثمر» «ثمرة» و«لوز» «لوزة» «عرب» «عربي»، «روم» «رومي». وقد تكون «النساء» في اسم الجنس الجمعي لا في مفردة، مثل: كَمَاءٌ مفردُها «كَمْ».

اصطلاحاً: هو الذي يكون له مفرد من لفظه ومعناه ويتميز مفردة من جمعه بالثاء المربوطة في آخره، مثل: «شجرة» مفرد «شجر» اسم جنس جمعي ومثل: «تمر» «تمرة». «زهرة» «زهر» أو يتميز من جمعه بياء النسبة مثل: «عربي»، «عرب».

ملاحظة: قد توجد ثاء التأنيث المربوطة في اسم الجنس الجمعي ولكن هذا قليل. مثل: «كماء» والمفرد «كَمْ». ويسمى هذا المفرد اسم الوحدة.

ويسمى اسم الجنس الجمعي أيضاً: اسم الجمع. الجمع اللغوي. شبه الجمع.

اسمُ الجنسِ غَيْرِ الْمُعَيَّنِ

اصطلاحاً: النكرة غير المقصودة، مثلاً: «يا وجلاً» ومثل: «رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا».

اسمُ الجنسِ المُعَيَّنِ

اصطلاحاً: النكرة المقصودة: كقول الشاعر:

أعبدُ حُلَّ في شعبي غريباً

ألوماً لا أبا لك واغتراباً

(١) من الآية ٦ من سورة الصف.

(٢) من الآية ٢ من سورة الكهف.

(٣) من الآية ٣١ من سورة يوسف.

المعنى المجرد وعلى زمان وقوعه، مثل «استيقظت مشرق الشمس» أي: وقت شروق الشمس. واسم المكان هو اسم يدل على المعنى المجرد وعلى مكان وقوعه، مثل: «جلست مجلس العلماء» أي: مكان جلوس العلماء.

صياغتهما: يصاغ اسما الزمان والمكان من الثلاثي على وزن «مفعَل» إلّا في حالتين:

١ - إذا كان الثلاثي حروفه صحيحة مكسور العين في المضارع فيصاغان على وزن «مفعِل»، مثل: «جلس» في الماضي، «يجلس» في المضارع، «مجلس» اسم المكان...

٢ - إذا كان الماضي «واوي الفاء» صحيح اللام ومضارعه مكسور العين فيصاغان على وزن «مفعِل» مثل: «وثق في الماضي يثق» في المضارع «موثق» اسم المكان ومثله: «وأل» «يئل» «مؤئل». «وعد» «يعد» «مؤعد».

فمن أمثلة الزمان على وزن «مفعِل» «مهجر» «مضيّف» «مربّع» «مشتى». وعلى وزن «مفعِل»: «مغرس»، «مؤعد».

ومن أمثلة المكان على وزن «مفعِل»: «مطبخ» «مخزن» «مكتب»، «مأوى» وعلى وزن «مفعِل»: «مجلس» «مؤئل» «مقصد» «مربّع» «موثق».

أما إذا كان الثلاثي معتل العين بالياء فتكون صياغتهما على وزن «مفعِل» مثل «مال» أصله: «مئل» تحركت الياء بالفتحة وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، والمضارع منه «يميل» واسم المكان «مئل» وقد يفتح ما قبل آخره أي «مفعِل» فتقول: «معاش» و«معيش»، «المعاش» و«المعيب» ويشارك معهما المصدر الميمي، فكلمة «معاش»

«ليس» أو «ما» المشبهة بـ «ليس» «بشرأ»: خير «ما» منصوب. «إن» حرف مشبه بـ «ليس» بطل عمله لانتقاض خبر، بـ «إلّا» «هذا»: مبتداً. «ملك»: خبره.

الاسم الخاص

اصطلاحاً: اسم العلم، كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾^(١).

الاسم الخماسي المجرد

اصطلاحاً: هو ما بُني على خمسة حروف أصلية، مثل: «سفرجل».

ويسمى أيضاً: الخماسي المجرد.

أبنيته: «فعلل»، مثل: «سفرجل» «فعللل»، مثل: «جحمرش» «فعلل» مثل: «قذعيل» «فعلل»، مثل: «قرطعب».

اسم الذات

اصطلاحاً: اسم العين.

الاسم الرباعي المجرد

اصطلاحاً: هو الاسم الذي بُني على أربعة حروف أصول، مثل: «جعفر».

أبنيته: «فعلل»، مثل: «جعفر». «فعلل»، مثل: «قريز»، «فعلل»، مثل: «جزم»، «فعلل»، مثل: «برثن»، «فعل»، مثل: «هزبر»، «فعلل»، مثل: «جخذب».

اسم الزمان واسم المكان

اصطلاحاً: اسم الزمان هو اسم يدل على

(١) من الآية ٦ من سورة الصف.

وكلمة «معيش» تدل على اسم الزمان أي: وقت العيش واسم المكان أي: مكان العيش والمصدر الميمي الذي يدل على العيش.

ومن غير الثلاثي يصابغ اسماً الزمان والمكان من المضارع المجهول بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، مثل: «أَمَسَ» في الماضي «يُمَسِّي» المضارع المجهول «يُمَسِّي» اسم الزمان ومثله: «أَصْبَحَ» «يُصْبِحُ» «مُصْبِحٌ». فتقول: «دَرَسْنَا مُصْبِحًا وَمُمَسَّنًا». ومثله: «الْإِيمَانُ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَالزَّهَادَةُ خَيْرٌ مَقَامًا» و«مُسْتَقَرًّا» مأخوذ من «استقر» الماضي «يُسْتَقَرُّ» المضارع المجهول ومثله «مَقَامًا» «أَقَامَ» في الماضي «يُقَامُ» في المضارع المجهول.

ملاحظات:

١ - سمع بعض هذه الأسماء مقرونة ببناء التانيث، مثل: «مَقْنَنَةٌ» مكان الظن، «مَقْبَرَةٌ» مكان قبر الميت أما «مَقْبَرَةٌ» فهي مكان القبور لا مكان قبر الميت. ومثل «مَوْقَعَةٌ» مكان الوقوع، «مَشْرِقَةٌ» «مَزَلَةٌ» «مَقْنَنَةٌ».

٢ - قد يأتي اسم المكان على وزن «مَفْعَلَةٌ» من الثلاثي الصحيح، ليدل على التكثير، مثل: «مَذْبَحَةٌ» «مَقْتَلَةٌ» «مَأْسَدَةٌ».

٣ - لا يعمل اسم المكان واسم الزمان شيئاً من عمل فعلهما فلا يرفعان فاعلاً ولا ينصبان مفعولاً به ولكن بما أنهما مشتقان من الفعل يجوز أن يتعلّق بهما الظرف أو الجار والمجرور.

٤ - قد يختلط الأمر على السامع بين المصدر الميمي واسم الزمان واسم المكان من غير الثلاثي، والتّمييز بينها يعود إلى القرائن، فإن لم تدلّ القرائن فتكون صيغة كل منها سالحة

للمصدر ولاسم الزمان ولاسم المكان، مثل: «حضرت مبداً السباحة في موعدها». فكلمة «مبداً» تدل على زمان بدء العمل وعلى مكان وقوعه وهي تصلح في الوقت نفسه للدلالة على البدء أي: تصلح أن تكون مصدرًا ميميًا. ومثلها كلمة «موعد» تدل على مكان الوعد وزمانه ومعناه المجرد.

٥ - قد تأتي صيغ اسمي الزمان والمكان ولا تدلّ على زمان أو مكان بل تكون مصادر كقوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ وقوله: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾ وقوله: ﴿وَمُرْقَنَاهُم كُلَّ مُمْرَقٍ﴾. فالكلمات «مَجْرَاهَا» و«مُرْسَاهَا» و«المستقر» و«مُرْقَن» ليست أسماء زمان ولا مكان ولكنها مصادر ميميّة دلت عليها القرائن.

٦ - وردت عن العرب أسماء زمان على وزن «مَفْعِلٌ» والأصل أن تأتي على «مَفْعَلٌ» منها: «مَشْرِقٌ»، «مَرْكَبٌ»، «مَنْبِتٌ»، «مَرْفِقٌ»، «مَنْسِكٌ»، «مَفْرِقٌ»، «مَجْزِرٌ»، «مَخْشِرٌ»، «مَرْسِنٌ»، «مَسْفِطٌ»، «مَسْجِدٌ»، «مَغْرِبٌ»، «مَنْفَذٌ»، «مَسْكَنٌ» وفي تفسير ذلك امرأ:

الأول: أنها هي نفسها وردت على وزن «مَفْعِلٌ» مسموعة عن العرب، فتكون إذن مسموعة على «مَفْعِلٌ» وعلى «مَفْعَلٌ».

والثاني: أن مضارعها قد يرد بكسر العين أو بضمتها ففي لغة الضمّ تنطبق مع القياس أي «مَفْعَلٌ» وفي لغة الكسر تنطبق مع السماع أي: مَفْعِلٌ.

٧ - قد يصابغ من وزن «مَفْعَلَةٌ» اسم مكان من الاسم الثلاثي الجامد الحسي، مثل: «وَرَقٌ»، «مَوْزَقَةٌ»، «عَنْبٌ» و«مَعْنَبَةٌ»، «بَلَحٌ» و«مَيْلَحَةٌ»، «أَسَدٌ» «مَأْسَدَةٌ» وكلّها تدلّ على اسم مكان يكثر

فيه: «الورق» و«العنب» و«البلح» و«الأسود» .
أما من غير الثلاثي فلا يصاغ اسم مكان على وزن
«مفعلة» إلا إذا حذفت منه الحروف الزائدة وبقي
على ثلاثة أحرف، مثل: «مَبْطَخَة» أي: مكان
يكثر فيه البطيخ، و«مَغْزَلَة» أي: مكان يكثر فيه
«الغزال». و«مَحْصَنَة» أي: مكان يكثر فيه
الحصان. و«مَهْرَة» أي: مكان تكثر فيه الهرة.

اسمُ الزَّمانِ

اصطلاحاً: هو الذي يدلُّ على المعنى المجرد
وزمانه، مثل: «استيقظ شروقُ الشمس»
و«شروق»: مفعول فيه أو ظرف زمان منصوب وهو
مضاف «الشمس» مضاف إليه. صياغته: يصاغ
من الثلاثي المجرد على وزن «مفعَّل» إذا كان
الفعل مضموم العين في المضارع أو إذا كان معتلاً
الآخِر، مثل: «مَطْلَعٌ»، «مَلْعَبٌ». وعلى وزن
«مفْعِل» إذا كان مكسور العين في المضارع أو
سبوءاً بواو، مثل: «مَشْرِقٌ» «مغربٌ». ومما فوق
الثلاثي كما يصاغ اسم المفعول. ويسمى أيضاً:
ظرف الزَّمانِ.

الاسمُ الشَّبيهُ بالصَّحيحِ

اصطلاحاً: هو الاسم الذي ينتهي بواو أو بياء
متحركة قبلها ساكن، مثل: «ذَلُّوْ طَبِيْ»، أو هو
الاسم المختوم بياء مشددة، مثل: «كرسي»،
«أناني» «عُبْقَرِيٌّ» ويسمى أيضاً: المنزل منزلة
الصَّحيح. المعتل الجاري مجرى الصَّحيح.
المعتل الشبيه بالصَّحيح. الشَّبيه بالصَّحيح. شبه
الصَّحيح. الاسم الجاري مجرى الصَّحيح.

ملاحظة: إذا كان الاسم متتهياً بياء مشددة غير
ناتجة عن إدغام ياءَيْن، وأضيف إلى ياء المتكلم،
فلما أن تحذف منه «الياء المشددة» وتدغم الأولى

بياء المتكلم المبنية على الفتح، ولما أن تحذف
ياء المتكلم وتبقى «الياء» المشددة قبلها مكسورة
ولما أن تقلب ياء المتكلم لفاءً، أو تحذف مع فتح
الياء المشددة قبلها. مثل: «هذا عُبْقَرِيٌّ» «هذا
عُبْقَرِيٌّ». «هذا عُبْقَرِيٌّ». «هذا عُبْقَرِيٌّ».

اسمُ الشَّرْطِ

اصطلاحاً: هو من أدوات الشرط الجازمة
فعلين كقوله تعالى: «مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ
وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا»^(١).

اسم الشيء

اصطلاحاً: اسم الآلة. كقوله تعالى: «وعنده
مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو»^(٢).

اسمُ الشَّيْءِ المُعَدِّ لِلْفِعْلِ

اصطلاحاً: المصدر الميمي، كقوله تعالى:
«وَلَا يَطَّوُّنَ مَوْطِئاً يَمْطِئُ الْكُفَّارَ»^(٣). وكقوله
تعالى: «يَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِداً»^(٤)
«موطئاً» و«موعداً» مصدران ميميَّان.

الاسمُ الصَّحِيحُ

اصطلاحاً: هو الذي يكون حرفه الأخير
صحيحاً. مثل: «ولد»، «رجل» . أو هو الذي
خلت حروفه كلها من حرف علة، مثل: «كلب»
«قلم» «درب». ويسمى أيضاً: الصَّحيح.

الاسمُ الصَّرِيحُ

اصطلاحاً: الاسم الظاهر. الاسم الموصوف.

(١) من الآية ٤٦ من سورة فصلت.

(٢) من الآية ٥٩ من سورة الأنعام.

(٣) من الآية ١٢٠ من سورة التوبة.

(٤) من الآية ٤٨ من سورة الكهف.

الاسمُ الصِّفَةُ

اصطلاحاً: هو الصِّفَةُ التي تدلُّ على شيءٍ في الاسم الموصوف، مثل: «بشير» «نذير» «كريم» «مطيع» ويسمى أيضاً: الصِّفَةُ.

الاسمُ الصِّمِيمُ

اصطلاحاً: الاسمُ الجامد.

اسمُ الصَّوْتِ

اصطلاحاً: هو اسم لأصوات يكفى بها في إدراك الغرض بسماع اللَّفْظ دون زيادة عليه. مثل: «دَّ»، «عَدَسٌ»، «كَيْخٌ»، «وَحٌ»، «سَعٌ»، «جُوتٌ»، «جِيءٌ»....

الغرض منه: تفيد أسماء الأصوات أغراضاً كثيرة أشهرها:

١ - مخاطبة الحيوان الأعجم وما في حكمه، كالإطفال إمَّا لدعاء الحيوان على أداء أمر معين كدعاء الإبل للشرب، مثل: «جِيءٌ جِيءٌ» وفي دعاء الضأن: «حَاخَا» أو بهمزيّتين، مثل «حَاء حَاء» غير منونتين، أو بهمزيّتين منونتين «حَاء حَاء» أو في دعاء المعز، مثل: «عَاغَا» ولها حكم «حاحا». أو لحث الطفل على ترك شيء، مثل: «كَيْخٌ» أو: «كَيْخٌ» ومثل دعاء الإبل للأكل: «هِيءٌ هِيءٌ».

كقول الشاعر:

وما كَانَ عَلَى الْهَيْءِ
ولا الْجِيءِ اِئْتَدَاحِيكَ

أي: لم يكن على الطَّعامِ والشَّرابِ مدحي إِيَّاكَ.

وصاغ العرب من هذه الأسماء أفعالاً ومصادر، فقالوا: حَاخَيْتُ وعَاغَيْتُ والمصدر

منهما حَيْخَاءٌ وَعِيَاءٌ، كقول الشاعر:

يا عَنَزُ هذا شَجَرٌ وماءٌ
عَاعَيْتُ لو يَنْفَعُنِي الْعِيَاءُ
فقد استعمل فيه الشَّاعر فعلاً مأخوذاً من اسم الصَّوْتِ «عاعا» فقال: «عَاعَيْتُ» كما استعمل منه المصدر «العياء».

أو مخاطبة الحيوان للزَّجر بسبب أمر بغض عنه، فيقال في زجر الإبل على البطء والتَّأخُّر: «هَيْدٌ»، «هَادٍ»، «دَّةٌ»، «جَهَةٌ»، «عَاوِ»، «عِيءٌ»؛ ولزجر النَّاقَةِ يقولون: «عَاجٌ»، «هَيْجٌ»، «حَلٌ»؛ ولزجر الغنم يقولون: «إِسْ»، «وَهْسٌ» و«هَجٌ»؛ ولزجر الكلب: «هَجَا»، و«هَجٌ»، ولزجر الضأن: «سَعٌ»، «وَحٌ»، «عَزٌ»، «عَيْزٌ» ولزجر الخيل: «غَلَا»، «هالا»، وللطفل: «كَيْخٌ»، «كَيْخٌ»، ولزجر السَّبع: «جَاهٌ». ولزجر البغل: «عَدَسٌ»، كقول الشَّاعر:

عَدَسٌ ما لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ
أَمَنْتِ وهذا تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ
وفيه «عَدَسٌ» اسم لزجر الفرس؛ وليس هو اسم صوت في قول الرَّاجِز:

إِذَا حَمَلْتُ بَرْتِي عَلَى عَدَسٍ
بل هو اسم للفرس بدليل أنه أعمل فيه حرف الجرِّ. «عَدَسٌ» اسم مجرور بـ «على» وعلامة جرِّه الكسرة المقدَّرة على الآخر منع من ظهورها البناء على السَّكون لأنه في الأصل اسم لزجر الفرس.

وقد يخاطب الحيوان ليقوم بتنفيذ أمر مطلوب منه، فيقال للإبل: «جُوتٌ» أو «جِيءٌ» عند إرسالها للشَّرب. و«نَيْخٌ» عند طلب الإناخة و«هَدَعٌ» عند طلب السَّكون من الثَّغَارِ. «سَأٌ» و«تَشْتُؤٌ» لذهاب الحمار للشَّرب «دَجٌ» «قُوسٌ» لدعوة الدَّجَّاجِ إلى الطَّعامِ والشَّرابِ.

٢ - تقليد الإنسان في سماعه كلمات صادرة من الحيوان الأعجم . فقلّد صوت الغراب ، وقال : « غاق » ، وقلّد صوت الضرب فقال : « طاق » ، وصوت الحجارة فقال : « طق » كما قلّد صوت ضربة السيف فقال : « قَب » وصوت طي القماش فقال : « قاش » « ماش » . و « ماش ماش » كلمتان مركبتان تركيباً مزجياً مبنيتان على الكسر فهما اسم صوت لا محلّ له من الإعراب .

حكم أسماء الأصوات : لأسماء الأصوات أحكام متعدّدة منها :

١ - أنها أسماء ليست أفعالاً ولا حروفاً ولكن ليس لها معنى مفرد مفهوم ، لذلك يعترض بعض النحاة على اسميتها ؛ لكن بما أن المقصود أن يدلّ الاسم على معنى مفرد مفهوم إذا أطلق فهمّ منه العالم بالوضع اللغوي ، سُميت هذه الألفاظ أسماء إذ ليس الشرط في الاسم أن يخاطب به مَنْ يعقل ليفهم معناه ، ويقال : إنها ليست أسماء بل ملحقة بالأسماء .

٢ - أنها مبنية ، ويقال إن سبب بنائها هو شبهها بالحروف المهملة ، مثل : « ماء » النافية ، و « لا » النافية في أنها غير عاملة في ما بعدها ولا معمولاً لما قبلها والأغلب أن السبب في بنائها ورودها عن العرب مبنية .

٣ - لا محلّ لها من الإعراب ، فهي مجرد أسماء لأصوات ولا تخرج عن هذا الغرض لتأدية غرض آخر ، وما دامت مأخوذة من كلام العرب فتبقى على ضبطها من حيث الحروف وعددها والبناء على السكون ، أو على الكسر ، أو على الفتح .

٤ - قد يضع المحدثون ألفاظاً ويجرونها مجرى الألفاظ المسموعة في أحكامها .

٥ - يجب إعراب أسماء الأصوات إذا خرجت عن المعنى الأصليّ وصارت تدلّ على صاحب الصوت كقول الراجز السابق : « إذا حملتْ بزّي على عَدَس » أي : على فرس فكلمة « عدس » اسم مجرور كما سبق . . . ومثل : « أخافنا غاق » « غاق » فاعل مرفوع ، خرجت من اسم الصوت لتدلّ على صاحبه وهو « الغراب » وتقدير الكلام : أخافنا غراب . ومثل : « ما الطف قبا » « قبا » اسم معرب متمكّن منصوب على أنه مفعول به للفعل الجامد « الطف » وهو في الأصل اسم لصوت السيّف ، ومثل : « أحبيّ هالا » ؛ « هالا » اسم معرب متمكّن منصوب على أنه مفعول به ومقصود منه الخيل وهو في الأصل : اسم لزجر الخيل ومثل : « ركبتْ عَدَساً » ، « عدساً » اسم معرب متمكّن في الأسميّة منصوب على أنه مفعول به لفعل « ركبت » وتقدير الكلام : ركبت بغلاً . إذ خرجت عن معناها الأصليّ الذي هو اسم زجر للخيل .

٦ - يجوز إعراب أسماء الأصوات الموضوعة منها والمسموعة إذا قصد لفظها مثل : الناقة لا تزجر إلا إذا سمعت : « عاج » أو « عاجاً » ؛ « عاج » مفعول به لفعل سمعت مبنيّ على الكسر حسب أصله ويجوز إعرابه فتقول « عاجاً » مفعول به منصوب .

٧ - أن أسماء الأصوات كلّها مهملة ، فلا تحتمل ضميراً ، ولا تؤثّر في غيرها ولا تتأثّر بالاعمال ، إلا إذا قصد لفظها أو كانت اسماً معرباً متمكناً قصد منه اسم الحيوان صاحب الصوت ، كقول الشاعر :

أها أها عند زاد القوم ضحكتم
وأنتم كُشِفَتْ عند الوغى حُورُ
« أها أها » اسم حكاية صوت الضحك مبنيّ

على السكون في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ المؤخر «ضحكتهم».

اسم الضرب

اصطلاحاً: مصدر النوع، أي المصدر الذي يفيد التأكيد مع بيان النوع، مثل: «مشيت مشية المؤمنين».

الاسم الظاهر

اصطلاحاً: هو الاسم الذي ذكر في الكلام، مثل قوله تعالى: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ»^(١) «الأرض» اسم ظاهر وكذلك «الماء». ويسمى أيضاً: الاسم الصريح. المظهر. الاسم المظهر.

اسم العام

اصطلاحاً: اسم الجنس.

الاسم العام

اصطلاحاً: اسم الجنس. النكرة.

الاسم العاقل

اصطلاحاً: المشتق العامل. هو الذي يعمل عمل الفعل، مثل: «الأمطار مرويّة الأشجار».

اسم العدد

اصطلاحاً: العدد، أي الذي يدلّ على كمية الأشياء المعدودة، مثل: «زارني أربعة طلاب»، «قتلت ثلاث عشرة حشرة»، «سافر عشرون رجلاً».

اسم العلم

اصطلاحاً: هو ما يدلّ على معين من الإنسان، مثل: «سمير» أو من الحيوان، مثل: «أبو صابر»

(١) من الآية ٣٩ من سورة السجدة.

علم للحمار أو من الشيء مثل: «علقى» علم لبنت. ويسمى أيضاً: العلم، الاسم الخاص، المؤقت. اسم التيز.

أقسامه:

١ - باعتبار المعنى: العلم الشخصي، العلم الجنسي، العلم الذهني، مثل: سمير يضرب أسامة. أسامة: علم للأسد.

٢ - باعتبار اللفظ: العلم المفرد. العلم المركب. مثل: «سامريزور عبد الله».

٣ - باعتبار الأصالة، العلم المرتجل. العلم المنقول. مثل: «سعاد تزور سعاد». «سعاد» الأولى علم مرتجل. «سعاد» الثانية علم منقول. نقل الاسم «سعاد» من اسم وضع لأول أمره لعلم مرتجل إلى اسم قرية فصار علماً منقولاً.

٤ - باعتبار المعنى الزائد على العلمية، الاسم، مثل: «زيد» والكنية، مثل: «أبو زيد» واللعب، مثل: «الفكاهي».

٥ - باعتبارات متنوعة: العلم بالغلبة، مثل: الرسول، المصحف، المدينة. والعلم الأعجمي، مثل: إبراهيم، إسحق، يعقوب.

الاسم على النسب

اصطلاحاً: النسبة. أي: إلحاق اسم بياء مشددة لتفيد الدلالة على نسبة شيء لآخر. مثل: «لبنان». «لبناتي».

اسم العين

اصطلاحاً: هو ما يدرك بالعين أو بإحدى الحواس الخمسة، مثل: «ولد» «كلب» «نهر». ويسمى أيضاً: اسم الذات، اسم الجثة، اسم الجوهر، العين، الذات، الجثة، الجوهر.

الاسمُ غيرُ التام

اصطلاحاً: الاسم غير المتعص.

الاسمُ غيرُ العاقل

اصطلاحاً: المشتقُّ المهمل الذي لا يعمل،

مثل: «عالجت مفتاح البيت».

الاسمُ غيرُ المَبْنِي

اصطلاحاً: الاسم الظاهر الذي لا يحتاج إلى

ما يبين معناه، مثل: «جاء معلم» ويسمى أيضاً: الاسم التام.

الاسمُ غيرُ المتصرف

اصطلاحاً: الاسم المبني الذي يلزم حالة

واحدة في كل حالات الإعراب، مثل: «كيف جاء زيد؟» «كيف»: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال ومثل: «كيف خالك؟» «كيف»: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقلّم. ومثل: «لا أدري كيف جاء زيد».

«كيف»: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، «كيف»: اسم غير متصرف ومثله «أين»، «من»، «ما» الشرطيّة...

الاسمُ غيرُ المَحْذُوف

اصطلاحاً: الاسم المجرّد.

الاسمُ غيرُ المتعص

اصطلاحاً: هو الذي يكون اسماً دالاً على

زمان، أو مكان، أو الغاية، أي: الجهات الست

وما هو بمعناها، مثل: «أمام»، «وراء»، «يمين»، «شمال»، «فوق»، «تحت»، «قبل»، «بعد»، «قرب»، كقوله تعالى: «وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا

وحياً أو من وراء حجاب»^(١) وكقوله تعالى:

«وأصحابُ اليمين ما أصحاب اليمين»^(٢)

وكقوله تعالى: «وأصحابُ الشمال ما أصحاب

الشمال في سبوم وحميم»^(٣).

الاسم غير المتصرف

اصطلاحاً: غير المتصرف.

اسم الفاعل

تعريفه: هو اسم يدلّ على الحدث وعلى

فاعله، مثل: «هذا كاتبُ الرّسالة». فكلمة

«كاتب» يدلّ على الكتابة مطلقاً وعلى الذات التي

قامت بالكتابة، ومثل:

أعندي وقد مارستُ كلَّ خفيّة

يصدّق واشٍ أو يخيبُ سائلٌ

فكلّ من «واشٍ» و«سائل» هو اسم فاعل يدلّ

على المعنى الحدث وعلى الذات وكلمة «واشٍ»

أصلها: «واشيق» فحذفت الضمّة لثقلها على

«الياء» فاجتمع ساكنان فحذفت «الياء» متعاً لالتقاء

الساكنتين فصارت «واشٍ».

صياغته:

١- يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي

المتصرف على وزن «فاعل»، سواء أكان

الفعل لازماً أو متعدّياً، مثل: «أنا ذاهب إلى

الجامعة»، فكلمة «ذاهب» اسم «فاعل» من الفعل

«ذهب» الثلاثي اللازم والمتصرف ومثله: «فتح»

«فاتح»، «كتب» «كاتب»، «نزل» «نازل»، «حمّد»

«حامد»، «نظر» «ناظر»، «حسد» «حاسد»...

والمهم أن يدلّ اسم الفاعل على أمرين:

الأول الفعل الماضي الثلاثي المتصرف الثاني أن

(١) من الآية ٥١ من سورة الشورى.

(٢) من الآية ٢٧ من سورة الواقعة.

(٣) من الآيتين ٤١ و٤٢ من سورة الواقعة.

يدلّ على معنى حادث أي: جديد وغير دائم، وإذا دلّ على معنى ثابت فيجب تغيير صيغته التي تدلّ على الحدوث إلى ما يدلّ على الثبوت، فنقول: كريم، بخيل... أو بإدخال قرينة تدلّ على الثبوت وهذه القرينة قد تكون لفظية كإضافة اسم الفاعل إلى فاعله، مثل: «لي أخ شارف الخلق راجح العقل» والأصل: راجح عقله، شارف خلقه، لأن الإضافة تخرجه من صيغة اسم الفاعل إلى الصفة المشبهة من غير تغيير في لفظه ويتحول من معنى الحدوث إلى معنى الثبوت، وقد تكون القرينة معنوية كقوله تعالى: ﴿مالك يوم الدين﴾ فالله سبحانه وتعالى «مالك يوم الدين» في الماضي والحاضر والمستقبل وفي هذا قرينة معنوية تدلّ على الثبوت. ومثل: «اللهم أنت ربّي خالق الأكوان»، فصفة الخلق دائمة عند الله، وكقول الشاعر:

قف بروما وشاهد الأمر واشهّد
أنّ للملك مالكا سبحانه

فكلّ الأوصاف التي ترجع إلى الله تكتسب صفة الدوام ويكون هذا من الدليل المعنوي على تغيير اسم الفاعل إلى الصفة المشبهة.

٢ - ويصاغ اسم الفاعل مما فوق الثلاثي على وزن المضارع المعلوم بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة. مثل: «أَنقَذَ» مضارعه «يُنقِذُ» واسم الفاعل «مُنقِذ»، ومثل: «تَبَيَّنَ» «يَتَبَيَّنُ» «مَتَبَيَّنَ». فالفعل يتبين يجب كسر ما قبل آخره لأنه غير مكسور في الأصل. وفي هذه الصيغة أيضاً يجب التأكيد على صيغة الحدوث بالقرائن كما سبق ليدلّ على أنّ الصيغة هي اسم فاعل، أو إدخال قرائن لفظية أو معنوية تدلّ على الثبوت وأنّ الصيغة هي الصفة المشبهة، مثل: «القمر مستدير

الوجه» فكلمة «مستدير» تدلّ على صفة ثابتة في سطح القمر أي في وجهه، ومثل: «اللهم ربنا أنت منقذ المظلوم ومساعد المقهور». فالصفة المنسوبة إلى الخالق هي صفات دائمة بقرائن معنوية.

ملاحظات: ١ - يؤنث اسم الفاعل بزيادة «تاء» التانيث في آخره سواء أكان فعله ثلاثياً أو غير ذلك، لازماً أو متعدياً، مثل: «ذاهب»، «ذاهبة»، «فاتح» «فاتحة»، «كاتب» «كاتبة»، «منقذ» «منقذة»، «مستدير» «مستديرة».

٢ - إذا كان اسم الفاعل مأخوذاً ممّا فوق الثلاثي يجب كسر ما قبل آخره سواء أكانت الحركة ظاهرة مثل: «مُنقِذ»، «مُكْرِم»، «مُنطَلِق».

أو مقدّرة مثل: «استضاء» «يستضيء»، «مُسْتَضِيء» وأصلها: «مُسْتَضِيء» لأن الألف أصلها «واو» فنقلت كسرة «الواو» إلى الساكن الصحيح قبلها أي: إلى «الضاد» ثم قلبت «الواو» «ياء» لسكونها وانكسار ما قبلها. ومثلها: «مستدير» أصلها «مستدِير»، «مختار» أصلها «مُخْتَبِر» التي قلبت فيها «الياء» ألفاً لتحركها بعد فتحة.

٣ - قد وردت ألفاظ بفتح ما قبل الآخر «شدوذاً»، مثل: «مُعَمِّم» «مُشَبِّه» «مُحْصَن».

٤ - وردت ألفاظ من غير الثلاثي على وزن «فاعل»، مثل: «غاشب»، «وارش»، «باقل» «يافيع» وهي على وزن «أفعل»: «أعشب»، «أورس»، «أبلق»، «أبقع».

٥ - ورد اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول، وهذا نادر كقوله تعالى: ﴿فهو في عيشة

راضية»^(١) أي: مرّضية.

٦ - قد يدلّ اسم الفاعل على معنى «دائم» أو شبه دائم، مثل: «خالده»، «باقي»، «مستمر».

٧ - قد يشترك اسم الفاعل مع الصّفة المشبهة في صيغة واحدة وتتميز بينهما القرينة اللفظية، مثل: «البناء مربّع الشكل» أو قرينة معنوية، مثل: «الله خالق السموات والأرض».

عَمَلُهُ: ١ - يعمل مطلقاً إذا اقترن اسم الفاعل بـ «أل» فيعمل عمل فعله أي: يرفع فاعلاً إذا كان فعله لازماً. ويرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به إذا كان فعله متعدّياً، مثل: «أحبّ المانع الفقير مالاً». «المانح» اسم فاعل من «مَنَحَ» المتعدّي إلى مفعولين، فهو متعدّد مثل فعله إلى مفعولين الأول «الفقير» والثاني «مالاً» ومثل: «المعلم أت». «أت»: اسم فاعل من الفعل اللازم «أتى» فهو لازم مثله. وفاعل «أت»: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

٢ - إذا كان اسم الفاعل غير مقترن بـ «أل» فإنه يعمل عمل فعله بشروط منها:

أ - أن يدلّ على الحال أو الاستقبال أو الاستمرار المتجدّد كقوله تعالى: «وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ»^(٢) فإن دلّ على الثبوت فهو يتحوّل إلى صفة مشبهة، كقوله تعالى: «نُنَبِّئُكُمْ مِمَّا فِي بَطُونِهِ مِنْ بَيْنِ قَرْتٍ وَدِمٍ لَبْنَا خَالصاً سَائِغاً لِلشَّارِبِينَ»^(٣).

ب - أن يكون معتمداً إمّا على استفهام، مثل: «أمسافر زيدٌ غداً» أو نفي مثل: «ما شارح المعلم

الدّرس» أو موصوف، مثل: «سَلِمْتُ على رجلٍ شارحٍ أخوه درساً». أو معتمد على شيء مقدّر، مثل: «مكرّم زيدٌ أخاه أم هينهُ» والتقدير: أمكرّم، أو غير معتمد على شيء، كقول الشاعر:

كناطحٍ صخرةً يوماً ليوهِنَهَا
فلم يضرّها وأوهى قَرْنُهُ الوَعْلُ

حيث عمل اسم الفاعل ناطح عمل فعله مع أنه غير معتمد في الظاهر على شيء لكنه لما كان معتمداً في المعنى، روعي ذلك المعنى واعتبر معتمداً فأعمله، ومراعاة المعنى ناجمة عن كون الصّفة «ناطح» تصف المحذوف والأصل: «كوعْلٍ ناطح».

٣ - يجب أن لا يكون اسم الفاعل مصغراً فإذا صَغُرَ فإنه لا يعمل، مثل: «هذا حُوَيْرُسُ المدرسة».

٤ - ألاّ يفضل بينه وبين معموله بنعت، أما إذا كان الفاصل ظرفاً أو جاراً ومجروراً فإنه يعمل مثل: «هذا مساعدُ اليوم المريض» مساعدٌ: خبر المبتدأ وهو اسم الفاعل عمل عمل فعله أي رفع فاعلاً ونصب مفعولاً به، وقد فصل الظرف «اليوم» بينه وبين معموله. فاعله ضمير مستتر تقديره «هو» المريض مفعول به لاسم الفاعل. ومثل: «هذا مساعدٌ في الطريقي المريض».

٤ - ويجوز إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، مثل: «أنا قارىء الدّرس» «قارىء»: خبر المبتدأ مرفوع وهو مضاف «الدّرس» مضاف إليه مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول به لاسم الفاعل «قارىء».

ويسمي الكوفيون اسم المفعول واسم الفاعل العاملين، الفعل الدائم.

(١) من الآية ٢١ من سورة الحاقة.

(٢) من الآية ١٠ من سورة الرعد.

(٣) من الآية ٦٦ من سورة النحل.

ويسمى اسم الفاعل اصطلاحاً أيضاً: الاسم الفاعل، الجاري على الفعل.

اسم الفعل

تعريفه: اسم الفعل هو لفظ يدلّ على فعل معيّن، ويشتمل على معناه وعمله وزمنه، ولا يقبل علامته ولا يتأثّر بالعوامل، واسم الفعل لا يقبل علامة الفعل أي: لا يقبل «تاء» التانيث، ولا «تاء» الضمير التي تقع فاعلاً، ولا يتأثّر بالعوامل التي تنصب المضارع أو تجزئه، فاسم الفعل الذي يدلّ على الماضي كقول الشاعر:

بَعُدْتُ ديارَ واحتوتُكَ ديارُ
هيهاتَ لنتّجم الرّفيع قرارُ

«هيهات»: بمعنى «بُعَدَ» اسم فعل ماضٍ، واسم فعل بمعنى المضارع، كقول الشاعر:

أهّا لها من ليالٍ! هل تعود كما
كانت؟ وأيُّ ليالٍ عاد ماضيها

فاللفظ «أهّا» اسم فعل مضارع بمعنى: «أتوجّع» يعمل عمله من غير أن يتأثّر بالعوامل التي تدخل على المضارع فتنبه أو تجزئه. واسم الفعل بمعنى الأمر، كقول الشاعر:

سَلِّ عن شجاعته ورزّة مسالماً
وحذارٍ ثم حذارٍ منه محارباً
وفيه «حذارٍ» اسم فعل أمر بمعنى: «احذّر» لا يقبل علامته.

خصائص اسم الفعل: لاسم الفعل مُميّزتان يتميّز بهما عن فعله وهما:

أولاً: المبالغة في المعنى، مثل: «شتان»: هو اسم فعل بمعنى: افرق جداً.

ثانياً: الإيجاز في اللفظ مع اداء المعنى كاملاً، مثل: «صه يا فتى ويا ولدان ويا أولاد»،

ولو أخذنا الفعل الذي بمعنى «صه» وهو «اسكت» لقلنا: اسكت يا فتى، اسكتا يا ولدان، اسكتوا يا أولاد.

أقسام اسم الفعل باعتبار الأزمنة: يقسم اسم الفعل إلى ثلاثة أقسام تختلف باختلاف أزمنة الفعل المطابق له:

أولاً: اسم فعل أمر يكون دائماً مثنياً، فاعله مستتر وجوباً، وقد يكون لازماً كفعله أي: لا يتعدى إلى مفعول به، أو متعدياً إلى مفعوله. وهو نوعان:

أ- قياسي على وزن «فَعَال» وفعله ثلاثي تام متصرف، مثل: «حذارٍ من البرد» بمعنى: «احذّر»، و«نزال إلى الباخرة» بمعنى: «انزل» و«زحامٍ في ميدان الإصلاح»، أي: «ازحم» ولا يصاغ على «فَعَال» اسم فعل الأمر الذي فعله غير ثلاثي، مثل: «دَخَرَجْ» و«شُدْ» و«دَرَكْ» بمعنى «أدرك»، أو الذي فعله ناقص، مثل: كان، أمسى ظلّ... أو الذي فعله غير متصرف، مثل: «عسى»، «ليس».

ب- سماعي، أي: لا وزن له، مثل: «أمين»، بمعنى: استجب، «مه» بمعنى: «اسكت» أو «اترك»، «صه» بمعنى: «اسكت»، «حي»، بمعنى: «أقبل». و«هيا» بمعنى: «أسرع»، «تبدّد» بمعنى: «امهل»، «تبدّخ» بمعنى: امهل أيضاً، و«هيا» بمعنى: «حرّض»، «أغر» بمعنى: «أقبل»، و«حيهل» بمعنى: «أقبل» أيضاً، هلمّ بمعنى: «أقبل».

وتجري على الألسنة عبارة هلمّ جرّاً. وفيها «هلمّ»: بمعنى: «أقبل» و«جرّاً» مصدر «جرّ يجرّ جرّاً» وليس المراد باللفظتين المعنى الحسي، وإنما الاستمرار على الشيء وملازمته.

الأول: ما ليس له أصل في فعل، مثل: «شَتَان»، «وَيَّ»، «مَهْ»، «بَلَهْ»...

الثاني: ما له أصل في فعل، ثم انتقل إلى اسم فعل، وهو عدة أنواع:

١ - المنقول عن الجار والمجرور، مثل: «عليك» بمعنى: «الزَّمْ»، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾^(١) أي: الزموا أنفسكم وتعرب «عليكم» اسم فعل أمر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، «أنفسكم» مفعول به منصوب وضمير المخاطبين في محل جر بالإضافة. ومثل: «إليك» بمعنى: «ابتعد»، مثل: «إليك عني» أي: ابتعد عني، وتعرب «إليك» اسم فعل أمر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. ومثل: «إلي» بمعنى: «أقبل»، مثل: «إلي أيها الأخ العزيز».

٢ - المنقول عن ظرف مكان، مثل: «أمامك» بمعنى: «تقدّم»، «وراءك» بمعنى: «تأخّر»، «مكانك» بمعنى: «اثبّت»، فتقول: «أمامك أيها الجندي إلى ساحة الوغى» «أمامك» اسم فعل أمر بمعنى تقدّم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ومثل: «وراءك إن كان في التقدّم حسرة» «وراءك»: اسم فعل أمر بمعنى تأخّر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ومثل: «مكانك أيها اللصّ» ومثل: «مكانك تحمدي أو تستريحي».

٣ - المنقول عن مصدر له فعل من لفظه، مثل: «رُوَيْدَ» بمعنى: «تمهّل» فتقول: «رُوَيْدَ أيها المعلم لطلاب صغار يتقدّمون» وأصل كلمة «رُوَيْدَ» مصدر «إزواد» وفعله «أزود» ولمّا صغّر

ثانياً: اسم فعل مضارع ويكون مبنياً دائماً، ولا بدّ له من فاعل، وهو لازم أو متعدّد كفعله، ومثاله: «أف» بمعنى: «أنضجر»، كقوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهَا أُنْثَىٰ﴾^(١) «أوه» بمعنى: «أألم»، «ويّ» بمعنى: «أعجب»، كقوله تعالى: ﴿وَيَّ كَأَنَّهُ لَا يَفْهَمُ الْكَافِرُونَ﴾^(٢). وقد يختم اسم الفعل «ويّ» بحرف الخطاب «الكاف»، كقول الشاعر:

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها
قيل الفوارس ويك عتتر أقدم

ثالثاً: اسم فعل ماض ويكون مبنياً ويحتاج إلى فاعل مستتر جوازاً، وهو لازم أو متعدّد كفعله، مثل: «هيهات» بمعنى: «بعد»، «شَتَان» بمعنى: «بعد» أيضاً ولكن يحتاج إلى فاعل متعدّد بواو العطف، فيكون الاسم الأول فاعلاً والثاني معطوفاً عليه بالواو، وقد تقع «ما» الزائدة بعد «شَتَان» وقبل الفاعل، كقول الشاعر:

شَتَان ما يؤمّي على كورها
ويسوم حياناً أخي جابر
حيث دخلت «ما» الزائدة بعد «شَتَان»، و«يومي» الأولى فاعله و«يوم» الثانية معطوف عليه بالواو، وقد يأتي بعد «شَتَان» «ما بين»، مثل: «شَتَان ما بين الأخوين في الذكاء». وقد تعرب «ما» اسم موصول والتقدير: بُعدت المسافة بين الأخوين.

أقسام اسم الفعل بحسب الدلالة على الفعل: وينقسم اسم الفعل بحسب دلالة على الفعل إلى قسمين:

(١) من الآية ٢٣ من سورة الإسراء.

(٢) من الآية ٨٢ من سورة القصص.

(١) من الآية ١٠٥ من سورة المائدة.

على الفتح لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. «الشَّرُّ»: مفعول به وقد يكون اسم الفعل مضافاً إلى مفعوله، فتقول: بَلَّهَ الشَّرُّ، ويجوز أن يكون المصدر «بَلَّهَ» منوناً وناصباً مفعوله، فتقول: «بَلَّهَ الشَّرُّ» بَلَّهَ: مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره: «اترك» «الشَّرُّ»: مفعول به منصوب.

ونتيجة القول أنه إذا كان الاسم بعد «بله» منصوباً منوناً جاز أن يكون لفظ «بله» مصدرأ أي: مفعولاً مطلقاً، عاملاً النَّصْب في ما بعده، معرباً، أو أن يكون اسم فعل أمر مبنياً بمعنى: «اترك»، والمعنى أن القرائن تميز بين الاستعماليين. فإن كان الاسم بعد «بَلَّهَ» مجروراً وجب أن يكون مصدرأ مضافاً والاسم المجرور هو المضاف إليه، ويصلح أن يكون مصدرأ أو اسم فعل إذا كان بعده منصوباً. وقد تفصل «ما» الزائدة بين اسم الفعل «رويد» ومفعوله، مثل: رويد ما الكذب والتقدير: أروِد الكَذِبَ، أي: دَعِ الكَذِبَ.

وقد يأتي لفظ «بَلَّهَ» اسم استفهام مبني على الفتح بمعنى «كيف» مثل: «بَلَّهَ أخوك» أي: كيف أخوك. «بله» اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم. «أخوك»: مبتدأ مؤخر مرفوع «بالواو» لأنه من الأسماء السَّنة و«الكاف» في محل جر بالإضافة. وقد تحتل الأوجه الثلاثة: اسم الفعل، والمصدر، والاستفهام، مثل:

نَذَرُ الْجَمَاحِمَ ضَاحِياً هَامَاتِهَا
بَلَّهَ الْأَكْفُفَ كَأَنَّهَا لَمْ تَخْلُقْ
وفيه «بَلَّهَ» اسم فعل أمر بمعنى: «اترك» مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. «الأكْفُفَ» مفعول به منصوب. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والأصل: اترك الأكْفُفَ أو «بَلَّهَ

المصدر وحذفت حروفه الزائدة فصار «رُوَيْدَ» ثم نُقِلَ إلى اسم الفعل، ولكلمة «رويد» إذا استعملان: الأول أن يكون مصدرأ معرباً من فعل محذوف من لفظه فيكون: مفعولاً مطلقاً منصوباً، ومن الممكن تنوينه، ونصب مفعول به بعده، مثل: رُوَيْدٌ سَمِيرًا. وتعرب، «رويداً» مفعولاً مطلقاً نائباً عن فعله المحذوف تقديره: أروِد رُوَيْدًا وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. «سميراً»: مفعول به منصوب. أو جر المفعول به بعده فتقول: «رويداً سمير» فتكون «رويداً» مضاف و«سمير» مضافاً إليه، ويجوز أن يكون منوناً بدون أن ينصب مفعولاً به، مثل: «رويداً أيها المُسْرِعُ». ويصح أن يكون مصدرأ غير نائب عن فعله فيعرب حالاً، مثل: «اكتب فرضك رويداً» «رويداً»: حال منصوب، ومعناه متمهلاً ومُروداً. وقد يكون نعتاً لمصدر مذكور، مثل: «تقلدتم الجيوش تقلدماً رويداً». «رويداً» نعت المصدر «تقلدماً». أو نعتاً لمصدر محذوف، مثل: «سارت القافلة رويداً» أي: سيرا «رويداً». «رويداً» نعت للمصدر المحذوف.

والثاني: أن ينصرف من المصدر إلى اسم الفعل بمعنى: «أمهل» فينصب أولاً ينصب المفعول به بعده، مثل: «رُوَيْدَ أخانا فإن في التأني السَّلامة» «رويد» اسم فعل أمر بمعنى: «تمهل» مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. أخانا: منادى منصوب بالالف لأنه من الأسماء الستة و«ناء»: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

٤ - المنقول عن مصدر ليس له فعل من لفظه، بل من معناه، مثل: «بَلَّهَ» بمعنى: «اترك» فتقول: «بَلَّهَ الشَّرُّ». «بله»: اسم فعل أمر مبني

أي: اسكت يا سمير عن كل حديث، «صِهْ» نكرة لأنه مَنْوَن، ومثل «صَهْ يا سمير» أي: اسكت عن حديثك هذا «صَهْ» غير مَنْوَن فهو معرفة ومثله «إِيَه» و«إِيَه» بمعنى: امض في حديث، وإِيَه امض في حديثك.

٥ - اسم الفعل يكون دائماً لا محلّ له من الإعراب ويكون هو وفاعله بمنزلة الجملة الفعلية.

٦ - لا يتقدّم معمول عليه في الأغلب.

اسْمُ الْفِعْلِ الْأَمْرِ

اصطلاحاً: هو الذي يدلّ على فعل الأمر ومعناه وعمله من غير أن يتضمّن علامته مثل: «صَهْ» بمعنى: اسكت، و«حَيَّ» بمعنى: أقبل و«إِيَه»، بمعنى: امض في حديثك.

اسْمُ الْفِعْلِ السَّمَاعِيِّ

اصطلاحاً: هو ما سُمِعَ عن العرب مرتجلاً أو منقولاً، مثل: «شتان» بمعنى: «بَعْدُ» و«عليك» بمعنى: «الزّمْ»، و«راءك» بمعنى: «تأخّر»، أمامك، بمعنى: «تقدّم».

اسْمُ الْفِعْلِ الْقِيَاسِيِّ

اصطلاحاً: هو ما صيغ على وزن «فَعَالٍ». مثل: «نزال» بمعنى: «انزل» «تراك» بمعنى: «اترك» «حذار» بمعنى: «احذر».

اسْمُ الْفِعْلِ الْمَاضِي

اصطلاحاً: هو الذي يدلّ على الفعل الماضي ومعناه وعمله من غير أن يتضمّن علامته، مثل: «سَرَعَان» بمعنى: «أسرع» «بُطْآن» بمعنى: «أبطأ».

اسْمُ الْفِعْلِ الْمُرْتَجَل

اصطلاحاً: هو ما وضع في أصله اسم فعل

مفعول مطلق نائب عن فعله وهو مضاف «الأكفّ» مضاف إليه والتقدير: بَلَّهْ الأكفّ. أو «بَلَّهْ» اسم استفهام مبنيّ على الفتح في محل رفع خبر مقدّم. «الأكفّ» مبتدأ مؤخر. والتقدير: بَلَّهْ الأكفّ، وقد نفع «بَلَّهْ» اسماً بمعنى «غير»، كقول الرسول ﷺ في حديث قدسيّ: «أعددت لعبادي الصّالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، من بَلَّه ما أطلعتُم عليه» أي: من غير ما أطلعتُم عليه. «بله» اسم بمعنى: «غير» مجرور بـ «من» وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

ملاحظات:

١ - يكون اسم الفعل بأنواعه كلّها مبنياً وذلك لأنه يشبه الحروف العاملة.

٢ - يمتاز اسم الفعل بقوة دلّالته على المعنى وإيجازه واختصاره.

٣ - أنه يلزم صورة واحدة في جميع الحالات: في الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث إلّا إذا كان متصلاً بـ «كاف» الخطاب فيثنى ويجمع ويذكر ويؤنث، مثل: «عليك»، «عليك» «عليكما»، «عليكن»، «عليكم» فتقول: «عليكم أنفسكم»، «عليكم»: اسم فعل أمر بمعنى: الزموا وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتم. «أنفسكم»: مفعول به لا اسم الفعل منصوب بالفتحة وهو مضاف وضمير المخاطبين في محل جرّ بالإضافة، ومثله «أمامك»، «وراءك» تقول: «أمامك» «أمامك» «أمامكما»، «أمامكن» «أمامكم»، «وراءك» «وراءكما» «وراءكن» «وراءكم»...

٤ - يكون اسم الفعل المنوّن نكرة، ويكون معرفة إذا كان غير ذلك، مثل: «صِهْ يا سمير»

معنى في ذاته مجرد من الزمن، مثل: «تَرَكَ نَفْسِكَ»
وهواها مضربك».

اسم في معنى المَصْدَر

اصطلاحاً: اسم المصدر أي: الذي يساوي
المصدر في معناه ويخالفه في لفظه بنقص بعض
الحروف أو بزيادتها لفظاً وتقديراً. مثل: «تَوْضُأُ
الْمُؤْمِنِ وضوء تاماً» والأصل: «تَوْضُأُ تَوْضُأً».
ومثل: «تَكَلَّمَ المَعْلَمُ كلاماً مفيداً» والأصل:
«تَكَلَّمَ تَكَلُّماً». ومثل: «لو استعان المرء عَوْناً
الْتَمَلْ لَزدهرت الأُشْةُ» «عَوْنٌ» اسم مصدر من
«استعان» والأصل: «استعان استعانة».

اسم «كَادَ» وأخواتها

اصطلاحاً: هو الاسم المرفوع الواقع بعد
«كَادَ» أو أخواتها وهو في أصله مبتدأ محكوم عليه
بأمر، كقوله تعالى: «يَكَادُ الْبَرَقُ يُخْطِفُ
أَبْصَارَهُمْ»^(١) وكقوله تعالى: «وطفقا يَخْصِفَانِ
عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ»^(٢) «البرق» اسم «يَكَادُ»
مرفوع. وألف المشي هو اسم «طفق».

اسم «كَانَ» وأخواتها

اصطلاحاً: هو الاسم المرفوع الواقع بعد
«كَانَ» أو أخواتها وهو في أصله مبتدأ محكوم عليه
بأمر. كقوله تعالى: «فَنَظَلْتُ أَعْنَقُهُمْ لَهَا
خَاضِعِينَ»^(٣). «أَعْنَقُهُمْ» اسم «نَظَلْتُ» مرفوع
وضمير الغائبين «هم» في محل جرٍّ بالإضافة.
وكقوله تعالى: «وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً»^(٤)
وكقوله تعالى: «لَا يَزَالُ بَنِيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً

(١) من الآية ٢٠ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٢٢ من سورة الأعراف.

(٣) من الآية ٤ من سورة الشعراء.

(٤) من الآية ٩٢ من سورة النساء.

ولم يستعمل في غيره من قبل، مثل: «وَيَ»
بمعنى: «أَعْجَبَ»: «شَتَّانَ» بمعنى: «بُعْدَ»
«صَه»، بمعنى: «اسْكُتْ» يكون اسم الفعل
المرتجل بمعنى الماضي، والمضارع، والأمر.

اسم الفعل المَصْرَاع

اصطلاحاً: هو الذي يدلُّ على الفعل المضارع
ومعناه وعمله دون أن يتضمَّن علامته، مثل:
«أَفْبَ» بمعنى: «اتَّضَجَر». «آه» بمعنى: أتوجع.

اسم الفعل المَعْدُول

اصطلاحاً: هو الذي يكون على وزن «فَعَالٍ»
ولهُ ماضٍ ثلاثي تامٍّ متصرفٌ مثل: «حَذَارٍ»
بمعنى: احذر. «زَحَامٍ» بمعنى: ازحم «نَزَالٍ»:
بمعنى «انزل». وشذَّ بجيء اسم الفعل «دَرَاكٌ»
على وزن «فَعَالٍ» من الفعل «أَدْرَكَ» غير الثلاثي.
ملاحظة: لا يكون اسم الفعل المَعْدُول إلَّا
اسم فعل للأمر.

اسم الفعل المَنْقُول

اصطلاحاً: هو الذي وضع في أوَّل أمره لمعنى
ثم نُقِلَ منه إلى اسم الفعل، مثل: «عَلَيْكَ»
بمعنى: «الزِّم» منقول من حرف الجرِّ «عَلَى».
«أَمَامَكَ» بمعنى: «تَقَدَّمَ» منقول من الظرف
«أَمَامَ». «وَرَاءَكَ» بمعنى: «تَأَخَّرَ» منقول من
الظرف «وَرَاءَ» «إِلَيْكَ» مثل: «إِلَيْكَ عَنِي» بمعنى:
ابتعد أو إليك الكتاب بمعنى: «خُذْ» وهو منقول
من جارٍ ومجرور، «رُوِيَ» بمعنى: «أُنْهَلُ» منقول
عن مصدر «بَلَّ» بمعنى: «اتَّرك». «هَاكَ»
بمعنى: «خُذْ» منقول عن التنبيه «هَآ».

الاسم الفِعْلِيُّ

اصطلاحاً: المصدر، أي الذي يدلُّ على

مؤنث سالم، وكقول الشاعر:

تَعَزَّزْ فَلَا إِلْفَيْنِ بِالْعِيشِ مُتَّعًا
وَلَكِنْ لَوَرَادِ الْمُنُونِ تَتَابُعُ

«إِلْفَيْنِ» اسم «لا» مبني على «الياء» لأنه مؤنث.
وكقول الشاعر:

أَلَا اصْطَبَارَ لَسَلَّمَى أُمَّ لَهَا جَلَدٌ
إِذَا أَلَقِيَ الَّذِي لَاقَاهُ أَمْثَالِي
اصْطَبَارُ: اسم «لا» مبني على الفتح.

٢ - إذا كان اسم «لا» مضافاً يكون منصوباً
معرباً. مثل: «لا بَاتِعٌ صُحُفٍ مَوْجُودٍ» «بَاتِعٌ» اسم
«لا» منصوب بالفتحة وهو مضاف «صحفٍ» مضاف
إليه.

٣ - إذا كان اسم «لا» مشبهاً بالمضاف يكون معرباً
منصوباً. مثل: «لا بَاتِعاً صُحُفاً مَوْجُوداً» «بَاتِعاً»
اسم «لا» منصوب «صحفاً» مفعول به لا اسم
الفاعل منصوب، وفاعل اسم الفاعل «بَاتِعاً»
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

اسمُ الحالِ التي يُفَعَّلُ بِهَا

اصطلاحاً: مصدر النوع. أي: المصدر الذي
يبدل على المعنى وعلى النوع، مثل: «نظرتُ
نظرةً الباحِثِ المتفحِّصِ» ومثل: «جلستُ جلسةً
المتواضعِ».

اسمُ اللَّمَرَّةِ

اصطلاحاً: هو المصدر الذي يصاغ من الفعل
التام المتصرف، غير القلبي، غير دال على صفة
ملازمة، بل يدل على حصول الفعل مرة واحدة،
مثل: «رحمة» «جلسة»، «أكلة» «دعوة» «نشدة» فلا
يصاغ من «كاد» لأنه ناقص، ولا من «دام» لأنه

في قلوبهم»^(١) «بينانهم» اسم «لا يزال» مرفوع
وهو مضاف وضمير الغائبين في محل جر
بالإضافة.

اسمُ الكثرةِ

اصطلاحاً: هو مصدر على وزن «مفعلة» يدل
على مكان يكثر فيه الشيء، ويصاغ من الثلاثي
المجرد، مثل «أسد»: «مأسدة» «سبع» «مسبعة»
«كلب» «مكلبة» «قمح» «مقمحة».

اسمُ الكيفيةِ

اصطلاحاً: المصدر الصناعي، هو المصدر
المنتهي بياء مشددة، بعدها تاء التانيث، مثل:
«إنسانية الإنسان أهم ما يتميز به المتعلم» ومثل:
«وطنية»، «حسية».

اسمُ النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ

اصطلاحاً: هو الاسم المنصوب بعد «لا»
النافية للجنس وهو في الأصل مبتدأ محكوم عليه
بأمر. مثل قوله تعالى: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(٢) «إله»
اسم «لا» مبني على الفتح، «لا» مع اسمها في
محل رفع مبتدأ.

ملاحظات:

١ - إذا كان اسم «لا» النافية للجنس مفرداً،
أي: لا مضافاً ولا مشبهاً بالمضاف يُبنى على ما
كان يُنصب به قبل دخول «لا» عليه، كقول
الشاعر:

أودى الشباب الذي مجد عواقبه
فيه نلذ ولا لذاتٍ للشيب
«لذات» اسم «لا» مبني على الكسرة لأنه جمع

(١) من الآية ١٠ من سورة التوبة.

(٢) من الآية ١٩ من سورة محمد.

جامد ولا من «ظنٌ» لأنه قلبي، ولا من «حسنٌ» لأنه يدلّ على السجاية.

مع زيادة وصف في الموصوف مثل: «علامة»

«قهار» «فهامة» «سميع» «رحيم» «عليم» «صديق».

الاسمُ المَبْنِيّ

اصطلاحاً: هو الذي دخله البناء، مثل: «أمس» إذا دلّ على اليوم قبل الذي نحن فيه وكان مجرداً من «أل» والإضافة والتّصغير، مثل: «استيقظت أمس على صوتِ الرّعد القاصف». ومثل: اسم «لا» النّافية للجنس المفرد، مثل: «لا حول ولا قوّة إلّا بالله» والمنادى العلم أو النكرة المقصودة مثل: «يا سمير» ومثل: «يا رجلُ خذ بيدي» ومثل كلمة «علٌ» التي «بُنِي» على الضّمّ إذا حذف المضاف إليه ونوي لفظه، كقول الشاعر:

وَلَقَدْ سَدَدْتُ عَلَيْكَ كُلَّ ثَنِيَّةٍ

وَأَتَيْتُ نَحْوَ بَنِي كُتَيْبٍ مِنْ عُلٍّ

واصطلاحاً: أيضاً هو الذي يجري عليه الإعراب، ولكنه يلزم علامة واحدة على آخره، فلا تتغيّر سواء أكان مرفوعاً، أم منصوباً، أم مجروراً، مثل: «جاء سيّوّه» «سيّويه» فاعل مبنيّ على الكسر في محل رفع، ومثل: «هذا الولد ناجح» «هذاه»: «الهاء» للتّثنية و«ذا» اسم إشارة مبنيّ على السّكون في محل رفع مبتدأ، ومثل: «إنّ هذا الولد ناجح» «هذاه»: «الهاء» للتّثنية و«ذا» اسم إشارة مبنيّ على السّكون في محل نصب اسم «إنّ» ومثل: «من هذه المدرسة تخرّج الطّلاب المجتهدون» «هذه»: «الهاء» للتّثنية و«ذه»: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل جرّ بالإضافة ومثل: «هذه الفتاة جميلة»: «هذه»: «ذه» اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ. ويدخل في الأسماء المبنية

وإذا كان بناء المصدر «بالتاء» أي: على وزن «فَعْلَة» مثل: «دعوة» و«رحمة» فيصاغ مصدر المَرَّة بإضافة كلمة «الواحدة» صفة للمصدر فتقول: «إقامة واحدة» «رحمة واحدة» وإذا كان المصدر مما فوق الثلاثي فيصاغ اسم المَرَّة منه بزيادة «تاء» التّأنيث المربوطة على مصدره مثل: «استخرج» «استخراجاً» و«استخرجة» و«انطلق» «انطلاقاً» و«انطلاقة»، أمّا إذا كان المصدر القياسي بالتّاء فيوصف المصدر بكلمة الواحدة، مثل: «إقامة واحدة» و«دعوة واحدة».

اسمٌ للمَصْدَرِ

اصطلاحاً: اسم المصدر.

اسمٌ للمعنى الحاصلِ بِالمَصْدَرِ

اصطلاحاً: اسم المصدر.

الاسمُ المؤنَّث

اصطلاحاً: المؤنَّث أي ما يدلّ على مؤنث من الإنسان، مثل: «امرأة» ومن الحيوان، مثل: «هرة»، ومن الشّيء، مثل: «طاولة». وهو المشار إليه بقولك «هذه» فتقول: «هذه المرأة» و«هذه الهرة» و«هذه الطاولة».

اصطلاحاً: يرادّ به اسم العلم، انظر: العلم.

اسمٌ ما لم يسمّ فاعِلُهُ

اصطلاحاً: هو نائب الفاعل. انظر: نائب الفاعل.

اسمُ المُبَالِغَةِ

اصطلاحاً: هو الذي يدلّ على الحدث وفاعله

٥ - اسم الشرط، كقوله تعالى: ﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَبَلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾^(١).

٦ - بعض الظروف. كقوله تعالى: ﴿تَوَتَّى أَكَلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾^(٢).

٧ - بعض أسماء الزمان، مثل: ﴿زُرْتُكَ طُلُوعَ الشَّمْسِ﴾.

٨ - الاسم الموصوف، كقول الشاعر:

حُمِلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا وَاصْطَبَرَتْ لَهُ
وَقَمَّتْ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا

٩ - الضمائر، مثل: ﴿أَمَّا أَمَّاكَ إِنَّمَا سَبَبُ وجودك﴾.

الاسم المنصرف

اصطلاحاً: هو الاسم الذي لا يلزم حالة واحدة بل يثنى ويجمع ويصغر وينسب إليه، مثل: «كلب»، «كلبان»، «كلاب»، «كلي». وهو نوعان: الاسم الجامد، مثل: «هذا قلم». والاسم المشتق، مثل: «سمير عادل». ويسمى أيضاً: المنصرف.

الاسم المتمكن

هو الاسم المعرب الذي يقبل التثنية، وهذا هو الأصل في الأسماء، وكلما ابتعد الاسم عن مشابهة الحرف والفعل في البناء وعدم التثنية، كان أكثر أصالة في الاسمية وأكثر تمكناً. لذلك سموا الاسم المعرب الذي يلحقه التثنية متمكناً أمكن، والاسم المعرب الذي لا يلحقه التثنية متمكناً غير أمكن مثل: الكتاب. دفتر. فرس.

(١) من الآية ٦٢ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٢٧ من سورة إبراهيم.

الأعداد المركبة تركيباً مزجياً مثل: «جاء ثلاثة عشر رجلاً» «ثلاثة عشر»: فاعل مبني على الفتح في محل رفع. ومثل: «إن ثلاثة عشر رجلاً مجتمعون في القاعة»: «ثلاثة عشر»: اسم «إن» مبني على الفتح في محل نصب، ومثل: «سلمت على ثلاثة عشر رجلاً»: «ثلاثة عشر»: عدد مركب في مقام اسم مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر «على». والأسماء المبنية لا تكون معتلة الآخر، لأن ذلك خاص بالأسماء المعربة.

الاسم المُنْبَه

اصطلاحاً: هو الذي لا يدل على معنى في نفسه إلا بواسطة تكون بمنزلة الصلة مع الموصول أو الصفة مع الموصوف، والأسماء المبهمة كثيرة منها:

١ - «أَيُّ» و «أَيَّة» في النداء، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مُّرْضِيَةً﴾^(٢).

٢ - اسم الإشارة كقوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُ الْفُضْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ﴾^(٣).

٣ - الاسم الموصول، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾^(٤).

٤ - اسم الاستفهام، كقوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمَواتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾^(٥).

(١) من الآية ٦ من سورة الانفطار.

(٢) من الآيتين ٢٧ و ٢٨ من سورة الفجر.

(٣) من الآية ٣٨ من سورة العرسلات.

(٤) من الآية ٧ من سورة الانفطار.

(٥) من الآية ٢٨ من سورة البقرة.

الاسْمُ الْمُتَمَكِّنُ غَيْرُ الْأَمَكِّنِ

هو الاسم الذي لا يلحقه التثنية، فيكون ممنوعاً من الصّرف. فهو «متمكّن» لأنه يقبل علامات الإعراب، وهو «غير أمكن» لأنه لا يقبل التثنية ولا الكسرة بل يجزّ بالفتح مثل: «قرأت في معاجم»، «صليت في مساجد» ولأنه يشبه الفعل من هذا الوجه.

اسْمُ الْمُثْنَى

اصطلاحاً: الملحق بالمتنى، مثل: «أمسكت الجريح بيديّ الأثنتين».

الاسْمُ الْمُثْنَى

اصطلاحاً: هو الاسم الذي ناب عن مفردين اتفاقاً لفظاً ومعنى، مثل: «أضاء الأرض نجمان».

الاسْمُ الْمَجْرُودُ

اصطلاحاً: هو الذي تكون حروفه كلها أصلية فمنه ما هو ثلاثي، مثل: «قلم»، «بيت»، ومنه ما هو رباعي، مثل: «جعفر»، ومنه ما هو خماسي، مثل: «سفرجل». ولا يكون الاسم المجرود فوق خمسة أحرف أصول.

ملاحظة: تعرف زيادة الحرف بحذفه وتأدية الكلمة بعد حذفه معنى «جديداً» وتعرف أصالة الحرف بعدم إمكانية الاستغناء عنه، ولا تؤدي الكلمة بعد حذفه معنى مفيداً، أو تؤدي معنى مخالفاً لما كانت تؤديه قبل الحذف ويسمى أيضاً: الاسم المَحْض.

الاسْمُ الْمَجْرُودُ

اصطلاحاً: هو الاسم المعرب الذي يصيبه الجرّ إمّا بالحرف، مثل قوله تعالى: «لَيَبْقَرَنَّ لَكَ

اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرُ»^(١). «ذنبك»

اسم مجرور بالكسرة لأنه سبقه حرف الجرّ «من» وهو مضاف «والكاف» ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة، أو بالإضافة كقوله تعالى: «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيْنِ»^(٢).

ويسمى أيضاً: المجرور، المخفوض.

الاسْمُ الْمَحْدُودُ

اصطلاحاً: المشغول عنه، أي: الاسم الذي كان مفعولاً به، ثم تقدّم على عامله مثل:

والذنب أخشاه إن مررت به

وحدي وأخشى الرياح والمطر

الاسْمُ الْمُحْضُ

اصطلاحاً: هو الاسم الذي يلزم الإضافة على الأغلب ولا يدلّ على الظرفية مثل: «حَسْبُ»، «كُلُّ»، «بعض»، «أي»، «غير». كقوله تعالى: «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»^(٣) وكقوله تعالى: «كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»^(٤). وكقوله تعالى: «وَاللَّهُ فَضْلُ يُغْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرُّزْقِ»^(٥) وكقوله تعالى: «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ»^(٦) وكقوله تعالى: «هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ»^(٧).

(١) من الآية ٢ من سورة الفتح.

(٢) من الآية ١٨ من سورة المطففين.

(٣) من الآية ١٧٣ من سورة آل عمران.

(٤) من الآية ٢٦ من سورة الرحمن.

(٥) من الآية ٧١ من سورة النحل.

(٦) من الآية ٢٢٧ من سورة الشعراء.

(٧) من الآية ٣ من سورة فاطر.

الاسمُ الْمُحَقَّرُ

اصطلاحاً: المصغَّر، أي الاسم الذي على وزن «فَعِيل» أو «فَعِيلِل» أو «فَعِيمِل» مثل: «رَجِيل» و«كُتِيب» و«سَلِيطِين».

الاسمُ المُذَكَّرُ

اصطلاحاً: المذكر، أي: الذي يدلُّ على ذكر من الانسان، مثل: «رجل» أو من الحيوان، مثل: «نَيسِر» أو من الشيء، مثل: «دَفْتِر»، «كُتَاب»، «قَلَم».

اسم المَرَّةِ

اصطلاحاً: مصدره المَرَّة، أي: الذي يدلُّ على الحدث وعلى عدده مثل: «مَشِيتُ مَشِيَةً المتواضع»، ومثل: «انطلقت الباخرة انطلاقةً واحدة».

الاسم المُرَكَّبُ

اصطلاحاً: العَلَمُ المُرَكَّبُ، مثل: «بعلبك» مؤلفة من جزأين: «بعل» بمعنى: إله و«بك» المدينة، ومثل: «حُضْرَمُوت»، «رام شهر» «رامهرمز» «نيويورك»، «سيوييه» تتألف من «سبب» معناها تفاح و«ويته» معناها الرائحة.

الاسمُ المَزِيدُ

اصطلاحاً: هو ما زيد على حروفه الأصلية إما حرف واحد، مثل: «كتاب» زيدت فيها «الالف»، أو حرفان، مثل: «مقاتل» زيدت الألف واليم، أو ثلاثة أحرف مثل: «مُسْتَكْتَب» زيدت فيه «الميم» و«السين» و«التاء»، ولا يزيده الاسم المزيد على سبعة أحرف.

الاسمُ المشتقُّ

اصطلاحاً: هو الاسم الذي يؤخذ عن المصدر

أو الفعل، مثل: «عادل» «كتاب» «سامر».

الاسمُ المُشْتَقُّ تَأْوِيلًا

اصطلاحاً: الملحق بالمشتق، مثل: «هذا زيد عدل» أي: عادل.

الاسمُ المشتقُّ العَامِلُ

اصطلاحاً: المشتق العامل.

الاسمُ المُشْتَقُّ غَيْرُ الْعَامِلِ

اصطلاحاً: المشتق المهمل.

اسم المصدر

اصطلاحاً: هو اسم مساوٍ للمصدر في الدلالة على المعنى المجرد دون تقييد بزمان، ولكنه يخالفه بنقص بعض حروفه لفظاً وتقديراً دون تعويض، مثل: الفعل «أعطى». مصدره الأصلي: «إعطاء». فإذا قلنا «عطاء» كان مساوياً للفظ «إعطاء» وينقص عنه الهمزة في أوله دون أن يعوّض منها بشيء لفظاً وتقديراً. فإن كان النقص في اللفظ فقط دون التقدير، فاللفظ مصدر وليس باسم مصدر، مثل: «قاتل قتالاً» والأصل: «قتالاً» خلا اللفظ «قتالاً» من «الياء» ولكنها مقدرة. وإن خلا الحرف لفظاً وعوّض منه شيء فهو مصدر وليس باسم مصدر فتقول في: «وعد»، المصدر الأصلي «وعداً» أو «عدة» فقد حذفت «الواو» وعوّض منها بالتاء المربوطة في الآخر. فالمصدر الذي حذف منه حرف ولم يعوّض منه شيء يسمى: اسم مصدر، مثل: «كلاماً» وتكلماً. فقد عوض عن اللام المشددة بالالف فليس باسم مصدر. أما مثل: «توضأً» و«وضوءاً»: فكلمة «وضوءاً» هي اسم مصدر لأن المصدر الأصلي «وتوضؤاً» حذفت منه «التاء» دون تعويض. ومن أسماء المصادر الاسم الذي يدلُّ على معنى مجرد،

اللَّهُ يُحِبُّ الَّذِينَ يقاتلون في سبيله صَفًا كأنهم
بُيُوتَانٌ مَرْصُوصٌ»^(١).

الاسمُ الْمُعْتَبَرُ

اصطلاحاً: هو الذي يسبب حذفه فساداً في
المعنى، مثل: «صلاة الأولى» ومثل: «دمشق
الشام».

الاسمُ الْمُعْتَلُّ

اصطلاحاً: هو الاسم الذي ينتهي بحرف علة
أو بهمزة قبلها الف زائدة، مثل: «الهدى»،
«الفتى»، «المنى»، أو مثل: «صحراء»، «سماء»،
«بيداء».

أقسامه: ١ - الاسم المقصور الذي ينتهي
بألف مقصورة، مثل: «فتى»، «منى» أو بآلف
طويلة، مثل: «عصا»، «قفا».

٢ - الاسم المنقوص الذي ينتهي بياء، مثل:
القاضي، المحامي.

٣ - الاسم الممدود أي: الذي ينتهي بهمزة
قبلها ألف زائدة، مثل: «صحراء».

٤ - الاسم المعتلّ بالواو، مثل: «طوكيو»،
«أرسطو».

ملاحظات:

١ - يعتبر بعض النحاة أن الاسم المعتل هو
الذي ينتهي بحرف علة ويرى الصرفيون أن
الاسم المعتل هو ما كانت أحد حروفه الأصلية
حرف علة.

٢ - يقصر بعض النحاة اسمي المقصور
والممدود على الاسم المعرب، أما اللغويون
فَيُطْلَقُونَهَا عَلَى الاسم، معرباً كان أو مبنياً.

(١) من الآية ٣ من سورة الصف.

وليس له فعل من لفظه، مثل: «الفَهْقَرى». لا
فعل له ولكنه يدلّ على نوع من الرجوع. ورفض
بعض النحاة وجود اسم المصدر وأدخلوه في باب
المصدر. وعلى كل حال فأنساء المصادر كلها
سماعية وغير قياسية.

أسماءه الأخرى: اسم المصدر. الاسم. اسم
في معنى المصدر. اسم للمعنى الحاصل
بالمصدر. المصدر.

إعماله: يعمل اسم المصدر عمل المصدر
وبشروطه. لكن يعتقد بعض النحاة أنه من
الأفضل العدول عنه إلى المصدر، كقول الشاعر:

إذا صَحَّ عَوْنُ الْخَالِقِ الْمَرَّةِ
لَمْ يَجِدْ عَسِيراً مِنَ الْأَمَالِ إِلَّا مُتَسَرِّراً
وَاصطلاحاً أيضاً: المصدر الميمي.

الاسمُ الْمُصَغَّرُ

اصطلاحاً: المصغّر. أي: الاسم الذي جعل
على وزن «فُعِيل»، مثل: «قَلَمٌ»، «قُلِيمٌ»، وعلى
وزن «فُعَيْل»، مثل: «دَقِترٌ»، «دَقِيتَرٌ» وعلى وزن
«فُعَيْعِيل»، مثل: «دينارٌ»، «دُنَيْتِيرٌ».

الاسمُ الْمُضْمَرُ

اصطلاحاً: الضمير المستتر: كقوله تعالى:
﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾^(١).

وَاصطلاحاً أيضاً: الضمير، مثل قوله تعالى:
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٢).

الاسمُ الْمُظْهَرُ

اصطلاحاً: الاسم الظاهر. كقوله تعالى: ﴿إِنَّ

(١) من الآية ٣ من سورة النجم.

(٢) الآية الأولى من سورة الإخلاص.

واصطلاحاً أيضاً: الاسم المنقوص. الاسم الممدود.

الاسم المعتل بالواو

اصطلاحاً: هو الاسم المنتهي بالواو الساكنة قبلها ضمة، مثل: «سافرت إلى طوكيو» ومثل: «أحببت أرسطو» ومثل: «أعجبتني طوكيو». من النحاة من يعرب هذه الأسماء بحركات مقدرة على الواو إعراب الممنوع من الضرف، أو بحركات مقلدة على الواو إعراب الاسم المنصرف.

الاسم المَعْدُولُ

اصطلاحاً: هو الاسم الذي تحوّل إلى حالة لفظية أخرى بغير قلب، مثل: غَمِرَ.

الاسم المعرب

هو الذي يجري عليه الإعراب، ويقبل علاماته الأصلية، والفرعية، فالأصلية هي: الضمة والفتحة والكسرة، ويتفرّع منها: علامات الأسماء الستة التي ترفع بالواو، وتنصب بالالف، وتجرّ بالياء، وعلامات المثني الذي يُرفع بالالف وينصب ويجرّ بالياء، وعلامات جمع المذكر السالم الذي يرفع بالواو وينصب ويجرّ بالياء، وعلامات جمع المؤنث السالم الذي يرفع بالضمة وينصب ويجرّ بالكسرة. أما الأسماء التي هي غير معربة فهي المبنيّة. فمن أمثلة الأسماء المعربة: «الولد مهذب»، «إنّ الولد مهذب»، «الولد المهذب جائز»، والأسماء الستة، مثل: «جاء أبوك»، «رايتُ حناك»، «سدّمت على أخيك»، «المثني، مثل: «جاء الدلدان»، «رايت الولدين»، «سلمت على الوائدين». وجمع المذكر السالم، مثل: «جاء المعلمين»، «رايت المعلمين».

و«سلمت على المعلمين». وجمع المؤنث السالم، مثل: «جاءت الفتيات»، «رايت الفتيات»، و«سلمت على الفتيات»، والممنوع من الضرف، مثل: «أعجبتني معاجم»، يرفع بالضمة «ورأيت معاجم»، ينصب بالفتحة، و«قرأت في معاجم» يجرّ بالفتحة.

أنواعه:

١ - الاسم الصحيح السدي يظهر على آخره علامات الإعراب الثلاثة، مثل: «جاء الولد»، «إنّ الولد نشيط»، «للولد الشبيط جائزة».

٢ - الاسم الجاري مجرى الصحيح هو الذي يشبه الصحيح، أي: الذي ينتهي بـ «واو» أو «ياء» متحركة قبلها ساكن، مثل: «أسرع ظني في الغاية» و«امتلا دلو ماء». ومثل: «البيت مغزوء بالصوص»، و«الحبل مرمي فوق السطوح». و«الواو» و«الياء» قد تكونان مخففتين مثل: ظني ودلو أو مشدّدتين، مثل: «مغزوء» و«مرمي». ويخضع هذا الاسم للإعراب وتظهر عليه علاماته الأصلية كما تظهر على الصحيح. ويأجل في هذا النوع من الأسماء ما كان مختوماً بياء مشددة للنسب، مثل: «عبري» و«شافعي» و«لبناني» و«سوري» بشرط ألا يكون التشديد ناجماً عن إدغام «ياءين» إحداهما ياء المتكلم مثل: «بني»، «بني»، «صاحبي»، «صاحبي». ويدخل هذا النوع في الملحق بالمعتل الآخر.

٣ - الاسم المعتل أي: الذي ينتهي بأحد حروف العلة الثلاثة: «الألف»، أو «الواو»، أو «الياء». مثل: «فتى»، «طوكيو»، «قاضي».

وحرف العلة، إذا كان ساكناً وقبله حركة تناسبه أي: «الألف» قبلها فتحة، و«الواو» قبلها ضمة، و«الياء» قبلها كسرة، يسمى حرف

عَلَّةٌ وَمَدٌّ وَلِينٌ، مثل: محمود، سعيد، فتاة.

وإذا كان حرف العَلَّة ساكناً قبله حركة لا تناسبه فهو حرف عَلَّةٌ وَلِينٌ، مثل: «جَوْهَر»، «لَيْل»، وإن كان حرف العَلَّة متحركاً فهو حرف عَلَّةٌ فقط، مثل: «حَوْر»، «هَيْف». وعلى هذا تكون الألف دائماً حرف عَلَّةٌ وَمَدٌّ وَلِينٌ، والاسم الذي ينتهي بألف يسمى المقصور والذي ينتهي بياء هو المنقوص.

أسماءه: المتمكّن. الاسم الموضوع. الاسم المتمكّن.

أقسامه بحسب الإعراب: الاسم المنصرف. والاسم غير المنصرف.

الاسم المعربُ غيرُ المُنْصَرَفِ

اصطلاحاً: غير المنصرف أي: الممنوع من الصُرف، الذي يرفع بالضمة، وينصب ويجر بالفتحة. مثل: «صَلَّيْتُ في مساجد» ومثل: «عَالَجْتُ الباب بمفاتيح» «مساجد»: اسم مجرور بـ«في» وعلامة جرّه الفتحة عوضاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصُرف. ومثله «بمفاتيح».

الاسمُ المعربُ المُنْصَرَفُ

اصطلاحاً: المنصرف. أي: هو ما يلحقه الكسر والتثوين، مثل: «صَلَّيْتُ في مساجد المدينة»، «عَالَجْتُ الباب بمفاتيح».

الاسمُ المَعْرِفَةُ

اصطلاحاً: المعرفة. ويدلّ على الإنسان: مثل: الرّجل، والحيوان، مثل: كلب وعلى شيء، مثل: «نبات».

اسمُ المَعْنَى

اصطلاحاً: الذي يدلّ على معنى، مثل:

«العلم»، «الوفاء»، «الصّدق» ويسمى أيضاً: المعنى. المصدر. ومن أسمائه: المصدر، مثل: «نوم». العدد، مثل: «خمسة كتب اشترت» اسم الزّمان، مثل: «العصر». «الشّتاء».

الاسم المفرد

اصطلاحاً: المفرد.

اسم المفعول

اصطلاحاً: هو الاسم المشتق الذي يدلّ على الحدث وعلى ما وقع عليه الفعل مثل: «الطفل محفوظ برعاية الله». فكلمة «محفوظ» تدلّ على الحفظ وعلى الطّفل الذي وقع عليه الحدث. وكقول الشاعر:

لَا تَلُمُ الْمَرْءَ عَلَى فِعْلِهِ

وَأَنْتَ مَنْسُوبٌ إِلَى مِثْلِهِ
فكلمة «منسوب» تدلّ على النّسبة وعلى من وقعت عليه النّسبة.

صيغته: يصاغ اسم المفعول من الثلاثي على وزن «مفعول» مثل: «ضرب» و«مضروب»، «سرق» و«مسروق»، «أكل» و«مأكول»، «حفظ» و«محفوظ». ويصاغ من فوق الثلاثي على وزن المضارع المجهول بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، مثل: «سارع» في الماضي، «يُسَارِعُ» المضارع المجهول «سَارِع» اسم المفعول. ومثل: «أكرم» في الماضي «يُكْرِمُ» في المضارع المجهول «مَكْرَم» اسم المفعول. وكقول الشاعر:

مَتَنَزَّهَةٌ عَنِ السَّرِقِ السُّورَى

مَكْرَمَةٌ عَنِ الْمَعْنَى الْمُعَادِ
فكلمة «متنزهة» اسم مفعول ومثله «مكرمة» وقد لحقت بهما تاء التانيث لأنهما يعودان إلى مؤنث.

ملاحظة: وردت صيغ سماعية بمعنى «مفعول» على وزن «فعليل» مثل: «قتيل» بمعنى: «مقتول»،

«فَعَلَ» مثل: «قَتَصَ» «فُعِلَ»، مثل: «مُضْغَةٌ»
«فُعِلَ»، مثل: «ذَبَحَ» وكلُّها بمعنى: «مفعول».

عمله: يعمل اسم المفعول عمل الفعل
المجهول فيرفع نائب فاعل، مثل: «هذه كتب
ممزقة أوراقها» «أوراقها»: نائب فاعل لاسم المفعول
و«الهاء»: في محل جر بالإضافة وشروط إعماله
كشروط إعمال اسم الفاعل.

الاسم المقصور

اصطلاحاً: هو الاسم المعرب الذي ينتهي
«بألف» لازمة، مثل: «الفتى»، «المولى»،
«الهدى». ويُعدّ الاسم المقصور من الأسماء
المعتلة الآخر، ولا يُسمّى الاسم مقصوراً إلا إذا
كان معرباً، لكن بعض النحويين يُسمّون الاسم
مقصوراً سواء أكان معرباً أم مبنياً، مثل: «أولى»:
اسم إشارة مبني، وهو مقصور، ومثل: «تجنح»
نفس الفتى إلى الهوى فبرده ذكر المولى ويرجع
إلى الهدى».

لا يعدّ مقصوراً كل من الكلمات التالية لعدم
انطباق التعريف عليها منها:

١ - الأفعال المختومة «بألف» لازمة، مثل:
«دعا»، «رمى»، «مشى»، «سعى»، «يخشى»
وإنما هي أفعال ناقصة أي: معتلة الآخر.

٢ - الحروف المنتهية بألف لازمة، مثل:
«إلى»، «على»، «حتى»، «خلا»..

٣ - الأسماء المبنية المختومة «بألف» لازمة،
مثل: اسم الإشارة «ذا» و«تا» واسم الموصول
«ما» و«إذا» الظرفية.

٤ - الأسماء لعربة التي تنتهي «بالواو»، مثل:
«طوكيو»، «ادكو»، أو «بالياء»، مثل: «القاضي»،
«العالي». لأنها لا تنتهي بالألف فلا تكون مقصورة.

٥ - المثنى في حالة الرفع، مثل: «جاء

الولدان». لأن الألف غير ثابتة فهي علامة الرفع ولا
الأسماء الستة في حالة النصب لأن الألف علامة
النصب.

٦ - الاسم المقصور إذا لحقته تاء التانيث فلا
يعد مقصوراً، مثل: «فتاة»، «مباراة» إذ تظهر على
«التاء» علامات الإعراب وتبقى هذه «التاء» عند
التثنية للدلالة على التانيث وتحذف عند الجمع،
ویراعى في الاسم بعد حذف «التاء» ما يراعى في
جمع المقصور.

وهذه «التاء» تختلف عن هاء الضمير الذي
يلحق آخر الاسم المقصور بعد ألفه «فالهاء»
مستقلة تماماً عن باقي الاسم فهي في محل جر
بالإضافة، وتقدر حركات الإعراب على الاسم
المقصور كما كان قبل دخول «الهاء» عليه.

أحكام الإعراب في الاسم المقصور: الاسم
المقصور تقدر حركات الإعراب الأصلية كلّها
على آخره في جميع الحالات مثل: «إنّ الهدى
منى الفتى» «الهدى»: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة
المقدّرة على ألف المقصور للتعذر «منى» خبر
«إنّ» مرفوع بالضمة المقدّرة على الألف للتعذر.
وهو مضاف. «الفتى»: مضاف إليه مجرور
بالكسرة المقدّرة على الألف للتعذر.

صيغة الاسم المقصور: يصاغ الاسم
المقصور على القياس أو على السماع.

أولاً: يصاغ المقصور قياسياً في حالات
متعددة أشهرها:

١ - يصاغ مصدرًا على وزن «فَعَلَ» إذا كان
ماضيه ثلاثيًا لازماً معتل الآخر بالياء وعلى وزن
«فَعِلَ» وله مصدر وفعل صحيح الآخر على
وزنه، مثل: «غَنِيَ» الرجلُ غنى، «وثرى»

و «مشرح» أو اسم آلة، مثل: «مَرْمَى» ونظيره من الصَّحِيح: «مُخَصَّف».

ثانياً: المقصور السُّماعي لا يخضع للأقيسة السابقة وضابطه الوارد المسموع على لسان العرب.

اسمُ المَكَانِ

اصطلاحاً: هو الذي يدلُّ على الحدث ومكانه مثل: «ملعب» أي: مكان اللَّعب ويسمَّى أيضاً: اسم الموضع. ظرف المكان.

الاسم الكبير

اصطلاحاً: الكبير. أي: الذي يقبل التصغير ولكنه لم يصغر، كقوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُّكِبِّراً جَبَّاراً﴾^(١).

الاسمُ الملازمُ للإضافة

اصطلاحاً: هو الاسم الذي يكون مضافاً وجوباً إلى الاسم الظاهر أو إلى الضمير، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِيعُ كُلَّ حَلَافٍ مِّمَّهِنَ﴾^(٢) والأسماء الملازمة للإضافة أنواع منها:

أولاً: أسماء تلازم الإضافة إلى الاسم الظاهر أو الضمير مع جواز قطعها عن الإضافة لفظاً دون معنى، ومنها: «كُلٌّ»، كقوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^(٣) ويجب كي تقطع «كل» عن الإضافة ألا تكون توكيداً ولا نعتاً وإلا وجبت إضافتها، مثل: «فاز المجتهدون كلهم» و«بعض» كقوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُم لِبَعْضٍ

شَرٌّ» ونظيره من الصَّحِيح الآخر «فَرِحَ» و«فَرَحاً» و«يَطْرُ» و«يَطْرَأ».

٢ - أن يصاغ جمعاً للتكسير على وزن «فَعَلَ» مفردة «فَعْلَةً» مختوم بشاء التانيث قبلها حرف علة ويكون له نظائر من الصَّحِيح، مثل: «فَرِيَّة» و«فَرِي»، «مِرِيَّة» و«مِرِي»، «حَلِيَّة» و«حَلِي»، ونظيره من الصَّحِيح: «فَرَبَّة» و«فَرَب»، «فَكْرَة» و«فَكْر»، «نِعْمَة» و«نِعَم».

٣ - أن يصاغ جمعاً للتكسير على وزن «فُعِلَ» مفردة «فُعْلَةً» مختوم بشاء التانيث قبلها حرف علة وله نظائر من الصَّحِيح، مثل «دُمِيَّة» و«دُمِي»، «فُدُوَّة» و«فُدِي»، ونظيره من الصَّحِيح: «غُرْفَة» و«غُرْف»، «لُعْبَة لُعْب»، «طُرْفَة» و«طُرْف».

٤ - أن يصاغ اسم مفعول فعله الماضي معتل الآخر فوق ثلاثة أحرف ولهما نظيرهما من الصَّحِيح، مثل: «مُعْطَى» ماضيه أعطى، «مُعْفَى» و«أعفى»، «مُسْتَقْصَى» و«استقصى»، ونظيره من الصَّحِيح، مثل: «مُكْرَم» ماضيه «أكرم» و«مُخْبِر» ماضيه «أخبر». «مُحْتَرَم» ماضيه «احترم»، «مُسْتَغْفَر» ماضيه «استغفر».

٥ - الجمع على وزن «فُعْلَى» مؤنث أفعال، مثل: «الدُّنْيَا» و«الدُّنَا»، و«القَصْوَى» و«القِصَا»، ونظيره من الصَّحِيح: «الكُبْرَى» و«الكُبَر»، «الأخرى» و«الأخر».

٦ - ما دلَّ من أسماء الجنس على الجمع مجرداً من «النَّاء» على وزن «فَعْلَ» ومفردة بالنَّاء، مثل: «حِصَاة» و«حِصَى» و«قِطَاة» و«قِطَى»، ونظيره من الصَّحِيح «شَجَرَة» و«شَجَر» و«مِذْرَة» و«مِذْر».

٧ - المصدر الميمي على وزن «مَفْعِلَ» أو اسم الزَّمان، أو اسم المكان، مثل: «مَلْهَى» و«مَسْعَى» ونظيره من الصَّحِيح: «مَذْهَب»

(١) من الآية ٢٥ من سورة المؤمن.

(٢) من الآية ١٠ من سورة القلم.

(٣) من الآية ١٨٥ من سورة آل عمران.

الذين آمنوا لا يُبطلوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ ﴿١﴾ «أي»: منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف تقديره: «أنادي و«الهاء»: للتثنية. وهي لا تضاف أبداً.

و«غير»: التي تلازم الإضافة إما لفظاً ومعنى في أكثر حالاتها. وإما معنى فقط وذلك في حالتين:

الأولى: أن يحذف المضاف إليه بشرط أن يكون معلوماً ملحوظاً في النية والتقدير كأنه مذكور، وأن تكون كلمة «غير» مسبوقة بـ «ليس» أو «لا» مثل: «لَكَ في ذمتي ألف ليلة لا غير»

الثانية: أن يحذف المضاف إليه المعلوم مع ملاحظة معناه دون لفظه مثل: «من زرع الإساءة حصد الشقاء ليس غيراً».

و«مع» ولها ثلاثة أوجه:

أ- أن تكون ظرفاً للزمان أو للمكان فتلازم الظرفية، مثل: «استيقظت مع الصبح»، «مع» ظرف زمان و«مع»: مضاف «الصبح»: مضاف إليه، ومثل: «التواضع مع التكلف مرفوض»، «مع» ظرف مكان وهو مضاف. التكلف مضاف إليه.

ب- هي ظرف بمعنى «عند» فلا تدل على اجتماع ولا مصاحبة وتلازم الإضافة والجر بـ «من» الابتدائية، مثل: «المحسن يتصلق من معيه». «مع» ظرف مجرور بـ «من» وهو مضاف و«الهاء»: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

ج- وهي اسم بمعنى: «جميع» أو «كل» ولا تدل على الظرفية بل على مجرد الاصطحاب

(١) من الآية ٢٦٤ من سورة البقرة.

نَفْعاً وَلَا ضَرّاً ﴿١﴾ و«أي»: بكل أنواعها يجوز أن تضاف أو أن تقطع عن الإضافة، فمن أنواعها:

١- أي الاستفهامية: كقوله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ ﴿٢﴾. «أي»: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول مطلق. «أي»: مضاف: «منقلب»: مضاف إليه. وهي تلازم الإضافة لفظاً ومعنى.

٢- «أي»: الشرطية، مثل: «أي» كلام نقله أصدقه، أي اسم شرط مبني على الضم في محل رفع مبتدأ «أي»: مضاف «كلام»: مضاف إليه «نقل» فعل الشرط «أصدق» جواب الشرط. وهي تلازم الإضافة لفظاً ومعنى. والجملة المؤلفة من فعل الشرط وجوابه هي خبر المبتدأ.

٣- «أي»: اسم موصول كقوله تعالى: ﴿قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ ﴿٣﴾ «أي»: اسم موصول مبني على الكسر في محل جر بـ «من» «أي»: مضاف «شيء»: مضاف إليه. وهي ملازمة للإضافة، وقد تقطع عن الإضافة فنقول: «من أي» خلقه».

٤- «أي»: التي تقع نعتاً، مثل: «إِنَّ الصَّادِقَ كَرِيمٌ أَيُّ كَرِيمٍ» «أي»: تجب إضافتها إلى الاسم النكرة حتى تقع نعتاً فهي لا تقطع عن الإضافة.

٥- «أي»: التي تقع حالاً، مثل: «قَبِلْتُ كَلَامَ النَّاصِحِ الْأَمِينِ أَيُّ نَاصِحٍ أَمِينٍ» «أي»: تجب إضافتها إلى المعرفة أو ما هو بحكم المعرفة حتى تقع حالاً. ولا يجوز أن تقطع عن الإضافة.

٦- «أي»: وصلة للنداء، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا

(١) من الآية ٤٢ من سورة سبأ.

(٢) من الآية ٢٢٧ من سورة الشعراء.

(٣) من الآيتين ١٧ و ١٨ من سورة عبس.

وتكون ممتنعة عن الإضافة، مثل: «جاء المعلمون معاً». «معاً»: حال منصوب.

والجهات الست هي: «فوق»، «تحت»، «يمين»، «شمال»، «أمام»، «خلف». كقوله تعالى: ﴿فَبَدَّلَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(١) «وراء» ظرف مكان منصوب متعلق بـ «بَدَّلَ» وهو مضاف «ظهورهم» مضاف إليه وقد يقطع عن الإضافة إذا كان المضاف إليه معلوماً، فدلَّ عليه قرينة، مثل: «هذا المعلم اجلس من وراءه أي: من ورائه».

ثانياً: أسماء تلازم الإضافة إلى الاسم الظاهر أو إلى المضمر، دون الجملة مع عدم جواز قطعها عن الإضافة لفظاً وهي على أربع صور:

الأولى: الأسماء التي تضاف إلى اسم ظاهر مفرد وهي: «أولو» بمعنى: أصحاب، و«أولات» بمعنى: صاحبات. و«ذو» بمعنى: صاحب و«ذات»، بمعنى: صاحبة و«ذو» و«ذوو» و«ذواتا» و«ذوات»، مثل: «الآباء أولو الأمر».

الثانية: الأسماء التي تضاف إلى ضمير المخاطب دون غيره، كالمصادر المثناة في لفظها دون معناها ويراد منها التكرار وهي: «لَيْكُ»، تلبية بعد تلبية، و«سَعْدَيْكُ» إسعاداً بعد إسعاد، و«دَوَايِكُ» تداولاً بعد تداول. و«هَذَايْكَ» إسراعاً لك بعد إسراع، و«حِذَارَيْكَ»: حذراً بعد حذر. و«حِجَارَيْكَ»: حجزاً بعد حجز... كقول الشاعر:

إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ

دَوَايِكَ حَتَّى كُلْنَا غَيْرَ لَابِسٍ

(١) من الآية ١٨٧ من سورة آل عمران.

ويندر إضافة هذا النوع من الأسماء إلى ضمير الغائب أو إلى الاسم الظاهر مثل:

إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدُونِي
زوراءُ ذَاتُ مَتَرٍ بِسَوْنٍ
لَقُلْتُ لَبَّيْ لِمَنْ يَدْعُونِي

«لَبَّيْ» أضيفت «لَبَّيْ» إلى ضمير الغائب وكقول الشاعر:

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي وَسَوْرًا
فَلَبَّيْ فَلَبَّيْ يَدَيَّ مَسُورٍ
حَيْثُ أَضِيفْتُ «لَبَّيْ» إِلَى الْاسْمِ الظَّاهِرِ «يَدَيَّ».

الثالثة: الاسم الذي يضاف إلى كلِّ الضمائر ولا يُضاف إلى الظاهر، ويلزم الإضافة ولا يجوز قطعه عنها وهو كلمة «وحد». مثل قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْا يَأْتِنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ﴾^(١) «وحد» حال منصوب وهو مضاف و«الهاء» في محل جرٍّ بالإضافة ومثل: «جئتُ وحدك» و«جئتُ وحدتي»... وتلحق بهذا الاسم كلمة «كل» التي تفيد التوكيد. كقوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾^(٢).

الرابعة: ما يضاف إلى اسم ظاهر أو إلى ضمير وهو: «كلا» و«كلنا» و«عند» و«قصارى» و«لدى» و«سوى» و«حمادى الشيء» أي: غايته كقوله تعالى: ﴿كُلُّنَا الْجَحِينِ آتَتْ أَكْلُهَا﴾^(٣) ومثل: «قُصَارِكَ أَنْ تَنْجَحَ».

ثالثاً: الأسماء التي تضاف وجوباً إلى الجمل اسمية كانت أو فعلية، كقوله تعالى: ﴿وَكُلُّوا مِنْهَا

(١) من الآية ٨٤ من سورة غافر.

(٢) من الآية ٣٠ من سورة الحجر.

(٣) من الآية ٣٣ من سورة الكهف.

الفعلية المؤلفة من الفعل «جاء» وفاعله «أمرنا» في محل جر بالإضافة.

وقد أجاز الكوفيون ومعهم الأخفش دخول إذا على الجملة الاسمية مستشهدين بقوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾^(١) ومنهم من أول الجملة على تقدير: «السما» فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر. والأحسن إضافتها إلى الجمل الفعلية والاسمية على السواء.

الاسم المُلغى

اصطلاحاً: هو الاسم الزائد الذي يمكن الاستغناء عنه دون أن يفسد المعنى، مثل: «دخل الطلاب والقوا اسم السلام على الحاضرين» إذا حذفنا كلمة «اسم» لا يتأثر المعنى.

الاسم المُمْتَنِعُ عَنِ الإِضَافَةِ

اصطلاحاً: يمتنع عن الإضافة كل اسم من الأسماء التالية: أسماء الإشارة، وأسماء الموصول، والضمائر، وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام وأجمعون وبابه و«أي» التي هي صلة نداء لما فيه «أل»، وكلمة «مَنَى» و«ثلاث» و«رباع» والاسم المتصل بالالف واللام. وقد أجاز الكوفيون إضافة المعروف بـ«أل» مستشهدين بمثل قول الشاعر

السود أنبَ المستحقَّةُ صفوه

مَنَى وإن لم أرُج منك نوالا

الاسم المَمْدُودُ

اصطلاحاً: هو الاسم المعرب الذي في آخره همزة قبلها ألف زائدة. وقد تكون الهمزة في آخر الكلمة متقلبة عن ألف، مثل: «سماء»،

(١) من الآية ١ من سورة الانشقاق.

حيث يَشْتَمُ رعداً^(١) وكقوله تعالى: ﴿وإِذْ يرفع إبراهيمُ القواعدَ﴾^(٢) أضيفت «حيث» إلى الجملة الفعلية «يشتم» وأضيفت «إِذْ» إلى الجملة الفعلية «يرفع». وأجاز فريق من النحاة إضافة «حيث» إلى المفرد مع بقائها مبنية على الضم مثل:

أما ترى حيثُ سهيل طالعا
نَجْمٌ يُضيءُ كالشهابِ لامعا
أضيفت «حيثُ» إلى الاسم الظاهر «سهيل» وهذا شاذٌ. وكقول الشاعر:

ويطعنهم تحت الجبا بعد ضَرْبِهِم
بيض المواضي حيثُ لي العمائم
«حيثُ»: ظرف مبني على الضم في محل نصب على الظرفية متعلق بـ«يطعنهم» وهو مضاف «لي»: مضاف إليه.

وابعاً: ما يضاف وجوباً إلى الجمل الفعلية فقط وهو «إذا» الشرطية الظرفية و«لَمَّا» الظرفية. كقول الشاعر:

وإذا تُباع كريمةٌ أو تشتري
فَسِوَاكَ بائِعُهَا وَأَنْتَ المشتري

«إذا» ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب على الظرفية «تباع» كريمة» فعل ماضٍ مجهول مع نائب فاعله والجملة في محل جر بالإضافة. وكقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾^(٣) «لَمَّا»: ظرف زمان. وجملة «جاء أمرنا»

(١) من الآية ٥٨ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ١٢٧ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٦٦ من سورة هود.

«خضراء»، «بناء» وإذا كانت الألف قبل الهمزة أصلية فليس الاسم من الممدود، مثل: «ماء» وكذلك ليس الاسم من الممدود، إذا كان بعد الهمزة «تاء» التانيث، مثل: «هناة»، «جراة» «براة».

أقسام الاسم الممدود: الاسم الممدود قسمان: قياسي وله أحكام وأوزان مختلفة وسماعي يُعرف بما ورد عن العرب. أولاً: القسم القياسي. ويكون مصدراً لصيغ مختلفة أشهرها:

١ - أن يكون مصدراً لفعل ماضٍ معتل بالألف على وزن «أفعل» وله نظيره من الصحيح، مثل: «أعطى» «إعطاء»، «أفنى» «إنهاء»، «أغنى» «إغناء». ونظيره من الصحيح، مثل: «أقدم» «إقدام»، «أعلن» «إعلان»، «أخبر» «إخبار»، «أبرم» «إبرام».

٢ - أن يكون مصدراً لما فوق الرباعي معتل الآخر وله نظيره من الصحيح، مثل: «اعتلى» «استعلاء»، «انتهى» «انتهاء»، «استعلى» «استعلاء»، «استجدى» «استجداء» ونظيره من الصحيح، مثل: «اكتسب» «اكتساب»، «انهمر» «انهمار» «استغفر» «استغفار».

٣ - أن يكون مصدراً على وزن فُعال، ماضيه ثلاثي معتل الآخر يدل على صوت أو داء وله نظير من الصحيح، مثل: «عوى» «عواء»، «ثغى» «ثغاء»، ونظيره من الصحيح، مثل: «صرخ» «صراخ»، «دار» «دوار».

٤ - أن يكون مفرداً لجمع تكسير على وزن أفعلة قبل «التاء» حرف علة هو «الياء» ومفرده مخنوم بهمزة قبلها «ألف» زائدة وله نظير من

الصحيح، مثل: «كساء» «أكسية»، «رداء» «أردية»، «دواء» «أدوية»، ونظيره من الصحيح، مثل: «سلاح» «أسلحة»، «حجاب» «أحجبة».

٥ - أن يكون مصدراً على وزن «تفعّال» أو «فعل» أو «مفعّل»، مثل: «التعداء»، «العداء» و«معتطاء» ونظيره من الصحيح مثل: «تذكّار»، «تذكار».

ثانياً: الممدود السماعي. ضابطه ما ورد عن العرب، مثل: «الفناء» «الثرء»، «السناء».

قصر الممدود: قد يأتي الممدود مقصوراً في الضرورة الشعرية فقط، كقول الشاعر:

فهم مثلُ الناسِ الذي يعرفونه
وأهلُ الوفا من حادثٍ وقديم

حيث أتت كلمة «الوفا» مقصورة والأصل أن تكون ممدودة أي «الوفاء»، وكقول الشاعر:

فقلتُ لو بأكثرتِ مشمولَةً
صفراً كلّونُ الفرسِ الأشقر

والتقدير: «صفراء».

مدّ المقصور: وقد يأتي المقصور ممدوداً في الضرورة الشعرية أيضاً بشرط ألا يؤدي المدّ إلى خفاء المعنى أو اللبس فيه، فتقول في: «غنى»، «غناء»، وفي «نهى»، «نهاء» كقول الشاعر:

يا لك من تَمَرٍ ومن شَيْشَاءٍ
يَنْشُبُ في المَسْعَلِ واللُّهَاءِ

حيث مدّ كلمة «اللهاء» للضرورة والأصل «اللها» بالقصر.

تنبيه المقصور: يشي المقصور بتغيير الألف اللازمة إلى «ياء» أو قلبها إلى «واو». وذلك:

١ - إذا كانت رابعة فصاعداً تقلب الألف

اللازمة «ياء»، فتقول في: «مَلْهِي»: «مَلْهَيَان»،
«مُسْتَقْصِي»: «مُسْتَقْصَيَان»، و«مُسْتَشْفِي»: «مُسْتَشْفَيَان».

٢ - إذا كانت ثالثة بدلاً من «الياء» تقلب
«الألف» اللازمة «ياء»، مثل: «فَتَي»، «فَتَيَان»،
«رَحَى»، «رَحَيَان».

٣ - وتقلب «ياء» إذا كانت غير معروفة الأصل
وأملت فتقول في «مَتَي»: «عَلَمَأ مَتَيَان».

٤ - وإن كانت ثالثة بدلاً من «واو» تقلب
«الألف» اللازمة «واوَأ» فتقول في «عَصَأ»: «عَصَوَان» وفي «قَفَأ»: «قَفَوَان».

٥ - وإن كانت ثالثة وغير معروفة الأصل ولم
تُمل قلبت «واوَأ»: فتقول في «إِلَي»: «عِلْمَأ»: «إِلَوَان».

وبعد قلب «الألف» «ياء» أو «واوَأ» تلحق آخر
الاسم علامة التثنية المعروفة وهي «الألف»
و«النون» المكسورة في حالة الرفع و«الياء»
المفتوح ما قبلها وبعدها «النون» المكسورة نصباً
وجراً.

تثنية الممدود: وفي تثنية الممدود يجب
الرجوع إلى أصل الهمزة. وذلك:

١ - إذا كانت بدلاً من «ألف» التانيث فالأغلب
قلبها «واوَأ»، مثل: «صحراء» فتقول:
«صحراوان». و«حمراء» فتقول: «حمراوان» أو
«حمراوين».

٢ - إذا كانت الهمزة للإلحاق، مثل: «عَلَبَاء»
أو بدلاً من أصل يجوز أن تقلب «واوَأ» فتقول:
«علباوان» وفي البديل من الأصل: «كسَاء»
و«حياء» فتقول: «كساوان» و«حياوان»؛ أو إبقاء
الهمزة على حالها وإلحاقها بعلامة التثنية المعروفة

فتقول: «عَلَبَاءَان»، و«كسَاءَان»، و«حياءَان».

٣ - وإذا كانت الهمزة أصلية يجب أن تبقى
على حالها وتلحق بها علامة التثنية، مثل: «قُرَاء»،
و«وُضَاء» تقول: «قُرَاوَان»، و«وُضَاءَان»، أو «قُرَائِين»
و«وُضَائِين» وما جاء شاذاً على نقل المقصور
والممدود في التثنية فمتروك للسمع، كقولهم
في «الْخَوَزْلَى»: «الْخَوَزْلَان» والقياس:
«الْخَوَزْلَيَان» وكقولهم في «حمراء»: «حَمْرَيَان»
والقياس: «حمراوان».

جمع الممدود جمع مذكر سالماً: إذا جُمع
الممدود جمع مذكر سالماً فُعَامَلُ معاملته المثنى
الممدود. أي: إذا كانت همزته بدلاً من أصل أو
للإلحاق، جاز إبقاؤها أو إبدالها «واوَأ» فتقول في
«عَلَبَاء»، و«كسَاء» و«حياء»: «عَلْبَاوُون»،
«كِسَاوُون»، و«حِياوُون» أو «عَلْبَاوُون»،
«كساوُون»، «حياوُون». وإن كانت الهمزة أصلية
وجب إبقاؤها وإلحاق علامة الجمع بعدها فتقول
في «قُرَاء»، و«وُضَاء»: «قُرَاوُون» و«وُضَاوُون».

جمع المقصور جمع مذكر سالماً: وإذا أريد
جمع المقصور جمع مذكر سالماً تحذف ألّفه وتبقى
الفنحة دليلاً عليها وتلحق بها علامة الجمع رفعاً
ونصباً وجراً فتقول في مصطفي: «مِصْطَفُون»
و«مِصْطَفَيْن».

وإذا أريد جمع المقصور جمع مؤنث سالماً
تقلب الألف كما تقلب في التثنية، فتقول في:
«حُبْلَى»، «حُبْلَيَات» و«فَتَى» و«عَصَأ»: «عَلَمَيْن»
و«فَتَيَات» و«عَصَوَات».

الاسم المنسوب

اصطلاحاً: المنسوب.

الاسم المنسوب إليه

اصطلاحاً: المنسوب إليه .

الاسم المنصرف

اصطلاحاً: المنصرف .

الاسم المنقوص

ومن الأسماء المعتلة الآخر ما لا يشبه الصحيح غير المقصور والممدود أسماء كثيرة منها المنقوص والاسم الذي آخره «واو» لازمة قبلها «ضمة» . ولكل منها أحكام أولاً: المنقوص: هو الاسم المعرب الذي ينتهي بـ «ياء» لازمة غير مشددة قبلها كسرة، مثل، «قاضي»، «عالي». فتقول: «جاء القاضي ذو الخلق العالي» .

حكم الاسم المنقوص: يختلف حكم المنقوص حسب ما يكون مقروناً بـ «أل» أو مجرداً منها .

أولاً: إذا كان المنقوص مقروناً بـ «أل» يرفع بضمة مقدرة على «الياء» وينصب بفتحة ظاهرة على «الياء» ويجر بكسرة مقدرة على «الياء»، مثل: «جاء القاضي ذو الخلق العالي»، إن القاضي ذا الخلق العالي مريض». ومثل: «للقاضي العادل خلقٌ قويم» .

ثانياً: إذا كان المنقوص مجرداً من «أل» والإضافة فإنه يرفع بضمة مقدرة على يائه المحذوفة ويجر بكسرة مقدرة على يائه المحذوفة وينصب بالفتحة الظاهرة على «الياء» مع تنوينها، مثل: «يتحلى القاضي العادل بخلقٍ عالٍ» ومثل: «خلقٌ عالٍ خيرٌ من مالٍ مجموع» ومثل: «إن قاضياً عادلاً لا يهتم بالأقارب» .

لماذا حذف ياء المنقوص: تحذف «ياء» المنقوص في حالتي الرفع والجر عند تجرده من

«أل» والإضافة كما سبق . والسبب في حذفها التقاؤها ساكنة مع التثنية في حالتي الرفع والجر، ففي القول «بخلقٍ عالٍ» السابق، الأصل: بخلقٍ عالين وفي «خلقٍ عالٍ» خلقٌ عالين . نقلت الضمة والكسرة على الياء فحذفنا للتخفيف، فالتقى ساكنان «الياء» و«النون» الساكنة فوجب حذف «الياء» منعاً من التقاء الساكنين فصارت عالين وتكتب «عالٍ» . وكقول الشاعر:

فهو مُذِنٌ للجود وهو بغِيضٌ
وهو مُقْصِرٌ للمال وهو حبيبٌ

ملاحظات: لا يعد من المنقوص الأسماء التالية لعدم انطباق التعريف عليها . منها:

١ - الاسم الذي في آخره ياء لازمة مشددة .
مثل: «كرسي»، «عقري» .

٢ - الاسم المبني المختوم بياء لازمة، مثل: «الذي»، «ألي»، «ذي»، اسم الإشارة .

٣ - الاسم المعرب الذي تلازمه «الياء» أحياناً وتفارقه أحياناً أخرى، مثل: «الياء» في حالة جر الأسماء الستة مثل: «سلمت على أخيك» أو «الياء» في حالتي نصب المثنى وجره وجمع المذكر السالم، مثل: «أكرم المعلمين واعتني بالوالدين» و«صافح المعلمين وأسرع إلى الزائرين» .

٤ - الاسم المعرب الذي آخره «ياء» لازمة غير مسبوقه بكسرة، مثل: «ظني» . و«كرسي» . لأن «الياء» الأخيرة غير ساكنة وليس قبلها كسرة بل سكون على «الياء» الأولى .

٥ - وليس من المنقوص أيضاً الفعل المختوم بياء لازمة، مثل: «يجري الماء في السواقي» و«ينوي العامل التنقل في المباني سعياً وراء رزقه» . وكذلك الحرف المنتهي بياء لازمة ليس

أيضاً من المنقوص، مثل: «في».

ملاحظات: لا يعدّ من هذا النوع من الأسماء الكلمات التالية:

١ - الفعل الذي آخره «واو»، مثل: «يدعو»، «يسمو»، «يقزو».

٢ - الاسم المنتهي بـ «واو المبنية»، مثل: «ذو» بمعنى: «الذي». «رأيتُ ذوقام».

٣ - الاسم المنتهي بـ «واو انتهاء عارضاً»، مثل: يا «مؤ» ترخيم «ثمود» ويا «محمؤ» ترخيم «محمود».

٤ - الاسم المعرب الذي آخره «واو» متحرّكة، مثل: «هُؤ»، أو آخره «واو» غير دائمة «كواو» الأسماء السّنة في حالة الرّفع مثل: «أخوك صديقي».

٥ - الاسم المعرب الذي آخره «واو» غير مسبوقة بضمة، مثل: «حُلؤ»، «صُخؤ»، «خَطؤ».

٦ - إذا كان الاسم المنقوص صدر مركّب تركيباً مزجياً فيعرب صدره إعراب المضاف حسب ما تقتضيه الجملة وعجزه يكون مضافاً إليه ممنوعاً من الصّرف أو غير ممنوع حسب ما يستحقّه ولا تظهر الفتحة على «ياء» المنقوص، مثل: «أجب داعي سلم» و«عرفت معدي كُرب». «داعي سلم» و«معدي كرب» اسمان لشخصين، ومثل دخلتُ «سواقي خيل»، أو «رامي سَفَرٍ» أو «قالي قَلأ» أسماء بلدان. فالمنقوص وهو صدر المركّب يعرب من غير أن تظهر الفتحة على يائه في حالة النّصب.

٧ - بعض القبائل تحذف، من المنقوص المفرد المقرون بـ «أل»، «ياه» في حالتي الرّفع والجرّ، ومثل هذا جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

الاسم المختوم بـ «واو قبلها ضمة»: الاسم المعرب الذي ينتهي بـ «واو ساكنة لازمة قبلها ضمة» لا تعرفه اللغة العربية، ولم يُسمع عن العرب إلا ما نقلوه منه عن الأجانب، مثل: «سَمَنْدُو» اسم طائر و«قَمَنْدُو» اسم طائر أيضاً و«أذكو» اسم بحيرة، واسم بلد في مصر على الساحل الشمالي، و«طوكيو» اسم حاضرة بلاد اليابان. ومنها أسماء أعلام لأشخاص، مثل: «أرُسْطُو» و«خُوفُو» اسم فرعون مصر الذي بنى الهرم الأكبر. و«سِينُفَرُو» فرعون آخر، ومنها أسماء بلدان، مثل: «أذفو» و«أرْكَنُو» اسم واحة على حدود مصر الغربية و«كَنْفُو» اسم إقليم بوسط إفريقية ومنها: «يدعو» و«يسمو». اسمان غلمان.

حكم هذا الاسم: بما أن هذا النوع من الأسماء لم تتكلّم به العرب أمّله النّحاة، والحكم المناسب هو أن يعرب بحركات مقدّرة على آخره في جميع حالاته فيرفع بالضّمة المقدّرة على «الواو» وينصب بالفتحة المقدّرة على «الواو» أيضاً ويجرّ بالفتحة المقدّرة على «الواو» باعتباره اسماً أعجمياً ممنوعاً من الصّرف، مثل: «كان خوفو فرعون مصر الأكبر قد بنى هرم الجيزة الأكبر» «خوفو» اسم كان مرفوع بالضّمة المقدّرة على «الواو». «إنّ خوفو باني الهرم الأكبر». «خوفو» اسم «إنّ» منصوب بالفتحة المقدّرة على «الواو». «هل عرفت شيئاً عن خوفو». «خوفو» اسم مجرور بـ «عن» وعلامة جرّه الفتحة المقدّرة على «الواو» بدلاً من الكسرة لأنّه ممنوع من الصّرف مثل:

فإن يُقدّم فقد زُزنا سَمَنْدُو وإن يُحجّم فموعده الخليج

الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والبادي^(١) أي: والبادي. وكقوله تعالى: ﴿وَنُمَوِّذُ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾^(٢) أي: بالوادي. وكقوله تعالى: ﴿عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾^(٣) أي: المتعالي.

٨ - وإذا ختم صدر المركب المزجي بواو، وأريد إضافة الصدر إلى العجز فإن الحركات كلها تقدر على «الواو»، مثل: «غَزَا يَهْرُو هَنُودٌ بِلْدَانًا كَثِيرَةً»، ومثل: «وانحدر مجدو ملوك من سلالة الأمراء الفرس».

الاسمُ المُنَوَّنُ

اصطلاحاً: المُنْصَرَفُ.

الاسمُ المَوْصُوفُ

اصطلاحاً: كل اسم ذات أو اسم معنى يصلح أن يكون موصوفاً مثل قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾^(١) «يوماً» اسم موصوف. والجملة «تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ» صفة؛ وكقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظِلْمَةٌ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَقَدَتْ بِهِ﴾^(٢) «نفس» اسم موصوف وهو اسم معنى وجملة «ظلمت» صفة، وكقوله تعالى: ﴿حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ﴾ «رسول» اسم موصوف وهو اسم ذات. «مبين» صفة.

الاسمُ المَوْصُوفُ

تعريفه: هو اسم غامض مبهم يحتاج دائماً في تعيين مدلوله وإيضاح المراد منه إلى ما يزيل

(١) من الآية ٢٥ من سورة الحج.

(٢) من الآية ٩ من سورة الفجر.

(٣) من الآية ٩ من سورة الرعد.

(٤) من الآية ٤٨ من سورة البقرة.

(٥) من الآية ٥٤ من سورة يونس.

إيهامه، أي: يحتاج إلى جملة تسمى: صلة الموصول. ولا بُدَّ لهذه الصلة من ضمير يعود إلى اسم الموصول، أو ما يغني عن الضمير. وقد تكون الصلة شبه جملة، وشبه الجملة عادةً هو الظرف والجار والمجرور ويضاف إليه نوع ثالث هو المشتق الذي يكون صلة «ال» الموصولة، التي هي اسم مستقل والتي تؤلف مع ما بعدها كلمة واحدة كأنها مركب مزجي يظهر إعرابه على الجزء الأخير منه. والحقيقة أن هذه الصلة التي ادخلت في شبه الجملة ليست منها، لأن شبه الجملة نوعان فقط: الظرف والجار والمجرور. وهذه الجملة أو شبه الجملة توصل باسم الموصول لذلك سُمِّيَ موصولاً، فهو موصول بها، أو هي موصولة به، وسُمِّيت الجملة صلة وبها تعرّف الموصولات الاسمية. والموصولات قسمان منها ما هو اسمي وما هو حرفي.

أقسام الموصول الاسمي: أسماء الموصول قسمان: خاصّ وعام. فالخاصّ هو ما كان نصّاً في الدلالة على بعض الأنواع مقصوراً عليه وحده، فمنه ما يختص بالمفرد المذكر أو بالمفرد المؤنث، أو بالمتنّى، أو بالجمع. أما العامّ فهو الذي يصلح للأنواع كلها دون أن يكون مقصوراً على بعضها في الدلالة.

ألفاظ الموصول المختص: أشهر ألفاظ الموصول المختص ثمانية هي:

١ - الّذي، ويختص بالمفرد المذكر العاقل وغير العاقل، وقد يكون مفرداً في لفظه جمعاً في معناه، كقوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾^(١) فالضامير في

(١) من الآية ١٧ من سورة البقرة.

الكلمات «بنورهم»، و«تركهم»، و«يُصرون» عائدة على «الذي» فلفظه لفظ المفرد ومعناه الجمع، وكقوله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاء بِالصُّدُقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾^(١) فالضُمائر الموجودة في الكلمات «أولئك هم المتقون» عائدة على «الذي» وكلها ضمائر جمع وترجع إلى ما هو بلفظ المفرد.

وقضت قواعد الإملاء أن تكتب كلمة «الذي» و«التي» بلام واحدة وتحذف الثانية، لأن كثرة الاستعمال لا تجعل القارئ يشتبه في حقيقتها. وتكون هاتان اللَّفْظَتان مَبْنِيَّين دائماً على السكون في محل رفع، أو نصب، أو جرٍّ حسب المقتضى.

٢ - «التي» وتختص بالمفرد المؤنث العاقل وغير العاقل، مثل: «أعجبني التي رَسَمْتُ صورة جميلة». «التي» اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل «أعجبني» ومثل: «التي كتبت المقالة أدبية مشهورة»، «التي» اسم موصول في محل رفع مبتدأ. ومثل: «صاحبت التي كتبت المقالة الأدبية». «التي» في محل نصب مفعول به.

٣ - اللَّذَان: اسم موصول مختص بالمشئى المذكور العاقل وغير العاقل، وأصل هذا الاسم هو «الذي» في صورة المفرد، فحذفت منه «الياء» وأضيفت إليه «الألف» و«النون» المكسورة في حالة الرفع، و«الياء» و«النون» المكسورة في حالتي النصب والجر، مثل: «جاء اللَّذَان عرفتُهما» اللَّذَان: اسم موصول مبني على الألف، أو هو مرفوع بالألف لأنه مشئى، وهو في

محل رفع فاعل. وجملة «عرفتهما» لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول، ومثل: «مَرَرْتُ بِاللَّذَيْنِ صادفتُهما» بِاللَّذَيْنِ «الياء»: حرف جر متعلق بـ «مررتُ» واللَّذَيْنِ: اسم موصول مبني على «الياء»، أو هو مجرور بالياء لأنه مشئى وهو في محل جر، ومثل: «صاحبتُ اللَّذَيْنِ صادفتُهما» اللَّذَيْنِ: اسم موصول مبني على «الياء» أو منصوب بالياء لأنه مشئى وهو في محل نصب مفعول به.

ومن جهة الإعراب، من العرب من يبنى «اللَّذان» على «الألف» و«النون» في حالة الرفع، وعلى «الياء» و«النون» في حالتي النصب والجر لأن مفردهما «الذي» مبني دائماً ومنهم من يعربها إعراب المشئى. أما «النون» فمنهم من يتركها مكسورة بدون تشديد فتلفظ: «اللَّذان»، ومنهم من يترك «ياء» مفردة وفي التشية تصير «اللَّذانِ»، ففرقوا بذلك بين تشية المعرب مثل: «قاضي - قاضيان» والمبني فحذفوا «الياء» من آخر «الذي». ومنهم من يجعل «النون» مكسورة مع التشديد وتكون «الياء» مفتوحة في حالتي النصب والجر، فتقول: اللَّذَان اللَّذَيْنِ وهذا التشديد هو تعويض عن «الياء» المحذوفة من صورة المفرد «الذي» عند التشية، وأغلب الظن أن هذه لغة قبيلتي قيس وتميم، وقد فرقنا أيضاً في التصغير فقالنا: «اللَّذيا» و«اللَّتيا»، فأبقوا الأول على فتحه، وزادوا ألفاً في الآخر عوضاً عن ضمة التصغير.

٤ - اللَّتان. اسم موصول مختص بالمشئى المؤنث العاقل وغير العاقل، وله أحكام «اللَّذان» تماماً، ويكتبان بـ «لامين» على اللفظ الأصل، مثل: «صاحبتُ اللَّتَيْنِ صادفتُهما اللَّتَيْنِ: اسم موصول مبني على «الياء»، أو منصوب بالياء لأنه

(١) من الآية ٣٣ من سورة الزمر.

مثنى وهو في محل نصب مفعول به. وجملة «صادقتهما» لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول وتتضمن ضميراً يعود إلى «اللتين». وفي لغة بعض العرب تحذف «نون» «الذنان» و«اللتان»، كقول الشاعر:

أبني كليب إن عُمِّي الذِّدَا
قتلا الملوك وفككا الأغلال
حيث وردت «الذِّدَا» اسم موصول مبني على الألف، أو مرفوع بالألف لأنه مثنى وهو في محل رفع خبر «إن» وجملة «قتلا الملوك»: صلة الموصول. وكقول الشاعر:

هما اللتا نُر ولدت تميم
لقبل فخر لهم صميم
حيث وردت «اللتا» مبني على الألف، أو مرفوع بالألف لأنه مثنى وهو في محل رفع خبر المبتدأ. وقد حذفت منه «التون»، كما حذفت في البيت السابق من كلمة «الذِّدَا».

وهذه لغة بلحارث بن كعب وبعض ربيعة، وهم يحذفون «التون» في حالة الرفع فقط، دون حذفها من المثنى في حالتي النصب والجر.

٥ - الألى وتكتب مقصورة أو ممدودة «الآلاء». اسم موصول لجمع المذكر العاقل وغير العاقل، مثل: «أعجيني الآلاء كافحوا في سبيل الوطن» «الآلاء»: اسم موصول مبني على السكون «الآلى» أو على الكسر «الآلاء» في محل رفع فاعل ومثل:

هم الألى وهبوا للمجد أنفسهم
فما يُسألون ما لأقوا إذا حُمدوا
حيث وردت «الآلى» مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ.

٦ - الَّذِينَ: اسم موصول لجمع المذكر السالم

العاقل فقط، مثل: «صاحب الذين هم العقلاء» «الَّذِينَ»: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. ومثل: «الذين هم عقلاء محبوبون» «الَّذِينَ» اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ومثل: «سَلَّمْتُ على الذين هم عقلاء»، «الَّذِينَ» اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بـ «على» وجملة «هم عقلاء» لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

والملاحظ أن كلمة «الذين» تلزم صورة واحدة في جميع حالاتها، وتكون دائماً مبنية على الفتح في محل رفع، أو نصب، أو جر حسب مقتضى. ومن العرب من يرفعها «بالواو والتون» وينصبها ويجرها «بالياء والتون». فيكتبون: «الَّذُونَ بلامين في حالة الرفع، ومنهم من يكتبها بلام واحدة اتباعاً لقاعدة الإملاء الشائعة، ويكتبون: «الذين، فيقولون: «خسرَ اللذون أهملوا واجباتهم» «الَّذُونَ»: اسم موصول مرفوع بالواو، أو مبني على «الواو» لأنه جمع مذكر سالم وهو في محل رفع فاعل. ومثل: «رأيت الذين أهملوا واجباتهم خاسرين» «الَّذِينَ»: اسم موصول مبني على «الياء» أو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو في محل نصب مفعول به. ومنهم من يبينها على «الواو» في حالة الرفع، وعلى «الياء» في حالتي النصب والجر، كقول الرأبج:

نحن الذّون صبحوا الصّباحا

«الذّون»: اسم موصول مبني على «الواو» لأنه جمع مذكر سالم وهو في محل رفع خبر المبتدأ وكتب بـ لام واحدة.

٧ - اللَّاتِ أو اللَّاتِي: اسم موصول مختص بجمع المؤنث السالم العاقل وغير العاقل.

أو العام يصلح لجميع الأقسام السابقة دون أن تتغير صيغته اللفظية أي: ترتيب حروفه وضبطها. وهو ستة أسماء هي: «مَنْ»، «مَا»، «أَيُّ»، «أَنْ»، «ذُو»، «ذَا» وكلُّها مبنية على السكون ما عدا «أَيُّ» فإنها تُبنى في حالة واحدة وذلك إذا أُضيفت إلى جملة اسمية المبتدأ فيها محذوف مضمَر، وليس بين الأسماء الموصولات المشتركة منها والخاصة ما يجوز إضافته إلا «أَيُّ». وكلُّ هذه الألفاظ مبهمة، والذي يزيل إبهامها هو الضمير، أو القرينة التي تأتي بعدها.

حكم الأسماء الموصولة المشتركة: لكلٍّ من الألفاظ المشتركة أحكام خاصة منها:

١ - أحكام «مَنْ»: هو اسم موصول لفظه مفرد مذكر، وقد يخالف لفظه معناه، والأكثر أن يكون الضمير العائد إليه مفرداً مذكراً مراعاة للفظ، أو مراعاة للمعنى، كقوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ﴾^(١) وحيث أتى فاعل «يؤمن» ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَنْ» ويطابقه في الأفراد والتذكير ومثله الفعل «يؤمن» في آخر الآية فاعله ضمير مستتر تقديره: «هو» يعود على «مَنْ» وكقوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾^(٢) فاعل «يستمعون» هو «وَأَوْ» الجماعة تدل على جمع مذكر وتعود على «مَنْ» التي هي بلفظ المفرد المذكر يدل على ذلك سياق المعنى، وكقول الشاعر:

تعالَ فإنَّ عاهدتني لا تخونني
نكُنْ مثلَ مَنْ - يا ذنب - يصطحبان

حيث أتى فاعل «يصطحبان» ألف المثني التي

(١) من الآية ٤٠ من سورة يونس.

(٢) من الآية ٤٢ من سورة يونس.

٨ - اللاءُ أو اللاتي. اسم موصول مختص بجمع المؤنث السالم العاقل وغير العاقل. مثل: «امتلات المكاتب بالكتب اللات ألفها المعاصرون». «اللات» أو «اللّاتي»: اسم موصول مبني على الكسر «اللات» أو على السكون «اللّاتي» في محل جر نعت ومثل: «الكتب اللّاء ألفها القدماء كتبت بالخط اليدوي» «اللاء» أو «اللّاتي» اسم موصول مبني على الكسر «اللاء» أو على السكون «اللّاتي» في محل رفع نعت. ومثل: «اللّاتي ألفن كتباً في العصر الحديث كثيرات». «اللّاتي»: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وكقول الشاعر:

مَحَا جِبْهًا حُبُّ الْأَلَى كُنْ قَبْلَهَا
وَحُلَّتْ مَكَاناً لَمْ يَكُنْ حُلٌّ مِنْ قَبْلُ

في هذا البيت وضعت «الآلى» مكان «اللّاتي» والتقدير: حُبُّ اللّاتي... وقد تستعمل «اللاء» مكان «الذين» أي: ترجع لجمع المذكر السالم بدل المؤنث السالم، كقول الشاعر:

فَمَا أَبَاؤُنَا بِأَمْنٍ مِنْهُ
عَلَيْنَا اللَّاءُ قَدْ مَهَّدُوا الْحَجُورَا

وفيه «اللاء» استعملت للمذكر بمعنى «الذين» والتقدير: أَبَاؤُنَا الَّذِينَ... «اللاء» اسم موصول مبني على الكسر في محل رفع نعت «أَبَاؤُنَا». والمعنى: فما أَبَاؤُنَا الَّذِينَ مهَّدوا أمرنا بأكثر منه وفضلاً من هذا الممدوح.

ومن الملاحظ أن كل الألفاظ الخاصة من الموصولات مبدوءة بـ «أَنْ» ولا يمكن الاستغناء عنها، وذلك لإصلاح اللفظ، وتكلمته العرب.

ألفاظ الموصول المشترك: الموصول المشترك

تعود على «مَنْ» ويفهم ذلك من المعنى .

وقد اجتمعت مراعاة اللَّفْظ والمعنى في قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(١) ففي القسم الأول من الآية تعود الضَّمائر كُلُّها إلى مفرد مذكَّر فهي تراعي لفظ «مَنْ»، وفي القسم الثاني من الآية تعود الضَّمائر كُلُّها إلى جمع مذكَّر «عليهم يحزنون» مراعاة للمعنى وتستعمل «مَنْ» بمعنى: العالم، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^(٢) وفيها «مَنْ» تدل على العالم العاقل. ومثل «خَيْرَ المحسنين مَنْ أعطى بالخفاء» وكقول الشاعر:

ولا خَيْرَ فَيَمَنْ لَا يُوطِّنُ نَفْسَهُ
على نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنُوبُ
وفيه استعملت «مَنْ» للعاقل .

وتكون «مَنْ» للمفرد المذكَّر والمؤنث كمثل «شهدَ مَنْ حضر»، أو حَضَرَتْ، وتكون للمثنى والجمع المذكرين والمؤنثين، مثل: «فازَ مَنْ تعلَّمَا» أو تعلَّمَتَا

«تعلَّمَا» الألف هي ضمير المثنى المذكر الذي يعود على «مَنْ» ومثله تعلَّمَتَا: الضمير فيه يعود على مثنى مؤنث. ومثل: «فازَ مَنْ تعلَّمُوا» أو «تعلَّمْنَ». «تعلَّمُوا»: الضمير فيها هو «واو» الجماعة الذي يعود على جمع مذكَّر المستفاد من كلمة «مَنْ». والضمير «تعلَّمْنَ» هو نون الإناث الذي يعود إلى جمع مؤنث مستفاد من كلمة «مَنْ». وتكون «مَنْ» لغير العاقل، وذلك إذا كان الكلام

في شيء له أنواع متعدِّدة مفصَّلة بكلمة «مَنْ»، كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ مَاءٍ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾^(٣)، وتكون أيضاً لغير العاقل إذا كان من غير العاقل أمر لا يكون إلا من العقلاء، فيُنزَل منزلتهم، كقول الشاعر:

أَسِرَّ بِ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ
لِعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ

حيث وردت «مَنْ» في هذا البيت ودلَّت على غير العاقل، فأطلقه على القَطَا، والدليل أنه ناداه فقال: أَسِرَّ بِ الْقَطَا... ولا يُطلب النداء وإقبال المنادى إلَّا من العاقل. وفي الشطر الثاني من البيت استعملت «مَنْ» للعاقل: «مَنْ هَوَيْتُ» وتكون لغير العاقل، إذا كان في الكلام شيء يعود إلى العاقل وغيره، فيراعى مكان العاقل، مثل: «عَجِبْتُ أَمْرَكَ أَيُّهَا القصر هل على الأرض مَنْ ينكر حُسْنَكَ»، «مَنْ» تدل على كل ماعلى الأرض من إنسان وغيره، فروعِي تغليب العاقل لمكانته. وكقوله تعالى: ﴿الَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٤) وفيها تفيد «مَنْ» تغليب العاقل على غيره. وكقوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ﴾^(٥) وفيها تفيد «مَنْ» تغليب العاقل على غيره.

٢ - أحكام «ما». أكثر ما تستعمل «ما» لغير العاقل وتكون للمفرد المذكَّر والمؤنث مثل:

(١) من الآية ٤٥ من سورة النور.

(٢) من الآية ١٨ من سورة الحج.

(٣) من الآية ٤٥ من سورة النور.

(١) من الآية ١١٢ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٤٣ من سورة الرعد.

«سُرِّيَ ما نوره ساطع» «ما» تفيد المفرد المذكر بدليل عَوْد الضمير المفرد المذكر عليه، وكقوله تعالى: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْقَدُ﴾^(١) وفيها تفيد «ما» المفرد المذكر. ومثل: «أعجبني ما حوته الكتب» «ما» اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل وجملة «حوته الكتب» لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. وتكون «ما» للمثنى والجمع المذكرين والمؤنثين، مثل: «أعجبني ما هاجروا، أو ما هاجرن» «ما» تفيد جمع المذكر بدليل عود الضمير وهو «واو» الجماعة إليها أو عَوْد «نون» الإناث في «هاجرن» إليها.

وقد تكون «ما» للعاقل إذا اختلط العاقل بغيره، وقصد تغليب غير العاقل لكثرتة، كقوله تعالى: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(٢). أو إذا دلت على ذات العاقل وبعض صفاته معاً، مثل: «صاحب ما شئت من الأخيار» أو إذا دلت على أنواع العاقل، كقوله تعالى: ﴿فَانكحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾^(٣) أو إذا دلت على الشيء المبهم أمره، كقولك حين يبدو شيء لا تتبينه: «ما أرى؟ ولا أتبين ما أراه» وكقوله تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي﴾^(٤) وفيها عدم معرفة الجنين أهو ذكر أم أنثى لذلك استعمل اسم الموصول «ما».

عمل «من» و «ما» في غير الموصولات: قد تكون «من» و «ما» من الأسماء الموصولات أو من غيرها. ففي الموصول كقوله تعالى: ﴿وَمَا عِنْدَ

إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَبْسُمُ لِي حِينَ الْقَاءِ وَإِنْ غَبَّتْ شَتَمَ

وفيه «من» تدل على المفرد المذكر العاقل بدليل عود الضمير عليه في كلمة «القاء». وتصلحان في غير الموصول للاستفهام مثل: ما رأيت؟ من قابلت؟ وتحذف من «ما» الاستفهامية ألفها إذا اتصلت بأحد حروف الجر، كقول الشاعر:

إِلَامَ الْخَلْفِ بَيْنَكُمْ إِلَامَ
وهذي الضُّبَّةُ الْكَبْرَى عَلَامَ

وفيه «إِلَامَ» أصلها «إلى ما» فحذفت الألف من «ما» الاستفهامية لأنها اتصلت بحرف الجر «إلى». مثلها «علام» تتألف من «على» و «ما». ومثل: «فيم تنظرون؟» و «بم تنكلمون؟» وكقوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾^(١) ومثل: «لِمَ التَّكَاثُلُ».

وتصلحان كاسم الشرط، مثل: «مَنْ أَكْرَمَ أَكْرَمَ» «من» اسم شرط جازم فعلين الأول «أكْرَمَ» ماضٍ، والثاني «أَكْرَمَ» مضارع ومثل: «ما تعمل أعمل» «ما» اسم شرط جازم فعلين مضارعين هما «تعمل وأعمل». ويصلحان أن يكونا نكرتين بعد «رَبِّ»، مثل: «رُبَّ مَنْ عَلِمْتُهُ ساعدك» ومثل: «رَبِّ من كرهته نَفَعَكَ». والغالب في «مَنْ» أن يحل محلها كلمة «إنسان»، ولا بد أن تكون موصوفة، فإن لم يقع بعدها صفة، فهي نكرة تأمة بمعنى «إنسان» أيضاً. والغالب في «ما» أن تكون لغیر العاقل ويحل محلها كلمة «شيء»،

(١) من الآية ١ من سورة النبأ.

(١) من الآية ٩٦ من سورة النحل.

(٢) من الآية ١ من سورة الحشر.

(٣) من الآية ٣٥ من سورة آل عمران.

(٤) من الآية ٩٦ من سورة النحل.

السكون في محل رفع مبتدأ، وجملة «أحسن العلم» خبره.

٣- تكون «ماء» كافة أي: تكون حرفاً يدخل على العامل الناسخ فتكفّه عن العمل وهي تدخل على «إن»، وأخواتها فيكفّه عن العمل، مثل: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾^(١) «إنما» كافة ومكفوفة أي: هي حرف مشبه بالفعل دخلت عليه «ماء» فكفّته عن العمل، وكقوله تعالى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ﴾^(٢) وكقول الشاعر:

كَأَنَّمَا بَلَنَزْ وَصِيلٌ كُثِيفَةٌ
وَكأَنَّمَا مِنْ عَاقِلٍ أَرَام

حيث دخلت «ماء» على «كأنما» فكفّتها عن العمل. وهي تدخل على «ليت» فكفّتها عن العمل، وقد تعمل رغم دخول «ماء» الكافة عليها، كقول الشاعر:

أَلَا لَيْتِمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا
إِلَى حِمَامَتِنَا أَوْ نَصْفُهُ فَقَدِ

حيث دخلت «ماء» على «ليت» فإن كفّتها عن العمل تعرب «هذا» مبتدأ و«الحمام» بدل منها مرفوع، و«نصفه» اسم معطوف على «الحمام» مرفوع مثله. وقد لا تكفّها فيكون اسم الإشارة «هذا»: اسم «ليت»، «الحمام»: بدل منصوب، و«نصفه» معطوف على «الحمام» منصوب.

وتدخل على «رُبّ» و«في» و«كاف» التشبيه فتكفّها عن العمل، مثل: «رُبَّمَا أَنْتَكُم» فبطل

ولا بُدّ أن تكون موصوفة، وإلا فهي نكرة تامة. كقول الشاعر:

الصُّدُقُ أَرْفَعُ مَا اعْتَزَّ الرِّجَالُ بِهِ
وَخَيْرُ مَا عَوَّدَ ابْنَاءَ فِي الْحَيَاةِ أَبُ
وتكون نكرة تامة في مثل: «رُبّ ما عرُود في الصُّباح» أي: رُبّ شيء عرُود...

«ماء»: في محل رفع مبتدأ وجملة «عرُود» خبره ومثل: «رُبّ ما كلمته اليوم». وقد توصل «ماء» النكرة التامة مما توصل به «ماء» الموصولة أي: به: «مِنَ»، «عَنَ»، «فِي»، «سَيَ»، «نِجَمَ» فتصير «مَاءً»، و«عَمَاءً» و«فِيَمَاءً»، و«سَيَمَاءً» و«نِجَمَاءً».

ملاحظات: وتنفرد «ماء» عن «مَنْ» بمعانٍ عدّة منها:

١- أن «ماء» عاملة النفي، وهي «ماء» الحجازية التي تعمل عمل «ليس» أو غير عاملة وهي «ماء» التميمية، مثل: «ما الكسلان محموداً» ومثل: «ما الجهل نافع» «ماء» في المثل الأول عاملة عمل «ليس». «الكسلان» اسمها و«محموداً»: خبره وهي «ماء» الحجازية وهي في المثل الثاني غير عاملة «الجهل»: مبتدأ مرفوع. «نافع» خبره وهي «ماء» التميمية.

وكقول العرب: «ما ذهب من مالك ما وعظك» «ماء» الأولى للنفي دخلت على الجملة الفعلية «ذهب من مالك»، و«ماء» الثانية تصلح أن تكون موصولة، أو نكرة موصوفة والتقدير: ضياع المال بسبب الإهمال هو الوسيلة الناجحة لوعظه فكانّه لم يضيعه سُدى.

٢- تكون «ماء» اسماً للتعجب، مثل: «ما أحسن العلم والأدب» «ماء» اسم تعجب مبني على

(١) من الآية ١٧١ من سورة النسا.

(٢) الآية ٢٠ من سورة الحديد.

عمل «رُب» لذلك دخلت على الفعل. ومثل قول الشاعر:

رُبُّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ
تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شِمَالًا
حيث دخلت «ما» على «رُب» فكفّتها عن العمل ودخلت على الجملة الفعلية ومثل:

رُبُّمَا الْجَائِلُ الْمُؤْتَلِّ فِيهِمْ
وَعَنَاجِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمَهَارُ
حيث بطل عمل «رُب» لدخول «ما» الكافّة عليها بدليل وقوع الاسم المعرفة المبتدأ بعدها. ولأن «رُب» لا تدخل إلا على النكرات ودخلت هنا على الجملة الاسمية. ومثل قوله تعالى: ﴿رُبُّمَا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١) حيث بطل عمل «رُب» لدخول ما عليها فدخلت على المضارع. وهذا قليل. بل رُبُّمَا يكون هذا المضارع «يَوْمَ» يقصد به حالة ماضية بطريق التجوّز، وقد يكون التقدير: رُبُّمَا كَانَ يَوْمٌ... فنكون قد دخلت على فعل «كان» الماضي، واسمه ضمير الشأن محذوف وخبره جملة «يَوْمَ» وقد تدخل «ما» الكافّة على «رُب» دون أن تكفّنها عن العمل، كقول الشاعر:

رُبُّمَا ضَرْبِي بِسَيْفٍ ثَقِيلٍ
بَيْنَ بُضْرَى وَطَعْنَةِ نَجْلَاءٍ
فقد جُرَّ الاسم «ضَرْبِي» بـ «رُب» رغم دخول «ما» عليها.

ومن دخولها على «الكاف» وعدم بطلان عمل الجُرّ في الاسم بعدها، قول الشاعر:

وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ
كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ
فقد دخلت «ما» على «الكاف» ولم يبطل

عمل «رُب» لأنها على «الكاف» ومثل قول الشاعر:
رُبُّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ
تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شِمَالًا
حيث دخلت «ما» على «رُب» فكفّتها عن العمل ودخلت على الجملة الفعلية ومثل:

رُبُّمَا الْجَائِلُ الْمُؤْتَلِّ فِيهِمْ
وَعَنَاجِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمَهَارُ
حيث بطل عمل «رُب» لدخول «ما» الكافّة عليها بدليل وقوع الاسم المعرفة المبتدأ بعدها. ولأن «رُب» لا تدخل إلا على النكرات ودخلت هنا على الجملة الاسمية. ومثل قوله تعالى: ﴿رُبُّمَا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١) حيث بطل عمل «رُب» لدخول ما عليها فدخلت على المضارع. وهذا قليل. بل رُبُّمَا يكون هذا المضارع «يَوْمَ» يقصد به حالة ماضية بطريق التجوّز، وقد يكون التقدير: رُبُّمَا كَانَ يَوْمٌ... فنكون قد دخلت على فعل «كان» الماضي، واسمه ضمير الشأن محذوف وخبره جملة «يَوْمَ» وقد تدخل «ما» الكافّة على «رُب» دون أن تكفّنها عن العمل، كقول الشاعر:

رُبُّمَا ضَرْبِي بِسَيْفٍ ثَقِيلٍ
بَيْنَ بُضْرَى وَطَعْنَةِ نَجْلَاءٍ
فقد جُرَّ الاسم «ضَرْبِي» بـ «رُب» رغم دخول «ما» عليها.

(١) من الآية ٢ من سورة الحجر.

(١) من الآية ٥٧ من سورة الأنفال.

فعل الشرط وجوابه «فشرّد بهم» ممّا يلي الآية السابقة ومثل:

فلما ترينني ولي لمة
فلان الحوادث أودى بها
حيث وردت «فلما» المكونة من «إن» الشرطية و«ما» الزائدة. إذ أدغمت «النون» بالميم لتقارب مخارج النطق، ولتسهيل اللفظ.

وتزاد «ما» بعد «الكاف» مثل: «تعلمت كما تعلمك» وكالبيت السابق ونصّر. . وتزاد بعد رُبّ كقول الشاعر السابق: ربّما ضربة. . .

وتزاد بعد «الباء» فلا تكفّها عن العمل، كقوله تعالى: ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم﴾^(٢) وتزاد بعد «من» كقوله تعالى: ﴿مما خطيئاتهم أغرقوا﴾^(٣) وتزاد بعد «عن» كقوله تعالى: ﴿عما قليل ليصبحن نادمين﴾^(٤).

٥ - وتكون «ما» مصدرية ظرفية فتسبك مع ما بعدها بظرف ومصدر معاً، مثل:

ترى الناس ما يسرنا يسيرون خلفنا
إن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا

حيث وردت «ما» مصدرية ظرفية فتزول مع ما بعدها بمصدر وظرف معاً والتقدير: مدة سيرنا يسيرون خلفنا. وكقول الشاعر:

جاء الخلافة أو كانت له قدراً
كما أتى ربّه موسى على قدر

(١) من الآية ١٥٩ من سورة آل عمران.

(٢) من الآية ١٤ من سورة المائدة.

(٣) من الآية ٢٥ من سورة نوح.

(٤) من الآية ٤٠ من سورة المؤمنون.

ومثل:

واني لتعروني لذكراك هزة
كما انتفض العصفور بلله القطر

٦ - وتكون «ما» مصدرية غير ظرفية فتسبك مع ما بعدها بمصدر فقط، مثل:

«كوفىء المجتهدون بما اجتهدوا» أي:
باجتهادهم.

٧ - وتكون «ما» مهية للشرط، فتصل بكلمة غير شرطية فتعنيها معنى الشرط وعمله، كدخولها على «إذ»، و«كيف»، و«أين»، و«حيث» فتصير كلّ منها أداة شرط وتجزم فعلين وتكتبها: «إذ ما»، «كيفما»، «أينما»، «حيثما» مثل:

إذ ما أثبت على الرسول فقل له
حقاً عليك إذا اطمأن المجلس

فوقعت «ما» بعد «إذ» وعملت عمل أداة الشرط فالفعل «أثبت» هو فعل الشرط والفعل «فقل» هو جواب الشرط مقرون «بالفاء» الرابطة بين فعل الشرط وجوابه.

٨ - وتكون «ما» المغيرة التي تغيّر أداة الشرط، بدخولها عليها، إلى غير الشرط، كدخولها على «لوما» فتصير «لوما» ويتغيّر عملها ومعناها من الشرط إلى التحضيض، كقوله تعالى: ﴿لوما تأتينا بالملائكة﴾^(١) حيث أتت «لوما» للتحضيض ودخلت على الجملة الفعلية الماضية.

٩ - وتقع «ما» صفة، وتكون للإبهام، ويكون معناها إما التحقير مثل: «أعطى الفقير شيئاً ما» أو «التعظيم»، مثل: «لأمر ما أطلقت صفارات الإنذار» أي: لأمر خطير، فأفادت التحويل والتعظيم، ومثل: «اضرب المذنب ضرباً ما»، «ما»

(١) من الآية ٧ من سورة الحجر.

تفيد هنا نوعيّة الضرب لا التحقير كالمثل الأول ولا التعظيم كالمثل الثاني.

١٠ - وتكون «ما» للعوض إمّا من فعل، مثل: «إمّا أنت ذا أدب تقتخر» حيث وقعت «ما» عوضاً من الفعل «كان» والتقدير: «لأن كنت». فحذفت «لام» التعليل للتخفيف وحذفت «كان» وعوّض منها بـ «ما»، وبقي ضمير المخاطب المتصل بـ «كان» فانفضل بلفظ «أنت». فصار التقدير «إن ما أنت، فتقلب «النون» و«مياً» لتقاربهما في مخارج الصّوت، وتدغم في الميم الثانية وتلفظ: «إمّا أنت».

أو تكون عوضاً عن الإضافة في «كيف» و«حيث» و«إذ» فتقطعها عن الإضافة وتحولها إلى الشرط الجازم مثل: «كيفما نتجّه أتجّه» و«حيثما تجلس أجلس» كما تدخل على «سي» وتبعدها عن الإضافة، كقول الشاعر:

ألا رُبّ يومٍ لك منهنّ صالح
ولا سيّما يوماً بدارة جُلجل
وفيه دخلت «ما» على «سي» فهي زائدة. و«سي»: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح لأنه غير مضاف. «يوماً»: تمييز منصوب.

وكلّ هذه الأحكام هي خاصّة بـ «ما» ولا تشاركها «من» في شيء منها.

أحكام آل: تكون «آل» اسم موصول للعاقل، وغير العاقل، للمفرد وغير المفرد، ولا تكون كذلك إلّا إذا دخلت على صفة صريحة تؤلّف مع مرفوعها صلة الموصول. وبذلك تدخل في شبه الجملة الواقعة صلة. ومع أنّ «آل» اسم موصول وتعتبر كلمة مستقلة إلّا أنّ الإعراب لا يظهر عليها بل على الصّفة المتصلة بها، كقول الشاعر:

الود أنبّ المستحقّة صفوه
منّي وإن لم أُرْج منك نوالا

حيث وردت كلمة «المستحقّة» وقد اتصلت بـ «آل» الموصولة، والمعنى: «التي تستحقين». «آل»: اسم موصول بمعنى «التي» وهو مع الصّفة بعده «المستحقّة» بمنزلة الاسم الواحد فكأنهما مركّب مزجي. «المستحقّة» خير المبتدأ «أنّ» وكقوله تعالى: «إِنَّ الْمُصْطَفِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ»^(١) وكقوله تعالى: «وَالسُّفُفِ الْمَرْفُوعِ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ»^(٢).

أحكام ذو: كلمة «ذو» هي بمعنى «الذي» وهي اسم موصول للعاقل وغيره وللمفرد وغيره، مبني دائماً على السّكون المقدّر على «الواو»، مثل: «جاء ذو درس»، «ذو»: اسم موصول مبني على السّكون في محلّ رفع فاعل «جاء». وهي هنا بلفظ المفرد المذكّر بدليل عود الضمير المفرد المذكّر عليها في الفعل «درس». ومثل: «ذهب ذو تعلّم» «ذو» بلفظ المفرد تدلّ على المؤنث بدليل عود الضمير المفرد المؤنث عليها في الفعل «تعلّم» ومثل: «فرح ذو نجاح». «ذو» بلفظ المفرد تدلّ على المثنى المذكّر بدليل ضمير التثنية العائد عليها في الفعل «نجاح». ومثل: «بكى ذو فشلوا» «ذو» تدلّ على جمع مذكّر سالم بدليل الضمير في الفعل «فشلوا». ومثل: «تكلم ذو تعلّم»، «ذو» تدلّ على جمع المؤنث بدليل الضمير العائد عليها في الفعل «تعلّم»، فهي بلفظ واحد مع المفرد والمثنى والجمع والتذكير والتأنيث، وهي في كلّ ذلك مبنيّة على السّكون.

(١) من الآية ١٨ من سورة الحديد.

(٢) من الآيتين ٥ و ٦ من سورة الطور.

وقد تعرب، كقول الشاعر:

فإِذَا كَرَامٌ مُوسِرُونَ لِقِيَتَهُمْ

فحسبي مِنْ ذِي عِنْدِهِمْ مَا كَفَانِيَا

حيث وردت «ذي» اسم موصول مجرور بـ «مِنْ» وعلامة جره «الياء». فيكون قد عومل معاملة الأسماء الستة التي ترفع بالواو، وتنصب بالالف وتجر بالياء. ولفظها على الأغلب يكون مفرداً مذكراً، كقول الشاعر:

فإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِّي
ويثري ذُو حَفَرْتِ وَذُو طَوْنِيَّتِ

حيث وردت «ذُو» بلفظ المفرد المذكر لِغَيْرِ العاقل وهي بمعنى المفرد المؤنث والتقدير ويثري التي حفرتها وطونيتها أي: بنيتها بالحجارة. وكقول الشاعر:

فَقُولَا لِهَذَا الْمَرْءِ ذُو جَاءٍ سَاعِبًا
هَلُمُّ فَإِنَّ الْمَشْرِفِي الْفَرَاثِضِ

وفيه «ذُو» بلفظ المفرد المذكر وتدلّ على مفرد مذكر. وهي اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ نعت للكلمة «المرء».

أما معناها فقد يكون غير مفرد مذكر، ويُراعى فيه الضمير العائد إليها كالأمثلة السابقة ومن العرب من يجعل «واوها»، «الفأ» ويزيد عليها «تاء» التانيث فتصير «ذات» وتكون بمعنى «التي» في الدلالة على المفرد المؤنث. ومما يمتاز به «ذات» أنها تدلّ بصيغتها ولفظها ومعناها على المفرد المؤنث، وبأنها تجمع على «ذوات» جمعاً مؤنثاً وتكون مبنية على الضمّ، وتمتاز أيضاً في أنها تكون مجرد اسم مستقل ومعناه: حقيقة الشيء، وفي النسب إليها تقول: ذاتي باعتبار لفظ

ذات، وتقول «ذوي» باعتبار لفظها الأصلي «ذو» كقول الشاعر:

جَمَعْتُهَا مِنْ أَيْنُنِي مَوَارِقِ

ذَوَاتُ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَائِقِ
حيث وردت «ذوات» بمعنى «الأوتار» اسم موصول مبني على الضمّ في محلّ جرّ صفة للكلمة «أَيْنُنِي» وهي جمع ناقة، نوق، أَيْنُق.

أحكام «ذا»: وتكون مثل «ذو» للعاقل وغيره، وللمفرد وغيره، هي من الألفاظ المفردة المذكورة، مثل: «ماذا وجدته؟» «ما»: اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ. «ذا»: اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة «وجدته» صلة الموصول. ومثل: «ماذا وجدته؟» ومثل: «بماذا واجهتهم؟» ومثل: «ماذا وجدتهن»، ويصحّ وضع «مَنْ» مكان «ما»، كقول الشاعر:

مَنْ ذَا يَعْيُرُكَ عَيْنُهُ تَبْكِي بِهَا
أَرَأَيْتَ عَيْنًا لِلْبُكَاءِ تُعَارُ
حيث وضعت «مَنْ» مكان «ما» قبل «ذا» وهي هنا تفيد المفرد المذكر العاقل. ومثل:

مَنْ ذَا نَوَاصِلُ إِنْ صَرَمْتَ حِبَالَنَا
أَوْ مَنْ نَحَدُّتْ بِعَمَلِكَ الْأَسْرَارَا
فكلمة «ما» و«مَنْ» كلّ منهما اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ. «ذا» اسم موصول بمعنى «الذي»، أو غيره حسب المقتضى، مبني على السكون في محلّ رفع خبر المبتدأ. وإذا كانت «ذا» موصولة يجب أن تكون مسبوقة باسم الاستفهام «ما» لغير العاقل و«مَنْ» للعاقل، وأن تكون «ما» و«مَنْ» مستقلّتين بلفظهما ومعناهما وإعرابهما، ولا تركبان مع «ذا» تركيباً مزجياً

موصوفة، كقول الشاعر:

دعي ماذا علمت سأتقيه

ولكن بالمغيب خبريني

حيث أتت «ماذا» كلمة واحدة هي اسم

موصول مبني على السكون في محل نصب

مفعول به لفعل «دعي»، أو نكرة موصوفة هي

مفعول به فهي كلمة من شطرين، وجملة «علمت»

لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول، أو

في محل صفة للنكرة، «ماذا».

٣ - يظهر أثر الإلغاء وعدمه في توابع الاستفهام

كالبدل منه، أو في الجواب عنه، مثل: «ماذا

أكلت؟ أنفاحاً أم برتقالاً؟» تكون «ماذا» اسم

استفهام مبني على السكون في محل نصب

مفعول به مقدّم لفعل «أكلت» «أنفاحاً»: الهمزة

للاستفهام «تفاحاً» بدل من «ماذا» منصوب.

ومثل: «ماذا أكلت؟ أنفاحاً أم برتقالاً» فتكون

«ما»: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. «ذا»

اسم موصول مبني على السكون في محل رفع

خبر المبتدأ. وجملة «أكلت» لا محل لها من

الإعراب لأنها صلة الموصول. «أنفاح» الهمزة

للاستفهام. «تفاح» بدل من «ذا» مرفوع. أما

الجواب عند الاستفهام فيكون: «تفاحاً لا

برتقالاً»، أو «تفاح لا برتقال».

٤ - إن جواز الأمرين متروك للاستحسان

المجرد، فيكون الجواب مطابقاً للسؤال كقوله

نعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُل: الْعَفْوَ﴾^(١)

أي: الزيادة، بالنصب أو بالرفع، وكقوله تعالى:

﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا: خَيْرًا﴾^(٢) ويجوز

يجعلهما معاً كلمة واحدة، إلا حين تكون «ذا»
ملغاة مثل:

يَا خُزْرُ تَغْلِبْ مَاذَا بَالُ نَسْوَتِكُمْ

لا يَسْتَفِيقُنَّ إِلَى الدُّثِيرَيْنِ تَحْنَانَا

والتقدير: ما بَالُ نَسْوَتِكُمْ. «ما» للاستفهام

وحدها. و«ذا» ملغاة زائدة لا عمل لها ومثل:

«ماذا عشروت؟» «ما» اسم استفهام مبني على

السكون في محل رفع خبر مقدّم «ذا» زائدة لا

عمل لها. «عشروت»: مبتدأ مؤخر. ومثل: «مَنْ

ذا القديم» وإذا كانت «ذا» بمعنى الإشارة فلا

تصلح أن تكون موصولة لعدم وجود صلة بعدها

وتدخل على المفرد، مثل «مَنْ ذا الأديب؟» «مَنْ»

اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع

مبتدأ. «ذا» اسم إشارة مبني على السكون في

محل رفع خبر المبتدأ «الأديب» بدل أو نعت أو

عطف بيان من اسم الإشارة مرفوع بالضمّة. ومثل

ماذا الكتاب؟ «ما»: اسم استفهام مبتدأ. «ذا»:

اسم إشارة خبره «الكتاب»: بدل.

ملاحظات:

١ - يجوز إلغاء «ذا» في حالتين:

الأولى: يكون الغاؤها حقيقياً باعتبارها كلمة

مستقلة بذاتها ويجوز حذفها، ولا محل لها من

الإعراب، وتكون مسبوقه بـ «ما» أو «مَنْ»

الاستفهاميتين، كالأمثلة السابقة.

الثانية: يكون الغاؤها حكماً لا حقيقياً، فهي

موجودة في الحقيقة ولكن ليس لها كيان مستقل

ولا إعراب فكانها غير موجودة.

٢ - قد يقع إلغاؤها مع «ما» و«مَنْ»

الموصوليتين فتنشأ عنهما كلمة واحدة هي: «ماذا»

أو «مَنْ ذا» وتعرب اسم موصول، أو نكرة،

(١) من الآية ٢١٩ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٣٠ من سورة النحل.

منصوب وهو مضاف وضمير الغائبين «هم» مضاف إليه «خليل»: اسم ظاهر هو مبتدأ مرفوع وجملة «يحب» خبر المبتدأ. والجملة الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول؛ أو إذا كان صدر صلتها فعلاً، مثل: «أحبَّ أيَّهم يخلص في عمله» أو فعلاً مقترناً، مثل: «أسلم على أيَّهم عندك» والتقدير: يوجد عندك.

أنواع «أي» الإعرابية: تكون «أي» موصولة وغير ذلك، وتكون مبنية إذا كانت مضافة وصلتها جملة اسمية صدرها ضمير محذوف كما سبقت الإشارة، أو أن تكون وصلة للتداء في المقرون بـ «أل» مثل: «يا أيُّها الرسول». فتكون «أي» منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف. و«الهاء» للتنبيه. «الرجل»: نعت وتكون «أي» غير اسم موصول في حالات عدة منها:

١ - تكون اسم شرط معربة مضافة إما إلى نكرة، مثل: «أيُّ طالب تصادق أصدق» «أي»: اسم شرط جازم فعليين هو مبتدأ، ومضاف إلى نكرة «طالب». أو إلى معرفة دالة على متعدّد صراحة، مثل: «أيُّ العقلاء تعاثر أعاثر» فكلمة «العقلاء» تدلّ على أفراد كثيرة. أو إلى معرفة يلحظ فيها ما يكون في المفرد من أجزاء متعدّدة، مثل: «أي سمير تستحسن استحسن» والتقدير: أي أجزاء سمير. . . «أي» اسم شرط هو مبتدأ مرفوع ومضاف إلى معرفة يلحظ فيها أجزاء متعدّدة.

٢ - وتكون «أي» اسم استفهام معربة مضافة إما إلى نكرة، مثل: «أيُّ مجلّة تظالعه» «أيُّ» مبتدأ مرفوع وهو مضاف «مجلّة» مضاف إليه وجملة «تظالعه» خبر المبتدأ وإما إلى معرفة دالة

القول: خيرٌ وأما في قوله تعالى: «مَنْ ذا الذي يُقرضُ الله قرضاً حسناً فيضاعفه له»^(١) فيصح في «ذا» الإلغاء الحقيقي أو الحكمي، وفي الحالتين نعرّب «الذي» اسم موصول في محل رفع خبر. ويصحّ أن تكون «ذا» اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع خبر «مَنْ»، وكلمة «الذي» بعدها تكون تأكيداً لفظياً لها.

أحكام «أي»: وتكون «أي» اسم موصول للعاقل وغيره، للمفرد وغيره، وتكون مبنية أو معربة. ولا تكون مبنية إلا في حالة واحدة وهي عندما تضاف وتكون صلتها جملة اسمية صدرها ضمير محذوف، مثل: «أكرمت أيَّهم مجتهد» «أي»: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل «أكرمت» و«أي» مضاف والضمير «هم» في محل جر بالإضافة. «مجتهد»: خبر مبتدأ محذوف تقديره «هو». والجملة الاسمية صلة الموصول. ولا فرق بين أن يكون العامل لـ «أي» فعلاً مستقبلاً أو متقدماً عليها أو غير ذلك. وتكون «أي» معربة في ما عدا ذلك، وتكون صلتها جملة اسمية صدرها ضمير مذكور، أو اسم مذكور، مثل: «ساكرم أيَّهم هو مجتهد» وتكون معربة أيضاً إذا كانت غير مضافة وصلتها جملة اسمية صدرها مذكور مثل: «ساكرم أيّا هو مجتهد» و«ينجح أيّ هو نشيط» و«أسلم على أيّ هو قادم». أو إذا كانت غير مضافة وصلتها جملة اسمية صدرها غير مذكور، مثل: «يفوز أيّ مجتهد» و«أكرم أيّا مجتهد» و«أسلم على أيّ مجتهد». أو إذا كان صدر صلتها اسماً ظاهراً، مثل: «أطلب أيَّهم خليل يحبه» «أيّ» مفعول به

(١) من الآية ٢٤٥ من سورة البقرة.

على متعدّد صريح، مثل: «أَيُّ التَّلَامِيذِ أَحَقُّ بالنَّجَاحِ؟» أو معرفة دالّة على متعدّد مقدّر، مثل: «أَيُّ جَمِيلٍ أَكْبَرُ؟» أو المعطوف عليها مثلها بالواو، مثل: «أَيُّي وَأَيْكَ مُحَارِبُ الْفَسَادِ» وكقول الشاعر:

فَلْتَن لِقَيْتِكَ خَالِيَيْنِ لَتَعْلَمَنَّ

أَيُّي وَأَيْكَ فَارَسُ الْأَحْزَابِ

حيث أضيف لفظ «أَيُّ» إلى مفرد معرفة وقد عطف عليه مثله بالواو.

٣- تكون «أَيُّ» اسماً هو نعت يدلّ على غاية كبرى في المنعوت في مدح أو ذمّ وذلك إذا كان المنعوت نكرة و«أَيُّ» مضافة إلى نكرة مشاركة للمنعوت في لفظه ومعناه، مثل: «أَصْغَيْتُ إِلَى خَطِيبِ أَيُّ خَطِيبٍ» «أَيُّ» نعت خطيب مجرور قصد به المدح، وهو مضاف «خطيب» مضاف إليه. والمنعوت اشترك والمضاف إليه في اللفظ والمعنى وكلاهما نكرة. ومثل: «قُبِضَ الْحَارِسُ عَلَى لَصٍّ أَيُّ لَصٍّ» «أَيُّ» نعت مجرور قصد به الذمّ وهو مضاف لَصٍّ مضاف إليه. وقد يحذف المنعوت النكرة قبل «أَيُّ» مثل:

إِذَا حَارَبَ الْحِجَابُ أَيُّ مَنَافِي
عَلَاهُ بِسَيْفٍ كُلَّمَا هُزَّ يَنْقَطِعَ

والتقدير: حارب الحجاب أي منافي.

٤- تكون «أَيُّ» حالاً بعد المعرفة الدالّة على غاية كبرى من مدح أو ذمّ ومضافة إلى نكرة معاملة للمعرفة لفظاً ومعنى، مثل: «قَبِلْتُ كَلَامَ النَّاصِحِ الْأَمِينِ أَيُّ نَاصِحٍ أَمِينٍ». «أَيُّ» حال منصوب وهو مضاف «ناصح» مضاف إليه مجرور وقد اشترك لفظاً ومعنى مع المعرفة السابقة على «أَيُّ».

أحكام عامة لأسماء الموصول: كل

الموصولات تحتاج إلى صلة متأخرة عنها تشتمل على ضمير مطابق لها يسمّى العائد. وهذا العائد يجوز حذفه إذا كان اسم الموصول مبتدأ وخبره اسم ظاهر، كقول الشاعر:

لَا تَنْوِ إِلَّا الَّذِي خَيْرٌ فَمَا شَقِيَتْ

إِلَّا نَفْسُ الْأَلَى لِلشَّرِّ نَاوِنَا
حيث أن العائد على الصلة محذوف تقديره «هو خير». ولا يكثر الحذف للعائد في صلة إلاّ مع اسم الموصول «أَيُّ» إلاّ إذا طالت الصلة فيجوز حذفه. وشذّ حذف العائد في الصلة التي لم تطل، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ (١) وفيها حذف العائد بعد الصلة التي لم تطل. ومثل:

فَمَنْ يُعْنِ بِالْحَمْدِ لَمْ يَنْطِقْ بِمَا سَفَهُ

وَلَا يَجِدْ عَنْ سَبِيلِ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ
والتقدير بما هو سَفَهُ فالتعائد محذوف هو مبتدأ ولم تطل الصلة.

ويجوز حذف العائد إذا كان ضميراً متصلاً منصوباً وناصبه فعل أو وصف غير صلة «أل»، كقوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ (٢) والتقدير: ما تُسْرُونَهُ وَمَا تُعْلِنُونَهُ؛ حيث حذف العائد المنصوب بفعل «تُسْرُونَ». وكقول الشاعر:

مَا اللَّهُ مَوْلِيكَ فَضَّلَ فَاخْمَدْنَهُ بِهِ

فَمَا لَدَى غَيْرِهِ نَفْعٌ وَلَا ضَرَرٌ
حيث حذف العائد المنصوب وعامله الوصف «موليك» والتقدير: ما الله موليكه فضل ولا يحذف العائد في مثل: «رَأَيْتَ الَّذِي إِنَّمَا عَلِمْتَ» لأن

(١) من الآية ١٥٤ من سورة الأنعام.

(٢) من الآية ٤ من سورة التّائين.

الضمير العائد المنصوب منفصل، ولا في مثل: «رأيت الذي إنه كريم» لأن العامل في الضمير المنصوب ليس فعلاً ولا وصفاً، ولا في مثل: «أنا التاركه». لأن العامل هو صلة «أل» وشذ قول الشاعر:

ما المُستَفِزُّ الهوى محمود عاقبةً

ولو أتبيح له صفو بلا كذب
حيث حذف العائد على «أل» شذوذاً من الصلة والتقدير: ما المستفزّ ه. .

ويجوز حذف العائد المجرور بالإضافة إذا كان المضاف وصفاً غير ماضٍ مثل قوله تعالى: ﴿فأقصر ما أنت قاصر﴾^(١) والتقدير: ما أنت قاضيه، فقد حذف العائد المجرور بإضافة الوصف «قاصر». وكذلك يجوز حذف العائد المجرور بالحرف المحذوف معه إذا كان الموصول مجروراً بمثل ذلك الحرف معنى ومتعلقاً، كقوله تعالى: ﴿ويشرب ممّا تشربون﴾^(٢) والتقدير: تشربون منه حيث حذف العائد المجرور بـ «من» لأن اسم الموصول مجرور بمثل الحرف «من» ولهما متعلق مماثل هو كلمة «يشرب» لالأول «ويشربون» للثاني المحذوف، وكقول الشاعر:

لا تَرَكْنَنِي إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي رَكَنْتَ

أبناءً يَعْصِرُ حِينَ اضْطَرَّهَا الْقَدَرُ
والتقدير: الذي ركنت إليه. وشذ قول الشاعر:

وَمِنْ حَسَدٍ يَجُورُ عَلَيَّ قَوْمِي

وأيّ الذّهرِ ذو لم يحسدوني

والتقدير: لم يحسدوني فيه. وهذا الحذف شاذّ. لأن الموصول أو الموصوف به لم يقع مجروراً بحرف جرّ مثل الذي جرّ العائد المحذوف. وشذ أيضاً حذفه في مثل:

وإنّ لساني شهدة يُشْفَى بها

وهو على مَنْ صَبُّ عِلْقَمٍ

والتقدير: وهو علقم على من صبّه الله عليه.

وهذا الحذف شاذّ، لأنّ العائد والموصول جرّاً بحرف جرّ مماثل وهو «على» ولكن متعلّق حرف الجرّ الأول هو كلمة «علقم»، ومتعلّق الثاني «صبّ». والقياس أن يكون المتعلقان مماثلين.

٢ - والصلة التي تحتاجها كلّ الموصولات

تكون إمّا جملة أو شبه جملة. فإذا كانت جملة وجب أن تكون خبريّة معهودة معروفة إلّا في مقام التّهويل والتّضخيم فيجوز إبهامها، مثل: «جاء الذي درس أخوه» فجملة «درس أخوه» جملة فعلية خبريّة هي صلة الموصول، وكقوله تعالى: ﴿فَغَشَّيْهُمْ مِنَ اللَّيْلِ مَا غَشَّيْهُمْ﴾^(١) وفيها تهويل لما غشيهم، ولا يجوز أن تكون الجملة الصلة إنشائية، فلا تقول: «جاء الذي أضربته»، ولا: «جاء الذي لا تضربه».

وأما شبه الجملة فهي إمّا أن تكون ظرفاً، مثل:

«جاء الذي عندك» أو جرّاً ومجروراً، مثل: «جاء الذي في البيت» أو صفة صريحة بعد «أل» الموصولة، مثل: «الحبّ أنت المستحقّة كلّ كلامه». وقد تكون الصلة بعد «أل» الموصولة مضارعية، كقول الشاعر:

ما أنت بالحقّم التّرضى حكومتُهُ

ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجذل

(١) من الآية ٧٨ من سورة طه.

(١) من الآية ٧٢ من سورة طه.

(٢) من الآية ٣٣ من سورة المؤمنون.

حيث وردت صلة الموصول مضارعية والتقدير: الذي تُرضى حكومتُهُ. «أل» اسم موصول مبني على السكون في محل جر نعت «الحكم». «ترضى» فعل مضارع مجهول «حكومتُهُ» نائب فاعل ومضاف إليه والجملة الفعلية المضارعية صلة الموصول.

شروط الصلة: وللجملة الصلة شروط كثيرة منها:

١ - أن تتأخر وجوباً عن الموصول سواء أكان الموصول اسماً أم حرفياً، فلا يجوز تقديمها، مثل: «ادرس الدرس الذي يؤدي إلى نجاحك» وشرحه لغيرك» فجملة «يؤدي إلى نجاحك» جملة فعلية هي صلة الموصول وتتضمن ضميراً مطابقاً للموصول فلا يجوز القول: «ادرس الدرس لغيرك الذي يؤدي» إذ لا يجوز الفصل بكلمة «لغيرك»، لأن هذا الفاصل أجنبى عن الصلة. ولا يجوز القول: «ادرس الدرس الذي لغيرك لأن شبه الجملة لغيرك أجنبية عن جملة الصلة.

٢ - أن تقع الجملة الصلة بعد الموصول مباشرة فلا يفصل بينهما فاصل أجنبى ليس من جملة الصلة. ولا يفصل بين أجزاء الصلة وصل أجنبى كالمثل السابق ولكن يجوز أن يفصل بينهما جملة القسم، مثل: «جاء الذي والله كان ناجحاً» حيث فصل بين اسم الموصول «الذي» وصلته «كان ناجحاً» جملة القسم «والله» أو جملة النداء، بشرط أن يسبقها ضمير المخاطب، مثل: «أنت التي يا سميرة تسعين بالخير». حيث فصل بين اسم الموصول «التي» وبين صلتها «تسعين بالخير» بجملة النداء «يا سميرة»، أو بالجملة المعترضة، مثل: «والدتي التي - رحمها الله - كانت ترعى شؤون المنزل». حيث فصل بين

«التي» وصلتها بالجملة المعترضة رحمها الله، أو بجملة الحال، مثل: «نجح الذي وهو يتسم يعمل بجِدّ ونشاط» حيث فصل بين «الذي» وصلته بجملة الحال «وهو يتسم» أو يفصل بينهما «كان» الزائدة، مثل: «صادفت الذي كان شاركته في الطعام» حيث فصل بين «الذي» وصلته «كان» الزائدة.

٣ - يجوز تقديم بعض أجزاء الصلة على بعض، أما المفعول به فلا يجوز تقديمه على عامله إذا كان الموصول حرفياً غير «ما» ولا يقع بين اسم الموصول وصلته مثل: «تفتح الزهر الذي القلوب ينعش برائحته». حيث تقدم المفعول به «القلوب» على بعض أجزاء الصلة لأن الموصول غير «ما». والتقدير: تفتح الزهر الذي ينعش القلوب برائحته.

٤ - لا تستدعي الجملة الصلة كلاماً قبلها، فلا يقال: «جاء الذي لكنه غائب» لأن «لكن» التي تفيد الاستدراك لا يتحقق معناها إلا بكلام مفيد سابق.

٥ - لا تكون الجملة صلة الموصول إذا كانت معلومة لكل فرد، مثل: «جاء الذي في وجهه فم» لأن كل إنسان في وجهه فم، وكذلك لا يصح القول: «حضر الذي عيناه في وجهه» لأن ذلك شائع ومعروف وظاهر أمام الجميع.

شروط اسم الموصول الواقع خبراً:

١ - إذا كان اسم الموصول خبراً لمبتدأ هو ضمير المتكلم، أو ضمير المخاطب جاز أن يُراعى في الضمير الرابط مطابقتها للمبتدأ في التكلم والخطاب ومطابقتها لاسم الموصول في الغيبة، مثل: «أنا الذي أكلت» فالضمير المتصل المرفوع في جملة الصلة «أكلت» يعود إلى المبتدأ «أنا»

باسم الموصول «الذي» لشبه المعنى بالشَّرط والأصل «تصبيُّه».

الموصلات الحرفية: الموصلات قسمان: اسمية وقد سبق الكلام عليها وحرفية وهي خمسة: «أَنْ»، «وَأَنْ»، «وَمَا»، «وَكَيْ»، «وَلَوْ».

ما تشترك فيه الموصولات الحرفية والاسمية: تشتركان في أمور كثيرة منها: أن كل الموصولات لا بد لها من صلة، متأخرة عنها، ولا يصح أن تتقدم الصلة أو شيء منها على الموصولات، وأن الفصل بين الموصول وصلته لا يكون إلا جملة قسم أو نداء، أو إهداء، أو حال، أو كان الزائدة، أو المفعول به إذا كان الموصول غير «ما».

ما تختلف فيه الموصولات الحرفية والاسمية: بين الموصولات الحرفية والاسمية فروق عدة منها:

١ - إن الموصولات الاسمية غير «أَيَّ» وغير المثناة، تكون مبنية دائماً ولها محل من الإعراب حسب مقتضى الجملة قبلها، أما الموصولات الحرفية فكلها مبنية، بدون استثناء ولا محل لها من الإعراب.

٢ - لا بُدَّ لاسم الموصول من صلة تشتمل على ضمير يسمَّى العائد. أما الموصولات الحرفية فلا تحتاج إلى عائد ولا تشتمل عليه مطلقاً.

٣ - الموصول الحرفي يسبك مع صلته بمصدر يعرب على حسب مقتضى الجملة قبله، ويسمَّى المصدر المسبوك، أو المؤول، كما تسمى الموصولات الحرفية «حروف السبك» أو الحروف المصدرية. أما الموصولات الاسمية فلا يكرن لها شيء من هذا.

بدون الرجوع إلى اسم الموصول، ومثل: «أنت الذي نجحت في الامتحان». تضمَّنت جملة الصلة «نجحت» ضميراً متصلاً للخطاب مطابقاً للمبتدأ الذي هو ضمير المخاطب «أنت»، ومثل: «أنا الذي أكل» فالجملة الصلة «أكل» تضمَّنت ضميراً تقديره «هو» عائد على اسم الموصول «الذي» ومطابق له في الأفراد والتذكير، ومثل: «أنت الذي نجح» فقد اشتمل الفعل «نجح» على ضمير للغائب تقديره هو يعود إلى اسم الموصول ومثل:

نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقيتينا أبداً حيث تضمَّن الفعل «بايعوا» ضميراً متصلاً هو ضمير الغائبين «الواو» الذي يعود إلى اسم الموصول «الذين» ولا يعود إلى ضمير المتكلم الواقع مبتدأ وإلا لكان الكلام «نحن الذين بايعنا».

٢ - يجوز أن يحزم المضارع بعد جملة الصلة إذا كان مترتباً على الصلة، مثل: «مَنْ يزورني أكرمه» والتقدير: «الذي يزورني أكرمه» ومن اسم موصول في محل رفع مبتدأ «يزورني» مضارع مرفوع و«النون» للوقاية و«الياء» مفعول به والفاعل مستتر «هو»، والجملة صلة الموصول. «أكرمه» مضارع مجزوم بـ «مَنْ» الموصولة لشبه المعنى بـ «مَنْ» الشرطية. والقياس أكرمه، وبخاصة لأن الفعل الأول «يزورني» الملاصق لاسم الموصول غير مجزوم، بل هو مرفوع. وكقول الشاعر:

كذلك الذي يبغى على النَّاس ظالماً
تُصَبِّه على عميدٍ عواقب ما صَنَعَ
حيث أتى الفعل «تصبيُّه» وهـ مضارع مجزوم

صلته جملة طلبية من دون سائر الموصولات الاسمية والحرفية، كقوله تعالى: ﴿وَأَوْحِينَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْقُلُوكَ﴾^(١) حيث وقعت صلة «أَنْ» جملة طلبية تتضمن فعل الأمر «اصنع».

أحكام الموصولات الحرفية: لكل من الموصولات الحرفية أحكام خاصة تختلف بها عن سواها منها:

أولاً: أحكام «أَنْ» الساكنة «النون» أصالة غير الماخوذة من «أَنْ» المخففة، هي التي تكون صلتها جملة فعلية دائماً، وكاملة التصرف سواء أكانت ماضوية، مثل: «عجبتُ من أَنْ تكاسلَ المجتهدُ» حيث وقعت صلة «أَنْ» جملة ماضوية وتقدر «أَنْ» مع صلتها بمصدر مجرور بـ «مِنْ» والتقدير: عجبتُ من تكاسل... أم مضارعية مثل: «لا أعجبُ من أَنْ يقولَ الحُرُكُلةُ الحقَّ في وجه الحاكم الظالم» والتقدير: لا أعجب من قول... الصلة جملة مضارعية. وكقول الشاعر:

إِنْ مِنْ أَقْبَحِ الْمَعَايِبِ عَاراً

أَنْ يَسْمُنَ الْفَتَى بِمَا يُسْهِدِيهِ

حيث وقعت صلة «أَنْ» جملة مضارعية تقدر بمصدر مرفوع هو خبر «إِنْ»، والتقدير: إن من أقبح المعاييب تمنن... أو جملة فعلها أمر، كقوله تعالى: ﴿وَأَوْحِينَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْقُلُوكَ﴾ الجملة الصلة فعلها أمر «اصنع». ومثل: «أَوْسَانَا إِلَيْهِ أَنْ بادِرَ بالعمل» «بادِرَ» فعل أمر وجماته صلة «أَنْ» ويقدر معها بمصدر تقديره مبادرة و«أَنْ» المصدرية تقدر مع صلتها بمصدر ويكون له محل من الإعراب حسب مقتضى الجملة قبله، فقد يكون المصدر المؤول مبتداً، مثل: «أَنْ تصومُوا

٤ - أن الموصولين الحرفيين «لَوْ» و«مَا» تسبقان بجملة فعلية ماضية، مثل: «وددتُ لو رأيْتُكُ مشتتاً لنوم هاديء» أو مضارعية مثل: أتمنى لو أشاركك في عملك وتكونان تامتي التصرف ولا توصلان بجملة أمر. لكن «مَا» توصل أحياناً بأفعال الاستثناء الجامدة الثلاثة: «خلا»، «عدا»، «حاشا» لأنها متصرفة بحسب أصلها، أو لأن جمودها عارض. وتوَوَّلَ «مَا» مع الفعل وفاعله بمصدر تقديره مجاوزين. وهذا لا يكون في الموصولات الاسمية.

٥ - يجوز حذف الموصول الاسمي غير «أَنْ» إذا كان معطوفاً على مثله ولا يوقع حذفه في اللبس، مثل: «إن فريقاً من الطلاب يدرس جيداً، وفريقاً يلهو ولا يعبأ بالدرس، وفريقاً تأخذه العناية بالدرس فلا يعبأ بما سواه» فقد حذف اسم الموصول الذي يكون تقديره: وفريقاً منهم مَنْ يلهو، وفريقاً منهم مَنْ تأخذه العناية... وهذا واضح من سياق الكلام، ولا يوقع حذفه في اللبس. أما الموصولات الحرفية فلا تحذف منها إلا «أَنْ» التي تنصب المضارع، وتسبك مع صلتها بمصدر في حالة حذفها كما في حالة وجودها، مثل قوله تعالى: ﴿وَأَوْحِينَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْقُلُوكَ﴾^(١) حيث تسبك «أَنْ» وما بعدها بمصدر يقع بدلاً من الفعل «أَوْحِينَا» والتقدير: صنَّع. ومثل: «يعجبني يدرس أخي» حيث حذفت «أَنْ» المصدرية وبقي عملها وهو نصب المضارع «يدرس» وتقدر وهي محذوفة مع الفعل المضارع المنصوب بها بمصدر تقديره: يعجبني أن يدرس أخي: يعجبني درسُ أخي.

٦ - ويختص الموصول الحرفي «أَنْ» تكون

(١) من الآية ٢٧ من سورة المؤمنون.

(١) من الآية ٢٧ من سورة المؤمنون.

خير لكم، والتقدير: صيأكم خير لكم. أو خيراً، مثل: اعتقادي أن ستجزي الامتحانات الرسمية في موعدها، والتقدير: اعتقادي إجراء... أو فاعلاً، مثل: «يعجبني أن تحضر للفسر» والتقدير: يعجبني تحضرك. أو مفعولاً به، مثل: «علمت أن نجحت في الامتحان» والتقدير: علمت نجاحك...

وتنصب «أن» المضارع بعدها وتخلص زمنه للاستقبال ولا تنفصل عنه بفاصل؛ وإذا دخلت على الماضي فلا تغير زمنه. فدلالتها إما للماضي المحض أو للمستقبل المحض ولا يدخل بعد «أن» جملة اسمية مسبوقه بفعل يدل على اليقين، فلا تقول: «علمت أن محمداً لقاتم» أو جملة فعلية جامدة، فلا تقول: «علمت أن ليس للظالم حظ في النجاح»، إذ يجوز ذلك في «أن» المخففة من «أن».

ثانياً: أحكام «أن». المشددة «النون» تؤلف مع صلتها أي: مع معموليها اسمها وخبرها مصدرأ له محل من الإعراب حسب مقتضى الجملة، مثل: «سرتني أنك ناجح»، ومثلها «أن» المخففة التي تعمل عمل المشددة بشرطين الأول أن يكون اسمها ضمير الشأن محذوفاً، والثاني أن يكون خبرها جملة اسمية أو فعلية. ويجب أن تقترن الجملة الفعلية الواقعة خبر «أن» المخففة بـ «قد» مثل قوله تعالى: ﴿وَنَعْلَمُ أَنَّ قَدْ صَدَقْتَنَا﴾^(١) والتقدير أنه قد صدقتنا. ضمير الشأن المحذوف اسمها وجملة قد صدقتنا خبرها. أو تقترن بـ «السين» كقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مُرْضًى﴾^(٢) والتقدير أنه سيكون منكم مرضى.

(١) من الآية ١١٣ من سورة المائدة.

(٢) من الآية ٢٠ من سورة المؤمن.

فضمير الشأن اسمها. والجملة بعده خبرها. أو أن تقترن بـ «لن»، أو «لم»، أو «لا» النافيات، كقوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَنَّ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾^(١) أو أن تقترن بـ «لو» مثل: «اعلم أن لو صدق المذنب لنجا» أو أن تقترن بـ «رب» مثل: «علمت أن رب ظالم لاقي مصيره». أما الخبر الواقع جملة اسمية ففي مثل: «علمت أن الصبر مفتاح الفرج».

ثالثاً: أحكام «كي». تكون صلتها دائماً مضارعة ولا بد أن يسبقها لام الجر فتسمى «كي» المصدرية، وإذا وليها حرف الجر فتسمى التعليلية، وينصب المضارع بعدها بـ «أن» المضمرة. وتؤلف «كي» المصدرية مع صلتها مصدرأ، ولا يكون إلا مجروراً باللام سواء أوجدت «اللام» أم حذفت مثل: «تابر على الاجتهاد كي تنجح» والتقدير لكي تنجح.

رابعاً: أحكام «ما». هي المصدرية الظرفية، مثل: «سأحبك ما دمت مجتهداً» أي: مدة دوامك مجتهداً، وكقول الشاعر:

المرء ما عاش ممدود له أمد
لا تنتهي العين حتى ينتهي الأثر
أي مدة عيش المرء. وتكون مصدرية غير ظرفية مثل: «دهشت مما نجح العامل» والتقدير: من نجاح العامل. وكقول العرب: «أنجز حراً ما وعدّه» أي: أنجز وعده، ومثل:

ولاني إذا ما زرتها قلت: يا اسلمي
وهل كان قولي يا اسلمي ما يضيرها
حيث وقعت «ما» التي في عجز البيت مصدرية غير ظرفية فلا تدل على زمان وتؤول مع ما بعدها بمصدر تقديره «ضربها» ويقع خبراً لـ «كان».

(١) من الآية ٧ من سورة البلد.

والمضارع بعدها مما يتصرف تصرفاً تاماً، ويؤول معها بمصدر يعرب حسب حاجة الجملة قبله.

ملحقات الموصولات الحرفية: يلحق بالموصولات الحرفية همزة التسوية أي: التي تقع بعد كلمة «سواء» فتؤول مع ما بعدها بمصدر يعرب حسب مقتضى الجملة قبلها، كقوله تعالى: ﴿سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذروهم لا يؤمنون﴾^(١) والتقدير: إن الذين كفروا مساوٍ عندهم إنذارك وعلمه عليهم. وفي الإعراب منهم من يؤول الهمزة مع ما دخلت عليه بمصدر تقديره: إنذارك ويعربه فاعل لاسم الفاعل «مساوٍ» ومنهم من يعربه مبتداً مؤخر، خبره «سواء» مقلّم، ومنهم من يعربه خبر للمبتدأ «سواء».

اسم الموضع

اصطلاحاً: اسم المكان.

الاسم الموضع

اصطلاحاً: الاسم المعرب.

الاسم الناقص

اصطلاحاً: هو الاسم الذي يتألف من حرفين في أصل وضعه، مثل: «كَمْ» و«مَنْ»، كقوله تعالى: ﴿كَمْ مِنْ قَبْتٍ لِقِيلَةٍ غَلَبَتْ فَتَةً كَثِيرَةً يَأْذِنُ اللَّهُ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾^(٢) و«كَمْ» الخبرية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. وكقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً﴾^(٣) و«مَنْ»: اسم شرط

(١) من الآية ٦ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٢٤٩ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ١١٠ من سورة النساء.

و «ما» الأولى في صدر البيت هي زائدة لا محل لها من الإعراب.

يجب أن تكون صلة «ما» جملة فعلية ماضوية، سواءً أكانت مصدرية ظرفية أو غير ظرفية، مثل: «عَجِبْتُ مِمَّا أَعْمَلْ عَمَلَهُ» أو جملة مضارعية، مثل: «لا أذهب إلى الزهرة ما لم تذهب» وكقول الشاعر:

والمرء ما لم تُفِذْ نفعاً إقامته

غيمَ حَمَى الشَّمْسِ لم يمسطر ولم ييسر

حيث وقعت الجملة الصلة بعد «ما» مضارعية منفية بـ «لم» والتقدير: مدة عدم نفعه؛ أو جملة اسمية، مثل: «أعودك ما أنت مريض» وأنت مريض» جملة اسمية صلة «ما» وتقدر بمصدر تقديره: مدة وجودك مريضاً. والأكثر في «ما» المصدرية الظرفية أن تكون صلتها جملة فعلية ماضوية أو مضارعية منفية بـ «لم»، وقليلاً ما تكون صلتها مضارعية غير منفية بـ «لم»، مثل: «لا أنكلم ما تشرح» أي: مدة شرحك. و «ما» المصدرية مع صلتها تؤول بمصدر منصوب على الظرفية، ويصح الفصل بين «ما» المصدرية الظرفية، أو غير الظرفية، وبين صلتها دون غيرها من الموصولات الحرفية، ولا يجوز تقديم صلتها ولا شيء من الصلة عليها.

خامساً: أحكام «لو». هي التي تكون صلتها جملة ماضوية، مثل: «تمنيت لو رأيتك في عداد الناجحين» «لو» مع ما بعدها تؤول بمصدر يقع مفعولاً به لفعل تمنيت، والتقدير: تمنيت رؤيتك. وهذه الصلة هي جملة فعلية ماضوية وفعلها متصرف تصرفاً تاماً. أو تكون جملة مضارعية، مثل: «أود لو أراك متفوقاً» والتقدير أود رؤيتك، ولا توصل بجملة أمر. ولا بد أن يكون الماضي

مَبْنِيَّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً. وَيَعْمَلُ: فعل مضارع مجزوم بالسكون هو فعل الشرط. ويجد: مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والجملة من فعل الشرط وجوابه خبر المبتدأ.

اسْمُ التَّبْرِ

اصطلاحاً: اسم العلم.

الاسْمُ النُّكْرَةُ

اصطلاحاً: النُّكْرَةُ. أي: الاسم الذي يدلُّ على شيء واحد غير معين مثل: «رجل».

اسْمُ التَّنَوُّعِ

اصطلاحاً: مصدر التَّنَوُّعِ. أي الذي يدلُّ على معنى الفعل ونوعه وصفته، مثل: «مشيت مشية الخائفين».

اسْمُ الْهَيْئَةِ

اصطلاحاً: مصدر التَّنَوُّعِ.

الاسْمُ الْوَاجِبُ الْإِضَافَةُ

اصطلاحاً: الاسم الملازم للإضافة.

اسْمُ الْوَحْدَةِ

اصطلاحاً: ما يدلُّ على الواحد من اسم الجنس الجمعي، مثل: «شجرة» وجمعه «شجر»، «عربي» وجمعه «عرب».

أَسْمَاءُ الاسْتِفْهَامِ

اصطلاحاً: هي أسماء الاستفهام التي يسأل بها عن الأمر، وحرفا الاستفهام وهما: هَلْ وَالْهَمْزَةُ. من أسماء الاستفهام: «مَنْ» لا أقل، و«مَا» لغير العاقل انظر أدوات الاستفهام.

أَسْمَاءُ الْجِهَاتِ

اصطلاحاً: هي: «قُدْرَةٌ» و«تَجَرُّدٌ» و«يَمِينٌ»

«شَمَالٌ» و«أَمَامٌ» و«وَرَاءُ» وكلها تكون ملازمة للإضافة وتكون منصوبة وقد تقطع عن الإضافة لفظاً فتكون مبنية على الضم، كقول الشاعر:

لَعَنَ الْإِلَهَ تَعَلُّةً بَنَ مَسَافِرٍ
لَعْنًا يُشْنُّ عَلَيْهِ مِنْ قَدَامٍ

ويلحق بها «أَوَّلٌ» و«خَلْفٌ» كقول الشاعر:

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوَجِّلُ
عَلَى أَيْنَا تَأَنِي الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ
بِنَاءِ «أَوَّلٌ» عَلَى الضَّمِّ، لأنه حذف المضاف إليه ونَوَى لفظه.

وحكى أبو علي الفارسي: «أَبْدَأَ بِذَا مِنْ أَوَّلٍ» بِالضَّمِّ عَلَى نِيَّةِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ فَيَكُونُ مَبْنِيًّا وَبِالْخَفْضِ عَلَى نِيَّةِ لَفْظِهِ وَبِالْفَتْحِ عَلَى نِيَّةِ تَرْكِهِ. وتكون ممنوعة من الضَّرْفِ لِلوصْفِيَّةِ وَوزن الفعل.

الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ

اصطلاحاً: هي: «أَبٌ»، «أَخٌ»، «حَمٌ»، «وَفٌّ»، «ذُو» ومنهم من جعلها سِتَّةً فَأَضَافَ إِلَيْهَا «مَنْ». وهي كلها ترفع بالواو، كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ﴾^(١) «أَبُوهُمْ» فاعل مرفوع «بِالْوَاوِ» لأنه من الأسماء السِتَّةِ وهو مضاف وضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه. وتنصب بالالف، كقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ﴾^(٢) «أَبَا» خبر «كَانَ» منصوب بالالف لأنه من الأسماء السِتَّةِ. وهو مضاف «أَحَدٌ»: مضاف إليه. وتجر بالياء، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ﴾^(٣) «أَبِيهِمْ» اسم

(١) من الآية ٦٨ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ٤٠ من سورة الأحزاب.

(٣) من الآية ٦٣ من سورة يوسف.

مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف
وضمير الغائبين في محل جر بالإضافة. وتعمل
هذه الأسماء على هذا التحوُّبشروط هي:

١ - أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم.

٢ - أن تكون غير مصغرة.

٣ - أن تكون ملازمة للإضافة.

٤ - أن تكون مفردة. ومنهم من يعرب هذه
الأسماء بالحركات فيقول: «هذا أبك»، «رايتُ
أبك» و«مررتُ بأبك». ومنهم من يلزمها الألف
رفعاً ونصباً وجرّاً فيقولون: «جاء أباء» و«شاهدت
أباء» و«مررت بأباء» وكقول الشاعر:

إن أباه أباه وأبا أباه

قد بلغنا في المجد غايتها

فأعرب الأسماء الستة بالحركات المقدرة على
الألف وحمل عليها إعراب المثنى «غايتها»:
بافتحة المقدرة على الألف.

الأسماء الستة

اصطلاحاً: هي ستة: «أب»، «أخ»، «حم»،
«فؤ»، «ذو»، «ألهن».

إعرابها: لا تُعرب الأسماء الستة بالحركات،
إنما تُرفع بالواو، وتُنصب بالألف، وتجر بالياء.
ولكلٍّ منها شروط. فمن شروط «أب» و«أخ»
و«حم» أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم
كقوله تعالى: ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾^(١) وكقوله:
﴿إِنْ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٢) وكقوله تعالى:
﴿ارْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ﴾^(٣). فإذا أُضيفت إلى ياء
المتكلم كُيسر آخرها لمناسبة الياء وأعربت

بحركات مقدرة قبل الياء، مثل: «جاء أبي»،
«شاهدت أخي» و«سَلَّمْتُ على أبي». فإن أُفردت
أي: قطعت عن الإضافة أعربت بالحركات،
كقوله تعالى: ﴿وَلَهُ أَخٌ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿إِنْ
لَهُ أَبٌ﴾^(٢) وكقوله تعالى: ﴿وَبَنَاتُ الْأَخِ﴾^(٣) أما
قول الشاعر:

خالط من سلمى خياشيم وفا
صهباً خرطوماً عقاراً قرقفا
فقد حذف فيه المضاف إليه بعد «وفا»
وتقديره: وفاه.

وشروط «فم» فوق ما ذكرنا من شروط «أب»
و«أخ»، أن تكون بغير الميم كما سبق وقد يجري
النقص في «الأب» و«الأخ» و«الحم»، كقول
الشاعر:

بأبي اقتدى عدي في الكرم
ومن يشابهه أبه فما ظلم

فكلمة «بأبه» جرت بالكسرة رغم عدم إضافتها
إلى «ياء» المتكلم وكلمة «أبه» منصوبة بالفتحة
وهذه تسمى لغة النقص، وتسمى لغة الإعراب
بالحروف، «الألف» و«الواو» و«الياء»: لغة
الإتمام. ومن ذلك النقص ما يجري على المثنى
من «الأب» و«الأخ» فنقول: «أبان» و«أخان» وقد
تعرب كلمة «أب» إعراب الاسم المقصور، أي
بالحركات المقدرة على الألف، مثل:

إن أباه وأبا أباه
قد بلغنا في المجد غايتها
فنصب «أبا» الأولى بالفتحة المقدرة على

(١) من الآية ٨ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ١٥ من سورة النساء.

(٣) من الآية ٢٣ من سورة النساء.

(١) من الآية ٢٣ من سورة القصص.

(٢) من الآية ٨١ من سورة يوسف.

(٣) من الآية ٧٨ من سورة يوسف.

أَنها مضافة وجرى عليها النقص أي: حذف «أل»، وكلمة «أبيه»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنها أضيفت إلى ضمير الغائب؛ و«هن» في لغة الإتمام ليس أفصح منه في لغة النقص، فيكون الأفراد والإضافة على السواء، أي: تعرب بالحركات. ومن أمثلة الأفراد: «هذا هُنْ» و«هَنْ»: أفردت وأعربت بالضمة الظاهرة ومثل: «هذا هُنْكَ» و«هَنْ» أضيفت ونقصت وأعربت بالضمة الظاهرة. وفي لغة التمام تقول: «هذا هنوك»: «هنوك»: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف و«الكاف»: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. ومثل: «رَأَيْتُ هَنَّا» و«مررتُ بهنيك» وهذا قليل، ولقلته لم يطلع عليه بعض النحاة فجعلوا الأسماء المعربة بالحروف خمسة لا ستة.

ملاحظة: قد يحتمل في إعراب الأسماء الستة في الموضع الواحد أكثر من وجه إعرابي واحد كقوله تعالى: «وَإِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعِجَةً»^(١) «أخي»: تعرب على وجهين: إما أن تكون بدلاً من «هذا» منصوباً والجملة «له تسع وتسعون نعجة» خبر «إن». أو أن تعرب «أخي» خبر «إن» مرفوعاً بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء والجملة «له تسع وتسعون نعجة» خبر ثان. وكذلك في قوله تعالى: «وَرَبُّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي»^(٢) تعرب كلمة «أخي» مرفوعة باعتبار العطف على ضمير المتكلم المستتر في أملك وقد فصل بين المتعاطفتين التوكيد «نفسِي». أو أن تكون منصوبة باعتبارها

الألف و«أبا» الثانية معطوفة على «أبا» الأولى، وعلامة النصب الفتحة المقدرة على الألف. و«أبا» الثالثة مجرورة بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

وشرط «ذو» أن تكون بمعنى «صاحب»، فترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء، كقوله تعالى: «وَإِنْ رَبُّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ»^(١) وكقوله تعالى: «إِنَّ كَانَ ذَا مَالٍ»^(٢) وكقوله تعالى: «إِلَى ظِلٍّ فِي ثَلَاثِ شُعَبٍ»^(٣) وإذا لم تكن بمعنى «صاحب» وكانت بمعنى «الذي» فإنها تلزم صورة واحدة هي «ذو» وتكون مبنية على السكون وتقدر عليها الحركات، مثل قول العرب: «لا وذو في السماء عرشه» أي: لا والذي. ومنهم من يجري «ذو» بمعنى: «الذي» مجرى مثلتها التي بمعنى «صاحب» أي: يرفعها بالواو وينصبها بالألف، ويجرّها بالياء، مثل: «جاء ذو قام»، و«رأيتُ ذا قام»، و«مررت بذني قام» ومثل:

فإِذَا كَرَامٌ مُوسِرُونَ لِقِيَّتِهِمْ
فَحَسْبِي مَنْ ذُو عِنْدِهِمْ مَا كَفَانِيَا

حيث وردت «ذو» بمعنى: الذي: اسم موصول مبني على الكسرة المقدرة على «الواو» للثقل وقد لزمت صورة واحدة هي «ذو».

وأما «هَنْ» فالأكثر فيها النقص أي: حذف «أل»، فإذا أفردت أعربت بالحركات كقوله عليه السلام: «مَنْ تَعَزَّ بَعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضُوهُ بِهَنْ أَبِيهِ وَلَا تَكُونُوا» فقد جُرَتْ كلمة «هَنْ» بالكسرة رغم

(١) من الآية ٦ من سورة الرعد.

(٢) من الآية ١٤ من سورة القلم.

(٣) من الآية ٣٠ من سورة المراتل، وفيها «ذِي» مجرورة بالياء و«ذِي» مضاف «ثلاث» مضاف إليه.

(١) من الآية ٢٣ من سورة ص.

(٢) من الآية ٢٥ من سورة المائدة.

معطوفة على اسم «إِنَّ» وهو «الباء». أو أن تكون كلمة «أخي» معطوفة على محلّ «إِنَّ» واسمها وهو المبتدأ والتقدير: وأخي كذلك. أو أن تكون مبتدأ خبره محذوف والتقدير: وأخي كذلك. أو أن تكون مجرورة معطوفة على «الباء» في «نفسى». وهذا أضعف الوجوه لأن العطف على الضمير المجرور يجب أن يُعاد معه حرف الجرّ.

الأسماء الشديدة الإنباه

اصطلاحاً: الأسماء الملازمة التشكير.

أسماء الشرط

اصطلاحاً: هي أدوات الشرط الجازمة فعلين، الأول منهما فعل الشرط والثاني جوابه وهي «مَنْ» للعاقل. «مَا» لغير العاقل. «مَهْمَا» «أَيُّ»، «كَيْفَمَا»، «مَتَى»، «أَيْنَمَا»، «أَيَّانَ»، «أَتَى»، «حَيْثُمَا». ومن أمثلتها قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحاً يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾^(١) «مَنْ» اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة من فعل الشرط وجوابه خبر المبتدأ. وكقوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾^(٢) «مَا» اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ «تَفْعَلُوا» فعل مضارع مجزوم بحذف «النون» لأنه من الأفعال الخمسة وهو فعل الشرط والجملة الاسمية المقرونة بالفاء والمؤلفة من «إِنَّ» ومعمولها في محلّ جزم جواب الشرط. وكقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَهْيَا تَأْتِنَا مِنْ آيَةٍ لِنَسْخَرَنَ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾^(٣) «مَهْمَا» اسم شرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية.

(١) من الآية ١١ من سورة الطلاق.

(٢) من الآية ٢١٥ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ١٣٢ من سورة الأعراف.

«تَأْتِنَا» فعل الشرط وجملة «فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ» جواب الشرط. وكقوله تعالى: ﴿أَيُّمَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(١) «أَيُّمَا»: اسم شرط في محل نصب مفعول به «تَدْعُوا» فعل الشرط وجملة «فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى» جواب الشرط ومثل: «كَيْفَمَا تَكُونُوا يُؤَوَّلْ عَلَيْكُمْ» وقد يكون الفعلان المجزومان بـ «كَيْفَمَا» متفقين في اللفظ والمعنى، مثل: «كَيْفَمَا تَكُنْ يَكُنْ قَرِينُكَ»، وقد يكونان مختلفين لفظاً ومعنى، كقول الشاعر:

أَنَا ابْنُ جَلٍّ وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا

متى أضاع العمامة تعرفوني

«متى» اسم شرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية «أَضَاعَ» مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وحُرِّكَ بالكسر منعاً من التقاء ساكنين. «تعرفوني» مضارع مجزوم بحذف «النون» لأنه من الأفعال الخمسة وهو جواب الشرط و«النون»: للوقاية و«الباء» ضمير متصل في محل نصب مفعول به. وكقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً﴾^(٢) أينما: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية «تَكُونُوا» فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط «يَأْتِ» مضارع مجزوم بحذف حرف العلة وهو جواب الشرط ومثل «حَيْثَمَا تَكُنْ تَلْقَ خَيْراً» «حَيْثُ» ظرف ملازم للإضافة إذا دخلت عليه «مَا» كُفِّتْ عن الإضافة وحَوَّلَتْ إلى اسم شرط جازم فعلين: «حَيْثَمَا» اسم شرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية «تَكُنْ» بمعنى: «توجد» فعل مضارع تام مجزوم لأنه فعل الشرط

(١) من الآية ١١٠ من سورة الإسراء.

(٢) من الآية ١٤٨ من سورة البقرة.

«تلق» مضارع مجزوم بحذف حرف العلة وهو جواب الشرط ومثل: «أَيَّانَ تَجْلِسُ أَجْلَسُ مَعَكَ».

أَسْمَاءُ الصَّدَارَةِ

اصطلاحاً: هي الأسماء التي تختص بوقوعها في أَوَّل الكلام. ومنها: حروف التَّنبِيه، وحروف النَّفْي، حرفا الاستفهام، حروف الشرط، وحروف التَّخْصِص والحروف المشبهة بالفعل وأسماء الشرط، وأسماء الإستفهام، وما التَّعْجِيبِيَّة، وكم الخبريَّة، ومصحوب لام الابتداء. راجع: حقّ الصَّدارة.

أَسْمَاءُ الْكِنَايَةِ

اصطلاحاً: هي التي تعبر عن مبهم من عدد أو حديث أو فعل أو علم عاقل، وألفاظه: «كم» «كذ»، «كأين»، «كيت»، «ذيت»، «بضع»، «فلان»، «فلانة»، راجع الكناية.

أَسْمَاءُ الْمِبَالِغَةِ

اصطلاحاً: هي التي تدلّ على زيادة وصف في الموصوف، فتحوّل صيغة فاعل للمبالغة والتكثير إلى وزن «فَعَال» أو «فَعُول» أو «مِفْعَال» أو إلى «فَعِيل» أو «فَعِل». فتعمل عمل اسم الفاعل وبشرطه، كقول الشاعر:

أخا الحرب لباساً إليها جَلَّالها
وليس بولّاج الخوالف أعقلأ

«لباساً» صيغة مبالغة عملت عمل الفعل واسم الفاعل فتصبّت فِعْولاً به هو كلمة «جلالها».

و«لباساً» على وزن فَعَال. وكقول الشاعر:

بُ يَنْضِل السَّيْفَ سَوْقَ سِمَانِهَا
إذا عَدِمَهَا زَادَ فَاتَكَ عَاقِرُ

«وب» صيغة مبالغة على وزن «فَعُول»

عملت عمل الفعل واسم الفاعل فرفعت فاعلاً هو ضمير مستتر ونصب مفعولاً به هو كلمة «جلالها» وكقول الشاعر:

فَتَاتَانِ أَمَّا مِنْهُمَا فَشَبِيهُهُ
هَلَالاً وَأُخْرَى مِنْهُمَا تُشَبُّ الشَّمَا
«شبيهة» صيغة مبالغة على وزن «فَعِيل» عملت عمل الفعل واسم الفاعل فتصبّت مفعولاً به.

بنائهما: تصاغ أمثلة المبالغة من الفعل الثلاثي المجرد المتصرف المتعدي ما عدا صيغة «فَعَال» فإنها تصاغ من اللازم والمتعدي، وهي خاضعة لأحكام اسم الفاعل المقرون بـ «أل» والمجرد منه راجع: اسم الفاعل.

الْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ

اصطلاحاً: المبهمات. أي: التي تشمل: الاسم الموصول واسم الإشارة.

الْأَسْمَاءُ الْمُتَّصِلَةُ بِالْأَفْعَالِ

اصطلاحاً: شبه الفعل. أي: المصدر. اسم الفاعل. اسم المفعول. الصفة المشبهة.

الْأَسْمَاءُ الْمُتَوَعِّلَةُ فِي الْإِبْهَامِ

اصطلاحاً: الأسماء الملازمة للتكثير.

الْأَسْمَاءُ الْمُتَوَعِّلَةُ فِي التَّنْكِيرِ

اصطلاحاً: الأسماء الملازمة للتكثير.

أَسْمَاءُ الْمُجَازَاةِ

اصطلاحاً: أسماء الشرط.

الْأَسْمَاءُ الْمَجْرُورَةُ

اصطلاحاً: المجرورات.

الْأَسْمَاءُ الْمُزْتَفِعَةُ

اصطلاحاً: المرفوعات.

الأسماء المُشَبَّهَةُ بالأفعال

اصطلاحاً: شبه الفعل.

الأسماء المُلازِمَةُ التَّنْكِيرِ

اصطلاحاً: هي التي لا تستفيد من الإضافة تعريفاً بل تبقى متوغلة في الإبهام وهي كثيرة. منها ما يقع موقع نكرة لا تقبل التعريف مثل: «لا أبا لك» لأن «لا» النافية للجنس لا تعمل في المعارف ومثل: «رُبَّ أَخٍ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ» لأن «رُبَّ» لا تدخل إلا على النكرة ومثل: «كم طيب في المدينة» لأن «كم» لا تدخل إلا على النكرة الواقعة تمييزاً. ومثل: «فعل ذلك جهده» لأن الحال لا تكون إلا نكرة.

ومن الأسماء المتوغلة في الإبهام الأسماء التي لا تخصّ واحداً بعينه منها: «غير» ومثل: «وشبه» و«خدن» و«نحو» و«ناهيك» و«حسبك» و«ترب» و«خرب» و«ندّ» و«شرّك» و«نجلك» و«قطك» و«قدّك» و«سواك» و«كفوك» و«نهيك» و«هذك» و«قيد الأوابد» و«واحد أمّه» و«عبد بطنه». والظروف سواء أضيفت إلى مفرد أم إلى جملة.

الأسماء المتَّصِبَةُ

اصطلاحاً: المنصوبات.

الإسناد

أصله: مصدر أسند الشيء إلى الشيء: اتكأ عليه.

واصطلاحاً: الإسناد هو العلاقة بين المسند والمسند إليه في الجملة بحيث يقع على أحدهما معنى الآخر، أو ينفي عنه مثل: «البدْر منير» لم يطلع القمر.

ويسمى أيضاً: النسبة. النسبة الأساسية.

النسبة الكلية، النسبة الأصلية. الحكم. البناء، التفرغ، الشغل.

وهو نوعان الإسناد الحقيقي، مثل قوله تعالى: «وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَأَتَاهُ اللَّهُ الْمَلِكُ وَالْحِكْمَةَ»^(١).

والإسناد المجازي، مثل: «بيني المجتهد مستقبلي».

وللإسناد ركنان هما: المسند والمسند إليه ويشكلان المركب الإسنادي. والإسناد علامة من علامات الاسم وهو أحد العوامل المعنوية.

الإشارة

لغة: أشار إلى الشيء؛ دلّ عليه. واصطلاحاً: اسم الإشارة.

الإشباع

لغة: الشيع: ضد الجوع والمؤنث: شعي وشعبانة. والجمع شباع وشباعي، كقول الشاعر:

فَتَبْنَا شَبَاعِي أَمْنِينَ مِنَ الرُّدَى
وَبِالْأَمْنِ قَدْ مَأْتِىَ تَطْمَئِنُّ الْمَضَاجِعُ
وَالشُّعْ مِنْ الطَّعَامِ مَا يَكْفِيكَ وَالشُّعْ مَصْدَرُ شُعٍ، كقول الشاعر:

وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شُبْعًا لِبَطْنِهِ
وَشُبْعُ الْفَتَى لَوْمٌ إِذَا جَاع صَاحِبُهُ

واصطلاحاً: الإشباع في القوافي حركة الدخيل، وهو الحرف الذي بعد التأسيس ككسرة الصاد، والكاف في قول الشاعر:

بِكَلْبِي لِي لَهْمٌ مَا أَمِيمَةٌ نَاصِبٌ
وَلِيْلُ أَفَاسِيهِ بِطِيءِ الْكَوَاكِبِ

(١) من الآية ٢٥١ من سورة الفرة.

الاشتراك

لغة: مصدر اشترك القوم: صار لكل واحد منهم نصيب.

اصطلاحاً: أن تشترك الحروف في دخولها على الأسماء والأفعال، كحروف العطف، وحروف الاستفهام، وحروف التفسير، وحروف النفي، وحروف الجواب كقوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾^(١) حيث عطف «الفاء» و«الواو» بين الفعلين وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾^(٢) حيث عطف «الواو» بين الاسمين.

الاشتغال

لغة: مصدر اشتغل: تلهى.

اصطلاحاً: هو أن يتقدم اسم واحد، ويتأخر عنه عامل يعمل في ضميره مباشرة فتقول في مثل: «أنجز الوعد»: «الوعد أنجزه» حيث يجوز في الاسم المتقدم الرفع على أنه مبتدأ خبره جملة «أنجزه»، أو يجوز فيه النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر والتقدير: أنجز الوعد أنجزه. أو يعمل هذا العامل في سببيّ الاسم المتقدم مشتمل على ضمير يعود على المتقدم، والسببيّ هو كل شيء له صلة أو علاقة بالاسم، أو مما يكون له جمع وارتباط بين الاسمين، تقول في مثل: «يصاحب العاقل الأخيار»: «الأخيار يصاحب العاقل».

أركانه: لا بُدَّ في أسلوب الاشتغال من أركان

فالدخيل هو الحرف الصحيح الذي يكون قبل الروي مباشرة، والروي هو آخر حرف صحيح في البيت وعليه بُنى القافية والقصيدة وإليه تنتسب. والتأسيس هو ألف بينهما وبين الروي حرف واحد. وقيل الإشباع هو حركة الدخيل إذا كان الروي ساكناً ككسرة الجيم في قول الشاعر:

كِنِيعَاجٍ وَجُرَّةٌ سَاقِهِنَّ
نَ إِلَى ظِلَالِ الصَّيْفِ نَاجِرُ

وفي الاصطلاح أيضاً: الإشباع هو اختلاف تلك الحركة إذا كان الروي مقيداً، كقول الشاعر:

الواهبُ المائة الصفا
يا فوقها وَبَرُّ مظافر

بفتح «الهاء»، وقال الأخفش: الإشباع حركة الحرف الذي بين التأسيس والروي المطلق، كقول الشاعر:

يزيدُ يغضُّ الطَّرْفَ دوني كأنما
رَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ المحاجِمُ

فكسرة الجيم هي الإشباع، وقد أكثر منها العرب في كثير من أشعارهم، ولا يجوز أن يُجمع فتح مع كسر ولا ضم، ولا مع كسر ضم، لأن ذلك لم يُقل إلا قليلاً، قال: وقد كان الخليل يجيز هذا ولا يجيز التوجيه، والتوجيه قد جمعته العرب وأكثر من جمعه. وقال ابن جني: سُمي بذلك من قبل أنه ليس قبل الروي حرف مسمى إلا ساكناً، أعني التأسيس والردف، فلما جاء الدخيل محرراً مخالفاً للتأسيس والردف صارت الحركة نية كالإشباع له.

أشباه المقاعيل

اصطلاحاً: شبه المقاعيل.

(١) الأيتان ٣٤ و ٣٥ من سورة المرسلات.

(٢) من الآية ٦ من سورة البينة.

ثلاثة مجتمعة هي :

١ - المشغول، وهو العامل، ويسمى أيضاً المشغل.

٢ - المشغول به وهو الضمير العائد على الاسم السابق مباشرة، أو على اللفظ السببي.

٣ - المشغول عنه، وهو الاسم المتقدم الذي كان في الأصل مفعولاً به حقيقياً أو معنوياً. ولا بد في الاسم المتقدم أن يتصل بعامله بدون فاصل بينهما إذا كان العامل فعلاً، أما إذا كان العامل وصفاً فيجوز الفصل.

حكم السابق في الاشتغال: يجوز في إعراب الاسم السابق أمران: الأول إعرابه مبتدأ والجملة بعده خبره، مثل: «الوعد أنجزه».

والثاني إعرابه مفعولاً به لعامل محذوف وجوباً يفسره العامل المذكور بعده في الجملة، ويكون من لفظه ومعناه معاً، مثل: «الوعد أنجزه» والتقدير: أنجز الوعد أنجزه» أو من معناه فقط، ولا يصح الجمع بين العاملين، مثل: «البيت قعدت فيه» والتقدير: «البيت قعدت فيه». فالفعل «لازمت» من معنى الفعل قعدت دون لفظه. وتعرب كلمة «البيت» بالرفع على الابتداء والخبر جملة «قعدت فيه». وبالنصب على أنه مفعول به لفعل محذوف من معنى المذكور، والتقدير: لازمت البيت قعدت فيه. فيجوز في الاسم السابق على العامل الرفع أو النصب إلا إذا وجد ما يحتم أحدهما. فهناك أحكام توجب النصب في الاسم السابق، وأحكام توجب الرفع، وأحكام تجيز الأمرين.

وجوب نصب المشغول عنه: يجب نصب

المشغول عنه أي: الاسم السابق على العامل إذا

وقع بعد أداة لا يليها إلا الفعل كأداة الشرط، والتحضيض، وأداة العرض، وأداة الاستفهام غير الهمزة، مثل: «إن مريضاً تصادفه فاعنه» «إن أداة شرط تجزم فعلين، وفعل الشرط محذوف تقديره: «إن تصادف مريضاً تصادفه» وجواب الشرط هو الفعل: «اعنه». لذلك لم يجزم الفعل «تصادفه» وجملة لا محل لها من الإعراب لأنها تفسيرية. ومثل: «هلاً منفعاً تختارها» «هلاً حرف تحضيض، أي: طلب الشيء بقوة تظهر نبرات الصوت، وله حق الصدارة، لذلك وجب نصب الاسم بعده «منفعاً» على أنه مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر ومثل: «ألا أداة عرض، أي: طلب الشيء برفق ولين لذلك وجب نصب الاسم بعده «واجباً» على أنه مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر ومثل: «هل عالماً ترافقه» «هل حرف استفهام له حق الصدارة وهو يدخل على الأسماء في الغالب: أما الهمزة فتدخل على الأسماء، كما تدخل على الأفعال - لذلك وجب نصب الاسم بعد «هل» على أنه مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر.

ولا يجوز الرفع، في هذه الأمثلة، على الابتداء مطلقاً، أما الرفع على أنه فاعل، أو نائب فاعل أو اسم «كان» المحذوفة، فجائز، مثل قوله تعالى: «وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله»^(١) والتقدير: إن استجارك أحد من المشركين استجارك فأجره، وكقول الشاعر:

وليس بعمار بنيان قوم
إذا أخلاقهم كانت خرابا

(١) من الآية ٦ من سورة التوبة.

والتقدير: إذا كانت أخلاقهم كانت خراباً. «الضعيف إن ساعدته شفي».

«أخلاقهم»: اسم «كان» المحذوفة، ومثل:

إذا مطلبٌ كسا حلّة العارِ

فبُعْدُ لِمَنْ يرومُ نِجَازَه

والتقدير: إذا كسا مطلب كسا حلّة العار.

«مطلب» فاعل لفعل محذوف يفسره الظاهر.

٢ - إذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد أداة يغلب

أن يليها فعل كهزمة الاستفهام، و«حيث»

المجرّدة من «ما»، وحروف النفي، «ما»، «لا»،

«إن»، مثل: «السيارة دفعت ثمنها؟» ومثل: «ما

الطيش جرّبه ولا الواجب أهملته»، ومثل: «إن

الظلم مارسه»، ومثل: «اجلس حيث الطالب

أجلسته».

٣ - إذا وقع المشتغل عنه بعد عاطف تقدّمه

جملة فعلية ولم تفصل كلمة «أما» بينهما، مثل:

«خرج ضيفٌ والزائرُ جالسته». والجملة قبل

العاطف يجوز أن تكون اسمية على وجهين: أي:

أن يكون المبتدأ فيها اسماً خبره جملة فعلية

مثل: الفاكهة طاب أكلها والخضار أن قطأه،

ومثل: «النَّيْلُ زرتُه واللَّيْمُ خاصمته». والجملة

التي بعد العاطف في حالة نصب الاسم تشتمل

على ضمير يربطها بالمبتدأ السابق.

حكم الجملة المفسّرة: لا تكون الجملة

مفسّرة في باب الاشتغال إلا حين يكون الاسم

السابق على العامل منصوباً على أنه مفعول به

لفعل محذوف. أمّا إذا كان مرفوعاً على أنه فاعل

للمحذوف أو نائب فاعله أو اسم «كان» المحذوفة

فيجب أن يكون الفعل الظاهر هو وحده المفسّر

للفعل المحذوف، ولا بدّ أن يكون المذكور

مسايراً للمحذوف في إعرابه، مثل قوله تعالى:

وجوب رفع المشتغل عنه: يجب رفع

المشتغل عنه إذا وقع بعد أداة لا يليها إلا الاسم،

مثل: «إذا» الفجائية فتقول: «خرجت فإذا الطلابُ

ينتظرون» «إذا»: الفجائية «الطلاب» مبتدأ مرفوع

وجملة «ينتظرون» خبره. أو إذا وقع بعد لام

الابتداء، مثل: «إني للمُعَلِّم أحبّه» «للمعلم»: «اللام»

للابتداء. «المعلم» مبتدأ مرفوع. وجملة

«أحبّه» خبره والجملة الاسمية «للمُعَلِّم أحبّه» في

محل رفع خبر «إن» أو إذا وقع بعد «وإو» الحال،

مثل: «أسيّر والغريقُ أنقذه» «والو» هي الحالية.

«الغريق»: مبتدأ مرفوع. خبره جملة «أنقذه»

والجملة الاسمية في محل نصب حال، ومثل:

«ليتّما صديقٌ أرافقّه»

«صديق» بالرفع مبتدأ وقع بعد الناسخ «ليتّما».

وقد لا تخرج «ليت» عن عملها رغم اتصالها

بـ «ما» الكافّة ولا تخرج عن اختصاصها

بالأسماء، إذ يجوز إعمالها أو أهملها،

والمنصوب بعدها هو اسمها، إذا عملت،

والمرفوع هو مبتدأ، إذا أهملت، ويجب رفعه

أيضاً إذا وقع قبل أداة لها حقّ الصّدارة كأداة

الشّرط، والاستفهام، وما «النافية»، و«لا» النافية

الواقعة في جواب القسم، وأدوات الاستثناء مثل:

«البتّانُ ما أتلفَ خضرته» ومثل: «الضّعيفُ هل

ساعدته»، ومثل: «والله المعاصي لا أرتكبن»

ومثل: ما النجاحُ إلا يحبه الطلابُ. ومثل:

﴿إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾^(١) والتقدير: إِنْ اسْتَجَارَكَ أَحَدٌ اسْتَجَارَكَ. فالفعل المذكور مفسر للمحذوف الواقع فعل الشرط. ومثل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾^(٢) والتقدير: إِذَا سُئِلَتْ الْمَوْءُودَةُ. فجملة «سُئِلَتْ الْمَوْءُودَةُ» في محل جر بإضافة «إِذَا» إليها فالمفسر هو الفعل وحده، ومثل: إِذَا الْمَلِكُ الْجَبَّارُ صَغُرَ خَدُّهُ مَشِينًا إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ نَعِمَاتِهِ والتقدير: إِذَا صَغُرَ الْمَلِكُ خَدُّهُ صَغُرَ فَاَلْمَفْسَرُ هو الفعل «صَغُرَ» وحده ومثل:

فَمَنْ نَحْنُ نُوْمُنُهُ يَبْتَ وَهُوَ آمِنٌ
وَمَنْ لَا نُجِرُّهُ يُخْسِرُ مِنَّا مَفْزَعًا

والتقدير: فَمَنْ نُوْمُنُهُ نَحْنُ نُوْمُنُهُ يَبْتَ فَالْفعل «نُوْمُنُ» هو وحده المفسر للمحذوف وهو مجزوم كالفعل المحذوف. والضمير «نَحْنُ» هو فاعل للفعل المحذوف ويجب إبرازه بعد حذف فعله وحده، وكقول الشاعر:

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ عِلْمُكَ فَانْتَبِ
لَعَلَّكَ تَهْدِيكَ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ

والتقدير: إِنْ لَمْ تَنْفَعِ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ عِلْمُكَ. فالفعل ينفع هو وحده المفسر.

قد يكون للجملة المفسرة محل من الإعراب في مواضع منها: الجملة المفسرة لضمير الشأن. مثل: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٣) فتعرب «هو» ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. «الله»: اسم الجلالة مبتدأ ثانٍ «أحد» خبره

(١) من الآية ٦ من سورة التوبة.

(٢) الأيتان ٧ و ٨ من سورة التكوين.

(٣) الآية ١ من سورة الإخلاص.

والجملة الاسمية «الله أحد» في محل رفع خبر للمبتدأ الأول الذي هو ضمير الشأن. ومنها الجملة الاسمية الواقعة مفعولاً به لأفعال القلوب، مثل: «ظننته الكذب نافع». فالجملة الاسمية «الكذب نافع» في محل نصب مفعول به ثانٍ لفعل «ظنن» والفعل المفسر يجب أن يساير المفسر منه كالأمثلة السابقة، ويلحق بها ما يقع بعد أي التفسيرية، مثل: «هذه ساعة من لُحُيْنِ أَي: فضة». فكلمة «فضة» تفسر كلمة «لُحُيْنِ» فيجب أن تُضبط بنفس الحركة للاسم الأول وتعرب بدلاً منها أو عطف بيان وهما من التوابع، والتابع بمنزلة المتبوع.

اشتغال المحل بالحركة المناسبة

اصطلاحاً: هو ما يحدث في الاسم المضاف إلى «ياء» المتكلم إذا لم يكن مقصوداً ولا منقوصاً ولا مشئ ولا مجموعاً وذلك في حالتي النصب والجر، فتقدر الفتحة في حالة النصب على ما قبل «ياء» المتكلم والذي يمنع من ظهورها هو اشتغال المحل بالحركة المناسبة «الياء» وهي الكسرة وكذلك تقدر حركة الرفع. أما حركة الجر فهي التي تظهر تلقائياً نظراً لمناسبتها «الياء»، مثل: «يا أمي» كانت حياتي في خطر» «أمي»: منادى منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل «ياء» المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة وهو مضاف و«الياء» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. «حياتي»: اسم «كان» مرفوع بالضمة المقدرة على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة وهو مضاف و«الياء» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ومن النحاة من قدر الكسرة أيضاً في حالة الجر

«كان» تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول اسماً لها وتنصب الثاني خبراً لها، مثل: «أصبح الوقت متأخراً». ومعناه انصاف المبتدأ بالخبر وقت الصباح، فإذا لم يُقد ذلك فيكون تاماً وعند ذلك يصير معناه الدخول في الصباح، كقوله تعالى: «فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون»^(١) «تصبحون» فعل مضارع تام مرفوع للتجرد وعلامة رفعه ثبوت «النون» لأنه من الأفعال الخمسة و«الواو» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وقد تأتي لفظة «أصبح» زائدة في التعجب كقول العرب «ما أصبح أبرّدها» وتكون في هذه الحالة حرفاً لأن الأفعال والأسماء لا تكون زائدة هذا في رأي بعض النحاة، وعند آخرين تبقى على أصلها. فاسمها ضمير مستتر تقديره: هو، وما بعدها خبرها. وقيل: هي فعل تام فاعله المصدر المؤول من الفعل أو ما في معناه من الكلام الذي هي منه، ومحلها التأخير والتقدير: ما أبرّدها أصبح ذلك.

الأصلية.

اصطلاحاً: كل حروف الهجاء أصلية ما عدا الحروف التي تكون زائدة والتي تجمعها جملة «سالتونيها» والحروف الأصلية تسعة عشر حرفاً إذا أنقصنا الحروف الزائدة من الحروف الهجائية. وسميت هذه الحروف بالأصلية لأنها لا تأتي في كلام العرب ولا سيما في الأسماء والأفعال إلا حروفاً.

الأصل

لغة: الأصل هو الأساس.

(١) من الآية ١٧ من سورة الروم.

باعتبار أن الكسرة الموجودة ليست علامة الجرّ في الاسم إنما هي التي يوتى بها لمناسبة «الياء». ولكن رفضه البعض على اعتبار أنه لا داعي لهذا التفسير.

الإشفاق

الشفق والإشفاق: الخوف؛ ومنه حديث الحسن: قال عبيدة أنبأه فازدحمنا على مدرجة رثّة فقال: «أحسنوا ملاكم أيها المرؤون وما على البناء شفقاً ولكن عليكم» والتقدير: وما أشفق على البناء شفقاً ولكن عليكم، ومنه قول الشاعر:

كما شَفِقْتُ على الرُّادِ العيَالِ

أي: بخلت وضئت. والإشفاق من معاني لعل. انظر: لعل.

الإشمام

لغة: مصدر أشمّ: أي: عال. تقول: جبل أشم، مرتفع.

واصطلاحاً: أن تميل الفتحة نحو الضمة فتشَم الكسرة رائحة الضمة، إشارة أن الضمة هي الأصل، كقوله تعالى: «وقيل يا أرض ابلغي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء»^(١).

الإصابة

لغة: مصدر أصاب: أدرك. واصطلاحاً: من معاني الفعل الذي على وزن «استفعل» «استجاد». «وأفعل»، مثل: «أغفل» و«افغول»، مثل: «أعشوشب».

أصبح

اصطلاحاً: فعل ماضٍ ناقص من أخوات

(١) من الآية ٤٤ من سورة هود.

واصطلاحاً: هو ما يكون عليه القياس أو الأسبقية في المرتبة.

وقد ترتب على مسألة الأصل والفرع مشاكل نحوية أقرب إلى فلسفة النحو منها إلى مشاكل القياس عنها.

قائمة بأهم الأصول أو الفروع

أصل	فَرَع
المفرد	المثنى . الجمع
المكبر	المصغر
الفعل الماضي	المضارع . الأمر
المذكر	المؤنث
الحركات	سائر العلامات
الصُرف	عدم الصُرف
الإعراب في الأسماء	البناء
البناء في الأفعال	الإعراب
النكرة	المعرفة
النصب	البناء
الفعل (الكوفة)	المصدر
المصدر (البصرة)	الفعل
الفعل (في العمل)	الحرف الاسم

الأصل العام

اصطلاحاً: القاعدة اللكية.

أصل المشتقات

اصطلاحاً: هو ما يعتبر أصلاً في ما اشتق منه من أبنية أو صيغ . واختلفت الآراء حول أصل المشتقات منهم من يرى أنه المصدر الأصلي وهذا رأي البصريين أما الكوفيون فيرون أن الفعل هو أصل المشتقات.

قائمة بأصل المشتقات

المشتق	المثل	الأصل
لَعِبَ	اللُّعْب	المصدر
اللُّعْب	لَعِبَ	الفعل
اسم المعنى غير المصدر	اسم العدد اثنان اسم الزَّمان أصيل	اسم المعنى غير المصدر
تَعَمَّ اسْتَأْذَنَ تَأَبَّطَ	تَعِمَّ أَسَدَ أَبْطَ	اسم انسان العَيْن حيوان شيء
خَرَّ	خَرَجَ	اسم الصُّوت
سَوَّفَ تَنَأَّ	سَوَّفَ ت (تاء)	حرف المعنى حرف المبني
تَمَسَّكَنَ	مَسَكِنَ	المشتق

ومنهم من يرى أنه لا الفعل ولا المصدر إنما هو اسم العين، واسم المعنى، اسم الصُّوت، وحروف المباني والمعاني ويرى آخرون أنه المصدر أو الفعل أو اسم المعنى واسم العين. ويرى بعضهم أنه المشتق.

الأصول

لغة: جمع أصل: وأصل الشيء: أساسه.

اصطلاحاً: عدم الاعتماد على الدليل بالرجوع إلى الأصل، ففي قول الشاعر:

تَوَلَّى قَتَالَ المَارْقِسَ بِنَفْسِهِ

وقد أسلماه مُبَعَّدَ وَحِيمٍ

فقد اقترن الفعل بآلف التثنية وهو مسند إلى

الفعل الظاهر والأصل أن يكون الفعل بصورة المفرد إذا كان الفاعل مثنى أو مجموعاً، وكذلك قول الشاعر:

أودى بني وأعقبوني حسرة
عند الرقاد وعبرة لا تقلع

حيث أضيف الاسم الملحق بجمع المذكر السالم إلى ياء المتكلم فرجع إلى الأصل في قلب «الواو» علامة الرفع إلى «ياء» وأدغم المثلاث، وحذفت «النون» قبل ياء المتكلم عند الإضافة، و«ياء» المتكلم، ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرٍّ بالإضافة.

وإذا قلنا إن الفعل المضارع المرفوع يكون مرفوعاً لتجرده من الناصب والجازم يكون ذلك مخالفاً للأصل في أن الرفع قبل النصب والجزم.

أصول النحو

اصطلاحاً: هي التي يبحث بها عن أدلة النحو الإجمالية من حيث هي أدلة النحو وكيفية الاستدلال بها وحال المستدل. وتسمى أيضاً: أدلة النحو.

أصول النحو السماعية

هي التي ينتج بها، وهي على الترتيب التالي بحسب أهميتها: القرآن الكريم، الحديث الصحيح، السند، الشعر، أمثال العرب.

الإضافة

اصطلاحاً: هي نسبة اسم إلى اسم آخر على معنى «في» إذا كان المضاف إليه ظرفاً للمضاف، مثل: «أَتَعْبَنِي سَهْرُ اللَّيْلِ وَحِرَاسَةُ الْحَقُولِ» أي: سهر في الليل وحراسة في الحقول، أو على معنى «مِنْ» إذا كان المضاف بعضاً من المضاف إليه

وصالحاً للإخبار به عنه، مثل: «اشتريتُ خاتَمَ ذهب» أي: خاتماً من ذهب، أو على معنى «اللام» فتكون هي «لام الملك» أو الاختصاص، مثل: «أعجبني ثوبُ زيدٍ» أي: ثوبُ لزيد.

علاقة المضاف بالمضاف إليه: تتحدّد العلاقة بين المضاف والمضاف إليه، بما يلي:

١ - يُجرّ المضاف إليه بالمضاف، مثل: «خزانةُ الكتبِ مُرتبةٌ صفوفُها» «الكتبُ» مضاف إليه مجرور بالمضاف وكذلك «الهاء» في كلمة صفوفها في محل جرٍّ بالمضاف.

٢ - يحذف من المضاف نون التثنية الظاهرة أو المقدّرة، والتّون المقدّرة هي التي لا تظهر على آخر الكلمة كالممنوع من الضّرف، كما تحذف منه نون التثنية والجمع، مثل: «يدُ زيدٍ نظيفةٌ» و«دراهمُ عمر قليلةٌ» حيث حذف التثنية الظاهر من كلمة «زيد» والتقدير: «يدُ لزيد»، كما حذف التثنية المقدّر من كلمة «دراهم» الممنوعة من الضّرف، كقوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾^(١) والأصل: «يدان» حذفت «النون» في المثنى عند الإضافة، وكقوله تعالى: ﴿وَالْمَقِيمِي الصَّلَاةِ﴾^(٢) والأصل «والمقيمين» الصّلاة حيث حذفت «النون» في الجمع عند الإضافة.

أما النون التي تظهر عليها علامات الإعراب وتكون من حروف الكلمة الأصلية فلا تحذف عند الإضافة، فتقول: «بساتينُ زيدٍ تُسرُّ الناظرين».

٣ - قليلاً ما يضاف اسم إلى مرادفه، مثل: «مسجدُ الجامع مكتظٌّ بالمصلّين».

والتقدير: مسجد المكان الجامع فقد سُمع

(١) من الآية ١ من سورة المسد.

(٢) من الآية ٣٥ من سورة الجح.

إضافة الاسم إلى مرادفه لذلك يؤوّل بما يتطلبه السياق في الجملة، وقليلًا ما يضاف الموصوف إلى صفته فإن سُمع ما يوهم ذلك يؤوّل، مثل: «صلاة الأولى تشرح الصدور». والتقدير: صلاة الساعة الأولى ومثل: «حبة الحمقاء ناضجة» والتأويل: حبة البقلة الحمقاء.

أنواع الإضافة من حيث المعنى: الإضافة من حيث المعنى على ثلاثة أنواع:

١ - ما يفيد تعرّف المضاف بالمضاف إليه المعرفة، مثل: غلامٌ زيدٌ ماهرٌ وتخصّص به إن كان نكرة، مثل: «غلام امرأة جميل».

٢ - ما يفيد تخصّص المضاف دون تعرّفه، وذلك إذا كان المضاف متوعلاً في الإبهام، أو أريد به المغايرة، أو المماثلة، مثل: «شاهدت ولدًا غيرك» كلمة «غيرك» تفيد المغايرة وهي صفة لـ «وُلد» و«الكاف»: في محل جرّ بالإضافة ومثل: «مررت برجلٍ مثلك» كلمة «مثلك» تفيد المماثلة وهي صفة لـ «رجل» و«الكاف»: في محل جرّ بالإضافة، والإضافة في هذين النوعين تسمّى الإضافة المعنوية أو المحضة.

٣ - ما لا يفيد التعرّف ولا التخصّص، وذلك إذا كان المضاف صفة تشبه المضارع، كقوله تعالى: ﴿هَدِيًّا بِالْبَلْغِ الْكَعْبَةِ﴾^(١) «هَدِيًّا» حال منصوب «بالغ» صفة لـ «هَدِيًّا» وهو مضاف «الكعبة» مضاف إليه وهو مفعول به لاسم الفاعل «بالغ». و«بالغ الكعبة» لفظه لفظ المعرفة ومعناه النكرة والتقدير: بالغاً الكعبة، فحذف التثنية للتخفيف. وهذه الإضافة هي الإضافة اللفظية.

أنواع الإضافة من حيث العمل: ومن حيث

العمل تقسم الإضافة إلى نوعين:

الأول: الإضافة المحضة، أو المعنوية وهي التي تفيد أمراً معنوية، وتكون خالصة من تقدير الانفصال، مثل: «من خيرِ ضروبِ الشجاعة كلمةٌ حتّى تُقال في وجه حاكمٍ ظالمٍ» «خير» مضاف «ضروب» مضاف إليه «ضروب» مضاف «الشجاعة» مضاف إليه، «كلمة» مضاف «حقّ» مضاف إليه، «وجه» مضاف «حاكم» مضاف إليه.

الثاني: الإضافة اللفظية وهي التي يكون فيها المضاف على معنى الحال أو الاستقبال كالمضارع، وهذا المضاف يكون اسم فاعل مثل: «سائلٌ زيدٌ شجاعٌ» أو اسم مفعول، مثل: «مرّوُعُ القلبِ جبانٌ»، أو صفة مشبهة، مثل: «عظيمُ الأملِ متفائلٌ» وقد تدخل «رُبّ» على المضاف في هذا النوع، مثل:

يَا رُبَّ غَاسِبِطْنَا لَوْ كَانَ يَسْطَلِبُكُمْ
لَأَقَى مِبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحَرَمَانَا

حيث دخلت «رُبّ» وهي حرف جرّ شبيه بالزائد على المضاف. «غاسبطنا» مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدّرة على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة حرف الجرّ المناسبة وهو مضاف «والتاء» ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ بالإضافة. وتخصّص هذه الإضافة اللفظية بجواز دخول «أل» على المضاف وذلك في خمسة مواضع:

١ - إذا كان المضاف إليه مقروناً بـ «أل»، مثل: «مررتُ بالقارِءِ الكتبِ العالمِ» «القارئ» مضاف مقرون بـ «أل» لأنّ المضاف إليه مقرون بها.

٢ - إذا كان مضافاً إلى ما فيه «أل»، مثل:

(١) من الآية ٩٥ من سورة المائدة.

إليه . وكقول الشاعر :

رؤية الفكر ما يؤول له الأمر
معين على اجتنب التواني

«رؤية» مضاف وهو لفظ مؤنث في الأصل، وقد اكتسب تذكيراً من المضاف إليه المذكر «الفكر» بدليل أن العائد في «له» يعود إلى مذكر، وذلك لصلاحيّة الاستغناء عنه بالمضاف إليه، ولا يجوز القول : «قام جاريّة زيد» لعدم صلاحية الاستغناء عن المضاف بالمضاف إليه .

الأسماء والإضافة : الأسماء من جهة الإضافة ثلاثة أنواع هي :

أولاً : نوع يمتنع عن الإضافة وهي أسماء الشرط، والاستفهام، والإشارة، والموصولات، وكلّها لا تصاف إنما يضاف إليها مثل : «كلّ هذا جميل» «كلّ» مبتدأ وهو مضاف «هذا» «أهلاء» للتثنية و«ذا» اسم إشارة في محل جرّ بالإضافة . ومثل : «كلّ من يدرس ينجح» «كلّ» مبتدأ وهو مضاف «من» اسم شرط في محل جرّ بالإضافة . ومثل : «كتب من قرأت؟» «كتب» مفعول به مقدّم وهو مضاف «من» اسم استفهام في محل جرّ بالإضافة، ومثل : «كل ما صنعتته مقبول» «كل» مبتدأ وهو مضاف «ما» اسم موصول في محل جرّ بالإضافة .

والأسماء الباقية كلّها صالحة في الغالب للإفراد وللإضافة فتقول : «لعب الفريقان» «الفريقان» : فاعل مرفوع بالالف لأنه مثنى وهو مفرد أي : غير مضاف . ومثل : «لعب فريق الرّياضة والأدب مع فريق دوحه الأدب» . «فريق» فاعل لعب وهو مضاف «الرّياضة» مضاف إليه و«فريق» الثانية

«مرت بالمضيقيّ الفاصل رأس القارّة الأفريقيّة» عن «الأوروپيّة» «الفاصل» هو المضاف المقرون بـ «أل» أضيف إلى كلمة «رأس» التي أضيفت إلى «القارّة» المقرونة بـ «أل» .

٣ - إذا كان مضافاً إلى ضمير ما فيه «أل»، مثل : «أمي، الحبّ أنتِ المستحقّة كماله»، «المستحقّة» مضاف مقرون بـ «أل» لأنه أضيف إلى ضمير ما فيه «أل» فكلّمة «كماله» مقرونة بضمير يرجع إلى كلمة «الحب» المقرونة بـ «أل» .

٤ - إذا كان المضاف مثنى، مثل : «إن يطلب القاطنا بيتي خدمة فلنسي أسرع للخدمة» . والمضاف هو كلمة «القاطنا» أتى مقروناً بـ «أل» لأنه مثنى، وحذفت منه «التون» للإضافة والأصل : «القاطنان» .

٥ - إذا كان المضاف جمع مذكر سالماً، مثل : «ليس القوم بالمقيمي الصلّة» «المقيمي» مضاف أتى مقروناً بـ «أل» لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت منه «التون» للإضافة، وأجاز الكوفيون إضافة المقرون بـ «أل» إلى المعرفة، مثل : «أُنبت الولد الضارب زيد» «الضارب» مضاف إلى المعرفة «زيد» .

تذكير المضاف وتأنينه : قد يكتسب المضاف المذكر تأنيناً من المضاف إليه وبالعكس وذلك بشرط صلاحية المضاف للاستغناء عنه بالمضاف إليه، كقوله تعالى : «تلتقطه بعض السيّارة»^(١) «بعض» مضاف وهو في الأصل لفظ مذكر وقد اكتسب تأنيناً من المضاف إليه بدليل تأنين الفعل «تلتقطه» وذلك لصلاحيّة الاستغناء عنه بالمضاف

(١) من الآية ١٠ من سورة يوسف .

مضاف «دوحة» مضاف إليه و«دوحة» مضاف،
«الأدب»: مضاف إليه .

٢ - الأسماء التي تجب إضافتها فهي على
أنواع كثيرة منها:

أولاً: ما يجوز قطعه عن الإضافة مثل: «كُلٌّ»
و«بعض» و«أي»، كقوله تعالى: ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ
يَسْبَحُونَ﴾^(١) «كُلٌّ» قطعت عن الإضافة، وكقوله
تعالى: ﴿وَوَسَّعَ كُلُّ شَيْءٍ﴾^(٢) «كل»: مضاف
«شيء»: مضاف إليه، وكقوله تعالى: ﴿وَفَضَّلْنَا
بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾^(٣) «بعضهم»: «بعض»
مضاف وضمير الغائبين «هم» في مجل جر
بالإضافة وكقوله تعالى: ﴿آيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(٤) «آيَا» أفردت فلم تُضَفْ إلى
شيء بعدها، وكقوله تعالى: ﴿وَيُزَيِّكُمُ آيَاتِهِ فَايُّ
آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾^(٥) «أي» مضاف «آيات»:
مضاف إليه .

ثانياً: ومنها ما يلزم الإضافة إلى المضمير فقط
وهو قسمان: الأول: كلمة «وحد» فهي لازمة
الإضافة إلى كل مضمير، فنقول: «جاء وحده»
و«جثَّ وحدي» و«جثَّ وحده»، والثاني، ما
يختص بالإضافة إلى ضمير المخاطب، وهو
المصادر المنشأة التي معناها التكرار، مثل:
«لبيك»، «سعديك»، «حنانيك»، «دوايك»،
«هذائيك». وتقع هذه المصادر مفعولاً مطلقاً لفعل
محذوف يقدر من معناه ومنصوباً «بالياء» لأنه مثنى

(١) من الآية ٣٣ من سورة الأنبياء .

(٢) من الآية ٨٠ من سورة الأنعام،

(٣) من الآية ٢٥٣ من سورة البقرة .

(٤) من الآية ١١٠ من سورة الإسراء .

(٥) من الآية ٨١ من سورة غافر .

و«الكاف» في محل جر بالإضافة، كقول الشاعر:
حنانيك مسؤولاً، ولبيك داعياً
وحسي موهوباً، وحسبك واهباً

حيث أتى المصدر «حنانيك» لاستعطف
المخاطب بمعنى «تحنن حناناً بعد حنان»
وكقولهم: «حنانيك بعض الشر أهون من بعض»
وكلمة «لبيك» بمعنى: أتي طلبك تلبية بعد
تلبية... وسعديك: إسعاداً لك بعد إسعاد،
ومثل:

نأكل الأرض ثم تأكلنا الأرز
ض دوايك أفرعاً وأصولاً
ومن الشاذ الذي لا يقاس عليه إضافة إحدى
هذه الكلمات إلى ضمير غير المخاطب، كقول
الشاعر:

لقلت لبي لم يدعوني

فقد أضيفت «لبي» إلى ضمير الغائب، ومن
الشاذ أيضاً إضافتها إلى المفرد، مثل:

دعوت لما نابني مسوراً
فلبي يدي يدي مسور

حيث أضيفت «لبي» إلى الاسم الظاهر، وهذا
شاذ، وكلمة «يدي» أصلها يدين حذفت منها
«النون» للإضافة، وكقول الشاعر:

لبي نادك، لقد نادى فاستمعني
يُشدّيك من رجلٍ صحي وأنديكاً

ثالثاً: ومنها ما يضاف إلى اسم ظاهر، أو إلى
ضمير، مع امتناع القطع عن الإضافة، مثل:
«كلا»، «كلتا»، «عند»، «لدى»، «سوى»،
«فصاري»، «حمادي». كقوله تعالى: ﴿كَلَّا

الْجَيْتَيْنِ أَنْتَ أَكَلَهُمَا^(١). «كلتا»: مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدّرة على الألف للتّعذر وهو مضاف «الجتّين» مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه مثنى، وكقول الشاعر:

كلانا غنيّ عن أخيه حيّاته
ونحن، إذا متنا، أشدّ تفانيا

حيث وقعت «كلانا» مبتدأ مرفوع بالألف لأنّه ملحق بالمثنى وهو مضاف و«نا» ضمير متّصل في محلّ جر بالإضافة، وكقول الشاعر:

كلا أخى وخليلى وأجدي عضداً
في النّائباتِ وإلّمامِ الملماتِ

حيث أن «كلا» أضيفت إلى الاسم الظّاهر المعطوف عليه، ومثل: «عند الشّدائد تُعرف الإخوان»، ومثل: «وعنده مفاتحُ الغيب»^(٢) حيث أضيفت «عنده» إلى الاسم الظّاهر «الشّدائد» في المثل الأول و«عند» في الآية أضيفت إلى الضمير ومثل: «لدى»: «لدى الأمين تحفظُ الودائع». و«لديه تحفظُ الأسرار»، ومثل: «قصارى جهد المنافق كسبُ مؤقّت» و«قصاراك ألا تنخدع بظاهره»، ومثل: «حمادى المنافق كسبُ سريع». و«حماداه ربح عاجل» ومثل: «لا أبغى سوى مرضاة الله فكل شيء سواه نافه».

كلّ هذه الأسماء هي مثناة في الظّاهر أي: في اللفظ دون المعنى. «أما كلا» و«كلتا» فإنهما مفردان لفظاً ومثنىان معنى، ويجوز في خبرهما مراعاة لفظهما، أو مراعاة معنهما فنقول: «كلا القائدين بطلان وكلاهما بطل» ومثل: «كلتا

المدينتين وقتنا في وجه العدو، أو وقتت في وجه العدو».

و«كلا» و«كلتا» من الألفاظ الملازمة للإضافة لفظاً ومعنى معاً، ولا بُدّ في المضاف إليه بعدهما أن يكون:

١ - دالاً على اثنين سواء أكان اسماً ظاهراً، مثل: «كلا القائدين بطلان» أو ضميراً بارزاً، كقوله تعالى: «إِنَّمَا يَبْلُغُنَّ عندك الكبرَ أحدهما أو كلاهما فلا تقلّ لهما أف»^(١).

٢ - أن يكون المضاف إليه بعدهما كلمة واحدة، فلا نقول: «كلتا المجلّة والرّسالة قرأت» وقد وردت أمثله قليلة لم يوافق عليها كثير من النّحاة، كقول الشاعر:

كلا أخى وخليلى وأجدي عضداً
في النّائباتِ وإلّمامِ الملماتِ

٣ - أن يكون معرفة، فلا نقول: «حضر كلا رجلين» ولا: «جاءت كلتا امرأتين» وقد تكون الدّلالة على اثنين بلفظه الحقيقي ولكنّه مشترك اشتراكاً معنوياً بين المثنى والجمع كالضمير «نا» في قول الشاعر:

كلانا غنيّ عن أخيه حيّاته
ونحن إذا متنا أشدّ تفانيا
ومثل:

كونوا كمنّ وإسى أخاه بنفسه
نعيش جميعاً أو نموت كلانا
وقد تكون بلفظه الذي دخله التّوسّع والمجاز، كقول الشاعر:

إن للخير ولشّر مدى
وكلا ذلك وجهٌ وقبّل

(١) من الآية ٢٣ من سورة الإسراء.

(١) من الآية ٣٣ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ٥٩ من سورة الأنعام.

حيث أضيفت «كلا» إلى لفظ مفرد «ذلك» ولكنه مثنى في المعنى بسبب عوده على اثنين هما: الخير والشر.

رابعاً: منها ما يُضاف إلى اسم ظاهر مفرد أي، غير جملة ولا شبه جملة مع امتناع القطع عن الإضافة، مثل: «أولسو»، «أولات»، «ذو»، «ذوات»، «ذوا»، «ذوو»، «ذواتا»، ... فتقول: «الآباء أولو فضل» ومثل: «الأمهات أولات فضل»، ومثل: «ذو النصيحة أخ بار» «ذو» هي اسم موصول مبني على الضمة المقدرة على الواو في محل رفع مبتدأ، أو هي كلمة بمعنى صاحب تقع مبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة. وكقوله تعالى: ﴿وَالنَّحْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾^(٢) وكقوله تعالى: ﴿وَلَيْمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جِئَانًا قُبِيَ آلَاهُ رَبُّكُمْ نُكْذِبَانِ ذَوَاتَا أَفْتَانٍ﴾^(٣).

خامساً: ومنها ما يُضاف إلى الجملة وهو نوعان.

الأول: ما يضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية وهو «إذ» و«حيث». وأما «حيث» فهي ظرف مكان مبني دائماً على الضم ولا يجوز قطعه عن الإضافة، كقوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا﴾^(٤)، وكقول الشاعر:

وقد يَهْلِكُ الإنسانُ من بابِ أَمْنِهِ
وينجو بلِإذنِ الله من حيث يحذُرُ

حيث أتى الظرف «حيث» مبني على الضم في محل جر بـ «من» وهو مضاف وجملة «يحذر» مضاف إليه، ويجوز أن تصاف «حيث» إلى المفرد مع بقائها مبنية على الضم فتقول: أنا مقيمٌ حيث الأمن والسلام.

وأما «إذ» فهي على الأغلب ظرف للزمان الماضي المبهم ومعناها، «زمن»، «وقت»، «حين» وتضاف إلى الجمل الاسمية والفعلية، فمن إضافتها إلى الجمل الاسمية، قول الشاعر:

فَرَحْنَا إِذْ قَدِمْتَ قَدُومَ سَعِيدٍ
وَإِذْ رُؤْيَاكَ فِي الْإِيَّامِ عِيدٍ

حيث جمع هذا البيت بين إضافة «إذ» إلى الجملة الاسمية وإلى الفعلية. «إذ» الأولى أضيفت إلى الجملة الفعلية «قدمت»، و«إذ» الثانية إلى الجملة الاسمية «رؤياك عيد»، وكقوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾^(١) ويجوز قطع «إذ» عن الإضافة لفظاً لا معنىً فيحذف المضاف إليه ويعوض التنوين عنه، كقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٢) ويومئذٍ أصلها: «يوم» مضاف إلى «إذ» الظرفية التي قطعت عن الإضافة لفظاً وعوض التنوين عن الجملة المحذوفة، وأكثر ما يقع إفراد «إذ» عندما تقع مضافاً إليه إلى ظرف زمان، كالأية السابقة، ومن النادر غير ذلك، كقول الشاعر:

نَهَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أُمَ عَمْرٍو
بعافية وأنتِ إذٍ... صحيح

والثاني: ما يضاف إلى الجمل الفعلية فقط مثل: «إذا»، «لما»، «فأما» «إذا» فهي ظرفية شرطية

(١) من الآية ١١ من سورة الرحمن.

(٢) من الآية ٢٧ من سورة الرحمن.

(٣) من الآيات ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ من سورة الرحمن.

(٤) من الآية ٥٨ من سورة البقرة.

(١) من الآية ١٢٧ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٤ من سورة الروم.

حيث أتى الظرف «لَمَّا» وقد أضيف إلى الجملة «فَقَدَّتْهُ».

ملاحظة: هناك أسماء بمعنى «إِذْ» أو بمعنى «إِذَا»، مثل: «حين»، «وقت»، «زمن»، «لحظة»، تحتفظ لنفسها بجواز البناء والإعراب عند إضافتها إلى الجملة: فهي مبنية عند إضافتها إلى جملة فعلية فعلها ماضٍ، كقول الشاعر:

على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصبا
فقلت: لَمَّا تضحُ والشيْبُ وازعُ
حيث وقع الظرف «حين» في محل جرٍّ بالإضافة وهو مبنيٌ لأنه أضيف إلى جملة مبنية «عاتبت» وهو فعل ماضٍ مبني، أو تكون مبنية عند إضافتها إلى المضارع المبني، مثل:

لاجتَئِبُنْ مِنْهُنَّ قلبي تحلماً
على حينَ يستضبينَ كلَّ حليم
حيث أضيف الظرف «حين» إلى جملة مبنية هي جملة «يستضبين» وهو مضارع مبني... ويجوز فيها الإعراب والبناء إذا أضيفت إلى فعل معرب، كقول الشاعر:

ولسْتُ أبالي حينَ أقتلُ مُسلماً
على أيِّ حالٍ كان في الله مصرعي
حيث أضيف الظرف «حين» إلى جملة مضارعية معربة «أقتل» وهو مضارع مرفوع أو إذا أضيفت إلى جملة اسمية، كقول الشاعر:

الم تعلمي يا عَمْرُكَ اللّه أنسي
كريمٌ على حين الكرام قليلُ

كما يجوز فيها الإعراب والبناء حتى ولو كانت إضافتها إلى جملة فعلية فعلها مبني، مثل: «مضى وقت وجاء آخر، وقت أكرم الناس فلاناً لماله، وقت يصل الناس إلى كشف الفضاء»

دالة على الزمان المستقبل، ووقوع الماضي بعدها لا يخرجها عن الدلالة على المستقبل، ويجوز أن يحذف المضاف إليه بعدها ويعرّض منه بالتثوين، فمن إضافتها إلى الجملة الفعلية قول الشاعر:

وإذا تُباعَ كريمةٌ أو تُشترى
فسواك بائعُها وأنت المشتري

حيث أتت «إذا» ظرفاً لما يستقبل من الزمان متضمناً معنى الشرط هو خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنيٌ علي السكون في محل نصب على الظرفية، وهو مضاف وجملة «تباع كريمة» الفعلية في محل جرٍّ بالإضافة، ومن وقوع الماضي بعدها تقول: «إذا غدرَ المرءُ بصاحبه كان بسواه أغدر» حيث أضيفت «إذا» إلى فعل ماضٍ «غدر» ولكنه يدلُّ على الاستمرار فلم تخرج عن الدلالة على المستقبل، وكقول الشاعر:

إذا كنتَ في قومٍ فصاحبُ خيارهم
ولا تضحِبِ الأذى فتردى مع الردى
حيث أضيفت «إذا» إلى فعل ماضٍ «كنت» ولكنه يدل أيضاً على المستقبل، وفي حذف المضاف إليه تقول: «من يجحدِ الفضلَ فليس إذا يُعدُّ من أهله» حيث أفردت «إذا» فحذف المضاف إليه بعدها، والتقدير: فليس إذا يجحدُه يُعدُّ من أهله.

و«لَمَّا» هي ظرفية بمعنى «حين»، وتضاف دائماً إلى الجمل الفعلية، كقوله تعالى: «ولَمَّا جاءَ أمرنا نَجّينا صالحاً والذين آمنوا معه برَحمةٍ مِنّا»^(١) وكقول الشاعر:

عبتُ على عمرو فلما فقدتُه
وجربتُ أقواماً بكيّت على عمرو

(١) من الآية ٥٨ من سورة هود.

فكلمة «وَقْتُ» ظرف يصحّ فيه البناء والإعراب رغم إضافته إلى فعل ماضٍ مبنيّ هو فعل «أكرم». ومثل: «أَيْنَ نَحْنُ مِنَ الْأَمْسِ زَمَنٍ كَانَ الْعِلْمُ أَمْلًا بَعِيدًا؟ وما شأنه في حاضرنا زَمَنٍ يَنَالُهُ مَنْ يَرِيدُهُ» حيث أتى الظرف «زمن» الأولى التي أضيفت إلى الماضي «كان» ورغم ذلك يجوز فيها البناء والإعراب، وكلمة «زمن» الثانية ظرف يصحّ فيه البناء والإعراب رغم أنه أضيف إلى فعل مضارع معرب «يناله» لكنّ الأرجح أن تكون مبنية إذا تلاها فعل مبني، وأن تكون معربة، إذا تلاها فعل معرب.

سادساً: منها ما يضاف إلى المفرد وإلى الجمل بنوعيهما، مثل: «لَدُنْ» وهو ظرف مبنيّ على السكون، وهو مبهم يدلّ على مبدأ الغاية الزمانية أو المكانية، وقد يسبق «لدن» حرف الجرّ «من» الذي يدلّ على مبدأ الغاية، مثل: «مشيتُ من لدنِ الجبلِ» «لدن» ظرف مبنيّ على السكون في محل جرّ بـ «من»، وحرك بالكسر متعاً من التقاء ساكنين وهو مضاف «الجبل» مضاف إليه، ومثل: «وتذكر نعمان لدنّ أنت يافع» حيث أضيف الظرف «لدن» إلى الجملة الاسمية «أنت يافع». وكقول الشاعر:

صريعُ غوانٍ شاقهنّ وشقنهُ
لَدُنْ شُبّ حتى شابَ سودُ القَوَائِبِ

حيث أضيف الظرف «لدن» إلى الجملة الفعلية الماضية «شُبّ».

وقد يقطع الظرف «لدن» عن الإضافة وذلك قبل «غدوة»، مثل: «مكثتُ هنا لدنّ غدوةً حتى المساء»، وكقول الشاعر:

وما زال مُهْرِي مِزْجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمْ
لَدُنْ غَدَوَةٌ حَتَّى دَنَتْ لِمَغِيْبِ

١- ان «لدن» تكاد تلازم الدلالة على بدء الغاية الزمانية أو المكانية، وقد تدلّ على مجرد الحضور، أما «عند» فإنها تُستعمل للدلالة على بدء الغاية وعلى الحضور المجرّد، مثل: «جلستُ عندك» فلا تدل «عند» في هذا المثل على بدء زمنيّ أو مكانيّ، ومن القليل النادر أن تقول: «جلست من لدنك».

٢- تكون «لدن» مبنية دائماً على السكون، أما «عند» فهي معربة عند أكثر العرب.

٣- تكون «لدن» دائماً ظرفاً مبنيّاً على السكون في محل نصب على الظرفيّة، وقليلاً ما تخرج منها إلى «شبه الظرفيّة» وذلك إذا كان قبلها «من» فتكون مبنية على السكون في محل جرّ بـ «من». أمّا «عند» فهي إما ظرف أو مجرورة بـ «من».

٤- تضاف «لدن» إلى الجملة بنوعيهما كما تضاف إلى المفرد، فإن كان الاسم بعدها معرباً فيكون مجروراً لفظاً ومحلّاً وإن كان مبنيّاً فيكون مجروراً محلّاً فقط، مثل: «مشيتُ من لدنِ الجبلِ إلى النهر» «الجبل» مضاف إليه مجرور لفظاً ومحلّاً.

وكقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعَفْهَا، وَيُوْثَّ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(١) أمّا «عند» فلا تضاف للجمله، والمضاف إليه بعدها يكون مجروراً لفظاً ومحلاً إن كان معرباً ومحلاً فقط إن كان مبنياً، مثل: «جلستُ عند رفيقي» ومثل: «جلستُ عنده».

٥ - قد تقطع «لذن» عن الإضافة إذا وقع بعدها «غدوة» من غير فاصل بينهما فتكون «غدوة» منصوبة أو مرفوعة أو مجرورة، وعلى هذا يكون الظرف «لذن» مضافاً للجمله لفظاً وتقديراً وليس مفرداً أي: غير مضاف، أمّا «غدوة» المنصوبة فيجوز إعرابها: تمييز صاحبه «لذن»، أو منصوبة على التشبيه بالمفعول به، وعندئذ تكون «لذن» مقطوعة عن الإضافة ويصح فيها الرفع على أنها فاعل لفعل محذوف تقديره «كان» تامّة، كما يجوز فيها الجرّ على اعتبار «لذن» مضاف «غدوة» مضاف إليه مجرور، أمّا «عند» فلا تقطع عن الإضافة إلّا إذا صارت اسماً محضاً، مثل: «إن قال شخص: عندي مالٌ، فأجابهُ آخر: «وهلّ لك عنْدُ» فكلّمة «عند» هنا مبتدأ مؤخر مرفوع، ومثل: «الكتابُ عندي» فيقال: «وهلّ يصونه عندك»، فتكون «عند» في هذا المثل: فاعلاً للفعل «يصون».

٦ - «لذن» هي ظرف متصرّف، ولا يكون إلّا فضلة. أمّا «عند» فقد تكون عندة، مثل: «السفر من عند البيت» فهي هنا عمدة لأنها جزء من الخبر.

ملحقات الأسماء الواجبة الإضافة: وهناك أسماء أخرى واجبة الإضافة منها:

أولاً: «أي» وهي ستة أنواع: خمسة منها تلازم الإضافة، ونوع واحد لا يضاف أبداً وهو «أي» التي تكون وصلة لنداء ما فيه «أل»، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾^(١) «أيها» منادى مبني على الضمّ، و«الهاء» للتثنية، أمّا الأقسام الأخرى فهي:

أ - أي الاستفهاميّة التي تكون دائماً بلفظ المفرد المذكر، فإن أضيفت إلى نكرة كانت بمعنى «كلّ»، والضّمير العائد إليها يكون إما مفرداً مذكراً مراعاةً للفظها، وإما مراعاةً لمعناها من حيث الأفراد والتذكير والتثنية والجمع، فتقول: «أي زميلين أقبلا أو أقبل».

ب - «أي» الشرطيّة. هي اسم شرط جازم فعليّ يسمّى الأول فعل الشرط والثاني جوابه، وهذا الاسم عام مبهم، ويؤول إبهامه بالمضاف إليه، ومن الواجب إضافة «أي» الشرطيّة لفظاً ومعنى، مثل: «أي طالب يواظب على الدرس والاجتهاد ينجح» ويجوز أن تضاف «أي» الشرطيّة إلى نكرة فتكون عندئذٍ بمعنى «كلّ»، ويزيل إبهامها، المضاف إليه، مثل: «أي ضعيف يطلب مساعدتي أعاونه» أمّا إن أضيفت إلى معرفة فيكون المراد منها هو بعض المضاف إليه وتكون بمعنى: «بعض» مثل: «أيّ إنسان يكثر مزّحه تضيع هيئته». ومثل: «أيّ البنات تعرف؟».

ج - «أي» الموصولة هي اسم بمعنى: «الذي»، وهي معربة دائماً إلّا في حالة واحدة حيث تكون مضافة، وصدر صلتها ضمير محذوف، مثل: «أحبُّ من الأصدقاء أيهم أصدق قبلاً» والتقدير: أيهم هو أصدق قبلاً،

(١) من الآية ١ من سورة المدثر.

(١) من الآية ٤٠ من سورة النساء.

ومثل: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾^(١) «مع» ظرف يدلّ على الزّمان وهو مضاف «العسر» مضاف إليه، ولكن «مع» لا يدلّ على الاجتماع في هذا المثل إنّما يدلّ على التقارب الحاصل بين الوقتين، إذ لا يجتمع العسر واليسر في زمن واحد؛ ومثل: «كُرمنا العلماء مع أساتذتنا»؛ «مع» تدلّ على اتّحاد الزّمان والمكان معاً.

وكلمة «مع» هي ظرف ملازم للإضافة لفظاً ومعنى، وملازم للإعراب، فهو منصوب بالفتحة، وقد يُبنى على السّكون، إلّا إذا وقع بعده حرف ساكن فيبنى على الكسر أو على الفتح، مثل: «لا راحة مع طغيان الحاكم»، وكقول الشاعر:

قد يدرك المتأني بعض حاجته
وقد يكون مع المستعجل الزّلل

حيث يجوز بناء «مع» على الفتح أو على الكسر لأنه تلاها ساكن.

٢ - ظرفاً بمعنى: «عند»، ولا يدلّ على اجتماع أو مصاحبة، معرب، واجب الإضافة ومجرور به «من» التي تدلّ على ابتداء الغاية، مثل: «الكريم هو الذي ينفق من ماله لا من مع اليتيم»؛ «مع»: ظرف مجرور به «من» وهو مضاف «والهاء» في محل جر بالإضافة في الكلمة الأولى، و «اليتيم» مضاف إليه بعد «مع» الثانية.

٣ - اسماً لا ظرفاً يدلّ على مجرد اصطحاب اثنين أو أكثر، معرباً منصوباً مؤنّواً مؤوَّلاً بالمشقّ ومفرداً، أي: غير مضاف ويعرب حالاً، مثل: «أقبل الزميلان معاً» فكلمة «معاً» حال منصوب

و «أي» الموصولة تجب إضافتها لفظاً ومعنى، أو معنى فقط، مثل: «أحبّ من الأصدقاء أيّاً هو أشدّ عزماً» والتّقدير: أيّهم هو أشدّ... ولا تضاف «أي» الموصولة إلى النكرة، وإنّما تضاف إلى المعرفة الدّالة على متعدّد حقيقيّ، أو تقديرّيّ، أو بالعطف بالواو، مثل: «يعجبني أيّهم هو أشدّ إخلاصاً لوطنه» ومثل: اشترى أيّ الثوب وأيّ الحذاء هو أبدع.

د - «أي» التي تكون نعتاً لنكرة، فهي اسم معرب مبهم يزيل المضاف إليه إبهامه مثل:

دعوتُ امرءاً أيّ امرئٍ فأجابني
وكنستُ وإياه ملاذاً وموئلاً

حيث وقعت «أي» نعتاً منصوباً لكلمة «امرئ» وهو مضاف و «امرئ» مضاف إليه وتختص «أيّ» هذه بوجوب إضافتها لفظاً ومعنى معاً، وإن يكون المضاف إليه فكرة ماثلة للمنعوت في التّكثير واللفظ والمعنى، مثل: «استمعتُ إلى قصيدة أيّ قصيدة»، «قصيدة» مضاف إليه نكرة ماثلة للمنعوت في التّكثير واللفظ والمعنى.

هـ - «أي» التي تقع حالاً، فهي اسم معرب مبهم يدلّ على بيان هيئة صاحبها المعرفة ويزول إبهامه بالمضاف إليه الذي يجب أن يكون نكرة مذكورة ولا يجوز قطعها عن الإضافة، مثل: «لله استأذنا أيّ استاذ» «أيّ» حال منصوب وهو مضاف «أستاذ» مضاف إليه.

ثانياً: «مع» تكون على ثلاث حالات:

١ - ظرف مكان يدلّ على اجتماع اثنين، أو ظرف زمان، أو ظرفاً متحملاً الزّمان والمكان معاً، مثل: «لا راحة لكريم مع دني»؛ «مع» تدلّ على المكان، ظرف مضاف «ودني» مضاف إليه،

(١) من الآية ٦ من سورة الإنشراح.

وغير مضاف، وكقول الشاعر:

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا

لطول اجتماع لم نبث ليلة معا

ثالثاً: «غير» هو اسم مختص لا ظرفية فيه،

يدل على مخالفة ما قبله لما بعده في حقيقة

تكوينه، مثل: «الحيوان غير النبات»، ويكون

ملازماً للإضافة لفظاً ومعنى، مثل: «الإنسان

غير الحيوان»، أو معنى فقط، وذلك إذا حذف

المضاف إليه وهو معلوم، وملحوظ لفظه في

النسبة والتقدير، ومسبوق بـ «ليس»، أو بـ «لا»

«النايتين»، مثل: «زرعت شجرة ليس غير» أي:

ليس غير شجرة ما زرعت، وتعرب «غير» اسم

«ليس» مرفوع وخبرها محذوف، وقد يحذف

المضاف ويلحظ معناه دون لفظه، مثل: «قرأت

صحيفة ليس غيرها فقط» لوحظ معنى المضاف إليه

دون لفظه، و «غير» اسم «ليس» وخبرها محذوف.

وقد يحذف المضاف إليه ولم ينو لفظه ولا

معناه، فتكون «غير» معربة منونة نكرة، مثل:

«زرعت شجرة ليس غير»، أي: ليس الزرع غيراً

أو مغايراً وتعرب «غير» خبر «ليس» واسم «ليس»

تقديره «الزرع». وقد يحذف المضاف إليه وقد

لوحظ ونوي معناه دون لفظه، أي: نوي ولوحظ

وجود لفظ آخر، ففي هذه الحالة تبنى «غير» على

الضم، مثل: «أحسن الأصدقاء الباذل نفسه ليس

غير»، وتعرب «غير» اسم «ليس» مبني على

الضم في محل رفع وخبر «ليس» محذوف. وما

ينطبق على «غير» ينطبق على «قبل» و«بعد»،

مثل: «لله الأمر من قبل ومن بعد» فقد حذف

المضاف إليه بعد «قبل» ونوي معناه دون لفظه،

فهما مبنيان على الضم في محل جر بـ «من». ومثل: «ما شربت قبلاً» «قبلاً»: ظرف منصوب

وقد حذف المضاف إليه ولم ينو لفظه ولا معناه.

رابعاً: «عل» كلمة هي ظرف مكان يفيد أن

شيئاً أعلى من آخر، فهو مبني على الضم إذا كان

معرفة ويدل على مكان معين، وحذف المضاف

إليه ونوي معناه كقول الشاعر:

وَلَقَدْ سَدَدْتُ عَلَيْكَ كُلَّ ثَنِيَّةٍ

وَأَتَيْتُ نَحْوَ بَنِي كَلِيبٍ مِنْ عُلٍّ

فكلمة «عل» تدل على ارتفاع معين والتقدير:

«من عليهم» أي: من فوقهم. لذلك تعرب

«عل»: ظرف مبني على الضم في محل جر

بـ «من» وقد حذف المضاف إليه ونوي معناه

ويكون معرباً إذا كان دالاً على علو مجهول وليس

مضافاً لفظاً ولا معنى، كقول الشاعر:

مَكْرٍ مَفْرٍ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعَا

كَجَلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّةِ السَّيْلِ مِنْ عُلٍّ

حيث وردت كلمة «عل» دون أن تدل على علو

معين، وتعرب «عل» ظرف مجرور بـ «من»، وقد

حذف المضاف إليه بعده.

وكلمة «عل» في حالتي البناء والإعراب هي

ظرف لا يكون إلا مجروراً بـ «من» ويكون مضافاً

على الأغلب.

خامساً: «حسب». وهو اسم لا يدل على

ظرف زمان أو مكان، ويكون مضافاً لفظاً ومعنى،

كقول الشاعر:

وَمَا أَبْغَيْ سِوَى وَطَنِي بِدِيلًا

فحسبي ذاك من وطن شريف

حيث وردت كلمة «حسبي» لا تدل على زمان

ولا على مكان وتعرب: مبتدأ مرفوع ومعناها:

«كاف» وتكون مفردة نكرة جامدة معربة، وعندما

تؤوّل بالمشقّ يجوز عند استعمالها مراعاة لفظها، أي: تعامل معاملة الأسماء الجامدة من حيث الإعراب فهي إما مبتدأ، أو خبر... ومراعاة معناها، أي: معاملتها معاملة اسم الفاعل كافٍ ولا تقع إلا نعتاً بعد نكرة، أو حالاً بعد معرفة، مثل: «استمعت إلى طيبٍ حسبك من طيب» و«حسب» نعت لأنها وقعت بعد نكرة، ومثل: «استمعت إلى الشاعر شوقي حسبك من شاعر» و«حسب» حال منصوب لأنها أتت بعد معرفة. وقد يحذف المضاف إليه بعد «حسب» وينوي معناه فقط، وفي هذه الحالة يكون لفظه جامداً مؤوِّلاً بالمشق، مفرداً، نكرة، مبنياً على الضم فيصير المعنى «ليس غير» ويكون نعتاً لنكرة، أو حالاً بعد معرفة، أو مبتدأ بشرط اقترانه بالفاء أو قد يكون خبراً، مثل: «إن لكلّ بلدةٍ حاضرة فحسب» أي: لا غيرُ وتعرب كلمة «حسب» نعتاً مبنياً على الضمّ في محل نصب. ومثل: «تُسَعِّبُ البناية حسب»، «حسب»: حال مبني على الضمّ في محل نصب، ومثل: «اشتريت ثلاثة كتبٍ فحسب» و«فحسب» «الفاء»: زائدة. «حسب» مبتدأ مبني على الضمّ في محل رفع خبره محذوف.

سادساً: «أول». لهذه الكلمة استعمالات كثيرة منها:

١ - تكون اسماً لا ظرفاً ومعناه مبدأ الشيء، كقول الشاعر:

عرف الناس أن حاتم طيءٍ
أول في السدى وأنت الثاني

٢ - يكون اسماً جامداً، لا ظرفية فيه، مؤوِّلاً بالمشق، ومعناه «أسبق» الدالة على التفضيل، وهو معرب ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل، مثل: «أنت في الكرم أول من هذين

الرقيقين». «أول» خبر المبتدأ مرفوع.

٣ - أن يكون ظرفاً بمعنى «قبل» ويجري عليه حكم «قبل» و«غير»... ويعرب إذا كان مضافاً لفظاً ومعنى، مثل: «أسرعت للغريق أول القادمين» «أول» حال منصوب وهو مضاف «القادمين»: مضاف إليه مجرور «وبالياء» لأنه جمع مذكر سالم. ويعرب أيضاً إذا حذف المضاف إليه ونوي لفظه نصّاً، مثل: «أسرعت للغريق أول...» «أول» حال منصوب. وإذا حذف المضاف إليه ولم يُنَوِّ لفظه ولا معناه، مثل: «أسرعت للغريق أولاً»: «أولاً»: حال منصوب. ويُبنى على الضم إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه مثل: «أسرعت للغريق أول». «أول»: حال مبني على الضمّ في محل نصب.

حذف المضاف: يجوز حذف المضاف بثلاثة شروط:

١ - إذا وجدت قرينة تدلّ على المضاف نصّاً، أو بمعناه، بحيث لا يؤدي الحذف إلى لبس أو تغيير، كقوله تعالى: «وأسأل القرية»^(١) أي: أسأل أهل القرية.

٢ - إذا صحّ أن يقوم المضاف إليه مقام المضاف المحذوف، فيكون فاعلاً، كقوله تعالى: «وجاء ربك والملك صفّاً صفّاً»^(٢) أي: وجاء أمر ربك، «ربك»: فاعل جاء. أو مفعولاً به كقوله تعالى: «وأسأل القرية»^(٣) «القرية»: مفعول به وكقوله تعالى: «وأشربوا في قلوبهم العجّل»^(٤) أي: حبّ العجل. «العجل» مفعول

(١) من الآية ٨٢ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ٢٢ من سورة الفجر.

(٣) من الآية ٩٣ من سورة البقرة.

به منصوب. أو مفعولاً مطلقاً كقول الشاعر:

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدًا
وبت كما بات السليم مُسَهَّدًا

أي: ألم تغتمض عيناك اغتماضَ ليلة أرمدًا. «ليلة» مفعول مطلق منصوب أو مبتدأ، كقوله تعالى: ﴿الحجُّ أَشْهُرٌ مُعْتَمَرَاتٌ﴾^(١) أي: زمنُ الحجِّ: «الحجُّ» مبتدأ مرفوع. أو خبراً للمبتدأ، مثل: «الدُّنيا هي إقبالٌ وإدبارٌ» والتقدير: هي ذات إقبالٍ وإدبار. «إقبالٌ»: خبر المبتدأ مرفوع، أو خبراً لناسخ، كقوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾^(٢) والتقدير: ولكنَّ البرَّ بِرٌّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ. «مَنْ» خبر «لَكِنَّ» اسم موصول مبني على السكون في محل نصب. أو ظرفاً، مثل: «وصلتُ إلى المدرسة طُلُوعَ الشمسِ» أي: وقت طلوع الشمس. «طُلُوعٌ» ظرف منصوب. أو مفعولاً لأجله، مثل: «أطعت أُمِّي رِضَاءَها» أي لأجل رِضَائِها. «رِضَاءَها»: مفعول لأجله منصوب «والهاء» في محل جرٍّ بالإضافة، أو مفعولاً معه، مثل: «رجعت للبيت والليل»، «الليل»: مفعول معه منصوب، أو حالاً، مثل: «تفرَّقَ الأعداءُ أَيْدِي سِباءٍ» أي: مثل «أَيْدِي سِباءٍ» «أَيْدِي»: حال منصوب. أو صفة، مثل: «سخرتُ من أصحاب أَيْدِي سِباءٍ» أي من أصحابِ مثلِ أَيْدِي سِباءٍ. «أَيْدِي»: نعت أصحاب مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، أو مجروراً، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾^(٣) أي: فليس من مرضاة الله في شيء، فكلمة الجلالة «الله» اسم مجرور بـ «مَنْ»

ففي كل هذه الأمثلة يحلُّ المضاف إليه محلَّ المضاف في إعرابه وحركته.

ويجوز أن يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه على حاله مجروراً، وذلك إذا كان المضاف المحذوف معطوفاً على كلمة مضافة مذكورة مماثلة له في اللَّفْظ والمعنى، وأن يكون حرف العطف متصلاً بالمضاف إليه، أو منفصلاً منه بـ «لا» النافية، مثل: «ما كُلُّ سوداء فحمة ولا بيضاء شحمة» أي: ولا كُلُّ. فالمضاف «كل» محذوف وهو معطوف على كلمة مماثلة لفظاً ومعنى وفصل بين «الواو» والمضاف إليه حرف النفي «لا»، ومثل:

أكلُ امرئٍ تحسبين امرءاً
ونارٍ تَوَقَّدُ بالليلِ نارا

والتقدير: وكل نارٍ. وكقول الشاعر:

ولم أرَ مثلاً الخَيْرِ يتركُه الفتى
ولا الشرُّ يأتِيهِ امرؤٌ وهو طائِعُ

أي: ولا مثل الشر.

٣- إذا كان المضاف إليه ممَّا يصلح أن يحلَّ محلَّ المضاف المحذوف في إعرابه. إذ لا يصح حذف المضاف إذا كان المضاف إليه جملة، كقوله تعالى: ﴿قَسْبَحَانَ اللَّهُ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾^(١). «حِينَ» ظرف وهو مضاف والمضاف إليه هو جملة «تمسون» وجملة «تصبحون» لذلك لا يصح حذف المضاف.

وإذا لم يتحقق شرط من هذه الشروط الثلاثة لا يصح حذف المضاف.

(١) من الآية ١٩٧ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ١٧٧ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٢٨ من سورة آل عمران.

(١) من الآية ١٧ من سورة الروم.

حذف المضاف إليه : ويحذف المضاف إليه في ثلاث حالات :

١ - أن يحذف المضاف إليه ويُنوى معناه فينبى المضاف على الضَّم وذلك عندما يكون المضاف كلمة «غير»، أو «قبل»، أو «بعد»، أو «حسب»، مثل : «استشار الولد أباه ليسَ غير»، ولم يستمع لأحدٍ قبلَ ولا بعدُ، «غير» : اسم «ليس» مبني على الضَّم في محل رفع وقد حذف المضاف إليه بعده ونوي معناه، وكذلك «قبل» و«بعد».

٢ - أن يحذف المضاف إليه ولا يُنوى لفظه ولا معناه فيرجع المضاف معرباً كما كان قبل الحذف ويقبل التَّنوين، كقوله تعالى : ﴿وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾^(١) والتقدير وكلُّ فريق. فقد حذف المضاف إليه ولم يُنَوِّ لفظه ولا معناه لذلك نُونُ المضاف.

٣ - أن يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت لفظه، فيبقى المضاف على إعرابه، ولا ينون، وتبقى أحكام الإضافة بعد الحذف كما كانت قبله، وذلك إذا كان المضاف اسماً تاماً أي : لا يدل على الغايات مثل : «قبل، وبعد»، وأن يعطف عليه اسم عامل في لفظ مشابه للمضاف إليه المحذوف في صيغته ومعناه، كقول الشاعر :

يا مَنْ رأى عارضاً يُسرُّ به
بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجْهِهِ الْأَسَدِ

والتقدير : بين ذراعي الأسد وجهه الأسد. وقد يكون الاسم العامل في لفظ مشابه للمضاف إليه

مضافاً، كاليث السابق، أو غير مضاف، كقول الشاعر :

عَلَّقْتُ آمَالِي فَعُمَّتِ النَّعَمُ
بِمَثَلٍ أَوْ أَنْفَعُ مِنْ وَثِلِ الدَّيْمِ
والتقدير بمثل وثل الدائم أو بأنفع من وثل الدائم، حيث عطف على المضاف كلمة «بأنفع» وهو غير مضاف إلى ما بعده.

نعت المضاف والمضاف إليه : إذا كان النعت بعد المركَّب الإضافي مثل : «عبد العزيز، سيف الدين»، فيكون تابعاً للمضاف، لأنه المقصود الأساسي بالحكم، إلا إذا قام دليل على أن المقصود بالثَّبت هو المضاف إليه، أو أن المضاف هو كلمة «كل»، مثل : «جاء أبو علي الشجاع» : «الشجاع» : نعت «أبو» مرفوع بالضمة، ومثل : «أسرع إلى بذل الجهود الصادقة لإنقاذ الغريق». «الصادقة» : نعت «الجهود» وهو المضاف إليه، وذلك لإقامة القرينة التي تدل على أن المنعوت هو المضاف إليه، وهذه القرينة هي تأنيث كلمة «الصادقة» تبعاً للمنعوت «الجهود». ومثل : «كلُّ أمٍّ مخلصَةٌ هي دعامَةُ الأسرة» «مخلصة» نعت للمضاف إليه «أم» بدليل تأنيث النعت والمنعوت.

المضاف إلى ياء المتكلم : إضافة الاسم إلى ياء المتكلم تستلزم أحكاماً في ضبط آخر المضاف، وفي ضبط ياء المتكلم، ويتبين ذلك في ما يلي :

أولاً : يجب كسر آخر المضاف، وبناء ياء المتكلم على السكون أو على الفتح في محل جرٍّ وذلك :

١ - إذا كان المضاف اسماً مفرداً صحيح

(١) من الآية ٩١ من سورة النساء.

الآخر، كقول الشاعر:

أَكْذِبُ عَامِداً مِنْ أَجْلِ مَالٍ
فليس بنافعي ما عشتُ مالي
«مالي»: اسم صحيح الآخر، كسر آخره وياء
المتكلم مبنية على السكون.

٢ - إذا كان المضاف اسماً مفرداً معتلاً شبيهاً
بالصحيح أي: ما كان في آخره «واو» أو «ياء»
متحركة، مثل كلمة: «شجو»، وسقي» فتقول:
«إن صديقي الحق من يبدد شجري ويزيد
صفوي». فكلمة «صديقي» اسم صحيح الآخر
كسر آخره وبنيت «الياء» على السكون وكلمة
«شجوي» شبيهة بالصحيح ومنتهية بواو متحركة،
لذلك كسر الآخر وبنيت «الياء» على السكون،
ومثلها كلمة «صفوي». ومثل: «صفوي يكدره
بغني».

٣ - إذا كان المضاف جمع تكسير، مثل:
«أحب رفاقي».

٤ - إذا كان المضاف جمع مؤنث سالماً،
مثل: «تحب زميلاتي التسابق في العمل» ومثل:
«أحب لزميلاتي ما أحب لنفسي» ومثل: «أحب
زميلاتي لأنهن أهل لذلك» ويخضع المضاف إلى
«ياء» المتكلم لأحكام المنادى الصحيح الآخر
المضاف إلى ياء المتكلم أي: يجوز حذف ياء
المتكلم مع بقاء الكسرة لتبدل عليها، مثل قوله
تعالى: «لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ»^(١) وكقوله
تعالى: «فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ
وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ
عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ»^(٢) فقد حذفت

«الياء» في الآية الأولى من كلمة «دين» وعوض
منها بالكسرة، كما حذفت، «الياء» في الآية الثانية
من الفعلين «أكرمَنِي وأهانَنِي» وعوض منها
بالكسرة، ومثل: «عاهدت نفس على التزام
الأخلاق الفاضلة»، ويجوز قلب الياء «الف»
مثل: «وقفت نفساً...» «نفساً»: مفعول به
منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم
المنقلبة ألفاً. و«الف» المنقلبة عن «ياء» في
محل جرٍّ بالإضافة. أو حذف «الياء» والتعويض
منها بـ «تاء» التانيث مبنية على الفتح، أو الكسر،
أو الضم بشرط أن يكون المضاف لفظاً «أم» أو
«أب»، مثل: يا أبتُ يا أبتُ، يا أُمْتُ، يا أُمْتُ،
ويدخل في حكم المضاف الصحيح الآخر عند
إضافته إلى «ياء» المتكلم الأسماء الخمسة أي:
«أب»، «أخ»، «حم»، «فم»، «هن»، من دون
«ذو»، وتعرب بحركات مقدرة على ما قبل «ياء»
المتكلم.

ثانياً: يجب تسكين آخر المضاف وبناء «ياء»
المتكلم على الفتح وذلك:

١ - إذا كان المضاف اسماً مقصوراً أي: منتهياً
بألف لازمة، مثل: «هدى»، «فتى»، «رضى»
فتقول: «هَدَايَ يَدُلُّنِي عَلَى الطَّمَانِينَةِ»، ومن العرب
من يقلب ألف المقصور «ياء» فتقول: «هَدَيْي يَدُلُّنِي
عَلَى السَّعَادَةِ هَدَيْي: مبتدأ مرفوع بالضمة
المقدرة على الألف المقصورة المنقلبة «ياء»
والمدغمة في «ياء» المتكلم وهذه «الياء» في محل
جرٍّ بالإضافة.

إذا كان الاسم منقوصاً منتهياً بياء لازمة
مكسور ما قبلها غير مشددة مثل: «الهادي»
«الوالي» «الداعي»، «القاضي»، فتدغم ياء
المنقوص بياء المتكلم المبنية على الفتح، فتقول:

(١) من الآية ٦ من سورة الكافرون.

(٢) الأيتان ١٥ - ١٦ من سورة الفجر.

بعد حذف نون الجمع عند الإضافة، كقول الشاعر:

أودى بني وأعقبوني حسرة
عند الرقاد وعبرة لا تُقْلِعُ

حيث أتى شبيه الجمع «بني» وهو فاعل «أودى» مرفوعاً بالواو المنقلبة «ياء»، وحذفت «النون» للإضافة، و«ياء» المتكلم، المدغمة بالياء الأولى، مبنية على الفتح في محل جرّ بالإضافة. وفي حالتي النصب والجرّ تدغم ياءه بياء المتكلم المبنية على الفتح بعد حذف «النون» للإضافة، كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي إِنْ كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ﴾^(١) «بمصرخي»: اسم مجرور بالياء وعلامة جرّه «الياء»؛ وحذفت نون الجمع للإضافة، و«ياء» المتكلم، المدغمة، بياء الجمع، مبنية على الفتح في محل جرّ بالإضافة.

الإضافة إلى ياء المتكلم

اصطلاحاً: هي النسبة التقييدية بين الاسم الواقع مضافاً وياء المتكلم الواقعة مضافاً إليه مثل: «أنت صديقي»؛ «صديقي»: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم... «والياء»: في محل جرّ بالإضافة. ومثل: «يا صديقي أنت الذي تؤاسيني في وحدتي» «صديقي» منادى منصوب بالفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم... «والياء»: في محل جرّ بالإضافة. «وحدتي»: اسم مجرور بـ«في» وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره «والياء» في محل جرّ بالإضافة. ومنهم من يعتبر أنّ الكسرة مقدّرة كما قدّرت الفتحة والضمّة ما قبل «ياء» المتكلم لأن الكسرة الموجودة ليست علامة

«يا أستاذي أنت هاديّ إلى الرشاد»؛ «هادي»: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة المقدّرة على «ياء» المنقوص وهو مضاف و«ياء» المتكلم في محل جرّ بالإضافة وهي مبنية على الفتح.

٣ - إذا كان المضاف مشئ أو شبهه، ففي حالة الرفع تبقى الألف وتزاد بعدها ياء المتكلم مبنية على الفتح بعد حذف «نون» المشئ المضاف، فنقول: «حفظت يداي مال أخي» «يداي»: فاعل مرفوع بالألف لأنه مشئ وهو مضاف و«ياء» المتكلم المبنية على الفتح في محل جرّ بالإضافة وكلمة «أخي» مضاف إليه مجرور بالكسرة قبل «ياء» المتكلم وهو مضاف و«ياء» المتكلم المبنية على السكون في محل جرّ بالإضافة. وفي حالتي النصب والجرّ تبقى «ياء» المشئ وتدغم في «ياء» المتكلم المبنية على الفتح بعد حذف نون الجمع مثل: «يا معلّمِي» الاخلاص والتفاني، «معلّمِي»: منادى منصوب «بالياء» لأنه جمع مذكر سالم وهو مضاف و«ياء» المتكلم المبنية على الفتح في محل جرّ بالإضافة. وحذفت منه «النون» عند الإضافة. ومثل: «أنا أحبّ معلّمِي»؛ «معلّمِي»: مفعول به منصوب «بالياء» لأنه مشئ وحذفت «نون» التثنية للإضافة وهو مضاف و«ياء» المتكلم المبنية على الفتح في محل جرّ بالإضافة، ومثل: «لمعلّمِي فضل كبير في تعليمي أولمعلّمِي...».

٤ - إذا كان المضاف جمع مذكر سالم أو شبهه، فشبه الجمع هو العقود من عشرين إلى تسعين، وشبه المشئ اثنان وثلاثون... ففي حالة الرفع تقلب «واو» الجمع «ياء» ثم تدغم بياء المتكلم

(١) من الآية ٢٢ من سورة إبراهيم.

الجرّ، بل هي الكسرة المناسبة للياء.

إضافة البيان

اصطلاحاً: الإضافة البيانية.

الإضافة البيانية

اصطلاحاً: هي الإضافة التي تكون على معنى «من» التي يكون فيها المضاف إليه جنساً للمضاف مثل: «اشتريت سواراً ذهب» أي: سواراً من ذهب.

واصطلاحاً أيضاً: هي ما يلحق بالإضافة من إضافة الاسم إلى صفته، مثل: «أحبّ مسجد الجامع» وهذا من رأي المستشرق «رايت»، وإضافة المسمى إلى الاسم، مثل: «صمت شهر رمضان» وإضافة الصفة إلى الموصوف مثل: سمير طويل الشعر، وإضافة الموصوف إلى القائم مقام الموصوف، كقول الشاعر:

علا زيدنا يوم النّقا رأس زيدكم

بأبيض ماضي الشّفرتين يمان

أي: علا زيد صاحبنا رأس زيد صاحبكم فحذفت الصّفتين وبقي الموصوف خلفاً عنهما في الإضافة، وإضافة المؤكّد إلى المؤكّد وأكثر ما يقع في إضافة أسماء الزّمان مثل: زرتك وكنت يومئذ مسافراً، وكفوله تعالى: «ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرّقون»^(١) والتقدير يوم إذ تقوم الساعة.

أسماؤها الأخرى: إضافة البيان إضافة التفسير، الإضافة التفسيرية، إضافة المسمى إلى الاسم.

والإضافة البيانية خاصة في رأي البعض بإضافة المسمى إلى الاسم ويرى المستشرق «رايت» أن

إضافة الصّفة إلى الموصوف من هذا النوع من الإضافة أيضاً.

الإضافة التّشبيّهية

اصطلاحاً: هي الإضافة التي تفيد التّشبيه بين المتضايقين وفيها يضاف المشبّه به إلى المشبّه، مثل: «فضّة الأسنان تبهّر العقول» والتّقدير: أسنان كالفضّة. وتكون هذه الإضافة على تقدير حرف الجرّ والتّشبيه بين المضاف (المشبّه به) والمضاف (المشبّه).

إضافة التّفسير

اصطلاحاً: الإضافة البيانية.

الإضافة التّفسيرية

اصطلاحاً: الإضافة البيانية.

الإضافة الحقيقيّة

اصطلاحاً: هي الإضافة المعنوية. أي: التي تؤدّي أمراً معنوياً، وهو تعريف المضاف إن كان المضاف إليه معرفة، مثل: «جاء غلام زيد»؛ وتخصيصه إن كان نكرة مثل: «جاء غلام امرأة». والإضافة المعنوية تكون حقيقية ومتصلة أي قوية الاتّصال بين المضاف والمضاف إليه، وتكون خالصة من شائبة الانفصال.

الإضافة التّشبيّهية بالمحضّة

اصطلاحاً: هي ما يلحق بالإضافة من إضافة الاسم إلى صفته، مثل: «بني مسجد الجامع» وإضافة الصّفة إلى موصوفها، مثل: «سمير عريض الجبين» وإضافة الموصوف إلى القائم مقام الوصف، كقول الشاعر:

علا زيدنا يوم النّقا رأس زيدكم

بأبيض ماضي الشّفرتين يمان

(١) من الآية ١٤ من سورة الروم.

«في» بين المضاف والمضاف إليه ويكون المضاف إليه ظرفاً للمضاف، ظرف زمان، أو ظرف مكان، مثل: «هذا رفيق الصُّبا» و«هذا رفيق المدرسة» أي: رفيق في الصُّبا، أو رفيق في المدرسة.

الإضافة العارضة

اصطلاحاً: هي إضافة العدد إلى المعدود، أو إلى مالِكِهِ، ويبقى فيها العدد مبنياً على فتح الجزأين لأن الإضافة عارضة، واستغني فيها عن التمييز، مثل: «هذه ثلاثة عشر كريمة» «هذه» «الهاء» للتنبيه «ذه» اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. ثلاثة عشر: خبر المبتدأ مبني على فتح الجزأين في محل رفع وهو مضاف «كريمة»: مضاف إليه.

الإضافة غير المَحْضَة

اصطلاحاً: هي الإضافة اللَّفْظِيَّة. وذلك لأن فائدتها التخفيف اللَّفْظِي بحذف التثنية ونون المثني وجمع المذكر السالم وملحقتهما من آخر المضاف، ولا تفيد هذه الإضافة التعريف أو التخصيص فتكون مجازية وعلى تقدير الانفصال، والمضاف فيها يرفع فاعلاً هو ضمير مستتر الذي يرغم استتاره يفصل بين الوصف المضاف ومعموله المضاف إليه. ويغلب فيها أن يكون المضاعف وصفاً مشتقاً عاملاً في المضاف إليه ويدل على الحال أو الاستقبال، مثل قول الشاعر:

إِنْ يُغَيِّرْ عَنِّي الْمَسْتَوْتُنَا عَدَنٍ
فَلَا تُنِي لَسْتُ يَوْمًا عَنْهُمَا بَغْنِي

المستوتنا: فاعل: «يُغيِّر» إذا اعتبرت الألف من «يُغيِّر» لا محل لها من الإعراب. أو بدل من

وإضافة المؤكَّد إلى المؤكَّد ويكون ذلك في أساء الزَّمان، كقوله تعالى: «يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُجُ»^(١) وكقول العرب: «لا لفلان» لوجود الفاصل بين المتضايقين وهذا ما سمَّاه ابن مالك الإضافة الشَّبيْهَة بالمَحْضَة، وكإضافة المسمَّى إلى الاسم، مثل: «أقبل شهر رجب» هذا ما يسمَّى الإضافة البيانيَّة. وفرق النَّحاة بين الإضافة البيانيَّة وإضافة البيان فقالوا: إن الثانية بين جزءيها عموم وخصوص مطلق بينما الأولى بين جزءيها عموم وخصوص من وجه.

إضافة الشيء إلى ملابسه

اصطلاحاً: الإضافة لأدنى ملابسة، وهي التي تكون فيها الصِّلة بين المتضايقين ضعيفة مثل: «شمس بيروت ساطعة».

إضافة صدر المركب المزجي إلى عجزه

اصطلاحاً: هي من الملحقة بالإضافة اللَّفْظِيَّة وذلك مسايرة لبعض اللغات الجائزة فيه مثل: «وصلت إلى بعل بك». وذلك للتخفيف من وطأة التركيب مع التنبيه إلى شدة الامتزاج، ومثل: «أعجبني أفغان، ستان».

الإضافة الظَّاهِرَة

اصطلاحاً: هي الإضافة إلى ياء المتكلم الظَّاهِرَة، مثل: «رأيت معلمي» «معلمي»: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم... «الياء»: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

الإضافة الظرفية

اصطلاحاً: هي الإضافة التي تكون على تقدير

(١) من الآية ١٠ من سورة القيامة.

خاصةً بمكة بل تشاركها فيها آلاف المدن ولكن لداعٍ بلاغيٍّ ظهرت شمس مكة ساطعة، قلماً تكون كذلك في بقية المدن فكانها خاصة بمكة، وتسمى أيضاً: الإضافة لأدنى مناسبة، إضافة الشيء إلى ملاسه.

الإضافة لأدنى مناسبة

اصطلاحاً: الإضافة لأدنى ملاسة.

الإضافة لفظاً ومعنى

اصطلاحاً: هو المضاف الذي ذكر بعده المضاف إليه وتُتم المقصود من المضاف مثل قوله تعالى: ﴿هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين﴾^(١).

الإضافة اللفظية

اصطلاحاً: هي نسبة اسم إلى آخر، تفيد التخفيف اللفظي فقط، وليست على معنى «في» ولا تفيد تعريفاً ولا تخصيصاً، مثل: طالب الحق قوي.

وتسمى أيضاً: الإضافة غير المحضة الإضافة المجازية.

إضافة المؤكد إلى المؤكد

اصطلاحاً: هي من ملحقات الإضافة غير المحضة وأكثر ما تكون في أسماء الزمان، كقوله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾^(٢).

الإضافة المجازية

اصطلاحاً: الإضافة اللفظية، التي لا تفيد التعريف ولا التخصيص.

(١) من الآية ٤ من سورة الفتح.

(٢) من الآيتين ٢٢ و ٢٣ من سورة القيامة.

الألف في «يُنغيا» إذا اعتبرت الألف فاعل، وفي كلا الحالين مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت منه التون للإضافة وهو مضاف «عدن» مضاف إليه. والتقدير: استوطن في عدن أو «استوطن» عدن.

وفي اسم الفاعل «المستوطنا» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هما استوطنا عدن، ومثل: «سمير» ضارب زيد، أي ضارب زيداً. «سمير» مبتدأ «ضارب»: خبر المبتدأ وهو مضاف «زيد»: مضاف إليه مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لاسم الفاعل «ضارب».

الإضافة القوية الملائمة

اصطلاحاً: هي التي تكون فيها الصلة بين المضاف والمضاف إليه قوية وتؤدي أمراً معنوياً مفاده تعريف المضاف إذا كان المضاف إليه معرفة وتخصيصه إذا كان نكرة، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ فِدْلاً سِوَا السَّبِيلِ﴾^(١).

وتسمى أيضاً: الإضافة القوية المناسبة.

الإضافة القوية المناسبة

اصطلاحاً: الإضافة القوية الملائمة.

الإضافة اللامية

اصطلاحاً: هي الإضافة التي تفيد الملك وتكون على تقدير «اللام» بين المتضامين مثل: «هذا كتاب المعلم» أي: كتاب للمعلم.

الإضافة لأدنى ملاسة

اصطلاحاً: هي التي تكون الصلة بين المضاف والمضاف إليه ضعيفة، مثل: «شمس» مكة ساطعة، فالصلة بين المضاف «شمس» والمضاف إليه «مكة» ضعيفة لأن «الشمس» ليست

(١) من الآية ١ من سورة الممتحنة.

الإِضَافَةُ الْمُحَضَّةُ

اصطلاحاً: الإِضَافَةُ الْمُحَضَّةُ. هي التي تفيد الاتِّصَالَ القوِّيَ بين المتضايقيْن.

إِضَافَةُ المُسَمَّى إِلَى الاسمِ
اصطلاحاً: الإِضَافَةُ البَيَانِيَّةُ.

إِضَافَةُ المُعْتَبَرِ إِلَى المُلْقَى

اصطلاحاً: هي التي تفيد إِضَافَةَ الأصلِ إِلَى الرَّائِدِ الَّذِي يُمْكِنُ الاسْتِغْنَاءُ عَنْهُ دُونَ أَنْ يَتَأَثَّرَ الْمَعْنَى بِحَذْفِهِ، مِثْلُ: «دَخَلْتُ دِمَشْقَ الشَّامِ لَيْلًا». فَإِذَا قُلْتُ: «دَخَلْتُ دِمَشْقَ لَيْلًا» لَمَا تَأَثَّرَ الْمَعْنَى.

الإِضَافَةُ الْمُعْنَوِيَّةُ

اصطلاحاً: هي النِّسْبَةُ التَّيْيِدِيَّةُ بَيْنَ اسْمَيْنِ تَوْجِبُ لثَانِيهِمَا الْجَرَ مَطْلَقاً وَتَكُونُ عَلَى مَعْنَى «فِي» أَوْ «السَّلَامَ» أَوْ «مِنْ». وَتُسَمَّى الْأَوَّلَى مِنَ الْأَسْمَيْنِ مُضَافاً وَالثَّانِي مُضَافاً إِلَيْهِ. وَيَعْرَبُ الْأَوَّلُ حَسَبَ مَوْقَعِهِ مِنَ الْكَلَامِ فَقَدْ يَكُونُ مُبْتَدَأً، أَوْ فَاعِلاً، أَوْ مَفْعُولاً بِهِ.

وَيَنْتِجُ عَنْهَا التَّعْرِيفُ وَالتَّخْصِصُ، وَجَرَّ الْمُضَافُ إِلَيْهِ، وَحُذِفَ «نُونُ الْمُثَنَّى» وَنُونُ جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ. كَمَا تَفِيدُ تَكْثِيرَ الْعِلْمِ إِذَا أُضِيفَ إِلَى نَكْرَةٍ، وَيُسْتَفِيدُ الْمُضَافُ مِنْهَا وَجُوبُ التَّصْدِيرِ، وَيُسْتَفِيدُ الْمَذْكَرُ تَأْنِيثاً، وَالْمَوْثُوتُ تَذْكِيراً، وَيُسْتَفِيدُ الْمُضَافُ الظَّرْفِيَّةُ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى كَلِيَّةٍ أَوْ جَزْئِيَّةٍ، كَمَا قَدْ يَكْتَسِبُ الْمَصْدَرِيَّةُ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ.

وَتُسَمَّى هَذِهِ الْإِضَافَةُ أَيْضاً: الْإِضَافَةُ الْمُحَضَّةُ، الْإِضَافَةُ الْحَقِيقِيَّةُ، وَفِيهَا يَكُونُ الْإِتِّصَالُ قُوِيّاً بَيْنَ الْمُتَضَافَيْنِ فَلَا يَفْصَلُ بَيْنَهُمَا فَاصِلٌ. وَقَدْ يَفْصَلُ بَيْنَهُمَا فَاعِلُ الْمُضَافِ أَوْ نَعْتُهُ

أَوْ النَّدَاءُ، أَوْ الظَّرْفُ، أَوْ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ...
انظر: فصل المتضايقيْن.

أقسامها:

١ - باعتبار حرف الجر: الإِضَافَةُ اللَّامِيَّةُ، الإِضَافَةُ الْبَيَانِيَّةُ، الإِضَافَةُ الظَّرْفِيَّةُ، الإِضَافَةُ التَّشْبِيهِيَّةُ.

٢ - باعتبار قوة الاتِّصَالِ: الإِضَافَةُ الْقَوِيَّةُ الْمَلَابَسَةُ، الإِضَافَةُ لِأَدْنَى مَلَابَسَةٍ.

الإِضَافَةُ مُعْنَى

اصطلاحاً: هي التي حُذِفَ فِيهَا الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعَ وَجُودِ قَرِينَةٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ»^(١) وَالتَّقْدِيرُ: كُلُّ إِنْسَانٍ يَعْمَلُ... .

الإِضَافَةُ الْمُقَدَّرَةُ

اصطلاحاً: هي الإِضَافَةُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ الْمُحْذُوفَةِ وَالْمَعْرُوضِ مِنْهَا إمَّا بِالْأَلْفِ أَوْ بِالنَّوْنِ، مِثْلُ: «يَا صَاحِبِي» يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ فَتَقَدَّرُ بَعْدَ حَذْفِهَا فَتَقُولُ: «يَا صَاحِبِي»، «يَا صَاحِبَا»، «يَا صَاحِبُ»، «يَا صَاحِبِي»، «يَا صَاحِبِي»، «يَا أَبَتِ»، «يَا أَبَتَا».

إِضَافَةُ الْمُلْقَى إِلَى الْمُعْتَبَرِ

اصطلاحاً: هي إِضَافَةُ الرَّائِدِ إِلَى الْأَصْلِ تَقُولُ: «أَلْقَيْتُ اسْمَ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ»، اسْمُ «زَائِدٍ» وَالتَّقْدِيرُ: أَلْقَيْتُ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ.

إِضَافَةُ الْمُنْعَوَاتِ إِلَى نَعْتِ

اصطلاحاً: إِضَافَةُ الْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ، مِثْلُ: «أَحَبُّتُ مَسْجِدَ الْجَامِعِ» وَالْأَصْلُ أَحَبَّيْتُ الْمَسْجِدَ الْجَامِعَ.

(١) مِنَ الْآيَةِ ٨٤ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ.

إِضَافَةُ النَّعْتِ إِلَى الْمَنْعُوتِ

اصطلاحاً: هي إضافة الصِّفة إلى موصوفها، مثل: «زيد طويل الشعر». وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾^(١) والتقدير: لهو الحقُّ اليقِينُ.

الإضجاع

لغة: مصدر أضجع الشيء: خفضه، أضجع الحرف: أماله إلى الكسر.

واصطلاحاً: حسب رأي الخليل: هو الكسرة في وسط الكلمة، مثل: «كَلَف»، «إِل» وهو في الاصطلاح أيضاً: الإمالة.

أضحى

اصطلاحاً: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» تدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأول اسماً له وينصب الثاني خبراً له، وهو من الأفعال التي تتصرف تصرفاً تاماً، أي: يؤخذ منها مضارع، وأمر، ومصدر، كقول الشاعر:

أضحى التنائي بديلاً من تدانينا
ونابَ عَنْ طِبِّ لُقْيَانَا تجافينا

«التنائي»: اسم «أضحى» مرفوع بالضمّة المقدّرة على «الباء» للثقل. بديلاً خبر «أضحى» وقد تأتي تامّة فتكتفي بمرفوعها ويصير معناها دخل في الضحى، فتقول: «أضحيتُ في فراشي»، «أضحيتُ» فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالباء. و«الناء»: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الإضراب

لغة: مصدر أضرب عن الكلام: سكت.

أضرب عن الشيء: أعرض عنه.

اصطلاحاً: الإعراض عن الشيء واللجوء إلى غيره، كقوله تعالى: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾^(١) ويسمى أيضاً: الانقطاع. وهو نوعان: الإضراب الإبطالي. الإضراب الانتقالي، والإضراب هو من معاني الحروف التالية:

١ - «أ» للعطف وتفيد الإضراب، كما في قول الشاعر:

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية
لولا رجاؤك قد قُتِلْتُ أولادي

٢ - «أَمْ» للعطف، وتفيد الإضراب، كما في المثل: «إنها متواضعة أم جميلة» أي: بل جميلة.

٣ - «بَلْ» للعطف وتفيد الإضراب إذا وقعت في سياق الإثبات أو بعد الأمر، فإنها تنقل حكم ما قبلها إلى ما بعدها، ويصير ما قبلها كالمسكوت عنه، مثل: «كافى سميّاً بل زيدا».

٤ - «إِمَّا» مثل: أحسن إلى الفقراء إمّا تواضع لهم» أي: بل تواضع لهم.

الأضرابُ الإبطاليُّ

اصطلاحاً: هو ترك أمر إلى آخر دون الرجوع إلى الأمر الأول أي إبطاله، مثل قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾^(٢).

الإضرابُ الانتقاليُّ

اصطلاحاً: هو ترك أمر إلى آخر دون إبطال الأوّل، كقوله تعالى: ﴿وَلَدِينَا كِتَابٌ يَنْطِقُ

(١) من الآية ١٧ من سورة الأعلى.

(٢) من الآية ٢٦ من سورة الأنبياء.

(١) من الآية ٩٥ من سورة الواقعة.

بالحقّ وهم لا يُظلمون بلّ قلوبهم في غمرة»^(١).

ملاحظة: يقرب معنى الإضراب من معنى الاستدراك حتى أنه يلتبس بعض الشيء في معناهما، فالإضراب هو إبطال ما قبل «بل»، أو عدم إبطاله وإثبات ما بعدها، أما الاستدراك فهو عدم إبطال ما قبل «بل» وتركه على وضعه وإثبات ضده لما بعدها.

الاضطرار

لغة: مصدر اضطرّه إلى الشيء: ألجأه.

اصطلاحاً: أي الخروج عن القاعدة لضرورة الوزن والقافية. كقوله الشاعر:

إذا ما غَزَاً بالجيش حلق فوقهُ

عصائب طير تهتدي بعصائب

حيث جرّ الشاعر كلمة «عصائب» بالكسرة وحققاً أن تكون مجرورة بالفتحة لأنها ممنوعة من الصّرف وذلك لضرورة الوزن والقافية.

الإضمار

لغة: أضمر الشيء: أخفاه.

واصطلاحاً: تقدير أنّ في التركيب كلمة من غير أن تذكر. كقول الشاعر:

اطلب ولا تضجر من مطلب

فأنّ الطالب أن يضجراً

فالفعل «تضجر» منصوب بـ «أن» المضمر بعد «واو» المعية، واصطلاحاً أيضاً: الضمير.

إضمار الفعل

اصطلاحاً: حذف الفعل، والتسمية لسيويه

وذلك في باب الإغراء والاختصاص والتحذير. إذ يكون الاسم المنصوب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره: الزم (الإغراء) «أخص» (الاختصاص) «أحذر» (التحذير)، كقول الشاعر:

أخاك أخاك إنّ من لا أخ له

كساع إلى الهيجا بغير سلاح

«أخاك» مفعول به لفعل محذوف تقديره: «الزم» منصوب بالالف لأنّه من الأسماء الستّة وهو مضاف «والكاف» ضمير متّصل مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة. ومثّل:

نحن بني ضبّة أصحاب الجمل

ننعي ابن عفّان بأطراف الأسل

«بني»: مفعول به لفعل محذوف تقديره: «أخص»، منصوب «بالياء» لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت منه «النون» للإضافة، وهو مضاف «ضبة» مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصّرف، وكقول الشاعر:

يساك يساك المرء فليئه

إلى الشرّ دعاءً ولشّر جالب

«يساك»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل التحذير المحذوف تقديره: أحذر.

الإطباق

لغة: مصدر أطبق فمه: أغلقه.

اصطلاحاً: حروف الإطباق هي: «الصاد»، «الضاد»، «الطاء»، «الظاء»، سميت بذلك لأن طائفة من اللسان تنطبق مع الريح إلى الحنك عند النطق بها.

(١) من الآية ٦٢ من سورة المؤمنون.

الإطلاق

لغة: مصدر أطلق الشيء: حرّره.

واصطلاحاً: أن تطلق الجملة فتألف من المسند والمسند إليه، مثل: «طلع البدر» و«طلع»، المسند، الفاعل، «البدر» المسند إليه، الفاعل، ويؤلفان جملة فعلية ومثل: «العلم نور» جملة اسمية مؤلفة من مسند هو الخير «نور» ومن مبتدأ هو «العلم» المسند إليه وهو في الاصطلاح أيضاً: إطلاق الحرف من عقال التقييد في القوافي أي: إطلاقه من السكون إلى الفتحة بواسطة الألف ومن السكون إلى الضمة بواسطة «الواو» ومن السكون إلى الكسرة بواسطة «الياء» ويستعمل أيضاً حرف «الهاء» للإطلاق مع أنه في الأصل للوقف إلا أنه استعمل في القوافي فيسمى حرف الإطلاق، كقول الشاعر:

أَكْسُ بُنَيَاتِي وَأُمُهُنَّ
أَقْسَمُ بِالْهَاءِ لَتَفْعَلَنَّهُ

وحروف الإطلاق هي: «الهاء»، «الواو»، «الألف»، «الياء».

الإظهار

لغة: مصدر أظهر الشيء: أبانه.

واصطلاحاً: ترك المثليين بدون إدغام، مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَؤُا الْأَلْبَابِ﴾^(١) حيث أتى الفعل يتذكر بدون إدغام، وبعد الإدغام يلفظ يذكّر، بدليل قوله تعالى: ﴿وَمَا يَذَكَّرُ إِلَّا أُولَؤُا الْأَلْبَابِ﴾^(٢) بابتدال «التاء» إلى «ذال» وإدغام المثليين ويسمى أيضاً: البيان، التبيان.

(١) من الآية ٩ من سورة الزمر.

(٢) من الآية ٢٦٩ من سورة البقرة.

الإعانة

لغة: مصدر: أعانه على الشيء، ساعده.

واصطلاحاً: من معاني الوزن «أفعل» مثل: «أكرم».

الإعلال

لغة: مصدر اعتلّ: مرض. واصطلاحاً: الإعلال: أي: تغيير أحد أحرف العلة، مثل: قال أصلها: قَوْل.

الاعتماد

لغة: مصدر اعتمد الشيء: قبله، اتكأ عليه.

واصطلاحاً: هو إعمال اسم الفاعل عمل فعله بشرط الاعتماد على نفي أو استفهام، مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ أَرَأَيْتُ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمَ﴾^(١)؛ «رأيت» اسم فاعل تقدّمه استفهام وطابق ما بعده في الأفراد فهو إمّا مبتدأ، والضمير بعده، «أنت»: فاعله سدّ مسدّ الخير. وإمّا خير مقمّم و«أنت»: مبتدأ مؤخر. راجع: المبتدأ الوصفي. ومثل.

خليلي ما وافي بعهدي أنتما
إذا لم تكونا لي على من أقاطع

فقد اعتمد اسم الفاعل «وافي» على نفي. «وافي» مبتدأ مرفوع بالضمة المقدّرة، على «ياء» المنقوص المحذوفة، «أنتما»: ضمير منفصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل سدّ مسدّ الخير.

الإعراب

لغة: مصدر أعرّب الكلام. أظهره بما يوافق

(١) من الآية ٤٦ من سورة مريم.

القواعد النحوية، وأعرب الكلمة أظهر محلها من الإعراب.

واصطلاحاً: هو تغيّر الحركة الإعرابية على آخر الكلمة بسبب تغيّر العامل قبلها، مثل: «الكتاب مفيد»، «إنّ الكتاب مفيد» و«كان الكتاب مفيداً»، «للكتاب المفيد مكانة علمية» ويُسمّى أيضاً: العمل، الإعمال، وله ثلاث علامات: الضمة، الفتحة، الكسرة. وله أربعة ألقاب: الرفع، النصب، الجرّ، الجزم.

علاماته:

١ - علامات الإعراب الأصلية وهي: الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للجرّ والسكون للجزم. وتشترك الضمة والفتحة أي: الرفع والنصب في الاسم والفعل مثل: «العمل يبعد عنا العيوب»، «العمل» مبتدأ مرفوع بالضمة، «يبعد» فعل مضارع مرفوع للتجرد وعلامة رفعه الضمة، ومثل: «إنّ الكذب لن يبعد عنا الأذى»، «الكذب»: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة، «يبعد» فعل مضارع منصوب بالفتحة. ويختص الجرّ بالأسماء فتقول: «إلى الله ترجع الأمور»، «الله» اسم الجلالة مجرور بالكسرة وكقوله تعالى: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾^(١) «آيات»: مضاف. «الكتاب»: مضاف إليه مجرور بالكسرة، ويختص الجزم بالأفعال، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٢)

٢ - علامات الإعراب الفرعية.

١ - ينوب عن الضمة:

أولاً: «الواو» في الأسماء الستة، كقوله

تعالى: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾^(١) «أبوهما» فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة.

ثانياً: الألف في المثنى، كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَّمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلَأُمِّ الثَّلَثِ﴾^(٢) «أبواه» فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى.

ثالثاً: الواو في جمع المذكر السالم، كقوله تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ﴾^(٣) المؤمنون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

٢ - ينوب عن الفتحة:

أولاً: الألف في الأسماء الستة، كقوله تعالى: ﴿إِنْ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٤) «أبانا» اسم «إنّ» منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة.

ثانياً: «الياء» في المثنى وفي جمع المذكر السالم في حالتي النصب والجرّ. كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أٰبِيَهِمْ﴾^(٥) «أبيهم» اسم مجرور بـ«إلى» مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف وضمير الغائين «هم» في محل جرّ بالإضافة، وكقوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ﴾^(٦) «أبويكم» مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى وهو مضاف وضمير المخاطبين «كم» في محل جرّ بالإضافة، وكقوله تعالى: ﴿فَلَكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ

(١) من الآية ٨٢ من سورة الكهف.

(٢) من الآية ١١ من سورة النساء.

(٣) من الآية ٢٨ من سورة آل عمران.

(٤) من الآية ٨ من سورة يوسف.

(٥) من الآية ٦٣ من سورة يوسف.

(٦) من الآية ٢٧ من سورة الأعراف.

(١) من الآية ٢ من سورة القصص.

(٢) من الآية ١٠٦ من سورة البقرة.

كُتِبَ مُؤْمِنِينَ^(١) «مؤمنين» خبر كُتِبَ منصوب بالياء، لأنه جمع مذكر سالم. ومثل: «إِنَّ الْكَاتِبِينَ مسروران» «الكَاتِبِينَ»: اسم «إِنَّ» منصوب بالياء لأنه متنى.

أغراضه:

١ - بيان نوع الكلمات أهي اسم أو فعل أو حرف، أو أحد المشتقات.

٢ - بيان طبيعة إعرابها من حيث أنها معربة، أو مبنية، أو لا معربة ولا مبنية.

٣ - علاقاتها بعضها ببعض من حيث أنها: فاعل أو مفعول به، أو حال، أو نعت...

٤ - بيان محلّ الجمل من الإعراب وبيان إذا كانت الجمل لا محلّ لها من الإعراب.

أقسامه: الإعراب اللفظي، الإعراب التقديري، الإعراب المحلي، ويلحق بها الإعراب على التوهم.

طرقه: الإعراب بالحركات، الإعراب بالحروف، الإعراب بالحذف.

أسماءه الاصطلاحية الأخرى: الإعراب النحوي، النحو، علامات الإعراب الأصلية.

الإعرابُ بالحذف

اصطلاحاً: يكون إمّا بحذف الحركة كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾^(١) «ونجعل» مضارع مجزوم بحذف الحركة أي: بالسكون الظاهرة على آخره، ومثل: «اخترم أباك» «احترم»: فعل أمر مبني على حذف الحركة أي: على السكون. وإمّا بحذف حرف العلة، كقوله

تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً﴾^(٢) «يأت» فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وإمّا بحذف «النون»، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا رِجَالُ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءُ مُؤْمِنَاتٍ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ﴾^(٣) «تعلموهم» فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف «النون» لأنه من الأفعال الخمسة.

الإعرابُ بالحركات

اصطلاحاً: هو الإعراب بالحركات سواء أكانت الحركات للإعراب أو للبناء، مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْحَقُّ الْيَقِينُ﴾^(١) «إِنَّ»: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، «هذا» «الهاء»: للتنبيه «ذا»: اسم إشارة مبني على السكون في محلّ نصب اسم «إِنَّ»، «لهو» «اللام»: المرحلة «هو»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ، «الحق»: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة، «اليقين»: نعت «الحق» مرفوع بالضمة الظاهرة.

وسواء أكانت الحركات أصلية أم فرعية، كقوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ﴾^(٢) «يبيّن»: فعل مضارع مرفوع للتجريد وعلامة رفعه الضمة، «الله»: اسم الجلالة مرفوع بالضمة «آياته»: مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحه لأنه جمع مؤنث سالم. ومثل قول الشاعر:

ذريني وعلمي بالأمور وشيمتي
فما طائري يوماً عليك بأخيل

(١) من الآية ١٤٨ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٢٩ من سورة الملك.

(٣) من الآية ٩٥ من سورة الواقعة.

(٤) من الآية ٨٩ من سورة المائدة.

(١) من الآية ٥. من سورة الأعراف.

(٢) من الآية ٨ من سورة البلد.

في حالتي التَّصَبُّ والجَرِّ، كقوله تعالى: ﴿لَا يَتَخَذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ﴾^(١) «المؤمنون» فاعل مرفوع بالواو لأنَّه جمع مذكر سالم، «الكافرين» مفعول به منصوب بالياء لأنَّه جمع مذكر سالم وكقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) «المؤمنين»: اسم مجرور بالياء لأنَّه جمع مذكر سالم، ومثل: «إِنَّ الطَّالِبِينَ مجتهدان في المجالين: الأدبي والعلمي» الطالِبين: اسم «إِنَّ» منصوب بالياء لأنَّه متنى، «المجالين»: اسم مجرور بالياء لأنَّه متنى.

الإعرابُ بالنيابة

اصطلاحاً: علامات الإعراب الفرعية.

الإعرابُ البيانيُّ

اصطلاحاً: إظهار أنواعه في التعبير من خصائص علم المعاني والبيان والبدیع.

الإعرابُ التقديريُّ

تُقدَّر حركاتُ الإعرابِ الأصليَّة في مواضع كثيرة أشهرها:

١ - تُقدَّر الحركاتُ الأصليَّة الثلاث أي: الضمة والفتحة والكسرة، على آخر الاسم المقصور؛ مثل: «جاء الفتى»، «رأيت الفتى»، «سلمت على الفتى»، وكذلك تُقدَّر كلها على آخر الاسم المنتهي بواو ساكنة لازمة قبلها ضمة، مثل: «إِنَّ طوكيو اسمٌ لحاضرة بلاد اليونان» ومثل: «أدكو اسمٌ بلد مصري على الساحل الشمالي قرب الإسكندرية».

٢ - تُقدَّر الضمة والكسرة على آخر الاسم المنقوص في حالتي الرفع والجَرِّ، مثل: «القاضي العادل محبوب لدى الجميع»،

(١) من الآية ١٥٢ من سورة آل عمران.

«أخيلاً»: اسم مجرور بالياء وعلامة جرَّه الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنَّه ممنوع من الصَّرف ومثل:

إذا قالت حذامُ فصَدَّقوها
فإنَّ القَوْلَ ما قالت حذامُ
«حذامُ»: فاعل قالت مبني على الكسر في محلِّ رفع.

الإعرابُ بالحروف

اصطلاحاً: الإعراب بما ينوب عن الحركات من حروف، ويكون ذلك:

١ - في الأسماء الستَّة التي ترفع بالواو، وتنصب بالالف، وتجرُّ بالياء، كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾^(١) أخاه: مفعول به منصوب بالالف لأنَّه من الأسماء الستة وكقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبَشِّرْ﴾^(٢) أخوك: خبر «إِنَّ» مرفوع بالواو لأنَّه من الأسماء الستَّة، وكقوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ﴾^(٣). «أخيه»: اسم مجرور بالياء لأنَّه من الأسماء الستة.

٢ - الف في المتنى في حالة الرفع، مثل: «كان الولدان مجتهدين» «الولدان»: اسم «كان» مرفوع بالالف لأنَّه متنى.

٣ - الواو في جمع المذكر السالم في حالة الجمع، كقوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٤) «المؤمنون»: فاعل مرفوع بالواو لأنَّه جمع مذكر سالم.

٤ - «الياء» في المتنى وجمع المذكر السالم

(١) من الآية ٦٩ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ٦٩ من سورة يوسف.

(٣) من الآية ١٤٢ من سورة الأعراف.

(٤) من الآية ١٦٠ من سورة آل عمران.

و «للقاضي العادل شأنٌ عظيم عند أقرانه».

٣ - تقدّر الحركات الثلاث على آخر الاسم الصحيح الآخر عند الوقف، مثل: «جاء سمير»: فكلمة «سمير» فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره مع من ظهورها السكون العارض للوقف وكذلك تقدّر في الفعل المضارع، مثل: «سمير يأكل» والاصل: يأكل، ويعرب الفعل «يأكل» مرفوعاً بالضمة المقدرة على الآخر منع من ظهورها السكون العارض للوقف، ومثل «سمير لم يأكل» «يأكل» مضارع مجزوم بالسكون المقدّر على الآخر منع من ظهورها السكون العارض للوقف.

٤ - تقدّر الحركات الثلاث على آخر الاسم إذا كان مما يُدغم في الحرف الأول من الكلمة التالية، مثل قوله تعالى عند من قرأ: «وقتل داود جالوت»^(١) «داود» فاعل مرفوع وجاءه السكون العارض لأجل الإدغام ومثل: «يكتب باسم» «يكتب»: مضارع مرفوع وجاءه السكون العارض للإدغام.

٥ - وتقدّر الحركات الأصلية الثلاث على الحرف الأخير من الكلمة إذا سكن للتخفيف، ومثل ذلك في الكلمة التي تشتمل على ثلاثة أحرف متحركة والتي تتصل بالضميم فيجوز تسكين الحرف الثاني المتحرك للتخفيف، مثل «فَجَذِي»، «عُنْقِي»، «إِبْطِي» فنقول: «فَجَذِي» «عُنْقِي» «إِبْطِي». وأما التخفيف في آخر الكلمة فيكون للوقف، كقوله تعالى: «فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نفوراً استكباراً في الأرض وَمَكَرَ السَّيِّءُ، وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّءُ إِلَّا بِأَهْلِهِ»^(٢)

فكلمة «السَّيِّءُ» سكنت للتخفيف عند الوقف عليها، ومثل قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا»^(١) وفيها سكنت «الرَّاء» في «يَأْمُرُكُمْ» وكقوله تعالى: «وَمَا يَشْعُرْكُمْ أَنَّهُ إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ»^(٢) وفيها سكنت «الرَّاء» في «يُشْعِرْكُمْ». وهذا ما يُسمى التخفيف مع الوصل على نية الوقف، ومن ذلك أيضاً قوله تعالى: «فَتَوْبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ» وفيها سكنت الهمزة المكسورة في «بَارِئِكُمْ» وكقوله تعالى: «وَيَعْمَلْنَ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ» وفيها سكنت «التاء» في «يعملن».

٦ - تقدّر الحركات الثلاث الأصلية على الحرف الأخير من الكلمة جوازاً إذا أتبع حركة الحرف الأخير بحركة الحرف الذي يأتي بعده كقراءة بعضهم قوله تعالى: «الحمد لله رب العالمين»^(٣) حيث كسرت «الدال» تبعاً لحركة الحرف الذي يأتي بعده وهو «اللام» وتسمى هذه الحركة «الإتباع اللاحق».

٧ - تقدّر الحركات الثلاث على آخر العلم المحكي، مثل: «جاء تَأَبَّطُ شراً» حيث تعرب «تَأَبَّطُ شراً» فاعلاً مرفوعاً بالضمة المقدرة على الآخر منع من ظهورها الحكاية «رَأَيْتُ فَتَحَ اللَّهُ» حيث تعرب «فتح الله»: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الآخر منع من ظهورها الحكاية، ومثل: ذهبْتُ إلى «عليٍّ شاعراً» حيث «عليٍّ شاعراً» مركب اسنادي مجرور بـ «إلى» وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الآخر منع من ظهورها الحكاية.

(١) من الآية ٥٨ من سورة النساء.

(٢) من الآية ٥٤ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٢ من سورة الفاتحة.

(١) من الآية ٢٥١ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٤٢ من سورة فاطر.

٨ - تقدر حركات الإعراب الأصلية على الاسم المتتهى «ياء» المتكلم رفعاً ونصباً وجراً مثل: «جاء أبي»، «سلمت على أخي» «رايت كتابي» الضائع بين الأوراق المبعثرة» حيث «أبي» فاعل مرفوع بالضمّة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لحركة «الياء». و «الياء» في محل جر بالإضافة. «أخي» اسم مجرور بالكسرة المقدرة على ما قبل «الياء». ومنهم من يعتبر أن الكسرة قبل الياء هي علامة الجر. «كتابي» مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم الواقعة في محل جر بالإضافة وقد قلب «ياء» المتكلم «ألفاً» في المنادى المضاف إلى «ياء» المتكلم، مثل: «يا قوما» وتعرب «قوما» منادى منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل «ياء» المتكلم المنقلبة «ألفاً» و «الألف» المنقلبة عن «الياء» في محل جر بالإضافة. ويجوز أن يعرب منادى منصوباً بالفتحة الظاهرة، والألف المنقلبة عن «ياء» المتكلم في محل جر بالإضافة.

٩ - تقدر كذلك علامات الإعراب على آخر الاسم إذا تحرك منعاً من التقاء ساكنين، مثل: «لم تكن المرأة في الجاهلية مذلولة الجانب» حيث كسر آخر المضارع المجزوم بالسكون «تكن» لأن الحرف الذي يليه هو همزة الوصل الساكنة.

١٠ - ويقدر السكون على المضارع المجزوم الذي أدغم آخره بحرف مماثل، مثل: «لم يمد المحسن يده إلى جيبه»، ومثل: «لم يفر الشجاع من المعركة» حيث الفعل «يمد» و «يفر» كل منهما مجزوم بالسكون المقدّر منع من ظهوره الفتحة التي وضعت منعاً من التقاء ساكنين.

١١ - وتقدر حركات الإعراب على الآخر من الفعل للضرورة الشعرية، كقول الشاعر:

ومهما تكن عند امرئ من خليفة
وإن خالها تخفى على الناس تعلم

وفيه «تعلم» مضارع مجزوم لأنها جواب الشرط وعلامة جزمه السكون المقدّر على الميم منع من ظهوره الكسرة التي أتت مراعاة للقافية.

الإعراب الفرعي: وتقدر الحركات الفرعية في مواضع كثيرة أشهرها:

١ - تقدر علامات إعراب الأسماء الستة نطقاً لا كتابة، مثل: «جاء أبو سليم» ففي النطق لا تظهر «الواو» إلّا في الوقف فتظهر نطقاً وكتابة.

٢ - تقدر حركة إعراب المثنى في حالة الرفع أي: الألف، نطقاً لا كتابة قبل ساكن إلا عند الوقف فتظهر في النطق والكتابة مثل: جاء معلماً المدرسة.

٣ - وتقدر كذلك «واو» جمع المذكر السالم و«ياؤه» قبل ساكن في النطق لا في الكتابة إلا عند الوقف فتظهر في النطق والكتابة، مثل: «جاء معلمو المدرسة»، و «رايت معلمي المدرسة». أما إذا كان جمع المذكر السالم مقصوراً فلا تحذف «الواو» لا في النطق ولا في الكتابة، فنقول: «رايت مصطفىي المدرسة»، «سافر مصطفىو الفصل».

٤ - وتقدر «واو» جمع المذكر السالم في حالة الرفع، إذا أضيف إلى ياء المتكلم، مثل:

أودى بني وأعقبوني حسرة
عند الرقاد وعبرة لا تقلع

حيث حذفت «الواو» من «بني» وقلبت «ياء» وأدغمت في «ياء» المتكلم كتابة كما في النطق، و«الياء» ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

إعرابُ الجُمَلِ

اصطلاحاً: الجمل التي لها محل من الإعراب هي التي تحل محلَّ المفرد، لأنه هو الذي يوصف بالرفع أو بالنصب أو بالجر، وإذا لم يصح تأويلها بمفرد فلا يكون لها محل من الإعراب.

الجمل التي لها محل من الإعراب:

١- الجملة الواقعة خبراً، وتكون إما خبراً للمبتدأ، مثل: «العلم منفعه كثيرة» العلم: مبتدأ أول «منفعه»: مبتدأ ثانٍ «والهاء»: في محل جرٍّ بالإضافة. «كثيرة» خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره هي في محل خبر للمبتدأ الأول، أو خبراً لناسخ، مثل: «إنَّ العلمَ منفعه كثيرة» جملة «منفعه كثيرة» هي جملة اسمية في محل رفع خبر «إن». ومثل: «كان الولدُ يلعبُ» جملة «يلعب» الفعلية في محل نصب خبر «كان».

٢- الجملة الواقعة مفعولاً به، مثل: «علمتُ أنَّك ناجح» جملة «أنَّك ناجح» في تأويل مصدر منصوب مفعول به لفعل «علمت» ومثل: «ظننتُ أخي يدرس» جملة «يدرس» مفعول به ثانٍ لفعل «ظننت».

٣- الجملة الحالّية، مثل: «أتى الولد يخطأ» جملة «يخطأ» في محل نصب حال.

٤- الجملة الواقعة نعتاً، وهي التي تكون بعد اسم نكرة، مثل: «أتى ولدٌ يسرع».

٥- الواقعة فاعلاً أو نائب فاعل، مثل: «يعجبني أنك مجتهد» جملة «أنك مجتهد» في محل رفع فاعل «يعجبني» وكقوله تعالى: «قُلْ أَوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ الْجِنِّ» (١) جملة «أنه

٥- تقدّر «نون» الأفعال الخمسة إذا اتصلت بنون التوكيد، مثل: «أَيُّهَا الأولادُ لَا تَكْتُبْنَ» والأصل: تَكْتُبْنَ. حيث اجتمعت ثلاث «نونات» وهذا مخالف للأصول اللغوية فحذفت نون الأفعال الخمسة، والحقيقة أنها مقدّرة لأنها محذوفة لعلّة، والإعراب يكون تقديرية لا لفظية، ومثل ذلك القول: «إِنَّهَا الفتاة لَا تَكْتَبُ» والأصل: تَكْتُبُ، ومثل ذلك: «أَيُّهَا الولدانُ لَا تَقُومَانِ» وكقوله تعالى: «لَتَبْلُغُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ» (١) والأصل في «لَتَبْلُغُنَّ»: «تَبْلُغُونَن» حيث حذفت نون المضارع لتتالي النونات وحُرِكت «واو» الجماعة منعاً من التقاء ساكنين، وكقوله تعالى: «فَإِذَا تَرَيَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا» (٢) وفيها الأصل في «ترين»: تَرَايَيْنَ. حيث نقلت حركة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها فصارت تَرَايَيْنَ ثم حذفت الهمزة للتخفيف فصارت «ترين» ثم حذفت «نون» الأفعال الخمسة نظراً لحزمه فصارت تَرِيْنُ، وقلت «الياء» الأولى «ألفاً» لأنها متحرّكة وقبلها فتحة فصارت تَرَايْنُ ثم حذفت «الألف» منعاً من التقاء ساكنين فصارت تَرَايْنُ ثم حُرِكت «الياء» بالكسرة فصارت تَرِيْنُ.

٦- من العرب من يعتبر أن المضارع المعتل لا يجوز بحذف حرف العلة إنّما بحذف الحركة المقدّرة على حرف العلة، كقوله تعالى: «إِنَّهُ مِنْ يَتَّى وَيَصْبِر...» حيث أن المضارع «يتتى» مجزوم بحذف الحركة المقدّرة، على «الياء» لا بحذف «الياء». وتكتب، «يتتى».

(١) من الآية ١٨٦ من سورة آل عمران.

(٢) من الآية ٢٦ من سورة مريم.

(١) من الآية ١ من سورة الجن.

راغبون»^(١) جملة «إنا إلى الله راغبون» لا محل لها من الإعراب لأنها استثنائية.

٤ - الجملة التفسيرية هي التي تفسر الجملة قبلها وتكون مسبوقه بـ «أي» أو «أن» حرفي التفسير، كقوله تعالى: ﴿فَاَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ﴾^(٢) جملة «اصنع الفلك» تفسيرية.

٥ - الجملة الواقعة صلة الموصول، كقوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيحًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللهُ لَتَسْأَلُنَّ عَمَّا كُتِبَتْ تَفْتَرُونَ﴾^(٣) جملة «يعلمون» لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول ومثلها جملة «رزقناهم» وجملة «كنتم تفترون».

٦ - الجملة الواقعة جواباً للقسم، مثل: «والله لأكافين الناجح» جملة لأكافيه الناجح لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.

٧ - الجملة الواقعة جواباً لشروط جازم غير مقترن بالفاء أو بـ «إذا» الفجائية، مثل قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾^(٤).

الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب، مثل: «نجح الطلاب وفرح الآباء».

الإعراب الظاهر

اصطلاحاً: الإعراب اللفظي.

الإعراب على التوهم

اصطلاحاً: العطف على التوهم أي: وجود عامل يرر مخالفة المعطوف على المعطوف عليه

استمع نفر من الجن» في محل رفع نائب فاعل «أوحى».

٦ - الجملة الواقعة مستثنى وذلك إذا وقعت في استثناء منقطع، مثل: «ولئن أكرم الطالب إلا المجتد فمكافاته كبيرة». «المجتد فمكافاته كبيرة» في محل نصب على الاستثناء.

٧ - الجملة الواقعة مضافاً إليه وتأتي بعد كلمة ملازمة للإضافة، مثل: «سامارس هواية الرياضة يوم ينتهي الامتحان» جملة «ينتهي الامتحان» في محل جر بالإضافة والمضاف هو كلمة «يوم».

٨ - الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم مقترن بالفاء أو بـ «إذا» الفجائية، مثل قوله تعالى: ﴿وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون﴾ جملة «هم يقنطون» في محل جزم جواب الشرط.

٩ - الجملة التي تكون تابعة لجملة لها محل من الإعراب. مثل: «يعجبني أنك مجتهد وأنتك ناجح».

الجملة التي لا محل لها من الإعراب:

١ - الجملة الابتدائية هي التي تقع في ابتداء الكلام، مثل: «العلم نور» جملة اسمية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية، ومثلها الجملة الفعلية «ظهر الحق».

٢ - الجملة الاعتراضية: «استاذنا، رحمه الله، كان عادلاً» جملة «رحمه الله» لا محل لها من الإعراب لأنها اعتراضية لأنه لا يتأثر المعنى بعد حذفها.

٣ - الجملة الاستثنائية هي المنقطعة عما قبلها ويصح اعتبارها جملة ابتدائية. كقوله تعالى: ﴿سَيُوتِنَا الله مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى الله

(١) من الآية ٥٩ من سورة التوبة.

(٢) من الآية ٢٧ من سورة المؤمنون.

(٣) من الآية ٥٦ من سورة النحل.

(٤) من الآية ٧ من سورة الزلزلة.

في الإتياع اللفظي، كقول الشاعر:

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ
عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

الفعل تأتي منصوب بـ «أن» المضمرة بعد واو المعية.

ويسمى أيضاً: الإعراب على التَّوَهُّم، الإعراب على المحلّ، العطف بالغلط. مواضع هذا العطف:

١ - يقع في المجرور، مثل: «اعْتَنَيْتُ بِأَثَاتِ الْغُرْفَةِ نَظِيفَةً». «نظيفة»: في الأصل نعت لـ «أثات» ولكن لم يتبع المنعوت «أثات» إنما تبع «الغرفة» بدليل تأنيث لفظة «نظيفة» تبعاً لـ «غرفة».

٢ - في المنصوب، مثل: «مَا أَخْرَجَ بِجَاهِلٍ فَتَنَجَاهَلُهُ».

٣ - في الاستثناء، معاملة الاسم المعطوف على المستثنى «بغير» و«سوى» على تَوْهَم أن المستثنى واقع بعد «إلا» مثل: «مَا نَجَحَ إِلَّا الْمُجْتَهِدُ وَالْمَثَابِرُ».

الإعراب على المحلّ

اصطلاحاً: العطف على التَّوَهُّم.

الإعراب اللفظي

اصطلاحاً: الذي تكون علامة الإعراب ظاهرة على الحرف الأخير من الكلمة مثل: «كتب الولد رسالة».

الإعراب المحلّي

اصطلاحاً: هو الأثر الذي يحدثه العامل في الكلمة، والذي لا يكون ظاهراً ولا مقدّراً بل محلياً في محل رفع، أو نصب، أو جرّ، مثل قوله

تعالى: ﴿قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾^(١) «أنا» ضمير منفصل مبنيّ على السَّكُون في محل رفع مبتدأ. «هذا» الهاء للتنبيه و«ذا»: اسم إشارة مبنيّ على السَّكُون في محل رفع مبتدأ، ومثل: «جاء ثلاثة عشر رجلاً» ثلاثة عشر: فاعل مبنيّ على الفتح في محل رفع.

مواضعه:

١ - في الأسماء المبنية كأسماء الإشارة مثل: قول الشاعر:

هَذَا مَا جَنَاهُ أَبِي عَلِيٍّ
وَمَا جَنَيْتُ عَلَى أَحَدٍ

«هذا» اسم إشارة مبنيّ على السَّكُون في محل رفع مبتدأ، وأسماء الموصول، مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ فَاُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾^(٢) «الذين»: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ باللام، «أولئك»: اسم إشارة مبنيّ على الفتح في محل رفع مبتدأ، والضمائر، كقوله تعالى السابق: ﴿قَالَ أَنَا يُوسُفُ﴾^(٣).

٢ - في الفعل الماضي الواقع فعلاً للشرط أو جوابه، كقوله تعالى: ﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(٤) «آمن» فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط. «عمل» فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط أيضاً لأنه معطوف على فعل هو فعل الشرط.

٣ - في الأفعال المضارعة المبنية أي المتصلة

(١) من الآية ٩٠ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ١٧ من سورة النساء.

(٣) من الآية ٦٢ من سورة البقرة.

الْبِرِّ وَالتَّقْوَى نَجَاحٌ لَكُمْ» المصدر المؤول من «أن تتعاونوا على البرِّ والتَّقْوَى» في محل رفع مبتدأ.

٧ - الأسماء المجرورة بحرف جر زائد، مثل: «ما كان الله بظالم للعباد». «بظالم»: «الباء»: حرف جر زائد. «ظالم»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «كان».

٨ - المنادى، مثل قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ»^(١) «أي»: منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف تقديره: أنادي.

٩ - المستغاث، مثل قول الشاعر:

يَا يَزِيدَا لَأَمْلٍ نَبِيلٌ عَزِيٍّ
وِغْنَى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانٍ

«يزيدا» منادى مستغاث به مبني على الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الفتحة المناسبة للآلف، وهو في محل نصب مفعول به لفعل الاستغاثة المحذوف والآلف عوض عن لام الجر المفتوحة، لا محل لها من الإعراب.

الإعرابُ المُقدَّرُ

اصطلاحاً: الإعراب التَّقْدِيرِي.

الإِغْرَابُ النَحْوِي

اصطلاحاً: الإِغْرَابُ.

أَعْرَفُ الْمَعَارِفِ

اصطلاحاً: قوَّةُ المعارف: وهي كما يلي مرتبة بحسب الأتوى: اسم الجلالة. الضمير. اسم العلم. ضمير الغائب. اسم الإشارة. اسم الموصول. المعروف بـ آل. المضاف إلى معرفة.

(١) من الآية ١١ من سورة المائدة.

بنوني التوكيد وبنون الإنسان في حالتي النصب والجزم، مثل قوله تعالى: «وَلَنَنْصُرَنَّ مَنَآمُرَهُ لِيُجِبْنَ وَلِيَكُونَ مِنَ الصَّاعِرِينَ»^(١) «ليُجِبْنَ» «اللام» الرابطة لجواب الشرط أو القسم. «يُجِبْنَ»: فعل مضارع مجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المشددة، في محل جزم جواب الشرط. «وليكونا» اتصل هذا الفعل بنون التوكيد الخفيفة، ومن الممكن كتابته بالتون «وليكونن»: وهو فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، في محل جزم جواب الشرط لأنه معطوف على فعل هو في محل جزم جواب الشرط. ومثل: «النساء لن يحتفلن بعيد الفطر السعيد». «يحتفلن»: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث وهو في محل نصب بـ «لن». ونون الإناث هو ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. ومثل: «الفتيات لم يحتفلن بعيد الشجرة». «يحتفلن»: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث في محل جزم بـ «لم» و«التون» ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

٤ - في الجمل التي لها محل من الإعراب، كقوله تعالى: «وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ»^(٢) جملة «فلا كاشف له» جملة اسمية في محل جزم جواب الشرط. وكقوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ»^(٣) جملة «لا يغير» جملة فعلية في محل رفع خبر «إن».

٥ - الجمل المحكية مثل: «قال: السماء كثيية» جملة «السماء كثيية» في محل نصب مقول القول.

٦ - المصادر المؤولة، مثل: «أن تتعاونوا على

(١) من الآية ٣٣ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ١٧ من سورة الأنعام.

(٣) من الآية ١٢ من سورة الرعد.

أعطى

اصطلاحاً: فعل ماضٍ متعدٍ إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر، ويشاركها في هذا العمل الأفعال: «مَنَعَ»، «كَسَا»، «سَأَلَ»، «مَنَعَ»، «أَلْبَسَ»، مثل: «أَعْطَيْتُ المَجْتَهِدَ مكافأةً» «المَجْتَهِدَ» مفعول به أوَّل. «مكافأة»: مفعول به ثانٍ.

حكم مفعوليهما: الأصل أن يتقدَّم ما هو فاعل في المعنى. «فالمَجْتَهِدُ» في المثل السَّابِق هو الآخِذُ فهو الفاعل في المعنى. و«المكافأة» مأخوذة هي مفعول به في المعنى. وقد يتقدَّم هذا المفعول تقدُّماً واجباً وقد يكون ممتنعاً.

وجوب تقديم المفعول الأوَّل:

١ - عند الوقوع في اللَّبَس، مثل: «أَعْطَيْتُ أَبِي أَخِي».

٢ - إذا كان المفعول الثاني محصوراً بـ «إِلَّا»، مثل: «ما أَعْطَيْتُ المَجْتَهِدَ إِلَّا مكافأةً».

٣ - إذا كان الأوَّل ضميراً متصلاً والثاني اسماً ظاهراً، مثل: «أَعْطَيْتُهُ الدَّرَاهِمَ» وكقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾^(١).

امتناع تقديم المفعول الأوَّل:

١ - إذا كان المفعول الأوَّل محصوراً بـ «إِلَّا» أو «إِنَّمَا»، مثل: «وما أَعْطَيْتُ مكافأةً إِلَّا المَجْتَهِدَ» «مكافأةً» مفعول به ثانٍ. «المَجْتَهِدَ» مفعول به أوَّل وهو فاعل في المعنى.

٢ - إذا كان المفعول الأوَّل اسماً ظاهراً والثاني ضميراً متصلاً، مثل: «أَعْطَيْتُهَا المَجْتَهِدَ». «الهاء» مفعول به ثانٍ ضمير متصل مبني على الضمِّ في محل نصب. «المَجْتَهِدَ»: مفعول به أوَّل.

(١) من الآية ١ من سورة الكوثر.

٣ - إذا اشتمل الأوَّل على ضمير يعود إلى المفعول الثاني المتقدَّم، مثل: «أَعْطَيْتُ المكافأةَ مستحقَّها». «المكافأة»: مفعول به ثانٍ. «مستحقَّها» مفعول به أوَّل هو الفاعل في المعنى ومتضمَّن ضميراً يعود إلى المفعول الثاني المتقدَّم، ومطابق له في التأنُّث.

أعلم

الأصل في «أعلم»، الفعل «علم» الذي يتعدَّى إلى مفعولين، فلما دخلت عليه الهمزة عُذِّي إلى ثلاثة مفاعيل، فتقول: «علَّمتُ الخبرَ ساراً» و«علَّمتُ المديرَ الخبرَ ساراً». أما إذا كان الفعل «علِّمَ» بمعنى: «عرف» أي: متعدِّياً إلى مفعول واحد، ودخلت عليه الهمزة عُذِّي إلى مفعولين فتقول: «أعلَّمتُ المديرَ خبراً يسراً». وقد يحذف أحد المفعولين أو كلاهما إذا كانت «علم» بمعنى: «عرف» تقول: «علَّمتُ أنَّكَ قادمٌ» جملةً «أنَّكَ قادمٌ» سَدَّتْ مسدَّ مفعولي «علم». وتقول: جواباً عن السؤال: هل علمت بظهور نتائج الامتحان؟: «نعم. علَّمتُ».

الإعمال

لغة: مصدر أعمل: أي جعله عاملاً.

واصطلاحاً: الإعراب. التنازع.

أعني

اصطلاحاً: «أعني» استعمل لتفسير كلام سابق فتسمَّى أعني التفسيرية. فتصير بمعنى: «أي» أو «أن» التفسيريتين. وتختلف عنهما في أنها تستعمل لدفع السؤال، وإزالة الإبهام. أمَّا «أَنَّ» و«أَنَّي» فيستعملان للإيضاح والبيان. مثل: «المبتدأ: أعني الاسم المرفوع المجرد من العوامل اللَّفْظِيَّة للإسناد والمحكوم عليه بأمر».

ومثل: «وضعت المرأة، أعني: وضعت بنتاً»

أعني: فعل مضارع مرفوع للتجرّد والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. و«الياء»: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

الاعتذار

لغة: مصدر اغتفر الله ذنبه: غَفَرَهُ.

واصطلاحاً: أن يُغْتَفَرَ في التَّوْبِ ما لا يُغْتَفَر في المتبوعات. أي: أن فعل الأمر لا يكون فاعله ظاهراً بل يكون ضميراً مستتراً وجوباً ولكن هذا لا يمنع أن يكون المعطوف على الفاعل المستتر اسماً ظاهراً بدون تقدير فعل محذوف، مثل: «العَبُّ أَنْتَ وَأَخَوُكَ»، وكقوله تعالى: «وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ»^(١) وهذا يعني أنك إذا أردت أن تعطف على ضمير الرَّفْع المتَّصِل أو المستتر وجب الفصل بين المعطوف والعاطف بضمير رفع منفصل أو بأي فاصل آخر. وقد شَدَّ العطف على ضمير الرَّفْع المستتر بدون فاصل بينه وبين العاطف كما في مثل:

ورجاء الأخيطلُ من سفاهةِ رأيِهِ
ما لم يَكُنْ وأبُّ لَهُ لِينالاً

حيث عطف الاسم الظاهر المرفوع «أب» على الضمير المستتر في «يكن» وهو اسم «يكن» دون أن يؤكد ذلك الضمير بالضمير المنفصل، أو دون أن يفصل بين المعطوف والعاطف أي فاصل.

أمّا إذا كان المعطوف ضميراً للنصب جاز الفصل بين المتعاطفين أو عدمه.

ملاحظة: يعبر النحاة عن مسألة الاعتذار

(١) من الآية ٣٥ من سورة البقرة.

بقولهم: يُغْتَفَر في التَّوْبِ ما لا يُغْتَفَر في الأوائل.

الإغراء

تعريفه: هو تعريف المخاطب على أمرٍ مُسْتَحْسِنٍ ليفعله، مثل: «الصدق».

أسلوبه: يقتضي أسلوب الإغراء عناصر ثلاثة هي: المغري وهو المتكلم، والمُغْرَى وهو المخاطب، والمُغْرَى به وهو الأمر المطلوب. مثل «الصلاح» هو الأمر المغري به والمتكلم هو المغري. والمخاطب هو المغري. وتعرب كلمة «الصلاح»: مفعول به لفعل محذوف تقديره «الزم».

صوره: يكون الإغراء مقتصرأ على اسم منصوب، مثل: «الصدق» ويمكن أن يكرر هذا الاسم فنقول: «الصدقُ الصدقُ». «الصدق» الأولى مفعول به لفعل محذوف تقديره «الزم» والثانية توكيد للأولى. ويمكن أن يعطف عليه بالواو فنقول: «الصدقُ والوفاء»، «الواو»: حرف عطف. «الوفاء» معطوف على «الصدق». وقد تكون هذه «الواو» للمعية لا للعطف، مثل: «العملُ والجدُّ كي تنجح في الامتحان» «الواو» للمعية. «الجدُّ»: مفعول معه منصوب. والتقدير: الزم العمل مع الجد كي...

وفي الصّورتين الأخيرتين يجب إضمار العامل. ولا يجب ذلك في الصورة الأولى.

ما يلحق به: يلحق به كما يلحق بأسلوب التحذير وجوب إضمار الناصب في بعض الأمثال الماثورة مثل: «أحشأ وسوء كيلة» وهذا المثل يُضْرَب لمن يجمع بين إساءتين وتقدير الكلام: أتبيع حشأاً وفوق ذلك سوء كيلة. والحشف هو رديء التمر. وما يشبه الفعل، كقوله تعالى:

وَأَفَّ تَلَزَمَ صُورَةً وَاحِدَةً فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ
وَالْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ. وَالْقَصْدُ مِنْهَا الْمُبَالَغَةُ،
وَالْتَوْنُ فِيهَا لِلتَّكْبِيرِ. فَإِذَا قُلْتَ أَفَّ، فَكَأَنَّكَ
تَقُولُ: اتَّضَجَّرَ كَثِيرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوْ مِنْ كُلِّ مَا أَنَا
فِيهِ. رَاجِعْ: اسْمُ الْفِعْلِ.

الْإِفْتِقَارُ الْغَارِضُ

اصطلاحاً: هُوَ حَاجَةُ اسْمِ الْمَوْصُولِ إِلَى صِلَةٍ
تَعْرِفُ بِهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى
حِمْلِهَا لَا يَحْمِلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى إِنَّمَا
تَنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ﴾^(١) «الَّذِينَ»: اسْمُ
مَوْصُولٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلٍّ نَصَبٌ مَفْعُولٌ
بِهِ لِفَعْلٍ «تَنْذِرُ». وَجُمْلَةُ «يَخْشَوْنَ» لَا مَحَلَّ لَهَا مِنْ
الْإِعْرَابِ لِأَنَّهَا صِلَةُ الْمَوْصُولِ. «مَنْ» اسْمُ
مَوْصُولٍ فِي رَأْيِ مَنْ يَعْتَبَرُهَا كَذَلِكَ. وَجُمْلَةُ
«تَزَكَّى» صِلَةٌ. وَيُمْكِنُ اعْتِبَارُهَا اسْمَ شَرْطٍ وَجُمْلَةُ
«تَزَكَّى» فِي مَحَلِّ جَزْمٍ فَعَلَ الشَّرْطَ.

الْإِفْتِقَارُ الْأَزْمُ

اصطلاحاً: عَدَمُ وَجُودِ قَرِينَةٍ فِي اسْمِ الْإِشَارَةِ
تَرْفَعُ الْإِبْهَامَ عَنْهُ، مِثْلُ: «هَذَا يَنْفَعُ الْمَرِيضَ»
«هَذَا: «الْهَاءُ» لِلتَّنْبِيهِ. «ذَا» اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٍّ عَلَى
السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ وَجُمْلَةُ «يَنْفَعُ
الْمَرِيضَ» خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

الْأَفْعَالُ الْأَرْبَعَةُ

اصطلاحاً: هِيَ الْأَفْعَالُ الَّتِي تَظْهَرُ فِيهَا أَحْرَفُ
الْمُضَارَعَةِ الْأَرْبَعَةُ الْمَجْمُوعَةُ فِي كَلِمَةِ «أَنْتِ»،
وَهِيَ: «يَدْرُسُ»، «تَدْرُسُ»، «أَدْرُسُ»، «نَدْرُسُ».

أَفْعَالُ الْإِنْشَاءِ

اصطلاحاً: أَفْعَالُ الشُّرُوعِ. أَي: مِنْ أُنْخَوَاتِ

﴿أَنْتَهُوَ خَيْرًا لَكُمْ﴾ أَي: أَنْتَهُوَ وَاصْنَعُوا
خَيْرًا. وَمِثْلُ: «مَنْ أَنْتَ؟ عَلِيًّا» مِثْلُ يَذْكُرُ لِمَنْ
يَتَكَلَّمُ بِسُوءٍ عَنْ رَجُلٍ عَظِيمٍ. وَالتَّقْدِيرُ: مَنْ أَنْتَ
حَتَّى تَذْكُرَ عَلِيًّا بِسُوءٍ وَمِثْلُ: «مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا»
أَي: وَجَدْتُ مَرْحَبًا وَأَنْتِ أَهْلًا وَنَزَلْتُ سَهْلًا،
وَمِثْلُ: «عَذِيرُكَ» أَي: أَظْهَرُ عُذْرَكَ. وَمِثْلُ: «دِيَارُ
الْأَحْبَابِ» أَي: أَذْكَرُ دِيَارٍ...

الْأَغْلَبُ

لُغَةٌ: أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ مِنْ غَلَبَ عَلَيْهِ: فَهَرَهُ وَاعْتَزَّرَ
عَلَيْهِ.

وَاصطلاحاً: الْمَقْيَاسُ عَلَيْهِ. أَي: الَّذِي أَخَذَ
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَسَمِعَ مِنْهُمْ بَكثَرَةٍ بِحَيْثُ يَطْمَأَنَّنُ
فِي الْقِيَاسِ عَلَيْهِ.

أَفَّ

لُغَةٌ: الْأَفُّ: الْوَسْخُ حَوْلَ الْأُذُنِ أَوْ حَوْلَ
الظُّفْرِ.

وَاصطلاحاً: اسْمُ فِعْلٍ مُضَارِعٍ بِمَعْنَى:
اسْتَقْدَر. أَتَأَفَّفُ. وَيَسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُضْجَرُ
مِنْهُ وَيُنَادَى بِهِ. وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى أَنْضَجَرَ. وَهَذِهِ
الْكَلِمَةُ مِنَ النَّوعِ الْمُرْتَجِلِ. وَفِيهَا عَشْرُ لُغَاتٍ:
أَفَّ. أَفَّا. أَفَّ. أَفَّا. أَفَّ. أَفَّا. أَفَّ. أَفَّا. أَفَّ. أَفَّا.
أَفَّ. كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُلْقِنُ عَنْدَكَ الْكُبَيْرَ
أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفَّ وَلَا
تَهَرَّهْمَا﴾^(١) وَقَدْ جَمَعَهَا ابْنُ مَالِكٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ
مِنْ أَلْفَيْتِهِ بِقَوْلِهِ:

فَأَفَّ ثَلَاثٌ وَنَوْنٌ إِنْ أَرَدْتَ وَقُلْ
أَفِّي وَأَفِّي وَأَفَّ وَأَفَّةٌ تُصَبُّ

(١) مِنَ الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ فَاطِرٍ.

(١) مِنَ الْآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ.

«كاد» التي تدخل على المبتدأ الذي يكون خبره فعلاً مضارعاً مجزئاً وجوباً من «أن». وهي كثيرة أهمها: «أنشأ»، «علّق»، «طَفِقَ»، «بدأ»، «ابتدأ»، «جعل»، «أخذ»، «قام»، «اتبرى»، ... وهذه الأفعال تلازم صيغة الماضي مثل: «جعل المعلم يشرح الدرس»، «المعلم اسم «جعل» مرفوع وجمله «يشرح الدرس» في محل نصب خبر «جعل».

أفعال التحويل

اصطلاحاً: هي التي تفيد التحويل أو الانتقال من حالة إلى أخرى تخالفها، وهي من أخوات «ظنّ» أي تدخل على المبتدأ والخبر فتصبهما مفعولين، كقوله تعالى: «وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً»^(١) «الملائكة»: مفعول به أول، «إناثاً»: مفعول به ثانٍ. وتسمى أيضاً: أفعال التّصيير. وأهمها «صَيَّرَ»، «رَدَّ»، «ترك»، «تخذ»، «أخذ»، «جعل»، «وَهَبَ»، وكلّها بمعنى: حوّل أو صيّر. وقد تخرج هذه الأفعال عن معنى التحويل أو التّصيير فتفيد الرّجحان فتصب مفعولين: «ولا تجعل يملك مغلولاً إلى عتقك»^(٢) «يذلك»: مفعول به أول. «مغلول»: مفعول به ثانٍ. وإذا كانت «جعل» بمعنى «أوجد» فتتعلّى إلى مفعول واحد، كقوله تعالى: «وجعل الظلمات والنور»^(٣).

أفعال التّصيير

اصطلاحاً: أفعال التحويل.

أفعال التّقريب

اصطلاحاً: أفعال المقاربة. أي التي تدلّ على

الأفعال الخمسة

اصطلاحاً: هي كلّ مضارع اتصل بالـف الاثنين أو «واو الجماعة أو «ياء المخاطبة»، كقوله تعالى: «يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون»^(١) «يؤمنون» فعل مضارع مرفوع للتّجريد وعلامة رفعه ثبوت «النون» لأنه من الأفعال الخمسة و«الواو»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، ومثله الفعل «يحافظون»: وهذه الأفعال هي: «يحافظان» «تحافظان» «يحافظون» «تحافظون» «تحافظين». وتسمى أيضاً: الأمثلة الخمسة. الأفعال الستة. الأمثلة الستة. الخمسة الأمثلة.

وهذه الأفعال تُرفع بثبوت «النون» وتنصب وتجرّم بحذفها، كقوله تعالى: «أَقْتَضَمُوا أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ»^(٢). «يؤمنوا» فعل مضارع منصوب بـ«أن» وعلامة نصبه حذف «النون» لأنه من الأفعال الخمسة، وكقوله تعالى: «ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا»^(٣) «لا»: أداة نهي تجزّم الفعل المضارع. «تنكحوا» فعل مضارع مجزوم بحذف حرف النون لأنه من الأفعال الخمسة. و«يؤمنوا»: فعل مضارع منصوب بـ«أن» المضمر

(١) من الآية ٩٢ من سورة الأنعام.

(٢) من الآية ٧٥ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٢٢١ من سورة البقرة.

(١) من الآية ١٩ من سورة الزخرف.

(٢) من الآية ٢٩ من سورة الإسراء.

(٣) من الآية ١ من سورة الأنعام.

و«اخلولق» ويجوز في «عسى» أن تكون تامة إذا اتصلت بـ «أن والفعل» كقوله تعالى: ﴿فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾^(١) «وَأَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع فاعل «عسى». أما إذا تقدم عليها اسم يصح اسنادها إلى ضميره فيجوز وجهان:

الأول: أن تكون تامة، وعندئذ تلزم صورة واحدة في كل حالات الإعراب وفي التذكير والتانيث والمفرد والمثنى والجمع، فتقول: «الطالب عسى أن ينجح» «والطالبات عسى أن ينجحن» «والطالبان أو الطالبتان عسى أن ينجحا أو تنجحا» فيكون المصدر المؤول من «أن والفعل» فاعل عسى.

والثاني: أن تكون ناقصة وعندئذ تشتمل على ضمير مطابق للاسم المتقدم هو اسمها، مثل: «الطالبان عسيا أن ينجحا» وأفعال الرجاء جامدة، ولا تعمل إلا في صورة الماضي.

أفعال الرجحان

اصطلاحاً: هي التي تفيد في الأمر رجحاناً فتتصب مفعولين وتكون من أخوات «ظن» وتعمل عملها أي: تدخل على المبتدأ والخبر فتتصبها مفعولين، وهذه الأفعال كثيرة أشهرها: ظن «درى» «خال»، «حسب»، «زعم»، «عد»، «حجا»، «جعل»، «هَب»، التي تلازم صيغة الأمر ومعناها: ظن وقد تحمل هذه الأفعال معنى الشك لكنها تكون أقرب إلى اليقين منها إلى الشك، كقول الشاعر:

ولا تحسبن الموت موت البلى
وإنما الموت سؤال الرجال

(١) من الآية ١٩ من سورة النساء.

بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف «النون» لأنه من الأفعال الخمسة.

الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر

اصطلاحاً: الأفعال الناقصة أي: التواسخ التي تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول أسما لها وتنصب الثاني خبراً لها.

أفعال الذم

اصطلاحاً: هي الأفعال التي وضعت لإنشاء الذم وتفيد المبالغة فيه، وهي: «بش»، «ساء» «لا حبذا»، كقوله تعالى: ﴿النار وعدّها الله الذين كفروا وبشّ المصير﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿وأمطرنا عليهم مطراً فساء مظرّ المنذرين﴾^(٢) «ساء»: فعل ماض جامد: «مطر» فاعل «ساء» وكقول الشاعر:

ألا حبذا عاذري في الهوى
ولا حبذا الجاهل العاذل
«حبذا» في الشطر الأول تفيد المدح «ولا حبذا» في الشطر الثاني تفيد الذم، ومثل: «ساء الرجل زيد» «ساء»: فعل ماض جامد مبني على الفتح «الرجل»: فاعل، «زيد»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. ويجوز أن تعرب «زيد» مبتدأ، والجملة «ساء الرجل» خبره.

أفعال الرجاء

اصطلاحاً: هي من أخوات «كاد». تدخل على مبتدأ خبره يجب أن يكون مقترناً بـ «أن» كقوله تعالى: ﴿عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا﴾^(٣) وهذه الأفعال هي: «عسى» و«حرى»

(١) من الآية ٧٢ من سورة الحج.

(٢) من الآية ١٧٣ من سورة الشعراء.

(٣) من الآية ٨٤ من سورة النساء.

كلاهما موت ولكن ذا
أَنْفَطَعَ من ذاك لذلَّ السؤال
ومثل:

ظننت أن شئت لظي الحرب صالياً
فَعَرَدَتْ فيمن كان عنها معرّداً
ومثل:

إخالك إن لم تُغَضِّضِ الطُّرْفَ ذا هوى
يسومك ما لا يُستطاع من الوجد
ومثل:

دريت الوفيّ العهد يا عرو فَاغْتَبَطُ
فلان اغتباطاً بالوفاء حميداً
حيث وردت «دري» بصيغة المجهول فالتاء

ناثب فاعله وهو المفعول الأولي «الوفا»: مفعول به
ثاني «العهد»: يجوز فيها الرفع والنصب والجزم،
فالرفع على أنه فاعل للصفة المشبهة «الوفا»
والنصب على التشبيه بالمفعول به للصفة المشبهة
«الوفا» والجزم على أنه مضاف إليه.

وقد تخرج هذه الأفعال عن معناها فلا تعدّ من
النواسخ، فمثلاً قد تكون «دري» بمعنى: «خدع»
فتعدّى إلى مفعول به واحد، مثل: «دريت اللص»
أي خدعته. وبمعنى: «حكّ» تقول: «دريت
جسمي» أي: حككته وقد يتعدّى هذا الفعل بالباء
فتقول: «دريت بالخبر». أي: سمعت به. وإن
دخلت عليه الهمزة تعدّى إلى مفعول آخر، كقوله
تعالى: ﴿وَمَا أَذْرَأَكُمْ بِهِ﴾ (١) كُمْ: هو ضمير
المخاطبين هو المفعول الأول. والجار والمجرور
«به» هو بمنزلة المفعول الثاني.

ملاحظات:

١ - قد يقع اللفظ «حري» مصدرًا منونًا ملازمًا
للإفراء والتذكير ومعناه: «جدير» مثل:
«المخترع حري أن يُكرّم» و«المجتهدان حري
أن يُكرّما» و«العقلاء حري أن يُكرّموا» قد يكون
مصدر «حري» مشتقاً لفعل تام التصرف ليس من
أفعال الرجاء وهو: «حري» مضارعه «يحري».
وقد يأتي من هذا الفعل التام وصف مشتق وهو
«حري» ونلحقه علامة التانيث والثنية والجمع
فتقول: «المجتهد حري أن تفوز» و«المجتهدان
حريان أن يفوزا» و«الطالبات المجتهدات حريات
أن ينجحن» و«الاولاد المجتهدون حريون أن
يفوزوا» و«الطالبان الفائزان حريان أن يُحترّما».

٢ - الغالب في «زعم» أن تفيد معنى الظن
الفاقد، كقوله تعالى: ﴿أَو تَسْقُطُ السَّمَاءُ كَمَا
زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَافًا﴾ (١).

٣ - قد يأتي الفعل «ألفى» بمعنى «وجد»
فينصب مفعولاً به واحداً، مثل: «ألفيت كتابي»
أي: وجدته وكقوله تعالى: ﴿وَأَلْفَيْ سَيِّدَهَا لَدَى
الْبَابِ﴾ (١) ألف في «ألفياً» ضمير متصل مبني على
السكون في محل رفع فاعل «سيدها» مفعول به
ومضاف إليه.

٤ - فعل «تعلم» فعل جامد لا يُتصرف، فلا
يستعمل منه إلا الأمر، لكنّه ينصب مفعولين
أصلهما مبتدأ وخبر، كقول الشاعر:

تعلم شفاء النفس قهرَ عدوّها
فبالغ بلطف في التحيل والمكر
«تعلم» بمعنى اعلم، مفعول به أول، «قهر»

(١) من الآية ٩٢ من سورة الإسراء.

(١) من الآية ١٦ من سورة يونس.

مفعول به ثانٍ. وأكثر ما يتعدى هذا الفعل إلى
«أَنْ» ومعمولها، كقول الشاعر:

تَعْلَمُ ابْنَتُ السُّلْعَنِ أَنِّي فَاتِكُ
من اليومِ أو من بعده بَابِنِ جَعْفَرٍ
ومثل:

تَعْلَمُ رَسولَ اللَّهِ أَنَّكَ مُذْرِكِي
وَأَنْ وَعِيداً مِنْكَ كَالْأَخِذِ بِالْيَدِ
والتقدير: اعلم يا رسول الله أنك مُذْرِكِي،
ومثل قول الشاعر:

تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا
عَلَى مُنْطَظِرٍ وَهُوَ الثُّبُورُ

أما إذا كان الفعل «تَعْلَمُ» هو أمر من «تَعْلَمُ»،
فيتعدى إلى مفعول واحد، مثل: «تَعْلَمُ القراءة
والكتابة» «تَعْلَمُ» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه
وجوباً تقدير أنت «القراءة»: مفعول به.

الأفعال الستة

اصطلاحاً: الأفعال الخمسة، ولكنها في
الحقيقة ستة، وهي: يَأْكُلَانِ، تَأْكُلَانِ، يَأْكُلُونَ،
تَأْكُلُونَ تَأْكِلِينَ إِلَّا أَنْ «تَأْكُلَانِ» تستعمل للمذكر
والمؤنث.

أفعال الشروع

اصطلاحاً: هي التي تفيد الابتداء في العمل
والشروع فيه، وهي تدخل على مبتدأ خبره فعل
مضارع يجب تجزؤه من «أَنْ» مثل: «شرع العامل
بيني بيته». وتسمى أيضاً: أفعال الإنشاء. راجع
أفعال الإنشاء.

أفعال الظنِّ

اصطلاحاً: أفعال الرُّجْحَانِ.

أفعال العبارة

اصطلاحاً: الأفعال الناقصة، وسميت ناقصة
لعدة أسباب منها:

١ - لأنَّ المعنى لا يتم بمرفوعها بل لا بدَّ من
ذكر منصوب ليتم الكلام.

٢ - لأنها لا تدلُّ إلا على الزَّمن فقط.

٣ - لعدم دلالتها على الحدث فهي أفعال من
جهة اللَّفْظ والتعرُّف فقط.

الأفعالُ غيرُ التامةِ

اصطلاحاً: الأفعال الناقصة.

أفعالُ القلوبِ

اصطلاحاً: هي الأفعال التي لا يدرك
مفهومها، إلا بالحقِّ الباطنِ فمعانيها قائمة
بالقلب وهي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر،
كقول الشاعر:

حَسِبْتُ التَّقَى والجودَ خَيْرَ نَجَارَةٍ
رباحاً إذا ما المرءُ أصبحَ ثاقِلاً.
وأفعال القلوب قسمان منها ما يفيد الرُّجْحَانِ،
كقول الشاعر:

فَلَا تَعْدِي المولى شريكَكَ في الغنى
ولكنَّما المولى شريكَكَ في العُدْمِ
ومثل:

ما خلّطني زلت بعدكم ضمناً
أشكوا إليكم حموةً الألمِ
ومثل:

هما سيدانا يزعمان وإنما
يسوداننا إن أيسرت غنماهما

ومنها ما يفيد اليقين، كقول الشاعر:

ولقد علمتُ لتأتين مَنيَّتي

إنَّ المَنايا لا تطيشُ سَهاها

ومن أفعال القلوب ما لا ينصب مفعولين، فيكون لازماً، مثل: «جَبَنَ»، و«تَفَكَّرَ» و«فَكَّرَ» أو يكون متعدياً إلى مفعول واحد مثل: «خاف» و«كره» و«فهم» مثل: «قد كرهت البعاد يا أمي».

وليس من الصَّروري أَنْ تنصب هذه الأفعال مفعولين مباشرة فقد تدخل على «أَنْ» ومفعولها، أو على «أَنْ» والفعل فيكون المصدر المؤول ساذماً مسدِّ المفعولين كقوله تعالى: ﴿ووظَّئُوا أَن لا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾^(١) أن وما بعدها سدَّت مسدِّ المفعولين وكقوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٢)، وكقول الشاعر:

يرى الجبناءُ أنَّ الجَبْنَ حَزْمٌ
وتلك خديعةُ الطَّبعِ اللَّئيمِ

وتختصُّ أفعال القلوب، ما عدا الجامدة منها: بتعليق أو إلغاء عمل «ظننت» مثل: «البرد قارس ظننت» لأنه قَدَّم عليها المفعولان. ومثل قوله تعالى: ﴿ولقد نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بما يقولون﴾^(٣) بتعليق عمل «علم» عن العمل، و«أَنْ» ومفعولها في محل نصب سدَّ مسدِّ مفعولها. وتختصُّ أفعال القلوب أيضاً بجواز وقوع فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين صاحبهما واحد كقوله تعالى: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْرَضَ خَمْرًا﴾^(٤) فاعل «أراني» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره:

(١) من الآية ١١٨ من سورة التوبة.

(٢) من الآية ١٩ من سورة محمد.

(٣) من الآية ٩٧ من سورة الحجر.

(٤) من الآية ٣٦ من سورة يوسف.

«أنا». و«ياء» المتكلم المتصلة بالفعل «أراني» هي ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أَفْعَالُ الْمَدَحِ

اصطلاحاً: هي الأفعال الجامدة التي وُضعت لإنشاء المدح وتقيد المبالغة فيه، ولا بد لها من فاعل ومن اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح ويعرب مبتدأ خبره الجملة السابقة، أو خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو، وهذه الأفعال هي: «نعم» و«حب» و«جذب». كقول الشاعر:

فَنِعَمَ ابْنُ أَخِي الْقَوْمِ غَيْرَ مَكْذَبٍ
زَهِيرٌ حَسَامٌ مَفْرَدٌ مِنْ حَمَائِلِ

«ابن» فاعل «نعم». «زهير» مبتدأ مرفوع خبره جملة «نعم ابن أخي القوم» أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو، وكقول الشاعر:

نعمَ امرأَ هَرَمٍ لو تَعَرَّ نائِبُهُ
إِلَّا وكان لمرتَاعٍ لَهَا وَرَزا

«نعم» فعل ماضٍ للمدح مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره: هو. وقد فُسِّرَ هذا الضمير بالتمييز «امرأ» لإزالة إبهامه «هرم» «مبتدأ» مرفوع خبره جملة «نعم» أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو»، وكقول الشاعر:

حُبٌّ بِالزَّوَارِ الَّذِي لا يُرى
مِنْهُ إِلَّا صَفْحَةٌ أو لِمَامٌ

«حُب» فعل ماضٍ للمدح مبني على الفتح، «بالزَّوار»، «الباء»: حرف جر زائد، «الزَّوار» فاعل «حُب» مرفوع بالضمة المقدرة على الآخر

منع من ظهورها انشغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ومثل:

يا حَبِذا جِبِلَّ الرِّيانِ من جبلٍ
وحَبِذا ساكنُ الرِّيانِ مَنْ كانا

«حَبِذا» تتألف من «حَبَّ» فعل ماضٍ للمدح مبني على الفتح لا محل له من الإعراب «ذا»: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من فعل المدح وفاعله في محل رفع خبر مقدم «جِبِلَّ» مبتدأ مؤخر مرفوع «من» حرف جر زائد. «جِبِلَّ»: تمييز منصوب بالفتحة المقدرة على الآخر منع من ظهورها انشغال المحل بحركة حرف الجر المناسبة، وقد سبق «حَبِذا» بـ «ألا» الاستفتاحية فلا تغير شيئاً من معنى «حَبِذا» ولا من عملها، كقول الشاعر:

ألا حَبِذا لولا الحياءِ وربُّما
منحتُ الهوى مَنْ لَيْسَ بالمتقاربِ

أما إذا تقدّمت «لا» النافية على «حَبِذا» فتقلب المعنى إلى الذم، كقول الشاعر:

ألا حَبِذا أهلُ السَّلا غَيْرَ أَنَّهُ
إذا ذُكِرَتْ مَيَّ فلا حَبِذا هِيا
على وَجْهِ مَيَّ مَسْحَةٌ من ملاحِيةٍ
وتحت الثيابِ الجِزْيُ لو كان بادِيا

«ألا حَبِذا» للمدح. «لا حَبِذا» في الشطر الثاني هي للذم وعملها كعمل «حَبِذا».

أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ

اصطلاحاً: هي أخوات «كاد» التي تدل على قرب وقوع الأمر. وألفاظها: «كاده»، و«كرب» و«أوشك» وهي تعمل عمل «كان». تدخل على مبتدأ خبره فعل مضارع يجوز اقترانه بـ «أن» أو

تجرّده منها كقوله تعالى: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾^(١) «زيتها» اسم «يكاد» مع «الهاء» في محل جر بالإضافة، وجملة «يضيء» في محل نصب خبر «يكاد». وهذه الأفعال قد يؤخذ منها مضارع، كالآية السابقة أو اسم فاعل، كقول الشاعر:

أَمُوتُ أَسَى يَوْمَ الرَّجَامِ. وإِنْسِي
يَقِيناً لَرَهْنٌ بِالَّذِي أَنَا كائِد
والتقدير: كائد ألقاه. وكقول الشاعر:

وتعدو دون غاضِرَةَ العوادي
فلأنك موثِكُ أن لا تراها
«موثِكُ»: اسم فاعل من «أوشك» عمل عمل الماضي فاسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، وخبرها «أن» وما بعدها في تأويل مصدر هو خبر موثِك، وكقول الشاعر:

أُبْنِي إِنْ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ
فلذا دُعِيتُ إلى المكارِمِ فأعْجِلْ

وقد تأتي أوشك تامة فتكون مكتفية بمرفوعها، وذلك إذا تلاها «أَنْ» والفعل، مثل: «أوشك أن ينزل المطر» «أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع فاعل «أوشك». ومثلها «عسى» وقد يتقدم عليها اسم يصح إسنادها إلى ضميرها فيجوز فيها وجهان: إما أن تكون تامة فتلزم صورة واحدة في كل حالات الإعراب، مثل: «الولد عسى أن يشفي» «والبنْتُ عسى أن تشفي» وإما أن تكون ناقصة فتتصل بضمير مطابق لما قبلها فتقول: «الطالبة عَسَتْ أن تنجح» «الطالبان عسّا أن تنجحا» «والوالدان عسّا أن ينجحا»..

أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ وَالشَّرُوعِ وَالرَّجَاءِ

اصطلاحاً: أفعال المقاربة.

(١) من الآية ٣٥ من سورة النور.

الأفعال النَّاسِخَةُ

اصطلاحاً: هي التي تدخل على المبتدأ والخبر فتتسخ أي تغير حكمها في المعنى والإعراب وهي أنواع كثيرة منها: «كان» وأخواتها، «إن» وأخواتها، «كاد» وأخواتها، «ظن» وأخواتها، ويلحق بها الأداة النَّاسِخَتان: «ولا» النافية للجنس و«لا» المشبهة بـ«ليس» أو أخوات «ليس».

الأفعال النَّاقِصَةُ

اصطلاحاً: هي من النَّواسِخ التي تدخل على المبتدأ والخبر فتبقى المبتدأ مرفوعاً على أنه اسمها وترفع الثاني على أنه خبرها، مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾^(١) «كانت» فعل ناقص مبني على الفتح لفظاً و«التاء» للتأنيث واسم «كانت» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. «كتاباً»: خبر «كان» منصوب، وكقوله تعالى: ﴿قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبِّحْهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾^(٢) «كاد» فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بالواو و«الواو» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كاد» وجملة «يفعلون» في محل نصب خبر «كاد». وتسمى هذه الأفعال أيضاً: الأفعال غير التامة، الأفعال النَّاسِخَةُ، أفعال العبارة، الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر.

والأفعال النَّاقِصَةُ قسمان: «كان» وأخواتها، و«كاد» وأخواتها.

أَفْعَالُ الْيَقِينِ

اصطلاحاً: هي من النَّواسِخ التي تدخل على

المبتدأ والخبر فتتصبها مفعولين، وتدخل على اعتقاد المتكلم أمراً لا يعارضه دليل سواء أكان هذا الاعتقاد صحيحاً مطابقاً للواقع أم غير ذلك، من هذه الأفعال: «علم». «رأى القليبة». «وجد». «درى». «ألفى». «جعل». «تعلم» بمعنى: أعلم، مثل: «ألفيت الخطابة هي عامل مهم لنشر الدعوة» أو «ألفيت الخطابة عاملاً مهماً». «ألفيت بمعنى: وجدت» أو «اعتقدت» فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء. و«التاء» ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل «الخطابة» مفعول به أول والجملة الاسمية «هي عامل» في محل نصب مفعول به ثانٍ. أو في العبارة الثانية «عاملاً»: مفعول به ثانٍ. وكقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ أَفْوَاهٌ آبَاءٌ هُمْ ضَالِّينَ﴾^(١).

وقد تخرج هذه الأفعال عن معنى اليقين فليست من النَّواسِخ فالفعل «ألفى» مثلاً يأتي بمعنى «وجد» أو «ألفى» فينصب مفعولاً به واحداً، مثل: «ألفيت مسطرتي» أي: وجدها. وقد تكون بمعنى أصاب الشيء وظفر به، كقوله تعالى: ﴿وَأَلْفَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾^(٢) «سيدها»: مفعول به منصوب و«الهاء»: في محل جر بالإضافة.

ملاحظة: «الفعل» «تعلم» هو فعل جامد بنظر بعض النحاة. أما إذا كان فعلاً آتياً من «تعلم» وهو الأمر منه فيتعدي إلى مفعول به واحد. مثل: «تعلم علوم الرياضة والأدب».

أَفْعَالُ التَّفْضِيلِ

اصطلاحاً: اسم التفضيل.

(١) من الآية ٦٩ من سورة الصافات.

(٢) من الآية ٢٥ من سورة يوسف.

(١) من الآية ١٠٣ من سورة النساء.

(٢) من الآية ٧١ من سورة البقرة.

أَكْتَع

اصطلاحاً: من ألفاظ التوكيد المعنوي تأتي بعد أجمع ويؤكد بها على الشكل التالي: «جاء الطلاب كلهم أجمعون أكتعون أبعصون أبتعون» على الترتيب دون أن يتقدم أحد هذه الألفاظ على الآخر. «جاء» فعل ماض مبني على الفتح. «الطلاب» فاعله. «كلهم» توكيد «الطلاب» مع ضمير الغائبين «هم» في محل جر بالإضافة «أجمعون»: توكيد «الطلاب» مرفوع بالواو والنون لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ومثلها: «أكتعون» و«أبعصون» و«أبتعون».

الاقْتِصَار

لغة: مصدر اقتصر على الأمر: اكتفى به.
واصطلاحاً: الحذف اقتصاراً.

الإِقْحَام

لغة: مصدر أقحم في الأمر: أدخله فيه.
اصطلاحاً: الحشو.

الإِقْرَار

لغة: مصدر أقر: اعترف.
واصطلاحاً: الإثبات.

الأَقْل

لغة: اسم تفضيل من قل: ضد كثر.
اصطلاحاً: السماعي.

الأَكْثَر

لغة: اسم تفضيل من كثر، ضد قل. ومعناه
تكاثر. توافر.

اصطلاحاً: المقيس عليه.

أَل

لغة: أداة تعريف خاصة بالأسماء.

واصطلاحاً: آل التعريف، وهي وسيلة من

وسائل التعيين التي إذا دخلت على النكرة التي تقبل التعريف جعلتها معرفة مثل: «غاب قمر» و«غاب القمر»

ملاحظة: النكرات التي لا تقبل التعريف وتبقى على تنكيرها لأنها متوغة في الإبهام كثيرة منها: «غير»، «مثل»، «خدن»، «ترب»، «ضرب»، «ند»...

أَلِ الاستِغْرَاقِيَّةِ

اصطلاحاً: هي التي تدخل على واحد من الجنس فتفيد الإحاطة بصفة واحدة من الصفات الشائعة على سبيل المبالغة، لا على سبيل الحقيقة، مثل: «أنت الأب عدلاً» و«أنت الأستاذ علماً» و«أبوك الرجل حُلماً». فكأنك تريد أن تحيط بصفة العدل في المثل الأول إحاطة شاملة لم تنهياً إلا للرجال كلهم مجتمعين وأنت الأب بمنزلتهم جميعاً من ناحية العدل وكذلك بالنسبة للعلم في المثل الثاني، وللحلم في الثالث، وبهذا تسمى: «أل» الكمالية. وتسمى «أل» الاستغراقية في الاصطلاح أيضاً: لام الاستغراق.

أَلِ التَّيِّ لِلْحَقِيقَةِ

اصطلاحاً: هي التي يراد منها أن الجنس يراد منه حقيقة القائمة في الذهن من دون النظر إلى عدده، أو إلى الصفات الطارئة عليه، مثل: «الشاب أقوى من البنت» و«الذهب أغلى من الفضة»، «الفضة أنفس من النحاس» فانت تريد في المثل الأول حقيقة الشاب من حيث عنصره المميز لا من حيث أفراد ومن غير النظر إلى أفراد جنس الشاب أو البنات، وتسمى أيضاً: أل التي للماهية. أل التي للطبيعة. لام الحقيقة. لام الماهية. لام الطبيعة. أل البيانية.

أَلُ التِّي لِلْعَلِيَّةِ

عين، مثل: «نعمان» اسم للذم فتصير: «النعمان» وبذلك سُمِّي: «النَّعْمَانُ بن المنذر».

كل الأعلام تقبل دخول «أَل» التي للمح الأصل ما عدا الأعلام المرتجلة مثل: «سؤدد»، «سعادة»، والعلم المنقول عن وزن الفعل مثل: «يزيد» و«عز» وقد وردت كلمة يزيد مع «أَل» في:

رأيت الوليد بن اليزيد مُباركاً
شديداً بأعباء الخلافة كاهله
حيث دخلت «أَل» التي للمح الأصل على «اليزيد» وهو علم موازن للفعل واقع في محل جر بإضافة كلمة «ابن» إليه. وقد جرّه الشاعر بالكسرة الظاهرة مع أن فيه العَلْتَيْن اللَّتَيْنِ تقتضيان منعه من الصَّرف. وكذلك لا يقبل «أَل» العلم المضاف مثل: عبد القادر، وأبو العيثن وعبد اللطيف.

أَلُ أَتَى لِلْمَاهِيَةِ

اصطلاحاً: هي أَلُ التِّي لِلْحَقِيقَةِ.

واصطلاحاً أيضاً: وهي التي تستعمل للاستفهام عن ماهية الشيء أو العمل عند رأي من يقول: «أَل» بمعنى: «هل». حكى أن العرب كانت تقول «أَلُ فعلت؟» بمعنى: «هل فعلت؟» بإبدال «هاء» الحرف «هل» همزة.

أَلُ التِّي هِيَ مُبْدَلَةٌ مِنْ ضَمِيرٍ

اصطلاحاً: قال بها بعض النحاة، كقوله تعالى: ﴿جَنَّتْ عَذْنٌ مُفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾^(١) حيث حَلَّتْ «أَلُ» مكان الضمير في أبوابها. وكقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾^(٢)

اصطلاحاً: هي التي تفيد معنى الغلبة وهي في الأصل أَلُ الْعَهْدِيَّةِ. ولكن لما كان الاسم المقترن بها قد غلب عليه شيء من معناه صار علماً بالغلبة، وصارت «أَلُ» لازمة في الكلمة ولم تكن للتعريف وسلبته، ولا تحذف منه إلا في النداء، أو في الإضافة، أو في نادر الكلام، مثل: «سافرت المدينة» يقصد بها المدينة المنورة، ومثل: «طاف المسلمون البيت» أي: الكعبة ومثل: «طلع النجم» أي: الثريا. وهي قسم من «أَلُ» الزائدة.

أَلُ التِّي لِلطَّبِيعَةِ

اصطلاحاً: أَلُ التِّي لِلْحَقِيقَةِ.

أَلُ التِّي لِلْمَحِ الْأَصْلِ

اصطلاحاً: هي من النوع الاختياري الذي يستعمل لغرض معين هو «لمح الأصل»، وتدخل على العلم المنقول، فتزاد على الوصف لتكون رمزاً دالاً على المعنى القديم تلميحاً، يضاف إليه معنى العلمية، مثل كلمة «عادل» و«حامد»، فتقول: «العادل»، «الحامد». فزيادتها تلميح لصفة العدل القديمة، وذات الإنسان المسمى بهذا الاسم. وهذا النوع لا يفيد التعريف ولا التذكير، لأن العلم معرفة بدون «أَلُ» وتدخل على النكرة فلا تفيد تعريفاً مثل: «ادخلوا الأول» فالأول. «الأول فالأول» نكرتان في أصلهما يعربان حالاً، والمعنى ادخلوا مرتين، والحال لا يكون إلا نكرة، وإذا أتى معرفة أول بالنكرة، ومثل: «بعته يدأ بيد» «يدأ» تدل هذه الحال على المفاعلة فهي نكرة مؤولة بالمشتق والمعنى: متقابلين. وتدخل «أَلُ» على العلم المنقول من مصدر مثل: «فُضِّل» فتصير: «الفضل» وعلى اسم

(١) من الآية ٥٠ من سورة ص.

(٢) من الآية ٤١ من سورة النازعات.

والتقدير: ماواه ومثل: «جُدِّعْ زَيْدُ الْأَنْفِ» أي: أنفه. ورفض بعضهم اعتبار «أل» بدلاً من الضمير وأولوا الآية السابقة: «فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ مَاوَاهُ».

أل التي هي مبدلة من الهمزة

اصطلاحاً: هي «أل» المبدلة من الهمزة في كلمة اسم الجلالة «الله». فقد ذهب الخليل أن كلمة الجلالة «الله» هي في الأصل: كلمة «إله». وقال: إن الهمزة التي هي فاء الكلمة حذفت اعتباطاً لا للنقل.

وقال الرُّمَحْشَرِيُّ: لذلك قيل في النداء «يا الله» بهمزة قطع كما يقال: «يا إله»: وهي في لفظ الجلالة للتَّعْظِيمِ والتَّعْظِيمِ عند بعض الكُوفِيِّين.

أما سيبويه فذكر في أصل كلمة الجلالة قولين: الأول: أنه «الاء» على وزن فعال فحذفت الفاء التي هي الهمزة وجعلت الألف واللام عوضاً لازماً عنها، بدلالة استجازتهم قطع الهمزة الدخالة على لام التعريف في القسم والنداء في مثل: «أَفَالِلِهِ لَتَفْعَلُنَّ» في القسم، و«يا الله اغفر لي» في النداء، ولو كانت غير عوض لم تثبت الهمزة في الوصل كما لم تثبت في غير هذا الاسم.

الثاني: أن أصله «لاء» ووزنه «فَعْلٌ» والحق به الألف واللام، كقول الشاعر:

كحَلْفَةٍ مِنْ أَبِي رِيَّاحٍ
يَسْمَعُهَا لِأَهْلِهِ الْكِبَارُ

ودخلت «الألف» و«اللام» على «لاء» للتَّعْظِيمِ والتَّعْظِيمِ فقط، ومن زعم أنها للتَّعْظِيمِ، فقد أخطأ، لأن أسماء الله تعالى معارف، والألف من «لاء» منقبة عن «ياء» فأصله «إله» كقولهم في معناه «لهي أبوك» منقبة العين وهي «الهاء» إلى

موضع «اللام» وجعلت «اللام» ساكنة لأنها صارت في مكان العين كما كانت العين ساكنة وتركوا آخر الاسم «لهي» مفتوحاً كما تركوا آخر «إن» مفتوحاً، وفعلوا ذلك لكثرة تغييره في كلامهم كما غيروا إعرابه وبناءه وهذه دلالة قاطعة على ظهور «الياء» في «لهي».

والألف في هذا القول منقبة، وهي زائدة في القول الأول لأنها ألف فعال، وتقول العرب أيضاً: «لا أبوك» بدلاً من قولهم: «الله أبوك» وكقول الشاعر:

لَا ابْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسْبِ
عَنِّي، وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي

قال سيبويه: حذفوا «لام» الإضافة، و«اللام» الأخرى، ولم ينكر بقاء عمل «اللام» بعد حذفها. وكلمة الجلالة منهم من يقول: إنها اسم موضوع غير مشتق، ومنهم من قال إنه مشتق على وجه، منها: أنه مشتق من اللوهمية التي هي العبادة والتأله والتعبد، كقول الشاعر:

لَلَّهِ دَرُ الْغَنَائِيَةِ الْمُدَّةِ
سُبْحَنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأْلِهِ

أي: من تعبدني. ويقال: «إِلَهَ اللَّهِ فَلَانُ لِأَهْمَةٍ» كما يقال: عبده عبادة، أي: يحق له العبادة. ومنها أنه مشتق من الوله أي التحسر، يقال: «إله ياله»، إذا تحير، أي: الذي تحير العقول في كنه عظمتة. ومنها أنه مشتق من القول: «ألهت إلى فلان» أي: فزعته إليه، لأن الخلق يألوهون إليه أي: يفزعون إليه في حوائجهم، فقيل للمألوه إله كما يقال للمؤتم به إمام. ومنها أنه مشتق من ألّهت إليه، أي: سكنت إليه أي: إن الخلق يسكنون إلى ذكره. ومنها أنه مشتق من «لاء» أي:

احتجب، فمعناه أنه المحتجب بالكيفية عن الأوهام، الظاهر بالذلائل والأعلام.

٨- «أل» التي للتعظيم كما في اسم الجلالة «الله» واعترض على هذه التسمية بحجة أنه ليس في العربية اسم عظيم وقخم بدخول «أل» ومنهم من يعتبر «أل» جزءاً من «الذي»، كما في قول الشاعر:

من القوم الرسول اللو منهم
لهم دانت رقاب بني معد
والتقدير: من القوم الذين منهم رسول الله. ومن النحاة من يرى أن «أل» في كلمة «الرسول» هي جزء من اسم موصول وبعضهم يرى أنها زائدة. وفي قول الشاعر:

ما أنت بالحكم ترضى حكومته
ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجذل
والتقدير: ما أنت بالحكم الذي ترضى حكومته.

أل البيانية

اصطلاحاً: أل التي للحقيقة.

أل التبجيل

اصطلاحاً: أل التي للمع الأصل.

أل التعريف

اصطلاحاً: هي أداة التعريف التي تعتبر وسيلة من وسائل التعيين والتي إذا دخلت على النكرة التي تقبل التعريف جعلتها معرفة.

وإذا كانت «أل» مستقلة بنفسها كانت همزتها همزة قطع، فيجب إظهارها نطقاً وكتابةً، لأنها تكون علماً على هذا اللفظ. وهمزة العلم هي همزة قطع بشرط أن تكون جزءاً ملازماً له، مثل:

«الرجل حاضر» علم على إنسان. واختلفت الآراء حول هذه الأداة. أمي كلها أداة للتعريف؟ أم هي اللام وحدها؟ أم هي الهمزة وحدها؟ لكن الخليل وسيبويه اعتبرا أن «أل» كلها أداة للتعريف.

مذاهب النحاة: لقد اختلفت النحاة حول «أل» التي هي أداة التعريف ونجم عن اختلافهم ثلاثة مذاهب:

١- يقول المذهب الأول إن «اللام» وحدها هي أداة التعريف، وإن الهمزة التي تسبق «اللام» زائدة وأتى بها توصلاً للنطق بالسكان، فلماذا إذن لم تتحرك «اللام»؟ وماذا تكون حركتها؟ فلو حُرِّكت بالكسر لوقع الالتباس بينها وبين لام الجر، ولو حُرِّكت بالفتح لوقع الالتباس بينها وبين لام الابتداء، وإذا تحركت بالضم لوقعت في ما لا نظير له في العربية. وصاحب هذا المذهب هو سيبويه وحجته في ذلك يفسرها في ثلاثة أمور: الأول: هو ضعف الهمزة بالنسبة للام، وسقوطها أحياناً لفظاً في سياق الكلام، والثاني: أن أداة التعريف المعتمدة في اللغات العامية هي «اللام» فقط التي تكون على صور مختلفة وهي ساكنة ومبدوء بها في سوريا، لبنان، فلسطين، مصر، العراق، وهي متحركة في بلاد أخرى، والثالث: أن اللهجات البدوية التي هي أقرب اللهجات إلى الفصحى تعتبر «اللام» الساكنة أداة التعريف، فينطق البدو كلمة الجبل: لَجَبَل وكلمة الإبل: لِبَل؛ وكلمة، الباب: لِبَاب، والقهوة: لَقْهوه...

٢- يقول المبرِّد صاحب المذهب الثاني: إن الهمزة المفتوحة هي أداة التعريف وحدها ثم ضم إليها «اللام» كي لا يلتبس التعريف بالاستفهام، معتمداً على أن أداة التعريف في العبرية، إحدى

اللغات السامية، هي «هـ» (هـ) القريبة من مخرج الألف، والتبادل مألوف بين الهمزة والهاء في العبرية والعربية.

٣- يقول أكثر المحققين بالمذهب الثالث الذي يقررون فيه: أن الهمزة واللام معاً هما أداة التعريف ويدعمون رأيهم بثلاث حجج: الأولى، أن العرب لا يبدؤون بالسكان، والثانية أن أداة التعريف عند الأنباط هي «الألف» و«اللام»، والأنباط على اتصال وثيق بالعرب يوم وضعوا منهاجهم الكتابي، والثالثة، أن أداة التعريف في لغة جُمَيْر هي «الهمزة» و«الميم» أم؛ وهذا ما يعرف بالطمطمانية، ومما يروى عن الرسول ﷺ أن رجلاً جاء إليه ﷺ يسأله: «هل من أمير أمصيام في أمسفر؟» فأجابته الرسول بلغته: «ليس من امبر أمصيام في امسفر» أي: ليس من البر الصيام في السفر.

أَلُ التَّعْرِيفِيَّةُ

اصطلاحاً: أَلُ التعريف

أَلُ الْجَنَسِيَّةِ

تعريف «أَلُ» الجنسية: هي التي تدخل على نكرة تفيد معنى الجنس المخض، مثل: «السيف حديد صلب»، و«الكتاب مفيد» و«العلم نور» و«كلمة السيف» و«الكتاب» و«العلم» لا تدل على واحد معين، بل على واحد شائع بين أمثاله لا يمكن تخصيصه بالتعيين، وليس في كل منها ما يدل على العهد، ولذلك سُميت «أَلُ» الجنسية.

أنواع «أَلُ» الجنسية: تقسم «أَلُ» الجنسية من حيث الدلالة المعنوية إلى ثلاثة أنواع: النوع الأول، هو الذي يدخل على المعرفة، ومعناه النكرة المسبوقة بكلمة «كل» بحيث تشمل هذه

النكرة كل فرد من أفراد مدلولها، مثل: «القلم أداة الكتابة» و«الإنسان حيوان عاقل» فلو قلنا: كل قلم هو أداة الكتابة لما تغير المعنى، وكذلك إذا قلنا: كل إنسان هو حيوان عاقل، وتجرى على كلمة «القلم» و«الإنسان» أحكام المعرفة من حيث هي مبتدأ، أو نعت للمعرفة، أو صاحب حال، أو غير ذلك مما يغلب عليه حكم المعرفة، كقول الشاعر:

إذا الملك الجبار صغر خذه
مشينا إليه بالسيف نعبه

فلو قلنا: كل ملك جبار صغر خذه قاتله الناس، لاستقام المعنى وما تغير مدلوله. وتعرب كلمة «الملك» فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر، وتقدير الكلام: إذا صغر الملك الجبار صغر خذه. وجملة «صغر الملك» في محل جر بالإضافة وجملة صغر خذه لا محل لها من الإعراب لأنها تفسيرية.

أَلُ الزَّائِدَةِ

ويلحق بـ «أَلُ» التي تفيد التعريف والتأكيد، «أَلُ» التي لا تفيد تعريفاً ولا تنكيراً وتسمى «أَلُ الزائدة»، وهي حرف دائماً، وربما يكون لها أثر في الكلام.

أنواع أَلُ الزائدة: هي نوعان: الأول تكون فيه زائدة لازمة فتقترن باسم معرفة، أو باسم علم لاتفاقه، مثل: «الحطية» و«السؤال»، أو تتصل ببعض الظروف فلا تغارقها، مثل: «الآن»، أو ببعض الموصولات، مثل: «الذي»، «الذنان» التي... وتلحق بها «أَلُ» التي هي للغلبة أي: التي تدخل على معرفة فيقوى التعريف بها ويشتهر اشتهاً بالغاً على المعارف الأخرى، مثل:

«الرسول»، «الكتاب» ويقصد به مؤلف سيبويه، و«المدينة» يقصد بها يثرب مدينة الرسول وهذه هي الأعلام بالغبية. والنوع الثاني هو الذي تكون فيه «أل» زائدة غير لازمة فتوجد حيناً وتحذف حيناً، وتكون إما من النوع الاضطرابي الذي يلجأ إليه الشعراء، مثل:

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا

ولقد نهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

فقد اضطر الشاعر إلى إدخال «أل» الزائدة على كلمة «أَوْبَر» مع أنها بلغة العرب بدون «أل» فلفظت «بنات أوبر»، بمعنى نوع من الكمأة وهي نبات في البادية رديء الطعم له زغب كلون الشراب، و«كُمَاء» اسم جنس جمعي و«أَكْمُو» جمع مفردة «كم» وهو نبات له ثمر يجنيه العرب والعسقل: نوع من الكمأة لونه أبيض يسميه العرب «شحمة الأرض» مثل هذا النوع الاضطرابي، قول الشاعر:

رَأَيْتَكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتِ وَجْهَنَا

صَدَدَتْ وَطِبَتْ النَّفْسُ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو

وفيه وردت كلمة «النفس»، وقد دخلتها ألف واللام، وهي تمييز، والتمييز لا يكون إلا نكرة، وفي هذا أقوال مختلفة منها: أن الكوفيين لا يوجبون تنكير التمييز، فعل هذا الأساس لا تكون «أل» زائدة، ومن العلماء من يقول «النفس»: مفعول به لفعل «طبّت» والتمييز محذوف والتقدير: صَدَدَتْ النفس وطبّت نفساً، وعلى هذا الأساس لا تكون «أل» زائدة أيضاً.

أل العارضة

اصطلاحاً: أل التي توجد حيناً وحيناً لا توجد وهي من أنواع التعريف الاضطرابي الذي يؤتى به

أل العهدية

اصطلاحاً: هي التي تدخل على النكرة فتفيدها شيئاً من التعريف وتجعل مدلولها فرداً معيناً بعد أن كان مبهماً شائعاً.

أحكامها: لها أحكام متعددة منها:

١ - أنها تعرف النكرة التي تذكر في الكلام مرتين بلفظ واحد تكون في الكلمة الأولى خالية من «أل» العهدية والثانية مقرونة بـ «أل» التي تربط بين الكلمتين وتدل على الأولى. مثل: «جاء ضيفٌ، أكرمت الضيفَ». فكلمة «ضيف» الأولى نكرة والثانية مقرونة بـ «أل» العهدية التي دلت على الأولى، والنكرة الثانية بمنزلة الضمير والأولى بمنزلة المرجع له، ومثل: «جاء زميلٌ أكرمت الزميلَ» «أل» التي تدل على اتصال الكلمة الأولى بالثانية ومثل: «تخرّجت طيبة ما أحلى الطيبة الجديدة» ومثل: «غاب قُمَيْرٌ كنت أرجو غيابَ القُمَيْرِ» «أل» المقترنة بـ «القُمَيْر» هي أل العهدية، ويمكننا الاستغناء عن كلمة «القُمَيْر» بالضمير فنقول: كنت أرجو غيابَ القمير أو غيابه، فدلّ الضمير على النكرة السابقة المماثلة لمعناه، والضمير يكون دائماً معرفة، فتعرّفت النكرة به، ومثل قوله تعالى: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَىٰ فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ﴾^(١) فالأولى «رسولاً» نكرة والثانية «الرسول» مقرونة بـ «أل» فأكسبتها التعريف وصارت الأولى معهودة بالذكر، أي: معلومة المراد بسبب ذكر لفظها في الكلام مما

(١) من الآية ١٦ من سورة المزمل.

الذي أسرى بعده ليلاً^(١) وبيعض الاعلام المعرفة بالغلبة، مثل: «المدينة»، «الرسول»، «المصحف» تسمى أيضاً اللام التحسينية. اللام المحسنة. كقوله تعالى: «إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ»^(٢).

أَنَّ الْمَعْرِفَةَ

اصطلاحاً: آل التعريف.

أَنَّ الْمَوْصُولَةَ

اصطلاحاً: أَنَّ الموصولية.

أَنَّ الْمَوْصُولِيَّةَ

اصطلاحاً: هي التي تدخل لتزيين اللفظ على اسم الفاعل مثل: «جاء القاتل سعيد» أو على اسم المفعول مثل: «جاء المحبوب سعيد» أما «أَنَّ» التي تدخل على الصفة المشبهة فمنهم من يقول: إنها اسم موصول لأن الصفة المشبهة كالفعل ترفع الاسم الظاهر، ومنهم من يقول إنها حرف لأن الصفة المشبهة للثبوت والفعل للتجدد، وهي لا تؤوّل بالفعل مثل:

هذا ابن خَيْرٍ عبادِ اللّهِ كُلّهم
هذا التَّقِيُّ النُّقْطِي الطَّاهِر العلم
وفي آل الموصولية ثلاثة آراء:

١ - أنها اسم موصول للعاقل وغير العاقل، المفرد وغير المفرد بدليل وجود ضمير بعدها لا عود له على سواها، مثل: «قدم الفائز» ففي اسم الفاعل «فائز» ضمير ليس له مرجع إلا «أَنَّ» والتقدير: «قدم الذي فاز» وبدليل آخر هو أن الأسماء التي تدخل عليها «أَنَّ» قد يعطف عليها

(١) من الآية ١ من سورة الإسراء.

(٢) من الآية ٥٤ من سورة الأحزاب.

يؤدي إلى تعيين الاسم السابق الذي تحوّل إلى معرفة وهذا ما يُسمّى «العهد الذكري».

٢ - أنها تحدّد المراد من النكرة تحديداً مبنياً على المعرفة القديمة في عهد مضى قبل النطق، كأن يسأل الطالب زميله: هل ذهبت إلى الجامعة؟ ما أخبار الأستاذ؟ هل سمعت المحاضرة؟ هل قدمت البحث؟ هل تمّ تسجيلك في الكلية؟ فكل من الكلمات: الجامعة، الأستاذ، المحاضرة، البحث، الكلية، مقرونة بـ «أَنَّ» العهدية التي توجّه الذهن إلى الاسم المعين وهذا ما يُسمّى «بالعهد الذهني».

٣ - أنها تحقق وتعرّف النكرة في وقت وقوع المدلول، وأثناء الكلام، كأن يقول رفيقك: «اليوم نتائج الامتحان»، وأسافر إلى أميركا الليلة، وأذهب إلى عملي الساعة» فكل من الكلمات: «اليوم»، «الليلة»، «الساعة» تدلّ على الوقت الذي حصل فيه الكلام ويشمل الوقت الحاضر، وهذا ما يسمى العهد الحضورى.

أَنَّ الْكِمَالِيَّةَ

اصطلاحاً: هي التي تفيد الإحاطة والشمول لا بجميع الأفراد ولكن بصفة واحدة على سبيل المجاز والمبالغة، مثل: «أنت الشاب فهماً».

أَنَّ اللَّازِمَةَ

اصطلاحاً: هي التي تتّصل باسم معرفة كالعلم، مثل: «النعمان»، «السّمؤال» وبيعض الظّروف، مثل: الآن كقوله تعالى: «قالت امرأة العزيز الآن حَصْحَصَ الْحَقُّ»^(١) وبعض أسماء الموصول، مثل: «الذي» كقوله تعالى: «سبحانَ

(١) من الآية ٥٦ من سورة يوسف.

هي أن «أل» الموصولة مع الصفة بعدها كالمركب المزجي لا يظهر إعرابه إلا على الجزء الأخير منه أما صلته فهي ما يسمى بالتنبيه بالجملة فيكون شبه الجملة بذلك ثلاثة أنواع: الظرف، والجار والمجرور، وصلة «أل»، وإذا وجد في الكلام ما يدل على أن «أل» تدل على العهد فلا تكون اسماً موصولاً بل حرف تعريف، مثل: «أحببت تلميذاً عاقلاً فأكرمت التلميذ العاقل».

ألا الاستفتاحية

اصطلاحاً: هي حرف استفتاح، قال الزمخشري: إنها مركبة من همزة الاستفهام مع «لا» النافية وقال ابن مالك: إنها غير مركبة. والحقيقة أنها غير مركبة بدليل أنها وقعت قبل «إن»، كقوله تعالى: «أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ»^(١) وقبل النداء، كقول الشاعر:

ألا يا أسلمي يا دار مئى على البلى
ولا زال منهلأ بجرعائك القطر
ومثل:

ألا يا أسلمي يا ترب أسماء من ترب
ألا يا أسلمي حيت عني وعن صحبي
ألا التنبيهية

اصطلاحاً: هي التي تفيد تنبيه المخاطب على أمر غافل عنه حتى يتنبه إليه، كما تفيد تأكيد مضمون الجملة، وتحقيقه، وتدخل على الجملة الاسمية، كقوله تعالى: «أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ»^(١) وعلى الجملة الفعلية، كقوله تعالى: «أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ»^(٢). وتسمى أيضاً: ألا الاستفتاحية.

(١) من الآية ٦٢ من سورة يونس.

(٢) من الآية ٨ من سورة هود.

الفعل، كقوله تعالى: «إِنَّ الْمُصْذِقِينَ وَالْمُصْذِقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يضاعف لهم ولهم أجر كريم»^(١) فالفعل «أقروا» معطوف على الاسم المقرون به «أل» وهو المصدقين. ومن المعلوم أن الفعل لا يعطف إلا على فعل مثله، أو على ما يشبهه، فكلمة «المصدقين» ليست فعلاً ولكنها إحدى مشتقاته، فـ «أل» إذا اسم موصول وليست حرفاً.

٢- أنها حرف موصول وليست اسماً موصولاً وهذا القول ضعيف لأن «أل» لا تزول مع ما بعدها بمصدر، وقد تدخل بقلة على الجملة.

٣- أنها حرف تعريف، وهذا القول ضعيف أيضاً بدليل أنها تدخل على الفعل المضارع، ولو كانت للتعريف لأبطلت عمل اسم الفاعل واسم المفعول إذا كانا بمعنى الحال أو الاستقبال فتبعدهما عن الشبه بالفعل، وقد شذّ وصلها بالمضارع كقول الشاعر السابق: ما أنت بالحقم الترضى... أي: الذي ترضى... ومثل:

من لا يزال شاكراً على المنة
فهو خير بعيشة ذات سعة
حيث دخلت «أل» شذوذاً على الظرف «مع» في الكلمة «المنة» والتقدير: الذي معه. وكذلك شذّ دخولها على الجملة الاسمية، كما في قول الشاعر:

من القوم الرسول الله منهم
لهم دانت رقاب بني معد
والتقدير: الذي رسول الله منهم.

واختلف النحاة في كيفية إعراب «أل» الموصولة وفي صلتها، فاهتدوا إلى نتيجة مقنعة

(١) من الآية ١٨ من سورة الحديد.

و «ألا» بنوعها الاستفاحية والتبهيية لا عمل لها.

ملاحظات:

١ - تأتي «ألا» حرف عرض وتحضيض، فلا تدخل إلا على الجملة الفعلية، كقوله تعالى: ﴿أَلَا تَحْيَوْنَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (١) وكقوله تعالى: ﴿أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾ (٢).

وإن وليها اسم فيكون على إضمار فعل محذوف مثل: «ألا طيباً تسألونه؟» والتقدير ألا تجلدون طيباً تسألونه. «طيباً»: مفعول به لفعل محذوف تقديره: «تجلدون»، وكقول الشاعر:

ألا رجلاً جزأه اللُّهُ خيراً
يدلُّ على محصَّلة تبيت
والتقدير: ألا ترونني رجلاً.

ومنهم من يرى أنها أداة عرض فقط دون تحضيض، ومنهم من يرى أنها مركبة من همزة الاستفهام و«ألا» النافية، وقال آخرون: إنها بسيطة وهي لا عمل لها، والعرض هو الطلب بلين، أما التحضيض فهو الطلب بعنف.

٢ - وتأتي «ألا» حرف جواب وتكون بمعنى «نعم» مثل: «هل قمت؟» فالجواب: «ألا» وهذا قليل وشاذ، ولا عمل لها.

٣ - وتأتي «ألا» مركبة من همزة الاستفهام و«ألا» النافية للجنس، ولها عدة معانٍ.

أ - الاستفهام عن أمر فيه معنى النفي، كقول الشاعر:

ألا اصطباراً لسلمى أم لها جلدٌ
إذا ألقى الذي لاقاه أمشالي

(١) من الآية ٢٢ من سورة النور.

(٢) من الآية ١٣ من سورة التوبة.

ب - الإنكار والتعنيف، كقول الشاعر:

ألا طمعاً إلا فرساناً عادية
إلا تجشؤكم حول التناير
٣ - التمني، لشيء لا يرجى وقوعه، كقول الشاعر:

ألا عمرَ ولّى استطاع رجوعه
فيزاب ما أثأت يد الغفلات
ألا

اصطلاحاً: لها معانٍ عدة واستعمالات مختلفة منها:

١ - هي حرف تحضيض، وتدخل على الجملة الفعلية فقط، مثل: «ألا تعين الفقير». وإذا أتى بعدها اسم فيكون معمولاً لفعل يذكر بعده مثل: «ألا مسكيناً عاونت» أو معمولاً لفعل مضمر يفهمه الفعل الظاهر، «ألا مسكيناً كافأته» والتقدير: ألا كافأت مسكيناً كافأته، وتكون جملة «كافأته» لا محل لها من الإعراب لأنها تفسيرية وجملة «كافأت مسكيناً» لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية، ومنهم من قال: إن أصل «ألا»، «هلا»، حيث تبدل الهاء من الهمزة وهو الأصح، وقال غيرهم العكس.

٢ - «ألا» التي تستعمل للتوبيخ، إن دخلت على الفعل الماضي، مثل: «ألا درست».

٣ - «ألا» التي تتألف من «أن» حرف النصب و«ألا» النافية إذا أتى بعدها فعل مضارع مثل: «أود ألا أسافر».

٤ - «ألا» المؤلفة من «أن» المحققة من «أن» مع «ألا» النافية، إذا سبقها فعل متعدي، وسبقت اسماً يأتي بعدها، مثل: «عرفت ألا بدّ للخضوع للامتحانات الرسمية» فتكتب «أن» موصولة بـ «ألا» كما هو واضح من المثل: «ألا». وبعضهم يكتبها

مفصلة مثل: «أشهد أن لا إله إلا الله» ارجع إلى «أن».

٥ - «الآ» المؤلفة من «أن» التفسيرية و«لا» النافية كقوله تعالى: «قالت يا أيها الملا إني ألقى إلي كتاب كريم إنه من سليمان وأنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تغلوا في الأرض وأتوني مسلمين»^(١) والتقدير: أن مضمون الكتاب: لا تغلوا في الأرض مفسدين. فتكون «أن» المفسرة و«لا» النافية. ويجوز أن تكون «أن» مصدرية و«لا» النافية: فتكون «أن» وما دخلت عليه في تأويل مصدر يقع بدلاً من «كتاب»، أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: مضمون الكتاب عدم علوكم في الأرض... أو هو منصوب على نزع الخافض والتقدير: بالآ تغلوا والآخر الفصل بين «أن» التفسيرية و«لا» النافية، كقوله تعالى: «فتنادا من تحتها ألا تخافي ولا تحزني قد جمل ربك تحتك سرياً»^(٢) والتقدير: مناداتك هي: لا تحزني فتكون «الآ» مؤلفة من «أن» مع «لا» النافية وموصولة بها، ومثل: «بشر المجتهدين أن لا يخافوا من النتائج» والتقدير: بشراهم: لا تخافوا.

إلا

اصطلاحاً: هي بمعنى «غير» وتستعمل صفة لموصوف قبلها إذا كان الموصوف نكرة، أو معرفة يراد بها الجنس، مثل: «الإنسان غير الحيوان» أو إذا كان الموصوف جمعاً أو شبه جمع، كقوله تعالى: «لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا»^(٣) والتقدير: لو كان في الأرض والسماء آلهة غير الله لفسدتا. فكلمة «إلا» بمعنى «غير» وليست أداة

استثناء لأنه لو كانت كذلك لأصبح المعنى: لو كان في الأرض والسماء آلهة ليس ضمنها الله لفسدتا. وهو غير المعنى المراد. وموصوف «إلا» هو كلمة «آلهة» نكرة حقيقية ومعناها: جمع حقيقي ومثل: «غيرك إلا الصادق يستحق الثواب» فكلمة «إلا» تصلح أن تكون لغير الاستثناء «إلا» يكون المعنى: «غيرك يستحق الثواب إلا الصادق» وهو غير المقصود وكلمة «إلا» هي صفة للنكرة الحقيقية «غيرك» وهي شبه جمع. وشبه الجمع هو ما كان لفظه مفرداً وبدل على متعدّد ومثل: «يتوقى غضب المعلم الفاشلون إلا التلامذة» فكلمة «إلا» هي بمعنى «غير» وليست أداة استثناء وإلا لكان المعنى: يتوقى الفاشلون غضب المعلم والتلامذة لا يتوقونه. وموصوف «إلا» هو جمع حقيقي معرّف بـ «آله» لكنه بحكم النكرة. واختلف في إعراب «إلا» فمنهم من قال إنها تقدّر عليها حركات الإعراب كلها من رفع ونصب وجر لأن «الألف» لا تقبل الحركة بل تقدّر عليها الحركات كلها للتعدّر، ومنهم من قال إنها نعت لما قبلها ولا تقدّر عليها الحركات، بل تنقل إلى المضاف إليه بعدها، فتكون «إلا» نعتاً مضافاً وما بعدها مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة منع من ظهورها الحركة المنقولة إليه من «إلا».

وتختلف «إلا» عن «غير» التي بمعناها بأمرين:
الأول: أنه لا يجوز حذف موصوفها فلا تقول: «زارني إلا سمير» بل تقول: «زارني غير سمير» وكذلك الجمل والظروف فإنها تقع نعتاً، ولا يجوز أن تنوب عن المنعوت.

الثاني: لا تكون وصفاً إلا حيث يصح الاستثناء فيصح القول: «عندي درهم إلا دانق» وكلمة «دانق» هي كلمة فارسية تعني سدس الدرهم،

(١) من الآية ٢٩ - ٣٠ من سورة النحل.

(٢) من الآية ٢٤ من سورة مريم.

(٣) من الآية ٢٢ من سورة الأنبياء.

«دائق» صفة للموصوف «درهم» ويجوز أن تقول: «إلا دائقاً» باعتبار «دائقاً» مستثنى منصوب ولا يجوز أن تقول: «عندي كتابٌ إلا جيدٌ» على اعتبار «جيد» صفة للموصوف «كتاب» لأنه لا يجوز أن تقول: «عندي كتابٌ إلا جيداً».

٢ - «إلا» بمعنى «الواو» على رأي الكوفيّين، واستنتجوا ذلك من قوله تعالى: ﴿لئلا يكون للناس عليكم حجةٌ إلا الذين ظلموا ظلموا منهم﴾^(١) والتقدير: ولا الذين ظلموا، وكقول الشاعر:

وكلُّ أخٍ مفارقُهُ أخوه
لعمري أبىكَ إلا الفرقدانِ
والتقدير لكن الفرقدان لا يفترقان. هو من رأي البصريّين.

أما البصريّون فيرفضون قبول معنى «الواو»، وذلك لأن «إلا» تخرج ما بعدها من حكم ما قبلها فهي أداة استثناء فقط، أما «الواو» فهي تدخل ما بعدها في حكم ما قبلها ولا يجوز أن تكون «إلا» بمعنى «الواو». وفسروا الآية على الاستثناء المنقطع والتقدير: لكن الذين ظلموا فيحتجون عليكم بغير حجة، وكقوله تعالى: ﴿ما لهم به من علمٍ إلا اتّباع الظنّ﴾ والتقدير: إنهم لا يعلمون لكنهم يتبعون الظنّ.

٣ - «إلا» حرف عطف التي تشرك ما بعدها في حكم إعراب ما قبلها لا في حكم المعنى على رأي الكوفيّين الذين يفسّرون المثل: «ما كتب أحد فرضه إلا سميره» فتكون حرف عطف وما بعدها «سميره» معطوف على «أحد» في الإعراب فقط لا في الحكم. أما البصريّون فيرفضون كونها عاطفة لأنها لو كانت كذلك لم تباشر العامل، ويعربون «سميره» في المثل السابق بدلاً من (١) الآية ١٥٠ من سورة البقرة.

«أحد». ويرفض قول البصريّين ثعلبٌ بقوله: «سمير» البدل مثبت، والمبدل منه «أحد» منفي، والبدل يتبع المبدل منه في المعنى. وخالف ثعلب بعضهم في رأيه على اعتبار هذا البدل من قبيل بدل البعض من الكل إذ يصح أن يكون فيه البدل مخالفاً للمبدل منه في المعنى وذلك كقولك: ذهبت جماعةٌ بعضهم. فقولك: «ذهبت جماعة» على سبيل المجاز ثم بينت الحقيقة فقلت «بعضهم». ٤ - «إلا» الزائدة سماًها ذلك الأصمعي وابن جني مستدلين بقول الشاعر:

خراجيُ ما تنفكُ إلا مناخةٌ
على الخسفِ أو نرمي بها بلداً قفرا
وسار على منوالهما ابن مالك مستدلاً بقول الشاعر:

أرى الدهرَ إلا منجنوناً بأهله
وما صاحبُ الحاجاتِ إلا معذباً
وفي البيت الأول «خراجي» ما تنفكُ... أقوال منها: - وردت كلمة «إلا» في البيت خطأ إما من الشاعر، أو من الرواة، أو من الرواية والأصح «آل» بمعنى شخصاً. ب - «تنفكُ» هو فعل تام بمعنى «تفصل»، «مناخة»: حال.

ج - «تنفكُ» فعل ناقص. اسمه ضمير مستتر. وخبره شبه الجملة «على الخسف» ومناخة: حال منصوب وردّ هذا التفسير لأنه لا يقال جاء سمير إلا ضاحكاً ويقدر في البيت الثاني «أرى الدهر»... قسم محذوف وحذفت «لا» قبل «أرى الدهر» بدليل المعنى على الاستثناء المنقطع.

٥ - «إلا» بمعنى «بعد» على رأي من يقول ذلك مستدلين بقوله تعالى: ﴿لئلا يكون للناس

يوم الجمعة بالأعمال المنزلية من الصباح إلى المساء، فالمساء غير داخل في حكم العمل الذي قمت به طول النهار، ومثل: «قرأت المجلة إلى آخرها». فآخرها لم يدخل في حكم القراءة وقد يكون انتهاء الغاية حقيقةً زماناً كالمثل السابق: «أتممت الصيام...» أو مكاناً مثل: «قطعت الطريق إلى نهايتها». أي: وصلت إلى نهايتها. وكقوله تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾^(١).

٢ - المصاحبة، أي: انضمام شيء لآخر انضماماً يقتضي اتصالهما بنوع من الاتصال. وعلامتها، أن يصح حذف حرف الجر وإحلال الحرف «مع» مكانه دون أن يتغير المعنى، مثل: من عمل صالحاً أفرح عائلته إلى نفسه وأسعدها إلى سعادته، أي: أفرح عائلته مع نفسه وأسعدها مع سعادته، وكقوله تعالى: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾^(٢) أي: مع الله.

٣ - التبيين، فتكون وظيفة «إلى» إظهار أن الاسم المجرور بها هو فاعل معنوي لا صناعي وما قبلها مفعول به معنوي لا صناعي، وعلامة هذا الأسلوب أن تقع «إلى» بعد فعل التعجب، أو أفعال التفضيل بحيث يصح صياغة فعل تام من مادة التعجب والتفضيل يكون فاعله هو الاسم المجرور بـ «إلى» ومفعوله هو ما سبقه من الكلام. فإن صح ذلك واستقام المعنى أتت بـ «إلى» في الجملة وإلا وجب تركها واستعمال الحرف الذي يقتضيه المعنى، مثل: «الصدق

عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم»^(٣) أي: بعد الذين ظلموا منهم.

٦ - «إلا» المركبة من «إن» الشرطية و«لا» النافية، كقوله تعالى: ﴿إِلَّا تَتَصَرَّوهْ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾^(٤) والتقدير: إن لا تتصروه... وكقوله تعالى: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ﴾^(٥) والتقدير: إن لا تفعلوه.

إلى

اصطلاحاً: حرف جر أصلي، وقد يكون زائداً، كقوله تعالى: ﴿فاجعل أَفْتَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾^(٦) أي: تهواهم، ومنهم من يجعل «تهوي» بمعنى: تميل فلا تكون «إلى» زائدة، وتجوز «إلى» الظاهر والمضمر، ولها معانٍ كثيرة، أشهرها:

١ - انتهاء الغاية الزمانية، أي، المقدار الزمني، والمكانية، أي المسافة المكانية وهذا يعني أن المعنى قبل «إلى» ينقطع بوصوله إلى الاسم المجرور بعدها، أي: إن نهاية الغاية لا تدخل في الحكم الذي قبل «إلى»، إلا إذا وجدت قرينة تدل على دخول ما بعدها في حكم ما قبلها، مثل: «أتممت الصيام إلى آخر يوم من شهر رمضان». فالاسم المجرور بعد «إلى» داخل في الحكم قبلها لأن صيام شهر رمضان يقتضي الصيام في آخر يوم منه، وقد تكون نهاية الغاية الزمانية أو المكانية متصلة اتصالاً قريباً بالآخر، مثل: ﴿ثُمَّ أَغْوِ الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾^(٧) ومثل: «قمت

(١) من الآية ١٥٠ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٤٠ من سورة التوبة.

(٣) من الآية ٧٣ من سورة الأنفال.

(٤) من الآية ٣٧ من سورة إبراهيم.

(٥) من الآية ١٨٧ من سورة البقرة.

(١) من الآية ١ من سورة الإسراء.

(٢) من الآية ٥٢ من سورة آل عمران.

إلى الغَايَةِ

اصطلاحاً: هي التي تدلّ على انتهاء الغاية الزمانيّة أو المكانيّة، كقوله تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾^(١).

ملاحظة: يصحّ أن يكون ما بعدها مشتركاً مع ما قبلها أو غير ذلك كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَيْمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾^(٢).

إلى المَبْنِيَّةِ

اصطلاحاً: هي التي تبيّن أنّ ما بعدها هو فاعل في المعنى، وما قبلها مفعول به في المعنى، مثل: «الفقر أحبّ إلى الشريف من المذلّة» والتقدير: يحبّ الشريف الفقر أكثر من المذلّة. وتُسمّى «إلى» هذه: إلى التَّيْسِيَةِ.

ملاحظة: تقع «إلى» المبنية بعد ما اقتضى تعجباً أو بعد اسم التفضيل بشرط أن يكونا ممّا يدلّ على الحبّ أو البغض.

إلام

اصطلاحاً: عبارة مؤلّفة من «إلى» حرف الجرّ، مع «ما» الاستفهاميّة، التي حذفت منها «الالف» لاتصالها بحرف الجرّ، كقول الشاعر:

إلام الخُلُفَ بينكُم إلام

وهذي الضُّجّة الكُبرى علام
حيث وردت «إلام» مرتّين في الشطر الأوّل على تقدير: «إلى م» وفي الشطر الثاني «علام» مؤلّفة من «على» و«ما» وكقوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾^(١) حيث اقترنت «ما» الاستفهاميّة

(١) من الآية ١ من سورة الإسراء.

(٢) من الآية ١٨٧ من سورة البقرة.

(١) من الآية ١ من سورة النبأ.

أحبّ إلى النّفس من الكذب». والتقدير: تحبّ النّفس الصّدق أكثر من الكذب. فالاسم المجرور «النّفس» هو فاعل «تحبّ» وكلمة «الصّدق» السابقة هي مفعول به. فتحكم بأنه يصحّ استعمال «إلى» في هذا الأسلوب.

٤ - الاختصاص، أي: تخصيص شيء بشيء آخر، مثل: الأمّ ترعى شؤون أطفالها وأمرهم إليها.

٥ - البُضِيّة، مثل: «طالب العلم لم يرتو إلى الكتب»، أي: من الكتب.

٦ - المعية، أي تكون بمعنى «مع»، مثل: «أضف ثروتك إلى ثروة أبيك».

٧ - الظرفيّة، وهي من المعاني الدّقيقة التي يؤدّيها حرف الجرّ «إلى»، مثل: «ستؤول الحرب إلى يوم يجعل ولدان شياً من هول نتائجها»، وكقول الشاعر:

فلا تتركني بالسّعيد كأتني
إلى النّاس مطليّ به القارّ أجرب

والتقدير: في النّاس. وكقول الشاعر:
وإن يَلْتَنِي الحيّ الجميْعُ تُلاقيني
إلى ذروة البيت الكريم المصنّد
والتقدير: في ذروة... .

٨ - معنى «اللام»، كقوله تعالى: ﴿نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةً وَأُولُوا بَأْسَ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكُمْ﴾^(١).

٩ - معنى «عند»، كقول الشاعر:
أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرُهُ
أشهى إليّ من الرّحيق السَّلْسَلِ
والتقدير: أشهى عندي.

(١) من الآية ٣٣ من سورة النمل.

بحرف الجرّ «عن» فحذفت ألفها.

أبس

اصطلاحاً: من الأفعال التي تتعدّى إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر، مثل: «البتس أخى ثوبه».

التقاء ساكنين

إذا التقى ساكنان فيجب تحريك أحدهما. فإذا كان أولهما مدّة وجب حذفها لفظاً وكتابةً، سواء أكانا في كلمة واحدة، مثل: «خَفَّ»، «قُلَّ» والأصل: «خافَ»، «قالَ» أو كان الثاني جزءاً من كلمة، مثل: «تَغزَوْنَ» والأصل: «تَغزَوونَ» فقد اجتمع «واوان». الأولى هي «واو» الكلمة والثانية هي «واو» الجمع فتحركت «الواو» الأولى وانفتح ما قبلها فقلت «الفاء» فصارت «تَغزاونَ» ثم حذفت الألف لأنه التقى ساكنان وحركت «الزاي» بالضمة لمناسبة «الواو». ومثل: «تسرينَ» والأصل: «تسريمينَ». وتحذف المدّة لفظاً فقط إذا كان الساكنان في كلمتين مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرُّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(٢).

أما إذا كان الساكنان ليس أولهما مدّة فيجب تحريكه إما بالكسر على الأصل أو بالضّم أو بالفتح. أما تحريكه بالكسر، فهو على الأصل، لأنّ الجزم في الأفعال يقابله الجرّ بالأسماء، وأما التحريك بالضّم فيكون واجباً إمّا في الأمر المضعّف الذي اتصل بضمير الغائب مثل: «رُدّه» وإما في مضارع المضعّف المجزوم، مثل: «لم يردّه» ومن النّحة من أجاز الفتح والكسر؛ وإما في

الضمير المضموم، كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾^(١).

ملاحظة: يرجح الضّم على الكسر في «واو» الجماعة المفتوح ما قبلها مثل: «اخشَوْا اللَّهَ» لأنّ الضّمة على «الواو» مقبولة و«الواو» لا تقبل الكسرة. ويتساوى الضّم والكسر في «ميم» الجماعة المتصلة بالضمير المكسور، مثل: «آبَاؤُنَا بِهِمْ الْيَوْمَ نَفْتَخِرُ»

ويجب التحريك بالفتح

١ - إذا كان الساكن الأول من لفظه «مينَ» ودخل على ما فيه «أل»، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ﴾^(٢).

٢ - في الأمر إذا كان مضاعف العَيْن، مثل: «رُدُّ الأمانة» ومضارعه المجزوم مع ضمير الغائبة «لم يردّها».

ملاحظة:

١ - لا يتوجّب تحريك الساكنين اللذين يسمى أولهما مدة في موضعين:

الأول: «نون» التوكيد الخفيفة فهي تحذف إذا وليها ساكن، كقول الشاعر:

لا تُهينَ الفقيرَ علَّكَ أن
تركَعَ يوماً والدُّهرُ قد رَفَعَهُ
والتقدير: لا تُهِنْ.

والثاني: إذا كان التّونين الأول في اسم علم موصوفاً بـ «ابن» مضافاً إلى علم فيجب تركه مثل: «عليُّ بن أبي طالب» بدلاً من «عليٌّ».

ومما يسمح فيه بالتقاء ساكنين ثلاثة مواضع:

(١) من الآية ٦١ من سورة المؤمن.

(٢) من الآية ٣١ من سورة فاطر.

(١) من الآية ٢٨ من سورة فاطر.

(٢) من الآية ٥٩ من سورة النساء.

١ - إذا كان الأول حرف لين أي : ساكناً وقبله حركة لا تناسبه، والثاني مشدداً والتقى في كلمة واحدة فيسمح بالتقاء هذين الساكنين، كقوله تعالى : ﴿صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾^(١) وكقوله تعالى : ﴿ولا آمين البيت الحرام﴾^(٢).

٢ - في سرد الحروف وسرد الأعداد، مثل : «سين» و«واو» و«ميم» ومثل : «واحد اثنان».

٣ - عند الوقف المسبوق بساكن مثل : «وصلت إلى البيت».

ملاحظة :

١ - إذا كان الحرف قبل الأخير صحيحاً فالتقاء الساكنين ظاهري فقط، والصحيح أن الحرف الذي قبل الأخير تحرك بكسرة خفيفة مثل : التقيت بـ «كز». أما إذا كان الحرف قبل الأخير حرف لين فالتقاء بين الساكنين حقيقي.

٢ - «الألف» أحد أحرف اللين في الوقف، ثم «الواو»، ثم «الياء»، إذا كانا حرفي مد أي : إذا كانا ساكنين وقبلهما حركة تناسبهما. ثم إذا كانا حرفي لين، أي : إذا كانا ساكنين وقبلهما حركة لا تناسبهما.

التيسن هواي

اصطلاحاً : سألتونيها.

التناهي سمو

اصطلاحاً : سألتونيها.

الذي

اصطلاحاً : اسم موصول على الأغلب ومنهم من يعتبره حرفاً مصدريةً والجملة بعده مؤولة بمصدر

(١) من الآية ٧ من سورة الفاتحة.

(٢) من الآية ٢ من سورة المائدة.

ومنهم من يعتبره حرفاً موصولاً، كقوله تعالى : ﴿وَحُضُّنْ كَالَّذِي خَاضُوا﴾^(١) والتقدير : كخوضهم. ومنهم من يعتبره للجنس، والتقدير : كخوض الذين خاضوا.

الإلحاق

اصطلاحاً : زيادة حرف أو أكثر لإلحاق الكلمة بوزن كلمة أخرى مشابهة لها في الحركات والسكنات، مثل زيادة «الواو» في «كثر» لإلحاقها بكلمة «جعفر» فتقول : «كُوْثِر»، كما في قوله تعالى : ﴿إِنَّا عطيناك الكوثر﴾^(٢).

الفرق بين الزيادة والإلحاق : ١ - الزيادة في الملحق لا تفيد شيئاً في المعنى الأصلي، مثل : «مَهْدَد» ملحق بـ «جَعْفَر»، مثل : «مَهْد» ومعناها.

٢ - قد تنقل الكلمة في الزيادة من معناها إلى معنى جديد مثل : «عثر» وبالزيادة تصير «عَثِر»، «فَعَثَر» معناها : وجد. و «عَثِر» معناها : التراب.

٣ - قد تأتي الزيادة بمعنى والمجرد بدون معنى، مثل : «زَيْتَب» لا معنى لها بدون «الياء» و «كوكب» لا معنى لها بدون «الواو».

٤ - لا يجري على الملحق إدغام ولا إعلال، وتكون حروفه المزيمة من أحرف سألتمونيها.

الإلصاق

اصطلاحاً : للإلصاق حرفان ويسميان : حرفي جرّ وهما : «الياء» مثل : «أمسكت بيد الأعمى» و «في»، كقوله تعالى : ﴿وَاعْلَمُوا أَن فَيَكُم رسول الله﴾^(٣). وهذان الحرفان يفيدان الإلصاق بالمجرور بهما إلصاقاً حسياً أو معنوياً.

(١) من الآية ٦٩ من سورة التوبة.

(٢) من الآية ١ من سورة الكوثر.

(٣) من الآية ٧ من سورة الحجرات.

الإطلاق

قول الشاعر:

حَمَلَتْ أَمراً عظيماً واضطربت له

وقمّت فيه بأمر الله يا عمرا

وآلف الإشباع، كقول الشاعر:

أقلّي اللؤم عاذل والعيتاب

وقولي إنّ أصبْتُ لقد أصابا

آلف الإلحاق مثل: «أزطى» للإلحاق بوزن

«جَعَفَر». آلف الإيجاب، كقوله تعالى: «أليس الله

بكَافٍ عَبْدَهُ»^(١) آلف التأنيث، مثل: «حمراء»،

«حُبلى». آلف الثنية مثل: «الولدان يزعمان أنهما

ناجحان». آلف التخيير، كقوله تعالى: «فإِذَا مَنَّا

بَعْدَ وَإِذَا فِئَاءُ»^(٢) آلف التخيير، كقوله تعالى:

«وَأَمَّا نُمُودَ فَنَهْذِيْنَاهُمْ»^(٣) آلف التفضيل، مثل:

«أكرم» و«أحسن»، كقوله تعالى: «وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ

الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ»^(٤)

آلف التثنية، كقوله تعالى: «ألم نشرح لك

صدرك»^(٥) آلف الجمع مثل: «ومصاييح»،

«مساجد»، كقوله تعالى: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ

مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ»^(٦) الآلف

الزائدة، مثل: «ضارب»، «قاتل» وكقوله تعالى:

«وَكَايْنِ مِنْ نَبِيٍّ قَاتِلٍ مَعَهُ»^(٧) الآلف الساكنة

مثل: «سالت الدموع من عينيه فرحاً» الآلف

الطويلة، مثل «دُنْيَا»، «يحياء» كقوله تعالى: «ثُمَّ

لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا»^(٨) آلف العبارة،

لغة: مصدر أطلق يده بخير: فتحها به.

اصطلاحاً: هو إطلاق الحرف من عقال التقييد

في القوافي، أي: إطلاقه من السكون إلى الفتحة

بواسطة الألف، ومن السكون إلى الضمة بواسطة

«الواو» ومن السكون إلى الكسرة بواسطة «الياء»،

ويُستعمل أيضاً حرف «الهاء» للإطلاق مع أنه في

الأصل للوقف، إلا أنه إذا استعمل في القوافي

فيسمى: الإطلاق، كقول الشاعر:

أَكْسُ بُنْيَاتِي وَأُمُهْنُهُ

أَقْسَمُ بِاللَّهِ لَتَفْعَلُنَّ

وحروف الإطلاق أربعة هي: «الواو»،

«الألف»، «الياء»، «الهاء».

الآلف

راجع: الآلف: معانيها وأسماءها.

اللفي

اصطلاحاً: بمعنى: «علِمَ» فينصب مفعولين

أصلهما مبتدأ وخبر، مثل: «ألفيت الاجتهاد هو

عامل مهم لبناء المستقبل» أو ألفيت الاجتهاد

عاملاً...

ويأتي الفعل «اللفي» بمعنى: «وجد» فيكون

متعدياً إلى مفعول واحد، مثل: «ألفيت أخِي»

أي: وجدته وتكون بمعنى «أصاب» الشيء وظفّر

به، كقوله تعالى: «وَالْفَيْسَا سَيِّدَهَا لَدَى

البَابِ»^(١).

الآلفات

هي ذات التسميات الاصطلاحية التالية: آلف

الأداة، مثل: «أَمْ» و«أَنْ». آلف الاستغاثة، مثل

(١) من الآية ٢٥ من سورة يوسف.

(١) من الآية ٣٦ من سورة الزمر.

(٢) من الآية ٤ من سورة محمد.

(٣) من الآية ١٧ من سورة فصلت.

(٤) من الآية ٣٤ من سورة الإسراء.

(٥) من الآية ١ من سورة الانشراح.

(٦) من الآية ١١٤ من سورة البقرة.

(٧) من الآية ١٤٦ من سورة آل عمران.

(٨) من الآية ١٣ من سورة الأعلى.

هذه التسمية هي تعريب لكلمة Alphabet الفرنسية.

أما ترتيب هذه الحروف عند المشاركة فهو كما يلي: أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، لا، ي.

أما عند المغاربة فهو على الشكل التالي: أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ز، ر، ط، ظ، ك، ل، م، ن، ص، ض، ع، غ، ف، ق، س، ش، هـ، و، لا، ي.

إلقاء الخافض

اصطلاحاً: نزع الخافض.

ألقاب الإعراب

اصطلاحاً: هي: الرفع، النصب، الجر، الجزم. وتسمى أيضاً: أنواع الإعراب.

ملاحظات:

١ - يرى البصريون أن هذه الألقاب هي للإعراب فقط.

٢ - يرى الكوفيون أن هذه الألقاب هي للإعراب والبناء معاً.

٣ - يرى الكوفيون في ألقاب الإعراب تسميات أخرى: الضم، الفتح، الكسر، الوقف.

ألقاب البناء

اصطلاحاً: هي التي تلازم أواخر الكلمات المبنية وهي: الضم، الفتح، الكسر، الوقف.

ملاحظات: يسمي بعض النحويين هذه الألقاب بأسماء أخرى هي: الرفع، النصب، الجر، الجزم. وكذلك الحركات التي في حشو الكلمة تعتبر من ألقاب البناء.

كقوله تعالى: ﴿قال أنا يوسف وهذا أخي قد من الله علينا﴾^(١). ألف العوض، مثل: «رايت أسداً». ألف الفصل، مثل: «أضربنا» الألف المجهولة، مثل: «حاتم»، «حواتم». الألف المحوطة، مثل «باع» والأصل: «بيع» ألف المدة، مثل «كاتب» بدلاً من «كاتب». ألف المضارعة، مثل: «أضرب» ألف المفاعلة، مثل: «قاتل»، «شارك». الألف المقصورة، مثل: «عطش»، «حبلى» الألف الممدودة مثل: «بناء»، «صحراء»، «كساء». الألف المهموزة مثل: «أكل»، «سأل» ألف النداء، مثل: «يا أبتا»، «يا قوماً»، «يا عمراً» ألف التثنية، كقول الشاعر:

وإماماً خاض أرجاء الوغى
يضرع الشوك بسيف لا يُفل

ألف النسب، مثل: «بحراني» و«فاكهاني». بدلاً من: «بحري» و«فاكهي»، ومثل: «طنطا» «طنطاوي».

الألفاظ المبهمة

اصطلاحاً: الألفاظ الملازمة للتأكيد.

الألفاظ المتوغلة في الإبهام.

اصطلاحاً: الألفاظ الملازمة للتأكيد.

الألفباء

هي مجموعة الحروف الهجائية ويختلف ترتيبها عند المشاركة عنه عند المغاربة، وكلمة: «ألفباء» مركبة من كلمتين «ألف» و«باء» وتكتبان متصلتين «فالألف» هو الحرف الأول من الحروف الهجائية، و«الباء» هي الحرف الثاني منها، حسب الترتيب الأبجدي أو الألفبائي. وقيل: إنَّ

(١) من الآية ٩٠ من سورة يوسف.

الموتُ نِسَاءً
اصطلاحاً: سألتُموئِها.

إِلَيْكَ

اصطلاحاً: اسم فعل أمر بمعنى «خذ» تقول:
«إليك الكتاب» أي: خذه. وقد تأتي بغير هذا
المعنى. فإذا قلت: إليك عني: أي «ابتعد»
راجع: اسم الفعل.

الْيَوْمُ تَسَاءُ

اصطلاحاً: سألتُموئِها.

أَمِين

اصطلاحاً: اسم فعل أمر بمعنى: استجب.
يقال بعد الدعاء كقوله تعالى: «صراط الذين
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا
الْفُضَّلِينَ»^(١) فتذكر كلمة «أمين» بعد الآية
القرآنية. وفيها لغتان «أمين» بالمد و«أمين»
بالقصر، والمد أشهر وأكثر، كقول الشاعر:

يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا
وَيَرْحَمْ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَا

ومثل:

أَمِينٌ وَرَدَ اللَّهُ رُكْبًا إِلَيْهِمْ
بَخِيرٍ وَوَقَاهُمْ حِمَامَ الْمَقَادِرِ
وتكون في الأصل: اسم فعل أمر بمعنى:
استجب مبني على الفتح لكنها قد تُبنى على
السكون إذا لم يحصل التقاء ساكنين.

أَم

اصطلاحاً: هي حرف عطف يقع بين شيئين
مرتبطين ارتباطاً وثيقاً ولا يستقيم المعنى إلا بهما
معاً. وهي نوعان متصلة ومنقطعة.

أَمِ الْمُتَّصِلَةُ

والمُتَّصِلَةُ قسمان: قسم يسبق بهمزة

(١) من الآية ٧ من سورة الفاتحة.

التسوية^(١)، وقسم يسبق بهمزة الاستفهام وعلامة
الأولى أن تكون «أَمْ» متوسطة بين جملتين
خبريتين يصح تأويلهما بمصدرين بينهما حرف
عطف هو «الواو» تنغي عن «أَمْ»، مثل: «الطلاب
يجب أن يتبعوا إرشادات معلمهم سواء أكان ذلك
موافقاً لطباعهم أم مخالفاً لها». والتقدير: موافقة
الإرشادات لطباع الطلاب ومخالفتها لهم سواء.

والجملتان اللتان تتوسطهما «أَمْ» يجوز أن يكونا
فعليتين، كقوله تعالى: «سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ
لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ»^(٢)، والتقدير: إنذارك لهم
وعلم إنذارك سواء، وكقوله تعالى: «سَوَاءٌ عَلَيْنَا
أَجْرُنَا أَمْ صَبْرُنَا»^(٣)، أو اسميتين، كقول الشاعر:

وَلَسْتُ أَبَالِي بِعَدِّ فَقْدِي مَالِكًا
أَمْوَسِي نَاءٍ أَمْ هُوَ الْآنَ وَقِعُ
فقد توسطت «أَمْ» بين جملتين اسميتين الأولى
«أَمْوِي ناء» والثانية «هو واقع»، أو مختلفتين، كقوله
تعالى: «سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ
صَامِتُونَ»^(٤).

والتقدير: سواء دعاؤكم أم صمتكم. فقد
عطفت «أَمْ» جملتين الأولى فعلية «أدعوتموهم»
والثانية اسمية «أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ» وقد يكون
العكس أي الأولى اسمية والثانية فعلية، «العامل
النشط يَتَمَّ عمله أُرئيسه غائب أم يحضر».
فالجمله الأولى اسمية هي «رئيسه غائب» والثانية

(١) سُميت همزة التسوية لوقوعها بعد لفظ «سواء» أو «لا
أبالي» أو ما يشبههما في دلالة على أن الجملتين
متساويتان في حكم المتكلم، كقول الشاعر:

أَكْرَ عَلَى الْكَنِيْبَةِ لَا أَبَالِي
أَحْسَنِي كَانَ فِيْهَا أَمْ سَوَاهَا

(٢) من الآية ٦ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٢١ من سورة إبراهيم.

(٤) من الآية ٩٣ من سورة الأعراف.

تعالى: ﴿وَإِنْ أَذْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعِدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا﴾^(١) الفعل «يجعل» معطوف على الاسم المشتق «قريب»، وقد توسّطت «أم» بينهما، والحقيقة أنه ليس في الكلام عطف جملة على مفرد، ولا يصح أن تكون الجملة هي المعطوفة، باعتبار أنها تؤوّل بمفرد، لعدم وجود ما يقتضي سبك الجملة وتأويلها بمصدر.

ومن حكمها أيضاً: أنَّ «أم» التي يُراد بها التّعين يجب أن يكون جوابها مشتقاً على ما يحقّق الغرض، مثل: «أطبيبك مسافر أم أبوك» فالجواب عن هذا السؤال هو «أبي» أو «طبيبي» ولا يصحّ الإجابة عنه بكلمة «نعم» أو «لا»، لأنّ الجواب بهما لا يفيد تعييناً وأنما يفيد الموافقة أو المخالفة على الشيء المسؤول عنه، وهذا ما لا يحقّق الغرض المقصود من «أم» المتّصلة أي «التّعين».

الفرق بين «أم» المتّصلة بهمزة التسوية والمتّصلة بهمزة الاستفهام: تختلف «أم» المتّصلة بهمزة التسوية عن المتّصلة بهمزة الاستفهام بعدة أمور منها:

١ - أن «أم» المتّصلة بهمزة التسوية لا تستحقّ جواباً استحقاقاً لازماً، ولا مانع أن يكون لها جواب، وذلك لأنّ المعنى معها على الإخبار، أما المسبوقة بهمزة التّعين أو الاستفهام فتحتاج إلى جواب.

٢ - أن الكلام بعد المتّصلة بهمزة التسوية خبر، يحتمل الصّدق والكذب، أما المتّصلة بهمزة التّعين فالكلام معها إنشائي.

٣ - أن «أم» المتّصلة بهمزة التسوية تقع بين جملتين فعليّتين أو اسميّتين أو مختلفتين، أمّا

فعلية هي «بحضره» وقد توسّطت «أم» بينهما وحكم «أم» المتّصلة المسبوقة بهمزة التسوية أن تعطف جملتين خبريّتين كل منهما بمنزلة المفرد. ولا تعطف المفردات مطلقاً، وقليلاً ما تعطف جملة على مفرد، كقول الشاعر:

سواء عليك النّفَرُ أَمْ بَتْ لَيْلَةٌ

بأهل القباب من عُفَيْرِ بن عامرٍ
فقد عطف «أم» الجملة الفعلية «بَتْ ليلة» على المفرد «النّفَر» أي: الرحيل.

وليس من الضّروري أن تسبق كلمة «سواء» همزة التسوية. بل يمكن أن تسبقها كلمة بمعناها أو ما يدلّ دلالتها، مثل: لا أبالي. كقول الشاعر السابق: ولست أبالي...

والقسم الثّاني من «أم» المتّصلة أي: التي تسبق بهمزة الاستفهام، فعلايتها أن تكون متوسّطة بين شيئين قبلهما همزة استفهام يُراد بها وبـ «أم» التّعين، مثل: «أعلمك رائدك أم أبوك». إذ المراد تعيين الرائد أهو معلمك أم أبوك، وتغني عن هذه الهمزة كلمة «أي» فيكون تقدير الكلام: أيعا رائدك... وحكم «أم» المسبوقة بهمزة الاستفهام أن تقع بين اسمين مفردين، بينهما فاصل غير مقصود بالكلام، أو يتأخر عنهما هذا الفاصل، مثل: «ظهرت نتيجة الامتحانات أهد هي التي فازت أم سميرة؟» «أم» توسّطت بين اسمين هما: «هند» و«سميرة» وفصل بينهما فاصل غير مقصود بالكلام، ومثل: أهد أم سميرة هي التي فازت... فقد توسّطت «أم» بين المعطوف «سميرة» والمعطوف عليه هند بدون فاصل بينهما وقد تأخر عنها كلام غير مقصود بالحكم.

وحكمها أيضاً أن تقع بين مفرد وجملة، كقوله

(١) من الآية ١٠٩ من سورة الأنبياء.

المتصلة بهمزة الاستفهام فقد تعطف الجمل أو المفرد والجملة.

٤ - ان الجملتين اللتين تتوسطهما «أم» المسبوقة بهمزة التسوية لا بد أن تأولا بمصدر، أما التي تسبق بهمزة الاستفهام لا يصح تأويل الجملة بمفرد لعدم وجود مقتضى الشك.

ملاحظات:

١ - يجوز أن تستغني «أم» عن همزة الاستفهام وعن همزة التسوية إن علم أمرها، ولم يقع الحذف في السلب مثل: سواء علي رضي أخوك أم غضب؛ والتقدير: أرضي أم غضب، وكقول الشاعر:

لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً
بشبع رمين الجمر أم بثمان
والتقدير: أبسبع رمين الجمر أم بثمان.

٢ - لا تحذف «أم» المتصلة مع معطوفها وحذفها قليل، كقول الشاعر:

دعاني إليها القلب أني لأمره
سميع فما أدري أرشد طلائها...؟
والتقدير: أرشد طلائها أو غي، وكقول الشاعر:

أراك فما أدري أهم همته؟
وذو الهم قلماً خاشع متضائل
والتقدير: أهم همته أم غيره، لأن التغير يكون سببه هم أو غيره.

٣ - يجوز أن يحذف المعطوف عليه مع بقاء «أم» المتصلة، كقوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ﴾^(١) والتقدير: أعلمتم أن دخول الجنة سهل أم حسيتم أن تدخلوا الجنة.

(١) من الآية ١٤٢ من سورة آل عمران.

٤ - ان الهمزة الواقعة بعد «سواء» أو «لا أدري» هي همزة التسوية، أما التي تقع بعد «لا أدري» أو «لا أعلم» أو «ليت شعري» فهي همزة التعيين.

٥ - إذا توسطت أم بين جملتين إحداها منفية فيجب تأخر جملة النفي وتقديم الجملة المثبتة، كقوله تعالى: ﴿سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم﴾^(١).

أم المُعَادِلَة

اصطلاحاً: أم المتصلة.

أم المنقطعة

أم المنقطعة: هي التي تقع بعد جملتين مستقلتين في معناها، وليس بين المعنيين ما يجعل أحدهما جزءاً من الثاني، ويكون معناها «بل» التي تفيد الإضراب، ولا تقع أم المنقطعة بعد همزة التسوية ولا بعد همزة الاستفهام التي يطلب بها وب «أم» التعيين، وإنما تقع بعد الخبر المحض، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾^(٢) والتقدير: بل يقولون، وقد تقع بعد الاستفهام بغير الهمزة، كقوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾^(٣) «أم» بمعنى «بل» وقد تقع بعد استفهام غير حقيقي، ومعناه إما الإنكار والنفي، كقوله تعالى: ﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا، أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا، أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يَنْصُرُونَ بِهَا، أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾^(٤) أو الحكم على الشيء، بأنه ثابت مقرر،

(١) من الآية ٦ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٧ و ٨ من سورة الأحقاف.

(٣) من الآية ١٦ من سورة الرعد.

(٤) من الآية ١٩٥ من سورة الأعراف.

كقوله تعالى: ﴿أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ، أَمْ أَزْأَبُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحْيِيَ اللَّهُ﴾^(١) أو الإضراب المحض، مثل: «إن هذه الطالبة ذكية أم بارعة في الجمال». ويجوز أن تقع «أم» بعد استفهام حقيقي بشرط أن يكون ما بعدها مخالفاً لما قبلها، مثل: «اكتبنا تقرأ أم لا». فالمتكلم عَرَضَ له ظَنُّ النفي فأضرب عن الثبوت. وقد تفيد الإضراب والاستفهام الحقيقي معاً، مثل: «هذا وجه القمر أو وجه الحبيبة» والتقدير: بل أهو وجه الحبيبة، وقد تفيد الإضراب والاستفهام الإنكاري معاً بغير أن تسبقها أداة استفهام، كقوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُ الْإِنْتَانِ وَلَكُمُ الْبُنُوتُ﴾^(٢) أي: بل أله... وقد تكون للإضراب مطلقاً، كقوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾^(٣) والتقدير: بل هل تستوي... وكقول الشاعر:

فَلَيْتَ سَلِمَتِي فِي الْمَمَاتِ ضَجِيعَتِي
هَنَالِكَ أَمْ فِي جَنَّةٍ أَمْ جَهَنَّمَ

وفيه: «أم» غير عاطفة وأنها حرف ابتداء للإضراب الذي لا يدخل إلا على جملة، «في» جنة جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: ليتها ضجيعتي في جنة، ويجب تقدير حرف الجر «في» قبل «جهنم». وتقدير الكلام: بل ليتها ضجيعتي في جنة بل في جهنم، وقد تكون للاستفهام فقط بدون أن تفيد معنى الإضراب مطلقاً، كقول الشاعر:

كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ، أَوْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ
غَلَسَ الظُّلَامُ مِنَ الرُّبَابِ خَيْالاً

والتقدير: هل رأيت بواسطة.

ملاحظات:

١ - يجوز أن يكون جواب «أم» المنقطعة أحد أحرف الجواب، مثل: «نعم»، «بلى»، «لا»... كقوله تعالى: ﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا، أَمْ لَهُمْ أَلْدَبِيطُونَ بِهَا﴾^(١) فالجواب: «لا». وكقوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبُنُوتُ﴾^(٢) الجواب: «لا».

٢ - إذا تكررت «أم» المنقطعة مع الاستفهام كان الجواب للآخر مراعاة للانصراف إليه باعتبار الاضراب عن السابق، وقد يكون منها نوع ثالث غير المتصلة والمنقطعة وهو ما يسمى «بالزائدة»، كقول الشاعر:

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلَا مَتْنِي مِنَ الْهَرَمِ
أَمْ هَلْ عَلَى الْعِشْرِ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ نَدَمٍ
وفيه: «أم» زائدة لا معنى لها.

٣ - إذا اعتبرت «أم» عاطفة فالضمير العائد على المعطوف والمعطوف عليه يعود أمر مطابقتها أو عدم مطابقتها إلى قصد المتكلم، فإن قصد أحد المتعاطفين وجب إفراد الضمير، مثل: «فاطمة أم سميرة نجحت؟» إذ المعنى نجحت إحدهما، وإن قصدتهما معاً وجبت المطابقة، مثل: «فاطمة أم سميرة نجحت مع أنني أعتقدتهما ناجحتين» فالمتكلم قصد فاطمة وسميرة لذلك أعاد الضمير عليهما في «اعتقدتهما» وفي «ناجحتين».

٤ - أم الزائدة، قد يعتبرها بعض النحاة زائدة كما في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا تَبْصُرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ﴾^(١)

(١) من الآية ١٩٥ من سورة الأعراف.

(٢) من الآية ١٩ من سورة الطور.

(٣) من الآيتين ٥١ - ٥٢ من سورة الزخرف.

(١) من الآية ٥٠ من سورة النور.

(٢) من الآية ١٩ من سورة الطور.

(٣) من الآية ١٦ من سورة الرعد.

والتقدير: أفلا تبصرون أنا خيرٌ. وكقول الشاعر السابق:

يا ليت شعري ولا منجى من الهرم
أم هل على العيش بعد الشيب من ندم
وفي لغة أهل اليمن تُزاد «أم» في كلامهم
فيقولون: «أم نحن نضرب الهام».

٢ - «أم» حرف تعريف في لغة قبيلة طي و قبيلة
حِمْيَر، وفي رواية عن رجل أقر الرسول ﷺ فسأله:
«هل من أمر الصيام في امْسَفَر؟» فأجابه الرسول
مجاوباً: «ليس من أمر امْصِيَامٍ في امْسَفَر» أي:
ليس من الإِسْرَ الصِّيَامُ في السَّفَر. ويقال: إن «لام»
التعريف هذه هي التي تدخل على الأسماء التي
تبدأ بحرف قمرى، والمثل السابق يدحض هذا
القول، لأن الكلمة «البر» والمنطوقة «أمبر» تبدأ
بحرف قمرى.

٣ - أم التي تفيد الاستفهام في غياب همزة
الاستفهام مثل: «أم تحسب أنك نجحت»
والتقدير: أتَحسب أنك نجحت.

أما

لها عدة معانٍ واستعمالات كثيرة منها:

١ - «أما» الاستفتاحية والتشبيهية، وغالباً ما
يأتي بعدها القسم، مثل: «أما والله لقد سافر
القائد». ولها ست لغات هي: أَمَّا، هَمَّا، عَمَّا،
أَم، هَم، عَم.

٢ - «أما» التي هي أداة العرض وتدخل دائماً
على الجملة الفعلية، مثل: «أما تساعد أخاك»
وإن أتى بعدها اسم فذلك يكون على تقدير فعل
محذوف، مثل «أما أخاك» والتقدير: «ألا تساعد
أخاك». ويقال فيها إنها مركبة من همزة الاستفهام
و«ما» النافية مثل «ألم» و«ألا»، وقد تحذف

همزتها، مثل قول الشاعر:

ما ترى الدهر قد أباد معداً
وأباد السراة من عدنان
والتقدير: «أما ترى» حيث حذفت همزة «أما».
٣ - أما التي تتألف من همزة الاستفهام و«ما»
النافية، مثل «ألا» و«ألم»، مثل: «أما زرتك منذ
أيام».

٤ - «أما» بمعنى «حقاً» واختلف في أصلها،
فمنهم من قال: إنها اسم بمعنى «حقاً» وتفتح
همزة إن بعدها كما تفتح بعد حقاً، كقول
الشاعر:

أحقاً أن جيرتنا استقلوا
فنيئنا ونيتهم فريق

فكما تفتح همزة «إن» بعد «أحقاً» في البيت،
تفتح همزة «إن» بعد «أما»، مثل: «أما أنك
مسافر» والتقدير: «حقاً أنك مسافر» فتكون:
«أما» اسماً مبنياً على السكون في محل رفع خبر
مبتدأ مقدّم، و«أن» مع معموليها في محل رفع
مبتدأ ومنهم من قال: «إن» همزتها همزة استفهام
و«ما» اسم بمعنى «شيء» وذلك الشيء حق
فيكون معناها: أحقاً، ومنهم من قال: إنها
حرف، فإذا قلت: «أما أنك مجتهد» فتكون «أما»
مؤلفة من حرف هو «الهمزة» ومن حرف هو «ما».

أما التفصيلية

لها اسمان وعدة معانٍ منها:

أولاً: أما التفصيلية الشرطية وتحمل معنى
التوكيد؛ ولكنها لا تجزم المضارع وتؤول في
أغلب الأحيان بعبارة «مهما يكن من شيء». فإذا
قلنا: «سمير ناجح أما سعيد فراسب». فيكون

المحكّي كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾^(١) والتقدير: فيقولون لهم ذوقوا العذاب.

٢ - أن لا يفصل بين أمّا والفاء إلا جملة دعاء، وأن يفصل بين «أمّا» والدعاء فاصلاً، مثل: «أمّا سمير، رعاه الله، فناجح».

٣ - يجب أن يكون بعدها اسم دائماً، وذلك لأنها تقوم مقام أداة الشرط وفعله؛ وقد يكون هذا الاسم مبتدأ، مثل: «أمّا سمير فناجح» أو خبراً، مثل: «أمّا ناجح فسمير» أو مفعولاً به مقدم، كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾^(٢) أو مفعولاً به لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر مثل: «أمّا سميراً فزرت» والتقدير: زرت سميراً زرت. أو ظرفاً، مثل: «أمّا اليوم فزرت سميراً» أو اسماً مجروراً كقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾^(٣) أو مشتقاً يقع حالاً، مثل: «أمّا ماشياً فسمير» أو مفعولاً مطلقاً، مثل: «أمّا الضرب فزيد ضارب» أو مفعولاً لأجله، مثل: «أمّا العلم فعاله» أو شرطاً، مثل قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ فَسَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ﴾^(٤).

٤ - يجوز أن يعمل ما بعد الفاء فيما قبلها، كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾^(٢) فكلمة «اليتيم»: مفعول به لفعل «تقهر» الواقع بعد «الفاء» الرابطة لجواب أمّا.

(١) من الآية ١٠٦ من سورة آل عمران.

(٢) من الآيتين ٩ و ١٠ من سورة الضحى.

(٣) من الآية ١١ من سورة الضحى.

(٤) من الآيتين ٨٨ و ٨٩ من سورة الواقعة.

التقدير: فمهما يكن من شيء فسيعد راسب؛ وهذا يعني أنه حذفت أداة الشرط «مهما» مع فعل الشرط وأقيمت «أمّا» مكانها وتأخر موضع «الفاء» لإقامة اللفظ والمعنى، فكتبت أمّا سمير فراسب، وكقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾^(١) أي: يقال لكم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا... وكقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَلَّى بِالْحَسَنَى فَتَنِّيهِ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحَسَنَى فَتَنِّيهِ لِلْعُسْرَى﴾^(٢).

وتستعمل غالباً «أمّا» للتفصيل كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوَّهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا﴾^(٣) وقد تأتي لغير التفصيل مثل: «أمّا سمير فناجح» ولها استعمالات عدة منها:

١ - وجوب اقتران جوابها بالفاء، مثل قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾^(٤) وقد تحذف «الفاء» من جواب «أمّا» للضرورة الشعرية، كقول الشاعر:

فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ

ولكن سيراً في عراضِ المَوَاقِبِ
والتقدير: فأما القتال فلا قتال لديكم، وقد تحذف بغير الضرورة الشعرية وهذا نادر، مثل حديث الرسول ﷺ: «أمّا بعد، ما بال الرجال». والتقدير: فما بال الرجال، وقد تحذف في القول

(١) من الآية ١٠٦ من سورة آل عمران.

(٢) من الآيات ٥ - ١٠ من سورة الليل.

(٣) من الآية ٢٦ من سورة البقرة.

(٤) من الآية ٩ من سورة الضحى.

ومثلها كلمة «السائل» مفعول به لفعل «تنهر» .

٥ - يجوز أن تحذف «أما» إذا دلّت قرينة على حذفها وغالباً ما يكون هذا الحذف إذا كان بعد أمر أو نهي، كقوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابُكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزُ فَاهْبِجْ﴾^(١)، والتقدير: فأما ربك فكبر وأما ثيابك فطهر وأما الرجز فاهجر. والقرينة التي تدلّ على الحذف هي «الفاء» إذ لا مسوغ لدخولها إلا بعد «أما»، كما أن سياق الكلام يفهم منه حذف «أما» .

٦ - يجوز حذف جوابها المقرون بالفاء إذا دلّت عليه قرينة، كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾^(٢) والتقدير: فيقولون لهم أكفرتم بعد إيمانكم. فجملة «فيقولون لهم» جملة مقرونة «بالفاء» واقعة في جواب «أما». وكقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي عَلَيَّكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُجْرِمِينَ﴾^(٣)، والتقدير: فيقال لهم: أفلم تكن... فالجملة المقرونة «بالفاء»، «فيقال لهم» واقعة في جواب «أما» .

٧ - يجوز أن تبدل ميمها الأولى «ياء» فتصير: «أيماء»، كقول الشاعر:

رَأَتْ رَجُلًا أَيَّمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ
فَيُبْضَحِي وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيُخْصَرُ

حيث قلبت «ياء» الميم الأولى من كلمة «أما» .
والتقدير: رأت رجلاً أيماً... بدليل وجود أما الثانية المعطوفة عليها بالواو، وكقول الشاعر:

بَا لَيْتِمَا أُنْمَا شَأَلَتْ نِعَامَتَهَا
أَيِّمًا إِلَى جَنَّةٍ أَيِّمًا إِلَى نَارِ

(١) من الآيات ٣ - ٥ من سورة المذثر.

(٢) من الآية ١٠٦ من سورة آل عمران.

(٣) من الآية ٣١ من سورة الجاثية.

ثانيًا: «أما» المؤلفة من «أن» المصدرية و«ما» المبذلة من «كان» المحذوفة، مثل: «أما أنت ذا أدب تفتخر» والأصل: «لأن كنت ذا أدب تفتخر، حيث حذفت لام التعليل ثم حذفت «كان» فانفصل ضمير المخاطب الذي يستفاد من «الناء» المتصلة بـ «كان»، فعوض من «كان» بـ «ما» الزائدة فصارت الجملة: «أن ما أنت» فقلبت «ميمًا» «نون» «أن» وأدغمت في «ميم»، «ما» فصارت أما أنت... وكقول الشاعر:

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ
فَإِنْ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضُّبُعُ
والأصل: لأن كنت ذا نفر فخرت علينا فإن قومنا لم تأكلهم الأزمات الضبعة. ويقول البصريون إن التقدير هو: «لأن كنت ذا نفر فخرت علينا. حيث يحذفون لام التعليل ومتعلقاتها، وهمزة الاستنهام، ثم حذفت «كان» وعوض منها بـ «ما» الزائدة التي أدغمت بـ «أن» وانفصل الضمير المتصل الواقع اسم «كان» فصار «أنت». أما الكوفيون فقالوا: «أن» مثل «إن» هي أداة شرط و«ما» لتوكيد الشرط.

وقد تكون «أما» مركبة من «ما» الاستفهامية مع «أم» المنقطعة كقوله تعالى: ﴿أَمَّاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(١).

إِذَا

اصطلاحاً: حرف تفصيل وتأتي عادةً مكررة ولم يختلف النحويون في «إِذَا» الأولى بل في الثانية فقال سيبويه إنها حرف عطف ومنهم من يرفض هذا الرأي لأنها عادة تأتي بعد «الواو» العاطفة، ولا يدخل عطف على عطف، مثل:

(١) من الآية ٨٤ من سورة النمل.

٨ - وقد يستغنى عن «إمّا» الأولى بالثانية،
كقول الشاعر:

تُهاضُّ بدارٍ قد تقادم عهدُها
وإمّا بأمواتٍ ألمَ خيالُها
والتقدير: إمّا بدارٍ وإمّا بأمواتٍ. وقد يُستغنى
عن «الواو» الملازمة «إمّا»، مثل:

يا لَيْتَما أَمّا شالَتْ نعامُتها
إمّا إلى جنّةٍ إمّا إلى نارٍ
والتقدير: إمّا إلى جنّةٍ وإمّا إلى نارٍ. وقد
يستغنى عن «إمّا» الثانية بـ «أو»، مثل:

وقد شَغْنِي أن لا يزال يروعني
خيالُك إمّا طارقاً أو مغادياً

والتقدير: إمّا طارقاً وإمّا مغادياً. وقد يُستغنى
عن إمّا الثانية بـ «إلا»: المؤلّفة من «إن» الشرطيّة
و«لا» النافية، كقول الشاعر:

فلِما أن تكونَ أخِي بصدقي
فاعرف منك غثي من سميني
وإلا فاطرحني واتخذني
عدواً أتقيك وتثقيني

٩ - «إمّا» تكون بسيطة أو مركبة من «إن» و«ما»
بدليل الاختصار على «إن» في الضرورة الشعرية،
كما في قول الشاعر:

وقد كَذَّبْتُكَ نفسُك فأكذبتُها
فلِإن جَزَعاً، وإنَّ إجمالَ صَبْرٍ
والتقدير: فلِما جزعاً وإمّا إجمالَ صبرٍ.
ويحتمل أن تكون «إن» شرطية حذف جوابها أي:
إن كنتَ ذا جزع.

١٠ - قد تحذف «إمّا» الأولى، وتحذف «ما» من

«سأذهب إمّا لزيارة صديقاتي وإمّا إلى السّينما»
حيث تكون «إمّا» الأولى التفصيليّة و«إمّا» الثانية
هي حرف عطف عند البعض وغير عطف عند
البعض الآخر، وهي دائماً مقرونة بحرف العطف
«الواو». من معانيها:

١ - الشك، إذا كانت مسبقة بجملة خبريّة
مثل: أكلتُ إمّا تفاحاً وإمّا برتقالة.

٢ - الإبهام، الذي يكون من جهة السّامع
ويكون مسبوقاً بجملة خبريّة، كقوله تعالى:
﴿وآخِرُونَ مَرَجُونَ لَأَمْرَ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ
عَلَيْهِمْ﴾^(١).

٣ - التّخيير بين أمرين وتكون مسبقة بجملة
خبريّة، كقوله تعالى: ﴿قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ
تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾^(٢).

٤ - الإباحة وهي التي تفيد جواز الجمع بين
أمرين وتقع بعد الطلب، مثل: «عاشِرُ إمّا العُلَماءُ
وإمّا الكُرماءُ» فيجوز أن يعاشر المجموعتين معاً.

٥ - التّفصيل أي: تبيان الأمور المتعدّدة التي
قد تتوافر لأمر ما، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ
السَّبِيلَ إِمَّا شَاكراً وَإِمَّا كَفُوراً﴾^(٣).

٦ - وقد تأتي لإيجاب أمر من الأمور كقولك
للمجتهد: «إنما أنت إمّا درس وإمّا كتابة».

٧ - تأتي إمّا غالباً مكرّرة وهذا ما قاله
البصريّون. أمّا الكوفيّون فيجيزون مجيئها بدون
تكرار ويجزّونها مجرى «أو»، مثل: «المعلّم إمّا
يشرح وإمّا يصحّح».

(١) من الآية ١٠٦ من سورة التوبة.

(٢) من الآية ٨٦ من سورة الكهف.

(٣) من الآية ٣ من سورة الإنسان.

الثانية، كما في قول الشاعر:

سَقَتْهُ الرُّوَاعِدُ مِنْ صَيْفٍ
وَأَنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْلَمَا

والتقدير: إما من صَيْفٍ وإما من خريف، حيث حذفت «إما» الأولى وحذفت «ما» من الثانية. وربما أن تكون «إِنْ» شرطية و«فَاء» في «فَلَنْ» هي «فاء» الجواب، والتقدير: إن سَقَتْهُ في الخريف فَلَنْ يعلم الرُّيَّ. وقد تكون «إِنْ» زائدة والتقدير: من صَيْفٍ، أو من خريف.

١١ - «إِذَا» تكون على أربع لغات: إِذَا، أَمَّا، إِيْمَا، أَيَمَّا، كقول الشاعر:

لَا تُفْسِدُوا أَبَالَكُمْ
إِيْمَا لَنَا إِيْمَا لَكُمْ

والتقدير: إِذَا لَنَا وَإِذَا لَكُمْ.

١٢ - «إِذَا» التفصيلية تفرق عن «أَوْ» من ثلاثة أوجه هي:

أ - قد تكون «أَوْ» بمعنى «والواو»، وبمعنى «بل» عند بعضهم وإِذَا لا تكون كذلك.

ب - قد تتكرر «إِذَا» غالباً بعكس «أَوْ».

ج - الكلام بعد «إِذَا» يكون مبنياً من أوله على ما جيء به لأجله، من شَكٍّ وغيره بعكس «أَوْ» فإن الكلام بعدها يُفْتَح على الجزم، ثم يطرا الشك.

د - قد تكون إِذَا بمعنى «إِنْ» النافية أي: بمعنى الجحد، مثل: «إِذَا سمير فاشل» وتكون «ما» فيها صلة.

وإِذَا أيضاً: إِذَا تكون مركبة من «إِنْ» الشرطية وما النافية كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا تَرِيْنُ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنَّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾^(١) والتقدير: إن ما تَرِيْنُ من البشر أحداً.

(١) من الآية ٢٦ من سورة مريم.

إِذَا الإِبَاحِيَّةُ

اصطلاحاً: هي التي تفيد الإباحة، أي: الجمع بين أمرين مثل: «تَعْلَمُ إِذَا في بلدك وَإِذَا في الخارج» ومثل: «تَعْلَمُ إِذَا الأَدَبُ وَإِذَا الرِّيَاضَةُ».

إِذَا الإِثْمَامِيَّةُ

اصطلاحاً: هي التي تفيد الإثمام، كقوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجُوا مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِذَا يَعَذِّبُهُمْ وَإِذَا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾^(١).

إِذَا التَّخْيِيرِيَّةُ

اصطلاحاً: هي التي تفيد التَّخْيِير. أي في ما لا يجمع بين أمرين. كقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا أَنْ تَعَذِّبَ وَإِذَا أَنْ تَخْذَلَهُمْ خُسْتًا﴾^(٢).

إِذَا التَّوَكُّدِيَّةُ

اصطلاحاً: حرف شرط يفيد التَّوَكُّد، مثل: «إِذَا زَيْدٌ فَتَنَاجِح» أي: بالتأكيد هو ناجح.

إِذَا الثانية

قد تكون «إِذَا» الثانية مثل «أَوْ» في العطف وفي المعنى. وذلك:

١ - في التَّخْيِير والإِبَاحَة، إذا سبقها الأمر، مثل: «أَتَشْرَحُ الْفَقِيرَ إِذَا ثَوْبًا وَإِذَا مَالًا».

٢ - في الشك والإِثْمَام، إذا تقدمتها جملة خبرية، مثل: «إِنْ المعلم غائب فإِذَا أَنْ يَأْتِي غَدًا وَإِذَا بعد غدا».

٣ - التفصيل، وذلك إذا تقدمها خبر أو طلب، مثل: «الكلمة ثلاثة أنواع: إِذَا اسم وإِذَا فعل وإِذَا

(١) من الآية ١٠٦ من سورة التوبة.

(٢) من الآية ٨٦ من سورة الكهف.

٤ - قد تكون «إِمْأ» بصورة «أَيْمَاء» وقد تحذف «واو» العطف قبل «إِمْأ» الثانية، مثل:

يَا لَيْتَمَا أَمْنَا شَالَتْ نَعَامَتُهَا
أَيْمَاءً إِلَى جَنَّةٍ أَيْمَاءً إِلَى نَارٍ
فقد ظهرت «إِمْأ» الثانية بصورة «أَيْمَاء» وبدون حرف العطف «الواو» قبلها.

الإمالة

تعريف الإمالة: الإمالة هي أن تُلَفِّظَ الفتحه ذاهباً بها إلى جهة الكسرة مثل: «نِعْمَةٌ» وإذا كان بعد الفتحه «ألف»، فأذهب بها إلى جهة الياء، كقوله تعالى: «وَمَا لِكَيَوْمٍ الْدِّينِ»^(١) فتلفظ كلمة «مالك» بإمالة الفتحه لجهة «الياء» لأن بعدها «ألفاً».

أسباب الإمالة: للإمالة أسباب تقتضيها تتلخص في ثمانية:

١ - تجب الإمالة في «الألف» إذا كانت مُبْدَلَةً من «ياء» متطرفة سواء أكانت في الاسم، مثل: «الْهَدْيُ» والفَتْحِي، أو في الأفعال، مثل: «هَلَى»، اشترى. فلا تُمال الفتحه في كلمة «ناب»، رغم أن بعدها «ألف» منقلبة عن «ياء» بدليل القول: أنيَاب في جمع التَّكْسِيرِ، وذلك لأن «الألف» غير متطرفة، ولكن تُمال في كلمة: «فَتَاةٌ وَنَوَاةٌ» لأن تاء التانيث زائدة وفي تقدير الانفصال.

٢ - تجب الإمالة في الألف لأن الياء تخلفها في بعض التصاريف، مثل: «ملهى»: فإنها تنتهي «بألف» مقصورة، التي تقلب «ياء» في التثنية، فتقول: «ملهيان»، ومثل: «حُبْلَى»، «حُبْلَيَان».

حرف». ولا تكون «إِمْأ» بمعنى الإضراب ولا بمعنى «واو» العطف مثل «أو».

وإذا كانت «إِمْأ» الثانية للعطف «فالواو» قبلها زائدة، و«إِمْأ» الأولى لا عمل لها، كقوله تعالى: «وَأَخْرَجُوا مُرَجُوتَ لَأْمِرِ اللَّهِ، إِمَّا يَعْذِبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ» «فالواو» مع «إِمْأ» الثانية زائدة لازمة و«إِمْأ» وحدها للعطف. و«إِمْأ» الأولى لا عمل لها. والأرجح أن تكون «الواو» هي العاطفة و«إِمْأ» في المكاتين غير عاطفة.

أحكامها: ومن أحكامها:

١ - أنه يمكن حذفها إذا وُجِدَ ما يُغْنِي عنها، مثل «إِلَّا» و«أَوْ»، كقول الشاعر:

فَلِإِذَا أَنْ تَكُونَ أَحْيَى بِصَدَقِي
فَاعْرِفْ مِنْكَ غُثِي مِنْ سَمِينِي
وَالْأَفْطَرِخْنِي وَأَتَّخِذْنِي
عَذْرًا أَتُفِيكَ وَتُثْقِنِي
وكقول الشاعر:

وقد شَفَّنِي الْآ يَزَالُ يَرُوعُنِي
خِيَالُكَ إِمَّا طَارِقًا أَوْ مُعَادِيَا
٢ - قد يستغنى عن «إِمْأ» الأولى اكتفاءً بالتانية، كقول الشاعر:

تُلِيمُ بَدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا
وَأَمَّا بِأَمَوَاتٍ أَلَمْ خَيَالُهَا
والتقدير: تُلِيمُ إِمَّا بَدَارٍ... وإمَّا بِأَمَوَاتٍ.

٣ - «إِمْأ» الثانية تختلف معنى وعملاً عن «إِمْأ» المركبة من «إِنْ» الشرطية الجازمة مع «مَا» الزائدة، مثل قوله تعالى: «إِمْأ يَلْفَنُ عِنْدَكَ الْكَبِيرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَتُؤْتِيَانِ»^(١).

(١) من الآية ٤ من سورة الفاتحة.

(١) من الآية ٢٣ من سورة الإسراء.

وَأَرْطَى، أَرْطِيَان، وَغَزَا فِي الْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ تَقْلَبَ «أَلْفَهُ»، «يَاءُ» فَتَقُولُ: «غَزِي» لِذَلِكَ تَجِبُ الْإِمَالَةُ فِي كَلِمَةِ «مَلْهُي» لِأَنَّ الْفَتْحَةَ تَعْقِبُهَا «أَلْفٌ» فَيَصِحُّ أَنْ تَقْلَبَ «يَاءُ» وَأَمَّا فِي كَلِمَةِ «تَلَاهَا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْقَمَرَ إِذَا تَلَاهَا﴾^(١) فَقَدْ أُمِيلَتْ الْفَتْحَةُ الَّتِي تَعْقِبُهَا «أَلْفٌ»، وَلَا يَصِحُّ أَنْ تَعْقِبُهَا إِلَّا «الْوَاوُ» بِدَلِيلِ قَوْلِنَا: «يَتَلَوُ» وَ«تَلَاوَةُ»، وَذَلِكَ لِمُنَاسِبَةِ إِمَالَةِ «أَلْفٌ» فِي كَلِمَةِ «جَلَّاهَا» فِي الْآيَةِ التَّالِيَةِ لِلأُولَى: ﴿وَالنَّهَارَ إِذَا جَلَّاهَا﴾^(٢). وَكَذَلِكَ تَمَالُ الْفَتْحَةُ قَبْلَ «أَلْفٍ»، «سَجَا» مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلَ إِذَا سَجَا﴾^(٣). لِمُنَاسِبَةِ إِمَالَةِ «الْأَلْفِ» فِي كَلِمَةِ «قَلَى» مِنْ الْآيَةِ التَّالِيَةِ لِلأُولَى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾^(٤). فَالْأَلْفُ فِي «سَجَا» تَقْلَبُ «وَاوًا» وَالدَّلِيلُ الْقَوْلُ: سَجَا يَسْجُو سُجُوجًا اللَّيْلُ، أَي: سَكَنَ. وَيَسْتَشْنَى مِنْ ذَلِكَ الْأَلْفُ الَّتِي تَرْجِعُ أَوْ تَقْلَبُ إِلَى «يَاءٍ» فِي لُغَةٍ شاذَّةٍ، مِثْلُ: «عَصَا»، وَ«قَفَا» فَإِنَّ الْأَلْفَ فِيهِمَا تَقْلَبُ «يَاءُ» إِذَا أُضِيفْنَا إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، فَتَقُولُ: «عَصَيْ» وَ«قَفَيْ». كَمَا يُسْتَشْنَى مِنْ ذَلِكَ «الْأَلْفُ» الَّتِي تَمَازِجُ حُرُفًا زَائِدًا، مِثْلُ: «عَصَا» وَ«قَفَا» فَالْأَلْفُ فِيهِمَا تَقْلَبُ «يَاءُ» إِذَا صُغِّرْنَا فَتَقُولُ: «عَصِيَّةٌ» وَ«قَفِيٌّ» أَوْ إِذَا جُمِعْنَا جَمَعَ تَكْسِيرَ عَلَى وَزْنِ «فَعُولٍ»، فَتَقُولُ: «عَصِيٌّ» وَ«قَفِيٌّ».

٣ - إِذَا كَانَتْ الْأَلْفُ مُبْدَلَةً مِنْ «عَيْنٍ» فَعَلَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى وَزْنِ «فُلْتٌ» عِنْدَ اتِّصَالِهِ بِتَاءِ الضَّمِيرِ

(١) الْآيَةُ ٢ مِنْ سُورَةِ الشَّمْسِ.

(٢) الْآيَةُ ٣ مِنْ سُورَةِ الشَّمْسِ.

(٣) الْآيَتَانِ ١ وَ ٢ مِنْ سُورَةِ الضُّحَى.

(٤) الْآيَةُ ٣ مِنْ سُورَةِ الضُّحَى.

سِوَاءِ أَكَانَتْ الْأَلْفُ مُنْقَلَبَةً عَنْ «يَاءٍ»، مِثْلُ: «بَاعَ»، كَالِ: «هَابَ» فَتَصِيرُ «بِعْتُ»، «كَلْتُ»، «هَبْتُ» أَوْ مُنْقَلَبَةً عَنْ «وَاوٍ» مَكْسُورَةً مِثْلُ: «خَافَ»، «طَالَ»، «مَاتَ»، فَتَقُولُ: «خَفْتُ»، «طَلْتُ»، «مِتْتُ» فِي لُغَةٍ مِنْ قَالِ: «مِتْتُ»، بِخِلَافِ: «قَالَ وَطَالَ وَمَاتَ»، بِالضَّمِّ.

٤ - إِذَا وَقَعَتِ الْأَلْفُ قَبْلَ الْيَاءِ فَتَمَالُ، مِثْلُ: «بَايَعْتُ»، «خَايَرْتُ»، وَ«سَايَرْتُ».

٥ - إِذَا اتَّصَلَتْ بِالْأَلْفِ «يَاءُ» قَبْلُهَا، مِثْلُ: «يَبِيَانُ»، أَوْ انْفَصَلَتْ عَنْهَا بِحَرْفٍ وَاحِدٍ، مِثْلُ: «شَيَّيَانُ»، وَ«نَظَفْتُ يَدَاءَهُ»، أَوْ بِحَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا الْهَاءُ، مِثْلُ: «جَاءَتْ يَبَيْتُهَا»، وَمِثْلُ: «لَيْتُهَا»، وَمِثْلُ: «سَيَّيْهَا».

٦ - إِذَا وَقَعَتِ الْأَلْفُ قَبْلَ الْكَسْرَةِ، مِثْلُ: «عَالِمٌ»، «كَاتِبٌ»، «قَاهِرٌ»، «ظَالِمٌ»...

٧ - إِذَا وَقَعَتِ الْأَلْفُ بَعْدَ الْكَسْرَةِ وَمُنْفَصِلَةً عَنْهَا بِحَرْفٍ وَاحِدٍ، مِثْلُ: «كَتَابٌ»، «سِلَاحٌ»، «جِمَاحٌ»، «وَصَالٌ»، أَوْ بِحَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا «الْهَاءُ»، مِثْلُ: «أَنْ يَضْرِبَهَا فَذَلِكَ حَرَامٌ» أَوْ بِحَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا سَاكِنٌ، مِثْلُ: «شِمْلَالٌ»، «سِرْدَاحٌ» أَوْ بِكِلَيْهِمَا، أَي: بِحَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا سَاكِنٌ، وَبِالْهَاءِ، مِثْلُ: «بِرْهَمَاكُ».

٨ - إِرَادَةُ التَّنَاسُبِ وَذَلِكَ إِذَا وَقَعَتِ «الْأَلْفُ» بَعْدَ «الْأَلْفِ» فِي كَلِمَتِهَا أُمِيلَتْ لِسَبَبٍ مِثْلُ: «قَرَأْتُ كِتَابَهُ»، فَالْأَلْفُ الثَّانِيَةُ وَقَعَتْ بَعْدَ أَلْفٍ أُمِيلَتْ بِسَبَبِ وَقُوعِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ وَفُضِّلَ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ وَاحِدٌ، وَمِثْلُ: رَأَيْتُ عِمَادًا. أَوْ إِذَا وَقَعَتِ الْأَلْفُ فِي كَلِمَةٍ قَارَنْتُ كَلِمَةً أُخْرَى فِيهَا «أَلْفٌ» أُمِيلَتْ لِسَبَبٍ، كَقِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ قَوْلَهُ تَعَالَى:

﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَا مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾^(١) فقد أميلت «الف»، «والضُّحَى» مع أنها متقلبة عن «واو» بدليل القول: «الضحوة»، كما أميلت «الألف» في «سجاء» مع أنها متقلبة عن «واو» بدليل القول: «سَجَا سَجَوْا اللَّيْلِ»: سكن وذلك لمناسبة إمالة الألف في «قَلَى» بسبب أنها متطرفة مبدلة من «ياء».

موانع الإمالة: وهناك ثمانية أسباب تمنع حدوث الإمالة هي:

١ - وجود الرءاء يمنع من الإمالة إذا كانت غير مكسورة قبلها ألف، مثل: جمار، وبعضهم يرى فصلها عن الألف بحرف واحد، مثل: «كافر»، فالفاء فصلت بين الرءاء والألف أو إذا كانت «الرءاء» غير مكسورة بعدها ألف، مثل: «هذا فِرَاش» راشد.

٢ - وجود أحد حروف الاستعلاء السبعة: «الخاء»، «الغين»، «الصَّاد»، «الضَّاد»، «الطاء»، «القاف»، وهذا الحرف متصل بالألف ومتقدم عليها، مثل: «صالح»، «ضاهر»، «طامع»، «ظاهر»، «غائب»، «خازن»، «قالب»، أو منفصل عن «الألف»، بحرف واحد، مثل: «غنائم»، «طلائع» إلا إن كان مكسوراً فلا إمالة، وبعضهم يميلون، مثل: «طوال»، «غلاب»، «خيام»، «صيام»، وكذلك يميلون إذا كان حرف الاستعلاء ساكناً بعد كسرة ومفصلاً عن الألف بحرف واحد، مثل: «مضباج»، «مِقْلَاع»، «مِطْلُوع»، «ومِقلَة»، أي التي لا يعيش لها ولد، كقول الشاعر:

(١) من الآيات ١ - ٣ من سورة الضُّحَى.

بُغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحاً
وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَةٌ نَزُور

٣ - وجود أحد أحرف الاستعلاء السبعة متأخراً عن الألف، سواء أكان متصلاً بها مثل: «ساخِر»، «حاطِب»، «حاطِل»، «ناقف»، أو منفصلاً عنها بحرف واحد، مثل: «ناقق»، «نافع»، «ناجق»، «بالخ»، أو منفصلاً منها بحرفين، مثل: «مواثيق»، «مناشيط»، وبعضهم يُميل هذا الأخير لتراخي الاستعلاء.

وشرط الإمالة التي يكفها المانع أن لا يكون سببها كسرة مقترنة، ولا «ياء» مقترنة فإن السبب المقدر هنا لكونه موجوداً في نفس «الألف» أقوى من الظاهر، لأنه إما متقدم عليها أو متأخر عنها: فمن ثَمَّ أميل، مثل: «خاف»، «طلب» «حاق»، «زاغ».

ملاحظات:

١ - يؤثر مانع الإمالة إن كان منفصلاً، ولا يؤثر سببها إلا متصلاً فلا يمال في مثل: «أتى قاسم» لوجود المانع وهو «القاف»؛ ولا يُمال مثل: «لزيد مال» لانفصال السبب.

٢ - إن الياء المقترنة في «أتى» لا يؤثر فيها المانع، وحرف الاستعلاء «القاف» لو اتصل بها لا يؤثر فيها، فلماذا الإمالة؟ وحتى يكون المانع فتألاً وجب أن نقول: «كتاب قاسم».

٣ - إذا كان سبب الإمالة وقوع «الألف» قبل الكسرة، فالإمالة بالكسرة المتصلة بالألف أقوى من المنفصلة عنها، مثل: «لزيد مال» وإذا كان حرف الاستعلاء منفصلاً عن الكلمة لم يمنع الإمالة إلا فيما أميل لكسرة عارضة، مثل: «بمال قاسم» أو

فيما أميل من الألفات التي هي صلة للضمائر مثل: «أراد أن يعرفها قبل».

مانع لمنايع الإمالة: وقد تأتي موانع تحول دون منع الإمالة، وتتلخص في وجود «الرءاء» المكسورة المجاورة للألف، إذ أنها تمنع الحرف المستعطي مع «الرءاء» أن يمنعا الإمالة، لذلك تقع الإمالة في قوله تعالى: «وعلى أبصارهم غشاوة»، «فالرءاء» المكسورة المجاورة للألف تمنع حرف الاستعلاء «الضاد» من أن يمنع الإمالة. وكذلك نُميل في قوله تعالى: «إِذْ هُمَا فِي الْفَارِ» حيث منعت «الرءاء» المكسورة المجاورة للألف حرف الاستعلاء «الغين» في كلمة «الغار» من أن يمنع الإمالة. وكذلك تجوز الإمالة في قوله تعالى: «إِنْ كُنَّا إِلَّا رَأْيَ رَبِّنَا» في «رَأْيَ» فوجود «الرءاء» المكسورة المتصلة بالألف منعت «الرءاء» المفتوحة من أن تمنع الإمالة وكذلك تقع الإمالة في قوله تعالى: «دَارُ الْقَرَارِ» حيث منعت «الرءاء» المكسورة المجاورة للألف، حرف الاستعلاء وهو «الرءاء» المفتوحة من أن تمنع الإمالة وبعضهم يجعل «الرءاء» المنفصلة عن «الألف» بحرف حكم المتصلة بها كقول الشاعر:

عسى الله يُغني عن بلاد ابنِ قَادرٍ
يُمنِّه جِبرِ جَوْنِ الرُّبَابِ سَكُوبٍ
حيث وردت كلمة «قادر» مع وجود الفاصل بين «الرءاء» المكسورة والألف وهو حرف «الدال» فلم يُمنع الإمالة رغم وجود حرف الاستعلاء «الف» قبل الألف.

إمالة الفتحة: تُمال الفتحة إلى جهة الكسرة في ثلاثة مواضع:

١ - إذا وقعت الفتحة قبل الألف بشرط أن تكون هذه الفتحة الممالة في حرف مثل: «إِلَّا»

لوجود الكسرة قبلها ولا في اسم يشبهه الحرف، فلا تُمال «على» لأن الألف ترجع إلى الياء فتقول: «عليك»، و«عليه»، ولا تُمال الفتحة في: «إلى» لأنها مسبوقه بكسرة والألف بعدها ترجع إلى «الياء» فتقول: «إليه»، «إليك» ويستثنى من ذلك «ها»، و«نا» فمنعوا الإمالة فيهما فقالوا: «مُرْنَا» و«يها»، و«نظر إلينا وإليها» بينما أمالوا شذوذاً في «أتى»، و«متى»، و«بلى»، و«لا»، في قولهم «افعل هذا إما لا» وذلك لأنها غير أسماء من جهة ولا تنفأ السبب في الإمالة من جهة أخرى. لذلك فإمالتها شاذة.

٢ - إذا وقعت الفتحة، قبل «الرءاء» المكسورة، في غير «ياء» وهما متصلان، كقوله تعالى: «وقد بلغت من الكبر عتياً»^(١) حيث وقعت الفتحة على «الباء» أي على غير «الياء» ومتصلة «بالرءاء» المكسورة فتقع الإمالة، أو هما منفصلان ساكن غير «ياء»، مثل: «من عمرو» حيث فصل حرف الميم الساكن بين الفتحة على العين و«الرءاء» المكسورة، أما في مثل: «أعوذ بالله من الغير» فلا تُمال الفتحة لأنها وقعت على «الياء» رغم وجود «الرءاء» المكسورة ولا تُمال كذلك في مثل: «أعوذ بالله من قبح السير ومن غيرك» ففي كلمة «السير» وقعت الفتحة على «الياء» رغم وجود «الرءاء» المكسورة بعدها. وفي كلمة «غيرك» فصل بين الفتحة على «الغين»، و«الرءاء» المكسورة فاصل ساكن هو «الياء» فلم تُمل.

٣ - إذا وقعت الفتحة قبل «هاء» التانيث لشبه هاء التانيث «بألف» التانيث في المخرج والمعنى والزيادة والطرف والاختصاص بالأسماء، فتقول: «رحمة»، و«نعمة» وهذا يكون في الوقف خاصة.

(١) من الآية ٨ من سورة مريم.

وقد أمال بعضهم هاء السكت أيضاً شذوذاً والقياس منع الإمالة، فأمالوا في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أَوْتِي كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتِ كِتَابِيَّةً﴾^(١) فأمالوا في هاء السكت في كلمة «كتابية» شذوذاً.

أمان وتسهيل

اصطلاحاً: سألتمونيها.

الامتناع

اصطلاحاً: حرف الامتناع هو «لَوْ»، مثل: «لو زرتني لأكرمك».

الامتناع لوجود

اصطلاحاً: حرف الامتناع لوجود هو «لَوْلَا»؛ كقول الشاعر:

لَوْلَا اصْطَبَارُ لَأَوْقَى كُلُّ ذِي بَقَّةٍ
لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايِمُنْ لِلظُّلَعْنِ

أَمثلة التوكيد

اصطلاحاً: هي التي يستفاد منها رفع توهم ما يمكن أن يضاف إلى المتبوع المؤكد ولها اللَفْظَان: النَّفْس والعين مثل: «جاء المدينة المدير بعينه» أو ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول والفاظه: «كُلٌّ»، «كَلَا»، «كَلْتَا»، «جميع»، «عامة»، كقول الشاعر:

لَكِنَّهُ شَاقَّةٌ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبٍ
يَا لَيْتَ عَدَّةٌ حَوْلَ كُلِّهِ رَجَبٍ
راجع: التوكيد.

الأمثلة الخمسة

اصطلاحاً: الأفعال الخمسة.

(١) من الآية ٢٥ من سورة الحاقة.

الأمثلة الستة

اصطلاحاً: هي الأفعال الخمسة: «يَأْكُلُونَ»، «تَأْكُلُونَ»، «يَأْكُلَانِ»، «تَأْكُلَانِ»، «تَأْكُلِينَ» فهي خمسة وتشتبك «تَأْكُلَانِ» في المثنى المذكور والمؤنث فيصير عددها ستة.

أمثلة المبالغة

اصطلاحاً: أسماء المبالغة.

امرؤ

اصطلاحاً: لفظة تعني إنسان وفيه لغتان: «أَمْرُؤٌ» وهمزة همزة وصل و«مَرُؤٌ» وتدخل عليه الألف واللام فتقول: المرء.

وتتسع «الرأ» في حركتها حركة الهمزة رفعاً ونصباً وجراً، فتقول: «هذا أَمْرُؤٌ»، «رأيت أَمْرَءاً»، و«مررت بأمرى».

امرأة

اصطلاحاً: هي لغتان: «أَمْرَأَةٌ» همزتها همزة وصل و«مَرَأَةٌ» وتدخل عليها الألف واللام فتقول: «المرأة هي أساس المجتمع».

الأمر

لغة: مصدر أمر: طلب

واصطلاحاً: هو طلب مرفوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير صيغة «لام الأمر» مثل: «أَفْرِسْ تنجح» وله صيغتان: الأمر بالصيغة، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١) والأمر باللام كقوله تعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾^(٢).

(١) من الآية ١ من سورة الإخلاص.

(٢) من الآية ٧ من سورة الطلاق.

علامته : انه يدل على الطلب بالصيغة مع قبله
ياء المؤنثة المخاطبة مثل : ادرسي .

حكمه : يكون الأمر الصحيح الآخر مبنياً على
السكون، مثل : «العَبْ» و«ادرسْ» وكقول الشاعر :

احفظْ وديعتك التي استودعْتَها
يومَ الأعازِبِ إنْ وصلتْ وإنْ لَمْ

٢ - ويكون مبنياً على حذف حرف العلة من
آخره إذا كان معتلاً الآخر، مثل : «امشِ»،
«ارمِ»، «اغزِ»، مثل : امسِ في طريقك، ويُبنى
على حذف «النون» إذا اتصل بالثلاثين، أو
«واو الجماعة»، أو «ياء» المخاطبة، مثل : «أيها
الطلّاب انتبهوا للشرح» .

الأمر بالصيغة

اصطلاحاً : فعل الأمر .

الأمر باللام

اصطلاحاً : هو المضارع الذي يكون مجزوماً
باللام، مثل قوله تعالى : ﴿وَلِتَصْغِي إِلَيْهِ أَفْتِدَةٌ
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ﴾^(١)
«لتصغي» : مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة
جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ومثلها
«ليرضوه» .

ملاحظة : تدخل «لام» الأمر على المضارع
معلوم كان أو مجهولاً بشرط أن يكون بصيغة
الغائب أو المخاطب أو المتكلم المجهولين
غالباً . مثل : «ليفهم الأمر» ومثل : «لنقم إلى
عملك» ومثل : «لأقم إلى عملي» .

الأمر المحض

اصطلاحاً : الأمر .

أمسى

اصطلاحاً : من التواسخ بعامه، ومن الأفعال
الناقصة بخاصة، هو فعل ماضٍ من أخوات
«كان» يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأول
اسماً له وينصب الثاني خبراً له . مثل : «أمسى
الطفل جائعاً» .

و «أمسى» تفيد معنى اتصاف المبتدأ بالخبر في
الزمن الماضي وإذا أفاد الفعل غير هذا المعنى فلا
يُعدُّ من التواسخ . كان يكون معناه دخل في
المساء، كقوله تعالى : ﴿فَسَبْحَانَ اللَّهِ حِينَ
تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾^(١) «تُمسون» فعل مضارع
تام مرفوع بثبوت «النون» لأنه من الأفعال الخمسة
و«الواو» ضمير متصل مبني على السكون في
محل رفع فاعل ومثله : «تصبحون» ومثل :

ولَمَّا صَرَخَ الشُّرُ
وأمسى وهو عريان
ولم يبق سوى العدوان
دناهم كما دانوا

الإمكان

لغة : مصدر من أمكن من الشيء : جعل له
قدرة عليه .

اصطلاحاً : هو زيادة حرف أو أكثر للتوصل إلى
اللفظ مثل : شرب، يَشْرَبُ و«اشرب» إذ لا يمكن
التنطق بالسكان لذلك تأتي بهمزة الوصل للتوصل
إلى التنطق به .

(١) من الآية ١٤ من سورة الروم .

(١) من الآية ١١٣ من سورة الأنعام .

بني عُذَانَةَ مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبُ
وَلَا صَرِيفَ وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَرْفُ
واختلفت آراء البصريين والكوفيين في تسمية
«إِنْ» الواقعة بعد «مَا» الحجازية، فقال الكوفيون:
هي حرف نفى لتأكيد «مَا»، ويجوز الجمع بين
«إِنْ» النافية و«مَا» لتوكيد النفي واستندوا على أنه
يجوز الجمع بين «إِنْ» و«اللام» في الإثبات،
وعلى كثرة ورودها في القرآن الكريم، كقوله
تعالى: ﴿قُلْ بِسْمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيْمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ﴾^(١) فالفعل «بش» الذي يفيد الذم،
اتصل بـ «مَا»، و«مَا» تؤكد الذم اسم موصول
في محل رفع فاعل «بش».

وقال البصريون: إنها زائدة بدليل عدم تأثر
المعنى بحذفها، وتشبه بزيادتها «مِنْ» الزائدة في
قوله تعالى: ﴿مَالِكُمْ مِنْ إِلَهِ غَيْرُهُ﴾ كما تشبه
«مَا» الزائدة في قوله تعالى: ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ
لِئْتْ لَهُمْ﴾ وهي غير زائدة في قوله تعالى:
﴿بِسْمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيْمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾
بل هي شرطية وجوابها مقدر والتقدير: فأئ
إيمان يأمر بعبادة عجل من دون الله تعالى.
كذلك «إِنْ» هي غير زائدة في قوله تعالى: ﴿قُلْ
إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾
والتقدير: أنا أول العابدين إذا قيل لله ولد.

ورد البصريون تشبيه «إِنْ» لتوكيد النفي بـ
«مَا»، بتوكيد «إِنْ» في الإثبات و«اللام» بقولهم:
هذا خطأ، لأن توكيد الإثبات إثبات وليس نفياً،
أما توكيد النفي أي: نفي النفي فيكون إثباتاً.

اصطلاحاً أيضاً: «إِنْ» الزائدة غير الكافّة ولها

اصطلاحاً: هي حرف شرط وتفصيل ويسبق
عادة باداة تفصيل أيضاً مثل: «مَنْ يَزُرْنِي إِنْ
صَدِيقٌ وَإِنْ غَرِيبٌ أَكْرَمُهُ». «إِنْ»: حرف شرط وهو
غير عامل أي: لا يدخل على المضارع ولا يجرم
الفعل ويدل على التفصيل «صَدِيقٌ»: بدل من أداة
الشرط «مَنْ» السابقة. «الواو»: حرف عطف
«إِنْ» الثانية حرف جزم «غَرِيبٌ» معطوف على
«صَدِيقٌ»، «أَكْرَمُهُ»: فعل مضارع مجزوم على أنه
جواب الشرط للأداة «مَنْ». و«مَنْ»: اسم شرط
جازم فعلين مبني على السكون في محل رفع
مبتدأ، أو فاعل «يزري»، مقدّم على عامله لأن له
حق الصدارة والجملة من فعل الشرط وجوابه خبر
المبتدأ. ومثل: «مَا تَكْتُبُ إِنْ رِسَالَةٌ وَإِنْ بَحْثٌ تُجَزِّ
به». «مَا» اسم شرط مبني على السكون في محل
نصب مفعول به لفعل «تكتب» وتكتب: فعل
مضارع «رسالة»: مفعول به أو بدل من «مَا»
منصوب. «الواو»: حرف عطف «إِنْ» حرف شرط
غير جازم «بَحْثٌ» معطوف على «رسالة» «تُجَزِّ:
فعل مضارع مجزوم على أنه جواب الشرط.
ومثل: «مَتَى تَأْتِي إِنْ صَبَاحٌ وَإِنْ مَسَاءٌ تُجَدِّنِي
في انتظارك». «مَتَى»: اسم شرط مبني على
السكون في محل نصب على الظرفية «صَبَاحٌ»:
بدل من «مَتَى». «مَسَاءٌ»: معطوف على
«صَبَاحٌ». «تُجَدِّنِي»: مضارع مجزوم لأنه جواب
الشرط «وَالْتُونَ» للوقاية «وَالِيَاء» ضمير متصل مبني
على السكون في محل نصب مفعول به والفاعل
ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أَنْتَ».

إن الزائدة

اصطلاحاً: هي التي تكف «مَا» المشبهة
بـ «لَيْسَ» عن العمل والتي تسمى «مَا»

(١) من الآية ٩٣ من سورة البقرة.

استعمالات كثيرة منها أنها تأتي :

١ - بعد «ما» اسم الموصول، كقول الشاعر :

يُرْجِي المرء ما إن لا يراه
وتعرض دون أدناه الخطوب

٢ - بعد «ما» المصدرية، كقول الشاعر :

ورج الفتى للخير ما إن رأيته
على السن خيراً لا يزال يزيد

٣ - بعد «ألا» الاستفاحية، كقول الشاعر :

ألا إن سرى ليلى فبت كتيباً
أحاذر أن تنأى النوى بغضوباً
وقعت «إن» بعد «ألا» الاستفاحية فهي زائدة.

وكلمة «غضوب» اسم امرأة.

٤ - قبل همزة الإنكار كجواب الإعرابي الذي سئل : «أتخرج إن أخصبت البادية» فيجب منكراً القول : «أنا إني» !

«إن» جزء من «إما». «إن» التي هي جزء من «إما» كقول الشاعر :

سَقَتْهُ الرَوَاعِدُ مِنْ صَيْفٍ
وإن مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا
والتقدير : إما من صَيْفٍ وإما خريف، وكقول الشاعر :

لَقَدْ كَذَبْتُكَ فَاتَّكِبْنَهَا
فإن جَزَعاً وإن إجمالاً صَبْرٌ
والتقدير : فإما جزعاً وإما إجمالاً صبر. حيث بقيت «إن» كجزء من «إما».

ويقال : «إن» في البيت الأول هي شرطية وفعل الشرط محذوف وجوابه مقرون بالفاء والتقدير : وإن سقته من خريف فلن يعدم الرّي. وزعم آخرون : «إن» هي زائدة، والتقدير : من صَيْفٍ ومن خريف. وكذلك في البيت الثاني «إن» هي

شرطية حذف جواب الشرط، والتقدير : إن كنت ذا جَزَعٍ فأَجْزَعُ وإن كنت مُجْمِلٌ صَبِرَ فاصْبِرْ.

«إن» بمعنى «إذ». يرى ذلك الكوفيون، مستدلّين بقوله تعالى : ﴿وَدَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(١) ويقول تعالى : ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٢) ويقول تعالى : ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمَنِينَ﴾^(٣) ويقول الرسول ﷺ : «وَأَنَا إِن شَاءَ اللَّهُ، بِكُمْ لَاحِقُونَ» وكقول الشاعر :

أَتَغَضَّبُ إِنْ أَذْنَا قُتَيْبَةَ جُرْنَا
جهاراً ولم تغضب لقتل أبي خازم
ويرى البصريون أن «إن» في الآية الأولى هي حرف شرط جيء به للتخييل والإلهاب، كقول الأب لابنه : «إن كنت ابني فأطعني» ومثل ذلك في الآية الثانية. ويرى البصريون في قوله تعالى : ﴿إِن شَاءَ اللَّهُ﴾^(٤) أنها شرطية، وفي هذه العبارة آراء متعددة منها في تفسير الآية :

١ - «إن شاء الله» عبارة أرادها الله لتعليم عباده، وليقولوا ذلك في عدايتهم.

٢ - يقال في هذه العبارة إنها استثناء في الملك المُخْبِر للنبي ﷺ في منامه. فذكر الله مقالته كما وقعت.

٣ - معنى هذه العبارة : لَتَدْخُلُنَّ جميعاً إن شاء الله ولم يمت أحد.

٤ - استثنى هذا الكلام، من حيث أن كل واحد من الناس متى ردّ هذا الوعد إلى نفسه، أمكن أن يتم فيه الوعد، وآلا يتم، أو قد يموت

(١) الآية ٢٧٨ من سورة البقرة.

(٢) الآية ٥٧ من سورة المائدة.

(٣) الآية ٢٧ من سورة الفتح.

الإنسان، أو يمرض، أو يغيب.

٥ - الاستثناء في هذه العبارة معلق بقوله: «آمين».

٦ - لا فرق بين الاستثناء من أجل الأمن، أو من أجل الدخول، لأن الله تعالى قد أخبر بهما، ووقعت الثقة بالأمريين.

٧ - هذه حكاية من الله قول رسوله لأصحابه.

٨ - المعنى: لتدخلن بمشيئة الله، على عادة أهل السنة، لا على الشرط. ومن الآراء في تفسير عبارة، «إن شاء الله» في حديث الرسول ﷺ القول: الاستثناء فيه للتبرك، وقيل: هو راجع إلى اللّٰحق بهم على الإيمان..

ومن الآراء المتعددة في تفسير البيت نذكر منها ما يلي:

١ - إقامة السبب مقام المسبب، إذ الأصل: أنغضب إن افتخر مفتخر بسبب حرّ أذني قتيبة، إذ الافتخار يكون سبباً للغضب ومسبباً عن الحرّ.

٢ - هو على معنى التبيين والتقدير: أنغضب إن تبين في المستقبل أن أذني قتيبة حُرّاً فيما مضى. كما قال شاعر آخر:

إذا ما انتسبنا لم تلدني لثيمة
ولم تجدي من أن تغري به بدّا
والتقدير: تبين أني لم تلدني لثيمة في حال أن الشاعر يعرض بامراته، وكانت أمها سرية.

اصطلاحاً أيضاً: إن بمعنى «قد» حسب رأي قُطرب والأخفش اللذين ذكرا أن معنى «إن» في الآية الكريمة: «فذكر إن نفعت الذكرى»^(١) هو «قد» وهي أيضاً بمعنى «قد» في رأي آخرين، كما

(١) من الآية ٩ من سورة الأعلى.

في قوله تعالى: «إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا»^(١). بينما يرى الجمهور أنها في الآية الأولى شرطية وفي الثانية مخففة من «إن». راجع كلُّ منهما في مادته.

وصل «إن»: توصل «إن» الشرطية بـ «لا» بعد قلب «نونها» «لاماً» وتدغم بـ «لا» كقوله تعالى: «إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ»^(٢) وفي قوله تعالى: «وَلَا تَقْصِرْ لِي وَتَرْحِمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ»^(٣).

وكذلك يجوز أن توصل «إن» الشرطية بـ «ما» النافية، كقوله تعالى: «فَإِمَّا تَرَيَنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكُلُمَ الْيَوْمَ نَيْسِيًا»^(٤).

إن الشرطية

اصطلاحاً: هي حرف شرط يجزم فعلين يسمى الأول فعل الشرط والثاني جوابه. وهذا الفعلان يكونان إما مضارعين كقوله تعالى: «إِنْ يَنْتَهَوْا يُغْفَرْ لَهُمْ»^(٥) وكقوله تعالى: «وَلِنْ تَعُدُّوا نَعْدَكُمْ»^(٦)، «تعودوا» فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف «النون» لأنه من الأفعال الخمسة. «والواو»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. «نعدّ»: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون الطاهرة على آخره. وإما ماضيين كقوله تعالى: «وَلِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا»^(٧)، «عدتُمْ» فعل

(١) من الآية ١٠٨ من سورة الإسراء.

(٢) من الآية ٤٠ من سورة التوبة.

(٣) من الآية ٤٧ من سورة هود.

(٤) من الآية ٢٦ من سورة مريم.

(٥) من الآية ٣٨ من سورة الأنفال.

(٦) من الآية ١٩ من سورة الأنفال.

(٧) من الآية ٨ من سورة الإسراء.

للزمن المستقبل، ويطلق معنى «لم» في قلب معنى المضارع إلى معنى الماضي، مثل قوله تعالى: ﴿لَنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَ مِنْ الْخَاسِرِينَ﴾^(١) فالفعل «يرحمنا» مجزوم على أنه فعل الشرط والمضارع المبني «لنكون» جواب الشرط. لكن اختلف النحاة في الجازم للفعل «يرحمنا» فمنهم من قال: «لم» هو الجازم لمباشرة الفعل و«إن» مهمله فدخلت على جملة منفية بـ «لم». وقال آخرون هو غير عامل و«إن» هي العاملة لأسبقيتها في الجملة وقوة معناه في تخليص المضارع إلى المستقبل وفي جزئها جواب الشرط الذي تخلصه للمستقبل أيضاً، أما «لم» فيتوقف عملها ويبقى معناها وهو النفي فقط دون أن تقلب معنى المضارع إلى الماضي. وإن الشرطية هي أحد حرفي أدوات الشرط. راجع: أدوات الشرط في باب تصرف الأفعال.

أما إذا وليها اسم مرفوع كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَخَذَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتِجَارَكَ فَاجِرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾^(٢) فكلمة «أخذ» وقعت بعد إن الشرطية قبل فعل الشرط، ذهب البصريون أن الاسم المرفوع يرتفع بتقدير فعل، فيكون تقدير ما في الآية: إِنْ اسْتِجَارَكَ أَخَذَ اسْتِجَارَكَ... وذهب الكوفيون إلى القول: إنه يجوز تقديم المرفوع مع «إن» خاصة وعملها في فعل الشرط مع الفصل لأنها الأصل في باب الجزاء فلقتها جاز تقديم المرفوع معها، وقلنا إنه يرتفع بالعائد لأن المكني المرفوع في الفعل هو الاسم الأول فينبغي أن يكون مرفوعاً به. وتقدير ذلك أن الضمير في «استجارك» هو ضمير رفع يعود إلى الاسم الأول

ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالفاء. «والتاء» ضمير متصل في محل رفع فاعل والميم لجمع الذكور والجملة في محل جزم فعل الشرط. «عذنا» فعل وفاعل والجملة في محل جزم جواب الشرط. أو مختلفين، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾^(٣) الفعل الأول «يعودوا» مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط والثاني «مضت» فعل ماضٍ مبني في محل جزم جواب الشرط. وشذ عدم إعمالها كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنْسِيًّا﴾^(٤) والأصل: تَرَيْنَ... لأن المضارع يُبنى على الفتح عند اتصاله بنون التوكيد ووردت «تَرَيْنَ» شاذة وكذلك في حديث الرسول ﷺ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنَّهُ إِمَّا يَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». إِمَّا تتألف من «إن» الشرطية و«ما» النافية.

وقد اتصل «إن» الشرطية بـ «لا» النافية فتقلب نونها «لاماً» ثم تدغم بـ «اللام» بعدها فتصير «إلا» دون أن يتغير عملها، كقوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾^(٥) وكقوله تعالى: ﴿وَإِلَّا تَنْصُرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾^(٦) وكقوله تعالى: ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(٧) وتتصل أيضاً بـ «ما» النافية فتدغم فيها بعد أن تقلب نونها ميماً، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَسِرْنِ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا...﴾^(٨). وتأتي «إن» الشرطية قبل حرف الجزم «لَمْ» فتخلص المضارع

(١) من الآية ٣٨ من سورة الأنفال.

(٢) من الآية ٢٦ من سورة مريم.

(٣) من الآية ٤٠ من سورة التوبة.

(٤) من الآية ٣٩ من سورة التوبة.

(٥) من الآية ٤٧ من سورة هود.

(٦) من الآية ٢٦ من سورة مريم.

(١) من الآية ١٤٩ من سورة الأعراف.

(٢) من الآية ٧ من سورة التوبة.

لذلك تعرب كلمة «أحد» فاعلاً لفعل «استجارك» متقدماً على عامله. راجع أدوات الشرط.

إِنَّ الْمُخَفَّفَةَ

إذا خُفِّفَتْ «إِنَّ» المكسورة الهمزة، فالأكثر إهمالها، ويزول اختصاصها في نصب الاسم ورفع الخبر ويرجع ما بعدها مبتدأ وخبر على الأصل، كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ كُلَّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾^(١) ويجوز إعمالها حفظاً لأصلها، كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ كُلًّا لَمَّا لِيُوقِنَهُمْ﴾^(٢) ومتى أهملت وجب اقتران خبرها «باللّام» التي تسمى «اللّام الفارقة» لتفريق بينها وبين «إِنَّ» النافية، مثل: «إِنَّ زَيْدٌ لَكْرِيمٌ» حيث بطل عمل «إِنَّ» المخففة فاقترن الخبر باللّام الفارقة. ورجع ما بعدها «زَيْدٌ»: مبتدأ مرفوع. «كْرِيمٌ» خبره.

ويجوز الاستغناء عن هذه اللّام، إذا وُجِدَتْ قرينة لفظية تبين المراد، مثل: «إِنَّ الْحَقَّ لَا يَخْفَى عَلَى ذِي بَصِيرَةٍ» والتقدير: إِنَّ الْحَقَّ لَا يَخْفَى، فالمعنى واضح والقرينة اللفظية تبين المراد، أو إذا وجدت قرينة معنوية، كقول الشاعر:

أَنَا ابْنُ أَبَاةِ الضَّمِيمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ

وَأَنَّ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامُ الْمُعَادِيَنِ
حيث أتت «إِنَّ» مخففة وباطل عملها، ولم يقترن الخبر «باللّام الفارقة» لوجود قرينة معنوية، إذ أَنَّ سياق المعنى هو المدح وهذا واضح من المعنى و«إِنَّ» إذا أهملت وبطل عملها يكثر دخولها على المضارع الناسخ، كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ يَكَاذِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ﴾^(٣) فقد

دخلت «إِنَّ» المخففة من «إِنَّ» على المضارع الناسخ «يكاذب»، وكقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ نَظْمَكَ لِمَنِ الْكَاذِبِينَ﴾^(١) حيث دخلت «إِنَّ» على المضارع الناسخ «نظن»، كما يكثر دخولها على الماضي الناسخ، كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾^(٢) دخلت «إِنَّ» على الماضي الناسخ «كانت»، وكقوله تعالى: ﴿تَاللّهِ إِنَّ كِبْدَتَ لَتُرْدِينَ﴾^(٣) كذلك دخلت «إِنَّ» على الماضي الناسخ «كُذِّتْ»، وكقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لِفَاسِقِينَ﴾^(٤). ونادر دخولها على ماضٍ غير ناسخ، كقول الشاعر:

شَلَّتْ بِمِثْكَ إِنْ قَتَلْتَ مُسْلِمًا
حَلَّتْ عَلَيْكَ عَقوبَةُ الْمُتَمَكِّدِ

حيث دخلت «إِنَّ» على الفعل الماضي «قتلت» غير الناسخ. وهذا نادر. ويندر أيضاً دخولها لا على ماضٍ ناسخ ولا على ماضٍ غير ناسخ، مثل: «إِنَّ يَزِيدَكَ لِنَفْسِكَ وَأَنْ يَشِينَكَ لِهَيْبَةٍ» فقد دخلت «إِنَّ» على المضارع «يزينك»، غير الناسخ.

إِنَّ النَّافِيَةَ

اصطلاحاً: هي التي من أخوات «ليس» راجع: أخوات «ليس»

إِنَّ النَّافِيَةَ غَيْرِ الْعَامِلَةِ

اصطلاحاً: «إِنَّ» النافية غير العاملة هي حرف نفى، وكثيراً ما توجد في كلام العرب وفي القرآن الكريم، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي

(١) من الآية ١٨٦ من سورة الشعراء.

(٢) من الآية ١٤٣ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٥٦ من سورة الصافات.

(٤) من الآية ١٠٢ من سورة الأعراف.

(١) من الآية ٣٢ من سورة يس.

(٢) من الآية ١١١ من سورة هود.

(٣) من الآية ٥١ من سورة القلم.

أن التفسيرية

استعملها النحاة بعدة وجوه ومعاني منها:

أولاً: هي حرف مصدرية ينصب الفعل المضارع. انظر: كيف تنصب «أن» في باب تصريف الأفعال.

ثانياً: هي حرف تفسير غير عامل ومعناه التفسير والتبيين مثل «أي» التفسيرية ولا تكون كذلك إلا بشروط منها:

١ - يجب أن تقع بعد جملة فيها معنى القول مثل: «كتب»، «أشار»، «صرخ»، «أمر»، «صرخ»، «أومأ»... أما إذا وقعت بعد جملة مستقلة متضمنة القول بمعناه وحروفه فتكون «أن» زائدة وليست مفسرة، مثل: «قلت له أن أفرس ذرسك».

٢ - أن تأتي قبل جملة مستقلة تتضمن معنى الأولى وتوضح المراد منها، أما إذا لم تأت قبل جملة مستقلة فيمتنع مجي «أن»، لذلك لا نقول: «أشرت إليه أن لعباً بل نقول، كقوله تعالى: ﴿فَاوْحِنَا إِلَيْهِ أَنْ أَضَعُ الْفُلْكَ﴾^(١) فقد أتت «أن» قبل جملة مستقلة توضح المعنى المراد من الجملة قبلها «فاوحينا».

٣ - ألا تقترب بحرف جر ظاهر أو مقدر لأنها لا تكون عندئذ مفسرة بل مصدرية لأن حرف الجر لا يدخل إلا على الأسماء، «وأن» المصدرية تؤول مع ما بعدها بمصدر يكون مجروراً بحرف الجر الظاهر أو المقدر، كقول الشاعر:

أو تحلفني برُبِّكَ العليّ

أنّي أبو ذئالِك الصبيّ
والتقدير: على أني... فالمصدر المؤول من «أن» المصدرية واسمها وهو «الياء» وخبرها «أبو»

(١) مر الآية ٢٧ من سورة المؤمنين.

غرور^(١) والتقدير: ما الكافرون إلا في غرور وكقوله تعالى: ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾^(٢) والتقدير: ما أنتم. وكقوله تعالى: ﴿إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾^(٣) والتقدير: ما نحن إلا... .

وإن، غير العاملة النافية تدخل على الجمل الاسمية كالأليات السابقة، وعلى الجمل الفعلية كقوله تعالى: ﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى﴾^(٤) أي: ما أردنا.

وتدخل على الجمل الفعلية فتأتي بعدها «إلا» كالأليات السابقة وقد لا تأتي بعدها «إلا» كقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ، أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا﴾^(٥) وكقوله تعالى: ﴿وإِنْ أَدْرِي لَعَلَّ فِتْنَةً وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾^(٦).

إن الوضلية

اصطلاحاً: إن الزائدة

أن الاستقبالية

اصطلاحاً: أن المصدرية أي: التي تؤول مع ما بعدها بمصدر يكون له محل من الإعراب حسب موقعه من الجملة كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ﴾^(٧) أي: تفاكم وبركم وإصلاحكم بين الناس لا يكون الله عرضة لذلك في أيمانكم.

(١) من الآية ٢٠ من سورة الملك.

(٢) من الآية ١٥ من سورة يس.

(٣) من الآية ١١ من سورة إبراهيم.

(٤) من الآية ١٠٧ من سورة التوبة.

(٥) من الآية ٢٥ من سورة الجن.

(٦) من الآية ١١١ من سورة الأنبياء.

(٧) من الآية ٢٢٤ من سورة البقرة.

في محل جرّ بحرف الجرّ المقدّر «على» .
ولم يؤيد الكوفيون مجي «أن» حرف تفسير
بدليل عدم قبول «أي» مكانها في المثل : «أشرت
إليه أن قم» أو في : «كتبْتُ إليه أن قم» .

وإذا جاء بعد «أن» التي تفيد التفسير حرف
النفي «ولا» جاز أن يكون المضارع بعدها مرفوعاً
على تقدير «أن» مفسّرة «ولا» حرف نفي، أو
مجزوياً على تقدير «أن» مفسّرة «ولا» النافية . أو
منصوباً على تقدير «أن» مصدرية ونصب «ولا»
النافية مثل : «كتبْتُ إليه أن لا تتكاسل» . فالجزم
«تتكاسل» على اعتبار «أن» مفسّرة «ولا» النافية
تجزم المضارع . والنصب «تتكاسل» على اعتبار
«أن» حرف مصدرية ونصب «ولا» النافية ، والرّفْع
«تتكاسل» على اعتبار «أن» مفسّرة «ولا» النافية .
والجمله الفعلية «تتكاسل» في محل نصب مفعول
به لفعل «كتبْتُ» أو في محل بدل من الفعل
«كتبْتُ» وذلك لأن مضمون الكتابة هو عدم
التكاسل أو عطف بيان من «كتبْتُ» . ويرى آخرون
أن لا محل لها من الإعراب وكذلك في قوله
تعالى : ﴿وَتُودُوا أَنْ تُلَكُّمُ الْجَنَّةَ﴾^(١) فمضمون
النداء هو الإشارة إلى الجنة فعلية تكون أن
المفسّرة مع ما دخلت عليه في محل بدل أو عطف
بيان من الجملة السابقة . وأمّا قوله تعالى : ﴿إِذْ
أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ أَنْ أَقْبِضِي فِي التَّابُوتِ﴾^(٢)

ففيها تعرب «ما يوحى» مفعولاً به ظاهراً ، والجملة
«أن أقبضيه» المؤلفة من «أن» المفسّرة وما بعدها
في محل بدل أو عطف بيان من الجملة الأولى
«فأوحينا إلى أمك» . وقد يكون المفعول به
مقدراً كما في قوله تعالى : ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ

(١) من الآية ٤٣ من سورة الأعراف .

(٢) الأيتان ٣٨ و ٣٩ من سورة طه .

أَصْنَعِ الْفُلْكَ﴾^(١) على تقدير : أوحينا إليه شيئاً
فالمفعول به مقدّر هو كلمة «شيئاً» وجمله «أن
أصنع الفلك» في محل بدل من «أوحينا» .

ثالثاً : «أن» المخففة من «أن» هي حرف مصدرية
يعمل عمل «أن» المشددة عند البصريين ، وهو لا
يعمل عند الكوفيين ، ويقع بعد فعل من أفعال
اليقين مثل : «رأى» ، «علم» ، «القي» ،
«وجد» ... كقوله تعالى : ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ
إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾^(٢) والتقدير : أنه لا يرجع ... وكقوله
تعالى : ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى﴾^(٣)
والتقدير : أنه سيكون ... وكقول الشاعر :

رَعِمَ الْفَرْزَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مِرْبَعاً
أَبْشَرَ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَا مِرْزُغُ
والتقدير أنه سيقول مربعاً . انظر : حكم عمل
«أن» المخففة .

أن الزائدة

خامساً : «أن» الزائدة . ولها مواقع عدّة منها :

١ - بعد «لما» الظرفية ، كقوله تعالى : ﴿وَلَمَّا
أُنْجِئَتْ رُسُلُنَا لوطاً سَاءَ بِهِمْ﴾^(٤) والتقدير :
حين أن جاءت ، أو حين مجيء ، أو حين جاءت .
«أن» زائدة وكقوله تعالى : ﴿لَمَّا أَنْ جَاءَ
الْبَشِيرُ﴾^(٥) والتقدير : حين جاء ... «أن»
زائدة .

٢ - تقع بين القسم و«لوه» ، كقول الشاعر :

أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كُنْتَ حَرّاً
وَمَا بِالْحُرِّ أَنْتَ وَلَا الْعَتِيقِ

(١) من الآية ٢٧ من سورة المؤمنون .

(٢) من الآية ٨٩ من سورة طه .

(٣) من الآية ٢٠ من سورة المؤمنون .

(٤) من الآية ٣٣ من سورة العنكبوت .

(٥) من الآية ٩٦ من سورة يوسف .

حيث وقعت «أَنْ» بين القسم «والله» وبين «لو» فهي زائدة. ويروى هذا البيت كما يلي:

أما والله عالم كل غيب
ورب الحجر والبيت العتيق
لو أنك يا حسين خلقت حرّاً
وما بالحر أنت ولا الخليق
ففي رواية البيت على هذا التحولم تأت «أَنْ» بين القسم و«لو». فلا شاهد فيه ومثل:

فأقسم أن لو التقينا وأنتم
لكأن لكم يوم من الشرّ مظلم
حيث وقعت «أَنْ» بين فعل القسم «فأقسم» و«لو» فهي زائدة. ويروى هذا البيت على نحو آخر: «وأقسم لو أننا التقينا» فلا شاهد فيه على هذا الشكل.

٣- «أَنْ» زائدة إذا وقعت بين حرف الجر والكاف وبين مجرورها، كقول الشاعر:

ويسمأ توافينا بوجهِ مقسم
كان ظبية تعطو إلى وإرب السّلم
حيث وقعت «أَنْ» بين حرف الجر «الكاف» والاسم المجرور بها «ظبية» وهذا على قول من جرّ «ظبية». أما على رواية رفع «ظبية»: «كان ظبية فتكون وكان» مخففة من «كان» فاسمها ضمير الشأن محذوف وخبرها «ظبية».

٤- وتأتي «أَنْ» زائدة بعد «إذا»، كقول الشاعر:

فأنهله حتى إذا أن كائه
معاطي يد في لجة الماء غامِر
حيث أتت «أَنْ» زائدة بعد «إذا».

وفي كل المواقع هذه تكون «أَنْ» زائدة فلا

عمل لها وتفيد التوكيد. ويرى الاخفش أنها تنصب المضارع، ودعم حجته بالسماع، في قوله تعالى: ﴿وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله﴾^(١) وبالقياس في قوله تعالى: ﴿وما لكم ألا تنفقوا﴾^(٢) على اعتبار أنها زائدة ولكنها تنصب على اللفظ كما يجز حرف الجر على اللفظ في قولنا: «ما في البيت من أحد» وفي قوله تعالى: ﴿ما الله بغافل عما تعملون﴾^(٣) ورّد قوله بأن حرف الجر الزائد يعمل كالأصلي وهما مختصان بالأسماء، أمّا «أَنْ» الزائدة فلا عمل لها وهي في اليتين السابقتين مصدرية دخلت بعد «ما لنا» بمعنى «ما منعنا» في الآية الأولى وبعد «ما لكم» بمعنى «ما منعكم» في الآية الثانية. و«أَنْ» الزائدة تدخل على الفعل كما في اليتين وعلى الاسم كدخولها على «ظبية» في البيت السابق.

أن الشرطية.

اصطلاحاً: أن الشرطية، في رأي الكوفيين واستدلوا على هذا المعنى بما في قوله تعالى: ﴿أن تضلّ إحداهما فتذکر إحداهما الأخرى﴾^(٤)، من دخول «الفاء» في الجواب وفي مثل: «أما أنت منطلقاً انطلقت» واعتبروا «أما» مركبة من «أَنْ» الشرطية و«ما» الزائدة والتقدير لأن كنت منطلقاً... فحذفت لام التعليل، ثم حذفت «كان» وعوض منها «ما» الزائدة، وانفصل الضمير المتصل بـ «كان» بعد الحذف فصارت: «أن ما أنت» ثم قلبت «نون»، «أَنْ»، «میعاً» وأدغمت في

(١) من الآية ٢٤٦ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ١٠ من سورة الحديد.

(٣) من الآية ٧٤ من سورة البقرة.

(٤) من الآية ٢٨٢ من سورة البقرة.

«ما» فصارت «أما». ومثل:

اتَغَضِبُ أَنْ أَذْنًا قَتِيْبَةً حُرَّتَا

جَهَاراً ولم تجزِغ لقتل ابن خازِمٍ
فاعتبروا «أَنْ» شرطية والاسم المنصوب
بعدها مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل
الظاهر والتقدير: أَنْ حُرَّتْ أَذْنًا قَتِيْبَةً حُرَّتَا.

ورفض بعضهم قول الكوفيين وأَيَّدَهُ ابن هشام
لأمور ثلاثة هي:

١ - كثر ورود «أَنْ» مكان «إِنْ». وَأَنْ البيت
السَّابِقُ يروى «إِنْ أَذْنًا» و«أَنْ أَذْنًا» وكما قرئت
الآية السَّابِقَةُ «إِنْ تَضَلَّ» و«أَنْ تَضَلَّ».

٢ - «إِنْ» الشرطية يكثر مجيء «الفاء» في
جوابها، وقد وردت في الآية السَّابِقَةُ «الفاء» في
الجواب «فَتَذَكَّرَ» كما وردت «الفاء» في الجواب
في قول الشاعر:

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفْسٍ
فَإِنْ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

والتقدير: لَأَنْ كُنْتُ ذَا نَفْسٍ، فحذفت لام
التعليل لأنها وقعت قبل «أَنْ» وحذفت «كان»
وعوض منها «ما» الزائدة فانفصل الضمير المتصل
ثم قلبت نون «أَنْ» «ميمًا» وأدغمت في «ما».
فوجود «أَنْ» الشرطية أعقبه دخول الفاء على
الجواب في الشطر الثاني «فَإِنْ قَوْمِي...»
ولذلك حملًا على «إِنْ» الشرطية، اعتبرت «أَنْ»
مثلها.

٣ - تأتي «أَنْ» الشرطية معطوفة على «إِنْ»
الشرطية، كما في قول الشاعر:

إِمَّا أَقَمْتَ وَأَمَّا أَنْتَ مُرْتَجِلًا
فَاللَّهِ يَكْلَأُ مَا تَأْتِي وَمَا تَلْتَرُ

حيث عطف «وَأَمَّا» المركبة من «إِنْ» حرف

الشرط مع «ما» النافية على «وَأَمَّا» المركبة من «أَنْ»
و«ما» النافية. فلو كانت «أَنْ» في «وَأَمَّا» غير
شرطية، أي: إذا كانت مصدرية للزم عطف
المفرد على الجملة.

أَنْ الْمُخَفَّفَةُ.

تخفف «أَنْ» المفتوحة الهمزة ويبقى عملها
بشروط منها: في ما يتعلق بالاسم: يجب أن
يكون اسمها ضمير الشأن محذوفًا، مثل: «اعلم
أَنْ الصَّبْرُ مفتاح الفرج» والتقدير: «أنَّه» فاسم «أَنْ»
ضمير الشأن محذوف وخبره الجملة الاسمية
«وَالصَّبْرُ مفتاح الفرج». ولكنه قد يُذَكَّرُ للضرورة
الشعرية، كقول الشاعر:

بَأْنِكَ رَيْبٌ وَغَيْثٌ مَرِيحٌ
وَأَنْكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالَا

فقد وردت «أَنْ» المخففة وظهر اسمها هو
«الكاف»، للضرورة الشعرية، في المكانتين:
«بَأْنِكَ رَيْبٌ» وَأَنْكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالَا. أَمَا خبرها
فيجب:

أ - أَنْ يكون جملة. وقد تكون هذه الجملة:

أولاً: اسمية، كقوله تعالى: ﴿وَأَجِرْ دَعْوَاهُمْ أَنْ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١)، وفيها دخلت «أَنْ»
المخففة على الجملة الاسمية الواقعة خبراً
لـ «أَنْ».

ثانياً: فعلية، فعلها جامد، كقوله تعالى: ﴿وَأَنْ
لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾^(٢)، وفيها دخلت «أَنْ»
على الفعل الجامد «لَيْسَ» بدون فاصل بينهما.

ثالثاً: جملة دعائية، كقوله تعالى: ﴿وَالْخَمَاسَةُ أَنْ

(١) من الآية ١٠ من سورة يونس.

(٢) من الآية ٣٩ من سورة النجم.

ومن النَّادر أن لا يفصل بينهما فاصل، كقول الشاعر:

علموا أن يؤثرون فجادوا
قبل أن يُسئلوا بأعظم سُؤل
أن المصدريّة.

اصطلاحاً: هي حرف نصب ومصدر واستقبال وذلك إذا وقعت في كلام يدل على الظنّ، مثل: «ظنّ»، «حسب»، «خال»، «حجاء». فالمضارع بعدها إما أن يكون مرفوعاً أو منصوباً فإذا كان مرفوعاً تكون أن مفسرة و«لا» نافية، وإن كان منصوباً فهي مصدرية لا نافية. وإذا وقعت «أن» بعد ما يدل على الشك أو الرجاء فهي مصدرية ناصبة وجوباً، مثل: «حسبت أن لا تترك شيئاً من واجباتك» أما إذا أتى الظنّ موقع اليقين جاز في المضارع بعدها الرفع أو النصب على التقدير السابق، كقوله تعالى: «أحسب الناس أن يتركوا»^(١) حيث يجوز في المضارع «يتركوا» الرفع والنصب. الرفع على الاستثناف والنصب على تقدير: أحسب الناس ترك... .

وتسمى أيضاً: أن الناصبة. أن الاستقبالية. أن الموصولة.

أن المفسرة.

اصطلاحاً: أن التفسيرية.

أن الموصولة.

اصطلاحاً: «أن» المصدرية.

أن الناصبة.

اصطلاحاً: أن المصدرية.

(١) من الآية ٢٠ من سورة المزمل.

غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(١)، حيث دخلت «أن» على جملة «غضب الله عليها»، الدعائية، بدون فاصل بينهما. لأنها لا تحتاج إلى مثل هذا الفاصل. وإذا لم تكن الجملة على ما سبق فيجب أن يفصل بين «أن» والجملة الخبر فاصل. وهذا الفاصل قد يكون:

١ - «قد»، كقوله تعالى: «ونعلم أن قد صدقنا»^(٢).

٢ - «السين»، كقوله تعالى: «علم أن سيكون منكم مرضى»^(٣).

٣ - «سوف»، كقول الشاعر:

وأعلم فعلم المرء ينفعه
أن سوف يأتي كل ما قيل
حيث وردت «أن» المخففة. فاسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير «أنه». والخبر جملة فعلية مسبوقه بـ «سوف».

٤ - «لم»، كقوله تعالى: «أيحسب أن لم ير أحد»^(٤).

٥ - «لا»، كقوله تعالى: «وحسبوا أن لا تكون فتة»^(٥).

٦ - «لن»، كقوله تعالى: «أيحسب أن لن يقدر عليه أحد»^(٦).

٧ - «لو»، كقوله تعالى: «أن لو نشاء أصبأهم»^(٧).

(١) من الآية ٩ من سورة التور.

(٢) من الآية ١١٣ من سورة المائدة.

(٣) من الآية ٢٠ من سورة المزمل.

(٤) من الآية ٧ من سورة البلد.

(٥) من الآية ٧٦ من سورة المائدة.

(٦) من الآية ٥ من سورة البلد.

(٧) من الآية ١٠٠ من سورة الأعراف.

أَنْ الْوَصِيَّةُ،

اصطلاحاً: أَنْ التفسيرية.

ملاحظات: وتأتي «أَنْ» في غير الاستعمالات السابقة على الوجوه التالية:

١ - «أَنْ» النافية وفُسِّر بعضهم «أَنْ» في الآية الكريمة بـ «لَا» النافية، في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ﴾^(١). والتقدير: لا يُؤْتَى أحد.

ويرى الجمهور أنها في الآية الكريمة مصدرية وفي الآية الكريمة: ﴿قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ﴾^(٢). لا محل لها من الإعراب لأنها اعتراضية والتقدير: لا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم بأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم، فتكون «أَنْ» المصدرية مع ما بعدها في تأويل مصدر مجرور بحرف جر مقلتر محذوف والجار والمجرور متعلق بـ «تؤمنوا».

ثانياً: «أَنْ» بمعنى «إِذْ» عند رأي بعض النحويين واستدلوا على هذا المعنى بتفسير الآية الكريمة من قوله تعالى: ﴿بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ﴾^(٣). بتقدير «إِذْ جَاءَهُمْ» بدلاً من أن جاءهم. وفي قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَيَأْتِيهِمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ﴾^(٤). بتقدير: إذ تؤمنوا بالله ربكم. ويعتبرون «أَنْ» في الآيتين بمعنى «إِذْ» وهي حرف مصدرية. وأما «أَنْ» التي في قول الشاعر السابق أتغضب.. فهي بمعنى «إِذْ» ولكنها مصدرية عند الخليل وهي المخففة من «أَنْ» في رأي المبرّد.

(١) من الآية ٧٣ من سورة آل عمران.

(٢) من الآية ٢ من سورة ق.

(٣) من الآية ١ من سورة الممتحنة.

ثالثاً: «أَنْ» بمعنى «لَوْلَا». واستدل البعض على هذا المعنى بقوله تعالى: ﴿يُؤَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضْلُوا﴾^(١). والتقدير: «لَوْلَا». ويقول الشاعر:

نَزَلْتُمْ مِنْزَلَ الْأَضْيَافِ مِنَّا
فَعَجَلْنَا الْقِرَى أَنْ تَشْتَمُونَا

وذهب الجمهور أنها في الآية الكريمة هي مصدرية وحذف المضاف على تقدير: كراهة أو مخافة أن تضلوا وفي البيت مثلها والتقدير: مخافة أو كراهة أن تشتمونا.

ورأى غيرهم أن المحذوف هو «لَا» النافية والتقدير: «وَأَنْ لَا تَضْلُوا» في الآية وأن لا تشتمونا في البيت.

رابعاً: «أَنْ» حرف جزم على رأي بعض الكوفيين، وقال زعيم الطبقة الأولى الكوفيّة وأستاذ الكسائي، أبو جعفر الرّؤاسي: «إِنْ فصحاء العرب ينصبون بـ «أَنْ» وأخواتها الفعل، ودونهم قوم يرفعون بها، ودونهم قوم يجرّون بها». كقول الشاعر:

إِذَا مَا غَدَوْنَا قَالَ وَلَدَانُ قَوْمِنَا
تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَحْطِبُ
حيث ورد الفعل «يَأْتِنَا» مجزوماً بـ «أَنْ» الجازمة. بدليل حذف حرف العلة من آخر الفعل «يأتي» ولولا ذلك لكان القول: إلى أن يأتينا. وكقول الشاعر:

أَحَازِرُ أَنْ تَعْلَمَ بِهَا فَتَرُدَّهَا
فَتَشْرُكُهَا يُقْلَأُ عَلَيَّ كَمَا هِيَ
حيث جزم الفعل «تعلم» بـ «أَنْ» الجازمة. ومنهم من رأى أن الجزم في البيتين ضرورة شعرية بدليل التصب في الفعل المعطوف عليها «وتردّها»

(١) من الآية ١٧٦ من سورة النساء.

وفي «فَتَرَكْهَا» ومن العرب من يرفع المضارع بعد «أَنْ» كما قال الرواسي مستدلين بقوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْمِيَ الرُّضَاعَةَ﴾. ومثل:

أَنْ تَقْرَأَ إِنْ عَلَى أَسْمَاءَ وَتَحْكُمَا
مَنْيَ السَّلَامُ وَأَنْ لَا تُشْعِرَا أَحَدًا

حيث أتى الفعل «تقرآن» مرفوعاً بثبوت التَّوْنِ لأنه من الأفعال الخمسة رغم أنه مسبوق بـ «أَنْ» الجازمة فأهملوها ولم يجزموها بها المضارع بعدها. ورأى الكوفيون أنها هنا مخففة من «أَنْ» ودخلت على المضارع شذوذاً، وقال البصريون بل هي «أَنْ» الناصبة ولكنها مهملة حملاً على «ما» المصدرية.

خامساً: «أَنْ» هي ضمير المتكلم مثل: «أنا» وهي لغة في «أنا» فمن قول بعض العرب: «أَنْ أَكَلْتُ» بمعنى «أنا أكلت» «أنا»: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

سادساً: «أَنْ» هي ضمير المخاطب مثل: «أنت» على لغة من يرى في «أنت»، «أَنْ» هي الضمير وحدها و«التاء»، هي حرف يدل على الخطاب. وبعضهم يرى «أنت» كلها هي ضمير يفيد الخطاب، بينما يرى ابن كيسان أن «التاء» اسم بدليل وجودها في «فعلت» كضمير في محل رفع فاعل لكنها كُثِرَتْ بـ «أَنْ».

سابعاً: «أَنْ» توصل على رأي الجمهور بـ «لا» النافية فبعد قلب نونها لاماً وإدغامها بـ «لا»، تصير «الآ» مثل: «الكرم الآ تحجب العطاء عن الفقير» «الآ» هي التي تتألف من «أَنْ» الناصبة مع «لا» النافية مدغمتين. وتوصل «أَنْ» بـ «لا» الزائدة بعد «لام» التعليل فتصير لثلاً، كقوله تعالى: ﴿لَثَلًا

يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾^(١). والتقدير: «لئن لا» فحذفت لام التعليل وقلب نون «أَنْ» لاماً ثم أدغمت بـ «لا» النافية فصارت: «لثلاً».

وعلى رأي الجمهور لا توصل «أَنْ» المفسرة بـ «لا» النافية، كما لا توصل «أَنْ» المخففة من «أَنْ» بـ «لا» النافية للجنس. انظر: الآ.

أَنْ

اصطلاحاً: يستعمل بمعانٍ كثيرة منها:

١ - «إِنْ» فعل أمر من الأثنين فماضيه «أَنْ» بمعنى تَوَجَّعَ ومضارعه «يَتَجَجَّعُ» بمعنى: يتوجع مثل: «يَتَجَجَّعُ المريض من الألم طول الليل» ومثل: «إِنْ يَا مِرْيُضَ».

٢ - فعل أمر للمجهول من «الأثنين» على لغة من يكرر الحرف الأول، وهذا نادر، مثل: إِنْ فِي الْمُسْتَشْفَى وَالْقِيَّاسُ: «أَنْ».

إِنْ

٣ - فعل أمر من «الأين» أي: التعب لجمع المؤنث السالم، مثل: «إِنْ يَا نِسَاءَ» أي: اتعبن.

٤ - فعل أمر من «وَأَيَّ» بمعنى «وعد» مقروناً بنون التوكيد. فالأمر من «وَأَيَّ»: إِي ومع نون التوكيد تحذف «الياء» منعاً من التقاء ساكنين فتصير: «إَنْ»، كقول الشاعر:

إِنْ هُنْدُ الْمَلِيحَةُ الْحَسَنَاءُ
وَأَيَّ مَنْ أَضْمَرْتُ لَخْلُ وفاء
والأصل: إِي يَا هُنْدُ الْمَلِيحَةُ الْحَسَنَاءُ.
الحسنة: نعت «المليحة» على المحل. «وَأَيَّ» مفعول مطلق منصوب.

٥ - «إِنْ»: فعل ماضٍ يخبر به عن جمع

(١) من الآية ٢٩ من سورة الحديد.

المؤنث من «الآين»، مثل: الفتيات إن، أي: تَعَيَّن.

٦- فعل أمر من «آن» يقال لجمع المؤنث السالم، مثل إن يا فتيات أي: اقْرَبْنَ.

٧- فعل ماضٍ من «آن» يخبر به عن جماعة من الإناث، مثل: «البنات إن» أي: قَرَبْنَ.

٨- «إن» التي تتألف من «إن» النافية و«أنا» ضمير المتكلم، مثل «إن نائِم» والتقدير: «إن أنا نائِم» حيث نقلت همزة «أنا» إلى «النون» قبلها ثُمَّ حذفت «الهمزة» ثم جرى الإدغام. وسمع «إن» قائماً والتقدير: إن أنا قائماً. بأعمال «إن» عمل «ليس».

إن وأخواتها

هي أحرف مشبهة بالفعل، وسُميت بهذا الاسم لأنها تشبه الفعل في خمسة أمور أولها: تضمنها معنى الفعل. وثانيها: بناؤها على الفتح كالفعل الماضي، وثالثها: قبلها «نون» الوقاية كالفعل، مثل: «كأنني»، «لكنني»، «ليتي»، «لعلني». ورابعها: عملها الرفع والنصب كالفعل. وخامسها: تأليفها من ثلاثة أحرف فما فوق وقد تكون هذه التسمية راجعة إلى أن هذه الأحرف يبطل عملها بالرفع والنصب إذا دخلها مثل، «ما» الكافة. وهذه الأحرف هي من النواسخ التي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول وتسميه اسمها وترفع الثاني وتسميه خبرها، مثل: «إن المطر غزير»، وهذه الحروف هي: «إن»، «أن»، «لكن»، «ليت»، «وكأن»، «ولعل»، ويلحق بها في العمل «عسى» التي بمعنى لعل و«لا» النافية للجنس.

مقارنة «إن» بـ «كان»: تتحد «إن» و«كان» في كونهما من النواسخ، أي: بدخولهما على المبتدأ

أو الخبر، ولكنهما يختلفان في أمور عدة منها:

١- «إن» وأخواتها تنصب المبتدأ اسماً لها، وترفع الخبر خبراً لها، أما «كان» وأخواتها ترفع المبتدأ اسماً لها وتنصب الخبر خبراً لها.

٢- «إن» وأخواتها حروف مشبهة بالفعل، أما «كان» وأخواتها فمعناها أفعال مثل: «كان»، «أصبح»، «أضحى»، و«ظل»، و«بات»...، ومنها حروف كالحروف المشبهة بـ «ليس» أي: «ما»، و«لا»، و«لات»، و«إن». ومنها أسماء وهي المشتقات كاسم الفاعل الذي يعمل عمل هذه الأفعال، مثل: كائن...

٣- «إن» وأخواتها لا بُد أن تكون في صدر جملتها إلا «أن» المفتوحة الهمزة مع تشديد النون فيجوز أن يسبقها شيء من جملتها، ويجب أن تكون مع معموليها جزءاً من جملة أخرى في الإعراب، أما «كان» وأخواتها فليست لازمة التصدير.

تشبيهها بالفعل: سُميت هذه الأدوات حروفاً مشبهة بالفعل لأنها تعمل عمل الفعل كما سبق وهي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الاسم وترفع الخبر. ويقول الكوفيون الأصل في هذه الحروف ألا تنصب الاسم، وإنما نصبته لأنها شُبِّهت بالفعل فهي فرَعٌ عليه، وتقديم المنصوب على المرفوع فرَعٌ وليس أصلاً، فالزموا الفرع الفرع، أو لأنها أحط من الأصل. والحروف هذه لما أشبهت الفعل لفظاً ومعنى ألزموا فيها تقديم المنصوب ليعلم أنها حروف وليست أفعالاً، إنما شُبِّهت بها من ناحية العمل، وقد تكون تسميتها حروفاً لأنها تتضمن معنى الفعل دون حروفه، وقد تكون هذه التسمية راجعة إلى أن هذه

«بهاء» السَّكْت. ويجوز أن يقع المصدر المنسبك من «أَنْ» ومعمولها اسماً لـ «إِنْ» أو لإحدى أخواتها، بشرط أن يتأخر الاسم ويتقدم عليه خبرها شبه جملة، مثل: «إِنْ عِنْدِي أَنْكَ مَخْلُصٌ» «إِنْ»: حرف مشبه بالفعل. «عِنْدِي»: ظرف متعلق بخبرها المحذوف تقديره: موجودٌ. و«الياء» في محل جرٍّ بالإضافة. و«أَنْكَ»: حرف مشبه بالفعل مع «الكاف» اسمه. «مخلص»: خبره. والمصدر المنسبك من «أَنْ» واسمها وخبرها في محل نصب اسم «إِنْ». ومثل: «كَأَنَّكَ فِي قَلْبِي أَنْكَ عَطُوفٌ» و«لَعَلَّ فِي ذَهْنِكَ أَنْكَ أَخْلَصَ النَّاسَ إِلَيَّ».

ومن المعروف أن هذه الحروف تدخل على المبتدأ والخبر فت نصب الأول، وترفع الثاني، لكن من العرب من ينصب بها الاثنين معاً. كقول الشاعر:

إِذَا اسْوَدَّ جَنَحُ اللَّيْلِ فَلْتَنَاتٍ وَلْتَكُنْ
خُطَاكَ خَفَافاً إِنَّ حِرَاسَنَا أَسَدًا
حيث وردت «إِنْ» وقد نصبت الاسم «حراسنا» كما نصبت الخبر «أسداً» على لغة من ينصب الجزأين بها. ولكن من العرب من يرفض هذا الحكم ويفسر إعراب الجزأين في هذا البيت على الوجه التالي: «أسداً»: مفعول به لفعل محذوف تقديره: يشبهون أسداً. والجملة الفعلية هي خبر «إِنْ»، فيكون الخبر غير منصوب، لأنه غير موجود. وكقول الشاعر:

كَأَنَّ أذْنِيهِ إِذَا تَشَوُّوا
قَادِمَةً أَوْ قَلَمًا مَحْرُفًا
حيث تعرب «أذنيه» اسم «كَأَنَّ» منصوب بالياء لأنه مُثْنَى و«الهاء» في محل جرٍّ بالإضافة. «قادمة» خبر «كَأَنَّ» منصوب. وعلى الوجه الإعرابي الآخر: «قادمة»: مفعول به لفعل

الأحرف يبطل عملها بالرفع والنصب إذا دخلتها «و» الكافّة.

معانيها: إن الأحرف المشبهة بالفعل تتضمن معنى الفعل دون حروفه، فـ «إِنْ» و«أَنْ» معناهما التوكيد، أَوْكُذْ، «لَكِنْ» الاستدراك، أَسْتَدْرِكُ، «لَيْتَ» التمني، أَتَمْنِي، «لَعَلَّ» الترجي أرجو، و«كَانَ» التشبيه أشبهُ ولكلُّ منها أحكام خاصة بالمعنى وبالفلفظ، أو بالعمل، أو ببطلانه.

يفيد «أَنْ» وأَنْ توكيد نسبة المبتدأ للخبر، وإزالة الشك عنه، ويغنيان عن تكرار الجملة، ولا يُستعملان إلّا في توكيد الإثبات، وقد تكون «أَنْ» المفتوحة الهمزة للترجي مثل «لعل» وذلك بشروط منها: أنه يجب أن تلزم الصدارة، وأن تكون الجملة التي تدخل عليها اسمية، ولا تؤوّل مع معموليها بمصدر، ولا أن يتقدم أحد معموليها ولا معمول أحدهما عليها، مثل: «أَنْكَ بَارِعٌ عِنْدِي». «أَنْ» بمعنى «لعل» والتقدير: لعلك بارعٌ عِنْدِي. «أَنْكَ» «أَنْ»: حرف مشبه بالفعل و«الكاف» ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «أَنْ» «بارِعٌ»: خبر «أَنْ» عِنْدِي: ظرف منصوب متعلق بـ «بارِعٌ» وهو مضاف. و«الياء» في محل جرٍّ بالإضافة. وقد تكون «إِنْ» المكسورة الهمزة بمعنى «نعم»، فتعتبر حرف جواب، لا عمل لها، كقول الشاعر:

قالوا: كبرت، فقلت: إِنْ، وَرَبُّمَا
ذَكَرَ الْكَبِيرُ شَبَابَهُ فَتَطَرَّبَا
حيث وردت «إِنْ» بمعنى «نعم». وقد تلحقها «هَاءُ» السَّكْت، كقول الشاعر:

وَيَقْلَنْ شَيْبٌ قَدْ عَلا
لَ، وَقَدْ كَبِرَتْ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ
حيث وردت «إِنَّهُ» بمعنى «نعم»، وقد اتصلت

محذوف، والتقدير: كأن أذنيه تشبهان قادمةً أو قلماً. ومثل:

شروط الخبر: ويشترط في خبرهما أحكام عدة منها:

١ - ألا يكون إنشائياً طلبياً أو غير طلبياً. فالإنشاء الطلبي هو الذي يشمل الأمر، والنهي، والدعاء، والاستفهام، والعرض، والتحضيض، والتثني، والترجي. أما الإنشاء غير الطلبي فيشمل: التعجب، وجملة المدح والذم، وجملة القسم نفسه، و«كم» الخبرية، ورب، وألفاظ البيع، مثل: بعث لك ما حلبت، أو وهبت. . ويصح أن يكون هذا الخبر من الإنشاء المتضمن «نعم» و«بش»، مثل: «إن زيدا نعم الصديق» فجملة «نعم الصديق» جملة فعلية في محل رفع خبر «إن»، ومثل: «إن الخائن بش الرجل». فجملة «بش الرجل» خبر إن. ولا يصح أن تقول: «إن الفقير أحسن إليه» ولا أن تقول: «إن الفقير لا تهته».

٢ - ويشترط الترتيب بين الاسم والخبر، فلا يتقدم الخبر على الاسم إذا كان مفرداً مثل: «إن الموت حق». الموت اسم «إن»، «حق»: خبرها. أو إذا كان جملة اسمية كانت، مثل: «إن العلم فوائده جمّة» فالجملة الاسمية «فوائده جمّة» هي خبر «إن» أو فعلية، مثل: «إن العقلاء ينفرون من الجرائم» الجملة الفعلية «ينفرون من الجرائم» في محل رفع خبر «إن». وكقول الشاعر:

إن الأمين، إذا استعان بخائن
كان الأمين شريكه في المائم

حيث وردت جملة «كان» واسمها وخبرها «خبراً» لـ «إن» متأخراً عن الاسم أما إذا كان الخبر شبه جملة فيجوز أن يتقدم على الاسم فقط، كقوله تعالى: «إن علينا للهدى، وإن لنا للأخرة

قد طرقت ليلى بابل هاجعا
يا ليت أيام الصبا راجعا
حيث نصبت «ليت» الاسم «أيام» والخبر «رواجعا». وعلى الوجه الآخر. «رواجعا» مفعول به لفعل محذوف تقديره: يا ليت أيام الصبا تعود رواجعا.

ويشترط في عمل «إن» و«أن» ألا تدخل عليهما «ما» الزائدة التي تسمى أيضاً «ما الكافة»، لأنها تكفّ الناسخ عن العمل وتكفّ نفسها عن أن تكون موصولة، أو موصوفة، وهو يكنّها عن أن تكون غير الزائدة، فلذلك تسمى «إنما» أو «أنما» كافة ومكسوفة، كقول تعالى: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾^(٢) وفي الآيتين بطل عمل «إنما» و«أنما» لدخول «ما» الزائدة عليهما. كما أن في الآية الثانية دخلت «إنما» على الفعل المضارع «يوحى».

شروط اسمهما: يشترط في اسم «إن» و«أن» وفي اسم سائر أخواتهما أن لا يكون من الكلمات التي تلازم الابتداء، مثل: «طوبى»، ولا من الكلمات التي لها حق الصدارة كأسماء الشرط، والاستفهام، ولا من الكلمات المضافة إلى ما لها حق الصدارة، مثل: «كتاب من قرأته» وأن لا يكون اسمها في الأصل مبتدأ وجب حذفه، مثل: «مررت بزيد المسكين العالم». فكلمة «العالم» نعت مقطوع على الرفع وهو خبر المبتدأ محذوف تقديره: هو.

(١) من الآية ١٧١ من سورة النساء.

(٢) من الآية ١٠٨ من سورة الأنبياء.

والأولى^(١) وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَتْكَالًا وَجَحِيمًا﴾^(٢) وكقول الشاعر:

فلا تَلْمِني فيها فإنَّ بحبِّها
أخاك مصابَّ القلبِ جَمَّ بِلابِلِهِ
وفيه وردت شبه الجملة «بحبِّها» خبراً لـ «إِنَّ»
متقدماً على الاسم، وكقول الشاعر:

إِنَّ مِنَ الحِلْمِ ذُلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ
والجَلْمُ عَنْ قُدْرَةِ فَضْلٍ مِنَ الكَرَمِ
حيث تقدّم الخبر شبه الجملة «من الحِلْم»
على اسم «إِنَّ».

ويجب أيضاً أن يتقدّم الخبر شبه الجملة على
الاسم، إذا اشتمل على ضمير يعود على الخبر،
مثل: «إِنَّ في الجامعة مديرها». «ومديرها» اسم
إِنَّ متأخر عن الخبر لأنه يتضمن ضميراً يعود على
الخبر. ومثل: «إِنَّ أَمَامَ البيتِ حارسُهُ».

وقد يحذف خبر «إِنَّ» إذا سُدَّتْ مسدَّهُ إمَّا «وَأَوْ»
المعنية، مثل: «إِنَّكَ وَصِدْقًا» أي: إنك مع
الصُّدُقِ، أو مع صديق، أو يسدُّ مسدَّهُ المصدر
المكروّر، مثل: «إِنَّ الطُّلابَ صَفًّا صَفًّا»، أو
الحال، كقول الشاعر:

إِنْ اخْتِيَارَكَ مَا تَبْغِيهِ ذَاتُ ثَقَةٍ
بِاللهِ مُسْتَظْهِرًا بِالْحَزْمِ وَالْجَدِّ
حيث أتى الحال «ذاتُ ثَقَةٍ» ساداً مسدّ الخبر
وكذلك الحال «مستظهرًا»: حال ثانية.

فتح همزة إِنَّ: يجب فتح «إِنَّ» في موضع واحد،
هو أن يصحَّ أن تسبك مع ما بعدها بمصدر يكون
جزءاً من جملة مفتقرة:

١ - إلى فاعل، كقوله تعالى: ﴿أَو لَمْ يَكْفِهِمْ

لقد زادني حبًّا لنفسي أنسي
بغضٍ إلى كلِّ امرئٍ غير طائِلٍ
حيث وردت «أَنَّ» وما بعدها في تأويل مصدر
مرفوع فاعل «زادني». وقد يكون الفعل مقدراً،
مثل: «أَصْغِرْ مَا أَنَّ المحاضر يتكلّم» حيث وردت
الجملة المكوّنة من «أَنَّ» ومعمولها في تأويل
مصدر مرفوع فاعل لفعل مقدّر. والتقدير: ما بُتَّ
أن... ومثل: «لو أن الاستاذَ حاضرٌ لدخلنا إلى
القاعة واستمعنا إليه» أي لو بُتَّ أن...

٢ - إلى نائب فاعل، كقوله تعالى: ﴿قُلْ
أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾^(٣) وفيها «أَنَّ»
ومعمولها في تأويل مصدر يقع نائب فاعل للفعل
المجهول «أَوْحِيَ».

٣ - إلى مبتدأ، كقوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّهُ
قَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾^(٤) وفيها «أَنَّ» ومعمولها في
تأويل مصدر مرفوع يقع مبتدأ خبره شبه الجملة،
«مِنْ آيَاتِهِ» وكقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ
الْمُسَبِّحِينَ﴾ حيث أنت «كان» واسمها وخبرها في
محل رفع خبر «أَنَّ». والجملة المؤلفة من «أَنَّ»
ومعمولها في تأويل مصدر مرفوع يقع مبتدأ بعد
«لولا» والتقدير: لولا تسيبُحُهُ. والخبر محذوف وجوباً.

٤ - إلى خبر لمبتدأ، مثل: «المعروفُ أنك
صائم». «أَنَّ» ومعمولها في تأويل مصدر مرفوع
خبر للمبتدأ «المعروف». والتقدير: المعروف
صيامك.

(١) من الآية ٥ من سورة العنكبوت.

(٢) من الآية ١ من سورة الجن.

(٣) من الآية ٣٩ من سورة فصلت.

(١) من الآيتين ١٢ و ١٣ من سورة الليل.

(٢) من الآية ١٢ من سورة المزمل.

تعالى: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ﴾ (١).

١٢ - إلى بدل من شيء سبق، كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾ (٢) وفيها «أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر هو بدل من «إحدى».

١٣ - إلى مفعول به، في قول غير محكي، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَخَافُونَّ أَتُكُمْ أَشْرَكُكُمْ﴾ (٣) وقد يسد المصدر المؤول من «أَنْ» ومعمولها مسد المفعولين إذا لم يتوفر في الجملة سواء، مثل: «ظننت أننا سنزور القمر»، «أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر سد مسد مفعولي «ظن».

ويجب فتح همزة «إِنْ» في أساليب وردت عن العرب منها: «أحقاً أن جيرتنا استقلوا»، أي: أفي حق أن...، فالمصدر المنسبك من «أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر هو مبتدأ مؤخر خبره شبه الجملة «في الحق» والتقدير: استقلال... وكقول الشاعر:

أفي الحق أني مُغَرَّم بك هائم
وأنيك لا خلل هوايك ولا خمر
وأحياناً يستعملون هذا الأسلوب بلفظ آخر وهو: «أما أن جيرتنا استقلوا»، ولكن إذا كانت «أما» حرف استفتاح فيجب كسر همزة «إِنْ». و«أما» هنا مركبة من كلمتين: همزة الاستفهام، و«ما» ظرف بمعنى «شيء» أو «حق» مبني على السكون في محل نصب ومعناها: أحقاً. وهو متعلق بخبر مقدم، والمصدر المؤول من «أَنْ» ومعمولها هو مبتدأ مؤخر.

(١) من الآية ٤٧ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٧ من سورة الأنفال.

(٣) من الآية ٨٦ من سورة الأنعام.

٥ - إلى خبر لـ «كان»، مثل: «كان المعروف أنك صائم». «أنت صائم» مؤول بمصدر يقع خبراً لـ «كان». ويشترط في خبر المبتدأ، أو خبر «كان» أن يكون خبراً لمبتدأ هو اسم معنى، وغير قول، ومحتاجاً للخبر المؤول.

٦ - إلى مفعول لأجله، مثل: «كلمتك أي أحبك» والتقدير: لأني أحبك.

٧ - إلى مفعول معه، مثل: «سرني قدوم المحاضر وأنه يحدثنا» والتقدير: سرني قدومه ومحادثته أو مع محادثته. «أَنْ» ومعمولها: مفعول معه.

٨ - إلى مستثنى، مثل: «تسرني طباعك إلا أنك لا ترضى بالقليل».

٩ - إلى مضاف إليه إذا كان المضاف مما يختص بإضافته إلى الجمل، مثل: «تسرني طباعك غير أنك تخلف الوعد» حيث وردت «أَنْ» مع معموليها في محل جر بالإضافة. والمضاف هو «غير» التي لا تضاف إلا إلى جملة في الأغلب وكقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَحَقُّ بَشَلٍ مَا أَنْكُمُ تَنطِقُونَ﴾ (١) حيث وردت «أَنْ» وما بعدها في محل جر بالإضافة والمضاف هو كلمة «مثل» التي تضاف إلى الجمل في الأغلب.

١٠ - إلى مجرور بحرف جر، كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ (٢) حيث وردت الجملة الاسمية «هو الحق» في محل رفع خبر «أَنْ». و«أَنْ» مع معموليها في محل جر بحرف الجر «بِالْبَاء».

١١ - إلى اسم معطوف على ما سبق، كقوله

(١) من الآية ٢٣ من سورة الذاريات.

(٢) من الآية ٦٢ من سورة الحج.

كسر همزة إَنَّ: ويجب كسر همزة «إَنَّ» حين لا يصح أن تسبك مع معموليها بمصدر، وذلك:

١ - إذا وقعت في ابتداء الكلام، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾^(١).
ومثل:

إِنَّ الْكَرِيمَ يَحْلُمُ مَا لَمْ يَرَيْنَ مَنْ أَجَارَهُ قَدْ ضِيمَا

٢ - وتكسر همزة «إَنَّ» ولو كان عملها باطلاً أي: ولو اتصلت بها «ما» الكافّة، مثل:

وَأَسْمَا يُرْضِي الْمُنِيبُ رَبُّهُ
ما دام معنياً بذكر قلبه

حيث وردت «إِنَّمَا» كافّة ومكفوفة، وبطل عمل «إَنَّ» فكسرت همزتها، وكذلك تكسر إذا وقعت في كلام مستأنف، كقول الشاعر:

يخفي صنائعه واللّه يُظهرها
إِنَّ الْجَمِيلَ إِذَا أَخْفَيْتَهُ ظَهَرَا

حيث وردت «إَنَّ» في صدر جملة استثنائية مكسورة الهمزة.

٣ - وتكسر همزة «إَنَّ» إذا وقعت بعد حرف من حروف الاستفتاح التي تدل على بدء الكلام، وعرض جملة جديدة مهمّة ومؤكدة عند المتكلم، مثل: «أَلَا إِنَّ الْمَعْرُوفَ وَاجِبٌ»، ومثل: «أَمَا إِنَّ إِنْكَارَ الْأَخُوَّةِ جَرِيْمَةٌ» وكقول الشاعر:

وَأَتَيْ شَقِيًّا بِاللُّثَامِ، وَلَا تَرَى
شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيْمَ الشَّمَائِلِ

وكقوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾^(٢).

٤ - إذا وقعت في أوّل جملة الصّلة، كقوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ﴾^(١)، حيث وردت «إَنَّ» مكسورة الهمزة لأنها وقعت في صدر صلة الموصول. أما إذا سبقها شيء من جملة الصّلة فتفتح مثل: «جاء الذي عندي أنّه كريم»، حيث فتحت همزة «أَنَّ» لأنها لم تقع في صدر صلة الموصول، إذ وقعت بعد الظرف عندي. ومثل: لا أكرمُ الرجل ما أنّه كذاب» أي: ما ثبت أنه... .

٥ - إذا وقعت في صدر جملة الصّفة التي يكون موصوفها اسم ذات، مثل: «جاء رجل إنه غنيّ»؛ «رجل»: اسم ذات وكسرت بعده همزة «إَنَّ»، وهي مع معموليها في محل رفع صفة لـ «رجل»، ومثل: «مررت برجلٍ إنه فقير» حيث كسرت همزة «إَنَّ» لأنها وقعت في صدر جملة الصّفة.

٦ - إذا وقعت في صدر الجملة الحالية، مثل: «جاء الرجل إنه غنيّ»، «الرجل» اسم معرفة كسرت بعده همزة «إَنَّ»، فهي ومعمولاها في تأويل مصدر يقع حالاً، وكقوله تعالى: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾^(١) حيث كسرت همزة «إَنَّ» لوقوعها في صدر الجملة الحالية، وبعد «واو» الحال.

٧ - إذا وقعت في صدر الجملة الواقعة جواباً للقسّم، سواء أكانت جملة القسم اسميّة، مثل: «لَعَمْرُكَ إِنْ الْعَذْلَ مَطْلُوبَ» فجملة القسم اسميّة تقديرها: لعمرُك قسمي. وكسرت همزة «إَنَّ» لأنها وقعت في صدر جواب القسم، أو كانت جملة القسم فعلية، مثل: «أحلفُ بالله إن القول

(١) من الآية ١ من سورة القدر.

(٢) من الآية ٦٢ من سورة يونس.

(١) من الآية ٥ من سورة الأنفال.

صادق، فجملة القسم «أحلف بالله» فعلية، أو كانت فعلية فعلها مقدر، مثل: «والله إني مجتهد» فالجملة القسمية فعلها مقدر. والتقدير: أحلف بالله... وكقوله تعالى: ﴿حَمَّ وَالْكَبَّابِ الْعَمِينَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾^(١)، وفيها القسم مقدر دلت عليه «واو» القسم وكقول الشاعر:

فوالله إني ذلك المخلص الذي
عزيرٌ على الآيام أن يتغيرا
حيث وردت جملة القسم «فوالله» فعلها مقدر، وتقديره: أحلف بالله.

٨ - إذا وقعت في صدر جملة محكية بالقول.
أما إذا كانت غير محكية بالقول أي: معمولة لغيره، لا تكسر، مثل: «أيها الطالب، أخضك القول أنك ناجح»، أي: لأنك ناجح. والمحكي بالقول لا يكون إلا جملة، اسمية، مثل: «الزهر يانع» أو فعلية، مثل: «جاء الله»، وذلك بشرط ألا يكون القول المحكي بمعنى الظن، لأنه إذا كان بمعنى الظن لا تكسر، مثل: «أقول أن الطقس يثلج؟» أي: أنظن، وكقوله تعالى: ﴿قال إني عبدُ اللهِ﴾^(٢). ومثل قول الرسول ﷺ: «إن الدين يُسر» وكقول الشاعر:

تعيرنا أنا قليلٌ عديدنا
فقلت لها: إن الكرام قليلٌ
فقد وردت «إن» مكسورة همزتها لأنها وقعت في صدر جملة محكية بالقول.

٩ - إذا وقعت بعد فعل من أفعال القلوب علق العمل بسبب وجود «لام» الابتداء في خبرها، كقوله تعالى: ﴿والله يعلم أنك لرَسُولُهُ والله يشهد

إن المنافقين لَكاذِبُونَ﴾^(١)، حيث ورد الفعل «علم» من أفعال القلوب وقد علق عن العمل بسبب دخول لام الابتداء على خبر «إن». فإن لم تقع «اللام» في خبرها فيجوز فتح الهمزة أو كسرهما، مثل: «علمت أن عاقبة الظلم وخيمة»، حيث يجوز في همزة «أن» الفتح والكسر، لأنها وقعت بعد فعل «علمت» ولم تدخل «اللام» على خبرها.

١٠ - إذا وقعت «اللام» في خبرها بدون وجود فعل معلق قبلها، مثل: «إن ربك لرحيم».

١١ - إذا وقعت خبراً لمبتدأ هو اسم ذات، مثل: «الصادق أنه محترم» كسرت همزة «إن» لأنها مع معموليها خبراً لاسم ذات: «الصادق»؛ مبتدأ مرفوع وهو اسم ذات. وقد يدخل على هذا المبتدأ أحد التواسخ، كقوله تعالى: ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم﴾^(٢).

١٢ - إذا وقعت بعد «كلأ» الاستفتاحية، كقوله تعالى: ﴿كلأ إن الإنسان ليطغى﴾^(٣).

١٣ - إذا وقعت بعد «حتى» الابتدائية، مثل: «الصحراء غنية حتى إنها لتجود بالمعادن».

١٤ - إذا كانت تابعة لشيء مما سبق، مثل: «قل: إن الله ربي وإن محمداً رسول الله».

جواز فتح همزة «إن» وكسرهما: يجوز فتح همزة «إن» وكسرهما في مواضع عدة، أشهرها:

١ - إذا وقعت بعد «فاء» الجزاء، كقوله تعالى:

(١) من الآية ١ من سورة المنافقين.

(٢) من الآية ١٧ من سورة الحج.

(٣) من الآية ٦ من سورة العلق.

(١) من الآيات ١ - ٣ من سورة الدخان.

(٢) من الآية ٣٠ من سورة مريم.

﴿مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١). فالكسر على تقدير: فهو غفورٌ رحيم، والفتح على تقدير: الحاصل بسبب التوبة هو الغفران والرحمة، وكفوله تعالى: ﴿وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَتَوْسَّلْ﴾^(٢). أي: فإنه يتوسل، أو فهو يتوسل. حيث قُدِّرَتْ «إِنَّ» بعد فاء الجزاء مكسورة الهمزة «فإنه» أو مفتوحة.

٢ - إذا وقعت بعد «إذا» الفجائية، مثل: «نمتُ فإذا إِنَّ الحلم مزعجٌ» وقعت «إِنَّ» بعد «إذا» الفجائية فيجوز فتح الهمزة أو كسرها. وكقول الشاعر:

وكنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا
إِذَا إِنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَامِ

حيث وقعت «إِنَّ» بعد «إذا» الفجائية فالكسر على معنى فإذا هو عبدُ القفا والفتح على تقديره فإذا العبودية، أي: حاصلة. «عبدٌ»: خبر «إِنَّ»، ويجوز اعتبار إذا الفجائية ظرف زمان، أو ظرف مكان، متعلق بخبر مقدم، والمصدر المؤول من أن ومعمولها مبتدأ مؤخر ففي مكان الحلم أو زمانه، أو في وقت العبودية أو زمانها.

٣ - إذا وقعت في صدر جملة واقعة في جواب القسم، وليس خبر «إِنَّ» مقروناً بـ «اللام» بشرط أن تكون جملة القسم اسمية، مثل: «ولعمركُ إنَّ الظِّلْمَ عاقبتُه وخيمتهُ» أو فعلية، مثل: «أقسم بالله إنَّ الظِّلْمَ حرامٌ»، وكقول الشاعر:

أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ
إِنِّي أَبُو ذِيَالِكِ الصُّبِيِّ
حيث وردت جملة القسم فعلية «أو تحلفي

بربك» فيجوز فتح همزة «إِنَّ» وكسرها.

٤ - إذا وقعت بعد فعل من أفعال القلوب وليس خبرها مقروناً بـ «اللام»، مثل، علمتُ أَنَّ الصبر من علامات الإيمان، «أَنَّ» وما بعدها في تأويل مصدر سُدَّ مفعولي «علمتُ» فجاز فتح همزة «إِنَّ» وكسرها.

٥ - إذا وقعت بعد مبتدأ هو قول، أو في معناه، وخبرها قول، والقائل واحد مثل: «قولي: إِنِّي مَقْرُؤٌ لك بالفضل»، «قولي»: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم. و«الياء» في محل جر بالإضافة. والجملة المؤلفة من «إِنَّ» مع معموليها هي خبر المبتدأ لذلك جاز كسر همزة «إِنَّ» وفتحها «أَنَّ». ومثل: «كلامي: إِنِّي معترف بصنيعك» حيث وردت جملة الخبر بعدما هو بمعنى القول وهو «كلامي». وإذا لم يكن المبتدأ قولاً، أو ما في معناه وجب الفتح، مثل: «اعتقادي أن القناعة كنزٌ لا يفنى». «اعتقادي»: مبتدأ ليس بمعنى القول. والخبر الجملة المؤلفة من «أَنَّ» وما بعدها.

٦ - إذا وقعت بعد «حتى» الجارة والعاطفة، مثل: «عرفتُ طباعَكَ حتى إِنَّكَ محترمٌ»، «حتى»، بمعنى «إلى» حرف جرّ وعطف في آن معاً. فجاز فتح همزة «أَنَّ» وكسرها «إِنَّ» أما إذا كانت «حتى» ابتدائية فنكسر همزة «إِنَّ» بعدها، مثل: «مرضُ زيدٌ حتى إنهم لا يرجونه».

٧ - إذا وقعت في موضع التعليل، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾^(١)، أي: لانه هو البرُّ الرحيم. وكقوله تعالى: ﴿صَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ

(١) من الآية ٥٤ من سورة الأنعام.

(٢) من الآية ٤٩ من سورة فصلت.

(١) من الآية ٢٨ من سورة الطور.

لهم^(١)، أي: لأن صلاتك... ومثل: «لَيْتَكَ
إِنْ الْحَمْدُ وَالنَّعْمَةُ لَكَ»، أي: لأن الحمد والنَّعْمَةُ
لك.

٨ - إذا وقعت بعد «لا جَرَمَ»، كقوله تعالى:
﴿لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ﴾^(٢)، وفيها يقال في «جَرَمَ»
أَنَّهُا فعلٌ ماضٍ والمصدر المؤوَّل من «أَنَّ» وما
بعدها فاعله، والتقدير: وجب أن الله يعلم.
وربَّما تكون «لا جَرَمَ» بمنزلة «لا رجل» ومعناها:
«لا بُدَّ» وبعدها تقدَّر «مِنْ»، والتقدير: لا بُدَّ من
أن... والكسر على معنى اليمين، والتقدير: لا
جَرَمَ لَاتِيْنِكَ.

٩ - إذا وقعت بعد «أي» المفسَّرة، مثل:
«سرَّني اختراعُك: أي: إنَّك تختصر ما ينفع
النَّاسَ». فالكسر باعتبار «إِنَّ» في صدر الجملة
التفسيرية التي لا محل لها من الإعراب، والفتح
باعتبار المصدر المؤوَّل بدلاً من المصدر
«اختراعك».

١٠ - إذا وقعت بعد «حيثُ» الظرفية، مثل:
«اسكنْ حيثُ إنَّ الأمنُ مستتبٌ» فالفتح على اعتبار
«حيثُ» داخله على المفرد المضاف إليه والتقدير:
حيث استتباب الأمن. والكسر باعتبار الجملة
مضاف إليه، والتقدير: حيث الأمنُ مستتبٌ...

١١ - إذا وقعت «أَنَّ» مع معموليها معطوفة على
مفرد لا يفسد المعنى بالعطف عليه مثل: «سرَّني
اختراعُك وإنَّك فاضلٌ». فالمصدر المؤوَّل من
«أَنَّ» ومعموليها معطوف على المصدر اختراعُك.
والتقدير: سرَّني اختراعُك وفضلُك، فيستقيم
المعنى. وأما القول: «لي كتاب وإنَّ أخي ناجحٌ»

فلا تفتح فيه همزة «إِنَّ» لأن المصدر المؤوَّل يكون
معطوفاً على كلمة «كتاب» فيكون التقدير: لي
كتاب ونجاح أخي. فهذا فاسد في المعنى.

١٢ - إذا وقعت بعد «أما» المخففة، مثل: أما
إنَّك فاضل، وتكسر إذا كانت «أما» الاستفهامية،
وتفتح إذا كانت «أما» بمعنى: أحقاً، مثل: «أما
أن جبرتنا استقلَّوا»، والتقدير: أحقاً استقلالُ
جبرتنا، أي: رحيلهم. وأن وما بعدها في تأويل
مصدر مرفوع بالابتداء، والظرف حقاً متعلق بخبر
مقدم.

دخول لام الابتداء على «إِنَّ» المكسورة: لام
الابتداء هي التي يؤتى بها لتوكيد مضمون الجملة
المشبهة، فلا تدخل على حرف نفي، ولا على فعل
النفي، بل تدخل على الاسم المفيد للنفي،
مثل: «إنَّ الكذبَ لغيرُ مأمونٍ النتائجُ». وهذه
اللام تسمى أيضاً «المزحلقة» وذلك لأن مكانها
الأصلي هو الصِّدْأَة في الجملة الاسمية، فلما
دخل ناسخ مثل «إِنَّ» وله حقُّ الصِّدْأَة أيضاً، وله
عمله في المبتدأ والخبر، زحلت «اللامُ» من
مكانها إلى الخبر، وتكون هذه «اللامُ» مبنية دائماً
على الفتح، ولا محَلٌّ لها من الإعراب ولا عمل
لها فيما بعدها؛ أمَّا إذا دخلت «لامُ الابتداء»
على المضارع فإنها تخلص زمنه للحال، مثل:
إنَّ العلمَ لينيرُ الأُمَّةَ أي: إنه الآن ينيرُ الأمة.
فالمضارع يفيد الزمن الحاضر بدخول لام الابتداء
عليه. إلا إذا وُجِدَتْ قرينة تدلُّ على الاستقبال
كقوله تعالى: ﴿وإنَّ ربَّكَ ليحكمُ بينهم يومَ
القيامة﴾^(١) ففي كلمة «القيامة» قرينة تدلُّ على
الاستقبال، فدخول «اللامُ» على المضارع لا يدلُّ

(١) من الآية ١٠٣ من سورة التوبة.

(٢) من الآية ٢٣ من سورة النحل.

(١) من الآية ١٢٤ من سورة النحل.

فلام الابتداء لا تدخل على المضارع في حالة واحدة فقط هي عندما يكون مقروناً بالسَّيْنِ أو بسوف، فلا تقول: «إِنَّ الطَّائِرَةَ لَسَمِشِي وَلَا لسوف تمشي» بل تقول كقوله تعالى: ﴿وَأِنْ رَبُّكَ لَيَعْلَمُ﴾^(١). وكقول الرسول ﷺ: «إِنَّ الْعُجْبَ لَيَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّيْرَانُ الْحَطَبَ»، وكقول الشاعر:

إِنَّ الْكَرِيمَ لَيُخْفِي عَنْكَ عُشْرَتَهُ
حَتَّى تَرَاهُ غَنِيًّا وَهُوَ مَجْهُودٌ
وكذلك تدخل لام الابتداء على خبر «إِنَّ» المكسورة إذا كان جملة اسمية، أو شبه جملة، مثل: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَفِي مَكَانَةٍ عَالِيَةٍ» دخلت «اللام» على خبر «إِنَّ» شبه الجملة «لفي مكانة عالية»، ومثل: «إِنَّ الْعِلْمَ لَتَنَاتِجُهُ عَمِيمَةٌ» دخلت «اللام» على الخبر المؤلف من الجملة الاسمية «نتائج عميمة».

٤ - أَلَّا يكون الخبر جملة فعلية شرطية، لأن لام الابتداء لا تدخل على أسلوب الشرط، وألَّا يكون الخبر منفيًا لذلك لا تدخل على قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا﴾^(٢) وأما قول الشاعر:

وَأَعْلَمُ أَنْ تَسْلِمًا وَتَرْكَأَ
لَلْمُتَشَابِهَانِ وَلَا سِوَاهُ
حيث دخلت «اللام» على «لامتشابهان» وهذا شاذ.

٥ - وتدخل لام الابتداء على ضمير الفصل، مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾^(٣). حيث دخلت «اللام» على ضمير

على الحاضر، بل يدلُّ على المستقبل، لأن يوم القيامة لم يأت بعد.

شروط دخول لام الابتداء على خبرها: تدخل «اللام» على خبر «إِنَّ» المكسورة دون أخواتها، مثل: «إِنَّ الصَّيْفَ لَفَصْلُ الرَّاحَةِ» وكقول الشاعر:

إِنَّا عَلَى الْبَعَادِ وَالتَّفَرُّقِ
لَنَلْتَقِيَ بِالْفَكْرِ إِنْ لَمْ نَلْتَقِ
حيث دخلت «لام الابتداء» على خبر «إِنَّ» المكسورة همزتها، وهو فعل مضارع. ويشترط في الخبر، بعد «إِنَّ» المكسورة همزتها، الذي تدخله لام الابتداء شروط:

١ - أن يكون متأخرًا عن اسمها، مثل: «إِنَّ الشِّتَاءَ لَفَصْلُ الرَّاحَةِ» ولا يجوز القول: «إِنَّ لَفَصْلُ الرَّاحَةِ الشِّتَاءَ».

٢ - أن يكون مثبتًا فلا يجوز دخولها على الخبر المنفي، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ الدُّعَاءِ﴾^(١).

٣ - أَلَّا يكون الخبر جملة فعلية، فعلها ماضٍ متصرف غير مقرون بـ «قَدْ»، فلا يجوز القول: «إِنَّ السَّيَّارَةَ لَمَشَتْ» ولكن يجوز دخولها على الجملة التي فعلها ماضٍ جامد بشرط ألا يكون هذا الماضي الجامد الفعل الناقص «لَيْسَ» لأنه بمعنى النفي مثل: «إِنَّ الطَّائِرَةَ لَنَعَمِ الْإِخْتِرَاعُ» دخلت «اللام» على الفعل الجامد «ونعم» ومثل: «إِنَّ السَّرْعَةَ لَبُسَتْ نَتِيجَتَهَا»، أو على الجملة التي فعلها ماضٍ مقرون بـ «قَدْ»، مثل: «إِنَّ الْأَمَانَةَ لَقَدْ رَفَعَتْ مِنْ مَكَانَةٍ صَاحِبِهَا». أما إذا كان الخبر جملة فعلية فعلها مضارع مثبت فيجوز دخول لام الابتداء عليه سواء أكان متصرفاً أم غير متصرف،

(١) من الآية ٧٤ من سورة النمل.

(٢) من الآية ٤٤ من سورة يونس.

(٣) من الآية ٦٢ من سورة آل عمران.

(١) من الآية ٣٩ من سورة إبراهيم.

الفصل. وإعرابه: «هو»: ضمير منفصل في محل

رفع مبتدأ. «القَصَصُ»: خبره. «والحق» نعت مرفوع. والجملة الاسمية خبر «إن» وله وجه إعرابي آخر: «هو» ضمير الفصل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب «والقَصَصُ» خبر «إن» ففصل هذا الضمير بين اسم «إن» وخبرها، كما فصل بين نعت الاسم والخبر، إذ لولا وجود هذا الضمير لاعتقد السامع أن كلمة «القَصَصُ» هي «بدل» أو عطف بيان، أو نعت، بعد «هذا».

٦- تدخل «اللام» على معمول خبر «إن» بشرط أن يكون المعمول متقدماً على الخبر صالحاً لقبول «اللام» أي: إذا كان جملة فعلية ماضوية مقرونة بـ «قد» وفعلها ماضٍ غير متصرف. ومثل: «إن المصائب لأبطلًا مظهره» أي: إن المصائب لمظهره أبطلًا. دخلت «اللام» على معمول الخبر المتقدم «أبطلًا» الواقع مفعولاً به لاسم الفاعل «مظهره». ولا يجوز دخولها على المعمول المتأخر، فلا يجوز القول: «إن المصائب مظهره لأبطلًا».

٧- لا تدخل «اللام» على معمول الخبر إذا كان مشتملاً عليها، مثل: «إن الكريم ليرفض الذل» فلا يجوز دخول «اللام» على «الذل» لأن الخبر مقرون بها وهو جملة «ليرفض الذل» كذلك لا تدخل «اللام» على معمول الخبر إذا كان غير صالح لقبولها، أي: إذا كان الخبر جملة فعلية فعلها ماضٍ متصرف غير مقرون بـ «قد»، مثل: «إن البطل جاهدٌ كفاحاً» فلا يصح القول: «إن البطل لكفاحاً جاهدٌ».

٨- وتدخل «اللام» على اسم «إن» بشرط أن يتأخر ويتقدم عليه الخبر شبه الجملة مثل: «إن لنا

لأملاً كبيراً في النجاح» وكقول الشاعر:

إِنْ مِنْ شِيمَتِي لَبَدْلٌ بِلَادِي
دُونَ عِرْضِي فإِنْ رَضِيتُ فكوني
وإذا دخلت على الاسم المتقدم لا تدخل على الخبر المتأخر، لأنها لا تدخل على المبتدأ وخبره معاً. وإذا لحقت الخبر بدون «أن» كانت زائدة، كقول الشاعر:

أُمُّ الْحُلَيْسِ لِعَجْزٍ شَهْرَةٍ
تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرُّقْبَةِ
حكم الاسم المعطوف على اسم «إن» وأخواتها: تقسم الحروف المشبهة بالفعل من حيث المعطوف على اسمها إلى قسمين هما:

الأول: هو الذي يضم الحروف: «إن»، و«أن»، و«لكن». فإن المعطوف على اسمها يجوز فيه الرفع والنصب، سواء أكان المعطوف متقدماً على الخبر، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾^(١) وكقول الشاعر:

إِنَّ الرِّبِيْعَ الْجَبُوْدَ وَالْخَرِيْبِفَا
يَدَا أَبِي الْعَبَّاسِ وَالصَّيْفُفَا
فقد ورد الاسم «الخريفاء» معطوفاً على اسم «إن»، «الرَّبِيْعُ» منصوباً مثله قبل مجيء الخبر «يداء». وكذلك ورد الاسم «والصيفوا» معطوفاً على اسم «إن» ومنصوب مثله بعد إتمام الخبر. ويجوز الرفع والنصب إذا كان متأخراً عن الخبر، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾^(٢) حيث ورد الاسم المعطوف و«رسوله» منصوباً أو مرفوعاً بعد مجيء الخبر «بريء». فالرفع على أنه معطوف على اسم «إن»

(١) من الآية ٥٦ من سورة الاحزاب.

(٢) من الآية ٣ من سورة التوبة.

باعتبار أصله، مبتدأ مرفوع، قبل دخول النَّاسِخِ .
أما النَّصْبُ فعلى اعتبار المعطوف على اسم «إِنَّ»
وحدها والتقدير: إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ بَرِيشَانُ مِنَ
المشركين، وكقول الشاعر:

فَمَنْ يَكُ لَمْ يُنَجِّبْ أَبَوْهَ وَأُمَّهُ
فَلِإِنَّ لَنَا الْأُمَّ النَّجِيبَةَ وَالْأَبَ

حيث تقدّم الخبر شبه الجملة «لنا» على الاسم،
والمعطوف على الاسم «والأب» أتى بعده فيجوز في
المعطوف الرفع والنصب. وكقول الشاعر:

وَمَا قُصِّرْتُ بِي فِي التَّسَامِي خُؤُلَةً
وَلَكِنُّ عَمِّي الطَّيِّبُ الْأَصْلُ وَالْخَالُ

حيث ورد الاسم المعطوف و«الخال» على
اسم «إِنَّ» بعد إتمام الخبر فيجوز فيه الرفع
والنصب. وكذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ
آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ﴾^(١) حيث أتى
الاسم «والصَّابِئُونَ» المعطوف على اسم «إِنَّ»
«الذين» مرفوعاً قبل إتمام الخبر، وكقول الشاعر:

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ
فَلِإِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبٌ

حيث أتى الاسم «وقَيَّارٌ» معطوفاً على اسم
«إِنَّ» مرفوعاً قبل استكمال الخبر «لغريبٌ» وهو
مرفوع على اعتبار أنه معطوف على محلّ اسم
«إِنَّ» الأصليّ ويُفسّر بعضهم هذا البيت على وجه
إعرابيٍّ آخر، وهو اعتبار و«قَيَّارٌ»: مبتدأ خبره
محذوف يدلّ عليه خبر «إِنَّ»، أو خبره هو المذكور
«لغريبٌ» وخبر «إِنَّ» محذوف، فيراعى في الكلام
ما يناسبه. وفي هذا البيت يتعيّن أن يكون الخبر
«لغريبٌ» هو خبر «إِنَّ» لأنه اقترن باللام، وخبر

المبتدأ محذوف. وكقول الشاعر:

وَالْأَ فَاعْلَمُوا أَنَّا وَأَنْتُمْ

بغاةٌ ما بقينا في شقاقٍ
حيث أتى الضمير المرفوع «أنتم» المعطوف
على اسم «إِنَّ» قبل مجيء الخبر «بغاةٌ». وكقول
الشاعر:

خَلِيلِي هَلْ طَبٌّ؟ فَلِإِنِّي وَأَنْتُمَا

وَلِإِنَّ لَمْ تَبُوحَا بِالْهَوَى دِفْنَانٍ
حيث ورد الضمير «أنتما» معطوفاً على محلّ
اسم «إِنَّ» وهو «الياء» قبل مجيء الخبر «دِفْنَانٍ» .
وبعضهم يقول: «أنتما» ضمير منفصل مبنيّ على
السكون في محل رفع مبتدأ خبره «دِفْنَانٍ»، وخبر
«إِنَّ» محذوف يدلّ عليه خبر المبتدأ. والتقدير:
أني دَفَنْتُ وَأَنْتُمَا دِفْنَانٍ. وهذا هو الأصحّ لأنه لا
يجوز أن يكون «دِفْنَانٍ» خبر «إِنَّ» لأن الاسم في
صيغة الإفراد.

والثاني: هو الذي يضمّ الحروف: «كَانَ»،
و«لَيْتَ»، و«لَعَلَّ». والمعطوف على اسم هذه
الحروف لا يكون إلا منصوباً سواء أوقع بعد الاسم
وقبل الخبر، مثل: «لَعَلَّ الصَّبْرَ وَالسَّلْوَانَ مَفِيدَانِ»
و«السَّلْوَانَ» معطوف على اسم «إِنَّ» منصوب وأتى
قبل الخبر. أو هو منصوب أيضاً بعد استكمال
الخبر، مثل: «لَعَلَّ الصَّبْرَ مَفِيدٌ وَالسَّلْوَانُ» .
و«السَّلْوَانُ» معطوف على اسم «إِنَّ» منصوب وقد
أتى بعد الخبر «مفيد». وأجاز بعضهم الرفع
والنصب، مثل: كَأَنَّ الشَّمْسَ نَارٌ مُضِيئَةٌ وَالْقَمَرَ
وكقول الشاعر:

يَا لَيْتَنِي وَأَنْتِ يَا لَمِيسُ
فِي بَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنْيْسُ

إِنَّ الْجَوَائِثُ

اصطلاحاً: هي حرف جواب بمعنى: «نعم»

(١) من الآية ٦٩ من سورة المائدة.

أنا

ضمير المتكلم المفرد تقول: «أنا أحب الرياضة» أنا ضمير مفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «أحب الرياضة» في محل رفع خبر المبتدأ.
أنت

هي وفروعها ضمائر للمخاطب مثل: أنت، أنتم، أنتما. وللمخاطبة: أنت أنتما أنتن. وهي تعرب حسب موقعها من الجملة. فتقول: «أنت قادم» فهي في محل رفع مبتدأ، وفي مثل: «كنت أنت المعلم» «أنت»: هي توكيد للضمير المتصل «التاء» الواقع اسم «كان»... أما إذا وقعت بين المبتدأ والخبر فتسمى ضمائر الفصل أو العمداء. واختلفوا في إعرابها فمنهم من يرى أنها لمجرد الفصل بين المبتدأ وخبره، أو ما هو أصله مبتدأ فلا محل لها من الإعراب، مثل: «كنت أنت المعلم» «أنت» ضمير منفصل لا محل له من الإعراب لأنه اعتبر للفصل، وكقوله تعالى: ﴿وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾^(١)، على اعتبار «أنت» ضمير الفصل لا محل له من الإعراب. وهذا الضمير يوافق ما قبله في الإفراد والتذكير والتانيث والمثنى والجمع مثل: «كنتما أنتما المعلمين» و«كنتم أنتم المعلمين» و«كنت أنت المعلمة»، و«ظننتكما أنتما الناجحتين» و«رأيتكن أنتن الناجحات». ورأى آخرون أنها ضمائر باقية على اسميتها فيكون إعرابها في: «كنت أنت المعلمة» «أنت» توكيد للضمير المنفصل الواقع اسماً لـ «كان» واختلف أيضاً في محلها من الإعراب فمنهم من يقول: محلها محل ما قبلها، وآخرون يقولون: محلها محل ما بعدها. ففي مثل: «كنت أنت المعلم»

كقول فضالة بن شريك لعبد الله بن الزبير: «لَعَنَ الله ناقةً حملتني إليك» فأجابه عبد الله بن الزبير: «إن وراكبها». أي: نعم وراكبها.

إن المؤكدة
اصطلاحاً: إن الناسخة.

إن الناسخة

اصطلاحاً: حرف مشبه بالفعل يفيد التأكيد والشك ونفي الإنكار، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَقَلُومٌ كَفَّارٌ﴾^(١).

إن المؤكدة

اصطلاحاً: أن الناسخة.

أن المصدرية

اصطلاحاً: أن الناسخة.

أن الناسخة

اصطلاحاً: حرف مشبه بالفعل، هو «أن» المفتوحة الهمزة وتفيد التأكيد ونفي الإنكار، كقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ﴾^(٢) «أن» حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب يدخل على المبتدأ والخبر فينصب الأول اسماً له ويرفع الثاني خبراً له، و«الهاء»: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أن» وجملة، «لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ» في محل رفع خبر «أن». و«أن» ومعمولاها في تأويل مصدر مرفوع نائب فاعل «أوحى». وجملة «قَدْ آمَنَ» لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول وتسمى أيضاً: أن المؤكدة، أن المصدرية. وتعتبر من الموصولات الحرفية.

(١) من الآية ٣٤ من سورة إبراهيم.

(٢) من الآية ٣٦ من سورة هود.

(١) من الآية ١١٧ من سورة المائدة.

أَنْبَأَ

هي من الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل مثل:
«أَنْبَأَنِي المعلمُ خبراً ساراً»، «الياء» في «أَنْبَأَنِي»
هو المفعول الأول «خبراً»: المفعول الثاني. «ساراً»:
الثالث. انظر: المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل.

الانتهاء

لغة: مصدر انتهى الشيء: بلغ نهايته.

اصطلاحاً: انتهاء الغاية.

انتهاء الغاية.

اصطلاحاً: من معاني حروف الجرّ التالية.

١ - «اللام»: كقوله تعالى: «كُلُّ يَجْرِي
لِأَجَلٍ مُّسَمًّى»^(١).

٢ - «حتى»: كقوله تعالى: «سَلَامٌ هِيَ حَتَّى
مَطْلَعِ الْفَجْرِ»^(٢).

٣ - «إلى»: لانتهاء الغاية الزمانية كقوله تعالى:
«ثُمَّ أَمَّاوَا الصَّيَّامُ إِلَى اللَّيْلِ»^(٣) والمكانية كقوله
تعالى: «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى»^(٤).

٤ - «في»: تفيد انتهاء الغاية الحقيقية كقوله
تعالى: «غَلَبَتِ الرُّومُ فِي أَذْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ
بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ»^(٥) أو انتهاء
الغاية المجازية، كقوله تعالى: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي
رَسُولِ اللَّهِ آسَوةٌ حَسَنَةٌ»^(٦).

(١) من الآية ٢ من سورة الرعد.

(٢) من الآية ٥ من سورة القدر.

(٣) من الآية ١٨٧ من سورة البقرة.

(٤) من الآية ١ من سورة الإسراء.

(٥) من الآيتين ١ و ٢ من سورة الروم.

(٦) من الآية ٢١ من سورة الأحزاب.

تكون «أَنْتَ» في محل رفع تبعاً لما قبلها لأنها
توكيد للتاء المتصلة. أو في محل نصب تبعاً لما
بعدها «والمعلم» الواقع خبراً لـ «كَانَ» منصوباً.
ووقع الخلاف عنه في ضمائر الغائب والغائبة
الواقعة فضلاً. ففي مثل: «الله هو الحي القيوم»
تعرب كلمة «الله» مبتدأ مرفوعاً. «هو» ضمير
الفصل لا محل له من الإعراب على رأي
البعض، «وهو» في محل رفع مبتدأ ثانٍ على رأي
البعض الآخر «الحي» خبر المبتدأ على الرأي
الأول وهي خبر للمبتدأ الثاني أي: «هو» على
رأي من يقول إنها على محلّها من الإعراب وتكون
الجملة الاسمية المؤلفة من المبتدأ الثاني وخبره
هي خبر للمبتدأ الأول «الله».

أَنْتَى الاستفهامية.

اصطلاحاً: أَنْتَى الاستفهامية، بمعنى «من
أَيْنَ»، كقوله تعالى: «يَا مَرْيَمُ أَنْتِ لَكَ هَذَا»^(١)،
والتقدير: من أين لك هذا؟. وبمعنى «كيف»،
كقوله تعالى: «فَأَتَوْا حَرْثَكُمْ أَنْتَى شَتْمٍ وَقَدَّمُوا
لِأَنْفُسِكُمْ»^(٢) والتقدير: كيف شتم، أو متى شتم،
أو حيث شتم. فتكون «أَنْتَى» الاستفهامية على
معنى: «من أين»، و«كيف»، و«متى»،
و«حيث».

أَنْتَى الشرطية.

اصطلاحاً: «أَنْتَى» هي اسم شرط جازم فعلين
مبني على السكون في محل نصب على الظرفية
ومعناها «أَيْنَ»، مثل: أَنْتَى تَجْلِسُ أَجْلِسْ. انظر:
الأدوات الجازمة فعلين في باب تصرف الأفعال.

(١) من الآية ٣٧ من سورة آل عمران.

(٢) من الآية ٢٢٣ من سورة البقرة.

أَنْجَذَتْهُ يَوْمَ صَالٍ رُطٌ.

اصطلاحاً: جملة تجمع الحروف التي تصلح للإبدال الصرفي.

الانحراف

للانحراف حرفان فقط هما: اللّام والرّاء. والانحراف لغة: الميل إلى حرف. وهو بلغة الاصطلاح ميل «اللّام» أو «الرّاء» عن مخرج نطقهما الأصلي إلى مخرج نطق حرف آخر والميل عن صفتهم إلى صفة غيرهما.

فاللّام حرف من الحروف الرّخوة وهي ثلاثة عشرة حرفاً يجمعها قولك: «تَحَذُّ ظَفَشُ رَحَفَ صَهْ ضَسْ». وقد انحرف اللّسان باللّام مع الصّوت إلى الشدّة، فلم يعترض في منع خروج الصّوت اعتراض الحروف الشديدة الثمانية يجمعها قولك: «أَبَتْ جَذُكُ طَقْ»، ولم يخرج معه الصّوت كلّهُ خروجه مع الحروف الرّخوة، فسُمّي منحرفاً لانحرافه عن حكم الحروف الشديدة وعن حكم الحروف الرّخوة فهو بين الحكمتين.

وأما «الرّاء» ومخرجه قريب من مخرج «التّون» فقد انحرف من هذا المخرج إلى مخرج «اللّام» فسُمّي منحرفاً، لأنه انحرف عن حكم الحروف الشديدة التي هو منها إلى حكم الحروف الرّخوة التي هو بعيد عنها.

أَنْشَأَ

هو فعل ماضٍ من أفعال الشروع، ومن أحوات «كاد» ويعمل عمل «كان» فيدخل على المبتدأ والخبر، فيرفع الأول اسماً له، وينصب الثاني خبراً له. وخبره يجب أن يكون مضارعاً مجرداً من «أن» لأنه يدلّ على الحاضر و«أن» تكون للاستقبال، مثل: «أَنْشَأَ العصفور بيني عشه».

«العصفور»: اسم «أَنْشَأَ» مرفوع، وجملة «بينى عشه» في محل نصب خبر «أَنْشَأَ».

أَنْصَتَ يَوْمَ زَلِّ طَاهٍ جَدٌ.

اصطلاحاً: جملة تجمع في نظر بعض العلماء الحروف التي تصلح للإبدال الصرفي.

الانْفِتَاحُ

لغة: مصدر انفتح. مصدر مطاوع من فتحت الباب فانفتح.

اصطلاحاً: وبهذا التحويل يصير الفعل «فتح» المتعدّي لازماً، مثل: «كسر الولد الزجاج» انكسر الزجاج. واصطلاحاً أيضاً: الاستفتاح.

الانْقِطَاعُ

لغة: مصدر انقطع عن الكلام: توقّف مصدر مطاوع من قطعت الكلام فانقطع. واصطلاحاً: بهذا التحويل يصير الفعل «قطع» المتعدّي لازماً. الإنكار.

هو لغة: الجحود، أو التّغيير يقال: رجل نكّر، وأمرأة نكّرت، وقوم مناكير، مثل:

مستقبلاً صحفاً تَدْمَى طَوَائِعُهَا
وفي الصُّحُوفِ حَيَاتٌ مَنَاقِيرُ

حيث وردت كلمة مناكير جمع «نكّر».

واصطلاحاً: الإنكار في الحروف هو الذي ينجم عن إنكار رأي من الآراء بزيادة الألف في أول الكلمة أو الهمزة فتقول في إنكار القول: «وقف زيد»: «أزِيدْنيه». وبزيادة الواو أو الياء في آخر الكلمة، فتقول في إنكار القول: «وقف زيد»: «أزِيدوه» أو «أزِيدْنيه» راجع الإنكار في الهمزة، والألف، والواو، والياء.

الإنكار الإبطالي.

اصطلاحاً: الاستفهام الإنكاري.

الإنكار التوبيخي.

اصطلاحاً: الاستفهام التوبيخي.

إنما

هي لفظة مركبة من «إن» الحرف المشبه بالفعل و«ماء» الكافة الزائدة. وتسمى: كافة ومكفوفة. وتسمى «ماء» الكافة لأنها تكف الناسخ عن العمل وتكف نفسها عن أن تكون موصولة، أو موصوفة، ويكفها الناسخ عن أن تكون غير الزائدة. انظر: حكم عمل إن وإن. واختلف معنى «إن» بدخول «ماء» عليها، إذ صار معنى «إنما» تحقيق الشيء على وجه ينافي غيره وهو ما يسمى الحصر، ويأتي محصورها دائماً متأخراً فتقول: «إنما التاجع زيد» فكلمة «زيد» محصور بـ «إنما» وحصرت التاجع به، وإذا قلت: «إنما زيد التاجع»، فالمحصور هو كلمة «التاجع» بعكس المحصور بـ «إلا» فتقول: «ما زيد إلا تاجع» فكلمة «تاجع» هي المحصورة بـ «إلا». ووقعت مباشرة بعد «إلا». وعرف ابن عطية «إنما» بكونها للحصر بقوله: «إنما» لفظ لا تفارقه المبالغة والتأكيد حيث وقع، ويصلح مع ذلك للحصر. فإذا دخل في قصة وساعد معناها على الانحصار، صبح ذلك وترتب، كقوله تعالى: «**إِنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ**»^(١) وإذا كانت القصة لا تنأى للانحصار بقيت «إنما» للمبالغة فقط، كقول النبي (ﷺ): «**إِنَّمَا الرِّبَا فِي النَّسِئَةِ وَالنَّسِئَةُ** معناه: البيع إلى أجل معلوم من غير تقاض، ولو كان بغير زيادة.

إنما

كلمة مركبة من «إن» الشرطية و«ماء» الزائدة غير الكافة. ارجع إلى «إن».

أنما

كلمة مركبة من «أن» التي هي حرف مشبه بالفعل وتفيد التوكيد، ويطل عملها لدخول «ماء» الكافة الزائدة عليها فكفها عن العمل ورجع ما بعدها مبتداً وخبر على أصله، مثل: «اعلم أنما العمل مفيد».

إنه

هي كلمة مركبة، وتركيبها يأخذ معنيين مختلفين:

الأول: هي كلمة مركبة من «إن» الحرف المشبه بالفعل والذي يفيد التوكيد مع هاء السكت. انظر: «إن» في الأحرف المشبهة بالفعل إن وأخواتها. وهاء السكت في موضعها.

الثاني: هي كلمة مركبة من «إن» حرف الجواب بمعنى: نعم مع هاء السكت راجع: «إن».

أنيث

اصطلاحاً: كلمة هي فعل مضارع، تجمع حروف المضارعة الأربعة وتجمع على مضارع آخر هو الفعل «نأتي».

الإهمال

لغة: مصدر أهمل: ترك عمداً. أغفل.

واصطلاحاً: اللفظ المهمل: غير العامل. والحرف المهمل: غير المنقطو. واصطلاحاً أيضاً: التجرد.

آه

اسم فعل بمعنى أتوجع وهو للمضارع وفاعله

(١) من الآية ١٠٨ من سورة الأنبياء.

ضمير مستتر فيه راجع: اسم الفعل.

أَهَا

اسم صوت للضحك، كقول الشاعر:

أَهَا أَهَا عِنْدَ زَادِ الْقَوْمِ ضَحَكْتُهُمْ
وَأَنْتُمْ كُشِفْتُ عِنْدَ الْوَعَى خَوْرُ
ارجع: إلى أسماء الأصوات.

أَهْلًا وَسَهْلًا

كلمتان تستعملان للترحيب على تقدير:
«قدمت أهلاً مثل أهلك ووطئت موطناً سهلاً».
«أهلاً»: مفعول به لفعل محذوف تقديره أصبت أو
قدمت؛ «سهلاً»: مفعول به لفعل محذوف تقديره:
حللت.

أو

حرف عطف يعطف المفردات والجمل، مثل:
«إذا قدم أبي وأخي من الشَّفر فإنهما يضيفان على
البيت نوراً وضياءً أو شمساً مشرقة أو قمرأ منيراً»
فقد عطف «أو» اسماً هو «شمساً» على اسم هو
«نوراً»، وكقول الشاعر:

أَعْرُذُ بِاللَّهِ مَنْ أَمْرٍ يُزَيِّنُ لِي
شَتْمَ الْعَشِيرَةِ أَوْ يُدْذِنِي مِنَ الْعَارِ
فقد عطف «أو» جملة «يدني من العار» على
جملة «يزين لي شتم العشيرة». وله معانٍ تختلف
 باختلاف التركيب أو الأمر أو الطلب أو الخبر.

«أو» الإباحية.

١ - اصطلاحاً: ترك المخاطب حرأ في اختيار
ما يريد، مثل: «حدث أرباب العلم أو الفقهاء».
فالمخاطب حر في أن يحدث أرباب العلم
وحدهم، أو الفقهاء وحدهم أو يحدث كليهما
معاً.

«أو» الاستثنائية

اصطلاحاً: هي بمعنى: «إلا» الاستثنائية،
والمضارع بعدها منصوب بها على رأي الكوفيين،
وهو منصوب بـ «أن» المضمرة بعدها برأي
البصريين مثل: «لَأَعْقِبَنَّهُ أَوْ يُطِيعَنِي» أي: إلى أن
يطيعني. وكقول الشاعر:

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قِنَاءَ قَوْمٍ
كَسَرْتُ كَعُونَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا
والتقدير: إلا أن تستقيما.

«أو» الاشتراكية.

اصطلاحاً: تفيد مطلق الجمع بين المتعاطفين
فهي بمعنى: «الواو»، ويصح أن تحل الواو
محلها، مثل:

قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصُّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ
مَا بَيْنَ مُلْجِمٍ مُهْرٍ أَوْ سَائِعٍ
ومثل:

نَالِ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا
كَمَا أَتَى رَبُّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ
«أو» الإضرابية.

اصطلاحاً: تفيد الرجوع عن قول سابق وإردافه
بقول آخر هو المقصود وفي هذا المعنى يجب أن
تسبق «أو» بـ «نفي» أو بـ «نهي» ويجب تكرار
العامل، مثل: «أذهب وحذك أو أذهب مع
أخيك»، والتقدير: بل أذهب. أو يتكرر العامل
بما هو في معناه، مثل:

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْتِي الضُّحَا
وَصَوْرَتِهَا أَوْ أَنْتِ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ
والتقدير: بل أنت أملح من قرن الشمس.

«أو» التَّخْيِيرِيَّة.

٢ - التَّخْيِيرُ أي: ترك المخاطب حراً في اختيار إما المعطوف أو المعطوف عليه دون الجمع بينهما، لوجود مانع عقليٍّ أو عرفيٍّ أو شرعيٍّ يمنع من ذلك. مثل: «تزوج فاطمة أو سميرة». فالمخاطب حر في أن يختار فاطمة أو أختها سميرة دون أن يجمع بينهما والمانع شرعيٌّ هنا وهو «الجمع بين الأختين». وقد تكون «الواو» بمعنى «أو» في قصد التَّخْيِير، كقول الشاعر:

وقالوا: نأتُ فاختَر لها الصَّبْرَ والبُكا

فقلت: البُكا أشقى إذاً لغيلي
وفيه «الواو» بمعنى: «أو» لأنه من المتعَدِّر الجمع بين الصبر والبكا.

ومن الملاحظ أنَّ الإباحة والتَّخْيِير يأتيان بعد أسلوب الأمر الذي يبيح للمخاطب، في الإباحة، أن يختار أحد شيئين أو يجمع بينهما، ويحرِّم الجمع في التَّخْيِير.

أو التَّعْلِيلِيَّة

اصطلاحاً: حرف نصب مثل: «أهرب من الأسد أو أنجُو» والتقدير: لأنجُو.

أو التَّقْسِيمِيَّة

اصطلاحاً: تفيد التَّقْسِيم وبيان النوع بعد الإجمال، ولا فرق في معناها هذا أن تكون مسبوقه بجملة طلبية أو خبرية، مثل: «زرت بلاداً زراعيةً أو صناعيةً أو تجاريةً أو سياحيةً».

«أو» العاطفة

اصطلاحاً: حرف عطف ولا عمل له غير إفادة معنى العطف وتقيد:

١ - التَّخْيِير: إذا جاءت بعد الطَّلَب، مثل: «ادرس في الجامعة أو زاول مهنة تستغد منها».

٢ - الإباحة بعد الطَّلَب أيضاً، مثل: «عاشر

المجتهدين أو المثقفين».

٣ - الإضراب وذلك إذا سبقت بجملة خبرية، كقول الشاعر:

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية

لولا رجاؤك قد قتلت أولادي
والتقدير: بل زادوا ثمانية.

٤ - الشُّكُّ بعد الجملة الخبرية أيضاً كقوله تعالى: ﴿كم لبثتم في الأرض عدد سنين قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم﴾^(١).

٥ - الشُّكُّ والإبهام بهدف إخفاء المقصود، كقوله تعالى: ﴿وإنَّا أو إياكم لَمَلَى هُدَى أو في ضلالٍ مبين﴾^(٢).

٦ - التَّقْسِيم: مثل «النتائج نوعان: رسوب أو فوز».

٧ - التَّفْصِيل: مثل قوله تعالى: ﴿كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون﴾^(٣).

واصطلاحاً أيضاً: «أو» هي أحد حروف التَّنْصِب الفرعية، كقوله تعالى: ﴿وما كان لِيُشْرَ أن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إلَّا وحياً أو من وراء حجاب أو يُرِيبَ رسولاً﴾^(٤).

أحكامها: من أحكام «أو» ومعانيها فوق ما سبق ما يأتي:

١ - إذا وقعت بعد التَّيْ أو التَّهْي كانت للنفي

(١) من الآيتين ١١٢ و ١١٣ من سورة المؤمنين.

(٢) من الآية ٢٤ من سورة سبأ.

(٣) من الآية ٥٢ من سورة الذَّارِيَات.

(٤) من الآية ٥١ من سورة الشورى.

٩ - ينصب المضارع بعد «أو» بـ «أن»
المضمرة في موضعين:

الأول: أن تكون «أو» حرف عطف صالح لوضع
«حتى» مكانه سواءً أكانت «حتى» لانتهاء الغاية
أي: بمعنى «إلى» وينقضي المعنى قبلها شيئاً
فشيئاً أو دفعةً واحدةً ويتم انقضاؤه بمجرد وقوع ما
بعدها، وتحقق معناه، فإذا وقع ما بعدها انقطع ما
قبلها نهائياً، مثل قول الشاعر:

بكى صاحبي لما رأى الدُربَ دونه
وأيَقَنَ أنا لاحِقان بقيَصَرًا
فقلت له: لا تبك عينك إنما
تحاول ملكاً أو تموت فتُعْذَرًا

والتقدير: تحاول ملكاً حتى تموت فتُعْذَرًا. أو
تكون «حتى» بمعنى التعليل التي تفيد معنى «كي»
التعليلية أو لام التعليل، ويكون ما بعدها علّة لما
قبلها، مثل: «لأجتهدن أو أفوز» والتقدير: حتى
أفوز.

الثاني: أن تكون «أو» بمعنى «إلا» الاستثنائية،
مثل: «يبدلُ الجندي دمه في ساحة الوغى أو
ينتصر الوطن». والتقدير: إلا أن ينتصر الوطن وقد
تصلح «أو» أن يحل محلها «حتى» أو «إلا» إذا لم
توجد قرينة تبين المراد لكن المعنيين مختلفان.
مثل: «لأجتهدن أو أفوز».

وإذا لم تصلح «أو» أن يكون محلها «حتى» أو
«إلا» كانت لمجرد العطف ولا ينصب المضارع
بعدها، إلا إذا اقضى المعنى نصبه وعندئذ يجوز
إظهار «أن» بعدها أو عدم ذكرها، مثل: «لولا
إتقانك عملك أو أن تموت جوعاً لقطعت يدك»
ويجوز القول: أو تموت جوعاً...

١٠ - وللمضارع بعد «أو» أحكام المضارع

العام وللنهي العام الذي ينصب على ما قبلها وما
بعدها، مثل: «لا أكل الموز أو العنب» والتقدير:
لا أكل الموز ولا العنب. وكقوله تعالى: ﴿وَلَا
تُطْعِمُهُمْ آبِئاً أَوْ كُفُوراً﴾^(١). وكقول الشاعر:

لَا تُظْهِرُنْ لِعَاذِلٍ أَوْ عَاذِرٍ
حَالِيكَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ
فَلْيَرْحَمِ الْمُتَوَجِّعِينَ حَزَاةً
فِي الْقَلْبِ مِثْلَ شِمَاتِ الْعِدَاءِ

٢ - يصح حذف «أو» عند أمن اللبس، مثل:
تنزه بالسيارة، بالقطار، بالطائرة، مشياً على الأقدام.
والتقدير: بالسيارة، أو بالقطار أو بالطائرة أو مشياً على
الأقدام.

٣ - تفيد الاستثناء، مثل: «لأنزمتك أو تعطيني
حقي» والتقدير: إلا أن تعطيني حقي.

٤ - تكون بمعنى «إلى أن» فننصب المضارع
بعدها مثل: «لأنزمتك أو تعطيني دراهمي» ومثل:
لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى

فما أنقذت الآمال إلا لصابر
٥ - تكون بمعنى «حتى» فننصب المضارع
بعدها، مثل: كل أو تصح.

٦ - بمعنى «إن» الشرطية، لأخدمك أحببتي
أو كرهتي والتقدير: إن أحببتي وإن كرهتي.

٧ - بيان النوع مثل: «ما درست إلا أدباً أو
علوماً أي: من نوع العلوم.

٨ - تكون للعطف بعد الاستفهام بالهمزة أو
بـ «هل»، والعطف يكون بين شيئين أو أكثر،
مثل: «أدرس سمير أو سعيد» ومثل: «أناك زيد أو
سعيد أو سمير»، ومثل: «أأكلت زيتوناً أو برتقالاً أو
رماناً أو عنباً».

(١) من الآية ٢٤ من سورة الإنسان.

كما استشهد الكوفيون بكون «أو» بمعنى «بل»
بقول الشاعر:

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْتِ الصُّحَى
وَصَوْرَتِهَا أَوْ أَنْتَ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ
والتقدير: بل أنت. ورفض البصريون هذا
المعنى إذ قدروا «أو أنت في...» بـ «أم أنت
في...» وإن كانت «أو أنت...» فهي للشك
وليست بمعنى «بل» واستشهد الكوفيون بقوله
تعالى: ﴿وَلَا تَطْغَ مِنْهُمْ أَنَّمَا أَوْ كَفُورًا﴾^(١) على
تقدير «أو» بمعنى «بل». فردّ البصريون بأن «أو»
هنا تفيد الإباحة لا الإضراب واستدلّ الكوفيون
على رأيهم بقول الشاعر:

قالت: ألا ليتما هذا الحمام لنا
إلى حمامتنا أو نصفه فقَدِ
فردّ البصريون بقولهم: ورد البيت بالقول:
«ونصفه» وإذا كان القول: أو نصفه فيكون
التقدير: أو هو ونصفه.

وخلاصة قول البصريين أن «أو» لا تفيد «بل»
مطلقاً لأن «أو» تفيد إقرار الشيء لأحد الأمرين
على الإيهام، بخلاف «الواو» التي تفيد المساواة
والجمع بين الأمرين، بينما تفيد «بل» الإضراب
عن أحد الشيئين وإقرار الأمر لواحد.

١٤ - يرفض بعض النحويين ومنهم ابن هشام
العطف بـ «أو» بعد همزة التسوية فلا تقول:
«سواء أدرست أو لم تدرس فإنك راسب» بل
القول «سواء أدرست أم لم تدرس فإنك ناجح»
على تقدير العطف بـ «أم» بعد التسوية. وعارضه
بعضهم ومنهم صاحب الصحاح بقوله: تقول
«سواء عليّ قمت أو قعدت». بينما يرى غيره جواز

المنصوب بعد أن المصدرية. راجع: أن
المصدرية

١١ - «أو» وما بعدها تؤوّل بمصدر معطوف
على شيء قبله مذكور كالمصدر الصريح أو
المصدر المؤوّل، أو الاسم الجامد، مثل: «لولا
إتقانك عمّلك أو أن تموت جوعاً لقطعت يدك».
والتقدير: لولا إتقانك عمّلك أو موتك جوعاً. وإن
لم يوجد هذا المعطوف عليه فتشنا عن مصدر أو
غير مصدر يكون هو المعطوف عليه مثل: «أدرس
درسي أو أغفوه» والتقدير: سيكون مني درس أو
نعاس فالمصدر في المثل الأول موجود هو
«إتقانك» وفي المثل الثاني غير موجود إنما بحثنا
عن ما يناسب المعنى...

١٢ - إذا وقعت «أو» بين معنيين متساويين في
الشك وجب رفع المضارع بعدها أما إذا كانا غير
متساويين فيجب نصبه مثل: «اللب أو أنام»
فاللعب متساوٍ مع النوم فرُفع المضارع، ومثل:
«أسافر أو أعمل في بلدي» فالتساوي غير حاصل
لسلك نصب المضارع بعد «أو» بـ «أن»
المضمرة.

١٣ - يرى الكوفيون أن «أو» تأتي بمعنى
«الواو» مستشهدين بقوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى
مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾^(١) والتقدير: بل يزيّدون.
ويرى البصريون أن «أو» في الآية الكريمة ليست
بمعنى «بل» لأن «أو» تكون لأحد الشيئين و«بل»
تفيد الإضراب عن أحدهما أما «أو يزيّدون» فمعناه
التخيير في أن تقديرهم هو مئة ألف أو أكثر من
ذلك، أو للشك في عددهم، والمقصود أنهم
لكثرتهم لا يستطيع الرائي أن يتبين عددهم تماماً.

(١) من الآية ٢٤ من سورة الإنسان.

(١) من الآية ١٤٧ من سورة الصافات.

وقوع «أو» بعد التُسوية فقرأ الآية الكريمة من قوله تعالى: ﴿سِوَاءَ عَلَيْهِمُ أُنذِرْتُمْ أَوْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(١) على تقدير «أو» بعد التُسوية والأصل كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَأَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ...﴾.

أو الغائبة.

اصطلاحاً: هي أحد حروف النصب الفرعية، مثل: أصليّ لله أو يغفر لي، أي: حتى يغفر لي.

أَوْشَكُ

فعل ماض ناقص من أفعال المقاربة التي تدلّ على قرب وقوع الشيء تعمل عمل «كان» أي: تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول اسماً لها وتنصب الثاني خبراً لها، مثل: «أوشك الليل أن ينجلي»، «الليل»: اسم «أوشك» مرفوع وجمله «أن ينجلي» جملة فعلية مضارعية مقرونة بـ «أن» هي خبر «أوشك» وهي تعمل بشرط أن يكون خبرها مضارعاً، ويجوز أن يكون مقروناً بـ «أن»، أو غير مقرون بها. فتقول: «أوشك الليل ينجلي». وقد تكون «أوشك» تامّة إذا تلاها مباشرة «أن» والفعل فتقول: «أوشك أن ينجلي الصبح» ولها عندئذ أحكام. انظر: أفعال المقاربة. وتأتي «أوشك» بلفظ الماضي كالمثل السابق أو بلفظ المضارع كقول الشاعر:

بوشك مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ

في بعض غرّاته يوافقها

أو بلفظ اسم الفاعل «موشك» كقول الشاعر:

وتعدو دون غاضرة العوادي

فإنك موشك أن لا تراها

الأوائل

لغة: جمع أول. اصطلاحاً: المتبوعات.

(١) من الآية ٦ من سورة البقرة.

أي: المنعوت. المبدل منه. المعطوف عليه...

الأوايط

لغة: جمع أوسط. أي: الأوسط ما بين الطرفين. اصطلاحاً: الحشو.

أَوْزَانُ التَّصْغِيرِ.

اصطلاحاً: صيغ التّصغير.

أَوْزَانُ الْقِلَّةِ

اصطلاحاً: صيغ جموع القلة.

أَوْزَانُ الْكَثَرَةِ.

اصطلاحاً: صيغ جموع الكثرة.

أَوْزَانُ الْمُبَالَغَةِ

اصطلاحاً: أسماء المبالغة.

الأول

لغة: هو الذي يأتي أولاً في الترتيب.

اصطلاحاً: المسند، أي: الفعل. الخبر...

أول

هي من أسماء الجهات، وقد تكون ظرفاً، أو غير ظرف فتكون اسماً بمعنى ابتداء الشيء، مثل: «له أول» وليس له نهاية. انظر: أحكام «أول» في المفعول فيه مع أحكام قبل وبعد...

الأولى

بمعنى «الذين» تكتب بالالف المقصورة «الأولى» أو بالالف الممدودة وهي اسم موصول لجمع المذكر السالم العاقل منه، كقول الشاعر:

رأيتُ بني عَمِّي الأولى يخذلوني

على خَدَثَانِ الدَّهْرِ إذْ يَتَقَلَّبُ

حيث أتت «الأولى» لجمع المذكر السالم

العاقل، ومن مجيئها لغير العاقل قول الشاعر:

تَهَيَّجَنِي لِلْوَضَلِ أَيَّاسُنَا الْأُولَى
مَرَزَنَ عَلَيْنَا وَالزَّمَانَ وَرَيْسُ
حيث أتت «الأولى» لجمع المذكر غير العاقل.

أولات

اسم يجمع بالالف والتاء ويعرب إعراب جمع المؤنث السالم فهو ملحق بهذا الجمع، و«أولات» بمعنى صاحبات. انظر: الملحق بجمع المؤنث السالم في باب جمع المؤنث السالم.

أولو

بمعنى «ذوو» أي: أصحاب وهو اسم لفظه لفظ الجمع ولا واحد له من لفظه، ومنهم من يعتبره اسم جمع وله مفرد من معناه لا من لفظه هو «ذو» وهو يعرب بالحروف إعراب الملحق بجمع المذكر السالم.

أولاء

هو اسم إشارة يدل على جمع المذكر العاقل وغير العاقل، وقد تلحقه «هاء» التنبيه في أوله فتقول: «هؤلاء التلاميذ» أو تلحقه الكاف في آخره فتقول: «انظر إلى أولئك التلاميذ» راجع: اسم الإشارة.

أولياء

اسم إشارة هو تصغير «أولاء». انظر: شروط الاسم الذي يلحقه التصغير في باب التصغير.

أوليا

تصغير «أولى». انظر شروط الاسم الذي يلحقه التصغير في باب التصغير.

أوة

اصطلاحاً: اسم فعل مضارع بمعنى: أتوجع

وأشكو مبني على السكون. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، مثل: «أوة من إزعاجك لو الديك».

إي

بمعنى «نعم» هي حرف جواب لتصديق مخبر، مثل: «أكل زيد»، فالإجابة: «إي والله»، أو لإعلام السائل، «هل أكل زيد». فالإجابة: «إي والله». أو لوعده الطالب، مثل: «أطعم سميراً»، والإجابة: «إي والله».

فكلمة «إي» التي تقع في الجواب ومعناه «نعم» أو «بلى» لا تقع إلا قبل القسم المقرون بالواو مثل: «إي وربي»، أي ورب الكعبة، «إي والله...» وقد تحذف «واو» القسم بعد «إي» التي تخضع حينئذٍ لأمرٍ ثلاثة:

١ - تحذف ياؤها، فتقول: «إله» حيث حذفت الياء من «إي» وبقيت على حرف واحد هو الهمزة المكسورة «إ».

٢ - تبقى ياؤها مبنية على الفتح، مثل: «إي الله».

٣ - تبقى ياؤها مبنية على السكون، فتقول: «إي الله» وفي هذا الموضع فقط يجوز الجمع بين ساكتين.

أي التفسيرية

اصطلاحاً: هي حرف تفسير، ويفيد في تفسير المفرد بالمفرد، مثل: «اشتريت خاتماً عسجداً» أي: ذهباً، كما يفيد في تفسير الجملة كقول الشاعر:

وَتَرَمِينِي بِالطُّرْفِ أَي: أنتِ مذنبة

وتقلبنني لكن إياك لا أقلي

حيث وقعت «أي» بين جملتين الثانية منهما

جمهور النّحاة أن «أي» لا تقع حرف عطف بل حرف تفسير والاسم الواقع بعدها يُعرَب بدلاً أو عطف بيان، لا عطف نسق إذ لا يجوز في العربيّة عطف الشيء على مرادفه، ولا عاطف يصلح للاستغناء عنه دائماً.

أي الندائيّة

هي حرف نداء وتستعمل لنداء القريب والبعيد، وبعضهم يقول: إنها لنداء القريب فقط، وقد تستعمل لنداء المتوسط، كقول الشاعر:

ألم تسمعي أيّ عبدٍ في روثي الضّحّا
بكاء حماماتٍ لهنّ هديرُ
حيث استعملت «أيّ» لنداء القريب وكلمة «عبد» منادى مرّحماً والأصل: «عبدة»، ويجوز أن تمدّ همزتها وتستعمل حيثلّ لنداء البعيد فتكون المدة دليلاً على بعد المسافة فتقول: «آي هند».

إي الجوابيّة

اصطلاحاً: حرف جواب بمعنى: نعم، أو بمعنى: «بلى» ولا تقع إلا قبل القسم وتفيد إعلام الطالب أو وعيد، أو تصديق الأمر، كقوله تعالى: ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعِنُنَّ ثُمَّ لَنَنْبُوْنَ بِمَا عَمِلْتُمْ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالَمٌ الْغَيْبِ﴾^(٢) وكقوله تعالى: ﴿قُلْ إِيَّايَ وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾^(٣).

أي الاستفهاميّة

هي «أي» التي تفيد الاستفهام عن العاقل وغيره ويطلب بها تعيين الشيء، وتضاف دائماً لئزال إبهامها، لأنها من الأنواع المبهمة وصالحة

لتفسير الأولى، ووردت كلمة «لكن» أصلها «لكن» أنا، حيث حذفت الهمزة من «أنا» وأدغم النون كما حذفت «الألف» من آخر الضمير «أنا» كما في قوله تعالى: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾^(١) وتعمل «أي» التفسيرية مثل «أن» لكنها أعم من «أن» لأنها تفسر المفردات كما تفسر الجمل، ويقتصر التفسير بـ «أن» على الجمل فقط، أما إذا وقعت «أي» بعد فعل مسند إلى ضمير فيُحكي هذا الضمير، مثل: تقول «استكتبته الفرض» أي: سألته كتابته، ببناء «التاء» على الضمّ في الفعل «سألته» أما لو استعملنا «إذا» بدلاً من «أي» فيجب أن تفتح تاء «سألته» فتقول: «إذا سألته كتابته» لأن «إذا» ظرف عاملها «تقول» وقد نظم أحدهم هذا الاستعمال بقوله:

إذا كُنَيْتَ بـ «أي» «فعلاً» تفسّره
فضمّ تاءك فيه ضمّ مُعْتَرِفٍ
وإن تُكُنْ بـ «إذا» «يوماً» تفسّره
فتفتح التاء أَمراً غير مُخْتَلِفٍ
وقد وردت «أي» مخففة من «أي» في قول الشاعر:

تَنظَرْتُ نَصْراً وَالسَّمَائِينَ أَيُّهُمَا
عَلَيَّ مِنَ الْغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهُ
حيث وردت «أيهما» مخففة من «أيهما» يقصد هل أتاه الغيث من «نصر» الذي هو نصر بن سيار، أم من السماكين وهما النجمان: الأعزل والرامح. وقد وردت «أي» أيضاً حرف عطف حين تقع بين مشتركين في الإعراب، مثل: «هذا خاتم لجين» أي: فضة فتكون «أي» حرف عطف، «فضة» اسم معطوف على «لجين» مرفوع مثله. ويذهب

(١) من الآية ٧ من سورة التناين.

(٢) من الآية ٣ من سورة سبأ.

(٣) من الآية ٥٣ من سورة يونس.

(١) من الآية ٣٨ من سورة الكهف.

لكل شيء من الأمور الحسية والمعنوية، ولا تعين لها إلا بالمضاف إليه.

وتضاف «أي» لإزالة الإبهام، إما إلى النكرة أو إلى المعرفة، وفيما يلي أصنافها:

أولاً: إلى النكرة. تضاف «أي» إلى النكرة مطلقاً سواء أكانت متعدّدة أم غير متعدّدة وتشمل النكرة الدالة على مفرد، أو مثنى، أو جمع، مثل: «أي تلميذ نجح في المسابقة؟» و«أي تلميذين فازا بالمسابقة؟» و«أي تلاميذ فازوا بالامتحان؟» وكقول الشاعر:

أنجزع مما يحدث الدهر للفتى
وأي كريم لم تُصِبه القوارعُ
حيث أضيفت «أي» الاستفهامية إلى المفرد المذكور «كريم»، وكقول الشاعر:

أها لها من ليالٍ!! هل تعود كما
كانت؟ وأي ليالٍ عاد ماضيها
لم أنسها منذ نأت عني بيهجتها
وأي أنسٍ من الأيام ينسيها؟

حيث أضيفت «أي» إلى الجمع «ليالٍ» في البيت الأول وإلى النكرة المفردة «أنسٍ» في البيت الثاني. وكقوله تعالى: ﴿فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون﴾^(١). وفيها أضيفت «أي» إلى المفرد المذكور «حديث».

ثانياً: وتضاف «أي» إلى المعرفة بشرط أن تدلّ المعرفة على متعدّد حقيقيّ، مثل: «أي الرجال أحق بالتقدير»، وكقوله تعالى: ﴿لِيَلْوَكُم أَيُّكُمْ أحسن عملاً﴾^(٢). أو تدلّ على متعدّد تقديريّ أو

بالعطف بالواو، أو هو ما يدلّ لفظه على مفرد له أجزاء متعدّدة، أو أنواع متعدّدة، بعضها هو المقصود بالاستفهام عنه عند الإضافة، فيكون المضاف إليه مفرداً في الظاهر متعدّداً في التقدير فكان «أي» مضافة إلى معرفة مفردة محذوفة، مثل: «أي الكسب أحسن؟» والتقدير: أي نوع من أنواع الكسب أحسن، أو كأنها مضافة إلى أجزاء المعرفة مثل: «أي الشجرة أكبر؟» والتقدير: أي أجزاء الشجرة أكبر.

أي التعجيبة

اصطلاحاً: «أي» التعجيبة هي التي يراد بها التعجب مثل: «أي تلميذ خليل!» و«أي جارية هند!» وقيل: «العرب تقول: «أي» و«آيان» و«آيون» إذا أفردوا «أياء» ثنوها وجمعوها وأنثوها فقالوا: آية آيتان وآيات، وإذا أضافوها إلى ظاهر أفردوها وذكروها فقالوا: «أي الرجلين» و«أي المرأتين» و«أي الرجال» و«أي النساء» وإذا أضافوا إلى المكنى أي: إلى الضمير المؤنث ذكرّوا وأنثوا فقالوا: «أيهما» و«أيتهما» للمرأتين، وكقوله تعالى: ﴿آياً ما تدْعوا﴾^(١) وإذا كانت «أي» للتعجب لا يجازى بها.

أي الحالية

اصطلاحاً: «أي» التي تقع حالاً فهي اسم معرب يدلّ على ما تدلّ عليه الحال من هيئة صاحبها الذي يكون معرفة في الغالب؛ وهي اسم مبهم يزول إبهامه بالمضاف إليه الذي يجب أن يكون نكرة مذكورة، مثل: «الله خالد بن الوليد أي قائده».

(١) من الآية ٥ من سورة الجاثية.

(٢) من الآية ٧ من سورة هود.

(١) من الآية ١١٠ من سورة الإسراء.

أَيُّ الشَّرْطِيَّةِ

المعرفة إذا دَلَّتْ هذه المعرفة على متعدّد، مثل: «أصلح أي الكتب هو ممزق» ومثل: «اشتر أي القلم هو أفخم» ولا بدّ في المطابقة من مراعاة لفظها فقط أي: المفرد المذكور.

أَيُّ الْمُوصُولِيَّةِ

اصطلاحاً: أَيُّ الموصولة.

أَيُّ النَّدَائِيَّةِ

اصطلاحاً: هي التي يُؤْتَى بها لنداء الاسم المقرون بـ «أل» وتكون مبنية على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف تقديره: أنادي، كقوله تعالى: «يا أيها الإنسان ما غرّك بربك الكريم»^(١). وكقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الضيّد وأنتم حرّم»^(٢) ويجوز أن تؤنث «أي» مع المنادى المؤنث المقرون بـ «أل» فنقول: «يا أيها المرأة» و«يا أيّتها النساء» فتكون «أيّتها»: منادى مبنياً على الضم في محل نصب مفعول به... و«الهاء»: للتنبيه. «النساء»: نعت مرفوع تبعاً للفظ.

أَيُّ النِّكَرَةِ

اصطلاحاً: هي التي تعرب نعتاً للنكرة، هي اسم معرب، مبهم يزول إبهامه بالمضاف إليه، ويفيد الدلالة على بلوغ المنعوت الغاية الكبرى، مثل: «يعجبني رجل ذو خلق كريم أي خلق كريم» «أي»: اسم نكرة مجرورة نعت «خلق». وكقول الشاعر:

دعوتُ امرءاً أيّ امرئٍ فأجابني
وكننتُ وإيساه ملاذاً وموشلاً
وتختص «أي» النكرة بثلاثة أمور هي: وجوب

(١) من الآية ٦ من سورة الانفاطر.

(٢) من الآية ٩٥ من سورة المائدة.

اصطلاحاً: تكون اسم شرط معرب جازم فعّلين، وهو في دلالة عام مبهم يزول إبهامه بالإضافة إلى ما بعده، وتجب إضافته لفظاً ومعنى، مثل: «أيّ تلميذ تصادق أصادق» أو معنى فقط، مثل: «أي... تصادق أصادق». ويجوز إضافتها إلى النكرة مطلقاً، مثل: «أيّ فقير تساعد أساعد». وبإضافتها إلى النكرة يكون مدلولها هو المضاف إليه كلّ ولهذا تكون «أيّ» بمعنى: «كلّ» وكقول الشاعر:

أي حين تُلِمُ بي تَلُقُ ما شئتُ
ت من الخير فاتخذني خليلاً

كما تجوز إضافتها إلى المعرفة بشرط أن تدلّ المعرفة على متعدّد حقيقي أو تقديرّي، مثل: «أيّ الجنود أشجع في ساحة القتال يكنّ بطلاً». «الجنود» مضاف إليه هو متعدّد حقيقي ومثل: «أيّ الشجرة تعجبك فتارجح» والتقدير: أي أجزاء الشجرة.

أَيُّ الْكِمَالِيَّةِ

اصطلاحاً: اسم معرب يفيد معنى الكمال وتقع نعتاً للنكرة، مثل: «سمير مُخلص ذو طبع كريم أي طبع كريم» أو حالاً بعد المعرفة، مثل: «هو الناصح أي ناصح أمين».

أَيُّ الْمُوصُولِيَّةِ

اصطلاحاً: هي اسم مبهم بمعنى: «الذي» وهي معربة إلا حين تكون مضافة وصدر صلتها ضمير محذوف ولا بدّ من إضافتها لفظاً ومعنى، أو معنى فقط، مثل: «أحب من المعلمين أيّا هو أصدق قيلاً» ولا تصاف إلى النكرة لأنها بمعنى الذي المراد منه واحد معيّن، بل تصاف إلى

إضافتها لفظاً ومعنى، وأن يكون المضاف إليه نكرة، وأن يكون مماثلاً للمنوع.

أَيُّ الْوَصْلَةِ

اصطلاحاً: أَيُّ النَّدَائِيَّةِ.

أَيَا

«أَيَا» هي حرف لنداء البعيد أو ما هو بحكم البعيد كالتائم والغافل، كقول الشاعر:

أَيَا جَبَلِي نَعْمَانُ بِاللَّهِ خَلِيًّا
نَسِيمُ الصَّبَا يَخْلُصُ إِلَيَّ نَسِيمَهَا
حيث أتت «أَيَا» لنداء البعيد، وفي نداء القريب، قال الشاعر:

أَيَا جَارَتَا مَا أَنْصَفَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
تَعَالِي أَقَاسِمُكَ الهموم تعالي

وحرف النداء «أَيَا» يجب أن يكون مذكوراً قبل المنادي ولا يجوز حذفه لأنه لا يجوز حذف حرف النداء إلا إذا كان «يَا». وقد تبدل همزة «أَيَا» بـ«هَاء» فتصير «هَيَا»، كقول الشاعر:

فقلت هَيَا رَبَّاهُ ضَيْفٌ وَلَا قَرَى
بحقك لا تحرمه تَا اللَّيْلَةُ اللَّحْمَا

إِيَّا

اختلف النحويون حول «إِيَّا» التي هي جزء من «إِيَّاكَ» حول هل الضمير فيها هو «الكاف» أو «إِيَّا». وأدلى البصريون برأيهم وكذلك الكوفيون. ونوجز فيما يلي أهم آرائهم:

١ - ذهب الكوفيون أن «الكاف» في «إِيَّاكَ»، و«الهَاء» في «إِيَّاه»، و«الياء» في «إِيَّاي» هي الضمائر المنصوبة وأن «إِيَّاه» زائدة، حسب رأي ابن كيسان. وحجتهم أن «الهَاء» و«الكاف» و«الياء» هي الضمائر لأنها هي نفسها الضمائر

المتصلة بالأسماء والأفعال، فلما انفصلت عن العامل وبقيت على حرف واحد جيء بـ«إِيَّاه» لتعتمد هذه الأحرف عليها فصارت بمنزلة حرف زائد، يدل على ذلك إلحاق التثنية والجمع في ما بعد «إِيَّاه» ولزومها لفظاً واحداً. وضَعُفَ لأن «الهَاء» و«الكاف» و«الياء» وإن كانت مثل تلك المتصلة بالأسماء والأفعال فهي مثلها في اللفظ وتخالفها في المعنى، لأنها مع «إِيَّاه» حروف، ومع الأسماء أسماء ضمائر، وهي مع «إِيَّاه» كالتاء في «أنت»، وهي مع العامل كالتاء في «قمت»، فكما أن «التاء» في «أنت» ليست كالتاء في «قمت» فكذلك هنا مع «إِيَّاه»، و«التاء» في «أنت» لمجرد الخطاب وليست عماداً وكذلك «إِيَّاه» هي الضمير وحدها.

٢ - ذهب البصريون أن «إِيَّاه» هي الضمير والملحقات بها هي حروف لا محل لها من الإعراب، واحتجوا بأن قالوا: لا بُدَّ أن يكون أحدهما ضميراً منفصلاً، والضمائر المنفصلة لا تكون على حرف واحد لأنه لا نظير له في كلامهم، فوجب أن تكون «إِيَّاه» هي الضمير وما بعدها لا محل له من الإعراب، ولولا ذلك لكانت في محل جرٍّ بالإضافة ولا سبيل للإضافة هنا؛ لأن الضمائر المنفصلة لا تضاف إلى ما بعدها، والمراد بالإضافة التعريف والضمائر في أعلى مراتب التعريف فلا حاجة لها للإضافة، فوجب أن تكون هذه الحروف لا محل لها من الإعراب.

٣ - ذهب الخليل أن «إِيَّاه» ضمير أضيف إلى «الكاف» و«الهَاء» و«الياء» لأنه لا يفيد معنى بانفراده ولا يقع معرفة بخلاف غيره من المضمرات فخصَّ الإضافة عوضاً عما منعه ولا يُعلم ضمير أضيف غيره. فهذا القول باطل لأن

الضمير ما وقع قط نكرة وهو دائماً معرفة والذي يدلّ على ذلك أنّ علامات التكرار لا يحسن دخولها عليه، بل فيها إيهام بتيّنه هذه الحروف، كالتاء في «انت» فإن الضمير هو «أن» وهو مبهم و«التاء» بتيّنه فإن كانت مفتوحة دلّت على أنّه للمذكر وإن كانت مكسورة دلّت على أنّه للمؤنث... وكذلك في «إياك» إذ جعلت هذه الأحرف مبيّنة لذلك الإيهام، وكما لا يجوز أن يكون «أن» مضافاً إلى «التاء» في «انت» فكذلك لا يجوز أن يقال: إن «إيا» مضاف إلى لواحقه.

٤ - وذهب المبرّد إلى أنّ «إيا» اسم مبهم أضيف للتخصيص ولا يعلم اسم مبهم أضيف غيره. فالجواب عن ذلك أن الاسم المبهم معرفة والمعرفة لا تضاف.

٥ - وذهب الزجاج إلى أنّه اسم ظاهر خُصّ بالإضافة إلى سائر المضمرات التي تقع في محل جرّ. فذلك باطل أيضاً، لأنه لو كان كذلك لما اقتصر على لفظ واحد ولا على نوع واحد من الإعراب وهو النصب، وباقتصاره على النصب دلّ على أنّه ضمير، إذ لا يعرف اسم ظاهر اقتصر على ضرب واحد من الإعراب إلا ما اقتصر فيه على الظرفيّة، مثل: «ذات مرة، وبعيّدات، وبين» وعلى المصدرية، مثل: «سبحان، ومعاذ» وليس «إيا» ظرفاً ولا مصدرأً فيلحق بهذه الأسماء.

٦ - وحكي عن الخليل أنّ العرب قالوا بإضافته إلى الظاهر في مثل: «إذا بلغ الرجل الستين فيأياه وإيا الشواب». فقد ذكر سيبويه في «الكتاب» أنّه لم يسمع ذلك من الخليل إنّما قال: حدثني من لا أتهم عن الخليل أنّه سمع أعرابياً يقول: «إذا بلغ الرجل الستين فيأياه وإيا الشواب» وهي رواية شاذة لا يعتدّ بها، وكأنه لما رأى آخره يتغيّر كثيراً

المضاف والمضاف إليه أجراه مجراه.

٧ - ثم إنّ هذه الرواية هي حجّة على من يزعم أنّه اسم ظاهر خُصّ بالإضافة إلى سائر المضمرات التي تقع في محل جرّ، وهو ما ذهب إليه الزجاج، فما ذهب إليه باطل، لأن «إيا» أضيف إلى الظاهر وهو «الشواب». والذي يدلّ على أنّه ليس باسم ظاهر أنّه لو كان كذلك لجاز أن يقال: «ضربت إياك»، كما يقال: ضربتُ زيداً فلما لم يجز ذلك دلّ على أنّه ليس باسم مظهر. وأما قول الشاعر:

بالباعث الوارث الأموات قد ضيّنت
إيّاهم الأرض في دهر الدّهارير
ففيه «إيا» ضمير منفصل عن الفعل للضرورة الشعرية والقياس هو القول: ضيّنتهم الأرض. ومثل ذلك قول الشاعر:

أتنتك عنّس تقطع الأراكا
إليك حتى بلغت إياكا
وفيه جاء الضمير منفصلاً للضرورة الشعرية أيضاً والقياس القول: بلغتك، ويقول الزجاج إن «إياك» ليست مفعولاً به إنّما هي توكيد لضمير متصل محذوف يقع مفعولاً به لبلغت، والتقدير: بلغتك إياك وما هذا إلا للتخلص من ضرورة الوقوع بضرورة أخرى، لأن حذف المؤكّد وبقاء التوكيد مما لا يجوز.

إياك

اصطلاحاً: ضمير منفصل يقع مفعولاً به لفعل محذوف تقديره: احذر. فلا تقول: «إياك أن تفعل» قال ابن برّي: الممتنع عند النحويّين: «إياك الأسد» فلا بُدّ في مثله من الواو، فأمّا «إياك أن تفعل» فجازز على أن تجعله مفعولاً لأجله أي: وخافة أن تفعل»، وعند اللغويّين لا بُدّ في مثل هذا من الواو والعلة في ذلك: أن لكل من «إياك»

الذين ﴿١﴾ وكقوله تعالى: ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ ﴿٢﴾.

ثانياً: هي من الأدوات الجازمة فعلين راجع: أدوات الجزم.

إيانا

هي من ضمائر النصب المنفصلة وهي مثل «إياك» وتكون مفعولاً به مقدماً على عامله، كقوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُون﴾ ﴿٣﴾ «إيائي»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدّم للفعل «فارهبون» والتقدير: فارهبوني. وكقوله تعالى: ﴿وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ ﴿٤﴾ والتقدير: تعبّدونه. وكقوله تعالى: ﴿وَقَالَ شِرْكَاؤُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ﴾ ﴿٥﴾ والتقدير: تعبّدوننا. وكقوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِين﴾ ﴿٦﴾ والتقدير: نعبدك ونستعين بك. وكقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا يَكُنْ نَحْرُ نَرْزُقْهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ ﴿٧﴾ والتقدير: نرزقهم ونرزقكم وكقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِسْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقْكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ ﴿٨﴾ والتقدير: نرزقكم ونرزقهم. راجع: ضمائر النصب المنفصلة في باب الضمير.

أيضاً

مصدر «أض» بمعنى «عاد» و«رجع». ولا يستعمل إلا مع شيئين حصل بينهما اتفاق في

والاسم فعلاً ينصب مقدراً غير فعل صاحبه وهو معطوف عليه بالواو فإذا قلنا: «إِيَّاكَ وَالشَّرَّ» فالتقدير: احفظ لسانك وأتّ الشّرّ. ففي مثل: «إِيَّاكَ والكذب». «إِيَّاكَ»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: أحذرك. «والشرّ»: «الواو»: حرف عطف «الشّرّ» معطوف على «إِيَّاكَ» مفعول به لفعل محذوف.

إياك

اصطلاحاً: ضمير منفصل مبني على الكسر ويجوز أن يتصل بضمير مطابق للمخاطب فتقول: «إِيَّاكَ». «إِيَّاكَمَا». «إِيَّاكُمْ». «إِيَّاكَنَّ». «إِيَّاهُ». «إِيَّاهَا». ومنهم من يرى أن هذه الضمائر الملحقة بحروف، ولا محل لها من الإعراب، منهم من يرى أنّ كلها ضمير، مثل: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِين» ﴿١﴾ «إِيَّاكَ»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدّم ومثل: «رَأَيْتُكَ إِيَّاكَ». «إِيَّاكَ»: ضمير منفصل في محل بدل من الكاف في «رَأَيْتُكَ». ومثل: «رَأَيْتُكَ أنت»؛ «أنت»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب توكيد الكاف في «رَأَيْتُكَ».

إِيَّانَ

ولها استعمالان ومعنيان مختلفان هما:

أولاً: هي الإستفهاميّة التي يؤتى بها للسؤال عن زمان مثل «متى»، ومعناها: أيّ حين. ويرى أبو البقاء: «إِيَّانَ» يسأل به عن الزمان المستقبل ولا يستعمل إلا فيما يُراد به تضخيم أمره وتعظيم شأنه، كقوله تعالى: ﴿يَسْتَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ

(١) من الآية ٤ من سورة الفاتحة.

(١) من الآية ١٢ من سورة الذّاريات.

(٢) من الآية ١٨٧ من سورة الأعراف.

(٣) من الآية ٤٠ من سورة البقرة.

(٤) من الآية ١٧٢ من سورة البقرة.

(٥) من الآية ٢٨ من سورة يونس.

(٦) من الآية ٤ من سورة الفاتحة.

(٧) من الآية ٣١ من سورة الإسراء.

(٨) من الآية ١٥١ من سورة الأنعام.

الآتي

لغة: اسم فاعل من أتى: أقبل.

اصطلاحاً: الفعل المضارع.

الآحاد

لغة: جمع أحد: المنفرد، الذي لا مثيل له.

اصطلاحاً: هو ما تفرّد بنقله بعض أهل اللغة ولم يوجد فيه شرط التواتر. وهو دليل مأخوذ به كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١).

الآخر الحقيقي

اصطلاحاً: هو الحرف الأخير من الكلمة مثل:

«الميم» في «قلم» و «الباء» في «كتب».

الآخر الغارِض

اصطلاحاً: هو الآخر لفظاً وليس آخراً حقيقياً لسبب بلاغي كالترخيم في قول الشاعر:

أنازلُ أسماء أم غيرُ نازلة

أبيني لنا يا أَسْمُ ما أنتِ فاعله

«الميم» في «أسم» ليس آخراً حقيقياً وأصل الكلمة: يا أسماء.

الألة

لغة: أداة العمل. اصطلاحاً: اسم الألة.

آلة التعريف

اصطلاحاً: آل التعريف.

إيم، إيم، إيم

اصطلاحاً: كلها لغات في إيم.

المعنى وقد يُستغنى عن أحدهما بوجود الآخر. فتقول: «عادَ زيدٌ من السفر وعاد أخوه أيضاً» فتكون كلمة «أيضاً» مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف وجوباً وسماعاً تقديره «أض». ولا يجوز القول: «عاد زيد من السفر أضاً» كما لا يجوز أن تقول: «جاء زيد ومات أيضاً» كما لا يجوز أن تقول: «تقاتل زيد وسعيد أيضاً» وذلك لضرورة وجود شيئين مختلفين بينهما اتفاق في العمل.

الإيجاب

له حروف تعتبر قسمًا من حروف الجواب وهي: «نعم»، لتقرير ما سبق من الكلام «وبلى» لتقرير الإيجاب، و «أجل» لتصديق الخبر ومثلها «جبر» و «إن» في المعنى، و «إي» لتقرير الإثبات بشرط أن يسبقها الاستفهام، وكلها حروف مبنية، ويكون بناؤها على السكون مثل: «نعم، أجل، إي، وبلى»، مثل: «إن»، أو على الكسر، مثل: «جبر»، وهذه الحروف لا محل لها من الإعراب.

الإيضاح

لغة: مصدر أوضح: أظهر، واصطلاحاً: التوضيح.

أَيْنَ الاستِفْهَامِيَّةُ

اصطلاحاً: هي اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية كقوله تعالى: ﴿يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَأَيْنَ الْمَفْزَعُ﴾^(١).

أَيْنَ الشَّرْطِيَّةُ

اصطلاحاً: هي اسم شرط جازم فعلين مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية وقد تزداد عليها «ما» كقوله تعالى: ﴿أَيَنَّمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ﴾^(٢).

(١) من الآية ١١ من سورة القيامة.

(٢) بن الآية ٧٨ من سورة النساء.

(١) من الآية ١ من سورة الإخلاص.

باب الباء

والتقدير: من إن تأمنه على قنطار. وكقول الشاعر:

أَرْبُ يَبُولُ الثُّعْلُبَانُ بِرَأْسِهِ
لَقَدْ هَانَ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثُّعَالِبُ
أي: على رأسه.

باء الاغتمال

اصطلاحاً: باب الاستعانة.

باء الالصاق

اصطلاحاً: هي التي تعني الإمساك بالشيء، مثل: «أَمَسْتُ يَدَ الْأَعْمَى»، «الباء» من كلمة «يَد» تفيد الإلصاق الحقيقي وقد تفيد الإلصاق المجازي، مثل: «مررت بزيد»، «أَمَسْتُ بزيد».

باء البدل

اصطلاحاً: هي التي تكون بمعنى البديل، مثل: «ما يَسْرُنِي أَنِّي شَهِدْتُ بَدْرًا بِالْعَقَبَةِ» أي: شَهِدْتُ الْعَقَبَةَ بَدْلًا مِنْ بَدْرِ. ومثل: «أَتَمَنَّى لَوْ أَنَّ لِي بِهِمْ إِخْوَانًا مُخْلِصِينَ». وكقول الشاعر:

فليت لسي بهم قوماً إذا ركبوا
شنوا الإغارة فرساناً ورُكباناً

باء التبغض

اصطلاحاً: هي التي بمعنى «مِنْ»، كقوله

يعد الحرف الثاني من حروف الهجاء بالنسبة للترتيب الألفبائي وكذلك الأبجدي وتساوي في حساب الجمل الرقم اثنين. هي حرف مجهور يخرج من بين الشفتين، لم تأت حرفاً مبدلاً من آخر، وحذفت من «رَبِّ» فقبل: «رَبِّ»، و«رَبِّ» والباء هي حرف معنى، وأكثر ما تكون للجر ولها معانٍ كثيرة.

باء الابتداء

اصطلاحاً: هي التي تبتدىء بها الآيات القرآنية مثل قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

باء الاستعانة

اصطلاحاً: هي التي تدخل على آلة العمل، مثل: «ضربت بالسيف»، «قطعت بالسكين»، «كتبْتُ بالقلم» وتسمى أيضاً: باء الاعتماد.

باء الاستعلاء

اصطلاحاً: هي التي تكون بمعنى: «على» كقوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقَنْطَارٍ يُؤَدُّ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِذِينَارٍ لَا يُؤَدُّ إِلَيْكَ﴾ (١).

(١) من الآية ٧٥ من سورة آل عمران.

الفاعل إلى المفعول به، كقوله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ
بِنُورِهِمْ﴾^(١) أي أذهبهُ.

ذهب: فعل ماضٍ لازم عُذِّي بواسطة حرف
الجرّ «وباء»، و«الباء» في «أذهبهُ» بمثابة
المفعول به وقرئت الآية الكريمة: ﴿أَذْهَبَ اللَّهُ
نُورَهُمْ﴾ وتسمى أيضاً بباء النقل.

باء التعليل

اصطلاحاً: هي الباء التي تبين السبب، كقوله
تعالى: ﴿فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ﴾^(٢) أي:
بسبب نقضهم، وكقوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا
كَسَبَتْ رَهيناً﴾^(٣) أي: بسبب ما كَسَبَتْ، وكقوله
تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ: يَا قَوْمِ إِنَّا كُنْمْ
ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فَاتَّخِذُوا كُفْمَ الْعِجْلِ﴾^(٤) وتسمى باء
السبب.

باء التوقيض

اصطلاحاً: باء العوض.

باء التوكيد

اصطلاحاً: الباء الزائدة التي يؤتى بها لتفيد
التوكيد. وتأتي في المواضع التالية:

أولاً: في الفاعل. وتكون لازمة في صيغة «أفعل
به» التعجبية مثل: «أجمل بالعلم حلية» فيعرب
أصحاب هذا الرأي هذا المثل على النحو التالي:
«أجمل»: فعل ماضٍ على صورة الأمر مبني على
السكون. «بالعلم»، «الباء»: حرف جرّ زائد.
«العلم» فاعل مرفوع بالضمّة المقدّرة على الآخر
منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة
لحرف الجرّ. «حلية»: تمييز منصوب. وتكون

تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾^(١) أي:
يشرب منها. وقد اختلفت النحاة حول هذا
المعنى. فمنهم من يقول إنها بمعنى: مِنْ
مستشهدين بقوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ
اللَّهِ﴾^(٢) ويقول الشاعر:

شَرِبْنِ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَقَّعْتُ
مَتَى لُجَجٍ خُضِرَ لَهُنَّ نَتِيجُ

أي: شربن من ماء البحر، وكقول الشاعر:

فَلْتَمُتْ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِهَا
شُرْبُ التَّزْيِيفِ يَسْرُدُ مَاءَ الْحَشْرِجِ

وعدّ بعضهم الباء من هذا المعنى في قوله
تعالى: ﴿وَأَمْسَحُوا بِسُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى
الْكُفِّيِّينَ﴾^(٣) وقال آخرون بل هي للإلصاق،
وذهب غيرهم أنها للاستعانة لأن الفعل مسح
يتعدّى بنفسه إلى المفعول به، وهو المزال عنه
الشيء وإلى مفعول آخر بواسطة حرف الجرّ،
وهو المزيل، وقَدَرُوا الآية: فامسحوا بالماء
رؤوسكم. والذين أثبتوا للباء معنى التبعض قالوا
إنها لا تأتي إلا مع الفعل المتعدّي وأنكر ذلك ابن
جني فأول ما أتى به من أثبتها على التضمنين،
فقال: الأجود تضمين شربن بماء البحر معنى
«رَوَيْنَ» وأول الرّمخشري الآية الكريمة: ﴿عَيْنًا
يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾^(٤) كالباء في «شربت الماء
بالعسل».

باء التعدية

اصطلاحاً: هي التي بواسطتها يصير الفعل
اللازم متعدّياً، وهي مثل الهمزة التي توصل معنى

(١) من الآية ١٧ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ١٣ من سورة المائدة.

(٣) من الآية ٣٨ من سورة المدثر.

(٤) من الآية ٥٤ من سورة البقرة.

(١) من الآية ٦ من سورة الإنسان.

(٢) من الآية ٦ من سورة المائدة.

(٣) من الآية ٦ من سورة الإنسان.

لازمة، في صيغة «أفعل به» التعجبية، في المفعول به، مثل: «أحبب بالقوم الصالحين» ويُعرب المثل على النحو التالي: «أحبب» فعل أمر مبني على السكون. «بالقوم»، «الباء» حرف جر زائد. «القوم» مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لحرف الجر. «الصالحين»: نعت «قوم» مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم ولا يجوز حذفها في هذين الموضعين إلا مع «أن»، و«أن» كقول الشاعر:

وقال نبي المسلمين تقدّموا
وأحبب إلينا أن تكون المقدّما
فقد حذفت «الباء» بعد «أحبب» لأنه وليها
و«أن».

وقد يكون دخول «الباء» جائزاً على الفاعل في مثل قوله تعالى: «وكفى بالله ولياً»^(١) «كفى»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر «بالله»: «الباء» حرف جر زائد. «الله» اسم الجلالة فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لحرف الجر «الباء». و«ولياً»: تمييز منصوب. أما إذا كانت «كفى» بمعنى «وقى» فهي متعديّة إلى مفعولين دون أن تزداد الباء في فاعلها كقوله تعالى: «وكفى الله المؤمنين القتال»^(٢).

وقد تزداد «الباء» للضرورة الشعرية، كقول الشاعر:

الم يأتنيك والآنبا تنمي
بما لاقت لبون بني زياد

حيث دخلت «الباء» للضرورة في كلمة «بما». ومثل:

الا هل أتاها والحوادث جمّة
بأن امرأ القيس بن تملك بيقرأ
ومثل:

مهما لي الليلة مهما لي
أودى بنعلي ويزنالي

ثانياً: تزداد في المفعول به على غير قياس لكثرتها كقوله تعالى: «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة»^(١) وقوله تعالى: «وهزّي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جيّاً»^(٢) وكقوله تعالى: «ومن يرذ فيه يلخاد بظلم نذقه من عذاب اليم»^(٣) وقال ابن مالك: تكثر زيادتها في مفعول «عرف» ونقل في مفعول فاعل يتعدى إلى مفعولين، وكقوله تعالى: «تري أعينهم نفيض من الدمع مما عرفوا من الحق»^(٤). وكقول الشاعر:

تبليت فؤاذك في المنام خريدة
تسقي الضجيع ببارد بسام
ومن زيادتها أيضاً في المفعول به قول الشاعر:

نحن بني ضبة أصحاب الفلج
نضرب بالسيف ونزجو بالفرج
والتقدير: نريد الفرج. وكقول الشاعر:

كفى بك داء أن ترى الموت شافياً
وحسب المنيا أن يكن أمانياً
حيث دخلت «الباء» على الضمير المتصل

(١) من الآية ١٩٥ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٢٥ من سورة مريم.

(٣) من الآية ٢٥ من سورة الحج.

(٤) من الآية ٨٣ من سورة المائدة.

(١) من الآية ٤٥ من سورة النساء.

(٢) من الآية ٢٥ من سورة الأحزاب.

للعباد، وتزاد في غير القياس في خبر «لا» المشبهة بـ «ليس».

مثل:

وَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ
بِمُعْنٍ فِتْيَلًا عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ

حيث دخلت الباء على خبر «لا» المشبهة بـ «ليس» «بمعن»: الباء: حرف جر زائد «مُعْنٍ» خبر «لا» منصوب بالفتحة المقدرة على الآخر ... ومن دخولها على خبر ناسخ منفي قول الشاعر:

وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن
بأعجلهم إذ أجنح القوم أعجل

وتزاد «الباء» بعد «هل»، كقول الشاعر:

يقول إذا أقولسى عليها وأقردت
ألا هل أخو عيشٍ لذيلٍ بدائم
وتزاد في الخبر الموجب نادراً، كقول الشاعر:

فلا تطمع أبيت اللعن فيها
ومنعكها بشيءٍ يُستطاع

خامساً: وتزاد في لفظ «نفس» و«عين» في التوكيد المعنوي، كقوله تعالى: «وما يمكرون إلا بأنفسهم وما يشعرون»^(١).

سادساً: تزاد الباء في الحال المنفية تشبيهاً لها بالخبر، كقول الشاعر:

فما رجعت بخائبة ركباً
حكيم بن المسيب منتهاها

حيث زيدت «الباء» في الحال المسبوقه بنني «فما رجعت بخائبة»، «بخائبة»، «الباء» حرف جر زائد. «خائبة» حال منصوب بالفتحة المقدرة على

المختص بالمخاطب والواقع في محل نصب مفعول به لفعل «كفى»، وفاعله المصدر المؤول من «أن» وما بعدها والتقدير: فكأن رؤية الموت. وقد أولت كثير من الأمثلة التي زيدت فيها «الباء» على المفعول به إما على التضمنين أو على حذف المفعول به كما فسر على التضمنين قوله تعالى: «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة»^(٢) فضمن الفعل «تلقوا» معنى «تفصوا» فمُدِّي بالباء، وفسر بعضهم هذه الآية بأن المفعول به محذوف والباء السببية والتقدير: لا تلقوا أنفسكم بسبب أيديكم.

ثالثاً: تزاد الباء في المبتدأ إذا كان كلمة «حسب» فتقول: «بحسبك الدرهم»، مثل:

بحسبك أن قد سدت آخر زم كلها
لكل أناس سادة ودعائهم

واعتبر بعض النحاة دخول «الباء» في «كيف بك» أنها داخلة على المبتدأ والتقدير: «كيف أنت؟»، و«كيف بنا» والتقدير: «كيف نحن».

رابعاً: تزاد في الخبر، وزيادتها قياسية في خبر «ليس» وأخواتها، كقوله تعالى: «أليس الله يكاف عبده»^(٣) «بكاف»، «الباء» حرف جر زائد «كاف» خبر «ليس» منصوب بالفتحة المقدرة على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لحرف الجر «الباء». وكقوله تعالى: «وما ربك بظلام للعبيد»^(٤) «بظلام». «الباء»: حرف جر زائد، «ظلام» خبر «ما» المشبهة بـ «ليس» منصوب. ... وكذلك تزاد في غير قياس في خبر «كان» المنفية، مثل: «ما كان الله بظالم

(١) من الآية ١٩٥ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٣٦ من سورة الزمر.

(٣) من الآية ٤٦ من سورة فصلت.

(٤) من الآية ١٢٣ من سورة الأنعام.

الأخر... ومثل:

كائِنْ دُعِيتُ إِلَى بِأَسَاءٍ دَاهِمَةٍ
فَمَا أَنْبَغْتُ بِمَزْوُودٍ وَلَا وَكِيلٍ
فقد وردت «الباء» زائدة في الحال بمزؤود.
ومنها من يعتبر الباء في البيتين السابقين ليستا
زائدتين بل هما للحال والتقدير: «فما رجعت
خائبة» وأولوا البيت السابق فما انبعثت بشخص
مزؤود، يعني نفسه وهذا من باب التجريد أي:
يتنزع الانسان من نفسه شخصاً آخر يخاطبه.

ملاحظات: ١ - ردّ كثيرون معنى الباء إلى معنى واحد
هو الإلصاق وجعلوه معنى لا يفارقها وقد تجرّ معها
معانٍ أخرى. ورفض بعضهم ذلك وقال: الصحيح
التنوع.

٢ - وافق الكوفيون على نيابة «الباء» عن غيرها
من حروف الجر. اما البصريون فيرون أن يبقى
الحرف على معانيه الأولى، إما بتأويل يقبله
اللفظ، أو بتضمين الفعل معنى آخر غير معناه
الأصلي، لكنه يتعدى بواسطة حرف الجر «الباء»،
وإذا لم يتأت ذلك يكون الفعل من باب وضع أحد
الحرفين موضع الآخر على سبيل الشذوذ. وقد نظم
المرادي معاني الباء في ما يلي:

بالباء ألصق واستعن أو عَدَّ أو
أقسم ويعضّ، أو فزِدْ أو علِّل
وأنت بمعنى مع وفي وعلى وعن
وبها فعروض إن نَشَأَ أو أبدل

الباء الزائدة

اصطلاحاً: الباء التي تفيد التوكيد، كقوله
تعالى: ﴿ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ
عِلِيماً﴾^(١).

(١) من الآية ٧٠ من سورة النساء.

باء السبب

اصطلاحاً: باء التعليل. أي التي تفيد السبب،
كقوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهيناً﴾^(١).

باء السببية

اصطلاحاً: باء التعليل. كقوله تعالى:
﴿وَلْيُنْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا
يُظْلَمُونَ﴾^(٢).

باء الصلة

اصطلاحاً: هي باء الجر التي تصل الفعل بما
بعده، كقول الشاعر:

سائل بني أسد بمقتل ربهم
حجر ابن أم قطام عزّ قتيلاً

الباء الظرفية

هي التي يحسن في موضعها «في»، كقوله
تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَنِي إِسْرَءِيلَ﴾^(٣)
والتقدير: في بنو إسرائيل. وكقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ حَاصِباً إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾^(٤) أي:
في سحر.

الباء المعوض

اصطلاحاً: هي التي تدخل على الثمن أو
المثمن، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمناً
قليلاً﴾^(٥) وكقوله تعالى: ﴿لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ
اللَّهِ ثَمناً قليلاً أولئك لهم أجرهم عند ربهم﴾^(٦)

(١) من الآية ٣٨ من سورة المذثر.

(٢) من الآية ٢٢ من سورة الجاثية.

(٣) من الآية ١٢٣ من سورة آل عمران.

(٤) من الآية ٣٤ من سورة القمر.

(٥) من الآية ٤١ من سورة البقرة.

(٦) من الآية ١٩٩ من سورة آل عمران.

وتسمى أيضاً: باء المقابلة. باء التعويض.

باء الغاية

اصطلاحاً: هي التي يحسن في موضعها «إلى» كقوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ﴾^(١) والتقدير: أحسن إليّ. وعارض بعض النحاة هذا المعنى وأولوا الآية على تضمين الفعل «أحسن» معنى «لطف».

باء القسم

اصطلاحاً: هي أصل حروف القسم لذلك فهي تختص عن باقي حروف القسم بثلاثة أمور: أولها: أنه يجوز ذكر فعل القسم معها، مثل: «أقسم بالله لأجتهدن». وثانيها: أنها تدخل على الضمير كما تدخل على الاسم، مثل: «بك لأجتهدن».

والثالث: أنها تستخدم في الطلب. كقوله تعالى: ﴿لَا أَقْسَمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا أَقْسَمُ بِالنَّفْسِ الْوَلَوِّمَةِ﴾^(٢) حيث ظهر فعل القسم في الآيتين.

باء المجاوزة

اصطلاحاً: هي التي تكون بمعنى: «عن». كقوله تعالى: ﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾^(٣) أي: فاسأل عنه، وكقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾^(٤) أي: تساءلون عنه.

باء المصاحبة

اصطلاحاً: هي التي تكون بمعنى: «مع»

كقوله تعالى: ﴿وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ﴾^(١) أي: دخلوا مع الكفر. وكقوله تعالى: ﴿قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ﴾^(٢). أي: مع سلام.

باء المعية

اصطلاحاً: باء المصاحبة: أي: التي بمعنى «مع».

باء المقابلة

اصطلاحاً: باء العوض.

باء النقل

اصطلاحاً: باء التعدية، أي التي تنقل الفعل من صيغة اللّازم إلى صيغة المتعدّي، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمِيِّهِمْ وَآبَصَارِهِمْ﴾^(٣).

الباءات

اصطلاحاً: هي التي تسمى باسمائها الاصطلاحية: باء الابتداء كقوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ باء الاستعانة، مثل: «كُتِبَ بالقلم» أي: بالاستعانة بالقلم. باء الاستعلاء. كقوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِطْعَةٍ يُؤَدُّ إِلَيْكَ وَيَتَّخِذُ مِنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدُّ إِلَيْكَ﴾^(٤) أي: تأمنه على دينار. باء الإلصاق، مثل: «أمسكت بيد الأعمى» باء البدل، كقوله الشاعر:

فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا
شئوا الإغارة فرساناً ورُكباناً

(١) من الآية ٦١ من سورة المائدة.

(٢) من الآية ٤٨ من سورة هود.

(٣) من الآية ٢٠ من سورة البقرة.

(٤) من الآية ٧٥ من سورة آل عمران.

(١) من الآية ١٠٠ من سورة يوسف.

(٢) من الآيتين ٢١ و٢٠ من سورة القيامة.

(٣) من الآية ٥٩ من سورة الفرقان.

(٤) من الآية ١ من سورة النساء.

باء التبويض كقول الشاعر:

شربن بماء البحر ثم ترفعت

منى لُججٍ خُضرٍ لهنّ نبيجٌ

باء التعدية كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ

لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ﴾^(١) باء التعليل كقوله

تعالى: ﴿فِيمَا نَقُضُهُمْ مِثْقَاهُمْ لَعَنَاهُمْ﴾^(٢) الباء

الزائدة كقوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى

بِاللَّهُ وَكِيلًا﴾^(٣) باء العوض، مثل: ﴿بِعْتِكَ غَسَلًا

بخسين ديناراً﴾ باء القسم، كقوله تعالى: ﴿يَقْسِمَانِ

بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتَيْهَا﴾^(٤) باء المجاوزة

كقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ

وَالْأَرْحَامَ﴾^(٥) باء المصاحبة، كقوله تعالى: ﴿وَقَدْ

دخلوا بالكفر﴾^(٦) أي مع الكفر.

ملاحظات: تأتي الباء للتعدية، أي بمعنى:

«أفدي»، مثل: «بأبي أنت وأمي» والتقدير:

أفديك بأبي وأمي.

٢ - يصح زيادة «ما» بعد «الباء» ويبقى عملها،

كقوله تعالى: ﴿فِيمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ

لَهُمْ﴾^(٧).

٣ - وتكون الباء زائدة في التوكيد، مثل:

«حضر المدير بنفسه» «بنفسه» «الباء»: حرف جرّ

زائد «نفسه» توكيد «المدير» مرفوع بالضمة

المقدّرة على الآخر منع ظهورها اشتغال المحل

(١) من الآية ٧٥ من سورة آل عمران.

(٢) من الآية ١٣ من سورة المائدة.

(٣) من الآية ٧ من سورة الأحزاب.

(٤) من الآية ١٠٧ من سورة المائدة.

(٥) من الآية ١ من سورة النساء.

(٦) من الآية ٦١ من سورة المائدة.

(٧) من الآية ١٥٩ من سورة آل عمران.

بحركة حرف الجرّ المناسبة و«نفس» مضاف،
و«الهاء»: ضمير متصل مبنيّ على الكسر في
محل جرّ بالإضافة.

٤ - قد تعمل «الباء» بعد حذفها إذا كان الاسم

المجرور بها معطوفاً على اسم سابق أو ضمير

مجرور بها، كقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي

تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ في قراءة من كسر

الأرحام. «الأرحام» اسم معطوف بالواو على

الضمير المجرور بالباء، وكقوله تعالى: ﴿آمَنُوا

بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾.

٥ - «الباء» من حروف الجرّ التي تجرّ الاسم

الظاهر، كقوله تعالى: ﴿فَأَخَاحُكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ

اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾^(١) كما تجرّ الضمير،

كقوله تعالى: ﴿قُلْ آمِنُوا بِهِ﴾^(٢) وتجرّ اسم

الموصول كقوله تعالى: ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ

فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٣).

الباب

لغة: المدخل. والباب من الكتاب: مبدأ
فصول.

اصطلاحاً: هو النمط الذي يكون عليه الفعل

الماضي والمضارع. فيقولون: أبواب الفعل

الماضي مع المضارع ستة:

أولها: باب «فَعَلَ يَفْعَلُ»، مثل: «فتح يفتح».

وثانيها: باب «فَعَلَ يَفْعِلُ»، مثل: «جَلَسَ

يَجْلِسُ».

وثالثها: باب «فَعَلَ يَفْعُلُ»، مثل: «كَتَبَ يَكْتُبُ».

(١) من الآية ٢٢ من سورة المائدة.

(٢) من الآية ١٠٧ من سورة الإسراء.

(٣) من الآية ١٠٤ من سورة المائدة.

ورابعها: «فَعَلَ بفعل» مثل: «حَسَبَ بحسب».

وخامسها: بَابُ: «فَعَلَ» «يفعل»، مثل: «جَمَلَ» «يجمل».

وسادسها: «فَعِلَ بفعل»، مثل: «شَرِبَ يشرب».

اصطلاحاً أيضاً: الباب تسمية مجردة كالاسمية والمصدرية والفاعلية والمفعولية...

اصطلاحاً أيضاً: الباب هو الفصل. كفصل الفاعل وفصل المفعول به، أو هو مجموعة فصول تشمل الفعل والاسم والحرف. وفي الاصطلاح أيضاً: هو المقيس عليه.

باب أرى

اصطلاحاً: رأى بمعنى: «اعتقد»، «تَيَقَّنَ»، «ظَنَ». وهي من أفعال القلوب التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، كقوله تعالى: «إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً»^(١) «يَرَوْنَهُ» الأولى بمعنى: الظَّنَّ، «ونراه» الثانية بمعنى اليقين وكلاهما نصب مفعولين. وكقول الشاعر:

وَإِذَا الْكَرِيمُ رَأَى الْخُمُولَ نَزِيلَهُ
فِي مَوْطِنٍ فَالْحَزْمُ أَنْ يَتَرَحَّلَا
وفيه «رأى» بمعنى: اليقين نصب مفعولين:
الأول: «الخمول»، والثاني: «نزيله». وتأتي «رأى» بمعنى: الحُلمُ، أي: الرؤيا في المنام، مثل: «رأيتُ في المنام الطالبَ ناجحاً» «الطالب» مفعول به أول. «ناجحاً»: مفعول به ثانٍ. وكقول الشاعر:

أَرَاهِمُ رَفَقَتِي حَتَّى إِذَا مَا
تَجَافَى اللَّيْلُ وَانْخَزَلَ انْخِزَالَا
«أرى» بمعنى أبصر في المنام. نصب

مفعولين: الأول: هو الضمير المتصل بالفعل «هم» والثاني، هو «رفقتي».

وتأتي «رأى» بمعنى إبداء الرأي في أمر عقلي، وهو بهذا المعنى قد ينصب مفعولاً واحداً، أو مفعولين حسب ما يقتضيه المعنى، مثل: «يختلفُ النَّاسُ في أمر النبيذ فمنهم من يراه ضاراً ومنهم من يراه مفيداً»؛ فقد نصب الفعل «يراه» مفعولين الأول هو «الهاء» والثاني هو «ضاراً»؛ ومثله: «يراه مفيداً». أو تقول: «يختلف الناس في أمر النبيذ فمنهم من يرى ضرره»، ومنهم من يرى فائدته» حيث اكتفى الفعل «يرى» بمفعول واحد. وهو «ضرره»، وللثاني: «فائدته». وتأتي «رأى» بمعنى «أَبْصَرَ» فينصب مفعولاً واحداً، كقول الشاعر:

فَإِذَا نَظَرْتُ رَأَيْتَ قَوْماً سَادَةً
وَشَجَاعَةً وَمَهَابَةً وَكَمَالَا
حيث أتى الفعل «رأيت» بمعنى «أبصرت» فنصب مفعولاً به واحداً هو «قوماً».

ومثل:

إِنَّ الْعَبْرَانَيْنِ تَلَقَّاهَا مُحْسَدَةً
وَلَسَنَ تَرَى لِلنَّاسِ حَسَادَا
حيث نصب الفعل «ترى» مفعولاً به واحداً هو «حسادا».

ورأى بمعنى: أصاب الرئة. فينصب مفعولاً به واحداً، مثل: «ضربه فرأه» أي: فأصاب رثته. «فالهاء» في «رأه» هي مفعول به لفعل «رأى»، ومثل: «أطلق الصياد السهم فرأى العصفور»، أي: فأصابه في رثته.

وتردّد في بعض الأساليب فعل «رأى» بصيغة الماضي مسبقاً بهمزة الاستفهام أ. بَادَاً منه، بمعنى: «أخبرني»، مثل: «أرأيتك هذا المنزل أوسع هو أم ضيق» فالفعل «أرأيتك»: يتألف من

(١) من الآيتين ٦ و٧ من سورة المعارج.

دائماً. ومعناه في الحالتين «ولاسيما»، مثل: «احترمتُ الرفاق لا تر ما سمير» أو «لو تر ما سمير، أي: ولا سيما سمير. فالفعل «لا تر ما» و«لو تر ما» حُذِفَ آخره وسبقته «لو»، أو «لا» وبعده «ما» الموصولة. وهو بمعنى: ولا سيما وكلمة «سمير»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو». ويجوز في الاسم الواقع بعد «ولا سيما» الرفع والجَرُّ إذا كان معرفة، فالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف كما أعرنا كلمة «سمير»، والجَرُّ على أنه بدل من «ما» في «ولا سيما». أو مضاف إليه والمضاف هو «سي» و«ما» زائدة.

باب أفعل منك

اصطلاحاً: اسم التفضيل. كقوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقْلُكَ مِنْكَ مَالًا وَلَدًا﴾^(١) «أقل» اسم التفضيل يدل على الشيء الأقل. وكقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ﴾^(٢) «أكثر»: اسم التفضيل يدل على الشيء الأكثر.

باب حلو حامض

اصطلاحاً: هو ما يدل على تعدد الخبر بدون عاطف. علامته وضبطه:

١ - لا يصح الإخبار بكل واحد منهما على حدة.

٢ - لا يجوز توسط المبتدأ بينهما.

٣ - لا بد من تقدّم المبتدأ عليهما، والإتيان بهما في غير عطف لأنهما كشيء واحد.

(١) من الآية ٣٩ من سورة الكهف.

(٢) من الآية ٣٥ من سورة سبأ.

همزة الاستفهام يليها الفعل الماضي «رأى» وفاعله تاء الضمير، ثم كاف الخطاب. ولا تتعرّف «التاء» إنما تدل «الكاف» على المخاطب، فتتعرّف لتدلّ على نوع المخاطبين، مثل: «أرايتك»، للمخاطبة، «أرايتكما»، للثنائي، «أرايتكم» لجمع المذكر، وكلها بمعنى أخبرني، أو أخبريني أو أخبراني، أو أخبرني، أو أخبروني.. ومعنى «أرايت» منقول إمّا من معنى «عرفت»، أو «أبصرت»، فيحتاج إلى مفعول به واحد، أو من معنى «علمت» فيحتاج إلى مفعولين. ومثل: «أرايتك هذا الكتاب هل عرفت قيمته!» فإن قصد بـ «أرايتك» التعجب، تكون «هذا» «الهاء»: للتنبيه و«ذا» اسم إشاره مبني على السكون في محل نصب مفعول به «الكتاب»: بدل منصوب. والجملة الاستفهامية في محل نصب مفعول به ثانٍ والكاف للخطاب. وإذا لوحظ فيه معنى «علمت»، «فالتاء» فاعله والكاف في محل نصب مفعول به أول و«هذا» المفعول الثاني.

وكذلك يتردّد في الأساليب عينها ورود الفعل «رأى» بصيغة المضارع المجهول ومعناه «أظن»، فينصب مفعولين الأول هو نائب فاعله والثاني هو مفعوله الظاهر، كقول الشاعر:

وكنْتُ أرى زيداُ كما قيل سيِّداُ
إذا أتته عبْدُ القفا واللاهزم

حيث أتى الفعل «أرى» مضارعاً مجهولاً بمعنى «أظن». ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: أنا. «زيداً» مفعول به ثانٍ.

وكذلك يتردّد في بعض الأساليب المسموعة فعل «رأى» بصيغة المضارع وقد حُذِفَ آخره، وقبله الحرف «لا»، أو «لو»، وبعده «ما» الموصولة

مثل:

من يَكُ ذَابِتٌ فهذا بَتِي
مُقِظٌ مصِيفٌ مُثْنِي

بابُ حِينٍ

هي واحدة من لغات الإعراب لجمع المذكر السالم الذي يلزم الياء والنون في كل حالات الإعراب رفعاً ونصباً وجرّاً مع التثنية إلا إذا وجد مانع من التثنية مثل: «جاء كاتبتين»، «رأيت كاتبتين»، «مررت بكاتبتين».

ويسمى هذا الباب في الاصطلاح أيضاً: مجرى غسليين.

بابُ السُّبُكِ

اصطلاحاً: هو تأويل الموصول الحرفي مع ما بعده بمصدر مسبوك له محل من الإعراب حسب ما يقتضيه العامل، مثل: «أودُّ أَنْ أَزورك» والتأويل «أودُّ زيارتك».

بابُ سِتْنِينَ

اصطلاحاً: هو باب الملحق بجمع المذكر السالم.

ضابطه:

١ - الاسم الثلاثي الذي حذف لامه، مثل: «سنة»، «سنون»، «عضة»، «عضون».

٢ - غُوض عن اللام المحذوفة بشاء التانيث المربوطة: «سنة»، «سنة».

٣ - لم يعرف له عند العرب جمع تكسير يعرب بالحركات فيعرب إعراب الملحق بجمع المذكر السالم، أي: يرفع بالواو، وينصب ويجر بالياء.

٤ - لم يعرف له مفرد مذكر. وما ورد منه عن العرب مجموعاً بالواو والنون أو بالياء والنون

الأسماء التالية: «عضة عضون»، «عزة عزون»، «ثبة ثبون»، «سنة سنون»، «مئة مئون»، «كرة كرون»، «طبة طبون» كقوله تعالى: «عن اليمين وعن الشمال عزين»^(١) وقوله تعالى: «كما أنزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين»^(٢).

بابُ ظُنٍّ

اصطلاحاً: ظُنٌّ وأخواتها، التي تسمى أفعال القلوب، والتي تدخل على المبتدأ والخبر فتتصبهما مفعولين وهي: «رأى»، «علم»، «دَرى»، «تَعَلَّمَ» بمعنى: اعلم «وَجَدَ»، «ألغى»، «خال»، «حسب»، «جَعَلَ»، «حَجَا»، «عَدَّ»، «رَعَمَ»، «هَبَّ» كقوله تعالى: «وما أظنُّ الساعةَ قائمةً ولئن رُدِّدْتُ إلى ربِّي لأجدنَّ خيراً منها مُنْقَلِباً»^(٣).

بابُ عَشْرِينَ

اصطلاحاً: هو باب العقود من الأعداد ما بين ٢٠ - ٩٠ تقول: «عشرين»، «ثلاثين»، «أربعين»، «خمسين»، «ستين»، «سبعين»، «ثمانين»، «تسعين». وكلها تعرب إعراب الملحق بجمع المذكر السالم، أي: ترفع بالواو، وتنصب وتجر بالياء. كقوله تعالى: «إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ»^(٤) وقوله تعالى: «وَحَمَلَهُ وَفَضَّلَهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا»^(٥) وقوله تعالى: «وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً»^(٦).

(١) من الآية ٢٧ من سورة المعارج.

(٢) من الآية ٩١ من سورة الحجر.

(٣) من الآية ٣٦ من سورة الكهف.

(٤) من الآية ٦٥ من سورة الأنفال.

(٥) من الآية ١٥ من سورة الأحقاف.

(٦) من الآية ١٤ من سورة الأعراف.

في الآية الأولى: «عشرون»: اسم «يكن» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
في الآية الثانية: «ثلاثون»: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. «شهرأ»: تمييز.

في الآية الثالثة: «ثلاثين»: ظرف زمان منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. «ليلة»: تمييز.

باب الفاعل

اصطلاحاً: الفعل المعلوم. أي: الذي عُرف فاعله، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا﴾^(١) «جاء»: فعل ماضٍ لازم معلوم. «أمرنا»: فاعل «جاء» مرفوع وهو مضاف و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وكقوله تعالى: ﴿وَقَدْ نَبَأَهُ بِذِيحِ عَظِيمٍ﴾^(٢) «فديناه» فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله ب«نا»، و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«الهاء» ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

باب كسا

اصطلاحاً: هو باب الأفعال المتعدية إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر مثل: «أعطى»، «سأل»، «منح»، «ألبس»، مثل: منحت المجتهد مكافأةً.

بادىء بدء

اصطلاحاً: أول شيء ومثله: «بادىء ذي بدء». «بادىء» ظرف منصوب وهو مضاف «بدء»:

مضاف إليه. وهو في «بادىء ذي بدء» مضاف و«ذي» مضاف إليه مجرور «بالياء» لأنه من الأسماء الستة و«ذي مضاف «بدء» مضاف إليه. ومنهم من يعربه حالاً منصوباً وهو مضاف «بدء»: مضاف إليه.

بش

فعل ماضٍ جامد لازم، لا بد له من فاعل يؤلف معه جملة فعلية انشائية غير طلبية يقصد منها انشاء الذم من غير دلالة على زمن ماضٍ أو غيره. كقوله تعالى: ﴿سُتَفْلَبُونَ وَتُخْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبَشَ الْمَهَادِ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿بَشَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾^(٢) ومثلها. «نعم» التي تفيد المدح.

حكمه: لا بد لهذا الفعل من اسم مرفوع بعده هو فاعله ويكون هذا المرفوع إما مقروناً بـ «أل» كقوله تعالى: ﴿وبش المهاد﴾^(١) وقد تكون «أل» هي الجنسية فيكون الذم قد وقع على الجنس كله، أو المهدية، فيكون ما دخلت عليه هو شيء مبهم، أو يكون مضافاً إلى ما فيه «أل» كقوله تعالى: ﴿قلبش مشوى المتكبرين﴾^(٢) أو أن يكون مضمراً مفسراً بنكرة منصوبة على التمييز. كقوله تعالى: ﴿بَشَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾^(٣).

ومثل:

تقول عرسي وهي لي في عؤمَره
بش امرأ وإئني بش المَرّة
فاعل «بش» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. «امرأ»: تمييز. و«بش» الثاني فعل

(١) من الآية ١٢ من سورة آل عمران.

(٢) من الآية ٥ من سورة الجمعة.

(٣) من الآية ٢٩ من سورة النحل.

(٤) من الآية ٥٠ من سورة الكهف.

(١) من الآية ٨١ من سورة هود.

(٢) من الآية ١٠٦ من سورة الصافات.

معرفة، وأخص من الفاعل، لأن المراد من الفاعل الجنس كله، وأن يكون متأخراً عن الفاعل فلا يتوسط بينه وبين الفعل ويجوز تقدمه على الفعل والفاعل معاً، كقول الشاعر:

والتغلبيون بشّ الفحل فحلهم
فحلاً وأثمهم زلاًئ ينطيق
ويجب تأخر المخصوص عن التمييز إذا كان
الفاعل ضميراً مستتراً، مثل: «بش امرأ زيد». أما
إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً فيجوز تقديمه على
التمييز أو تأخيره عنه، مثل: «بش الجهل جهل
الكسالى جهلاً». وما ينطبق على «بش» من
أحكام ينطبق على نعم.

ملاحظات:

١ - يرى الكوفيون أن «بش» ومثله «نعم» اسمان
مبتدآن بدليل دخول حرف الجر عليهما، مثل:
«ما زيد ببش الرجل» بينما يرى البصريون أنهما
فعلان جامدان.

٢ - لا بُد من المطابقة بين المخصوص
والتمييز، مطابقة في التذكير والتأنيث والإفراد
والثنية والجمع، فتقول: «بش رجلين
الكسول والعاقي»، و«بش رجالاً الكسول
والكذوب والجاهل» و«بش أو بثت فتاة هند»،
و«بثت فتاتين: الكسولة والجاهلة». ويجوز أن
يؤنث الفعل «بش» ومثله «نعم» مع الفاعل
المؤنث، أو أن يبقى بصورة واحدة مع المذكر
والمؤنث.

٣ - لا يجوز أن يكون التمييز موعلاً في الإبهام
بل صالحاً لقبول «أل»، فلا يكون كلمة: «غير»،
أو «مثل»، أو «شبه».

٤ - أفعال المدح والذم لازمة أي: لا تنصب
مفعولاً به، ولكن يصح أن يتصل آخر الفعل

ماضي. «المرّة» فاعله والجملة الفعلية في محل
نصب مفعول به لفعل القول المحذوف والتقدير:
وانني مقول في حقي بشّ المرّة. والجملة من
«أن» ومعمولها معطوفة على جملة مقول القول
الأول. وقد يكون المرفوع ظاهراً ومفسراً بالنكرة
المنصوبة على التمييز، كقول الشاعر:

والتغلبيون بشّ الفحل فحلهم
فحلاً وأثمهم زلاًئ ينطيق
«بش»: فعل ماضٍ جامد للذم. «الفحل»
فاعل «بش» والجملة خير مقدّم «فحلهم»: مبتدأ
مؤخر و«هم» ضمير الغائبين في محل جرّ
بالإضافة والجملة من المبتدأ والخبر خير للمبتدأ
الأول «التغلبيون»، «فحلاً»: تمييز منصوب.

حكم «ما» بعد «بش»: قد تقع «ما» بعد
«بش» فتقول: «بش ما» أو «بش ما» كقوله تعالى:
«بشما شرّوا به أنفسهم»^(١) فتكون «ما» اسم
موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل
«بش» أو نكرة مبنية على السكون في محل نصب
على التمييز.

حكم المخصوص بعد «بش»: المخصوص بالذم
بعد «بش» هو اسم مرفوع بعد فاعلها ويكون
مبتدأ والجملة من «بش والفاعل» خير المبتدأ. أو
يكون خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره هو. وقد
يتقدّم المخصوص على «بش» فيكون هو المبتدأ
وجملة «بش وفاعله» هو الخبر، مثل: «بش
الرجل زيد» «زيد»: إمّا مبتدأ خبره جملة بشّ
الرجل. أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، ومثل:
«زيد بشّ الرجل»، «زيد»: مبتدأ وخبره جملة
«بش الرجل» ويجب أن يكون هذا المخصوص

(١) من الآية ١٠٢ من سورة البقرة.

والتقدير: ألا حسي.

والثاني: هي حرف جواب بمعنى: «نعم» وتكون في الخبر والطلب، مثل: «قُلْ درست؟» فالجواب: «بَجَلْ».

يَخ

اصطلاحاً: اسم فعل مضارع بمعنى: «استحسن» ويقال عند المدح أو الرضا بالشيء يستعمل غالباً مكرراً متوئلاً فيقال: يخ يخ.

بدأ

فعل ماضٍ من أفعال الشروع تعمل عمل «كان» فتدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأول اسماً وينصب الثاني خبراً له، وغالباً ما يكون هذا الخبر مضارعاً ويجب تجرّده من «أن» وفاعله ضمير مستتر يعود على اسم «بدأ»، مثل: «بدأ العامل يني المصنع» والعامل: اسم «بدأ» «يني»: مضارع مرفوع للتجرّد وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو» يعود على العامل. «المصنع»: مفعول به والجملة الفعلية في محل نصب خبر بدأ.

وقد تأتي «بدأ» تامة إذا أفادت البدء. مثل: بدأ العمل.

البذل

لغة: مصدر يدل الشيء: اتخذ عوضاً عنه.

لغة: المُبذل.

اصطلاحاً أيضاً: هو التابع المقصود بالحكم، المنسوب إلى متبوعه، دون واسطة بينهما، مثل: «حكم الخليفة عُمر بالعدل» - «عمر» يدل من «الخليفة» مرفوع مثله.

بكاف الخطاب، فتكون حرفاً للخطاب لا محل لها من الإعراب، مثل: «بشك الرجل أبو لهب» «الكاف» حرف خطاب لا محل له من الإعراب. ولكنه يطابق حال المخاطب وهنا جرت المطابقة في الأفراد والتذكير، وتقول: «وبشكما الرجل زيد» و «وبشك الرجل زيد»، و «بشك الرجل زيد».

البثّة

لغة: البث: القطع

اصطلاحاً: هو مصدر مؤكّد منصوب، ويكون على الأغلب مقروناً بـ «أل»، وأجاز الفراء تنكيره فقال: لا أفعله بثّة. وهو وحده القائل بالتنكير.

بَجَلْ

تستعمل على وجهين:

الأول: هي اسم مبنية على السكون دائماً بمعنى «حسب» فتقول: «بَجَلْكَ» كما تقول «قَطَّكَ» وفي إضافته إلى ياء المتكلم تقول: «بَجَلِي» لا كما تقول: «قَطْنِي» أو تقول: «بَجَلِي» أي: حسي. كقول الشاعر:

فَمَتَى أَهْلِكَ فَلَ أَحْفَلُهُ

بَجَلِي الآنَ مِنَ الْعَيْشِ بَجَلْ

ومثل:

نحن بني ضبّة أصحاب الجمل

ردوا علينا شيخنا ثم بَجَلْ

أي: ثم حسب. أو هو اسم فعل بمعنى أكتفي فتلحقه نون الوقاية إذا اتصلت به ياء المتكلم، فنقول: بَجَلْنِي، أي: يكفيني. أما إذا كان اسماً بمعنى: حسب فلا تلحقه نون الوقاية كقول الشاعر:

إنسي أشربت أسودَ حالكا

ألا بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ أَلَا بَجَلْ

١ - تقرير الحكم الواقع على المتبوع ورفع الاحتمال عنه .

٢ - تقوية هذا الحكم بتعيين المراد، فكأن الحكم ذكر مرتين .

٣ - إذا أفاد الثاني إيضاحاً للاول يصح أن يتحد لفظ البذل والمبدل منه، لذلك لا يصح القول «بأنَّيْمَ نَيْمَ أنت المحسنُ الحقَّ» . ويشكل البذل والمبدل منه ما يسمى «المركب البدلي» .

٤ - هو التابع الوحيد المقصود بالحكم، أما التوابع الأخرى: النعت، التوكيد، العطف، فليست مقصودة بالحكم .

أنواعه : بدل كل من كل . بدل بعض من كل . بدل اشتغال . البذل المبين . بدل كل من بعض .

أحكامه : يجب أن يتبع البذل المبدل منه في كل حالات الإعراب رفعاً ونصباً وجرّاً ولا يلزم اتباعه له في التصريف والتذكير . فقد يكونان معرفتين، كقوله تعالى : ﴿بِكَاتِبِ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(١) «والله» : بدل من كلمة «العزیز» والكلمتان معرفتان .

وقد تبدل النكرة من المعرفة كقوله تعالى : ﴿لَنَسْفَعَنَ بِالْناصِيَةِ نَاصِيَةً كَاذِبَةً﴾^(٢) «ناصية» نكرة هي بدل من «الناصية» . أما من جهة الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فيجب أن يطابق التابع المتبوع في بدل الكل من الكل ما لم يمنع مانع، كان يكون أحدهما مصدراً لا يشئ ولا يجمع .

(١) من الآيتين ١ و ٢ من سورة إبراهيم .

(٢) من الآيتين ١٥ و ١٦ من سورة العلق .

لغة : اسم من بدل الشيء : اتخذ عوضاً عنه .

و اصطلاحاً : هو من معاني حروف الجر . «من» و «الباء» و «عن» ، مثل قوله تعالى : ﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾^(١) أي : بدلاً من الآخرة . كقول الشاعر :

فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا
شئوا الإغارة فرساناً وركباناً
أي ليت لي بدلاً منهم . . . وكقوله تعالى : ﴿وَأَتَقُوا يَوْمَ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً﴾^(٢) وكقوله تعالى : ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً حَدَاقَ وَأَعْنَاباً﴾^(٣) وفيه : «مفازاً» نكرة «حدائق» بدل منها نكرة أيضاً . وكقول الشاعر :

وكنْتُ كذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ
وَرَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فَشَلَّتْ
وَالْغَالِبُ أَنَّ الْبَدَلَ فِي كُلِّ أَنْوَاعِهِ يَرْتَبُطُ بِمَا
بَعْدَهُ فَيُطَابِقُهُ فِي حَالَتِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، مِثْلُ :
إِنَّ الْفَتَى عَيْنِيَّ جَمِيلَتَيْنِ وَإِنَّ الْفَتَاةَ وَجْهَهَا جَمِيلٌ .
ويجوز عدم المطابقة، كقول الشاعر :

إِنَّ السُّيُوفَ غَدَوُهَا وَرَوَّاحُهَا
تَرَكْتُ هَوَازِنَ مِثْلَ قَرْنِ الْأَعْصَبِ
وفيه جاء الفعل «تركت» مؤنثاً مراعاةً للمبدل منه «السيوف» .

٥ - ملاحظات :

١ - قد يتحد البذل والمبدل منه إذا كان في لفظ البذل زيادة إيضاح، كقوله تعالى : ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى

(١) من الآية ٣٨ من سورة التوبة .

(٢) من الآية ٤٨ من سورة البقرة .

(٣) من الآيتين ٣١ و ٣٢ من سورة النبأ .

كتابها»^(١) وفيه كلمة «كل» الثانية بدل من الأولى لأنها أتت بزيادة إيضاح لا يوجد في المبدل ومنه .

٢ - قد يحذف المبدل منه وينوب مكانه البديل بشرط أن يقع المبدل منه في جملة هي صلة الموصول، مثل : «أكرم الذي عرف المجتهد» أي : عرفته المجتهد . فكلمة «المجتهد» بدل من الضمير المحذوف .

٣ - يصح إتباع البديل للمبدل منه وقطعه بشرط أن يكون المبدل منه يتألف من أجزاء متعددة تذكر بعده كاملة، مثل : «مرت بنساء ثلاث : شقراء، وبيضاء، وسوداء»، فيجوز في الكلمات الثلاث : «شقراء، وبيضاء، وسوداء» الرفع أو النصب أو الجر . فالرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هي» والنصب على أنها مفعول به لفعل محذوف تقديره : أعني، والجر على الإتيان للمبدل منه المجزور «النساء» . وإن كان الكلام غير مُستوفٍ لأجزاء المبدل منه تعين القطع لثلاث يكون بدل بعض من كل لا يشتمل على ضمير يعود إلى المبدل منه، مثل : «مرت بنساء ثلاث : بيضاء وسوداء وشقراء» فكلمة بيضاء تعرب بالقطع على الرفع، أو على النصب فقط دون الجر . أما إذا كان البدل خالياً من التفصيل فيجوز الإتيان أو القطع، مثل : «مرت برجل أخوك أو أخاك أو أخيك» .

٤ - يكون البدل على نية تكرار العامل، ولكن هذا التكرار يجب أن يكون مقدراً لا حقيقياً إلا إذا كان العامل حرف جر فيجوز تكراره أو عدم التكرار، كقوله تعالى : «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ

الآخِرَ»^(١) فقد أعيد حرف الجر «اللام» في «لكم» و «لِمَن» وكقوله تعالى : «رَبُّنَا أَنزَلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا»^(٢) فقد تكرّر حرف الجر «اللام» من «لَنَا» و «لأَوَّلِنَا» فيكون حرف الجر أصلياً ويكون البدل بعده مجزوراً بالحرف لفظاً مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوراً تبعاً للمبدل منه باعتبار حرف الجر الثاني هو توكيد لفظي لا يؤثر في غيره، وقد يكون البدل مجزوراً بحرف الجر الأول باعتبار الثاني توكيداً لفظياً لا يؤثر في غيره، أو اعتبار البدل على نية تكرار العامل وأن حرف الجر المتكرر هو توكيد لفظي محض وليس تكراراً للعامل أي : لحرف الجر المتقدم .

٦ - أنواع البدل من حيث الظاهر والمضمر :
يقسم البدل بحسب الظاهر والمضمر أربعة أقسام :

١ - يبدل الظاهر من الظاهر، مثل : حضر أخوك زيد .

٢ - يبدل الظاهر من ضمير الغائب، كقوله تعالى : «وَمَا أُنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ» فالظاهر «ان أذكره» بدل من «الهاء» في «أُنْسَانِيهِ» وهو بدل اشتغال وقد يكون بدل كل من كل، كقول الشاعر :

على حالةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا
على جودِهِ لَضُنُّ بِالْمَاءِ حَاتِمٍ
وفيه «حاتم» الاسم الظاهر بدل كل من كل من ضمير الغائب في «جوده»، وقد يكون بدل بعض من كل، مثل : «تعلّم أولادي الأربعة فنجحوا

(١) من الآية ٢١ من سورة الأحزاب .

(٢) من الآية ١١٤ من سورة المائدة .

(١) من الآية ٢٨ من سورة الجاثية .

ثلاثة منهم» «ثلاثة» اسم الظاهر، بدل من الضمير في «فنجحوا» وهو ضمير الغائب الفاعل.

٣- يبدل الظاهر من ضمير الحاضر بشرط أن يكون البدل مما يفيد الإحاطة والشمول، كقوله تعالى: «وَرَبُّنَا أَنزَلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا جِيداً لَّأُولِنَا وآخرنا» فكلمة «أول» بدل كل من كل من ضمير المتكلم المجرور «باللام» في «لنا» أو يكون بدل بعض من كل، كقول الشاعر:

أوعدني بالسُّجْنِ والأداهم
يرجلي فرجلي شُتْنَةُ المناسم
وفيه «رجلي» الأولى بدل بعض من كل من ضمير المتكلم في «أوعدني».

أو يكون بدل اشتمال، كقول الشاعر:

بلغنا السماءَ مجدُّنا وسناؤنا
وإنَّا لَنُرجو فوقَ ذلكَ مَظْهَرا
وفيه كلمة «مجدُّنا» بدل اشتمال من ضمير المتكلم في «بلغنا»، وكقول الشاعر:

ذريني إنَّ أمركَ لن يُطاعا
ومسا أَلْفَيْتَنِي جُلُمي مضاعا
وفيه كلمة «جلمي» بدل اشتمال من «ياء» المتكلم في «أَلْفَيْتَنِي».

٤- لا يُبدل الضمير من الضمير، ولا الضمير من الظاهر، أمَّا في مثل: «درست أنت». فالضمير «أنت» هو توكيد لفظي للضمير المرفوع في «درست» وفي مثل: «رأيت إياه» فالضمير «إياه» توكيد لفظي للضمير المنصوب في «رأيت» وكذلك لا يصح أن يقال: رأيت أباك إياه لأنه لم يُسمع عن العرب.

٧- البدل من اسم الشرط واسم الاستفهام: إذا وقع الاسم الظاهر بدلاً من اسم استفهام وجب

إعادة همزة الاستفهام مع البدل، مثل: «كم أخوتك؟ أثلثة أم أربعة». فالاسم الظاهر «ثلاثة»

بدل من اسم الاستفهام «كم»، ومثل: «ما رأيك؟ أنزعه أم درس» «نزعه» بدل من اسم الاستفهام «ما» وإذا وقع بدلاً من اسم شرط يجب إعادة الشرط بلفظ «إن» الشرطية مع البدل مثل: «مَنْ يساعدني إن كبيراً أو صغيراً أساعده» «كبير» بدل من اسم الشرط «مَنْ» وأعيد معه الشرط بلفظ «إن»، ومثل: «متى تأت إن صباحاً أو مساءً تجدني في انتظارك» الاسم «صباحاً» بدل من اسم الشرط «متى» وأعيد معه الشرط بلفظ «إن»، ومثل: «ما تفعل إن خيراً وإن شراً تلقَ جزاءك». «خيراً» بدل من «ما» الشرطية.

٨- بدل الفعل من الفعل والجملة من الجملة: يُبدل الفعل من الفعل بشرط أن يكون بدل كل من كل والفعلان متحدان في الزمن، مثل: «أدرس جيداً اجتهد تنجح» فالفعل «اجتهد» بدل كل من كل من الفعل «أدرس» وكقوله تعالى: «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ» (١) فالفعل «يضاعف» بدل اشتمال من الفعل «يلق» وكقول الشاعر:

إنَّ عليَّ السَّاءَ أنْ تُبايعا
تُؤَخِّدُ كَرْهاً أو تَجِيءَ طَائِعاً
وفيه الفعل «تؤخذ» بدل اشتمال من الفعل «تبايع» وهذا الفعل الأخير متصل بالالف الزائدة للشعر. ويبدل الفعل من الفعل بدل بعض من كل، مثل: «إنَّ تُصَلَّ تسجد لله يرحمك» فالفعل «تسجد» بدل بعض من كل من الفعل «تصل» لأن السجود لله بعض من الصلاة. ويبدل الفعل من الفعل بدل إضراب، أو غلط، أو نسيان، مثل:

(١) من الآية ٦٨ من سورة الفرقان.

«إِنْ تَحَسَّنَ إِلَى الْفَقِيرِ تَعَطُّهُ ثَوْبًا، تَمَنَّحَهُ مَا لَا يَسَاعِدُكَ، فَالْفِعْلُ «تَعَطُّهُ» بَدَلَ مِنَ الْفِعْلِ «تَحَسَّنَ» بَدَلَ إِضْرَابٍ وَمِثْلُهُ الْفِعْلُ «تَمَنَّحَهُ» فَالْبَدَلُ فِي كُلِّ مَا سَبَقَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ هُوَ بَدَلُ فِعْلٍ مِنْ فِعْلِ أَيْ: بَدَلُ فِعْلٍ مُفْرَدٍ مِنْ فِعْلٍ مُفْرَدٍ مِثْلُهُ بِدَلِيلٍ مُشَارَكَةِ الْفِعْلِ التَّائِبِ الْفِعْلُ الْمَتَّبِعُ فِي نَصْبِهِ أَوْ جَزْمِهِ.

وتبدل الجملة من الجملة بدل كل من كل إذا كانت الجملة البدل أوفى بياناً للمراد، مثل: «اقطع دابر المجرمين اقتلهم» فالفعل «اقتلهم» بدل كل من كل من فعل «اقطع». وتبدل الجملة بدل جزء من كل، مثل قوله تعالى: ﴿أَمَدُّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدُّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ وَجَنَّاتٍ وَعِوْنٍ﴾^(١) «أَمَدُّكُمْ» الثانية بدل بعض من كل من «أَمَدُّكُمْ» الأولى لأنها أوفى بياناً وتشمل على الكلمات «أنعام»، «بنين»، «عِوْن» وهو داخل بالكلام «ما تعلمون» وتبدل الجملة من الجملة بدل اشتغال، كقول الشاعر:

أقول له أَرْحَلْ لَا تُقِيمَنَّ عِنْدَنَا
وإِلَّا فَكُنْ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ مُنْشِلِمَا
وتبدل الجملة من الجملة بدل غلط، مثل:
أقول لك: «اجلس»، «قف»، «تكلم» فالفعل «قف» بدل غلط من الفعل «اجلس» وكذلك الفعل «تكلم».

وقد تبدل الجملة من المفرد، والمفرد من الجملة، بدل كل من كل، وهذا نادر، مثل:
إلى الله أشكو بالمدينة حاجة
وبالشام أخرى كيف يلتقيان
جملة «كيف يلتقيان» بدل من الاسم «حاجة» وذلك لأن الجملة هي بمنزلة المفرد والتقدير: إلى

(١) من الآيات ١٣٢ - ١٣٤ من سورة الشعراء.

الله أشكو حاجة بالمدينة وحاجة بالشام تعذر اجتماعها، ومثل قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قِيمًا﴾^(١) فكلمة «قِيمًا» هي بدل من الجملة «لم يجعل له عوجاً» لأنها بمنزلة المفرد والتقدير: أنزل على عبده الكتاب مستقيماً.

٩ - ملاحظة: لا يتضمَّن الفعل البدل ولا الجملة البدل ضميراً يعود إلى المبدل منه إذ يتعذر عود الضمير على جملة أو على فعل. والفعل البدل يتبع الفعل المبدل منه في الإعراب. أمَّا الجملة البدل فتتبع المبدلة منها في محلها من الإعراب إن كان لها محل. وأمَّا إن لم يكن للجملة المبدلة منها محل من الإعراب فلا تكون الجملة البدل تابعة لها إلا من جهة التوسُّع والمجاز.

بدل الإدغام

اصطلاحاً: هو الذي يكون فيه الإدغام واجباً. فيكون المثلان مجتمعين الأول منهما ساكن والثاني متحرك مثل: «شدَّه - شدُّ». ومثل: «مَيِّت» قلب «الواو ياء» فتلفظ: «مَيِّت» ثم يدغم المثلان فتلفظ «مَيِّت».

بدل الاشتغال

اصطلاحاً: هو التَّائِبُ الذي يعبَّرُ أمراً عرضياً من الأوصاف التي تتصل بالمتبوع ويشتمل عليها معنى عامله بغير تفصيل، مثل: «يعجبني معاوية حلمه». «حلمه»: بدل اشتغال من المبدل منه «معاوية» وهو أمر مرضي لا يدخل في تكوين المتبوع «معاوية» وعلامته: صحة الاستغناء عنه بالمبدل منه، وعدم فساد المعنى بحذفه.

(١) من الآيتين ١ و ٢ من سورة الكهف.

بَدَلُ الْإِضْرَابِ

فكلمة «قاس» وكلمة «راحم» كل منهما بدل غير مشتمل على ضمير رابط لأنها يدلان على كل أجزاء المتنوع «قلبان». وكقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^(١).

بَدَلُ التَّفْصِيلِ

اصطلاحاً: هو البديل الذي يفصل المضمون المعنوي المجمل، مثل: «كم كُتِبَتْ أَرْبَعَةٌ أَمْ ثَلَاثَةٌ؟» «أربعة»: بدل من «كم» ومثل: «ما تقرأ إن كثيراً أو قليلاً تستغذ منه» «كثيراً»: بدل من «ما».

بَدَلُ جُزْءٍ مِنْ كُلِّ

اصطلاحاً: بدل بعض من كل.

بَدَلُ الْعَيْنِ مِنَ الْعَيْنِ

اصطلاحاً: بدل الكل من الكل.

بَدَلُ الْغَلَطِ

اصطلاحاً: هو الذي يجري فيه غلط لسانی، ويأتي البديل لتصحيح الغلط فيجري اللسان بالغلط دون قصد فيتدارك الخطأ بذكر البديل، والغلط في المبدل منه لا في البديل، مثل: «قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَمْرِءٍ عَلِيٍّ فِي كَرْبَلَاءَ» حيث جرى الخطأ في الكلام فذكر «عمر» ثم استدرك الخطأ بذكر «علي». ولا يحتاج هذا البديل إلى ضمير يربط بالمتنوع أي: بالمبدل منه ومثل: «هذا زيد، حمار» تريد القول: هذا حمار.

بَدَلُ كُلِّ مِنْ بَعْضٍ

اصطلاحاً: هو التابع الذي يكون فيه البديل هو الذي يدل على الكل والمبدل منه يدل على البعض، كقوله تعالى: ﴿فَاُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ

اصطلاحاً: هو الذي يذكر فيه المبدل منه قصداً، ثم ينصرف عنه المتكلم، ويتركه من غير أن يتعرض له بنفي أو إثبات ويتجه إلى البديل، مثل: «أحب السفر في السيارة، في الطائرة» وفي الطائرة بدل من «السيارة» بدل إضراب ويسمى أيضاً: بدل البداء.

بَدَلُ الْبَدَاءِ

اصطلاحاً: هو بدل الإضراب. وفيه يذكر المتكلم الاسم ثم بدله أن يذكر الثاني.

بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ

اصطلاحاً: هو الذي يكون الاسم الثاني جزءاً حقيقياً من الأول. وعلامته، أنه يصح الاستغناء عنه بالمبدل منه، مثل: «أكلت الرغيف نصفه» «نصفه» «بدل من الرغيف». ويجب أن يتضمن هذا البديل ضميراً مطابقاً للمبدل منه فكلمة «نصفه» اشتملت على ضمير مطابق لكلمة «الرغيف» مفرد مذكر. وقد يستغنى عن الضمير الرابط المطابق إذا اقترن البديل بـ «أل» التي تفيد معنى الرابط، وتقوم مقامه عند أمن اللبس، مثل: «إذا قابلت صديقك فقله الجبين» أي: فقبل؛ أو إذا كان البديل بعضاً والمبدل منه هو المستثنى منه في الأسلوب التام غير الموجب، مثل: «ما نجح المتبارون إلا واحداً أو إلّا واحداً». «إلا» أداة حصر تغني عن الضمير الرابط. «واحداً» مستثنى منصوب. «واحداً» بدل من «المتبارون» أو أن يأتي بعد المبدل منه سرد للكلمات البديل بحيث تستوفي كل أجزاء المتنوع مثل: «الرجال ثلاثة: شجاع وصبور وحليم». وكقول الشاعر:

أداوي ججود القلب بالبسر والتقى

ولا يستوي القلبان: قاس وراحم

(١) من الآية ٩٧ من سورة آل عمران.

وَلَا يُقْلَمُونَ شَيْئًا جَنَابَ عَذْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ
عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ ﴿١﴾ «جَنَابَ» بدل كل من بعض.
بدل من «جَنَة». وكقول الشاعر:

رَجِمَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا
بِسَجْسَاتٍ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ
«طَلْحَة»: بدل مِنْ «أَعْظَمًا» وهو بدل كل من
بعض، وكقول الشاعر:

كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْتِ يَوْمَ تَحْمَلُوا
لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ خَنْطَلٍ
«يَوْمَ» بدل من «غَدَاةَ» بدل كل من بعض.
ويسمى أيضاً: البذل المقلوب.

بَذَلَ كُلٌّ مِنْ كُلِّ

اصطلاحاً: هو أن يكون الثاني مطابقاً تماماً
لِلأَوَّلِ مع اختلاف في اللَّفْظ، كقوله تعالى:
﴿أَهْلَيْنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صَرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ
عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ﴿٢﴾.
«صراط» الثانية بدل من «صراط» الأولى. «غير»
بدل من «الذين» بدل كل من كل. وكقول
الشاعر:

إِنَّ النُّجُومَ نَجُومَ الْآفَاقِ أَصَغَرُهَا
فِي الْعَيْنِ أَكْبَرُهَا فِي الْجَوِّ إِصْعَادَا
«نُجُومَ» بدل من النجوم بدل كل من كل.

ويسمى أيضاً: بدل المطابقة. البذل المطابق.
بدل العين من العين. البذل المطلق. وقد يكون
المبدل منه اسم استفهام أو اسم شرط، والبذل
يفيد تفصيل ما يتضمنه الشرط أو الاستفهام،
ويتصل به همزة الاستفهام أو حرف شرط «إِنْ»
ليوافق البذل المبدل منه في تأدية المعنى،

(١) من الآية ٦١ من سورة مريم.

(٢) من الآيتين ٦ و ٧ من سورة الفاتحة.

والمبدل منه خالٍ من أداة الربط أو الاستفهام وهذا
ما يُسمى بدل التفصيل، مثل: «كم مالك؟
أعشرون أم ثلاثون ألف دينار؟» «كم»: اسم
استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر
مقدم «مالك»: «مال» مبتدأ مؤخر وهو مضاف
و«الكاف» في محل جر بالإضافة. «أعشرون»
و«الهمزة» حرف استفهام مبني على الفتح لا محل
له من الإعراب عشرون بدل من «كم» مرفوع
بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. «أم»
حرف عطف «ثلاثون» معطوف على «عشرون»
ومثل: «ما تقول إنَّ خيراً أو شراً تجزَّ به» «ما» اسم
شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول
به لفعل «تقول» «إنَّ»: أداة شرط «خيراً» بدل من
«ما» وفعل الشرط «تقول» وجوابه «تجزَّ».

البَذْلُ الْمُبَايِنُ

اصطلاحاً: هو بدل الشيء مما يباينه بحيث لا
يكون مطابقاً له ولا جزءاً منه ولا مشتملاً على
شيء من صفاته. وهو ثلاثة أقسام: بدل الغلط
بدل النسيان بدل الإضراب. ويسمى أيضاً: بدل
المباينة.

بَذَلَ الْمُبَايِنَةَ

اصطلاحاً: البذل المباین.

البَذْلُ الْمُطَابِقُ

اصطلاحاً: بدل كل من كل.

بَذَلَ الْمُطَابِقَةَ

اصطلاحاً: بدل كل من كل.

البَذْلُ الْمُطْلَقُ

اصطلاحاً: بدل كل من كل.

البَذْلُ الْمُقْلُوبُ

اصطلاحاً: بدل كل من بعض.

البَدَلُ من المَجْرورِ

اصطلاحاً: هو التابع الذي يكون المبدل منه أي: متبوعه مجروراً. مثل: «المرءُ بأصغريه: قلبه ولسانه»، «قلبه»: بدل من «أصغريه» مجرور. «ولسانه» معطوف على قلبه.

البَدَلُ من المَرْفُوعِ

اصطلاحاً: هو التابع لمتبوع مرفوع مثل: «الدهر يومان»: «يوم لك ويوم عليك» «يوم» بدل من «يومان» مرفوع بالضممة و «يوم» معطوف على الأولى.

البَدَلُ من المنصوبِ

اصطلاحاً: هو التابع لمتبوع منصوب، مثل: «أحبُّ هذا الطُفْلَ»، «الطفل»: بدل من «ذا» الواقعة مفعولاً به لفعل «أحب» منصوب مثله.

بَدَلُ الشَّيْءِ

اصطلاحاً: هو الذي يذكر المبدل منه قصداً ثم يتبين الخطأ فيذكر البديل الذي هو الصواب، مثل: «مشيتُ ظهراً عصرأ في نزهةٍ على شاطئ البحر» ولا يحتاج هذا النوع أيضاً إلى رابط يعود إلى المبدل منه.

بُسْ بُسْ

اصطلاحاً: اسم صوت يستعمل لدعاء الغنم والإبل. مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

البَضْعُ

اصطلاحاً: هو ما بين الثلاثة والتسعة من العدد المفرد. أي: ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩. وله حكم العدد المفرد من حيث التذكير والتأنيث مع المعدود، أي: يذكر مع المؤنث

ويؤنث مع المذكر. كقوله تعالى: ﴿فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بَضْعَ سِنِينَ﴾^(١) «سنتين»: مفردة «سنة» مؤنث لذلك ذكر لفظ «بضع». ومثل: «حضر بضعة عشر رجلاً». و«حضر بضع عشرة امرأة» ولا يستعمل لفظ «بضع» مما فوق العشرين وأجازه بعضهم بدليل الحديث عن الرسول (ﷺ) «بضعاً وثلاثين ملكاً». وجعله بعضهم من المصادر فلا يشتى ولا يجمع.

البَطْحُ

لغة: مصدر بَطَحَ الشيء: بسطه. واصطلاحاً: الإمالة.

بعد

ظرف يكون مبنياً حيناً ومعرباً حيناً آخر. وهو بمعنى: ضد قبل. وهذا الظرف يلزم الإضافة ليزيل إبهامه، ويكون ظرفاً للزمان، مثل قوله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُّوْكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَّاراً حَسَداً مِنْ عَدُوِّ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ وَلَئِنْ تَابَعْتُمْ أَهْوَاءَهُمْ يَبْغَدَ الَّذِي جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾^(٢) «بعد» في المواضع الثلاثة تدلُّ على الزمان، ويكون ظرفاً للمكان كقوله تعالى: ﴿وَالْبَحْرِ يَمْعَهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ آبْحٍ مَا نَفَذَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾^(٣) «بعد» ظرف مكان وقد تدل على زمان متراخ عن السابق فإن قرب منه تقول: «بُعِيد» ومثلها «قُرْب» مما يسمى تصغير القريب. وهي ملازمة للإضافة إلا أن المضاف إليه قد يذكر أحياناً مثل: «شفي المريض بعد تناول الدواء»، «بعد»: ظرف زمان

(١) من الآية ٤٢ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ١٠٩ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٢٧ من سورة لقمان.

منصوب وهو مضاف «تناول» مضاف إليه . ويجوز جرّه بـ «من»، فتقول: «شفي المريض من بعد تناول الدواء» وقد يحذف المضاف إليه وينوى وجوده فيبقى الظرف معرباً منصوباً بغير تنوين فتقول: «لَمَّا تناول الدواء شفي المريض بعد» أي: بعد تناول . . وقد يحذف المضاف إليه ويستغنى عنه كأنه لم يكن، مثل: «شفي المريض بعد»، وقد يحذف المضاف إليه وينوى معناه أي: بإضمام كلمة بمعنى المحذوف دون حروفه فيبنى على الضم كقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِهِ﴾^(١)، «بعد» ظرف مبني على الضم في محل جر بـ «من».

وقد تأتي «بعد» بمعنى: «قبل» كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾^(٢) وتكون بمعنى: «مع» تقول: «زيد مجتهد وهو بعد هذا كريم» أي: مع اجتهداه هو كريم . وكقوله تعالى: ﴿عَلَّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾^(٣).

بَعْدُ

اسم فعل بمعنى: «تأخر» أو «حذرت» شيئاً خلفه، والكاف: للخطاب.

بعد اللَّتْيَا وَالتِّي

اللَّتْيَا: تصغير «التي» بغير قياس وهذه العبارة تعني: بعد اللحظة الصغيرة والكبيرة التي من فظاعة شأنها كذا وكذا . . ولم تذكر بعد اللَّتْيَا وبعد التي الجملة الصلة اختصاراً من جهة وتفخيماً لمؤول الأمر . وتكون «بعد»: ظرف زمان وهو مضاف «اللَّتْيَا»: اسم موصول مبني على

السَّكُون في محل جرّ بالإضافة و«التي»، «الواو»: حرف عطف «التي» معطوف على «اللَّتْيَا».

بَعْضُ

لفظة تدلّ على الجزء قال أحمد بن يحيى أبو العباس ثعلب: «أجمع أهل النحو على أن البعض شيء من أشياء أو شيء من شيء» وقد تقع على الشيء كله ما عدا أقلّ جزء منه وتقول: بَعْضُ الشيء أي: فرّقه أو فرقت أجزائه وقد تكون بعض بمعنى: «كل»، كقول الشاعر:

«أَوْ يَغْتَلِبُ بَعْضَ النُّفُوسِ جَمَاهُهَا»
قال أبو حاتم السجستاني: ولا تقول العرب الكلّ ولا البعض وقد استعمله الناس حتى سبويه والأخفش في كتبهما لقلة علمهما بهذا النحو فاجتنب ذلك فإنه ليس من كلام العرب . وقال الأزهري أجاز النحويون الألف واللام في «بعض» و«كل» وإنّ أباه الأصمعي ويلزم لفظ «البعض» صورة واحدة للمذكر في كلّ الوجه إلا أنه يكتسب التأنيث من المضاف إليه إذا كان مؤنثاً، مثل: «جاءت بعض الفتيات» فبعض الفتيات مؤنث، ويعرب حسب موقعه من الجملة . «بعض» فاعل جاءت وهو مضاف «الفتيات» مضاف إليه مجرور بالكسرة . وقد يضاف إلى مصدر من نوع الفعل فتقول: «اكتب بعض الكتّابة» «بعض» مفعول مطلق منصوب وهو مضاف الكتّابة: مضاف إليه .

الْبَعْضِيَّةُ

لغة: مصدر صناعي من البعض، أي: الجزء في الشيء، واصطلاحاً: التَّبْعِيض وهو من معاني حروف الجر: «ومن» و«الباء» و«في»، كقوله

(١) من الآية ٤ من سورة الروم .

(٢) من الآية ١٠٥ من سورة الأنبياء .

(٣) من الآية ١٣ من سورة القلم .

بدون تنوين لأنه ممنوع من الصرف .

بَلْ

حرف إضراب يستعمله العرب في كلامهم عند وضع شيء على معنى القصد ثم يذكر وزن الأولى إن في المدح، مثل: «هند جميلة بل ملكة جمال»، أو في الذم، مثل: «هند غليظة بل رمز الغلاظة». ويستعملونه عند الغلط، تقول: «أكلت رماناً بل تفاحاً» فتذكر الرمان وأنت تريد غيره. أو يستعملونه عند النسيان تقول: «سمعت الأخبار بل الأغاني».

حكم ما بعدها:

١ - يكون ما بعدها جملة فتفيد إما الإبطال، كقوله تعالى: «وقالوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلِداً سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْسَرُونَ»^(١) وإما الانتقال، كقوله تعالى: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا»^(٢) وكقوله تعالى: «وَلَدِينَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ»^(٣).

٢ - وتستعمل «بل» كحرف عطف فيفيد إذا وقع بعد النفي أو النهي، تثبيت النفي أو النهي لما قبلها وتثبيت ضده لما بعدها، مثل: «وما أكل سعيد بل سمير» أما إذا وقعت في سياق الإثبات فإنها تنقل حكم ما قبلها إلى ما بعدها ويصير ما قبلها كاللصكوت عنه، مثل: «ساهرٌ سميراً بل سعيداً» وتسمى حينئذٍ حرف إضراب ومنهم من يرى أنها حرف ابتداء لا حرف إضراب.

٣ - وتأتي قبلها «لا» لتوكيد الإضراب بعد

تعالى: «وَيُتَّفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلانِيَةً»^(١) وكقوله تعالى: «عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادَ اللَّهِ»^(٢) أي يشربون منها. ومثل: «بدأت في أكل الفاكهة».

بُعِيدَات بَيْنَ

أي: لاقيته بعد حين. وقيل معناها بُعِيد فراق، وذلك إذا كان الرجل يمسك عن إتيان صاحبه الزمان، ثم يأتيه، ثم يمسك عنه، ثم يأتيه. و«بعيد» ظرف زمان غير متصرف، أي: لا يعرب إلا ظرفاً. ويقال: «إنك لتضحك بعيدات بين». أي بين المرة ثم المرة في الحين.

بَغْتَةً

مصدر يقع حالاً. وقيل هو مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير تبغتهم بغتة. كقوله تعالى: «حتى إذا جاءتهم الساعةُ بغتةً»^(٣) وكقوله تعالى: «فَأَخَذْنَا هُمْ بِغَتَةٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ»^(٤) بغتة في الآيتين: حال منصوب.

بُكَرَةً

هي ظرف منصوب متون يدل على الزمان، أو الصباح الباكر تقول: «جئتُ بُكرَةً» أي: باكراً. وهو ظرف متصرف أي: لا يلزم الظرفية فقد يكون نائب فاعل، مثل: «مُشي بُكرَةً»، «بكرة»: نائب فاعل مرفوع، وتقول: «البكرة مفيدة منشطة لمن يمارسها»، «البكرة»: مبتدأ مرفوع. وقد يكون هذا الظرف ممنوعاً من الصرف إذا أريد به بكرة يوم معين فتطبق عليها أحكام «سحر» و«أمس»، تقول: «اليوم الخميس سأتيك في بكرة أو بكرة»

(١) من الآية ٣١ من سورة إبراهيم.

(٢) من الآية ٦ من سورة الإنسان.

(٣) من الآية ٣١ من سورة الأنعام.

(٤) من الآية ٩٥ من سورة الأعراف.

(١) من الآية ٢٦ من سورة الأنبياء.

(٢) من الآيات ١٤ - ١٦ من سورة الأعلى.

(٣) من الآيتين ٦٢ و ٦٣ من سورة المؤمنون.

وَجْهَكَ الْبَدْرُ لَا بَلَّ الشَّمْسُ لَوْ لَمْ
يُقْضَ لِلشَّمْسِ كَسْفَةٌ وَأَقْبُولُ
أَوْ لَتَوْكِيْدُ تَقْرِيرِ مَا قَبْلَهَا بَعْدَ النَّفْيِ، كَقَوْلِ
الشَّاعِرِ:

وَمَا هَجَرْتُكَ لَا بَلَّ زَادَنِي شَغَفًا
هَجَرٌ وَيَعْدُ تَرَاحِي لَا إِلَى أَجَلٍ

ملاحظات:

١ - تأتي «بل» عوضاً عن «رُب» المحذوفة،
كقول الشاعر:

بَلْ بَلَدٌ مَلَأَ الْفَجَاجَ قَتْمُهُ
لَا يُشْتَرَى كَتَانُهُ وَجَهْرُهُ
«بل»: حرف ابتداء أو حرف إضراب عوض عن
«رُب» «بلد» اسم مجرور بـ «رُب»، المحذوفة،
لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. «ملأ»: خبر
المبتدأ وهو مضاف «الفجاج»: مضاف إليه.

٢ - من النادر زيادة «الواو» بعدها وقد وردت في
حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه في
قوله: «إِنَّمَا يَحْزَنُ الْحَسَدُ أَبَدًا، لَأَنَّهُمْ لَا يَحْزَنُونَ
لِمَا يَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الشَّرِّ بَلْ يَحْزَنُونَ...»

٣ - تفيد «بل» عطف اسم على اسم أي مشاركة
المعطوف والمعطوف عليه في الإعراب فقط دون
الحكم أي: في اللفظ دون المعنى.

بَلَّ الْإِبْتِدَائِيَّةُ

هي التي تفيد الإضراب ويليهما جملة وتعرب
حرف ابتداء كقوله تعالى: «أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ
جَاءَهُم بِالْحَقِّ»^(١) واختلف في «بل» فمنهم من
يرى أنها حرف عطف ومنهم من يرى أنها حرف
ابتداء.

(١) من الآية ٧٠ من سورة المؤمنون.

هي حرف عطف، يفيد الإضراب، فيأتي بعده
اسم مفرد وتسبق بإيجاب أو أمر أو نفي أو نهي
ولا يعطف «بل» بعد الاستفهام فلا تقول:
«أَضْرَبْتُ أَخَاكَ بَلْ عَمْرَأً» وقد تزايد قبلها «لا»
لتوكيد الإضراب، كقول الشاعر:

وَمَا هَجَرْتُكَ لَا بَلَّ زَادَنِي شَغَفًا
هَجَرٌ وَيَعْدُ تَرَاحِي إِلَى أَجَلٍ

بَلَّةُ

تأتي على ثلاثة أوجه: الأول: هي اسم فعل
أمر بمعنى: دَغِ مَبْنِيَّ عَلَى الْفَتْحِ مِثْلُ: «بَلَّةُ
الْأَكْفُ» بَلَّةُ اسم فعل أمر مَبْنِيَّ عَلَى الْفَتْحِ وَفَاعِلُهُ
ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجوباً تَقْدِيرُهُ أَنْتَ «الْأَكْفُ»:
مفعول به منصوب.

والثاني: مصدر بمعنى «الترك» وتكون مفعولاً
مطلقاً منصوباً ومضافاً وما بعده مضافاً إليه مثل:
«بَلَّةُ الْأَكْفُ» بَلَّةُ: مفعول مطلق منصوب وهو
مضاف «الأكف»: مضاف إليه.

٣ - اسم استفهام بمعنى كيف والاسم بعدها
مرفوع فتقول: «بَلَّةُ زَيْدٌ» أي: كيف زيد؟ فتكون
«بَلَّةُ»: اسم استفهام مَبْنِيَّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ
رَفْعِ خَبَرٍ مُقَدَّم «زَيْدٌ»: مبتدأ مؤخر، وأما قول الشاعر
فيروي بالأوجه الثلاثة لكلمة «الأكف»:

تَذَرُ الْجَمَاجِمُ ضَاحِيًا هَامَاتُهَا

بَلَّةُ الْأَكْفُ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقْ
فَإِذَا كَانَتْ كَلِمَةً «الْأَكْفُ» مَرْفُوعَةٌ فَيَكُونُ ذَلِكَ
عَلَى تَقْدِيرِ بَلَّةُ بِمَعْنَى كَيْفَ: «كَيْفَ الْأَكْفُ»
وَبِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّ «بَلَّةُ» اسْمُ فِعْلٍ بِمَعْنَى: «دَغِ»
فَيَكُونُ «الْأَكْفُ» مَفْعُولًا بِهِ لِاسْمِ الْفِعْلِ «بَلَّةُ»
وَبِالْجَرِّ عَلَى أَنَّهَا مَصْدَرٌ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِفِعْلِ

محدوف تقديره: دَخَّ وبَلَّه مضاف الأكف مضاف إليه.

ملاحظة: يرى الكوفيون أنها من أدوات الاستثناء فيكون ما بعدها منصوباً على الاستثناء، مثل: «أكرمتم المجتهدين بَلَّة الكسلايين» والكسلايين: مستثنى منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

ويرى الأخفش أنها حرف جر.

البلوغ

لغة: مصدر بلغ. بلوغ الثمر: نضجه اصطلاحاً: الحينونة. أي: من معاني الفعل المزيد، مثل: «أزرع»، «أحصد»، ..

بَلَى

يرى بعض النحويين أن «بَلَى» أصلها: «بل» والالف زائدة، ويرى غيرهم أن الألف للتأنيث بدلiling إمالتها، و«بل» حرف جواب وتختص بالتثني فتفيد إبطاله ويكون التثني:

١ - نَفِياً مجرداً، كقوله تعالى: ﴿رَعِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ: بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾^(١).

٢ - نَفِياً مقروناً بالاستفهام الحقيقي، مثل: «أليس الطقس بارداً؟». «بلى».

٣ - نَفِياً مقروناً بالاستفهام التوبيخي، كقوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُوبُونَ﴾^(٢).

٣ - نَفِياً مقروناً بالاستفهام التقريري، كقوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ قالوا: «بلى».

(١) من الآية ٧ من سورة التغابن.

(٢) من الآية ٨٠ من سورة الزخرف.

تميزها عن «نعم»:

١ - تفرق «بلى» عن «نعم» بأنها لا تأتي إلا بعد التثني. أما «نعم» فتأتي بعد التثني والإثبات.

٢ - تأتي «بلى» إيجاباً للتثني فتقول: أليس الله بقادر على أن يحيي الموتى، بلى. أما «نعم» فإنها تأتي لتصديق المخبر في الإيجاب والتثني، مثل: «أليس الطقس بارداً؟ فإذا أجبت بـ «نعم» يكون المعنى: نعم ليس الطقس بارداً وإذا أجبت بـ «بلى» يكون المعنى: الطقس بارد. وما ذلك إلا على مقتضى السماع فقط.

وقد تأتي «نعم» بمعنى «بلى» كقول الشاعر:

ليس الليل يجمع أمَّ عمرو
ولياناً فذاك بنا تداني
نَعَمْ وترى الهلال كما أراه
ويعلوها النهار كما علاني
فمعنى: «نعم» جواب المقدر في نفس الشاعر في أن يجمعه الليل وأمَّ عمرو أو هو جواب لما بعدها أو جواب للعبارة فذاك بنا تداني.

ومن حديث الرسول (ﷺ) للأنصار: «ألستم ترون ذلك» فأجابوا: «بلى» فأول قولهم على أنه لأمن اللبس.

البناء

لغة: مصدر بنى الشيء: أقامه.

اصطلاحاً: البناء هو لزوم آخر الكلمة على حالة واحدة في كل حالات الإعراب مثل: «جاء سيويوه». «سيويوه» فاعل مبني على الكسر في محل رفع. ومثل: «جاء ثلاثة عشر رجلاً» «ثلاثة عشر» فاعل «جاء» مبني على فتح الجزأين في محل رفع فاعل. رجلاً: تمييز.

ألقابه: الضَّم، الفتح، الكسر، السَّكون، أو الوقف.

مرفوع «ولد» اسم معطوف على رجل مرفوع مثله.

المبني بناءً عارضاً:

١ - العدد المركب كقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يوسُفُ لأَبيه يا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كُوكِباً﴾^(١) «أحد عشر»، مفعول به مبني على الفتح في محل نصب.

٢ - العلم المختوم بـ «وَيْه»، مثل: «جاء سيويه». سيويه فاعل مبني على الكسر.

٣ - الاسم المركب، مثل: «هو جاري بيت بيت» «بيت بيت»: حال مبني على فتح الجزأين.

٤ - اسم «لا» النافية للجنس. مثل: «لا رجل في الدار» «رجل» اسم «لا» مبني على الفتح.

٥ - المنادى إذا كان علماً أو نكرة مقصودة، مثل: «يا سعيد». «سعيد» منادى مبني على الضَّم لأنه اسم علم، ومثل: «يا رجل» «رجل»: منادى مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة.

٦ - الظروف إذا كانت مقطوعة عن الإضافة كقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾^(٢) «قَبْلُ» ظرف مبني على الضَّم في محل جرّ بـ «مِنْ» ومثلها «بَعْدُ» ومثلها الجهات السُّنة.

٧ - أسماء الأصوات كقول الشاعر:

عَدَسٌ مَالِ عُبَادٍ عَلَيْكَ إِسَارَةٌ
أَمْنَتِ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ
«عَدَسٌ» اسم فعل لزرع الحصان مبني على السَّكون لا محل له من الإعراب.

وهو نوعان: البناء اللازم أي هو الذي يكون على حاله من البناء في كل حالات الإعراب ومهما كان العامل قبله مثل: «جاء سيويه» سيويه: فاعل مبني على الكسر في محل رفع والبناء العارض هو الذي يزول عند إزالة سبب البناء، مثل: «يا سعيد»: «سعيد»: منادى مبني على الضَّم في محل نصب مفعول به لفعل النداء... وهو في الاصطلاح أيضاً: الميزان الصَّرفي. الفعل.

بناء الأسم على الفعل

اصطلاحاً: أن يكون الاسم خاضعاً في إعرابه للفعل، مثل قوله تعالى: ﴿يَحْسِبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ﴾^(١) «الواو» في «يَحْسِبُونَ» فاعل. «الأحزاب» مفعول به.

البناء الدائم

اصطلاحاً: البناء اللازم.

البناء الصَّرفي

اصطلاحاً: الميزان الصَّرفي.

البناء العارض

اصطلاحاً: هو الاسم المبني لسبب عارض ويزول البناء بإزالة المسبب مثل: «يا ولد» «ولد» منادى مبني على الضَّم في محل نصب مفعول به لفعل النداء... فهو مبني لأنه نكرة مقصودة بعد حرف النداء فإذا لم يكن منادى زال البناء ورجع إلى إعرابه فتقول: «جاء رجل وولد» «رجل» فاعل

(١) من الآية ٤ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ٤ من سورة الروم.

(١) من الآية ١٩ من سورة الأحزاب.

٨ - المضارع الذي اتصل به نون الإناث أو نون التوكيد. كقول الشاعر:

لَا يَبْعُدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ
سُمُّ الْعُدَاةِ وَأَفَّةُ الْجَزْرِ
«يبعذن» مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة وهو في محل جزم لإلا الناهية. أو لاتصاله بنون النسوة، مثل قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾^(١) يترَبَّصْنَ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث.

البناء على الفتح. يطرد البناء على الفتح في العدد المركب، مثل: «جاء ثلاثة عشر ولداً» وفي الظُروف المركبة، مثل: «أزور والدتي صباح مساء»، «صباح مساء»: ظرف مبني على فتح الجزأين في محل نصب على الظرفية. وفي الأحوال المركبة، مثل: «هو جاري بيت بيت». بيت بيت: حال مبني على الفتح في محل نصب حال.

البناء على الضم: ويطرد البناء على الضم في الظروف التي قطعت عن الإضافة لفظاً ونوي معناه كقوله تعالى: ﴿لِللّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَعْذَرْهُ﴾ «قبل» ظرف مبني على الضم في محل جر بمن. البناء على الكسر: في العلم المختوم بـ «ويه» مثل: «جاء سيوبه» وفي الاسم على وزن «فَعَالٍ» و«عَلَمًا» للمؤنث، مثل: «حذاره»، و«رقاش»، و«لكاع» كقول الشاعر:

أَطْوَفَ مَا أَطْوَفَ ثُمَّ أَوَى
إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لِكَاعٍ
«لكاع» منادى مبني على الكسر في محل نصب، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي وهو مبني على الكسر. وجملة المبتدأ وخبره في محل جر

(١) من الآية ٢٢٨ من سورة البقرة.

نعت لـ «بيت». أو عَلَمًا لسب الأنثى يكون منادى، مثل: يا خبائث يا رقاش، أو اسم فعل على وزن فَعَال، مثل «تَرَاكَ» و«زَالَ».

أنواع البناء:

١ - البناء على السكون. الذي يدخل على الاسم، مثل: «كَمْ» أو على الفعل، مثل: «كُلْ» وعلى الحرف، مثل: «هَلْ».

٢ - البناء على الفتح ويدخل على الفعل الماضي، مثل: «كَتَبَ الولدُ فَرَضَهُ» كَتَبَ فعل ماضٍ مبني على الفتح. وعلى الاسم المبني مثل: «كَيْفَ»، «أَيْنَ». وعلى الحرف، مثل: «سَوْفَ» كقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾^(١) «سَوْفَ» في الموضعين حرف تنفيس مبني على الفتح.

٣ - البناء على الكسر يدخل على الاسم، مثل: «أَمْسَ» مثل: «وزرتك أَمْسَ» وعلى الحرف، مثل: «المالُ لسعيد» اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.

٤ - البناء على الضم فيدخل على الاسم والحرف «مَنْذُ» فَمَنْ جَرَّ الاسم بعدها فهي حرف جر مبني على الضم. وَمَنْ رَفَعَ الاسم بعدها فهي اسم مبني على الضم.

بناء فاعل

اصطلاحاً: الفعل الدائم، أي: اسم الفاعل العامل، مثل: «أنا دارس درسي»

بناء الفاعل

اصطلاحاً: الفعل المعلوم أي: الذي عرف فاعل، كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي صَدَقْنَا

(١) من الآيتين ٣ و٤ من سورة التكاثر.

وَعَنْدَهُ وَأَوْزَنَّا الْأَرْضَ نَبْشاً مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ^(١).
على السَّكُونِ في محل رفع مبتدأ. «الآم»: للبعد. والكاف للخطاب.

٣ - أسماء الموصول كقوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ «الذين»: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل «قال».

٤ - أسماء الشرط. كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ «من» اسم شرط جازم فعلين مبني على السَّكُونِ في محل رفع مبتدأ.

٥ - أسماء الاستفهام، مثل: «كيف حالك» كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم. «حالك» مبتدأ مؤخر و«الكاف» في محل جر بالإضافة.

٦ - الظروف مثل: «إذ»، «إذا»، «الآن»، «حيث»، «أمس» كقول الشاعر:

طلب الأزارق بالكتائب إذ هَوْتُ
بشبيب غائلة النفوس غدور
وفيه: «إذ» ظرف مبني على السَّكُونِ. وكقول الشاعر:

إذا تباع كريمة أو تشتري
فسواك بائعها وأنت المشتري

بناء ما لم يقع

اصطلاحاً: فعل الأمر، أي: طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر، كقوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا﴾^(١).

بناء ما مضى

اصطلاحاً: الفعل الماضي كقوله تعالى: ﴿وَأَنَا زَيْنًا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ﴾^(٢).

(١) من الآية ٣٠ من سورة الأعراف.

(٢) من الآية ٦ من سورة الصافات.

بناءً فَعَلَ
اصطلاحاً: الفعل الماضي أي: الذي يدل على حدث في الزمان الماضي. كقوله تعالى: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(٣).

بناء الفعل على الاسم
اصطلاحاً: أن يكون الفعل خبراً للاسم، مثل: «زيد كتب فرضه» «زيد» مبتدأ. «كتب فرضه» جملة فعلية مؤلفة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر المبتدأ.

البناء اللازم
اصطلاحاً: هو الذي تكون علة بنائه دائمة. ويُسمى أيضاً: البناء الدائم المبتدئ بناء لازماً هي: الضمائر وأسماء الإشارة، وأسماء الموصول وأسماء الأفعال، إذ الظرفية الشرطية، أسماء الأفعال ومن أمثلتها:

١ - الضمائر: كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءُ وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ﴾^(٤) «فالواو» في «كانوا» ضمير مبني على السَّكُونِ في محل رفع اسم «كان» والضمير «هم» في «لهم» ضمير متصل مبني على السَّكُونِ في محل جر باللام و«كانوا» مثل الأولى. «بعبادتهم» ضمير الغائبين مبني على السَّكُونِ في محل جر بالإضافة.

٢ - أسماء الإشارة، كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾^(٥) «ذلك» اسم إشارة مبني

(١) من الآية ٧٣ من سورة الزمر.

(٢) من الآية ١ من سورة الصف.

(٣) من الآية ٦ من سورة الأحقاف.

(٤) من الآية ٢ من سورة البقرة.

بِنَاءٌ مَا هُوَ كَائِنْ

اصطلاحاً: الفعل المضارع. أي الذي يدل على حدث في الزّمن الحاضر أو المستقبل كقوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ سِرُّكُمْ وَجَهْرُكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾^(١).

بِنَاءٌ مَا يَكُونُ

اصطلاحاً: الفعل المضارع.

بِنَاءٌ يَفْعَلُ

اصطلاحاً: الفعل المضارع.

بِنَاتُ الْوَاوِ

اصطلاحاً: هو الفعل الذي عينه حرف مُعَلٍّ وأصله واو، مثل: «قال» و«ساده» والأصل: قَوْلٌ وَسَوَدٌ.

بِنَاتُ الْيَاءِ

اصطلاحاً: هو الفعل الذي عينه حرف مُعَلٍّ وأصله ياء، مثل: «مال» و«سال». والأصل: مَيْلٌ وَسَيْلٌ.

بِنَتْ

مؤنث ابن ويجمع على «بنات» جمع مؤنث سالم، والأصل فيها أن تكتب بالهاء لأن فيها معنى التأنيث فتقول: ابنة وهمزتها همزة وصل.

بِنُون

جمع ابن وهو ملحق بجمع المذكر السالم كقوله تعالى: ﴿أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ﴾^(٢) وكقوله تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٣).

الْبَنِيَّةُ

لغة: ما بني. واصطلاحاً: الميزان الصّرْفِي.

الْبَيَانُ

لغة: مصدر بان: ظهر. واصطلاحاً:

الإظهار، أي: ترك الإدغام قبل وقوعه مثل: «أَدْنَى» قبل قلب التاء «والأ» وادغامها في «أَدْعَى» و«أَطْلَمَ» قبل ابدال الطاء «ظاء» وادغامها في «أَظْلَمَ».

وفي الاصطلاح أيضاً: بيان الجنس. وعطف

البيان، أي: التابع الجامد الذي يشبه الصفة في كونه يكشف عن حقيقة المراد، مثل: «أقسم بالله أبو حفص عُمر». وهو أيضاً: المفعول المطلق المبيّن للنوع، مثل: «مشی مشية المؤمن».

بَيَانُ الْجِنْسِ

اصطلاحاً: هو أحد معاني حرف الجر «مِنْ»، كقوله تعالى: ﴿جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾^(١) ويسمى أيضاً: البيان.

بَيَانُ الْعِلَّةِ

هو بيان علّة الحكم، والاستدلال بوجودها على وجوده، وبعدم وجودها على عدم وجوده، مثل «إِنَّ» المشددة عاملة لشبهها «وَأَنَّ» المخففة غير عاملة لبطلان الشبه.

الْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ

اصطلاحاً: الفِكَ أي: نقض الإدغام بعد وقوعه، مثل لم يَشُدُّ ولم يَمُدُّ بدلاً من «لم يمدَّ» ولم يَشُدَّ.

بَيْتٌ بَيْتٌ

هو مركب مبنيّ على فتح الجزأين يعرب حالاً، مثل: «هو جاري بَيْتٌ بَيْتٌ».

بَيْدٌ

لها معنيان:

١ - اسم منصوب يستعمل في الاستثناء

(١) من الآية ٣٣ من سورة فاطر.

(١) من الآية ٢ من سورة الأنعام.

(٢) من الآية ١٣٣ من سورة الشعراء.

(٣) من الآية ٤٦ من سورة الكهف.

وهو بمعنى «غير» إلا أنه لا يأتي مرفوعاً ولا مجروراً. ويضاف دائماً إلى جملة مؤلفة من أن ومعموليها. ففي الحديث: «نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا. بيد: مستثنى منصوب وهو مضاف والمصدر المؤول من «أن» ومعموليها في محل جر بالإضافة. ومنهم من يعرب «بيد» حالاً منصوبة.

٢ - معنى «من أجل» فتكون «بيد» حالاً منصوبة ومنه الحديث: «أنا أفصح العرب بيد أني من قرش واسترضعت في بني سعد بن بكر» وكقول الشاعر:

عمداً فَعَلْتُ ذاك بِيَدِ أني
أخافُ إنْ هَلَكْتُ لا تَرْنِي
وورد البيت: أخاف إن هلكت لم ترني.

بين

ظرف بمعنى: وسط. منصوب على الظرفية الزمانية أو المكانية. فإن أضيف إلى الزمان، مثل: «زرتك بين العصر والمغرب» فهو ظرف زمان، وإن أضيف إلى المكان، مثل: «بيتي بين الجامعة والجامع» فهو ظرف مكان، وغير ملازم للإضافة. وقد يضاف إلى أكثر من واحد مثل: «جلست بين القوم» أي: وسطهم وإذا أضيف إلى الواحد وجب العطف عليه بالواو، مثل: «توقفت في القراءة بين السطر والسطر». ومثل: «جلست بين أخي وأختي».

وقد يكون اسماً مجروراً إذا تقدّمه حرف جرّ كقوله تعالى: «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه»^(١).

وقد يخرج عن الظرفية فيعرب بحسب موقعه من الجملة كقوله تعالى: «لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ»^(٢) «بينكم»: فاعل «تقطع» وضمير المخاطبين في محل جرّ بالإضافة.

بينَ

مركب مزجي مبني على فتح الجزأين ويعرب حالاً، تقول: «هذا طعام بينَ بين» أي: لا جيد ولا رديء. «هذا»: الهاء، للتنبيه «ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ «طعام»: خبر المبتدأ. «بين بين» حال مبني على الفتح في محل نصب.

بينًا

أصل «بينًا»: «بين» مضافة إلى «أوقات» المضافة بدورها إلى جملة فحذفت كلمة أوقات وعوض منها بالآلف فصارت «بينًا» أو عوض منها بـ «ما» فصارت «بينما». وهما ظرفان منصوبان على الظرفية وعامل النصب فيهما تضمّنهما معنى «إذ» التي للمفاجأة، تقول: «بينًا أنا خارج إلى عملي إذ هطل المطر» أو «إذ المطر هاطل» أي: هطل المطر بين أوقات خروجي إلى عملي. وقد تأتي «بينًا» دون أن تتبعها «إذ» ومنه الحديث: «بينًا أنا نائم رأيت الناس يغرّضون علي»...

«بينًا أنا خارج إلى العمل إذ هطل المطر» «بينًا» ظرف منصوب «أنا»: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ «خارج» خبر المبتدأ إذ الفجائية «هطل المطر» فعل وفاعله. والآلف في «بينًا» عوض عن كلمة «أوقات» المحذوفة و«بينًا» لفظ مذكر عند أكثر أهل اللغة، ومثله «بينما» والمشهور أنه يطلق في الرجل والمرأة.

(١) من الآية ٤٢ من سورة الأنعام.

(٢) من الآية ٤٢ من سورة فصلت.

باب التاء

١ - في الاسم الثلاثي الساكن الوسط الذي ينتهي بتاء يوقف عليها بالسكون مثل: «بيت» «بنت» «نبت» «قوت».

٢ - في الاسم غير الثلاثي المذكر، مثل: «سبات» «نبات» «نبات» «بيات».

٣ - في جمع المؤنث السالم، مثل: «شجرات»، «فتيات»، «بنات»، «طاولات».

٤ - في الحروف، مثل: «ليت»، «لات»، «ئمت»، «رئت»، «لعلت».

٥ - اسم العلم الأعجمي المنتهي بتاء، مثل: «بونابرت»، «زرادشت» «شوكت».

٦ - في جمع التكسير الذي ينتهي مفردة بتاء طويلة، مثل: «وقت» «أوقات»، «بيت» «أبيات» «بنت» «بنات».

٧ - في الاسم المفرد المنتهي بتاء قبلها «واو» مثل: «عنكبوت» «ملكوت» أو قبلها «ياء» مثل: «كبريت».

حذفها: وقد حذفت التاء في مواضع كثيرة أهمها:

١ - تحذف من الفعل الذي ينتهي بتاء إذا أسند إلى تاء الضمير، مثل: «مات» «مُت» «فات» «قُت»، «بات» «بِت».

تا

اسم إشارة للمفرد المؤنث مبني على السكون، راجع: اسم الإشارة.

التاء

هي الحرف الثالث من حروف الهجاء في الترتيب الأبجدي، والثاني والعشرون من الترتيب الأبجدي، وتساوي في حساب الجُمَّل الرقم أربعمئة، يخرج هذا الحرف من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا وهو حرف مهموس من الحروف النطعية.

كتابتها: وتكتب التاء مربوطة في المواضع التالية:

١ - في العلم المؤنث مما فوق الثلاثي، مثل: «فاطمة»، «عزيزة»، «خديجة»، وفي غير العلم مثل: «طاولة»، «مسطرة»، لأنه يمكن أن نلفظها هاءً.

٢ - في جمع التكسير الذي لا ينتهي بتاء مفتوحة مثل: «قضاة» «حماة» «حُفّاة»، «عراة».

٣ - في صفة المؤنث، مثل: «قليلة»، «كثيرة»، «صغيرة»، «كبيرة».

٤ - وتكتب مربوطة في ثمة.

أما «التاء الطويلة فتكتب في المواضع التالية:

٣- في صيغة «تفاعل» مثل: «ضرب»
«تضارب»، «قتل» «تقاتل»، «غفل» «تغافل»،
«جهل» «تجاهل».

٤- في صيغة «افتعل»، مثل: «قتل» «أقتل»،
«قرب» «أقرب»، وفي صيغة «استفعل»، مثل:
«قدم» «استقدم»، «خرج» «استخرج».

٥- في ضمائر الرفع المنفصلة التي تفيد
الخطاب، مثل: أنت، أنتم، أنتم، أنت، أنتم،
أنتن، عند رأي من يقول ذلك ويعتبر «أَنْ» هي
الضمير.

٦- تزداد في آخر الماضي دلالة على تأنيبه،
مثل: «أكلت البنت» و«شربت الدواء».

٧- وتزداد في أول «الآن» عند رأي من يقول
ذلك، كقول الشاعر:

نؤلي قبل نأي دار جمانا
وصلينا كما زعمت تَلانا

ومن النحاة من اعتبرها زائدة في أول كلمة
«أوان» المسبوقة بـ «لا» كقول الشاعر:

طلبوا صلحنا ولا تَأوانِ
فأَجَبْنَا أَنْ ليس حين بقاء

ومنهم من اعتبر أن «النَاء» هي جزء من «لَا»
التي هي من أخوات ليس، فذكر البيت كما يلي:

طلبوا صلحنا ولَا تَأوانِ
فأَجَبْنَا أَنْ ليس حين بقاء

٨- وتأتي زائدة من غير قياس في أول
الكلمات التالية: «تَمثال»، و«تَمساح» و«تَبيان».
وفي آخر الكلمات التالية: «مَلَكوت»،
«جَبروت»، «عَشْروت»، «طَاغوت» «عَنْكَبوت»،
«عَفْريت»، كما تزداد في أول وآخر الكلمات

٢- تحذف من أول المضارع إذا اتصل بـ
المضارع، مثل: «تناول» «تتناول» «تلاو» «تلاو»،
«تتلو» «تتلو».

واختلف النحاة حول «النَاء» المحذوفة من أول
المضارع، أهي تاء المضارعة أم التاء الأصلية،
فقال الكوفيون إن التاء المحذوفة هي تاء
المضارعة لأنها زائدة، والزائد أولى بالحذف من
الأصلي، والأصلي أقوى من الزائد.

ورأى البصريون أن المحذوف هي «التاء»
الأصلية لأن تاء المضارعة دخلت على الفعل لتدل
على مضارعته، أما الأصلية فلا تفيد معنى
فحذفها هو الأولى. وروى رأي الكوفيين بالحجة
المقنعة أن «التاء» الدخلة على المضارع على
نوعين نوع جاء لمعنى وليس الأصلي أقوى منه،
ونوع لم يأت لمعنى والأصلي بالطبع أقوى منه،
فإذا كانت تاء المضارعة جاءت لمعنى، فابقاؤها
وحذف التاء الأصلية هو الأولى، ولأن حذف تاء
المضارعة يذهب المعنى الذي جاءت من أجله.
كما أثبتوا التنوين الذي جاء لمعنى في الاسم
المنقوص والمقصور وحذفوا الياء من قولك:
«جاء قاض» والأصل «جاء قاضي» فلما حذفت
الضمة لتقلها على الياء بقي التنوين ساكناً «والياء»
ساكنة فحذفوا «الياء» لأنها لم تأت لمعنى وأبقوا
التنوين الذي جاء لمعنى.

زيادتهما: تزداد «النَاء» في بنية الكلمة في
المواضع التالية:

١- في أول المضارع مثل: «ذهب» «تذهب»،
«دحرج» «تدحرج» «انطلق» «تنطلق».

٢- في أول الفعل الذي يبنى للمطابقة،
مثل: «كسر» «تكسر»، «مزق» «تمزق»، «دحرج»
«تدحرج».

النَّالِيَّة: «تَرْنَمُوت» (لترنم القوس) على وزن «تَفْعَلُوت».

إبدالها: وجاءت التاء بدلاً في المواضع التالية:
أولاً: إبدالها من الواو: تبدل «التاء» من «الواو» في غير قياس في الكلمات التالية: «تُجَاه» من «الوجه» وزن «فُعَال»، «تُرَاث» من «ورث» على وزن «فُعَال»، «تَقْيَّة» من «وقيت» على وزن «فَعِيلَة». و«التقوى» على وزن «فَعْلَى» و«تُقَاة» على وزن «فُعَلَة». و«توراة» من «وري» على وزن «فَوَعْلَة» «تَوَلَّج» من الولوج على وزن «فَوَعْل» و«تُخمة» من الخامة على وزن «فُعَلَة» و«تُكَاة» من توكأت على وزن «فُعَلَة» و«تُكَلَان» من «توكلت» على وزن «فُعَلَان» وقالوا: «أَتَلَّجَه» أي: «أَوَّلَّجَه» على وزن أَفَعْلَه وفي المشتق منه «مُتَلَّج» و«أُنَكَاة» وما اشتق منه وأبدلت في كلمة «التلبد» و«التلاد» من «وَلَدَ» وفي «تَتَرَى» من المواترة على وزن «فُعْل» وفي «أخت» و«بنت» من «الأخوة» و«البنوة» وفي «هَمَّتْ» لأنها تجمع على «هَمَوَات» وقياساً تبدل التاء من «الواو» في الفعل الواويّ الفاء على وزن «افتعل» فتقول من «وعد» «أَوَّعَدَ» ويقلب «الواو» تاء «أَتَّعَدَ» ويساغ الإغمام للمثليين «أَتَّعَدَ» ومثلها «وزن» «أَوْتَرَنَ» «أَتَرَنَ» «أَتَرَنَ» ما اشتق من هذه الأفعال فتقول: «يتعد» و«اتعد»، «يتَرَن» و«أَتَرَن» «يتَلَج» و«أَتَلَج». واعتبر بعض النحاة تاء القسم مبدلة من واو.

إبدالها من الياء: تبدل التاء من «الياء» قياساً في الفعل اليائيّ الفاء على وزن «افتعل»، تقول في اليسر في المضارع على وزن «افتعل» «أَيْسَرَ» ويقلب «الياء» إلى «تاء» «أَتَّسَرَ» ويادغام المثليين «أَتَّسَرَ» ومثلها «ييس» «أَيْتَسَرَ» «أَيْتَسَرَ» وتبدل على غير قياس من «تشان» لأنها من الفعل «تَشَيْت».

إبدالها من السين: وتبدل السين «تاء» من غير قياس في كلمة «سِت» والأصل، «سُدَس» وفي التصغير «سُدَيْسَة».

إبدالها من الصاد: وتبدل «الصاد» «تاء» في «لِصَّت» و«لُصُوت» والأصل: «لَص» و«لصوص». لكثرة استعمالها بالصاد.

إبدالها من الطاء: وتبدل «الطاء» «تاء»، في كلمة «فسطاط» فصير «فستاط» بدليل الجمع في فساطيط كما تبدل في «استماع» و«يستمع» والأصل: «اشطاع» و«يُسطع».

إبدالها من الدال: وتبدل «الدال» «تاء» في قولهم: ناقة «تَرَبُوت» فتقول: «ناقة تَرَبُوت» والأصل: «دَرَبُوت» من الدربة.

إبدالها من الهمة: وأبدلت الهمة «تاء» كما في قول الشاعر:

نَوَّلِي قَبْلَ نَأِي دَارِ جُمَانَا
وَصَلِينَا كَمَا تَزَعَمِتِ تَلَانَا

والأصل: الآن. وزيدت في قولهم حبك ثلاثاً أي: حبك الآن وزيدت «التاء» في غير قياس في «رُبَّت» والأصل: «رُب» وفي «لَات» والأصل: «لا». وفي «لَعَلَّت» والأصل: «لعل».

الثاء الاسمية

هي التي تتصل بآخر الفعل وتدلّ على المفرد المتكلم من ذكر أو أنثى، مثل: «قَمَت»، «أَكَلَت». وقَمَت: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك و«التاء» ضمير متصل مبنيّ عنى الضمّ في محل رفع فاعل، أو تدلّ على مخاطب المفرد والمذكر مثل: «نَجَحَت» فتبنيّ على الفتح أو على المخاطبة المؤنثة، مثل: «نَجَحَت» فتبنيّ على الكسر. أمّا إذا اتصلت

تاء التانيث

اصطلاحاً: هي التي تلتحق آخر الكلمة لتدلّ على تانيثها. وهي نوعان: تاء التانيث الساكنة، وتاء التانيث المتحركة. وتسمى أيضاً: التاء الفارقة.

تاء التانيث الساكنة

اصطلاحاً: هي التي تلتحق آخر الفعل الماضي وتدلّ على تانيثه، مثل: «درست»، ولكنها تفتح مع ألف المثني، مثل: «درستاً» وتكسر إذا التقت بساكن آخر مثل: «درست التلميذة». وتاء التانيث واجبة في الفعل المؤنث إذا تقدّم عليه فاعله المؤنث. إمّا إذا لم يتقدّم الفاعل على المؤنث فيجوز أن تلتحق «التاء» الفعل أو تتجرد منه وفق ما يلي:

وجوب تذكير الفعل مع الفاعل: يذكّر الفعل مع الفاعل في موضعين:

الأول: إذا كان الفاعل مذكراً، مثل: «جلس الولد» وكقوله تعالى: «وقال الملك اتّسوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك»^(١).

والثاني: إذا كان الفاعل مؤنثاً ظاهراً مفصلاً عن فعله بـ «الأ» مثل: «ما نجح إلا نسرين».

وجوب تانيث الفعل مع الفاعل: يجب تانيث الفعل مع الفاعل في ثلاثة مواضع:

الأول: إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً ظاهراً متصلاً بفعله، والمؤنث الحقيقي هو الذي يلد أبيض، مثل قوله تعالى: «قالت امرأة عمران»^(٢).

بالفعل المجهول فتكون نائب فاعل، مثل: «ضربت» وإعرابه: «ضربت» فعل ماضٍ للمجهول مبني على السكون لاتصاله بالتاء. و«التاء» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. ومثلها: «كوفئت» و«قتلت» كما تكون اسماً للأفعال الناقصة، مثل قوله تعالى: «يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً»^(٣) «الياء» في «ليتني» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «وليت». و«التاء» في «مت» في محل رفع فاعل، و«التاء» في «كنت» في محل رفع اسم «كان».

التاء الأصلية

اصطلاحاً: هي التي تدخل في أصل الكلمة، مثل: «بيت»، «بنت»، «وقت» و«بنت» و«بتر».

تاء الأفعال

اصطلاحاً: هي التي تكون زائدة في وزن «افتعل» مثل: «قتل» و«اقتل» وتدلّ على المشاركة، مثل: «اشتركت» وعلى المبالغة، مثل: «اكتسب» وعلى المطاوعة مثل: «امتنع».

تاء الإلحاق

اصطلاحاً: هي الزائدة في آخر الأسماء أو الأفعال لإلحاقها بوزن من أوزان الرباعي أو الخماسي. مثل: «عفريت» و«نكرت».

تاء البدل

اصطلاحاً: هي التي تكون مبدلة إمّا من «الواو» في مثل: «أتعد» والأصل: «أوتعد». أو من «الياء» مثل: «أيتسر» فتصير: «أتسر». وتسمى أيضاً: تاء الجوض.

(١) من الآية ٣٩ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ٣٣ من سورة آل عمران.

(٣) من الآية ٢٣ من سورة مريم.

٥ - إذا كان الفاعل مذكراً مما يجمع بالألف والناء، مثل: «جاء أو جاءت الطلحات».

٦ - إذا كان الفاعل جمع تكسير لمؤنث أو لمذكر: مثل: «أقبل أو أقبلت الفتيات أو الأولاد».

٧ - إذا كان الفاعل ملحقاً بجمع المذكر السالم مثل: «جاء أو جاءت البنون» أو ملحقاً بجمع المؤنث السالم، مثل: «نجح أو نجحت أولات الاجتهاد».

٨ - إذا كان الفاعل مذكراً مضافاً إلى مؤنث صالحاً للاستغناء عنه بالمضاف إليه مثل: «فاز أو فازت بعض التلميذات». أما إذا كان المضاف إليه ممّا لا يصحّ أن يحلّ محلّ المضاف فيجب التذكير، مثل: «حضر غلام المرأة».

٩ - إذا كان الفاعل اسم جمع، تقول: «حضر أو حضرت النساء» أو اسم جنس جمعي، «جاء أو جاءت العرب».

تاء التانيث المتحرّكة

هي التي تدخل على الاسم المفرد، مثل: «قائمة» و «عائلة»، وتسمى «تاء» الفارقة وعلى آخر جمع المؤنث السالم، مثل: «قائمات» و «عالمات» وتسمى: تاء الجمع وتفيد هذه التاء:

١ - التفرقة بين المذكر والمؤنث فتعتبر علامة لتانيث الاسم مثل: «ضارب»، «ضاربة» و «مرء» امرأة، «فتى» و «فتاة». ويرى أكثر النحاة أنها تدخل على الأسماء المشتقة مثل: «ناجح» و «ناجحة» و «أكل» و «أكلت» و «قائم» و «قائمة». ويرون أنها لا تدخل على الأسماء المختصة بالنساء، مثل: «حامل»، «طالق»، «طامث»، و «مريض»، و «عانس» و «فارك» التي تكره زوجها كما لا تدخل

والثاني: إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً يعود إلى مؤنث حقيقي، كقوله تعالى: ﴿مَا بَالُ النُّسوةِ اللَّاتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾^(١) أو يعود إلى مؤنث مجازي كقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلَعُ الشَّمْسِ وَجْدهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا يَسْراً﴾^(٢) و «الشمس» مؤنث مجازي لذلك أتت الفعل «تطلع» لأن فاعله ضمير مستتر يعود إلى «الشمس».

٣ - إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً يعود إلى جمع مؤنث سالم، مثل: «التلميذات جاءت» فاعل «جاءت» ضمير مستتر يعود على «التلميذات» أو إلى جمع تكسير لمؤنث، و «الفتيات جاءت» أو إلى جمع تكسير لمذكر غير عاقل، مثل: «الكلاب عوت».

جواز تذكير الفعل أو تانيثه: يجوز تذكير الفعل أو تانيثه في المواضع التالية:

١ - إذا كان الفاعل مؤنثاً غير حقيقي ظاهراً، فتقول: «طلع أو طلعت الشمس».

٢ - إذا كان الفاعل مؤنثاً مفصلاً عن فعله بغير «إلا»، مثل: «ما زار أو ما زارت المعلمة فاطمة» أو «زار أو زارت القرية فاطمة».

٣ - إذا كان الفاعل ضميراً منفصلاً لمؤنث، مثل: «ما زارني أو زارتي إلا هي».

٤ - إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً والفعل هو «نعم» أو «بش» أو «ساء»، مثل: «نعم أو نعمت الفتاة فاطمة» و «بش أو بشت الفتاة هند»، و «ساء أو ساءت الفتاة سميرة».

(١) من الأيتين ٥٠ و ٥١ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ٩٠ من سورة الكهف.

المعدود مذكّر وحذفها يدل على تأنيثه وذلك إذا كان العدد مفرداً أي ما بين الثلاثة والتسعة، تقول: «جاء ثلاثة رجال»، و«حضرت ثلاث نساء».

٣ - للتفريق بين المفرد واسم الجمع، لأن اسم الجمع يتميز من مفرده بهذه التاء، مثل: «اشتريت تمرًا وأكلت ثمرة». ومثل «بطّ» و«بطة» و«حمام» و«حمامة».

٤ - للتعريف بين المفرد واسم الجمع وتكون علامة الجمع، مثل: «هذا ثَمٌّ»، و«هؤلاء كمأة».

٥ - وتكون لتأنيث اللفظ فقط دون تمييز بين مفرد واسم جمع، مثل: «غرفة»، «زاوية»، «قبيلة»، «مدينة»، «بلدة»، «قرية».

٦ - توكيد التأنيث في الجمع على وزن «فَعَال» و«فُعُول»، مثل «حجارة» جمع «حجر»، و«فُحُولَة» جمع «فَحْل» و«صقورة» جمع «صقر» و«جمالة» جمع «جَمَل».

٧ - للمبالغة في المدح والذم، تقول: «علامة» و«فَهامة» في المدح ورجل «لَحانة» للذم.

٨ - للنسب على وزن «مفاعيل» مثل: «المهالبة» «الصقالبة» «الأشاعنة» «الأزارقة».

٩ - للدلالة على أن الاسم أعجمي معرب، مثل: «جوارية» جمع «جَوْرَب» و«طبالسة» جمع «طبلسان» و«صوالجة»، جمع «صولجان».

١٠ - التعويض من حرف محذوف في المصدر، مثل «إقامة» الأصل: أَقَامَ على صيغة «إفعال» تصير «أقوام» ثم بقلب «الواو»، «الالف» لأنها مفتوحة وبعدها ألف فتصير «إقام» ثم حذفت إحدى الألفين منعاً من التقاء ساكنين والتعويض

على الأسماء المختصة بالرجال، «أكمر» «آدر»، «لحيان». ولا تدخل على اسم الجنس الجامد، وشذّ: «رُجُل» «رَجُلَة» «فتى» «فتاة»، «طفل» «طفلة» «إنسان» «إنسانة» «ظبي» «ظبية». ولا تدخل هذه التاء على الأوزان والمواضع التالية:

أ - على صيغة «فُعُول» بمعنى «فاعل» إذا ذُكر الموصوف، فتقول: «رجل صبور» و«امرأة صبور» «رجل شكور»، و«امرأة شكور»، أما إذا لم يذكر الموصوف فيجب إثبات «التاء» في المؤنث وحذفها في المذكر، مثل: «قابلت مجتهدة وكسولة، وحفودة، وصبورة وشكورة».

ب - على صيغة «مِفْعَال»، مثل: «مِفْتَاح» لكثيرة الفتح و«مِغْلَام» لكثيرة العلم ومن الشاذّ القول «مِيقَان ومِيقَانَة» أي: الكثيرة اليقين و«مِضْرَاب» و«مِضْرَابَة»، وشرط ذلك عدم ذكر الموصوف فتقول: «شاهدت مطربة ومفتاحة».

ج - لا تدخل تاء التأنيث على صيغة «مِفْعِيل»، مثل: «مِغْطِير» و«مِطْطِيق» ومن الشاذّ «مِسْكِينَة» فإذا ذكر الموصوف وجب عدم ذكر «التاء» فتقول: «جاءت معطرة».

د - صيغة «فَعِيل» بمعنى مفعول إذا ذكر موصوفه تقول: «كفّ خصيب» فإن كان بمعنى «فاعل» مثل «عتيقة» و«وظريفة» كان مؤنثه بالهاء وإن كان بمعنى «مفعول» ولم يذكر الموصوف كان مؤنثه بالهاء منعاً للالتباس بالمذكر.

هـ - «مِفْعَل» مثل: «مِغْشَم» تقول: «امرأة مِغْشَم» و«رجل مِذْعَس ومِهْذَر».

وقد تكون التاء لغير التأنيث فتكون:

١ - للتقريب، والتّمييز والعوض والمبالغة والنّسب.

٢ - للتعريف في المعدود فائباتها يدلّ على أن

٥ - تبدل «هاء» التانيث في الوقف «هاء» ولا تكون تاء التانيث كذلك. والجدير بالذكر أن هذه «التاء» تحذف منها التَقَطَّان عند الفاصلة في الشَّر المسجّع أوفي نهاية القافية، كقول الشاعر:

أَسْلَمَنِي قَوْمِي وَلَمْ يَغْضَبُوا
لِسَوْءَةٍ حَلَّتْ بِهِمْ فَادِحَةٌ
كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالَتُهُ
لَا تَرَكُ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةٌ
كُلُّهُمْ أَرْوُغٌ مِنْ ثَغْلٍ
مَا أَثْبَتَ اللَّيْلَةُ، بِالْبَارِحَةِ
وفي الشَّر المسجّع قالوا: نتيجة التَّفْرِيط
النَّدَامَةُ، وثمرة التَّانِي السَّلَامَةُ وقالوا أيضاً: في
التَّانِي السَّلَامَةُ وفي العجلة النَّدَامَةُ.

تاء التَّمْيِيزِ

اصطلاحاً: التَّاء الفارقة أي التي تميّز بين
الواحد واسم الجنس، مثل: «زهر» «زهرة»،
«تمر» «تمرّة» «ليمون» «ليمونة».
وتسمّى أيضاً: تاء التَّمْيِيزِ. تاء التَّانِيثِ.

تاء الجَمْعِ

اصطلاحاً: هي تاء التَّانِيثِ في جمع المؤنَّث
السَّالِم، مثل: «التلميذات يرافقن المعلّّمات»
وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ
الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي السَّانِيَا
وَالْآخِرَةِ﴾^(١).

تاء الخِطَابِ

اصطلاحاً: هي التَّاء المتّصلة بضمائر الرُّفْع
للمخاطب، «أَنْتَ»، «أَنْتُمَا»، «أَنْتُمْ»، «أَنْتِ»
«أَنْتِهِنَّ» «أَنْتَنَ». زعم بعض النحويين أَنَّ الضَّمِيرَ هو

منها بناءً مربوطة في الآخر فتصير «إقامة» ومثلها:
«استقامة» ومثلها «عدة» والأصل: «وعداء» ومثل:
«صفة» والأصل «وصفاً».

١١ - التعويض من حرف محذوف في الجمع
الذي على وزن «مفاعيل»، مثل: «زناديق»،
«زنادة».

١٢ - إظهار عدد المرّات في المصدر، مثل:
«ضربة»، «أكلة»، «مشية».

١٣ - لازدواج الكلمة الثانية بالأولى، كقولهم:
«لكل ساقطة لاقطة» وشرح ذلك ابن الأنباري
بقوله: لكل كلمة ساقطة أي: يسقط بها الإنسان
لاقط لها، أي: متحفّظ، فدخلت «التاء» على
كلمة «لاقطة» لتزدوج مع كلمة «ساقطة» كما
قالوا: «إن فلاناً يأتينا بالغدايا والعشايا» فجمعوا
«غداة» على «غدايا» لتزدوج مع كلمة «العشايا».

ملاحظة: إنّ تاء التَّانِيثِ الداخلة على الاسم
تسمّى «هاء» التَّانِيثِ برأي بعض النحاة لكن «تاء»
التَّانِيثِ تميّز من «هاء» التَّانِيثِ بالأوجه التالية:

١ - تاء التَّانِيثِ تكون تارةً مربوطة، مثل: «هند
قائمة» وتارةً مفتوحة، مثل: «قامت هند» أما «هاء»
التَّانِيثِ فلا تكون إلّا مربوطة.

٢ - يكون ما قبل «هاء» التَّانِيثِ مفتوحاً دائماً
مثل: «هند قائمة» أما «تاء» التَّانِيثِ فيكون ما قبلها
إما ساكناً، مثل: «بَيْت»، «بَيْت» وإما مفتوحاً
مثل: «كَبَيْتَ هند».

٣ - تكون تاء التَّانِيثِ ساكنة دائماً إلّا مع
الأحرف فتكون مفتوحة، مثل: «رُبَيْتَ»، «ثُمْتُ» أما
«هاء» التَّانِيثِ فتكون متحركة دائماً بحسب موقع
الاسم المتصل بها من الإعراب فقد تكون متحركة
بالضَّمة أو بالفتحة، أو بالكسرة.

(١) من الآية ٢٣ من سورة النور.

سَائِحَاتٍ قِيَّاتٍ وَأَبْكَارًا»^(١).

٣ - في الاسم الثلاثي السَّكَن الوسط، مثل: «بيت» و«بنت» و«وقت».

٤ - في الاسم المنتهي بتاء قبلها «واو» أو «ياء» ساكنين، مثل: «بَنَكُونُ»، «كَبِيرَتُ»، «بِيرَوَتُ»، «عَفْرِيَتُ»، «مَلَكُوتُ».

٥ - في اسم العلم الأعجمي، مثل: «عَشْرَوَتُ»، «جَحْكَمَتُ» و«جَانِيَتُ».

٦ - في كل اسم ينتهي بـ «تاء» قبلها كسرة، مثل: «شَامَتُ»، «نَابَتُ» و«سَاكَتُ».

٧ - في بعض الأحرف مثل: «رُبَّتُ» و«لَعَلَّتُ»، «نُعَمْتُ».

تاء العوض

اصطلاحاً: تاء البديل، أي التي تبديل من «الواو»، مثل: «تُرَاثُ» والأصل «وَرِثَ» ومن «الباء» مثل: «اتَّسَرُ» من «اليسر» ومن «السين» في «سَتَ» أصلها «سدس» ومن «الصاد» في «لِضَّتْ» أصلها «لِصَّ» ومن «الطاء» في «فَسَاطَ» أصلها «فَسَاطَ» ومن «الدال» في «قَرَبُوتُ» وأصلها: «قَرَبُوتُ» من الدربة.

التاء الفارقة

اصطلاحاً: هي التي تميز المفرد من اسم جنسه، مثل: «وردة» و«وردة» وتسمى أيضاً: تاء التمييز. تاء التأنيث.

تاء الفاعل

اصطلاحاً: هي تاء الضمير التي تتصل بالفعل

(١) من الآية ٥ من سورة التحريم.

«أَنْ» اتصلت به «تاء» الخطاب وذهب غيرهم إلى إن الكلمة كلها «أَنْتَ» هي الضمير الذي يفيد المخاطب، وذهب غيرهم إلى أن «التاء» هي الاسم لكنها كُثِّرَتْ بـ «أَنْ».

التاء الزائدة

اصطلاحاً: هي التي تُزَادُ على بنية الكلمة لغرض من أغراض الزيادة كالتوكيد وتقوية المعنى مثل: «عَشْرَوَتُ»، «اجتمع».

تاء الضمير

اصطلاحاً: هي ضمير الرفع المتحرك التي تفيد المتكلم المذكر والمؤنث وتكون في محل رفع فاعل، مثل: «كَتَبْتُ الرِّسَالَةَ» كتبت: التاء تفيد المتكلم المذكر أو المؤنث، أو تفيد المخاطب المذكر أو المؤنث، مثل: «قَرَأْتُ الرِّسَالَةَ»، «كَتَبْتُ فَرَضَكَ» والتاء في «قَرَأْتُ» تفيد المخاطب، في محل رفع فاعل «قَرَأَ» والتاء في «كَتَبْتُ» تفيد المخاطبة وهي في محل رفع فاعل.

التاء الطويلة

اصطلاحاً: هي التي تُكْتَبُ مفتوحة، مثل: «كَتَبْتُ»، «لَعَبْتُ»، «بَنَيْتُ»، «رُبَيْتُ» وتسمى أيضاً: التاء المبسوطة، التاء المفتوحة، التاء المتسعة، التاء المجردة، التاء المجرورة.

أماكنها: تدخل التاء الطويلة في المواضع التالية:

١ - في الفعل الماضي، مثل: «دخلت ليلي إلى الصف، واستمعت إلى الدرس».

٢ - في جمع المؤنث السالم، كقوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَائِمَاتٍ تَائِيَاتٍ، عَابِدَاتٍ

وتكون في محل رفع فاعل، مثل:

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخَنْدَرَ خَنْدَرٌ عُثَيْرَةٌ

فَقَالَتْ: لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي

«النَّاء» في «دَخَلْتُ» في محل رفع فاعل.

تاء القسم

اصطلاحاً: هي حرف جرّ، يدخل إما على لفظ الجلالة، كقوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ نَفْسًا تَذْكُرُ يَوْسُفَ﴾^(١) أو على المركّب الإضافي «رَبِّ الكعبة» فتقول: «ترَبِّ الكعبة لاقولَنَّ الحقَّ» أو على لفظ «رَبِّ» فتقول: «ترَبِّ لاقومَنَّ بواجبي».

وتدخل على رأي بعض النحاة على كلمة «الرَّحْمَنُ» فتقول: «تَالرَّحْمَنُ لاجتهدنَّ» وقال غيرهم: «تَحْيَايَكَ لاجتهدنَّ» واختلف النحاة أيضاً حول هذه «النَّاء»، فمنهم من قال: إنها أصلية وُضعت للقسم والجرّ ومنهم من قال إنها عوض عن «واو» القسم. و«تاء» القسم والجرّ والاسم المجرور بها متعلّق بفعل محذوف تقديره: «أقسم» وهذا الفعل مع فاعله يُسمَّيان جملة القسم. وبعدها جملة مقترنة إمّا باللام، مثل: «والله لاجتهدنَّ» أو باللام و«قد»، مثل: «والله لقد قمت بواجبي» أو باللام ونون التوكيد، مثل: «والله لاجتهدنَّ» وهذه الجملة هي خبرية غير تعجبية لا محل لها من الإعراب.

النَّاء القصيرة

هي التي تكتب في آخر الاسم بشكل هاء منقوطة: مثل: «حكمة» «كرة» «قائمة» وتسمّى أيضاً: النَّاء المربوطة.

تاء المبالغة

هي التي تؤكّد وزن «فاعل» مثل: «راوية»، «نابعة» وقد تستعمل لتوكيد المبالغة، مثل: «قراءة»، «فهامة» «علامة».

النَّاء المبسوطة

اصطلاحاً: النَّاء الطويلة.

النَّاء المتباعدة

اصطلاحاً: النَّاء الطويلة.

تاء المتكلم

اصطلاحاً: هي التي تدلّ على المتكلم المفرد، مثل «دخلت المدينة».

النَّاء المجرورة

اصطلاحاً: النَّاء الطويلة.

النَّاء المجرورة

اصطلاحاً: النَّاء الطويلة

تاء المخاطب

اصطلاحاً: هي التي تدلّ على المخاطب أو المخاطبة، مثل قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ﴾^(١) فالتاء في «كنتم» وفي «آمنتم» هي تاء الضمير وكقوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ آيْمَانِهِمْ لَئِنْ أُمِرْتُمْ لَيَخْرُجُنَّ﴾^(٢).

النَّاء المربوطة

اصطلاحاً: النَّاء القصيرة.

(١) من الآية ٨٤ من سورة يونس.

(٢) من الآية ٥٣ من سورة النور.

(١) من الآية ٨٥ من سورة يوسف.

الوضعية إلى الاسمية، مثل: «مسؤولية»، «إنسانية».

التاءات

هي التي تسمى باسمائها الاصطلاحية: التاء الأصلية، مثل: «بيت»، «تدمير»، «ترك»؛ تاء الافتعال، مثل: «اجتمع» «اقتل»؛ تاء الإلحاق مثل: «عفريت»، «كبريت»، تاء البدل مثل: «تجاه» «ثقة»؛ تاء التانيث، مثل: «قائمة»، «ضاربة»، تاء الخطاب، مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَنِيهِ مِنْ رَبِّي وَرِزْقِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا﴾^(١) التاء الزائدة، مثل: «عنكبوت» تاء الضمير، مثل قوله تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾^(٢)؛ التاء الطويلة، مثل قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا تِ طَافَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَافَةُ﴾^(٣)؛ التاء الفارقة، مثل: «تفاح» «تفاحة»؛ تاء القسم، كقوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾^(٤)؛ التاء القصيرة، مثل قوله تعالى: ﴿وَأَمْرَانَهُ قَائِمَةٌ فَضَحَكْتُ قَبْرُنَاهَا بِأَسْحَقٍ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقٍ يَعْقُوبُ﴾^(٥)؛ تاء المبالغة، مثل: «علامة» «قراءة» تاء المضارعة، مثل قوله تعالى: ﴿تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾^(٦) تاء النسب، مثل: «الأزاقة» «الأشاعرة»؛ تاء النقل، مثل: «مسؤولية».

هي إحدى حروف المضارعة المجموعة بكلمة: «أَنْتِ» التي يبدأ بها الفعل المضارع، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَاحُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يُعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾^(٢) وكقوله تعالى: ﴿قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجِدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا﴾^(٣) وهذه التاء كمثلاثها من أحرف المضارعة تكون مفتوحة في الثلاثي، والخماسي والسداسي وتكون مضمومة في الرباعي. ففي الثلاثي كالأيات السابقة وفي الخماسي، مثل: «تنطلق سيارات الرحلة في الساعة السابعة صباحاً» فالفعل «انطلق» خماسي لذلك فتح حرف المضارعة ومثل: «يستخرج العالم الذهب من المنجم». ومثل: «تُدْجِرُج» البنت الطابة «تُدْجِرُج» فعل رباعي، والأصل: «دجرج» لذلك وجب ضم تاء المضارعة في أوله.

تاء النسب

اصطلاحاً: هي التي تدخل إما على صيغة متتهى الجموع لتدل على النسب، مثل: «أشاعرة» جمع «أشعري» تبابعة نسبة إلى «تبع» ملك اليمن و«قرامطة» جمع قرمطي أو تلحق بالاسم عوضاً عن ياء محذوفة مثل: «زنادقة» جمع زنديق، أو «صيارفة» جمع «صيرف». وهذه «التاء» خففت اللفظ وجعلته مصروفاً بعد أن كان ممنوعاً من الصرف.

تاء النقل

اصطلاحاً: هي التاء التي تنقل الكلمة من

(١) من الآية ٨٨ من سورة هود.

(٢) من الآية ٣٥ من سورة آل عمران.

(٣) من الآية ١٤ من سورة الصف.

(٤) من الآية ٦٣ من سورة النحل.

(٥) من الآية ٧١ من سورة هود.

(٦) من الآية ١١٠ من سورة آل عمران.

(١) من الآية ٨٧ من سورة هود.

(٢) من الآية ٤٤ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٦٠ من سورة الفرقان.

التابع

مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْإِضَافَةِ «هَاتَيْنِ»
اسم إشارة مَبْنِيٌّ عَلَى الْيَاءِ لِأَنَّهُ مَثْنٍ فِي مَحَلِّ
نَصْبٍ نَعْتٍ وَأَخْتِي».

وقد تلحقه «كاف» الخطاب فيتجرد من «الهاء»
فتقول: «تَأْنِيكَ»، و«تَيْنِكَ»، و«تَانِكُمْ»، و«تَانِكُمَا»
و«تَانِكُنَّ»، ومثلها: «تَيْنِيكَ»، «تَيْنِيكُمَا»، و«تَيْنِيكُنَّ».

التائبس

اصطلاحاً: هو تائبس الفعل مع الفاعل،
ويكون ذلك، إما جائزاً أو واجباً، أو ممتنعاً،
ويجب تائبسه في ما يلي:

١ - إذا كان الفاعل ضميراً للغائبة حقيقية
التائبس أو مجازيته، مثل: «الطاولة انكسرت»
و«فاطمة أقبلت» وكقوله تعالى: «لَا يَنْفَعُ نَفْسًا
إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ»^(١) ويجوز ترك
«الناء» في الشعر إذا كان المؤنث مجازياً، كقول
الشاعر:

فَلَا مُرْسَةَ وَدَّةٍ ۖ وَذَقَهَا
وَلَا أَرْضَ أَبْقَلٍ إِقْالِهَا
ومثل:

فَإِمَّا تَرَيَنِي وَلِي لَمَّةٍ
فَلِنْ الْحَوَادِثِ أَوْدَى بِهَا
٢ - إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً متصلاً بفعله،
وله تعالى: «قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ
حَصْحَصَ الْحَقُّ»^(٢) ويجوز أن تترك «الناء» كما
في قوله تعالى: «نِعَمَ الشَّوَابِ وَحَسُنَتْ
مُرْتَقَا»^(٣) أو «نعمت المرأة إنها كريمة».

لغةً: اسم فاعل من تبع: سار في الأثر.
لحق.

واصطلاحاً: هو كل تابع ثانٍ ذكر تقريراً لما
نبهه ويتبعه في الإعراب، كالتعنت، مثل قوله
تعالى: «لِيُشْرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا»^(١) والبدل مثل
قوله تعالى: «قَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ»^(٢)
والعطف مثل قوله تعالى: «قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي
اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا
آتَيْتُكَ»^(٣).

واصطلاحاً أيضاً: الرّد. الإبتاع. الجاري على
الأول.

التاريخ الشعري

هو كتابة الأعداد بحروف يعادل كل منها عدداً
معلوماً ويتبع عنها ما يستعمل بحساب الجُمَّل
راجع: حساب الجُمَّل.

تان

اسم إشارة للمثنى، «تَانُ» المرفوع،
«هَاتَانِ المرأتان محبوبتان»؛ «تَانِ» اتصلت بها
«هاء» التنبيه «تَانِ»: اسم إشارة مَبْنِيٌّ عَلَى الْآلِفِ
لأنه مَثْنٍ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً، «المرأتان» بدل
مرفوع بالآلف لأنه مَثْنٍ. «محبوبتان» خبر المبتدأ
مرفوع بالآلف لأنه مَثْنٍ، وَيَبْنِي عَلَى «الياء» إِذَا
كَانَ فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ، مِثْلُ: «قَبِلْتُ أَخْتِي
هَاتَيْنِ» أَخْتِي مَفْعُولٌ بِهِ مَنصُوبٌ بِالْيَاءِ لِأَنَّهُ مَثْنٍ
وَحُذِفَتْ مِنْهُ النُّونُ لِلْإِضَافَةِ «وَالْيَاءِ» ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ

(١) من الآية ١٥٨ من سورة الأنعام.

(٢) من الآية ٥١ من سورة يوسف.

(٣) من الآية ٣١ من سورة الكهف.

(١) من الآية ٧٩ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ١٣١ من سورة الأعراف.

(٣) من الآية ١٣٣ من سورة الأعراف.

٣ - إذا كان الفاعل ضميراً لجمع تكسير للمذكر غير العاقل، «الكتب أُتِلَّتْ» أو لجمع مؤنث سالم أو لجمع تكسير للمؤنث، مثل قوله تعالى: «وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ»^(١) ومثل: «الهنود فرحت بانتصارها». ويجوز التانيث والتذكير في عدة مواضع منها:

١ - إذا كان الفاعل مؤنثاً مجازياً ظاهراً متصلاً بفعله أو مفصلاً عنه بغير «إلا»، مثل:
«علا الشجرة» أو «علت الشجرة»
«الشجرة» مؤنث مجازي لذلك ذكر الفعل «علا» أو «أُتِلَّتْ» ومثل: «حضر الجامعة فتيات» ومثل: «أقبلت اليوم سميعة» وكقول الشاعر:

إن امرءاً غرّه منكُنَّ واحدةٌ
بعدي وبعديك في الدنيا لمغرور
واحدة: فاعل «غرّه» يجوز فيه التذكير والتانيث لأنه فصل عن فاعله بكلمة «منكن» وهو غير «إلا».

٢ - إذا كان الفاعل ضميراً يعود إلى جمع تكسير، مثل: «الأولادُ لعبت» و«الجيشوش انتصرت».

٣ - إذا كان الفعل جامداً، مثل: «نعم الفتاة» أو «نعمت الفتاة هند». ويمتنع التانيث في مواضع عدة:

١ - إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً مفصلاً بـ «إلا»، مثل: ما زار إلا هندُ القرية، ويجب التانيث في الشعر، كقول الشاعر:

ما برئت في ذم ولا ريبه
في حربنا إلا بنات العم

(١) من الآية ٣١ من سورة النور.

٢ - إذا كان مذكراً معنى، أو لفظاً ومعنى، مثل: «جاء عنترة أو طلحة».

٣ - إذا كان الفاعل جمع مذكر سالم كقوله تعالى: «لله الأمر من قبل ومن بعد» ويومئذ يفرح المؤمنون^(١) وكقوله تعالى: «وعلى الله فليتوكل المؤمنون»^(٢) انظر: الفاعل.

التانيث

لغة: أنت الكلمة: الحق بها علامة التانيث. واصطلاحاً: جعل الاسم مؤنثاً بإلحاق التانيث في آخر الاسم فتقول: «قائم» وقائمة، «وسكن الهواء» «وسكنت الريح». والمؤنث نوعان:

١ - المؤنث الحقيقي: هو الذي يلد أو يبيض، مثل: «امرأة»، «دجاجة».

٢ - المؤنث المجازي: هو المتصل بشاء التانيث ويدل على مذكر، مثل: «طلحة»، «عنترة» أو هو ما عاملته العرب معاملة المؤنث، مثل: «الشمس طلعت» أو ما يعود عليه الضمير المؤنث، كقوله تعالى: «أفرأيتم النار التي تورون أنتم أنشأتم شجرتها»^(٣) وكقوله تعالى: «كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفاها الله»^(٤) وكقوله تعالى: «وإن جهنم لمحيطَةٌ بالكافرين»^(٥) أو ما أنت فعله، مثل قوله تعالى: «ولما فصلت العير قال أبوهن إنني لأجد ريح يوسف»^(٦) أو هو ما سقطت التاء من عدده، مثل قوله تعالى: «والذين لم يئلفوا الحلم منكم ثلاث مرات»^(٧)

(١) من الآية ٤ من سورة الروم.

(٢) من الآية ١٦٠ من سورة آل عمران.

(٣) من الآيتين ٧١ و٧٢ من سورة الواقعة.

(٤) من الآية ٦٤ من سورة المائدة.

(٥) من الآية ٥٤ من سورة العنكبوت.

(٦) من الآية ٩٤ من سورة يوسف.

(٧) من الآية ٥٨ من سورة النور.

وكقوله تعالى: ﴿أَيْنَكَ إِلَّا نَكَمُ النَّاسِ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾^(١).
 «هيهات» و«الهاء» مع «الالف» في «إنها» في قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا بِقَرَّةٍ لَا فَارِضَ وَلَا بَكَرَ عَوَانَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾^(٢).

تأنيث اسم الجنس: كل اسم جنس يجوز فيه التذكير حملاً على الجنس والتأنيث حملاً على الجمع، كقوله تعالى: ﴿وَالنَّحْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾^(٣) وكقوله تعالى: ﴿تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَعْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾^(٤).

تأنيث اسم الجمع: يجوز في اسم الجمع للمذكر العاقل أن يؤنث أو يُذكر، كقوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالَّذُرِّ﴾^(٥) وكقوله تعالى: ﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَ رَبِّي﴾^(٦) أما إذا كان اسم الجمع لغير العاقل فيجب التأنيث، مثل قوله تعالى: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾^(٧) وكقوله تعالى: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾^(٨).

تأنيث الجمع: يجوز تذكير جمع المؤنث أو المذكر، ويجوز تأنيثه، تقول: «جاء أو جاءت الرجال والنساء» إلا ما كان جمع مذكر سالم فيجب تذكيره، كقوله تعالى: ﴿لَا يَتَخَذَ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٩).

تأنيث الأعضاء: كل عضو في جسم الإنسان

وقد يكون المؤنث معنويًا، أي: لا يتصل ببناء التأنيث ويدل على مؤنث، مثل: «هند» «زينب» «مؤمنة»، وقد يكون مؤنثًا لفظًا، أي: يتصل ببناء التأنيث ويدل على مذكر، مثل: «معاوية» أو يكون مؤنثًا لفظيًا ومعنويًا معًا، أي يتصل ببناء التأنيث ويدل على مؤنث، مثل «فاطمة».

وعلامات تأنيث الأسماء: هي «الهاء»، مثل: «فاطمة» و«الالف الممدودة»، مثل: «سما» و«الالف المقصورة»، مثل: «جُبلى» و«النساء» في الجمع، مثل: «المهالبة» وفي جمع المؤنث السالم، مثل: هندات، وفي الضمير، مثل: «أَنْتِ» و«النَّوْنُ» في «أَنْتَنْ» وفي «هُنَّ»، و«النساء» في «أَخْتِ» و«الباء» كما في قول الشاعر:

هذي يدي عن بني مصرٍ تُصَافِحُكُمْ
 فصافحوها تصافح بعضُها العربُ

وعلامات التأنيث في الأفعال: هي «النساء» الساكنة في آخر الماضي كقوله تعالى: ﴿لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ﴾^(١٠) والياء في مثل قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾^(١١) والكسرة في مثل: «قمتِ بواجباتكِ يا أختي» و«النَّوْنُ» في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَسْرِفْنَ لَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُمْ﴾^(١٢).

وعلامات التأنيث في الأحرف: هي: «النساء» في «رُبَّتْ» وفي «دُمَّتْ» وفي «نُمَّتْ»، و«ولات» وفي

- (١) من الآية ٦٧ من سورة البقرة.
- (٢) من الآية ١٠ من سورة ق.
- (٣) من الآية ٢٠ من سورة القمر.
- (٤) من الآية ٣٣ من سورة القمر.
- (٥) من الآية ٧٩ من سورة الأعراف.
- (٦) من الآية ٥ من سورة النحل.
- (٧) من الآية ٨ من سورة النحل.
- (٨) من الآية ٢٨ من سورة آل عمران.

- (١) من الآية ١٠ من سورة مريم.
- (٢) من الآية ١٥٨ من سورة الأنعام.
- (٣) من الآية ٢٩ من سورة يوسف.
- (٤) من الآية ١٢ من سورة الممتحنة.

يكون مُؤَدَّوَجاً أي: له مثل في الجهة الثانية يكون مؤنثاً مثل: «الخد» و«الحاجب» و«الجنب» عند رأي البعض، فأهل تميم يذكرونه وأهل تهامة يؤنثونه، وكلّ عضو في جسم الإنسان مفرد يكون مذكراً إلا الكبد والكُرش والطحال فهي مؤنثة، وكل عضو في جسم الإنسان مبتدئ بكاف فهو مؤنث مثل: كتف.

تأنيث الأسنان: كل الأسنان مؤنثة إلا الأضراس والانياب.

تأنيث الظروف: الظرفان «قدام» و«وراء» مؤنثان فقط وكل الظروف الباقية فهي من المذكر.

اجتماع المذكر والمؤنث:

١ - إذا اجتمع المذكر والمؤنث فيغلب المذكر، مثل: «الطلاب والطالبات قدموا إلى جامعاتهم» وتغلب المذكر بالثنائية والجمع وفي عدد الضمير وفي الوصف وفي العدد ويغلب المؤنث المذكر في موضعين: الأول: «ضبعان» مثني «ضبع»، وهي مختصة بالإناث فجعلت اللفظة مؤنثة على لفظ المؤنث لا على لفظ المذكر.

والثاني: «التاريخ» يكون بالليالي المؤنثة لا بالأيام مراعاةً للأسبق.

تأنيث فعيل: يؤنث وزن «فعليل» إذا كان بمعنى «فاعل» مثل: «قدير» بمعنى: قادر وإذا كان «فعليل» بمعنى: «مفعول» يجب تذكيره، مثل: «قتيل» بمعنى: «مقتول» و«كحيل» بمعنى: «مكحول» و«خضيب» بمعنى: «مخضوب» تقول: «رجل قتيل» و«عين كحيل» و«كف خضيب». وإذا كان وزن «فعليل» للمفرد المؤنث لحقته تاء التأنيث تقول: «فتاة قتيلة».

المؤنث من الأسماء: بعض الأسماء تكون

مؤنثة مثل: «الإبل»، «الأثان» «حرب»، «دار»، «ذراع»، «شمال»، «شمس»، «عقاب»، «عقرب»، «عناق»، «عنكبوت» «العين» «الغنم» «القدر»، كُراع «بغل» «ناب» «الشاء» أصله التأنيث وإن وقع على مذكر. ومن الأسماء ما يكون مذكراً مثل: «سحاب»، «شخص»، «الروح» الأكثر تذكيره وقد يؤنث. وعند ابن الأعرابي، هو مُذكر فقط.

ومنها الأسماء ما يجوز تأنيثه وتذكيره، مثل: «حروف الهجاء»، «إنسان»، «بعير» «ربعة» «الفرس» «قفا»، «النسان»، «النفس» هي في القرآن مؤنثة وتضمر على «نَفِيسَة».

تأنيث الاسم

راجع: التأنيث في الأسماء.

التأنيث التأويلي

اصطلاحاً: هو التأنيث الذي يكتسبه الاسم المذكر في تأويله أي: في تفسيره باسم مؤنث، مثل: «جاءته كتابي» أي رسالتي.

التأنيث الحكمي

اصطلاحاً: هو التأنيث المكتسب.

التأنيث الذاتي

اصطلاحاً: هو الاسم الذي يكون مؤنثاً في ذاته دون تأويل أو إضافة، مثل: الطاولة تقول: «صنعت الطاولة من الحديد».

تأنيث الصفة

اصطلاحاً: تؤنث الصفة إذا كان الموصوف مؤنثاً، مثل قوله تعالى: «فَدَرَّهُمْ يَخُوضُوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون»^(١) إلا

(١) من الآية ٣٢ من سورة المعارج.

الإنباع، مثل: «كلمة ساقطة لاقطة» ومثل: «هذا حسن بسن».

التَّبَع

لغة: التَّابِع. واصطلاحاً: التَّبَع.

التَّبِيعَةُ

لغة: مصدر بمعنى الصِّفَة أي: التَّابِع. وتسمى أيضاً: الإنباع.

التَّبْعِيض

لغة: مصدر بَعْض الشيء: جَزَّاه.

اصطلاحاً: من معاني حرف الجرّ «الباء»، كقوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾^(١) و«مِن» كقوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْقَهُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ﴾^(٢) و«فِي» مثل: «بدأت في كتابة الرسالة».

تَبَّأَ لَهُ

مصدر من «تَبَّ» و«تَبَّأ» و«تَبَّأ» من «تَبَّ» وهو الخيبة والخراب و«تَبَّأ» مصدر هو مفعول مطلق من فعل محذوف وجوياً مع فاعله منصوب «له» جار ومجرور متعلق بـ «تَبَّأ».

التَّبْلِغ

لغة: مصدر بَلَّغ: أَوْصَلَ. واصطلاحاً: من معاني حرف الجرّ، «اللام» مثل: «شرحْتُ له ما غمض عليه من الكلام».

التَّبْيَان

لغة: الظهور والإيضاح. واصطلاحاً: الإظهار

(١) من الآية ٦ من سورة الإنسان.

(٢) من الآية ٢٧٢ من سورة البقرة.

أنَّه يغلب المذكر أحياناً، والمؤنث يغلب أحياناً أخرى راجع: تأنيث الاسم، واجتماع المذكر والمؤنث السابق.

التَّأْنِيثُ الْمُكْتَسَبُ

اصطلاحاً: هو أن يكتسب الاسم المذكر تأنيثاً بإضافته إلى اسم مؤنث، كقول الشاعر:

وتشرق بالقول الذي قد أدَّعَتْهُ
كما شرقت صدرُ القناة من الدُّمِ
فكلمة «صدر» مذكر اكتسبت تأنيثاً من المضاعف إليه المؤنث بدليل تأنيث الفعل المسند إليها «شرقت» ويسمى أيضاً: التَّأْنِيثُ الْحُكْمِيُّ.

التَّأْوِيل

لغة: أوَّل الكلام: فَسَّرَهُ. واصطلاحاً: السَّبْك: أي: الإخبار بـ «الذي» تقول في «زيد منطلق»: «جاء الذي هو منطلق».

التَّبَاعُد

لغة: مصدر تباعد: ضِدُّ تَقَارَبَ.

اصطلاحاً: هو أن يتباعد الحرفان، المبدل والمبدل منه مخرجاً، ويتحددا صفة، مثل: الغنيم والغنين، أو أن يتباعدا لفظاً وصفة، مثل: «تفكَّه» و«تفكَّك».

التَّبَرُّة

حرف التَّبَرُّة هو «لا» النافية للجنس، كقول الشاعر:

تعرَّ فلا إلغين بالعيش مُتعا
ولكن لوراد المنون تتابع
راجع: لا النافية للجنس.

التَّبَع

لغة: التَّبَع. واصطلاحاً: الكلمة الثانية في

أي: ترك الإدغام قبل ظهوره مثل: «ايتسر» وبالإدغام «اتسر».

التبيين

لغة: مصدر بين الشيء: أظهره.

واصطلاحاً هو:

١ - إظهار أن ما بعد «إلى» حرف الجرّ هو فاعل في المعنى، مثل: «المال أحب إلى البخيل من روحه» والتقدير: يحبّ البخيل المال أكثر من روحه، «البخيل» الاسم بعد حرف الجرّ هو فاعل في المعنى، ويسمى حرف الجرّ «إلى»: «إلى الميئة».

٢ - إظهار أن ما بعد حرف الجرّ «اللام» هو مفعول به في المعنى، مثل: «المريض أحب للدواء من الماء»، والتقدير: يحبّ الدواء المريض، وتسمى هذه اللام: «اللام المينية» وإذا قلت: «المعلم أحب إلى تلاميذه» «فالتلاميذ هم المحبون أي: الفاعل «والمعلم» هو المحبوب أي: المفعول به» وإذا قلت «المعلم أحب لتلاميذه» كان المعلم هو المحب أي: الفاعل والتلاميذ هم المحبوبون أي: المفعول به.

ويسمى أيضاً: التمييز. البدل.

التثنية

لغة: تمام الشيء: كماله. واصطلاحاً: الفضلة، أي: ما ليس بعمدة، مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا﴾^(١) «تكسب» الفعل هو المسند «كل» فاعل هو المسند إليه، وهما العمدة. وباقي الآية الفضلة.

(١) من الآية ١٦٣ من سورة الأنعام.

التّوحيج

لغة: مصدر توجّ: وضع التّاج.

اصطلاحاً: التصدير. أي: الزيادة في أول الكلمة، مثل: «تجاه»، «أكرم».

التثقيف

هو تشديد الحرف مثل: عظم، أو هو تحريك الساكن مثل: «نعم» والأصل: نعم فنقول: «نعم» الرجل زيد.

التثنية

لغة: ثنى الشيء: جعله اثنين. واصطلاحاً: جعل الاسم مثني، مثل: «رجل»، «رجلان»، «ولد» «ولدان»، «كتاب» «كتابان»، «كلب» «كلبان».

تثنية الجمع: ينثى الجمع على تأويل جماعتين، مثل: «رماح» «رماحان» «غنم» «غنمان».

تثنية المنقوص: المنقوص هو الاسم المنتهي بـ «ياء» تحذف في حالة الرفع والجرّ مثل: «هذا قاضٍ» و«مررت بقاضٍ» وتثبت في النصب، مثل: «رأيت قاضياً». وهذه الياء المحذوفة تثبت في تثنية المنقوص في حالتي الرفع والجرّ فضلاً عن حالة النصب، مثل: «جاء قاضيان» و«مررت بقاضيين» و«رأيت قاضيين» «قاضيان»: فاعل «جاء» مرفوع بالالف لأنه مثني، «بقاضيين» اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه «الياء» لأنه مثني، «قاضيين»: مفعول به لـ «رأيت» منصوب بالياء لأنه مثني، وكقوله تعالى: ﴿فَأَقْصِرْ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ حيث حذفت ياء المنقوص في المفرد في حالة

الرَّفْعَ. وكقوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ﴾^(١)
حيث رجعت «الياء» في الوصفية في حالة
النَّصْب.

تثنية اسم الجمع

اصطلاحاً: يثنى اسم الجمع على تأويل
الجماعتين، مثل «غنم» و«غنمان».

التثنية التثنية

اصطلاحاً: التثني. أي تثنية اسمين،
واحدتهما أهم من الآخر، بتثنية الأهم ويكون
المثنى شاملاً لهما، مثل: «ظهر القمران» على
تقدير: الشمس والقمر ومثل: ﴿فَإِنْ لَّمْ يَكُنْ لَهُ
وَلَدٌ وَوَرِثَةٌ أَبَوَاهُ فَلَا تُمِسَّ بِرَاسِ الْوَالِدَيْنِ﴾^(١) «أبواه»:
بمعنى: الأم والأب.

تثنية الجمع

اصطلاحاً: يثنى الجمع على تأويل النوعين،
مثل: «رماح»، «رماحان».

تثنية المقصور

اصطلاحاً: تجري تثنية المقصور بإرجاع «ياء»
ألفه مثل: «فتى»: فتيان، أو إرجاعها «واو»، مثل:
«عصا»: عصوان.

تثنية الممدود

اصطلاحاً: يثنى الممدود إما بقلب همزته
«واو» مثل: «سما» و«سماوان» أو بإبقائها مع
زيادة الألف والنون في حالة الرفع والياء والنون
في حالتي النصب والجر، مثل: «هذا بناء» في
المفرد و«هذان بناءان» و«أحببت البناءين
الجديذين».

تثنية المنقوص

اصطلاحاً: يثنى المنقوص بإرجاع يائه
المحذوفة في حالتي الرفع والجر، مثل: «جاء
قاضيان» و«رأيت محاميَّين» و«مررت
بمحامين».

التجانس

لغة: مصدر تجانس الشَّيْئَانِ: صارا من جنس
واحد.

واصطلاحاً: هو أن يتجانس الحرفان، المبدل
والمبدل منه، في اللفظ، ويختلفان في الصفة،
مثل: «جنا» و«جذا».

التجرّد

لغة: تجرّد الشيء: تعرّى.

واصطلاحاً: هو عامل الرفع في الفعل
المضارع، كقوله تعالى: ﴿قُلْ أَنْعِبْدُونَ مَنْ دُونِ
اللّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾^(١) «تعبدون»
فعل مضارع مرفوع للتجرّد أي: لتجرّده من
الناصب والجازم وكل ما يوجب بناءً وعلامة رفعه
ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والفعل
«يملك»: مضارع مرفوع للتجرّد وعلامة رفعه
الضمة الظاهرة ويسمى أيضاً: الإهمال. التعرّي.
التعرية.

التجرّد

لغة: مصدر جرّد الشيء: عراه.

واصطلاحاً:

١ - جعل الاسم مجرداً من العوامل
اللفظية ليصير مبتدأ. كقوله تعالى:

(١) من الآية ٢٦ من سورة المائدة.

(١) من الآية ١١ من سورة النساء.

المحذّر الذي يتّجه إليه التّنبيه، والمتكلّم هو المحذّر.

٣- صورة: يكون التّحذير على صور عدّة منها:

١- الاقتصار على ذكر المحذّر منه، مثل: «النّار»، ويكون إما مفرداً مثل: «الكذب» أو مكرّراً، مثل: «النّار النّار»، أو معطوفاً عليه «بالواو»، مثل: «البرد والنّار» «البرد»: مفعول به لفعل محذوف... «والنار» الثانية معطوفة على الأولى.

٢- الاقتصار على اسم مقرون بـ «كاف» الخطاب يكون هو الموضع الذي نخاف عليه، ويكون هذا الاسم مفرداً، مثل: «يَدُكَ»، أو مكرّراً، مثل: «يَدُكَ يَدُكَ» أو معطوفاً عليه بالواو، مثل: «يدك وعينيك».

٣- الاقتصار على ذكر المحذّر كضمير منصوب للمخاطب، وبعده المحذّر منه مسبوق «بالواو» مثل: «إِيَّاكَ والكذاب»، أو غير مسبوق بواو العطف، مثل: «إِيَّاكَ تحكيم الأهواء» أو مجرور بحرف الجر «مِنْ» مثل: «إِيَّاكَ مِنْ مصاحبة اللّثيم» ويجوز تكرار لفظه «إِيَّاكَ» في كلّ الأمثلة السابقة، وتكون الثانية توكيداً للأولى.

٤- صور أخرى للتّحذير: وللتّحذير صور أخرى يذكر فيها الفعل بصيغة الأمر أو التّهي، مثل: «احذّر مرافقة السّفهاء» وكقول الشاعر:

لا تنسَ عن خلّتي وتأتّي مثله

عارٌ عليك - إذا فعلت - عظيم

وهذه الصور لا تكون من باب التّحذير، لأن الاسم في هذا الباب يكون مفعولاً به لفعل محذوف مع فاعله تقديره: «احذر».

﴿الحاقّة ما الحاقّة﴾^(١) «الحاقّة»: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظّاهرة على آخره، «ما» اسم استفهام مبنيّ على السّكون في محل رفع خبر مقدّم، «الحاقّة» مبتدأ مرفوع بالضمّة، والجملة من المبتدأ وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأوّل.

٢- عطف الخاص على العام كقوله تعالى: ﴿حافظوا على الصّلوات والصّلاة الوسطى﴾^(٢).

٣- حذف الحروف الزائدة على الحروف الأصلية في الكلمة، مثل: «اجتمع»: «جمع» ومثل، «استعلم»: «علّم».

التّجَبُّب

لغة: تجبّب إلى شخص: مال إليه بالموثقة. واصطلاحاً: أحد معاني التّصغير، مثل: «أخِي» تصغير «أخ» و«بُني» تصغير «ابن».

التّحذِير

لغة: مصدر حذّر: خوّف، نَه، حرّز. واصطلاحاً: يقتضي أسلوب التّحذير أن تأتي باسم منصوب بفعل محذوف تقديره: «احذر»، مثل: «إِيَّاكَ والنّميمة» «إِيَّاكَ» ضمير منفصل في محل نصب مفعول به للفعل المحذوف تقديره «احذر» «الواو»: حرف عطف «النميمة»: اسم معطوف على «إِيَّاكَ».

٢- عناصره: أسلوب التّحذير يوجب المحذّر منه، أي: الأمر المكروه الذي يُطلب تجنّبه، والمحذّر أي: الذي يتّجه إليه التّنبيه، والمحذّر، وهو الذي يوجّه التّنبيه إلى غيره. مثل: «إِيَّاكَ والشرّ» «الشرّ» هو الأمر المكروه الذي يجب تجنّبه وهو المحذّر منه، وضمير المخاطب «إِيَّاكَ» هو

(١) من الآيتين ١ - ٢ من سورة الحاقّة.

(٢) الآية ٢٣٨ من سورة البقرة.

التحريك

لغة: مصدر حَرَكَ: ضد سَكَنَ.

واصطلاحاً: وضع الحركات والسكنات على الكلمة أو على كل كلمة في الجملة وفقاً لقواعد الصّرف والنحو، مثل: «ظَهَرَ الْحَقُّ» ومثل قوله تعالى: «وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»^(١).

ويسمى أيضاً: الضبط. التشكيل. وهو في الاصطلاح أيضاً: تحريك الساكن.

تَحْرِيكُ السَّاكِنِ

اصطلاحاً: من الجوازات الشعرية المقبولة، كقول الشاعر:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَ لَهُ
كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ

فقصر الممدود «الهيجا» والأصل «الهيجا» من الجوازات الشعرية المقبولة. ومن هذه الجوازات تخفيف المشدّد. كقولك: «يَشْتَدُّ الْبَرْدُ» بدلاً من «يَشْتَدُّ» وصرف المنوع، كقول الشاعر:

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخُدْرَ خُدْرَ عَنِيْزَةٍ
فَقَالَتْ: لَكَ الْوِيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي

ومنه المصروف، كقول الشاعر:

طَلَبَ الْأَزَارِقُ بِالْكَتَائِبِ إِذْ هَوَتْ
بِشَيْبٍ غَائِلَةٌ النَّفُوسَ غَدُورُ

حيث منع تنوين كلمة «شيب» للضرورة الشعرية، راجع الجوازات الشعرية المقبولة.

التخصيص

مصدر خَصَّصَ، تقول: خَصَّصَهُ بِالْوَدِّ، فَضَّلَهُ بِهِ وَأَفْرَدَهُ.

واصطلاحاً: تغليب الشُّيُوعِ فِي التَّكْرَارِ بالوصف أو بالإضافة، كقول الشاعر:

إِنَارَةُ الْعَقْلِ مَكْسُوفٌ بِطُغْرِ هَوَى
وَعَقْلٌ عَاصِي هَوَى يَزْدَادُ تَنْوِيرَا

التخفيف

لغة: مصدر خَفَّفَ: هَوَّنَ.

اصطلاحاً:

١ - ترك الشدّة، مثل قوله تعالى: «عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى»^(١).

٢ - تحويل الهمزة إلى «الف» أو «واو»، أو «ياء» مثل «ذَبْ» «ذِبْ». «أَيْمَان» «اثْمَان». يوقظ الأصل: «يُوقِظُ» ويسمى أيضاً: التليين ويعتبر تخفيف الهمزة من الجوازات الشعرية المقبولة، واصطلاحاً أيضاً: الوقف بالتسكين.

التخلُّصُ مِنَ التَّقَايَا سَاكِنَيْنِ

اصطلاحاً: منع التقاء ساكنتين بتحريك الحرف الساكن الأول غالباً كقوله تعالى: «فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرُّجُزَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى»^(٢) حيث اجتمع ساكنان في عبارة «عَنْهُمْ الرُّجُزَ» فنحرك الساكن الأول ففُكِرْتُ الآية على هذا النحو: عَنْهُمْ الرُّجُزَ.

التَّخْيِيرُ

لغة: مصدر خَيَّرَ: بَيَّنَ.

من معاني الحرفين: «أو» ويفيد التخيير إذا وقع

(١) من الآية ٢٠ من سورة المزمل.

(٢) من الآية ٣٥ من سورة الأعراف.

(١) من الآية ١٠٧ من سورة هود.

بعد الطلب، مثل: «سافر أو ادرس».

و«إمّا» الثانية التي تفيد التّخيير والإباحة، إذا سبقها الأمر، مثل: «امنع الفقير إمّا ثوباً وإمّا مالاً».

ملاحظة: إن الإباحة والتّخيير يأتيان بعد أسلوب الأمر الذي يبيح للمخاطب أن يختار أحد شيئين في الإباحة أو أن يجمع بينهما، ويحرم الجمع في التّخيير.

التّذريع

لغة: مصدر درّجه: جعل له درجاً.

واصطلاحاً: أحد معاني الفعل المزيد، مثل: «تكرّم» وزن «تفعل».

التّذكير

لغة: مصدر ذكّر الاسم: ضد أنثّه.

واصطلاحاً: هو أن يكون الاسم مذكراً في اللفظ والمعنى، مثل: «وَلَدَ»، «رجل» أو جعل الاسم المؤنث مذكراً، مثل: «مجتهدة» «مجتهد».

أنواعه: التّذكير الدّاتي. التّذكير المكتسب. التّذكير التأويلي.

التّذكير التأويلي

اصطلاحاً: هو أن يكتسب الاسم المؤنث تذكيراً عن طريق التأويل: أو عن طريق تأويل هذا المؤنث باسم مذكّر، مثل: «هذا الشّقة» والمقصود: «هذا البيت».

التّذكير الحكمي

اصطلاحاً: التّذكير المكتسب.

التّذكير الدّاتي

اصطلاحاً: هو أن تكون الكلمة مذكّرة بطريقة

مجردة أي: بدون واسطة تأويل أو إضافة مثل: «جاء رجل» «قصدي صديق».

التذكير المكتسب

اصطلاحاً: أن يكتسب الاسم المؤنث تذكيراً من الاسم المذكر المضاف إليه، كقول الشاعر:

إنارة العقل مكسوف بطوع هوي
وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا

إنارة مؤنث، اكتسب تذكيراً من المضاف إليه المذكر، بدليل عود الضمير في «مكسوف» إلى مذكّر.

التّذليل

لغة: مصدر ذيل: طوّل.

واصطلاحاً: الكسع، أي: الزيادة في آخر الكلمة، مثل: «رَعَشَن».

الترتيب

لغة: مصدر رتبه: جعله في مرتبه.

اصطلاحاً: أحد الشّروط التي تكون عليها الحال جامدة مؤولة بالمشقّ، مثل «صافحته يداً بيد» ومثل: «شرحت له النّحو باباً باباً» وهو أيضاً أحد المعاني المستفادة من «الواو» و«الفاء» العاطفة، وكقوله تعالى: ﴿لقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثمّ جعلناه في قرار مكين ثمّ خلقنا النّطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿وهو الذي أنشأ لكم السّمع والأبصار والأفئدة﴾^(٢).

(١) من الآيات ١٢ و ١٣ و ١٤ من سورة المؤمنون.

(٢) من الآية ٧٨ من سورة المؤمنون.

التَرْتِيبُ الإِعْرَابِيُّ

اصطلاحاً: هو أن تَرْتَبَ الكلمات حسب أسبقيتها في الجملة فالمبتدأ أسبق من الخبر والفاعل أسبق من المفعول به كقوله تعالى: ﴿وَأَمْرُهُ قَائِمَةٌ فَضَحَكْتُ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾^(١) امراته: مبتدأ «والهاء» في محل جر بالإضافة تقدّم على الخبر «قائمة» «فبشّرناها» فعل مع فاعله ومفعوله تقدم الفعل «بشّر» عن الفاعل وهو «ناه» الضمير «والهاء»: المفعول الذي تأخر عن الفاعل، ويُسمّى أيضاً: الرتبة.

التَرْتِيبُ وَالتَّرَاخِي

لغة: الترتيب مصدر رتبّه، جعله في مرتبته، والتراخي: مصدر تراخى أي: تأخر. واصطلاحاً: معنى «ثُمَّ» العاطفة، كقوله تعالى: ﴿قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُهُ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُهُ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾^(٢) حيث يوجد ترتيب مع تراخٍ في الزّمن بين خلق الإنسان، وتيسير السبيل ثم موته، ثم جَعَلَهُ في القبر.

التَرْتِيبُ وَالتَّعْقِيبُ

لغة: الترتيب مصدر رتبّه، جعله في مرتبته، والتعقيب: مصدر عَقَبَ، أي أتى بشيء بعده، واصطلاحاً: أحد معاني «الفاء» العاطفة، كقوله تعالى السابق: ﴿خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ﴾ وكقوله: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾.

التَّرْجَمَةُ

لغة: مصدر ترجم الكلام، فسّره وأوضحه. واصطلاحاً: البذل. راجع البذل.

(١) من الآية ٧١ من سورة هود.

(٢) من الآيات ١٦ - ٢٠ من سورة عبس.

التَّرْجِي

لغة: مصدر ترجّى الشيء: رغب فيه. واصطلاحاً: توقّع حصول أمر ميسر التحقيق، مرغوب فيه، كقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نَقْصُلُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^(١) فالكلمة «لعلهم» تدلّ على الترجي وهو الحرف المشبه بالفعل الذي يستعمل في الممكنات. والفرق بين التّمني والترجي أنّ التّمني مطلق أمر صعب التحقيق وربما كان مستحيلاً، مثل:

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا
فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ
أَمَّا التَّرْجِي فَهُوَ تَوْقِعُ أَمْرٍ مُشْكُوكٍ فِيهِ، أَوْ
مُطْنُونٍ، كَالْآيَةِ السَّابِقَةِ.

التَّرْحَمُ

لغة: مصدر ترحم عليه: عطف عليه، واصطلاحاً: من أغراض التّصغير، مثل: هذا ولَدٌ مُسَكِّينٌ.

التَّرْحِيمُ

لغة: مصدر رَحِمَ: أظهر باللين، سَهّل. واصطلاحاً: هو حذف آخر اللفظ، إما للتخفيف، كقول الشاعر:

أَنَازِلَةُ أَسْمَاءَ أَمَّ غَيْرُ نَازِلَةٍ
أَبْنِي لَنَا يَا أَسْمُ مَا أَنْتِ فَاعِلَةٌ
حَيْثُ رَحِمَ اللَّفْظَ «أَسْمُ» لِلتَّخْفِيفِ، أَوْ
لِلتَّمْلِيحِ، وكقول الشاعر:

يَا مَرْوُ إِنِّ مَطِيَّتِي مُحْبُوسَةٌ
تَرْجُو الْحَبَاءَ وَرُبُّهَا لَمْ يَبْأَسْ
«يَا مَرْوُ» تَصْغِيرُ «يَا مَرْوَانَ» لِلتَّمْلِيحِ. أَوْ

(١) من الآية ١٧٤ من سورة الأعراف.

للاستهزاء، مثل: «يا حار مهلاً لا عجلة».

أنواعه: ترخيم المنادى كقول الشاعر:

يا أَسْمُ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ
إِنْ الْحَوَادِثُ مَلَقْنِي وَمُنْتَظَرٌ
وترخيم الضُّرورة الشعرية، كقول الشاعر:

فَلَسْتُ بِأَنِّيهِ وَلَا اسْتَطِيعُهُ
وَلَاكِ أَسْقِنِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلٍ
وترخيم التَّصْغِير، مثل: «يَا وَلَدُ يَا مُسَيِّكُنْ».

تَرْخِيمُ التَّصْغِيرِ

اصطلاحاً: هو تصغير الاسم بعد تجريده من حروف الزيادة، مثل: «حُمَيْدٌ» تصغير «حامد» و«عُصْفُورٌ» تصغير «عصفور».

تَرْخِيمُ الضُّرُورَةِ الشُّعْرِيَّةِ

اصطلاحاً: هو الاسم الذي خضع للتصغير في الشعر من غير أن يكون منادى، مثل:

لَنَنْعَمَ الْفَتَى تَعَشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
طَرِيفُ بَنٍ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصْرِ
حيث رُخِمَ الاسم «مال» والأصل: مالك من غير أن يكون منادى، وهذا شاذ.

شروطه: يجب أن تتوفر في هذا الترخيم الصُّورُ الإعرابية التالية:

أولاً: أن يكون في الشعر، ثانياً: أن يكون المُرَخَّم غير منادى، ثالثاً: أن يكون المُرَخَّم زائداً، على ثلاثة أحرف أو مختوماً ببناء التانيث.

يجوز ضبط هذا النوع من المُرَخَّم في الضُّرورة الشعرية «على لغة من ينتظر» أو «لغة من لا ينتظر».

ترخيم المنادى

اصطلاحاً: هو حذف آخر المنادى،

للتخفيف، أو للضرورة الشعرية، أو للاستهزاء، كقول الشاعر:

خَذُوا حَقْظَكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَاذْكُرُوا
أَوَاصِرَنَا وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ تُذَكِّرُ
ويُسمى أيضاً: ترخيم النداء.

شروطه: يرخَّم المنادى المقرون ببناء التانيث أو المجرد منها بشروط منها:

١ - أن يكون معرفة، أو نكرة مقصودة. مثل: «يا عامٍ لَا تَعَاشِرِ الشُّفْهَاءَ» أي: عامر.

٢ - ألا يكون المنادى مستغاثاً مجروراً باللام المذكورة، فلا ترخيم في مثل: «يا لفاطمة لأبنائها» ويجوز ترخيمه إذا حذف اللام فتقول: «يا فاطما لأخيها» حذف اللام من «لفاطمة» وعوض منها بالألف بعد حذف «التاء» للترخيم فصارت «يا فاطما».

٣ - ألا يكون المنادى مندوباً فلا يُرَخَّم مثل: «وا معْتَصِمُ أَيْنَ أَنْتَ».

٤ - ألا يكون المنادى مضافاً، ولا مشبهاً بالمضاف، وقد أجاز الكوفيون ذلك فلا يصح الترخيم في «يا أبي، أنتَ رمزُ القداءِ والتَّضحية» لأن كلمة «أبي» مضافة إلى ياء المتكلم، ولا يجوز ترخيم «يا مشرقاً وجهه أنت مثال الكرم» لأن «مشرقاً» شبه بالمضاف.

٥ - ألا يكون المنادى مركباً تركيباً إسنادياً فلا يصح ترخيم: «يا تَابُطُ شَرًّا هَلُمَّ إِلَيْنَا».

٦ - ألا يكون مبنياً أصالة قبل النداء، فلا يصح ترخيم «سبويو» لأنه مبني قبل النداء.

٧ - ألا يكون من الألفاظ التي تلازم النداء فلا ترخيم في «يا قُلْ» أو «يا قُلَّةُ» أو «يا أَيْتُ» أو «يا لؤمان» أو «يا لكاع» أو «يا رقاش»، أو «يا غُدر»

لأنها كلها ملازمة للنداء.

شروط ترخيم المنادى المجرد من تاء
التأنيث:

١ - أن يكون المنادى المعرفة علماً، مثل:
«يا عامٍ ارحم نفسك» ومثل: «يا سالٍ خذ بنصيحة
أبوئكَ».

٢ - أن يكون المنادى العلم ممّا فوق الثلاثي
فلا يصحّ ترخيم: «يا سعد» لأن الكلمة تتألف من
ثلاثة أحرف ولا «يا رجب». أمّا إذا كان الثلاثي
مقروناً بالياء فيجوز ذلك. فتقول: يا هبّ» في
تصغير «يا هبة» اسم ثلاثي علم مقرون بالياء.

٣ - يجوز ترخيم المثنى وجمع المذكر السالم
والمؤنث السالم، على لغة من يتنظر لكي لا يقع
اللبس بينهما بالمفرد.

ما يحذف من المنادى المرخّم:

١ - يحذف منه الحرف الأخير دون شرط،
إلا ما سبق من شروط الترخيم مثل: «يا سعا
أطيعي أمك» وكقول الشاعر:

أجاري لا تستنكري عذيري

سيري وإشفاعي على بعيري

٢ - يحذف منه الحرفان الأخيران بشرطين

الأول: أن يكون المنادى مجرداً من «تاء» التأنيث

والثاني: أن يكون الحرف الذي قبل الأخير مدّاً

زائداً، لا أصلياً، رابعاً فأكثر، مثل: يا عُمَرُ، «يا

خلد» ولا يُرَخَّم «يا شمال» لأنّ الحرف الذي قبل

الأخير هو الهمزة ليس حرف لين ولا حرف مدّ

وكذلك لا يرخّم العلم «هَبَيْش» لأن حرف العلة

متحرّك، ولا يرخّم العلم «مختار» لأنّ الألف

أصلياً ولا يرخّم العلم «سعيد» لأن حرف المدّ

ليس رابعاً ولا يرخّم العلم «فرعون» لأن حرف

اللين سبق بحركة لا تناسبه فهو حرف علة ولين.

ولا يرخّم العلم «مصطفون» لأن أصلها

«مصطفىون» فالحركة المجانسة مقدّرة.

وقد يكون الترخيم بحذف كلمة برأسها في

التّركيب المزجي فتقول في ترخيم: «يا

معديكرب»: «يا معدي».

حكم المنادى المرخّم: ١ - إذا نُوي المحذوف

لا تتغيّر صورة المنادى المرخّم في حركات

الحروف الباقية فتقول في ترخيم «جعفر»: «يا

جعف» وفي «يا حارث» «يا حار» وفي «يا هرقل»: «يا

هرق» وفي «يا منصور» «يا منص» وكلّ من هذه

الكلمات المرخّمة يُعرب منادى مبنيّ على الضمة

المحذوفة على الحرف الأخير المحذوف.

٢ - إذا لم يُنَوّ المحذوف يعتبر آخر الاسم

المرخّم هو الحرف الأخير فيبنى المنادى بالضمة

المقدّرة على آخره، فتقول في ترخيم: «يا

جعفر»: «يا جعف» وفي «يا حارث» «يا حار» وفي «يا

هرقل»: «يا هرق» وفي «يا ثمود» «يا ثمي والأصل: يا

«ثمو» فقد أبدلت الواو «ياء» والضمة كسرة لأنه

ليس في العربية اسم معرب آخره «واو» أصليّة

مضموم ما قبلها إنما يقع ذلك في الفعل، مثل:

«يغزو».

ترخيم غير المنادى: يجوز ذلك بشروط ثلاثة:

١ - أن يكون الترخيم للضرورة الشعرية.

٢ - أن يكون الاسم إمّا زائداً على ثلاثة

أحرف، أو منتهياً بتاء التأنيث، مثل: «ليس حيّ

على المنون بخالد» أي: بخالد. وكقول الشاعر:

فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا اسْتَطِيعَهُ

ولك اسقني إن كان مأوُك ذا فضل

والتقدير: ولكن. وقد رخّمت في غير نداء

للضرورة الشعرية.

٣ - أن يصلح للنداء فلا يجوز ترخيم: «يا الغلام» لأن «الغلام» مقرونة بـ «أل» فمتنع عن النداء إلا إذا كانت خاضعة لأحكام الاسم المنادى المقرون بـ «أل».

ترخيم النداء

اصطلاحاً: ترخيم المنادى.

تَرَكَ

اصطلاحاً: فعل ماضٍ من أفعال التّصيير التي تنصب مفعولين، كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾^(١) فالفعل «تَرَكَ» تعدّى إلى مفعولين: «الأول»، الضمير المتصل «الهاء» والثاني: «آية» وكقول الشاعر:

وَرُبُّنْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ

أخا القومِ واستغنى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ
وقد تأتني «ترك» بمعنى: خلى، أو أهمل، أو أغفل، فتعدّى إلى مفعول واحد، كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ كُنْ نِسَاءً فَوْقَ الْاِثْنَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلَاثَا مَا تَرَكَ﴾^(٢) «ترك» بمعنى: خلى وكقوله تعالى: ﴿إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾^(٣) «ترك» بمعنى: أهمل وكقوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾^(٤) «ترك» بمعنى: أبقى.

التَّرْكِيبُ

لغةً: مصدر رُكِبَ الشيء: وضع بعضه فوق بعض. واصطلاحاً: هو إحدى العلل التي تمنع الاسم من الضّرف إذا اقترنت بعلّة أخرى

(١) من الآية ١٥ من سورة القمر.

(٢) من الآية ١١ من سورة النساء.

(٣) من الآية ٣٧ من سورة يوسف.

(٤) من الآية ٤٥ من سورة فاطر.

كالتّركيب المزجي إذا اقترن بالعلميّة مثل: «بعلبك»، «حضر موت»، «نيويورك»، «بور سعيد».

التَّرْكِيبُ الْمَزْجِيُّ

اصطلاحاً: هو كل كلمتين امتزجتا في اتصال الثّانية بنهاية الأولى ثم صارتا كالكلمة الواحدة وصار إعرابهما أو بناؤهما على آخر الكلمة الثانية في الأغلب، مثل: «رأى هرمز» وتكتب «رأى هرمز» ومثل «بعلبك» وتكتب أيضاً: «بعل بك».

التّسمير

لغةً: مصدر سَمَّرَ النَّارَ: أشعلها وسَمَّرَ البضاعة: أعطاهما سعراً.

واصطلاحاً: أحد شروط وقوع الحال جامدة غير مؤوّلة بالمشتق، مثل: «بِعْتُ الزَّيْتُ كَيْلَةً بِخَمْسِينَ دِينَاراً».

التَّسْكِينُ

لغةً: مصدر سَكَّنَ الحرف: وضع عليه السكون، ضد حَرَكَ.

واصطلاحاً: جعل الحرف ساكناً والنطق به، كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي﴾^(١).

ويُسمّى أيضاً: الإسكان. ويعتبر تسكين المتحرّك من الجوازات الشعرية المقبولة كقول الشاعر:

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ
نَمْشِي عَلَى النُّمَارِقِ
ويرى سيويوه والخليل أن التّسكين ينحصر في وسط الفعل، مثل قوله تعالى: ﴿وَيَذْهَبَا

(١) من الآية ٢٢ من سورة إبراهيم.

يَطْرُقُ يَتَكُمُ الْمُثْلَى^(١) وفي الاصطلاح أيضاً:
الوقف - الوقف بالتسكين. السكون.

تَسْلِيمٌ وَهَنَاءٌ

اصطلاحاً: سالتونيهما، وهي عبارة تجمع
الحروف التي قد تقع زائدة على الحروف الأصول
في الكلمة، مثل: «دحرج» «ندحرج»، «كُرم»
«أَكُرم».

التَّشْبِيه

لغةً: مصدر سَمِيَ الشيء: أعطاه اسماً.
واصطلاحاً: وضع الاسم للمعنى، أي:
إعطاء الاسم معنى يدل بذاته على شيء محسوس
أو غير محسوس، مثل: «الصدق» «القلم»،
«البنيت» «الكتاب». ويسمى أيضاً: الاسم
المسمى.

التَّشْبِيه

لغةً: مصدر شَبِهَ الشيء بالشيء: مثله به.
اصطلاحاً: من معاني حرف الجر «الكاف»
كقوله تعالى: ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ
كَالْجِبَالِ﴾^(٢) ومن معاني الحرف المشبه بالفعل
كأن، كقول الشاعر:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا
لَدَى وَتَرِهَا الْغُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي
ومثل:

وَقَفْتُ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لَوَاقِفٍ
كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ
والتشبيه من شروط وقوع الحال جامدة، مؤولة
بالمشتق، مثل: «هجم سميرٌ بطلاً» أي:

كالبطل. وهو أيضاً من عوامل حذف عامل
المفعول المطلق الذي يقع بعد جملة مشتملة
على معنى المصدر وعلى فاعله المعنوي، وليس
فيها ما يصلح عاملاً غير المحذوف، مثل:
«للمتوجع أنين أنين المقهور» أي: له أنين يشبه أنين
المقهور المعهود.

التَّشْدِيد

لغةً: مصدر شَدَّدَ: قَوَّى

واصطلاحاً: إبقاء الحرف مشدداً، مثل:
«قَوَّى»، «كَسَّرَ»، «كَبَّرَ» ويسمى أيضاً: التثقيل،
الشدة، التوكيد.

تشديد النُّقْلِ

اصطلاحاً: التضعيف، مثل: «شدَّ»، «مدَّ»
«زُلْزِلَ»، «فَهَّقَ» «قَرَّقَ».

التَّشْرِيك

لغةً: مصدر شَرَّكَ بين الإخوان: جعل بينهم
شركة.

اصطلاحاً: العطف أي: أن يتبع التابع متبوعه
بواسطة أحد أحرف العطف، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ
الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^(١).

التَّشْكِيل

لغةً: مصدر شَكَّلَ الكلام: ضبطه بالشكل.
واصطلاحاً: التحريك أي: وضع الحركات
والسكنات على الكلمة أو على الجملة أو على
النص، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ
الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا
أَحَدٌ﴾^(٢).

(١) من الآية ٧٠ من سورة القصص.

(٢) سورة الإخلاص.

(١) من الآية ٦٣ من سورة طه.

(٢) من الآية ٤٢ من سورة هود.

التَّصْحِيحُ

لغة: مصدر صَحَّحَ الخطأ: أزاله. واصطلاحاً: الابتعاد عن الإلغال، أو عدم إجراء الإلغال، مثل: «أواتق» «أواصل» أصلها «وواتق» «وواصل».

ملاحظة: التصحيح مع وجود ما يدعوا إلى الإلغال دليل على القلب المكاني فكلمة «أيس» فيها علة توجب الإلغال، ورغم ذلك لم يُجر عليها الإلغال وهذا دليل على أنها مقلوب «ييس».

والتصحيح هو الطريقة التيمية في عدم إلغال بعض الألفاظ المعتلة الوسط، مثل، «مقول»، «مذيون»، «مبيوع» بدلاً من: «مقول» «مبيع» «مدين».

التَّصْدِيرُ

لغة: مصدر تصدّر: تقدّم، جلس في الصّدر أي: في صدر المجلس. واصطلاحاً: التصدير.

التَّضْدِيرُ

لغة: مصدر صُدِّر: قُدِم.

واصطلاحاً: هو الزيادة في أول الكلمة مثل: «انكسر»، «استقدم» «أكرم»؛ فالحروف الزائدة في أول الكلمة تُسمّى، السّوابق، وتسمى أيضاً: التّصْدِيرُ، التّضْدِيرُ. واصطلاحاً أيضاً: حقّ الصّدارة، أي الحروف أو اللفظة التي تختص بسوقها في أول الكلام، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾^(١) «وإنّ» حرف مشبه بالفعل له حقّ الصّدارة وكقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ، وَمَنْ يَتَّبِعْ

خُطُواتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾^(٢) «من» اسم شرط له حقّ الصّدارة.

التَّصَرُّفُ

لغة: مصدر تصرّف في الأمر: احتال وتقلب فيه.

واصطلاحاً: أن لا يلتزم الاسم أو الفعل أو الظرف أو المصدر حالة واحدة لا يبرحها، فالفعل يتصرّف في الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول مثل: «أخذ»، «يأخذ» «تخذ»، «أخذ»، «مأخوذ»... والاسم قد يكون فاعلاً أو مفعولاً به أو مجروراً، مثل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَكُمْ﴾^(٣) «الناس»: بدل من «أي» مرفوع، «ربكم»: مفعول به منصوب «نفس»: اسم مجرور. «واحدة»: نعت مجرور. «زوجها» مفعول به منصوب. والظرف قد يكون ظرفاً وغير ظرف، كقوله تعالى: ﴿فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٤) «يوم»: ظرف منصوب. وكقوله تعالى: ﴿انْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ يَوْمَ لَا يَبِيعَ فِيهِ وَلَا يَخْتَلَى﴾^(٥) «يوم» فاعل «يأتي» خرج عن الظرفية وكقوله تعالى: ﴿رَبُّنَا إِنَّكَ جَائِعٌ النَّاسَ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾^(٦) «يوم» اسم مجرور باللام وكقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾^(٧) «مالك» مضاف، «يوم» مضاف إليه، وكقوله تعالى: ﴿قَالَ

(١) من الآية ٢١ من سورة النور.

(٢) من الآية الأولى من سورة النساء.

(٣) من الآية ١١٣ من سورة البقرة.

(٤) من الآية ٢٥٤ من سورة البقرة.

(٥) من الآية ٩ من سورة آل عمران.

(٦) من الآيات ٢ - ٤ من سورة الفاتحة.

(١) من الآية ٧٥ من سورة هود.

هذا يومٌ يَنْفَعُ الصادقين صدقهم»^(١) «يومٌ» خبر
المبتدأ «هذا».

والمصدر قد يكون مفعولاً مطلقاً وغير ذلك،
كقول الشاعر:

فصبراً في مجالِ الموتِ صبراً
فما نِيلُ الخُلُودِ بِمُسْتَطَاعٍ
«صبراً»: الأولى مفعول مطلق لفعل محذوف

تقديره: اصبر صبراً، «صبراً» الثانية: توكيد
للاولى. وكقوله تعالى: «فإذا نُفِخَ في الصورِ
نفخةً واحدةً»^(٢) «نفخة» المصدر خرج من
المفعولية المطلقة فهو في الآية الكريمة نائب
فاعل «نُفِخَ». وكقوله تعالى: «قُلْ إِنَّ المَوْتَ
الذي تَفَرُّونَ منه فإنه ملائكم ثُمَّ تُرَدُّونَ إلى عَالَمِ
الغيبِ والشهادة»^(٣) «الموت» مصدر «مات» هو
اسم «إِنَّ» «ملائكم» مصدر «لاقي» خبر «إِنَّ»
«الغيب» مصدر «غاب» مضاف إليه. «الشهادة»
معطوف على «الغيب».

ومثل: «الاحتفالُ بعيدِ الشَّجرةِ كان عظيماً»
«الاحتفال»: مبتدأ مرفوع.

التصريف

لغة: مصدر صرّف الأمر؛ دبره، رده.

واصطلاحاً: تحويل الاسم من المفرد إلى
المثنى، مثل: «رجل» «رجلان»، وتحويل الفعل
من الماضي إلى المضارع إلى الأمر، مثل:
«درس» «يدرس» «أدرس» «ادرس»... ولا يدخل
فيه الحروف، ولا الأسماء المتوَعِّلَة في البناء
مثل: «جاء سيويوه»؛ «سيويوه»: فاعل «جاء» مبنيٌّ

(١) من الآية ١١٩ من سورة المائدة.

(٢) من الآية ١٣ من سورة الحاقة.

(٣) من الآية ٧ من سورة المنافقون.

على الكسر في محل رفع. ومثل: «قالت رقاش»
«رقاش» فاعل «قالت» مبنيٌّ على الكسر في محل
رفع. ولا يدخل فيه أيضاً الأفعال الجامدة، مثل:
«نعم» و«بش».

التصغير

لغة: مصدر صَغُرَ الشيء: حقره. أَذَلَّهُ. جعله
صغيراً.

واصطلاحاً: هو إدخال ياء ساكنة بعد ثاني
الاسم بحيث يصير على وزن «فَعِيل» مثل:
«جَبِيل» أو «فَعْيِيل»، مثل: «دُرَيْهَم» أو
«فَعْيِيل»، مثل: «سُلَيْطِين»، «دُنَيْنِير» ويسمى
أيضاً: التَّحْقِير، التَّصْغِير الأصلي، المصغَّر، وهو
نوعان: التَّصْغِير الأصلي، وتصغير التَّرخيم.

ملاحظات:

١ - التَّصْغِير من علامات الاسم، وهو خاصٌّ
بالاسم، فلا تصغَّر الأفعال ولا الحروف، وهو لا
يدخل الأسماء المبنية، بل الأسماء المعربة فقط.

٢ - يصغَّر من الأسماء المبنية أفعال التعجب،
والمركَّب المزجي واسم الإشارة واسم الموصول
مثل: «ما أَحْسَنَهُ».

٣ - يرى بعضهم أنَّ المركَّب المزجي هو
مبنيٌّ، ويرى غيرهم أنه غير مبنيٍّ.

التَّصْغِير الأصلي

١ - تعريفه: هو تغيير يطرأ على هيئة الاسم
فتتغير صيغته ويصير على وزن: «فَعِيل»، مثل:
«فَلَيْس»، أو «فَعْيِيل»، مثل: «أَصْبَحَ أَصْبَحَ»، أو
«فَعْيِيل»، مثل: «سُلْطَان سُلْطَان» و«فَنَيْدِيل» و«دُنَيْنِير»
وتسمى هذه الصيغ الثلاثة صيغ التَّصْغِير لأنها
مختصة به وليست جارية على الميزان الصرفيِّ

الاستفهام... إلا ما ورد منها مصغراً مسموعاً،
وأشهر ما سُمع مصغراً:

١ - المركَّب المزجي عدداً كان أم علماً،
مثل: «أحد عشر» و«أحيد عشر»، ومثل: «نَقْطَوَيْه»
نَقْطَوَيْه.

٢ - «ذا» و«تا» و«أولى» أو «أولاء» فقد سُمع
في تصغيرها «ذَيَّا» بفتح الذال الحرف الأول
وقلب الألف الحرف الثاني «ياء» وتدغم هذه
«الياء» بياء التصغير وتزاد بعدها ألف جديدة ومثلها:
«تَيَّا» و«أولَيَّا»، الأصل «أولى»، بفتح اللام وقلب
الألف المقصورة «ياء» وإدغامها بياء التصغير
وزيادة الألف بعد «الياء المُشَدَّدة» و«أولَيَّا»
بالحمزة الممدودة بعد «ياء» التصغير أو «أولَيَّاء»
ومن المسموع أيضاً تصغير «ذان» و«تان» على:
«ذَيَّانٍ وَتَيَّانٍ» مع أنهما معربان وتصغيرهما قياسي
ولكنهما لم يصغرا حسب ما يقتضيه التصغير،
ومن هنا الشذوذ.

٣ - الذي والتي والذين وسُمع فيها عند
التصغير اللذَيَّا واللَّتَيَّا، بفتح اللام «اللَّذَيَّا» أو
ضَمَّها اللَّذَيَّا، وإدغام «ياء» التصغير بياء الكلمة،
و«اللَّذَيْنِ» بضم الأول وفتح الثاني وإدغام ياء
التصغير بياء الكلمة وكسرها بعد الإدغام، وهي
للمذكر و«اللَّتَيَّا» للمؤنث. فتقول: «جاء
اللَّذيان ودَّتْهما»، و«رأيت اللَّذَيْنِ»، و«مرت
باللَّذَيْنِ» و«جاءت اللَّتَيان» و«رأيت اللَّتَيْنِ»
و«مرت باللَّتَيْنِ»، و«جاء اللَّذَيْنِ» و«رأيت
اللَّذَيْنِ» و«مرت باللَّذَيْنِ».

٤ - المنادى المبني، فتقول في تصغير يا عبداً:
يا عُبَيْدُ.

٥ - صيغة «أفعل» في التعجب فتقول في
تصغير ما أحلى الربيع: «ما أُحْيَلِي الربيع».

العام، فمثل: «أحمد» تصغيره «أَحْمِد» على وزن
«أَفْعِيل» في الميزان الصَّرْفِي العام ولكنَّها في
صيغة التَّصْغِير على وزن «فُعَيْل». ويسمى
التَّصْغِير عند بعض النحاة التَّحْقِير.

٢ - الغرض منه: أغراضه كثيرة ومعانيه كثيرة
تختلف بين المعاني الحسنة وغيرها منها:

١ - التحقير فتقول في تحقير «بطل بُعْطِل»
و«رَجُل رُجِيل» و«كاتب كَوَيْب».

٢ - تقليل ذات الشيء، مثل: «نهر نُهَيْر»
«طفل طُفِيل»، «ولد وَلِيد»، «قلم قَلِيم».

٣ - تقليل عدد الذات، مثل: «دُرَيْهَمَات»
«وُرَيْقَات»، «سُوَيْعَات»، «أَوَيْقَات».

٤ - تقريب الزمان، مثل: «قبل قُبَيْل»، «بعد
بعِيد»، مثل: «استيقظ قُبَيْل الصبح».

٥ - تقريب المكان، مثل: «فوق» «تَحْت»
«قُرْب»، مثل: «بيتي قريب النهر».

وقد يكون المكان مما يُراد فيه المنزل، مثل:
«فضل المدير فوق فضل الأستاذ».

٦ - التَّحْجُب، مثل: يا بُنَيَّ يا أَخِي.

٧ - إظهار الرِّحْمة والشفقة، مثل: «مسكين
مُسْكِين».

٨ - رفع الشَّان، مثل: «جاء وَلِيدٌ تحفظه ثلَّة
من الرجال العظام».

٣ - شروط الاسم الذي يلحقه التصغير: لا
يصغَّر من الكلمات إلا الاسم، فلا يصغَّر الفعل
ولا الحرف. ويشترط في الاسم الذي يدخله
التَّصْغِير ثلاثة شروط هي:

أولاً: أن يكون معرباً، إذ لا تصغَّر الأسماء
المنبئة كالضمائر وأسماء الشرط وأسماء

ثانياً: ألا يكون الاسم مصغراً في اللفظ، مثل: «كُمَيْتٌ، دُرَيْدٌ، سُؤَيْدٌ» أعلام أشخاص، ومثل: «كُعَيْتٌ» اسم بلبل، أما إذا كان الاسم غير مصغراً ولكن مادته وتكوينه الاشتقاقي جعلاه من صيغة التصغير جاز تصغيره، مثل: «مُهَيِّينٌ» اسم فاعل من «هَيَّيْنَا» و«مُسَيِّطَرٌ» اسم فاعل من «سَيَّطَرَ» و«مُبَيِّطَرٌ» اسم فاعل من «بَيَّطَرَ» فتصغّر هذه الأسماء بحذف «الياء» وإحلال «ياء» التصغير مكانها، فلا يتغير لفظها إنما تُفَرَّقُ بينهما في جمع التكسير للكثرة فنقول «مهامن» في الصورة الأصلية، ولا تجمع الصورة المصغرة هذا الجمع بل تجمع جمع مذكر سالم، فنقول: «مهمنون» و«مسيطرون» و«مبيطرون». ولو جمع المصغّر جمع تكسير بحذف يائه لاختلط الأمر أهو في الصورة الأصلية: «مهامن» و«مساطر»، و«مباطر» أم في الصورة المصغرة، لذلك يمتنع تصغير الاسم المصغّر وبالتالي جمعه مكسراً.

ثالثاً: أن يكون المعنى قابلاً للتصغير فلا تصغّر أسماء الله والأنبياء والملائكة، ولا تصغّر لفظة «كل» لدالتها على الشمول، ولا كلمة بعض لأنها تدلّ على التقليل، ولا أسماء الشهور، لأن اسم الشهر يدلّ على مدة معينة من الوقت لا تقبل الزيادة ولا النقصان مثل: شهر «صفر» و«رمضان»، و«شباط»، ولا أيام الأسبوع مثل: «السبت» و«الاثنين»... ولا الألفاظ المحكيّة، لأنها تقتضي ترديد اللفظ كما هو في غير تغيير، وكذلك لا تصغر كلمة «غير» ولا «سوى» لأنها تقتضيان المغايرة المطلقة، ولا كلمة «البارحة» لأنها تدلّ على اليوم الذي قبل يومنا فلا تحتمل التصغير ولا كلمة «غد» للسبب عينه، فإنها تدلّ على يوم مقبل، ولا تصغّر الأسماء الدالة على النفي مثل: «غريب» و«ديار» فنقول: «ما في البيت غريب ولا

٤ - حكم التصغير الأصلي: هذا الحكم يختلف باختلاف الاسم فقد يكون ثلاثياً، أو رباعياً، أو خماسياً...

أ - حكم الاسم الثلاثي في التصغير:

١ - إذا كان الاسم ثلاثياً يضمّ أوله، ويفتح ثانيه وتزاد بعده ياء ساكنة تسمى ياء التصغير ويبقى الثالث على الحركة التي تناسب العامل في الإعراب، فنقول في تصغير «حسن» في الجملة: «جاء حسنٌ»: «جاء حُسَيْنٌ» وسهّل مثله. وصيغته «فُعِيلٌ»، كقول الشاعر:

وَعَابَ قُمَيْرٌ كُنْتُ أَرْجُو غَيَوسَهُ
وَرَوْحُ رُغَيَانُ وَنَوْمُ سُمُرُ

وفيه «قُمَيْرٌ» تصغير «قمر» الاسم الثلاثي، وبقي على رفعه، وصيغته «فُعِيلٌ» ولا يُعَدُّ من التصغير في كلمة «رُمَيْلٌ» لأن الحرف الثاني ساكن ومدغم في مثيله «والياء» الساكنة رابعة، ومثل ذلك في كلمة «لُعَيْرِي».

٢ - أما إذا كان الثلاثي الأصل متصلاً بـ «تاء» التانيث يصغّر كالثلاثي على وزن «فُعِيلٌ» فنقول في تصغير شجرة: «شَجِيرَةٌ» وفي تمرة: «تُمَيْرَةٌ».

وإن كان الثلاثي قد حذف منه أحد أصوله رُبِّي على اثنين أعيد الحرف المحذوف عند التصغير فتقول في الأعلام التالية: «كُلٌّ»، «وَيْعٌ»، «وَيْدٌ»، «أَكْلٌ»، «وَيْبَعٌ» و«يُدِّي» إذ الأصل «أَكَلٌ» و«بَيْعٌ» و«يُدِي» أعلاماً.

ويجري هذا الحكم على الاسم المحذوف أحد أصوله وعَوَّض منه بئاء التانيث فإنه يرجع عند التصغير فتقول في تصغير «عِدَّة» و«سنة»: «وعيدة» و«سنيَّة» أو «سُنيَّة» أعلاماً. والأصل «وعد» و«سنو» أو «سَنَّة» ومثل: تصغير بنت وأخت: «بُنيَّة» و«أُخِيَّة» فيعاد المحذوف إذ الأصل: «بُنْيُوَّة» و«أُخْيُوَّة» حيث اجتمعت «الواو» و«الياء» في كلمة واحدة وبدون فاصل بينهما وسبقت إحداهما السكون تقلب «الواو» «ياء» وتُدغمان أما إذا كان الاسم على ثلاثة أحرف بعد حذف أحد حروفه الأصلية فلا يرجع المحذوف ويصغَّر على وزن «فَعِيل» فتقول في تصغير «هاد»: «هُوَيْدٌ».

وإذا كان الاسم العلم في أصله موضوعاً على حرفين وأريد تصغيره، فلما أن نضعف الحرف الثاني ندخل الياء بين المثلين فتقول في «هَلٌّ» علماً «هَلِيلٌ» وفي «بَلٌّ» «بُلُلٌ» أو نضعف «الياء» في الآخر فتقول: «هَلِيٌّ» و«بُلِيٌّ».

٣- إذا كان التاني من الاسم العلم الذي يُراد تصغيره حرف علة فيجب تضعيفه فتقول في تصغير الأعلام «لَوْ» و«كَيٌّ» و«ماء»: «لُؤْيُوٌّ» فتصير بعد قلب «الواو» «ياء» لُؤْيُ. إذا اجتمع «الواو» و«الياء» وسبقت إحداهما السكون قلبت «الواو» «ياء» وأدغم المثلان. كما تقول: «كُيٌّ» بثلاث «ياءات»، الأولى منها هي الأصلية والثانية «ياء» التصغير والثالثة الزائدة للتضعيف، كما تقول:

«مُؤِيٌّ» حيث انقلبت الألف في كلمة «ماء» «واواً» لأنها مجهولة الأصل ثم تليها «ياء» التصغير وقلبت «الألف» الثانية من المضعفة للتصغير «ياء» لوقوعها بعد «الياء» التي للتصغير وأدغمت فيها. وتقول في تصغير كلمة «ماء»: «مُؤْيَّة» لأن الأصل: «مُؤَّه» بدليل جمعها على «أُمُوها». فلما تحركت «الواو» في «مُؤَّه» بالفتح وما قبلها مفتوح قلبت «ألفاً» فصارت «ماء» ثم قلبت «هَاء» همزة بغير قياس فصارت «ماء» وفي التصغير يرجع كل حرف إلى أصله.

٤- وإذا كان الثلاثي للمؤنث وبدون تاء التانيث وأريد تصغيره ترجع تاء التانيث منعاً للبس، فتقول في تصغير «دار»: «دُؤِيرَةٌ». إذ الألف أصلها «واو» وفي تصغير «أذن»: «أُذْيَنَةٌ» وفي تصغير «سن»: «سُنيَّة» وفي كلمة «يد»: «يُدْيَةٌ» إذ الأصل: «يُدِّيٌّ».

وإذا أوقعت زيادة تاء التانيث في اللبس فلا تزداد في التصغير. ففي تصغير اسم الجنس «شجر» و«بقر»، تقول: «شجِيرٌ» و«بَقِيرٌ»، ولا تقول «شُجَيْرَةٌ» و«بُقَيْرَةٌ» لأن ذلك يقع في اللبس بين أن يكون التصغير لكلمة «شجرة» و«بقرة» أم لتصغير «شجر وبقر».

وكذلك يجب عدم زيادة «التاء» إذا كان الاسم في تصغيره دالاً على مذكر ولو كان في أصله لمؤنث فلو اعتبرنا الأسماء: «هند» و«دار» و«أذن» أعلام مذكر فتقول: «هُنَيْدٌ» و«دُؤِيرٌ» و«أُذَيْنٌ» بدون تاء التانيث. من ذلك نقول: تزداد تاء التانيث في الاسم الثلاثي للمؤنث وقت تصغيره إذا لم يلتبس بغيره عند زيادتها لا فرق بين الثلاثي الأصل أو الثلاثي الطاريء فالثلاثي الأصل كالأمثلة السابقة أما الثلاثي الطاريء فمثل

تصغير كلمة «سما»: تصغر على «سُمَيَّة» علم لمؤنث. حيث ضم الحرف الأول من كلمة «سما» وفتح الثاني وزدنا بعده «ياء» التصغير فانقلبت «الألف» إلى «ياء» وأدغمت في «ياء» التصغير أما الهمزة المتطرفة فرجعت إلى أصلها وهو «الواو» فانقلبت «الواو» «ياء» وفقاً للقاعدة المذكورة سابقاً من اجتماع «الواو» و«الياء» فصارت الكلمة «سُمَيِّي» فاجتمعت ثلاث ياءات: الأولى منها ياء التصغير والثانية المنقلبة عن «الألف» والثالث المنقلبة عن «الواو» وهذا لا يقع في الكلام الفصح فتحذف أولى الياءات لاجتماعها في الطرف بعد عين الكلمة فصارت الكلمة «سُمَيِّي» ثم زيدت تاء التانيث فصارت «سُمَيَّة» إذ يجب فتح ما قبل تاء التانيث دائماً سواء أكانت في اسم مثل: «شجرة» أم في فعل مثل: «نامت» أم في حرف مثل: «ربت».

وقد وردت سماعاً كلمات مخالفة للقياس في التذكير والتانيث فإنها تحفظ ولا يقاس عليها مثل تصغير كلمة رجل على: «رُؤُوجِل»، وكلمة «مُغْرِب» على: «مُغْيِرَبان».

٥ - وإذا كان الثلاثي معتل العين وجب إعادة حرف العلة إلى أصله مثل: «باب» فتقول: «بَوَيْب»، «الألف» أصلها «واو» بدليل الجمع على «أبواب» ومثل: «ناب» تصغر على «نَيْيب» لأن «الألف» أصلها «ياء» بدليل الجمع على «أنياب» ومثل: «عاب» أصلها «عيب» تصغير على وزن «فَعِيل» فتصير: «عَيْيب» ومثلها ذم مُتَمِّم.

ب - حكم الاسم الرباعي في التصغير، وإذا كان الاسم الذي يراد تصغيره رباعياً حروفه كلها أصلية، أو فيها حروف زائدة فُيَصَغَّرُ بضم أوله وفتح الثاني وبعده تزداد «الياء» الساكنة التي تسمى

«ياء» التصغير، وكسر الحرف بعدها فتقول في تصغير «جعفر»: «جُعْفَيْر» وفي تصغير «بندق» «بُنَيْدِق» أي: يصغر الرباعي على وزن «فَعِيل». أما إذا كان الحرف الثالث، حرف علة فعند مجيء ياء التصغير يجب قلبه «ياء» وتدغم في ياء التصغير فتقول في تصغير «كتاب»: «كُتَيْب» فنقلب الألف «ياء» ومثل ذلك في: «سحاب» فتقول: «سُحَيْب» و«مقام»: «مُقَيْم». وفي «صبور» «صُبَيْر» بقلب «الواو» «ياء» ومثل ذلك في عجز: «عُجَيْر» وفي «بعوض» «بُعُوض» وفي «سمير» «سُمَيْر» حيث تدغم ياء التصغير «بالياء» الأصلية في الاسم ومثل ذلك في «وسيم»: «وُسَيْم» وفي «وليد» «وَلَيْد» وفي «جميل» «جُمَيْل» وفي «سعيد» «سُعَيْد» أما إذا تحركت الواو الأصلية الثالثة بعد ياء التصغير فيجوز إبقاؤها، فتقول في تصغير «أسود»: «أُسَيْد» أو «أُسَيْد».

ج - حكم الاسم الخماسي في التصغير: ١ - إذا كان الاسم الذي يراد تصغيره فوق أربعة أحرف تحذف منه حروف الزيادة الضعيفة حتى يبقى على أربعة أحرف وعندئذ يصغر على وزن «فَعِيل»، فتقول في تصغير «سفرجل»: «سُفْرَجِل» بحذف «اللام». وفي تصغير «فرزدق»: «فُرْزْدِق» بحذف «الدال» أو «فُرْزَيْد» بحذف «الفاء» ومن خَيْرِيون: «حَرْزَيْن» وفي «مُستنصر» «مُنْصِر» بحذف الحرفين: «السين والتاء» وفي «محرنجم» «حَرْنَجِم» بحذف الحرفين «الميم والنون».

٢ - وإذا كان الحرف الرابع الأصلي حرف لين يقلب «ياء» ويصغر الاسم على وزن «فَعِيل» فتقول في تصغير «عصفور»: «عُصْفَيْر» وفي قنديل: «قُنَيْدِيل» وفي «سُلْطَان»: «سَلْطِين».

وإذا حذف من انخماسي بعض حروفه الأصلية

عند التّصغير على وزن «فُعِيل» فيجوز زيادة «ياء» قبل الآخر عوضاً عن المحذوف ويصير تصغيره على وزن «فُعَيْل» فتقول في تصغير «فرزدق»: «فُرَيْزِق» أو «فُرَيْزِيق» أو «فُرَيْزِيد» وفي «مُسْتَنْصِر»: «مُتَيْصِر» أو «مُتَيْصِر».

وردت أسماء فوق أربعة أحرف لا يحذف منها الحروف الضعيفة منها:

١ - الأسماء المنتهية «بألف» ممدودة بعدها همزة: فتبقى الألف والهمزة ويصغر الاسم على «فُعَيْل» فتقول في تصغير «قرصاء»: «قُرَيْصَاء».

أما إذا كانت الألف مقصورة رابعة فتبقى وجوباً، فتقول في تصغير «كُبرى»: «كُتْبِرَى» وإن كانت سادسة أو سابعة فتحذف وجوباً، فتقول في تصغير «لُعَيْزَى»: «لُعَيْزَى» ويصحّ زيادة تاء التّأنيث فتقول: «لُعَيْزَةَ» وتقول في تصغير «بُرَيْدِرا»، اسم مكان: «بُرَيْدَر» والأصل: «بُرَيْدَرِي» بحذف ألف

التّأنيث ثم حذفت الألف والياء لأنهما زائدتان فصارت الكلمة: «بُرَيْدَر» كما تحذف الألف المقصورة من كلمة «قُرَيْرَى» لأنه لم يسبقها حرف مدّ، فتقول في تصغيرها: «قُرَيْقِر» أمّا إذا سبقها حرف مدّ، فيجوز أن تحذف أو أن تبقى أو أن يحذف المدّ، فتقول في تصغير «جُبَارَى»، اسم طائر: «جُتْبِرَى» بقلب الألف «ياء» بعد ياء التّصغير، وإبقاء الألف المقصورة في الآخر، أو تقول: «خُبَيْر» بحذف الألف المقصورة وحدها وبقاء حرف «الألف» مقلوباً «ياء». وتقول في تصغير «قُرَيْثَى» نوع من التمر: «قُرَيْثَى» بحذف «الياء» بعد ياء التّصغير وإبقاء الألف المقصورة ويجوز مدّها فتقول: «قُرَيْثَاء» أو بحذف الألف المقصورة وإبقاء «الياء»

بعد «ياء» التّصغير فتقول: «قُرَيْث».

٢ - الاسم المنتهي بتاء التّأنيث إذا كانت خامسة فأكثر فيصغر الاسم على «فُعَيْل» كأنه رباعيّ وتبقى تاء التّأنيث فتقول في تصغير «جَوْهَرَة»: «جَوَيْهَرَة» وفي تصغير «حَنْظَلَة»: «حَنْظِلَة».

٣ - الاسم المنتهي بياء النسبة، فتبقى الياء ويصغر كأنه رباعيّ على «فُعَيْل» فتقول في تصغير، «دِمَشْقِي»: «دِمَشَقِي» «أَرْدُنِي» «أَرِيْدُنِي».

٤ - الاسم المنتهي بألف ونون زائدتين أو المثنى بألف ونون، فتبقى الألف والنون الزائدتان في الاسم إذا كانتا فوق أربعة أحرف، فتقول في تصغير «زَعْفَرَان»: «زُعْفِرَان»، كما تبقى الألف والنون في المثنى، فتقول في تصغير «كتابان»: «كُتْبَان»، وفي تصغير «مُؤْمِنِينَ» بالياء والنون في تشية المنصوب أو المجرور «مُؤْمِنِينَ» وفي «كُتَابَيْن»: «كُتْبَيْن».

٥ - وتبقى أيضاً علامتا جمع المذكر السالم أو جمع المؤنث السالم في التّصغير، فتقول في تصغير: «عَبِيدُون وعَبِيدِي»: «عُبَيْدُون وعُبَيْدِين» وفي تصغير «هَنَدَات»: «هُنَيْدَات».

٦ - ويبقى عجز المركب الإضافي والمركب المزجي فتقول في تصغير «ظَهَر الدِّين»: «ظُهِير الدِّين» وفي تصغير «أَنْدَرَسْتَان» اسم بلد فارسي: «أَنْبِيرَسْتَان» ووردت أسماء لا يكسر فيها الحرف بعد ياء التّصغير في وزن «فُعَيْل» و«فُعَيْل» بل يبقى على حركته قبل التّصغير من هذه الأسماء:

١ - الاسم الذي يكون فيه الحرف بعد «ياء» التّصغير متلوّلاً «بألف» مقصورة للتّأنيث مثل: «كُبرى» فتقول في تصغيرها: «كُتْبِرَى». أما إذا كانت الألف المقصورة للإلحاق فتحذف عند التّصغير، مثل:

١ - قد يكون للتصغير غرض غير ما سبق وهو التعظيم والتهويل معاً، كقول الشاعر:

وكل أناس سوف تدخل بينهم
فؤيته تَصْفُرُ منها الأناملُ

٢ - تقلب «الالف» «واو» عند التصغير في أربعة مواضع: الأول: إذا كانت مجهولة الأصل، مثل: «عاج» فتقول في التصغير: «عُوج». الثاني: إذا كانت زائدة، مثل: «شاعر» فتقول في التصغير: «شُوعر»، والثالث: إذا كانت مُبدلة من همزة للتخفيف، مثل: «أمال» لان الأصل «أمال» فتقلب «واو» فتقول: «أومال» الرابع: الالف في التي أصلها «واو» ترجع إلى أصلها فتقول في تصغير «باع» «بُوع» و«باع» اسم مقياس قدره المسافة بين الكفتين المبسوطتين يعيناً وشمالاً، فالألف أصلها «واو» في هذه الكلمة بدليل جمعها على «أبواع».

٣ - عند تصغير المؤنث المعنوي تضاف إليه تاء التانيث إذا كان ثلاثياً، فتقول في تصغير «شمس»: «شُمَيْسَة» و«هند»: «هُنَيْدَة» أما إذا كان الاسم رباعياً فيجري تصغيره على القياس أي على وزن «فُعَيْل» فتقول في تصغير «زينب» «زُيْنِب» و«عجوز»: «عُجَيْر» بعد قلب «الواو» «ياء» إذ أصلها عُجَيْرُوز.

٤ - إذا كان الاسم من جمع الكثرة وأردت تصغيره تأتي بمفردة وتصغره ثم تجمعها جمع مذكر سالم ففي تصغير: «كُتَاب» تأتي بالمفرد «كاتب» وتجري عليه التصغير فيصير «كُوتَيْب» ثم تجمع المصغر جمع مذكر سالم فتقول: كُوتَيْبُون و«كُوتَيْبَيْن». فإذا لم يكن لمذكر عاقل أي: إذا كان لمؤنث عاقل، أو لمذكر غير عاقل فبعد

«عَلَيْ» فتقول في تصغيرها، «عَلَيْي» حيث تقلب الألف المقصورة «ياء» بعد الكسرة ثم تحذف «الياء» عند تنوين الاسم تصغير: «عَلَيْي».

٢ - الاسم الذي يكون فيه الحرف بعد ياء التصغير متصلاً مباشرة بالالف التانيث الممدودة فلا يُكسر بل يبقى على حركته الأصلية مثل: «حمراء» تصغر على «حُمَيْراء» أما إذا فصل بين الحرف الذي يلي ياء التصغير وبين الف التانيث الممدودة فيجب كسره، فتقول في تصغير «جُحْدَباء» نوع من الجراد: «جُحَيْدِبَاء».

٣ - الاسم الذي يكون فيه الحرف بعد ياء، التصغير، متلواً «بألف» أفعال «أي»: الاسم على وزن «أفعال» فيجب أن يفتح مثل: «أبطال» فتقول في التصغير: «أُبَيْطال» وفي أقوال: «أُقْيُول» وفي أفراس: «أُقِيراس».

٤ - الاسم الذي يكون فيه الحرف بعد «ياء» التصغير متلواً «بألف» وهذا الاسم على وزن «فُعْلان» أو «فُعْلان» أو «فُعْلان» ولا يجمع على «فُعَالِين» فيبقى هذا الحرف مفتوحاً فتقول في تصغير: «فُرْحان»: «فُرَيْحَان» وفي عُثْمان: «عُثَيْمان» وفي «عُمران»: «عُمَيْران» أما إذا كان الاسم ممّا يجمع على «فُعَالِين» فيجب كسر الحرف الذي يلي «ياء» التصغير، فتقول في تصغير: «سلطان» الذي يجمع على سلاطين: «سُلَيْطِين» وفي «ريحان»: جمعه «رياحين» «رَيْتَحِين» وفي «سِرْحان»: جمعه «سراحين»: «سُرَيْحِين».

٥ - الاسم الذي يكون فيه الحرف بعد ياء التصغير، هو صدر المركب المزجي، فيبقى الحرف على حركته قبل التصغير فتقول في تصغير «جَعْفَرَسْتان»: اسم بلد فارسي: «جُعْفَيْرَسْتان».

تصغير صورة مفردة يجمع الاسم جمع مؤنث سالم، مثل: «جبال» تقول في التصغير «جَبِيلَات» وفي صور: «صُورِيَّات» وفي كاتبة: «كُوتَبِيَّات».

٥ - تصغر جموع القلة على لفظها فتقول في تصغير أنفس: «أَنْفُس» وفي «أَقْفَال»: «أَقِفَال» وفي أرغفة: «أَرْغِفَةٌ» وفي غِلْمَةٌ «غَلِيمَةٌ».

٦ - إذا وقع بعد ياء التصغير حرف مشدّد يصح قلب «الياء» ألفاً فتقول في تصغير «دَابَّة»: «دَوْبِيَّة» أو «دَوَابَّة» وفي «شابة»: «شَوْبِيَّة» أو «شَوَابَّة».

٧ - الاسم المصغر مُلْحَقٌ بالمشقّ، لأنه يتضمّن وصفاً في المعنى، كالتعظيم والتّهليل والتحقير والتقريب، لذا يصح وقوعه نعتاً وغير نعت.

٨ - إذا كان الحرف الثاني من الاسم الثلاثي ألفاً، أو واواً، أو ياءً متقلّبا عن حرف لين وجب إعادته إلى أصله مثل: «ميزان»: الأصل «مِوزَان» تقول في التصغير: «مُوزِين». لأن «الواو» قلبت «ياء» لسكونها وانكسار ما قبلها فصارت «ميزان» ومثل كلمة «ديمة» أصلها «دُومَة» قلبت «الواو» الساكنة «ياء» لانكسار ما قبلها فصارت «ديمة» ففي التصغير تقول: «دُومِيَّة» ومثل كلمة «مُوقِن» أصلها «مُوقِن» قلبت «الياء» «واواً» لسكونها وضمّ ما قبلها فصارت «مُوقِن» ففي تصغيرها تقول: «مُوقِين» ومثلها كلمة «مُوسِر» أصلها «مُوسِر» لأنها من فعل «أيسر» قلبت الياء الساكنة «واواً» لأن ما قبلها مضموماً وفي التصغير تقول: «مُوسِر» ومثله: «مونع» أصلها «مُتِنِع» وتصغيرها: «مُتِنِيع».

تصغير الترخيم

«ع» عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد.

أحكامه:

١ - فإن كانت أصوله ثلاثة صغر على وزن

«فُعَيْل» مثل: «حامد حَمِيد» و«مُعْطَف عَطِيف» وتصغر «فُضِّلَى» على «فضيلة» بزيادة تاء التانيث لأن مسماه الأصلي يدل على مؤنث، ومثل ذلك في تصغير «حمراء» تقول: «حُمَيْرَة» بحذف الأحرف الزائدة وزيادة «تاء» التانيث وذلك للتفرقة بين «حُمَيْر» التي للمذكرو «حُمَيْرَة» التي للمؤنث. أمّا إذا كان الاسم مما يختص بالمؤنث فلا تلحقه «تاء» التانيث عند التصغير، فتقول في تصغير «حائض»: «حُيِض» بعد قلب الألف «ياء» لأن أصل الكلمة «حَيْض» ومثل: «طالق»: «طَلِيق» بحذف الألف الزائدة وبدون زيادة «تاء» التانيث في الكلمتين. وكما صُغِرَت كلمة «حامد» على «حُميد» تصغر مثلها الكلمات: «أحمد»، «محمود» «حامد»، «حُميد» «محمود» على «حُميد» أيضاً بحذف حروف الزيادة وتميّز أصولها بالقرائن لئلا يمنع اللبس.

٢ - وإن كانت أصوله بعد حذف الزوائد أربعة فيصغر الاسم على «فُعَيْل» فتقول في تصغير «قرطاس»: «قُرْطِيطَس» بحذف الألف الزائدة ومثل: «عصفور»: «عُصْفِير». وقد تراد تاء التانيث إذا كان الاسم للمؤنث فتقول في تصغير «سوداء»: «سُودِيَّة» وفي «حُبلى»: «حُيْلَة» وفي «زينب»: «زُنَيْبَة» قد يكون الغرض من تصغير الترخيم فوق ما عرفناه من أغراض التصغير الأصلي: التؤدّد والتدليل والضروورات الشعرية.

ملاحظات:

١- لا يصغر الاسم تصغيراً تخريماً على وزن «فُعَيْل» لأنه يشتمل على حروف زائدة وتصغير الترخيم يكون بحذف الحروف الزائدة أولاً قبل التصغير.

٢ - يقال في تصغير «إبراهيم» تصغيراً تخريماً «بُرْهيم» بحذف الألف والهمزة الزائدتين ومهم من

قوله تعالى: ﴿على شفا جرف هار﴾^(١) وأصلها «هائر» فتصغر على «هؤير» لا على «هؤير».

٩ - لا ترد ألف «ناس» عند التصغير بل تصغر على «نويس» والأصل «أناس» كقول الشاعر:

إن المنيا يطْلُق

نَ على الأناس الأمينا

ولا تعاد ألف «ابن» عند التصغير بل تقول: «بني» وفي تصغير اسم: «سَمِي» والأصل «بَسْمُو» و«سَمِيو» لأن أصل «ابن: بنو» وأصل «اسم: سَمُو».

١٠ - إذا وقعت «الواو» لام الكلمة سواء أكانت أصلية أم مُعْلَةٌ قلب «ياء» عند التصغير فتقول في تصغير «عُرْوَة»: «عُرْبَة» وفي «رَضْوَى»: «رَضْيَة»، أو «رَضْيَا» وفي «عشواء»: «عَشْيَاء» وفي «عصا»: «عَصْبَة» إذ الألف في عصا أصلها «واو» لذلك في تصغير «معاوية» تقول: «مُعْيَوَة» بحذف الألف الزائدة ويجوز تصغيرها على «مُعْيَة» بحذف الألف الزائدة وقلب «الواو» «ياء» في «مُعْيَوَة» لأن «الواو» اجتمعت مع «الياء» وإحداهما ساكنة، فاجتمعت ثلاث ياءات الأولى «ياء» التصغير والثانية المنقلبة عن «الواو» والثالثة من أصل الكلمة لذلك أدغمت الأولى في الثانية وحذفت الثالثة فصارت «مُعْيَة»: «مُعْيَة» كقول الشاعر:

وفاء يا معيَّة من أبيه

لمن أوفى بعهدي أو بعقدي

١١ - شذ من تصغير الرباعي على «فُعْيِل» كلمة «قُدَام» فصغرت على «قُدَيْدِمَة» وكذلك «وراء» صغرت على: «وُورِيَّة».

١٢ - جمع الشاعر صفي الدين الحلبي

يصغر «إبراهيم» على «أَبْرِيَّة» بحذف الألف والياء الزائدتين والميم الخامسة الأصلية. وكذلك في تصغير ترخيم «إسماعيل» تقول: «سَمَيْل» بحذف الألف والهمزة، و«أَسْمِيع» بحذف الألف والياء واللام.

٣ - في التصغير يجب إعادة الحرف المحذوف مثل «عدة» أصلها «وعداء» وزنة أصلها «وزنآ» وشية أصلها «وشياً» ففي تصغير هذه الكلمات تقول: «وُعَيْدَة» «وُزْنَة» و«وُشْيَة» ولكن يجوز وضع همزة بدلاً من الحرف المحذوف فتقول: «أُعَيْدَة» و«أُزْنَة» و«أُشْيَة». لأن «الواو» إذا وجب ضمها يجوز أن تقلب همزة، فتقول في «وقت»: «أَقْت» بدليل القول مَوَقَّت ومَوَقَّت.

٤ - إذا سميت رجلاً باسم «مُد» وأردت تصغيره فتقول: «مُنَيْد» لأن «مُد» أصلها «مُنْد» فتعاد إليها «النون» المحذوفة عند التصغير.

٥ - «الجر» بمعنى: الفرج إذا صغرت قلت «حُرْج» بإعادة «الحاء» المحذوفة إذ الأصل «جرح» والجمع «أحراح» وصغر على «أحيراح».

٦ - «فلان» تخفف «فل» فإذا صغرت تعاد إليها النون فتقول فلَيْن بدون الألف الزائدة.

٧ - إذا صغرت كلمة «فم» أعدتها إلى أصلها «فوه» بدليل الجمع على أفواه وفي التصغير تقول: «فُوسِه» وحذفت الهاء منها للتخفيف، كما تحذف في «شفة» الأصل «شَقْو» أو «شفة» وبعد حذف الهاء أبدلت «الواو» «مياء» فصارت «فم».

٨ - إذا خففت كلمة «ميت» صارت «مَيْت» وإذا صغرت الاسم المخفف لا تعاد اليه «الياء» المحذوفة بل يصغر على «فُعْيِل» لأنه ثلاثي فتقول: «مُيَيْت». وكذلك لا تعاد عين «هَار» في

(١) من الآية ١٠٩ من سورة التوبة.

الكلمات: دون، أهل، نظم، وصف، عقد، قبل، بعد، مصغرة على: «دُونِ، أَهْلِ، نُظْمِ، وَصِفِ، عَقِدِ، قُبِلِ، بُعِدِ» في قوله:

دُونُكَ يَا أَهْلُ الْجُودِ مَنْيَ
نُظْمِيَا فِي وَصْفِكَ كَالْعَقِيدِ
أَحْيَسَ مَنْ قُصِيدٍ مَنْ قُبِيلِي

وأحلى من نُظْمِ مَنْ بَعِيدِي
وكذلك صغّر أفعِلَ التَّفْضِيلِ «أحسن» على
«أَحْيَسَ» وزن «فُعِيلَ» وقُصِيدَ تصغير «قَصِيدَ»،
و «نُظْمِ» تصغير «نَظْمِ» وكلها رباعية على وزن
«فُعِيلَ».

وكذلك صغّر الرِّبَاعِي «أحمق» وزن «أفعل»
التَّفْضِيلِ على «فَعِيلِ» في قول الشاعر:

أخذت بمدحه فرأيتُ لهوًا
مقالِي لِأَحْيَيْتِي يَا حَلِيمَ
ومنه قول الشاعر:

يا ما أُمْلِحَ غَزَلَانَا عَطَوْنَ لَنَا
من هَوْلِيَا بُكْنَ الضَّالِّ السَّمرِ
وفيه تصغير «أملح» على أفعِلَ «التَّفْضِيلِ من
الشَّادِ». لأن الفعل لا يصغّر، وفيه أيضاً تصغير
«هَوْلَاءِ» على «هَوْلِيَا بُكْنَ» وهو تصغير شَادَ لأن اسم
الإشارة المبنية لا يُصغّر.

١٣ - ومن التَّصْغِيرِ الذي يدلُّ على التَّخْصِيمِ
قول الشاعر:

فَوَيْقُ جُبَيْلٍ شَاهِقُ الرَّاسِ لَمْ تَكُنْ
لَتَبْلُغْهُ حَتَّى تَكُلْ وَتَعْمَلَا
فتصغير كلمة «جُبَيْلٍ» من «جبل» دلت على
التَّخْصِيمِ لقريئة وهي إتباعه بكلمة شاهق.

١٤ - في تصغير اسم الموصول «التي» يقول
الشاعر:

بعد اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالَّتْيَا
إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرْدَتْ
فقد صغّر الشاعر اسم الموصول «التي» على
«اللَّتْيَا» ويجوز تصغيرها على «اللَّتْيَا» وذلك بضم
أو بفتح اللَّام المشددة وإدغام ياء التَّصْغِيرِ يِاء
الكلمة وفتح «الياء» المشددة.

التَّصْذِيقُ

اصطلاحاً: هو من معاني همزة الاستفهام
«وَهَلْ»، وهو إدراك نسبة معينة والاستفهام عنها
سواءً أكانت هذه النسبة مثبتة أم منفية، كقوله
تعالى: «وَأَنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا
تَوَعَّدُونَ»^(١) فالهمزة هنا تفيد التَّصْوُّرَ لأن
الجواب يكون بتعيين أحد الأمرين. وكقوله
تعالى: «أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ»^(٢) فالهمزة
هنا تفيد التَّصْذِيقَ وجوابه يكون بـ «نعم» أو «لا»
فالهمزة إذن تفيد التَّصْذِيقَ والتَّصْوُّرَ، أما «هل»
فهي حرف استفهام ويفيد التَّصْذِيقَ فقط أي:
إدراك النسبة أو الاستفهام عن نسبة معينة، كقوله
تعالى: «وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ
لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كُلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا
يُوجَّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُهُ
بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»^(٣) «هل» تفيد
التَّصْذِيقَ وجواب الاستفهام بها «نعم» أو «لا».

التَّصْوُّرُ

هو إدراك المفرد: أي تعينه، ويكون التَّصْوُّرُ
مشاركاً بين أدوات الاستفهام جميعاً ما عدا «هل»
التي تفيد التَّصْذِيقَ فقط فإذا قلت: «هل يأتي

(١) من الآية ١٠٩ من سورة الأنبياء.

(٢) من الآية ٣٧ من سورة القلم.

(٣) من الآية ٧٥ من سورة النحل.

زيد، يكون الجواب «نعم» أو «لا» وإذا قلنا: أبقي التلاميذ في المدرسة أم خرجوا منها بسبب الإضراب. فيكون الجواب تعيين أحد الأمرين وهذا ما يسمى التَّصَوُّر.

التَّضْعِيفُ

لغةً: مصدر ضَعَفَ الشيء؛ صار ضعيفاً ما كان.

واصطلاحاً: تكرار حرف من حروف الكلمة. مثل: «فرح» و«فرح».

وهو أحد العوامل التي ينتقل بها الفعل من اللزوم إلى التعدية. مثل: «نام السَّطَفُ» و«نَوُمْتُ السَّطَفُ» أو من التعدية إلى مفعول واحد إلى التعدية إلى مفعولين، مثل: «لبس الولد ثوبه» و«لبَّسَ ثوبه» و«لبس» فعل متعد إلى مفعول واحد هو كلمة «ثوب» في المثل الأول. و«لبَّس» في المثل الثاني تحوَّلت من فعل متعد إلى واحد إلى متعد إلى مفعولين هما: «الهاء» في لبَّس والثاني «ثوبه». ومثل: «كان عليَّ كرمُ الله وجهه من الصَّحابة الأبرار» ففعل «كرم» صار متعدّاً إلى مفعول به بعد أن كان لازماً لأنه ضَعُفَ. «الله» فاعل. وجهه: مفعول به منصوب «والهاء» ضمير متصل مبني على السَّكون في محل جرٍّ بالإضافة. ويسمى أيضاً: تشديد النقل، والوقوف بالتضعيف.

التَّضْمِنُ

لغةً: مصدر تَضَمَّنَ الشيء: التزمه وعرَّمه.

واصطلاحاً: إعطاء اللفظ معنى لفظ آخر وحكمه، ويسمى أيضاً: التَّضْمِينُ النحوي ويقع التَّضْمِينُ في الأبواب التالية:

أولاً: في باب الأسماء المبنية ويكون التضمين

في أن يؤدِّي اسم مبني معنى كان حقه أن يؤدِّي بالحرف. مثل قوله تعالى: «ويقولون متى هذا الوعدُ إِنْ كُتِّمَ صادقين»^(١) متى: اسم استفهام مبني لأنه تضمَّن معنى همزة الاستفهام ومثل: «متى تأتينا نُليِّمُ بنا» «متى»: اسم شرط مبني لأنه تضمَّن معنى «إِنْ».

ثانياً: في باب اللزوم والمتعدي وهو أن يؤدِّي فعل معنى فعل آخر فيعطي حكمه في التعدية واللزوم مثل: «درَيْتُ سعيداً ناجحاً» فالفعل «درى» متعد إلى مفعول به واحد تقول: «درَيْتُ اللصَّ» أي: خذعته؛ فلما تضمَّن معنى: «اعتقده»، أخذ حكمه فعُدِّي إلى مفعولين: الأول «سعيداً» والمفعول الثاني: «ناجحاً».

ثالثاً: في باب حروف المعاني وذلك يكون في أن يؤدِّي الحرف معنى حرف آخر، مثل: «كُتِّبَ بالقلم» «الباء» معناها الاستعانة بالقلم ومثل قوله تعالى: «ذَهَبَ اللهُ بنورهم»^(٢) حَمَلَتِ الباء معنى التعدية فتعدَّى بواسطتها الفعل «ذهب» إلى مفعول به والتقدير: أذهب الله نورهم ومثل: «بعثك الزيت رطباً لعشرين درهماً» فقد أدَّت «الباء» معنى التعويض أو التفسير ومثل: «أمسكتُ بيد الأعمى» فقد أدَّت «الباء» معنى الإلصاق ومثل قوله تعالى: «عِيناً يشرب بها عبادة الله»^(٣) فقد أدَّت «الباء» معنى التبعيض أي: منها. وكقوله تعالى: «وقد دخلوا بالكفر»^(٤) أي: مع الكفر فأفادت «الباء» معنى المصاحبة، وكقوله تعالى: «فاسأل به خبيراً»^(٥) أي: عنه فقد أفادت

(١) من الآية ٧١ من سورة النمل.

(٢) من الآية ١٧ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٦ من سورة الإنسان.

(٤) من الآية ٦١ من سورة المائدة.

(٥) من الآية ٥٩ من سورة الفرقان.

التَّظَاهَرُ

لغةً: مصدر تظاهر بالأمر: أظهره.

واصطلاحاً: من معاني الفعل المزيد في وزن «تفاعل»، مثل: «تضارب» و«تقاتل».

التَّعَاقُبُ

لغةً: مصدر تعاقب الليل والنهار أي: أتى أحدهما عقب الآخر.

واصطلاحاً: الإبدال اللغوي. أي: انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير حرف من حروفها الأصلية، مثل: «قضم»: أي: أكل اليابس و«خضم»: أي: أكل الرطب.

التَّعَجُّبُ

لغةً: مصدر تعجَّب: اندهش.

واصطلاحاً: هو شعور داخلي تنفعل به النفس حين تستعظم أمراً نادراً، أو لا مثيل له، مجهول الحقيقة، أو خفي السبب، ولا يتحقق التعجب إلا باجتماع هذه الأمور كلها. وقد يكون للشعور الداخلي آثار خارجية كالتي تظهر على الوجه، أو على غيره، ولا بُدَّ أن يكون سبب التعجب خفياً لهذا يقال: «إذا ظهر السبب بطل العجب» ولهذا لا يوصف الله تعالى بأنه متعجب إذ لا يخفى عليه شيء، وإذا ظهر في قوله تعالى، أو في الحديث الشريف ما ظاهره على أنه للتعجب فيكون المراد: إما توجيه المراد إلى العجب والدهشة، أو إلى الرضا والتسليم بأمره تعالى.

٢ - أسلوبه: له أساليب كثيرة يقصد بها كلها التعجب من ما يسمى المتعجب منه وهو المعمول المجرور بالباء، أو من شيء متصل به، مثل: «ما أنفع الأدب» و«تتعب حاصل لا من العلم إنما

من نفع العلم أي مما يتصل به وهو النفع، من هذه الأساليب:

أولاً: الأسلوب المطلق الذي لا تحديد له، يُفهم بالقرينة، مثل: «لله دُرُكُ عالماء» وكقول الشاعر:

لِلَّهِ دُرُكُ! أَيُّ جُنَّةٍ خَائِفٍ
ومستاع دنيا أنتَ للجدِّثانِ

فالأسلوب «لله دُرُكُ» مقصود منه التعجب من قدرة المخاطب على تحمُّل مصائب الدهر وحوادثه، ووقاية الخائف. ومنه الأسلوب: «يا لك، ويا له» كقول الشاعر:

فيا لك بحرّاً لم أجذ فيه مُشْرِباً
وإن كان غيري واجداً فيه مُسْبِحاً

والمقصود التعجب من كثرة ما عنده من الخيرات، ومنه أسلوب «شدُّ» مثل: «شدُّ ما يفتخر الكسول باجتهاده» أي ما أعجب أن يفتخر... ومنه كلمة «عجب» بلفظ الفعل، أو مشتقاته، أو بلفظ المصدر. مثل: «أعجب ممن يشتري الذلَّ بفعاله»، وكقول الشاعر:

أَقَاطِطُنْ قَوْمَ سَلَمَى أَمْ نَسُوا ظَعْنَنَا
إِنْ يَقْطُنُوا فَعَجِبْ عَيْشُ مَنْ قَطَّنَا

فأسلوب التعجب حاصل من استعمال المصدر «عجب». . . . ومنه الاستفهام المقصود به التعجب، كقوله تعالى: «كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ»^(١) وفيه الاستفهام بـ «كيف» مقصود به التعجب. ومن أسلوب

التعجب عبارة: سبحان الله. مثل حديث الرسول ﷺ: «سبحان الله المؤمن لا ينجس حياً

(١) من الآية ٢٨ من سورة البقرة.

ولا مَيْتاً» ومنه كلمة «واها» كقول الشاعر:

واها لِرَيَّا ثم واها واها

هي المُنَى لو أننا نلناها

ومن التَّعَجُّب أيضاً بحرف النداء «ياه»، مثل:

يا جارتا ما أنتِ جارة.

ثانياً: الأسلوب القياسي وله صيغتان: «ما

أفعله» «وأفعل به» راجع: «فعلا التَّعَجُّب».

أساليبه السَّماعية: هي كثيرة، كقوله تعالى:

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾^(١) وكقوله

تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ

الله وَفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾^(٢) ومنها: «يا لَكَ مِنْ فَتَى!».

ومنها، «الله أنت!»، «الله دُرُكُ فارساً» و«حسبك

يزيد ناجحاً» وكقول الشاعر:

يا لِلْبُدُورِ، ويا لِلْحُسْنِ قَدْ سَلَبَا

مَنْيَ الْفَوَاذِ فامسى أمره عجباً

ملاحظات: التَّعَجُّب هو من معاني حرف الجر

«اللام» كقول الشاعر السابق: يا لِلْبُدُورِ.

٢ - التَّعَجُّب من أسباب حذف عامل المفعول

المطلق، مثل: «أَجْمَلاً بعد كل هذا الجمال!».

٣ - في نداء المتعجب منه تستعمل «اللام»

مفتوحة بعد «ياه» النداء، وقد تحذف ويعوض

منها بالألف في باب الاستغاثة كقول الشاعر:

يا يزيذا لأملٍ نَيْلٍ عَزِ

وِغْنَى بَعْدَ فاقَةٍ وهوان

وقد تحذف دون أن يعوّض منها بشيء كقول

الشاعر:

ألا يا قومُ للعجب العجيب

وللفضلاتِ تعرضُ للأريب

٤ - تكون «اللام» في التعجب مكسورة في غير

النداء، مثل: «الله درّه فتى».

الأسلوب القياسي: لأسلوب التَّعَجُّب صيغتان

قياسيتان «ما أفعله»، «وأفعل به».

الصيغة الأولى: «ما أفعله» تتألف من «ما»

التَّعَجُّبية وقد أجمعوا على اسميتها واستدلوا على

ذلك بشيئين: عود الضمير في «أفعل» على «ما»،

وإعرابها مبتدأ لأنها مجردة للإسناد إليها. ولكنهم

اختلفوا في ماهيتها: فمنهم من قال: إنها نكرة

تامة بمعنى: «شيء»، جاز الابتداء بها لأنها تتضمن

معنى التَّعَجُّب. والجمله بعدها خبر المبتدأ.

والى هذا الرأي يميل سيبويه. ومنهم مَنْ يرى أنها

اسم موصول بمعنى «الذي» فهي بذلك معرفة لا

نكرة والجمله بعدها لا محل لها من الإعراب لأنها

صلة الموصول. وإلى هذا الرأي يميل الأخفش.

ومنهم من يرى أنها نكرة غير تامة والجمله بعدها

صفة، وخبر المبتدأ محذوف في الحالين

الأخيرين تقديره: «شيء عظيم». وأما «أفعل» فهو

فعل ماضٍ مبني على الفتح جامد وتلزمه نون

الوقاية إذا اتصلت به ياء المتكلم، مثل: «ما

أحوجني إلى رحمة ربي» وما بعده مفعول به.

وذهب الكوفيون أن «أفعل» ليست فعلاً بل هي

اسم استدلوا بهذا على أنه يصلح تصغيره ففتحته

فتحة إعراب بدليل تصغيره بالقول: ما أُمِيلِحُهُ

رجلاً وقالوا: «يا ما أُمِيلِحُ غزلاًنا شَدْناً لنا».

والصيغة الثانية: «أفعل به». فصيغة «أفعل»

هي فعل أمر، مُجْمَعٌ عليه، وأكثر النحاة

يعتقدون أن لفظها لفظ الأمر ومعناها الخبر، وهو

في الحقيقة فعل ماضٍ على صورة «أفعل»

بمعنى: صار ذا كذا. ثم غيّرت الصيغة فقبح

إسناد صيغة الأمر إلى الاسم الظاهر فزيدت الباء

(١) من الآية ٦ من سورة الفجر.

(٢) من الآية ١٠١ من سورة آل عمران.

٨ - أن يكون معلوماً فلا يبنى من فعل مجهول، ويستثنى بعضهم ما كان ملازماً لصيغة «فعل» «عني» تقول: «عَنيْتُ بحاجتك» وأجازوا القول: «ما أَعْنَاهُ بحاجتك» ومثله فعل «زُهي علينا» فأجازوا: «ما أَرْهَاهُ علينا».

ويجب أن تكون هذه الشروط الثمانية مجتمعة حتى يصاغ فعل التعجب وإذا فقد شرط منها، أتينا «أشد» أو «أشدَّ» أو «أكثر» أو «أكثر» فنقول: «ما أَشَدُّ اخضراره» و«ما أكثر دحرجته» و«أشدُّ بضريته» و«أعظم بهيته»... أما الجامد فلا يُتعجب منه البتة.

وهناك ألفاظ استعملت للتعجب مما يُحفظ ولا يُقاس عليه من ذلك: «ما أَخْصَرُهُ!» من «اختصر» للمجهول، وقولهم «ما أهرجُهُ!» و«ما أحرقه!» و«ما أزعجُهُ!» وحملوها على «ما أجهله!» وقولهم: «أَقْبِنْ به» أي: حقيق به وقالوا: «ما أجته» و«ما أولَّعَهُ!» من المجهول «جَنَ» و«وَلَّعَ» للمجهول.

حذف المتعجب منه. يجوز حذف المتعجب منه إذا دلَّ عليه دليل، كقول الشاعر:

جزى اللُّهُ عَنِّي والجزاء بفضله
ربيعاً خيراً ما أعفَ وأكرما

أي: ما أعفها وما أكرمها. وكذلك يحذف في صيغة «أفعل به» كقوله تعالى: «أَسْمَعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ»^(١) أي: وأبصر بهم. وكقول الشاعر:

فلنك إن يَلْقَ النِّيةَ نلقها
حميداً وإن يَسْتغْنِ يوماً فأجبر
أي: فأجذبه. وهذا شاذ.

في الفاعل ليصير على صورة المفعول به. وقال الفراء والزجاج لفظه ومعناه الأمر وفيه ضمير المخاطب «والباء» للتعدي فمعنى: أجمل بالصدق: اجعل يا مخاطب الصدق جميلاً. أي: صغه بالجمال كيف شئت.

شروط صيغتي التعجب: لصيغتي التعجب شروط ثمانية يجب أن تجتمع ليتحقق أسلوب التعجب.

١ - أن يكون فعلاً، فلا يُقال: «ما أحمره» من الجمار لأنه ليس بفعل.

٢ - أن يكون ثلاثياً فلا يُبنى من الرباعي «دحرج» ولا من «ضارب» ولا من «استعلم» بل يُبنى من صيغة «أفعل» فنقول: «ما أجمل ضوء القمر».

٣ - أن يكون غير جامد فلا يُبنى من «نعم» و«بش» لأنه جامد.

٤ - أن يكون قابلاً للصيغة التفضيل فيفاضل به شيء على آخر، مثل «جَمَلٌ»، حَسَنٌ ولا يبنى من «مات» لأنه غير قابل للتفضيل ولا «فني» أيضاً.

٥ - أن يكون غير ناقص فلا يبنى من «كان» وأخواتها ولا من «كاد» وأخواتها ولا من «ظن» وأخواتها.

٦ - أن يكون غير منفي بل يكون مثبتاً، سواء أكان ملازماً للثني: مثل: «ما عاج بالدواء» أي ما انتفع به، أو غير ملازم للثني مثل: ما قام.

٧ - أن لا تكون صفته على وزن «أفعل فعلاء» فلا يُبنى فعل التعجب من «عَرَجَ» ولا من «سَهَّلَ» ولا من «خَضَرَ» ولا من «حَمَرَهُ» لأن صفته، «أعرج عرجاء» و«أسهل سهلاء» و«أخضر خضراء» و«أحمر حمراء».

(١) من الآية ٣٨ من سورة مريم.

ملاحظات:

١ - فعلا التعجب جامدان لذلك لا يجوز تقدّم معمولها عليها.

٢ - لا يجوز أن يفصل بين فعلي التعجب والمتعجب منه فاصل، فلا يجوز القول: «ما الصديق أجمل» بل: «ما أجمل الصديق» ولا تقول: «به أجمل» بل تقول: «أجمل به» ولا تقول «ما أكثر يا سمير الإخوان» بل تقول: «ما أكثر الإخوان يا سمير. ولكن يجوز الفصل بينهما بالظرف أو الجار والمجرور، فتقول: «ما أكثر اليوم الأصدقاء» و «ما أجمل به أن يصدق» وكقول الشاعر:

أقيم بدار الحزم ما دام حزمها
وأخر إذا حالت بأن أتحوّلا
والتقدير: وأخر بأن أتحوّلا إذا حالت فالفاصل هو «إذا حالت».

٣ - إذا كان الظرف أو الجار والمجرور الفاصلان بين فعل التعجب والمتعجب منه متعلقين بفعل التعجب جاز الفصل بهما، أما إذا كانا متعلقين بمعمول فعل التعجب فلا يجوز الفصل بهما، فلا تقول: «ما أحسن بالصدق مقتنعاً» لأن الجار والمجرور متعلقان بمعمول فعل التعجب ولا تقول: «أعظم في المدرسة بالمجتهد».

٤ - يجب أن يكون المنصوب بعد فعل التعجب أو المجرور بعده مختصاً فلا تقول: «أحسن برجل» ولا تقول «ما أكرم رجلاً» بل تقول: «أحسن بزيد أو برجل محسن أو تقول: «ما أكرم زيدا» أو رجلاً فاضلاً.

٥ - قد يتنازع فعلاً التعجب على طلب المتعجب منه، فتقول «ما أحسن وما أكرم زيدا»

بإعمال الثاني وحذف معمول الأول، أو تقول: «ما أحسن وما أكرمه زيدا» بإعمال الأول واتصال الثاني بضمير المعمول.

٦ - قد يكون التعجب بـ «كان» مع «ما» المصدرية، مثل: «ما أكرم ما كان سعيداً» فيكون المتعجب منه «سعيد» مرفوعاً على أنه فاعل «كان» التامة وتكون «ما» المصدرية مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر منصوب مفعول به لفعل التعجب. وفعل التعجب وفاعله ومفعوله جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ «ما» التعجبية.

التعدي

لغة: مصدر تعدى الأمر: تركه وتعدى الشيء: أجازه.

واصطلاحاً: تسمية تفيد أن الفعل متعدٍ أي غير مكتمل بفاعله بل تعداه إلى المفعول به، كقوله تعالى: «ولو نشاء لأريناكنهم فلعرقتهم بسماهم ولتعرقتهم في لحن القول واللّه يعلم أعمالكن» (١) «أريناكنهم» متعدٍ وكذلك «عرقتهم» و «تعرقتهم» ويعلم» ويسمى أيضاً: الوقوع. التعدية.

تعدي اللازم

اصطلاحاً: التعدية.

التعدية

لغة: مصدر عدى الشيء: جاوزه إلى غيره اصطلاحاً: تحويل الفعل اللازم إلى متعدٍ وذلك يكون إما بنقله من صيغة فعل إلى صيغة أفعل مثل: «ذهب» و «أذهب» أو بنقله إلى صيغة «فعل» «فرح» أو بواسطة حرف الجر، كقوله

(١) من الآية ٣٠ من سورة محمد.

مثال: «إِنَّ الْهُدَىٰ مِنَ الْفِتَىٰ» «إن»: حرف مشبهة بالفعل مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب. «الهُدَىٰ»: اسم «إِنَّ» منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر، «منى»: خبر «إِنَّ» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر وهو مضاف «الفتى»: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

التعري

لغة: مصدر تعرى من ثيابه: نزعها وتجرد منها.

اصطلاحاً: التجرد أي: عامل الرفع المعنوي لرفع الفعل المضارع، مثل قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا تَسْأَلُونَ عَمَّا أُجْرَمْنَا وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^(١) تسألون: مضارع مجهول مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وكل ما يوجب بناءً وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة «والواو»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل: «نَسأل»: مضارع مجهول مرفوع للتجرد... وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. «تعملون» فعل مضارع مرفوع للتجرد وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة «والواو»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

التعريب

لغة: مصدر عربّ الكلام: أظهره وأوضحه.

اصطلاحاً: ادخال كلمة أجنبية في اللغة العربية بعد تغيير يجري على هذه الكلمة من زيادة أو نقص أو قلب لتصير على وزن من أوزان

(١) من الآية ٣٥ من سورة سبأ.

تعالى: ﴿الحمد لله الذي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾^(١) «أذهب»: وزن «أفعل» متعد. الحزن مفعول به. وكقوله تعالى: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾^(٢) فالفعل «يذهب» متعدي بواسطة حرف الجر، ومثل: «فَرَحْتُ الْطِفْلَ».

واصطلاحاً أيضاً: تُسمى: التعدي، تعدي اللّازم، النّقل.

وقد تشمل التعدية الفعل المتعدي إلى مفعول واحد فتجعله متعدياً إلى مفعولين، مثل قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ﴾ فالفعل «أرى» تعدي إلى مفعولين هما: «الكاف» المفعول الأول، والضمير «هم» المفعول الثاني.

واصطلاحاً أيضاً: التعدية من معاني الفعل المزيد: «أفعل»، مثل: «أَزَرَ» و«فعل»، مثل: «جَلَسَ» وهي أيضاً من معاني حرف الجر «الباء» وحرف اللّام كقوله تعالى: ﴿قَالَ كَلَّا فَإِذْهَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ﴾^(٣) وكقوله تعالى: ﴿سَبِّحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾^(٤) وكقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾^(٥) ومثل: «مَا أَحَبَّ التَّلَامِيذُ لاجتهادهم وما أبغضهم لِكسَلِهِمْ».

التعذر

لغة: مصدر تعذر الأمر: ضَعَبَ وشَقَّ.

اصطلاحاً: امتناع ظهور الحركات على الألف،

(١) من الآية ٣٤ من سورة فاطر.

(٢) من الآية ٤٣ من سورة النور.

(٣) من الآية ١٥ من سورة الشعراء.

(٤) من الآية ١ من سورة الإسراء.

(٥) من الآية ٣٣ من سورة الأحزاب.

العربية، مثل: كلمة «فنجان» الفارسية أصلها «بَنَكان».

التعزية

لغة: عزاء من ثوبه: نزعه. واصطلاحاً: التجرد.

التعريض

لغة: مصدر عَرَضَ فلاناً بكذا: عَوَّضه منه به. اصطلاحاً: من معاني الفعل المزيد، مثل: «أفعل»: «أكرم» و«فعل»، و«جلس».

التعريف

لغة: مصدر عَرَّفَ الشيء؛ جعله معروفاً. اصطلاحاً: تحويل النكرة إلى معرفة إما بالإضافة، أو باتصالها بـ «أل» التعريف، مثل: لاجْتِزِبَ مِنْهُنَّ قلبي تحليماً على حين يستصين كل حليم «قلب» نكرة أضيف إلى ياء المتكلم فاكسب التعريف. وكقول الشاعر:

أَيُّهَا الرَّائِبُ الْمُيَّمُّ أَرْضِي
إِقْرَ مِنْ بَعْضِي السَّلَامَ لِبَعْضِي
«الرَّائِب» اسم معرفة لأنه مقرون بـ «أل» ومثلاً «الميم».

تَعَسَا

لغة: مصدر للفعل تَعَسَ: هلك. اصطلاحاً: مفعول مطلق من فعل محذوف وجوياً مع فاعله، تقول: «تَعَسَا للجبان» أي: «ألزمه الله هلاكاً».

التعظيم

لغة: مصدر عَظَّمَ: كَبَّرَ، فَخَّمَ.

واصطلاحاً: أحد معاني التصغير كقول الشاعر:

وَكُلُّ أَناسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ
فَوَيْهَيْةٌ تَصَفَّرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ
ملاحظة: أنكر البصريون نسبة معنى التعظيم إلى التحقير محتجين بقولهم: إن التعظيم والتحقير متافيان لا يلتقيان.

التعقيب

لغة: مصدر تَعَقَّبَ المذنب: أخذه بذنبه.

واصطلاحاً: أن يأتي شيء إثر شيء آخر، دون مهلة بينهما، أو أن الملة الزمنية التي تنقضي بين وقوع المعنى على المعطوف عليه ووقوعه على المعطوف قصيرة جداً، ويكون هذا المعنى من معاني حرف العطف الفاء، التي يغلب في معناها الترتيب المعنوي، أي: الذي يكون زمن تحقق المعطوف في المعنى متأخراً عن زمن تحققه في المعطوف عليه. كما تفيد الترتيب الذكري، أي: الذي يكون فيه المعطوف والمعطوف عليه قد وقعا في كلام سابق، مثل: «أحدثكم اليوم عن آدم وحواء في إبراهيم فاسماعيل...» مع التعقيب في المعطوف والمعطوف عليه، وإفادة التشريك فالفاء إذن هي للترتيب مع التعقيب أي: بدون مهلة بين وقوع المعنى على المعطوف وعلى المعطوف عليه، مثل: «دَقَّتِ السَّاعَةُ السَّابِعَةَ فظُهِرَ المذيعُ التلفزيوني يتلو نشرة الأخبار» ومن الترتيب الذكري عطف المفصل على المَجْمَل كقوله تعالى: «وَنَادَى نُوحٌ رِبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي بَنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنْ وَعَدَكَ الْحَقُّ» (١).

وتفيد الفاء مع الترتيب والتعقيب التَّسْبُبَ،

(١) من الآية ٤٥ من سورة هود.

أي: الدلالة على السببية ويكون ذلك في عطف الجمل، مثل: دعا العدو الجندي فقتله، وكقول الشاعر:

وَرُبَّمَا اسْتَحَالَ السُّعْدُ نَحْسًا

فذاق المعتدي مما أذاقه

وفي المعطوف المشتق، مثل: «أنتم أيها الطلابُ ثقوا بأنفسكم فادرسوا فاجتهدوا فأنتم الناجحون».

٤ - أحكام الفاء: لا يجوز أن يفصل بينها وبين المعطوف بها فاصل إلا في الضرورة الشعرية وتعطف المفردات، مثل: دخل الصف خليلٌ فسلمٌ فزيدٌ... كما تعطف الجمل، مثل: أقبل فصل الشتاء فاشتدت الرياح فالرعود فالبرق... وكقوله تعالى: «أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ»^(١).

وتختص الفاء بأنها تعطف جملة لا تصلح أن تكون صلة^(٢) ولا خبراً ولا نعتاً ولا حالاً على جملة تصلح لذلك، والعكس بالعكس أي: تعطف جملة تصلح أن تكون صلة، أو نعتاً، أو خبراً، أو حالاً، على جملة لا تصلح لذلك.

مثل: «الذي نجح ففرح الأب مريض» وكقوله تعالى: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصْبُغُ الْأَرْضَ مُخْضَرَةً»^(٣) وفيها عطف «الفاء» جملة «فتصبغ الأرض مخضرة» التي لا تصلح أن تكون خبراً على جملة «أنزل من السماء ماء» التي تقع خبر «أن» وكقول الشاعر:

(١) من الآية ١٠٩ من سورة يوسف.

(٢) لخلوها من العائد.

(٣) من الآية ٦٣ من سورة الحج.

إنسان عيني يحسر الماء تارةً فيبدو وتاراتٍ يجمُ فيَفَرِّقُ

وفيه عطف «الفاء» جملة «فيبدو» الواقعة خبر

المتبداً على جملة «يحسر الماء» التي لا تصلح أن

تكون خبراً للمتبداً لخلوها من العائد، ومثل:

«هذا معلمٌ سهر على مصلحة طلابه فنجح

الطلاب» حيث عطف الفاء جملة «فنجح

الطلاب» التي لا تصلح أن تكون نعتاً على

الجملة «سهر على مصلحة طلابه» الواقعة نعتاً

ومثل: «هذا معلم فرح الناس فزاد أسباب الفرح»

فقد عطف الفاء جملة «زاد أسباب الفرح» التي

تصلح أن تكون نعتاً على الجملة «فرح الناس»

التي لا تصلح أن تكون نعتاً، ومثل: «أقبل المعلم

يضحك فيسر الطلاب» حيث عطف الفاء جملة

«يسر الطلاب» التي لا تصلح أن تكون حالاً على

جملة «يضحك» الواقعة حالاً، والعكس، مثل:

«أقبل المعلم يسر الطلاب فيضحك» حيث

عطف الفاء جملة «يضحك» التي تصلح أن

تكون حالاً على جملة «يسر» التي لا تصلح أن

تكون حالاً. وتعطف «الفاء» عاملاً قد حذف وبقي

معموله، مثل: «تصدقتُ بدينارٍ فصاعداً» أي:

فذهب التصدقُ صاعداً.

ملاحظات:

١ - قد تفيد الفاء العاطفة السبب فتسمى الفاء

السببية، وتعطف المفردات وينصب المضارع

بعدها بـ «أن المضمرة» كقوله تعالى: «كُلُوا مِنْ

طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ

غَضَبِي»^(١).

٢ - ومن الفاء العاطفة ما يسمى «الفاء

(١) من الآية ٨١ من سورة طه.

والتعلّق نوعان: التعلّق التقديري. والتعلّق اللفظي.

ملاحظة: حروف الجرّ الشبيهة بالزائدة ومثلها الزائدة لا تعلّق لها.

التعلّق التقديري

اصطلاحاً: هو أن يتعلّق الظرف أو الجارّ والمجرور بمتعلّق محذوف تقديره: موجود أو مستقر، أو حاصل... حسب حاجة المعنى للمتعلّق، كقوله تعالى: ﴿فهو في عيشة راضية﴾^(١) «في عيشة» جار ومجرور متعلّق بخبر المبتدأ المحذوف تقديره: «موجود» ومنهم من يعتبر أنّ الجارّ والمجرور هو الخبر، فلا تعلّق له، وبذلك يُستغنى عن التقدير.

التعلّق اللفظي

اصطلاحاً: هو أن يتعلّق الظرف أو الجارّ والمجرور بمتعلّق لفظي ظاهر، كقوله تعالى: ﴿يوم يكشف عن ساقٍ ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون﴾^(٢) «إلى السجود» جار ومجرور متعلّق بـ «يدعون».

تعلم

فعل جامد بمعنى: «اعلم» لا يؤخذ منه ماضٍ ولا مضارع، هو من أفعال القلوب التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، مثل: «تعلم أن الصبر مفتاح الفرج». «تعلم»: فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت «وأن» مع معموليها سدّت مسدّ مفعولي «تعلم» وكقول الشاعر:

الفصيحة أي: التي تعطف ما بعدها على الفاء المحذوفة مع معطوفها، كقوله تعالى: ﴿وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا﴾^(٣) أي: فضرب فانفجرت.

٣ - وقد تكون الفاء حرف عطف صورة لا حقيقة وهي مهملة في الواقع وليست عاطفة كقوله تعالى: ﴿أولئكَ فآولئكَ﴾ والتقدير: أولى لك فأولى لك.

٤ - كل ضمير في المعطوف يعود على المعطوف عليه يجب مطابقتها، فإن كان حرف العطف «الفاء» وكان الضمير عائداً على المعطوف والمعطوف عليه جاز حذف الخبر من أحدهما، مثل: «سميرٌ فزيد قاما» أو «سمير قام فزيد». ويجوز مطابقة الضمير بغير حذف، مثل: «سمير فخليل قدما أطروحتهما».

التعلّق

لغةً: مصدر تعلق الشيء: علّقه: جعله معلقاً به.

واصطلاحاً: رجوع الظرف أو الجار والمجرور إلى المتعلّق من فعل أو ما يشبهه لتكملة المعنى كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾^(١) «لِلنَّاسِ» جار ومجرور متعلّق بـ «ضربنا» «في هذا» جار ومجرور متعلّق بـ «ضربنا» «من كل» مثلها، وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَتَسَوَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾^(٢) «حين»: ظرف زمان متعلّق بـ «يتسوّى»

(١) من الآية ٦٠ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٢٧ من سورة الزمر.

(٣) من الآية ٣٢ من سورة الزمر.

(١) من الآية ٢١ من سورة الحاقة.

(٢) من الآية ٣٢ من سورة الملك.

تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهَرَ عَدُوَهَا
فَبَالَخَ بِلُطْفٍ فِي التَّحِيلِ وَالْمَكْرِ
«تَعَلَّمَ» فعل أمر، فاعله مستتر «شفاء» مفعول
به أول. «قهر»: مفعول به ثان والمفعولان أصلهما
مبتدا وخبر ومثل:

فَقُلْتُ تَعَلَّمْ أَنْ لِلصَّبِيِّ عَرَّةٌ
وَالَا تَضِيْعُهَا فَأَنْتَ قَاتِلُهُ
«أَنْ» ومعمولها سَدَتْ مَسَدَ مَفْعُولِي «تَعَلَّمْ».

أَمَّا إِذَا كَانَ «تَعَلَّمَ» فَعَلَ أَمْرٍ مِنْ «عَلِمَ» فَإِنَّهُ
يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ وَاحِدٍ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾^(١) «يعلمه» فعل
مضارع مرفوع للتجريد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
«والهاء» ضمير متصل مبني على الضم في محل
نصب مفعول به. «اللَّهُ»: فاعل.

التعليق

لغة: مصدر علَّى الحكم: لم يعمل به.

واصطلاحاً: هو توقيف عمل أفعال القلوب عن
نصب المفعولين اللذين أصلهما مبتدا وخبر نظراً
لتقدّم الناسخ على معموليه والفصل بينهما بما له
حق الصدارة، مثل: «ظننتُ ما أخِي مسافرٌ»
«ظننتُ» فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله
«بالتاء»، «والتاء» ضمير متصل مبني على الضم
في محل رفع فاعل، «ما» حرف نفي. أخِي:
مبتدا مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء
المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة
المناسبة وهو مضاف والياء ضمير متصل مبني
على السكون في محل جر بالإضافة «مسافرٌ» خبر
المبتدا مرفوع بالضمة والجملة الاسمية سَدَتْ

مَسَدَ مَفْعُولِي «ظَنُّ» ويجوز إعراب أخِي خبر
مقدم. «مسافرٌ» مبتدا مؤخر. راجع: المبتدا
الوصف.

ملاحظة: يجوز أن يصبب التعليق المفعولين
أو المفعول به الواحد. وتابعه أي: تابع المفعول
يجوز فيه مراعاة اللفظ أو مراعاة المحل، ولا
يجري التعليق إلا مع الفعل المتصرف.

التعليل

لغة: مصدر علَّل الشيء: أظهر علته.

واصطلاحاً: إظهار العلّة في كل حكم إعرابيٍّ
أو بنائيٍّ، كقوله تعالى: «لِيُغْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ
مِنْ ذُنُوبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ»^(١) «ليغفر» فعل مضارع
منصوب وتعليل ذلك أنه نصب بـ «أَنْ» المضمرّة
بعد لام التعليل. «لك»: جار ومجرور متعلّق
بـ «يغفر» «اللام» حرف جرّ. و«الكاف»: ضمير
متصل مبنيّ وسبب بئانه أَنْ الضمائر كلّها تكون
مبنية «اللَّهُ»: اسم الجلالة مرفوع وسبب رفعه كونه
فاعلاً للفعل يغفر: «ما» اسم موصول بمعنى الذي
مبني على السكون، وسبب ذلك أن الألف لا
تقبل الحركة، في محل نصب مفعول به، «تقدّم»:
فعل ماضٍ مبني على الفتح، والسبب في ذلك أَنَّ
الفعل الماضي يكون مبنياً دائماً ويبنى على الفتح
إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء. ومثله
الفعل «تأخّر».

وفي الاصطلاح أيضاً: التعليل هو ذكر علّة
قلب الهمزة «ياء» فسي «إيمان» والأصل:
«أمان» والسبب أنها ساكنة وقبلها كسرة.

وفي الاصطلاح أيضاً: التعليل من معاني
حروف الجرّ التالية: «الباء»، مثل قوله تعالى:

(١) من الآية ٢ من سورة البقرة.

(١) من الآية ١٩٧ من سورة البقرة.

التَّغْلِيْبُ

لَفْظٌ: مصدر غَلَبَ عليه: جعله يغلب.

واصطلاحاً: هو أن يتواجد اسمان مفردان مختلفان أحدهما أهم من الآخر، فيغلب الأهم في الثنية على لفظ مفردة ويكون المعنى مشتركاً للاسمين، مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا يُؤْيِيهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّلْمُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ﴾^(١) أبويه: أي الأم والأب نثيت الكلمة على التغليب.

ومثل: «القمران مُسْحَرَان لأمِ الله» القمران أي: الشمس والقمر، «القمران» مبتدأ مرفوع بالالف لأنه ملحق بالمشى؛ لأن هذا النوع من التغليب في المشى يكون ملحقاً بالمشى. وهو في الاصطلاح أيضاً: جمع الاسم بالنسبة للأب، مثل: «العبدالة» والمهالبة» وله تسمية أخرى: الجمع التغليبي.

التَّضْمِيْمُ

لَفْظٌ: مصدر فَاثَمَ السُّرَج: وسَّعه.

واصطلاحاً: الزيادة أي: أن يضاف إلى حروف الكلمة الأصلية حرف، مثل: «كَرَم»، «أَكْرَم» أو حرفان، مثل: «كسره» و«انكسره» أو ثلاثة أحرف، مثل: «خرج» و«استخرج».

التَّضَخِيْمُ

لَفْظٌ: مصدر فَضَخَمَ: عَظَّمَ وأَجَلَّ. وفُضِمَ الحروف في اللفظ: خلاف رَفَقَهَا.

واصطلاحاً: هو الفتحة التي تعلق الهمزة في وسط الكلمة مثل: «قَامَ» و«سَال». وحروف التَّضَخِيْمِ هي أحرف الإطباق: ط، ظ، ص، ض، ومثلها في التضميم «الرَّاء» في الكلام. مثل: «الرَّحْمَن»، «الرَّحِيم» و«قَاش» و«مَثَل» و«الصَّلَاة»

(١) من الآية ١١ من سورة النساء.

﴿فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعْنَاهُمْ﴾^(١) والتقدير: لعنهم بسبب نقضهم ميثاقهم، «واللَّام»، مثل: «ادرس لتنجح» و«الباء» كقوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَذَلُّوا نَارًا﴾^(٢) أي: بسبب خطيئاتهم وحرف الجر «في»، كقوله تعالى: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمُسَكِّمٌ فِي مَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٣) والتقدير: بسبب ما أخذتم كان قد مسكم عذاب عظيم لولا كتاب من الله سَبَقَ. وحرف الجر «الكاف»، كقوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَذَاكُمْ﴾^(٤) وحرف الجر «عَنْ»، كقوله تعالى: ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ﴾^(٥) أي: بسبب قولك. و«عل»، كقوله تعالى: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾^(٦) أي بسببه، ومعنى حرف الجر «حتى»، مثل: «سأدرس حتى أنجح» أي: لأنجح.

وفي الاصطلاح: التعليل يسمى أيضاً: السببية.

التَّعْوِيزُ

لَفْظٌ: مصدر عَوَّضَ منه: أي: أعطاه بدلاً منه. واصطلاحاً: التعويض. أي: حذف حرف والاستغناء عنه بحرف آخر من غير تقييد بحرف معين، ولا أن يحلَّ المعوِّض مكان المعوِّض منه. مثل: «عدة» و«التاء» بدل من «الواو» التي هي فاء الكلمة والأصل: وعداً.

(١) من الآية ١٣ من سورة المائدة.

(٢) من الآية ٢٥ من سورة نوح.

(٣) من الآية ٦٨ من سورة الأفعال.

(٤) من الآية ١٩٨ من سورة البقرة.

(٥) من الآية ٥٣ من سورة هود.

(٦) من الآية ٥٧ من سورة الفرقان.

«الظاهر»، «الضمير» «الطباقي».

التفريغ

لغة: مصدر فُرِغَ: خلا.

واصطلاحاً: الإسناد أي: الرِّبْط المعنوي بين طرفي الجملة، مثل: «أقبل الليل» «أقبل المسند» «الليل» المسند إليه؛ والعلاقة بينهما هي الإسناد ومثل: «البدْر طالع» البدْر مبتدأ هو المسند إليه. «طالع» خبره هو المسند والعلاقة بينهما هي الإسناد.

وفي الاصطلاح أيضاً: الاستثناء المفعُوع. مثل: «ما قام إلا زيد» «زيد» فاعل «قام».

التفسير

لغة: فُسِّر الشيء: شرحه ووضَّحه.

واصطلاحاً: من معاني الحرف «أي» مثل: النجَّاح أي: المثابرة على الاجتهاد. ومن معاني «أَنْ» كقوله تعالى: «وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ»^(١).

وفي الاصطلاح أيضاً: التمييز، أي: ما يرفع إبهام الاسم أو الجملة، مثل: «اشتريت سواراً ذهباً» وهو أيضاً: المفعول لأجله، أي: المصدر الذي يبين سبب ما قبله، مثل: «وقفت احتراماً لمعلمي» وهو أيضاً: البدل. أي: التابع المقصود بالحكم بدون واسطة بينه وبين متبوعه، مثل: كان الخليفة عمر عادلاً.

التفشي

لغة: مصدر تَفَشَّى الرباء: انتشر.

واصطلاحاً: انتشار الهواء في الفم عند التلَفُظ بالشَّين. مثل: «أقبل الريح فانتشرت الرائحة الذكية المنبعثة من الأزهار والأشجار».

(١) من الآية ٢٧ من سورة المؤمنون.

التفصيل

لغة: مصدر فَصِّل الكلام: بيَّنه.

واصطلاحاً: من معاني حروف العطف: «أما» كقوله تعالى: «فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ»^(١) و«إما» مثل: «الكلمة ثلاثة أنواع: إما اسم، وإما فعل، وإما حرف» وكقوله تعالى: «إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً»^(٢) و«أو» العاطفة، كقول الشاعر:

أعوذُ بالله من امرٍ يُزَيِّنُ لي
شتمَ العشيِّرة أو يُذْنِي من العارِ

التفضيل

لغة: مصدر فَضَّل الشيء: جعله أفضل من غيره.

واصطلاحاً: مقارنة بين شيئين بينهما صلة اشتراك في معنى مع زيادة أحدهما أو نقص أحدهما على الآخر فيه، كقوله تعالى: «إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالاً وَلِدًا»^(٣) وكقول الشاعر:

السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ
فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجَدِّ وَاللَّعْبِ

راجع: اسم التفضيل.

تَفْعَال

صيغة تأتي عادة بفتح التاء وتَفْعَال: مثل: «تَفَنَّنَ» من «الفَن» و«تَحَدَّدَ» من الحَدِيد و«تَذَكَرَ» من الذِّكْر إلَّا ستة عشرة إسماء وردت على وزن «تَفْعَال» بكسر «التاء» منها اسمان بمعنى المصدر وهما: «تَبَيَّنَ» و«تَلَقَّاهُ»، والباقي هي

(١) من الآية ٩ و ١٠ من سورة الضحى.

(٢) من الآية ٣ من سورة الإنسان.

(٣) من الآية ٣٩ من سورة الكهف.

أسماء، منها: «تَبَال» للقصير و«بَمَراد» لبيت الحمام، «بَمَساح»، «بَمَلاب» كثير اللَّعب، «بَكَلَام» لكثير الكلام. و«بَهَو» من اللَّيل: قطعة منه.

التَّقَارُب

لغة: مصدر تقارب: دنا. ضد تباعد.

اصطلاحاً: أن يتقارب حرفان في المخرج ويتحدان في الصفة مثل: «مَدَح» و«مَدَه» أو أن يتقاربا مخرجاً وصفة، مثل: «النون» و«الراء»، مثل: «الفمنة» و«الغمرة» أو أن يتقاربا مخرجاً ويتباعدوا صفة كالفاف و«الكاف» مثل: «قَشَط» و«كشط»، أو أن يتقاربا صفة ويتباعدوا مخرجاً كالسين والشين، مثل: «حَمَس»، «حَمِش».

التَّقَدُّمُ الْحَقِيقِيُّ

اصطلاحاً: أن يكون مرجع الضمير متقدماً على الضمير لفظاً ورتبةً، مثل قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾^(١) فالضمير «هو» راجع إلى اسم الجلالة «الله» المتقدم لفظاً ورتبةً. والضمير في «منهم» يعود إلى «الأميين» المتقدم لفظاً ورتبةً، والضمير المستتر في «يتلو» يعود إلى «رسولاً»، و«والهاء» في «آياته» تعود إلى «رسولاً» وضمير الغائبين في «عليهم» و«يزكِّيهم» و«يعلمهم» يعود إلى «الأميين». ويسمى أيضاً: التقدم اللفظي.

التَّقَدُّمُ الْحِكْمِيُّ

اصطلاحاً: هو عود الضمير على متأخر، كقول

الشاعر:

جزى ربُّه عني عديَّ بن حاتم
جزاء الكلابِ العاوياتِ وقد فعل
الضمير في «ربُّه» يعود إلى المفعول به المتأخر.

التَّقَدُّمُ اللَّفْظِيُّ

اصطلاحاً: أن يتقدم مرجع الضمير الغائب نصّاً قبل ذكر الضمير، مثل: «السَّمَاءُ كَوَاكِبُهَا مَضِيئَةٌ» «الهاء» في «كواكبها» تعود إلى «السَّمَاءُ» المتقدمة على الضمير.

التَّقَدُّمُ الْمَعْنَوِيُّ

اصطلاحاً: أن يتقدم مرجع الضمير رتبةً أو ضمناً أي: أن يتقدم في الرتبة ويتأخر في اللفظ. مثل: «كَرَّمَ شَعْبَهُ الْحَاكِمُ» «الهاء» في «شعبه» تعود إلى «الحاكم» المتأخر لفظاً والمتقدم رتبةً لأنه فاعل كَرَّمَ. ومثل قوله تعالى: ﴿اعْبُدُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾^(١) والتقدير: العدل هو أقرب للتقوى. وقد يحذف مرجع الضمير إذا دلَّت عليه قرينة، مثل: «لا يقوى الطفل إلا برياضته ولا تقوى إلا برياضتها» أي: ولا تقوى الطفلة إلا... أو مثل: «إنه رائع» لمن ينظر إلى فستان جميل في واجهة المحل التجاري.

التَّقْرِيب

لغة: مصدر قرَّب الشيء؛ جعله قريباً. أدناه. اصطلاحاً: إعمال اسم الإشارة عمل «كان» وأخواتها فيدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأول اسماً له وينصب الثاني خبراً له، مثل: «هذا الكوكبُ مضيئٌ». «هذا» تقريب. «الكوكب»: اسم التقريب. «مضيئٌ»: خير التقريب.

(١) من الآية ٨ من سورة المائدة.

(١) من الأيتين ١ و ٢ من سورة الجمعة.

ملاحظات :

١ - ليس المقصود بـ «هذا» الإشارة إنما يقصد به الإخبار عن الكواكب بالإضاءة.

٢ - يسمّى الكوفيون خبر التقريب بما يلي من الأسماء : الحال، شبه الحال، منصوب التقريب.

٣ - ويسمى اسم التقريب بالاسمين التاليين : مرفوع التقريب. الفاعل.

٤ - التقريب هو من العوامل عند الكوفيين.

وفي الاصطلاح أيضاً : التقريب هو من أغراض التصغير، مثل : «بعيد» أي : بعد الوقت أو بعد المكان بشيء قليل و«قيل» أي قبل الوقت بزمن قصير. و«أصغر» أي : أقل رتبة أو أصغر حجماً.

وهو أيضاً من معاني «كأن» مثل : «كأن وجهك قمر» أي : وجهك قريب من ناحية الجمال من القمر.

التقرير

لغة : مصدر قرّر العمل : صمّم على تنفيذه. وقرّر الأمر : ثبته.

واصطلاحاً : الإثبات. وهو ضدّ النفي.

التقسيم

لغة : مصدر قسم : جزّأ.

واصطلاحاً : من معاني «أو» العاطفة، مثل : «مبدأ العيش عاملان : الصبر والتضحية فاختر أيهما أحب إليك، الصبر أو التضحية» وكقول الشاعر :

قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم
ما بين ملجم مُهَرِّه أو سافع

راجع : أو.

التقليل

لغة : مصدر قلّد : حاكى.

واصطلاحاً : قبول قول بلا دليل. مثل : «الشمس أكبر من الأرض».

التقليل

لغة : مصدر قلّل الشيء : جعله قليلاً.

واصطلاحاً : من معاني حرف الجرّ «رُبّ» كقول الشاعر :

أيا ربّ مولودٍ وليس له أب
وذي ولدٍ لم يلدْهُ أبوان
والحرف «قد» إذا اتصل بالمضارع، مثل : «قد يعلم المرأة ما تخفي الصدورة» والحرف «لَوْ» مثل : «لو تمطر السماء ذهباً» والتقليل هو أيضاً من معاني التصغير، مثل : «صرفتُ ذُرِّيَّهات».

التقوية

لغة : مصدر قوى الشيء : جعله قوياً.

واصطلاحاً : هي النظرية التي ترى تقوية الفعل بوجود المفعول معه و«او» المعية أو تقويته بواسطة الاستثناء كما يتقوى الفعل اللازم بتعديته بالهمزة، مثل :

فكونوا أنتم وبني أبيكم
مكان الكلّيتين من الطخال

«او» المعية المقرونة بـ «بني» تقوي المعنى. «بني» : مفعول معه منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وكقول الشاعر :

ما المجد إلا زخرف أقوالٍ تطالعه
لا يُدرِك المجد إلا كلُّ فعّالٍ

«إلا» : أداة الاستثناء هي التي تقوي معنى

الفعل «يُدرِك» ومثل تعدية الفعل بالهمزة كقوله تعالى: ﴿إِنِّي أُرَانِي أَغْصِرُ خُمْرًا﴾^(١) تعدى الفعل «رأى» بالهمزة فهو «أرى» وعُدِّي إلى مفعولين الأول هو «ياه» المتكلم والثاني الجملة الفعلية: «أغصِرُ خُمْرًا».

واصطلاحاً أيضاً: التقوية هي من معاني حرف الجر «اللام» كقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبُّكَ فَعَالٌ لِّمَا يَصْرِفُ﴾^(٢) عملت «اللام» على تقوية العامل «فَعَالٌ» الذي هو فرع في العمل وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ كُتُبَ لِّلرُّؤْيَا تَعْبِرُونَ﴾ قوت «اللام» العامل المتأخر عن معموله والأصل: تعبرون الرؤيا.

التقييد

لغة: مصدر قَيَّدَ الشيء: أوثقه.

واصطلاحاً: تقييد الفعل بذكر المفاعيل والجار والمجرور، كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ خَبَأٍ مَّسْنُونٍ﴾^(٣) أو تقييد الفاعل بذكر الإضافة أو التمييز أو الاستثناء أو الجار والمجرور، كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا﴾^(٤) «موسى» فاعل «جاء» تقيّد بالجار والمجرور، وكقوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾^(٥) «قول» فاعل «يحزنك» تقيّد بالمضاف إليه وهو ضمير الغائبين، وكقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا أَلَمِّي عَلَيْهِ أُسُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ﴾^(٦) «أسورة»: نائب فاعل «أَلَمِّي» تقيّد بالتمييز «ذهب»

(١) من الآية ٣٦ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ١٠٧ من سورة هود.

(٣) من الآية ٢٦ من سورة الحجر.

(٤) من الآية ١٤٣ من سورة الأعراف.

(٥) من الآية ٦٥ من سورة يونس.

(٦) من الآية ٥٣ من سورة الزخرف.

المجرور بـ «مِنْ» وكقول الشاعر:

لَمْ يَضَحِكِ الْوَرْدُ إِلَّا حِينَ أَعْجَبَهُ
حُسْنُ الرِّيَاضِ وَصَوْتُ الطَّائِرِ الْغَرْدِ
«الورد»: فاعل يضحك تقوى بالاستثناء
بـ «إِلَّا».

التكبير

لغة: مصدر كَبَّرَ الشيء: جعله كبيراً.

واصطلاحاً: إرجاع المصغر إلى حالته الأصلية من التكبير مثل: «كُتِبَ»، «كتاب».

واصطلاحاً أيضاً: المكبر. أي: الاسم الذي يقلل التصغير ولكنه لم يُصغر، مثل: «كتاب»، «قلم»، «جبل»، «رجل».

التكثير

لغة: مصدر كَثَّرَ الشيء: جعله كثيراً

اصطلاحاً: من معاني الفعل المزيد. مثل: «أفعل»، مثل: «أكرم» و«فاعل»، مثل: «قاتل» و«فعل»، مثل: «لعب». «تفعّل»، «تَعَنَّكَل».

وهو أيضاً من معاني حرف الجر «رُبَّ». كحديث الرسول ﷺ: «يَا رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وهو أيضاً يكون لتكثير حروف الكلمة لا غير، مثل: «قَبَعَثَرِي» بزيادة الألف.

التكرار

لغة: مصدر كَرَّرَ الشيء: أعاده.

اصطلاحاً: هو ارتداد اللسان عند النطق بالرّاء. وهو أيضاً: البدل. التوكيد.

التكرير

لغة: مصدر كَرَّرَ: أعاد. واصطلاحاً: البدل، مثل: «كَانَ الْخَلِيفَةُ عُثْمَانُ مِسْنًا».

التكسير

لغة: مصدر كُسِرَ: بالغ في الكسر

اصطلاحاً: تكسير صورة الواحد للحصول على جمع التكسير مثل: «خطيشة»، «خطايا»، «مزيّة»، «مزاياء»، «كتاب»، «كتب»، «أسد»، «أسود»

واصطلاحاً أيضاً: جمع التّكسير.

التكلف

لغة: مصدر تكلف الأمر: تجشّمه وتحمله على مشقة أو على خلاف عادته

اصطلاحاً: من معاني الفعل المزيد «تفعل» مثل: «تكرم»، و«استفعل»، مثل: «استقدم».

التكملة

لغة: مصدر تكمّل: تَمَّ وكان كاملاً. واصطلاحاً: الفضلة، أي: غير عمدة، مثل قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجَلًا جَسَدًا﴾^(١)، اتخذ موسى: «فعل وفاعل» هما العمدة وما تبقى من الجملة هو الفضلة.

تَلَا يَوْمَ أَنبِيَا

اصطلاحاً: سألتهم فيها.

التلّين

لغة: مصدر لَيّن الشيء: جعله ليناً. اصطلاحاً: التخفيف أي: ترك الشدّة، مثل: «كرسي» بالتخفيف: «كرسي».

التماثل

لغة: مصدر تماثل: تشابه

اصطلاحاً: أن يتشابه الحرفان مخرجاً وصفة كالباءين والثاءين.

التّمام

لغة: مصدر تَمَّ: كَمَلَ. اصطلاحاً: الإغراء. أي: ترغيب المخاطب في أمر محبوب ليفعله مثل: «الصلاة والصّوم».

التّمثيل

لغة: مصدر مثّل: شبّه. اصطلاحاً: الوزن. أي مقابلة الحرف الأصلي من الكلمة بالفاء والعين واللام، والزائد بمثله. أما المكرر فيكون بتكرار الحرف في الميزان، مثل: «دَرَسَ» وزن «فَعَلَ»، «أكرم»، وزن «أفعل»، «كُرم»، «فَعُل».

التّمكُّن

لغة: مصدر: تملك الشيء: مَلَكَه. واصطلاحاً: أحد معاني حرف الجرّ «اللام»، كقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(١) وقد تفيد «اللام» شبه الملك، مثل: «العقل للإنسان» فالإنسان ليس مالِكاً حقيقياً للعقل بل بما يتميز به عن سائر المخلوقات لذلك فاللام لا تدل في هذا المثل عن الملك الحقيقي بل لشبه الملك.

التّمنيّ

لغة: مصدر تمنّى الشيء: أحبّ أن يصير إليه. اصطلاحاً: هو الرّغبة في تحقّق طلب ما لا مطمع فيه، أو ما فيه عُسر، كقول الشاعر:

ألا ليتني ألقى المنية بَغْتَةً
إن كان يوم لقائكم لم يُقَدَّر

(١) من الآية ٢٧ من سورة الجاثية.

(١) من الآية ١٣٨ من سورة الأعراف.

ومثل:

أَلَا لَيْتَ الشُّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا
فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

اصطلاحاً أيضاً: من معاني الحروف التالية:

١ - «ليت» وهي الأداة الأساسية للتمني، كقوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾^(١) «ليت»: حرف تمنٍ من الأحراف المشبهة بالفعل تدخل على المبتدأ والخبر فت نصب الأول اسماً لها وترفع الخبر خبراً لها. «قومي» اسم «ليت» منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل «ياء» المتكلم وهو مضاف و«الياء» في محل جرٍ بالإضافة. وجملة «يعلمون» في محل رفع خبر «ليت».

٢ - «لَوْ» كقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) «لو» حرف تمن فهو لا يحتاج إلى جواب مثل «لَوْ» الشرطيّة، وجوابها منصوب بـ «أَنْ» المضمرّة بعد فاء السببية «فَنَكُونُ»: الفاء السببية «نَكُونُ» فعل مضارع ناقص منصوب بـ «أَنْ» المضمرّة بعد «فاء» السبب.

٣ - «هَلْ» مثل: «وَالَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٌ بِدَائِمٍ»، ومثل: «هَلْ لِي أَنْ أَسَافِرَ إِلَى الْقَمَرِ».

تَمِيم

لغة: صفة مشبهة من تَمَّ الشيء: كَمَلَ.

اصطلاحاً: المفاعيل، كقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يَرْيَكُمُ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾^(٣).

ملاحظة: هذا المصطلح جديد اقترحه سيوسف السودا.

التمييز

تعريفه: هو اسم صريح منصوب يبين جنس ما قبله، أو نوعه، أو النسبة فيه، مثل: «زُرْعَتْ فِدَانًا قَمْحًا» و«ليست خاتماً ذهباً» و«عجني الفقيه أديباً». فللكلمة «قمحاً» في المثل الأول تمييز يبين الجنس. و«ذهباً» في الثاني تمييز يبين النوع. و«أديباً» في الثالث تمييز يبين النسبة. والاسم الذي يزال إيهامه يسمى المميّز. والتمييز لا يكون إلا نكرة، والكوفيون لا يوجبون تنكيره، وقدروه معرفة في قول الشاعر:

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتْ وَجُوهَنَا
صَدَدَتْ وَطَبَّتْ النَّفْسُ يَا قَيْسَ عَنْ غَمْرُو

حيث أتى التمييز «النفس» معرفة. أما البصريون فيقولون: إِنَّ «أَل» فيه زائدة.

أقسامه: التمييز قسمان: الأول، هو تمييز الاسم، أو تمييز المفرد، هو الذي يكون معيَّره دالاً على عدد، مثل قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾^(١)، أو على كَيْل، مثل: «عندي قفيزٌ بَرًّا» «قفيز» مقدار مكيال معروف. و«قفيز من الأرض»: قدر مائة وأربع وأربعين ذراعاً. أو على وزن، مثل: «حصلتُ على مَنُونٍ عسلاً»، «منونٍ» مثنى مفردة «المن» وهو كيل يساوي رطلين؛ جمعه: أثناء وأمن ومُني، أو على مساحة، مثل: «اشتريت فداناً أرضاً» «فداناً»، من الأرض أي: ما يساوي أربعمائة قصبة مربعة، وفدان الأرض عند الفلاحين: ما يحرقه في يوم واحد. أو يدلُّ على ما يشبه المقدار، كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾^(٢) وكقوله تعالى:

(١) من الآية ٤ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ٧ من سورة الزلزلة.

(١) من الآية ٢٦ من سورة يس.

(٢) من الآية ١٦٧ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ١٣ من سورة المؤمن.

﴿ولو جئنا بمثله مَنَدًا﴾^(١). أو يدلّ على فرع للتمييز، مثل: «عندي خاتم حديدًا. حديدًا تمييز هي فرع للخاتم.

والثاني: هو تمييز النسبة، الذي يزيل إبهام المعنى العام في الجملة قبله، ونسبه على أنواع منها: نسبة الفعل للفاعل، مثل: «واشتعل الرأس شيئًا»^(٢) أي: واشتعل شيب الرأس، فالتمييز أصله فاعل في المعنى، فهو منقول عن فاعل؛ ونسبة الفعل للمفعول، مثل: «وفجّرنا الأرض عيونًا»^(٣) أي: فجّرنا عيون الأرض. التمييز «عيونًا» أصله مفعول به في المعنى، فهو منقول عن مفعول به؛ ونسبة منقولة عن مبتدأ، مثل: «زيد أكثر مالاً» أي: مالٌ زيد أكثر... التمييز «مالاً» أصله مبتدأ في المعنى. فهو منقول عن مبتدأ.

أحكامه: يخضع التمييز لأحكام علة منها:

١ - إذا كان التمييز مما يبيّن المقدار أي: المساحة، أو الكيل، أو الوزن، فيمكن أن يكون منصوبًا، أو مجرورًا بالإضافة، أو مجرورًا بحرف الجر «من»، مثل: «اشتريت درهمًا ذهبًا» أو درهم ذهب، أو من ذهب. «ذهبًا»: تمييز منصوب «ذهب»: مجرور بالإضافة. «من ذهب»: مجرور بـ «من».

٢ - إذا كان تمييز نسبة فالأكثر نصبه، مثل: «رتبت الغرفة أثاثًا». أثنائًا: منصوب لأنه تمييز نسبة منقول عن مفعول به والأصل: رتبت أثاث الغرفة. ومثل: «المتعلّم أكثر إجادة» وإجادة

تمييز منصوب لأنه تمييز نسبة منقول عن مبتدأ والأصل: إجادة المتعلّم أكثر...

٣ - إذا كان المميّز عددًا فالتمييز يخضع لقاعدة تمييز الأعداد من حيث المفرد أي: ما بين ٣ - ٩ والمركّب أي ما بين ١١ - ١٩، والمعطوف من ٢١ - ٩٩، والعقود أي: ما بين ٢٠ - ٩٠، فتقول: «جاء خمسة رجال» «رجال» تمييز العدد المفرد يكون جمعًا مجرورًا لفظًا منصوبًا محلًّا، ومثل: «جاء ثلاثة عشر ولدًا». «ولدا»: تمييز المركّب مفرد منصوب، والعدد «ثلاثة عشر»: فاعل مبني على فتح الجزأين في محل رفع. ومثل: «جاء ثلاثة وعشرون رجلًا» «رجلًا» تمييز المعطوف هو مفرد منصوب، ومثل: «جاء عشرون معلمًا» «معلمًا» تمييز العقود هو مفرد منصوب. ومثل: «كُتبت مئة سطر» و«ألف كلمة» «سطر» تمييز المئة و«كلمة» تمييز الألف وكلاهما مفرد مجرور في محل نصب.

عامله: إن عامل التمييز المفرد المنصوب هو الاسم المبهّم أي: المميّز. أمّا عامل التمييز المجرور بالحرف فهو حرف الجر «من» والتمييز المجرور بالإضافة يكون عامله المضاف.

تقدم التمييز وتأخّره: إذا كان عامل التمييز اسمًا جامدًا، مثل: «اشتريت رطلًا زيتًا»، «رطلًا» عامل التمييز، هو جامد. أو شبه جامد، مثل: «ما أحسنه طيبًا» فعل التعجب «ما أحسنه» يشبه الجامد. ومثل: «نعم الرجل رفيقًا» العامل هو «نعم» فعل الملع هو شبه الجامد. ومثل: «كفى بالعلم حلية». العامل هو «كفى» يشبه الجامد، فلا يجوز تقديم التمييز على العامل ويجوز أن يتوسّط التمييز بين عامله والمعمول إذا كان العامل فعلًا متصرفًا، كقول الشاعر:

(١) من الآية ١٠٩ من سورة الكهف.

(٢) من الآية ٤ من سورة مريم.

(٣) من الآية ١٢ من سورة القمر.

الجملة، مثل قوله تعالى: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾^(١).

تمييز الذات

اصطلاحاً: هو الذي يزيل إبهام الاسم ويكون مميزه دالاً على العدد، مثل قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾^(٢). أو على شيء من المقادير. راجع: التمييز.

التمييز غير المحوّل

اصطلاحاً: هو تمييز النسبة غير المحوّل عن شيء، مثل: «ملأت الجعبة ماءً» ويسمى أيضاً: التمييز غير المقلوب، التمييز غير المنقول.

ملاحظة: يجوز أن يكون هذا التمييز منصوباً أو مجروراً بـ «مِنْ» الزائدة، مثل قوله تعالى: ﴿يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾^(٣)، «ذهب» تمييز منصوب بالفتحة المقدّرة على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ المناسبة. «الواو» حرف عطف. «لؤلؤاً»: تمييز منصوب.

التمييز غير المقلوب

اصطلاحاً: التمييز غير المحوّل.

التمييز غير المنقول

اصطلاحاً: التمييز غير المحوّل.

التمييز المحوّل

اصطلاحاً: هو ما كان أصله مبتدأ مثل: «زيدٌ أكثر مالاً» والتقدير: مال زيد أكثر. أو مفعولاً به، كقوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾^(٤).

(١) من الآية ٤ من سورة مريم.

(٢) من الآية ٤ من سورة يوسف.

(٣) من الآية ٢٣ من سورة الحج.

(٤) من الآية ١٢ من سورة القمر.

فَهُنَّ أَسْلَنَ دَمًا مَقْلَتِي وَعَذَّبَنَ قَلْبِي بِطُولِ الصَّدودِ

العامل في التمييز «دمًا» هو الفعل المتصرف «أسلن» لذلك توسط التمييز بين العامل «أسلن» ومعموله «مقّلتِي». ويجوز أن يتوسط أيضاً إذا كان العامل شبه متصرف، مثل: «ممتلئ ماء الخزان» «ممتلئ» هو عامل التمييز وهو شبه متصرف لأنه اسم فاعل من «امتلاء». ونَدَرَ تقدّمه على العامل المتصرف، مثل:

أَنْفَسًا تَطِيبُ بَنِيْلَ الْمَنَى

وداعي المنون ينادي جهار

«نفساً» تمييز منصوب تقدّم على عامله المتصرف «تطيب» ومثل قول الشاعر:

وَلَسْتُ إِذَا ذِرْعًا أَضِيقُ بِضَارِعٍ

ولا بائس عند التعسر من يسر

فالتمييز «ذرعاً» تقدّم على عامله المتصرف «أضيق» وهذا نادر.

أين يقع التمييز: يقع التمييز بعد كل ما اقتضى تعجباً، مثل: «كفى به عالمًا»، «عالمًا»: تمييز وقع بعد الفعل «كفى» الذي يفيد معنى التعجب، ومثل: «ما أشجعه فارساً» فارساً تمييز وقع بعد فعل التعجب «ما أشجعه». أو بعد ما يدلّ على المماثلة، مثل: «أنت مثلي علمًا»، «علمًا» تمييز وقع بعد ما دلّ على مماثلة وهو كلمة «مثلي»، أو بعد ما يدلّ على المغايرة، مثل: «أنت غيري» «ثقافة»، «ثقافة» تمييز لأنه وقع بعد ما يدلّ على المغايرة وهو كلمة «غيري».

تمييز الجملة

اصطلاحاً: تمييز النسبة. أي: الذي يزيل الإبهام أو الغموض عن المعنى العام بين طرفي

والتقدير: وفجرنا عيون الأرض. أو فاعلاً، مثل قوله تعالى: ﴿وَاشْتَغَلَّ الرَّأْسُ شَيْئًا﴾ والتقدير: واشتغل شيب الرأس وسعى أيضاً: التمييز المقلوب. التمييز المنقول.

وهذا النوع من التمييز يكون منصوباً دائماً، فلا يجزى «مِنْ» ولا بالإضافة.

تمييز المَفْرَدِ

اصطلاحاً: تمييز الذات، أي: ما يزيل الإبهام عن الاسم، أو ما هو بمنزلة.

التمييزُ المقلوبُ

اصطلاحاً: التمييز المحوّل.

التمييزُ الملحوظُ

اصطلاحاً: تمييز النسبة.

التمييزُ المنقوّلُ

اصطلاحاً: التمييز المحوّل.

تمييز النسبة

اصطلاحاً: تمييز الجملة. التمييز الملحوظ. راجع: التمييز. وهو نوعان: التمييز المحوّل. التمييز غير المحوّل.

التَنَازُعُ

لغة: مصدر تنازع القوم: اختلفوا. وتنازع القوم الشيء: تجاذبوه.

اصطلاحاً: هو أن يتقدم فعلاً، أو ما يشبههما، أو فعل وما يشبهه، ويتأخر عنهما اسم يصح أن يكون معمولاً لكلّ منهما، كقوله تعالى: ﴿آتُونِي أَقْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾^(١) وقطراً اسم يصح أن

يكون معمولاً به للفعليّين «آتوني» و«أقْرِغْ» فتنازعا عليه وكقوله تعالى: ﴿هَآؤُمُ اقْرَآءْ كِتَابِيَهٗ﴾^(٢) تنازع على الاسم «كتابيه» اسم الفعل «هَآؤُمُ» والفعل «اقْرَآءْ» بحيث يصح أن يكون هذا الاسم معمولاً به لكلّ منهما. ومثل:

عَهِدْتُ مُغْنِيًا مُغْنِيًا مِّنْ أَجْرَتِهِ

فلم اتَّخِذْ إِلَّا فَنَاءَكَ مَوْثِلًا
وقع التنازع بين اسمي الفعل: «مغنياً»، و«مغنياً» في طلب المفعول «مَنْ».

وقد يقع التنازع في ثلاثة أفعال كالحديث: «تَسْبَحُونَ وَتُكَبِّرُونَ وَتَحْمَدُونَ دبر كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين» تنازع الأفعال الثلاثة: «تسبحون»، «تكبرون»، «تحمدون» في الظرف «ثلاثاً» وفي المصدر «دبر».

أركانه: لا بُدَّ في التنازع من ركنين أساسيين مجتمعين هما: فعلان متقدمان بينهما نوع من الارتباط، ومعمول متأخر عنهما. ولا يقع التنازع بين حرفين، ولا بين حرف وغيره، ولا في العامل المتأخر كقولك: «أَيُّ الرِّجَالِ قَابَلْتُ وَصَافَحْتُ»، ولا في العامل الذي توسّط المعمول بينه وبين العامل الآخر، كقولك: «اشْتَرَيْتُ الدُّفْترَ وَكَتَبْتُ» ولا في العامل الجامد مثل: «عسى»، و«لعل»، و«وليس» كقول الشاعر:

مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ

فليس يرفعه شيء ولا يضع
فليس في هذا المثل تنازع لأن الفعل الأول «ليس» هو فعل جامد.

وأجاز بعضهم وقوع التنازع في فعليّ التَعْجُب، مثل: «ما أجمل وأحسن صفاء القلوب»

(١) من الآية ٩٦ من سورة الكهف.

(٢) من الآية ١٧١ من سورة النساء.

أو في مثل: «أجمل وأحسِّن بصفاء القلوب». وليس التوكيد اللفظي من التنازع في مثل:

هيهات هيهات العقيق ومَن به هيهات حِلُّ بالعقيق نواصلة

«العقيق» فاعل لاسم الفعل الأول «هيهات»: بمعنى: بُعد. فهو وحده محتاج إلى فاعل. أما اسم الفعل الثاني «هيهات» فلا حاجة له للفاعل لأنه توكيد لفظي لاسم الفاعل الأول، ومثل:

أتاك أذاك اللاحقون أحس أحس

فأين إلى أين النجاة ببغلتني

هذا الأسلوب ليس من باب التنازع لأن «أتاك» الثانية توكيد لفظي للأول. ولو كان من باب التنازع لقلنا: «أتاك أتوك اللاحقون» بإعمال الأول ووصل الثاني بالضمير العائد على «اللاحقون» أو لقلنا: «أتوك أذاك اللاحقون» بإعمال الثاني ووصل الأول بالضمير.

حكم التنازع: إذا تنازع عاملان فيجوز إعمال الأول، وإعمال الثاني، أو إعمال الأول وإعمال الثاني. فإذا عمل الأول في التنازع، اتصل الثاني بضمير المتنازع فيه، مثل: «قام وذهب أخواك» أو قام وذهبوا الأصحاب» «أخواك» اسم يصلح أن يكون فاعلاً لفعل «قام» ولفعل «ذهب» وكلمة «الأصحاب» تصلح أن تكون فاعلاً للفعلين «قام» و«ذهبوا». وقد يختلف العاملان في طلب المتنازع فيه فيطلبه الأول فاعلاً والثاني مفعولاً به فيجب عند ذلك أن يتصل الأول بالضمير المطابق للمتنازع فيه، مثل: «أنشد وسمعتُ الأديب» ومثل: «أنشدًا وسمعتُ الأديبين».

أما إذا أهمل الأول وأعمل الثاني، فإن احتاج لأول إلى مرفوع فيضمير لامتناع الحذف في

العمدة، وفي هذا الباب يجوز ذكر المضمَر قبل الاسم، مثل: «ضربوني وضربت إخوانك» ومثل: جَفَوْنِي ولم أجفُ الأخلاء إِنني لغير جميلٍ من خليلي مهمل تنازع العاملان «جَفَوْنِي» «ولم أجف» في طلب «الأخلاء» فاهمل الأول وأتصل بضمير المتنازع فيه وأعمل الثاني فنصب «الأخلاء» مفعولاً به.

ومنهم مَنْ يحذف الضمير المرفوع العائد إلى المتنازع فيه، كقول الشاعر:

تَعَفَّقُ بِالْأَرْطَى لَهَا وَأَرَادَهَا رَجَالٌ فَبَدَّتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِيبُ

حيث حذف الضمير في الفعل الأول ولم يقل «تَعَفَّقُوا»، لئلا يعود الضمير على متأخر والأصل: إظهار الضمير في الأول لأنه أهمل وإعمال الثاني في المتنازع فيه الذي يطلبه فاعلاً له. فلم يقل: تَعَفَّقُوا وأرادها رجالاً.

وإن احتاج الأول إلى منصوب لفظاً ومحلاً وجب حذفه، أما إن أوقع الحذف في اللبس وجب إضمار المفعول مؤخراً، مثل: «اتَّفَقْتُ واتفق عليّ زيدٌ معه» أي: اتَّفَقْتُ معه واتَّفَقَ عليّ زيدٌ، لذلك وجب إضمار المفعول خوف الوقوع في اللبس. هل اتفق عليه أو معه؛ ويضمراً أيضاً إذا كان العامل من باب «كان»، مثل: «كنتُ وكان خليل صديقاً، إِيَّاهُ» أي: كنتُ إِيَّاهُ وكان خليل صديقاً. أو إذا كان العامل من باب «ظن» التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، مثل: «ظننتُ وظننتُ خليلاً ذاهباً، إِيَّاهُ» والأصل ظننتُ ظننتُ إِيَّاهُ وظننتُ خليلاً ذاهباً.

أما إذا كان العامل من غير باب «ظن» وباب «كان» وجب حذف المنصوب، مثل: «ضربتُ

يُضَرِّبُهُ. وإعراب هذا المثل يكون على الوجه التالي: «أظن»: فعل مضارع مرفوع للتجريد. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا» «الزَّيْدَيْنِ» مفعول به أول لفعل «أظن». «أخوين»: مفعول به ثانٍ منصوب بالياء لأنه مثنى. «يظناني»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة و«الألف» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و«النَّون» الثانية للوقاية. و«الياء» في محل نصب مفعول به أول. «أخا»: مفعول به ثانٍ.

التنبيه

لغة: مصدر تَبَّه على الشيء أو إلى الأمر: أوقفه عليه وأعلمه به.

اصطلاحاً: من معاني الحروف: «ألا» كقوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَحْزَنُونَ﴾^(١) و«أما»، كقول الشاعر:

أما والذي أبكى وأضحك والذي
أما وأحيا والذي أمره الأمر

و«ها» كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾^(٢) «أي»: منادى مبني على الضم و«الهاء» للتنبيه. والحرف «يا»، كقوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي﴾^(٣) «يا»: حرف تنبيه واعتبر بعضهم الحرف «وَيَ» من حروف التنبيه كقوله تعالى: ﴿وَيُكَاتِّهِ لَا يُلْحِقُ الْكَافِرُونَ﴾^(٤) ويعتبر آخرون أن حروف النداء: «الهمزة»، «يا»، «أ»، «أي»، «أيا»، «هيا»، و«وا» تفيد التنبيه والنداء معاً.

(١) من الآية ٦٢ من سورة يونس.

(٢) من الآية ١٨ من سورة الحشر.

(٣) من الآية ٢٧ من سورة يس.

(٤) من الآية ٨٢ من سورة القصص.

وَضَرَبَنِي زَيْدٌ حيث حذف الضمير العائد إلى المعمول لأن العامل من غير باب «ظن» و«كان» ولو ظهر الضمير لقُلنا: ضربته وضربني زيد. وقيل يجوز إضماره. وكقول الشاعر:

إِذَا كُنْتُ تُرَضِيهِ وَيُرَضِيكَ صَاحِبُ
جَهَاراً فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلوُدِّ

أعمل العامل الثاني في المعمول واقرن الأول بضمير المعمول. والعامل الأول يطلب المعمول مفعولاً به والثاني يطلبه فاعلاً. وذكر الضمير في هذه الحالة لا يكون إلا للضرورة الشعرية. أما إذا احتاج كل من العاملين إلى جار ومجرور لتكملة معناه وجب إضمار المعمول مؤخراً، مثل: «أُنسْتُ وسعدتُ بالزَّائِرِ الأَدِيبِ - به» ومثل: «استعنتُ واستعان عليَّ زَيْدٌ - به» حيث احتاج العاملان إلى جار ومجرور فأضمر معمول الأول مؤخراً وبجيز بعضهم تقديم المعمول وجعله بعد عامله فيقول: «أُنسْتُ به وسعدتُ بالزَّائِرِ» وهذا غير مستحسن لتقدم الضمير الفضلة على مرجعه. والصورة الأولى أحسن. أما إذا احتاج العامل المهمل إلى ضمير هو خبر عن اسم، وكان ذلك الاسم مخالفاً في الأفراد والتذكير للاسم المفسر له أي: المتنازع فيه وجب إظهار الاسم، مثل: «أظن» وتظنَّانِي أخا الزيدَيْنِ أخوين». فالعامل الأول «أظن» ينصب مفعولين وهما: «الزَّيْدَيْنِ» و«أخوين» والعامل الثاني «يظنَّانِي» يطلب «الزَّيْدَيْنِ» فاعلاً له وبالتالي يجب أن يكون مرفوعاً فاتصل هذا العامل بضمير المثنى وهو «الألف» واحتاج إلى مفعولين الأول منها هو «الياء» والثاني هو الاسم «أخا». وأظهر هذا المعمول لأنه مخالف في الأفراد والتذكير للاسم المفسر له، أي المتنازع فيه، والاسم الظاهر لا يحتاج إلى ما

التنديم

لغة: مصدر نَدَّمَه على ما فعل: جعله يندم

واصطلاحاً: هو التَّنْدِيم أو التَّوْبِيخ والتَّاسِيف على ما فات. وحروف التَّنْدِيم إذا دخلت على الماضي تكون للتَّنْدِيم، وإذا دخلت على المضارع تكون للتَّحْضِيض. وهذه الحروف هي:

١ - «هَلَّا»، مثل: «هَلَّا زَيْدًا كَفَاتَهُ». «هَلَّا» أداة تنبيه «زَيْدًا» مفعول به لفعل محذوف تقديره: كافأت. «كَفَاتَهُ» فعل ماضٍ مبنيٌّ على السَّكُون لاتصاله بالتاء. و«التاء»: ضمير متصل مبنيٌّ على الفتح في محل رفع فاعل. و«الهاء»: ضمير متصل مبنيٌّ على الضَّم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها مفسرة.

٢ - «لَوْما»، مثل: «لَوْما تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ».

٣ - «لَوْلَا»، مثل:

لَوْلَا الْإِصَاحَةُ لَلْوُثَاةِ لَكَانَ لِي مِنْ بَعْدِ سُخْطِكَ فِي الرِّضَاءِ رَجَاءٌ
٤ - «أَلَا»، كقوله تعالى: ﴿أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾^(١).

٥ - «أَلَا»، مثل: «أَلَا تَقَاتِلُونَ السُّفَهَاءَ».

التنزيه

هو تنزيه الله تعالى عن المثل والشوائب في التَّيْبِيهِ وعن المأذة، وهو من معاني «حاشاء» التي هي حرف استثناء وحرف جرٍّ شبه بالزائد، مثل: «نَجَحَ الطُّلَابُ حَاشَا زَيْدًا». وتكون فعل استثناء للتنزيه وما بعده ينصب على أنه مفعول به، مثل: «نَجَحَ الطُّلَابُ حَاشَا زَيْدًا». «حاشاء» فعل ماضٍ

مبنيٌّ على الفتحه المقدَّرة على الألف للتنعُّر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره: هو. «زَيْدًا»: مفعول به لفعل «حاشاء» منصوب بالفتح. وتكون فعلاً متعلِّياً، مثل: «قَابَلْتُ الطُّلَابَ وَحَاشَيْتُ سَمِيرًا» وتكون اسماً للتنزيه فتكون مفعولاً مطلقاً كقول الشاعر:

حَاشَا لِلدَّرَّةِ أَنْ تُبْنِيَ الْخِيَامَ لَهَا
وَأَنْ تَرْوِحَ عَلَيْهَا الْإِبِلَ وَالشَّاءَ
«حاشاء»: مفعول مطلق لفعل محذوف. ويجوز أن تحذف ألفها فتقول: «حَاشَ اللَّهُ» وإذا سبقتها «ما» المصدرية وجب اعتبارها فعل ماضٍ وما بعدها منصوب على المفعولية.

التنظير

لغة: مصدر نَظَرَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: جعله نظيراً. أي شبيهاً.

واصطلاحاً: حمل التَّنْظِيرِ عَلَى التَّنْظِيرِ. وذلك يكون بمنع تقديم خبر «ليس» عليها حملاً على «عسى» التي لا يجوز تقديم خبرها عليها وذلك لأن الفعلين «عسى» و«ليس» جامدين فيستويان في هذه العلة فوجب تسويتهما في عدم التَّقديم.

التنقيس

لغة: مصدر نَفَسَ فَلَانًا: أهمله. أو أزال غمّه وكرهه.

اصطلاحاً: حرف التَّنْقِيسِ هو «السَّيْن» الذي يصير المضارع الذي دخل عليه دالاً على الاستقبال بعد أن كان يدلُّ على الحاضر والمستقبل، كقوله تعالى: ﴿سَيَقْلَمُ الْكُفَّارُ لَعْنُ عُقَى الدَّارِ﴾^(١) ومثلها «سوف» ويجعلها بعضهم

(١) من الآية ٤٢ من سورة الرُّعد.

(١) من الآية ٢٢ من سورة النُّور.

للتسوية وذلك لأنها تكون أكثر تراخياً في الزمن.

التكثير

لغة: مصدر نَكَرَ الشيء: غَيَّرَهُ إلى مجهول.
ونَكَرَ الاسم: جعله نكرة.

اصطلاحاً: تحويل المعرفة إلى نكرة، مثل:
«العلم» و «قلم». وفي الاصطلاح أيضاً: التنوين.

تَنبِيْهِ وَسَائِلُهُ

اصطلاحاً: سألتونها.

التنوين

١ - تعريفه: التَّنْوِين هو إلحاق آخر الاسم بنون ساكنة زائدة لفظاً، لا خطأً ولا وقفاً.

٢ - أنواعه: التنوين نوعان: أصيل وغير أصيل.

فالتنوين غير الأصيل هو ما كان مما لا يدخل في علامة الأسماء ويكون:

١ - إما تنويناً للضرورة الشعرية: كقول الشاعر:

يحسبه الجاهل ما لم يَعْلَمَا
شيخاً على كُرْسِيهِ مُعَمَّما

وقد وردت فيه كلمة «يَعْلَمَا» بقلب نون التوكيد «الفاء» عند الوقف، لأن آخر البيت بالألف. ثم إن

هذا الفعل المضارع المنفي بـ «لم» دخلت عليه نون التوكيد، وهذا قليل إنما هو من الضرورة الشعرية. وكقول الشاعر:

سلامُ الله يا مطرُ عليها
وليس عليك يا مطرُ السلام

وكقول الشاعر:

فإن يكن النكاحُ أخلُ شيء
فإن نكاحها مطرٌ حرامٌ

حيث نُونُ الشاعر كلمة «مطر» في البيت الأول للضرورة وكذلك كلمة «مطر» في البيت الثاني نُوِّنت للضرورة الشعرية.

٢ - أو تنويناً للترنم أو تنوين الترنيم وهو غير مختص بالأسماء، بل يدخل على الاسم وعلى الفعل وعلى الحرف، ويدخل على الاسم المتمكن وغير المتمكن، والمقرون بـ «أل» وغير المقرون بها. وتنوين الترنم هو ضرب من ضروب إنشاد القوافي. مثل:

أَقْلِيَّ اللُّؤْمَ عَاذِلَ والعِثَابِئْنَ

وقولي: إن أصبت لقد أصابنُ
فقد وردت كلمة «العِثَابِئْنَ» مقرونة «بأل» وتنوين الترنم، وهو هنا اتصل بالاسم ووردت أيضاً كلمة «أصَابِئْنَ» حيث لحق تنوين الترنم آخر الفعل «أصَابَ». وكقول الشاعر:

وقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سَنِينَ ثَمَانِيَا
على صِيرِ أَمْرِ مَا يُبِيرُ وما يَحُلُنُ
حيث وردت كلمة «يَحُلُنُ» متصلة بتنوين الترنم، وكان الأصل أن يلحق المضارع «يحلن» بحرف المد فيقول: «يحلو» إلا أنه أبدل حرف المد بالتنوين، وكقول الشاعر:

وإِيَّاكَ وَالْمِثْنَاتِ لَا تَقْرَبْنَهَا
ولا تُعْبِدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا
حيث وردت كلمة «فاعبدا» والأصل: «فاعبدن» أي: أن فعل الأمر متصل بنون التوكيد الخفيفة، وقد أبدلت هذه النون «الفاء» ليقف عليها. وكقول الشاعر:

وصلَّ على حين العشيات والضحى
ولا تحمد المُثْرِينَ وَاللَّهُ فَاحْمِدا
أي: «فاحمدن» حيث أبدل النون ألفاً عند

الوقف. وكقول الشاعر:

فَالْفَيْتُهُ غَيْرُ مُسْتَعْتَبٍ

ولا ذاكر الله إلا قليلا
حيث حذف التنوين من «ذاكر» لالتقاء ساكتين
ونصب «الله» بذاكر. وكقول الشاعر:

تُذهِلُ الشَّيْخُ عَنْ بَنِيهِ وَتُبْدِي

عن خدام العقيلة العذراء
والأصل عن «خدام» أو عن «خدامها».

والتنوين الأصيل أربعة أنواع ولكل منها أحكام
مختلفة في دخولها على الاسم وهي:

أولاً: تنوين الأمكنية وللأسماء في قبول دخوله
عليها أحكام تختلف حسب كل اسم، ولكل اسم
منها حالات خاصة منها:

أ - بعض الأسماء تتغير علامة آخره باختلاف
موقعه في الجملة ويدخله التنوين، فيسمى:
«المُعَرَّبُ الْمُتَصَرِّفُ»، مثل: «هذه شجرة»،
«رأيت شجرة»، و«تسلقت على شجرة».

ب - بعض الأسماء تتغير علامة آخره باختلاف
موقعه في الجملة ولا يدخله التنوين فيسمى:
«المُعَرَّبُ غَيْرُ الْمُتَصَرِّفِ»، مثل: «جاء أحمد»،
«رأيت أحمد»، و«سلمت على أحمد».

ج - بعض الأسماء لا تتغير علامة آخره
باختلاف موقعه في الجملة ويدخله التنوين
أحياناً، فيسمى: «الاسم المبني»، مثل: «جاء
نفلوطيه»، و«رأيت عمرو بن لوط»، و«قرأت كتاب
سبيويه». كل هذه الأسماء بقيت على صورة
واحدة ولم تتغير علامة الحرف الأخير ولم تنون،
فهي أسماء معينة معهودة بين المتكلم والسماع،
أما إذا دخلها التنوين فتقول: «جاء نفلوطيه»،
«رأيت عمرو بن لوط»، «قرأت كتاب سبيويه».

المراد من هذه الأسماء شخصاً لا يتغير من غيره

المشاركين له في الاسم، فكان المتحدث يتكلم
عن شخص غير معين، أي: عن أي رجل مسمى
بهذا الاسم، فيصر بذلك الاسم «نكرة» بعد أن
كان معرفة قبل دخول التنوين عليه. ومثل: صه،
غالي. فتقول: «صه عن هذا الحديث» أو «صه» أي:
عن أي حديث.

د - بعض الأسماء لا تتغير علامة آخره حسب
موقعه في الجملة ولا يدخله التنوين مثل:
«هؤلاء»، و«حيث»، و«كم»، فتقول: رأيت هؤلاء
التلاميذ، نظرت إلى هؤلاء التلاميذ، أقبل هؤلاء
التلاميذ.

فتنوين الأمكنية هو الذي يلحق الأسماء
المعربة المنصرفة أي التابعة للقسم الأول المشار
إليه ليدل على خفتها. إذ يعتبر النحاة أن الفعل
ثقيل على اللسان ولا يوجد معنى إلا مع الفعل وقد
يحتاج إلى مفعول به، فلا يوجد منفرداً، ولا يدل
بنفسه على معنى وإنما يدل على معنى في كلام
مركب، أما الاسم فإنه قد ينفرد ولا يراد منه إلا
مجرد الدلالة على شيء. فالمفرد أخف من
المركب في النطق والاستعمال؛ وهذا يعني أن
الاسم يشغل مواضع أكثر مما يشغل الفعل،
ويسبب الخفة وكثرة الاستعمال يدخل التنوين
على الاسم فيكون هو علامة الخفة في حين أن
الفعل لا يدخله التنوين بسبب ثقله. هذا ما يقوله
النحاة في سبب دخول التنوين على الأسماء دون
الأفعال، لكن الحقيقة غير ذلك إذ أن قسماً من
الأسماء لا يدخلها التنوين ومرد ذلك كله إلى أن
العرب الفصحاء نطقوا بهذا منوناً وبذلك غير
منون. مثل: «هذا دفتر»، «اشتريت دفترًا»،
و«كتب على دفتر».

وهذا التنوين يسمى أيضاً تنوين الصرف.
والصرف في الاصطلاح هو التغيير الذي يطرأ

الذي يلحقه تنوين الأمكنية أو الصّرف، أي هو الذي يلحق آخر الأسماء المعربة المنصرفة ليدلّ على خفتها، وعلى أنها أمكن وأقوى في الاسميّة من غيرها.

ثانياً: تنوين التنكير. هو الذي يلحق غالباً بعض الكلمات المبنية فيجعلها نكرة ويكون حذفه دليلاً على أنها معرفة. مثل: «شاهدتُ نَفْطُويَه ونَفْطُويَهَا» آخر «فكلمة «نَفْطُويَه» كلمة مبنية على الكسر في محلّ نصب مفعول به، وعدم دخول التنوين عليها يدلّ على أن هذا الاسم هو الشّخص المعين المعهود بين المتكلّم والسّامع، وكلمة «نَفْطُويَهَا» فإنها تدلّ على واحد لا يتميز من غيره من المشاركين له في الاسم، فتحوّل بذلك من شخص معيّن معرفة إلى اسم نكرة غير معيّن ومثل ذلك أيضاً كلمة «صه» اسم فعل بمعنى اسكت. فإذا نُونَتْ بلفظ «صِه» صار معناها طلب السكوت عن الكلام مطلقاً، أما «صَه» فتعني السكوت عن كلام معيّن. ومثلها: «إيه» أي: امضِ في حديث معيّن وبالتنوين «إِيَه» أي امضِ في الحديث أي حديث. وكذلك كلمة «غاقٍ» اسم صوت للغراب فبغير تنوين يراد منه الصّياح صياحاً معيّنّاً خاصّاً فيه تنغيم، أو حزن، أو فزع، أو إطالة، وبالتنوين فمعناه مجرد الصّياح المطلق.

ثالثاً: تنوين العوض. وهو الذي يأتي عوضاً من حرف محذوف، أو من كلمة محذوفة، أو من جملة محذوفة. فمما يكون عوضاً عن حرف معيّن محذوف فلا يأتي إلا في حالتين فقط: الجرّ والرفع، ويبقى هذا الحرف في حالة النّصب. وتظهر عليه الذّئبة من غير تنوين؛ من ذلك حذف الباء من كلمة «قاضي» في المثل: «جاء قاضٍ» وفي المثل: «مررت بقاضٍ». فالتنوين عوض

على الكلمة لغرض معنوي أو لفظي. لكن المقصود به هنا ليس هذا المعنى الاصطلاحي، لأن الكلمات الممنوعة من الصّرف قد يلحقها هذا النوع من التّغيير إنّما يقصد به إما التّصويت، أو اللين الخالص، أو الانصراف عن شيء إلى آخر. فعلى المعنى الأول يعود سبب تسمية الاسم الممنوع من الصّرف لأنّه محروم من التّونين الذي هو تصويت في آخر الاسم المنصرف. وعلى المعنى الثّاني يعود السبب إلى أن الاسم غير المنصرف لم يخلص من مشابهة الحرف والفعل، وعلى المعنى الثّالث يعود السبب إلى أنّ الاسم المنصرف منصرف عن طريق الحرف والفعل إلى الطّريق الاسميّة الخالصة. فالحروف كلّها مبنية، أي لا تتغير حركة آخرها باختلاف العوامل وكذلك الأفعال، إلا الفعل المضارع غير المتصل بأحدى نوني التوكيد: الخفيفة والثّقيلة، وغير المتصل بنون الإناث. أما الأسماء فقد سبقت الإشارة إلى أنواعها من حيث التّغير وعدمه وقبول التّونين وعدم قبوله. أمّا الاسم المعرب فهو إمّا أن يكون متمكناً، أمكن وأقوى درجة في الاسميّة أو متمكناً غير أمكن وهو الذي يلحقه الإعراب دون تزيّن الأمكنية، وفي ذلك يقول النّحاة إن الأصل في الحروف أن تكون مبنية وغير مبنية وأن الأفعال كلّها لا تنوّن، وأكثرها مبني، وأن الأصل في الأسماء أن تكون معربة ومنوّنة، وكلّما ابتعد الاسم عن مشابهة الحرف والفعل في البناء وعدم التّونين، كان أكثر أصالة في الاسميّة وأشدّ تمكناً. لذلك سمّوا الاسم المعرب الذي يلحقه التّونين: متمكناً أمكن وأقوى درجة في الاسميّة من غيره، والاسم الذي لا يلحقه التّونين هو معرب متبكن غير أمكن. لهذا يسمّى الاسم المتمكّن الأمكن في الكلام، الاسم المعرب

عن «الياء» المحذوفة وتقول في الإعراب «قاض»
الأولى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء
المحذوفة، و«قاض» الثانية: اسم مجرور بفتحة
نيابة عن الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة. والتونين
في كلا الحالتين عوضاً عن الياء المحذوفة.

ومن حذف الكلمة ما يأتي بعد كلمة «كل»، إذ
يحذف المضاف إليه بعدها ويعوض منه بالتونين
ومثل ذلك ما يأتي بعد كلمة «بعض»، فتقول:
«قسمت الجوائز على الفائزين فأعطيت كلًّا منهم
ما يستحقه». ومثل: «أقرأ الصحف اليومية غير
بعض منها». ومن حذف الجملة ما يأتي بعد كلمة «إذ»
المسبوقة بكلمة «يوم»، أو «ساعة»، أو «حين»
فتقول: «زرتك وكنت حينئذ في رحلة خارج
البلد». أي: وكنت حين إذ زرتك. فجملة «زرتك»
بعد «إذ» مباشرة محذوفة وعوض منها بالتونين في
كلمة «إذ»، ولما كانت «إذ» مبنية على السكون
تحركت بالسكون لأن أول التونين ساكن أيضاً.
ولتتمكن من النطق فصارت «إذ» وأضيفت إليها
«حين» فصارت «حينئذ»، وكقوله تعالى: ﴿إِذَا
زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا
وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا يَوْمَئِذٍ تُخَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ (١).

وهذا التونين يدخل على الأسماء المتمكنة
وغير المتمكنة أي: على الأسماء المعربة
والمبنية، ولا يدل بنفسه على إعراب أو على بناء
إنما يقتصر أثره على التعويض.

رابعا: التونين الأصل الرابع هو تنوين المقابلة
الذي يلحق آخر الاسم الذي جمع جمعاً مؤنثاً
سالماً ليكون في مقابلة النون في جمع المذكر
السالم فتقول: «معلمٌ قادمٌ» و«معلمون قادمون»
«معلمةٌ قادمةٌ» و«معلمات قادماتٌ» فالذكر المفرد

(١) من الآيات ١ و ٢ و ٣ و ٤ من سورة الزلزلة.

«معلمٌ» منونٌ وأبدل التنوين في جمع المذكر
السالم «نوناً» فتقول «معلمون». وفي «معلمات»
جمع المؤنث السالم لم تظهر هذه النون إنما زيد
عليها التنوين ليكون مقابلاً للنون في جمع المذكر
السالم.

تحويل التنوين: التنوين في الأصل ساكن. فإذا
جاء بعده حرف ساكن، تحرك التنوين بالكسر أو
بالضمة منعاً من التقاء ساكتين، مثل: «وقف معلمٌ
استمع إلى شرحه»، فتقول: وقف معلمٌ استمع
إلى شرحه، فيتحرّك التنوين بالكسر، لأن
التخلص من التقاء ساكتين يحصل في الأصل في
تحريك الساكن بالكسر؛ وقد يحرك التنوين الساكن
بالضمة، وذلك يكون في الأغلب إذا وُجد بعد
الساكن الذي يلي التنوين حرف مضموم، مثل:
«أقبل معلمٌ آخرٌ إلى لقائه» فتقول: «أقبل معلمٌ
آخرٌ إلى لقائه». فتحرك التنوين بالضم للقل
الانتقال من الكسر إلى الضم في النطق، «فالقاء»
الساكنة بعد التنوين تلاها حرف مضموم وهو
«الراء» لذلك من الأحسن تحريك التنوين بالضم
لسهولته في النطق ومثل: «هذه صحيفةٌ أكتبُ
فيها» فتقول: «هذه صحيفةٌ أكتبُ فيها» ومن
العرب الفحصاء من يحذف التنوين إذا جاء بعده
ساكن، مثل: «جاء معلمٌ استمع إلى شرحه»
فتقول: «جاء معلمٌ استمع إلى شرحه» مع العلم
أن الكلمة التي حذف منها التنوين بقيت على
صرفها أي: غير ممنوعة من الصرف.

مواضع حذف التنوين: من التنوين ما يجوز حذفه
كما سبقت الإشارة، لكن قد تأتي مواضع يجب
فيها حذف التنوين وهي كثيرة أهمها:

١- بسبب الإضافة، مثل: «هذا زيدٌ وجاء رجلٌ»
بالتونين وعند الإضافة تقول: «جاء رجلٌ الفضل»

بحذف التَّوْنين وجوباً من «رجُل» بسبب الإضافة.

٢ - بسبب شبه الإضافة مثل: «لا كتابَ معلم عندنا» فكلمة «كتاب» غير متَّوْنة لشبهها بالإضافة إذا لم تقدّر «السلام» مقحمة بين «كتاب» و«المعلم» وتكون بغير تنوين للإضافة إذا قدّرنا اللام مقحمة بين المضاف «كتاب» والمضاف إليه «المعلم».

٣ - بسبب اقتران الاسم بـ «أل»، مثل: «جاء المعلم» بدون تنوين لوجود «أل».

٤ - بسبب وجود علّتين تقتضيان منع الاسم من الصّرف، مثل: «جاءت فاطمة» و«جاء أحمد»، و«اشتهر سحبانٌ بالفصاحة». فكلمة «فاطمة» ممنوعة من الصّرف للعلمية والتأنيث وكلمة «أحمد» ممنوعة من الصّرف للعلمية ووزن الفعل وكلمة «سحبان» ممنوعة من الصّرف لأنه اسم علم ومتّوِّب بالف ونون زائدتين.

٥ - بسبب اتصال الضمير بعامله مثل: هو ضاربُك. ف «الكاف» في محل نصب مفعول به.

٦ - إذا كان الاسم نكرة مقصودة في البناء مثل: يا رجلُ أو اسم «لا» النافية للجنس مثل: «لا رجلٌ في الدّار».

٧ - إذا كان الاسم علماً موصوفاً بـ «ابن» مضافاً إلى علم، مثل: «هذا زيدُ بنُ عمر» ولا بُدّ أن يكون الاسم علماً سواء أكان اسماً، مثل: «يا زيدُ بنُ عمر»، أم كنيةً، مثل: «يا أبا حفص ابن عمر»، أو لقباً، مثل: «يا سيّويه بن عمر»، ولا بُدّ أن تكون كلمة «ابن» نعتاً للاسم السابق، كالأمثلة السابقة فإن كانت كلمة «ابن» بدلاً، مثل: جاء سميرُ ابن أبي الفضل، «ابن» بدل من سمير لذلك ينوّن الاسم، أو إذا كانت خبراً لمبتدأ، مثل: «سميرُ هو ابنُ أبي الفضل»، «هو» ضمير الفصل لا محل له من الإعراب. «ابن» خبر المبتدأ «سمير».

أو خبراً لناسخ، مثل: «إن سميراً هو ابن أبي الفضل» «ابن» خبر «إن»، أو منصوباً بفعل محذوف تقديره «أعني» مثل: «زيدُ التاجر ابنُ أبي الفضل مسافرٌ» «زيدُ» مبتدأ. «التاجر»: نعت مرفوع. «ابن»: مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني». وهو مضاف، «أبي»: مضاف إليه، وهو مضاف «الفضل» مضاف إليه، «مسافرٌ»: خبر المبتدأ. فالاسم يبقى على تنوينه. ولا بد أيضاً أن تكون كلمة «ابن» مفردة ومضافة إلى علم مفرد أو غير مفرد، ويكون البنوة حقيقة، فإذا كانت كلمة «ابن» وصفاً مباشرة أي: من غير فاصل بينه وبين الاسم الموصوف، وغير بدل، ولا خبر، ولا منصوب بعامل محذوف، يحذف التَّوْنين نطقاً وكتابةً كما تحذف همزة «ابن» نطقاً وكتابةً إذا لم تكن أول السطر، ولا خاضعة لضرورة شعرية تقضي بآلتها. ومثلها كلمة «ابنة» فنقول: «هذا زيد بن عمر»، و«هذه فاطمة بنت محمود».

٨ - ويحذف التَّوْنين وجوباً عند الوقف في غير المنصوب، أما في المنصوب فيقلب التَّوْنين «الفاً» في الأغلب، ومن العرب من يعامل المنصوب معاملة المرفوع والمجرور فيحذف التَّوْنين، كقول الشاعر:

حَيْدَةُ خَالِي وَلَقَيْطُ وَعَلِي
وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْيَمِي
فقد حذف التَّوْنين من «حاتم» منعاً من التقاء ساكنين حيث وردت كلمة «التي». يحذف التَّوْنُ والاصل: «المتين» لشبهها بالتَّوْنين، أمّا مثل:

أَقْلَى اللَّوْمِ عَائِلٌ وَالْعِتَابَيْنِ
وقولي: إن أصبت لقد أصابن
فقد أثبت التَّوْنين في الاسم «والعتابن» وفي الفعل «أصابن» أما في قول الشاعر:

الصَّرف. التَّوْنين. الصَّرف.

ملاحظات:

١ - يعتبر التَّوْنين الذي يلحق «كَلٌّ» و «بعض» تنوين عوض وتمكين معاً، مثل: «جاءت المعلّمتُ وسلّمتُ على كلِّ منهنَّ» فالتَّوْنين في «كَلٌّ» هو تنوين عوض لأن الأصل: على كل معلّمة. وهو تنوين تمكين لأن كلمة «كل» اسم معرب منصرف.

٢ - يعتبر بعضهم أن التَّوْنين الذي يلحق جمع المؤنث السَّالم هو تنوين مقابلة لأنه مقابل النُّون في جمع المذكر السَّالم. وهو تنوين تمكين بنظر البعض الآخر.

يرى بعض النحاة أنَّ النُّون في جمع المذكر السَّالم بدل التَّوْنين في الاسم المفرد، وأنَّ التَّوْنين في جمع المؤنث السَّالم جيء به ليكون مقابل النُّون في جمع المذكر السَّالم؛ لكن الحقيقة أن ذلك ليس إلا من كلام العرب. فلو صحَّ أن النُّون في جمع المذكر السَّالم بدل التَّوْنين في مفردة لما صحَّ وجودها في جمع المذكر السَّالم الذي مفردة ممنوع من الصَّرف مثل: «الأحمليين» و «العمرين»، ولما صحَّ احتياج جمع المؤنث السَّالم إلى المقابل، لأنَّ مفردة يخلو غالباً من التَّوْنين.

تنوين التَّنْكِير

اصطلاحاً: هو الذي يلحق بعض الأسماء المبنية ليدلَّ على تنكيرها، مثل: «أفٍّ من كثرة الشُّغل» و «صه عن كلامك» ومثل: «جاء سيويو» و «سيويو آخر». «سيويو» فاعل مبني على الكسر في محل رفع. «سيويو»: فاعل مرفوع بالضمَّتين، أو بتوْنين الرَّفْع.

حُمَيْدُ الذي أُمِجُّ دَارُهُ

أخو الحُمَيْرِ ذو الشَّيْبَةِ الْأَضْلَعِ
فقد وردت كلمة «حميد» بحذف التَّوْنين وذلك للضَّرورة الشعرية، وكقول الشاعر:

لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا
وبالقَنَاةِ مِدْعَساً مِكْرًا
إِذْ غَطِيفُ السَّلْمِيِّ قَرًّا

حيث وردت كلمة «غطيف» بدون تنوين وذلك إمَّا منعاً من التقاء ساكنين أو للضَّرورة الشعرية. إذ يعتبر حذف التَّوْنين للضَّرورة الشعرية من الحذف الواجب.

التَّوْنِينُ الْأَصِيلُ

اصطلاحاً: هو الذي يلحق الأسماء فقط، مثل: «اشتريت كتاباً».

أنواعه: تنوين التمكين. تنوين التنكير. تنوين العوض. تنوين المقابلة.

تَنْوِينُ الْأَمْكِنِيَّةِ

اصطلاحاً: تنوين التَّمْكِين.

تَنْوِينُ التَّرْتُمِ

اصطلاحاً: هو الذي يلحق آخر القوافي. كقول الشاعر:

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سِنِينَ ثَمَانِيَا
عَلَى صَبَرٍ أَمْرٍ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحُلُنْ

تَنْوِينُ التَّعْوِيزِ

اصطلاحاً: تنوين العوض.

تَنْوِينُ التَّمْكِينِ

اصطلاحاً: هو الذي يلحق الأسماء المعربة المنصرفة. مثل: عندي قلمٌ.

ويسمى أيضاً: تنوين الامْكِنِيَّة. تنوين

تنوين جمع المؤنث السالم

اصطلاحاً: تنوين المقابلة.

تنوين الحكاية

اصطلاحاً: هو الذي يلحق اللفظ المسمى به.

كأن تُسمي رجلاً «كريمة» تقول: «جاء كريمة» فيحكى على حاله.

التنوين الشاذ

اصطلاحاً: هو الذي يلحق بعض الكلمات

المبنيّة، مثل: «هؤلاء قومك».

تنوين الضرف

اصطلاحاً: تنوين التمكين.

تنوين الضرورة

اصطلاحاً: هو الذي يلحق الممنوع من

الصرف والنادى المبني، كقول الشاعر:

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرُ عَلَيْهَا

وليس عليك يا مَطَرُ السَّلَامُ

تنوين العوض

اصطلاحاً: هو الذي يكون بدلاً من حرف،

مثل: «هذا قاضٍ» أو من اسم، مثل: «أقبل

التلاميذ واستمعت إلى كلٍّ منهم» أي: إلى كل

واحد منهم. أو من جملة مثل: «وزرتك وكنت

يومئذٍ مسافراً» أي: يوم إذ زرتك.

ويسمى أيضاً: تنوين التعويض.

يدخل على التنوين في الأسماء المتمكّنة وغير

المتمكّنة، أي: المعربة والمبنيّة.

التنوين الغالي

اصطلاحاً: هو الذي يلحق آخر القوافي

المقيّنة، كقول الشاعر:

وقَاتِمِ الأعماقِ خَاوِي المُخْتَرِقِ

مُشْتَبِهِ الأعلامِ لِمَاعِ الخَفِيقِ

وسمّي بهذا الاسم «غالياً» لأنه تجاوز حدّ

الوزن وإنما يؤتى به للتفريق بين الوقف والوصل.

التنوين غير الأصل

اصطلاحاً: هو الذي يشترك بين الاسم والفعل

والحرف، ويكاد يقتصر على الشعر، مثل:

أَقْلَى السَّوْمِ عَاذِلٌ وَالْعِتَابِ

وقولي إن أصبْتُ لقد أصابُنْ

وهو أقسام عدّة منها: تنوين التثنية. التنوين

الغالي. تنوين الضرورة. التنوين الشاذ. تنوين

الحكاية.

تنوين المقابلة

اصطلاحاً: هو الذي يلحق جمع المؤنث

السالم. ويسمى أيضاً: تنوين جمع المؤنث

السالم.

تَهَاوُنِي أَسْلَمُ

اصطلاحاً: سالتونيها.

التَّهْدِيدُ

اصطلاحاً: من معاني همزة الاستفهام، كقوله

تعالى: ﴿أَلَمْ نُهَبِّدِ الْأَوَّلِينَ﴾^(١) وكقوله تعالى:

﴿قَالُوا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَيْتَانِ يَا إِبْرَاهِيمَ﴾^(٢)

وكقوله تعالى: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا

إِبْرَاهِيمَ لَنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجَمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي

مَلِيًّا﴾^(٣).

(١) من الآية ١٦ من سورة العنكبوت.

(٢) من الآية ٧٤ من سورة الأنعام.

(٣) من الآية ٤٦ من سورة هود.

التَّهْكُم

التَّابِع، فَلِكُلِّ مِنْهُمَا فِي هَذِهِ النَّاحِيَةِ اسْتِقْلَالٌ تَامٌ
عَنِ الْآخَرِ وَسَبَبٌ خَاصٌّ قَائِمٌ بِذَاتِهِ دُونَ النَّظَرِ إِلَى
الْآخَرِ.

فَكَمَا أَنَّ التَّابِعَ وَالْمَتَّبِعَ يَخْتَلِفَانِ فِي الْبِنَاءِ
وَالْإِعْرَابِ، فَإِنَّهُمَا يَخْتَلِفَانِ أَيْضاً فِي سَبَبِ التَّوَعُّ
الْإِعْرَابِيِّ. فَسَبَبُ الْإِعْرَابِ فِي الْمَتَّبِعِ قَدْ يَكُونُ:
الْفَاعِلِيَّةُ، أَوِ الْإِبْتِدَائِيَّةُ، أَوِ الْخَبَرِيَّةُ، أَوِ الْمَفْعُولِيَّةُ،
أَوِ الْجَرُّ بِالْإِضَافَةِ، أَوِ الْجَرُّ بِالْحَرْفِ، أَوِ الْجَزْمُ
بِالْحَرْفِ، أَمَّا سَبَبُهُ فِي التَّابِعِ فَهُوَ وَاحِدٌ فَقَطْ وَهُوَ
التَّبَعِيَّةُ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ التَّابِعُ عَلَى الْمَتَّبِعِ
مُطْلَقاً بَلْ يَجُوزُ تَقَدُّمُ مَعْمُولِ التَّابِعِ عَلَى الْمَتَّبِعِ.

٢ - عِدَدُ التَّوابعِ الْأَصْلِيَّةِ: وَالتَّوابعِ الْأَصْلِيَّةُ
أَرْبَعَةٌ: النَّعْتُ وَيُسَمَّى أَيْضاً الْوَصْفُ، أَوِ الصِّفَةُ،
وَالْتَوْكِيدُ، وَالْعَطْفُ بِنَوْعِهِ: عَطْفُ الْبَيَانِ وَعَطْفُ
النِّسْقِ، وَالبَدَلُ. وَإِذَا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ التَّوابعُ
الْأَرْبَعَةُ، أَوْ اجْتَمَعَ عِدَدٌ مِنْهَا وَجِبَ مَرَاعَاةُ الْوَجْهِ
الْأَفْضَلُ فِي تَرْتِيبِهَا، وَذَلِكَ يَكُونُ بِتَقْدِيمِ النَّعْتِ،
يَلِيهِ عَطْفُ الْبَيَانِ، فَالْتَوْكِيدُ، فَالبَدَلُ، فَعَطْفُ
النِّسْقِ.

وَالْمَتَّبِعُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ اسْماً، إِذَا كَانَ التَّابِعُ
نَعْتاً، أَوْ تَوْكِيداً مَعْنَوِيّاً، أَوْ عَطْفَ بَيَانٍ، أَمَّا أَنْ كَانَ
التَّابِعُ تَوْكِيداً لَفْظِيّاً، أَوْ عَطْفَ نِسْقٍ أَوْ بَدَلاً فَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ الْمَتَّبِعُ اسْماً أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ. هَذَا مِنْ
النَّاحِيَةِ اللَّفْظِيَّةِ، أَمَّا مِنَ النَّاحِيَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ فَقَدْ
يَتَّفَقَانِ تَمَاماً فِي مَعْنَاهُمَا كِبْدُ الْكَلِّ مِنَ الْكَلِّ،
وَقَدْ يَخْتَلِفَانِ تَمَاماً كَالْعَطْفِ بِالْحَرْفِ، وَقَدْ يَتَّفَقَانِ
مَعَ تَفَاوُتٍ كَبِيرٍ، كَالنَّعْتِ الَّذِي لِلتَّوَضُّيْحِ ...

وَفِي تَرْتِيبِ التَّوابعِ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ:

قَدَّمَ النَّعْتُ، فَالْبَيَانُ، فَأَكَّدَ
ثُمَّ أَبْدَلَ، وَاخْتِمْ بِعَطْفِ الْحُرُوفِ

اصْطِلَاحاً: مِنْ مَعْنَايِ هِمَزَةِ الْاسْتِفْهَامِ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَاحُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ
مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾^(١) وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ قَالَ
إِبْرَاهِيمُ لَأَبِيهِ أَزْرَى اتَّخِذْ أَصْنَاماً آلِهَةً﴾^(٢).

التَّوابع

لُغَةً: جَمْعُ تَابِعٍ: اللَّاحِقُ

اصْطِلَاحاً: التَّابِعُ، هُوَ لَفْظٌ مُتَأَخِّرٌ دَائِماً بِتَقْيِيدِ
فِي نَوْعِ إِعْرَابِهِ بِإِعْرَابِ اسْمٍ مَعْيُنٍ مُتَقَدِّمٍ عَلَيْهِ
يُسَمَّى الْمَتَّبِعُ، بِحَيْثُ لَا يَخْتَلِفُ التَّابِعُ عَنْ
الْمَتَّبِعِ فِي الْإِعْرَابِ فَإِذَا كَانَ الْمَتَّبِعُ مَرْفُوعاً، أَوْ
مَنْصُوباً، أَوْ مَجْرُوراً، أَوْ مَجْزُوماً وَجِبَ أَنْ يَسِيرَ
التَّابِعُ مَتَّبِعُهُ سِوَاءً أَكَانَ النَّوعُ الْإِعْرَابِيُّ فِي
الْمَتَّبِعِ لَفْظِيّاً، مِثْلُ: «جَاءَ الصَّدِيقُ الْأَمِينُ»، أَوْ
مُقَدَّراً، مِثْلُ: «جَاءَ الْفَتَى الْأَمِينُ» أَوْ مُحَلِّياً، مِثْلُ:
«رَأَيْتُ سَيِّدِي الْأَمِينُ»، وَمِثْلُ: «أَدْرَسْتُ وَأَكْتُبُ»،
«لَنْ أَدْرَسَ وَلَنْ أَكْتُبَ»، «وَلَمْ أَدْرَسْ وَلَمْ أَكْتُبَ». فَالتَّابِعُ يَتَّبِعُ الْمَتَّبِعَ فِي النَّوعِ الْإِعْرَابِيِّ وَقَدْ يَتَّبِعُهُ
فِي الْاسْمِيَّةِ، مِثْلُ: «جَاءَ الْإِخُ الْبَارُّ» أَوْ فِي الْفِعْلِيَّةِ
مِثْلُ: «أَنَا أَدْرَسُ وَأَكْتُبُ» وَفِي الْحَرْفِيَّةِ كَالْتَوْكِيدِ
الْحَرْفِيِّ لِلْفَرْقِ بِالْحَرْفِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِنَّ الْإِنْ الْحَلِيمَ يَحْلُمُ مَا لَمْ
يَرَيْنَ مِنْ أَجَارَةٍ قَدْ ضَيَّعَهَا
وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَا لَا أَبُوحُ بِحَبِّ بَشْنَةَ إِثْنِهَا
أَخَذْتُ عَلَيَّ مَوَاقِفاً وَعَهْوداً
وَلَكِنَّ التَّابِعَ لَا يَتَّقِي بِالْمَتَّبِعِ مِنْ جِهَةِ الْبِنَاءِ
وَالْإِعْرَابِ، لِأَنَّ الْبِنَاءَ لَا يَنْتَقِلُ مِنَ الْمَتَّبِعِ إِلَى

(١) مِنَ الْآيَةِ ٦٢ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ.

(٢) مِنَ الْآيَةِ ٨٧ مِنْ سُورَةِ هُودٍ.

التَوَابُعُ اللَّفْظِيَّةُ

اصطلاحاً: هي: النَّعْتُ. عطف البيان. التوكيد. البديل. عطف النسق.

التَوَابُعُ الْمَعْنَوِيَّةُ

اصطلاحاً: هي المستثنى، الحال، والتَّمْيِيزُ.

تَوَابُعُ الْمَفْعُولَاتِ

اصطلاحاً: هي المستثنى، الحال، التَّمْيِيزُ.

التَّوَاتُرُ

لغة: مصدر تواتر: تتابع.

اصطلاحاً: هو لغة القرآن وما تواتر من السُّنَّةِ وكلام العرب.

وشرط أن يبلغ قائلوه وناقلوه عدداً لا يجوز أن يَتَقَيَّ مثلهم على الكذب وبذلك يعتبر المتواتر دليلاً قطعياً من أدلة النحو.

التَّوَافُقُ الْحَرَكِيُّ

اصطلاحاً: الإِتْبَاعُ، أي: ما يكون في النَّعْتِ والبديل والتوكيد، والعطف من إِتْبَاعٍ للمتبوع.

التَّوْبِيخُ

اصطلاحاً: أحرف التَّوْبِيخِ هي نفسها أحرف التَّنْذِيمِ أي: «هَلَا»، «أَلَا»، «أَلَا»، «لَوْمًا»، «لَوْلَا». وتضاف إليها الهمزة الاستفهامية كقوله تعالى: ﴿أَلَاذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿قَالَ أَعْبُدُون مَا تَنْحَتُونَ﴾^(٢).

التَّوْجِيه

لغة: مصدر وَجَّهَ القَوْمُ الطريقَ: سلكوه وصيروا أثره بَيِّنًا. وَجَّهَ الشيءَ: أداره إلى جهة ما.

(١) من الآية ٢٠ من سورة الأحقاف.

(٢) من الآية ٩٥ من سورة الصافات.

اصطلاحاً: الضَّمَّةُ التي تقع في أَوَّلِ الكلمة، مثل: «بُتِعَ»، «كُنِعَ»، «بُضِعَ»، «عُمِرَ»، «رُحِلَ»، «فُرِحَ»، «هُبِلَ»، «هُذِلَ»، «زُفِرَ»، «جُمِيَ».

وهو في الاصطلاح: بيان أنَّ رواية البيت أو القراءة لها وجه في العربية، وموافقة لضوابط النحو.

التَّوْحِيدُ

لغة: مصدر وَجَّدَ الشيءَ: جعله واحداً.

اصطلاحاً: المفرد. أي: ما دلَّ على واحد من الإنسان، مثل: «ولد»، أو من الحيوان، مثل: «هر» أو من الشيء، مثل: «قلم».

التَّوَسُّطُ بَيْنَ الشَّدَةِ وَالرَّخَاوَةِ

اصطلاحاً: يكون ذلك عندما لا يتم انطلاق الصَّوْتِ ولا انحباسه. وحروفه: «ر»، «ع»، «ل»، «م»، «ن».

التَّوَسُّعُ

لغة: مصدر تَوَسَّعَ الشيءُ: صار واسعاً. رحباً. فسيحاً.

اصطلاحاً: أحد أغراض الزِّيادة، ويكون بتكثير الصَّيْغِ فقط لا لمعنى من المعاني مثل: «غرقى». وهذه الزِّيادة سماعية ولا تكون قياسية أبداً.

التَّوَسُّيعُ

لغة: مصدر تَوَسَّعَ الشيءُ: صار واسعاً. رحباً. فسيحاً.

اصطلاحاً: الزِّيادة. أي: أن يضاف إلى حروف الكلمة الأصلية حرف أو أكثر مثل: «أكرم». انكسر.

وحرف التَّوَسُّيعِ عند ابن هشام هو حرف

التَّنْفِيسُ «السَّيْنُ»، وَتُسَمَّى «السَّيْنُ» بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّهُ يَنْقُلُ الْمُضَارِعَ مِنَ الْمَعْنَى الضَّيِّقِ إِلَى الْحَاضِرِ، إِلَى الْمَعْنَى الْوَاسِعِ أَيِ: الْمُسْتَقْبَلِ.

التَّوْضِيحُ

لغة: مصدر وَضَحَ الأمر: كَشَفَهُ وَأَبَانَهُ وَجَلَاهُ.

اصطلاحاً: تَقْلِيلُ الْإِشْتِرَاكِ بَيْنَ الْمَعَارِفِ بِالْوَصْفِ مِثْلُ: رَفِيقِي الْمَسَافِرِ.

وُسَمِيَ أَيْضاً: الْإِبْضَاحُ.

التَّوَقُّعُ

لغة: مصدر تَوَقَّعَ: ارْتَقَبَ.

اصطلاحاً: مِنْ مَعَانِي «فَدَّ». تَفِيدُ «فَدَّ» التَّوَقُّعَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى الْمُضَارِعِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ﴾^(١) وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾^(٢) وَفَدَّ تَسْتَعْمَلُ «عَلَّ» بِمَعْنَى التَّوَقُّعِ وَكَذَلِكَ «لَعَلَّ» وَغَنَ وَكُلُّهَا لُغَاتٌ فِي «لَعَلَّ». كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَا تَهَيِّنِ الْفَقِيرَ عِلَّكَ أَنْ
تَرْكَعَ يَوْماً وَالذُّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

التَّوْقِيفُ

لغة: مصدر وَقَّفَ المرأةَ: جَعَلَ فِي يَدِهَا الْوَقْفَ وَهُوَ السَّوَارِ.

اصطلاحاً: السَّكُونُ الْوَاقِعُ فِي آخِرِ الْحُرُوفِ، مِثْلُ: «كَمْ»، «بَلَّ»، «عَنَ»، «نَعَمْ».

التَّوَكُّيدُ

لغة: مصدر وَكَّدَ: قَصَدَ.

واصطلاحاً: هُوَ تَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ

مَعْنَى مُتَبَوِّعِهِ حَقِيقِي لَا مُجَازٌ فِيهِ وَلَا سَهْوٌ، وَلَا نِسْيَانٌ، وَلَا مِبَالِغَةٌ، مِثْلُ: «أَكَلْتُ الرَّغِيفَ كُلَّهُ»، «وَصَلَ الْعُلَمَاءُ إِلَى الْقَمَرِ عَيْنَهُ».

أَقْسَامُهُ: التَّوَكُّيدُ قِسْمَانِ: لَفْظِيٍّ، وَمَعْنَوِيٍّ. وَلِكُلِّ مَنَهُمَا أَحْكَامٌ خَاصَةٌ وَالْفَاطَاظُ خَاصَةٌ.

أَوَّلُ التَّوَكُّيدِ الْمَعْنَوِيِّ. هُوَ تَابِعٌ يَزِيدُ عَنْ مُتَبَوِّعِهِ مَا لَا يُرَادُ مِنْ إِحْتِمَالَاتٍ مَعْنَوِيَّةٍ تَتَّجِهُ إِلَى ذَاتِهِ مُبَاشَرَةً، أَوْ إِلَى إِفَادَتِهِ الْعَمُومِ وَالشُّمُولِ الْمُنَاسِبِينَ لِمَدْلُولِهِ.

أَلْفَاظُهُ: يَقْسَمُ التَّوَكُّيدُ الْمَعْنَوِيُّ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ بِحَسَبِ أَهَمِّيَّتِهَا وَمَعْنَاهَا وَأَحْكَامِهَا: الْأَوَّلُ، يُرَادُ مِنْهُ

إِزَالَةُ الْإِحْتِمَالِ عَنِ الْمَتَبَوِّعِ وَإِبْعَادُ الشَّكِّ الْمَعْنَوِيِّ عَنْهُ، وَمِنْ أَلْفَاظِهِ: النَّفْسُ وَالْعَيْنُ، مِثْلُ:

«شَاهَدْتُ الْمَخْتَرَعَ نَفْسَهُ» فَكَلِمَةُ «نَفْسَهُ» هِيَ تَوَكُّيدٌ، وَ«الْمَخْتَرَعُ» هُوَ الْمُؤَكَّدُ. وَحُكْمُهُمَا أَنَّ

يَسْبِقُ الْمُؤَكَّدُ وَيَتْبَعُهُ فِي الْحُكْمِ الْإِعْرَابِيِّ، وَأَنَّ تَضَافَ إِلَى ضَمِيرِ ظَاهِرِ يَطْلُبُ التَّوَكُّيدَ فِي التَّذْكِيرِ

وَالثَّانِيَةِ وَالْإِفْرَادِ وَالثَّنِيَّةِ وَالْجَمْعِ يَكُونُ هُوَ الرَّابِطُ بَيْنَ الْمُؤَكَّدِ وَالْمُؤَكِّدِ، مِثْلُ: «شَاهَدْتُ الْمَخْتَرَعَيْنِ

نَفْسَهُمَا أَوْ عَيْنَهُمَا» وَ«شَاهَدْتُ الْمَخْتَرَعَيْنِ أَنْفُسَهُمَا أَوْ أَعْيُنَهُمَا»، وَ«شَاهَدْتُ الْمَخْتَرَعَةَ نَفْسَهَا

أَوْ عَيْنَهَا»، وَ«شَاهَدْتُ الْمَخْتَرَعَتَيْنِ أَنْفُسَهُمَا وَالْمَخْتَرَعَاتِ أَعْيُنَهُنَّ» وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ هَذَا الرَّابِطِ

أَوْ تَقْدِيرُهُ. فَإِنَّ لَمْ يَتَقَدَّمِ الْمُؤَكَّدُ، أَوْ حُذِفَ الضَّمِيرُ الرَّابِطُ لَا تَعْرِبُ كَلِمَةُ «نَفْسٍ» وَكَلِمَةُ

«عَيْنٍ» تَوَكُّيداً بَلَّ تَعْرِيانِ حَسَبَ مَا يَقْتَضِيهِ الْعَامِلُ فِي الْجُمْلَةِ فَقَدْ تَكُونَانِ مُبْتَدَأً، أَوْ خَيْرَاءُ، أَوْ بَدَلَاءُ، أَوْ عَطْفَ بَيَانٍ، أَوْ مَفْعُولٌ بِهِ... كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

مِنْ عَاتِبِ الْجَهَالِ أَتَعَبَ نَفْسَهُ
وَمَنْ لَمْ مَنَ لَا يَعْرِفُ اللَّوْمَ أَفْسَدَا

وَفِيهِ: كَلِمَةُ «نَفْسَهُ» وَقَعَتْ مَفْعُولاً بِهِ لِفِعْلِ «أَتَعَبَ».

(١) مِنَ الْآيَةِ ٣٣ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ.

(٢) مِنَ الْآيَةِ ١٠٣ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ.

وإذا كانت كلمة «نفس» أو «عين» توكيداً للمفرد جاءت على لفظها مقرونة بالضمير الرابط مطابق للمؤكد. وإذا كانتا توكيداً للمثنى فالأكثر جمعها على وزن «أفعل» مضافتين إلى ضمير المثنى فتقول: «شاهدت المخترعتين أنفسهما أو أعينهما» ويجوز أن تبقى على لفظهما المفرد مضافتين إلى الضمير المثنى العائد إلى المؤكد، مثل: «جاء العالمان نفسيهما أو عينهما» أو تكونان بلفظ المثنى مضافتين إلى الضمير المثنى، مثل: «جاء العالمان نفسيهما أو عينهما». وإذا كانتا توكيداً للجمع فيجمع جمع تكسير على «أفعل» فقط، مثل: «جاء القضاة أنفسهم أو أعينهم» وتضافان إلى الضمير العائد إلى المؤكد والمطابق له. ويصح التوكيد بالنفس والعين معاً بغير عطف بينهما ويشتملان على ضمير مطابق للمؤكد، مثل: «شاهدت العالم نفسه عينه والعلماء أنفسهم أعينهم» ويجب على الأكثر تقديم النفس على العين. ويجوز أن تجرَّ هاتان الكلمتان بالياء الزائدة، مثل: «حضر المدير نفسه أو بنفسه» فكلمة «نفسه» توكيد مرفوع وهو مضاف و«الهاء» مضاف إليه و«بنفسه» الباء زائدة «نفس» مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه توكيد «المدير». وإذا كان المؤكد كنية، والكنية: هي تركيب إضافي يعدُّ من العلم، ومعناه إفراحي فكل واحد من جزأيه لا يدلُّ بمفرده على العلم والمؤكد بعده يكون للجزأين معاً، أي: للمضاف والمضاف إليه ولا يصح أن يكون توكيداً لأحدهما دون الآخر ولكنه يتبع المضاف في الإعراب. فأعرابه يتبع المضاف فقط أما معناه للجزأين معاً، مثل: «جاء أبو سليم نفسه أو عينه» فكلمة «نفسه» توكيد للمؤكد «أبو سليم» مرفوع لأنه يتبع المضاف فقط وهو كلمة «أبو» الواقعة فاعلاً.

والثاني، هو الذي يُراد به إزالة الاحتمال والمجاز عن المثنى. وله لفظان: «كلا» للمثنى المذكور و«كلتا» للمثنى المؤنث، مثل: «شاهدت الخبيرتين كلتيهما»، و«شاهدت الخبيرين كليهما» فلفظة «كلتيهما» و«كليهما» تدلّان على أن المراد هو الثنية الحقيقية للخبيرين الاثنين معاً. وفي التوكيد بـ «كلا» و«كلتا» يجب أن يسبقهما المؤكد ويتبعاه في الإعراب ويشتملا على ضمير يعود إلى المؤكد ومطابق له، ولا يصح حذف الضمير ولا تقديره. وعندئذ تعربان إعراب المثنى فترفعان بـ «الالف» وتنصبان وتجرَّان بـ «الياء» المفتوح ما قبلها والمكسور ما بعدها، مثل: «جاء العالمان كلاهما» و«رأيت العالمين كليهما»، و«جاءت الطالبتان كلتاها» و«سلمت على الطالبتين كلتيهما». فكلمة «كلاهما» توكيد مرفوع بالالف لأنه ملحق بالمثنى، وهو مضاف والضمير «هما» في محل جرٍّ بالإضافة، و«كلتيهما» في حالتي النصب والجر. وعلامتهما «الياء» لأنها ملحقة بالمثنى وهي مضافة إلى الضمير «هما». ولا يقع التوكيد بـ «كلا» و«كلتا» بعد عامل لا يحصل إلا من اثنين معاً، مثل: تخاصم، فلا يقال: تخاصم الطالبان كلاهما. لأن التخاصم لا يحصل إلا بين اثنين.

الثالث: هو الذي يفيد التعميم الحقيقي المناسب لمدلوله المقصود، وإزالة الاحتمال عن الشمول، والفاضة: كلٌ وجميع وعامة، مثل: «حفظت درسي كله» ومثل: «حضر القوم جميعهم» و«حضر الرفاق عاشرتهم». والألفاظ الثلاثة يجب أن تتبع المؤكد في الإعراب، وتتصل بضمير يطابقه في الأفراد والتذكير والتأنيث والثنية والجمع، ويجب أن يكون المؤكد إما جمعاً مكوناً من وحدات أو له أجزاء بنفسه، مثل:

«حضر الطلاب كلهم». فكلمة «الطلاب» هي المؤكّد وهي جمع تكسير له مفرد منه ومثل: «قوّات المجلّة كلّها». فالمجلّة مفرد لها أجزاء بنفسها، وكقول الشاعر:

لولا المشقّة سادّ الناس كلهم
الجود يُفْقِرُ والإقدام قتال

فكلمة «الناس» جمع وله مفرد من جنسه. لذلك لا يقال: «جاء الأخ كلّ». لأنّ المؤكّد وهو كلمة «الأخ» ليس له أجزاء. وهذه الألفاظ تفيد التوكيد من دون تفيد بزمن إذ يجوز حضور الطلاب جميعاً في وقت واحد أو في أوقات متباينة. وإذا أفردت أي لم تتصل بضمير المؤكّد فليست توكيداً إنما تعرب حسب مقتضى الجملة، مثل قوله تعالى: ﴿خلق لكم ما في الأرض جميعاً﴾^(١) فكلمة «جميعاً» تعرب: حالاً. وكقوله تعالى: ﴿إنّا كلّ فيها﴾^(٢) تعرب «كلّ»: بدلاً من ضمير المتكلم «نا» المتصل بـ «إن». ومثل: «حضر جميع الطلاب». «فجميع» لا تعرب توكيداً بل فاعلاً، وذلك لعدم وجود المؤكّد، مثل: «رأيت عامّة الناس ينكرون الباطل»: فكلسمة «عامّة» تعرب مفعولاً به، ومثل: «الناس رأيت عامّتهم ينكرون الباطل». فكلمة «عامّتهم» بالرغم من اتصالها بضمير يعود إلى «الناس» لكنها لا تعرب توكيداً بل مفعولاً به لعدم وجود المؤكّد، وتقع «كلّ» فاعلاً أو مبتدأ عند عدم وجود المؤكّد. كقول الشاعر:

يمسّد إذا والتّ عليه دلاًوهم
فيصدّر عنه كلّها وهو ناهل
وفيه «كلّها» وقعت فاعلاً رغم إضافتها إلى

الضمير. ومثل: «كلّ القوم يحبون الحقّ ويكرهون الباطل». «كلّ» مبتدأ وأضيفت إلى «القوم» معرفة، لذلك يجوز اعتبار المعنى في عود الضمير، كالمثل السابق، فالضمير العائد في «يحبون» تقديره «هم» يعود إلى الاسم المعرفة «القوم» ويجوز عوّده على لفظ «كلّ» المفرد المذكّر، كقوله تعالى: ﴿وكلّهم آتية القيامة فرداً﴾^(٣) أو كقول الرسول (ﷺ): «كلّكم راع وكلّكم مسؤول عن رعيّته». أما إن أضيفت «كلّ» إلى النكرة وجب عند مطابقة الضمير الرجوع إلى النكرة، كقوله تعالى: ﴿كلّ نفس ذائقة الموت﴾^(٤) وكقوله تعالى: ﴿كلّ جزب بما لذيّهم فرحون﴾^(٥) وكقول الشاعر:

وكلّ قوم لهم رأي ومختبر
وليس في تغلب رأي ولا خبر
وفيه عود الضمير في «لهم» إلى النكرة «قوم» وأما قول الشاعر:

كلّ العداوات قد تُرجى إزالتها
إلاّ عداوة من عاداك من حسد
ففيه عود الضمير المستر «هي» في «ترجى» إلى الاسم المعرفة المضاف إليه بعد «كلّ» الواقعة مبتدأ. ومثله قول الشاعر:

كلّ المصائب قد تمرّ على الفتى
وتسهون غير شماتة الأعداء
ويلحق بالفاظ الشمول الثلاثة: «كلّ» و«جميع» و«عامّة» ألفاظ أخرى، مثل: «أجمع» و«جمعاء»، و«أجمعون»، و«جمع». ولكنها

(١) من الآية ٩٥ من سورة مريم.

(٢) من الآية ٣٥ من سورة الأنبياء.

(٣) من الآية ٣٢ من سورة الروم.

(١) من الآية ٢٩ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٤٨ من سورة غافر.

معرفة أيضاً لأنها بمثابة «علم الجنس» الذي يدل على الإحاطة.

٣ - إن كلمة «أجمع» يجوز فيها فتح «الميم» أو ضمها، فتقول: «جاء القوم بأجمعهم» ولا بد عندئذ من اتصالها بـ «الباء» الزائدة ومن إضافتها إلى ضمير المؤكد. وتعرب «أجمعهم»: «الباء»: زائدة. «أجمع» مجرور بالباء لفظاً مرفوع محلاً على أنه تأكيد «القوم» و«أجمع»: مضاف وضمير الغائبين المتصل مضاف إليه.

٤ - لا يجوز حذف المؤكد. وأجازه بعضهم إذا كان ضميراً، مثل: «جاء طلابُ أكرمَتُ كلُّهم». والتقدير: واكرمتمهم كلُّهم.

توكيد النكرة: يجوز توكيد النكرة إذا أفادت. وذلك بشرطين الأول: إذا دلَّت على زمن محدود الابتداء والانتهاء، مثل: «يوم»، «ساعة»، «شهر»، «سنة»، «أسبوع»، أو على شيء محدود المقدار، مثل: «درهم»، «دولار»، «دينار». والثاني إذا كان التوكيد من ألفاظ الإحاطة والشمول، مثل: «صرفت درهماً كلَّهُ»، «صمْتُ يوماً كلَّهُ»، وكقول الشاعر:

لكنه شاقُّه أن قيل ذا رجب
يا ليت عنة حول كلِّه رجب
توكيد الضمير المرفوع المتصل: يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بـ «نفس» أو بـ «عين» إذا فصل بين المؤكد والمؤكد إما ضمير منفصل مرفوع مناسب للضمير المؤكد ويعرب توكيداً له، أو بأي فاصل آخر، مثل: «قُم أنت نفسك بواجباتك»، و«ذهبتما أنتما نفسيكما إلى التَّهْه». و«جتم أنتم أنفسكم لإصلاح ما قُتد». ومثل: «جتم حقاً أنفسكم لزيارتي»، و«ذهبتم يوم الخميس أنفسكم إلى التَّهْه».

تأتي مسبوقة بلفظة «كل»، مثل: «جاء القوم كلُّهم أجمعون»، و«رايتُ الشجرات كلَّها جمعاء»، و«رايتُ الفتيت كلَّهن جُمع»، و«قرأت الكتاب كلَّه أجمع». ومن النَّادر أن تأتي هذه الألفاظ توكيداً من غير أن تسبق بكلمة «كل»، مثل: «حفظتُ الدرسَ أجمع»، و«قرأتُ الرسالةَ جمعاء»، و«سلمتُ على الطلاب أجمعين»، و«سلمتُ على الطالبات جُمع». ولا تُثنى لفظة «أجمع» ولا لفظة «جمعاء»، فلا يقال «حفظت القصديتين جمعاوئِن»، ولا يقال: «قرأت الكتابين جمعاوئِن»، وقد يأتي بعد «أجمع» ألفاظ أخرى تفيد فائدتها في تقوية المعنى، مثل: أكتع، وأبضع، وأبتع، وبعد «جمعاء»، كتعاء، بضعاء، بتعاء، ويأتي بعد «جُمع»: كُتَّع، ثم بُصع، ثم بُتَّع. وبعد «أجمعين»: اكْتَمَيْن ثم أَبْصَعَيْن ثم أَبْتَعَيْن، مثل: «جاء القوم كلُّهم أجمعون اكتبون أبصعون أبْتَعُون». وألفاظ التوكيد ترجع كلها للمؤكد إذ لا توكيد للتوكيد. وتأتي دائماً على الترتيب المذكور.

ملاحظات:

١ - إن ألفاظ التوكيد الملحقات بـ «كل»، وجميع و«عامَّة» لا تضاف إلى ضمير يعود إلى المؤكد بخلاف الأصلية وكذلك لا تضاف إلى غير الضمير إلا كلمة «أجمع» المجرورة بـ «الباء» الزائدة فإنها تضاف إلى الضمير، مثل: «حضر الطلاب بأجمعهم». وتأتي كلُّها بعد «أجمع» المسبوقة بـ لفظة «كل» ولا يجوز أن يفصل بين «كل» وما يليها.

٢ - كل ألفاظ التوكيد المعنوي معرفة سواء أكانت أصلية أو ملحقة. فالأصلية معرفة لأنها مضافة إلى الضمير العائد. والملاحقة بالأصلية هي

توكيد الضمير المنفصل: أما إذا أُريد توكيد الضمير المرفوع المنفصل بـ «نفس» أو «عين» فيكون توكيده بلا فاصل كتوكيد الاسم الظاهر، فنقول: «أنت نفسك قدمت لزيارتي». ولا بد من اتصال «نفس» و «عين» بالضمير المطابق المؤكد، مثل: «أنتما أعينكما أو عينكما أو عيناكما أو بأعينكما قدّمتما لزيارتي».

التوكيد اللفظي: التوكيد اللفظي هو تكرار اللفظ المؤكد بنفسه أي: بحروفه كلها. ولا بأس أن يدخل على هذا التنصيص بعض التغيير، كقوله تعالى: «فَهَلْ الكَافِرِينَ أَهْلُهُمْ رَوَيْدًا»^(١) فكلمة «مَهْل» المؤكد ولفظة «أهمل» المؤكد جرى عليهما بعض التغيير. والضمير «هم» العائد على «الكافرين» لا محل له من الإعراب. ويجوز أن يكون التوكيد اللفظي بلفظ مرادف للمؤكد، أي: لفظ يؤدي معنى المؤكد ويخالفه في حروفه، مثل: «الفضة واللّجين»، الذهب والتبر، «نعم وجير»، ومثل: أنت حقيقّ قَمَرٌ. فكلمة «حقيق» ترادف «قَمَرٌ» ومعناها: جدير.

والمؤكد المتبوع قد يكون اسماً، مثل: «الكتابَ الكتابَ حافظَ عليه»، أو فعلاً مثل: «قامَ قامَ الولد»، أو حرفاً، مثل: «بلى بلى، أيها الصديق»، أو جملة فعلية مثل: «نَجَحَ أخوك نجح أخوك في الامتحان»، أو جملة اسمية، مثل: «النتيجة مؤاتية النتيجة مؤاتية في الامتحان النهائي»، ومثل قول الشاعر:

هي الدُّنيا تقول بملء فيها
حذارِ حذارِ من بطْشي وغْذري

وفيه: «حذارِ»: اسم فعل، «حذارِ» الثانية توكيد للأولى. كقول الشاعر:

لا، لا أبوحُ بحبِّ بشنةٍ إنْها
أخذت عليّ موائقاً وعهوداً
وفيه: حرف الجواب «لا» الثاني توكيد للحرف «لا» الأول، وكقول الشاعر:

وَقُلْنَ على الفِرْدَوْسِ أولَ مَشْرَبٍ
أَجَلْ جَيْرَ أن كانت أبيضَ دعائره
وفيه: «أجل» حرف جواب بمعنى «نعم»، «جير» بمعنى «نعم» توكيد «أجل». وكقول الشاعر:

ألا حببذا حببذا حببذا
صديق تحمّلتُ منه الأذى
وفيه تكررت صورة المؤكد «حببذا» ثلاث مرات وكقول الشاعر:

ألا يا أسلمي ثم أسلمي، ثمّت أسلمي
ثلاثَ تحياتٍ وإن لم تكلّمي
ولا يجوز تكرار المؤكد أكثر من ثلاث مرّات. أغراضه: للتوكيد اللفظي أغراض متعدّدة منها:

١ - تمكين السامع من كلام لم يسمعه أو لم ينتبه إليه، مثل نجح أخوك نجح ...

٢ - تهديد السامع من أمر لم ينتبه، كقوله تعالى: «كَلَّا سوف تعلمون ثم كَلَّا سوف تعلمون»^(١).

٣ - تهويل الأمر على السامع، كقوله تعالى: «وما أدراك ما يومُ الدينَ ثم ما أدراك ما يومُ الدينَ»^(٢).

(١) من الآيتين ٣ و ٤ من سورة التكاثر.

(٢) من الآيتين ١٧ و ١٨ من سورة الانفطار.

(١) من الآية ١٧ من سورة الطارق.

٤ - التلذذ بأمر مرغوب فيه، مثل: «الجنةُ الجنةُ تحت أقدام الأمهات».

أحكامه: وللتوكيد اللفظي أحكام مختلفة باختلاف المؤكد منها:

١ - إذا كان المؤكد اسماً ظاهراً فتوكيده يكون بمجرد تكراره. واللفظ المؤكد يكون للتوكيد فقط أي: لا محل له من الإعراب، ولا يخضع لعامل قبله، إنما يتبع المؤكد في الإعراب: رفعاً ونصباً وجراً وجزماً. كقول الشاعر:

أخاك أخاك إن من لا أخاك

كساع إلى الهيجا بغير سلاح

فكلمة «أخاك» الأولى مفعول به لفعل محذوف تقديره «الزم» و«الكاف» في محل جرٍّ بالإضافة «أخاك»: الثانية توكيد للأولى. أما إذا كان المؤكد اسماً موصولاً فإن توكيده يكون بإعادته مع صلته، مثل: «الذي خلق السموات والأرض، الذي خلق السموات والأرض قادر على أن يُحيي الموتى».

٢ - إذا كان المؤكد ضميراً متصلاً مرفوعاً فيؤكد بالضمير المنفصل المرفوع المطابق له، مثل: «أحسنْتُ أنا كُلَّ الإحسان للفقير». فالضمير المتصل «الناء» أكد بالضمير المنفصل «أنا».

٣ - إذا كان الضمير المؤكد مستتراً فيؤكد بالضمير المطابق البارز، مثل: «ادرس أنت درسك». «ادرسا أنتما درسكما». «ادرسوا أنتم درسكم»، وكقول الشاعر:

إذا ما بدت من صاحب لك زلةً

فكن أنت مُحْتالاً لزلتيه عذراً

فالمؤكد هو الضمير المستتر الواقع اسم «كن» والمؤكد هو الضمير المنفصل المطابق «أنت».

٤ - إذا أريد توكيد الضمير المرفوع أو المنصوب أو المجرور، في اللفظ والمعنى، فلا بُدَّ أن يُعاد الضمير المطابق المؤكد متصلاً مع ما يماثل المؤكد، مثل: «وقف الخطيب متكلماً فأخذت أصني إليه أصني إليه وأسمعه وأسمعه» فالضمير المستتر بالفعل «أصني» أكد بلفظه ومعناه بإعادة اللفظ «أصني» بكامله وضمير النصب في «أسمعه» أكد بلفظه ومعناه بإعادة اللفظ «أسمعه» بكامله وكذلك ضمير الجر في «إليه» أكد بتكرار اللفظة بكاملها.

٥ - إذا كان المؤكد ضميراً متصلاً مرفوعاً أو منصوباً فيؤكد بتكراره وحده بدون شرط مثل «أنت أنت المحسن العظيم» وكقول الشاعر:

إياك إياك البراء فإنه

إلى الشر دعاء ولشُرَّ جالبُ

٦ - إذا كان المؤكد فعلاً ماضياً أو مضارعاً فيكون توكيده بإعادته وحده دون فاعله، ولا يكون للفاعل المؤكد فاعل، مثل: «سجدَ المؤمنُ سجدَ شكرًا لله»، ومثل: «وُلِدَ وَلَدُ الطفلِ حراً». «وُلِدَ»: الثانية توكيد للأولى، «الطفل» فاعل للأولى.

٧ - إذا كان المؤكد حرف جواب فيؤكد بتكرار لفظه وحده، مثل: «نعم نعم أنا مشتاق وعندي لوعة». ومثل: «كلاً، كلاً لا تغفلم اليتيم»، وكقول الشاعر:

وَقُلْنَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ أُولَ مَشْرَبِ

أَجَلْ جَبْرِ إِنَّ كَانَتْ أَيْبَحَتْ دَعَائِرُهُ

وفيه أعيد لفظ حرف الجواب «أجل» بلفظ

مرادفه جبر .

٨ - إذا كان المؤكد حرفاً لغير الجواب متصلاً باسم ظاهر فيؤكد بإعادتهما معاً، مثل: «لَيْتَ

إِنَّ الْكَرِيمَ يَحْلُمُ مَا لَمْ
يَرَيْنَ مَنْ أَجَارَهُ قَدْ ضَيَّما
فيه أعيد الحرف المشبّه بالفعل «إَنَّ» بدون
فاصل بينهما وبدون إعادة الاسم الظاهر وكان من
الواجب أن يقال: «إن الحليم إن الحليم». وربما
كان هذا للضرورة الشعرية، وكقول الشاعر:

حتى تراها وكأنَّ وكانَّ
أعناقها مشدَّاتٌ بقَرَنُ
وفيه أعيد الحرف المشبّه بالفعل و«كَأَنَّ» مع
حرف العطف السابق عليه بدون إعادة الاسم
والأصل وكانَّ أعناقها وكانَّ أعناقها، وكقول
الشاعر:

فلا واللَّ لا يُلْفَى لما بي
ولا ليلما بهم أبداً دواء
وفيه تكرر حرف الجر «اللام» وحده وبدون
فاصل والأصل أن يقال: ولا ليلما ليلما بهم أبداً
دواء. وكقول الشاعر:

فاصْبِخْنَ لا يَسْأَلْنَهُ عَنْ مَآبِهِ
أَصْعَدَ فِي غُلُوِّ الْهَوَى أَمْ تَصَوَّبَا
وفيه أعيد حرف الجر «الباء» وحده والأصل أن
يقال: «عن عَمَّا» وهذا جائز لاختلاف الحرفين لفظاً
إذ الحرف «عَنْ» هو هنا مكرر ولكن بما معناه
وهو «الباء». ويجوز أن يكون الفاصل بين المؤكَّد
والمؤكَّد هو السَّكْت أي: التوقُّف عن الكلام،
مثل:

لا يُنْسِيكَ الْأَمْسَى تَأْسِياً؛ فَمَا
مَا مِنْ جِوَارٍ أَحَدٌ مُغْتَصِماً
أو يكون الفاصل جملة اعتراضية مثل: إِنَّ -
رحمه الله - إِنَّ أَبَاكَ كَانَ رَحِيماً، أو يكون
الفاصل حرف عطف، كقول الشاعر:

سميراً لَيْتَ سَمِيراً أَصْغَى إِلَى النَّصِيحَةِ» أو بإعادة
ضمير الاسم الظاهر مثل: «لَيْتَ سَمِيراً لَيْتَهُ عَمَلٌ
بِالنَّصِيحَةِ». وكقول الشاعر:

فَتَلَكَ وَلَاءُ السُّوءِ قَدْ طَالَ مُلْكُهُمْ
فَحَتَامَ حَتَامَ الْعَنَاءِ الْمَطْوُولُ
وفيه «حَتَامَ» بمعنى: «إلى متى». والتوكيد حصل
بإعادة «حتى» مع ما اتصلت به وهو «ما»
الاستفهامية المجرورة بـ «حتى» والتي حذفت
ألفها للوصل. وبمعنى آخر فصل بين الحرفين
المؤكَّد والمؤكَّد بفاصل، وهذا من الواجب، وهو
هنا «ما» الاستفهامية وإذا كان الحرف المؤكَّد
داخلاً على مضاف إليه فيؤكَّد بإعادة المضاف إليه
معه، مثل: «يتفق النَّاسُ على حُبِّ الْخَيْرِ، على
حُبِّ الْخَيْرِ».

٩- وإذا كان الحرف المؤكَّد لغير الجواب
متصلاً بضمير فيكون توكيده بإعادتهما معاً ويجب
الفصل بين المؤكَّد والمؤكَّد، مثل: «أَيُّهَا الْأَبُ
الرَّحِيمُ بِكَ بَعْدَ اللَّهِ بِكَ أَسْتَعِينُ»، وكقول
الشاعر:

أَيَّا مَنْ لَسْتُ أَفْلَاهُ
ولا فِي الْبُعْدِ أَنْسَاءُ
لَكَ اللَّهُ عَلَى ذَاكَ
لَكَ اللَّهُ لَكَ اللَّهُ

أو دخل هذا المؤكَّد على حرف آخر فيعادان
معاً للتوكيد مثل: «لَيْتَهُ لَيْتَهُ يَسْمَعُ» ومثل:

وَيَا لَيْتَنِي ثُمَّ يَا لَيْتَنِي
شَهِدْتُ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَشْهَدِ

وفيه الحرف المشبّه بالفعل «لَيْتَ» دخل عليه
حرف النداء «يَا» فأعيدا معاً وقد يؤكَّد الحرف
بدون إعادة ما اتصل به، وهذا شاذ، كقول الشاعر:

معاني حروفه: التوكيد من معاني الحروف التالية:

١ - «الباء»، مثل: «جاء المعلم بنفسه» و«الباء»: حرف جر زائد. «نفسه» مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه توكيد «المعلم» وهو مضاف و«الهاء» ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

٢ - «من». كقوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَالَتِيِ غَيْرِ اللَّهِ﴾^(١) «من» حرف جر زائد «خالتي» اسم مجرور بـ «من» لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

٣ - «في» كقوله تعالى: ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَذْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾^(٢).

٤ - «الكاف»، مثل: «ليس كمثله شيء» و«الكاف»: حرف جر زائد. «مثله» خبر «ليس» منصوب بالفتحة المقدرة على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لحرف الجر الزائد وهو مضاف. و«الهاء» ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة «شيء» اسم «ليس» مرفوع.

٥ - «إن» كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾^(٣).

٦ - «أن» كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٤).

٧ - «قد» إذا دخلت على الفعل الماضي، كقوله

ليست شعري! هل ثم هل آتيتنهم أم يحولن دون ذلك جمأم

١٠ - وإذا كان المؤكد جملة سواء أكانت فعلية أم اسمية فتوكيدها يكون بإعادتها كلها مع حرف عطف أو بدون عطف، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾^(٢) وحرف العطف «ثم» في الآية السابقة هو مهمل ولا يكون للعطف مطلقاً فهو في صورة العاطف دون عمله. أما إذا أوقع حرف العطف في اللبس فيجب تركه مثل: عاقب المعلم الكسلان عاقب المعلم الكسلان. فإذا قلنا: ثم عاقب... لأوهم السامع أن العقاب حصل مرتين وهذا غير المقصود.

حذف المؤكد: لا يجوز حذف المؤكد في التوكيد اللفظي ولا في التوكيد المعنوي، لأن الحذف ينافي التكرار، فلا توكيد عندئذ. وأجاز بعضهم حذف المؤكد توكيداً معنوياً بشرط أن يكون المؤكد ضميراً رابطاً في جملة الصلة، مثل: «رأيت الذي علمت نفسه» أي: علمته نفسه. أو في جملة الصفة، مثل: «حضر طلابٌ احترمتم جميعهم» أي احترمتمهم. فجملة «احترمتم» صفة لـ «طلاب»، أو في جملة الخبر، مثل: «القوم عرف كلهم» أي: عرفتهم. وجملة «عرفت» خبر للمبتدأ «قوم» ومثل: «الطلاب أكرمت جميعهم»، أي: أكرمتهم ومثل: «الطلاب أكرمت كلهم أجمعين» أي: أكرمتهم كلهم أجمعين.

أسماءه: التأکید. التكرار.

(١) من الآية ٣ من سورة فاطر.
(٢) من الآيات ٢ - ٤ من سورة الروم.
(٣) من الآية ٢٢٢ من سورة البقرة.
(٤) من الآية ١٠٦ من سورة البقرة.

(١) من الآيتين ٣ و ٤ من سورة التكاثر.
(٢) من الآيتين ٥ و ٦ من سورة الشرح.

تعالى : ﴿وَنَعْلَمُ أَنَّ قَدْ صَدَقْتَنَّا﴾^(١).

٨ - نون التوكيد بنوعيتها: الثقيلة، مثل : والله لأجتهدنَّ والخفيفة، كقول الشاعر:

لَا يَبْعُدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ
سُمُّ الْعُدَاةِ وَأَقَةُ الْجُزُرِ

٩ - لام الابتداء، مثل : «فَلَاخٌ نَشِيطٌ خَيْرٌ مِنْ طَبِيبٍ مُتَقَاعَسٍ» ومثل : «إِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ».

١٠ - لام القسم كقوله تعالى : ﴿لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٢).

ملاحظة: التوكيد من أسباب حذف عامل المفعول المطلق. مثل : «أَنْتَ وَفِي حَقًّا» «أَنْتَ»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. «وفِي» خبر المبتدأ مرفوع «حقًّا» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أحق ذلك حقًّا. ومثل : «لَنْ أَذْهَبَ الْبَتَّةَ».

التوكيد بالنون

هو التوكيد بواسطة النون الخفيفة أو الثقيلة، مثل : «وَاللَّهِ لَأَسَاعِدَنَّ الْمَحْتَاجَ» ومثل قول الشاعر السابق: لَا يَبْعُدُنْ قَوْمِي...

توكيد التوكيد

اصطلاحاً: يكون بواسطة الفاظ التوكيد بعد «كل»، مثل : «جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ...». «كُلُّهُمْ» توكيد «القوم» مرفوع وهو مضاف وضمير الغائبين «هم» في محل جر بالإضافة : «أَجْمَعُونَ» توكيد «القوم»، ومثلها «أَكْتَعُونَ» و «أَبْصَعُونَ».

توكيد الشُّمُولِ

اصطلاحاً: هو الذي يرفع توهم عدم إرادة

الشمول، مثل : «جاء الطلاب عاشرهم».

التوكيد الصريح

اصطلاحاً: التوكيد اللفظي، ويكون بإعادة ذكر اللفظ المؤكد، كقول الشاعر:

فِيَاكَ إِيَّاكَ الْمَرءُ فَإِنَّهُ
إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ

التوكيد غير الصريح

اصطلاحاً: التوكيد المعنوي، وهو ما يرفع توهم ما يمكن أن يضاف إلى المتبوع مثل : جاء المدير نفسه.

التوكيد اللفظي

اصطلاحاً: هو الذي يكون بإعادة ذكر لفظ المؤكد أو مرادفه، مثل قول الشاعر:

لَا لَا أَبُوحُ بِحَبِّ بَشَّةٍ إِنَّهَا
أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاقِفًا وَعَهودًا
أَعِيدَ لَفْظ «لَا» فِي توكيدها لفظياً. ومن إعادة اللفظ بالمرادف، كقول الشاعر:

وَقُلْنَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ
أَجَلٌ جَيِّرٌ إِنْ كَانَتْ أُبِيحَتْ دَعَائِرُهُ
«أَجَلٌ» حرف جواب أعيد بمرادفه «جَيْرٌ» لتأكيد توكيداً لفظياً.

ومثل : «جاء جاء المدير». ومثل : «الشمس الشمس طلعت».

وكقوله تعالى : ﴿أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى ثُمَّ أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى﴾^(١) وكقول الشاعر:

إِنَّ الْإِلَهَ الْحَلِيمَ يَحْلُمُ مَا لَمْ
يَرَيْنَ مَنْ أَجَارَهُ قَدْ ضَيَّما

(١) من الآية ١١٣ من سورة المائدة.

(٢) من الآية ١٨ من سورة يس.

(١) من الأيتان ٣٤ و ٣٥ من سورة القيامة.

تعالى : ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ .

ويلحق بهذه الألفاظ العدد، مثل : «سمعت الخطباء ثلاثتهم» .

راجع : التوكيد ٦ - ٧ .

توكيد المنصوب

اصطلاحاً : هو التابع لمتبوع منصوب، مثل : «قرأت الكتاب نفسه» .

توكيد النسبة

اصطلاحاً : هو الذي يرفع توهم متعلقات ما قبله، مثل : «جاء المدير نفسه» «نفسه» : توكيد «المدير» وهو مضاف و «الهاء» ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة . وهذه الكلمة تمنع توهم مجيء معاوني المدير أو نظاره أو أتباعه .

تي

اصطلاحاً : هي اسم إشارة للقريب، وقد تسبق بـ «هاء» التنبيه فتقول : «ها»، وقد تتصل بـ «كاف» الخطاب فالأكثر أن تكون حينئذ مجردة من «هاء» التنبيه فتقول «تيك» وقد تدخلها «الهاء» فتقول : «هاتيك» . ويجوز أن تلحقها «لام» البعد فتقول : «تلك» فتكون اسم إشارة للبعيد مثل : «تيك» .

تيا

اصطلاحاً : تصغير «تا» اسم الإشارة . راجع : اسم الإشارة . والتصغير «تين» لتنبيه المذكر والمؤنث نصباً وجرّاً .

تين

هو تصغير «تا» في حالتي النصب والجر، ويجوز أن تلحقها «هاء» الوقف أو السكت فتقول : «هاتين» .

فقد أكد الحرف «إن» بإعادته . فإذا كان الحرف من أحرف الجواب يعاد دون وصله بشيء كالبيت السابق «لا لا أبوح» أما إذا كان الحرف غير حرف الجواب وجب لتوكيده توكيداً لفظياً إعادته مع اللفظ المتصل به وعلى هذا يكون توكيد «إن إن» في البيت السابق شاذاً والأصل : إن الحليم إن الحليم .

توكيد المعجور

اصطلاحاً : هو التابع لمتبوع مجرور، مثل قول الشاعر :

لكنه شاقه أن قيل : ذا رجب
يا ليت عدة حول كله رجب
«كله» : توكيد «حول» مجرور وهو مضاف و «الهاء» ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة .

توكيد المرفوع

اصطلاحاً : هو التابع لمتبوع مرفوع، كقول الشاعر :

فذاك حي خولان
جميعهم وهمدان
«جميعهم» توكيد «حي» مرفوع و «جميع» مضاف وضمير الغائبين في محل جر بالإضافة .

التوكيد المعنوي

اصطلاحاً : هو ما يرفع توهم ما يمكن أن يضاف إلى المتبوع المؤكد وله لفظان «نفس» و «عين» مثل : «جاءت هند عيناها» .

اصطلاحاً أيضاً : هو ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول . والفاظه : كل، و «كلا» و «كلتا» . كقوله

باب الناء

الفعليّة، كقوله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾^(١) «سليمان» فاعل «ورث»، هو المسند إليه، وهو اسم النواسخ، كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ﴾^(٢). «الله» اسم الجلالة هو اسم كان، المسند إليه، وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَاكِ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾^(٣) «الذي»: اسم موصول، هو اسم «إِنَّ»، المسند إليه. وهو نائب الفاعل للفعل المجهول، كقوله تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾^(٤). «الأرض»: نائب فاعل، هو المسند إليه.

الثبوت

لغة: ثَبَتَ الشَّيْءُ، يَثْبُتُ ثَبُوتًا وَثَبَاتًا فهو ثابت، وَثَبَّتَ فِي الْأَمْرِ أَي: ثَأَنَ فِيهِ، وَلَمْ يَعَجَلْ، كقوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُبْغِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾^(٥).

واصطلاحاً: الثبوت، الاستمرار الدوامي.

ثبوت النون

اصطلاحاً: الثبوت للنون: إثبات النون، دلالة

هو الحرف الثالث والعشرون في الترتيب الأبجدي، وهو الرابع في الترتيب الألفبائي، قيمته في حساب الجُمَّل تبلغ خمسمئة، وهو حرف رَخْوٍ، يخرج من طرف اللسان مع أطراف الثَّنَائِيَا العُلْيَا؛ والناء حرف متصل بالكلمة أي: لم يأت مفرداً، وهو ليس من حروف المعاني.

الثاني

لغة: هو ما يأتي بعد شيء واحد هو أَوَّلُ. والمؤنث منه «ثَنَانٌ»، فتكون تاؤه مبدلة من «ياء» بدليل القول «ثَنَيْتُ»، أو «اثنان» وبدليل قول الشاعر:

وَلَكَ الْمَنَاقِبُ كُلُّهَا

فَلِمَ اقْتَصَرْتَ عَلَى اثْنَتَيْنِ

ووردت كلمة «الثاني» بلفظ «ثانياً» كما في قول الشاعر:

رَضِيتُ بِكَ اللَّهُمَّ رَبًّا فَلَنْ أَرَى

أَدِينُ إِلَهًا غَيْرَكَ اللَّهُ ثَانِيَا

والمصدر من الثاني «الثني» أي: ضَمَّ واحد

إلى واحد.

واصطلاحاً: هو المسند إليه أي: «المبتدأ» في

الجملة الاسمية مثل: «العلم نور». «العلم»

مبتدأ، وهو المسند إليه. وهو الفاعل في الجملة

(١) من الآية ١٦ من سورة النحل.

(٢) من الآية ٤٤ من سورة فاطر.

(٣) من الآية ٨٥ من سورة القصص.

(٤) من الآية الأولى من سورة الزلزلة.

(٥) من الآية ٢٦٥ من سورة البقرة.

٤ - الفتحه على «الياء» المنقلبه عن ألف في كلمة «لدى»، إذا أضيفت إلى الضمير، مثل: «لديك علم»، «لديني مال»، «لدينا أقوال» نقولها بصراحة، وكقوله تعالى: «هذا ما لدى عتيق» فكلمة «لديك» و«لديني» و«لدينا» و«لدي» ظرف مبني على الفتحه المقدرة على الياء المنقلبه عن ألف في كلمة «لدى» لاتصال الظرف بالضمير، وكقوله تعالى: «والفيا سيدها لدى الباب» حيث ظهرت «لدى» بالألف، ومثل:

فَدَعُ عَنْكَ الصَّبَا وَلَدَيْكَ هَمًّا
تَوْقُشْ فِي فُؤَادِكْ وَاخْتَبَالَا

حيث تقدر الفتحه على «الياء» المنقلبه عن «الف» في كلمة «لديك» وذلك للثقل، أو «للاستقلال». وهذه اللَّفْظَةُ هي تسمية أخرى لكلمة «الثقل» المعتمدة في النحو والإعراب.

ملاحظة: تقدر الضمة على الاسم المنقوص في حالتي الرفع والجَرِّ بينما تظهر الفتحه لخفتها في حالة النصب فتقول: زرت القاضي. كما تظهر الفتحه لخفتها على «الواو» و«الياء» في آخر الفعل المضارع فتقول: «لَنْ يَدْعُوَ المَريضُ الطَّيِّبَ للمعالجة»، ومثل: «لَنْ يَغْزُوَ الجَيْشُ البلادَ المجاورة»، ومثل: «أودُّ أَنْ يَمشيَ المريضُ».

الثلاثاء

هو اسم اليوم الثالث من أيام الأسبوع، كان حَقُّهُ «الثالث» ولكنه صيغَ له هذا البناء ليفترده به اسمُ اليوم، فيؤنث على اللفظ، فتقول: «ثلاث ثلاثاوت»، أو يذكّر على اليوم فتقول: «ثلاثة ثلاثاوت» باعتبار ثلاثاوت مذكر على اللفظ فيؤنث العدد ويجمع على «ثلاثاوت أو أثالث».

على رفع المضارع من الأفعال الخمسة، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَلَّيْتُمْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾^(١). «يتوكلون»: فعل مضارع مرفوع بثبوت التَّوْنِ لأنه من الأفعال الخمسة.

الثقل

لغة: هو تقيض الخفة، تقول: ثَقُلَ الشَّيْءُ ثِقْلًا وثِقَالَةً فهو ثَقِيلٌ، والجمع: ثَقَالٌ، وأثقال، كقوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾^(٢).

واصطلاحاً: الثقل هو أحد موانع ظهور الحركة الإعرابية على آخر الكلمة لذلك تقدر:

١ - الضمة على آخر المضارع المرفوع المنتهي بواو، مثل: «يدعو اللاعبُ رفاهه». «يدعو»: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل، أو المنتهي بـ «ياء» مثل: «يرمي اللاعبُ الكرةَ». «يرمي» فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على «الياء» للثقل.

٢ - الضمة والكسرة على آخر الاسم المنقوص في حالتي الرفع والجَرِّ، مثل: «أتى القاضي إلى الوادي». «القاضي»: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على «ياء» المنقوص للثقل. «الوادي» اسم مجرور بالكسرة المقدرة على «الياء» للثقل.

٣ - الضمة والفتح والكسرة على آخر الاسم المعتل الذي ينتهي بواو لازمة قبلها ضمة. وهذا الاسم يكون عادةً غير عربي الاستعمال، ولم يضع النحاة له مصطلحاً خاصاً مثل: «أحب طوكيو» و«زرت الكونغو» و«سافرت بالمترو».

(١) من الآية ٢ من سورة الأنفال.

(٢) من الآية الثانية من سورة الزلزلة.

واحد. ويرى الجمهور أَنَّ «ثُمَّ» لا تقع حرف ابتداء، وإنما هي حرف عطف يعطف جملة على جملة، مثل: «قام زيدٌ ثم خرج عمرو» أو مفرد على مفرد، مثل: «ما خرج زيدٌ ثم عمرو».

أجرى بعضهم «ثُمَّ» مجرى «الفاء» السببية، و«واو» المعية في نصب المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط، مستدلين بقوله عز وجل في قراءة الحسن: «وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مَهْجُراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ»^(١) فنصب الفعل «يُدْرِكُهُ» بعد «ثم» لأنها وقعت بعد فعل الشرط فعملت عمل «واو» المعية.

ومنهم من ينصب بها المضارع إذا وقعت بعد الطلب، كقول رسول الله ﷺ: «لَا يَبُولُنْ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ». فأجازوا في الفعل «يغتسل» الرفع، بتقدير: «ثم هو يغتسل» والنصب على تقدير: «ثم» بحكم «الفاء» و«الواو». والجزم على اعتبار «ثُمَّ» حرف عطف، إذ عطف الفعل «يغتسل» على الفعل «يَبُولُنْ» الذي هو مبني على الفتح في محل جزم بـ «لا» الناهية. و«نون» التوكيد: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

ثُمَّ الاستئنافية

اصطلاحاً: هي التي تقع بعد همزة الاستفهام، كقوله تعالى: «أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ»^(٢).

ثُمَّ العاطفة

ثُمَّ: هي حرف عطف ويفيد أمور كثيرة أهمها ثلاثة:

(١) من الآية ١٠٠ من سورة النساء.

(٢) من الآية ١٩ من سورة العنكبوت.

وأجازوا دخول «أل» على كلمة «ثلاث» لينفرد بها اسم اليوم لأن فيه تقدير الوصف، أي: اليوم الثالث وكذلك «الأم» في «الأربعاء» ونحوها لأن تقديرها الواحد... الثالث... وكان أبو الجراح يقول: مضى الأحد بما فيه، ومضى الإثنين بما فيهما، ومضى الثلاثاء بما فيهن، ومضى الأربعاء بما فيهن، ومضى الخميس بما فيهن، ومضت الجمعة بما فيها، فكان يخرجها مخرج العدد.

الثلاثي

اصطلاحاً: هو كل ما له ثلاثة أصول من اسم مثل: «قلم» أو فعل، مثل: «زرع». وقد يزداد عليه حرف، مثل: «أكرم»، أو حرفان، مثل: «تكرم» أو ثلاثة أحرف، مثل: «استخرج» وقد يكون مضعفاً مثل: «جلس» «زُل» «مد».

ثُمَّ الابتدائية

قد تأتي «ثُمَّ» في ابتداء الكلام، كقوله تعالى: «وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكُ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمِيتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُنْعَمُونَ»^(١) فكلمة «ثم» في المراتب الثلاث الأولى هي مما يفيد الترتيب والتراسي، وفي الأخيرتين تفيد ابتداء الكلام. وقد تفيد كلها عطف الجمل، وبخاصة إذا كان العطف في جملتين من كلام واحد، وذلك بحسب إرادة المتكلم؛ والأظهر في عطف الجمل الانفصال إلّا حيث يدل الدليل أن مقصود الكلام

(١) من الآيات ١٣ - ١٦ من سورة المؤمنون.

صنعت في الجامعة اليوم ثم عجب لما صنعت بالأمس» إذ قد تتخلف المهلة بين الخبرين. وحرف العطف «ثم» يفيد ترتيب الإخبار لا التراخي، فتقع موقع «الفاء»، كقول الشاعر: السابق: كهز الرديني.

٤ - وتفيد «ثم» ترتيب الإخبار لا ترتيب الحكم، كقوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ وَضَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾، ثم آتينا موسى الكتاب^(١) وكقول الشاعر:

إِنَّ مِنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ
ثُمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهُ
وتأويل البيت أنه قد يحتمل أن يسود والداك بسيادة الابن، والجد بسيادة الوالد.

٥ - قد تقع «ثم» بدلاً من «ثم». فيقال: «رأيت سعيداً فم سميلاً».

٦ - قد تكون «ثم» حرف ابتداء، فيأتي بعدها مبتدأ وخبر، مثل: أمرك أن تدرس ثم أنت تترك الدرس» وكقوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ يُبْجِيكُمْ مِنْهَا وَمَنْ كُلُّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾^(٢) «ثم»: حرف ابتداء وبعدها «أنتم»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. وجملة تشركون خبره.

ثم

كلمة تستعمل للإشارة إلى المكان البعيد، كقوله تعالى: ﴿مُطَاعٌ ثُمَّ آمِينَ﴾^(٣) وكقوله تعالى: ﴿وَأَرْزُقْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ﴾ «ثم»: في الأيتين اسم إشارة للمكان البعيد. و «ثم» ظرف لا

١ - التشريك في الحكم، كقوله تعالى: ﴿قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُهُ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ثُمَّ إِذَا شَاءَ نَشَرَهُ﴾^(١) فكلمة «ثم» تفيد التشريك مع الترتيب في العمل مع التراخي في المدة، وخرجت الآية على تقدير الجواب، وقد تزداد «الفاء» قبل «ثم» مثل:

أراني إذا أصبحت ذا هووى
فثم إذا أمسيت أمسيت غاديا

حيث زيدت «الفاء» قبل «ثم». وقد توضع «ثم» موضع «الفاء»، كقول الشاعر:

كهز الرديني تحت العجاج
جرى في الأنابيب ثم اضطرب

وتفيد «ثم» التشريك بين مفرد ومفرد، وبين جملة وأخرى، ولا فرق بين أن تكون الجملتان خبريتين معطوفتين سواء أكانتا اسميتين أو مختلفتين، كقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا﴾^(٢) وكذلك يجوز أن تكون الجملتان مختلفتين نفيًا أو إثباتًا، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا﴾^(٣).

٢ - الترتيب، فمنهم من يرى، أنها مثل «الوار» لا تفيد الترتيب، مستشهدين بقوله تعالى: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلْ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾^(٤).

٣ - التراخي في الزمن، مثل: «طربت لِمَا

(١) من الآيات ١٦ - ٢١ من سورة عبس.

(٢) من الآية ١١٨ من سورة التوبة.

(٣) من الآية ١٠ من سورة البروج.

(٤) من الآية ٦ من سورة الزمر.

(١) من الآية ١٥٣ من سورة الأنعام.

(٢) من الآية ٦٤ من سورة الأنعام.

(٣) من الآية ٢١ من سورة التكوين.

فيها لتأنيث اللفظ فقط دون المعنى . والملاحظ أن «التاء» فيها هي «تاء» مربوطة ، أما «التاء» المتصلة بـ «ثُمَّ» حرف العطف فهي تاء طويلة .

الثَّانِي

لغة : هو ما كان له حرفان من الحروف الصحيحة سواء أكان الحرف المكرر «فاء» الفعل مثل : «قلق» أو عينه ، «دَدَن» أو كُرراً معاً ، مثل : «لولول» ، «دندن» ، «زلزل» .

الثَّنِيَا

لغة : اسم من الاستثناء بمعنى كل ما استثنى ، والثَّنِيَانُ أيضاً هو الاسم من الاستثناء وكذلك الثَّنَوَى . والثَّنِيَا والثَّنَوَى : ما استثنيت ؛ حيث قلبت «ياء» الثَّنِيَا «واواً» للتصريف .

واصطلاحاً : الثَّنِيَا : هو المستثنى . انظر : الاستثناء .

الثَّوَانِي

لغة : جمع ثانٍ .

واصطلاحاً : التوابع الأصليَّة وعددها خمسة : الثَّعْتُ مثل : «نَجح الطالب المَهْدُبُ» . وعطف البيان ، مثل : «الطالِبُ سَمِيرُ نَجح في الامتحان» ، وعطف النسق ، مثل : «نَجح سَمِيرُ وسَعِيدُ» والتوكيد ، مثل : «جاء المديرُ نَفْسُهُ» . والبدل ، مثل : «أقبل الحسنُ أبو علي» .

يتصرف مبنياً دائماً على الفتح في محل نصب على الظرفيَّة . ولا يتقدَّمه حرف تنبيه ، ولا تلحقه «كاف» الخطاب وقد يُجرَّب بـ «مِنْ» ، مثل : «خاصمتُ رفيقي في الجبل ومن ثَمَّ لم أَلْتَقِ به» .

ثَمَانٍ

إذا خضعت «ثمانية» لحكم العدد المركب يصير لها أربع لغات : فتح «الياء» «ثمانية» ، وسكونها «ثمانية» ، وحذفها مع كسر النون «ثمانٍ» ، وحذفها مع فتح النون «ثمان» ، وفي الإفراد ، أي بدون تركيب ، تكون «بالياء» الساكنة «ثمانية» وقد تحذف منها الياء فتعرب على النون «ثَمَان» .

ثُمَّتُ

اصطلاحاً : لغة في «ثُمَّ» .

ثُمَّتُ

لغة : في «ثُمَّ» : أدخلوا عليها «تاء» التأنيث وذلك لتأنيث اللفظ فقط ، مثل :

ولقد أمرُ على اللَّثِيمِ يسْبُني
فَمَضَيْتُ ثُمَّتُ قلتُ لا يَغْنِينِي
فكلمة «ثُمَّتُ» اقترنت ببناء التأنيث والأصل «ثم» فأنث لفظها دون معناها و«التاء» فيها مفتوحة وقد تكون ساكنة ، فتقول : ثُمَّتُ .

ثُمَّةً

هي اسم إشارة للمكان للبعيد مثل «ثُمَّ» والتاء

باب الجيم

فاعل من جَرَّ.

واصطلاحاً: حروف الجر. المضاف.

راجع: حرف الجر.

الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ

لغة، الجرّ: الجذب. جرّه يجرّه جرّاً.

واصطلاحاً: الجرّ في النحو هو ظهور علامة الجرّ على الاسم المجرور وتظهر هذه العلامة بطريقتين:

١ - الجرّ بواسطة حرف الجر، مثل: «عدتُ إلى البيت». «إلى»: الجار «البيت»: المجرور.

٢ - الجرّ بالإضافة، مثل قوله تعالى: ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾^(١) وقد يجرّ الاسم في غير هذين الموضعين إذ يكون تابِعاً لاسم مجرور كما في النعت أو العطف، أو التوكيد، أو البدل. مثل قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾^(٢) فكلمة «الحرام» لحقها الجرّ لأنها نعت لكلمة «المسجد» المجرورة بـ «من» وهي مجرورة

هو حرف مجهور مزدوج من حروف القلقلة والشجرية، وهو يساوي في حساب الجمل الرقم ثلاثة، وهو يعدّ الحرف الخامس من حروف الهجاء في الترتيب الألفبائي، والثالث في الترتيب الأبجدي. وبعض العرب يبدل «الجيم» من «الياء» المشددة، فيقول: «عشج» والقصد: «عشي». وقد خلف الأحمر: أنشدني رجل من أهل البادية:

خالي عَوْنُفَ وَأَبُو عَلِيجَ
الْمُطْعِمَانِ السُّحْمَ بِالْمَعْجِ
وبالغداة كَسَرَ الْبَرْنَجَ

والقصد: «علي» و«العشي» و«البرنج». ومنهم من أبدل «الجيم» من «الياء» المخففة، كقول الشاعر:

يَا رَبِّ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّيْجَ
فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بِحِجٍّ
أَقْمَرُ نَهَارٍ يُتَزَى وَفَرْتِجَ

والقصد: «حجتي» و«بي»، و«فرتي» ولا تأتي «الجيم» مفردة في كلام العرب، ولا زائدة، وليست من حروف المعاني.

الْجَارَ

لغة: «جرّ الشيء»: سحبه وجذبه. الجار: اسم

(١) من الآية ٧٤ من سورة الحج.

(٢) من الآية الأولى من سورة الإسراء.

واصطلاحاً: الاسم غير الممنوع من الصَّرف،
أو الاسم المنصرف.

الجاري على الأول

الجاري على الأول في اصطلاح النحويين
هو: «التابع».

الجَّاري عَلَى الفعل

اصطلاحاً: هو في النُّحو يشمل الأسماء التي
تعمل عمل الفعل، وقد تختصَّ هذه التَّسمية باسم
الفاعل، وقد يُرادُّ بها المصدر فقط، للتَّفرقة بينه
وبين اسم المصدر.

الجامد

اصطلاحاً: هو الذي لم يؤخذ من غيره، مثل:
«قلم» و«جسد» ومنه ما يكون جامداً مؤلَّاً
بالمشتق، مثل: «هذا قاضٍ عَدْلٌ»؛ والجامد من
الأفعال الذي يلازم صورة واحدة، مثل: «نعم»،
«بش»، «عسى».

جانب

اصطلاحاً: الجانب اسم مكان يدل على
الناحية تقول: سرتُ جانبَ الحديقة وتغرب
«جانب»: ظرف منصوب على الظرفية المكانية
وهو مضاف «الحديقة»: مضاف إليه.

الجُنة

لغة: هي شخص الإنسان.

واصطلاحاً: اسم العين، أي: ما يُترك
بإحدى الحواس، مثل: «كتاب»، «يد»،
«رجل»، «هر»...

الجَّحد

لغة: الجَّحد والجحود: الإنكار مع العلم.

واصطلاحاً: الجحود في النحو أخصُّ في

بالكسرة الظاهرة، وكلمة «الأقصى» لحقها الجرُّ
المقدَّر على الألف للتعذر لأنها نعت لكلمة
«المسجد» المجرورة بـ «إلى».

علامته: علامة الجرُّ هي الكسرة الظاهرة على
آخر الاسم المفرد، مثل «من المسجد الحرام»
أو المقدَّرة مثل: «إلى المسجد الأقصى» وينوب
عنها «الياء» في المثنى كقوله تعالى: «يُوصِيكُمُ
اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كُرْ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيْنِ»^(١) وفي
جمع المذكر السالم كقوله تعالى: «وَلَا تَتَّبِعْ
سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ»^(٢) وتنوب عنها الفتحة في
الممنوع من الصَّرف، كقوله تعالى: «وَمَا أَنزَلْ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ»^(٣)،
وقد أطلق الجرُّ قديماً على الكسرة التي تأتي في
آخر الفعل للتخلص من التقاء ساكنين، مثل قوله
تعالى: «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ»^(٤) وقد يجرُّ الاسم على التوهم، مثل:
«ليس الطفلُ ماشياً ولا متكلمٌ» والتقدير ولا
متكلماً، إنما جرَّ هذا الاسم على توهم الجرِّ
بحرف جرٍّ زائد في خبر «ليس» وهو «ماشياً»
والتقدير بماشٍ كما قد يجرُّ الاسم لمجاورته اسم
آخر مجرور، كقول العرب: «هذا جُحْرٌ ضَبٌّ
خَرِبٌ» فكلمة «خرِب» هي صفة لكلمة «جُحْر» لا
لكلمة «ضَب» إنما لحقها الجرُّ لمجاورتها كلمة
«ضَب» المجاورة لها والمجرورة بالكسرة.

الجاري

لغة: اسم فاعل من جرى الماء: اندفع.

(١) من الآية ١١ من سورة النساء.

(٢) من الآية ١٤١ من سورة الأعراف.

(٣) من الآية ٨٤ من سورة آل عمران.

(٤) من الآية الأولى من سورة البينة.

مضاف إليه ومثله «أصحاب» مضاف، «النار» مضاف إليه.

الجر بالتبعية

أن يكون الاسم تابعاً لاسم سابق في حالة الجر، لكونه صفة، أو توكيداً لفظياً أو معنوياً، أو عطفاً أو بدلاً، كقوله تعالى: ﴿مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا﴾^(١) «حسنة»: صفة لـ «شفاعة» وكقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾^(٢) كله: توكيد معنوي لكلمة «الدين»، وكقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا، وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾^(٣) «دكاً» الثانية توكيد لفظي لكلمة «دكاً» الأولى، ومثلها: «صفًّا» «صفًّا» الثانية توكيد للأولى.

الجر بالجوار

هو في الاصطلاح، الجر بالمجاورة.

الجر بالحرف

هي حالة الاسم التي يكون فيها مجروراً بحرف جر، كقوله تعالى: ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ﴾^(٤) وفيها كلمة «أمم» مجرورة بـ «في»؛ وكلمة قبلكم مجرورة بـ «من» وكلمة «النار» مجرورة بـ «في».

الجر بالمجاورة

أمثلته: قد يجزّ الاسم، الذي من حقه أن يكون مرفوعاً أو منصوباً، بغير داعٍ إلا لأنه مجاور

(١) من الآية ٨٤ من سورة النساء.

(٢) من الآية ٣٣ من سورة البقرة.

(٣) من الآيتين ٢١ و ٢٢ من سورة الأعراف.

(٤) من الآية ٣٨ من سورة الأعراف.

النفي، هو الإخبار عن ترك الفعل. وله حرف واحد هو «اللام» التي تسمى لام الجحود، والتي تدخل على المضارع المنصوب المسبوق بـ «كان» المنفية بـ «ما»، أو المسبوق بـ «يكون» المنفية بـ «لَمْ» كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾^(١) فقد اتصلت لام الجحود بالمضارع المنصوب «ليُعَذِّبَهُم» المسبوق بـ «كان» المنفية بـ «ما» وكقوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُفْغِرْ لَهُمْ﴾^(٢) حيث اتصلت لام الجحود بالمضارع المنصوب «ليُفْغِرَ» المسبوق بـ «يَكُن» المنفية بـ «لَمْ».

الجزر

لغةً: جزر الشيء يجزّره جَزْراً: قطعه واستأصله، وجزر كل شيء: أصله.

والجزر في الاصطلاح أيضاً، هو المَقْيس عليه.

الجر

لغةً: مصدر من «فعل»، جر الشيء: «جذبه». واصطلاحاً: الجر هو الذي يوصل معنى الفعل إلى الاسم، ويسمى أيضاً: الحفّض الذي هو من خصائص الأسماء.

الجر بالإضافة

في الاصطلاح النحوي حالة الاسم الذي يكون مجروراً لأنه مضاف إليه كقوله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ﴾^(١) وفيها «أصحاب»: فاعل مرفوع وهو مضاف «الجنة»:

(١) من الآية ٣٣ من سورة الأنفال.

(٢) من الآية ١٣٧ من سورة النساء.

(٣) من الآية ٤٣ من سورة الأعراف.

لاسم مجرور، وهو سماعي، لا قياسي، مثل: «هذا أثناءُ غرقةٍ نظيفٍ» فالصفة «نظيفٍ» من حقّها أن تكون مرفوعةً لأنها صفة للكلمة «أثناءُ» المرفوعة ولو كانت صفة للكلمة «غرقة» لأتت مؤنثة وقلنا: «غرقةً نظيفةً» ولكنها أتت مجرورة لمجاورتها الكلمة المجرورة ليس غير، وكقول الشاعر:

كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عِرَانِيْنَ وَثَلِيهِ
كَبِيرٌ أَنَسٌ فِي بَجَادٍ مَزْمَلٍ
حيث أتت الصفة «مزمّل» مجرورة لمجاورتها الاسم المجرور «بجاء»، وهي في الحقيقة يجب أن تكون مرفوعة لأنها صفة للاسم «كبير» وتقول: كبيرٌ أناسٌ مزمّلٌ أي: «مُدَثَّرٌ». وكقول الشاعر:

يَا صَاحِبَ بَلْعٍ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلَّهُمْ
أَنْ لَيْسَ وَصَلٌ إِذَا انْحَلَّتْ عُرَى الذُّنْبِ
حيث وردت كلمة «كلّهم» الواقعة توكيداً لكلمة «ذوي» مجرورة لمجاورتها الاسم المجرور «الزّوجات». وكان من حقّها أن تكون منصوبة لأنها توكيد «ذوي» المنصوبة لا توكيد «الزّوجات» وإلا لكان القول «كلّهن».

جَرَّ الْجَوَارِ

اصطلاحاً: هو الجرّ بالمجاورة.

الجرّ على التوهم

اصطلاحاً: هو الاسم المجرور المعطوف على اسم يتوهم أنه مجرور بالباء الزائدة، كقول الشاعر:

أَحَقُّ عَبْدًا اللهُ أَنْ لَسْتُ صَاعِدًا
وَلَا هَابِطًا إِلَّا عَلَيَّ رَقِيبٌ
وَلَا سَالِكٌ وَحْدِي وَلَا فِي جَمَاعَةٍ
مَنْ النَّاسِ إِلَّا قِيلَ أَنْتَ مُرِيبٌ

حيث وردت كلمة «سالكٍ» بالجرّ، رغم أنها معطوفة على منصوب وهو «صاعداً» و«هابطاً» خبر لـ «ليس». وذلك على توهم وجود الباء في خبر «ليس»، إذ يكثر أن يُجرّ خبرها بالباء الزائدة، ومثل ذلك قول الشاعر:

مِثَالِيْهُمْ لَيْسُوا مَصْلِحِيْنَ عَشِيْرَةً
وَلَا نَاعِيٍّ إِلَّا بِئْسَ غِرَابُهَا

حيث وردت كلمة «ناعيٍ» بالجرّ على توهم جرّ خبر «ليس» وهو «مصلحين» بالباء الزائدة وهو غير مجرور بها، بل هو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ومثل:

وَمَا زَرْتُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ حَبِيْبَةً
إِلَيَّ وَلَا دِيْنِيْ بِهَا أَنَا طَالِبُهُ
حيث وردت كلمة «دينٍ» مجرورة على توهم الجرّ في «أن تكون حبيبة».

الجَرَسِي

لغةً: الجَرَس: مصدر الصوت المجروس.

واصطلاحاً: هو الهمزة فقط. سُميت الهمزة بالحرف الجَرَسِي لأن الصوت يعلو به عند النطق.

جَرَمَ

لغةً: الجَرَم: القطع. جَرَمُهُ يَجْرِمُهُ جَرَمًا: قطعه.

واصطلاحاً: تستعمل «لا جَرَمَ» بمعنى: «لا بُدَّ»، «ولا محالة». وقيل: المعنى «حقاً». قال الفراء «لا جَرَمَ» كلمة كانت في الأصل بمنزلة «لا بُدَّ» ولا محالة فجرّت على ذلك وكثرت حتى تحوّلت إلى معنى القسم وصارت بمنزلة حقاً، فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب بها عن القسم، ألا تراهم يقولون: «لا جَرَمَ لَأَتِيَنَّكَ». قال

الخليل: «لا جَرَمَ» تكون جواباً لما قبلها من الكلام. يقول الرجل: كان كذا وكذا وفعلوا كذا، فتقول: «لا جَرَمَ أنهم سيئندمون»، وفيها لغات: لا جَرَمَ، ولا ذا جَرَمَ، ولا أنْ ذا جَرَمَ، ولا عن ذا جَرَمَ، ولا جَرَمَ....

والعرب تصل كلامها بـ «ذي» و «ذا» و «ذو» فتكون حشواً ولا يُعتدُّ بها، كقول الشاعر:

إنْ كلاباً والدي لا ذا جَرَمَ

ويدون «ذا»، قال الشاعر:

قلت لها: بيني! فقالت: لا جَرَمَ
إنْ الفراقَ السَومَ، واليومَ ظَلَمَ

وقيل: «جَرَمَ» بمعنى: «كسب». وقيل: بمعنى «وَجَبَ» و «حَقَّ»، ولا رد لما قبلها من الكلام، ثم يبتدأ بها، كقوله تعالى: «لا جَرَمَ أنْ لهم النار»^(١) والتقدير: ليس الأمر كما قالوا ثم ابتداءً، وقال: «وَجَبَ لهم النار».

وفي إعراب «لا جَرَمَ» اعتمد وجهان إعرابيان. ففي مثل: «لا جَرَمَ أنْ الله ينصف المظلوم» فإما أن تُعتبر «لا» زائدة، و«جَرَمَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، بمعنى: وجب، وفاعله هو المصدر المؤول من أن ومعمولها والتقدير: لا جَرَمَ انصافُ المظلوم من الله. وإما أن تكون «لا»: النافية للجنس. «جَرَمَ» اسمها مبني على الفتح وهي بمعنى لا بُدَّ. وخبر «لا» محذوف والتقدير: لا جَرَمَ من الله ينصف المظلوم.

الجرى على الأول

يرادُ به إتباع اسم لاحق لاسم سابق عليه في

الإعراب. مثل: «صَلَّيْتُ في المسجدِ الحرامِ» «الحرام»: تابع للاسم الأول «المسجد» في الجرّ فهو مجرور مثله. وكقوله تعالى: «فإذا نُفِخَ في الصُّورِ نفخةً واحدةً»^(١) فالاسم «واحدة» تابع للاسم الأول «نفخة» فهو مثله مرفوع مثون. وهو غير ممنوع من الصرف لأنه قابل للتثنية. والاسم المعرب القابل للتثنية والذي يجرّ بالكسرة يُسمّى المُجَرَّى.

الجرى على الموضع

هو إتباع اسم لاحق باسم سابق عليه في حركة الإعراب التي يستحقها المحل من الإعراب لا بحسب اللفظ، مثل: «ليس التلميذ بكسلانٍ ولا مجتهداً». فكلمة «مجتهداً» معطوفة على ما هو الأصل في إعراب «بكسلانٍ» أي: النصب، إذ أن محلها من الإعراب النصب على أنها خبر «ليس»، ومثل ذلك قول الشاعر:

معاويَ إننا بشَرُّ فأسجح
فلسنا بالجبال ولا الحديد

فكلمة «الحديد» معطوفة على الأصل في إعراب كلمة «الجبال» إذ الأصل فيها أن تكون منصوبة لأنها خبر «ليس».

جَرَيَانُ اسمِ الفاعِلِ على الفِعْلِ

اصطلاحاً: موازنة اسم الفاعل للفعل في حركاته وسكناته، مثل: «أَكْرَمَ»، «يُكْرِمُ»، «مُكْرِمٌ» ومثل: «أَحْدَثَ»، «يُحْدِثُ»، «مُحْدِثٌ» ومثل: «أَعْطَى»، «يُعْطِي»، «مُعْطٍ».

جربانُ المَصْدَرِ على الفِعْلِ

اصطلاحاً: تعلّق المصدر بالفعل اشتقاقاً،

(١) من الآية ١٣ من سورة الحاقة.

(١) من الآية ٦٢ من سورة النحل.

مثل: «فَهُمْ»: «فَهُم» «شَرِبَ»: «شَرِبَ»، «أَكَلَ»
«أَكَلَ»، «قَفَزَ»: «قَفَزَ»، «دَرَسَ»: «دَرَسَ».

جريان الوصل مجرى الوقف

وهو أن تعامل الكلمة عند الوصل بما بعدها معاملة الكلمة عند عدم وصلها بما بعدها في النطق. والمقصود بالوصل ظهور الحركات الإعرابية على آخر الاسم، وعدم الوصل يقصد به تسكين الحرف الأخير، أو إلحاقه بهاء السكت. وهذا خاص بالشعر مثل:

لما رأى أن لا دَعَةً ولا شِبَعًا
مال إلى أرطاة حقف فاضطجع

حيث أبدلت «تاء» «دعة» «بالحاء» وتوصل بإثباتها «تاء»، وكقول الشاعر:

فاليوم أشرب غير مستحقب
إنما من الله ولا وأغل

حيث أسكن آخر الفعل «أشرب» في غير الوصل، ويجب أن يكون مرفوعاً في حالة الوصل.

الجزءاء

لغة: الجزءاء: المكافأة.

واصطلاحاً: الشرط. جواب الشرط. المفعول له.

جزء الشرط

هو اصطلاحاً: جواب الشرط.

الجزئي الحقيقي

هو اصطلاحاً: العلم الشخصي، مثل: «خليل»، علم لإنسان ومثل: «علقي» علم لنبت ومثل: «أرطى» علم لشجر. و«مكحول»، علم لكلب. راجع: العلم الشخصي.

الجزم

لغة: الجزم: القطع.

واصطلاحاً: هو أحد أسماء الإعراب الذي يحدث على آخر المضارع الذي سبقه إحدى أدوات الجزم. فهو أحد ألقاب الإعراب بآري البصريين. ويستعمله غيرهم للبناء والإعراب ومنهم الكوفيون، مثل قوله تعالى: «لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ»^(١) وللجزم مسميات عدة أشهرها:

١ - الجزم بالجوار وهو في النحو جواب الشرط المجزوم.

٢ - جزم المضارع؛ يجزم المضارع إذا سبقته إحدى أدوات الجزم، وهي كثيرة منها ما يجزم فعلاً واحداً وهي: «لم»، «لما»، «لام الأمر»، «لا الناهية»، ومنها ما يجزم فعلين: يُسمى الأول منها فعل الشرط، والثاني هو جوابه أو جزاؤه، وهذه الأدوات هي: «إن»، «إذ ما»، «من»، «ما»، «مهما»، «أي»، «كَيْفَما»، «متى»، «أَيْنَما»، «إيان»، «أنى»، «حيثما»، وكلها أسماء، ما عدا «إن» و«إذ ما»، فهما حرفان.

الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً هي أربعة ولكل منها أحكام هي:

أولاً: «لم»: معناها النفي، وتقلب زمن المضارع من الحال والاستقبال إلى الماضي، وتجزم مضارعاً واحداً، ويصح دخول بعض أدوات الشرط عليها، مثل: «إن»، و«إذا»، و«من» و«لَوْ»، كقوله تعالى: «إِذَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلَغَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ

(١) من الآيتين ٣ و ٤ من سورة الإخلاص.

رَسَالَتَهُ^(١) وفيها «إِنْ»: حرف شرط جازم فعلين مبني على السكون لا محل له من الإعراب دخل على «لَمْ» حرف الجزم والنفي والقلب.

«تفعل» مضارع مجزوم بـ «لَمْ» وعلامة جزمه السكون على آخره، ولم يفصل بينه وبين أداة الجزم «لَمْ» أي فاصل، وكقول الشاعر:

إذا لم يكن فيكَنْ ظِلٌّ ولا جَنْى
فأَبْعَدُكَنْ اللَّهُ من شَجِيرَات

وفيه دخلت أداة الشرط «إذا» على حرف الجزم والنفي والقلب «لَمْ» بدون فاصل بينه وبين المضارع المجزوم «يَكُنْ»: وهو مضارع ناقص.

وتجزم «لَمْ» مضارعاً قد انقطع قبل الكلام، ومتصلاً بالحال، كقوله تعالى: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، ولم يَكُنْ له كُفُوًا أَحَدٌ»^(٢) وفيها ثلاثة أفعال: «يلد، يولد، يكن» كلها مجزومة بـ «لَمْ» ومعناها نفي الماضي المتصل بالحاضر. ويمتنع حذف المضارع المجزوم بها إلا في الضرورة الشعرية، مثل:

احفظُ وديعتَكَ التي استودَعْتَهَا
يومَ الأعازِبِ إنْ وصلتْ وإنْ لَمْ

وفيه حذف المضارع المجزوم بـ «لَمْ» وقد دلَّ عليه الكلام السابق والتقدير: «إن وصلت فاحفظُ وديعتكَ وإن لم تصل فاحفظها أيضاً». كما حذف جواب الشرط المجزوم بـ «إِنْ» وذلك للضرورة الشعرية.

ثانياً: «لَمَّا»: تفيد النفي الذي يمتد حتى الزمن الحالي، ويصح حذف المضارع بعدها، مثل:

«سافرتُ إلى مِصْرَ ولمَّا أرجعُ» أي: ولم أرجع حتى الآن، ومثل:

فإنَّ أكَ مأكولاً فكنَّ أنت أكلِي
ولاً فأدركني ولمَّا أمزقِ
حيث جزمت «لَمَّا» الفعل المضارع «أمزقِ» بالسكون على آخره وحُرك بالكسر للقافية. ومن حذف المضارع بعدها قول الشاعر:

فجئتُ قبورهم بَدْءاً ولمَّا...
فناديتُ القبورَ فلم يُجِبْنِي

حيث وردت «ولمَّا» وقد حذف المضارع بعدها، والتقدير: ولم أكن سيِّداً قبل ذلك. وفيه أيضاً دخلت «لَمْ» على المضارع المبني «يُجِبْنِي» لأنه اتصل بنون الإنثاء وهو في محل جزم. و«النون» في محل رفع فاعل. «والهاء» هي «هاء» السكت. ومثل: «درستُ استعداداً للامتحان ولمَّا...» أي: ولم يحدث حتى الآن موعده، أو ولم أنتهِ من درسي حتى الآن.

ثالثاً: «لام الأمر»، وتسمى أيضاً «لام الطلب» وهي التي يطلب بها فعل شيء فإذا كانت من الأدنى إلى الأعلى سميت «لام الدعاء»، مثل: «ليقبلَ اللهُ دعاءَ المؤمنين» فاللام هنا هي «لام الدعاء». وإن كانت من الأعلى إلى الأدنى، سميت «لام الأمر»، وتجزم المضارع بعدها بدون فاصل بينهما، مثل: «لنكنَّ حقوقَ الوالدين محفوظةً عند الأولاد» «اللام» هي «لام الأمر». «تكن» مضارع ناقص مجزوم بـ «اللام» وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره. وقد تحذف ويبقى عملها، كقول الشاعر:

قلت لبوابٍ لديه دارها
تأذنُ فلنسي حَمُوها وجارها

(١) من الآية ٦٧ من سورة المائدة.

(٢) سورة الإخلاص.

الجازم فعلين

من الأدوات ما يجزم فعلين، فإن كانا معربين فهما مجزومان، مثل:

إِنْ يَفْتَرِقْ نَسَبٌ يُولَّفُ بَيْنَنَا
أَدَبٌ أَقَمْنَاهُ مَقَامَ الْوَالِدِ
حيث جزم حرف الشرط «إِنْ» فعلين مضارعين بالسكون الظاهرة لأنهما معربان. وإن كانا مبنيين فهما في محل جزم، كقول الشاعر:

صَبَّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ
وَأِنْ ذُكِرْتُ بِسَوْءٍ عِنْدَهُمْ أَذْنُوا
حيث دخلت «إِنْ» على فعلين مبنيين هما: «ذُكِرْتُ». فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم، و«أَذْنُوا» فعل ماضٍ مبني على الضم في محل جزم. أو تجزم فعلين مختلفين كقول الشاعر:

إِنْ يَعْلَمُوا الْخَيْرَ أَخْفَوْهُ وَإِنْ عِلِمُوا
شَرًّا أَذَاعُوا وَإِنْ لَمْ يَعْلَمُوا كَذَبُوا
حيث وردت «إِنْ» الأولى وقد دخلت على فعلين الأول مضارع مجزوم «يعلموا» والثاني فعل ماضٍ مبني في محل جزم «أخفوه». و«إِنْ» الثانية دخلت على فعلين ماضيين، فهما مبنيان في محل جزم الأول «علموا» والثاني «أذاعوا». و«إِنْ» الثالثة دخلت على فعلين الأول «يعلموا» مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والثاني «كذبوا» فعل ماضٍ مبني على الضم في محل جزم. وقد تدخل على الجملة الاسمية التي تحل محل الفعل الثاني الذي هو جواب الشرط، مثل:

إِنْ كُنْتُ عَنْ خَيْرِ الْأَنَامِ سَائِلًا
فَخَيْرُهُمْ أَكْثَرُهُمْ فَضَائِلًا

حيث حذفت «لام الأمر» وبقي عملها، والتقدير: لتأذن. وكقوله تعالى: ﴿قُلْ لِّعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾^(١) وفيها حذفت «لام الأمر» وبقي عملها والتقدير: ليقموا الصلاة، وذلك لأن فعل الأمر «قُلْ» لا يترتب عليه إقامة الصلاة.

رابعاً: «لا» الناهية. وهي التي يُطلب بها الكف عن فعل شيء، وتجزم المضارع بدون فاصل بينهما، كقول الشاعر:

لَا تَنَنَّ عَنْ خَلْقِي وَتَأْتِيْ مِثْلَهُ
عَارٌ عَلَيْكَ، إِذَا فَعَلْتَ، عَظِيمٌ
وفيه «لا» الناهية دخلت على المضارع «تَنَنَّ» فهو مجزوم بحذف حرف العلة ويجوز الفصل بينهما في الضرورة الشعرية، كقول الشاعر:

وَقَالُوا أَخَانَا لَا تَخْشَعْ لظَالِمٍ
عَزِيزٍ وَلَا، ذَا حَقٍّ قَوْمِكَ، تَظْلِمُ

حيث فصل بين «لا» الناهية والمضارع المجزوم بها عبارة «ذَا حَقٍّ قَوْمِكَ» للضرورة الشعرية. والإعراب «ذَا» اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول لـ «تظلم». «حَقٌّ» مفعول به ثانٍ لفعل «تظلم»، أو هو منصوب على نزع الخافض و«حَقٌّ» مضاف «قَوْمِكَ»: مضاف إليه. و«الكاف» في محل جر بالإضافة والتقدير: لا تظلم هذا في أخذ حق قَوْمِكَ. وجه إعرابي آخر: «ذَا» بمعنى: صاحب لفعل «تظلم» وهو مضاف «حَقٌّ» مضاف إليه. والتقدير: لا تظلم صاحب حق قَوْمِكَ. والفعل «تظلم» مجزوم بـ «لا» الناهية وعلامة جزمه السكون، وحُرِّك بالكسر للقفائية.

(١) من الآية ٣١ من سورة إبراهيم.

حيث دخلت «إن» على فعل الشرط الناقص «كُنْتُ» فهو مبني في محل جزم فعل الشرط. والجملة الاسمية «فخيرهم أكثرهم فضائلاً» المقترنة «بالفاء» في محل جزم جواب الشرط حلت محل الفعل الثاني. وهذه الأدوات لا تدخل على الأسماء فإن وقع بعدها اسم وجب تقدير فعل مناسب يفصل بينهما، كقول الشاعر:

إِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتْهُ
وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّثِيمَ تَمَرَّدَا
والتقدير: إن أكرمت أنت الكريم، وإن أكرمت أنت اللثيم...

ومن هذه الأدوات ما لا يعمل إلا إذا اقترن بـ «ما» الزائدة وهي: حيث، إذ، مثل: «حيثما تجلسن أجلس»، ومثل: «إذما تتكلمن تعلمن»، ومنها ما يدل على العاقل وهو «من»، كقوله تعالى: «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ»^(١) وفيها «من» تدل على الإنسان العاقل الذي يعمل خيراً... ومنها ما يدل على غير العاقل وهو «ما»، و«مهما»، كقوله تعالى: «وَمَا تَقْدُمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا»^(٢) وكقول الشاعر:

ومهما تكن عند امرئ من خليفة
وإن حالها تخفى على الناس تعلم
حيث دخلت «مهما» على فعلين مضارعين، الأول، «تكن» مضارع ناقص مجزوم بالسكون واسمه «خليفة» المجزور بـ «ين» الزائدة. والثاني: «تعلم» المضارع المجهول المجزوم بالسكون. وحرك بالكسر للقفائية. وفاعله «هي»

(١) من الآية ٧ من سورة الزلزلة.

(٢) من الآية ٢٠ من سورة المزمل.

ضمير يعود على «الخليفة» أي: على غير العاقل. ومنها ما كان في أصله دالاً على الزمان، وهو: «متى»، وآيان» كقول الشاعر:

مَتَى تَزُرُهُ تَلْقَ مَنْ عَرَفَهُ
مَا شئتَ من طيبٍ ومن عطر
«متى»: اسم شرط جازم فعلين الأول «تزره» مضارع مجزوم بالسكون والثاني «تلق» مضارع مجزوم بحذف حرف العلة في آخره. وهو مبني على السكون في محل نصب على الظرفية، وكقول الشاعر:

آيَانُ نَوْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرِنَا وَإِذَا
لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنُ مَا لَمْ تَزَلْ خَائِفًا

«آيان»: اسم شرط جازم فعلين مضارعين «نؤمنك» و«تأمن»، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية. وفيه أيضاً ورد الفعل «تذكر» مجزوم بـ «لم» وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر منعاً من التقاء ساكنين. وفيه أيضاً: فعل «تزل» مضارع مجزوم بالسكون الظاهرة، والأداة هي «لم»: حرف الجزم والنفي والقلب، ومنها ما وضع في أصله للمكان، وهو: أين، حيثما، أنى، كقوله تعالى: «وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كُلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ آيِنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ»^(١) وفيه «آينما» اسم شرط يدل على الظرفية المكانية جزم فعلين مضارعين: الأول «يوجهه» والثاني «يأت» مضارع مجزوم بحذف حرف العلة من آخره. وكقول الشاعر:

خَلِيلِي أَنْى تَقْصِدَانِي تَقْصِدَا
أَخَا غَيْرَ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يَحَاوِلُ

(١) من الآية ٧٦ من سورة النحل.

تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾^(١) ومنها ما يختص بتعليق الجواب على الشرط، كقوله تعالى: ﴿وإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾^(٢) وكقول الشاعر:

وإنك إذ ما تأت ما أنت أمر
به تُلف من إياه تأمر آتيا
حيث وردت «إذ ما»، ويتعلق على شرطها الجواب والتقدير: إذا فعلت ما تأمر بعدم عمله تجذ من أمرته يعمله أيضاً.

إعراب أدوات الجزم: الأدوات التي تجزم فعلين كلّها أسماء، ولها محل من الإعراب، ما عدا «إِنْ وإِذَا» فهما حرفان، ولا محل لهما من الإعراب، وكذلك الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً فكُلُّها حروف مبنية لا محل لها من الإعراب. والأدوات الجازمة الأسماء، كلّها مبنية ما عدا «أَيَّ»، فإنه تسري عليها عوامل الإعراب وعلاماته أي: الرفع، والنصب، والجر، والتنوين، وهذه الأدوات تعرب كما يلي:

١ - تكون في محل جر بالإضافة إذا وقعت بعد اسم مضاف، مثل: كتاب من تقرأ أقرأ «مَنْ» اسم شرط مبني على السكون في محل جر بالإضافة والمضاف «كتاب» هو: مفعول به لفعل «أقرأ» مقدّم لأنه أضيف إلى ما له حقّ الصدارة. أو إذا وقعت بعد حرف جر، مثل: «على مَنْ تُسَلِّمُ أَسَلِّمُ». «مَنْ» اسم شرط في محل جر بـ «على».

٢ - وتكون في محل نصب على الظرفية، إذا دلّت على زمان أو مكان، مثل: «أينما يكن الهدوء

حيث وردت «أَيَّ»: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية وجزم فعلين مضارعين: الأول، تقصّداني مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والثاني «تقصّد» مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة؛ ومنها ما يكون للعاقل ولغيره، وللزمان والمكان حسب ما يكون المضاف إليه وهو «أَيَّ»، مثل: «أَيَّ طبيب يُمارِسُ عمله بنشاط يُكرّمهُ النَّاسُ» «أَيَّ»: اسم شرط يدل على العاقل لأنه أضيف إلى كلمة «طبيب». ومثل: «أَيَّ مهنة تُمارِسُها تجذّ فيها الخير» «أَيَّ»: اسم شرط لغير العاقل لأنه أضيف إلى «مهنة». «تمارسها» فعل الشرط، «تجذّ» جواب الشرط. ومثل: «أَيَّ يومٍ تمارِسُ فيه نشاطك الرياضي أمارسه»، «أَيَّ»: اسم شرط مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية لأنه أضيف إلى كلمة «يوم» ومثل: «أَيَّ بيتٍ تقصّده بزيارة أقصّده» أي: اسم شرط مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية لأنه أضيف إلى كلمة «بيت».

ومنها ما يختص بالأمر المؤكّد، أو المظنون، وهو «إِذَا»، كقول الشاعر:

إذا كنت في كلّ الأمور معاتباً
صديقك لم تلقَ الذي لا تعاتبه

حيث وردت «إذا» التي تفيد الأمر المؤكّد. وهي في الأصل ظرف لما يستقبل من الزمان متضمّن معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب على الظرفية، وهو لا يجرم فعلين، إنما الأول يكون فعل الشرط وجملته في محل جر بالإضافة، والثاني يكون جواب الشرط وجملته لا محل لها من الإعراب. ومنها ما يختص بالمستحيل، كقوله

(١) من الآية ٨١ من سورة الزخرف.

(٢) من الآية ٢٨٤ من سورة البقرة.

مثل: «أَيُّ قِرَاءَةٍ تَقْرَأُ أَقْرَأُ». «أَيُّ»: اسم شرط مبني على الفتح في محل نصب مفعول مطلق لأنه أضيف إلى المصدر «قراءة».

الْجَزْمُ بِالْجَوَارِ

اصطلاحاً: الجزم على الجوار.

الْجَزْمُ عَلَى الْجَوَارِ

اصطلاحاً: جواب الشرط المجزوم.

جزم المضارع

يجزم المضارع إذا تقدّمه عامل من العوامل التالية:

١ - أداة الجزم، كقوله تعالى: ﴿وإِنْ يَفْقَهُوْكُمْ يُولُوْكُمْ الْأَذْبَارَ ثُمَّ لَا يَصْرُوهَا﴾^(١) «يفسقونكم» مضارع مجزوم بحذف «التَّوْنِ» لأنه من الأفعال الخمسة وهو فعل الشرط «يُولُوْكُمْ» مضارع مجزوم بحذف التَّوْنِ... وهو جواب الشرط.

٢ - يجزم إذا تقدّمه أمر، كقوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾^(٢) «أتل»: مضارع مجزوم بجواب الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.

٣ - أداة النهي: كقوله تعالى: ﴿لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ﴾^(٣) «تقتلوا» مضارع مجزوم بـ «لا» الناهية وعلامة جزمه حذف النون...

٤ - في جواب الاستفهام، كقول الشاعر:

إِلَّا تَنْتَهِي عَنَّا مَلُوكٌ وَتَنْقِي
مَحَارِمَنَا لَا يَبُؤُ الدِّمُّ الدِّمَّ

فالمضارع «يَبُؤُ» مضارع مجزوم بالسكون على آخره وحُرْكَ بالكسر منعاً من التقاء ساكنين

والطمأنينة أَسْكَنُ» «أينما» اسم شرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية، وكقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تَكُونُوا يَدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بَرُوجٍ مُّشِيدَةٍ﴾^(١) ومثل: «أَتَى يَتَجَهَّ بِكَ الْمَرْبِي تَتَجَهَّ» «أتى» اسم شرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية. ومثل: «أَيَّانَ يَكُنِ الْإِسْتِقْرَارُ أَسْكَنُ» «أَيَّانَ»: اسم شرط مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية. ومثل: «مَتَى تَأْتِ إِلَيْنَا نَكُلِّمُكَ» «مَتَى»: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. ومثل: «حَيْثُمَا تَنْجَحْ تَفْرَحْ» «حَيْثُمَا» اسم شرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية والمكانية.

٣ - وتكون في محل رفع مبتدأ، وذلك إذا وقع بعدها فعل لازم، أو فعل متعدي قد استوفى مفعوله. مثل: «مَا تَكْتَبُهُ تَدْرُسُهُ» «مَا» اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وقع بعده فعلاً استوفياً مفعولهما، ومثل: «أَيُّ تَلْمِيْذٍ يَجْتَهِدُ يَنْجَحُ» «أَيُّ»: اسم شرط مبني على الضم في محل رفع مبتدأ لأنه وقع بعده فعلاً لازماً.

٤ - وتكون أدوات الشرط في محل نصب مفعول به إذا وقع بعدها فعل متعدي لم يستوف مفعوله، مثل: «مَا تَكْتُبُ تَحْفَظُ» «مَا»: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به لأنه وقع بعدها فعلاً متعدياً غير مستوفين لمفعولهما، ومثل: «مَا تَزْرَعُ تَحْصُدُ». «مَا»: اسم شرط في محل نصب مفعول به.

٥ - وتكون في محل نصب مفعول مطلق إذا وقعت على حدث، أو إذا أضيفت إلى المصدر،

(١) من الآية ١١١ من سورة آل عمران.

(٢) من الآية ١٥١ من سورة الأنعام.

(٣) من الآية ٧٨ من سورة النساء.

والقدير: هل تنهي... ومثل: «أين بيتك أزرّك». فالمضارع «أزرّك» مجزوم بجواب الاستفهام وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره. وكقوله تعالى: ﴿هل أدلّكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم﴾^(١).

٥ - في جواب التمني، مثل: «ليتك تُقيم عندنا نُكلّمنا عن أجدادنا» فالمضارع «تُكلّمنا» مجزوم بجواب التمني وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره.

٢ - جزم المضارع في جواب الطلب حاصل إذا كان الطلب بمعنى الشرط، ففي مثل: «أين بيتك أزرّك» يكون التقدير: إن أعلم أين بيتك أزرّك.

٦ - في جواب العرض، مثل: «ألا تقيم عندنا نُكرمك» فالمضارع «نُكرمك» مجزوم في جواب العرض وعلامة جزمه السكون الظاهرة.

٣ - إذا لم يأت جواب الطلب بمعنى الشرط فلا يجزم المضارع، مثل: «لا تقترب من النار تحترق يدك» فلا يصحّ الجزم في الفعل «تحترق» لأنه يكون التقدير: إن لا تقترب من النار تحترق يدك. وهذا غير صحيح.

٧ - ويجزم المضارع بكلمات هي بمنزلة الأمر والنهي والاستفهام والعرض فيكون مجزوماً بجواب الطلب، من هذه الكلمات: حَسْبُكَ شرعك... مثل: «حَسْبُكَ ينجح ابنك» و«شرعك يقرأ الطلاب».

مواضع أخرى لجزم المضارع: ويجزم المضارع في ما عدا المواضع المتقدمة في مواضع منها:

٨ - الجزم على التوهم، كقوله تعالى: ﴿فَأَصْدَقْ وَأَكُنْ مِنَ الصّٰلِحِينَ﴾^(٢) فقد جُزم المضارع «أَكُنْ» على توهم الجزم في الفعل السابق «فَأَصْدَقْ». قال الخليل: لما كان الفعل الذي قبله قد يكون مجزوماً ولا فاء فيه تكلّموا بالثاني وكأنهم جزموا ما قبله فعلى هذا توهّموا هذا.

١ - إذا وقع جواباً لطلب بـ «إن» المحذوفة مع وجود فعل الشرط، مثل: «اجتهد تؤمن لنفسك النجاح». «تؤمن» فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الأمر. والتقدير: إن تجتهد...

ملاحظات:

٢ - بالأمر باللام، مثل: «ليقم كل منكم إلى عمله يكتمل نشاطكم» «يقم» مضارع مجزوم «باللام»، «يكتمل»: مضارع مجزوم لأنه وقع بعد الأمر بـ «اللام».

١ - في كل الحالات السابقة انجزم المضارع بجواب الطلب كما انجزم المضارع في الآية الأولى: ﴿إِنْ يَسْأَلُوكُمْ...﴾ بإحدى أدوات

٣ - بالنهي، مثل: «لا تتأخر عن خدمة اليتيم تحفظ لنفسك العيش الرغيد». «تأخر»: مضارع مجزوم بـ «لا» الناهية. «تحفظ»: مضارع مجزوم لأنه وقع بعد النهي.

(١) من الآية ١٠٠ من سورة الصف.

٤ - الاستفهام، مثل: «هل تدرس؟ تنجح» «تنجح»: مضارع مجزوم بعد الاستفهام.

(٢) من الآية ١٠ من سورة المنافقين.

٥ - بالتحضيض، مثل: «هلا تدرس تنجح». «تنجح»: مضارع مجزوم بعد التحضيض.

٦ - بالعرض، مثل: «الآن تدرسون تَوَكَّدُوا» لأنفسكم نجاحاً باهراً» «تَوَكَّدُوا» مضارع مجزوم لأنه وقع بعد العرض: الآن تدرسون.

٧ - بالتمني، مثل: «ليتني أساعد اليتيم أعش سعيداً». «أعش»: مضارع مجزوم بعد التمني: ب: ليتني.

٨ - بالترجي، مثل: «لعلني أدرس أفسز بالامتحان». «أفسز»: مضارع مجزوم لأنه وقع بعد الترجي «لعلني».

ملاحظات:

١ - إذا كان فعل الشرط ماضياً وجوابه مضارعاً جاز في الجواب الرفع والجزم، مثل: «مَنْ تبرع بجزء من ماله ينال أجراً عظيماً» «ينال»: مضارع مرفوع، وهو جواب الشرط، أو هو يؤلف جملة فعلية تقع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: «هو ينال» والجملة الاسمية المؤلفة من المبتدأ والخبر حلت محل جواب الشرط. وأما إذا كان مجزوماً فتقول: «ينال»: فهو مجزوم لأنه جواب الشرط.

٢ - إذا عطف بـ «الواو» أو بـ «الفاء» فعل مضارع على فعل الشرط المضارع المجزوم، يجوز في الفعل المعطوف الجزم عطفاً على فعل الشرط، والنصب على أن «الواو» للمعية، والفاء للسيببية، والفعل منصوب بـ «أن» المضمرة بعدهما، مثل:

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ وَيَبْخُلْ بِفَضْلِهِ
عَلَى قَوْمِهِ يَسْتَفْزَنْ عَنْهُ وَيُذَمِّمَ

«يَكُ»: فعل مضارع مجزوم على أنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون الموجودة على «النون» المحذوفة للتخفيف والأصل: يَكُنْ. و«يبخل»: يجوز فيه الجزم، لأنه معطوف على

«يَكُ»، والنصب بـ «أن» المضمرة بعد «واو» المعية.

٣ - إذا عطف بالواو أو بالفاء فعل مضارع على جواب الشرط، جاز في الفعل المعطوف الجزم، والنصب والرفع. فالجزم على أن «الواو» و «الفاء» للعطف، والنصب على أنهما: «الواو» للمعية، و «الفاء» السببية، والرفع على أنهما للاستثناف فيكون الفعل بعدهما مرفوعاً لأنه لم يسبق بناصب ولا بجازم، مثل: «إن تهمل عملك تفشل فتندم». «تهمل»: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط. «تفشل»: مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. «فتندم» يجوز فيه الرفع على الاستثناف والجزم على العطف والنصب بـ «أن» المضمرة بعد «فاء» السببية.

جَعَلَ

فعل ماضٍ، ينتمي إلى نوعين من النواسخ: أفعال الشروع، ومن أفعال القلوب:

١ - «جَعَلَ» التي من أفعال القلوب يأتي بمعنيين: الأول معنى الرُجْحَان، كقوله تعالى: «وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَانَا»^(١) «جعلوا» في هذه الآية بمعنى: اعتقدوا فهي من أفعال القلوب التي تنصب المبتدأ والخبر مفعولين فالمفعول الأول لفعل «جعلوا» هو «الملائكة» والمفعول الثاني هو كلمة «إنانا».

والثاني معنى التَّصْيِير، أي: التحويل من حال إلى حال، كقوله تعالى: «فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَثْوِراً»^(٢) أي: صيرناه هباءً. فالمفعول الأول هو «الهباء» والثاني «هباء».

(١) من الآية ١٩ من سورة الزخرف.

(٢) من الآية ٢٣ من سورة الفرقان.

والتَّوَرُّ (١) أي: وأوجد، أو خلق....

جَلَّلَ

جَلَّلَ كلمة تستعمل بوجهين:

الأول: حرف جواب، مبني على السكون، بمعنى «نعم» وهو قليل الاستعمال، غير عامل، وينوب مناب الجمل الواقعة جواباً.

الثاني: هو اسم بمعنى الشيء العظيم، والصغير الهين، وهو من الأضداد في كلام العرب إذ يقال للكبير والصغير: «جَلَّلَ». فمن معنى اليسر والصغير قول امرئ القيس:

بَقِيتُ بنِي أَسَدٍ رَبِّهِمْ
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَّلٍ

ومثل:

كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهُ جَلَّلُ
وَالْفَتَى يَسْتَعِي وَيُلْهِمُهُ الْأَمَلُ
أي: كل شيء صغير وهين ما عدا الله. «اللَّهُ» الجليل، سبحانه ذو الجلال والإكرام وجلّ جلال الله، أي: عَظَمَتُهُ ولا يقال الجلال إلا لله والجليل من صفات الله. ومن معنى الهين الصغير أيضاً، قول الشاعر:

إِنْ يُسْرِ عَنْكَ اللَّهُ رُوْنَتَهَا
فَعَظِيمُ كُلِّ مَصِيبَةٍ جَلَّلُ
أي: أن أذهب عنك الله الشدة فكل مصيبة سواء أمر هين. ومن معنى الأمر العظيم قول الشاعر:

قُومِي هُمُ قَتَلُوا أَمِيمَ أَخِي
فَلِذَا رَمَيْتُ يُصِيبُنِي سَهْمِي

(١) من الآية الأولى من سورة الأنعام.

٢ - «جَعَلَ» من أفعال الشروع، تعمل عمل «كاده» فهي من أخواتها، ولا يكون خبرها إلا مضارعاً مجرداً من «أن». ولكن إذا أتى الخبر ماضياً فيكون نادراً أو شاذاً كقول ابن عباس: «فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِيعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولاً» والرجل اسم «جعل» مرفوع وخبره جملة «أرسل» الماضوية. كما يأتي الخبر جملة اسمية شذوذاً أيضاً، كقول الشاعر:

وَقَدْ جَعَلْتُ قَلُوصَ بَنِي سُهَيْلٍ
مِنْ الْأَكْوَابِ مَرْتَعَهَا قَرِيبٌ

«قلوص» اسم «جعلت» وجملة «مرتعها قريب» الاسمية خبره وهذا شاذ. و«جعل» التي من أفعال الشروع يجب أن تلازم صورة الماضي، وقد تأتي بصيغة المضارع شذوذاً مثل قول الكسائي: «إِنْ الْبَعِيرَ لِيَهْرَمَ حَتَّى يَجْعَلَ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ مَجْهً» حيث وردت «بجعل» بصيغة المضارع فاسمها هو الضمير المستتر العائد على البعير وهذا شاذ. وفي المثل شذوذ آخر وهو مجيء الخبر جملة ماضوية وهي جملة «مَجْهً». وقد يكون اسم «جعل» لا ضميراً متصلاً، ولا مستتراً، ولا اسماً ظاهراً بل يكون اسماً يرجع إليه السببي، كقول الشاعر:

وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قَعْتُ يَثْقَلَنِي
ثُوبِي فَأَنْهَضُ نَهَضَ الثَّارِبِ الثَّمَلِ

والتقدير: جعل ثوبي يثقلني. فكلمة «ثوبي» ليست فاعلاً للفعل «يثقلني» إنما هي اسم «جعل» حلّ محله «الثاء» في «جعلت» وعلى هذا التقدير: يكون فاعل «يثقلني» ضميراً مستتراً يعود إلى ثوبي فهذا دليل على كونه سببياً. وفي ما عدا هذين الاستعماليين يكون «جعل» بمعنى «أوجد» متعلّياً إلى مفعول واحد كقوله تعالى: «وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ

فَلَيْسَ عَفْوَتْ لَاعْفُونَ جَلًّا
ولئن سطوت لأوهنن عظمي
ومثل ذلك قول الشاعر:

وعزَّ الجبلُ والغالي

أي: إن موته غال علينا، من قولك غلا الأمر،
أي: زاد وعظم.

ومنه يُقَالُ: استعمل فلان على الجالية
والجالة، وهم أهل النعمة، سُمُّوا بذلك لأن النبي
ﷺ أجلى بعض اليهود عن المدينة، وأمر بإجلاء
مَنْ بقي منهم بجزيرة العرب، فأجلاهم عمر بن
الخطاب فسمُّوا الجالية. وتقول: فعلت ذلك من
جلك ومن جرأك، أي: من أجلك قال ابن سيده:
فعله من جلك وجلاك وجلالك وتجلأك
وإجلالك، ومن أجل إجلالك أي: من أجلك،
كقول الشاعر:

رسم دارٍ وقفتُ في طَلَّةٍ
كبدت أفضي الحياة من جَلَّةٍ
أي: من أجله أو من عظميه في عيني. ومن
هذا المعنى قول الشاعر:

الحمدُ لله العليُّ الأجلُّ
أعطى فلم يَبْخُلْ ولم يُبْخَلْ
والتقدير: الأجل أي: الأعظم وقد ضَعُفَ
«اللام» للضرورة الشعرية.

ومنه أيضاً الجَلَى أي: الأمر العظيم، كقول
الشاعر:

وإن أدعَ للجَلَى أكنَّ من حُمَاتِهَا
وإن تأبئك الأعداءُ بالجَهْدِ أَجْهَدُ
الجَمَاءُ الغفير

الجماء الغفير: جماعة الناس. تقول: جازوا

جمًّا غفيرًا، وجماء الغفير والجماء الغفير، أي:
بجماعتهم. قال سيبويه: «الجماء الغفير» من
الأسماء التي وضعت موضع الحال ودخلتها
«الالف واللام»، كما دخلت في «العراك» من
قولهم: أُرْسَلَهَا العِراك. وكما دخلت في
«القهقري» في قولك: «عاد القهقري». ومنهم من
يجعل «القهقري» مفعولاً مطلقاً مبنياً للنوع ومنهم
من يجعله حالاً على زيادة «الالف واللام». قال
ابن الأعرابي: الجماء بيضة الرأس سميت بذلك
لأنها لمساء. والغفير صفة لها ووصفت بالغفير
لأنها تغفر أي: تغطي الرأس، ومن ذلك قول
الشاعر:

صغيرُهم وشيخُهم سواءُ
هُمُ الجماءُ في السُّومِ الغفيرِ
والصُّوبِ القول: جازوا جمًّا غفيرًا أي،
مجتمعين كثيرين، ويقال: «جازوا الجم الغفير»
ثم حذف «الالف واللام»، وأضيف الجَمُّ إلى الغفير
من باب إضافة الموصوف إلى صفة، مثل:
«صلاة الأولى»، و«مسجد الجامع». وأصل كلمة
«جماء»: من الجُمُوم والجمَّة وهو الاجتماع
والكثرة، والغفير من الغفر وهو التغطية والسُّومُ،
فجعلت الكلمتان في موضع الشمول والإحاطة
ولم تقل العرب الجماء إلا موصوفاً وهو منصوب على
المصدر أي: مفعولاً مطلقاً من فعل محذوف.
«الغفير»: نعت.

الجماع

لغة: هو ما جمع عدداً.

واصطلاحاً: هو الجمع.

الجماعة

لغة: العدد الكثير.

واصطلاحاً: الجمع.

الجمع

لغة : الجمع اسم لجماعة الناس . والجمع مصدر من قولك جمعت الشيء . والجمع : المجتمعون ، وجمع على : جُموع . والجماعة والجميع والمجتمع والمجموعة كلها كالجمع . وقد استعملوا ذلك في غير الناس ، فقالوا : جماعة الشجر ، وجماعة الثبات .

واصطلاحاً : في النحو ، هو الاسم الذي يدل على اثنين فأكثر من اثنين إما بزيادة معينة ، على صورة مفردة ، في آخره ، مثل : «معلم معلمون معلمين» و «معلمة معلمات» ، أو بتغيير في الحركات مثل : «أسد أسد» ، أو بنقص أحد حروف المفرد مثل : «كتاب كتب» أو بزيادة حرف ، مثل : «نفس أنفس» .

وفي تعريف الجمع يقول بعض النحويين : «هو ما دل على اثنين فأكثر ، لأنهم يطلقون هذا الاسم على المثنى والجمع ، والجمع علامة من علامات الاسم . انظر : علامات الاسم .

الجمع في تعريف اللغويين ما دل على الجنس صالحاً للقليل والكثير وهو ما يسمى اسم الجنس الإفرادي ، مثل : «ماء» ، «علم» ، «لبن» ، «حطب» ، «عسل» .

والجمع هو تحويل الاسم من صيغة المفرد إلى صيغة الجمع ، مثل : «كلب كلاب» ، و «رجل رجال» ، «معلم معلمون» و «معلمة معلمات» .

والجمع أنواع عديدة وله مسميات كثيرة واستعمالات مختلفة منها :

جمع الأسماء الخمسة

جمع الأسماء الخمسة أي : الأسماء التي تفيد العاقل مثل : «أب» ، «أخ» ، «ابن» ، «هن» ، «ذو» . كلها

تجمع على أنها ملحقة بجمع المذكر السالم أي «بالواو» في حالة الرفع و«بالياء» في حالتي النصب والجر فتقول : «أبسون» ، «أخسون» ، «بنون» ، «هنون» «ذو» وكذلك تجمع «بنات» على «بنات» و «أخت» «أخوات» ، و «هنت» «هنات» و «هنات» «وذات ذوات» و «أم أمات أو أمهات» .

الجمع الأقصى

اصطلاحاً : متبني الجمع .

الجمع الذي لا نظير له

اصطلاحاً : متبني الجمع .

الجمع الذي لم يثن على وحده

اصطلاحاً : جمع التكسير .

الجمع الذي يكسر عليه الواحد

اصطلاحاً : جمع التكسير .

الجمع بالآلف والتاء

اصطلاحاً : جمع المؤنث السالم .

الجمع بالآلف وتاء مزينتين

اصطلاحاً : هو جمع المؤنث السالم ، وسمي بهذا الاسم لأن مفردة قد يكون مذكراً مثل : «طلحة طلحات» و «عنترة عنترات» وأحياناً لا تسلم صورة مفردة مثل : «لمياء لمياوات» .

الجمع التثني

هو اصطلاحاً التثني ، يراد به تثنية اسمين مع وجود اختلاف في مفردهما أحدهما مفضل على الآخر فيرجح هذا الأهم بتثنيته وحده والمعنى شامل للاسمين معاً ، مثل : «الأبوان» في تثنية الاسمين : الأب والأم ويسمى أيضاً : التثنية التثنية .

جَمْعُ التَّكْثِيرِ

اصطلاحاً: جمع التكسير.

جمع التكسير

اصطلاحاً: هو ما يدلّ على ثلاثة فأكثر، وله مفرد يشاركه في لفظه، من حيث الحروف الأصلية، وفي معناه، مع تغْيُرٍ يطرأ على صيغته عند الجمع، مثل: «قلم، أقلام» وهذا التغيير قد يكون بزيادة حرف على الحروف الأصلية مثل: «رجل رجال»، أو بنقص حرف من الحروف الأصلية، مثل: «كتاب كتب» أو بتغيير صورته، مثل: «ولد أولاد». أو بتغيير الحركات، مثل: «أسد أسد».

جَمْعُ الْجَمْعِ

جمع الجمع، هو الذي يدل على أكثر من تسعة، وهو يُصاغ من جمع ما على صيغة منتهى الجموع جمع مذكر سالماً، مثل: «أفاضل» صيغة منتهى الجموع، تجمع أيضاً جمع مذكر سالم فتصير في صيغة جمع الجمع، فتقول: «أفاضلون»، إذا كان القصد جمع الجمع للمذكر العاقل، وتقول: «أفاضلات» لجمع المؤنث السالم إن كان للمؤنث أو للمذكر غير العاقل كما تقول: «صواحب وصواحبات» و«صواهل وصواهلات». ومنه قوله عليه السلام: «إِنْ كُنْ لَأَتُنَّ صَوَاحِبَاتُ يَوْسُفَ». ومنه: «بيوت بيوتات» و«رجال رجالات» و«أكلب وأكالب» و«أزهار وأزاهر».

جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ

اصطلاحاً: هو الذي يدل على أكثر من اثنين بسبب زيادة معينة في آخره تغني عن عطف المفردات المتشابهة في المعنى والحروف

والحركات، مثل: «عالم عالمون» و«نافع نافعون».

الجُمْلُ

يقال: أَجْمَلْتُ الحساب إذا جمعتُ آحاده وكَمَلْتُ أفرادَه، أي: أحصوا وجمَعوا فلا يُزاد فيهم ولا ينقص. وحساب الجُمْل: الحروف المقطّعة على «أبجد». قال ابن دريد: لا أحسبه عربياً. وقال بعضهم: هو حساب الجُمْل. وقال ابن سيده: لستُ منه على ثقة. راجع قيمته في الحروف العددية.

الجمال التي لا محل لها من الإعراب

هي الجمال التي لا محلّ لمحلّ المفرد، وتكون كلاماً مستقلاً عن غيره وهي سبع:

- ١ - الجملة الاعتراضية، مثل: كان أستاذنا - شفاه الله - رحيماً. أرجع إلى الجملة الاعتراضية.
- ٢ - الجملة المستأنفة، مثل قوله تعالى: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾^(١) ومثل: «مرض استاذنا، شفاه الله». أرجع إليها في مكانها.
- ٣ - الجملة المفسرة، كقوله تعالى: ﴿وأوحينا إليه أَنْ اصْنَعْ الْقُلُوكَ﴾^(٢) أرجع إليها.
- ٤ - الجملة الواقعة جواباً للشرط الجازم غير المقترن بالفاء أو بـ «إذا» الفجائية. مثل: «إن تدرس تنجح» ومثل:

إن أنت أكرمت الكريم ملكته

وإن أنت أكرمت اللئيم تمردًا

أو جواباً للشرط غير الجازم وإن اقترنت بالفاء

(١) من الآية الثانية من سورة الفاتحة.

(٢) من الآية ٢٧ من سورة المؤمنون.

أوب «إذا» الفجائية، كقول الشاعر:

وإذا تباعُ كريمةٌ أو تشتري

فسواك بائعُها وأنت المشتري

فجملة «فسواك بائعها» مقترنة بالفاء وهي

جواب للشَّروط غير الجازم «إذا» لذلك فهي لا

محل لها من الإعراب. انظر إليها في مكانها.

٥ - الجملة الواقعة جواباً للقسم. كقوله

تعالى: ﴿وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾^(١).

قال بعض النحويين: إن الجملة الواقعة جواباً

للقسم لا محل لها من الإعراب مطلقاً لأنها لا

تحل محل المفرد.

٦ - الجملة الصلة أي: الواقعة صلة الموصول

سواء أكان الموصول حرفياً أو اسمياً. وقد اجتمع

الموصولان: الاسمى والحرفي في قوله تعالى:

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ

اللَّهِ﴾^(٢) فجملة «وآمَنُوا» صلة لاسم الموصول

«الذين»، لا محل لها من الإعراب. وجملة

«تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ» صلة للموصول الحرفي

«أَنْ» لا محل لها من الإعراب.

٧ - الجملة التابعة لجملة لا محل لها من

الإعراب. مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى

عَلَى الْعَرْشِ﴾ فجملة «وخلق السموات

والأرض» لا محل لها من الإعراب لأنها صلة

الموصول، وجملة «ثم استوى على العرش» لا

محل لها من الإعراب لأنها تابعة للجملة الأولى

«خلق» التي لا محل لها من الإعراب.

الْجُمْلَةُ الَّتِي لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ

هي الجملة التي تحل محل المفرد وهي التي

تكون غير مستقلة عما قبلها، وإذا ذكر مكانها

المفرد كان معرباً. وهي كثيرة منها:

١ - الجملة الواقعة «فاعلاً» مثل: «سرني أنك

ناجح» والتقدير: سرني نجاحك.

٢ - الجملة الواقعة «مفعولاً به» وتكون إما بعد

فعل القول، مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ

اللَّهِ﴾^(١) أو بعد فعل «علم» أو «ظن»، مثل قوله

تعالى: ﴿وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا

كَاذِبِينَ﴾^(٢) جملة «أنهم كانوا كاذبين» سدت مسدً

المفعولين لـ «يعلم».

٣ - الجملة الواقعة نائب فاعل، كقوله تعالى:

﴿قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا

سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾^(٣).

٤ - الجملة الواقعة مضافاً إليه فتكون في محل

جرٍّ، وتقع بعد الظرف، كقوله تعالى: ﴿وَالسَّلَامُ

عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾^(٤)

جملة «وُلِدْتُ» وقعت بعد الظرف «يوم». وتقع

بعد «حيث» ولا يشترط فيها أن تكون ظرفاً، كقوله

تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾^(٥)

فجملة «يجعل رسالته» في محل جرٍّ بالإضافة إلى

حيث. أو إذا وقعت بعد «ريث»، كقول الشاعر:

خَلِيلِي رَفَقاً رِيثٌ أَقْضِي لِبَانَةَ

من العرصات المذكرات عهداً

(١) من الآية ٣٠ من سورة مريم.

(٢) من الآية ٣٩ من سورة النحل.

(٣) من الآية الأولى من سورة الجن.

(٤) من الآية ٣٣ من سورة مريم.

(٥) من الآية ١٢٤ من سورة الأنعام.

(١) من الأيتان ١ - ٢ من سورة العصر.

(٢) من الآية ١٦ من سورة الحديد.

فجملته «أقضي» في محل جرٍ بالإضافة إلى «ريث». ارجع إلى الجملة الإضافية.

٥ - الجملة الواقعة جواباً للشرط الجازم المقترن بالفاء أو بـ «إذا» الفجائية. كقوله تعالى: ﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا هَادِي لَهُ﴾^(١) فجملته «فلا هادي له» مقترنة بالفاء في محل جزم جواب الشرط الجازم «مَنْ». وكقوله تعالى: ﴿إِنْ تُصِيبْهُمْ سَيْئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾^(٢) فجملته «هم يقنطون» مقترنة بـ «إذا» الفجائية فهي في محل جزم جواب الشرط الجازم «إِنْ».

٦ - الجملة الواقعة نعتاً لاسم نكرة قبلها، كقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾^(٣) فجملته «ترجعون» في محل نصب نعت «يومًا» ارجع إلى الجملة النعتية.

٧ - الجملة الواقعة حالاً كقوله تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾^(٤) فالجملة الاسمية «أنتم سكارى» في محل نصب حال. ارجع إلى الجملة الحالية.

٨ - الجملة الواقعة خبراً. إما أن يكون خبراً للمبتدأ كقوله تعالى: ﴿الْمَ، ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾^(٥) فكلمة «الْمَ» خبر للمبتدأ محذوف تقديره هذه. وجملة لَا رَيْبَ فِيهِ خبر المبتدأ «ذلك». وكقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُتِّبَ تَعْنُونَ الْمَوْتَ﴾^(٦) فجملته «تَمْنُونَ الْمَوْتَ» في محل نصب خبر «كُتِّبَ». وكقوله تعالى: ﴿إِنْ

(١) من الآية ١٨٦ من سورة الأعراف.

(٢) من الآية ٣٦ من سورة الرُّوم.

(٣) من الآية ١٨١ من سورة البقرة.

(٤) من الآية ٤٢ من سورة النساء.

(٥) من الآيتين ١ و ٢ من سورة البقرة.

(٦) من الآية ١٤٣ من سورة آل عمران.

المنافقين يخادعونَ اللهَ»^(١) فجملته «يخادعونَ اللهَ» في محل رفع خبر «إِنْ».

٩ - الجملة الواقعة بدلاً، كقوله تعالى: ﴿مَا يُقَالُ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾^(٢).

١٠ - الجملة الاستثنائية كقوله تعالى: ﴿لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُسَيِّطِرٍ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾^(٣) جملة «مَنْ تَوَلَّى» جملة استثنائية. ومثلها جملة «كفَرَ».

١١ - الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب كقول الشاعر:

أقول له ارحلْ لا تقيمَنَّ عندنا
ولا فكنْ في السُّرِّ والجَهْرِ مُسْلِماً
فجملة «لا تقيمَنَّ» بدلٌ من الجملة الأولى «ارحلْ». وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْذِبِينَ﴾^(٤) فجملته «هو أعلم» الأولى في محل رفع خبر «إِنْ». وجملة «هو أعلم» الثانية معطوفة عليها بالواو فهي مثلها في محل رفع خبر «إِنْ».

الْجُمْلَةُ

١ - تعريفها

لغة: الْجُمْلَةُ هي جماعة الشي وتجمع على جُمُل، واصطلاحاً: هي كلام مفيد مستقل. ذهب جماعة من النحاة أن الجملة والكلام مترادفين، والحقيقة تثبت عدم صحة ذلك، لأن الجملة أعم من الكلام، لأن الكلام يشترط فيه الاستفادة، والجملة قد تكون مفيدة، وغير مفيدة في بعض

(١) من الآية ١٤١ من سورة النساء.

(٢) من الآية ٤٣ من سورة فصلت.

(٣) من الآيتين ٢٢ و ٢٣ من سورة الغاشية.

(٤) من الآية ١١٧ من سورة الأنعام.

فاعل، والمسند إليه. أمّا في الجملة الاسميّة فالمسند هو الخبر أو ما هو أصله خبر، والمسند إليه هو المبتدأ، مثل: «الطقس بارد». «بارد»: خبر المبتدأ هو المسند. ومثل: «إن الطقس بارد» «بارد» خبر «إن» وأصلها خبر المبتدأ هي المسند. و«الطقس» اسم «إن» وأصلها مبتدأ ومثل: «كان الطقس بارداً». «الطقس»: اسم «كان» أصله مبتدأ، هو المسند إليه «بارداً»: خبر «كان» أصله خبر المبتدأ هو المسند. ومثل: «ظننت الطقس بارداً». الطقس مفعول به أول لفعل «ظننت» هو المسند إليه لأن أصله مبتدأ و«بارداً» مفعول به ثانٍ هو المسند لأن أصله خبر المبتدأ.

الْجُمْلَةُ الْإِيتِدَائِيَّةُ

هي التي تكون في ابتداء الكلام ومكتفية بمعناها، ولا علاقة لها بما بعدها، ولا محل لها من الإعراب، مثل: «العلم نور» وكقول الشاعر:

تَجَلَّدْتُ حَتَّى قِيلَ: لَمْ يَغْرُ قَلْبُهُ
من الوجد شيءٌ بل أعظم الوجد

فجملة «تجلدت» لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية.

جُمْلَةُ الْإِخْتِصَاصِ

هي الجملة المؤلفة من فعل وفاعل ومفعول به وقد حذف منها الفعل والفاعل وجوباً وبقي المفعول به منصوباً بالفعل المحذوف مع فاعله تقديره: أخص، مثل: «نحن المواطنين ندافع عن بلادنا». «المواطنين»: مفعول به لفعل «أخص» المحذوف وهذه الجملة الفعلية يجب أن يسبقها ضمير للمتكلم كالضمير «نحن» في المثل السابق وهذه الجملة في محل نصب حال على رأي بعض النحاة، وهي اعتراضية لا محل لها من

الأحيان. وهذه الجملة قد تتألف من كلمة واحدة، هذه الكلمة هي فعل، مثل «أدرس». ولكل فعل فاعل فالجملة تتألف إذن من كلمتين على الأقل، وإن كانت في الظاهر تتألف من كلمة واحدة. فالفعل «أدرس» هو فعل أمر، فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والكلمتان اللتان تتألف منهما الجملة إذن هما: الفعل والفاعل في الجملة الفعلية أي: المسند والمسند إليه، وهما المبتدأ وخبره في الجملة الاسميّة، مثل: «العلم نور» وقد تتألف الجملة من كلمتين هما: المسند والمسند إليه، أو أكثر من كلمتين، مثل: «كتب التلميذ فرضه».

ولا بد لكل جملة من أركان أساسية لا غنى عنها تُسمى عُمدة، وقد تحتوي كلمات مُتَمِّمة للمعنى تسمى فَضْلة، ويجوز الاستغناء عنها، مثل: «نام زيدٌ في السرير»، «نام زيدٌ» فعل وفاعل «هما العدة». «في السرير»: جار ومجرور هما فَضْلة ومثل: «جاء زيدٌ راكضاً». «راكضاً»: حال منصوب، فضلة. ومثل: «جاء تلميذ نشيط» «نشط»: نعت هو فضلة. ومثل: «دُفتر التلميذ نظيف». «التلميذ»: مضاف إليه فضلة. «دُفتر نظيف» مبتدأ وخبره، هما عُمدة.

والعمدة في الجملة الفعلية تتكوّن من فعل وفاعل، فالفعل أو ما يشبهه هو المسند، أو المتحدّث، أو المحمول، أو الخبر، مثل: «دخل زيدٌ»، دخل فعل هو المسند. ومثل: «هَابَ القلم» «هَابَ»: اسم فعل بمعنى «أعطى» هو شبه الفعل هو المسند. والفاعل أو نائبه هو المسند إليه، أو موضوع الكلام، أو المتحدّث عنه فكلمة «زيدٌ» في المثل السابق هي فاعل دخل، والمسند إليه، وكلمة «الْقَلَمُ» في المثل، «قُتِلَ الْقَلَمُ» هي نائب

الإعراب على رأي نحاة آخرين. وجملة ندافع عن بلادنا في محل رفع خبر المبتدأ: «نحن».

الجملة الاستثنائية

من الجمل التي لا محل لها من الإعراب، ويستأنف بها الكلام، ولا علاقة لها بما قبلها وقد تكون مقترنة بـ «الواو» أو بـ «الفاء». وقد لا تكون مقترنة بشيء كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَخْرُجُ قَوْلُهُمْ إِنْ الْعُرَّةُ لَأَنْتَ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(١) فجملة هو السميع العليم جملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

الجملة الاستثنائية

هي التي تقع مستثنى، كقوله تعالى: ﴿لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُسَيِّرٍ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾^(٢) فجملة «من تولى» جملة استثنائية.

الجملة الاسمية

هي التي لا تتضمن فعلاً، وتبدأ بالاسم بدءاً أصيلاً، مثل: «الطفلس جميل». أما إذا ابتدأت باسم حقه التأخير فلا تكون اسمية بل فعلية، مثل: «زيداً ضربت» «زيداً»: مفعول به مقدّم على الفعل والفاعل معاً، والجملة فعلية، وكقول الشاعر:

والذئب أخشاه إن مررت به

وحدي وأخشى الرّياح والمطر
فكلمة «الذئب» التي تبدأ بها الجملة هي مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر والتقدير: وأخشى الذئب أخشاه. وتكون جملة «وأخشى الذئب» لا محل لها من الإعراب لأنها

ابتدائية. وجملة «أخشاه» لا محل لها من الإعراب لأنها تفسيرية انظر: الجملة التفسيرية.

الجملة الأصلية

هي الجملة التي تعتمد على الإسناد، ولا تدخل في التركيب، مثل: «جاء زيد»، و«زيد جاء»، ومثل: «كتب سمير» و«سمير كاتب» وهي نوعان الجملة البسيطة والجملة المستقلة.

الجملة الإضافية

الواقعة في محل جرّ بالإضافة وتكون واقعة:

١ - بعد الظرف، كقول تعالى: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾^(١) جملة «وُلِدْتُ» في محل جرّ بالإضافة والمضاف هو الظرف «يوم»، ومثلها «أَمُوتُ» و«أُبْعَثُ» كل منهما جملة فعلية في محل جرّ بالإضافة والمضاف «اليوم».

٢ - بعد «حيث» كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾^(٢) فالجملة المؤلفة من «يجعل» ومعموليها في محل جرّ بالإضافة، والمضاف هو الظرف «يوم».

٣ - بعد «لدى» كقول الشاعر:

صريع غوانٍ شاقهه وشقنه

لدى شَبّ حتى شاب سود الذواب

حيث وقعت جملة «شب» في محل جرّ بالإضافة والمضاف هو «لدى».

٤ - بعد «حين» كقول الشاعر:

على حين عاتبت المصيب على الصبا

فقلت: ألمّا أضح والشيب وازع

(١) من الآية ٣٣ من سورة مريم.

(٢) من الآية ١٢٤ من سورة الأنعام.

(١) من الآية ٦٥ من سورة يونس.

(٢) من الآيتين ٢٢ و٢٣ من سورة الغاشية.

وقد أدركتني والحوادث جمّة
أسنة أقوام لا ضعاف ولا عزّل
والحوادث جمّة جملة اعتراضية وقعت بين
الفعل «أدركتني» وفاعله أسنة.

٢ - بين المبتدأ وخبره، مثل: «أستاذنا - رحمه الله - كان عادلاً» جملة «رحمه الله» اعتراضية لا محل لها من الإعراب، وقعت بين المبتدأ «أستاذنا» والخبر جملة «كان عادلاً».

٣ - بين اسم «إن» وخبرها، كقول الشاعر:

إنّ الثمانين وبلغتها
قد أحوجت سمعي إلى ترجمان
حيث أتت جملة «وبلغتها» جملة اعتراضية، لا محل لها من الإعراب إذ وقعت بين اسم «إن» وهو «الثمانين» وخبر «إن» وهو جملة «قد أحوجت سمعي».

٤ - بين فعل الشرط وجوابه، كقوله تعالى:
«فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي
وقودها الناس والحجارة»^(١) فجملة «ولن
تفعلوا» اعتراضية.

٥ - أو بين القسم وجوابه، كقول الشاعر:

لعمرك ما أدري، وإن كنت دارياً،
شعيت ابن سهم أم شعيت ابن منقر

٦ - أو بين الحرف وتوكيده، كقول الشاعر:

ليت، وهل ينفع شيئاً ليت،
ليت شباباً بوع فاشتريت
«جملة» «وهل ينفع شيئاً» جملة اعتراضية
وقعت بين حرف التمني «ليت» وتوكيده «ليت»
الثانية.

(١) من الآية ٢٤ من سورة البقرة.

حيث وقعت جملة: «عائت المشيب على الصبا» في محل جر بالإضافة، والمضاف «حين».

٥ - بعد «إذا» الظرفية الشرطية، كقول الشاعر:

إذا ما غزا بالجيش حلق قوقه
عصائب طير تهدي بعصائب
حيث وردت جملة «غزا» في محل جر
بالإضافة «إذا»، كما أن جملة تهدي نعت
«طير».

٦ - بعد «آية» بمعنى «علامة» وتضاف إلى
الجملة الفعلية المثبتة، أو المنفية بـ «ما»، مثل:
بآية يقدمون الخيل شعاً
كان على سنايكيها مداما
فجملة «يقدمون الخيل» جملة فعلية مثبتة في
محل جر بالإضافة. «آية» المضاف.

٧ - بعد «ذو» بغير معنى صاحب، مثل: «انتظر
بذي تشفى» فجملة «تشفى» في محل جر بالإضافة
والتقدير: في وقت يكون لك فيه شفاء.

بعد «رئت» ومعناها بقدر، أو بوقت، كقول
الشاعر:

خليلي رفقاً رئت أقضي لبانة
من العرصات المذكرات عهدا
فجملة «أقضي لبانة» في محل جر بالإضافة،
والمضاف «رئت».

الجملة الاعتراضية

هي جملة لا محل لها من الإعراب وهي التي
لا يتغير معنى الجملة بعد حذفها، وتقع في أماكن
عدة منها:

١ - بين الفعل والفاعل، كقول الشاعر:

٧ - بين الصفة وموصوفها، كقول الشاعر:

لا تنسَ عن خلقٍ وتأتني مثله

عارٌ عليك إذا فعلت عظيم

فجملة «إذا فعلت» جملة اعتراضية واقعة بين الموصوف «عارٌ» وصفته «عظيم». وجملة «فعلت» في محل جر بالإضافة هي فعل الشرط وجواب الشرط محذوف تقديره: «إذا فعلت فذلك عارٌ عليك». والجملة المؤلفة من فعل الشرط وجوابه لا محل لها من الإعراب لأنها اعتراضية.

٨ - بين المضاف والمضاف إليه مثل: «هذا

كتابٌ زيدٍ» تقول: «هذا كتاب واللّه زيد» الجملة القسمية «واللّه» لا محل لها من الإعراب لأنها وقعت بين المضاف «كتاب» والمضاف إليه «زيد».

٩ - بين الموصول وصلته، مثل: «هذا الذي واللّه علمني» حيث فصلت جملة القسم بين اسم الموصول «الذي» وصلته، وهي جملة «علمني».

١٠ - بين الفعل ومفعوله، كقول الشاعر:

ألم تعلمي، يا عمرك اللّه، أنني
كريمٌ على حين الكرام قليل

حيث أن جملة «يا عمرك اللّه» جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب لأنها فصلت بين الفعل «تعلمي» ومفعوله المكوّن من «أن» وما بعدها سدت مسدّ مفعولي «تعلمي». و«يا» هي لمجرد التنبيه. «عمرك» مفعول مطلق من فعل محذوف مع فاعله تقديره: بتعميرك الله، أي: بإقرارك له بالبقاء. وظاهره القسم وليس هو المراد، أو يكون التقدير: سألت اللّه أن يطيل عمرك فعلى هذا المعنى تكون جملة «يا عمرك

الله» للدعاء ويكون لفظ الجلالة فاعل «يطيل».

الجملة الانشائية

هي الجملة التي تشتمل على نوع من الطلب، وهي التي لا تحتل الصدق والكذب ويقابلها الجملة الخبرية وهي التي يكون معناها صالحاً للحكم عليه بأنه صدق أو كذب من غير النظر إلى قائلها. مثل: «ليتك زرتنا أيام العيد» جملة انشائية تتضمن التمني، ومثل: أخوك مجتهد جملة خبرية.

الجملة الانشائية الطلبية

هي التي يراد بها حصول الشيء أو عدمه وتشتمل: الأمر، النهي، الاستفهام، والدعاء، والعرض، والتحضيض، والتمني، والترجي، مثل: «أدرُس»، «لا تأكل»، «هل تكتب»، «ولا تزل بخير»، «ألا تأكل»، و«هلاً درست»، «ليتك أكلت» و«لعلك درست».

الجملة الانشائية غير الطلبية

هي التي يراد بها إعلان شيء والتسليم به وتشتمل جملة التعجب، مثل: ما أكرمه، والمدح والذم، مثل: «نعم الفتاة هند» وبس الرجل زيد. وجملة القسم، مثل: «واللّه لأجتهدن». وصيغ العقود، مثل: بعث.

الجملة البسيطة

اصطلاحاً: هي الجملة التي ليست صغرى ولا كبرى إنما هي الجملة الاسمية التي ليست خبراً لمبتدأ، أو ما كان أصله مبتدأ، وليس خبرها جملة، ولا شبه جملة إنما هو مفرد، مثل: «الكتاب مفيد» «الجهل ظلم».

الجملة التابعة

الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب

يكون لها إعراب الجملة الأولى نفسه ويكون الإتياع بواسطة العطف أو البدل، كقول الشاعر:

ولست أبالي بعد فقدي مالِكاً

أموتي ناءٍ أم هو الآن واقِعٌ

والتقدير: ولست أبالي أموتي ناءٍ أم هو الآن

واقع، فجملة «أم هو الآن واقع» جملة اسمية

مؤلفة من المبتدأ «هو» وخبره «واقع» معطوفة

بـ «أم» على جملة «أموتي ناءٍ» فهي تابعة لها من

جهة الإعراب أي: مفعول به لفعل «أبالي» ومثل:

قلت لرفيقي: «أرحلُ» أترك البلد سريعاً فجملة

«أترك البلد» هي بدل من جملة «أرحلُ» ولها

حكمها الإعرابي، أي: مفعول به لفعل «قلت» أما

الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب

فتكون مثلها لا محل لها من الإعراب مثل: «جاء

الذي زرتُه وأكرمتُه». «زرتُه وأكرمتُه» جملتان لا

محل لهما من الإعراب لأنهما صلة الموصول

والثانية معطوفة على الأولى.

الجملة التعليلية

هي التي تقع أثناء الكلام تعليلًا لما قبلها،

مثل: «اعمل لوطنك، إن عملك واجب»

والتقدير: لأن عملك واجب. هي جملة تعليلية لا

محل لها من الإعراب، وبعضهم يرى أن الجملة

التعليلية والابتدائية والاستثنائية نوع واحد هو

الجملة الابتدائية.

الجملة التفسيرية

هي الجملة التي تقع بعد «أي» أو «أن»، كقوله

تعالى: «فأوحينا إليه أن اصنع الفلک»^(١) فجملة

«اصنع الفلک» لا محل لها من الإعراب لأنها

تفسيرية. ومثل ما في الجملة: «ترميني بالطرف»

أي: أنت مذنب» وقد تكون غير مقترنة بشيء
مثل: «هل أدلك على طريق النجاح تتأبر على
عملك» فجملة تتأبر على عملك جملة تفسيرية
تفهم من السياق.

الجملة الجوابية

هي التي تكون إما جواباً للشرط أو جواباً
للطلب أو جواباً للقسم.

الجملة الجوابية للشرط

هي التي تقع جواباً للشرط الجازم إذا كانت

مقترنة بالفاء أو بـ «إذا» الفجائية فتكون في محل

جزم جواب الشرط، كقوله تعالى: «وإن تصيهم

سئة بما قلّمْت أيديهم إذا هم يقنطون»^(١)

فجملة: «هم يقنطون» جملة اسمية مؤلفة من

المبتدأ «هم» وخبره جملة «يقنطون» هي في محل

جزم جواب الشرط. ومثل: «من تاب لله فقد غفر

له». فالشرط جازم والجملة مقترنة بالفاء والجملة

الجوابية التي لا تكون مقترنة بـ «الفاء» أو بـ «إذا»

الفجائية» أو إذا كانت أداة الشرط غير جازمة،

فالجملة الجوابية لا محل لها من الإعراب مثل:

لولا الحياء لعادني استعبارٌ

ولزرتُ قبرك والحبيب يُزارُ

فجملة «لعادني استعبار» جملة جوابية للشرط

ولا محل لها من الإعراب لأن الأداة «لولا» غير

جازمة والجملة غير مقترنة بـ «الفاء» أو بـ «إذا»

وتكون الجملة الجوابية لا محل لها من الإعراب

أيضاً إذا كانت أداة الشرط جازمة، لكن الجملة

غير مقترنة بالفاء أو بـ «إذا» الفجائية مثل: «إن

تدرس تنجح» فجملة «تنجح» جواب الشرط لا

(١) من الآية ٣٦ من سورة الروم.

(١) من الآية ٢٧ من سورة المؤمنون.

محل لها من الإعراب لأنها غير مقترنة بالفاء أو بـ «إذا» .

الجملة الجوابية للطلب

هي الجملة التي تقع جواباً للطلب ولا محل لها من الإعراب مثل: «ادرسْ تنجحْ» فجملة تنجح لا محل لها من الإعراب لأنها جواب الطلب. ومن الملاحظ أن الفعل المضارع «تنجحْ» الواقع جواب الطلب مجزوم بالأمر لأنه مسبَّب عنه. أمّا إذا لم يقصد ذلك وجب الرفع، مثل: ادرسْ ينجحْ رفيقكْ. فجملة «ينجحْ» جواب الطلب هي واجبة الرفع لأنها غير مسبَّبة عما قبلها.

الجملة الجوابية للقسم

هي الجملة الواقعة جواباً للقسم ولا محل لها من الإعراب مثل: «واللَّهِ لأجتهدنَّ» جملة «لأجتهدنَّ» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم. وتُسمَّى أيضاً جملة جواب القسم، جملة الجواب، الجملة الجوابية، جواب القسم.

الجملة الحالية

هي الجملة الواقعة حالاً بعد اسم معرفة ويشترط في الجملة الحالية أن تكون غير مصدرة بالسين أو سوف، وأن تكون مرتبطة بصاحبها بالضمير مثل: «جاء الولد يركض» جملة «يركض» الحالية مرتبطة بصاحبها «الولد» بالضمير المستتر تقديره «هو» العائد على الولد. أو تكون مرتبطة بالواو، كقوله تعالى: ﴿لئن أكله الذئبُ ونحن عصبة﴾^(١) حيث ارتبطت الجملة الحالية «ونحن عصبة» بصاحبها بالواو فقط. أو تكون الجملة

مرتبطة بصاحبها بالواو والضمير معاً، كقوله تعالى: ﴿ألم ترَ إلى الذين خَرَجُوا مِن ديارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ﴾ الجملة الحالية «وهم أَلُوفٌ» ارتبطت بصاحبها وهو «الواو» من «خرجوا» بالواو والضمير معاً.

الجملة الخيرية

هي التي تقع خبراً للمبتدأ، كقول الشاعر:
ألا إنَّ قلبي لذي الظاعنينَ حزينٌ
فمن ذا الذي يعزي الحزينا
فجملة «يعزي الحزينا» في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ». أو خبر «كان» وأخواتها كقول الشاعر:

وكنْتُ أَرَى زيداَ كما قيل سيِّداَ
إذا أَنه عبد القفا والسهَّازِمِ
فجملة «أَرَى زيداَ» في محل نصب خبر «كنْتُ». أو خبراً لـ «إِنَّ» وأخواتها، كقول الشاعر:

إن أباهَا وأبا أباهَا
قد بلغا في المجد غايتاهَا
فجملة «قد بلغا في المجد غايتاهَا» في محل رفع خبر «إِنَّ» أو خبراً لـ «كاد» كقول الشاعر:

عسى الكربُ الذي أُمْسِيتُ فيه
يكونُ وراءه فَرج قريب
فجملة «يكون وراءه فَرج قريب» في محل نصب خبر «عسى». أو خبر «لَا» النافية للجنس، كقول الشاعر:

تعزُّ فلا إلْفَيْنِ بالعيشِ مُتْعَا
ولكنْ لِرُؤادِ المنونِ تتابُعُ
جملة «مُتْعَا» المؤلفة من الفعل المجهول ونائب فاعله في محل رفع خبر «لَا» .

(١) من الآية ١٤ من سورة يوسف .

الجملة السادة مسدّ المفعول

هي الجملة الواقعة مفعولاً به لفعل القول أو الملحق به، وتغني عنه، كقول الشاعر:

قال: السَّمَاءُ كَثِيبَةٌ وَتَجْهَمَا

قُلْتُ ابْتَسَمَ يَكْفِي التَّجْهَمُ فِي السَّمَاءِ
أَوْ هِيَ الَّتِي تَقَعُ بَعْدَ فَعْلٍ مِنْ أَعْمَالِ الْقُلُوبِ
الَّذِي عُلِقَ عَنِ الْعَمَلِ لَفْظًا لَا مُحَلًّا وَنَصَبَ أَوَّلَ
مَفْعُولِيهِ فَسَدَتْ الْجُمْلَةُ مَسَدَّ الثَّانِي، مثل:
«علمتك أي رجل أنت» أو هي التي تقع بعد فعل
متعد إلى واحد غير مذكور، مثل: «علمت مني
المُجتهد».

الجملة السادة مسدّ المفعولين

هي الجملة الواقعة بعد فعل من أفعال القلوب
وقد علق عن العمل لفظاً لا محلاً وتغني عن
المفعولين، مثل: «علمت أن الطالب ناجح».

الجملة الصغرى

هي جملة فعلية أو اسمية ضمن جملة كبرى
تكون خبراً لمبتدأ، أو لما كان في الأصل مبتدأ
مثل: «إن الطبيب تكسر زوّاره» فجملة «تكسر
زوّاره» جملة فعلية مؤلفة من فعل وفاعل في محل
رفع خبر «إن» هي جملة صغرى.

الجملة الصغرى والكبرى معاً

قد تكون الجملة كبرى وصغرى معاً على
اعتبار أن الخبر فيها جملة، وصغرى باعتبار أنها
خبر لمبتدأ، مثل: «المال حاملوه يخافون
مصيرهم» فجملة «حاملوه يخافون مصيرهم» خبر
المبتدأ «المال». أما جملة «يخافون مصيرهم»
فهي جملة صغرى هي خبر المبتدأ «حاملوه».
والجملة الاسمية من المبتدأ «حاملوه» وخبره
«جملة يخافون مصيرهم» هي جملة كبرى

وصغرى معاً وهي خبر للمبتدأ الأول «المال».
ومثل: «التسامح أصحابه يحترمهم الناس». جملة
«يحترمهم الناس» هي صغرى، وهي خبر للمبتدأ
«أصحابه». وجملة «أصحابه يحترمهم الناس» هي
جملة كبرى وصغرى معاً هي خبر للمبتدأ الأول
«التسامح».

الجملة الظرفية

هي المصدرة بظرف، أو بجار ومجرور، مثل:
«أعندك ضيف» «أفي الدار خبز» ومن النحاة من
يعتبر «ضيف» فاعل للظرف الذي يقدر بفعل
«استقر»، فتكون الجملة فعلية مؤلفة من فعل استقر
وفاعله، ومثلها جملة «أفي الدار خبز» والتقدير:
هل استقر خبز في الدار. ومن النحاة من يعتبر
الجملة الظرفية اسمية على تقدير: «ضيف» مبتدأ
والظرف «عندك» خبره. وكذلك جملة «أفي الدار
خبز» فتكون «خبز» مبتدأ، والجار والمجرور خبر
مقدم. أو على تقدير: «ضيف» فاعل لاسم
الفاعل المحذوف تقديره: كائن، مستقر، وهذا
الفاعل يغني عن الخبر.

الجملة غير المفيدة

هي التي لا يتم الكلام بها، فيبقى المعنى
ناقصاً، مثل: «الطقس البارد».

الجملة الفاعلية

هي التي تقع فاعلاً، مثل: «أعجبنى أنك
مجتهد» والتقدير: اجتهدك.

الجملة الفعلية

هي التي تتضمن فعلاً، مثل: ضربت زيداً.

الجملة القسمية

هي في الحقيقة جملتان لأنها تتضمن القسم
وجملة الجواب، لذلك فهي تحتوي على: جملة

فلا تقتزن الجملة الجوابية بشيء مما سبق، مثل:
«والله ليست السعادة بالمال».

٥ - وإذا كانت الجملة منفية بـ «ما» أو بـ «لا» مضارعية كانت أو ماضوية وجب عدم اقترانها باللام، مثل: «أقسم بالله ما يبخل المحسن عن دفع المال» ومثل: «أحلف بالله لا يموت حق وراء مطالب» ومثل: «لعمرك إن يحيا الوطن إلا بالتضحيات». أما إذا كانت الجملة اسمية فالأغلب اقترانها «باللام» وإن «معاً» أو بأحدهما، مثل: «أشهد أنك لعلی خلق قويم» ومثل: «والله إنك لعلی صواب» ومثل: «والله لأخوكن على صواب».

٦ - أما إذا كانت الجملة الاسمية الواقعة جواباً للقسم منفية بـ «ما» أو «إن» أو «لا» فلا تقتزن باللام، مثل: «والله ما السارق بهارب من العدالة» أما إذا كان النفي بـ «لا» والخبر مقدّم أو المخبر عنه معرفة وجب تكرار «لا» مثل: «والله لا فاشل مجتهد ولا مهذب» ومثل: «والله لا سمير فاشل ولا خليل».

الجملة الكبرى

هي الجملة التي يكون خبرها جملة صغرى وتكون مبدوءة باسم، مثل: «العمل يبعدنا عن النقائص والعيوب». «العمل»: مبتدأ وجملة «يبعدنا...» جملة صغرى فعلية في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ وخبره هي جملة كبرى.

الجملة الكبرى ذات الوجه

هي الجملة الكبرى التي يكون صدرها اسم وعجزها جملة اسمية، مثل: «الظلم مرتعه وخيم»، أو فعلية الصدر والعجز، مثل: «ظننت

مؤكدّة، وجملة مؤكّدة واسم مقسم به، ففي مثل: أقسم بالله لأقول الحقّ. الجملة الأولى: أقسم بالله هي المؤكّدة لجملة القسم التي بعدها الواقعة جواباً للأولى. وجملة «لأقول الحقّ» هي الجملة المؤكّدة، هي المقسم عليها وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم، والاسم المقسم به هو اسم الجلالة «الله». وقد يكون جملة جواب القسم اسمية مثل: أقسم بالله لقول الحقّ نصير المظلوم.

والقسم قد يكون استعظافياً فتكون جملة القسم في هذا النوع طلبية أي: يراد بها تأكيد معنى جملة أخرى مشتملة على ما يثير العاطفة، كقول الشاعر:

بعينيك يا سلّمي أرّحمي ذا صباية
أبي غير ما يرضيك في السرّ والجهر
وقد يكون القسم غير استعظافي وهو الذي يراد به تأكيد جملة خبرية فتكون جملة القسم فيه خبرية. وهذه الجملة الخبرية على أنواع، منها:

١ - إذا كانت مضارعية مثبتة تؤكّد باللام والنون معاً، فتقول: والله لأقولنّ الحقّ، فاللام هي الرابطة لجواب القسم والنون هي نون التوكيد.

٢ - إذا كانت ماضوية مثبتة، فالأكثر أن تكون مقترنة باللام و «قدّ» معاً، مثل: «والله لقد قلت الحقّ». جملة «قلت الحقّ» جواب القسم.

٣ - إذا كانت ماضوية مثبتة وفعلها جامد فالأغلب أن تقتزن باللام فقط، مثل: «والله لنعم الدرس الأدب» ونعم: فعل جامد مقترن باللام والجملة جواب القسم، لا محل لها من الإعراب ومثل: «والله لعمري أن يحالفك الحظ».

٤ - إذا كانت ماضوية وفعلها جامد هو «ليس»

زيداً مسافراً أخوه». ومثل: «حسبُ المالُ يبعد عن الأذى».

الجملة الكبرى ذات الوجهين

هي التي يكون صدرها اسم وعجزها جملة فعلية مثل: «العلمُ ينيرُ الأمة»، أو يكون صدرها فعلاً ناسخاً وعجزها جملة اسمية مثل: «ظننتُ الكواكبَ أنوارها خافتة».

الجملة المبتدأ

هي الجملة التي تؤول بمصدر يقع مبتدأ، كقوله تعالى: «سواءٌ عليهمُ أأنذرتهمُ أم لم تنذرتهم لا يؤمنون»^(١) والتقدير إنذاركم أو عدم إنذاركم سواء عليهم.

الجملة المحكية

اصطلاحاً: هي التي ترد نطقاً وكتابةً من غير تغيير بعد فعل القول، مثل: «قال: الصبرُ مفتاحُ الفرج»، أو ترد بمعناها بشرط المحافظة على دقة المعنى والأسلوب مثل: «إن الصبرُ مفتاحُ الفرج».

الجملة المحكية بالقول

الجملة المحكية بالقول، هي التي تكون بعد فعل القول وتسد مسدً مفعوله أو الملحوق به في الأغلب. والجملة المحكية هي التي ترد بحالتها الأصلية نطقاً وكتابةً من غير تغيير، مثل: «قال: العلم نور» أو بمعناها شرط المحافظة على المعنى وصحة التركيب مثل: «قال: إن العلم نور» جملة «العلم نور» مؤلفة من مبتدأ «العلم» وخبره «نور» هي جملة اسمية في محل نصب مقول القول. ومثلها جملة «إن العلم نور» وقد تقع الجملة

المحكية بالقول فاعلاً أو نائب فاعل، مثل: «قيل: العلم نور» جملة «العلم نور» نائب فاعل للفعل المجهول: «قيل»، ومثل: «أعجبني: العلم نور» جملة «العلم نور» فاعل أعجبني. ويشترط في الجملة المحكية أن تكون قد ذكرت قبل حكايتها بالقول، ويكون إعرابها محكيّاً.

الجملة المستأنفة

هي التي يفتح الكلام بها وهي الجملة المنقطعة عما قبلها ومنها الجمل التي تفتح بها السور القرآنية كقوله تعالى: «إنا أنزلناه في ليلة القدر»^(١) وقوله تعالى: «ويلٌ لكل هُمْزَةٍ لَمَرَّة»^(٢). أما الجمل المنقطعة عما قبلها فإما أن تكون منقطعة لفظاً، مثل: «مرض أبي شفاه الله» جملة «شفاه الله» جملة مستأنفة وتفيد الدعاء منقطعة عما قبلها لفظاً ومتعلقة به معنى، ومثل قوله تعالى: «أو لم يروا كيف يبدئُ الله الخلقَ ثم يعيده»^(٣) فالجملة «يعيده» منقطعة معنى عما قبلها لكنها مرتبطة به لفظاً بواسطة حرف العطف «ثم» وذلك لأن إعادة الخلق من الله تعالى لم يقع بعد، لذلك يُسمي بعض النحاة «ثم» حرف استئناف لا حرف عطف. ومما يعدّ من جملة الاستئناف أيضاً جملة العامل المُلقى لتأخره عن المعمول، مثل: «سمير ناجح أعتقد» جملة «أعتقد» جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب، والفعل «أعتقد» فيها ملغى أي: لم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبره، إذ هو من أفعال القلوب.

الجملة المستقلة

هي الجملة الفعلية التي تقتصر على المسند

(١) من الآية الأولى من سورة القدر.

(٢) من الآية الأولى من سورة الهُمزة.

(٣) من الآية ١٩ من سورة العنكبوت.

(١) من الآية ٦ من سورة البقرة.

جملة «أنه» مع معموليها في محل رفع نائب فاعل
للفعل المجهول «أوحى» والتقدير: أوحى
استماع.

الجملة التعتية

اصطلاحاً: هي الجملة التي تقع نعتاً لاسم
نكرة لفظاً ومعنى، مثل: «جاء ولدٌ يبكي» جملة
«يبكي» في محل رفع نعت للاسم النكرة «ولد» أو معنى
لا لفظاً وهو المعروف بالجنسية، كقول الشاعر:

ولقد أمرُ على اللثيم يسبني
فمضيتُ ثُمْتُ قلتُ: لا يعنيني
فجملة «يسبني» في محل جرنعت «اللثيم».

ويشترط بها حتى تكون نعتاً أن تكون خبرية
أي: تحتل الصدق والكذب، والآ تقترب بالواو،
وأن تشتمل على ضمير يربطها بالمنعوت، سواء
أكان الضمير ملفوظاً، كقوله تعالى: «وأتقوا يوماً
تُرجعون فيه إلى الله» (١) فجملة «ترجعون» فيه
إلى الله في محل نصب نعت «يوماً» أو مقدراً،
كقوله تعالى: «وأتقوا يوماً لا تجزي نفس عن
نفس شيئاً» (٢) والتقدير: لا تجزي فيه؛ الجملة
«لا تجزي» في محل نصب نعت «يوماً».

الجملة الواقعة صفة

اصطلاحاً: الجملة التعتية.

جميع

اصطلاحاً: كلمة جميع هي من ألفاظ التوكيد
التي تفيد الإحاطة، مثل: «جاء القوم جميعهم»
وقد تكون بلفظ أجمع، مثل: «جاء القوم
أجمعون» وفي الغالب يؤكد بأجمع بعد «كل»
فتقول: «جاء القوم كلهم أجمعون» وقد تكون
بلفظ «جَمَعَ» فتقول: «جاء القوم جَمَعَ». وقد ورد

(١) من الآية ٢٨١ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٤٨ من سورة البقرة.

والمسند إليه دون أن تدخل في التركيب، مثل:
«طلع البدر»، «كتبوا»، «أفطر الصائمون»، «عبدَ
المسلمون».

الجملة المفعولية

هي التي تقع مفعولاً به وتكون: إما في باب
التعليق، أي: بعد عامل معلق عن العمل، كقوله
تعالى: «لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى» (١) وفيها
«أي» اسم استفهام مبني على الضم في محل رفع
مبتدأ، «أحصى»: لها وجهان إعرابيان: فهي إما
أن تكون فعلاً ماضياً، أو تكون هي أفعل التفضيل
فأي الوجهين من الإعراب كانت فهي واقعة خبراً
للمبتدأ، والجملة الاسمية من المبتدأ أو خبره،
سدت مسدً مفعولي «لنعلم» إذ عُلّق عن العمل
فاكتفى بمفعول واحد، وإما أن تكون في باب
«ظن» وأخواتها من أفعال القلوب، مثل: «ظننت
أنك مسافر» «أن» ومعمولها في محل نصب
مفعول به لـ «ظننت»، وإما من باب الحكاية
بالقول، كقوله تعالى: «قال إنسي عبدُ الله»
حيث وردت «إن» ومعمولها في محل نصب
مفعول به لفعل القول.

الجملة المفيدة

هي التي تفيد معنى مستقلاً تاماً مثل: «جاء
زيد».

الجملة الموصولية

التي تقع صلة الموصول كقوله تعالى:
«والذين آمنوا».

الجملة النائية عن الفاعل

هي التي تقع نائب فاعل، كقوله تعالى: «قُلْ
أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ» (٢) حيث وقعت

(١) من الآية ١٢ من سورة الكهف.

(٢) من الآية الأولى من سورة الجن.

لفظ أجمع في القرآن الكريم دون أن تسبقه كلمة «كل»، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ جِئْتَهُمْ لِمَوْعِدِهِمْ أَجْمَعِينَ﴾^(١) وإذا لم تكن «جميع» بلفظ التوكيد المعنوي، تعرب بحسب ما يقتضيه الكلام فقد تكون مبتدأ، مثل: «جميع القوم ينادون بالسَّلام» وفاعلاً، مثل: «جاء جميعُ الطلاب» ومفعولاً به مثل: «رأيتُ جميعَ الطلاب» أو اسم «إن»، مثل: «إن جميعَ الطلابِ فائزون» أو اسم «كان»، مثل: «كان جميعُ الطلابِ منصتين إلى شرح المعلم».

الجواب

لغةً: نقول: أجاب إجابةً وإجاباً سؤاله وعن سؤاله وإلى سؤاله، ردّ له الجواب. يقال: أجابه إلى حاجته. تجاوبوا: وزن تفاعل: ردّ أحدهم على الثاني تجاوبوا: تحاوروا. استجاب استجابة ردّ له الجواب: «استجوب» وزن: «استفعل». نقول: استجوبه. واستجوب له: استجابةً. وفي المحاكم: استطقه والجواب إيجع: أجوبة وجوابات: الردّ على سؤال أو خطاب أو دعاء أو اعتراض.

واصطلاحاً: صفة من صفات الحروف التي يجيب المتكلم بها وتسمى حروف الجواب وهي: «نعم»، «بلى»، «أجل»، «جبر»، «إن»، «لا»، «كلا»، كقوله تعالى: ﴿رَعِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾، قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ^(٢) وكقوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ﴾^(٣) وكقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى كُلَّ لَئِنٍ لَمْ يَنْتَهَ تَنْشَقْعاً﴾ بالناصية^(٤) والجواب أنواع منها:

جواب الأمر

يكون جواب الأمر، كقوله تعالى: ﴿أَسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخَرِّجْ يَدَّاءَ مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ﴾^(١) جملة «تخرج» هي جواب الأمر.

جواب الجزاء

٢ - جواب الجزاء أي: جواب الشرط. كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾^(٢) جملة «يره» في الموضعين جواب الشرط.

جَوَابُ الشَّرْطِ

اصطلاحاً: جوازم المضارع.

جَوَابُ الشَّرْطِ وَالْعَطْفِ عَلَيْهِ

اصطلاحاً: جوازم المضارع.

جواب الطلب

الطلب يشمل الأمر، مثل: «اطلب تجد»، والاستفهام، مثل: «هل أدلك على طريق السَّلامة ابتعد عن الأخطار» فجملة الاستفهام «هل أدلك...» وجوابها «ابتعد عن الأخطار».

جواب القسم

مثل قوله تعالى: ﴿وَتَاللَّهِ لَا كِيدَ أَنْصَانَكُمْ﴾^(٣) فجملة «لا كيد أنصانكم» جواب القسم.

الجوار

لغةً: الجوار، المجاورة، تقول: جاور الرجل مجاورةً وجواراً وجواراً، وجارك: الذي يجاورك،

(١) من الآية ٤٣ من سورة الحجر.

(٢) من الآية ٧ من سورة التغاين.

(٣) من الآية ١٧ من سورة الفجر.

(٤) من الآيتان ١٤ و ١٥ من سورة الملق.

(١) من الآية ٢٣ من سورة القصص.

(٢) من الآيتين ٧ و ٨ من سورة الزلزلة.

(٣) من الآية ٥٧ من سورة الأنبياء.

والجمع أجوار وجيرة وجيران، ولا نظير له إلا قاع وأقواع وقيعان وقيعة. «تجاوز القوم» وزن تفاعل واجتَوَرَ بمعنى واحد: جاور بعضهم بعضاً. وجارة الرجل امرأته وهو يجيرها ويمنعها ولا يتعدى عليها، مثل:

أيا جارتنا! ييني فلئتك طالقاً
وَمَوْمَوْقَةً مَادمت فينا وَوَامِقَةً

واصطلاحاً: هو أحد العوامل المعنوية، راجع: الجر بالمجاورة.

الجَوَازُ

لغة: الجَوَازُ جمع جَارٍ أي: الجاذب والساحب.

واصطلاحاً: الجَوَازُ جمع جَارٍ تقول: جَارَ ومَجَرَّو، فالجَارُ هو حرف الجر. انظر: حروف الجر.

الجَوَازُ

لغة: جَوُز الدراهم: جعلها جائزة أي: رائجة. تجَوُز الدراهم، وزن «تفعل» قبلها على ما فيها من الزيف ولم يردّها، جاوز عن الذنب، وزن «فاعل»: صفح تجوَّز عنه، وزن تفعل، أغضى وعفا. وتجوَّز في الأمر: احتمله. تجاوز عنه، وزن تفاعل، أغضى وعفا، الجَوَازُ: التساهل. تقول: «من خلّقي الجواز» أجاز الشاعر: استعمل في شعره الإجازة، وهي أن يزيد الشاعر على كلام غيره بعد فراغه منه.

واصطلاحاً: الجواز والمجاورة: كسر بعض القواعد الصُرفيّة والنحويّة، والمجاورة هي بُعد الشيء عما ذكر بعد «عن» بسبب ما يتعلّق به، مثل: «رميتُ السهمَ عن القوس» أي: جاوز

وفارق السهمَ القوسَ بسبب الرمي، وتقول: أخذ الحديث عن فلان، أي: تجاوز المحدثُ المحدث عنه بسبب الأخذ. أو تجاوز المحدثُ بسبب الأخذ، والجوازاات أنواع منها:

الجوازاات الشعرية

١ - اصطلاحاً: الجوازاات الشعرية، هي تجاوز بعض القواعد الصُرفيّة والنحويّة تسهلاً للشاعر في إقامة الوزن والقافية، واختيار الألفاظ المناسبة للحفاظ على الصور الفنيّة في الشعر، كتسكين «اللام» في قافية الشاعر:

لا تقلّ أصلي وفُضلي أبداً
إنما أصل الفتى ما قد حَصَلَ
وهذه الجوازاات تكون على ثلاثة أنواع:

الجوازاات القبيحة

منها ترخيم المنادى الذي لا يجوز ترخيمه، كقول الشاعر:

فلستُ بآتيه ولا أستطيعه

ولايك أسقني إن كان ماؤك ذا فضل
حيث رَحِمَ الشاعر كلمة «ولكن» فذكر «ولايك» ورَحِمَها شذوذاً وفي غير نداء. ومثل: ترخيم المنادى الزائد على ثلاثة أحرف، في مثل: «يا أحم» بدلاً من «يا أحمد» وهذا شاذ، لأنه قبيح على اللفظ، مع أنه قياسيّ، إذ يرَحِمُ المنادى بحذف حرف واحد هو الأخير بدون شرط، أو إذا كان مستوفياً شروط الترخيم، راجع الترخيم. ومن الترخيم، قول الشاعر:

لنعمَ الفتى تَعَشُو إلى صَوءِ ناره
طريفُ بن مالٍ ليلة الجوع والخَصِرِ
حيث رَحِمَ الشاعر كلمة «مالك» فذكر «مال» من غير نداء رغم اختصاص الترخيم بالمنادى،

والذي أجاز ذلك صلاحية الاسم للنداء.

الجوازات المعتبرة

وهي على أنواع كثيرة منها:

١ - مدّ المقصور. يشترط ألا يؤدي المدّ إلى خفاء في المعنى، وذلك في الضرورة الشعرية مثل:

يَا لَكَ مِنْ تَحْمُرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ
يَنْشَبُ فِي الْمَشْعَلِ وَاللَّهَاءِ
حيث مدّ كلمة «اللَّهَاء» للضرورة الشعرية، والأصل: «اللَّهَاءُ ارجع إلى: مد المقصور.

٢ - حذف «الفاء» من جواب الشرط الواجب اقترانه بها، كقول الرسول ﷺ: «مَنْ يَقُمْ لَيْلَةً الْقَدْرَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ...» والتقدير: فقد غفر له... بدليل قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ خَرْثَ الْأَجْرَةِ نَزِدْ فِي خَزَائِنِهِ﴾^(١) فهذا من الحذف الجائز بدليل اقتران الفاء بجواب الشرط في قوله تعالى: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ لَهُمْ﴾^(٢).

٣ - حذف الفاء من جواب «أما». مثل: «أما الكسلُ احذر» والتقدير: فاحذر.

٤ - جواز الجزم بـ «إذا»، من المعروف أن «إذا»: ظرفية شرطية لكنها غير جازمة والجزم بها من الجوازات المعتبرة، كقول الشاعر:

وإذا تَصَبَّكَ خَصَاصَةً فَأَرْجُ الْيَنَى
وإلى الذي يُعْطِي السَّرْعَائِبَ فَأَرْغَبُ
حيث جزم فعل الشرط «تَصَبَّكَ» وجواب الشرط «فأَرْجُ» بعد «إذا» وذلك للضرورة الشعرية.

(١) من الآية ٢٠ من سورة الشورى.

(٢) من الآية ٨٠ من سورة التوبة.

٥ - تنوين المنادى المبني على الضم، كقول الشاعر:

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطْرُ عَلَيْهَا
وليس عَلَيْكَ يَا مَطْرُ السَّلَامُ
حيث نَوَّنَ الشاعر المنادى «مَطْرُ» وكان حَقُّه البناء على الضم وذلك للضرورة الشعرية، وأتى به على القياس في عجز البيت فذكر «يا مَطْرُ».

٦ - تحويل همزة الوصل إلى همزة قطع، فتقول: «جئت يوم الإثنين»، فكلمة «الإثنين» تبدأ بهمزة وصل وتحولت في حشو الكلام إلى همزة قطع، وفي الشعر تتحول همزة الوصل إلى همزة قطع للضرورة، كقول الشاعر:

أَلَا أَرَى إِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شَيْمَةً
عَلَى حَدَثَانِ السُّدْهِرِ مِنِّي وَمِنْ جُمْلٍ
حيث قطع الشاعر همزة الوصل في «إثنين» للضرورة.

الجوازات المقبولة

الجوازات المقبولة هي كثيرة أيضاً، منها:

١ - قصر الممدود كقول الشاعر:

فَهُمْ مِثْلُ النَّاسِ الَّذِي يَعْرِفُونَهُ
وَأَهْلُ الْوَفَا مِنْ حَادِثٍ وَقَدِيمٍ
حيث قصر همزة «الوفاء» والأصل بالمد: «الوفاء».

٢ - تخفيف المشدّد فتقول: «يشتدُّ البرد» بدلاً من يشتدُّ.

٣ - جعل الممنوع من الصّرف مصروفًا، كقول الشاعر:

إذا ما غزا بالجيش حَلَّقَ قَوْمُهُ
عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ

حيث صرف كلمة «عصائب» في ضرورة الشعر والأصل القول: «بعصائب».

٤ - جعل همزة القطع همزة وصل، كقول الشاعر:

يا أبا المغيرة رُبَّ امرٍ مغضِلٍ
فرجَّتُهُ بالمَكْرِ مني والدُّها
حيث تحولت همزة القطع إلى وصل والأصل:
يا أبا المغيرة.

٥ - تسكين المتحرك، مثل: «الحلم» بدلاً من «الحُلُم».

٦ - تحريك الساكن، مثل: «نهر» بدلاً من «نَهْر».

٧ - تسكين «الياء» في الاسم المنقوص الواجب نصبه، مثل: «رايت الغازي» بدلاً من «الغازي».

٨ - تسكين «الواو» و«الياء» في آخر المضارع المنصوب، مثل: «لن أدعو» بدلاً من «لنْ أدعو».

الجوازم

لغة: الجَزْمُ القطع، تقول: جَزَمَ الأمر جَزْماً: قطعه.

واصطلاحاً: جزم الحرف: قطع عنه الإعراب. جَزَمَ الفعل: أسكن آخره الصحيح أو حذف آخره المعتل، أو حذف النون النائية عن الضمة في الأفعال الخمسة. الجازم اسم فاعل

من جزم والجمع: جوازم. وفي الاصطلاح النحوي: الحروف والأسماء التي تجزم فعلاً مضارعاً واحداً، مثل: «لم يأكل طعامه»، أو فعلين، مثل قوله تعالى: «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره». وجوازم المضارع على نوعين:

قسم يجزم فعلاً واحداً وهو: «لم»، «لما»، «لام الأمر»، «لا الناهية».

وقسم يجزم فعلين وهو على نوعين: النوع الأول يتضمن حرفين فقط هما: «إن»، و«إذا ما»، والنوع الثاني أسماء شرط، هي: «من»، «ما»، «مهما»، «أي»، «كيفما»، «أينما»، «أين»، «أنى»، «حيثما»، «متى» راجع الجزم.

جوازم المضارع

اصطلاحاً: الجوازم. انظر الجزم.

الجوازم لفعلين

انظر: جوازم المضارع.

الجَهر

لغة: يقال: جَهَرَ بالقول إذا رفع به صوته فهو جهير، وأجهَرَ فهو مُجْهَر إذا عُرف بشدة الصوت. وَجَهَرَ الشيء: عَلَنَ وبَدَأ. وَجَهَرَ بكلامه وصلاته بجهرٍ جهراً وجهاراً وأجهَرَ وجَهَوْر: أعلن به وأظهره، يتعدى بحرف الجر «الباء» والجهرة: ما ظهر، ورأه جَهْرَةً: لم يكن بينهما سر. والجَهر: العلانية.

واصطلاحاً: الجَهر هو من صفات الحروف، وهو انحباس جري النفس عند النطق بالحرف لقوته. وحروف الجهر هي: أ، ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ط، ظ، ع، غ، ق، ل، م، ن، و، ي.

الجَوْف - الجَوْفِيَّة

أحرف الجوف أو الأحرف الجوفية هي أحرف العلة الثلاثة: «الألف»، «الواو»، «الياء».

اصطلاحاً: اسم أطلقه الخليل على هذه الحروف بالنسبة لآخر انقطاع مخرجها وهو

الجوف، وزاد غيره عليها الهمزة لأن مخرجها من أقصى الحلق وهو يتصل بالحلق.

الجوهر

لغة: الذَّات.

واصطلاحاً: اسم العين.

جَبِير

لغة: بمعنى اليمين وبمعنى أجل.

واصطلاحاً: يقول بعض النحاة: «جَبِير» بالنصب بمعنى: «نعم» و«أجل»، و«جَبِير» بالكسر وبدون تنوين بمعنى «نعم» أيضاً، كقول الشاعر:

جايِعُ! لقد أسمعْتَ مَنْ يدعو جَبِيرَ
وليس يدعو جايِعُ إلى جَبِيرِ

قال بعض النحاة: إنها حرف بمعنى: «نعم» وقال آخرون: إنها اسم بمعنى «حقاً»، ومُتَضَمِّنَةٌ معنى اليمين وفيها معنى التوكيد، وحجتهم في ذلك أن معناها «حقاً» وما حلَّ من الألفاظ المشكلة في الحرفية والاسمية مكان الاسم فهو اسم، إلا إن قام على العكس دليل فيحكم بالحرفية، كقول الشاعر:

لَمْ يَفْعَلُوا فِعْلَ آلِ حَنْظَلَةَ
إنهم جَبِيرٌ بش ما اثْمَرُوا
والحجة الثانية لاسميَّتها أنها نُوْنَتْ في الشعر وهذا دليل على اسميَّتها، مثل:

وقائلة: أَسَيْتَ فَقُلْتُ: جَبِيرُ
أَسَيْتُ إِنْسِي مِنْ ذَلِكَ إِنَّهُ
وَرُبَّمَا كَانَ تَنْوِينُهَا «جَبِير» للضرورة الشعرية، لكن ذلك لا يحصل إلا في الأسماء أما ابن مالك: فقال: هي حرف بمعنى «نعم» لا بمعنى «حقاً» ولا يصلح كل موضع تقع فيه «جَبِير» أن تكون بمعنى «حقاً»، إنما يصلح أن تكون «جَبِير» دائماً بمعنى «نعم» فالحاقها بـ «نعم» أولى، ومن جهة ثانية فإنها تشبه «نعم» لفظاً واستعمالاً، لذلك فهي مبنية ولو كانت اسماً لأعربت، والدليل على حرفيَّتها أنها عطف عليها «نعم» في قول الشاعر:

أَبَى كَرَمًا لَا أَلْفَا «جَبِير» أَوْ «نعم»
بأَحْسَنِ إِيْفَاءٍ وَأَنْجَزِ مَوْعِدِ
وقد تأتي «جَبِير» بعد «أجل»، وقد لا تؤكَّد بها، كقول الشاعر:

وَقُلْنَ عَلَى الْبَرْدِيِّ أَوَّلَ مَشْرَبِ
أَجَلْ جَبِيرٍ إِنْ كَانَتْ رِوَاءُ أَسَافِلُهُ
ولم تقابل بها، كقول الشاعر:

إِذَا تَقُولُ: «لَا» ابْنَةُ الْعُجَيْرِ
تَصْدُقُ «لَا» إِذَا تَقُولُ: «جَبِير»
فالتقابل ظاهر، ومثله قول الشاعر:

يَرْجُونَ عَفْوِي وَلَا يَخْشَوْنَ بَادِرَتِي
لَا جَبِيرَ، لَا جَبِيرَ وَالْغُرْبَانُ لَمْ تَشِبْ
وهذا مما يدل على ترجيح حرفيَّتها على اسميَّتها.

باب الحاء

فقال: «لا يَتَحَشَّى»: لا يبالى من حاشى،
وتقول: حاشيتُ من القوم فلاناً: استثنيته، وقال
اللّحياني: شتمتهم وما حاشيتُ منهم أحداً، وما
تحشيتُ، وما حاشيت، أي: ما قلت حاشاً
لفلان، ومضارع «حاشا»: «يحاشي» و«أحاشي»
ومنه قول الشاعر:

ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه
وما أحاشي من الأقوام من أحد
وإذا استثني بـ «حاشا» ضمير المتكلم،
فتقول: حاشائي بقصد الجر فتكون حاشا حرف
جر الياء ضمير متصل في محل جر بحرف الجر.
وكقول الشاعر:

في فتية جعلوا الصليبَ إِلَهُهُم
حاشائي إنني مسلمٌ معذورٌ
وتقول «حاشائي» بقصد الفعل فتكون «حاشا»
فعل ماضٍ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً على
خلاف الأصل تقديره هو، و«النون»: للوقاية
و«الياء»: في محل نصب مفعول به.

٢- حاش أداة للتّزيه. فتقول: «حاش لله»
أي: براءة لله من هذا الأمر كقوله تعالى: «وَقُلْنَا
حاشَ لله»^(١) فتكون «حاش» مفعولاً مطلقاً من
فعل محذوف يؤخذ من معناه والتقدير: تنزيهاً لله.

(١) من الآية ٣١ من سورة يوسف.

«الحاء» ليست من حروف المعاني، وهو حرف
حلقى مهموس رخو، وهو الحرف السادس من
حروف الهجاء بالترتيب الألفبائي، وهو الثامن
في الترتيب الأبجدي ويساوي في حساب الجُمَّل
العدد ثمانية. قال الخليل: لم تأتلف الحاء والهاء
في كلمة واحدة أصلية الحروف لقرب
مخرجيهما، لم يأت حرف الحاء مفرداً في كلام
العرب ولا زائداً، ولا بدلاً، إنّما حذف في كلمة
واحدة هي «جر» وهو فرج المرأة، وأصله
«جرح»، بدليل التصغير على «حُرْج» والتكسير
على «أحراح».

حاشا

لغةً: حاشا: بمعنى جاوز. واصطلاحاً: هي
حرف من حروف الاستثناء يرى سببويه أنه حرف
جر، ويرى آخرون: أنه فعل ماضٍ. وتأتي
حاشى على ثلاثة أوجه:

١- هي فعل ماضٍ متصرف متعلٍّ إلى مفعول
واحد، وقد يكون بلفظ «تحاشى» أي: تباعد،
قال أبو بكر الأنباري: حاشى فلاناً: معناه قد
استثنيته وأخرجته فلم أدخله في جملة
المذكورين، كقول الشاعر:

ولا يتَحَشَّى الفَحْلُ إِنْ أَعْرَضَتْ بِهِ

ولا يَمْنَعُ الجِرْبَاعُ مِنْهَا فَصِيلُهَا

هي في موضع نصب عن تمام الكلام، وقيل: تتعلق بالفعل المحذوف أو معنى الفعل. راجع: متعلق حروف الجر.

قد تقترب حاشا بـ «ما» المصدرية وهذا قليل، فإذا اقترنت بـ «ما» كانت فعلاً ماضياً جامداً وفاعلها ضميراً مستتراً وجوباً، مثل: «أحب الأصدقاء ما حاشا المخادعين» وتكون كلمة «المخادعين»: مفعولاً به منصوباً بالياء لأنه جمع مذكر سالم، والمصدر المؤول من «ما» المصدرية مع ما دخلت عليه في محل نصب حال على تقدير: أحب الأصدقاء مجاوزين المخادعين، أو في محل نصب على الظرفية الزمانية والتقدير: حين مجاوزتهم المخادعين.

وعلى الأغلب تتجرّد «حاشا» من «ما» المصدرية فتكون إما فعلاً ماضياً كما سبق أو حرف جر أصلي وتكون كلمة «المخادعين» في المثل السابق اسماً مجروراً بالياء لأنه جمع مذكر سالم، كقول الشاعر:

مَنْ رَامَهَا حَاشَا النَّبِيِّ وَأَهْلِهِ
فِي الْفَجْرِ غَطَمْتُه هُنَاكَ الْمُزِيدُ
حيث وردت كلمة «النبي» بالجر بعد «حاشا» وفي اقترانها بـ «ما»، قال الشاعر:

رَأَيْتُ النَّاسَ مَا حَاشَ قَرِيشًا
وَأَنَا نَحْنُ أَفْضَلُهُمْ فِعَالًا
حيث وردت كلمة «قريشاً» بالنصب بعد «حاشا» فهي مفعول به لـ «حاشا» التي سبقت بـ «ما» المصدرية، فتحتم أن تكون فعلاً ماضياً جامداً.

وفي «حاشا» التي للتنزيه لغات متعدّدة: «حاش»، «حشى»، «حاش»، «حاش» فنقول حاشا الله، حاشاً الله، حاش لله، حاش الله.

وتكتب حاش لله. وعلى رأي المبرد وابن جني والكوفيين أنها فعل، وتصوّفه يدل على أنه فعل، لأنه يقال: «حاشى لزيد» فحرف الجر لا يجوز أن يدخل على حرف الجر.

٣- أداة للاستثناء، فنقول: «نجح التلاميذ حاشا زيد» وفي «حاشا» أقوال. قال سيبويه: لا تكون إلا حرف جر، لأنها لو كانت فعلاً لجاز أن تكون صلة، كما يجوز ذلك في «خلا»، فلما امتنع أن يقال: «جاءني القوم ما حاشى زيداً» دلّت على أنها ليست بفعل، وقال المبرد: يجوز في الاسم الذي بعدها النصب على أنها فعل والجر على أنها حرف جر، فنقول: «قدم الطلاب حاشا زيداً- أوزيد» فالجر على أنها حرف جر ويكون «زيد» اسم مجرور. والنصب في «زيداً» على أنه مفعول به وقال الفراء: هي فعل لا فاعل له والاسم بعده إذا كان مجروراً فجره باللام المقدرة. كقول الشاعر:

حَاشَا رَهْطِ النَّبِيِّ فَإِنَّ مِنْهُمْ
بَحُورًا لَا تَكْذُرُهَا الدَّلَاءُ
ومثل:

حَاشَى أَبِي ثَوْبَانَ إِنَّ بِهِ
ضَنْأً عَنِ الْمَلْحَةِ وَالشُّثْمِ
ويقال: «حاشى لفلان»، و«حاشى فلان»، و«حاشى فلان»، و«حاشى فلان»، فيكون الاسم مجروراً باللام الزائدة، ومن قال: «حاشى فلاناً»، أضمر في «حاشى» مرفوعاً وتكون «فلاناً» مفعولاً به لـ «حاشى»، والتقدير: حاشى فعلهم فلاناً. ومن قال: «حاشى فلان»، جر الاسم بإضمار «اللام» لطول صحبتها حاشى، ويجوز أن يجره بـ «حاشى»، لأنها لما خلت من الصاحب أشبهت الاسم فأضيفت إلى ما بعدها، وإذا كان الاسم بعدها مجروراً بها فقل:

ملاحظة: يقول الكوفيون إن الفعل «أحاشي» في قول الشاعر السابق: وما أحاشي من الأقوام من أحد. ليس متصرفاً من «حاش» بل هو مأخوذ منه كما يؤخذ الفعل «بَسَمَل» من «بسم الله» و«حَمْدَل» من «الحمد لله». و«الْأَم» في «حاش لله» زائدة لا تتعلق بشيء. وإن ألف «حاشا» حذفت لكثرة الاستعمال لأن الحرف يدخله الحذف. كما تحذف الفاء من «سوف» فتصير «سو».

الْحَاضِرُ

الحضور لغة، ضد المغيب والغيبة، وحَضَرَ: قَدِمَ، واسم الفاعل منه: الحاضر.

واصطلاحاً: هو ما يدل على الحدث الذي يجري فيه الكلام ويتعين به «ليس»، فتقول: «لست بـمذنب» أو بـ«لام» الإبتداء: مثل: «لتلميذ ناجح خير من طيب كسول». أو بـ«ماء» النافية، مثل: «ما أنا بفاشل»، أو «ما أنا فاشل»، ويسمى أيضاً: الحال، والحاضِرُ في الاصطلاح: هو المضارع، الفعل المضارع.

الحال

لغة: هو الصفة..

واصطلاحاً: هو اسم مشتق منصوب يُبين هيئة صاحبه عند وقوع الفعل ويُقوِّي المعنى، مثل: «هَجَمَ الأسدُ غاضباً» وكلمة «الحال» صالحة أن تكون مذكّرة كقول الشاعر:

لا خيلَ عندكَ تهديها ولا مالاً
فليُسعدِ النطقُ إن لم يُسعدِ الحالُ
فلفظة الحال مذكّرة، وقد تكون مؤنثة، كقول الشاعر:

إذا أعجبتك الذُّهرُ حالٌ من امرئٍ
فدَعُهُ وواكِلاً أمره والياليا

إعرابه: قد يكون الحال منصوباً لفظاً مثل: «مشى الطفل مسرعاً»، أو مقدراً مثل: «رجعت الجيوشُ شتى»: «شتى» حال منصوب بالفتحة المقدّرة للتعلُّل أو محلاً، مثل: «جاءت الخيلُ بداد». «بداد»: حال مبني على الكسر في محل نصب. وللحال تسميات أخرى منها: الخبر، لسيويته، القطع، للفراء، الصلة، خبر المعرفة، الفعل لما قبله للفراء، المنصوب على الفعل للفراء، المفعول فيه، لسيويته والمبرّد.

صاحب الحال: الأغلب في صاحب الحال أن يكون معرفة. وقد يأتي نكرة في المواضع التالية:

١ - إذا تقدّمت الحال وتأخّرت النكرة، مثل: «يصرخ فرحاً ناجح». والأصل يصرخ ناجح فرح، فالصفة إذا تقدمت على الموصوف النكرة أعربت: «حالاً» وكقول الشاعر:

لميةٌ موحشاً طللٌ
يلوحُ كأنه جِللٌ

٢ - إذا اختصت النكرة بنعت، مثل: «مرت بامرئ نحيلةٌ باكية»، أو بإضافة، مثل: «حافظت على صفحات الكتب نظيفة». أو بعمل، مثل: «أعجبت بدارس فصلاً متفوقاً»، أو بعطف، مثل: «أقبل سمير وقوم فرحين». أو إذا سبقها حرف استفهام، مثل: «هل تعجب باستاذ متواضعاً؟» أو حرف نفي، مثل: «ما رسب تلميذ مجتهداً». أو نهي، مثل: «لا تشرب من ماء راكدة».

٣ - ويأتي صاحب الحال نكرة إذا كانت الحال جملة اسمية مقترنة بالواو، مثل: «استيقظ طفلٌ وهو يصرخ من الألم».

٤ - يأتي صاحب الحال نكرة إذا كانت الحال جامدة، مثل: «كرّ ولدٌ أسداً».

أيادي سبأ» أي: مشتتين.

ثانياً: من حيث صاحبها. الأصل في الحال أن تكون هي نفس صاحبها في المعنى مثل: «أُنشد الطفل متأثراً» وقد تكون مخالفة له، مثل: «أقبل الأستاذ ضحكاً». فالضحك غير الأستاذ. وهذا ممتنع.

ثالثاً: من حيث التقديم والتأخير. للحال بالنسبة لتقديمها وتأخيرها ثلاث حالات:

١ - أن تتقدم وجوباً على صاحبها محصوراً بـ «إلا»، مثل: «ما جاء ضاحكاً إلا المعلم»، أو بـ «إنما» مثل: «إنما جاء ضاحكاً المعلم». أو إذا كان صاحبها مضافاً إلى ضمير له علاقة بالحال، مثل: «جاء شاكراً فاطمة أخوها» أو إذا كان نكرة غير مستوفية لإحدى المسوغات، مثل: «جاء مسرعاً ولذاً».

٢ - أن تتأخر الحال وجوباً عن صاحبها، إذا كانت محصورة بـ «إلا» أو «إنما» كقوله تعالى: ﴿وَمَا تُرْسِلُ الرُّسُلَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ﴾^(١)، أو إذا كان صاحبها مجروراً بالإضافة، مثل: «سرتي قدومك مساعداً المظلوم» أو مجروراً بالحرف، مثل: «التقيتُ بهنْدَ مسرعةً».

ويكون صاحب الحال مضافاً إليه، إذا كان المضاف جزءاً حقيقياً منه كقوله تعالى: ﴿أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً﴾^(٢)، أو بمنزلة الجزء الحقيقي كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾^(٣)، أو إذا كان صاحب الحال عاملاً في الحال، كقوله تعالى:

(١) من الآية ٤٨ من سورة الأنعام.

(٢) من الآية ١٢ من سورة الحجرات.

(٣) من الآية ١٢٣ من سورة النحل.

٥ - وقد يأتي نكرة بدون مسوغ، مثل: «صلى رجالاً قعوداً».

حكم صاحب الحال من حيث العمل: ومن حيث العمل قد يكون صاحب الحال:

١ - فاعلاً، مثل: «أقبل سميْرُ مسرعاً».

٢ - مفعولاً به، مثل: «شاهدت سميْراً مسرعاً».

٣ - نائب فاعل، مثل: «سُمِعَتِ الأخبارُ مشوّعةً».

٤ - مفعولاً معه، مثل: «سرتُ والجبلُ شامخاً».

٥ - مفعولاً فيه، مثل: «صمتُ أسبوعاً كاملاً».

٦ - مفعولاً لأجله، مثل: «أحسنْتُ للإكرامِ مجرّداً».

٧ - مجروراً بالحرف، مثل: «سَلَّمْتُ على سميْرٍ ياكياً».

٨ - مجروراً بالإضافة، مثل: «يزعجني صراخ الطفل متألماً».

٩ - مبتدأ، مثل: «الطفلُ محسنًا خيرٌ من رجلٍ بخيلًا».

أحكام الحال. للحال أحكام مختلفة منها:

أولاً: من حيث التعريف والتكثير. الأصل في الحال أن تكون نكرة، مثل: «أقبل الطفل ضاحكاً» وأن تكون بعد عاملها وصاحبها. وقد تكون معرفة، فتؤول بالنكرة، مثل: «جئتُ وحدي» أي: منفرداً. ومثل: «رجع المسافرُ عَوْذَه على بَذْيِهِ». أي: عائداً. ومثل: «كَلَمْتُهُ فَأَهًى إِلَى فِي» أي: متشافهين ومثل: «مررتُ بالإخوان ثلاثتهم» أي: مثلثاً إياهم، ومثل: «تفرّق القومُ

﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾^(١).

وقد تقدم الحال على صاحبها المجرور بالحرف، كقول الشاعر:

تَسْلَيْتُ طُرّاً عَنْكُمْ بَعْدَ بَيْنِكُمْ
بِذِكْرَاكُمْ حَتَّى كَأَنَّكُمْ عِنْدِي

٣- جواز تقديمها على صاحبها أو تأخيرها عنه، مثل: «جاء زيدٌ مسرعاً وجاء مسرعاً زيدٌ».

أنواع الحال: تكون الحال: مفردة، أو جملة، أو شبه جملة.

أ- فالحال المفردة قد تدل على واحد، مثل: «ذهب الولد راکضاً» أو على مثنى، مثل: «عرفت النملة والنحلة دائبتين في العمل» أو على جمع، مثل: «عرفت الطلاب دائبتين على العمل».

ب- والحال الجملة، قد تكون اسمية أو فعلية. ولا بُدُّ لكل من الجملتين من رابط يعود إلى صاحب الحال الذي يجب أن يكون معرفة. وأن تكون الجملة الحالية خبرية مرتبطة بصاحبها بالواو، كقوله تعالى: ﴿لَنْ أَكُلَهُ الذُّبُّ وَنَحْنُ عَصَبٌ﴾^(٢) فالرابط هو «الواو» قبل الجملة الاسمية الحالية «ونحن عصب». أو بالضمير كقوله تعالى: ﴿اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾^(٣) فضمير المخاطبين «كم» في «بعضكم» هو الرابط، أو بالواو والضمير معاً كقوله تعالى: ﴿خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ﴾^(٤) الجملة الاسمية الحالية مرتبطة بصاحبها بالواو والضمير معاً.

وقد اجتمعت الجملتان الاسمية والفعلية في قول الشاعر:

كَأَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ وَالْفَجْرُ ضَا حَكُ
يَلُوحُ وَيَخْفَى أَسْوَدُ يَتَبَسَّمُ
فجملة و«الفجر ضاحك» جملة اسمية حالية مرتبطة بصاحبها بالواو. وجملة «يتبسم» جملة فعلية حالية مرتبطة بصاحبها «أسود» بالضمير المستتر تقديره: «هو».

ج- والحال شبه الجملة، لا بُدُّ أن تكون تامة، أي: مفيدة. وإفادتها قد تكون بالإضافة، مثل: «في الشتاء تعصف الرياح والرعود كقصف البارود»، ف شبه الجملة «كقصف» هي الحال وهي مضافة. أو بالنعت، كقول الشاعر:

لَنَا فِي الذَّهْرِ آمَالٌ طَوَالُ
نَرْجِيهَا وَأَعْمَارُ قِصَارُ
وشبه الجملة «في الدهر» متعلق بمحذوف حال والتقدير: لنا آمال طوال في الدهر نرجيها. فجملة «نرجيها» يجوز أن تكون حالاً لأن صاحبها «آمال» مخصوصة بنعت. ولا بُدُّ للحال شبه الجملة من أن يكون صاحبها معرفة لفظاً ومعنى، مثل: «يمرُّ الوقت البهيج في دقائق خاطفة»، «في دقائق» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ومثل: «أبصرتُ السَّفْنَ الضَّخْمَةَ بَيْنَ الْأَمْوَاجِ» «بين» ظرف متعلق بمحذوف حال. فإن لم يكن صاحب الحال معرفة خالصة جاز في شبه الجملة أن تكون نعتاً أو حالاً. مثل: «أقبل الجبانُ مسرعاً أو مسرع»، فكلمة الجبان هي معرفة في اللفظ دون المعنى لذلك جاز في الوصف المشتق أن يكون نعتاً أو حالاً.

ارتباط الجملة الحالية بالواو: يجب ارتباط الجملة الحالية بالواو في المواضع التالية:

- (١) من الآية ٤ من سورة يونس.
(٢) من الآية ١٤ من سورة يوسف.
(٣) من الآية ٣٦ من سورة البقرة.
(٤) من الآية ٢٤٣ من سورة البقرة.

١ - إذا كانت الجملة ماضوية خالية من الضمير لفظاً وتقديراً، ومقرونة بـ «قَدْ»، مثل: «درستُ وقد أقبل الليل».

٢ - إذا كانت اسمية غير مشتملة على ضمير يربطها بصاحبها، مثل: درست والشمس ساطعة.

٣ - إذا كانت اسمية مصدرة بضمير صاحبها، مثل: «أقبل الأستاذ وهو يتسم».

٤ - إذا كانت الجملة مضارعية مثبتة مقرونة بـ «قَدْ»، كقوله تعالى: ﴿يَا قَوْمِ لِمَ تُوذَوْنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾^(١).

عدم ارتباط الجملة الحالية بالواو: يتمتع اقتران الجملة الحالية بالواو في ما يلي:

١ - إذا كانت الحال جملة اسمية معطوفة على حال قبلها، مثل: «سيأتي الطلاب مشاةً أو هم دارجون» جملة «هم دارجون» جملة اسمية الحالية معطوفة على الحال «مشاةً» بـ «أو» لذلك يجب عدم اقترانها بالواو.

٢ - إذا كانت الجملة الحالية مؤكدة لمضمون الجملة قبلها، كقوله تعالى: ﴿ذلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾^(٢) على رأي من يعرب جملة «لا ريب فيه» حالاً، وبعضهم يعربها خبراً للمبتدأ. ومثل: «هو الحق لا شك فيه» فجملة «لا شك فيه» الحالية مؤكدة للجملة التي قبلها.

٣ - في الجملة المضارعية المنفية بـ «لا»، أو بـ «مَا» كقوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾^(٣).

فجملة «لا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ» مضارعية منفية بـ «لا» وتقع حالاً، لذلك وجب عدم اقترانها بالواو. وكقول الشاعر:

(١) من الآية ٥ من سورة الصف.

(٢) من الآية ٢ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٨٤ من سورة المائدة.

فلا مَرَحَباً بِالذَّارِ لَا تَسْكُنُونَهَا
ولو أنها الفردوسُ أو جنةُ الخُلدِ
فجملة «لا تَسْكُنُونَهَا» مضارعية حالية منفية بـ «لا» امتنع اقترانها بالواو، ومثل:

عَهْدُكَ مَا تَصْبُو وَفِيكَ شَيْبَةٌ
فما لك بعد الثَّيْبِ صَبًا مُتِيماً

٤ - في الجملة المضارعية المثبتة غير المقترنة بـ «قَدْ»، كقول تعالى: ﴿وَلَا تَمُنَّ بِتَسْكِينِهِ﴾^(١)، فجملة «تَسْكِينِهِ» مضارعية حالية غير مقترنة بـ «قَدْ» فلا تقترن بالواو.

٥ - في الجملة الماضوية بعد «إِلَّا» التي تفيد الإيجاب، مثل: «ما قام سيّدٌ إلا أتى بما ينفع الناس» جملة «أتى سيّدٌ» ماضوية حالية بعد «إِلَّا» فلا تقترن بالواو.

تطابق الحال مع صاحبها: إذا كانت الحال حقيقةً وتبين هيئة صاحبها فإنها تطابقه في الأفراد والتثنية والجمع، مثل: «وقع الطائر ميتاً» ومثل: «جاء الولدان مسرعين» ومثل: «جاء المعلمون مسرعين». وكذلك إذا كانت سببية تبين هيئة ما له اتصال بصاحبها، مثل: «أتى زيد مبتلةً ثيابُهُ» ففي هذا النوع تطابق الحال الاسم المرفوع بها في التذكير والتأنيت والأفراد دون التثنية والجمع. فالحال «مبتلةً» تطابق المرفوع بها «ثيابه» الواقعة فاعلاً لها في التأنيت والأفراد.

أما إذا كان صاحبها جمع فكسير لغير العاقل جاز في الحال أن تكون مفردة، أو جمع مؤنث سالماً، أو جمع تكسير، مثل: «سافرت الطيور جماعةً أو جماعاتٍ».

وإذا كانت الحال مما يغلب استعمالها بصورة

(١) من الآية ٦ من سورة المائدة.

واحدة للمذكر والمؤنث لزمت هذه الصورة، مثل: «أحبّ الأب رؤوفاً والأم رؤوفاً».

أما إذا كانت الحال أفعّل التفضيل مجزّداً من «أل»، أو مضافاً إلى نكرة لزمت الإفراد على الأرجح، مثل: «عرفت السّامعَ أفضلَ صفةٍ».

وإذا كانت الحال مصدرّاً لزمت صورة واحدة، مثل: «اشتهرت الملكةُ عدلاً».

وإذا كانت الحال هي كلمة «أي» فإنها تكون معرفة وتضاف إلى نكرة، مثل: «عرفت المخلصَ أيّ مخلصٍ».

وجود الحال أو حذفها: يجوز ذكر الحال أو حذفها إذا دلّ عليها دليل، مثل: «انتظرت صديقي فإذا به يدخل: السّلامُ عليكم» والتقدير: «قائلاً». هي حال محذوفة ويجب ذكرها إذا كانت محصورة بـ «إلا» كقوله تعالى: ﴿وَمَا تُرْسِلُ الرُّسُلَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ﴾^(١) أو إذا كان حذفها يُفسد المعنى، كقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾^(٢) ويجب ذكرها أيضاً إذا كانت نائبة عن عاملها المحذوف سماعاً، مثل: «وَبَيَّتَ لَكَ الْخَيْرَ هُنَيْئاً أَي: هُنَاكَ الْخَيْرُ هُنَيْئاً».

وجود العامل وعدمه: الأصل في العامل أن يكون مذكوراً وقد يحذف جوازاً أو وجوباً. فيجب ذكر عامل الحال إذا كان معنوياً، فيكون إما اسم إشارة، مثل: «هَذَا بَيْتُكَ نَظِيْفًا»، وهذا عامل معنوي تقديره: أشير. أو اسم استفهام مثل: «مَا شَأْنُكَ وَأَقْصَا؟». أو حرف تمنٍّ، مثل: «لَبِثَ التَّلْمِيذُ مُتَّقِيًا» أو حرف تشبيه، مثل: «كَانَ الطَّائِرَةُ

مُقْلَعَةً»، أو حرف تنبيه، مثل: «هَا إِنَّهُ قَادِمًا» والتقدير: أنْهَكَ، أو شبه جملة مثل: «الْهَرَّةُ فِي الْحَدِيقَةِ نَائِمَةٌ». عامل الحال «في الحديقة» هو جار ومجرور ومثل: «الْوَلَدُ عِنْدَ أَهْلِهِ فَرِحًا» وعند شبه جملة وظرف وهي عامل الحال. ويجوز حذف العامل إذا كان غير معنوي، أو إذا دلّ عليه دليل مقاليّ أو حاليّ، كأن يسأل سائل: أُنَحِبُ أَنْ تَطْلُعَ إِلَى قَمَةِ الْجَبَلِ؟ فيجيب الآخر: «مُؤَكَّدًا». ومثل: إذا رأيت مسافراً فتقول له: «سالمًا». أو تقول لمن يبنى بيتاً: «معموراً».

ويجب حذف عامل الحال في مواضع عدّة أشهرها:

١- إذا كانت الحال ساذة مسدّ الخبر، مثل: «إنشادي الشعرَ مكتوباً». «مكتوباً» حال، سدّت مسدّ الخبر. والتقدير: إنشادي الشعرَ حسنً إذا كان مكتوباً.

٢- إذا كانت الحال مفردة، أي: لا جملة ولا شبه جملة، مؤكدة لمضمون الجملة قبلها، مثل: «زَيْدٌ أَخُوكَ رَحِيماً».

٣- إذا دلت الحال على زيادة أو نقص تدريجيّين، مثل: «أَحْسَنُ إِلَى الْفَقِيرِ بِدِنَارٍ فَصَاعِدًا» ومثل: «تَعَرَّضَ لِلشَّمْسِ سَاعَةً فَنَازِلًا».

٤- إذا كانت مسبوقه باستفهام توبيخيّ، مثل: «أَمْتَمَرْدًا وَقَدْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ؟» ومثل: «أَنَاثَمًا وَقَدْ انْتَصَفَ النَّهَارُ؟»

قد يحذف العامل سماعاً، مثل: «هَنِئَا لَكَ» ومثل: «شَافِيًا أَي: تَشْرَبُ الدَّوَاءَ شَافِيًا».

١٠ حذف صاحب الحال: قد يحذف صاحب الحال إذا كان مفهوماً من المعنى، كقوله تعالى: ﴿هَٰذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾^(١) والتقدير: بعثه

(١) من الآية ٤٨ من سورة الأنعام.

(٢) من الآية ١٦ من سورة الأنبياء.

(١) من الآية ٤١ من سورة الفرقان.

الله رسولاً. وقد يحذف صاحب الحال مع عامله حين تؤكد الحال مضمون الجملة قبلها، أو حين تدل الحال على زيادة أو نقص تدريجيين، مثل: «هو ناجح لا شك»، ومثل: «أبوك خليل عطوفاً»، ومثل: «تصدق بدينا فصاعداً»، ومثل: «كل رغيماً فنازلاً».

١١ - تقدم الحال وتأخرها عن عاملها: للحال بالنسبة لترتيبها مع عاملها ثلاث حالات:

الأولى: أن تتأخر الحال عن عاملها، أو أن تتقدم عليه، إذا كان العامل فعلاً متصرفاً، كقوله تعالى: «خشعاً أبصارهم يخرجون»^(١) حيث تقدم الحال «خشعاً» على العامل المتصرف «يخرجون»؛ أو صفة تشبه المتصرف. أي: اسم فاعل، أو اسم مفعول، أو صفة مشبهة... مثل: «شتى تؤوب الحلبة» أي: متفرقين. ومثل: «عَدَسٌ ما لِعَبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ

نَجُوتٍ وهذا تحمليْن طليق فجملة «تحمليْن» في محل نصب حال تقدمت على العامل «طليق» الصفة المشبهة.

الثانية: أن تتقدم الحال وجوباً على عاملها، إذا كان لها حق الصدارة، مثل: «كيف انطلق زيد». «كيف» اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

الثالثة: أن تتأخر وجوباً على عاملها وذلك إذا كان العامل فعلاً جامداً، مثل: «ما أكرمهُ محسنًا» أو صفة تشبه الجامد أي: أفعال التفضيل، مثل: «هذا أكرم الناس خلقاً» أما إذا كان أفعال التفضيل عاملاً في حالين لاسمين متحدين في المعنى أو مختلفين، وأحدهما مفضل على الآخر، فيجب تقديم الحال المفضلة، مثل: «هذا بُسْرًا أطيبُ

منه رطباً». ومثل: «سميرٌ وحده خيرٌ من زيد مُعاناً». ويجب أن تتأخر الحال إذا كان عاملها مصدرًا، مثل: «أعجبنى اجتهدُ أخيك مثابراً»، أو اسم فعل، مثل: «نَزَالَ مسرعاً» أو لفظاً متضمنًا معنى الفعل دون حروفه، كاسم الإشارة والحروف المشبهة بالفعل، كقوله تعالى: «فَتِلْكَ يَبُوتُهُمْ خاوية»^(١) ومثل: «ليت سميراً ناجحاً» ومثل:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رُطْبًا وَيَابَسًا
لدى وكرها العُنَابُ والحَشْفُ البَيَالِي
أما إذا كان العامل المتضمن معنى الفعل هو الجار والمجرور المخبر بهما فيجوز توسط الحال، كقول الشاعر:

بِنا عَادَ عَوْفٌ وَهُوَ بِبَادِي ذُلِّهِ
لِدَيْكُمْ فَلَمْ يَعمِدْ وَلَا نصرًا
فقد تقدم الحال «ببادي» على عامله الظرف «لديكم» الوقع خبراً للمبتدأ «هو» ويجب أن تتأخر الحال عن عاملها، إذا كان العامل مقترناً بلام الابتداء، أو بلام القسم، مثل: «لَأُعْدِلَ محتسباً» ومثل: «لاجتهدن صائماً».

الحال الثابتة

اصطلاحاً: هي الحال الملازمة، وتكون الحال ثابتة في ثلاث مسائل:

الأولى: إذا كانت مؤكدة للجملة قبلها، مثل: «خليل أبوك عادلاً» الجملة قبل الحال هي جملة اسمية مؤلفة من كلمتين جامدتين والعامل محذوف تقديره: أعرفه عادلاً. وكقوله تعالى: «وَيَوْمَ أُبْعِثَ حَيًّا»^(٢).

الثانية: إذا دلَّ عاملها على تجدد صاحبها

(١) من الآية ٥٢ من سورة النمل.

(٢) من الآية ٣٣ من سورة مريم.

(١) من الآية ٧ من سورة القمر.

الحالُ السَّيِّئَةُ

اصطلاحاً: هي التي تبيّن هيئة ما له اتصال بصاحبها مثل: «أَيُّ زَيْدٌ مِثْلُهُ ثِيَابُهُ» وهذه الحال تطابق الاسم المرفوع بها في التذكير والتأنيث والإفراد دون التثنية والجمع، مثل: «دخلت الحديقة مفتحة أزهارها جميلاً تنسيقها» فالحال «مفتحة» طابقت مرفوعها «أزهارها» في التأنيث دون الجمع، ولا بدّ أن يتصل مرفوعها بضمير يعود إلى صاحبها الحقيقي وهذا الضمير هو «الهاء» في «أزهارها» وكذلك كلمة «جميلاً» حال طابقت مرفوعها «تنسيقها» بالتذكير وقد اتصل مرفوعها بالضمير العائد إلى صاحبها الحقيقي.

الحالُ غيرُ الدَّائِمَةِ

اصطلاحاً: هي الحال المشتقة المتحركة، فالأغلب في الحال أن تكون مشتقة، مثل: «خَلَقَ اللَّهُ جِلْدَ الثَّورِ مَنْقَطاً». «مَنْقَطاً»: حال مشتقة. وقد تكون جامدة، وإذا كانت الحال جامدة فإما أن تكون مؤولةً بالمشتق أو غير مؤولة، وتؤول الحال الجامدة بالمشتق إذا وقعت مشبهاً به، مثل: «تَرَنَّمَ الْمُنَشِّدُ بِلَبٍّ» ومثل: «كُرَّ زَيْدٌ أَسَدًا». أو إذا دلت على مفاعلة، مثل: «دَفَعْتُ الثَّمَنَ لِلْبَائِعِ يَدًا بِيَدٍ» أي: متقابضين. أو إذا دلت على ترتيب، مثل: «دخل اللصوص إلى البيت واحداً واحداً» أي: متفرقين؛ ومثل: «دخل الطلاب إلى الصف اثنين اثنين»، أي: مرتبين؛ أو إذا كانت مصدرًا صريحاً متضمنًا معنى الوصف مثل: «أَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّ شَرَّ الرِّجَالِ الْكَذُوبُ» والحال الجامدة غير مؤولة بالمشتق هي: الحال الموطئة.

الحالُ غيرُ المقصُودَةِ

اصطلاحاً: هي الحال الموطئة.

بتكراره نفسه طوال حياته، مثل: «خَلَقَ اللَّهُ الزَّرَافَةَ يَدَيْهَا أَطْوَلَ مِنْ رِجْلَيْهَا» «أطول» حال ثابتة «يَدَيْهَا» بدل بعض من كل من الزَّرَافَةَ.

الثالثة: لا ضابط لها، بل يكون ذلك موقوفاً على السَّماع، كقوله تعالى: «أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا»^(١) وكقوله تعالى: «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأَوَّلُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ»^(٢).

الحالُ الْحَقِيقِيَّةُ

اصطلاحاً: هي التي تبيّن هيئة صاحبها الحقيقية، مثل: «صَامَ الْمُؤْمِنُ خَاشِعاً».

الحالُ السَّادَةُ مَسْدُ الْخَبَرِ

اصطلاحاً: هي الحال التي تقع بعد المبتدأ المصدر المضاف، أو بعد أفعل التفضيل المضاف إلى المصدر، وتسدّ مسدّ الخبر من غير أن تصلح أن تكون هي الخبر في المعنى. مثل: «احترامي التلميذ مجتهداً» والتقدير: احترامي التلميذ حاصل إذا كان مجتهداً، وهذا من باب حذف الخبر وجوباً ووجوب حذف العامل فلا يجوز ذكرهما، ومثل: «أفضل إنشادي الشعر مكتوباً» والتقدير: أفضل إنشادي الشعر حاصل إذا كان مكتوباً.

ملاحظة: لم يرد في الكلام الفصيح وقوع الحال سادة مسدّ الخبر بعد «كان» و«إن» بغير فاصل من خبرهما، ولا بعد «لا» النافية للجنس ولا بعد «أن» المصدرية بنوعها المخففة والناسبة للمضارع التي تكون مع ما بعدها مبتدأ يستغني عن الخبر بحال تسدّ مسدّه.

(١) من الآية ١١٤ من سورة الأنعام.

(٢) من الآية ١٨ من سورة آل عمران.

الحال غير المُستَقَلَّة

اصطلاحاً: هي الحال الملازمة.

الحال المؤسَّسة

اصطلاحاً: هي التي تفيد معنى جديداً لا يُستفاد من الكلام إلا بذكرها، مثل: «وقف الخطيب مشيداً باجتهاد الطلاب» وكقوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾^(١) وتُسمى أيضاً الحال الميَّنة.

الحال المؤكَّدة

اصطلاحاً: هي التي لا تفيد معنى جديداً ولكن يؤتى بها لتقوية المعنى وتأكيده، مثل: «ولا تنكِّبر على الناس مُستعليًا»، وكقول الشاعر:

أَصِخْ مُصِيخًا لِمَنْ أَبْدى نَصِيحَتَهُ

وَالزَّمْ تَوْفِي خَلْطَ الْجَدِّ بِاللُّعْبِ
فالحال «مُصِيخًا» مؤكَّدة لعاملها «أَصِخْ» لفظاً ومعنى. وكقوله تعالى: ﴿وَلِيٍّ مُذْبِرًا﴾^(٢) فالحال «مُذْبِرًا» مؤكَّدة لعاملها إذ هي من معناه، «وَلِيٍّ» بمعنى «أَقْبَر».

وقد تكون مؤكَّدة لعاملها لفظاً ومعنى وكقوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾^(٣) وقد تكون الحال مؤكَّدة لصاحبها، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا﴾^(٤) الحال جميعاً مؤكَّدة لصاحبها «مَنْ» كما تكون مؤكَّدة لمضمون الجملة قبلها بشرط أن تكون هذه الجملة مكوَّنة من اسمين معرفتين جامدتين والعامل محذوف وجوباً والحال واجبة التأخير

(١) من الآية ٢٨ من سورة النساء.

(٢) من الآية ٣١ من سورة القصص.

(٣) من الآية ٧٩ من سورة النساء.

(٤) من الآية ٩٩ من سورة يونس.

مثل: «سمير أخوك مهذباً؛ الحال: «مهذباً» والجملة قبلها «سمير أخوك» مكوَّنة من اسمين معرفتين جامدتين، والعامل محذوف تقديره: أعرفه مهذباً.

الحال الميَّنة

اصطلاحاً: هي الحال المؤسَّسة، لأنها تفيد معنى جديداً لا يستفاد بدونها.

الحال المُتَقَلَّدة

اصطلاحاً: هي التي تفارق صاحبها فهي غير ثابتة، مثل: «جاء زيد مبتسماً»، فالابتسام صفة غير ملازمة لزيد.

الحال المُتَدَاخِلَةُ

اصطلاحاً: هي الحال المتعدَّدة التي تكون فيها الحال الثانية حالاً من الضمير المستمر في الأولى. وتكون مختلفة الألفاظ وصاحبها متعدَّد وعندئذ يجب التفريق بينها بدون عاطف وعلى عكس ترتيب صاحبها، والأحسن أن تأتي كل منها مع صاحبها مباشرة، مثل: «لَقِيتُ رَفِيقِي مَبْتَسِمًا صَاعِدَةً» الحال متعدَّدة: «مَبْتَسِمًا» و«صَاعِدَةً» وتعدُّد صاحبها: «التاء» في «دَخَلْتُ» و«رَفِيقِي» فأنت الحال على عكس ترتيب صاحبها. والأحسن أن تقول: «لَقِيتُ صَاعِدَةً رَفِيقِي مَبْتَسِمًا». وقد تكون الحال متعدَّدة وصاحبها واحد، مثل: «وَصَلَ الْمَسَافِرُ نَشِطًا مَسْرُورًا حَامِلًا جَعْبَةً». وقد تكون واحدة وصاحبها متعدَّد، كقوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ﴾^(١). الحال متعدَّدة بلفظ واحد: «دَائِبَةً» للشمس، و«دَائِبَ» للقمر، وصاحبها متعدَّد. ففي هذه الحال وجب تشنية الحال فتقول «دَائِبِينَ»

(١) من الآية ٣٣ من سورة إبراهيم.

في محل نصب حال مثل: «صديقي جاري بيتَ
بيت» أي: ملاصقاً بيته لبيتي.

الحالُ المُستقبلُ

اصطلاحاً: هي الحال المقدرة.

الحالُ المُقارنُ

اصطلاحاً: هي التي تلازم صاحبها فلا يختلف
وقوع أحدهما عن الآخر، بل يتحقق معناها في
زمن تحقق معنى العامل، كقوله تعالى: ﴿وهذا
بعملي شيخاً﴾^(١)

الحالُ المقدَّرُ

اصطلاحاً: هي التي يتحقق معناها بعد وقوع
معنى عاملها، كقوله تعالى: ﴿ادخلوها بسلام
آمنين﴾^(٢) وتسمى أيضاً الحال المستقبلية،
والمتنظرة.

الحالُ المقصودُ

اصطلاحاً: هي التي يؤتى بها لذاتها وصفاً
لازماً، كقوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفاً﴾^(٣)
ومثل: «دعوتُ الله سميعاً» فالضعف ملازم
للإنسان، والسمع ملازم لله تعالى.

الحالُ المُلازمةُ

اصطلاحاً: هي الحال الثابتة، والحال غير
المتنقلة، مثل قوله تعالى: ﴿وأرسلناك للناس
رسولاً﴾^(٤).

الحالُ المُنتظَرُ

اصطلاحاً: هي الحال المقدرة، التي يتحقق

أو جمعها حسب المقتضى، مثل: «شاهدت
سميراً، وعلياً وزيداً منتظرين».

وإذا وقعت الحال بعد «إمَاء» التفصيلية أو بعد
«لَا» النافية وجب تعددها، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا
هَذَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِنَّمَا شَاكِرٌ وَإِمَّا كَفُورٌ﴾^(٥).

الحالُ المترادفةُ

اصطلاحاً: هي الحال المتعددة.

الحالُ المتضادةُ

اصطلاحاً: هي التي تكون مختلفة في
الزمان فلا تتحد أحوالها، مثل: أقبل الولد هادئاً
راكباً، وعكسها الحال المتوافقة.

الحالُ المتعددةُ

اصطلاحاً: هي الحال المترادفة. والحال
المتداخلة.

الحالُ المتوافقةُ

اصطلاحاً: هي الحال المتعددة التي تتحد أحوالها
في الزمان، مثل: «أقبل الولد ماشياً مسرعاً».

الحالُ المحققةُ

اصطلاحاً: هي المقارنة.

الحالُ المحكيَّةُ

اصطلاحاً: هي التي يفهم معناها قبل النطق
بها، مثل: «وقف الخطيب متكلماً»، ومثل:
«هطل المطر غزيراً».

الحالُ المركبةُ

اصطلاحاً: هي المركب الحالي، هو ما كان
مؤلفاً من كلمتين متجاورتين مبنيّتين على الفتح

(١) من الآية ٧٢ من سورة هود.

(٢) من الآية ٤٦ من سورة الحجر.

(٣) من الآية ٢٨ من سورة النساء.

(٤) من الآية ٧٩ من سورة النساء.

(٥) من الآية ٣ من سورة الإنسان.

الحليب كَيْلَةً بتسعين قرشاً، «كيلة»: حال منصوب وهو جامد لأنه يدل على تسعير.

٤ - إذا كانت إحدى حالّين يجمعهما أفعّل التفضيل، مثل: «هذا الفقيه خطيباً أحسنُ منه صامتاً». إذ للخطيب صفتان كونه خطيباً وكونه صامتاً، وهو في الأول «خطيباً» مفضل عنه في الثاني «صامتاً».

٥ - إذا كانت نوعاً لصاحبها، مثل: «هذه ثروتك كتباً».

٦ - إذا كانت فرعاً لصاحبها، مثل: «هذا الخاتمُ ذهباً».

٧ - إذا كان صاحبها فرعاً منها، مثل: «هذا الخاتمُ ذهباً»، وكقوله تعالى: ﴿أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً﴾^(١).

الحال الواحدة

اصطلاحاً: هي الحال التي تكون واحدة وصاحبها واحد، مثل: «وصل المسافر مسروراً» وفي هذه الحالة تطابق موصوفها تماماً مطابقة تامّة، أي: في الأفراد والثنية والجمع والتذكير والثاني، مثل: «انتبه الجندي سريعاً»، المطابقة في الأفراد والتذكير. ومثل: «أقبل الجنديان مسرورين» المطابقة في الثنية والتذكير، ومثل: «أسرعت الفتاة منيظة» المطابقة في الأفراد والثنية. ومثل: «انتبه الجنود مبكرين» المطابقة في الجمع والتذكير...

حَبْذاً

يكثر في الفعل «حبّ» أن يكون فاعله اسم الإشارة «ذا» وتكتب متصلة به، مثل:

معناها بعد وقوع عاملها، مثل: «مشى الطفلُ باكراً».

الحالُ المُتَقَلِّدُ

اصطلاحاً: هي الحال غير الثابتة، التي تبين هيئة صاحبها لمدة معينة مؤقتة، مثل: «جاء الطفلُ فرحاً مسروراً».

الحالُ الموصوفة

اصطلاحاً: هي الحال الموطنة.

الحالُ الموطنة

اصطلاحاً: هي الحال الجامدة، غير المؤولة بالمشتق وتكون كذلك:

١ - إذا كانت موصوفة بمشتق، أي: باسم فاعل أو باسم مفعول، أو بصفة مشبهة... مثل: «وقفت القلعةُ سدّاً منيعاً في وجه الغزاة»، «سدّاً»: حال جامدة لكنها وصفت بالمشتق منيعاً، وكقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾^(١)، «قرآنًا»، حال جامدة وصفت بالمشتق «عريباً». أو إذا كانت موصوفة بشبه مشتق مثل: «وقفت الجبال حصناً في وجه الأعداء أو لدى المحاربين» «حصناً» حال جامدة لكنها وصفت بما يشبه المشتق أي: بالجار والمجرور «في وجه» أو بالظرف «لدى».

٢ - إذا دلّت على عدد، مثل: «اكتمل العملُ عشرين يوماً»؛ «عشرين»: حال منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو جامد، لأنه يدلّ على العدد، ومثل: «اكتمل القمرُ خمسة عشر يوماً»؛ «خمسَ عشر»: «حال مبني على الفتح في محل نصب، وهو جامد لأنه يدل على العدد.

٣ - إذا دلّت على تسعير، مثل: «اشتريتُ

(١) من الآية ٦١ من سورة الإسراء.

(١) من الآية الثانية من سورة يوسف.

حُبْذا النَّيْلُ عَلَى ضَوْءِ الْقَمَرِ
وَحُبْذا الْمَسَاءُ فِيهِ وَالسَّحَرُ
حَبٌّ: فعل ماضٍ و«ذا»: اسم إشارة مبني
على السَّكُونِ في محل رفع فاعل، وكل من «النَّيْلُ»
و«المساء» هو المخصوص بالمدح، ويعرب مبتدأ
خبره جملة حُبْذا، أو خبراً لمبتدأ محذوف
تقديره: الممدوح، وأما قول الشاعر:

حُبْذا لَيْلَةٌ تَغْفُلْتُ عَنْهَا

زمني فانْتزَعْتُهَا مِنْ يَدَيْهِ
فكلمة «ليلة» تمييز منصوب. ومن أحكام
المخصوص بعد «حُبْذا» أنه لا يصح تقدمه على
الفاعل، ولا على الفعل والفاعل معاً، فلا تقول:
«حُبْ زَيْدٌ ذَا» ولا تقول: زَيْدٌ حُبْذا. ويصح حذفه
إذا دلت عليه قرينة مثل:

أَلَا حُبْذا لَوْلَا الْحَيَاءُ وَرَبَّما

مَنْحَتُ الْهُوَى مَا لَيْسَ بِالْمُقْتَرَبِ
والتقدير: أَلَا حُبْذا أَخْبَارُ الْحَبِّ... لَوْلَا
الْحَيَاءُ... ولا يصح أن تعمل التواضع في هذا
المخصوص. ويصح هذا في مخصص «نعم»
«وبس».

وَيَتَغَيَّرُ مَعْنَى حُبْذا مِنْ مَدْحٍ إِلَى ذَمٍّ إِذَا تَقَدَّمَهَا
حَرْفُ النِّفْيِ «لَا»، فَتَقُولُ: «لَا حُبْذا الْبَخِيلُ» وَلَا
يَصِحُّ أَنْ يَتَقَدَّمَ نَفْيٌ غَيْرُ «لَا»، وَفِي ذَلِكَ قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

أَلَا حُبْذا عَاذِرِي فِي الْهُوَى

وَلَا حُبْذا الْجَاهِلُ الْعَاذِلُ
«لَا حُبْذا» الأولى للمدح. و«لَا حُبْذا» الثانية
للذم. وكقول الشاعر:

أَلَا حُبْذا أَهْلُ الْمَلَا غَيْرَ أَنَّهُ

إِذَا ذُكِرَتْ مَيِّ فَلَاحِبْذا هِيَ

«لَا حُبْذا» للمدح. و«لَا حُبْذا» للذم. وإذا
كان فعل «حُبْذا» مقروناً بالفاعل «ذا» فيجب فتح
فائِهِ. ولا تتغير صورة «حُبْذا» في كل الحالات بل
تبقى على صورة واحدة في الأفراد، والتذكير،
والتأنيث، وفي التثنية والجمع، مثل: حُبْذا
الطَّيِّبَتَانِ الْفَتَاتَانِ، و«حُبْذا الطَّيِّبَاتُ
الْمَجْتَهِدَاتُ»، و«حُبْذا المعلم زيد»، و«حُبْذا
المعلمة هند» و«حُبْذا المعلمان هند وزيد».

أَمَّا إِذَا كَانَ فَاعِلُ «حَبٌّ» اسْمَ غَيْرِ «ذَا» فَلَا
يَلْتَزِمُ صُورَةَ وَاحِدَةٍ إِنَّمَا يَطْبِاقُ مَا بَعْدَهُ فِي التَّذْكِيرِ
وَالْإِفْرَادِ حَسَبَ الْمُقْتَضَى، وَعِنْدَئِذٍ يَجُوزُ جَرُّ الْفَاعِلِ
بِأَيِّ زَائِدَةٍ، مَثَلُ: حُبٌّ بِزَيْدٍ، مَثَلُ: «حُبَّتِ الْمَعْلَمَاتُ
الْفَاطِمَاتُ» وَ«حُبَّ الْمَضْيءِ الْقَمَرُ» وَيَجُوزُ فِي
«الْحَاءِ» أَنْ تَكُونَ مَفْتُوحَةً أَوْ مَضْمُومَةً.

ملاحظة: لنا في إعراب «حُبْذا» في قولنا:
حُبْذا زَيْدٌ خمسة أوجه.

١ - «حَبٌّ» فعل ماضٍ «ذَا»: فاعله والجملة
خبر مقدم «زَيْدٌ» مبتدأ مؤخر.

٢ - «حُبْذا» كُلُّهَا فعل و«زَيْدٌ» فاعله.

٣ - «حُبْذا»: كُلُّهَا مبتدأ و«زَيْدٌ» خبره.

٤ - «حُبْذا» فعل وفاعل «زَيْد»: مبتدأ محذوف
خبره..

٥ - «حُبْذا» فعل وفاعل. «زَيْد»: خبر لمبتدأ
محذوف.

الفرق بين مخصص «حُبْذا» ومخصص
«نعم»: إن مخصص «حُبْذا» يختلف عن
مخصص «نعم» بعدة وجوه منها:

١ - مخصص «نعم» يجوز تقدمه عليها،
مثل: «زَيْدٌ نعم الرجل» بخلاف مخصص
«حُبْذا».

٢ - يجوز إعمال التَّوَّاسُخُ في مخصوص «نعم» فتقول: «نعم رجلاً كان زيد» بخلاف مخصوص «حبذا» فإن التَّوَّاسُخَ لا تعمل فيه.

وضاقت الأرض حتى ظنُّ هاربهم
إذا رأى غير شيء ظنُّه رجلاً

فقد دخلت «حتى» على الفعل الماضي «ظن»؛
وتدخل على الجملة المضارعية، مثل: «بنى
المصريون آثارهم حتى يكتبون عليها تاريخهم
ومآثرهم» حيث دخلت «حتى» على المضارع
الذي هو بحكم الماضي. أمّا في مثل: «أتابع
دراستي الآن في البيت حتى أكتب كلَّ فروضي»
فقد دخلت «حتى» على المضارع الذي يدل على
الحاضر لوجود قرينة وهي كلمة «الآن»، وكقول
الشاعر:

فما زالت القتلى تمجُّ دماءها
بدجلة حتى ماء دجلة أشكلُ

«حتى» ابتدائية لا محل لها من الإعراب
والجملة بعدها «ماء دجلة أشكلُ» جملة اسمية لا
محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية.

حتى الاستثنائية

هي حرف بمعنى «إلا» والمضارع بعدها يكون
منصوباً بـ «أن» المضمره مثل: «ليس العطاء
إحساناً حتى تجودَ بكل ما في يدك»، وكقول
الشاعر:

وما السلاحُ لقومٍ كلَّ عذبتهم
حتى يكونوا من الأخلاقِ في أهب

والتقدير: إلا أن يكونوا. فالمضارع بعدها
«يكونوا» منصوب بـ «أن» المضمره بعد «حتى» وأن
المضمره وما دخلت عليه في تأويل مصدر في
محل جر بـ «حتى».

٣ - إنَّ مخصوص «نعم» و«حبذا» يشتركان في
إعرابهما مبتدأ خبره محذوف وجوباً وهو المرجح،
أو خبره الجملة قبله، وهو الكثير الاستعمال،
وأسهل في «حبذا» منه في «نعم» لأنَّ التَّوَّاسُخَ
تدخل على المخصوص مع «نعم» وهي لا تدخل
إلا على المبتدأ.

٤ - إن تقديم التمييز على المخصوص بعد
«حبذا» وتأخيره سواء في القياس والاستعمال فهو
كثير، وإن كان التمييز المقدم أولى وأكثر بعكس
تمييز «نعم» فإن تأخره عن المخصوص شاذ
ونادر.

حتى

لقد شكنا النحاة كثيراً من صعوبة تعدُّد الأوجه
وتشعب الأقوال في «حتى» لدرجة أنه قيل «حتى»
حَتَّحَتْ قُلُوبَ النُّحَوِّينَ. ويروى أن الفرَّاء مات
وفي نفسه شيء من «حتى». ولخص البصريون
آراءهم في «حتى» على ثلاثة أوجه فجعلوها:
«حرف جر»، «حرف عطف»، «وحرف ابتداء»
وزاد الكوفيون وجهاً رابعاً هو أنها حرف نصب،
ينصب الفعل المضارع ثم زاد آخرون وجهاً
خامساً، وهو أن «حتى» ابتدائية بمعنى الفاء.
وتفصيل ذلك.

حتى الابتدائية

تكون «حتى» ابتدائية، وتفيد الغاية، ولو
بتأويل، وتدخل على جملة مستقلة عن ما قبلها
في الإعراب لا في المعنى. فتدخل على الجملة
الاسمية مثل: «العمل مفيد حتى فائدته الجسدية

حتى التَّحْلِيلِيَّة

هي حرف جر والمضارع بعدها منصوب بـ «أن» المضمرة، ويكون ما بعدها مسبباً عما قبلها، أي: أن ما قبلها سبب لما بعدها، مثل: «نترقب البرامج الإذاعية حتى نسمع الأخبار المحلية».

حتى الجارّة

هي حرف جر بمعنى «إلى» ومجرورها يجب أن يكون آخر جزء من الكلام المقصود، ويدخل ما بعدها في حكم ما قبلها، مثل: «أكلت الرغيف حتى آخر فَنَاتٍ منه» وقد لا يدخل ما بعدها في حكم ما قبلها لوجود قرينة تدل على ذلك، مثل: «صمت شهر رمضان حتى يوم الفطر»، فيوم الفطر خارج عن حكم الصيام فيه، وكقوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾^(٢) وكقول الشاعر:

فوالله لا يُبْدي لسانِي حاجةً

إلى الناس حتى أُغَيَّبَ في القبرِ
وفيه ما بعد «حتى» غير داخل في حكم ما قبلها، و«حتى» هنا لا تجر الاسم مباشرة بل تجر المصدر المنسبك من «أن» الناصبة للمضارع والفعل المضارع «أُغَيَّبَ» والتقدير: حتى غيبي في القبر، وتجر «حتى» الاسم الظاهر كقوله تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾^(٣) لكنها لا تجر الحروف ولا الضمير.

حتى الخافضة

اصطلاحاً: هي «حتى» الجارّة.

حتى العاطِفة

هي حرف عطف، تعطف الاسم على الاسم فقط، أي: لا تعطف المصدر المؤول على مثله، ولا الجمل الفعلية، ولا الجمل الاسمية على مثلها، مثل: «أكلت السمكة حتى رأسها» «رأسها» اسم ظاهر معطوف بـ «حتى» على «السمكة».

حتى الغائية

هي حرف جر تفيد أن ما بعدها نهاية لما قبلها، فالاسم الظاهر بعدها يكون مجروراً بها، أما المضارع بعدها فيكون منصوباً بـ «أن» المضمرة، والمصدر المؤول من «أن» وما دخلت عليه في محل جر بـ «حتى»، مثل: «يمتد الظلام في الليل حتى تطلع الشمس». ويجوز أن يكون ما بعدها داخلاً في حكم ما قبلها أو غير داخل.

حتى الناصبة

«حتى» تكون حرف نصب وتكون بمعنى: «إلى أن» أو بمعنى: «كـي التعليلية» أو بمعنى «إلا» الاستثنائية. والمضارع بعدها منصوب بـ «أن» المضمرة، و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بـ «حتى»، كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ﴾^(١).

ملاحظة: «حتى» لها ثلاث لغات: «حتى» وهي الأشهر، «عَتَى» لغة هذيل، و«حَتَّى» بالإمالة.

حتاك

الأصل في «حتى» أنها حرف جر يجر الاسم الظاهر فقط، ولا يجر الحروف، ولا الضمير،

(١) من الآية ١٨٧ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٥ من سورة القدر.

(٣) من الآية ٢١٧ من سورة البقرة.

لكنها قد تدخل على الضمير شذوذاً، كقول الشاعر:

فلا والله لا يُلقَى أناس
فتى حثاك يا ابن أبي زياد
حيث دخلت «حتى» على ضمير المخاطب فهو
في محل جرب «حتى» وهذا شاذ، ومثل:

أنت حثاك تقصّد كل فج
تُرَجّي منك أنها لا تخيب
فقد دخلت «حتى» على ضمير المخاطب
الكاف وعملت فيه الجر. وهذا شاذ.

حَتَام

كلمة مركبة من قسمين: «حتى» الجارة مع
«ما» الاستفهامية التي حذف ألفها لدخول حرف
الجر عليها، فكتبت حتى بالألف الممدودة «حتام».
و«حتام» مثل: «علام»، و«فيم» و«عم».

حَجَا

هي من أفعال القلوب التي تفيد في الأمر
رُجْحَاناً وذلك إذا كانت لا تفيد الغلبة ولا قصداً،
ولا ردّاً ولا سَوْقاً ولا كِتْماً ولا حفظاً وإلا تعدّت
إلى مفعول واحد، كقول الشاعر:

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا يثقة
حتى ألتى بنا يوماً مُلِمَاتُ
وكذلك إذا كانت «حجاً» بمعنى «قصد» فإنها
تتعدّى إلى مفعول واحد مثل: «حجوت الحرم
الشريف» أي: قصدته، أو قصدت إليه.

وتتعدّى كذلك إلى مفعول واحد إذا كانت
بمعنى «غلب» تقول: حاجيته و«حجّوته» أي:
غلبته في المحاجة.

حَجَرَأ

مصدر يقع مفعولاً مطلقاً من فعل محذوف

يؤخذ من معناه، كقوله تعالى: «ويقولون ججرأ
محبجورا»^(١). ومثل ذلك أن تسأل «أتقتل
أخاك؟» فيجيب المسؤول: «حجرأ» أي: براءة
من هذا. ولو كان في غير القرآن الكريم لجاز
القول «حجر» بالرفع على تقدير: أمرُك.
حدّث

من الأفعال المتعدّية إلى ثلاثة مفاعيل، الثاني
والثالث منها أصلهما مبتدأ وخبر، مثل: حدّثته
الحديث صحيحاً أو الخبر صحيحاً. ومثل:

أو منعتم ما تُسألون فمن
حدّثتموه له علينا الولاء
انظر المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل.

الحدّث

لغة: هو الأمر الحادث المُتكرّر الذي ليس
بمعتاد.

واصطلاحاً: هو المصدر، المفعول المطلق،
الفعل.

الحدّث الجاري على الفعل

اصطلاحاً: هو المصدر.

الحدّثان

لغة: هو نوبّ الدهر ومفردها حادث.

واصطلاحاً: هو المفعول المطلق.

الحدوث

لغة: وجود شيء، لم يكن، وحدث أمر، أي:
وقع.

واصطلاحاً: هو ما يدلّ عليه اسم الفاعل من
معنى مجرد حادث وفاعله، وهو مرتبط بزمان،
مثل: «أخي قادم الآن من الشّفر».

(١) من الآية ٢٢ من سورة الفرقان.

الحَدِيثُ

لغة: هو الجديّد من الأشياء، وهو الخبر الذي يأتي على القليل أو الكثير.

واصطلاحاً: هو الخبر، سواء أكان خبراً للمبتدأ مثل: «الكتاب مفيد» أو خبراً لإحدى النواسخ: مثل: «إن الله قادر على كل شيء»، ومثل: «كان الطفل نائماً».

حَذَاء

اصطلاحاً: ظرف مكان منصوب على الظرفية تقول: بيتي حذاء مدرستي أو قربها.

حَذَارٍ

اصطلاحاً: اسم فعل أمر بمعنى احذر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

حَذَارِيكَ

اصطلاحاً: مصدر يقع مفعولاً مطلقاً من فعل محذوف تقديره: «احذر»، والمعنى: حذراً بعد حذر، وهو من المصادر الملازمة للثنية والإضافة إلى مكان الخطاب ومثله: ليبيك وحنانيك... وهو منصوب بالياء لأنه ملحق بالمتنى، وهو مضاف «والكاف» ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

الحَذْفُ

لغة: حذف الشيء، أسقطه والحذف مصدر: حَذَفَ.

واصطلاحاً: هو إسقاط حرف، أو كلمة، أو حركة من كلمة بشرط ألا يتأثر المعنى أو الصياغة بذلك.

الحذف اختصاراً

اصطلاحاً: هو الحذف لدليل معنوي: تقول:

«أمطرت السماء» أي: ماء. و«رعت الماشية» أي: عشباً. ويُسمى أيضاً: الاختصار.

الحذف الإعلالي

اصطلاحاً: هو الإعلال بالحذف. وهو الحذف لعلّة تصريفية وفيه ثلاث مسائل:

الأولى: حذف الهمزة من أول الماضي على وزن «أفعل» إذا صيغ منه المضارع مثل: أكرم يُكرم» واسم فاعل «مُكْرِمٌ» واسم مفعول «مُكْرَمٌ» والأصل «يؤكرم، مؤكرم، مؤكرم»، ومنه القول: «فإنه أهل لأن يؤكّراً».

أما لو أبدلت همزة «أفعل» هاء فلا تحذف من المضارع فتقول من أراق: «هراق يهريقُ مهريق مُهراق» في المضارع واسم الفاعل واسم المفعول ومثل: «أنهل» بمعنى: أورد للشرب. تقول: «عنهل يُعنهلُ معنهلٌ، معنهلٌ».

الثانية: تحذف فاء الفعل في المثال إذا صيغ منه المضارع مثل: «وَعَدَ» «وفى» تقول في المضارع: «يَعِدُ، يفي».

الثالثة: في الفعل الماضي الثلاثي المضعف، أي: الذي عينه ولامه من جنس واحد، المكسور العين، المسند إلى ضمير رفع متحرك يكون فيه ثلاثة أوجه:

١ - حذف العين، فتقول: «ظَلْتُ»، «ظَلَّتْ»، «ظَلْتُمَا» كقوله تعالى: ﴿فَقُلْتُمْ تَنكِهُون﴾^(١).

٢ - إبقاؤها دون حذف مع فك الإدغام فتقول: «ظَلَلْتُ»، «ظَلَلْتُمَا»، «ظَلَلْتُمْ».

٣ - حذف عينه ونقل حركتها إلى الفاء فتقول: «ظَلْتُ»، «ظَلَّتْ»، «ظَلْتُمَا».

(١) من الآية ٦٥ من سورة الواقعة.

حَذَفَ حَرْفُ الْعَلَّةِ

اصطلاحاً: يحذف حرف العلة من آخر المضارع الذي سبقته إحدى أدوات الجزم، مثل: «لَمْ يَمْشِ الْفُطْلُ بَعْدَهُ» ومن آخر الأمر مثل: «امشِ رويداً»، ومثل: «ادعُ»، «ارمِ»...

حذف الألف

اصطلاحاً: تحذف الألف في مواضع كثيرة كحذفها من اسم الجلالة «الله» ومن «إله» ومن «عَمَّ» و«بِمَ» ومن «هَذَا» و«ذَلِكَ» راجع: حذف الألف في الألف.

حَذَفَ أَلِفُ تَنْوِينِ النَّصْبِ

تحذف ألف تنوين النصب من الاسم المنتهي بناءً مربوطة، مثل: «شاهدتُ فتاةً» ومن المنتهي بألف، مثل: «رايتُ عصاً غليظةً» ومن الاسم المنتهي بهمزة، مثل: «عمرُ البناءِ ملجأً»... راجع ألف تنوين النصب.

حَذَفَ التَّاءُ

تحذف التاء من آخر الفعل المتصل بها عند إسناده إلى «تاء» الضمير مثل: «بات» فتصير «بَتْ» و«فَاتَ» «فَتْ». انظر: حذف التاء في التاء.

حذف التنوين

يحذف التنوين عند اتصال الاسم بـ «أَلْ» مثل: «جاء ولدٌ»: «جاء الولدُ» راجع: التنوين، في التنوين.

حذف اللام

تحذف «اللام» من الاسم الذي أوله «لام» واتصل بـ «أَلْ» التعريف كحذفه من كلمة «الله» «اللعب»، «اللذين»، «اللبين»، «اللاهي» «أنهؤ». راجع: حذف اللام.

أما إذا كان الفعل فوق الثلاثي فلا يحذف منه حرف كما لا يحذف منه إذا كان مفتوح العين مثل قوله تعالى: «قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فإِنَّمَا ضَلُّتُ عَلَى نَفْسِي»^(١) وقوله تعالى: «إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَنَ رَوَاكِدَ»^(٢).

وأما مضارع الفعل «ظَلَّ» وأمره المتصلان بنون النسوة فيجوز فيهما عدم الحذف مع فك الإدغام فنقول: «يَظْلَنَ»، أو حذف العين ونقل حركتها إلى الفاء، فنقول: «يَظْلَنَ وَظْلَنَ»، ومثل: «يَقْرَرْنَ» و«أَقْرَرْنَ» و«يَقْرَرْنَ وَقَرْنَ» كما في قوله تعالى في قراءة من قرأ: «وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ»^(٣) أو في قراءة أخرى: «وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ»^(٤) فالأولى «وَقَرْنَ» من الوقار والثانية «وَقَرْنَ» من القرار.

الحذف اقتصاراً

اصطلاحاً: هو الحذف بغير علة أو دليل كقوله تعالى: «وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ»^(٥) فقد حذفت كلمة برأسها لدلالة المعنى عليها والتقدير: يغفر الله الذنوب لمن يشاء. وقد يكون الحذف سماعي لغير علة مثل حذف «الياء» من «يد» والأصل: «يَدِي» ومن «دَمَ» «دَمِي» وكذلك الحذف من «رِيحَان» والأصل: «رَيُّوحَان» حيث اجتمعت الواو والياء بدون فاصل وسبقت أحدهما السكون فتقلب الواو «ياء» فتصير «رِيحَان» فاجتمع المثلاث أولاهما ساكن فيدغمان فتصير رِيحَان ثم تخفف بحذف «الياء» المدغمة فتصير «ريحان» وكذلك حذف الواو من «أَبْنٍ» أصلها: «بَنُو» ومن «أَسْمٍ» أصلها: «سَمُو» ومن «شَفَةٍ» أصلها «شَفُو».

(١) من الآية ٥٠ من سورة سبأ.

(٢) من الآية ٣٣ من سورة الشورى.

(٣) من الآية ٣٣ من سورة الأحزاب.

(٤) من الآية ٤٠ من سورة المائدة.

حذف الميم

تحذف الميم من كلمة «نِعِم» المكسورة العين إذا اتصلت بـ «ما» وأدغمت بالميم فتقول: «نِعِمًا يعظّمكم به» راجع: حذف الميم في الميم.

حذف همزة ابن

تحذف هذه الهمزة إذا وقعت كلمة «ابن» بين علمين الأول ابن حقيقي للثاني، مثل: «الحسن ابن علي هو حفيد الرسول الكريم»، وتبقى إذا كتب كلمة «بن» على أول السطر وقد تحذف بعد حرف النداء «يا»، فتقول: «يا بن أبي طالب» وتحذف من البسمة، فتقول: «بسم الله الرحمن الرحيم». راجع: حذف همزة الوصل في الهمزة.

حذف همزة الوصل

تحذف هذه الهمزة كحذفها من «أل» إذا دخلت عليها لام الجر. فتقول: «للتلميذ آمال عظام». وكحذفها من اسم إذا دخلت عليه همزة الاستفهام، فتقول: «أُسْمِكُ زيد؟». والتقدير: أَسْمُكَ زيد؟ راجع حذف همزة الوصل في الهمزة.

حذف النون

تحذف النون من المضارع الذي دخلت عليه أحد أحرف النصب، أو أحد أحرف الجزم، إذا كان من الأفعال الخمسة، فتقول: «يريد الولدان أن يكتبوا فروضهما»، «لم يكتبوا فروضهما»، «يريد الأولاد أن يذهبوا إلى الرحلة»، «لم يذهبوا إلى الرحلة»، «ودّ الرجلان أن يمشيا في الحقول»، «لم يمشيا في الحقول». . . كما تحذف «النون» من الأمر المتصل «بألف» الاثنين أو «بواو» الجماعة أو بـ «ياء» المخاطبة، مثل: «اكتبَا، اكتبُوا، اكتبِي»، لأن الأمر هو آت من المضارع المتصل بألف الاثنين. أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، وأصل هذه الأفعال: يكتبان، يكتبون، تكتبين.

حذف الواو

تحذف الواو من كلمة «عَمَرُو» في حالة النصب، فتقول: «رَأَيْتُ عَمْرًا قادمًا» علمًا بأن «الواو» هي زائدة في الأصل. كما تحذف «الواو» من المضارع المنتهي بها في حالة الجزم، مثل: «لم يدعُ الأخ رفيقَه»، «لم يَغُرَّ الجيشُ السهولَ»، «ولم يشدَّ الليلُ صباحًا». . . راجع: حذف الواو في الواو.

الحذف والإيصال

اصطلاحاً: هو نزاع الحافض.

حذف الياء

تحذف «الياء» من الاسم المنقوص في حالتي الرفع والجر، مثل: «هذا قاضٍ»، «ومررت بقاضٍ»، ومن المثني المنصوب أو المجرور إذا أضيف إلى «ياء» المتكلم، مثل: «يا والدي»، «وسلمتُ على والدي»، كما تحذف من فعل الأمر المنتهي بـ «ياء» فتقول: «ارمِ الطابئةَ»، و«امشِ على مهلٍ». راجع: حذف الياء في الياء.

الحرف

١ - تعريف الحرف: الحرف هو ما يدلّ على معنى غير مستقلّ بالفهم، أو هو كلمة تدلّ على معنى في غيرها، مثل: «هلّ» و«لَمْ» و«في»، و«أَنْ»، فتقول: «هل تسمح لي أن أكل».

٢ - علامته: ليس له علامة مميزة لأنّه لا يحسن فيه شيء من علامات الأسماء والأفعال.

٣ - أنواعه: تختلف الحروف باختلاف معناها وعملها وهي أنواع متعدّدة منها:

١ - ما يدخل على الأسماء والأفعال على السواء، ولكنها لا تعمل لا في الاسم ولا في

الفعل، مثل أحرف الاستفهام «هل» والهمزة، كقوله تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَأَتَّانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِي﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ غَيْرُ اللَّهِ؟﴾^(٢) وكقوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا تُفْعَلُونَ؟﴾^(٣) وكقوله تعالى: ﴿فَهَلْ أُنْتُمْ شَاكِرُونَ؟﴾^(٤) فالهمزة في الآية الأولى دخلت على الفعل وفي الثالثة دخلت على الاسم ودخلت «أم» في الثانية على الاسم، ودخلت «هل» في الرابعة على الاسم ولكنها لم تعمل في ما بعدها.

٢ - وما تدخل منها على الأسماء فقط، هي حروف الجر، مثل: «في»، «عن»، «على»، «رُبَّ»، كقوله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾^(٥) وكقوله تعالى: ﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أُمْرِ﴾^(٦) الاسم بعد «مِنْ» مجرور بها ومثل ذلك بعد «في».

٣ - وما تدخل على الأفعال فقط فتعمل فيها الجزم، كقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^(٧) الفعل ناقص «يكن» مجزوم بـ «لم».

النطق بالحرف: الحروف في العربية هي مادة الألفاظ، وتختلف في النطق باختلاف مخارجها من جدران أعضاء النطق، فمنها حروف الشفة، ومنها حروف حلقية، ومنها حروف تخرج من وراء اللهاة، واللهاة هي اللحمة المشرفة على الحلق في أقصى سقف الفم، ومنها حروف صغيرية أسنانية،

(١) من الآية ٢٨ من سورة هود.

(٢) من الآية ٤٣ من سورة الطور.

(٣) من الآية ٦٣ من سورة النمل.

(٤) من الآية ٨٠ من سورة الأنبياء.

(٥) من الآية ٤٠ من سورة إبراهيم.

(٦) من الآية ٣٤ من سورة طه.

(٧) من الآية ٤ من سورة الإخلاص.

ومنها حروف لهوية، وهذه الحروف لا تُسمع، أو لا تخرج من الفم إلا بحسب عمل بعض الأوتار الصوتية، أو توقّف أخرى عن العمل أثناء النطق، فبعضها ينتج من أمر صادر من الأوتار الصوتية، وبعضها الآخر يكون نتيجة احتكاك الهواء بالمخرج دون تزيير، ومنها حروف تظهر في النطق بإغلاق نقطة المخرج إغلاقاً محكماً يحبس النفس وراءه، ثم ينفجر دفعة واحدة وهي الحروف الانفجارية كالباء مثلاً، ومنها حروف لا تغلق فيها نقطة المخرج إغلاقاً محكماً بل جزئياً وهي الحروف الرخوة كالفاء، ولا بُدَّ للصوت حتى يخرج إلى حيز النطق من حجم هوائي يرنّ الصوت فيه، فإذا ضاق الفراغ الهوائي، ضاق حيز الرنين في الحرف المنطوق، وجاء الحرف منخفضاً. وبعض الحروف يحبس فيها الهواء داخل الفم، فيخرج النفس من الأنف كالميم، وبعض الباحثين يرى أن الأصوات تنتج عن الزفير أو تحدث مع الشهيق، فلا بُدَّ إذن أن نتعرّف على طبائع هذه الحروف ومخارجها وقد رتب الأب هنري فليش مخارج الحروف العربية الثمانية والعشرين في ستة مخارج:

١ - أربعة شفوية هي: «الباء»، «والميم»، «الواو»، «الفاء».

٢ - حروف أسنانية وهي: «الدال»، «النون»، «التاء»، «الطاء»، «الذال»، «الظاء»، «الشاء»، «الضاد»، «الزاي»، «السين»، «الصاد»، وعددها: أحد عشر حرفاً.

٣ - حروف لثوية هي: «الراء»، «اللام».

٤ - حروف حنكية هي: «الجيم»، «الشين»، «الباء»، «الكاف».

٥ - حروف لهويّة هي: «الغين»، «والحاء»، «والقاف».

٦ - حروف حلقيّة هي: «العين»، «والحاء».

وتوسّع بعض الباحثين في تعريف مخارج الحروف فرتّبها على الشكل التالي:

١ - حروف أقصى الحلق هي: «الهمزة»، «والهاء»، «والألف».

٢ - حرفان لأوسط الحلق هما: «العين»، «والحاء».

٣ - حرفان لأدنى الحلق هما: «الغين»، «والحاء».

٤ - حرف واحد لأقصى اللسان وما فوقه من الحنك هو: «القاف».

٥ - حرف واحد لما يلي مخرج القاف من اللسان والحنك هو: «الكاف».

٦ - حروف وسط اللسان وما يحاذيه من وسط الحنك هي: «الجيم»، «والشين»، «والياء».

٧ - حرف واحد لحافة اللسان وما يحاذيها من الأضراس وهو: «الضاد».

٨ - حرف واحد لما دون حافة اللسان إلى منتهى طرفه وما يحاذيه من الحنك الأعلى وهو: «اللّام».

٩ - حرف واحد لما هو أدخل في ظهر اللسان قليلاً من مخرج النون وهو «الراء».

١٠ - حروف ما بين طرف اللسان وأصول الثنايا وهي: «الطاء»، «والدال»، «والتاء».

١١ - حروف ما بين الثنايا وطرف اللسان وهي: «الصاد»، «والزاي»، «والسين».

١٢ - حروف ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا وهي: «الظاء»، «الدال»، «التاء».

١٣ - حرف واحد لباطن الشفة السفلى

وأطراف الثنايا وهو: «الفاء».

١٤ - حروف ما بين الشفتين وهي «الباء»، «والميم»، «والواو».

١٥ - حرف واحد لما بين طرف اللسان وفوق الثنايا وهو «النون».

ومن الملاحظ من هذا الترتيب أن بعض الحروف متقارب في المخرج من بعضها الآخر، وبالتالي متقاربة في الأصوات المنطوقة والمسموعة، ومتداخلة أحياناً فيما بينها ممّا يسهل وضع الأحكام الصّرفية والنحويّة التي تكون غايتها تسهيل النطق.

حَرْفُ الإِطْلَاقِ

اصطلاحاً: هو الحرف الذي يتولّد من إشباع حركة الرّويّ مثل ألف الإِطْلَاقِ في «جعتا» من القول:

يا أَبْجَرُ بِنُ أَبْجَرِ يا أُنْتَا
أُنْتُ الذي طُلُقْتُ عامَ جِعتَا
حيث أشبع حرف الرّويّ «التاء» في «جعت» باطلاق حركته بالألف وكذلك في «أُنْتَا».

حرف الإعراب

اصطلاحاً: هو الحرف الأخير من الكلمة الذي تظهر عليه علامات الإعراب، مثل: «هو يكتب»، «فالباء» هي حرف الإعراب وقد ظهرت عليه «الضّمة» وقد تقدّر عليه الحركة مثل: «هو يمشي» «فالياء» هو حرف الإعراب وقدّرت عليه الضّمة للثقل.

الحرف الذي للأمر والنهي

اصطلاحاً: هو اسم فعل الأمر.

حرف امتناع لامتناع

اصطلاحاً: هو «لو» الشرطية الامتناعية.

مردم همن زید و حوران همن التیره الجلی تاخیر

ا	۶۶۶۶۶	۶	۶۶۶۶	۶۶۶۶
ب	۶۶۶۶۶۶۶۶	۶۶۶۶	۶۶	۶
ج	۶۶۶۶۶۶۶۶	۶۶۶۶	۶۶	۶۶
د	۶۶۶۶۶	۶۶	۶۶۶۶	۶۶۶۶
هـ	۶۶۶۶۶۶۶۶۶۶	۶۶۶۶۶۶	۶۶۶۶	۶۶۶۶۶۶
و	۶۶۶۶	۶۶۶۶	۶۶۶۶	۶۶
ز	۶	۶۶	۶۶۶۶	۶۶
ح	۶۶۶۶۶۶۶۶	۶۶۶۶	۶۶	۶۶
ط	۶۶۶۶۶۶۶۶	۶۶۶۶	۶۶	۶۶
ی	۶۶۶۶۶۶۶۶۶۶	۶۶۶۶۶۶	۶۶	۶۶۶۶
ک	۶۶۶۶۶	۶۶۶۶۶۶	۶۶	۶۶۶۶
ل	۶۶۶۶۶۶۶۶	۶۶۶۶	۶۶۶۶	۶۶۶۶
م	۶۶۶۶۶۶۶۶۶۶	۶۶۶۶۶۶	۶۶۶۶	۶۶۶۶۶۶
ن	۶۶۶۶۶۶۶۶	۶۶۶۶	۶۶	۶۶۶۶
ساخت	۶۶	۶۶	۶۶	۶۶
ع	۶۶۶۶۶۶۶۶	۶۶۶۶۶۶	۶۶۶۶	۶۶۶۶
ف	۶۶۶۶	۶۶۶۶۶۶	۶۶	۶۶
ص	۶۶۶۶	۶۶	۶۶	۶۶
ق	۶۶۶۶۶۶۶۶۶۶	۶۶	۶۶	۶۶۶۶
ر	۶۶۶۶۶۶	۶۶	۶۶	۶۶۶۶
ش	۶۶۶۶۶۶۶۶	۶۶۶۶	۶۶۶۶	۶۶۶۶
ت	۶۶	۶۶	۶۶	۶۶
ی	۶۶	۶۶	۶۶	۶۶

مقابله الخط النبطي المتأخر بالخطوط العربية القديمة (ولتسون)

حرف امتناع لوجود

اصطلاحاً: هو «لولا» الامتناعية و«لوما» الامتناعية.

حرف التحقيق

«قَدْ» هو حرف تحقيق إذا دخل على الفعل الماضي، كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِإِِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾^(١) «وَقَدْ» هي من حروف المعاني.

حرف الترجي

اصطلاحاً: هو «لعلّ» هو حرف من الحروف المشبهة بالفعل ويفيد معنى الترجي أي: طلب الأمر الممكن حصوله والمرغوب فيه، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(٢) «لعلّ» تفيد الترجي وأمل حصول الشكر لله، وهو من حروف المعاني.

حرف التصوف

اصطلاحاً: هو السين، ويشاركه في المعنى حروف تسمى حروف الاستقبال، مثل: «سوف» وحروف النصب مثل: «أنّ، لَنْ...» انظر: حروف الاستقبال.

حرف التقليل

«قَدْ» هو من الحروف التي تسمى حروف المعاني، ويفيد التقليل إذا دخل على الفعل المضارع، مثل: «قَدْ يَعْلَمُ الْجَاهِلُ أَنَّ الْعِلْمَ نُورٌ».

حرف التنفيس

اصطلاحاً: هو سين الاستقبال.

حرف التوقع

اصطلاحاً: هو «قَدْ»، مثل: «أقول قد تظهر

نتائج الامتحانات غداً». أي: أتوقع ظهور... وهو من حروف المعاني، ويأتي دائماً قبل المضارع.

الحرف الحي

اصطلاحاً: هو الحرف المتحرك.

حرف الخطاب

اصطلاحاً: هو «الكاف» المتصلة باسم الإشارة «ذلك» و«تلك» و«بعض ضمائر النصب مثل: «إِيَّاكَ» و«بعض أسماء الأفعال، مثل: «هَآك» ولا محل له من الإعراب ويسمى أيضاً: كاف الخطاب.

حرف الردع

اصطلاحاً: «كَلَّا»، هو حرف الردع، وهو من حروف المعاني، مثل: «كَلَّا بَلْ لَا تَكْفُرُونَ الْيَتِيمَ»^(١).

الحرف الساكن

اصطلاحاً: هو الحرف الذي تكون علامته السكون، مثل: «لَمْ يَذْهَبْ سَمِيرٌ إِلَى الْمَدْرَسَةِ» فالحرف الساكن هو «الميم» في «لَمْ» و«الباء» في «لَمْ يَذْهَبْ» وكذلك الألف في «إِلَى» فهي مبنيّة على السكون.

حرف السبك

اصطلاحاً: هو الحرف الذي يحتاج في تعيين مدلوله إلى صلة يسبك معها بمصدر ويكون له محل من الإعراب، كقول الشاعر:

إِنَّ مِنْ أَقْبَحِ الْمَعَايِبِ عَارَا
أَنْ يَمُنَّ الْفَتَى بِمَا يُنْذِيهِ
والتقدير: إِنَّ مِنْ أَقْبَحِ الْمَعَايِبِ عَارَا، مَنْ

(١) من الآية ١٧١ من سورة الصافات.

(٢) من الآية ٥٢ من سورة البقرة.

(١) من الآية ١٧ من سورة الفجر.

الفتى... فالمصدر المؤول في محل رفع خبر «إن».

حَرْفُ الشَّرْطِ الِامْتِنَاعِيِّ

اصطلاحاً: هو «لولا» الامتناعية، ولو ما الامتناعية.

الحَرْفُ الصَّحِيحُ

اصطلاحاً: هو الحرف الذي لا يصيبه الإعلال بالحذف ولا بالقلب ولا بالتسكين وهو من حروف المعاني. وكل حروف المعاني حروف صحيحة ما عدا «الألف» و«الواو» و«الياء». انظر: الحروف الصحيحة.

حَرْفُ الصَّلَةِ

اصطلاحاً: هو الموصول الحرفي، الذي يسبك مع ما بعده بمصدر يكون له محل من الإعراب. انظر: الموصول الحرفي.

حَرْفُ الظَّرْفِ

اصطلاحاً: هو حرف الجر، كقوله تعالى: «وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذِنَكَ أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ»^(١) «مع» حرف ظرف «رسوله» اسم مجرور به «مَعَ». منهم: «من»: حرف جر والضمير «هم» في محل جر به «من». «مع»: الثانية حرف جر أو حرف ظرف.

الحَرْفُ العَاظِلُ

اصطلاحاً: هو الحرف الذي لا يعمل في ما بعده ولا يحدث إعراباً في آخر الكلمة بعده، مثل: حرف الجواب «نعم» وحرف الامتناع لوجود «أولاً» ويسمى أيضاً: الحرف غير العامل. والحرف المهمل.

الحَرْفُ العَاظِلُ

اصطلاحاً: الحرف العامل، هو عكس الحرف العاطل، يحدث إعراباً في آخر الكلمة بعده مثل: «لَمْ يَذْهَبْ»، «لَنْ يَذْهَبَ»، «في المدرسة طلاب»، «لم»: حرف جزم والمضارع بعده مجزوم بالسكون، «لَنْ»: حرف نصب والمضارع بعده منصوب. «في»: حرف جر «المدرسة» اسم مجرور بالكسرة، ومثل قوله تعالى: «إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا»^(١) «إن» هو حرف مشبه بالفعل يعمل في ما بعده النَّصْبُ في اسمه والرفع في خبره، مثل: «لا رَجُلَ في البيت»، «لا»: النافية للجنس تعمل في ما بعدها فهي حرف عامل.

ملاحظة: من النَّحَاة من يعتبر حرف النداء هو العامل في الاسم المنادى، وحرف الاستثناء هو العامل في المستثنى، فيعد حروف النداء وحروف الاستثناء من أنواع الحرف العامل.

حرف العلة

اصطلاحاً: هو الحرف الذي يصيبه الإعلال بالحذف أو بالنقل، راجع: حروف العلة.

حرف العمداد

اصطلاحاً: هو ميم العمداد الذي يفصل بين الضمير المتصل وعلامة التثنية الألف، وهو الذي بين ضمير التثنية وضمير المؤنث، مثل: «العلمتان رأيتهما في الملعب» ف «الميم» في «رأيتهما» هو ميم العمداد إذا لولاه لقلنا «رأيتهما» واختلط الأمر بين الأفراد والتثنية. انظر: ميم العمداد.

الحَرْفُ غَيْرُ العَاظِلِ

اصطلاحاً: هو الحرف العاطل.

(١) من الآية ٦ من سورة الشرح.

(١) من الآية ٨٦ من سورة التوبة.

حَرْفُ الْفَصْلِ

اصطلاحاً: هو ضمير الفصل، الذي يتوسط بين المبتدأ وجبره ليدلّ على أنّ الاسم بعد المبتدأ هو خبر وليس بدلاً أو صفة، كقوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ﴾ (١).

حَرْفُ اللَّيْنِ

هو الحرف الساكن من حروف العلة الذي وجدت قبله حركة لا تناسبه، مثل: «قَوْل»، و«بَيْت» و«نَدِم». راجع حروف العلة.

حَرْفُ الْمَبْنِيِّ

اصطلاحاً: هي الحروف التي تتركب منها الكلمات. انظر: حروف المباني.

الحَرْفُ الْمُتَحَرِّكُ

اصطلاحاً: هو الحرف الأخير من الكلمة الذي تظهر عليه علامات الإعراب من ضمة، أو فتحة، أو كسرة، مثل: «لَمْ يَقَابِلِ التَّلْمِيزُ رِفَاقَهُ».

حَرْفُ الْمَدِّ

اصطلاحاً: هو حرف العلة الذي يكون ساكناً وقبله حركة تناسبه فهو حرف علة ومدّ ولين، راجع حروف العلة، وله تسمية أخرى: الحركة الطويلة.

حَرْفُ الْمُصَدَّرِ

اصطلاحاً: هو الموصول الحرفي.

الحَرْفُ الْمُصَدَّرِيُّ

اصطلاحاً: هو الموصول الحرفي.

حَرْفُ الْمَعْنَى

اصطلاحاً: هو الحرف.

(١) من الآية ٣٢ من سورة الأنفال.

الحَرْفُ الْمَهْمَلُ

اصطلاحاً: هو الحرف العاطل.

الحَرْفُ الْمُوَصُولُ

اصطلاحاً: هو الموصول الحرفي.

الحَرْفُ الْهَآوِي

اصطلاحاً: هو الألف الساكنة.

حرف وجود لوجود

اصطلاحاً: هو «لَمَّا» الحينية التي تفيد وجود أمر لوجود أمر آخر، والثاني مسبّب عن الأوّل. راجع: لَمَّا الحينية.

حرفا الاستفهام

هما: الهمزة وهَلْ وهما من حروف المعاني راجع: أدوات الاستفهام.

حرف التشبيه

هما: «الكاف» كقول الشاعر:

وإني لتعروني لذكراك هِزَّةٌ
كما انتفض العصفور بَلَلَّةُ القَطْرِ
و«كَأَنَّ»: الذي هو حرف مشبّه بالفعل، كقول الشاعر:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَبَاسًا
لدي وكبرها العناب والحشف البالي
وهما من حروف المعاني.

حرفا التفسير

اصطلاحاً: هما «أَيُّ» مثل: «ترميني بالطرف» أي: أنت مذنبٌ.

و«أَنَّ» كقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْقُلُوكَ﴾ (١) وهما من حروف المعاني.

(١) من الآية ٢٧ من سورة المؤمنون.

حرفا التفصيل

فاعل، ومثل: «أعجني سيويه علماً» «سيويه»
فاعل مبني على الكسر في محل رفع فاعل،
ومثل: «لا كتاب على الطاولة» «كتاب»: اسم «لا»
النافية للجنس مبني على الفتح.

حركات البناء الأصلية

اصطلاحاً: هي علامات البناء الأصلية.

حركات البناء الفرعية

اصطلاحاً: هي الكسرة التي تنوب عن الفتحة
في جمع المؤنث السالم المبني في حالة النصب
الواقع اسم «لا» النافية للجنس، مثل: «لا فتيات
كسولات»؛ «فتيات»: اسم «لا» مبني على الكسرة
بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. انظر:
علامات البناء الفرعية.

حركات المباني

اصطلاحاً: هي الحركات الملازمة لمادة
الكلمة في حروفها ومبناها، مثل: كلمة «زَيْد»
فالفتحة والسكون هي من حركات المباني.

الحركة

لغةً: هي التحول والتغير والانتقال.

واصطلاحاً: هي حركة الصّوت في نطق
الحرف بالضمة، أو الفتحة، أو الكسرة، وتُسمى
أيضاً: الحركة القصيرة والشكلة. وهي أنواع:
«حركات البناء»، «حركات الإعراب»، «حركات
المباني» وتعتبر الضمة أثقل الحركات وتليها
الكسرة والفتحة هي أخفها.

حركة الإتياع

اصطلاحاً: هي الحركة العارضة التي تظهر
على آخر الكلمة من تأثير الحركة التالية لها في
الكلمة التي بعدها، كقراءة قوله تعالى: ﴿الحمد

اصطلاحاً: هما: «أما» و«إما» وهما من
حروف المعاني، كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا تَرَيْنَ من
البشر أحداً فقولني إني نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً﴾^(١)
وكقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ
فَلَا تَنْهَرْ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾^(٢).

حرفا المفاجأة

اصطلاحاً: هما من حروف المعاني ولفظهما:
«إِذْ» و«إِذَا» كقول الشاعر:

أَسْتَقْبِلُ اللَّهَ وَأَرْضِيَنَ بِهِ
فَيَنْمَ الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مِيسِيرُ
وكقوله تعالى: ﴿وإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُ
أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْتُلُونَ﴾^(٣).

حركات الإعراب

اصطلاحاً: هي علامات الإعراب الأصلية
وهي الضمة للرفع، والفتحة للنصب والكسرة
للجر، وهي العلامات الظاهرة على آخر الكلمات
في قول الشاعر:

إِذَا مَا غَزَا بِالْجَيْشِ حَلَّقَ فَوْقَهُ
عَصَائِبٌ طِيرٌ تَهْتَلِي بِعَصَائِبِ

حركات البناء

هي علامات البناء الأصلية، أو ما ينوب عنها،
مثل: «لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِهِ فَكُلَّمَا قِيلَ»
هي ظرف مبني على الضم في محل جر، ومثل:
«جاء هذا الولد» هذا: «الهاء» للتنبيه: و«ذا»:
اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع

(١) من الآيةين ٢٦ و ٢٧ من سورة مريم.

(٢) من الآيات ٩ - ١٠ - ١١ من سورة الضحى.

(٣) من الآية ٣٦ من سورة الروم.

لله رَبُّ الْعَالَمِينَ»^(١) وكقراءة من قرأ «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^(٢).

حركة التخلُّص من التِّبَاءِ ساكنين

اصطلاحاً: هي الحركة التي يؤتى بها لتسهيل النطق عند انتقاء ساكنين. كقوله تعالى: «إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ»^(٣) حيث أتى بالضمة على «الميم» الساكنة في الأصل للتلفظ بالساكن بعدها، وكقوله تعالى: «وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَفُؤْزَ فَوْزاً عَظِيماً»^(٤) حيث تحرك آخر الفعل «يطع» بالكسر لتسهيل النطق بالساكن، «فَالضُّمَّةُ» في الآية الأولى، و«الكسرة» في الآية الثانية هما حركتا التخلُّص من التِّبَاءِ ساكنين، والأصل في كلِّ ساكنين التِّبَاءِ أن يحرك الأول منهما بالكسر وذلك لأمرين:

الأول: أن الكسرة لا تكون علامة إعراب إلا ومعها التنوين، مثل: «مررت بزيد» أو ما يقوم مقامها كالآلف واللام، مثل: «قرأت في كتاب»، «وقرأت في الكتاب» أو الإضافة، مثل: «قرأت في كتاب الأدب». وقد تأتى «الضمة والفتحة» علامتي إعراب بدون تنوين، فإذا اضطررنا إلى تحريك الساكن حرك بحركة لا توهم أنها إعراب وهي الكسرة.

الثاني: أن الجزم من خصائص الأفعال، والجزم من خصائص الأسماء، فصار الجزم نظير الجر من حيث اختصاص كل منهما بصاحبه، فإذا اضطررنا إلى تحريك الساكن عمدنا إلى حركة مشابهة له وهي الكسرة

هذا، ويُعدُّ التنوين حرفاً ساكناً فإذا تلاه ساكن تحركت نون التنوين بالكسر نطقاً لا كتابةً فتقول في مثل: «جاء زيدُ العالم»، «جاء زيدُ العالم» وإذا كتبناها حسب نطقها كتبت: «جاء زيدُ العالم».

أمَّا إذا كان بعد التنوين حرف مضموم تضم «نون» التنوين إتباعاً للضمة، مثل: «هذا زيدُ أبعد عن الحاضرين» فتكتب كما تلفظ: «هذا زيدُن أبعد عن الحاضرين».

ويُغلب على نون «مِنْ» أن تفتح مع «أل» التعريف وتكسر مع غيره، كقوله تعالى: «قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ»^(١) ومثل: «اسْتَلَمْتُ بَرْقِيَّةً مِنْ ابْنَتِي فِي الْمَهْجَرِ» والغالب من «نون» «عَنْ» أن تكسر مطلقاً، مثل قوله تعالى: «عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ»^(٢) ومثل: «دَفَعْتُ عَنْ ابْنَتِي الْقِسْطَ الْأَوَّلَ».

وفي الكلمة المنتهية بـ «واو» قبلها فتحة يُتَخَلَّص من التِّبَاءِ ساكنين بالضم إذا كانت «السواو» للجمع، مثل: «أَخْشَوْا الْمُخْتَرِعَ» وبالكسر إذا كانت لغير الجمع مثل: «لَوْ اتَّقَى النَّاسُ عَلَى الْمَحَبَّةِ لَسَادَ الْوَفَاقُ».

وقد يراد العكس كما في قراءة قوله تعالى: «نُصِفَهُ أَوْ انْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا»^(٣) وقد تفتح «واو» الجمع منعاً من التِّبَاءِ ساكنين، كقراءة بعضهم لقوله تعالى: «أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى»^(٤) كما حركوا فعل الأمر «رُدُّ» و«لم يرده» بالحركات الثلاث كما حركوا بالضم عند الاتصال

(١) من الآية الأولى من سورة الجن.

(٢) من الآية ٣٧ من سورة المعارج.

(٣) من الآية ٣ من سورة المزمل.

(٤) من الآية ١٦ من سورة البقرة.

(١) الآية الثانية من فاتحة الكتاب.

(٢) من الآية ٣٣ من سورة الأحزاب.

(٣) من الآية ٧١ من سورة الأحزاب.

أخرى هي: حركة المناسبة، الحركة العارضة، الكسرة العارضة.

الحركة القصيرة
اصطلاحاً: الحركة.

حركة المجاورة
اصطلاحاً: الجر بالمجاورة.

حركة المناسبة
اصطلاحاً: كسرة المناسبة.

حركة النقل

اصطلاحاً: هي الحركة التي تنقل من أول الكلمة إلى الحرف الساكن من الكلمة السابقة عليها، كما في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مِنْ زَكَاةٍ﴾^(١) والأصل قَدْ أَفْلَحَ. حيث نقلت فتحة الهزمة من «أفْلَح» إلى «الدال» الساكنة من كلمة «قد».

حروف الابتداء

اصطلاحاً: هي «لكن» المخففة من «لكن»، و«بَلْ» و«واو» الحال، كقوله تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾^(٢)، وكقول الشاعر:

وما حبُّ الدُّيَّارِ شَغَفَنَ قَلْبِي
ولكنَّ حبُّ مَنْ سَكَنَ الدُّيَّارِ
وكقوله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ﴾^(٣).

حروف الإبدال

هي الحروف التي يجري بينها الإبدال، وعددها تسعة عند بعض النحاة، يجمعها قولك:

(١) من الآية ٩ من سورة الشمس.

(٢) من الآية ٤٣ من سورة النساء.

(٣) من الآية ٥ من سورة ق.

بضمير الغائب فقالوا: رُدُّهُ وبالفتح عند الاتصال بضمير الغائبة فقالوا رُدُّهَا، وحركوا بالكسر إذا تلاه ساكن فقالوا «رُدَّ الْقَوْمُ» وبعضهم حرك بالفتح وهم بنو أسد، كقول الشاعر:

فَغَضَّ الطَّرْفُ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ
فَلا كَعْباً بَلَغْتَ وَلَا كِلَاباً

حركة الحكاية

اصطلاحاً: هي العلامة التي تظهر على آخر المحكي وتمنع من ظهور حركة الإعراب الأصلية، مثل: «قال: العلم نور»؛ «العلم نور»: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية.

الحركة الطويلة

اصطلاحاً: هي حرف المد.

الحركة العارضة

اصطلاحاً: هي كسرة المناسبة وهي التي تشغل محل الضمة والفتحة في الاسم المضاف إلى ياء المتكلم في حالتي الرفع والنصب كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنْصَحَ لَكُمْ﴾^(١) «نصحي»: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة المناسبة للياء، وكقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٢) «نعمتي»: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء. ولها في الاصطلاح تسميات

(١) من الآية ٣٤ من سورة هود.

(٢) من الآية ٣ من سورة المائدة.

«هدأت موطياً» مثل: «أَمَنَ» أصلها: أَمِنَ انظر: الإبدال الصرفي.

حروف الاتصال

هي الحروف التي تتصل بما بعدها في الكتابة وهي: «ب»، «س»، «ص»، «ي»، وعكسها حروف الانفصال وهذه الحروف من أقسام حروف المباني.

الحروف التي لا يَتَقَدَّمُ فيها الاسم على الفعل هي كثيرة منها:

١ - حروف النُصب التي تنصب الفعل المضارع، فلا تقول: «كي زيد ينجح» بل تقول: كي ينجح زيد. لأنه لا يجوز بعد «كي» التي تنصب الفعل المضارع أن يتقدم الاسم بعدها على الفعل، ولا تقول: «أردت أن ابني يذهب» إذ لا يجوز أن يفصل بين الفعل والعامل فيه بالاسم.

٢ - حروف الجزم إذ لا يتقدم الاسم بعدها على الفعل العاملة فيه الجزم، مثل: «لم، لما، لا امر، لا الناهية» فلا تقول: «لم زيد يأكل» بل تقول: لم يأكل زيد، ولا تقول: «لا أنت ترم الفضلات في الطريق»، بل تقول: لا ترم الفضلات.

أما في الشعر فيجوز أن تتقدم الأسماء الأفعال بعد حروف الجزاء، ولكنه قبيح، والمراد بكلمة حروف الجزاء «أسماء الشرط» بما فيها حرفا الشرط «إذ ما» والحرف «إن» وذلك لأن حروف الجزاء تدخل على الماضي والمضارع، من ذلك قول الشاعر:

فمستى واعلَّ يَنْبَهُهُمْ يُحْيُو
هُ وَتَغَطَّفَ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِي
ومثل:

صَعْدَةُ نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ
أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمِيلُ
فقد تقدَّم الاسم «واغل» على المضارع المجزوم بـ «متى» في البيت الأول، كما تقدم الاسم «الريح» على الفعل «تُمِيلُهَا» المجزوم بـ «أينما» وهذا قبيح.

أما إذا كان حرف الجزاء هو «إن» فيجوز أن يتقدم الاسم الفعل في الثر إذا لم يكن الفعل مجزوماً لفظاً، كقوله تعالى: «وَأَنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجَّرْهُ»^(١) ويجوز ذلك أيضاً في الشعر، كقول الشاعر:

عَاوِذَ هَرَاةً وَأَنْ مَعْمُورَهَا خَرِبَا
وَأَسْعِدِ الْيَوْمَ مَشْغُوفَا إِذَا طَرِبَا
وإن كان الفعل مجزوماً بها فلا يتقدم الاسم الفعل إلا في الشعر.

الحروف التي لا يليها إلا الفعل ولا تعمل فيه

هي كثيرة منها:

١ - الحرف «قَدْ» التي لا يليها إلا الفعل ولا تعمل فيه، كقوله تعالى: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَقَاهَا»^(٢) إذ اتصلت «قَدْ» بالفعل ولا يجوز الفصل بينهما.

«سَوْفَ» لا يليها إلا الفعل لأنها بمنزلة السَّيْنِ. ودخول «السَّيْنِ» على الفعل مثل قوله تعالى: «عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى»^(٣) لأنها إثبات للفعل «لَنْ يَكُونَ» فأشبهتها في عدم الفصل، كقوله تعالى: «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا»^(٤).

(١) من الآية ٦ من سورة التوبة.

(٢) من الآية ٩ من سورة الشمس.

(٣) من الآية ٢٠ من سورة المؤمن.

(٤) من الآية ١٤٤ من سورة النساء.

حُرُوفُ الاسْتِفْهَامِ

أدوات الاستفهام كثيرة منها: حرفان فقط للاستفهام هما: الهمزة «وهل» وكلها تفيد التصوّر أي: طلب إدراك المفرد، مثل: «كيف زيد؟» وهما تفيدان التصديق. والهمزة مشتركة بينهما، أي: تفيد التصديق والتصوّر معاً. راجع: الاستفهام.

حروف الاستقبال

هي من حروف المعاني، وهي كثيرة منها: «السّين»، و«سوف»، و«حروف النّصب»، و«لام الأمر»، و«لا النّاهية»، وإنّ الشرطيّة، و«إذا».

و«السّين» و«سوف» هما من علامات الفعل المضارع، وتسمّى «سوف» أيضاً حرف تسويف لأنها أطول زماناً من «السّين» في نقل المضارع من الزّمان الضيق أي: الحال إلى الزّمان الواسع، مثل: «سأكتب رسالة».

الحُرُوفُ الْأَسْلِيَّةُ

اصطلاحاً: هي: «الضّاد»، و«السّين»، والزّاي وسميت كذلك نسبة «إلى أسلة اللّسان». وتسمّى أيضاً: الحروف الصّغيرة.

حُرُوفُ الْإِشَارَةِ

اصطلاحاً: هي تسمية أطلقها خلف الأحمر على أسماء الإشارة وضمائر الرّفع. أرجع: إلى أسماء الإشارة وإلى الضمير.

حروف الإشراك

اصطلاحاً: هي حروف العطف.

الحُرُوفُ الْأَصْلِيَّةُ

اصطلاحاً: هي الحروف الأصول في الكلمة

٣ - «رُبّما»، «قلّما»، «طالّما»، من المعروف أنّ «رُبّ» تدخل على الأسماء لكنها لمّا دخلتها «ما» اعتبرت معها كلمة واحدة تدخل على الأفعال فقط، ومثلها: «قلّما»، و«طالّما» كقوله تعالى: ﴿رُبّما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾^(١) ويجوز ذلك في الشعر مثل:

صَدَدَتْ فَأَطْرَلَتْ الصُّدُودَ وَقَلَّمَا
وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

٤ - «هَلّا»، «لولا»، «الآ»، وأصلها: «هَلْ»، «لَوْ»، «أَنْ»، فأدخلوا عليها «لا» وجعلوا كل واحدة منها مع «لا» بمنزلة كلمة واحدة، بمعنى التّحضيض، ولا تدخل إلا على الفعل، كقوله تعالى: ﴿أَلَا تَتَذَكَّرُونَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّنِي لَكُم مِّنْ نَّذِيرٍ وَبَشِيرٍ﴾^(٢) وكقوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾^(٣) ومثل: «هَلّا خدمت وطنك». وهذا الحروف هي من حروف المعاني وتسمّى أيضاً: حروف التّحضيض.

حروف الاستثناء

في الأصل حرف الاستثناء واحد هو «إلّا» مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجَعَ﴾^(٤) ويشاركه في الحرفيّة الاستثنائية أفعال تكون تارة أحرفاً وتارة أفعالاً هي: «خلا»، «حاشا»، «عدا» مثل:

خَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا
أَعْدُو عِيَالِي شَعْبَةٌ مِنْ عِيَالِكَ
راجع الاستثناء.

(١) من الآية الثانية من سورة الحجر.

(٢) من الآية ٢ من سورة هود.

(٣) من الآية ١٠ من سورة المنافقون.

(٤) من الآية ٤٣ من سورة هود.

وهي التي تثبت في تصاريفها، وهي من حروف المباني، مثل: «كسر»، «قديم»، «ليس» وعكسها الحروف انزائدة وتسمى أيضاً: الحروف الأصول.

الحُرُوفُ الْأَصُولُ

اصطلاحاً: هي الحروف الأصلية.

حُرُوفُ الْإِضَافَةِ

اصطلاحاً: هي حروف الجر الأصلية، وسميت كذلك لأنها تضيف إلى الأسماء المجرورة بها معاني الأفعال وشبهها، وتسمى أيضاً: حروف الجر.

حُرُوفُ الْإِضَافَةِ إِلَى الْمَحْلُوفِ بِهِ

اصطلاحاً: هي حروف القسم.

حُرُوفُ الْإِعْرَابِ

اصطلاحاً: علامات الإعراب الأصلية.

حُرُوفُ الْإِلْغَاءِ

اصطلاحاً: هي حروف الصلة.

حُرُوفُ الْأَنْفِصَالِ

اصطلاحاً: هي الحروف التي تكتب منفصلة

فلا تتصل بما بعدها في الكتابة وتتصل بما قبلها وهي: «أ، د، ر، ز، و» كقوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾^(١) «فالواو» منفصلة وكذلك «الراء». وكذلك في قوله تعالى: ﴿لَتَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ وَلَتَعْلَمُوا عَدَدَ السَّيِّئِ وَالْحِسَابِ﴾^(٢) «فالواو» و«الراء»، و«الدال» هي من حروف الانفصال وكقوله تعالى: ﴿وَيُزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ

مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(٣) وفيها: «الزاي»، و«الدال»، و«الواو»، و«الراء»، وكلها من حروف الانفصال. وهي من حروف المباني.

حُرُوفُ الْإِيجَابِ

اصطلاحاً: هي: «نعم»، «أجل»، «بلى»، «إي»، «جبر»،... كقول الشاعر:

أراك عصي الدَّمْعِ شِمْتُكَ الصَّبْرُ
أما للهوى نهى عليك ولا أمر
نعم، أنا مشتاق وعندي لَوْعَةٌ
ولكن مثلي لا يذاع له سرٌ
ومثل: ما قدم أخوك من السفر: «بلى»..
«بلى» حرف جواب.

وسميت هذه الحروف بهذا الاسم لأنها تقر ما قبلها على معناه إيجاباً وسلباً إلا: «بلى» فإنها مختصة بالإيجاب. وهذه الحروف هي من حروف المباني وتسمى أيضاً حروف التصديق.

حروف البناء

اصطلاحاً: هي حروف المباني.

حروف التأكيد

اصطلاحاً: هي حروف الصلة.

حروف التحضيض

اصطلاحاً: هي من الحروف التي لا يليها إلا الفعل ولا تعمل فيه، وهي من حروف المباني، والتَّحْضِيزُ: هو الطَّلَبُ بشدة وهو عكس العرض. وهذه الحروف هي: هَلَّا، أَلَّا، لَوْلَا، لَوْمًا، أَلَا، مثل: «لوما تأتيني بشيء جديد»، ومثل: «ألا تطيعني فأخذمك».

حُرُوفُ التَّشْرِيكِ

اصطلاحاً: هي حروف العطف.

(١) من الآية ٤ من سورة المائدة.

(٢) من الآية ١٢ من سورة الإسراء.

(٣) من الآية ٣٨ من سورة النور.

حُرُوفُ التَّصْدِيقِ

اصطلاحاً: هي حروف الإيجاب.

حروف التعليل

اصطلاحاً: هي من حروف المعاني العاملة في ما بعدها وهي: «كَي»، «لَا»، «فِي»، «مِنْ»، وكلها ليست موضوعة أصلاً للتعليل إنما يفهم ذلك من سياق الكلام، كقوله تعالى: ﴿وإنه لحُبُّ الخير لشديد﴾^(١)، إلا، «كَي» فهي الحرف الموضوع للتعليل. وتعمل «كَي» الجر في ثلاثة أشياء:

الأول: هو «ما» الاستفهامية، فتقول: «كَيْمَه» بمعنى: لِمَه. وهي التي يُستفهم بها عن سبب الشيء فتكون «كَي» حرف تعليل وجر «ما» اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بـ «كَي»، وحذفت منها الألف لدخول حرف الجر «كَي» عليها «والهاء» للسكت، ومثل قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾^(٢) بدون هاء السكت التي دخلت على «كَيْم» في الوقف.

الثاني: هو «ما» المصدرية وصلتها، كقول الشاعر:

إذا أنت لم تنفَعْ فضرَّ فلانما
يرأُ الفتى كَيْما يضرُّ وينفَعُ
حيث دخلت «كَي» على «ما» المصدرية. والمصدر المؤول من «ما» والفعل في محل جر بـ «كَي» ومنهم من يعتبر «ما» كافة، أي: تكف «كَي» عن عمل النصب في الفعل المضارع بعدها وعندئذ تكون «كَي» والفعل الذي بعدها مؤولة بمصدر تقديره للضر والنفع.

(١) من الآية ٨ من سورة العاديات.

(٢) الآية الأولى من سورة النبا.

الثالث: «أن» المصدرية وصلتها، مثل: جثَّ كَي تكرمَنِي بتقدير «أن» بعدها، وقد تظهر «أن» بعد «كَي» في الضرورة الشعرية، كقول الشاعر:

فقلت: أكلُ الناسِ أصبحتَ مانحاً
لسانك كَيْما أن تُغرَّ وتخدعاً
وفيه دخلت «كَي» على «أن» المصدرية وصلتها، وقد فصلت بينهما «ما» الزائدة، وأن المصدرية مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بـ «كَي» ومتعلق بـ «مانحاً» والتقدير: مانحاً لسانك كل الناس للنفع والضر، و«كَي» تقدَّر عندئذ إما مصدرية أو تعليلية، وإذا قدرت بالمصدرية تقدَّر الـ «لَا» قبلها بدليل قوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾^(١) فالمضارع «تأسوا» منصوب بـ «أن» المضمرة بعد «كَي» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بـ «كَي» وإذا كانت «كَي» تعليلية تأتي لام التعليل بعدها لتدل على أنها ليست مصدرية مثل:

كَي لتقضيني رُقِيَّةً ما
وعَدْتَنِي غيرَ مُخْتَلِسٍ

حروف التمثيل

اصطلاحاً: هي الحروف التي يؤتى بها لمعرفة الحروف الأصلية والحروف الزائدة ويميز بينها. ففي مثل: «عَبَسَ» إذا اعتبرت على وزن «فَعَّلَ» اعتبرت فيها النون زائدة، وإذا عُدَّت على وزن «فَعَّلَلْ» كانت النون أصلية.

حُرُوفُ التَّمَنِّي

اصطلاحاً: هي: «لَيْتَ»، «لَوْ»، «هَلْ»، كقول الشاعر:

(١) من الآية ٢٣ من سورة الحديد.

«الآء» و«لوما» و«لولا» و«الاء» كقوله تعالى: ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيَّ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ وهي من حروف المعاني، فإذا دخلت على الماضي تفيد معنى التثلم على ما فات من الأمر، وإذا دخلت على المضارع تفيد الحظ على العمل.

حُرُوفُ التَّهْجِي

اصطلاحاً: هي حروف المباني.

حُرُوفُ التَّوَكِيدِ

اصطلاحاً: هي: «إِنَّ»، «أَنَّ»، «لَا»، «الابتداء»، «نونا التوكيد»، «قَدْ»، «لَا» القسم، وكلها من حروف المعاني.

الحُرُوفُ الثَّمَانِيَّةُ

اصطلاحاً: هي: الحروف الثمانية بالفعل، و«لَا» النافية للجنس، و«عسى».

حُرُوفُ الْجَحْدِ

اصطلاحاً: هي حروف النفي.

حُرُوفُ الْجَرِّ

تعريفها: وتسمى أيضاً حروف الإضافة، إنها تضيف أو توصل معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء التي بعدها، لأن بعض الأفعال توصل عملها مباشرة إلى مفعولها، وبعضها لا تستطيع ذلك فتلجأ إلى حروف الجر للوصول إليه، مثل: «نمت في السرير» وسميت حروف الجر بهذا الاسم لأنها تجر الأسماء التي بعدها على لغة البصريين، أو تخفضها على لغة الكوفيين.

٢ - عددها: حروف الجر عشرون وقد عددها ابن مالك في البيتين التاليين:

هناك حروف الجر، وهي: مِنْ، إِلَى، حَتَّى، خَلَا، حَاشَا، عَذَا، فِي، عَنْ، عَلَى

ألا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب حيث أنت «لَيْتَ» وتفيد التمني وهي موضوعة له. والتَّمَنِي: هو طلب شيء مستحيل وقوعه أو فيه عسر. أمّا «لَوْ» و«هَلْ» فيفهم منهما التَّمَنِي من السياق مثل: «وددت لو أكرمتي»، وحروف التمني هي من حروف المعاني.

حُرُوفُ التَّنْبِيهِ

اصطلاحاً: هي: «الاء»، «أما»، «هأ»، «يا»، كقوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السَّهَاءُ﴾^(١) وكقول الشاعر:

ألا يا عمرو عمرو
وعمر بن الزبير
ومثل: «أما أن لك أن ترعوي»، وكقول الشاعر:

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهلة
بجده أولياء الله قد خيموا
ومثل:

أيا راكباً إما عرّضت فبلغن
ندامائي من نجران ألا تلاقيا
وفيه «أيا» حرف نداء وإذا لم يأت بعدها منادى فهي للتنبيه، كقوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين^(٢) وقد حذف المنادى بعد «يا» لذلك فهي للتنبيه. وحروف التنبيه هي من حروف المعاني.

حُرُوفُ التَّنْذِيرِ

اصطلاحاً: هي حروف اللوم وهي: «هَلَا»،

(١) من الآية ١٣ من سورة البقرة.

(٢) من الأيتين ٢٦ و ٢٧ من سورة يس.

مُدَّ، مُنَّدُ، رُبُّ، اللَّامُ، كَيَّ، وَاوُ، وَتَا
والكاف، والباء، وَلَعَلَّ، وَمتى
٣ - أقسامها: كل هذه الحروف تختص
بدخولها على الأسماء فتعمل فيها الجرّ، وهي
على ثلاثة أقسام: قسم يلازم الحروف وهو:
«من»، «إلى»، «حتى»، «الباء»، «اللام»،
«رُبُّ»، «واو القسم»، «وتاء القسم»، وقسم يكون
حرفاً أو اسماً وهو: «على»، «عن»، «الكاف»،
«مُدَّ»، «ومنذ»، وقسم يكون حرفاً أو فعلاً، وهو
«حاشا»، «عدا»، «خلا»، وقيل استعمال «كي»
و«لعل»، و«متى» كحروف جر. ولكل من هذه
الحروف معاني متعدّدة وأحكام متعدّدة.
أقسامها من حيث العمل: تقسم حروف الجرّ
الأصليّة من حيث العمل إلى قسمين:

الأول: يجر الاسم الظاهر والضمير وهو سبعة
أحرف هي: «من»، «إلى»، «عن»، «على»،
«في»، «الباء»، «اللام»، كقوله تعالى: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنْ
الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾^(١) وكقوله تعالى:
﴿فَانْجَحِثْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾^(٢) وكقوله
تعالى: ﴿انْظُرُوا إِلَى قُرْمِهِ﴾^(٣) وكقوله تعالى:
﴿فَاجْعَلْ أَفْتِدَاةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾^(٤) وكقوله
تعالى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾^(٥)
وكقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
الرُّوحُ﴾^(٦) وكقوله تعالى: ﴿قَالَ لَا تَحْزَنْ
عَلَيْكَ الْيَوْمَ﴾^(٧) وكقوله تعالى: ﴿وَلْيَرْبِطْ عَلَى

قُلُوبِكُمْ﴾^(٨) وكقوله تعالى: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ
إِلَّا وَلَا ذِمَّةً﴾^(٩) وكقوله تعالى: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ
الْأَنفُسُ﴾^(١٠) وكقوله تعالى: ﴿وَبُيِّنَتْ بِهِ
الْأَقْدَامُ﴾^(١١) وكقوله تعالى: ﴿فَاعْتَرَفُوا
بِذُنُوبِهِمْ﴾^(١٢) وكقوله تعالى: ﴿وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ
لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾^(١٣) وكقوله تعالى: ﴿زَيْنٌ لِلنَّاسِ
حَبُّ الشَّهَوَاتِ﴾^(١٤).

الثاني: يجرّ الظاهر فقط وهو ينقسم بدوره إلى
أربعة أقسام:

١ - ما لا يجرّ اسماً خاصاً وهو: «حتى»،
«والكاف»، «والواو»، وقد تدخل «الكاف» على
الضمير، كقول الشاعر:

خَلَى الذَّنَابَاتِ شِمَالاً كَتَبَا
وَأَمَّ أَوْعَالَ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا
فقد دخلت «الكاف» على الضمير المتصل
«الهاء»، وهذا شاذ، وقد تجرّ الضمير المنفصل،
كقول الشاعر:

فَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَالًا
كَهُ وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَاطِلًا
وفيه دخلت الكاف على الضمير المتصل في
«كهُ» وعلى الضمير المنفصل في «كَهْنٌ»، وكقول
الشاعر:

فَلَوْلَا الْمَعَاوَةُ كُنَّا كَهْمُ
وَلَوْلَا الْبَلَاءُ لَكَانُوا كَنَا

- (١) من الآية ١١ من سورة الأنفال.
- (٢) من الآية ١٠ من سورة التوبة.
- (٣) من الآية ٧١ من سورة الزخرف.
- (٤) من الآية ١١ من سورة الأنفال.
- (٥) من الآية ١١ من سورة الملك.
- (٦) من الآية ٧٥ من سورة النساء.
- (٧) من الآية ١٤ من سورة آل عمران.

- (١) من الآيتين ١٣ و ١٤ من سورة الواقعة.
- (٢) من الآية ١٦٠ من سورة الأعراف.
- (٣) من الآية ٩٩ من سورة الأنعام.
- (٤) من الآية ٣٧ من سورة إبراهيم.
- (٥) من الآية ٦ من سورة البقرة.
- (٦) من الآية ٧٤ من سورة هود.
- (٧) من الآية ٢٩ من سورة يوسف.

فدخلت الكاف على ضمير الغائبين في «كَهُمْ»
وعلى ضمير المتكلم في «كنا» ومثل قول الشاعر:

لَا تَلْمَنِي فَإِنِّي كَكَ فِيهَا
إِنَّا فِي الْمَلَامِ مُشْتَرِكَاً

فقد دخلت «الكاف» على ضمير المخاطب في
«كَكَ» وهذا شاذ، أو للضرورة الشعرية.

٢ - ما يختص بأسماء الزمان، مثل: «مُدَّ»
و«مُنْدَ»، مثل: «مَا كَلَّمْتُهُ مُدَّ يَوْمَانِ» أو منذ
يومين، إذ يجوز في الاسم بعدها أن يكون مرفوعاً
على أنه فاعل لفعل محذوف تقديره: «مَدَّ مَضَى
يَوْمَانِ» والجملة: «مَضَى يَوْمَانِ» في محل جر
بالإضافة، ويجوز فيه الجر باعتبار «مَدَّ» «مُنْدَ» حرفي
جر يشبهان بالزائد فتقول: «مُنْدَ يَوْمَيْنِ» فتكون
«مُنْدَ» حرف جر. «يَوْمَيْنِ»: اسم مجرور بالياء لأنه
مثنى.

ملاحظة: يجوز إعراب الاسم المرفوع بعد
«مَدَّ» أو «مُنْدَ» على أنه مبتدأ محذوف خبره تقديره:
يومان مَضَيَاً. والجملة في محل جر بالإضافة.

٣ - ما يختص بدخوله على النكرات وهو
«رُبَّ» وقد تدخل «رُبَّ» على ضمير الغائب المفرد
المذكر، وبعده تمييز مطابق له في المعنى، كقول
الشاعر:

رُبُّهُ فَتِيَّةٌ دَعَوْتُ إِلَى مَا
يُورِثُ الْمَجْدَ دَائِباً فَأَجَابُوا

حيث دخلت «رُبَّ» على ضمير الغائب المفرد
المذكر مع أن تمييزه جمع غير مطابق له «وَالِهَاءُ»
في محل جر بـ «رُبَّ» ولها محل آخر من الإعراب
هو الرفع على الابتداء.

٤ - ما يجزئ الاسم الكريم «الله» وهو «النساء»

كقوله تعالى: ﴿وَتَاللهِ لَأَكِيدَنَّ﴾^(١) وتجر «رُبَّ»
بعد إضافتها إلى كلمة «الكعبة» مثل: «تَرَبُّ
الكعبة» وتضاف «رُبَّ» إلى ياء المتكلم، مثل:
«تَرَبُّي لَأَجْتَهِدَنَّ» أو إلى «كاف» الخطاب مثل:
«تَرَبُّكَ لَأَجْتَهِدَنَّ» ومثل: «تَحْيَاتِكَ لَأَجَاهِدَنَّ»
فدخلت التاء على غير «رُبَّ» والكلمة مضاف إلى
«كاف» الخطاب. وقد تدخل على غير «رُبَّ»
بدون إضافة مثل: «تَالرَّحْمَنِ».

عملها:

١ - حروف الجر كلها تعمل الجر في الاسم
الذي يليها مباشرة وقد يفصل بينهما «كان» الزائدة
كقول الشاعر:

جِيَادُ بَنِي بَكْرِ تَسَامِي

على كان المسوِّمة العراب
وقد يفصل بينهما «لا» النافية مثل: سافرتُ
بلا زَادٍ. ومنهم من يعتبر «لا» في هذه الحالة اسماً
بمعنى «غير». والتقدير: بغير زَادٍ. «وزَادٍ»: اسم
مجرور بالإضافة. ومنهم من يعتبر «لا» النافية لا
عمل لها، وكلمة «زَادٍ» اسم مجرور بالياء، وقد
يفصل بينهما الظرف أو الجار والمجرور، أو
المفعول به، للضرورة الشعرية، كقول الشاعر:

إِنَّ عَمراً لَا خَيْرَ فِي، الْيَوْمِ، عَمْرٍو
إِنَّ عَمراً مَكْثَرُ الْأَحْزَانِ
ومثل:

وَإِنِّي لِأَضْوِي الْكَشْحَ مِنْ دُونِ مَا أَنْطَوَى
وَأَقْطَعُ بِالْخَرْقِ الْهَبْوَعِ الْمُرَاجِمِ
والتقدير: بِالْهَبْوَعِ الْمُرَاجِمِ الْخَرْقُ، الفاصل
هو المفعول به «والخَرْقُ». والاسم بعد حرف الجر
يكون مجروراً بكسرة ظاهرة أو مقدرة كقول
الشاعر:

(١) من الآية ٥٧ من سورة الأنبياء.

إِنِّي نَظَرْتُ إِلَى الشُّعُوبِ فَلَمْ أَجِدْ
كَالْجَهْلِ دَاءً لِلشُّعُوبِ مُبِيداً
ومثل: «ما من فتى يستجيبُ لنداء الانسانية
إلا تكون استجابته خيراً وبركة» فكلمة «فتى» اسم
مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر. ومثل:
«أَتَعْجَبُ بِمَنْ يَسْعَى فِي الشَّقَاقِ بَيْنَ الْأَحْبَةِ؟» وَمَنْ
اسم موصول مبني على السكون في محل جر
حيث قلبت «نون» حرف الجر «مَنْ» ميماً
للتخفيف ولتقارب مخرج نطق «الميم» من
«النون» وأدغم الهمزة. فهذا الجر محلي.

٢ - إذا دخلت حروف الجر على «ما»
الاستفهامية تحذف منها الألف وجوباً في غير
الوقف، كقوله تعالى: «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ»^(١)
ومثل: «لِمَ الْكَسَلُ»، ومثل: «فِيمَ الشَّعْيِ بِالذَّلِّ»
وقد لا تحذف الألف إذا دخل على «ما»
الاستفهامية حرف الجر في غير الوقف. أما في
الوقف فيجب حذف «الألف» من «ما» ووصلها
بـ «هاء» السكت مثل: «فِيمَهُ»، «عَمَهُ»، «لِمَهُ»،
«كَيْمَهُ». وقد لا تحذف الألف منها في غير الوقف
للضرورة الشعرية، كقول الشاعر:

على ما قام يَشْتُمْنِي لَشِيمٍ
كخنزير تمرغ في رَمَادٍ
حيث لم تحذف الألف من «ما» الاستفهامية
رغم دخول حرف الجر «على» عليها، وذلك
للضرورة الشعرية.

ومن حذف «الألف» عند دخول حرف الجر
على «ما» الاستفهامية، قول الشاعر:

إلام الخلف بينكم إلام
وهذي الضجة الكبرى علام

حيث حذفت الألف في «إلام» في الموضعين
وكذلك حذفت من «علام». ومن حذفها في الوقف
واتصال «ما» بهاء السكت نقول: «الخصام كَيْمَهُ»
و «السؤال عَمَهُ».

متعلق حرف الجر: لا بُدَّ لحرف الجر الأصلي
من عامل يتعلق به ويُسمى متعلق حرف الجر.
وذلك لأن العلاقة بين المتعلق به وبين الجار
والمجرور هي علاقة ارتباط معنوي؛ لذلك وجب
عند تعلق حرف الجر أن نميز العامل، الذي
يحتاج إلى الجار والمجرور لتكملة معناه، من
غيره من العوامل. فقد يكون هذا المتعلق متأخراً
عن الجار والمجرور، كقول الشاعر:

جهلت كجهل الناس حكمة خالتي
على الخلق طُراً بالتعاسة حاكم
فالجار والمجرور «على الخلق» متعلقان
بـ «حاكم» المتأخر عنهما، وكذلك يتعلق
بـ «حاكم» الجار والمجرور «بالتعاسة»، المتأخر
عنهما. وكقول الشاعر:

عدأتك منك في وجل وخوف
يريدون المعاقيل والحصون
فالجار والمجرور «منك» متعلقان بـ «وجل»
والتقدير: عدأتك في وجل منك. وقد يكون
المتعلق به متقدماً على الجار والمجرور، كقوله
تعالى: «أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنْ
الْأَحْزَابِ فَاَلْتَارُ مَوْعِدُهُ»^(١) فحرف الجر «بإيه»
في «به» متعلق بالعامل المتقدم يؤمنون. وكذلك
«الباء» في «بإيه» الثانية متعلق بالعامل المتقدم
«يكفر». وكذلك حرف الجر «من» متعلق
بـ «يكفر» العامل المتقدم. وكقول الشاعر:

(١) من الآية ١٧ من سورة هود.

(١) الآية الأولى من سورة النبأ.

لئن لم أقم فيكم خطيباً فلأنني
سيفني إذا جدَّ الوعى لخطيب
فالجار والمجور «فيكم» متعلِّق بـ «أقم». وأما
في قول الشاعر:

الغنى في يد اللثيم قبيحٌ
مثل قبح الكريم في الإملاق
فقد تعلّق الجار والمجور «في يد» بالعامل
«قبيح» المتأخّر، وتعلّق الجار والمجور «في
الإملاق» بالعامل المتقدّم «قبح الكريم». وكقول
الشاعر:

عن المرء لا تسأل وسلّ عن قرينه
فكل قرين بالمقارن يقتدي
فقد تعلّق الجار والمجور «عن المرء» بالعامل
المتأخّر «لا تسأل» والجار والمجور «عن قرينه»
متعلّق بالعامل المتقدّم «سل». والجار والمجور
«بالمقارن» يتعلّق بالمتأخّر يقتدي. وكقول
الشاعر:

بالعلم والمال بيني الناس ملكهُمو
لم يُبَيّن ملك على جهل وإقلال
فالجار والمجور «بالعلم» يتعلّق بالعامل
المتأخّر «بيني»، والجار والمجور «على جهل»
متعلّق بالعامل المتقدّم «لم يُبَيّن».

وعندما يؤلّف الجار والمجور مع عاملهما
معنى تاماً في الجملة نسميها شبه جملة وإن لم
يكمل بهما المعنى نسميها شبه الجملة الناقص
ويكون التركيب فاسداً وناقصاً.

١٣ - ملاحظات

١ - شبه الجملة نوعان: الظرف، والجار
والمجور، ويعتبر الوصف الواقع صلة «أل»
بمنزلة شبه الجملة، كقول الشاعر:

الود أنب المستحقّة صفوه
مني وإن لم أُرْج منك نوالا
فالوصف «المستحقّة» الواقع صلة «أل» هو
بمنزلة شبه الجملة.

٢ - شبه الجملة التام، أي: الظرف والجار
والمجور، إذا وقع بعد اسم نكرة محضة وجب
أن يكون متعلّقاً نعتاً للاسم النكرة، كقول
الشاعر:

رُبُّهُ فتيةٌ دعوتُ إلى ما
يورثُ المجد دائباً فأجابوا
فجملة «دعوت» في محل نصب نعت «فتية».
وإذا وقع شبه الجملة التام بعد اسم معرفة وجب
أن يكون متعلّقاً حالاً، كقوله تعالى: «فخرج
على قومه في زيته» ومثل: «وقف اللاعبون في
الملعب بين رفاقهم». فالجار والمجور «في
زيته» متعلّق بمحذوف حال، تقديره: مستقرّ،
والجار والمجور «في الملعب» متعلّق بمحذوف
حال تقديره: مستقرّين، وكذلك الظرف شبه
الجملة التام «بين» متعلّق بمحذوف حال. ويصحّ
الوجهان: الحال والنعت إذا كانت المعرفة غير
محضة، مثل:

ولقد أمرُ على اللثيم يسبني
فمضيتُ ثُمّت قلتُ لا يعنيني
فجملة «يسبني» في محل جر نعت «اللثيم»
لأن هذا الاسم وإن كان معرفة في اللفظ إلا أنه
نكرة في المعنى، لأنه مقترن بـ «أل» الجنسية.
ويجوز أن تكون الجملة حالاً باعتبار اللفظ.

٣ - حروف الجر كلّها أصلية ما عدا أربعة
هي: «من»، «الباء»، و«اللام»، و«الكاف»،
فهي تارة أصلية وتارة زائدة. أما «لعلّ» و«رُبّ»
فإنهما حرفان شبيهان بالزائد، ومثلهما «لولا» كما

سبقت الإشارة. ومنهم من يعتبر «خلا» و «حاشا» و «عدا» من حروف الجر الشبيهة بالزائدة.

١٤ - أنواع العامل: عامل الجرّ في الجملة أو المتعلّق به عدة أنواع منها:

١ - الفعل، مثل: «مشيتُ من البيت إلى الجامعة»، وكقول الشاعر:

انظرْ إلى ورقِ الغصونِ فإنّها
مشحونةٌ بأدلةِ التّوحيدِ
وفيه «إلى ورق» جار ومجرور متعلق بالفعل
«انظر» وفيه «بأدلة» جار ومجرور متعلّق باسم
المفعول «مشحونة».

٢ - اسم الفعل، مثل: «نزّال في المدينة»
أي: انزل في المدينة، ومثل: «حيّهُل على داعي
الجهاد»، أي: أقبِل.

٣ - المصدر، ويشمل المصدر الذي يدل على
المرة، أو الهيئة، والمصدر الميمي، والصناعي
مثل: «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من
دعائم الإصلاح في المجتمع» فالجار والمجرور
«بالمعروف» متعلق بالمصدر الصّريح «الأمر»
ومثله «عن المنكر» جار ومجرور متعلق به المصدر
«النهي». «في المجتمع» جار ومجرور متعلق
بالمصدر «الإصلاح». وكقول الشاعر:

يموت المداوي للنفوس ولا يَرَى
لما فيه من داءِ النفوسِ مداوياً
فالجار والمجرور «للفنوس» متعلق بالمصدر
الميمي «المداوي» وكذلك الجار والمجرور «لما»
و «من داء» متعلق به «مداوياً».

٤ - المشتق الذي يعمل عمل الفعل، مثل:
«أنا فرح بك». فالجار والمجرور «بك» متعلق
بالمشتق «فرح». ومثل: «أخي مرتاح في عمله».

«في عمله» جار ومجرور متعلق به «مرتاح»، ومثل:

ترفّق أيّها المؤلّي عليهم
فلن الرّفق بالجاني عتاب
فالجار والمجرور «بالجاني» متعلق بالمصدر
الصّريح «الرفق» الذي يشبه الفعل في العمل.

٥ - المشتق الذي لا يعمل ولكنّه لا يخلو من
معنى الفعل كاسم الزمان واسم الآلة، مثل:
«حدد الموعد لاتعقاد جلسة مجلس الوزراء يوم
الاثنين القادم». وقد يكون لفظاً غير مشتق ولكنه
في حكمه، مثل: «أنت سيّويه في لغتك». و
التقدير: أنت نحوي كسيّويه في لغتك.

فالجار والمجرور «لانعقاد» متعلق باسم
الزّمان «الموعد». والجار والمجرور «في لغتك»
متعلق بكلمة «سيّويه» الجامدة التي هي في حكم
المشتق والتقدير: نحوي، ومثل:

الصّدقُ في قُوالِنا أقوى لنا
والكذبُ في أفعالِنا أفعى لنا

فالجار والمجرور «في أقوالنا» متعلق بالاسم
«الصدق». والجار والمجرور «لنا» الأول متعلق
بكلمة «أقوى» وكذلك في «أفعالنا» متعلق
به «الكذب» و «لنا» متعلق به «أفعى» وهي كلمة
جامدة ومعناها «مؤلم»، «مر»، ومثل: «أنت
معاوية في حلمك» فالجار والمجرور «في حلمك»
متعلق به «معاوية» الاسم الجامد والتقدير: أنت
حليم في...

١٥ - حذف العامل: قد يكون متعلّق الجار
والمجرور مذكوراً في الجملة كالأمثلة السابقة،
وقد يكون محذوفاً. وقد يكون حذفه جائزاً إما
لوضوحه، أو لشهرته قبل الحذف، أو لوجود قرينة
تدل عليه، مثل: «سأزورك يوم الجمعة أما سمير

ففي الأسبوع المقبل، والتقدير: أما سمير فأزوره
في... وكقول الشاعر:

بأبي من وِدَّتْهُ فافترقنا
وَقَضَى الله بعد ذاك اجتماعا
والتقدير: أفدي بأبي، ومثله قول الشاعر:

بنفسي تلك الأرض، ما أطيب الرُّبَا!
وما أحسن المصطاف والمتربعا
والتقدير: أفدي بنفسي.

وقد يكون حذفه واجباً إذا كان مما يدل على
وجود مطلق وذلك في أماكن كثيرة أهمها:

١ - إذا كان العامل صفة، مثل: «هذا كتاب من
تأليف عالم كبير». التقدير: مكتوب، مؤلف...

٢ - إذا كان حالاً، مثل: «هذا الكتاب من
تأليف عالم كبير». الجار والمجرور «من تأليف»
متعلق بمحذوف حال تقديره مكتوباً مستقراً...
وذلك لأن الاسم قبلهما معرفة.

٣ - إذا كان العامل صلة، مثل: «استمتعت
بالأخبار المسرة التي في الجرائد» والتقدير: التي
توجد في الجرائد.

٤ - إذا كان خبراً للمبتدأ، مثل قول الشاعر:

جسمي معي غير أن الروح عندكم
فالجسم في غربّة والروح في وطن
فالجار والمجرور «في غربّة» متعلق بخبر
المبتدأ «الجسم» تقديره موجود، ومثله الجار
والمجرور «في وطن» متعلق بمحذوف خبر المبتدأ
«الروح» تقديره: موجود.

٧ - إذا كان خبراً لناسخ، كقول الشاعر:

فليعجب الناس مني إن لي بدنأ
لا روح فيه ولي روح بلا بدن
فالجار والمجرور «لي» متعلق بمحذوف خبر

«إن» تقديره: «موجود» وكذلك «فيه» جار ومجرور
متعلق بخبر «لا» النافية للجنس المحذوف
تقديره: «موجود». وكذلك الجار والمجرور «لي»
متعلق بخبر مقدم للمبتدأ «روح» تقديره:
«موجود».

٨ - أو إذا كان محذوفاً في أسلوب معين،
كقولك لمن تهنته بالزواج: بالرفاء والبتين
والتقدير: تزوجت بالتوافق... ولا يجوز ذكر
العامل لأن هذا الأسلوب جرى مجرى الأمثال.

٩ - إذا كان حرف الجر هو من أحرف الجر
التي تفيد القسم كـ «الواو» و«الهاء»، كقول
الشاعر:

فوالله لا يبدي لسانني حاجة
إلى أحد حتى أغيب في القبر
والتقدير: أقسم بالله، ومثل: «تالله لا كيدن».
والتقدير: أقسم بالله.

١٠ - إذا كان الجار والمجرور مما يرفع الاسم
الظاهر بعد الاستفهام، مثل: «أفي قولك شك»،
فالهزة للاستفهام. والجار والمجرور «في قولك»
متعلق بخبر مقدم للمبتدأ المؤخر «شك». وعند
حذف العامل يجوز تقديره فعلاً، مثل: استقر، أو
وصفاً، مثل: مستقر، كائن. أما في القسم وفي
الصلة لغير «أل» الموصولة فيجب تقديره فعلاً،
لأن جملتيهما لا تكونان إلا فعليتين.

حذف حرف الجر: قد يحذف حرف الجر ويبقى
عمله، أما ملاحظة بقاءه وحذفه فمهمون بالمحافظة
على سلامة المعنى. وهذا الحذف له مواضع
كثيرة أشهرها ما يأتي:

١ - أن يكون حرف الجر هو «رَبّ» مسبوقاً
بـ «الواو»، أو «الفاء» أو «بل»، كقول الشاعر:

وعامل بالحرار يَأْمُرُ بِالـ
بِرْ كِهَادٍ يَخُوضُ فِي الظُّلَمِ
وكتقول الشاعر:

فَحُورٌ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عَيْنِ
نَوَاعِمَ فِي الْمُرُوطِ وَفِي الرِّبَاطِ

٢ - أن يكون الاسم المجرور بالحرف مصدراً مؤولاً من أن ومعمولتها، أو من «أن» والفعل والفاعل، مثل: «علمت أنك قادم». أن وما بعدها في تأويل مصدر مجرور «بالباء» المحذوفة والتقدير علمت بأنك قادم، أي: بقدموك. ومثل: «أعلم أن قدم الزائر»، والتقدير: أعلم بقدم الزائر. والمعلوم أن الفعل «علم» متعد بنفسه لكن يجوز تقدير حرف الجر بعده، ومثل: «عجبت أنك فاشل»، أي: من أنك فاشل، أي: عجبت من فشلك. ومثل، «أعجب أن تفشل» والتقدير: أعجب من أن تفشل، أو من فشلك.

٣ - يحذف في القسم إذا كان الاسم المجرور هو لفظ الجلالة، مثل: «الله لا كيدُ الحساد».

٤ - يحذف بعد «كَمْ» الاستفهامية المجرورة بحرف جر، مثل: «بكم درهم اشتريت»، أي: بكم من درهم.

٥ - إذا كان حرف الجر مع مجروره جواباً عن سؤال يشتمل على مثل حرف الجر المحذوف، مثل: «إلى أي بلد تسافر غداً؟» فتجيب: «القاهرة»، أي: إلى القاهرة. ومثل: كيف أصبحت؟ فتجيب: «خير عافاك الله»، أي: على خير. ومثل: «بمن مررت؟» فتجيب: زيد أي: بزید.

٦ - في الاسم المعطوف على ما تضمن حرف جر، مثل المحذوف، كقوله تعالى: «وفي

خَلَقَكُمْ وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتُ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ
وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ»^(١) والتقدير: وفي اختلاف، وكتقول الشاعر:

أَخْلَقَ بِذِي الصُّبْرِ أَنْ يَحْطَى بِحَاجَتِهِ
وَمُذْمِنِ الْقَرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا
والتقدير: أَخْلَقَ بِمُذْمِنِ الْقَرْعِ، حيث حذف حرف الجر «الباء» بعد «واو» العطف والمعطوف عليه مشتمل على مثل حرف الجر المحذوف.

٧ - في الاسم المعطوف على ما تضمن حرف جر مثل المحذوف مع وجود «لا» النافية فاصلة بين حرف العطف والحرف المحذوف، مثل قول الشاعر:

مَا لِمُحِبِّ جَلَدٍ أَنْ يَهْجُرَا
وَلَا حَبِيبٍ رَأْفَةً فَيُجْبِرَا
والتقدير: وَلَا لِحَبِيبٍ. حيث حذف حرف الجر «اللام» بعد «واو» العطف وفصل بينهما «لا».

٨ - في الاسم المعطوف على ما تضمن حرف جر مثل المحذوف مع وجود «لو» فاصلة بين حرف العطف والحرف المحذوف، كقول الشاعر:

مَتَى عُذْتُكُمْ بِنَا وَلَوْ فِتْنَةً مِنَّا
كُفَيْتُمْ وَلَمْ تَخْشَوْا هَوَاناً وَلَا وَهْناً
والتقدير: وَلَوْ بِفِتْنَةٍ مِنَّا. حيث حذف حرف الجر «الباء» بعد «واو» العطف وفصل بينهما «لو».

٩ - إذا كان حرف الجر مع مجروره جواباً لسؤال بالهمزة مسبوقه بجملة تتضمن حرف جر مماثل للمحذوف، مثل قولك: «أزين بن سمير؟» جواباً لمن سألك: «هل مررت بزين؟» والتقدير: أزين بن سمير. حيث حذفت «الباء» بعد همزة

(١) من الآيتين ٤ و ٥ من سورة الجاثية.

الاستفهام والجملة قبله تشتمل على مثل الحرف المحذوف، أي: على حرف الجر «الباء».

١٠ - إذا كان الجار والمجرور بعد «هلاً» التي تفيد التحضيض، والكلام قبلها يشتمل على حرف جر مسائل للمحذوف، مثل قولك: «هلاً دينار» جواباً لمن قال: «جئت بدرهم». والتقدير «هلاً بدينار». حيث حذف حرف الجر بعد «هلاً» والجملة قبله تشتمل على حرف جر مماثل لـ «الباء».

١١ - أن يكون حرف الجر مسبوقاً بـ «إن» الشرطية، ولجملة قبله مشتملة على حرف جر مماثل للمحذوف، مثل: «سلم على أصدقائك إن عمرو وإن زيد وإن سمير»... التقدير إن عمرو وإن علي زيد...

١٢ - إذا كان حرف الجر مسبوقاً بفاء الجزاء قبلها جملة تتضمن مثل الحرف المحذوف، مثل: «قررت القيام برحلة إن لم تكن طويلة فقصيرة»، والتقدير: فبرحلة قصيرة.

١٣ - إذا كان حرف الجر هو «لام التعليل» وقد دخل على «كي» المصدرية واللام مقدرة قبلها أو على «كي» التعليلية و«أن» مضمرة بعدها، مثل: «يجتهد الطالب كي ينجح» أي: لكي ينجح، أو كي لينجح والتقدير: كي أن ينجح.

١٤ - أن يكون حرف الجر داخلاً على المعطوف على خبر «ليس» أو خبر «ما» الحجازية العاملة عمل «ليس»، مثل: «ليس الله بظالم لعباده ولا منقّص حقهم» والتقدير: ولا بمنقص حقهم؛ ويجوز أن يكون خبر «ليس» «بظالم» منصوباً، فنقول: «ليس الله ظالماً عباده ولا منقّص حقهم». وهذا ما يسميه النحاة العطف على التوهم، وكقول الشاعر:

بدا لي أنني لست مُدرك ما مضى
ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً
حيث جر المعطوف «سابق» على توهم دخول حرف الجر «الباء» على «مدرّك»، ومثله:

أحقّأ عبّاذ الله أن لست صاعداً
ولا هابطاً إلا علي رقيب
ولا سالك وحدي ولا في جماعة
من الناس إلا قيل أنت مُريب
حيث عطف «هابطاً» على خبر «لست» وهو «صاعداً» ثم عطف «سالك» على «صاعداً» و«هابطاً» على تقدير: ولا «بسالك» على توهم حرف الجر في الخبرين الأولين، ثم حذف الخبر الثالث مع حرف الجر في العطف التالي، والتقدير: «ولا سالك في جماعة» وكقول الشاعر:

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة
ولا ناعب إلا ببني غرابها
حيث عطف «ولا ناعب» بتقدير: «ولا ناعب» على مصلحين على توهم دخول حرف الجر «الباء» وكقول الشاعر:

وما زرت ليلى أن تكون حبيبة
إلي ولا ذين بها أنا طالسب
والتقدير ولا إلى دين.

١٥ - لا يجوز الفصل بين حرف الجر ومجروره في الاختيار وقد يفصل بينهما في الاضطرار بظرف مثل: «إن عمراً لا خير في اليوم عمرو» حيث فصل الظرف «اليوم» بين حرف الجر «في» والاسم المجرور «عمرو»، أو بجار ومجرور، مثل: «وليس إلى منها النزول سبيل» حيث فصل بين حرف الجر «إلى» والاسم المجرور «النزول» بالجار والمجرور «منها» وقد يفصل بينهما «كان» الزائدة بلفظ الماضي، كقول الشاعر:

جِئَادُ بَنِي بَكْرِ تَسَامَى
على كَانِ الْمُسَوِّمَةِ الْعَرَابِ
حيث فصل الفعل «كان» الزائد بين حرف الجر
«على» والاسم المجرور «المُسَوِّمَةُ».

١٦ - قد يحذف حرف الجر مع الاسم
المجرور إذا لم يتعلّق العرض بذكّهما، أو إذا دلّت
عليهما قرينة تعيّن مكانهما وتمنع اللبس، كقوله
تعالى: ﴿وَإِثْقَالُ يَوْمَ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ
شَيْئاً﴾ والتقدير: لا تجزي فيه نفس عن نفس
شيئاً.

بدل حرف جر من حرف جر آخر: الأصل أن
لكل حرف جر معنى خاصاً يفتقر إلى الدّهن
لمجرد التفوّه به، فإذا قلنا: «أَمْسَكْتُ يَدَ الْأَعْمَى»
لتبادر إلى الدّهن أن المقصود به «الباء» الإلصاق وقول
الشاعر:

إِنْ الذِّينَ اسْتَرَوْا ذُنُبًا بِأَخِرَةٍ
وَيُسْقَوْنَ بِنَعِيمٍ سَاءَ مَا فَعَلُوا
لعرفنا أن «الباء» تعني «البدلية». وفي قوله
تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ «الباء» تعني
البعضية. ولكن قد يؤدي حرف الجر معنى آخر
مجازياً أو تضمينياً غير معناه الأصلي، فقول
القاتل: «مَنْ النَّاسِ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بَدِينَارٌ يُوَدُّهُ إِلَيْكَ
وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِذَهَبٍ يَخُونُ الْأَمَانَةَ».
ف «الباء» هنا استعملت في غير معناها الحقيقي،
وهي بمعنى «على»، فاللعن مجازي، وقد يكون
المعنى تضميني على تقدير فعل آخر يؤدي
المعنى المراد، فنقول: «خَبَأْتُ». فالمعنى
المراد: «مَنْ النَّاسِ مَنْ إِنْ خَبَأْتُ عَنْهُ دِينَاراً...»
ومثل قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ
بِالْغَمَامِ﴾ ف «الباء» هنا تعني «عن» فاستعملت
مجازاً بغير معناها الحقيقي، أما المعنى التضميني

فعلى اختيار فعل آخر يؤدي المعنى المراد،
والتقدير: تظهر الغيوم في السماء. وكلّ هذا
يتوقف على دلالة الحرف في المعنى بحيث يفهمه
السامع بغير غموض. ويمكن أن يقتصر الحرف
على معناه الحقيقي وهذا الأغلب، لكن بما أن
الحرف أحد أقسام الكلمة الثلاثة، وكلّ من الاسم
والفعل يستعمل في معناه الحقيقي والمجازي،
فجراً عليهما يستعمل الحرف في معناه المجازي
أو التضميني وفقاً لما يجري على نظائره، وذهب
النحاة في نيابة حرف جر عن آخر مذهبتين:

المذهبان في نيابة حرف جر عن آخر:
المذهب الأول: يقول إن لكل حرف جر معنى
واحداً حقيقياً لا غير يؤديه على سبيل الحقيقة لا
المجاز. فالحرف «عن» يفيد المجاوزة، مثل:
«ذهبت عن البلد» وهذا معناه الحقيقي، والحرف
«على» يفيد معنى حقيقياً هو الاستعلاء، و «اللام»
يفيد معنى حقيقياً هو الملك... فإذا أدى
الحرف معنى غير معناه الأصلي كان ذلك على
سبيل المجاز، أو على سبيل التضمين. فإذا قلنا:
«رَمِيتَ عَنِ الْقُوسِ» كان معنى «عن» مجازاً
المجاورة والاستعانة. وتكون بمعنى مجازي
أيضاً، في قوله تعالى: ﴿وَإِثْقَالُ يَوْمَ لَا تَجْزِي
نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً﴾^(١) فمعناها المجازي هو
البدلية. ويأخذ الحرف «على» معنى «مجازياً» هو
المجاورة في قول الشاعر:

إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ
لَعَنَ اللَّهُ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا
حيث «أنت» الكلمة «علي» بمعنى «عني»
ويأخذ معنى مجازياً آخر هو المصاحبة كما في
قوله تعالى: ﴿وَإِنْ رُبُّكَ لَكُلُّ مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَيَّ

(١) من الآية ٤٨ من سورة البقرة.

المثل الأول. وهي زائدة في المثل الثاني وكلمة «ظالم» خبر «ما» المشبهة بليس. وكذلك «الآم» في «للعباد» زائدة. والفعل «ظلم» متعدي بنفسه، ومثله اسم الفاعل «ظالم» وعُدِّي إلى المفعول بواسطة حرف الجر «اللام». والتقدير: بظالم العباد. و«الباء» و«اللام» حرفا جر زائداً لا يتعلقان بشيء ولا يتأثر المعنى بالحذف وقد يتواجد الحرف الزائد في أول الجملة مثل: «بحسبك النضال». أو في وسطها مثل: «كفى بالعلم حلية»، أو في آخرها مثل: «النضال بحسبك»، وقد تكون زيادة الحرف لا غنى عنها كما في صيغة التعجب، مثل: «أكرم بالأدب حلية». ولا يتعلق حرف الجر الزائد بالعامل، والاسم المجرور له محل آخر من الإعراب. «بحسبك» في المثل الأول في محل رفع مبتدأ. وخبره النضال. وفي الثاني بـ «العلم» في محل رفع فاعل «كفى» «حلية»: تمييز منصوب. وفي الثالث بـ «الأدب» في محل رفع فاعل «أكرم».

حروف الجر الشبيهة بالزائدة

هي التي تجر الاسم لفظاً ويكون له محل آخر من الإعراب فهي مثل الحروف الزائدة، لا تعلق لها بالعامل، كقول الشاعر:

وَرُبَّ أَسِيلَةٍ خَدَّتْ بِكَرٍ
مُهَفَّفَةٍ لَهَا قَرْعٌ وَجِيدُ
وفيه «رب» حرف جر شبه بالزائد. «أسيلة» اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

ويشبه الحرف الشبيه بالزائد الحرف الأصلي من وجهين: الأول، هو جر الاسم والثاني: إفادة معنى جديد في الجملة.

ويُفترقان من وجهين: الأول، هو أن الحرف

ظَلَمَهُمْ^(١) أي: مع ظلمهم ويأخذ حرف «اللام» معنى مجازياً هو البعدية في قوله تعالى: «أَقِمِ الصَّلَاةَ لَدُلُوكَ الشَّمْسِ»^(٢) أي: بعد دلوك. كما يأخذ معنى مجازياً هو معنى «قبل» في مثل: «توفي والذي ليلة بقيت من شهر شوال» أي: قبل انتهاء شهر شوال ليلة واحدة؛ هذا على سبيل المجاز.

أما على سبيل التضمن أي: إيقاع لفظ موقع غيره ومعاملته معاملته لتضمنه معناه واشتتاله عليه؛ كالتضمنين في قوله تعالى: «أَحْلُ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نَسَائِكُمْ»^(٣)، فكلمة الرُفْتُ تتضمن كل ما يريد الرجل من امرأته على سبيل الاستمتاع بها من غير كناية، ومع ذلك عُدِّي هذا المصدر بـ «إلى» إيداناً بأن الرُفْتُ بمعنى: «الإفضاء» برأي البصريين.

والمذهب الثاني هو أن الحرف ليس إلا كلمة كسائر الأسماء والأفعال وكلٌ منها يؤدي معاني حقيقية كثيرة لذلك فإن قصر الحرف على معنى حقيقي واحد فيه الكثير من التعسف وعلى هذا الرأي أكثر النحويين، ومنهم الكوفيون، والمذهبان يتفقان في عدم جواز إحلال حرف محل آخر إلا في المواضع الداعية إليه والمسوغة له.

حروف الجر الزائدة

الحروف الزائدة، زيادة محضة هي التي لا تجلب معنى جديداً إنما يؤتى بها لتقوية المعنى وتأكيد، سواء أكان المعنى إيجابياً مثل: «كفى بالله شهيداً» أو سلباً مثل: «وما الله بظالم للعباد» فـ «الباء» زائدة وكلمة الجلالة «الله» فاعل «كفى» في

(١) من الآية ٦ من سورة الرعد.

(٢) من الآية ٧٨ من سورة الإسراء.

(٣) من الآية ١٨٧ من سورة البقرة.

وكم موطنٍ لولائي طُحَتْ كما هَوَى
بأجرايه من قَسَّةِ النِّيَقِ مُنْهَوَى
٢ - ومنهم من يعتبر «ها» التنبيه و«همزة»
الاستفهام من حروف الجر إذا وقعتا عوضاً من
حرف الجر في القسم، فيقولون: «ها لله
لأجتهدن». أي: والله.

٣ - ومنهم من يعتبر كلمة «أَيُّمن» في القسم
حرف جر. ومنهم من عدَّ «الميم» في القسم «م»
الله جزءاً من كلمة «أَيُّمن» وليست «م» بدلاً من
«الواو» في «والله» ولا أصلها «مُن» من كلمة
أَيُّمن.

حروف الجر الأصلية

هي التي تعمل على إتمام معنى عاملها بما
تجلبه من معنى فرعي جديد، وتقوم بدور الوسيط
الذي يربط بين العامل والاسم المجرور، وتجعل
العامل اللّازم متعدياً حكماً وتقديراً، فيكون الاسم
المجرور بمنزلة المفعول به، إلا أنه مجرور
بالحرف، مثل: «ذهب التلميذ صباحاً إلى
مدرسته». فالفعل «ذهب» لازم وبالتالي هو عاجز
عن إيصال المعنى المباشر إلى كلمة «مدرسته»
لذلك أتينا بالوسيط وهو حرف الجر «إلى» ولكننا
لا نعرب كلمة «مدرسته» مفعولاً به حقيقةً لأنه
مجرور بالحرف، وكقول الشاعر:

وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذَنْهِ

ذَمُّهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ
ويتبع هذه الحروف الأصلية، حروف شبيهة
بالأصلية، وهي التي تأتي لتقوية العامل
الضعيف، ومن الممكن الاستغناء عنها، فإذا
أفادت التقوية أفادت معنى جديداً وتتعلق به. وإن
كان حذفها لا تتأثر به الجملة كانت زيادتها غير
محضة ولا تفيد إلا التوكيد فقط، مثل: «وما الله

الشَّيْبَه بِالزَّائِد لَا تَعْلُق لَهُ، والثاني أن المجرور
له محل آخر من الإعراب، بخلاف حرف الجر
الأصلي فإنه يتعلّق بعامله ويجرّ الاسم لفظاً
ومحلاً.

والشبيه بالزائد يشارك حرف الجر الزائد في
ثلاثة أوجه: الأول، جرّ الاسم؛ والثاني، الاسم
المجرور له محل آخر من الإعراب؛ والثالث،
عدم التعلّق بالعامل. ويفترقان في أن حرف الجر
الشَّيْبَه بِالزَّائِد يأتي بمعنى مستقل كالحرف
الأصلي، أما الزائد فلا يأتي بجديد في المعنى،
إنما يؤتي به لتأكيد معنى الجملة كله وتقويته.

ملاحظات

١ - قد يعرب البعض كلمة «لولا» حرف جر
شبيه بالزائد، فلا تتعلّق لها وما بعدها مجرور لفظاً
وله محل آخر من الإعراب، كقول الشاعر:
أُطْطِيعُ فِينَا مَنْ أَرَاكَ دِمَاعَنَا
ولولاك لم يعرض لأحساننا حسن
وفيه «لولا»: حرف امتناع لوجود وحرف جر.
و«الكاف»: في محل جر بـ «لولا» ولها محل آخر
من الإعراب، وهو أنها مرفوعة على الابتداء بدليل
رفع الاسم الظاهر بعد «لولا» على الابتداء، في قول
الشاعر:

لَوْلَا الْعَقُولُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيْغَمٍ

أَدْنَى إِلَى شَرْفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ
وفيه: «العقول»: مبتدأ، وخبره محذوف.
ومثل:

وَاللَّهُ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا

وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
وفيه: «الله»: اسم الجلالة مبتدأ، خبره محذوف.
وقد تأتي «باء» الضمير بعد «لولا» فتجرّ
بـ «لولا» ومحلّها الابتداء، كقول الشاعر:

بظالمٍ للعباد». وكقول الشاعر:

أريد لأنسى ذكرها فكأنما

تمثل لي ليلي بكل سبيل

فالفعل «أريد» متعدي بنفسه والتقدير: أريد أن

أنسى. إلا أن الشاعر أتى باللام لتقوية المعنى.

حروف الجزاء

اصطلاحاً: هي حروف الشرط.

حروف الجزم

اصطلاحاً: هي الحروف التي تعمل الجزم في

المضارع بعدها وهي: «لَمْ»، «لَمَّا»، «لَا

الامر»، «لَا الناهية» كقوله تعالى: ﴿لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ

أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ

مُخْضِرَةً﴾^(١)، ومثل: «وصلت بيروت ولما

أدخلها». وكقوله تعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا

الْبَيْتِ﴾^(٢)، وكقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ

مِنْ إِمْلَاقٍ﴾^(٣)، وحروف الجزم هي من حروف

المعاني.

حروف الجواب

اصطلاحاً: هي من حروف المعاني وهي:

«نعم»، «بلى»، «إي»، «أجل»، «جبر»، «إن»،

«لا»، «كلا». وتسمى حروف الإيجاب، أو

حروف التصديق.

الحروف الجوفية

اصطلاحاً: هي حروف العلة.

الحروف الجوفية الهوائية

اصطلاحاً: هي حروف المد، «الألف»،

(١) من الآية ٦٣ من سورة الحج.

(٢) من الآية ٣ من سورة قريش.

(٣) من الآية ١٥١ من سورة الأنعام.

«الواو»، «الياء». وسُميت بذلك نسبة إلى الجوف
أي: فراغ الحلق والقم وسُميت هوائية لأنها تنتهي
بانقطاع هواء.

حروف الحشو

اصطلاحاً: هي حروف الصلة.

الحروف الحلقية

اصطلاحاً: هي الحروف التي يكون مخرجها

الحلق، وهي: «الحاء»، «الخاء»، «الغين»،

«العين»، «الهمزة»، «الهاء». وتسمى أيضاً

الحروف الستة.

حروف الخفض

اصطلاحاً: هي حروف الجر.

الحروف الخمسة

اصطلاحاً: هي الحروف المشبهة بالفعل.

الحروف الخيشومية

اصطلاحاً: هي: «النون» الساكنة،

و«التنوين»، حين إدغامهما بغنة أو إخفائهما،

و«النون» و«الميم» المشدّدتان.

الحروف الذلقية

لغة: الذلقية: هي الفصاحة والخفة في

الكلام. وفي الاصطلاح: هي الاعتماد على ذلك

اللسان والشفة أي: على طرفيهما. والحروف

الذلقية هي: «الميم»، «السراء»، «الباء»،

«النون»، «الفاء»، «اللام» يجمعها قولك: «مُرْ

بِنَقْلٍ». ومنهم من يجعلها ثلاثة أحرف فقط وهي:

«اللام»، «التنون»، «الراء» يجمعها قولك:

«لِنَرْ». وسُميت كذلك نسبة إلى ذلك اللسان أي:

طرفه.

حروف الرِّبَط

اصطلاحاً: هي حروف المعاني.

حروف الزِّيادة

اصطلاحاً: هي الحروف التي تزداد على الفعل الثلاثي المجرد، أو الرباعي المجرد لمعنى وهي عشرة يجمعها قولك: «سألتمونيها». راجع: الزوائد.

معانيها: تكون الزيادة لسبعة أمور.

١ - لطلب مثل: «استغْفِر» أي: طلب الاستغفار. الحروف الزائدة هي: «س»، «ت»، «ا».

٢ - لتمكين أو تسهيل النطق بالسكان، مثل: «اضرب» الحرف الزائد هو همزة الوصل.

٣ - لبيان الحركة مثل: «وَأَمْتَصَّاهُ» الحرفان الزائدان هما: «الألف» و«هاء السكت».

٤ - لبيان المذ مثل: «كتاب»، «عجوز»، «فيل»، الحروف الزائدة هي: «الألف»، في «كتاب»، ثم «الواو» في «عجوز»، ثم «الياء» في كلمة «فيل».

٥ - زيادة العوض. كزيادة تاء التانيث في «مَقَّة» مصدر «وَمَقَّ وَمَقًّا» إذ حذف «الواو» فاء الفعل وعوض منها بالتاء المربوطة في آخر الكلمة ومثل «التاء» في كلمة «زنادقة» فهي عوض من «ياء» زنديق ولذلك لا تجتمع التاء والياء.

٦ - لتكثير الكلمة، مثل: «قَبَعْتُرى».

٧ - للإلحاق كالواو في «كَوْثَر»، والأصل: «كَثَر»، فتلحق بـ «جَعَفَر» كما في قوله تعالى: «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ»^(١) والياء في كلمة «صَيْغَم».

(١) الآية الأولى من سورة الكوثر.

ضابط الإلحاق: وضابط الحرف السذي

للإلحاق ما جعلت به الكلمة الثلاثية أو الرباعية موازنة ومساوية لما فوقها في الحكم، مثل «رَعَشَن» والأصل: «رَعَش» فالتون زائدة للإلحاق بوزن «جَعَفَر». وكذلك كلمة «فِرْدَوْس» ففيها «الواو» زائدة للإلحاق بوزن «جَرَدَحَل». فتصير الكلمة موافقة بالحرف الزائد للإلحاق للوزن الذي ألحقته به في الحركات والسكنات ومساوية له في الأحكام الثابتة للملحق به من ناحية الإعلال، والحروف الزائدة، ووزن المصدر الشائع. وتزداد هذه الأحرف كما يلي:

١ - زيادة الألف. تكون الألف في الكلمة إما مبدلة من حرف أو زائدة، ولا تكون حرفاً أصلياً ابداً، ويكون ما قبلها مفتوحاً وجوباً. وتزداد الألف في وزن فاعل مثل: «ضارب»، و«سالم» من «ضرب» و«سَلِمَ»، والزيادة بعد الحرف الأول. إذ لا تزداد مكان الحرف الأول لأنها ساكنة ولا يُبدأ بساكن. وتزداد مكان الحرف الثالث، أي: بعد الثاني في مثل: «جمال»، «كلام» والأصل «جَمَل» و«كَلِم». وتزداد بعد الثالث أي: تكون رابعة في مثل: «جُبَلِي» على وزن «فُعْلَى» للمؤنث فتكون زيادتها للتانيث والإلحاق. ومثل: «عطشان» و«سكران» على وزن «فعلان». وتزداد بعد الرابع أي: تكون خامسة في مثل: «خَبْنَطِي» وفي «زُعْفَران» وتُزداد بعد الخامس أي: تكون سادسة في مثل: «قَبَعْتُرى».

٢ - زيادة الياء. تزداد الياء في أول الكلمة فيصير الوزن «يفعل» مثل: «يحمد» و«يَرْقَع» و«يَحْمَلَة» وفي «يَرْبُوع» و«يَعْسُوب». وتزداد بعد الأول فتكون ثالثة في مثل: «خَيْدَر» و«بَيْطَر». وتزداد ثالثة في مثل: «سعيد» و«عَئِير». وتزداد رابعة

قوله تعالى: «وَقُلْ رَبِّي أَدْخَلَنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجَنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ»^(١) وتُزاد في آخر الكلمة، أو في ما قبل الآخر، مثل: «وُزِّمَ» والاصل: «زرق» و«فُسِّحَ» من «فَسَحَ» في آخر الكلمتين، ومثل: «دَلَامِصَ» في ما قبل الآخر. والميم فيها زائدة بدليل القول: «دليص» و«دلاص».

٦ - زيادة النون. تُزاد «النون» في أول الفعل المضارع المتكلم، مثل: «نحن ندرس»، «نعمل»،... وتُزاد بعد الأول في مثل: «منجتيق» وزن «فَعْلِيلَ» بدليل أنه يجمع على «مجانتيق» بنون واحد. و«جندب» وفي «عَنْظَبَ» وتُزاد بعد الثالث فتكون رابعة، كما في «رَعَشَنَ» و«ضَيْفَنَ» والاصل: «رِش» و«ضيف». وتوافق «النون»، «الألف»، و«الواو»، و«الياء» في زيادتها مع المثني والجمع في حالات الرفع والنصب والجر، فنقول: «جاء معلمان وسلما على الدارسين والمُخْلِصِينَ» وتُزاد النون في الاسم فتكون علامة على أنه غير ممنوع من الضرف مثل: «جاء سمير» و«شاهدت سميراً» و«سَلِمْتُ على سمير». وهذه «النون» تزداد لفظاً لا كتابة وتُزاد «النون» مشددة أو خفيفة لتوكيد المضارع والأمر، مثل: «ادْرُسْ درسك» فالتون مخففة ومثل: «اجتهدن» ومثل: «ليَكْتَبَنَّ زيدُ» فوضه وليجتهدن.

٧ - وتُزاد «التاء» في آخر الاسم فتكون علامة على تأنيثه، مثل: «ذاهبة»، «كاتب» وقد تلفظ هذه «التاء» «هاء» في الوقف، فنقول: «ذاهبة»، «كاتب»، وتُزاد «التاء» مع الألف في جمع المؤنث السالم، مثل: «جاءت البنات وسلمن على

(١) من الآية ٨٠ من سورة الإسراء.

في مثل: «قندبل» و«دهليز» وزن «فَعْلِيلَ» وتُزاد في النسبة، فنقول: «لبناني» و«تميمي». وتُزاد للإضافة، مثل: «معلمي»، «مدرستي» فتكون ضميراً متصلاً في محل جر. وتُزاد في الفعل مثل: «ضربني» و«ساعديني» فتكون ضميراً متصلاً في محل نصب مفعول به. وتكون علامة النصب والجر في المثني والجمع، مثل: «رأيتُ الكتابين» و«سَلِمْتُ على المعلمين»، و«رأيتُ المعلمين» و«رفقت بالمذنبين».

٣ - زيادة الواو. لا تُزاد الواو في أول الكلمة بل تُزاد بعد الحرف الأول فتكون ثانية، مثل: «حَوَقْلَ» و«كوثر». وتُزاد بعد الثاني، فتكون ثالثة، في مثل: «عجوز» و«صبور» وتُزاد بعد الثالث، فتكون رابعة، في مثل: «تَرْقُوة» وتُزاد خامسة في مثل: «قَلَنْسُوة». وتُزاد كعلامة الرفع في جمع المذكر السالم في مثل: «جاء المعلمون». «المعلمون»: فاعل مرفوع بـ «الواو» لأنه جمع مذكر سالم.

٤ - زيادة الهمزة. تُزاد الهمزة في أول الكلمة مثل: «أحمر»، «أحمد»، «إِصْلِيَت»، «إِسْكَاف» وفي وزن «أفْعَل»، مثل: «أَكْلَبَ» ووزن «أفْعَال» مثل: «أَحْسَابَ» و«أَمْشَال» وفي وزن «أفْعَلت» مثل: «أَكْرَمْتُ» وفي المصدر «إفْعَال» مثل: «إِكْرَام».

وتُزاد ثانية كما في كلمة «شَأْمَل»، والاصل: «شَمَال» بدليل قولك: «شملت الريح شمولاً».

٥ - زيادة الميم. وزيادتها من خصائص الأسماء، فتُزاد في وزن «مفعول»، مثل: «مشروب» وتُزاد في أول ما زاد على الثلاثة، مثل: «مَكْرِمَ» و«مُطَبَّلَ» و«مُسْتَخْرَجَ» وفي أول المصدر مثل «مَغْزَى» و«مَلْهَى»، وفي أول أسماء المكان، مثل: «مَوْضِع» و«مَوْعِد». ومنه

التي هي غير حرف مدّ. وسُمّيت بذلك نسبة إلى شجر الفم وهي المنطقة التي تقع ما بين وسط اللسان وما يقابله من الحَنَك الأعلى. ويدخل بعض النحاة «الضاد» في هذه الحروف ويحملها بعضهم فلا ينسبها إليها.

حروف الشَّرْط

اصطلاحاً: هي الحروف التي تجزم فعلاً واحداً، مثل: «لم»، «لما»، «لام الأمر»، «لا النّسائية»، والتي تجزم فعلين، مثل: «إن»، «إنما»، «من»، «ما»، «مها»، «أي»، «كيف»، «متى»، «أينما»، «أيان»، «أنى»، «حينما»، والأدوات التي تفيد الشرط ولا تجزم، مثل: «لو»، «ولولا»، «لوما»، «أما»، «لما». انظر: أدوات الشرط. وحروف الشرط هي من حروف المعاني.

الحروف الشَّفْهِيَّة

اصطلاحاً: هي الحروف الشفوية.

الحروف الشفوية

اصطلاحاً: هي «الفاء»، «الباء»، «الميم»، و«الواو» التي هي غير حرف المدّ يجمعها قولك: «وَفِيمَ». سميت كذلك لأنها تخرج من الشّفة فنسبت إليها.

الحروف الشَّمْسِيَّة

اصطلاحاً: هي حروف المباني التي تختفي معها «لام أل» عند النطق، مثل: «الشمس»، «التمر»، «التور»، «الصدر»، «الغابة»، «النار»، وهذه الحروف هي: «ت»، «ث»، «د»، «ذ»، «ر»، «ز»، «س»، «ش»، «ص»، «ض»، «ط»، «ظ»، «ن». أما الألف فلا تعدّ لا شمسية ولا قمرية لأنها لا تقع في أول الكلمة.

المعلّبات»، وتزاد مع «الواو» في كلمة «عنكبوت» وفي «مَلَكُوت» وتزاد في وزن «افعل»، فتقول: «اقتحم»، «مقتحم»، «اقترن» و«مقترن».

وتزاد مع «الياء» في «عفريت» كما تزاد في أول المضارع للمخاطب المذكر والمؤنث، فتقول: «أَنْتَ تَذْهَبُ» «أَنْتِ تَذْهَبِينَ» و«هي تَذْهَبُ». وتزاد التاء في وزن «تفعّل» مثل: «تكرّم» ووزن «تفاعّل» مثل: «تضارب».

٨ - زيادة «السّين»، تزداد في وزن «استفعل»، فقط، فتقول: «استخرج»

٩ - وتزاد الهاء إمّا لبيان الحركة، فتقول: «ارميه» لبيان حركة الكسرة وكقوله تعالى: «أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهِمِ اقْتَدِهْ»^(١) أو لخفاء الفتحة كما في قوله تعالى: «وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمّه هَاوِيَةٌ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ نَارُ حَامِيَةٍ»^(٢) أو لخفاء الألف مثل: «يا حسرتاه».

١٠ - زيادة اللّام، تزداد في اسم الإشارة للدلالة على البعد مثل: «ذلك» وفي كلمة «عَبْدَل» والأصل «العبد».

الحُرُوفُ السَّاكِنَةُ

اصطلاحاً: هي الحروف الصّحيحة.

حروف السُّبُك

اصطلاحاً: هي الموصولات الحرفيّة

الحروف السَّتَّة

اصطلاحاً: هي الحروف الحلقية

الحروف الشَّجَرِيَّة

اصطلاحاً: هي «الجيم» و«الشّين» و«الياء»

(١) من الآية ٩٠ من سورة الأنعام.

(٢) من الآيات ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ من سورة القارعة.

الحروف الصامتة

اصطلاحاً: هي الحروف الصَّحيحة.

الحروف الصحيحة

اصطلاحاً: هي الحروف التي يصيها الإعلال بالتسكين والحذف والقلب من دون «الألف»، و«الواو»، و«الياء» وهي من حروف المباني. وتسمى أيضاً الحروف الصَّامِتة والحروف السَّانِكة، والصَّحاح. أما الهمزة فتجرى مجرى حروف العلة في قبولها الإعلال رغم أنها حرف صحيح. ويعدّها بعضهم من حروف العلة فيجعل بذلك حروف العلة أربعة هي: «الهمزة»، «الألف»، «الواو»، و«الياء».

حروف الصَّرف

اصطلاحاً: هي من الحروف التي يكون بعدها العامل معنوياً مثل: «واو» المفعول معه في قولك: «سَرْتُ والجبلَ»، والظرف الواقع خبراً، مثل: «الطاولة أمامك» والمضارع المنصوب بأن المضمر بعد واو المعية، كقول الشاعر:

لا تَنهَ عن خَلقي وتَناسيَ مثْلَهُ
عارٌ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

حروف الصِّفات

اصطلاحاً: نسب هذه التسمية خلف الأحمر للأسماء التي تجر ما بعدها، مثل: «عند»، «ذو»، «كل»، «أسفل». وتُسمى أيضاً حروف الجر. وسُمِّيت حروف الصِّفات بهذا الاسم لأنها تكون صفات للاسم التَّكْررة قبلها، وقد تكون بالنسبة لما تحدث في الاسم من صفات، من الظرفية أو غيرها. وتُسمى حروف الصِّفات أيضاً حروف المعاني.

الحروف الصَّغيرة

اصطلاحاً: هي الحروف الأصلية وربما سُمِّيت

بذلك لأنها تحدث صغيراً عند النطق بها.

حروف الصَّلَة

هي: «إِنْ»، «أَنْ»، «مَا»، «مِنْ»، «الْبَاء»، ولها تسميات عدة، منها:

حروف اللُّغو. وحروف الحشو. برأي الكوفيين، وحروف الزيادة وحروف الإلغاء برأي البصريين، وتُسمى أيضاً: حروف التأكيد. الزوائد. الموصولات الحرفية. وهذه الحروف تزداد لإفادة التأكيد في الجملة وتقوية معناه، كقوله تعالى: «ما جاءنا من بشير ولا نذير»^(١) «من»: حرف جر زائد. «بشير» مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل «جاء». وهذه الحروف هي من حروف المعاني.

حروف الطَّلَب

اصطلاحاً: هي «لام الامر»، «لا» الناهية، «حرفا الاستفهام»: «الهمزة» و«هل»، حروف التحضيض: «هَلْ»، «أَلَا»، «أَمَّا»... حروف العرض: «أَلَا»، «أَمَّا»، «لَوْ»، حروف التمني: «لَيْتَ»، «أَلَا»،... حرف التَّرجي: «لَعَلَّ». وكلها من حروف المعاني.

حروف العَرَض

العرض اصطلاحاً: هو الطَّلَب بلين ورفق، وحروفه من حروف المعاني، وهي: «أَلَا»، «أَمَّا»، «لَوْ».

حروف العطف

اصطلاحاً: حروف العطف. حروف النَّسق. حروف التَّشريك. العواطف. حروف الإِشراك. وهي حروف المعاني. وحروف العطف هي:

(١) من الآية ١٩ من سورة المائدة.

الحروف اللثوية

اصطلاحاً: هي الحروف التي تخرج قرب اللثة وهي: «الظاء»، «الثاء»، «الذال».

حروف اللقو

اصطلاحاً: هي حروف الصلة.

الحروف اللهوية

اصطلاحاً: هي الحروف التي تخرج من اللهاة أي: بين النعم والحنق وهما حرفان: «القاف»، و«الكاف». وإنما أطلق عليها اسم «الحروف» بالجمع مجازاً للتسميات الأخرى.

حروف اللوم

اصطلاحاً: هي حروف التنديم.

حروف ليس

اصطلاحاً: هي الحروف المشبهة بـ «ليس».

حروف اللين

اصطلاحاً: هي «الواو»، و«الياء» إذا كانتا ساكنتين وقبلهما حركة لاتناسبهما مثل: «بين»، «بيت»، «بيع»، «قول»، «قوم»، «نور». وتسمى أيضاً حروف علة ومدد ولين، كل من «الألف»، و«الواو»، و«الياء» إذا كانت ساكنة وقبلها حركة تناسبها مثل: «عصفور»، «ميل»، «قيل»، «عنكبوت»، «نار»، «نام»...

حروف المباني

اصطلاحاً: هي الحروف الهجائية الثمانية والعشرون التي تتركب منها الكلمات، وهي: «أ»، «ب»، «ت»، «ث»، «ج»، «ح»، «خ»، «د»، «ذ»، «ر»، «ز»، «س»، «ش»، «ص»، «ض»، «ط»، «ظ»، «ع»، «غ»، «ف»، «ق»، «ك»، «ل»، «م»، «ن»، «هـ»، «و»، «لا»، «ي»

«الواو»، «الفاء»، «مَمْ»، «حَتَّى»، «أَمْ»، «أو»، «إِمْ» الثانية، «لَكِنْ»، «لَا»، «بَلْ». ارجع إليها في مادتها.

حروف العلة

هي: الألف، والواو، والياء، التي يحدث فيها الإعلال بالقلب والحذف والتسكين، وتسمى أيضاً: الحروف الجوفية، والحروف المصوتة. وهي من حروف المباني. وتسمى حروف العلة، حروف علة ومدد ولين، إذا كانت ساكنة وقبلها حركة تناسبها مثل: «كتاب»، «نور»، «فيل»، وتسمى حروف علة ولين، إذا كانت ساكنة وقبلها حركة لا تناسبها، مثل: «بيع»، «قول». وتسمى حروف علة فقط إذا تحركت مثل: «خور»، «هيف». والألف لا تكون إلا حرف مد.

الحروف غير الْمُعْجَمَةِ

اصطلاحاً: هي الحروف غير المنقوطة، مثل: «ر»، «س»، «ص»، «ط»، «ع»... وتسمى أيضاً: الحروف المهملة. وهي من حروف المباني.

حروف القسم

اصطلاحاً: هي حروف الجر المستعملة في القسم: «الباء»، «الثاء»، «الواو» وتسمى أيضاً: حروف الإضافة إلى المحلوف به.

الحروف القمرية

اصطلاحاً: هي حروف المباني التي تلفظ معها لام «أل» مثل: «القمر»، «الكتاب»، «البيت»، «اليد»، «العين»، «اللمس»، وهذه الحروف هي: «أ»، «ب»، «ج»، «ح»، «خ»، «ع»، «غ»، «ف»، «ق»، «ك»، «ل»، «م»، «هـ»، «و»، «ي». وعكسها الحروف الشمسية.

مع الحرف «لام ألف» يصبح العدد تسعة وعشرين حرفاً. وتُسمى حروف المباني أيضاً: حروف الهجاء، حروف التهجي، حروف المعجم، حروف البناء.

أقسامها: هي: الحروف الشمسية، الحروف القمرية، الحروف الصحيحة، حروف العلة، الحروف الأصلية، الحروف الزائدة، الحروف المعجمة، الحروف غير المعجمة، حروف الاتصال، حروف الانفصال.

حروف المجازة

اصطلاحاً: هي حروف الشُّرط.

الحروف المشبهة بالفعل

اصطلاحاً: هي من التَّوَاخُصِ سُمِّيتَ بِذَلِكَ لِشَبْهِهَا بِالْفِعْلِ مِنْ خَمْسَةِ وَجْهٍ: الْأَوَّلُ تَضَمُّنُهَا مَعْنَى الْفِعْلِ، الثَّانِي: بِنَاؤُهَا عَلَى الْفَتْحِ كَالْفِعْلِ الْمَاضِي، الثَّالِثُ: قَبُولُهَا نَوْنَ الْوَقَايَةِ كَالْفِعْلِ الْمَاضِي «ضَرَبَنِي» وَكَالْمَضَارِعِ «يَضْرِبُونَنِي». فَتَقُولُ: إِنِّي، أَنْتَ، كَأَنْتَ، لَيْتِي، لَعَلَّنِي، لَكُنَّنِي، وَالرَّابِعُ: تَعْمَلُ فِي مَا بَعْدَهَا الرَّفْعَ وَالتَّنْصِبَ كَالْفِعْلِ، وَالْخَامِسُ: بَنِيَّتُهَا مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَمَا فَوْقَ كَالْفِعْلِ. وَتُسَمَّى أَيْضاً: إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا. وَيُسَمِّيهَا سَبِيوِيَّةً: الْحُرُوفُ الْخَمْسَةُ. وَهِيَ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي الْعَامِلَةِ.

معانيها: «إِنَّ» و«أَنَّ» بمعنى أَوْكَدَ، وَكَأَنَّ» بمعنى: أَشَبَّهَ، «لَيْتَ» بمعنى: «أَتَمَنَّى» «لَعَلَّ» بمعنى: «أَتَرَجَّى»، «لَكِنْ» بمعنى: «أَسْتَدْرِكُ» وَكُلُّهَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فَتَنْصَبُ الْمَبْتَدَأَ اسْمًا لَهَا وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ خَبَرًا لَهَا. وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا «مَا» كَفَتَتْهَا عَنِ الْعَمَلِ. كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾^(١) فَيُطْلَعُ عَمَلُهَا وَيَرْجَعُ

مَا بَعْدَهَا مَبْتَدَأً وَخَبَرًا. «النَّسِيءُ»: مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ «زِيَادَةٌ»: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ. وَتَدْخُلُ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَى الْأَفْعَالِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَشْكُرْ فَلِئِنَّمَا يَشْكُرَ لِنَفْسِهِ﴾^(٢).

الحروف المشبهة بـ «ليس»

١ - الْأَحْرَفُ الْمَشْبُوهَةُ بِـ «لَيْسَ» أَرْبَعَةٌ هِيَ: «مَا»، «لَا»، «لَا تَ»، «إِنَّ». وَتُسَمَّى أَخَوَاتِ «لَيْسَ»، وَ«حُرُوفُ لَيْسَ»، وَ«مَا حُمِلَ عَلَى لَيْسَ»، وَ«مَا وَأَخَوَاتُهَا».

٢ - عَمَلُهَا: كُلُّهَا تَعْمَلُ عَمَلُ «لَيْسَ» أَي: تَدْخُلُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فَتَقِي الْمَبْتَدَأَ مَرْفُوعاً عَلَى أَنَّهُ اسْمُهَا وَتَنْصَبُ الْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَ حِينَ مَنَاصٍ﴾^(٣). وَمِثْلُ: «مَا الْمَعْلَمُ غَاضِبًا». وَمِثْلُ: «إِنَّ الْخَبَرَ صَحِيحًا».

٣ - تَسْمِيَّتُهَا: سُمِّيتَ هَذِهِ الْحُرُوفُ: الْمَشْبُوهَاتُ بِلَيْسَ لِأَنَّهَا تَشْبِهُهَا بَعْدَ أُمُورٍ مِنْهَا:

١ - فِي الْعَمَلِ، وَهُوَ النَّسْخُ أَي: فِي دَخُولِهَا عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، وَتَغْيِيرِ اسْمِهِمَا وَعِلَامَةِ إِعْرَابِهِمَا. وَفِي عَدَمِ دَخُولِهَا عَلَى الْمَبْتَدَأِ الَّذِي لَهُ حَقُّ الصُّدَارَةِ كَأَسْمَاءِ الشُّرْطِ وَالِاسْتِفْهَامِ... وَعَدَمِ دَخُولِهَا عَلَى الْمَبْتَدَأِ الْمُضَافِ إِلَى مَا لَهُ حَقُّ الصُّدَارَةِ، وَفِي عَدَمِ دَخُولِهَا عَلَى الْمَبْتَدَأِ الَّذِي يَجِبُ حَذْفُهُ وَخَبَرُهُ نَعْتَ مَقْطُوعٍ، وَعَلَى الْكَلِمَاتِ الَّتِي لَا تَسْتَعْمَلُ إِلَّا مَبْتَدَأً فِي الْأَسَالِيبِ الْوَارِدَةِ عَنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ مِثْلُ: «لِلَّهِ دُرُّ الْمَعْلَمِ» وَ«مَا» التَّعْجِيَّة.

٢ - فِي الْجُمْلَةِ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَيْهَا. إِذْ لَا يَكُونُ اسْمُهَا شَبْهَ جُمْلَةٍ لِأَنَّهُ أَصْلُهُ مَبْتَدَأٌ.

٣ - فِي الْمَعْنَى. إِذْ أَنَّ «لَيْسَ» وَأَخَوَاتِهَا كُلُّهَا تَفِيدُ النِّفْيَ.

(١) مِنَ الْآيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ النَّمْلِ.

(٢) مِنَ الْآيَةِ ٣ مِنْ سُورَةِ ص.

(١) مِنَ الْآيَةِ ٣٧ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ.

وتفتقر «ليس» عن أخواتها بعدة أمور، منها:

١ - «ليس» هي فعل ماضٍ ناقص جامد، والمشبّهات بها كلّها حروف.

٢ - «ليس» هي من أخوات «كان» وتشبهها في الفعلية والعمل دون المعنى. أمّا أخوات «ليس» فليست بأفعال.

٣ - «ليس» تعمل عمل «كان» مطلقاً. أمّا أخواتها فلكل منها شروط.

٤ - شروط عمل «ما»: أعملها الحجازيون عمل «ليس» وأهملها غيرهم ولهذا تسمى «ما» الحجازية، وبلغتهم جاء قوله تعالى: ﴿ما هذا بشراً﴾^(١) وقوله تعالى: ﴿ما هنّ أمهاتهم﴾^(٢) وترتب على عملها شروط أربعة هي:

١ - أن لا يقترب اسمها بـ «إن» الزائدة، وإن اقترب بها تُعمل أي: يبطل عملها ويرجع ما بعدها مبتدأ وخبر، كقول الشاعر:

بني عُدانة ما إن أنتم ذهب
ولا صريف ولكن أنتم الخزف
حيث بطل عمل «ما» لدخول «إن» عليها.

٢ - أن لا يقترب خبرها بـ «إلا» فإن اقترب بها تهمل، كقوله تعالى: ﴿وما أمرنا إلا واحدة﴾^(٣) وكقوله تعالى: ﴿وما محمد إلا رسول﴾^(٤) وقد ينتقض الخبر بـ «إلا» دون أن تهمل، كقول الشاعر:

وما الدهر إلا منجنوناً بأهله
وما صاحب الحاجات إلا معذباً
وقد بطل عملها في مثل:

(١) من الآية ٣١ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ٢ من سورة المجادلة.

(٣) من الآية ٥٠ من سورة القمر.

(٤) من الآية ١٤٤ من سورة آل عمران.

وما الناس إلا واحد كقبيلة

يُعَدُّ، وألف لا يُعَدُّ بواجِد
حيث بقي عمل «ما» في البيت الأول. «الدهر» اسم «ما» «منجنوناً» خبرها منصوب وذلك رغم انتقاض خبرها بـ «إلا». وفي البيت الثاني أهملت «ما» وما بعدها «الناس»: مبتدأ مرفوع. «واحد» خبر المبتدأ مرفوع.

٥ - ملاحظة: يفسر النحاة إعراب البيت الأول على وجهين:

الأول: أن تكون «منجنوناً» ومعذباً مفعولاً به لفعل محذوف والتقدير: ما الدهر إلا يشبه «منجنوناً» ويشبه معذباً.

الثاني: «منجنوناً» مفعول مطلق من فعل محذوف والتقدير: ما الدهر إلا يدور دوران منجنون وكذلك «معذباً» على تقدير: وما صاحب الحاجات إلا يعذب معذباً. أي: يعذب تعذيباً. وعلى هذا الأساس من الوجهين تكون كلمة «الدهر»: مبتدأ مرفوع ومثلها كلمة «صاحب» وخبره هو الجملة المؤلفة من الفعل يدور مع فاعله، ومن الفعل يعذب مع فاعله.

٣ - أن لا يتقدم الخبر على الاسم، فإن تقدّم خبرها على اسمها تهمل، مثل:

وما خُذَل قومي فأخضع للعدى
ولكن إذا ادعواهم فهم هم
حيث بطل عمل «ما» لتقدم الخبر «خُذَل» على الاسم «قومي».

وقد يتقدم الخبر على الاسم دون أن يبطل عملها وهذا شاذ، كقول الشاعر:

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم
إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر
حيث عملت «ما» عمل «ليس» رغم تقدم الخبر

«مَثْلُهُمْ» على الاسم «بَشْرُ».

٤ - أن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها. فإن تقدم معمول على الاسم فإنها تهمل، وقد يتقدم معمول الخبر على الاسم دون أن تهمل وهذا شاذ. مثل:

وقالوا تعرّفوها المنازلَ من منى

وما كلُّ مَنْ وافى منى أنا عارف
حيث أنت «ما» مهمله. «كلُّ» تروى بوجهين:
الأول بالنصب فتعرب مفعولاً به لاسم الفاعل
عارف. والثاني بالرفع فتعرب مبتدأ خبره جملة
«أنا عارف». أمّا إذا كان معمول الخبر ظرفاً أو
جاراً ومجروراً فإنها تعمل، مثل:

بأهبة حزم لُدْ وَأَنْ كُنْتَ آمناً
فما كلُّ حينٍ مَنْ توالي مواليا
حيث لم يطل عمل «ما» لأنه تقدم الظرف
«كل» وهو معمول الخبر «مواليا».

٦ - شروط عمل «لا»: تعمل «لا» بشروط «ما»
ويُزاد عليها شرط واحد هو أنه يجب أن يكون
معمولاًها نكرتين، والغالب أن يكون خبرها
محذوفاً، كقول الشاعر:

مَنْ صَدَّ عَنْ نيرانها
فأنا ابنُ قيسٍ لا براحُ
والتقدير: لا براحُ لي.

ويجوز ذكره، كقول الشاعر:

تعزّ فلا شيء على الأرض باقيا
ولا رَزَزَ مِمَّا قضى الله واقيا
«باقيا»: خبر «لا».

٧ - شروط عمل «لات»: قد يكون أصلها «لا»
زيدت عليها «الناء» وتعمل بشروط منها:

١ - أن يكون معمولاًها من أسماء الزمان.

٢ - أن يكون أحدهما محذوفاً.

٣ - أن يكون المذكور منهما نكرة. مثل:

«لَاتَ سَاعَةً نَدَامَةٌ» والتقدير: لات الساعة ساعة
ندامة، وكقوله تعالى: «وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ»^(١)
والتقدير: لات الحين حين مناص.

٤ - وتهمل «لات» إذا دخلت على غير اسم
زمان، كقول الشاعر:

لهفي عليك لِهَفَافَةٍ من خائِفٍ
يبغى جِوازك حينَ لَاتٍ مُجِيرٍ
حيث تعرب «لات» حرفاً مهملًا لأنه دخل على
غير اسم زمان. «مجير»: إمّا فاعل لفعل محذوف
تقديره: حين لا يحصل مجير له، وإمّا مبتدأ خبره
محذوف، والتقدير: حين لا مجير له. والجملة
الاسمية من المبتدأ وخبره في محل جر بإضافة
«حين» إليها. وكذلك الجملة الفعلية حين لا
يحصل مجير. وكقول الشاعر:

لات هَنَّا ذكرى جُبَيْرَةَ أم مَنْ
جاء منها بطائف الأهوال

حيث بطل عمل «لات» لأنها دخلت على غير
اسم زمان. «هَنَّا» اسم إشارة للمكان متعلق
بـ «ذكرى»؛ و«ذكرى» مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة
على الألف للتعذر وخبره محذوف تقديره: لات ذكراك
جبيرة في هذا المكان جائزة. وله وجه إعرابي
آخر هو أن تعرب «هنا» ظرف مكان منصوباً متعلقاً
بمحذوف خبر مقدم. «ذكرى»: مبتدأ مؤخر.
ومثله قول العرب: «حَتَّ نَوَارٌ وَلَاتَ هَنَّا حَتَّ»
حيث تكون «لات» مهمله. «هنا»: اسم إشارة
للمكان متعلق بخبر مقدم. وقد قدرت «أَنْ»
المصدرية قبل الفعل «حَتَّ» وتكون «أَنْ»
المصدرية مع ما بعدها مؤوّل بمصدر في محل
رفع مبتدأ مؤخر.

(١) من الآية ٣ من سورة ص

٨ - شروط عمل «إِنَّ»: تعمل «إِنَّ» عمل «ليس» بشروط «ما» ما عدا شرط عدم زيادة «إِنَّ» إِذْ من الطَّبِيعِي أن لا تُزَاد «إِنَّ» بعد مثيلتها، كقول الشاعر:

إِنَّ هو مستولياً على أحد

إلا على أضعف المجانين
«إِنَّ» حرف نفي من أخوات «ليس» «هو»:

ضمير منفصل في محل رفع اسم «إِنَّ». مستولياً خبر منصوب. وهنا عملت «إِنَّ» رغم أن خبرها منتقَضُ بـ«إِلَّا»، وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلُكُمْ﴾^(١) حيث عملت «إِنَّ»

عمل ليس فاسمها والذين «وخبرها» عباداً، وإذا أهملت «إِنَّ» جاز دخولها على الجملة الاسمية والفعلية، كقوله

تعالى: ﴿إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾^(٢) وفيها دخلت «إِنَّ» على الجملة الاسمية المكوَّنة من

مبتدأ «الكَافِرُونَ» وخبره «في غُرُورٍ». كقوله تعالى: ﴿إِنَّ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾^(٣) حيث دخلت

«إِنَّ» على الجملة الفعلية كدخولها في قوله تعالى: ﴿إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾^(٤) على الجملة

الفعلية «يقولون». ومن أمثلة إعمالها، قول الشاعر:

إِنَّ الْمَرْءَ مَيْتًا بِأَنْقِضَاءِ حَيَاتِهِ

ولكن بَأَنَّ يُبْغَى عليه فيُخَذَلَا

حيث عملت «إِنَّ» عمل «ليس» فاسمها

«المرء» وخبرها «ميتاً».

٩ - زيادة الباء في خبر هذه الحروف: كثيراً ما تزداد «الباء» في خبر «ليس» كقوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾^(٥) وفي خبر «ما» كقوله تعالى:

(١) من الآية ١٩٤ من سورة الأعراف.

(٢) من الآية ٢٠ من سورة الملك.

(٣) من الآية ١١٦ من سورة الأنعام.

(٤) من الآية ١٨ - سورة الكهف.

(٥) من الآية ٣٦ من سورة البقرة.

﴿مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^(١) ومثل: «ما البخيل بهيَّابٍ» والتقدير: ما البخيل هيَّاباً، إن أعملت و«ما البخيل هيَّابٌ» إن أهملت. ومن ذلك قول الشاعر:

أَقْصِرْ فُؤَادِي فَمَا الذِّكْرَى بِنَافِعَةٍ

ولا بشافعةٍ في ردِّ ما كانا
ومثل:

وَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ

بمُعْنٍ فَتِيلاً عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ
وقد تزداد الباء في خبر «لا»، مثل: «لا مأل بدائم»، و«لا عزٌ بخالد».

١٠ - حكم تابع الخبر المجرور بالباء الزائدة:

إذا عطفنا على الخبر المجرور بالباء الزائدة فيجوز في المعطوف الجرُّ تبعاً للفظ، والنَّصْبُ تبعاً

للمحلِّ، أي: لمحل المعطوف عليه مثل: «ما المحسنُ بمُتَوَانٍ وقاعدٌ عن مساعدة الفقير» ويجوز

وقاعداً. وإذا كان الخبر خالياً من «الباء» الزائدة فيكون المعطوف على الخبر إما منصوباً على

اللفظ، أو مجروراً، لأنه معطوف على خبر مجرور على التقدير، مثل: ما المحسنُ متوانياً ولا

قاعداً... أو قاعدٍ.

وإذا وقع بعد خبر «ما» وصف مشتق عامل في ما بعده باسم سببي، أي: باسم له صلة وارتباط

بالوصف كقرابة أو صداقة، أو عمل، أو شيء متصل به، جاز في الوصف النَّصْبُ بالعطف

مباشرة، أو الجر عطفاً على خبر مجرور بتقدير، «باء» زائدة، مثل «ما المحسن كاذباً ولا مخالفاً

وعده». وكاذباً: خبر «ما» منصوب «ومخالفاً»: معطوف على «كاذباً» منصوب. ويجوز أن نقول: ولا

مخالف على توهم أنه معطوف على اسم مجرور (١) من الآية ٧٤ من سورة البقرة.

بالباء الزائدة. «وعده» اسم سببي فهو إما فاعل لاسم الفاعل «مخالفاً» أغنى عن الخبر باعتبار «مخالفاً» بالرفع على أنه مبتدأ، أو هو مبتدأ مؤخر والوصف «مخالفاً» خبر مقدم.

حروف المصدر

اصطلاحاً: هي الموصولات الحرفية.

الحروف المصدرية

اصطلاحاً: الموصولات الحرفية.

الحروف المصونة

اصطلاحاً: هي حروف العلة.

حروف المضارعة

هي من علامات الفعل المضارع، يبدأ بها فيتحول من ماضٍ إلى مضارع مثل: «ذَهَبَ»، «يسذهب»، «تذهب»، «أذهب»، «نذهب». فحروف المضارعة هي: «الالف»، «النون»، «الياء»، «التاء» يجمعها قولك: «أَنتِ»، وتسمى حروف المضارعة أيضاً: الزوائد الأربعة.

حروف المعاني

اصطلاحاً: هي الحروف الدالة على معاني وليست بأسماء ولا أفعال، مثل: «هَلْ»، «لَنْ»، «مِنْ»، «إِنْ»... راجع الحرف. وحروف المعاني تشمل على أقسام عدة هي: حروف الجبر، حروف القسم، حروف الاستثناء، الحروف المشبهة بالفعل، حرفا المفاجأة، حرفا التفصيل، حروف التثنية، حروف الترجي، حرفا التشبيه، الحروف المشبهة بليس، حروف النداء، وكل هذه الحروف تختص بدخولها على الأسماء. ثم حروف النصب، حروف المصدر، حروف الجزم، حروف الشرط، حروف التحضيض، حروف الاستقبال، حرف التوقع، حرف الردع،

حروف التنديم، حروف العرض، حرف التقليل، حرف التعليق. وكلها تختص بالدخول على الأفعال. ثم حروف التوكيد، حروف التمني، حروف الصلة، حروف التعليق، كل فئة منها تشمل على حروف مختصة أو مشتركة.

١ - دلالتها: وحروف المعاني تدل على معنى في غيرها أي: إن دلالة الحرف على معناه الإفرادي متعلقة بدخوله على الاسم؛ فإذا قلت «أَل» لم يفهم منها معنى أما إذا قلت «التلميذ» أفاد التعريف. فحرف المعنى إذن لا يدل على معنى في نفسه بل بغيره. ويعارض بعض النحاة هذا القول فيرى أن الحرف يدل على معنى في نفسه كالاسم والفعل. وسميت حروف المعاني بهذا الاسم لأنها طرف في الكلام وفضلة. فإن قيل: إن الحرف الواحد قد يرد لمعاني كثيرة، فالجواب: إن الأصل في الحرف أن يوضع لمعنى واحد ثم يتوسع فيه فيستعمل في غيره.

٢ - معانيها: ذكر النحاة معاني كثيرة يُحتمل أن تنضوي تحت هذا العنوان منها: الإباحة، الإبهام، الاستئناف، الاستثناء، الاستدراك، الاستعانة، الاستعلاء، الاستغناء، الاستغراق، الاستفهام، الاستقبال، الإضراب، الإلصاق، الإيجاب، بيان الجنس، التأنيث، التبرئة، التبعض، التبليغ، التبيين، التحضيض، الترتيب، الترجي، التسوية، والتصديق والتصور، والتعدي، والتعقيب، التعليق، التفسير، التفصيل، التقليل، والتقوية، والتكثير... والجمود، والجواب... والحصر، والردع... وشبه الملك، والشرط، والشك، والعطف والغاية... والقسم، والقصر، والمجازة، والمصاحبة والمضارعة، والمقايضة... والنفي، والنهي... راجع كلاً من هذه الحروف ومعانيها في أماكنها.

٣ - أقسامها: تقسم حروف المعاني إلى ثلاثة أقسام.

١ - قسم مختص بالأسماء، مثل: حروف الجر، و«إن» وأخواتها.

٢ - قسم يختص بدخوله على الأفعال، كأحرف الجزم والنصب والسين وسوف.

٣ - وقسم ثالث مشترك بين الأفعال والأسماء وهو «ما» و«إن» التي بطل عملها، وأحرف العطف.

٤ - صيغتها: تقسم حروف المعاني بالنسبة لصيغتها إلى قسمين:

١ - المفردة فهي الأحادية أي: تتألف من حرف واحد وهي ثلاثة عشر حرفاً هي: «الهمزة»، «الألف»، «الباء»، «التاء»، «السين»، «الفاء»، «الكاف»، «اللام»، «الميم»، «النون»، «الواو»، و«الياء»، ثم زيد عليها حرف «الشين» زاده المرادئ.

٢ - المركبة وتتألف من أكثر من حرفين، وتعد أكثر من اثنين وثمانين حرفاً وعدّها المرادئ واحداً وتسعين حرفاً. منها ما يتركب من حرفين مثل: «مين»، «أؤ»، «يا»، «وا»، «لم»، «لن». ومنها ما يتركب من ثلاثة أحرف، مثل: «إلى»، «على»، ومنها ما يتركب من أربعة أحرف، مثل: «لكن»، و«لعل». ومنها ما يتركب من خمسة، مثل: «لكن».

بنائها وإعرابها: كلها مبنية. منها ما هو مبني على السكون مثل: «من»، «هل»، «لم»، ومنها ما هو مبني على الفتح، مثل: «أن»، «ليت»، «لعل». ومنها ما يبنى على الكسرة، مثل: «جبر» و«الباء» و«لام الجر» ومنها ما يبنى على الضم،

مثل: «منذ» عند من يعتبرها حرف جر. و«م الله» في لغة من ضم الميم و«من الله» في لغة من ضم الميم والنون وكلها لا محل لها من الإعراب. وفي بنائها قال ابن مالك:

وكل حرف مستحق لبنا
والأصل في المبني أن يسكن
ومنه ذو فتح وذو كسر وضم
كأين أمر حيث والساكن كم
عملها: بالنسبة إلى عملها تقسم حروف المعاني إلى ثلاثة أقسام.

١ - قسم لا يعمل ويسمى المهمل. وفيه: «الألف»، «الهمزة»، و«الميم»، و«النون»، و«الفاء»، و«السين»، و«الهاء»، و«الياء»، و«أجل»، و«إذا»، و«أل»، و«الآ»، و«الآ»، و«إلا»، و«أم»، و«أما»، و«أنا»، و«أؤ»، و«أي»، و«إني»، و«أيا»، و«بجل»، و«قد»، و«سوف»...

وقال بعضهم إن «أنا»، «أنت»، «أنتم»، «أنتم»، «أنتن»... تأتي حروفاً إذا كانت فاصلة بين المبتدأ، وما أصله مبتدأ، والخير.

٢ - قسم يجوز أن يكون عاملاً وغير عامل، وهو: «التاء»، «الكاف»، «اللام»، و«الواو»، و«إذن»، و«لا».

٣ - قسم يجب أن يعمل. وهو أربعة أنواع:

أ - ما يعمل رفعاً ونصباً في الأسماء، وهو: «ما»، «ليس»، «لا»، «إن»، «أن»، «إن».

ب - ما يعمل الجر في الأسماء، وهو: «ب»، «ت»، «الواو»، «الكاف»، «اللام»، «إلى»، «حاشي»، «حتى»، «خلا»، «رب»، «منذ»، «مذ»، «من»، «من»...

ج - ما ينصب الأفعال، وهو: «أن» «لَنْ»، «إِذَنْ»، «كَيْمَا»، «كَيْ».

د - ما يجزم الأفعال، ومنه: «لَمْ»، «لَمَّا»، «إِنْ»، «إِذَا»...

ملاحظة: عند النطق بواحد من هذه الحروف يجوز أن يذكر أو يؤنث، فيقال هذه «ياء» وهذا «ياء».

حروف المُعْجَم

اصطلاحاً: راجع حروف المعاني.

الحروف المُعْجَمَةُ

اصطلاحاً: هي الحروف المنقوطة مثل: ب، ت، ث...

حروف المناداة

اصطلاحاً: حروف النداء.

الحروف المُهْمَلَةُ

اصطلاحاً: هي الحروف غير المعجمة. مثل: «ص» و«ط» و«ز» و«د»...

الحروف الموصولة

اصطلاحاً: هي الموصولات الحرفية.

حروف النداء

هي ستة: «يا»، «أيا»، «هيا»، «وا»، «آ»، «الهمزة»، وتُسمى أيضاً حروف المناداة وهي من حروف المعاني.

حروف النسخ

اصطلاحاً: هي حروف المعطف.

حروف النصب

اصطلاحاً: هي الحروف التي تنصب المضارع، منها ما ينصب الفعل المضارع بعدها مباشرة بدون إضمار «أن» وتُسمى حروف النصب الأصلية وهي: «أن»، «إِذَنْ»، «كَيْ». ومنها ما

يُنصب المضارع بعدها بـ «أن» المضمرة وتُسمى حروف النصب الفرعية، وهي: «لام التعليل»، «لام العاقبة»، «الواو العاطفة»، «الفاء العاطفة»، «أو» العاطفة، «ثم» العاطفة، «لام الجحود»، «فاء السببية»، «واو المعية»، «حتى الجارة»، «أو» الغائية، «أو» التعليلية، «أو» الاستثنائية. وتُسمى هذه الحروف أيضاً: النواصب على رأي أهل البصرة. ونواصب المضارع.

ملاحظات:

١ - يرى الكوفيون أنه لا مانع، من باب التسهيل، أن ينصب المضارع مباشرة بدون أن المضمرة بعد حروف النصب الفرعية.

٢ - تضر «أن» جوازاً بعد «لام التعليل»، «لام العاقبة»، «الواو»، «الفاء»، «أو»، «ثم» وينصب المضارع بعدها بشرط أن يكون المعطوف عليه اسماً جامداً محضاً.

٣ - يجب أن تضر «أن» بعد «لام الجحود»، «فاء السببية»، «واو المعية»، «حتى الجارة»، «أو» الغائية، «أو» التعليلية، «أو» الاستثنائية، و«ثم» الملحقة بواو المعية.

حروف النصب الأصلية

اصطلاحاً: راجع: حروف النصب.

حروف النصب الفرعية

اصطلاحاً: راجع: حروف النصب.

الحروف النطعية

اصطلاحاً: هي الحروف التي نسبت إلى النطق، أي: سفت غار الحنك الأعلى وهذه الحروف هي: «الطاء»، «الذال»، «التاء».

حروف النفي

اصطلاحاً: هي حروف الجحد، على رأي

المغربي	المشرقي	الحرف	الكوفيّين. وهي من حروف المعاني وعددها سبعة هي: «لم»، «لَمَاء»، «لَن»، «ماء»، «إِن»، «لا»، «لَات»، كقول الشاعر:
٣٠٠	٦٠	س	ما كل ما يتمنى المرء يدركه
٨٠	٨٠	ف	تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
١٠٠	١٠٠	ق	حروف الهجاء
١٠٠٠	٣٠٠	ش	اصطلاحاً: هي حروف المباني.
٥٠٠	٥٠٠	ث	حري
٧٠٠	٧٠٠	ذ	هي من التواضع التي تعمل عمل «كاد» فتدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول اسماً لها وتنصب الثاني خبراً لها. مثل: «حري التلميذ أن ينجح» وهي تفيد رجاء الخبر. وخبرها يجب أن يكون مضارعاً مقروناً بـ «أن» وهي تلازم صورة الماضي فلا يؤخذ منها مضارع ولا أمر.
٨٠٠	٩٠٠	ظ	حساب الجُمَّل
٤	٤	د	تعرف قيمة الحروف بالنسبة للأعداد باسم حساب الجُمَّل، أي: أن كل حرف من الحروف الأبجدية يعادل عدداً معلوماً، ومنها تسعة حروف للآحاد، وتسعة للعشرات، وتسعة للمئات، وحرف للآلاف. وفيما يلي الترتيب المشرقي والمغربي للحروف.
٦	٦	و	
٨	٨	ح	
١٠	١٠	ي	
٣٠	٣٠	ل	
٥٠	٥٠	ن	
٧٠	٧٠	ع	
٦٠	٩٠	ص	
٢٠٠	٢٠٠	ر	
٤٠٠	٤٠٠	ث	
٦٠٠	٦٠٠	خ	
٩٠	٨٠٠	ض	
٩٠٠	١٠٠٠	غ	

وإذا زاد العدد على الألف نضع قبل الحرف «غ» الحرف المطلوب. ففي ٥٠٠٠ نضع «هغ» أي: $١٠٠٠ \times ٥ = ٥٠٠٠$. واستعمل هذا الترتيم في جمع الأعداد الكثيرة بكلمة واحدة في نظم بعض العلوم أو تاريخ الأحداث. وسئل أحدهم عن تاريخ موت السلطان برقوق فقال: في المشمش أي: $٨٠ + ١٠ + ١ + ٣٠ + ٤٠ + ٣٠٠ + ٤٠ = ٨٠١$ هـ.

حَسِبَ

اصطلاحاً: هي من أفعال القلوب. أي: من

الحرف	المشرقي	المغربي
أ	١	١
ب	٢	٢
ج	٣	٣
هـ	٥	٥
ز	٧	٧
ط	٩	٩
ك	٢٠	٢٠
م	٤٠	٤٠

النَّوَاسِخُ التي تدخل على المبتدأ والخبر فتنبههما
مفعولين لها وتفيد في الأمر الرَّجْحَانُ. كقول
الشاعر:

وَكُنَّا حَبِيبًا كُلَّ بَيْضَاءٍ شَحْمَةً
لِيَالِي لَاقِينَا جُدَامَ وَحُمِيرَا
وقد تفيد اليقين، كقول الشاعر:

حَسِبْتُ الثَّقِيَّ والجودَ خَيْرَ تجارةٍ
رباحاً إذا ما المرءُ أصبح ثاقِلاً
و«حَسِبَ» فعل لازم إذا كانت بمعنى «احمرَّ»
لونه «وابيضَّ» كالبرص تقول: حَسِبَ، يَحْسِبُ،
ويَحْسِبُ، مَحْسِبَةً، ومَحْسَبَةً، وَحُسْبَانًا، لا
يَلْتَوْنُ. انظر: المتعدي إلى مفعولين. فتكون
«حسب» لازمة، مثل إذا قلت: احمرَّ لونه وابيضَّ
كالبرص.

حَسِبُ

تستعمل «حَسِبُ» بوجهين:

الأول: تضاف لفظاً وتكون معربة بمعنى
كافٍ. وإضافتها لا تكسبها تعريفاً، وتكون وصفاً
لنكرة، مثل: «مررت بطفلٍ حَسِبَ من طفلٍ». أو
حالاً لمعرفة «هذا زيدٌ حَسِبَ من رجلٍ». وتكون
أحياناً كالأسماء الجامدة فتقع مبتدأ وخبراً
وحالاً، كقوله تعالى: ﴿حَسِبُهُمْ جَهَنَّمُ﴾^(١)،
وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ حَسِبَكَ اللَّهُ﴾^(٢)، ومثل:
«بحسبك الدُّرْهَمُ». وفي هذه الأمثلة دخلت
العوامل اللفظية مثل «إن» و«الباء» على «حسبك»
فدخلت على أنها ليست باسم فعل على وزن
«كافٍ» لأن العوامل اللفظية لا تدخل على اسم
الفعل.

(١) من الآية ١٨ من سورة المجادلة.

(٢) من الآية ٦٢ من سورة الأنفال.

الثاني: قطعها عن الإضافة لفظاً فتكون
بمعنى: «لا غير»، وتبنى على الضم فتقول:
«رأيت رجلاً حَسِبُ» فتكون «حَسِبُ» نعتاً
لـ «رجلاً» مبنياً على الضم في محل نصب،
وتكون حالاً، في مثل: «رأيت الولدَ حَسِبُ»
فتكون «حَسِبُ» «حالاً» مبنياً على الضم في محل
نصب، وتكون مبتدأ خبره محذوف في مثل:
«قبضت مئة فحسب». «حسب»: مبتدأ وخبره
محذوف تقديره: «فحسبي ذلك».

حَسَنًا

اصطلاحاً: مصدر يقع مفعولاً به لفعل
محذوف، أو تكون نعتاً لموصوف محذوف
والتقدير: «فعلت فعلاً حسناً».

الحشو

لغة: حشا الوسادة: ملأها.

واصطلاحاً: هو الضمة التي تقع في وسط
الكلمة الثلاثية، مثل: «رَجُلٌ»، «حَسَنٌ»، «كُرْمٌ»
حسب رأي الخليل، وهو الزيادة في وسط
الكلمة، مثل: «كَوْثَرٌ»، «جَوْهَرٌ»، ويُسمى الحشو
أيضاً الإقحام والإدراج. والحروف المضافة في
الوسط تُسمى: «الأوسط» والحشو في الاصطلاح
أيضاً هو صلة الموصول وهو العائد.

وسُميت كذلك لأنها ليست أصلاً في الكلمة،
إنما هي زيادة يتم بها الاسم ويتوضَّح معناه.

الحِصْرُ

لغة: تقول حصر الشيء أحاط به وضيق عليه.

اصطلاحاً: هو إثبات الحكم لشيء ونفيه عما
عداه، مثل: «ما نجح إلا سمير» ومثل: «إنما
نجح سمير». ويُسمى أيضاً: القصر.

تعريفها: الحكاية هي الجُمْل المَطْرَدَة بعد القول، فيرد اللَّفْظ كما سُمِع وتَقَدَّر فيه حركات الإعراب الذي يقتضيه المحل. والحكاية تكون في الكلمة وفي الجملة؛ وحكاية الكلمة المفردة تكون في الاستفهام، وفي غيره، فإذا قال قائل: «إن في الدَّار قرشياً» فتجيب: «ليس بقرشياً» وتعرب قرشياً: اسم مجرور بـ «الباء» وعلامة جره الكسرة المقدَّرة على الآخر منع من ظهورها حركة الحكاية. ومثل: عَلِمْتُ أَخِي: الاملاء. فالأصل أن نعرب «الاملاء» مفعولاً به منصوباً بالفتحة المقدَّرة على الآخر منع من ظهورها حركة الحكاية، وفي الإعراب حسب الظاهر، أو حسب الحكاية: «الاملاء» مبتدأ مرفوع، خبره محذوف تقديره: «الاملاء مدروسة معلَّمة».

العَلَم والحكاية: ويقع العلم في باب الحكاية بعد «مَنْ» الاستفهامية، فتقول: «رأيت زيداً» فيجيب أحدهم: «مَنْ زيداً». فتكون «مَنْ»: اسم استفهام مبني على السَّكُون في محل رفع خبر مبتدأ. «زيداً»: مبتدأ مرفوع بالضممة المقدَّرة على الآخر منع من ظهورها حركة الحكاية. أما إذ سبقت «مَنْ» الاستفهامية بحرف عطف فلا يجوز إدخال العلم في باب الحكاية، فتقول: «ومن زيداً».

الحكاية بـ «أَيَّ»: وقد تكون الحكاية بـ «أَيَّ» الاستفهامية. فإذا قال قائل: رأيت ولداً فتجيب: «أَيَّا». أو «رأيت فتاة»، فتجيب: «أَيَّه». أو «رأيت فتاتين» فتجيب: «أَيَّتين». أو «رأيت ولدين» فتجيب: «أَيَّين». أو «رأيت نازليين» فتجيب: «أَيَّين». أو «رأيت جاريات» فتجيب: «أَيَّات». وذلك أنك تجيب بـ «أَيَّ» ما ثبت للاسم النكرة المسؤول عنه من رفع ونصب وجر وتذكير،

١ - يكون الحصر في الاستثناء بكل أنواعه، بـ «إلا»، مثل: «ما نجح إلا سمير» أو «لأنما، مثل: إنما نجح سمير».

٢ - بالعطف بـ «لا»، أو «بل» مثل: «ما رسب لا سمير ولا سعيد». ومثل: «ما رسب سمير بل سعيد».

٣ - بتقديم المفعول مثل: «زيداً ضربت» وتقديم ضمير الفصل، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١) وتقديم المسند إليه، مثل: «زيداً جاء».

٤ - تعريف الجزأين كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾^(٢).

الحضور

لغة: هو مصدر حَضَرَ. واصطلاحاً: هو ضمير المتكلم.

حقاً

اصطلاحاً: مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره: أحق ذلك حقاً. راجع المفعول المطلق.

حق الصِّدَاة

اصطلاحاً: الصِّفَة الملازمة لكلمات لا تقع إلا في صدر الكلام وتُسمى أيضاً الصِّدَاة، والتَّصْدِير. والأدوات التي بها حق الصِّدَاة تُسمى أيضاً: ذوات الصدر هي: «حروف النفي»، «حروف التَّثْبِيه»، «حرفا الاستفهام»، «حروف الشَّرْط»، «حروف التَّحْضِيض»، «أسماء الشرط»، «والاستفهام»، «ما التَّعْجِيْبَة»...

(١) الآية الأولى من سورة الإخلاص.

(٢) الآية الثانية من سورة الإخلاص.

ومع «مَنْ» يجوز «الفتح»، و«السكون»، مثل: «مَنْتَ»، و«مَنْتَ»، و«مَنْتَانِ»، و«مَنْتَانِ». والأغلب الفتح في المفرد والسكون في التثنية.

ملاحظات: ١ - إذا دخل العلم العاقل في باب الحكاية، وكان غير مقرون بتابع وأداة السؤال «مَنْ» بدون عاطف، فيجوز القول في «رأيت سميراً»: «من سميراً» أو في «مررتُ بسمير»: «مَنْ سمير». وتبطل الحكاية في «ومَنْ» بسبب العطف. ولا تجوز الحكاية في «رأيت غلامَ زيد»: «مَنْ غلامَ زيد» لأن المسؤول عنه ليس علماً ولا في «رأيت سميراً الناجح»: «من سميراً الناجح» لوجود التثنية ولكن يجوز القول في «رأيت سميراً بن عمرو»: «من سميراً بن عمرو» أو «من سميراً وعمراً في القول: رأيت سميراً وعمراً».

أما إذا كانت الحكاية جملة، مثل: «قلت: لا إله إلا الله»، أو: «أقول: لا حول ولا قوة إلا بالله» فتعرب مفردات الجملة إعراباً كاملاً مفصلاً كما يُقتضى. ثم تعرب الجملة بكاملها في محل نصب مفعول به للقول.

٢ - وفي باب الحكاية إذا كان الإعراب لكلمة أو جملة فيسمى إعراباً محلياً، فلا يكون ظاهراً ولا مقدراً، بل هو تغير باعتبار العامل الطارئ على الكلمة. فتقول في إعراب جملة «لا إله إلا الله» والجملة في محل نصب مفعول به لفعل «قلت». ومثل ذلك في جملة «لا حول ولا قوة إلا بالله». وفي مثل: «درستُ أخي: العلوم» الأصل إعراب العلوم مفعول به منصوب بالفتحة منع من ظهورها حركة الحكاية الظاهرة. وفي باب الحكاية: هي مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره.

٧ - نوعاها: الحكاية نوعان: حكاية المفرد،

وحائث، وإفراد، وتثنية، وجمع، وتقول مثل ذلك في «مَنْ».

الفرق بين أي ومَنْ: إنَّ اختلافاً يقع بين «أي» و«مَنْ» الاستفهاميتين في وجوه منها:

١ - كلمة «أي» يسأل بها عن العاقل، كالأمثلة السابقة، وعن غيره، مثل: رأيت حماراً، أو حمارين، أو هرثين فتجيب: «أيُّ»، و«أَيَّين»، و«أَيَّتَيْن». أما «مَنْ» فتكون خاصة بالعاقل فقط، مثل: «رأيت ولداً فتجيب: «ومن ولداً».

٢ - الحكاية بـ «أي» تجري في الوقف وفي الوصل أي وسط الكلام، فالوقف، مثل: «رأيت فتاة فتجيب: «أيَّة»»، و«رأيت رجلاً فتجيب: «أيُّ رجلاً»، أو «أَيَّان» بالوقف أو «أَيَّان يا هذا». أما الحكاية بـ «مَنْ» خاصة بالوقف فتقول في الوصل: «مَنْ أنت؟» و«مَنْ أنتم؟» و«مَنْ أنتم؟» فلم يختلف اللفظ بل تكون بحالة واحدة في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث. وأما في الوقف فتقول: «مَنْان» و«مَنْون». وإن وصلت تقول: «مَنْ يا هذا فلا حكاية. وأما قول الشاعر:

أتوا ناري فسقلت: مَنْونَ أنتم؟
فقالوا: الجن! قلت: عَمُوا ظَلَمًا

فالحكاية «مَنْونَ أنتم» قول شاذ ونادر في الشعر إذ أثبت «الواو والنون» في الوصل والأصل أن تثبت «مَنْ» على حالة واحدة في الوصل.

٣ - إنَّ حركة «أيَّ» في الحكاية تكون غير مُشَبَّعة، مثل: «أيُّ»، و«أيُّ»، و«أيَّ»، ويجب إشباع الحركة في «مَنْ»، مثل: «مَنْو»، و«مَنَّا»، و«مَنِي».

٤ - إذا اتصلت «أي» ببناء التأنيث يجب فتح ما قبل الناء، مثل: «أيَّة»، و«أَيَّان»، و«أَيَّتَيْن»...

مثل: «أَخَذَ: فعل ماضٍ». وحكاية الجملة مثل:
«أنشدت: كلنا للوطن».

أقسامها: باعتبار النوع هي: حكاية الملفوظ،
وحكاية المكتوب، وباعتبار الكلام هي: الحكاية
الأصلية، والحكاية بالمعنى.

ملاحظات:

١ - تقع حكاية المفرد في باب الإعراب
التقديرية، وحكاية الجملة في باب الإعراب
المحلي.

٢ - إذا تضمنت الجملة المحكيّة خطأ ملحوظاً
فيجب حكايتها بالمعنى لإخفاء الخطأ، إلا إذا
كان القصد إظهار الخطأ فتحكى بلفظها ومعناها
دون تغيير.

٣ - وتكون الحكاية بالقول، مثل: «قال:
وللحرية الحمراء باب»... أو بالملحق به مثل:
«صرخ: لا إله إلا الله» أو «أنشد: أراك عشي
الدُّمُع».

٤ - تكون الحكاية في العلم الإسنادي، مثل:
«نجح: ظهر الباطل».

٥ - تروى الحكاية بلفظها الأصلي بحركاته
وسكناته نطقاً وكتابة مهما تغير وضعه في الجملة
ومحله من الإعراب، مثل: «قال: العلم نور».

٦ - وتروى الحكاية على معنى اللَّفْظ شرط
المحافظة على سلامة المعنى وصحة التركيب.

الحكاية الأصلية

اصطلاحاً: هي التي بلفظ الحكاية دون
إحداث تغيير فيه نطقاً ولا كتابةً ولا حروفاً مهما
كان محله من الإعراب في الجملة فتقول: تعلم:
دروسُ الأدب مفيدةٌ.

الحكاية بالمعنى

اصطلاحاً: هي التي تُروى بمعنى الحكاية مع
الملاحظة على سلامة المعنى، ودقة التركيب،
فإذا قال أحدهم: «دروسُ الأدب مفيدة» تقول:
«قال: الأدب مفيد».

الحكاية الجُمْلَة

اصطلاحاً: هي التي يكون فيها اللَّفْظ
المحكيّ جملة فعلية، مثل: «كتب: يشربُ الولدُ»
أو إسمية، مثل: «قال: السماءُ كثيفة» فالجملة الفعلية
«يشرب الولد» هي مفعول به لفعل «كتب» منصوب
بالفتحة المقدّرة على الآخر منع من ظهورها حركة
الحكاية، ومثلها تعرب الجملة الإسمية «السماءُ
كثيفة».

حكاية الحال الماضية

اصطلاحاً: تكون بإعادة حكاية الزمن الماضي
بلفظ الحاضر، أي: بلفظ المضارع مثل:
«المسيحُ ابنُ مريمَ يَبْرِيءُ الأَكْمَة والأَبْرَص».

حكاية الكلمة

اصطلاحاً: هي حكاية المفرد، مثل: «كتب:
يَأْكُل».

حكاية اللَّفْظِ

اصطلاحاً: حكاية الملفوظ.

حكاية المعنى

اصطلاحاً: الحكاية بالمعنى.

حكاية المفرد

اصطلاحاً: هي حكاية الكلمة. مثل: «قال:
فهمتُ». فكلمة «فهمتُ»: هي مفعول به لفعل
«قال» منصوب بالفتحة المقدّرة على الآخر منع
من ظهورها حركة الحكاية.

لغة: هو العلمُ والفقهُ والقضاءُ بالعدل. هو مصدر حَكَمَ يحْكُمُ.

واصطلاحاً: هو ما يجري على الفرع من أحكام الأصل صرفاً ونحواً وإعراباً مثل: «قُتِلَ اللصُّ». «اللسُّ»: نائب فاعل مرفوع، حملاً على الأصل الذي هو الفاعل. ونائب الفاعل، فرع، والفاعل هو الأصل.

أو هو ما تنص عليه قاعدة ما، كأن تقول: المبتدأ اسم مرفوع، يقع في أول الجملة غالباً، مجرد من العوامل اللفظية، ومحكوم عليه بأمر. أو هو الإسناد.

ملاحظات:

١ - يكون الحكم واجباً إذا قلنا: «الفاعل مرفوع».

٢ - يكون ممنوعاً إذا رفعنا المفعول به.

٣ - يكون جائزاً أو حسناً إذا كان المبتدأ مجروراً به «من» زائدة بعد استفهام مثل: ما في القاعة من طلاب. «طلاب» مبتدأ مجرور بـ «من» الزائدة لفظاً مرفوعاً محلاً على أنه مبتدأ.

٤ - ما يأتي شاذاً عن القاعدة كتقديم الفاعل المتصل بضمير يعود إلى المفعول به كقول الشاعر:

جزى ربه عني عدي بن حاتم
جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

يكون جائزاً كحذف المبتدأ أو الخبر أو إثباته حين لا مانع من ذلك كأن تسأل: «مَن المسافر؟» فتجيب: «أخي». ولك أن تجيب: «أخي مسافر».

١ - إذا كان اللفظ المحكي جملة اسمية أو فعلية يكون إعرابه كالمفرد بحركات مقدرة وهذا ما يسمى الإعراب التقديري.

٢ - إذا كان اللفظ المحكي لا يخالف في حركة الإعراب التقديري حركة الحكاية فيجوز أن يعرب بغير تقدير: مثل: «قلت: كريماً، كريم، كريم». فكلمة كريماً توافق حركتها حركة الحكاية فتعرب مفعولاً به منصوباً بالفتحة الظاهرة على آخره بدلاً من القول منصوب بحركة مقدرة على الآخر منع من ظهورها الحكاية. أما كلمة «كريم» فتعرب: مفعولاً به منصوباً بالفتحة المقدرة... ومثلها تعرب كلمة «كريم» مفعولاً به منصوباً بالفتحة المقدرة...

٣ - لا يحكى بالقول إذا لم يكن المراد التمسك بالنص الحرفي، أو إذا كانت كلمة مفردة في لفظها، ولكنها في معنى الجملة، مثل: «قال كلمة رائعة» فـ «كلمة» بلفظ المفرد ولكنها بمعنى الجملة.

حكاية المكتوب

اصطلاحاً: تكون بإعادة اللفظ كتابة بنصه الحرفي دون تغيير بالحركة أو باللفظة مهما تغير محله من الإعراب مثل: قال: السماء كثية. أو كتبت: السماء كثية.

جكاة الملقوظ

اصطلاحاً: تكون بإعادة اللفظ المحكي لفظاً بنصه الحرفي دون تغيير بالحركة أو باللفظة مهما تغير محله من الإعراب مثل: «سمعت: السماء كثية».

خَمَلُ الْأَصْلِ عَلَى الْفَرْعِ

اصطلاحاً: هو قياس الأولى، أي: قياس الأصل على حكم الفرع إذا كان الفرع أقوى في الحكم من الأصل، مثل قوله تعالى: ﴿وَقُرْنُ فِي يَوْمِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ «قُرْن» بدل من «أَقْرَبْنَ» وهو الأصل «وتَبَرَّجْنَ» بدل من «تَبَرَّجْنَ» وهو الأصل.

خَمَلُ الضَّدِّ عَلَى الضَّدِّ

اصطلاحاً: هو أن تكون العلة في الفرع أضعف منها في الأصل. وشرح السيوطي حمل الضَّدِّ على الضَّدِّ في أن يعطى لكلمة حكم مغاير للأصل حملاً على حكم مغاير للأصل أعطي لكلمة أخرى هي ضدها كالتَّصَبُّبِ - «لم»، لنفي الماضي، وكالجزم - «لَنْ» لنفي المستقبل.

الحمل على اللَّفْظِ

اصطلاحاً: مراعاة اللَّفْظِ، وهو أن يُراعى في المتبوع لفظه لا محله في إعراب التابع، مثل: يا سَمِيرُ المجتهِدُ. فكلمة «سَمِيرُ» منادى مبني على الضَّمِّ ومحله النَّصَبُ على أنه مفعول به لفعل النَّداء المحذوف. المجتهِدُ: نعت مرفوع تبعاً للفظ المنادى.

الحَمَلُ عَلَى الْمَحَلِّ

اصطلاحاً: مراعاة المحلِّ هو أن يراعى محل المتبوع من الإعراب في إعراب التابع فتقول: يا سَمِيرُ المجتهِدُ. «المجتهِدُ»: نعت «سَمِيرُ» منصوب تبعاً لمحلِّ المنادى من الإعراب.

الحمل على الموضع

اصطلاحاً: مراعاة المحل.

خَمَلُ الْفَرْعِ عَلَى الْأَصْلِ

اصطلاحاً: هو أن تكون العلة في الفرع والأصل على السواء. كمنع تقديم خبر «ليس» عليها حملاً على عدم تقديم خبر «عسى» عليها وذلك لأن الفعلين لهما علة واحدة متساوية فيما بينهما وهي كونهما فعلين جامدين لا يتصرفان.

حملُ التَّظْيِيرِ عَلَى التَّظْيِيرِ

اصطلاحاً: هو أن تكون العلة في الفرع والأصل سواء راجع: القياس المساوي، ويسمى أيضاً: التَّظْيِيرِ.

حملاً على

اصطلاحاً: أن يجري لفظ على حكم لفظ آخر في حكم الإعراب. فتقول: «جاء اثنان من الطلاب». «اثنان»: فاعل مرفوع بالالف لأنه ملحق بالثنائي، أو حملاً عليه. ومثل: «جاء أولو العلم». «أولو»: فاعل مرفوع بالواو حملاً على جمع المذكر السالم، أو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

حَتَانِيك

اصطلاحاً: مصدر من المصادر المثناة التي تجب إضافتها إلى ضمير المخاطب، في الغالب، وهي تكون مثناة في لفظها دون معناها، ويُراد بها التكرير، ومعنى «حَتَانِيك» على هذا التعريف: تَحَنُّناً بعد تَحَنُّنٍ، أو حَتَاناً بعد حَتَانٍ ومثلها «لِيَّيْكَ» و«سَعْدِيَّكَ» و«هَذَاذِيكَ»... بمعنى تلبية بعد تلبية وإسعاداً لك بعد إسعاد، وإسراعاً لك بعد إسراع. وتعرب كلها: مفعولاً مطلقاً من فعل محذوف يؤخذ من معناها. كقول الشاعر:

أَبَا مُنْذِرٍ أَقْنَيْتَ فَاِسْتَبَقِي بَعْضُنَا

حَتَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ «حَتَانِيكَ» مفعول مطلق منصوب بالياء لأنه ملحق

بالمثنى، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.
ملاحظتان:

١ - يندر إضافة هذا النوع من الأسماء إلى ضمير الغائب أو إلى الاسم الظاهر، كقول الشاعر:
إنك لو دَعَوْتَنِي ودوني
زوراء ذات مُتَرَع بيون
لقلت لِيَّه لمن يدعوني
حيث أضيفت «لِيَّه» إلى ضمير الغائب وهذا نادر. وقد تُضاف إلى الاسم الظاهر، مثل:
دعوتُ لما نابِسي مسوراً
فلبُي فلُبُي يدي مِسور
حيث أضيفت «لِيَّ» إلى الظاهر «مسور» وهذا نادر أيضاً.

حواليك

لغة: حول الشيء، جانبه.

واصطلاحاً: حَوال: المثنى منه حواليك. قال الأزهري: رأيت الناس حواله وحواليه وحَوَله وحَوَلِه. فحواله وحدان حواله. وأما حَوَلِه فهي تشية حَوَله. مثل: «اللَّهُمَّ حوالينا ولا علينا». ومعناه اللهم أنزل الغيث علينا في موضع الثبات لا في موضع الأبنية. «حوالينا»: ظرف منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف و«النا» ضمير متصل في محل جر بالإضافة. ومنهم من يعتبر حواليك، مثل «دواليك» و«حسانيك» و«حجازيك». أي تكون مفعولاً مطلقاً منصوباً بالياء لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف والكاف في محل جر بالإضافة.

حيثُ

ظرف للمكان مبني على الضم في محل نصب

على الظرفية. مثل: «اجلس حيثُ يطيّب لك المكان». «حيثُ» ظرف مبني... وهو مضاف والجملة «يطيّب...» في محل جر بالإضافة، وكقوله تعالى: «وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ»^(١) وفيها «حيثُ» ظرف مبني على الضم في محل جر بـ «مِنْ» وهو مضاف «خَرَجْتَ» جملة فعلية في محل جر بالإضافة.

وإذا أتى بعد حيث اسم فالقياس فيه أن يكون منصوباً إذا اتصل بالفعل ضمير يعود عليه فتقول: «حيثُ زيداً تجدهُ فأكرم أهله» ويصح أن تقول: «حيثُ زيدُ تجدهُ...». وقد يكون الاسم بعد «حيثُ» مرفوعاً على الابتداء فتقول: «اجلس حيثُ زيدُ جالس». وقد يجرّ الظرف «حيثُ» بالإضافة، كقول الشاعر:

فشدّ ولم يُفْزِعْ بيوتاً كثيرة

لدى حيثُ أَلَقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قُشْعَمٍ
«حيثُ» ظرف مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والمضاف «لدى». وقد تقع «حيثُ» مفعولاً به، كقوله تعالى: «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ»^(٢) «حيثُ»: مفعول به لفعل محذوف يفسره أفعَل التفضيل «أَعْلَمُ» والتقدير: «يعلمُ حيثُ...» لأن أفعَل التفضيل لا يتصب مفعولاً به. وجملة «أَلَقَتْ...» في البيت السابق هي جملة فعلية في محل جر بالإضافة. والمضاف «حيثُ».

وكلمة «حيثُ» من الظروف الملازمة للإضافة إلى الجمل سواء أكانت فعلية مثل قوله تعالى: «فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغْداً» أو اسمية، مثل: «اسكن حيثُ أخوك ساكن» وندرت إضافتها إلى

(١) من الآية ١٤٩ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ١٢٤ من سورة الأنعام.

الاسم المفرد، مثل:

ونطعنهم تحت الحيا بعد صريرهم

بيض المواضي حيث لي العمائم

فقد أضيف «حيث» إلى الاسم «لي» وهذا

نادر. ويمكن أن يخرج عليه قول الفقهاء: «من

حيث أن كذا».

حيث الشرطية

اصطلاحاً: هي اسم شرط جازم فعلين، دون

أن تقترب بـ «ما» على رأي بعض النحاة، مثل:

«حيث تجذ هدوءاً استريح».

حيث الظرفية

اصطلاحاً: هي ظرف مبني على الضم في

محل نصب على الظرفية المكانية. كقوله تعالى:

﴿فكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً﴾^(١).

حيثما

اصطلاحاً: إذا اتصلت «ما» بـ «حيث» الظرفية

كفتها عن الإضافة وتحولت إلى أداة شرط تجزم

فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه أو جزاؤه،

كقول الشاعر:

حيثما تستقيم يُقدّر لك الله

نجاحاً في عابر الأزمان

«حيثما» اسم شرط جازم فعلين مبني على

السكون في محل نصب على الظرفية. انظر:

جوازم المضارع.

حيص بيض

مركب مزجي مبني على الضم. تقول: «وقع

القوم في حيص بيض» أي: في شدة لا محيص

لهم عنها. وتعرب «حيص بيض» اسم مركب

(١) من الآية ٥٨ من سورة البقرة.

مزجي مبني على الفتح بجزائه في محل جر

بـ «في». ومثل قول سعيد بن جبير: «أنقذتم ظهره

وجعلتم الأرض عليه حيص بيض» «حيص

بيض»: حال مبني على الفتح في محل نصب.

حي

اسم فعل بمعنى: أقبل، بصيغة الأمر. «حي

حيهلاً حيهلاً» كلها بمعنى واحد، وإعراب واحد،

يقول المؤذن: «حي على الصلاة» أي: أقبل

عجل، هلم... و«حي هلم»، أو «حي هلاً»

كلمتان منفصلتان وأصلهما حيهلاً، قال ابن

مسعود: «إذا ذكر الصالحون فحي هلاً بعمر» أي:

ابداً بعمر. وتعرب «حي» اسم فعل أمر بمعنى

اعجل، وهلاً: بمعنى حث واستعجال وركبت

الكلمتان تركبياً مزجياً فصارتا كلمة واحدة مثل:

وهيئ الحي من دار فظل لهم

يوم كثير تناديه وحيهله

حين

اصطلاحاً: هو ظرف زمان مبهم معرب في

أصله ويلزم الإضافة، وهو صالح لجميع الأزمان

مهما طالت أو قصرت، ويجمع على أحيان،

وجمع الجمع منه أحيانين. تقول: «زرتك حين

كان البرد شديداً» «حين»: ظرف منصوب متعلق

بالفعل زرتك. وقد يكتسب هذا الظرف البناء من

المضاف إليه. فإذا كان المضاف إليه جملة فعلية

فعلها ماضٍ، أي: مبني بناءً أصلياً فيكتسب

الظرف «حين» البناء من الجملة المبنية، كقول

الشاعر:

على حين عاتبت المشيب على الصبا

وقلت: ألما أصح والشيب وازع

«حين» ظرف مبني على الفتح في محل جر

بـ «على». اكتسب البناء من الجملة المبنيّة
«عابت» بناءً أصلياً. وقد يكون البناء عارضاً كأن
يكون الفعل في الجملة المضافة إليه مضارعاً مبنيّاً
لاتصاله بنون التوكيد أو بنون الإنثاء كقول
الشاعر:

لأَجْتَذِبَنَّ مِنْهِنَّ قَلْبِي تَحْلُمًا

على حين يستصبين كل حلِيمٍ
«يستصبين»: مضارع مبنيّ على السّكون
لاتصاله بنون الإنثاء وجملته في محل جرّ
بالإضافة، و «حين» المضاف اكتسب البناء من
الجملة المبنيّة بناءً عارضاً. وقد يكون المضاف
إليه جملة اسميّة أو فعليّة معربة فيجوز عندئذ أن
يكون الظرف «حين» معرباً أو مبنيّاً على الفتح،
كقول الشاعر:

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا عَمْرُكَ اللهُ أَنَّنِي
كَرِيمٌ عَلَى حِينِ الْكَرَامِ قَلِيلٌ

«حين» يجوز فيها البناء على الفتح أو الجرّ
بحرف الجرّ. وذلك لأنها أضيفت إلى جملة
اسميّة «الكرام قليل». ومثل: «أتكلّم حين
يصغي المُسمّعون». «حين» ظرف يجوز أن يكون
مبنيّاً على الفتح، أو منصوباً لأنه أضيف إلى جملة
معربة «يصغي».

الحينُ

لغة: هو وقت من الدّهر مبهم.
واصطلاحاً: الظرف.

الحيثيّة

لغة: مصدر حان تقول: حانَ وقتُ الدّرس:
أي: قُرُب.
اصطلاحاً: من معاني الفعل المزيد «أفعل»
مثل: أكرم.

وتسمى أيضاً: البلوغ.

باب الخاء

والحرف الرَّابِع والعشرون في التَّرتيب الأبجديّ
والحرف السَّابع في التَّرتيب الإلْفبائي، وفي
حساب الجُمْل تساوي ستمئة، وهي حرفٌ حلقي
رخوٌ مهموس، ولا تأتي الخاء مفردة في كلام
العرب، ولا زائدة، ولا بدلاً، وحذفت للتخفيف
في «بَخْر» فتلفظ: «بخ» وهي اسم فعل مضارع،
بمعنى: «أَسْتَحْسِنُ» ويستعمل للمدح، ويكرَّر
للمبالغة، فنقول: بخ بخ. والحاء ليست من
حروف المعاني.

الخافض

لغةً: هو الذي يخفض، اسم فاعل من
خَفَضَ، وفي أسماء الله الحسنى، «هو الله الذي
لا إله إلا هو الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ المَلِكُ،
الْقُدُّوسُ... الخافِضُ الرَّافِعُ» وخفض الصوت:
غَضَه. وجمع الخافض: الخوافض.

واصطلاحاً: الخفض هو الجرّ، وهما في
الإعراب بمنزلة الكسر، وفي الإعراب والبناء في
مواصفات النحويين. وأحرف الخفض هي:
أحرف الجرّ، انظر: حروف الجرّ.

والخفض ليس من وضع الكوفيين، ولا الجرّ
من وضع البصريين، إنما هما مقتبسان من
مصطلحات الخليل بن أحمد، وتوسَّع الكوفيون
في هذا المعنى فاستعملوا الخفض في المنونّ

وغير المنونّ، ولم يستعمله الخليل إلا في
المنونّ، ونقل البصريون الجرّ من حركة يستعينُ
بها الخليل للتخلُّص من التثاق ساكنين، مثل: «لم
يدرس التلميذ» إلى حركة خاصّة بالأسماء
المعرية منوَّنة أو غير منوَّنة. والخفض في لغة
الخليل ما وقع في آخر الكلمة من التثوين، مثل:
كتاب زيد. وقد يرادُ به أيضاً: الكسر في المبنيات.
خال

اصطلاحاً: هي فعلٌ ماضٍ من أفعال القلوب
أي: من النواسخ التي تدخل على المبتدأ والخبر
فتنصبهما مفعولين، وهي تفيد في الخبر إما
رُجحاناً، كقول الشاعر:

إِخَالَكُ إِن لَّمْ تَغْفُضِ الطَّرْفَ ذَا هَوَى
يَسْؤُوكَ مَا لَا يُسْتَطَاعُ مِنَ الْوَجْدِ
حيث وردت «إخالك» وتفيد الرُّجحان فتنصب
مفعولين هما «الكاف» و«ذا هوى» وإما أن تفيد
اليقين، كقول الشاعر:

مَا خَلَّتْنِي زَلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمْنًا
أَشْكُو إِلَيْكَ حُمُوءَ الْأَلَمِ
حيث وردت «خلتني» بمعنى: خَلَّتْ نَفْسِي
ضَمْنًا بَعْدَكُمْ، ما زلت أشكو شدّة الفراق،
فالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ هو «الياء» والثاني «ضمناً»: انظر:
ظنّ وأخواتها.

الخالفة

لغة: الخالفة: الأحق، القليل العقل.

واصطلاحاً: هي اسم الفعل، ويقول بعض النحويين: الكلمة: إما اسم أو فعل، أو حرف، أو خالفة. انظر اسم الفعل.

الخبر

لغة: هو ما يُنقل ويحدث به.

واصطلاحاً: هو ما يتمم المعنى الأساسي في الجملة.

خبر التقريب

اصطلاحاً: هو إعمال اسم الإشارة عمل «كان» وأخواتها، مثل: «هذا القمر نوراً» وعلامته أن يصح إبقاء الأشياء في الكلام أو حذفها، وإعرابه: «هذا» تقريب. «القمر»: اسم التقريب. «نوراً»: خبر التقريب.

خبر الحروف المشبهة بالفعل

اصطلاحاً: هو الاسم المرفوع الذي يكمل المعنى مع الاسم المشبه بالفعل، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٢) فالخبر في الآية الأولى هو جملة اسمية مؤلفة من مبتدأ «بعضهم» وخبره «أولياء» وهذه الجملة في محل رفع خبر «إن» وفي الآية الثانية «غفور» خبر «إن»، و«رحيم»: خبر ثانٍ.

خبر الحروف المشبهة بـ«ليس»

اصطلاحاً: خبر الحروف المشبهة بـ«ليس». هو الاسم المنصوب بـ«ليس» وأخواتها ويكمل

المعنى مع اسمها، كقوله تعالى: ﴿ما هذا بشراً﴾^(١) «هذه»: «الهاء»: للتنبيه و«ذا»: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» «بشراً»: خبر «ما» منصوب.

خبر الفاعل

اصطلاحاً: هو الفعل.

خبر «كاد» وأخواتها

اصطلاحاً: هو ما يكمل المعنى مع اسمها، ويكون دائماً فعلاً مضارعاً مستنداً إلى ضمير يعود إلى اسمها، كما يجوز أن يقترن بـ«أن» أو يتجرد منها، مثل: «كاد المطر ينزل» أو «أن ينزل»، و«عسى الله أن يأتي بالفرج» «شرع الطالب يدرس» انظر: «كاد» وأخواتها.

خبر «كان» وأخواتها

اصطلاحاً: هو الاسم المنصوب بـ«كان» ويكمل المعنى مع اسمها، كقوله تعالى: ﴿أو يصبح ماؤها غوراً فلن تستطيع لهُ طلباً﴾^(١) «غوراً» خبر «أصبح»: انظر: «كان» وأخواتها.

خبر «لا» النافية للجنس

اصطلاحاً: هو الاسم المرفوع بعدها، ويكمل المعنى مع اسمها، مثل: «لا نجاح بدون تعب». انظر: لا النافية للجنس.

خبر المبتدأ

١ - تعريفه اصطلاحاً: هو اللفظ الذي يكمل المعنى مع المبتدأ، ويتمم معنى الجملة الأساسي، بشرط أن يكون المبتدأ غير وصف، مثل: «الغنى غنى النفس»، ومثل: «الشمس مشرقة» وكقول الشاعر:

(١) من الآية ٣١ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ٤١ من سورة الكهف.

(١) من الآية ١٨ من سورة الجاثية،

(٢) من الآية ٩٩ من سورة التوبة.

الحرُّ حرٌّ عزيزُ النفس حيث نَوَى
والشَّمْسُ في كُلِّ بُرْجٍ ذاتُ أنوار
وفيه «حرٌّ» خبر المبتدأ. «عزيزٌ» خبر ثانٍ
والمبتدأ «الحرُّ». «ذاتٌ»: خبر المبتدأ «الشَّمْسُ».
٢ - أقسام الخير: هو ثلاثة أقسام: مفرد
وجملة، وشبه جملة.

فالمفرد هو ما ليس جملة ولا شبه جملة،
ويدخل فيه المثنى والجمع مثل: «العلم نور»
«الصديقان مهذبان» و«الطلاب ناجحون» ويكون
إما جامداً، فلا يرفع ضميراً مستتراً فيه ولا ضميراً
بارزاً، ولا اسماً ظاهراً مثل: «الشَّمْسُ ضَوْءٌ»
و«النَّيْلُ نَهْرٌ» وكقول الشاعر:

تَرْتَعُ ما رَتَعَتْ حَتَّى ادْكُرْتَ

فإنما هي إقبالٌ وإدبارٌ
أو يكون مشتقاً فيرفع ضميراً أو اسماً ظاهراً
بعده، مثل: «البناء متكامل» أي: «هو» ومثل: «ما
قادمان أنتما إلى الجامعة» «أنتما» فاعل «قادمان»،
ومثل: «سعيدٌ مشرقٌ وجهه».

٣ - الخير الجملة: ويقع الخير جملة، وتكون
إما فعلية، مثل: «الربيع يحلُّ زهره» فجملة «يحلُّ
زهره» فعلية واقعة خبر المبتدأ «الربيع» وإما
اسمية، مثل: «الشتاءُ برده قارسٌ» «الشتاء»: مبتدأ
أول. «برده»: مبتدأ ثانٍ. «قارسٌ» خبر المبتدأ
الثاني، والجملة الاسمية «برده قارسٌ» خبر المبتدأ
الأول. ومثل:

البغْيُ يصْرَعُ أهْلَهُ

والظْلُمُ مرْتَعُهُ وخَيْمُ
اجتمعت في هذا البيت جملتان واقعتان خبراً:
الأولى فعلية «يصرع أهله» هي خبر للمبتدأ
«البغي». والثانية: اسمية «مرتعه وخيم» خبر المبتدأ
«الظلم» ويشترط في الجملة، بنوعيتها، الواقعة

خبراً أن تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ، إلا إن
كانت بمعناه، وهذا الرّابط يكون: إما ضميراً ظاهراً،
مثل: «الظلم مرتعه وخيم» أو مستتراً، مثل:
«العلم ينير الأمة»، والتقدير: هو. أو مقدراً،
مثل: «مخالفة الحكماء تورث الندامة» أي: هي. أو
محدوفاً، مثل: «العنب الرطل بدينار» أي: منه. ويجب
أن يكون هذا الرّابط مطابقاً للمبتدأ في الأفراد
والتذكير والتانيث والتثنية والجمع، كما قد يكون
اسم إشارة يدل على المبتدأ، مثل: «الاستقلال تلك
أمنية المواطنين». «تلك»: اسم إشارة في محل رفع
مبتدأ ثانٍ. «أمنية»: خبر المبتدأ الثاني. والجملة
الاسمية خبر للمبتدأ الأول، فالرابط بينهما «تلك»
ومثل: «العلم ذلك مقصد الجبل» الرّابط هو اسم
الإشارة «ذلك»، وكقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾^(١)
فالمبتدأ الأول «الذين» والجملة خبرية الاسمية
هي «أولئك أصحاب النار» والرابط اسم الإشارة
«أولئك» وقد يكون الرّابط بإعادة المبتدأ السابق
بقصد التّضخيم، أو التّهويل، أو التّحقير، مثل:
«العلم ما العلم» قصد التّضخيم. ومثل: «الجبان
ما الجبان» قصد التّحقير، ومثل قوله تعالى:
﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ﴾^(٢) قصد التّهويل، أو تكون
إعادة المبتدأ بمعناه دون لفظه، مثل: «السَّيْفُ مَا الْمُهْنَدُ».

أما إذا خلت الجملة الفعلية الخبرية من الرّابط
فيجب أن تعطف عليها جملة فعلية ويكون العطف
«بالواو»، أو «بالفاء»، أو بـ «وَمَ» مع اشتغال الثانية
على ضمير يعود على المبتدأ، مثل: «الطالب،
ابتدأ الدرس واستعدّ له». «الطالب»: مبتدأ مرفوع
وجملة «ابتدأ الدرس» خبر المبتدأ. وهي خالية

(١) من الآية ١٦ من سورة البروج.

(٢) الأيتان: ١ و ٢ من سورة الحاقة.

خبراً، فيجب أن يكون خاصاً لا عاماً، ويختص الظرف إمّا بنعت، مثل: «أنا في يومٍ حار»، أو بالإضافة، مثل: «أنا في يوم العيد»، أو بالعلمية، مثل: «أنا في رمضان»، ويجب أيضاً أن يكون الظرف مجروراً بـ «في».

وتتحقق الفائدة من شبه الجملة، إذا كان المبتدأ الذات مما يتجدد، فيكون شبيهاً بالمعنى، مثل: «العنب وقت الصيف»، أو أن يكون المبتدأ الذات صالحاً لتقدير مضاف إليه قبله تدلّ عليه القرائن، كان يعرض عليك صديقك الصيّد صباحاً فتجيب: «الدرس صباحاً والصيّد مساءً» أي: حفظ الدرس صباحاً ومتعة الصيد عصرًا أو مساءً.

٥ - إعراب الخبر الظرف: الأصل في الظرف أن يكون منصوباً إذا كان معرباً، أو في محل نصب إذا كان مبنياً، فالظرف المبنى هو الذي يكون مقطوعاً عن الإضافة لفظاً لا معنى بحيث يكون المضاف إليه في النية والتقدير، مثل: «حيث» أو المبني في بعض الحالات، مثل: «قبل»، أو بعد، وعلّ «فإن وقع ظرف الزمان خبراً عن معنى ليس للزمان جاز رفعه على أنه هو الخبر مباشرة، أو نصبه أو جره في محل رفع، مثل: «العيد يوم»، أو يوماً، أو في يوم» «يوم»: خبر المبتدأ مرفوع هو في الأصل ظرف زمان. «يوماً»: ظرف زمان منصوب في محل رفع خبر المبتدأ. «في يوم»: جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ، أما إن كان ظرف الزمان من أسماء الشهور وجب رفعه، مثل: «شهر الصوم رمضان» «رمضان»: خبر المبتدأ مرفوع، وهو في الأصل اسم شهر الصيام.

وإن كان الظرف للمكان وهو خبر للمبتدأ الذات، أو للمبتدأ المعنى، وكان متصرفاً جاز رفعه أو نصبه، مثل: «البنات جانباً أو جانباً

من الرّابط، والمسوّغ لها كونها معطوفة على جملة تشتمل على ضمير يعود إلى المبتدأ، وهو الضمير المستتر في «استعدّ» أو يجب أن يقع بعدها أداة شرط حذف جوابه لدلالة الخبر عليه، وبقي فعل الشرط مشتملاً على ضمير يعود على المبتدأ، مثل: «الأب يخلد الأولاد إلى الهدوء إن حَضَرَ» «الأب»: مبتدأ «يخلد الأولاد إلى الهدوء» جملة فعلية هي خبر المبتدأ، وهي خالية من ضمير يربطها بالمبتدأ، وذلك لأنه أتى بعدها شرط حذف جوابه «إن حَضَرَ»، وفعل الشرط «حَضَرَ» يشتمل على ضمير يعود إلى المبتدأ.

٤ - الخبر شبه جملة: ويكون الخبر شبه جملة. فقد يكون ظرف زمان، مثل: «الامتحان يوم الاثنين» «يوم»: ظرف زمان متعلق بخبر المبتدأ. أو ظرف مكان، مثل: «الحديقة قرب البيت» «قرب»: ظرف مكان متعلق بخبر المبتدأ. أو جاراً ومجروراً، مثل: «القائد في المعركة» «في المعركة»: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ، وكقول الشاعر:

لسعيد يومٍ من الأيام مُسْتَظَرٌّ

والناس في كلّ يومٍ منك في عيد
ويشترط في شبه الجملة الواقعة خبراً أن تتم الفائدة بذكرها، ويكمل بها المعنى، وتحقق هذه الفائدة في ظرف المكان الذي يصح أن يكون خبراً للمبتدأ المعنى أي: الاسم غير المحسوس بآلة البصر، مثل: «العقل»، «العلم»، «الفهم»، «النبل»، «الشرف»، كما يصح أن يكون خبراً للمبتدأ الجنة أي: الاسم الذي هو جسم نحسه بآلة من الحواس الخمس، مثل: «شجرة»، «كساء»، «قلم»، «كتاب»... فتقول: «والصدق عندك» و«القلم أمامك» أما ظرف الزمان الواقع

والصبيان جانبٌ أو جانباً». «جانبٌ» خبر المبتدأ المرفوع. «جانباً»: ظرف منصوب وهو خبر المبتدأ. وإن كان ظرف المكان الواقع خيراً غير مقطوع وجب نصبه، مثل: «القلم فوق الطاولة» «فوق»: ظرف منصوب هو خبر المبتدأ، أو هو متعلق بمحذوف خبر المبتدأ تقديره موجود، وهو مضاف «الطاولة»: مضاف إليه.

٦ - حذف الخبر: الأصل في الخبر أن يكون موجوداً في الجملة لأنه متمم للفائدة، لكنه قد يحذف، ويكون حذفه إما جائزاً، وإما واجباً، فالحذف الجائز يكون عندما يدل على الخبر دليل، وذلك في جواب عن سؤال: «زَيْدٌ» ردّاً على من يسأل: «مَنْ في المكتبة؟». ويكون الحذف جائزاً أيضاً: إذا لم يكن المبتدأ نصّاً في القسم، مثل: «أمرُ الدين لا أؤذي أحداً» والتقدير: أمر الدين قسمي ويجوز ذكر الخبر، فتقول: «أمرُ الدين قسمي لا أؤذي أحداً» أو إذا كان المبتدأ غير مقرون بـ «لام» الابتداء، مثل: «عهدُ الله قسمي لا أبيتُّ على ضيِّم» «عهدُ»: مبتدأ مرفوع وهو مضاف «الله»: اسم الجلالة مضاف إليه. «قسمي»: خبر المبتدأ «ويا» المتكلم مضاف إليه. فكلمة «عهد» مبتدأ يدل على التنصيص على القسم، لكنه غير مقرون بـ «لام» الابتداء فجاز ذكر الخبر، ويجوز حذفه إذا دلّ الخبر على كون خاص والمبتدأ بعد «لولا»، مثل: «لولا القاعة واسعة ما ضمت مئات الطلاب»؛ فالمبتدأ «القاعة» يدل على كون خاص لذلك جاز ذكر الخبر.

ويحذف الخبر وجوباً في المواضع التالية:

١ - إذا دلّ على كون، عام والمبتدأ بعد «لولا»، مثل قول الشاعر:

لولا اصطبارُ لأؤذي كلَّ ذي مَقَةٍ
لَمَا اسْتَقَلَّتْ مَطَابِئُنْ لَطْفَعُنْ
حيث ورد المبتدأ «اصطبار» نكرة أي: تدل على كون عام فيجب حذف الخبر بعد «لولا». والتقدير: لولا اصطبار حاصل...

٢ - إذا كان لفظ المبتدأ نصّاً في القسم ومقروناً بـ «لام» الابتداء، مثل: «لعهْدُ الله لأتَمَنَّ واجباتي». فالمبتدأ «عهدُ» يدل على القسم ومقرون بـ «لام» الابتداء فحذف الخبر وجوباً والتقدير: لعهد الله قسمي ومثل:

لعمرك ما بالموتِ عارٌ على الفتى
إذا لم تُصبهُ في الحياة المعايِرُ
حيث ورد المبتدأ «عمرُ» مما يدل على القسم ومقرون بـ «لام» الابتداء. فوجب حذف الخبر والتقدير: لعمرك قسمي.

٣ - إذا وقع الخبر بعد «الواو» التي تدل على العطف والمعية معاً، والتي تفيد المشاركة بين ما قبلها وما بعدها في أمرٍ يجتمعان فيه، وعلامة هذه «الواو» أنه يصحّ حذفها، ووضع كلمة «مع» مكانها، فلا يتغيّر المعنى، بل يزداد وضوحاً، مثال ذلك: إذا أقمت في قاعة المحاضرات تراقب كلَّ مَنْ فيها فشاهدت الأستاذ يلازم شرحه والطالب يلازم إصغاه فتقول: «شاهدت مَنْ في القاعة منصرفين لأعمالهم: الأستاذ وشرحه والطالب وإصغاه» «الأستاذ» مبتدأ «الواو» حرف عطف «شرحه» معطوف على الأستاذ. وخبر المبتدأ محذوف والتقدير: الأستاذ وشرحه متلازمان، ومثل ذلك القول: الطالب وإصغاه متلازمان، وهذه «الواو» هي غير «الواو» التي تدل على المعية فقط، مثل: «سرتُ والجبلُ» حيث تكون «الواو» للمعية، «الجبلُ» مفعول معه منصوب. وإذا لم تكن «الواو»

كذلك أي: مما تدلّ على العطف والمعية معاً فيجب ذكر الخبر، مثل: «الأب وابنه متلازمان».

٤ - إذا كان المبتدأ مصدرًا، أو أفعل التفضيل مضافاً إلى المصدر، والخبر الذي بعده حال تدلّ عليه، وتسدّ مسدّه من غير أن تصلح في المعنى أن تكون خبراً مثل: «احترامي القائد بطلاً» «احترامي» مبتدأ مع «باء» المتكلم مضاف إليه هو فاعل في المعنى. «القائد» مفعول به للمصدر «احترامي» «بطلاً»: حال منصوب سدّ مسدّ الخبر، ومثل: «أحسنُ إنشادي الشعر رثاءً» «أحسنُ» مبتدأ وهو مضاف «إنشادي» مضاف إليه، وباء المتكلم مضاف إليه فاعل في المعنى. «الشعر» مفعول به. «رثاءً» حال سدّ مسدّ الخبر. والتقدير: احترامي القائد حاصل إذا كان بطلاً. وأحسن إنشادي الشعر حاصل إذا كان رثاءً. أما إذا كانت الحال صالحة لتكون خبراً وجب رفعها على أنها هي الخبر، مثل: «احترامي الطالب كبير» إذ لا يصح أن نقول: احترامي الطالب كبيراً.

٥ - ويحذف الخبر وجوباً في الأساليب المسموعة، مثل: «حسبك ينم الناس»، والتقدير: حسبك قول: ينم الناس.

تعدد الخبر: يجوز أن يكون للمبتدأ خبر واحد أو أكثر، مثل: «جيران أديب، رسّام، شاعر...» ويجوز تعدد الخبر ولو بعد حذف المبتدأ، كقول الشاعر:

غريب، مشوق، مولّع هادكاركم
وكلّ غريب الدّار بالشوق مولّع
أي: أنا غريب مشوق... «أنا» ضمير المتكلم مبتدأ «غريب» خبر أول... فإذا تعدّد الخبر لفظاً ومعنى، بحيث يكون كلّ واحد مخالفاً للآخر فيجوز العطف بين الخبر المتعدّد بحرف

عطف مناسب، أي: «بالواو»، أو غيرها، كقوله تعالى: «وهو الغفور الودود، ذو العرش المجيد، فقال لما يريد»^(١) «هو»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. «الغفور»: خبر أول. «الودود»: خبر ثان. «ذو»: خبر ثالث. «فقال»: خبر رابع. فقد تعدّد الخبر بدون عاطف لذلك فكلّ واحد منها هو خبر، أما عند إثبات العاطف فيعرب الخبر الثاني معطوفاً على الأول، لا خبراً ثانياً، وعند حذف العاطف يعتبر خبراً ثانياً. ويجوز تقديم الأخبار كلّها أو بعضها على المبتدأ بغير عاطف، أما مع العاطف فيجوز تقديمها كلّها، أو تأخيرها كلّها.

وإذا كان تعدد الخبر مما تشترك فيه الألفاظ المتعددة في تأدية المعنى المطلوب بحيث يكون لكلّ لفظ من الألفاظ معنى خاص ولكنه غير مقصود لذاته، وإنما المقصود هو المعنى الحاصل من انضمامها كلّها في معنى جديد، فتعرب كلّ منها خبراً وتحصل على ضمير مستتر يعود على المبتدأ ناشئ من اجتماعها كلّها، ففي هذه الحالة وجب ترك العاطف، مثل: «سمير طويل قصير» أي: متوسط القامة.

وإذا تعدّد الخبر في لفظه ومعناه، والمبتدأ متعدّد حقيقة، أي: تكوّن من شخصين مستقلّين أو أكثر، وكل واحد مستقلّ عن الآخر. أو متعدّد حكماً، أي: يتكوّن من أجزاء لا يمكن الاستغناء عن واحد منها حتى يتم تركيبه فيجب العطف «بالواو» دون غيره، ويعتبر الخبر الثاني اسماً معطوفاً لا خبراً ثانياً، مثل: «الشّقيقان أستاذ وطبيب» «أستاذ»: خبر المبتدأ «طبيب»: اسم

(١) الآيات ١٤ - ١٦ من سورة الروج.

في الخبر أن يتأخر عن المبتدأ. لكنه قد يتقدم عليه وهذا التقديم يكون واجباً في حالات عدّة منها:

١ - إذا كان له حقّ الصدارة، مثل أسماء الشرط والاستفهام فتقول: أين الطريق؟ ومتى الامتحان؟ وكيف الطقس؟ ومن الغائب أو مضافاً إلى ما له حقّ الصدارة، مثل: «ربُّ أيّ بيت أنت؟» «ربُّ:» خبر المبتدأ مقدّم وجوباً لأنه مضاف إلى اسم الاستفهام «أي». «أنت»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ مؤخر. ومثل: «ربُّ ماذا هذا الصديق؟» «هذا» «الهاء» للتنبيه «ذا»: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ مؤخر. «الصديق» نعت أو بدل، أو عطف بيان. «ربُّ» خبر مقدّم وجوباً لأنه أضيف إلى اسم الاستفهام «ماذا». ومما له حقّ الصدارة «مُدّ» و«مُنذ» عند من يعربهما خبرين متقدّمين، مثل: «ما رأيته مُدّ أو منذ يومان»، «مدّ»: خبر مقدّم أو «منذ» خبر مقدّم، يومان: مبتدأ مؤخر مرفوع بالالف لأنه مثنى والتقدير: يومان مُدّ أو منذ الانقطاع عن رؤيته، وقد تعربان مبتدأ خبره «يومان» والتقدير: زمن الانقطاع عن رؤيته يومان. ومنهم من يعربهما ظرفين مضافين إلى جملة فعلية مؤلفة من فعل ماضٍ «مضى» وفاعله «يومان» والتقدير: ما رأيته مذ، أو منذ مضى يومان.

٢ - إذا كان المبتدأ نكرة محضة ولا مسوّغ للابتداء بها إلاّ تقدّم الخبر الجملة، أو شبه الجملة، مثل: «عندك قلم». «عند»: ظرف هو خبر المبتدأ. «قلم»: مبتدأ مؤخر ومثل: «على الطاولة كتاب» «على الطاولة»: جار ومجرور خبر المبتدأ مقدّم. «كتاب»: مبتدأ مؤخر.

٣ - إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ يشتمل

معطوف «بالواو» على «أستاذ» ومثل: «المتعلّمون نشيط وكسلان وذكي» المبتدأ «المتعلّمون» متعدّد حقيقة لأنه يدل على ثلاثة فأكثر مستقل كل واحد عن الآخر، فتعدّد الخبر بالمعطف «بالواو» «نشط»: خبر المبتدأ. «كسلان»: اسم معطوف على «نشط»، «ذكي»: اسم معطوف على «نشط». ومثل: «الجسم لحم وعظم ودم» «الجسم»: مبتدأ متعدّد حكماً لأنه يدل على شيء واحد مركّب من لحم وعظم ودم، ولا يمكن الاستغناء عن واحد منها. «لحم»: خبر مرفوع، «عظم»: اسم معطوف «بالواو» على «لحم»، «دم»: اسم معطوف «بالواو» على «لحم».

ولا يقتصر تعدّد الخبر على الاسم المفرد بل يجوز أن يتعدّد الخبر الجملة، مثل: «العلم ينير العقول، يهدي الأمّة، يقود إلى الخير، يعود بالمنفعة على الجميع» ومثل: «الكتاب فوائده كثيرة، صفحاته مزينة، كلماته واضحة، سطره مرتبة». فجملة «ينير العقول»: خبر أول. «يهدي الأمّة»: خبر ثان. «يقود إلى الخير»: خبر ثالث «يعود بالمنفعة على الجميع»: خبر رابع. هذه الجمل كلها فعلية. والجملة «فوائده كثيرة»: جملة اسمية خبر أول، «صفحاته مزينة»: خبر ثان «كلماته واضحة»: خبر ثالث. «سطره مرتبة»: خبر رابع.

وتعدّد الخبر شبه الجملة أيضاً، مثل: «العصفور فوق الشجرة على الغصن أمامنا... فوق»: ظرف مكان خبر أول، «على الغصن»: جار ومجرور خبر ثان، «أمامنا»: خبر ثالث. وقد يكون التعدّد مفرداً وجملة، مثل: «القائد بطل يقود الجيوش» «القائد»: مبتدأ «بطل» خبر أول مفرد «يقود الجيوش»: خبر ثان جملة فعلية.

٨ تقديم الخبر على المبتدأ وجوباً: الأصل

على ضمير يعود على الخبر، مثل: «في الحديقة مُنْسَقَهَا» وفي الحديقة: جار ومجرور خبر مقدم منسَقَهَا: مبتدا مؤخر.

٤ - إذا كان الخبر محصوراً في المبتدا، بـ «إلا» أو «إنما»، مثل: «ما في البيت إلا الأم» وفي البيت: جار ومجرور خبر مقدم، «الأم» مبتدا مؤخر لأنه محصور بـ «إلا».

٥ - إذا كان الخبر هو «كم» الخبرية، مثل: «كم ساعة درسك» «كم»: الخبرية خبر مقدم وهو مضاف «ساعة» مضاف إليه، «درسك» مبتدا مؤخر ومضاف إليه. أو كان الخبر مضافاً إلى «كم» الخبرية، مثل: «صاحب كم بيت أنت؟» «صاحب» خبر مقدم وهو مضاف «كم»: الخبرية في محل جر بالإضافة و«كم»: مضاف «بيت» مضاف إليه تمييز كم الخبرية، «أنت»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدا.

٦ - إذا كان المبتدا مقروناً بـ «فهاء» الجزاء، مثل: «أما أمامك فالعصفور». «العصفور»: مبتدا مؤخر وقع بعد فاء الجزاء. «أمامك» ظرف هو الخبر المقدم و«الكاف» في محل جر بالإضافة ومثل: «أما في نفسك فالخير».

٧ - إذا كان الخبر اسم إشارة ظرفاً للمكان مسبقاً بـ «هه» التنبيه، مثل: «ها هنا العلم» «هه» للتنبيه. «هنا»: ظرف مكان خبر مقدم «العلم»: مبتدا مؤخر؛ أو إذا كان الخبر ظرف مكان هو «ثم»، مثل: «ثمّ العلم» «ثمّ»: ظرف مكان هو خبر مقدم. «العلم»: مبتدا مؤخر.

٨ - إذا كان تأخير الخبر يؤدي إلى خفاء المراد، مثل: «لله درك فارساً». المراد هنا التعجب. ولو تأخر الخبر «لله» لما حصل التعجب المقصود، أو لخفي علينا. «لله»: جار ومجرور

خبر مقدم. «درك» مبتدا مؤخر و«الكاف» في محل جر بالإضافة. «فارساً»: تمييز منصوب. أو إذا كان تأخير الخبر يؤدي إلى الوقوع في اللبس، مثل: «عندي أنك ناجح» فتقدم الظرف يفسر معنى «أنت» وهو التوكيد، وأنها مفتوحة الهمزة، وأنه خبر وليس معمولاً لـ «إن».

٩ - إذا ورد الخبر متقدماً في أمثال العرب. والأمثال لا تتغير مطلقاً لا في حروفها، ولا في ضبطها، ولا في تركيب كلماتها، مثل: «في كل وإد بنو سعد». «في كل»: جار ومجرور خبر مقدم. «كل» مضاف «وإد»: مضاف إليه. «بنو» مبتدا مؤخر وهو مضاف «سعد»: مضاف إليه.

٩ - مواضع اقتران الخبر بالفاء: يصح أن يقتصر خبر المبتدا «بالفاء» وجوباً أو جوازاً. وتدخل «الفاء» على خبر المبتدا وجوباً بأربعة شروط:

١ - أن يدل المبتدا على الإبهام والعموم.

٢ - أن يكون زمن الخبر مستقبلاً، ويجوز بقلة أن يكون ماضياً.

٣ - أن يكون الخبر شبيهاً بجواب الشرط، نتيجة لما قبله، خالياً من أداة الشرط، مثل: «الذي يكرمني فمحبوب» «الذي»: اسم موصول يدل على العموم هو مبتدا «فمحبوب» «الفاء»: للجزاء. «محبوب»: خبر المبتدا يدل على المستقبل وهو شبيه بالشرط، ونتيجة لما قبله، وخال من أداة الشرط. والتقدير: «من يكرمني فمحبوب» وصلة الموصول «يكرمني» جملة فعلية مضارعية تدل على المستقبل. ومثل: «من يزورني فمحترم» ومثل: «رجل يزورني فمسرور». «رجل» مبتدا نكرة يدل على العموم. وجملة «يزورني»: صفة للنكرة وهي جملة

مستقبلية «مسرور» خبر مقترن بالفاء شبه بالشرط وخالٍ من أداته .

وتتحقق مشابهة الخبر بجواب الشرط في كل اسم موصول صلته جملة فعلية تدل على المستقبل، أو صلته ظرف، أو صلته جار ومجرور، تتعلق بفعل يدل على المستقبل . وتحقق المشابهة أيضاً في كل نكرة عامة موصوفة بجملة أو شبه جملة دالتين على المستقبل .

وإذا اقترن الخبر «بالفاء» وجب تأخيرها عن المبتدأ، وإذا تقدم وجب حذفها .

٤ - ويجب اقتران الخبر «بالفاء» في حالة أخيرة هي عندما يقع بعد «أما»، مثل: «أما الأم فعائلة» . «أما» الشرطية . «الأم»: مبتدأ «فعائلة»: الفاء»: رابطة للخبر . «عائلة»: خبر المبتدأ .

ويجوز اقتران الخبر بـ «الفاء» في مواضع عدّة منها:

١ - أن يكون المبتدأ اسم موصول صلته جملة فعلية مستقبلية أو شبه جملة تتعلق بفعل يدل على المستقبل، مثل: «مَنْ يكرمني فمسرور»، ومثل: «الذي عندنا فرجل» صلة الموصول ظرف «عندنا» يتعلق بفعل مستقبل الزمن تقديره يتكلم أو يتحدث . . . ومثل: «الذي في الجامعة فأستاذ» . صلة الموصول جار ومجرور متعلق بفعل مستقبل الزمن تقديره يحاضر، يتكلم . . . أو أن يكون المبتدأ مضافاً إلى اسم موصول، مثل: «صاحب من يكرمني فمسرور» «صاحب»: مبتدأ وهو مضاف «مَنْ»: اسم موصول في محل جر بالإضافة وجملة «يكرمني» مستقبلية هي صلة الموصول . «فمسرور» خبر مقترن بالفاء .

٢ - أن يكون المبتدأ نكرة عامة موصوفة بجملة مستقبلية، أو شبه جملة تتعلق بفعل مستقبل الزمن، مثل: «انسان يساعد الفقير فمحسن» . «انسان» مبتدأ نكرة وجملة «يساعد الفقير» جملة مستقبلية هي نعت للنكرة . «فمحسن» خبر المبتدأ مقترن «بالفاء» . ومثل: «تلميذ مع رفاقه فمحبوب»، ومثل: «رجل في المصنع فمستفيد»، أو أن يكون المبتدأ مضافاً إلى نكرة، مثل: «مرافق انسان يساعد الفقير فمحسن» ومثل: «صاحب تلميذ مع رفاقه فمحبوب»، ومثل: «غلام رجل في المصنع فمستفيد»

٣ - أن يكون المبتدأ هو لفظ «كل» أو «جميع» مضافاً إلى نكرة موصوفة بجملة مستقبلية، أو شبه جملة تتعلق بفعل مستقبل الزمن، كقول الشاعر:

كُلُّ سَعْيٍ سَوَى الَّذِي يُوْرِثُ الْفَوْزَ
رَفْعُ قَعْبَاهُ حَسْرَةٌ وَخَسَارُ

ومثل: «كل تلميذ أمام الدرس فمتأبر» ومثل: «كل عامل يعمل عمله فحقير» ومثل: «كل تلميذة في المدرسة فمجتهدة» .

٤ - أن يكون المبتدأ موصوفاً باسم موصول صلته جملة فعلية مستقبلية أو شبه جملة متعلقة بفعل مستقبل الزمن، مثل: «الرفيق الذي تصاحبه فمجتهد» . «الرفيق»: مبتدأ . «الذي»: اسم موصول في محل رفع نعت «الرفيق»، وجملة «تصاحبه» المستقبلية صلة الموصول . «فمجتهد» خبر المبتدأ مقترن بالفاء، ومثل: «الرفيق الذي معك فمجتهد» ومثل: «الرفيق الذي في الصف فأمين» أو أن يكون هذا المبتدأ مضافاً إلى اسم موصوف باسم الموصول المتقدم، مثل: «خادم الرفيق الذي ترافقه فمجتهد»، ومثل: «غلام الرفيق الذي في الصف فأمين» ومثل: «كاتب الفرض

الذي معك فقديراً.

«سوداء»، والثالث هو «مريضة» انظر: المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل.

الخُرُوج

الخُرُوج لغة: نقيض الدُخُول. والخُرُوج اصطلاحاً: هو الخلاف.

خِذْنَكَ

من الأسماء المتوَعَّلة في الإبهام ولا تستفيد من الإضافة تعريفاً، وتضاف دائماً إلى معرفة، ولا تفيد تعريفاً، ولا تخص واحداً بعينه، ومثلها: ناهيك، وحسبك، وزَيْبُكَ، وزَيْدُكَ، وشَرَعُكَ، ونَجْلُكَ، وقِطْكَ، وقَدْكَ، وسِوَاكَ، وكَفْوَكَ، ونَهْيُكَ، وهَذِكَ، وقيد الأوابد، وواحد أمه، وعبد بطنه. والظروف كلها سواء أضيفت إلى مفرد أم إلى جملة، تلازم الإضافة إلى معرفة ولا تفيد تعريفاً. انظر: الإضافة.

الخطاب

لغة: الخطاب والمخاطبة: الكلام ومراجعته. اصطلاحاً: الخطاب، ضمير المخاطب. وضمائر المخاطب والمخاطبة هي: أنت، أنتما، أنتم، أنتِ، أنتنَّ، وحرف الخطاب هو «الكاف»، كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾^(١) «الكاف» في «ذلك» حرف للخطاب. ومنهم من يجعل «التاء» في ضمائر المخاطب والمخاطبة هي للخطاب.

الخَفْضُ

اصطلاحاً: هو الجرّ. راجع: الجرّ.

الخَفْضُ عَلَى التَّوَهُّمِ

اصطلاحاً: هو الجرّ على التوهم، وهو أن

(١) من الآية ٢ من سورة البقرة.

٥ - وقد تدخل «الفاء» جوازاً بقلة على الخبر، إذا كان المبتدأ كلمة «كل» مضافة إلى نكرة غير موصوفة، مثل: «كُلُّ رَفْعَةٍ فَمِنْ اللَّهِ» «كُلٌّ»: مبتدأ وهو مضاف «ورفعه»: مضاف إليه. «فمن الله»: شبه جملة هي خبر المبتدأ تتعلق بفعل مستقبل الزمن تقديره: تحصل من الله، أو تأتي من الله. والنكرة الواقعة مضافاً إليه غير موصوفة. ويجوز أن تكون موصوفة بأي وصف، مثل: «كُلُّ نَعْمَةٍ زَائِلَةٌ» فنتيجة لما تقدّم من ذنب «زائلة»: هي صفة للنكرة الواقعة مضافاً إليه.

٦ - ويجوز دخول «الفاء» على الخبر إذا كان المبتدأ هو «أل» الموصول مع صلتها صفة صريحة مستقبلية الزمن، مثل: «الذَّارِسُ وَالذَّارِسَةُ» فناجحان أي: الذي يدرس. «الذي» مبتدأ. «دارس» صلة «أل» وهما صفة صريحة مستقبلية الزمن. ومنه قوله تعالى: ﴿السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾^(١).

خبر المعرفة

اصطلاحاً: هو الحال. انظر الحال.

خبر

فعل ماضٍ من الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل، أي: من أخوات: أَغْلَمَ وأرى، كقول الشاعر:

وَحُبِّرْتُ سُدَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً
فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمَضْرُوعٍ دُهَا
حيث نصب الفعل «خَبِرْتُ» ثلاثة مفاعيل الأول هو «التاء»، الضمير المتصل في محل رفع نائب فاعل وهو المفعول الأول؛ الثاني هو

(١) من الآية ٣٨ من سورة المائدة.

يكون الاسم مجزوراً دون أن يسبق يعامل جر، بل يعطف على اسم يتوهم دخول حرف الجر عليه، كقول الشاعر:

بدالي أني لست مُدرك ما مضى
ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً
حيث عطفت كلمة «سابق» المجزور على «مدرك» المنصوبة على توهم دخول حرف الجر على خبر «ليس». والتقدير: لست بمدرك ولا سابق. انظر الجر على التوهم.

الخَفْضُ عَلَى الْجَوَارِ

اصطلاحاً: هو الجرّ بالمجاورة، وهو أن يجرّ الاسم الذي من حقه الرفع أو النصب لأنه مجاور لاسم مجزور مثل: «هذا أثاثٌ غرفةٍ نظيفٍ». انظر الجرّ بالمجاورة.

الخَفِيَّةُ

لغة: الخفية مؤنث الخفيّ.

اصطلاحاً: الأحرف الخفية هي: «الهاء» وحروف المدّ واللين أي: «الألف، والواو، والياء» وتُسمى حروف علة ومدّ ولين لأنها تكون ساكنة وقبلها حركة تناسبها مثل: عصفور، نار، فيل... .

خَلَا

هي من أدوات الاستثناء وتستعمل على وجهين:

الأول: أن تكون غير مصدرة بـ «ما» المصدرية فلها وجهان إعرابيان:

١ - تكون فعلاً غير متصرف ينصب المستثنى بعده على أنه مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره: «هو» يعود على مصدر الفعل المتقدّم عليها، مثل: «درس التلاميذُ خلا زيداً». والتقدير: خلا درّسهم زيداً

حيث تعرب «خلا» فعلاً ماضياً وفاعله ضمير مستتر... «زيداً» مفعول به.

٢ - تكون حرف جرّ للمستثنى ولا تعلق له بما قبله، وحرف الجر مع مجزوره في موضع نصب أي: كموضع المستثنى من الإعراب الذي يكون منصوباً على الاستثناء، أو على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره «أستثني» وهو تمام الكلام، مثل: «درس التلاميذُ خلا زيداً». فتكون «خلا» حرف جر لا تعلق له «زيداً»: اسم مجزور بحرف الجر. وقد يكون المستثنى ضميراً للمتكلم. فإن قصد الجرّ فتقول: «درس التلاميذُ خلالي» بدون نون الوقاية. وإن قصد بها النصب فتدخل نون الوقاية بعدها فتقول: «درس التلاميذُ خلاني» وتعرب «خلا» فعلاً ماضياً وفاعله ضمير مستتر... و«النون» للوقاية و«الياء» مفعولاً به.

الثاني: إذا كانت «خلا» مسبوقه بـ «ما» المصدرية، فيعين أن تكون فعلاً وينصب ما بعدها على أنه مفعول به، وتكون جملة «ما خلا» مع معمولها في محل نصب حال أو ظرف، أو استثنائية، مثل: «درس التلاميذُ ما خلا زيداً». فتعرب «ما» المصدرية «خلا» هي فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره هو عائد على المصدر من الفعل قبله والتقدير: ما خلا درّسهم زيداً وتعرب «زيداً» مفعول به منصوب والجملة من «ما خلا زيداً» في محل نصب حال والتقدير: درس التلاميذُ مجاوزين زيداً، أو في محل ظرف، والتقدير: درس التلاميذُ وقت مجاوزتهم زيداً، أو هي جملة استثنائية لا محل لها من الإعراب. ومثل:

ألا كل شيء، ما خلا الله باطلٌ
وكلٌ نعيمٍ لا محالةٌ زائلٌ

ولها أحكام تتعلق بالاستثناء، انظر: الاستثناء
وأحكام تتعلق بأحرف الجر، انظر أحرف الجر.

الخِلَاف

اصطلاحاً: هو عامل من عوامل نصب الفعل المضارع، هو معروف لديهم بالصرف، وأطلق الكوفيون هذه التسمية على عامل النصب في المفعول معه لأنه لا يحسن تكرير الفعل مع المفعول معه، وكذلك أطلقوه على العامل في الظرف الواقع خبراً.

خِلَالٌ

اصطلاحاً: هي ظرف مكان منصوب على تقدير في، مثل: «مشيت خلال الدُّيَّار» والتقدير: في خلال...، أو تدلّ على زمان، مثل: «مشيت خلال الصيف في الجبل»، وكقوله تعالى: ﴿أَوْ تَكُونُ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا فَتَجِيرُ﴾^(١) والتقدير: تفجر الأنهار في وسطها فتجيرا، وكقوله تعالى: ﴿أَمِنْ جَحَلٍ الْأَرْضِ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا﴾^(٢) والتقدير: وجعل في وسطها أنهارا وتكون «خلال» مصدراً من فعل خالته أي: صادفته، كقول الشاعر:

صرفت الهوى عنهن من خشية الردى

ولست بمقلي الخلال ولا قال
والتقدير: ولست بمغوض الصفات ولا باغض. وقد يكون «الخلال» جمع خلّة مثل: قلّة وقلال. وكقوله تعالى: ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا

يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ﴾^(٣).

خَلْعُ الْأَدَلَّةِ

هو تجريد الأدوات من المعاني المعروفة لها، وإرادة معانٍ آخر لها، مثل: «مررت بالرجل العظيم أي رجل عظيم». «أي» حال منصوب، ومثل: «مررت بـرجل عظيم أي رجل عظيم» أي: صفة لـ «رجل» ففي هذين المثلين جرّدت «أي» من معناها الأصلي وهو الاستفهام إلى معنى آخر وهو النعت، أو الحال.

خَلْفٌ

هي ظرف مكان بمعنى: وراء، ضدّ «أمام»، وهي من أسماء الجهات: «قُدَّام»، «وراء»، «أَسْفَل»، «يَمِين»، «شَمَال»، «فَوْق»، «تَحْتَ»... وكلُّها ظروف تكون مبنية حيناً ومعرّبة أحياناً أخرى، وتكون دائماً مضافة، وقد تقطع عن الإضافة، فإذا حذف المضاف ونوي وجوده بقي في الظرف معرباً منصوباً بغير تنوين، مثل: «مشى والذي ومشيت خلف» أي: خلفه.

أما إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه، أي: بإضمار كلمة بمعنى المحذوف دون حروفه فينبى في هذه الحالة فقط على الضمّ، مثل: «مشيت من خلف» «خلف» ظرف مبني على الضم في محل جر بـ «من».

أما إذا حذف المضاف إليه، فلا يُنَوِّ لفظه ولا معناه، ويُستغنى عنه كأنه لم يكن، فيكون معرباً منوّناً بتنوين النصب، مثل: «مشيت خلفاً» انظر: خلف، أمام... أسماء الجهات في باب المفعول فيه.

(١) من الآية ٩١ من سورة الإسراء.

(٢) من الآية ٦١ من سورة النمل.

(٣) من الآية ٣١ من سورة إبراهيم.

الخُمَاسِيّ

لغة: كل ما له خمسة.

واصطلاحاً: هو لفظ يشتمل على خمسة أحرف أصلية، وهو مختص بالأسماء، مثل: «جَحْمَرَش» والجمع «جَحَامِر» بعد حذف «الشين»، وتصغيره «جَحْيِير»: العجوز الكبيرة، أو المرأة الشمجة، أو الأرنب المرضع.

وفي الاصطلاح أيضاً: الأفعال الخمسة هي كل مضارع اتصلت به «ألف» الاثنين، أو «واو» الجماعة، أو «ياء» المخاطبة، ويخرج هذا المضارع عن الإعراب بالحركات الظاهرة، فيرفع بثبوت النون كقوله تعالى: ﴿فِيهِمَا عِثَانِ تَجْرِيَانِ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾^(٢) فالفعل «تجريان» والفعل «تشهدون» كل منهما مرفوع بثبوت النون، أما قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾^(٣) فـ «الواو» ليست واو الجماعة والنون ليست نون الرفع، إنما هي نون النسوة والفعل مبني على السكون. وأما القول «هم يعفون» الأصل «يعفون» فالواو الثانية هي واو الجماعة، والنون هي علامة الرفع، والأفعال الخمسة، إذ ترفع بثبوت النون، فإنها تنصب وتجزم بحذفها كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ فقد اجتمع النصب والتجزم في هذه الآية؛ فالفعل «لم تفعلوا» مجزوم بـ «لم» وعلامة جزمه حذف النون والأصل «تفعلون». والفعل «لن تفعلوا» منصوب بحذف النون لأنه تقدمه حرف النصب «لن».

(١) من الآية ٥٠ من سورة الرحمن.

(٢) من الآية ٨٤ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٢٣٧ من سورة البقرة.

الخُمَاسِيّ المجرّد

اصطلاحاً: الاسم الخماسي المجرد.

الخمسة الأمثلة

اصطلاحاً: الأفعال الخمسة.

الخميس

هو يوم من أيام الأسبوع، أرادوا اليوم الخامس، ولكنهم خصّوه بهذا البناء ليكون اسم اليوم، قال اللحياني: كان أبو زيد يقول: «مضى الخميس بما فيه». فيفرد الكلمة ويذكرها. وكان أبو الجراح يقول: «مضى الخميس بما فيه»، فيؤنث ويجمع ويخرجه مُخْرَجَ العدد. والخميس يجمع على أخمسة وأخمساء وأخماس ويؤخذ منها على وزن «فُعَال» فنقول: خماس فيكون ممنوعاً من الصرف على أنه معدول عن لفظ العدد.

ويجمع لفظ الخميس في أدنى العدد على أخمسة وتجمع على أخماس. وجمع الكثرة «الخُمُس» و«الخُمَسَان» و«أخمساء».

الخُثَيّ

لغة: يقال: خَثَيْتَ الرجل، كان منه لين وتكسر وتثنى، فكان على صورة الرِّجَالِ وأحوال النساء والمصدر: «الخِثْنُ» والوصف: «خِثْنَات»، وهو وصف للأنثى ولا يستعمل إلا في النداء فيقال: «يا خِثْنَات». فهو منادى مبني على الكسر في محل نصب... «الخِثْنِيّ» جمعه: «خِثْنَانِيّ». و«خِثْنَات»: من له عضو الرجال والنساء معاً، أو هو من لم تظهر فيه علامة الذكورة أو الأنوثة بشكل واضح. يقال: «رجل مخنث» و«امرأة مخنثات»، بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث.

اصطلاحاً: الخُثَيّ هو المضاف إلى ياء

المتكلم. انظر: المضاف إلى ياء المتكلم. وسُمِّي
بذلك لأن المضاف إلى ياء المتكلم عند رأي
بعض النحاة غير معرب لالتزامه الكسر، وغير
مبني لأنه ليس من الأسماء المبنية، وليس فيه ما
يوجب البناء.

خير

الخير هو ضد الشر، وجمعه خيور كقول
الشاعر:

وَلَا قَيْتُ الْخِيُورَ وَأَخْطَأْتَنِي
خَطُوبٌ جَمَّةٌ وَعَلَوْتُ قِرْنِي
وتقول: هو خيرٌ منك وأخيرٌ. كقوله تعالى:
﴿وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾^(١)
والتقدير: أخيراً لهم. وكقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ
فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾^(٢)
والتقدير: أخيراً لهم. وكقول الشاعر:
وَلَقَدْ طَعَنْتُ مَجَابِعَ الرِّبَالِ
رَبَالٍ هُنْدُ خَيْرَةِ الْمَلَكِ
والتقدير: أخيرة الملوك.

(١) من الآية ١١٠ من سورة آل عمران.

(٢) من الآية ٦٦ من سورة النساء.

باب الحال

«ذِكْرَةٌ» فتقول: «ذَكَرْتُ»، كقول الشاعر:

يَا لَيْتَ سَلَوَةٌ تُشْفِي النُّفُوسَ بِهَا

من بعض ما يعتري قلبي من الذِّكْرِ

والذال ليس من حروف المعاني.

الدائم

لغة: الدائم: اسم فاعل، أو صفة مشبهة باسم الفاعل من الفعل «دام» بمعنى: ثَبَتَ. تقول: دام الشيء يدوم ويدام، ومنه قول الشاعر:

يَا مَيَّ لَا عَزَّوْ وَلَا مَلَامَا
فِي الْحُبِّ إِنَّ الْحُبَّ لَنْ يَدَامَا

اصطلاحاً: الفعل الدائم وهو اسم الفاعل العامل، مثل: «أنا فاتح كتابي» وربما شمل أيضاً اسم المفعول والمصدر العاملين.

الدخول

لغة: الدخول نقيض الخروج.

اصطلاحاً: هو من معاني مزيد الفعل الثلاثي والرباعي. مثل: وزن «أَفْعَلٌ» من معانيه: التعدية، مثل: «أنام»، وملكية الفاعل للفعل المشتق، مثل «أثمر الشجر»، والمصادفة مثل: «أنجل»... والدخول في الباب معناه الاصطلاحي: السماعي.

هي الحرف الرابع في الترتيب الأبجدي، والثامن من حروف الهجاء في الترتيب الألفبائي، وتساوي في حساب الجُمَّل الرقم ٤. هي حرف مجهور شديد من الحروف النطقية لم يأت مفرداً، ولا زائداً، ولكن مبدلاً من:

١ - تاء «افتعل» ومشتقاته باطراد، إذا كانت «الفاء»، «زايًا». فتقول من «الزَيْن»: «ازتان» «ازدان». ومن «الزَيْف»: «ازتلف»، «ازدلف» ومن «الزَجَر»: «ازعجر»، «ازدجر» ومن «الزيارة»: «ازتار»، «ازدار» وكذلك تقول: «مُزْدَلِف»، «مُزْدَجِر»، «مُزْدَان»، «مُزْدَار»، «ازدجار»، «ازديان»، «ازديار»، «ازدلاف».

٢ - تقلب «الذال» إلى «تاء» في افتعل بدون اطراد، مع «الجيم» التي هي فاء «افتعل»، فتقول في «اجتمعوا»، «اجتمعوا» فتقلب الذال، «تاء». وكذلك في «اجتزأ» «اجذزأ» فتقلب «الذال»، «تاء».

٣ - وتقلب «التاء» من «افتعل»، «ذالاً» إذا كانت فاؤه «ذالاً» من غير إدغام، فتقول في ذكر: «اذنكر اذذكر»، و «مذتكر ومُذَذِّكر» وفي الإدغام، تقلب «الذال» «ذالاً» ويُدغم المشلان فتقول «اذذكر»، «اذكر»، «مذذكر»، «مذكر».

٤ - تبدل «الذال» من الذال في «ذكر» جمع

الدُّخُولُ فِي الْبَابِ

اصطلاحاً: هو السَّمَاعِيّ أَي: الذي لم تذكر له قاعدة كليّة، ولم يُفَرِّقْ بِالشُّيُوعِ والكثرة ولا يُقَاسُ عليه.

دَرَجَةُ الْمَعَارِفِ

اصطلاحاً: هي قُوَّةُ الْمَعَارِفِ، أَي: ترتيب المعارف من حيث درجة التعريف فيها. وأعلى درجات المعارف هي الضمائر للمتكلم والمخاطب ويليها: اسم العلم ثُمَّ ضمائر الغائب ثُمَّ الإشارة، ثُمَّ اسم الموصول، ثُمَّ المضاف إلى معرفة.

دَرَى

هي فعل ماضٍ من أفعال القلوب من أخوات «ظَنَ» وتفيد في الأمر يقيناً، مثل:

دُرِيتُ السُّوفِيَّ الْعَهْدُ يَا عُرْوُ فَاسْتَغْنَيْتُ
فَلِنْ اغْتِبَاطاً بِالسُّوفَاءِ حَمِيدُ

حيث ورد الفعل «دُرِيتُ» بصيغة المجهول. «فالتاء»: نائب فاعله هو المفعول الأول، والمفعول الثاني «السُّوفِيَّ». أمّا كلمة «العهد» فيجوز فيها الرفع على أنها فاعل الصفة المشبهة «السُّوفِيَّ». والنصب على أنها مشبهة بالمفعول به بعد حذف الخافض والتقدير: السُّوفِيَّ بالعهد. والجَرُّ على أنه مضاف إليه، والمضاف «السُّوفِيَّ». والأكثر في الفعل «دَرَى» أن يكون متعدّياً بواسطة حرف الجر «الباء»، فتقول: «دُرِيتُ بالسُّرْقَةِ». وإذا كانت «دَرَى» بمعنى «عرف» فتتعدى إلى مفعول واحد، فتقول: «دُرِيتُ اللَّصُّ»، أي: خدعته. و«دُرِيتُ رَاسِي»، أي: حككته.

وإن دخلت على «دَرَى» همزة التعدية تعدّت إلى مفعول به واحد بدون واسطة، وتعدّت إلى

المفعول الثاني بواسطة حرف الجر «الباء»، كقوله تعالى: «قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُمْ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَأَكُمْ بِهِ»^(١).

وقد تأتي «دَرَى» بمعنى «خَتَلَ»، أي: خَدَعَ، فتقول: «دُرِيتُ الصَّيْدَ»، أي: خَتَلْتُهُ.

الدَّعَاءُ

لغة: الدَّعَاءُ: الطَّلِبُ والاستغاثة، كقوله تعالى: «وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ»^(٢)، وكقول الشاعر:

يَدْعُونَ عَنَّتِرَ وَالرُّمَاحَ كَأَنَّهَا
أَشْطَانُ بِشْرِ فِي لَبَانِ الْأَذْغَمِ

اصطلاحاً: هو من معاني الفعل المزيد، مثل معاني «فَعَلَ»: التكثير مثل: «جَدَّلَ» و«طَوَّفَ»، والتعدية، مثل: «جَلَسَ» و«نَوِمَ»، والنسبة إلى أصل الفعل، مثل: «كَذَبَ».

دَعَائِمُ الْأَبْوَابِ

هي في الاصطلاح أوزان الماضي: فَعَلَ يَقْعُلُ، فَعَلَ يَفْعُلُ، فَعَلَ يَقْعُلُ، مثل: «قَتَلَ يَقْتُلُ»، «وَعَدَ يَعِدُّ»، والأصل «يَوْعِدُّ» و«فَرَأَ يَقْرَأُ»...

وسميت هذه الأوزان بهذا الاسم لكثرتها في كلام العرب، غير أن بعضهم يعتبر الوزن «فَعَلَ يَقْعُلُ» من دعائم الأبواب بدلاً من «فَعَلَ يَقْعُلُ»، مثل: شَرِبَ يَشْرَبُ.

الدُّعَامَةُ

لغة: الدُّعَامَةُ: عِمَادُ الْبَيْتِ الذي يقوم عليه. اصطلاحاً: ضمير الفصل الذي يفصل بين

(١) من الآية ١٦ من سورة يونس.

(٢) من الآية ٢٣ من سورة البقرة.

معيّنة بعد أن طرأ عليه ما يُخالفه في بعض الجوانب لأسباب اقتضته. من ذلك ما نعرف أن الدليل الأصلي يكون في بناء الفعل، ولا يدخل عليه الإعراب. لكن خولف هذا الأصل في رفع المضارع المجزء عن النواصب والجوازم، وفي نصبه لأداة ناصبة سبقتة، وفي جزمه لأداة جزم سبقتة، ولم يخالف هذا الدليل الأصلي في الجر، إذ أن الأفعال في الأصل لا يدخلها الجر. هذا ما يفهم من تسمية الدليل الباقي.

الدليل الحالي

هو الذي يفهم من الملابس المحيطة بالمتكلم من غير استعانة بشيء مثل: «أصاب الحمى ليلى» أو «أصاب ليلى الحمى». ففي هذين المثلين قرينة معنوية أحاطت بالكلام، يفهم السامع، أو المتكلم أن «الحمى» هي فاعل «أصاب» و«ليلى» مفعول به، إذ خفي إعراب الفاعل والمفعول به فلم تظهر حركات الإعراب عليهما إنما فهم ذلك بالقرينة، أو بالدليل الحالي.

الدليل اللفظي

اصطلاحاً: هو الدليل المقالي، الذي يدل على القول أو الفعل المحذوف مثل القول: هل سافر زيد؟ تقول: «سافر سعيداً» أي: سافر...

الدليل المعنوي

اصطلاحاً: هو الدليل الحالي.

الدليل المقالي

هو ما يعود إلى القول والكلام، مثل: «هل أكلت فطورك؟» «أكلت طيباً».

دواليك

لغة: دواليك أي: مداولة على الأمر. وتداولته

المبتدأ والخبر المعرفتين ليظهر ما هو خبر، وما هو صفة، مثل: «الله القادر». فقد يظن السامع أن كلمة «القادر» صفة. أما إذا قلنا: «الله هو القادر» ظهر أن كلمة «القادر» هي خبر وليست صفة. وسميت الدعامة بهذا الاسم لأنها تدعم أي: تقوي وتؤكد المبتدأ. من ذلك تسمية حرف الدعامة، ضمير الفصل. وحرف الدعامة عند بعض النحاة ليس هو ضمير الفصل إنما هو «إيا» من كلمة «إياك»، التي يسميها بعضهم حرف عماد لا محل له من الإعراب ويسمي البعض ضميراً و«الكاف» حرف للخطاب لا محل له من الإعراب. انظر: «إياك».

الدليل

هو لغة ما يُستدل به. وله في الاصطلاح عدة معاني منها:

١ - هو علم على معنى الأداة.

٢ - هو مصدر معتمد للاستشهاد على صحة قاعدة.

٣ - ما يدل على جواز حذف كلمة مثل: «صبراً جميلاً»، أي: اصبر صبراً جميلاً.

٤ - يسمى الدليل بلغة الاصطلاح: القرينة. ومنه قول الشاعر:

وما حبُّ الدُّيَّارِ شغفنَ قلبي
ولكن حبٌّ مَنْ سَكَنَ الدُّيَّارِ
حيث اكتسب المضاف «حب» من المضاف إليه «الدُّيَّار» التانيث والجمع بدليل وجود قرينة تبين ذلك، وهي وجود الفعل «شغفن» بصيغة الجمع المؤنث.

الدليل الباقي

هو الذي يبقى على الحكم الأصلي في ناحية

الأيدي : أخذته هذه مرة وهذه مرة .

يدون ، دونا ، وأدين إدنة .

اصطلاحاً : قال ابن الأعرابي : يقال : «حجازيك» و «دَوَالِيك» و «هَذَاذِيكَ» قال : وهذه حروف خلقتها على هذا لا تَغَيَّرُ . و «حجَازِيكَ» أمره أن يحجز بينهم ويحتمل أن يكون معناها كَفَتْ نَفْسَكَ ، وأما «هَذَاذِيكَ» فإنه يأمره أن يقطع أمر القوم ، و «دَوَالِيكَ» من تداولوا الأمر بينهم ، يأخذ هذا دَوَلة وهذا دَوَلة . وقولهم دَوَالِيكَ ، أي : تداولاً بعد تداول ، كقول الشاعر :

إذا شُقُّ بُرْدٌ شُقٌّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ
دَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَاسٍ
حيث وردت كلمة «دَوَالِيكَ» وهي مفعول مطلق من فعل محذوف منصوب بالياء لأنه مثنى ، وهو مضاف ، و «الكاف» في محل جر بالإضافة .

وربما أدخلوا الألف واللام على «دَوَالِيكَ» فتصير «الدَوَالِيكَ» مثل :

وصاحب صاحبتَه ذِي فَأَنَكَّةَ
يمشي الدَوَالِيكَ ويمعدو البَنَكَّةَ
دَوْرُ الاغْتِلَالِ .

هو أن يعمل الشيء بعلة معللة بذلك الشيء مثل : «ملكتُ» فوجب تسكين لام الفعل لاتصاله ببناء الضمير المتحركة ، وتحرك هذه «التاء» بسبب السكون العارض في آخر الفعل فاعتُلَّ لهذا بهذا ثم دار فاعُتِلَّ لهذا بهذا .

دُونُ

لغة : «دون» نقيض «فوق» وهو تقصير عن الغاية ، وهو ظرف ، والدُّونُ : الحقيق مثل :

إذا ما علا المرء رَامَ العَلَاءِ
ويقنعُ بالدُّونِ مَنْ كَانَ دُونَا
ولا يشتق منه فعل ، وبعضهم يقول : دانُ

قال ابن سيدة : «دون» كلمة في معنى التحقير والتقريب ، وتكون ظرفاً فتصب ، وتكون اسماً فيدخل حرف الجر عليه فيقال : «هذا دونك وهذا من دونك» ، كقوله تعالى : «وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ أَمْرَاتَيْنِ»^(١) حيث دخل حرف الجر على «دونهم» .

وكلمة «دون» لا تؤنث بعلامة تانيث «الهاء» ولا بغير علامة تانيث كبقية الظروف ، إلا «قَدَامُ» و «وراء» ولا تصغر . وأما قول الشاعر :

وقامت إليه خَذْلَةُ السَّاقِ أَغْلَقْتُ
به منه مسموماً دُونَتُهُ حَاجِبُهُ
حيث وردت «دون» مصغرة ومؤنثة «بالتاء» . وهذا شاذ .

وقد تدخل عليه «الباء» على رأي الأخفش ، مثل قومهم : «فرددنا عليه وعلى نفر من أصحابه فيهم مَنْ ليس بدوِينِهِ» . وقالوا : «من دون» يريدون : «من دونه» . وقالوا : «دونك في الشرف والحسب» . ويقال : «زيدٌ دونك» ، أي : هو أحسن منك في الحسب ، وكذلك «الدُّونُ» يكون صفة ويكون نعتاً ولا يشتق منه فعل .

وتأتي «دون» بمعنى خلف وقدام . وتأتي بلفظ «دونك الشيء» أو «دونك به» أي : خذ . وتكون «دونك» اسم فعل أمر بمعنى «خُذْ» ، مثل : «دونك الثوب» أي : خذ . وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت ، و «الكاف» للخطاب . «الثوب» : مفعول به وقال بعض النحويين لدون تسعة معانٍ بمعنى «قبل» كقولك : «دون الشهر قتال» و «دون قتل الأسد أهوال» ، وبمعنى «وراء» ، كقولك : «هذا أمير على ما دون جِيحون»

(١) من الآية ٢٣ من سورة القصص .

أي؛ على ما وراءه، وبمعنى «الوعيد»، كقولك: كقولك: «إن زيدا لشريف» فيجيب آخر
«دونك صراعي ودونك قتمرش بي»، وبمعنى
«الأمر»، مثل: «دونك الدراهم» أي: خذها،
وبمعنى الإغراء مثل: «دونك زيدا» أي: الزم
دونك في حفظه، وبمعنى «تحت»، مثل: «دونَ
قلبك خذْ عدوك» أي تحتها، وبمعنى «فوق»
كقولك: «إن زيدا لشريف» فيجيب آخر
فيقول «ودون ذلك» أي: فوق ذلك، وما
بمعناه. وقال الفراء: «دون» تكون بمعنى
«على» وبمعنى «علَّ»، وتكون بمعنى «بَعْدَ»،
وبمعنى «عند»، وتكون إغراء، وبمعنى «أقلَّ» من
ذا، وأنقص من ذا.

بَابُ الْخَالِ

مقرونة بهاء التنيه. وتأتي «ذا» مقرونة بهاء التنيه، لتدلّ على جمع لا على مفرد حقيقة بل حكماً وهي دائماً مبنية على السكون، كقول الشاعر:

ولقد شمت من الحياة وطولها
وسؤال هذا الناس كيف لبيد؟
فكلمة «هذا» اسم إشارة مقرون بهاء التنيه، ورد قبل كلمة «الناس» التي تدلّ على الجمع. وتشير «هذا» إلى المفرد الحقيقي، مثل: «هذا تلميذ مهذب» فقد وردت «هذا» مقرونة بهاء التنيه مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ «تلميذ»: خبر المبتدأ، مهذب: نعت مرفوع، وقد تكون «ذا» غير اسم إشارة فتكون إما موصولة وإما صاحبة.

ذا صاحبة

«ذا» هي اسم بمعنى صاحب، وهو من الأسماء الستة التي ترفع بالواو مثل: «جاء ذو العلم» وتنصب بالالف، مثل: «رأيت ذا العلم»، وتجر بالياء، مثل: «مررت بذی العلم»، انظر الاسماء الستة.

ذا الموصولة

هي اسم موصول، غامض، مبهم، يحتاج

هي في حساب الجمل تساوي سبعته، وتقع في المحل التاسع من الترتيب الألفبائي لحروف الهجاء، وفي الدرجة الخامسة والعشرين في الترتيب الأبجدي، والذال حرف مجهور، رخو، لثوي، يخرج من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا. و«الذال» مثل: «الثاء» حرف لم يأت مفرداً، ولا زائداً، ولا بدلاً، والذال ليس من حروف المعاني.

ذا

لها استعمالات عدة ومعاني كثيرة، فغالباً ما تكون اسم إشارة، وكثيراً ما تأتي اسم موصول.

ذا الإشارية

هي اسم إشارة، مبهم، يعين مدلوله تعييناً مقروناً بإشارة حسية راجعة إلى الاسم المفرد المذكر العاقل، أو غير العاقل، مثل: «ذا كتاب مفيد» و«ذا استاذ فاضل»، وسمع عن العرب مما يشار به إلى المفرد المذكر «ذائه» بهزمة مكسورة «ذائه» وبهزمة مضمومة «ذاؤه».

و«ذا» اسم الإشارة يكون دائماً مبنياً على السكون، وقد وردت «ذاؤه» في مثل:

هذاؤه الدفتر خير دفتري
في يد قلمي ماجد مصدري

دائماً في تعيين مدلوله، وإيضاح المراد منه، إلى ما يزيل إبهامه مما يسمى «الصلة» وتأتي «ذا» اسم موصول بشروط، منها:

أولاً: ألا تكون للإشارة، مثل: «ماذا الكسل» و«من ذا الناجح» «ذا» ليست موصولة في المثلين لأنها تدل على الإشارة إلى «الكسل» في المثل الأول وإلى «الناجح» في المثل الثاني.

ثانياً: ألا تكون ملغاة وذلك في أحد أمرين:

١ - تكون زائدة مع «من» و«ما» الاستفهاميتين، على رأي الكوفيين وابن مالك.

٢ - وتكون مع «من» و«ما» اسماً واحداً للاستفهام، وتحتمل عندئذ أربعة وجوه:

أ - أن تكون «ما» استفهامية و«ذا» اسم إشارة مثل: ماذا البخل؟ من ذا القارىء.

ب - أن تكون «ما» استفهامية و«ذا» اسم موصول. وفي هذا يقول سيبويه: هذا باب إجرائهم «ذا» وحده بمنزلة «الذي»، وليس يكون كالذي إلا مع «ما ومن» الاستفهاميتين، فيكون «ذا» بمنزلة «الذي» ويكون «ما» حرف استفهام، وإجرائهم إياه مع «ما» بمنزلة الاسم الواحد، مثل: «ماذا رأيت؟» فتكون «ما» اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، «ذا» اسم موصول خبر المبتدأ. والجواب: «خير» فتكون «خير» بدلاً من «ما» التي هي في محل رفع مبتدأ، وكقول الشاعر:

ألا تسألان المرة ماذا يحاول
أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

ج - أن تكون مع «ما» اسماً واحداً مستههماً وفي هذا يقول سيبويه: وأما إجرائهم إياه، أي «ذا» مع «ما» الاستفهامية بمنزلة اسم واحد فهو قولك «ماذا رأيت؟»

والجواب خيراً. فتكون «ماذا»: اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدم. «خيراً» بدلاً منه. وكقوله تعالى: «ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً»^(١)

حيث تكون «ماذا»: اسم استفهام هو مفعول به لفعل «أنزل» «خيراً» بدل منه، وتكون «ذا» ملغاة.

د - أن تكون مع «ما» اسماً واحداً خبرياً فتكون إما موصولة، وإما زائدة ملغاة كقوله تعالى:

﴿يسألونك ماذا ينفقون قل العفو﴾^(٢) على تقدير: «العفو» وتكون «ذا» اسم موصول في محل

رفع خبر المبتدأ الذي هو اسم الاستفهام «ما» و«العفو» بدل من «ما». أو على تقدير «العفو»

وهما قراءتان وتكون «ذا» ملغاة وتكون «ماذا» اسم استفهام في محل نصب مفعول به، «العفو» بدلاً منه، ويعتبر بعض النحويين «ذا» من «ماذا»

التي هي اسم واحد للاستفهام، حرفاً ملغى مثل: ماذا فعلت؟ أخيراً أم شراً. فتكون «ما» مع «ذا»

اسماً واحداً و«ذا» حرف لغو. و«ما» في محل نصب مفعول به لفعل «فعلت» والمعنى: فعلت

أي شيء. «خيراً» بدل من «ما». وإن جعلت «ما» اسم استفهام مبتدأ و«ما»، بمعنى: «الذي» خبره

فيكون المعنى: ماذا فعلت أخيراً أم شراً والتقدير: ما الذي فعلت أهو خير أم شر، وتكون «خير» بدلاً

من «ما». ويرفض آخرون كون «ذا» ملغاة بقولهم: لو كان «ذا» لغواً لما قالت العرب: عمّا

تسأل؟ ولقالوا: عمّا تسأل؟ كأنهم قالوا عمّا تسأل؟ ولكنهم جعلوا «ما» و«ذا» اسماً واحداً،

ولا يرى سيبويه أن تكون «ذا» ملغاة في جعلها مع «ما» استفهاماً، بل يرى «ماذا» كلها استفهاماً، لا

«ما» وحدها استفهام و«ذا» ملغاة، كما لا تكون «ذا» بمعنى «الذي» أبداً ومثل: «ماذا»، تكون

(١) من الآية ٣٠ من سورة النحل.

(٢) من الآية ٢١٩ من سورة البقرة.

«مَنْ ذَا» غير أنَّ الأولى لغير العاقل والثانية للعاقل.

ثالثاً: أنَّ يتقدمها استفهام بـ «ما» أو بـ «مَنْ» ولا يرى الكوفيون هذا الشرط مستشهدين بقول الشاعر:

عَدَسُ مَا لِعَبَّادٍ عَلَيْكَ إِسَارَةً
أَمْسَبَ وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيقُ
فعلى رأيهم أنَّ «ذا» من «هذا» اسم موصول في محل رفع مبتدأ، ولم يتقدم عليه «مَنْ» ولا «ما» الاستفهاميّتان وجملة تحمّلين صلة الموصول. طليق: خبر.

ذا الموصولة

اصطلاحاً: هي ذا الموصولة.

ذات

اسم إشارة يدلُّ على المفرد المؤنث العاقل، وغير العاقل، مثل: «ذي أو ذات التلميذة مجتهدة» «ذي» أشارت إلى المفرد المؤنث العاقل «التلميذة». ومثل: «ذي أو ذات شجرة مثمرة» أشارت «ذي» إلى مؤنث غير عاقل «شجرة».

ذات مرة

ظرف من الظروف غير المتمكنة، التي لا تأتي إلا ظرفاً، ومثله: «ذات يوم»، و«ذات ليلة» مثل: «مشى من هنا ذات مرة» فتكون «ذات» ظرف زمان منصوب على الظرفية، ولا تكون إلا هكذا بدليل أنك لا تقول: «إنَّ ذات مرة كان مشى من هنا» كما لا تقول: «إنما لك ذات مرة» وتكون «ذات» مضافة و«مرة» مضاف إليه، وكذلك «يوم» و«ليلة» بعد «ذات».

ذَانِ

اسم إشارة يدلُّ على المثنى المذكور، وقد

تتصل به «هاء» التنبيه فتصير: «هذان» في حالة الرفع و«هذين» في حالتي النصب والجر. مثل قوله تعالى: «إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكَ مِنْ أَرْضِكَ بِسِحْرِهِمَا»^(١) والتقدير: إنه هذان لساحران، وتعرب «هذان» على الوجه التالي: «الهاء» للتنبيه و«ذَانِ» اسم إشارة مبني على الالف لأنه مثنى عند رأي بعض النحاة، أو هو مرفوع بالالف لأنه مثنى على رأي نحاة آخرين، «لساحران» السام المزعومة. ساحران: خبر المبتدأ «هذان» مرفوع بالالف لأنه مثنى، والجملة المؤلفة من المبتدأ وخبره «هذان لساحران» في محل رفع خبر «إنَّ». وهناك وجه إعرابي أخرى كثيرة.

ذَرَّ

هو فعل أمر بمعنى «ذَعَّ» تَرَكَ ماضيهما وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ منهما إلا المضارع «يَذَرُ» وَيَذَعُ والأمر «ذَرَّ» وَدَعَّ واستعمل بدلاً من ماضيهما الفعل الماضي «تَرَكَّ» وبدلاً من مصدرهما المصدر «التَّرَكَّ».

الدَّلَاقَةُ

لغة: الدَّلَاقَةُ: هي الفصاحة والخفة في الكلام.

واصطلاحاً: الدَّلَاقَةُ هي الاعتماد على دَلَقَ اللسان والشفة أي: على طرفيهما. وأحرف الدَّلَاقَةِ هي: م، ر، ب، ن، ف، ل. يجمعها قولك «رَبَّ نفل». ولخفتها لا يخلو رباعي ولا خماسي منها إلا نادراً.

ومنهم من يجعل أحرف الدَّلَقِ أو الدَّلُوقَةِ ثلاثة هي: «الرَّاء، اللَّام، النَّون» التي تخرج من اللسان وحده، ومنهم من يجعل أحرف الدَّلَاقَةِ التي

(١) من الآية ٦٣ من سورة طه.

تخرج من اللسان والشفة معاً فتصبح سَنةً، ثلاثة منها هي الذَّلَوِيَّةُ السابقة، وثلاثة شَفَوِيَّةٌ، هي: الفاء، الباء، الميم، يجمعها قولك: قِيمَ.

اللِّثَمُ

لغةٌ: هو نقيض المدح.

واللِّثَمُ هو من معاني «اللَّامِ» الجارة عند بعض النحويين، راجع: اللَّامُ. ويستعمل اللِّثَمُ فعل «بش» مثل: «بش الرجل زيد» وفعل «ساء» مثل: «ساء زيد».

ذِهْ

هي اسم إشارة يدل على المفرد المؤنث العاقل، وغير العاقل، وفيها لغات ثلاث: ذَهْ، وذِهْ مع اختلاس الكسرة وذِهْ مع إشباعها فتقول: «ذه بنت مجتهدة» «ذه»: أشارت إلى مفرد مؤنث عاقل وهو «ذِهْ بنت» ومثل: «ذه طاولَةٌ مستديرة» حيث أشارت ذه إلى اسم شيء أي: مؤنث غير عاقل. راجع: اسم الإشارة.

ذو الأربعة

لغةٌ: كل ما له أربعة أحرف من اسم مثل: «عَجَلَة» أو فعل مثل: «دَحرج».

واصطلاحاً: هو الفعل الناقص، أي: الفعل المعتل الآخر الذي إذا اتصل بئاء الضمير يصير على أربعة أحرف ولذلك سُمِّيَ: «ذو الأربعة» مثل: «عَزَزْتُ، رَمَيْتُ» من الفعلين الناقصين المعتلي الآخر: «غزا» و«رمى».

وربما تكون تسميته بالناقص لأنه في بعض التصاريف ينقص أي يحذف منه حرف العلة من آخره فتقول: رَمَتْ، عَزَتْ.

ذو الثلاثة

لغةٌ: هو كل ما له ثلاثة أحرف من اسم على

ثلاثة أحرف مثل: «قلم» أو فعل، مثل: «كتب» أو ما فيه «ثلاثة أيام» ويقصد به الثلاثاء بدخول «أل».

واصطلاحاً: هو الفعل الأجوف، أي: الذي عينه حرف علة مثل: «قال» وسُمِّيَ بذلك لأنه عند إسناذه إلى تاء الضمير يصير معها على ثلاثة أحرف فتقول: قُلْتُ، ويعتُ، من الفعل الأجوف «قال» والفعل الأجوف «باع».

ذو الحال

اصطلاحاً: هو صاحب الحال الذي يجب أن يكون معرفة، وقد يأتي نكرة بمسوغات. انظر: صاحب الحال.

ذو الزوائد

اصطلاحاً: هو ما زاد على أربعة أحرف، من الأفعال مثل: «استخرج» و«تسابق»، و«تقاتل»، و«تدحرج».

ذو الصاحبة

اصطلاحاً: هي «ذو» بمعنى: صاحب، وهي واحدة من الأسماء الستة: أب، أخ، حم، فو، ذو، هن، التي ترفع بالواو، وتنصب بالالف، وتجرّ بالياء فتقول: «سميرُ ذو مال»، أي: صاحب مال.

ذو الطائفة

هي: بلغة قبيلة طحّى، اسم موصول يلزم صورة واحدة هي «ذو» في كل حالات الإعراب، رفعاً، فتقول: «جاء ذو كلمته بالأمس»، ونصباً، فتقول: «رايتُ ذو كلمته بالأمس» وجرّاً، فتقول: «مررت بذو كلمته بالأمس»، وتستعمل للعاقل ولغيره وهي في كل الحالات مبنية على السكون

حق الصدارة، كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾^(١) «من»: اسم شرط له حق الصدارة، ومثل: «أَيْنَ الطريق» «أين» اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم، «الطريق»: مبتدأ مؤخر، ومثل: «كم طيب في المدينة» ومثل: «كم دفتراً اشتريت» كم الاستفهامية مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. ومثل: «ما أجمل الربيع» «ما» التعجبية مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ذو العلة

اصطلاحاً: هو الفعل الأجوف الذي عينه حرف علة مثل: «قام، باع...».

ذو اللام

اصطلاحاً: هو المعروف بـ «أل».

ذو المزج

اصطلاحاً: هو المركب المزجي.

ذو الموصولة

اصطلاحاً: هي ذو الطائفة.

ذو

اصطلاحاً: هي اسم إشارة للمؤنث المفرد وكثيراً ما تدخل عليها «هاء» التنبيه فتقول: «هذي»، كقول الشاعر:

هذي يدي عن بني مصر تُصافِحُكُمْ
فصافحوها تصافح بعضُها العربُ
ومثل: اصغر إلى هذي الصرخة البعيدة
واخرج لنجدة أصحابها.

ذَيْتٌ وَذَيْتٌ

قيل: إنها مثلثة الآخر والأشهر أن تكونا (١) من الآية ٧ من سورة الزلزلة.

في محل رفع، أو نصب، أو جر، حسب المقتضى، ومثل:

فإن الماء ماء أبي وجدي
ويشري ذو حفرت وذو طويث
والتقدير: ويشري الذي حفرت والذي طويث
وبنيت بالحجارة وقد تشنى وتجمع وتؤنث عند بعض الطائفتين فتقول في المذكر «ذو»، وفي المؤنث «ذات»، وفي مثنى المذكر «ذَوَا»، وفي مثنى المؤنث «ذواتا» وفي جمع المذكر «ذَوُو»، وفي جمع المؤنث «ذوات» وقد تعرب إعراب «ذو» بمعنى: صاحب أي: تعرب بالحروف، فترفع بالواو، وتنصب بالالف، وتجر بالياء، كقول الشاعر:

فلما كرامٌ موسرون لقيتهم
فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا
فتكون «ذي» اسم موصول مجرور بالياء على هذه الرواية، أما على رواية أخرى وهي الأصلية: «فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا». فتكون «ذو» اسم موصول مبنياً على السكون في محل جر بحرف الجر «من»، وهكذا تكون مبنية على السكون في محل نصب في مثل: «رأيت ذو كلمته بالأمس» «ذو» في محل نصب مفعول به لفعل «رأيت» ومثل: «مررت بذو كلمته بالأمس» «ذو» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «بالياء»، وجملة «كلمته» لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

ذوات الصدر

لغة: الصدر، هو أول كل شيء وأعلى مقدمه.
اصطلاحاً: هو ما له حق الصدارة كأسماء الشرط، والاستفهام، وكم الخبرية، وكم الاستفهامية، وما التعجبية، والمضاف إلى ما له

مفتوحين، وقد تكونان مكسورتين، وهي من
ألفاظ الكناية وهي بمعنى: «كَيْتَ وكَيْتَ»
والأغلب أن تكون مكررة ومعطوفة بالواو وقيل:
إنها تختص بالأقوال.

ذَيَا

هي تصغير «ذا» اسم الإشارة راجع «ذا» الإشاريّة.

ذَيَان

هي تصغير «ذَان» للثنائية راجع «ذَان».

ذَيْن

هي «ذَان» التي ترفع بالالف وتنصب وتجر
بالياء فتصير «ذَيْن» راجع: ذَان.

باب الراء

ترتيبها بالنسبة للترتيب الألفبائي من حروف

الهاء العاشر، وهي في الترتيب الأبجدي

العشرون. وقيمتها في حساب الجمل تساوي

مشتين؛ و«الراء» صوت مجهور مكرّر مائع يصدر

من طَرَق طرف اللسان لطرف الحنك الأعلى عدّة مرات، قال أبو علي الفارسي: إنّ «الف» «الراء» وأخواتها منقلبة عن «واو». و«الراء» حرف أصل لا يكون زائداً ولا بدلاً، وقال المالقي: زيدت شدوذاً في «سَبَطَر» للمبالغة وسبطر: السَّبَط الممتد، ولم يأت حرف «الراء» مفرداً في كلام العرب. والراء ليس من حروف المعاني.

رأى

لغةً: من الرأي، وهو المذهب تقول: رأيت رأي استاذي، أي: وافقته، واعتقدته.

واصطلاحاً: «رأى» فعل ماضٍ متعدٍّ إلى مفعولين كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً﴾^(١) والتقدير: يظنون به بعيداً ونعلمه قريباً.

رأى البصريّة

«رأى» بمعنى «أبصر» هي فعل ماضٍ، تام، متعدٍّ إلى مفعول به واحد، مثل: «رأيت علمً بلادي يرفرف فوق السارية». «رأى»، بمعنى

(١) من الآية ٦ من سورة المعارج.

رأى القليّة

اصطلاحاً: هي من أفعال القلوب وهي بمعنى حَلَّمَ أي: رأي في المنام وقد عملت عمل «رأى» التي بمعنى «عَلِمَ واعتقد» أي: تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ، وخبر، لأنها تشبهها من حيث المعنى، فالرؤيا إدراك بالحس الباطن كالعلم، وتختص رأى العلميّة بأن مفعوليها قد يكونان ضميرين للمتكلم، كقوله تعالى: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ «أراني» تتألف من «أرى» العلميّة أو الحلميّة والتون للوقاية والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنا و«الباء» ضمير متصل للمتكلم أيضاً في محل نصب مفعول به أول، وجملة «أعصر خمرًا» في محل نصب مفعول به ثانٍ.

الرَّابِطُ

الرابط في اللغة اسم فاعل من ربط بمعنى شُدَّ.

واصطلاحاً: يراد به ما يربط بين اسم أو جملة واسم متقدّم ليكتمل ببناء الجملة، ومواضع الرُّبُط كثيرة ومتنوعة، نذكر منها:

أولاً: الجملة، اسمية أو فعلية، الواقعة خبراً لمبتدأ تحتاج الى رابط يربطها بالمبتدأ، وهذا الرُّبُط يكون:

أ - ضميراً بارزاً يعود على المبتدأ ويطابقه في الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث، مثل: «الإحسانُ ثوابه عظيم». جملة «ثوابه عظيم»: هي خبر المبتدأ «الإحسان» ومثل: «الإحسان يسعدُ صاحبه» وجملة «يسعد صاحبه» واقعة خبراً للمبتدأ «الإحسان» وهي جملة فعلية مرتبطة بالمبتدأ بالضمير البارز المتصل بكلمة «صاحبه».

ب - اسم إشارة يدلُّ على المبتدأ، كقوله تعالى: «وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ» «لباس»: مبتدأ مرفوع والجملة المؤلفة من المبتدأ اسم الإشارة «ذلك» وخبره «خير» هي خبر المبتدأ، والرابط هو اسم الإشارة «ذلك».

ج - بإعادة المبتدأ نفسه، كقوله تعالى: «الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ»^(١) «الحاقة»: الأولى مبتدأ أول مرفوع، «ما»: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ مقدّم، «الحاقة» الثانية مبتدأ مؤخر، والجملة في المبتدأ وخبره في محل رفع خبر للمبتدأ الأول، والرُّبُط بين الخبر والمبتدأ هو لفظ المبتدأ الحاقة.

(١) من الآيتين ١ - ٢ من سورة الحاقة.

د - جملة خبرية فيها عموم يدخل فيه المبتدأ مثل: «هَٰذَا نِعَمُ الْفَتَاةِ» «هَٰذَا» مبتدأ مرفوع. «نعم الفتاة» جملة فعلية من فعل وفاعل هي خبر المبتدأ والرابط هو العموم.

ثانياً: الجملة الواقعة وصفاً لكلمة سابقة عليها ولا يربطها بموصوفها إلا الضمير إمّا مذكوراً أو مقدراً، كقوله تعالى: «حَتَّىٰ تَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُوهُ»^(١) فجملة «نقرؤه» في محل نصب نعت «كتاباً» ومرتبطة بالموصوف بالضمير الظاهر في الفعل «نقرؤه» وكقوله تعالى: «وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا»^(٢) والتقدير: لا تجزي فيه نفس عن نفس؛ حيث اتصلت الجملة الواقعة صفة للكلمة «يوماً» وهي جملة «لا تجزي» بموصوفها، برابط مقدّر، والتقدير: لا تجزي فيه نفس...

ثالثاً: جملة صلة الموصول الاسمي تحتاج الى رابط يربطها بما قبلها، كقوله تعالى: «وَلَقَدْ اسْتَهْزَءَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ»^(٣) فالجملة الواقعة صلة الموصول هي جملة «سَخِرُوا مِنْهُمْ» تتضمن ضميراً يعود على ما قبله وهذا الضمير هو الرُّبُط الموجود في كلمة «منهم».

رابعاً: الجملة الواقعة حالاً والرُّبُط يكون إمّا «الواو»، كقوله تعالى: «لَئِنْ أَكَلْتَ الذُّبُّبَ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ»^(٤) جملة «نحن عصبة» تقديرها: نوجدُ عصبةً، في محل نصب على الحال مرتبطة بصاحبها «بالواو»، وإمّا أن يكون الرُّبُط هو «الواو»

(١) من الآية ٩٣ من سورة الإسراء.

(٢) من الآية ٤٨ من سورة الكهف.

(٣) من الآية ٤١ من سورة الأنبياء.

(٤) من الآية ١٤ من سورة يوسف.

يرتبط بالمبذل منه بالضمير الظاهر، مثل قوله تعالى: ﴿قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾^(١) فكلمة «نصفه» بدل بعض من كل من كلمة «الليل» مقترنة بضمير هو «الهاء»، أو يرتبط بالضمير المقدّر كقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^(٢) والتقدير من استطاع منهم... وقد تعوّض، عن الضمير، كلمة «أل» فنقول: «قَبْلُ أَخَاكَ الْوَجْهَ» والتقدير: وجهه. فكلمة «الوجه» بدل من «أخاك» بدل من بعض من كل والربط هو «أل» المعوّض به عن الضمير.

سابعاً: بدل الاشتمال، ويكون الرابط فيه، مثل بدل البعض من كل، ضميراً ظاهراً مثل: «أعجبني زيدٌ خلقه» «خلقته»: بدل اشتمال من كلمة «زيد» والربط هو الضمير الظاهر المتصل، أو يكون ضميراً مقدّراً، كقوله تعالى: ﴿قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْلُودِ النَّارِ ذَاتَ الْوَقُودِ﴾^(٣) والتقدير: النار فيه. فكلمة «النار» بدل اشتمال من كلمة «الأخود».

ثامناً: معمول الصفة المشبهة يكون الرابط فيه إما ضميراً ظاهراً، مثل: «سمير جميل وجهه» «وجهه» فاعل للصفة المشبهة «جميل» مرتبطة بضمير ظاهر. أو ضميراً مقدّراً، مثل: «سميرٌ حسنُ الوجْهَ» والتقدير: الوجه منه.

تاسعاً: جواب الشرط الذي تكون أداته مبتدأ، ويكون الرابط إما ضميراً ظاهراً، كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مِيثَاقِهِ مِنْكُمْ فَأَنِي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ

وَالضَّمِيرُ» معاً كقوله تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾^(١) جملة «أنتم سكارى» اسمية مؤلفة من مبتدأ «أنتم» وخبره «سكارى» في محل نصب حال مرتبطة بصاحبها، أي بـ «واو» الجماعة في الفعل «تقربوا»، و«الضمير» معاً اللذين هما «وأنتم». وإما أن يكون الرابط هو الضمير فقط، كقوله تعالى: ﴿تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُسْوَدَّةٌ﴾^(٢) فالجملة «وجوههم مسودة» جملة اسمية، مؤلفة من مبتدأ «وجوههم» وخبره «مسودة» مرتبطة بصاحبها، الذي هو «واو» الجماعة في الفعل «كذبوا»، بالضمير فقط هو الضمير «هم» المتصل بكلمة «وجوههم». وقد تخلو الجملة الحالية من الرابط وذلك:

أ- إذا كانت واقعة بعد عاطف، كقوله تعالى: ﴿فَجَاءَهَا بِأُسْنَى يَتَاتَا أُمُّ هُمُ قَاتِلُونَ﴾^(٣) جملة «أم هم قاتلون» جملة حالية غير مرتبطة بالواو بصاحبها لأنها وقعت بعد عاطف، انظر: أحكام الحال من حيث ارتباطها بصاحبها.

خامساً: الجملة المفسّرة لعامل الاسم المشغول عنه، كقول الشاعر:

وَالذَّنْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ
وَحَدِي وَأَخْشَى الرِّيحَ وَالْمَطْرَا
جملة «وأخشاه» لا محل لها من الإعراب لأنها مفسرة لعامل الاسم «الذنب» الواقع مفعولاً به لفعل محذوف تقديره «وأخشى الذنب أخشاه»، وهذه الجملة المفسّرة مرتبطة بصاحبها «الذنب» بالضمير المتصل المختص بالغائب.

سادساً: بدل البعض من الكل، يجب أن

(١) من الآيةين ٢ و ٣ من سورة المزمل.

(٢) من الآية ٩٧ من سورة آل عمران.

(٣) من الآية ٥ من سورة البروج.

من الآية ٤٣ من سورة النساء.

من الآية ٦٠ من سورة الزمر.

(٣) من الآية ٤ من سورة الأعراف.

أحداً من العالمين»^(١) فجملة «فلاني أعذبه»
جواب الشرط مرتبطة بضمير يعود الى ما سبق
واسم الشرط «من» في محل رفع مبتدأ، خبره
هو فعل الشرط وجوابه. أو يكون ضميراً مقدراً،
كتقوله تعالى: ﴿فَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ
وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾^(٢) أي فلا رفث
ولا فسوق فيه.

عاشراً: العاملان في باب التنازع يجب أن يكون الزايط بينهما إما العاطف، مثل «درس واجتهد التلميذان»، أو عمل أحدهما في ثانيهما، كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَاقُولُ سَفِيهًا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾، ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَّمْ يَيْتَسَّ اللَّهُ أَحَدًا﴾^(٧) أو أن ثانيهما جواب للأول إما جوابية الشرط كقوله تعالى: ﴿أَتُوسِي أُنْفِرُ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾^(٨) أو جوابية السؤال كقوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾^(٩).

حادي عشر: ألفاظ التوكيد المعنوي يجب أن ترتبط بالمؤكد بالضمير الظاهر فقط، بشرط أن يكون مطابقاً لهذا المؤكد، مثل: «قابلت الوزير نفسه»، «سلمت على المعلمين أنفسهم» و«جاءت المعلمة نفسها» «جاء التلاميذ كلهم».

رابطُ الحال

اصطلاحاً: الرّابط.

الرَّابطة

وَب

لغة: الرابطة هي العلاقة والوصلة بين الشيئين.

لغاتها: للكلمة «رُب» لغات كثيرة أوصلها بعضهم الى سبعة عشر لفظاً، وأوصلها آخرون إلى العشرين، وهي: رُبْ، رَبْ، رِبْ، رُتْ، رُبْتْ، رُبْتُ، رَيْتْ، رُيْتُ، رَيْتْ، رَيْتْ، رُبْتُ، رُبْ، رَبْ، رُبْ، رُبْ، رُبْمَا، رَيْتْ، وأضاف آخرون: رُبَّةً، رُبْمَا وَرَبْمَا، فاكتمل العدد إلى العشرين، فقرأ بعضهم قوله تعالى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: رُبْمَا، وَرُبْمَا، وقال الشاعر:

رَبُّ أَمْرٍ تَتَّقِيهِ
جَرُّ أَمْرًا تَرْضِيهِ
خَفِيَ الْمَحْبُوبُ مِنْهُ
وَبَدَا الْمَكْرُوهُ فِيهِ

حکما:

١ - «رَبِّ» حرف جر شبيهه بالزائد، ولا يدخل إلا على النكرة، ولا تعلق له، مثل:

وَرُبُّ أَسِيلَةِ الْخَذَنِيِّ بِكْرِ
مُهَفَّفَةٍ لَهَا فَرْعٌ وَجِيدٌ
حيث جُرَّ الاسم النكرة «أسيلة» بـ «رُبُّ» لفظاً
وهو مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. وقد تدخل «رُبُّ»
على ضمير الغائب بلفظ المفرد المذكر، كقول
الشاعر:

(١) من الآية ١١٨ من سورة المائدة.

(٢) من الآية ١٩٧ من سورة البقرة.

(٣) من الآيتين ٥ و ٧ من سورة الجن.

(٤) من الآية ٩٦ من سورة الكهف.

(٥) من الآية ١٧٦ من سورة النساء.

رُبُّهُ فَتِيَّةٌ دَعَوْتُ إِلَى مَا
يُورِثُ الْمَجْدَ دَائِبًا فَأَجَابُوا
حَيْثُ دَخَلْتُ «رُبُّ» عَلَى الضَّمِيرِ وَالْمَاءِ وَهُوَ ضَمِيرُ
الْقَائِبِ، وَهُوَ مُحَلَّلَانِ مِنَ الْإِعْرَابِ: الْجَرِّ،
وَالرَّفْعِ، فَهُوَ مُجْرُورٌ بِـ «رُبِّ» لَفْظًا وَمَرْفُوعٌ مُحَلَّلًا
عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ.

٢ - تَفِيدُ «رُبُّ» التَّقْلِيلَ أَوِ التَّكْثِيرَ، لِقَرِينَةِ تَبَيَّنَ
الْمُرَادَ، مِثْلُ: «رُبُّ تِجَارَةٍ نَافِعَةٍ تَجْلِبُ الْمَالَ»
وَمِثْلُ: «رُبُّ جَاهِلٍ وَالْعِلْمُ قَدْ رَفَعَهُ». وَكَقَوْلِ
الشَّاعِرِ:

يَا رُبُّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ
وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ
«رُبُّ» فِي الْمَثَلَيْنِ تَفِيدُ التَّكْثِيرَ وَفِي الْبَيْتِ
تَفِيدُ التَّقْلِيلَ، وَمِثْلُ: «رُبُّ مَنِيَّةٍ فِي أَمْنِيَةٍ تَحَقَّقَتْ»
و «رُبُّ» تَفِيدُ الْقَلَّةَ، وَالْقَرِينَةُ الدَّالَّةُ عَلَى الْكَثَرَةِ أَوْ
الْقَلَّةِ مَتْرُوكَةٌ لِأَمْرِ الْمُتَكَلِّمِ أَوْ السَّمْعِ.

٣ - «رُبُّ» لَهُ حَقُّ الصُّدَارَةِ فِي جُمْلَتِهِ وَيَجُوزُ
أَنْ يُتَقَدَّمَ عَلَيْهِ «وَالَا» الْاسْتِفْهَاحِيَّةُ وَمِثْلُهُ الْحَرْفُ
«لَكِنَّ» الْمُخَفَّفُ مِنَ «لَكِنْ» وَالَّذِي يَفِيدُ الْاسْتِفْهَاحَ
وَالِاسْتِدْرَاكَ مَعًا، مِثْلُ: «أَلَا رُبُّ مَنْظَرٍ جَمِيلٍ»
يُخْفِي وَرَاءَهُ قِيحًا ذَمِيمًا، وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

نَعْمَةُ السُّلَى لَا تُعَابُ وَلَكِنَّ
رُبُّمَا اسْتَقْبَحَتْ عَلَى أَقْوَامٍ
وَقَدْ تُتَقَدَّمُ عَلَى «رُبُّ» «وَالَا» النِّدَاءُ، مِثْلُ «يَا رُبُّ»
مُخْتَرَعٌ رَفَعَهُ عِلْمُهُ، وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

فِيَا رُبُّ وَجِهٍ كَصَافِي النَّمِيرِ
تَشَابَهَ حَامِلُهُ وَالنَّمِيرُ
فَقَدْ تَقَدَّمَ حَرْفُ النِّدَاءِ «وَالَا» عَلَى «رُبُّ» وَإِذَا
تَقَدَّمَ عَلَيْهِ غَيْرُ ذَلِكَ فَيَكُونُ مِنَ الشَّاذِّ، كَقَوْلِ
الشَّاعِرِ:

وَقَبْلَكَ رُبُّ خَضَمٍ قَدْ تَمَالَؤَا
عَلَيَّ فَمَا هَلَيْغَتْ وَلَا ذَعِرْتُ
وَفِيهِ تَقَدَّمَتِ الْكَلِمَةُ «قَبْلَكَ» عَلَى «رُبِّ»
وَالْتَقْدِيرُ: رَبُّ خَصُومٍ قَدْ تَمَالَؤَا عَلَيَّ قَبْلَكَ.

٤ - إِنْ النُّكْرَةُ الْمَجْرُورَةُ بِـ «رُبِّ» تَحْتَاجُ لِنَعْتٍ
إِمَّا مُفْرَدًا، أَوْ جُمْلَةً، أَوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ
الْجُمْلَةُ فَعْلُهَا مَاضٍ لَفْظًا وَمَعْنَى، مِثْلُ: «رَبُّ
طَالِبٍ ذَكِيٍّ صَادَفْتَهُ» وَمِثْلُ: «رَبُّ وَلَدٍ اجْتَهَدَ
عَرَفْتَهُ»، أَوْ مَعْنَى فَقَطْ كَالْمُضَارِعِ الْمُنْفِي بِـ «لَمْ»
مِثْلُ: «رَبُّ طَالِبٍ لَمْ يَتَوَّانَ عَنْ وَاجِبَاتِهِ عَرَفْتَهُ»،
فَفِي الْمَثَلِ الْأَوَّلِ النُّعْتُ مُفْرَدٌ هُوَ «ذَكِيٌّ» وَفِي
الثَّانِي فَعْلٌ مَاضٍ هُوَ «اجْتَهَدَ» وَفِي الثَّلَاثِ فَعْلٌ
مَاضٍ مَعْنَى أَيُّ: مُضَارِعٌ مَقْرُونٌ بِـ «لَمْ» وَهُوَ
الْفِعْلُ «لَمْ يَتَوَّانَ» وَأَمَّا فِي مِثْلُ: «رُبُّ صَدِيقٍ
عِنْدَكَ أَحَبِّبْتَهُ» وَ «رُبُّ صَدِيقٍ فِي الْعُسْرَةِ وَجَدْتَهُ»
وَمِثْلُ: «رَبُّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ» فَالْنُّعْتُ فِي الْمَثَلِ
الْأَوَّلِ هُوَ «عِنْدَكَ»، شِبْهَ جُمْلَةٍ، وَفِي الثَّانِي هُوَ
«فِي الْعُسْرَةِ» شِبْهَ جُمْلَةٍ، وَفِي الثَّلَاثِ النُّعْتُ هُوَ
جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ هِيَ «لَا ذَنْبَ لَهُ»، وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

ذَلُّ مَنْ يَغْطِطُ الدَّلِيلَ بِعَيْشٍ
رُبُّ عَيْشٍ أَخْفُفَ مِنْهُ الْجَمَامُ
وَفِيهِ النُّعْتُ هُوَ الْجُمْلَةُ الْاسْمِيَّةُ «أَخْفُفَ مِنْهُ
الْحَمَامُ» وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

رُبُّ لَيْلٍ كَأَنَّهُ الدُّهْرُ طَوَلَا
قَدْ تَنَاهَى فَلَيْسَ فِيهِ مَزِيدٌ
وَفِيهِ جُمْلَةُ النُّعْتِ مَاضِيَةٌ وَهِيَ «قَدْ تَنَاهَى».

وَتَحْتَاجُ «رُبُّ» مَعَ الْأَسْمِ الْمَجْرُورِ إِلَى اتِّصَالٍ
مَعْنَوِيٍّ مَاضٍ يَكُونُ مُتَعَلِّقًا «رُبُّ» وَهَذَا الْفِعْلُ هُوَ
غَيْرُ الْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةِ صِفَةً، وَيَكُونُ غَالِبًا مُحذُوفًا
مَعَ فَاعِلِهِ وَتَدُلُّ عَلَيْهِمَا قَرِينَةٌ لَفْظِيَّةٌ، مِثْلُ: «مَا
أَحْلَى النِّجَاحَ وَمَا أَبْغَضَ الْفِشْلَ، فَرُبُّ نِجَاحٍ

حَسَنَ وَرُبَّ فَشَلٍ ضَايَ أَي: رُبَّ نَجَاحٍ استحسنته ورُبَّ فَشَلٍ كرهته. أو قرينة معنوية، مثل قولك وأنت تمر على الطلاب المجتهدين: «رُبَّ اجتهدٍ نافع» والتقدير: رُبَّ اجتهدٍ نافع أحببته، وكقول الشاعر:

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدُوُّهُ
مُ الْمَالِ وَجَهْلُ غَطَى عَلَيْهِ التَّعْنِيمُ
والتقدير: رُبَّ حِلْمٍ أَحْبَبْتُهُ أَضَاعَهُ عَدُوُّ الْمَالِ، ويعتقد بعضهم أنها لا تتعلق بشيء.

٩ - قد تدخل «ما» الزائدة على «رُبَّ» فتكفها عن عمل الجر، وتمنعها من الدخول على الأسماء فتدخل على الجملة الفعلية، مثل: ربما قدم المحاضر. أو الاسمية، كقول الشاعر:

رُبَّمَا الْجَائِلُ الْمُؤْتَلِّ فِيهِمْ
وَعَنَاجِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمَهَارُ
ومثل: «ربما المحاضر قادم»، ولا يتغير معناها، ومن العرب من يبقونها على حالها من العمل ومن الدخول على الأسماء المفردة التي تكون مجرورة بها، رغم اقترانها بـ «ما» الزائدة الكافّة. ومن دخولها على الجملة الفعلية وعلان عملها قول الشاعر:

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ
تَرْفَعُنْ ثُوبِي شِمَالَاتٍ
فقد دخلت «ربما» على الجملة الفعلية الماضية.

ومن دخولها على الجملة المضارعية، قوله تعالى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ فقد دخلت «رُبَّمَا» على الجملة المضارعية لأنه بطل عملها. وقد تدخل عليها «ما» دون أن يبطل عملها، وعدم بطلان عملها ظاهر في قول الشاعر:

رُبَّمَا ضَرَبَ بِسَيْفٍ ثَقِيلٍ
بَيْنَ بُضْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءِ
٧ - قد تحذف «رُبَّ» لفظاً بعد «الواو» أو «الفاء» أو «بل» ويبقى عملها، مثل:

وَجَانِبٍ مِنَ الشُّرَى يُدْعَى الْوَطْنُ
مَلِ الْعَيُونِ وَالْقُلُوبِ وَالْفِطْنُ
فقد حذفت «رُبَّ» بعد «الواو» التي تُسَمَّى «واو» رُبَّ «جانب» اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

وكقول الشاعر:

فَمَثَلُكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْضِعُ
فَالْهَيْتُهَا عَنِ ذِي تَمَائِمٍ مُحَوِّلٍ
إذ حذفت «رُبَّ» بعد «الفاء»، «مثلك»: مثل: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لفعل «طرقت» «حبلَى»: تمييز.

وكقول الشاعر:

بَلْ بَلَدٌ مَلِ الْفِجَاجِ قَتَمَهُ
لَا يُشْتَرَى كِتَانُهُ وَجَهْرُمُهُ
فقد حذفت «رُبَّ» بعد «بَلْ». «بلد»: اسم مجرور بـ «رُبَّ» لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

وقد تحذف بدون أن يأتي بعدها شيء يدل عليها، كقول الشاعر:

رَسَمَ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلَةٍ
كَيْدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلَةٍ

٨ - تخالف «رُبَّ» حروف الجر في أربعة أشياء:

أ - أنها لا تقع إلا في صدر الكلام، لأن معناها التقليل، وتقليل الشيء يقارب نفيه، فأشبهت حرف النفي الذي له صدر الكلام.

ب - أنها لا تعمل إلا في النكرة لأنها تفيد التقليل، والنكرة تفيد التأكيد، فتدخل عليها لتفيد التقليل.

ج - لا تعمل إلا في نكرة موصوفة لأن ذلك يكون عوضاً عن الفعل المحذوف الذي تتعلق به، وقد يظهر ذلك الفعل في الضرورة الشعرية.

د - لا يجوز أن يظهر الفعل الذي تتعلق به للإيجاز والاختصار، فإذا قلنا: «رُبَّ رجل يعلم» كان التقدير: رب رجل يعلم أدركت أو لقيت، فحذف الفعل لدلالة الحال عليه، وهذا كثير في كلامهم.

ملاحظة: تسمى «الواو» و«الفاء» و«بل» العوض عن «رُبَّ» لأنها تدلُّ عليها، وكل منها مبني على الفتح و«بَلْ» مبنية على السكون، والاسم المجرور بعدها له محلان من الإعراب: الجر، والرفع، على الابتداء كقول الشاعر:

ومستعبد إخوانه بشرائه
ليست له كبراً أبـرُّ على الكـبر
«الواو» هي بدل من «رُبَّ» مبنية على الفتح، لا محل لها من الإعراب «مستعبد» اسم مجرور بـ«رُبَّ» لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. «إخوانه» مفعول به لاسم الفاعل «مستعبد» و«الهاء» في محل جر بالإضافة وخبر المبتدأ هو الجملة المؤلفة من «ليس» واسمها وخبرها.

رُبَّ الحال

اصطلاحاً: هو صاحب الحال.

الرُّباعي

لغة: كل ما له أربعة من اسم، مثل: «دفتر»، أو فعل، مثل: «دَحْرَجَ».

واصطلاحاً: هو الرُّباعي المجرد، مثل: «جَعْفَر».

الرُّباعي بالتكرار

اصطلاحاً: هو المتضاف الرُّباعي، مثل: «سَلْسَل»، «زَلْزَل»، «رَقْرَق».

الرُّباعي المجرد

اصطلاحاً: هو كل ما له أربعة حروف أصل ليس بينها حرف زائد، مثل: «جَعْفَر»، «دفتر»، «دَحْرَج». «جَعْفَر» و«دفتر» اسمان رباعيَّان يتألفان من أربعة أحرف أصل، و«دَحْرَج» فعل رباعي مجرد، والرُّباعي المجرد قسمان: لازم، مثل: حَشْرَج، تَزَيَّج، ومتعد، مثل: دَحْرَج، بَعَثَر.

الرُّباعي المزد

اصطلاحاً: هو الفعل الرُّباعي المزد، مثل: «أَكْرَمَ» و«أَجْلَسَ». والرُّباعي المزد على نوعين: الأول ما زيد فيه حرف واحد، مثل: تدحرج، والثاني، ما زيد فيه حرفان، مثل: احرنجس، افرنقع، اطمأن.

رُبَّة

هي «رُبَّ» زيدت عليها «تاء» لتأنيث اللفظ فقط ويبقى معناه غير مؤنث ولا تختلف عن «رُبَّ» معنى ولا إعراباً.

رُبَّها

هي «رُبَّة» دخلت عليها «ما» الزائدة، فكفتها عن العمل وتدخل عندئذٍ على الأفعال وعلى المعارف.

رُبَّما

هي «رُبَّ» دخلت عليها «ما» الزائدة فكفتها عن العمل، وقد تخفف الباء، كقوله تعالى: «رُبَّما يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لو كانوا مسلمين»^(١).

(١) من الآية ٢ من سورة الحجر.

الرُّتْبَةُ

به فكأنه رُمي به هنالك، أرادوا أنه طرح في المهالك، وكقول الشاعر:

فلا يُرْمَى بِي الرَّجْوَانُ أَنِي
أَقْلُ الْقَوْمِ مَنْ يُغْنِي مَكَانِي
ومثل:

لَقَدْ هَزَنْتُ مِنِّي بَنَجْرَانِ إِذْ رَأْتُ
مَقَامِي فِي الْكِبْلَيْنِ، أَمْ أَبَانِ
كَانَ لَمْ تَرَ قَبْلِي أَسِيرًا مَكْبَلًا
ولا رَجُلًا يُرْمَى بِهِ الرَّجْوَانِ
أي: لا يستطيع أن يستمسك. والجمع
«أرجاء» ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى
أَرْجَائِهَا﴾ أي: على نواحيها. و «الأرجاء» تُهْمَزُ
ولا تُهْمَزُ. وفي حديث حذيفة لَمَّا أَتَى بِكَفِّهِ قَالَ:
«إِنْ يُصَبَّ أَخَوُكُمْ خَيْرًا فَعَسَى وَإِلَّا فَلْيَتَرَامَ بِي
رَجَواها الى يوم القيامة» أي: جانبها الحفرة.

وللرجاء حرف واحد هو «لعل»، وهو حرف مشبَّه
بالفعل يعمل عمل «إن» فيدخل على المبتدأ
والخبر فينصب الأول اسمًا له ويرفع الثاني خبراً
له، مثل: «لعلَّ الأبَّ يَرَأْفُ بِابْنِهِ المذنب».

رَجَعَ

فعل ماضٍ ناقص بمعنى «تحوّل» تعمل عمل
«كان»، مثل: «رجع الثَّلَجُ ماءً» «الثَّلَجُ»: اسم
«رجع» ماءً: خبرها. انظر: «كان» وأخواتها.

واسم الفاعل منه: راجع. والراجع لغةً: تقول
لراجع من سفره أي: عاد منه.

واصطلاحاً: الراجع هو العائد، أي: الرابط.
رجوع الضمير

اصطلاحاً: عَوْدُ الضَّمِيرِ.

الرَّخَاوَةُ

الرَّخَاوَةُ لغةً: الاسترخاء والليونة.

لغة: رَتَبَ الشيءَ أي: ثبت فلم يتحرَّك، رتب
رتوب الكعب أي: انتصب انتصابه ومنه حديث
ابن الزَّيْبِرِ رضي الله عنهما: «كان يصلي في
المسجد الحرام، وأحجار المنجنيق تمر على أذنه
وما يتلفت، كأنه كعب راتب». ويقال: «عَيشَ
راتب»: ثابت دائم. والرُّتْبَةُ هي المنزل والمكانة،
وفي الاصطلاح: هي الترتيب الإعرابي، أي:
موضع الكلمة في الجملة ومحلها من الإعراب
وفقاً لوظيفتها النحوية في بناء الجملة، فالمبتدأ
رتبته التقديم، والخبر رتبته التأخير، ورتبة الفعل
التقديم على الفاعل، ورتبة الفاعل التقديم على
المفعول به، ورتبة المفعول به التأخير عن الفعل
والفاعل...

رُتْبَةُ الْمَعَارِفِ

اصطلاحاً: قُوَّةُ المعارف، أي: ترتيبها من
حيث درجة التعيين والتَّصَرُّفِ بها. وأقوى
درجات التعيين والتَّعَرِّيفِ هي ضمائر المتكلم:
أنا ونحن وضمائر المخاطب والمخاطبة
وفروعهما: «أَنْتَ، أَنْتِ، أَنْتَما، أَنْتِمْ، أَنْتِ، أَنْتَنْ»
وبعدها اسم العلم ثم ضمائر الغائب: «هو،
هما، هم، هي، هُنَّ» ثم اسم الإشارة ثم اسم
الموصول، ثم المضاف إلى معرفة.

الرَّجَاءُ

لغة: هو أمل تحقيق غرض ما، وهو نقيض
الْيَأْسِ وهمرته منقلبة عن «واو» بدليل ظهورها في
«يسرجوه» و«رَجُوءًا» و«رَجَاوَةً»، و«رجا» بالقصر
ناحية كل شيء، وخصَّ بعضهم ناحية البئر من
أعلاها إلى أسفلها وحافتيها، وكل شيء وكل
ناحية، رَجَأَ، والمثنى منه «رَجَّوَان» كعصا
وعصوان، ويقال: «رُمي به الرَّجَّوَان» أي: استهين

وتشترك مع «ظن» بأحكام. انظر: ظن وأخواتها.

وقد تأتي «رد» بمعنى: «رجع» فتعدى إلى مفعول به واحد، مثل: «ردّه الله» أي: رَجَعَهُ.

الرُّدْع

هو لغة: الكفّ عن الشيء، رَدَعَهُ يردّعه ردعاً فازتدع: كفّه فكفّ، كقول الشاعر:

أهل الأمانَةِ إن مالوا ومُسهم
طيفُ العدوّ إذا ما ذكروا ارتدّعوا
وقيل: ركب رُدْعُهُ أي: خرّ صريعاً لوجهه على دمه وعلى رأسه؛ ومنهم من جعل الرُّدْع بمعنى العنق فيصير معنى ركب ردعه: ركب ذات رُدْعِهِ أي: عنقه فحذف المضاف، أو سمي العنق رُدْعاً على الاتساع، كقول الشاعر:

الستُ أَرَدُ القِرْنَ يركبُ رُدْعُهُ
وفيه سنانٌ ذو غِرازَيْنِ ناسئسُ؟
وحرف الرُّدْع هو «كَلَا» ويسمى أيضاً حرف جواب.

رَعَلٌ

هي لغة: في «لعل» ومثلها رَعَنٌ. راجع في «إن» وأخواتها حكم «لعل» في اللفظ والعمل والمعنى.

رَعْنٌ

لغة: في لعل، راجع: لعل.

الرُّفْع

لغة: هو نقيض الخفض.

واصطلاحاً: هو الواقع الإعرابي الخاص بالمسند والمسند إليه، كالمبتدأ والخبر والفاعل ونائب الفاعل، وعلامته الضمة، أو ما ينوب عنها، وقد يراد به: الضمة التي تظهر على آخر

واصطلاحاً: الرُّخَاوة هي انطلاق الصّوت عند النطق بالحرف لتمام ضعفه، وحروف الرُّخَاوة هي: «ث، ع، خ، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ظ، ع، ف، هـ، و، ي، أ» وبعضهم يجعلها ثلاثة عشر حرفاً، انظر: الرُّخوة.

الرُّخْوَة

لغة: الرخوة صفة مؤنثة لـ «الرخو» بمعنى الشيء الذي فيه ليونة، والحروف الرُّخْوَة ثلاثة عشر حرفاً هي: «التاء، الخاء، الذال، الطاء، الغين، الشين، الزاي، الحاء، الغاء، الصاد، الهاء، الضاد، السين» يجمعها قولك: «تخذ، طفش، زحف، صه، ضس» وسميت بالرُّخْوَة لأنه يضعف الاعتماد عليها في موضعها عند النطق بها، فيكون الصّوت بها ضعيفاً عن أصوات الأحرف الشديدة الثمانية التي تكون شديدة في موضع خروجها فلا يخرج معها صوت. وهي: الهمزة، الباء، التاء، الجيم، الدال، الطاء، القاف، الكاف؛ يجمعها قولك: «آبت جد فقط».

رَدٌ

فعل ماضٍ من أفعال التحويل تعمل عمل «ظن» فتدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين، وهذه الأفعال هي: صَبَر، رَد، تَرَك، تَجَذَّ، اتَّخَذَ، جَعَلَ، وَهَبَ، وكلها بمعنى «صَبَر» مثل قوله تعالى: «وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ»^(١)، وكقول الشاعر:

فَرَدُّ شَعُورُهُنَّ السُّودَ بِيضاً
وَرَدُّ جُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سَوْدَا

(١) من الآية ١٠٩ من سورة البقرة.

الكلمات المعربة مثل: «جاء ولد الجيران» و«الولد يحب اللعب» والرُّفْع في رأي البصريين هو أحد ألقاب الإعراب، وفي رأي الكوفيين هو عام للإعراب والبناء. قال الزَّجَّاجي: إنهم نسبوا الرُّفْع إلى حركة الرُّفْع، لأنَّ المتكلم بالكلمة المضمومة يرفع حنكه الأسفل إلى الأعلى، ويجمع بين شفتيه؛ وأراد بعض النحويين بالرُّفْع رفع الاسم مع تنوينه، مثل: «جاء وَلَدٌ» وهذا ما يسمَّى عندهم: الرُّفْع بالنُّون، وقد يراد به: الضَّمة التي تظهر على آخر الكلمات المبنية، مثل: «لله الأمر من قبلُ ومن بَعْدُ» «قَبْلُ» و«بَعْدُ» كل منهما ظرف مبني على الضم في محل جرٍّ بـ «مِنْ».

فكلمة «جميعهم» تؤكد مرفوع لخبر المبتدأ المرفوع «حي».

الرُّفْع بالضَّفة

اصطلاحاً: رفع المبتدأ بالخبر شبه الجملة، لأنهم يطلقون على الجار والمجرور والظرف اسم «الضَّفة». ولهذا يسمَّى الرُّفْع بالضَّفة، كما تسمى الضَّمة، علامة الرفع، «الرُّفْعَة» مثل: «الولدُ في الملعب» «الولدُ»: مبتدأ مرفوع «في الملعب» شبه جملة جار ومجرور خبر المبتدأ.

الرُّفْع بالنُّون

اصطلاحاً: هو رفع الاسم مع تنوينه، مثل: «أعجبني كتابٌ». «كتابٌ»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمَّتان الظاهرتان على آخره.

الرُّفْع على التَّكرير

اصطلاحاً: يراد به تقدير مبتدأ للخبر الثاني عند تعدُّ الخبر، مثل: «الولدُ عاقلٌ مجتهدٌ» فكلمة «مجتهدٌ» مرفوعة على التكرير أي: على تقدير تكرير المبتدأ، كأننا نقول: «الولدُ عاقلٌ الولدُ مجتهدٌ» و«مجتهدٌ» في الأصل: خبر ثانٍ للمبتدأ «الولد».

الرُّفْع على المدح

اصطلاحاً: يراد به رفع الاسم على أنه خبر لمبتدأ محذوف، إذا كان سياق الكلام يقتضي المدح، كقول الشاعر:

وتضحى فتيتُ المسك فوق فراشها

نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل
فكلمة «نؤوم» هي خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هي» والمفهوم من سياق الكلام مدح العشيقة التي هي مخلومة منعمة تُخدَّم ولا تُخدِّم، ولها من يكفيها أمورها ولها من يخدمها. وكلمة

الرفع بالتَّبعية

يرادُ به تتابع كلمتين تكون الثانية منهما مرفوعة تبعاً للأولى في حالة الرُّفْع لأنها نعت للأولى، أو تأكيد لها، أو عطف عليها، أو بدلٌ منها، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ﴾^(١) «عظيمٌ»: الكلمة الثانية مرفوعة لأنها نعت للكلمة الأولى «نبأٌ». الواقعة خبراً للمبتدأ، ومثل: «اللَّهُ ربُّ العالمين قادر على إنصاف المظلومين»؛ «ربُّ»: الكلمة الثانية مرفوعة لأنها تدل على الكلمة الأولى اسم الجلالة الواقعة مبتدأ مرفوعاً، وكقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَيُنَادُونَ لَهَا يَا يَرَبُّ هَذَا هَذَا﴾^(٢) «شقيق» مرفوعة لأنها معطوفة على «زفير» الواقعة مبتدأ مرفوع وكقول الشاعر:

فدراك حيٍّ خولان
جميعهم وهَمَدان

(١) من الآية ٦٧ من سورة ص.

(٢) من الآية ١٠٧ من سورة هود.

«نؤوم» وزن «فعلول» مما يستوي فيه لفظ صفة المذكر والمؤنث لأنه بمعنى «فاعل»، ومثل: «توبة» نصوح».

رَفْعُ المضارع

اصطلاحاً: هو رفع المضارع المجرد من النواصب والجوازم وكل ما يوجب بناءه، وتكون علامة رفعه الأصلية هي الضمة الظاهرة على آخره إذا كان صحيح الآخر، مثل: «يشربُ الطفلُ» أو المقدرة إذا كان معتل الآخر، مثل: «يدعو الطفلُ أمَّهُ ويرمي لعبته» أو ثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة، مثل: «الأولاد يلعبون في الساحة» و«أنتم تشربون»، و«أنتما تكتبان» و«أنب تشربين» و«هما يلعبان».

الرَفْعَةُ

لغة: هي مصدر المَرَّة من الفعل «رفع» تقول: رفع الشيء: أعلاه.

واصطلاحاً: هي: الضمة، وهي إحدى علامات الإعراب الأصلية، مثل: «التَّفَاحُ يَلْدُ طعمه»، «التفاح»: مبتدأ مرفوع بالضمة، «يلد» مضارع مرفوع بالضمة «طعمه»: فاعل «يلد» مرفوع بالضمة.

الرُّفْعُ الأسمى

اصطلاحاً: هو الفاعل.

الرُّوم

لغة: رام الشيء يرومه رُوماً ومراماً: طلبه، قال ابن سيده: والمرام: المطلب وقال ابن الأعرابي: رُومْتُ فلاناً، ورُومْتُ بفلان، إذا جعلته يطلب الشيء.

واصطلاحاً: هو رُوم الحركة في الوقف على

المرفوع والمجروح، قال سيبويه: أما الذين راموا الحركة، فإنه دعاهم إلى ذلك الحرص على أن يخرجوها من حال ما لزمه إسكان على كل حال، وأن يعلموا أن حالها عندهم ليس كحال ما سكن على كل حال، وذلك أراد الذين أَسْمُوا، إلا أن هؤلاء أشدُّ تأكيداً. قال الجوهري: رُومَ الحركة الذي ذكره سيبويه حركة مختلصة مختلفة لضرب من التخفيف، وهي أكثر من الإشمام لأنها تُسمع، وهي بزنة الحركة وإن كانت مختلصة مثل همزة «بينَ بين» كقول الشاعر:

أَنَّ رُمَ أَجْمَالٍ وفارق جِيرةً

وصاح غرابُ البَيْنِ: أنتَ حزينٌ
فالقول: «أَنَّ رُمَ» تقطيعه العروضي: فعولن، ولا يجوز تسكين العين وكقوله تعالى: «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ» (١) في قراءة من أخفى الحركة في كلمة «شهر»، إنما هو بحركة مختلصة، ولا يجوز أن تكون «الراء» الأولى ساكنة، لأن «الهاء» قبلها ساكن، فيؤدي إلى الجمع بين ساكتين في الوصل من غير أن يكون قبلها حرف لين.

رُؤَيْدٌ

لغة: الرُّود: المهلة في الشيء، وقالوا: رويداً، أي: مهلاً، قال ابن سيده: هذه حكاية أهل اللغة، وقال سيبويه فهو عنده اسم فعل. وقالوا «رُويداً»، أي: أمهله ولذلك لم يثن، ولم يجمع، ولم يؤنث. و«رود»، تصغيره: «رُؤَيْدٌ».

والإرؤاد: الإمهال، ولذلك قالوا: «رُؤَيْداً» بدلاً من قولهم «إرؤاداً» التي بمعنى «أرود» فكأنه تصغير الترخيم بطرح جميع الزوائد، وهذا حك.

(١) من الآية ١٨٥ من سورة البقرة.

نصب مفعول به كأنه أمر غيرهم بإمهالهم، فيكون «بعض وعيدكم» على تحويل الغيبة إلى الخطاب وقال غيرهم: «بني شيبان» منادى والتقدير: أمهلوا بعض وعيدكم، ومعنى الأمر ههنا التأخير والتقليل منه، وقيل: ومن رواه: «رويدَ بني شيبان بعض وعيدهم» كان على البدل. وقال الأزهري: «إذا أردت «رُويِدَ» المهلة والإزود في الشيء فانصب ونسّ». تقول: «امشِ رويِدًا».

الرَّيْثُ

لغة: هو الإبطاء. راث يريثُ ريثاً أبطاً كقول الشاعر:

والرَّيْثُ أَذْنَى لِنَجَاحِ الَّذِي
تَرُومُ فِيهِ النُّجَجُ مِنْ خَلْبِهِ
وفي المثل يقال: «رُبَّ عَجَلَةٍ وَهَبَتْ رَيْثاً»
وتقول: ما أَرَأَيْتَ عَلَيْنَا؟ أي: ما أبطأ بك عنا.

وتستعمل «ريث» دون أن يأتي بعدها «ما» ولا «أن» كقول الشاعر:

لا يصعبُ الأمرُ إلا ريثَ يَرْكُبُهُ
وكلُّ امرئٍ سوى الفحشاءِ يَأْتِمُرُ
ومثل:

لا تَرْعَوِي الدُّهْرَ إِلَّا رَيْثَ أَنْكَرْهَا
أَنْتُوا بِذَاكَ عَلَيْهَا، لا أحاشيها

وفي الحديث: «فلم يلبث إلا ريثاً قلت» حيث أتت «ما» بعد «ريث»، وهي لغة فاشية في الحجاز إذ يلحقون «ريث» بـ «أن» أو بـ «ما» كقولك: «يريد يفعل»، أي: أن يفعل. ووردت «ريث» في كلام الشافعي وقد لحقتها «أن» ويقال: «ما قعد فلان إلا ريث أن حدثنا بحديث ثم مر» أي: ما قعد إلا قُدِّرَ ذلك، وقبل يجوز أن

هذا الضرب من التحقير، وسيبويه يجعل «رُويِدَ» بدلاً من «أرود» غير أن «رُويِدًا» أقرب إلى «إزود» منها إلى «أرُودَ» لأنها اسم مثل: «إزود». وقال غيره إن «رويِدًا» تصغير «رود». وهذا خطأ لأن «رود» لم يوضع موضع الفعل كما وضعت «إزود» بدليل «أرُودَ» وقالوا: «رُويِدَ زيدا» فالكاف هي حرف للخطاب لا محل لها من الإعراب، ودليل ذلك قولهم: «أرايتك زيدا أبو من؟» قال سيبويه: وسمعنا من العرب من يقول: «والله لو أردت الدراهم لأعطيتك رُويِدَ ما الشعر» يريد «أرُودَ الشعر» كقول القائل: «لو أردت الدراهم لأعطيتك قَدَحَ الشعر» وقال الأزهري: فقد تبين أن «رُويِدَ» في موضع الفعل ومتصرف فيه يقول: رويِدَ زيدا، وإنما يقول: «أرُودَ زيدا».

وقد تكون «رويِدَ» صفة مثل: «ساروا سيرا رُويِدًا» ثم يُحذف المصدر «سيرا» فنقول: «ساروا رُويِدًا» فتكون «رويِدًا» حالاً، ومعنى ذلك أنه إذا ذُكر الموصوف فتكون «رويِدًا» صفة، وإن لم يذكر كانت حالاً، إذ وقعت بعد المعرفة، وقد تكون «رويِدًا» اسم فعل بمعنى أمهل، فتقول: «رويِدَ زيدا» أي: أمهله وتكون مصدرًا فتقول: «أرُودُ أخاك رُويِدًا» ومثل: «رويِدَ عمرو» وإذا أريد بـ «رويِدَ» الوعيد نصبت بلا تنوين، كقول الشاعر:

رويِدَ تَصَاهُلَ بالعراقي جياذنا
كأنك بالضحّاك قد قامَ نادِبُهُ

وقد تكون «رويِدًا» للوعيد، كقول الشاعر:
رويِدَ بني شيبانَ بعضَ وعيدِكُمْ
تُلاقوا غداً خَيْلي على سَفْوانِ
فكلمة «رويِدَ» مضاف و«بني شيبان» مضاف إليه. ومنهم من يجعل «بني شيبان» في موضع

يكون الفعل «أراث» لغة في «راث» ويجوز أنه أراد «المُريث المرأة».

وإذا استعمل الريث مصدر «راث» في معنى الزَّمان جاز أن يضاف إلى الفعل فتكون ظرفاً مضافاً، وعندئذ تأخذ حكم الظروف التي بمعنى «إذ» أو «إذا» التي تكون معربة في أصلها فتبنى حملاً عليهما، أي: إذا تلاها فعل مبني فتبنى على الأغلب، وإن تلاها فعل معرب فالأعراب أرجح، ففي قول الشاعر السابق: لا ترعوي الدهر... فقد أضيف الظرف «ريث» إلى جملة معربة لأنها مضارعية. لذلك فالظرف منصوب على الأرجح، ومثل ذلك القول: ما قعدت عنده إلا ريث أعقدُ

شِسْعِي» أضيف الظرف «ريث» إلى المضارع المرفوع «أعقدُ» فهو معرب منصوب وأما مثل: «انتظرنا ريث أكلنا» فقد أضيفت «ريث» إلى جملة ماضوية مبنية فالأغلب بناؤها على الفتح.

رَيْثُما

هي كلمة «ريث» دخلت عليها «ما» الزائدة.

رَيْحانة

تقول: «سبحان الله ورَّيحانة». قال أهل اللغة: معناه: سبحان الله واستبرزاقه وهو عند سيبويه من الأسماء الموضوعة موضع المصادر. وقال الجوهري: سبحان الله ورَّيحانة، نصبوها على المصدر، يريدون: تنزيهاً له واسترزاقاً.

باب الزاي

واصطلاحاً: حرف الزجر أي: حرف الرّدع وهو: كَلَا ويسمى أيضاً: حرف جواب فإذا سئلت عن أمر مثل: «هل تناولت فطورك؟» فتجيب: «كَلَا»، أو كَلَّا لم أتناول... و«كَلَا» هي بمعنى «حقاً» حسب رأي الكسائي، وبمعنى «نعم» حسب رأي آخرين وهي تساوي «إي» معنى واستعمالاً، وقد تكون بمعنى «ألا» الاستثنائية كقوله تعالى: «كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَفُورٌ»^(١) وكقوله تعالى: «كَلَّا لَا تُطَعِّفُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ»^(٢).

زَعَمَ

هي فعل ماضٍ متعدي إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، هو من أفعال القلوب ومعناه «أعتقد»، ومن أخوات «ظَنُّ» ويفيد في الأمر رجحاناً مثل:

زَعَمَتْنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ
إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدُبُّ دَيْبَا

حيث وردت «زَعَمَتْنِي» بمعنى «اعتقدت أنني شيخ»، لكن لم يأت بعدها «أَنْ» ولا «أَنَّ» مباشرة بل على تقدير ذلك. وأكثر وقوعها على «أَنْ»

(١) من الآية ٦ من سورة العلق.

(٢) من الآية ١٩ من سورة العلق.

هو الحرف الذي يساوي سبعة في حساب الجُمَّل وهو يُعَدُّ السَّابِعُ في التَّرتيب الأبجدي، والحادي عشر في التَّرتيب الألفبائي. يخرج من بين طرف اللسان وفوق الثَّنَايا العُلْيَا، الزَّاي حرف مجهور رخو من حروف الصَّفير، تقول: «زَيَّيْتُ زَاءً» عملتها، وألفها أصلها ياء وقال بعضهم إن أصلها «واو» أي: منقلبة عن «واو»، والزَّاي تكون أصلاً لا زائداً ولا بدلاً ولم يأت هذا الحرف مفرداً في كلام العرب. والزاي ليس من حروف المعاني الزَّجَر

الزَّجَرُ لغةً: هو المنع والنهي والانتهاز، زَجَرَهُ يَزْجُرُهُ، زَجَرًا، وازدجره فأنزَجَرَ وازْدَجَرَ. كقوله تعالى: «فَكُذِّبُوا عَبْدُنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدَجِرْ فَذَعَارَبَهُ أَنَّى مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرَ»^(١). وفيها «ازْدَجَرَ» مبني للمجهول وهو يوضع موضع الأنزجار فيكون لازماً. وازْدَجَرَ ووزن «افعل» قلبت «الثاء» «دالاً».

وقالوا: «هو مِنِّي مَزْجَرُ الْكَلْبِ» أي: بتلك المنزلة، و«مَزْجَرُ» من الظروف المختصة التي أجريت مجرى غير المختصة، كقول الشاعر:

مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرُ
فَلْيَدْنُ مِنِّي نَهْهُ الْمَزَاجِرُ

(١) من الأيتين ٩ و ١٠ من سورة القمر.

والسابق، أو مبتدأ، مثل: «زَمَانُ الْعِلْمِ أَقْبَلُ وَزَمَانُ الْإِخْتِرَاعَاتِ ابْتِدَاءٌ...» وهو يكون غالباً مضافاً راجع: الإضافة.

زَمَانُ الْفِعْلِ

اصطلاحاً: هو زَمَنُ الْفِعْلِ.

الزَّمَنُ الصَّرْفِيُّ

اصطلاحاً: هو ما يدل على صيغة الفعل، هو الذي يختص به الفعل، كدلالة الفعل الماضي على الزَّمَنِ الماضي، مثل: «نَامَ الْوَلَدُ» أو الدلالة على الزَّمَنِ الحاضر، أو المستقبل للفعل المضارع، مثل: «يَنَامُ الْوَلَدُ فِي سَرِيرٍ».

زَمَنُ الْفِعْلِ

اصطلاحاً: هو الوقت الذي حصل فيه الحدث، ويسمى أيضاً زَمَانُ الْفِعْلِ وهو نوعان: الزمن النحوي والزمن الصرفي.

الزَّمَنُ النَحْوِيُّ

هو الزَّمَنُ الذي يكتسب من السِّيَاق، كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيَةٍ غَضَبًا﴾^(١) وقوله تعالى: ﴿وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَلَ لَكُمْ هَذِهِ﴾^(٢)، والزَّمَنُ النحوي: الماضي، والحاضر، والمستقبل.

الزَّوَايِدُ الْأَرْبَعَةُ

هي أحرف المضارعة التي يتحول بها الفعل من صيغة الماضي إلى صيغة المضارع، مثل: «ذَهَبَ»: تقول: «يَذْهَبُ»، «أَذْهَبُ»، «نَذْهَبُ»، «تَذْهَبُ». فهذه الحروف الأربعة هي: «الالف»، «النون»، «الياء»، «التاء». وهي التي تكون دائماً في

و«أَنْ» وصلتهما كقوله تعالى: ﴿وَزَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ﴾^(١)، وكقول الشاعر:

وقد زعمتُ أنني تغَيَّرْتُ بعدها
ومن ذا الذي ياعزُّ لا يتغيَّرُ
«فزعمت» هي بمعنى: ظننت ظناً راجحاً.

وتأتي زعم بمعنى: «كفل» كقوله تعالى: ﴿وَأَنَا بِهِ رَعِيمٌ﴾^(٢) أي: كفيل به، وهي بهذا المعنى لا تتعدى إلى مفعولين، وبالتالي ليست من أفعال القلوب، وتتعدى بواسطة حرف الجر إلى مفعول واحد فقط، ومثلها «زعم» بمعنى «ترأس» فتتعدى أيضاً إلى مفعول واحد بواسطة حرف الجر «على»، مثل: «زعم محمد على قومه» أي: ترأسهم.

زمان

لغةً: الزَّمَنُ والزَّمَانُ: اسم لقليل من الوقت وكثيره هو «العصر»، والجمع: أزمان، وأزمن، وأزمنة، والزَّمَانُ يقع على الفصل من فصول السنة ومنه الحديث: «إذا تقارب الزَّمَانُ لم تكذ رؤيا المؤمن تكذب».

واصطلاحاً: هو من الظروف الزمانية المبهمة، وهو معرب منصوب ويكون على الأغلب مضافاً إلى ما بعده، مثل: «مضى زَمَانُ الْجَهْلِ وَأَقْبَلَ زَمَانُ الْعِلْمِ» «زمان» الأولى فاعل مضى مرفوع وهو مضاف «الجهل» مضاف إليه، و«زمان» الثانية فاعل «أقبل» مرفوع وهو مضاف «العلم» مضاف إليه.

و«زمان» هو من الظروف المتصرفة التي لا تلازم الظرفية أي: تكون أحياناً فاعلاً كالمثل

(١) من الآية ٧ من سورة التغاين.

(٢) من الآية ٧٢ من سورة يوسف.

(١) من الآية ٧٩ من سورة الكهف.

(٢) من الآية ٢٠ من سورة الفتح.

أول المضارع، ويجمعها قولك: «أُنيت». أو «نأتي».

الزَّيَادَة

تعريفها:

لغةً: الزيادة هي النمو وكذلك الزيادة وهي نقيض النقصان، تقول: زاد الشيء يزيد زيداً وزيداً وزياداً ومزيداً ومزاداً أي: ازداد. وهم زيدٌ على مئة وزَيْدٌ كقول الشاعر:

وانتم معشر زَيْدٌ على مئة

فأجمعوا أَسْرَكُم طُراً فكيدوني
وزَيْدٌ ويزيد: اسمان مسميان بالفعل المستقبل
ليس فيهما ضمير كـ «يشكر» و «يَعْصِر».

واصطلاحاً: الزيادة هي وجود كلمة لا محل لها من الإعراب بحيث إذا حذفت من الكلام لم يختل المعنى وتسمى أيضاً الإلغاء، ولا يفهم من الزيادة أن الكلمة الزائدة لا معنى لها، إنما يؤتى بها لتقوية المعنى، أو تأكيد، أو تثبيت، مثل: «الله هو القادر» فكلمة «هو» زائدة هي ضمير الفصل، ولا يتأثر المعنى بحذفها فتقول: «الله القادر».

وفي الاصطلاح أيضاً: تكون الزيادة في أن يضاف إلى أصول الكلمة حرف واحد مثل: أكرم، أو حرفان، مثل: انكسر، أو ثلاثة أحرف، مثل: استخرج أو أربعة أحرف مثل: اعشوشب.

وفي الاصطلاح أيضاً: الزيادة هي إحدى العلل اللفظية التي تمنع من الصرف إذا اقترنت باسم العلم مثل: مَرْوَان، عثمان، فتكون العلة معنوية، أو إذا اقترنت بالوصف، مثل: عطشان، سكران.

والزيادة قد تكون زيادة اسم لتقوية المعنى وتأكيد، وتثبته، مثل قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ

أحد﴾ «هو» زائدة لا يختل المعنى بحذفها وأتى بها لتقوية المعنى وتثبته.

وقد تكون بزيادة فعل، مثل: «ما كان أجمل منظر الرياض» «كان» زائدة وزيادة حرف، مثل: «إنما الله واحد». «ما» حرف زائد لا محل له من الإعراب، وزيادة جملة، مثل: «كان أبي، رحمه الله، كريماً» فجملة «رحمه الله» جملة اعتراضية زائدة لا محل لها من الإعراب.

أغراضها: وللزيادة أغراض كثيرة نذكر منها:

- ١ - المد، مثل: نار، المد بالالف، ومثل: عصفور، بالواو، قتل، بالياء.
- ٢ - العوض، مثل: «عدة» و«التاء» فيها عوض عن «الواو» أصلها «وعداً».

٣ - بيان الحركة، كقوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي لَمْ أَوْتِ كِتَابِيَةً وَلَمْ أَذِرْ مَا حِسَابِيَةً يَا لَيْتَنِي كَانَتِ الْقَاضِيَةَ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ﴾^(١) بيان الحركة بواسطة هاء السكت.

- ٤ - التكرير، بواسطة الألف في ﴿قَبَّرْنِي﴾.
- ٥ - الإلحاق، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ «الواو» في الكوثر هي للإلحاق بوزن «جعفر» ومثل: الألف المقصورة في «أرطى» و«عَلَقَى».

٦ - زيادة المعنى، مثل: كَاتَبَ، قَاتَلَ، كَارَمَ على وزن «فاعل».

٧ - إمكان اللفظ وتسهيل النطق، مثل: «اَكْتَبَ، اَعْلَمَ، ادرس» بواسطة همزة الوصل.

- ٨ - التوسع بواسطة الميم، في مثل: شَجَعَم.
- أقسامها: تكون الزيادة إما في التصدير مثل: أكرم، أو في الحشو، مثل: «كُوكِبَ»، أو الكسب، مثل: «رَعَشَنَ»، أو في الطرف، مثل: «تَجَلَّبَبَ».

(١) من الآيات ٢٥ - ٢٨ من سورة الحاقة.

زيادة أحرف المباني

اصطلاحاً: هي زيادة حرف على بنية الكلمة من أحد حروف المباني. وحروف المباني هي الحروف الهجائية التسعة والعشرون، وسُميت بذلك لأنها بُنِيَ عليها الكلمة، ولها معاني عدة منها: «الاستفهام»، مثل: «أأكلت؟» و«الاستقبال»، مثل: «سأكتب» و«الاستفتاح»، مثل: «ألا تكتب»، و«الاستعانة» مثل: «كتب بالقلم»...

زيادة أحرف المعاني

اصطلاحاً: هي الحروف التي تزداد في الكلمة للتأكيد أحياناً كزيادة «الباء» في خير ليس، مثل: «ليس الله بظالم للعبادة أو الحصر كزيادة «ما» في «إن» فتصير «إنما»، مثل: «إنما الله إله واحد». وقد تكون حروف المعاني مبنية على حرف واحد مثل: «الباء» في خير «ليس» في المثل السابق أو على حرفين كحرف الجر «من» مثل: «ما في القاعة من أحد»، «من»: حرف جر زائد أحد: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

زيادة الألف

اصطلاحاً: تزداد الألف بعد «واو» الجماعة في مثل: «كتبوا»، «لم يكتبوا» وذلك إذا لم يتصل الفعل بضمير رفع أو بضمير نصب. أما إذا اتصل بشيء من ذلك، فلا تزداد الألف مثل: «درسوه»، «لم يدرسوه»، أو إذا اتصل «بالتون» التي هي علامة رفع المضارع مثل: «يدرسون»، «تدرسون» وتزداد الألف في غير ما سبق في القافية، كقول الشاعر:

قفي يا أحت يوشع خبرينا
أحاديث القرون الغابرينا

راجع: معاني الألف وأسماءها.

زيادة الألف والنون

اصطلاحاً: هي التي إذا اقترنت بالعلم مُنِعَ من الصُرف، مثل: «عثمان» أو بالصفة فتمنعه أيضاً من الصُرف، مثل: «سُكران»، «ولُهان»... وهي أيضاً التي تزداد في المثنى في حالة الرفع مثل: «جاء الولدان» فتكون الألف هي علامة الرفع والنون هي عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

الزيادة بالتضعيف

اصطلاحاً: هي الزيادة بالتكرير.

الزيادة بالتكرير

اصطلاحاً: هي زيادة حرف أو أكثر من حروف الكلمة، مثل: «علم» ولا يعبر عن هذه الزيادة بتكرير لفظ الحرف يعني: لا نقول بزيادة اللام، أو بتكرار اللام، أو تضعيفها، إنما نُعبر عنها بتسمية الحرف من حروف الميزان الصُرفي، فكلمة «علم» وزن «فَعْل» نقول: بتضعيف العين، ومثل: «كُرم» نقول: بتضعيف العين. ولا نقول بتضعيف الراء.

الزيادة بغير التضعيف

اصطلاحاً: هي الزيادة بغير التكرير.

الزيادة بغير التكرير

اصطلاحاً: هي زيادة حرف أو أكثر من حروف الزيادة لا من الحروف الأصول في الكلمة، مثل: «كُرم» و«أكرم» و«جَلَس» و«أجلس» ويعبر عن الحرف الزائد بلفظه فتقول في «أكرم» بزيادة الهزرة في أوله، أما إذا كان الحرف مبدلاً من تاء الافتعال فتقول: الإبدال من تاء الافتعال، مثل:

«اضطرب» فنقول: بإبدال تاء الافتعال «طاء»
والأصل: «اضْطَرَبَ» وزن «اَفْتَعَلَ».

زِيَادَةُ الْوَاوِ

هي «الواو» التي تزداد في كلمة «أولو» بمعنى أصحاب، مثل: «زارني أولو الفضل» وفي كلمة «أولات» بمعنى صاحبات، مثل: «جاءت أولات الفضل» وفي كلمة «أولي»، مثل: رأيت أولي الفضل وهي التي تزداد في اسم الإشارة المجرد من «هاء» التنبيه، مثل: «أولاء المعلمون محبوبون». أما إذا دخلتها «هاء» التنبيه فلا تزداد فيها «الواو»، وتكون «الواو» الموجودة غير زائدة إنما تكون قاعدة للهمزة، فتقول: «هؤلاء المعلمون محبوبون».

زيادة الواو والنون

اصطلاحاً: هي زيادة تدخل على جمع المذكر السالم في حالة الرفع، مثل: «جاء المعلمون» وتكون «الواو» هي علامة الرفع في جمع المذكر السالم. «والنون» هي عوض عن التثنية في الاسم المفرد، ومثل قوله تعالى: «لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ»^(١) «مفراطون»: خبر «أن» مرفوع

«بالواو» لأنه جمع مذكر سالم.

الزِّيَادَةُ الشَّبِيهَةُ لِإِلْفِي التَّائِيثِ

اصطلاحاً: هي زيادة الألف والنون في اسم العلم مثل: عثمان وفي الصفة مثل: عطشان وتكون إحدى العلل التي تمنع من الصرف.

الزِّيَادَةُ الطَّارِئَةُ

اصطلاحاً: هي الزِّيَادَةُ بغير التكرير مثل: «كَرَّمَ وأكرَمَ».

زِيَادَةُ الْبَاءِ وَالنُّونِ

اصطلاحاً: هي الزيادة التي تدخل على جمع المذكر السالم في حالتي النصب والجر. مثل: «قابلت المعلمين وسلمت على المُخْلِصِينَ» وأيضاً هي الزيادة التي تدخل على المثني في حالتي النصب والجر، مثل: «رأيت الولدين وسلمت على المجتهدين»، وكقوله تعالى: «وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيَشْرِ الْمُؤْمِنِينَ»^(١) «المؤمنين»: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وكقوله تعالى: «رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ»^(٢) «المؤمنين» اسم مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

(١) من الآية ٨٧ من سورة التوبة.

(٢) من الآية ٤١ من سورة إبراهيم.

(١) من الآية ٦٢ من سورة النحل.

باب السين

المضارع فيخلصه للمستقبل بعد أن كان محتملاً الحال والاستقبال، كقوله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى﴾^(٢) وتسمى أيضاً بمسميات عدة منها:

أ - حرف توسيع، حسب ما سماها ابن هشام، وذلك لأنها قلب المضارع من زمن الحاضر الضيق إلى زمن الاستقبال الواسع.

ب - حرف استقبال، التي تخلص المضارع للمستقبل.

ج - حرف تخصيص، إذ تخص زمن المضارع بالاستقبال، بعد أن كان للحال والاستقبال معاً، ويدخلها على الفعل لا يصح أن يكون زمنه للحال، بل يفيد المضارع بها الاستقبال فقط، أما قول الشاعر:

فاني لستُ خاذلكُم ولكن
سأسعى الآن إذ بلغتُ أُناسها
فقد قُربَ زمن المستقبل من الحال، لا أنه يدل على الوقت الحاضر، بل هو جار مجراه.

هو الحرف الخامس عشر حسب الترتيب الأبجدي، والثاني عشر من حروف الهجاء حسب الترتيب الألفبائي، ويساوي في حساب الجُمَّل الرقم ستين، وهو يخرج فوق الثنابا العليا وطرف اللسان، لذلك فهو مهموس رخو من حروف الصَّفير، قال الأزهري: لا تأتلف السين مع الصاد في كلام العرب. وتأتي مفردة، ولا تأتي بدلاً من حرف آخر إلا في قوله تعالى: ﴿لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُضَيِّطٍ﴾^(١) حيث تأتي الصاد بدلاً منها في هذه الكلمة فقط، والأصل: «بمُضَيِّطٍ»، ولا يوجد في كلام العرب على وزن «مُضَيِّطٍ» إلا كلمة «مُضَيِّطٍ» فقط، «والسين» حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وله استعمالات كثيرة ومعاني عدة.

السينُ حرفُ استِقبالٍ

إذ بواسطتها يخلص زمن المضارع للاستقبال بعد أن كان صالحاً للحاضر والمستقبل معاً.

السينُ الأُصْلِيَّةُ

اصطلاحاً: هي السين التي تكون أصلاً في بنية الكلمة مثل: «سأل سؤالاً».

سينُ التَّنْفِيسِ

اصطلاحاً: هو الحرف الذي يدخل على

(١) من الآية ٢٢٧ من سورة الشعراء.

(٢) من الآية ٢٠ من سورة المزمل.

(١) من الآية ٢٢ من سورة الغاشية.

السَّيْنُ الزَّائِدَةُ

القبائل العربية ويوقف عليها بعد «كاف» الخطاب فتقول في: «رَأَيْتُ أَمْلِكُ»: رأيت أمكس. راجع: الكسكسة.

اصطلاحاً: هي التي تكون في وزن «استَفْعَلَ»، مثل: «استخرج»، «استفدَمَ».

سين الإدراك

٢ أصل السين: يقول الكوفيون: إنها مقطوعة من «سوف» كما استعملوا «سَوَّ» و«سَيَّ» من «سوف» أيضاً، مستشهدين بقول الشاعر:

اصطلاحاً: هي من معاني السين الزائدة وتسمى أيضاً سَيْنُ الوجدان مثل: «استَحْسَنْتُ» الرأي: أي: وجدته حسناً.

سين التكلف

فإنَّ أَهْلِكَ فَسَوْ تَجِدُونَ وحدي وإنَّ أَسْلَمَ يَطِبُّ لَكُمْ المعاشُ فقد وردت «سَوَّ» بمعنى «سوف» مما يدل على أنها مقطوعة منها.

اصطلاحاً: التكلف من معاني السين الزائدة، مثل: «استَجَرَّ الجبان» أي: تكلف الجرأة.

سين الاستعمال

أما البصريون فقالوا: إنها أصل بنفسها غير مأخوذة من غيرها بدليل أن لها معنى خاصاً بها، وكل حرف يدل على معنى يكون أصلاً بنفسه، وإنَّ «سَوَّ» في البيت السابق مقطوعة من «سوف» شذوذاً، وأن «السين» و«سوف» مختلفان في المعنى والدلالة، وإن «سوف» تفيد التراخي في الزمن أكثر من السَّيْنِ، ثم إنَّ التصريف هو من خصائص الأسماء، والحرف ليس أصلاً في نفسه فلا يتصرف تصرفها.

اصطلاحاً: من معاني السين الزائدة، مثل: «استأَجَرْتُهُ» أي: استعملته في الأجرة، في القضاء.

سين الضيرورة

ورد ابن مالك على قول البصريين، أن العرب عبرت عن المعنى الواحد الواقع في الوقت الواحد بـ «سيفعل» و«سوف يفعل»، كقول الشاعر:

اصطلاحاً: هي أيضاً السَّيْنُ الزائدة، مثل: «استَحْجَرَ الطَّيْنُ» أي: صار حجراً.

سين الضيرورة المجازية

وما حالة إلا سَيُضْرَفُ حالها إلى حالة أخرى وسوف تَزُولُ ولهذا فإن «السين» تعتبر من حروف المعاني المختصة بالفعل.

اصطلاحاً: هي الزائدة أيضاً مثل: «استأسَدَ الأبُّ لدى الخطر المحيط بابنه» أي: صار كالأسد.

سين المطاوعة

اصطلاحاً: من معاني السين الزائدة، مثل: «داوَيْتُ المريض فاستعَادَ صحته».

سين المفعولية

اصطلاحاً: هي السين الزائدة أيضاً، مثل: «استَكْبَرْتُ الدُّرْسَ»، أي: وجدته كبيراً.

سين الوقف

اسم من أسماء الأصوات التي يكتفى بها في إدراك الغرض بسماع اللفظ دون زيادة، أو لمخاطبة الحيوان، للزجر، بسبب أمر بغيض،

١ - تعريفها:
اصطلاحاً: هي السَّيْنُ التي تعزى إلى بعض

السَّكِن

لغة: تقول: سكن الشيء سكونا، إذا ذهب حركته، وأسكنه وهو وسكنه غيره تسكيناً. وسكن الرجل: سكت وكفوله تعالى: ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾^(١) والسَّكَن اسم فاعل من «سكن» بمعنى ذهب حركته.

واصطلاحاً: الحرف الساكن هو الحرف الذي بلا حركة، أي: عليه السكون أو حركته السكون، ونقيضه المتحرك. والساكن بلغة الفراء هو المُرسَل، والمجزوم مثل: «لم يكتب» فالباء حرف ساكن لأن عليه سكون، وكذلك الحرف «لَمْ» فإن آخره ساكن. وليس من الضروري أن يكون الحرف الساكن آخراً بل قد يكون في الوسط، مثل: بَيْت، نصر، كقوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^(٢).

السَّاكِنُ الحَشْوِي

اصطلاحاً: هو الاسم الثلاثي الساكن الوسط، مثل: قول، بيع، بيت.

السَّالِم

هو أحد أنواع الفعل الصحيح الثلاثة: السَّالِم والمهموز، والمضعف. فالسَّالِم من الأفعال هو ما سلمت حروفه الأصلية من العلة والتضعيف، مثل: «كتب، نصر، فتح». كما تسلم أصوله عند اتصاله بضمير رفع متحرك لكن يبنى آخره على السكون مثل: «فَهَمَّتُ الدَّرْسَ» وَيُنَى عَلَى الْفَتْحِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ «تَاءُ التَّانِيثِ» مثل: «فَهَمَّتْ أَخْتِي الدَّرْسَ» كما تسلم الأصول عند اشتقاق اسم الفاعل منه مثل: «فاهم وفاهمة» واسم

كالبطء والتأخر، مثل: «سَأَسَأُ» في مخاطبة الحمار لزوجره. و«سَأَ»: كلمة مبنية على السكون ولا محل لها من الإعراب؛ وسبب بنائها هو شبهها بالحروف المهملة التي لا تعمل في ما بعدها ولا معمولة لما قبلها، والأغلب في بنائها ورودها عن العرب مبنية.

انظر: أسماء الأصوات.

السُّؤَال

السؤال في اللغة والاصطلاح هو الاستفهام، كقول الشاعر:

أكرُّ على الكتيبة لا أبالي
أفبها كان حتفي أم سواها؟

سَأَلْتُمْ هَوَانِي

هي جملة أو عبارة تجمع اصطلاحاً حروف الزيادة التي قد تزداد إلى حروف الكلمة الأصلية؛ ومجموع حروف الزيادة عشرة جمعها بعضهم في عبارة سألتهم هواني، وقد وصلت هذه الحروف بعبارات كثيرة يصل عددها إلى مئة وثلاثين عبارة وجمعها ابن خروف باثنتين وعشرين، نذكر منها: اليوم تنسأ، أمان وتسهيل، تسليم وهناء، هويت السمان، (المازني)، التناهي سَمَوُ، (المعري)، تهاوئي أسلم، (المعري أيضاً)، تلا يوم أنسي، نهاية مسؤول، أتاه سليمان، الموت ينسأ، أسلمني وتاه، التمسن هوي، سألتهم هواني، لا أنسيتموه، هم يتسألون، هو استمالي، تنمي وسائله.

سَأَلْتُمُونِهَا

اصطلاحاً: هي: الحروف الزيادة في سألتهم هواني.

(١) من الآية ١٣ من سورة الأنعام.

(٢) الآية الأولى من سورة النصر.

المفعول، مثل: مكتوب ومكتوبة. ويبقى آخره مبنياً على الفتح، إذا اتصل به ضمير رفع ساكن، وكان مفتوحاً، مثل: «شرباً، قَتَلًا»... ويضم آخره إذا اتصل به ضمير الجماعة مثل: «شربوا، قَتَلوا» ويكسر آخره إذا اتصلت به ياء المتكلم، مثل: «اشربي اقتلي»...

السَّبَب

لغة: السَّبَب هو كل ما يُتَوَصَّلُ به إلى غيره، أو هو كل شيء يُتَوَسَّلُ به إلى شيء غيره، والجمع أسباب، وهي المنازل، وقيل المودة، وفي مثل: وتقطعت أسبابها ورماعها تفيد المعنيين معاً. والله عز وجل هو «سبب الأسباب»، والسَّبَب: اعتلاق قرابة؛ وأسباب السماء: مراقبها، ومثل: أسباب السماء نواحها، كقول الشاعر:

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنِيَّةِ يَلْقَها
وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ يَسْلَمُ
وكقوله تعالى: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغَ الْأَسْبَابِ أُنْبِيَّ
السَّمَوَاتِ﴾^(١).

واصطلاحاً: السَّبَب هو العلة المجاوزة.

السَّبِي

لغة: النسبة إلى السَّبَب هو السَّبِي أي: الصلة والعلاقة.

واصطلاحاً: السَّبِي هو اسم متصل بضمير، أو له ضمير يعود على اسم سابق، في نوع من الارتباط به، مثل: «التلميذ صادق أبوه» فكلمة سببي نفيدها من كلمة «أبوه» المتصلة بضمير يعود إلى «التلميذ» بنوع من الارتباط. ومثل: «المكافأة» عرفت تلميذاً استحقها. فكلمة «تلميذاً» هي

السَّبِي لانه لها ضمير يعود على اسم سابق هو «المكافأة» وتقيض السَّبِي: الأجني، ومنه السَّبِيَّة مصدر صناعي من السبب أي: ما يُتَوَصَّلُ به إلى غيره وفي الاصطلاح: التعليل، فاء السَّبِيَّة، ولام التعليل.

السَّبِيَّة

لغة: مصدر صناعي من السَّبَب الذي يُتَوَصَّلُ به إلى غيره.

واصطلاحاً: السَّبِيَّة بمعنى التعليل، أي: تبيان السَّبَب في كل حكم في إعراب الكلّة، أو في بنائها، أي: إظهار علة الإعراب والبناء. مثل: «مِقات» كلّة أصلها «مِوقَات» وزن «مِفعال» بدليل كلّة وقت. والسبب أي: علة قلب الواو «ياء» هو كون «الواو» ساكنة وقبلها كسرة فتقلب «ياء» فنصير: «مِقات»....

سُبْحَانَ

لغة: تقول: سَحَّ سُبْحَاناً: سُبْحَانَ الله، ويقال: «سَحَّ تسبيحاً»: صَلَّى وتقول: «سُبْحَانَ اللّهِ»، و«سُبْحَانَ اللّهِ»: تنزيهاً لله تعالى وتمجيذاً له، تقول: قَضَيْتُ سُبْحَتِي أي: دعائي. والسُّبْحَة: خرزات منظومة في سلك إمّا للصلاة أو للتسبيح. وسُبْحَان مصدر، وأكثر استعماله بعبارة سُبْحَانَ الله ومعناه: أبرأ الله من السوء، ويقال: سُبْحَانَ من كذا: تعجباً من الشيء وهو على معنى الإضافة أي: سُبْحَانَ اللّهِ من كذا. وهو منصوب على أنه مفعول مطلق من فعل محذوف والتقدير: أسح الله تسبيحاً. ويقال: «أنت أعلم بما في سُبْحَانِكَ» أي: بما في نفسك.

السُّبْك

توضيحه: السُّبْك هو الإخبار بالذي وفروعه،

(١) من الأبيّن ٣٦ و ٣٧ من سورة المؤمن.

وإتصاله بالفعل، لأنه إذا أمكن وصله بالفعل لا يجوز فيه الفصل، وحينئذٍ يجوز حذفه، لأنه عائد متصل منصوب على أنه مفعول به للفعل، واسم الموصول المبدوء به يكون هو المخبر عنه.

الحقيقة الثانية: إذا أردت الإخبار «بالذي» أو بأحد فروعه، يشترط للمخبر عنه أحكام مختلفة منها:

١ - أن يكون قابلاً للتأخير، فلا يُخبر عن اسم الاستفهام «أَيُّهُمْ» في قولك: «أَيُّهُمْ ناجح»، لأنه لا يجوز القول: الذي هو ناجح أَيُّهُمْ؟ لأن اسم الاستفهام «أَيُّهُمْ» له حق الصدارة. وأجاز بعضهم تصديره قبل اسم الموصول فقالوا: «أَيُّهُمْ الذي هو ناجح» فجعلوا «أَيُّهُمْ» خبراً مقدّماً، «الذي» مبتدأ مؤخرًا ومنهم من جعل «أَيُّهُمْ» مبتدأ و«الذي» خبره. ولا يخبر كذلك عن جميع أسماء الاستفهام، وأسماء الشرط، وكم الخبرية، وما التعجيبة، وضمير الشأن.

٢ - أن يكون قابلاً للتعريف، فلا يخبر عن الحال أو التمييز، لأنهما نكرتان فإذا أردنا الإخبار بـ «ضاحكاً» من قولك: «أقبل المعلم ضاحكاً» لقنا «الذي أقبل المعلم إياه ضاحكاً» وبذلك يكون اضمير «إياه» في محل نصب حال وهذا لا يجوز لأن الضمير معرفة دائماً، والحال لا يكون إلا نكرة. وكذلك القول في «اشتريت ساعة ذهباً» فنخبر عن «الذهب» بقولك: «الذي اشتريته ساعة ذهباً» فيكون الضمير قد حل محل «ذهباً» في الإعراب أي: منصوب على التمييز وهذا لا يجوز لأن الضمير معرفة والتمييز لا يكون إلا نكرة.

٣ - أن يكون قابلاً للاستغناء عنه بالأجنبي، ففي مثل: «الطعام أكلته» لا نستطيع أن نخبر عن «الهاء» لأنها لا يستغنى عنها بأجنبي، مثل تفاح.

وبالألف واللام، وضعه النحويون للتدريب في الأحكام النحوية، مثل: «الكتاب مفيد» تقول في الإخبار عن الكتاب: «الذي هو مفيد الكتاب» الذي اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. «هو»: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ ثان. «مفيد»: خبره. والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. «الكتاب»: خبر المبتدأ. وللوصول إلى الطريقة المثلى في السبك يجب أن تلجأ إلى حقيقتين:

الحقيقة الأولى: إذا أريد الإخبار عن «العلم» في القول «العلم نافع» بالذي، يجب أن نقوم بما يلي: أولاً: أن نأتي باسم موصول مطابق لكلمة «العلم» في الأفراد والتذكير وهو «الذي» ونبدأ به الجملة. ثانياً: أن نؤخر كلمة العلم إلى آخر الكلام لتكون خبر المبتدأ الذي هو اسم الموصول الذي اخترناه. ثالثاً: أن نجعل له في مكانه ضميراً مطابقاً له في معناه وإعرابه وهذا الضمير المطابق «هو» وإعرابه في مثله مبتدأ. فيصير الإخبار عن كلمة العلم بالقول: «الذي هو مفيد العلم» وكذلك تقول في مثل: «أوصلتُ من معلّمك إلى الطلاب جوائز» فإذا أردت أن تخبر عن «النساء» بالذي فتقول: «الذي أوصل من معلّمك إلى الطلاب جوائز أنا».

وإذا أردت الإخبار عن «معلّمك»، تقول: «لأنّ أوصلتُ منهما إلى الطلاب جوائز معلّمك» وإذا أردت الإخبار عن «الطلاب»، تقول: «الذين أوصلت من معلّمك إليهم جوائز الطلاب» وإذا أردت الإخبار عن «جوائز»، تقول: «التي أوصلتها من معلّمك إلى الطلاب جوائز» في هذه الحالة الأخيرة اضطررنا إلى تقدير الضمير

أو خبر، لأننا إذا أردنا الإخبار عن «الهاء» قلنا: «الذي الطعام أكلته هو» فالضمير المنفصل «هو» الذي كان متصلاً بالفعل قبل الإخبار فوجب أن يتأخر ليكون خبراً للمبتدأ «الذي». والضمير المتصل، الذي حل محل المخبر عنه الذي كان متصلاً فانفصل وتأخر ليكون خبراً، إذا قدرناه رابطاً للمخبر بالمبتدأ بقي اسم الموصول بلا عائد، وإن قدرناه عائداً على اسم الموصول بقي الخبر بلا رابط يربطه بالمبتدأ.

٤ - أن يكون قابلاً للاستغناء عنه بالمضمر، فلا يجوز الإخبار عن الاسم المجرور بـ «حتى» أو «مُدَّ» لأنها لا تجر إلا الاسم الظاهر، والإخبار يستلزم إقامة الضمير في محل المُخْبَر عنه. ففي مثل: «أفرح أبي وصل من أخي الصغير» فيجوز الإخبار عن «يأ» المتكلم فقط دون غيرها فنقول: «الذي أفرح أباه وصل من أخي الصغير أنا». ولا يجوز الإخبار عن «الوصل» لأن الضمير لا يتعلق به جار ومجرور، أي: لأن الجار والمجرور «من أخي» متعلقان بـ «وصل» وإذا حل محلها ضمير وجب تعلق الجار والمجرور بالضمير وهذا لا يجوز ولا يجوز الإخبار عن «أخي الصغير» لأن الضمير لا يوصف ولا يوصف به، أما إذ أردنا الإخبار عن المضاف والمضاف إليه معاً، لجاز ذلك فنقول: «الذي أفرحه وصل من أخي الصغير أبي»، أو لو أردت الإخبار عن الموصوف وصفته لجاز أيضاً فنقول: «الذي أفرح أبي وصل منه أخي الصغير».

٥ - جواز مجيئه في الإثبات فلو أخبرنا عن «أحد» في مثل: «ما نجح أحد» لقلنا: «الذي ما نجح أحد» فكلمة «أحد» معناها الأصلي النفي، فوقعت في الإيجاب.

٦ - يجب أن يقع المخبر عنه في جملة خبرية فلا نستطيع الإخبار عن الاسم في مثل: «أخبر زيداً»، لأن الأمر «أخبر» هو من الطلب، والطلب لا يقع صلة.

٧ - أن لا يكون المخبر عنه واقعاً في إحدى جملتين مستقلتين، فلا نستطيع الإخبار عن «زيد»، في مثل: «جاء زيد وذهب سمير» ولكن يجوز الإخبار عن زيد في مثل: «إن جاء زيد ذهب سمير».

الإخبار بالآلف واللام: إذا أردنا الإخبار بالآلف واللام يشترط في ذلك عشرة أحكام، سبعة منها هي التي سبقت مع الإخبار بالذي، والثلاثة الباقية هي:

١ - أن يكون المخبر عنه في جملة فعلية فلا يخبر بـ «أل» في مثل: «أبوك عطوف» عن كلمة «أب» لأنها وقعت في جملة اسمية.

٢ - أن يكون المخبر عنه في جملة فعلها متصرف، فلا تخبر عن كلمة «أبوك» في الجملة: «عسى أبوك أن يكون عطوفاً». لأن «عسى» فعل جامد.

٣ - أن يكون المخبر عنه مقدماً فلا تخبر عن كلمة «أبوك» في الجملة: «ما زال أبوك عطوفاً». لأن كلمة «أبوك» غير متقدمة أي: لا تقع مبتدأ ويخبر عن الفاعل بـ «أل» في مثل: «أفرح الله المجتهد» فنقول: «المفرح المجتهد لله» ويخبر عن المفعول به بـ «أل» في مثل: «أفرح الله المجتهد»، فنقول: «المفرح لله المجتهد» إذ لا يجوز أن نحذف الهاء؛ لأن العائد إلى الآلف واللام لا يحذف إلا في الضرورة الشعرية مثل:

ما المستفز الهوى محمود عاقبة
ولو أتىح صَفُوْ بلا كَدِرٍ
حيث حذف العائد إلى الآلف واللام بالرغم

من أن اسم الموصول هو «أل» والصلة صفة متصلة به والأصل: «ما المُستَفْهِمُ الهوى محمود عاقبة...».

ملاحظات:

١ - إذا رفعت صلة «أل» ضميراً يعود إلى الموصول يجوز أن يكون الضمير غير ظاهر، أي: مستتر، مثل: «أوصلت من معلميك إلى الأصدقاء جوائز» فتقول: «الموصل من معلميك إلى الأصدقاء جوائز أنا» ففي «الموصل» ضمير مستتر يعود إلى «أل» لأنه خلف عن ضمير المتكلم و«أل» دائماً للمتكلم. والخبر «أنا» ضمير المتكلم، والمبتدأ هو نفس الخبر، لذلك يجوز أن يكون الضمير العائد إلى «أل» ضميراً مستتراً.

٢ - إذا رفعت صلة «أل» ضميراً لغير «أل» وجب بروز الضمير وانفصاله، تقول في مثل: «أوصلت من معلميك إلى الأصدقاء جوائز» في الإخبار عن «المعلمين» «الموصل أنا منهما إلى الأصدقاء جوائز «معلمك» وفي الإخبار عن الأصدقاء، يقول: «الموصل أنا من معلميك إليهم جوائز الأصدقاء». وإذا أردت الإخبار عن «جوائز» تقول: «الموصلها من معلميك إلى الأصدقاء جوائز» وذلك لأن «الموصل» حاصل من المتكلم، و«أل» لغير المتكلم، وهما نفس الجبر الذي آخرته.

٣ - حروف السبك هي التي تجعل ما بعدها في معنى المصدر، مثل: أن، ما، كي، أن.

الستة الأشياء

اصطلاحاً: تشمل هذه التسمية ستة أشياء هي: الأمر، النهي، الاستفهام، العرض، التمني، النفي.

فالأمر، كقول الشاعر:

أَطْلُبُ وَلَا تَضْجِرْ مِنْ مَطْلِبٍ
فَأَقَّةُ الطَّلِبِ أَنْ يَضْجِرَا
والنهي، كقول الشاعر:

لَا تَنْهَ عَنْ خَلْقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ
عَارٌ عَلَيْكَ، إِذَا فَعَلْتَ، عَظِيمٌ
والاستفهام، كقول الشاعر:

أَكُلْ أَمْرِي تَحْسِبِينَ أَمْرًا
وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا
والعرض، كقول الشاعر:

أَلَا يَا صَاحِبِي قِفَا لَعْنًا
نَرَى الْعُرْصَاتِ أَوْ أُثِرَ الْخِيَامِ
والتمني، كقول الشاعر:

يَا لَيْتَنِي وَأَنْتَ يَا لَمِيسُ
فِي بِلَدٍ لَيْسَ بِهَا أَنْبَسُ
والنفي كقول الشاعر:

وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ
وَمَا أَحَاسِي مِنْ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ
سَحَر

السَّحَر: هو آخر الليل قبيل الصُّبح. والسحر الأعلى: ما قبل انصداع الفجر. والسَّحَرُ الآخر عند انصداعه. والجمع أشحار، تقول: «استيقظت سَحَر على صوت البلب». فإذا أردت سَحَر يوم معين فالكلمة معروفة ولا تتوَّن وتكون ممنوعة من الصُّرف للعلمية والعدل، ويقال «سَحَر» معدولة عن «السَّحَر». أما إذا أردت به سحر يوم ما فيكون غير ممنوع من الصرف. مثل: «استيقظ كل يوم سَحَرًا». وتقول تعالى: «إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ»^(١)

(١) من الآية ٣٤ من سورة القمر.

سِرّاً

لغة: يقال: سارَ فلانُ أخاه: كلمةً بسرّاً، وأسرَّ السرَّ، كتمه. تسرَّرَ وزن تفعل: اتخذ سرّاً. ويقال: تسرَّى بدلاً من تسرَّرَ واشتَرى وزن افعل: توارى. واشتَرَّ الرجلُ: ألقى إليه سرّه والجمع أسرار. يقال: «صدور الأحرار قبور الأسرار». وأسرَّ سِرّاً الرجلُ: ألقى إليه بسرّاً. «سرّاً»: مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره «أسرَّ» عند حذف العامل. وعند وجوده فهو مفعول مطلق من الفعل المذكور.

ويقال: «يصنع الرجلُ الأشياءَ سرّاً» فتكون كلمة «سرّاً» حال منصوب.

سَعْدِيكَ

لغة: سعدٌ سعوداً: يَمُنُّ، سَعِدَ ضد شَقِيَ فهو سعيد والجمع سعداء وسعود جمع مساعيد. تسعدُ وزن تفعل: ضد تشاءم. اسْتَسَعَدَ بالشيء وزن «استفعل» عدّه سعداً له. ويقال: «سَعْدِيكَ»، أي: إسعاداً لك بعد إسعاد.

واصطلاحاً: أكثر ما تأتي «لَبَّيْكَ وَسَعْدِيكَ». بلفظ التثنية أي: أسعدك وألبي طلبك تلبيةً بعد تلبية وإسعاداً لك بعد إسعاد، وكل من الكلمتين هي مصدر منصوب على أنه مفعول مطلق من فعل محذوف على التقدير السابق، وهو منصوب بالياء لأنه مثنى، وهو مضاف والكاف في محل جر بالإضافة وهو من المصادر المثناة غير المتصرفة المنصوبة بفعل محذوف وهي ملازمة للإضافة ويجري مجراه المصادر التالية التي تكون مثناة في لفظها دون معناه والتي يراد بها التكرير مثل: «حنانيك»، تحنناً بعد تحنن، «دواليك»: تداولاً بعد تداول، «هذاذكّك»: اسراعاً لك بعد إسراع

ويقول النحاة: إن كلمة «سحر» معدولة عن السَّحَرِ المقرونة بـ «أل» التعريف، لأنه لما أريد بها وقت معين، كان الأصل أن تكون معرفة بـ «أل»، فلما قصد بها التعريف دون ذكر «أل» معها، منعت من الصَّرف إشارة إلى هذا العدول. وتقول: «سير عى فريسك سَحَر». فلا تكون «سحر» مرفوعة على النيابة عن الفاعل لأنها ظرف غير متصرف أي: لا تكون إلّا ظرفاً. أمّا إذا لحقه التصغير فلا يكون ممنوعاً من الصَّرف، وينون، فتقول: «استيقظت سُحَيْراً» إذا أردت سحر يوم معين، أي: إذا كانت معرفة، وتكون غير ممنوعة من الصَّرف أيضاً إذا اقترنت بـ «أل» مثل: «استيقظت بأعلى السَّحَرِ» والسَّحَرُ منعشٌ وإنَّ السَّحَرَ خيرٌ من اللّيل.

سُحْقاً

السَّحَقُ والسُّحُق: البُعد. يقال: سُحْقاً له: أي: أبعد الله عن رحمته، وانسَحَقَ وزن «انفعل» أي: بُعِدَ. تقول: «انسحق الشيء؛ بُعِدَ أو اتسع وسُحِقاً هو مصدر يقع مفعولاً مطلقاً من فعل محذوف تقديره: سحقه سُحْقاً كقوله تعالى: ﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحِقاً لأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾^(١).

وتقول: انسَحَقَ الدُّلُو: ذهب ما فيه صيغة «انفعل» وسَحَقَ سحْقاً القلب انكسر وتذلل والجمع سحق. «الثوب البالي»، يقال: «ثُوبٌ سَحِقٌ»، و«ثُوبٌ سَحِقٌ» «سَحِقٌ» الأولى صفة للثوب و«سَحِقٌ» الثانية مضاف إليه من باب إضافة الموصوف إلى صفته، وسَحِقٌ درهم، أي: درهم زائف، «سَحِقٌ» مضاف «درهم»: مضاف إليه من باب إضافة الصفة إلى موصوفها.

(١) من الآية ١١ من سورة الملك.

و «حذاريك»: تحذراً بعد تحذّر و «حجازيك»: «حجزاً بعد حجز».

سَفْ

اصطلاحاً: لغة في «سَوْفَ». راجع: «سَوْفَ».

سُقُوطُ الصَّفَةِ

يراد به حذف حرف الجرّ، لأن النحاة من الكوفيين يطلقون على الجار اسم الصفة، وهو ما يعبر عنه بالعبارة «نزع الخافض» أو بالإسقاط والحذف، أي: حذف حرف الجر، كقول الشاعر:

تمروّن الدّيارَ ولم تعوجوا
كلاؤكُم عليّ إذا حرامٌ
والأصل تمروّن بالديار. فكلمة «الديار»: اسم منصوب على نزع الخافض، أو هو منصوب على التشبيه بالمفعول به.

سَقِيَا

اصطلاحاً: هو مصدر نائب من فعله تقول: سَقِيَا لك: أي: سقاك الله سقياً، وأكثر ما تستعمل بالقول: سَقِيَا ورعياً أي: سقاك الله سقياً ورعياً إِبْلَكَ رِعياً... «سَقِيَا»: مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره: سقاك سقياً.

السُّكُونُ

لغةً: السكون: ضدّ الحركة. سكن الشيء يسكن سكناً إذا ذهب حركته، و«سكن بالمكان سُكْنَى وسكناً: أقام»، كقول الشاعر:
وإن كان لا سَعْدَى أطالَتْ سَكُونُهُ
ولا أهلٌ سَعْدَى آخِرَ الدَّهْرِ نازِلُهُ

واصطلاحاً: علامة الجزم في الفعل المضارع

كقوله تعالى: «عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ»^(١) كما أنه علامة البناء في الاسم مثل: «كَمْ طيِّبٌ في المدينة» «كَمْ» مبني على السكون. وفي اسم الموصول «مَنْ»، في مثل: «جاء مَنْ أحبه» واسم الاستفهام «مَنْ» في المثل: «مَنْ جاء؟» وفي الحرف مثل: «مَنْ ملعب المدرسة انطلقت التلاميذ إلى الرحلة». «من» حرف جر مبني على السكون ومثله «إلى». وفي الفعل، مثل: «كُتِبَتْ الفرض» «كُتِبَتْ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء ومثل: «أذهب» فعل أمر مبني على السكون، ومثل: «يذهبن»: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث، وله مسميات عدة، منها: الوقف، التّسكين، الإسكان، إحدى علامات البناء الأصلية.

ملاحظة: من النحاة من يعتبر الفعل الماضي المتصل بضمير الرّفْع قد احتمل سكناً عارضاً الذي أتى به لمنع توالي أربع حركات في كلمتين متّصلتين وكانهما كلمة واحدة. فيقولون في «كُتِبَتْ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح منع من ظهوره السكون العارض.

السُّكُونُ العارض

اصطلاحاً: هو السكون الذي يعرض لآخر الفعل الماضي المبني على الفتح فيكون بناؤه على السكون، عند اتصاله بضمائر الرّفْع، بناءً عارضاً مثل: «كُتِبْتُ، كُتِبْتَ، يَكْتَبُنَ».

السَّلْبُ

لغةً: تقول: سَلَبَ الشيء يسلبه سَلْباً وسَلْباً، واسْتَلَبَهُ إِيَّاهُ، والاستلاب هو الاختلاس. والسَّلْبُ: ما يُسَلَب.

(١) من الآية ٥ من سورة العلق.

والسلب اصطلاحاً: هو النَّفي، وقد يُراد به الإزالة في مثل: «قُشِرَ» أي: أزال القشور ومثل: «أعجم» أي: أزال العجمة وسلبها، وبذلك تفيد كلمة السلب صيغة «فعل» وصيغة «أفعل».

سَلاماً

لغةً: سلم سَلاماً وسَلامَةً من عَيْبٍ أو آفة كقولهِ تعالى: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاماً﴾^(١) أي: قالوا لهم قولاً مبرراً من الأثم.

اصطلاحاً: مصدر يقع مفعولاً به لفعل محذوف، ويجوز أن يكون هذا المصدر مرفوعاً فتقول: «سَلامٌ» أي: «أمرى سَلامٌ» فتكون كلمة «سَلام» هي خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أمرى. وكقولهِ تعالى: ﴿سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾^(٢) «سَلامٌ» خبر مقدم. والمبتدأ هو الضمير المنفصل «هي».

ويجوز أن يتصل المصدر «سَلاماً» بـ «أَل» فتقول: «السَّلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته» وتكون كلمة «السَّلامُ» مبتدأ وشبه الجملة «عليكم» خبره.

سَلَّمَ اللِّسان

اصطلاحاً: هو همزة الوصل. وسُمِّيَتْ بذلك لأنه يُتوصَّلُ بها إلى الابتداء بالسَّكان، مثل: «ضَرَبَ يَضْرِبُ اضْرِبْ». حتَّى يُتوصَّلَ بالابتداء بالأمر الساكن الأوَّل تأتي بهمزة الوصل مما يسمَّى بسَلَّمَ اللِّسان.

السَّماع

لغةً: السَّمْعُ: حَسَّ الأذن. تقول: سمعهُ

سَمِعاً وسَمِعاً، وسَماعاً، وسَماعة وسَماعية، كقولهِ تعالى: ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾^(١) والسَّمع: الأذن.

واصطلاحاً: السَّماع، هو أخذ اللغة من العرب الذين يوثقُ بكلامهم، وعاشوا في منتصف القرن الثاني للهجرة بالنسبة لعرب الأمصار، وفي نهاية القرن الرابع الهجري بالنسبة للأعراب من أهل البادية، والسَّماع مما يحتج به في ميدان الصرف والنحو واللغة، وعكسه: القياس. فتقول: استنَوَّقَ الجمَل، سَماعِي، والقياس: استناقَ الجمَل، و«مُيْل» في السَّماع و«باقل» في القياس. والسَّماع عند الكوفيين غيره عند البصريين. فالبصريون وقفوا عند الشواهد الموثوق بصحتها والكثيرة النظائر، واستعملوا القياس، وأهدروا الشواذ وكانوا إذا رأوا لغتين: الأولى تسير مع القياس، والثانية لا تسير عليه، فضّلوا التي تسير مع القياس، وضعّفوا من قيمة غيرها متبعين إحدى طريقتين: إما أن يُهمَلوا أمرها لقلَّتْها، فيحفظوها، ولا يقيسوا عليها، جاعليها من الصَّنَف الذي سَمَّوه مَطَرِداً في السَّماع شاذّاً في القياس، وإما أن يتأَوَّلوها حتَّى تنطبق عليها القاعدة. أما الكوفيون فإنهم قد يقيسون على الشاهد الواحد، واعتدوا بأقوال المتحضرين من العرب وأشعارهم، وبالشواذ منها، حتَّى قال فيهم السيوطي: «لو سمع الكوفيون بيتاً واحداً فيه جواز شيء مخالفٍ للأصول جعلوه أصلاً، ووثبوا عليه». والسَّماع والقياس والإجماع هي الأسُس التي بنى عليها النحاة قواعدهم، كما بنى عليها الفقهاء أحكامهم، والمصادر التي يحتجُّ بها

(١) من الآية ٦٣ من سورة الفرقان.

(٢) من الآية ٥ من سورة القدر.

(١) من الآية ٣٧ من سورة ق.

النحاة والفقهاء هي بالترتيب التالي :

١ - القرآن الكريم وهو أهم المصادر وأصحها، التي تستمد منها اللغة قواعدها على أسس سليمة واضحة المعالم لا ترى فيها عوجاً ولا أمناً.

٢ - الحديث النبوي الشريف، إذا صح إسناده إلى النبي ﷺ.

٣ - الشعر الذي يُحتج به من جاهلي وإسلامي فكان أول من لا يثقون به هو بشار بن برد لأنه كان فارسي الأصل.

٤ - كلام الأعراب في البادية، إذ كان العلماء يخرجون إلى البادية يقضون فيها الأعوام الطوال ويدونون كل ما يطرُق سماعهم من أحاديث الأعراب مما يتعلق بشؤونهم الحياتية اليومية. والذين أخذت عنهم اللغة، وبهم اقتدي، واحتج بكلامهم قبائل قريش، وقيس، وتميم، وأسد، ثم هذيل، وبعض كنانة، وبعض الطائيين.

ملاحظة: المسموع من كلام العرب يقسم إلى قسمين: مطرد وشاذ. وهذان القسمان يندرجان في أربعة أنواع:

١ - مطرد في القياس والاستعمال، مثل: «جاء ضيف».

٢ - مطرد في القياس شاذ في الاستعمال، مثل: «حقل مُبْقِل» والقياس «باقل».

٣ - مطرد في الاستعمال شاذ في القياس، مثل: «استنوق الجمْل» فالفعل «استنوق» كثير الاستعمال وقياسه استناق الجمْل، ومثل: استصاب.

٤ - شاذ في القياس والاستعمال كقولك: مَضُوءٌ، مَقُولٌ، مَبُيوعٌ.

السَّماعي

لغة: النسبة إلى السماع.

واصطلاحاً: هو الكلام العربي الأصيل الذي لم يتمش مع قاعدة قياسية عامة، ولم تُذكر له قاعدة كلية، ولا يُقاس عليه. مثل: «استنوق»، بدلاً من «استناق» و«استصوب» بدلاً من «استصاب» وله تسميات أخرى منها: النادر، الشاذ، غير القياسي، لا يقاس عليه، ليس بمقيس، المُستعمل، قالوا: «هكذا يقول سيويه»، الغريب، لغة للعرب، اللغة، غير المطرد، القليل، الأقل، الدخول في الباب، ما حُمِل على القليل، السماع، المحفوظ.

سَمْعاً وطاعةً

لغة: تقول: سَمِعَ سَمْعاً وَسَمِعاً وَسَمَاعاً وَسَمَاعَةً وسَمَاعِيَّةً الصَّوْت أدركه بحاسة الأذن، وطاع طوعاً لفلان: انقاد له. ويقال: أمره فاطاع وتقول: «طوع»: جعله يطيع: وزن «فعل» «طاع» وزن فاعل: «وافق». وأطاع إطاعة وطاعة: تطوع: تكلف الطاعة وزن «تفعل» ومنه تطوع في الجندية، وزن تفعل. «انطاع» وزن «انفعل». استطاع استطاعة الأمر: أطاعه وقوي عليه. وغالباً ما يُستعمل المصدران المتلازمان مقترنين معنى الواحد بالآخر، وكل من هذين المصدرين يعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف تقديره: أسمع نصيحتك سمعاً وأطيعك طاعة. ومنه المصدر سقياً لك ورعياً أي: سقى الله أرضك سقياً ورعياً إليك رعياً. فتكون كلمة سقياً مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف... ومثله «رعياً».

ملاحظة: يجوز أن تقول: «سمعُ وطاعة» على تقدير مبتدأ محذوف تقديره: أمري سمعُ وطاعةً.

«أمري» مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم... «والياء» في محل جر بالإضافة «سمع» خبر «وطاعة» معطوف على «سمع» ويجوز أن تكون «سمع» هي المبتدأ والخبر محذوف والتقدير: عندي سمع.

سُنَنٌ لا تختلف

اصطلاحاً: المقيس عليه أي: المنقول مستفيضاً بحيث يطمأن الى أنه كثير كي يقاس عليه ويسمى أيضاً: القياسي، المطرد، الكثير...

سنون

لغةً: يقال: سَنِهَ سَنَهَا، مَرَّتْ عليه سنون. وَتَسَنَّهُ عنده: أقام عنده سنة، السَّهَاء من النَّحْل، التي تحمل سنة بعد سنة، يقال: سنة سنها، أي: لا نبات فيها ولا مطر، وتجمع «سنة» على «سنون» جمعاً مشبهاً بجمع المذكر السالم أي: تجمع بالواو في حالة الرفع فتقول «مَرَّتْ سنون» «سنون»: فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، ومثل: «أحبّ سني السّلام» «سني»: مفعول به منصوب «بالياء» لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت منه النون للإضافة وهو مضاف «السّلام»: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

سَوْ

اصطلاحاً: هي لغة في «سَوْف» قال الشاعر:

فَإِنْ أَهْلِكَ فَسَوْ تَجِدُونِ وَحْدِي
وَإِنْ أَسْلَمَ يَطْبُ لَكُمْ الْمَعَاشُ

حيث وردت «سَوْ» بمعنى «سوف» ويقال حذفت منها الفاء للضرورة الشعرية.

سَوَاء

السَّوَاء لغةً: العَدْلُ أو المِثْل، يقال: هما في هذا الأمر سواء. أي متساويان والمثنى: سواءان والجمع على القياس: هم سواء، أو هم أسواء، وعلى غير القياس: هم سواسٍ، أو سواسية، وسواسيوة أي متساويان ومتساوون. كقوله تعالى:

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾^(٢). ويقال: «مررت برجل سواءٍ والعدم» أي: مستوٍ وجوده والعدم، وسواء بمعنى الوسط بين مكانين تقول: لقيته في سواء النهار، أي: في وسطه.

ويقال: ضرب سواءه، أي: وسطه والأفصح أن تأتي «سواء» بالالف المقصورة مع كسر السين: السَّوَى والسَّوَى ومعناه: العدل والوسط، كقوله تعالى: ﴿لَا تَخْلِفْهُ نَخْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سَوَى﴾^(٣) «والسَّوَى» من الصفات التي جاءت على وزن «فَعَلَ» تقول: «مررت برجل سوي والعدم» أي: مستوٍ وجوده والعدم، كما تقول: «ماءٌ رَوَى» و«قومٌ عَدَى» وكما تقول: «مكانٌ سواء» و«وثوبٌ سواء» أي: مستوٍ طوله وعرضه. وتأتي «سواء» بمعنى التام، تقول «هذا درهمٌ سواءٌ» أي تام. وتقول: «سواء السَّيْلُ» أي ما استقام منه، كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّيْلِ﴾^(٤) وتأتي «سواء» بمعنى «غير» تقول: «جاؤوا سواء زيد» ولها عندنا أحكام «سوى وغير» أداتي الاستثناء.

(١) من الآية ٦٤ من سورة آل عمران.

(٢) من الآية ١١٣ من سورة آل عمران.

(٣) من الآية ٥٨ من سورة طه.

(٤) من الآية ١٢ من سورة المائدة.

وتقع «سواء» خبراً للناسخ، كقوله تعالى السابق: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً...﴾ «سواء»: خبر «ليس» منصوب.

وإذا وقعت بعد «سواء» همزة التسوية فلا بُدَّ من «أم» بعدها التي تفصل بين كلمتين، وتكون الكلمتان اسمين، مثل: «سواء عليّ أسمىر جاء أو زيد» أو فعلين، مثل: «سواء عليّ أأكلت أم ذهبت»، وكقوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(١) وتكون همزة التسوية مع ما بعدها مؤولة بمصدر يقع مبتداً وتقديره: «إنذارك وعدمه سواء» وخبره كلمة: «سواء» تقدم على المبتدا.

وإذا كان بعدها فعلاً بغير همزة التسوية عطف الثاني بـ «أو» مثل: «سواء عليّ قمت أو قعدت» وإذا كان بعدها مصدران، عطف الثاني على الأول «بأو» أو بالواو، مثل: «سواء عليّ قيامك أو قعودك» أو قيامك وقعودك.

السوابق

لغة: السَّبَقُ: القُدْمة في الجري وفي كل شيء. تقول: له في كلِّ أمرٍ سَبَقَةٌ وسابِقَةٌ وسَبَقٌ، والجمع أسباق وسوابق، والسَّبَقُ: مصدر «سَبَقَ» تقول: سَبَقَهُ يَسْبِقُهُ ويسبِّقُه سَبْقاً: تقدّمه.

واصطلاحاً: التصدير: هو الزيادة في أول الكلمة، والحروف المزيّدة في أول الكلمة تسمى «السوابق»، مثل: «تكرّم»، «انكسر»، «أكرم»، وقد يكون معنى السوابق في الاصطلاح الأدوات التي لها حق الصدارة كأسماء الشرط والاستفهام وكم الخبرية وكم الاستفهامية وما التعجيبة مثل: «مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً» ومن اسم شرط. ومثل

قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً﴾^(١) ومثل قوله تعالى: ﴿كَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً﴾^(٢) «كم» الخبرية، ومثل: «كم كتاباً قرأت؟» «كم» الاستفهامية. ومثل: «ما أجمل الربيع» «ما» التعجيبة.

سوى

سوى من الظروف المكانية الملازمة للإضافة، ولا تخرج عن الظرفية إلا في الشعر عند رأي بعض النحويين، كقول الشاعر:

ولم يبقَ سوى العدو
في دنّاهم كما دانوا
حيث وردت «سوى» فاعل «يقت» وقد خرجت عن الظرفية.

و«سوى» مثل «غير» هما أداتان اسمان للاستثناء، تقول: «جاء سوى زيد» وتكون «سوى» فاعل جاء. وتكون أيضاً مفعولاً به مثل: «رأيت سواك» كما تقع في محل جرّ، تقول: «مررت بسواك» «سوى» اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدّرة على الألف للتعدّر. وهو مضاف «والكاف» في محل جر بالإضافة. «والسوية» وجمعها «سوايا» والمؤنث السوي، تقول: هم على سوية في هذا الأمر، أي مستويان، «والسي» جمعها أسواء ومعناها: المساوي أو الجئل، يقال: «هما سيان»: أي: مثلان، في المؤنث يقال: ما هي ببسي لك» وما هُنَّ لك بأسواء. أي: يمثّل.

وقد تقع «سوى» صلة الموصول فتقول: «رأيت

(١) من الآية ١١ من سورة الحديد.

(٢) من الآية ٢٦ من سورة النجم.

(١) من الآية ٦ من سورة البقرة.

الذي سواك» وهذا دليل على أن «سوى» من الظروف اللازمة المتصرفة.

سَوَفَ

حرف استقبال يدخل على الفعل المضارع فقط، وهي مثل «السين» لكنها أطول زماناً، ولا تُفصل عن المضارع، فلا نقول: «سوف لا يفعل» بل نقول: «لَنْ يَفْعَلَ» ويعربه النحاة حرف تسويف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب فهو لا يعمل بما بعده ولا هو معمول لما قبله.

وقد يفصل بينه وبين المضارع اسم منصوب على أنه مفعول به مقدم على المضارع الذي يتصل بضمير يعود إلى هذا الاسم، مثل: «سوف زيداً أضربه» فيكون اسم «زيداً» مفعولاً به لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر. وقد انشعل الفعل عنه بضميره، أي بسببي له والتقدير «سوف أضربُ زيداً أضربه» ولا يجوز أن نقول: «سوف زيداً أضربُ» لأن «سوف» لا تدخل إلا على الأفعال.

وقد يدخل عليها «اللام» وهذا ما يميزها من «السين»، كقوله تعالى: «وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى»^(١) وقد يفصل بينها وبين المضارع فعل ملغى، مثل:

وما أدري وسوف إخال أدري
أقوم آل خضني أم نساء

ففي الآية الكريمة تعتبر اللام داخلة على الفعل «يعطيك» لا على الحرف «سوف» وفي البيت الفعل «إخال» من أفعال القلوب هو ملغى أي، لم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

قال ابن جني: «سوف» هو حرف واشتقوا منه

(١) من الآية ٥ من سورة الضحى.

فعلًا، فقالوا: سوفُ الرجلُ تسويفاً، كقول الشاعر:

لو ساوفتنا بسوف من تجنبها
سوف العيوف لإراح الركب قد قنعوا
وفيه كلمة «سوف» الثانية مفعول مطلق محذوف الزيادة والأصل تسويف.

وفي «سوف» لغات كثيرة منها: «سَو يكون» بحذف لامها. «وسا يكون» بحذف اللام وإبدال العين «الفاء» للتخفيف، «وسَف يكون» بحذف عينها. والسُوف: الصبر وإنه لَمُسَوَف أي: صبور. كقول الشاعر:

هذا ورُب مسوفين صَبَحْتُهُمْ
من خَمَرٍ بايِل لَذَّة للشارب
وتقول: فلانٌ يقاتُ السُوف، أي: يعيش بالأمان، والتسويف: المَطْل.

سَيَّ

لغة: السَيَّ: المثل، والمثى، سيان. أي: مثلاً، والجمع أسواء تقول: ما هن لك بأسواء، أي: بمثل ولا أمثال، وتقول: «مكان سي»، أي: مُستَو. واصطلاحاً: قد يستغنى بالثنية عن الإضافة، واستغنوا بثنية «سي» عن ثنية «سواء» فلم يقولوا «سواءان» إلا شذوذاً، كما في قول الشاعر:

فيا رب إن لم تقسيم الحب بيننا
سواءين فاجعلني على حبها جلدًا
و «سي» جزء من «ولا سيما».

سَيِّما

تتألف «ولا سيما» من «الواو» الاعتراضية، ومن «لا» النافية للجنس، ومن «سي» اسم «لا»، ومن «ما» التي قد تكون بمعنى اسم الموصول، أو بمعنى النكرة الثامة، أو زائدة، وقد تحذف منها

والجر كما سبق الشرح، انظر: «لا» النافية للجنس.

وتأتي «ولا سيما» بمعنى خصوصاً، فتقع موقع المفعول المطلق لفعل محذوف تقديره «أخص» ويكون ما بعدها إما حالاً، مثل: «أحبّ الطفل ولا سيما ضاحكاً»، أو جملة اسمية في محل نصب حال، مثل: «أحبّ الطفل ولا سيما وهو ضاحك»، أو جملة شرطية مثل: «أحبّ الطفل ولا سيما إن ضحك» أو شبه جملة، مثل: «أحبّ الطفل ولا سيما في مشيته».

السَّيِّنَات

هي أنواع السَّيِّن ولها تسميات كثيرة منها: سَيْن الاستقبال، والسَّيِّن الأصلية، وسَيْن الطلب وسَيْن الوجدان والسَّيِّن الزائدة.

«لا» فتقول: «وسَيِّما» وهي لغة ضعيفة، وقد تخفّف «ولا سَيِّما» فيقال: «ولا سَيِّما».

وللاسم بعدها أوجه إعرابية تختلف إذا كان نكرة أو معرفة. فإذا كان معرفة جاز فيه الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، مثل: «أحبّ العلماء ولا سَيِّما عالمٌ» وجاز فيه الجر إما على أنه بدل من «ما» التي هي اسم موصول في محل جر بإضافة «سي» إليه، أو التي هي نكرة تامة بمعنى «إنسان» في محل جر بإضافة.

أو يكون الاسم «عالمٌ» مجروراً بإضافة «سي» إليه إذا كانت «ما» زائدة.

أما إذ كان الاسم بعد «ولا سيما» نكرة جاز فيه الرفع والنصب والجر، فالنصب على أنه مشبّه بالمفعول به، أو منصوب على التمييز، والرفع

باب الشين

حالة الرفع و «بالياء» في حالتي النصب والجبر، حملاً على جمع المذكر السالم، وكان الأصل: «نحن له بنون» كما تقول: «جاء المعلمون» والشاذ في الاصطلاح أيضاً هو: السماعي أي: ما سُمع عن العرب وكان مخالفاً للقاعدة العامة. فقد روى الكوفيون المسألة الزنبورية شذوذاً، على هذا النحو: «كنت أظنُّ أنَّ العُقرَب أشدُّ لسعة من الزُّنبار فإذا هو لِأَيَّاهَا» والأصل الذي هو القياس: فإذا هو هي. ومن الشاذ أيضاً الذي سُمِعَ عن العرب ولم يُعاب به الجزم بـ «لَنْ» والنصب بـ «لَمْ» مثل: «لَنْ يذهبَ أبي إلى عمله»، ومثل: «لَمْ يأكُلْ أخي فطوره».

الشاذ في القياس والاستعمال

وهو الكلام الذي يخالف القاعدة العامة والذي لم تستخدمه العرب كالجزم بـ «لَنْ» والنصب بـ «لَمْ» كالأمثلة السابقة. ومثل: «لَمْ يدرسَ أخي درسه وَلَنْ يَذْرُسَهُ» فهذا من الشاذ الذي لا يُعاب به ولم تستعمله العرب، ومثل: كلمة «مَقُول» على وزن «مفعول»، فنطقت العرب «مَقُول» بدلاً من «مَقْوُول» ومثله «مبيع» بدلاً من «مبيوع» و «مَصُون» بدلاً من: «مَصُون».

الشاذ في القياس والسماع

هو الشاذ في القياس والاستعمال. مثل:

هو من الحروف الشجرية، رخو مهموس يخرج من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى، وهو الحرف الثالث عشر من حروف الهجاء حسب الترتيب الألفبائي والحادي والعشرون في الترتيب الأبجدي، ويساوي في حساب الجُمَّل مِثْنين، وهو حرف لم يأت مفرداً في كلام العرب وإنما جاء زائداً، وقد يدل من «كاف» التانيث في لغة بعض القبائل فيقال: «رايْتُش» بدلاً من «رايْتُكَ». كما يقال «لبيش» بدلاً من «لبيك» وهذا ما يسمى الشنشنة أو الكشكشة والشين ليس من حروف المعاني.

الشاذ

لغة: تقول: شَذَّ شَذّاً وشذوذاً عن الجماعة: نَدَرَ عنهم وانفرد فهو شاذٌّ، والجمع شُذَاذٌ، وشَوَاذٌ، والمصدر شاذَّةٌ. تقول شَذَذَهُ، أي: صَيَّرَهُ شاذّاً. والشُّذَاذُ من الناس: الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم وشذَّاذَ الأفاق: الغريباء. واصطلاحاً: شَذَّ القول: خالف القياس. وشَذَّ عن الأصول: خالفها. ومن الشاذ ما جاء في قول الشاعر:

وكان لنا أبو حسنٍ عليّ
أباً برّاً ونحن له بنين
حيث وردت كلمة «بنين» مرفوعة بالضمّة وهذا مخالف للقياس لأن كلمة «ابن» تجمع «بالواو» في

«استنق الجمل» في السماع فهو شاذ. «واستناق الجمل» وهو قياسي ولكنه لا يستعمل.

الشَّاعِل

لغة: تقول شغل شغلاً وشغلاً وشغلاً بكذا: جعله مشغولاً به وشغل منه بكذا: النهى به عنه. ويقال: «ما أشغله» وهو شاذ لأنه لا يُتَعَجَّب من المجهول

اصطلاحاً: الشاغل هو المشغول به. والشغل هو الإسناد.

الشَّاهِد

لغة: شهد شهوداً على كذا: أخبر به خبراً قاطعاً. وشهد شهادة بكذا: حلف فهو شاهد والجمع شُهِد وشهود وأشهاد. «أشْهَد»: قُتِلَ في سبيل الله «تَشْهَدُ» وزن تفعل: طلب الشهادة. «أَشْهَدُ»، وزن استفعل، سألته أن يشهد. «الشاهد» اسم فاعل: الذي يخبر بما شاهده. ومنه قولهم: «ما له رواء ولا شاهد» أي: ما له منظر ولا لسان.

واصطلاحاً: هو كلام لمن يوثق بعريتهم يؤتى به إثباتاً لقاعدة من قواعد النحو، ويكون هذا الشاهد:

١ - من القرآن الكريم أصبح المصادر التي تقوم عليها قواعد العربية على أسس سليمة إذ تستمد من أصل لأحب وأصح المعالم لا ترى فيه عوجاً ولا أمتاً.

٢ - حديث الرسول ﷺ إذا صحَّ اسناده إلى النبي.

٣ - كلمات الأعراب في البداية، إذ كان العلماء يخرجون إلى البداية، ويقضون فيها الأعوام الطوال، جنباً إلى جنب مع سكانها، فيسمعون ويدونون كل ما يطرق أسماعهم من

أحاديث الإبل، والمرعى، والزواج، والطلاق... وغير ذلك مما يتعلق بشؤونهم الحياتية.

٤ - قبائل العرب الذين أخذت عنهم اللغة وبهم اقتدي من قبائل العرب مثل: قيس، وقريش، وتميم، وأسد، ثم هذيل، وبعض كنانة.

الشَّبه

لغة: تقول: شَبَّهُهَ إِيَّاهُ وشَبَّهُهُ به: مثلهُ به. واسم الفاعل منه: «شابه»، و«أشبه» على وزن «أفعل». يقال: أشبه فلان أمه، أي: صار ضعيفاً عاجزاً كالمرأة، ويقال: «ما أشبه الليلة بالبارحة» مثلاً يُضْرَبُ في تشابه اللاحق بالسابق.

شَبَّهَ الْأَدَوَاتِ

هو في لغة الاصطلاح: الأسماء المبنية كأدوات الشرط والاستثناء.

شَبَّهَ الاستثناء

في الاصطلاح: هو استعمال الكلمتين «ولا سيما» ويؤيد في الاستثناء.

الشَّبه الاستيعمالِي

في الاصطلاح: هو أن ينوب الاسم عن الفعل في المعنى والعمل ويلزم طريقة واحدة من طرائق الحروف فينبئ، ولا يدخل عليه عامل وهو يكون على نوعين:

الأول: كلمة «هيهات» بمعنى «بَعْدَ» هي اسم فعل بمعنى الماضي و«صَنَ» اسم فعل أمر بمعنى: اسكت. مبني على السكون فلا يتأثر بعامل قبله، ويتضمنان معنى أتمنى وأترجى فهما شبيهان بـ «لَيْتَ» و«لَعَلَّ».

شِبْهُ الْجَزْمِ

هو البناء على السَّكُونِ في الأمر الصحيح الآخر، مثل: اكتب.

شِبْهُ الْجَمْعِ

وهو في الاصطلاح: اسم الجنس الجمعي.

شِبْهُ الْجُمْلَةِ

وهو على نوعين في رأي أكثر النحاة ثم زيد عليه نوع ثالث. وهذه الأنواع هي:

١ - الظرف، كقوله تعالى: ﴿فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾^(١)، والتقدير: يوم إذ نُقِرَ في الناقور، فتكون «يوم» ظرفاً اكتسب البناء من اضافته إلى «إذ» و«إذ» بدورها مضافة إلى الجملة الفعلية المعروض منها بالتثنية الذي يُسمى تنوين العوض.

٢ - الجار والمجرور كقوله تعالى: ﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ﴾^(٢)، «على الله»: جار ومجرور متعلق بـ«توكلت» وهو شبه جملة، وتسمى شبه الجملة: الجار والمجرور، الصفة، وشبه المشتق، وشبه الوصف.

٣ - يعتبر اسم الفاعل مع مرفوعه أو اسم المفعول مع مرفوعه، في باب الموصول، شبه جملة، مثل الظرف والجار والمجرور، وذلك حين يقعان صلة «أل»، كقول الشاعر:

الود أنبَ المستحقَّةُ صفوه

منني وإن لم أرجو منك نوالا
والتقدير: انت التي تستحقين الود، حيث أتت شبه الجملة، المؤلفة من اسم الفاعل «المستحقَّة» مع

مرفوعه الضمير المستتر، ومفعوله وهو كلمة «صفوه»، هي صلة «أل» التي بمعنى اسم الموصول «التي». وتسمى شبه الجملة هذه: الصلة.

شِبْهُ الْحَالِ

في الاصطلاح: هو خبر كان واخواتها. وذلك حين يعمل اسم الإشارة عمل «كان» واخواتها ويكون خبره: الحال، أو شبه الحال... مثل: هذا الكوكب بدرأ.

شِبْهُ الصَّحِيحِ

اصطلاحاً: هو الاسم الذي ينتهي بواو أو ياء متحركة قبلها ساكن مثل: ظي، ذلّ.

شِبْهُ الظَّرْفِ

هو في الاصطلاح على نوعين:

الأول: الظرف المتصرف الذي لا يلزم الظرفية، ويفارقها إلى الجَرِّ فقط، فيصير جاراً ومجروراً كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّقُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾^(١)، فيكون «من بَعْدِ» جاراً ومجروراً هو شبه ظرف، فكل جار ومجرور هو شبه ظرف وليس العكس.

الثاني: الجار والمجرور كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ الْكَافِرَ عَلَى رَبِّهِ ظَهيراً﴾^(٢).

شِبْهُ الْمُجْمَعَةِ

ويسمى شبه العلمية. هو العلم الذي لم تُسمَّ به العرب أصلاً، ولكن له نظائر في العربية، مثل: «إبليس». أو هو العلم الذي ينتهي بواو ونون ولا يدل على جمع بل على مفرد، وهذا من خصائص الأسماء الأعجمية، مثل: «زيدون».

(١) من الآية ٢٧ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٥٥ من سورة الفرقان.

(١) من الآية ٩ من سورة المدثر.

(٢) من الآية ٥٦ من سورة هود.

شِبْهُ الْفَاعِلِ

هو في الاصطلاح: اسم «كان واخواتها».

شِبْهُ فَعَالِيلِ وَفَعَالِيلِ

هو ما صيغ على هذين الوزنين من كلمات في الحركات والسكنات دون أن يقابل الحرف الزائد أو الأصلي بثله في الوزن. مثل: جواهر. تشبه «فعاليل» في الوزن، في الحركات والسكنات دون اعتبار للحروف الأصلية أو الزائدة، ومثل: «الأعيب» على وزن «فعاليل». وأصل وزنها «أفاعيل»، وشبه وزنها فعاليل، أي: في الحركات والسكنات فقط. وهذان الوزنان «فعاليل» و«فعاليل» هي من صيغ منتهى المجموع التسع عشرة والتي سميت بهذا الاسم لأنه لا يجوز جمعها ثانية بخلاف بعض جموع التكسير الأخرى مثل:

شجرة، شجر، أشجار... وهذه الصيغ هي:

- ١ - فعالل وفعاليل، مثل: دراهم وقناديل.
- ٢ - أفاعل وأفاعيل، مثل: أنامل وأساليب.
- ٣ - تفاعل وتفاعيل، مثل: تجارب وتقاسيم.
- ٤ - مفاعل ومفاعيل، مثل: مساجد ومواثيق.
- ٥ - يفاعل ويفاعيل، مثل: يحامد وينابيع.
- ٦ - فواعل وفواعيل، مثل: جوائز وطواحين.
- ٧ - فياعل وفياعيل، مثل: صيارف ودياجير.
- ٨ - «فعائل»، مثل: ذباح، «فعالي»، مثل: عذارى، «فعالي»، مثل: عطاشى، «فعال»، مثل: صحار، «وفعالي»، مثل: أماني.

وما كان منه على وزن الأخير «فعالي» مثل: «كراسي» يجوز تخفيفه فتقول: «كراسي» و«كراس».

شبه الفعل

هو اصطلاحاً، الأسماء التي تشبه الأفعال في

العمل والدلالة على الحدث، مثل: «التلميذ كاتبٌ فرضه»، «كاتب»: اسم فاعل هو خبر المبتدأ مرفوع. «فرضه»: مفعول به لاسم الفاعل «كاتب» و«الهاء» في محل جر بالإضافة. وهذه الأسماء المشبهات بالأفعال قد تكون مصدرًا، مثل: «أكل، درس، نؤم» واسم فاعل، مثل: «دارس»، «نائم». واسم مفعول، مثل: «مأكل»، «مدرس» وصفة مشبهة، مثل: «جميل»، «مشرق»، وأمثلة مبالغة، مثل: «جبار»، وأفعال التفضيل، مثل: «أجود»، «أحلى»، «أكرم»، واسم الزمان، مثل: «مغرب»، «مشرق» واسم مكان، مثل: «مكتب»، «مدرسة»، واسم الآلة، مثل: «مكنسة»، «منشار».

شِبْهُ الْفِعْلِ الْمَجْهُولِ

وهو في الاصطلاح اسم المفعول، مثل: «التلميذ محبوبٌ اجتهد». «اجتهد» نائب فاعل لاسم المفعول «محبوب». والاسم المنسوب مثل: «فؤاد لبنانيٍّ أصله»؛ فكلمة «أصله» نائب فاعل «لبناني» الاسم المنسوب إلى «لبنان». ووجه الشبه بينهما وبين الفعل المجهول أن كليهما يرفع نائب فاعل.

شِبْهُ الْمُشْتَى

هو ما يسمّى اصطلاحاً الملحق بالمشى، مثل: اثنان، واثنان، وكلا وكلتا. كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَلْتَمِسْ عِنْدَكَ الْكَبِيرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾^(١).

شِبْهُ الْمُشْتَقِّ

اصطلاحاً: هو شبه الجملة. وسمّي بذلك لتعلقه بمحذوف مشتقّ تقديره: كائن.

شِبْهُ الْمَفَاعِيلِ

هو كل ما يشبه المفعول به وتشمل هذه

(١) من الآية ٢٣ من سورة الإسراء.

التَّسْمِيَةُ: المفعول المطلق، المفعول معه،
المفعول لأجله، والمفعول فيه.

شِبْهُ الْمَلِكِ

وهو في الاصطلاح أحد معاني حروف الجر
مثل «اللام» التي تفيد الملك أحياناً مثل: «كتابُ
زيدٍ» أي: كتابُ لزيد، كما تفيد شبه الملك، مثل:
«العقل للإنسان».

شِبْهُ مَتْنِهِ الْجُمُوعِ

هو الاسم الذي على إحدى صيغ متنتي
الجموع ولكنه يدل على واحد، مثل: «صيارف»،
«سراويل» وهو قد يمنع من الصرف لشبهه
بصيغ متنتي الجموع وقد لا يمنع من الصرف لأنه
ليس منها بل يدل على واحد.

شِبْهُ النَّفْيِ

وهو في الاصطلاح النفي، مثل قول الشاعر:

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِيْ مِثْلَهُ
عَارُ عَلِيكَ، إِذَا فَعَلْتُ، عَظِيمُ

حيث أتت «لا» الناهية وجزمت المضارع «تنه»
بحذف حرف العلة من آخره وهو أيضاً:
الاستفهام، الذي يتضمن معنى النفي، كقوله
تعالى: ﴿وَمَنْ أَضْدَقُّ مِنْ اللَّهِ حَدِيثاً﴾ (١)
والمعنى: ليس أحد أصدق حديثاً من الله.

شِبْهُ الْوَصْفِ

هو اصطلاحاً، نوعان: الجار والمجرور، شبه
الجملة، كقوله تعالى: ﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ﴾ (٢)
وحروف الجر التي تسمى: الصفة.

(١) من الآية ٨٧ من سورة النساء.

(٢) من الآية ٥٦ من سورة هود.

الشَّبْه

لغةً: هو بمعنى الشَّبه: المِثْل.

اصطلاحاً: الشَّبه: هو علة بناء الاسم إذا أشبه
الحرف والاسم إذا أشبه الفعل فهو ممنوع من
الصرف.

الشَّبْهُ الْاِسْتِغْمَالِي

مثل: «هيهات» بمعنى: «بعُد» فلا يدخل عليه
عامل ولا يؤثر فيه ولا يتأثر به. ومثل «صَه» فهو
مبنى على السكون، بمعنى: «اسكت».

الشَّبْهُ الْاِفْتِقَارِي

هو الذي يكون فيه الاسم مفتقراً افتقاراً أصيلاً
إلى جملة، كاسم الموصول المفتقر إلى صلة،
وهو بهذا الافتقار يشبه الحرف ويلزم هذا الشبه.
مثل: «الذي يحبني» فهو مخلص. جملة
«يحبني» صلة الموصول.

الشَّبْهُ الْاِهْمَالِي

هو الذي يكون فيه الاسم غير عامل في ما
بعده وغير معمول لما بعده كفتوح السور
الفرآنية، مثل: الم، المص، المر، وتقرأ: «ألف
لام ميم» و«ألف لام ميم صade»، و«ألف لام ميم
راء».

الشَّبْهُ الْجُمُودِي

وهو اصطلاحاً الاسم الذي يكون جامداً فلا
يتنى، ولا يجمع، ولا يصغر، كالضمائر، مثل:
«هو الله الذي لا إله إلا هو».

الشَّبْهُ اللَّفْظِي

هو اصطلاحاً لفظ الاسم المطابق تماماً للفظ
الحرف مثل: «حاشا لله». «حاشا»: مفعول مطلق
لفعل محذوف. و«حاشا» الفعلية مثل: «أحبُّ

«نَدَّكَ»، «شَرَعَكَ»، «نَجَلَكَ»، «قَطَّكَ»، «فَذَكَ»،
«سَوَاكَ»، «كَفَّكَ»، «نَهَيْكَ»، «هَدَكَ»، «قَبَدَ»
الأوابد» واحد أمَّه، عَبْدٌ بَطْنِيهِ، والظروف كلها
سواء أضيفت إلى مفرد أم إلى جملة.

راجع: الأسماء والإضافة.

الشَّيْبَةُ

لغة: الشَّيْبَةُ هو المثل والمثل والجمع شَيْبَاء.

واصطلاحاً: تستعمل كلمة الشَّيْبَةُ استعمالاً
عديدة منها:

الشَّيْبَةُ بالصَّحِيحِ

هو الاسم الذي ينتهي بواو متحركة أو بياء
متحركة قبلها ساكن.

الشَّيْبَةُ بِالْمُشْتَقِّ

هو اصطلاحاً: الملحق بالمشق وهو شبه
الجملة.

الشَّيْبَةُ بِالْمُصَغَّرِ

هو الاسم الذي في تكوين مادته على صيغة
التصغير لكنه غير مصغَّر مثل: «كَانَ الرَّجُلُ مُهَيِّجاً»
على أصحابه ومُسيَّطراً عليهم» فكلمة «مهيِّج»
وكلمة «مُسيَّطِر» على صيغة التصغير في تكوين
مادتيهما وليستا مصغَّرتين. وكقوله تعالى: «فَذَكَّرْ»
إنما أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ^(١) فكلمة
«مُصَيِّر» على صيغة التصغير وهي غير مصغَّرة.

ومن الناحية من لا يقول بتصغيره بل يحذف
«الياء» الزائدة للتصغير ويضع مكانها «ياء» أخرى
فيبقى اللفظ كما هو، لكن الفرق بين الصورتين
هو أن الكلمة بياء التصغير تجمع على «مهيمنون»

(١) من الآيتين ٢٠ و ٢١ من سورة الغاشية.

العلماء حاشا السُّفَهَاءُ» حيث تكون «حاشا» فعل
ماضٍ جامد أو حرف جر. ويجوز في «السُّفَهَاءُ»
النصب على المفعول به إذا اعتبرت «حاشا» فعلاً
ماضياً. والجر على اعتبار «حاشا» حرف جر.
وذلك لأنها غير مسبوقه بـ «ما» المصدرية. أمَّا إذا
تقدمتها «ما» فإنها فعل ماضٍ جامد، لا غير.

الشَّيْبَةُ الْمَعْنَوِيَّةُ

يكون في الاسم الذي يتضمَّن معنى من معاني
الحروف، مثل: كلمة «متى» فإنها في مثل: «متى
نأتينا نكرمك» شبيهة بـ «إن» الشرطية، وفي مثل:
«متى جئت؟» شبيهة بهزمة الاستفهام.

الشَّيْبَةُ النَّبَائِيَّةُ

هو في الاصطلاح، الشب الاستعمالي.

الشَّيْبَةُ الْوَضْعِيَّةُ

هو أن يكون الاسم موضوعاً على حرفٍ
واحد، أو على حرفين اثنتين بحيث يكون شبيهاً
بوضعه لا بمعناه بحرف من الحروف، مثل:
«عَلَّمْتَنَا الصَّبْرَ والاجْتِهَادَ»، قالتا في «عَلَّمْتَنَا»
موضوعاً على حرف واحد فهي شبيهة «بِوَاوِ»
العطف و «تَاءِ» القسم و «وَاوِ» رُبِّ. و «نَا» في
«عَلَّمْتَنَا» موضوعاً على حرفين فهي شبيهة بالحرف
«قَدْ» الذي يفيد التحقيق أمام الفعل الماضي،
والتقليل أمام الفعل المضارع كما هي شبيهة
بالحرف «بَلَّ» الذي يفيد الاستدراك.

شِبْهَكَ

هي من الأسماء المتوَعَّلَّة في الإيهام والتي لا
تفيد ولا تخصّ واحداً بعينه، وهي ملازمة
للإضافة، ولا تستفيد منها تعريفاً، وهذه الأسماء
هي: «غَيْرُ»، «مِثْلُ»، «شِبْهَكَ»، «خَدَنَكَ»،
«نَاهِيكَ»، «حَسْبِكَ»، «تَرْبِكَ»، «ضَرْبِكَ»،

جمع مذكر سالم: «بالواو» في حالة الرفع و«مهيمنين»: «بالياء» في حالتي النصب والجر. وأما إن كانت «الياء» لغير التصغير فتجمع الكلمة جمع تكسير بعد حذف الياء الزائدة فتقول: «مهاين». حتى لا تقع في الالتباس بين جمع الاسم المصغر والمكبر في الدلالة على الكثرة أو على التصغير.

الشَّيْبَةُ بِالْمُضَافِ

هو الاسم المشتق الذي يعمل في ما بعده الجر على اللفظ ويكون له محل آخر من الإعراب مثل: «يا طالعا جبلاً احترس من الانزلاق». «طالعا» منادى منصوب على أنه مفعول به... «جبلاً»: مفعول به لاسم الفاعل «طالعا» ويصح أن نقول: «يا طالع الجبل» «الجبل» مضاف إليه مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لاسم الفاعل.

الشَّيْبَةُ بِالْمَعْرِفَةِ

هو أفعال التفضيل المجرد من آل والإضافة وبعده «ين» مثل: «الشمس أكبر من الأرض». وتشبه المعرفة النكرة المحلاة بـ«أل» الجنسية فتكون في اللفظ معرفة وفي المعنى نكرة، كقول الشاعر:

ولقد أمرُ على اللثيم يسبني
فمضيتُ ثُمْتُ قلتُ لا يعنيني
فكلمة «اللثيم» معرفة باللفظ لكنها نكرة في المعنى.

الشَّيْبَةُ بِالْمُفْرَدِ

هو الذي يكون لا مفرداً ولا مضافاً فهو شبيه بالمضاف لقربه منه وشبيه بالمفرد لتوسطه بينه وبين المضاف.

الشَّيْبَةُ بِالْمَفْعُولِ

وهو الاسم الذي يكون منصوباً لا على أنه مفعول به، لأن العامل يكون لازماً، فلا يتعدى إلى المفعول، مثل الصفة المشبهة التي تنصب ما بعدها، مثل: «سمير حسن الوجه» «الوجه» منصوب على التشبيه بالمفعول به لأن الصفة المشبهة «حسن» مأخوذة من اللّازم «حسن».

الشَّيْبَةُ بِالْمَفْعُولِ

اصطلاحاً: شبه المفاعيل.

شَتَانٌ

هو اسم فعل ماض بمعنى: «بعد» وهو مبني على الفتح، وقد يكون مبنياً على الكسر ولا يدخل على فعل، مثل: «شَتَانٌ ما بين الأخوين». «شَتَانٌ» اسم فعل مبني على الفتح. «ما» زائدة بعد «شَتَان» ظرف وهو مضاف «الأخوين»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى. ومثل: «شَتَانٌ ما بينهما» حيث يصح في «بينهما» النصب، على الظرفية على القياس وهو الأصل، والرفع على أنه فاعل لاسم الفعل «شَتَان». ومثل: «شَتَانٌ ما زيد ورفيقه» «ما» زائدة. «زيد» فاعل مرفوع.

الشَّدُّ

لغة: تقول: شَدَّ العقدة: قَوَّاهَا وأوثقها، وشَدَّ على يده: أعانهُ.

اصطلاحاً: الشَّدُّ: هو الإدغام، أي: إدخال حرف ساكن بحرف آخر من جنسه متحرك مثل «شَدَّ» أصلها: شَذَذَ و«مَدَّ» أصلها: مَدَّدَ. وفي الاصطلاح يعني أيضاً: الشُّدَّة. وهي (ـ) الشَّين الصغيرة التي ترسم فوق الحرف بعد الإدغام.

شَدَّرَ مَدَّرَ

اسمان مركبان تركيب خمسة عشر أي: مبيتان

على الفتح في محل نصب حال. ومعناها: التفارقة.

يقال: تشذّر القوم: تفرّقوا وذهبوا في كل وجه وفيها لغات منها:

شَذَرَ مَذَرَ، شَذَرَ مَذَرَ، ويقول: «ذهبوا شَذَرَ مَذَرَ بِذَرِه» أي: ذهبوا في كل وجه. تقول: «ذهبت غَنَمُكَ شَذَرَ مَذَرَ».

الشَّرْط

لغة: الشَّرْط والشريطة: المعروف. والجمع شروط وشُرَاط. والشَّرْط: إلزام الشيء، والتزامه في البيع ونحوه. وفي الحديث: لا يجوز شرطان في بيع، هو كقولك: بعثك هذا الثوب بدينار، ونسيئة بدينارين.

اصطلاحاً: في النحو هو تعليق حصول أمر بآخر بواسطة إحدى أدوات الشرط. أو هو فعل الشرط، أو هو الجملة الشرطية.

أدوات الشرط: وأدوات الشرط قسمان: قسم يجزم فعلاً واحداً وأدواته: «لم، لما، لام الأمر، لا الناهية» مثل: لم يكتب التلميذ فرضه، و«لما يذهب إلى مدرسته»، «فليلق جزء إهماله»، «لا تهمل واجباتك». والقسم الثاني يجزم فعلين يُسمى الأول فعل الشرط والثاني جوابه، كقوله تعالى: «إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ»^(١) «ينتَهُوا» مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وهو فعل الشرط. «يُغْفَرُ» مضارع مجزوم بالسكون وهو جواب الشرط ويُسمى أيضاً جزء الشرط.

وبالنسبة للعمل تقسم أدوات الشرط إلى

قسمين: أدوات جازمة كما سبق وأدوات غير جازمة وهي: لو، لولا، إذا، كقول الشاعر:

لولا اصطبار لأودى كل ذي بقية
لما استقلت مطاياهن للظعن
انظر: جزم المضارع.

الشَّرْطُ الإمتاعي

هو الذي يدل على امتناع شيء لوجود غيره وأدواته، هي: لو، لولا، لوما. كقول الشاعر السَّابِق: لولا اصطبار... وكقول الشاعر:

لو قلت ما في قومها لم تيسم
يفضلها في حسبٍ وميسم
شَرْطُ الأثر.

هو الفعل المجزوم بجواب الأمر، مثل قوله تعالى: «وقال الملِكُ أَتُؤنِّني بِهِ أَستُخلِّصه لِنَفْسِي»^(١) انظر «لو» «لولا» و«لوما».

الشَّرْطُ الجازم

هو ما كانت أدواته جازمة فعلين، يسمى الأول فعل الشرط، والثاني جوابه أو جزاؤه، سواء أكان الجزم ظاهراً لفظاً، أو مقدراً، كقوله تعالى: «فَإِنْ شَهِدُوا فلا تشهدْ معهم»^(٢) «إِنْ» أداة شرط تجزم فعلين الأول فعل الشرط، والثاني جوابه أو جزاؤه. «شهدوا»: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. و«الواو» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وهو في محل جزم فعل الشرط. «الفاء»: الرابطة لجواب الشرط «لا» الناهية تجزم الفعل المضارع. «تشهدْ» مضارع

(١) من الآية ٥٤ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ١٥٠ من سورة الأنعام.

(١) من الآية ٣٨ من سورة الأنفال.

أن جواب الشرط يجب أن يكون مجزوماً، إذا كان مضارعاً، أو مبنياً في محل جزم إذا كان ماضياً أو مضارعاً مبنياً؛ أما القسم، فإذا كان استيعظافياً، أي: جملة طلبية يراد بها تأكيد جملة أخرى فلا بد أن يكون جوابه جملة طلبية. راجع: اجتماع الشرط والقسم واجتماع الشرط والقسم ونسبة الجواب لأحدهما.

شَرَع

هي من أخوات «كاد» ومن أفعال الشروع بخاصة، هي من النواسخ التي تعمل عمل كان في دخولها على المبتدأ والخبر، ورفع المبتدأ اسماً لها ونصب الخبر خبراً لها. مثل: «شرع الزَّوجُ بيني وبينه» «الزوج»: اسم شرع مرفوع وجملة «يبنى بيته» في محل نصب خبر «شرع». وقد يكون تاماً فيكتفي بمرفوعه فنقول: «شرع زيد» أي: ظهر زيد إذا كنت تترقب قدمه. أو بدأ زيد إذا كنت تنتظر أن يبدأ. ولأفعال الشروع أحكام كثيرة: انظر أحكام أفعال الشروع.

الشَّرِكة

لغة: شَرِكَ شَرِكاً وَشَرِكَةً وَشَرِيكَةً: صار شريكاً. وتقول: شاركه وتشاركنا: وقعت بينهما شركة. اشترك الأمر: وزن «افعل» أي: التبس وأشركه في أمره: جعله شريكاً له فيه.

واصطلاحاً: الشَّرِكة: العطف نظراً لاشتراك المعطوف والمعطوف عليه في حكم إعرابي واحد، مثل: «أقبل المعلمون والمعلمات إلى مدرستهم». «المعلمون» المعطوف عليه فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم و«الواو»: حرف عطف. «المعلمات» اسم معطوف على «المعلمون» مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

مجزوم بالسكون الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت والجملة «فلا تشهد» في محل جزم جواب الشرط.

الشَّرْطُ غَيْرُ الِامْتِنَاعِي

هو الشرط الحقيقي الذي يتعلّق فيه حصول أمر بآخر بواسطة إحدى أدوات الشرط. مثل: «مَنْ راقب النَّاسَ ماتَ ممّاً». وكقول الشاعر:

إِذَا هَمَلْتُ عَيْنِي لَهَا قَالَ صَاحِبِي
بِمِثْلِكَ هَذَا لَوَعَةً وَغَرَامُ

الشَّرْطُ غَيْرُ الْجَازِمِ

هو الذي تكون أدواته غير جازمة، كقول الشاعر:

إِذَا أَتَيْتَكَ مَذْمُوتِي مِنْ نَاقِصٍ

فهذه «الشهادة» لي بلإني كامل «إذا» ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن

معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب على الظرفية. «أتيتك» فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة منعاً من التقاء ساكنين و«التاء» الثانية للثاني والكاف: ضمير متصل في محل نصب على التشبيه بالمفعول به والأصل: أَتَيْتُ إِلَيْكَ «مذمتي»: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم. . . و«الياء» في محل جر بالإضافة. «فهي» «الفاء»: الرابطة لجواب الشرط «هي»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ «الشهادة» خبره، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط. انظر: أدوات الشرط غير الجازمة.

الشَّرْطُ وَالْقَسَمُ

لكلٍّ من الشرط والقسم جواب خاص به، غير

شَرَعَكْ

هي من الأسماء المتوَعَّلة في الإبهام، ملازمة للإضافة ولا تستفيد منها تعريفاً ومعناها: حسبك. راجع: الأسماء والإضافة.

شَطَرٌ

لغة: شَطَرٌ شَطَرٌ فلان: قَصَدَ قَصْدَهُ. الشُّطْرُ يجمع على أَشْطَرُ وشطُور: الجهة والناحية. ويقال: شَطَرٌ شَطَرُهُ: قصد قصده.

واصطلاحاً: هو ظرف منصوب على الظرفية المكانية ومعناه الناحية أو الجهة، كقوله تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(١) أي تلقاه. أو ناحيته.

شَغَرٌ بَغَرٌ

لغة: تقول: الشَّغَرُ والشَّغَرُ مصدران من شَغَرَ وتقول: شَغَرَ النَّاسُ: تفرقوا والشَّغَارُ مصدر أيضاً من «شَغَرَ» ومعناه: الطرد والتفني.

واصطلاحاً: يقال: شَغَرَ بَغَرٌ أي: تفرقوا في كل وجه. تقول: «تفرَّقَ القَوْمُ شَغَرَ بَغَرٍ، أي: في كل وجه و«شَغَرَ بَغَرٌ» اسمان مركبان تركيب خمسة عشر أي: تركيباً مزجياً، فهما مبنيان على الفتح، ويعربان حالاً مبنية على الفتح والتقدير: متفرقين.

الشُّكْ

لغة: تقول: شكٌ في الأمر شكاً: ارتاب فيه فهو شاكٌ، والامر مشكوكٌ فيه «شكك» وزن «فعل»: الفاء في الشُّكْ. تشكك، وزن «تفعل»، شكك وارتاب. والشُّكُّ يجمع على شكوك وهو خلاف اليقين. وهو اصطلاحاً من معاني «أو»

العاطفة و«إما» كقوله تعالى: ﴿قَالُوا لَيْتَنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾^(١).

الشُّكْلَةُ

لغة: شَكَلَ الأمر شكلاً: التبس. وشَكِلَ شَكْلاً: كان أشكَلَ. شَكَلَ الأمر، وزن فعل، التبس. وأشكَلَ الأمر: التبس.

واصطلاحاً: شكَلَ الكتاب: قيَّده بالحركات كأنه أزال عنه الإشكال والالتباس. والشُّكْلُ، هو الحركة.

الشُّمَالُ

لغة: شَمَلَتِ الرِّيحُ شَمُولاً: تحولت شمالاً؛ وشَمَلَ شَمْلًا الشَّيْءُ: عَرَضَهُ للشمال. الشمال: هو ضد اليمين. يقال: «فلانٌ عندي بالشُّمَالِ» إذا خست منزلته، و«هو عندي باليمين» أي: بمنزلة حسنة.

واصطلاحاً: هو ظرف من أسماء الجهات، يدل على مكان مبهم، وله أحكام يشترك فيها مع أوَّل، أمام، وراء. (انظر أحكام: قبل، بعد، أمام، قدام...).

الشُّمُولُ

لغة: شَمِلَ شَمْلًا وشَمَلًا وشَمُولًا الأمرُ القَوْمَ: عَمَّهُم. وشَمَلُهُ شَمِيلًا، وزن «فعل»، لَفُهُ بالشُّمْلَةِ. وأشَمَلَ الشَّاةُ، وزن أفعَل، جعل لها شمالاً. وأشَمَلَ القومَ خيراً أو شراً عَمَّهُم به. تشمَلُ شَمْلًا بالشُّمْلَةِ، وزن «تفعَّل»: تَلَفَّ بها. اشمَلُ بالثوبِ، وزن «افتعل» تَلَفَّ به وأداره على جسمه كله.

واصطلاحاً: هو الأسلوب الذي يرفع تَوْهَمَ

(١) من الآية ١٥٠ من سورة البقرة.

لغة خاصة بأهل اليمن ومفادها قلب الكاف شيئاً مطلقاً. فقد يُسمع بعض أهل اليمن يقول في عرفة: لَبَّيْسَ اللَّهُمَّ لَبَّيْسَ يقصد: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ.

ويقال: لا تزال هذه اللغة سائدة في لغة حضرموت العامية. أما ابن عبد ربّه فقد نسب هذه الظاهرة اللغوية إلى قبيلة تغلب.

المجاز في ذكر الكلّ، وإرادته البعض، ويكون بالألفاظ الآتية: «كل»، «كلّا»، «كلتنا»، «أجمع»، مثل قوله تعالى: ﴿لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتْلُوهُمَا عِنْدَكَ الْكَبِيرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌ﴾^(٢) وكقوله تعالى: ﴿كَلِمَاتُ الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أَكْلَهُمَا﴾^(٣) وكقوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعاً﴾^(٤).

(١) من الآية الأولى من سورة التغابن.

(٢) من الآية ٢٣ من سورة الإسراء.

(٣) من الآية ٣٣ من سورة الكهف.

(٤) من الآية ٩٩ من سورة يونس.

باب الصاد

أي: تؤول الأمور وترجع.

صباح مساء

ظرف مركب تركيباً مزجياً مبني على فتح الجزئين في محل نصب على الظرفية الزمانية، وهو يلزم الظرفية تقول: «أزوره صباح مساء» أي: ألامه في أي وقت صباحاً ومساءً.

صاحب الحال

هو الاسم الذي يبين الحال هيئته ويكون إما فاعلاً، مثل: «جاء الولد راكضاً»، أو مفعولاً به، كقوله تعالى: ﴿وَسُخِّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ﴾^(١) أو فاعلاً ومفعولاً به مثل: «واجه سمير جميلاً ضاحكين» أو نائب فاعل، مثل: «تؤكل الفاكهة ناضجة» أو مضافاً: «تركت أثاث الغرفة نظيفاً» أو مضافاً إليه، كقوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً﴾^(٢). انظر: الحال.

الصَّحاح

لغة: جمع صحيح، أي: السالم من كل عيب.

واصطلاحاً: الحروف الصحيحة.

(١) من الآية ٣٣ من سورة إبراهيم.

(٢) من الآية ٤٨ من سورة المائدة.

حرف الصاد هو حرف مهموس رخو مطبق وبذلك نفرق بينه وبين السين وهو من حروف الصفيير ويأتي الرابع عشر من حروف الهجاء في الترتيب الألفبائي، والثامن عشر في الترتيب الأبجدي، ويساوي في حساب الجُمَّل الرقم تسعين. ولا يأتي مفرداً في كلام العرب ولا زائداً ولا بدلاً، و«ص» اسم للسورة الثامنة والثلاثين من سور القرآن الكريم.

صارَ

فعل ماض ناقص، من أخوات «كان»، بمعنى: رجع وتحول، وهو من الأفعال الناقصة التي تتصرف تصرفاً كاملاً أي: يؤخذ منها مضارع وأمر ومصدر، ويعمل عمل «كان» فيدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأول اسماً له وينصب الثاني خبراً له، كقول الشاعر:

ولَمَّا صارَ وُدُّ النَّاسِ حَبًّا

جَزَيْتُ عَلَى ابْتِسَامٍ بِابْتِسَامٍ
وتشترك مع «كان» بأحكام كثيرة، راجع: «كان» وأخواتها.

ويأتي الفعل «صار» تاماً أي: غير ناقص فيكتفي بالفاعل ويكون بمعنى: رجع أو انتقل كقوله تعالى: ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾^(١)

(١) من الآية ٣٥ من سورة الشورى.

الصَّحَةُ

لغة: مصدر صَحَّ أي: سلم من كل عيب.

واصطلاحاً: سلامة الفعل من حروف العلة وخلوه منها. وهي في الاصطلاح أيضاً بمعنى: إبقاء الحرف على وضعه الأصلي، مثل: «الواو» في «قَوْل» والياء» في «يَبِّح» وبعد الإعلال نقول: قال وباع.

الصَّحِيحُ

لغة: صفة مشبهة من الفعل صَحَّ، والمعنى: سليم من العيب.

واصطلاحاً: هو اللفظ الذي ليس في حروفه الأصلية حرف علة، سواء أكان فعلاً، مثل: «ذَرَسَ، سَرَقَ»، أو اسماً، مثل: «قلم، دفتر».

نوعاه: الصحيح على نوعين: الاسم الصحيح مثل: «شعير»، «خدة»، والفعل الصحيح، مثل: «كتب، رقص»، وهو في لغة الاصطلاح أيضاً: الجمع السالم، الحرف الصحيح، الفعل الصحيح، الاسم الصحيح.

الصَّدَارَةُ

لغة: هي بمعنى: التقدم

واصطلاحاً: حق الصدارة أي: اختصاص الكلمة بوقوعها في أول الكلام. والأسماء التي لماحق الصدارة هي: أسماء الشرط مثل قوله تعالى: «وَمَنْ يَتَذَكَّرْ» الكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ^(١) «مَنْ»

اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وأسماء الاستفهام مثل: «ما رأيك؟»، «ما»: اسم استفهام في محل رفع خبر مقدم، ومثل: «مَنْ جاء؟»، «مَنْ»: اسم استفهام مبني على

السكون في محل رفع مبتدأ و«كَمْ» الخبرية: مثل «كَمْ طيب في المدينة» «كَمْ» اسم نكرة هو كَمْ الخبرية مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. «وَكَمْ» الاستفهامية: مثل: «كَمْ ضيفاً زارك؟» «كَمْ»: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، و«ما» التَّعْجِيبِيَّةُ مثل: «ما أصفى السَّماء!» «ما»: التَّعْجِيبِيَّةُ مبنيَّة على السَّكُونِ في محل رفع مبتدأ.

الصَّدْرُ

لغة: صدر الشيء أوله، واصطلاحاً: هو القسم الأول من الكلمة المركبة مثل كلمة «خمس» من المركب «خمس» عشر» ومثل «خَيْص» من المركب خَيْصٌ بَيْضٌ، وفي الشعر صدر البيت أي: الشطر الأول منه والعجز هو الشطر الثاني.

صَدْرُ الْجُمْلَةِ

اصطلاحاً: هو اللفظ الذي تبدأ به الجملة سواء أكان مستنداً أو مسنداً إليه، دون اعتبار ما تقدم من حروف، مثل: «جاء زيد» «الطقس بارد» «جاء» في الجملة الفعلية هو المسند وهو صدر الجملة. «الطقس» في الجملة الاسمية هو صدر الجملة وهو المسند إليه، ومثل: «إنَّ الطقسَ باردٌ» يبقى الاسم المسند إليه «الطقس» هو صدر الجملة رغم تقدُّم الحرف المشبه بالفعل «إنَّ» عليه.

صَدْرُ الْكَلَامِ

هو كل ما أتى في أول الكلام، ولو كان حرفاً، ويغيّر معنى الكلام ويؤثر في مضمونه؛ فيحتل صدر الكلام كل من: حروف النفي والتثنية، والاستفهام، والشرط، والتحضير، وإن وأخواتها، أما الأفعال فانها لم تلزم الصدر، كأفعال القلوب والأفعال الناقصة، أمّا الأسماء التي

(١) من الآية ١٠٨ من سورة البقرة.

تتضمن معنى فمرتبتها الصدر وإن لم تكن معرفة لهذا يتقدم اسم الإشارة فنقول: «هذا سمير». لأنَّ اسم الإشارة يتضمن معنى الإشارة.

الصَّرف

لغة: هو مصدر للفعل صَرَفَ، صرف الشيء أي: رده ودفعه.

واصطلاحاً: هو التَّوْنين، تنوين التمكنين، الاشتقاق، الخلاف، ويُراد بالصَّرف في لغة النحو إمَّا التَّوْنين وحده أو التَّوْنين والجَرَّ معاً، لذلك فإن الاسم الممنوع من الصرف لا يَنْوَن ولا يَجَرُّ بالكسرة. انظر: الممنوع من الصرف. ويرادُ به أيضاً، العلم الذي يبحث عن صيغ الكلمات العربيَّة من حيث دراسة بنية الألفاظ لإظهار ما في حروفها من أصالة، أو زيادة، أو حذف، أو إبدال، أو صحَّة، أو إعلال، أو قلب، أو نقل، أو إدغام، أو تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لأداء ضرور من المعاني كالْتَصْغِير، والتَّكْسِير، والتَّثْنِية، والجمع، وأخذ صيغة اسم الفاعل، أو اسم المفعول، أو بناء الفعل للمجهول... ويرى النحويُّون الكوفيُّون أنَّ الصَّرف هو أحد عوامل نصب المضارع وذلك إذا اجتمع فعلاً بينهما أحد أحرف العطف، ومع الفعل الأول ما لا يحسن إعادته مع حرف العطف فينصب الفعل الثاني الواقع بعد حرف العطف على الصَّرف، لأنه مصروف أي: مُبْعَد عن معنى الفعل الأول، مثل: «لا أتجنَّب شيئاً وأدفعك إليه» فلا يحسن إعادة «لا» النافية الموجودة قبل الفعل «أتجنَّب»، مع الفعل الثاني «وأدفعك إليه» لأنك إذا قلت: لا أتجنَّب شيئاً ولا أدفعك إليه، كان المعنى عكس المراد، لذلك شرح الكوفيُّون أنَّ الفعل «أدفعك» ليس معطوفاً على الفعل «أتجنَّب» فهو مبعد عن

هذا العطف، والمضارع بعد حرف العطف منصوب، وعامل النصب عندهم هو الصَّرف، ويرى بعضهم أنَّ الصَّرف هو عامل النصب في المفعول معه مثل: «سرتُ والجبلُ»، والظَّرف الواقع خبراً، مثل: «سميرٌ عندي»، والمضارع المنصوب بعد «الواو» أو «الفاء» و«أو» المسبوقة بطلب أونفي؛ وهذا ما عبَّر عنه الكوفيُّون بعامل النصب المقصود به الصَّرف كقول الشاعر:

لا تنه عن خلقي وتأتني مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم

صرف الممنوع من الصرف

اصطلاحاً: هو من الجوازات الشعرية المقبولة، انظر: الجوازات المقبولة.

الصَّرِيحُ

لغة: هو الصفة المشبهة من الفعل صَرَحَ. تقول: صَرَحَ الشيء صراحةً وصراحةً: صفاً وخلص وبان.

واصطلاحاً: هو الخالص من التأويل، مثل: «أن تصوموا خير لكم» والتقدير: صيامكم خير لكم. فكلمة «صيامكم» خالصة من التأويل وتقع مبتدأ صريحاً. وهو في الاصطلاح أيضاً: التوكيد اللفظي. ويسمى أيضاً: غير المؤول.

الصفات اللازمة

اصطلاحاً: أسماء المبالغة. أي: هي التي تدلُّ على ما يدل عليه اسم الفاعل مع زيادة وصف في الموصوف، مثل: «سميح»، «عليم»، «قدير»، «حذير»، «كذوب»...

صفات المبالغة

اصطلاحاً: أسماء المبالغة.

الصفة

لغة: تقول: وصف يصف وصفاً وصفة الشيء: نعته بما فيه.

واصطلاحاً: هو النعت، الوصفية، المشتق العامل، الظرف، التوكيد، عطف البيان، حرف الجر، الجار والمجرور، شبه الجملة، ضمير الفصل، الاسم الصفة.

الصفة التامة

اصطلاحاً: المستقر، أي: شبه الجملة حين يكون متعلقه كوناً عاماً واضحاً مفهوماً بداهةً لذلك وجب حذفه إن وقع صلة أو خبراً أو صفة، أو حالاً، كقوله تعالى: ﴿ما على الرسول إلا البلاغ﴾^(١).

الصفة السببية

اصطلاحاً: هي النعت السببي.

الصفة الصريحة

اصطلاحاً: هي صلة الموصول التي تتألف إما من اسم الفاعل ومرفوعه، أو اسم المفعول ومرفوعه إذا كانت الموصولة هي «أل» مثل: «الكذب ينطقه البعيد الملتقى والمرتجى». ومثل:

السود أنت المستحقة صفوه

مني وإن لم أرج منك نوالا

وتسمى الصفة الصريحة تسمية أخرى هي: الصفة المحضة، والمشتق العامل.

ملاحظة: تكون «أل» اسماً موصولاً مع اسم الفاعل ومرفوعه أو اسم المفعول ومرفوعه إذا فهم من دالتهما الحدوث، أما إذا فهم من دالتهما

الدوام فتكون «أل» ليست موصولة، بل تكون للتعريف.

الصفة غير المشبهة

اصطلاحاً: هي اسم التفضيل، أي: ما يدل على أن شيئين اشتركا أو اختلفا في معنى أو أمر، وزاد أحدهما على الآخر فيه، مثل: «القمر أصغر من الأرض» ومثل: «الأب أرحم من الاستاذ».

الصفة المحضة

اصطلاحاً: هي الصفة الصريحة، أي: صلة الموصول «أل» التي تتألف من اسم الفاعل مع مرفوعه... وسبب هذه التسمية أن اسم الفاعل واسم المفعول يشبهان المضارع في المعنى والعمل والزمن والحركات والسكنات.

الصفة المشبهة

١ - تعريفها: هي وصف يؤخذ من الفعل اللازم ليدل على معنى ثابت في الموصوف، مثل: «سمير حسن الكلام جميل الوجه طويل القامة أسود الشعر» ومثل:

أولاد جفنة حول قبر أبيهم
قبر ابن مارية الكريم المفضل
بيض الوجوه كريمه أحسابهم
شم الأنوف من الطراز الأول

٢ - أنواعها: الصفة المشبهة ثلاثة أنواع:

١ - الأصل، أي: المشتق الذي يصاغ من الفعل الثلاثي اللازم ليدل على صفة ثابتة في الموصوف، مثل: «فؤاد جميل الوجه».

٢ - الملحق بالأصيل وهو المشتق الذي يكون على صيغة اسم الفاعل ولكنه يدل على صفة ثابتة في الموصوف بقرينة تدل على الثبوت، مثل:

(١) من الآية ٩٩ من سورة المائدة.

«هذا أب كريم عالي الجبهة، طاهر القلب، ذكي الفؤاد».

٣ - الجامد المؤول بالمشق، كقول الشاعر:

فراشة الجلم فرعون العذاب وإن
تطلب نداه فكلب دونه كلب

حيث أتت كلمة «فراشة» بمعنى طائش، و«فرعون» بمعنى أليم، وكقول الشاعر:

فولا اللئ والمهر المفدى
لأبت وأنت غريال الإهاب

٣ - صياغته: لا تصاغ الصفة المشبهة إلا من الماضي الثلاثي اللازم المتصرف. وأوزان هذا الماضي ثلاثة: وزن «فعل» مثل: «فرح» و«فهم» وزن «فعل»، مثل: «شرف» و«حسن» وزن «فعل»، مثل: «ساد» و«مات».

٤ - ملاحظة: إذا دلت الصفة المشبهة على الحدث، أي: على عدم الثبات، لقرينة تدل على ذلك، فتحول إلى اسم فاعل في اسمه ومعناه وحكمه. . . ، مثل: «تدل تصرفات صديقنا اليوم على أنه طاهر قلبه، صاف ذهنه»، فكلمة «طاهر» هي اسم فاعل لأنها تدل بالقرينة على عدم الثبوت، ولأنه رفع فاعله، أما لو قلنا: «صديقنا طاهر القلب، صافي الذهن» لدل على الثبوت، وتحول إلى صفة مشبهة، كقول الشاعر:

وما أنا من رماء وإن جل جازع
ولا بسرور بعد موتك فادح
فقد تحولت الصفة إلى اسم فاعل لأنها تدل على الحدث.

٥ - عمل الصفة المشبهة: الصفة المشبهة تؤخذ من اللازم فتعمل عمله أي: ترفع فاعلاً مثله. ولكنها خالفت هذا القياس وأشبعت اسم

الفاعل في تعدية إلى مفعول به، فلذلك سميت بهذا الاسم، ولكن المنسوب بالصفة المشبهة لا يسمى مفعولاً به، بل يسمى المشبه بالمفعول به، لثلاث تخالف الصفة فعلها اللازم. وتعمل الصفة المشبهة في ما بعدها على النحو التالي:

١ - ترفع ما بعدها على أنه فاعل لها إذا كان المعمول معرفة مقترناً بضمير الموصوف مثل: «سمير حسن وجهه» أو مضافاً إلى ما فيه ضمير الموصوف، مثل: «سمير حسن وجه أخيه».

٢ - تنصب ما بعدها على التشبيه بالمفعول به بقصد المبالغة إذا كان مقترناً بضمير الموصوف، مثل: «سمير جميل وجهه».

٣ - يجوز جرّه بالإضافة إذا كان معرفاً بـ «أل»، مثل: «سمير حسن الوجه» أو نصبه على التشبيه بالمفعول به، مثل: «سمير حسن الوجه».

٤ - ينصب المعمول على التمييز إذا كان نكرة، مثل: «سمير حسن وجهاً».

٥ - يتمتع جرّ معمول الصفة المشبهة إذا كانت الصفة مقترنة بـ «أل» ومعمولها غير مقترن بها، أو غير مضاف إلى المقرون بـ «أل»، أو غير مضاف إلى المختوم بضمير يعود إلى ما فيه «أل»، وإذا كان الموصوف مجرداً من «أل» فلا تقول: «غرد طائر الرخيم صوتيه» لأن الموصوف «طائر» غير مقترن بـ «أل» بل تقول: «غرد الطائر الرخيم الصوت» فالموصوف «الطائر» مقترن بـ «أل» والصفة «الرخيم» مقرونة بها أيضاً، والمعمول مقرون بها. أو تقول: «غرد الطائر الحسن صوت تغريده» المعمول مجرور لأنه مضاف إلى ما فيه ضمير الموصوف أو تقول: «غرد الطائر الحسن صوت التغريد» أو الحسن صوت إنشاد تغريده لمعمول مجرور لأنه مضاف إلى ما فيه «أل» أو

مضافاً الى مضاف إلى ما فيه ضمير الموصوف، وفيما عدا حالات الجر هذه يجوز الرفع على الفاعلية أو النصب على التشبيه بالمفعول به كقول الشاعر:

تعيّرنا أنا قليلٌ عديّنا
قلت لها: إن الكرام قليلٌ
حيث رفعت الصفة المشبهة «قليل» فاعلاً لأنه اقترن بضمير الموصوف. وكقول الشاعر:

ونأخذ بعده بـذنب عيش
أجب الظهر ليس له سنّام
أجب الظهر أي: مقطوع الظهر. «أجب» صفة مشبهة هي نعت «عيش» مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل «الظهر» يجوز أن يعرب مشبهاً بالمفعول به أو مضافاً إليه: «وأجب» هو المضاف، ومن النصب أيضاً قول الشاعر:

فتاتان أنا بينهما فشيبة
هلالاً وأخرى منهما تُشبه الشمسَا
وجه الشبه بين اسم الفاعل والصفة المشبهة به: يشبه اسم الفاعل الصفة المشبهة من وجوه:

١ - الاشتقاق: يجب أن تكون مشتقة في الأصل، وإلا فالصفة جامدة على التأويل بالمشتق، مثل: «هذا رجلٌ أسدٌ أخوه» أي: شجاع، «وهذه فتاةٌ حريصٌ شعرها» أي: ناعم.

٢ - كلاهما يدل على المعنى وصاحبه، مثل: «سمير طاهر القلب». فكلمة طاهر تدل على الطهارة وعلى أن ذاتاً موصوفة بهذه الصفة، وكذلك «جاء كاتبُ الرسالة» فكلمة «كاتب» تدل على الكتابة وعلى صاحبها.

٣ - كلاهما يعمل النصب في ما بعده، فاسم

الفاعل ينصب مفعولاً به إذا كان من المتعدي، والصفة تنصب معمولها على التشبيه بالمفعول به، وإذا كانت مقترنة بـ«أل» تعمل النصب مثل اسم الفاعل بشرط الاعتماد على النفي والاستفهام، وتعمل الصفة المشبهة بدون شرط الاعتماد في رفع فاعلها، أو جر معمولها.

٤ - كلاهما يثنى ويجمع ويذكر ويؤنث. فإن لم تصلح الصفة للثنائية والجمع والتذكير والتأنيث فلا تكون صفة مشبهة مثل: «قُنعان» أي: من يقنع غيره و«دِلاص» أي: درع لينة وبراقة، فهاتان الكلمتان ليستا صفتين مشبّهتين لأنهما تكونان بلفظ واحد مع الجميع فتقول: «رجل قُنعان» و«امرأة قُنعان» و«درع دِلاص» و«درعان دِلاص...» ومثل كلمة «مُرضع» فإنها لا تستعمل للمذكر وكلمة «خصي» لا تستعمل للمؤنث فليست كل من الكلمتين صفة مشبهة.

٧ - ملاحظات:

١ - إذا رفعت الصفة سبباً للمنعوت أي: اسماً له علاقة بالمنعوت وكانت صالحة للمذكر والمؤنث جاز أن تطابق الموصوف أو السببي، مثل: «هذه طالبة شريفة أختها»، «هذا طالب شريف أخوه»، «هذا طالبٌ شريفة معلمته» أو «شريف معلمته» و«هذه طالبة شريف عملها».

٢ - إذا كانت الصفة مختصة بلفظها دون معناها بالتذكير أو بالتأنيث وجب أن تطابق منعوتها في التذكير والتأنيث، فتقول: «هذه امرأةٌ عجزة أختها» ولا تقول: «هذا فتى عجزة أخته».

٣ - إذا كانت الصفة مختصة بمعناها دون لفظها بالتذكير أو بالتأنيث، فيجب أن تكون نعتاً لما يطابق معناها، فتقول: «جاء مملوكٌ خصيٌ خادمه» و«جارية مرضع أختها»، فلا يصح

القول: «جاءت مملوكة خصي خادمها» ولا تقول: «جاء خادم مريض أخته».

٨ - وجه الاختلاف بين اسم الفاعل والصفة المشبهة به: يختلف اسم الفاعل عن الصفة المشبهة به في:

١ - الصفة المشبهة تصاغ من اللازم، أو من المتعدي الذي هو بمنزلة اللازم مثل: «الأسد عظيم الصورة» و«سمير حسن الأخلاق» وكقول الشاعر:

السمحُ في الناس محبوب خلانقه
والجامدُ الكف ما ينفك مقبوتا

فالصفة «السمح» والصفة «الجامد» فعلهما «سَمَحَ» و«جَمَدَ» لازمان. ومثل: «هذا رجل عالي الرأس فارغ القامة»؛ فالكلمتان «عالي» و«فارغ» إذا أريد بهما الثبوت فهما صفتان مشبهتان رغم أن فعلهما «فَرَّغَ» و«علا» متعديان وجعلا بمنزلة اللازم لدالتهما على عدم الحدوث.

أما اسم الفاعل فيؤخذ من اللازم ومن المتعدي على السواء.

٢ - للصفة المشبهة أوزان كثيرة منها قياسية ومنها سماعية، أما اسم الفاعل فله صيغة قياسية واحدة من الثلاثي وصيغة قياسية واحدة مما فوق الثلاثي.

٣ - تدل الصفة المشبهة على الثبوت ويشمل معناها الأزمنة الثلاثة مع دوام المعنى. أما اسم الفاعل فيدل على الحدوث والتجدد.

٤ - الصفة المشبهة تجاري المضارع أحياناً في الحركات والسكنات وأحياناً لا تجاريه مثل: «هذا رجل أشأم الطالع» فالصفة «أشأم» تجاري مضارعها «يشؤم» ومثل: «هذا كتاب رخيص»

الشن» فالصفة «رخيص» لا تجاري مضارعها. أما إذا كانت الصفة المشبهة من غير الثلاثي فلا بد من مجاراة المضارع، أما اسم الفاعل فيجب أن يجاري المضارع دائماً. مثل: «فاهم وفهم»، «سامع ويسمع»، «مكافح ويكافح»...

٥ - لا يتقدم معمولها عليها إذا كان شبيهاً بالمفعول به، أما إذا كان شبه جملة أو حالاً أو مفعولاً لأجله جاز تقديمه عليها. أما اسم الفاعل فيجوز تقديم معموله عليه إذا كان مقترناً بـ «أل» مثل: «الريح أوراقاً مبغشرة» وكقوله تعالى: «وإن يمسك بخثر فهو على كل شيء قدير» فشبه الجملة «على كل شيء» تتعلق بالصفة المشبهة «قدير» وقد تقدمت عليها.

٦ - وجوب جر معمول الصفة السببية أي: ان مجرورها يجب أن يكون سبباً وله علاقة بالمنعوت وكذلك إذا كان منصوباً على التشبيه بالمفعول به، مثل: «لنا ولد كريم طبعه وسمع خلقه». وكقول الشاعر:

لقد كنتُ جلدًا قبل أن تورق النوى
على كبدي ناراَ بطيشاً خمودها
حيث أتت الصفة المشبهة «بطيشاً» وقد رفعت معمولها السببي «خمودها» المتصل بضمير يعود إلى الموصوف، وكقول الشاعر:

سهلُ الخليفة لا تخشى بواذره
تزينه الخصلتان: الحلم والكرم
فالمعمول السببي «الخليفة» مقرون بـ «أل» أغنى عن الضمير العائد إلى الموصوف. أما اسم الفاعل فلم يعمد في السببي والأجنبي، مثل: «البلد الحر مكرم أبناؤه».

٧ - يستحسن إضافة الصفة المشبهة إلى

فاعلها، مثل: «النمل سريع المشي» وكقول الشاعر:

أبيض اللون لذيذ طعمه
طيب الريق إذا الريق خدع
فقد أضيفت الصفة المشبهة «أبيض» إلى فاعلها «اللون» وكذلك الصفة المشبهة «طيب» أضيفت إلى فاعلها «الريق» أما الصفة «الذيذ» فقد رفعت فاعلها «طعمه».

أما اسم الفاعل فلا يُضاف إلى فاعله إلا إذا أريد به الثبوت فيتحول عند ذلك إلى صفة مشبهة.

٨ - الصفة المشبهة لا تكتسب تعريفاً بالإضافة، أما اسم الفاعل فيكتسب تعريفاً بالإضافة إذا كان بمعنى الماضي فقط.

٩ - «أل» الداخلة على الصفة المشبهة قد تكون للتعريف فقط، أما الداخلة على اسم الفاعل فتكون موصولة وللتعريف معاً.

١٠ - الصفة المشبهة تخالف فعلها اللازم، فتتصب الاسم على التشبيه بالمفعول به أما اسم الفاعل فلا يخالف فعله في التعدي وال لزوم.

١١ - معمول الصفة المشبهة المنصوب يكون إما مشبهاً بالمفعول به إن كان معرفة أو تمييزاً إن كان نكرة، أما معمول اسم الفاعل المنصوب فهو مفعول به مباشرة.

١٢ - قد تؤنث الصفة المشبهة على وزن «فعلاء» أي: بزيادة ألف التانيث وبعدها الهزمة. أما اسم الفاعل فلا تتصل به الألف والهمزة، فتقول: «المرأة بيضاء الوجه»

١٣ - تابع معمول الصفة المشبهة المجرور بإضافته إليها يكون مجروراً مثله ما تابع معمول

اسم الفاعل فيجوز مراعاة اللفظ أو المحل.

١٤ - إذا حذفت الصفة المشبهة فلا تعمل، فلا تقول: الطالب حسن الاجتهاد والدرس بل تقول: الطالب حسن الاجتهاد والدرس. أما اسم الفاعل فيجوز أن يعمل محذوفاً فتقول: المعلم شارح الدرس والقصة.

١٥ - عدم الفصل بينها وبين معمولها المرفوع أو المنصوب بظرف أو جار ومجرور؛ أما الفصل بينها وبين معمولها المجرور فيجوز وفقاً للفصل بين المتضايقين؛ بينما يجوز الفصل بين اسم الفاعل ومعموله بالظرف أو بالجار والمجرور.

١٦ - يجب أن تتغير صيغتها إلى اسم فاعل إذا دلّت على الحدث، أما اسم الفاعل فلا تتغير صيغته إذا دلّ على الثبوت وقد تتغير.

١٧ - يجوز أن يُتبع معمول اسم الفاعل. أما معمول الصفة المشبهة فلا يُتبع وقد يُتبع.

الصفة المشبهة الأصلية

اصطلاحاً: هي المشتق الذي يصاغ من الفعل الثلاثي اللازم ليدل على صفة ثابتة في الموصوف، «سمير مشرق الوجه شريف الطبع» فالصفة المشبهة «مشرق» والصفة «شريف» تدلان على صفتين ثابتتين عند سмир ثبوتاً عاماً.

الصفة المشبهة باسم الفاعل

اصطلاحاً: هي الصفة المشبهة.

الصفة المشبهة تأويلاً

اصطلاحاً: هي الاسم الجامد الذي يدل على ما تدل عليه الصفة المشبهة مع إمكان تأويله بالمشتق. ويظلّ على لفظه الجامد، ويؤذي معنى الصفة المشبهة، ويعمل عملها دون أن تتغير

صيفته، كقول الشاعر:

فَرَاثَةُ الْحِلْمِ فَرَعَوْنُ الْعَذَابِ وَإِنْ
تَسَلَّبَ نَدَاهُ فَكَلَّبَ دُونَهُ كَلْبٌ
وكلمة «فراشة» تعني: طائش وكلمة «فرعون»
بمعنى: أليم ومثل: شربت دواءً عسلاً طعمه أي:
لذيذاً، أو سكرتياً... وقد تزايد على آخره «وباء»
مشددة فنقول: شربت دواءً عسلياً طعمه.
الصفة المشبهة الملحقة بالأصيلة

اصطلاحاً: هي المشتق الذي يكون على وزن
اسم الفاعل أو اسم المفعول من غير أن يدل
دلالتهما مثل: «سمير طاهر قلبه صافٍ ذهنه»
محمودة سيرته.

الصفة المعدولة

اصطلاحاً: راجع العدل.

الصفة الناقصة

اصطلاحاً: هي اللغو، وهي الظرف اللغو،
أي: شبه الجملة التي يكون متعلقها كوناً خاصاً
مذكوراً أو محذوفاً لقربة تدلّ عليه، كقوله
تعالى: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ
وَارْتَادُوا تِسْعاً﴾ (١).

الصلة

لغةً: مصدر وصلّ، تقول: وصل يصل وصلّاً
وصيلةً وصلةً الشيء بالشيء: لأَمْهَ وَجَمَعَهُ.

واصطلاحاً: هي:

١ - حرف المعنى الزائد مثل: «ما في القاعة
من طلاب».

٢ - الحرف الذي بواسطته يصير الفعل
متعدياً، مثل: «ذهبت به».

٣ - الجملة النعتية، مثل: «جاء ولدٌ يركض».

٤ - شبه الجملة، مثل: «زيدٌ في الدار».

٥ - الحال، مثل: «جاء الولد راكضاً».

٦ - صلة الموصول، مثل قوله تعالى:
﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ
فَسَوَّى﴾ (١).

٧ - همزة الوصل، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي
الصفحة الأولى﴾ (٢).

صلة الموصول

اصطلاحاً: هي الصلة، الحشو، في رأي
سيبويه. وصلة الموصول هي جملة أو شبه جملة
تأتي بعد اسم الموصول فتزيل الإبهام عنه،
وتشتمل على ضمير مطابق لها يسمى العائد.
راجع: اسم الموصول.

صه

هي اسم فعل أمر بمعنى: اسكت. وتلازم
صورة واحدة مع المذكر والمؤنث، فنقول: «صه»
يا سمير، «وصه» يا سميرة، ويكون مبنياً على
السكون، وقد يلحقه تنوين التثنية أي: الذي يلحق
بعض الكلمات المبنية فيجعلها نكرة بعد أن كانت
معروفة مثل: «صه» أي: اسكت عن الكلام
مطلقاً، و«صه»: أي: اسكت عن كلام معين.

صير

فعل متعدٍ إلى مفعولين، هو من أفعال التصيير
التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، مثل
صيرت الثلج ماءً. وكقول الشاعر:

ولعبث طير بهم أبابيل
فصيروا مثل كعصف مأكول

(١) من الأيتين الأولى والثانية من سورة الأعلى.

(٢) الآية ١٨ من سورة الأعلى.

(١) الآية ٢٥ من سورة الكهف.

انظر: المتعدي إلى مفعولين.

الصَّيْرُورَةُ

هي من معاني اللَّام، كقول الشاعر:

لدوا للموتِ وأبنوا للخراب

فكلُّكم يصير إلى تباب

فاللام في «للموت» تفيد الصَّيْرُورَةَ «واللام»

في للخراب مثلها والتقدير: كلُّ مصيره إلى الموت، وكل بناء مصيره الخراب.

صيغ المبالغة

١ - تعريفها: تصاغ عندما يتحوَّل اسم الفاعل

من صيغة «فاعل» من الفعل المتصرف الثلاثي

إلى صيغة أخرى تفيد المبالغة والتكثير، فصيغة

اسم الفاعل من الفعل المتصرف «لَبَسَ» هي

«لَبَّاسٌ» وبالتحول إلى معنى المبالغة تصير

«لَبَّاسٌ»، كقول الشاعر:

أخا الحرب لبَّاساً إليها جلالها

وليس بولَّاجٍ الخوالِفِ أعقلاً

«أخا» حال أولى «لَبَّاساً» صيغة المبالغة حال

ثانية. «جلالها» مفعول به لـ «لَبَّاساً».

٢ - أحكامها:

١ - تعمل صيغ المبالغة عمل اسم الفاعل

سواء أكان مقروناً بـ «أل» أو مجزئاً منها،

والاختلاف بينهما يقع في كون صيغ المبالغة

تصاغ من اللَّازِمِ والمتعدي ولا تجري على

صيغة المضارع.

٢ - قد تأتي صيغة المبالغة لمجرد الدلالة على

المعنى بدون مبالغة، كقول الشاعر:

وكلُّ جمالٍ للزُّوالِ مألّه

وكلُّ ظُلومٍ سوف يُبلى بظالم

«ظُلوم» صيغة مبالغة تفيد معنى الإنسان الكثير

الظلم.

٣ - تؤخذ صيغة «فَعَالٌ» من اللَّازِمِ والمتعدي

خلافًا لصيغ المبالغة الأخرى التي تؤخذ من

المتعدي الثلاثي المتصرف كقوله تعالى: ﴿وَلَا

تُطِغْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ هَمَّازٍ مُشَاءٍ بَنِيمٍ، مَنَعَ

للخير مُعْتَدٍ أَنِيمٍ﴾^(١) وكقول الشاعر:

وَأَنِّي لَصَبَّارٌ عَلَى مَا يَنُوبُنِي

وَحَسْبُكَ أَنَّ اللَّهَ أَتْنَى عَلَى الصُّبْرِ

ولستُ بنظَّارٍ إلى جانبِ الغنى

إذا كانتِ العلياءُ في جانبِ الفقرِ

صيغ منتهى الجموع

أوزانها تسعة عَشْرَ وزنًا راجع: الجمع غير

الجاري على صيغ الأحاد العربية.

ولها تسمية أخرى: صيغ الجمع الأقصى.

صيغة الفاعل

اصطلاحاً: الفعل المعلوم.

صيغة المفعول

اصطلاحاً: الفعل المجهول.

صيغة منتهى الجموع

اصطلاحاً: منتهى الجموع.

صيغتا التَّعْجِبِ

اصطلاحاً: فعلا التعجب.

(١) من الآيات ١٠ - ١٢ من سورة القلم.

باب الضاد

فَالضُّحوة، أَوَّلُ النَّهَارِ، وَالضُّحَى مثله أو فوقه، وَالضُّحَاءُ إِذَا امْتَدَّ النَّهَارُ وَقَرَّبَ أَنْ يَنْتَصِفَ.

واصطلاحاً: كلها تعرب مفعولاً فيه ظرف زمان. تقول: «جئتكَ ضحوة أو ضحاً أو ضحاً».

الضَّرَائِرُ

لغةً: جمع ضرورة وهي ما تمس الحاجة إليه.

واصطلاحاً: الجوازات الشعرية. أي: كسر بعض القواعد لإقامة الوزن.

الضَّرْبُ

لغةً: النوع.

واصطلاحاً: وزن الفعل، أي إحدى العلل اللفظية التي تمنع الاسم من الصرف مع علة أخرى هي العلمية مثل: «أحمد» هو اسم علم وعلى وزن الفعل.

الضرورات

لغةً: ما تمس الحاجة إليه.

واصطلاحاً: الجوازات الشعرية.

الضَّعْفُ

لغةً: هو مصدر ضَعَفَ، أي: ذهب قوته.

واصطلاحاً: هو النظرية التي تجعل لبعض الألفاظ في النحو مكانة مغايرة للألفاظ الأخرى.

فالفعل مثلاً أقوى مكانة من الاسم في العمل،

هي حرف مجهول من الحروف الشجرية، لا يأتي مفرداً ولا زائداً ولا بدلاً وهو الخامس عشر من الحروف الهجائية حسب الترتيب الأبجدي والسادس والعشرون من الترتيب الأبجدي ويساوي في حساب الجمل الرقم ثمانمئة. وسميت اللغة العربية «لغة الضاد» لأنها اختصت به دون سواها من اللغات الأخرى.

الضَّابِطُ

لغةً: ضبط الشيء: حفظه بالحزم، والرجل ضابط، أي: حازم.

واصطلاحاً: ما يجمع فروع باب واحد في النحو، وأكثر النحويين لا يفرق بين الضابط والقاعدة فالضابط يجمع فروع باب واحد في النحو، أما القاعدة فتجمع فروع أبواب مختلفة.

الضُّبْطُ

الضبط لغةً: هو لزوم شيء لا يفارقه في كل شيء.

واصطلاحاً: هو التحريك، بالفتح، أو بالضم، أو بالكسر، وفق ما يتناسب مع قواعد الصرف والنحو.

الضُّحوة الضُّحَى الضُّحَاءُ

لغةً: كلُّها بمعنى واحد مع اختلاف بسيط.

والاسم أضعف من الفعل في العمل بما بعده .

الضمُّ

لغة : مصدر ضَمَّ . ضم الشيء الى الشيء :
أضافه إليه .

على الفتحة المقدَّرة منع من ظهورها الضمة
العارضة لمناسبة «الواو» وبهذا يعتبرون أن الضم
يقتصر دخوله على الاسم وعلى الحرف فقط .

ضمائر الأفعال لذات واحدة

لا يجوز اعتبار أن يكون الفاعل والمفعول به
ضميرين لذات واحدة فلا تقول : «أكرمتني» ، بل
تقول : «أكرمت ذاتي» أو «أكرمت نفسي» ، فتكون
كلمة «ذاتي» أو كلمة نفسي هي المفعول به .
ويصحَّ ذلك في أفعال القلوب وحدها ، فيكون
فاعلها ومفعولها ضميرين لذات واحدة ، كقوله
تعالى : ﴿إِنِّي أُرَانِي أَعَصُرُ خِمْرًا﴾^(١) حيث أن
«أرى» من أخوات «ظنَّ» أي : من أفعال القلوب ،
يهي بمعنى : أعتقد فالفاعل هو ضمير مستتر فيه
وجوباً تقديره «أنا» والتون للوقاية «والياء» ضمير
المتكلم مبني على السكون في محل نصب
مفعول به . ففاعل «أرى» ومفعوله ضميران لذات
واحدة هي : المتكلم .

ضمائر الجرِّ

هي التي تقع في محل جرٍّ بالإضافة ، أو في
محل جرٍّ بحرف الجرِّ . وهذه الضمائر لا تكون إلا
ضمائر متصلة بالاسم أو بالحرف ، وهذه الضمائر
هي :

١ - ضميرا المتكلم : «نا» و «ي» مثل : «يا ربُّنا
بارك لنا» ، ومثل قوله تعالى : ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ
الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾^(٢) ، وكقوله تعالى :
﴿رَبُّنَا وَلَا تُحَمِّلُنَا مَالًا طَاقَةً لَّنَا ، وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ
لَنَا﴾^(٣) وكقوله تعالى : ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ

واصطلاحاً : ١ - إحدى علامات البناء
الأربع : الضم ، الفتح ، الكسر ، السكون ،
والضم يدخل على الاسم مثل : «نحن التلاميذ» .
«نحن» : ضمير مبني على الضم ، ومثل : «حيث» :
ظرف مبني على الضم . ويدخل على الحرف
مثل : «منذ» عند من يعتبرها حرف جر فيكون مبنياً
على الضم لا محل له من الإعراب ، ويدخل
على الفعل الماضي عند اتصاله بواو الجماعة فتقول :
«الأولاد ذهبوا» : «ذهبوا» فعل ماضٍ مبني على
الضم لاتصاله بواو الجماعة ، «والواو» فاعله .

٢ - هو إحدى علامات البناء الأصلية ، وتسمى
الضمة في الأسماء المعربة ، مثل : «جاء التلاميذ»
«التلاميذ» فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره .

٣ - الحركة العرضية التي تجعل الحرف
مضموماً مثل : «هُمَّ المجتهدون» . «هُمَّ» أصلها
«هُم» حركت الميم بالضمة العرضية منعاً من
التقاء ساكنين .

٤ - الزيادة .

ملاحظات :

١ - يعتبر الخليل أن كلمة الضم ينحصر معناها
في آخر الكلمة غير المنونة مثل : «يشرب الولدُ
الدواء» فالفعل «يشرب» هو مضارع مرفوع
بالضمة ، «الولد» : فاعل مرفوع بالضمة .

٢ - يعتبر بعض النحاة أنَّ الضمة التي يُبنى
عليها الفعل الماضي المتصل بواو الجماعة هي
حركة عرضية ، أي : إنَّ الفعل الماضي يبقى مبنياً

(١) من الآية ٣٦ من سورة يوسف .

(٢) من الآية ٣٦ من سورة سبأ .

(٣) من الآية ٢٨٦ من سورة البقرة .

لي مُلْكًا»^(١).

مستتر تقديره: هو؛ أو فاعلاً أو توكيداً للفاعل كقوله تعالى: ﴿وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾^(٢) «افعل» «اسكن» ضمير مستتر تقديره «أنت». و «أنت» ضمير يؤكد ضمير الرفع المستتر حتى يعطف عليه؛ وكقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ﴾^(٣) وتكون هذه الضمائر منفصلة أو متصلة أو مستترة جوازاً أو وجوباً كالمثلة السابقة وكقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا﴾^(٤) والضمائر التي تكون دائماً في محل رفع هي الضمائر المنفصلة وهي: للغائب والغائبة: هو، هي، هما، هم، هن. للمخاطب والمخاطبة: أنت، أنتِ، أنتم، أنتم، أنتن. للمتكلم: أنا، نحن. أما الضمائر المتصلة فتكون في محل رفع أيضاً مثل قمتُ، قمتَ، أكلتُ، أكلنا.

ضمائر النصب

هي الضمائر المبدوءة بـ «إيا» وعددها اثنا عشر ضميراً هي:

- ١ - ضمائر الغيبة للمذكر: «إِيَّاهُ» للغائب المفرد، «إِيَّاهُمَا» للمثنى، «إِيَّاهُمْ» للجمع.
- ٢ - ضمائر الغيبة للمؤنث: «إِيَّاهَا» للمفرد، «إِيَّاهُمَا» للمثنى، «إِيَّاهُنَّ» للجمع.
- ٣ - ضمائر الخطاب للمذكر: «إِيَّاكَ» للمفرد، «إِيَّاكُمَا» للمثنى، «إِيَّاكُمْ» للجمع.
- ٤ - ضمائر الخطاب للمؤنث: «إِيَّاكِ» للمفرد، «إِيَّاكُمَا» للمثنى، «إِيَّاكنَّ» للجمع.
- ٥ - ضمائر المتكلم: «إِيَّايَ» للمفرد، «إِيَّانَا» وتكون إما للمفرد المعظم نفسه أو للجمع، وكلٌّ

٢ - ضمائر الخطاب: كَ، لَ، كُما، كُمْ، كُنْ، كقوله تعالى: ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(٥) «كُم» في «رَبِّكُمْ» في محل جر بالإضافة. وكقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى﴾^(٦) وكقوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾^(٧) «نَا» في «أَبَانَا» في محل جر بالإضافة وكقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾^(٨).

٣ - ضمائر الغيبة: «هُ»، «هَا»، «هْم» كقوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا﴾^(٩) وكقوله تعالى: ﴿كَلْنَا الْجَبْتِينَ أَتَتْهُمْ أَكْلَاهَا﴾^(١٠) وكقوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾^(١١) وكقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ﴾^(١٢) وكقوله تعالى: ﴿فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ﴾^(١٣).

ضمائر الرفع

هي التي تقع في محل رفع، فتعرب مبتدأ، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١٤) «هو»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أو اسماً لـ «كان» وأخواتها. كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ﴾^(١٥) اسم «كان» ضمير

(١) من الآية ٣٥ من سورة ص.

(٢) من الآية ١٥٧ من سورة الأنعام.

(٣) من الآية ٥٩ من سورة القصص.

(٤) من الآية ١١ من سورة يوسف.

(٥) من الآية ٢٨ من سورة يوسف.

(٦) من الآية ٣٦ من سورة الحج.

(٧) من الآية ٣٣ من سورة الكهف.

(٨) من الآية ٧٣ من سورة ص.

(٩) من الآية ١٥ من سورة يوسف.

(١٠) من الآية ٧٧ من سورة يوسف.

(١١) الآية الأولى من سورة الإخلاص.

(١٢) من الآية ١٣٦ من سورة الأنعام.

(١) من الآية ١٨ من سورة الأعراف.

(٢) من الآية ٢١ من سورة الأعراف.

(٣) من الآية ٣٥ من سورة الأعراف.

هذه الضمائر تكون دائماً في محل نصب.

ملاحظة: منهم من يعتبر «إيّا» وحدها هي الضمير ومتصل بكاف الخطاب أو «بالهاء» التي تدل على الغائب أو الغائبة، ويقول آخرون إن كلمة «إيّاك» كلمة واحدة فلا يجزئونها إلى قسمين، ويعتبر آخرون: أن الكاف والهاء والياء هي الضمائر، لأنها تدل على الخطاب أو الغيبة أو المتكلم، و «إيّا» حرف عماد أتى به لتعتمد عليها «الكاف»، «والهاء»، «والياء» التي كانت متصلة ثم انفصلت، فصارت إيّا بمنزلة الحرف الواحد. و «إيّا» لا تحول بين العامل والمعمول فيه. والذي يدلّ على ذلك لحاق التثنية والجمع ما بعدها ولزومها لفظاً واحداً.

الضمة

لغة: مصدر المرة من ضَمَّ بمعنى: أضاف، جمع.

واصطلاحاً: علامة الرفع، وهي الضمة على آخر المضارع مثل: «يدرس» وعلى آخر الاسم مثل: «يدرس الطالب درسه» ومثل: «يشرب الطفل الدواء». وتسمى أيضاً: الرفع. القَبْو. الواو الصغيرة. الضمة الإعرابية.

ملاحظة: لا يفرق النحويون بين قولهم مبني على الضمّ أو مبني على الضمة، فيتساهلون بالتسميات، ويعتبرون الضمة إحدى علامات البناء الأصلية، مثل: الأولاد درسوا دروسهم. «درسوا» فعل ماضٍ مبني على الضمة لاتصاله بواو الجماعة.

ضمة الإتياع

اصطلاحاً: هي ضمة المشاكلة.

الضمة الإعرابية

اصطلاحاً: هي الضمة.

الضمة البنائية

اصطلاحاً: الضمّ.

الضمة العارضة

اصطلاحاً: هي الحركة العارضة على آخر الألفاظ البنية، مثل: «لله الأمر من قبل ومن بعد»^(١) «قبل» ظرف مبني على الضم في محل جر بـ «من» وبنائه عارض لأن الظرف «قبل» الأصل فيه أن يكون معرباً، أما إذا قطع عن الإضافة لفظاً لا معنى بحيث يكون المضاف إليه في التثنية والتقدير فيكون مبنيّاً؛ ومثله «بعد»، وكقوله تعالى: «وَقَدْ خَلَقْتَكُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً»^(٢) ومثل: «الأولاد كتبوا» كتبوا فعل ماضٍ مبني على الفتحة منع من ظهورها الضمة العارضة لمناسبة «الواو».

ضمة المشاكلة

اصطلاحاً: هي: ضمة الإتياع، وتظهر على التابع للمنادى بلفظ «أي» مثل: «يا أيها الجندي» «الجندي» نعت «أي» والضمة على هذا النعت ليست حركة إعراب إنما هي حركة إتياع مراعاة للشكل وكقوله تعالى: «يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين»^(٣).

ضمة المماثلة

اصطلاحاً: ضمة المشاكلة.

الضمير

١ - تعريفه: هو اسم جامد، يدل على غائب وغائبة، ومخاطب ومخاطبة، ومتكلم. وكلمة

(١) من الآية ٤ من سورة الروم.

(٢) من الآية ٩ من سورة مريم.

(٣) من الآية الأولى من سورة الأحزاب.

ضمير ومضمر بمعنى واحد، وقديماً كانا يسميان: الكناية والمكتر، ولا بد في الضمير أن يكون اسماً وجامداً معاً، واسميته تعود الى انطباق بعض علامات الاسم عليه كقبوله الجر، مثل: «إليه»، «فيه»، «عنه»، والإستناد في ضمائر الرفع مثل: «قمت»، «قمت»، «قمت»، والمفعولية في ضمائر النصب، مثل: «دعاني الواجب»، «وسرني النجاش» وهناك كلمات تدل على الغائب والمخاطب والمتكلم ولا تُسمى ضميراً، لأنها حرف، وليست أسماء، مثل قول العرب: «النجاشك»، بمعنى «النجاء لك» أو «النجاة لك». فالكاف ليست ضميراً رغم أنها تدل على الخطاب، ومثل: «النجاشي»، و«النجاشة» بمعنى: النجاة لي والنجاة له. وتكون كلمة «النجاء» إما مفعولاً به لفعل محذوف تقديره: «اطلب» أو اسم فعل أمر بمعنى: «أسرع». ويقال هو اسم جامد لأنه لا أصل له، ولا هو مشتق من مصدر.

وهناك كلمات تدل على ما يدل عليه الضمير ولا تُسمى ضميراً لعدم جمودها مثل: «متكلم» فانها تدل على التكلم، وكلمة «مخاطب» تدل على التخاطب، وكلمة «غائب» تدل على غياب، وكلها لا تُسمى ضميراً لأنها مشتقة وغير جامدة.

٢ - حكم اتصال الضمير بعامله وانفصاله عنه: إذا احتاج لكلام إلى ضمير متصل أو منفصل وجب تفضيل المتصل، ولا يجوز العدول عن ذلك التفضيل إلا بحالات خاصة منها:

١ - إذا كان الفعل مما ينصب مفعولين ونصبهما ضميرين الأول أقوى من الثاني يصح أن يكون الثاني منفصلاً أو متصلاً، مثل الفعل «ظن» الذي ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، فإن كانا ضميرين يقدم الأقوى أي: المتكلم. ثم

أخي حَسِبْتُكَ إِيَّاهُ وَقَدْ مُلِئْتُ
أَرْجَاءَ صَدْرِكَ بِالْأَضْغَانِ وَالْإِخْنِ
حيث ورد الفعل «حسب» المتعدي إلى مفعولين ضميرين فاتصل ضمير المخاطبة المفعول الأول «الكاف» وانفصل الثاني «إياه» ضمير الغائب. ومثله أيضاً: «إِنَّ اللَّهَ مُلْكُكُمْ إِيَّاهُمْ» ومثل:

بُلِّغْتُ صَنْعَ امْرِئٍ بَرٍّ إِخَالُكُهُ
إِذْ لَمْ تَزَلْ لِاِكْتِسَابِ الْخَشْيَةِ مَبْتُورٌ
حيث ورد الفعل «إخالكه» واتصل بضميرين مفعولين «الكاف» ثم «إياه» أي ضمير المخاطب ثم ضمير الغائب.

٢ - إذا اجتمع ضميران الأول للرفع والثاني للنصب وجب وصل الثاني، أي: الأضعف بعامله، إذا كان فعلاً مثل: «الدُّرُسُ أَحِبُّهُ» فالفعل «أحبه» اتصل به ضميران الأول للرفع هو «الناء» والثاني للنصب وهو «إياه». أما إذا كان العامل اسماً، جاز الأمران، مثل: «عَجِبْتُ مِنْ حَيِّ إِيَّاهُ» فقد انفصل الضمير «إياه» الذي محله النصب، واتصل بالعامل الاسم «حيي» ضمير الفاعل وهو «يأ» المتكلم، ومثل: «أَرَدْتُ إِكْرَامِيكَ» حيث اتصل الاسم «إكراميك» بضميرين الأول هو «يأ»

(١) من الآية ١٢٧ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٢٨ من سورة هود.

وما أصاحب من قوم فأذكرهم
إلا يزيدهم حباً إليّ هم
ففي هذا البيت رأيان مختلفان: الأول أن
يكون فاعل «يزيد» ضميراً مستتراً فيه جوازاً تقديره
«هو» والتقدير: إلا يزيدهم تذكري لهم حباً
والضمير البارز المرفوع هو توكيد للضمير
المستتر، والثاني هو أن الضمير المرفوع «هم» في
آخر البيت فُصل عن الفعل «يزيد» والقياس
والمعنى أن يكون متصلاً والتقدير: إلا يزيدونهم
حباً إليّ. وذلك الفصل ما هو إلا للضرورة
الشعرية.

٦ - ويتقدم الضمير المنفصل على عامله بداعٍ
بلاغي، أما الضمير المتصل فلا يتقدم بنفسه على
عامله لذلك يتوجب أن يحل محله ضمير منفصل
بمعناه وحكمه، مثل: «يا الله نحن نعبدك
ونسبحك» نقول، بعد فصل الضمير المنصوب
«الكاف» ووضع ضمير منفصل مكانه وحكمه: «يا
الله إياك نعبد وإياك نسبح...»، وكقوله تعالى:
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (١).

٧ - وينفصل الضمير، بداعي الرغبة، بكلمة
«إلا»، كقوله تعالى: ﴿أَمَرَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا
إِيَّاهُ﴾ (٢) أو بكلمة «إنما»، كقول الشاعر:

أنا الذائذُ الحامي الدمارِ وإنما
يُدافعُ عن أحسابهم أنا أو مثلي
في الآية انفصل الضمير «إياه» لأنه محصور
بـ «إلا» وفي البيت لأنه محصور بـ «إنما».

٨ - ويفصل الضمير، إذا كان عامله اللفظي
محذوفاً كما في باب التحذير، مثل: «إياك

المتكلم «فاعل» للمصدر والثاني هو «كاف»
الخطاب في محل نصب مفعول به للمصدر،
والتقدير: إكرامي إياك، ومثل: «أنا المكرم» أي
المكرم إياك، حيث اتصل ضمير المخاطب
المنصوب باسم الفاعل «المكرم» لأنه مفعول به
لاسم الفاعل لا مضاف إليه، أما إذا قلنا: «أنا
مكرمك» فالكاف في محل جر بالإضافة لأن اسم
الفاعل «مكرم» غير مقترن بـ «أنا». ويجب الفصل
إن نُرِن اسم الفاعل فتقول: «أنا مُكرمُ إياه»
فالضمير المنفصل «إياه» في محل نصب مفعول
به، وكقول الشاعر:

لئن كان حبُّك لي كاذباً
لقد كان حُبِّكَ حقاً بقينا
حيث اتصل الضمير الثاني لأن عامله اسم،
فالضمير الأول هو «يأ» المتكلم فاعل «حبي»
والضمير الثاني «كاف» المخاطب مفعول به
للمصدر «حبي».

٣ - إذا اجتمع ضميران الأول للنصب والثاني
لرفع وجب فصل المرفوع المحصور بـ «إلا» مثل:
«ما احترمتُك إلا أنا» الضمير المنفصل هو ضمير
الرفع «أنا» المحصور بـ «إلا».

٤ - إذا كان العامل فعلاً ناسخاً هو «كان» أو
أخواتها، والضمير الثاني المنصوب خبره فيجوز
الوجهان، مثل: «إن يكن فلن تسلط عليه» فقد
اتصل الضمير «الهاء» بالفعل «يكن» وهو خبره.
ويجوز أن يفصل عن «كان»، كقول الشاعر:

لئن كان إِيَّاهُ لقد حالَ بعدنَا
عن العَهْدِ والإنسانُ قد يتغيَّرُ
حيث ورد الضمير «إياه» في محل نصب خبر
«كان» منفصلاً.

٥ - ويتحتم الفصل في الضرورة الشعرية،
كقول الشاعر:

(١) من الآية ٥ من سورة الفاتحة.

(٢) من الآية ٢٠ من سورة يوسف.

والكذب» «إياك»: ضمير منفصل في محل نصب مفعول به لتعلل التحذير المحذوف باللفظ والموجود في المعنى وتقديره: أحذرك.

٩ - ويفصل الضمير إذا كان عامله معنويًا، مثل: «أنت الصديق حقًا» «أنت» ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. وعامله المعنوي محذوف وهو الابتداء.

١٠ - ويفصل الضمير أيضًا إذا كان عامله حرف نفي أي: من أخوات ليس، مثل: «الخائن مكروه إن هو أهلاً للمحبة» «إن»: حرف نفي من أخوات «ليس». «هو»: ضمير منفصل في محل رفع اسم «إن» المشبهة بـ «ليس» في العمل.

١١ - ويفصل الضمير إذا كان تابعاً لكلمة تفصل بينه وبين عامله، مثل: «نحن نطيع آبائنا وإيّاكم» فالضمير «إياكم» منفصل لأنه معطوف «بالواو» على كلمة «آبائنا» التي تفصل بين الضمير وعامله «نطيع» وكقوله تعالى: ﴿يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَإِيَّاكُمْ﴾^(١)، وكقول الشاعر:

مُبْرَأٌ مِنْ عِيوبِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
فَاللهُ بِرَعَى أَبَا حَفْصٍ وَإِيَّانَا
حيث ورد الضمير «وإيّاكم» في الآية منفصلاً لأنه فصل عن عامله بكلمة «الرسول» والتي عطف عليها بالواو. «في البيت فصل الفعل «يرعى» عن الضمير «إيّانا» بكلمة «أبا» التي عطف عليها الضمير «بالواو».

١٢ - ويفصل الضمير إذا وقع بعد واو المصاحبة، أي: بعد «واو» المعية، مثل: «قدم المسافر وسأزور وإيّاه بعض المناطق اللبنانية». و«إيّاها»: «الواو» للمعية، «إيّاها»: ضمير منفصل

(١) من الآية ١ من سورة الممتحنة.

مبني على الضم في محل نصب مفعول معه.

١٣ - ويفصل أيضاً إذا كان فاعلاً لمصدر مضاف إلى مفعوله، مثل: «بمرافقتكم نحن سعدتم» أي: بمرافقتنا إياكم سعدتم، حيث فصل الضمير «نحن» الواقع فاعلاً للمصدر المضاف إلى مفعوله وهو الضمير «كم». أو إذا كان مفعولاً به لمصدر مضاف إلى فاعله، مثل: «سررت من إكرام المعلم إياك» أي: سررت إذ أكرمك المعلم، حيث فصل ضمير النصب لأن المصدر أضيف إلى فاعله.

١٤ - ويفصل أيضاً إذا وقع بعد «إما» الدالة على التفصيل، مثل: «انزل إلى السّاحة إما أنت أو أنتم» حيث فصل الضمير «أنت» و«أنتم» لأنه وقع بعد إما التفصيلية أو إذا وقع بعد «اللام» الفارقة التي تفرق بين «إن» المخففة من «إن» العاملة وبين المهيمة وبين «إن» المشبهة بـ «ليس» كي لا يقع اللبس، كقول الشاعر:

إِنْ وَجَدْتُ الصَّدِيقَ حَقًّا لِيَا
لَكَ قُمْرَنِي فَلَنْ أَزَالَ مَطِيعًا
حيث اقترن ضمير النصب «إياك» باللام الفارقة، والتقدير: إن وجدتكَ الصديق حقًا. و«إن» هي المخففة من «إن» مهيمة، لذلك دخلت على الفعل «وجدتكَ».

١٥ - يفصل الضمير إذا وقع منادى عند من يجيز نداه، كقول الشاعر:

يَا أَبَجْرُ بْنَ أَبَجْرٍ يَا أَنْتَا
أَنْتَ الَّذِي طَلَقْتَ عَامَ جَعْتَا
حيث أتى الضمير «أنت» منفصلاً، لأنه وقع منادى فهو مبني على الفتح في محل نصب.

١٦ - ويفصل الضمير المنصوب إذا كان قبله ضمير منصوب، والنّاصب لهما عامل واحد مع

صاحبها لا بُدَّ أن يكون حاضراً وقت النطق به،
مثل: «أَنْتِ تقولِينَ الصَّدَقَ دائماً» و«الثناء» في
«أَنْتِ» للمخاطبة وليست «تاء» التأنيث، وكذلك
هي في «أَنْتَما» و«أَنْتُمْ».

٤ - أحكام الضمير: للضمير أحكام كثيرة منها:

١ - أنه اسم جامد، مبني دائماً.

٢ - لا يثنى ولا يجمع، أي: لا تدخله علامات
التثنية والجمع.

٣ - أنه يدل بتكوين صيغته على التثنية، أو
الجمع، المذكر منهما أو المؤنث.

٥ - أقسامه: للضمير أقسام متعددة لاعتبارات
مختلفة منها:

١ - باعتبار مدلوله يقسم الضمير إلى الغيبة
للمذكر، مثل: هو، هما، هم، وللمؤنث مثل:
هي، هما، هنّ، والمخاطب للمذكر مثل: أنتَ،
أَنْتَما، أَنْتُمْ، وللمؤنث: أَنْتِ، أَنْتَما، أَنْتُنَّ،
وللمتكلم، مثل: أنا، نحن... ومنها ما يصلح
للعائب مرة وللمخاطب مرة أخرى مثل: أَلَفَّ
الاثنين، واو الجماعة، نون النسوة، فنقول: «إذْهَبَا يا
أَبْنائِي إلى المدرسة» و«ابْنَايَا ذَهَبَا إلى المدرسة»
ومثل: «إذْهَبُوا يا أَبْنَائِي إلى البيت»، ومثل: «أَبْنَائِي
ذَهَبُوا إلى البيت»، ومثل: «إذْهَبْنَ يا فِتَيَاتِ إلى
المدرسة» ومثل: «الْفَتَيَاتِ ذَهَبْنَ إلى المدرسة».

٢ - باعتبار وجوده في الكلام وعدم ظهوره
يقسم الضمير إلى: بارز، ومستتر، فالبارز هو
الذي تبرز صورته في الكلام نطقاً وكتابة، مثل:
«قَمْتُ بواجباتي خير قيام» و«الثناء» في «قمت»
ضمير بارز، ومثل: «أَنْتَ الذي أَكْرَمْتَنِي» «أَنْتَ»:
ضمير بارز منفصل، ومثل: «هو الذي يحيى
ويميت» «هو»: ضمير بارز منفصل. وقد يفسر

اتحاد الضميرين رتبة، مثل: «عَلِمْتَنِي إِيَّاي» حيث
أن «إِيَّاي» في محل نصب مفعول به. و«إِيَّاي»:
ضمير منفصل في محل نصب مفعول به والعامل
واحد هو «علمت» واتحد الضميران رتبة إذ انهما
للمتكلم، ومثل: «عَلِمْتُكَ إِيَّاكَ».

١٧ - إذا كان الضمير مرفوعاً بوصف جارٍ على
غير ما هو له فيفصل الضمير، مثل: «سَمِعْتُ خَلِيلَ
مَكْرُمِهِ هُوَ» فالضمير «هو» كان مستتراً قبل
انفصاله. والمستتر نوع من المتصل.

٣ - ألفاظه: لكلٍ من الغائب والغائبة،
والمخاطب والمخاطبة، والمتكلم بنوعيه، ألفاظ
خاصة هي:

١ - ألفاظ الغائب والغائبة هي: هو، هما،
هم، هما، هنّ، والهاء، مثل: الأُمُ تَضْحِي
بَحَيَاتِهَا.

٢ - ألفاظ المخاطب والمخاطبة هي: أَنْتَ،
أَنْتَما، أَنْتُمْ، أَنْتِ، أَنْتَما، أَنْتُنَّ، والكاف، مثل:
«أَنْتِ الأُمُ التي تَضْحِيَنَّ بِحَيَاتِكَ» والهاء، مثل:
«أَنْتِ الأَبُ الذي يَضْحِي بِحَيَاتِهِ».

٣ - ألفاظ المتكلم للجمع «نحن» وللمفرد
«أنا» بإثبات الألف في آخره، وقد يكتبها العرب
بدون «الف» عند الوقف وعند وصل الكلام،
ومنهم من يحذفها في الوقف ويأتي بهاء السكت
فتلغظ «أَنَّهُ»، ومنهم من يحذفها في وسط الكلام
فقط، ومن هنا اختلف الرأي حول الكلمة «أنا»
أهي ثنائية أم ثلاثية؟ ومن ألفاظ المتكلم أيضاً
«الثناء» في مثل: «قَمْتُ» و«إِيَّاي» في «كُتِبِي»،
و«نا» في مثل: «أَكَلْنَا» ومثل: «أَنَا أَيُّهَا المَعْلَمُ
أَنْتُمْ واجباتي»، و«نحن كلنا نَضْحِي من أجل
وطننا»، و«نحن أَدِينَا واجباتنا». وتُسمى ضمائر
المخاطب والمتكلم «ضمائر الحضور» لأن

يُحَاوِرُهُ^(١) وكقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا﴾^(٢)
فَالِهَاءَ فِي «لَهُ» اتصل بحرف الجر وفي «صاحبه»
اتصلت بالاسم، وفي «يُحَاوِرُهُ» اتصلت بالفعل،
وكذلك «النَّاء» في «رَبَّنَا» اتصلت بالاسم وفي «إِنَّا»
اتصلت بالحرف وفي «سَمِعْنَا» اتصلت بالفعل.

الضمير البارز المنفصل

هو الذي يصح الابتداء به، فيسبق العامل، أو
يتأخر عنه مفصلاً بفاصل، مثل: «أنا قائم وما
قائم إلا أنا»، وكقول الشاعر:

أنا الذائدُ الحامي الدُّمَارَ، وإِنَّمَا

يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي
حيث ورد الضمير المنفصل «أنا» بعد الاستثناء
بـ «إِنَّمَا» وكقول الشاعر:

وَمَا أَصَاحِبُ مِنْ قَوْمٍ فَأَذْكُرُهُمْ
إِلَّا يَزِيدُهُمْ حَبًّا إِلَيَّ هُمُ
فقد ورد الضمير المرفوع في آخر البيت وقد
فُصل عن الفعل «يزيد» والقياس والمعنى أن
يكون متصلاً والتقدير: «إلا يزيدونهم» حَبًّا إِلَيَّ.
وكقول الشاعر:

أَصْرَمْتُ حَبْلَ الْوَصْلِ؟ بَلْ صَرَمُوا
يَا صَاحِبَ بِلْ قَطَعَ الْوِصَالَ هُمُ
فقد أتى الشاعر بالضمير «هم» منفصلاً
لضرورة وزن الشعر رغم أنه من الضمائر
المنفصلة ولكن القياس والمعنى يقتضيان أن
يكون متصلاً والتقدير: بل قطعوا الوصال. ومن
المرجح أن الشاعر أتى به تأكيداً للضمير الذي
كان من الواجب اتصاله بالفعل وهو «واو» الجماعة
والتقدير: «بل قطعوا الوصال هُم».

(١) من الآية ٣٧ من سورة الكهف.

(٢) من الآية ١٩٣ من سورة آل عمران.

النطق به لوقوع ساكن بعده، فيمتد الصَّوْتُ
بالحركة قبله للدلالة على وجوده، مثل: «اكتُبَا»
الفرض، «ادرسوا الدرس»، «اكتبي الرسالة».
والمستتر هو ما استتر في النطق والكتابة، مثل:
«اكتبْ فَرَضَكَ» فاعل «اكتبْ» ضمير مستتر فيه
وجوباً تقديره «أنت». ومثل: «المعلمُ دخل إلى
الصف» هو فاعل «دخل» ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره «هو».

٣ - وباعتبار صورته يقسم الضمير البارز إلى
قسمين: متصل ومنفصل، وقد سبقت الأمثلة.

ضمير الاثنين

اصطلاحاً: ألف التثنية.

ضمير الأمر

اصطلاحاً: ضمير الشأن.

الضمير البارز المتصل

هو الذي يتصل بآخر الكلمة، ولا يمكن أن
يكون في صدرها، ولا في صدر جملتها، ولا
يمكن النطق به وحده، ولا يفصل بينه وبين
الكلمة المتصل بها فاصل من حرف عطف، أو
أداة استثناء «إلا»، وأما قول الشاعر:

وَمَا عَلَيْنَا إِذَا مَا كُنْتَ جَارَتِنَا
أَلَّا يَجَاوِرُنَا إِلَّا لَكَ دِيَارُ
فقد انفصل الضمير المتصل «الكاف» عما اتصل
به بواسطة أداة الاستثناء «إلا» للضرورة الشعرية،
وهذه الضمائر قد تتصل بالأسماء، كقوله تعالى:
﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾^(١) «فالكاف» الأولى
اتصلت بالفعل والكاف الثانية بالاسم. وقد تتصل
أيضاً بالحرف، كقوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ

(١) من الآية ٣ من سورة الضحى.

وباعتبار إعرابه يقسم المتصل إلى ثلاثة أنواع:

النوع الأول: هو الذي يجب أن يكون دائماً في محل رفع، ويشتمل على: ألف الاثنين، مثل: «الطالبان نجحاً»، «فالألف» في «نجحاً» في محل رفع فاعل. و «واو» الجماعة، مثل: «الطلاب نجحوا»، «الواو» في محل رفع فاعل. و «نون» النسوة، مثل: «الطالبات نجحن»، «النون» في «نجحن» في محل رفع فاعل. و «ياء» المخاطبة، مثل: «أيها الطالبة ادرسي»، «فالياء» في «ادرسي» في محل رفع فاعل، و «تاء» المتحركة التي للمتكلم المبنية على الضم، مثل: «نجحت في الامتحان»، «فالتاء» في «نجحت» في محل رفع فاعل. و «تاء» المخاطبة التي تكون للمفرد والمذكر والمبنية على الفتح، مثل: «أنت نجحت في الامتحان»، «التاء» في «نجحت» في محل رفع فاعل. و «تاء» المخاطبة المبنية على الكسر، مثل: «أنت نجحت في الامتحان»، «التاء» في «نجحت» في محل رفع فاعل. و «تاء» المخاطبة المثنى المذكر والمؤنث، مثل: «أنتما نجحتما»، «التاء» في «نجحتما» في محل رفع فاعل، و «تاء» المخاطب المذكر للجمع، مثل: «أنتم نجحتم»، «التاء» في «نجحتم» في محل رفع فاعل. و «تاء» المخاطبة المؤنثة للجمع، مثل: «انتن نجحتن»، «تاء» في «تاء» المخاطبة مبنية دائماً على الفتح وذلك في استعمال معين حين يُطلب معرفة شيء له حالة عجيبة، ويكون لها أسلوب معين أيضاً، وهو الذي يبدأ بهمزة الاستفهام يليها فعل «أرأيته» وي بعده اسم منصوب يليه جملة استفهامية موضع العجب فتقول: «أرأيته الفكاكة أغني عن الجدد والعمل».

الفتح، في هذا الأسلوب وفي هذه الشروط الأربعة مجتمعة، والذي يتغير هو «الكاف» في «أرأيته» حسب المخاطبين، فتقول: أرأيتهما، «أرأيته»، «أرأيتهن» «فالكاف» حرف الخطاب هو وحده الذي يدل على نوع المخاطب. وتكون «أرأيته» جملة بمعنى: «أبصرت» والاسم المنصوب «الفكاكة» هو مفعول به لفعل «أبصرت» والجملة الاستفهامية بعده لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية، وقد تكون جملة «أرأيته» بمعنى «علمت» ويكون الاسم بعدها «الفكاكة» مفعول به أول لفعل «علمت»، والجملة الاستفهامية حلت محل مفعول به ثانٍ. وقد تكون جملة «أرأيته» بمعنى «أخبرني» ويكون الاسم بعدها «الفكاكة» منصوباً على نزع الخافض والتقدير: أخبرني عن الفكاكة، والجملة الاستفهامية لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية.

والنوع الثاني: هو الذي يشترك فيه محل النصب ومحل الجر وهذه الضمائر ثلاثة: الضمير الأول هو «ياء» المتكلم، مثل: «أبي علمني» «فالياء» في «أبي» في محل جر بالإضافة، وهي في «علمني» في محل نصب مفعول به. وقد تأتي «ياء» المتكلم في محل رفع فاعل، مثل: «اكتبني يا سميرة» «فالياء» في «اكتبني» في محل رفع فاعل، وقد يجتمع محل الرفع ومحل النصب في الفعل الذي يكون من الأفعال الخمسة ومتصلاً بياء المتكلم، مثل: «تسأليني عن الروح هي من علم الله» «فالياء» الأولى في محل رفع فاعل والثانية في محل نصب مفعول به، «والنون» الأولى علامة الرفع «والنون» الثانية للوقاية.

والضمير الثاني هو كاف الخطاب، مثل: «أدبك أبوك» «فالكاف» في «أدبك» في محل

ما عرف من الفصل بين «هاء» التنبيه واسم الإشارة بالضمير كالأمثلة السابقة أو بجملة القسم، مثل: «ها والله ذا...» أو يفصل بينهما «إن» الشرطية، «مثل: «ها إن ذي فتاة...» وقد تُعاد «هاء» التنبيه بعد الفاصل لتقوية المعنى، مثل: «ها أنتم هؤلاء تنجحون».

٦ - ملاحظة: قد تقع «كاف» الخطاب متصلة بكلمات ويصيح متعدّد دون أن يكون لها محل من الإعراب، كاتصالها باسم فعل لا ينصب مفعولاً به فتقول في: «حَيْهَلْ» بمعنى: «أقبل: حَيْهَلْ»، فتكون «حَيْهَلْ» اسم فعل أمر بمعنى «أقبل» مبني على الفتح، و«الكاف» للخطاب لا محل لها من الإعراب، ومن «النجاء» بمعنى: أسرع «النجاءك» أي: النجاء لك «النجاء» اسم فعل أمر بمعنى: أسرع. و«الكاف» حرف خطاب لا محل له من الإعراب، ومن «رُوَيْدْ» بمعنى: «تمهّل: رُوَيْدْ»، اسم فعل أمر بمعنى «تمهّل» مبني على الفتح و«الكاف» حرف خطاب لا محل له من الإعراب. وكاتصالها ببعض الأفعال المسموعة عن العرب ويجب الاقتصاد عليها، أي: لا يُقاس عليها بل نستعملها كما هي لأن العرب استعملوها هكذا، مثل: «أَبْصِرْ» و«لَيْسَ»، و«نِعَمْ»، «بَشْ»، «حَسْبْ»، فتقول: أَبْصِرْكَ سَمِيراً، «أَبْصِرْ»: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«الكاف» حرف للخطاب لا محل له من الإعراب، «سَمِيراً» مفعول به منصوب. ولا يمكن أن تكون «الكاف» مفعولاً به لأن الفعل «أَبْصِرْ» لا يأخذ مفعولين. ومثل: «لَشَكَّ سَمِيراً مسافراً» و«لَسْتُكَ»: فعل ماضٍ ناقص و«التاء»: اسمه، و«الكاف»: حرف للخطاب لا محل له من الإعراب ب «سَمِيراً»: خبر «لَيْسَ» و«مسافراً»: نعت

نصب مفعول به، وهي في «أَبْوك» في محل جر بالإضافة.

والضمير الثالث هو «الهاء» التي تدل على الغائب، أو على الغائبة، مثل: «أَدْبَهُ أبوه» و«أَدْبَهَا أبوها» «فالهاء» في «أدبه» و«أدبها» في محل نصب مفعول به وهي في «أبوه» و«أبوها» في محل جرّ.

وقد تقع «كاف» الخطاب و«هاء» الغائب و«ياء» المخاطبة في محل رفع بعد كلمة «لولا» التي لا يقع بعدها إلا المبتدأ، مثل: «لولاك لتأخّرتُ» و«لولاه لتأخّرت» و«لولايتي لتأخّرتُ» ومثل: «الاجتهاد نافع ولولاه لفشلت» و«الكواكب مضية ولولاه لضاع المهتدون بهاء» «فالهاء» في «لولايتي» هي ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ خبره محذوف وجوباً ومثلها «الكاف» في «لولاك» أما «الهاء» في «لولاها» وفي «لولاه» فهي مبنية على الضم في محل رفع مبتدأ خبره محذوف وجوباً.

والنوع الثالث من الضمائر المتصلة هو «نا» يكون تارة في محل رفع وتارة في محل نصب، وتارة في محل جر، مثل: «رَبَّنَا لا تَوَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا» حيث أن «نا» في كلمة «رَبَّنَا» هو في محل جر، وهو في الفعل «تَوَاخِذْنَا» في محل نصب وهو في «نَسِينَا» وفي «أَخْطَأْنَا» في محل رفع. وقد تدخل «هاء» التنبيه على الضمير المنفصل «أَنَا»، كقول الشاعر:

وَعُرْوَةُ مَاتَ مَوْتاً مُسْتَرْحِياً
وَهَأُنَا مَيِّتٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ

وكان من الشائع دخول «هاء» التنبيه على ضمير الرفع المنفصل الذي خبره اسم إشارة، مثل: «ها أنذا أقوم بواجباتي المنزلية»، ومن ذلك

سميراً، ومثل: «نعمك الفتى زُيد» «نعمك»: فعل ماضٍ مبني على الفتح «والكاف» حرف خطاب لا محل له من الإعراب، «الفتى»: فاعل «نعم» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. «زيد»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو. وله وجه آخر من الإعراب: «زيد»: مبتدأ مؤخر وجملة «نعم الفتى» خبره مقدّم. ومثل: «بشك الفتى سعيد» وإعرابه كالمثل السابق، ومثل: «ما حسبتك أن تنجح» «ما»: حرف نفي. «حسبتك»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله «بالتاء». «والتاء»: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، «والكاف» حرف خطاب لا محل له من الإعراب، وجملة «أن تنجح» في محل نصب مفعول به. ولا يمكن أن تكون «الكاف» مفعولاً به، لأنه لو كان الأمر كذلك لرتّب أن تكون «الكاف» مع المصدر المؤول مبتدأ وخبره، وكاتصالها ببعض الحروف التي يجب الاقتصاد عليها، مثل: «كلّاً»، «بلى»، فتقول: «كلّاًك، أنت لا تهمل واجباتك» ومثل: «بلاك، أي: بلى لك، جواباً لمن يسألك: «ألسنتُ صاحبَ فضلٍ عليك؟».

أحكام الضمائر البارزة المنفصلة: تنقسم الضمائر المنفصلة بحسب الإعراب إلى قسمين ويصح الابتداء بها وتستقل عن غيرها وهي: ضمائر الرفع، وضمائر النصب، ولكل منها أيضاً ألفاظ خاصة:

- ١ - ألفاظ ضمائر الغائب المرفوعة، مثل: «هو»، للمفرد، «هما» للثنائي، «هم» للجمع.
- ٢ - ألفاظ ضمائر الغائبة المرفوعة، مثل: «هي» للمفرد، «هما» للثنائي، «هنّ» للجمع.
- ٣ - ألفاظ المخاطب المرفوعة هي: «أنت» للمفرد «أنتما» للثنائي، «أنتم» للجمع.

٤ - ألفاظ المخاطبة المرفوعة هي: «أنت» للمفرد وللثنائي «أنتما»، وللجمع «أنتن».

٥ - وللمتكلم ضميران هما: «أنا» للمتكلم المفرد، و«نحن» للمتكلم المعظم نفسه أو للجمع.

٦ - ألفاظ ضمائر الغائب المنصوبة: «إياه» للمفرد، «إياهما» للثنائي، «إياهم» للجمع.

٧ - ألفاظ ضمائر الغائبة المنصوبة هي: «إياها» للمفرد، «إياهما» للثنائي، «إياهنّ» للجمع.

٨ - ضمائر المخاطب المنصوبة هي: «إياك» للمفرد، «إياكما» للثنائي، «إياكنّ» للجمع.

٩ - ضمائر المخاطبة المنصوبة هي: «إياكِ» للمفرد «إياكما» للثنائي، «إياكنّ» للجمع.

١٠ - وللمتكلم ضميران للنصب هما: «إيائي» للمفرد، «إيانا» للمتكلم المعظم نفسه أو للجمع.

ملاحظة: لا تكون الضمائر المنفصلة المرفوعة إلا للرفع أصالةً، ويجوز أن تكون ضميراً للنصب أو للجر فتكون بالنيابة عن ضمير النصب أو الجر في بعض الأساليب المسموعة، مثل: «ما أنا كأنت» فالضمير «أنت» هو ضمير رفع بالأصالة وأتى هنا في محل جر بالنيابة عن ضمير الجر والتقدير: ما أنا مثلك.

الضميرُ البسيط

اصطلاحاً: الضمير المفرد أي: الذي يستقل بنفسه ليدلّ على المتكلم، أو المخاطب، أو الغائب، مثل: «كتبتُ» «التاء» ضمير المفرد المتكلم، ومثل: «نحن كتبنا»، «نحن»: ضمير المتكلم في الجمع. «والتاء» في «كتبنا» ضمير المتكلم أيضاً، ومثل: «كتبتُ» «التاء» ضمير المخاطب، ومثل: «الرسالة كتبها صاحبها» «الهاء» في «كتبها» تعود

الى الغائبة ومثلها في «صاحبها».

ضمير التوكيد

هو ضمير الفصل الذي يؤتى به لمجرد تقوية الاسم السابق وتأكيده، ويفصل في الأمر حين الشك، فيرفع الإبهام بسبب دلالة على أن الاسم بعده هو الخبر لما قبله وليس صفة له ولا تابعاً من التوابع وغالباً ما يكون الاسم السابق عليه ضميراً كقوله تعالى: ﴿وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ﴾^(١) «نحن» ضمير الفصل مبني على الضم لا محل له من الإعراب.

ملاحظة: كل ضمير توكيد هو ضمير الفصل ولا عكس.

الضمير الجائز الخفاء

يراد به الضمير المستتر جوازاً وهو ما يمكن أن يحل محله الاسم الظاهر. انظر: الضمير المستتر جوازاً.

ضمائر الجرّ

هي الضمائر التي تقع في محل جر بالإضافة مثل: «أخذت كتابها» «الهاء» في «كتابها»: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، أو مجزوراً بحرف الجرّ، مثل: «ذهبت إليه». «الهاء» في «إليه»: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر به «إلى»، وضمائر الجر لا تكون إلا متصلة وهي:

١ - للمتكلم «أنا» وياء المتكلم فتقول: «هذه أقوالنا» «وهذا الكتاب لي».

٢ - للخطاب: «ك»، «له»، «كما»، «كم»، «كن»، مثل: «هذا الكتاب لك»، «له»، «وهذه أقوالكم» و«هذه كتبكم».

٣ - للغنية مثل: «ه»، «ها»، «هم»، «هن»، مثل: «هذا الكتاب له، لها»، «وهذه أقوالهم، أقوالهن».

ضمير الجماعة

اصطلاحاً: نون النسوة، أي: ضمير الرفع الذي يدل على جمع مؤنث كقوله تعالى: ﴿وَقُرْآنَ فِي يُوسُفَ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾^(٢) فالنون في الأفعال: «قُرْنَ» و«أَقِمْنَ» و«آتِينَ» و«أَطِعْنَ» هي نون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل للفعل المتصل به.

ضمير الحديث

اصطلاحاً: هو ضمير الشأن.

ضمير الحضور

اصطلاحاً: هو ضمير المتكلم، ضمير المخاطب.

وسمي ضمير الحضور بهذا الاسم لأن صاحبه يكون حاضراً، أو في حكم الحاضر عند النطق به.

ضمير الحكاية

اصطلاحاً: ضمير الشأن.

وسمي بذلك لأنه يشير إلى الحكاية أي: المسألة التي يراد الحديث عنها.

ضمير الخطاب

اصطلاحاً: هو: ضمير المخاطب، أي: ما يدل على المخاطب المذكر مفرداً مثل: «أنت» ومثنى مثل: «أنتم» وجمعاً مثل: «أنتم»، وعلى

(١) من الآية ٣٣ من سورة الأحزاب.

(٢) من الآية ٣٣ من سورة الأحزاب.

(١) من الآية ٥٨ من سورة القصص.

المخاطبة مفردة مثل : «أنت» ومثناة مثل : «أنتما» ،
وجمعاً مثل : «أنتم» .

ضمير الرفع المتحرك

اصطلاحاً: تاء الضمير. أي: ضمير الرفع المتصل للمتكلم مثل : «قمت» أو للمخاطب، مثل : «قمت» وللمخاطبة مثل : «قمت» .

ضمير الشأن

اصطلاحاً: ضمير الغائب المفرد أو الغائبة المفردة .

ويسمى أيضاً ضمير القصة، أو ضمير الحديث. وهو ضمير يكون في صدر جملة بعده تفسر دلالته، وتوضح المراد منه، ومعناها معناه. وسمي ضمير الشأن بهذا الاسم لأنه يرمز إلى الشأن أي: الحال التي يراد الكلام عنها، وتسميته ضمير الحديث تعود إلى إنه يرمز إلى الشأن أي: الأمر الهام الذي يأتي بعده، والحديث المتأخر عنه، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١) «هو» ضمير بارز منفصل هو ضمير الشأن. مبتدأ. وخبره الجملة الاسمية بعده «الله أحد» .

أحكامه: لضمير الشأن أحكام كثيرة يخالف بها القواعد والأصول العامة منها:

١ - لا بُدَّ أن يكون مبتدأ، أو أصله مبتدأ، ثم دخل عليه ناسخ، كقول الشاعر:

هو الدهرُ ميلادٌ فشغلَ فماتم

فيذكرُ كما أبقي الصدى ذاهب الصوت
فالضمير «هو» ضمير الشأن مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. وخبره الجملة الاسمية: «الدهرُ ميلادٌ» المؤلفة من المبتدأ «الدهر» والخبر «ميلادٌ» ومثل:

(١) الآية الأولى من سورة الإخلاص .

«إنها الدنيا فانية» ومثل : «وإنه يستهويني الحنان»
«فالهاء» في «إنها» وفي «إنه» في محل نصب اسم «وإن» . وقد يكون اسماً لـ «ما» المشبهة بـ «ليس»، كقول الشاعر:

وما هو من يأسو الكلوم ويتقى

به نائبات الدهر كالذائم البخل
حيث ورد ضمير الشأن «هو» اسماً لـ «ما» الحجازية، ويقع مفعولاً به، كقول الشاعر:

علمته الحق لا يخفى على أحد

فكن مُحققاً تنل ما شئت من ظفر
«فالهاء» في «علمته» هو ضمير الشأن، مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

٢ - أنه يكون مفرداً دائماً، فلا يكون مثني ولا جمعاً، وفي الأغلب يكون مفرداً مذكراً يراد به الشأن، مثل: «إنه الصبر مفتاح الفرج» أو بلفظ المفرد المؤنث ويراد به القصة أو المسألة، وبخاصة إذا كانت بعده عُدَّة في الجملة، أي: يكون المؤنث جزءاً أساسياً في الجملة لا يمكن الاستغناء عنه كالمبتدأ والخبر... كقوله تعالى: ﴿فلذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا﴾^(٢) وكقوله تعالى: ﴿فلأنها لا تَعْمى الأبصار ولكن تَعْمى القلوب التي في الصدور﴾^(٣) «هي» ضمير الشأن في الآية الأولى يراد به القصة التي تتكلم عن الأبصار الشاخصة، وفي الآية الثانية يراد بها المسألة التي فيها لا تَعْمى الأبصار بل القلوب... ومثل: «هو الفرج قريب» «هو» ضمير الشأن مبتدأ. «الفرج»: مبتدأ ثان. «قريب»: خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني مع خبر هو خبر المبتدأ الأول «هو» .

٣ - ضمير الشأن لا بُدَّ أن تأتي بعده جملة

(١) من الآية ٩٧ من سورة الأنبياء .

(٢) من الآية ٤٦ من سورة الحج .

تفسره، توضّح مدلوله وتكون خبراً له، ولا يصحّ

تفسيره بمفرد، مثل: «هي الرياضة مفيدة»
فالجمله الاسميّة «والرياضة مفيدة» تفسر ضمير
الشأن وهي خبر له.

٤ - ولا بدّ في الجمله المفسّرة لمدلول ضمير
الشأن أن تكون متأخرة ومرجعه يعود إلى مضمون
الجمله بعده، بخلاف الضمائر الأخرى التي تعود
على مقدّم قبلها.

٥ - ضمير الشأن ليس له تابع أي: لا يقع بعده
بدل، أو عطف، أو توكيد، أو نعت، فلا يكون
نعتاً، ولا يكون له نعت.

٦ - إذا كان ضمير الشأن مفعولاً به لفعل ناسخ
ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وجب إظهاره
واتصاله بالناسخ، مثل: «ظننته الصدق خيراً»
«وحسبته الشرّ كفرة» «فالهاء» في «ظننته» وفي
«حسبته» في محل نصب مفعول به أول والجمله
«الصدق خيراً» المؤلفة من المبتدأ والخبر في محل
نصب مفعول به ثانٍ ومثلها الجمله الاسميّة «الشرّ
كفرة» في محل نصب مفعول به «لحسبته» وإذا كان
ضمير الشأن، في محل رفع، متصلاً بعامله، فإنه
يكون مستترً في عامله، مثل: «ليس الشجر
مثمر» ففي «ليس» ضمير مستتر هو ضمير الشأن
يقع اسماً له «ليس» تقديره «هو» ومثله القول:
«كان سميرٌ نجح»، وكقول الشاعر:

إذا متّ كان الناس صنفان شامتٌ
وأخرٌ مُثْنٍ بالذي كنتُ أصنعُ
ففي كان ضمير مستتر هو ضمير الشأن يقع
اسماً لها، وكقول الشاعر:

هي الشفاء لدائي لو ظفرتُ بها
وليس منها شفاء الداء مبذول
ففي «ليس» ضمير مستتر للشأن يقع اسماً لها،

تفسره الجمله بعده: شفاء الداء مبذول.

ضمير الصلة

اصطلاحاً: العائد. أي: الضمير الذي تشتمل
عليه صلة الموصول والذي يعود غالباً على
الاسم الموصول، ويطابقه في الإفراد والتثنية
والجمع والتذكير والتأنيث. كقوله تعالى: ﴿إِنَّ
الَّذِينَ لَا يُزْجَوْنَ لِقَاءَنَا﴾^(١) فالضمير في «يرجون»
هو «وأو» الجماعة يعود الى اسم الموصول
«الذين» ويطابقه في الجمع والتذكير.

الضمير الظاهر

اصطلاحاً: الضمير البارز.

الضمير العائد

اصطلاحاً: العائد.

ضمير العمداء

اصطلاحاً: ضمير الفصل.

ضمير الغائب

هو ما يدل على الغائب المفرد، ولفظه «هو»
ويسميه الأخفش ضمير الغيبة، كقوله تعالى:
﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ
مبين﴾^(١). انظر: ضمائر الرفع.

ضمير الغائبة

هو الضمير الذي يدل على الغائب المؤنث
المفرد ولفظه «هي» وسمي بذلك لأن صاحبه
يكون غائباً أو في حكم الغائب عند النطق به
كقول الشاعر:

هي الشفاء لدائي لو ظفرتُ بها
وليس منها شفاء الداء مبذول

(١) من الآية ٧ من سورة يونس.

(٢) من الآية ٤ من سورة النمل.

«هي» ضمير للمفرد المؤنث الغائب مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ضَمِيرُ الْغَيْبَةِ

اصطلاحاً: ضمير الغائب.

ضمير الفاعلات

اصطلاحاً: نون النسوة.

ضميرُ الفصل

اصطلاحاً: هو الذي يفصل في الأمر حين الشك، فيرفع الإبهام بسبب دلالته على أنَّ الاسم بعده هو الخبر لما قبله، وليس صفة له، ولا تابعاً من التوابع التي ليست أصيلة في الجملة، كقوله تعالى: ﴿وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ﴾^(١) والغالب أن يكون الاسم السابق ضميراً كالآية السابقة وكقوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ﴾^(٢).

أحكامه:

١ - لا بُدَّ أن يكون ضمير الفصل هو أحد ضامائر الرفع المنفصلة.

٢ - أن يُطابق ما قبله في التكلم والخطاب والغائب، وفي الإفراد والتثنية والجمع... والتذكير والتأنيث مثل: الأخلاق هي الحافظة لكرامة الإنسان» ومثل: «الكوكبان هما المتلألئان ليلاً» ومثل: «العقلاء هم أصحاب الرأي».

٣ - ولا بُدَّ في الاسم السابق عليه أن يكون مبتدأ، أو ما أصله كذلك، مثل: «الأب هو ربُّ الأسرة» «والأم هي المشرفة على تربية أولادها» وكقوله تعالى: ﴿وَمَا تَقْدُمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا﴾^(٣) وذلك

لأنه يكثر اللبس بين الخبر والصفة لتشابههما في المعنى، فنأتي بضمير الفصل ليزيل اللبس ويجعل ما بعده خبراً لا صفة، ولأن الصفة والموصوف لا يفصل بينهما إلا نادراً، وقد يقع اللبس بين الخبر والتوابع الأخرى لكنه قليل.

٤ - ولا بُدَّ في الاسم السابق على ضمير الفصل أن يكون معرفة، كالأمثلة السابقة.

٥ - لا بُدَّ للاسم الواقع بعد ضمير الفصل أن يكون خبراً للمبتدأ، أو لما أصله مبتدأ.

٦ - ولا بُدَّ في الاسم الواقع بعد ضمير الفصل أن يكون معرفة أو ما يقاربها أي: أفعال التفضيل فانه يشبه المعرفة في أنه مع «من» لا تجوز إضافته ولا تدخل عليه «أل» فيشبه بذلك العلم، هذا فضلاً على أن وجود «من» بعده يفيد تخصيصاً ويقربه من المعرفة. مثل: «الله هو القادر» «اللَّهُ»: مبتدأ اسم الجلالة مرفوع «هو» ضمير الفصل لا محل له من الإعراب. «القادر»: خبر المبتدأ. ومثل: «كان المعلم هو الساهر» على مصلحة أبنائه: «المعلم»: اسم «كان». «هو» ضمير الفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. «الساهر»: خبر المبتدأ. والجملة من المبتدأ وخبره خبر «كان» فضمير الفصل إذن له وجهان من الإعراب:

الأول: اعتباره كاسم مهمل لا محل له من الإعراب ولا يؤثر فيما بعده، ولا يتأثر بما قبله.

والثاني: اعتباره مبتدأ وما بعده خبره. والجملة الاسمية التي تتألف منه ومن خبره تكون خبراً للمبتدأ.

الضميرُ في النَّبِيَّةِ

اصطلاحاً: الضمير المستتر.

(١) من الآية ٥٨ من سورة القصص.

(٢) من الآية ٣٢ من سورة الأنفال.

(٣) من الآية ٢٠ من سورة المزمل.

ضميرُ القِصةِ

اصطلاحاً: ضميرُ الشأن.

الضميرُ المتَّصلُ

اصطلاحاً: الضميرُ البارزُ المتصل.

ضميرُ المتكَلِّمِ

اصطلاحاً: هو الذي يدل على المتكَلِّمِ مفرداً ومثنىً وجمعاً مذكراً ومؤنثاً ويسمى أيضاً: ضميرُ الحضور، المتكَلِّمِ، ويسميه الاخفش: الحضور.

ضميرُ المَجْهُولِ

اصطلاحاً: ضميرُ الشأن، وسمي بذلك لانه لم يتقدَّمه مرجع يعود إليه.

ضميرُ المخاطَبِ

هو ما يدل على المخاطَبِ مفرداً ومثنىً وجمعاً مذكراً ومؤنثاً. ولفظه: أنت وأخواتها...

ويسمى أيضاً: ضميرُ الحضور، ضميرُ الخطاب، المخاطَب، الخطاب.

ضميرُ المخاطَبَةِ

هو الذي يدل على المخاطَبِ المؤنثِ المفرد ولفظه: أنت وأخواتها...

الضميرُ المركَّبُ

هو الذي يدل على الغائب، أو المخاطَب، أو المتكَلِّمِ بواسطة زيادة في أوله مثل: «إني»، «إنك»، «إياه»... أو في آخره مثل: «أنتما»، «أنتم»... ولا يستقل بنفسه فصيحته مركبة، وعكسه الضميرُ المفرد.

الضميرُ المستترُ

هو الذي لا يظهر في النطق ولا في الكتابة ويسمى أيضاً: الاسمُ المضمَر، الواسطة،

الضميرُ في النية، الضميرُ المستكن.

ملاحظة: عدُّه بعض النحاة قِسْماً من الضمير المتَّصل، وعدُّه غيرهم قِسْماً من الضمير المنفصل، وعدُّه آخرون قِسْماً مستقلاً بنفسه واسمه «الواسطة».

الضميرُ المستترُ جوازاً

اصطلاحاً: هو الذي يمكن أن يحل محله اسم ظاهر، أو ضمير بارز، مثل: «العلمُ ينفع». فاعل ينفع ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم ظاهر هو العلم، ومثل: «الصادقُ إذا اثبتن» وفي «فالضميرُ المستترُ جوازاً في الفعل «اثبتن» يقع نائب فاعل له، تقديره «هو» يعود إلى «الصادق» وقد يكون المستترُ جوازاً اسماً لفعل ناسخ، مثل: «الصلاةُ لو لم تكن رأس العباداتِ لعدت من صالحات العادات». اسم «كان» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي»، وقد تكون فاعلاً لاسم فعل، مثل: «الطائرةُ هيهات» أي: بُعدت. فاعل «هيهات» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي» وقد يكون مرفوعاً لأحد المشتقات المحضة، كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، مثل: «الاستاذُ مكرمٌ ضيفه» ففاعل «مكرم» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، ومثل: «الاستاذُ محبوب» نائب فاعل «محبوب» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ومثل: «سمير مشرقٌ وجهه» فاعل «مشرق» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. «وجهه» شبه بالمفعول به.

الضميرُ المستترُ وجوباً

هو الذي لا يمكن أن يحل محله اسم ظاهر ولا ضمير منفصل، مثل: «إني أفرح حين ننجح جميعاً في الامتحان» فاعل «أفرح» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا» وفاعل «ننجح»: ضمير

الضمير المُستَكِنُ

اصطلاحاً: هو الضمير المستتر.

الضمير المفرد

هو الضمير الذي يستقل بنفسه في دلالة على الغائب، أو المخاطب، أو المتكلم، مثل: «التاء» في «قمتُ» و«قمتِ» وكقوله تعالى: «ويا آدم اسكنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ»^(١) أنت هو ضمير مفرد للمخاطب. وكقوله تعالى: «مَا عَبْدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا»^(٢) ونحن ضمير للمتكلم في الجمع.

ويسمى أيضاً: الضمير البسيط.

الضمير المتفصل

اصطلاحاً: الضمير البارز المتفصل.

الضمير الواجب الخفاء

اصطلاحاً: هو الضمير المستتر وجوباً.

ضمير الوصل

اصطلاحاً: الموصول الاسمي.

الضوابط

لغة: جمع ضابط تقول: ضبط الأمن: حفظه فهو ضابط.

اصطلاحاً:

١ - الشدة، المدة، همزة الوصل، همزة القطع.

٢ - حركات التشكيل أي: الضمة، الفتحة، الكسرة، السكون.

٣ - قواعد النحو واللغة.

وتسمى أيضاً: علامات الضبط.

(١) من الآية ١٨ من سورة الأعراف.

(٢) من الآية ٣٥ من سورة النحل.

مستتر فيه وجوباً تقديره «نحن»، ويستتر الضمير وجوباً أيضاً عندما يكون فاعلاً لأمر المخاطب المفرد، لأن ضمائر المخاطب المؤنث أو المثنى أو الجمع هي ضمائر بارزة، مثل: اكتبِي، اكتبَا، اكتبُوا. مثل: «أشرع أيها الرياضي» ففاعل «أشرع» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت». أو عندما يكون فاعلاً للمضارع في مخاطبة المفرد المذكر، لأن ضمائر المخاطب المؤنث أو المثنى المذكر والمؤنث، أو الجمع المذكر والمؤنث، كلها بارزة، مثل: «أنت تحب الرياضة باكراً» أو عندما يكون مبدوءاً بالنون، مثل: «نحن نحب الخير للجميع»، أو عندما يكون فاعلاً لأفعال الاستثناء، «خلا، وحاشا، وعدا» فكلها أفعال ماضية جامدة فاعلها ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره «هو» مثل: «أتى المسافرون ما عدا أخي»، أو لأفعال الاستثناء الناسخة، أي: التي تدخل على المبتدأ والخبر فتغير إعرابه وهي «ليس»، «ولا يكون»، مثل: حصدت القمح ليس قمح حقيل» ومثل: «انقضى اسبوع لا يكون يوماً»، أو فاعلاً «لنعم» و«بش» مثل: «نعم فتاة هندية» ومثل: «بش ولداً زيد»، أو فاعلاً لفعل التعجب مثل: «ما أحسن الكتابة» أو فاعلاً لاسم فعل مضارع، واسم فعل أمر، مثل: «أف من الكسل»، أي: أتضجر «أف» اسم فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. ومثل: «اللهم استجب دعاءنا آمين». «آمين»: اسم فعل دعاء بمعنى «استجب» وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أو فاعلاً للمصدر نائب عن فعل الأمر، مثل: «وقوفاً للاستاذ»، «وقوفاً» مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً مع فاعله تقديره «قف» وفاعل «قف» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

باب الطاء

الفاعل الظاهر أو المضمَر، وتكون «ما» عوضاً عن
الفاعل فتقول: «طالما انتظرت عودة أخي من
السفر»

ملاحظة: تكتب «طالما» كلمة واحدة مثل:
«رُبّما» و«قلّما» إذا كانت «ما» كافّة أمّا إذا
اعتبرت «ما» مصدرية فتكتب مفصولة «طال ما».

طُرّا

هو مصدر لفعل محذوف من معناه، فيعرب
مفعولاً مطلقاً منصوباً، وقد يعرب حالاً في رأي
بعض النحويين كسيبويه، ومعناه: الإحاطة
والشمول، تقول: «مشوّ طُرّا» أي: جميعاً. قال
سيبويه: لا تستعمل إلا حالاً وهي مما لا
ينصرف، أي: لا تكون إلا حالاً.

طَرَحُ الخافض

اصطلاحاً: نزع الخافض. أي: يكون الاسم
بعد نزع الخافض منصوباً مثل: «دخلتُ بيروتَ»
«نزلتُ دمشقَ» «وجئتُ لبنانَ» وكقول الشاعر:

تمرونَ الديارَ ولم تعوجوا
كلامُكم عليّ إذا حرامٌ

فكل من الأسماء: بيروت، دمشق، لبنان،
الديار، يسمّى منصوباً على نزع الخافض.

حرف الطاء حرف شديد مطبق نطعي، مخرجه
من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، وصفه
القدماء بأنه صوت مجهور، وهو الحرف السادس
عشر في الترتيب الألفبائي من بين حروف
الهجاء، وهو التاسع في الترتيب الأبجدي،
ويساوي في حساب الجُمَّل الرقم تسعة.

لم يأت هذا الحرف مفرداً في كلام العرب، وكثيراً
ما أتى بدلاً من «تاء» «افتعل» ومشتقاته، وذلك إذا
كانت «الطاء» في كلمة فاؤها حرف من حروف
الإطباق وهي: الصاد، الضاد، الطاء، الظاء،
وبعدها تاء، مثل: «اضطرب»، والأصل:
«اضترَب». «اضطَرَد» أو «أطرد» والأصل: المترد
بقلب التاء «طاء» كما هو مبين في «أططَرَد» ثم
بدغام المثلين إذ أولهما ساكن والثاني متحرك.
وكذلك «أظطَهَر» قلب الطاء «ظاء» وبدغم
المثلان.

وقد حذفت «الطاء» من كلمة «قط» والأصل:
قطّ بدليل القول: قططُ النجار الخشبة أي: نحتها
ومسّوها كما تقول: «ما فعلتُ هذا قطّ» أي: فيما
مضى من سني عمري.

طالما

كلمة مركبة من فعل ماضٍ هو «طالَ» بمعنى:
امتدّ، و«ما» الكافة التي تكف الفعل عن طلب

طريق مَنْ لا ينتظرُ

الأخفش: طَفِقَ طَفُوقًا بفتح الفاء في الماضي .
ومن كسر الفاء في الماضي قال: «طَفِقَ طَفُوقًا» .

طَقَ

اصطلاحاً: اسم صوت سقوط الحجر، انظر:
أسماء الأصوات.

الطَّلَب

لغةً: مصدر طلب الشيء: أراده .
واصطلاحاً: الطَّلَب هو ما يشمل أموراً سبعة هي:
الأمر، النهي، الاستفهام، العرض، التحضيض،
التمني، الترجي، وهو على نوعين: الطَّلَب
المحض، والطَّلَب غير المحض .

وهو في الاصطلاح من معاني الحروف التالية:
لام الأمر، مثل: «ليذهب كل إلى عمله» ولا
الناهية، كقوله تعالى: «لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ
قَوْمٍ»^(١) ومن معنى الهمزة وهل الاستفهاميتين
وحرف التحضيض مثل: «هَلْ درست درسك»
وحروف التّنديم كقوله تعالى: «لَوْلَا جَاؤُوا عَلَيْهِ
بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ»^(٢) وحروف العرض مثل: «أَلَا
تكتب فرضك» . وحروف التمني مثل: «ليتك قمت
بواجبك» وحروف الترجي، مثل: «لعلك قانع بما
قسم الله لك» ومن معاني الفعل المزيد مثل:
«استفعل»: «استعلم»، أو «تفعل»: «تخير» .

الطَّلَبُ غَيْرُ الْمُحْضَرِ

اصطلاحاً: هو الطلب غير المباشر الذي يكون
تابعاً لمعنى آخر يتضمن طلباً، أو يكون عمولاً
في ادائه على غيره ويشمل: الاستفهام، العرض،
التحضيض، التمني، الترجي، كقول الشاعر:

اصطلاحاً: لغة من لا ينتظر، أي: تحريك
الحرف الأخير الباقي بعد الترخيم بحركة الحرف
المحذوف، فكأننا لا ننوي المحذوف مثل: «يا
جَعْفُ» بدلاً من: «يا جَعْفَرُ» فكلمة «جَعْفَرُ» منادى
مبني على الضم، ففي الترخيم حذفت الراء
ونقلت حركتها إلى الحرف الذي قبلها فصارت
الكلمة: يا جَعْفُ .

طريق من ينتظر

اصطلاحاً: لغة من ينتظر، أي: ترك الحرف
الأخير الباقي بعد الترخيم على حالته الأصلية
كان المحذوف موجود فتقول: يا جَعْفُ . وكقول
الشاعر:

أفاطم مهلاً بعض هذا التبدل
وإن كنت قد أزمعت صرّمي فأجيلي

طَفِقَ طَفِقَ

وزن «عَلِمَ» و «ضَرَبَ» . فعل ماضٍ ناقص من
أفعال الشروع من أخوات «كاد» وتعمل عملها
أي تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول اسماً
لها وتنصب الثاني خبراً لها . وخبرها يجب أن
يكون مضارعاً مجرداً من «أَنْ» ولا يكون خبرها
مفرداً، كقوله تعالى: «وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ
وَرَقِ الْجَنَّةِ»^(١) وكقوله تعالى: «فَطَفِقَ
مَسْحًا»^(٢) خبر «طَفِقَ» محذوف للدلالة المصدر
عليه، «مسحاً»: مفعول مطلق والتقدير: فطفق
يمسح مسحاً، وتعمل في صيغة الماض كالمثل
السابق وفي صيغة المضارع مثل: يطفق .
الحجيج يعود إلى بلاده» واشتق منها مصدر، قال

(١) من الآية ١١ من سورة الحجرات .

(٢) من الآية ١٣ من سورة النور .

(١) من الآية ١٢١ من سورة ضه .

(٢) من الآية ٣٣ من سورة ص .

ألا ليت الشباب يعود يوماً
فأخبره بما فعل المشيب

الطلبُ المحضُ

هو الطلب المباشر الذي يفهم من الكلام مباشرة دون أن يكون محمولاً على غيره من معنى آخر يتضمنه، والطلب المحض ينحصر في الأمر والنهي كقوله تعالى: ﴿اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿لا تياسوا من روح الله﴾^(٢).

الطمطمائيةُ

نوع من اللهجات المنسوبة إلى قبيلة طييء، وقد تنسب إلى قبائل الازد وجُمَيْر في جنوبي الجزيرة العربية، وهدفها إبدال «لام» «أل»، التي تغيد التعريف، «ميماً» مثل: «جزيرة أمّججيم»

أي: جزيرة الجحيم. وامتصوير سينمائي أي: التصوير السينمائي.

ومما يروى عن النبي ﷺ أن أعرابياً سأله: «هل من أمير أمصيام في أمسفر؟» فأجابه النبي مجاملاً: «ليس من أمير أمصيام في أمسفر» أي: ليس من البر الصيام في السفر. ومن الملاحظ أنه قد استوى في هذه الرواية الحرف الشمسي في كلمة «السفر» بالحرف القمري في «البر» في إبدال اللام ميماً. ويقال: إن هذه اللغة مختصة بالأسماء التي تظهر معها لام «أل» مثل: «البر»، «الكتاب»، «اليد»، بخلاف الكلمات التي تختفي معها لام «أل» مثل: «الشمس»، «الطاولة»، «الصحراء»... بدليل أنه حكى أحدهم أنه سمع في بلاد اليمن من يقول: «خذ الرّمح واركب أمّفرس» وربما كان ذلك لغة البعض لا الجميع.

(١) من الآية ٩ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ٨٧ من سورة يوسف.

باب الظاء

رمضان... ويسمى الظرف أيضاً مفعولاً فيه. وسميت الأمكنة والأزمنة ظروفًا، لأن الأفعال تحصل فيها فصارت كالأوعية لها، مثل: «صمت شهر رمضان» ومثل: «جلست عندك أمام الطاولة».

٢ - نوعاه: الظرف نوعان: ظرف زمان ويدل على زمن حصول الفعل مثل: «مشيت ساعة» وظرف مكان ويدل على مكان حصول الفعل، مثل: «القلم فوق الطاولة».

٣ - أقسامه

١ - من حيث الإبهام والتحديد هو قسمان: الظرف المبهم والظرف المحدود.

٢ - من حيث التصرف هو قسمان: الظرف المتصرف، والظرف غير المتصرف.

٣ - من ناحية الإعراب هو أربعة أقسام: الظرف المعرب، الظرف المبني، الظرف النحوي، الظرف المجازي.

٤ - من ناحية التعلق هو قسمان: الظرف اللغو، والظرف المستقر.

٥ - من ناحية الإفادة هو قسمان: الظرف المؤسس، والظرف المؤكد وهو في الاصطلاح: الجار والمجرور، حرف الجر.

٤ - ملاحظات: وهناك ظروفٌ غير متصرفة

هو حرف مجهور مُطبق يخرج من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا ويأتي السابع عشر من حروف الهجاء على الترتيب الألفبائي، وهو السابع والعشرون في الترتيب الأبجدي ويساوي في حساب الجمل الرقم تسعمئة. لم يأت هذا الحرف مفرداً في كلام العرب ولا بدلاً ولا زائداً.

ظُبُون

لغة: ظُبُون وظُبَات وظُبَى وظُبُون وأظْب جمع ظُبَّة: حد السيف وظُبَّة أصلها: ظُبُو حذفت منها والواو وعوض منها بالهاء.

واصطلاحاً: من الملحقات بجمع المذكر السالم أي: ترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء، وهي مثل: «أرضون»، «عضون»، «سنون»، «عزون». مثل: «سيوف العرب ظُبُونُها ماضية».

الظرف

١ - تعريفه

لغة: الوعاء.

واصطلاحاً: هو اسم منصوب يدل على زمان الفعل أو مكانه ويتضمن معنى «في» بآطراد. وإذا لم يتضمن معنى «في» فلا يكون ظرفاً بل يكون إعرابه كسائر الأسماء المعربة، حسب ما يقتضيه العامل في الجملة. فيكون مبتدأ، مثل: «يومنا مشرق» أو خبراً، مثل: «يومنا يوم مبارك» أو فاعلاً، مثل: «جاء شهر»

مختلفة في معناها وأحكامها، منها:

١ - «ذا» و «ذات» بشرط إضافتهما إلى زمان، مثل: «قابلته ذا صباحٍ» أو «ذات مساء» أو إلى مكان، مثل: «التفت ذات اليمين وذات الشمال».

٢ - «حوال»، «حوالي»، «حوّل»، «حوّلي»، «أحوال»، «أحوالي» وكلها ظروف وليس المقصود منها التثنية أو الجمع بل الإحاطة، وقد يستعمل «حواليك» مصدراً، لأن «الحوّل»، «والحوال» بمعنى جانب الشيء المحيط به، ويكونان بمعنى «القوة».

٣ - «سَطَرَ» بمعنى ناحية، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(١) ومنها «زنة الجبل» أي: إزاءه؛ ومنها: صَدَدَكَ وَصَفَبَكَ، مثل: «مكتبي صَدَدَ بيتك»، أي: قربه أو قبالة.

٤ - الظروف المكانية المسموعة، مثل: «مطربنا السهل والجبل»، ومثل: «ضرب العدو البطن والظهر».

٥ - قد تُنزّل بعض الظروف منزلة أداة الشرط والجملة بعدها بمنزلة الجواب، وقد تقترب بالفاء، كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِنْكُتٌ قَدِيمٌ﴾ وفيها جملة «فسيقولون» لا محل لها من الإعراب لأنها واقعة جواب الشرط ومقتربة بالفاء.

٥ - عامل الظرف: قد يكون عامل الظرف فعلاً مثل: «سألتني بك غداً»، أو مصدراً، مثل: «قدومك غداً يفرحني»، أو صفة أي: مشتق كاسم الفاعل وغيره، مثل: «أنا قادم غداً» وأنت مشكور غداً، أو وصفاً بالتأويل، أي: اسماً جامداً المقصود منه وصفٌ بأحدى الصفات المعنوية، مثل: «أنت الخليفة عند الحكم في أمور الناس».

(١) من الآية ١٤٩ من سورة البقرة.

وَأَنْتَ معاوِةَ ساعة الغضب»، فكلمة «عند» ظرف عامله «الخليفة» اسم جامد والمقصود «العادل». وكلمة «ساعة» ظرف عامله «معاوية» اسم جامد والمقصود منه «الحليم ساعة الغضب».

٦ - وجود العامل: قد يكون عامل الظرف مذكوراً كالأمثلة السابقة، وهذا الأصل، أو قد يكون محذوفاً جوازاً، مثل: «يوم الجمعة» جواباً لمن سأل: كم متى سافرت؟ أو «يومين» جواباً لمن سأل: كم يوماً غبت؟ أو يكون محذوفاً وجوباً ويكون في مواضع عدّة منها: أن يقع الظرف صلة، مثل: «جاء الذين عندك» والتقدير: موجودون، أو صفة مثل: «شاهدت حمامة فوق الغصن»، والتقدير: موجودة، أو حالاً مثل: «رأيت اللاعبين في الملعب بين رفاقهم» والتقدير: واقفين، أو خبراً مثل: «زيتٌ عندك» أو مشتغلاً عنه، مثل: «يوم الخميس صمْتُ فيه». والتقدير: حصل الصيام يوم الخميس، أو مسموعاً بالحذف مثل: «حينئذ الآن» والتقدير: «فعل ذلك حينئذ» وأعرفه الآن.

٧ - ملاحظات

١ - عند حذف العامل وجوباً منهم من يعتبر أن الظرف نفسه هو الخبر أو الصفة، أو الحال، أو الصلة، إذ يعتبرون أن معنى العامل والضمير الذي يتضمّنه قد انتقل إلى الظرف، فلا مانع إذن أن يكون الظرف هو الخبر.

٢ - قد يكون الظرف اسماً عرضت دلالة على اسم الزمان أو المكان وهو أربعة أشياء: العدد المميّز بالظرف مثل: «سرت عشرين يوماً وأربعين فرسخاً»، وما دلّ على كلفة أو جزئية من هذا الظرف، مثل: «سرت كل اليوم وبعض الليل» وما كان صفة لاسم الزمان والمكان، مثل: «نمت قليلاً من الظهر»، ومثل: «بيتي شرقي الجامعة».

أو ما كان مخفوضاً مضافاً إلى اسم زمان أو مكان ثم حُذِفَ الظرف وحلَّ المضاف إليه مكانه في الإعراب، مثل: «جئتكَ قدومَ الحج»، أي: زمن قدوم و«زرتك صلاةَ العصر»، أي: وقت صلاة ومثل: «لا أكلُمُ القارِظَيْن»، أي: «مدة غياب القارِظَيْن»، ومثل: «جلست قرب زيد»، أي: في مكان قريب من زيد.

٣ - وقد يكون ظرفاً ما يجري مجرى الظرف من ألفاظ مسموعة منصوبة على معنى «في»، مثل: «أني الحقُّ أنت ناجح»، وكقول الشاعر:

أفي الحقُّ أني مُغرَمٌ بكِ هائمٌ
وأنسِك لا خَلُّ هوائِك ولا خَمَرُ
والقدير: أحقاً، وفي كلمة «حقاً» اختلاف فمَنهم من يعتبر أنها مصدر باقي على مصدريته ومنهم من يعتبره خارجاً عن مصدريته إلى الظرفية ومنهم من يعتبر أنه منصوب على المفعول المطلق.

٤ - ويخرج عن الظرفية فلا يُعد ظرفاً مسائل عدة منها:

أ - ما لا يدلُّ على زمان أو مكان ولو كان بمعنى «في» كقوله تعالى: «وَنَزَّغِيوْا أَنْ تَنحَكُوهُنَّ»^(١) بتقدير: في أن تنحكوهن ولكن ليس بظرف.

ب - ما ليس على معنى «في» فلا يكون ظرفاً، كقوله تعالى: «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ»^(٢) وكقوله تعالى: «يَخَافُونَ يَوْمًا»^(٣). فكلمة «حيث» مفعول به ومثلها كلمة «يومًا» هي مفعول به لأنها ليستا على معنى «في».

ج - وقد يكون النصب على التوسُّع باسقاط

الخافض لا على الظرفية، كقول الشاعر:

تَمُرُّونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا
كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامُ
«الدِّيار» اسم منصوب على نزع الخافض وليس ظرفاً.

٥ - قد يكون الظرف اسم إشارة، مثل: «وقفت تلك الناحية» ومثل: «قضيت ذلك اليوم» بنزعة جميلة.

إعراب ظرف الزَّمان: كل أسماء الزمان الظاهرة سواء أكانت مهمة أم مختصة تكون منصوبة على الظرفية، مثل: «سُرْتُ حيناً». فكلمة «حيناً» هي ظرف زمان منصوب على الظرفية، ومثل: «سُرْتُ يوماً». فكلمة «يوماً» ظرف مختص لأنه يدلُّ على وقت محدَّد، وهو منصوب على الظرفية وينصب ظرف الزمان سواء أكان مشتقاً، أي: على وزن «مَفْعَل» أو «مَفْعِل» جارياً على صيغة العامل، مثل: «وقعدت مَفْعَدَ الزَّائِرِ» أي: زمنُ قعود الزائر. أو جامداً، مثل: «نَمْتُ ساعة» و«صمْتُ يوماً». أما أسماء الزمان المضمرة فلا تكون منصوبة بل مجرورة بحرف الجر «في»، مثل: «يوم الجمعة صمْتُ فيه» فالضمير «الهاء» المتصل بـ «في» في محل جر.

إعراب ظرف المكان: ما يصلح للنصب من أسماء المكان هو:

أ - المبهم، أي: الذي ليس له هيئة ولا شكل محسوس، ولا حدود تحصره وتحدد جوانبه، مثل: «وقفتُ أمامَ الدَّارِ»، فالظرف «أمام» مبهم منصوب. أمَّا المكان المختصُّ فلا يكون منصوباً بل مجروراً بالحرف، مثل: «جلست في البيت» إلا إذا كان عامل الظرف هو الفعل «دَخَلَ» أو «سَكَنَ» أو «نَزَلَ» أو «ذَهَبَ» فهو ظرف منصوب، أو اسم منصوب على نزع الخافض، ومنهم من

(١) من الآية ١٢٧ من سورة النساء.

(٢) من الآية ١٢٤ من سورة الأنعام.

(٣) من الآية ٣٧ من سورة النور.

يعربه مفعولاً به مثل: «ذهبت الشام» و«توجهت مكة» و«نزلت بيروت»، و«دخلت المتحف» و«سكنت الدار» فكل من «الشام» و«مكة» و«بيروت» و«المتحف» مفعول به للفعل السابق عليه.

ب - المقادير، فلا توجد «في» باطراد معها وإنما تتضمنها أحياناً قليلة، لأن ناصبها لا بد أن يكون من أفعال السير، مثل: «سرت ميلاً»، أو تكون من مادة فعلية وتحوي حروفه، مثل: «وقفت موقفاً»، و«جلست مجلساً». ومثل: «مشيت غلوة» و«سرت فرسخاً». فكلمة «فرسخاً» تتضمن معنى «في» لأن فعلها يدل على السير وكلمة «مجلساً» هي من ملة عاملها جلست وتحوي حروفه.

ج - ومنها ما صيغ على وزن «مفعّل» أو «مفعل» وعامله مشترك معه في مثل حروفه ومشتقلاً عليها، كالأثلة السابقة، ومثل: «صنعت مصنع الزجاج» و«بنيت ميناء»، فلو كان العامل من غير لفظه لوجب الجر بحرف الجر «في»، مثل: «جلست في موقف السيارة» و«لعبت في مرمى الكرة». والجدير بالذكر أن صيغة «مفعّل» و«مفعل» تصلح للزمان والمكان حسب ما تشير إليه القرائن، كأن تسأل: متى جلست؟ فيجيب: «جلست محضر الطائرة» أي: زمن حضور الطائرة. وإذا سألت: أنى جلست؟ فيجيب: «جلست محضر الأساتذة».

ملاحظات

١ - يجوز أن يتعدّد الظرف لعامل واحد بشرط اختلاف جنسه زماناً ومكاناً بدون أن يكون الثاني تابعاً للأول أي: نعتاً له، أو توكيداً له، أو بدلاً منه، أو معطوفاً عليه، مثل: «استرح عندنا ساعة» و«صلّ عندنا ظهراً». أما إذا اتفقت الظرف في جنسها فتتعدد إذا كان الثاني بدلاً من الأول، مثل: «أقابلك يوم الامتحان صباحاً». فكلمة «صباحاً»

هي بدل من «يوم» بدل بعض من كل؛ أو إذا كان العامل اسم تفضيل، مثل: «الطيب اليوم أهدر منه الشهر الماضي». فكلمة «اليوم» وكلمة «الشهر» ظرفان عاملهما «أهدر» أفعل التفضيل وقد تقدم عليه ظرف منهما وتأخر عنه الثاني.

٢ - يجوز عطف ظرف الزمان على ظرف المكان وبالعكس، مثل: «جلست أمامك ويوم العيد»، ومثل: «قرأت الرسالة هنا وفي يوم الجمعة».

٣ - قد يقع الظرف بنوعيه: الزمان والمكان خبراً للمبتدأ، مثل: «الكرسي» وراء الطاولة. و«السفر يوم الجمعة». فكلمة «وراء» ظرف مكان هو خبر للمبتدأ أو هو منصوب متعلق بخبر المبتدأ المحذوف تقديره: موجود؛ ومثله ظرف الزمان «يوم». فهو ظرف منصوب خبر المبتدأ، أو متعلق بمحذوف هو خبر المبتدأ.

الظرف من ناحية البناء: من الظروف ما تكون مبنية على السكون، مثل: «إذ» و«مُد» و«لَدُنْ»، أو على الضم، مثل: «مُنْذُ»، أو على فتح الجزأين إذا كانت مركبة تركيباً مزجياً، مثل: «صباح مساء»، «يوم يوم»، «بين بين»، «صباح صباح»، فإن فقد الظرف التركيب المزجي، أو أضيف الأول إلى الثاني يكون معرباً ويتغير معناه فيصير «كل صباح»، و«كل مساء». وكلمة «بين» إذا فقدت التركيب أعربت كقوله تعالى: «مودة بينكم»^(١). «بين»: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف و«كم» في محل جر بالإضافة.

الظرف التأسيبي

اصطلاحاً: الظرف المؤسّس.

الظرف التأمّ

وهو في الاصطلاح: الظرف المستقر، هو

(١) من الآية ٢٥ من سورة العنكبوت.

شبه الجملة حين يكون متعلقه كوناً عاماً واضحاً ومفهوماً، لذلك يجب حذفه إذا وقع خبراً، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ اللَّهِ﴾^(١) «عند» ظرف مكان متعلق بخبر المبتدأ المحذوف تقديره: مستقر، أو إذا وقع صفة، مثل: «وقف لاعب بين الجمهور»، «بين»: ظرف منصوب متعلق بمحذوف صفة للاسم النكرة «لاعب». أو إذا وقع حالاً، مثل: «وقف اللاعب بين الحاضرين» «بين»: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف حال تقديره مستقراً.

ظَرْفُ الزَّمَانِ

اصطلاحاً: هو ما يدلّ على زمان وقوع الفعل، كقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾^(٢) ويسمى أيضاً: اسم الزمان.

ظَرْفُ الْغَايَةِ

اصطلاحاً: الاسم غير المحض. أي: هو الذي يفيد مع الاسمية ظرفية زمانية أو مكانية ويدلّ على ما يسمى الغاية. وهو الجهات الست: «أمام، وراء، يمين شمال، فوق تحت»... ومثل: «غير»، «قبل»، «بعد»...

الظرف غير المتصرف

اصطلاحاً: هو الظرف الذي يلزم الظرفية، مثل: «قطّ»، «بينما»، أو يفارقها إلى شبه الظرف أي: الجر بالحرف مثل: «قبل» و«عند» كقوله تعالى: ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾^(٣) وكقوله تعالى: ﴿مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا﴾^(٤). ويسمى أيضاً: الظرف غير المتمكّن.

(١) من الآية ١٨٧ من سورة الأعراف.

(٢) من الآية ١٢ من سورة الروم.

(٣) من الآية ١٠ من سورة الأنفال.

(٤) من الآية ٤٩ من سورة هود.

الظرف غير المتمكّن

اصطلاحاً: الظرف غير المتصرف.

الظرف غير المختصّ

اصطلاحاً: الظرف المبهم.

الظرف اللّغو

اصطلاحاً: هو اللّغو، الظرف الناقص، الصّفة الناقصة. وهو الذي يكون متعلقه كوناً خاصاً، أو محذوفاً لقريته، كقوله تعالى: ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾^(١).

الظرف المؤسّس

اصطلاحاً: هو الظرف الذي يفيد زماناً أو مكاناً لا يفهم من العامل، مثل: «صفا الطقس سحر». «سحر»: ظرف منصوب بالفتحة.

الظرف المؤكّد

اصطلاحاً: هو الذي لا يأتي بزم جديد إنما يؤكّد زمناً مفهوماً من متعلقه كقوله تعالى: ﴿سَبَّحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾^(٢).

الظرف المنبئ

اصطلاحاً: هو الظرف الذي لا يكون إلا مبنياً وبنائه إما على السكون ومنه: «إذ»، و«مدّ»، و«لدن»، كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾^(٣) «إذ» ظرف لما مضى من الزمان متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية. أو على الضم. ومنه: «منذ» و«قطّ» مثل: «ما رأيتك منذ يومين أو يومان» أو على فتح الجزأين إذا كان الظرف مركباً من كلمتين تركيباً مزجياً، وهو «صباح مساء» و«يوم

(١) من الآية ١٠ من سورة الأنفال.

(٢) من الآية الأولى من سورة الإسراء.

(٣) من الآية ٨٣ من سورة الإسراء.

غير المختص. ويسميه سيبويه: «ما كان وقتاً في الأمكنة»

الظَرْفُ الْمُتَصَرِّفُ

هو الذي لا يلزم الظرفية، بل يخرج منها الى إعراب حسب ما يقتضيه العمل في الجملة، فيكون مبتدأ، كقوله تعالى: ﴿شَهْرٌ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ﴾^(١) أو خبراً، مثل: «شهرُ رمضان شهرٌ مبارك» أو فاعلاً: «جاء يومُ العيد» أو مفعولاً به: «أحببت يومَ العيد» أو مضافاً إليه، مثل: «سرتُ نصفَ نهارٍ».

الظَرْفُ الْمُتَمَكِّنُ

اصطلاحاً: هو الظرف المتصرف.

الظَرْفُ الْمُجَازِي

اصطلاحاً: هو الذي لا يتوجب أن يكون منصوباً على الظرفية، فهو كالظرف المتصرف كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحاً يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾^(٢).

الظَرْفُ الْمَحْدُودُ

اصطلاحاً: الظرف المختص.

الظَرْفُ الْمُخْتَصُّ

اصطلاحاً: هو الذي يدل على زمان أو مكان محدودين، مثل: «سرت يوماً كاملاً» وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْجِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾^(٣) وظرف المكان المختص لا يكون منصوباً بل مجروراً بحرف من حروف الجر، مثل: «ذهبت الى البيت وجلست على المقعد».

يومٍ»، و«بينَ بينَ»، و«صباحَ صباحٍ»... مثل: «هو عندي بمنزلة بينَ بينَ»، «بينَ بينَ»: ظرف مبني على فتح الجزأين في محل نصب على الظرفية. فإن فقد الظرف التركيب المزجي أو أضيف الأول إلى الثاني يكون معرباً ويتغير معناه فيصير بمعنى كل صباح وكل مساء أو بمعنى: «صباحاً لمساء». وكذلك «بينَ بينَ» إذا فقدت التركيب أعربت، كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَاناً مَسْوَدةً بَيْنَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(١) «مسودة»: مضاف «بينكم» مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف وضمير الغائبين في محل جر بالإضافة، وكقوله تعالى: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾^(٢) في قراءة من قرأ بالرفع فتكون «بينكم» فاعلاً، ومنه ما يكون مبنياً على الفتح مثل: «آيان»، «الآن»، «ثم»، «كيف» عند من يعتبرها ظرفاً.

ملاحظة: من هذه الظروف ما يكون منصوباً في أصله فإذا قطع عن الإضافة لفظاً لا معنى يُبنى على الضم من هذه الظروف: مثل، بعد، دون، فسوق، تحت، قدام، وراء، خلف، أسفل، أعلى، عل، يمين، شمال... كقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾^(٣).

الظَرْفُ الْمُبْهَمُ

هو الذي يدل على قدر من الزمان غير معين أو على قدر من المكان غير معين، كقوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْجَحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾^(٤) ويسمى هذا الظرف أيضاً: الظرف

(١) من الآية ٢٥ من سورة العنكبوت.

(٢) من الآية ٩٤ من سورة الأنعام.

(٣) من الآية ٤ من سورة الروم.

(٤) من الآية ٦ من سورة النحل.

(١) من الآية ١٨٥ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ١١ من سورة الطلاق.

(٣) من الآية ٦١ من سورة النحل.

إلا إذا كان عامل الظرف هو الفعل «دخل»، أو «نزل» أو «سكن» أو «ذهب» فيكون اسم المكان منصوباً بعد حذف حرف الجر، فتقول: «دخلت الدار»، «نزلت بيروت»، «سكنت طرابلس»، «ذهبت الشام»، فكل من اسم المكان: «بيروت» «طرابلس» «الشام» «الدار» هو منصوب على نزع الخافض هو «إلى»: «والأصل: دخلت إلى الدار، نزلت إلى بيروت، ذهبت إلى الشام وهو «في»: في المثل «سكنت في طرابلس».

الظرف المستقر

اصطلاحاً: هو الظرف الثام، أي الذي يكون متعلقه المحذوف كوناً عاماً يفهم من الكلام بدون ذكره، مثل: «المحاضر في القاعة» أي: موجود، ومثل: «الكتاب على الطاولة». يراد به ما كان متعلقه المحذوف عاماً أو خاصاً واجب الحذف. وسُمي هذا الظرف بهذا الاسم إما لاستقرار الضمير فيه، وذلك لأن الضمير ينتقل من المتعلق المحذوف وجوباً ليستقر في الجار والمجرور أو الظرف، وإما لأنه يتعلق بالاستقرار فهو مستقر فيه ثم حذفت كلمة «فيه» اختصاراً، لذلك فهو الظرف المستقر.

الظرف المُعَرَّب

كل أسماء الزمان الظاهرة سواء أكانت مبهمة أم مختصة هي منصوبة على الظرفية مثل: «سرت حيناً» وكذلك أسماء المكان التي تكون على وزن «مفعّل» أو «مفعيل» جارية على صيغة العامل، مثل: «قعدت مقعد الزائر» أما أسماء الزمان المضمرة فلا تكون منصوبة بل مجرورة بحرف الجر «في» مثل: «يوم الاثنين صمت فيه» فالضمير «الهاء» المتصل هو في محل جر بـ «في» وما يصلح للنصب من أسماء المكان يكون:

١ - مبهماً أي: ليس له هيئة ولا شكل محسوس، ولا حدود تحصره وتحدد جوانبه، مثل: «وقفت أمام الجامعة» أما المكان المختص فلا يكون منصوباً بل مجروراً بحرف جر، مثل: «توجهت إلى مكة» ويجوز أن يحذف حرف الجر فيكون الاسم بعد الحذف منصوباً على نزع الخافض فتقول: «دخلت مكة».

٢ - ما صيغ منها على وزن «مفعّل»، أو «مفعيل» ويشارك مع عامله في مثل حروفه مثل: «صنعت مصنع الزجاج»، «بنيت مبنى الدار» ولو كان العامل في غير لفظه لوجب الجر بحرف الجر فتقول: «جلست في المقعد»، «لعبت في مرمى الكرة».

٣ - المقادير: فلا تدخل عليها «في» بأطراد وإنما تتضمنها أحياناً، لأن ناصبها لا بد أن يكون من أفعال السّير، مثل: «سرت ميلاً»، أو تكون من مادة عاملها، أو تحوي حروفه، مثل: «مشيت غلوة»، و«سرت فرسخاً»، و«وقفت موقفاً»، و«جلست مجلساً»، فكلمة «فرسخاً» و«غلوة» تتضمن معنى «في» لأن فعلها يدل على السّير. وكلمة «مجلساً» و«موقفاً» هي من مادة عاملها وتحوي حروفه.

ملاحظات:

١ - ان صيغة «مفعّل» و«مفعيل» تصلح كل منهما للزمان والمكان حسب ما تشير إليه القرائن، كأن تسأل: «متى جلست»، فيجواب: «جلست محضر الطائرة» أي: زمن حضور الطائرة. وإذا سألت: «أين جلست» فيجواب: «جلست محضر الاساتذة».

٢ - يجوز أن يتعدّد الظرف لعامل واحد بشرط اختلاف جنسه زماناً ومكاناً دون أن يكون الثاني

تابعاً للأول أي: نعتاً له أو توكيداً له، أو بدلاً منه، أو معطوفاً عليه. مثل: «استرح عندنا ساعة» «صلّ عندنا ظهراً». أمّا إذا اتفقت الظروف في جنسها، فتتعدّد إذا كان الثاني بدلاً من الأول، مثل: «أقابلكَ يومَ الامتحانِ صباحاً» «صباحاً»: بدل من «يوم» بدل بعض من كل. أو إذا كان العامل اسم تفضيل، مثل: «الطيبُ اليومَ أشهرُ منه الشهرُ الماضي» فكلمة «اليوم» وكلمة «الشهر» ظرفان عاملهما «أشهر» أي: أفعل التفضيل، لذلك تقدّم عليه ظرف منهما وتأخر عنه الثاني.

الظَرْفُ النَّاصِصُ

اصطلاحاً: الظَرْفُ اللَّغَوِيّ.

الظَرْفُ النَّحْوِيُّ

هو الذي يجب أن يكون منصوباً، مثل: «أبي فوقَ الشجرة».

الظَّرْفِيَّةُ

لغةً: هي مصدر صناعي من الظرف، أي: الوعاء، الظرفيّة: الاحتواء.

واصطلاحاً: هي من معاني حروف الجر التالية: إلى، الباء، على، عن، في، اللام، مُذْ، مُنْذُ، مِنْ، كقوله تعالى: «مَاذَا خَلَقُوا مِنْ الْأَرْضِ»^(١)

ظَلٌّ

فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» ويُعمل عملها، فيدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأول اسماً له، وينصب الثاني خبراً له، وهو يفيد اتصاف المبتدأ بالخبر في وقت الظلّ، كقول الشاعر:

ظَلَيْتُ كَأَنِّي لِلرِّمَاحِ دُرِيَّةُ

«وظلّ» فعل ماضي ثلاثي مضعّف العين، أي: عينه ولامه من جنس واحد مكسور العين فعند اتصاله بضمير رفع متحرّك يأتي على ثلاثة أوجه:

١ - بحذف العين فتقول: «ظَلْتُ، ظَلْتُ، ظَلْتُما».

٣ - يجوز عطف ظرف الزمان على ظرف المكان، وبالعكس، مثل: «جلستُ أمامكَ ويومَ العيد» ومثل: «قرأتُ الرّسالةَ هنا وفي يومِ الجمعة».

٤ - قد يكون الظرف المنصوب بنوعيه هو الخبر للمبتدأ، مثل: «الكرسيُّ وراءَ الطاولةِ» «وراءَ» ظرف منصوب هو خبر المبتدأ. أو هو متعلق بخبر المبتدأ تقديره: موجود.

ظَرْفُ الْمَكَانِ

هو اسم منصوب يدلّ على مكان وقوع العامل كقوله تعالى: «لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تَوَلَّوْا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»^(١) ويسمى أيضاً: اسم المكان، المنصوب على المحلّ.

الظَّرْفُ الْمُؤَقَّتُ

اصطلاحاً: هو الظرف المختصّ للزمان ويسميه سيبويه: ما كان وقتاً في الأزمنة.

الظَّرْفُ النَّائِبُ عَنِ الْفِعْلِ

اصطلاحاً: هو الظرف أو الجار والمجرور

(١) من الآية ١٧٧ من سورة البقرة.

(١) من الآية ٤٠ من سورة فاطر.

٢ - إبقاء الفعل دون حذف وفك الإدغام، فتقول: «ظَلَلْتُ، ظَلِلْتُما، ظَلِلْتُمْ...».

٣ - حذف عينه ونقل حركتها، الكسرة، الى «الفاء» فتقول: «ظَلْتُ، ظَلْتُمَا، ظَلْتُمْ». أما مضارع هذا الفعل وأمره إذا اتصلت بهما نون النسوة فيجوز فيهما وجهان:

الأول: إبقاؤهما دون تغيير مع فك الإدغام، فتقول: «يَظِلُّنْ أَظِلُّنْ».

الثاني: حذف العين ونقل كسرتها الى الفاء، فتقول: «يَظِلُّنْ، أَظِلُّنْ...».

قد تستعمل «ظَلَّ» تامة فترفع فاعلاً إذا كانت بمعنى «بقي» أو دام، أو استمر. مثل: «ظَلَّ النهارُ، أي: بقي ظله. انظر: «كان» وأخواتها.

ظَنُّ وأخواتها

١ - تعريفها: «ظَنَّ» هي من التواسخ التي تدخل على المبتدأ والخبر بعد استيفاء فاعلها فتنبهها مفعولين، وهي وأخواتها كلها أفعال، أو أسماء تعمل عمل الأفعال، وليس بينها حروف، مثل: «ظننتك قادماً»، ومثل:

ظننتك إن شئت لظنى الحرب صالياً
فعددت فيمن كان عنها مُعَرِّداً
ولا بُدُّ لكلِّ منها من فاعل، ولا يُغني عنه وجود المفعولين، أو وجود أحدهما.

٢ - أقسامها: تقسم هذه الأفعال الى قسمين: أفعال القلوب، وأفعال التحويل. ولكل منها معانٍ خاصة تميزها عن سواها.

١ - سُمِّيت أفعال القلوب بهذا الاسم لأن معناها قائم بالقلب متصل به بما يُعرف اليوم باسم «المعنى النفسي» الذي يُعنى بالأمور النفسية، أي: الأمور القلبية، لأنَّ مركزها القلب ومنها:

الفرح، الحزن، الفهم، الذكاء، اليقين، الإنكار، وأفعال القلوب قد يكون معناها، «العلم»، أي: الدلالة على اليقين والاعتقاد الجازم الذي لا يعارضه دليل آخر يسلم به المتكلم، وتسمى أفعال اليقين وأشهرها سبعة هي: «عَلِمَ»، «رَأَى»، «وَجَدَ»، «ذَرَى» «أَلْفَى»، «جَعَلَ»، «تَعَلَّمَ» التي بمعنى «اعلم» كقول الشاعر:

رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ
مَحَاوِلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُوداً

وقد يكون معناها الرُّجحان، أو الظَّنُّ، وتفيد تغلب أحد الدليلين المتعارضين في أمر، بحيث يصير أقرب إلى اليقين، وتسمى أفعال الرُّجحان وأشهرها ثمانية هي: «ظَنَّ»، «خَالَ»، «حَسِبَ»، «رَزَعَمَ»، «عَدَّ»، «حَجَا»، «جَعَلَ»، «هَبَّ»، مثل:

لا تحسبن الموت موت البلى
وإنما الموت سؤال الرجال
حيث وردت «وَحَسِبَنَّ» مضارعاً مبنياً على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت». «الموت»: مفعول به أول. «موت» المفعول الثاني.

٢ - وسُمِّيت أفعال التحويل بهذا الاسم، لأنها تسدَّل على انتقال الشيء من حالة إلى أخرى تخالفها، وتسمى أيضاً أفعال التَّصْيِير، وهذه الأفعال تنصب مفعولين ليس من الضروري أن يكون أصلهما مبتدأ وخبر، وأشهرها سبعة هي: «صَيَّرَ»، «جَعَلَ»، «أَتَخَذَ»، «تَجَذَّ»، «تَرَكَ»، «وَدَّ»، «وَهَبَّ»، كقول الشاعر:

اجعل شِعَارَكَ رَحمةً وموَدَّةً
إنَّ القلوبَ مع المودَّةِ تُكْسَبُ
حيث ورد الفعل «اجعل» من أفعال التحويل،

فمفعوله الأول «شعارك» والمفعول الثاني «رحمة».

وأفعال القلوب من حيث المعنى والعمل تقسم إلى ثلاثة أنواع: منها ما هو لازم، مثل: «فَكَرَّ»، «تَفَكَّرَ»، «حَزَنَ»، «جَبَنَ»، ومنها ما ينصب مفعولاً واحداً، مثل: «خاف»، «أحب»، «كره» ومنها ما ينصب مفعولين كأفعال التصيير.

٣ - ملاحظة: إذا كان الفعل «ظن» بمعنى «أنهم» فينصب مفعولاً واحداً مثل: «ظننت زيدا» أي أنهم.

معاني «ظن» الرُّجْحَان واليقين: من أفعال الرُّجْحَان ما يفيد اليقين فينصب مفعولين، ومنها ما يفيد معاني أخرى فينصب مفعولاً واحداً، وقد لا ينصبه.

١ - «ظن» تفيد رجحان الأمر، كقول الشاعر:
ظننتك إن شئت لظي الحرب صالياً
فعددت فيمن كان فيها مُعَرِّداً
حيث أتى الفعل «ظننتك» وهو يفيد الرُّجْحَان.
فالكاف مفعوله الأول «صالياً»: مفعوله الثاني.

وتفيد «ظن» معنى «أنهم» فتقول: «سرق مالي وظننت زيدا» أو «واظن زيدا» أي: أنهم زيدا بالسرقة. وكقوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنٍّ﴾^(١) وتفيد «ظن» اليقين، كقوله تعالى: ﴿يُظُنُّونَ أَنَّهُم مَّلَاقُ رَبِّهِمْ﴾^(٢) وكقوله تعالى: ﴿وُظُنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَهُهُ﴾^(٣) وفيها «ظن» بمعنى اليقين وكذلك في كل ما جاء عن قوله تعالى فهو يدل على اليقين، وكقول الشاعر:

حسبتُ التقي والجودَ خيرَ تجارةٍ
رباحاً إذا ما المرءُ أصبح ناقلاً

وفيه «حسبت» بمعنى «ظننت» و«التقي» مفعول به أول. «خير»: مفعوله الثاني. وتأتي «حسب» بمعنى «ظن» في قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدًا﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾^(٢) وكقوله تعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ آيِقًا ظُلُمًا وَهَمًا رَقُودًا﴾^(٣) وكقول الشاعر:

لا تحسبن الموت موتَ البلي
وإنما الموت سؤال الرُّجَالِ
حيث وردت «تحسبن» بمعنى: «تظنن» فنصبت مفعولين الأول الموت والثاني «موت» وكقول الشاعر:

وكننا حينئذ كل بيضاء شحمة
عشيّة لأقينا جذام وجنميرا
وتأتي «خال» بمعنى «ظن» ومضارعها «إخال» بكسر الهمزة في أوله وهذا مخالف للقياس، ولكنه متبع لكثرة السماع، كقول الشاعر:

إخالك إن لم تُغضض الطُرفَ ذا هوى
يسوءك ما لا يُستطاع من الوجود
حيث ورد الفعل «إخالك» بلفظ المضارع ففاعلاً ضمير مستتر تقديره: أنا «والكاف»: مفعول به أول «ذا»: مفعول به ثانٍ منصوب بالالف لأنه من «اسماء الستة» ووردت «خال» بلفظ الماضي في قول الشاعر:

إذا القوم قالوا: مَنْ فتى؟ خلّت أني
عُنيّت فلم أحسّل ولم أتبلّد

(١) من الآية ٧ من سورة البلد.

(٢) من الآية ٢٧٣ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ١٨ من سورة الكهف.

(١) من الآية ٢٤ من سورة التكوين.

(٢) من الآية ٤٦ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ١٨ من سورة التوبة.

وقد تكون «زعم» بمعنى اليقين، ولكن هذا قليل. من ذلك قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يخاطب الرسول ﷺ:

ودَعَوْتَنِي وزَعَمْتَ أَنَّكَ نَاصِحٌ
ولقد صَدَقْتَ وَكُنْتَ نَمَّ آمِيناً
وقد تدل «زعم» على الرَّجْحَان، أو على الشك وهذا هو الغالب، وقد تفيد «زعم» المعنى الكاذب، مثل: «زعم زيد أن الصدق مضر» والتقدير: كذب زيد في قوله ... والحقيقة أن القرينة هي التي تدل على المعنى المناسب وقد يكون الفعل «زعم» بمعنى «كَفَّل»، أو «رأس»، أي: شَرَفَ وساد، فينصب مفعولاً واحداً، أو يتعدى إلى مفعول واحد بواسطة حرف الجر، مثل: «زعم سمير القضية» أي: كفل سمير... ومثل: «زعم زيد على رفاقه» أي: ساد.

وقد يكون بمعنى «سَمِنَ» أو «هَزَلَ»، مثل: «زعم زيد حتى صار كالقيل» أي: سَمِنَ. ومثل: «زعم زيد حتى صار كالغزال» أي: هَزَلَ فلم ينصب مفعولاً به، وتأتي «عَدَّ» بمعنى «ظَنَ»، كقول الشاعر:

فلا تَعُدِّ المولى شريكك في الفنى
ولكنما المولى شريكك في العُدْمِ
وقد يكون «عَدَّ» بمعنى «أحصى» العدد فتنصب مفعولاً به واحداً، مثل: «عددت الكتب»، أي: أحصيت عددهم.

وتأتي «حجا» بمعنى «ظَنَ» فتنصب مفعولين، مثل: «حجا الطفل الكرة الأرضية طابة» أي: ظنّها طابة. «الكرة» المفعول الأول. «طابة» الثاني. وكقول الشاعر:

قد كنتُ أحجو أبا عمرو أحياناً ثقةً
حتى أَلَمْتُ بنا يوماً مَلَمَاتُ

وبنو أسد تفتح همزة المضارع، والمصدر من «خال» هو «خَيْلاً» و«خَيْلة». ومن أمثالهم: «من يَسْمَعُ يَخْلُ». وتأتي «خال» بمعنى «علم»، كقول الشاعر:

دعاني الغواني عُمَهُنَّ وخِلَّتَنِي
لي أَسْمُ فلا أدعى به وهو أوَّلُ
حيث ورد الفعل «خال» بمعنى «علم» وهذا قليل. ونصب الفعل «خال» مفعولين الأول هو «الباء» والثاني هو الجملة الاسمية «لي اسم» وتأتي «زعم» بمعنى «ظَنَ» فتنصب مفعولين أصلهما مبتداً وخبر، كقول الشاعر:

زعمتني شيخاً ولستُ بشيخٍ
إنما الشيخُ مَنْ يَدِبُ دُبيباً
وفي الغالب يتعدى الفعل «زعم» إلى «أَنْ» ومعمولها، كقوله تعالى: «زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا»^(١) وفيها «زَعَمَ» تعدى إلى «أَنْ» المخففة من «أَنْ» فاسمها ضمير الشأن محذوف وخبرها جملة «لَنْ يُبْعَثُوا» و«أَنْ» وما دخلت عليه سَدَّتْ مَسَدَ مفعولي «زعم»، وكقول الشاعر:

وقد زعمتُ أنني تَغَيَّرْتُ بعدها
ومَنْ ذا الذي يا عز لا يَتَغَيَّرُ
حيث ورد الفعل «زعمت» بمعنى «ظَنَّتْ» ودخل على «أَنْ» وما بعدها إذ سَدَّتْ مَسَدَ مفعولي «زعم»، وكقول الشاعر:

فَذُقْ هَجْرَهَا قد كنتَ تزعمُ أَنَّهُ
رِشَاءُ أَلَا يَا زُيْماً كَذَبَ الزَّعْمُ
وقد تأتي «زعم» بمعنى «اعتقد»، كقوله تعالى: «زعم الذين كفروا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا»^(٢) والتقدير: اعتقدوا أنهم لن يبعثوا.

(١) من الآية ٧ من سورة النباين.

الفعل «وَهَبَ» بواسطة حرف الجر ويجوز القول: «وَهَبْتُكَ ساعة»

شروط عمل ظن وأخواتها: تنصب «ظن» وأخواتها المبتدأ والخبر مفعولين بخمسة شروط، تشترك بواحد منها مع النواسخ الأخرى، وتنفرد عنها بأربعة شروط.

تشترك «ظن» وأخواتها مع باقي النواسخ بأمر واحد هو تنوع مفعولها الثاني وذلك لأنه خبر في الأصل، والمفعول الثاني كالخبر، قد يكون مفرداً، أي: غير جملة ولا شبه جملة، مثل: «علمتُ الكذب مرضاً عضالاً». المفعول للأول «الكذب» والمفعول الثاني «مرضاً» وهو من قبيل المفرد ويكون المفعول الثاني جملة إسمية، كقول الشاعر:

حذارِ حذارِ من جشعِ فُلَانِي
رأيتُ النَّاسَ أَجشَعُهَا اللَّثَامُ
فالجملة الاسمية «أجشعها اللثام» مفعول ثانٍ لفعل «رأيتُ» وكقول الشاعر:

فَهَبْتُكَ عَدُوِي لَا صَدِيقِي فَرِيماً
رأيتُ الأعادي يرحمون الأعادي
فالمفعول الأول هو «الأعادي» والمفعول الثاني هو جملة «يرحمون الأعادي» المؤلفة من الفعل والفاعل والمفعول به هي جملة مضارعية وهي المفعول الثاني «لرأيتُ».

كما يكون أيضاً جملة ماضوية، كقول الشاعر:

وَأَنسِي رَأَيْتُ النَّاسَ زَادَتْ مُحَبَّةً
إِلَى النَّاسِ أَنْ لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِسَرْمَدٍ
حيث أتى المفعول الثاني هو جملة «زادت محبة» الماضوية. وقد يكون شبه جملة مثل:

وقد يكون معناها «غَلَبَ» أي: غَلَبَ في إقامة الحجة وإظهار البراعة وحجة الذكاء في تقديمها، مثل: «زعم سميمٌ أَنْ زِيداً غائبٌ فحجَّبهُ وأعلمتهُ أَنه حاضِرٌ».

وتأتي «حجا» بمعنى «قصد»، مثل: «حجَّوتُ زيدا» أي: قصدته، وتأتي أيضاً بمعنى «منع»، مثل: «حجَّوتُ الطُّفْلَ أَنْ يفرقَ» أي: منعته وتأتي أيضاً بمعنى «رد»، مثل: «حجَّوتُ قولَ زيد الكاذب وقيلَتُ قولُه الصَّادِقُ» أي: رددتُ قولَ زيد الكاذب. وتأتي «حجا» بمعنى «كتم»، مثل: «حجَّوتُ السَّرَّ» أي: كتمته وبمعنى «ساق»، مثل: «حاجَبَتِ الرِّيحُ الأوراقَ المبعثرة» أي: ساقتها. وفي كل هذه المعاني تنصب «حجا» مفعولاً واحداً ما عدا حين يكون معناها «ظن» فإنها تنصب مفعولين. وقد تكون لازمة فلا تنصب مفعولاً به، ونفيدي معنى «أقام»، مثل: «سأزورُ أخِي إِذَا حَجَا».

وتأتي «هَبَ» بمعنى «ظن» إذا لزمَت لفظ الأمر، كقول الشاعر:

فَسَقَلْتُ أَجْرُنِي أَبَا خَالِدٍ
وَالَا فَهَبْنِي امْرَأَ هَالِكَا
حيث أتى الفعل «هَبْنِي» بلفظ الأمر فنصب مفعولين الأول هو «الباء» والثاني هو «امرأ». وتأتي «هَبَ» امرأً من الفعل «وَهَبَ» أي: فعلاً متصرفاً فنصب مفعولاً به واحداً، مثل: «هَبَ المَالُ للمحتاج» أي: امنح؛ وتأتي امرأً من الهية، مثل: «هَبَ رَبُّ العبادِ في عَمَلِك» أي: خَفَ رَبُّ... وقد تنصب مفعولين بنفسها في أمثلة يجوز محاكاتها، مثل: «انطلقْ معي أَهْبِكَ نَيْلاً» أي: أَمْنَحْ نَيْلاً. ومن النحاة من يعدها بواسطة حرف الجر فيقول: «وَهَبْتُ لَكَ سَاعَةً» فعدي

«رَأَيْتُ عَظْمَةَ الْخَالِقِ فِي مَخْلُوقَاتِهِ» فَالْجَارُ
وَالْمَجْرُورُ مَفْعُولُهُ الثَّانِي وَمِثْلُ:

إِنِّي إِذَا خَفِصِي الرَّجُلَ وَجَدْتَنِي
كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانٍ
حَيْثُ أَتَى الْمَفْعُولُ الثَّانِي شَبَهَ جُمْلَةً
«كَالشَّمْسِ» وَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ هُوَ «الْيَاءُ».
وَمِمَّا تَنَفَرَدُ بِهِ «ظَنَّ» وَأَخَوَاتُهَا عَنِ التَّوَاسُخِ
أَرْبَعَةُ أَشْيَاءٍ وَتَكْمُنُ فِي:

أَوَّلًا: إِعْمَالُهَا كُلُّهَا أَيُّ: دَخُولُهَا عَلَى الْمُبْتَدَأِ
وَالْخَبَرِ وَنَصْبُهَا مَفْعُولَيْنِ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ
الْفِعْلُ مُتَصَرِّفًا، مِثْلُ: «عَلِمَ» وَ«رَأَى»، أَمْ غَيْرِ
مُتَصَرِّفٍ مِثْلُ: «هَبَّ» وَ«تَعَلَّمَ»، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:
بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ
تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَتَحْسَبُ
حَيْثُ أَتَى الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ لِفِعْلِ «تَرَى» هُوَ كَلِمَةُ
«حُبَّهُمْ». وَالثَّانِي هُوَ «عَارًا» وَمِثْلُ:

أَرَاهِمَ رَفَقْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا
تَجَافَى اللَّيْلُ وَانْخَزَلَ انْخَزَلَ
حَيْثُ أَتَى الْفِعْلُ «أَرَاهِمَ» وَقَدْ نَصَبَ مَفْعُولَيْنِ:
الْأَوَّلُ: الضَّمِيرُ «هَمْ» وَالثَّانِي الْإِسْمَ «رَفَقْتَنِي».

ثَانِيًا: تَعْلِيْقُ عَمَلِهَا، أَيُّ: إِبْطَالُهَا لَفْظًا لَا
مَحَلًّا، وَذَلِكَ: إِذَا فَصَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَفْعُولِهَا
فَاصِلٌ مِمَّا لَهُ حَقُّ الصَّدَاةِ، وَهَذَا الْفَاصِلُ قَدْ
يَكُونُ «لَامَ» الْإِبْتِدَاءِ فِي مِثْلِ قَوْلِكَ: «عَلِمْتُ
الْعِلْمَ نَافِعًا»، تَقُولُ: «عَلِمْتُ لَلْعِلْمِ نَافِعٌ»
«الْعِلْمُ»: مُبْتَدَأٌ، خَبَرُهُ، «نَافِعٌ»، وَالجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ
سَدَّتْ مَسَدَ مَفْعُولِي «عَلِمْتُ» وَقَدْ عُلِّقَ عَمَلُ
«عَلِمْتُ» فَلَمْ تَنْصَبِ الْمَفْعُولَيْنِ مُبَاشَرَةً لِأَنَّهُ فَصَلَ
بَيْنَهَا وَبَيْنَهُمَا فَاصِلٌ هُوَ «لَامَ» الْإِبْتِدَاءِ.

وَقَدْ يَكُونُ الْفَاصِلُ أَدَاةَ اسْتِفْهَامٍ، كَالْهَمْزَةِ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا

تَوَعَّدُونَ»^(١) فَقَدْ فَصَلَتْ هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ بَيْنَ
«أَدْرِي» وَمَفْعُولِهَا فَعُلِقَ عَمَلُهَا.

وَقَدْ يَكُونُ الْفَاصِلُ كَلِمَةً «أَيُّ» الَّتِي هِيَ عَمْدَةٌ
فِي الْجُمْلَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «لَتَعْلَمَنَّ أَيُّ الْحَزِينِينَ
أَحْصَى»^(٢) وَفِيهَا عُلِقَ عَمَلُ «نَعْلَمُ» لِأَنَّهُ فَصَلَ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَفْعُولِهَا «أَيُّ» وَتَعَرَّبَ مُبْتَدَأٌ، وَخَبَرُهُ
«أَحْصَى».

وَقَدْ يَكُونُ الْفَاصِلُ كَلِمَةً «أَيُّ» الَّتِي هِيَ فَضْلَةٌ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ
يَنْقَلِبُونَ»^(٣) «أَيُّ»: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مُنْصَوِّبٌ. وَقَدْ
يَكُونُ الْفَاصِلُ «لَامَ» الْقِسْمِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَاتَيْنِ مَنِيتِي
إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيئُ سَهَامُهَا
حَيْثُ دَخَلْتُ «لَامَ» الْقِسْمِ بَيْنَ الْفِعْلِ «عَلِمْتُ»
وَمَفْعُولِهَا، فَلَمْ تَنْصِبْهَا وَالجُمْلَةُ «لَتَاتَيْنِ مَنِيتِي»
الَّتِي هِيَ جَوَابُ الْقِسْمِ سَدَّتْ مَسَدَ مَفْعُولِي
«عَلِمْتُ» وَقَدْ يَكُونُ الْفَاصِلُ إِحْدَى أَدَوَاتِ النِّفْيِ:
«مَا»، لَا، إِنْ، فَقَطَّ قَوْلُهُ تَعَالَى: «لَقَدْ عَلِمْتُ مَا
هَؤُلَاءُ يَنْطَقُونَ»^(٤) حَيْثُ فَصَلَ بَيْنَ عَلِمْتُ
وَمَفْعُولِهَا «مَا» النِّفْيَةِ. وَمِثْلُ: «عَلِمْتُ إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ»
حَيْثُ دَخَلْتُ «إِنْ» عَلَى النَّاسِخِ «عَلِمْتُ» فَعُلِقَ عَنِ
الْعَمَلِ. وَمِثْلُ: «الْقَيْتُ لَا الْكِسْلَانُ مُحِبُّو» وَلَا
الْكُذَّابُ» دَخَلْتُ «لَا» عَلَى مَفْعُولِي «عَلِمْتُ»
فَفَصَلْتُ بَيْنَهُمَا وَكَفْتُ النَّاسِخَ عَنِ الْعَمَلِ.

وَيَصِحُّ فِي التَّوَابِعِ مِرَاعَاةُ الظَّاهِرِ، أَيُّ: اللَّفْظِ،
أَوْ مِرَاعَاةُ الْمَحَلِّ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(١) مِنَ الْآيَةِ ١٠٩ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ.

(٢) مِنَ الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ.

(٣) مِنَ الْآيَةِ ٢٢٧ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ.

(٤) مِنَ الْآيَةِ ٦٥ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ.

وما كنت أدري قبل عِزَّة ما البِكا
ولا موجعات القلب حتى تَوَلَّيت
«موجعات» مفعول به منصوب بالكسرة عوضاً
عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، وهو معطوف
بالواو على محل الجملة الاسمية «ما البِكا» من
الإعراب. ومثل: «علمتُ لِلْمَجْبُةِ خَيْرَ والبغضاء»
شراً، فقد عطفت كلمة «البغضاء» على محل
جملة «لِلْمَجْبُةِ خَيْرُ» التي تقع مفعولاً به، ويجوز
أن تكون «البغضاء» بالرُّفْعِ بالعطف على «المَجْبُةِ»
فترفع مثلها. وقد علّق عمل الناسخ لدخول لام
الابتداء بعده. لا يقع التعليق في الأفعال
القليبية الجامدة مثل: «تعلّم، هب»، ولا في «رأى
الحلمية».

ملاحظة: إن التعليق بالاستفهام لا يقتصر على
الفعل القليبي الذي ينصب مفعولين إنما يتعداه
إلى الفعل القليبي الذي ينصب مفعولاً واحداً،
مثل: «نسي» و«عرف» مثل:

وَمَنْ أَنْتُمْ إِنْ نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ
وَرِيحَكُمْ! مِنْ أَيِّ رِيحٍ الْأَعَاصِيرُ
ويتعداه أيضاً إلى الفعل القليبي اللّازم، مثل:
«تفكر»، كقوله تعالى: ﴿أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا
بَصَاحِهِمْ مِنْ جُنَّةٍ﴾^(١) فالتعليق هنا عن الجار
والمجرور لأنه بمنزلة المفعول به. ويتعداه إلى
الفعل غير القليبي، أي إلى أفعال لا حصر لها،
كقوله تعالى: ﴿فَسَتْبَرْ وَيَصِرُونَ بِآيَتِكَ
الْمُفْتُونَ﴾^(٢) وكقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ
الَّذِينَ﴾^(٣) وكقوله تعالى: ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَكَ أَحَقُّ
هُوَ﴾^(٤).

(١) من الآية ١٨٤ من سورة الأعراف.

(٢) من الآيتين ٥ و ٦ من سورة القلم.

(٣) من الآية ١٢ من سورة الذّاريات.

(٤) من الآية ٥٣ من سورة يونس.

ثالثاً: إلغاء عملها، أي: تعليق العمل لفظاً
ومحلاً تعليقاً جائزاً لا واجباً، ولا يصح أن يمتنع
العمل عن معمول واحد دون الآخر.

ويمتنع العمل إذا تَوَسَّطَ النَّاسِخُ بَيْنَ الْمَفْعُولَيْنِ
بغير فاصل آخر بعده، ويكون للناسخ ثلاث
حالات:

الأولى: أن يتقدّم عنهما، فيعمل مطلقاً أي:
ينصب المبتدأ والخبر مفعولين به مثل: «ظننتُ
زيداً مسافراً»، وكقول الشاعر:

أرجو وأمل أن تدنو مودّتها
وما إخال لـدينا منك تنوّل
ففي هذا البيت احتمالات ثلاثة: تقتضي
الأولى بإعمال الناسخ «إخال» على تقدير: إخاله
لدينا منك تنوّل. «فألهاء» ضمير الشأن هو المفعول
الأول والجملة الاسمية «لدينا منك تنوّل» هي
المفعول الثاني، وتقتضي الثانية تعليق العمل
بتقدير: لام مقدّرة بعده أي: وما إخال
لـدينا... وتقتضي الثالثة إلغاء عمل الناسخ
لتوسطه بين «ماء» النافية والمنفي بها.

الثانية: الإلغاء لتوسطه بين مفعوليه، أو
الإعمال، مثل: «زيدٌ ظننتُ مسافراً» حيث ألغى
عمل «ظننتُ» لتوسطه بين مفعوليه، ونعرب
«زيد»: مبتدأ. «مسافر»: خبره؛ ومثل:

أبسالأراجيز يا بِنَ اللُّؤْمِ تـوعـدني
وفي الأراجيز خَلَّتْ اللُّؤْمُ وَالْخَوْرُ
وفي هذا البيت ألغى عمل «خَلَّتْ» لتوسطه بين
مفعوليه والأصل: خَلَّتْ اللُّؤْمُ وَالْخَوْرُ فِي
الأراجيز. «اللؤم»: مفعول به أول: والجار
والمجرور مفعوله الثاني. ومثل:

شجاك أظن ربح الطّاعنينَ
ولم تعبأ بعذل العاذلينا

حيث الغي عمل الناسخ «أظن» لتوسطه بين المفعولين، الأول منهما «ربيع» والثاني هو جملة «شجاك».

الثالثة: جواز الإلغاء والإعمال أيضاً إذا تأخر الناسخ عن مفعوليّه، مثل: «زيد مسافرٌ ظننت»، أو «زيداً مسافراً ظننت»، وكقول الشاعر:

هما سيدانا يزعمان وإنما
يسودانا إن أيسرت غنماهما

حيث الغي عمل «يزعمان» لتأخره عن مفعوليّه، لذلك عادا إلى أصلهما ونعربهما: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. «سيدانا» خبره. ولو أعمل الناسخ لقلنا: «يزعمانهما سيدنا». وكقول الشاعر:

أت الموت تعلمون فلا يُر
هبكم من لظى الحروب اضطرام

حيث الغي عمل «تعلمون» لتأخره عن مفعوليّه وعادا لأصلهما. ونعرب «أت»: خبر مقدم. «الموت»: مبتدأ مؤخر.

والتعليق والإلغاء يشتركان في أمورٍ عدّة ويختلفان في أمورٍ أخرى منها:

١ - أن التعليق واجب عند وجود السبب، أما الإلغاء فجائز.

٢ - تعليق العمل يجري على كلا المفعولين، أو على أحدهما، أما الإلغاء فيجري عليهما معاً.

٣ - يجري التعليق على اللفظ الظاهري دون المحل، أي: يبقى مفعولاً به في المحل، والإلغاء لا يكون كذلك، بل يجري على اللفظ والمحل معاً.

٤ - يجوز في توابع التعليق مراعاة اللفظ، أو مراعاة الظاهر فقط.

٥ - إن التعليق لا بُدّ فيه من تقدّم الناسخ ووجود فاصل له حق الصدارة بينه وبين مفعوليّه. أما الإلغاء فلا بُدّ من توسطّ الناسخ أو تأخره عن مفعوليّه دون حاجة إلى فاصل.

رابعاً: الاستغناء عن المفعولين إذا دلّت عليهما قرينة، أو الاستغناء عنهما بمصدر مؤول، كقوله تعالى: «أين شركائي الذين كنتم تزعمون»^(١) وفيه حذف المفعولان، وتقديرهما: تزعمونهم شركائي. وكقول الشاعر:

بأي كتاب أم بأية سنة
ترى حبه عاراً عليّ وتحسب
حيث حذف مفعولا الناسخ «تحسب» لأنه دلّت عليهما قرينة. والتقدير: وتحسب حبه عاراً عليّ. ويجوز حذفهما بدون قرينة تدلّ عليهما، كقوله تعالى: «والله يعلم وأنتم لا تعلمون»^(٢) وكقوله تعالى: «أعده علم الغيب فهو يرى»^(٣) حيث حذف مفعولا الناسخ في الآيتين على تقدير في الأولى: والله يعلم كرهكم للقتال ومصلحتكم في عاقبة أمركم وأنتم لا تعلمون مصلحتكم وعاقبة أمركم، وفي الثانية: أرى علم الغيب عنده، وكقوله تعالى: «وظننتم ظن السوء»^(٤) وفيها حذف المفعولان، والتقدير: وظننتم هلاك النبي وهلاك المؤمنين، وهذا من ظن السوء.

ويمتنع حذف أحد المفعولين إلا في الضرورة الشعرية، كقول الشاعر:

ولقد نزلت فلا تظنني غيره
مني بمنزلة المحب المكرم

(١) من الآية ٧٤ من سورة القصص.

(٢) من الآية ٢١٦ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٣٥ من سورة النجم.

(٤) من الآية ١٢ من سورة الفتح.

وهما يعودان الى المتكلم نفسه؛ وهذا الحكم مما تشترك به أفعال أخرى، مثل: «رأى» الحُلُمِيَّة والبُصْرِيَّة و«وجد» بمعنى «لقي»، و«فقد» و«علم»، مثل: «ذهبتُ الى المدرسة لأول مرةً فرأيتُني وحيداً»؛ «رأى»: بمعنى أبصر فاعله «التاء» ومفعوله «الياء» وهما نفس المتكلم، ومثل: «نمتُ فرأيتُني أسبح في بحر من الفضة» «رأى» الحُلُمِيَّة، وفي «رأيتُني» «التاء» «الياء» يعودان الى المتكلم نفسه. ومثل: «وجدتُني أخوضُ في المشكلات» ومثل: «فقدتُني إن ندمتُ على الصّدق» أي: فقدتُ نفسي، ومثل: «عدمتُني إن غيرتُ ثقتي بالأصدقاء» أي: عدمتُ نفسي.

ويمتنع اتحاد الفاعل والمفعول به في النواسخ وفي غيرها من الأفعال إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً مفسراً بالمفعول به، فلا يصح القول: «سَمِيراً ظُنُّ نائماً»، ولا: «علياً نظراً» بمعنى: سَمِيراً ظُنُّ نفسه، «وعلياً ظن نفسه»، لأن مرجع الضمير هو المفعول به، أما إن كان الضمير منفصلاً صحَّ ذلك، فتقول: «ما ظُنُّ سَمِيراً نائماً إلا هو»، «وما نظراً علياً إلا هو».

ملاحظات:

١ - لا يقع التعليل في الأفعال الجامدة مثل: «تعلّم»، و«هَبَّ»، ولا في «رأى» الحُلُمِيَّة، ولا في أفعال التحويل، مثل: «صَبَرَ»، «رَدَّ»، «تَرَكَ»، «اتَّخَذَ»، «تَجَذَّ»، «جَعَلَ»، و«هَبَّ»، وذلك لأن ألفاظ التعليل لا تقع بعد الأفعال الجامدة، ولا بعد أفعال التحويل، ربّما كان السبب أن هذه الألفاظ لا تقوى على منعها من العمل الظاهري فكانها غير موجودة.

٢ - إذا كان النَّاسِخُ مؤكّداً بمصدر من لفظه، فلا يجوز الإلغاء، لأن التوكيد يدلُّ على الاهتمام

حيث حذف المفعول الثاني وحده للضرورة الشعرية، والتقدير: تظنّي غيره قائماً. ومثل: «علمنا أنَّ الضَّمَّتْ أَبْلَغُ من الكلام» أي: علمنا بلاغةً الصمّت، فالمصدر المؤوّل المثبت، سدّ مسدّ مفعولي «علم» وقد يكون المصدر بعد تأويله منفياً على اعتبار المعنى قبل التأويل منفياً، كقول الشاعر:

السُّلَّةُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَقُلْ كَذِباً
والْحَقُّ عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ مَقْبُولُ
والتقدير: والله يعلم عدم كذب قلبي، ومثال المصدر المثبت قول الشاعر:

تَوَدُّ عِدْوِي ثُمَّ تَزْعُمُ أَنَّنِي
صَدِيقُكَ إِنَّ الرَّأْيَ عِنْدَكَ لِعَازِبُ
والتقدير: تزعم صداقتي، وكقول الشاعر:
إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا: مَنْ فَنَى؟ خَلْتُ أَنِّي
عُنَيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدُ
والتقدير: خلت دعوتي.

خاصاً: وقوع فاعل النواسخ وضميرها الأول ضميرين متصلين متحدّين في المعنى مختلفين في النوع أي: أن يكون صاحب الفاعل هو نفسه صاحب المفعول لكن الأول ضمير رفع والثاني ضمير نصب، مثل: «عَلِمْتُني مُكِبّاً في تحصيل العلم»، حيث أن «التاء» في «علمتني» هي الفاعل، «والياء»، مفعول به، وهما راجعان الى صاحب واحد هو المتكلم، ومثل: «عَلِمْتُكَ زَاهِداً في الدنيا». حيث أن «التاء» في «علمتكَ» هي الفاعل. «والكاف» مفعول به وهما يرجعان الى المخاطب نفسه، وكقول الشاعر:

دَعَانِي انْغَوَانِي عَمَّهْرٌ وَخَلْتَنِي
لِي اسْمُ فَلَا أَدْعِي بِهِ وَهُوَ أَوْلُ
وفيه «التاء» فاعل «خلتني» «والياء» مفعوله

المبتدأ والخبر، وينصبهما مفعولين، وتجري عليه أحكام «ظن» وأخواتها من التعليق والإلغاء، وحذف المفعولين، أو أحدهما. ويشترط في إجراء القول مجرى الظن شروط عدّة منها:

١ - أن يكون «القول» فعلاً مضارعاً للمخاطب المفرد والمثنى والجمع المذكر والمؤنث.

٢ - أن يكون مسبوقةً بأداة استفهام سواء أكانت الأداة حرفاً كقول الشاعر:

علامَ تقولُ الرمحَ يُثْقِلُ عاتقي
إذا أنا لم أُطْعَمْ إذا الخيلُ كُرِبَ
وفيه ورد فعل القول بلفظ المضارع وتقدمه حرف الاستفهام «مَ» وكان أصله «ما» حذفت ألفه لأنه سبقه حرف الجر «على» فالقول هنا بمعنى «ظن»، أو كانت الأداة اسم استفهام، كقول الشاعر:

متى تقولُ القلوصُ الروابما
يُذْنِينَ أمَ قاسمٍ وقاسما
وفيه تقول بمعنى «تظن» وهو بلفظ المضارع وموجّه للمخاطب وتقدمه اسم استفهام هو «متى».

ويجب ألا يفصل بين الاستفهام والقول فاصل، لكن يجوز أن يفصل بينهما إما الظرف، مثل:

أبْعَدُ بُعْدِ تقولُ الدارَ جامعةً
شملني بهم، أم تقولُ البُعْدُ محتوما
حيث فصل بين القول بمعنى الظن وهمزة الاستفهام الظرف «بَعْدَ».

أو الجار والمجرور مثل: «أفي أعماق البحار تقول صدقة اللؤلؤ قابعة» حيث فصل بينهما الجار والمجرور «في أعماق» أو معمول القول، كقول الشاعر:

بالعامل، بينما يفيد الإلغاء عدم الاهتمام به فيقع التعارض، وكذلك إذا أكد الناسخ بضمير يعود إلى المصدر المفهوم بقرينة تدلّ عليه، أو باسم إشارة يعود عليه، فلا يصح القول: «الكتابُ ظننتُ ظناً مفيداً» ولا القول: «الباخرةُ ظننته قصراً» فالحاء ضمير يعود على المصدر والتقدير: ظننت الظن؛ ولا القول: «الباخرةُ زعمت ذاك قصراً» حيث أكد الناسخ باسم الإشارة «ذاك» الذي يعود على المصدر.

٣ - يمتنع في الناسخ «تعلّم» أن يكون فاعله ومفعوله ضميرين صاحبهما واحد، ويمتنع ذلك أيضاً في الأفعال التي ليست من أفعال القلوب، فلا تقول: «تعلّمتني»، ولا تقول: «ضربتني» بل تقول: «ضربت نفسي».

٤ - قد يكون المصدر المؤنّ من «أن» ومعموليها، مجروراً بباء زائدة ومحلّه النصب ساداً مسدّ مفعولي الناسخ، كقول الشاعر:

زعم الهمامُ بأنّ فاهما بارداً
عذبٌ إذا قبّلته قلت أزدب
وفيه «الباء» حرف جر زائد. و«أن» مع معموليها في تأويل مصدر منصوب محلاً على أنه قد سدّ مسدّ مفعولي «زعم» والتقدير: زعم الهمام عذب القبلّة. ومثل:

زعم الغراب بأن رحلتنا غداً
وبذاك تنعابُ الغرابُ الأسود
فالمصدر المؤنّ من «أن» رحلتنا غداً مجرور بالياء الزائدة ومحلّه النصب لأنّه سدّ مسدّ مفعولي زعم. والتقدير: زعم الرحلة غداً.

القول بمعنى الظنّ: قد يأتي القول بمعنى «الظن» أي: الرّجحان، فيصير هو والظن سواء، إلا في اختلاف الحروف الهجائية، فيدخل على

أَجْهَالًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ
لَعَمْرُ أَبِيكَ أَمْ مِتْجَاهِلِينَ
وفيه فصل بين همزة الاستفهام والقول الذي
بمعنى الظن معمول القول «أجهالاً» والتقدير:
أَتَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ جَهْلًا. أو يكون الفاصل معمول
القول إذ لا مانع من الفصل بأكثر من
معمول واحد، مثل: «أللحياة تقول العدلُ
مؤمنًا».

فقد فصل بين همزة الاستفهام والقول الذي
بمعنى الظن معمول معموله والتقدير: أَتَقُولُ
العدل مؤمنًا للحياة.

٣- أن لا يتعدى بحرف الجر اللام، لأنه إذا
عُدِّي بلام الجر فلا يكون بمعنى الظن، وإذا اختلَّ
شرط من هذه الشروط الثلاثة فلا يكون القول

بمعنى الظن، بل يكون بمعنى النطق، والجملة
بعده في محل نصب مفعول به، وإذا استوفت
شروط القول بمعنى الظن تفتح همزة «إن» بعده،
ومنهم من يجري القول مجرى الظن لمجرد
اقتناؤه هذا المعنى، مثل قول الشاعر:

إِذَا قُلْتُ أَنِّي آيِبٌ أَهْلَ بِلْدَةٍ
وَضَعْتُ بِهَا عَنْهُ الْوَلِيَّةَ بِالْهَجْرِ
ومثل:

قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينًا
هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِينَا
ملاحظة: قد يحذف النَّاسُخُ مع مرفوعه
لغرض بلاغيٍّ مثل: ماذا تظن؟ فالجواب: المعلمُ
منتظرًا في المدرسة. والتقدير: أظنُّ المعلمَ
منتظرًا.

تم الجزء الأول ويليه الجزء الثاني
وأوله: باب العین

المعجم المفصل

في

النحو العربي

إعداد
الدكتورة عزيزة فوال بابتي

الجزء الثاني

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة
لدار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

مطابع: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
ص: ١١/٩٤٢٤ تلخس : 41245 Le Nasher
هاتف : ٨١٥٥٧٣ - ٣٦٦١٣٥

جميع الحقوق محفوظة
لدار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

مطبعون: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
ص ١١/٩٤٢٤ : تلخس : 41245 Le Nasher
هاتف : ٨١٥٥٧٣ - ٣٦٦١٣٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب العين

عائِدُ الصَّلَةِ

بنيت، والتقدير: بنيت، راجع: أحكام عامة لأسماء الموصول، وشروط الصلة.

عَادَ

فعل ماض ناقص من أخوات «كان» بمعنى «صار»، يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأول اسماً له وينصب الثاني خبراً له، مثل: «عاد الثلج ماء»، أي صار الثلج ماءً. أو تحوّل، أو رجع، أو انقلب، أو تبدّل الثلج ماءً.

وإذا كان الفعل «عاد» بمعنى «وصل» فيكون لازماً أي: يرفع فاعلاً ولا ينصب مفعولاً به فيكتفي بمرفوعه، مثل: «عاد المسافر إلى بلاده» وكذلك إذا كان الفعل بمعنى «ارتدّ»، مثل: «عاد إليه الأمر»: أي: ارتدّ إليه بعدما أعرض عنه. ويكون فعلاً متعدياً إلى مفعول واحد إذا كان معناه «باشِر»، مثل: «عاد التلميذ الدرس»: أي: بداه وباشره، قيل: ومنه المثل: «العَوْدُ أَحْمَدُ».

العاطِلُ

اسم فاعل من عَطَلَ الشاب فهو عاطل، أي: بقي بلا عمل.

واصطلاحاً: غير العامل أي: هو اللفظ الذي لا يؤثر فيما بعده رفعاً، أو نصباً، أو جرّاً، أو جزماً، مثل: «هَلَّا تَقُومُ بِوَأَجَانِكَ فَتَسْتَرِيحَ». «هَلَّا»: حرف تحضيض غير عامل.

اصطلاحاً: هو الضمير الذي تشتمل عليه جملة الصلة لاسم الموصول والذي يعود على اسم الموصول، ويطابقه في الإفراد والثنائية والجمع والتذكير والتأنيث... كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ﴾^(٢) فجملة الصلة في الآية الأولى هي جملة «آمَنُوا» قد اشتملت على الضمير المذكر الجمع «واو» الجماعة، العائد على اسم الموصول «الذين». وكذلك جملة الصلة في الآية الثانية «اشتراه» اشتملت على الضمير المفرد المذكر المتصل بالفعل «اشتراه» والعائد على اسم الموصول «الذي». وقد ينوب عن هذا الضمير العائد اسم ظاهر، كما في قول الشاعر:

فيا ربّ لبيّ أنت في كلّ موطن
وأنت الذي في رحمة الله أطمع
والتقدير: وأنت الذي أطمع في رحمتك. فقد حلّ اسم الجلالة محل الضمير العائد، وقد يحذف عائِد الصلة، مثل: «هذا البيت الذي

(١) الآية ١٢٠ من سورة التوبة.

(٢) من الآية ٢١ من سورة يوسف.

عالمون

من الأسماء المُلحقة بجمع المذكر السالم: أي التي ترفع بالواو وتُنصب وتجرّ بالياء ويشارك في الحكم الألفاظ التالية: عضون، سنون، بنون، أرضون، عزون... .

عامّة

هي من ألفاظ التوكيد، المعنوي التي يراد بها رفع توهم عدم إرادة الشُّمول مثل: «جاء القومُ عامتهم» وتنبع في إعرابها لفظ المؤكّد وتشتمل على ضمير يعود على المؤكّد ويكون مطابقاً له في الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، مثل: «حفظتُ الدرسَ عامتهم»، «وسلّمتُ على الطلاب كلّهم عامتهم»، «قرأتُ الرّسالةَ عامتهم»، «وقراتُ الرّسالتين عامتهما» أما إذا نوّنت ولم تشتمل على ضمير يعود على المؤكّد فتُنصب على الحال مثل: «جاء القومُ عامّةً».

وفي غير ذلك تكون كلمة «عامّة» خاضعة لحكم العامل في الجملة فتكون مبتدأ مثل: «عامّةُ الطلاب في قاعات المحاضرات» أو فاعلاً مثل: «جاء عامّةُ الطلاب» أو مفعولاً به، مثل: «شاهدتُ عامّةَ الطلاب»...

العامل

تعريفه: العامل عند النحاة هو ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب مثل: «قام» في قولنا: «قام الطفل».

نوعاه: العامل نوعان: العامل اللفظي، العامل المعنوي.

أقسامه:

١ - باعتبار الأصالة ثلاثة أقسام: العامل الأصلي، العامل الزائد، الشبيه بالزائد.

- ٢ - باعتبار القوّة قسمان: العامل القوي، العامل الضعيف.
- ٣ - باعتبار طبيعة العامل قسمان: العامل اللفظي، والعامل المعنوي.
- ٤ - باعتبار الشيوع قسمان: العامل القياسي، العامل السماعي.

٥ - باعتبار المنهج: العامل اللغوي، العامل الفلسفي، العامل التوقيفي.

طبيعة العامل: اختلفت الآراء حول طبيعة العامل من ذلك:

١ - يرى سيبويه أن للعامل قوة في إحداث الإعراب.

٢ - أرجع ابن جنّي العامل إلى المتكلّم نفسه.

٣ - رفض ابن مضاء رأي سيبويه وابن جنّي، وفي رأيه أن العامل هو من فعل الله سبحانه وتعالى متأثراً بالمذهب الكلامي، القائل: إن العامل هو الله.

٤ - يرى آخرون أن مسألة العامل تعود إلى الاستعمال اللغوي عند العرب فقالوا: «هكذا نطق العرب».

ملاحظات:

١ - يرى الخليل أن أثر العامل يتعدّى الأسماء المعربة إلى الأسماء المبنية، كقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأُمُورُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾^(١) «قبل» ظرف مبني على الضم في محرّ جرب «من».

٢ - قد يكون اللفظ عاملاً من جهة ومعمولاً من جهة أخرى، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٢) «رسول» مفعول

(١) من الآية ٤ من سورة الروم.

(٢) من الآية ٦٢ من سورة التوبة.

به لفعل «يؤذون» فهي معمول للفعل، وهي مضافة وكلمة الجلالة «اللَّهُ» مضاف إليه، وعامله المضاف «رسول». فتكون كلمة «رسول» عاملاً ومعمولاً في نفس الوقت.

٣ - تختلف الآراء حول طبيعة العامل وحول تعيينه، فقد اختلفوا في تعيين ناصب المستثنى، وفي عامل الرفع في المبتدأ...

٤ - صنف النحاة العامل على درجات، واختلفوا في قوته وضعفه فقالوا: عامل قوي كالفعل التام، وعامل ضعيف كأخوات «ليس»، وعامل قوي حيناً وضعيف حيناً آخر مثل: «أَنْ» الناصبة قبل أن تسبقها اللام، ثم بعد أن تدخل عليها.

العامل الأصلي

هو العامل اللفظي المذكور الذي لا يمكن الاستغناء عنه في الجملة كي لا يتأثر المعنى المقصود، كأدوات النصب، والجزم، والجر، والفعل التام... مثل قوله تعالى: «وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوجِدُونَ وَتَصَدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ...»^(١) فالعامل الأصلي في هذه الآية كناية عن:

١ - أداة النهي «لا».

٢ - الفعل التام «تقعّد».

٣ - حرف الجر «الباء» و«عن».

٤ - المضاف «كُل» و«سبيل».

٥ - الفعل التام «توجدون» والفعل «تصدّون».

العامل التوقيفي

هو العامل الذي يخضع لمذهب كلامي معيّن

يقول: «إن العامل هو الله» كما يرى ابن مضاء.

العامل الزائد

هو العامل الذي يمكن الاستغناء عنه في الجملة دون أن يؤدي حذفه إلى فساد في المعنى، إنما يؤدي به لتقوية المعنى وتأكيد مثله: «ما جاء من أحد» من: «حرف جر زائد»، «أحد»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل «جاء». والتقدير: ما جاء أحد. وحرف الجر الزائد لا يحتاج إلى متعلق ولا محل له من الإعراب.

العامل السماعي

هو الذي يعتمد على ما ورد عن العرب الخُلص ولا يقاس عليه، كقول العرب: «استنوق الجمّل» والقياس: استناق.

العامل الشبيه بالزائد

هو العامل الذي لا يمكن الاستغناء عنه في الجملة لأنه يؤدي معنى جديداً، وهو شبيه الزائد من ناحية عدم حاجته إلى متعلق، كبعض حروف الجر، مثل:

رَبُّهُ فَتِئْتُهُ دَعَوْتُ إِلَى مَا

يُورِثُ الْمَجْدَ دَائِباً فَأَجَابُوا

رَبٌّ: حرف جر شبيه بالزائد «والهاء» في محل

رفع مبتدأ. ومثل: «واو» «رَبِّ» في قول الشاعر:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ

عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

العامل الضعيف

هو العامل الذي يعمل أحياناً، ويتوقف عن العمل أحياناً أخرى، مثل: «إذن» التي تعمل بشروط. راجع: إذن الجوابية، مثل: «ادرس إذن تنجح». «إذن» أداة نصب «تنجح» مضارع

(١) من الآية ٨٥ من سورة الأعراف.

منصوب بـ «إذن» ومثل :

تَمَرُونَ الدَّيَّارَ وَلَمْ تَعُوجُوا

كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ

«إذا» غير عاملة لأنه لم يقع بعدها مضارع

مسبب عمّا قبله وكتبت بالتثنية «إذا» أي : بدون

كتابة النون .

الْعَامِلُ الْفَلْسَفِيُّ

هو المنهج الكلامي الذي يقوم على الجدل

والقياس حول قضية العامل وأحكامه وتأثيره في

الأسماء المبنية والمعربة، وهذا المنهج مقتبس

من كلام المتكلمين من أهل البصرة حتى أنهم

لُقّبوا بأهل المنطق .

فقد رأى سيوبه أن للعامل قوة في إحداث

الإعراب، ورفض رأي ابن مضاء، ورأى أن العامل

هو الله وحده بينما رأى ابن جني أن العامل يرجع

إلى المتكلم نفسه .

الْعَامِلُ الْقَوِيُّ

هو الذي يكون له أثر ظاهر في آخر الكلمة من

ناحية الإعراب، سواء أكان مذكوراً مثل : جاء

سمير . «جاء» عامل مذكور ومتقدّم على الفاعل،

أو متأخراً مثل قوله تعالى : ﴿وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا

يَظْلَمُونَ﴾^(١) والتقدير : كانوا يظلمون أنفسهم أو

محذوفاً، كقول الشاعر :

وَالذَّنْبُ أَحْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ

وحدي وأخشى الرياحَ والمطرَا

«الذنب» مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل

الظاهر والتقدير : وأخشى الذنب أحشاه .

الْعَامِلُ الْقِيَاسِيُّ

هو العامل الذي يكون شائعاً على السنة

العرب . كالعامل الذي يكون فاعله مرفوعاً،

ومفعوله منصوباً، والمضاف يكون معموله

مجزوراً، مثل قوله تعالى : ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ

الْجَنَّةِ أَصْحَابُ النَّارِ﴾^(١) فالعامل القوي «نادى»

رفع فاعلاً هو «أصحاب» ونصب مفعولاً به هو

«أصحاب» وكلمة «أصحاب» في الموضوعين

«عامل» هو مضاف «والجنة» مضاف إليه مجرور

بالكسرة وكذلك كلمة «النار» مجرورة بالكسرة .

الْعَامِلُ اللَّغَوِيُّ

هو العامل الذي يقوم على رصد الظواهر

اللغوية لاستنباط قوانين اللغة العربية في الصّرف

والنحو لمعرفة الأحكام الإعرابية في الأسماء

المبنية والمعربة، وأول من قام بذلك الخليل بن

أحمد الفراهيدي الذي انكبّ على العلم النحويّ

يختصر فيه ويستنبط أصوله من فروعه بطريقة

مبتكرة جديدة .

الْعَامِلُ اللَّفْظِيُّ

هو الكلمة التي يظهر أثرها نحوياً في ضبط آخر

كلمة مجاورة لها على وجه مخصوص من

الإعراب، كحروف الجر التي يظهر أثرها النحويّ

في الكلمة المجرورة بها، مثل : «الكتابُ على

الطاولة» «على» حرف جر «الطاولة» اسم مجرور

بها وعلامة جرّه الكسرة، وكذلك «الفعل» فإنه

عامل لفظيّ لأنه يؤثّر نحوياً في ما بعده

فيرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به أو غير ذلك

مما هو فضلة في الجملة كالحال والنعت . . .

مثل : «قَدِمَ الْوَلَدُ بِأَكْيَا» و«شربَ الطفلُ الدواءَ»،

وكقوله تعالى : ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَا

(١) من الآية ٤٣ من سورة الأعراف .

(١) من الآية ١٧٧ من سورة الأعراف .

لِحَبِّهِ أَوْ قَاعِداً أَوْ قَائِماً... ﴿١﴾ ومن العامل اللفظي نعد أيضاً المصدر والمشتقات التي تعمل عمل الفعل والمضاف ونواصب المضارع وجوازمه والنواسخ... كقوله تعالى: ﴿وإنَّ أحدَ من المشرِكين استجاركَ فأجره﴾ ﴿٢﴾.

أقسامه: العوامل اللفظية ثلاثة أقسام:

١ - الأفعال وتشمل: الأفعال التامة، الأفعال الناقصة، أفعال المقاربة، أفعال القلوب، أفعال المدح والذم.

٢ - الأسماء وتشمل: أسماء الشرط، وأسماء العدد، وأسماء الكناية، وهي «كم وكذا وكأين»، وأسماء الأفعال، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، والمصدر، والمضاف، والاسم التام الجامد الذي يدل على شيء من المقادير، وينصب ما بعده على التمييز، مثل: «حصدت محصول فدانٍ قمحاً». فكلمة «فدان» تدل على مساحة ونصبت «قمحاً» على التمييز.

٣ - الحروف، وتشمل: حروف الجر، والحروف المشبهة بالفعل، و«لا» النافية للجنس، و«ما» وأخواتها، وحروف النصب، وحروف الجزم، وحروف المضارع برأى الكوفيين، وحروف النداء، وواو المعية، وحروف الاستثناء، عند من يرى أنها هي العامل في النداء، وفي نصب المضارع وفي نصب المستثنى.

العاملُ المعنويُّ

هو الذي يكون غير ملفوظ به ولا مقدراً، ومع ذلك يوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب، كالعامل المعنوي الذي يرفع

المبتدأ عند رأي البصريين، مثل قوله تعالى: «براءةٌ من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين» ﴿١﴾ «براءة» مبتدأ مرفوع بعامل معنوي خبره شبه الجملة «إلى الذين». والمبتدأ هنا نكرة والمسوَّغ له كونه موصوف بشبه الجملة «من الله». ويجوز أن تكون «براءة» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «هذه براءة». والمضارع الذي يكون منصوباً بعد واو المعية أو فاء السببية بـ «أن» المضمر فيكون ناصبه عاملاً معنوياً، كقول الشاعر:

لا تنسَ عن خُلُقِي وتأتني مثله
عارٌ عليك إذا فعلت عظيم
«تأتني» مضارع منصوب بعامل معنوي بعد «واو» المعية. وكذلك «عارٌ» مبتدأ مرفوع بعامل معنوي خبره شبه الجملة «عليك»، أو هو خبر المبتدأ محذوف تقديره: ذلك عارٌ عليك... وكالمضارع المرفوع بعامل معنوي هو تجرده عن الناصب والجازم وكل ما يوجب بناءه، مثل: «ينامُ الطفل» فالفعل «ينامُ» مضارع مرفوع لأنه تجرّد من العوامل اللفظية أي: من الناصب والجازم وكل ما يوجب بناءه وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أقسامه: اختلف البصريون والكوفيون حول تعداد العامل المعنوي.

١ - رأى البصريون أن العامل المعنوي واحد هو الابتداء.

٢ - رأى الكوفيون أن العامل المعنوي يشمل:

أ - الإسناد، وهو عامل رفع الفاعل عند ابن معاوية الضرير.

(١) من الآية ١٢ من سورة يونس.

(٢) من الآية ٧ من سورة التوبة.

(١) من الآية الأولى من سورة التوبة.

المضارع برأي ثعلب من الكوفيّين والزجاج من البصريين.

ط - التبعيّة، التي هي عامل الإعراب في النعت والتوكيد والبدل وعطف البيان.

عاملا التنازع

هما الفعلان اللذان يتنازعا على رفع الفاعل في المثل: «جاء وشرح المعلم» أو على نصب المفعول به في المثل: رأيت وسمعت الخطيب. أو على جر الاسم في المثل: «تطلعت وأصغيت إلى الخطيب».

الحكم:

١ - إذا أعملنا الأول في الاسم المرفوع الظاهر نُعمل الثاني في ضميره، فنقول: «المعلم» فاعل «جاء». وفاعل «شرح» ضمير مستتر تقديره هو، في المثل السابق: «جاء وشرح المعلم».

٢ - إذا كان الثاني هو العامل في الاسم المرفوع الظاهر أعملنا الأول في ضميره فنقول: «المعلم» فاعل «شرح». وفاعل «جاء» ضمير مستتر في المثل السابق، ومثل: «قاما وشرح المعلمان».

٣ - أما إذا كان الاسم الظاهر المتنازع عليه مما يطلبه الثاني فاعلاً والأول مفعولاً به، فلا يتصل الأول بضميره، فنقول: «علّمت وعلّمني القائِد».

ملاحظة: يُعمل الكوفيّون العامل الأوّل لأنه الأسبق، ويعمل البصريّون العامل الثاني لأنه الأقرب، ويرى آخرون أن العاملين جديران بالعمل من غير ترجيح لأحدهما على الآخر.

عنى

لغة في حتى حكى بها الهذليّون. كقوله

ب - الفاعليّة، عامل رفع الفاعل برأي خلف الأحمر.

ج - المفعوليّة، عامل النصب في المفعول به عند خلف الأحمر.

د - التجرّد، عامل الرفع في المضارع، تأثر بهذا الرأي الأخفش وهو من البصريين.

هـ - الخلاف، مسمّى من الخليل ويشمل بنظره: المفعول معه، والظرف الواقع خبراً، والمضارع المنصوب بـ «واو» المعيّة، و «أو»، والفاء السببيّة. و - الجوار وهو جرّ الاسم الذي من حقّه الرفع لمجاورته الاسم المجرور، كقول الشاعر:

كَأَن تَبِيرًا فِي عِرَانِينَ وَيَلِيهِ
كَبِيرٌ أَنَسٌ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ
حيث «جر» النعت «مزمّل» لمجاورته الاسم المجرور «بجاده» وحقّه الرفع لأنه نعت «كبير»؛ أو جرّ الاسم الذي من حقّه النصب لمجاورته الاسم المجرور، كقول الشاعر:

يَا صَاحِبَ بَلْعِ ذَوِي الزُّوجَاتِ كُلَّهُمْ
أَنْ لَيْسَ وَصَلُ إِذَا انْحَلَّتْ عَرَى الذَّنْبِ
حيث جرّ الاسم المؤكّد «كلّهم» لمجاورة الاسم المجرور «الزوجات» وحقّه النصب لأنه توكيد «ذوي» وإلّا لقال «كلّهن» راجع الجر بالمجاورة.

ز - التخفيف أو الاستخفاف، يقصد به التخفف من كل ما يؤدّي الى بذل مجهود، كقوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً»^(١) بتسكين «الراء» في الفعل «يأمركم» في قراءة من قرأ بالتسكين للتخفيف من توالي ضمّتين متتاليتين في الفعل «يأمركم».

ح - المضارعة التي هي عامل الرفع في

(١) من الآية ٦٧ من سورة البقرة.

تعالى في قراءة من قرأ: ﴿يَسْجُتُهُ عَنِّي حِينَ﴾^(١)
والأصل: حتى حين.

الْعَمَّة

لغة: هي الثلث الأول من الليل.
واصطلاحاً: هي مفعول فيه ظرف زمان منصوب على الظرفية.

العَجَزُ

لغة: عَجَزُ الشيء: مؤخرته.
واصطلاحاً: هو الكلمة الثانية من المركب المزجي، مثل: «عشرة» من «خمس عشرة».

العُجْمَة

لغة: مصدر عَجِمَ، تقول عَجِمَ فلان عُجْمَةً:
كان في لسانه لُكْنَةٌ.

واصطلاحاً: علة لفظية تمنع الاسم من الصرف إلى جانب علة أخرى هي العلمية. كقوله تعالى: ﴿وَأَوْخِنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَأَسْحَقَ وَيَعْقُوبَ﴾^(٢) ويعتبر شبه العجمة كالعجمة في المنع من انصرف مع العلة الثانية أي: مع العلمية، مثل: إبليس، الشيطان. انظر: الممنوع من الصرف لعلتين.

عَدَا

اصطلاحاً: عدا من أدوات الاستثناء التي تكون إما أفعلاً، أو حروف جر. فإذا تقدمتها «ما» المصدرية فهي فعل ماضٍ. تقول: «جاء التلاميذ ما عدا زيداً» «ما» المصدرية. «عدا»: فعل ماضٍ مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره هو، «زيداً»: مفعول به لفعل «عدا» وتكون «ما» المصدرية مع ما دخلت عليه

في محل نصب حال على تقدير: مجاوزين زيداً، أو في محل ظرف زمان والتقدير: حين مجاوزتهم «زيداً». أو في محل نصب على الاستثناء.

أما إذا لم تقدمها «ما» المصدرية فيكون اللفظ «عدا» إما فعلاً كما ذكرنا، أو حرف جر، فتقول: «جاء التلاميذ عدا زيداً» «عدا»: حرف جر «زيداً» اسم مجرور، أو تقول: «جاء التلاميذ عدا زيداً» «عدا» فعل ماضٍ وتكون جملة «عدا زيداً» لا محل لها من الإعراب على مذهب الجمهور، أو في محل نصب حال.

أما في حالة الجر، «عدا زيداً» فتكون الجملة في محل نصب عن تمام الكلام أو شبه جملة تتعلق بالفعل، أو بمعنى الفعل.

وإذا كان المستثنى بعد «عدا» هو ضمير المتكلم، فإذا اعتبر اللفظ «عدا» حرف جر تقول: «سافر الطلاب ما عداي» وتكون «الياء» ضميراً متصلاً في محل جر بحرف الجر «عدا». وإذا اعتبر فعلاً فيجب إدخال نون الوقاية بينه وبين ياء المتكلم، فتقول: «سافر الطلاب ما عداي» وتكون «الياء» في محل نصب مفعول به للفعل «عدا» ومحل الجملة من الإعراب كما هو مبين سابقاً. ومن ذلك قول الشاعر:

تَمَلُّ النَّدَامَى مَا عَدَانِي فِلَانُنِي
بِكُلِّ الَّذِي يَهْوَى نَدِيمِي مَوْلَعُ

عَدَّ

اصطلاحاً: فعل ماضٍ يتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، فهو من النواسخ، من أخوات ظَنَّ، ويفيد في الأمر رجحاناً، ويتصرف تصرفاً تاماً وتستعمل بكل تصريفاتها، كقول الشاعر:

(١) من الآية ٣٥ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ١٦٣ من سورة النساء.

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى

ولكنما المولى شريكك في العدم
ارجع: إلى المتعدي إلى مفعولين.

وإذا كانت «عدّ» بمعنى «أحصى» فلا تعدد
إلا إلى مفعول واحد، تقول: «عددت الدرهم».

العدد

وضع النحاة تعريفات كثيرة للعدد اخترنا
أسهلها وهو:

العدد هو ما وضع لكمية الآحاد، وأن من
خواصه مساواته لنصف مجموع حاشيته. يريدون
بذلك: أن كل عدد يحيط به طرفان، أي: عدد
قبله وعدد بعده هما الحاشيتان، فالعدد (٥)
يساوي (٤ + ٦) ÷ ٢.

فالحاشية العليا للعدد (٥) هو الرقم (٤)
والحاشية السفلى هي الرقم (٦).

ويسمى أيضاً: اسم العدد، العدد الأصلي.

وهو نوعان: العدد الأصلي، والعدد الترتيبي.

العدد الأصلي

هو ما دلّ على كمية الأشياء المعدودة، مثل:
«جاء ثلاثة رجال» وكقوله تعالى: «إني رأيتُ
أخذَ عشرَ كوكبا»^(١) ومثل: «جاءت ثلاثُ فتيات»
و «أكلتُ رغيفين وبرتقالة واحدة وخمسة
موزات». وله أسماء أخرى هي: العدد الصريح،
العدد الحسابي، العدد.

أقسامه: العدد الأصلي أربعة أقسام: العدد
المفرد، العدد المركب، العدد العقد، العدد
المعطوف.

(١) من الآية ٤ من سورة يوسف.

العدد الترتيبي

هو ما دلّ على رتبة الأشياء المعدودة. ويصاغ
العدد الترتيبي من اسم الفاعل للعدد الأصلي. فهو
من العدد أربعة: «رابع» ومن الخمسة خامس،
ومن الستة: «سادس» ومن السبعة: «سابع»...

أقسامه: هو أربعة أقسام:

١ - المفرد من أول إلى عاشر فتقول: أول،
ثاني، ثالث... عاشر.

٢ - المركب من حادي عشر إلى تاسع عشر
فتقول: ثاني عشر، ثالث عشر...

٣ - العقد من عشرين إلى تسعين تقول:
عشرين، ثلاثين، أربعين... تسعين.

٤ - المعطوف من حادي وعشرين إلى تاسع
وتسعين وما بينهما...

حكمه:

١ - العدد الترتيبي بأنواعه الأربعة يذكر مع
المذكر، ويؤنث مع المؤنث، فتقول: التلميذة
الأولى، التلميذ الرابع عشر، الطالب الحادي
والعشرون، الطالبة الثالثة والعشرون، الطالب
العشرون، الطالبة الثلاثون.

مثال: رأيتُ الطالبة الأولى، «الأولى» نعت
الطالبة منصوب.

٢ - العقد يبقى بلفظ واحد مع المذكر
والمؤنث: الولدُ العشرون. الفتاة العشرون.

٣ - إذا كان العدد والمعدود مجردين من «أل»
التعريف، وكان العدد مفرداً سابقاً للمعدود،
فإن العدد يذكر مع المذكر والمؤنث معاً،
كقوله تعالى: «وليدخلوا المسجد كما دخلوه»

المبتدأ وهو مضاف أربعة مضاف إليه، وكفوله تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾^(١)، «ثلاثة»: مضاف

إليه مجرور وجملة «هو رابعهم» جملة اسمية مؤلفة من مبتدأ وخبر في محل جر صفة لـ «ثلاثة» ولا يقال: «ثاني واحد». ويجوز إضافة العدد الأول إلى الثاني، مثل: هذا خامس أربعة، أو إعماله في الثاني، فتقول: هذا رابع ثلاثة، أي: جاعل الثلاثة أربعة. فتكون «أربعة» مفعول به لـ «جاعل» و «الثلاثة» مثلها مفعول به لـ «جاعل».

٤ - أن يستعمل العدد الترتيبي مع العشرة ليفيد الاتصاف بمعناه مقيداً بمصاحبة العشرة، فيذكر اللفظان مع المذكر، ويؤنثان مع المؤنث، مثل: هذه المقالة السادسة عشرة. وإذا استعمل الواحد أو الواحدة مع العشرة والعشرين والثلاثين... فتقلب فائوها إلى لامها^(٢) فتصير ياء، مثل: «هذا حادٍ وعشرون»، وهذه حادية وعشرون». «حادٍ»: خبر المبتدأ «هذا» مرفوع بالضمّة المقدّرة على «ياء» المنقوص المحذوفة، أصله «حادي»: والمعروف أن «ياء» المنقوص تحذف في حالتي الرفع والجر، وتثبت في حالة النصب فتقول: «إن الفتى الحادي والعشرين محبوبٌ».

٥ - أن يستعمل العدد الترتيبي مع العشرة ليفيد معنى «ثاني اثنين» ويفيد انحصار العدد في الرقم المذكور. وهو على ثلاثة أوجه:

أ - أن تأتي بأربعة ألفاظ: أولها وثانيها العدد الترتيبي المركب مع العشرة والثالث والرابع ما

(١) من الآية ٧ من سورة المجادلة.

(٢) «واحد» على وزن «فاعل» ففائوه هي «الواو» تنتقل إلى موضع اللام فتصير «حادوه» على وزن «فاعل» ثم تقلب الواو «ياء».

أول مرة^(١)، ومثل: أول طالبة وأول طالب، ثاني معلمة وثاني معلم، رابع صديقة ورابع صديق، وسابع أميرة وسابع أمير، وثامن ولد وثامن بنت.

استعماله: يُستعمل العدد الترتيبي بحسب المعنى المراد على سبعة أوجه:

١ - مفرداً ليفيد الاتصاف بمعناه مجرّداً، مثل: رابع فتاة وخمسة رجل، وكقول الشاعر:

تَوَهَّمْتُ آيَاتٍ لَهَا فَعَرَفْتُهَا

لَسْتُ بِأَعْوَامٍ وَذَا الْعَامُ سَابِعٌ
وفيه أتى العدد الترتيبي «سابع» ليفيد الاتصاف بهذا العدد من الأعوام.

٢ - يُستعمل المفرد مع الأصل ليفيد أن الموصوف بعض العدد المعين لا غير، ويجب حينئذٍ إضافة المفرد الترتيبي إلى أصله مثل إضافة البعض إلى الكل، مثل: «جاء خامس خمسة». «خامس» تدل على بعض جماعة مُنحصرة في «خمس». وتعرب فاعلاً مرفوعاً. و «خامس»: مضاف «خمس» مضاف إليه، كقوله تعالى: ﴿إِذْ أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ﴾^(٢) وكفوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾^(٣). «ثاني» حال منصوب وهو مضاف «اثنتين» مضاف إليه مجرور بالياء. «ثالث»: خبر «إن» مرفوع وهو مضاف «ثلاثة»: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

٣ - يستعمل العدد الترتيبي مع ما دون أصله ليفيد معنى التّصيير، مثل: «هذا خامس أربعة»، أي: جاعل الأربعة بنفسه خمسة، «خامس»: خبر

(١) من الآية ٧ من سورة الإسراء.

(٢) من الآية ٤٠ من سورة التوبة.

(٣) من الآية ٧٣ من سورة المائدة.

المبتدأ «هذا» مرفوع بالضمة. «الواو»: حرف عطف. «عشرون» اسم معطوف بالواو على «ثالث» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

رجلاً تمييز منصوب.

العَدَدُ الحِسابِيُّ

اصطلاحاً: العدد الأصلي.

العَدَدُ الصَّرِيحُ

اصطلاحاً: العدد الأصلي.

العَدَدُ العَقْدُ

هو العدد الذي يشمل الألفاظ ما بين عشرين إلى تسعين أي: عشرين، ثلاثين، أربعين، خمسين، ستين، سبعين، ثمانين، تسعين.

وله أسماء أخرى: العَقْدُ، العَقُودُ، العدد المفرد.

حكمه:

١ - العدد العقد يبقى بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث.

٢ - يعرب إعراب الملحق بجمع المذكر السالم أي: يرفع بالواو، وينصب ويجر بالياء. كقوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾^(١) فالعدد «عشرون» هو العقود وهو اسم «يكن» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وكقوله تعالى: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾^(٢) فالعقود «ثلاثين» ظرف منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، ومثل: «اشتريت رطلاً عبئاً بخمسين ليرة». العقود «خمسين» مجرور بالياء وعلامة جره الياء لأنه

اشتقَّ من العدد الأول مركباً أيضاً مع العشرة، وتضيف جملة التركيب الأول إلى جملة التركيب الثاني، فتقول: «هذا ثالثُ عَشَرَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ» «هذا» الهاء للتنبيه و«ذا»: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. «ثالثُ عَشَرَ» خبر المبتدأ مبني على الفتح، وهو مضاف «ثلاثة عَشَرَ» مضاف إليه مبني على الفتح.

ب - أن نحذف «عشر» من جملة التركيب الأول استغناء به في الثاني، فيكون الأول معرباً، لأنه غير مركب، ومضافاً إلى المركب الثاني، فتقول: «هذا ثالثُ ثلاثة عَشَرَ». «ثالثُ» خبر المبتدأ مرفوع وهو مضاف. «ثلاثة عَشَرَ» مضاف إليه مبني على الفتح.

ج - أن نحذف العقد من الأول والنَّيْف من الثاني، مثل: «هذا ثالثُ عَشَرَ» وفي إعرابه وجهان: الأول: أن يكون العددان معربين لأنهما غير مركبين فيعرب الأول حسب مقتضى الجملة ويضاف إلى الثاني فتقول: «هذا ثالثُ عَشَرَ» والثاني: أن يعرب الأول ويبني الثاني باعتباره مركباً فتقول: «هذا ثالثُ عَشَرَ».

٦ - أن يستعمل العدد الترتيبي مع العشرة لإفادة معنى رابع ثلاثة فتأتي بأربعة ألفاظ: أولها وثانيها العدد الترتيبي المركب مع العشرة والثالث هو دون ما اشتق منه العدد الأول مركباً مع العشرة فتقول: هذا رابعُ عَشَرَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ. فتكون «رابع عَشَرَ» خبراً للمبتدأ مبنياً على فتح الجزأين، وهو مضاف «وثلاثة عَشَرَ» مضاف إليه مبني على فتح الجزأين.

٧ - أن يستعمل العدد الترتيبي مع العشرين أي: مع العقد، فيتقدم عليه ويُعطف عليه بالواو فتقول: هذا ثالثُ وعشرون رجلاً. «ثالثُ» خبر

(١) من الآية ٦٥ من سورة الأنفال.

(٢) من الآية ١٤٢ من سورة الأعراف.

ملحق بجمع المذكر السالم.

ملاحظة: العشرة هي العقد الأول ولكنها لم تدرج مع العقود اصطلاحاً.

العدد في التاريخ

أرخ العرب حوادثهم وتاريخهم بالتاريخ الهجري. أي: الذي يبدأ بهجرة الرسول ﷺ. وسجلوها بالليالي؛ والشهور عندهم قمرية، وأول الشهر القمري ليلة وآخره نهار؛ وأجمعوا على أن يكون شهر «محرم» أول السنة الهجرية. ففي تاريخ حادثة مثلاً قالوا وكتبوا: «حصلت الحادثة لأول ليلة من شهر رجب، أو لغزته، أو لمستهله، أو لليلتين خلتا، أو لثلاث خلت أو خلون، أو لإحدى عشرة خلت، أو لخمس عشرة ليلة خلت».

وبعد النصف من الشهر القمري قالوا: «لأربع عشرة بقيت من شهر رجب ثم لعشر بقيت من شهر رجب». وإن بقيت ليلة واحدة قالوا: «للييلة بقيت أو لسرايره، أو سريره». فإن مضت اللييلة وبقي نهار اليوم الأخير قالوا: «لآخر يوم منه أو لسلاخه، أو لانسلاخه».

العدد في وزن العشير

يصاغ العدد على وزن «عشير» فتقول: «خميس» و«سديس»، «سبيع»... قال أبو عبيد: يقال: ثلثت وخميس وسديس وسبيع، والجمع أسباع وثمانين، وتسبع وعشيرة. والأصل: الثلث، والخميس والسُدُسُ والسَّبْعُ والثَّمَنُ، والثَّنْشَعُ والعُشْرُ. وقال أبو زيد: لم يعرفوا الخميس ولا الربيع ولا الثنيث. وأنشد أبو عبيد على وزن عشير قوله:

وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا
فَمَا صَارَ لِي فِي الْقَسَمِ إِلَّا ثَمِينُهَا

حيث وردت كلمة «ثمان» من «ثمان» على وزن «عشير».

العدد القليل

اصطلاحاً: جمع القلة.

العدد الكثير

اصطلاحاً: جمع الكثرة.

العدد الكناي

اصطلاحاً: كنايات العدد أي: الألفاظ التي يرمز بها إلى معدود مبهم كقوله تعالى: «فكأن من قرية أهلكناها».

العدد المبهم

اصطلاحاً: كنايات العدد.

العدد المركب

اصطلاحاً: هو الألفاظ التي تنحصر بين أحد عشر وتسعة عشر، وهي: أحد عشر، اثنا عشر، ثلاثة عشر، أربعة عشر، خمسة عشر، ستة عشر، سبعة عشر، ثمانية عشر، تسعة عشر. وله أسماء أخرى: المركب العددي، المركب، المركب التعددي.

ملاحظة: يسمى صدر العدد المركب «النيّف» وعجزه «العقد».

أحكامه:

١ - العدد المركب يبني على فتح الجزأين. تقول: «جاء ثلاثة عشر رجلاً». «ثلاثة عشر»: فاعل «جاء» مبني على فتح الجزأين في محل رفع.

٢ - العدد «اثنا عشر» يعرب صدره إعراب المثنى ويبقى عجزه مبنياً على الفتح بدلاً من نون المثنى مثل: «جاء اثنا عشر رجلاً». «اثنا» فاعل مرفوع بالالف لأنه ملحق بالمثنى و«عشر» مبني

الظاهرة، مثل: «عندي خمسة عشر محمد»
«خمس» مبتدأ مرفوع بالضمّة، وهو مضاف.
«عشر» مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف
«محمد»: مضاف إليه. وكذلك يعرب صدر العدد
المركب المضاف إلى العجز غير المضاف إلى
المعدود مثل: «هذه خمسة عشر». «خمس»: خبر
المبتدأ مرفوع بالضمّة وهو مضاف «عشر»: مضاف
إليه.

حكم مميز العدد المركب: يكون مميز العدد
المركب مفرداً منصوباً ويكون العدد:

١ - مع «أحد عشر» و«اثني عشر» مؤنثاً بجزأيه
مع المؤنث مثل: «رأيت اثنتي عشرة سفينة وأخذ
عشر كوكباً» ومثل: «جاءت اثنا عشرة فتاة وأخذ
عشر ولداً». ومثل: «سلمت على اثنتي عشرة
طالبة وأخذ عشر ولداً وإحدى عشرة فتاة»
ويخضع الصدر «اثنا» و«اثنا» لحكم المثنى.

٢ - مع «ثلاثة عشر» إلى «تسعة عشر» فإن
الصدر يخالف المعدود والعجز يطابقه مثل: «جاء
ثلاثة عشر رجلاً»، «جاءت ثلاث عشرة امرأة».
«ثلاثة عشر» فاعل مبني على فتح الجزأين. رجلاً
تميز. ومثل ذلك تعرب «ثلاث عشرة امرأة».

العدد المضاف

اصطلاحاً: العدد المفرد.

العدد المعطوف

هو العدد الذي يشمل الأرقام ما بين واحد
وعشرين وتسعة وتسعين، ما عدا ألفاظ العقود،
فتقول: خمسة وعشرون، تسعة وسبعون، خمسة
وثمانون... فكل من هذه الأعداد يتألف من
معطوف هو العقود، ومعطوف عليه وهو العدد

على الفتح لا محل له من الإعراب ومثل: «مررت
بأثني عشر رجلاً» «اثني» مجرور بالياء لأنه ملحق
بالمثنى. ومثل: «اشتريت اثني عشر كتاباً» فالعدد
«اثني» مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى
و«عشر» مبني على الفتح لا محل له من الإعراب
وهو بدل النون، ومثل: «قرأت في اثنتي عشرة
مجلة». فالعدد «اثني» مجرور بـ «في» وعلامة
جره «الياء» لأنه ملحق بالمثنى و«عشرة» مبنية
على الفتح بدل النون لا محل لها من الإعراب.

أما إذا كان العدد المركب غير «اثني عشر»
مضافاً فيصح فيه وجهان.

الأول: أن يبقى الجزآن مبنيين على الفتح،
مثل: «عندي خمسة عشر محمد فيكون العدد
«خمس» مبتدأ مبني على فتح الجزأين في
محل رفع، وهو مضاف «محمد» مضاف إليه. ولا
بأس من إضافة العدد المبني.

الثاني: أن يُترك الأول مبنيّاً على الفتح والثاني
تجري عليه حركات الإعراب الثلاث من ضمة
وفتح وكسرة حسب مقتضى الجملة، مثل:
«خمس عشر محمد في الحديقة». فالعدد «خمس»
عشر» مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة على عجزه
ومثل: إن خمسة عشر محمد في الحديقة: العدد
«خمس عشر» اسم «إن» منصوب بالفتحة الظاهرة
على آخر العجز، وليست هذه الفتحة للبناء،
ومثل: «سلمت على خمسة عشر محمد». العدد
«خمس عشر»: مجرور بـ «على» وعلامة جره
الكسرة الظاهرة على آخر العجز. وكقول الشاعر:

كُلِّفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشِقْوَتِهِ
بَنَتْ ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنْ حَاجَتِهِ
إما إذا أضيف صدر العدد المركب إلى عجزه
المضاف إلى المعدود، فيعرب الصدر بالحركات

الْعَدَدُ الْمَفْرَدُ

هو الذي يشمل الأعداد ما بين الواحد والعشرة ويتبعها المئة والألف ولو اتصلت بهما علامات التثنية والجمع مثل: مائتان، ألفان، مئات، ألف، كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ يَأْذِنُ اللَّهُ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ وكقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ خَلَعُوا خَزَازِ الْمَوْتِ﴾ ويلحق به أيضاً: مليون، مليار، بضع، نيف.

وله أسماء أخرى: المفرد، العدد المضاف.

إعرابه: يعرب المفرد بالحركات الظاهرة على آخره، أي: يرفع بالضمة، وينصب بالفتحة، ويجر بالكسرة، إلا ما كان منه داخلاً في حكم المثنى، مثل: «الحاكم العادل رجل الدنيا وواحدُها»، ومثل: «تتكوّن أسرتنا من أربعة أشخاص». ومثل: مائة ورقة بخمسين ليرة.

حكمه مع مميّزه: يكون العدد مبهماً لأنه لا يعيّن نوع معدوده، والمعدود بعده هو الذي يزيل إبهامه ويُسمى تمييز العدد وحكمه يكون:

١ - مع الواحد والاثنين، فإن هذين العددين يوافقان المعدود في التذكير والتثنية والتأنيث. فنقول: «جاء ضيف واحد ورجلان اثنان»، «جاءت امرأة واحدة وامرأتان اثنتان» أو نقول: «جاءت اثنتان من النساء»، أو نقول: «جاءت امرأتان».

٢ - مع المائة والألف. فالمعدود بعدها يجب أن يكون بصيغة المفرد المجرور وأما «المائة»

المفرد قبل «الواو»، ومن حرف عطف هو «الواو» فقط.

حكمه:

١ - الجزء الأول منه يعرب بالحركات الظاهرة ويكون محله من الإعراب حسب مقتضيات الجملة، إلا إذا كان داخلاً في حكم المثنى، مثل: «زارني ثلاثة وعشرون طالباً». ومثل: «أحببت اثنين وعشرين طفلاً» و«مرت باثنين وعشرين مركزاً سياحياً». ومثل: «جاء اثنان وعشرون تلميذاً إلى الصف».

٢ - الجزء الثاني من العدد المعطوف يعرب إعراب العقود ويتبع الأول في الإعراب لأنه معطوف عليه مثل: «حضر واحد وعشرون طالباً». فالعدد «واحد» فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة و«الواو»: حرف عطف. «عشرون» معطوف على «واحد» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. ومثل: «سلمت على ثلاثة وثلاثين صديقاً». «ثلاثة»: اسم مجرور بـ «على» وعلامة جره الكسرة الظاهرتان على آخره. و«الواو»: حرف عطف «ثلاثين»: معطوف على «ثلاثة» مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. ومثل: «إن ثلاثة وثلاثين معلماً حضروا إلى المدرسة» ومثل: «إن اثنين وثلاثين معلماً حضروا إلى المدرسة». «اثنين»: اسم «إن» منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى. «ثلاثين» معطوف بالواو على «اثنين» منصوب بالياء. ومثل: «حضر اثنان وعشرون معلماً». «اثنان» فاعل «حضر» مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى. «عشرون» معطوف بالواو على «اثنان» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

صالحين وأربعة زاهدين» و«جاءت ثلاث فتيات وأربع بنات» و«قطفت سبع سنبلات»، وقد يعدل عن جمع التكسير إلى جمع التصحيح أي: المذكر السالم أو المؤنث السالم مراعاة للجوار، كقوله تعالى: ﴿وقال الملك إني أرى سبع سنبلات بِقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سَنَابِلٌ خَضِرٌ وَأُخْرَىٰ يَاسَافٌ﴾^(١) فروعي لفظ «بقرات» في كلمة «سنبلات» بدل «سنايل» لمراعاة الجوار.

وإذا كان العلم المذكر، أي: تمييز العدد، مؤنث اللفظ جاز تذكير العدد وتأتيه، مثل: «جاء ثلاث طلحات»، أو ثلاثة طلحات». ومن الأفضل مراعاة اللفظ وتذكير العدد وإذا كان المعدود مما يذكر ويؤنث، جاز تذكير العدد وتأتيه، مثل: «جاء ثلاثة من البقر أو ثلاث من البقر».

وإذا مُيز العدد بكلمتين، إحداهما للمذكر والثانية للمؤنث روعي في تأنيث العدد وتذكيره السابق منها، مثل: «رأيت ستة تلاميذ وتلميذات وسبع فتيات وفتيان».

وإذا كان المعدود متقدماً على العدد فيجوز تذكير العدد وتأتيه مع المعدود، مثل: «جاءت تلميذات ثلاث أو ثلاثة» و«رأيت تلميذات ثلاثاً أو ثلاثة».

وإذا كان العدد «اثنان» أو «مائتان» متقدماً على المعدود فله أن يعرب، حسب ما تقتضيه الجملة، إعراب الملقح بالمتنى مثل: «اثنان لا يرحمان: المرض والفقر». «اثنان» مبتدأ مرفوع بالالف لأنه ملحق بالمتنى وكقوله تعالى: ﴿إن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين﴾^(٢) «مائتين» مفعول به

و«الالف» فيبيان بلفظ واحد مع المعدود المذكر والمؤنث، فتقول: «جاء الف رجل والف امرأة»، و«جاء مئة رجل ومئة امرأة». فالعدد «الف» فاعل «جاء» مرفوع بالضمة وهو مضاف «رجل» مضاف إليه مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه تمييز العدد. ويجوز إضافة العدد المفرد إلى المائة فتقول: ثلاثمائة.

٣- والمفرد من «ثلاثة» إلى «عشرة» فالعدد يخالف معدوده تذكيراً وتأنيثاً أي إن كان المعدود مذكراً فالعدد يجب تأنيثه، وإن كان مؤنثاً فالعدد يجب تذكيره أما المعدود أي: تمييز العدد فيجب أن يكون جمعاً مجزوراً، مثل: جاء ثلاثة رجال. أما إذا كان العدد مضافاً إلى مستحقه ملكاً أو انساباً فلا يُسَمَّى تمييزاً مثل: «هذه خمسة سمير». وقد يكون المميز غير جمع كأن يكون اسم جمع «كقوم» و«رَهْط» و«كنحل» و«ثمر» من أسماء الجنس. فالأسماء هذه تكون مجرورة بحرف الجر «من»، فتقول: «جاء خمسة من القوم» و«تقدم أربعة من الرَهْط» و«طار خمسة من النحل» و«دخل خمسة من البقر إلى الحظيرة». وقد تكون هذه الأسماء مجرورة بالإضافة، كقوله تعالى: ﴿وكان في المدينة تسعة رهط﴾^(١) وكقول الشاعر:

ثلاثة أنفُسٍ وثلاثُ ذُودٍ
لقد جازَ الزُمانُ على عيالي
والأكثر في المميز أن يكون جمع تكسير، مثل: «جاء ثلاثة رجال». وقد يكون جمع مذكر سالماً أو جمع مؤنث سالماً، مثل: «جاء ثلاثة

(١) من الآية ٤٣ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ٦٦ من سورة الأنفال.

(١) من الآية ٤٨ من سورة النمل.

منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم .
بينما تعرب «مائة» اسم «يكن» مرفوعاً بالضمّة
الظاهرة على آخره . ومثل : «إن اثنين من رفاقنا
هاجرا إلى أميركا» ؛ «اثنين» : اسم «إن» منصوب
بالياء لأنه ملحق بالمتنى . فالعدد بصيغة المتنى
يخضع لحكم المتنى . أما المائة فتخضع لحكم
المفرد وكذلك الجمع مثل : «حكم بلادنا
العثمانيون مئاة السنين» ، «مئات» ظرف منصوب
بالكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث
السالم .

ملاحظات

١ - في تذكير العدد وتأتيه مع المعدود
الجمع ، يجوز مراعاة المفرد ، فتقول : «ثلاثة
اصطبلات» ، «وثلاثة حمامات» ، «وثلاث
حمامات» ويجوز أن لا يراعى لفظ الجمع ، ولا
يعتبر حال الواحد ، فتقول : «ثلاث طلحات» ولا
حال المعنى فتقول : «ثلاثة أشخاص» بل ينظر إلى
ما يستحقه المفرد باعتبار ضميره ، كقول الشاعر :

فكان مجسني دون من كنت أتقي
ثلاث شخص كاعبان ومُعْصِرُ

٢ - يضاف العدد المفرد إلى معدوده إذا كان
جمع كثره مثل : «ثلاث جوار» و «خمس رجال»
و «سنة دراهم» ، أو إذا كان جمع قلة كقوله تعالى :
﴿والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء﴾ (١)
ومثل : «ثلاثة شُوع» و «قروء» و «شوع جمع قلة
لأن الجمع «أقراء» و «شعاع» قليل الاستعمال .

٣ - قد تضاف المئة إلى الجمع ، والقياس أن
تضاف إلى المفرد ، كقوله تعالى : ﴿الرَّائِيَةُ

وَالرَّائِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ (١)
وكقوله تعالى : ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ
سَنَةٍ﴾ (٢) أما إضافتها إلى الجمع فكقوله تعالى :
﴿وَلْيَتُوبَا فِي كَافِرَتِهِمَا ثَلَاثَ مِائَةِ سَنِينَ﴾ (٣) أو كقول
الشاعر :

إذا عاشَ الفَتَى مائتينَ عاماً
فقد ذهبَ اللَذَّةُ والفَتَاءُ
فقد ميَّزَ فيه بعد المائة بمفرد منصوب .
٤ - يُسمى العدد ما بين الثلاثة إلى التسعة
النِّيف . فتقول : نيف وعشرون أي : ثلاثة
وعشرون ، أو خمسة وعشرون . وربما أيضاً الواحد
والاثنان هما أيضاً من النِّيف أي : الواحد
والعشرون والخمسة والعشرون والإنسان
والعشرون كلها من النِّيف . وثلاثة عشر وستة
عشر . فالاعداد : الواحد والخمسة والاثنان
كلها من النِّيف .

العدد ومشتقاته

يقال : «كان القومُ وترأ فشفَعْتُهُم شفعاً» ،
«وكانوا شفعاً فوترْتُهُم وترأ» ويقال : «ثلثُ القومِ
وأثلثْتُهُم ثلثاً» : إذا كنت لهم ثالثاً . ويقال : «كانوا
ثلاثاً فربَعْتُهُم» ، أي : صرْتُ رابعهم ، و «كانوا
أربعة فخمستهم» . . . إلى العشرة . وعلى وزن
«يفعل» ، تقول : يثلثُ ويربعُ ويخمسُ
ويستدسُ . . . إلى العشرة ؛ وإذا أخذنا الثلث من
المال قلت : ثلثتهم ثلثاً ، وفي الربع ربعتهم ، وفي
الخمس خمستهم . . . إلى العشر . وعلى وزن
«يفعل» تقول : يثلثُ ويخمسُ . . . إلى العشرة إلا
ثلاث كلمات فهي على وزن «يفعل» وهي :
يربعُ ويُسبعُ ويُسَعُ .

(١) من الآية ٢ من سورة النور .

(٢) من الآية ٩٦ من سورة البقرة .

(٣) من الآية ٢٥ من سورة الكهف .

(١) من الآية ٢٢٨ من سورة البقرة .

العَدْل

تعريفه: لغةً، مصدر عَدَلَ: العَدْل: ضد الظلم. وعدل عن الشيء: مال عنه.

واصطلاحاً: هو العدول بالاسم إلى حالة لفظية مشابهة مع بقاء المعنى الأصلي عن غير طريق القلب أو التخفيف أو الإلحاق أو زيادة معنى.

وهو في الاصطلاح أيضاً إحدى العلل اللفظية التي يصير بها الاسم ممنوعاً من الصرف إلى جانب علّة أخرى العلمية كانت مثل العلم: «عَمَر»، أو الوصفية مثل: «أَخَر».

والعدل نوعان: التحقيقي والتقديري.

مواضعه:

١ - في العلم، مثل: «عَمَر» وزن فَعَلَ معدول عن عامر وزن فاعل.

٢ - في الأعداد العشرة الأولى على وزن فَعَال أو مَفْعَل، مثل: «أَحَادٌ وَمُوَحَّدٌ» و«ثَنَاءٌ وَمَثْنِيٌّ» و«ثَلَاثٌ وَمَثْلَثٌ» و«رُبَاعٌ وَمَرْبُوعٌ» و«خُمَاسٌ وَمَخْمَسٌ» و«سُدَاسٌ وَمُسَدَّسٌ» و«سَبَاعٌ وَمَسْبَعٌ» و«ثَمَانٌ وَمَثْمَنٌ» و«تِسَاعٌ وَمَتْسَعٌ» و«عُشَارٌ وَمُعْشَرٌ». كقوله تعالى: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنِي وَثُلَاثَ وَرُبَاعٍ﴾^(١).

٣ - في الصّفة، «أَخْرَى»، فنقول: «أَخَر» كقوله تعالى: ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾^(٢).

٤ - في الألفاظ التوكيد المعنوي للجمع المؤنث التي على وزن «فَعَلَ»، مثل: «جُمِعَ» معدولة عن «جَمَعَاوات». و«كُتِبَ» معدولة عن «كَتَمَاوات».

(١) من الآية ٣ من سورة النساء.

(٢) من الآية ١٨٤ من سورة البقرة.

و«بُضِعَ» عن بُضَعَاوات. وهذه الألفاظ الأربعة هي أعلام جنس تدل على الإحاطة والشمول. أما «جُمِعَ» فيعتقد بعضهم أنها من «الملحق بالعلم المعدول».

٥ - كلمة «سَحَرَ» إذا كانت مجرّدة من الإضافة و«أَل» التعريف، وإذا كانت ظرفاً للزمان يراد به سَحَرَ يومٍ معيّن مثل: «استيقظت يوم الإثنين سَحَرَ على نداءِ الوالدة». «سَحَرَ» معدولة عن السَحَر. وبعضهم يعتبر كلمة «سَحَرَ» من «الملحق بالعلم المعدول» ويجري مجراها لفظة «رَجَبَ» علم على شهر من الأشهر القمرية، و«صَفَرَ» علم على شهر.

٦ - ما كان مؤنثاً على وزن «فَعَال»، مثل: «قَطَامٌ» عن «قاطمة» و«رَقَاشٌ» عن «راقشة» و«حَذَامٌ» عن «حاذمة». والحجازيون يبنون هذه الألفاظ على الكسر، فيقولون: «رَقَاشٍ» و«قَطَامٍ» و«حَذَامٍ».

ومن النحاة من يعتبرها ممنوعة من الصرف لعلتين هما: العلمية والتأنيث.

٧ - كلمة «أَمَسَ» إذا كانت مجرّدة من «أَل» والإضافة، ويراد بها اليوم الذي قبل يومنا مباشرة، وغير مصغرة، وغير مجموعة جمع تكسير، وغير ظرف، فنقول: «مضى أمس». والحجازيون يبنونها على الكسر إذا استوفت الشروط.

ملاحظة:

١ - ليس من العَدْل كلمة «أَيْسَ» لأنها مقلوب «يَيْسَ».

٢ - وليس من العدل كلمة «فَحَذَ» لأنها تخفيف «فَحَذَ».

٣ - ولا من العدل كلمة «كُوْثِرَ» لإلحاقها بـ «جَعْفَر».

٤ - كلمة رُجِّل ليست من العدل لأنها مصغرة لزيادة معنى التحقير.

٥ - يكون العدل لتخفيف اللفظ اختصاراً، مثل: «مثنى» وزن «مَفْعَل» معدول عن «اثنتين» أو كلمة «نساء» وزن «فَعَال». أو يكون المعدل للتخفيف إذا كان علماً مثل: «عَمَر» معدول عن «عامر»...

العَدْلُ التَّحْقِيقِيُّ

اصطلاحاً: هو الذي يدلّ على عدله دليل غير منع الصّرف بحيث لو صُرف لا يمنع الصّرف ما فيه من العَدْل، مثل: سَحَرَ، أَمَسَ، أَحَاد... ويسمى أيضاً العدل الحقيقي.

العَدْلُ التَّقْدِيرِيُّ

اصطلاحاً: هو الذي يقدر فيه العدل، وذلك في اسم العلم الممنوع من الصرف سماعاً وليس مع العلمية علة أخرى. مثل: «عَمَرَ»، «إَجِيع» علم على قرية لبنانية، و«إَضْبَح» علم على رجل.

ملاحظة: العدل التقديري خاص بالعلم المفرد المذكّر الذي على وزن «فَعَل». وقد أحصى النحاة الأعلام المفردة المذكورة التي على هذا الوزن فوجدوها خمسة عشر علماً هي: عَمَر، زُحَل، نُقِل، قُرَح، زُفَر، جُشَم، جُمِع، دُلَف، جَحَى، عَصَم، هُبَل، مُضَر، بُلَع، قُشَم، هُدَل.

العَدْلُ الْحَقِيقِيُّ

اصطلاحاً: العدل الحقيقي.

عَدَمُ الْإِجْرَاءِ

اصطلاحاً: منع الصّرف.

عَدَمُ الدَّلِيلِ

اصطلاحاً: هو نفي الدليل لانه غير موجود.

عَدَمُ النَّظِيرِ

اصطلاحاً: هو النفي لعدم وجود الدليل على الإثبات، ككلمة «باريس» و«أَنْدَلُس» ليس لهما أوزان مشابهة لهما «فاعيل» و«أنفعل».

العَرَبِيَّةُ

لغة: الصُّرْحَاءُ الخُلُص، وهي مؤنث كلمة «عَرَب» نسبة على تأويل الطائفة، واللغة العربية ما نطق به العرب.

اصطلاحاً: النحو. أي: علم قواعد اللغة العربية الذي يشمل قواعد الصّرف والنحو.

العَرَضُ

هو الطَّلَب بلين ورفق وله حرفان «أَلَا»، و«أَمَّا». وغالباً ما تأتي بعد العرض الفاء السببية التي ينصب المضارع بعدها بـ«أَنَّ» المضمرة، إذا تقدمها نفي مَحْضٌ أو طلب محض، والطلب المحض هو الذي يدلّ على الطلب مباشرة، ويشمل: الأمر والنهي، والدعاء، والعرض، والاستفهام، والتحضيض، والتمني، والترجي، فمن وقوع «أَلَا» أداة للعرض قبل «الفاء» السببية قول الشاعر:

يَا بَنَ الْكِرَامِ أَلَا تَذَنُّو فُتَبَصِّرَ مَا
قَدْ حَدَثَنُوكَ، فَمَا رَأَوْ كَمَنْ سَمِعَا

عَزُوزٌ

لغة: جمع عِزَّة والاصل عِزْوَة أي: العصبية من الناس. عزوز: جماعات متفرقة من الناس.

واصطلاحاً: من الكلمات التي تجمع على جمع المذكر السالم أي: ترفع بالواو، وتنصب وتجر بالياء، ويشاركها في الحكم: أَرْضُونَ، عِضُونَ، عَالَمُونَ، سَنُونَ، بَنُونَ...

هي من الأفعال التي تدل على الترقب والأمل في تحقيق الخبر.

أحكامها:

١ - أنها جامدة في الصيغة، ماضية في اللفظ، ناسخة تدخل على المبتدأ والخبر الصالحين لقبول دخول النواسخ عليها، مثل: «عسى السَّلام أن يتم».

وهي لا تدخل على المبتدأ الذي له حق الصدارة، ولا على المبتدأ الذي يجب حذفه وخبره نعت مقطوع على الرفع، ولا على كلمات معينة لا تقع إلا مبتدأ في الأمثال، مثل: «ما أحسن الذين والدنيا إذا اجتماع» ولا على المبتدأ بعد «لولا» أو بعد «إذا» الفجائية، فلا تقول: «دخلت الصف فإذا عسى الطلاب ينتظرونني» لأن الناسخ «عسى» لا يدخل بعد «إذا» الفجائية. ولا تقول: «مررت بزيد التاجر عسى المسكين» لأنها لا تدخل على النعت المقطوع، ولا تقول: «عسى من يدرس ينجح» لأن الناسخ «عسى» لا يدخل على الأدوات التي لها حق الصدارة، و«من»: اسم شرط.

٢ - الأغلب في خبرها أن يكون مضارعاً مسبقاً بـ «أن»، وفاعله ضميراً مستتراً غير أنه يجوز في خبر «عسى» أن لا يكون مسبقاً بـ «أن»، كما يجوز أن يكون اسماً ظاهراً مضافاً إلى ضمير يعود إلى اسمها، مثل: «عسى الرِّخاء أن يتحقق» ومثل: «عسى الله أن يأتي بالفرج»، ومثل: «عسى الوثام أن يتحقق»، «الوثام» اسم «عسى» مرفوع، و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر منصوب خبر «عسى»، ومثل «عسى الحرب أن تتمد نازها».

٣ - يجب تقديم «عسى» على معموليها، فلا يتقدمان عليها ولا يتقدم أحدهما عليها.

٤ - يجب تأخير الخبر المقرون بـ «أن» على اسمها، مثل: «عسى الحرب أن تتمد».

٥ - يجوز حذف خبرها إذا دل عليه دليل، مثل: «عسى الغُورُ أبُوساً». «الغور»: تصغير «غار». وهو اسم عسى. «أبُوساً» إما أن يكون خبر «يصير» المحذوف، أو مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف والتقدير: يباس أبُوساً. والجملة من يباس أبُوساً خبر «عسى».

٦ - الأغلب في أفعال الرجاء أن تكون ناقصة، أما «عسى» فيجوز أن تكون تامة بشرط أن يليها المضارع المسبوق بـ «أن» الذي يؤول مع «أن» بمصدر يقع فاعلاً لها. وتلزم صورة واحدة مهما تغير الاسم السابق الثابت أمام الناسخ، مثل: «الرجل عسى أن يذهب»، «الفتيات عسى أن يأتين»، و«الفتاتان عسى أن تحضرا»، و«الأولاد عسى أن يذهبوا» ويعرب هذا المثل الأخير كالآتي:

«الأولاد»: مبتدأ مرفوع. «عسى»: فعل ماضٍ تام من أفعال الرجاء. «أن» حرف مصدري ونصب. «يذهبوا» مضارع منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. و«الواو» فاعل «يذهبوا» و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع فاعل «عسى» التامة. والجملة هي خبر المبتدأ.

٧ - إذا كانت «عسى» ناقصة فيجب أن يكون اسمها ضميراً متصلاً مطابقاً للاسم السابق عليها، أو أن يكون اسماً ظاهراً متأخراً عن المضارع، وخبرها المصدر المؤول من «أن» والمضارع، مثل: «الطالبان عسى أن ينجحا» ويعرب على الوجه الآتي: «الطالبان»: مبتدأ مرفوع بالالف لأنه مثنى، «عسياه»: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح

الاتصال «بالالف»، و «الألف»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «عسى». و «أن» وما بعدها في تأويل مصدر منصوب خبر «عسى». ومثل: «عسى أن يشفى المريض» ويجوز أن يعرب المثل على الوجه الآتي: «عسى» فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. المريض: اسم «عسى». «أن يشفى» المصدر المؤول خبره، ومثل قول الشاعر:

وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده
إذا نحن جاوزنا حفير زياد

حيث أتى الفعل الناقص «عسى» واسمه ظاهر هو «الحجاج» وجملة «يلغ جهده» المؤلفة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر «عسى». فالاسم المرفوع بعد المضارع هو هنا فاعل المضارع وليس اسم «عسى»، وهذا شاذ، لأن الاسم المرفوع المتأخر يكون في الأغلب اسم «عسى». ويروى هذا البيت بنصب «جهده» على أنه مفعول به لفعل «يلغ» وهذا هو الأصل.

٨ - إذا وقعت «عسى» بعد اسم ظاهر ومسندة إليه جاز أن تكون تامة، أو ناقصة، فإن كانت تامة فيجب عدم افتراضها بضمير يطابق الاسم السابق، وفاعلها المصدر المؤول من أن والفعل والجملة من «عسى» وفاعلها خبر للمبتدأ السابق عليها، مثل: «الطلاب عسى أن ينجحوا». «الطلاب»: مبتدأ مرفوع «عسى» فعل تام «أن ينجحوا» في تأويل مصدر فاعل «عسى» والجملة من «عسى» مع فاعله خبر المبتدأ. وإذا كانت ناقصة فيجب عندئذ أن تشمل على ضمير مطابق للاسم السابق عليها. وخبرها المصدر المؤول من أن والمضارع، مثل: «القواد عسوا أن يعودوا سالمين». «الطلاب»: مبتدأ مرفوع «عسوا»: «عسى» واسمها «سالمين»: خبرها. أما إذا تأخر

٩ - لا تقع أفعال الرجاء صلة الموصول لأنها تؤلف جملاً إنشائية غير طلبية، أي: جملاً يتحقق مدلولها بمجرد النطق بها، دون أن يكون طلبياً. أمّا «عسى» فيجوز أن تقع صلة، مثل: «الطالب الذي عسى أن ينجح» مريض. «الطالب»: مبتدأ

مرفوع الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعت «الطالب». «عسى»: فعل ناقص واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وخبرها، المصدر المؤول من «أن ينبج» في محل نصب. «مريض»: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة على آخره والجملة المؤلفة من «عسى أن ينبج» هي صلة الموصول.

١٠ - قد يكون معنى «عسى»، فضلاً عن الرجاء، الإشفاق، أي: الخوف من وقوع أمر مكروه، كقوله تعالى: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (١).

١١ - إذا اتصلت «عسى» بضمير رفع سواء أكان للمتكلم، أو للمخاطب جاز في «السّين» أن تكون مفتوحة، أو مكسورة، مثل: «عَسَيْتَ أَنْ تَشْفَى مِنَ الْمَرَضِ أَوْ عَسَيْتَ؟» ومثل: «عَسَيْتَ أَنْ أَنْجَحَ أَوْ عَسَيْتَ». وكقول الشاعر:

أَكْثَرْتُ مِنَ الْعَذْلِ مُلِحاً دَائِماً
لَا تُكْبِرُنْ إِنِّي عَسَيْتُ صَائِماً
وكقوله تعالى: ﴿قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾ (٢).

١٢ - تتعين «عسى» للرجاء، إذا اتصلت بـ «الياء»، أو «الكاف»، أو «الهاء»، وتكون بمعنى «لعل»، وتعمل عملها، أي: تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول اسماً لها، وترفع الثاني خبراً لها، مثل: «عساني أعود إلى وطني» «عسى» بمعنى: «لعل» حرف مشبه بالفعل. و«النون» للوقاية. و«الياء» في محل نصب اسم «عسى». وجملة «أعود» في محل رفع خبر

(١) من الآية ٢١٦ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٢٤٦ من سورة البقرة.

«عسى». ومثل: «عساك تشفى» و«عساه يأتي». ويقول بعض النحاة إنها تنصل بضمائر الرفع، فتكون مكسورة «السين» أو غير مكسورة، وتنصل «الياء» و«بالكاف» و«بالياء» وتبقى على عملها، أي: تدخل على المبتدأ والخبر ترفع الأول اسماً لها وتنصب الثاني خبراً لها، مثل: «عساني أزورك» وتعرب «عسى» من أخوات «كاد» و«النون» للوقاية و«الياء» في محل رفع اسم «عسى» وجملة «أزورك» في محل نصب خبر «عسى».

ملاحظة: وتشترك «عسى» و«أوشك» و«اخْلَوْلِقْ» في كل هذه الأحكام السابقة.

العشرة وضبطها

١ - تكون مفتوحة «الشين» في المفرد فتقول: «جاء عشرة رجال» وساكنة أو مفتوحة في المركب فتقول: «زارني أحد عشر رجلاً» أو عشر.

٢ - وتكون شين اللفظ «عشر» بدون التاء ساكنة في المفرد، فتقول: «زارتني عشر نساء». ومفتوحة في المركب، فتقول: «جاء ثلاثة عشر رجلاً».

٣ - يقول بعض النحاة إن «شين» العدد «عشرة» تكون مفتوحة إذا دلت الكلمة على معدود مذكر، فتقول: الرجال العشرة، وإن دلت «العشرة» على معدود مؤنث فشينها ساكنة فتقول: النساء العشر. وبعضهم يكسرهما فيقول: «العشر».

عضون

لغة: جمع عضة، أي: الكذب. أو المتفرق. والأصل عضوة.

واصطلاحاً: من الأسماء الملحقه بجمع المذكر السالم، أي: ترفع بالواو وتنصب وتجر

عطف البيان

تعريفه: هو تابع أي: اسم جامد يخالف متبوعه في اللفظ، ويوافقه في المعنى الذي يدلُّ على الذات، مثل: «خَطَبَ الْحَسِينُ بْنُ عَلِيٍّ بِنْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ الْكَلْبِيِّ، الرَّبَابَ» فكلمة «الرَّبَاب» هي بنت امرئ القيس أوضحت الاسم «بنت امرئ القيس» مع أنها تخالفها في اللفظ.

غرضه: يفيد عطف البيان توضيح الذات إذا كانت معرفة، وتخصيصها إذا كانت نكرة، مثل: جاء الحسن بن علي فكلمة «الحسين» معرفة هي المتبوع أو الذات وابن علي أوضحت المتبوع وأزالت عنه الشيوخ، فتساءل من هو الحسين الذي جاء؟.. هو ابن علي، ومثل: «القي المدير كلمة خطبة أذهلت السامعين». «خطبة» أوضحت الذات الأولى «كلمة»، وأعطتها نوعاً من التوضيح الذي يفهم منه المدح، ومثل ذلك قوله تعالى: «جَعَلَ اللَّهُ الْكعبةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِياماً لِلنَّاسِ»^(١) «البيت الحرام» عطف بيان من «الكعبة».

أحكامه: لا بد أن يكون عطف البيان اسماً ظاهراً مطابقاً لمتبوعه في الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير، مثل: «أنجبت الرباب الأديبة سَكِينَةً». فكلمة «سَكِينَة» هي «الأديبة» أوضحت مَنْ هي هذه الأديبة. فهي عطف بيان وطابقت المتبوع «الأديبة» في الأفراد والتأنيث والإعراب فهما منصوبتان وقد يقع عطف البيان بعد كلمة «أي» التفسيرية فيبقى على حكمه، مثل: «أشترت خاتماً لَجِيناً أي: فضة». أما إذا كان المتبوع ضميراً وجب إعراب التابع بعد «أي» بدلاً.

بالياء، ويشاركها في هذا الحكم: أَرْضُون، عزون، سنون، عالمون، بنون.. كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾^(٢).

العطف

لغة: مصدر عَطَفَ. عطف عليه: رجع عليه بما يكره، أو له بما يريد.

واصطلاحاً: هو عطف كلمة على أخرى بواسطة حرف من حروف العطف. كقوله تعالى: ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ﴾^(٣) أو عطف جملة على جملة كقوله تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾^(٤). وهو أيضاً في الاصطلاح: المعطوف.

وله أسماء أخرى: النسق، عطف النسق، تسمية أهل الكوفة، العطف بالحرف، والعطف بالشركة، تسمية أهل البصرة، الشركة، تسمية سيبويه، الاشتراك، التشريك.

ملاحظة: المعطوف والمعطوف عليه وحرف العطف تشكل معاً المركب العطفی.

نوعاه: عطف التفسير، والعطف على التوهم.

العطف بالحرف

اصطلاحاً: العطف.

العطف بالشركة

اصطلاحاً: العطف.

العطف باللفظ

اصطلاحاً: العطف على التوهم.

(١) من الآية ٩١ من سورة الحجر.

(٢) من الآية ١٣٣ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ١٢٨ من سورة النحل.

(٤) من الآية ٩٧ من سورة المائدة.

ويجوز أن يختلفا في المفهوم ما دامت حقيقة الذات هي المقصودة، والبدل لا شأن له بالإيضاح والتخصيص فإذا ما اقتضى الأمر في الكلام في حقيقة الذات تخصيصها، أو توضيحها، فالتابع هو عطف بيان، مثل:

إذا سيّد منا مضى لسبيله
أقام عمود الدّين آخر سيّد
ففيه كلمة «سيّد» الثانية، عطف بيان لا بدل، لأنها تطابق حقيقة الذات «آخر» بالتذكير والإعراب والتخصيص بالمدح. أما مثل: «يا إبراهيم هذا»، فيصح القول «يا هذا» أي تكرار العامل. ولكن الواجب أن يتبع اسم الإشارة المنادى باسم مقرون بـ «أل» مثل: «يا هذا الرجل». لذلك تعرب «هذا» عطف بيان، ومثل ذلك: «يا إبراهيم الحسن»، إذ يصح تكرار العامل مع التابع «الحسن» باعتباره اسم علم مبني على الضم ولكن دخول حرف النداء على الكلمة المقرونة بـ أل ممنوع «الحسن» إذاً هو عطف بيان لا بدل، وكقول الشاعر:

أيأ أخوينأ عبد شمس ونوفلا
أعيذكما بالله أن تُحدِثا حربأ
فتعرب «عبد شمس» عطف بيان وكذلك «نوفلا» لأن تكرار حرف النداء مع «نوفلا» يؤدي إلى فساد في التركيب إذ الاسم المفرد العلم يُبنى، إذا نودي، على الضم.
تسميات أخرى: البيان، الصّفة، النعت (تسمية سيبويه).

عَطْفُ التَّفْسِيرِ

اصطلاحاً: أن يؤتى بمعطوف مرادف للمعطوف عليه، ليفسّره ويبيّن معناه، مثل: «هو

أوجه الشبه بين البدل وعطف البيان: يشبه عطف البيان البدل من عدة وجوه منها: ناحية المعنى، وناحية الإعراب، والجمود، والقطع، ... أي: إن المشابهة كاملة ولكنهما في بعض الأحيان يفتقران؛ فيمتنع البدل ويحتّم عطف البيان من ذلك:

١ - إذا كان التابع مفرداً معرفة منصوباً والمتبوع منادى مبنياً على الضمّ، مثل: يا رجل سميأ، فيجب أن يكون التابع «سميأ» عطف بيان لا بدل، لأن البدل يكون على نية تكرار العامل. فالعامل قبل المتبوع هو حرف نداء «يا» إذا اتجه إلى التابع «سميأ» أوقع في الخطأ لأن «سميأ» اسم علم معرفة يجب اعتباره مبنياً على الضم وفقاً لأحكام المنادى فتقول: يا سميأ. لذلك فهو عطف بيان لا بدل.

٢ - إذا كان التابع غير مقترن بـ «أل» والمتبوع مقترن بـ «أل» مع كونه مضافاً إليه، والمضاف اسم مشتق وإضافته غير مخضة، مثل: «نحن المحبو الذكيّة هند». فكلمة «هند» هي التابع. والمتبوع «الذكيّة» مضاف إليه والمضاف اسم مشتق «المحبو» فوجب أن نعرب «هند» عطف بيان لا بدلاً لأن البدل تجب فيه مراعاة تكرار العامل. فلو تكرّر العامل «المحبو» مع «هند» لفسد التركيب، إذ أن المضاف المشتق مقرون بـ «أل» فوجب أن يكون المضاف إليه مقروناً بها وفقاً لأحكام الإضافة اللفظية، لذلك فهي عطف بيان.

٣ - ويختلف عطف البيان والبدل في أمر مهم هو أن لعطف البيان غرضاً مهماً هو إيضاح الذات نفسها أو تخصيصها، أما بدل الكل فهو الدلالة على المتبوع بلفظ آخر يساويه في المعنى،

بحر هائج، أفكار مضطربة، وهموم متراكمة».

العطف على التوهم

هو عطف المعطوف على المعطوف عليه، على توهم وجود لفظ يبرر الإتيان بين المتعاطفين على وجه إعرابي معين غير الإتيان اللفظي، مثل: لا تَنَسَ عَنْ خُلُقِي وتَأْسَيْ مثله عَارُ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ والتقدير: لا يكون منك نهْيٌ عن أمر وتقوم أنت بمثله.

وله أسماء أخرى: الإعراب على التوهم، الإعراب على المحل، العطف بالغلط.

مواقعه:

١ - في الجر على التوهم أي: جر الاسم المعطوف على اسم يُتوهم أنه مجرور بالحرف، كقول الشاعر:

أحقاً عبأذ الله أن لست صاعداً
ولا هابطاً إلا عليّ رقيب
ولا سالك وحدي ولا في جماعتي
من الناس إلا قيل أنت مريب
حيث عطف «سالك» على توهم الجر في خبر «ليس» صاعداً وهابطاً والتقدير: لست بصاعد ولا هابط ولا سالك.

٢ - بعد فاء السببية كقوله تعالى: ﴿كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تظفوا فيه فيحل عليكم غصبي﴾^(١) ومثل: «ما أنت بمترابٍ فتعاقبك». والتقدير لا يكون منك توابٍ يترتب عليه أن تعاقبك..

٣ - في الاستثناء بـ «غير» على توهم أن الاسم بعدها واقع بعد إلا، مثل: «ما نجح غير المجتهد

والمكافح». على تقدير: ما نجح إلا المجتهد والمكافح.

عطف النسق

تعريفه: هو تابع يفصل بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف. فالتابع يسمى المعطوف، والمتبوع هو المعطوف عليه. وإذا تعدد المعطوف يبقى المعطوف عليه واحداً، والمعطوفات كلها ترجع إلى المعطوف عليه، مسبوقه بحرف عطف لا يفيد الترتيب، كقول الشاعر:

الخيْلُ واللَّيْلُ والبَيْدَاءُ تعرّفني
والشَّيْثُ والرُّنْحُ والقِرطاسُ والقَلَمُ
ولا يجوز أن يتعدّد العاطف لمعطوف واحد، وقد تكون المعطوفات كلها جملة، كقوله تعالى: ﴿رَبِّ اسْرِخْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾^(١) فجملة «يسر لي أمري» معطوفة على جملة «اشرخ لي صدري» ومثلها جملة «واحلل عقدة...».

ملاحظة: قد لا ترجع المعطوفات كلها إلى معطوف عليه واحد، وذلك بعد حرف العطف «الفاء» و«ثم» اللذين يفيدان الترتيب والتعقيب، فيكون المعطوف عليه هو الاسم الذي قبل العاطف مباشرة، مثل: «أقبل زيدٌ وسهيرٌ وسالمٌ فخليلٌ ثم سليمٌ». «فسهير» و«سالم» معطوفان على «زيد» أما «خليل» معطوف على «سالم» و«سليم» معطوف على «خليل»، وكقوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاَهَا تَذْميراً﴾^(٢) فجملة «ففسقوا» معطوفة على «أمرنا» وجملة «فحق عليها القول» معطوفة على «ففسقوا» وجملة

(١) من الآية ٢٥ من سورة طه.

(٢) من الآية ١٦ من سورة الإسراء.

(١) من الآية ٨١ من سورة طه.

«قَدَّمَرْنَاهَا» معطوفة على جملة «فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ» وكقول الشاعر:

نَرَى الشَّيْءَ مِمَّا نَتَّقِي فَنَهَابُهُ
وَمَا لَا نَرَى مِمَّا يَتَّقِي اللَّهُ أَكْبَرُ
فجملة «نهابه» معطوفة على جملة «نتقي».

تعداد حروف العطف: حروف العطف عشرة هي: الواو، الفاء، ثُمَّ، حَتَّى، أَمْ، أَوْ، إِمَّا، لَكِنْ، لَا، بَلْ. ولكل منها من المعاني والأحكام الخاصة مما تنفرد به عن سواها. انظر: في مواد الحروف.

الفصل بين المتعاطفين: يكون الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه إمَّا واجباً، وإمَّا مستحسناً، وإمَّا جائزاً. ولكل فصل منها أحكام خاصة.

١ - يكون الفصل واجباً في أمرين: الأول إذا عطف على مبتدأ خبره مقرون بالفاء فيجب تأخير المعطوف على الخبر، فلا يقال: «الذي ينصحي وأبي فمخلص أو فمخلصان» ولكن يقال: «الذي ينصحي فمخلص وأبي»، والثاني: أن يكون المعطوف عليه مصدرأ عاملاً فلا يصح العطف عليه إلا بعد استيفاء عمله، مثل: «ما أشدَّ تحقير المعلم الكسلان واضطهاده له».

٢ - ويكون الفصل مستحسناً ومرجحاً في أمرين: الأول أن يكون المعطوف عليه ضمير رفع متصلاً يُعطف عليه بعد الفصل بالتوكيد اللفظي، أو المعنوي، أو بغيرهما، كقوله تعالى: «لَقَدْ كُنتُمْ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ»^(١) فقد عطف «أبَاؤُكُمْ» على الضمير المتصل المرفوع في «كُنتُمْ» بعد توكيده توكيداً لفظياً بالضمير «أَنْتُمْ». ومثل قوله تعالى: «اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ

الجنة»^(١) حيث عطف «وزوجك» على الضمير المستتر المرفوع بـ «اسكن» بعد توكيده بالضمير المرفوع «أَنْتَ». وأما الفصل بالتوكيد المعنوي فمثل:

ذُعِرْتُمْ أَجْمَعُونَ وَمَنْ يَلِيكُمْ
بِرُؤُوسِنَا، وَكُنَّا الظَّافِرِينَ
فقد أكد الضمير المرفوع المتصل في «ذُعِرْتُمْ» توكيداً معنوياً بـ «أَجْمَعُونَ» قبل العطف عليه. وقد يكون الفاصل غير ذلك، كقوله تعالى: «جَنَاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ»^(٢) فقد فصل ضمير النصب «الهاء» في «يدخلونها» بين المعطوف «مَنْ» والمعطوف عليه ضمير الرفع المتصل وهو «الواو» في «يدخلونها». وقد يفصل بينهما «لا» النافية، كقوله تعالى: «سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا»^(٣) فقد عطف «بِالْوَاو» وفصلت لا النافية بينهما. والمعطوف «أَبَاؤُنَا» والمعطوف عليه ضمير الرفع المتصل بـ «أَشْرَكْنَا». وقد اجتمع الفصل بالتوكيد اللفظي مع «لا» النافية في قوله تعالى: «وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ»^(٤) المعطوف عليه هو الضمير المتصل المرفوع في «تعلّموا» والمعطوف «أَبَاؤُكُمْ» وفصل بينهما «لا» النافية والتوكيد اللفظي «أَنْتُمْ». ويجوز للضرورة الشعرية العطف على الضمير المستتر المرفوع بغير فاصل، كقول الشاعر:

وَرَجَا الْأَخْيَطُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ
مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لَيْنَالَا

(١) من الآية ٣٥ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٢٣ من سورة الرعد.

(٣) من الآية ١٤٨ من سورة الأنعام.

(٤) من الآية ٩١ من سورة الأنعام.

(١) من الآية ٥٤ من سورة الأنبياء.

حذف بعض حروف المعطف: قد يجري حذف «الواو» أو «الفاء» أو «أم» مع معطوفها ولكل من الحروف السابقة أحكام خاصة في حذفها مع معطوفها من ذلك:

١ - تحذف الواو مع معطوفها إذا دل على الحذف قرينة، مثل: «كادت السيارة تصدم الطفل ولم يكن بين الموت إلا خطوة واحدة» أي: لم يكن بينه وبين الموت، وكقول الشاعر:

إني مقسم ما ملكت فجاءلُ
قسماً لأخروءٍ ودنيا تنفع
والتقدير وقسماً لدنيا تنفع. وكقول الشاعر:

فما كان بين الخير لو جاء سالماً
أبو حُجرٍ إلا ليالٍ قلائلُ
والتقدير: فما كان بين الخير وبينه.

٢ - تحذف الفاء مع معطوفها إذا دل على الحذف دليل، كقوله تعالى: «وإذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا»^(١) والتقدير فضرِب فانبجست.

٣ - وتحذف «أم» المتصلة مع معطوفها، إذا دل عليهما دليل، كقول الشاعر:

وقال صِحابي: قد عُيِنْتَ وخِلْتُنِي
عُيِنْتُ فما أدري أشْكَلُكُمْ شَكْلِي؟
والتقدير: أشْكَلُكُمْ شَكْلِي أم غيره. وكقول الشاعر:

دعاني إليها القلبُ إني لأمره
سميعٌ فما أدري أرشدُ طلبها؟

(١) من الآية ٦٠ من سورة البقرة.

حيث عطف «أب» على الضمير المستتر بـ «يكن» من غير فاصل بينهما. وكقول الشاعر:

مَضَى وبنيه وانفردتُ بمدحهم
وَأَلَفْتُ إذا ما جُمِعْتُ واحدَ فَرْدٍ
فقد عطف الاسم «بنوه» على الضمير المستتر المرفوع بـ «مضى» بدون فاصل بينهما؛ والأمر الثاني أن يكون المعطوف عليه ضميراً مجروراً بحرف جر أو بالإضافة، فيكون الفاصل هو حرف الجر أو المضاف، كقوله تعالى: «قُلِ اللَّهُ يُتَجَكَّمُ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ»^(١) وكقوله تعالى: «وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ»^(٢)، وكقول الشاعر:

فما لي ولإليام، لا درِ دُرُها
تُشَرِّقُ بي طَوُوراً وطَوُوراً تُغَرِّبُ
ففي الأمثلة هذه أعيد حرف الجر مع المعطوف ليكون الفاصل بينه وبين المعطوف عليه الضمير المجرور. وقد يكون الفاصل هو المضاف، كقوله تعالى: «قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ»^(٣) فصل المضاف «إله» بين المعطوف «آبائك» والمعطوف عليه «إلهك» ويجوز ترك الفاصل بين المتعاطفين، كقوله تعالى: «وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ»^(٤) والتقدير وبالآرحام. وكقول الشاعر:

اليومَ قد بَثَّ تهجوننا وتَشْتُمُنَا
فأذهبُ فما يَكُ وَالْإِيَامُ من عَجَبٍ
والتقدير: وبالإيَام من عجب.

(١) من الآية ٦٤ من سورة الأنعام.

(٢) من الآية ٢٢ من سورة المؤمنین.

(٣) من الآية ١٣٣ من سورة البقرة.

(٤) من الآية ١ من سورة النساء.

والتقدير: أرشد طلابها أم غي؟

حذف عامل المعطوف: تعطف «الواو» عاملاً قد حذف وبقي معموله المرفوع، كقوله تعالى: ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾^(١) أي: وليسكن زوجك، أو المنسوب، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾^(٢) أي: وتبوءوا الإيمان. أو المجرور، مثل: «ما كل سوداء فحمة ولا بيضاء شحمة» والتقدير: ولا كل بيضاء.

حذف المعطوف عليه: قد يحذف المعطوف عليه وحده إذا دلَّ عليه دليل، والعاطف هو: «الواو»، أو «الفاء» أو «أم» المتصلة، أو «لا» العاطفة، فحذفه مع بقاء «الواو» كالقول: «سقياً لك» فتجيب: «ولك»: أي وسقياً لك. ومثال الحذف مع بقاء «الفاء»، قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾^(٣) والتقدير: أمكشوا فلم يسيروا. ويحذف المعطوف عليه مع بقاء «أم» المتصلة، كقوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ﴾^(٤) والتقدير: أعلمتم أن دخول الجنة يسير... ويحذف المعطوف عليه مع بقاء «لا» النافية، مثل: «يتكلم أخي لا قليلاً ويعمل لا في أوقات محدودة». والتقدير يتكلم لا كثيراً ولا قليلاً ويعمل لا وقتاً كثيراً ولا وقتاً محدوداً.

حذف العاطف وحده: يجوز أن يحذف العاطف وحده إذا كان: «أو»، أو «الواو» أو «الفاء» مثل قول الرسول ﷺ: «تصلي رجل من ديناره، من

(١) من الآية ٣٥ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٩ من سورة الحشر.

(٣) من الآية ١٠٩ من سورة يوسف.

(٤) من الآية ١٤٢ من سورة آل عمران.

درهمه، من صاع بئره، بحذف «أو»... وكقول الشاعر:

كيف أصبحت؟ كيف أمسيت؟ بما
يغرس السود في فؤاد الكريم
والتقدير: وكيف أمسيت؟ ومن حذف الفاء،
مثل: يدخل التلاميذ الصف واحداً واحداً أي:
واحداً فواحداً. ويحذف العاطف، «أو»، مثل:
تصنق بدرهم بثوب بمال، والتقدير: بثوب أو
بمال.

تقديم المعطوف على المعطوف عليه: سُمع
تقديم المعطوف «بِالواو» على المعطوف عليه
ولكن هذا التقديم شاذ، كقول الشاعر:

أنت غريم لا أظن قضاءه
ولا العنزى القارظ الدهر جائيا
والتقدير: لا أظن قضاءه جائياً، ولا العنزي
القارظ، وكقول الشاعر:

أيا نخلة من ذات عرق
عليك، ورحمة الله، السلام
والتقدير: عليك السلام ورحمة الله.

ولم يُسمع تقديم المعطوف بغير الواو.

ملاحظة: يشترط لصحة العطف أن يقبل
المعطوف العامل المذكور أي: أن يكون صالحاً
لمباشرة العامل المذكور، وإلا صار مع عامله
المقدر جملة معطوفة على الجملة السابقة. وذلك
كالمعطوف على الضمير المرفوع في المضارع
المقصود به المتكلم أو المخاطب، أو كالمعطوف
على الفاعل المستتر في فعل الأمر، مثل: «أدرس
أنا وأخي»، إذ لا يصح: «أدرس أخي»، ومثل:
«تدرس أنت وأخوك» ولا يصح: «تدرس أخوك».
ومثل قوله تعالى: ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ

الْجَنَّةِ^(١) إِذْ لَا يَصِحُّ : «اسكن زوجك» .

عطف الفعل وحده على الفعل : قد يعطف الفعل وحده ، أي : بدون فاعله على الفعل ، عطف مفردات لا عطف جمل مثل : «أعجبني أن تنجح وتسافر» .

فالفعل «تسافر» معطوف على الفعل «تنجح» وإلا لما نصب . ومثل : «لم يسافر علي ويرسب نزيه» فالفعل «يرسب» معطوف على «يسافر» من عطف المفردات لا الجمل وإلا لما جزم الفعل «يرسب» .

عطف الفعل على ما يشبهه : يجوز أن يعطف الفعل الماضي ، والفعل المضارع دون الأمر ، عطف مفردات لا عطف جمل ، على اسم يكون مرادفهما في المعنى ، كاسم الفاعل واسم المفعول ... كما يجوز العكس . مثل : «شتان وبعُد بين النجاح والفشل» وكقوله تعالى : «أَو لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يَمَسُّهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ^(٢)» وكقوله تعالى : «يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ^(٣)» .

عطف الجملة على الجملة :

١ - تعطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية ، كقوله تعالى : «قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ^(٤)» ويشترط في عطف الجملتين الفعليتين أن تكون متفتحتين خيراً وإنشاء سواء اتحد زمنيهما ، كقوله تعالى : «قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا

يَعْلَمُونَ^(١)» أو اختلف الزمن فيهما ، كقوله تعالى : «يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ^(٢)» .

ملاحظة : اختلف العلماء في جواز عطف الجملتين المختلفتين خبراً وإنشاء والأفضل منع ذلك . كما اختلفوا في عطف الجملة الفعلية على الجملة الاسمية وبالعكس ، والأفضل جواز ذلك إذا لم يكونا مختلفتين خبراً وإنشاء ، مثل : «أحب السباحة والعموم يتبعني» .

٢ - تعطف الجملة الاسمية على الجملة الاسمية كقوله تعالى : «فَقَالُوا هَذَا اللَّهُ يُزَعِّجُهُمْ وَهَذَا لَشُرَكَائِنَا^(٣)» .

عطف شبه الجملة على شبه الجملة :

٣ - وتعطف شبه الجملة على شبه الجملة ، كقوله تعالى : «وَإِنَّا أَوْ أِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ^(٤)» . حيث عطفت شبه الجملة «في ضلال» على شبه الجملة «على هدى» .

عطف الجملة على المفرد : يجوز عطف الجملة على المفرد ، أو العكس ، إذا كانت الجملة في الحاليتين مؤولة بالمفرد ، كقوله تعالى : «وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ^(٥)» ومثل : إن المعلم يحب تلاميذه ومساعدتهم .

عطف شبه الجملة على المفرد : يجوز عطف شبه الجملة على المفرد أو العكس ، بشرط أن تكون شبه الجملة مؤولة بالمفرد ، كقوله تعالى : «وَإِذَا مَنِ الْإِنْسَانُ ضَرَّ دَعَاً لِجَنَّتِهِ أَوْ قَاعِداً أَوْ

(١) من الآية ٩ من سورة الزمر .

(٢) من الآية ٩٨ من سورة هود .

(٣) من الآية ١٣٦ من سورة الأنعام .

(٤) من الآية ٢٤ من سورة سبأ .

(١) من الآية ٣٥ من سورة البقرة .

(٢) من الآية ١٩ من سورة الملك .

(٣) من الآية ٩٥ من سورة الأنعام .

(٤) من الآية ٦٩ من سورة النمل .

على «ما» في القول «بما أنزل إليك». كما أولوا كلمة «المسجد» على أنها اسم مجرور معطوف على «سبيل الله». أما في الشعر فقال البصريون: إن كلمة «الأيام» مجرورة على القسم.

العطف على الضمير المرفوع: عطف الكوفيون الاسم على الضمير المرفوع، محتجين بقوله تعالى: ﴿فَاسْتَوَىٰ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ﴾^(١) بعطف الضمير «هو» على الضمير المستر في الفعل «استوى» والتقدير: فاستوى جبريل ومحمد بالأفق، ويمثل:

قُلْتُ إِذَا أَقْبَلْتُ وَزَهْرُ تَهَادَى
كَنَعِجِ الْمَلَا تَعَسَّفَن رَمَلَا
حيث عطف «زهر» على الضمير المستر المرفوع في الفعل «أقبلت».

ورجا الأختيطل من سَفَاهَةِ رَأْيِهِ
مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لِينَالَا
حيث عطف الاسم الظاهر المرفوع «أب» على الضمير المستر في «يكن» وهو اسمها، دون أن يؤكد ذلك الضمير بالضمير المنفصل.

ومنع البصريون هذا العطف بحجة أن الاسم لا يعطف على الفعل. فإذا عطف الاسم على الضمير المرفوع الذي يكون إما ظاهراً أو مقدراً، فكانت عطف اسماً على فعل في قولك: «أكل وزيد» أو اسماً على جزء من الفعل في قولك «أكلت وزيد»، لأن «التاء» الضمير المتصل هي بمنزلة الجزء من الفعل.

وفسروا العطف في الآية على تقدير «الواو» الحالية لا «واو» العطف، والتقدير: فاستوى

قائماً^(٢) «قاعداً» معطوف على شبه الجملة «لجنبه» لأنه يصح تأويلها بالمفرد والتقدير: مجنوبٌ. ومثل «لا تعاقب طفلك إلا قليلاً أو في ضرورة». حيث عطف شبه الجملة «في ضرورة» على الاسم المفرد «قليلاً».

العطف على الضمير المجرور: أجاز الكوفيون العطف على الضمير المجرور، مستشهدين بقوله تعالى: ﴿لَكِنَّ الرَّاٰسِخُوْنَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُوْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾^(٣) بعطف «المقيمين» على «الكاف» الضمير المجرور في «قبلك» وفي إليك، وقوله تعالى: ﴿وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكَفَرُ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(٤) بعطف «المسجد» على «الهاء» في «به» ويقول الشاعر:

فَالْيَوْمَ قَرَّرْتُ تَهْجُونَا وَتَشْتَمُنَا
فَادْعَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبٍ

بعطف «الأيام» على «الكاف» في «بك». وخالف البصريون الكوفيين في هذا النوع من العطف محتجين أن الجار والمجرور بمنزلة الكلمة الواحدة إذا عطف على الضمير المجرور فكانت عطف على الحرف الجار، وعطف الاسم على الحرف لا يجوز. وإذا أريد مثل هذا العطف فإنه يجب أن يُعاد مع المعطوف اللفظ الجار للمعطوف عليه فنقول: «عجبت منك ومن أفكارك المضحكة».

وأول البصريون كلمة «المقيمين» التي استشهد بها الكوفيون في الآية السابقة على أنها مفعول به لفعل محذوف تقديره: «أعني» أو أنها اسم معطوف

(١) من الآية ١٢ من سورة يونس.

(٢) من الآية ١٦٢ من سورة النساء.

(٣) من الآية ٢١٧ من سورة البقرة.

(٤) من الآية ٦ و ٧ من سورة النجم.

العطف على الضمير المرفوع المتصل، ومنع ذلك البصريون بحجة أن الاسم لا يعطف على فعل إذا كان الضمير مستتراً، مثل: «استوى وزيد» ولا يعطف الاسم على جزء من الفعل في قولك: «استويت وزيد» لأن الضمير المتصل بمنزلة الجزء من الفعل.

عَلْ

لغة: في «لعل» أو «عل» الجارة. راجع: «لعل».

عَلْ

ظرف بمعنى فوق، يكون تارة معرباً وتارة مبنياً، وهو مثل الظروف التي تدل على الجهات، مثل: «قبل» و«بعد»، «أمام»، «قُدَّام»، «وراء»، «خلف»، «أسفل»، «يمين»، «شمال»، «فوق»، «تحت»، «أول»، «دون». تكون دائماً مضافة إلى ما بعدها وقد يحذف المضاف إليه وينوي معناه أي: بإضمار كلمة بمعنى المحذوف دون حروفه، ففي هذه الحالة فقط يُبنى الظرف «عل» على الضم كقول الشاعر:

مَكْرٌ مَفْرٌ مُقْبِلٌ مُذْبِرٌ مَعَا

كجلمود صخرٍ حطَّ السَّيْلُ من عَلٍ

حيث لم يُنَوَّ لفظ المضاف إليه ولا معناه فهو معرب مجرور بـ «من» تقول «عل» اسم مجرور بـ «من» وعلامة جرّه الكسرة. أما قول الشاعر:

وَلَقَدْ سَدَّدْتُ عَلَيْكَ كُلَّ ثَنِيَّةٍ

وَأَتَيْتُ نَحْوَ بَنِي كَلِيبٍ من عَلٍ

ففيه «عل» مبنية على الضم لأنه حذف المضاف إليه بعدها ونوي معناه دون لفظه، والتقدير: من عليهم. أي: من فوقهم.

وتخالف «عل» «فوق» في أمرين اثنين:

جبريل على صورته التي خلق عليها في حال كونه بالآفاق، إذ كان قبلاً يأتي النبي ﷺ في صورة رجل. كما فسروا العطف في البيتين السابقين بأن ذلك من قبيل الضرورة الشعرية لا من قبيل العطف.

والقياس في هذا العطف أنه يجب الفصل بين المعطوف عليه والعاطف بفاصل كما في قوله تعالى: «وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ»^(١) حيث فصل بين المعطوف «زوجك» ومعه العاطف وبين ضمير الرفع المستتر في الفعل «اسكن» بالضمير المنفصل «انت» الذي يؤكد الضمير المستتر.

العِدْدُ

لغة: هو العشرة.

واصطلاحاً: هو: عجز العدد المركَّب، أي: هو كلمة «عشر» من قولك: «خمسـة عشر». وهو في الاصطلاح أيضاً: العدد العِدْدُ.

العُقُودُ

لغة: جمع عَقْدٍ أو عَقْدٍ: العشرة.

اصطلاحاً: العددُ العقد. أي: هو الذي ينحصر بين عشرين وتسعين تقول: عشرين، ثلاثين، أربعين، خمسين، ستين، سبعين...

العَكْسُ

لغة: مصدر «عَكَسَ». وعكس الشيء: قلبه، أو ردَّ آخره على أوَّلِهِ.

واصطلاحاً: هو أن يُعَكَّس دليل على حكم ما لإبطال هذا الحكم. فمثلاً أجاز الكوفيون

(١) من الآية ٣٥ من سورة البقرة.

الأول: «عَلَّ» لا تستعمل إلا مجرورة بـ «مِنْ». بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ^(١).

الثاني: «عَلَّ» لا تضاف إلى ما بعدها بل يكون المضاف إليه محذوفاً إما لفظاً ومعنى أو لفظاً فقط كالأمثلة السابقة. فلا يقال: «مَنْ عَلَّ السُّطْحَ» كما يقال من «فَوْق السُّطْحِ» بَلَّ يُقَالُ: «مَنْ عَلَّوْهُ».

عَلَّ

هي لغة في «لعل» وقيل: هي أصل «لعل» عند من زعم زيادة «اللام» في أولها، كقول الشاعر:

لَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عِلَّكَ أَنْ
تَرْكُحَ يَوْمًا وَالدُّفْرُ قَدْ رَفَعَهُ

والأصل: لَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ. بحذف نون التوكيد الخفيفة منعاً من التقاء ساكنين وبقيت الفتحة.

عَلَى

حرف جر يجر الاسم الظاهر كقوله تعالى: ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ﴾^(١) ويجر الضمير المتصل كقوله تعالى: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾^(٢) وتفيد «على» معاني كثيرة منها:

١ - الاستعلاء وهو أكثر المعاني استعمالاً، ويدل على أن الاسم المجرور وقع عليه المعنى وقوعاً حقيقياً مباشراً، كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾^(٣) أو غير مباشر، كقوله تعالى: ﴿أَوْ أَجِدْ عَلَى النَّارِ هَدًى﴾^(٤) أي: فوق مكان قريب من النار، أو وقوعاً مجازياً، كقوله تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا

٢ - الإسناد، مثل: «تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ» و«اعتمدت على الله» أي: أسندت الاعتماد عليه.
٣ - الظرفية، كقوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ﴾^(١) أي: في حين... ومثل:

يَا حَبِذَا النَّيْلُ عَلَى ضَوْءِ الْقَمَرِ
وَحَبِذَا الْمَسَاءُ فِيهِ وَالسُّحَرُ
أي: في ضوء القمر. وفيه «حبذا» فعل وفاعل جملة فعلية للمدح.

٤ - المجاوزة أي: بمعنى «عَنْ» كقول الشاعر:

إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ
لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا
والتقدير: رَضِيتَ عَنِّي.

٥ - المصاحبة، بمعنى «مَعَ»، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ رُبُّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾^(٢). أي: يغفر للناس مع ظلمهم.

٦ - بمعنى «مِنْ»، كقوله تعالى: ﴿وَيُلْ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾^(٤) أي: من الناس، وكقوله عليه السلام: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ» أي: من خمس.

٧ - بمعنى «البَاءَ»، مثل: «حَقِيقَ عَلَى الْمُعَلِّمِ أَنْ يَقُومَ بِدَوْرِ الْمُرَبِّيِّ وَالْمُرْشِدِ وَالْمَوْجِّهِ».

٨ - الإضراب، بمعنى الاستدراك أي: إبعاد المعاني الفرعية التي توجد في كلام سابق مثل:

(١) من الآية ٢٥٣ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ١٥ من سورة القصص.

(٣) من الآية ٦ من سورة الرعد.

(٤) من الآية ٢ من سورة المطففين.

(١) من الآية ٢٢ من سورة ص.

(٢) من الآية ٥٧ من سورة الفرقان.

(٣) من الآية ٢٩ من سورة النور.

(٤) من الآية ١٠ من سورة طه.

١٠ - وتكون «على» زائدة للتعويض من أخرى

محذوفة، كقول الشاعر:

إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ
إِنَّ لَمْ يَجْذُ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَكَبَّلُ

فقد حذفت «على» بعد «يتكلم» والأصل:
«يتكلم على الله» وعوض منها بـ «على» السابقة
وقد تكون زيادتها لغير تعويض كقول الشاعر:

أَبَى السُّلَّةُ إِلَّا أَنْ سَرَحَةَ مَالِكٍ
عَلَى كُلِّ أَفْنَانٍ الْعِضَاءُ تَرَوُّ

وفيه «على» زيدت بغير تعويض لأن الفعل
«راق» متعدّد بنفسه، وربما تضمن معنى «تشرّف».

١١ - وتكون بمعنى «اللام» كقوله تعالى:
﴿أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) وكقول الشاعر:

عَلَامٌ يَقُولُ الرَّمَحُ يُثْقَلُ عَاتِقِي
١٢ - وتكون أيضاً بمعنى «عند»، كقوله
تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ﴾^(٢) أي: عندي.

ملاحظات:

١ - منهم من يرى أن «على» لا تأتي إلا حرفاً،
ورُدّ هذا القول لأن حرف الجر لا يدخل عليه
مثله.

٢ - منهم من يرى أنها لا تأتي إلا اسماً وقد رُدّ
قوله بدليل حذفها من الشعر كما في القول:

تَحَنُّ، فُتَيْدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ
وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لِقَضَائِي
والتقدير: تحنّ عليّ، وبدليل حذفها مع
الضمير في الصلّة، كقول الشاعر:

«احتملت من المصائب الكثير على أن هذا
الاحتمال صعبٌ أليمٌ» قد يتطرق إلى البال أن
احتمال المصائب سهل فأُتي باستدراك هذا
المعنى بواسطة الحرف «على»، وكقول الشاعر:

بِكُلِّ تَدَاوِينَا فَلَمْ يَشْفِ مَا بَنَا
عَلَى أَنَّ قَرَبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ
عَلَى أَنَّ قَرَبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ
إِذَا كَانَ مِنَ تَهْوَاهُ لَيْسَ بِذِي وَدِّ

فقد بيّن أن التداوي بالقرب والبعد لم يفده
ويستدرك الأمر بقوله: «على أن قرب... و«على»
التي تفيد الاستدراك هي بمنزلة «لكن»، فلا تعلق
لها وتعتبر حرف ابتداء.

٩ - تكون «على» بمنزلة الاسم، وبمعنى
«فوق» إذا دخلت عليها «من»، كقول الشاعر:

عَذْتُ مِنْ عَلَيِّهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظِلْمُهَا
يَصِلُ وَعَنْ قَبْضِ يَزِيدَ مَجْهَلٌ...

وفيه «على» اسم بمعنى «فوق» مبني على
السكون في محل جر بـ «من»، «والهاء»: في محل
جر بالإضافة. وقد اتصلت «على» بالضمير
المجرور بها في كلمة «عليه» فقلبت ألفها «ياء»،
فتقول: عليه، وعليك، وعلينا، وعليها...
وكقول الشاعر:

إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ فَلِأَنِّهَا
أَمَارَةٌ تَسْلِمِي عَلَيْكَ فَسَلِّمِي

أما إن كان الضمير هو «ياء» المتكلم وجب
إدغام الياءين، مثل: «عليّ أن أسعى جاهداً حتى
لا يبقى عليّ سوى القليل من الواجبات
الاجتماعية»، فقد أدغمت «الياء» المنقلبة عن
«ألف» من آخر «على» مع «ياء» الضمير فصارت
«عليّ».

(١) من الآية ٥٤ من سورة المائدة.

(٢) من الآية ١٤ من سورة الشعراء.

وإن لسانِي شَهْدَةٌ يُشْتَفَى بِهَا
وهو على مَنْ صَبَّهُ اللَّؤْلُؤُ عُلَّقْمْ
والتقدير: على مَنْ صَبَّهُ اللهُ عليه، وقد تحذف
منها اللام والألف كما تحذف «أل» في المجزور
بها كقول الشاعر:

غَدَاةٌ طَفَّتْ عِلْمَاءُ بَكْرٍ بِنِ وَائِلِ

وَعُجْنَا صُدُورَ الْخَيْلِ نَحْوَ تَمِيمِ

وفيه «علماء» أي: على الماء.

٣ - ومنهم من يرى أَنَّ «على» عندما تكون
اسماً تكون معربة لا مبنية، ومنهم من يرى أنها
معربة في مثل: «سَوِّتْ عَلِيَّ ثِيَابِي». وقيل: بل
هي مبنية، والألف فيها كآلف اسم الإشارة «ذا».

على جهة واحدة

اصطلاحاً: المبني. أي: اللفظ الذي دخله البناء.

عَلَامٌ

لفظ يتألف من حرف الجر «على» مقروناً
بـ «ما» الاستفهامية، التي يجب حذف ألفها عند
دخول حرف الجر عليها، كقول الشاعر:

إِلَامٌ الْخُلْفُ بَيْنَكُمْ إِلَامٌ

وهذه الضُّجَّةُ الْكُبْرَى عِلَامٌ

حيث حذفت الألف من «ما» الاستفهامية في

«علام»، وكذلك في «إِلَام».

علامات الاسم

للإسم علامات كثيرة، إذا توفرت لكلمة واحدة
منها كانت دليلاً على أنها اسم، وأشهرها خمسة.

١ - الجرّ، إذا وجدت علامة الجرّ على كلمة
كانت دليلاً على أنها اسم سواء أكانت هذه
العلامة ناتجة عن الإضافة، أو عن حرف الجر،
مثل: «أحب معلمات المدرسة واستمعت إلى
شُرُوحَاتِهِنَّ»، فكلمة «المدرسة» ظهرت عليها

علامة الجر لداعي الإضافة، وكلمة «شروحَاتِهِنَّ»
ظهرت عليها علامة الجر لداعي حرف الجر
«إلى». ومثل: «قرأت في كتابٍ قديمٍ»؛ «كتاب»
اسم مجزور بـ «في» وكلمة «قديم» ظهرت عليها
علامة الجر لداعي التبعية فهي إذن اسم نعت
بـ «كتاب».

٢ - التّونين، أي: أن يلحق آخر الاسم نون
ساكنة زائدة، أي: ليست في بنية الكلمة ولا من
حروفها الأصلية، وهذه النون تُلفظ ولا تُكتب،
وتعد كلمة كاملة، وتدخل في قسم الحرف
المعنوي المعداد من أقسام الكلمة الثلاثة، مثلها
مثل «الواو»، «الفاء» العاطفتين، ومثل «ياء»
الجرّ و«تاء» الجرّ، و«واو» الجرّ...، مثل:
«هذا عصفورٌ، رأيتُ عصفوراً، مرتت بعصفورٍ»
وكان الأصل أن تكتب: «هذا عصفورونٌ، رأيتُ
عصفورونٌ، مررتُ بعصفورونٌ» فالضَّمَّتَانِ،
والفَتْحَتَانِ والكسرتان وضعت كلها مكان النون
رمزاً مختصراً عنها، ويدل عند النطق به على ما
كانت تدل عليه.

٣ - أن تكون الكلمة مما يصلح أن يكون
منادى، أو مفعولاً به لفعل محذوف، مثل:
المنادى «سمير» في قولك: «يا سمير». فكلمة
«سمير» هي اسم لأنها منادى أي: مفعول به لفعل
محذوف تقديره: ادع، أو أنادي، ومثل: «النار»
فكلمة «النار» هي اسم لأنها مفعول به لفعل
محذوف تقديره: «احذر» ومثل: «الصوم» فهذه
الكلمة هي اسم لأنها مفعول به لفعل محذوف
تقديره: «الزم»، ومثل: «نحن المعلمين نحب
طلابنا» فكلمة «المعلمين» هي اسم لأنها مفعول
به لفعل محذوف تقديره: «أخص».

٤ - صحة اقتران الكلمة بـ «أل» سواء أكانت

«أل» زائدة أم أصلية، مثل: «الاجتهاد سر النجاح» فكلمة «الاجتهاد» اقترنت بـ «أل» وكلمة «النجاح» أيضاً لذلك فهما اسمان، وكذلك الاسم المقترن بـ «أل» الزائدة، مثل: «العُزَّى» فهذه الكلمة هي اسم، مؤنث، علم لصنم في الجاهلية و «أل» في أولها زائدة لازمة، لا تفارقها والمذكر منها هو كلمة: «الأعز».

٥- أن تصح النسبة الى هذه الكلمة، مثل: «النجاح مرتقب»، «التلميذ مجتهد» فكلمة «النجاح» هي اسم لأنه صح إسناد الترقب إليها، وكذلك كلمة «التلميذ» هي اسم لأنه صح اسناد الاجتهاد إليها، فكلمة «النجاح» و «التلميذ» كل منهما اسم وهو المسند إليه، والكلمة التي أسندت الى الاسم هي المسند أما العمل أي: «مرتقب» أو «مجتهد» فهو عمل الاجتهاد والترقب، مما يسمى: الإسناد أي: اثبات حصول شيء لشيء، أو نفيه عنه، أو طلبه منه. والإسناد هو العلامة التي تدل على أن المسند إليه هو اسم.

هذه هي العلامات الأصلية التي تدل على اسمية الكلمة، وهناك علامات أخرى ملحقه بها، وتدل على اسمية الكلمة وأشهرها:

١- صحة وقوع الكلمة مضافاً، مثل: «أحب أن أقرأ كتب الأدب».

٢- صحة عود الضمير على كلمة ما دليل على أنها اسم، مثل: «أقبل المطرب» ففي كلمة «المطرب» ضمير يعود الى «أل» فيكون المعنى: «أقبل الذي هو مطرب» وبهذه العلامة نحكم باسمية «ماء» التعجبية، مثل: «ما أحلى النجاح» ففي أحلى ضمير يعود على «ماء»، كما نحكم باسمية «مهما»، في مثل قوله تعالى: ﴿وقالوا

مهما تأتينا من آية﴾^(١).

٣- أن يصح جمع الكلمة دلالة على اسميتها، مثل قوله تعالى: ﴿وما نحن بتأويل الأخلام بعالمين﴾^(٢) فكلمة «الأخلام» جمع «حلم» وكلمة «عالمين» جمع «عالم» فكلاهما اسم.

٤- أن يصح تصغيره، لأن التصغير من خصائص الأسماء، مثل: «الكاتب أجراً من الكُوتِب» فكلمة «كاتب» صح تصغيرها على «كُوتِب» فحكما باسميتها.

٥- أن يصح أن يبدل منه اسم صريح، مثل: «كيف أنت؟ أسقيم أم صحيح؟». فكلمة «سقيم» هي اسم، يبدل من كلمة «كَيْف» فدل ذلك على أن «كيف» اسم لأن المبدل منه والبدل متفقان في الاسمية وفي الفعلية دائماً.

٦- أن تكون الكلمة موافقة لوزن اسم آخر، مثل: «نزال» اسم فعل بمعنى «انزل» فكلمة «نزال» موافقة لوزن «حذار» علم امرأة.

٧- أن يكون معنى الكلمة موافقاً لمعنى اسم آخر، مثل: «قط»، «عوض»، «حيث»، فكلمة «قط»: ظرف يدل على الزمان الماضي، ولا تستعمل إلا في جملة منفية فهي بمعنى: «ماض» وكلمة «عوض» ظرف يدل على المستقبل فهو بمعنى: «مستقبل» وكلمة «حيث» تدل على المكان فهي بمعنى «مكان».

ملاحظات: ينقسم الاسم بحسب لفظه إلى ثلاثة أقسام هي:

أ- الاسم الظاهر، مثل: «كتاب»، «عصفور»، «جمل»...

(١) من الآية ١٣٢ من سورة الأعراف.

(٢) من الآية ٤٤ من سورة يوسف.

المجهول، فربما كان هذا من قبيل النادر الذي لا يُقاس عليه، أو من قبيل الضرورة الشعرية، فالعلامة إذن صحيحة وبخاصة لأن «أل» في هذا البيت هي بمعنى «الذي» فهي «أل» الموصولة لا للتعريف.

هـ - النداء دليل أيضاً على اسمية الكلمة، وقد يدخل النداء على غير الاسم كما في قوله تعالى: ﴿أَلَا يَا اسْجُدُوا﴾^(١) ولكن هذا لا يعني أن «يا» دخلت على الفعل «اسجدوا» ولكن جرى الوقف بعد «ألا يا» ثم ابتدأ بالأمر «اسجدوا». وكقوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنَّا نُرَدُّ وَلَا نُكَلِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا﴾^(٢) وكقوله عليه السلام: «يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة» فدخل النداء على غير الاسم، ولكن في هذا تأويل وهو إما أن يكون «يا» قد دخلت على محذوف والتقدير: «يا هؤلاء اسجدوا»، وإما قوم لیتنا نرد، «ويا قوم رب كاسية» وإما أن «يا» هذه هي للتنبيه لا للنداء وكقول الشاعر:

يا ليتني وأنت يا لميس
في بَلْدَةٍ ليس بها أنيس
وكقول الشاعر:

يا حبذا جبل الریان من جبل
وحبذا ساكن الریان من كانا
وكقول الشاعر:

يا رب مثلك في النساء غريرة
بيضاء قد متعتها بطلاقي
وكقول الشاعر:

(١) من الآية ٢٥ من سورة النمل.

(٢) من الآية ٢٧ من سورة الأنعام.

ب - الضمير، وهو الاسم غير الظاهر في الكلام، مثل: «اعمل خيراً كل يوم». فالضمير المستتر في «اعمل» تقديره «أنت» هو فاعل للأمر «اعمل»، وقد يكون ضميراً بارزاً في الكلام، مثل: «قمت»، «فالتاء» هي ضمير متصل بآخر الفعل وهو فاعل للفعل «قام»، ومثل: «أكرمني ربّي» «وفالياء» في «أكرمني» ضمير متصل في محل نصب مفعول به «وفالياء» في «ربّي» ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

ج - الاسم المبهم الذي لا يتضح المراد منه، ولا يتحدد معناه إلا بشيء آخر، وهو إما اسم إشارة، مثل: «هذا جمل»، وإما اسم موصول، مثل: «الذي اخترع الكهرباء مخترع بارع».

وهناك قسم رابع ملحق بالأنواع الثلاثة السابقة، وهو الاسم الزائد المحض، الذي يؤتى به لتأكيد المعنى وتقويته، ولا محل له من الإعراب، لأنه لا يتأثر بالعوامل ولا يؤثر بها، مثل كلمة «ذا» في قول الشاعر:

دعني ماذا علمت سأثقيبه
ولكن بالمغيب خبريني
فكلمة «ماذا» المركبة من «ما» الاستفهامية و«ذا» التي صارت بحكم الملقاة، في محل نصب مفعول به لفعل «دعني».

د - قد يعترض بعض النحاة على أن «أل» دليل على اسمية الكلمة، إذ هي لا تدخل فقط على الأسماء بل تدخل أيضاً على الفعل، كقول الشاعر:

ما أنت بالحكم الترضى حكومتُه
ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجندل
حيث دخلت «أل» على الفعل المضارع

علامات الإعراب الأصلية، علامات الإعراب الفرعية.

أقسامها: هي أربعة أقسام: علامات الرفع، علامات النصب، علامات الجر وعلامات الجزم.

تسميتها:

١ - الحركة، وذلك عندما تكون الحركة هي علامة الإعراب أو البناء، أصلية كانت، مثل: «يدرس الولد المجتهد»، أو فرعية مثل: «رأيت البنات» «البنات» مفعول به منصوب بالكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

٢ - الحرف، وذلك عندما ينوب الحرف عن الحركة الإعرابية، مثل: «جاء أبوك وسلم على المعلمين». «أبوك»: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة. «المعلمين»: اسم مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

٣ - الحذف وذلك بحذف الحركة عند جزم المضارع مثل: «لم يذهب»، أو حذف النون في الأفعال الخمسة نصباً وجزماً، مثل: «نَمْ يَفْعَلُوا وَلَنْ يَفْعَلُوا» أو حذف حرف العلة من المضارع المجزوم، مثل: «لَمْ يَرِ الطُّفْلُ اللعبة».

علامات الإعراب الأصلية

هي ما يرمز بها عن حالات الإعراب الأساسية، وتكون في آخر الكلمة إما ظاهرة أو مقدرة وهي: «الضمة» للرفع مثل: يذهب الولد. ويمشي الطفل، و«الفتحة» للنصب، مثل قوله تعالى: «كَشَفَ الضَّرَّ عَنْكُمْ»^(١) وقوله تعالى: «وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لَتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ»^(٢)

(١) من الآية ٥٤ من سورة النحل.

(٢) من الآية ٦٤ من سورة النحل.

يَا أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَا أَنْتَ حَامِلُهُ

يا ذا الحَنَى ومقال الزُّور والخَطَلِ

و- الإسناد إليه علامة على اسمية الكلمة وقد يحصل الإسناد إلى الفعل، مثل: «تَسْمَعُ بالمعدي خير» من أن تراه، فقد أسند الاسم «خير» إلى الفعل «تَسْمَعُ» ولكن ذلك على تقدير: «أنت تَسْمَعُ» حيث تؤول بمصدر يقع مبتداً والتقدير: سماعك، وبهذا الإسناد نستدل على اسمية «ما» الموصولة في قوله تعالى: «قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التَّجَارَةِ»^(١) وفي قوله تعالى: «مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ»^(٢) فقد أسند التخيير في الآية الأولى إلى «ما» بمعنى «الذي»، كما أسند «النفاذ» في الآية الثانية إلى «ما» والبقاء في الآية الثالثة إلى «ما»، وكذلك هي «ما» الموصولة بمعنى «الذي» في قوله تعالى: «إِنَّ مَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاجِرٌ»^(٣) أي: إن الذي صنعوه، «ما» اسم «إِنْ» «كَيْدٌ» خبر «إِنْ» وجملة «صنعوا» صلة والعائد محذوف، والتقدير: صنعوه، ويجوز تقدير «ما» موصولاً حرفياً، فتكون هي وصلتها في تأويل مصدر ولا تحتاج إلى عائد.

العلامات الأصول

اصطلاحاً: علامات الإعراب الأصلية.

علامات الإعراب

تعريفها:

اصطلاحاً: هي الرموز التي توضع على آخر الكلمة للدلالة على طبيعة الإعراب وهي نوعان:

(١) من الآية ١١ من سورة الجمعة.

(٢) من الآية ٩٦ من سورة النحل.

(٣) من الآية ٦٩ من سورة طه.

و«الكسرة» للجر، كقوله تعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾^(١) و«السكون» دليل عدم وجود حركة في حالة الجزم، كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾^(٢).

ولها أسماء أخرى: العلامات الأصول، حركات الإعراب، حروف الإعراب، الإعراب.

علامات الإعراب الثانوية

اصطلاحاً: علامات الإعراب الفرعية.

علامات الإعراب الفرعية

اصطلاحاً: هي التي تنوب عن علامات الإعراب الأصلية.

وتسمى أيضاً: علامات الإعراب الثانوية، العلامات الفرع، الإعراب بالنيابة.

أنواعها:

١ - نيابة حركة فرعية عن حركة أصلية، مثل قوله تعالى: ﴿لِيَذْخَلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾^(٣). «المؤمنات»: مفعول به منصوب بالكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. وكقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾^(٤) «أحسن» اسم مجرور بالفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

٢ - نيابة حرف عن حركة أصلية، كقوله

تعالى: ﴿لِيَذْخَلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾^(١) «المؤمنين» مفعول به منصوب وعلامة نصبه «الياء» لأنه جمع مذكر سالم. وكقوله تعالى: ﴿وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾^(٢) «معرضون»: خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالواو بدلاً من الضمة لأنه جمع مذكر سالم. وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾^(٣) «المؤمنين»: اسم مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

٣ - نيابة حذف حرف عن حركة أصلية، كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾^(٤) «يعمل» مضارع حذفته حركته الأصلية «الضمة» لأنه مجزوم بـ «مَنْ» وعلامة جزمه السكون. «يَرَهُ»: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره. و«الهاء» ضمير متصل في محل نصب مفعول به. ومثل ﴿أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَالْقَوَّةَ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا﴾^(٥) «أذهبوا» فعل أمر مبني على حذف النون. «يَأْتِ» مضارع مجزوم بحذف حرف العلة من آخره، وكقوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْزِلُوهُمْ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُمْ﴾^(٦) «تذهبوا»: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمر بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

مواضعها:

١ - في الأسماء الممنوعة من الصرف، التي ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة وتجر بالفتحة، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ

(١) من الآية ٨٦ من سورة النساء.

(٢) من الآية ٧٧ من سورة التوبة.

(٣) من الآية ١٠٣ من سورة النساء.

(٤) من الآية ٧ من سورة الزلزلة.

(٥) من الآية ٩٣ من سورة يوسف.

(٦) من الآية ١٩ من سورة النساء.

(١) من الآية ٦ من سورة الأحزاب.

(٢) الأيتان ٧ و ٨ من سورة الزلزلة.

(٣) من الآية ٥ من سورة الفتح.

(٤) من الآية ٨٦ من سورة النساء.

لأبيه أَرْزَ (١) «أبيه» مجرور «بالياء» لأنه من الأسماء الستة. وهو مضاف و«الهاء» ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

٣- في المثنى الذي يدل على اثنين ويغني عن العطف بينهما مثل: «الزَّيدان» و«الهندان» فإنه يرفع «بالألف» وينصب ويجر «بالياء» المفتوح ما قبلها والمكسور «النون» بعدها، كقوله تعالى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا﴾ (٢) وكقوله تعالى: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ (٣) وكقوله تعالى: ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾ (٤) وكقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا آتِنَا الزَّيْلَ الَّذِي أَصْلَانَا﴾ (٥). ومنهم من يبقِي المثنى بالألف دائماً، أي: رفعا ونصباً وجرّاً كقول الشاعر:

تَزُودُ مِنَّا بَيْنَ أَذْنَاهُ طَعْنَةً

دَعْنَهُ إِلَى هَابِي الثَّرَابِ عَقِيمُ
«أذناه»: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر، وكقول الشاعر:

إِنْ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا

قد بلغا في المجد غايتها
«أباهَا» الأولى اسم «إن» منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر، و«أبا» الثانية معطوفة على الأولى منصوبة مثلها وهي مضافة، «أباهَا» الثالثة: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر. «غايتها»: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة... وكقوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ﴾ (٦) ولهذه الآية قراءات منها: تشديد

منها أو رُدُّوها (١) «أحسن» اسم مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف وكقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ (٢) وكقوله تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ﴾ (٣). «إبراهيم» و«إسماعيل» و«إسحاق» و«يعقوب» و«محارب» و«تماثيل» كلها ممنوعة من الصرف أي: مجرورة بالفتحة بدلاً من الكسرة.

وهذه الأسماء تجر بالكسرة إذا أضيفت كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (٤) «أحسن» مجرور بالكسرة لأنه مضاف؛ أو إذا دخلها «أل» التعريف، مثل: «صَلَّى الْقَوْمُ فِي الْمَحَارِبِ» «المحارب»: اسم مجرور بالكسرة لأنه اقترن «بأل» التعريف.

٢- في الأسماء الستة التي ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء إذا كانت مضافة إلى غير ياء المتكلم وغير مصغرة وغير مقرونة بـ «أل» وإلا أعربت بالحركات مثل قوله تعالى: ﴿أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا﴾ (٥) «أبي»: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم. وكقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ﴾ (٦) «أبوهم» فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف لغير ياء المتكلم والضمير «هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة. وكقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ

(١) من الآية ٨٦ من سورة النساء.

(٢) من الآية ١٦٢ من سورة النساء.

(٣) من الآية ١٢ من سورة سبأ.

(٤) من الآية ٤ من سورة التين.

(٥) من الآية ٩٣ من سورة يوسف.

(٦) من الآية ٦٨ من سورة يوسف.

(١) من الآية ٧٤ من سورة الأنعام.

(٢) من الآية ٢٣ من سورة المائدة.

(٣) من الآية ٣١ من سورة الزخرف.

(٤) من الآية ١٢ من سورة فصلت.

(٥) من الآية ٢٩ من سورة فصلت.

(٦) من الآية ٦٣ من سورة طه.

النون في «إِنَّ» و«هَذَيْنِ» بالياء الساكنة وهي اسم «إِنَّ» منصوب بالياء لأنه مثنى. جرياً على القاعدة. ومنها «إِنَّ» المخففة من «إِنَّ» فأهملت،

«هَذَانِ» بالالف رفعت على أنها مبتدأ مرفوع بالالف، أو مبني على الف في محل رفع.

«لساحران»: خبر مرفوع بالالف لأنه مثنى.

ومنها، «إِنَّ» مشددة وبعدها «هَذَانِ» اسم «إِنَّ» منصوب بالفتحة المقدرة على الف للتعذر.

ومنها «إِنَّ» بمعنى «نعم» لا تعمل، ومثل ذلك قول أحدهم: «لَعَنَ اللَّهُ نَاقَةَ حَلَنْتِي إِلَيْكَ» فأجيب: إِنَّ وراكبها. أي: نعم وراكبها. «إِنَّ» بمعنى: «نعم» لا تعمل وتكون «هَذَانِ»: مبتدأ مرفوع بالالف.

«لساحران» خبر لمبتدأ محذوف تقديره: لهما ساحران. لأن لام الابتداء لا تدخل على الخبر. والجملة «لهما ساحران» خبر المبتدأ الأول.

ومنها «إِنَّ» بدلاً من «إِنَّ» «فَالِهَاءُ» اسم «إِنَّ». «هَذَانِ» مبتدأ أول «لهما ساحران» جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول. والمبتدأ الأول مع خبره هو خبر «إِنَّ» ثم حذف ضمير الشأن «الهَاءُ» وحذف المبتدأ الثاني (هما). ومنها، أن «هَذَا» مفرد ومثناه «هَذَانِ» فاجتمع «ألفان» فوجب حذف أحدهما منعاً من التقاء ساكنين. فإذا

حذفت ألف «هَذَا» تبقى «ألف» المثنى التي تقلب «ياء» في النصب والجر. وإذا حذفت «ألف» التثنية بقيت «ألف هذا» ولم يتغير لفظها وبما أن «هَذَا» مبنية في المفرد فتبقى مبنية في المثنى.

ملاحظات: الأصل في نون المثنى أن تكون مكسورة سواء أكان المثنى في حالة الرفع، مثل: «جاء المعلمان»، أو في حالة النصب، مثل: «رأيت المعلمين»، أو في حالة الجر، مثل: «سلمت على المعلمين».

وقد تفتح هذه النون، بعد الياء في حالة

النون في «إِنَّ». و«هَذَيْنِ» بالياء الساكنة وهي اسم «إِنَّ» منصوب بالياء لأنه مثنى. جرياً على القاعدة. ومنها «إِنَّ» المخففة من «إِنَّ» فأهملت،

«هَذَانِ» بالالف رفعت على أنها مبتدأ مرفوع بالالف، أو مبني على الف في محل رفع.

«لساحران»: خبر مرفوع بالالف لأنه مثنى.

ومنها، «إِنَّ» مشددة وبعدها «هَذَانِ» اسم «إِنَّ» منصوب بالفتحة المقدرة على الف للتعذر.

ومنها «إِنَّ» بمعنى «نعم» لا تعمل، ومثل ذلك قول أحدهم: «لَعَنَ اللَّهُ نَاقَةَ حَلَنْتِي إِلَيْكَ» فأجيب: إِنَّ وراكبها. أي: نعم وراكبها. «إِنَّ» بمعنى: «نعم» لا تعمل وتكون «هَذَانِ»: مبتدأ مرفوع بالالف.

«لساحران» خبر لمبتدأ محذوف تقديره: لهما ساحران. لأن لام الابتداء لا تدخل على الخبر. والجملة «لهما ساحران» خبر المبتدأ الأول.

ومنها «إِنَّ» بدلاً من «إِنَّ» «فَالِهَاءُ» اسم «إِنَّ». «هَذَانِ» مبتدأ أول «لهما ساحران» جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول. والمبتدأ الأول مع خبره هو خبر «إِنَّ» ثم حذف ضمير الشأن «الهَاءُ» وحذف المبتدأ الثاني (هما). ومنها، أن «هَذَا» مفرد ومثناه «هَذَانِ» فاجتمع «ألفان» فوجب حذف أحدهما منعاً من التقاء ساكنين. فإذا

حذفت ألف «هَذَا» تبقى «ألف» المثنى التي تقلب «ياء» في النصب والجر. وإذا حذفت «ألف» التثنية بقيت «ألف هذا» ولم يتغير لفظها وبما أن «هَذَا» مبنية في المفرد فتبقى مبنية في المثنى.

ملاحظات: الأصل في نون المثنى أن تكون مكسورة سواء أكان المثنى في حالة الرفع، مثل: «جاء المعلمان»، أو في حالة النصب، مثل: «رأيت المعلمين»، أو في حالة الجر، مثل: «سلمت على المعلمين».

وقد تفتح هذه النون، بعد الياء في حالة

عرّفنا جعفرأ وبنى أبيه وانكرنا زعائف آخرين

حيث كسرت نون «آخرين» وكان حقها أن تكون مفتوحة.

وقد تُضمُّ نون المثنى بعد الألف، كقول بعض العرب: «هما خليلان» وكقول الشاعر:

يا أَبَا أَرْقَنِي الْقِدَّانُ
فَالنُّومُ لَا تَأْلَفُهُ الْعَيْنَانُ

وفيه «الْقِدَّانُ» و«الْعَيْنَانُ» وكلاهما في حالة

الرَّفَعُ بِالْأَلْفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ. وَقَدْ ضُمَّتْ فِيهِمَا «النُّونُ» بَعْدَ «الْأَلْفِ» وَهَذَا نَظَرًا لِلْغَةِ بَعْضُ الْعَرَبِ. وَهَذِهِ «النُّونُ» أَي: نُونُ الْمُثَنَّى وَمِثْلُهَا «نُونُ» الْجَمْعِ تَلْحَقَانِ آخِرَ الْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ لِلتَّعْوِضِ عَمَّا فَاتَهُمَا مِنَ الْإِعْرَابِ بِالْحَرَكَاتِ وَمِنْ دُخُولِ التَّنْوِينِ. فِي كَلِمَةِ «رَجُلٌ» تَنْوِينٌ فِي آخِرِ الْمَفْرُودِ؛ وَفِي كَلِمَةِ «رَجُلَانِ» وَضَعْتَ «النُّونَ» فِي الْمُثَنَّى بَدَلًا مِنَ التَّنْوِينِ فِي الْاسْمِ الْمَفْرُودِ وَكَذَلِكَ فِي «خَالِدٌ» وَ«خَالِدُونَ» فَوَضَعْتَ «نُونَ» وَ«خَالِدُونَ» فِي الْجَمْعِ بَدَلًا مِنَ التَّنْوِينِ فِي الْاسْمِ الْمَفْرُودِ «خَالِدٌ».

وهذه «النون» تحذف عند الإضافة سواء أكانت في المثنى أو في الجمع، مثل: «جاء معلمًا المدرسية» و«رأيت مُعَلِّمِي المدرسية» و«رأيت مُعَلِّمِي المدرسية»، و«جاء معلّمُو المدرسية».

وتفترق «نون» المثنى عن «نون» الجمع بأن الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، إلا في بعض لغات العرب كما سبقت الإشارة.

٤ - في ما يلحق بالمثنى. ويلحق بالمثنى «اثنان» و«اثنان» و«ثنتان»، كقوله تعالى: ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾^(١). «اثنان» عشرة: عدد مُرَكَّبٌ هُوَ فاعِلٌ «انفجرت» مرفوع بالالف لأنه ملحق بالمثنى وكقوله تعالى: ﴿شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ﴾^(٢). «اثنان»: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع بالالف لأنه ملحق بالمثنى تقديره: شهادة بينكم شهادة اثنین. فحذف المضاف «شهادة» الثانية وقام المضاف إليه مكانه في الإعراب وكقوله

(١) من الآية ١٠٦ من سورة المائدة.

(٢) من الآية ١٤ من سورة غافر.

تعالى: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾^(١) «اثنین»: مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى، وكقوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا اِثْنَيْنِ﴾^(٢) والتقدير: آمَنَّا مِثْنَيْنِ. وتعرب «اثنین» مفعولًا مطلقًا منصوبًا بالياء لأنه ملحق بالمثنى.

ويلحق بالمثنى أيضًا: «كِلَا» و«كِلْتَا» إذا أضيفتا إلى الضمير، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَلْفُظُ عِنْدَكَ الْكَبِيرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾^(٣) «كِلَاهُمَا»: معطوف على «أحدهما» مرفوع بالالف لأنه ملحق بالمثنى. وإن أضيفتا إلى الظاهر لزمنا «الالف» وأعربنا بالحركات المقدرة على الف للتعذر، رفعًا ونصبًا وجرًا، كقوله تعالى: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أَكْلَهُمَا﴾^(٤) «كِلْتَا»: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الف للتعذر، وهو مضاف «الجنّتين»: مضاف إليه. وخبر المبتدأ الجملة الماضية آتَتْ أَكْلَهُمَا.

٥ - في جمع المذكر السالم أي الذي يدلّ على أكثر من اثنين، فيرفع «بالواو» وتزاد بعدها نون عوضًا عن التَّنْوِينِ فِي الْاسْمِ الْمَفْرُودِ، وينصب ويجر «بالياء» وتزاد بعدها النون أيضًا، كقوله تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٥). «المؤمنون»: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم «الكافرين»: مفعول به منصوب بالياء. «دون»: مضاف. «المؤمنين» مضاف إليه مجرور بالياء.

(١) الآية ١٤ من سورة يس.

(٢) من الآية ١١ من سورة غافر.

(٣) من الآية ٢٣ من سورة الإسراء. وفيها: «أحدهما»:

فاعل لفعل محذوف تقديره: إن يبلغه أحدها.

(٤) من الآية ٣٣ من سورة الكهف.

(٥) من الآية ٢٨ من سورة آل عمران.

بحذف النون، ويجزَم بحذفها أيضاً. كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾^(١) «يؤمنون» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. وكقوله تعالى: ﴿وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا﴾^(٢) «لا» أداة نهي وجزم. «تنكحوا»: مضارع مجزوم بحذف النون. «حتى»: بمعنى: إلى أن. «يؤمنوا» مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة وعلامة نصبه حذف النون.

٨ - المضارع المعتل الآخر أي الذي ينتهي بأحد أحرف العلة. فإنه يُجَزَم بحذف حرف العلة من آخره كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾^(٣) «لا» الناهية، «تمش»: مضارع مجزوم بحذف حرف العلة من آخره. وكقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدْ احْتَمَلَ بُهْتَانًا﴾^(٤) «يرم» مضارع مجزوم لأنه معطوف على الفعل المجزوم «يكسب»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.

ما ينوب عن الحركات الأصلية:

١ - ينوب عن الضمة «الواو» في جمع المذكر السالم في حالة الرفع كقوله تعالى: ﴿مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ أَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾^(٥) «المؤمنون»: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. والالف في المثني في حالة الرفع مثل: «مثنى التلميذان». «التلميذان»: فاعل مرفوع بالالف

ونون جمع المذكر السالم تبقى مفتوحة في حالات الإعراب الثلاث: أي: رفعاً ونصباً وجراً. كما أنها تحذف عند الإضافة، كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِينَ﴾^(١) والاصل: بمصرخين لي؛ حيث حذفت «النون» للإضافة فاجتمعت «ياء» الجمع بياء المتكلم فادغم المثلان.

٦ - وتكون علامات الإعراب فرعية في الملحق بجمع المذكر السالم؛ وهو كل ما ورد عن العرب مجموعاً هذا الجمع وغير مستوفٍ للشروط وكل ما سُمي به من هذا الجمع مثل: «أهلون»، «عالمون»، «بنون»، «عِصَون»، «عِزَون» وألفاظ العقود، كقوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ﴾^(٢). «البَنون» مبتدأ مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وكقوله تعالى: ﴿كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾^(٣) «سنين»: اسم مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وكقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾^(٤) عِضِينَ: حال منصوب «بالياء» لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وكقوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ﴾^(٥) «عشرون»: اسم «يكن» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. «صابرون»: نعت «عشرون» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

٧ - في الأفعال الخمسة، أي: في كل مضارع اتصلت به «ألف» الاثنين أو «واو» الجماعة أو «ياء» المخاطبة، فهو يرفع بثبوت النون، وينصب

(١) من الآية ٣ من سورة البقرة.
(٢) من الآية ٢٢١ من سورة البقرة.
(٣) من الآية ٣٧ من سورة الإسراء.
(٤) من الآية ١١٢ من سورة النساء.
(٥) من الآية ١١٠ من سورة آل عمران.

(١) من الآية ٢٢ من سورة إبراهيم.
(٢) من الآية ٣٩ من سورة الطور.
(٣) من الآية ١١٢ من سورة المؤمنون.
(٤) من الآية ٩١ من سورة الحجر.
(٥) من الآية ٦٥ من سورة الأنفال.

لأنه مثنى. وثبت النون في المضارع المجزوء عن النواصب والحوازم وكل ما يوجب بناء، كقوله تعالى: ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(١) «يؤمنون»: مضارع مرفوع بثبوت النون.

٢ - ينوب عن الفتحة الكسرة في جمع المؤنث السالم في حال النصب كقوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ يُبَدِّلَ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ﴾^(٢). «مُسلمَات» صفة لـ «أزواجاً» منصوبة بالكسرة عوضاً عن الفتحة لأنها جمع مؤنث سالم ومثلها الصفات: «مؤمنات، قانتات، تائبات»، و«الألف» في الأسماء الستة، مثل: «إِنَّ أَبَاكَ لَمِنْ قَوْمٍ كِرَامٍ»، «أباك»: اسم «إِنَّ» منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة. و«الياء» في المثنى وجمع المذكر السالم في حالة النصب مثل: «إِنَّ المعلمين يحبون المجتهدين» «المعلمين»: اسم «إِنَّ» منصوب بالياء لأنه مثنى. «المجتهدين»: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. وحذف النون في المضارع المنصوب كقوله تعالى: ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾^(٣) «ليأكلوا»: مضارع منصوب «بأن» المضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

٣ - عن الكسرة. ينوب عنها الفتحة في المنعوع من الصرف كقوله تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَائِيلٍ﴾^(٤) «محارب» اسم

مجزوء بالفتحة بدلاً من الكسرة لأنه منعوع من الصّرف ومثله «تمائيل». والياء في المثنى وجمع المذكر السالم في حالة الجرّ كقوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾^(١). «للمتقين»: اسم مجزوء بـ «الياء» لأنه جمع مذكر سالم، ومثل: «للمعلمين أمل في نجاح الطلاب» المعلمين اسم مجزوء بـ «الياء» لأنه مثنى.

عَلَامَاتُ الْبِنَاءِ

اصطلاحاً: هي العلامات الأساسية، أو ما ينوب عنها، التي تفيد في الدلالة على ألقاب البناء. والبناء هو ضد الإعراب أي: لزوم آخر الكلمة على حالة واحدة لفظاً وتقديراً. وهذه العلامات على نوعين: علامات البناء الأصلية وعلامات البناء الفرعية.

علامات البناء الأصلية

هي العلامات الأصلية التي تفيد في الدلالة على ألقاب البناء. وتسمى أيضاً: حركات البناء الأصلية. والبناء تشترك فيه الأفعال والأسماء والحروف وألقاب البناء هي: البناء على السكون، والبناء على الفتح، والبناء على الكسر، والبناء على الضم.

أولاً: المبني على السكون - هو الفعل المضارع المتصل بنون الإناث كقوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾^(٢) وكقوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ﴾^(٣) فالفعلان «يتربصن» و«يرضعن» مبنيان على السكون وظاهرهما أنهما

(١) من الآية ٢٠ من سورة الانشقاق.

(٢) من الآية ٥ من سورة التحريم.

(٣) من الآية ٣٥ من سورة يس.

(٤) من الآية ١٢ من سورة سبأ.

(١) من الآية ٤٨ من سورة المائدة.

(٢) من الآية ٢٢٨ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٢٣٣ من سورة البقرة.

خبريَّان وهما في الحقيقة طليَّان. والتقدير: «ليربضن» و«ليرضغن».

٢ - الفعل الماضي المتصل بضمير رفع متحرك مثل: «ضربتُ، ضربتُ، ضربتُ» أما إذا اتصل بضمير رفع غير متحرك فيبنى على حركة تناسب الحرف الأخير مثل: «ضربوا، ضربا» فالبناء على الضم في الفعل «ضربوا» لأنه اتصل بالواو، وعلى الفتح في الفعل «ضربا» لأنه اتصل بالالف. أما إذا اتصل الماضي بضمير نصب فلا يبنى على السكون بل على الفتح، مثل: ضربك زيد، وضربنا زيد، فالكاف في «ضربك» و«النابض» في «ضربنا» في محل نصب مفعول به لذلك بني آخر الماضي على الفتح وأما قوله تعالى: ﴿اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ بِالْهَدْيِ﴾ وكقوله تعالى: ﴿دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُوراً﴾ فالفتحة دليل على «الالف» المحذوفة منعاً من التقاء الساكنين. ويبنى أيضاً على السكون فعل الأمر الصحيح الآخر ولم يتصل به شيء، وإلا فهو مبني على ما يجزم به المضارع، فيبنى على السكون، في مثل: اضرب. وعلى حذف النون في مثل: «اضربا»، و«اضربوا» و«اضربي» وعلى حذف حرف العلة من آخره إذا كان معتل الآخر مثل: ادع، ارم. اخش...

ومن الأمثلة على ذلك، قوله تعالى: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِّئَايَا﴾ (١) وكقوله: ﴿ادْعَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ (٢) وكقوله تعالى: ﴿قُلْ لِّمَآدِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (٣) وكقوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ

يَغْفُصُوا مِنْ آبْصَارِهِمْ﴾ (١) وكقوله تعالى: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ عِبُدُوا اللَّهَ﴾ (٢).

٣ - الحروف. كحروف النصب: أن. لن. إذن. كي. وحروف الجزم مثل: لم. لَمَّا. لا. الناهية. إن. إذا. من. ما. مهما. كيفما. أينما. أئني. حيثما. وحروف الجر مثل: من. إلى. حتى. خلا. حاشا. عدا. في. عن. على. مُذ. كي. متى.

٤ - الظروف. مثل: قط. مُذ. إذ. إذا. متى. ثانياً: المبني على الفتح:

١ - يبنى على الفتح الفعل الماضي الصحيح الآخر والذي لم يتصل به ضمير الرفع، مثل: «أكل زيد»، «كتب»، «ضرب»، «درس»، «قتل» أما إذا اتصل به ضمير النصب فيبنى على الفتح، مثل: «ضربك»، و«قتله» و«درسه». كما يبنى المضارع المتصل بنون التوكيد على الفتح، مثل: والله لأجتهدن، وكقوله تعالى: ﴿لَيُبَدِّلَنِي فِي الْحُطَمَةِ﴾ (٣) وأما كقوله تعالى: ﴿لَتَبْلُوَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ﴾ (٤) فإن الفعل «تسمعن» وإن اتصل بنون التوكيد فإنه معرب لأنه قد فصل بينهما بالواو، إذ الأصل «لَتَسْمَعُونَّ» فحذفت «نون» علامة الرفع للتخفيف فالتقى ساكنان هما «الواو» وأوّل التوئين من المشددة فحذفت «الواو» منعاً من التقاء ساكنين. وكذلك الفعل «لتبلون» لأنه معرب وفصل بينه وبين نون التوكيد «الواو» التي هي فاعل. والأصل «لتبلونن»

(١) من الآية ٣٠ من سورة النور.

(٢) من الآية ١١٧ من سورة المائدة.

(٣) من الآية ٤ من سورة الهزرة.

(٤) من الآية ١٨٦ من سورة آل عمران.

(١) من الآية ٤٤ من سورة طه.

(٢) من الآية ٤٣ من سورة طه.

(٣) من الآية ٥٣ من سورة الإسراء.

«هو جاري بيت بيت» أي: متلاصقين، وكقول الشاعر:

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِبَاتِهَا
سِقَاطُ شَرَارِ الْقَيْنِ أَخْوَلُ أَخْوَلَا
«أخْوَلُ أَخْوَلَا» حال مبني على الفتح لأنه مركب تركيباً مزجياً، والمعنى شيئاً فشيئاً.

أما إذا خرج شيء من هذه الظروف المركبة والأحوال المركبة عن الظرفية والحالية، وجبت الإضافة، وامتنع التركيب والبناء على الفتح، مثل: «هذه همزة بين بين». «همزة» مضاف «بين» الأولى: مضاف إليه. و«بين» الأولى مضاف و«بين» الثانية المنوثة: مضاف إليه. وقد يقع التركيب في غير الأحوال المركبة والظروف المركبة شذوذاً، مثل: «وقع القوم في خيص» بَيَّصَ: أي: في شدة وضيق وعسر. وتعرب «خَيْصٌ بَيَّصٌ» اسم مجرور بحرف الجر «في» مبني على فتح الجزأين. وفي «خَيْصٌ بَيَّصٌ» عدة لغات: منها «خَيْصٌ بَيَّصٌ» بالبناء على الكسر، و«خَيْصٌ بَيَّصٌ» و«خَيْصٌ بَيَّصٌ». وكقول الشاعر:

قَدْ كُنْتُ خَرَجَاً وَلُجْجَاً صَبْرًا
لَمْ تَلْتَحِصْنِي خَيْصٌ بَيَّصٌ لَحَاصِرٌ

يُبنى على الفتح أيضاً الظرف المبهم المضاف إلى جملة. وهذا الظرف المبهم أي: الذي لا يدل على وقت معين، يجوز فيه الإعراب والبناء، فإن أضيف إلى جملة مبنية فيكتسب منها البناء، كقول الشاعر:

على حين عاتبت المشيب على الصبا
وقلت: ألمّا أضح والشيب وازعُ

أضيف الظرف المبهم «حين» إلى جملة ماضوية أي مبنية فبنى على الفتح ويجوز إعرابه،

وحذفت منه «نون» علامة الرفع فقط وبقيت «الواو» لأنها متحركة

٢ - ويبنى على الفتح أيضاً العدد المركب تركيباً مزجياً فالعدد من أحد عشر إلى تسعة عشر مبني على فتح الجزأين إلا «اثنى عشر» فإنه يعرب إعراب المثنى، مثل: «جاء أحد عشر رجلاً»، و«شاهدت ثلاثة عشر رجلاً» و«سلمت على ثلاثة عشر رجلاً». أما «اثنى عشر» فإن صدره يضاف إلى عجزه، ويعرب إعراب المثنى، أي: يرفع بالالف مثل: «جاء اثنا عشر رجلاً» وينصب ويجر «بالياء» مثل: «رأيت اثنى عشر رجلاً» و«سلمت على اثنى عشر رجلاً» ومثل قوله تعالى: ﴿عليها تسعة عشر﴾^(١) «تسعة عشر» مبتدا مبني على فتح الجزأين في محل رفع.

٣ - الظرف المركب تركيباً مزجياً فإنه يبنى على الفتح سواء أكان ظرف مكانٍ أو زمانٍ، مثل: «أزور أمة صباح مساء»، أي: صباحاً ومساءً.

ومثل: «تقع الطيور بين بين» وكقول الشاعر:
آبَ الرزقُ يومَ يومٍ، فأجملُ
طلباً وابغِ للقيامَةِ زاداً
فالظرف الزماني «يومَ يومٍ» مبني على فتح الجزئين. وكقول الشاعر:

يا ذا المخوفنا بقتل أبيه إذلاً وحينا
نحني حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بيتنا
والأصل: بين هؤلاء وهؤلاء فحذفت «هؤلاء» وركب الظرفان تركيب «خمسَ عشر» وكذلك يُبنى على الفتح الأحوال المركبة تركيباً مزجياً، مثل:

(١) من الآية ٣٠ من سورة المذثر.

وروي: «على حين» أي: بإعراب الظرف «حين» وهو مجرور بالكسرة. وإن أضيف إلى جملة معربة يكون معرباً وقد يُبنى، كقول الشاعر:

تَذْكُرُ مَا تَذْكُرُ مِنْ سُلَيْمَى

على حينَ التَّوَصَّلِ غَيْرُ دَانٍ
فالظرف «حين» الأصل فيه أن يكون معرباً فيروى بالخفض «حين» لأنه أضيف إلى جملة اسمية. وقد يكون مبنياً فيروى بالبناء «حين» على الفتح. ويبنى على الفتح أيضاً الاسم المبهم المضاف إلى مبني. فالاسم المبهم أي: الذي لا يتضح معناه إلا بالمضاف إليه، مثل: يوم، مثل، دون. إذا أضيف إلى مبني يكتسب منه البناء، كقوله تعالى: ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ﴾^(١) فالظرف «يوم»: مضاف إلى «إذ» المبنية، فهو إما مبني على الفتح أو يكسر ويكون معرباً ويروى: «ويومئذ». وكقوله تعالى: ﴿وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ﴾ «دون» الاسم المبهم هو مبتدأ مؤخر مبني على الفتح لأنه أضيف إلى «ذلك» اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ويجوز أن يروى بإعراب «دون» ورفعها فتلفظ «دُونُ» على أنها مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة الطّاهرة على آخره، وكقول الشاعر:

أَلَمْ تَرَبَا أَنِّي حَمِيتُ حَقِيقَتِي
وَبِأَشْرَتْ حُدَّ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ دُونَهَا
فالاسم «دون» هو خبر المبتدأ فيروى بالرفع على أنه معرب أي: «دُونُهَا» أو بالبناء على الفتح أي: «دُونَهَا» لأنه مضاف إلى الضمير «الهاء» المبني.

الملحق بالمبني على الفتح:

١ - ويلحق بالمبني على الفتح اسم «لا» النافية

(١) من الآية ٦٦ من سورة هود.

للجنس المفرد أي: غير المضاف وغير المشبه بالمضاف، مثل: «لا رجلٌ في الدار». «ولا رجالٌ في الحديقة». أما إذا كان اسم «لا» النافية للجنس مثنى، مثل: «لا رجلين في الحديقة» أو جمعاً، مثل: «لا قائمين على الحسنات» فإنه يبنى على ما كان ينصب به قبل دخول «لا» أي: على «الياء». كقول الشاعر:

تَعَزَّ فَلَإِلْفَيْنِ بِالْعَيْشِ مُتَعَا
وَلَكِنْ لَوْزَادِ الْمَنُونِ تَتَابُعُ
حيث بني اسم «لا» النافية للجنس «إلفين» على الياء لأنه مثنى وكقول الشاعر:

يُحْشَرُ النَّاسُ لَا بَنِينَ وَلَا آ
بَاءَ إِلَّا وَقَدْ عَنَتُهُمْ شُؤُونُ

حيث بني اسم «لا» النافية للجنس «بنين» على «الياء» لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وبني اسمها «آباء» على الفتح لأنه جمع تكسير. أما إذا كان اسم «لا» النافية للجنس جمع مؤنث سالماً فإنه أيضاً يبنى على ما كان ينصب به قبل دخول «لا» عليه أي: على الكسرة بدلاً من الفتحة، كقول الشاعر:

إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجَّدَ عَوَاقِبُهُ
فِيهِ نَلْدُ وَلَا لَذَاتٍ لِلشَّيْبِ
حيث بني اسم «لا» النافية للجنس «لذات» على الكسر لأنه جمع مؤنث سالم.

٢ - ممّا يلحق بالبناء على الفتح أيضاً، نعت اسم «لا» المبني. والحقيقة أنه يجوز في هذا النعت البناء على الفتح فيكون مع اسم «لا» المفرد مركباً تركيباً مزجياً أي: بينهما على الفتح، مثل: «لا رجلٌ ظريف في الدار». كما

يجوز فيه النصب على محل اسم «لا»، مثل:
«لا رجل ظريفاً في الدار». كما يجوز فيه الرفع على
محل «لا» مع اسمها وهو الرفع على الابتداء،
مثل: لا رجل ظريف في الدار.

٣ - ويلحق بالبناء على الفتح أيضاً اسم «لا»
المكررة، مثل: لا حول ولا قوة إلا بالله والحقيقة
أنه يجوز بناء الأول «حول»، ورفع الثاني «قوة»
على أنه مبتدأ، إذا أهملت «لا» أو يكون اسم «لا»
المشبهة «بليس» كقول الشاعر:

لا نَسَبَ السَّوْمَ ولا خُلَّةَ
اتَّسَخَّ الجَرْقُ على الرَّاقِعِ
«نَسَبَ»: اسم «لا» الأولى مبني على الفتح.
«خُلَّةَ»: عطف بالنصب على محل اسم «لا»
الأولى «نَسَبَ». ويجوز أن يرفع الاسم الأول
ويبنى الثاني، كقول الشاعر:

فلا لَغَوْ ولا تائِمْ فيها
وما فاهوا به أبداً مُقِيمٌ

ويجوز فيهما الرفع، كقوله تعالى: «لا يَبِيعُ فيه
ولا خُلَّةٌ» حيث يعربان إذا أهملت «لا»: مبتدأ
مرفوع أو اسم «لا» المشبهة بـ «ليس».

ثالثاً المبني على الكسر: ويبنى على الكسر.

١ - العلم المختوم بـ «وَيْه»، مثل: «سَيِّوَيْه»،
«وَعَمْرَوَيْه»، «وَنَفْطَوَيْه»، «ورَاهَوَيْه». وبعضهم
يعرب هذا العلم فيمنعه من الصرف. واسم الفعل
على وزن «فَعَالٍ»، مثل: «نَزَالٍ» بمعنى: انزل
و«فَرَاكٍ» بمعنى: أدرك، و«فَرَاكٍ» بمعنى: اترك،
و«حَذَارٍ» بمعنى: احذر، ومثل:

هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بَمَلءِ فِيهَا
حَذَارٍ حَذَارٍ مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِي

وكقول الشاعر:

نَظَارِي نَحْيَ أَرْكَبَهَا نَظَارٍ

وكقول الشاعر:

تَرَاكِبُهَا مِنْ إِبِلٍ تَرَاكِبُهَا

وتُعْرَبُ: «نَظَارٍ»، و«حَذَارٍ»، و«فَرَاكٍ»: اسم
فعل أمر مبني على الكسر لا محل له من
الإعراب. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
أنت. وكقول الشاعر:

نَعَاءُ إِبِلٍ لَيْلَى لِكُلِّ طِمِرَةٍ
وَجَرْدَاءُ بِمِثْلِ الْقَوْسِ سَمَحٍ حُجُولُهَا

وكقول الشاعر:

نَنَاعِيهَا مِنْ إِبِلٍ مَنَاعِيهَا
أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَذَى أَرْبَاعِيهَا
وبعض القبائل تفتح اسم الفعل على وزن
«فَعَالٍ» لمناسبة الألف والفتحة قبلها.

٢ - ومنه ما كان على وزن «فَعَالٍ» لسبب الأثني
ولا يكون إلا في النداء، مثل: «يا خِيَابُ» بمعنى:
يا خبيثة، «يا لَكَاعٍ» بمعنى يا لثيمة، «يا دَفَارٍ»
بمعنى: يا مُتَيْتَةً، ومثل قول عمر بن الخطاب رضي
الله عنه لبعض الجواري: «أَتَنْشِيهِنَّ بِالْحَرَارِ يَا
لَكَاعٍ» وهذه الصيغة مما تلازم النداء. وأما قول
الشاعر:

أَطَوُّ مَا أَطَوُّ، ثُمَّ أَوِي
إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعٍ

ففيه «لَكَاعٍ»: خبر المبتدأ «قَعِيدَتُهُ» مبني على
الكسر. ومنهم من يعتبر «لَكَاعٍ» منادى مبني على
الكسر في محل نصب مفعول به لفعل النداء
المحذوف. وحرف النداء محذوف أيضاً،

تقديره: يا لكاع. وجملة المنادى في محل نصب
مفعول به لخبر المبتدأ المحذوف والتقدير: قعيدته
مقول لها يا لكاع، تشبيهاً مع القاعدة. ويظرد صَوُغَ
«فَعَالٍ» في المعنيين السابقين من كل فعلٍ ثلاثيٍّ
تامٍّ، مثل: «ذَهَبَ ذَهَابٌ»، «نَزَلَ نَزَالٌ»، «فَسَقَ
فَسَاقٌ»، «فَجَرَ فَجَارٌ»، «سَرَقَ سَرَاقٌ» بمعنى:
أذهب، انزل، فاسق، فاجرة، سارقة، فتقول: يا
فاجرة، ياسارقة، يا فاسقة، وبأ زناء أي: يا زانية.

٣ - ومنه ما كان على وزن فَعَالٍ علماً لمؤنث،
مثل: «حَذَامٌ»، «قَطَامٌ»، «زَقَاشٌ» و«سَجَاحٌ»،
اسم للكذابة التي ادعت النبوة، و«كَسَابٌ»، اسم
للكلبة، و«سَكَابٌ» اسم للفرس. وهذه الصيغة
منهم من يبينها على الكسر، كقول الشاعر:

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَباً أَمْسَاً
عجائزاً مثل السُعالي خمساً
فكلمة «أمسا»: مضاف إليه مجرور بالفتحة
نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. ومنهم من
يقول: إنها مبنية على الفتح، وهذا الوجه
ضعيف. ومنهم من يبينها على الكسر في حالتي
النصب والجر، ويعربها إعراب ما لا ينصرف في
حالة الرفع أي: بدون تنوين، مثل: «ذَهَبَ أُمْسٌ»
و«اعتكفت أُمْسٌ»، و«عجبت من أُمْسٍ». أما إذا
أريدَ بـ«أُمْسٍ» يومٌ من الأيام الماضية أو دخلته
«أل» أو جمع جَمْعٌ تكسير، أو أضيف، فإنه يُعرب
مطلقاً، مثل: «كتبْتُ ذلك أُمْساً»، وكقول
الشاعر:

مَرْتُ بِنَا أَوَّلَ مِنْ أُمُوسٍ
تميسُ فينا ميسةُ العُروسِ
فكلمة «أُمُوسٍ» هي جمع تكسير، معرب
مجرور بالكسرة الظاهرة، ومثل: «ما كان أَحْسَنُ
أُمْسَنَا». فكلمة «أُمْسَنَا»: مفعول به منصوب
بالفتحة الظاهرة وهو مضاف و«نا» في محل جر
بالإضافة. وقول الشاعر:

إذا قالت حذام فصذتوها
فإن القول ما قالت حذام
ومنهم من يعربها ويمنعها من الصرف، ومنهم
من يبينها على الكسر إذا كانت مختومة بالراء،
مثل: «ظفاري»، و«وباري»، و«سفاري»، ويعربها ويمنعها
من الصرف إذا كانت غير مختومة بالراء، كقول
الشاعر:

مَتَى تَرِدُنْ يَوْماً سَفَارٍ تَجِدُ بِهَا
أَذْيَهُمْ يَرْمِي الْمُسْتَجِيرَ الْمُعَوَّراً
«سفاري»: مفعول به مبني على الكسر في محل
نصب. وجمع البناء والإعراب في مثل:
وَمَرُّ دَهْرٍ عَلَى وَبَارٍ
جَهْرَةٌ فَهَلَكْتُ وَبَارٍ

«وباري» الأول مبني على الكسر، والثاني فاعل
مرفوع أي: معرب.

٤ - ويبنى على الكسر أيضاً كلمة «أُمْسٍ» إذا
أريد بها اليوم الذي قبل يومنا فبعض القبائل تبنيتها

فلإني وقفتُ اليومَ والأمسَ قبْلَهُ
ببَابِكَ حتى كادتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ

فكلمة «الأمس» معطوفة على «اليوم» ويجب أن تكون منصوبة بالفتحة لأنها معربة إذ دخلتها «أله». أما وقد ظهرت عليها الكسرة فلما أن تكون مبنية على الكسر في محل نصب أو أن يكون منصوباً بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها تقدير «في» محذوفة والتقدير: في اليوم وفي الأمس. كقوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبْ بِالْأَمْسِ﴾ «بالأمس»: مجرور بالكسرة الظاهرة وهي كسرة إعراب لا كسرة بناء بسبب اقترانها بـ «أله».

رابعا - المبني على الضم: ويبنى على الضم:

١ - ما قطع عن الإضافة لفظاً من الظروف المبهمة مثل: «قبل»، «وبعد»، وأسماء الجهات «قُدَّام» و«أمام»... كقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾^(١) أي: من قبل الأمر ومن بعده. حذف المضاف إليه في اللفظ فقط ونوى معناه. وكقول الشاعر:

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ
عَلَى أَيْنَا تَأْتِي الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ

بُني الظرف المبهم «أَوَّلُ» على الضم لأنه قطع عن الإضافة لفظاً لا معنى. وكقول الشاعر:

إِذَا أَنَا لَمْ أَوْمَنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ
لِبِقَاؤِكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ

«وراء» ظرف مبهم مبني على الضم لأنه قطع عن الإضافة لفظاً لا معنى، وكقول الشاعر:

(١) من الآية ٤ من سورة الروم.

ثُمَّ تَفْرِي اللَّجْمَ مِنْ تَعْدَائِهَا
فَهِيَ مِنْ تَحْتِ مُشِيحَاتِ الْحَزْمِ
«تحت» ظرف مبهم مبني على الضم لأنه قطع عن الإضافة لفظاً لا معنى ومثله:

لَعَنَ الْإِلَهَ تَعِلَّةَ بَنٍ مَسَافِرٍ
لَعْنًا يُشْنُّ عَلَيْهِ مِنْ قُدَّامٍ
حيث بني الظرف المبهم «قُدَّامٍ» على الضم لأنه قطع عن الإضافة لفظاً لا معنى. أما إذا قطع الظرف المبهم عن الإضافة لفظاً ومعنى فيعرب مطلقاً، مثل:

فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا
أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الزَّلَالِ
وكقول الشاعر:

وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَشَدَّ أَشَدَّ خَفِيَّةٍ
فَمَا شَرِبُوا بَعْدَ عَلَى لَذَّةِ خَمْرٍ
فالظرفان المبهمان «قَبْلًا» و«بَعْدًا» قطع كل منهما عن الإضافة لفظاً ومعنى فَنَوْنَا. وأغربا وليسمَّيْنِ.

٢ - ويلحق بـ «قبل» و«بعد» كلمة «غير» إذا قطعت عن الإضافة لفظاً لا معنى، مسبوقاً بـ «ليس»، مثل: «قَبِضْتُ عَشْرَةَ لَيْسَ غَيْرُ» حيث حذف ما أضيف إليه «غير» لفظاً لا معنى، والتقدير: ليسَ غيرُ ذلك ما قبضْتُ، وبنيت «غير» على الضم. ويلحق بالظرف المبهم أيضاً كلمة «عَلُ» إذا أريد بها علوٌ معينٌ كقول الشاعر:

وَلَقَدْ سَدَّدْتُ عَلَيْكَ كُلَّ ثَنِيَّةٍ
وَأَتَيْتُ نَحْوَ بَنِي كَلِيبٍ مِنْ عُلُ

حيث بنيت كلمة «عُلُ» على الضم لأنه حذف المضاف إليه لفظاً لا معنى. والتقدير من فوقهم.

أما إذا دلَّت «عُلُ» على علوٍ مجهول فيجب الإعراب كقول الشاعر:

بَكَرَ بِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُذْبِرٍ مَعَا
كَجَلْمُودٍ صَخِرَ حُطُّهُ السَّيْلُ مِنْ عِلٍ
حيث جُرَّ الظَّرْفُ المبهم بالكسرة «علٍ» لانه قطع
عن الإضافة ولم يُؤْ معناه والتقدير: من مكانٍ
عالٍ. ويلحق بالبناء على الضم أيضاً «أي»
الموصولة فهي مُعربة إلا إذا أضيفت وكان صدر
صلتها ضميراً محذوفاً، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَتَنْزَعَنَّ
مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَهْلَهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُنِيًا﴾^(١).

٣- وَيُنِي عَلَى الضَّم أيضاً، والمنادى المعرفة
والعَلَمُ مثل: يا زَيْدٌ و«يا جبال» و«يا خَلْدُونَ».
أو المنادى غير المثنى والجمع المعرفة، مثل: يا
رَجُلُ. وكقوله تعالى: ﴿يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ
أَهْلِكَ﴾^(٢) وكقوله: ﴿يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ﴾^(٣)
وكقوله: ﴿يَا هُوْدُ مَا جِئْتَنَا﴾^(٤) لأن المثنى يُنِي
على ما كان يرفع به قبل النداء، أي: على الألف
والجمع يبنى على الواو مثل: «يا معلمون»
وهذا ما يتعلق بالمنادى المفرد أي: غير
المضاف ولا المشبه بالمضاف لأن المضاف يكون
منصوباً معرباً، مثل: «يا رسولَ الله» وكقوله
تعالى: ﴿قُلْ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٥)
أي: يا الله يا فاطر السموات والأرض. والمشبه
بالمضاف، وهو ما اتصل به شيء من غم معناه، يكون
منصوباً معرباً أيضاً مثل: «يا حسناً وجهه»
«وجهه»: فاعل «حسناً» و«الهاء» في محل جر
بالإضافة ومثل: «يا قائدَ سيارَةٍ»، «سيارة»: مفعول
به لـ «قائداً». ومثل: «يا راعياً في الخير» «في

الخير»: جار ومجرور متعلق بـ «راعياً». وكذلك
تنصب النكرة، كقول الشاعر:

أَيَا رَاكِباً إِنَّمَا عَرَضَتْ فَبَلَّغْنِ
نداماي من نجران أن لا تلاقيا
«راكباً» نكرة غير مقصودة منصوبة بالفتحتين.
ويجوز في المنادى المبني على الضم أن يُنصب
إذا اضطرَّ الشاعر إلى تنوينه، كقول الشاعر:
ضَرَبْتُ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ

يَا عَدِيّاً لَقَدْ وَقَّتْكَ الْأَوَاقِي
«عدياً» منادى منصوب وكان حقّه أن يكون مبنياً
على الضم وقد يبقى مبنياً على الضم، مثل:

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرُ عَلَيْهَا
وليس عليك يا مَطَرُ السَّلَامُ
«مطر»: منادى مبني على الضم وتَوْنٌ للضرورة
الشعرية. ويجوز أن يبنى على الفتح إذا كان علماً
موصوفاً بـ «ابن» متصل به ومضافاً إلى علم،
كقول الشاعر:

يَا طَلْحَةَ بْنَ عُيَيْبٍ اللَّهُ قَدْ وَجَّيْتُ
لَكَ الْجَنَانُ وَوُفِّتَ الْمَهَا الْعَيْنَا
«طلحة» يجب أن يكون مبنياً على الضم في
الأصل، لكنه قُدِّرَ الضم بحركة الفتح للإيتاء.

ملاحظة: هناك كلمات مبنية وليس لها قاعدة
معينة بالحروف، مثل: «هَلْ»، «ثُمَّ»، «جَبَرِ».
وأسماء الأفعال، مثل: «صَه»، «آمِينَ»، و«إِيه»،
و«هَيْتَ»، والمضمرات «كالياء» في «اكتبي»
و«الناء» في «قُمْتُ» و«قُمْتُ» وأسماء الإشارة،
مثل: «ذِي»، «هَذَا»، وأسماء الموصول، مثل:
«التي»، و«الذي»، و«الذين» وأسماء الشرط،
مثل: «إِنْ»، و«مَنْ» و«مَا»... وأسماء
الاستفهام، مثل: «مَنْ» و«مَا» والظروف، مثل:

(١) الآية ٦٩ من سورة مريم.

(٢) من الآية ٤٦ من سورة هود.

(٣) من الآية ٤٨ من سورة هود.

(٤) من الآية ٥٣ من سورة هود.

(٥) من الآية ٤٦ من سورة الزمر.

«إِذْ» و«الآن» و«حيث» و«إذا». ومن الأمثلة على ذلك قول الشاعر:

تَبَاعَدَ مِنِّي فَطَحُلْ إِذْ سَأَلْتُهُ
فَأَمِيلْ زَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدًا
وفيه: «أمين»: اسم فعل أمر بمعنى: «استجب» مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. و«إِذْ»: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية. وقول الشاعر:

إِيَّاهُ أَحَادِيثُ نَعْمَانٍ وَسَاكِينِهِ
إِنَّ الْحَدِيثَ عَنِ الْأَخْبَابِ أَشْمَارُ
وفيه: «إِيَّاهُ»: اسم فعل أمر بمعنى: امض في الحديث مبني على الكسر لا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وفيه أيضاً «إِنَّ» حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. وقول الشاعر:

أَبَى اللَّهُ لِلشُّمِّ إِلَّا كَأَنَّهُمْ
سَيُوفٌ أَجَادَ الْفَيْنَ يَوْمًا صَقَالَهَا
وفيه: «الْأَلَاءُ»: اسم موصول بمعنى «الذين» مبني على الكسر في محل جر نعت «لِلشُّمِّ» وكقوله تعالى: ﴿الْآنَ جِثَّتْ بِالْحَقِّ﴾^(١). الآن: ظرف مبني على الفتح وكقوله تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾^(٢). و«إِذَا»: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط مبني على السكون. وكقوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾^(٣) وفيها: «لَنْ»: حرف نصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب. و«إِذَا»: ظرف للزمان الماضي مبني على السكون. وكقول الشاعر:

(١) من الآية ٧١ من سورة البقرة.

(٢) الآية الأولى من سورة الزلزلة.

(٣) من الآية ٣٩ من سورة الزخرف.

أما ترى حيثُ سُهِيلُ طَالِعاً
نَجْماً يُضِيءُ كَالشُّهَابِ لَامِعاً
وفيه: «حيثُ»: ظرف مبني على الضم. وقد يُفْتَحُ وقد يُكْسَرُ. ومنهم من يعرِّبه كقراءة بعضهم: ﴿سُتُنْدِرْجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ «حيثُ»: ظرف مجرور بـ «مِنْ».

عَلَامَاتُ الْبِنَاءِ الْفَرْعِيَّةُ
اصطلاحاً: هي التي تنوب عن العلامات الأصلية في الدلالة على ألقاب البناء. وينوب عن العلامات الأصلية العلامات التالية:

١ - عن السكون. ينوب عنه حذف حرف العلة من فعل الأمر المعتل الآخر. مثل: «ادْعُ»، «امشِ»، «ارمِ»، «اخشِ»، «اغزِ»، «ألْسِ»، وحذف النون من فعل الأمر المتصل بالالف الاثنين مثل: «اذعبا»، أو بواو الجماعة، مثل: «اذهبوا» أو بياء المخاطبة، مثل: «أذهبي».

٢ - عن الفتح، الكسرة في اسم «لا» النافية للجنس المفرد الذي هو من جمع المؤنث السالم، مثل: «لا كسولاتٍ ناجحاتٍ». «كسولات»: اسم «لا» مبني على الكسرة بدلاً من الفتح لأنه جمع مؤنث سالم.

٢ - و«الياء» في المثنى الواقع اسماً لـ «لا» النافية للجنس، كقول الشاعر:

تَعَزَّزْ فَلَا الْفَيْنَ بِالْعَيْشِ مُتَعَا
وَلَكِنْ لُورَادُ الْمَنُونِ تَتَابُعُ

٣ - و«الياء» في جمع المذكر السالم الواقع اسماً لـ «لا» النافية للجنس. مثل:

يُحْشَرُ النَّاسُ لَا بَنِينَ وَلَا آ
بَاءَ إِلَّا وَقَدْ عَنَتَهُمْ شُؤُونُ
حيث «بني» اسم «لا» وهو «بنين» على «الياء»

لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

٣ - عن الضَّمِّ. الألف في المنادى المثنى المفرد العلم، أو النكرة المقصودة مثل: «يا عمران»، «يا فاضلان»، «عمران»: منادى مبني على الألف لأنه اسم علم. «فاضلان»: منادى مبني على الألف لأنه مثنى نكرة مقصودة غير مضاف، و«الواو» في المنادى جمع المذكر السالم المفرد العلم أو النكرة المقصودة، مثل: «يا زيدون»، «يا معلمون».

ملاحظة: لا ينوب عن الكسرة شيء من العلامات الفرعية.

عَلَامَاتُ التَّأْنِيثِ

اصطلاحاً: هي الحروف أو الحركات التي تلحق آخر الكلمة في إفادة التأنيث. والتأنيث هو ضد التذكير وله علامات منها:

١ - تاء متحركة مربوطة متصلة بآخر الاسم المعرب، مثل: «نازلة»، «قارئة».

٢ - ألف مقصورة في الصفات التي على وزن «فعلان فَعْلَى»: «سكرى، عطشى».

٣ - ألف ممدودة في الصفات التي على وزن «أفعل فعلاء»، مثل: «زرقاء»، «حمراء»، «حسناء»، «بيضاء»، وبعد الألف الممدودة همزة على السطر.

٤ - تاء ساكنة في آخر الفعل الماضي مثل: «قامت»، «نامت»، «ذهبت».

٥ - تاء في أول المضارع، مثل: «تقوم»، «تذهب»، «تنام».

٦ - الكسرة في الاسم المبني، مثل: «أنتِ»، «إياكِ».

٧ - النون المشددة في الضمير، «أنتن»، وفي «يَاكُنْ».

٨ - نون النسوة في الفعل الماضي مثل: «الفتياتُ لعبن بالشطرنج»، أو في المضارع، مثل: «الفتياتُ يلعبن بالشطرنج».

٩ - التاء المفتوحة في بعض الحروف، مثل: «رُئيت»، «وُئمت».

٢ - ملاحظات

١ - قد يؤنث الاسم بناءً مقدرة يدلّ الضمير العائد عليها، كقوله تعالى: ﴿النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾^(٢) وكقوله تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾^(٣). وكقول الشاعر:

إِذَا أَعَجَبْتَكَ الدُّفْرُ حَالٌ مِنْ أَمْرِي
فَدَعْنِي وَوَاكِلْ أَمْرَهُ وَالْيَالِيَا
٣ - قد يؤنث الاسم بالإشارة إليه كقوله تعالى: ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ﴾^(٤).

٤ - وقد يؤنث الاسم بثبوت التاء في التصغير، مثل: «عُيَيْتة»، «أُدَيْتة».

٥ - قد يؤنث الاسم بثبوت التاء في الفعل كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا فَصَلَ الْعِيرُ﴾^(٥).

٦ - ويؤنث الاسم بسقوط التاء من العدد، كقول الشاعر:

ثَلَاثُ أَذْرَعٍ وَاضْبِعٍ

(١) من الآية ٧٢ من سورة الحج.

(٢) من الآية ٤ من سورة محمد.

(٣) من الآية ٦١ من سورة الأنفال.

(٤) من الآية ٦٣ من سورة يس.

(٥) من الآية ٩٤ من سورة يوسف.

فسقوط التاء من العدد المفرد دليل على أن المعدود مؤنث.

أين يمتنع دخول تاء التأنيث: يمتنع دخول تاء التأنيث في الأوزان التالية:

١ - وزن فَعُول بمعنى فاعل، مثل: «صبور» بمعنى: صابر، و«كثوم» بمعنى: كاتم ومنه قوله تعالى: «وَمَا كَانَتْ أُمُكُ بَغِيًّا» الأصل في «بَغِيًّا» «بَغْوِيًّا» اجتمعت «الواو» و«الياء» في كلمة واحدة بدون فاصل بينهما وسبقت إحداهما السكون، فقلبت «الواو» «ياء» وأدغمت في الياء الثانية.

ويمتنع دخولها على الاسم المقترن بها، والتي تفيد المبالغة، مثل: «رَجُلٌ مَلُولَةٌ» وامرأة ملولة، وإذا كان وزن «فَعُول» بمعنى: «مفعول» لحقته «التاء»، مثل: «حِمَارٌ رَكُوبٌ»، و«حِمَارَةٌ رَكُوبَةٌ». وأما دخولها في كلمة «عُدْوَةٌ» فشاذ وهو محمول على كلمة صديقة.

٢ - «فَعِيلٌ» بمعنى: «مَفْعُولٌ»، مثل: «رَجُلٌ قَتِيلٌ» و«امرأة قتيل»، وشذ دخولها على جديدة فتقول: «رسالة جديدة» و«خبر جديد»، وإن كان «فَعِيلٌ» بمعنى «فاعل» لحقته التاء، مثل: «هَرَّةٌ ظَرِيفَةٌ» و«مديرةٌ رحيمة».

٣ - وزن «مِفْعَالٌ»، مثل مَنَحَارُ أَي: مضيف. وشذ في «مِيقَانَةٌ» إذ الأصل أن لا تدخله «التاء» تقول: «رجل مِيقَانٌ»، أي: كثير اليقين.

٤ - «مَفْعِلٌ»: مثل: «مِغْطِرٌ» أي: الكثير التعطُّر، ومسكين ويقال: امرأة مسكينة.

٥ - مِفْعَلٌ مثل: «مِغْشَمٌ» كقول الشاعر:

وَلَقَدْ سَرَّيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِغْشَمٍ
جَلْدٌ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرِ مُهْبَلٍ

والمِغْشَم هو الذي يركب رأسه فلا يشبه عما يريده شيء. ومثله «مِذْعَسٌ» وهو الرمح الذي يطعن به.

أين تدخل الألف المقصورة: للألف المقصورة أوزان مشهورة كثيرة منها:

١ - وزن «مُفْعَلِيٌّ» مثل: «أَرْبَى» يقال: للدهاية، «وَأَذْنَى» و«شُعْبَى». كقول الشاعر:

أَعْبَدَا حُلًّا فِي شُعْبَى غَرِيبَا
السُّؤْمَا لَا أَبَالِكَ وَاعْتَرَابَا
ومنه «أَرْزَى» أي: حب يُجَبِّنُ بِهِ اللَّبَنُ، و«جُعْفَى» اسم موضع، و«جُعْفَى» عظام النمل.

٢ - «فُعْلَى» ويطرد هذا الوزن في الاسم، مثل: «بُهْمَى» وفي الصفة، مثل: «حُبْلَى»، وفي المصدر مثل: «رُجْعَى».

٣ - «فُعْلَى»، ويطرد هذا الوزن في الجمع، مثل: «قَتْلَى» و«جَرَحَى»، وفي المصدر، مثل: «دَعْوَى»، وفي الصفة، مثل: «سَكْرَى»، و«سَيْفَى» مؤنث «سَيْفَانٌ» أي: الطَّوِيل. أو في الاسم، مثل: «أَرْطَى» وهو اسم شجر «وَعْلَقَى» اسم نبات.

٤ - «فُعْلَى» ويكون في الاسم مثل: «بَرْدَى» وهو اسم نهر بدمشق، وفي المصدر مثل: «مَرَطَى» أي: سرعة المشي، وفي الصفة مثل: «حَيْدَى» وهي مشية المختال.

٥ - «فُعْلَى»، مثل: «حُبَارَى» وهو طائر أبله و«سُمَانَى» وهو طائر من الدُّجَاجِيَّاتِ وَيُسَمَّى أَيْضاً الْفَرْي.

٦ - «فُعْلَى»، مثل: «سُمَهَى» وهو الهواء بين السماء والأرض.

٧ - «فُعْلَى» مثل: «سَبَطَرَى» وهي مشية

- التَّبَخُّرُ، و «دَفَعْتُ» وهي مشية فيها تدْفُقُ.
- ٨ - «فُعْلَى» وهو قياسي في المصدر، مثل: «ذَكَرَى»، وفي الجمع، مثل: «جَجَلَى» جمع حَجَل، و «ظَرَى» جمع ظُرَبَان اسم دوية.
- ٩ - «فُعْلَى»، مثل: «حَبَشَى» يقال: «وَلَى حَبَشَى» أي: مسرعاً و«خَلَفَى».
- ١٠ - «فُعْلَى» مثل: «كُفِرَى» وهو وعاء طلع النخل و«حُذِرَى» من الحذر، و«بُذِرَى» من التبذير.
- ١١ - «فُعْلَى» مثل: «خَلِطَى» للاختلاط، و «قُبِطَى» للناطق.
- ١٢ - «فُعَالَى»، مثل: «شَقَارَى» اسم نبت، و«خَبَارَى» اسم طائر.
- ابن تدخل الألف الممدودة: وللألف الممدودة أوزان مشهورة كثيرة منها:
- ١ - «فُعَلَاء» وهو قياسي في الاسم، مثل: «صحراء» وفي المصدر، مثل: «رغباء» وفي الصفة، مثل: «زُرْقَاء» و«هَطَلَاء»، يقال ديمة هَطَلَاء، وفي الجمع معنى مثل: «ظُرْفَاء» أي: كرماء الأب والأم.
- ٢ - «أَفْعَلَاء»، مثل: «أَرْبَعَاء» وسمع في هذا الوزن «أَرْبَعَاء» و«أَرْبَعَاء».
- ٣ - «فُعْلَلَاء»، مثل: «عَقْرَبَاء»، اسم مكان.
- ٤ - «فُعَلَاء»، مثل: «قَصَابَاء» للقصاص.
- ٥ - «فُعْلَلَاء»، مثل: «قُرْفُصَاء» و«فَاعُولَاء»، مثل: عاشوراء.
- ٦ - «فَاعِلَاء»، مثل: «قاصعاء» وهو اسم لأحد جَحْرَةِ البربوع.
- ٧ - «فُعْلِيَاء»، مثل: «كَبْرِيَاء» و«مفعولاء»، مثل: «مَشْيُوحَاء».
- ٨ - «فُعَلَاء»، مثل: «بِرَاسَاء» بمعنى: الناس، و«بِرَاكَاء» بمعنى: البروك.
- ٩ - «فُعْلِيَاء»، مثل: «قَرِيثَاء» نوع من البسر أي: التمر أول ما تلَوَّن، و«وَكْرِيثَاء».
- ١٠ - «فُعُولَاء»، مثل: «ذُبُوقَاء» نوع من الغراء لصيد الطير.
- ١١ - «فُعَلَاء»، مثل: «خَفَقَاء» اسم موضع، و«ذَأْنَاء» أي: الأمة، و«قَرَمَاء» اسم مَوْضِع.
- ١٢ - «فُعَلَاء»، مثل: «سِيرَاء» ثياب مُحَطَّطَة و«فُعَلَاء»، مثل: «خُبَلَاء».
- علامات الجر
- اصطلاحاً: هي الإشارات التي تدل على أن الاسم مجرور.
- أنواعها ومواقعها:
- أولاً: العلامة الأصلية للجر هي الكسرة وتتواجد في:
- ١ - الاسم المفرد المعرب، كقوله تعالى: ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مَا تَأْوِيلُ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (١) «تأويل» و«الأرض» اسمان مجروران بالكسرة.
- ٢ - في جمع التكسير المعرب، كقوله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مَتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ﴾ (٢) «أعنان» جمع تكسير مجرور بالكسرة. ومثلها كلمة «الأحاديث» في الآية السابقة.
- ٣ - في جمع المؤنث السالم، ككلمة «السَّمَاوَاتِ»، في الآية الأولى، وكقوله تعالى:

(١) من الآية ١٠١ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ٤ من سورة الرعد.

﴿وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾^(١).

ثانياً: علامة الجر هي الفتحة في الممنوع من الصَّرف في حالة الجر، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَيَّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها﴾^(٢) «أحسن» مجرور بالفتحة.

ثالثاً: «الياء» علامة الجر في المثنى، مثل: «سَلِّمْتُ عَلَى الْأَخَوَيْنِ».

وفي الملحق بالمثنى، مثل: «سَلِّمْتُ عَلَى رَجُلَيْنِ اثْنَيْنِ» وفي جمع المذكر السالم، كقوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾^(٣) وفي الملحق بجمع المذكر السالم، كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾^(٤) «أولي»: اسم مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وفي الأسماء الستة كقوله تعالى: ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ آخِيهِ﴾^(٥) «آخيه»: مضاف إليه مجرور وبالياء لأنه من الأسماء الستة.

علامات الجزم

اصطلاحاً: هي الرموز التي تدل على أن الفعل مجزوم، وهذه الحالة تختص بالمضارع إذا تقدمته إحدى أدوات الجزم.

أنواعها ومواقعها:

١ - العلامة الأصلية لجزم المضارع هي السكون التي تظهر على آخر الفعل المضارع الصحيح الآخر الذي لم يتصل به شيء، كقوله

(١) من الآية ٧٣ من سورة الأحزاب.

(٢) من الآية ٨٦ من سورة النساء.

(٣) من الآية ٨٢ من سورة الإسراء.

(٤) من الآية ١١١ من سورة يوسف.

(٥) من الآية ٧٦ من سورة يوسف.

تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾^(١) «يعمل» في الموضعين مجزوم بالسكون.

٢ - علامة الجزم هي أيضاً حذف حرف العلة من آخر المضارع المعتل، كقوله تعالى السابق: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾^(٢) فالفعل «ير» مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.

٣ - حذف النون هي علامة جزم مضارع الأفعال الخمسة، كقوله تعالى: ﴿وَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾^(٣) «يؤمنوا»: مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

عَلَامَاتُ الْحَرْفِ

هي ما يميّز الحرف عن الاسم والفعل أي: عدم قبوله علامات الفعل ولا علامات الاسم.

عَلَامَاتُ الرَّفْعِ

هي الإشارات التي تدل على أن اللفظ مرفوع.

أنواعها ومواقعها:

١ - العلامة الأصلية في الاسم كما في الفعل هي «الضمة»، وتتواجد أولاً في الاسم المفرد كقوله تعالى: ﴿لَنْ يَسْتَنْجِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ﴾^(٤) «المسيح»: اسم مفرد، هو فاعل مرفوع بالضمة وفي جمع التفسير ككلمة «الملائكة» في الآية السابقة

(١) الأيتان ٨ و ٧ من سورة الزلزلة.

(٢) من الآية ٧ من سورة الزلزلة.

(٣) من الآية ٦ من سورة الكهف.

(٤) من الآية ١٧١ من سورة النساء.

وكقوله تعالى: ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾^(١)
«الأنهار»: جمع تكسير هو فاعل مرفوع بالضمّة.

وفي جمع المؤنث السالم كقوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾^(٢) «المحصنات» في الموضوعين اسم مرفوع بالضمّة، وفي المضارع المرفوع المجرد عن الشواصب والجوازم ولم يتصل به شيء، كقوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(٣) «يبين» مضارع مرفوع للتجرّد وعلامة رفعه الضمّة.

ثانياً: وعلامة الرفع هي «الواو» في جمع المذكر السالم في حالة الرفع، كقوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٤) «المؤمنون»: فاعل مرفوع «بالواو» لأنه جمع مذكر سالم. وفي الملحق به كقوله تعالى: ﴿قَالُوا نَحْنُ أَوْلَى قُوَّةً وَأَوْلُوا بِأَسْ شَدِيدٍ﴾^(٥) «أولوا»: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ومثلها «أولوا» الثانية؛ وفي الأسماء الستة، كقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودُ أَلَا تَتَّقُونَ﴾^(٦) «أخوهم»: فاعل مرفوع «بالواو» لأنه من الأسماء الستة.

ثالثاً: هي ثبوت النون في المضارع من الأفعال الخمسة، كقوله تعالى: ﴿لَعَلَّهُمْ بَلَقَاءٌ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾^(٧) «يؤمنون»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

علامات الضبط

اصطلاحاً: الضوابط أي: الشدّة والمدة وهمزة الوصل وهمزة القطع.

العلامات الفروع

اصطلاحاً: علامات الإعراب الفرعية.

علامات الفعل

اصطلاحاً: هي الظواهر التي تميّزه عن الاسم والحرف، وهي:

أولاً: يُميّز الماضي بقبوله «تاء» التانيث الساكنة في آخره مثل: «شَرِبْتُ، نَامْتُ» و«تاء» الضمير المتحركة، مثل: «شَرِبْتُ وَنَمْتُ»، «شَرِبْتُ وَنَمْتُ» «شَرِبْتُ وَنَمْتُ» وقبوله «قَدْ» مثل: «قَدْ شَرِبْتُ وَنَمْتُ». وكقوله تعالى: ﴿قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا﴾^(١).

ثانياً: ويميّز المضارع:

١ - بقبوله أداة النصب مثل: «أَرِيدُ أَنْ أَشْرِبَ وَأَنَامَ».

٢ - بقبوله أداة الجزم مثل: «لَمْ يَشْرِبْ مِنَ الْمَاءِ وَلَمْ يَنَمْ».

٣ - بقبوله «السين» و«سوف» مثل: «سَوْفَ يَشْرِبُ اللَّبَنَ وَيَنَامُ» وكقوله تعالى: ﴿سَتَقَرُّكَ فَلَائِي نَنسِي﴾^(٢).

٤ - بقبوله «قَدْ» مثل: «قَدْ يَفُوزُ الْكِسْلَانُ».

٥ - بقبوله ياء المخاطبة، مثل: «تَكُبِّينَ رَسُولَهُ». ونون التوكيد، مثل: «وَاللَّهُ لَاجْتِهَدُنَّ»، وكقوله تعالى: ﴿وَلْتَن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا

(١) من الآية ٤٣ من سورة الأعراف.

(٢) من الآية ٦ من سورة الأعلى.

(١) من الآية ٢٢٦ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٦ من سورة المائدة.

(٣) من الآية ٩٢ من سورة المائدة.

(٤) من الآية ١١ من سورة إبراهيم.

(٥) من الآية ٣٣ من سورة النمل.

(٦) من الآية ١٢٤ من سورة الشعراء.

(٧) من الآية ١٥٤ من سورة الأنعام.

نحوض ونلعب^(١).

النصب وهو صحيح الآخر ولم يتصل به شيء، كقوله تعالى: ﴿وَكُم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مَن يَأْذَنُ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَى﴾ «يأذن» فعل مضارع منصوب بالفتحة.

٦ - قبوله حروف المضارعة كقوله تعالى: ﴿قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ﴾^(٢) و: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾^(٣) و: ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ بُيِّنَ لَهُمُ الْآيَاتِ﴾^(٤).

ثالثاً: ويميّز الأمر:

ثانياً: الكسرة، وتكون علامة نصب الاسم في صيغة جمع المؤنث السالم، كقوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^(١) «الصالحات» مفعول به منصوب بالكسرة.

١ - بقبوله ياء المخاطبة كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾^(٥).

رابعاً: الألف، وتكون علامة النصب في الأسماء الستة. مثل: «أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا» «أخاك»: مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة.

٢ - قبوله نون التوكيد، مثل: «اضْرِبَنَّ اللَّصَّ»، «ادْرُسَنَّ الدُّرُسَ».

٣ - دلالة على الطلب، مثل: «اقْتُلِ اللَّصَّ»، و «ادْرُسْ دَرَسَكَ».

عَلَامَاتُ النَّصْبِ

خامساً: «الياء»، وتكون علامة النصب في المثني، كقوله تعالى: ﴿فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾^(٢) وفي جمع المذكر السالم، كقوله تعالى: ﴿فَلَا تَطْعَمُ الْمُكَذِّبِينَ﴾^(٣) والملحق بالمثني، مثل: «رَأَيْتُ اثْنَيْنِ مِنَ الطُّلَابِ» والملحق بجمع المذكر السالم، كقوله تعالى: ﴿فَقَضَرْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾^(٤) «سنين»: ظرف منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

اصطلاحاً: هي الإشارات التي تدلّ على أنّ الكلمة في حالة نصب.

أنواعها ومواقعها:

أولاً: الفتحة: ١ - في الاسم كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾^(١).

٢ - في جمع التكسير كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ﴾^(٢).

٣ - في المضارع الذي تقدمته إحدى أدوات

سادساً: حذف النون علامة النصب في المضارع الذي تقدمته إحدى أدوات النصب، وهو من الأفعال الخمسة، كقوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى﴾^(٥) «ويؤمنوا»

(١) من الآية ٦٥ من سورة التوبة.

(٢) من الآية ٦٣ من سورة الزخرف.

(٣) من الآية ٤٤ من سورة النحل.

(٤) من الآية ٧٥ من سورة العنكبوت.

(٥) من الآية ٢٦ من سورة مريم.

(٦) من الآية ٩ من سورة الضحى.

(٧) الآية ٥٠ من سورة الأحزاب.

(١) من الآية ٣ من سورة العصر.

(٢) من الآية ٣٩ من سورة القيامة.

(٣) من الآية ٨ من سورة القلم.

(٤) من الآية ١١ من سورة الكهف.

(٥) من الآية ٩٤ من سورة الإسراء.

مضارع منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

علامة الوصل

اصطلاحاً: الإضافة.

العلّة

حروف العلة بنظر بعض النحويين ثلاثة، هي: «الالف»، «الواو»، و«الياء» وهي في نظر غيرهم أربعة هي: «الالف»، و«الواو»، و«الياء»، و«الهمزة». ومنهم من يضيف إليها حرفاً خامساً هو «الهاء» فيجعل عددها خمسة.

وتسمى هذه الحروف: حروف علة، ومدّ، ولين، إذا كانت ساكنة وقبلها حركة تناسبها مثل: «نار، فار، نور، فول، فيل، برمّل».

وتسمى: حروف علة ولين، إذا كانت ساكنة وقبلها حركة لا تناسبها، مثل: «قَوْل»، «يَبِيع»، «نُور»، «يَبِيت»، «يَبِين».

وتسمى حروف علة فقط إذا كانت متحركة، مثل: «حَوْر»، «هَيْف». أما الألف فتكون دائماً ساكنة، ولا يأتي قبلها حركة لا تناسبها مطلقاً، لذلك فهي دائماً حرف علة ومدّ ولين.

والعلة لغةً، هي السبب.

واصطلاحاً: هي الحكم الذي يعطى عن الكلمة في بنائها أو إعرابها. مثل: «الأولاد يلعبون» فإذا سئلنا: «لماذا نجد المضارع بالنون». نجيب: هو مرفوع لتجرّده عن الناصب والجازم وكل ما يوجب بناءه وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. وهي أيضاً النسبة المشتركة بين المقيس والمقيس عليه بحيث يسوغ لإجراء المقيس عليه على المقيس.

فالإسناد، مثلاً، هو القاسم المشترك بين الفاعل ونائب الفاعل، الذي هو السبب في الرفع. وهو أيضاً العلة الموجبة. أي العلة المبنية على الإيجاب وبيني عليها العرب في تعليلهم، مثل: رفع المبتدأ أو نصب الخبر وجزم المضارع...

أقسامها:

١ - باعتبار شيعها هي على قسمين: العلل المقتردة، والعلل الحكيمية.

٢ - باعتبار أسلوبها هي على ثلاثة أقسام: العلل التعليمية، العلل القياسية، والعلل الجدلية.

٣ - باعتبار الحكم هي قسمان: العلة الموجبة، والعلة المجوزة.

٤ - باعتبار طبيعتها ثلاثة أقسام هي: العلة البسيطة، العلة المركبة، العلة القاصرة.

علة الاختصار

اصطلاحاً: هي التي تكون دلالة على الاختصار

في حذف أحد الحروف إما في الترخيم، مثل: «فَلَسْتُ بِآتِيهِ وَلَا أُسْتَطِيعُهُ» ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل.

ومثل الترخيم في النداء كقول الشاعر:

يَا أَسْمُ صَبِراً عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ
إِنَّ الْحَوَادِثَ مَلَقِيٌّ وَمُنْتَظَرٌ

ومثل الحذف اختصاراً في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ أَكُ يَفِيًّا﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يَضَاعِفْهَا﴾^(٢).

(١) من الآية ٢٠ من سورة مريم.

(٢) من الآية ٤٠ من سورة النساء.

عِلَّةُ الاسْتِثْقَالِ

اصطلاحاً: هي إحدى العلل الذي يُحذف فيها الحرف عند الاستثقال، كقوله تعالى: ﴿إِنْ يَعْذُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً إِلَّا غُرُوراً﴾^(١) «يَعِذُّ» أصلها «يُوعِد» والماضي منها «وَعَد» حذفت «الواو» من المضارع بعد حرف المضارعة استثقالاً.

عِلَّةُ الاسْتِغْنَاءِ

اصطلاحاً: هي إحدى العلل التي يُستغنى بها بكلمة عن أخرى كالاستغناء بـ «تَرَكَ» عن «دَع».

عِلَّةُ الإِسْعَارِ

اصطلاحاً: هي العلة التي تشير إلى حذف حرف وتشعر به كقوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ عِنْدَنَا لَمَنِ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ﴾ فالفتحة على الفاء بقيت إشعاراً بالألف المقصورة المحذوفة من كلمة «مصطفى» منعاً من التقاء ساكنين.

عِلَّةُ الْأَصْلِ

اصطلاحاً: من العلل التي تحيز صرف ما لا ينصرف كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾^(٢) «أحسن» صفة على وزن: «أفعل» فيجب أن تكون ممنوعة من الصرف. وهي في الآية الكريمة غير ممنوعة من الصرف، لأنها أضيفت.

عِلَّةُ الْأَوَّلَى

اصطلاحاً: من العلل التي تفيد القياس في تقديم الفاعل على المفعول به، كقول الشاعر:

نَسَجَ الرَّبِيعُ مُحَاسِنًا
أَلْقَحْنَهَا غُرَّ السَّحَابِ

(١) من الآية ٤٠ من سورة فاطر.

(٢) من الآية ٤ من سورة التين.

العلة البسيطة

اصطلاحاً: هي التي يقع فيها التعليل من وجه واحد. كقلب «الباء» همزة إذا وقعت عيناً لاسم فاعل مشتق من فعل أجوف وكانت عينه قد أصابها الإعلال، مثل «قائل، بائع، صائم، طائر». والأصل: قایل، بايع، صایم، طایر.

عِلَّةُ التَّحْلِيلِ

اصطلاحاً: هي من العلل التي نستدل بها على اسمية «كيف» بنفي حرفيتها لأنها مع الاسم، مثل: «لام». ونفي فعليتها لمجاورتها الفعل بلا فاصل، فتحلل عقد شبه بخلاف المدعي. وفي ذلك قال ابن مكتوم: «وأما علة التحليل فقد اعتاص علي شرحها، وفكرت فيها آيماً فلم يظهر لي فيها شيء».

عِلَّةُ التَّخْفِيفِ

اصطلاحاً: هي التي يدغم فيها المثالان الأول منها ساكن والثاني متحرك، مثل: «شد» أو كالثي يفك فيها الإدغام عند اتصال الفعل بضمير رفع متحرك، مثل: «شدت».

عِلَّةُ التَّشْبِيهِ

اصطلاحاً: هي العلة التي من شأنها يكون المضارع معرباً لمشابهة الاسم، أو بناء الاسم لمشابهة الفعل المبني أو الحروف، أو منع بعض الأسماء من الصِّرف لمشابتها الفعل.

عِلَّةُ التَّضَادِّ

اصطلاحاً: علة مطردة مفادها القول في الأفعال التي يجوز إلغاؤها، إذا تقدمت، أو أكدت بالمصدر أو بضمير، لم تلغ لما بين التأكيد والإلغاء من التضاد. كقوله تعالى: ﴿فَلْيَنِي أَعَذِّبْهُ عَذَاباً لَا

أَعَذَّبَهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ فَالْضَّمِيرُ فِي «لَا أَعَذَّبَهُ»
يُؤَكِّدُ الْمَصْدَرُ وَيُؤَكِّدُ الْفِعْلَ، فَلَمْ يَحْذَفِ الْفِعْلَ.

عِلَّةُ التَّعْوِضِ

اصطلاحاً: هي التي يَؤْتِي بِهَا بِحَرْفِ عَوْضاً عَنْ
آخِرِ مُحذُوفٍ كَتَعْوِضِ الْمِيمِ الْمَشْدُودَةِ فِي «اللَّهُمَّ» مِنْ
«يَا» حَرْفِ النِّدَاءِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ وَقَدْ وَجَدَ فِيهِ
الْمَعْوِضَ وَالْمَعْوِضَ مَعاً:

إِنْسِي إِذَا حَدَثَ أَلَمًا
أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ
وَمِثْلُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكُفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا
وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ».

عِلَّةُ التَّغْلِيبِ

اصطلاحاً: مِنَ الْعِلَلِ الْمُطْرَدَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ﴾ (٢).

عِلَّةُ التَّوَكِيدِ

اصطلاحاً: هي التي تَفِيدُ إِدْخَالَ نُونِ التَّوَكِيدِ
بِنَوْعِيهَا عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ وَعَلَى فِعْلِ الْأَمْرِ
لِتَأْكِيدِ وَقُوعِ الْفِعْلِ. مِثْلُ: أَضْرِبْ، أَمْشِ،
ادْعُونْ وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

مَنْ نَشَقَّقَنَّ مِنْهُمْ فُلَيْسَ بِأَبٍ
أَبْدَأُ وَقَتْلُ بَنِي قَتَيْبَةَ شَافِي

عِلَّةُ الْجَوَازِ

اصطلاحاً: مِنَ الْعِلَلِ الْمُطْرَدَةِ كَالْإِمَالَةِ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿مَالِكٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾ (٣).

عِلَّةُ الْخَلْعِ عَلَى الْمَعْنَى

مِنَ الْعِلَلِ الْمُطْرَدَةِ كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

(١) مِنَ الْآيَةِ ١١٦ مِنْ سُورَةِ الْعَائِدَةِ.

(٢) مِنَ الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ التَّحْرِيمِ.

(٣) مِنَ الْآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ.

فَكَانَ مِجْنَى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي
ثَلَاثَ شَخُوصٍ كَاعِبَانٍ وَمُعْصِرٍ

فَقَدْ رَاعَى الشَّاعِرُ الْمَعْنَى الْمَقْصُودَ مِنْ كَلِمَةِ
شَخُوصٍ: «كَاعِبَانٍ وَمُعْصِرٍ»، فَذَكَرَ الْعِدَدَ عَمَلًا
بِقَاعِدَةِ الْعِدَدِ الْمَفْرَدِ وَقَالَ: «ثَلَاثَ شَخُوصٍ»
وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَقُولَ: ثَلَاثَةُ شَخُوصٍ لِأَنَّ مَفْرَدَ
«شَخُوصٍ» كَلِمَةُ «شَخْصٍ» وَلَفْظُهَا مَذْكُورٌ.

عِلَّةُ دَلَالَةِ الْحَالِ

اصطلاحاً: مِنَ الْعِلَلِ الْمُطْرَدَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُوسُفُ
أُغْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ (١) حَيْثُ حَذَفَتْ أَدَاةُ النِّدَاءِ «يَا»
لِدَلَالَةِ الْحَالِ عَلَيْهَا.

عِلَّةُ السَّمَاعِ

اصطلاحاً: مِنَ الْعِلَلِ الْمُطْرَدَةِ، مِثْلُ: «رَجُلٌ لَيْحِيَانٌ»
وَلَا يَقُولُ: «أَمْرَأَةٌ لَيْحِيَانَةٌ» لِأَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ بِذَلِكَ.

عِلَّةُ الْعِلَّةِ

اصطلاحاً: الْعِلَلُ الْقِيَاسِيَّةُ: أَيِ الْأَجُوبَةِ الثَّانِيَةِ فِي
أَحْكَامِ الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ مِثْلُ: «ظَهَرَ الْحَقُّ» لِمَاذَا
ارْتَفَعَ الْحَقُّ؟ الْجَوَابُ: لِأَنَّهُ فَاعِلٌ (عِلَّةٌ أُولَى أَيِ:
تَعْلِيمِيَّةٌ)، وَلِمَاذَا ارْتَفَعَ الْفَاعِلُ؟ لِلْإِسْنَادِ: عِلَّةٌ
ثَانِيَّةٌ أَيِ: قِيَاسِيَّةٌ.

عِلَّةُ عِلَّةِ الْعِلَّةِ

اصطلاحاً: الْعِلَلُ الْجَدَلِيَّةُ، أَيِ: الْأَجُوبَةُ الثَّالِثَةُ
فِي أَحْكَامِ الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ، مِثْلُ: «ظَهَرَ الْحَقُّ»
وَلِمَاذَا ارْتَفَعَ الْحَقُّ؟ الْجَوَابُ الْأَوَّلُ: لِأَنَّهُ فَاعِلٌ
(عِلَّةٌ أُولَى أَيِ: تَعْلِيمِيَّةٌ) وَلِمَاذَا ارْتَفَعَ الْفَاعِلُ!
لِأَنَّهُ أَسْنَدٌ إِلَيْهِ الْفِعْلُ (عِلَّةٌ ثَانِيَّةٌ أَيِ: قِيَاسِيَّةٌ)
وَلِمَاذَا صَارَ مَا أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْفِعْلُ مَرْفُوعًا لِأَنَّ صَاحِبَ

(١) مِنَ الْآيَةِ ٣٩ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ.

الحديث أقوى الأسماء والضمّة أقوى الحركات
فجعل الأقوى للأقوى.

العِلَّةُ غَيْرُ الْجَارِيَةِ

اصطلاحاً: العِلَّةُ القاصرة أي: التي يقتصر
التعليل بها على مواضع معيّنة.

العلة غَيْرُ الْمُتَعَدِّيَةِ

اصطلاحاً: العِلَّةُ القاصرة.

عِلَّةُ الْفَرْقِ

اصطلاحاً: من العلل المطردة كجعل نون المثني
مكسورة ونون الجمع مفتوحة، مثل «رأيت المعلمين
يسلمون على المجتهدين» و«المعلمين» مثني
فالنون فيه مكسورة. و«المجتهدين» جمع فالنون
فيه مفتوحة.

العِلَّةُ الْقَاصِرَةُ

اصطلاحاً: هي التي يقتصر التعليل بها على
مواضع معيّنة دون غيرها، مثل: «عسى الغدير أبؤساً»
حيث جرت «عسى» مجرى «صار» ولم تعرف بهذا المعنى
في غير هذا الموضع. وقد أنكر بعض النحاة هذه العِلَّةَ
لعدم فائدتها.

ولها أسماء أخرى: العِلَّةُ غير المتعدّية، العِلَّةُ
غير الجارية، العِلَّةُ الواقعة.

عِلَّةُ الْقُرْبِ وَالْجَوَارِ

اصطلاحاً: هي العلة التي بها يجر الاسم،
الذي من حقّه أن يكون مرفوعاً أو منصوباً،
لمجاورته الاسم المجرور، كقول الشاعر:

كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عِرَانِيْنَ وَثَلِيْهِ
كَبِيْرُ اَنْسَاسٍ فِي بَجَادٍ مُّزْمَلٍ

حيث جرت الصفة «مزمّل» لمجاورتها «بجادر»

الاسم المجرور، وحقها أن تكون مرفوعة لأنهم
صفة للموصوف «كبير».

العِلَّةُ الْمُجَوِّزَةُ

اصطلاحاً: تسمى أيضاً السَّبَبُ هي التي تُبْنَى على
سبب يكون الحكم فيه جائزاً لا واجباً. كقول
الشاعر

لَا يَبْعُدُنْ قَوْمِي الذِّينَ هُمُ
سُمُّ الْعُدَاةِ وَأَفْئَةُ الْجَزْرِ
النَّازِلُونَ بِكُلِّ مَعْتَرِكٍ
وَالطَّيْبُونَ مَعَايِدُ الْأَزْرِ

حيث يجوز أن تتبع «الطيبون» و«النازلون»
بالمنعوت في حالة الرفع، أو أن تقطعهما على
الرفع بتقدير مبتدأ محذوف يكونان خبراً له، أو أن
تقطعهما على النصب على أنهما مفعولان به لفعل
محذوف تقديره: «أعني».

العِلَّةُ الْمُرَكَّبَةُ

اصطلاحاً: هي التي تفيد أكثر من عِلَّةٍ واحدة في
تعليل قياس ما. كمنع كلمة «بور سعيد» من الصرف
لعلتين هما: العلمية والتركيب المزجي. أو ككلمة
«إبراهيم» لعلتين هما: العلمية والعجمة.

عِلَّةُ الْمُشَاكَلَةِ

اصطلاحاً: هي من العلل المطردة. كقوله تعالى:
﴿وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا
قَلَىٰ﴾^(١) والتقدير «قلاك» حذفت منها «الكاف»
الواقعة مفعولاً به لمشاكلة الكلمتين السابقتين
الضحى، وسجى، ولمشاكلتها الكلمة التي بعدها
في الآية ﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ﴾^(٢).

(١) الآيات ١ - ٢ - ٣ من سورة الضحى.

(٢) من الآية ٤ من سورة الضحى.

عِلَّةُ الْمَعَادِلَةِ

اصطلاحاً: من العِللِ الْمُطَرِّدَةِ، كالتنوين الذي يلحق جمع المؤنث السالم ليعادل النون في جمع المذكر السالم؛ وكوضع النون في جمع المذكر السالم ليكون في مقابل التنوين في الاسم المفرد، أو ليكون معادلاً له. وكوضع الفتحة بدلاً من الكسرة في حالة الجرّ في الممنوع من الضّرف، في ما يقابل الكسرة بدلاً من الفتحة في نصب جمع المؤنث السالم فتقول: «جاء معلم»، و«جاء معلمون» التنوين في المفرد يعادل النون في الجمع و«جاء معلمون» و«جاءت معلمات» فالتون في جمع المذكر السالم «معلمون» يُعَادِلُهُ التنوين في جمع المؤنث السالم «معلمات»، ومثل: «أُيِّتِ الْمَعْلَمَاتِ» و«قُرِئَتْ بِمَعَاجِمَ» و«الْمَعْلَمَاتِ»: منصوب بالكسرة ويعادله «معاجم» المجرور بالفتحة.

الْعِلَّةُ الْمُوجِبَةُ

اصطلاحاً: هي العِلَّةُ التي تُبْنَى عَلَى الْإِيجَابِ كَانَ يَكُونُ الْفَاعِلُ مَرْفُوعاً وَالْمَفْعُولُ مَنْصُوباً، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ مَجْرُوراً وَالْمَاضِي مَبْنِياً عَلَى الْفَتْحِ وَالْأَمْرُ مَبْنِياً عَلَى السَّكُونِ، مِثْلُ: «جَاءَ الْوَلَدُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ» و«ادْرُسْ دَرْسَكَ» و«قَرَأْتَ كِتَابَ الْأَدَبِ».

عِلَّةُ التَّنْظِيرِ

اصطلاحاً: هي العِلَّةُ الَّتِي تَجِيزُ كَسْرَ أَحَدِ السَّاكِنَيْنِ عِنْدَ التَّقَاتِمَا، فِي الْجِزْمِ، لِأَنَّ الْجِزْمَ هُوَ نَظِيرُ الْجَرِّ. كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ»^(١).

عِلَّةُ التَّقْيِضِ

اصطلاحاً: من العِللِ الْمُطَرِّدَةِ كِبَاءَ اسْمٍ «لَا»

(١) من الآية ١٣٧ من سورة النساء.

النافية للجنس النكرة حملاً على «يا» حرف النداء، نقيضها في بناء المنادى المعرفة مثل: «يا اللَّهُ» و«لَا رَجُلٌ فِي الْبَيْتِ». وكنصب النكرة بـ«لَا» النافية للجنس حملاً على نقيضها «إِنَّ» مثل: «لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ» و«إِنَّ الرَّجُلَ فِي الدَّارِ».

الْعِلَّةُ الْوَاقِعَةُ

اصطلاحاً: الْعِلَّةُ الْقَاصِرَةُ.

عِلَّةُ الْوُجُوبِ

اصطلاحاً: من العِللِ الْمُطَرِّدَةِ كِبَاءَ الْفِعْلِ الْمَاضِي الصَّحِيحِ الْآخِرِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ عَلَى الْفَتْحِ، مِثْلُ: «زَارَ الطَّلَابُ الْمُتَحَفَ» وَكَتَعْلِيلِ رَفْعِ الْفَاعِلِ «الطَّلَابِ» وَكَتَعْلِيلِ نَصْبِ الْمَفْعُولِ بِهِ «الْمُتَحَفِ».

عَلَقٌ

اصطلاحاً: هي من أفعال الشروع من أخوات «كاد» أي: من النواسخ التي تدخل على المبتدأ والخبر وترفع الأول اسمائها وتنصب الثاني خبراً لها.

حكم خبرها: يجب أن يكون خبرها جملة مضارعية تشتمل على ضمير يعود إلى اسمها، وأن تكون مجردة من «أَنَّ» المصدرية؛ وهي فعل جامد لا يعمل إلا في صيغة الماضي مثل: «عَلَقَ الْوَلَدُ يَمْشِي» أي: بدأ أو شرع أو أنشأ يمشي.

الْعِلْلُ الْأَوَائِلُ

اصطلاحاً: العِللُ التَّعْلِيمِيَّةُ.

الْعِلْلُ التَّعْلِيمِيَّةُ

وُتَّسَمَّى أَيْضاً: الْعِلْلُ الْأَوَائِلُ، الْعِلْلُ الْحَسِيَّةُ، عِلْلُ التَّنْظِيرِ.

اصطلاحاً: هي الأجوبة الأولى التي تدلي بالقياس على كلام العرب فإذا قلنا: لماذا نصب

المنادى في قول الشاعر:

يا دارَ مئةً بالعلياءِ فالسُّنْدِ

أقوتَ وطالَ عليها سالفُ الأمدِ

يكون الجواب: لأنَّ المنادى مضاف.

عَلَلُ التَّنْظِيرِ

اصطلاحاً: هي العلل التعليمية.

العِلَلُ الثَّوَالِثُ

اصطلاحاً: هي العلل الجدليَّة.

العِلَلُ الثَّوَانِي

اصطلاحاً: العلل القياسية.

العِلَلُ الجَدَلِيَّةُ

هي الأجوبة الثالثة في أحكام الإعراب والبناء.

مثل: «الولدُ يَدْرُس». فيطرح السؤال الأول:

«لماذا ارتفع الاسم الولد؟» الجواب الأول =

العللة التعلیمیة لأنَّ مبتدأ. السؤال الثاني: «لماذا

ارتفع المبتدأ؟». الجواب الثاني = العلة القياسية

لأنَّه مجرد عن العوامل اللفظية للإستاد. السؤال

الثالث: «لماذا ارتفع هذا المبتدأ المسند إليه».

الجواب الثالث = العلة الجدلية لأنَّه محكوم

عليه بأمر الدرس وهو مجرد عن العوامل اللفظية

وهو الذي تبدأ به الجملة وهو الركن الأساسي

فيها، ولما كان هو أقوى الأسماء والضمّة هي

أقوى الحركات فجعل الأقوى للأقوى.

ولها أسماء أخرى: العِلَلُ الثَّوَالِثُ، العِلَلُ

النظريَّة، العِلَلُ الخياليَّة، وعلةٌ علةٌ.

العِلَلُ الحسيَّةُ

اصطلاحاً: العلل التعليمية.

العِلَلُ الحَكْمِيَّةُ

اصطلاحاً: هي العلل التي تظهر حكمة العرب، عن

طريق كشف صحة أغراضهم، ففي القول: «نَجَّح

الولدُ» لمْ ارتفع الولدُ؟ لأنَّه فاعل، علةٌ مطرِدة =

علةٌ أولى = علة تعليمية. لمْ رفع الفاعل؟ لأنَّ

مسند إليه = علةٌ حَكْمِيَّة. رأي الدَّينوري.

ملاحظة: يُسمي هذه العلة ابن السراج علةً

العلَّة وخالفه في هذه التسمية ابن جني لأنَّ فيها

تجاوزاً في اللفظ، لأنَّ العِلَلُ الحَكْمِيَّة هي في

الحقيقة شرحٌ للعلَّة وتفسيرٌ لها وكشف عن

أغراض العرب فيها.

العِلَلُ الخياليَّةُ

اصطلاحاً: العلل الجدلية.

العِلَلُ الفَرَضِيَّةُ

اصطلاحاً: العلل القياسية.

العِلَلُ القياسيَّةُ

اصطلاحاً: هي الأجوبة الثانية في إعطاء الحكم

الإعرابي، وحكم البناء في القياس على قول

العرب، ففي المثل: «نَجَّح الولدُ» لماذا ارتفع

«الولدُ» الجواب الأول = العلة الأولى = العلة

التعليمية: لأنَّه فاعل. السؤال الثاني: لماذا رفع

الفاعل الجواب الثاني = العلة الثانية = العلة

القياسية: للإستاد.

أسماء أخرى: العِلَلُ الثَّوَانِي، العِلَلُ الفَرَضِيَّةُ،

علةٌ العلة.

العِلَلُ اللفظيَّةُ

اصطلاحاً: هي من علل منع الاسم من الصرف،

مثل: كلمة «بعلبك» اسم مركب من «بعل» و«بك»

وسبب منعه من الصرف علَّتَان: العلميَّة

والتركيب. وكلمة «يعقوب» ممنوعة من الصرف

لعلَّتَيْن هما: العلميَّة والعُجمَة.

والعلل اللفظية قسمان: علة تقوم مقام علتين، كالف التانيث، في مثل: «سما» و«خنساء»، و«أصدقاء» ومتتهى الجموع مثل: «مفاتيح»، «مساجد»، «مواثيق»، «يحامد»، «جوائز».

علة دلالة الحال، علة السماع، علة الفرق، علة القرب والمجاورة، علة المشاكلة، علة المعادلة، علة النظر، علة النقيض، علة الوجوب.

العلل المعنوية

اصطلاحاً: هي من علل المنع من الصرف وهي علل تعود إلى المعنى لا إلى اللفظ، مثل: «زينب»، «إبراهيم»، «إساعيل». وسبب المنع هو العلمية والتانيث. وهي قسمان: العلمية والوصفية. وكل منها تحتاج إلى علة أخرى معها ليحوز منع الاسم من الصرف.

علل منع الصرف

هي العلل التي من أجلها يمنع الاسم من التثنية أو أن يُجر بالكسرة، مثل: «سافر أخى إلى نيويورك».

وهي نوعان:

- ١ - العلل المعنوية: الوصفية، والعلمية.
- ٢ - العلل اللفظية: العدل، والتركيب، والتانيث.

مواضعها:

- ١ - يمنع الاسم لعله واحدة تقوم مقام علتين كالحاق ألف التانيث المقصورة مثل: «حُبلى»، أو الممدودة، مثل: «عذراء»، «صفراء». أو أن يكون الاسم على إحدى صيغ متتهى الجموع، مثل: «مساجد»، «مفاتيح»، «جواهر»، «يحامد»...

- ٢ - ويمنع الاسم من الصرف لعلتين مجتمعتين كالعلمية والتانيث في مثل: «فاطمة»، والعلمية والتركيب في مثل: «حضر موت»، والعلمية والعجمة في مثل إبراهيم. راجع: المنوع من الصرف.

وعلة غير كافية للمنع، بل يجب أن يكون معها علة ثانية حتى يصح المنع، مثل: التانيث، فكلمة «قائمة» مؤنثة ولكنها غير ممنوعة من الصرف بينما: «فاطمة»، «زينب» ممنوعة من الصرف للعلمية والتانيث. وكذلك العدل، يجب أن يكون وصفاً ومعدولاً مثل كلمة: «آخر» و«ثلاث» و«رباع»، «مثلث» و«مربع». وعلتتا المنع هما: الوصفية إلى جانب العدل وكذلك التركيب في مثل: «نيويورك»: المنع لسببين: هما العلمية إلى جانب التركيب. والعجمة مثل: «خراسان» وسببا المنع هما: العلمية والعجمة ومثل: «إبراهيم». وأما سببا المنع فهما العلمية ووزن الفعل في مثل: «أحمد»، «يزيد»، «تدمر» ثلاثة أسماء ممنوعة من الصرف لوزن الفعل، «أحمد»، «يزيد»، «يقتل»، «ولسبب آخر العلمية. وألف الإلحاق في مثل: «علقى وأرطى» يكون سبب المنع من الصرف علتان هما الإلحاق بوزن «جعفر» والعلمية.

العلل المطردة

اصطلاحاً: هي التي تقاس على كلام العرب. وقال: الأصل: «قَوْل» تبدل الواو ألفاً لأنها مفتوحة وقبلها فتحة هذه علة مطردة في كلام العرب وكثير تداولها واستعمالها.

أنواعها: علة الاختصار، علة الاستثقال، علة الاستغناء، علة الإشعار، علة الأصل، علة الأولى، علة التحليل، علة التخفيف، علة التشبيه، علة التضاد، علة التعويض، علة التغليب، علة التوكيد، علة الجواز، علة الحمل على المعنى،

عِلْلُ النَّحْوِ

اصطلاحاً: هي الجواب عن كل حكم إعرابي يخضع له الاسم في حالاته الثلاث الرفع والنصب والجر، والفعل في حالتي الإعراب والبناء وكذلك في الرد على حكم الاسم المنبئ.

الْعِلْلُ النَّظَرِيَّةُ

اصطلاحاً: العلل الجدلية.

عِلْمٌ

هي بمعنى: تيقن واعتقد، وهي من أفعال القلوب التي تفيد اليقين، وهي من النواسخ التي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين، مثل: «علمتُ السباحة مفيدة». «السباحة»: مفعول به أول. «مفيدة»: مفعول به ثان، كقول الشاعر:

علمتُك الباذلُ المعروف فانبعثت

إليك بي واجفأتُ الشوقَ والأمل
حيث نصب الفعل «علم» مفعولين الأول هو «الكاف» والثاني «الباذل». إليك: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال «بي» جار ومجرور في محل نصب مفعول به لفعل «انبعثت» والتقدير: علمتُك صاحب الإحسان لذلك انبعثت بي واجفأت الشوق قاصدة إليك.

وقد يكفي الفعل «علم» بمفعول واحد وذلك بإضافة مصدر المفعول الثاني إلى الأول، مثل: «علمتُ السباحة مفيدة» فيصير القول: «علمتُ فائدة السباحة» حيث أضيف مصدر المفعول الثاني «فائدة» إلى المفعول الأول «السباحة»، أو تقول: «علمتُ أن السباحة مفيدة» فالمصدر المؤول من «أن» وما بعدها سدّ مفعولين.

وتأتي «علم» بمعنى «عرَفَ». أي: المعرفة

المقتصرة على العلم المكتسب بحاسة من الحواس وبهذا المعنى تنصب مفعولاً واحداً، مثل: «علمتُ الصورة» أي: عرفت الذات المحسوسة التي هي الصورة والمعرفة منصبّة عليها لا على شيء آخر، بخلاف «علِمَ» التي تدل على الذات وعلى شيء من صفاتها، مثل: «علمت من سياق الكلام الحرب قائمة» والتقدير: علمتُ الحرب وأنها قائمة. إذ لافرق بين الفعلين من ناحية المعنى إنما «عرف» تنصب مفعولاً واحداً و«علِمَ» تنصب مفعولين. وتأتي «علِمَ» بمعنى «انشئ» فهو لازم لا ينصب مفعولاً به، مثل: «علِمَ البعيرُ» أي: انشئتُ شفته الثعلبية؟

وتأتي «علِمَ» بمعنى «ظنَّ» كقوله تعالى: ﴿فإن علمتموهن مؤمنات﴾^(١) حيث أتت «علِمَ» بمعنى: «ظنَّ». وقد يكون معناها القسم غير الصريح، كقول الشاعر:

ولقد علمتُ لثابتين بنيتي
إن السنايا لا تطيشُ سهامها
والقسم مستفاد من «اللام» القسمية. وجواب القسم هو جملة «لثابتين بنيتي» في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي علمت.

الْعَلَمُ

لغة: هو الأثر.

واصطلاحاً: هو اللفظ الذي يدل على تعيين مسماه تعييناً مطلقاً من غير تقييد بقرينة، فهو غني بنفسه عن القرينة، مقصورٌ على مسماه مثل: «إبراهيم، فاطمة، مكة». وقد تكون القرينة لفظية أو معنوية فتعين بمذلولها شخصاً معيناً من غير شيوع. من هذه القرائن:

(١) من الآية ١٠ من سورة الممتحنة.

١ - «آل» التعريف، مثل: «صافحتُ الرجل».

٢ - اسم الإشارة، الذي يشير إلى شيء حسي أو معنوي متميِّز، مثل: «صافحتُ هذا الرجل» و«أعجبني هذا التَّهْذِيبُ».

٣ - اسم الموصول، مثل: «صافحتُ الذي أكرمك».

٤ - ضمير المتكلم: «كالتاء» في كلمة: «شربتُ» من القول: «شربت الدواء».

٥ - ضمير المخاطب في كلمة: «أكرمك». لأنها تدل على شخص معيَّن أمانك فيوجود هذه القرائن تصيح النكرة نوعاً من المعرفة.

العلم بالنسبة لدلالته على معنى زائد على العلمية: هو ثلاثة أقسام: اسم ولقب وكنية فالاسم هو الذي يدل على ذات معيَّنة مشخصة، مثل: «مريم»، «بشنة». أما اللقب فهو الذي يدل على ذات معيَّنة مع الإشعار باللفظ الصريح بمدح، مثل: «ابتهام»، «جميلة»، «الرشيد» أو ذم، مثل: «السُّفَّاح» «عَرَّجاء»، «صخر».

أما الكنية، فهي العلم المركَّب تركيباً إضافياً، لكنَّه معدود من قسم العلم الذي معناه إفرادي، إذ أن كل واحد من جزأيه لا يدل على معنى متصل بالعلمية بمفرده، وصدر هذا المركَّب يجب أن يكون واحداً من الكلمات التالية: أب، أم، ابن، بنت، أخ، أخت، عم، عمة، خال، خالة، فتقول: أبو بكر، أم كلثوم، بنت الصَّدِيق، أخو قيس، ابن عباس، أخت الرشيد.

الترتيب: لا يتبع الاسم والكنية ترتيباً معيَّناً فقد يتقدم أحدهما على الآخر، مثل: «أقسم بالله أبو حفص عمر» وكقول الشاعر:

وما اهتز عرشُ الله من أجل حالِك

سمعنا به إلا لسعدِ أبي عمرو
١ - بين الاسم واللقب. يجب تقديم الاسم على اللقب إذا كان الاسم أشهر من اللقب، ويجوز الأمران إذا كان اللقب أشهر من الاسم، مثل: «المسيح عيسى ابن مريم نبيُّ الله» حيث تقدم اللقب «المسيح» لأنه أشهر من الاسم «عيسى» ويجوز تقديم الاسم على اللقب، مثل: «عيسى ابن مريم المسيح نبي الله»، وكقول الشاعر:

أنا ابن مُزَيْقِيَاءَ عمرو وجَدِّي

أبوه مُنْذَرُ ماء السماء
حيث تقدمت الكنية «ابن مزيقياء» على الاسم «عمرو». وفي الشطر الثاني تقدم الاسم «منذر» على اللقب «ماء السماء» تبعاً للقياس.

وإن كان اللقب والاسم مفردَيْن، مثل: «سعيد كُرْز» جاز إضافة الأول إلى الثاني المجرور دائماً بالإضافة، أما الأول فيكون إعرابه حسب مقتضى الجملة قبله، مثل: «جاء سعيدُ كُرْز» و«جاء عدم إضافتهما، فيعرب الأول حسب المقتضى، ويبقى الثاني تابعاً له، إما بدلاً، أو عطف بيان، أو توكيداً مثل: «جاء سعيدُ كُرْز». سعيد: فاعل مرفوع بالضمّة. «كرز» بدل أو عطف بيان. وإن كان القسمان مضافَيْن، مثل: «عبد الله زين العابدين»، أو الأول مفرداً والثاني مضافاً، مثل: «عمر زين العابدين»، أو الأول مضافاً والثاني مفرداً، مثل: «زين العابدين عمر»، يعرب الثاني تابعاً للأول، أي: إما بدلاً، أو عطف بيان، أو يقطع عن التبعية على الرفع فيعرب خبراً لمبتدأ محذوف، أو على النصب فيكون مفعولاً به لفعل محذوف. أما الأول فيكون إعرابه بحسب مقتضى

بدلاً أو عطف بيان ، أو القطع عن التَّبعية على الرُّفْع ، أو على النصب .

عَلَمُ الاستقبال

اصطلاحاً: هو كلُّ حرف من حروف المضارعة: «أ- ن- ي- ت» المجموعة في كلمة «أُنْيَت» .

عَلَمُ الإسنادِ

اصطلاحاً: «الضَّمة» . وهي علامة على أن الاسم هو مسند إليه أو تابع له . وليس كل ضمة اسم مضموم تدل على مسند إليه ، لأن الضَّمة تدل على معنى إعرابي .

العلمُ الإسنادي

اصطلاحاً: العلم المركب الإسنادي هو الذي يكون منقولاً عن جملة اسمية ، مثل: «الخير نازلٌ» أو جملة فعلية ، مثل: «فتح الله» و«ظهر الحق» ، تقول: «سلمتُ على الخير نازلٌ» و«الخير نازل» : مجرور بـ «على» وعلامة جره الكسرة المقدَّرة على الآخر منع من ظهورها الحكاية . ومثل: «زارنا فتحُ الله» ، «فتح الله» : فاعل مرفوع بالضَّمة المقدَّرة على الآخر منع من ظهورها الحكاية ..

ومثل: «ظهر الحقُّ ناجح» و«ظهر الحقُّ» : مبتدأ مرفوع بالضَّمة المقدَّرة على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية . وله أسماء أخرى: المركب الإسنادي . العلم الإسنادي .

عَلَمُ الإضافة

اصطلاحاً: الكسرة التي تدل على أن الكلمة مضاف إليه أو تابعة للمضاف إليه .

العلمُ الأغجبيُّ

اصطلاحاً: هو الاسم غير العربي الذي

الجملة قبله ، مثل: «عبد الله زينُ العابدين رجل شريف» «عبدٌ» مبتدأ وهو مضاف «الله» اسم الجلالة مضاف إليه . «زينٌ» بدل أو عطف بيان ، أو تأكيد لفظي بالمرادف مرفوع وهو مضاف «العابدين» : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم . «رجُلٌ» : خبر المبتدأ . «شريف» : نعت ، أو نعت بـ «زين» : مقطوعاً على الرُّفْع أي : خبر المبتدأ محذوف تقديره : هو ، أو مقطوعاً على النَّصْب أي : مفعولاً به لفعل محذوف تقديره : أعني ، ومثل: «زيدُ زين العابدين رجلٌ شريف» ، «زيد» مبتدأ مرفوع «زين» بدل أو عطف بيان ، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو أو مفعول به لفعل محذوف وهو مضاف العابدin : مضاف إليه . «رجلٌ» خبر المبتدأ مرفوع .

٢ - بين اللَّقب والكنية . يجوز تقديم أحدهما على الآخر فيعرب الثاني بدلاً من الأول أو عطف بيان ، مثل: «الصدِّيقُ أبو بكر أول الخلفاء الراشدين» حيث تقدم اللَّقب «الصدِّيق» على الكنية «أبو بكر» بدل من «الصدِّيق» ، ومثل: «أبو بكر الصَّدِّيقُ صحابيٌّ جليل» تقدمت الكنية على اللَّقب «الصدِّيق» . وهو بدل ، أو عطف بيان من «أبو بكر» وبعضهم يوجب تقديم الكنية على اللَّقب .

٣ - بين الاسم واللَّقب والكنية إذا اجتمع الثلاثة يجوز تقديم الواحد على الآخر إلا اللَّقب فلا يجوز أن يتقدم على الاسم مثل: «عمر بن الخطاب الفاروق رجل شريف» أو: «عمر الفاروق ابن الخطاب رجل شريف» . ولا يجوز مطلقاً تقديم اللَّقب على الاسم «عمر» ما دامت كلمة «عمر» هي الأشهر . ويراعى في إعراب كل من الاسمين المتأخرين أن يكونا تابعين للأول ، أي :

استخدم علماً في العربية مثل قوله تعالى: «وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ»^(١) «إبراهيم» و«إسماعيل» و«إسحاق» و«يعقوب» أربع كلمات أعجمية تستعمل علماً في العربية ممنوعة من الصرف لأن كلاً منها زائد على ثلاثة أحرف. ويعتبر بعض النحاة أن العلم الأعجمي الثلاثي يكون مصروفاً، مثل: «نوح»، «لوط»، «هود».

العلم بالغلبة

اصطلاحاً: هو اسم ظاهره أنه معروف بـ «أل»، أو بالإضافة. وفي حقيقته أنه معرفة بعلمية الغلبة، مثل: «المصحف» و«الرسول» و«المدينة» أي: المدينة المنورة. والمعرفة تدل على التعيين. وتختلف المعارف في درجة التعيين والتعريف فأقواها لفظ «الله» ثم ضمير المتكلم، ثم ضمير المخاطب، ثم العلم، ثم العلم بالغلبة، ثم ضمير الغائب، ثم اسم الإشارة، ثم المنادى، ثم الموصول، ثم المعروف بـ «أل»، ثم المضاف إلى معرفة.

تعدد: قد يتعدد العلم بالغلبة. أي: يشترك في تسميته عدد كثير، مثل: «ابن زيدون» ثلاثة لقّبوا بهذا الاسم: عبد الله بن أحمد بن غالب أبو بكر (الأب) ومحمد بن أحمد بن عبد الله أبو بكر الحفيد، وأحمد بن عبد الله أبو الوليد الشاعر. واثنان مسميان بابن خلدون، الأول هو «ابن خلدون» هو عبد الرحمن محمد بن خلدون، وُلد ونشأ في تونس والثاني هو «ابن هاني» هو محمد بن هاني أبو القاسم الأندلسي. و«النابعة» إثنان لقّبوا بهذا الاسم الأول هو النابعة الجعدي، والثاني هو النابعة الذبياني زياد بن معاوية..

(١) من الآية ١٦٣ من سورة النساء.

ينتهي نسبه إلى غطفان فمضر، يكنى «بأبي أمانة» ابنته، ويلقب «بالنابعة» لبراعته في الشعر. أما النابعة الجعدي فهو قيس بن عبد الله بن عُدَس بن ربيعة الجعدي أبو ليلى شاعر مفلق صحابي.. وسُمي النابعة لأنه مكث ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله. وهذا الاشتراك يجعل الأعلام غامضة في دلالتها ويجعل المراد بها غير كامل فيجوز في هذه الحالة إضافتها إلى معرفة. فمن إضافة علم الشخص إلى معرفة القول: «جميل بئنة» و«قيس ليلي» و«يزيد سليم» ومثل:

بَالِلُ يَا ظَبِيَّاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا
لَيْلَايَ مَنْكُنْ أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ
ومن إضافة العلم بالغلبة إلى معرفة، القول: «أهلاً بابن عمرنا العادل» ومثل: «مرحباً بابن عباسنا زعيم الشباب».

أحكامه: لأحكام العلم بالغلبة ما يفترق بها عن العلم الشخصي، منها:

١ - أن «أل» التي في العلم بالغلبة قد صارت قسماً مستقلاً من «أل» الزائدة اللازمة، أي: التي تلازم الاسم إذا دخلت عليه.

٢ - تحذف «أل» في العلم بالغلبة وجوباً عند النداء أو الإضافة، مثل: «يا رسول الله إني أتبع سُنَّتَكَ»، ومثل: «يا نابعة أُنشدنا شيئاً من شعرك».

٣ - قد تدخل «أل» قليلاً على العلم المركب تركيباً إضافياً، مثل: «يا ليت ابن العباس كان في عصرنا». فكلمة «ابن» بمفردها هي معرفة لأنها تضاف دائماً إلى معرفة، ولكن العلم بالغلبة، أي: الشهرة، مجموع الكلمتين المضاف والمضاف إليه معاً. فابن عباس اشتهر بهذا الاسم

وهو «عبد الله بن عباس بن عبد المطلب» دون فرد آخر من أبناء العباس.

٤ - عند إضافة العلم بالغلبة فإن إضافته لا تفارقه في النداء، مثل: «يا ابن عمر أنت تسيّر على خطى أبيك» و «يا ابن عباس أنت تقيد الناس في فتواك». ويجوز أن تكتب كلمة «ابن» من «ابن عمر» و «ابن عباس» بعد «يا» بـ «الالف» فتقول: «يا بن عمر ويا بن عباس».

٥ - إذا اقتضى الأمر إضافة العلم بالغلبة المركب تركيباً إضافياً فإنه يضاف مع بقائه على إضافته، مثل: «يا بن عمرنا أنت رائدنا في الحكمة».

فيصير المضاف إليه «عمر» في التركيب الأول «ابن عمر» هو المضاف في التركيب الثاني أي: كلمة «عمر» من «ابن عمر» مضاف و «نا» من كلمة «عمرنا» مضاف إليه، هذا إذا لم يوجد مانع لهذه الإضافة، كأن يكون المضاف الجديد متوناً، مثل: «يا أم عمرو» أو مقروناً بـ «أل»، مثل: «يا أم العمر»، فإذا وجد هذا المانع وجبت إزالته قبل الإضافة، فتقول: «يا أم عمرنا». و «يا ابن عمرنا» «ابن»: منادى منصوب على أنه مفعول به لفعل النداء المحذوف وهو مضاف «عمر»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. وهو مضاف: و «نا»: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة. و «ابن عمر» هو عبد الله بن عمر بن الخطاب دون غيره من أبناء الصحابي الجليل عمر بن الخطاب، ومنه قول الشاعر:

بَاعَدَ أَمَّ الْعَمْرُو مِنْ أَسِيرِهَا
حُرَّاسُ أَبْوَابٍ لَدَى قَصُورِهَا
ومثل قول الشاعر:

يَا لَيْتَ أُمَّ الْعَمْرُو كَانَتْ صَاحِبِي
مَكَانَ مَنْ أَشْتَى عَلَى الرُّكَّائِبِ

عَلَّمَ النَّبِيَّةَ

اصطلاحاً: علامة المثني، أي: الألف في حالة الرفع، والياء في حالتي النصب والجر.

عَلَّمَ الْجَمْعَ

اصطلاحاً: علامة الجمع المذكر السالم، أي: «الواو» في حالة الرفع، و «الياء» في حالتي النصب والجر، وعلامة جمع المؤنث السالم: أي الألف والياء.

عَلَّمَ الْجِنْسَ

اصطلاحاً: العلم الجنسي.

الْعَلَمُ الْجِنْسِيُّ

اصطلاحاً: هو العلم الموضوع لصورة معينة في العقل لفرد شائع من أفراد الحقيقة العقلية، مثل: «أبو خرطوم» علم لفيل. فكأنك ترى الفيل فيهلك خرطومه فتسميه «أبو خرطوم» ومثل: «أسامة» أطلق هذا الاسم على أسد معين لداع، ثم أطلقت التسمية للأسد، ومثل: «أبو صابرة»، علم للحمار، و «أم قشعم» علم للموت. ومثل: «شعالة»، للثعلب و «شبوة» للعقرب، و «ذؤالة» للذئب، و «ابن ذاية» للغراب، و «بنت الأرض» للحصاة و «ابنة اليم» للسفينة.

وله أسماء أخرى: علم الجنس، علم الجنس الأحادي.

أحكامه: وحكمه أنه يدل على واحد غير معين. قد يكون هذا الواحد من الحيوانات، مثل: «أبو المضاء» علم للفرس، و «أبو أيوب» علم للجمل، و «بنت طبق» علم للسحفاة، و «أبو

وَعِلْمُ الْجِنْسِ مَعْرِفَةٌ لَكِنَّهُ قَدْ يُسْتَعْمَلُ نَكْرَةً، فَلَا يُلَاحَظُ فِيهِ تَعْيِينٌ مُطْلَقاً، وَيُعْرَفُ ذَلِكَ بِالسَّمَاعِ، مِثْلُ: «فَيْئَةٍ» بِمَعْنَى وَقْتٍ؛ وَ«بُكَرَةٌ» وَ«غَدْوَةٌ» بِمَعْنَى: أَوَّلُ النَّهَارِ وَ«عَيْشِيَّةٌ» بِمَعْنَى: آخِرُ النَّهَارِ. فَإِذَا اسْتَعْمَلْتَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ بِلَوْنٍ تَنْوِينٍ فَحُكْمُهَا حُكْمُ الْمَعْرِفَةِ، مِثْلُ: «قَضِيْنَا فَيْئَةً فِي الْمَدِينَةِ»، أَيْ: قَضِيْنَا فِي الْمَدِينَةِ وَقْتاً مَعِيْناً مِنْ يَوْمٍ مَعِيْنٍ. وَإِذَا نُوْنَتْ فِيهِ نَكْرَةً، مِثْلُ: «قَضِيْنَا فَيْئَةً فِي الْمَدِينَةِ» أَيْ: وَقْتاً غَيْرَ مَعِيْنٍ مِنْ أَيِّ يَوْمٍ. وَإِذَا قُلْتَ: «أَزُوْرُ صَاحِبِي الْفَيْئَةَ بَعْدَ الْفَيْئَةِ» فَيَكُونُ حُكْمُهَا حُكْمُ الْمَعْرِفَةِ وَلَهَا مِنْ جِهَةِ اللفظ حكم علم الجنس.

العلمُ الذهنيُّ

اصطلاحاً: هو العلم الذي يُسمَّى به الشيء الذهنيُّ ولا وجود له إلا في الذهن فهو موضوع معين في الذهن فقط، ومتخيَّل وجوده في الخارج، كالعلم الذي يُسمَّى به الجنين الذي لم يَرِ النور بعد والمتنظر ولادته تسميته: «خليل».

وَالْعِلْمُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى قَبِيلَةٍ مَعِيْنَةٍ بِحَيْثُ يَرَادُ بِهِ كُلُّ مَنْ وَجُدَ فِيهَا، وَمَنْ سَيُوجَدُ، مِثْلُ: «تَمِيمٌ»، «هُذَيْلٌ»، «أَسَدٌ» أَعْلَامُ لِقَبَائِلَ عَرَبِيَّةٍ.

العلمُ ذو الرِّبَازَيْنِ

اصطلاحاً: هو العلم الذي ينتهي بِأَلْفٍ وَنُونٍ زَائِدَتَيْنِ.

علمُ الشخص

اصطلاحاً: العلم الشخصي.

العلمُ الشَّخْصِيُّ

اصطلاحاً: هو الذي يدلُّ على معيْنٍ مُشَخَّصٍ مِنْ أَفْرَادِ النَّاسِ، مِثْلُ: «سَمِيرٌ»، «نَبِيلٌ»، «نَبِيلَةٌ»،

الدُّغَفَاءُ» لِلأَحْمَقِ، وَ«هَيَّانُ بْنُ بَيَّانٍ» لِلإِنْسَانِ الْمَجْهُولِ النَّسَبِ وَ«ظَافِرِ بْنِ طَامِرٍ» لِلإِنْسَانِ أَيْضاً. أَوْ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ غَيْرِ الْأَلِفَةِ كَالْوَحُوشِ وَالْحَشَرَاتِ السَّامَةِ مِثْلُ: «أَبُو الْحَارِثِ» وَ«أَسَامَةُ» لِلأَسَدِ، وَ«أَبُو جَعْدَةَ» وَ«ذُوَالَّةٍ» لِلذِّئْبِ، وَ«شَبُوءَةٌ»، وَ«أُمُّ عَرِيْطٍ» لِلْعَرَبِ، وَ«نُعَالَةٌ» وَ«أَبُو الْحَصِيْنِ» لِلثَّعْلَبِ، أَوْ قَدْ يَكُونُ لِأَمُورٍ مَعْنَوِيَّةٍ، مِثْلُ: «أُمُّ صَبُورٍ» عِلْمٌ لِلأَمْرِ الصَّعْبِ، وَ«سَبْحَانُ» عِلْمٌ لِلتَّسْبِيْحِ، وَ«أُمُّ قُشْعَمٍ» عِلْمٌ لِلْمَوْتِ، وَ«كَيْسَانُ» عِلْمٌ لِلْغَدْرِ، وَ«يَسَارُ» عِلْمٌ لِلْمَيْسِرَةِ، وَ«فَجَّارُ» عِلْمٌ لِلْفَجْرَةِ، وَ«بِرَّةٌ» عِلْمٌ لِلْمِبْرَةِ... وَمِنْهُ كُلُّ أَلْفَاظِ التَّوَكِيدِ الْمَعْنَوِيِّ الْمَلْحَقَةِ بِالْأَلْفَاظِ الْأَصْلِيَّةِ، مِثْلُ: «أَجْمَعُ»، «جَمْعَاءُ»، «أَجْمَعُونَ»، «جُمُعٌ»، «كُنْتُ»، «اَكْتَنَعُ»، «ابْتَنَعُ»، «أَبْصَعُ» وَ«بُصْعُ»، وَ«بَتَعَ»...

وَعِلْمُ الْجِنْسِ بِكُلِّ أَنْوَاعِهِ الْمَذْكُورَةِ لَا يُضَافُ وَلَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ «أَلٌ» الْمَعْرِفَةُ، فَلَا تَقُولُ: «شَبُوءَةٌ الْغَابَةِ فِي قَفْصٍ» وَلَا: «الذُّوَابَةُ فِي الْغَابَةِ». وَيَصِحُّ أَنْ يَقَعَ مَبْتَدَأٌ، مِثْلُ: «أَسَامَةُ غَاضِبٌ». وَيَكُونُ صَاحِبُ حَالٍ مُتَأَخِّرَةٍ، مِثْلُ: «هَجَمَ أَسَامَةُ غَاضِباً». وَقَدْ يَكُونُ مُضَافاً لَكِنْ لَا يَكُونُ مُضَافاً إِلَيْهِ، فَيَصِحُّ الْقَوْلُ عِنْدَ بَعْضِ الْعَرَبِ «شَبُوءَةُ الْغَابَةِ فِي قَفْصٍ» لَكِنْ لَا يَقَالُ: «قَفْصُ الشَّبُوءَةِ مَفْتُوحٌ». وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مَمْنُوعاً مِنَ الصَّرْفِ، مِثْلُ: «لَأَسَامَةُ زَنْبِيرٌ مُخْفِيٌّ».

وَمِنْهُمْ مَنْ يَجِيزُ أَنْ يَكُونَ مُضَافاً إِلَيْهِ، مِثْلُ: «زَارَ أَسَدٌ أَمَامَ شَبُوءَةٍ»، «أَمَامُ»: ظَرْفٌ مُنْصَوْبٌ وَهُوَ مُضَافٌ «شَبُوءَةٍ»: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْفَتْحَةِ عَوْضاً عَنْ الْكَسْرِ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّائِيْنِ؛ وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ نَعْتُهُ مَعْرِفَةٌ تَقُولُ: «زَارَ أَسَامَةُ الْمَفْتَرَسُ».

«خليل»، أو من أفراد الحيوانات المسماة باسم
خَصَّ بها، مثل: «بَرْق» للحصان. «بارع»
للكلب. «فصيح» للبلبل، «مكحول» للديك،
«ذُوالة» للذئب. أو من أشياء لها علاقة بحياة
الناس كأسماء البلاد، مثل: «مصر»، «دمشق»
وأسماء القبائل، مثل: «غطفان»، «طَي»، وأسماء
المصانع، مثل: «فورد» و«ميلكا» و«كورتينا»
وأسماء البواخر، مثل: «محروسة» و«عناية»...
وأسماء المدارس مثل: «مدرسة اليازجي»،
«مدرسة ابن سينا» وغير ذلك من أسماء المعابد،
والطائرات، والمؤسسات التي يكون لكل منها
اسم خاص تُعرف به، ويُعرف بها.

أحكامه:

١- لا يضاف علم الشخص ولا يعرف
بـ «أل»، ويمنع من الصِّرف إن وُجد مع العلميَّة
سبب آخر للمنع كالعُجْمَة، مثل: «إبراهيم»،
«يعقوب»، أو التَّأْنِيث، مثل: «فاطمة»،
«خديجة»، فتقول: «مرتُّ بفاطمة»، «فاطمة»
اسم مجرور بالفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع
من الصرف للعلميَّة والعجْمَة.

٢- يصح أن يقع مبتدأ، مثل: «إبراهيم رجل
كريم» ويقع صاحب حال متأخرة عنه، مثل: «جاء
إبراهيم ضاحكاً»، أو متقدِّمة عنه، مثل: «جاء
ضاحكاً إبراهيم».

٣- يكون نعتُه معرفة مثله، مثل: «جاء إبراهيمُ
الكَرِيمُ».

أسماءه: وله أسماء أخرى: علم الشخص.
الجزئيُّ الحقيقي.

ملاحظة: يجوز أن يشاركه غيره في التسمية،
لأن المشاركة وقعت بالاتفاق لا بالوضع.

العَلَمُ على وزنِ جَمْعِ المؤنثِ السَّالمِ.

هو الاسم الذي وضع بالألف والتاء، أي:
على صيغة جمع المؤنث السالم وملحقاته ثم صار
علماً لمذكر أو لمؤنث، مثل: «عرفات»،
«أذرعَات» و«سعدَات»، «عنايَات»،
«هدايَات»...

العلم على وزن جمع المذكر السالم

اصطلاحاً: هو الاسم الذي وضع على صيغة
جمع المذكر السالم، أي: «بالوَاو والنون»
و«بالياء والنون» مثل: «سعدُون»، «زيدُون»،
«خلدُون»، «حَمْدُون».

العلم على وزنِ المشي

اصطلاحاً: هو الاسم الذي ينتهي «بألف
ونون»، أو «بياء ونون» من أسماء العلم، مثل:
«حَسَنِينَ»، «يَدْرَان»، «زَيْدَان»، «حَمْدَان».

عَلَمُ الْفَاعِلِيَّةِ

اصطلاحاً: هو الضَّمُّ أو الرُّفْع الذي يدل على
أن الاسم في موقع المبتدأ أو الخبر، أو الفاعل،
أو نائب الفاعل، مثل: «العلمُ نافعٌ».

علم ما ليس بإسناد ولا إضافة

اصطلاحاً: هو الفتحة التي تظهر على آخر
الاسم لتدل على أنه ليس مسنداً إليه ولا مضافاً
إليه. كالْمَفْعُول به، والمَفْعُول المطلق، والمَفْعُول
لأجله...

العلمُ المَحْكِيُّ

اصطلاحاً: هو الذي نستعمله بحالته الأصلية
نطقاً وكتابةً مثل: «جاء تَابِطُ شَرَأُ» و«تَابِطُ شَرَأُ»
فاعل مرفوع بالضمة منع من ظهورها الحكاية. أو
هو الذي نستعمله بعد «مَنْ» و«أَيُّ»

«عبد الله»، «عبد الستار»، «عبد اللطيف»،
«عبد الرزاق»، «عبد الرحمن»... «وبعلبك»،
«فتح الله». ويسمى أيضاً الاسم المركب. وهو
ثلاثة أقسام: العلم المركب الإنشادي، العلم
المركب الإضافي، العلم المركب المزجي.

العلم المركب الإنشادي

وهو الذي يتكوّن من جملة فعلية مثل: «جاء
الله»، و«جاء الحق» مؤلفة من فعل ماضٍ مع
فاعله، وأطلق هذا التركيب الإنشادي علماً
لشخص، أو من جملة اسمية مثل: «الخير نازل»
مؤلفة من مبتدأ وخبر. فركبت الكلمتان في جملة
اسمية أطلقت علماً لشخص معين، ومثل:
«رأس مملوء» علم لشخص. وقد يكون المركب
علماً لمدينة مثل: «سُر من رأى» اسم مدينة
عراقية.

ويلحق بهذا المركب، «العلم المنقول» من
حرفين مثل: «ربما» و«إنما» علماً لشخصين،
أو المنقول من حرف واسم، مثل: «إن عمراً» أو
من حرف وفعل، مثل: «لن يسافر». فهذه
الأسماء ليست مركبة تركيباً إنشادياً لأنها لا
تتركب من جملة، ولكنها تعامل في الاعراب
معاملة المركب الإنشادي، فنقول: «جاء ربما».
«ربما»: فاعل مرفوع بالضمّة المقدرة على الآخر
منع من ظهورها الحكاية. وله أسماء أخرى:
المركب الإنشادي، العلم الإنشادي.

حكمه: يبقى العلم المركب الإنشادي على
حاله ولا يدخله تغيير لا في التركيب ولا في ترتيب
حروفه، ولا في ضبطها، ويعرب حسب ما تقتضيه
الجملة قبله وتكون علامة إعرابه مقفلة بسبب
الحكاية، مثل: «فتح الله رجل محسن» «فتح
الله»: مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدرة على آخره

الاستفهاميتين. تقول: «رأيت ولداً فتجاب: «أي
ولداً؟ أو: «آيأ». وإذا قلت: «رأيت فتاة» يكون
الجواب: «آية». راجع: الحكاية، والعلم والحكاية.

العلم المختوم بالفاء ونون زائدتين

اصطلاحاً: هو العلم الممنوع من الصرف
الذي ينتهي «بألف ونون» زائدتين، مثل:
«عمران»، «مروان»، «عثمان». ويستدل على
زيادة الألف والنون أن يتقدمهما ثلاثة أحرف
أصول بغير تضعيف الثاني. أما إذا كان قبلها
حرفان أصليان ثانيهما مضعّف، مثل: «حسان»،
و«عفان»، و«حيان»، و«غسان»، و«ودان» فيجوز
عندئذ في هذه الأعلام إما الصرف على اعتبار أن
هذه الكلمات مأخوذة من «الحسن» و«العفن»،
و«الحين» و«الغفن» فالنون فيها أصلية. أو المنع
من الصرف على اعتبار أن أصلها من «الود»،
و«العفة» و«الحياة» و«الغفن» فالنون فيها زائدة.
أما إذا سبقَت «الألف والنون» بحرفين فقط، مثل:
«أمان»، و«ضمان»، أو بحرف واحد، مثل:
«خان، بان» فالعلم لا يكون ممنوعاً من الصرف.

العلم المرتجل

هو العلم الذي استعمل لأول مرة لمسمى
معين، ولم يستعمل قبل ذلك في غير العلمية،
مثل: «أدّد» علم لرجل و«سعاد» علم لامرأة،
و«فقمس» علم للاب الأول لقبيلة عريّة
و«بطليموس» و«كليوباترة» و«غاندي» و«حّين»
علم لبلد و«زُسخ» علم لجبل و«بخن» علم
لشجرة. وكل إنسان بإمكانه أن يرتجل اسماً
ويطلقه على معين فيصير اسم علم مرتجلاً.

العلم المركب

اصطلاحاً: هو الذي يتركب من كلمتين مثل:

العلم المركَّب المزجي

هو العلم الذي يتألف من كلمتين اتصلت الثانية منهما بنهاية الأولى حتى صارتا كالكلمة الواحدة، وحركة الإعراب أو البناء تقع على آخر الثانية فقط، أما آخر الأولى فيبقى على حاله قبل التركيب، مثل: «بور سعيد»، نقول: «ورنا بور سعيد» «بور سعيد»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره. ومنه «طبرستان» و«رام هُرْمَز» وتكتب أيضاً: «رامَهْرُمَز» اسم بلد فارسي، ومثل: «بعلبك» تكتب أيضاً: «بعل بك» «بعل» بمعنى إله «وبك» اسم رجل كان يعبد هذا الإله الصنم. ومثل: «سيويه» كلمة فارسية مؤلفة من «سيب» بمعنى: تفاح و«ويه» بمعنى راتحة. وفيها تقدّم المضاف إليه على المضاف، وهذا من خصائص الفارسية، ومثل: «بِرْزويه» لقب رجل من رجال الحديث هو أحمد بن يعقوب الأصفهاني، ومثل: «بِسْطَوِيه» اسم عالم لغوي ومثل: «خَالَوِيه» ومثل: «السَّلاخْدَار» و«الخازندار» و«البندقدار».

حكمه: إذا كان العلم مركباً مزجياً مختصاً بـ «ويه» فإنه يخضع في إعرابه لمقتضى الجملة قبله ويكون مبنياً على الكسر في كل حالات الإعراب مثل: «خالويه رجلٌ بارع». «خالويه» مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع ومثل: «هذا سيويه»، «سيويه»: خبر المبتدأ مبني على الكسر في محل رفع ومثل: «سَرِّي سيويه» «سيويه» فاعل مبني على الكسر في محل رفع، ومثل: لسيويه منزلة رفيعة. سيويه اسم مبني على الكسر في محل جر باللام ومثل: «إنَّ بَرْزويه عالمٌ لغوي» و«برزويه»: اسم إن مبني على الكسر في محل نصب...

ويلحق بالمركب المزجي ما يستعمل غير

للحكائية، ومثل: «أقبل جاذ الحق»، «جاذ الحق»: فاعل مرفوع بالضمّة المقدّرة منع من ظهورها الحكائية ومثل: «أعجبي جمالَ سَرِّ من رأى» «سر من رأى»: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة على الآخر للحكائية. ومثل: مسررت بـ «رأس معلوء» «رأس معلوء»: اسم مجرور بـ «الباء» وعلامة جره الكسرة المقدّرة للحكائية. ومثل: صافحت والخير نازل» «الخير نازل»: مفعول به منصوب بالفتحة المقدّرة على الآخر للحكائية. ومثل: «جاء السيد فاهم» «السيد فاهم»: فاعل «جاء» مرفوع...

العَلَمُ المركَّب الإضافي

هو العلم المركَّب من كلمتين تكون الأولى مضافةً إلى الثانية، مثل: «عبدُ الله» «عبدُ الحكيم»، «عبدُ العظيم». ويُسمى أيضاً: المركب الإضافي.

حكمه: يعرب صدره حسب مقتضى الجملة قبله وعجزه مضافاً إليه دائماً. مثل: «عبدُ العزيز رجلٌ كريم» «عبدُ»: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة على آخره وهو مضاف «العزيز»: مضاف إليه مجرور بالكسرة «رجلٌ»: خبر المبتدأ ومثل: «إنَّ عبدَ العزيز رجلٌ محسنٌ». «عبدُ»: اسم «إنَّ» منصوب وهو مضاف العزيز مضاف إليه، ومثل: «هذا عبدُ القادر» «عبدُ»: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة وهو مضاف «القادر» مضاف إليه مجرور بالكسرة. ومثل: «نَجَّحَ عبدُ الملك». «عبدُ»: فاعل مرفوع بالضمّة وهو مضاف «الملك» مضاف إليه مجرور بالكسرة ومثل: «أحبَّيتُ عبدَ القادر» «عبدُ»: مفعول به وهو مضاف «القادر» مضاف إليه مجرور بالكسرة ومثل: «سَلَّمْتُ على عبدِ اللطيف» «عبدُ» اسم مجرور بالكسرة...

حكمه: يخضع العلم المفرد في إعرابه وضبط آخره لحاجة الجملة قبله. فقد يكون مبتدأ، مثل: «سمير مهذب»، أو خبراً، مثل: «هذا سمير» أو فاعلاً، مثل: «جاء سمير» أو مفعولاً به، مثل: «أحببت سميراً»، أو اسماً لناسخ، مثل: «إن سميراً مجتهد»، و«كان سمير مجتهداً»، أو مجروراً بالإضافة، مثل: «أعجبني خلق سمير» أو مجروراً بحرف جر، مثل: «سَلَّمْتُ على سمير».

عَلَمُ الْمَفْعُولِيَّةِ

اصطلاحاً: هو النصب الذي يدل على أن الاسم في موقع المفعول به.

العلمُ المنقولُ

هو الذي لم يُستعمل لأول مرةً علماً، وإنما استعمل في غير العلمية أولاً، ثم نُقل إليها، مثل: «حامد» اسم فاعل من «حَمَدَ» و«محمود»: اسم مفعول من «حَمَدَ» و«فُضِّلَ» مصدر من «فَضَّلَ» و«فاضل» اسم فاعل من «فَضَّلَ» و«أمين» صفة لرجل، أو هو العلم الذي استعمل علماً لمفرد في نوع ثم استعمل علماً لمفرد في نوع آخر مثل: «سعاد» علم امرأة ثم صار علم قرية.

مصدره: ويُنقل العلم من معنى مجرّد، أي: من المعاني العقلية التي تسمى: «الحدث المجرّد» مثل: «فُضِّلَ ومُجَدَّ» أو من اسم عين، أي: له ذات مجسّدة محسوسة مثل: «غزال» و«قَمَحَة»، أو من اسم مشتق، مثل: «صالح»، و«نبيل»، أو من الفعل الماضي، مثل: «شَمِرَ»، و«جَادَ»، و«صَفَا»، أو من الفعل المضارع، مثل: «يزيد» و«تميس» علم لامرأة، ومثل: «تعزّ» اسم علم لمدينة في اليمن و«تغلب» علم لقبيلة عربية.

علم، كالعدد المركب من أحد عشر إلى تسعة عشر وما بينهما، فيكون مبنياً على فتح الجزأين في كل حالات الإعراب ما عدا «اثنى عشر» فصدره يعرب إعراب المثنى، أي: يرفع بالالف، وينصب ويجرّ بالياء، أما عجزه فيكون مبنياً على الفتح لا محل له من الإعراب لأنه بدل من نون المثنى، مثل: «جاء ثلاثة عشر رجلاً» «ثلاثة عشر»: فاعل «جاء» مبني على فتح الجزأين في محل رفع، ومثل: «جاء اثنا عشر رجلاً» «اثنا» فاعل «جاء» مرفوع بالالف لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف «عشر» مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

ويلحق بالمركّب المزجي أيضاً الظروف المركبة، مثل: «صباح مساء»، والأحوال المركبة، مثل: «بيت بيت»، فنقول: «يسأل عني صديقي صباح مساء» أي: في أي وقت. «صباح مساء» ظرف مبني على الفتح في محل نصب ومثل: «هو جاري بيت بيت» أي: متلاصقين. «بيت بيت» حال مبني على الفتح....

العلمُ المنقولُ

اصطلاحاً: هو العلم المحوّل من لفظ إلى آخر يشبهه مثل: «رُحَل» «قُزَح»، «عَمَر»... راجع: العَدَل.

العلمُ المُفْرَدُ

هو الذي يتألف من كلمة واحدة، مثل: «صالح»، «سعاد»... ويدخل في هذا النوع الكنية المركبة تركيباً إضافياً، مثل: «رأيت أبا الفوارس الشيط» و«الشيط»: نعت «أبا» منصوب مثله؛ لأن النعت يتبع المضاف وحده في الإعراب ويعتبر في المعنى نعتاً للكلمتين «أبا الفوارس» فمعناه للمضاف والمضاف إليه وإعرابه تابع للمضاف وحده.

وملاحظة: ويسمى بعض النحاة علم العربية مجموعة العلوم العربية الأصلية: كالصرف والنحو، والاشتقاق، والمعاني والبيان، ومجموعة العلوم الفرعية كالخط والإنشاء والمحاضرات.

العلمية

لغة: هي مجموعة الصفات التي يختص بها العلم.

واصطلاحاً: العلة المعنوية التي إذا اقترنت بعلة أخرى يكون الاسم بسببها ممنوعاً من الصرف. فكلمة «مروان» تمنع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون، وكلمة «يزيد» للعلمية ووزن الفعل، وكلمة «عُمر» للعلمية والعدل، وكلمة «بعلبك» للعلمية والتركيب المزجي، وكلمة «أرطى» للعلمية وألف الإلحاق. راجع: العلم، والمواد التالية:

العلمية وألف الإلحاق

اصطلاحاً: هما عِلَّتَانِ مجتمعتان تمنعان الاسم من الصرف مثل: «أرطى عُلْقَى» مثل: «لأرطى غصون نَظِيرَه» «أرطى» اسم مجرور بالفتحة المقدرة للتعذر لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وإلحاقها بالألف وتصير على وزن «جَعْفَر».

العلمية والتأنيث

اصطلاحاً: هما عِلَّتَانِ مجتمعتان تفيدان أن الاسم ممنوع من الصرف، مثل: «مرتُ بزينب» «زينب»: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لأنه اسم علم للمؤنث.

و«يشكر» علم نوح عليه السلام، أو علم جبل، أو علم لقبيلة هجاها شاعر بقوله:

ويشكُرُ لا تستطيع الوفاء
وتعجز يشكُرُ أن تغدرا

وينقل العلم من فعل الأمر، مثل: «سالم»، «صالح»، «سامح»، أو من جملة فعلية مثل: «جاء الله»، «زاد الخير»، و«أطرقا». أو من جملة اسمية، مثل: «ما شاء الله»، وعليّ أسدٌ، ونحن هنا. أو من حرف معنى، مثل: «رُبُّ» أو من حرفين مثل: «رُبَّمَا»، «إنَّمَا»، أو من حرف واسم، مثل: «بهنا» أو من حرف وفعل مثل: «اليزيد»، ومثل: «لَنْ يَأْتِي».

ملاحظتان:

الأولى: إذا كان العلم منقولاً من كلمة أولها همزة وصل فتصير في العلم همزة قطع مثل: «إنشراح» علم لامرأة ومثل: «أَلْ» علم الأداة الخاصة بالتعريف، ومثل: «الإنثين» علم لليوم المسمى بذلك.

الثانية: إذا كان العلم منقولاً من لفظ مبنٍ فإنه يصير بعد النقل معرباً منوئاً، مثل: «أَمْسَ»: إذا سُمي رجل بهذا الاسم صار معرباً، مثل: «جاء أَمْسَ» أو تناديه فتقول: «يا أَمْسَ» إذ هو مبني في الأصل على الكسر، ومثل: «غياق» صوت الغراب، فتعرب وتنوّن بعد نقلها إلى العربية، وقد يبقى مبنياً وتنتغير حركته مثل: «كَمْ» و«مُنْذُ» إذا نُقلتا علمين فإذا نودي بهما، تقول: «يا كَمْ، يا مَنْذُ بِضَمَّةٍ متجددة للنداء، ومثل: «يا كيف» أصلها مبنية على الفتح.

علم العربية

اصطلاحاً: النحو، أي: علم قواعد العربية الذي يشمل: الصرف والنحو.

العلمية والتركيب

اصطلاحاً: هما عِلَّتَانِ مجتمعَتان تفيديان أن الاسم ممنوع من الصرف مثل: «مررت بـعَلِيكَ» بـعَلِيكَ: اسم مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصَّرف للعلمية والتركيب.

العلمية والزَّيادة

اصطلاحاً: هما عِلَّتَانِ مجتمعَتان تفيديان أن الاسم ممنوع من الصرف، مثل: «مررت بلحيان» ولحيان» اسم مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصَّرف للعلمية وزيادة الألف والنون.

العلمية وشبه العجمة

اصطلاحاً: هما عِلَّتَانِ مجتمعَتان تفيديان أن الاسم ممنوع من الصرف، مثل: «نرجس» «إيليس» و«زَند» علم لفتاة، و«طُسج» علم لنبات و«يَعْم» علم لضبع و«يُحْجَب» علم لرجل.

العلمية والعُجْمة

اصطلاحاً: هما عِلَّتَانِ تفيديان أن الاسم ممنوع من الصرف مثل: «ذهبتُ إلى يعقوب». «يعقوب»: اسم مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصَّرف للعلمية والعُجْمة.

العلمية والقَدَل

اصطلاحاً: هما عِلَّتَانِ مجتمعَتان تفيديان أن الاسم ممنوع من الصرف، مثل: «مررتُ بـعَمْر» «عمر» اسم مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصَّرف للعلمية والقَدَل فهو معدول عن لفظ «عمر».

العلمية ووزن الفعل

اصطلاحاً: هما عِلَّتَانِ تفيديان أن الاسم ممنوع من الصَّرف، مثل: «أحمد»، «يزيد»، «تدمر».

على وزن: «أفعل»، «يزيد»، «تفعل»، أو: «أحمدُ» و«يزيد» و«يشرب».

عَلَيْكَ

اصطلاحاً: اسم فعل أمر يعني «الزم» وهو منقول عن الجار والمجرور كقوله تعالى: «عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ»^(١) عَلَيْكُمْ: أي: «الزموا»، وهي اسم فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنتم وفي رأي الجمهور: الكاف ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بـ«على» والميم لجمع الذكور و«أنفسكم»: مفعول به لاسم الفعل «عليكم». ومثله «عليك يزيد» «عليك بنفسك» ومنه: «عليك بالعمرة الوثقى» أي: استميك بها. ولا يُقال: «عليه زيد» راجع اسم الفعل.

عِمَّ صَبَاحاً

اصطلاحاً: عِمَّ هي كلمة للتحية، يرى بعض النحاة أنها مأخوذة من «نعم» وحذفت منها النون كأنه محذوف من «نعم» «ينعم»، كما تقول: أَخَذَ يَأْخُذُ خُذْ. فحذف من «ينعم» الياء والنون للتحفيف. صَبَاحاً: ظرف زمان منصوب، والتقدير: «أَنعمُ في صَبَاحِكَ».

عَمَّ

اصطلاحاً: مركبة من «عن» مع «ما» الاستفهامية.. راجع: علام.

عَمَّا

اصطلاحاً: مؤلفة من «عن» مع «ما» الزائدة.

العماد

لغةً: هي كلمة تدل على كل ما رفع شيئاً وحمله.

(١) من الآية ١٠٥ من سورة المائدة.

الله إلا أكيدٌ»... أو إلا ما أكيدٌ... وتكون «ما» زائدة. و«عمرَك» مفعول مطلق من فعل محذوف مع فاعله والتقدير: عمرتَك الله تعميراً. قال المبرد: إن شئت جعلت نصبه بفعل أضمّرت، وإن شئت نصبته، وبإو القسم محذوفة، على نزع الخافض، وإن شئت كان على قولك: عمرتَك الله تعميراً، ونشدتَك الله نشيداً، ثم وُضعت «عمرَك» موضع التعمير، كقول الشاعر:

أَلَمْ تَعْلَمْ يَا عَمْرَكَ اللَّهُ أَنَّنِي
كِرِيمٌ عَلَى حِينِ الْكَرَامِ قَلِيلُ

وفيه «يا» حرف للتنبية «عمرَ» مفعول مطلق من فعل محذوف مع فاعله وهو مضاف والكاف في محل جر بالإضافة «اللَّهُ» اسم منصوب على نزع الخافض. ويجوز أن تكون «يا» حرف نداء والمنادى محذوف.

الْعَمَلُ

لغة: مصدر عَمِلَ. تقول عملتَ الكلمة في الكلمة: أحدثت فيها نوعاً من الإعراب.

واصطلاحاً: الإعراب. وله زُكْنان: العامل والمعمول. أي: المسند والمسند إليه.

عمل اسم التفضيل

اصطلاحاً: يكون إما مقروناً بـ «أل» أو مجزئاً بها.

حكم أفعّل التفضيل المجرد من «أل»

فإذا كان مجزئاً من «أل» والإضافة لزم صيغة الأفراد في جميع الحالات ودخلت «من» على المفعول، مثل: «البلبل أكثر من العصفور زقزقة»، و«البلبل أكثر من العصافير زقزقة» و«البلبل أكثر من غيرها زقزقة»، ومثل:

واصطلاحاً: ضمير الفصل وسمي بذلك ضمير الفصل لأنه يعتمد عليه في الفصل بين خبر المبتدأ والنعت فيأتي ضمير الفصل أو العماد ليبين أن ما بعد المبتدأ هو الخبر لا التابع.

الْعُمْدَةُ

لغة: ما يعتمد عليه.

واصطلاحاً: الجزء الأساسي في الجملة الذي لا يستغنى عنه كالمبتدأ والخبر والفاعل...

وهو أيضاً في الاصطلاح: المسند إليه، الرفع.

عَمْرَكَ

من الألفاظ التي تفيد القسم بالعمر، أو دعاء بطول العمر عَمْرَكَ في اللغة: الحياة يقال: «طال عَمْرُهُ، وعَمْرُهُ»، وهي في القسم تكون فاؤها مفتوحة وتقول: «لَعَمْرِي، لَعَمْرَكَ».

قال الجوهري معنى «لَعَمْرُ الله»، و«عَمْرُ الله»: أحلف ببقاء الله ودوامه. وإذا قلت: «عَمْرَكَ الله»، أي: بتعميرك الله، وإفراكَك له بالبقاء. وكقول الشاعر:

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الشَّرِيبَا سَهِيلاً

عَمْرَكَ اللَّهُ كيف يلتقيان
وفيه «عَمْرَكَ اللَّهُ» أي: سألت الله أن يطيل عَمْرَكَ، ولم يرد القسم، ومثل «لعمرك الله لأكيدن أعدائي» «فاللام» هي: لام القسم «عَمْرُ»: مبتدأ مرفوع «الله»: اسم الجلالة مضاف إليه وخبر المبتدأ محذوف تقديره: قسمي، وجملة «لأكيدن» جواب القسم. ومثل: «لعمرك أيبك الخير» «الخَيْرُ» يجوز فيها النصب على تقدير: إن أباك عَمَرَ الخيرَ وتعرب مفعولاً به لفعل «عَمَرَ» ويجوز فيها الجر على أنه نعت «أيبك» ويجوز القول: «عَمْرَكَ اللَّهُ أكيدن أعدائي» أو: «عمرَكَ

وَأَنِّي رَأَيْتُ الضَّرَّ أَحْسَنَ مَنَظَرًا
 مِنْ مَرَأَى صَغِيرٍ بِهِ كِبَرُ
 وَفِيهِ «أَحْسَن» مَجْرَدٌ مِنْ «أَل» وَالْإِضَافَةُ
 وَالْمَفْضُولُ «مَرَأَى» مَجْرُورٌ بِـ «مِنْ» دَلَالَةً عَلَى
 إِرَادَةِ التَّفْضِيلِ. وَلَا يَجُزُّ الْمَفْضُولُ غَيْرَهَا مِنْ
 حُرُوفِ الْجَرِّ وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا، قَوْلُ الشَّاعِرِ:
 وَمَا لَيْلٌ بِأَطْوَلَ مِنْ نَهَارٍ
 يَظَلُّ بِلَحْظِ حَسَادِي مَشُوبًا
 وَمَا مَوْتُ بِأَبْغَضَ مِنْ حَيَاةٍ
 أَرَى لَهُمْ مَوِي فِيهَا نَصِيبًا
 ملاحظات: وَيَجُوزُ أَنْ تَدْخُلَ «مِنْ» عَلَى
 الْمَفْضُولِ وَيَتَرْتَّبُ عَلَى ذَلِكَ أَحْكَامُ عِدَّةٍ مِنْهَا:
 ١ - جَوَازُ حَذْفِهَا مَعَ الْمَفْضُولِ إِذَا دَلَّتْ عَلَيْهِمَا
 قَرِينَةٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ أَي: خَيْرٌ
 مِنَ الدُّنْيَا وَأَبْقَى مِنْهَا، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنَا
 أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ أَي: وَأَعَزُّ مِنْكَ نَفَرًا.
 وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:
 وَمَنْ يَصْبِرُ يَجِدْ غَيْبَ صَبْرِهِ
 أَلَدُّ وَأَحْلَى مِنْ جَنَى النَّحْلِ فِي الْقَمْرِ
 أَي: أَلَدُّ مِنْ جَنَى النَّحْلِ.. وَيَكْثُرُ هَذَا
 الْحَذْفُ حِينَ يَكُونُ «أَفْعَلُ» فِي مَحَلِّ خَبَرٍ مُبْتَدَأٍ،
 مِثْلُ: «قَوْلُ الْحَقِّ أَجْدَى بِالْمُؤْمِنِ وَهُوَ بِالْإِمَامِ
 أَجْدَرُ» أَي: أَجْدَرُ مِنَ الْمُؤْمِنِ. أَوْ خَبَرًا لـ «كَانَ»
 وَأَخَوَاتِهَا، مِثْلُ: «رَبُّمَا كَانَتْ مَعَالِجَةُ الْمَرِيضِ
 أَجْدَى فِي شِفَائِهِ» أَي: أَجْدَى فِي شِفَائِهِ مِنْ
 إِيمَالِهِ. أَوْ خَبَرًا لـ «إِنَّ» وَأَخَوَاتِهَا، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:
 فَلَوْ طَالَعَتْ أَحْدَاثَ اللَّيَالِي
 وَجَدْتَ الْفَقْرَ أَقْرَبَهَا أَنْتِيَابًا
 وَأَنَّ الْبِرَّ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ
 وَأَبْقَى بَعْدَ صَاحِبِهِ ثَوَابًا

أَوْ مَفْعُولًا ثَالِثًا لـ «أَعْلَمَ وَأَرَى» مِثْلُ: «أَعْلَمْتُ
 الصَّدِيقَ كَلَامَ الصَّدِيقِ أَجْدَرُ بِالْكَرِيمِ» أَوْ حِينَ
 يَكُونُ حَالًا، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

دَنُوتٌ، وَقَدْ خَلَنَّاكَ كَالْبَدْرِ، أَجْمَلًا
 فَظَلُّ نَوَادِي فِي هَوَاكَ مُضَلَّلًا
 «أَجْمَلُ»: حَالٌ وَصَاحِبُهُ الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ
 بِالْفِعْلِ «دَنُوتٌ» وَالتَّقْدِيرُ: دَنُوتُ أَجْمَلٍ مِنَ الْبَدْرِ
 وَقَدْ خَلَنَّاكَ كَالْبَدْرِ.

٢ - جَوَازُ تَقْدِيمِ «مِنْ» وَالْمَفْضُولِ الْمَجْرُورِ بِهَا
 عَلَى الْعَامِلِ وَحْدَهُ، إِذَا كَانَ الْمَفْضُولُ الْمَجْرُورِ
 بِهَا هُوَ اسْمُ اسْتِفْهَامٍ، مِثْلُ: «سَمِيرَةٌ مِمَّنْ أَذْكَى؟»
 أَوْ مُضَافًا إِلَى اسْمِ اسْتِفْهَامٍ، مِثْلُ: «سَمِيرَةٌ مِنْ
 بَنِي مَنْ أَذْكَى؟» وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ فِي الضَّرُورَةِ
 الشَّرْعِيَّةِ:

وَأَنْ عَنَاءٌ أَنْ تُنَاطِرَ جَاهِلًا
 فَيَحْسَبُ جَهْلًا أَنَّهُ مِنْكَ أَعْلَمُ
 وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِذَا سَايَرْتَ أَسْمَاءَ يَوْمًا ظَعِينَةً
 فَاسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّعِينَةِ أَمْلَحُ
 وَالتَّقْدِيرُ: أَعْلَمُ مِنْكَ؛ وَأَمْلَحُ مِنْ تِلْكَ
 الظَّعِينَةِ.

٣ - لَا يَفْصَلُ بَيْنَ «مِنْ» وَالْمَفْضُولِ وَبَيْنَ
 الْعَامِلِ إِلَّا بِمَعْمُولِهِ، أَوْ «لَوْ»، أَوْ النَّدَاءِ، كَقَوْلِهِ
 تَعَالَى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾^(١)
 وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وظَلَمْتُ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدَّ مَضَاضَةً
 عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقَعِ الْحُسَامِ الْمُهَنَّدِ

(١) مِنَ الْآيَةِ ٦ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ.

وكقول الشاعر:

وَلَفُوكِ أَطِيبُ، لَوْ بِذَلَّتْ لَنَا،

مِنْ مَاءٍ مَوْهِيَةٍ عَلَى خَشَرٍ

وكقول الشاعر:

لَمْ أَلَقْ أَحَبَّ، يَا فَرَزْدَقُ، مِنْكُمْو

لَيْلًا، وَأَخْبَتْ بِالنَّهَارِ نَهَارًا

حكم أفعال التفضيل المقرون بـ «أل»: إذا كان أفعال التفضيل مقروناً بـ «أل» وجبت مطابقتها مع صاحبها في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، ولا تدخل «مِنْ» على المفضل عليه مثال ذلك: «البيت الكبير أقرب لوالدتها من الصغرى»، وكقوله تعالى: «سُبْحِ اسم رَبِّكَ الأعلى»، «الأصدقاء هم الأعلامون بما يعاينهم»، ومثل: «الفتيات هن الفضليات». . «والصديقان هما الأعلامان بما يجري». . وأما قول الشاعر:

فَهِمِ الْأَفْرَبُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ
وَهُمِ الْأَبْعَدُونَ مِنْ كُلِّ ذَمٍّ

فقد دخلت «مِنْ» بعد أفعال التفضيل لكن وجودها ليس دليلاً على التفضيل، إنما هي لتعدي الفعل «قرب» و«بُعد» فتقول: أقرب من... وأبعد من...

٣- إذا كان أفعال التفضيل مضافاً يتمتع دخول «مِنْ» على المفضل، ويجب أن يكون المضاف بعضاً من المضاف إليه الذي يطابق صاحب «أفعال» في الإفراد والتذكير... مع بقاء «أفعال» مفرداً مذكراً، مثل: «سمير أدكى المجتهدين» ومثل: «عقول العلماء أفضل عقول» و«هذان عالمان أحسن عالمين» ومثل:

وَأَحْسَنُ وَجْهِ فِي الْوَرَى وَجْهُ مُخَيَّنٍ
وَأَيْمَنُ كَفٌّ فِيهِمُو كَفٌّ مُنْعِمٍ

وإذا كانت صيغة «أفعال» مضافة إلى معرفة تجوز مطابقتها أو عديمها مثل: «سميرة فضلى البنات» و«سمير أفضل الناس»، «التلميذان أفضل الأصدقاء».

عمل أفعال التفضيل في ما بعده: يعمل أفعال التفضيل في ما بعده الرفع والنصب والجر، ويتعلق به الجار والمجرور. ولكل عمل منها بيانات عدة.

بيانات الرفع: أفعال التفضيل كأحد المشتقات يعمل الرفع بالضمير المستمر مطلقاً، مثل: «الكريم أفضل أخلاقاً»، و«الشريف أعلى مقاماً»، ويرفع أحياناً الضمير البارز، مثل: «صادقتُ صديقاً أفضل منه أنت». «أفضل»: نعت «صديقاً منصوب». «منه» جار ومجرور متعلق بـ «أفضل». «أنت»: ضمير منفصل في محل رفع فاعل «أفضل». وقد يرفع الاسم الظاهر وذلك إذا صح أن يحل محله فعل بمعناه بدون أن يؤدي ذلك إلى فساد في المعنى. وأكثر ما يكون ذلك إذا تقدم نفي أو شبهه على أفعال التفضيل، مثل: «ما رأيت صديقاً أكمل الإخلاص في صفاته منه في صفات المؤمن الصادق». أفعال التفضيل «أكمل» تقدمه «نفي» هو «ما». ويقع نعتاً لـ «صديقاً». «الإخلاص» فاعل «أكمل» ويصح أن يحل محله فعل بمعناه، مثل: «ما رأيت صديقاً أكمل الإخلاص منه في صفات المؤمن» ومثل: «لا تعاشر سفيهاً أحب إليه الشرُّ منه إليك»، «هل فتاة أحق بها الاحترامُ منه بالمجتهدة».

بيان النصب: ينصب أفعال التفضيل التمييز

وإن كان مأخوذاً من فعل متعدّد بحرف جر معيّن عُدي أفعال التفضيل به، مثل: كان زيد أزهّد رفاهه في الدنيا وأبعدهم من التعلّق بأهّداً والكذب وأشفقهم على إخوته؛ وكقول الشاعر:

لولا العقول لكان أدنى ضيغَم
أدنى إلى شرف من الانساني
وإذا كان مأخوذاً من فعل متعدّد لمفعولين جُرّ الأول باللام وبقي الثاني منصوباً على أنه مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر، وذلك لأنّ أفعال التفضيل كالصفة المشبهة لا ينصب مفعولاً به، مثل: «سمير أمتَح للمساكين المال وأكسى لهم الثياب».

عمل اسم الفاعل

يعمل اسم الفاعل عمل فعله فيرفع فاعلاً أو ينصب مفعولاً به، إذا لزم، وفقاً لشروط تختلف حسب ما إذا كان مقروناً «بأل» الموصولة أو مجرداً منها.

أولاً - فإذا كان مجرداً من «أل» الموصولة رفع فاعله الضمير المستتر الغائب أو الضمير البارز بدون شرط، إلا إذا كان وصفاً واقعاً مبتدأ ومستغنياً بمرفوعه عن الخبر، فيجب والحالة هذه أن يكون مسبقاً بنفي أو استفهام، مثل: «أقدم أخواك».

«قادم» مبتدأ مرفوع تقدمه حرف الاستفهام «الهمزة». «أخواك» فاعل مرفوع سدّ مسد الخبر. ومثل: «المطر مُنْهَمِرٌ». «المطر»: مبتدأ مرفوع. «منهمر» خبره، وهو اسم فاعل من الفعل «انهمر» مجرد من «أل» الموصولة، فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

وإذا كان مجرداً من «أل» يرفع فاعلاً ظاهراً بشروط منها:

الذي هو فاعل في المعنى، مثل: المعلم أكثر إجادة. والتقدير: كثرت إجادة المعلم. وإن لم يكن فاعلاً وكان أفعال مضافاً جاز أن ينصبه، مثل: «هند أفضل النساء علماً»، كما ينصب «أفعل» حالاً، كالمثل السابق: «دنوت وقد خلناك كالبدر أجملًا...» أو ينصب حالين، مثل: الصيف حرّاً أكثر منه برداً، و«المعلم خطيباً أقدر منه زارعاً».

بيان الجر: يضاف أفعال التفضيل إلى المفضول فيعمل فيه الجر سواء أكان المفضول نكرة أم معرفة، مثل: كريمة أفضل الفتيات علماً، وكريمة أفضل بنتِ علماً، ويتعلّق بأفعال التفضيل الجار والمجرور، مثل: عليّ أتيّن في القول خطبةً و«سمير أفصح في الكلام لساناً».

تعدية أفعال التفضيل: يتعدّى أفعال التفضيل «باللام» إذا كان مأخوذاً من فعل متعدّد بنفسه ويدلّ على الشعور من حبّ وبغضٍ وكراهية، مثل: «الطفل أحب للام من الشاب، وأكره للبعد عنها»، فالمجرور «باللام» هو مفعول به في المعنى وما قبل «أفعل» هو فاعل في المعنى. والتقدير: الطفل يحبّ أمّه ويكره البعاد عنها. «فالطفل» هو فاعل في المعنى و«أمّه» مفعول به في المعنى للفعل «يحب». و«البعاد» مفعول به في المعنى للفعل «يكره». والفعلان «يحب» و«يكره» حلّا محلّ أفعال التفضيل بدون فساد في المعنى.

وإذا كان أفعال التفضيل مأخوذاً من فعل متعدّد بنفسه ويدلّ على «علم» فيتعدّى بالباء، مثل: أبي أدرى بمصلحتي مني وأعرف بها مني، ومثل:

أجدرُ الناس بحبِّ صادق
بإذلّ المعروف من غير ثَمَنٍ

مثل: «كم ظالمٍ نفسُهُ مهوَر». فكلمة «ظالم» اسم فاعل هو تمييز «كم» وهو نعت لمنعوت محذوف تقديره: كم إنسانٍ ظالمٍ. فحذف المنعوت وحلَّ النعت محلَّهُ في التمييز.

ج - أن يكون خبراً لمبتدأ، مثل: «هذا ظالمٌ نفسه». «ظالم» خبر المبتدأ «هذا».

د - خيراً لناسخ، مثل: «الحاكم مشهور بأنه حامٍ وطنه» «حامٍ» خبر «إن» مرفوع بالضمّة المقدرة على «ياء» المنقوص المحذوفة والتقدير: «حائِئِن» فحذفت الضمة لثقلها على الياء، وحذفت الياء منعاً من التقاء ساكنين. أو مفعولاً به لناسخ، مثل: «كنت أحسب الصداقةَ مقوِّيةَ العزيمة» «مقوِّية» مفعول به للفعل الناسخ «أحسب». ويجوز أن يكون اسم الفاعل غير معتمد على شيء مما ذكر مقدّر، مثل:

كناسطحٍ صخرةً يوسماً ليوهنها
فلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنُهُ الزَّوْعِلْ

فقد عمل اسم «الفاعل» «ناسطح» فاعله ضمير مستتر تقديره هو، ومفعوله هو «صخرة» مع أنه في الظاهر غير معتمد على شيء، وفي الواقع أن اسم الفاعل يدلُّ على الذات في لفظه، والتقدير: «كثور» أو «ككبش ناطح».

ج - إذا كان اسم الفاعل مجرداً من «أل» الموصولة رفع فاعلاً بالشروط السابقة وحتى ينصب مفعولاً به، يجب فوق ما تقدّم من شروط لرفع الفاعل أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال، مثل: «من يكن اليوم منجزاً واجباته يصل إلى هدفه» فاسم الفاعل «منجزاً» يدل على الحاضر بدليل هو كلمة «اليوم»، ومثل: «من يكن متقناً عمله غداً ينل جائزة كبيرة». فاسم الفاعل «متقناً»

أ - أن يكون مسبوقاً بنفي أو نداء أو استفهام، مثل: «ما منجزٌ وعده مكروه». «منجز» اسم فاعل مجرد من «أل» الموصولة مسبوق بنفي «ما»، فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. «وعده» مفعول به و«الهاء»: في محل جرٍّ بالإضافة. وكقول الشاعر:

سليمٌ دواعي الصدر لا بأسطاً أدّى
ولا مانعاً خيراً ولا قائللاً هُجّراً

حيث عمل اسم الفاعل «باسطاً» و«مانعاً» و«قائللاً» لأنه مسبوق بحرف النفي «لا»، ومثل سبقه بالنداء، مثل: «يا ظالمًا أخاك لك الله» «ظالمًا» اسم فاعل مسبوق بحرف النداء «يا» فاعله ضمير مستتر تقديره «أنت» «أخاك» مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف و«الكاف»: في محل جرٍّ بالإضافة.

ومثل سبقه بالاستفهام الذي قد يكون مذكوراً، أو مقدراً، قول الشاعر:

أَمْنُجِزْ أَنْتَمُوْ غَدًا وَثَقْتُ بِهِ
أَمْ اقْتَفَيْتُمْ جَمِيعاً نَهْجَ عَرَقُوبِ؟

فالاستفهام مذكور قبل اسم الفاعل وهو «الهمزة» واسم الفاعل هو مبتدأ. «أنتم» ضمير منفصل في محل رفع فاعل سدّ مسد الخبر، وقد أشبعت فيه حركة الضم باتصاله «بالواو». «وعداً»: مفعول به لاسم الفاعل. وقد يكون الاستفهام مقدراً، مثل: «محاسبٌ أخوك أعداءه أم غافرٌ لهم أخطاءهم». والتقدير أمحاسب...

ب - أن يكون اسم الفاعل نعتاً لمنعوت مذكور، مثل: «الصدقُ فضيلةٌ منجيةٌ صاحبها». «منجية» اسم فاعل هو نعت للمنعوت المذكور «فضيلة» أو لمنعوت محذوف تدل عليه قرينة،

يدلّ على المستقبل بدليل هو كلمة «غداً».

أما إذا كان أفعّل التفضيل يدلّ على الماضي فيعمل بشروط الفاعل السابقة مضافاً إليها صحة وقوع المضارع مكان اسم الفاعل بدون أن يؤدي ذلك إلى فساد في المعنى، مثل: «كانت الأشجار ناضجة ثمارها» و«كانت الأمطار مرويّة الأرض ومنقيّة مياهاها الهواء» والتقدير: كانت الأشجار تنضج ثمارها وكانت الأمطار تروي الأرض وتنقي مياهاها الهواء.

ملاحظات:

١ - تسمى «أل» الداخلة على المشتقات «أل» الموصولة أي: تكون اسم موصول بمعنى الذي. وهي غير «أل» التعريف. ففي قول الشاعر:
الود أنب المستحقّة صفوه
منّي وإن لم أرج منك نوالا
جاء اسم الفاعل «المستحقّة» مقروناً بـ «أل» الموصولة ومعناه: أنب التي تستحقّ صفوه.

٢ - لا يعمل اسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضي في نصب المفعول به لأنه لا يحلّ محلّ الفعل الماضي بلفظه بل بمعناه، في هذه الحالة يكون اسم الفاعل مضافاً ومعموله مضافاً إليه من غير أن يصلح أن يكون مفعولاً به، أي: تكون الإضافة محضة، مثل: «كانت الأمطار منقيّة مياهاها الهواء» لا يصح أن نضع مكان «منقيّة» فعلاً ماضياً بلفظ اسم الفاعل بل بمعناه ولكن يصحّ أن يحلّ محله فعل مضارع بالحركات عينها وترتيب الحروف فتقول: «كانت الأمطار تنقي مياهاها الهواء».

٣ - عندما يدخل اسم الفاعل في باب المبتدأ الوصف فإن شروط عمله تقتصر على الاعتماد

على النفي والاستفهام فقط من دون الشروط الباقية التي يجب أن تتوفر في اسم الفاعل ليرفع فاعلاً ظاهراً وينصب مفعولاً به كما سبقت الإشارة ففي مثل: «أقامت أخوك بالأمر» اسم الفاعل قائم مسبق بهمة الاستفهام وطابق ما بعده في الأفراد فيجوز أن يكون مبتدأ وما بعده «أخوك» فاعلاً سد مسد الخبر، أو خبراً مقدّماً وما بعده مبتدأ مؤخر، ومثل: «ما قائم أخوك بالأمر». «قائم» اسم فاعل تقدم عليه نفي «ما» ولم يطابق ما بعده فهو مبتدأ وما بعده «أخوك» فاعل سد مسد الخبر. وللمبتدأ الوصف شروط أخرى مذكورة في باب المبتدأ والخبر. راجع: المبتدأ الوصف.

٤ - في اعتماد اسم الفاعل على النداء يكون فاعله المستتر لغير الغائب أي: للمخاطب. والقياس أن يكون الضمير للغائب. لذلك يرى النحاة أن اسم الفاعل في صورة المنادي يعتمد على منعت محذوف. ففي مثل: «يا ظالماً أخاك لك الله» التقدير: يا رجلاً ظالماً أخاك، فاسم الفاعل هو نعت لمنعت محذوف تقديره رجلاً ظالماً فلما حذف المنعت حلّ النعت محله.

٥ - إذا كان اسم الفاعل مستوفياً كلّ الشروط التي يعمل بها لرفع الفاعل ونصب المفعول به الظاهر، جاز نصب هذا المفعول أو جرّه بالإضافة والمضاف هو اسم الفاعل، مثل: «أنت مرافق التلاميذ أو مرافق التلاميذ». فاسم الفاعل «مرافق» هو خبر للمبتدأ «أنت» وهو مضاف التلاميذ مضاف إليه مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لا اسم الفاعل غير المقرون بـ «أل» والذي يدلّ على الحاضر، و«مرافق» اسم فاعل خبر للمبتدأ وهو غير مقترن بـ «أل» وغير مضاف، منون، ورفع فاعلاً هو الضمير المستتر

الغائب ونصب مفعولاً به ظاهراً هو «التلاميذ».

٦- إذا أتبع المفعول به المنصوب وجب نصب التابع، مثل: «أنت مرافقُ التلاميذ المهذَّبين والإخوة الأبرار» فكلمة «المهذَّبين» نعت للمفعول به «التلاميذ» منصوب مثله، وكلمة «الإخوة» تابع ثانٍ للمفعول به هو معطوف على التلاميذ ومنصوب مثله. أما إذا كان المفعول به مجروراً بالإضافة جاز جرَّ التابع مراعاةً للفظ أو نصبه مراعاةً للمحل، مثل: «أنت مرافقُ التلاميذ والإخوة الأبرار». فكلمة «الإخوة» معطوف على «التلاميذ» يجوز جره مراعاةً للفظ ونصبه على أنه مفعول به تبعاً لأصل المعطوف عليه.

٧- يجوز أن تدخل «لام» التثنية على المفعول به فتجره في اللفظ، ويكون محله النصب مثل: «أنت محاسبٌ بآئِكَ أو للبائع». «محاسب» اسم فاعل غير مقترن بـ «أل» ويدل على الحاضر وهو خبر المبتدأ «أنت» ومفعوله «بآئِكَ» منصوب. «للبائع» «اللام»: حرف جرَّ زائد للتثنية. «البائع» اسم مجرور باللام لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لاسم الفاعل، والتقدير: أنت محاسب البائع. ونظيره في قوله تعالى: ﴿فَعَالَ لَمَّا يَرِيْدُ﴾ والتقدير فعَّال ما يريد. فكلمة «فعال» هي ليست اسم فاعل ولكنها من صيغ المبالغة التي تُعدَّ نوعاً من اسم الفاعل.

٨- إذا كان لاسم الفاعل المستوفي الشروط مفعولان، أُضيف إلى أحدهما وبقي الثاني منصوباً مثل: «أنا ظانُّ الصديقِ مخلصاً. وظنٌّ من أفعال القلوب تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر «ظان» اسم فاعل من «ظنٌّ» «الصديق» مضاف إليه مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به

لاسم الفاعل «ظان»، «مخلصاً»: مفعول به ثانٍ منصوب.

٩- إذا كان مفعول اسم الفاعل ضميراً متصلاً وجب جرُّه بالإضافة ولا يجوز إعرابه مفعولاً به، مثل: «المعلمُ منجِّدُك». «الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

ثانياً: إذا كان اسم الفاعل مقترناً بـ «أل» الموصولة فإنه يعمل مطلقاً من غير شروط الحال أو الاستقبال أو الاعتماد على النفسي والاستفهام...، مثل: «ما أحبَّ معلِّمنا هو الشَّارِحُ الدُّرْسِ أمس. ومرافقنا اليوم في الزَّهَةِ وقائدنا غداً في مسيرة الوطن» فاسم الفاعل «الشارح» نصب مفعولاً به رغم دلالة على الماضي بدليل وجود كلمة «أمس» لأنه مقترن بـ «أل» الموصولة واسم الفاعل «مرافقنا» يدل على الحاضر بدليل وجود كلمة «اليوم» ورفع فاعلاً وهو الضمير المستتر الغائب ونصب مفعولاً به، وهو ضمير المتكلم المتصل «نا» واسم الفاعل «قائدنا» غير مقترن بـ «أل» ورفع فاعلاً هو الضمير المستتر الغائب ونصب مفعولاً به هو «نا» لأنه يدل على المستقبل، ومثل: «هو الشَّارِحُ الدُّرْسِ بالأمس والمرافقُ التلاميذُ اليوم والقائد الطلابُ غداً» فاسم الفاعل عمل مطلقاً سواء أدلَّ على الماضي «الشارح» أو على الحاضر، أو على المستقبل «القائد» غداً، وكقول الشاعر:

القاتلُ السيفَ في جسم القتيْل به
وللسيفِوف كما للناسِ آجالُ

فاسم الفاعل «القاتل» مقترن بـ «أل» الموصولة نصب مفعولاً به مذكوراً هو «السيف» وأما قول الشاعر:

دع المكاييم لا تَرْحَلْ لبغيتها
واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

الطاعم: اسم فاعل مقترن بـ «أل» هو خبر للمبتدأ «أنت» ومثله «الكاسي». ولكن اسم الفاعل «الطاعم» هو اسم مفعول في المعنى والتقدير: فأنت المَطْعَمُ والمَكْسُو. فهو إذن اسم فاعل في الصيغة فقط ونظيره في قوله تعالى: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ والتقدير: مرضية. لذلك فاسم الفاعل قد رفع ضميراً مستتراً هو فاعله على الصيغة أو نائب فاعله على المعنى.

واسم الفاعل المقترن بـ «أل» الموصول يعمل مطلقاً من غير تفيد بشروط سواء أكان مفرداً كما سبق، أو مثني، أو مجموعاً، كقول الشاعر:

ولقد خشيت بأن أموت ولم تَلْز
للحرب دائرة على ابني ضنْضَمِ
الشَّائِمِي عِرْضِي ولم أَشْتَمُهُمَا
وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقُهُمَا دَمِي

فاسم الفاعل «الشَّائِمِي» مقرون بـ «أل» وفي صيغة المثني فرفع فاعلاً هو الضمير المستتر الغائب تقديره «هما» ونصب مفعولاً به مذكوراً هو «عرضي» ومثله «النَّاذِرِينَ» فاعله «هما» ومفعوله «دمي».

بطلان عمل اسم الفاعل: يبطل عمل اسم الفاعل في مواضع عدّة منها:

١ - إذا كان مصغراً، فلا تقول: «شاهدت حوئرس مدرسة» بل: حوئرس مدرسة.

٢ - إذا فصل بينه وبين معموله تابع له، فلا تقول: «جاء قائد مسرّع سيارة» بل تقول: جاء قائد سيارة مسرّع. أي: إذا تأخر التابع وأتى بعد المفعول به ينصب اسم الفاعل مفعوله.

٣ - إذا فصل بينه وبين معموله فاعل أجنبي عنه، فلا تقول: «هذا مظهرٌ على غير ما هي أقواله أعماله» بل تقول: «هذا مظهرٌ أعماله على غير ما هي أقواله».

٤ - يجوز أن يفصل بين اسم الفاعل ومعموله فاعل أجنبي إذا كان الفاعل شبه جملة، مثل: «هذا معاون، على النهوض، جريحاً» فالفاعل بين اسم الفاعل «معاون» ومفعوله «جريحاً» الجار والمجرور: على النهوض، ويجوز كذلك إذا كان المعمول شبه جملة، مثل: «هذا داخل نافع إلى البيت». وكقول الشاعر:

فرشني بخير لا أكوننّ ومدحتي
كناحت يوماً صخرةً بعسيل

حيث فصل بين اسم الفاعل «ناحت» ومفعوله «صخرة» شبه الجملة الطرف «يوماً». لذلك جاز أن ينصب المفعول به مباشرة أو أن يكون مجروراً لفظاً منصوباً محلاً على أنه مفعول به لاسم الفاعل.

ملاحظات:

١ - إذا كان اسم الفاعل مجرداً من «أل» يجوز تقديم المعمول، مثل: «يسرني رسالة كاتب» والتقدير: يسرني كاتب رسالة.

٢ - لا يجوز تقديم المعمول إذا كان اسم الفاعل مجروراً بالحرف فلا تقول: «ألا تغضب درسه من تارك» بل تقول: «ألا تغضب من تارك درسه». أو مجروراً بالإضافة فلا تقول: «تعجبني رؤية طيوراً مصوّرة» بل تقول: «تعجبني رؤية مصوّرة طيوراً».

٣ - أجاز بعضهم تقديم المفعول إذا كان اسم الفاعل مضافاً إليه والمضاف كلمة «غير» أو «حق»

قياسياً على وزن «فعال» فيكون مبنياً على الكسر.

٢ - أن بعضها لا يدخله التنوين، مثل: «شَتَان»، «وَهِيَات» وما كان منها على وزن «فعال»، مثل: «حَذَار»، «كَتَاب»، «قَرَاء»، وبعضها يتوّن فيكون تنوينه للتنكير، مثل: «إِيه»، أي امضِ في حديث أي حديث، وعدم التنوين فيه يكون في مجال التعريف، مثل: «إِيه»، أي: امضِ في حديثك المعروف ومثله: «صِه»، أي: اسكت عن أي حديث، «وصِه»: أي: اسكت عن الحديث في الكلام المعروف المعين هذا.

٣ - أن أسماء الأفعال كلّها على الأغلب تعمل عمل فعلها، وترفع فاعلاً فقط، إذا كان فعلها لازماً، وترفع فاعلاً وتنصب مفعولاً به إذا كان فعلها متعدّياً، مثل: «صَه» «وَهِيَات»، «أَت»، كلّها لازمة، ومثل: «رُوَيْدَ»، «بَلَه»، «هَاب»، كلّها متعدّية وقد يكون اسم الفعل متعدّياً تارة ولزماً أخرى، إذ يكون مشتركاً بين أفعال بعضها لازم وبعضها متعد، مثل: «حِيَهَل الكتاب»، أي: «اجلب الكتاب»، هو متعد، ومثل: «حِيَهَل على الصَّلَاة» فهو لازم، ومعناه، أقبل على الصَّلَاة، ومثل: «إذا ذُكِرَ النِّحَاةُ فحِيَهَلْ بسيبويه» أي: أسرع بذكر النحوي سبويه، وكذلك «إِيه في حديثك» أي: امضِ في حديثك، و«إِيه من حديثك» بمعنى: زدي من حديثك، فاسم الفعل «إِيه» لازم، وفعله متعد.

وفاعل اسم الفعل قد يكون ضميراً مستتراً جوازاً أو اسماً ظاهراً، وذلك في اسم الفعل الماضي على الأغلب، وقد يكون ضميراً مستتراً وجوياً في اسم الفعل المضارع والأمر، كقوله

أو «جَدَه» أو «مَثَل»، أو «أَوَّل» مثل: «هذا الكريمُ البخلُ غيرُ فاعل» ومثل: «هذا الكريمُ الأعداءُ جدُّ قاهرٍ»، أو «حقُّ قاهرٍ» أو «أَوَّلُ قاهرٍ»... كما يجوز تقديم المفعول على اسم الفاعل الواقع خبراً لمبتدأ مثل: «الطلابُ أنت مسامحٌ».

٤ - قد يكون اسم الفاعل مجروراً بحرف جر زائد وله محل آخر من الإعراب كقول الشاعر:

ولستُ بمسْتَبْتِي أخاً لا تلمه
على شعبٍ أيُّ الرِّجَالِ المِهْدَبِ
حيث أتى اسم الفاعل «بمستبتي» مجروراً «بالباء» الزائدة وهو خير «ليس» وقد يكون مرفوعه مصدراً مؤوّلاً، كقول الشاعر:

وهل نافعِي أن تُرْفَعَ الحُجْبُ بيننا
ودون الذي أملتُ منك حجابُ
أن وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع فاعل «نافعي» والتقدير: نافعِي رفع الحجب.

عمل اسم الفعل

لأسماء الأفعال أحكام مختلفة منها:

١ - أنها كلّها مبنية حتى ولو كانت بمعنى المضارع وبنائها يكون إمّا على الفتح مثل: «شَتَان» أو على السكون، مثل: «صَه»، أو على الكسر، مثل: «حَذَار»، «كَتَاب»، «قَرَاء»، أو على الضّم، مثل: «آه» ومنه ما يكون له أمران من الضبط: البناء، مثل: «ويّ» فيصح «واه» أو التنوين، مثل: «واهأ». وكذلك اسم الفعل المضارع «آه» بمعنى «أتألم» أو أتوجّع. ويصح أن تكون مبنية على الكسر فتقول: «آه» ويصح تنوينها فتقول: «آه»، «آه» وضابط ذلك هو الشّماع، وما ورد من أسماء الأفعال الشّماعيّة فيجب الاقتصاد عليه بدون إجراء أي تغيير على لفظه أو ضبطه. وما ورد

نعالي: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾^(١) وفيها: «هيهات»: اسم فعل ماضٍ بمعنى «بَعْدَ» مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. «هيهات» الثانية تأكيداً للاولى «واللام» حرف جر زائد. و«ما» اسم موصول فاعل «هيهات». ومثل: «أَفَ» من الأثرية «أَفَ»: اسم فعل مضارع بمعنى «أَتَضَجَّرُ» وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا أتضجّر. ومثل: «صَهْ» عن الكلام غير لُجْبَاح «صَهْ»: اسم فعل أمر بمعنى «اسكت». وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت اسكت. وضابط هذا الفاعل أن نضع مكان اسم الفعل فعلاً بمعناه وفاعلهما يكون واحداً في المعنى كما في الأمثلة السابقة. واسم الفعل يلزم حالة واحدة في الأفراد والثنية والجمع أما فاعله فيقدّر مفرداً، أو مثني، أو جمعاً، بحسب المعنى المراد في الجملة، فنقول: «صَهْ يا فتى» فاعل «صه» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت اسكت يا فتى»، أو مثل: «صَهْ يا فتاة» أي: اسكتي يا فتاة. فالفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، ومثل: «صَهْ يا فتيات أي: اسكتن فالفاعل «أنتن» ومثل: «صَهْ يا فتيان أي: اسكتوا فالفاعل «أنتم». وقد يكون فاعل اسم الفعل متعدداً لأن فعله يحتاج إلى فاعل متعدّد مثل: «شَتَانُ ما بين الذكي والغبي» أو «شَتَانُ الذكي والغبي». «الذكي»: فاعل مرفوع. «الواو»: حرف عطف «الغبي»: معطوف على «الذكي».

٤ - لا يجوز أن يتقدّم معمول اسم الفعل عليه، فلا تقول: نفسك عليك.

(١) من الآية ٣٦ من سورة المؤمنون.

٥ - لا تلحق أسماء الأفعال نون التوكيد مطلقاً سواء أكان اسم الفعل للماضي، مثل: «هيهات»، أو المضارع، مثل: «أَفَ»، أو الأمر، مثل: «صَهْ».

٦ - يؤلف اسم الفعل مع فاعله جملة فعلية يكون محلّها من الإعراب حسب مقتضيات الجملة، فقد تكون خبراً للمبتدأ، كقول الشاعر:

يا أيها المائِجُ دلّوي فُونَكَا
إنّي رأيتُ النَّاسَ يحمدونكَا
«دونكا»: اسم فعل أمر بمعنى «خُدْ» مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. «والكاف» حرف للخطاب وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. والجملة من اسم الفعل وفاعله جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ «دلوي» المقدم. وقد تكون الجملة حالية، كقول الشاعر:

وابأبي أنتِ وفوكِ الأشنَبُ
كأنما دُرٌّ عليه الزُّرْنَبُ
وفيه «وا» اسم فعل مضارع بمعنى «أعجب» مبني على السكون لا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والجملة من اسم الفعل وفاعله في محل نصب حال، والتقدير: أنا في حال العجب من فيك ذي «تعلوبة في ماء الفم ورقّة الأسنان كأنه مُطَيَّبُ برائحة الزُّرْنَب وهو نبات البادية الطيب الرائحة. وقد تكون الجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب وقد تكون الجملة تأكيد لجمله مثلها، كقول الشاعر:

واهاً لسلمى ثُمّ واهاً واها
هي المنى لو أننا لنأناها

وفيه «واهاً» اسم فعل بمعنى: «أعجب» وفاعله

ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجملة إما أن تكون ابتدائية لا محل لها من الإعراب أو حالية بمعنى في حال العجب. «ثم»: حرف عطف «واهاً» الثانية معطوف على الأولى. «واهاً» الثالثة اسم فعل وفاعله ضمير «أنت» والجملة في محل توكيد لجملة «واهاً» الأولى، ومثله قول الشاعر:

فهيهات هيهات العقيقُ ومن به
وهيهات خل بالعميق نواصله

وفيه «هيهات» الأولى اسم فعل بمعنى «بعد» مبني على الفتح لا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة من اسم الفعل وفاعله لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. و«هيهات» الثانية اسم فعل مبني على الفتح. «العقيق» فاعله. والجملة توكيد للأولى. و«هيهات» الثالثة فاعلها «خل» والجملة معطوفة بالواو على «الثانية» أي: على «هيهات العقيق».

وكما تكون الجملة أيضاً إنشائية طلبية، مثل: «صه»، و«مه»، و«حذار»، أي: تتألف من اسم فعل أمر، أو من اسم فعل على وزن «فعال». أو خبرية أي: تتضمن الصدق والكذب، مثل: «أف» و«شتان».

ملاحظات:

١ - قد يكون اسم الفعل متصلاً بما يدل على المفرد والمثنى والجمع والتذكير والتأنيث، فيقدر الفاعل على أثرها، مثل: «رويدك الشررة» أي: دج الشررة، ومثل: «رويدك»، «رويدكما»، «رويدكن»، «رويدكن»...

ومثل: «عليك بالصبر فإنه زينة الفتى»، و«عليك بالخلق القويم فإنه زينة الفتاة» و«عليكما»، و«عليكن»، و«عليكن»...

٢ - ما كان من أسماء الأفعال ممّا يلزم صورة واحدة في الإفراد والتذكير والتأنيث والشبهة والجمع، مثل «ها» بالقصر و«هاء» بالمد، فتقول: «ها أو هاء يا سمير»، و«ها هند»، و«يا ولدان»، و«يا معلمون»، قد يتصل أيضاً بما يدل على الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، فتقول: «هاك الكتاب»، و«هاك»، و«هاكما»، و«هاكنم»، و«هاكن»، ومثله اسم الفعل «هات» بمعنى «أعطني» فتقول: «هات يا رجل»، و«هاتي يا فتاة»، و«هاتيا يا رجلان»، و«هاتيا يا فتاتان»، و«هاتوا يا رجال»، و«هاتين يا نساء». أو تبقى بلفظ واحد مع الجميع، فتقول: «هات يا رجل»، و«هات يا فتاة»، و«يا فتاتان»، و«يا رجلان»، و«يا رجال»، و«يا نساء».

٣ - من الجمل الفعلية التي تتألف من اسم الفعل مع فاعله ما يقع جواباً للشرط، مثل: «من طلب العُلا فعليه بالصبر والاجتهاد» فجملة «فَعَلَيْهِ» في محل جزم جواب الشرط، وتكون «الفاء» هي فاء الجزاء الرابطة لجواب الشرط.

٤ - ومن أسماء الأفعال غير ما سبق ما يلي:

١ - «هَيْتَ» و«هَلْ»، و«هَلَا»، بمعنى «أسرع» و«تعال إلي»، كقوله تعالى: «وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ»^(١) «هَيْتَ» اسم فعل بمعنى أعطني مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. «لك» حرف الجر متعلق بـ «هَيْتَ» والجملة مقول القول، أي: مفعول به لفعل قالت. وفي «هَيْتَ» لغات متعددة أشهرها: «هَيْتَ» كقول الشاعر:

(١) من الآية ٢٤ من سورة يوسف.

أَبْلَغَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
أَخَا الْعِزَاقِ إِذَا أَتَيْتَا
أَنْ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ
عُنُقُ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا
أَيُّ: فَأَقْبِلْ وَتَعَالِ، وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَيْسَ قَوْمِي بِالْأَبْعَدِينَ إِذَا مَا
قَالَ دَاعٍ مِنَ الْعَشِيرَةِ هَيْتَ
وَمِنْ لُغَاتِهَا أَيْضًا: «هَيْتَ» بِالْبَاءِ عَلَى الضَّمِّ
و«هَيْتَ» وَزَنْ «خَفْتُ» وَ«هَيْتَ» بِالْبَاءِ عَلَى
الْكَسْرِ، وَ«هَيْتَ».

وَمِثْلُهَا فِي مَعْنَى «أَسْرَعَ فِيمَا أَنْتَ فِيهِ»: أَسْمَاءُ
الْأَفْعَالِ: «هَيْكٌ» وَ«هَيْكٌ»، وَ«هَيْأٌ».
٢ - «قَدْكَ»، وَ«قَطُّكَ»، وَ«بَسٌ»، بِمَعْنَى:
«اكَتَفَ» وَ«انْتَبَهَ» وَ«انْقَطَعَ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ». كَقَوْلِ
الشَّاعِرِ:

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا
إِلَى حِمَامَتَيْنَا أَوْ نَصْفُهُ فَقَدِ
حَيْثُ أَتَى اسْمُ الْفِعْلِ «قَدْ» بِمَعْنَى: «كَافٍ»
مَبْنِيٍّ عَلَى السَّكُونِ، وَخُرُكٌ بِالْكَسْرِ لِمُضَرَّةٍ
الْقَافِيَةِ. وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ تَقْدِيرُهُ «هُوَ» أَوْ «أَنْتَ»
إِذَا كَانَ بِمَعْنَى «اكَتَفَى» وَالْجُمْلَةُ مِنْ اسْمِ الْفِعْلِ
مَعَ فَاعِلِهِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ
هَذَا قَدْ، أَيْ: هَذَا كَافٍ. وَمِثْلُ:

قَدْ نَنِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبِيِّ قَلْدِي
لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمُتَّجِدِ

٣ - لَعَا بِمَعْنَى: ائْتَشَ مِنْ مَكْرِهِ، وَيَتَضَمَّنُ
مَعْنَى الدَّعَاءِ بِالسَّلَامَةِ، فَتَقُولُ: «لَعَا لَكَ».

٤ - «حَذَرَكَ» بِمَعْنَى: «احْذَرْ» فَتَقُولُ: «حَذَرَكَ
بِرَدًّا» وَهُوَ مِثْلُ «حَذَارٍ» زَنْةً «فَعَالٍ» مِثْلُ: «حَذَارٍ

مِنْ أَرْمَاجِنَا حَذَارٍ» وَمِثْلُ: «نَظَارٍ» بِمَعْنَى «انْظُرْ»
مِثْلُ: «نَظَارٍ كَيْ أَرْكَبَهَا نَظَارٍ» وَفِي «حَذَارٍ» قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

حَذَارٍ حَذَارٍ مِنْ فَوَارِسِ دَارِمٍ
أَبَا خَالِدٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْدَمَا

وَتَأْتِي «نَعَاءٌ» عَلَى «فَعَالٍ» بِمَعْنَى «أَتَعَ» كَقَوْلِ
الشَّاعِرِ:

نَعَاءُ ابْنِ لَيْلَى لِلشَّامَةِ وَالنُّدَى
وَأَيْدِي شَمَالٍ بِإِذَاتِ الْأَنْبَاسِ

٥ - «حَيٌّ» بِمَعْنَى: «أَقْبَلَ»، مِثْلُ: «حَيٌّ عَلَى
الصَّلَاةِ» وَ«يَخُ» بِمَعْنَى: «أَتَيْتُ وَأَمْدَحُ»، مِثْلُ:
«يَخُ مَعْلَمُكَ». وَمِثْلُ اسْمِ الْفِعْلِ «مِيرَعَانُ»
بِفَتْحِ السَّيْنِ وَكُسْرُهَا وَضَمُّهَا بِمَعْنَى: «أَسْرَعَ»،
و«وَشَكَانُ» بِضَمِّ الْوَاوِ أَوْ فَتْحُهَا أَوْ كُسْرُهَا، مِثْلُ:
«وَشَكَانُ ذَا خُرُوجًا» بِمَعْنَى: «أَسْرَعَ وَغَجَلَ هَذَا
خُرُوجًا». «سِرَعَانُ» اسْمُ فِعْلِ مَاضٍ بِمَعْنَى «أَسْرَعَ»
مَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. وَفَاعِلُهُ
هُوَ اسْمُ الْإِشَارَةِ «ذَا» مَبْنِيٍّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ
رَفْعٍ. «خُرُوجًا» تَمْيِيزٌ مُنْصَوْبٌ.

٦ - «دَعَّ»، وَ«دَعَّدَغَّ»، وَ«دَعْدَعَا»، كُلُّهَا أَسْمَاءُ
أَفْعَالِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي بِمَعْنَى: «قَمَّ» وَ«انْتَعَشَ»
أَيُّ: لِلْأَمْرِ. وَالثَّلَاثُ: اسْمُ فِعْلِ مَاضٍ بِمَعْنَى:
«انْتَعَشَ» وَتَتَضَمَّنُ كُلُّهَا مَعْنَى الدَّعَاءِ بِالسَّلَامَةِ
وَالِاتِّعَاشِ.

٧ - «هَمَّهَامٌ»: اسْمُ فِعْلِ مَاضٍ مَبْنِيٍّ عَلَى
الْكَسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ
مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازُ تَقْدِيرِهِ: هُوَ. بِمَعْنَى: «نَقَدَ» وَلَمْ
يَبْقَ مِنَ الشَّيْءِ بَقِيَّةٌ، مِثْلُ: «هَمَّهَامُ الْفَرْجِ»
وَالسُّرُورِ أَيْ: نَقَدَ الْفَرْجَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ.
«هَمَّهَامُ» اسْمُ فِعْلِ مَاضٍ بِمَعْنَى: «نَقَدَ». فَاعِلُهُ

«الفرج» «الوار» حرف عطف. «السرور» اسم معطوف على «الفرج». فالفاعل هنا اسم ظاهر.

٨ - «بَعَثَكَ». اسم فعل أمر بمعنى: «تأخر» أو «احذر» شيئاً خلقك. «الكاف» حرف يدل على المخاطب. و«فَرَطَكَ»: اسم فعل بمعنى: «احذر» شيئاً بين يديك و«عِنْدَكَ»: اسم فعل بمعنى: «الزم من قرب»، مثل: «عندك الشريف» أي: «الزم الشريف». «عنده»: اسم فعل أمر. والفاعل تقديره أنت. الشريف: مفعول به.

عمل اسم المصدر

١ - إن اسم المصدر إذا كان علماً فإنه لا يعمل، مثل: «بِرَّةٌ» علم جنس على البرِّ «وفجار» علم جنس على «الفجرة» وفعلهما «أفجَّر» و«أبرَّ» وهو لا يضاف ولا يوصف ولا تدخل عليه «أل».

٢ - اسم المصدر غير العلم يجوز أن يعمل والأكثر أن لا يعمل، ففي قول الشاعر:

بِعِشْرَتِكَ الْكِرَامُ تُعَدُّ مِنْهُمْ
فَلَا تُرَيَّنَ لِغَيْرِهِمْوُ الْوَفَا

عمل اسم المصدر «بعشرتك» فأضيف إلى فاعله وهو ضمير المخاطب، ونصب مفعولاً به «الكرام»، ومثله قول الشاعر:

إِذَا صَحَّ عَوْنُ الْخَالِقِ الْمَرَّةَ لَمْ يَجْذُ
عَسِيراً مِنَ الْأَمَالِ إِلَّا مُيَسَّرَا

حيث أضيف اسم المصدر «عون» إلى فاعله «الخالق» ونصب مفعولاً به «المرء» فقد عمل اسم المصدر كالمصدر فأضيف إلى فاعله ونصب مفعوله، وقد يتَّوَّن مثله، مثل: «فرحت لعون طالب أخاه». أو يقتصرن بـ «أل» مثله، مثل: «فرحت للعون الأهل».

عمل اسم المفعول

١ - صِيغُهُ: وقد وردت صيغ سماعية لاسم المفعول منها: صيغة «فعل» بمعنى «مفعول»: مثل: «جريح» بمعنى: «مجروح» و«قتيل» بمعنى: «مقتول». وصيغة «فعل» بمعنى مفعول، مثل: «ذبح» بمعنى: «مذبوح» وصيغة «فعل» بمعنى مفعول، مثل: «قُتِص» بمعنى: «مقتوص» وصيغة «فُعِلَ» بمعنى: مفعول، مثل «مُضْعَغٌ» بمعنى: «معضوغ» و«عُرِفَ» بمعنى «مغروف» وهذه الصيغ السماعية تعمل عمل الصيغ القياسية في رفع نائب فاعل ونصب مفعول ثانٍ إذا كان اسم المفعول ممَّا يتعدى لأكثر من مفعول واحد.

كما وردت صيغ على وزن «مفعول» لكن بمعنى المصدر فهي إذن مصادر على وزن «مفعول»، مثل: «معلود»، «مفتون»، «ميسور»، «معسور»، وهي بمعنى: «عقل»، «جلد»، «فتنة» أي: «خبرة»، «يُسَّر»، «عُسِر».

٢ - عمله: إذا كان اسم المفعول مقروناً بـ «أل» عمل مطلقاً، مثل: «الكتاب المقطوع ورقه». «ورقه»: نائب فاعل لاسم المفعول «المقطوع» وإذا كان اسم المفعول مجرداً من «أل» يعمل بشرط الاعتماد على نفي أو استفهام أو نداء أو يكون نعتاً لمنوعات موجود أو مقدر. وأن يكون بمعنى الحاضر أو المستقبل. وعندما تستوفى هذه الشروط يعمل اسم المفعول عمل المضارع المجهول فيرفع نائب فاعل، مثل: «هل مملوح الكسلان» «الكسلان»: نائب فاعل «مملوح» اسم المفعول الواقع مبتدأ. وسد مسدَّ خبره. ويرفع نائب فاعل وينصب مفعولاً به ثانياً إذا كان الفعل متعدياً إلى مفعولين، فالمفعول الأول يصير نائب فاعله ويبقى الثاني منصوباً،

التمييز إن كان نكرة، كما يجوز فيه الجر بالإضافة، مثل: «أنت محمود السيرة دائماً» يجوز في كلمة «السيرة» الرفع على أنها نائب فاعل لاسم المفعول «محمود». أو النصب على أنه مشبه بالمفعول به، أو الجر بالإضافة أما كلمة «دائماً» فهي القرينة التي تدل على الثبوت.

ملاحظات:

١ - إذا كان الفعل لازماً لا يصلح أن يصاغ منه اسم المفعول الصالح للتحوّل إلى الصفة المشبهة، وكذلك إذا كان متعدّياً لأكثر من مفعول واحد. كقول الشاعر:

بشوبٍ ودينارٍ وشاةٍ ودرهمٍ
فهل أنت مرفوعٌ بما هاهنا رأسُ
فكلمة «مرفوع» اسم مفعول في الصيغة، ولكنها في الحقيقة صفة مشبهة، لأنها رفعت السبي بعدها، أي رفعت اسماً له علاقة بالمبتوع، وكقول الشاعر:

لو صُنْتُ طَرْفَكَ لم تُرْعَ بصفتيها
لَمَا بَدَتْ مجلوةٌ وجناتِها

حيث أنت كلمة «مجلوة» على صيغة اسم المفعول ولكنها في الحقيقة صفة مشبهة نصبت بعدها السبي على التشبيه بالمفعول به، وكقول الشاعر:

تمنى لقائي الجون مغرورٌ نفسه
فلما رأني ارتاعَ ثُمّتَ عرْداً

حيث أضيف اسم المفعول بالصيغة «مغرور» إلى نائب فاعله «نفسه».

٢ - يُضاف اسم المفعول إلى مرفوعه بعد تحويل الإسناد عن المرفوع السبي إلى الضمير

مثل: «أمنوحُ الفقيرُ ثوباً». وإذا كان الفعل متعدّياً إلى ثلاثة مفاعيل، عُذّي اسم المفعول إلى مثلها فالأول يصير مرفوعاً على أنه نائب فاعل ويبقى المفعولان الباقيان منصوبين، مثل: «هل المخبرُ الفلكيُّونَ الطقسَ ماطراً» وقد يضاف اسم المفعول إلى نائب فاعله فيكون مجروراً باللفظ مرفوعاً بالمحل. مثل: «أمخبرُ الفلكيِّينَ الطقسَ ماطراً» حيث أضيف اسم المفعول «مخبر» إلى نائب الفاعل «الفلكيِّين» المضاف إليه المجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والمرفوع بالمحل على أنه نائب فاعل.

وإذا كان الفعل متعدّياً بواسطة إحدى طرق تعدية اللازم عُذّي اسم المفعول بمثلها، مثل: «اعتكف الصائمُ في المصلّى» فتقول: «اعتكف في المصلّى». أو: «هل المصلّى معتكف فيه». ومن إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه قول الشاعر:

خُلِقْتُ السَّوْفاً لورجعت إلى الصُّبا
لفارقتُ شبيّ موجَّعَ القلبِ باكياً

حيث أضيف اسم المفعول «موجَّع» إلى مرفوعه والاصل: «موجَّعَ قلبه». هذا ويظل اسم المفعول بعد إضافته إلى المرفوع دالاً على الحدوث كما كان قبل الإضافة فلا تتغير صيغته إلّا إن قامت القرائن للدلالة على الثبوت، فيصير عندئذٍ صفة مشبهة، فيسمّى باسمها ويخضع لأحكامها. واسم المفعول لا يضاف في الأغلب إلى مرفوعه إلّا إذا أريد تحويله إلى معنى الثبوت، أي: إلى صيغة الصفة المشبهة. وإذا تحول إلى الصفة جاز في السبي بعده الرفع على أنه فاعل لها لا نائب فاعل. أو النصب على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة، أو النصب على

الأول: أن يحذف الفعل وينوب عنه مصدره في المعنى والعمل، وكقول الشاعر:

يا قَابِلَ الثُّوبِ غفراناً مَأْتِمَ قَدْ
أَسْلَفْتُهَا، أنا منها خائفٌ وَجِلٌ
أي: اغفر مَأْتِمَ. «مَأْتِم» مفعول به للمصدر «غفراناً»، وكقول الشاعر:

شكراً لربِّكَ يَوْمَ الحَرْبِ نعمته
فقد حماك بعزِّ النصرِ والظَّفَرِ
والتقدير: اشكر نعمة ربِّك. ومثل: «احتراماً معلميك»، و«تقديراً والديك» أي: احترم والديك ومعلميك وقدرهم. فقد حذف الفعل وناب المصدر عنه.

الثاني: أن يصحَّ حذف المصدر، وأن يحلَّ محله فعل مسبوق بـ «أن» المصدرية إذا كان للماضي أو للمستقبل، مثل: «سرنا بالأمس نجاحاً أخيك» أي أن نجح. . . أو مسبق بـ «ما» المصدرية إذا كان ماضياً أو مضارعاً دالاً على الحال أو الاستقبال مثل: «سنسرّ بظهور النتائج غداً» أي: ما تظهر النتائج غداً، وكقول الشاعر:

تأَنَّ، ولا تَعَجَّلْ بِتَلَوْمِكَ صاحباً
لعلَّ له عُذْرٌ وأنتَ تلوِّمُ
أي: لا تعجل أن تلوِّمَ أو ما تلوِّمَ صاحباً.

وقد يعمل المصدر بدون أن يصحَّ أن يحلَّ محله «أن» والفعل أو «ما» والفعل، مثل: ما سَمِعَ عن العرب قولهم: «سَمِعُ أذني أحاك يقول ذلك» فالمصدر «سَمِعَ» هو مبتدأ وأضيف إلى فاعله «أذني» ونصب مفعولاً به هو «أحاك» وخبره هو جملة يقول الواقعة حالاً ساداً مسدً الخبر. ومثل: «كان استعدادك للامتحان حسناً» فالمصدر «استعدادك» اسم «كان» وهو مضاف إلى فاعله وهو «الكاف» ولا يصلح أن يحلَّ محله «أن» والفعل ومثل: «إنَّ

المضاف إليه، مثل: «الطيب محمودٌ سيرته» فتصير: «الطيب محمودُ السيرة» بعد حذف الضمير من السبي وإضماره في اسم المفعول ويعوض منه «ال» في السبي الذي يجوز أن ينصب على التشبيه بالمفعول به أو أن يجزَّ بالإضافة.

٣ - يكثر حذف المفعول به عند إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه قبل أن يصير صفة مشبهة.

عمل المصدر

يعمل المصدر عمل فعله، فإن كان الفعل لازماً رفع المصدر فاعلاً وإن كان الفعل متعدياً رفع المصدر فاعلاً ونصب مفعولاً به. مثل: «يعجبني احترامك أباك». فالمصدر «احترامك» هو فاعل «يعجبني» مرفوع وهو مضاف و«الكاف»: مضاف إليه فاعل للمصدر، «أباك»: مفعول به للمصدر منصوب بالالف لأنه من الأسماء الستة و«الكاف» في محل جر بالإضافة. ويخالف المصدر فعله في أمور منها:

١ - أن المصدر يعمل عمل فعله بشروط سنأتي على ذكرها.

٢ - يكثر حذف فاعل المصدر، وإذا حذف الفاعل لا يتحمَّل المصدر ضمير المحذوف.

٣ - يرفع المصدر نائب فاعل إذا أمن اللبس، مثل: «أعجب من قياس بالسَّيَّارة الطريق» أي: أعجب أن تقاسَّ الطريق بالسَّيَّارة. فكلمة «الطريق» نائب فاعل للمصدر «قياس» أما الفعل فيعمل دون شروط فيرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به، إذا كان متعدياً، ويكثر حذف فاعله، ويتحمل ضمير المحذوف وجوباً، سواء أكان فاعلاً أو نائب فاعل ويعمل المصدر عمل فعله بشرطين أساسيين:

احترامَكَ أصدقاءك حَسَنٌ، فالمصدر «احترامك» هو اسم «إن» وهو مضاف إلى فاعله وهو «الكاف» ونصب مفعولاً به هو «أصدقاءك» من غير أن يصلح أن يحل محله «أن» المصدرية والفعل.

١ - بطلان عمل المصدر: لا يصح أن يعمل المصدر في مواضع كثيرة أهمها:

١ - أن لا يكون مصغراً، فلا يجوز القول: «سَمِعْتُ أذني أخاك يقول كذا»...

٢ - ألا يكون قد حلَّ محله الضمير، فلا يعمل الضمير في مثل: «احترامي الجيران كبيرٌ وهو الرفاقُ أكبرُ» أي: وحي الرفاقُ أكبرُ. إذ أن الضمير «هو» العائد إلى المصدر لا يعمل مثله، ولا ينوب عنه في العمل.

٣ - لا يعمل المصدر إذا كان مصدر المرة، فلا تقول: «عجبت من ضَرْبَتِكَ زَيْدًا» أما إذا كان المصدر الأصلي متتهماً بـ «النساء»، أي: لا يدل على المرة، فإنه يعمل، مثل: «محبَّتكَ الرَفِيقُ دليلٌ على إخلاصِكَ».

٤ - إذا تأخر المصدر عن معموله فيبطل عمله إلا إذا كان معموله شبه جملة فلا تقول: «أعجبتني الرفيقُ محبَّتَكَ» أي: أعجبتني محبَّتَكَ الرفيقُ. بل يجوز إذا كان المعمول شبه جملة، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيُ﴾^(١) والتقدير: فلما بلغ السَّعْيُ معه، وكقوله تعالى: ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا جِوْلًا﴾^(٢) أي: لا يَبْغُونَ جِوْلًا عنه، وكقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ أي:

(١) من الآية ١٠٢ من سورة الصافات.

(٢) من الآية ١٠٨ من سورة الكهف.

لا تأخذكم رَأْفَةً بهما في دين الله، وكقول الشاعر:

ويعضُ الجَلَمُ عند الجَهْـ
لِ لَلَّذَلَّةِ إِذْ عَـانَ
والتقدير: إذعان للذلة.

٥ - إذا فصل بين المصدر ومعموله فاصل يبطل عمله، إلا إذا كان الفاصل معمولاً للمصدر، فلا يفصل بينهما أجنبي عن المصدر، أي: غير معمول للمصدر، مثل: «مساعدة مظلوماً اليتيم واجبةً». فالمصدر «مساعدة» والمعمول «اليتيم» فصل بينهما أجنبي عن المصدر وهو «مظلوماً» الحال، لذلك بطل عمل المصدر. ولا يفصل بينهما تابع، مثل:

إِنْ وَجَدِي بِكَ الشَّدِيدَ أَرَانِي
عَازِرًا مِنْ عَهْدَتِ فَيْكَ عَدُوًّا
حيث تأخر التعت «الشديد» عن معمول المصدر شبه الجملة أي عن «بك».

٦ - أن يكون مفرداً فلا يعمل إذا كان مثني أو مجموعاً، ومن الشاذ إعماله غير مفرد، مثل:

قَدْ جَرَّبُوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ
أَبَا قُدَامَةَ إِلَّا الْمَجْدَ وَالْفَنَعَ
حيث عمل المصدر «تجارب» رغم أنه جمع فنصب مفعولاً به هو «أبا».

٧ - لا يعمل المصدر المحذوف إلا إذا كان معموله شبه جملة، مثل قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فشبّه الجملة الجار والمجرور «بسم» والأصل: «باسم» حذفت منه الألف للتخفيف، متعلّق بالمصدر المحذوف تقديره: ابتدائي باسم الله.

٨ - اسم المصدر لا يعمل إذا كان علماً، أما

المصدر الميمي فيعمل كالمصدر، مثل:

أَظْلَمُوا إِنَّ مَصَابِكُمْ رَجُلًا
أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظَلَمَ

فقد عمل المصدر الميمي «مصابكم» عمل
الفعل «أصاب» فرفع فاعلاً وهو ضمير المخاطبين
مضافاً إليه ونصب مفعولاً به «رجلاً».

كيف يعمل المصدر: يعمل المصدر بعدة
وجوه أشهرها:

١ - يعمل في أغلب الأحيان مضافاً إلى فاعله
ويذكر بعده المفعول به منصوباً، كقوله تعالى:
﴿فَإِذَا قُضِيَتْ مِنْابِكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ
آبَاءَكُمْ﴾^(١) فقد أضيف المصدر «كذكركم» إلى
فاعله وهو ضمير المخاطبين ونصب مفعولاً به وهو
«آباءكم». ومثل: «محاربة المرء اللثيم أنفع من
مصاحبته» وفيه أضيف المصدر «محاربة» إلى
فاعله «المرء» وذكر المفعول به بعده منصوباً
«اللثيم» وكقول الشاعر:

وَأَقْتُلْ دَاءَ رُؤْيَا الْعَيْنِ ظَالِمًا
يُسِيءُ وَيُتَلَى فِي الْمَحَافِلِ حَمْدُهُ
حيث أضيف المصدر «رؤية» إلى فاعله
«العين» وذكر المفعول به منصوباً «ظالمًا» وكقول
الشاعر:

يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَفَارِقَهُمْ
وَجَدَانَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمٌ
فالمصدر «وجدان» مضاف إلى «نا» الفاعل
وذكر المفعول به منصوباً وهو «كل». وقد يضاف
المصدر إلى مفعوله ثم يذكر بعده الفاعل مرفوعاً،
كقول الشاعر:

(١) من الآية ٢٠٠ من سورة البقرة.

أَفْنَى بِلَادِي وَمَا جُمِعَتْ مِنْ نَشَبٍ
قَرَعُ الْقَوَاقِيزِ أَفْوَاهُ الْأَرَايِقِ
حيث أضيف المصدر إلى مفعوله «القوافيز»،
«قَرَعُ»: فاعل «أفنى» وهو مضاف «القوافيز»
مضاف إليه مفعول به للمصدر، «أفواه» فاعل
للمصدر، وكقول الشاعر:

تَنَفِّي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
نَفْيُ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِفِ

حيث أتى المصدر «نفي» مفعولاً مطلقاً للفعل
«تنفي» وهو مضاف «الدراهم» مضاف إليه مفعول
به للمصدر، «تنقاد»: فاعل للمصدر مرفوع،
ومثله قول الشاعر:

وَكُنْتُ إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَسَهَا الْقَنَا
لَيْقًا بِتَضْرِيْفِ الْقَنَاةِ بَنَانِيَا

فقد أضاف المصدر «تضريف» إلى المفعول به
«القناة» ثم أتى بالفاعل «بنانيا». وإذا أتى الفاعل
وبعد تابع جاز في التابع الجر مراعاة للفظ،
والرفع مراعاة لمحل الفاعل، مثل: «محاربة
المرء الكريم اللثيم أنفع من مصاحبته» حيث
أضيف المصدر «محاربة» إلى فاعله «المرء» وأتى
الثبت «الكريم» مجروراً تبعاً للفظ الفاعل ويجوز
فيه الرفع تبعاً لمحل الفاعل. وقد يضاف المصدر
للظرف فيجره، أي: يزيل عنه الظرفية ثم يرفع
الفاعل بعده وينصب المفعول به، إن لزم ذلك،
مثل: «إعمال اليوم الطالب الدرس مبعث للنجاح»
حيث أضيف المصدر «إعمال» إلى الظرف «اليوم» وأتى
بعده الفاعل «الطالب» مرفوعاً وبعده المفعول به
«الدرس» منصوباً.

وقد يضاف المصدر إلى فاعله ويحذف
المفعول به، مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ

عنها العذاب»^(١).

٢ - المجاوزة وهي أكثر معاني «عن» استعمالاً، مثل: «ذهبت عن بلد فيها المظالم».

٣ - البعدية، بمعنى «بعد»، مثل: «دع المتكبر فعماً قليل يعود إلى رشده»، وكقوله تعالى: ﴿لَتَرْكِبُنَّ طِبْقًا عَنْ طِبْقٍ﴾^(٢) أي: بعد طبق.

٤ - الاستعلاء، بمعنى «على»، «مَنْ يُقْتَرِ عَلَى نَفْسِهِ وَيَبْخُلْ عَنْهَا فَجَزَاؤُهُ الْعُذْمُ». أي: ويبخل عليها. وكقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنْ نَفْسِهِ﴾^(٣) أي: عليها، وكقول الشاعر:

إذا رَضِيتُ عني كرامَ عَشِيرَتِي
فما زالَ غَضباناً عَلَيَّ لِشامِها
وكقول الشاعر:

لَا إِبْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي
٥ - التعليل، إذا كان ما بعدها مسبباً عما قبلها، كقوله تعالى: ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ﴾^(٤) أي: بسبب قولك. وكقوله تعالى:

﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾^(٥) أي: بسبب موعدة...
٦ - الظرفية، مثل: «المعلم لا يتوانى عن القيام بواجباته ولا يكون عمله عن حمل الأعباء المترتبة على تقصير سواه». أي في حمل، وكقول الشاعر:

وَأَسَ سِرَاةَ الْحَيِّ حَيْثُ لَقِيتَهُمْ
وَلَا تَكُ عَنْ حَمَلِ الرُّبَاعَةِ وَإِنِّيَا
الشاعر:

١ - حرف جر يجر الاسم الظاهر، كقوله تعالى: ﴿إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا﴾^(٦) ويجر الضمير، كقوله تعالى: ﴿وَيَدْرَأُ

إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ...﴾^(١) والتقدير: استغفار إبراهيم ربه. فقد أضيف المصدر «استغفار» إلى الفاعل «إبراهيم» المجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف، وحذف المفعول به «ربه». وقد يضاف المصدر إلى مفعوله ويحذف فاعله، كقوله تعالى: ﴿لَا يَنْتَهِمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دَعَاءِ الْخَيْرِ﴾^(٢) أي: من دعائه الخير. حيث حذف الفاعل وهو الضمير العائد إلى الإنسان وأضيف المصدر «دعاء» إلى مفعوله «الخير».

٢ - ويعمل المصدر منوئاً، كقوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْجَةٍ يَتِيمًا ذَا مَرَةٍ﴾^(٣) حيث أتى المصدر «إطعام» منوئاً فنصب مفعولاً به «يتيماً». وكقول الشاعر:

بَضْرِبُ بِالسَّيْفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ
أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنْ الْمَقِيلِ
حيث نَوَّنَ المصدر «بضرب» ونصب مفعولاً به «رؤوس».

٣ - ويعمل المصدر مقروناً بـ «أله»، كقول الشاعر:

ضَعِيفُ النُّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ
يَخَالُ الْفَرَارَ يُرَاخِي الْأَجَلَ
فالمصدر «النكايه» مقرون بـ «أله» عمل النصب في المفعول به بعده «أعداءه».

عَنْ
١ - حرف جر يجر الاسم الظاهر، كقوله تعالى: ﴿إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا﴾^(٤) ويجر الضمير، كقوله تعالى: ﴿وَيَدْرَأُ

(١) من الآية ٨ من سورة التوبة.

(٢) من الآية ١٩ من سورة الانشقاق.

(٣) من الآية ٣٨ من سورة محمد.

(٤) من الآية ٥٣ من سورة هود.

(٥) من الآية ١١٤ من سورة التوبة.

(١) من الآية ١١٤ من سورة التوبة.

(٢) من الآية ٤٩ من سورة فصلت.

(٣) من الآيتين ١٤ و ١٥ من سورة البلد.

(٤) من الآية ٤٢ من سورة الفرقان.

والتقدير: ولا تَكُ في حمل...

٧ - الاستعانة، بمعنى «الباء»، مثل: «رميت عن القوس» أي بالقوس، ومثل: «ضربت الخائن عن السيف»: أي: بالسيف.

٨ - البدلية، بمعنى «بذل»، كقوله تعالى: ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾^(١) أي: بدل نفس شيئاً، وكقول الشاعر: وتكفَّل الأيتام عن آبائهم حتى وِدُّنا أننا أيتام أي: «تكفلهم بدلاً من آبائهم».

٩ - بمعنى «وَمِنْ» كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾^(٢) أي: من عباده وكقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبِلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾^(٣) أي: نَقَبِلُ منهم.

١٠ - بمعنى الباء، كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾^(٤) أي: بالهوى.

١١ - وتكون «عن» اسماً بمعنى: «جانب» إذا وقعت بعد حرف الجر «وَمِنْ»، مثل: «يجلس الخليفة من عَن يمينه المستشارون ومن عَن شماله القضاة»، وكقول الشاعر:

فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَاحِ دَرِيئَةً
مِنْ عَنِ يَمِينِي مِرَّةً وَأَمَامِي

«عن»: اسم مبني على السكون في محل جر بـ «مِنْ» وهو مضاف «يميني» مضاف إليه.

وقد تجرّب «على» كقول الشاعر:

عَلَى عَنِ يَمِينِي مِرَّتِ الطَّيْرُ سُنْحًا
وَكَيْفَ سُنُوحُ وَالْيَمِينُ قَطِيعُ

(١) من الآية ١٢٣ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٢٥ من سورة الشورى.

(٣) من الآية ١٦ من سورة الأحقاف.

(٤) من الآية ٣ من سورة النجم.

فتكون «عن» اسماً مبنيّاً على السكون في محل جر بـ «على».

وتأتي «عن» اسماً إذا كان الاسم المجرور بها، وفاعل متعلقها، ضميرين لمسمى واحد، مثل:

دَع عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ
وَدَاوَنِي بِالَّتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ
وَرَدَّ هَذَا الْقَوْلَ لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ وَقُوعُ كَلِمَةِ
«جانب» مكان «عن».

١٢ - إذا كانت «عن» حرف جرّ، جاز دخول «ما» الزائدة عليها فلا يتغيّر عملها ولا معناها، كقول الشاعر:

إِذَا كُنْتُ فِي أَمْرٍ فَكُنْ فِيهِ مُحْسِنًا
فَعَمَّا قَلِيلٍ أَنْتَ مَاضٍ وَتَارِكُهُ
«عَمَّا»: مؤلفة من «عن»: حرف جرّ، و«ما»: زائدة «قليل»: اسم مجرور بـ «عن».

١٣ - يبدل بعضهم همزة «أَنَّ» و«أَنْ» عيناً، فتقول: «يسرني عن تنجح» أي: أن تنجح وكقول الشاعر:

أَعَنْ تَوَسَّعَتْ مِنْ خَرْقَاءِ مَنْزِلَةٍ
مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ
والتقدير: أن.

١٤ - وتكون زائدة للتعويض من أخرى محذوفة، كقول الشاعر:

أَتَجَزُّعُ أَنْ نَفْسُ أَنَاهَا جَمَاهُهَا
فَهَلَّا الَّتِي عَنْ بَيْنِ جَنْبَيْكَ تَذْفَعُ
والتقدير: فهلّا تدفع عن تلك التي بين جنبيك.

عِنْدَ

ظرف يفيد حضور صاحبه حسّاً، ويكون للزمان والمكان، وفي لغات: عِنْدَ، عِنْدَ، عِنْدَ،

وفي المصباح: الكسر، هي اللغة الفُصحى. وهو ظرف غير متصرف، أي: لا يقع إلا ظرفاً، سواء للمكان ففيد حضور صاحبه حساً، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَهُ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ﴾^(١) أو حضوره معنى، كقوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ﴾^(٢)، أو قرب صاحبه حساً، كقوله تعالى: ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾^(٣) أو معنى كقوله تعالى: ﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾^(٤) وكقوله تعالى: ﴿عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَبِرٍ﴾^(٥) أو للزمان مثل: ﴿زَرْتُكَ عِنْدَ الصَّبَاحِ﴾ وقد يقع مجروراً بـ «مِنْ» كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهَدْيِ مِنْ عِنْدِهِ﴾^(٦).

وتلزم «عند» الإضافة، فلا يجوز أن تقطع عن الإضافة. ومن إفادتها الزمان وإضافتها، قول الشاعر:

إذا الشُّعْرُ لم يُطْرَبْكَ عِنْدَ سَمَاعِهِ
فليس خليقاً أن يُقال له شِغْرُ
عِنْدَكَ

اسم فعل أمر بمعنى «خُذْ» مثل: «عِنْدَكَ الكتاب» أي: خذه. وتأتي أيضاً بمعنى «احذر» مثل: «عندك». فهو اسم فعل لا يتعدى.

عِنْدَمَا

كلمة مركبة من الظرف «عند» الذي يدل على الزمان و «مَا» المصدرية، مثل: «سررت كثيراً عندما نجحت ابنتي في الامتحان» أي: سررت زمن نجاحها في الامتحان.

(١) من الآية ٤٠ من سورة النمل.

(٢) الأيتان ١٤ و ١٥ من سورة النجم.

(٣) من الآية ١١ من سورة التحريم.

(٤) من الآية ٥٥ من سورة القمر.

(٥) من الآية ٣٧ من سورة القصص.

العَهْدُ الحُضُورِيُّ

اصطلاحاً: هو السبب في جعل النكرة معرفة بالة العهديّة، على أساس حصول الدلالة وقت الكلام، مثل: «يُخْرِجُ السَّاعَةُ الْمُعَلِّمَ مِنَ الْقَاعَةِ» وكقول الشاعر:

ولقد أمرُ على اللثيم يسبني
فمضيتُ ثُمْتُ قُلْتُ لا يعنيني

ملاحظة: تقع «أل» العهديّة كثيراً بعد اسم الإشارة أو بعد «أي» في النداء. كقول الشاعر:

أيها الرَّاكِبُ المُيَمَّمُ أَرْضِي
إقْرَ من بعضي السَّلامَ لبعضي

وكقول الشاعر:

هذا ابن خير عبادِ اللَّهِ كلَّهم
هذا التقى النقيُّ الطاهرُ العَلَمُ
راجع: أل العهديّة.

العَهْدُ الذِّكْرِيُّ

هو السبب في جعل النكرة معرفة بتكرار الكلمة مرّتين تكون في المرّة الأولى مجردة من «أل» العهديّة، وفي المرّة الثانية مقرونة بها، مثل: «جاء معلّم فشرح المعلّم الدرس» وكقوله تعالى: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾^(١).

العَهْدُ الذَّهْنِيُّ

هو السبب في جعل النكرة معرفة بواسطة أل العهديّة، مذكراً بها في زمن مضى وانتهى قبل التفوّه بها، وتحديد المراد من النكرة تحديداً مبنياً على المعرفة القديمة في عهد مضى قبل النطق.

(١) سورة المزمل الأيتان ١٥ و ١٦.

كَأَن يَسْأَلُ الطَّالِبُ زَمِيلَهُ: «مَا أَخْبَارُ الْأَسْتَاذِ؟» وَهَلْ سَمِعْتَ الْمَحَاضِرَةَ؟» هَلْ قَدِمْتَ الْبَحْثَ؟» هَلْ تَمْ تَسْجِيلُكَ فِي الْكَلِيَّةِ».

العَهْدُ الْعِلْمِيُّ

اصطلاحاً: العهدُ الذِّهْنِيُّ.

العَوَاطِفُ

لغةً: جمع عاطف: اسم فاعل من عَطَفَ: أي: مال وانحنى. وعَطَفَ كلمة على أخرى: أَتْبَعَهَا إِيَّاهَا بِحَرْفٍ عَطَفٍ.

واصطلاحاً: حروف العطف.

العَوَامِلُ

لغةً: جمع عامل. اسم فاعل من عَمَلَ الشيء: أي فَعَلَهُ.

واصطلاحاً: هي كل ما يَغْيَرُ فِي إِعْرَابِ الْكَلِمَةِ أي: في رفعها، أو نصبها، أو جرّها، أو جزمها. أو هي الحروف التي تَغْيَرُ آخِرَ الْكَلِمَاتِ فِي الإِعْرَابِ. راجع: الحرف العامل والعامل.

عَوْدُ الضَّمِيرِ

لَا بُدَّ لَضَمِيرِ الْغَائِبِ مِنْ اسْمٍ مُتَقَدِّمٍ عَلَيْهِ مَذْكُورٍ يَفْسِّرُ غَمُوضَهُ وَيُزِيلُ إِهْوَامَهُ يُسَمَّى عَوْدَ الضَّمِيرِ؛ وَضُمَائِرُ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمَخَاطَبِ لَا تَحْتَاجُ إِلَى هَذَا الْمَرْجِعِ أَوْ الْعَائِدِ، لِأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ وَالْمَخَاطَبَ يَفْسِّرَانِ ضُمَائِرَهُمَا فِي وَقْتِ الْكَلَامِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾^(١). وَيُسَمَّى أَيْضاً: رَجُوعَ الضَّمِيرِ.

ملاحظة: عود الضمير علامة من علامات الاسم.

(١) الآية الخامسة من سورة الملك.

عَوْدُ الضَّمِيرِ عَلَى مُتَأَخَّرٍ: قَدْ يَعُودُ الضَّمِيرُ إِلَى مَرْجِعٍ مُتَأَخَّرٍ لِفِعْلٍ وَرَبْتِهِ لَغَرَضٍ بِلَاغِيٍّ كَقَصْدِ التَّفْخِيمِ بِذِكْرِهِ مَبْهَمًا، ثُمَّ تَفْسِيرِهِ بَعْدَ ذَلِكَ، وَيَكُونُ إِدْرَاكُهُ وَفَهْمُهُ أَوْضَحَ بِسَبَبِ ذِكْرِهِ مَرَّتَيْنِ مُجْمَلًا ثُمَّ مُفَصَّلًا. وَذَلِكَ يَكُونُ فِي مَوَاضِعَ عَدَّةٍ مِنْهَا:

١ - فاعل «نعم» و«بش» وبعدهما نكرة تزيل الإبهام وتبين المراد منه، مثل: «نعم رجلاً زيد» نعم: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. «رجلاً»: تمييز. «زيد» مبتدأ خبره «نعم رجلاً» أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو.

٢ - الضمير المجرور بـ «رُبُّ» المفرد المذكر الذي يليه نكرة تزيل إبهامه، وتعرّب تمييزاً، كقول الشاعر:

رُبُّهُ فِتْيَةٌ دَعَوْتُ إِلَى مَا
يُورِثُ الْمَجْدَ دَائِباً فَأَجَابُوا

حيث وردت: «رُبُّ»: حرف جر شبهه بالزائد. و«الهاء»: ضمير متصل في محل رفع مبتدأ. و«فتية»: تمييز منصوب. وجملة «دعوت» في محل رفع خبر المبتدأ. فالضمير المجرور بـ «رُبُّ» هو مفرد مذكر رغم عوده على «فتية».

٣ - الضمير المرفوع في باب التنازع، مثل: «يقاتلون ولا يتأخر الجنود عن تقديم الواجب» «فالواو» في «يقاتلون» هي الفاعل. ويعود هذا الضمير إلى متأخر في اللفظ «الجنود» الواقعة فاعل «يتأخرو»، فلذلك اتصل الفعل الأول بضمير يعود إلى الاسم المتنازع فيه وهو «الجنود». وأصل الكلام يحارب ولا يتأخر الجنود. فكل من الفعلين يطلب كلمة «الجنود» فاعلاً له. فبقيت كلمة «الجنود» فاعلاً للفعل الثاني الأقرب إليها.

٤ - الضمير الذي يُبدل منه اسم ظاهر يفسره، مثل: «سَأَكْمِلُهُ... الْقَرَضُ». والقَرَضُ: بدل من «الهاء» في «سَأَكْمِلُهُ» منصوب لأن «الهاء» في محل نصب مفعول به ومثل: «سَأَسْلَمُ عَلَيْهِ...» العائد من السُّفَرِ. «العائد»: بدل من «الهاء» في «عليه» وهو مجرور مثله.

٥ - الضمير الواقع مبتدأ وخبره يوضحه ويفسر حقيقته، مثل: «هو المعلمُ الناجحُ». «هو»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. «المعلم»: خبر المبتدأ مرفوع «الناجح»: نعت مرفوع. ومثل: «هو الله العليُّ القادر». «هو»: مبتدأ «الله»: خبره.

٦ - ضمير الشأن والقصة، مثل: «إنَّه الصُّبرُ مفتاحُ الفرج». «إنه»: حرف مثبته بالفعل. و«الهاء»: ضمير الشأن اسمه. وخبره الجملة الاسمية «الصبر مفتاح الفرج».

تعدد مرجع الضمير: لضمير الغائب مرجع واحد في الأصل، لكن قد يتعدد هذا المرجع ويكون مقتضى الكلام مقتضراً على واحد، فيرجع الضمير إلى الأقرب إليه في الكلام، مثل: «جاء سمير ورفيق فأكرمته». «فالهاء» في «أكرمته» تعود إلى «رفيق» لأنه الأقرب. وربما لا يعود الضمير إلى الأقرب إذا دلَّت على ذلك قرينة، مثل: «جاءت سميرة ورفيق فأكرمتها». «الهاء»: في «أكرمتها» تعود إلى «سميرة» لوجود قرينة تدل على ذلك وهي التانيث، وربما يرجع الضمير على المضاف، والمضاف إليه هو الأقرب، مثل: «زارني والد صديقتي فأكرمتها» «فالهاء» في «أكرمتها» يعود إلى «والد» أي: إلى المضاف مع أن المضاف إليه هو الأقرب إلى الضمير. إلا إن وجدت قرينة تدل على عَوْد الضمير إلى المضاف

إليه، مثل: «زارني والد صديقتي فأكرمتها». «الهاء» في «أكرمتها» تعود إلى المضاف إليه لدلالة القرينة على ذلك وهي التانيث. ومثل: «قرأت صفحات الكتاب ثم طويته» «الهاء» في «طويته» تعود إلى الكتاب لوجود قرينة تدل على ذلك، وهي التذكير. أما إذا كان المضاف لفظة «كل» أو «جميع» فالأغلب عَوْد الضمير على المضاف إليه، مثل: «كُلُّ المعلماتِ احترمتهن» الضمير «هن» في «احترمتهن» يعود على «المعلمات» بدليل وجود قرينة تدل على ذلك وهي «نون النسوة».

مطابقة الضمير مع مرجعه: الأصل في ضمير الغائب أن يطابق مرجعه في الأفراد والتذكير والتانيث والتثنية والجمع، مثل: «الاستاذ حضر» «الطالبان حضرا» «الأولاد ناموا»، «الأم جاءت»، «الفتاتان نامتا»، «الفتيات درسن».

أما إذا كان المرجع جمعاً مؤنثاً سالماً لغير العاقل فيجوز أن يكون ضميره مفرداً مؤنثاً أو جمعاً، أي: أن يكون ضمير جمع المؤنث السالم العاقل، مثل: «البنابات علنَّ أو علَّون». فاعل «علنَّ» ضمير مستتر تقديره: هي. وفاعل «علون» هو نون النسوة. أما إذا كان مرجع الضمير جمع تكسير للعاقل المؤنث فيكون ضميره نون النسوة أيضاً، مثل: «الغواني رقصنَّ» فاعل «رقصنَّ» هو نون النسوة الذي يعود إلى «الغواني». وإذا كان المرجع جمع تكسير للعاقل المذكر فيكون ضميره إما «واو الجماعة مراعاةً للفظ، أو ضمير المفرد المؤنث مع وجود تاء التانيث متصلة بالفعل، مثل: «الرجالُ حضروا أو حضرت». فاعل «حضروا» الضمير المتصل «واو الجماعة» الذي يعود على «الرجال». وفاعل «حضرت» ضمير

مستتر تقديره: هي. يعود إلى جمع التكسير العاقل المذكور: «الرجال»، ومثل ذلك يكون حال المرجع إذا كان جمع تكسير لغير العاقل فيكون ضميره «نون» النسوة، أو ضمير المفرد المؤنث، مثل: «المدن كبرت أو كبرن» فاعل «كبرت» ضمير مستتر يعود إلى «المدن» جمع تكسير لغير العاقل، ومفردة مؤنث هو «مدينة». وفاعل «كبرن» هو نون النسوة.

ومثل ذلك: «الليالي انصرفت أو انصرمت». ويجوز أن يكون الضمير للمفرد المؤنث إذا كان جمع التكسير يدل على الكثرة، أو أن يكون «نون» النسوة، إذا دلّ جمع التكسير على القلة، مثل: «توفي والدي لأيام خلت من شهر ربيع الأول» أي: حصلت الوفاة في آخر شهر ربيع الأول فمضت أكثر أيامه، ومثل: «غادرت لبنان لأيام خلون من شهر كانون الأول» أي: في بدء شهر كانون الأول فمضت أيام قلائل منه. وإذا كان مرجع الضمير اسم جمع للمذكر جاز أن يكون ضميره «واو» الجماعة أو ضمير المفرد المذكور، مثل: «القوم حضروا أو حضر». «القوم» اسم جمع للمذكر، ومثله: «الرّكب» فالضمير العائد عليه هو «واو» الجماعة، أو ضمير المفرد المذكور. ومثل: «الرّكبُ ظعنوا أو ظعن». وإذا كان المرجع اسم جمع للمؤنث كان ضميره نون النسوة، مثل: «النساء حضرن والجماعة أقبلن». «النساء» اسم جمع للمؤنث ومثله «الجماعة». فالضمير العائد عليه هو «نون النسوة». وإذا كان المرجع اسم جنس جمعي جاز أن يكون ضميره مفرداً مذكراً أو مؤنثاً، كقوله تعالى: ﴿أعجازُ نخلٍ مّثمرة﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿أعجازُ نخلٍ

خاوية﴾^(٢) وإن كان مرجع الضمير يختلف مع ما يتصل به اتصالاً إعرابياً وثيقاً في التذكير والتأنيث، جاز تذكير الضمير أو تأنيثه مراعاة للمعتمد أو للمتأخر، مثل: «السفينة هي نوع من وسائل النقل» أو هو نوع من وسائل النقل. «السفينة»: مبتدأ مرفوع. «نوع»: خبره وهو مخالف للمبتدأ في التذكير والتأنيث لذلك يجوز في الضمير مراعاة المعتمد «السفينة» فنقول: هي نوع... أو مراعاة المتأخر، فنقول هو وإذا كان مرجع الضمير هو لفظ «كم» فيجوز أن يعود الضمير إلى «كم»، ويُراعى فيه ناحيتها اللفظية، فيكون مفرداً مذكراً كلفظها، أو يراعى فيه ناحيتها المعنوية، إذا دلت على مثنى أو جمع مؤنث أو مذكر، مثل: «كم طبيب دخل إلى غرفة العمليات». الضمير العائد على «كم» والمستتر في الفعل «دخل» هو مفرد مذكر مطابق للفظ «كم» ويجوز أن تقول: «كم طبيب دخلا أو دخلوا» الضمير العائد مثنى مستتر في الفعل «دخلا» يراعى المعنى المقصود وكذلك في «دخلوا». ومثل: كم طبيبة دخلت أو دخلنا... أو دخلن إلى قاعة العمليات، و«كم طبيبة دخل» حيث الضمير العائد في «دخل» مفرد مذكر يراعى لفظ «كم». ويُراعى في «كلا» و«كلتا» ما يُراعى في «كم»، فنقول: «كلا الرجلين حضر أو حضرا» و«كلتا الفتاتين حضرت أو حضرتا»، ومثلها أيضاً «من»، مثل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْنَتْ مَنكُنْ هَ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحاً نُؤْتِيَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ﴾^(٣). الضمير العائد في الفعل «يقنت» يراعى لفظ «من» والضمير العائد في الفعل «تعمل» يراعى المعنى، ومثلها أيضاً، «ما» مثل: «راقني ما نجح أو نجحت، أو نجحوا، أو

(١) من الآية ٧ من سورة الحاقة.

(٢) الآية ٣١ من سورة الأحزاب.

(٣) من الآية ٢٠ من سورة القمر.

ما نجحنا، وكقول الشاعر:

إذا لم أجِدْ في بلدٍ ما أريدُه
فَعِنْدِي لِأُخْرَى عَزْمَةٌ وَرِكَابُ
فالضمير المتصل بالفعل «أريدُه» يراعي لفظ
«ما». ومثلها أيضاً «كل» و«بعض»، مثل: «كل
فتاة سافرت أو سافر» و«كل طالبين خَصَرَ أو
خَصَرْتا» ومثل: «بعض الفتيان خَصَرَ أو
خَصَرْنَ»، وكقول الشاعر:

وَكُلُّ قَوْمٍ لَهُمْ رَأْيٌ وَمُخْتَبَرٌ
وَلَيْسَ فِي تَغْلِبِ رَأْيٍ وَلَا خَبَرٌ

حيث يعود الضمير في «لهم» على «قوم»
فيراعي لفظ المضاف إليه. ومثلها أيضاً «أي»،
مثل: «أي معلمة حضرت» و«أي معلمتان خَصَرَ
أو خَصَرْتا» و«أي المعلمات خَصَرَ أو خَصَرْنَ»
و«أي الرجال خَصَرَ أو خَصَرُوا» و«أي رجلين
خَصَرَ أو خَصَرَا».

هذا ومطابقة الضمير مع مرجعه تعود لتقدير
المتكلم، وعلى حسب المناسبات التي تدعوه
لتفضيل اللفظ أو المعنى عند المطابقة. وإذا كان
للضمير مرجعان روعي العود على الأقوى، أي:
على درجة التعريف وشهرته، وتندرج المعارف
وفقاً لما يأتي مبتدئاً بالأقوى: الضمير ثم العلم،
فإن وجد ضمير مع علم روعيت مطابقة الضمير ثم
اسم الإشارة، ثم اسم الموصول، ثم المعرفة
بـ «أل»، ثم المضاف إلى معرفة، ثم النكرة
المقصودة، مثل: «علي وأنا أكلت» وتندرج
الضمائر بحسب الأقوى أيضاً، فأقواها ضمير
المتكلم، ثم ضمير المخاطب، ثم ضمير
الغائب، فإذا وجد ضمير الغائب مع ضمير
المخاطب روعيت المطابقة مع ضمير المخاطب
لأنه الأقوى، مثل: «هو وأنت قدمت». وإذا كان

المرجع لفظاً مشتركاً بين المذكر والمؤنث جاز
تذكير الضمير العائد عليه أو تأنيثه، مثل: «الروح
علمها عند ربي» أو «الروح علمه عند ربي» فكلمة
«الروح» يشترك فيها التذكير والتأنيث فيجوز أن
يعود الضمير بالمؤنث كما في «علمها» أو بالمذكر
كما في «علمه». وإذا عاد على هذا اللفظ ضميران
جاز تأنيث أحدهما وتذكير الآخر مثل: «الروح
هو من أسرار الله لا تعرف حقيقتها» حيث يعود
على اللفظ المشترك في التذكير والتأنيث «الروح»
ضميران الأول منهما مذكر «هو» والثاني ضمير
المفرد المؤنث هو «الهاء» المتصل بـ «حقيقتها».
وإن وقع الضمير العائد إلى مرجعه بعد «أو» التي
تفيد الشك، فالأغلب أن يكون مفرداً، مثل:
«شاهدت الشمس أو القمر يضيء». فكلمة «أو»
تفيد هنا الشك، فالضمير العائد المستتر في الفعل
«يضيء» مفرد مذكر. فإن أفادت «أو» التعمين
للأنواع فالأغلب المطابقة، كقوله تعالى: ﴿إِنْ
يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أُولَىٰ بِهِمَا﴾^(١) «أو» تفيد
أنواع من يكون الله أولىٰ بهما لذلك أتى الضمير
مثنى في «بهما».

عود الضمير على متقدم

الضمائر كلها لا تخلو من غموض، فلا بُدَّ لها
مما يفسر غموضها، فالمتكلم والمخاطب
يفسرها وجودهما في وقت الكلام، أما الغائب
فلا بُدَّ له من اسم متقدم عليه مذكور قبله يكون
مطابقاً له في الافراد والتأنيث والتذكير والتثنية
والجمع مما يُسمَّى «مرجع الضمير» ويكون تقدمه
إما في اللفظ والرتبة، كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي
رَفَعَ السَّمُوتَ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَىٰ

(١) سن الآية ١٣٥ من سورة النساء.

قال الجوهري: يُضم - أي آخره - بناءً. ويفتح بغير تنوين، والضم قول الكسائي، والفتح قول البصريين، وهو أكثر وأفشى، فإن أضيف أعرب نحو «لا أدعك عوض الدهر».

المَوْض

لغة: هو البدل. واصطلاحاً: هو حذف حرف واستبداله بحرف آخر من غير تقيّد بمكان المحذوف، مثل: «وَعَدَ» و«وَعْدًا»، و«عِدَّة». ويسمى أيضاً: المقابلة.

المَوْض عن رُبّ

اصطلاحاً: هو النائب عن «رُبّ». أي هو «الواو» و«الفاء» اللتان تحلان محل «رُبّ» وتسميان: «واو» و«رُبّ»، و«فاء» رب، ويبقى عمل «رُبّ» بعد حذفها، كقول الشاعر:

وليل كموج البحر أرخى سدولهُ
عليّ بأنواعِ الهمومِ لِيَبْتَلِي

وكقول الشاعر:

فمثلك حُبلي قد طرقتُ ومرضع
فألهيتهُ عن ذي تماثم محول

العَيْن

لغة: عين الشيء: ذاته ونفسه.

اصطلاحاً: اسم العين، هو لفظ من ألفاظ التوكيد المعنوي الذي يرفع توهّم ما يمكن أن يضاف إلى المتبوع المؤكّد مثل: «جاءت هندُ عيناها».

اصطلاحاً أيضاً: هو الحرف الثامن عشر من حروف الهجاء في الترتيب الألفبائي وهو السادس عشر حسب الترتيب الأبجدي ويساوي في حساب

العرش وسُخّر الشمس والقمر^(١) أو متقلّماً في الرتبة متأخراً في اللفظ، مثل: «درس امثولته التلميذ»؛ «الهاء»: ضمير يعود إلى المتأخر لفظاً وهو «التلميذ» ورتبه التقديم لأنه فاعل «درس» وكقول الشاعر:

كانها الشمس يعيي كفت قايضه
شعاعها ويراها الطرف مقتربا
«فالهاء» في «قايضه» يعود إلى «شعاعها» المتقدم رتبةً والمتأخر لفظاً، أو يكون متقلّماً في اللفظ ضمناً لا صراحةً، كقوله تعالى: ﴿اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى^(٢)﴾ والتقدير: العدل هو أقرب للتقوى، أو أن يسبقه لفظ يشبه المرجع مثل: «ولا تشرق الشمس إلا في النهار ولا يضيء القمر إلا في الليل» والتقدير: ولا يضيء القمر... وكقوله تعالى: ﴿وما يعمر من معمر ولا يتقص من عمره إلا في كتاب^(٣)﴾ أو يسبقه شيء معنوي يدل عليه، نقول وقد طال انتظارك لنتائج الامتحانات: «يجب أن تظهر في موعدها»

عَوْض

هو ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان مثل: «أبدًا» إلا أنه يختص بالنفي، مثل: «لن أتكاسل عوض» والأكثر بناؤه على الضم، ويجوز فيه البناء على الفتح «عوض» ويجوز أيضاً بناؤه على الكسر «عوض». والأكثر أن يكون غير مضاف فيكون مبنياً على الضم أو على الفتح، أو على الكسر، أمّا إذا أضيف فهو معرب منصوب وأكثر ما يضاف إلى كلمة «العائضين» فنقول: «لن أتكاسل عوضُ العائضين» ومثله «دهرُ الداهرين» و«أبدُ الأبدين».

(١) من الآية الثانية من سورة الرعد.

(٢) من الآية الأولى من سورة المائدة.

(٣) من الآية ١١ من سورة فاطر.

عينُ الكلمة

اصطلاحاً: هي الحرف الثاني من كل كلمة
أي: من الاسم أو الفعل مثل: «كَتَبَ» «التاء» هي
عين الفعل «كتب» ومثل: «قَلَمَ» «اللام» هي عين
الاسم «قلم».

الجمَل العدد سبعين يخرج هذا الحرف من وسط
الحلق ولم يأت مفرداً ولا زائداً. لكنه أتى مبدلاً
من «حاء» في «عَنِي» والأصل: «حتى» ويبدل
من الهمزة في «عَنْ» والأصل: «أَنْ» ومن الهمزة
في «عَنْ» والأصل: «أَنْ» في لغة تميم.

باب الغين

غالباً

اسم يستعمل في غير اليقين تقول: عاد الاستاذ غالباً من السفر.

غالباً: اسم منصوب على نزع الخافض.

الغاية

لغة: النهاية والآخر.

واصطلاحاً: الاسم غير المخض. وهو الذي يفيد مع الاسمية ظرفية زمانية أو مكانية، مثل: «قبل»، «بعد»، «والجهات الست».

غداً

من أخوات «كان» فعل ماضٍ ناقص. يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأول اسماً له وينصب الثاني خبراً له، وهو بمعنى: «أصبح»، مثل: «غداً الدرس صعباً». راجع: كان وأخواتها.

غداً

لغة: هو اليوم الذي يأتي بعد يومنا هذا. وتوسع به القائلون حتى فهم منه البعيد المرتقب.

واصطلاحاً: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية، مثل: «سأزورك غداً إن شاء الله». «غداً»: ظرف يفيد اليوم التالي. ومثل: «يجري الامتحان الرسمي اليوم، ويتنظر الطلاب ظهور

صوت مجهور حلقى يخرج من بين أدنى الحلق إلى الفم قرب اللهاة، هو الحرف التاسع عشر من حروف الهجاء في الترتيب الألفبائي، والثامن والعشرون في الترتيب الأبجدي، ويساوي في حساب الجمل الرقم ألف. لم يأت هذا الحرف مفرداً ولا بدلاً ولا زائداً.

الغائبُ

لغة: اسم فاعل من غاب، أي: «بُعِدَ» وغابت الشمس: غُرِبَتْ واستترت.

واصطلاحاً: هو الشخص أو الشيء الذي نتكلم عنه، ولا يكون مخاطباً ولا حاضراً. وهو في الاصطلاح: ضمير الغائب.

الغابر

لغة: اسم فاعل من غَبَرَ غبوراً: مضى أو مكث. الغابر: الماضي، أو الباقي.

واصطلاحاً: الفعل الماضي.

الغالب

لغة: هو اسم فاعل من غلب بمعنى: قهر واعتز، غلبه على هذا الأمر: كان أكثر فيه.

واصطلاحاً: المقيس عليه. أي: المنقول عن العرب مستفيضاً.

التسائح غداً، «غداً» تدلّ على الزمان البعيد المتروّك. أنها فاعل لـ «كان» التامة المحذوفة، والتقدير: لدن كانت غدوةً.

غداً

لغةً: ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس. واصطلاحاً: هو ظرف متمكّن ممنوع من الصرف إذا أُريد به غداة يوم معيّن، مثل: «استيقظت يوم الأربعاء غداً» ويُصرف إذا أُريد به غداة أيّ يوم من الأيام أي إذا كانت لفظة «غداة» بمعنى النكرة، تقول: «استيقظ غداً». وهو من الظروف المتمكنة، تقول: «هذه غداة طيِّبة» و«جئتُك غداة طيِّبة».

غُدوة

لغةً: ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس. مثل: «غداة».

واصطلاحاً: هو ظرف منصوب تقول: «جئتُك غُدوةً طيِّبةً» وتأتي «غُدوة» بعد «لدن» التي تلزم الإضافة إلى ما بعدها إلا إن وليها «غُدوة» فتكون كلمة «غُدوة» محتملة أوجهاً إعرابية مختلفة تكون فيها مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة، والقياس هو الجرّ، كقول الشاعر:

وما زال مُهْرِي مَزَجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمْ
لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ

فاحتمل النصب على اعتبار أنها ظرف منصوب. ونصبها نادر في القياس. أو على أنها تمييز منصوب، أو على أنها خبر لـ «كان» المحذوفة مع اسمها، والتقدير: لدنّ كانت الساعة غُدوةً، أو على التشبيه بالمفعول به.

أما الجرّ فعلى اعتبار أنها في محل جر بالإضافة، مراعاةً للأصل. وأما الرفع على اعتبار

ملاحظة: إذا عطف على «غُدوة» المنصوبة بعد «لدن» جاز في المعطوف النصب على اللفظ فتقول: «زرتك لدن غُدوة وعشية»، والجر مراعاةً للأصل.

غُدِيّة

اصطلاحاً: تصغير غداة. وهي بمعناها وعملها.

الغَرَبُ

لغةً: مصدر غَرَبَ. غُرِبَ الكلام: غَمَضَ وخفي، أو كان غير مألوف.

اصطلاحاً: السَّماعيّ، أي: الكلام الذي لم تذكر له قاعدة كلياً ولم يُفَرِّق بالشيع والكثرة.

عَن

اصطلاحاً: هي لغة في «لعلّ» أو «علّ». راجع: لعلّ غير الجارة.

الغَيّة

لغةً: مصدر غابَ، غاب عنه: أي: بعد عنه، وبأيّنه. ضد حَضَرَ.

اصطلاحاً: ضمير الغائب، أي: ما يدل على الغائب مفرداً، ومثنى ومجموعاً، مذكراً ومؤنثاً، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (١).

غَيْر

لغةً: بمعنى «سوى» والجمع: أغيار. واصطلاحاً: من الأسماء المتوغّلة في الإبهام ولا

(١) من الآية ٣٤ من سورة الإسراء.

تتعرف بالإضافة، ولا يوصف بها إلا نكرة، كقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرٌ مَجْذُوذٌ﴾^(١) وهي من الأسماء التي تلازم الإضافة إلى الاسم المفرد الظاهر، أو إلى الضمير، كآية السابقة، وكقوله تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ اغْبِثُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾^(٢).

ملاحظة: قد تفيد كلمة غير تعريفاً من المضاف إليه إذا وقعت بين متضادين، ويجوز عندئذ وصف المعرفة بها كقوله تعالى: ﴿صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتُ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(٣) «غير» نعت «الذين» وهو اسم معرفة واستفادت غير من المضاف إليه تعريفاً.

وتلازم «غير» الإضافة إما لفظاً ومعنى وذلك في أكثر حالاتها، كالمثلة السابقة، وإما معنى فقط، وذلك في حالتين:

الأولى: أن يحذف المضاف إليه بشرط أن يكون معلوماً ملحوظاً لفظه في النية والتقدير، كأنه مذكور، وأن تكون كلمة «غير» مسبوقه بـ «ليس» أو «لا». نقول: «لك في ذمتي ألف دينار ليس غير» أو «لا غير». فتكون «غير» اسم «ليس» مبني على الضم، إذا قلنا خبر «ليس» محذوفاً. أي ليس غير هذا مالك. أو خبر «ليس» مبني على الضم في محل نصب، إذا قلنا اسم «ليس» ضميراً مستتراً.

الثانية: أن يحذف المضاف إليه المعلوم مع ملاحظة معناه دون لفظه مثل: «من زرع المحبة حصد السعادة ليس غيراً» فتكون «غيراً» خبر «ليس» منصوباً.

وتأتي «غير» اسماً للاستثناء فهي من

الأدوات الأسماء للاستثناء، وتكون معربة منصوبة على الاستثناء، أو مرفوعة، أو مجرورة حسب ما يطلبه العامل في الجملة قبلها، أما المستثنى بعدها فيكون دائماً مجروراً بالإضافة إليها، ويكون مفرداً، أي: لا جملة ولا شبه جملة، مثل: «أسرع المتسابقون غير سمير» غير: إما مستثنى منصوب وهو مضاف «سمير»: مضاف إليه، أو حال منصوب. وتابع المستثنى بعد «غير» يجوز فيه وجهان: إما الجر على اللفظ فهو في محل جر بالإضافة، أو النصب على المعنى، لأن معنى «غير سمير»: «إلا سميراً».

وتقع «غير» نعتاً لنكرة، كقول الشاعر:

تحاولُ مني شيمَةً غيرَ شيمتي
وتطلبُ مني مذهباً غيرَ مذهبي
وتقع «غير» نعتاً لشبه النكرة، أي: للمعرفة المراد بها الجنس كاسم الموصول باعتبار عينه من غير صلته، كقوله تعالى: ﴿أهدنا الصراط المستقيم صراطُ الذين أنعمت عليهم غيرِ المغضوبِ عليهم﴾^(١) «غير» نعت «الذين».

وتقع «غير» مبتدأ، كقول الشاعر:

وغيرُ تقيٍّ يَأْمُرُ النَّاسَ بالتَّقَى
طبيبٌ يداوي والطبيبُ مريضُ
وتقع خبراً لناسخ، كقول الشاعر:

وهل ينفعُ الفتيانَ حسنُ وجوههم
إذا كانتِ الأعمالُ غيرَ حسانِ
وتقع فاعلاً، مثل: «جاء غير سمير» ونائب فاعل، مثل: «سُمع غير الحقيقة» ومفعولاً به، مثل: «أكلت غير التفاح».

ملاحظة: جرى خلاف بين التحوين حول

(١) من الآيتين ٦ و ٧ من سورة الفاتحة.

(١) من الآية ١١٠ من سورة هود.

(٢) من الآية ٨٥ من سورة الأعراف.

(٣) من الآية ٧ من سورة الفاتحة.

مضاف و «إذ» مضاف إليه والفصل الأجنبي عن المضاف هو «والداه» فاعل «أنجب» .

غير الصريح

اصطلاحاً: هو ما كان بحاجة إلى تأويل، مثل: «عرفت أنك ناجح»، والتأويل عرفت نجاحك، ومثل: «يعين الله لاكيذن الأعداء» ومثل: «حق الله لأقيمن عندك» فالقسم غير صريح .

غير العامل

اصطلاحاً: هو اللفظ الذي لا يعمل في ما بعده، رفعاً، ولا نصباً، ولا جرّاً، ولا جزمًا، مثل: «هلاً استيقظت باكراً»، و«ألا تدرس دروسك» . ويسمى أيضاً: العاطل، المهمل، الملغى .

غير القياسي

اصطلاحاً: السماعي . أي: الذي لم تذكر له قاعدة عامة وهو غير شائع ولا يستعمل بكثرة، ولا يُقاس عليه، مثل: «استوق الجميل» والقياس: «استنق» .

غير اللازم

اصطلاحاً: الفعل المتعدي . وهو الفعل الذي لا يكفي بمرفوعه بل يتعداه إلى المنصوب، مثل: «حفظ الولد الأشعار» .

غير المؤول

اصطلاحاً: الصريح . أي: الذي لا يحتاج إلى تأويل مثل: «عملكم خير لكم» .

غير المتصرف

اصطلاحاً: الاسم غير المتصرف . وهو الاسم المبني الذي يلازم صورة واحدة في كل حالات

قبول «غير» دخول «أل» عليها، فقال النووي: منع قوم دخول الألف واللام على «غير وكل وبعض» وقالوا: هذه - أي: غير - كما لا تتعرف بالإضافة لا تتعرف «بالألف واللام»، قال: «وعندي أنه تدخل «أل» على «غير، وكل وبعض» فيقال: «فعل الغير ذلك» لأن الألف واللام هنا ليسا للتعريف ولكنها المعاقبة للإضافة وذلك كقوله تعالى: «فإن الجنة هي المأوى»^(١) أي مأواه . كما أنه قد يحمل الغير على الضد، والكل على الجملة، والبعض على الجزء، فيصح دخول «اللام» عليها بهذا المعنى، أقول: «هذا من الناحية النظرية، فهل سُمع من العرب دخول «أل» على «غير»؟ ما أظنه سُمع» .

غير بُعد «ليس»

إذا قطعت «غير» عن الإضافة معنى ولفظاً، وكان المضاف إليه مذكوراً وكلمة «غير» مسبوقه بـ «ليس» أو «لا»، تكون «غير» مبنية على الضم، وما بعدها مضافاً إليه . انظر: غير .

غير الجاري

اصطلاحاً: غير المنصرف .

غير السببي

اصطلاحاً: الأجنبي . أي: الاسم غير المتصل بضمير، ولا مرتبط بضمير يعود على اسم سابق، ويفصل بين شيئين متلازمين، كالمضاف والمضاف إليه، كقول الشاعر:

أنجب أيام والداه به
إذ نجلاه فینعم مانجلا
والنقدیر: أنجب والداه أيام إذ نجلاه . «أيام»

(١) من الآية ٤١ من سورة التازعات .

الإعراب، مثل: «هذا سيوي».

غير المتصل

اصطلاحاً: الفعل اللازم. أي الذي يكتب

بمرفوعه، مثل: «نام الطفل».

غير المتمكن

اصطلاحاً: المبني. الاسم المبني.

غير المجزئ

اصطلاحاً: غير المنصرف.

غير المشتق

اصطلاحاً: الجامد. أي: الاسم غير المأخوذ

من كلمة أخرى، مثل: «قلم»، «باب»، «طاولة».

غير المضمر

اصطلاحاً: المكبر. أي: الاسم الذي يقبل

التصغير، مثل: «باب»، «كتاب»، «رجل».

غير المطرد

اصطلاحاً: السماعي. أي: الذي لم تذكر له

قاعدة.

غير المطرد في الموافقة للأشباه وفي الاستعمال

اصطلاحاً: الشاذ في القياس والاستعمال،

مثل: «مقول»، «مبيوع» بدلاً من: «مقول»،

«مبيع».

غير الملاقي

اصطلاحاً: الفعل اللازم الذي لا يتعدى أثره

فاعله مثل: «جلس المعلم».

غير المنصرف

تعريفه: هو الذي لا يلحقه تنوين الـامكنية،

ويجرب بالفتحة نيابة عن الكسرة إذا لم يكن مضافاً

ولا مقترناً بـ «أل»، مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيْتُمْ

بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِّ مِمَّا أَوْ رَدُّوهُ﴾^(١) «أحسن»:

اسم مجرور بالفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع

من الضرف.

الأسماء من جهة الضرف وعدمه نوعان:

١ - نوع يدخله تنوين من أنواع التنوين الأصل

لا يفارقه، إلا عند الإضافة، أو عند اقترانه

بـ «أل»، أو وقوعه منادى معرفة، أو وقوعه اسماً

مفرداً بـ «لا» النافية للجنس، ويدل وجوده على أن

الاسم المعرب الذي دخله هو اسم متمكن في

الاسمية، لهذا يسمى تنوين الـامكنية أو تنوين

الضرف.

٢ - ونوع لا يدخله هذا التنوين الأصل، ويدل

عدم وجوده على أن الاسم معرب متمكن في

الاسمية ولكنه غير أمكن، مثل: «فاطمة»،

«زينب»، «عمر»... فهذه الأسماء تكون ممنوعة

من الضرف، أي: ممنوعة من أن يدخل عليها

تنوين الضرف الذي يدل على الـامكنية. والأسماء

التي تمنع من الضرف قد تمنع بعلامة واحدة، أو

بعلامتين.

الممنوع من الضرف لعلة واحدة: من الأسماء

ما يمتنع من الضرف أي: لا يدخله التنوين لعلّة

واحدة هو كل اسم ينتهي بالـف مقصورة، مثل:

«رضوى»، «جرجى»، «حُبلى»، فكل من هذه

الكلمات تنتهي بالـف مقصورة تدل على تأنيث

الاسم وكذلك كل اسم ينتهي بالـف ممدودة

مسيوقة بالـف زائدة للمدّ، وهذه الألف الممدودة

هي في الأصل مقصورة، مثل: «عذرى، صغرى»

فلما أريد المدّ، زيدت قبلها ألف أخرى ثم قلبت

«الألف» المقصورة «همزة»، فتصير: «عذراء،

صغراء» ومثل: «صحراء، خنساء، حمراء»...

(١) من الآية ٨٦ من سورة النساء.

و «رأيتُ أصدقاء» و «مررت بصحراء» فإنها ترفع بالضمة مثل: «زكرياء» وتنصب بالفتحة، مثل: «أصدقاء» وتجر بالفتحة مثل: «صحراء». ومن هذه الأمثلة وأمثالها نرى أن الأسماء المنتهية بالالف التانيث ينوعها قد توجد في اسم نكرة، مثل: «ذِكْرَى» و «صحراء» أو في اسم معرفة، مثل: «رضوى»، «زكرياء»، كما تكون في اسم مفرد، مثل: «صحراء»، «ذِكْرَى» «حُبْلَى» وفي جمع، مثل: «أصدقاء»، «قتلى»، وقد تكون في اسم متمكن في الاسمية، مثل: «رضوى» اسم علم لفظة و «زكرياء» اسم علم لفتى، أو في وصف، مثل: «خضراء»، «عذراء»، «قتلى» وهي في كل حالاتها تكون ممنوعة من الصرف إذا كانت مجردة من «أل» والإضافة.

الملحق بصيغ منتهى الجموع:

١ - إذا كان الاسم المنقوص، أي: الاسم المعرب الذي آخره «ياء» لازمة، على صيغة منتهى الجموع ومجرداً من «أل»، والإضافة، فالأغلب أن تحذف ياءه ويأتي التنوين عوضاً عنها، وهذا التنوين العوض، مثل: «في البرِّيَّة» دواعٍ للنشاط. فكلمة «دواعٍ» مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على «الياء» المحذوفة، والمعوّض عنها بالتنوين، ومثل: «سُرُرتُ بأغانٍ شعبيَّة». فكلمة «أغانٍ» اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، المقدرة على الياء المحذوفة والمعوّض منها بالتنوين. أما الكسرة التي قبل «الياء» فتبقى في حالتي الرفع والجَرِّ، وتبقى «الياء» والكسرة قبلها في حالة النصب، مثل: «أجيبوا دواعيَّ الاجتهاد يا أصدقاء». فكلمة «دواعيَّ» مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

٢ - إذا كان الاسم المنقوص على صيغة منتهى

وكذلك يمنع لعله واحدة كل اسم على صيغة منتهى الجموع أي: كل جمع تكسير بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أحرف ثانيهما ساكن، وإذا كان الحرف الثاني غير ساكن، مثل: «وتلامذة» و «أساتذة» فإن الاسم لا يمنع من الصرف. وأوزان صيغ منتهى الجموع تسعة عشر وزناً هي: فعائل، مثل: «دراهم» وفعاليل، مثل: «قناديل»، «أفاعِل»، مثل: «أنامل» و «أفاعيل»، مثل: «أساليب»، «تفاعِل»، مثل: «تجارب» و «تفاعيل»، مثل: «تماسيح»، «مفاعِل»، مثل: «مساجد»، و «مفاعيل»، مثل: «مواثيق»، يفاعل، مثل: «يحامد جمع يَحْمَد، علم رجل»، و «يفاعِل»، مثل: «ينابيع»، «فواعِل»، مثل: «جواثر» و «فواعيل»، مثل: «طواحين»، «فياعل»، مثل: «صيارف» و «فياغيل»، مثل: «دياجير»، «فعاثل»، مثل: «ذباح» و «فعالي»، مثل: «عذارى» و «فعالي»، مثل: «صحارٍ، وقَعاليّ» مثل: «أمانى» وكل هذه الأسماء تجر بالفتحة بدلاً من الكسرة بشرط خلو الاسم من الإضافة ومن «أل» التعريف مثل: «قرأتُ في معاجِم» و «قرأتُ في المعاجِم». فكلمة «معاجِم» مجردة من «أل» والإضافة فهي مجرورة بالفتحة بدلاً من الكسرة. أما كلمة «المعاجِم» فهي مقرونة بـ «أل» لذلك فهي مجرورة بالكسرة. وأما مثل: «سلمتُ على امرأة حُبْلَى»، و «رأيتُ امرأة حُبْلَى» و «جاءت امرأة حُبْلَى» فكلمة «حُبْلَى» الأولى مجرورة بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر، وفي الثانية فتحة مقدرة على الألف للتعذر، وفي الثالثة ضمة مقدرة على الألف للتعذر. فالأسماء المنتهية بـ ألف مقصورة تقدّر عليها كل الحركات، والتنوين ممتنع في الحالات الثلاث. أما مثل: «جاء زكرياء»

مثل: «جاء قاضٍ» كلمة «قاضٍ» أصلها «قاضي» وتلفظ «قاضيئ» ولما كانت الضمة ثقيلة على «الياء» فإنها تحذف فتلفظ الكلمة «داعيئ» فتحذف «الياء» للتخلص من التقاء الساكنين الناجمين عن «الياء» الساكنة و«النون» الساكنة التي ترمز إلى التنوين فصارت الكلمة «داعئ» وتكتب «داع» . أما في المنقوص من صيغة متتهى الجموع، مثل: «للرحلات دواعٍ» فكلمة «دواعٍ» أصلها: «دواعيئ» فحذف «الياء» جرى قبل أن يمنع الاسم من الصرف، واستقلت الضمة على «الياء» فحذفت فصارت الكلمة: «دواعيئ». ولما التقى ساكنان «الياء» ونون المرموز بها إلى التنوين حذفت «الياء» منعاً من التقاء ساكنين فصارت الكلمة «دواعئ» فحذف التنوين لأن الكلمة ممنوعة من الصرف، وحل محلّه تنوين آخر هو تنوين العوض عن «الياء» المحذوفة، ولمنع رجوعها عند النطق. أما إذا اعتبرنا أن حذف «ياء» المنقوص من صيغة متتهى الجموع متأخر عن منع الاسم من الصّرف فإننا نقول: «دواعٍ» أصلها: «دواعي» وتلفظ «دواعيئ». فحذف التنوين لأنه ممنوع من الصرف فصارت «دواعي» ثم حذفت «الياء» طلباً للخفة وجاء تنوين العوض عن «الياء» المحذوفة.

٣- كان هذا الحذف في الاسم المنقوص بنوعيه للياء هو الأغلب لكن بعض العرب لا يحذف «الياء» في صيغة متتهى الجموع بل يقلب الكسرة التي قبل «الياء» فتحة وعندئذٍ يجب قلب «الياء» «الفاء» لأنها ساكنة وقبلها فتحة، بشرط أن يكون المفرد من صيغة متتهى الجموع على وزن «فعلاء»، لمؤنث ليس له مذكر، مثل: «صحراء»، «صحاري» فتقول «صحاري» في

الجموع مقترناً بـ «أل» أو مضافاً وجب أن تبقى «الياء» ساكنة في حالتي الرفع والجَرِّ، ومفتوحة في حالة النصب، مثل: الأغاني الشعبيّة جميلة. فكلمة «الأغاني» مبتدأ مرفوع بالضمة المقدّرة على «الياء» للثقل، ومثل: وليست الثواني سوى جزءٍ من حياة الإنسان، «الثواني» اسم «ليس» مرفوع بالضمة المقدرة... «لِلثواني» أهمية كبرى في حياة المرء، «الثواني»: اسم مجرور بالكسرة المقدّرة على الياء للثقل. ومثل: «سمعت الأغاني الشعبيّة» فكلمة «الأغاني» مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، ومثل: «يُميّز المحسنُ دواعيَ الخيرِ فيسعى لتنفيذه». فكلمة «دواعي» منصوبة بالفتحة الظاهرة. فالاسم المنقوص إذن والذي على صيغة متتهى الجموع يشبه الاسم المفرد المنقوص من حيث حذف «الياء» في حالتي الرفع والجَرِّ عند تجردها من «أل» والإضافة، وتبقى معهما «الياء» في حالة النصب، ويرفعان بالضمة المقدرة على «الياء» المحذوفة، ويقبلان التنوين رفعاً وجراً. إلا أن التنوين يظهر في الاسم المفرد في حالة النصب أيضاً، وتنوينه في الحالات الثلاث، هو تنوين أمكنية لا تنوين عوض، بمعنى أن الاسم المفرد المنقوص ليس ممنوعاً من الصرف. أما التنوين في المنقوص الذي على صيغة متتهى الجموع فهو تنوين عوض عن «الياء» المحذوفة، ولا يلحقه هذا التنوين في حالة النصب. أما في حالة الجر فالاسم المنقوص المفرد يجرّ بكسرة مقدّرة على «الياء» المحذوفة. وفي صيغة الجمع في الاسم المنقوص يجر الاسم بفتحة مقدرة على «الياء» المحذوفة لأنه ممنوع من الصرف. أما «الياء» التي تحذف في صيغة متتهى انجموع فهي محذوفة للخفة، وفي المفرد، فإنها تحذف منعاً من التقاء ساكنين،

ويكون الاسم بهذه «الياء» غير ممنوع من الصرف.

٨ - تسمى صيغة متتهى الجموع بهذه التسمية لأنه لا يجوز أن يجمع بعدها مرة أخرى بعكس الجموع الأخرى التي تجمع بعد جمعها، مثل: «أشد»، «أسود»، «أساد»...

٩ - يشمل الحكم المنطبق على صيغ متتهى الجموع ملحقات بهذا الجمع، أي: كل اسم كان على إحدى أوزان صيغ متتهى الجموع ويدل على مفرد سواء أكان هذا الاسم عربياً مرتجلاً أصيلاً، أي: وضع أول أمره علماً ولم يستعمل من قبل في معنى آخر، مثل: «فوازن» اسم قبيلة عربية، أم غير عربي، مثل: «شراحيل» وسواء أكان أعجمياً غير اسم علم، مثل: «سراويل» بصيغة الجمع ولكنها اسم مفرد لمؤنث، أو علماً مرتجلاً متقولاً في العصور الحديثة، مثل «بهادر» اسم علم لمهندس هندي و«أعانيب» اسم قرية مصرية، ومثلها كلمة «صنافير». وكل من هذه الأسماء، أي: التي تدل على مفرد وهي على صيغة متتهى الجموع، تكون ممنوعة من الصرف لأنها تشبه الوزن مما يكون ممنوعاً من الصرف.

الممنوع من الصرف لعلتين: العلتان اللتان تكونان سببين في منع الاسم من الصرف لا بد أن تكون إحداهما معنوية والأخرى لفظية، كما أن ممنوع من الصرف لعلتين معاً يكون إما وصفاً، أي: واحداً من الأسماء المشتقة التالية: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، أفعال التفضيل، اسم الزمان، اسم المكان، اسم الآلة... وإما أن يكون علماً.

الوصف الممنوع من الصرف لعلتين: يتمتع

حالات الرفع والنصب والجرّ مثل: «إن صحارى واسعة تمتد في إقليم الحجاز»، و«ويحيط بإقليم الحجاز صحارى واسعة» و«في صحارى من إقليم الحجاز ظهر البترول بشكل وافره» ففي الحالات الثلاثة: النصب في الأولى، والرفع في الثانية، والجرّ في الثالثة، استعملت كلمة «صحارى» بلفظ واحد وفيها كلها كانت الكلمة «صحارى» ممنوعة من الصرف.

٤ - في بعض لغات القبائل العربية تبقى «ياء» المنقوص في حالتي الرفع والجرّ ساكنة، كما تبقى «الياء» في حالة النصب، وتظهر عليها الفتحة.

٥ - صيغة متتهى الجموع تكون دائماً جمع تكسير، أو منقولة عنه، ولا تكون لمفرد أصالة وشذ عن هذا القياس كلمة «سراويل» بمعنى: الإزار المفرد، وهي كلمة أعجمية الأصل وهي اسم مؤنث في جميع استعمالاتها، مثل: «خاطت لي أمي سراويل قصيرة». ومثل: «أعجبتني سراويل قصيرة».

٦ - إذا كان الاسم على صيغة متتهى الجموع فلا يدخله تنوين الأمكنة ولا تنوين التثنية، سواء أكان اسماً محضاً، أو علماً. مثل: «حضر مواكب» فكلمة «مواكب» اسم شخص على وزن «فواعل» تمنع من الصرف لأنها شبيهة بوزن من صيغ متتهى الجموع، دغم أنها اسم يدل على مفرد لا على جمع تكسير.

٧ - إن الاسم المتتهى بياء مشددة، مثل: «كراسي»، «قماري» يكون ممنوعاً من الصرف فإذا نسب إليه تحذف فيه «الياء» المشددة الموجودة في المفرد، وفي الجمع على السواء، وتحل محلها «ياء» أخرى مشددة، هي «ياء» النسب،

مثل: «صفوان»، «غضبان»، «عطشان»، أعلام على رجال.

٢ - يمنع من الصرف للوصفية ووزن «أفعل»، سواءً أكان هذا الوزن خاصاً بالفعل مثل: «أجمل، أشرق»، أم على وزن مشترك بين الأسماء والأفعال ولكن الغلبة للفعل، أو لدلالته على معنى في الفعل دون الاسم، مثل: «أخيمد»، «أفّضل»، تصغير «أحمد وأفضل» فهما على وزن «أفطر» الغالب عليه الفعل والهمزة في أولهما ليست للمتكلم مع أنها تدل على المتكلم في الفعل «أفطر». فلذلك تكون الصفتان «أحمر وأفضل» ممنوعتين من الصرف لغلبة وزن الفعل بعكس مثل: «بطل» و «جذل» بمعنى: الصلب الشديد، و «نؤس» بمعنى: القوي السّع فإنها أوصاف أصلية على وزن الفعل، وغير ممنوعة من الصرف لأن وزنها مشترك بين الأسماء والأفعال، ولكن لا يتغلب فيها وزن الفعل.

أما إذا كان مؤنث «أفعل» بالناء، مثل: «هذا رجل أرمل»، فكلمة «أرمل» هي وصف على وزن «أفعل» ومؤنثه «بالتاء» «أرملة»، فلا يمنع من الصرف، وكذلك لا يمنع من الصرف الاسم الذي تكون وصفية طارئة، أي: ليست أصلية، مثل: «هذا رجل أرنب» فكلمة «أرنب» على وزن «أفعل» ومؤنثه ليس «بالتاء»، فلا يمنع من الصرف لأن وصفية طارئة سبقتها الاسميّة الأصلية للحيوان «الأرنب» ومثل: «درست مدة ساعات أربع» فكلمة أربع على وزن «أفعل» لكنها غير ممنوعة من الصرف لأن مؤنثها «بالتاء» ووصفيها طارئة لأن الأصل فيها أن تكون العدد المعروف، ومثل: «أجذل» للصقر، و «أخيل» لطائر ذي خال وهو النقطة السوداء غالباً المخالفة في لونها سائر

الوصف من الصرف، مع إحدى العلل الثلاث التالية:

١ - يمنع من الصرف للوصفية ولزيادة الألف والنون، أي: إذا كان على وزن «فعلان» بشرط أن تكون وصفية أصلية، وأن يكون تأنيثه بغير تاء التأنيث، إما لأنه لا مؤنث له لاختصاصه بالمذكر، مثل: «لحيان» أي: طويل اللحية «وعطشان»، «وغضبان»، «وسكران»، ومؤنثها: «عطشى» و «غضى» و «سكرى» وإما لأن علامة تأنيثه الشائعة ليست «تاء» التأنيث. فإن كان الغالب في تأنيثه وجود تاء التأنيث صُرف. وذلك لأن المعاجم العربيّة تأتي، لبعض الأوصاف التي على وزن فعلان، والممنوعة من الصرف، بمؤنث على وزن «فعلانة»، مثل: «عطشان، عطشانة»، «غضبان، غضبانة»، «فرحان، فرحانة»، «سكران، سكرانة» وقد أحصى النحاة ما جاء على وزن «فعلان» ويؤنث بالتاء فكان ثلاثة عشر وصفاً وهي: «ندمان»، «نصران»، لواحد النصارى، «مضان»، للثيم، «أليان» لكبير الآلية، «جبلان» لعظيم البطن، «سيفان» للطويل، «دخنان» لليوم المظلم «صوجان» لليباس الظهر، «صيحان» لليوم الذي لا غيم فيه، «سختان» لليوم الحار، «موتان» للبلبل «علان» للكثير النسيان، «فشوان» للدقيق الضعيف. كل هذه الأوصاف التي يغلب تأنيثها بالتاء لا تمنع من الصرف، فتقول: سيفانة، مضانة... وكذلك لا يمنع من الصرف المشتق الذي ليس أصيلاً، مثل: «صفوان» في قولهم: «بشر رجل صفوان قلبه» والأصل: صفوان: بمعنى الحجر.

أما إذا زالت الوصفية، وصار الاسم علماً منتهياً بألف ونون زائدتين يمنع من الصرف لأنه خضع لعتّيتين هما: العلميّة وزيادة الألف والنون،

الجسم، «أفعى» للمحية، كلّ هذه الأسماء غير ممنوعة من الصرف لأن وصفيتها طارئة، وقد تمنع من الصرف لملاحظة الوصفية فيها: فالأجدل يلحظ فيه القوة، لأنه مشتق من «الجدل» أي: القوة، و«الأخيل» يلحظ فيه التلون، و«الأفعى» يُلحظ فيها الإيذاء، لكن من الأفضل أن تكون هذه الأسماء غير ممنوعة من الصرف لغلبة الاسمية عليها ومثل:

كَأَنَّ الْعُقَيْلِيَّيْنَ يَوْمَ لَقِيَتْهُم
فِرَاحُ الْقَطَا لَأَقِيْنَ أَجْدَلْ بَازِيَا

وكقول الشاعر:

ذَرِنِي وَعَلَمِي بِالْأَمُورِ وَشِمَتِي
فَمَا طَائِرِي يَوْمًا عَلَيْكَ بِأَخِيلا

وهناك ألفاظ هي أوصاف أصلية وانتقلت الى الاسمية الخالية من الوصفية والعلمية فهي ممنوعة من الصرف بحسب أصلها، لا بحسب اسميتها، مثل: «أدهم» للقيد الحديدي فهو اسم على وزن «أفعل» ممنوع من الصرف بحسب وصفيته الأصلية، أي: السواد، ثم انتقل من الوصف حتى صار اسماً للقيد، ومثل: «أرقم» فإنه وصف للشيء المرقوم، أي: المنقط، ثم صار اسماً للثعبان المنقط، ومثل: «أسود» انتقل من وصفيته السدالة على اللون الى اسم للثعبان المنقط بالأبيض والأسود، ومثل: «أبطح» أي: مُرْتَمٍ على وجهه، فترك هذه الوصفية الى أن صار اسماً للمكان الواسع الذي يجري فيه الماء بين الحصى الدقيق، ومثل: «أبرق» صفة للشيء اللامع البراق، ثم صار اسماً للأرض الخشنة المليئة بالحجارة والرمل والطين كلّ هذه الأسماء ممنوعة من الصرف بحسب وصفيتها الأولى ولكن يجوز صرفها لزوال وصفيتها ولانتقالها الى الاسمية

الطارئة، ومن الأفضل أن تبقى ممنوعة من الصرف، فالوصفية الأصلية إذن تبقى ممنوعة من الصرف، أما الوصفية الطارئة، أو الوصفية الأصلية التي زالت بسبب الاسمية يجوز صرفها أو منعها من الصرف. فإذا كانت هذه الاسماء مما زالت عنها الوصفية وانتقلت الى العلمية تمنع من الصرف لعلتين العلميّة ووزن الفعل، مثل: «أبطح» علم الرجل، «أبرق»، «أرقم»...

أعلام...

٣- ويمنع الوصف من الصرف إذا كان معدولاً عن لفظ آخره، أي: إذا تحول الاسم من حالة لفظية الى أخرى مع بقاء المعنى الأصلي بشرط ألا يكون التحويل لقلب، أو لتخفيف، أو لإلحاق، أو لزيادة معنى. فليس من اللفظ المعدول كلمة «أيس» مقلوب «يش» ولا «فخذ» تخفيف «فخذ» ولا «كوثر» بزيادة «الواو» لإلحاق وزنه بـ«جَعْفَر» ولا «رُجُل» تصغير «رجل» ويفيد معنى: التحقير، إنما يكون المعدل في موضعين، الأول: في الأعداد العشرة الأولى معدولة على وزن «فُعَال» أو «مَفْعَل»، مثل: «أحَادٌ وَمَوْحِدٌ، ثَنَاءٌ وَمَثْنِيٌّ»، «ثَلَاثٌ وَمَثْلَثٌ»، «رُبَاعٌ وَمَرْبَعٌ»، «خُمَاسٌ وَمَخْمَسٌ»، «سُدَاسٌ وَمَسْدَسٌ»، «سَبَاعٌ وَمَسْبِعٌ»، «ثَمَانٌ وَمَثْمَنٌ»، «تِسَاعٌ وَمَتْسَعٌ» وعُشَارٌ ومَعَشَرٌ فكلّ لفظ من هذه الألفاظ معدول عن لفظ العدد الأصلي المكرر مرتين للتوكيد فكلمة «ثناء» في المثل: «قَابِلْتُ الْأَوَّلَاءَ ثَنَاءً» معدولة عن العدد الأصلي المكرر للتوكيد: اثنين اثنين، فعدلتا عن الكلمتين واستعصنا عنهما بواحدة تؤذي معنهما، وهي «ثناء» ومثلها «مثنى» وهما ممنوعتان من الصرف مع أنهما غير ذلك، والأغلب في هذه الأعداد المعدولة أن تكون حالاً، مثل: «سار الطلاب ثناءً». «ثناء» حال منصوب بالفتحة، أو

فتقول: مررتُ برجلٍ وآخرٍ وآخرٍ، ومررتُ بسيِّدةٍ وأخرى وأخرى.

العلم الممنوع من الصرف لعلتين: يمنع العلم من الصرف لعلميَّته وإحدى العلل التالية:

الأولى: إذا كان العلم مركباً تركيباً مزجياً، أي: امتزجت فيه الكلمتان فاتصلت الثانية بنهاية الأولى حتى صارتا كالكلمة الواحدة، وتظهر على آخر الثانية علامات الإعراب أو البناء، وقد تكون نهاية الأولى حرفاً ساكناً، مثل: «بور سعيد»، «نيويورك»، «جُردُنْسيَّة» اسم حيٍّ في القاهرة على الساحل الشرقي لليل، أو قد يكون الحرف مفتوحاً، مثل: «طَبْرَسْتَان»، اسم مدينة فارسية، «خَالَوَيْه»، اسم عالم نحوي، و«سَيِّوَيْه» اسم إمام نحاة الطبقة الرَّابِعة البُصْريَّة، وتألَّف هذه الكلمة من «سب» ومعناها التفاح و«ويه» معناه رائحة. فمعنى الكلمة الإجمالي رائحة التفاح، وقد تعرب هاتان الكلمتان الأخيرتان وقد تكونان مَبْنِيَّتين، ومثل: خَضْرَوَات، بلد في اليمن و«بعلبك» اسم بلد في لبنان، مركبة من «بعل» اسم صنم و«بك» اسم رجل اشتهر بعبادة هذا الصنم ففي كل هذه الأسماء المركبة، يبقى فيها الجزء الأول من الاسم على حاله من الحركة والسكون وتظهر علامات الإعراب على آخر الكلمة الثانية، وترفع بالضمَّة، وتنصب وتجر بالفتحة، مع امتناع التنوين في حالات الإعراب الثلاث، أي: تعرب إعراب الممنوع من الصرف، بشرط أن تكون مجردة من «أل» والإضافة، مثل: «سافر أخي من بعلبك قاصداً بور سعيد»، «استقل الوزير طائرة إلى نيويورك» و«بور سعيد مدينة في مصر لها مرفأ على قناة السويس». فكلمة «بعلبك»: اسم مجرور بالفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من

نعتاً، مثل: «طارت في الجو طيوراً ثلاثاً أو رباعاً... ثلاث» و«رباع» نعت «طيوراً» منصوب بالفتحة، أو تكون خبراً لمبتدأ، مثل: «أصابع الكف خماس» و«عيون الوجه ثناء» وقد تكون مضافة لكنها لا تكون مقرونة بـ «أل» أبداً وكقوله تعالى: ﴿ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع﴾^(١) وإذا تكرر اللفظ المعدول فيكون اللفظ الثاني توكيداً للأول فتقول: سار الطلاب مثنى مثنى، ثلاث ثلاث، رباع رباع... ومثنى الثانية و«ثلاث» الثانية و«رباع» الثانية كل منها توكيد للأولى الواقعة حالاً. ومن العرب من يجيز صرفها فيعتبرها أسماء مجردة من الوصفية، إذن هي غير ممنوعة من الصرف.

والموضع الثاني للوصف المعدول هو كلمة «آخر»، جمع مؤنث، مفردة «أخرى»، والمذكر منه هو كلمة «آخر» على وزن «أفعل» بمعنى «أفعل التفضيل». مجرد من «أل» والأضافة، ويجب أن يكون مفرداً مذكراً في جميع حالاته، مثل: «صافحت زينب ونساء آخر» فكان الأصل أن تقول ونساء «آخر» لكن العرب عدلوا عن لفظ «آخر» إلى لفظ «آخر» بصيغة الجمع ومنعوه من الصرف.

ملاحظة: قد تكون «أخرى» بمعنى «آخرة» التي تقابلها «أولى»، فتجمع على «آخر» فهذا الجمع يكون غير ممنوع من الصرف لأنه غير معدول، ومذكر «أخرى» و«آخر» يقابله «أول» بدليل قوله تعالى: ﴿وَأَنْ عَلَيْهِ النِّشَاءُ الْآخِرَى﴾ أي: الآخرة وبدليل قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اللَّهُ يَنْشِئُ النِّشَاءَ الْآخِرَةَ﴾. فليست «أخرى» بمعنى «أفعل التفضيل» لذلك يصح أن يعطف عليها مثلها

(١) من الآية ٣ من سورة النساء.

سيبويه» فقدت العلمية ونُوتت تنوين تنكير، وإذا كان العلم مركباً تركيباً إضافياً وجب أن يعرب جزؤه الأول ويضاف الى الثاني الذي يكون منصرفاً أو ممنوعاً من الصرف حسب الأحكام التي تنطبق عليه مثل: «جاء عبدُ القادر» «عبدُ»: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف: «القادر» مضاف إليه مجرور بالكسرة، ومثل: «رأيت عبدَ القادر» و«مرت بعبدِ القادر» أما إذ كان العدد مركباً تركيباً إسنادياً فهو معرب لا مبني ويبقى على ما هو عليه من دون تغيير، مثل: «زرتُ جادَ الله» فكلمة «جادَ الله» مركَّب إسنادي علم لرجل. وتعرب مفعولاً به منصوباً بالفتحة المقدرة على الآخر منع من ظهورها التركيب الإسنادي أو الحكاية.

أما إذا كان المركَّب المزجي من العدد فيُبنى على فتح الجزأين، أما العدد «اثنا عشر» فإنه يعرب إعراب المثنى، ومن النحاة من يجيز إضافة صدر العدد المركب إلى عجزه. وإن كان العلم من العدد المركب بقي على بناء جزأيه، أو إعرابه إعراب الممنوع من الصرف، أو إضافة صدره إلى عجزه.

أما إذا كان المركَّب حالاً، مثل: «أنت جاري بيت بيت»، أو ظرفاً، مثل: «أزورك كلُّ يومٍ صباح مساءً» فيجوز فيه الإضافة، أو البناء للتركيب.

الثانية: ويمنع العلم من الصرف إذا كان متتهياً بألف ونون زائدتين، سواء أكان علماً لانسنان، مثل: «عمران»، «قحطان»، «غطفان»، أو علماً لشهور عربية، مثل: «شعبان، رمضان»، أو علماً لبلد، مثل: «عُمان» اسم بلد في الأردن، و«رُعدان» اسم قصر في «عُمان»، و«عُمان» اسم

الصرف لعلتين العلمية والتركيب المزجي. و«بور سعيد» مفعول به لاسم الفاعل منصوب بالفتحة. «نيويورك» اسم مجرور بالفتحة. . . و«بور سعيد» مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

ومن العرب من يجعل الكلمة الأولى مضافة فتجري عليها حركات الإعراب الثلاث والكلمة الثانية، مضافاً إليه، ممنوعة من الصَّرف ان استحقَّت المنع، وإلا فهي غير ممنوعة من الصَّرف، أما إضافتها فتكون من الإضافة اللفظية لأن كلَّ كلمة من الكلمتين بمنزلة حرف من حروف الكلمة الواحدة، مثل: «بيروت» وفائدة هذه الإضافة، تخفيف التركيب والتَّنبية إلى شدة الامتزاج، مثل: «هذه بور سعيد» فكلمة «بور سعيد» مرفوع بالضمة وهو مضاف «سعيد» مضاف إليه مجرور بالكسرة لأنه غير ممنوع من الصرف، ومثل: «زرتُ رامَ هَرَمُزَ» «رامَ» مفعول به منصوب وهو مضاف «هرمز» مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

ومن العرب من يبنى الكلمتين على الفتح رفعاً ونصباً وجرّاً، كبناء «خمسَةَ عشر» فتقول: «زرت بور سعيد»، و«بور سعيد مدينة على الساحل الشمالي من مصر». «بور سعيد» الأولى مفعول به مبني على فتح الجزأين في محل نصب. والثانية: مبتدأ مبني على فتح الجزأين في محل رفع.

وإذا فقد العلم المركب تركيباً مزجياً أحد هذين الشَّرطين أو فقدهما معاً فيعرب إعراب الاسم المنصرف ويتون، مثل: «هذا خالٌ». «خال» فقد التركيب المزجي والعلمية «فاعل» مرفوع بتنوين الضم، ومثل: «زارنا سيبويه من العلماء» فكلمة

مضعف جاز اعتبار الحرف المضعف أصيلاً فتكون الألف والنون زائدتين، أو عدم اعتباره أصيلاً فتكون «النون» أصيلة، مثل: «حسان»، «عفان»... وفي بعض لغات العرب تبدل «النون» «اللام» مثل: كلمة «أصيل» في التصغير يقولون: «أصِيلان» شذوذاً ويبدل «النون» «اللام» والأصل: «أصِيلال» فإذا استعمل هذا اللفظ علماً لرجل منع من الصرف، لأنه أجري حكم الحرف المبدل منه على المبدل أما إذا أبدل الحرف الأصلي «نوناً» مثل: «جنان» النون فيها بدل الهمزة في «الجنان» وسمي رجل باسم «جنان» لم يمنع من الصرف.

وإذا كان العلم ممنوعاً من الصرف بزيادة الألف والنون، ففقدتهما أو فقد علة منهما وجب تنوينه، مثل: «بدران» علم لرجل ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون، فإذا لم يعد اسماً علماً لرجل، مثل: «نادٍ بدراناً» من المجموعة المسماة بهذا الاسم. فقد العلم «بدران» علميته ولحقه تنوين التنكير، وإذا فقد زيادة الألف والنون بقي على «بدر» علم لرجل، أو فقد العلمية وزيادة فتقول: «بدر» بمعنى «قمر»، لم يعد الاسم ممنوعاً من الصرف.

الثالثة: يمنع العلم من الصرف إذا كان مؤنثاً سواء أكان تانيثه لفظياً أي: وجود تاء التانيث لمؤنث لفظي، مثل: «معاوية»، «عنترة»، «طلحة»، أو لمؤنث معنوي، مثل: زينب أي بغير التاء، و«دلال»، «جمال»، أو لمؤنث لفظي ومعنوي، مثل: «فاطمة»، و«بيّنة»، «عبلة»، «مِية»، أو لاسم ثلاثي متبئ بالتاء، مثل: «أمة»، «هبة»، أو غير ثلاثي، مثل: «عزيزة»، «خديجة»... أو ساكن الوسط، مثل: «هزّت» أو متحرك الوسط،

سلطنة مستقلة في الجزيرة العربية عاصمتها «مسقط». وعلامة زيادة الألف والنون هي أن يتقدّمهما ثلاثة أحرف أصول، مثل: «بدران» أما إذا تقدمهما حرف واحد، مثل: «خان»، «بان»، اسم جبل بالحجاز، والألف والنون فيهما أصليّان فلا يمنع من الصرف، وكذلك إذا كانت النون وحدها أصلية، مثل: «أمان»، «لسان»، «ضمان»، أما إذا تقدمهما حرفان ثانيهما مضاعف، وكانا صالحين للأصالة أو للزيادة، أو أحدهما صالح للأصالة وللزيادة جاز في الاسم المشتمل عليهما الصرف أو المنع من الصرف، مثل: «جاء حسان» فكلية «حسان» يجوز أن تكون مشتقة من «الحسن» فالحرفان زائدان، فيمنع من الصرف، أو أن تكون الألف وحدها زائدة والنون أصلية باعتبارها مشتقة من «الحسن» فلا يمنع من الصرف ومثلها كلمة «عفان» مشتقة إما من العفة، «فالآلف والنون» زائدتان فيمنع من الصرف أو من «العفن» فالآلف وحدها زائدة فلا يمنع، ومثل: «حيان» مشتقة إما من «الحياة» فيمنع من الصرف، أو من «الحين» فلا يمنع، ومثل: «غسان» مشتقة إما من «العس» أي: دخول البلاد فيمنع من الصرف، أو من «العسن» بمعنى «المضغ» فلا يُمنع، ومثل: «ودان» من «الودة» فتمنع من الصرف، أو من «الودن» أي: نفع الشيء في الماء، فلا يُمنع من الصرف.

ويضيف الصرقيون: إن علامة زيادة الألف والنون سقوطهما في بعض التصريفات مثل الأعلام: «سعدان»، «فرحان»، «خمدان» حيث يمكن التلغظ بها: «سعد» و«فرح» و«خمد» بشرط أن يكون قبلهما أكثر من حرفين، مثل: «مروان»، «عثمان»، أما إذا كان قبلهما حرفان ثانيهما

العلم الأعجمي ثلاثياً لا يكون ممنوعاً من الصرف
مثل: «نوح»، «هود»، «لوط» أسماء أعلام،
ومثل: «شتر» اسم قلعة. ولا يمنع من الصرف
أيضاً الرباعي المصغر لأنه في الأصل ثلاثي.

ولا يمنع من الصرف الاسم غير العلم
الأعجمي الذي نقله العرب إلى لغتهم نكرة أول
الأمر ثم جعلوه علماً بعد ذلك، مثل: «ديباح»
و«لجام» و«فيروز» وعلى هذا الأساس فإن العلم
الأعجمي الذي نقله العرب علماً إلى لغتهم يكون
ممنوعاً من الصرف، ولكن من الأفضل عدم
اشتراط العلميّة في اللغات الأجنبية ليكون الاسم
ممنوعاً من الصرف لأنه من الصعب الاهتداء إلى
أصل كل علم أجنبي، ثم معرفة ما إذا كان علماً
في لغته الأصلية، أم غير علم.

ومن الأعلام المنقولة إلى العربية: «مُرْقُص»،
«جوزيف»، «فكتورة»، «ريمون»، فهي ممنوعة من
الصرف للعلميّة والعجمة.

ولمعرفة عجميّة العلم علامات كثيرة منها: أن
يكون وزنه خارجاً عن الأوزان العربيّة مثل:
«إبراهيم»، «إسماعيل»... أو أن يكون رباعياً
فصاعداً مع خلوّه من أحرف الدّلاقة التي تجمع
بقولك: «لرب منف»، أو أن يكون مبدوءاً «بنون»
بعدها «راء»، مثل: «نرجس»، أو أن تكون الأئمة
الثقات قد نصّت على العجمية... أو أن يجتمع
في الاسم من أنواع الحروف ما لا يجتمع في
الكلمة العربية الصحيحة، مثل: «قَبْصَجَة» اسم
لعبة، فقد اجتمعت «القاف» والجيم بغير فاصل
بينهما، ومثل: «الصلولجان» إذ اجتمعت الصاد
والجيم، ومثل: «سُكْرُجَة»، حيث اجتمعت
الكاف والجيم، ومثل: «مهندز» فقد أتت
«الزاي» بعد «الدّال». لذلك نرى أن كل أسماء

مثل: «هبة». فكل هذه الأعلام المختومة بتاء
التانيث ممنوعة من الصرف دائماً.

وإذا كانت الأسماء أعلاماً غير منتهية بتاء
التانيث تمنع أيضاً من الصّرف كالمؤنث المعنويّ
مثل: «دلال»، «جمال»، «زينب». وكذلك إذا
كان غير مختوم بتاء التّانيث وغير زائد على ثلاثة
أحرف ولكنّه علم لمؤنث، يمنع من الصّرف،
مثل: «هذه قمر» «جاءت أمل» و«زرت تحف»
وكذلك يمنع من الصرف العلم الأعجمي المؤنث
غير المختوم بتاء التّانيث، وغير زائد على ثلاثة
أحرف، وغير محرّك الوسط، مثل: «رام» علم
فتاة، «جور» اسم بلد و«مُوك» اسم قصر
و«سيب» علم فاكهة. وكذلك يمنع من الصرف
العلم الذي نقل من علم المذكر إلى علم مؤنث،
مثل: «سعد»، «صخر»، «قيس» أعلام نساء،
أما إذا كان علم المؤنث ثلاثياً ساكن الوسط، غير
أعجمي، ولا منقول عن مذكر فيجوز أن يكون
ممنوعاً من الصرف، أو غير ذلك، مثل: «هند»،
«دعد»، «سي»، «جُسل» أو إذا كان العلم
المؤنث ثنائياً، مثل: «يد».

الرابعة: يمنع العلم من الصّرف إذا كان
أعجمياً علماً في اللغة الأجنبية، مثل: «إبراهيم»،
«يعقوب»، «إسماعيل»، أو غير علم في اللغة
الأجنبية ونقلها العرب أعلاماً إلى لغتهم ثم اتخذوا
منها أسماء غير أعلام، مثل: «قُرْفُج» كلمة فارسيّة
معناها: عريض الجناح ومثل: «طُسُوج» ومعناها
الفارسي: الناحية. وكلمة: «فَنَزَج» أي:
الرّقص، وكلمة «ساذج» ومعناها: غضّ طري.
فكلّ هذه الأسماء ممنوعة من الصرف للعلميّة
والعجمة ويمنع العلم من الصرف للعلمية
والعجمة وبشرط آخر هو أن يكون فوق ثلاثة
أحرف مثل: «يعقوب»، «إسماعيل». فإذا كان

بالماضي المعلوم، مثل: «صرَّح»، أو المجهول مثل: «كُرم»، «عُوقِب»، أو المبدوء بهزمة وصل مثل: «انتفع»، أو المبني للمطاوعة مثل: «تَبَّين»، «تَمَرَّق»، فهو مبدوء بباء زائدة للمطاوعة، أو المبدوء بها لغير المطاوعة، مثل: «تسابق»، «تقاتل». فإذا صار وزن هذه الأفعال أعلاماً وجب اعتبارها ممنوعة من الصرف للعلمية ووزن الفعل، ووجب أن تكون همزة الوصل همزة قطع أما إذا نقل الفعل مع فاعله إلى العلمية لم يكن ممنوعاً من الصرف بل يدخل في حكم العلم المركب الإسنادي، أي: من قبيل الجملة المحكية، مثل: «زُرْتُ ظهر الحق» أو أن يكون على وزن خاص بالمضارع، مثل: «يدحرج» أو بالأمر، مثل: «دحرج». وتخرج الصيغة عن اختصاصها بالفعل ولو لم يستعملها العرب إلا قليلاً، مثل: وزن «فَعَلْ» فقالوا «خَضُم» علم رجل تميمي و«شَسَّر» علم لفرس، أو بصيغة المجهول، مثل: «دُبِّل» علم قبيلة، أو بصيغة المضارع، مثل: «ينجلب» علم لخزوة و«تُبَشِّر» علم لطائر و«تعزَّ» علم لمدينة في اليمن. أو أن يكون لها نظير في لغة العجم، مثل: «زَنَد» علم لفناة و«طَبَّح» علم لنبات، و«بَقَم» علم لصيغ و«بَجَقَب» علم لفنان رسام.

٢ - إذا كان العلم على وزن مشترك بين الاسم والفعل ويغلب عليه وزن الفعل، مثل: «إئبد» وزن «إفعل» معناه الكحل، ومثل: «أبلم» وزن: «أفعل» مثل: «أكتب» ومثل: «إضبيع» وزن «إفعل» مثل: «أجبلِس» أو «إضبيع» وزن «إفعل» مثل: «إسمع» فالعلم على هذه الأوزان يكون ممنوعاً من الصرف للعلمية ووزن الفعل. والغالب هو وزن الفعل.

الأنبياء ممنوعة من الصرف، مثل: «يونس»، «زكريا»، «يحيى»، «عيسى»، «آدم»، «إدريس»... ما عدا أسماء الأنبياء التالية: «محمد»، «صالح»، «شعيب»، «هود»، «لوط»، «نوح»، «شيث» فإنها غير ممنوعة من الصرف وكل أسماء الملائكة ممنوعة من الصرف، مثل: «جبريل»، «ميكائيل»، «عزرائيل»... إلا الأسماء التالية: مالكا، منكراً، نكيراً فإنها غير ممنوعة من الصرف.

وأما كلمة «رضوان» علم لملك من الملائكة فهي ممنوعة من الصرف لأنها منتهية بالالف والنون الزائدتين، وأما كلمة «موسى» علم لنبي، فإنها يجوز أن تمنع من الصرف أو لا تمنع إذا لم تكن اسماً للنبي، بل اسماً لأداة الحلاقة؛ فيصرف إذا كان مشتقاً من «أوسيت رأسه» أي: حلقتة، فالرأس يكون «موسى» وزن «معطى»، ويكون ممنوعاً من الصرف إذا كان مأخوذاً من الفعل «ماس» مضارعه «يمس» فهو «موسى» على وزن «فَعْلَى» والأصل «مُوسَى» إذ قلبت «الياء» «واو» لأنها ساكنة بعد ضمة. وأما كلمة «موسى» علم لنبي فقط فهي ممنوعة من الصرف. وكلمة «إبليس» ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة، أما إذا اعتبرنا أصلها العربي فهي مشتقة من «الإبلاس» أي: الإبعاد، فتكون أيضاً ممنوعة من الصرف للعلمية وشبه العجمة، لأن العرب لم تسم به مع أنه لها نظير في الوزن العربي، مثل: إكليل، إقليم...

الخامسة: يمنع العلم من الصرف إذا كان على وزن الفعل، ماضياً كان، أو مضارعاً، أو أمراً، ويكون ذلك وفقاً لما يأتي:

١ - إذا كان العلم على وزن خاص إما

إدغامها، مثل: «أعدُّ» أصلها: «أَعْدَدُ».

وإذا كان العلم ممنوعاً من الصرف لأنه على وزن الفعل وزالت إحدى العِلَّتَيْنِ أو زالتا معاً، وجب تنوينه تنوين تنكير، مثل: «جاء أحمدُ» من المجموعة المسماة بهذا الاسم فكلمة «أحمد» فاعل مرفوع بتنوين الضم، ومثل: «علي» فإنها كلمة هي علم لرجل لكنه على غير وزن الفعل فلا تمنع من الصرف، ومثل: «سحاب»، «جماد» أي الشيء الجامد، فغير ممنوعين من الصرف لعدم العلمية ولعدم وزن الفعل. وقد تزول العلمية ويبقى الاسم ممنوعاً من الصرف حين يكون العلم وصفاً قبل العلمية، مثل: «أصفر»، «أكرم» فيمنعان من الصرف للعلمية ووزن الفعل وقد اختلفت الوصفية، إذا اعتبرا علمين.

السادسة: ويمنع العلم من الصرف مع اتصاله بألف الإلحاق المقصورة، مثل: «عَلَقَى» علم لنبات و«أَرَطَى» علم لشجر فوزنهما «جَعْفَر» وهما ممنوعتان من الصرف للعلمية وزيادة ألف الإلحاق، مما جعلهما على وزن «فُعَلَى» و«جَعْفَر» وذلك لأن زيادة ألف الإلحاق المقصورة شبيهة بألف التانيث، إلا أن وجود ألف التانيث وحده كافٍ لمنع الاسم من الصرف، أما ألف الإلحاق فلا بد لها من سبب آخر هو العلمية لتمنع الاسم من الصرف. وقد يكون الاسم الذي لحقته الألف المقصورة على وزن «فُعَلَى» مثل: «عِزَّى» من قولك: «ولِدَ عِزَّى» أي: لا يلهو فتكون ممنوعة من الصرف. ولا يكون الاسم على وزن «فُعَلَى» بالألف المقصورة. أما الاسم المنتهي بألف ممدودة مثل: «علياء» فلا تمنع من الصرف. ولا تكون ألف الإلحاق المقصورة إلا بوزن خاص بألف التانيث وكلاهما زائد، ويجوز

٣ - إذا كان العلم على وزن مشترك بين الاسم والفعل ويغلب فيه وزن الفعل ولكنه يشتمل على زيادة لها معنى في الفعل، ولا معنى لها في الاسم، مثل: «أحمد، يزيد، تدمر»، فإنها على وزن: أفهم، يدرس، تنصّر، ومثل: «أفكل» على وزن «أفهم» بمعنى: الرعشة و«تثقل» اسم ثعلب على وزن: «تكتب» فالهمزة في الأسماء لا معنى لها وفي الفعل تدلّ على المتكلم، و«التاء» في الاسم لا معنى لها وفي الفعل تدلّ على المخاطبة، أو على المؤنثة الغائبة. فالعلم على هذه الأوزان ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل.

وإذا كان العلم على وزن يشترك فيه الاسم والفعل على السواء دون تغليب لوزن الفعل فلا يمنع من الصرف مثل: «شجر» على وزن ضَرَبَ وجَعَفَر = دَحْرَجَ وإذا كان العلم على وزن الفعل، فلا يمنع من الصرف إلا إذا كان العلم ملازماً لصورة ثابتة، وصيغة وزنه من الفعل ثابتة، مثل: «امرى» فتغَيَّرَ صورتها إذ في الرفع نقول: «امرو» وفي النصب «امراء» وفي الجر «امرى» على وزن «انصّر» في الرفع، و«اسمّع» في النصب، و«اجلس» في الجر، فهي لا تمنع من الصرف وكذلك كلمة: «قفل» على وزن «رَدَّ» وكلمة «ديك» على وزن «قيل» فالكلمتان غير ممنوعتين من الصرف لأن وزن الفعل غير أصلي، فالفعل المجهول «رَدَّ» أصلها «رُدَّ» و«قيل» أصلها «قُول». فإذا صارت الكلمتان «قفل» و«ديك» علمين لا يمنعان من الصرف. وأما كلمة «البب» جمع «لب» بمعنى: «عقل»، فإنها على وزن المضارع «أكتب». فإذا صارت علماً لا تمنع من الصرف لأنها مخالفة لوزن الفعل إذ أن المضارع الذي عينه ولامه من جنس واحد يغلب فيه

في الاسم المخنوم بالألف المقصورة أن تلحقه تاء التانيث مع التنوين إذا كان غير علم، فنقول: «هذه أرطاة»، أو علقاة. أما كلمة «تتري» فقد تمتع من الصرف باعتبار الألف للتانيث، أو لا تمتع باعتبار الألف للإلحاق. وإذا فقد العلم المتصل بالألف المقصورة الزائدة هاتين العلتين أو إحداهما دخله تنوين التثنية، مثل: «في الأرض الجبلية أرطى كثيرة». حيث نونت «أرطى» تنوين تذكير وفقدت علميتها وصارت غير ممنوعة من الصّرف.

سابعاً: ويمنع العلم من الصرف إذا كان معدولاً من اسم آخر ويكون ذلك في صور:

١ - في ألفاظ التوكيد المعنوي جمعاً على وزن «فُعْل»، مثل: «جُمع» و«كُتّع» فنقول في كتّع الجلد، أي: تجمعه، و«بُصع» من بصع العرق بمعنى: تجمعه، ومثل: «بُنّع» من البنّع، أي: طول العنق مع قوة تماسك أجزائه، فنقول: تعلّمتُ من الصديقات كلهنّ جُمع أو كُتّع، أو بُصع أو بُنّع، فهذه الألفاظ كلها ممنوعة من الصّرف وهي توكيد بعد كلمة «كلهنّ» مجرورة بالفتحة بدلاً من الكسرة. وهي المؤنث للألفاظ المذكورة: «أُجمع»، «أُكُتّع»، «أُبصع»، «أُبُنّع» وهذه الألفاظ المذكورة تُجمع جمع مذكر سالماً على، «أُجمعون»، «أُكُتّعون»، «أُبصعون»، «أُبُنّعون» ومن حقّ الألفاظ المؤنثة المقابلة لها أن تجمع جمع مؤنث سالماً، لكن العرب عدلت عن جمع التصحيح السالم وجمعتها جمع تكسير لا يناسبها ومنعت هذا الجمع من الصّرف للعلمية والعدل.

٢ - في ما كان علماً مفرداً مذكراً على وزن «فُعْل»، يمنع من الصّرف للعلمية وليس معها علة

أخرى فلجأ النحاة إلى العدل، أي: إن الاسم ممنوع من الصرف لأنه معدول عن كلمة أخرى على وزن «فاعل» ولما أراد العرب أن يدلوا على هذا العدول فمتنعوا العلم من الصرف. وقد أحصى النحاة الأعلام المفردة المذكورة التي على وزن «فُعْل» فعدّوا خمسة عشر علماً هي: عُمر، مُضَر، زُفر، زُحل، جُمح، مُزح، عُصم، ذُلف، هُذَل، نُعل، جُثم، قُثم، جُحى، هُبَل، بُلُع. وأما أَدَد، علم لجد قبيلة عربية، فهو منصرف لأنه لم يُسمع إلّا كذلك، و«طوى» اسم وادٍ في الشام فيجوز منعه من الصّرف لعلتين العلمية والتانيث باعتباره علم على واد. كما يجوز عدم منعه من الصّرف باعتباره علم سُمع صرفه أما إذا كان وزن «فُعْل» يدل على الجمع فيجب أن يكون غير ممنوع من الصرف، مثل: «غُرف وقُرب» جمع: «غُرقة» و«قُربة»، ومثل: «صُرد» اسم جنس لنوع من الغربان و«نُفَر» اسم جنس لنوع من البلابل.

٣ - كلمة «سَحَر» أي: التلث الأخير من الليل. بشرط أن تكون ظرف زمان وأن يُراد بها سحر يوم معيّن مع تجريدتها من «أل» والإضافة، مثل: استيقظ الطفل يوم الخميس سَحَر باكباً. فكلمة «سَحَر» ظرف منصوب على الظرفية وممنوع من التنوين للعلمية والعدل، وفي ذلك قال النحاة: إنّ كلمة «سَحَر» معدولة عن كلمة «السحر» المقرونة بـ«أل» التعريف، وأريد بها وقت معيّن فالأصل أن تكون معرفة بـ«أل» فلما قصد التعريف بها دون «أل» منعت من الصرف إشارة إلى هذا العدول. أما إذا كان لفظ «سحر» غير ظرف زمان، أي إذا كان اسماً محضاً معناه: الوقت المعيّن وجب تعريفه بـ«أل» والإضافة، ولا يكون علماً، مثل: «أفضل أوقات النشاط الذهني

السحر». أما إذا كان لفظ «سحر» ظرفاً مبهماً لا يدل على سحر يوم معين وجب أن يكون غير ممنوع من الصرف، «يبدأ الحصادون عملهم في سحر». أما إذا كان لفظ «سحر» ظرفاً معيناً لكنه مقترن بـ «ال» أو مضاف وجب أن يكون منصرفاً أيضاً، مثل: استغرقت الرحلة المدرسية من السحر إلى المساء من يوم الأحد. ومثل «سحر» الكلمة «رجب» ومثلها أيضاً كلمة «صفر» اسمان لشهرين من الشهور العربية، فإذا أريد بهما الشهران المعروفان فهما ممنوعان من الصرف، وإلا فهما غير ممنوعين من الصرف. والأصل فيهما «الرجب» و «الصفر».

٤ - كلمة «أمس» تكون ممنوعة من الصرف إذا أريد بها اليوم الذي قبل يومنا مباشرة، ومجردة من «أل» والإضافة، وغير مصغرة، ولا مجموعة جمع تكسير وغير ظرف، مثل: «مضى أمس ونحن على خير ما يُرام». «أمس»: فاعل مرفوع بالضممة بغير تنوين، ومثل: «أمضيت أمس في دراسة الأدب». «أمس» مفعول به منصوب بغير تنوين، ومثل: «ما رأيته مذ أمس»، «أمس» مضاف إليه مجرور بالفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. والعدول ناتج عن تجرّده من علامة التعريف المعروفة، أي: عن كلمة «الأمس». ومن العرب من يمنعه من الصرف في حالة الرفع فقط وبينه على الكسر في حالتي النصب والجر، مثل: «مضى أمس»، و «قضيت أمس» و «ما رأيته مذ أمس». «أمس» فاعل «مضى» مرفوع بالضممة بدون تنوين. و «أمس» مفعول به مبني على الكسر في محل نصب، و «أمس» الأخيرة مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر. ومثل:

اليوم أعلم ما يجيء به
ومضى بفضل قضائه أمس

وفي «أمس» لغة أخرى هي البناء على الكسر، إذا كانت مستوفية الشروط السابقة عنها، ويقولون: إن السبب في بنائها هو تضمّنها معنى الحرف «في» وعندئذ لا تدخل في باب الممنوع من الصرف، فتقول: «مضى أمس». «أمس»: فاعل مبني على الكسر في محل رفع، ومثل: «قضيت أمس». «أمس»: مفعول به مبني على الكسر في محل نصب، ومثل: «ما رأيته مذ أمس». «أمس»: مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر.

وإن أريد بكلمة «أمس» يوماً مبهماً من الأيام الماضية وجب أن يكون غير ممنوع من الصرف فتقول: «مضى أمس» و «قضيت أمساً» و «ما رأيته مذ أمس» وتكون كلمة «أمس» غير ممنوعة من الصرف أيضاً، إذا كانت مقرونة بـ «أل»، مثل: «كان الأمس جميلاً» و «أحببت الأمس الجميل»، «بالأمس كنا في نزهة». أو إذا كانت مصغرة، مثل: «كان أميسً جميلاً» و «أحببت الأميس الجميل» و «كنا في نزهة في أميس» أو إذا كانت جمع تكسير، مثل: «كانت أموسٌ جميلة» و «أحببت أموساً جميلة» «سررت بأموسٍ جميلة».

وإذا كانت كلمة «أمس» ظرفاً مجرداً من «أل» والإضافة مبني على الكسر، مثل: «زرتك أمس». «أمس»: ظرف زمان مبني على الكسر في محل نصب على الظرفية.

٥ - العلم المؤنث على وزن «فَعَال» غير المختوم بالراء، مثل: «رقاش»، «حذام» «قطام»، مثل: «قطامٌ فتاة جميلة»، «قطام»: مبتدأ مرفوع بالضممة بدون تنوين ومثل: «أحببت قطامٌ الفتاة الجميلة». «قطام»: مفعول به منصوب بالفتحة بغير تنوين ومثل: «ضرب المثل بقطام

وقاض علم امرأة، و «راع» علم لفتاة، «نفدي» علم لفتاة منقول عن المضارع «نفدي» مثل: «للشّر كما للخير دواع». «دواع» مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة المقدّرة على الياء المحذوفة ومثل: «إنّ دواعي الخير معروفة لدى الجميع». «دواعي» اسم «إن» منصوب بالفتحة ومثل: «استجاب المحسن لدواع كثيرة»؛ «دواع»: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة، ومثل: «أُعِِّلْ خدام بإخلاص» و «إنّ أُعِِّلِيْ خدام بإخلاص» ومثل: «تشبّه بأُعِِّلْ كريم»، وكقول الشاعر:

قد عجبْتُ منِّي ومن يُعِِّلِيَا
لَمَّا رأتني خُلُقاً مُقْلُولِيَا

حيث وردت كلمة «يُعِِّلِيَا» مصغّر «يعلى» بقي ممنوعاً من الصّرف رغم تصغيره، وهو اسم منقوص علم مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصّرف للعلمية ووزن الفعل «يُبَيِّطِر»، والألف فيه للإطلاق وقد عامله الشاعر معاملة الصّحيح إمّا على مذهب بعض النحاة وإمّا للضرورة الشعرية على مذهب آخرين منهم.

وقد يعامل المنقوص معاملة الصحيح في غير العلم، كقول الشاعر:

فلو كان عبدُ الله مولى هَجَوْتُهُ
ولكنّ عبدَ الله مولى موالِيَا

حيث عامل الاسم المنقوص غير العلم «مواليا» معاملة الصّحيح، فنبت ياءه وظهرت عليها الفتحة علامة الجرّ بدلاً من الكسرة.

والمنقوص الذي على صيغة متتهى المجموع قد تقلب الكسرة فيه التي قبل «الياء» فتحة ثم تقلب «الياء» ألفاً وذلك إذا كان المنقوص على إحدى

الفئات الجميلة، «قطام» اسم مجرور بالفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصّرف. هذا على رأي بعض التميميين.

أما الحجازيون، فينبون العلم على وزن «فَعَال» على الكسر سواء أكان مختوماً بالراء، مثل: «وبار» علم لقبيلة عربية، أم غير مختوم بالراء، مثل: «حذام» فتقول: «وبار قبيلة عربية عريقة». «وبار» مبتدأ مبنيّ على الكسر في محل رفع، ومثل: «ساعد الزمان وبار في القضاء على الأعداء»؛ «وبار»: مفعول به مبنيّ على الكسر في محل نصب، ومثل: «قضى أُنْدُ من وبار وتره» و «وبار» اسم مبنيّ على الكسر في محل جر بحرف الجر «من». وفي هذا المثل كلمة «أُنْدُ» فاعل مرفوع بتثوين الضم؛ لأن هذه الكلمة لم تسمع إلا غير ممنوعة من الصّرف.

ملاحظات:

١ - الممنوع من الصّرف لا يلحقه تنوين الأمكنية بشرط ألا يكون مضافاً ولا مقروناً بـ «أل»، أو ما ينوب عنها. فقد ينوب عنها «أم» عند بعض القبائل فتقول: «قرأت في المعاجم» أو في المعاجم حيث حلت أم مكان «أل». وإذا كان الممنوع من الصّرف علماً منقولاً عن جمع مؤنث سالم، مثل: «زينات»، «مكرمات»، «عطيات» فيجوز أن يكون منصرفاً أو ممنوعاً من الصّرف.

٢ - إذا كان الممنوع من الصّرف من المنقوص، علماً أو غير علم، أي: وصفاً أو صيغة متتهى المجموع تحذف ياءه رفعاً وجرّاً مع التنوين الذي يُسمّى تنوين العوض، فيكون التنوين عوضاً عن الياء المحذوفة، وتبقى الياء غير محذوفة في حالة النصب بدون تنوين، مثل: «دواع» جمع داعية، و «أُعِِّلْ» تصغير أُعِِّلْ

صيغ منتهى الجموع ومفرده اسم على وزن «فُعلاء» يدل على مؤنث وليس له مذكر، مثل: صحار، صَحَارَى.

٣- قد يَنُونُ الممنوع من الصُّرف، وذلك في مواضع كثيرة أهمها:

أ- عند زوال العلمية، إحدى سببي منع الاسم من الصرف، وبقاء العلة الثانية التي قد تكون: التانيث، أو الزيادة، أو العدل، أو الوزن، أو العجمة، أو التركيب والعلّة الباقية لا تكفي لمنع الاسم من الصرف فيَنُونُ تنوين التنكير، فتدخل عليه «رُبُّ» التي لا تدخل إلّا على التكرات، مثل: «رُبُّ فاطمة وعمران وعُمَرُ وعُمرُ وعُمرُ وإبراهيم، ومُعديكرب، وأرطى، ويُسْتَنى من ذلك ما كان وصفاً قبل العلمية، مثل: أحمر وعطشان فبعضهم يقيه غير منصرف وبعضهم يصرفه.

٢- إذا صُغِرَ الاسم وكان تصغيره مزيلاً لأحد السببين المانع من الصُّرف مثل: «عمر عُمَيْر»، وأحمد، حُمَيْد. فهذان الاسمان غير ممنوعين من الصُّرف «عُمَيْرٌ وحُمَيْدٌ»، لأن التصغير جعلهما في صورة لا يصح منعها من الصُّرف فلا سماع فيهما ولا عدول عن شيء، وكلمة «حُمَيْدٌ» ليست على وزن الفعل، وبقيت على العلمية، فلا تمنع من الصُّرف، أما كلمة «أحمد» فهي ممنوعة من الصُّرف للعلمية ووزن الفعل، وكقول الشاعر:

ويوم دخلتُ الجندَرُ جندَرُ عُنَيَزَةٍ
فقلت: لَكَ الويلاَتُ إِنَّكَ مُرْجَلي

حيث نَوَّنَ الشاعر كلمة «عُنَيَزَةٍ» للضرورة الشعرية، مع أنه علم لمؤنث. وعكس ذلك في كلمة «يَحْلَى» علماً، فإنها ممنوعة من الصُّرف بغير تصغير، وتبقى ممنوعة من الصرف بعد

التصغير لأنها تصير على وزن «تُدَحْرَج» مضارع «دَحْرَج».

٣- إرادة التَّناسب في فواصل الجمل، أو في أواخر الكلمات لتشابه في التنوين، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَغْتَنَّا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾^(١) فقد نُوتَتْ كلمة «سَلَاسِلًا» لتناسب الكلمة التي تليها وتجاورها. وكقوله تعالى: ﴿مُتَكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا، وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ أَفْئُودُهَا تَذَلُّلًا، وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾^(٢) فقد نُوتَتْ كلمة قَوَارِيرًا لتناسب آخر الجملة التي قبلها، وآخر الجملة التي بعدها، وكقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنْ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنْ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا، وَلَا يَغُوثًا وَيَعُوقًا، اسْمَانِ لِّصَنَمَيْنِ، مراعاة لما قبلهما ولما بعدهما من الكلمات المنوَّنة، وهما على وزن الفعل واسمان علمان فيجب منعهما من الصُّرف لكنَّهما نُوتَتا مراعاةً لأواخر الكلمات قبلهما وبعدهما، ويجوز إبقاؤهما على منعه.

٤- يجوز أيضاً منع التنوين وإبقاؤه في الضرورة الشعرية، كقول الشاعر:

ويوم دخلتُ الجندَرُ جندَرُ عُنَيَزَةٍ
فقلت لَكَ الويلاَتُ إِنَّكَ مُرْجَلي

فقد وردت كلمة «عُنَيَزَةٍ» منوَّنة ومجرورة للضرورة الشعرية. وكقول الشاعر:

(١) من الآية ٤ من سورة الإنسان.

(٢) من الآيات ١٣ - ١٦ من سورة الإنسان.

(٣) من الآية ٢٣ من سورة نوح.

هذا ابنُ فاطمةٍ إن كنتَ جاهلَهُ
بجدِّه أنبياءُ الله قد خُتموا

حيث اضطر الشاعر إلى تنوين كلمة «فاطمة»
وجرَّها بالكسرة، وكقول الشاعر:

إذا ما غزا بالجيش حلقُ فوقهُ
عصائبٌ طَيرٌ تهتدي بعصائبٍ

حيث اضطرَّ الشاعر إلى جرِّ كلمة «عصائب»
بالكسرة لضرورة الشعر من غير تنوين وفي كل
الحالات السابقة تعرب الكلمة الممنوعة من
الصرف حسب موقعها في الجملة ونضيف القول
بأنها نَوِّنت للضرورة الشعرية.

٥ - ويجوز في الضرورة الشعرية منع الصرف
للاسم المنصرف في الأصل سواء أكان هذا
الاسم علماً، كقول الشاعر:

طلبُ الأزارقُ بالكتائبِ إذ هَوَتْ
بشبيبٍ عائلةِ النفوسِ غدورُ

حيث منع من الصرف كلمة «شبيب»، اسم
علم، للضرورة الشعرية مع أنه منصرف لعدم
وجود علَّة ثانية بجانب العلمية. وكذلك إذا كان
الاسم غير علم، كقول الشاعر:

فلو كان عبدُ الله مولى هَجَوْتُهُ
ولكنَّ عبدَ اللّهِ مولى موالِيَا

والأصل: مولى موالٍ أن الاسم المنقوص يجز
بحذف «الياء» وإقامة تنوين العوض مكانها،
فترك الشاعر هذا الأصل وأبقى «الياء» مفتوحة كما
لو كانت الكلمة اسماً صحيح الآخر مما يجز
بافتحة لأنه ممنوع من الصرف.

٦ - للتصغير والتكبير أثرهما في الممنوع من

الصرف. فمن الأسماء ما تُمنع من الصرف سواء
أكانت مكبَّرة أم مصغَّرة لوجود أسباب المنع في
الحاليتين، مثل: «مَعْدِيكَرِب»، علم مركب تركيبي
مزجياً، «طلحة»، علم منه بناء التأنيث «زنب»،
علم مؤنث مجازي، «حمراء» صفة على وزن
«فعلاء» مذكرها «أفعل»، «غضبان» وصف منتبه
بالف ونون زائدتين، «إسحاق»، للعلمية
والعجمة، «أحمر» وصف على وزن «أفعل» مؤنثة
بغير التاء. «يزيد» للعلمية ووزن الفعل. فكل هذه
الأسماء ممنوعة من الصرف للأسباب المذكورة
فإن صغرت تبقى على منعها من الصرف. ومن
الأسماء ما تكون ممنوعة من الصرف، وعند
التصغير يدخلها التنوين أي: تصبرف، مثل:
«عُمَر» للعلمية والعدل، «شَمَر» للعلمية ووزن
الفعل «سرحان» للعلمية والألف والنون الزائدتين
«أُرطى» علم اتصل بالثاق الإلحاق «جنادل» علم
على صيغة منتهى الجموع فإذا لحقها التصغير
تُصَرَف، وذلك لأن «عُمَيْر» يزول سبب العدول
فيها، و«شَمِير» يزول سبب منعها من الصرف
أي: وزن الفعل «سَرَّيْحين» لعدم وجود الألف
الزائدة، و«أُرَيْط» لعدم وجود ألف الإلحاق،
و«جُنَيْدِل» لعدم وجود صيغة منتهى الجموع.
فصرفت هذه الأسماء كلها عند التصغير ومن
الأسماء ما تكون ممنوعة من الصرف وهي مصغَّرة
وتصرف في ما عدا ذلك، مثل: «تَحْلِي» غير
ممنوعة من الصرف، فهي علم وينقصه العلة
الثانية ليكون ممنوعاً من الصرف فعند التصغير
تتواجد العلة الثانية إذ تصير «تَحْلِيل» على وزن
المضارع «تُدْخِرْج». ومثل: «تَوْسَط» اسم طائر
تصير عند التصغير «تَوْسِط» علم وعلى وزن
المضارع «تُبَيِّطُ». «تَهَيَّط»، الشيء المقيم الثابت

عند التّصغير تصير «تُهَيِّط» علم وعلى وزن المضارع «تُهَيِّطُ» ومثل كلمة: «تُرْتَبُ» تصير عند التّصغير «تُرْتِيبُ» علم وعلى وزن المضارع «تُدْخِرُ». هذا إذا لم يأت حرف عوض عن حرف محذوف فتقول: تُؤَيِّسُ «تُهَيِّطُ» فتصرف لعدم صياغتها على وزن الفعل. ومن الأسماء ما يجوز منعها من الصّرف أو صرفها فإذا صُغِرَتْ وجب منعها من الصّرف، مثل: دَعْدُ، غير ممنوعة من الصّرف لأنه ثلاثي ساكن الوسط، أو يجوز منعه من الصّرف فعند التّصغير تصير «دُعَيْدُ» يجب منعها من الصّرف ومثلها كلمة «جُمَلُ» علم لفتاة يجوز صرفها وعلمه، وعند التّصغير «جُمَيْلُ» وجب المنع للعلمية والوصفية.

غير الواجب
اصطلاحاً: الإنشاء. أي: الكلام الذي لا
يحتمل الصدق ولا الكذب.

باب الفاء

فاء التعليل

هي التي تبدأ بها الجملة المسيبة عما قبلها،
مثل: «نزل المطر فابتلَّت ثيابُ المارة». ومثل:
«عليك بالصدق فإنه منجاةٌ من الشرور».

فاء الجزاء

هي الرابطة لجواب الشرط إذا كان جملة
اسمية، أو جملة فعلية فعلها جامد، كقوله تعالى:
﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ
فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا﴾^(١) وكقوله تعالى:
﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾^(٢).

الفاء بجواب الشرط

هي الفاء الرابطة لجواب الشرط، مثل قوله
تعالى: ﴿وَمَنْ يَدُلُّ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ
فَأِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(٣).

فاء الجواب

اصطلاحاً: فاء الجزاء. فاء السببية.

فاء الربط

اصطلاحاً: فاء الجزاء.

(١) من الآية ١٩ من سورة الإسراء.

(٢) من الآية ٨٩ من سورة النمل.

(٣) من الآية ٢١١ من سورة البقرة.

حرف شفوي مهموس رخو يخرج بين الشفة
العليا وأطراف الثنايا العليا، هو الحرف السابع
عشر من حروف الهجاء بالنسبة للترتيب
الابجدي، والعشرون بالنسبة للترتيب الألفبائي.
لم يأت حرف الفاء زائداً، بل هو أصل دائماً ولم
يأت بدلاً. وهو من حروف المعاني.

فاء الاستئناف

هي الواقعة في جملة مستقلة عما قبلها فتبدأ
الكلام من جديد، مثل قوله تعالى: ﴿قُلْ
لَأَزْوَاجَكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَنِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ
مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ يُعْرِقْنَ فَلَا يُؤْذِينَ﴾^(١)
أي: فهم لا يؤذونهن. وتسمى أيضاً: الفاء
الاستئنافية.

الفاء الاستئنافية

اصطلاحاً: فاء الاستئناف.

الفاء الترشيئية

هي التي تدخل على كلمة «حسب» أو «قط»
لتزيين اللفظ مثل: «درست العلوم فحسب»
ومثل: «صرفتُ عشرَ ليراتٍ فقط».

(١) من الآية ٥٨ من سورة الاحزاب.

الفاء الزائدة

اصطلاحاً: هي التي لا تصلح للمطف ولا للجواب، كقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ الْمَوْتُ الَّذِي تُفَرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ﴾^(١).

فاء السبب

اصطلاحاً: هي فاء السببية.

فاء السببية

هي التي يُنصب المضارع بعدها بـ «أن» المضمرة، وتفيد أن ما بعدها مسبب عما قبلها، ويجب أن يتقدمها نفي محض أو طلب محض. فإذا لم يسبقها الأمر المحض أو النفي المحض، فالمضارع مرفوع بعدها، كقوله تعالى: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحُلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾^(٢) المضارع بعد «الفاء» منصوب لأنه تقدم عليها طلب محض وهو فعل الأمر «كُلُوا». ومثل: «ينزل المطر فيفرح الفلاحون» فالمضارع بعد «الفاء» «يفرح» مرفوع لأنه لم يتقدمها نفي ولا طلب.

ملاحظة: يراد بالنفي المحض كل ما لا يتأول بالاثبات، أو كل ما لا ينتقض به إلا، مثل: «ما تأتينا إلا وتحذثنا»، «ما تزورني فأحترمك». ويراد بالطلب المحض أن يتقدم الفاء السببية الأمر، كقول الشاعر:

يَانَاقُ سِيرِي عَنَقاً فَسِيحَا

إلى سليمان فتستريحا
والنهي، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحُلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾^(٣) واجتمع الأمر والنهي في قوله

(١) من الآية ٨ من سورة الجمعة.

(٢) من الآية ٨١ من سورة طه.

(٣) من الآية ٨١ من سورة طه.

تعالى: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحُلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾^(١) والدعاء، كقول الشاعر:

رَبِّ وَفَّقْنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ

مَسْنِي السَّاعِيْنَ فِي خَيْرِ سَنَنِ
والاستفهام، كقوله تعالى: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ فَيُشْفَعُوا لَنَا﴾^(٢) والعرض، كقول الشاعر:

يَا ابْنَ الْكَرَامِ أَلَا تَدْنُو فَيَبْصِرَ مَا

قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَى كَمَنْ سَمِعَا
والتحضيض، كقوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ﴾^(٣) والتمني، كقوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً﴾^(٤) والترجي، كقوله تعالى: ﴿لَعَلَّهُ يَرْكُى أَوْ يَذْكَرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرُ﴾^(٥).

فاء السببية الجوابية

اصطلاحاً: فاء السببية.

الفاء العاطفة

اصطلاحاً: هي أحد الحروف العاطفة وتفيد أموراً ثلاثة:

- ١ - الترتيب فإما أن يكون المعطوف بها لاحقاً متصلاً بلا هلة فهو العطف المعنوي، مثل: «جاء المدير فالمعلم» أي: جاء المدير وبعده مباشرة المعلم. وكقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرُّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾^(١) وإما أن يكون العطف بها عطف مفصل على

(١) من الآية ٨١ من سورة طه.

(٢) من الآية ٥٢ من سورة الأعراف.

(٣) من الآية ١٠ من سورة المنافقون.

(٤) من الآية ٧٢ من سورة النساء.

(٥) من الآية ٣ و ٤ من سورة عبس.

(٦) من الآية ٦ و ٧ من سورة الانفطار.

مجميل فهو العطف الذكري، كقوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿فَقَدْ سَالُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهَ جَهْرَةً﴾^(٢) وكقوله تعالى: ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي﴾^(٣) أو عطف لمجرد المشاركة في الحكم بحيث يصح أن تحل «الواو» محلها، كقول الشاعر:

فقا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل
فتوضيح فالمقراة لم يغف رسمها
لما نسجتها من جنوب وشمال
فالفاء في هذين البيتين تفيد الترتيب في دخول الأماكن واحداً بعد واحد. ويرى القراء أنها لا تفيد الترتيب مطلقاً، مستدلاً على ذلك بقوله تعالى: ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَبَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَاتِلُونَ﴾^(٤) فالبأس في الوجود قبل الإهلاك. ورد عليه القول بأن الله أراد إهلاكها فجاءها بالبأس.. وكقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾^(٥) والمعنى: إذا أردتم أن تقوموا إلى الصلوة فاغسلوا... وقيل يجوز أن يكون العطف في الآية الكريمة من باب عطف المفصل على مجمل.

٢ - التعقيب أي: يكون كل شيء بحسبه مثل: «أزهرت الأشجار فأثمرت» فالأثمار على الشجر تعقب تفتح الأزهار عليها.

(١) من الآية ٣٦ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ١٥٣ من سورة النساء.

(٣) من الآية ٤٥ من سورة هود.

(٤) من الآية ٤ من سورة الأعراف.

(٥) من الآية ٦ من سورة المائدة.

٣ - السببية وذلك غالب في العاطفة جملة أو صفة. فمن عطف الجملة قوله تعالى: ﴿فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾^(١) ومن عطف الصفة، قوله تعالى: ﴿لَا يَكُونُ مِنْ شَجَرٍ مِنْ رَقُومٍ فَمَا لُتُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ فَشَارَبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ﴾^(٢) وقد تأتي في العطف فيهما لمجرد الترتيب دون التعقيب ولا السببية، كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾^(٣).

ملاحظات

١- إن عطف «الفاء» مفرداً غير صفة، لا تدل على السببية، مثل: «جاء زيد فخليل» وإن عطف جملة أو صفة، دلت على السببية غالباً، كقوله تعالى: ﴿فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾^(١). فقال الرّمخسري: فإن قلت: ما حكم «الفاء» إذا جاءت عاطفة في الصفات؟ قلت: إما أن تدل على ترتب معناها في الوجود كقوله:

يا لهف زبابة للحارث الـ

صايح فالغائب فالأيب
كأنه قال: الذي صبح فغيم قاب. وإما على ترتبها في التفاوت من بعض الوجوه كقولك: خذ الأكمل فالأفضل، واعمل الحسن فالأجمل. وإما على ترتب موصوفها في ذلك، كقولك: «رحم الله المحلقين فالْمَقْصُرِينَ».

٢ - وتعطف الفاء جملة فعلية على جملة فعلية مثل: «كسر الولد الابريق فضربه أبوه» أو جملة اسمية على جملة فعلية، مثل: «كسر الولد الابريق فضاربه أبوه» أو جملة فعلية على جملة اسمية، مثل: «قائم الولد فضربه أبوه» أو جملة

(١) من الآية ١٥ من سورة القصص.

(٢) من الآيات ٥٢ - ٥٤ من سورة الواقعة.

(٣) من الآية ٢٢ من سورة ق.

نداء... راجع: فصل المتضافين.

الفاضل

لغة: اسم فاعل من فَضَّلَ: زَادَ.

اصطلاحاً: المفضل. أي: الذي زاد في المعنى على المفضل عليه، مثل: «الكریم أحسن من البخيل».

الفاعل

١ - تعريفه لغةً: اسم فاعل من فَعَلَ: عمل.
وفي الاصطلاح يسمى: الركن الأسى، هو الاسم أو ما في تأويله، أسند إليه فعل أو ما في تأويله، مقدّم أصليّ المحلّ وهو الذي قام بالفعل، كقوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(١) الله: هو اسم وهو فاعل «تبارك».
ومثل: «تَبَارَكَتْ يَا اللَّهُ» «الناء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل ومثل: «أقوم بعمل خير قيام» فاعل «أقوم» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.
ومثل قوله تعالى: ﴿أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَاهُ﴾^(٢) فاعل «يكفهم» في تأويل الاسم وهو المصدر المنسبك من «أن» واسمها وخبرها والتقدير: نزول. وكقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾^(٣) المصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل رفع فاعل «يأن» والتقدير: أَلَمْ يَأْنِ... خَشُوعُ قُلُوبِهِمْ. ومثل: «أتى زيد» «زيد»: فاعل للفعل «أتى» ومثل: «نعم الرجل»: الرجل فاعل «نعم» وهو فعل جامد.
ومثل قوله تعالى: ﴿مَخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ﴾^(٤) ألوانه

طلبية على جملة خبرية، مثل: «كافى زيداً فيفرح أخاه» أو جملة خبرية على جملة طلبية، مثل: «انتعشت الأزهار فاعتن بها».

فاء العطف

اصطلاحاً: الفاء العاطفة.

الفاء الفصيحة

اصطلاحاً: هي التي تفصح عن المحذوف فتقع في جواب شرط مقدّر، كقوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَأَيُّوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾^(١) والتقدير: إِنْ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ كَذَلِكَ فَأَمَنُوا... .

فاء الكلمة

اصطلاحاً: هي الحرف الأول الأصلي من الكلمة اسماً كانت أم فعلاً، مثل: «كتب» ف «الفاء» من الفعل «كتب» هي الحرف الأول منه أي: «الكاف» ومثل قلم: «القاف» هي «فاء» الكلمة.

الفاءات

اصطلاحاً: هي أنواع الفاءات التي تسمى: الفاء الاستثنائية، التزينية، فاء التعليل، فاء الجزاء، الفاء الزائدة، الفاء السببية، العاطفة، الفصيحة، فاء الكلمة.

الفاصل

اسم فاعل فَضَّلَ. فَضَّلَ الشَّيْءَ: قَطَعَهُ وَأَبَانَهُ. أو فرزه ومازّه.

اصطلاحاً: هو كل ما يمكن أن يفصل بين المتضافين من فاعل أو مفعول به، أو نعت، أو

(١) من الآية ٥٤ من سورة الأعراف.

(٢) من الآية ٥١ من سورة العنكبوت.

(٣) من الآية ١٦ من سورة الحديد.

(٤) النحل: ٦٩، وفاطر: ٢٨.

(١) من الآية ١٧٩ من سورة آل عمران.

الرَّفْعَ تبعاً للمحل، والجَرَّ تبعاً للفظ، مثل: «كفى بالحقِّ والمثلِّ العليا نصيراً» جَرَّ «المثل» تبعاً للفظ، وبالرَّفْعَ تبعاً للمحل.

٣ - أنواعه: قد يكون الفاعل اسماً ظاهراً مثل: «نعم زيد»، ومثل: «جاء زيد» أو اسماً مؤولاً، مثل: «يسرني أن أراك سعيداً»، التقدير: يسرني رؤيتك، أو ضميراً ظاهراً، مثل: «قمت أنت وأخوك بالعمل الجاد». «أنت» تأكيد للضمير المتصل الواقع فاعلاً للفعْل «قام». أو ضميراً مستتراً، مثل: «قم بعملك خير قيام» فاعل «قم» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت».

٤ - أحكامه: للفاعل أحكام عدّة تختلف إما حسب العامل أو حسب وضع الفاعل في الجملة منها:

١ - يجب أن يكون الفاعل ظاهراً سواء أكان اسماً، أو ضميراً ظاهراً، أو مستتراً لأنه جزء أساسي في الجملة، ولا يمكن الاستغناء عنه، ولا يصح حذفه وقد يحذف وجوباً في أربعة مواضع: الأول: إذا كان الفعل مبنياً للمجهول كقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ»^(١) والتقدير كتب الله عليكم الصِّيَامَ كما كَتَبَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ.

الثاني: إذا كان الفاعل هو «واو الجماعة والفعل متصل بنون التوكيد، مثل: «أيها الجنود لتَهْزَمُنَّ أعداءكم» والأصل لَتَهْزَمُونَنَّ؛ فقد حذفت النون علامة الرَّفْع تخفيفاً ولعدم توالي الأشكال وحذفت «واو الجماعة منعاً من التقاء ساكنين. أو إذا كان ياء المخاطبة والفعل متصل بنون التوكيد،

فاعل لما يشبه الفعل^(١) وهو اسم الفاعل «مختلف» ومثل: «سمير جميل وجهه» وجهه فاعل لما يشبه الفعل وهو الصفة «جميل» ومثل: «هيهات العقيق» «العقيق»: فاعل لاسم الفعل «هيهات» بمعنى «بَعْدَ» ومثل: «جاء زيد»: الفعل «جاء» أصلي المحل بعكس: «زيد جاء»، «زيد» وإن كان هو الفاعل في المعنى إلا أنه يعرب مبتدأ وجملة «جاء» من الفعل والفاعل المستتر العائد إلى زيد خبر المبتدأ. وهذا الفعل أصلي في الصيغة أيضاً فإذا قلنا: «ضرب زيد» بُني الفعل للمجهول و«زيد» هو نائب فاعل.

٢ - إعرابه: يكون الفاعل في الأصل مرفوعاً كالأمثلة السابقة ويجوز أن يكون مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً، مثل: «يسرني مَنْحُ التلميذ الفقير مالا». فكلمة «منح» هي مصدر يعمل عمله في رفع الفاعل ونصب المفعول به وهذا المصدر أضيف إلى فاعله «التلميذ» فهو مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل للمصدر. «الفقير» مفعول به للمصدر «مالا»: مفعول به ثانٍ للمصدر. وقد يكون الفاعل مجروراً بحرف جر زائد هو إما «مِنْ»، أو «الباء»، أو «اللام»، مثل: «ما جاء من أحد» «أحد»: اسم مجرور بـ «مِنْ» الزائدة لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل «جاء» ومثل: «هيهات لفوز الكسالى في امتحاناتهم».

«فوز» مصدر مجرور لفظاً «باللام» الزائدة مرفوع محلاً على أنه فاعل لاسم الفعل «هيهات»، وكقوله تعالى: «وكفى بالله نصيراً» «بالله» اسم الجلالة مجرور «بالباء» الزائدة لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل كفى. «نصيراً» تمييز منصوب. وإذا عطف على الفاعل المجرور فيجوز في التابع

(١) ما يشبه الفعل أي ما يعمل عليه ويكون اسم فاعل،

مصدر - صفة مشبهة - اسم فعل.

(١) من الآية ١٨٣ من سورة البقرة.

مثل: «يا أَيُّهَا الفتاة لَتَسْمَعَنَّ أخبار النُّصر». والأصل لتسمعين. أو إذا كان «ألف» الاثنين والفعل مؤكَّد بنون التوكيد، مثل: «يا ولدان لَتَسْمَعَنَّ أخبار النُّصر» والأصل: لتسمعانن يجوز أن تبقى ألف الاثنين.

والثالث: إذا كان العامل مصدرًا يُحذف فاعله، ويجوز ذكره، مثل: «احترامي الطالب مجتهد» فالفاعل هو «الياء» والعامل هو المصدر «احترامي». ومثل: «احترام الطالب مؤكَّد». «احترام» مصدر فاعله ضمير مستتر تقديره «هو» أو الضمير المقصود بالكلام.

والرابع: هو الحذف البلاغي بشرط وجود قرينة تدلُّ على الفاعل المحذوف، مثل: «أين زيد»، فتجيب: «غائب» أي: غائب زيد. زيد فاعل لاسم الفاعل غائب. وقد يحذف الفاعل في أساليب خاصة، كأن تقول لصديقك: «إذا كان لا يوافقك فهات ما عندك» والتقدير: إذا كان لا يوافقك رأيي. ومن هذه الأساليب التشدد بالقول ظهر... تبيين والتقدير: ظهر الحق... وتبين...

وهناك أفعال لا تحتاج إلى فاعل مثل «كان» الزائدة، كقول الشاعر:

جِيادُ بني بكرٍ تَسامى
على كانِ المسؤومة العرابِ
ومثل: طال، وكثر إذا اتصلت بهما «ما» الكافة، مثل: «طالما حمدت ربك الذي خلَقك»، ومثل: «كثُر ما حمدت لك صنيَعك»، و«قل ما تدانيتُ بديني» فكل من هذه الأفعال لا يحتاج إلى فاعل بسبب وجود «ما». وقد تُعرب هذه الأفعال: كافةً ومكفوفة، وقد يعرب الفعل كإعرابه الأصلي أي: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«ما» مع ما دخلت عليه في محل رفع فاعل.

٢ - يجب أن يتأخر الفاعل عن عامله، مثل:

«جاء زيد». فإذا تقدم الفاعل على الفعل لم يعد فاعلاً وإنما يعرب: مبتدأ. مثل: زيدُ جاء. «زيد»: مبتدأ و«جاء»: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر يعود إلى «زيد» والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، أما في مثل قوله تعالى: «وإن أخذ من المشركين استجاركَ فأجرُهُ»^(١) تعرب كلمة «أخذ» فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر، فالفاعل لا يكون متقدماً، أما إن تقدم الاسم فيكون إما مبتدأ خبره الجملة بعده، أو فاعلاً لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر.

٣ - يبقى الفعل مجرداً من علامة التثنية والجمع إذا كان الفاعل مثنى أو جمعاً، مثل: «قدم الزائران»، و«قدم الزائرون» و«قدمت الزائرة» أو «الزائرات»، وكقول الشاعر:

سقاها ذوو الأحلام سَجْلاً على الظُّما
وقد كَرَّبتُ أعناقها أن تقطعُها
فالفاعل «ذوو» جمع مرفوع بالواو. والفعل «سقى» بصورة المفرد. وهناك بعض القبائل التي تزيد في لغتها «واو» الجماعة مع وجود الفاعل الظاهر الذي يكون بصورة الجمع، مثل: «أقبلوا الأولاد» ومثل: «جاء بالأموال حتى حسبه الناسُ حُمَماً» وكقول الشاعر:

لو يُرزقون الناسُ حَسْبَ عقولهم
الفَيْتُ أكثرُ مَنْ ترى يتكفَّفُ
وفيه الفعل «يرزقون» متصل بواو الجماعة والفاعل ظاهر. فيعربونه بدلاً من الواو. ومنهم من يعرب الاسم الظاهر مبتدأ مؤخر والفعل المتقدم هو خبره، ومنهم من يعتبر «الواو» حرفاً يدلُّ على

(١) من الآية ٦ من سورة التوبة. وقد تعرب «أخذ» مبتدأ والجملة بعدها خبر والإعراب الأول أفضل.

الجماعة لا محل له من الإعراب، «الناس» فاعل «يرزقون».

٤ - وقد يكون عامل الفاعل محذوفاً وذلك إذا كان جواباً لمن سأل: مَنْ نجح؟ فتجيب: «المجتهد». أي: نجح المجتهد. «المجتهد»: فاعل لفعل محذوف تقديره «نجح». وربما حذف الفاعل جواباً لاستفهام ضمني يفهم من السياق مثل: «ظهرت نتيجة الامتحانات ففرح بها الكثيرون... الطلاب... الأهالي، الأساتذة». والتقدير: فرح الطلاب وفرح الأهالي وفرح الأساتذة.

ويكون محذوفاً كالأسلوب السابق، أي: إذا كان مفسراً بفعل مذكور بعده، مثل: «إِنْ ضِيفَ حَضَرَ أخوه فأكرمته، التقدير: إِنْ حَضَرَ ضِيفَ حضر أخوه، فالفعل «حضر» يفسر الفعل المحذوف. وتعرّب كلمة «ضيف» فاعلاً لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر «حضر». ومثل حديث الرسول ﷺ: «لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يُشْرِبُ الْخَمْرَ حِينَ يُشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ» والتقدير: لا يشرب الشارب أي: هو. وكقوله تعالى: «كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ» أي: إذا بلغت الروح التراقي، وكقول الشاعر:

فإن كان لا يَرْضِيكَ حتى تَرُدَّنِي
إلى قَطْرِي لا إخالكَ راضياً

وفيه «كان» تامة، وفاعلها ضمير مستتر، أو ناقصة واسمها الذي هو بمنزلة الفاعل ضمير مستتر تقديره هو. وكذلك فاعل «يرضيك» ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى اسم «كان». وكذلك فاعل «تردني» ضمير مستتر تقديره: أنت، وكقول الشاعر:

وقد جعلت إذا ما قمتُ يُثَقِّلَنِي
ثوبِي فانهُضْ نَهَضَ الشَّارِبِ السَّكِرِ
وكنْتُ أمشي على رِجْلَيْنِ معتدلاً
فصرتُ أمشي على أخرى من الشَّجَرِ
حيث أن الفعل «قمت» اتصل به ضمير الرفع «التاء». والفعل «يثقلني» فاعله اسم ظاهر وهو «ثوبي». وإن اختلف العلماء في كون هذا الاسم هو فاعل «يثقلني» أو هو بدل من الضمير المستتر في «يثقلني» الذي يعود على اسم «جعلت». وكذلك فعل «أمشي» فاعله ضمير مستتر تقديره «أنا». ومثله «أمشي» في الشطر الثاني. «والتاء» في «جعلت» و«كنت» و«صرت» هي اسم لهذه الأفعال الناقصة.

٥ - إذا كان الفاعل مؤنثاً أثَّ فعله بزيادة «تاء» التانيث في آخر الماضي كقول الشاعر:

كانتْ سَكِينَةُ تملأ الـ
لذنيا وتهزأ بالرواة
رَوَتْ الحديثَ وفُشِرَتْ
أيَ الكتابِ البَيِّنَاتِ

وفيه الفعل الماضي «كانتْ» والفعل «روتْ» لحقت بهما «تاء» التانيث الساكنة ومثل «فُشِرَتْ» أيضاً، وفيه أيضاً الفعل المضارع «تهزأ» اتصلت في أوله «التاء» التي تدل على الاسم المؤنث الواقع فاعلاً، وكذلك إذا كان الفعل مضارعاً، والفاعل مؤنثاً، وهو للمثنى، أو للجمع، مثل: «تهزأ الفتاتان وتهزأ الفتيات». أما إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً لجمع المؤنث السالم فالأفضل أن يكون الفعل مبدوءاً بالياء لا بالتاء وذلك لأن الضمير المتصل أغنى عن «التاء» في أول المضارع، مثل: «الفتيات يرقصن رقصاً إيقاعياً بديعاً»، فالفعل «يرقصن» ابتداءً بالياء استغناء

جمع مؤنث سالماً متصلاً بعامله مباشرة، مثل: «بلغت الفتيات درجةً عالية من المجد في القرن العشرين». فالفعل «بلغت» لحقته «تاء» التانيث لأن الفاعل جمع مؤنث سالم متصل به.

٢ - كما يجب تانيث الفعل إذا كان الفاعل اسم جنس جمعي أي: الذي يفرق بينه وبين مفردة بالتاء، مثل: «بقر، بقرة»، «نمل، نملة»، «دود، دودة»، «شجر، شجرة»... فتقول: «أكلت دودةً نملةً»، «تسلقت نملةً على الشجرة»، «أكلت بقرةً الحشيش»، و«ارتفعت الشجرة عالية»...

وجوب التذكير: ويجب تذكير الفعل في الحالات التالية:

١ - إذا كان الفاعل مذكراً حقيقياً، مثل: «جاء زيد»، «أقبل عمرو»، «ركض ولدٌ».

٢ - إذا كان الفاعل جمع مذكر سالماً متصلاً بفعل فحكه ح ك ه هـ أي: يجب تذكير الفعل، مثل: «رجع المحاربون متصرين».

٣ - ويجب تذكير الفعل إذا كان الفاعل هو ضمير رفع متصل، مثل: «قمتُ، كتبتُ أو ضمير رفع للمثنى، مثل: «كتبنا»، أو إذا كان الفاعل هو ضمير المتكلم «نا»، مثل: «كتبنا» أو نون النسوة، مثل: «كتبن». أو إذا كان الفاعل المؤنث الحقيقي اسماً ظاهراً مجروراً لفظاً «بالياء»، مثل: «كفى بهند ناجحة».

٤ - إذا كان الفاعل اسم جنس مفرداً خالياً من «التاء»، مثل: «غرد بلبلٌ» أما إذا تميز فيه المفرد بمذكر أو بمؤنث روعي في الفعل التذكير والتانيث.

٥ - لا تلحق علامة التانيث الوصف الذي على

بنون النسوة عن «التاء». أما إذا كان العامل وصفاً مشتقاً فتلحق به تاء التانيث المربوطة مثل: «أقامت الفتيات بواجباتهن» «الفتيات» فاعل سد مسد الخبر.

ملاحظة: يرى الكوفيون جواز تقديم الفاعل على عامله لوروده عن العرب، كقول الشاعر:

ما للجمال مشيها وثيدا
أجنداً يحملن أم حديدا
وفيه «مشيها» فاعل مقدّم للوصف «وثيدا». ولكن يروى هذا البيت بالنصب في كلمة «مشيها» على أنها مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: تمشي مشيها. وتعرّب «وثيدا» حالاً. وبالجذر «مشيها» على أنها بدل من «الجمال» بدل اشتمال. «وثيدا»: حال منصوب.

وجوب تانيث الفعل: يجب تانيث الفعل مع فاعله المؤنث في حالتين:

الأولى: إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مؤنثاً حقيقياً متصلاً بعامله مباشرة، مثل: «أطاعت هند أمها»، و«تطيع أختها ربها».

الثانية: إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً يعود على مؤنث حقيقي أو مجازي، «الشمس تدفء» «العالم يحاررتها»، ومثل: «أملك أحسنت إليك طفلاً وشاباً» ففاعل «تدفع» ضمير يعود على مؤنث مجازي و«أحسنت» ضمير مستتر تقديره: هي، يعود على مؤنث حقيقي، ومثل: «المدرسة أحسنت إليك طفلاً والجماعة تحسن إليك شاباً». ففاعل «أحسنت» و«تحسن» ضمير مستتر تقديره: هي يعود على مؤنث مجازي.

ملاحظات:

١ - ويمكن وجوب تانيث الفعل إذا كان الفاعل

وزن «فعلول» بمعنى «فاعل»، مثل: «صبور» فتقول: «امرأة صبور»، أو على وزن «فعليل» بمعنى مفعول، مثل: «طريح» و«جريح» فتقول: «امرأة جريح».

جواز التانيث والتذكير: ويجوز تذكير الفعل أو تانيثه في حالات عدّة منها:

١ - إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً غير متصل بفعله كقول الشاعر:

لَقَدْ وَلَدَ الْأَخْيَلُ أُمَّ سَوْءٍ

على باب آسْتَهَا صُلْبٌ وَشَامٌ
وفيه الفعل «ولد» مذكّر رغم أن فاعله مؤنث حقيقي هو كلمة «أم» ولكنه مفصول عنه بالمفعول به، وإذا كان الفعل مفصلاً عن فاعله بـ «إلا» يجوز تذكيره، وتانيثه خاص بالشعر، مثل:

مَا بَرِثْتُ مِنْ رَيْبَةٍ وَذَمٌّ
فِي حَرْبِنَا إِلَّا بَنَاتُ الْعَمِّ
حيث أن الفعل «برّثت» مؤنث رغم أن الفاعل واقع بعد «إلا» ومثل ذلك في قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ﴾^(٢) فقد أنث الفعل «كانت» والفعل «ترى» في غير الشعر رغم أن الفاعل واقع بعد «إلا».

٢ - إذا كان الفاعل مؤنثاً مجازياً، كقوله تعالى: ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾^(٣) ومثل: «امتلات الحديقة بالأزهار». ويصح «امتلاء».

٣ - إذا كان الفاعل جمع مؤنث سالماً غير مستوفٍ للشروط، مثل: «جاء أو جاءت

الطلّحات»، ومثل: «تمّ أو تمت أذرعأت عمراتنا»، ومثل: «جاء أولات الفضل».

٤ - إذا كان الفاعل جمع مذكر سالماً غير مستوفٍ للشروط أي: أن يكون جمع تكسير أو متضمناً معنى الجمع، أو معنى الجماعة، مثل: «عمل أولو الفضل أعمالاً مدهشة لم يشهد الأرضون مثلها». فيجوز في الفعل «عمل» و«يشهد» التذكير كما في المثل السابق، أو التانيث فتقول: «عملت»، و«لم تشهد».

٥ - إذا كان الفاعل ضميراً بارزاً منفصلاً محصوراً بـ «إلا»، مثل: «ما فاز إلا هي» ويجوز: «ما فازت إلا هي»، ومثل: «ما جاء أو ما جاءت إلا أنت يا فتاتي».

٦ - إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً ظاهراً غير مفصول عن فعله ويراد به الجنس كله مثل: «جاءت النساء» ومنه أيضاً الفاعل بعد الفعل الجامد «نعم» أو «بش»، مثل: «نعم المرأة»، و«بش المرأة» و«نعم الرجل»، و«بش الرجل». ويجوز أن يقال: «نعمت المرأة».

٧ - إذا كان الفاعل جمع تكسير للإناث، مثل: «جاء أو جاءت القواطم»، ومثل: «جاء أو جاءت الهنود» وكقول الشاعر:

فَبَكَى بِنَاتِي شَجَوْهَنَ وَزَوْجَتِي
وَالطَّاعِنُونَ إِلَيَّ ثُمَّ تَصَدَّعُوا
حيث أتى الفعل «بكى» بصورة المذكر لأن الفاعل جمع مؤنث غير سالم أي جمع تكسير للمؤنث.

٨ - إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً يعود إلى جمع التكسير أو مما يجوز في فاعله التذكير والتانيث، مثل: «جاءت الرجال كلهم» أو «جاء الرجال كلهم».

(١) من الآية ٢٩ من سورة يس.

(٢) من الآية ٢٥ من سورة الأحقاف.

(٣) من الآية ٩ من سورة القيامة.

٩ - إذا قصد لفظ اسم، أو فعل، أو حرف
جاز في الفعل التذكير على نية كلمة «لفظ» أو
التأنيث على نية كلمة، مثل: «كتب» فتقول:
«أعجبني كتب» أو «أعجبني» الأولى باعتبار
أعجبني لفظ كتب والثانية باعتبار أعجبني كلمة
«كتب».

وتقول في «أل»: إنه حرف يفيد التعريف أو
إنها حرف تفيد التعريف. وتقول في حرف «البا»:
«إنه يعجبني شكلاً» أو «إنها تعجبني شكلاً».

التقديم والتأخير: قد يتقدم الفاعل على
المفعول به كالأمثلة السابقة وكقول الشاعر:

وإذا أراد الله أمراً لم تجذ
لقضائِهِ رداً ولا تحويلاً

ولكن للفاعل مع المفعول به أحوال ثلاثة:
وجوب التقديم، وجوب التأخير، وجواز الأمرين.

وجوب تقديم الفاعل: يجب تقديم الفاعل
على المفعول به في مواضع متعددة منها:

١ - إذا خفي إعرابهما ولم توجد قرينة تميز
الفاعل من المفعول به، مثل: «ضرب موسى
عيسى»، أو إذا كان كل منهما مضافاً إلى ياء
المتكلم: مثل: «أكرم ابني أخي» وإن وجدت
قرينة تميز الفاعل من المفعول لما وجب تقديم
الفاعل، مثل: «أصاب الحمي يحيى»، ومثل:
«أكرمت موسى ليلي» ومثل: «خاطب فتاه»
عيسى». «عيسى»: فاعل «خاطب». «فتاه»:
مفعول به وتضمن ضميراً يعود إلى الفاعل المتأخر
لفظاً لا رتبةً. وهذا ما يسمى المتقدم حكماً.

٢ - إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً والمفعول به
اسماً ظاهراً مثل: «أكرمت أخاك».

٣ - إذا كان الفاعل والمفعول به ضميرين،

مثل: «أكرممتني فإني أكرمك».

٤ - إذا كان المفعول به محصوراً بـ «إلا» أو
«إنما»: «ما أكرم أخى إلا أباك» أمّا قول الشاعر:

ولمّا أبى إلا جماحاً فؤاده
ولم يسأل عن ليلى بمالٍ ولا أهلٍ
فقد تأخر الفاعل «فؤاده» رغم حصر المفعول
بـ «إلا» ومثله قول الشاعر:

تزوّدت من ليلى بتكليم ساعةٍ
فما زاد إلا ضعف ما بي كلاًهما
حيث قدم المفعول به «ضعف» على الفاعل
«كلاًهما» رغم أن المفعول به محصور بـ «إلا».

وجوب تأخير الفاعل: يتقدم المفعول به
ويتأخر الفاعل وجوباً في حالات عدّة منها:

١ - إذا اشتمل الفاعل على ضمير يعود إلى
المفعول به، مثل: صان الكتاب صاحبه، أمّا قول
الشاعر:

جزى ربّه عني عديّ بن حاتمٍ
جزاء الكلاب العاوياتٍ وقد فعل
حيث تأخر المفعول به «عديّ» عن الفاعل
«ربّه» مع اتصال الفاعل بضمير يعود على المفعول
وفي قوله تعالى: «وإذ ابتلى إبراهيم ربّه»^(١)
تقدّم المفعول به واتصل الفاعل «ربّه» بضمير يعود
إلى المفعول به.

وكقوله تعالى: «يوم لا ينفع الظالمين
مَعذِرَتُهُمْ»^(٢) حيث تقدم المفعول به «الظالمين»
على الفاعل «مَعذِرَتُهُمْ» لأنه اتصل بضمير يعود
إلى المفعول به المتقدم. أمّا عودة الضمير على
متأخر لفظاً ورتبةً فشاذ، ولا يقاس به، وعوده على

(١) من الآية ١٢٤ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٥٢ من سورة غافر.

تعالى : ﴿فَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾^(١) وكقول الشاعر:

أَبَتْ لِي حَمَلَ الضُّمِيرِ نَفْسُ أَبِيئَةٍ
وَقَلْبُ إِذَا سِيمَ الْأَذَى شَبَّ وَقُدَّه

حيث تقدم المفعول به «حمل» على الفاعل «نفس» جوازاً.

التقديم على العامل: لا يجوز تقديم الفاعل على عامله لأنه لا يعرب عندئذٍ فاعلاً بل مبتدأ. أما المفعول به فيجوز أن يتقدم على عامله في أماكن خاصة، ويجب أن يتقدم عليه في أماكن أخرى، أو يتأخر عليه، أي: يمتنع تقديمه على عامله.

فيجب تقديم المفعول به على عامله إذا كان له حق الصدارة كاسم الاستفهام مثل: «مَنْ قَابَلْتُ؟» «ما اشتريت؟» واسم الشرط، مثل: «أَيُّ تَلْمِيزٍ تُسَاعِدُ أَسَاعِدَهُ» أو إذا كان مضافاً إلى اسم شرط أو استفهام أي: مضافاً إلى ما له حق الصدارة، مثل: «صَاحِبٌ مَنْ تُسَاعِدُ أَسَاعِدَهُ» ومثل: «صَاحِبٌ مَنْ قَابَلْتُ؟».

ويجب تقديم المفعول به على عامله إذا كان ضميراً منفصلاً، كقوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾^(٢) ويجب تقديمه إذا كان الفعل مقروناً «بفاء» الجزء بعد «أما» التفصيلية، كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾^(٣) وكقوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ فَكَبِيرٌ وَثِيَابُكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾^(٤) حيث قُدِّمَ المفعول به «رَبُّكَ»

(١) من الآية ٨٧ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٥ من سورة الفاتحة.

(٣) من الآيتين ٨ و ٩ من سورة الضحى.

(٤) من الآيات ٣ و ٤ و ٥ من سورة النازع.

متأخر لفظاً لا رتبةً فجائز، مثل: «أَبْنَعْتَ قَطُوفَهَا الْأَشْجَارُ» فالضمير في «قطوفها» عائد على «الأشجار» المتأخر لفظاً لا رتبةً لأن الفاعل يكون متقدماً في الأصل.

٢ - إذا كان الفاعل محصوراً بـ «إلا» أو «إنما»، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾^(١) ويجوز تقديم الفاعل المحصور بـ «إلا» على المفعول به كقول الشاعر:

مَا عَابَ إِلَّا لَيْسَمَ فَعَلَ ذِي كَرَمٍ
وَلَا جَفَاقَطٌ إِلَّا جُبَّاً بَطَلَا
حيث تقدم الفاعل المحصور بـ «إلا» وهو «لَيْسَمَ» و«جُبَّاً» على المفعول به وهو «فَعَلَ» و«بَطَلَا»، ومثل ذلك قول الشاعر:

نُبِّهْتُهُمْ عَذَّبُوا بِالنَّارِ جَارَتَهُمْ
وَهَلْ يَعَذَّبُ إِلَّا اللَّهُ بِالنَّارِ
وفيه قدم الفاعل المحصور بـ «إلا» على الجار والمجرور الذي هو بمنزلة المفعول به. وكقول الشاعر:

فَلَمْ يُبْدِرْ إِلَّا اللَّهُ مَا هَيَّجَتْ لَنَا
عَشِيَّةً أَنَاءَ الدِّيَارِ وَشَأْمُهَا
حيث قدم الفاعل المحصور بـ «إلا» على المفعول به «مَا». ومنهم من يعتبر «مَا» مفعولاً به لفعل محذوف تقديره «درى ما هيجت لنا».

جواز التقديم والتأخير: يجوز تقديم الفاعل على المفعول به، كقول الشاعر:

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ
طَوَيْتُ أُنَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ

ومن تقديم المفعول به جوازاً على الفاعل قوله

(١) من الآية ٢٨ من سورة فاطر.

٩ - إذا كان العامل مسبوqاً بـ «قلما»، مثل:
«قلما اشتريتُ كرَّةً».

١٠ - أو إذا كان العامل مسبوqاً بلفظ «ربما»،
مثل: «ربما أصابت الحمى أخي».

ملاحظات:

١ - لا يصح أن يكون للفعل إلّا فاعل واحد
وكذلك لشبه الفعل، إذ لا يتعدّد الفاعل، مثل:
«جاء زيد»، «ضرب عمرو زيدا». «تكلّم سعيدٌ
مع أخيه» أمّا الأفعال التي لا تأتي إلّا من متعدّد
فإنّ الفاعل المتعدّد يكون معطوفاً بالواو، مثل:
«تقاتل سمير وسعيد». فالفاعل هو «سمير».
و «سعيد» معطوف عليه بالواو، ومثل: «تسابق
سمير وخليل»، ومثل: «تصافح زيد وعمر».

٢ - الفاعل يغني عن الخبر في المبتدأ الوصف
وذلك إذا تقدم الوصف نفياً أو استفهام وطابق ما
بعده في الأفراد، مثل: «أقامت أخوك»، ومثل:
«هل قاتم أخوك؟». أو إذا تقدّمه نفياً أو استفهام
وكان الوصف مفرداً وما بعده مثنى أو مجموعاً،
مثل: «ما مذموم المجتهدان» ومثل: «هل محبوبٌ
القتلة؟».

الفاعل الحقيقي

اصطلاحاً: الفاعل اللغوي.

الفاعل السأد مسأ الخبر

هو فاعل الوصف الذي يقع مبتدأ فيغني عن
الخبر. وحكمه:

١ - أن يكون الوصف قد تقدّمه نفياً أو استفهام
ولم يطابق موصوفه في التثنية والجمع كقول
الشاعر:

خليلي ما واف بعهدي أنتما
إذا لم تكونا لي على من أقاطعُ

و «ثيابك» و «الرّجز» على الفعل المتصل بفاء
الجزء «فكبر» و «فطهر» و «فأعجز».

ويمتنع تقديم المفعول به على عامله في صور
متعدّدة منها:

١ - إذا كان الفعل من أفعال التّعجب، مثل:
«ما أحلى الوفاء».

٢ - إذا كان محصوراً بـ «إلا» مسبوqاً بنفي،
مثل: «لا يقول الكريم إلّا الحق».

٣ - إذا كان المفعول به مصدرأ مؤوّلأ من «أن»
ومعموليها، مثل: «عرفت أنك مقيم في المدينة».

٤ - إذا وقع في صدر صلة لحرف مصدرى
ينصب المضارع، مثل: «يعجبني أن تقول الحق»
أما إذا كان الحرف المصدرى غير ناصب جاز
تقديمه على عامله، مثل: «أسرّ ما التلميذ احترم
أبوه»، وإذا كان المفعول به لفعل مجزوم بحرف
من الحروف الجازمة فعلاً واحداً فيجوز تقديمه
على الفعل وحرف الجزم، مثل: «أسرّأ لم
أخالف» وإذا كان المفعول به عامله منصوب
بـ «لن» فيجوز أن يتقدم على الفعل والنائب،
مثل: «أسرّأ لن أخالف»، ومثل: «إساءة لن
أقبل».

٥ - إذا كان مفعولأ به لفعل مؤكّد بنون
التوكيد، مثل: «اقتلن الضّجر بالمطالعة».

٦ - إذا كان مفعولأ به لفعل مقترن بلام
الابتداء، مثل: «ليشرح المعلم الدّرس».

٧ - إذا كان العامل مسبوqاً بـ «لام» القسم،
مثل: «والله لفي الصباح أدرس درسي».

٨ - إذا كان العامل مسبوqاً بـ «قد»، مثل: «قد
يشترى الكسلان كتاباً للمطالعة».

«أنتما»: فاعل المبتدأ الوصف «وافٍ» سدّ مسدّ الخبر.

٢ - أن يتقدم الوصف نفياً أو استهزاماً، وقد طابق موصوفه في الأفراد، وفي هذه الحالة يجوز أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعلاً سدّ مسدّ الخبر أو خبراً مقدّماً وما بعده مبتدأ مؤخر، مثل: «هل قادم أخوك» ومثل: «ما قادم أخوك». «أخوك» في المثليين يجوز أن يكون فاعلاً مؤخراً سدّ مسدّ الخبر أو مبتدأ مؤخراً و«قادم» خبر مقدّم.

الفاعل اللغوي

هو الذي فعل الفعل حقيقةً، ويأشّر بنفسه إيساراه في الوجود، مثل: «أنتعش الهواء المصطفين».

وله أسماء أخرى: الفاعل المعنوي. الفاعل الحقيقي. الفاعل الواقعي.

الفاعل المعنوي

اصطلاحاً: الفاعل اللغوي.

الفاعل النحوي

هو الذي يعرب فاعلاً، ولا يوافق هذا الإعراب المعنى اللغوي، مثل: «انكسر الزجاج»، «تمزقت الورقة». «الزجاج»: فاعل نحوي للفعل «انكسر» لأنه لم يقم بالكسر حقيقة. و«الورقة» فاعل «تمزقت» ولم تقم الورقة بالتمزيق، إنما تمزقت من قبيل المطاوعة، وكذلك الزجاج.

الفاعل الواقعي

اصطلاحاً: الفاعل اللغوي.

الفاعلية

لغة: مصدر صناعي من فاعل.

اصطلاحاً: هو عامل الرفع في الفاعل.

الفتح

لغة: هو مصدر فتح. فتح الله عليه: علّمه وعرفه. فتح: ضد أغلق.

واصطلاحاً: هو أحد أسماء البناء الأربعة: الفتح، الضم، الكسر، السكون ويدخل فيه المبني على الفتح من الأسماء، مثل «هُوَ» ومثل: «لا رجل عندنا» «رجل»: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح؛ ومن الأفعال مثل: «والله لأجتهدن» «أجتهدن» مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، ومن الحروف مثل: «ثم» «رب». ومن الظروف: «الآن». «حين». ومن الأعداد: العدد المركب من «أحد عشر» إلى «تسعة عشر» ما عدا «إثني عشر».

الفتحة

لغة: مصدر المرة من فتح الباب، أي: أزال إغلاقه.

اصطلاحاً: إحدى علامات الإعراب الأصلية وهي: الفتحة، الضمة، الكسرة، السكون. وهي مختصة بالنصب، كقوله تعالى: «يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله»^(١) الفعل «ينزل»: منصوب بـ«أن» وعلامة نصبه الفتحة «مائدة» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة «الله»: اسم الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

وهي إحدى علامات الإعراب الفرعية أي: هي علامة الجر في الأسماء الممنوعة من الصرف. كقوله تعالى: «وزينا السماء الدنيا بمصابيح»^(٢) «مصابيح» اسم مجرور بالفتحة

(١) من الآية ١١٥ من سورة المائدة.

(٢) من الآية ١٢ من سورة فصلت.

أَحَذَ عَشَرَ كَوَكِبًا^(١). «أحد عشر» مفعول به مبني على فتح الجزأين.

فَتْحَةُ الْمُشَاكَلَةِ

اصطلاحاً: هي فتحة التوكيد اللفظي، غير المضاف، الذي يفصل بين المنادى المضاف والمضاف إليه، مثل: «يا ابنَ ابنِ أبي طالبٍ» «ابنَ»: الأولى منادى منصوب لأنه مضاف إلى «أبي طالب». «ابنَ» الثانية توكيد لفظي للأولى كان حقها أن تكون منوثة لأنها غير مضافة ولكن حذف منها التنوين وجعل بدلاً منه فتحة المشاكلة للتوافق بين الاسمين المثلين.

ولها تسميات أخرى: فتحة الإتياع، وفتحة المماثلة.

فَتْحَةُ الْمُمَائِلَةِ

اصطلاحاً: فتحة المشاكلة.

الفرد

لغةً: جمعها فراد وأفراد وفُرَادَى: الواحد. أو من لا نظير له.

اصطلاحاً: المفرد. أي: ما دلَّ على واحد، مثل: «رجل»، «كلب»، «دفتر» وهو أيضاً: المفرد في المنادى وفي اسم «لا» النافية للجنس، أي: لا مضاف ولا مشبَّه بالمضاف. وهو أيضاً، المفرد في الخبر والحال، أي: لا جملة ولا شبه جملة. وهو في العلم: ما ليس مركباً مثل: «سمير». علم مفرد.. راجع: المفرد.

فَرَطَكَ

لغةً: فرط: تقدم.

عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. راجع: علامات الجر. وهي أيضاً في لغة الاصطلاح عند من يتساهلون بالألفاظ علامة البناء الأصلية فيقولون: مبني على الفتحة بدل القول: مبني على الفتح.

ولها أسماء أخرى: الألف الصغيرة، الفتحة الإعرابية، النصب.

فَتْحَةُ الْإِتْبَاعِ

اصطلاحاً: فتحة المشاكلة.

الْفَتْحَةُ الْإِعْرَابِيَّةُ

اصطلاحاً: الفتحة.

الْفَتْحَةُ الْبِنَائِيَّةُ

اصطلاحاً: الفتح.

الْفَتْحَةُ الطَّوِيلَةُ

اصطلاحاً: الألف الساكنة. أي: هي الألف الموجودة في آخر الأسماء والأفعال وتكون مقلوبة عن «واو» مثل: «عَصَا» والأصل: «عَصَوَ» «دَعَا» والأصل: «دَعَوَ». أو هي الألف المسبوقة «بياء» مثل: دُنْيَا، عَلِيَا، يحيَا.

الْفَتْحَةُ الْعَارِضَةُ

هي التي يُبنى عليها الاسم بناءً عارضاً. كالبناء العارض على الفتح في المنادى المكرر كقول الشاعر:

يَا تَيْمٌ تَيْمٌ عَدِيٌّ لَا أَبَا لَكُمْ
لَا يَلْفَيْتُكُمْ فِي سَوَاةٍ عَمَر

حيث يجوز في «تيم» الأولى البناء على الفتح أو على الضم لأنه مكرر. وفتحة البناء العارض في العدد المركب مثل قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ

(١) من الآية ٤ من سورة يوسف.

واصطلاحاً: هو اسم فعل أمر بمعنى: «تقدّم» مثل «أمامك»، أو تحذّر به المخاطب شيئاً بين يديه. والكاف للخطاب.

فَصَاعِدًا

لغة: الصاعد: اسم فاعل من صعد. تقول: «تصدّق بدرهمٍ فصاعداً» والتقدير: ادفع درهماً ثم زد على ذلك. فتكون: «صاعداً» حال حذف عامله مع فاعله. ودخلت عليه «الفاء» التي تفيد الترتيب والتعقيب، ويقال: هي الفاء الترتيبية، أي بها لترتين اللفظ فقط؛ وقد تأتي مكانها «ثم» فتقول: «تصدّق بدينار ثم صاعداً» لكن «الفاء» أجود وأغلب في الاستعمال، ولأن معناه الاتصال. والمعنى الحقيقي: تصدّق بدرهم ثم زد الثمن صاعداً. وعماثلة قولك: «تصدّق بدرهم فزائداً». ولا يجوز أن تقول: «تصدّق بدرهم فصاعداً» ولا: «وصاعداً». لأنك لا تخبر أنك تتصدّق بالدرهم مع صاعد ولا أن الدرهم وصاعد هو قيمة الصدقة ولكن القصد أن تتصدّق بأذن ثمن وهو الدرهم فجعلته أولاً ثم تزيد عليه فوقه ما يحلو لك.

الفصل

لغة: جمع فصول: وهو الحدّ بين الأرضين، أو الحاجز بين شيئين.

واصطلاحاً: ضمير الفصل. أي: الضمير الذي يؤتى به بين المبتدأ والخبر ليفصل ويبين أن ما بعد المبتدأ هو خبر لا تابع. مثل: «الله هو السميع العليم».

فَصُلُّ الْمُتَضَافَيْنِ

اصطلاحاً: هو ما يفصل بين المضاف والمضاف إليه من اسم ظاهر أو ضمير بارز، أو غيرهما، والأصل أن يكون المتضايقتين متلاصقتين. كالفصل بـ «ما» الزائدة حين يكون

المضاف منادى بعد حرف النداء «يا»، مثل: «يا شاة ما قصص لمن حلت له...» وأشهر مواضع الفصل بين المتضايقتين هي:

١ - «ما» الزائدة بعد المنادى بحرف النداء «يا» كالمثل السابق: «يا شاة ما قصص».

٢ - بالتوكيد اللفظي، مثل: «يا ابنَ ابنِ أبي طالب» «ابن» الثانية توكيد لفظي للأولى وفصلت بين المضاف «ابن» الأولى والمضاف إليه «أبي طالب».

٣ - أن يكون المضاف مصدراً والمضاف إليه فاعله، والفاصل إما مفعول به للمضاف، وإما ظرف، كقوله تعالى: «وكذلك زَيْنٌ لكثيرٍ من المُشْرِكِينَ قَتَلَ أولادَهُمُ شركائِهِمْ»^(١). «زَيْن» فعل مجهول «قَتَلَ» نائب فاعله. وهو مصدر من الفعل «قَتَلَ» ويعمل عمله أي: يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به. و«قَتَلَ» مضاف إلى فاعله «شركائِهِمْ» وفصل بينهما المفعول به للمصدر وهو «أولادَهُم» ومثل: «تَرَكُ يوماً نفسك وهواها دَفَعُ لها في رداها» «تَرَكُ» مبتدأ مرفوع وهو مضاف إلى فاعله «نفسك» والفاصل بينهما هو الظرف «يوماً».

٢ - أن يكون المضاف وصفاً والمضاف إليه المفعول الأول والفاصل إما المفعول الثاني أو الظرف، أو شبه الظرف، كقوله تعالى: «فَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلِهِ»^(٢) «مُخْلِفَ»: مفعول به لـ «تحسين» منصوب وهو مضاف إلى مفعوله الأول «رسله» وفصل بينهما المفعول الثاني «وعده». ومثل الحديث الشريف: «هل أنتم تاركو لي صاحبي» «تاركو»: خبر المبتدأ مرفوع «بالواو» لأنه جمع مذكر سالم وهو مضاف إلى مفعوله

(١) من الآية ١٣٧ من سورة الأنعام.

(٢) الآية ٤٧ من سورة إبراهيم.

«صاحبي» والفواصل بينهما شبه الجملة «لي»، وكقول الشاعر:

فرشني بخيرٍ لا أكوننَّ ومذحتي
كناحت يوماً صخرة بعسيل
«ناحت» اسم فاعل مضاف إلى «صخرة»
وفصل بينهما الظرف «يوماً».

٣ - يجوز أن يفصل بينهما القسم، مثل: «جاء صاحب، واللّه، خليل». «صاحب»: فاعل مرفوع وهو مضاف «خليل» مضاف إليه وفصل بينهما القسم «والله».

٤ - الفاصل بينهما أجنبي عن المضاف كأن يكون فاعلاً لغير المضاف مثل:

أنجب أيام والداه به
إذ نجلاه فنعم ما نجلاه

المضاف «أيام» والمضاف إليه «إذ نجلاه» والفاصل بينهما «والداه» فاعل «أنجب». أو مفعولاً به لغير المضاف، كقول الشاعر:

تسقي امتياعاً ندى المسواك ريقها
كما تضمّن ماء المزنة الرصف

«ندى»: فاعل «تسقي» وهو مضاف «ريقها»: مضاف إليه وفصل بينهما «المسواك» وهو مفعول به لـ «تسقي» أجنبي عن المضاف. ويجوز أن تكون «ندى» مفعول به أول لـ «تسقي» «المسواك» مفعوله الثاني. ريقها مضاف إليه. أو يفصل بينهما الظرف، كقول الشاعر:

كما خطّ الكتاب بكفّ يوماً
يهوديّ يقارب أو يُزِيلُ

«كف»: اسم مجرور «بالباء» وهو مضاف «يهوديّ»: مضاف إليه وفصل بينهما الظرف «يوماً». وهو أجنبي عن المضاف لأن عامل

الظرف «خطّ الكتاب».

٥ - قد يكون الفاصل بين المضاف والمضاف إليه، هو فاعل المضاف، كقول الشاعر:

ما إن رأينا للهوى من طبّ
ولا عدمنّا قهرَ وجدّ صبّ
«قهر»: مضاف هو مفعول به لـ «عدمنّا» والمضاف إليه «صبّ»، مفعول به للمصدر «قهر» وقد فصل بينهما «وجدّ»: فاعل المصدر «قهر».

٦ - الفاصل بين المتضايقتين قد يكون نعتاً للمضاف، كقول الشاعر:

نحوت وقد بلّ المرادي سيفه
من ابن أبي شيخ الأباطح طالب
«ابن» اسم مجرور بـ «من» وهو مضاف «أبي» مضاف إليه مجرور «بالباء» لأنه من الأسماء الستة و«أبي» مضاف «طالب»: مضاف إليه وفصل بينهما «شيخ الأباطح» نعت للمضاف.

٧ - قد يكون الفاصل بينهما هو النداء، كقول الشاعر:

وفاق كعبٌ بجبر مُنقِذُ لك مِن
تعجيل تهلكة والخلد في سقر

«وفاق» مبتدأ وهو مضاف «بجبر» مضاف إليه والفاصل بينهما المنادى «كعب» والتقدير: يا كعب. فهو مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء... ومثل:

كأن برّذون أباً عصام
زيد حمارٌ ثقّ بالجمام

«برّذون» اسم «كأن» منصوب وهو مضاف «زيد» مضاف إليه، وفصل بينهما المنادى «أباً عصام» والتقدير: «يا أباً عصام» «أباً»: منادى منصوب بالالف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف «عصام» مضاف إليه مجرور.

فَضْلاً

اصطلاحاً: تقول: «سَمِيرٌ لَا يَمْلِكُ بَيْتاً فَضْلاً»
عن أنثائه أي: لَا يَمْلِكُ بَيْتاً وَلَا أُنْثَى الْبَيْتِ.
أي: لَا يَمْلِكُ بَيْتاً كَيْفَ يَمْلِكُ أُنْثَى الْبَيْتِ.
وتكون «فضلاً» إما حالاً صاحبه «بيتاً» وهو نكرة.
والذي سَوَّغَ لِصَاحِبِ الْحَالِ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً كَوْنَهُ
مَسْبُوقاً بِنَفْيِ . وإما مفعولاً مطلقاً من فعل محذوف
مع فاعله .

الْفَضْلَةُ

لغةً: مصدر المرأة من فَضَّلَ . والجمع:
فضلات وفضال: البقية من الشيء .

واصطلاحاً: هي الاسم الذي يذكر في الجملة
غير المسند والمسند إليه، ويمكن الاستغناء عنه،
إنما يؤتى به لتوضيح المعنى . مثل: «نام الطفل
في السرير» فالجار والمجرور هو «فضلة» لأنه
يمكن الاستغناء عنه ولكنه يوضح المعنى . وقد
يكون الاسم الفضلة:

١ - حالاً، كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى
إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسْفَاً﴾^(١) الحال «غضبان»
و «أسفاً» هما فضلة وكذلك الجار والمجرور «إلى
قومه» .

٢ - أو تمييزاً، كقوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ
عَشَرَ كَوْكَباً﴾^(٢) «كوكباً»: تمييز فضلة .

٣ - أو مفعولاً به كقوله تعالى: ﴿اَكْتُبْ لَنَا فِي
هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾^(٣) . «حسنة»: مفعول به هو
فضلة .

٤ - أو مفعولاً مطلقاً، كقول الشاعر:

وقد يجمع الله الشَّيْئَيْنِ بَعْدَ مَا

يَظُنُّانِ كُلُّ الظَّنِّ أَنْ لَا تَلْقَا

(١) من الآية ١٤٩ من سورة الأعراف .

(٢) من الآية ٤ من سورة يوسف .

(٣) من الآية ١٥٥ من سورة الأعراف .

«كل»: مفعول مطلق للفعل «يظنَّان» وهو فضلة .

٥ - أو مفعولاً لأجله، كقول الشاعر:

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا
لَدَى السُّتْرِ إِلَّا لِبَسَةِ الْمُتَفَضَّلِ
«لنوم»: مفعول لأجله مجرور بـ «اللام» .

٦ - أو مفعولاً فيه، كقول الشاعر:

صَرِيْعٌ غَوَانٍ شَاقِهِنَّ وَشَقْنَهُ
لَسَدُنْ شَبَّ حَتَّى شَابَ سَوْدُ الدَّوَابِّ
«لسدن»: ظرف أو مفعول فيه مبني على
السكون وهو فضلة .

٧ - أو مستثنى: كقوله تعالى: ﴿فَسِرْبُوا مِنْهُ إِلَّا
قَلِيلاً﴾^(١) . «قليلًا»: مستثنى منصوب . هو فضلة .

٨ - أو نعتاً، كقوله تعالى: ﴿إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ
مُبِينٌ﴾^(٢) . «مبين»: نعت نذير مرفوع . هو فضلة .

٩ - أو توكيداً، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ جَهَنَّمَ
لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(٣) . «أجمعين»: توكيد للضمير
«هم» مجرور بـ «الياء» لأنه ملحق بجمع المذكر
السالم .

١٠ - أو بدلاً، كقوله تعالى: ﴿أَهْلَيْنَا الصِّرَاطَ
الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾^(٤) «صراط»:
بدل من «الصراط» منصوب . وهو فضلة .

١١ - أو مضافاً إليه، كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ
الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ
الْمُتَّقِينَ﴾^(٥) . «بعض»: مضاف إليه ومثله «المتقين»:
مضاف إليه .

(١) من الآية ٢٤٩ من سورة البقرة .

(٢) من الآية ٥٠ من سورة الذَّارِيَاتِ .

(٣) من الآية ٤٣ من سورة الحجر .

(٤) من الأيتان ٦ و ٧ من سورة الفاتحة .

(٥) من الآية ١٨ من سورة الجاثية .

فَعَالٍ

كل اسم على وزن «فَعَالٍ» يكون مبنياً على الكسر سواء أكان:

- ١ - اسم فعل أمر مثل: «نزالٍ» بمعنى: انزل.
- ٢ - أو صفة سبب للمؤنث ملازمة للنداء، وتكون بلفظ المذكر ولا يجوز تأنيثه مثل: «يا فَسَاقٍ»، أي: يا فاسقة و«يا فَجَارٍ»، يا فاجرة. وتعرب «فساقٍ» و«فجارٍ» كلاهما منادى مبنياً على الكسر في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: أنادي.

فَعْلٌ

لغة: عَمِلَ.

واصطلاحاً: أحد أوزان الفعل الثلاثي المجرد مثل: «كتب».

واصطلاحاً أيضاً: هو الفعل الماضي. أي: الذي يدل على حدث مقيّد بالزمان الماضي.

الفِعْلُ

لغة: العَمَل.

واصطلاحاً: هو الكلمة التي تدل على معنى وعلى زمن مقترن به مثل: «كَتَبَ ويَكْتُبُ، اكتب».

وله أسماء أخرى: الحرف، خبر الفاعل، الحدث، البناء.

علاماته:

- ١ - للماضي علامات ثلاثة هي قبوله «تاء التانيث» الساكنة في آخره، مثل: «كَتَبْتُ» و«تاء الضمير» المتحركة في آخره، مثل: «كَتَبْتُ، كَتَبْتُ، كَتَبْتُ» وقبوله «قَدْ» مثل: «قد كتب التلميذ فرضه». راجع: علامات الفعل.

٢ - وللمضارع علامات منها: قبوله «النصب»

مثل: «لَنْ يَكْتُبَ» و«الجزم»، مثل: «لم يَكْتُبْ» و«السين»، مثل: «سيكتب» وسوف، مثل: «سوف نكتب». و«قد»، «قد ينسى الولد فرضه» و«ياء» المخاطبة: «يا هند أنتِ تكتبين فرضك»، و«نون» التوكيد، بنوعها مثل: «والله لأجتهدن» ومثل: «ليسمعن كل منكم نصيحة أستاذة» و«حروف المضارعة» مثل: «اكتب»، «تكتب»، «تكتبن».

٣ - وللأمر علامات منها: قبوله ياء المخاطبة،

مثل: «اكتبني» و«نون» التوكيد: مثل: «اكتبن» والدلالة على الأمر: اكتب.

علامات الفعل: يُعرف الفعل بأربع علامات:

الأولى: هي تاء التانيث الساكنة، مثل: «ذهبت». أما تاء التانيث المتحركة فهي خاصة بالاسم مثل «قائمة» وتكون حركتها حركة إعراب، مثل: «هي ذاهبة إلى المدرسة» أو حركة بناء، مثل: «لات، رُبْتُ، وثُمتَ» أي: في الحرف المشبه بـ «ليس» وهو «لات» والحرف المشبه بالزائد وهو «رُبْتُ»، وحرف العطف وهو «و». والثانية: هي تاء الفاعل المتحركة، مثل: «ذهبت، ذهب، ذهب».

ملاحظات:

١ - تدل التاء المتحركة على أن «ليس» و«عسى» هما فعلاان فتقول: «لست كسولاً»، و«عسيت ناجحاً».

٢ - تدل تاء التانيث الساكنة أن «نعم» و«بس» هما فعلاان فتقول: «نعمت هند»...

الثالثة: هي ياء المخاطبة، مثل: «اذهي إلى

تصريف الأمر: لتصريف الأمر مع الضمائر خمسة أوجه كلها للمخاطب أو المخاطبة وهي: اكتب. (اكتب)، اكتبوا، اكتب، (اكتب). اكتبين. أقسامه:

١ - باعتبار الصيغة يقسمه البصريون إلى ثلاثة أقسام هي: الفعل الماضي، والفعل المضارع، وفعل الأمر. ويُسمَّى الكوفيون هذه الأقسام ماضٍ ومضارع ودائم.

٢ - باعتبار طبيعته: الفعل المجزئ، مثل: «كتب» والفعل المزيد، مثل: «أكرم».

٣ - باعتبار عمله: الفعل التام، مثل: «نام» الولد، والفعل الناسخ، مثل: «كان الولد نائماً». و«كاد الولد ينام» و«ظنَّ الولد الدرس هيناً».

٤ - باعتبار التصرف: الفعل الجامد، مثل: «نعم الرجل زيد»، ومتصرف، مثل: «نام الولد».

والفعل اللازم، مثل: «جاء زيد»، والفعل المتعدي، مثل: «قرأ الولد الرسالة».

٥ - باعتبار حروفه: الفعل الصحيح، مثل: «كتب»، «سمع»، والفعل المعتل، مثل: «وهب» «سال»، «مشى»، «دعا»، «غزا»، «باع»، «وصف»...

٥ - باعتبار الإعراب: الفعل المعرب وهو المضارع فقط، والفعل المبني وهو: الأمر مثل: «ادرس» والماضي، مثل: «درس» والمضارع المتصل بنون الإناء، مثل: «الفتيات يسمعن» الموسيقى، والمضارع المتصل بنون التوكيد مثل: «والله لأجهذن».

٦ - باعتبار التوكيد: الفعل المؤكد، مثل: «قرأ»، «يكتب»، والفعل غير المؤكد، مثل: «يظن»، «يكتب» المؤكد هو المتصل بنون التوكيد بنوعها وغير المؤكد ما لا تلحقه نون التوكيد

مدرستك». وكقوله تعالى: ﴿فكلي واشربي وقري عينا﴾^(١).

الرابعة: هي نون التوكيد المشددة والخفيفة، كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ جَنًّا وَلَيْكُونًا﴾^(٢) والأصل: وليكونن بالنون الخفيفة. وتكتب بالتنوين: و«ليكونن».

تصريف الماضي: يتصرف الماضي باتصاله بضمائر الرفع إلى أربعة عشر وجهاً وهي اثنا عشر وجهاً في الحقيقة لأن ضمير المثنى مشترك فيه المذكر والمؤنث.

١ - للغائب والغائبة: هو كتب، هما كتبا، هم كتبوا، هي كتبت، هن كتبن.

٢ - للمخاطب والمخاطبة: أنت تكتب، أنتما تكتبان، أنتم تكتبون، أنتن تكتبين، أنتن تكتبن.

٣ - للمتكلم المفرد: «أنا». وللمتكلم الجمع: «نحن». تقول: «أنا أكتب. نحن نكتب».

تصريف المضارع: وللمضارع مع الضمائر اثنا عشر وجهاً أيضاً:

١ - ستة أو خمسة للغائب والغائبة: هو يدرس، هما يدرسان، هم يدرسون، هي تدرس، هما تدرسان، هن يدرسن. (تكرر «هما» مع الغائب والغائبة).

٢ - ستة أو خمسة للمخاطب والمخاطبة: أنت تدرس، أنتما تدرسان، أنتم تدرسون، أنتن تدرسين، أنتما تدرسان، أنتن تدرسن («أنتما» تكرر مع المخاطب والمخاطبة).

٣ - وللمتكلم المفرد: «أنا أدرس» وللمتكلم الجمع: نحن ندرس.

(١) من الآية ٢٥ من سورة مريم.

(٢) من الآية ٣٢ من سورة يوسف.

قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١).

٧ - باعتبار المعنى: الفعل الحقيقي هو الذي يدل على حدث أو معنى، مثل: «كتب»، «قرأ» والفعل اللفظي الذي لا يدل على حدث مثل: «كان»، «كاد».

وله أسماء أخرى في الاصطلاح: الاسم المشتق. الاسم العامل. المفعول المطلق. المصدر. الاسم الواقع بعد اسم معرف بـ «أل» مسبوق باسم إشارة، مثل: «هذا الولد نشيط».

فِعْلُ الْاِثْنَيْنِ

اصطلاحاً: المضارع المتصل باللف الاثنيين، مثل: «التلميذان يكتبان فروضهما».

الفِعْلُ الْأَجَوْفُ

اصطلاحاً: الأجوف. أي: اللفظ الذي عينه حرف علة، مثل: «قال».

الفِعْلُ الَّذِي لَا يَقَعُ

اصطلاحاً: هو الفعل اللازم. أي الذي يكتفي بمرفوعه، مثل: «نام الطفل».

الفِعْلُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

اصطلاحاً: الفعل المجهول. أي: الذي لم يعرف فاعله. أو الذي حذف فاعله إما رغبة في إخفائه للخوف منه، مثل: «قُتل المسكين». أو لعدم معرفته مثل: «سُرِقَ البيت» أو لأنه لا يتعلق بذكره فائدة، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها﴾^(٢) أو لشيوعه مثل:

﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾^(١).

فِعْلُ الْأَمْرِ

اصطلاحاً: هو الفعل الذي يدل على أمر مطلوب تحقيقه في المستقبل، مثل قوله تعالى: ﴿وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾^(٢).

أما الفعل المتصل بلام الأمر، فهو المضارع؛ ويدخول اللام عليه يتحوّل معناه إلى الأمر، فيسمى عندئذ الأمر بالأم. مثل: «ليُصغين إلى نصائح أمهاتهن».

علامته: علامة الأمر بالصيغة:

١ - قبوله الطلب، مثل: «اُكْتُبْ».

٢ - قبوله ياء المخاطبة، مثل: «اُكْتُبِي».

صيغته: يصاغ الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة من أوله، فتقول في «يتعلم»: «تعلّم» وإذا كان بعد حرف المضارعة حرفاً ساكناً فإنما أن تستبدل حرف المضارعة بهمزة وصل في الثلاثي، مثل: «كُتِبَ»، «يُكْتُبُ» «اُكْتُبْ» وفي الخماسي مثل: «انطلق» «يَنْطَلِقُ» «اُنْطَلِقْ» وفي السداسي مثل: «استغفر» «يَسْتَغْفِرُ» «اسْتَغْفِرْ». وهذه الهمزة تكون مكسورة إلا إذا كان المضارع مضموم العين فنضم الهمزة لتسهيل اللفظ فتقول: «كُتِبَ» «يُكْتُبُ»، «اُكْتُبْ». و«قُتِلَ» «يُقْتَلُ» «اُقْتُلْ». أو بإضافة همزة قطع مفتوحة في أول المضارع الرباعي الساكن بعد حذف حرف المضارعة مثل: «يُكْرِمُ» «اُكْرِمْ» و«يُحْيِي» «أُحْيِ».

بناؤه:

١ - يُبنى الأمر على السكون إذا كان صحيح

(١) من الآية ٢٨ من سورة النساء.

(٢) من الآية ٥٢ من سورة هود.

(١) من الآية ٩ من سورة الزمر.

(٢) من الآية ٨٦ من سورة النساء.

الآخر ولم يتصل به شيء، مثل: «اُكْتُبْ»، «اُدْرُسْ» أو إذا اتصلت به «هاء» المفعول كقوله تعالى: «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ»^(١).

٢ - ويبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر، مثل: «امشِ»، «فِ»، «عِ»، «ارمِ»، «اذعِ». من المضارع «يفي»، «يعي»، «يرمي»، «يدعو».

٣ - ويبنى على حذف النون إذا كان آتياً من الأفعال الخمسة مثل: «تكتبين»، «اكتبي» وله أسماء أخرى: فعلُ الإنشاء. بناء ما لم يقع. الأمر بالصيغة. الجزم.

فعلُ الإنشاء

اصطلاحاً: فعل الأمر.

الفعلُ التامُّ

اصطلاحاً: هو الفعل الذي لا يتعدى أثره فاعله، فلا يتجاوز به إلى المفعول به، مثل: «سار الطفل». وكقوله تعالى: «وهذا أخي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ» فالفعل «مَنَّ» والفعل «يصبر» لازمَان تامَّان. ومثلهما الفعل «يتقي»، والفعل «يضيق» متعدَّيان تامَّان.

أقسامه:

١ - بالنسبة للعمل: الفعل المعلوم مثل: «مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا بالتَّصَرُّع» والفعل المجهول كقوله تعالى: «فَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها»^(٢) والفعل المجهول لفظاً لا معنى، مثل: «رُكِّمَ».

٢ - بالنسبة للتعدية واللزوم: الفعل اللازم، مثل قوله تعالى: «كَانُوا لَا يَتَّاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ»^(١). والفعل المتعدِّي، كقوله تعالى: «ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرُونًا آخَرِينَ»^(٢). والفعل اللازم المتعدِّي، أي: الفعل الذي يستعمل لازماً مرة ومتعدياً مرة أخرى، مثل: «نصح وشكر» تقول: «نصح الشيء». و«نصح الشيء». وله اسم آخر هو: الفعل التامُّ المتصرف.

الفعلُ التامُّ المتصرف

اصطلاحاً: هو الفعل الذي تؤخذ منه أطراداً أزمنة الفعل الثلاثة: الماضي والمضارع والأمر مثل: «زَرَعَ»، «يَزْرَعُ»، «ارْزَعْ»، «دَرَسَ»، «يَدْرُسُ» «اُدْرُسْ».

فعلُ التعجبِ الأوَّل

هو اصطلاحاً: وزن ما أفعله مثل: «ما أكرم معلمنا».

فعلُ التعجبِ الثاني

هو اصطلاحاً: وزن «أفعل به»، مثل: «أكرم بالمعلم».

الفعلُ الجامدُ

اصطلاحاً: هو الفعل الذي يلزم صورة واحدة في كل حالات الإعراب ويشبه الحرف من حيث أداء المعنى مجزئاً عن الزمان والحدث، مثل: «ليس» «عسى»، «نعم»، «هب»، «تعلم»، «بش» وفعلات التعجب: ما أفعله، وأفعل به وله اسمان آخران هما: الفعل غير المتصرف، الجامد.

(١) من الآية ٨٢ من سورة هود.

(٢) من الآية ٤١ من سورة المؤمنون.

(١) من الآية ٩٠ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ٨٦ من سورة النساء.

أنواعه: هي كثيرة منها:

١ - أفعال المدح والذم، مثل: «نعم»، «جيداً»، للمدح. و«بس» و«ساء» للذم.

٢ - فعلاً التعجب وهما: ما أفعله، وأفعل به، مثل «ما أجمل الربيع» و«أكرم بالربيع».

٣ - ألفاظ الملحق بـ «نعم» و«بس» مثل: «حسن» و«ساء».

٤ - ألفاظ مسموعة متفرقة مثل: «ما دام»، «ليس»، «عسى»، «هب»، «تعلم»، «تعال»، «قل»، «طالما»، «كثّر ما»، «هلم»، «قصر ما»، «هذه»، «كذب».

فعل جمع النساء

اصطلاحاً: هو الفعل المضارع المسند إلى نون النسوة، مثل: «الفتيات يلعبن».

فعل الجميع

اصطلاحاً: هو المضارع المتصل بواو الجماعة، مثل: «الأولاد يلعبون».

الفعل الحاضر

اصطلاحاً: الفعل المضارع، أي: الذي يدل على حدث في الزمن الحاضر أو في المستقبل، كقوله تعالى: «يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ»^(١).

فعل الحال

اصطلاحاً: الفعل المضارع.

الفعل الحقيقي

اصطلاحاً: هو الفعل الذي يدل على حدث، مثل: «سَمِعَ»، «قرأ»، «زرع».

(١) من الآية ١٠٩ من سورة الأعراف.

الفعل الدائم

اصطلاحاً: هو الفعل الذي يدل على حدث في الزمن الماضي، مثل: «سَمِعَ» أو في الزمن الحاضر أو المستقبل أي: في صيغة المضارع، مثل: «يسمع»، أو في صيغة الأمر، مثل: «اسمع» وهو أيضاً: اسم الفاعل العامل، مثل قوله تعالى: «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ»^(١) فاسم الفاعل «الثابت» هو اسم الفاعل العامل لأنه يدل على الحاضر وعلى المستقبل بدليل القول في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وهو أيضاً اسم المفعول كقوله تعالى: «وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَازَكَةً»^(٢) والمصدر العامل كقوله تعالى: «يَتَتَبَّعُونَ فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَاناً»^(٣) ويسمى أيضاً: الدائم.

فعل الشرط

اصطلاحاً: هو الفعل الأول المجزوم بإحدى أدوات الشرط، كقول الشاعر:
مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ
مَا لَجِرَحَ بِمَيِّتٍ إِلَامُ
وُسمي بهذا الاسم لأن المتكلم يعتبر تحقق مدلوله شرطاً لتحقيق مدلول الجواب. وُسمي أيضاً: الشرط.

الفعل غير التام

اصطلاحاً: هو الفعل الناقص. أي: الذي لا يكفي بمرفوعه، مثل: «كان الطقس بارداً».

الفعل غير المؤثر

اصطلاحاً: الفعل الأزم.

(١) من الآية ٢٧ من سورة إبراهيم.

(٢) من الآية ١٥٥ من سورة الأنعام.

(٣) من الآية ٣ من سورة المائدة.

الفِعْلُ غَيْرُ الْمُؤَكَّدِ

غير المتعدي، الفعل غير المجاوز، الفعل غير الواقع، اللازم، القاصر.

أقسامه: هو ثلاثة أنواع: اللازم أصلاً، مثل: «جلس»، «نام»، «دخل»، «أتى». واللازم تنزيلاً، مثل: «رحم»، «قام»، «شهد» كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿قَالَ لَا عَصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجِمَ﴾^(٢). واللازم تحويلاً وذلك يكون إذا بُني الفعل المتعدي للمطاوعة، مثل: «انكسر الزجاج»، «تمزقت الورقة»، «تدحرجت الكرة» أو إذا كان على وزن «فَعَلَ» مثل: «جَهَلَ النَّاسُ».

تحويله إلى متعدٍ: ويصير اللازم متعدياً بإحدى الطُرق التالية:

١ - بنقل صيغته من «فَعَلَ» إلى «أَفْعَلَ»: مثل: «جلس الولد»: أَجْلَسْتُ الولدَ.

٢ - بنقل صيغته إلى وزن «فَاعَلَ» مثل: «جلس القوم»: جَالَسْتُ القومَ.

٣ - بنقله إلى صيغة «فَعَّلَ»، مثل: «فرح الولد»: «فَرَحْتُ الولدَ»، و«فَرَحْتُهُ».

٤ - بواسطة حرف الجر، مثل: «ذهب الولد»، «ذهبت به» وقد يحذف حرف الجر فيتعدى الفعل بنفسه وينصب المجرور على أنه منصوب على

نزع الخافض، كقوله تعالى: ﴿وَنُصِّحْتُ لَكَ﴾^(٣) وكقوله تعالى: ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي﴾^(٤) ومثل: «كَلَنْتُ»، أي كَلَنْتُ لَكَ، و«مَكْنَنْتُ»، أي: مَكْنَنْتُ لَكَ، وكقوله تعالى: ﴿مَكْنَانُهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ تَمَكَّنْ لَهُمْ﴾^(٥) وكذلك «اشْتَقَنْتُ»، أي: اشْتَقَنْتُ

(١) من الآية ٤١ من سورة إبراهيم.

(٢) من الآية ٤٣ من سورة هود.

(٣) من الآية ٧٨ من سورة الأعراف.

(٤) من الآية ١٤ من سورة لقمان.

(٥) من الآية ٦ من سورة الأنعام.

هو المضارع الذي لا تلحقه نون التوكيد الخفيفة منها أو الثقيلة. كقوله تعالى: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾^(١) «يَخَافُونَ»: فعل غير مؤكَّد لأنه لم يتصل بنون التوكيد، أما الفعل الماضي فلا يجوز توكيده، وما يؤكد من الأفعال هو فعل الأمر فقط، أما المضارع فيؤكد إذا سبقه قسم، أو طلب، أو نفي، أو دعاء، أو بعد «ما» الزائدة مثل: «والله لأجتهدنَّ».

الفِعْلُ غَيْرُ الْمُتَصَرِّفِ

اصطلاحاً: الفعل الجامد.

الفِعْلُ غَيْرُ الْمُتَعَدِّي

اصطلاحاً: الفعل اللازم.

الفِعْلُ غَيْرُ الْمُجَاوِزِ

اصطلاحاً: الفعل اللازم.

الفِعْلُ غَيْرُ الْوَاقِعِ

اصطلاحاً: الفعل اللازم.

فِعْلُ الْفَاعِلِ

اصطلاحاً: الفعل المعلوم أي: الذي يذكر بعده الفاعل، مثل: «شرب الولد الماء».

الفِعْلُ اللَّازِمُ

اصطلاحاً: هو الذي يكتفي بمرفوعه، فلا ينصب مفعولاً به بنفسه، إنما بواسطة حرف جر أو غير ذلك، مثل: «نام الولد في السرير». وكقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾^(٢) وله أسماء أخرى: غير الملاقي، الفعل الذي لا يقع، المطاوع، الفعل غير المؤثر، غير المتصل، الفعل

(١) من الآية ٢٠ من سورة النحل.

(٢) من الآية ٤١ من سورة إبراهيم.

لك واخترت لك أو منك أو من الرجال، وكقوله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾^(١) وكقول الشاعر:

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ
رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ
والتقدير: أستغفر الله من ذنب.

وكقول الشاعر:

وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى
فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ
والتقدير: يستجيب له.

وقد يحذف حرف الجر للضرورة الشعرية، كقول الشاعر:

آلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الذُّهْرَ أَطْعَمُهُ
وَالْحَبَّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ
والتقدير: آليت على حب العراق.

وكقول الشاعر:

تَمَرُونَ الدِّيَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا
كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ
والتقدير: تمرؤن بالديار.

وكقول الشاعر:

لَذَنْ بِهِزُ الْكَفِّ يَغْسِلُ مَتْنَهُ
فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثُّعْلَبُ
والتقدير: كما عسل الثعلب في الطريق.

وقد يحذف حرف الجر ويبقى عمله كقول الشاعر:

إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ
أَشَارَتْ كَلِيبَ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ
والتقدير: أشارت الأصابع إلى كليب.

ويطرده حذف حرف الجر مع «أَنْ» و«أَنَّ» و«كَيْ» كقوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا

(١) من الآية ١٥٥ من سورة الأعراف.

هو﴾^(١) والتقدير: شهد أنه وكقوله تعالى: ﴿أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(٢) والتقدير: أوعجبتم من أن جاءكم وكقوله تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾^(٣) والتقدير: ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول... كي لا يكون... وكقول الشاعر:

وَمَا زَرْتُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً
إِلَيَّ وَلَا دِينَ بِهَا أَنَا طَالِبُهُ
والتقدير: ولا لدين بها. وكقول الشاعر:

يَمْنُونُ أَنْ خَلَوْا ثِيَابِي وَإِنَّمَا
عَلَيَّ ثِيَابٌ مِنْ دِمَائِهِمْ حُمُرُ
والتقدير: يمتنون بأن خلوا. وهذه الأفعال تتعدى بنفسها أحياناً وبواسطة حرف الجر أحياناً أخرى. والاستعمالان صحيحان.

ملاحظة: إذا تعدى الفاعل بنقل صيغته إلى وزن «أفعل» أو «فاعل» أو «فعل» يتحول الفاعل إلى مفعول به مثل: «فَرِحَ الْوَلَدُ: «فَرَحْتُ الْوَلَدَ» «أفرحته». و«جَلَسَ الْقَوْمُ»، «جَالَسْتُ الْقَوْمَ».

علاماته: للفعل اللازم علامات تميزه عن المتعدي منها:

١- أن لا يصاغ منه اسم مفعول، فلا تقول: «مخروج، مفروح، متعوب». بل تقول: «مخرج به»، «مفروح له»، «متعوب عليه».

أن لا يقبل هاء الضمير التي تكون مفعولاً به. فلا تقول: «عمر فرحه زيد»، بل تقول: «فرحه زيد». ولكنه يقبل «الهاء» التي تقع مفعولاً فيه مثل: «الميل قطعته» فنكون «الهاء» مفعولاً فيه لا

(١) من الآية ١٨ من سورة آل عمران.

(٢) من الآية ٦٣ من سورة الأعراف.

(٣) من الآية ٧ من سورة الحشر.

مفعولاً به، أو التي تقع مفعولاً مطلقاً مثل: «تَحِبُّ نَحِيّاً لَا يَتَحَبَّبُ طِفْلاً» «الهاء» مفعول مطلق. والتقدير: لَا يَتَحَبَّبُ هَذَا التَّحَبُّبُ طِفْلاً.

٣- إذا كان من أفعال الطباع والشجاياء، «نَهَمَ»، «شَجِعَ»، «جَبَنَ»، «حَسَنَ»، «فَجَّ».

٤- إذا دُلَّ على نظافة: «نَظَّفَ»، «طَهَّرَ»، «وَضَوْ» وزن «فَعَلَ» أو على دنس مثل: «دَنَسَ»، «قَلَبَ» وزن «فَعَلَ».

٣- إذا دُلَّ على شيء عَرَضِيٍّ غير ثابت في الجسم، مثل: «عَطَشَ»، «شَبِعَ»، «مَرَضَ»، «فَرِحَ»....

٤- إذا دُلَّ على مطاوعة للمتعدّي إلى مفعول واحد، مثل: «تَدَخَّرَجَ»، «انكسَر»، «امتدَّ».

٥- إذا دُلَّ على عَيْبٍ، مثل: «عَوَّرَ»، «عَرَجَ» أو على حلية، مثل: «كَبَّلَ»، «نَجَّلَ».

٦- إذا دُلَّ على لون، مثل: «حَمَرَ»، «ذَكَّنَ»، أو على هيئة، مثل: «طَالَ»، «قَصُرَ».

٧- إذا كان على وزن افْعَلُّ، مثل: «افْتَشَعَرُ»، «اشْمَأَزَّ»، «اطْمَأَنَّ» أو على ما لحق به، أي: وزن «افْعُولُ»، مثل: «اَكْوَهَدُ» تقول: «اَكْوَهَدُ الطَيْرُ»، أي: ارتعد.

٨- إذا كان على وزن «افْعَتَلَل»، مثل: «اِحْرَنْجَمَ» تقول: «اِحْرَنْجَمَ الطُّلَابُ»: تَجَمَّعُوا.

أو على وزن «افْعَتَلَل» بزيادة إحدى اللَّامَيْنِ، مثل: «افْعَتَسَسَ»، تقول: «افْعَتَسَسَ الْجَمَلُ»، أي: امتنع عن الانقياد، أو على «افْعَتَلَّى»، مثل:

«اِحْرَنْبَى»، مثل: «اِحْرَنْبَى الدِّيكُ»، أي: انتفش للقتال، و«اسْلَنْقَى»، مثل: «اسْلَنْقَى الرَّجُلُ»، أي: نام على ظهره. وقد جاء من هذا الوزن فعل متعدّد وهو «اسْرَنْدَى» والفعل «اغْرَنْدَى» أي: علا

وَرَكِبَ، كقول الشاعر:

قَدْ جَعَلَ النَّعَاسُ يَسْرَنْدِينِي
ادْفَعُهُ عَنِّي وَيَغْرَنْدِينِي^(١)

الفِعْلُ اللَّازِمُ - الْمُتَعَدِّي

اصطلاحاً: هو الذي يكون لازماً ومتعدّياً في آن معاً فيستعمل تارة لازماً وتارة متعدّياً، مثل

قوله تعالى: «يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولاً لِي مَنِيعاً» ونصحت لكم^(٢) وكقوله تعالى: «أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْ دَلَّيْتُكُمْ»^(٣) فالفعل «نصح» يستعمل لازماً

مثل: «نصح الشيء» أي: خلص ومتعدّياً فتقول: «نصح الشيء»، أي: أخلصه. ومثله فعل «شكر» فتقول: «شكّر الله» وتقول: «شكّر الله».

الفِعْلُ اللَّفْظِيُّ

اصطلاحاً: هو الفعل الذي لا يدلّ على حدث مثل: «كان»، «كاد».

الفِعْلُ لِمَا قَبْلَهُ

اصطلاحاً: الحال. أي: الذي يدلّ على هيئة صاحبه عند وقوع الفعل، مثل: «جاء زيد ضاحكاً».

فِعْلٌ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

اصطلاحاً: الفعل المجهول. أي: الفعل الذي لم يذكر فاعله مثل: «سُرِقَ الْبَيْتُ».

الفعل الماضي

تعريفه:

اصطلاحاً: هو ما دلّ على حدث مقترن

(١) «يَسْرَنْدِينِي»: مضارع الفعل اسرندى، يقال: اسرندى الرجلُ القومَ أي: علاهم بالشتم. واغرندى القوم الرجل اغرنداءً أي: علوه بالضرب والقهر.

(٢) من الآية ٧٩ من سورة الأعراف.

(٣) من الآية ١٤ من سورة لقمان.

للتعذر. ومثله: الفعل «غزا» والفعل «مشى» وله علامات تميزه من المضارع والأمر. راجع: الفعل.

ملاحظة: هناك أفعال لا تدل على زمن مطلقاً وإنما تدل على معنى خاص بسبب استعمالها في الأسلوب الإنشائي غير الطلبي، كأفعال التعجب: «ما أفعله»، «وأفعل به»، مثل: «ما أكرم زيداً» و «أكرم به». وأفعال المدح، مثل: «نعم وجبداً»، فتقول: «نعم الفتاة هند» وكقول الشاعر:

تزوّد مثل زاد أبيك فينا
فنعم الزّاد زاد أبيك زادا
ومثل:

حبذا لَيْلَةٌ تغفَلْتُ عنها
زمني فانتزَعْتُها من يديهِ
وأفعال الذم، مثل: «بش وساء» كقوله تعالى: ﴿فَلَيْسَ مثوى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا﴾^(٢).

الفِعْلُ المؤنَّرُ

اصطلاحاً: الفعل المتعدي.

الفِعْلُ المؤكَّدُ

اصطلاحاً: هو الفعل الذي تلحقه نون التوكيد بنوعيهما: الخفيفة والثقيلة. وقد اجتمعت النون في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ جَنًّا وَلَيْكُونَنَّ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾^(٣) وتكتب «ليكوناً» أيضاً.

ملاحظات:

١ - يكتب الكوفيون النون الخفيفة بالالف مع

بالزمان الماضي كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾^(٢) وله أسماء أخرى: الغابر، الماضي، فَعَل، بناء فَعَلَ (تسمية الفراء). بناء ما مضى (سيبويه).

صيagته: يؤخذ الفعل الماضي من المصدر، وليس له وزن معين يبنى عليه فتقول: «ذَهَبَ» من الذَّهَاب. «انْطَلَقَ» من الانطلاق. «كتب» من الكتابة «سَمِعَ» من السَّمْع. وعلامته أن يقبل تاء التانيث الساكنة في آخره، فتقول: «ذهبت»، «انطلقت»، «كتبت»، «سمعت».

بناءؤه: ويكون الفعل الماضي مبنياً دائماً، فيبنى على الفتح إذا كان صحيح الآخر، ولم يتصل به شيء فتقول: «ذهب»، «انطلق»، «كتب»، «سمع». ويبني على السكون إذا اتصل بضمير رفع متحرك فتقول: «ذهبت»، «انطلقت»، «كتبت»، «سمعت». وكقوله تعالى: ﴿وَرَأَيْتِ النَّاسَ﴾^(٣) ويبني على الضم إذا اتصلت به «واو» الجماعة، كقوله تعالى: ﴿وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾^(٤) أما إذا كان معتلاً الآخر فيبنى على فتحة مقدرة على الألف للتعذر. لأن الفعل الماضي المعتل الآخر يكون متنهياً بألف مقصورة، مثل: «شَوَى»، «كَوَى»، أو بألف ممدودة، مثل: «دعا»، «غزا»... ويعرب «دعا» فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف

(١) الآية الثانية من سورة محمد.

(٢) من الآية الأولى من سورة المنافقون.

(٣) من الآية الثانية من سورة النصر.

(٤) الآية الثالثة من سورة القمر.

(١) من الآية ٢٩ من سورة النحل.

(٢) من الآية ٣٨ من سورة النساء.

(٣) من الآية ٣٢ من سورة يوسف.

التنوين، مثل: «ليكوناً» في الآية السابقة ويكتبها البصريون بالنون مثل: «ليكونن».

٢- لا يجوز توكيد الفعل الماضي مطلقاً لأن معناه لا يتفق مع «النون» التي تفيد الاستقبال ولا يؤكد من الأفعال إلا الأمر فتقول: «اكتب»، «اكتبن»، «اكتبين»، راجع: نون التوكيد. أما المضارع فلا يؤكد إلا إذا وقع بعد القسم أو أداة الطلب، أو النفي، أو الجزاء، أو بعد «ما الزائدة»، مثل: «لا تضيّع وقتك» وكقوله تعالى: «فإما ترين من البشر أحداً فقولي»^(١). وكقوله تعالى: «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً»^(٢) وكقول الشاعر:

فليتك يوم الملتقى ترينسي
لكي تعلمي أني امرؤ بك هائبم
وكقول الشاعر:

إذا مات منهم سيّد سرق ابنه
ومن عضة ما ينبئن شكيرها

امتناع توكيد المضارع: يمتنع توكيد المضارع إذا لم يكن مستقبلاً، أو إذا كان غير مثبت أو إذا كان مفصولاً من لام القسم بفاصل، كقوله تعالى: «ناله تفتاً تذكر يوسف»^(٣) حيث امتنع توكيد المضارع «تذكر» لأنه لم يتصل بالقسم، وكقوله تعالى: «لأنفسهم يوم القيامة» لم يتصل المضارع بنون التوكيد لأنه لم يكن جواباً للقسم رغم اتصاله بلام القسم، وكقوله تعالى: «ولسوف يعطيك ربك فترضى»^(٤) حيث امتنع توكيد المضارع لأنه فصل بينه وبين لام القسم

بكلمة «سوف» رغم وقوعه في جواب القسم. وكقوله تعالى: «لئن متّم أو قبّلتم لإلى الله تحشرون»^(١) امتنع توكيد المضارع لأنه فصل بينه وبين لام القسم بالجاء والمجرور «إلى الله».

جواز توكيد المضارع: يجوز توكيد المضارع أو عدم توكيده في المواضع التالية:

١- إذا وقع المضارع فعل شرط بعد «إن» المدغمة بـ «ما» الزائدة المؤكدة، كقوله تعالى: «إما تخافن من قوم خيانة»^(٢).

٢- إذا وقع المضارع بعد إحدى أدوات الطلب. والطلب يشمل الأمر، مثل: «لتجتهدن» «اللام»: للأمر. وهذا ما يسمّى الأمر باللام، والنهي كقوله تعالى: «ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون»^(٣) والعرض، مثل: «ألا ترصين بما قسم الله لك». والتضيض مثل: «هلا تعودن عن غيك» والتمني، مثل: «لينك تنظرن في حل مشاكلك» والترجي، مثل: «تابع عملك باخلاص لعلك تربحن ثقة الناس بك».

٣- إذا كان المضارع منفياً بـ «لا» كقوله تعالى: «وأتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة»^(٤).

وجوب توكيد المضارع: يجب توكيد المضارع إذا كان مثبتاً، ويدل على الاستقبال وجوباً للقسم، وغير مفصول من لام القسم مثل: «والله ليفوزن المثابر على الاجتهاد» وكقوله

(١) من الآية ١٥٨ من سورة آل عمران.

(٢) من الآية ٥٨ من سورة الأنفال.

(٣) من الآية ٤٢ من سورة إبراهيم.

(٤) من الآية ٢٥ من سورة الأنفال.

(١) من الآية ٢٦ من سورة مريم.

(٢) من الآية ١٦٩ من سورة آل عمران.

(٣) من الآية ٥٨ من سورة يوسف.

(٤) من الآية ٥ من سورة الضحى.

تعالى : ﴿وَتَاللَّهِ لَا يَكِيدُ أَضْمَانَكُمْ﴾^(١).

الفِعْلُ الْمَبْنِيُّ

اصطلاحاً: هو الفعل الذي دخله البناء. كقوله تعالى : ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ثُمَّ نَظَرَ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ، ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ﴾^(٢). راجع: المبني.

الفِعْلُ الْمَبْنِيُّ عَلَى الْفَاعِلِ

اصطلاحاً: الفعل المعلوم. أي: الفعل الذي أسند إلى فاعله. مثل قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُوَفُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا﴾^(٣).

الفعل المبني للمجهول

اصطلاحاً: هو الفعل الذي لم يذكر فاعله، مثل : «سَمِعَ الْخَبْرَ».

الفِعْلُ الْمُتَصَرِّفُ

اصطلاحاً: هو الفعل الذي يقبل التحول من صورة إلى صورة لأداء المعنى المطلوب في الماضي أو المضارع أو الأمر. أو في صيغة اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل. فالماضي هو الذي يدل على معنى في نفسه مقترن بالزمن الماضي كقوله تعالى : ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾^(٤). والمضارع هو الذي يدل على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال. كقوله تعالى : ﴿يُصِيبُ بِهِ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾^(٥). والأمر هو ما دل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر.

كقوله تعالى : ﴿وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾^(١).

واسم الفعل هو ما دل على الماضي لكنه لا يقبل علامته، مثل : «هيهات» بمعنى : بُعد أو على المضارع ولا يقبل علامته، مثل : «أَفَبِ» بمعنى : أنتضر، أو على الأمر ولا يقبل علامته، مثل : «صَه» بمعنى : اسكت. واسم الفاعل هو الذي يدل على الحدث والحدوث والفاعل، كقوله تعالى : ﴿وَكَلَّبْنَاهُمْ بِأَسْيَاطٍ ذَرَأْنَاهُ بِالْوَيْدِ﴾^(٢) واسم المفعول هو الذي يدل على الحدث ومفعوله مثل : «الصلبُ محمودٌ عواقبه» والصفة المشبهة باسم الفاعل وهي التي استحسن فيها أن تضاف إلى ما هو فاعل في المعنى، مثل : «زَيْدٌ حَسَنُ الْوَجْهِ» وأفعل التفضيل وهو الاسم المشتق على وزن «أفعل» ويدل في الأغلب على شيئين اشتركا في المعنى، وزاد أحدهما على الآخر فيه، مثل : «الشمسُ أكبرُ من الأرض».

الفِعْلُ الْمُتَعَدِّي

اصطلاحاً: هو الذي يتعدى أثره فاعله فينصب مفعولاً به واحداً بنفسه، كقوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾^(٣) أو ينصب مفعولين كقوله تعالى : ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِّدْتَ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلِبًا﴾^(٤) أو ثلاثة مفاعيل، كقوله تعالى : ﴿إِذْ يَرْيَكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَائِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَأَيْتَهُمْ كَثِيرًا لَفِشَلْتُمْ﴾^(٥).

(١) من الآية ٥٧ من سورة الأنبياء.

(٢) من الآيات ١٨ - ٢٤ من سورة العنكبوت.

(٣) من الآية ٥٧ من سورة الأحزاب.

(٤) من الآية ١٨ من سورة المدثر.

(٥) من الآية ١٠٧ من سورة يونس.

(١) من الآية ٩٠ من سورة هود.

(٢) من الآية ١٨ من سورة الكهف.

(٣) من الآية ٥٩ من سورة الأنفال.

(٤) من الآية ٣٦ من سورة الكهف.

(٥) من الآية ٤٤ من سورة الأنفال.

أحبته «ورغبت عن الدرس» أي: كرهته.
و «رغبتُ إليه» أي: ملت إليه وطلبت منه.

أقسامه: والمتعدّي يقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ما يتعدّى إلى مفعول واحد، كقوله تعالى: «وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رَجُلًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِمَاتِهِمْ»^(١).

الثاني: ما يتعدّى إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر، مثل: «أَعْطَى»، «كَسَا»، «مَنَعَ»، «رَزَقَ»، «أَلْبَسَ»، «عَلَّمَ»، «أَطْعَمَ»، «زَوَّجَ»، «وَهَبَ»، كقوله تعالى: «ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا»^(٢).

الثالث: ما يتعدّى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، كأفعال التّصيير أو التحويل التي تفيد انتقال الشيء من حالة إلى أخرى، مثل: «صَيَّرَ»، «رَدَّ»، «تَرَكَ»، «تَجَدَّدَ»، «اتَّخَذَ»، كقوله تعالى: «ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ»^(٣) أي: اتخذتم العجل إلهاً. وكقوله تعالى: «مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً»^(٤)، وكأفعال القلوب التي تفيد معاني قائمة بالقلب أو بالعقل، وهي التي تدخل على المبتدأ والخبر فتتصيهما مفعولين، وتدل إما على اليقين مثل: «رَأَى»، «عَلِمَ»، «ذَرَى»، «تَعَلَّمَ»، أو على التّرجيحان مثل: «خَالَ»، «حَسَبَ»، «ظَنَّ»، «رَزَعَ». كقوله تعالى: «يَحْسَبُ الظُّلُمَاتُ مَاءً»^(٥) وكقوله تعالى: «آيِن

علاماته: للمتعدّي علامات تميزه عن اللازم أهمها:

١ - قوله «الهاء» التي تعود إلى المفعول به و«الكاف» أيضاً، كقوله تعالى: «وَأَسْأَلُ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةً تَخْسَوْنَ كَذَاهَا وَسَاكُنَ تَرَضْوْنَهَا»^(١). وقد تلحق «الهاء» الفعل فلا تكون مفعولاً به بل مفعولاً مطلقاً، كقوله تعالى: «فَإِنِّي أَعْذِبُهُ عَذَابًا لَا أَعْذِبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ»^(٢) و«فالهاء» في «أعذبه» الأولى في محل نصب مفعول به وهي في «أعذبه» الثانية مفعولاً مطلقاً. وقد تكون «الهاء» مفعولاً فيه، مثل: «المسافة قطعناها» و«الهاء» في قطعناها: مفعول فيه وفي «مشيته» من القول: «الميل مشيته» مفعولاً فيه. ولا تقع «الهاء» مفعولاً فيه إلا مع الفعل اللازم.

أنواعه: قد يكون الفعل متعدياً:

١ - بنفسه، مثل قوله تعالى: «يُشِيرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ»^(٣) و«يُشِيرُهُمْ»: فعل متعدّ.

٢ - بواسطة حرف الجر، كقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ»^(٤).

٣ - ويكون الفعل لازماً مرةً مثل قوله تعالى: «أَبْلَغُكُمْ رَسُولَاتٍ رَبِّي وَأَنْصَحَ لَكُمْ»^(٥) الفعل «أنصح» متعدّ بواسطة حرف الجر. وقد يكون متعدياً فتقول: «نصحتكم ألا تتهاونوا» وقد يختلف معنى الفعل باختلاف حرف الجر الذي تعدّى بواسطته، مثل: رغبتُ في الدرس أي:

(١) من الآية ٢٥ من سورة التوبة.

(٢) من الآية ١١٥ من سورة المائدة.

(٣) من الآية ٢٢ من سورة التوبة.

(٤) من الآية الأولى من سورة المائدة.

(٥) من الآية ٦٢ من سورة الأعراف.

(١) من الآية ٤٧ من سورة الأعراف.

(٢) من الآية ١٤ من سورة المؤمنون.

(٣) من الآية ٥١ من سورة البقرة.

(٤) من الآية ٥ من سورة الحشر.

(٥) من الآية ٣٩ من سورة النور.

«شركاؤكم الذين كنتم تزعمون»^(١) أي: لا تنصرف عينك عنهم فالأفعال هذه هي في حكم اللازمة وليست لازمة حقيقة.

٣ - تحويل الفعل إلى صيغة «فعل» بقصد المبالغة أو التعجب، مثل: «فَهُمُ الْعَبْرِيُّ» دلالة على سبقه في الفهم، ومثل: «مَنْعَ الشَّرْطِي وَحَيْسَ» دلالة على ذمّه في منع المعونة وجبها.

٤ - تأخير الفعل الثلاثي المتعدي فيضعف ولا يتعدى إلى مفعول به، كقوله تعالى: «إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْيَا تَعْبُرُونَ»^(٢) وكقوله تعالى: «الَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَزْهَبُونَ»^(٣).

٥ - العامل الوصف الذي أصابه الضعف لأنه من المشتقات، كقوله تعالى: «فَقَالَ لِمَا يَرِيدُ»^(٤) وكقوله تعالى: «مُصَدِّقًا لِمَا بَيْن يَدَيْهِ»^(٥) فاسم الفاعل «مصدقاً» تعدي بواسطة حرف الجر الذي يفيد التقوية ومساعدة العامل للوصول إلى المفعول، ومثل ذلك ينطبق على صيغة المبالغة «فقال» تعدت بواسطة حرف الجر. وقد يصير المتعدي لازماً في ضرورة الشعر، مثل:

تَبَلَّتْ فَوَازِكُ فِي الْمَنَامِ خَرِيدَةً
تَسْقِي الضُّجَيْجَ بَبَارِدَ بَسَامِ
فالفعل «تسقي» يتعدى في الأصل إلى مفعولين وهو هنا تعدي إلى المفعول الثاني بواسطة حرف الجر للضرورة الشعرية.

ملاحظة: عند تحوّل الفعل المتعدي إلى لازم بصيغة «فعل» ليكون للملح أو للذم ينشأ اختلاف

الرابع: ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل: الأول أصله فاعل، والثاني والثالث أصلهما مبتدأ وخبر وهي: «أَرَى»، «أَعْلَمُ»، «حَدَّثَ»، «خَبَّرَ»، «أَخْبَرَ»، «نَبَأَ»، «أَنْبَأَ».. كقوله تعالى: «يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ» فالمفعول الأول ضمير الغائبين «هم» المتصل بالفعل يريهم وهذا المفعول أصله فاعل والتقدير «هم يَرَوْنَ» والثاني «أَعْمَالَهُمْ» والثالث «حَسَرَاتٍ». والثاني والثالث أصلهما مبتدأ وخبر والتقدير: أَعْمَالُهُمْ حَسَرَاتٌ عَلَيْهِمْ.

تحويل المتعدي إلى لازم: يصير الفعل المتعدي لمفعول واحد لازماً، أو بحكم اللازم أي: بحسب المظهر الشكلي اللفظي، في حالات متعدّدة أهمّها:

١ - إذا بُني للمطابقة في مثل: «مَزَقْتُ الْوَرَقَةَ» فتصير: «تَمَزَقَتِ الْوَرَقَةُ» وفي مثل: «كَسَرَ الْوَلَدُ الزَّجَاجَ»: «انكسر الزجاج» و«دحرج الولد الكرة»: «تدحرجت الكرة».

٢ - إذا كان متضمناً معنى اللازم، كقوله تعالى: «فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ»^(٦) فالفعل «يخالفون» هو في الأصل متعدّد لكنّه تضمن معنى الفعل اللازم «يخرجون» أي: يخرجون عن أمره وكقوله تعالى: «وَلَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ»^(٧) فالفعل «تعدّد» بمعنى «تجاوز» متعدّد، وعُدّي بواسطة حرف الجر لتضمنه معنى

(١) من الآية ٤٣ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ١٥٤ من سورة الأعراف.

(٣) من الآية ١٠٧ من سورة هود.

(٤) من الآية ٣ من سورة آل عمران.

(١) من الآية ٢٢ من سورة الأنعام.

(٢) من الآية ٦٣ من سورة النور.

(٣) من الآية ٢٨ من سورة الكهف.

بين هذا الفعل المتعدي «فعل» وبين الفعل «نعم» و«نيس» الخاصين بالمدح والذم وذلك في أمرين يتعلقان في المعنى وأمرين آخرين في الفاعل الظاهر. أما الأمران المتعلقان في المعنى فيظهران: في إشراب المتعدي التعجب مع عدم الاقتصاد على المدح الخالص أو الذم الخالص، وفي أنه للمدح الخاص بمعنى الفعل، أو الذم الخاص بمعنى الفعل. والأمران اللذان يتعلقان في الفاعل الظاهر هما: جواز خلوه من «أل» كقوله تعالى: ﴿وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا﴾ وجواز جرّه بالباء الزائدة، مثل: «ما أحبّ زيارة المخلص»، فنقول: «حب بزيارة المخلص». «زيارة»: فاعل مرفوع بالضمّة المقدّرة على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد «الباء».

تسميات أخرى: للمتعدّي أسماء أخرى في الاصطلاح هي: المتعدي. المتعدي بنفسه الواقع المجاوز. الفعل المؤثر. غير اللازم. الملاقى. الواصل.

ملاحظة: سُمّي الفعل المتعدي بهذا الاسم برأي البصريين. وسمي مفعول الفعل المتعدي بنفسه: المفعول الصريح.

الفعل المجعول

تعريفه:

اصطلاحاً: هو الفعل الذي حذف فاعله فلم يسند إليه بل أسند إلى ما ينوب عنه، كقوله تعالى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ، وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ، وَإِذَا الْعُشَارُ عُطِّلَتْ، وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ، وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ، وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ، وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ، وَإِذَا

السَّمَاءُ كُشِطَتْ، وَإِذَا الْجِبِيمُ سُعِرَتْ، وَإِذَا الْجَنَّةُ أُرْلِغَتْ﴾ (١).

أسماءه الأخرى: ما لم يسم فاعله. المبني لما لم يسم فاعله. المجهول. الفعل المجهول فاعله. صيغة المفعول. فعل ما لم يسم فاعله. المفعول الذي لم يسم فاعله. المبني للمفعول. المبني للمجهول. الفعل الذي لم يسم فاعله. أحكامه:

١ - إذا كان الفعل ماضياً وحروفه صحيحة، خالياً من التضعيف، وجب ضمّ فائه، وكسر ما قبل آخره، إن لم يكن مكسوراً، كقوله تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ (٢) وتُكسر فاؤه إذا كان الثلاثي معتلاً العين وأوياً كان أو يائياً، مثل: «باع» أصلها: «بَيَعَ» «صَام» أصلها «صَوَم». فإذا بُني للمجهول نقول: «بُوعَ» و«صوم» قياساً. أو «بيع وصيم» بالإعلال. أو بالإشمام وهذا لا يكون إلا في السطوق كقوله تعالى: ﴿وغيض الماء...﴾ (٣) وكقول الشاعر:

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئاً لَيْتَ
لَيْتَ شَبَاباً بَسَوْعَ فَاشْتَرَيْتُ

٢ - إذا كان الفعل مضارعاً يجب ضمّ أوّله وفتح ما قبل آخره، مثل: «يُفْتَحُ الطَّالِبُ البابَ» و«يُحَرِّكُ الطفلُ رجلَه» فنقول في المجهول: «يُفْتَحُ البابَ» وتُحَرِّكُ رجلَه» وكقول الشاعر:

أَعْنَدِي وَقَدْ مَارَسْتُ كُلَّ خَفِيَّةٍ
يُصَلِّقُ وَاشٍ أَوْ يُخَيِّبُ سَائِلُ
وقد يكون الفتح مقدراً قبل الآخر بسبب

(١) من الآيات ١ - ١٤ من سورة التكوين.

(٢) من الآية الأولى من سورة الزلزلة.

(٣) من الآية ٤٤ من سورة هود.

الإعلال، مثل: «يُصَوِّمُ المسلمون رمضانَ» ومثل: «يُصِيبُ المرضُ الطفلَ» ففي البناء للمجهول، نقول: «يُصَامُ رمضانَ» و«يُصَابُ الطفلُ» والأصل: «يُصَوِّمُ» و«يُصِيبُ» فتنتقل حركة «الواو» و«الياء» إلى الساكن قبلها فيلُفَّظ الفعل «يُصَوِّمُ» و«يُصِيبُ» و«فالواو» و«الياء» ساكتان قبلهما فتحة فتقلبان ألفاً فتقول: يُصَامُ وَيُصَابُ، ومثل ذلك قول الشاعر:

يهون علينا أن تُصابَ جِسمُنا
وتُسَلِّمَ أعراضُ لنا وعقولُ
وكقول الشاعر:

إنَّ الكِبَارَ من الأمور
تُنَالُ بِالْهَمَمِ الكِبَارِ

وفيه «تُنَالُ» أصله «تَنْتِيلُ» تنتقل حركة «الياء» إلى الساكن قبلها وتقلب «الياء» ألفاً.

٣- إذا كان الماضي مضعفاً مدغمًا ففي بنائه للمجهول يجوز ضمُّ فائه أو كسرُها أو الإشمام فيها، فتقول: «عُدَّ الرجالُ» أو «عُدَّ الرجالُ» أو يجوز فيها الإشمام عند النطق بها أي: تتلفظ بالحرف الأول بحركة مختلصة بين الضمِّ والكسر. أما إذا وقع المتكلم في اللبس وجب ترك الضمِّ إلى غيره، أو الكسر إلى غيره، مثل: الأمر من الفعل «عَدَّ» هو: «عُدَّ» فيقع المتكلم في اللبس أهذا الفعل هو بصيغة الأمر أم بصيغة الماضي المجهول فيجب عند ذلك ترك الضمِّ إلى الكسر أو إلى الإشمام، فتقول: «رَدَّ» أو «عَدَّ» أو «شَدَّ». لأن فعل الأمر لا يبدأ بالكسرة. وأما قوله تعالى: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ ففيه قرينة تمنع اللبس فهو فعل ماضٍ للمجهول لأن فعل الأمر لا يقع فعل شرط مطلقاً.

٤- إذا كان الماضي على وزن «افعل» أو «افتعل»، مثل: «انقاد»، و«انهار»، على وزن «افعل»، ومثل: «اختار» و«اجتاز» على وزن «افتعل» يجوز في الحرف الثالث أن تجري عليه الأوجه الثلاثة، أما الحرف الأول فتتبع حركته حركة الحرف الثالث. ويلاحظ أن «الضمة» تؤدي إلى قلب الألف «واوًا» والكسرة إلى قلبها «ياء» فتقول: «أَنْقَرَدَ»، و«أَنْهَرُ»، و«أَنْقَيْدَ» و«إِنْهَيْرَ» أو ينطق بالإشمام في حركة الحرف الأول والثالث. ويجري هذا الحكم على الفعل الذي على وزن «افعل» أو «افتعل» المضعف اللام مثل: «انصبَّ» و«انسَدَّ» ففي البناء للمجهول تقول: «أَنْصَبُ» و«أَنْسَدُّ» و«إِنْصَبُ» و«إِنْسَدُّ». ومثلها الفعل «امتدَّ» فتقول «أَمْتَدُّ» و«إَمْتَدُّ».

ملاحظتان:

١- إذا كان الفعل الماضي جامداً مثل: «نَعِمَ» و«نَسَّ» الخاصَّين بالمدح والذمِّ أو كان الفعل بصيغة الأمر، مثل: «اكتبْ» أو كان الفعل ناقصاً، مثل: «كان وكاد» فلا يصح فيها كلها البناء للمجهول.

٢- اشتهرت أفعال ماضية مسموعة عن العرب بأنها ملازمة للمجهول باللفظ فقط بدون المعنى، ويعرب ما بعدها فاعلاً لا نائب فاعل، مثل: «وَهَشَّ» و«شَدَّ» و«شَغَفَ» و«عَبَّ» و«اشْتَهَرَ بِهِ» و«أَعْجَبَ عَلَيْهِ» و«فَلَجَّ» و«زَهَّى» و«امْتَنَعَ لَوْنَهُ». والمضارع منها يتوقف أمره على السماع والشائع، فتقول: يُهَرِّعُ، يُولِّعُ، يُعْنَى...

الفِعْلُ الْمُجَرَّدُ

هو ما كانت كل حروفه أصليّة مثل: كتب، سرق، ترجم.

الفِعْلُ الْمَجْهُولُ فَاعِلُهُ

اصطلاحاً: الفعل المجهول.

الفِعْلُ الْمَجْهُولُ لَفْظاً

اصطلاحاً: هو ما بُني للمجهول لفظاً لا

معنى، مثل: «دُعِشَ»، «شُدَّ»، «امْتَبَعَ»، «أَرَى»، «أَغْرِمَ»، «أَهْرَعَ»، «حُمَّ»، ويسمى أيضاً: المجهول لفظاً، ومن ذلك قول الشاعر:

وكنْتُ أرى زِيداً كما قيل سيِّداً

إذا أنه عبدُ القفا واللَّهَازِمِ.

وفيه الفعل «أرى» مجهول لفظاً. فمنهم من

يقول فاعله ضمير مستتر تقديره هو ومنهم من يقول نائب فاعله ضمير مستتر تقديره هو.

ملاحظة: يعتبر ابن بري نقلاً عن ابن درستويه

أن لهذه الأفعال صيغاً في المعلوم فيقال: شُدَّهني الأمر.

الفِعْلُ الْمَزِيدُ

هو الذي زيد على حروفه الأصلية حرف مثل:

«أكرم»، «حرك»، «كتب»، أو حرفان، مثل:

«انكسر»، «تطلّع»، «تباعد»، «اجتمع»، «احمر»

أو ثلاثة أحرف، مثل: «استخرج»، «استعلم»

و«اعشوشب»، «أجلود».

فِعْلُ الْمُسْتَقْبَلِ

اصطلاحاً: الفعل المضارع.

الفِعْلُ الْمَصُوغُ عَلَى الْفَاعِلِ

اصطلاحاً: الفعل المعلوم.

الفِعْلُ الْمَصُوغُ لِلْفَاعِلِ

اصطلاحاً: الفعل المعلوم.

الفعل المضارع

معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال كقوله تعالى: «قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَأَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ»^(١).

أسماءه الأخرى: الحاضر. المستقبل. فعل المستقبل. المضارع. فِعْلُ الحال. الفعل الحاضر. الآتي يَفْعَلُ (الفرء). بناء يفعل (الكوفة). بناء ما يكون. بناء ما هو كائن (التسميتان الأخيرتان لسيبويه).

صيغته: يؤخذ المضارع من الماضي بزيادة أحد أحرف المضارعة في أوله وهذه الحروف هي: الهمزة، النون، الياء، التاء. يجمعها قولك: «أَنْتِ» أو «يَتَان». ويكون حرف المضارعة مفتوحاً في الثلاثي، مثل: «يذهب» والخماسي، مثل: «يَنْطَلِقُ» والسداسي، مثل: «يَسْتَخْرِجُ» ويكون مضموماً في الرباعي، مثل: «أَحْسَنُ يَحْسِنُ». وإذا كان الماضي مبدوءاً بهمزة فإنها تحذف في الرباعي بعد حرف المضارعة فتقول: «أَكْرَمُ يَكْرُمُ» والأصل: «يُؤَكْرِمُ». وتثبت الهمزة في الثلاثي مثل: «أَكَلَ يَأْكُلُ»، «أَمَرَ يَأْمُرُ»، «أَسْرَأَسِرَ».

بناء المضارع: يبنى المضارع على السكون إذا اتصلت به نون الإنثاء، مثل: «البناتُ يدرُسْنَ» و«روسهن» و«يدرشن»: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإنثاء والنون ضمير متصل في محل رفع فاعل، ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد، مثل: «والله لأجتهدن» و«لأجتهدن» والسلام: رابطة لجواب القسم. «أجتهدن» مضارع مبني على الفتح لاتصاله «بنون» التوكيد.

(١) من الآية ٨٧ من سورة هود.

تعريفه اصطلاحاً: هو الفعل الذي يدل على

إعراب المضارع: يرفع المضارع إذا تجرّد عن الناصب والجازم وكل ما يوجب بناءً وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء مثل: «الكرِيمُ هو مَنْ يملك القليل» فالفعل «يملك» مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة كما يرفع بالضمة المقدّرة إذا كان معتل الآخر، مثل: «الكرِيمُ يعطي بسخاء» فالفعل «يعطي» مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على «الباء» للثقل، وكقول الشاعر:

وَأَقْتُلْ دَاءِ رُؤْيَا الْعَيْنِ ظَالِمًا
يُسيءُ وَيُتْلَى فِي الْمَحَافِلِ حَمْدُهُ
وفيه «يُسيءُ» مضارع مرفوع بالضمة على آخره، و«يُتْلَى» مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الألف للتعذر.

ويرفع المضارع بثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة، كقوله تعالى: «كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ»^(١) فالضارع «تعلمون» مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعن كل ما يوجب بناءً، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

نصب المضارع: ينصب المضارع إذا سبقته إحدى أدوات النصب، وتكون علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره إذا كان صحيح الآخر، كقول الشاعر:

وَمَا عَلَيْنَا إِذَا مَا كُنْتَ جَارَتَنَا
أَنْ لَا يَجَاوِرَنَا إِلَّا الْكِ دِيَارُ
وفيه الفعل «يجاورنا» مضارع منصوب بـ «أَنْ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر. كما ينصب بالفتحة إذا كان معتل

و«النون» حرف مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أناء»، كقوله تعالى: «لَتَبْلُؤُنَّ فِي أُمُومِكُمْ وَأَنْفُسُكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ»^(٢) «لَتَسْمَعُنَّ» مضارع مرفوع رغم اتصاله بنون التوكيد. وذلك لأن نون التوكيد غير متصلة مباشرة بالمضارع وأصله «لَتَسْمَعُونَنَّ» فحذفت «النون» علامة الرفع منعاً من تلاقي ثلاث نونات، ثم حذفت «الواو» منعاً من التقاء ساكتين هما: «الواو» والنون الأولى من المشددة. وتبقى الضمة دلالة على «الواو» المحذوفة. والفعل المضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة. و«الواو» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. ومثله الفعل «لَتَبْلُؤُنَّ» أصله: «تَبْلُؤُونَنَّ» فتحذف نون الرفع لعدم تلاقي النونات. وتحذف «الواو» منعاً من التقاء ساكتين. وهي فاعل للفعل. ويبقى المضارع مبنياً حتى لو تقدمه حرف نصب أو جزم، فيكون مبنياً على الفتح أو على السكون في محل نصب أو في محل جزم، كقوله تعالى: «وَلَا يَحْسِبُنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنَا لَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ»^(٣) حيث أتى الفعل «يحبس» مضارع مبني على الفتح في محل جزم بـ «لا» الناهية. و«النون» حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. وكقول الشاعر:

لَا تَحْسِبَنَّ الْمَجْدَ وَالْ

علياء في كذب المظاهر
وفيه «لا» الناهية تجزم الفعل المضارع. «تَحْسِبَنَّ» مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد وهو في محل جزم بـ «لا» الناهية. و«النون» حرف لا محل له من الإعراب.

(١) من الآية ١٨٦ من سورة آل عمران.

(٢) من الآية ١٨٠ من سورة آل عمران.

(٣) من الآية ٥ من سورة التكاثر.

الآخر، كقوله تعالى: ﴿لَيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾^(١) وفيه «يقضي» مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره. وينصب بفتحة مقدرة إذا كان مُنتهياً بآلف كقول الشاعر:

إِنَّ الْعَرَانِينَ تَلْقَاهَا مُحَسَّدَةً

ولئن نرى ليلثام الناس حسداً
حيث أن الفعل «ترى» مضارع منصوب بالفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر. ومن المعلوم أن الحركات الثلاث تقدر كلها على الألف للتعذر. أما إذا كان المضارع من الأفعال الخمسة فإنه ينصب بحذف النون. كقوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرُّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ﴾^(٢) وفيه «لتؤمنوا» فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمر بعد «اللام» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والفعل «تؤمنون» مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

جزمته: ويجزم المضارع إذا سبقته إحدى أدوات الجزم وهي كثيرة منها: ما يجزم فعلاً واحداً وهي: لم، لَمْ، لام الأمر، لا الناهية، ومنها ما يجزم فعلين وهي: إِنْ، إِذْ، مَا، مَنْ، مَا، مهماً، أَي، كيفما، متى، أينما، أَيْبَان، أُنَى، حيثما. والمضارع بعدها كلها يكون مجزوماً:

١ - بالسكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء كقوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾^(٣).

٢ - بحذف حرف العلة من آخره إذا كان معتلاً الآخر كقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ﴾^(٤).

٣ - بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾^(١). «يقربوا»: فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

الفِعْلُ الْمُضَاعَفُ

اصطلاحاً: هو ما كان أحد حروفه الأصلية مكرراً، مثل: «وصل»، «زلزل»، «مد».

الفعل المعتل

اصطلاحاً: هو ما كان أحد حروفه الأصلية حرف علة، مثل: «وصف»، «باع»، «رمى».

الفِعْلُ الْمُعْرَبُ

اصطلاحاً: هو الفعل الذي دخله الإعراب. أي: هو الفعل المضارع الذين تجرد من النواصب والجوازم ومن كل ما يوجب بناءه، مثل قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾^(٢).

الفِعْلُ الْمَعْرُوفُ فَاعِلُهُ

اصطلاحاً: الفعل المعلوم.

الفعل المعلوم

اصطلاحاً: هو ما ذكر فاعله وأسند إليه. كقوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ﴾^(٢).

وله أسماء أخرى: المعلوم، المعروف، الفعل المعروف فاعله. الفعل المعلوم فاعله. صيغة

(١) من الآية ٢٩ من سورة التوبة.

(٢) من الآية ٢٣ من سورة المُلْك.

(٣) من الآية ٢٤ من سورة الملك.

(٤) من الآية ١٢٤ من سورة النساء.

(٥) من الآية ١٧٥ من سورة النساء.

(١) من الآية ٤٢ من سورة الأنفال.

(٢) من الآية ٨ من سورة الحديد.

(٣) من الآية ٣ من سورة الإخلاص.

(٤) من الآية ١٩ من سورة التوبة.

الفاعل. بناء الفاعل ، باب الفاعل ، فعل
الفاعل، المبني للفاعل، الفعل المضارع للفاعل
الفعل المبني على الفاعل. الفعل المصوغ على
الفاعل. المبني للمعلوم.

الفِعْلُ الْمَعْلُومُ فاعله

اصطلاحاً: الفعل المعلوم.

الفِعْلُ الْمَهْمُوزُ

اصطلاحاً: هو ما كان أحد حروفه الأصلية

همزة، مثل: «أكل»، «سأل»، «قرأ».

الفِعْلُ الْمَهْمُوزُ الْمُضَاعَفُ

اصطلاحاً: هو الفعل الذي اجتمع فيه الهمز
والتضعيف، مثل: «أَنَّ» بمعنى: توجع و«أُمَّ»،
بمعنى: قصد.

الفِعْلُ الْمَوْصُولُ

اصطلاحاً: هو الفعل المتعدي بواسطة حرف
الجر.

الفعل الناقص

اصطلاحاً: هو من النواسخ. أي: من الأفعال
التي تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول اسماً
لها، وتنصب الثاني خبراً لها، كقوله تعالى:
«وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولاً»^(١) وفيه «كان»
فعل ناقص وكقوله تعالى: «وَلَوْلَا أَنْ تَبَيَّنَّاكَ لَفُذَّ
كِذِّ تَرْكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً»^(٢) وفيه «كدت»
فعل ناقص وله أسماء أخرى: الفعل غير التام،
الفعل الواسطة، الناقص، الفعل الناقص
التصرف.

الفِعْلُ النَاقِصُ التَّصَرُّفُ

اصطلاحاً: هو الفعل الذي يتصرف تصرفاً

(١) من الآية ٤٢ من سورة الفرقان.

(٢) من الآية ٢٠ من سورة البقرة.

(١) من الآية ٢٩ من سورة الفرقان.

(٢) من الآية ٧٤ من سورة الإسراء.

مبتداً، وبعده علامة التعجب، مثل: «ما أجمل أزهار الربيع». وإعراب المثل كالآتي: «ما» التعجبية نكرة تامة مبنية على السكون في محل رفع مبتداً. «أجمل» فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح لفظاً. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «هو» يعود على «ما». وهذا التقدير هو على خلاف الأصل، لأن ضائر الغائب والغائبة تقدّر كلها جوازاً. «أزهار»: مفعول به منصوب وهو مضاف.

«الربيع»: مضاف إليه مجرور والجملة الفعلية هي خبر المبتداً. والتقدير: شيء أجمل أزهار الربيع. وقد تكون صيغة «أفعل» بغير «ما» التعجبية السابقة عليه، و«أفعل» أصله فعل ثلاثي زيدت فيه همزة التصيير، مثل: «أحسنّت عملاً» و«برعت قولاً» وفعلها الثلاثي حسنّ وسرّع. وهذه الصيغة سماعية، وليست قياسية.

وكذلك ورد عن العرب تصغير هذا الفعل فتقول: «ما أمّليح الكريم» و«ما أحسّين المجتهد» تصغير «ما أملح» و«ما أحسن» عند استخدامهما للتعجب، مع أن الأفعال لا تُصغّر، إنما سُبِغ ذلك عنهم.

وأما الصيغة الثانية من أسلوب التعجب «أفعل» فهو فعل ثلاثي في أصله مشتمل على التعجب ثم صيغ على وزن الأمر، وبعده «باء» حرف جر، وتجرّ الاسم الظاهر، مثل: «أجمل بأزهار الربيع» أو الضمير المتصل، فتقول: «أجمل بها». ويكون الإعراب كالآتي: «أجمل»: فعل ماضٍ على صورة الأمر أي على شكله الظاهر فقط، دون الحقيقة المعنوية المراد بها الأمر المعروف. «بأزهار»: «الباء»: حرف جر زائد. «أزهار» فاعل «أجمل» مجرور بالباء لفظاً في محل

رفع. وهو مضاف الربيع مضاف إليه. ومن إعراب الفاعل المبني كالضمير البارز القول: «أجمل بها» وكقوله تعالى: «أسمع بهم وأبصر»^(١).

«أسمع»: فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر. «بهم»: «الباء»: حرف جر زائد. والضمير «هم» مجرور بكسرة مقدّرة منع من ظهورها علامة البناء، الأصلي وهو في محل رفع فاعل «أسمع» وكذلك إعراب فعل «أبصر» والتقدير: «أبصر بهم». إلا أن في هذه الآية الكريمة ورد الضمير «هم» مكاد «واو» الجماعة للغائبين إذ التقدير «سمعوا» بدليل القول ما بعد «أسمع بهم وأبصر»^(١): «يوم يأتيوننا» ولما كان من المتعذر وقوع «واو» الجماعة بعد حرف الجر، جعل الضمير «هم» مكانها لأنه يصلح للرفع وللجر. ويجوز أن يُعرب الأسلوب «أفعل» على وجه آخر أي نقول: «أسمع» فعل أمر. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت يعود على مصدر الفعل «أسمع» وهو «السَّمْع» بهم» جار ومجرور متعلق بـ «أسمع». والتقدير: «يا سَمْعُ أسمع بهم وأبصر». فالخطاب الملحوظ موجه لمصدر الفعل «أسمع» أي فعل التعجب «أفعل» بقصد طلب استمراره. ويصح أن يكون موجهاً للمخاطب الذي يراد منه التعجب مع وجوب إبقاء الضمير على صورة الأفراد والتذكير، كقول الشاعر:

إذا عُمِرَ الإنسانُ تسعينَ حِجَّةً
فأبلغَ بها عمراً وأجِدِرَ بها شُكْراً
فأسلوب التعجب مراد منه المخاطب «أبلغ بها» والضمير المجرور بالباء لفظاً هو مبني في محل رفع فاعل «أبلغ».

(١) من الآية ٣٨ من سورة مريم.

شروط فعلي التعجب: يشترط في الفعل الذي يبنى منه أسلوب التعجب ثمانية شروط:

١ - أن يكون ماضياً، مع ملاحظة أن الفعل الذي يدخل في صيغة التعجب لا يدل على زمن في رأي المحققين، لأن جملة التعجب متجردة لمحض الإنشاء المقصود منه التعجب، فلا دلالة فيها على زمن. ولا يجوز أن يشتمل على قرينة تدل عليه، أي: لا يشتمل أسلوب التعجب على لفظة «كان» أو «يكون» أو غيرها مما يدل على زمن.

٢ - أن يكون ثلاثياً فلا يُصاغ من الرباعي، «وخرج» ولا من الخماسي، «وتعاون»، ولا من السداسي «استفهم»، إلا إذا كان الرباعي قبل التعجب على وزن «أفعل» فيجوز أن يصاغ منه تعجب على وزن «أفعل» أو «أفعل به» بشرط أمن اللبس فتقول: «ما أقفر الصحراء»، «ما أظلم الجاهل»، «ما أتقى المؤمن»، «ما أعطى الكريم» ومن الشاذ القول: «ما أخصر كلام العقلاء» ففيه شذوذان: الأول أنه بني من الخماسي «اختصر» والثاني: أن الخماسي مبني للمجهول.

٣ - أن يكون متصرفاً في الأصل تصرفاً كاملاً قبل صياغته للتعجب وبعدها يصير جامداً. فلا يصاغ من الفعل الجامد مثل: «عسى»، «نعم»، «بش»، «ليس»، «كاد».

٤ - أن يكون معناه قابلاً للزيادة أو للنقصان أي: قابلاً للتفاضل ليتحقق معنى التعجب. فلا يصاغ من الفعل الذي لا تفاوت فيه، مثل: «مات»، «فني»، «غرق»، «عمي»، ففيها المعنى مألوف، ولا تفاضل فيه في زيادة تستدعي العجب.

٥ - ألا يكون عند صياغته للتعجب مبنياً للمجهول بناء عارضاً، مثل: «عرف»، إلا إذا كان الفعل ملازماً لصيغة المجهول في كل الأحوال، مثل: «زهي»، «هزل» فيصاغ منها التعجب بشرط أمن اللبس فتقول: «ما أهزل الضعيف» و«ما أزهى العصفور البلبل الغريد».

٦ - أن يكون تاماً، فلا يصاغ من «كان» وأخواتها أو من «كاد» وأخواتها.

٧ - أن يكون مثبتاً، فلا يصاغ من المنفي سواء أكان ملازماً للنفي، أو غير ملازم له، مثل: «ما عاج العلم أي: «ما نفع العلم». فالفعل «عاج» مضارعه «يعيج» هو ملازم للنفي.

٨ - ألا تكون الصفة المشبهة منه على وزن: «أفعل فعلاء»، مثل: «أعرج عرجاء» أي: لا يصاغ من كل صفة تدل على عيب، أو لون أو حلية، مثل: حور فالصفة المشبهة للمذكر «أحور» ولل مؤنث «حوراء»، ولا من «أحر حراء».

٩ - وقد زيد شرط آخر على ما سبق وهو ألا يستغنى عن الصياغة منه بصيغة أخرى مسموعة، فلا تقول: «ما أقيله» في التعجب من قيلوته وهي وقت اشتداد الحر ظهراً والماضي منه «قال». لأنهم استغنوا عن هذه الصيغة بالقول: «ما أكثر قائلته»، كما لا يصح: «ما أسكره» بل: «ما أشد سكره» وبعضهم يرى أن هذا الشرط غير مقبول.

ملاحظات:

١ - إذا كان الفعل لا يتصرف تصرفاً كاملاً، أو جامداً، مثل: «كاد»، يتصرف تصرفاً غير كامل، ومثل: «نعم» جامد، أو غير قابل للتفاوت، مثل: «مات»، «فني»، «غرق»، «عمي»، «عرج»... فلا يصاغ منه التعجب مطلقاً.

الطالب الكسول». ففي صياغة التّعجب من الفعل «ما نجح» نقول: «ما أحسن ألا ينجح الكسول». أو «أحسن بالأب لا ينجح الكسول». والمصدر المؤول من «أن» المصدرية مع ما دخلت عليه في محل نصب مفعول به بعد «ما أحسن». والتقدير: ما أحسن فشل الكسول أو ما أحسن عدم نجاح الكسول. أو يكون المصدر المؤول في محل جر «بالباء» الزائدة بعد «أفعل» والتقدير: أخين بعدم نجاح الكسول.

٤ - وإذا كان الفعل مبنياً للمجهول، فلا يصاغ منه التّعجب إنما تأتي بفعل يناسب المراد وبعده الفعل المجهول مسبقاً بـ «ما» المصدرية، مثل: جُهِل السارق في التعجب نقول: «ما أقبح ما جُهِل السارق» أو «أقبح بما جُهِل السارق». والمصدر المؤول إما مفعول به بعد «ما أقبح» أو مجرور بالباء بعد «أقبح بما جُهِل».

٥ - وإن كان الفعل غير تام فلا يصاغ منه تعجب إنما تأتي بالفعل الذي يناسب المعنى المراد وبعده مصدر الفعل الناقص، إذا كان له مصدر، مثل: «كان الجاهلي ينتقل من مكان إلى مكان طلباً للماء والكلأ». فنقول في صيغة التعجب من مثل هذا المثل: ما أكثر كون العربي ينتقل من... أو أكثر بكون الجاهلي ينتقل من... وإن لم يكن له مصدر فتأتي بصيغة التعجب من الفعل الذي اخترناه وبعده الفعل الناقص مسبقاً بـ «ما» المصدرية، مثل: «كاد المعلم أن يكون رسولا» فنقول: «ما أسرع ما كاد المعلم أن يكون رسولا» أو أسرع بما كاد... والمصدر المؤول بعد «ما أسرع» في محل نصب مفعول به، وبعد أسرع في محل جر بحرف الجر الزائد لفظاً والرفع محلاً على أنه فاعل «أسرع».

٢ - إذا كان الفعل غير ثلاثي، مثل: «اتخذ»، «تغلب»، «انفتح»، «دحرج» أو كان الفعل مما صفته على وزن «أفعل فعلاء»، مثل: «أحمر حمراء» أو «أعرج عرجاء»، أو «أكحل كحلاء»، فلا يصاغ منه التعجب مباشرة، إنما تأتي بفعل آخر مستوف للشروط الثمانية السابقة ويوفي بالمعنى المراد فنقول: «حقر»، «عظم»، «حسن»، «قوي»، «ضعف»: ما أحقر، ما أشد، ما أعظم، ما أحسن، ما أقوى... أو نقول: «أحقر»، «أعظم»، «أحسن». ثم تأتي بعد هذه الصيغة بمصدر الفعل الذي لم يستوف الشروط منصوباً بعد «أفعل» ومجروراً «بالباء» بعد «أفعل» مثل: «ما أشد تغلب الحق»، ومثل: «أعظم باتخاذ الحق»، ومثل: «ما أحسن انفتاح القلب». ومثل: «ما أقبح موت البخيل»، و«ما أقوى عرج المصاب». فالفعل «تغلب» لا يؤخذ منه صيغة تعجب لأنه غير ثلاثي وكذلك فعل «اتخذ» و«انفتح». فأخذنا مكان هذه الأفعال صيغة: «ما أشد»، و«أعظم»، و«ما أحسن» وبعدها مصادر الأفعال السابقة. وكذلك فعل «مات» لا يصاغ منه صيغة تعجب لأنه غير قابل للتفاضل فأخذنا مكانه فعل «قبح» وضيفنا منه «أفعل» أي: «أقبح» مسبقاً بـ «ما» التعجبية وملتواً بمصدر الفعل «مات». ومثله فعل «عرج» غير قابل لصيغة التعجب لأنه غير قابل للتفاضل فأتينا بالفعل «أقوى» مسبقاً بـ «ما» وملتواً بمصدر الفعل «عرج». فنقول: «ما أقبح الموت» و«ما أقوى العرج».

٣ - إذا كان الفعل متفياً فلا يصاغ منه تعجب إنما تأتي بفعل مناسب للمعنى المراد مسبقاً بـ «ما» التعجبية وبعده مضارع الفعل المتني مسبقاً بـ «أن» المصدرية والنفي، مثل: «ما نجح

«الذكيين» وفاعله في الصيغ الثلاث ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره «هو»، ومثل قوله تعالى: «أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ» ففاعل صيغة التعجب «أسمع» هو ضمير بارز للغائبين مجرور بالباء الزائدة لفظاً كما سبقت الإشارة.

٤ - يجب ألا يفصل بين فعل التعجب ومعموله، إلا شبه الجملة، مثل: «ما أحلى في بلدنا الإخلاص»، و«ما أحلى عندنا الاجتهاد»، وكقول الشاعر:

بني تغلب أعزُّ عليَّ بأن أرى
دياركمو أمست وليس بها أهل
حيث فصل بين صيغة التعجب «أعزُّ» ومعمولها «بأن أرى» شبه الجملة «عليَّ» ومثل:

أقيم بدار الحزم ما دام حزمها
وأخِر إذا حالت بأن أتحوَّلَا

حيث فصل بين فعل التعجب «أخِر» ومعموله «بأن أتحوَّلَا» بالظرف «إذا». وشبه الجملة الفاصلة بين فعل التعجب ومعموله يجب أن يكون متعلقاً بفعل التعجب، وإلا فلا يجوز أن يُفصل شبه الجملة فتقول: «ما أحلى التسامح عند الكريم» وما أحلى التسامح في الأسرة. ولا يجوز: «ما أحلى عند الكريم التسامح».

أما إذا كان الجار والمجرور متعلقين بفعل التعجب، وجب أن يكون معمول فعل التعجب مشتملاً على ضمير يعود على المجرور، وعندئذ يجب الفصل بشبه الجملة، مثل: «ما أحسن بالمعلم أن يورِّثه تلاميذه» فالمصدر المؤول من «أن» المصدرية وما دخلت عليه هو معمول فعل التعجب وفيه ضمير يعود على المجرور «بالمعلم» أي «صلى كلمة المعلم» ومثل قول الشاعر:

٦ - يجوز في الأفعال المستوفية للشروط التي تخوله أن يصاغ منه التعجب أن نصيغ منها أسلوب تعجب بالطريقة غير المباشرة أي: أن تأتي بفعل يناسب المراد وتأتي بمصدر الفعل منصوباً بعد «ما أفعل» ومجروراً «بالباء» بعد «أفعل»، مثل: برع الذكي فنقول بالطريقة المباشرة: «ما أبرع الذكي» وبالطريقة غير المباشرة: «ما أعظم براعة الذكي» أو أعظم ببراعة الذكي.

أحكام متفرقة لصيغ التعجب: للتعجب أحكام مختلفة تتعلق بصيغتي التعجب منها:

١ - يجب اعتبار فعلي التعجب جامدين في أسلوب التعجب رغم كونهما غير جامدين في أصلهما الثلاثي، فلا يتقدم عليهما المتعجب منه. فلا نقول: «الذكي ما أبرع» ولا «الجهل ما أقيح» كما لا يصح «بالذكي أبرع» ولا «بالجهل أقيح».

٢ - لا يجوز أن يتصل فعل التعجب بما يدل على الأفراد، أو الثنية، أو الجمع، أو التانيث، إنما يبقى بصورة واحدة مع الجمع، ولا بُد أن يكون لفظه من غير زيادة ولا نقص، فنقول: «ما أشجع الجنود»، «ما أشجع الجندي» ففعل التعجب «ما أشجع» بقي بلفظ واحد من غير تغيير مع المفرد «الجندي» ومع الجمع «الجنود». ومثله: «ما أحسن المجتهد»، و«ما أحسن المجتهدات».

٣ - إذا كان الفاعل في صيغة التعجب ضميراً مستتراً فيجب أن يكون مفرداً مذكراً، أما إذا كان ظاهراً فيجوز أن يطابق المتعجب منه، مثل: «ما أبرع الذكي» «ما أبرع الأذكى»، «ما أبرع الذكيين». فالفعل «ما أبرع» المقصود به التعجب بقي بصورة واحدة من غير تغيير في المفرد «الذكي» وفي الجمع «الأذكى» وفي المشى

الأول: أن يكون المعمول ضميراً يدلّ عليه دليل بعد الحذف، كقول الشاعر:

جزى الله عني والجزاء بفضلـه
ربيعه خيراً ما أعف وأكرما

حيث حذف المتعجب منه والتقدير: «ما أعفها وأكرمها» لأنه دلّ عليه دليل ومثل:

أرى أم عمرو دمعها قد تحذراً
بكاءً على عمرو وما كان أصبراً

حيث حذف المتعجب منه بعد صيغة التعجب «ما كان أصبراً» والتقدير: «ما كان أصبرها» لأنه دلّ عليه دليل.

الثاني: أن تكون صيغة التعجب «أفعل به» حذف معمولها المجزور بحرف الجر الزائد وقد عطف على جملة «أفعل به» سابقة مثل قوله تعالى: «اسمع بهم وأبصر»^(١) ومثل:

أعزّز بنا وأكف إن دُعينا
يوماً إلى نصرة من يلينا

والتقدير: وأكف بنا.

٨- يجوز أن يفصل بين صيغة التعجب ومعمولها النداء، مثل: «ما أحسن يا صديقي معلّمنا» أو «أحسن يا صديقي بمعلّمنا».

٩- يجوز أن يفصل بين ما التعجيبة، وفعل العجب «كان» الزائدة، بلفظ الماضي، مثل:

ما كان أجمل عهدهم وفألهم
من لي بعهد في الهناء تصرّماً

حيث دخلت «كان» الزائدة بين «ما» التعجيبة، وفعل التعجب «أجمل». ومثل:

(١) من الآية ٣٨ من سورة مريم.

خليلي ما أخرى بذى اللب أن يرى
صبوراً، ولكن لا سبيل إلى الصبر

حيث تضمن معمول فعل التعجب «أن يرى» ضميراً يعود على الاسم المجزور «ذى اللب».

٥- يجب عدم العطف على فاعل «أفعل» في التعجب وكذلك لا يجوز أن يأتي بعده أحد التوابع، أما إذا كان المتبوع هو جملة التعجب كلها أي: الجملة المؤلفة من فعل التعجب مع فاعله فيجوز عندئذٍ العطف عليها، مثل:

أولئك قومي بارك الله فيهمو
على كل حال ما أعف وأكرما

حيث وردت جملة التعجب «أكرما» معطوفة بالواو على جملة «ما أعف».

٦- يجب أن يكون معمول فعل التعجب، أي: المتعجب منه معرفة، كقول الشاعر:

ما أصعب الفعل لمن رامه
وأسهل القول على من أراد

فالمتعجب منه هو «الفعل» في صيغة التعجب الأولى وهو «القول» في الثانية وكلاهما معرفة. ويجوز أن يكون المتعجب منه نكرة مقصودة أو مختصة بوصف «ما أحسن طالباً عرف طريق النجاح فسلكتها» فالمتعجب منه نكرة «إنساناً» مختصة بوصف هو جملة «عرف الطريق» والتقدير: طالباً عارفاً طريق... كما يمكن أن تقول: «أحسن بطالب عرف طريق النجاح فسلكتها».

٧- يجوز حذف معمول فعل التعجب سواء كان مفعولاً به لصيغة «أفعل» أو مجزوراً بالباء في صيغة «أفعل»، وذلك في موضعين.

ما كان أحوج ذا الجمال إلى
عيب يُوقِّيه في العَيْن

حيث زيدت «كان» بلفظ الماضي بين «ما»
التعجبية، وفعل التعجب «أحوج». وقد تقع «كان»
التامة بعد فعل التعجب مسبوقه بـ «ما»
المصدرية، مثل: «ما أجمل ما كان التعاون بين
أفراد المجتمع» وتكون «ما» المصدرية. «كان»
فعل ماض تام. «التعاون» فاعل «كان». «بين»
ظرف متعلق بـ «التعاون» وهو مضاف «أفراد»:
مضاف إليه وهو مضاف. «المجتمع»: مضاف
إليه، وما المصدرية مع ما دخلت عليه في محل
نصب مفعول به لفعل التعجب «أجمل». وجملة
التعجب في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو «ما»
التعجبية، والتقدير: ما أجمل وجود التعاون.
وتدل لفظه «كان» على تقيّد صيغة التعجب في
الماضي، فإن قصد الاستقبال تقيّد التعجب بلفظ
«يكون». فتقيّد التعجب بزمن جائر، فتقيده
بالماضي يكون بلفظ «كان» وبالحاضر بلفظ
«يكون» أو «الآن» كقوله تعالى: «أسمع بهم
وأبصر يوم يأتوننا»^(١) حيث تقيّد التعجب بزمن
المستقبل الذي يستفاد من عبارة: «يوم يأتوننا».

١٠ - يجوز حذف «الباء» الزائدة التي تدخل
على فاعل «أفعل» وذلك إذا كان الاسم المجرور
مصدرًا مؤوّلًا من «أن» المصدرية وما دخلت
عليه، مثل: «أعظم أن يخوض غمار الحرب»
والتقدير: أعظم يخوض غمار الحرب أو بأن تخوض؛
أو إذا كان المصدر المؤول المجرور بالباء الزائدة
المحذوفة يتكوّن من «أن» ومعموليها، كقول
الشاعر:

(١) من الآية ٣٨ من سورة مريم.

أهون عليّ إذا ائتلات من الكرى

أنّي أبيتُ بليلةً الملسوع
والتقدير: أهون باني أبيتُ، أو ببياتي بليلة
الملسوع.

١١ - قد يحتاج فعل التعجب إلى معمول
مجرور بحرف جر معيّن مراعاة لمعناه الأصلي قبل
التعجب، فإذا كان هذا الفعل مما يدل على حبّ
أو كره فحرف الجر المناسب هو «إلى» والمجرور
بها يكون فاعلاً في المعنى، وما قبلها مفعولاً في
المعنى، مثل: «ما أبغض العلم إلى الجاهلين».
«ما» التعجبية مبتدأ. «أبغض» فعل ماض مبني
على الفتح «العلم» مفعول به منصوب. «إلى»
حرف جر زائد. «الجاهلين» اسم مجرور بـ «إلى»
لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل لفعل التعجب.
وضابط هذا الأسلوب أن يصح حذف «ما»
التعجبية وفعل التعجب ويوضع مكانه فعل مناسب
يكون الاسم المجرور فاعله، ومفعوله هو الاسم
الذي سبقه مثل: «ما أبغض العلم إلى الجاهلين»
يصح القول: يبغض الجاهلون العلم، وإن كان
الاسم المجرور هو مفعول في المعنى وما قبله هو
الفاعل يكون حرف الجر المناسب هو «لأن».
مثل: «ما أحب الأب لابنه» والتقدير: «يحب
الأب ابنه».

١٢ - إذا كان فعل التعجب متعلّياً إلى مفعول
واحد يصير لازماً بعد التعجب، ويتعلّى بواسطة
حرف معيّن هو «لأن» مثل: «ما أكره العالم
للمجرم».

١٣ - أمّا إذا كان فعل التعجب لازماً فيتعلّى
إلى مفعوله بواسطة حرف جر معيّن يجاري ما
يتعلّى به في الأصل مثل: «ما أحب الناس
للكريم»، وكقول الشاعر:

ويقول بعض الكوفيين: الأسماء الثلاثة منصوبة على المفعول به لفعل «كسا» في هذا الأسلوب فقط.

ملاحظات:

١ - إذا بني فعل التعجب من فعل متعلّ العين وجب تصحيحها، فتقول من طال: «ما أطول الليل» وأطول به.

٢ - إذا بُني فعل التعجب من فعل مضعّف اللّام وجب فكّ الإدغام عند التعجب، مثل:

أعزّز بنا وأكفّ إن دُعينا
يسوماً إلى نُصْرَةٍ مَنْ يَلِينَا
حيث فكّ الادغام في «أعزّز» عند بناء صيغة التعجب «أفعل به».

٣ - «ما» التعجّبيّة هي نكرة تامّة، جاز الابتداء بها لما تحمل من معنى التعجب مثل ما تعجب الشاعر في قوله:

عجبٌ لستك قضيّةٌ وإقامتي
فيكم على تلك القضية أعجب
حيث أتت «عجب»: مبتدأ، «لستك»: جار ومجرور خبره «قضيّة» ويجوز فيها النصب على التمييز أو النصب على الحال أو الرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هي»، والجر على أنها بدل من تلك. «إقامتي»: مبتدأ، «أعجب»: خبره.

والعجب من «ما» التعجّبيّة الواقعة مبتدأ أنها نكرة وتقع مبتدأ، ومكتفية بنفسها فلا تحتاج إلى صلة، مثل: «ما» الموصولة، ولا إلى نعت مثل: «ما» التي تكون صفة لموصوفه، مثل: «أكرم طالباً ما». «ما» هي صفة لـ «طالباً» ومثل: «لأمر ما جدع قصير أنفه» «ما» صفة لـ «أمر».

ما أجمل الهجرة بالأحرار
إن ضنّت الأوطان بالقرار
فقد عُديّ فعل التعجب «أجمل» وبالباء لأننا نقول «أجمل به» أو جمعت الهجرة بالأحرار.

١٤ - قد يصاغ فعل التعجب مما يتعدّى إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، مثل: «منح»، «أعطى»، «كسا»، أو أصلهما مبتدأ وخبر مثل: «ظنّ» وأخواتها. ولهذه الصياغة أربع حالات:

الحالة الأولى: أن يكتفي الفعل عند التعجب بفاعله الذي صار مفعولاً به، مثل: «ما أكسا الكريم» فكلمة «والكريم» كانت في الأصل فاعلاً لفعل «كسا» على تقدير: «كسا الكريم الفقير ثوباً» وبعد التعجب صار الفاعل «والكريم» مفعولاً به لفعل التعجب واقتصر عليه دون المفعول الثاني.

الحالة الثانية: أن يأتي بعد الفاعل أحد المفعولين، فتقول: «ما أكسا الكريم للفقير» «والكريم» كانت فاعلاً قبل التعجب فصارت مفعولاً به بعده وأضيف بعدها أحد المفعولين مجروراً باللام قلنا: «للفقير».

الحالة الثالثة: أن يأتي بعد المفعول الأول المجرور باللام المفعول الثاني، فتقول: «ما أكسا الكريم للفقير ثوباً».

الحالة الرابعة: اعتماد الكلمات الثلاث منصوبة بدون «لام» الجر، بشرط عدم الوقوع في الالتباس، فتقول: «ما أكسا الكريم الفقير ثوباً». فيكون الاسم الأول المنصوب مفعولاً به لفعل التعجب. «والكريم» مفعول به لفعل «كسا» والاسم الثاني المنصوب يكون مفعولاً به لفعل محذوف تقديره: يكسو الفقير. فتقول: «ما أكسا الكريم يكسو الفقير» أو «يكسو الفقير ثوباً»

٤ - إذا دَلَّت صيغة التَّعْجُبِ على علم أو جهل
فيجب جرّ المتعلق بها «بالباء» مثل: «ما أعرف
الأبّ بالحق» و«ما أجهله بالباطل» حيث «جرّ»
الاسم «بالحق» بالباء وهو متعلق بفعل التَّعْجُبِ
«أعرف» وهذا المجرور هو غير المتعجب منه.
وكذلك «بالباطل» متعلق بـ «أجهل» وهو غير
المتعجب منه.

٥ - قد يحذف المتعجب منه دون أن يدل عليه
دليل وهذا شاذ، كقول الشاعر:

فذلك إن يَلَقَّ المنيّة يَلْقَها
حميداً وإن يستغني يوماً فأجدر
أي: فأجدر به. وهذا شاذ.

٦ - قد يجتمع فكّ الإدغام في فعل التَّعْجُبِ
مع الفصل بين صيغة التَّعْجُبِ والمتعجب منه
مثل:

وقال نبيُّ المسلميْن تقدّموا
وأحبّ إلينا أن تكون المقدّما
حيث فكّ الإدغام في «أحب» وفصل بينه وبين
المتعجب منه «أن تكون» بشبه الجملة الجار
والمجرور «إلينا».

٧ - وقد يجمع ما بين زيادة «كان» وحذف
المتعجب منه، كقول الشاعر:

أرى أمّ عمرو دمعها قد تحذّرا
بكاءً على عمرو وما كان أصبرا
حيث زيدت «كان» بين «ما» التعجّبيّة وفعل
التعجب «أصبر» وقد حذف المتعجب منه
والتقدير: وما كان أصبرها. وتعرب جملة «دمعها
قد تحذّرا»: حالّة لأن «أرى» بصريّة لا تحتاج إلى
مفعول ثانٍ. «بكاءً»: مفعول لأجله منصوب.

باب القاف

قَبْلُ

اصطلاحاً: ظرف مبهم من ألفاظ الجهات الست التي وضعت في أصلها للمكان، ثُمَّ استعيرت للزمان، وهو ظرف ملازم للإضافة فإن أضيف إلى ما يدل على الزمان، كقوله تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ آمَتُمْ بِهِ قَبْلُ أَنْ أَذْنُ لَكُمْ﴾^(١) فهو ظرف زمان وإن أضيف إلى ما يدل على المكان، كقوله تعالى: ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ﴾^(٢) فهو ظرف مكان، وقد يدل على المنزل والمكانة، مثل: «آدم بالنبوة قبل إبراهيم» وقولهم: «عمر قبل عثمان». وهي في كل الأمثلة السابقة ظرف منصوب ومضاف إلى ما بعده. أما إن قُطِعَ عن الإضافة ونوي معنى المضاف إليه فينبى على الضم كقوله تعالى: ﴿بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ﴾^(٣) وفي هذه الحالة يكون مسبوقاً بـ «من» على الأغلب كالأية السابقة، وكقوله تعالى: ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرِكْتُمُونَ مِنْ قَبْلُ﴾^(٤) وكقوله تعالى: ﴿لَهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾^(٥) وقد

هي حرف مجهور شليد مفخم، وهي الحرف الحادي والعشرون من حروف الهجاء في الترتيب الألفبائي، والحادي عشر في الترتيب الأبجدي، وتساوي في حساب الجُمَّل الرقم عشرين، لم تأت مفردة ولا زائدة ولا بدلاً. و«ق» اسم السورة الخمسين في القرآن الكريم.

ملاحظة: تسمع «القاف» في اللهجات العامية همزة، وتسمع في صعيد مصر وفي اليمن وعند كثير من قبائل البدو كالجاف الفارسية.

القائم مقام الفاعل

اصطلاحاً: نائب الفاعل، وهو الاسم المرفوع الذي قدم عليه فعل مجهول أو شبهه وأسند إليه، كقوله تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زُلْزَالَهَا﴾^(١).

القاصر

لغة: قصر قصوراً الشيء: نقص. واصطلاحاً: الفعل اللازم.

قاطبة

اصطلاحاً: بمعنى: جميعاً. كلمة تدل على الإحاطة ولا تأتي إلا حالاً، مثل: «جاء الطلاب قاطبة»، أي: جميعاً. «قاطبة»: حال منصوب.

(١) من الآية الأولى من سورة الزلزلة.

(١) من الآية ١٣٣ من سورة الأعراف.

(٢) من الآية ٧٦ من سورة يوسف.

(٣) من الآية ٢٨ من سورة الأنعام.

(٤) من الآية ٢٢ من سورة إبراهيم.

(٥) من الآية ٤ من سورة الروم.

والتقدير: قبلاً ما. «قبلاً»: حال منصوب.
وهي نكرة لعدم الإضافة لفظاً وتقديراً.

القاعدة

لغة: جمع قواعد: وهي القانون والدستور.
والقاعدة من البيت: أساسه.

واصطلاحاً: الضبط الكلّي الذي ينطبق على
الجزئيات، كقاعدة بناء اسم «لا» النافية للجنس
إذا كان مفرداً، أي: غير مضاف ولا مشبه
بالمضاف. وبتأويله يكون على الضم إذا دلّ المفرد
على واحد أو يبنى على ما كان ينصب به قبلاً.
مثل:

أودى الشاب الذي مجدّ عواقبه
فيه نللاً ولا لذاتٍ للشئيب

و«لذات»: اسم «لا» النافية للجنس مبني على
الكسر لأنه جمع مؤنث سالم. وذلك لأن جمع
المؤنث السالم ينصب بالكسرة بدلاً من الفتحة.
وتسمّى القاعدة أيضاً: الأصل.

ملاحظة: تختلف القاعدة عن الضابط في أنها
تجمع فروع أبواب مختلفة بينما الضابط يجمع
فروع باب واحد. وغالباً ما يستعمل الضابط مكان
القاعدة وبالعكس، إذ لا يميّز بينهما في العمل.

القاعدة الكلية

اصطلاحاً: هي الضابط الذي يندرج تحته
جملة من القواعد تتعلق به. وقد لا يميّز في
الاستعمال بين القاعدة، والقاعدة الكلية. ولها
أسماء أخرى: الأصل، الأصل العام.

قالوا

لغة: تلفظوا. تكلموا. حكموا.

واصطلاحاً: السماعي.

لا تسبقها «من»، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا قَبْلَ فِي
أَهْلِنَا مُتَّفِقِينَ﴾^(١) «قبل» ظرف مبني على
الضم في محل جرب «من».

وإذا ذكر المضاف إليه بعدها فهي:

١ - معربة منصوبة على الظرفية إذا لم تتقدمها
«من» كقوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ
وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ
الْغُرُوبِ﴾^(٢) فهي ظرف مجرور بـ «من» كقوله
تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ
وَقَاتِلَ﴾^(٣).

وإذا حذف المضاف بعدها فتكون:

١ - معربة غير مؤنثة إذا حذف المضاف إليه
ونوي لفظه، كقول الشاعر:

ومن قبل نادى كل مولى قرابةً
فما عطفّت مولى عليه العواطفُ
والتقدير: ومن قبل ذلك. ومن الجائز أن تروى
بالبناء على الضم فتقول: ومن قبل.

٢ - مبنية على الضم إذا حذف المضاف إليه
ونوي معناه دون لفظه كقوله تعالى: ﴿إِنِّي كَفَرْتُ
بِمَا أَشْرَكْتُمُونَ مِنْ قَبْلُ﴾^(٤) «قبل» ظرف مبني
على الضم في محل جرب «من».

٣ - معربة مؤنثة إذا حذف المضاف إليه ولم يُنَوَّ
لفظه ولا معناه، ويكون تنوينها لخباء ما يعارضه
في اللفظ، كقول الشاعر:

فساغ لي الشرابُ وكنتُ قبلاً
أكاذُ أغصُ بالماء الزلال

(١) من الآية ٣٦ من سورة الطور.

(٢) من الآية ٣٩ من سورة ق.

(٣) من الآية ١٠ من سورة الحديد.

(٤) من الآية ٢٢ من سورة إبراهيم.

الْقَبُولُ

لغةً: مصدر قَبَا. تقول: قبا البناء: أسسه ورفعه.
واصطلاحاً: الضمة.

قَدْ

اصطلاحاً: بمعنى: حسب، يكفي، وبمعنى: التقليل، التكميل.
استعمالها: لها عدة استعمالات منها:

أولاً - «قد»: اسم فعل بمعنى «كاف»، أو فكاف، أو يكفيك كقول الشاعر:

قالت: ألا ليتما هذا الحمام لنا
إلى حمامتنا أو نصفه قَدَّ.
والتقدير: فهو كاف. و«الفاء» هي: الفصيحة
«قد»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذا كاف.

ثانياً - «قد»: الاسمية وهي اسم بمعنى: «حسب» يأتي غالباً مبتدئاً على السكون مثل: «قَدْ طفل أم حانية» «قد» مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، وهو مضاف «طفل»: مضاف إليه «أم»: خبر المبتدأ. ومثل: «قَدْني نجاح» في الامتحان. «قد» مبتدأ مبني على السكون في محل رفع و«النون»: للوقاية حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب و«الياء» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. «نجاح»: خبر المبتدأ مرفوع. وربما تأتي «قد» معربة فتقول: «قد التلميذ نجاح». «قد»: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف «التلميذ»: مضاف إليه. «نجاح»: خبر المبتدأ.

ملاحظات:

١ - تختلف «قد» الاسمية عن «قد» اسم الفعل عند اقتنائها بالضمير فالضمير مع الاسمية في محل جر بالإضافة. ومع «قد» اسم الفعل هو في

محل نصب مفعول به ويكون الفاعل بعده، مثل: «قَدْكَ نجاح» أي يكفيك أو كافيك، ومثل: «قدني شكر» بمعنى: كافيني أو يكفيني. وفي هذه الحالة يجوز حذف نون الوقاية فتقول: «قَدْني شكر». «قدني» اسم فعل المضارع بمعنى: يكفيني مبني على السكون وحُرِّك بالكسر منعاً من التقاء ساكنين و«الياء» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. «شكر» فاعل مرفوع.

٢ - في حالة الأمر يكون الضمير المتصل باسم الفعل «قد» جزءاً منها فتقول: «قَدْكَ يُلزِمهم». «قدك» اسم فعل أمر مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. «يلزِمهم»: «الياء»: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب متعلق بـ «قَدْكَ». «لزمهم»: اسم مجرور بالياء. وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. والتقدير: اكف يُلزِمهم.

٣ - ربما يكون المفعول به لاسم الفعل «قد» اسماً ظاهراً فتقول: «قد زيداً ابتساماً» والتقدير: يكفي زيداً ابتساماً. «قد» اسم فعل مضارع بمعنى يكفي مبني على السكون لفظاً. «زيداً»: مفعول به لاسم الفعل منصوب بالفتحة. «ابتساماً» فاعل لاسم الفعل «قد» مرفوع بالضمة.

ثالثاً - قد الحرفية. هي حرف مبني على السكون ولا محل له من الإعراب. ويدخل على الفعل المتصرف، أي: غير الجامد، مثل: «نعم»، والخيري، أي: الذي يحتمل الصدق والكذب، المثبت، المجرد من النواصب والجواز، وغير مقترن بالسين ولا بسوف، ويكون متصلاً بالفعل فلا يفصله عنه إلا القسم، كقول الشاعر:

أَحَالِدُ قَدْ، وَالله، أَوَطَاتْ عَشْوَةٌ

وما العائِقُ المسكينُ فينا يسارقُ

ملاحظة: ينكر بعض النحاة مجيء «قد» قبل الفعل المنفي، لكنه ورد في كلام العرب القول: «قد لا يأتي المعلم». فيكون حرف النفي «لا» قد فصل بين «قد» والفعل، مثل:

وَكُنْتُ مُسَوِّدًا فِينَا حَمِيدًا

وقد لا تَعْلَمُ الحسنةَ ذامًا

معانيها: لها معاني عدة منها:

١ - التوقُّع إذا وقعت قبل الفعل المضارع

مثل: «قَدْ يَأْتِي اللهُ بِالْفَرَجِ» أو قبل فعل ماضٍ متوقَّع كالقول في الأذان: «قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ» لأن المؤذن ومعه جماعة المصلِّين ينتظرون قيام الصَّلَاة.

٢ - التَّقْرِيب إذا وقعت قبل الفعل الماضي

فتقرَّب معناه من الحاضر، كأن تقول عند ظهور النتائج: «قَدْ نَجَحَ زَيْدٌ» فذلك يدل على أنه نجح منذ وقت قريب. وهي تلزم على الأغلب وقوعها قبل الفعل الماضي إذا وقع حالًا، كقوله تعالى: «وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ»^(١)

٣ - التَّخْلِيل. وذلك إذا وقعت قبل الفعل

المضارع ويفهم ذلك من سياق الكلام مثل: «والطقس جميل اليوم وقد تمطر السماء غداً».

٤ - التَّكْثِير أي: كثرة الاحتمالات. ويفهم من السياق، كقوله تعالى: «قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ»^(٢) «قد» تكون بمعنى «ربما» التي

تفيد التَّكْثِير. وكقول الشاعر:

وَقَدْ أَظْلَكُكُمْ مِنْ شَطْرِ نَغْرِكُمْ
هَوْلٌ لَهُ ظَلَمٌ يَغْشَاكُمْ قَطْعًا

ومثل:

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشُّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي
جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ

ومثل:

قَدْ أَتْرَكَ الْقِرْنَ مُضْفَرًا أَنَامِلُهُ
كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجِبَتْ بِفِرْصَادِ

ملاحظة: يرى بعضهم أن «قد» هي بمعنى «ربما» وتفيد التقليل لا التَّكْثِير.

والحقيقة أن السياق هو الذي يفهمنا إرادة التَّكْثِير أو التَّخْلِيل. وهي في الآيات الثلاثة السابقة وفي الآية الكريمة تفيد التَّكْثِير بسبب أن الشاعرين قصدا الفخر.

٥ - التَّحْقِيقُ وذلك إذا وقعت قبل الفعل الماضي، كقوله تعالى: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا»^(١) وقبل الفعل المضارع كقوله تعالى: «قَدْ تَعْلَمُ إِنَّهُ لِيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ»^(٢).

ملاحظات:

١ - قال بعض النحاة: إذا دخلت «قد» على المضارع لفظًا ومعنى فهي للتَّوَقُّع وإن دخلت على الماضي لفظًا ومعنى، أو معنى فقط مثل قوله تعالى: «قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ»^(٣) فهي للتَّحْقِيق.

٢ - قال أبو حيان: والذي تَلَقَّاهُ من أفواه

(١) من الآية ٩ و ١٠ من سورة الشمس.

(٢) من الآية ٣٣ من سورة الأنعام.

(٣) من الآية ٦٤ من سورة النور.

(١) من الآية ١١٩ من سورة الأنعام.

(٢) من الآية ١٤٤ من سورة البقرة.

الشيخ بالاندلس أنها حرف تحقيق إذا دخلت على الماضي، وحرف توقع إذا دخلت على المستقبل.

٣ - «قد» تفيد مع الماضي واحداً من ثلاثة معانٍ هي: التوقع، والتقريب، والتحقيق. وهي تفيد مع المضارع واحداً من أربعة معانٍ هي: التوقع، والتقريب، والتحقيق، والتكثير.

٤ - «قد» تفيد «قد» فوق المعاني السابقة مفاهيم أخرى منها:

أ - معنى «ربما» مثل: «قد يسافر الطلاب إلى الخارج لاستكمال دروسهم وقد لا يسافرون».

ب - معنى «إن» مثل: «قد هذا الكتاب لي» والتقدير: إن هذا الكتاب لي. ويعارض بعضهم هذا المعنى لأنه يعتبر أن «قد» ملازمة للفعل فهي كالجزم منه وبالتالي لا تدخل على الجملة الاسمية.

ج - النفي. واستغربه بعضهم، مثل: «قد كنت في خير فتعرفه» أي: ما كنت...

قُدَام

اصطلاحاً: ظرف مוגل في الإيهام، ملازم للإضافة، ولها أحكام «قبل». انظر: قبل. ومن أمثلة قطعها عن الإضافة وبنائها على الضم، قول الشاعر:

لَعَنَ الْإِلَهَ تَجِلَّةً بَنَ مَسَافِرٍ
لَعَنَّا يُشْنُ عَلَيْهِ مِنْ قُدَامٍ

حيث قطعت «قُدَام» عن الإضافة فحذف المضاف إليه ولم يُنَوِّ لفظه بل نوي معناه. «قُدَام»: ظرف مبني على الضم في محل جرّ «مِنْ».

قَدَّرَ

لغةً: بمعنى مقدار.

واصطلاحاً: مصدر يعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف مثل: «أمشي قَدَّرَ ما أستطيع».

قُرْبَ

ظرف مبهم منصوب ملازم للإضافة. فإن أضيف إلى مكان يكون ظرفاً للمكان، وإن أضيف إلى زمان يكون ظرفاً للزمان، تقول: «بيني قُرْبَ بيتك» «قُرْبَ» ظرف مكان منصوب متعلق بخبر المبتدأ «بيني» وهو مضاف «بيتك» مضاف إليه و«الكاف» في محل جر بالإضافة. ومثل: «جيتك قُرْبَ العصر». «قُرْبَ»: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «جيتك» وهو مضاف «العصر»: مضاف إليه.

القرينة

لغةً: قرينة الكلام: ما يصاحبه ويدل على المراد به.

واصطلاحاً: الدليل أي: ما يعتمد عليه في إثبات صحة قاعدة أو استعمال. مثل: «أكل الكوسى موسى» ففي هذا المثل قرينة معنوية تفيد في تقديم المفعول به «الكوسى» على الفاعل «موسى».

الْقَرِينَةُ اللَّفْظِيَّةُ

اصطلاحاً: الدليل المقالي أي: الذي يعود إلى القول والكلام، مثل: «هل أقمت طويلاً في بيروت؟» «إقامة متمعة» والتقدير: أقمت إقامة متمعة.

القرينة المعنوية

اصطلاحاً: الدليل الحالي أي: ما يفهم من الكلام فيفسر الملابس المحيطة به مثل:

«أصابَت الحمى ليلي». فالقرينة المعنوية تفيد أن الفاعل متقدِّم على المفعول به، وقد خفي إعرابهما. فالقرينة المعنوية تفيد أن «الحمى» هي التي أصابت «ليلى».

القسم

لغة: جمعه أقسام. تقول: أقسم بالله: حلف يميناً. القسم: اليمين. واصطلاحاً: هو الحلف بالله لتأكيد الكلام، وتصديق المتكلم.

أدواته:

١ - حروف القسم، وهي: «الواو، والتاء، واللام، والباء، ومَنْ».

٢ - أفعال تفيد معنى اليمين دون ذكر حرف قسم ولا كلمة الجلالة، مثل: «أقسم»، «أشهد»، مثل: «أقسم لأسافِرَنَّ» و«أشهد لأَكافِحَنَّ».

جملته: كل حرف من حروف القسم يتعلّق بفعل محذوف تقديره: «أحلف»، مثل: «والله لأجتهدنَّ». «الواو» حرف قسم وجر متعلّق بفعل محذوف تقديره: أحلف ومن هذا الحرف ومن الفعل «أحلف» مع فاعله تتكون الجملة القسميّة وهي جملة إنشائية. ولا بدّ لها من جملة بعدها تسمّى جواب القسم. وهي جملة «لأجتهدنَّ» في المثل السابق ولا محلّ لها من الإعراب غالباً، لأنها جواب القسم، وهي جملة خبريّة.

حكم الجملة جواب القسم:

١ - تقترن جملة جواب القسم «باللّام» و«قد» إذا كانت ماضويّة، مثبتة، مثل: «واللّهِ لقد عَذَرَ مَنْ أَنْذَرَهُ» ويجوز أن تقتصر الجملة جواب القسم على اللّام فقط أو تتجرّد منهما معاً. كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ وَالزَّيْتُونَ وَطُورِ سَيْنِينَ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾

لقد خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ^(١).

حيث اتصلت الجملة الواقعة جواب الشرط «لقد خلقنا» بـ «اللّام» و«قد». ومثل: «والله لأجتهدنَّ» اتصلت الجملة الواقعة جواب الشرط «لأجتهدنَّ» بـ «اللّام» فقط. ومثل: «واللّهِ إنَّكَ لعلى خلق عظيم» تجرّدت جملة جواب القسم من «اللّام» و«قد» ومثل قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خَسْرٍ﴾^(٢) حيث تجرّدت جملة جواب القسم «إنَّ الإنسان لفي خسر» من «اللّام» و«قد».

٢ - تقترن باللّام فقط إذا كان فعلها غير متصرف، مثل: «واللّهِ لنعم الفتاة هند». أما الفعل الجامد «ليس» فلا تقترن «باللّام» لأنه مبدوء بها. فتقول «والله ليس للمرء إلا ما سعى».

٣ - تقترن الجملة «باللّام» و«بنون» التوكيد معاً إذا كانت مضارعيّة مثبتة، مثل: «والله لأدافعنَّ عن المظلوم» وقد يقتصر على أحدهما.

٤ - تقترن الجملة بـ «إنَّ» التي تدخل لام الابتداء على خبرها مثل: «والله إنَّ الصّدق لمن الأخلاق الفاضلة». ويجوز الاختصار على أحدهما.

٥ - إذا كانت جملة الجواب منفية فلا تتصل بشيء من ذلك سواء أكانت فعليّة، مثل: «واللّهِ ما نقاعست عن أداء الواجب» أو اسميّة، مثل: «والله ما الصّحّة إلّا أئمنُ كنزٍ». وكقوله تعالى: ﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾^(٣).

(١) من الآيات ١ و ٢ و ٣، ٤ من سورة التين.

(٢) من الآيات الأولى والثانية من سورة العنبر.

(٣) من الآيات ١ و ٢ و ٣ من سورة الضحى.

حكم جملة القسم

١ - يكون فعلها غالباً محذوفاً مثل: واللَّهُ،
تاللَّهُ، ويظهر مع «الباء» فقط: «أحلف بالله».

٢ - تحذف جملة جواب القسم إذا تأخرت
جملة القسم وتقدمت عليها جملة تنغي عن
الجملة المحذوفة، مثل: «يُكَافَأُ الْمُخْلَصُ وَاللَّهُ»
أو إذا توسَّط القسم جملة تنغي عن الجواب مثل:
«فَرَحَ الْآبَاءُ، وَاللَّهُ، يَتَوَقَّفُ عَلَى سَعَادَةِ أَبْنَائِهِمْ».

٣ - إذا اجتمع الشرط والقسم وتأخر القسم
فيُحذف جوابه اكتفاءً بجواب الشرط كقوله تعالى:
«لَنْ أَخْرُجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَنْ قُوتِلُوا لَا
يَنْصُرُونَهُمْ»^(١) جملة «لا يخرجون معهم» وجملة
«لا ينصرونهم» لا محل لهما من الإعراب لأنهما
جوابان لقسم محذوف دلَّت عليه «لام» القسم
المقتربة بأداة الشرط «إن». أو هما جوابان للشرط
أغنيا عن جوابي القسم.

٤ - يجوز حذف «لا» النافية، ويراد معناها،
مثل: «والله أساعد الظالم أبداً» والتقدير: لا
أساعدُ الظالم أبداً، وكقول الشاعر:

فَخَالَفَ فَلَا وَاللَّهِ تَهَيَّطْ تَلَعَةً
مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا أَنْتَ لَسِلْدُلٌ عَارِفٌ
والتقدير: لا تهبط تلععة.

ملاحظة: أجاز الكوفيون الجر في الاسم بعد
«واو» القسم المحذوفة بدون عوض، واحتجوا بأن
العرب تلقى «الواو» من القسم وتخفّض بها،
كقول الشاعر:

رَسَمَ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلَةٍ
كَدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلَةٍ
والتقدير: رَبَّ رَسَمِ دَارٍ.

(١) من الآية ١٢ من سورة الحشر.

وأجاز الكوفيون إعمال حرف الجر مع
الحذف، إذا كان له عوض، كما أجازوا إضمار
«رُبَّ» بعد «الواو» و«الفاء» و«بَلَّ» لأن هذه
الأحرف بقيت عوضاً عنها، كقول الشاعر:

وَلَيْلَ كَمْوَجِ الْبَحْرِ أَرْضِي سِدْوَلَهُ
عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهَمُومِ لِيَبْتَلِي
«فالواو» هي عوض عن «رُبَّ». وكقول
الشاعر:

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمَرْضَعُ
فَالْهَيْتُهَا عَنِ ذِي تَمَائِمٍ مُحَوَّلِ
«فالفاء» هي عوض عن «رُبَّ» المحذوفة.

قَسَمُ الْإِخْبَارِ
اصطلاحاً: هو القسم الذي يراد به تأكيد
جوابه، مثل: «وربي إنني لصادق»

القَسَمُ الْاِسْتِعْظَافِيُّ
اصطلاحاً: هو القسم الذي يكون جوابه
إنشائياً مثل: «بالله هل تساعد الضيف».

القَسَمُ الْخَبَرِيُّ
اصطلاحاً: القسم غير الاستعظافي.
قَسَمُ السُّؤَالِ

هو الذي يُراد به القسم الذي يتضمَّن جوابه
طلباً، كقول الشاعر:

بِرَبِّكَ هَلْ لَلصَّبِّ عِنْدَكَ رَأْفَةٌ
فِيرْجُو بَعْدَ الْيَأْسِ عَيْشاً مُحَدَّداً

القَسَمُ الصَّرِيحُ
اصطلاحاً: هو القسم الذي يظهر فيه فعل
القسم صراحة، أو يحذف منه هذا الفعل من غير
ذكر كلمة الجلالة، ولا حرف القسم، مثل:

«أقسم لا أساعد الظالم ولا أقول إلا الحق» ومثل :
«أخلف أني قلت الحق».

القسم غير الاستعطافي

اصطلاحاً: هو الذي يكون جوابه جملة خبرية، مثل قوله تعالى : «والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى»^(١) وقوله تعالى : «والعصر إن الإنسان لفي خسر»^(٢).

القسم غير الصريح

اصطلاحاً: هو الذي يظهر فيه فعل، أو لا يظهر فيه الفعل، مع قرينة تدل على القسم، مثل : «أشهد لقد أتممت واجباتي بكل أمانة وإخلاص».

القصر

لغة: قصر الشيء: نقص. واصطلاحاً: جعل الاسم الممدود مقصوراً مثل : «الدماء الدماء» ومثل : «صفراء صفرى» وهو في الاصطلاح: لغة القصر وهو أيضاً: الحصر.

قصر ما

هو لفظ يتألف من كلمتين: الفعل «قَصَرَ» بمعنى: «قَلَّ»، و«ماء الزائدة التي لا محل لها من الإعراب، ولكنها كَفَت الفعل «قَصَرَ» عن طلب الفاعل، ولا يلي هذا اللفظ إلا الفعل مثل: «قَصَرَ ما رأيته».

قَط

تأتي بوجهين: الأول بمعنى «حسب» وتكون اسماً مبنياً على السكون مثل: «قط زيد حنان» «قط». مبتدأ مبني على السكون في محل رفع وهو

(١) من الآيات ١ و ٢ و ٣ من سورة الضحى.

(٢) من الآيتين ١ و ٢ من سورة العصر.

مضاف «زيد» مضاف إليه. «حنان» خبر المبتدأ.

حكمها: تلازم الإضافة، وإذا كان بعدها ضمير المتكلم فقد تدخل عليه نون الوقاية «قطني» أو لا تدخل عليه فتقول «قطني كلمة شكر» أو «قطي كلمة شكر» «قطي»: مبتدأ مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً من التقاء ساكنين، وهو مضاف «والياء» في محل جر بالاضافة. «كلمة»: خبر المبتدأ. وقد تلحقها «الفاء» تزييناً للفظ فتقول: «قط» كأنه جواب شرط محذوف.

الثاني «قط»: اسم فعل بمعنى يكفي مبني على السكون. مثل: «قط خليل زهرة» «قط»: اسم فعل بمعنى يكفي مبني على السكون وهو مضاف «خليل»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «زهرة» فاعل «قط» مرفوع بالضمة.

حكمها: تلزم الإضافة وتبقى مبنية على السكون. وإذا أضيفت وجب أن يفصل بينها وبين ياء المتكلم، نون الوقاية، فتقول: «قطني زهرة» «قط»: اسم فعل بمعنى «يكفي» وهو مبني على السكون، وهو مضاف. «والنون» للوقاية «والياء» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة، «زهرة»: فاعل «قط».

قَطْ

ظرف زمان لاستغراق الزمن الماضي، وتختص بالنفي، مبني دائماً على الضم في محل نصب على الظرفية مثل: «ما رأيت أخي قط» وكقول الشاعر:

ما قال: «لا قط إلا في تشهده»
لولا التشهد كانت لاؤه نعم

«قط»: ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب على الظرفية.

ملاحظتان:

لسبب بلاغي كالمدح، مثل: «الحمد لله الرحيم». «الرحيم» خير لمبتدأ محذوف تقديره: هو. وإذا قلنا: «الحمد لله الرحيم»: «الرحيم»: مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعني. أو كالذم. مثل: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». بالإتيان في حالة الجر والذم أو مثل: «أكره الشيطان الرجيم» بالقطع على الرفع. وقد يكون القطع بسبب تعدد النعت، مثل: «مررت بالطفل الضحك الذكي الشيط».

حكمه: إذا تعدد النعت والمنعوت واحد، والعامل واحد، جاز في النعت الإتيان أو القطع إذا اتحد النعت المتعدد في المعنى، مثل: أقبل الطالب والصدیق الفائزان أو الفائزين. أما إذا اختلف المنعوت المتعدد في العمل، وجب القطع مثل: «أكرم الطالب الصدیق الفائزين» وكقول الشاعر:

إِنْ كُنْتُ كَارِهَةً مَعْشَرَنَا
هَاتَا فَحَلَّيْ فِي بَنِي بَدْرِ
الضَّارِبُونَ لَدَى أَعْنَتِهِمْ
وَالطَّاعِنُونَ وَخِيْلَهُمْ تَجْرِي

حيث جاز في النعت «الضَّارِبُونَ» الإتيان والقطع وكذلك في النعت «الطَّاعِنُونَ» وإذا تعدد النعت، وتعدد المنعوت، متفرقاً لفظاً ومتفقاً تعريضاً وتكيراً، وتعدد العامل متحداً معنى وعملاً جاز في النعت الإتيان والقطع، مثل: «أقبل الضيف وأقبل الربيع الجميلان أو الجميلين». ويجب القطع إذا اختلفت معاني العامل أو اختلف عملهما، مثل: «أقبل الطالب وسافر الصدیق الناجحين»، فالعامل «أقبل» مختلف معنى مع العامل «سافر» وهما متفقان عملاً، ومثل: «شاهدت الطالب وسلمت على

١ - لا يجوز أن نقول: «لا أكتب هذا قط» لأن الفعل المضارع «أكتب» يدل على الحاضر أو المستقبل والظرف «قط» لاستغراق النفي بالماضي.

٢ - ربما تستعمل «قط» من غير نفي كما في الحديث: «توضاً ثلاثاً قط».

القطع الأعظم

اصطلاحاً: الثلاثي المجرد. أي: الذي يتكوّن من ثلاثة حروف أصول مثل: زرع.

القطع

لغة: مصدر قطع. تقول قطع الشيء: جزّاه أباه فصله.

واصطلاحاً: قطع النعت. الحال.

القطع عن الإضافة لفظاً

اصطلاحاً: هو حذف المضاف إليه في اللفظ فقط، ويكون المضاف إليه منوياً في المعنى، والمضاف إذا كان ظرفاً يكون مبنياً على الضم، كقول الشاعر:

وَلَقَدْ سَدَدْتُ عَلَيْكَ كُلَّ ثَنِيَّةٍ
وَأَتَيْتُ نَحْوَ بَنِي كَلِيبٍ مِنْ عُلُ

القطع عن الإضافة لفظاً ومعنى

اصطلاحاً: حذف المضاف إليه دون أن يُنَوَّى لفظه ولا معناه، ويكون المضاف الظرف عربياً مجروراً بـ «من» كقول الشاعر:

بِكُرٍّ مِفْرٌ مُقْبِلٌ مُذْبِرٌ مَعَا
كَجَلْمُودٍ صَخِرَ حُطُّهُ السَّيْلُ مِنْ عُلُ

قطع النعت

اصطلاحاً: هو عدم إتيان النعت للمنعوت

الصدیق الناجحان» فالعامل «شاهدت» مختلف مع العامل «سلمت» في العمل فوجب القطع، «الناجحان» خبر لمبتدأ محذوف تقديره هما، «والناجحين» في المثل الأول: نعت مقطوع على النصب أي: مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني».

ملاحظات:

١ - إذا كان النعت غير متعدّد والمنعوت واحد، نكرة، وجب الاتباع، مثل: «جاء طالب شاعر».

٢ - إذا تعدّد النعت والمنعوت واحد نكرة وجب اتباع النعت الأول ليتخصص به، أما النعت الثاني والثالث... فيجوز فيهما الإتيان أو القطع، مثل: «جاء طالبٌ شجاعٌ ذكيٌّ ناجحٌ أو شجاعٌ ذكيٌّ ناجحاً». أي: يجب الإتيان في النعت الأول فهو مرفوع تبعاً لمنعوته وجاز في النعت الثاني والثالث الاتباع فتقول: «ذكيٌّ ناجحٌ» أو القطع على النصب باعتبار النعتين مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعني.

٣ - أما إذا تعدّدت النعوت والمنعوت معرفة فإنّ تعيين مسمّاه بدونها جميعاً جاز اتباعها كلّها، أو قطعها كلّها، أو اتباع قسم، وقطع القسم الآخر، بشرط تقديم المتبوع على المقطوع، مثل: «مرت بزید التاجر الأديب الشاعر الشجاع الذكيّ النبیه» أما إذا لم يتعيّن مسمّاه إلا بالنعوت كلّها وجب إتيانها كلّها، مثل: «مرت بزید الأديب الشجاع الذكيّ» إذا كان سيشاركه في هذه النعوت ثلاثة أشخاص كل منهم اسمه «زيد» الأول «أديب» والثاني «شجاع» والثالث «ذكي».

٤ - أما إذا تعيّن المنعوت ببعضها وجب إتيان الذي يفيد المنعوت وفي النعوت الباقية الإتيان أو القطع، مع تقديم المتبوع على المقطوع.

٥ - أما إذا كان النعت للتوكيد، مثل قوله تعالى: «وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين» أو نعتاً لاسم إشارة، مثل: «أكرمت هذا الناجح»، أو من الألفاظ التي كثر استعمالها نعتاً لمنعوت معيّن مثل: «جاؤوا الجماء الغفير» وجب الإتيان فقط.

٦ - إذا كان المنعوت مرفوعاً، واقتضى الأمر قطع النعت، فيقطع على النصب حتى يخالف حركة منعوته. وإذا كان المنعوت منصوباً قطعنا النعت على الرفع، ولا يجوز مطلقاً أن يقطع على الجرّ، أما إذا كان المنعوت مجروراً، واقتضى الأمر قطع النعت، فإنه إمّا أن يقطع على النصب، أو على الرفع، ويجوز أن يقطع أحد النعوت على النصب والبعض الآخر على الرفع. والنعت المقطوع على الرفع هو خبر لمبتدأ محذوف، والمقطوع على النصب هو مفعول به لفعل محذوف.

٧ - إن جملة النعت المقطوع على الرفع، أو جملة النعت المقطوع على النصب، هي جملة مستقلة استئنافية، وقد تقرّن بـ «الواو» الزائدة التي تعترض قبل المقطوع. ومنهم من يرى أن هذه الجملة ليست استئنافية بل هي جملة حالية بعد المعرفة، وتقع نعتاً بعد النكرة، وتصلح للأمرين إذا وقعت الجملة المقطوعة بعد نكرة مختصة.

قَعْدٌ

فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كاد» تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول اسماً لها، وتنصب الثاني خبراً لها، مثل: «قَعَدَ أبي يقصُّ على الأطفال حكاياتٍ مضحكة». «أبي»: اسم «قعد» مرفوع بالضمّة على ما قبل ياء المتكلم. «والياء» في محل جر بالإضافة، وجملة «يقص...» في محل نصب خبر «قعد». ولها

أحكام «كان». انظر: كان وأخواتها. وقد تكون فعلاً تاماً فتقول: «قَعَدَ أبي في مقدعه» بمعنى: جَلَسَ.

قَعَدَكَ

لغة: تقول: قَعَدَكَ اللَّهُ. نَشَدْتُكَ اللَّهُ. واصطلاحاً: مفعول مطلق من فعل محذوف وجوباً مع فاعله، وهو غير متصرف، ومثلها: قَعِيدِكَ، مثل:

قَعِيدِكَ أَنْ لَا تُسْمِعَنِي مَلَامَةً
وَلَا تَنْكُشِي قَرْحَ الْفُؤَادِ فَيَسْجَعَا
قَعِيدِكَ: بمعنى نشدتك الله. إن الله معك. هو مفعول مطلق منصوب وهو مضاف والكاف في محل جر بالإضافة والمصدر المؤول من «أَنْ لَا تُسْمِعَنِي مَلَامَةً» في محل نصب مفعول به للمصدر وفاعله محذوف تقديره: قَعِيدِكَ اللَّهُ أَنْ لَا تُسْمِعَنِي. أما في قولك «قَعَدَكَ اللَّهُ...»؛ «اللَّهُ»: فاعل مرفوع بالضم.

الْقَعَرُ

لغة: مصدر قَعَرَ، تقول: قَعَرَ الْبَيْتَ: نَزَلَ إِلَيْهَا حَتَّى قَعَرَهَا: عَمَّقَهَا.

واصطلاحاً: هو، في تسمية الخليل، الفتحة التي تكون في أول الكلمة، مثل: كَتَبَ، زَرَعَ.

قَلَّ

لغة: معناه: ضِدُّ كَثُرَ وتستعمل إما للشيء الصَّرف، أو لإثبات الشيء القليل موصوفاً بصفة مطابقة له مثل: «قَلَّ تَلْمِيزُ مجتهدٍ يرسبُ في الامتحان» «قَلَّ» فعل ماضٍ مبني على الفتح «تَلْمِيزُ»: فاعل مرفوع. «مجتهد» نعت. وجملة «يرسب» في محل رفع نعت أيضاً.

قَلَّمَا

اصطلاحاً: تفيد معنى التقليل. ضِدُّ كَثُرَ مَا.

إذا دخلت «ما» الزائدة على «قَلَّ» كَفَتَهَا عَنْ طَلَبِ الْفَاعِلِ الظَّاهِرِ أَوِ الْمَضْمَرِ، ويلها غالباً فعل، فتقول: «قَلَّمَا قَمْتُ بِزِيَارَةِ الْأَصْدِقَاءِ» «قَلَّ» فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة على آخر «ما»: حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «قَمْتُ» فعل وفاعل.

وإذا جاءت بعد «قَلَّمَا» فاء السببية أو واو المعية، فإن الفعل بعدها ينصب بـ «أَنْ» المضمرة، مثل: «قَلَّمَا يَتَكَاسَلُ الْمَجْتَهِدُ فَيَفُوزَ» «يَفُوزَ» فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» بعد فاء السببية. وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. ويصح أن يأتي بعدها الاستثناء، فتقول: «قَلَّمَا يَقْطَعُ بَحْرُ الْمَانَشِ إِلَّا سَبَّاحٌ مَغْوَارٌ» «قَلَّمَا»: «قَلَّ» فعل ماضٍ مبني على الفتح. «ما» الكافة الزائدة لا محل لها من الإعراب. «يقطع»: فعل مضارع مرفوع. «بحر» مفعول به منصوب وهو مضاف «المانش»: مضاف إليه. «إِلَّا»: أداة استثناء. «سَبَّاحٌ» فاعل «يقطع» مرفوع «مغوار» نعت «سباح» مرفوع.

القلب

هو تبديل بعض حروف الكلمة مثل: «جَدَّبَ وَجَبَّدَ» وقد يكون بتبديل حرف مكان حرف آخر في الكلمة عينها، مثل: «أَبَارَ وَأَبَارَ».

الْقِلَّةُ

لغة: مصدر قَلَّ: ضِدُّ كَثُرَ. واصطلاحاً: الاستعمال المسموع الذي يحفظ ولا يقاس عليه.

الْقِلَّةُ الدَّائِيَّةُ

اصطلاحاً: هي جملة من الأساليب المسموعة

بقلة، واضحة في ذاتها وغير صالحة للقياس عليها. كتقديم التمييز على العامل المتصرف. كقول الشاعر:

وَلَسْتُ إِذَا ذَرَعًا أَضِيقُ بِضَارِعٍ
وَلَا يَأْسِرُ عِنْدَ التَّعَسُّرِ مَنْ يُسْرِ
«ذرعاً» تمييز تقدم على عامله المتصرف «أضيق» وهذا نادر. لأن الأصل في عامل التمييز أن يتقدم وبخاصة إذا كان هذا العامل اسماً أو فعلاً جامداً، ويندر تقدم التمييز على العامل المتصرف.

القلة النسبية

اصطلاحاً: هي جملة من الاستعمالات المسموعة التي تكون صالحة للقياس عليها ولكنها قليلة بالنسبة لمجموعة أخرى تخالفها في الحكم. كاستعمال «ليس» و«لا يكون» كأداتي استثناء، مثل: «قطعت الأزهار ليس أزهار حديقتي» فتكون «ليس» فعلاً ناقصاً وأداة استثناء. اسم «ليس» ضمير مستتر. خبرها «أزهار» منصوب وهو مضاف. «حديقتي»: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على ما قبل «ياء» المتكلم. «والياء»: في محل جر بالإضافة. وجملة الفعل الناسخ مع معموليه في محل نصب حال أو استئنافية. واستعمالها هذا أقل نسبياً من استعمال «إلا» كأداة استثناء.

القليل

لغة: صفة مشبهة من قل: ضد الكثير، واصطلاحاً: السماعي.

قليلاً

اصطلاحاً: نائب ظرف زمان منصوب بالفتحتين مثل: «انتظرتُ الطائرة قليلاً»، أي: زمناً قليلاً.

وهي في الاصطلاح أيضاً: مفعول مطلق لفعل محذوف مع فاعله وجوباً، منصوب، مثل: «صرفت مالا قليلاً» أي: صرفت صرفاً قليلاً. وقد تأتي بعدها «ما» الزائدة. مثل: «قليلاً ما تذكرت طفولتي». «قليلاً» مفعول مطلق منصوب والتقدير: تذكرت طفولتي تذكراً قليلاً، «ما» زائدة لا محل لها من الإعراب.

القمرية

هي الحروف التي تلفظ معها لام «أل» مثل: «القلم» «الكتاب» «الوزق»، وهذه الحروف هي: أ، ب، غ، ح، ج، خ، ك، ف، ع، ق، ي، م، هـ، ويجمعها قولك: ابخ حجك وخف عقينه.

القواعد

لغة: جمع قاعدة. كلمة تطلق على الأصل والقانون والضابط، وتعرف بأنها أمر كلي يتطبق على جميع جزئياته. واصطلاحاً: النحو.

قَوَاعِدُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

اصطلاحاً: النحو أي: علم قواعد اللغة العربية الذي يشمل النحو والصرف.

القوة

لغة: مصدر قوي: والجمع قَوَات: ضد الضعف. تقول: قوي الرجل أي: هو ذو قوة وطاقه للعمل.

اصطلاحاً: قدرة يمكن بها ما لا يمكن بما هو عكس صفتها. فالفعل مثلاً أقوى من الحرف لأنه يدل على حدث مقترن بزمان، أما الحرف فهو ضعيف وأقل قوة من الفعل لأنه يؤتى به ليوصل معنى الفعل الذي قبله إلى الاسم الذي بعده، مثل: «ذهبت إلى المدرسة».

قُوَّةُ الْمَعَارِفِ

اصطلاحاً: ترتيب المعارف على حسب التعمين والتعريف فيها. ولها أسماء أخرى: أعرف المعارف، رتبة المعارف، درجة المعارف. ترتيبها:

أولاً: لفظ الجلالة وضميره، مثل قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾^(١) «الله» لفظ الجلالة أقوى المعارف. «هو» ضميره.

ثانياً: الضمير الذي يعود للمتكلم، مثل: وأنا طالبٌ، وكفوله تعالى: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾^(٢) «أنا» في الموضعين ضمير المتكلم وهو في الآية يعود إلى لفظ الجلالة، ومثل: «قرأتُ كتاباً» «التاء» هي ضمير المتكلم، فاعل «قرأ».

ثالثاً: ضمير المخاطب؛ كقوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ﴾^(٣) «فالكاف» من «إليك» هي ضمير المخاطب، و«أنت»: ضمير المخاطب أيضاً.

رابعاً: اسم العلم بأنواعه المختلفة مثل:

١ - العلم الجنسي، مثل: «أبو خرطوم».

٢ - العلم الذهني للجنين، مثل: «خليل».

٣ - العلم الشخصي، أي: لشخص معين، مثل: «سمير».

٤ - العلم على وزن جمع المؤنث السالم، مثل: «هدايات».

٥ - العلم على وزن جمع المذكر السالم، مثل: «خلدون».

(١) من الآية الثانية من سورة آل عمران.

(٢) من الآية ١٤ من سورة طه.

(٣) من الآية ٤٣ من سورة يونس.

٦ - العلم على وزن المثنى، مثل: «زيدان».

٧ - العلم المحكيّ مثل: «تأبط شراً».

٨ - العلم المخنوم بألف ونون زائدتين، مثل: «عمران».

٩ - العلم المرتجل مثل: «سعاد».

١٠ - العلم المركّب، مثل: «حضر موت».

١١ - العلم المركب الإسنادي، مثل: «الخير نازل». علم لرجل.

١٢ - العلم الإضافي مثل: «عبدُ الحكيم».

١٣ - العلم المركّب المزجي، مثل: «بور سعيد».

١٤ - العلم بالغلبة مثل: «المصحف».

«المدينة».

١٥ - الكنية: «أبو أحمد».

١٦ - اللقب، مثل: «الرّشيد».

خامساً: ضمير الغائب، مثل: «زيدُ جاء» فاعل «جاء» ضمير مستتر تقديره: هو. وكفوله تعالى:

﴿قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾^(١).

فاعل «يسرق» ضمير مستتر تقديره: هو. و«الهاء» في «له» تعود إلى «أخ» هي ضمير الغائب في محل جرّب «اللام».

سادساً: اسم الإشارة. كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾^(٢) «ذا» من «ذلك» اسم إشارة. ويأتي في درجة اسم الإشارة النكرة المقصودة بالنداء. مثل: «يا رجل». «رجل»: منادى مبني على الضمّ لأنه نكرة مقصودة بالنداء.

سابعاً: اسم الموصول، كقوله تعالى: ﴿فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ

(١) من الآية ٧٧ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ٢ من سورة البقرة.

شيء^(١) ويأتي في درجة اسم الموصول، الاسم المعرّف بـ «أل». مثل قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾^(٢).

المضاف إلى معرفة فيكون في درجة المضاف إليه كقوله تعالى: ﴿وَأَمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٣) «أَوَّل»: خبر «كان» منصوب وهو مضاف. «المسلمين»: مضاف إليه مجرور بـ «الياء» لأنه جمع مذكر سالم أما المضاف إلى الضمير فيكون في درجة العلم، كقوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾^(٤). «صدره»: مفعول به منصوب وهو مضاف و «الهاء» في محل جرّ بالإضافة.

ملاحظتان:

١ - اختلف النحاة في ترتيب المعارف حسب التّعيين والتّعريف فمنهم وهو أبو حيان يرى أن العلم الشخصي أقوى المعارف، وابن السراج يجعل اسم الإشارة أقواها بينما يرى ابن حزم أن المعارف كلّها متساوية في التعريف فلا تفاوت بينها.

٢ - إذا كان للضمير مرجعان، عاد الضمير على الأقوى، مثل: «أنا وأنتُ تَعِينَا». (نا): ضمير يعود إلى المتكلم «أنا» وإلى المخاطب «أنت».

القول

لغة: مصدر قال: تكلّم.

واصطلاحاً: أولاً: هو كل ما يتكلم به الإنسان،

سواء أكان مفيداً أو غير مفيد، مفرداً أو مركباً، وهذا التعريف ينطبق على:

١ - الكلمة المفردة، مثل «بيت»، «رجل»، «فرس».

٢ - الجملة المفيدة، مثل: «طلع البدر» و«الشمس مشرقة».

٣ - الجملة غير المفيدة، مثل: الشمس الساطعة...

٤ - الكلم، مثل: إن نتائج الامتحانات.

٥ - أي كلمتين مجتمعتين، مثل: هل زيد.. إن المدينة.. في الشارع..

ثانياً: وفي الاصطلاح أيضاً هو مجرد النطق بالقول. وعندئذ ينصب الفعل مفعولاً به واحداً مفرداً كان، مثل حكاية المفرد تقول: قلت: «باب». «باب»: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها الحكاية. أو جملة مثل: قال: «الساء كتيبة»، «الساء كتيبة»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الآخر منع من ظهورها الحكاية. ومثال المفعول به ككلمة واحدة، قول الشاعر:

جَدُّ الرُّحَيْلِ وَحَسَنِي صَحْبِي
قَالُوا: الصُّبْحُ، فَطَيَّرُوا لُبِّي
«الصباح»: مفعول به منصوب. وهو كلمة واحدة.

ومثل:

بَلَدٌ يَكَادُ يَقُولُ حِي
نَ تَزْوَرُهُ: أهلاً وسهلاً

«أهلاً»: مفعول به. وهو كلمة واحدة و«سهلاً»: معطوف بالواو على «أهلاً».

(١) من الآية ١٠٢ من سورة هود.

(٢) من الآية ١٥ من سورة الزمر.

(٣) من الآية ١٢ من سورة الزمر.

(٤) من الآية ٢٢ من سورة الزمر.

ومن أمثلة المفعول به الجملة قول الشاعر:

يقولون: «طالَّ اللَّيْلُ»، واللَّيْلُ لم يَطْلُ
ولكن مَنْ يَشْكُو من الهمِّ يسهِر
«طالَّ اللَّيْلُ» مفعول به للفعل «يقولون»
منصوب بالفتحة المقدَّرة للحكاية. وهي جملة
فعلية. وقد تكون اسمية. وقد اجتمعتا في قول
الشاعر:

قالوا: نراك بلا سُقمٍ فقلت لهم:

السُّقْمُ في القلبِ ليس السُّقْمُ في البدَنِ
«السُّقْمُ في القلبِ»: جملة اسمية مؤلفة من
المبتدأ «السُّقْمُ» وخبره شبه الجملة «في القلبِ»
هي مفعول به منصوب بالفتحة المقدَّرة على الآخر
منع من ظهورها الحكاية.

وكفوله تعالى: «قُلْ: متاع الدنيا قليل،
والآخرة خيرٌ لمن أتقَى»^(١).

ثالثاً: وفي الاصطلاح أيضاً: قال: بمعنى
ظَنٌّ. مثل: «أَتَقُولُ: نجح التلميذ» أي: أظنُّ.

الْقَوْلُ بِمعنى الظَّنِّ

اصطلاحاً: قال: ظَنٌّ، أي: من النواسخ التي
تدخل على المبتدأ والخبر فتصبهما مفعولين به
مثل: «أَتَقُولُ الكتابَ نفيساً إنَّ تَمَّ إعدادُهُ».
«الكتاب»: مفعول به أول منصوب، «نفيساً»:
مفعول به ثانٍ منصوب الفعل «أَتَقُولُ» بمعنى
«أَظُنُّ».

شروطه: يشترط لإجراء القول مجرى الظن
معنى وعملاً الشروط التالية:

١ - أن يكون «القول» فعلاً مضارعاً.

٢ - أن يكون للمخاطب بكل فروعه المختلفة.

(١) من الآية ٧٧ من سورة النساء.

٣ - أن يكون مسبقاً باستفهام سواء أكانت أداة
الاستفهام اسماً أم حرفاً.

٤ - ألا يفصل بين القول والاستفهام فاصل،
مثل: «أَتَقُولُ المسافرُ قادماً غدأ» ولكن يجوز أن
يفصل بينهما الظرف، كقول الشاعر:

أبعدُ بُعيدِ تَقُولُ الدَّارَ جامعةً
شَملي بهم، أم تَقُولُ البعدُ محتوماً

حيث فصل بين همزة الاستفهام و«تقول» الظرف
«بَعْدَ».

والجار والمجرور، مثل: «أفي الجامعة تَقُولُ
النظامَ مفقوداً» حيث فصل الجار والمجرور في
الجامعة بين الهمزة و«تقول» التي بمعنى «تظن».
ومعمول مضارع القول، مثل: «أجاداً تقول السفرُ
مفيداً». ويفصل بينهما أحد المفعولين، كقول
الشاعر:

أجهالاً تَقُولُ بني لُؤيٍ
لعمراً أبيك أم متجاهلينا
«جهالاً»: مفعول به للفعل «تقول».

وجوز الفصل بمعمول معمول المضارع،
مثل: «إِلْمَحَبَّةٌ تَقُولُ الدَّرْسَ نافعاً». «للمحبة»:
جار ومجرور متعلق بـ «نافعاً».

ملاحظات:

١ - إذا استوفى القول الشروط الخمسة
مجتمعة يكون كالظن معنى وعملاً فينصب
مفعولين. ويجوز مع استيفائه الشروط أن يكون
بمعنى التَّنْقِيط فينصب مفعولاً به واحداً. فالأمران
جائزان.

٢ - يرى بعض النحاة أن القول المستوفي
للشروط إذا نصب مفعولين كان بمعنى «الظن»
حتماً، وتجري عليه أحكام الظنِّ كلها. وإذا وقع

له كلمة واحدة كان معناه مجرد النطق ونصب مفعولاً به واحداً إذا وقعت له بعده جملة اسمية أو فعلية كان بمعنى النطق ونصب مفعولاً به نصباً غير مباشر. وتسمى الجملة: مقول القول وتسد مسد المفعول به.

٣- يرى نحاة قبيلة سُلَيْم أن القول إذا كان بمعنى الظن نصب مفعولين، وتجري عليه بقية أحكام «الظن» بغير شرط من الشروط الخمسة. وإن لم يكن القول بمعنى «الظن» فهو بمعنى «النطق المجرد والتلفظ» وينصب مفعولاً به واحداً. ولهذا يجب رفع الاسمين بعدها واعتبار الجملة الاسمية في محل نصب تسد مسد مفعوله.

القياس

لغة: مصدر قاس. تقول قاس الشيء بكذا وإلى كذا: قدره به.

واصطلاحاً: التزام كلام العرب في كلامهم وأدلتهم. فإذا عرفنا عن طريق القياس أن اللّازم يصير متعدياً بنقله إلى باب «أفعل» عرفنا أن الفعل «جَلَسَ» اللّازم يصير متعدياً إذا قلنا «أجلس».

أركانه: في كلّ قياس يجب أن تجتمع أربعة أركان هي: الأصل، الفرع، الحكم، العلة. فإذا قلنا: المبتدأ اسم مرفوع مجرد عن العوامل اللفظية. والمصدر المؤول الواقع مبتدأ في مثل: «أن تصوموا خير لكم» أي: صيامكم. مرفوع لأنه وقع مبتدأ. فالمبتدأ هو الأصل والمصدر المؤول هو الفرع، والرّفْع هو الحكم. أما العلة التي تجمع بينهما فهي التجرد عن العوامل اللفظية للإسناد.

أنواعه: القياس الأصلي. قياس التمثيل.

قياس الثبته. قياس العلة. قياس الطرد. إلغاء الفارق.

اسم آخر: القياس الجليّ.

شروطه: حتى يكون القياس جارياً على كل الجزئيات يجب أن يكون:

١- متمشياً مع القاعدة فلا يكون شاذاً على المقيس عليه، مثل قول الشاعر:

ولمّا أبى إلا جماحاً فؤاده
ولم يسأل عن ليلى بمالٍ ولا أهل

وفيه تقدم المفعول به المحصور بـ «إلا» وهو كلمة «جماحاً» على الفاعل «فؤاده» وهذا شاذ. لأن المفعول به المحصور بـ «إلا» أو «إنما» يجب أن يكون متأخراً عن الفاعل.

٢- أن يكون المقيس قد كثر في كلام العرب وقيس عليه.

٣- أن يكون الحكم في القياس مأخوذاً عن العرب وثابتاً في كلامهم.

ملاحظات:

١- توسّع النحاة في قضية القياس، وأحكامه، وفروعه، مما أبعد النحو عن غرضه وطبيعته.

٢- جاء تحليل النحاة ممزوجاً بعلم الفقه وعلم الكلام نتيجة لتعليقاتهم.

٣- من منهج القياس عند أهل البصرة الوقوف عند الشواهد الموثوق بصحتها والكثيرة النظائر، وأهدروا الشاذ، حتى إذا ثبتت صحته حفظوه دون أن يقيسوا عليه. أما أهل الكوفة فقد احترموا كلّ ما جاء عن العرب، وأجازوا للناس استعماله ولو كان لا ينطبق على القواعد العامة، وجعلوا من الشواذ أساساً لوضع قاعدة عامة.

٤ - قال المازني: ما قيس على كلام العرب
فهو من كلام العرب.

٥ - بنى النحاة قواعدهم على الإجماع
والقياس والسَّماع والاجتهاد كما بنى عليها الفقهاء
أحكامهم.

٦ - القياس في اللغة من طرق تنمية الألفاظ.
وهو في النحو، الطريقة التي بها نحكم على كلمة
بأنها موافقة للقياس أو مخالفة له.

٦ - المسموع من كلام العرب قسمان:
مطرِد، أو شاذ، ويندرج تحتها أربعة أقسام.

١ - المطرد في القياس والاستعمال كرفع
الفاعل، مثل: «زارنا ضيف».

٢ - مطرد في القياس وشاذ في الاستعمال،
مثل قول الشاعر:

وكنت أرى زيدا كما قيل سيِّداً
إذا أنه عبدُ القفا والهُزَامِ

فالفعل «أرى» مجهول والقياس أن يرفع نائب
فاعل. واستعمل شذوذاً بصيغة المجهول ورفع
فاعلاً.

٣ - مطرد في الاستعمال شاذ في القياس مثل:
«استصوب» بدلاً من «استصاب» على القياس.
ومثل: «استنوق» والأصل: «استناق».

٤ - شاذ في القياس والاستعمال. كقول
الشاعر:

علفتُها تبناً وماءً بارداً
حتى شتتَ همالةَ عيناها

فمن الشاذ في القياس والاستعمال أن تكون
«الواو» قد عطفت «ماء» على تبناً، وأن نعرب
«ماء» مفعولاً معه لأنه لم يحصل في الوقت الذي

يحصل فيه علف التبن.

القياس الأذني

اصطلاحاً: أن تكون العلة في الفرع أضعف
منها في الأصل. كتوكيد حرف الجر توكيداً لفظياً
من غير أن يفصل بين المؤكِّد والمؤكِّد فاصل إذا
كان الحرف غير حرف جواب، مثل:

فلا واللَّهُ لا يُلْفَى لما بي
ولا لِيَلِمَ بِهِمْ أبداً دواء

وتوكيد أحرف الجواب توكيداً لفظياً دون أن
يفصل بينهما فاصل، كقول الشاعر:

لا لا أبرح بحبِّ بشنةٍ إنها
أخذت عليّ مراثيقاً وعهوداً

فهذا قياس الأدنى. لأن الأصل في توكيد
الحرف أن تعيده مع اللفظ المتصل به مثل: إنَّ
زيداً، إنَّ زيدا ناجح. ولكن إعادة حرف الجواب
لا تقتضي هذا الفصل.

قياس الأذون

اصطلاحاً: قياس الأدنى.

وقد سُمِّي السُّيوطي هذا القياس «بالأذون» بناءً
على «حمل ضدَّ على ضدَّ» أي: بإعطاء كلمة
حكماً مغايراً للأصل حملاً على حكم مغاير
للأصل أعطي كلمة أخرى هي ضدها. كالنَّصَب
بـ «لَمْ» والجزم بـ «لَنْ». مثل: لم يشرب الدواء
ولن يندم على ذلك.

القياس الأصلي

اصطلاحاً: هو إلحاق لفظ بأمثاله في حكم
ثابت نتجت عنه قاعدة عامَّة، مثل: «أرطى» علم
لشجر. حيث اتصلت به ألف الإلحاق المقصورة
فصار على وزن «جَعْفَر» ومثل: «أضيئت المدينة

بمصابيح». «مصابيح»، اسم مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الضرف. وذلك لأنه على صيغة متتهى الجموع. وهذا من القياس الأصلي

قياس الأولى

اصطلاحاً: هو أن تكون العلة في الفرع أقوى منها في الأصل مثل: «ظَلْتُ» بدلاً من «ظَلِلْتُ» و«ظَلَنْ» بدلاً من «اظْلَلَنْ».

ملاحظة: نسب السيوطي هذه التسمية للقياس المبني على «حمل أصل على فرع».

قياس التمثيل

اصطلاحاً: هو تطبيق قاعدة على كلام مماثل لحكم على كلام آخر مخالف له في النوع، على أن تكون بينهما نوع من المشابهة. وذلك كحذف الضمير المجرور العائد من الصلة إلى الموصول حملاً على حذف الضمير العائد من جملة خبر المبتدأ. مثل: «أمضيت اليوم الذي نجحت في بهجة وسعادة». أي الذي نجحت فيه.

القياس التمثيلي

اصطلاحاً: قياس التمثيل.

القياس الجلي

اصطلاحاً: القياس.

القياس الخفي

اصطلاحاً: الاستحسان، أي: ترك القياس والأخذ بما هو جارٍ على السنة الناس، مثل: «استنوق الجمل» والقياس: استنوق.

قياس الشبه

اصطلاحاً: هو حمل العرب لبعض الكلمات على أخرى. وذلك كتقديم معمول اسم الفعل

عليه حملاً على تقديم معمول الفعل عليه، مثل: «ما الكذب رُويَدَ»: حملاً على قوله تعالى: «وأنفسهم كانوا يظلمون»^(١) فقد تقدم المفعول به «أنفسهم» على الفعل «يظلمون» وحمل ذلك على تقديم «الكذب» في المثل السابق الواقع مفعولاً به لاسم الفعل «رويَدَ». وكذلك الترقيم بحذف آخر حرف من الاسم في غير النداء حملاً على حذفه في النداء قياساً. كقول الشاعر:

لنعم الفتى تعشوا إلى ضوء ناره
طريفٌ بن مالٍ ليلة الجوع والخضِرِ
والأصل: طريفٌ بن مالك. وربما كان هذا الترقيم للضرورة الشعرية.

قياس الطرد

اصطلاحاً: هو الذي يجري عليه الحكم لأنه مطرد في أمثاله. كبناء الفعل الجامد «ليس» حملاً على بناء الفعل غير المتصرف، مثل: «نعم وبش». وإعراب الاسم الممنوع من الضرف بأنه كذلك لأن كل اسم ممنوع من الضرف يكون مطرداً في الإعراب مثل: «قرأت بمعاجم». «معاجم» اسم مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الضرف. و«قرأت بالمعاجم» «المعاجم» اسم مجرور بالكسرة.

قياس العلة

اصطلاحاً: هو أن يتساوى المقيس والمقيس عليه في العلة التي يقوم الحكم عليها كعدم جواز تقديم خبر «ما زال» عليها حملاً على عدم تقديم خبر «ليس» عليها مثل: «ما زال المطر غزيراً» و«ليس المطر غزيراً» وذلك لأن «ليس» غير

(١) من الآية ٧٧ من سورة الأعراف.

متصرفاً و «ما زال» لا تتصرف تصرفاً كاملاً.

القياسُ اللُّغَوِيُّ

اصطلاحاً: القياسُ الأصليّ.

قياسُ المُساوِي

اصطلاحاً: أن تكون العلة في الأصل والفرع على سواء. ومثال ذلك كون نائب الفاعل مرفوعاً حملاً على الفاعل الذي يكون في الأصل مرفوعاً. مثل: «زارنا ضيف» «ضيف»: فاعل مرفوع بالضمة. ومثل: «سَمِعَ الحديثُ»، «الحديث»: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

القياسُ النُّحَوِيُّ

اصطلاحاً: القياسُ الأصليّ.

القياسيُّ

لغةً: منسوب إلى القياس.

واصطلاحاً: ما جرى على ألسنة العرب وفاز بالشيوع والكثرة. ويسمى أيضاً: القياس.

وهو في الاصطلاح أيضاً: المقيس عليه. أي المنقول عن كلام العرب ويعرف بأنه كثير كي يقاس عليه.

القَيْدُ

لغةً: جمعه قيد وأقياد. وهو جبل يجعل في قائمة الدابة فيمسكها.

واصطلاحاً: الفضلة. أي: ما يذكر في الجملة لتتميم معناها ويمكن الاستغناء عنه.

باب الكاف

كائِن

اصطلاحاً: بمعنى «كَمْ» الاستفهامية و«كَمْ» الخبرية. وهي لفظ مركب من «الكاف» حرف جرٍ للتشبيه و«أَيُّ» المنوثة. ولهذا جاز الوقف عليها بالنون وفيها ثلاث لغات: الأولى وزن «كَعَيْن»: «كائِن». والثانية بدون همزة «كائِن». والثالثة: هي «كائِن».

وتشبه لفظه «كائِن» «كَمْ» الاستفهامية والخبرية في جملة أمور منها:

الإبهام، وذكر التمييز بعدها، والبناء على السكون، وحقَّ الصُّدرة، والاقتصار على الاستفهام مرةً، وعلى الخبر مرةً أخرى. ومن النادر أن تفيد الاستفهام. ولكنها كثيراً ما تفيد الخبر فتفيد معنى التكثير، مثل: «كائن تقرأ؟» أي: كم تقرأ؟ أو ماذا تقرأ؟ ومثل: «كائِن تُعَدُّ سورة الأحزاب آيةً» أي: «كم تُعَدُّ سورة الأحزاب آيةً» فالجواب: «ثلاثاً وسبعين». «كائن»: هي بمعنى كم الاستفهامية.

وتختلف كائن «عن» و«كَمْ» بجملة أمور منها:

الأول: أنها مركبة و«كَمْ» غير مركبة. والثاني: أنها لا تجرُّ بحرف جرٍ بالإضافة، بعكس «كَمْ» ومنهم من أجاز جرَّها بالباء في قوله: «بَكائِنُ تبِعِ الخبز؟» والثالث: أن خبرها لا يقع

مفرداً. والرابع: أن معيها مجرور بـ«من» غالباً، كقول الشاعر:

وكائِنَ دَعَرْنَا من مَهَاةٍ وَرَامِحِ
بلادُ العدا ليستُ له ببلادٍ
وقد تعمل «كائِن» عمل «رُبُّ» في إفادة التقليل.

كائناً ما كان

اصطلاحاً: كان التامة. كائناً اسم فاعل منها: «ما»: المصدرية، وهي مع ما بعدها في تأويل مصدر مرفوع فاعل كائناً. «كائناً»: حال منصوب، والمعنى: مهما حصل.

كائناً من كان

وكائناً من كان لفظ مماثل للأول ومختلف عنه في المعنى والعمل فالمعنى: إن كان هذا أو كان غيره. «كائناً» حال منصوب «من»: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. «كان» التامة فعل ماض مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة صلة الموصول.

كاذ وأخواتها

اصطلاحاً: هي من الأفعال النَّاسخة، تعمل عمل «كان» تدخل على مبتدأ خبره فعل مضارع،

فترفع المبتدأ اسماً لها والجملة المضارعية في محل نصب خبرها، مثل: «كاد المطر ينزل».

اختلافها عن «كان» وأخواتها

١ - يجب أن يكون خبر «كاد» وأخواتها فعلاً مضارعاً، مقروناً بـ «أن» أو غير مقرون بها، وفاعله ضمير مستتر، في الأغلب، يعود على اسمها، ولا يكون هذا في خبر «كان» مثل: «أوشك المطر أن ينزل»، «أوشك المطر ينزل».

٢ - خبر «كاد» وأخواتها لا يتقدم عليها بخلاف «كان»، مثل، «نائباً كان الولد».

٣ - يجوز أن يتقدم خبر «كاد» وأخواتها على اسمها، وكذلك بالنسبة لخبر «كان»، بشرط أن يكون غير مقترن بـ «أن» مثل «كاد المطر ينزل» أو «كاد ينزل المطر».

٤ - يجوز حذف خبر «كاد» وأخواتها، إذا دلّت عليه قرينة، مثل: «من ثأني نال ما تمنى أو كاد». أما «كان» فلما أن تحذف وحدها ويعوض منها بـ «ما» الزائدة، مثل: «أما أنت محسناً فتبرّع» التقدير لأن كنت محسناً فتبرّع. أو أن تحذف مع اسمها، كقول الشاعر:

لا يَأْمَنُ الدُّهْرُ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلَكاً

جنوده ضاق عنها السهل والجبل
والتقدير ولو كان ملكاً، أو أن تحذف مع خبرها، مثل: «التلميذ مُحَاسَبٌ على اجتهاده إن جدّ فنجاح وإن كسل ففشل» والتقدير: «إن كان في عمله جد فجزاؤه نجاح، وإن كان في اجتهاده كسل فجزاؤه فشل». أو أن تحذف مع معموليها، مثل: «أَتَقَنَّ عَمَلَكُ إِتْقَاناً حَسَناً إِمَّا لَا» أي: إن كنت لا تتقنه فلا تعمله.

٥ - لا تقع أفعال المقاربة زائدة أبداً بعكس

«كان»، فإنها تزداد بلفظ الماضي بين شيئين متلازمين ليسا جاراً ومجروراً، مثل: «ما كان أحسن منظر الرياض». فقد زيدت «كان» بين «ما» وفعل التعجب «أحسن» وهما شيان متلازمان. وقد تزداد بين الجار والمجرور شذوذاً، كقول الشاعر:

جِيَادُ بَنِي بَكْرِ تَسَامِي
عَلَى كَانِ الْمَسْؤُمَةِ الْعَرَابِ
فقد زيدت «كان» بين حرف الجر «على» والاسم المجرور «المسومة» شذوذاً. وقد تزداد بلفظ المضارع بين شيئين متلازمين، وهذا نادر، كقول الشاعر:

أَنْتَ تَكُونُ مَاجِدٌ نَبِيلُ
إِذَا تَهَبُّ شَمَالٌ بَلِيلُ

أقسامها: تقسم أفعال المقاربة إلى ثلاثة أقسام، ولكل قسم أحكام خاصة به وهي:

١ - قسم يدل على قرب وقوع الشيء وهو: «كاد»، «كرب»، «أوشك».

٢ - قسم يدل على ترقّب الخبر والأمل في تحقق وقوعه وهو: «عسى»، «حري»، «اخلولق».

٣ - قسم يدل على الدخول في العمل ومباشرته، وتسمى أفعال الشروع وهو: «بدأ»، «شَرَعَ»، «طَفِقَ»، «أَنشَأَ»، «أَخَذَ»، «عَلِقَ»، «هَبَّ»، «قَامَ»، «هَلْهَلَّ»، «جَعَلَ»، «ابْتَدَأَ»، «انبرى».

أحكامها: لأفعال المقاربة أحكام خاصة منها:

١ - أن يكون خبرها فعلاً مضارعاً، وقد يكون مضارعاً في اللفظ والإعراب، ماضياً في الزمن، ويكون فاعله ضميراً مستتراً يعود إلى اسمها،

مثل: «كاد الطفل يقع» وقد يأتي غير مضارع، ولكنه نادر، كقول الشاعر:

فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيِباً
وَكَمْ مِثْلُهَا فَارِقْتُهَا وَهِيَ تَصْفُرُ
حيث أتى خبر «كاد» «آيياً» وهو اسم فاعل من «آب» بمعنى: رجع.

٢ - يجوز أن يقرن خبرها بـ «أن»، أو لا يقرن بها، مثل: «أوشك الثلج أن يذوب» و«أوشك الثلج يذوب» و«كاد الماء يغلي»، و«كرب القطار يصل»، ومثل:

كرب القلب من جواه يذوب
حين قال الشؤساء هند غضوب

٣ - معنى «كاد» النفي إذا سبقها النفي، ويكون معناها مثبتاً إذا لم يسبقها النفي، ولكنها تتضمن معنى النفي بدون أن يسبقها، مثل: «كاد السباح يغرق» فإن الغرق لم يحصل بل كاد، وكقول الشاعر:

إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكذ
إليه بوجه آخر الدهر تُقبلُ
والتقدير: لم تكذ تقبل عليه مرة أخرى، وتبقى منصرفة عنه.

٤ - تصرّف أفعال المقاربة تصرفاً غير كامل، أي: يؤخذ منها مضارع واسم فاعل فقط، كقول الشاعر:

ولو سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لِأَوْشَكُوا
إذا قيل هاتوا أن يَمَلُّوا ويمنعوا
حيث أتت «أوشكوا» بلفظ الماضي، وكقول الشاعر:

يوشك من فر من منيَّته
في بعض غرائبه يوافقها

حيث أتت «يوشك» بلفظ المضارع، وكقول الشاعر:

أبني، إن أباك كارب يومه
فلذا دُعيت إلى المكارم فاعجل
حيث أتت «كارب» بلفظ اسم الفاعل من «كرب»، وكقول الشاعر:

أموت أسي يوم الرجام وإنني
يقيناً لرهق بالذي أنا كائد
حيث أتت «كائد» بلفظ اسم الفاعل من «كاد»، وكقول الشاعر:

وتعدو دون غاضرة العروادي
فلنك موشك أن لا تراها
حيث وردت «موشك» بلفظ اسم الفاعل من «أوشك»، وكقول الشاعر:

بنا من جوى الأخران والوجد لوعة
تكاد لها نفس الشفيقي تذوب
حيث وردت «تكاد» بلفظ المضارع من «كاد» وكقوله تعالى: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ﴾^(١).

٥ - «كاد» و«كرب» لا تستعملان إلا كأفعال ناسخة، أما «أوشك» فيجوز أن تكون تامة أي ترفع فاعلاً وتكتفي بمرفعها، وذلك إذا تبعها المضارع المسبوق بـ «أن»، مثل: «أوشك أن يقع الطفل»، وكقول الشاعر:

إذا المجد الرفيع تواككته
بناة السوء أوشك أن يضيعا
فقد وردت «أوشك» تامة لأنه تلاها المضارع المسبوق بـ «أن». ويكون المصدر المؤول من «أن» وما دخلت عليها في محل رفع فاعل «أوشك». وفي هذه الحالة تلزم «أوشك» صورة واحدة، أي: لا يتصل بها ضمير رفع مستتر أو

(١) من الآية ٣٥ من سورة النور.

يساوي في حساب الجُمْل الرقم أحد عشر؛ لم يأت حرف «الكاف» زائداً في بنية الكلمة بل يأتي زائداً في مثل: «ليس كمثله شيء» ولم يأت بدلاً.

الكاف

لغة: كَفَّ الثوب كفاً: خاط حاشيته، أو بمعنى الضم والجمع، أو بمعنى المنع.

اصطلاحاً: الحرف الذي يكف العامل عن التأثير الإعرابي في ما بعده. والكاف، على الأغلب، هو «ما» الزائدة التي تدخل على «إن» فتكفها عن العمل ويرجع ما بعدها مبتداً وخبر، مثل: «إنما الأعمال بالنيات». وتدخل على «حيث» فتكفها عن الإضافة إلى ما بعدها وتحولها إلى اسم شرط جازم فعلين، مثل: «حيثما تجذّ هدوءاً تلقى راحة البال» أو تدخل على الفعل «قلّ» و«قصر» وأمثالهما فتكفهما عن طلب الفاعل الظاهر أو المضمّر، مثل: «قلّما نكاسلتُ» ويقع بعدهما الفعل، ومثل: «قصر ما لاقيتُك».

كاف الاستعلاء

اصطلاحاً: هي التي تكون بمعنى «على» مثل «كُن كما أنت» أي: على ما أنت عليه.

الكاف الاسمِيَّة

اصطلاحاً: هي التي تكون اسماً بمعنى: «مثل» وتكون اسماً مبنياً على الفتح في محل رفع، أو نصب، أو جر، حسب ما تقتضيه الجملة، كقول الشاعر:

ولم أرَ كالمعروف أمّا مذاقُه

فحلّو وأما وجهه فجميل
«الكاف» بمعنى «مثل» والتقدير: مثل المعروف؛ هي اسم مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل «أر» وهي مضافة «المعروف»

بارز، مثل: «الامتحان أوشك أن يأتي» و«العطلة أوشك أن تبدأ» و«التلميذتان أوشك أن تنجحا» فالاسم المتقدّم على «أوشك» مؤنث ومثنى هو «التلميذتان»، ورغم ذلك فلم يتصل بـ «أوشك» ضمير يطابقه والمصدر المؤوّل من «أن تنجحا» في محل رفع فاعل «أوشك». ومثل: «الأصدقاء أوشك أن يصلوا» ومثل: «الجماعات أوشك أن يتفرّقن». أما إذا كانت أوشك ناقصة فمن الواجب أن تتصل بضمير يطابق الاسم السابق فنقول:

«الغائب أوشكت أن تصل» و«التلميذتان أوشكتا أن تحضرا» وتعرب التلميذتان: مبتدأ مرفوع بالالف لأنه مثنى. «وأوشكتا»: فعل ماضٍ ناقص و«الناء» للتأنيث. و«الألف»: ضمير متصل في محل رفع اسم «أوشك»؛ والمصدر المؤوّل من «أن» مع ما دخلت عليه في محل نصب خبر «أوشك». ومثل: «الأصدقاء أوشكوا أن يصلوا».

أما إذا وقع بعد المضارع المنصوب اسم مرفوع ظاهر فتكون «أوشك» إما تامّة، أو ناقصة، مثل: «أوشك أن يأتي الطبيب» فإذا كانت «أوشك» تامّة يكون المصدر المؤوّل من «أن» وما دخلت عليه فاعل «أوشك» و«الطبيب»: فاعل يأتي. وإذا كانت ناقصة فإنها تحتل ضميراً يعود على الاسم المتقدم عليها، مثل: «الطبيان أوشكا أن يصلوا». فيكون اسمها الضمير المتصل بها وهو «الألف» المطابق للاسم السابق. وخبرها المصدر المؤوّل من «أن» وما دخلت عليه في محل نصب.

الكاف

حرف مهموس يخرج بين أصل اللسان وبين اللّهاة في أقصى الحلق، هو الحرف الثاني والعشرون من حروف الهجاء في الترتيب الألفبائي، والحاددي عشر وفق الترتيب الأبجدي.

مضافاً إليه مجرور بالكسرة. وكقول الشاعر:

وما قتلَ الأحرارَ كالعفوِ عَنْهُمْ

ومَنْ لك بالحرِّ الذي يحفظ اليد

والتقدير: «وما قتل الأحرارَ مثل العفو عنهم».

فـ «الكاف» اسم مبني على الفتح في محل رفع

فاعل «قتل». وكقول الشاعر:

ما عاتبَ الحرَّ الكريمَ كَنَفِيهِ

والمرءُ يَصْلِحُهُ القريْنُ الصالحُ

والتقدير: عاتبت النفس الحرَّ الكريم.

فـ «الكاف» اسم مبني على الفتح في محل رفع

فاعل «عاتب». وكقول الشاعر:

لَيْسَ مَنْ قَالَ بالصُّوبِ كَمَنْ قَا

لَ بِجَهْلٍ وَالْجَهْلُ دَاءٌ عَيَاءُ

«الكاف» اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح

في محل نصب خبر «ليس». وكقول الشاعر:

تِيَمَ الْقَلْبِ حُبٌّ كَالْبَدْرِ لَا بَلَّ

فَأَقْ حَسَنًا مِنْ تِيَمَ الْقَلْبِ حُبًّا

والتقدير: حُبٌّ مثلُ البدر. «الكاف»: اسم

مبني على الفتح في محل رفع نعت «حُب» ومثل:

«مَنْ نَصَحَكَ كَمَنْ أَخَذَ بِيَدِكَ»: «الكاف» في

محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» ومثل: «يبتسم ثغره

عن كاللؤلؤ المكنون» والتقدير: عن مثل اللؤلؤ.

«الكاف» اسم مبني على الفتح في محل جر

بحرف الجر «عَنْ».

واختلف النحاة في اسميتها، فمنهم من قال:

إنها حرف. والدليل على حرفيته أنه على حرف

واحد صدرًا والاسم لا يكون كذلك، وأنه يكون

زائداً، والأسماء لا تزداد، وأنه يقع مع مجروره

صلة من غير قُبْح مثل: «زرت الذي كزيد» ولو

كان اسماً لقُبْح ذلك، لاستلزامه حذف صدر

الصلة من غير طول. ومذهب سيويه أن كاف

التشبيه لا تكون اسماً إلا في ضرورة الشعر.

وزهد الأخفش وغيره من النحويين أنه يجوز

أن يكون اسماً أو حرفاً. وقال ابن مضاء: إنها

اسم أبداً، لأنها بمعنى مثل. وقال آخرون: إن

لها ثلاثة أوجه:

أولاً: أنها حرف إذا وقعت زائدة، كقوله

تعالى: «ليس كمثله شيء»^(١). «الكاف» زائدة.

«مثله» خبر «ليس» منصوب بالفتحة المقدرة على

الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة

حرف الجر المناسبة؛ أو إذا وقعت أول كافيتين

كقول أحدهم: «وصالياتٌ كَكَمَا يُؤْتَفَيْنَ».

فالكافان من كلمة «كَكَمَا» يحتملان ثلاثة أوجه:

أولها أن تكون الأولى حرفاً والثانية اسماً. وثانيها

أن يكونا حرفين أَكَّدَ أحدهما بالآخر وهذا من باب

التوكيد الشاذ، كقول الشاعر:

فلا والله لا يُلْفَى لما بي

ولا لِمَا بِهِمْ أبداً دواءُ

وثالثها أن يكونا اسمين أَكَّدَ أحدهما بالآخر.

وتكون الكاف حرفاً أيضاً، إذا وقعت مع

معمولها المجرور صلةً للموصول. كقول الشاعر:

ما يُسْرَتَجَى وما يُخْصَفُ جَمْعاً

فَهوَ الَّذِي كَالْغَيْثِ وَاللَّيْلِ مَعَا

«الكاف»: حرف جر. و«الغيث» اسم

مجرور. وهما صلة الموصول.

ثانياً: أنها اسم وتكون في ستة مواضع.

١ - إذا وقعت بعد حرف الجر فتكون اسماً

مجروراً به. كقول الشاعر:

(١) من الآية ١١ من سورة الشورى.

ثالثاً: يجوز فيها أن تكون اسماً أو حرفاً.

كاف التأكيد

اصطلاحاً: الكاف الزائدة. كقوله تعالى السابق: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾.

كاف التشبيه

اصطلاحاً: بمعنى يشبه، مثل: «وجه الحبيبة كالقمر» وكقوله تعالى: ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ ويقال في الملاح: «زَيْدٌ كَهَرَبِيٍّ الذَّكَاءِ» أي: هو كالكهراء في سرعة الفهم.

كاف التعليل

اصطلاحاً: بمعنى التعليل، كقوله تعالى: ﴿وَادْكُرُوا كَمَا هَدَاكُمْ﴾^(١) أي: بسبب هدايتكم. أو لأنه هداكم. وكقوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّي أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾^(٢). أي: لأنهما ربَّياني صغيراً.

كاف التوكيد

اصطلاحاً: تختص الكاف التي بمعنى التوكيد، بالكاف الزائدة، كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^(٣). «الكاف»: زائدة للتوكيد. «مثله»: خير «ليس». «شيء» اسم «ليس»

كاف الجر

اصطلاحاً: هي حرف جر يجر الاسم الظاهر فقط، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾^(٤). وقد سُمِعَ عن العرب أنها تجر الضمير، كقول الشاعر:

بِكَالْفُؤُوءِ الشُّعْوَاءِ جُلْتُ
فَلَمْ أَكُنْ لِأَوْلَعٍ إِلَّا بِالْكَمِيِّ الْمُقْنَعِ

٢ - إذا وقع بعدها مضاف إليه، كقول الشاعر:

تَيْمُ الْقَلْبِ حُبٌّ كَالْبَدْرِ لَا يَبُلُ
فَأَقْ حُسْنًا مَنْ تَيْمُ الْقَلْبِ حُبًّا

«الكاف» اسم مبني على الفتح في محل رفع نعت «حب»، وهو مضاف «البدر»: مضاف إليه.

٣ - إذا وقعت فاعلاً، كقول الشاعر:

اتْنَتَهَوْنَ وَلَنْ يَنْتَهَى ذَوِي شَطَطٍ
كَالطُّغْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ

«الكاف» في محل رفع فاعل «ينهى».

٤ - إذا وقعت مبتدأ، كقول الشاعر:

أَبْدَأُ كَالْفِرَاءِ فَوْقَ دُرَاهِمَا
حِينَ يَطْوِي الْمَسَامِيحَ الصُّرَارُ

«الكاف» اسم مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

٥ - إذا وقعت اسماً لـ «كَانَ» كقول الشاعر:

لَوْ كَانَ فِي قَلْبِي كَقَدْرٍ قَلَامَةٍ
حُبًّا لَغَيْرِكَ مَا أَتَيْتُكَ رَسَائِلِي

«الكاف» في محل رفع اسم «كان».

٦ - إذا وقعت مفعولاً به، كقول الشاعر:

لَا يَبْرَمُونَ إِذَا مَا الْأَفْقُ جَلَّلَهُ
بَرْزُ الشَّتَاءِ مِنَ الْإِمْحَالِ كَالْأَدَمِ

«الكاف» في محل نصب مفعول به لفعل «يبرمون».

ومنهم من تأوّل كلّ هذا على حذف الموصوف، وإقامة الصفة التي هي الجار والمجرور مقامه.

(١) من الآية ١٩٨ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٢٤ من سورة الإسراء.

(٣) من الآية ١١ من سورة الشورى.

(٤) من الآية ٢ من سورة الحجرات.

كاف الخطاب

اصطلاحاً: تكون حرفاً للخطاب مبنياً على الفتح لا محل له من الإعراب كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾^(١). «الكاف» في ذلك» حرف للخطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. ومثله الكاف في «إِيَّاكَ» كقوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾^(٢). فمنهم من يعرب «إِيَّا» ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم على الفعل والفاعل. والكاف: حرف خطاب. ومنهم من يعربها بكاملها ضميراً منفصلاً مبنياً على الفتح في محل نصب مفعول به.

الكاف الزائدة

تكون «الكاف» زائدة في بعض أسماء الأفعال مثل: «حَبَّكَ»، «رَوَيْدَكَ» وكقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^(٣) وتسمى أيضاً: كاف التأكيد.

وقد تتصل ببعض الأفعال مثل: «أَبْصُرْ» و«يَنْعَمْ» و«بَشْ» فتقول: «أَبْصُرْكَ عمراً» و«يَنْعَمْكَ الرجلُ عمر» و«بَشْكَ الرجلُ زيد». ويعتبرها النحاة زائدة لا محل لها من الإعراب، أما في قول الشاعر:

لسان السوء تهديها إلينا
وجنت وما حسبك أن تحينا

فمنهم من يعتبر «الكاف» في «حسبك» حرف خطاب لا محل له من الإعراب، ومنهم من يعتبر أنها ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب

(١) من الآية ٢ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٥ من سورة الفاتحة.

(٣) من الآية ١١ من سورة الشورى.

حَلَّى الذَّنَابَاتِ شَمَالاً كَتَبَا

وَأَمْ أَوْعَالَ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا

حيث جُرَّ الضمير «الها» بحرف الجر «الكاف» في «كَهَا» وهذا نادر. وكقول الشاعر:

وَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَالًا
كَهْ أَوْ كَهْنٌ إِلَّا حَاطِلًا

حيث دخلت «الكاف» على ضمير المفرد الغائب المذكر في «كَهْ» وعلى ضمير جمع المؤنث السالم في «كَهْنٌ». وشذ دخولها على ضمير المتكلم، مثل قول الشاعر:

وَإِذَا الْحَرْبُ شَمُرْتُ لَمْ تَكُنْ كِي
جَيْنَ تَدْعُو الْكُمَاتُ فِيهَا نَزَالِ

دخلت «الكاف» في «كي» على ضمير المتكلم وهو «الياء».

قد تتصل «ما» الزائدة «بالكاف» الجارة فلما أن يبطل عملها، وتدخل على الجمل: الفعلية منها، كقول الشاعر:

أَبْنَوْا كَمَا بَنَى الْأَجْيَالُ قَبْلَكُمْ
وَلَا تَتْرَكُوا بَعْدَكُمْ فَخْرًا لِلْإِنْسَانِ

وعلى الجملة الاسمية، مثل: «الصَّحَّةُ تَأْجُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَصْحَاءِ كَمَا الْمَرَضُ مُهْلِكٌ لِصَاحِبِهِ». دخلت «الكاف» على الجملة الاسمية المؤلفة من المبتدأ «المرض» والخبر «مهلك» وإما أن يبقى عملها، وهذا قليل، كقول الشاعر:

وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ
كَمَا النَّاسُ مَظْلُومٌ عَلَيْهِ وَظَالِمٌ

دخلت «ما» الزائدة على «الكاف» في «كَمَا» فلم تكفها عن العمل وبقي الاسم الذي بعدها «الناس» مجروراً.

اُخْصِلَ أو اُحْدَثَ «فيكون» بمعنى: فيوجد، فيُخْلَق.

كان الزائدة

اصطلاحاً: يجوز أن تزداد «كان» بلفظ الماضي بين شيئين متلازمين ليسا جاراً ومجروراً، مثل: «ما كان أحسن اجتهداً الناجحين» إذ زِيدَتْ «كان» بين «ما» وفعل التَّعَجُّب وهما شيان متلازمان. وكقول الشاعر:

فكيف إذا مررتُ بدارِ قومٍ
وجيرانٍ لنا كانوا كرامٍ

فقد زِيدَتْ «كانوا» بلفظ الماضي بين الموصوف «جيران» وصفته «كرام» مع اسمها. «الواو»: ضمير متصل مبني على السَّكُون في محل رفع اسم «كان». والقياس: أن تزداد وحدها بدون اسمها، لذلك يرى النحويون أنها في هذا المثل غير زائدة. والتقدير: «كانوا معناه». «كان»: فعل ماض ناقص «الواو» ضمير متصل في محل رفع اسم «كان»، ومعناه: على تقدير أنها محذوفة جار ومجرور متعلق بالخبر. والجملة من «كان» واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب لأنها اعتراضية.

وقد تزداد «كان» بين الجار والمجرور شذوذاً، كقول الشاعر:

سراً بني بكرٍ تَسَامِي
على كان المسؤومة العراب

فقد زِيدَتْ «كان» بين حرف الجر «على» والاسم المجرور «المسؤومة» شذوذاً. وقد تزداد بلفظ المضارع شذوذاً أيضاً. كقول الشاعر:

أنتَ تكون ماجدٌ نبيلٌ
إذا تهبُّ شمالٌ بليلٌ

مفعول به أول لـ «حسب» والمصدر المؤول من «أن تحيناً» بدل منه سدَّ مسدَّ المفعول الثاني. ومنهم من يعتبرها زائدة في قول أحدهم: «لواحقُ الأقاربِ فيها كالعقِّ».

كاف الضمير

اصطلاحاً: تكون «الكاف» ضميراً للمخاطب كقوله تعالى: ﴿وَأِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(١) «الكاف» في «إنك»: هي ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «إن»، وكقوله تعالى: ﴿رَبُّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَبَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾^(٢) «الكاف» في «إليك» وفي «عليك» ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر «إلى» و «على»، وكقول الشاعر:

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا
سَدَدْتَ وَطَيْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسَ عَنْ عَمْرِ

«الكاف» في «رأيتك» ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

الكافات

اصطلاحاً: هي مجموعة الكافات ذات التسميات الاصطلاحية: كاف الاستعلاء الكاف الاسمية. كاف التشبيه. كاف التوكيد. كاف الخطاب. الكاف الزائدة. كاف الضمير. . .

كان التامة

اصطلاحاً: تكون تامة إذا اكتفت بمفعولها، وإذا صار معناه «ابتداء» أو حدث أو حصل، أو وجد، أو خلق، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^(٣) «كن»: بمعنى:

(١) من الآية ٤ من سورة القلم.

(٢) من الآية ٤ من سورة الممتحنة.

(٣) من الآية ٨٢ من سورة يس.

فقلت: يمينُ الله أبرحُ قاعداً
ولو قطعوا رأسي لذيكَ وأوصالي
والتقدير: لا أبرح. ومن تقدم الدعاء، قول
الشاعر:

ألا يا اسلمي يا دار مَيَّ على البلي
ولا زال منهلاً بجرعائك القطرُ
حيث عملت «ما زال» عمل «كان» لأنه تقدمها
«لا» الدُعائية. والدعاء شبه بالنفي. «القطر»:
اسم «ما زال». «منهلاً» خبر «ما زال» منصوب.
وهنا تقدم الخبر على الاسم. ومثل قوله تعالى:
﴿لن نبرح عليه عاكفين﴾^(١).

وهذه العوامل هي: «ما زال»، «ما فتى»، «ما
انفك»، «ما برح».

٣- ما يعمل عمل «كان» بشرط تقدم «ما»
المصدرية الظرفية وهو «دام»، كقوله تعالى:
﴿وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً﴾^(٢) أي:
مدة دوامي حياً. فقد عملت «ما دام» عمل «كان»
لأنه تقدمتها «ما» المصدرية الظرفية التي تدلُّ على
مدة معينة. يصح أن ينسبك منها ومن الفعل «دام»
المصدر «دوام». أما إذا سبقتها «ما» النافية فتكون
«دام» تامة، مثل ما دام شيء، أي: ما بقي شيء.
أقسامها: تقسم هذه الأفعال من حيث تصرفها
إلى ثلاثة أقسام:

١- قسم لا يتصرف أبداً فيبقى بصورة
الماضي، وهو: «ليس»، و«دام».

٢- قسم يتصرف تصرفاً ناقصاً، أي: يؤخذ منه
مضارع واسم فاعل فقط ولا يؤخذ منه أمر، ولا
مصدر، وهو: «زال» وأخواتها، أي: التي تعمل
بشرط أن يتقدمها نفي، أو نهي، أو دعاء، وهي:

فقد زيدت «تكون» بلفظ المضارع بين شيئين
متلازمين هما: المبتدأ «أنت» والخبر «ماجد». وهذا شاذ.

كان وأخواتها

تعريفها: «كان» وأخواتها من الأفعال الناقصة،
التي تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع الأول على
أنه اسمها، وتنصب الثاني على أنه خبرها، مثل:
«كان الطفل نائماً».

شروط عملها: أخوات «كان» كلها تعمل عمل
«كان»، منها ما يعمل مطلقاً، ومنها ما يعمل
بشروط.

١- ما يعمل عمل «كان» مطلقاً ثمانية عوامل
هي: «كان»، «أمسى»، «أصبح»، «أضحى»،
«ظل»، «بات»، «صار»، «ليس»، من ذلك قوله
تعالى: ﴿وما كان ربك ليهلك القرى﴾^(١).

٢- ما يعمل عمل «كان» بشرط أن يتقدمه
نفي، كقوله تعالى: ﴿وما يزالون مختلفين﴾^(٢)
حيث تقدم حرف النفي «ما» على «يزالون». أو
نهي، كقول الشاعر:

صاح شمر ولا تزَلْ ذاكرَ المَرُ
بِ فَنسيائِهِ ضلالٌ مبين

حيث تقدمت أداة النهي «لا» على الفعل
«تزل» فعمل عمل «كان». أو دعاء، مثل قوله
تعالى: ﴿تالله تفتخ﴾^(٣). حيث أتى الفعل «تفتخ»:
مضارع «ما فتى» وعمل عمل «كان» لأنه تقدمه
دعاء «تالله». أو نفي مقدّر، كقول الشاعر:

(١) من الآية ١٧٧ من سورة هود.

(٢) من الآية ١١٨ من سورة هود.

(٣) من الآية ٨٥ من سورة يوسف.

(١) من الآية ٩١ من سورة طه.

(٢) من الآية ٣١ من سورة مريم.

«زال»، «فتى»، «برح»، «انفك». وبعضهم يعدّ «دام» من هذا القسم فأنبت لها المضارع.
 ٣ - وقسم يتصرف تصرفاً تاماً، أي: يؤخذ منه الماضي، والمضارع، والأمر، والمصدر، واسم الفاعل، وهو سبعة عوامل هي: «كان»، «أصبح»، «أضحى»، «أمسى»، «ظلّ»، «بات»، «صار». فمن الماضي قوله تعالى: ﴿وما كان ربك ليهلك القرى﴾^(١)، ومن المضارع قوله تعالى: ﴿ولم أك بغياً﴾^(٢) ومن الأمر، قوله تعالى: ﴿قل كونوا حجارة أو حديداً﴾^(٣)، ومن المصدر، قول الشاعر:

يَبْذُلُ وحلمٍ ساذٍ في قومه الفتى
 وكوْنُكَ لِيَأْهُ عليكِ يسيرُ
 حيث ورد المصدر من «كان» وهو «كونك» وقال الكاف اسمه، وخبره ضمير النصب «لِيَأْهُ» ومن اسم الفاعل قول الشاعر:

وما كلُّ من يُسدي البشاشةَ كائناً
 أخاكِ إذا لم تُلْفِ لكَ مُنْجِداً
 حيث ورد اسم الفاعل «كائناً» من الفعل «كان» فاسمه ضمير مستتر تقديره هو «أخاك» خبر اسم الفاعل «كائناً» منصوب بالالف لأنه من الأسماء الستة. و«الكاف» في محل جر بالإضافة، وكذلك قول الشاعر:

قضى الله يا أسماء أن لست زائلاً
 أحبك حتى يُغِيضَ الجفنَ مُغِيضُ
 حيث ورد اسم الفاعل من «زال» فعمل عمل «كان» لأنه تقدّمه نفي «لست». فالاسم ضمير مستتر تقديره «أنا» والخبر هو جملة «أحبك».

(١) من الآية ١٧ من سورة هود.

(٢) من الآية ٢٠ من سورة مريم.

(٣) من الآية ٥٠ من سورة الإسراء.

معانيها: معنى «كان» اتصاف المبتدأ بالخبر في الماضي، وقد يكون اتصاله مستمراً إذا كان هناك قرينة تدلّ على ذلك، مثل: «وكان الله عليماً حكيماً». «كان» تدلّ على استمرارية الحكمة والعلم عند الله تعالى. ومعنى «أمسى» اتصاف المبتدأ بالخبر في المساء، ومعنى «أصبح» اتصافه به في الصُّباح، ومعنى «أضحى» اتصافه به وقت الضُّحى، ومعنى «ظلّ»، اتصافه به وقت الظلّ، أي: نهائراً، ومعنى «بات» اتصافه به وقت المبيت، أي: ليلاً. ومعنى «صار»: تحول المبتدأ من حالٍ إلى حالٍ أخرى هي الخبر ومعنى «ليس» النفي، ومعنى: «ما زال»، «ما فتى»، «ما انفك» و«ما برح» ملازمة الخبر للمبتدأ.

تحول الأفعال الناقصة تامةً: يجوز أن تصير الأفعال الناقصة تامةً إذا اكتفت بمرفوعها، ما عدا: «ما زال»، «ما فتى»، «ليس»، وعند ذلك لا يتغير معناها. فتصبح «كان» بمعنى: «ابتداءً» و«حصل» و«خلّق» و«وجد»؛ وتصبح «ظلّ» بمعنى: «استمر»، و«أصبح» بمعنى: دخل في الصُّباح، و«أمسى» بمعنى: دخل في المساء؛ و«صار» بمعنى: انتقل، و«انفك» بمعنى: انفصل، و«برح» بمعنى «ذهب»، و«دام» بمعنى: «بقي». من ذلك قوله تعالى: ﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون﴾^(١) ومثل: وعَمَتِ الفوضى فكان الكلامُ. ففي الآية فعلان تامان هما: «تمسون» و«تصبحون». وفي المثل: «فكان الكلام»: أي فابتدأ الكلام. «كان» هنا تامةً. «الكلام»: فاعل «كان» مرفوع بالضمّة. ومن ذلك أيضاً: «ابتداءً المخاض فكان الولدُ» أي: فوجد. وكقولهِ تعالى: ﴿خالدين فيها ما دامت السموات

(١) من الآية ٧ من سورة الزّوم.

والأرض^(١)، وكقول الشاعر:

وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ

كَلَيْلَةِ ذِي الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ

حيث وردت «بَاتَ» في الموضعين تأمة: أي دخل في المبيت.

اختصاص «كان»: تختص «كان» عن سائر أخواتها بأمور عدة منها:

أولاً: يجوز أن تزداد «كان» بلفظ الماضي بين شيئين متلازمين ليسا جاراً ومجروراً، مثل: «ما كان أحسن لعب المتسابقين» فقد زيدت «كان» بين «ما» وفعل التعجب، وهما شيان متلازمان، وكقول الشاعر:

فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ

وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ

فقد زيدت «كان» بلفظ الماضي بين الموصوف

«جيران» وصفته «كرام». ولكن القياس أن تزداد «كان» وحدها دون اسمها، لذلك يرى النحويون أنها هنا غير زائدة «فالواو» اسمها، وخبرها محذوف والتقدير: كانوا معنا، والجملة من «كان» واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب لأنها اعتراضية. وشذ قول الشاعر الأتي إذ زاد «كان» بين الجار والمجرور، وهما علاوة على أنهما متلازمان، إلا أن زيادتها بينهما ممنوعة، مثل:

سَرَاةَ بَنِي بَكْرِ تَسَامِي

عَلَى كَانِ الْمُسُومَةِ الْعِرَابِ

كما شذت زيادتها بلفظ المضارع، والقياس زيادتها بلفظ الماضي، كقول الشاعر:

أَنْتَ تَكُونُ مَاجِدٌ نَبِيلٌ

إِذَا تَهَبَّ شَمَالٌ بَلِيلٌ

(١) من الآية ١٠٨ من سورة هود.

فقد زيدت «تكون» بين المبتدأ «أنت» وخبره «ماجد» بلفظ المضارع، وهذا شاذ.

ثانياً: يجوز أن تحذف «كان» بوجوه منها:

١ - أنها تحذف مع اسمها بعد «إن» و«لو» الشرطيتين، مثل: «سيرٌ مسرعاً إن ركباً أو ماشياً» أي: إن كان سيرك ماشياً أو كان سيرك ركباً، ومثل: «تصدق ولو بشق ثمرة» أي: ولو كان تصدقك بشق ثمرة، وكقول الشاعر:

حَدِبْتُ عَلَيَّ بِطَوْنٍ ضِنَّةَ كُلِّهَا

إِنْ ظَالَمَ أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا

أي: إن كنت ظالماً وإن كنت مظلوماً فقد حذبت عليّ... وكقول الشاعر:

لَا يَأْمَنُ الدُّهْرُ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكًا

جَنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السُّهْلُ وَالْجَبَلُ

أي: ولو كان ذو البغي ملكاً...

٢ - تحذف «كان» مع خبرها بعد «لو»، وهذا قليل، مثل: «كُلُّ لَوْ ثَمَرٌ» أي: ولو كان ثمر طعامك.

٣ - وتحذف «كان» وحدها بعد «أن» المصدرية، ويعوض منها «ما» الزائدة، مثل: «أما أنت منطلقاً انطلقت»، والتقدير: لأن كنت منطلقاً انطلقت، حيث قدمت «اللام» وما بعدها على الفعل «انطلقت» للاختصاص. ثم حذفت «اللام» للاختصار ثم حذفت «كان» فانفصل الضمير «أنت» ثم زيدت «ما» للتعويض عن «كان» المحذوفة، ثم أدمجت «التون بالميم» للتقارب في النطق، ومثل:

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ

فَلِإِنْ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضُّبْعُ

والتقدير: «لأن كنت ذا نفر». فحذفت «اللام»

ثم حذفت «كان» فانفصل الضمير وعوض من «كان» المحذوفة بـ «ما» ثم أدغمت «النون بالميم» للتخفيف.

٤ - وتحذف «كان» مع اسمها وخبرها بعد «إن» دون أن يعوّض منها بشيء مثل: «افعل خيراً وإما لا» والتقدير: إن كنت لا تفعل خيراً فما عوض فحذفت «كان» مع اسمها وخبرها دون أن يعوّض منها بشيء. وكقولك لابنك: «لا تخرج إلى الصيد هذا اليوم فالتقص مثلج» فيجب: «سأخرج وإن...» والتقدير: وإن كان التقص مثلجاً. حيث حذفت كان واسمها وخبرها دون أن يعوّض منها بشيء. إنما تدلّ القرينة اللفظية أو المعنوية على هذا الحذف.

ثالثاً: يجوز في «كان» أن تحذف «لامها» إذا كانت مضارعة مجزومة بالسكون غير موقوف عليها، وليس بعدها همزة وصل، ولا ضمير نصب، كقوله تعالى: ﴿وَلَمْ أَكُنْ بِغِيَا﴾^(١) والتقدير: ولم أكن بغياً. «أَكُنْ مضارع مجزوم بالسكون الظاهرة على «النون» المحذوفة للتخفيف، فالمضارع إذن مجزوم بالسكون وغير موقوف عليه، وليس بعده همزة وصل، ولا ضمير نصب، وإلا فلا يجوز حذف «النون»، مثل: «لم تكن المرأة في الجاهلية عزيزة الجانب» فلم تحذف «النون» من المضارع المجزوم «تكن» لأن بعدها همزة وصل، ومثل: «شريراً لا تكن» لا يجوز حذف النون من المضارع المجزوم «تكن» لأنه موقوف عليه، ولا تحذف كذلك في مثل قوله تعالى: ﴿اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا

صالحين﴾^(٢) وذلك لأن المضارع «تكونوا» مجزوم بحذف النون، لا بالسكون، ولا تحذف أيضاً في مثل قول الرسول ﷺ: ﴿إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تَسْلُطَ عَلَيْهِ» لأن بعده ضمير نصب وهو «الهاء» الواقعة في محل نصب خبر «يكن»؛ ولا تحذف أيضاً في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَفْصِرْ لَهُمْ﴾^(٣) لأن بعده ساكن هو همزة الوصل. ورغم ذلك فقد حذفت «النون» مع وقوع الساكن بعد الفعل شذوذاً، في قول الشاعر:

فإن تك المرأة أبدت وسامة

فقد أبدت المرأة جبهة ضيغم

ربما كان ذلك للضرورة الشعرية.

ترتيب اسم الأفعال الناقصة وخبرها: يجوز أن يتقدم خبر الأفعال الناقصة على اسمها، كقوله تعالى: ﴿وكان حقاً علينا نصر المؤمنين﴾^(٤) والتقدير: وكان حقاً نصر المؤمنين علينا. حيث تقدم الخبر شبه الجملة «علينا» على الاسم «نصر» وكقوله تعالى: ﴿ليس البر أن تولّوا وجوهكم﴾^(٥) حيث تقدم الخبر «البر» على الاسم وهو المصدر المؤول من «أن» وما بعدها، وكقول الشاعر:

لا طيب للعيش ما دامت منقصة

لذاته بأدكار الموت والهزم

حيث تقدم الخبر «منقصة» على اسم «ما دامت» وهو «لذاته».

ولا يجوز تقديم خبر «كان» وأخواتها على اسمها إذا وجد مانع من ذلك، كقوله تعالى: ﴿وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء﴾^(٦) وفيه

(١) من الآية ٩ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ١٣٧ من سورة النساء.

(٣) من الآية ٤٧ من سورة الروم.

(٤) من الآية ١٧٧ من سورة البقرة.

(٥) من الآية ٣٥ من سورة الأنفال.

(٦) من الآية ٢٠ من سورة مريم.

يُمتنع تقديم الخبر على الاسم لأن الخبر محصور بـ «إلا».

ويجوز أن يتقدم الخبر على الفعل الناقص، إذا تقدمه «ما» النافية، مثل: «ما هاطلاً كان المطر» «هاطلاً» خبر «كان» مقدّم عليها واسمه «المطر» وهذا التقديم يكون في الأفعال الناقصة التي لا يتقدمها نفي، مثل: «ما زال»، «ما فتى»، «ما برح»... لأن نفي النفي إيجاب.

ويجوز أن يتقدم معمول الخبر على الأفعال الناقصة، كقوله تعالى: ﴿أَهْؤَلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾^(١) والتقدير: كانوا يعبدونكم. حيث تقدم ضمير النصب «إياكم» الواقع مفعولاً به للفعل «يعبدون» وهو خبر «كان». وكقوله تعالى: ﴿وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلَمُونَ﴾^(٢) والتقدير: كانوا يظلمون أنفسهم؛ ولا يجوز تقدم معمول الخبر على «دام» مطلقاً. أما تقدم معمول الخبر على «لا يزال» فقد أجازوه بعضهم، كقول الشاعر:

وَرَجَّ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتُهُ
عَلَى السِّنِّ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ
فقد تقدّم معمول خبر «لا يزال» على «لا يزال» نفسها. وخبره جملة «يزيد» والمتقدّم هو معمول الخبر، هو كلمة «خيراً» فإنها مفعول به للفعل «يزيد». ومنع البعض تقديم الخبر، وكذلك تقديم معموله على «لا يزال» وأخواتها، وبعضهم منع هذا التقديم مطلقاً وبعضهم يجيزه إن تقدم الخبر ومعموله على الفعل الناقص، مثل: «شارباً دواءه كان زيد» والتقدير: كان زيد شارباً دواءه، ومثل:

قَنَافِذُ هَذَا جَوْنَ حَوْلَ بَيْتِهِمْ
بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةً عَوْدًا

حيث ورد ما ظاهره أن ضمير النصب الواقع مفعولاً به للفعل «عوداً» تقدم على «كان» واسمها هو كلمة «عطية» وجملة «عوداً» خبر «كان». والأصل أن يقع معمول الخبر بعد الفعل والتقدير بما كان عطية عودهم، ولكن هذا ما يرفضه النحاة ويؤولون هذا البيت على وجوه منها: أولاً: أن اسم «كان» هو ضمير الشأن محذوف. «عطية» مبتدأ مرفوع وجملة «عود» خبر المبتدأ والجملة الاسمية المؤلفة من المبتدأ وخبره في محل نصب خبر «كان»، فلم يتقدم إذن معمول الخبر على اسم كان ولا على كان نفسها. والثاني «ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر «بالباء» «كان» زائدة لا محل لها من الإعراب. «عطية» مبتدأ مرفوع وجملة «عوداً» خبر المبتدأ. والجملة الاسمية المؤلفة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. والثالث اسم «كان» ضمير مستتر يعود على اسم الموصول، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب خبر «كان» وجملة «كان» مع معموليها لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير: بما كان عطية عودهم؛ وربما كان ذلك للضرورة الشعرية ولا يقاس عليه، ولكن ورد تقديم معمول في:

بَاتَتْ فَوَادِي ذَاتِ الْخَالِ سَالِبَةً
فَالْعَيْشُ إِنْ حُمَ لِي عَيْشٌ مِنَ الْعَجَبِ

ورد تقديم معمول على اسم «بات» وليس على الفعل الناقص فأجازوه بعضهم، وعده بعضهم الآخر من الضرورات الشعرية. ففي هذا البيت

(١) من الآية ٥٠ من سورة سبأ.

(٢) من الآية ١٧٧ من سورة الأعراف.

«ذات» اسم «بات» «سالبة»: خبر «بات» فؤادي: مفعول به للخبر سالبة. ومنه من أول تقديم هذا المعمول على الوجه السابقة في البيت ورجّ الفتى... السابق.

كَأَنَّ

اصطلاحاً: هي من أخوات «إن»، ولها أحكامها، راجع: إن وأخواتها.

تركيبها ومعانيها:

١ - يرى بعضهم أنها تتكون من «الكاف» حرف جر وتشبيه. فهو وحده للتشبيه، و«أن» للتوكيد. فيكون معناها التشبيه المؤكد، مثل: «كَانَ البطلُ أسدً» والتقدير: إن البطل كأسد. والمراد بالتشبيه اتصاف الاسم بالخبر في ما يشتهر به هذا الخبر، ويكون التشبيه بـ «كَأَنَّ» أقوى من التشبيه «بالكاف» وحدها. ومن العرب من يرى أنها لا تكون للتشبيه إلا حين يكون خبرها اسماً أرفع من اسمها قدراً، أو أحط منه، مثل: «كَأَنَّ الرجلَ ملكاً» ومثل: «كَأَنَّ السارقَ هرماً». ومن العرب من يقول إنها للتشبيه إذا كان خبرها جامداً.

٢ - تفيد معنى الشك والظن، إذا كان خبرها جملة فعلية، مثل: «كَأَنَّ زيداً ذَرَسَ» أو شبه جملة، مثل: «كَأَنَّ زيداً في الدار» ومثل: «كَانَ زيداً عندك».

٣ - يقول الكوفيون تفيد «كَأَنَّ» التحقيق، وذلك إذا كان خبرها غير جامد، كقوله تعالى: «وَيَٰ كَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ»^(١) فالمعنى يكون محققاً قطعاً.

٤ - وتفيد «كَأَنَّ» معنى التقريب كقول الشاعر:

كَأَنِّي حَيْثُ أُمْسِي لَا تَكَلُّمُنِي
مُنْتَهَمٌ أَشْتَهِي مَا لَيْسَ مَوْجُودَا

ومثل: «كَأَنَّك بالفرج أت» أي: كأن زمانك آت بالفرج. وقد اختلف في إعراب هذه الجملة.

فوجه من الإعراب هو: «كَأَنَّك»: «كَأَنَّ»: حرف

مشبه بالفعل، «والكاف»: ضمير متصل مبني على

الفتح في محل نصب اسم «كَأَنَّ»، «آت»: خبر

«كَانَ» مرفوع بالضمة المقدرة على «ياء»

المنقوص المحذوفة والمعوّض عنها بالكسر.

«بالفرج» جار ومجرور متعلق بـ «آت». وجه آخر

من الإعراب. «كَأَنَّك» «كَأَنَّ»: حرف مشبه بالفعل

مبني على الفتح. «والكاف» حرف خطاب مبني

على الفتح لا محل له من الإعراب. «بالفرج»

«الباء» زائدة. «الفرج» اسم «إن» منصوب

بافتحة المقدرة على الآخر منع من ظهورها

اشتغال المحل بالحركة المناسبة ومثل: «كَأَنَّك

بالشتاء مقبل» ومثل: «كَأَنَّك بالدنيا لم تكن

وبالآخرة لم تزُل» أي: كأنك لم توجد بالدنيا

لقصر المدة فيها، وكأنك في الآخرة تتوهم أنك

لم تزُل عن الدنيا، وإعرابها كالآتي: «كَأَنَّك»

«كَانَ»: حرف مشبه بالفعل. «والكاف» اسمها

وخبرها محذوف. وجملة «لم تكن» جملة فعلية،

مؤلفة من «تكن» التامة وفاعلها الضمير المستتر، في

محل نصب حال، والتقدير: كأنك تبصر بالدنيا

حال كونك لم تكن بها لأنك تبصرها في لحظة

مغادرتها. ومثلها جملة «لم تزُل»، بمعنى: لم

ترك الدنيا.

ملاحظات:

١ - من المعروف أن عمل «كَأَنَّ» مثل عمل

«إن» أي: تدخل على المبتدأ والخبر فتنبص

الأول اسماً لها وترفع الثاني خبراً لها. إلا أنه من

(١) من الآية ٨٢ من سورة القصص.

«كَأَنَّ» هو ضمير الشأن محذوف «وظيئة»: خبر
«كَأَنَّ» والتقدير: «كَأَنَّهَا ظِيئةٌ». والنصب فعلى
اعتبار «ظيئة»: اسم «كَأَنَّ» وخبره محذوف،
والتقدير: «كَأَنَّ ظِيئةً هذه المرأة»، من باب التشبيه
المقلوب، أو على تقدير: كَأَنَّ ظِيئةً مكانها. وأما
الجر فعلى اعتبار «الكاف»: حرف تشبيه وجر،
«أَنَّ» حرف زائد «ظيئة»: اسم مجرور «بالكاف».
وجملة «تعطو» نعت ظيئة في كل حالة منها.

وقد يحذف اسمها، ويكون خبرها جملة اسمية
بدون فاصل بينهما. كقول الشاعر:

ووجهٍ مشرق اللون
كَأَنَّ نُذْيَاهُ حُقَّان

حيث أتت «كَأَنَّ» مخففة، واسمها ضمير الشأن
محذوف. «نُذْيَاهُ»: مبتدأ مرفوع بالالف لأنه
مثنى. «حُقَّان» خبره مرفوع بالالف لأنه مثنى.
والجملة الاسمية هي خبر «كَأَنَّ». أما إذا كانت
جملة الخبر فعلية فيجب أن يفصل بينهما «لَمْ» أو
«قَدْ» كقوله تعالى: «كَأَنَّ لَمْ تَفْنِ بِالْأَمْسِ»^(١)
وكقوله تعالى: «كَأَنَّ لَمْ يَفْتَنُوا فِيهَا»^(٢) وكقول
الشاعر:

لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب
فَمَقْدُورُهَا كَأَنَّ قَدْ أَلَمَّا

حيث فصل بين «كَأَنَّ» المخففة وبين خبرها
وهو الجملة الماضوية «أَلَمَّا» بحرف التحقيق «قَدْ»
وكقول الشاعر:

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَبْجُونِ إِلَى الصُّفَا
أُنَيْسٍ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ

حيث فصل بين «كَأَنَّ» المخففة والجملة

(١) من الآية ٢٤ من سورة يونس.

(٢) من الآية ٩٢ من سورة الاعراف.

العرب مَنْ ينصب بها المبتدأ والخبر معاً، كقول
الشاعر:

كَأَنَّ أَذْنِيهِ إِذَا تَشَوَّفَا
قَادِمَةً أَوْ قَلَمًا مُحَرَّفَا
«أذنيه» اسم كان منصوب بالياء لأنه مثنى،
وحذفت النون للإضافة «والهاء»: ضمير متصل
مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.
«قَادِمَةً» خبر «كَأَنَّ» منصوب أيضاً. وهذا شاذ.

٢ - إذا دخلت «ما» الكافّة على «كَأَنَّ» تكفّها
عن العمل غالباً وتدخل عندئذٍ على الجملة
الفعلية بعد أن كانت مختصة بدخولها على
الجملة الاسمية، كقول الشاعر:

وكأنما انفجر الصُّباحُ بوجهه
حُسْنًا، أَوْ اخْتَبَسَ الظُّلَامُ بِمَتْنِهِ
وكقول الرّاجز وفيه بطل عمل «كَأَنَّ» لدخول
«ما» عليها ورجع ما بعدها مبتدأ وخبر:
كَأَنَّمَا هُنَّ الْجَوَارِي الْمَيْسُ
كَأَنَّ

إذا خففت «كَأَنَّ» صارت «كَأَنَّ» فيجوز أن يطل
عملها، ويجوز أن يبقى كقول الرّاجز:

كَأَنَّ وَرَيْدِيهِ رِشَاءُ خُلْبُ
حيث خففت «كَأَنَّ» وبقيت عاملة عمل «إِنَّ».
«وريديه» اسمها منصوب بالياء لأنه مثنى «والهاء»
في محل جر بالإضافة، «رِشَاءُ» خبر «كَأَنَّ»
مرفوع، «خُلْبُ»: نعت مرفوع. أو أن يكون اسمها
ضمير الشأن محذوفاً، كقول الشاعر:

ويوماً توافينا بوجهٍ مَقْسَمِ
كَأَنَّ ظِيئَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

حيث تحتل «ظيئة» وجوهاً إعرابية ثلاثة هي:
الرُّفْعُ، والنَّصْبُ، والجرُّ، فالرُّفْعُ على اعتبار اسم

المضارعة الناقصة الواقعة خبراً وهي جملة
«يكن» بحرف النفي «لَمْ».

كأنما

هي «كأن» دخلت عليها «ما» الزائدة فكفّتها
عن العمل راجع: «كأن».

كأين

لفظ مركّب من كاف التشبيه و«أي» المنوثة
وتجوز كتابتها والوقف عليها بالنون فتكتب
«كأين»، كقوله تعالى: «كأين من قرية أهلكناها
وهي ظالمة»^(١).

موافقتها «كم»: «كأين» هي بمنزلة «كم»
الخبرية. وتشاركها في خمسة أمور هي: الإبهام،
والدلالة على الكثرة، وملازمة الصدارة، والبناء
على السكون في محل رفع أو نصب حسب
مقتضيات الجملة، ويصح أن تحل محلها «كم»
الخبرية إلا في موضع الجر، والحاجة إلى
التمييز، وهو مجرور بـ «من» فقط ويتعلّق
بـ «كأين». كقوله تعالى: «وكأين من قرية أُمِّلَتْ
لها وهي ظالمة ثُمَّ أَخَذْنَاهَا وَإِلَى الْمَصِيرِ»^(٢)
وكقوله تعالى: «وكأين من دابةٍ لا تحمِلُ رَزْقَهَا
اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِنَّا كَافٍ»^(٣).

ويجوز أن يفصل بين «كأين» ومميزها المجرور
بـ «من» فاصل هو جملة فعلية، كقول الشاعر:

وكأين رأينا من فروعٍ طويلةٍ
تموت إذا لم نخيِّهنَّ أصولاً

وقد يأتي بعدها التمييز منصوباً، كقول
الشاعر:

(١) من الآية ٤٥ من سورة الحج.

(٢) من الآية ٤٨ من سورة الحج.

(٣) من الآية ٦٠ من سورة العنكبوت.

اطرد اليأس بالرجاء فكأين
إلماً حُمَّ يُسْرُهُ بَعْدَ عُسْرِ
ومثل:

وكأين لنا فضلاً عليكم ومنّة
قديماء ولا تدرون ما من منعم
حيث فصل بين «كأين» ومميزها المنصوب
الجار والمجرور «لنا». وكقول الشاعر وفيه فصل
بينهما بالفعل المتعدّي غير المستوفي مفعوله:
وكائن ترى من صامت لك معجب
زيادته أو نقصه في التكلم
وكقول الشاعر:

وكأين ترى من حال دنيا تغيّرت
وحال صفا بعد اكديرار غديرها
وتخالف «كأين» «كم» الخبرية في أربعة أمور
هي:

١ - «كم» كلمة غير مركبة أما «كأين» فهي
مؤلفة من «الكاف» التي تفيد التشبيه و«أي»
بالتنوين. ولكنها بعد التركيب تؤدي معنى جديداً
لا علاقة له بمعنى الجزأين.

٢ - لا تجر كأين بحرف جر ولا بالإضافة. أما
«كم» الخبرية فتجر بالإضافة وبحرف الجر.

٣ - إذا وقعت «كأين» في محل رفع مبتدأ
وجب أن يكون خبرها جملة. أما «كم» الخبرية
فلا يلزم ذلك بل قد يكون جملة وقد يكون مفرداً.

٤ - «كم» الخبرية تستعمل بمعنى الاستفهام
فتسمى «كم» الاستفهامية. أمّا «كأين» فليس لها
معنى آخر.

٥ - تمييز «كأين» يكون في الغالب مجروراً
بـ «من». وتمييز «كم» الخبرية يكون مجروراً
بإضافتها إليه أو بـ «من» الظاهرة أو المضمرة.

لغات كائِنَ: لها لغات متعدّدة أشهرها: «كائِنَ»، بتشديد «الباء» وسكون النون، «كائِنَ» ثم كائِنَ، ثم «كئِئِنَ»، ثم «كئِئِنَ». وأصل «النون» في «كائِنَ» التنوين فيصح الرجوع إلى الأصل عند الكتابة والوقف فتكتب «كائِي». والاول أحسن.

كُتِعَ

اصطلاحاً: جمع كتعاء وهي من ألفاظ التوكيد الخاصة بالموثّق. وأكثر ما تأتي «كُتِعَ» بعد «جُمع»، تقول: «رأيت الطالبات جُمعَ كُتِعَ» وفي الأفراد تقول: «اشتريت الكتب جمعاء كتعاء». وقد تستعمل لتأكيد اسم الجمع فتقول: «رأيت القوم أجمعين أكتعين»، «أجمعين»: توكيد «القوم» منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. «أكتعين» توكيد «القوم» منصوب «بالياء» لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، ومثل: «مررت بالطالبات جُمعَ كُتِعَ» «جُمعَ»: توكيد «الطالبات» مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الضّرف. «كتع»: توكيد «الطالبات» مجرور بالفتحة...

ملاحظتان:

١ - تكون لفظتان التوكيد تابعتين للمؤكد. إذ لا توكيد للفظ توكيد مثله.

٢ - لفظة «كُتِعَ» ومثلاها لفظة «جُمعَ» و«بُصّع» و«بُتّع» ممنوعة من الضّرف، بسبب العدول. يقول بعض النحاة: إن الاسم المفرد إذا كان على وزن «فعلاء» يكون جمعه الموثّق السالم القياسي على وزن «فعلالات» لا «فعل»، وإن العرب أرادوا أن يثيروا إلى عدول هذه الأسماء عن جمعها الأصلي القياسي فمنعوها من الضّرف. ومن النحويين من يرفض هذا التعليل بالقول: إن العربي عندما كان يتكلّم مانعاً هذه الأسماء من الضّرف لم يفكر في ما ذهب إليه النحاة.

كثيراً

لغة: ضد قليلاً. يقال: رجال كثير وكثيرة وكثيرون. ونساء كثير وكثيرة وكثيرات.

واصطلاحاً: هي مصدر، مفعول مطلق لفعل محذوف مع فاعله وجوباً، كقوله تعالى: «يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً» وما يُضِلُّ بِهِ إلا الفاسقين^(١) «كثيراً»: مكان ضللاً كثيراً أو هي صفة لموصوف محذوف. والتقدير: يُضِلُّ بِهِ ضللاً كثيراً. «كثيراً» صفة لـ «ضللاً» ويقول ابن هشام: هي حال من الضمير المستتر في مصدر الفعل، ويقول غيره: «كثيراً ما يعملون الحسنات». «كثيراً»: ظرف منصوب لأنه صفة من الأحيان. و«ما» بعده هي زائدة لتأكيد المعنى والعامل الذي يليه.

الكثير

لغة: كثر الشيء: توافر.

اصطلاحاً: المقيس عليه.

كَيْخَ كَيْخَ

اصطلاحاً: اسم صوت لردع الولد وزجره وبخاصة عند الاشمزاز والتقدّر مثل الحديث عن رسول الله ﷺ عندما أكل الحسن أو الحسين ثمرة من ثمر الصدقة فقال له النبي ﷺ: «كَيْخَ كَيْخَ» أما علمت أنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة. لغات كخ كخ: «كَيْخَ كَيْخَ»، «كَيْخَ كَيْخَ»، «كَيْخَ كَيْخَ» أي بكسر الكاف وفتحها، وتسكين الخاء وكسرها وتنوينها.

كذا

كناية «وكذا»: تشبه «كم» الخبرية في أمور كثيرة

(١) من الآية ٢٦ من سورة البقرة.

حديث عمر: «كذلك لا تذعروا علينا بلنأه أي: حسبكم وتقديره ذَعْ فَعَلْتُ وأمرَك كذلك. فالكاف الأولى والثانية زائدتان الأولى للتشبيه والثانية للخطاب والاسم «ذا». ومنهم من استعمل الكلمة «كذلك» كلها كاسم واحد في غير هذا المعنى. مثل: «رجلٌ كذلك». أي: خسيس. ومثل: «اشتر لي غلاماً ولا تشتره كذلك». أي: دنياً.

٢ - منهم من يعتبر «كذلك» مثل: «ذاك» ومعناه ألزَمَ ما أنت عليه ولا تتجاوزهُ وتكون «الكاف» الأولى: مفعولاً به منصوباً لفعل محذوف.

٣ - هي من ألفاظ الكنايات، مثل: كَيْتَ وكَيْتَ، ومعناه: مثل «ذا» ويكنى بها عن المجهول وعملاً ليراد التصريح به.

٤ - توافق «كذا» «كأين» في التركيب إذ هما مركبتان من «كاف» التشبيه مع «ذا» الإشارية، و«كأين» مع «أي». وتوافقها أيضاً في البناء والإبهام، والحاجة إلى التمييز بمفرد.

٥ - وتخالف «كذا» «كأين» في أنه يجب تمييزها بمفرد منصوب وليس لها صدر للكلام، مثل: «صرفتُ كذا وكذا ديناراً».

كَرْبٌ

اصطلاحاً: من أفعال المقاربة التي تدل على قرب وقوع الشيء تعمل عمل «كان».

شروط عملها: ومن شروط عملها أن يكون خبرها فعلاً مضارعاً، ويجوز اقترانه بـ «أن»، مثل «كرب الثلج أن يذوب» أو عدم اقترانه بـ «أن» مثل: «كربَ القطارُ يصل» وكقول الشاعر:

كَرْبَ القلبِ من جِوَاهُ يَذُوبُ
حينَ قال الوُشاةُ هَندُ غُصُوبُ

مشتقاتها: يستعمل الفعل «كرب» في الماضي

منها: الإخبار، والإبهام، والبناء على السكون في محل رفع، أو نصب، أو جر، وفي الحاجة إلى التمييز. وتخالفها في أمور منها: «كذا» تفيد الكناية عن العدد القليل أو الكثير، مثل: «كتبت كذا سطرًا». أما «كم» الخبرية تفيد التأكيد فقط. وأن تمييز «كذا» يكون على الأغلب منصوباً سواءً أكان مفرداً أم جمعاً، ولا تلزم «كذا» صدر الكلام في الجملة، وقد تنكرر «كذا» مع العطف «بالواو» كقول الشاعر:

عِدِ النَّفْسَ نُعْمَى بَعْدَ بؤْسَاكَ ذَاكِراً
كذا وكذا لطفاً به نُبَيِّ الجَهْدُ

وقد تأتي «كذا» المكررة والمعطوفة «بالواو» كناية عن غير العدد، فيكنى بها عن حديث سابق معرفة أو نكرة، مثل: تكلّمت عن كذا وكذا في بيت صديقتي وتذكرنا معاً كذا وكذا. . .

أصل لفظها: هي مركبة من «الكاف» التي تفيد التشبيه و«ذا» اسم الإشارة، وبعد التركيب تفيد معنى جديداً لا علاقة له بمعنى جزأيه، فتفيد الإخبار عن شيء معدود قليل أو كثير. ويجوز أن تبقى على أصلها من التركيب إذا اقتضى ذلك المعنى في الجملة، مثل: «سميرة مخلصَةٌ وهندُ كذا». وقد تدخل عليها هاءُ التثنية فتلفظ «هكذا»، مثل: «سميرة وفيّة وهندُ هكذا».

قال الجوهري: قولهم «كذا» كناية عن الشيء. تقول: فعلت كذا وكذا كناية عن العدد فتصعب ما بعده على التمييز. تقول: «له عندي كذا وكذا درهماً»، كما تقول: «له عندي عشرون درهماً». أي: تعتبر «كذا» الأولى مبتدأ مؤخرًا و«كذا» الثانية معطوفة على الأولى.

ملاحظات:

١ - تأتي «كذا» بمعنى «حسب» كما ورد في

غالباً، ولكن قد يشتق منه اسم فاعل ويعمل عمل الماضي، كقول الشاعر:

أَبْنَيْ إِنْ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمَهُ

فإذا دُعِيَ إِلَى الْمَكَارِمِ فَاغْجَلْ

حيث أتت «كارب» بلفظ اسم الفاعل وعملت عمل الماضي فاسمها ضمير مستتر تقديره: هو. والخبر محذوف تقديره: يموت. انظر «كاد» وأخواتها.

كُرين

لغة: جمع كُرة. وهو كل شيء مستدير.

واصطلاحاً: لفظ يعرب إعراب جمع المذكر السالم أي: يرفع بالواو، وينصب ويجر بالياء، كقول الشاعر:

يُذْهِدِينَ الرُّؤُوسَ كَمَا يُذْهِدِي
حَزَاوِرَةَ بَأْيْدِيهَا الْكُرِينَا

«الكرينا»: مفعول به لفعل «يذهدي» منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

كَسَا

لغة: كسا الطفل: ألبسه.

واصطلاحاً: فعل متعدد ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتداً وخبر، مثل: «كسا المحسنُ الفقيرُ ثوباً». «المحسن» فاعل «كسا» مرفوع. «الفقير»: مفعول به أول منصوب بالفتحة. «ثوباً»: مفعول به ثانٍ.

الكَسَر

لغة: مصدر كَسَرَ العود وكل صَلَبٍ: فصله من غير استعانة بجسم قاطع.

واصطلاحاً: هو أحد أسماء البناء ويشترك فيه الاسم والحرف دون الفعل، مثل: «جاء سيويه

إليك». «سيويه» فاعل مبني على الكسر في محل رفع. ومثل قوله تعالى: «وما أنا بطارِدُ الذين آمنوا»^(١) «الباء» في كلمة «بطارد» حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.

وهو في الاصطلاح أيضاً: إحدى علامات البناء الأصلية. ويسمى أيضاً: الكسرة البنائية. وهو أيضاً: جعل الحرف في آخر الكلمة مكسوراً لغرض نحوي وهو عدم التقاء ساكنين مثل قوله تعالى: «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ»^(٢). «يكن» مضارع مجزوم بالسكون وحرك بالكسر منعاً من التقاء ساكنين. ومثله قوله تعالى: «إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا»^(٣).

الكَسْرَة

لغة: مصدر المرأة من كَسَرَ فلان من طرفه أو على طرفه: غَضَّ منه شيئاً.

واصطلاحاً: هو:

١ - إحدى علامات الإعراب الأصلية، علامة الجبر، كقوله تعالى: «وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ»^(٤) «الكتاب»: اسم مجرور «بواو» القسم وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. «المبين»: نعت مجرور بالكسرة الظاهرة...

٢ - إحدى علامات الإعراب الفرعية. أي هي علامة النَّصْب في جمع المؤنث السالم كقوله تعالى: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ»^(٥) «آيات» اسم «إِنَّ» منصوب بالكسرة بدلاً من

(١) من الآية ٢٩ من سورة هود.

(٢) من الآية الأولى من سورة البينة.

(٣) من الآية الأولى من سورة الزلزلة.

(٤) من الآية الثانية من سورة الزخرف.

(٥) من الآية ٧٩ من سورة النحل.

الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم .

٣ - إحدى علامات البناء الفرعية . أي : في جمع المؤنث السالم المبني الواقع اسماً لـ «لا» النافية للجنس . كقول الشاعر :

أودى الشباب الذي مجدَّ عواقبهُ
فيه نلذ ولا لذاتٍ للشَّيْبِ
«لذات» اسم «لا» النافية للجنس مبني على الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم . ولها أسماء أخرى : الياء الصغيرة . الكسرة الإعرابية .

ملاحظة : يتساهل بعض النحويين في اللفظ فيقولون مبني على «الكسرة» بدلاً من «الكسرة» .

الكسرة الإعرابية

اصطلاحاً : الكسرة .

الكسرة البنائية

اصطلاحاً : الكسر .

الكسرة العارضة

اصطلاحاً : هي الكسرة الظاهرة على آخر الكلمات المبنية بناءً عارضاً . مثل : «قاق» و«غاق» . «غاق» : اسم صوت مبني على الكسر لا محل له من الإعراب . وبناءً عارض . لأنه إذا خرج عن كونه اسم صوت فيرجع إلى الإعراب مثل : «ما أبشع غاقاً» وتكون «غاقاً» بمعنى الغراب نفسه لا اسم صوته . وتعرب مفعولاً به لفعل «أبشع» منصوب بالفتحتين الظاهرتين على آخره .

كسرة المناسبة

اصطلاحاً : هي الكسرة التي تلزم آخر الاسم المضاف إلى ياء المتكلم سواء أكان مرفوعاً أم منصوباً ، كقوله تعالى : «قال ربي اشرح لي

صدري ويسر لي أمري واخلل عقدة من لساني يفقهوا قولي وأجمل لي وزيراً من أهلي»^(١) وفيها : «صدري» : مفعول به لفعل «اشرح» منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، وهو مضاف و«الياء» : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة . ومثله : «أمري» و«قولي» وكلمة «لساني» اسم مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره والمناسبة لـ «الياء» ومثلا كلمة «أهلي» . وكقوله تعالى : «وكانت امرأتني عاقراً»^(٢) . «امراتي» : اسم «كان» مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة . وهو مضاف وياء المتكلم في محل جر بالإضافة .

ولها أسماء أخرى : حركة المناسبة . الحركة العارضة . الكسرة العارضة .

الكسح

لغة : مصدر كَسَحَ الشيء بكذا : جعله تابعاً له . وكسعه : طرده . تبعه بالطرد .

واصطلاحاً : هو أحد أقسام الزيادة . أي : الزيادة في آخر الكلمة . مثل : «رعشن» وفيها زيادة النون ومثل : «الصيذن» للأصيد من الملوك و«خلبن» للمرأة الخلابة .

الكف

لغة : مصدر كف : منع .

واصطلاحاً : الإلغاء . أي : منع أفعال القلوب من نصب مفعولين إذا توسطت مفعولها أو تأخرت عنهما . مثل : التجارة مريحة رأيت .

(١) من الآيات ٢٥ - ٢٩ من سورة طه .

(٢) من الآية ٤ من سورة مريم .

كَفَّةٌ عَنْ كَفَّةٍ

بالفتحة. و«الهاء» في محل جر بالإضافة. وكقوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾^(١) «كُلُّهُمْ»: تأكيد «الملائكة» مرفوع بالضمة و«الهاء»: في محل جر بالإضافة، وكقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾^(٢) «كُلِّهِ»: تأكيد «الدين» مجرور بالكسرة. و«الهاء»: في محل جر بالإضافة. وكقول الشاعر:

كَمْ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَوْ أُجْزِيَ بِذِكْرِكُمْ
يَا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالْقَمَرِ

«كل» تأكيد مجرور لأن المؤكد قبله «الناس» مجرور. وهو مضاف «الناس» مضاف إليه وأجاز الكوفيون تأكيد النكرة، كقول الشاعر:

نَلَبْتُ حَوْلًا كَامِلًا كُلَّهُ
لَا نَلْتَقِي إِلَّا عَلَى مِنْهَجٍ
وَاشْتَرَطَ آخَرُونَ فِي تَوْكِيدِ النُّكْرَةِ بِـ «كُلِّ» أَنْ
تَكُونَ النُّكْرَةُ مَحْدُودَةُ الْبَدَايَةِ وَالنَّهَايَةِ كَالْمَثَلِ
السَّابِقِ، وكقول الشاعر:

لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبٍ
يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كُلَّهُ رَجَبٌ

٢ - هي نعت يفيد كمال الاسم المعرفة إذا أضيفت إلى معرفة ظاهرة موافقة في اللفظ والمعنى. مثل: «نَجح الطلابُ كُلُّ الطلابِ» وكقول الشاعر:

وَأَنْ الَّذِي حَاسَتْ بِفُلْجٍ دِمَاؤُهُمْ
هَمُّ الْقَوْمِ كُلِّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ
«كُلُّ» نعت «القوم» مرفوع وهو مضاف «القوم» مضاف إليه.

(١) من الآية ٣٠ من سورة الحجر.

(٢) من الآية ٣٣ من سورة التوبة.

اصطلاحاً: بمعنى مواجهة تقول: «لَاقِيَتَهُ كَفَّةٌ عَنْ كَفَّةٍ» أي متواجهين وتعرب الأولى حالاً والثانية محرورة بـ «عن».

كَفَّةٌ كَفَّةً

اصطلاحاً: هما اسمان مبنيان على فتح الجزأين مركبان تركيباً مزجياً. تقول: «لَاقِيَتَهُ كَفَّةٌ كَفَّةً». «كَفَّةٌ كَفَّةً»: حال مبني على الفتح في محل نصب.

كُلٌّ

اصطلاحاً: اسم يدل على الإحاطة واستغراق الجنس إذا أضيف إلى نكرة، مثل: «كُلُّ كتاب مفيد» أو يدل على أجزاء أو أفراد الجنس إذا أضيفت إلى معرفة، مثل: «نَظَفْتُ كُلَّ الْبَيْتِ». وتكون نكرة إذا أضيفت إلى نكرة، كقوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^(١) ومعرفة إذا أضيفت إلى معرفة، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعاً﴾^(٢) وتستعمل «كل» في أوجه متعددة منها:

١ - هي تأكيد يفيد الإحاطة والشمول إذا أضيفت إلى ضمير يعود إلى المؤكد المعرفة وتكون مرفوعة أو منصوبة أو محرورة حسب إعراب المؤكد، كقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾^(٣) «كُلَّهَا»: تأكيد «الأسماء» منصوب مثله. وكقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا آيَاتِنَا كُلَّهَا﴾^(٤) «كُلَّهَا»: تأكيد «آياتنا» منصوب

(١) من الآية ١٨٥ من سورة آل عمران.

(٢) من الآية ٩٩ من سورة يونس.

(٣) من الآية ٣١ من سورة البقرة.

(٤) من الآية ٥٦ من سورة طه.

عن الإضافة ورغم ذلك أعيد الضمير في «الصابرين» بتقديره جمعاً مذكراً. إضافتها: تضاف «كل» على ثلاثة أوجه: الأول: أن تضاف إلى الاسم الظاهر فتخضع للعامل الذي يكون قبلها كالأمثلة السابقة.

الثاني: أن تضاف إلى ضمير محذوف فتكون كسابقتها في الحكم الإعرابي كقوله تعالى: ﴿وَكَلَّا تَبْتَزُّنَا تَبْتِيرًا﴾^(١) أي وكل واحد منهم. فالتنوين فيها هو تنوين العوض عن كلمة محذوفة.

الثالث: أن تضاف إلى ضمير بارز متصل بها وتكون مؤكدة لما قبلها. كقوله تعالى: ﴿وَلَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾^(٢). وإن لم تكن تأكيداً فخرجت عنه، فالأغلب أن تكون مبتدأ. كقوله تعالى: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾^(٣) أو حسب ما يتطلبه العامل قبلها في الجملة.

تذكير لفظها وتانيته:

١ - لفظ «كل» لفظ مفرد مذكر. ويختلف معناها بحسب ما تضاف إليه. فإن أضيفت إلى نكرة وجب مراعاة معنى الجمع فيه، كقوله تعالى: ﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبُهُمْ﴾^(٤) فالضمير العائد هو جمع مذكر في كلمة «مشربهم».

وقال ابن هشام: وهذا نص عليه ابن مالك ورواه أبو حيان، يقول عترة:

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ ثُرَّةٌ
فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهِمِ

- (١) من الآية ٣٩ من سورة الفرقان.
- (٢) من الآية ١٢٣ من سورة هود.
- (٣) من الآية ٩٥ من سورة مريم.
- (٤) من الآية ٦٠ من سورة البقرة.

٣ - هي نائبة عن مصدر يقع مفعولاً مطلقاً، إذا أضيفت إلى مصدر الفعل الذي قبلها، كقوله تعالى: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ﴾^(١) «كل»: مفعول مطلق منصوب وهو مضاف «الميل»: مضاف إليه.

٤ - ويكون إعرابها وفق ما يتطلبه العامل قبلها في الجملة، سواءً أكان العامل معنويًا، كقوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^(٢) «كل» مبتدأ مرفوع لأنه مجرد عن العوامل اللفظية للإسناد، أو لفظيًا، فتكون مفعولاً به كقوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾^(٣) «كلًا»: مفعول لفعل «يعرفون» أو فاعلاً كقوله تعالى: ﴿أَبْطِغْ كُلَّ امْرِيٍّ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾^(٤) «كل»: فاعل «بطع» مرفوع بالضمه وهو مضاف «امريء»: مضاف إليه. أو مجروراً بالحرف كقوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٥). «كل»: اسم مجرور بـ «على».

ملاحظة: إذا أضيفت لفظة «كل» إلى نكرة يجب أن يراعى معناه الذي يكتسبه من الإضافة، وذلك بالضمير العائد المفرد المذكر في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْعُ كُلُّ حَلَاظٍ مَهِينٍ﴾^(٦) أو المفرد المؤنث، كقوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^(٧) أو الجمع المذكر. كقوله تعالى: ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ «كل»: بمعنى «كلهم»، أو قطعت

- (١) من الآية ١٤٩ من سورة النساء.
- (٢) من الآية ١٨٥ من سورة آل عمران.
- (٣) من الآية ٤٥ من سورة الأعراف.
- (٤) من الآية ٣٨ من سورة المعارج.
- (٥) من الآية الأولى من سورة الملك.
- (٦) من الآية ١٠ من سورة القلم.
- (٧) من الآية ١٨٥ من سورة آل عمران.

فقال: «فتركن» ولم يقل: «تركت» فدل ذلك على جواز القول: «كل رجل قائم وقائمون». ويقول ابن هشام: والذي يظهر لي خلاف قولهم وأن المضاف إلى المفرد إن أريد نسبة الحكم إلى كل واحد وجب الإفراد، مثل: «كل رجل يشبعه رغيف» أو إلى المجموع وجب الجمع كبيت عنترة فإن كل فرد من الأعين جاذ وأن مجموع الأعين تركن... .

وقد يعود الضمير إلى مفرد مذكر كقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَّابِرَ مُجْرِمِيهَا﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾^(٢)، وكقول الشاعر:

كُلُّ ابْنِ أُنْتَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَذْبَاءَ مَحْمُولٍ
وقد يعود الضمير إلى مفرد مؤنث، كقوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^(٣) وقد يعود الضمير إلى مثني، كقول الشاعر:

وَكُلُّ رَفِيقِي كُلُّ زَحَلٍ وَإِنْ هُمَا
تَعَاطَى الْقَنَا قَوْمَاهُمَا أَخَوَانِ

٢ - وإن كانت مضافة إلى معرفة فيجب مراعاة لفظهما فلا يعود الضمير إليها إلا مفرداً مذكراً مراعاة للفظها، كقوله تعالى: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾^(٤) وكذلك ما جاء في الحديث القدسي: «يا عبادي كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيته».

٣ - إذا قطعت «كل» عن الإضافة فإن كان

المقدر مفرداً نكرة يجب الإفراد، كقوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا﴾^(١) وإن كان جمعاً معرفة يجب الجمع، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعَ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾^(٢).

٤ - يجوز أن يأتي بعد «كل» نعت فتقول: «كُلُّ وَلَدٍ نَظِيفٌ فِي الدَّارِ». ويجوز في النعت «نظيف» الجر على أنه نعت «ولَدٍ» أو الرفع على أنه نعت «كُلِّ» وكذلك يجوز العطف عليها أو على المضاف إليه فتقول: «كل طالب ومعلم في الدار». يجوز في «معلم» الجر بالعطف على «طالب» والرفع بالعطف على «كُلِّ».

كِلَا وَكِلْتَا

هما من الأسماء الملازمة للإضافة سواء إلى الاسم الظاهر أو إلى المضمّر، كقوله تعالى: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أَكْلَهُمَا﴾^(٣). «كلتا» مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدرة على الألف للتعذر وهو مضاف «الجنّتين» مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثني. فإذا أضفنا إلى الاسم الظاهر تعرب بالحركات المقدرة على الألف رفعاً ونصباً وجرّاً كالأية السابقة وإن أضفنا إلى الضمير فتعربان إعراب المثني أي: بالالف رفعاً وبالياء نصباً وجرّاً، كقول الشاعر:

كِلَانَا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتُهُ
وَنَحْنُ إِذَا مِتْنَا أَشَدُّ تَفَانِيَا
«كلانا»: مبتدأ مرفوع بالالف لأنه ملحق بالمثني وهو مضاف و «نا» ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.

(١) من الآية ١٢٣ من سورة الأنعام.

(٢) من الآية ٥٢ من سورة القمر.

(٣) من الآية ١٨٥ من سورة آل عمران.

(٤) من الآية ٩٥ من سورة مريم.

(١) من الآية ٤٩ من سورة مريم.

(٢) من الآية ٣٢ من سورة يس.

(٣) من الآية ٣٣ من سورة يوسف.

حكم المضاف بَعْدَهُمَا:

عوده على اثنين هما: الخير والشر.

١ - يجب أن يكون المضاف بعدهما دالاً على اثنين، سواء أكان المضاف إليه اسماً ظاهراً مثل: «كلا القائدين بطلان» أم ضميراً بارزاً، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَلْفُظُ عِنْدَكَ الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تُنْهَرُفْهُمَا﴾ (١) «كلاهما»: فاعل مرفوع بالالف لأنه ملحق بالمتى، وهو مضاف والضمير «هما» في محل جر بالإضافة.

٢ - أن يكون المضاف إليه بعدهما كلمة واحدة كقوله تعالى: ﴿كَلَّمْنَا الْجَثَيْنِ آتَتْ أَكْلهَا﴾ (٢) «الجتين» مضاف إليه كلمة واحدة وتدل على المثني. فلا يجوز أن تقول: «كلا المجلة والرسالة قرأتها». وقد وردت على هذا الشكل أمثلة قليلة لم يوافق عليها كثير من النحاة مثل:

كلا أخوي وخليلي واجدي عضداً
في النساباتِ والمامِ الملماتِ
المضاف إليه بعد «كلا» وأخي» ومعطوف عليه «وخليلي». وهذا نادر.

٣ - أن يكون المضاف إليه معرفة فلا يجوز أن نقول: «كلا رجلين فازا». ولا: «كلتا امرأتين فازتا».

٤ - قد يكون المضاف إليه بلفظ المفرد وقد دخله التوسع والمجاز، كقول الشاعر:

إن للخير وللشر مَدَى
وكلا ذلك وجهٌ وقبل

حيث أضيفت «كلا» إلى اسم الإشارة «ذلك» وهو مفرد في اللفظ ولكنه مثني في المعنى بسبب

(١) من الآية ٢٣ من سورة الإسراء.

(٢) من الآية ٣٣ من سورة الكهف.

٥ - قد يكون لفظ المضاف إليه يفيد الدلالة على اثنين، ولكنه مشترك اشتراكاً معنوياً بين المثني والجمع كالضمير «نا» في قول الشاعر:

كلنا غني عن أخيه حياته
ونحن إذا متنا أشد تفانيا
ملاحظات:

١ - كلا وكلتا من الأسماء التي تلازم الإضافة إلى الاسم الظاهر أو إلى الضمير وهما مفردتان في الظاهر، أي: في اللفظ، ومثنيان في المعنى..

٢ - يجوز في خبرهما مراعاة اللفظ أي: يكون بلفظ المفرد، كقوله تعالى: ﴿كَلَّمْنَا الْجَثَيْنِ آتَتْ أَكْلهَا﴾ (١) «كلتا» مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر وهو مضاف «الجتين»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثني «آتت» فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة منعاً من التقاء ساكنين و«النساء» للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى «كلتا».

أو مراعاة المعنى أي: بلفظ المثني فتقول: «كلا القائدين بطلان».

٣ - تعرب «كلا» و«كلتا» حسب ما تقتضيه الجملة فقد يأتيان فاعلاً، مثل: «جاء كلا القائدين»، أو مفعولاً به، مثل: «رأيت كلتا الطالبتين» أو اسماً مجروراً بحرف الجر، مثل: «سلمت على كلتا السيدتين» وتعربان بالحركات المقدرة على الألف للتعذر رفعاً ونصباً وجراً.

(١) من الآية ٣٣ من سورة يوسف.

التي يفتح الكلام بها مثل «ألا» الاستفتاحية كقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾^(٢).

الكَلَام

اصطلاحاً: هو الذي يتركب منه قول مفيد، أي: يدل على معنى.

عناصره وتركيبه: يتألف الكلام من اسمين مثل: «الكتاب مفيد» أو من اسم وفعل، كقوله تعالى: ﴿جَاءَ الْحَقُّ﴾^(٣) وكقوله تعالى: ﴿اقْرَأْ﴾^(٤) وهذا الفعل يؤلف جملة تتكون من فعل أمر «اقرأ» ومن فاعله الضمير المستتر وجوباً تقديره: «أنت». وكقوله تعالى: ﴿قُمْ﴾^(٥) وكقوله تعالى: ﴿فَاقْبَلْهُ﴾^(٦) قال سيويه في الكلام واستقامته: فمنه مستقيم حسن. ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب. فأما المستقيم الحسن فقولك: «أَتَيْتُكَ أَمْسَ» وسأتيك غداً. وأما المحال فإن تنقض أول كلامك بآخره، فتقول: «أَتَيْتُكَ غداً وسأتيك أَمْسَ». وأما المستقيم الكذب فقولك: «حملتُ الجبل» و«شربتُ ماءَ البحر» ونحوه... وأما المستقيم القبيح فإن تضع اللفظ في غير موضعه، نحو قولك: «قد زيداً رأيت» و«كي زيداً يأتنيك» وأشباه ذلك، وأما المحال الكذب فإن تقول: «سوف أشربُ ماءَ البحر أَمْسَ».

(١) من الآيات ٤ و ٥ من سورة النبأ.

(٢) من الآية ١١ من سورة عبس.

(٣) من الآية ٤٨ من سورة التوبة.

(٤) من الآية الأولى من سورة العلق.

(٥) من الآية ٢ من سورة المدثر.

٤ - تعربان توكيداً لما قبلهما، مثل: «جاء الرجلان كلاهما» «كلا»: توكيد الرجلان مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمشئ. ومثل: «رأيت الفتاتين كليتهما». «كليتهما»: توكيد الفتاتين منصوب بـ «الياء» لأنه ملحق بالمشئ. ومثل: «سلمت على الرجلين كليهما» «كليهما»: توكيد «الرجلين» مجرور بـ «الياء» لأنه ملحق بالمشئ.

٥ - «كلا وكلتا» إذا سبقتا المؤكد فهما يعربان حسب مقتضيات الجملة كما سبقت الإشارة. وإن سبقهما المؤكد فيكونان توكيداً له ويطابقانه في التذكير والتأنيث ويضافان إلى ضمير المشئ..

٦ - تستعمل «كلا» للمذكر في الحالتين سواء أكانت قبل المؤكد أو بعده. و«كلتا» للمؤنث.

كَلَّا

اصطلاحاً: حرف ردع وزجر. حتى أن بعض النحاة يجيزون الوقوف عليها والابتداء بما بعدها. ويرى آخرون أنها تأتي لغیر الردع فتكون بمعنى حقاً كقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾^(١) «كلا»: بمعنى «حقاً» وكقوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْتِيمَ وَلَا تَحَاسِبُونَ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ﴾^(٢) ويرى بعضهم أنها تأتي بمعنى «ألا» الاستفتاحية، وقال غيرهم: إنها تأتي لنفي أمر وإيجاب غيره. وقال ابن فارس: إنها تأتي على أربعة أوجه:

١ - الرد، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾^(١) والردع كقوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْتِيمَ﴾. ووصلة اليمين. كقوله تعالى: ﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ﴾^(٢) و«كلا»

(١) من الآية ٦ من سورة العلق.

(٢) من الآيات ١٧ و ١٨ من سورة الفجر.

(٣) من الآيات ٣٢ و ٣٣ من سورة المدثر.

كَلَّمَ

راجع: «كَلَّ و كَلَّتَا».

الكَلَمُ

اسم جنس جمعي مفردة: «كلمة». وأقل ما يتركب منه الكلم ثلاث كلمات سواء أحصلت بها الفائدة أم لم تحصل وهذه الكلمات الثلاث هي: اسم وفعل وحرف «فالاسم» يدل على المسمَّى، «والفعل» ما يدل على حركة المسمَّى «والحرف» ما أي به ليصل معنى الفعل قبله الى الاسم الذي بعده، كقوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ «الفعل»: هو «سَبِّحَ» والفاعل مستتر. والباء حرف جر يصل الفعل قبله وهو «سَبِّحَ» بالاسم الذي بعده وهو «اسم».

كل ما يعالج به

اصطلاحاً: هو اسم الآلة.

الكَلِمَة

اصطلاحاً: الكلمة قول مفرد مفيد، مثل: «زيد»، «رجل»، «كلب»، «جاء».

معانيها: للكلمة معنيان: اصطلاحياً ولغوياً، فمن الاصطلاحى، ما يقال:

١ - «كَلِمَة»: على وزن «نَبَقَة»، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ بِكَلِمَتِهِ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ﴾^(٢)، وجمعها: «كَلِمَاتٌ»: زَنْةٌ: «نَبَقٌ»، كقول الشاعر:

لَيْتَ الْكَوَاكِبِ تَدْنُو لِي فَانْظُمَهَا
عَقُودَ مَنَاحٍ فَمَا أَرْضَى لَكُمْ كَلِمِي

٢ - «كَلِمَة»: على وزن: «تَمَرَة»، جمعها:

(١) من الآية ١٠٠ من سورة المؤمنون.

(٢) من الآية ٤٥ من سورة آل عمران.

«كَلَّمَ»، وزن: «تَمَر».

٣ - «كَلِمَة»: على وزن: «سِدْرَة»، جمعها:

«كَلِمَاتٌ»، وزن: «سِدْر».

وكل ما كان على «فَعِل» يجوز فيه هذه اللغات الثلاث، إلا ما كان وسطه حرف حلق، أي: «الهمزة»، «الهاء»، «العين»، «الحاء»، «الغين»، «الخاء»، جاز فيه إتباع الأول للشاني بالكسر، مثل: «فَجَذَ»، «كَيْفَ»، «شَهِدَ»، «كَيْدَ» أصلها: «فَجَذَ»، «كَيْفَ»، «شَهِدَ»، «كَيْدَ».

والمعنى الثاني، أي: اللُّغوي هو: الجُمْل المفيدة، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾^(١) جواباً عن القول: ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً﴾^(٢).

مقاصد التعريف: المقصود بالقول، بكلمة اللَّفْظ السِّدَالُ على معنى، مثل: «ولسد»، «كلب»، «كتاب» أما ما كان منه خطأً، أو رمزاً، أو إشارةً، فإنه وإن كان له معنى، فليس بلفظ وما كان لفظاً وليس له معنى لا يسمَّى قولاً، مثل: «رَعَمَ»، «دِيز» مقلوب: «عَمَر وَزَيْد». والمقصود بكلمة «مفردة» هو ما لا يدلُّ جُزْؤُهُ على جُزْءٍ معناه، ويشمل ذلك ثلاثة أنواع:

١ - ما لا جزء لهُ، مثل: «همزة الاستفهام»، و«لام الجر»، و«فاء العطف».

٢ - ما لهُ جزء، ولكنه لا يدلُّ على شيء أصلاً، مثل: «عَمَر» «يَغْقُب»، فكل كلمة لها حروف أي: أجزاء وهذه الأجزاء لا تدل على شيء.

٣ - ما له أجزاء تدل على شيء، ولكنه ليس جزء المعنى الذي تدل عليه جملة اللَّفْظ، مثل:

(١) من الآية ١٠٠ من سورة المؤمنون.

«عبد القادر»، «حاتم طي»، فكل كلمة لها جزء له معنى ولكنه ليس جزء المعنى الذي تدل عليه جملة اللفظ.

والمقصود بالمفيد اصطلاحاً، الذي يدل على معنى يحسن السكوت عليه، مثل: «قام زيد»، فإذا قلنا: «زيد»، أو «الذي قام» أو «غلام زيد» لا يعدّ كلاماً لأنه لا يحسن السكوت عليه، وفي اللغة هو الحدث الذي هو التكليم فيعمل عمل الأفعال، كقول الشاعر:

قالوا: كلامك هنداً وهي مصغية
يشفيك؟ قلت: صحيح ذاك لو كانا
أي: تكليمك هنداً. أو هو ما في النفس مما يُعبر عنه باللفظ المفيد، كقول الشاعر:

لا يُعجبنيك من خطيب خطبة
حتى يكون مع الكلام أصيلاً
إن الكلام لفي الفؤاد وإنما
جعل اللسان على الفؤاد دليلاً
أو هو ما تحصل به الفائدة سواء أكان خطأ، أو رمزاً، مثل: «القلم أحد اللسانين» أم إشارة، مثل قوله تعالى: «أَتَيْتُكَ إِلَّا تَكَلَّمُ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا»^(١)، أو نطق به لسان، كسمية ما بين دُفْعِي المصحف: «كلام الله» وكقول الشاعر:

أشارت بطرف العين خيفة أهلها
إشارة محزونٍ ولم تتكلم
فايقنت أن الطرف قد قال مرحباً
وأهلاً وسهلاً بالحبيب المتيم
فقد أوقف الشاعر الكلام (لم تتكلم) وعزاه للطرف الذي قال: أهلاً وسهلاً... وكقول الشاعر:

فعاجوا فأتأنسا بالذي أنت أهله
ولسو سكتوا أثنت عليك الحقايب
فالقول المفيد نطق به لسان الحال.

ملاحظة: كلمة لفظ في التعريف مصدر أريد به اسم المفعول، أي: ملفوظ، مثل: خلق بمعنى: مخلوق.

كُلِّمًا

اصطلاحاً: هي لفظ مركب من «كل» اتصلت بها «ما» المصدرية الظرفية. وبعضهم يُسمي «ما» نكرة موصوفة بمعنى: «وقت» كقوله تعالى: «كُلِّمًا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا»^(١). وتفيد معنى التكرار في كل وقت. ولا تدخل إلا على الفعل الماضي. وتكون ظرفاً مبنياً على الفتح في محل نصب على الظرفية وعاملها هو فعل ماضٍ أيضاً وهو جوابها كآلية السابقة، وكقوله تعالى: «كُلِّمًا دَخَلَتْ أُمُّ لَعْنَتُ أَخِيهَا» فالظرف «كُلِّمًا» مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية اتصل به الفعل الماضي «دخل» وعامله فعل ماضٍ هو جوابه وهو «لعنت».

ملاحظة: تحتمل «ما» وجهين من الاستعمال الأول: هو أن تكون حرفاً مصدرية، والجملة التي بعده صلة له لا محل لها من الإعراب. مثل: «كُلِّمًا مر القائد المنتصر أمام الناس صفقوا له» وما المصدرية مع ما دخلت عليه أنابت عن الزمان والتقدير كل وقت يمر...

والثاني: أن تكون «ما» بمعنى وقت اسم نكرة والجملة بعده في محل جر على أنها صفة للنكرة «ما»، وتحتاج إلى ضمير يعود على ما قبلها

(١) من الآية ٣٧ من سورة آل عمران.

(١) من الآية ٤١ من سورة آل عمران.

والتقدير: كل وقت يمر... و «كل» دائماً منصوبة على الظرفية وهي مضافة الى «ما». ودائماً تقع بعدها جملتان ماضيتان الثانية منهما بمنزلة جواب الشرط يجب تأخيرها وهي عاملة النصب في «كل».

كَمْ

«كم» لها معنيان: «كم» الاستهامية و «كم» الخبرة. ولكل منهما أحكام خاصة.

كم الاستهامية

اصطلاحاً: يُسأل بها عن معدود مجهول الجنس والكمية، ولا بُدُّ لها من تمييز بعدها يزيل الإبهام عن إحدى ناحيتي المعدود. ومن أحكامها:

أ - أن لها حق الصدارة إلا إذا كانت مجرورة بحرف جر أو بالإضافة، مثل: «بكم درهم اشتريت كتابك»، ومثل: «كتاب كم تلميذ طالت؟» والاستفهام بها يكون عن شيء مضي.

ب - «كم» دائماً مبنية على السكون، ولها محل من الإعراب يختلف حسب مقتضيات الجملة؛ فقد تكون مبنية في محل نصب على الظرفية، مثل: كم يوماً سرت؟ وكم فرسخاً قطعت؟ أو في محل نصب مفعول مطلق، مثل: «كم قراة قرأت أمثلتك؟» وإن كان بعدها فعل متعد غير مستوفٍ لمفعوله فهي مفعوله، مثل: «كم ديناراً أعطيت»، وإن سبقها حرف جر أو مضاف، فهي في محل جر، مثل: «بكم درهم اشتريت الكتاب؟» ومثل: «تلميذ كم مدرسة التقيت؟» وتكون في محل رفع مبتدأ، مثل: «كم طبيباً في المدينة؟». أو خبراً لـ «كان»، مثل: «كم كانت ثروتك؟» أو خبراً للمبتدأ، مثل: «كم مالك؟».

ج - يجوز إعادة الضمير عليها مفرداً مذكراً بحسب لفظها، أو وفقاً للمعنى أي: بحسب معناها مثل: كم صديقاً زارك، أو زارك، أو زاروك؟

د - المميز بعدها غالباً يكون مفرداً منصوباً بها، مثل: «كَمْ صديقاً يدرسون معك؟» ويصح أن يكون مفرداً مجروراً بـ «مِنْ» إذا كانت «كم» مجرورة بحرف جر، مثل: «إلى كم دينار يحتاج مشروع البناء؟» ويجوز أن يُجرَّ التمييز بدون أن تكون «كم» مجرورة بحرف جر، كقوله تعالى: «سَلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ» (١) وتكون «مِنْ» مع الاسم المجرور متعلقين بـ «كم» وإن لم توجد «مِنْ» تكون «كم» مضافاً والتمييز مضافاً إليه.

هـ - يجوز أن يأتي بعد التمييز بدل مقرون بهمزة الاستفهام والمبدل منه هو «كم» الاستهامية، مثل: «كم مالك؟» أعشرون أم ثلاثون ألف دينار؟ «عشرون» بدل من «كم» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

و - إذا اضيفت «كم» الى تمييزها فلا يفصل بينهما جملة ولكن يجوز الفصل بالظرف أو بالجار والمجرور، مثل: «كم عندك من دينار؟» فإذا كان التمييز مجروراً بـ «مِنْ» الظاهرة جاز الفصل بالجملة، مثل: «كم ترى من عصافير على الغصن؟» ويجب جرَّ التمييز بـ «مِنْ» إذا كان الفاصل فعلاً متعدياً لثلاثا يلبس التمييز بالمفعول به، مثل قول الشاعر:

كم نالني منهم فضلاً على عدم
إذ لا أكاذ من الإقتارِ أحتمل

(١) من الآية ٢١١ من سورة البقرة.

كم التَّكْثِيرُ

اصطلاحاً: هي كم الخبرية.

كم الخبرية

اصطلاحاً: هي التي تفيد الدلالة على معدود كثير مجهول الجنس والكمية، مثل:

وكم ذنب مولده دلال
وكم بُعِدَ مولده اقتراب
والإخبار بها يجب أن يكون عن شيء حدث
في الماضي.
أحكامها:

أ- لها حق الصدارة، إلا إذا كانت مجرورة
بالإضافة، أو بحرف جر، مثل: «لله ذكركم
معركة فذتُ تعرف الناس فضلك».

ب- يعود الضمير عليها إما مفرداً مذكراً
بحسب لفظها، أو وفقاً للمعنى الذي يفهم من
التمييز بعدها، مثل: «كم طبيب زارك، أو
زارك، أو زاروك».

ج- تكون «كم الخبرية مبنية دائماً على
السكون في محل رفع، أو نصب، أو جر، حسب
ما تقتضيه الجملة، مثل: «لله أنت! كم ميل
مشيت». «كم»: الخبرية في محل نصب على
الظرفية، ومثل: «كم زيارة زرت صديقك» «كم»:
في محل نصب مفعول مطلق، ومثل: «بكم درهم
اشتريت الكتاب» «كم»: في محل جر بـ «الباء»
ومثل: «صاحب كم تلميذ زرت» «كم» في محل
جر بالإضافة. ومثل: «كم طبيب في المدينة»
«كم»: في محل رفع مبتدأ، ومثل: «كم تظن من
تلميذ نجح». «كم» مفعول به للفعل الناسخ
«ظن».

د- يكون مميزها مفرداً مجروراً دائماً بإضافته

إليها. وقد يجر التمييز بـ «من» فيتعلقان بـ «كم».
وإن لم توجد «من» فالتمييز مجرور بإضافته إليها،
كقول الشاعر:

فكم نزهة فيك للحاضرين
وكم راحة فيك للأنفس
هـ- ويجوز أن يفصل بينها وبين تمييزها
بجملة، بشرط نصب التمييز ولا يجوز جرّه إلا في
الضرورة الشعرية، مثل: «لله ما أغلى آراء الأباء»
فكم أرشدونا نصحاء وإذا كان الفاصل ظرفاً إلى
جانب الجار والمجرور وجب نصب التمييز، إلا
في الضرورة الشعرية فيجوز جرّه، مثل: «كم
تحت الطاولة في الغرفة كتاباً».

و- وإذا كان الفصل بين المميز والمميز بالظرف
أو الجار والمجرور جاز الوجهان: النصب والجر،
مثل: «كم في السجن مظلوماً» ومثل: «كم بين
جدران المدرسة طالباً».

ز- إذا فصل بين المميز والمميز فعل متعدّد
وجب جر التمييز لثلاثاً يلبس بالمفعول به، كقوله
تعالى: «كم تركوا من جنات وعيون»^(١) وكقوله
تعالى: «كم أثبتنا فيها من كل زوج كريم»^(٢).

وجه الشبه بين كم الاستفهامية وكم الخبرية:
تشبه «كم» الاستفهامية «كم» الخبرية في خمسة
أمور هي: أنهما كنيانان عن معدود مجهول
الجنس والكمية. وأنهما مبنيتان، وبناءهما على
السكون في محل رفع، أو نصب، أو جر، حسب
مقتضيات الجملة، وأنهما تلزمان صدر الجملة إلا
إذا سبقهما حرف جر، أو مضاف، ووجوب
الإتيان بالتمييز بعدهما.

(١) من الآية ٢٥ من سورة الدخان.

(٢) من الآية ٧ من سورة الشعراء.

وجه التباعد : ويختلفان بأمور عديدة منها :

«كم» أو هو «عَمَّة» .

١ - كم الخبرية تفيد الإخبار بكثرة الشيء المعدود وتختص بالماضي ، «أما» كم الاستفهامية فيُسال بها عن المعدود وتكون للماضي وغيره .

٢ - لا يتطلب الكلام «بعد» كم الخبرية جواباً لأنه يفيد الإخبار ، بعكس «كم» الاستفهامية .

٣ - الكلام في جملة «كم» الخبرية يحتمل الصدق والكذب ، بخلافه مع «كم» الاستفهامية .

٤ - تمييز «كم» الاستفهامية يكون غالباً مفرداً منصوباً أو مجروراً بالإضافة ، أو بـ «من» . أما تمييز «كم» الخبرية فيكون مفرداً مجروراً ، أو جمعاً مجروراً ، ولا يكون منصوباً إلا في بعض حالات الفصل .

٥ - إن البدل من «كم» الخبرية لا يقترون بهمزة الاستفهام ، مثل : «كم مالك؟ عشرون بل ثلاثون ديناراً» . أما البدل مع «كم» الاستفهامية فيجب اقترانه بهمزة الاستفهام مثل : كم مالك؟ عشرون أم ثلاثون ديناراً ، وإذا كان العدد مجهولاً ويسأل عن معرفته ، كقول الشاعر :

كم عَمَّةٌ لَكَ يا جَرِيرُ وخَالَةٌ
فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي
«كم» استفهامية أو الخبرية في محل رفع مبتدأ ، أو نصب على الظرفية ، أو نصب مفعول مطلق . «عَمَّة» يجوز فيها الرفع على أنها مبتدأ والنصب على التمييز بعد «كم» الاستفهامية والجر على أنها تمييز بعد «كم» الخبرية .

وإذا كانت «كم» في محل نصب على الظرفية يكون تمييزها محذوفاً يُقدَّر مجروراً ، إذا اعتبرت «كم» الخبرية ، ومنصوباً إذا اعتبرت «كم» الاستفهامية . وجملة «قد حلبت علي عشاري» في محل رفع خبر المبتدأ سواء أكان المبتدأ هو

٦ - أن الاستثناء بعد «كم» الاستفهامية يعرب بدلاً من «كم» سواء أكانت مرفوعة ، أو منصوبة ، أو مجرورة ، وإذا وقع بعد «كم» الخبرية فينصب على الاستثناء فقط .

٧ - «كم» الخبرية يعطف عليها بـ «لا» فيقال : كم دراهمك لا ألف ولا ألفان . ومثل : «كم ليرة عندي لا ليرة ولا ليرتان» لأن المعنى أنه لدي كثير من المال . ولا يجوز العطف بـ «لا» بعد كم الاستفهامية لأنه لا يعطف بعدها إلا الموجب .

كَمَا

اصطلاحاً : تتألف من كلمتين . «كاف» التشبيه و «ما» .

طبيعة «ما» : تكون «ما» إما اسمية أو حرفية . فالاسمية تكون على نوعين :

١ - «ما» اسم موصول ، بمعنى : «الذي» ، مثل : «ما درست كما درس أخي» أي : كالذي درس . «كما» : «الكاف» : حرف جر وتشبيه «ما» : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالكاف . وجملة «درس أخي» لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول .

٢ - «ما» نكرة تامة بمعنى : «شيء» ، مثل : «ما ثيابي كما ثياب أخي» أي : كشيء أو كثياب تشبه ثياب أخي . «كما» : «الكاف» : حرف تشبيه وجر «ما» نكرة تامة في محل جر بالكاف . «ثياب» بدل من «ما» مجرور بالكسرة . و «ما» موصوفة بصفة محذوفة تقديرها كثياب موصوفة أو شبيهة بثياب أخي .

أما الحرفية فهي على ثلاثة أقسام :

١ - الكافة. لا محل لها من الإعراب، كقول الشاعر:

وأعلم أنني وأبا حميد
كما النشوان والرجل الحليم

٢ - «ما» الزائدة المُلغاة كقول الشاعر:

وننصر مَوْلانا ونعلم أنه
كما الناس مجروم عليه وجارم

٣ - المصدرية، مثل: «درست كما درس أخي» أي: كدرسته.

كُنَايَاتُ الْعَدَدِ

اصطلاحاً: هي الكلمات التي ترمز بها إلى المعدود المبهم وألفاظه ثلاثة هي «كَم»، «كَايَن»، «كَذَا». كقوله تعالى: «كَايَن من دَابَّةٍ لا تحمل رزقها»^(١) ولها أسماء أخرى هي: العدد المبهم. العدد الكناي.

الْكُنَايَةُ

لغة: كنى يعني كنايةً بالشيء: ذكره ليدل به على غيره.

واصطلاحاً: الكناية هي التورية عن الشيء بأن يعبر عنه بغير اسمه لسبب بلاغي. وهذا الشيء المبهم قد يكون عدداً، أو حديثاً، أو فعلاً، أو علم عاقل.

ألفاظها: هي: «كَم»، «كَايَن»، «كَذَا»، «كَيْتَ وكَيْتَ»، «بُضْع»، «فَلَان»، «فَلَانة»، «ذَيْتَ وذَيْتَ» كقوله تعالى: «كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةُ كَثِيرَةٍ بِإِذْنِ اللَّهِ»^(٢).

ملاحظات:

١ - «كَيْتَ» لفظ من ألفاظ الكناية لا يستعمل إلا معطوفاً عليه مثله بالواو، تقول: «قلت كيت وكيت»، ومثله: «ذَيْتَ» تقول: «فعلت ذَيْتَ وذَيْتَ».

٢ - في الكناية عن العلم العاقل نقول فلان وفلانة، كالقول: «زارني فلان» و«زارتني فلانة».

٣ - «بضع» من ألفاظ الكناية ويكنى بها عن العدد ما بين الثلاثة إلى التسعة، كقوله تعالى: «فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سَنِينَ»^(١).

الْكُنْيَةُ

لغة: مصدر كنى الرجل بأبي الفوارس: سمّاه بهذا الاسم.

اصطلاحاً: هي العلم المركب الإضافي الذي يكون صدره أحد الكلمات التالية: «أب»، «أُم»، «ابن»، «بنت»، «أخت»، «أخ»، «عم»، «عمة»، «خال»، «خالة». مثل: «أقسم بالله أبو حفص عمر». فعمر يكنى «أبو حفص». وإعرابه: «أبو»: فاعل «أقسم» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة. وهو مضاف «حفص» مضاف إليه مجرور بالكسرة «عمر» عطف بيان من «أبو» مرفوع بالضمّة.

ملاحظات: يكون التابع سواء أكان بدلاً أو عطف بيان أو عطف نسق، تابعاً للكناية كلها أي: لصدر الكلمة وعجزها، في المعنى ويكون تابعاً للمصدر فقط في الإعراب كما في المثل السابق. «عمر»: عطف بيان من «أبو» فقط. ولكن في المعنى عمر يكنى: «أبو حفص».

٢ - تُعدّ الكنية من العدد المركب تركيباً إضافياً لكنّها تعدّ من قسم العلم الذي معناه إفرادي إذ أن

(١) من الآية ٦٠ من سورة العنكبوت.

(٢) من الآية ٢٤٩ من سورة البقرة.

(١) من الآية ٤٢ من سورة يوسف.

كل واحد من جزأيه لا يدل على معنى متصل بالعلمية بمفرده.

٣ - لا يتبع الاسم والكنية ترتيباً معيناً فقد يتقدم أحدهما على الآخر كالمثل السابق، وكقول الشاعر:

وما اهتز عرشُ الله من أجلِ حالِكِ

سمعتُ به إلا لسعدِ أبي عمرو

٤ - إذا اجتمع الاسم واللقب يقدم الأشهر منهما على الآخر، كالمثل السابق. ولا ترتيب بين الكنية وغيرها.

الكَوَاسِعُ

لغةً: جمع كاسعة: لاحقة.
واصطلاحاً: اللواحق.

كَيَّ

نأتي: استفهامية - تعليلية - مصدرية ناصبة.

كَيَّ الاستفهامية

اصطلاحاً: هي جزء من «كَيْفَ» التي هي اسم استفهام. نقول: كَيَّ حالِك؟ أي: كيف. كقول الشاعر:

كَيَّ تَجْنَحُونَ إِلَى بِلْمٍ وَمَا تُبْثِرُ
قَتْلَكُمْ وَلَقَى الْهَيْجَاءُ تَضْطَرُّمُ

وهي اصطلاحاً: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب إذا وقعت قبل «ما» الاستفهامية مثل: «كَيْمَ تَتَأَخَّرُ» أي: لَمْ تَتَأَخَّر. «كَيَّ»: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب متعلق بالفعل «تَتَأَخَّرُ» م: «ما» الاستفهامية حذفت منها الألف لاتصالها بحرف الجر. هي اسم استفهام مبني على الفتح في محل جر بـ «كَيَّ».

كَيَّ التَّعْلِيلِيَّةُ

اصطلاحاً: هي التي تفيد التعليل، وهي بمنزلة لام التعليل، وتعرب حرف جر. عملها:

١ - وكثيراً ما تدخل «اللام» بعدها مما يفيد معنى التعليل، وتختص عندئذٍ «كَيَّ» للتعليل. مثل:

كَيَّ لَتَقْضِيَنِي رُقِيَّةُ مَا
وَعَدْتَنِي غَيْرَ مُخْتَلِسِ

ويُنصب المضارع بعد «لام» التعليل بـ «أن» المضمرة بعدها. وتعرب «تقضي» فعلاً مضارعاً منصوباً بـ «أن» المضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة و«النون»: للوقاية. و«الياء» ضمير متصل في محل نصب مفعول به. «رقية»: فاعل مرفوع.

٢ - وتدخل عليها «ما» الاستفهامية، أو المصدرية، أو لام الجر فتعين للتعليل أيضاً، كقول الشاعر:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرُّ فَإِنَّمَا
يُرجى الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ
حيث دخلت «ما» المصدرية على «كَيَّ» فأفادت التعليل. ولم ينصب المضارع بعدها.

كَيَّ الْمَصْدَرِيَّةُ

اصطلاحاً: هي حرف من حروف النصب تنصب الفعل مباشرة أي: بدون إضمار «أن» بعدها. وتعين «كَيَّ» للنصب إذا وقعت بعد لام الجر الظاهرة، كقوله تعالى: ﴿لَكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾^(١) أو المقدرة، مثل: «حبانا الله عقلاً كي

(١) من الآية ٢٣ من سورة الحديد.

نستعمله في تدبير أمورنا».

عملها:

١ - تنصب الفعل مباشرة ودون أن يفصل بينهما فاصل. وقد يفصل بينها وبين الفعل «لا» النافية أو «ما» الزائدة، مثل: «امنع نشاطك ما يؤزقه لكي ما تستعيد صحتك». «كي»: حرف مصدرى ونصب سيقته لام التعليل وفصلت «ما» الزائدة بينه وبين المضارع المنصوب به. و«كي» المصدرية مع ما بعدها تؤوّل بمصدر مجرور باللام والتقدير: لاستعادة صحتك.

٢ - إذا لم تدخل عليها «لام الجر» فتصلح عندئذٍ للنصب والجرّ أي: تكون «كي» مصدرية وتعليلية في آنٍ معاً. مثل: «ثابر على عملك كي تكسب خبرة»، «كي»: حرف مصدرى ونصب فإن قدرت قبلها «لام الجر»، تكون «كي» والمضارع بعدها في تأويل مصدر مجرور باللام المقدّرة. وإذا لم تقدر قبلها «لام الجر» فيكون على تقدير «أن» المصدرية بعدها وتكون «أن» والمضارع في تأويل مصدر مجرور بـ «كي» والفعل «تكسب» منصوب في الحالتين.

٣ - إذا وقعت «كي» بين لام الجرّ و«أن» تصلح لأن تكون مصدرية وناصبة أيضاً، مثل: «اجتهد لكي أن تنجح».

كي الناصبة

اصطلاحاً: «كي» المصدرية.

كَيْتَ كَيْتَ

كلمتان ليستا من كنايات العدد ولكنهما يلحقان بها لتقارب المعنى وهو الكثرة - من شيء. وفي «كيت وكيت»، لغات كثيرة منها: «كَيْتَ وكَيْتَ»، «كَيْتَ وكَيْتَ»، «كَيْتَ وكَيْتَ». ولا بدّ من تكرار

الكلمة بعد حرف العطف «الواو» وتعتبر الكلمتان مركبتين تركيباً مزجياً فتبينان على فتح الجزأين أو على كسرهما، أو على ضمّهما في محل رفع، أو نصب، أو جر حسب مقتضيات الجملة، مثل: «أنت قلت كَيْتَ كَيْتَ». فتعربان: «كَيْتَ كَيْتَ»: مفعولاً به مبنياً على فتح الجزأين. ومثل: «كيت وكيت قول الصديق». فتكونان خبراً مقدماً مبنياً على فتح الجزأين أو على ضمّهما في محل رفع. ويقال: في «كَيْتَ وكَيْتَ» والأصل فيهما «كَيْتٌ وكَيْتٌ» بشاء التانيث المربوطة، ثم حذفت التاء المربوطة للتخفيف وقلبت «الياء» الثانية من المشدّدة تاءً طويلة.

كَيْفَ الاستفهامية

اصطلاحاً: هي اسم استفهام مبنيّ على الفتح ويكون محلها من الإعراب حسب ما تقتضيه الجملة، يستفهم بها عن حالة الشيء، فتقول: «كيف حالك؟» «كيف»: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم. «حالك»: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة وهو مضاف والكاف في محل جر بالإضافة.

معانيها:

١ - قد تحمل معنى التّعجب، كقوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللّهِ﴾^(١).

٢ - تفيد معنى النفي والإنكار، مثل: «كيف أقوم بمثل هذا العمل المُشين».

٣ - وتفيد معنى التوبيخ كقوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾^(٢).

(١) من الآية ٢٨ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ١٠١ من سورة آل عمران.

إعرابها:

المدير يكون تلاميذه». كيف: اسم شرط مبني على الفتح في محل نصب خبر «يكون».

كَيْفَمَا

إذا دخلت «ما» الزائدة على «كيف» تحوَّلت إلى اسم شرط جازم فعلين يسمى الأول منهما فعل الشرط والثاني جوابه أو جزاءه، مثل: «كيفما تتجه أتجه» وتعرب «كيفما»: اسم شرط جازماً فعلين مبني على السكون في محل نصب حال. «تتجه» مضارع مجزوم بالسكون وهو فعل الشرط. «أتجه»: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط.

كَيْمَ

اصطلاحاً: لفظ مركب من «كي» حرف الجر و«ما» الاستفهامية التي حذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها وهي بمعنى: «لِمَ». مثل: «كَيْمَ تمشي؟» «كَيْمَ»: «كَيْ»: حرف جر. «مَ» اسم استفهام مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بـ «تمشي». و«تمشي»: مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للنقل.

كَيْمَا

اصطلاحاً: لفظ مركَّب من «كي» حرف الجر مع «ما» المصدرية التي تؤوَّل مع ما بعدها بمصدر يكون مجزوراً بـ «كي»، مثل قول الشاعر:

إذا أنت لم تنفع فضرر فإتما
يُرجى الفَتَى كيما يضر ويُنفع
«إذا»: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمَّن معنى الشرط. «أنت»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيد لفاعل الفعل المحذوف الذي يفسره الفعل الظاهر. والتقدير إذا لم تنفع أنت لم تنفع. والجملة من «لم تنفع أنت» في

١ - تعرب حالاً إذا جاء بعدها فعل تام يدل على حالة، مثل: «كيف جئت إلى المدرسة؟». «كيف»: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

٢ - تعرب خبراً لفعل ناسخ أتى بعدها، مثل: «كيف كان درُسك» «كيف»: في محل نصب خبر «كان».

٣ - تعرب خبراً للمبتدأ. كالمثل السابق، «كيف حالك؟».

٤ - تعرب مفعولاً به، إذا تلاها فعل متعد إلى مفعولين، أو ثلاثة مفاعيل، مثل: «كيف ظننتُ الدرس» «كيف»: في محل نصب مفعول به للفعل «ظننت»، ومثل: «كيف خبرتُ أباك الخبر المفرَّج». «كيف»: في محل نصب مفعول به ثالث لفعل «خبرت».

٥ - تعرب مفعولاً مطلقاً إذا صح وضع أي مكانها وبعدها مصدر الفعل، كقوله تعالى: «أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ» «كيف»: في محل نصب مفعول مطلق والتقدير: أَلَمْ تَرَ أَي فعل فعل ربك بأصحاب الفيل.

كَيْفَ الشَّرْطِيَّةِ

اصطلاحاً: هي اسم شرط غير جازم مبني على الفتح في محل نصب حال على الأغلب مثل: «كيف تزرع أزراع». ويشترط فيها ألا تكون مقترنة بـ «ما» الزائدة وأن يكون فعل الشرط وجوابه متفقين لفظاً ومعنى كالمثل السابق.

وتعرب «كيف» الشرطية خبراً لفعل ناسخ أتى بعدها وخبره غير موجود، مثل: «كيف يكون

محل جر بالإضافة. وجملة «لم تنفع» الثانية لا محل لها من الإعراب لأنها تفسيرية «فصر»: «الفاء»: الرابطة لجواب الشرط. وجملة «صر» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب الشرط غير الجازم: «يرجى الفتى»: فعل مجهول مع نائب فاعله. «كيما»: «كي»: حرف تعليل وجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب متعلق بـ «يرجى». «ما»: حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب. والمصدر المؤول من «ما» المصدرية والمضارع بعدها في محل جر بـ «كي».

كَيْمَةٌ
اصطلاحاً: لفظ مركب من «كي» الجارة و «ما» الاستفهامية التي حذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها، و «هاء» السكت. ولا تستعمل «كَيْمَه» إلا عند الوقف.

باب الالام

٤ - الحروف الشمسية هي: «ت»، «ث»، «د»، «ذ»، «ر»، «س»، «ش»، «ص»، «ض»، «ط»، «ظ»، «ل»، «ن».

٥ - الحروف القمرية هي: «ب»، «ج»، «ح»، «خ»، «د»، «ذ»، «ر»، «س»، «ش»، «ص»، «ض»، «ط»، «ظ»، «ل»، «ن».

٦ - قد يكون الإدغام أفضل من عدمه في مثل قول الشاعر:

تقول إذا استهلكْتُ مَالاً لَيْلَئَةً
فطيمة هشيءٌ بِكْفَيْكَ باطل
والنقدير: هل شيءٌ بإدغام «اللام» بـ «الشين»
وكقراءة من قرأ قوله تعالى: ﴿هُنُوبُ الْكَفَّارُ مَا
كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾^(١) والنقدير: هل تُؤَب.

٧ - قد تبدل «اللام» من «النون» في «أَصِيلَان»
تصغير «أَصْلَان» فتقول: «أَصِيلَان» وتبدل من نون
«غَرِين» فتقول: «غَرِيل» أي: الطين. وقالوا:
«هَتَّتِ السَّمَاءُ» و«هَتَلَتْ» وتبدل «اللام» من
«الضاد» في «اضطجع» في قول الشاعر:

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَةَ وَلَا شَبَعَ
مَالَ إِلَى ارْطَاةٍ جَفَفٍ فَالْطَجَعِ

(١) الآية ٣٦ من سورة المطففين.

حرف مجهور متوسط يخرج من طرف اللسان
بالقرب من مخرج النون، هو الحرف الثالث
والعشرون من حروف الهجاء في الترتيب
الألفبائي، والثاني عشر في الترتيب الأبجدي
ويساوي في حساب الجمل الرقم اثني عشر. هو
من حروف المعاني. أتى زائداً ومدمغاً في
الكلام، كما أتى موصولاً ومحدوفاً. فهو يحذف
من كل اسم أوله «لام» ومعرّف بـ «أل» مثل:
«اللَّعِبُ لِلْعَب» و«اللُّغَةُ لِلْغَةِ». ويحذف من لفظ
الجلالة «الله» ومن أسماء الموصول «الذي»
و«الَّذِينَ» و«الَّتَيْنِ» و«الَّتِي» و«الَّتِي» عند
دخول اللام عليها فتقول: «لِلَّذِي»، «لِلَّذِينَ»،
«لِلَّتَيْنِ»، «لِلَّتِي»، «لِلَّتِي».

ملاحظات

١ - تدغم لام «أله» في الحروف الشمسية
الأربعة عشر لمقاربتها «اللام» في مخرجها من
الفم فلا تلفظ، مثل: «الطَّالُوت»، «الدُّفْتَر».

٢ - تظهر لام «أله» مع الحروف القمرية، مثل
الكتاب، أَلْقَمَ.

٣ - إذا كانت «اللام» لغير التعريف جاز
الإدغام، مثل: «هَلْ رَأَيْتَ»، وعلمه، لقرب
«الرَّاء» من مخرج «اللام». فتلفظ: «هَرَّ رَأَيْتَ» أو
«هَلْ رَأَيْتَ».

لغة: لفظ يدل على دعاء، في المعنى لا محالة وفي اللفظ، خبر: أي: أنتَ عندي ممن يستحق أن يُدعى عليه بفقد أبيه ثم خُرِجَت العبارة مخرَجَ المثل ومعناه لا كافيَلْ لك عن نفسك.

اصطلاحاً: هي «لا» النافية للجنس واسمها أبا وخبرها محذوف. يؤتى بها في معرض المبالغة، أو المدح، أو الدُّعاء، أو عدم النَّاصر، أو الذَّم، كقول الشاعر:

سَمْتُ تَكَالِيفِ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَمِشُّ
ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ
«لا» النافية للجنس «أبا» اسم «لا» منصوب بالالف لأنه من الأسماء السُّنَّةِ و«لا» مع اسمها في محل رفع مبتدأ. «أبا» مضاف «لك»، «اللام»: زائدة. والكاف في محل جر بالإضافة. وخبر «لا» محذوف تقديره موجود. ومثل:

يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيَّ لَا أَبَا لَكُمْ
لَا يُلْفِيَنَّكُمْ فِي سَوَاةٍ عَمَرَ
ومثل:

أَبَالْمَوْتِ الَّذِي لَا بَدْ أَنْسِي
مَلَاقِي لَا أَبَاكَ تَخَوَّفَنِي
حيث وردت عبارة «لا أَبَاكَ» بلفظ «لا أَبَاكَ».

لغاتها

١ - لا أَبَا لَكَ. ثبتت الألف مع «أبا» غير مضاف في الظاهر لأن أصلها لَا أَبَاكَ أي: إنها مضافة واللام مقحمة بين المتضامين.

٢ - منهم من قال «لَا أَبَا لَكَ» بحذف همزة «أب».

٣ - قالوا: «لَا أَبَاكَ» بحذف «اللام» المقحمة.

٤ - وقالوا لَا أَبَ لَكَ.

اصطلاحاً: لفظ مركب من: «لام» التعليل و«أَنْ» الناصبة و«لا» النافية، لذلك فهي تعمل النَّصْب في الفعل المضارع، كقوله تعالى: «وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ» (١).

اللائي واللاتي

اسمان من أسماء الموصول التي أثبتت «الياء» في آخرهما ويستعملان لجمع المؤنث السالم وقد تحذف منها «الياء» اللات واللاء. وقد يتعارض لفظ «الألى» و«اللاتي» فيقع أحدهما موقع الآخر، كقول الشاعر:

مَحَا حُبَّهَا حَبَّ الْأَلَى كُنْ قَبْلُهَا
وَحَلَّتْ مَكَاناً لَمْ يَكُنْ حُلٌّ مِنْ قَبْلُ
فقد وقع لفظ «الألى» مكان «اللاتي» أو «اللاتي» بدليل رجوع الضمير المؤنث عليها ومثل:

فَمَا أَبَاؤُنَا بِأَمْنٍ مِنْهُ
عَلَيْنَا اللَّاءِ قَدْ مَهَّدُوا الْحُجُورَا
فأوقع الشاعر «اللاء» مكان «الألى» بدليل رجوع الضمير لجمع المذكر عليها.

لا الِئْتِمَائِيَّةُ

هي أداة نهي تصدر من مساوٍ إلى نظيره، مثل: «دَعْنَا نَتَصَارَحَ لَا تَتَهَاوَنَ فِي ذَلِكَ».

لا اتَّسِئْتُمُوهُ

هي مجموعة الحروف التي يمكن أن يضاف أحدها إلى أصول الكلمة أو إلى أصول الفعل الماضي فيصير بمعنى الحاضر أو المستقبل.

وهي اصطلاحاً: سألتمونيها.

ملاحظات:

١ - تضاف إلى الفعل الماضي فيصير مضارعاً

(١) من الآية ١٥٠ من سورة البقرة.

أربعة منها يجمعها قولك: «نأتي» أو «أنيت».

٢ - أوصل بعضهم حروف الزيادة إلى أكثر من مئة وثلاثين تركيباً، عدّ ابن خروف اثنين وعشرين تركيباً فقط.

لا التَّيْرَةُ

هي التي تبرئ المبتدأ من اتصافه بالخبر وتسمى اصطلاحاً: لا النافية للجنس.

لا بُدُّ

لغة: لا بُدُّ: لا مفارقة. لا بُدُّ: تستعمل في النفي. بُدُّ الأمر، في الالتهاب ومعناه فُرُق وتبدُّد، فإذا نفي التبدد بين شيئين تلازماً، ثُمَّ فُسِّروا بواجب.

اصطلاحاً: عبارة مؤلفة من «لا» النافية للجنس و«بُدُّ» اسم «لا» مبني على الفتح والخبر محذوف تقديره لنا. كقول الشاعر:

أبالمؤب الذي لا بُدُّ أني
ملاقٍ لا أباك تخوِّفني

لا يَنْلُ

عبارة مؤلفة من «لا» النافية وحرف العطف «وَيَنْلُ».

حكمها: يرجع معنى «لا» إلى ما قبلها من الإيجاب والأمر، لا إلى ما بعد «وَيَنْلُ» إذا ضُمَّت «لا» مع بَلْ، مثل: «نام بلال لا بل جمال». أي: ينفي النوم عن «بلال» والحاقة بـ«جمال» بواسطة «وَيَنْلُ». ولو لم نأت بـ«لا» لكان نوم «بلال» كالمسكوت عنه. وعلى هذا الأساس، يحتمل أن يثبت أو لا يثبت.

لَاتَ

هي من أخوات «ليس».

أصلها: اختلف النحاة في أصلها فنقل عنهم أوجه متعددة منها:

الأول: لفظ يتألف من «لا» النافية و«تاء» التانيث. وهذا هو الوجه الذي سلكه الجمهور في حكمه عليها. ويشهد له أنه يوقف عليها بالتاء والهاء؛ وأنها كتبت منفصلة عن «حين» في قوله تعالى: «وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ»^(١). وقد تكسر فيها التاء فتقول: «لَاتٍ» نسبةً لأن الكسر يأتي في الأصل عند التقاء ساكنين. ولو كانت فعلاً ماضياً لما كان لكسر «التاء» وجه.

الثاني: أنها كلمة واحدة، وهي فعل ماضٍ بمعنى «نقص»، كقوله تعالى: «وإن تطيعوا الله ورسوله لا يُلْغِكُمْ من أعمالكم شيئاً»^(٢).

الثالث: إن أصلها «لَيْسَ» فقلبت «الياء» «الفاء» لأنها متحركة وقبلها مفتوح فصار «لاس» ثم أبدلت «السين» بـ«التاء». ويؤيد هذا الرأي قول سيبويه: إن اسمها يضر فيها مرفوعاً، ولا يضر إلا في الأفعال.

الرابع: إنها تتألف من «لا» وجزء من كلمة «حين» التي تأتي بعدها استناداً إلى ورودها في المصحف العثماني بقوله تعالى: «وَلَا تَحِينَ مَنَاصٍ»^(٣) وفي قول الشاعر:

العاطفون تَحِينَ ما بين عاطفٍ
والمطعمون زمانَ أينَ المُطْعِمِ
حيث وردت «التاء» جزءاً من «حين». وقال النحاة: «تحين» أصلها: «لات حين» فحذفت «لا» وبقيت التاء دالةً عليها. وقيل: أراد الشاعر «العاطفونة» بهاء السكت ثم أثبتها وصلاً، وحركها مبدلة «تاء» تشبيهاً بـ«هاء» التانيث.

عملها: تعمل «لات» عمل «ليس» فهي من

(١) من الآية ٣ من سورة ص.

(٢) من الآية ١٤ من سورة الحجرات.

أخواتها، ولكنّها تدخل على المبتدأ والخبر بشروط ثلاثة هي:

الأول: أن يكون معمولاً اسمي زمان والثاني: أن يكون أحدهما محذوفاً.

والثالث: أن يكون المذكور منها نكرة. مثل: «لات ساعة ندامة». «لات»: من أخوات «ليس». اسمها محذوف تقديره: «لات الساعة». «ساعة» خبر «لات» منصوب بالفتحة وهو مضاف. «ندامة»: مضاف إليه. وكقوله تعالى: ﴿وَلَاتٍ حِينَ مَنَاصٍ﴾^(١). وإذا دخلت «لات» على غير اسم زمان تهمل، كقول الشاعر:

لهفي عليك لِهَفَةٍ من خائف

يبغي جوازك حين لات مجير
«لات»: حرف نفي مهمل. لأنه دخل على غير اسم زمان. «مجير»: إما فاعل لفعل محذوف تقديره: حين لا يحصل مجير له. وإما مبتدأ خبره محذوف والتقدير: حين لا مجير له. والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره في محل جر بالإضافة، وكذلك الجملة الفعلية «حين لا يحصل مجير له» في محل جر بالإضافة أيضاً. وكقول الشاعر:

لات هنا ذكري جبيرة أم من

جاء منها بطائف الأحوال
«لات» حرف نفي. «هنا»: اسم إشارة للمكان متعلق بـ «ذكرى». و «ذكرى»: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر وهو مضاف «جبيرة»: مضاف إليه مفعول به للمصدر «ذكرى». وخبر المبتدأ محذوف والتقدير: لات ذكراك جبيرة في هذا المكان جائزة، إعراب آخر: «هنا» ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم. «ذكرى»: مبتدأ مؤخر. ومثله قول العرب:

«حتّ نوار ولات هنا حتّ». «لات»: مهمله «هنا»: اسم إشارة للمكان متعلق بخبر مقدم. وتقدير «أن» المصدرية قبل الفعل «حتّ» فتكون «أن» وما دخلت عليه في تأويل مصدر مرفوع مبتدأ مؤخر.

ملاحظات

١ - اختلف في عمل «لات» على ثلاثة مذاهب:

الأول: مذهب الجمهور. أنها تعمل عمل «ليس» في رفع المبتدأ اسماً لها ونصب الخبر خبراً لها. مثل: «لات الوقت وقت سعادة».

الثاني: أنها لا تعمل. وإذا أتى بعدها اسم مرفوع فيكون مبتدأ حذف خبره وإذا أتى بعدها اسم منصوب فعلى أنه مفعول به لفعل محذوف. ويقدر الاختش صاحب هذا المذهب قوله تعالى: ﴿وَلَاتٍ حِينَ مَنَاصٍ﴾^(١): لا أرى حين مناص. وعلى قراءة الرفع: ولا حين مناص كائن لهم.

الثالث: أنها تعمل عمل «إن» فتدخل على المبتدأ والخبر فتصب الأول اسماً لها وترفع الثاني خبراً لها، مثل: «لات الوقت وقت سعادة».

٢ - يرى بعض النحاة أنه لا يذكر بعدها إلا معمول واحد والأغلب أن يكون اسمها المرفوع محذوفاً. وخبرها المنصوب هو المذكور. فتقول: لات وقت ندامة.

٣ - قال الفراء: لا تعمل «لات» إلا في لفظة «الحين». وذهب غيره أنها تعمل في «حين»، ومرادفها، أي: «الآن».

٤ - يرى بعض النحاة أن «الناء» في «لات» هي جزء من «الآن» بدليل قول الشاعر:

(١) من الآية ٣ من سورة ص.

(١) من الآية ٣ من سورة ص.

نُولِي قَبْلَ يَوْمِ بَيْتِي، جَمَانَا
وَصَلِينَا كَمَا زَعَمْتَ ثَلَاثًا
والتقدير: تَالَانَ.

٥- من العرب من يَجْرِبُ «لَات» وهذا الجَرُّ
شاذٌّ. كقول الشاعر:

طَلَبُوا صُلَحْنَا وَلَا تْ أَوَانٍ
فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ

«أَوَانٍ»: اسم مجرور بـ «لَات». ومن العرب
من يضم «من» الاستغراقية التي هي حرف جرٍّ،
وكلمة «أَوَان» مجرورة بـ «من» المحذوفة مع بقاء
عملها. كقول الشاعر:

أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا
يَدُلُّ عَلَى مَحْصَلَةٍ تَبَيَّنَتْ

ويروى هذا البيت «أَلَا رَجُلٍ» على تقدير: «أَلَا
من رجلٍ». ومنهم من يَقْدَرُ «وَلَات أَوَانٍ» في
البيت السابق: «وَلَات أَوَانٍ صَلَحَ» فحذف
المضاف إليه وبني المضاف على الكسر لأنه على
وزن «نزال». أو أنه بُنِيَ على السكون ثم حُرِّكَ
بالكسر منعاً من التقاء ساكنين. ثم نَوَّنَ للتعويض
عن المضاف إليه المحذوف، كما تَوَّنَ «يومئذ»
تنوين تعويض عن الجملة المحذوفة.

٦- قرئت الآية على لغة من قرأ: «وَلَات حِينَ
مَنَاصٍ»^(١). على اعتبار «حِينَ» اسم «لَات»
مرفوع. وخبرها محذوف. على رأي الجمهور،
أو هي: مبتدأ مرفوع خبره محذوف. على رأي
الأخفش.

٧- وقرئت الآية بنصب «حِينَ» «وَلَات حِينَ
مَنَاصٍ»^(١) «حِينَ»: إما خبر «لَات» منصوب
بالفتحة. واسم «لَات» محذوف والتقدير: لَاتْ

(١) من الآية ٣ من سورة ص.

الْحِينَ حِينَ مَنَاصٍ. وإما مفعول به منصوب لفعل
محذوف، والتقدير: لا أرى حِينَ مَنَاصٍ. رأي
الأخفش.

٨- قرئت الآية بلغات ثلاث للكلمة «لَات»:
أي بالرفع، والفتح والكسر: «لَاتٌ»، «لَاتْ»،
و«لَات».

لا التَّيْمِيَّةُ

اصطلاحاً: هي التي لا تعمل عمل «ليس»
ولكنها تشبهها في معنى النفي في رأي قبيلة
تميم، مثل: «لا كسولٌ محبوبٌ». «لا»: حرف
نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب
«كسولٌ»: مبتدأ مرفوع بالضمة. «محبوبٌ»: خبر
المبتدأ مرفوع بالضمة.

لا جَرَمَ

لغة: لا محالة، لا بُدَّ، وقيل: معناها «حقاً».
اصطلاحاً: تعتبر «لا جَرَمَ» على وجهين.
الأول: أن تكون «لا» زائدة «وَجَرَمَ»: فعل
ماضٍ مبني على الفتح بمعنى: «وجب»، مثل:
«لا جَرَمَ أن الله يُنْصِفُ المظلومَ». «لا»: حرف
نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب
وتعتبر زائدة. «وَجَرَمَ»: فعل ماضٍ مبني على
الفتح. والمصدر المؤوَّل من أن و«مؤوَّلها» في
محل رفع فاعل «وَجَرَمَ».

الثاني: أن تكون «لا» النافية للجنس. «وَجَرَمَ»:
اسم «لا» مبني على الفتح بمعنى: «لا بُدَّ» وخبر
«لا» محذوف. والتقدير: لا جَرَمَ من الله يُنْصِفُ
المظلومَ.

لا الجِنْسِيَّةُ

اصطلاحاً: هي «لا» النافية للجنس التي
تعمل عمل «إن»، مثل: «لا مجتهدٌ مكروه».

لا حَبْذاً

و «لا حَبْذاً» قد دخلت في باب المثل، والأمثال لا تتغير مطلقاً.

وإن كان فاعل «حَبْذاً» اسماً غير «ذا» فلا يلزم صورة واحدة إنما يجب مراعاة المعنى فيكون مفرداً أو غير ذلك، مذكراً أو غير ذلك، حسب ما يقتضيه المعنى في الجملة. وعندئذ يجوز رفع الفاعل الظاهر أو جره بالباء الزائدة في محل رفع فتقول: «حُبَّتِ الشمسُ المنيرة» لا حُبُّ الولدان الكسولان، «حُبَّتِ الأنوارُ» أو تقول: حُبُّ بالزَّوَارِ.

لا الزَّائِدَةُ

هي التي تكون زائدة في الكلام إنما يؤتى بها لتأكيد المعنى وتقويته. وزيادتها على ثلاثة أنواع: الأول: تكون زائدة لفظاً، ولا محل لها من الإعراب مثل: «سافرتُ بلا زادٍ» «لا» زائدة في اللفظ لا في المعنى لأنها تفيد النفي، ولأن حرف الجر الذي قبلها امتدَّ عمله إلى الاسم بعدها. «زاد» اسم مجرور بالباء.

ومن العرب من يقول: «جئتُ بلا شيء» على اعتبار «لا» عاملة عمل «إن» «شيء» اسم «لا» مبني على الفتح. وهذا شاذ. لأن «لا» النافية للجنس يبطل عملها إذا دخل عليها حرف جر.

وقال آخرون: «لا» في المثل: «جئتُ بلا زادٍ» هي اسم بمعنى «غير» وذلك بسبب دخول حرف الجر عليها. حملاً على اسمية «عن» و«على» عند دخول حرف الجر عليهما. وهذا القول مرفوض لأن «عن» و«على» لم تأتيا زائدتين فلذلك صحَّ أن تكونا اسميتين أما «لا» فثبتت زيادتها لذلك لا تصح اسميتها.

الثاني: تكون زائدة للتوكيد وتقوية المعنى. كقوله تعالى: «ما منَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ»^(١) والتقدير:

(١) ن الآية ١٢ من سورة الأعراف.

اصطلاحاً: هي التي يجاب بها في النفي، هي حرف جواب مبني على السكون لا محل له من الإعراب، مثل: «هَلْ أَنْتَ قَادِمٌ لزيارتِي؟ لا» والتقدير: لست قادماً. فحذفت الجملة بعدها. وهي بمعنى: ضد «نعم». ويرى فريق من النحاة أن «لا»، مثل أحرف الجواب «نعم» وغيرها، تنوب مناب الجملة.

لا حَبْذاً

اصطلاحاً: هي عبارة تستعمل للذم، وعكسها «حَبْذاً» تستعمل للمدح. وتتألف من «لا» حرف نفي، و«حَبْ» فاعل ماضٍ. و«ذا» فاعله. فبدخول «لا» النافية على «حَبْذاً» تحولت من فعل للمدح إلى فعل للذم. ولا يصح أن يحل حرف نفي آخر محل «لا». وقد اجتمع في البيت التالي صيغتا المدح والذم في قول الشاعر:

ألا حَبْذاً عاذري في الهوى
ولا حَبْذاً الجاهلُ العاذِلُ

ومثل:

ألا حَبْذاً أهلُ المَلَأَ غير أنه
إذا ذُكرت مِيٌّ فلا حَبْذاً هي

«ألا حَبْذاً» صيغة المدح. «لا حَبْذاً» صيغة الذم. وتعرّب كالآتي: «لا» حرف نفي حَبْ فعل ماض مبني على الفتح وفاعله «ذا». وفي هذه الحالة، تكون «حَبْ» بفتح الحاء وتبقى بصورة واحدة هي «حَبْذاً» في حالتي الذم والمدح، هي صورة الأفراد والتذكير مهما كان أمر المخصوص مفرداً أو مثنى أو جمعاً مذكراً أو مؤنثاً تقول: حَبْذاً الطيب زَيْدٌ و«لا حَبْذاً» الطيبة هند. و«حَبْذاً» الولدان، و«لا حَبْذاً» الولدان، و«حَبْذاً» الأطباء.

و«لا حَبْذاً» الأطباء. وذلك لأن عبارة «حَبْذاً»

ما منعك أن تسجد. وكقوله تعالى: ﴿لَتَلْمِزَنَّاهُمْ﴾ (١) والتقدير: أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ. (٢) والتقدير: لَيَعْلَمَنَّ أَهْلُ الْكِتَابِ. وكقوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. (٣) والتقدير: والضالين. ومثل:

وما ألوم البيضُ إلّا تسخراً
لَمَّا رَأَيْنَ الشُّمَطَ الْقَفْنَ ذَرَا
والتقدير: أن تسخرا. ومثل: «لا يشاوى في
القدر المجتهد ولا الكسول» والتقدير: والكسول.
الثالث: تكون زائدة لفظاً ومعنى فوجودها
وعدمه سواء كقول الشاعر:

تَسْكَرْتُ لَيْلِي فَأَعْتَرَنِي صَبَابَةٌ
وكادَ ضَمِيرُ الْقَلْبِ لَا يَنْقَطِعُ
والتقدير: كاد ضمير القلب يتقطع، وهذا
نادر، ولا يقاس عليه.

لا سِيِّمًا

اصطلاحاً: عبارة تستعمل إذا كان هناك شيان
متلازمان مشتركان في أمر واحد، والثاني أكثر قدراً
من الأول، ولا تستعمل بدون «الواو» الاعتراضية
قبلها، فتقول: «أكرم الفتيات ولا سِيِّمًا المهذبة».
فإذا كان الاسم بعدها مفرداً، أي: لا مضافاً ولا
مشبهاً بالمضاف، معرفة، يجوز فيه الرفع والجر.
فالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي
وتكون «ما»: إما اسماً موصولاً في محل جر
بإضافة «سي» إليه، والتقدير: أكرم الفتيات ولا
سي التي هي المهذبة. وجملة «هي المهذبة»
الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة
الموصول. وإما أن تكون «ما» نكرة تامة بمعنى:

(١) من الآية ٢٩ من سورة الحديد.

(٢) من الآية ٦ و ٧ من سورة الفاتحة.

«فتاة» أو «بنت» في محل جر بالإضافة وتكون
الجملة الاسمية «هي المهذبة» في محل جر نعت
والتقدير: أكرم الفتيات ولا سي بنت هي
المهذبة. وأما الجر فعلى أنه بدل، أو عطف بيان
من «ما» باعتبار «ما» كالسابق إما اسم موصول، أو
نكرة تامة في محل جر بالإضافة، أو على أنه
مضاف إليه باعتبار «سي» مضاف، و«ما»: زائدة.
أما إذا كان الاسم بعد «ولا سِيِّمًا» نكرة فيجوز فيه
الرفع والنصب والجر. فالرفع والجر باعتبار ما
سبق، أما النصب فعلى أنه تمييز وتكون «ما»
زائدة وفي هذه الحالة تكون «سي» اسم «لا»
النافية للجنس مبنية على الفتح.

وقد تأتي «ولا سِيِّمًا» بمعنى: خصوصاً فتقع
موقع المفعول المطلق لفعل محذوف تقديره:
أخص. ويكون ما بعدها إما حالاً، فتقول: «أكرم
الفتيات ولا سِيِّمًا متعلمة»، «متعلمة»: حال
منصوب أو جملة اسمية في محل نصب حال،
مثل: «أكرم المعلم ولا سِيِّمًا وهو شيخ» «هو
شيخ» جملة اسمية في محل نصب حال، أو جملة
شرطية، فتقول: «أكرم المعلم ولا سِيِّمًا إن تكلم»
«تكلم»: فعل ماضٍ مبني على الفتح وهو فعل
الشرط. أو شبه جملة، مثل: «أكرم المعلم ولا
سِيِّمًا في شيخوخته» «في شيخوخته»: جار
ومجرور متعلق بمحذوف حال والتقدير ولا سِيِّمًا
في حال الشيخوخة. وتعرب «ولا سِيِّمًا» في كل
هذه الأمثلة مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف تقديره:
أخص.

لا الطَّلِيَّةُ

اصطلاحاً: هي حرف جزم يجزم المضارع،
ويخلصه للاستقبال.

معانيها:

١ - الطلب ممن هو أعلى لمن هو أدنى. كقوله

تعالى: ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ
الْحَوْتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾^(١).

٢ - الدُّعاء ممن هو أدنى إلى من هو أعلى.
كقوله تعالى: ﴿وَرَكِبْنَا إِذْ نَادَىٰ رَبُّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي
فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾^(٢).

٣ - الطلب بمعنى الالتماس، وذلك يكون من
مساوٍ إلى نظيره. مثل: «انتظرنى يا أخى ولا تتأخّر
عن موعد اللقاء».

عملها:

١ - تعمل لا الطَّلْبِيَّة الجزم في المضارع بعدها
بشرطين: الأول: أن لا يفصل بينها وبين
المضارع فاصل، ويجوز أن يفصل بينهما شبه
الجملة، مثل: «لا اليوم تتأخّر عن سماع الأخبار
التلفزيونية». أو: «لا في المساء تتأخّر عن...».

والثاني: أن لا يسبقها شرط، فإن سبقت بأداة
شرط فيكون الجزم بأداة الشرط، وتكون «لا»
حرف نفي لا عمل له. مثل: «إن لا تكتبْ فَرَضُكَ
فَأَنْتَ الْمَسْئُولُ».

٢ - يجوز حذف المضارع بعدها، إذا دلّت
عليه قرينة، مثل: «اعتنِ بالأطفال إذا كنت تحبهم
وإلا فلا». أي: وإلا فلا تعتن بهم.

٣ - يجزم بها المضارع بصيغة الغائب
والمخاطب، مثل: «لا تُهْمَلْ واجباتُك» ومثل:
«لا يُهْمَلْ أحدُكم دراسته» والمضارع بصيغة
المتكلم المجهول، مثل: «لا أضربْ ولو
بمئذيل» ومثل: «لا أُحترمْ وأنت بعيد». أما
المتكلم الذي يكون بصيغة المعلوم فجزمه نادر
بها.

(١) من الآية ٤٨ من سورة القلم.

(٢) من الآية ٨٩ من سورة الأنبياء.

ملاحظة: يرى بعضهم أن أصل «لا» الطلْبِيَّة
لَمْ الأمر زيد عليها ألف فبنت على الفتح. وزعم
آخرون أنها هي «لا» النافية والمضارع بعدها
مجزوم بـ «لام الأمر» مضمره قبلها.

لا العاطفة

«لا» هي حرف عطف يفيد نفي الحكم عن
المعطوف وإثباته للمعطوف عليه، مثل: «أخي
ناجح لا راسب». وكقول الشاعر:

الْقَلْبُ يَدْرِكُ مَا لَا عَيْنٌ تُدْرِكُهُ
وَالْحُسْنُ مَا اسْتَحْسَنَتْهُ النَّفْسُ لَا الْبَصَرُ
وفيه «لا» الثانية تنفي الحكم عن البصر وتثبت
للنفس. وتكون «لا» عاطفة بخمسة شروط:
١ - أن يكون المعطوف بها اسماً مفرداً لا
جملة كالأمثلة السابقة، وكقول الشاعر:

قُلْ لِبَنَانٍ بِقَوْلِ رُكْنٍ مَمْلُوكَةٍ
عَلَى الْكَتَابِ يُبْنَى الْمُلْكُ لَا الْكُتُبُ
وفيه «الكتب» اسم مفرد معطوف على
«الكتاب». وإذا لم يكن بعدها اسم مفرد فإنها
ليست عاطفة والجملة بعدها ليست معطوفة بل
مستقلة، مثل: «تصان البلاد بالأعمال المشورة لا
تصانُ بالأقوال الكاذبة».

٢ - أن يكون الكلام قبل «لا» موجباً، ويدخل
فيه الأمر والنداء، مثل: «يا بَنُ الْغُرِّ الميامين أنت
شجاع لا جبان». فالكلام قبل «لا» موجب
يتضمن نداء ومثل: «كُنْ شجاعاً لا جباناً» فالكلام
قبل «لا» موجب يتضمن «أمر».

٣ - ألا يكون المعطوف بها داخلياً في لفظ
المعطوف عليه، فلا نقول: رأيت رجلاً لا معلماً.
لأن المعطوف «المعلم» داخل في لفظ المعطوف
عليه «الرجل».

٤ - ألا يسبقها حرف عطف. لأن العطف لا

يدخل على العطف، فإذا حصل شيء من هذا القبيل فتكون هي للنفي فقط ويكون العطف بالحرف العاطف وحده. مثل: «الأسبوع ستة أيام لا بل سبعة». فحرف العطف هو «بل» وحده ولفظ «لا» للنفي وحده.

٥ - أن لا يصلح المعطوف بـ «لا» أن يكون صفة لموصوف مذكور، أو خبراً، أو حالاً، فإن حصل شيء من هذا القبيل فتكون «لا» للنفي المحض، مثل: «هذه مجلة لا مسلية ولا مضحكة» فالصفة «مضحكة» بعد «لا» تابعة للموصوف المذكور «مجلة» فتكون «لا» للنفي وليست للعطف، ومثل قول الشاعر:

فإن أنتم لم تحفظوا السموتني
ذماماً فكونوا لا عليهما ولا لها

وفيه «لا» دخلت على معطوف يقع خبراً لـ «كونوا» فهي للنفي لا للعطف. ومثل: «عرفت الكسلان لا نشيطاً ولا ناجحاً» المعطوف بعد «لا» وقع حالاً فتعينت «لا» للنفي لا للعطف.

٦ - قد تقع «لا» العاطفة بعد الدعاء، مثل: «حرس الله أبي لا عدوه» وبعد التضيض، مثل: «هلاً تعاشر العقلاء لا السفهاء»، وبعد الاستفهام، مثل: «أرغبت في الرسالة لا في الكلام؟» ولا يجوز تكرار «لا» العاطفة فلا يقال: «تكلم أخي لا كذباً لا صدقاً»، بل تقول: «تكلم أخي لا كذباً ولا صدقاً» فتكون «لا» للنفي وحده لا للعطف.

٧ - إذا تقرر العطف بـ «لا» فيجوز أن يحذف المعطوف عليه إذا دلّت عليه قرينة لفظية أو معنوية، مثل: «تكلم أخي... لا كذباً وعيلاً... لا قليلاً». والتقدير: تكلم أخي لا

صدقاً ولا كذباً وعمل لا كثيراً ولا قليلاً.

٨ - حكم الضمير العائد مع «لا» العاطفة أن يُراعى فيه قصد المتكلم، فإن قصدت المعطوف، أو المعطوف عليه أفرد الضمير العائد، مثل: «الكتاب لا القلم اشتريت». وإن قصدتهما فالضمير يطابقهما، مثل: «الكتاب لا القلم اشتريتهما».

لا العاطفة عمل «إن»

اصطلاحاً: هي لا النافية للجنس التي تعمل عمل «إن».

لا على

هي كلام مؤلف من «لا» النافية للجنس مع شبه جملة جار ومجرور، متعلق بخبر «لا» المحذوف تقديره موجود. واسم «لا» محذوف تقديره: بأس. والأصل، لا بأس عليك. وحذف اسم «لا» النافية للجنس نادر.

لا المشبهة بـ «ليس»

هي من أخوات ليس، أي: تدخل على المبتدأ والخبر، ترفع الأول اسماً لها وتنصب الثاني خبراً لها، كقول الشاعر:

تعز فلا شيء على الأرض باقياً
ولا وزر ممّا قضى الله واقياً
عملت «لا» عمل «ليس» «وزر»: اسمها «واقياً»: خبرها. و«شيء»: اسمها «باقياً»: خبرها.

شروط عملها: تعمل «لا» عمل ليس بشروط منها:

١ - أن لا يقترن اسمها بـ «إن». فإن اقترن بها تهمل ويبطل عملها ويرجع ما بعدها مبتدأ وخبراً.

٢ - ألا يتنقض خبرها بـ «إلا». فإن اقترن بها

تهمل. لأن نقض النفي إثبات، مثل: «وما محمد إلا رسول»، ومثل: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

٣- أن يكون معمولاً نكرتين، وأجاز بعضهم إعمالها بالمعرفة، كقول الشاعر:

وحلّت سواد القلب لا أنا باغياً
سواها ولا في حبها متراخياً

فعملت «لا» عمل «ليس» رغم أن اسمها معرفة وهو «أنا»: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع اسم «لا». «باغياً». خبر «لا» منصوب. وأول بعضهم هذا البيت على تقدير «أنا» ليس اسماً لـ «لا». إنما هو نائب فاعل لفعل محذوف والتقدير: لا أرى باغياً.

ملاحظة: قد يتقضى الخبر بـ «إلا» دون أن تهمل، كقول الشاعر:

وما الدهر إلا منجئوناً بأفئله
وما صاحب الحاجات إلا معذباً
مخالفتها ليس: تخالف «لا» بالعمل والمعنى كلمة «ليس» من وجوه:

الأول: أن عمل «لا» قليل حتى إنه يرفضه بعضهم.

الثاني: أن ذكر خبرها قليل والأغلب أن يكون الخبر محذوفاً، كقول الشاعر:

من صد عن نيرانها
فأنا ابن قيس لا براح
والتقدير: لا براح لي. ويجوز ذكره كقول الشاعر:

تعز فلا شيء على الأرض باقياً
ولا وزر مما قضى الله واقياً

الثالث: أنها لا تعمل إلا في النكرات، عند

من يرى ذلك.

لا معرب ولا مبني

اصطلاحاً: هو حكم يُعطى للمضاف إلى ياء المتكلم في أنه لا معرب ولا مبني مقابل حكم بعضهم ببنائه وحكم الآخر بإعرابه. والذين يحكمون ببنائه يعتمدون على أنه لا يتغير آخره ولا الحركات على آخره بتغير العوامل.

لا النافية

اصطلاحاً: هي حرف يفيد نفي المعنى في الجملة ويدخل على الفعل، ولا عمل له، كقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾^(١).

لا النافية على سبيل التخصيص

اصطلاحاً: لا النافية للجنس.

لا النافية للجنس

اصطلاحاً: هي حرف يدل على نفي الحكم عن جنس اسمها نصّاً، أي: التخصيص على استغراق النفي لأفراد الجنس كله، وتسمى أيضاً لا التبرئة لأنها تبریء المبتدأ عن اتصافه بالخبر، والنفي بها قد يكون مطلق الزمن، أي: لا يقع على زمن معين، وإنما يُراد منه مجرد النفي للنسبة بين معموليها. وقد يُرادُ بها النفي في زمن معين حين تدلّ على ذلك قرينة كقوله تعالى: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجَمَ...﴾^(٢) فالزمن المعني هو الحاضر، تدل عليه كلمة «اليوم»، وقد يفيد نفي المستقبل، كقوله تعالى: ﴿لَا يُشْرِي يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ﴾

(١) من الآية ٩٠ من سورة الأنعام.

(٢) من الآية ٤٣ من سورة هود.

شبه جملة «في وعيد» و«في قول» فهو إما واقع خبر «لا» النافية للجنس، أو هو متعلق بمحذوف خبر «لا» النافية للجنس تقديره موجود، أو كائن.

والثاني: هو الجملة الفعلية، لأنها في حكم النكرة، كقول الشاعر:

تَعَزَّزْ فَلَا إِلْفَيْنِ بِالْعَيْشِ مُتَعَا
ولكن لَوَرَادَ الْمَنُونِ تَتَابُعُ

فإن لم يكونا نكرتين لا تعمل «لا» النافية للجنس عمل «إن» ولا عمل «ليس» مثل:

لا القومُ قومي، ولا الأعوانُ أعواني
إذا وتَّى يومَ تحصيلِ المُلا واني
حيث أتى الاسم بعد «لا» معرفة لذلك أهملت ووجب تكرارها، وكذلك تهمل إذا لم يكن خبرها نكرة، فالخبر في البيت هو «قومي» معرفة وكذلك «القوم» معرفة فالاسم معرفة والخبر معرفة أيضاً، ومثل: «لا كتابٌ هذا أو لا دفتر». «كتاب» نكرة، «هذا» معرفة لذلك بطل عمل «لا» النافية للجنس ووجب تكرارها.

٣- ألا تتوسط بين عامل ومعموله أي: أن لا تقع «لا» النافية للجنس بين حرف الجر والاسم المجرور، مثل: «سافرتُ بلا كتبٍ» حيث بطل عمل «لا» لأنها وقعت بعد حرف الجر وقبل الاسم المجرور بحرف الجر، وكقول الشاعر:

مُتَارَكَةُ السَّفِيهِ بِلا جوابٍ
أشدُّ على السَّفِيهِ من الجوابِ

حيث توسّطت «لا» بين حرف الجر والاسم المجرور، فلما أن تكون «لا» اسماً بمعنى: «غير» مجروراً بالكسرة المقدّرة على الألف للمتعرّ وتكون هي مضافاً و«جواب» مضافاً إليه، أو تكون «لا»: حرف نفي مهمل لا عمل له في ما

فكلمة يومئذ تدل على المستقبل، أو تفيد نفي الزمن الماضي، مثل: «تَعَزَّزْ فَلَا حَيِّينَ دام عزُّهما». وفي هذا النفي العام تميّز «لا» النافية للجنس من «لا» المشبهة بـ «ليس» والتي تسمى: «لا النافية للوحدة». والتي لا تفيد نصّاً نفي الحكم عن أفراد الجنس كلّ، وإنما تحتل نفيه عن الواحد فقط وعن الجنس كلّ، فتقول: «لا كتابٌ على الطاولة» «كتاب» اسم «لا» المشبهة بـ «ليس» مرفوع، وهو يحتمل أن يكون النفي للكتاب الواحد أو للكتب جميعاً. أما «لا» النافية للجنس فيقع فيها النفي على كل أفراد الجنس فتقول: «لا كتابٌ على الطاولة». «كتاب» اسم «لا» مبني على الفتح ويقع هذا النفي على كل كتاب، ولا يخرج واحد عن دائرته.

عملها: «لا» النافية للجنس هي إحدى النواسخ، وتعمل عمل «إن»، أي: تدخل على المبتدأ والخبر فتصب الأَوَّل اسماً لها وترفع الثاني خبراً لها.

شروط عملها: يشترط في إعمال «لا» النافية للجنس عمل «إن» شروط عدّة منها:

- ١- أن تكون نافية للجنس نفيّاً تامّاً عامّاً، لا على سبيل الاحتمال.
- ٢- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، ويدخل في حكم النكرة أمران: الأول، شبه الجملة بنوعيه: الظرف والجار والمجرور، وذلك إما على اعتبار شبه الجملة نفسه هو الخبر، أو أن متعلّقه نكرة محذوفة هي الخبر، مثل: «لا خيرَ في لَذَّةٍ تعقُبُ ندماً» وكقول الشاعر:

لا خَيْرَ في وعيدٍ إذا كَانَ كاذِباً
ولا خَيْرَ في قولٍ إذا لم يَحْسُنْ فعل
حيث أتى خبر «لا» النافية للجنس في الشطرَيْن

بعده، ويكون الاسم «جواب» مجروراً بحرف الجر «الباء».

٤ - ألا يفصل بينها وبين اسمها فاصل، فلا يجوز أن يتقدم الخبر، ولو كان شبه جملة، على الاسم، فإن تقدم فإنها لا تعمل مطلقاً، وتبقى نافية للجنس معنى، بشرط دخولها على النكرتين بعد الفاصل، مثل: «لا لكسلان محبة ولا احترام». حيث بطل عمل «لا» لأنه تقدم شبه الجملة «لكسلان» الواقع خبرها على اسمها. والأصل: «لا محبة لكسلان».

٥ - ألا ينتقض خبرها بـ «إلا»، كقول الشاعر:

يُحْشِرُ النَّاسُ لَا بَنِينَ وَلَا آ
بَاءً إِلَّا وَقَدْ عَنَتَهُمْ شُؤْنٌ

حيث انتقض الخبر بـ «إلا» فبطل عملها. وفي هذا البيت احتمالان لإعراب «لا» بعد «إلا»، فإذا اعتبرنا «لا» النافية للجنس باطل عملها لانتقاض خبرها بـ «إلا» فتكون «بنين» مبتدأ ويجب أن تكون «بنون» لأنها مرفوعة «بالواو» وملحقة بجمع المذكر السالم، «والواو» الحالية وبعدها جملة «عتتهم شؤون» في محل نصب حال، وخبر المبتدأ محذوف، أما إذا اعتبرنا «لا» عاملة عمل «إن» رغم دخول «إلا» على خبرها، فتكون «الواو» زائدة وجملة «قد عنتهم شؤون» هي خبر «لا». وتزاد هذه «الواو» أيضاً في خبر كان إذا سبقته «إلا».

ومنهم من لا يقر بالشرط الأخير أي: بانتقاض الخبر بـ «إلا» فيعملها عمل «إن».

أحكام اسم «لا» النافية للجنس: يكون اسمها على ثلاثة أنواع: مفرد، أي: لا مضاف ولا مشبه بالمضاف، ومضاف، وتكون إضافته إما إلى

نكرة، أو إلى معرفة بشرط ألا يكتسب منها تعريفاً بسبب توغله في الإبهام، ومشبه بالمضاف، وهو الذي يأتي بعده ما يكمل معناه الذي يكون إما مرفوعاً، أو منصوباً، أو من الأسماء المعطوف عليها وليست علماً، وإما جاراً ومجروراً متعلقين به. والمشبّه بالمضاف يجب أن يكون معرباً ومنوناً إلا إذا وجد مانع. ومنهم من يقول بعدم تنوينه، كقوله تعالى: «ولا جدال في الحق»^(١) ومنهم من يعتبر أن الجار والمجرور هو الخبر، ومنهم من يقول: إن الخبر محذوف يتعلق به الجار والمجرور، وتقدير الكلام: لا جدال حاصل في الحق.

أحكام اسم «لا» المفرد. إذا كان اسم «لا» مفرداً فيبنى على الفتح، مثل: «لا عالم مكروه». «عالم» اسم لا مفرد فهو مبني على الفتح، «مكروه»: خبر «لا» مرفوع، ومثل: «لا قوم للثيم» «قوم» هو اسم جمع لأنه يدل على جمع في المعنى. وليس له مفرد من لفظه، بل له مفرد من معناه. وهو مبني على الفتح لأنه وقع اسم «لا» النافية للجنس وهو معامِل معاملة المفرد لا المضاف ولا المشبّه بالمضاف. ومثل: «لا علماء مكروهون». «علماء»: جمع تكسير. وهو اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب، أو يبنى على ما ينوب عن الفتحة، مثل: «لا تلميذين متخاصمان» «تلميذين»: اسم «لا» مبني على «الباء» لأنه مثني، ومثل: «لا حارسين منبذون» «حارسين»: اسم «لا» مبني على «الباء» لأنه جمع مذكر سالم، ومثل: «لا فتيات كسولات» «فتيات» اسم «لا» مبني على الكسرة بدلاً من

(١) من الآية ١٩٧ من سورة البقرة.

الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. ومنهم مَنْ يبيّنه على الفتح، كقول الشاعر:

إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجَّدَ عَوَاقِبُهُ
فِيهِ نَلْدٌ وَلَا لَذَاتٌ لِلشَّيْبِ

حيث أتى اسم «لا» وهو «لذات» مبني على الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، وقد يكون مبنياً على الفتح مباشرة. ففي الأمثلة السابقة كلها، اسم «لا» المفرد هو مبني في محل نصب دائماً: أي مبني لفظاً منصوب محلاً. وقد يُبنى على الضم في محل نصب، وذلك إذا كان الاسم هو كلمة «غير» بشرط أن تكون مضافة مسبوقه بـ «لا»، وأن يكون المضاف إليه محذوفاً ونوي معناه، مثل: «صاحبت ثلاث فتيات لا غير». فتكون «لا» النافية للجنس «غير» اسم «لا» مبني على الضم في محل نصب وخبر «لا» محذوف، وكذلك المضاف إليه، والتقدير: لا غيرهنّ صاحبت، أو تعرب بوجه آخر فنقول: «غير»: اسم «لا» مبني على الفتح المقدّر منع من ظهوره الضمة العارضة.

أحكام اسم «لا» المضاف والمشبّه بالمضاف: إذا كان اسم «لا» مضافاً أو مشبّهاً بالمضاف فإنه ينصب بالفتحة الظاهرة على آخره إذا كان مضافاً مثل: «لا كلمة حقّ ضائعة»: «كلمة» اسم «لا» منصوب وهو مضاف «حق» مضاف إليه. «ضائعة»: خبر، أو جمع تكسير، ومثل: «لا أصحاب حقّ مكروهون». «أصحاب»: اسم «لا» منصوب وهو مضاف «حقّ» مضاف إليه، أو ينصب بما ينوب عن الفتحة، أي: بالألف إذا كان من الأسماء الستّة، مثل: «لا ذا حلم مكروه» «ذا»: اسم «لا» منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستّة وهو مضاف «حلم»: مضاف إليه. «مكروه»: خبر؛

و«بالياء»، إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالم، مثل: «لا نصيحتي إنسانٍ أحسن من نصيحة الوالدين». «نصيحتي»: اسم «لا» منصوب «بالياء» لأنه مثنى وقد حذفت النون للإضافة وهو مضاف «إنسانٍ» مضاف إليه، «أحسن» خبر. ومثل: «لا خائنين بلادهم محبوبون» «خائنين» اسم «لا» منصوب «بالياء» لأنه جمع مذكر سالم. «بلادهم»: مفعول به لـ «خائنين» والضمير «هم» في محل جر بالإضافة «محبوبون» خبر مرفوع «بالواو» لأنه جمع مذكر سالم. وينصب بالكسرة بدلاً من الفتحة إذا كان جمع مؤنث سالم، مثل: «لا فتياتٍ مدرّسةٍ مهملات»، فتيات: اسم «لا» منصوب بالكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم وهو مضاف «مدرّسةٍ» مضاف إليه. «مهملات» خبر مرفوع بالضمة. ومثل: «لا مرتفعاً ماله متواضع». «مرتفعاً»: اسم «لا» منصوب لأنه مشبه بالمضاف «ماله»: فاعل لاسم الفاعل «مرتفعاً»، مرفوع بالضمة. «والهاء»: في محل جر بالإضافة «متواضع» خبر مرفوع بالضمة. ومثل: «لا بائعاً كتبه رايح». «بائعاً» اسم «لا» منصوب. «كتبه» مفعول به لاسم الفاعل «بائعاً». «رايح»: خبر «لا» مرفوع، ومثل: «لا ساعياً في الخير مكروه» «ساعياً» اسم «لا» منصوب. «في الخير»: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «ساعياً». ومثل: «لا طالبين علماً غافلان» «طالبين» اسم لا منصوب «بالياء» لأنه مثنى «علماً»: مفعول به لاسم الفاعل «طالبين» «غافلان» خبر «لا» مرفوع بالألف لأنه مثنى. ومثل: «لا خائفين بالليل نائمون». «خائفين»: اسم لا منصوب «بالياء» لأنه جمع مذكر سالم «بالليل»: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «خائفين». «نائمون»: خبر «لا» مرفوع «بالواو»

لأنه جمع مذكر سالم، ومثل: «لا محسنات للآخرين مكروهات»، «محسنات»: اسم «لا» منصوب بالكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. «للآخرين»: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «محسنات». «مكروهات»: خبر «لا».

حكم المعطوف على اسم «لا»: إذا كانت «لا» النافية للجنس غير مكررة وعطف على اسمها جاز في المعطوف النكرة إما الرفع، أو النصب، سواء أكان المعطوف مفرداً أو غير مفرد، والمعطوف عليه مفرداً أو غير مفرد، فالرفع باعتبار العطف على محل «لا» مع اسمها، وهو الرفع على الابتداء، لأن «لا» مع اسمها دائماً في محل رفع مبتدأ، أو باعتبار العطف على محل الاسم وحده، لأنه في الأصل مبتدأ قبل دخول «لا» عليه. وأما النصب فعلى اعتبار العطف على محل اسم «لا» سواء أكان مفرداً أي: مبنياً، أو غير مفرد، أي: معرباً منصوباً، مثل: «لا طالب وطالبة في الجامعة» «طالب» اسم «لا» مبني على الفتح لأنه مفرد، أي لا مضاف ولا مشبه بالمضاف، «طالبة» اسم معطوف على «طالب» مرفوع على محل «لا» مع اسمها، أو على اسم «لا» وحده باعتباره مبتدأ في الأصل. ويجوز أن يكون منصوباً باعتباره معطوفاً على محل اسم «لا» ومثل: «لا قلم وكتاب على الطاولة»: «قلم» اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. «كتاب» يجوز فيه الرفع باعتباره معطوفاً على محل «لا» مع اسمها أو على اسم «لا» وحده ويجوز فيه النصب على اعتبار أنه معطوف على محل اسم «لا». «على الطاولة» شبه جملة خبر «لا». ومثل: «لا طالب علم وطالب حق مخدولان». «طالب» الأولى: اسم «لا»

منصوب لأنه مضاف «علم»: مضاف إليه و«طالب»: الثانية يجوز فيها الرفع أو النصب كما سبق، «مخدولان»: خبر مرفوع «بالواو» لأنه جمع مذكر سالم. ومثل: «لا حقيبة سفر وطاولة موجودان». «حقيبة» اسم «لا» منصوب «طاولة» يجوز فيه الرفع أو النصب لأنها معطوفة على اسم «لا»، «موجودان» خبر «لا» مرفوع بالالف لأنه مثني.

أما إذا كان التابع لاسم «لا» نعتاً، أو بدلاً، أو توكيداً، أو عطف بيان فإذا كان اسم «لا» مفرداً مبنياً والتابع مفرداً أيضاً، جاز في التابع أن يبنى مثله على الفتح، أو ما ينوب عنه، كما سبقت الإشارة، مثل: «لا تلميذ نشيط فاشل». «تلميذ»: اسم «لا» مبني على الفتح. «نشط» نعت مبني على الفتح. «فاشل»: خبر مرفوع. ومثل: «لا رجل مجذ مكروه»، أو يكون منصوباً بالفتحة أو ما ينوب عنها مراعاة لمحل اسم «لا»، مثل: «لا تلميذ نشيط فاشل» ومثل: «لا رجل مجذاً مكروه» أو إعرابه مرفوعاً بالضمة باعتباره نعتاً لمحل «لا» مع اسمها، أو باعتباره نعتاً لاسمها وحده، مثل: «لا تلميذ نشيط فاشل».

أما إذا كان اسم «لا» المنعوت مضافاً أو مشبهاً بالمضاف، فيكون تابعه منصوباً، أو مرفوعاً فقط، أي: لا يكون مبنياً مطلقاً.

وكذلك إذا وجد فاصل بين النعت والمنعوت فيجب في التابع النصب والرفع فقط، إذا كان المنعوت اسم «لا» مفرداً مبنياً، وإذا كان اسم «لا» مضافاً أو مشبهاً بالمضاف، فالفاصل موجوداً حكماً وإعرابه أي: إعراب التابع بالرفع والنصب فقط، مثل: «لا عاملٌ خيرٌ خذاعٌ ناجح».

والبدل النكرة كالتعت المفصول لا يجوز بناؤه

٢ - الإعراب أي: ينصب بالفتحة، أو ما ينوب عنها، مثل: «لا مواطنة خائنة ولا مواطناً» بتنوين الاسم بعد «لا» الثانية، واعتبار «لا» الثانية زائدة لتوكيد النفي، فلا عمل لها، وتكون كلمة «مواطناً» معطوفة «بالواو» على محل اسم «لا» الأولى، المبني على الفتح في محل نصب، كقول الشاعر:

لا نَسَبَ اليوم ولا خَلَّةٌ
اتَّسَعَ الخَرْقُ على الرَّاقِعِ

حيث أتى الاسم المعطوف بعد «لا» الثانية منصوباً متوناً «خلَّة».

٣ - إعرابه مع رفعه بالضمة على اعتبار «لا» الثانية زائدة لتوكيد النفي، فلا عمل لها، مثل: «لا مواطنة خائنة ولا مواطناً». وتكون كلمة «مواطن» مبتدأ مرفوع وخبره محذوف تقديره: ولا مواطناً خائناً. والجملة الاسمية الثانية معطوفة «بالواو» على الجملة الأولى. ويصح اعتبار «لا» الثانية عاملة عمل «ليس» وكلمة «مواطن» اسمها، وخبرها محذوف. والجملة من «لا» الثانية مع معموليها معطوفة «بالواو» على الجملة الاسمية الأولى.

ويصح اعتبار «لا» الثانية زائدة لتوكيد النفي وكلمة «مواطن» معطوفة «بالواو» على محل «لا» مع اسمها، أو على الاسم فقط باعتبار أصله مبتدأ، وكقول الشاعر:

بأيِّ بلاءٍ يا نَمِيرُ بَنَ عامِرٍ
وانتَمَ دُنَابِى لا يَدِينِ ولا صَدْرُ

حيث أتى الاسم المعطوف بعد «لا» الثانية مبتدأ مرفوع وخبره محذوف وهو كلمة «صدر». أو أنه اسم «لا» المشبهة بـ «ليس»، أو معطوف على

على توهم تركبه مع المبدل منه، لأن البديل على نية تكرار العامل، فيقع بين البديل والمبدل منه فاصل يمنع من ذلك التركيب، فلا يجوز أن يكون مبنياً، مثل: «لا أحد رجلاً وامرأة في الحديقة» «أحد»: اسم لا مبني على الفتح، «رجلاً» بدل منصوب تبعاً لمحل اسم «لا»، ويجوز أن يكون مرفوعاً تبعاً لمحل «لا» مع اسمها، أو تبعاً لاسمها باعتبار أصله مبتدأ.

أما إن كان البديل معرفة وجب رفعه، مثل: «لا أحد زيدٌ وخليل في الحديقة» «أحد» اسم «لا» مبني على الفتح. «زيد» بدل من محل «لا» مع اسمها، أو من اسمها فقط وهو مرفوع بالضمة، ومثله «خليل». «في الحديقة»: شبه جملة خبر «لا». ومثله أيضاً عطف البيان. أما التوكيد اللفظي فهو يجري على لفظ المؤكد من ناحية خلوه من التنوين، ويجوز رفعه ونصبه. أما التوكيد المعنوي فلا مجال لوجوده بعد اسم «لا» النافية للجنس.

حكم لا المكرونة وأحكام اسمها: إذا تكررت «لا» جاز إعمالها وإهمالها. أما الاسم فله أحكام عدة منها:

أولاً: إذا كانت «لا» عاملة عمل «إن» واسمها مفرداً مبنياً، جاز في الاسم المفرد المعطوف بعد «لا» المكرونة ثلاثة أمور:

١ - البناء على الفتح، أو ما ينوب عنه، مثل: «لا مواطناً خائناً ولا مواطناً إلا مكرونة»، باعتبار «لا» الثانية نافية للجنس. «مواطن» اسمها مبني على الفتح وخبرها محذوف تقديره: ولا مواطناً خائناً. والجملة الاسمية الثانية معطوفة على الجملة الأولى، كقوله تعالى: «لا يبيع فيه ولا خَلَّة»^(١).

(١) من الآية ٢٥٤ من سورة البقرة.

مؤكداً، واعتبار ما بعدها منصوباً على أنه معطوف على محل اسم «لا» الأولى، مثل: لا حول ولا قوة إلا بالله.

ملاحظات:

١ - يجوز دخول همزة الاستفهام على «لا» النافية للجنس، فلا تتغير أحكامها سواء من حيث إعراب الاسم أو بنائه، أو من حيث أن «لا» مفردة أو مكررة، إنما يصير الأسلوب إنشائياً بعد أن كان خبرياً يحتمل الصدق والكذب مثل:

ألا اصطبارَ لَسَلَمَى أم لَهَا جَلَدٌ
إذاً الأقي الذي لاقاه أمثالي

حيث دخلت همزة الاستفهام على «لا» النافية للجنس. اصطبار: اسم «لا» مبني على الفتح وشبه الجملة لسلمى خبر «لا». ولا فرق بين أن تكون الهمزة للاستفهام عن النفي المحض، مثل: «ألا رجل في البيت» أو مقصود بها التوبيخ، مثل: «ألا إحساناً للفقير وأنت غني»، أو مقصود بها التمني، مثل: «ألا حسنةً فادفعها للمحتاج» الهمزة مقصود بها التمني. «لا»: النافية للجنس. «حسنة»: اسم «لا» مبني على الفتح وخبرها محذوف تقديره ألا حسنة موجودة، وكقول الشاعر:

ألا طلعانَ ألا فرسانَ عاديةً
إلا تجشؤكم حول التنانير

٢ - من المستعمل للتمني: «ألا يلم يلم حقيقاً»، أي: أتمنى سلماً حقيقاً فتكون «سلم» الأولى اسم «لا» مبني على الفتح و«سلم» الثانية نعت للاولى مبني على الفتح، أي: بمنزلة التركيب العرزي بين الاسمين «سلم سلم» ويجوز نصب «سلم» باعتبارها نعتاً لمحل اسم «لا»

محل «لا» مع اسمها، أو على الاسم فقط باعتبار أصله.

ثانياً: إذا أهملت «لا» الأولى فيجوز أن تكون من أخوات «ليس»، ويكون الاسم بعدها اسمها مرفوعاً، أو تكون مهمله بدون عمل والاسم بعدها مبتدأ، أما «لا» الثانية فيجوز أن تعمل عمل «إن»، أو أن تجري مجرى «لا» الأولى من حيث العمل أو الإهمال، فيكون الاسم بعدها مبنياً على الفتح باعتبار «لا» النافية للجنس، أو مرفوعاً على أنه اسم «لا» المشبهة بـ «ليس»، أو على أنه مبتدأ والخبر محذوف، كقول الشاعر:

وما هَجَرْتُكَ حتى قلتِ معلنةً
لا ناقةً لي في هذا ولا جمل

حيث أهملت «لا» الأولى فما بعدها «ناقة» إما مبتدأ مرفوع أو اسم «لا» المشبهة بـ «ليس». وكذلك أهملت «لا» الثانية.

ثالثاً: إعمال «لا» الأولى والثانية معاً على أنهما من أخوات «إن». مثل: «لا حول ولا قوة إلا بالله». «حول» اسم «لا» مبني على الفتح، «قوة» مثلها. وخبرهما محذوف تقديره موجود «إلا»: أداة حصر «بالله» جار ومجرور متعلق بالخبر المحذوف.

رابعاً: إلغاء عملهما معاً والاسم بعدهما إما اسم «لا» المشبهة بـ «ليس» أو مبتدأ، مثل: «لا حول ولا قوة إلا بالله». «حول»: اسم «لا» المشبهة بـ «ليس» أو مبتدأ و«قوة» مثلها. والخبر محذوف «إلا» أداة حصر «بالله» جار ومجرور متعلق بالخبر.

خامساً: إعمال «لا» الأولى نافية للجنس، وإلغاء عمل «لا» الثانية باعتبارها حرفاً زائداً

المبتدأ من الحذف، إذ دلَّ عليه دليل سواء أكان الخبر شبه جملة، كقول الشاعر:

إذا كان إصلاححي لجسمي واجباً
فإصلاح نفسي، لا محالة، أوجب
أي: لا محالة حاصل. أو جملة فعلية،
كالقول: هل من جاهل يرفع وطنه؟

فالجواب: «لا جاهل» والتقدير: لا جاهل يرفع وطنه. وقد يكون الخبر محذوفاً مفرداً وذلك يكون في الجواب عن السؤال: من القاتل؟
فالجواب: لا أحد، أي: لا أحد قاتل.

٥ - ومن الأساليب التي حذف فيها الخبر القول: «لا إله إلا الله». «لا»: النافية للجنس. «إله»: اسم «لا» مبني على الفتح وخبرها محذوف وجوباً تقديره موجود. «إلا»: أداة حصر واستثناء. «الله»: يجوز فيها الرفع باعتبارها بدلاً من محلّ «لا» مع اسمها، أو بدلاً من الضمير المستتر في الخبر المحذوف، أو بدلاً من اسم «لا» باعتباره مبتدأ في الأصل، ويجوز فيها النصب على الاستثناء. ومثل: «لا حول ولا قوة إلا بالله». «حول»: اسم «لا» مبني على الفتح. «ولا»: «الواو»: حرف عطف «لا» توكيد «لا» الأولى «قوة» معطوف على حول. اسم «لا» مبني على الفتح، «إلا»: أداة حصر. «بالله»: جار ومجرور متعلق بالخبر المحذوف تقديره موجود، أو الجار والمجرور هو الخبر المحذوف ومثل: «لا فوت». «لا» النافية للجنس. «فوت»: اسم «لا» مبني على الفتح، ومثل: «لا ضرر ولا ضرار».

ملاحظتان:

١ - إذا جاء بعد «لا» جملة فعلية أو اسمية، المبتدأ فيها معرفة فتعتبر «لا» مهملة ويجب

الأولى. ولا يجوز رفع «سلم» الثانية. وخبر «لا» الأولى محذوف. وله وجه آخر للإعراب وهو أن «الاء» المقصود بها التمني لا تعمل إلا في الاسم وخبرها محذوف مثل: «ألا إحساناً إحساناً حقيقياً». والتقدير: ألا إحساناً إحساناً أي: أتمنى إحساناً. فتكون كلمة «إحساناً» الثانية مفعولاً به لفعل «أتمنى» المقدر، ولا يجوز أن يوصف هذا الاسم، أو أن يعطف عليه بالرفع.

أما كلمة حقيقياً فيجب نصبها منونة باعتبارها نعتاً لـ «إحسان» وفي التمني قال الشاعر:

ألا عمرَ ولئى مستطاع رجوعه
فيراب ما أثاث يد الغفلات

٣ - قد تكون كلمة «الاء» كلمة واحدة يقصد بها الاستفتاح والتنبية، فلا عمل لها، وتدخل على الجملة الاسمية، كقوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(١) وعلى الجملة الفعلية، كقوله تعالى: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾^(٢). وكما تأتي كلمة واحدة يقصد بها العرض، أي: طلب الشيء برفق، مثل: «ألا تأكلُ معي طعاماً لذيقاً» أو التحضيض، وهو الطلب بعنف فتختص بالجملة الفعلية، مثل: «ألا تخدم وطنك بإخلاص»، وكقول الشاعر:

ألا رجلاً جزاء الله خيراً
يدلُّ على محصلة تبيّت
حيث أتت «الاء» للعرض والتقدير: ألا تروني رجلاً.

٤ - يجرى على خبر «لا» النافية للجنس ما يجرى على سواء من خبر التواسخ الأخرى أو خبر

(١) من الآية ٦٢ من سورة يونس.

(٢) من الآية ٨ من سورة هود.

تكرارها، كقوله تعالى: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾^(٢). وكقول الشاعر:

عليها سلام لا تواصل بعده
فلا القلب محزون ولا الدُّمُع مسافح
حيث أن «لا»: الأولى هي نافية للجنس. «تواصل» اسمها مبني على الفتح وخبرها متعلق الظرف «بعده». و«لا» الثانية هي مَهْمَلَةٌ لأنها دخلت على جملة اسمية مؤلفة من المبتدأ المعرفة «القلب» وخبره «محزون». و«لا» الثالثة مثل الثانية فهي مكررة ومعطوفة على الثانية. والجملة بعدها اسمية أيضاً.

١١ - إذا اتصل بـ «لا» النافية للجنس خبر، أو نعت، أو حال، أهملت ووجب تكرارها، كقوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾^(٣) وفيها أتى بعد «لا» مباشرة شبه الجملة «فيها»: الواقعة خبراً مقدماً. «غَوْلٌ»: مبتدأ مؤخر ثم تكررت «لا» فهي مثل الأولى زائدة لأنها دخلت على معرفة هي الضمير «هم» الواقع مبتدأ وخبره جملة «ينزفون». وكقوله تعالى: ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾^(٤) ويجوز أن لا تتكرر في الضرورة الشعرية، مثل:

وَأَنْتَ أَمْرٌ مَنَا خُلِقْتَ لَغَيْرِنَا
حياتك لا نفع وموتك فاجع
حيث أتت «لا» مَهْمَلَةٌ لأنه أتى بعدها خبر

للمبتدأ «نفع» خبر و«حياتك» مبتدأ ولم تتكرر ومثل:

بكت جزعاً واستزجعت ثم أذنت
ركائبها أن لا إلينا رجوعها
حيث أتت «لا» مَهْمَلَةٌ وبعدها شبه الجملة الواقعة خبراً. والمبتدأ رجوعها. ولم تتكرر. وكقول الشاعر:

قهرت العدا لا مستعيناً بعصبة
ولكن بأنواع الخدائع والمكر
حيث أتت «لا» مَهْمَلَةٌ لأن بعدها حال هي «مستعيناً» ولم تتكرر، للضرورة الشعرية.

لا الناهية

اصطلاحاً: هي التي يُطلب بها الكف عن فعل شيء وتجزم المضارع بعدها بدون فاصل مثل:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك، إذا فعلت، عظيم

«تنه»: مضارع مجزوم بـ «لا» وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره. ويجوز الفصل بين «لا» والمضارع في الضرورة الشعرية. كقول الشاعر:

وقالوا أخانا لا تخشع لظالم
عزيز ولا ذا حق قويمك تظلم

حيث فصل بين «لا» الناهية والمضارع المعجزوم بها عبارة «ذا حق قويمك» للضرورة الشعرية. وتعرب «ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول لفعل «تظلم». «حق»: مفعول به ثانٍ لفعل «تظلم»، أو هو منصوب على نزع الخافض، و«حق» مضاف «قويمك»: مضاف إليه. و«الكاف» في محل جر

(١) من الآية ٧١ من سورة القيامة.

(٢) من الآية ٤٠ من سورة يس.

(٣) من الآية ٤٧ من سورة الصافات.

(٤) من الآية ٣٥ من سورة النور.

بالإضافة. والتقدير: لا تنظم هذا في أخذ حق قومك. وجه إعرابي آخر: «ذا» بمعنى صاحب وهو مضاف «حق» مضاف إليه. والتقدير: لا تنظم صاحب حق قومك. والفعل «تنظم» مجزوم بـ «لا» الناهية وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر للقفائية.

لا يُقاسُ

اصطلاحاً: السماعي أي: الذي لم تذكر له قاعدة كلية ولم يُفَرِّق بالشيوع والكثرة ولا يُقاس عليه. مثل: «استنوق الجميل» بدلاً من: «استناق».

لا يَنْجَزِمُ حَرْفَانِ

اصطلاحاً: منع التقاء ساكتين أي: التخلص من التقاء ساكتين بتحريك أحدهما وكثيراً ما يتحرك الساكن الأول. كقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾^(١) والأصل «جاءَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ» فحرك الأول: «أَحَدُكُمُ الموت».

لا يَنْجَزِمُ سَاكِتَانِ

اصطلاحاً: منع التقاء ساكتين.

اللازم

لغةً: مصدره لزوماً ولزماً. وهو اسم فاعل من لزماً الشيء: تعلّق به ولم يفارقه.

واصطلاحاً: الفعل اللازم. أي: الذي لا يتعدّى أثره فاعله. مثل قوله تعالى: ﴿إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً﴾^(٢) «متنا»: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله «بالتاء»، و «التاء» ضمير متّصل مبنيّ على

(١) من الآية ٦١ من سورة الأنعام.

(٢) من الآية ١٦ من سورة الصافات.

اللازمُ أصالةً

اصطلاحاً: هو الفعل الذي يكون في أصله اللغوي لازماً، كقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ﴾^(١) «خرج»: فعل لازم أصالة.

اللازمُ تحويلاً

اصطلاحاً: هو الذي يتعدّى إلى مفعول واحد بتحويله إلى صيغة «فعل» بقصد المدح أو الذم مثل: «ذَكَوْهُ» و«جَهَلْهُ».

اللازمُ تنزيلاً

اصطلاحاً: هو الفعل الذي يتعدّى إلى مفعول به واحد ثم يحذف هذا المفعول تنزيلاً للفعل منزلة الصفة المشبهة، مثل: «شرح الأستاذ الدرس لتلاميذه»، «هو شارح الدرس». وهو مُعَلِّمُ الأولاد.

لا غَيْرَ

اصطلاحاً: «غير» تكون اسماً ملازماً للإضافة بمعنى: «إلا». وتقطع عن الإضافة لفظاً إن فهم معنى المضاف إليه وسبقته «لا» أو «ليس» فتقول: «قبضتُ عشرةً لا غير». وفي هذا المعنى يجوز الرفع والنصب عند الإضافة فتقول: «قبضتُ عشرةً ليس غيرها أو لا غيرها». ويجوز فيها عند حذف المضاف إليه البناء على الضم، فتقول: «قبضتُ عشرةً لا غير» فتكون «غير» اسم «لا» المشبهة بـ «ليس» مبنيّ على الضم في محل رفع وخبرها محذوف، أو خبر «لا» مبنيّ على الضم واسمها محذوف، والتقدير: لا غير ذلك ما قبضت. كما

(١) من الآية ١٦ من سورة محمد.

وليسَ أخي مَنْ ودني رأيتُ عينيهِ
ولكنْ أخي مَنْ ودني وهو غائبٌ
وإما فعلية، كقول الشاعر:

إذا ما قضيتُ الدَّينَ بالدَّينِ لم يكنْ
قضاءً ولكنْ كانْ غُرمًا على غُرمٍ

الثالث: أن تكون مسبوقه بنفي أو بنهي
كالأمثلة السابقة، لأن الاستدراك يقتضي أن يكون
ما بعد «لكن» مخالفاً لما قبلها في الحكم
المعنويّ مثل: «لا تصاحب السُّفهاء لكن
العقلاء». وإذا لم تكن مسبوقه بنفي أو نهي
فتكون حرف ابتداء واستدراك لا عطف وقد تكون
حرف استدراك إن تلتها جملة رغم كونها مسبوقه
بنفي، وبالأو، كقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا
أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ﴾^(١).

لكنْ

أصلها: «لكنّ» هي في الأصل حرف مشبه
بالفعل وهو حرف بسيط، لكن اختلف العلماء في
لفظه، فمنهم من يقول: أصله «إنّ» زيدت عليها
«لا» و«الكاف»، فصارت جميعها حرفاً واحداً.
ومنهم من يقول: أصلها: «لكنّ أنّ» فحذفت
الهمزة للتخفيف وحذفت «النون» من «لكنّ» منعاً
من التقاء ساكنين، كما في قول الشاعر:

فَلَسْتُ بِآتِيهِ وَلَا اسْتَطِيعُهُ
وَلَاكِ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ

حيث وردت «ولايك» أصلها «ولكنّ» حذفت
منها النون منعاً من التقاء ساكنين، وكان من الأفضل
تحريك «النون» بالكسر، وربما حذفها الشاعر
للضرورة الشعرية. وقال آخرون: هي مركبة من

يجوز فيها النصب، فنقول: «قبضت عشرة ليس
غيراً» «غيراً»: خبر «ليس» منصوب بالفتحة. أو
البناء على الفتح فنقول: «قبضت عشرة ليس غير
أو لا غير» «غير» خبر «لا» مبني على الفتح في
محل نصب، والاسم محذوف. كما يجوز فيها
الرُفع فنقول: «قبضت عشرة لا غير». «غير» اسم
«لا» مرفوع بالضمة. والمعنى: «قبضت عشرة
ليس إلا».

ويقول الجمهور: لا يجوز الحذف بعد ألفاظ
الجمد إلا «ليس». فلا يقال: «أنفقت مائة لا
غير» ولكن السماع خلافه. وفي القاموس: قيل:
وقولهم: «لا غير» لحن وهو غير جيد، ولكنه
مسموع، كقول الشاعر:

جواباً به تنجو اعتمد قورننا
لحن عمل أسلفت لا غير تُسأل

لكنْ

اصطلاحاً: هي المخففة من «لكنّ» وهي
حرف عطف بمعنى: الاستدراك ويكون ذلك
بثلاثة شروط:

الأول: أن يكون المعطوف بها اسماً مفرداً لا
جملة، مثل: «ما أكلت موزاً لكنّ برتقالاً». وإن
أتى بعدها جملة فهي حرف استدراك وابتداء لا
حرف عطف، كقول الشاعر:

إِنْ أَبْنُ وَرْقَاءَ لَا تُخَشَى بَوَادِرُهُ
لكنْ وقائعُهُ في الحرب تُنتَظَرُ

الثاني: أن لا تكون مسبوقه بالأو. كالأمثلة
السابقة. فإن سبقها الواو تكون حرف ابتداء
واستدراك ويقع بعدها جملة إما اسمية، كقول
الشاعر:

(١) من الآية ٤٠ من سورة الاحزاب.

«لا» و«إن» و«الكاف» زائدة وليست حرف تشبيه وحذفت الهمزة للتخفيف، ومنهم من زاد عليها «الهاء» واللام، كما في قول الشاعر:

لَهْنُكَ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَوْ سِيَمَةٍ
عَلَى هَنَوَاتٍ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا

حيث وردت «لَهْنُكَ» ولها ثلاثة أقوال:

الأول: أن أصلها «لِإِنَّكَ» بلام التوكيد المفتوحة، بعدها «إِنَّ» المكسورة همزتها والمشددة نونها، والأصل أن «لام» التوكيد تدخل على خبر «إِنَّ»، ولا يجوز أن تقتصر اللام بـ«إِنَّ»، ولكن لما أبدلت الهمزة من «إِنَّ» «بِالهَاء» تُوهِمُ أنها كلمة أخرى غير «إِنَّ» واللام في «لَوْ سِيَمَةٍ» زائدة.

والثاني: «لَهْنُكَ» أصلها «لاه إنك» أي: «والله إنك».

والثالث: أن أصلها واللّه إنك فحذفت «الواو» وإحدى اللّامين من «والله» ثم حذفت الهمزة من «إِنَّ». والرأي الأول هو الأكثر صواباً.

معانيها: وتأتي «لكن» على ثلاثة معانٍ:

الأول: أنها حرف للاستدراك، أي: تعقيب الكلام برفع ما يُتَوَهَّمُ ثبوته، أو إثبات ما يُتَوَهَّمُ نفيه، ويكون المعنى بعدها مخالفاً لما قبلها، وتقع بعد النفي والإثبات. فإن كان المعنى قبلها موجباً كان ما بعدها منفيّاً، والعكس بالعكس، فوجودها يُظهر شيئاً من المغايرة بين معنى ما بعدها ومعنى ما قبلها من غير حاجة إلى أداة نفي.

والثاني: أنها تستعمل لمجرد التوكيد في المعنى، مثل: «لو زارني لأكرمه لكنّه لم يأت»، فهي هنا لتأكيد عدم الزيارة.

والثالث: أنها تستعمل تارةً للاستدراك، وتارةً للتوكيد.

عملها: وتعمل «لكن» عمل «إِنَّ» فت نصب المبتدأ وترفع الخبر. كقول الشاعر:

وَمَا قَصُرْتُ بِي فِي التَّسَامِي خُؤُولَةً
وَلَكِنْ عَمِي الطَّيِّبُ الْأَصْلُ وَالْخَالُ

حيث عملت «لكن» عمل «إِنَّ» فاسمها «عمي» وخبرها «الطيب».

تخفيفها: إذا خففت «لكن» بطل عملها ويرجع ما بعدها مبتدأ وخبراً، كقول الشاعر:

إِنَّ ابْنَ رِقَاءَ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ
لَكِنْ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تَنْتَظِرُ

حيث خففت «لكن» فبطل عملها فهي حرف ابتداء فدخلت على جملة اسمية مؤلفة من مبتدأ وقائعه وخبره جملة «تنتظر».

ومن المستحسن أن تقتصر «بالواو» للتفريق بينها وبين «لكن» العاطفة، مثل:

أَهَابُكَ إِجْلَالاً، وَمَا بِكَ قُدْرَةٌ
عَلَيَّ وَلَكِنْ مَلَأَ عَيْنِي حَبِيبُهَا

حيث خففت «لكن» فبطل عملها فهي حرف ابتداء. والجملة بعدها مؤلفة من خبر مقدّم «ملأ» ومبتدأ مؤخر «حبيبها» واقتربت بحرف العطف «الواو».

وتتعيّن «لكن» للعطف، إذا كان معطوفها مفرداً، وسبقت بنفي، أو نهي، وغير مقترنة بالواو.

وتتعيّن للابتداء إذا تلتها جملة، كقول الشاعر السابق: إن ابن رقاء... أو إذا سبقتها «الواو»، كقوله تعالى: «مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ

ولكن رسول الله^(١). وكقول الشاعر:

ولو نُعْطِيَ الْخِيَارَ لَمَّا افْتَرَقْنَا

ولكن لا خيار مع الليالي

حيث أتت «ولكن» حرف ابتداء قبلها «وإو»
العطف وبعدها جملة مؤلفة من «لا» النافية
للجنس واسمها «خيار» وخبرها شبه الجملة «مع
الليالي»، أو إذا سبقتها جملة غير منفية، مثل:
«قام سميّر لكن زيد لم يَمُ» حيث خَفَّت «لكن»
فبطل عملها، وهي حرف ابتداء لأن الجملة قبلها
غير منفية. ويعرب «زيد»: مبتدأ وجملة «لم يَمُ»
خبر المبتدأ.

ملاحظات:

١ - يجوز أن تدخل اللام على خبر لكن
كقول الشاعر:

يلومونني في حبّ ليلي عواذلي
ولكنني من حبّها لعميد

حيث دخلت «اللام» على خبرها: «لعميد».

٢ - وقد يحذف اسمها، كقول الشاعر:

فلو كنت ضيّباً عرفت قرابتي
ولكن زنجي عظيم المشافير

أي: ولكنك زنجي، أما قول الشاعر:

وما كنت ممن يَدْخُلُ العشق قلبه
ولكن ممن يُبَصِّرُ جفونك يعشق

ففيه حذف اسم «لكن» لأنه من غير الممكن
أن يكون اسم الشرط «مَنْ» هو اسم «لكن» لأن
الشرط لا يعمل فيه ما قبله. ومن ذلك أيضاً قول
الشاعر:

ولكن من لا يَلْقُ امرأ ينوّه
بعُدّته ينزل به وهو أغزل
وأما قول الشاعر:

فأما القتال لا قتال لديكم
ولكن سيراً في عراض المواكب
حيث يحتمل في «لكن» أمران:

الأول: أن اسمها محذوف وخبرها الجملة
المؤلفة من الفعل المحذوف وفاعله والمفعول
المطلق الناجم عنه والتقدير: ولكنكم تسرون
سيراً في عراض المواكب.

والثاني: أن الاسم المنصوب بعد «لكن»
«سيراً» هو اسمها وخبرها محذوف، والتقدير:
ولكن لكم سيراً. فشبّه الجملة «لكم» خبر
«لكن».

٣ - إذا دخلت عليها «ما» الزائدة فتكفّها عن
العمل ويرجع ما بعده مبتدأ وخبراً، مثل:

فلا تُعَدِّدِ المولى شريكك في الغنى
ولكنما المولى شريكك في العُدم
وقد يبقى عملها رغم دخول «ما» الزائدة
عليها، كقول الشاعر:

والله ما فارقنكم قالياً لكم
ولكن ما يُقْضَى فسوف يكون
حيث بقي عمل لكن رغم دخول «ما» عليها
«ما» اسم «لكن» وخبرها جملة فسوف يكون.

لكنما

اصطلاحاً: لفظ مركب من «لكن» و«ما»
الحرفية الزائدة التي تكفّها عن العمل. وعند ذلك
تدخل «لكنما» على الجمل الفعلية، كقول
الشاعر:

(١) من الآية ٤٠ من سورة الأحزاب.

ولكنما أسعى لمجد مؤنسل
وقد يذكرك المجد المؤنسل أمثالي
وعلى الجمل الاسمية بقول الشاعر:

ولكنما أهلي بواد أنيسه
سباع تبغى الناس مشى وموحد
وفي كلا الحالتين «لكنما» كافة ومكفوفة. لا
عمل لها. ويرجع ما بعدها من الجملة الاسمية
مبتداً وخبراً.

لا يكون

اصطلاحاً: هي إحدى أدوات الاستثناء
الأفعال، ولا يتقدم عليها من أحرف النفي إلاّ
«لا»، والاسم بعدها يكون منصوباً وجوباً على
أنه خبر «يكون»، واسم «يكون» ضمير مستتر تقديره
هو، مثل: «زارني طلاب لا يكون زيدا» أي:
زاروني وأستثني منهم زيداً. كأنه قد ظن أن من
القادمين «زيد» فاستثناه من الذين أتوا. «زيداً»
خبر «لا يكون» واسم يكون ضمير مستتر تقديره:
هو. وجملة «لا يكون» مع معموليها في محل
نصب حال، أو جملة استثنائية، لا محل لها من
الإعراب. وهي عند الخليل تقع صفة. وقال
سيبويه: ويدل على أنها صفة أن بعضهم يقول:
«ما أنتني امرأة لا تكون فلانة» فلولم يجعلوه صفة
لم يؤنوه.

اللام

هي كثيرة المعاني وتقسم من ناحية العمل
إلى قسمين: عاملة وغير عاملة. والعاملة قسمان:
جارية وجازمة.

لام الابتداء

اصطلاحاً: هي التي تدخل على المبتدأ أو ما
هو بمنزلة لتؤكد مضمون الجملة وتقوي معناها.

مثل: «لتلميذ نشيط خير من طيب كسول».
«لتلميذ» مبتدأ مقترن بلام الابتداء ولذلك تسمى
لام الابتداء؛ وقد تسمى «اللام الفارقة» وذلك
عندما تدخل على خبر «إن» المخففة من «إن»،
لتكون رمزاً للتحقيق، وتفرق بين «إن» المخففة
و«إن» النافية المشبهة بـ «ليس»، مثل: «إن جيل
لمدينة تاريخية». فقد أهملت «إن» المخففة فبطل
عملها وللتفريق بينها وبين «إن» المشبهة بـ «ليس»
دخلت «لام الابتداء» على خبرها وهي «اللام
الفارقة». أما إذا وجدت قرينة واضحة تقوم مقامها
في بيان نوع «إن» يجوز تركها والاستغناء عنها،
مثل: «إن الكذب لن ينفع صاحبه». فكلمة «إن»
هي النافية لأن إدخال النفي على النفي لإبطال
الأول قليل. فالقرينة لفظية، ومثل: «إن الصدق
ينفع صاحبه» فالمعنى ظاهر وواضح على أن
«إن» هي المخففة ولولا ذلك لفسد المعنى
فالقرينة الدالة والمميزة هي معنوية، وكقول
الشاعر:

أنا ابن أبيّة الضيم من آل مالِك
وإن مالِك كانت كرام المعادن

فالقرينة المعنوية تدل على «إن» المخففة من «إن» إذ
لو كانت «النافية» لدلّ عجز البيت على ذم قبيلة مالِك
مع أن صدرها يستفاد منه مدحها، لذلك حذفت
«اللام» إذ لا حاجة إليها معنى، ولكن الأنسب إدخالها.

وقد تسمى هذه «اللام» المرحلة إذا دخلت على
خبر «إن»، وذلك لأن مكانها في الأصل الصدارة
في الجملة الاسمية، فلما شغل الصدر بكلمة
«إن» التي لها حق الصدارة مثلها، ونفد التوكيد،
أيضاً، ولكنها تمتاز من «اللام» بأنها عاملة
فتقدمت وزحلت «اللام» من مكانها الأصلي إلى
الخبر. وعلى الأغلب تعود هذه التسمية لاستعمال

العرب فقط، مثل قوله تعالى: ﴿إِنْ عَلَيْنَا لَلْهُدَى وَإِنْ لَنَا لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾^(١).

فاندهتا:

١ - لام الابتداء تكون دائماً مبنية على الفتح، وتؤكد مضمون الجملة المثبتة وتزيل الشك عنها، ولا تدخل على حرف نفي، ولا على فعل منفي، ولا على المنفي بأحدهما، ولكنها تدخل على الاسم الذي يفيد معنى النفي، مثل: «إِنَّ الْكَاذِبَ لَغَيْرُ مُتَّبِعٍ فِي نَصَائِحِهِ». فكلمة «غير» هي من الأسماء التي تفيد النفي لذلك اقترنت باللام.

٢ - لام الابتداء لها حقّ الصدارة غالباً، وإذا دخلت على المضارع فتخلص زمنه للحال، مثل: «إِنَّ الْكَاذِبَ لِيُظْلَمَ نَفْسَهُ» فالكاذب يظلم نفسه الآن في وقت كذبه. أما إذا وجدت قرينة تدل على الاستقبال، فيفيد المضارع المقرون بلام الابتداء الاستقبال، مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ رَبُّكَ لَيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٢) فالقرينة اللفظية «يوم القيامة» تخلص زمن المضارع للاستقبال لأن ذلك اليوم لم يأت بعد.

دخولها: تدخل لام الابتداء في مواضع كثيرة منها:

١ - على المبتدأ، فتجعله واجب التقديم على الخبر، كقول الشاعر:

وَلَبَّيْنُ خَيْرٍ مِنْ مُقَامٍ عَلَى أَدَى
وَلَمَمْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ عَلَى ذَلِّ
فقد دخلت «لام الابتداء» على المبتدأ «اللبين» و «للموت».

(١) الأيتان ١٢ و ١٣ من سورة الليل.

(٢) من الآية ١٢٤ من سورة النحل.

٢ - على الخبر المتقدم على المبتدأ، مثل: «لِمَجْتَهِدِ الطَّالِبِ وَلُطْفِ رَأْيِهِ». «لمجتهد»: خبر مقدم مقرون بلام الابتداء، والمبتدأ «الطالب»، ومثله «لمطاع».

٣ - على خبر «إِنَّ» دون سائر أخواتها، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾^(١) شبه الجملة «في نعيم» و «في جحيم» خبر «إِنَّ» مقترن باللام، ومثل:

إِنَّا عَلَى الْبِعَادِ وَالتَّفَرُّقِ
لَنَلْتَقِيَ بِالْفَكْرِ إِنْ لَمْ نَلْتَقِ

حيث دخلت لام الابتداء على خبر «إِنَّ» وهو «لنلتقي». ويشترط في دخول لام الابتداء على خبر «إِنَّ» المشددة النون والمكسورة الهزمة أربعة شروط:

أ - أن يكون متأخراً عن الاسم، فلا تقول: «إِنْ لَفِيكَ عِدَالَةٌ» لأن الخبر «لفيك» متقدم على الاسم، بل تقول: «إِنَّ فِيكَ عِدَالَةٌ» وإن عندك ميلاً للإنصاف.

ب - أن يكون مثبتاً، فلا تدخل على الخبر المنفي ولا على حرف النفي ولا على الفعل المنفي، مثل: «إِنْ الْاجْتِهَادُ لَمَّا يَضُرُّ صَاحِبَهُ» إذ لا يجوز دخول لام الابتداء في هذا المثل على الفعل المنفي بـ «ما»، بل يجب حذفها فتقول: «إِنْ الْاجْتِهَادُ مَا يَضُرُّ صَاحِبَهُ» بل يجوز أن تدخل على الاسم الذي يفيد النفي، فتقول: «إِنَّ الْاجْتِهَادَ لَغَيْرُ ضَارٍ بِصَاحِبِهِ».

ج - على الجملة التي فعلها ماص غير متصرف ما عدا «ليس» لأنها تفيد النفي، فتقول: «إِنَّ الْكَهْرِبَاءَ لَنَعَمِ الْاِخْتِرَاعُ» وإن الإهمال

(١) الأيتان: ١٤ - ١٥ من سورة الانطار.

وَأَنَّ الْفُجَارَ لَفِي جَحِيمٍ^(١).

٥ - على معمول خبر «إِنَّ» إذا كان متوسطاً بين الاسم والخبر، بشرط أن يكون الخبر خالياً من لام الابتداء وصالحاً لقبولها ففي مثل: «إِنَّ الحروبَ مُخْرِبةٌ البلادَ» تقول: «إِنَّ الحروبَ لَلْبِلَادِ مُخْرِبةٌ» فقد اقترنت لام الابتداء بـ «لَلْبِلَادِ» الواقعة مفعولاً به لخبر «إِنَّ» «مُخْرِبةٌ» ولا يجوز دخول لام الابتداء على خبر «إِنَّ» المقترن بها، مثل: «إِنَّ الكهرياءَ لتتير البلادَ» فخير «إِنَّ» هو مضارع مثبت مقرون «باللام» لذلك لا يجوز اقترانه بها ثانية، كذلك لا تدخل «اللام» على معمول الخبر غير الصالح لقبولها، مثل: «إِنَّ الكهرياءَ أنارت البلادَ» فلا نقول «إِنَّ الكهرياءَ لِلْبِلَادِ أنارت» لأن الخبر جملة فعلية ماضوية غير مقترنة بـ «قد» وفعلها متصرف، لذلك وجب عدم اقتران معمول الخبر بلام الابتداء.

٥ - على ضمير الفصل، مثل: «إِنَّ اللهَ لهو واحد أحد لا شريك له» حيث دخلت «اللام» على ضمير الفصل «لهو» الواقع بين اسم «إِنَّ» وخبرها. وإن دخلت «اللام» على ضمير الفصل لا تدخل على الخبر.

٦ - على اسم «إِنَّ» بشرط أن يتقدم عليه الخبر شبه الجملة الواقعة خبراً، مثل: «إِنَّ فَيْكَ لَخَصَالاً حميدةً» و «إِنَّ أَمَامَكَ لَمُسْتَقْبَلُ زَاهِرٌ»، وكقول الشاعر:

إِنَّ مِنْ شِيَمَتِي لَبِذْلٌ تِلَادِي

دُونَ عَرَضِي فَإِنْ رَضِيَتْ فَكُونِي
فقد دخلت «اللام» على اسم «إِنَّ» «لَبِذْلٌ» المتقدم عليه الخبر شبه الجملة «من شيمتي». وإذا

لبست نيجته. فقد دخلت لام الابتداء على الفعل الجامد «نعم» الواقع خبراً لـ «إِنَّ»، وعلى الفعل الجامد «لَبِثْتُ». ولا يجوز دخولها على الماضي المتصرف إلا إذا كان مقروناً بـ «قد»، مثل: «إِنَّ الكهرياءَ لقد أفادت الناسَ» فقد دخلت لام الابتداء على الماضي المقرون بـ «قد» «لقد أفادت» وذلك لأن «قد» تقرب أحياناً الماضي من الحال كما تقرب المستقبل من الحال أحياناً أيضاً.

د - على الجملة الفعلية التي فعلها مضارع مثبت، ويقع خبراً، سواء أكان المضارع المثبت متصرفاً أم غير متصرف تصرفاً كاملاً، مثل: «يَذْغُ وَيَذْرُ» فيقال: لا ماضٍ لهما، أما المضارع الذي لا يتصرف مطلقاً فلا وجود له، كقوله تعالى: «وَأِنْ رُبُّكَ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(١)» وكقوله عليه السلام: «إِنَّ الْعُجْبَ لَيَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ». فقد دخلت «اللام» على المضارع «لَيَأْكُلُ» المثبت الواقع خبراً لـ «إِنَّ» وكقول الشاعر:

إِنَّ الْكَرِيمَ لِيُخْفِي عَنْكَ عُشْرَتَهُ

حتى تراه غنياً وهو مجهود

وإن كان الخبر جملة اسمية جاز دخول اللام على مبتدئها أو على خبره، فنقول: «إِنَّ الكهرياءَ لنفها عميم»، أو «إِنَّ الكهرياءَ نفها لعميم» ولا يجوز دخولها على الجملة الفعلية الشرطية، لأن لام الابتداء لا تدخل على أداة الشرط ولا على فعله، ولا على جوابه، كذلك لا تدخل على المضارع المثبت المقرون بالسَّيْنِ، أو بسوف. وتدخل على الخبر إذا كان شبه جملة والناسخ هو «إِنَّ»، مثل قوله تعالى: «إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ»

(١) من الآيتين ١٤ و ١٥ من سورة الانطار.

(١) من الآية ١٢٤ من سورة النحل.

دخلت على الاسم المتأخر لا تدخل على الخبر المتقدم.

لام الاختصاص

اصطلاحاً: هي التي تقع بين اسم معنى واسم ذات، كقوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُوا﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ﴾^(٢) وكقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣).

لام الاستحقاق

اصطلاحاً: لام الاختصاص.

لام الاستغاثة

اصطلاحاً: هي اللام التي تكون مبنية على الفتح مع المستغاث به ومبنية على الكسر مع المستغاث له، مثل: «يَا لِلطَّيِّبِ للمريض» وكقول الشاعر:

يَا لَلرَّجَالِ لِحُرَّةِ مؤوودة
قُتِلَتْ بغيرِ جريرة وجُناح

لام الاستغراق

اصطلاحاً: هي «أل» الاستغراقية التي تفيد الشمول، مثل: «أنت المعلم إخلاصاً».

اللام الأصلية

هي التي تكون أحد الحروف الأصلية في بناء الكلمة كقوله تعالى: ﴿فَتَحْضِلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾^(٤) وكقوله تعالى: ﴿فَانْطَلِقَا حَتَّىٰ إِذَا

(١) من الآية ١٥٢ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ١٧٢ من سورة البقرة.

(٣) الآية الثانية من سورة الفاتحة.

(٤) من الآية ٦١ من سورة آل عمران.

لَقِيََا غُلَامًا فَقَتَلَهُ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿وَمَا قَوْمٌ لَوْ طُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ﴾^(٢).

لام الإضافة

هي لام الجر.

لام أل

اصطلاحاً: هي التي تكون جزءاً من «أل» التعريف، كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾^(٣).

لام إلى

هي التي تكون بمعنى «إلى» كقوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلَّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾^(٤) أي: إلى أجل مسمى. فتفيد انتهاء الغاية.

لام إلّا

هي اللام الفارقة، أي: التي يؤتى بها للتعريف بين «إن» المخففة من «إن» و«إن» التي تعمل عمل «ليس»، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾^(٥) حيث دخلت «اللام» على خبر «إن» المخففة من «إن».

ملاحظة: يعتبر الكوفيون هذه «اللام» بمعنى «إلا» و«إن» قبلها بمعنى «ما» النافية كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾^(٦) والتقدير: إلا فاسقين.

لام الأمر

هي من الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً،

(١) من الآية ٧٤ من سورة الكهف.

(٢) من الآية ٨٩ من سورة هود.

(٣) من الآية ١٢ من سورة الحديد.

(٤) من الآية ٢ من سورة الرعد.

(٥) من الآية ١٤٣ من سورة البقرة.

(٦) من الآية ١٠٢ من سورة الأعراف.

الذي تختلفون فيه^(١) والتقدير: أن أبيّن وكقوله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ يُنذِرُ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ﴾^(٢) والتقدير: أن يُنذِرَ.

لام الانتهاء

اصطلاحاً: هي لام الغاية أي: التي تدلّ على أن المعنى قبلها ينتهي عند الاسم المجرور بها، كقوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ مَثَلًا وَسَلَفًا لِلْآخِرِينَ﴾^(٣).

لام البعد

اصطلاحاً: هي التي تدخل على أسماء الإشارة، فلا تعمل شيئاً إنما يؤق بها لإفادة البعد. كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾^(٤) فاللام في «ذلك» هي «لام البعد».

لام التبعية

اصطلاحاً: هي التي تكون بمعنى «بعد» كقوله تعالى: ﴿اقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾^(٥) أي: بعد زوال الشمس، أي: بعد زوالها من وسط السماء عند الظهر ومثل: «توفي والذي لخمس مَضَيْنَ من شهر شَوَال»، أي: بعد مضي خمسة أيام من شهر شَوَال، وكقول الشاعر:

توهمتُ آياتٍ لها فعرفتُها
لستُ أعْوامٌ وذا العامُ السَّابِعُ
أي: بعد ستّة أعوام، وكقول الشاعر:

فلما تفرّقنا كآني ومالكاً
لطلول اجتماع لمْ نَبْتُ ليلةً معاً

(١) من الآية ٦٣ من سورة الزخرف.

(٢) من الآية ٣ من سورة السجدة.

(٣) من الآية ٥٦ من سورة الزخرف.

(٤) من الآية ٢ من سورة البقرة.

(٥) من الآية ٧٨ من سورة الإسراء.

فنجزم المصارع، وتفيد حصول الطلب وتسمى صيغة المضارع بعدها صيغة الأمر باللام، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ قَبِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيَنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ﴾^(١) وكقول الشاعر:

إذا اسودَّ جَنَحُ اللَّيْلِ فَلَنَاتِ وَلْتَكُنْ
خُطَاكَ خَفَافاً إِنْ حُرَّاسِنَا أَسَدَا
حيث دخلت «لام الأمر» على المضارع «فَلَنَاتِ» فهو مجزوم بحذف حرف العلة، كما دخلت على الفعل «فَلْتَكُنْ» فهو مجزوم بالسكون. وقد تحذف لام الأمر بعد القول الأمر، كقوله تعالى: ﴿قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾^(٢) والتقدير: ليقيموا ولينفقوا وكقول الشاعر:

قلتُ لبوابٍ لذبي دارُها
تأذنُ فلإنّي حمؤُها وجارُها
والتقدير: لتأذن.

وقد تحذف في غير الموضعين المذكورين كقول الشاعر:

محمد تفيدُ نفسَكَ كلُّ نفسٍ
إذا ما خفت من شيءٍ تبالا
والتقدير: لتفدِ نفسَكَ كلُّ نفسٍ.

لام إن

اصطلاحاً: اللام المرحقة. أي: التي تدخل على خبر «إن».

لام أن

اصطلاحاً: هي التي بمعنى «أن» وهي التي تنصب المضارع بعدها بـ «أن» المضمرة كقوله تعالى: ﴿فَقَدْ جِئْتَكُمْ بِالْحَكْمَةِ لِأَبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ

(١) من الآية ٧ من سورة الطلاق.

(٢) من الآية ٣١ من سورة إبراهيم.

سؤال أي: قبل انتهاء الشهر بخمسة أيام.

الَلَامُ بمعنى «مع»

وذلك كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾^(١) أي: مع أموالكم، وكقول الشاعر:

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا
لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ تَبْتَ لَيْلَةً مَعَا
والتقدير: مع طول اجتماع.

الَلَامُ بمعنى «من»

اصطلاحاً: هي التي تبيّن معنى البعض وتسمى البيانية، كقول الشاعر:

لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ
وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ
والتقدير: ونحن أفضل منكم.

لَامُ التَّارِيخِ

اصطلاحاً: هي التي تكون بمعنى «عند» كقوله تعالى: ﴿أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾^(٢). والتقدير: عند أول.

لَامُ التَّبْعِيضِ

يرى المالقي أن «الَلَامَ» في مثل: «الرأس للحمار والكُم للجبّة» هي لام التبعض وهي عند غيره بمعنى «من».

لَامُ التَّبْلِيغِ

اصطلاحاً: هي لام التّعدية، أي: التي يكون ما بعدها في حكم المفعول به وإن كان جاراً ومجروراً. مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾^(٣). والتقدير: ما سقينا.

(١) من الآية ٢ من سورة النساء.

(٢) من الآية ٢ من سورة الحشر.

(٣) من الآية ٢٥ من سورة القصص.

أي: بعد طول اجتماع، ومنهم من يرى أنها في هذا المثل بمعنى «مع».

الَلَامُ بمعنى الباء

اصطلاحاً: هي التي تكون بمعنى «الباء» كقوله تعالى: ﴿وَجِوْهُ يَوْمئِذٍ نَاعِمَةٌ لِسَعِيدِهَا رَاضِيَةٌ﴾^(١). اللام بمعنى «عن»

اصطلاحاً: هي اللام التي تفيد المجاوزة. كقوله تعالى: ﴿قَالَتْ أَخِرَاهُمْ لِأَوَّلَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا﴾^(٢) أي: قالت أخراهم عن أولاهم، وكقول الشاعر:

كَضَرَّائِرِ الْحَسَنَاءِ قُلْنَ لَوَجْهَهَا
حَسَدًا وَبُغْضًا إِنَّهُ لَدَمِيمٌ
أَي: قُلْنَ عَنْ وَجْهَهَا.

الَلَامُ بمعنى «عند»

اصطلاحاً: هي التي تفيد التوقيت، كقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾^(٣) أي: عند أول الحشر.

الَلَامُ بمعنى «في»

اصطلاحاً: هي التي تفيد الظرفية، كقوله تعالى: ﴿وَنُضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(٤) وكقوله تعالى: ﴿لَا يُجَلِّيهَا لَوْعَتِهَا إِلَّا هُوَ﴾^(٥).

الَلَامُ بمعنى «قَبْلَ»

اصطلاحاً: اللام القَبْلِيَّةُ أي: التي هي بمعنى «قبل»، مثل: «سافر أخي لخمس بقين من شهر

(١) الأيتان ٨ و ٩ من سورة الغاشية.

(٢) من الآية ٣٨ من سورة الأعراف.

(٣) الآية ٢ من سورة الحشر.

(٤) من الآية ٤٧ من سورة الأنبياء.

(٥) من الآية ١٨٧ من سورة الأعراف.

لَامُ التَّيْبِينِ

اصطلاحاً: هي لام التعدية، مثل: «سَقِيَآ له ورعيآ».

اللَّامُ التَّحْسِينِيَّةُ

اصطلاحاً: هي: «أَلْ» اللازمة، هي: التي تَقْتَرَنُ بِاسْمِ معرفة كاسم العلم، مثل: «السَّمَوَاتُ رجل محترم».

لَامُ التَّعْجِبِ

اصطلاحاً: هي التي تستعمل في التَّعْجِبِ إذا دَلَّتْ عليه قرينة وأكثر ما يستعمل في النداء.

لَامُ التَّعْجِبِ الْجَارَةِ

هي التي تستعمل في النداء. كقول الشاعر:
يَا لَلْبُدُورِ وَيَا لِلْحُسْنِ قَدْ سَلَبَا
مَنِي الْفَوَادِ فَاُمْسَى أَثَرُهُ عَجَبَا
ومثل:

فِيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجُومَهُ
بِكُلِّ مُغَارٍ الْفَتْلُ شَدَّتْ بِإِذْبُلٍ
وقد يكون التعجب مقروناً بالقسم، وذلك إذا كانت جملة القسم محذوفة، والمقسم به هو اسم الجلالة، مثل: «لله دُرُهُ فَارِسَا». ومثل: «لله! لا يَنْجُو مِنَ الزَّمَانِ حَلِيزٌ» ومثل: «لله! يَبْقَى عَلَى الْآيَامِ ذُو جَيْدٍ». ومثل: «لله! لَقَدْ انْتَصَرَ الْقَلِيلُونَ عَلَى الْكَثِيرِينَ».

لَامُ التَّعْجِبِ غَيْرُ الْجَارَةِ

اصطلاحاً: هي التي تدخل على الأفعال على وزن «فَعَّلَ» الذي يفيد التَّعْجِبِ، مثل: «لَذَكَّوْ الطُفْلَ» والتقدير: ما أذكاه.

لَامُ التَّعْدِيَةِ

اصطلاحاً: هي «اللَّامُ» التي يكون ما بعدها

في حكم المفعول به معنى وإن كان جاراً ومجروراً، مثل: «مَا أَكْثَرَ الْإِخْوَانَ لِلْمَنْفَعَةِ» وكقوله تعالى: «إِنَّ أَمْرِي بِذَعْوِكَ لِيُجْزِيكَ أَجْرٌ مَا سَقَيْتَ لَنَا»^(١) «اللَّامُ» في «لَنَا» هي لام التعدية ومثل: «سَقِيَآ لك ورعيآ».

لَامُ التَّعْرِيفِ

اصطلاحاً: هي أَلُ التعريف.

لَامُ التَّعْلِيلِ

اصطلاحاً: هي التي يكون ما بعدها مسبباً عما قبلها، وتدخل على الفعل المضارع الذي ينصب بـ «أَنْ» المضمره بعدها، كقوله تعالى: «قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ»^(٢) وكقوله تعالى: «وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ»^(٣) وقد لا تدخل على الفعل، بل تدخل على اسم فيكون مجروراً بها مثل: «الاجتهادُ ضروريٌّ لنجاح الطالب». وكقول الشاعر:

وَأِنِّي لَتَسْعُرُونِي لِذِكْرَالِكِ هَزَّةٍ
كَمَا انْتَفَضَ الْعَصْفُورُ بِلَلَّةِ الْقَطْرِ
وَتُسَمَّى أيضاً: لام كي، لام العلة.

ملاحظة: قد تظهر «أَنْ» بعد «اللَّامُ»، فنقول: «جِئْتُ لَأَقْدِمَ لَكَ احْتِرَامَاتِي» أو لَأَنَّ أَقْدِمَ... و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بلام التعليل. وأهل الكوفة ينصبون المضارع بها مباشرة.

لَامُ التَّقْوِيَةِ

اصطلاحاً: هي التي يؤتى بها لتقوية عامل

(١) من الآية ٢٥ من سورة القصص.

(٢) من الآية ٦٣ من سورة الزخرف.

(٣) من الآية ٤٤ من سورة النحل.

لام التوكيد

اصطلاحاً: هي التي تكون زائدة لتأكيد معنى الجملة وتقع إما بين الفعل ومفعوله أو بين فعلين. كقول الشاعر:

وملكت ما بين العراق ويشرب
ملكاً أجاز لمسلم ومعايد
وكقول الشاعر:

أريد لأنسى ذكرها فكأنما
تمثل لي ليلي بكل سبيل

فقد وقعت «اللام» بين الفعل «أريد» والفعل «أنسى» فهي زائدة لتأكيد معنى الجملة الأولى. والتقدير: أريد أن أنسى. فالمصدر المؤول بعد «اللام» في محل نصب مفعول به. «فاللام» زائدة بينها لأن الفعل «أريد» متعد بنفسه. وقد تزايد أيضاً بين اسمين متضايين، كقول الشاعر:

شمئت تكاليف الحياة ومن يعش
ثمانين حولاً لا أبالك يسام

فقد أضيفت اللام بين المضاف «أباً» والمضاف إليه «كاف» الخطاب فهي زائدة. وقد تزايد بين المنادى المضاف والمضاف إليه، كقول الشاعر:

لو تموت لراعطني، وقلت ألا
يا بؤس للموت، ليت الموت أبهاها

فقد زيدت «اللام» بين المنادى المضاف «بؤس» والمضاف إليه «الموت». وفيه أيضاً وقعت «اللام» جواباً للشرط «لو» في كلمة «لراعطني».

ومن زيادتها التي سمعت عن العرب بعد الفعل أعطى الذي يتعدى إلى مفعولين، مثل:

متأخر عن معموله، كقوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾^(١) أي: تعبرون الرؤيا. وكقوله تعالى: ﴿وَفِي نَسْجَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾^(٢) والتقدير: يرهبون ربهم، أو لتقوية عامل مشتق من الفعل، كقوله تعالى: ﴿فَعَالٌ لَمَّا يَرِيدُ﴾^(٣) أي: فعال ما يريد، وكقوله تعالى: ﴿وَأَيُّنُوا بِمَا أُنْزِلَتْ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ﴾^(٤) أي: مُصَدِّقًا ما معكم.

لام التثنية

اصطلاحاً: هي لام البعد.

لام التمليك

اصطلاحاً: هي التي تفيد ملكية الشيء من المملوك، كقوله تعالى: ﴿وَهَبْ لِي عَلَى الْكَبِيرِ إِسْمَاعِيلَ﴾^(٥) وكقوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا﴾^(٦).

لام التوطئة

اصطلاحاً: هي «اللام» الموطئة للقسم، أي: هي التي تدخل على أداة شرط لتفيد أن الجواب بعدها هو لقسم قبلها لا هو جواب للشرط، كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾^(٧) فجملة «لأزيدنكم» هي جواب للقسم وليست جواباً للشرط. والذي أفاد ذلك هو دخول اللام الموطئة للقسم في كلمة «لَئِنْ».

(١) من الآية ٤٣ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ١٥٤ من سورة الأعراف.

(٣) من الآية ١٠٧ من سورة هود.

(٤) من الآية ٤١ من سورة البقرة.

(٥) من الآية ٣٩ من سورة إبراهيم.

(٦) من الآية ٨٤ من سورة الأنعام.

(٧) من الآية ٧ من سورة إبراهيم.

أَحْبَاجُ لَا تُعْطِ الْعَصَا مِنْهَا

ولا الله يُعْطِي للعصاة منها
حيث دخلت «اللام» بعد الفعل «يعطي» على
المفعول به «العصاة»، وكقول الشاعر:
ولكنني أعطي صفاء مودتي
لمن لا يرى يوماً عليّ له فضلاً
فقد دخلت «اللام» على الواقع مفعولاً به في
الأصل وهو «لمن».

وتسمى أيضاً: اللّام الزائدة. اللّام المعترضة.

اللّام الجارة

اصطلاحاً: لام الجر، أي: التي تجر الاسم
الظاهر والضمير. كقوله تعالى: ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ﴾^(١) في «له»: «اللّام»: تجر الضمير.
وفي «الله»: «للّام»: تجر الظاهر.

لّام الجحد

اصطلاحاً: هي لام الجحد.

لّام الجحود

اصطلاحاً: هي التي تدخل على خبر كان
المنفية فيُنصب المضارع بعدها بـ «أن»
المضمرة، وهي حرف مبني على الكسر لا محل
له من الإعراب. مثل: «ما كان الله ليظلم عباده»
«ليظلم» «اللام»: هي لام الجحد. «يظلم»
مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة بعد «اللام».
وأن وما بعدها في تأويل مشتق منصوب خبر
«كان». والتقدير: ما كان ظالماً، وكقوله تعالى:
﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلَمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ
يُظْلَمُونَ﴾^(٢).

(١) من الآية ٦٥ من سورة المؤمن.

(٢) من الآية ٤٠ من سورة العنكبوت.

لّام الجر

اصطلاحاً: هو حرف يُكسر مع الاسم الظاهر،
كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ
فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ آثِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً﴾^(١)
«للأرض» اللام مبنية على الكسر عند اتصالها
بالاسم. وتبني على الكسر أيضاً عند اتصالها
بضمير المتكلم، كقوله تعالى: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ
لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾^(٢) وتكون مبنية على الفتح مع ضمير
الغائب كقوله تعالى: ﴿وَمَهْدَتْ لَهُ تَهِيْدًا﴾^(٣)
ومثل «لَهَا» في الآية السابقة. وتكون
لام الجر إما أصلية كالأمثلة السابقة وكقوله
تعالى: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(٤)
وكقوله تعالى: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ﴾^(٥) وإما زائدة أي: لا تعمل الجر في ما
بعدها كقول الشاعر:

أَمْ الْحُلَيْسِ لَعَجُورُ شَهْرَبَ
تَرْضَى مِنَ الثُّمْرِ بِعَظَمِ الرُّقْبَةِ
وفيه «اللّام» زائدة لا عمل لها. «عجوز»: خبر
المتبداً مرفوع.

وتدخل اللّام الأصلية في جرّ المنادى
المستغاث، كقول الشاعر:

يَا لِلرُّجَالِ لِحَرَّةٍ مَوْءُودَةٍ
قَتَلْتُ بِغَيْرِ جَرِيرَةٍ وَجُنَاحٍ

«الرجال»: المستغاث به: اسم مجرور باللّام
المبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب.
«ولحرّة» «اللّام» حرف جر دخل على المستغاث له

(١) من الآية ١١ من سورة السجدة.

(٢) من الآية ٥ من سورة مريم.

(٣) من الآية ١٤ من سورة المدثر.

(٤) من الآية ٢٨٤ من سورة البقرة.

(٥) من الآية ٢٥٥ من سورة البقرة.

فهو مبني على الكسر. «حرة» اسم مجرور.

لَامُ الْجِنْسِ

اصطلاحاً: هي ألّ الجنسية وهي التي تدخل على النكرة فلا تفيدها معرفة مثل:

ولقد أمرُ على اللّثيم يسبني
فمضيتُ مُتت قلتُ لا يعنيني

لَامُ الْجَوَابِ

اصطلاحاً: هي التي تفيد الجواب. وهي إما أن تفيد جواب «لَوْ» كقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُّتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾^(١). أو جواب لولا. كقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾^(٢) أو جواب القسم كقوله تعالى: ﴿لَنَنْ شُكْرْتُمْ لِأَزِيدَنَّكُمْ﴾^(٣). «اللام»: في «لأزيدنكم» واقعة في جواب القسم الذي نستفيدة من «اللام» في «لَنَنْ».

لَامُ الْحَقِيقَةِ

اصطلاحاً: هي «ألّ» التي للحقيقة أي: هي التي تفيد حقيقة الشيء الموجودة في الدّهن، مثل: «الذهب أثمن من الفضة».

اللّامُ الزّائدة

اصطلاحاً: هي التي تكون زائدة في وسط الكلمة، مثل قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾^(٤) «اللام» في «ذلك» هي زائدة وتُسمّى لام البعد، أو تكون زائدة في آخر الكلمة، مثل: «عَبْدَلْ» و«زَيْدَلْ» و«فَحَجَلْ» والأصل: «عبد»، «زيد».

(١) من الآية ٢١ من سورة الحشر.

(٢) من الآية ٢٥١ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٧ من سورة ابراهيم.

(٤) من الآية ٢ من سورة البقرة.

«أَفْحَجَ» وقال الأخفش: إنّ معنى «عبدل»: عبد الله. لذلك يمكن أن تكون «اللام» زائدة على كلمة «عبد»، ويجوز أن تكون «اللام» من «الله» فيكون الاسم «عبدل» مركباً من «عبد» و«الله» ومثل ذلك يقال في «عبدريّ» أي: «عبد الدار» ومثل «عَبْقِيّ» أي: عبد القيس. فعلى هذا لا تكون «اللام» زائدة لأنها لو اعتبرت كذلك لعدّت «الرّاء» في: «عبدريّ» و«القاف» في: «عقبسيّ» زائدتين وهما ليسا من حروف الزيادة.

ملاحظات:

١ - تكون اللام أصلية فتأتي في أوّل الكلمة، في الاسم، مثل: «لهو»، «لعب» وفي أوّل الحرف، مثل: «لَنْ» وفي وسطه: «إلى». أو في وسط الاسم، مثل: «بلد» و«فلق»، وفي وسط الفعل، مثل: «علق» و«علم». وفي آخر الاسم، مثل: «جَبَلْ» و«سهل» وفي آخر الفعل مثل: «سأل» و«عَبِلْ» وفي آخر الحرف، مثل: «هَلْ».

٢ - قد تزداد «اللام» في خبر «لكنّ» كقول الشاعر:

يلومونني في حُبِّ ليلي عواذلي
ولكنني من حُبّها لعميد

٣ - وقد تزداد في خبر «أنّ» كقراءة سعيد بن جبير لقوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنَّهُمْ لَيَسْأَلُونَ الطَّعَامَ﴾^(١).

لَامُ شِبهِ الْمُلْكِ

اصطلاحاً: هي التي تقع بين ذاتين أي: بين اسمين لا يملك الثاني الأوّل ملكاً حقيقياً، إنما يختصّ به، مثل: «العقل للإنسان» فالإنسان لا يملك العقل ملكاً حقيقياً بل يختصّ به، وإما أن

(١) من الآية ٢٠ من سورة الفرقان.

تقع قبل الاسمَيْن، الأولُ منهما مبتدأ خيره الاسم المقترن بـ «أَنْ»، مثل: «والصديقي البطل المغوار». وإما أن تقع بين اسم معنى واسم ذات مثل: «والشكر لله».

لَامُ الشَّرْطِ

اصطلاحاً: «اللامُ» الموطئة للقسَم. كقوله تعالى: ﴿لَنْ شُكِرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾^(١).

لَامُ الصِّيُورَةِ

اصطلاحاً: لامُ العاقبة التي تفيد أن ما بعدها عاقبة لما قبلها. كقوله تعالى: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَرْنًا﴾^(٢) وكقول الشاعر:

لِذَا لَمَمْتُ وَابَسُوا لِلْخَرَابِ
فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى تَبَابِ
«فاللامُ» في كلمة «للموت» وفي كلمة «للخراب» هي التي تدلُّ على أنَّ كلَّ إنسان مصيره المحتوم هو الموت، وكلَّ بناء مصيره الخراب.

لَامُ الطَّبِيعَةِ

اصطلاحاً: هي «أَنَّ» التي للحقيقة أي: التي يراد منها حقيقة الشيء بغير نظر إلى ما ينطبق عليه من أفراد، مثل: «الخشب أقسى من الورق».

لَامُ الطَّلَبِ

اصطلاحاً: هي لامُ الأمر.

اللامُ الطَّلِيئَةُ

اصطلاحاً: هي لامُ الأمر.

لَامُ الْعَاقِبَةِ

اصطلاحاً: هي التي تسمَّى لامُ الصيرورة

فتنصب المضارع بعدها بـ «أَنَّ» المضمرة، كقوله تعالى: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَرْنًا﴾^(١) ومثل: «أكث وأعمل للحياة السعيدة» فالعاقبة المتظرة للكذب هي الحياة السعيدة ومثل: «أربي كلباً لحماية البيت من اللصوص».

لَامُ الْعِلَّةِ

اصطلاحاً: لامُ التعليل.

لَامُ الْعَهْدِ

اصطلاحاً: أنَّ العهدة، أي: التي تدخل على النكرة فتجعلها قرية دلالتها من العلم الشخصي، مثل: «طبيبٌ يداوي الناس والطبيبُ عليلٌ».

لَامُ الْغَايَةِ

اصطلاحاً: هي التي تدلُّ على أنَّ المعنى ينتهي بوصوله إلى الجار والمجرور، مثل: «درستُ الدرسَ لآخره». ويجوز أن يكون ما بعدها داخلاً في ما قبلها، أو غير داخل. كقوله تعالى: ﴿فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ﴾^(٢). وتسمى لامُ الغاية أيضاً: لامُ الانتهاء.

اللامُ الْفَارِقَةُ

اصطلاحاً: هي التي تدخل على خبر «إِنَّ» المخففة من «إِنَّ» فارقة بينها وبين «إِنَّ» المشبهة بـ «ليس». كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾^(٣). وتسمى أيضاً: اللامُ الفاصلة، لامُ إلا.

اللامُ الْفَاصِلَةُ

اصطلاحاً: اللامُ الفارقة.

(١) من الآية ٨ من سورة القصص.

(٢) من الآية ١٢ من سورة المؤمن.

(٣) من الآية ١٤٣ من سورة البقرة.

(١) من الآية ٧ من سورة إبراهيم.

(٢) من الآية ٨ من سورة القصص.

لَامُ الْقَسَمِ

اصطلاحاً: هي الَّتِي تَدُلُّ عَلَى التَّعْجُبِ والقَسَمِ معاً. وذلك إذا كانت جملة القسم محذوفة، والمقسم به هو اسم الجلالة، مثل: «الله! لا يبقى على الزَّمانِ ذو جَيِّدٍ» وتُسَمَّى أيضاً: لَامُ اليمين.

لَامُ الْكَلِمَةِ

اصطلاحاً: اللَّامُ الَّتِي تَكُونُ الحَرْفَ الثَّالِثَ مِنْ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ اسماً كانت مثل: «قَلَمٌ» «الميم» هي لام الكلمة، أو فعلاً مثل: «لَعِبَ» «الباء» هي لام الفعل.

لَامُ كَيْ

اصطلاحاً: هي اللَّامُ الَّتِي يَصِحُّ أَنْ تَحُلَّ «كَيْ» محلَّها. وتسمى أيضاً: لام التعليل.

لَامُ الْمَاهِيَةِ

اصطلاحاً: هي الَّ الَّتِي لِلْحَقِيقَةِ.

اللَّامُ الْمُؤَيَّدَةُ

اصطلاحاً: اللام المُؤَيَّدَةُ للقسم. كقوله تعالى: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد﴾^(١). «اللام» في «لئن» هي الموطئة للقسم.

لَامُ الْمَالِ

اصطلاحاً: لَامُ الْعَاقِبَةِ.

اللَّامُ الْمَيِّنَةُ

اصطلاحاً: لَامُ التَّعْدِيَةِ، مثل: سقياً له.

لَامُ الْمَجَازَةِ

اصطلاحاً: هي اللَّامُ الْوَاقِعَةُ فِي جَوَابِ الْقَسَمِ. مثل: «والله لأجتهدنَّ».

(١) من الآية ٧ من سورة إبراهيم.

لَامُ الْمَجَاوِزَةِ

اصطلاحاً: هي الَّتِي تَكُونُ بِمَعْنَى: «عَنْ». كقول الشاعر:

كضرائيرِ الحسناءِ قُلْنَ لوجهها
حسداً وَبُغْضاً إِنَّهُ لَذَمِيمٌ
والتقدير: قلن عن وجهها.

اللَّامُ الْمُحَسَّنَةُ

اصطلاحاً: هي الَّ الَّلَامَةُ. هي «ال» الَّتِي تَتَّصِلُ بِاسْمِ مَعْرِفَةٍ كاسم العلم، مثل: «السِّيَّوِيَّةُ» نحوِّي قديرٍ.

اللَّامُ الْمُزْحَلَّةُ

اصطلاحاً: هي اللَّامُ الَّتِي يُوْتَى بِهَا لِتَأْكِيدِ الْكَلِمَةِ الْوَاقِعَةِ خِبر «إِنَّ» كقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبَازِمٌ رِضَادِكَ﴾^(١). وهذه «اللام» كانت في الأصل لام الابتداء وعند دخول «إِنَّ» الَّتِي لَهَا حَقُّ الصَّدَارَةِ تَزَحَلَّتْ «اللام» مِنَ الْمَبْتَدَأِ إِلَى الْخِبرِ وتُسَمَّى أيضاً: لام إِنَّ.

اللَّامُ الْمُعْتَرِضَةُ

اصطلاحاً: هي لام التوكيد.

لَامُ الْمَعْرِفَةِ

اصطلاحاً: هي لام التعريف. كقوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾^(٢).

اللَّامُ الْمُعْلَقَةُ

اصطلاحاً: هي الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِهَا نَصَبُ مَفْعُولِي أفعال القلوب، مثل: «ظَنَنْتُ لِلْبَرْدِ قَارِسٌ». «اللام» فِي «لِلْبَرْدِ» عُلِّقَتْ عَمَلِ «ظَنَّ» «البرد»: مَبْتَدَأُ «قَارِسٌ»: خِبره.

(١) من الآية ١٤ من سورة الفجر.

(٢) من الآية ٢٤ من سورة البقرة.

الَلَامُ الْمُفَحَّمَةُ

اصطلاحاً: هي التي تكون مقحمة بين المضاف والمضاف إليه، مثل قول الشاعر:
سَمْتُ تَكَالِيفِ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعْشُ
ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لِكَ يَسْأَمُ
حيث أقحمت «الَلَامُ» بين المضاف «أبَا» والمضاف إليه وهو الكاف من القول: «وَلَا أَبَا لِكَ».

الَلَامُ الْمَلَكُ

اصطلاحاً: هي الَلَامُ التي تفيد الملكية الحقيقية للشخص، مثل قوله تعالى: «لِلَّهِ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ»^(١) فالله تعالى هو مالك حقيقي لما في السموات ولما في الأرض.

الَلَامُ الْمُوْطَئَةُ لِلْقَسَمِ

اصطلاحاً: هي الَلَامُ التي تدخل على الشرط لتدل على أن الجواب هو للقسم لا للشرط كقوله تعالى: «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ»^(٢) فاللَامُ في «لَئِنْ» هي الموطئة للقسم دخلت على «إِنْ» أداة الشرط، وتدل على أن الجملة لازية نَكَمُ هي جواب القسم لاجواب الشرط.

الَلَامُ التَّيَجَّةُ

اصطلاحاً: هي لام العاقبة.

لام النِّسْبِ

اصطلاحاً: هي التي تدل على صلة نسب أو قرابة بين اسمين، مثل: «لأبي أخ مسافر» أي: ينتسب الأخ المسافر لأبي.

الَلَامُ النَّصْبِ

اصطلاحاً: هي التي ينصب المضارع بعدها بـ «أَنَّ» المضمرة مثل: «اجتهد لتنجح».

(١) من الآية ٢٨٤ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٧ من سورة ابراهيم.

الَلَامُ النَّفْيِ

اصطلاحاً: هي لام الجحود، أي: التي تدخل على خبر «كَانَ» النفية ويُنصب المضارع بعدها بـ «أَنَّ» المضمرة، مثل قوله تعالى: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ»^(١). ويظلمهم: مضارع منصوب بـ «أَنَّ» المضمرة بعد «لَا» الجحود.

الَلَامُ الْيَمِينِ

اصطلاحاً: هي لَامُ القسم.

الَلَامَاتُ

هي ألقاب الَلَامَات ذات التسمية الاصطلاحية: لام الابتداء، لام الاختصاص، لام الاستغاثة، اللام الأصلية، لام الأمر، لام البعد، لام البعدية، لام التاريخ، لام التعجب، لام التعدية، لام التعليل، لام التقوية، لام التملك، لام التوكيد، لام الجحود، لام الجر، لام الجواب، اللام الزائدة، لام العاقبة، لام الغاية، اللام الفارقة، لام القسم، لام الكلمة، لام المجاوزة، اللام المزلحقة، اللام المعلقة، اللام المقحمة، لام الملك، اللام الموطئة للقسم، لام النسب.

لَيْتُكَ

اصطلاحاً: هي من الألفاظ المثناة الملازمة للإضافة إلى كاف الخطاب، وتكون منصوبة على أنها مفعول مطلق من فعل محذوف يؤخذ من معناه، وتكون علامة النصب هي «الياء» لأنه ملحق بالمشي. مثل: «لَيْتُكَ اللَّهُمَّ لَيْتُكَ». «لبيك» الأولى: مفعول مطلق منصوب بالياء لأنه ملحق بالمشي و«الكاف» في محل جر بالإضافة. والتقدير: أَلْبِي تَلْبِيَةً بعد تلبية. «اللَّهُمَّ»: منادى

(١) من الآية ٤٠ من سورة العنكبوت.

الْتِيَا

هي تصغير لكلمة «التي» وهي على لغتين: الْتِيَا بفتح اللام و«الْتِيَا بضمها. وأدغمت ياء التصغير الواقعة بعد ثاني الكلمة «بياء» الكلمة مثل: «جاءت الْتِيَان زارتاني بالأمس» و«مرت بالْتِيَيْن رأيتهما بالأمس». «الْتِيَان»: فاعل جاءت مرفوع بالالف لأنه ملحق بالمشئ وفي رأى بعضهم مبني على الألف في محل رفع. «بالْتِيَيْن» اسم موصول مبني على الياء في محل جر، أو مجرور بالياء لأنه ملحق بالمشئ.

الْتِيَات

هي جمع مؤنث سالم لاسم الموصول «التي» والتي تصغر: «الْتِيَا» فهي جمع «الْتِيَا» جمع مؤنث سالم تصير «الْتِيَات» بفتح «اللام» المشددة أو ضمها. راجع التصغير.

الْتِيَان

هي مشئ «الْتِيَا» تصغير «التي». راجع: التصغير.

لِحْدَ صَرْفُ شَكِسٍ أَمِنْ طِي ثَوْبٍ عِزَّتِهِ
اصطلاحاً: هي جملة مؤلفة من مجموعة الأحرف التي تصلح للإبدال الصُرْفِي.

اللَّحْن

لغة: لَحْنُ الكلام: فحواه. وَلَحَنَ فِي كَلَامِهِ: أَخْطَأَ فِي الإِعْرَابِ وَخَالَفَ وَجْهَ الصَّوَابِ.

اصطلاحاً: هو الخطأ في الإعراب والبناء، ويتخذ هذا الخطأ صوراً متعدّدة. فقد يكون الأصوات اللغوية، مثل: استلم بدلاً من «تسلم» أو الصور البنيوية، مثل: «استنوق الجمّل» بدلاً من «استناق الجمّل»، أو التراكيب النحوية كرفع الاسم الذي من حقه الرفع، ورفع الاسم الذي من حقه النصب، كاللحن الذي وقع في قراءة قوله

مبني على الضم. والميم المشددة عوض عن حرف النداء «يا» والتقدير: يا الله. «ليك» الثانية توكيد للأولى.

وقد تضاف لِيَّ إلى ضمير الغائب وهذا نادر. كقول الشاعر:

إِنَّكَ لَو دَعَوْتَنِي ودوني
زوراء ذات مَنَرَعٍ بَيُونٍ
لَقُلْتُ لِيَّيْ لَمَنْ يَدْعُونِي

حيث أضيف المصدر المشئ «لِيَّ» إلى ضمير الغائب في «لِيَّيْ» وهذا شاذ.

وقد تضاف شذوذاً أيضاً إلى الاسم الظاهر، كقول الشاعر:

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُوراً
فَلَبَّيْ فَلَبَّيْ يَدَيَّ مِسُور

اصطلاحاً: هي مشئ «اللتان» وتعرب إعراب المشئ فترفع بالالف وتنصب وتجر بالياء. وبعض القبائل كقبيلة قيس تشدد نون «اللتان» للتعويض عن المحذوف أو للتأكيد. وذلك للتصريق بينها وبين المشئ المعرب، وبعض القبائل تحذف نون «اللتان» كقول الشاعر:

هَما اللَّتَا لَو وَلَدَتْ تَمِيمُ
لَقِيلَ فُخْرٌ لَهُم صَمِيمُ

التي

اصطلاحاً: هي اسم موصول يعرف به المفرد المؤنث العاقل، كقوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾^(١) أو غير العاقل كقوله تعالى: ﴿مَا وَلَهُمْ عَن قِيْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾^(٢) راجع: اسم الموصول.

(١) من الآية الأولى من سورة المجادلة.

(٢) من الآية ١٤٣ من سورة البقرة.

كقول الشاعر:

وما زال مهري مزجر الكلب منهم
لذن غُدوةً حتى دنت لغروب
وفيه «غدوة»: إما فاعل لكان التامة المحذوفة
والتقدير: لذن كانت غُدوةً، أو منصوبة على
التشبيه بالمفعول به والتقدير: لذن ظهرت أو
وجدت غُدوةً، أو خبراً «لكان» الناقصة المحذوفة
مع اسمها. ويجوز أيضاً أن تكون «غدوة» في
محل جر بإضافة «لذن» إليها.

و«لذن» مثل: «عند» في المعنى، أي: ابتداء
الغاية الزمانية أو المكانية ولكنها تفارقها في أمور
منها:

«لذن» دائماً مضافة، إما إلى مفرد أو إلى
جملة ويجوز أن تفرد، أي: تقطع عن الإضافة،
إذا وقعت قبل «غدوة» كما سبق، أما «عند» فإنها
إذا أفردت تصير اسماً مجرداً، كأن يقول قائل:
«عندي ثروة» فيجيب أحدهم: وهل لك عند؟
فتعرب «عند» مبتدأ مرفوع، خبره شبه الجملة
«لك» قبله. ومنها أن «لذن» لا تكون إلا فضلة.
أما «عند» فهي «عمدة» لأنها قد تقع خبراً أو
تشترك في تكوينه، مثل: السفر من عند رفيقي.
«من عند» جار ومجرور خبر المبتدأ، أو متعلق
بالخبر المحذوف. لهذا لا يصح أن تقول:
«السفر من لذن رفيقي».

لدى

ومثل «لذن» كلمة «لدى» فهي ظرف يلازم
النصب على الظرفية ومعناها «عند» كما تلازم
الإضافة إلى المفرد كقول الشاعر:

فجئتُ وقد نضت لنوم ثيابها
لدى السَّترِ إلا لبسة المتفضل
وكقول الشاعر:

تعالى: ﴿وَإِذَا نَزَلَ بِرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ
الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ
فَإِنْ تَبَيَّنَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (١) إذ وقع اللحن في
قراءة من قرأ «ورسوله» والأصل «ورسوله» بالعطف
على محل اسم «إذن» من الإعراب، أو «ورسوله»
بالعطف على اسم «إن». ومثل: استعمال كلمة
«متَّخَف» بدلاً من «متَّخَف». وقد يتساهل بعض
النحاة في استعمال «استلم» بدلاً من تسلَّم.

لَذُنْ

اصطلاحاً: «لذن» ظرف يدل على مبدأ
الغايات الزمانية والمكانية، وكل غاية لا بد لها من
نقطة ابتداء ونقطة انتهاء وبينهما مسافة زمانية أو
مكانية وتسمى عناصر الغاية الثلاثة «المقدار
المكاني» أو «الغاية المكانية» أو الغاية الزمانية،
و«لذن» يلازم البناء على السكون، مثل: «لا
تنس محبة» والديك لذن أنت طفل صغير» وتلازم
«لذن» الإضافة إلى مفرد، مثل: «تذكر الأمثلة
لذن صغرك». أو إلى الجملة، كقول الشاعر:

صريعُ غواين شاقهسن وشُفْسَنه
لذن شُب حتى شاب سود الذوائب

وفيه «شاب سود الذوائب» جملة فعلية واقعة
مضافاً إليه بعد «لذن». وغالباً ما يُجر الظرف
«لذن» بـ «من» فتقول: «لعبت بكرة القدم من لذن
العصر حتى المغرب». ويجوز أن يستغني الظرف
«لذن» عن الإضافة، وذلك قبل «غدوة» وتنصب
«غدوة» على أنها مشبهة بالمفعول به أو خبراً
«لكان» الناقصة المحذوفة، والتقدير: لذن كانت
الساعة «غدوة» أو ترفع على أنها فاعل لـ «كان»
التامة المحذوفة. والتقدير: لذن كانت «غدوة».

(١) من الآية ٣ و ٤ من سورة التوبة.

الإعراب غير الظرفية مثل: «لديّ كتاب» «لديّ» ظرف منصوب هو خبر مبتدأ مقدم أو متعلق بخبر المبتدأ المحذوف «وباء» المتكلم في محل جر بالإضافة، وكقوله تعالى: ﴿هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾^(١).

الَّذِي

هو اسم موصول يدل على المفرد المذكر سواءً أكان عاقلاً كقوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ﴾^(٢) أم غير عاقل كقوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾^(٣) ويكون إعرابها حسب مقتضيات الجملة، ففي الآية الأولى: «الذي»: فاعل «قال»، اسم موصول مبني على السكون في محل رفع. وفي الآية الثانية «الذي»: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعت «يَوْمُكُمْ». وفي قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا﴾^(٤) «الذي» اسم موصول في محل جر نعت اسم الجلالة، ويشي اسم الموصول «الذي» على «الَّذَانِ» فيرفع بالالف وينصب ويجرّ بالياء كإعراب المثنى، كقوله تعالى: ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ فَاقْضُوهُمَا﴾^(٥) «الَّذَانِ» مبتدأ مرفوع بالالف لأنه ملحق بالمثنى أو إنه اسم موصول مبني على الالف لأنه مثنى، وجملة «يَأْتِيَانَهَا» لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول وجملة «فَاقْضُوهُمَا» في محل رفع خبر المبتدأ.

الَّذِينَ

اسم موصول يلزم صورة واحدة في كل

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا
لدى وكرها العناب والحشفت البالي
وتفتقر «لدى» عن «لدى» بأمور عدّة منها:
١ - «لدى» تفيد ابتداء الغاية الزمانية أو المكانية ولا يصح في «لدى».

٢ - «لدى» لا يصح وقوعها عمدة أمّا «لدى» فهي مثل «عند»، يصح وقوعها خبراً أو تشترك في الخبر، مثل: لديك وقتٌ للترهة؟ «لديك» ظرف متعلق بمحذوف خبر، أو ظرف هو خبر مقدم و «الكاف» في محل جرّ بالإضافة.

٣ - «لدى» يصح أن تجرّ بـ «من»، مثل قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَأْتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٢) أمّا «لدى» فلا تجرّ بـ «من»، كقوله تعالى: ﴿وَأَلْفَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾^(٣) وكقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ﴾^(٤).

٤ - أن «لدى» تضاف إلى الجملة كالأمثلة السابقة أمّا «لدى» فلا تضاف إلّا إلى المفرد، كالأمثلة السابقة.

٥ - أن «لدى» قد تفرد قبل «غدوة» أو تضاف إلى «غدوة» أمّا «لدى» فليس لها إلا الإضافة.

٦ - وقد تضاف «لدى» إلى «وباء» المتكلم فتلحقها «نون» الوقاية، كقوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾^(٥) وقد تستغني عن نون الوقاية فتلفظ «لَدُنِّي» أمّا «لدى» فإذا أضيفت إلى المتكلم فلا تكون ظرفاً فقط بل يكون لها محل من

(١) من الآية ٦٥ من سورة الكهف.

(٢) من الآية ٦٧ من سورة النساء.

(٣) من الآية ٢٥ من سورة يوسف.

(٤) من الآية ١٨ من سورة غافر.

(٥) من الآية ٧٦ من سورة الكهف.

(١) من الآية ٢٣ من سورة ق.

(٢) من الآية ٤٠ من سورة النمل.

(٣) من الآية ١٠٣ من سورة الأنبياء.

(٤) من الآية ٧٤ من سورة الزمر.

(٥) من الآية ١٥ من سورة النساء.

حالات الإعراب: رفعاً ونصباً وجراً. وهو لجمع المذكر العاقل. وفي لغة قبيلة هُذَيْل ترفع بالواو، فتقول: «جاء اللُّذُون رأيتهم بالأمس» واللُّذُون اسم موصول مبني على «الواو» في محل رفع. أو مرفوع «بالواو» لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وكقول الشاعر:

نَحْنُ اللُّذُونُ صَبَحُوا الصُّبَا
يَوْمَ النُّخَيْلِ غَارَةً وَلِحَا

«اللُّذُون» خبر المبتدأ مرفوع بالواو، أو مبني على «الواو» في محل رفع.

اللَّذان

مثنى «الذي» للمذكر، ويعرب بالالف رفعاً، وبالياء نصب وجراً، كإعراب المثنى. إلا أن قبيلة هُذَيْل تشدد «النون» تعويضاً من المحذوف الذي هو «لام» الكلمة. وبذلك فرّقوا بين تثنية المبني وتثنية المعرب فحذفوا الآخر في المبني وعوّضوا منه بالتشديد. وقرئ قوله تعالى: ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهِمَا مِنْكُمْ﴾ وبعضهم يحذف نون اللذان. كقول الشاعر:

أَبْنِي كُأَيْبَ إِنْ عُمِّي اللَّذَا
قَتَلَا الْمَلُوكَ وَفَكَكَ الْأَغْلَا

اللَّذِيَا

تصغير «الذي» حيث أبقوا فتحة الحرف الأول دون أن تحل محلها ضمة التصغير وعوّض عن هذه الضمة بالالف في الآخر، فتقول في تصغير «الذي»: «اللَّذِيَا» والتي: «اللَّذِيَا» وفي تصغير «ذا»: «دَذِيَا». وفي تصغير «تاء»: «تَذِيَا».

اللَّذِيَانِ

تثنية اسم موصول «الذي» مصغراً.

اللَّذُون

جمع «اللَّذِيَا» تصغير «الذي»، وهو مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

اللَّذَيْنِ

اسم موصول يفيد جمع المذكر العاقل، ويلحق بجمع المذكر السالم، فيرفع بالواو وينصب ويجر بالياء، وهو جمع كلمة «اللَّذِيَا» تصغير «الذي». مثل: «إن اللَّذَيْنِ يشركون الله» «اللَّذَيْنِ» اسم «إن» هو اسم موصول مبني على الياء في محل نصب أو هو اسم موصول منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

اللُّزوم

مصدر لزِم الأمر: ثبت ودام.

واصطلاحاً: لزوم الفعل أي: كونه غير متعديّ، مثل: «نام الطفل» و«ذهب الرجل»، وكقوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَـمَدِهِمْ خَلْفٌ﴾ «خلف»: فعل ماضٍ لازم. «خلف»: فاعله.

وهو في لغة الاصطلاح يفيد نقل الفعل المتعدي من صيغته إلى صيغة «انفعل» أو «افتعل»، أو «تفعّل»، فيصير لازماً فتقول في «كسر الولد الزجاج»: «انكسر الزجاج» وفي «حرق الطفل الورقة»: «احترقَت الورقة». وفي «حرج اللاعب الكرة»: «تدحرجت الكرة». وفي مثل: «مَرَقَ الجاهل الدفتر» «تمزَّقَ الدفتر».

لَعَلَّ

اصطلاحاً: لكلمة «لعل» ألفاظ متعدّدة سُمعت عن العرب.

١ - «لعل»، وهو الأصل، كقوله تعالى: ﴿وَيَضْرِبُ اللَّعْلَةُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعْلَهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾^(١).

(١) من الآية ٢٥ من سورة إبراهيم.

٢ - عَلٌّ، كقول الشاعر:

وَلَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَلُّكَ أَنْ
تَرْكَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

٣ - لَعْنٌ، كقول الشاعر:

حَتَّى يَقُولَ الْجَاهِلُ الْمَنْطِقُ
لَعْنٌ هَذَا مَعَهُ مُعَلَّقٌ

٤ - لَعْنٌ، كقول الشاعر:

أَلَا يَا صَاحِبِي فَمَا لَعْنًا
نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْخِيَامِ

٥ - لَعْنًا، كقول الشاعر:

أَلَسْتُمْ عَائِجِينَ بِنَا لَعْنًا
نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْخِيَامِ

٦ - وَلَعَبَتِ الْعَرَبُ بِالْفَاظِهَا فَقَالُوا: «لَعَلٌّ»، «لَعْنٌ»، «رَعْنٌ»، «عَنْ»، «عَنْ»، «لَعْلٌ»، «عَلٌّ»... أَمَا مَعْنَاهَا فَهُوَ التَّرَجِّي، أَي: انتظار حصول أمر مرغوب فيه، ميسور التحقيق، كقوله تعالى: ﴿وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾^(١). ويكون معناها الإشفاق، ولا يكون إلا في الأمر المكروه، مثل: «لَعْلُ الزَّلْزَالِ يَهْدِمُ الْبُيُوتَ». وقد تكون للتعليل، كقوله تعالى: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ﴾^(٢)، وكقول الشاعر:

تَانٌ، وَلَا تَعْجَلْ بِلَوْمِكَ صَاحِبًا
لَعْلٌ لَهُ عُذْرًا وَإِنَّتَ تَلُومُ

٧ - وقد تكون للاستفهام، كقوله تعالى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي﴾^(٣). وقد تكون للظن، مثل:

(١) من الآية ٢٢١ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٤٤ من سورة طه.

(٣) من الآية ٣ من سورة عبس.

«لَعْلٌ أَحْذَكُمْ نَاجِحٌ». وقد تأتي لعل بمعنى

«عسى»، مثل:

لَعْلَكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَ مَلَمَّةٌ
عَلَيْكَ مِنَ اللَّاتِي يَذْغُنْكَ أَجْدَعَا

تَفَرُّدُهَا: وتنفرد «لعل» عن باقي أخواتها.

١ - بدخول «ياء» المتكلم على لغاتها الكثيرة، فنقول: «لعلني» بدون نون الوقاية و«لعلني» بالياء مسبوقة بنون الوقاية، «علني» و«لعلني»، «لعلني» «عني»، «لعلنا» بدخول «نا» عليها...

٢ - والأسلوب الذي تدخله «لعل» هو أسلوب إنشائي غير طلبي.

٣ - إذا دخلت عليها «ما» الكافة يبطل عملها وتدخل على الجملة الفعلية، مثل:

أَعِذْ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا
أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقَيَّدَا
حيث دخلت «ما» على «لعل» فبطل عملها ودخلت على الجملة الماضية.

٤ - قد تكون «لعل» حرف جر، كقول الشاعر:

لَعْلُ اللَّهِ فَضْلُكُمْ عَلَيْنَا
بَشِيءٌ أَنْ أَمُكُم شَرِيءٌ
حيث أتت «لعل» حرف جر شبه بالزائد «اللَّهُ» مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر المناسبة.

وما يشترط في اسم «إن» وفي خبرها يسري على اسم لعل وخبرها.

اللغة

لغة: تجمع على لُغَى ولغات ولُغُون: الكلام، المصطلح عليه بين كل قوم.

لُغَةُ أَكْلُونِي الْبَرَاغِيتِ

لُغَةٌ: هي لغة بعض القبائل التي تَلَحَّقُ بالفعل علامة التثنية والجمع إذا كان الفاعل مثنى أو جمعاً، كقول الشاعر:

يلومونني في اشتراء النُخِيلِ
أهلي فكلُّهُمُ أَلُومُ

حيث ألحقت بالفعل «يلومونني» «واو» الجماعة الضمير والفاعل «أهلي» يدل على الجمع فإما أن تكون «الواو» هي الفاعل، والاسم الظاهر «أهلي» بدلاً منه أو أن تكون «الواو» حرفاً يدل على الجمع. «أهلي»: فاعل، وكقول الشاعر:

تولَّى قتالَ المارقينَ بنفسه
وقد أسلماه مُبْعَدُ وَحَمِيمُ

حيث لحقت بالفعل أداة التثنية و «مبعد» اسم نكرة فاعل «أسلم» و «حميم»: معطوف على «مُبعد» ف «الألف» حرف للتثنية لا محل له من الإعراب. أو «الألف» ضمير متصل في محل رفع فاعل. «مُبعد» فاعل «أسلماه» و «حميم» معطوف على «مبعد». أو «مبعد»: بدل من «الألف».

لُغَةُ الْفَكِّ

اصطلاحاً: الفك هو نقيض الإدغام مثل: «لَمْ يَمُدُّ» «هَنْ يَضْلِلُنْ».

لُغَةُ الْقَصْرِ

هي لغة من يعرب الأسماء السَّتَّةَ بالحركات المقدَّرة، إعراب الفعل المقصور، كقول الشاعر:

إِنْ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا
قَدْ بَلَّغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

«أبَاهَا» اسم إن منصوب بالفتحة المقدَّرة على

واصطلاحاً: هي طريق الدلالة على ضبط كلمة لها وجوه متعدِّدة في الاستعمال تقول: اللَّذْيَا، اللَّذْيَا، في هذه الكلمة لغتان. أو مثل: لعلَّ فيها سبع لغات هي: «لَعْلُنْ»، «لَعْنُ»، «رَعْنُ»، «عَنْ»، «عَنْ»، «لَعْلُ»، «عَلُ». وهي في الاصطلاح أيضاً: اللهجة. السَّماعي.

لُغَةُ الْإِنْتِمَاءِ

هي التي تعرب فيها الأسماء السَّتَّةَ بالحروف أي: بـ «الواو» في حالة الرفع وبـ «الألف» في حالة النصب، وبـ «الياء» في حالة الجرّ، وذلك إذا أضيفت إلى غير «ياء» المتكلم وهذه الأسماء السَّتَّةُ هي: «أَبْ»، «أَخْ»، «حَمْ»، «فَوْ»، «ذَوْ»، «هَنْ». كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾^(١) «أخاه» مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف و «الهاء»: ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ بالإضافة، وكقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ﴾^(٢)، «أخوك»: خبر «إني» مرفوع بالواو، وهو مضاف و «الكاف» في محل جرّ بالإضافة.

ملاحظة: كلُّ الأسماء السَّتَّةَ تعرب بالحروف أي: بالواو رفعاً، وبالألف نصباً، وبالياء جرّاً، ما عدا كلمة «هَنْ» فالأكثر فيها لغة النقص تقول «جاء الهَنْ»، أو هنوك و «مررتُ بالهَنْ» أو بهنيك.

لغة الإدغام

اصطلاحاً: الإدغام. أي: دمج حرفين متماثلين بحيث يكون الأول منهما ساكناً والثاني متحركاً. مثل: «شُدُّ» فنكتب: «شُدْ».

(١) من الآية ٦٩ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ٦٩ من سورة يوسف.

الحرف المحذوف للترخيم ومثل ذلك إعراب «فاطم»: وذلك لأن الحرف الأخير من الكلمة المرخمة لا يعدُّ هو الأخير. فيبقى المنادى مبتدئاً على الضم كما كان قبل الترخيم.

وتسمّى أيضاً: لغة من ينوي المحذوف. طريق من ينتظر.

لُغَةُ مَنْ يَنْوِي الْمَحْذُوفَ

اصطلاحاً: لغة من ينتظر.

لُغَةُ النَّقْصِ

اصطلاحاً: هي لغة من يعرب الأسماء الستة: «أب»، «أخ»، «حم»، «فوء»، «ذوء»، «هَن» بالحركات رغم إضافتها إلى غير «ياء» المتكلم، فتقول: «هذا أَيْك»، «أحببت أَيْك»، و«سَلِمْتُ على أَيْك». فترفع بالضمة الظاهرة وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة. وهذه اللُغة هي التي يكثر فيها إعراب «الهَن» بينما يقل فيها إعراب الأسماء الأخرى.

لُغَةُ يَتَعَاقِبُونَ فَيْكُمُ

اصطلاحاً: هي لغة: أكلوني البراغيث. سمّاها ابن مالك بهذه التسمية بناءً على الحديث الشريف: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار».

اللُّغُو

لغة: مصدر لغا يلغو بالأمر: لهج به.

واصطلاحاً: هو شبه الجملة حين يكون متعلّقه كوناً خاصاً مذكوراً، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾^(١) «لكم»: شبه جملة متعلّقة بـ «يرضه» وكقوله تعالى: ﴿وَأَيُّدُكُمْ يَنْصُرُهُ﴾^(٢). وسمّي «اللُّغُو» بهذا الاسم لأنه لم ينتقل إليه شيء.

(١) من الآية ٧ من سورة الزُّمَر.

(٢) من الآية ٢٦ من سورة الأنفال.

الألف للتعذر و«أب» معطوفة على الأولى وهو مضاف «أباهاء»: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقنّنة وهو مضاف والهاء في محل جر بالإضافة. و«بلغا» فعل ماضٍ والألف فاعله «غايتهما» مفعول به منصوب بالفتحة المقنّنة على «الألف» للتعذر وذلك حملاً على إعراب الأسماء الستة بالحركات المقنّنة أو هي لغة من يلزم في المثني الألف في الرفع والنصب والجر. وألف التنثية حرف للمثنى لا محل له من الإعراب. وتسمّى هذه اللُغة: الْقَصْر.

لُغَةُ الْعَرَبِ

اصطلاحاً: السّماعي.

لُغَةُ مَنْ لَا يَنْتَظِرُ

وهي: أن يكون الاسم المرخم المنادى محتملاً حركة الحرف الأخير المحذوف وكأننا ننوي المحذوف، مثل: «يا فاطم»، «يا جَعْف»، «فاطم» منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف، ومثلها «جَعْف» كأن الاسم بُني على ثلاثة أحرف «جَعْف» لا على أربعة، وانفصل الحرف الأخير نهائياً حتى صار الحرف الذي قبل الأخير هو آخر الكلمة الحالي. وتسمّى أيضاً: لغة من لا ينوي المحذوف. طريق من لا ينتظر.

لُغَةُ مَنْ لَا يَنْوِي الْمَحْذُوفَ

اصطلاحاً: لغة من لا ينتظر.

لُغَةُ مَنْ يَنْتَظِرُ

اصطلاحاً: ترك آخر حرف من الكلمة بعد الترخيم على حركته الأصليّة كأننا ننتظر الحرف الأخير المحذوف، فتقول: «يا جَعْف ويا فاطم»، «جَعْف» منادى مبني على الضمة الموجودة على

من متعلّقه فكانه ألغى. ويسمى أيضاً: المُلغى.
الصفة الناقصة.

اللُّفُوة

لغة: مصدر المرأة من لغا بالأمر: لهج به.

اصطلاحاً: اللهجة.

اللُّغِيَّة

لغة: تصغير لغة. واللُّغة هي لسان القوم.

واصطلاحاً: اللهجة.

اللُّفْظ

لغة: مصدر لفظ الكلام: أخرجه. نطق به.

واصطلاحاً: مصدر استعمال بمعنى الملفوظ به.

لذلك لا يقال: «لفظ الله» بل يقال: «كلام الله».

اللُّفْظَة

لغة: مصدر المرأة من لفظ، الكلمة المنفوظ

بها.

واصطلاحاً: الكلمة.

اللُّقْب

لغة: اسم يسمى به الإنسان بعد اسمه الأول،

ويُشعر بمدح أو ذم.

اصطلاحاً: هو ما يدل على ذات معينة مع

الإشعار بمدح أو ذم. مثل: «الرّشيد»،

«الصدّيق»، للمدح ومثل: «السّفاح» و«الجزّار»

للذم. ويسمى أيضاً: التّبرّز. التّبرّز.

ويسمى أيضاً في الاصطلاح: أحد الألقاب

الإعراب. أحد الألقاب البناء.

ملاحظة: إذا اجتمع الاسم واللّقب. يقدم

الاسم بشرط أن لا يكون اللّقب أشهر منه، فإذا

كان اللّقب أشهر، جاز الأمران. فنقول: «الفاروق»

عمر، أو «عمر الفاروق». ولا ترتيب بين الكنية

وغيرها.

لقب الاسم

اصطلاحاً: ميزانه. مثل: «مفاتيح»: وزنه

«مفاعيل». «جواهر»: «فوعل».

لَقْدَ

اصطلاحاً: لفظ مركب من «اللام» الموطنة

للقسم و«قَدْ».

ملاحظة: «قَدْ» تكون إما اسم فعل بمعنى

«يكفي»، أو اسم بمعنى «حسب» أو حرف تحقيق

قبل الفعل الماضي، أو حرف تقليل قبل الفعل

المضارع مثل:

أخَالِدُ قَدْ وَالله أوطأت عَشْوَةَ

وما العاشقُ المظلومُ فينا بسارقٍ

«قد»: حرف تحقيق لأنها وقعت قبل الفعل

الماضي «أوطأت».

ومثل:

أزِفَ التّرحُلُ غَيْرَ أن رِكَابِنَا

لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وكأن قَدِ

«قد»: اسم فعل بمعنى «كاف».

راجع: قَدْ.

لله درّه

لغة: لفظ من ألقاظ المدح والتّعجب. الدرّ:

اللين. وإذا تقدمته «لا» النافية فيصير للذم،

فتقول: لا درّ درّه.

واصطلاحاً: هو لفظ يستعمل في ما يُحمد عليه.

مثل: «لله أبوك». «لله» شبه جملة متعلّق بخبر

مقدّم. «أبوك»: مبتدأ مؤخّر مرفوع بالواو لأنه من

الأسماء الستّة وهو مضاف. و«الكاف» ضمير

متصل مبنيّ على الفتح في محل جرّ بالإضافة.

وكذلك إعراب «لله درّه». أمّا في صيغة الذم،

فتقول: «لا درّ درّه». «لا»: النافية «درّه»: فعل

ماضٍ مبني على الفتح. «دُرّه»: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف و«الهاء»: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإنضافة.

ملاحظة: العرب إذا عظموا شيئاً نسبوه إلى الله تعالى قسداً إلى أن غير الله لا يقدر على التعظيم؛ وهذه العبارة تؤذن أن الإنسان متعجب من أمر نفسه أو متعجب من أمر غيره. فإذا وجد من الولد ما يحمدُ عليه قيل له: «الله أبوك» حيث أتى بمثله من الولد الصالح.

لَمْ

اصطلاحاً: هي حرف نفي تفيد معنى السلب، وجزم، تجزم المضارع بعدها، وقلب معنى المضارع من الحاضر إلى الماضي، كقوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^(١). ولا يصح حذفها وبقاء عملها، كما لا يصح حذف المجزوم بها إلا في الضرورة الشعرية، كقول الشاعر:

احفظ وديعتك التي استودعتها
يسوم الأعاذب إن وصلت وإن لم
أي: وإن لم تصل. ولا يجوز أن يفصل بينها وبين المضارع المجزوم بها، إلا في الضرورة الشعرية كقول الشاعر:

فأضحت مغانيها قفاراً رسومها
كأن لم، سوى أهل من الوشش تؤهل
حيث فصل بين «لَمْ» والفعل المجزوم بها «تؤهل»، لضرورة الشعر.

وقد تدخل على معمول فعل محذوف يفسره الفعل الذي بعده، كقول الشاعر:

(١) الأيتان ٣ و ٤ من سورة الإخلاص.

ظَنَنْتُ فقيراً ذا غنى ثُمَّ نِلْتُهُ
فَلَمْ ذا رجاء أَلْقَهُ غَيْرَ وَاهِبٍ
والتقدير، فلم ألقَ ذا رجاء. فالفعل المجزوم «اللق» محذوف وبقي معموله «ذا» مفعولاً به منصوباً بالالف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف «رجاء»: مضاف إليه مجرور. «ألقه» مضارع مجزوم بحذف حرف العلة و«الهاء»: في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها تفسيرية. وقد تدخل عليها أدوات الشرط الجازمة مثل: «إن لم تصل لله خذلت». وقد تدخل عليها همزة الاستفهام فتفيد في الكلام تقريراً أو توبيخاً كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾^(١).

لا تدخل «لم» إلا على الفعل المضارع فتجزمه بالسكون الظاهرة إذا كان صحيح الآخر كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾^(١) أو بحذف حرف العلة من آخره إذا كان معتل الآخر، مثل: «لم تمش في الأرض مراحاً». «تمش»: مضارع مجزوم بحذف حرف العلة من آخره. ويجزم بحذف «النون» إذا كان من الأفعال الخمسة. كقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ لَمْ يُولُوا فَأَخْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ﴾^(٢) وتفيد «لم» معاني متعددة منها:

١ - التذكير، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ يَتِيمًا فَأَوَى﴾^(٣).

٢ - التخويف كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ نُهَبِكِ الْأُولِينَ﴾^(٤).

(١) من الآية الأولى من سورة الانشراح.

(٢) من الآية ١٩ من سورة الأحزاب.

(٣) من الآية ٦ من سورة الضحى.

(٤) من الآية ١٦ من سورة المرسلات.

٣ - التنبية كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصْبِغُ الْأَرْضَ مُخْضَرَّةً﴾^(١).

٤ - التّعجب، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾^(٢).

ملاحظات:

١ - إذا وقعت «الواو» و«الفاء» بعد «لَمْ» المسبوقة بهمزة الاستفهام فهما للعطف، مثل: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ وَأَلَمْ أَنْبِئْكَ» ومثل: «أَلَمْ يَأْتِ زَيْدٌ فَأَلَمَ يَأْتِ عَمْرٌ».

٢ - وردت «لَمْ» في الشعر مهملة أي: بدون أن تجزم المضارع بعدها كقول الشاعر:

لولا الفوارس من دُفْلٍ وأَسْرَتُهُمْ
يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ لَمْ يَفُوقُوا بِالْجَارِ
فالفعل «يُفَوِّقُونَ» مرفوع بثبوت النون بعد «لَمْ» ربّما كان هذا من قبيل الضرورة الشعرية، أو ربّما يكون لغة من لغات العرب الذين لا يجزمون بـ «لَمْ».

٣ - في لغات بعض العرب ما يكون منصوباً بـ «لَمْ»، كقراءة من قرأ قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾^(٣). وكقول الشاعر:

فِي أَيِّ يَوْمَيْنِي مِنَ السَّوْبِ أَفْرُ
أَيُّوْمٍ لَمْ يُقْدَرْ أَمْ يَوْمٍ قُدِرَ؟

٤ - تفتقر «لَمْ» عن «لَمَّا» بجواز انقطاع نفيها أو اتصاله عن الحاضر، كقوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً﴾^(٤) والتقدير: ثم كان.

(١) من الآية ٦٣ من سورة الحج.

(٢) من الآية ١٤ من سورة المجادلة.

(٣) من الآية الأولى من سورة الانشراح

(٤) من الآية الأولى من سورة الدهر.

لَمْ

اصطلاحاً: لفظ مركّب من «اللّام» حرف جر و«ما» الاستفهامية التي حذفت ألفها لدخول حرف الجرّ عليها. وقد تدخلها هاء السكت: «لَمَهُ». فقول: «ذهبت الى بيروت بدلاً من دمشق»، فيسال: «لِمَهُ؟ أي: لماذا ذهبت الى بيروت...»

لَمَّا

حرف جزم من الأدوات التي تجزم فعلاً مضارعاً واحداً وتفيد اتصال النفي حتى الوقت الحاضر، مثل: «وصلت المدينة ولَمَّا أَدْخُلْهَا». وهي مثل: «لَمْ» تجزم المضارع وتنفيه وتقلب ماضياً إلا أنها تفارق «لَمْ» بجملة أمور منها:

١ - أنها لا تقتصر بأداة شرط، فلا يقال: «إِنْ لَمَّا تَقَمْ» بل يُقال: «إِنْ لَمْ تَقَمْ أَقَمْ».

٢ - أن المنفي بها مستمر النفي الى الحاضر، أما منفي «لَمْ» فيحتمل الانصال والانقطاع كقوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً﴾^(١). ولهذا جاز أن نقول: «لَمْ يَكُنْ» ثم كان. ولكن لا يجوز أن نقول: «لَمَّا يَكُنْ» ثم كان» بل يقال: «لَمَّا يَكُنْ» وقد يكون.

٣ - الغالب في منفي «لَمَّا» أن يكون قريباً من الحال بخلاف منفي «لَمْ» كقول الشاعر:

فَلِإِنْ كُنْتُ مَأْكُولاً فَكُنْ خَيْرَ أَكَلٍ
وإِلَّا فَادْرَكْنِي وَلَمَّا أَمْرَقِ

٤ - أن منفي «لَمَّا» متوقّع بخلاف منفي «لَمْ». كقوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾^(٢) وكقوله

(١) من الآية ١ من سورة الدهر.

(٢) من الآية ٣ من سورة الإخلاص.

تعالى: ﴿بَلْ لَمَّا يَدُوُّوا الْعَذَابَ﴾^(١).

٥ - أن منفي «لَمَّا» جائز حذفه للدليل، مثل: «فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدْءاً وَلَمَّا». أي: ولَمَّا أكن بَدْءاً قبل ذلك: في قول الشاعر:

فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدْءاً وَلَمَّا
فَنَادَيْتُ الْقُبُورَ فَلَمْ يُجِبْنِي
٦ - وتدخّل «لَمَّا» على الماضي لفظاً لا معنى، مثل: «أَنْشَدَكَ اللَّهُ لَمَّا فَعَلْتُ». أي: ما أسألك إلا فَعَلْتُ.

لَمَّا الاستثنائية

هي حرف استثناء بمعنى «إِلَّا» وتأتي إما بعد القسم، كقول الشاعر:

قَالَتْ لَهُ: يَا ذَا الْبُرْدَيْنِ
لَمَّا غَيَّبْتُ نَفْساً أَوْ اثْنَيْنِ
أو بعد النفي، كقوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾^(٢) وعندئذٍ تدخل على الجملة الاسمية كالآية السابقة، أو على الجملة الفعلية كالبيت السابق. ولَمَّا الاستثنائية قليلة الدُّور ويجب أن يقتصر على سماعها دون أن يُقاس عليها.

لَمَّا الاستغراقية

اصطلاحاً: هي لَمَّا الجازمة.

لَمَّا التعليلية

هي التي تقتضي جملتين يتعلّق وجود الثانية على وجود الأولى، مثل: «لَمَّا زَرْتَهُ أَكْرَمَنِي» واختلف في تقدير «لَمَّا» فمنهم من يرى أنها ظرف بمعنى: «حين» ومنهم من قال: إنها حرف وجود لوجود. أما من قال: إنها

ظرف. فعلى أنها تلازم الإضافة إلى الجملة وتختص بالماضي. وقال المرادي: إنها حرف لأوجه: أحدها، أنها ليس فيها شيء من علامات الأسماء، والثاني، أنها تقابل «لَوْ» والثالث، أنها لو كانت ظرفاً لكان المكان العامل فيها جوابها، ويلزم من ذلك أن يكون الجواب واقعاً فيها، كقوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا﴾^(١) والتقدير: أنهم أهلكوا بسبب ظلمهم لا حين ظلمهم. والرابع، أنها تشعر بالتقليل كما في الآية السابقة. والخامس، أن جوابها قد يقترب بـ «إذا» الفجائية كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ﴾^(٢).

ولَمَّا التعليلية لا يليها إلا فعل ماضٍ مثبت، أو مضارع منفي بـ «لَمْ». وقد تُزاد بعدها «أَنَّ» كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾^(٣) وكقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضُوا﴾^(٤) حيث وقع جوابها «أَعْرَضُوا» فعلاً ماضياً وقد يكون جوابها مضارعاً منفيّاً بـ «لَمْ» مثل: «لَمَّا جَاءَ زَيْدٌ لَمْ يَقُمْ عمرو» أو جملة اسمية مقرونة بـ «إذا» كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾^(٥) أو جملة اسمية مقرونة بالفعل كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾^(٦) أو جملة مضارعية كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾^(٧) وقد يحذف جوابها، كقوله

(١) من الآية ٥٩ من سورة الكهف.

(٢) من الآية ٤٧ من سورة الزخرف.

(٣) من الآية ٩٦ من سورة يوسف.

(٤) من الآية ٦٧ من سورة الإسراء.

(٥) من الآية ٦٥ من سورة العنكبوت.

(٦) من الآية ٣٢ من سورة لقمان.

(٧) من الآية ٧٤ من سورة هود.

(١) من الآية ٨ من سورة ص.

(٢) من الآية ٤ من سورة الطارق.

لَمَّا الْوُجُودِيَّةُ

اصطلاحاً: لَمَّا الْحَيِّثُ. وَسُمِّيَتْ كَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَعْلُقُ وَجُودَ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ عَلَى وَجُودِ الْأُولَى.

لَنْ

يرى الخليل أن لفظة «لَنْ» مركبة من «لا» و«أَنْ» فحذفت همزة «أَنْ» للتخفيف، ثم حذفت الألف من «لا» منعاً من التقاء ساكنين، ورُدَّ هذا القول بوجوه منها:

١ - أن البساطة أصل، والتركيب فرع، فلا يُدعى إلا بدليل قاطع.

٢ - لو كان أصلها «لا أَنْ» لما جاز تقديم معمول معمولها عليها في مثل: «زيد ألن أضرَبَ».

٣ - إذا كان أصلها «لا أَنْ» فيجب أن تكون «أَنْ» وما بعدها مؤولة بمصدر ولا يصلح ذلك في قولنا: «لن يرسب زيد» لأنه لا يكون كلاماً مفيداً. ملاحظة: يرى القراء أن أصلها «لا» ثم أبدلت ألفها نوناً فصارت لَنْ.

حكمها: هي حرف نصب ينصب المضارع بعده، ويفيد نفيه في المستقبل. كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾^(١).

لا تدخل «لَنْ» على المضارع «بالسَّين» و«سوف». لأن «لَنْ» تفيد النفي. و«السَّين» تفيد الإيجاب، فلا نقول: «لَنْ سيذهب»، بل نقول: «سوف لن يذهب».

ولا تقتضي «لَنْ» تأكيد النفي عند بعضهم بينما زعم الزمخشري أنها تفيد تأكيد النفي ورُدَّ قوله

تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجَبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنْبِتْنَهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾^(٢). والتقدير: فعلوا به ما فعلوا من الأذى.

ملاحظة: «لَمَّا» الجازمة لا يليها إلا فعل مضارع لفظاً ماضٍ معنى. والاستثنائية يليها فعل ماضٍ في اللفظ مستقبل المعنى، أما التعليلية فلا يليها إلا الفعل الماضي لفظاً ومعنى، أو الفعل المضارع المنفي بـ «لم»، أو غير منفي عند ابن مالك.

لَمَّا التَّوْقِيَّةُ

اصطلاحاً: هي لَمَّا الْحَيِّثُ.

لَمَّا الْجَازِمَةُ

اصطلاحاً: هي من الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً. وتفيد النفي، والقلب، والاستغراق كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾^(٣) ونفيها يستغرق كل الماضي حتى يتصل بالحاضر، ثم إنها تقلب زمن المضارع من الحاضر والمستقبل إلى الماضي.

لَمَّا الْحَيِّثُ

هي ظرف بمعنى «حين» وتقتضي جمليتين الثانية منهما يتعلق وجودها بوجود الأولى ومرتبة عليها، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ﴾^(٤) وتسمى أيضاً: لَمَّا الظرفية، لما التوقيفية. لَمَّا الوجودية. وبعض النحاة يعتبرها حرف وجود لوجود.

لَمَّا الظَّرْفِيَّةُ

اصطلاحاً: لَمَّا الْحَيِّثُ.

(١) من الآية ١١ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ١٤ من سورة الحجرات.

(٣) من الآية ٦٧ من سورة الإسراء.

(٤) من الآية ٥٥ من سورة البقرة.

واصطلاحاً: هي لغة قبيلة من القبائل كلهجة قيس وتميم ولهجة هذيل... ولها أسماء أخرى: اللّغة. اللّحن، اللّغّة. اللّغوة. وقد يراد بها اصطلاحاً: الخروج عن المألوف الشائع في كلام العرب.

اللَّهُمَّ

اصطلاحاً: لفظ مركّب من كلمة الجلالة «الله» ومن «الميم» المشدّدة التي أتى بها عوضاً من حرف النداء «يا» المحذوف. والأصل: يا الله. وقليلًا ما يلتقي المعوّض والمعوّض معاً. وجاء نادراً، كما في قول الشاعر:

إِنِّي إِذَا حَدَثْتُ أَلَمًا
أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا
ومن الشائع استعمال لفظ اللَّهُمَّ في الدّعاء كقوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿دَعُوهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾^(٢) «اللَّهُمَّ» منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف تقديره: أنادي. «والميم» المشدّدة هي حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب وهو قد أتى به عوضاً عن «يا» حرف النداء المحذوف.

لا يوصف لفظ «اللَّهُمَّ» فمنهم من يعتبر أن من الممكن أن يوصف بدليل قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ فيعتبر «فاطر» نعت للهِمَّ. ويُرَدُّ هذا القول أن كلمة «فاطر» منادى ثانٍ «وعالم» منادى ثالث.

بأنها لو كانت كذلك لم يُقَيَّد المنفَى في الآية الكريمة: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنْسِيًّا﴾^(٣) بكلمة «اليوم» وكذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا﴾^(٤) لكان معنى «أبدًا» التكرار والمعنى الأصلي: النفي الكامل.

وقد تأتى «لَنْ» للدّعاء ويرى بعضهم أن تَلْقَى القسم بـ «لَنْ» نادرٌ جداً كقول الشاعر:

وَاللَّهِ لَنْ يَصْلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ
حَتَّى أَوْسَدَ بِالسُّرَابِ دَفِينَا
ومثل:

لَنْ تَزَالُوا كَذَلِكَ ثُمَّ لَا زُلْ
تُ لَكُمْ خَالِدًا خُلُودَ الْجِبَالِ
ومن العرب من يجزم بـ «لَنْ» كما ينصب بـ «لَمْ»، كقول الشاعر:

أَيَادِي سِبَا، يَا عَزَّ مَا كُنْتُ بَعْدَكُمْ
فَلَنْ يَحْلَ لِلْعَيْنَيْنِ بَعْدَكَ مَنْظَرٌ
وفسر بعضهم «فلن يَحْلَى» على الأصل، والمضارع منصوب بـ «لَنْ» وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر، إلا أنه حذفت الألف المقصورة للتخفيف وبقيت الفتحة على آخر الفعل دليلاً عليها. وكقول الشاعر:

لَنْ يَخْبِ الْأَنْ مِنْ رَجَائِكَ مَنْ
حَرَّكَ مِنْ دُونِ بَابِكَ الْحَلْقَه

اللَّهُجَّة

لغة: لغة الانسان التي جُبِلَ عليها واعتادها. يقال: فلان فصيح اللّهجة: اللسان، أي فصيح اللسان.

(١) من الآية ٤٦ من سورة الزمر.

(٢) من الآية ١٠ من سورة يونس.

(٣) من الآية ٢٦ من سورة مريم.

(٤) من الآية ٩٥ من سورة البقرة.

ومنهم من يرى أن لفظة «اللهم» تستعمل في الاستثناء، فتأتي قبل الاستثناء، فتقول: «اللهم إلاً أن أكون أول المسافرين». والغرض من ذلك أن المستثنى مستعان بالله في تحقيقه تنبيهاً على نذره وأنه لم يأت بالاستثناء إلا بعد التفويض لله تعالى.

لَوِ الْامْتِنَاعِيَّةُ

هي حرف واحد يدل على الامتناع ولا يوجد سواء بهذا المعنى. وهو حرف شرط يدل على الماضي، وقليل ما يدل على المستقبل، لا عمل له، أي: لا يجزم المضارع بعده. مثل: «لو زُرْتَنِي لَأَكْرَمْتُكَ» فامتنع الإكرام بامتناع الزيارة، وليس هذا معناه أن يكون جواب «لَوِ» ممتنعاً دائماً، فقد يكون ثابتاً في بعض المواضع، وممتنعاً في مواضع أخرى، مثل: «لو كنت إنساناً لكنت فاراً». وتكون «لَوِ» امتناعية في أربعة أحوال:

- ١ - إذا دخلت على موجبتين مثل: «لو جئتني لأكرمك». «لَوِ» حرف امتناع لامتناع.
- ٢ - إذا دخلت على منفيتين فتكون حرف وجوب لوجوب مثل: «لو لم تأتني لما أكرمك».
- ٣ - إذا دخلت على موجب وبعدها منفي فتكون حرف وجوب لامتناع، مثل: «لو جئتني لما خرجت من الدار».
- ٤ - إذا دخلت على منفي وبعده موجب فهي حرف امتناع لوجوب مثل: «لو لم تأتني خرجت من الدار».

و«لَوِ» الامتناعية مثل «إِنْ» الشرطية لا يليها إلا الفعل مثل: «لو جاء زيد لأكرمته» وقد يأتي بعدها معمول فعل محذوف يفسره فعل ظاهر بعده مثل:

«لو غيرَكَ ضربْتُ» والتقدير: «لو ضربتُ غيرَكَ ضربت» وكقول الشاعر:

أَجَلَّيْ لَوْ غَيْرَ الْجَمَامِ أَصَابَكُمْ
عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مُعْتَبُ
والتقدير: لو أصابكم غيرُ الجمام أصابكم وكقوله تعالى: «قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي» (١) أي: «لو أنكم تملكون خزائن ربي» فانفصل الضمير عند حذف الفعل، أي: لو ملكتم أنتم.

وتختص «لَوِ» الامتناعية، بجواز دخولها على «أَنْ» كقوله تعالى: «وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا» والمصدر المؤول من «أَنْ» ومعمولها في محل رفع مبتدأ خبره محذوف، أو أنه لا يحتاج إلى خبر، أو أنه فاعل لفعل محذوف والتقدير: لو ثبت أنهم صبروا. وقال الزمخشري: خبر «أَنْ» الواقعة بعد «لَوِ» لا يكون إلا جملة فعلية. والواقع أنه قد يكون اسماً، كقوله تعالى: «وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ» (٢) وكقول الشاعر:

وَلَوْ أَنَّهَا عَصْفُورَةٌ لَحَسِبْتُهَا
مَسْؤِمَةً تَدْعُو غَبِيْداً وَأَزْنَمَا
ومثل:

وَلَوْ أَنَّ حَيًّا مُذْرِكُ الْفَلَاحِ
أَذْرَكُهُ مُلَاعِبُ الرِّمَاحِ
و«لَوِ» الامتناعية بعكس «إِنْ» تخلص المضارع إلى الماضي، أما «إِنْ» فإنها تصرف الماضي إلى المستقبل، كقول الشاعر:

لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ حَدِيثَهَا
خَرُّوا لِعِزَّةِ رُكْعَا وَسُجُودَا

(١) من الآية ١٠٠ من سورة الإسراء.

(٢) من الآية ٢٧ من سورة لقمان.

وجواب «لو» هو دائماً فعل ماضٍ مثبت أو منفي بـ «ما»، أو مضارع مجزوم بـ «لَمْ» كقوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا﴾^(١) وكثيراً ما يقتصر جوابها الماضي المثبت باللام، كقوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا﴾^(٢) وكقوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حِطَامًا﴾^(٣) وكقوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَأَرْبَتْنَاكُمْ﴾^(٤).

ملاحظة: يختلف النحاة حول «لو» فمنهم من عدّها حرف شرط لأنها تتضمن معنى الشرط ومنهم من رفض إدراجها مع أدوات الشرط لأن الشرط يكون في الاستقبال وهي للتعليق في الماضي.

لَوْ الشَّرْطِيَّةُ

هي حرف شرط يختص بدخوله على الفعل فلا تدخل على الاسم شأنها في ذلك شأن «إن» الشرطية. وتدخل «لو» على «أَنَّ» الحرف المشبه بالفعل، مثل: «لَوْ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شِعْرَةٌ مَا انْقَطَعَتْ». فالمصدر المؤوّل من «أَنَّ» ومعموليها إما أن يكون في محل رفع فاعل لفعل محذوف والتقدير لو ثبت أن... أو في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف، والتقدير: لو اتبع وجود شعرة... ما انقطعت. وكقول الشاعر:

ولو تلتقي أضداؤنا بعد موتنا
ومن دون رمسنا من الأرض سبب
لظلّ صدى صوتي وإن كنت رمة
لصوت صدى ليلي يهشّ ويطرّب

(١) من الآية ٧٠ من سورة الواقعة.

(٢) من الآية ٣١ من سورة الأنفال.

(٣) من الآية ٦٥ من سورة الواقعة.

(٤) من الآية ٣٠ من سورة محمد.

«لَوْ» الشرطية لا بُدّ لها من جواب فهي تتضمن معنى الشرط لكنها لا تجزم فعل الشرط ولا جوابه، وفعل الشرط يكون ماضياً، أو مضارعاً، متقبلاً معناه إلى الماضي، أما جوابها فهو إما فعل ماضٍ أو مضارع منفي بـ «لم». وإذا كان جوابها مثبتاً، فلاكثر اقترانه باللام، مثل: «لو رأيتك سعيداً لسُرت» والتقدير: سرّني رؤيتك سعيداً، ومثل: «ما ضُركَ لو قُمتَ بواجبك». «لو» مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر يقع فاعلاً لفعل «ضُرَّ» والتقدير: ما ضُركَ قيامك... أو يقعان في محل نصب مفعول به، مثل: «أحبّ لو تزورني» والتقدير: أحبّ زيارتك ومثل: «وددت لو قمت بواجبك». والتقدير: وددت قيامك بواجبك. أو يقعان في محل رفع خبر مبتدأ، مثل: «تقديري لو

تعبّد الله» والتقدير: تقديري عبادتك الله، ومثل:

ورُبّما فات قوماً جُلّ أمرهم
من السّاني وكان الحزم لو عجلوا

حيث وقعت «لو» مع ما دخلت عليه في محل رفع خبر «كان». ويقعان في محل رفع مبتدأ مثل: «لو تصوموا خير لكم» والتقدير: صيامكم خير لكم، أو تقول: «أن تصوموا خير لكم»، وغالباً ما يكون فعل الشرط بعدها فعلاً ماضياً، مثل: «لو اجتهدت لنجحت».

ويسمى سيبويه: «حرف لما كان سيقع لوقوع غيره»، ويسمى غيره: «حرف امتناع لامتناع»، وقد يقع بعدها ما يدل على المستقبل في المعنى كقوله تعالى: ﴿وَلِيُخْشِ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾^(١) وكقول الشاعر:

(١) من الآية ٩ من سورة النساء.

ولو أن ليلي الأخبليَّة سلَّمتْ
عليَّ ودوني جَنَدَلٌ وصفائِحُ
لسلَّمتُ تسليماً البشاشةِ أو زُفاً
إليها صدى من جانبِ القبرِ صائِحُ
حيث وقع الفعل «لسلَّمتُ» بلفظ ماضٍ ومعناه
المستقبل بعد «لو» ومثل: «لو نجح التلميذ أحبه
معلِّموه» ففعل الشرط هو «نجح» وإعرابه: فعل
ماضٍ مبني على الفتح وهو فعل الشرط.
«التلميذ»: فاعل مرفوع «أحبه» فعل ماضٍ
«والهاء» مفعوله «معلِّموه» فاعله مع «الهاء» مضاف
إليه وهو جواب الشرط. ومثل: «لو تكاسلَ
الطالب لم ينلْ جائزة» حيث وقع الفعل «تكاسل»
فعل الشرط. وجوابه المضارع المسبوق بـ «لم»
وهو «لم ينلْ» الواقع جواب الشرط، وهذا
المضارع هو بمعنى الماضي لأن حرف النفي
«لم» هو حرف جزم ونفي وقلب أي: يقلب
المعنى من الحاضر أو المستقبل إلى الماضي.

أما إذا كان المضارع الواقع جواب الشرط منفياً
بـ «ما» جاز أن تصحبه «اللام» مثل: «لو تكاسل
الطالب لما نال جائزة» وجاز تجرده منها، مثل:
«لو تكاسل الطالب ما نال جائزة» فجواب الشرط
«لما نال» منفي بـ «ما» ومقترن باللام في المثل
الأول، وهو في المثل الثاني منفي بـ «ما» ولكنه
غير مقترن باللام.

ويعرب المثل على الوجه التالي: «تكاسل
الطالب» جملة فعلية مؤلفة من فعل ماضٍ
«تكاسل» وفاعله الطالب هو فعل الشرط.
والجملة الجوابية «لما نال» هي جملة ماضوية
منفية بـ «ما» ومقتربة باللام، ولا محل لها من
الإعراب.

وقد يكون جوابها ماضياً منفياً بـ «ما» كقوله
تعالى: ﴿ولو شاء ربك ما فعلوه﴾^(١) أو ماضياً
منفياً بـ «ما» مقترباً باللام، كقول الشاعر:

ولو نُعطي الخيَّار لما افترقنا
ولكن لا خيار مع الليالي
لو الشرطيَّة الامتناعيَّة

اصطلاحاً: هي التي تفيد شرطاً لم يتحقَّق في
الماضي لذلك امتنع وقوعها فيه، كقوله تعالى:
﴿ولو شِئنا لرفعناه بها﴾^(٢). وتسمى أيضاً: لو
الامتناعية. حرف امتناع لامتناع.

لو الشرطيَّة غيرُ الامتناعيَّة
اصطلاحاً: هي التي تفيد شرطاً حقيقياً، أي:
تحقيق أمر لوجود آخر، أو تعليق شيء لامتناع
آخر، مثل: «لو يبرُد الطقس في الشتاء أتدبَّرُ
بالأغطية الصوفيَّة». وتسمى أيضاً: لو غير
الامتناعية
ملاحظة: «لو» الشرطيَّة غير الامتناعية تكون
بمعنى «إن».

لو غيرُ الامتناعيَّة
اصطلاحاً: لو الشرطيَّة غير الامتناعية.
لو التي للتحضيض
اصطلاحاً: تكون «لو» للتحضيض، أي: الأمر
بشدَّة مثل: «لو تدرس فتنجح».

لو التي للتعلُّيق
وهي التي تفيد التعليق في المستقبل فتكون
بمعنى «إن» كقول الشاعر:

ولو تلتقي أضداؤنا بعدَ موتنا
ومن دون رمسينا من الأرض سببُ

(١) من الآية ١١٢ من سورة الأنعام.

(٢) من الآية ١٧٦ من سورة الأعراف.

حيث وردت «لَوْ» للتعليل وقد دخلت على المضارع بدليل القول بعد هذا البيت:

لظَلَّ صدى صوتي وإن كنت رَمَةً
لصوت صدى ليلى يهشُّ ويضطربُ
ومثل قول الشاعر السابق:

ولو أن ليلى الأخيْلِيَّةَ سلَّمْتُ
عليَّ ودوني جَنْدَلٌ وصفائِحُ
لسَلَّمْتُ تسليماً البشاشَةَ أو رَقَا
إليها صدىً من جانب القبر صائِحُ

لو التي للتقليل

اصطلاحاً: وهي التي تفيد القلة في الأمر المطلوب وعندئذ تكون حرف تقليل، لا عمل له ولا يطلب جواباً، مثل: «تصدق ولو بشق تمر».

لَوْ التي للتمني

اصطلاحاً: هي التي تفيد التمني، أي: الأمر المحبوب الذي يُرجى تحقيقه مثل: «لَوْ تَزَرْنَا فتأنس بك» ولا تحتاج إلى جواب، كقوله تعالى: «ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة»^(١). وقد يؤتى لها بمضارع منصوب «بأن» المضمرة بعد فاء السببية لتقدم التمني بحرف «لو» كقوله تعالى: «فلو أن لنا كرة فنتكون من المؤمنين»^(٢).

لَوْ التي للعرض

هي التي تفيد العرض، أي: الطلب بلين، مثل: «لو تشابروا على عملك فيتحسن وضعك الاجتماعي».

لَوْ المصدريّة

١ - مصدرية بمعنى «أن» المصدريّة وأكثر

(١) من الآية ١٠٢ من سورة الشعراء.

(٢) من الآية ١٠٣ من سورة البقرة.

وقوعها بعد «وَدَ»، كقوله تعالى: «وَدَّ لو تَدَهَّنُ فَيَدَهْنُونَ»^(١) أي: ودَّ إدهانك، أو بعد «يُودُّ» كقوله تعالى: «يُودُّ أحدهم لو يَعْمُرُ ألف سنة»^(٢) وكقوله تعالى: «رُبما يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ»^(٣) وكقول الشاعر:

ما كَانَ ضَرْكٌ لو مَنَنْتَ ورُبما
مَنْ الفتى وهو المغيظُ الْمُحَنِّقُ
حيث وردت «لَوْ» دون أن تلي الفعل «وَدَ» وهذا قليل. وهي هنا مصدرية وتؤول مع ما بعدها بمصدر مرفوع يقع اسم «كان» إذا اعتبرت «كان» غير زائدة وفاعل «ضرك» إذا اعتبرت «كان» زائدة، وهي مثل: «أن» المصدريّة إذا أتى بعدها ماضٍ بقي على معناه، وإن أتى بعدها مضارع خالص للاستقبال.

ولم يثبت أكثر النحويين ورود «لو» مصدرية، وأنها في قوله تعالى السابق: «وَدَّ لو تَدَهَّنُ فَيَدَهْنُونَ»^(١) شرطية، وأن مفعول «وَدَ» محذوف تقديره: ودَّ إدهانك. إذا لم يوجد في الآية ما يصلح جواباً كما في قوله تعالى: «يُودُّ أحدهم»^(٢) كان الجواب مقدراً فكأن أصل الكلام: يودُّ أحدهم التعمير لو يعمر ألف سنة لسره ذلك. ورفضوا أن تكون مصدرية لأنها تدخل على «أن» المصدريّة في قوله تعالى: «وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً»^(٤) فلو كانت مصدرية لما دخلت على حرف مصدري. على أنها تدخل على فعل يكون المصدر المنسبك من «أن» مع ما دخلت عليه فاعلاً له، كما في الآية السابقة، والتقدير: لو ثبت كون

(١) من الآية ٩ من سورة القلم.

(٢) من الآية ٩٦ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٢ من سورة الحجر.

(٤) من الآية ٣٠ من سورة آل عمران.

وجب أن يكون امتناع الجواب دائماً، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا﴾ وإذا دخلت على المضارع أول بالماضي، كقوله تعالى: ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ﴾^(١).

وتختص «لو» بجواز دخولها على الفعل، ويجوز أن تدخل على اسم يكون فاعلاً أو معمولاً لفعل محذوف، كقول الشاعر:

أَخْلَايَ لَوْ غَيْرُ الْجِمَامِ أَصَابَكُمْ
عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الْمَوْتِ مَعْتَبُ

حيث دخل «لو» على اسم هو فاعل لفعل محذوف فشره الفعل الظاهر والتقدير: لَوْ أَصَابَكُمْ غَيْرُ الْجِمَامِ؛ وهذا قليل. ويجوز أن تدخل على «أَنْ» ومعمولها، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾^(٢) وتقدير «أَنْ» مع معمولها في محل رفع مبتدأ، لا خَبَرٌ لَهُ، وقيل: له خبر محذوف، وقيل: فاعل لفعل محذوف تقديره «ثَبَّتْ».

وجواب «لو» إما أن يكون ماضياً في المعنى واللفظ كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا﴾^(٣) فجملة «لَرَفَعْنَاهُ بِهَا» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب «لو»، والفعل «رَفَعْنَاهُ» ماضٍ لفظاً ومعنى. وقد يكون الجواب ماضياً في المعنى فقط، مثل: ﴿لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ﴾ فالمضارع «لم يعصه» مؤول بالماضي والتقدير: «ما عصاه». وقد يكون هذا الجواب مثبتاً مقترناً باللام كالأية السابقة وكقوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجْعَلْنَاهُ حِطَامًا﴾^(٤) أو مثبتاً غير مقترن باللام، كقوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجْعَلْنَاهُ أَجَاجًا﴾^(٥). وقد يكون

أمد بعيد بينها وبينه، هذا على رأي بعض النحويين، لكنها قد تدخل على جملة فعلية، والمصدر المنسبك منها مع ما دخلت عليه خبر لناسخ، كقول الشاعر:

وَرُبَّمَا فَاتَ قَوْمًا جُلَّ أَمْرِهِمْ
مَنْ التَّائِي، وَكَانَ الْحَزْمُ لَوْ عَجَلُوا
حيث أن المصدر المنسبك من «لو» مع ما بعدها في محل نصب خبر «كان». وأما قول الشاعر:

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا وَمَعْشَرًا
عَلَيَّ جِرَاصًا لَوْ يَسْرُونَ مَقْتَلِي
فقد وردت «لو» مع ما دخلت عليه في محل بدل اشتغال من «يَاء» المتكلم المجزورة بـ «على».

٢ - وتستعمل «لو» للتعليل في المستقبل فتكون بمعنى «إِنْ»، كقول الشاعر:

وَلَوْ تَلْتَقِي أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا
وَمَنْ دُونِ رَمْسَيْنَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَسَبُ
حيث وردت «لو» الداخلة على المضارع شرطية، بدليل القول بعد هذا البيت: لَظُلُّ... أما إذا دخلت على الماضي يؤول بالمستقبل، كقوله تعالى: ﴿وَلْيُنْخَسِرْ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا﴾^(١) والتقدير: لو يتركون.

٣ - وتستعمل «لو» للتعليل في الماضي فيمتنع الشرط، ومن النحويين من يمنع الجواب، أي: أنه إذا لم يكن لجوابها شرط غيره وجب امتناعه، لذلك يقال في إعراب «لَوْ»: حرف امتناع لامتناع، أي: حرف يدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط، وإذا كان امتناع الشرط دائماً

(١) من الآية ٤ من سورة الحجرات.

(٢) من الآية ٥ من سورة الحجرات.

(٣) من الآية ١٠٣ من سورة البقرة.

(٤) من الآية ٧٠ من سورة الواقعة.

(١) من الآية ٩ من سورة النساء.

منفياً غير مقترن باللّام، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾^(١) حيث أتى جواب «لو» فعلاً منفياً بـ «ما» غير مقترن باللّام. وقد يأتي ماضياً منفياً مقترناً باللّام، مثل:

وَلَوْ نَعْطَى الْخِيَارَ لَمَّا افْتَرَقْنَا
ولكن لا خيار مع اللّالي
حيث وقع جواب «لو» فعلاً ماضياً منفياً بـ «ما» ورغم هذا فقد اقترن باللّام، وهذا قليل والأصل: ولو نعطي الخيار ما افترقنا؛ ربما كان ذلك للضرورة الشعرية. وقد يكون جواب «لو» جملة اسمية، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾^(٢) فجملة «لمثوبة من عند الله» جملة اسمية لا محل لها من الإعراب لأنها جواب «لو». وقيل: هذه الجملة الاسمية هي جملة مستأنفة، أو هي جواب لقسم مقدّر، وأن «لو» في الوجهين للتمني فلا جواب لها.

لَوْ الْوَصْلِيَّةُ

اصطلاحاً: لَوْ الزائدة.

اللّوَّاحِقُ

لغةً: جمع لاحقة: الثمر بعد الثمر الأول. واصطلاحاً: هو ما يرد به من زيادات في آخر الكلمة مثل: «عَبْدُل».

لَوْتُ

لغةً: في «لَيْتَ». راجع: لَيْتَ.

لَوْلَا

هي حرف امتناع لوجود مثل: «لولا العدول لسادت الفوضى».

لَوْلَا الِامْتِنَاعِيَّةُ

هي حرف يفيد الشرط ولكنه غير جازم ويدلّ على امتناع شيء لوجود غيره، ويكون جوابه ماضياً إما مثبتاً مقروناً باللّام، كقوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾^(١) أو منفياً بـ «ما» كقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾^(٢). وقد يكون جوابه ماضياً مثبتاً غير مقترن باللّام، كقول الشاعر:

لولا الحياء وباقي الدّين عَيْتُكُمْ
ببعض ما فيكم إذ عَيْتُما عَوْرِي
ومثل الجواب الماضي المثبت المقرون باللّام، قول الشاعر:

لولا الحياء لعادني اسْتِعْبَارُ
وَلَزَزْتُ قَبْرَكَ وَالْحَبِيبُ يُزَارُ
وقد يقترن بـ «اللّام» الجواب الماضي المنفي بـ «ما»، كقول الشاعر:

لولا رجاء لقاء الطّاعنين لَمَّا
أُبْقَتْ نواهم لنا روحاً ولا جسداً
ويجوز حذف جواب «لولا» إذا دلّت عليه قرينة، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾^(٣).

وتختص «لولا» الِامْتِنَاعِيَّةُ بدخولها على الأسماء. ولها وجهان من الإعراب:

١ - تكون حرف ابتداء لا عمل لها ولا محل لها من الإعراب ويقع بعدها اسم مرفوع يكون مبتدأ وخبره محذوف وجوباً مثل: «لولا المدير لفشل التلاميذ» «لولا»: حرف امتناع لوجود مبني

(١) من الآية ٣١ من سورة سبأ.

(٢) من الآية ٢١ من سورة النور.

(٣) من الآية ١٠ من سورة النور.

(١) من الآية ١١٢ من سورة الأنعام.

(٢) من الآية ١٠٣ من سورة البقرة.

على السكون لا محل له من الإعراب. «المديرو»
مبتدأ مرفوع خبره محذوف وجوباً «لفشل» اللام
الرابطة لجواب الشرط مبني على الفتح لا محل له
من الإعراب. «فشل»: فعل ماض مبني على
الفتح. «التلاميذ»: فاعل مرفوع والجملة لا محل
لها من الإعراب لأنها جواب الشرط غير الجازم،
ويجوز أن يعرب الاسم المرفوع بعدها على أنه
فاعل لفعل محذوف مقدر، وتنبؤ «لا» عنه
وتقديره: لو أنعم وجود المدير.

وقيل: بل هو مرفوع «بلولا» لأنها كلها نابت
مناب الفعل، وقد يأتي بعد «لولا» ضمير رفع
مثل: «لولا أنتم لسأ الجهل»، «أنتم» ضمير
منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ
وخبره محذوف وجوباً تقديره «موجودون» والجملة
«لسأ الجهل» هي جملة فعلية لا محل لها من
الإعراب لأنها جواب الشرط غير الجازم. وقد يذكر
خبر المبتدأ بعد «لولا» إذا دل على وجود مقيد،
كقول الشاعر:

يذيبُ الرعبُ منه كلَّ عَضْبٍ
فلولا اليممُّدُ يُنْصِكُ لَسَا

فجملة «يُمنسكه» خبر المبتدأ. ومنهم من لحن
الشاعر في هذا البيت لذكره خبر «لولا» ويرى
آخرون أن الخبر بعد «لولا» ليس واجب الحذف
فإذا دل على وجود مطلق يحذف، وإذا دل على
وجود مقيد ولا دليل يدل عليه يجب ذكره.
كحديث الرسول ﷺ: «لولا قومك حديثو عهد
بكفر لبنت الكعبة على قواعد إبراهيم». «قومك»
مبتدأ مرفوع «والكاف» في محل جر بالإضافة،
«حديثو» خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر
سالم وحذفت منه «النون» للإضافة وهو مضاف
«عهد»: مضاف إليه. وجملة «لبنت» لا محل لها

من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

٢ - تكون حرف جر إذا اتصل بها ضمير
الغائب مثل: «لولا» أو المخاطب مثل: «لولاك» أو
المتكلم مثل: «لولاي». وتكون «لولا» حرف جر لا
تعلق له أو يتعلق بفعل واجب الإضمار «والياء» ضمير
متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر. ويرى
بعضهم أن الضمير بعد «لولا» يبقى محله الرفع. أو أن
الضمير خرج بعدها من الرفع إلى الجر، كما خرج
بصيغة الخفض إلى الرفع في قولهم: «مررت بك أنت»
«أنت» ضمير منفصل مبني على الفتح في محل توكيد
للضمير المجزوء بالياء. وكقول الشاعر:

وكم موطنٍ لولاي طُحْتُ كما هَوَى
بأجرامِهِ من قَلْبِ النِّيقِ مُنْهَوَى

لولا حرف تحضيض

هي حرف تأتي قبل فعل مضارع، كقوله
تعالى: «لولا تستغفرون الله لعلكم تُرحمون»^(١)
أو قبل ماضٍ لفظاً ومضارع معنى. كقوله تعالى:
«وأنفقوا بما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم
الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب
فاصدق وأكن من الصالحين»^(٢) وقد يليها معمول
الفعل المضارع مثل: «لولا أنفسكم ترحمون» أو
معمول لفعل مقدر يفسره الفعل الظاهر، مثل:
«لولا أنفسكم ترحمونها».

ملاحظة: يفيد العرض الطلب بلين وترفق أما
التحضيض فهو الطلب بشدة.

لولا حرف توبيخ

هو الذي يأتي بعده فعل ماضٍ أو ما في تأويله

(١) من الآية ٤٦ من سورة النمل.

(٢) من الآية ١٠ من سورة المنافقون.

كقوله تعالى: ﴿لَوْلا جَاؤُوا عَلَيْهِ بِإِثْبَاتٍ شَهَادَةٍ﴾^(١) أو معمول الفعل الماضي مثل: «لولا المجتهد كافأت» أو معمول فعل ماضٍ محذوف يفسره الفعل الظاهر مثل: «لولا المجتهد كافأته».

ملاحظات:

١ - قد تأتي «لولا» بمعنى الاستفهام عند رأي بعضهم كقوله تعالى: ﴿رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ وَأَكُنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ والتقدير: هل تؤخرني، وتفيد «لولا» في هذه الآية العرض. أما في الآية التالية ﴿لَوْلَا أَنْزَلْ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَفُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ﴾^(٢) وفيها لولا تفيد التوبيخ.

٢ - يرى بعض النحاة أنها تأتي بمعنى التحضيض كقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾^(٣) والتقدير: فهلاً كانت قرية من القرى المهلكة ثابتة عن الكفر قبل مجيء العذاب. وكقول الشاعر:

أَتَيْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ فِي الْقَدِّ مَوْثِقًا
فَهَلَّا سَعِيدًا ذَا الْخِيَانَةِ وَالْقَدْرِ
أَيُّ فَهَلَّا أَتَيْتُ بِسَعِيدٍ مَوْثِقًا. وقد يأتي بعد «هلاً» مبتدأ وخبر على إضمار «كان» التي تفيد الشأن كقول الشاعر:

وَنُبِثْتُ لَيْلَى أُرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ
فَهَلَّا نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيعُهَا

٣ - يرى بعضهم أن «لولا» مركبة من «لو» مع «لا» ويرى غيرهم أنها غير مركبة، بمعنى «لو» لم. مثل:

(١) من الآية ١٣ من سورة النور.

(٢) من الآية ٨ من سورة الأنعام.

(٣) من الآية ٩٨ من سورة يونس.

الآ زعمت أسماء أن لا أحبها
فقلت: بلى لولا ينأزغني شغلي
فكلمة «لولا» لا تفيد التحضيض وهي غير مركبة. «ولولا» الامتناعية لا يلها إلا الفعل. ومنهم من أضمر «أن» بعد «لولا» وتكون «أن» والفعل صلة «لولا» ثم إن الفعل مرفوع بسقوط «أن». ومحل «أن» وصلتها الرفع على الابتداء بعد «لولا» الامتناعية وخبره محذوف.

لوما

حرف امتناع لوجود متضمن معنى الشرط، لا محل له من الإعراب، ولا يعمل في ما بعده، وحكم «لوما» في الإعراب وأوجه الاستعمال مثل «لولا» وقد أنكر المالقي أن تأتي «لوما» حرف امتناع لوجود. وهذا القول مردود بدليل قول الشاعر:

لَوْما الإِضَافَةُ لِلْوَشَاةِ لَكَانَ لِي
مِنْ بَعْدِ سَخَطِكَ فِي رِضَاكَ رِجَاءٌ

ليت

هي من الأحرف المشبهة بالفعل تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ اسماً لها وترفع الخبر خبراً لها، وهي تفيد التمني، أي: الرغبة في تحقق شيء محبوب حصوله سواء أكان ممكن حصوله، مثل: «ليت الثوب جديده» أو غير ممكن حصوله، كقول الشاعر:

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا
فَاخْبِرْهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ
«الشباب»: اسم «ليت» منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره وجملة «يعود» هي جملة مضارعية مثبتة تقع خبراً لـ «ليت».

ولا يصح أن يكون التمني في شيء محتوم.

وقوعه، مثل: «ليت السنة الجديدة تأتي» لأنه لا يمكن أن يحصل ذلك إلا بوقت معلوم. وأسلوب «ليت» هو أسلوب إنشائي طلي، فالإنشائي هو الذي لا يحتمل الصدق والكذب. والطلب يتضمن: الأمر، والنهي، والدعاء، والاستفهام، والعرض، والتحضيض، والتمني، والترجي. والأسلوب الإنشائي غير الطلي هو الذي يتضمن: «التعجب»، مثل: «لله دره فارساً» والنداء مثل: يا رجل... .

وقد تدخل «ليت» على «أن» فتستغني عن اسمها وخبرها، ويكون المصدر المؤول من «أن» مع معموليها ساداً مسد معمولي «ليت» مثل: «ليت أن المسافر يعود».

وتنفرد «ليت» عن باقي أخواتها في جملة أحوال منها:

١ - جواز عملها أو بطلانه إذا دخلت عليها «ما» الكافة، كقول الشاعر:

ألا ليتما هذا الحمام لنا
إلى حمامتنا أو نصفه فقَدِ
حيث دخلت «ما» الكافة على «ليت» فإما أن تكفها عن العمل ويرجع ما بعدها مبتدأ وخبر فيكون الإعراب كالآتي: ليتما: كافة ومكفوفة، «هذا»: «الهاء»: للتنبيه، و«ذا»: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. «الحمام» بالضم: بدل من «هذا» أو: حرف عطف «نصفه» معطوف على «الحمام» والهاء: في محل جر بالإضافة وخبر «ليت» شبه الجملة «لنا» وإما أن يبقى عملها فيكون الإعراب على الوجه الآتي: ليتما: حرف مشبه بالفعل و«ما» زائدة «هذا» في محل نصب اسم «ليت» «الحمام» بالنصب: بدل من «هذا» «نصفه» بالنصب معطوف على

الحمام. وشبه الجملة «لنا» في محل نصب خبر «ليت». وكقول الشاعر:

يا ليتما أمنا شالت نعامتها
أيما إلى جنبه أيما إلى نار
حيث دخلت «ما» على «ليت» فإما أن يبقى عملها فتعرب «أمنا» اسم «ليت» منصوب و«نا» في محل جر بالإضافة، وجملة «شالت نعامتها»: خبر «ليت» أو أن يلغى عملها فتعرب «أمنا» مبتدأ مع الضمير «نا» مضاف إليه، وجملة «شالت نعامتها» خبر المبتدأ.

٢ - وتدخل «ياء» حرف النداء على «ليت» فتصير حرفاً للتنبيه أو للنداء كالمثل السابق: ألا ليتما... وكقول الشاعر:

لكنه شاقه أن قيل: ذا رَجَبُ
يا ليت عدّة حول كله رَجَبُ
حيث دخلت «يا» على «ليت». فإما أن تكون حرف «نداء» والمنادى محذوف وإما أن تكون حرف تنبيه فقط، واسم «ليت» هو كلمة «عدّة»، «رَجَبُ» خبرها.

٣ - وتتصل «ليت» بياء المتكلم المسبوقه بنون الوقاية، كقول الشاعر:

يا ليتني وأنت يا لميسُ
في بلدةٍ ليس بها أنيسُ
حيث دخل حرف النداء أو التنبيه على «ليت» واتصلت بها «ياء» المتكلم، فدخلت بينهما نون الوقاية. و«ياء» المتكلم اسم «ليت» وشبه الجملة «في بلدةٍ» خبرها.

٤ - وتستعمل «ليت» كاسم يُقصد منها لفظها فقط دون معناها، كقول الشاعر:

ليت وهل ينفع شيئاً ليت
ليت شباباً بوع فاشتريت

عن اسم «ليت» وتستعمل العرب هذا الأسلوب وتريد به القسم والتأكيد.

ليس

فعل ماضٍ جامد من أخوات «كان» أي:
تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول اسماً لها
وتنصب الثاني خبراً لها، مثل قوله تعالى:
﴿وَقَالَتِ الْتَصَارَىٰ لَيْسَ الْبَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾^(١)
«البهوء»: اسم «ليس» وشبه الجملة «على شيء»
متعلق بالخبر، ولها أحكام «كان». انظر كان
وأخواتها.

ملاحظات:

١ - المعطوف على خبر «ليس» المقترن
بـ «الباء» الزائدة يجوز فيه وجهان:

١ - النصب على المحل، مثل: «ليس المعلمُ
ببخيل ولا كريم» وكقول الشاعر:

مُعَاوِيَ إِنَّمَا بَشَّرُ فَأَنْجَحُ
فَلَنْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ
٢ - الجرّ على اللفظ، مثل: «ليس المعلم
ببخيل ولا كريم».

٣ - يجوز في «ليس» أن يكون اسمها ضمير
الشان، مثل: «ليس خَلَقَ الله مثله». فاسم ليس
ضمير مستتر هو ضمير الشان وجملة «وَلَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ
مِثْلَهُ» في محل نصب خبر «ليس» وهي بذلك تشبه
«إِنَّ» في كون اسمها ضمير الشان، مثل: «إنه
الصبر مفتاح الفرج» وكقول الشاعر:

فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَىٰ عَالِي مَعْرِبِهِمْ
وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَىٰ تُلْقِي الْمَسَاكِينُ
والتقدير: وليس تُلْقِي الْمَسَاكِينُ كُلُّ النَّوَىٰ،

(١) من الآية ١١٣ من سورة البقرة.

حيث وردت «ليت» على ثلاثة أنواع: الأول:
هي حرف تمّيّ ونصب من أخوات «لَنْ». والثاني:
مقصود بها لفظها فقط، وهي فاعل «يَنْفَعُ» مرفوع
بالضمة، والثالث: هي توكيد للأولى حرف تمّيّ
ونصب، «شباباً» اسم «ليت» الأولى وجملة «بوع»
خبرها.

٥ - وتقبل «ليت» دخول «ألا» الاستفاحية
عليها، كقول الشاعر:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَىٰ أُمِّ جَحْدَرٍ
سَبِيلٌ، فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا
حيث دخلت «ألا» الاستفاحية على «ليت».
«شعري»: اسمها «والياء»: مضاف إليه وخبرها
محذوف تقديره: حاصل.

٦ - وتدخل «ياء» المتكلم على «ليت» بدون
أن تسبقها نون الوقاية، كقول الشاعر:

زَعَمُوا أَنَّنِي ذُهِلْتُ وَلَيْتِي
أَسْتَطِيعُ الْغَدَاةَ عَنْهُ ذَهُولًا
فقد دخلت «ياء» المتكلم على «ليت» دون أن
تسبقها نون الوقاية وربما كان ذلك للضرورة
الشعرية، وكقول الشاعر:

كَمُنِّيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي
أَصَادَفُهُ وَأَفْقُدُ بَعْضَ مَالِي
إذ لم تدخل «نون» الوقاية على آخر «ليت» قبل
ياء المتكلم.

لَيْتَ شِعْرِي

هو من الأساليب التي يستعملها العرب متلوّة
بجملة منصّرة باستفهام مثل: «لَيْتَ شِعْرِي
أَرَأَيْتَ أَنْتَ فِي مَصَاحِبَتِي وَمَعَانَا: لَيْتِي أَشْعُرُ
وَأَعْلَمُ، فَيَكُونُ الْفِعْلُ «أَشْعُرُ» هُوَ خَبَرُ «لَيْتَ» وَنَابَ
مَحَلَّهُ كَلِمَةُ «شِعْرِي» وَ«الْيَاء» فِي «شِعْرِي» نَابَتْ

فاسم ليس ضمير الشأن محذوف ومثل:

هي الشفاء لدائي لَو ظفرتُ بها

وليس منها شفاء الداء مبذول

٤ - وتأتي «ليس» أداة استثناء، والمستثنى

بعدها منصوب وجوباً على أنه خبرها، واسمها ضمير يعود الى اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق مثل: «شرح المعلم ليس درساً» فالتقدير ليس المشروح درساً.

٥ - قد تكون «ليس» صفة، في رأي الخليل،

مثل: «ما زارني أحدٌ ليس أخي» ويقول سيبويه: ويدلُّك على أنه صفة أنَّ بعضهم يقول: «ما أتتني امرأة ليست فلانة» فلو لم يجعلوه صفة لم يؤنثوه.

٦ - وتأتي «ليس» عاطفة، وبذلك يكون

العطف باللفظ دون المعنى، كقول الشاعر:

وإذا أقرضت قرضاً فاجزه

إنما يجزي الفتى ليس الجمل

ليس إلا

تستعمل «ليس» قبل «إلا» فتقول: «ليس إلا

ذاك» فحذفت ذاك تخفيفاً واكتفاء بعلم

المخاطب، فالخبر محذوف والتقدير: ليس إلا ذاك حاضراً.

لَيْسَ بمقيسٍ

اصطلاحاً: السماعي.

لَيْسَ غيرُ

إذا وقعت «ليس» قبل «غير» فإما أن يذكر المضاف إليه بعد غير كقولك «صرفت ليرةً ليس غيرها» أي: ليس غيرها ما صرفت. فيكون اسم «ليس» ضمير مستتر «وغیرها» خبر ليس منصوب و«الماء» في محل جر بالإضافة.

وإن حذفت المضاف إليه فتكون «غير» مبنية على الضم، إما في محل رفع على أنها اسم «ليس»، وإما في محل نصب على أنها خبر «ليس» مثل: «صرفت ليرةً ليس غير».

اللين

لغة: مصدر لأن الشيء: سَهَلَ، واصطلاحاً: إخراج الحرف بعد كلفة على اللسان، وحرفاه «الواو» «والياء» الساكتان المفتوح ما قبلهما مثل: «بَيْت» «قَوْل» «بَيْع» «حَوْل» «نُور» «كَيْت» «لَيْت».

باب الميم

مبني على السكون في محل رفع نعت، ومثل: «ما اسمك» «ما» اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم. «اسمك»: مبتدأ مؤخر «والكاف»: في محل جر بالإضافة، ومثل: «ما عندك»، «ما» اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «عندك»: ظرف منصوب متعلق بالخبر «والكاف»: في محل جر بالإضافة.

ملاحظات:

١ - إذا اتصلت «ما» الاستفهامية بحرف جر، مثل: «إلى»، و«عن»، و«الباء» و«في» و«اللام» وجب حذف ألفها، كقوله تعالى: ﴿وَأَنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسِلُونَ﴾^(١)، ومثل قوله تعالى: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾^(٢) وقول الشاعر:

إِلَامَ الْخُلْفُ بَيْنَكُمْ إِلَامٌ
وهذا الضجة الكبرى غلامٌ
٢ - إذا اتصلت «ذا» بـ «ما» تأتي على أربعة أوجه:

- (١) من الآية الأولى من سورة النبأ.
- (٢) من الآية ٣٥ من سورة النمل.
- (٣) من الآية ٤٣ من سورة النازعات.

ما

في كل معانيها تفيد غير العاقل وتصف العاقل، مثل: «ما لون السماء؟» «ما» تفيد غير العاقل، ومثل: «ما لديك؟» «لدي» ما لذ وطاب أي كل شيء لذيد.

ما الإبهامية

اصطلاحاً: هي التي إذا اتصلت بالنكرة زادت بها ما وشيوعاً، مثل: «لأمر ما جَدَعٌ قصيرٌ أنفه» مثل قديم يضرب لمن يجعل نفسه على مشقة عظيمة للظفر ببغيته. «ما» اسم مبني على السكون في محل جر نعت «أمر».

ما الاستفهامية

اصطلاحاً: هي التي يُستفهم بها عن أي شيء. كقوله تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾^(١) وقوله تعالى: ﴿قَالُوا أَذُعُ لَنَا رَبُّكَ يَبِينُ لَنَا مَا هِيَ﴾^(٢) وتستعمل للسؤال عن غير العاقل، وعن صفات العاقل، فإذا سئلت: «ما عندك؟» تجيب: «عندي سرائرٌ ما». «ما» اسم

- (١) من الآيات ١ و ٢ و ٣ من سورة الحاقة.
- (٢) من الآيات ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ من سورة البقرة.

أ - أن تكون مع «ذا» الإشارية، مثل: «ماذا الطعام؟» أي: ما هذا الطعام؟.

ب - أن تكون مع «ذا» الموصولة، مثل: «ماذا تقوله؟» أي: ما الذي تقوله؟

ج - أن تكون «ما» مع «ذا» مركبة تركيباً نشأ عنه «ماذا» الاستفهامية، كقول الشاعر:

يَا خُزَرَ تَغْلِبْ مَاذَا بَالٌ نَسَوْتُكُمْ
لَا يَسْتَفِقْنَ إِلَى الدَّيْرِينِ تَحَنُّنًا

د - أن يحصل من تركيب «ما» مع «ذا» اسم جنس بمعنى شيء، أو اسم موصول بمعنى: «الذي» كقول الشاعر:

دَعِيَ مَاذَا عِلْمِي سَأْتِيهِ

ويكن بالْمُعْغِيبِ نُبَيْثِي
وقد اختلف في «ماذا» فالجمهور على أن «ماذا» مفعول به لفعل «دعي». وقال بعضهم: هي اسم موصول بمعنى: «الذي» في محل نصب مفعول به لفعل «دعي» وقال آخرون: هي نكرة بمعنى: «شيء»، وهي صفة لموصوف محذوف تقديره: دعي شيئاً معلوماً. أو هي نكرة مبنية على السكون في محل نصب.

هـ - وكذلك تحذف من «ما» الاستفهامية «ألفها» إذا اتصلت باسم قبلها يكون مضافاً، مثل: «بمقتضام تحاربي؟»، ومثل: «بجبريرتم تهذوني».

ما برح

هي من أخوات «كان» فعل ماضٍ ناقص، بمعنى: «ما زال» ولا تتصرف إلا في الماضي والمضارع، ويؤخذ منها اسم فاعل، ولا تعمل إلا إذا تقدمها نفي، أو نهْي، أو دعاء، كقوله تعالى: ﴿لَنْ يَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿فَلَنْ

(١) من الآية ٩١ من سورة طه.

أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَيُّ أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي﴾^(٢) وكقوله تعالى: ﴿لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾^(٣) حيث وردت «أبرح» في الآيات الثلاث وقد تقدمنا نفي بـ «لَنْ» في الأولى وفي الثانية، وبـ «لَا» في الثالثة. وقد تعمل عمل «كان» رغم عدم تقدم النفي، كقول الشاعر:

فَقُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا

ولو قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي
حيث وردت «أبرح» دون أن يتقدمها نفي، على أن حرف النفي مقدّر قبله، والتقدير: لا أبرح، واسم «أبرح» ضمير مستتر تقديره: أنا وخبره «قاعداً».

وهي تعمل عمل «كان» وأخواتها، ولا يجوز أن يتقدم خبرها عليها بخلاف «كان» وقد تأتي «برح» تامة وتكون بمعنى: «ذهب» فنقول: «لا أبرح بيتي أبداً ففيه ولدت وترعرت» «لا أبرح» تامة بمعنى: لا أترك، وفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. «ببتي»: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم.

ما التّعجّب

اصطلاحاً: هي ما التي تفيد انفعالاً في النفس عند تعجبها من شيء خفي سببه، وتطرّد في صيغة التّعجب «ما أفعله»، مثل: «ما أحلى النّجاح» «ما»: اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة الفعلية «أحلى النّجاح»: في محل رفع خبر المبتدأ.

ما التّيميم

اصطلاحاً: هي عند قبيلة تميم غير عاملة،

(١) من الآية ٨٠ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ١٠ من سورة الكهف.

فتفيد معنى النفي مثل: «ليس» دون أن تعمل عملها. كقول الشاعر:

ما الخير صومٌ يذوب الصائمون له
ولا صلاةٌ ولا صوفٌ على الجسدِ
«ما» معناه النفي مثل: «ليس» ولا تعمل عملها. لذلك «الخير»: مبتدأ «صوم»: خبره.

ما التوفيتية

اصطلاحاً: هي ما المصدرية الزمانية، أي: التي تقدّر قبلها كلمة تدل على زمان مثل: «وقت»، «مُدّة»، «زمان». كقوله تعالى: ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ (١) والتقدير: مدّة دوامي حياً. «ما» المصدرية الظرفية.

ما جُمع بألف وتاء

اصطلاحاً: هو جمع المؤنث السالم، كقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعُمَّائُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأَخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ﴾ (٢).

ما الحجازية

اصطلاحاً: هي عند أهل الحجاز تعمل عمل «ليس» أي: تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول وتسميه اسمها وتنصب الثاني وتسميه خبرها، وذلك بشروط:

- ١ - ألا يتقدم خبرها على اسمها فإذا تقدم الخبر على الاسم فلا تعمل، كقول الشاعر:
وما خُذَلُ قومي فأخضع للعدى
ولكن إذا أدعوهم فهم هم

(١) من الآية ٣١ من سورة مريم.

(٢) من الآية ٢٣ من سورة النساء.

حيث بطل عمل «ما» الحجازية فلا تعمل عمل «ليس» لأن الخبر «خُذَلُ» تقدم على الاسم، «خُذَلُ»: خبر مقدم. «قومي»: مبتدأ مؤخر، مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم... «وباء» المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أمّا قول الشاعر التالي، ففيه خلاف:

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم
إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشرُ
فمنهم من قال بنصب «مثلهم» خبر «ما» رغم تقدمه على اسمها، ومنهم من أنكر ذلك فرفعه، على أنه خبر مقدم. «بشر»: مبتدأ مؤخر.

٢ - ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها، وإلاّ فتهمل. أمّا إذا كان معمول الخبر شبه جملة، أي: ظرفاً أو جاراً ومجروراً فيجوز أن تعمل، فتقول: «ما بك أنا مسروراً» «أنا» ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» «مسروراً»: خبر «ما» منصوب. فعملت «ما» رغم تقدم الجار والمجرور «بك» الذي هو معمول الخبر على الاسم، أمّا إذا تقدّم معمول الخبر على الخبر نفسه دون الاسم، فلا يبطل عملها مثل «ما أنا رأيك معانداً» «رأيك» مفعول به للخبر «معانداً» تقدّم معمول الخبر على الخبر نفسه فلم يبطل عمل «ما». وأمّا قول الشاعر:

وقالوا تعرفها المنازل من منى
وما كل من وافى منى أنا عارفُ
ففيه خلاف. إذا اعتبرنا «كل» مفعول به لاسم الفاعل «عارف»، فيبطل عمل «ما» لتقدم معمول الخبر على الاسم. ومنهم من يعتبر ورود «كل» بالرفع وتعرب «كل» اسم «ما» مرفوعاً، والجملة الاسمية «أنا عارف» خبرها.

«ليس» كقوله تعالى: ﴿وما الله بغافل عما تعملون﴾^(١).

ما حُمِلَ عَلَى الْقِيلِ

اصطلاحاً: السَّامِي، أي: الذي لم تذكر له قاعدة كلية، ولم يُفْرَضْ بالشُّيُوع والكثرة، ولا يقاس عليه، مثل: «أَرْضٌ مَبْقِيَّةٌ» و«أَرْضٌ بَاقِيَةٌ». «مَبْقِيَّةٌ» على القياس، و«باقلة» على السَّماع.

ما حُمِلَ عَلَى لَيْسَ

اصطلاحاً: الحروف المشبهة بـ «ليس» أي: الحروف التي تعمل عمل «ليس» وهي: ما، لا، لآت، إن، ولكل منها شروط. راجع كلاً منها في مادته.

ما دام

فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان»، ومعناه: استمر. ولا تعمل «ما دام» عمل «كان» إلّا إذا تقدّمتها «ما» المصدرية الظرفية، فهي مصدرية، لأنها تؤوّل مع ما بعدها بمصدر، وظرفية لأنها تنوب عن الظرف أي: المدة؛ و«ما دام» لا يجوز تقديم خبرها عليها بخلاف «كان» كقوله تعالى: ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾^(٢) «ما» المصدرية الظرفية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب. «دمت»: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالشاء، و«الشاء» ضمير متصل مبني على الضمّ في محل رفع اسم «دام» حيّاً: خبر «دام» والمصدر المؤوّل من «ما» المصدرية وما دخلت عليه في محل نصب مفعول فيه.

وقد تأتي «ما دام» تامة، أي: تكفي

٣ - أن لا تزداد بعدها «إن» فيبطل عملها، كقول الشاعر:

بني عُدائنة ما إن أنتم ذهب
ولا صريفٌ ولكن أنتم الخزف
حيث بطل عمل «ما» لدخول «إن» بعدها، «أنتم» ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. «ذهب» خبر المبتدأ.

٤ - ألا ينتقض نفيها بـ «إلا» فيبطل عملها، مثل: «ما أنا إلا مسرورٌ بك». «ما» بطل عملها لانقضاء خبرها بـ «إلا» «أنا»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. «إلا» أداة حصر. «مسرور»: خبر المبتدأ مرفوع. «بك»: جار ومجرور متعلق بـ «مسرور». وكقوله تعالى: ﴿وما أمرنا إلا واحدة كلفح البصر﴾^(٣) حيث بطل عمل ما لانقضاء الخبر بـ «إلا» وكقوله تعالى: ﴿وما محمد إلا رسولٌ قد خلت من قبله الرُّسُل﴾^(٤) وأما قول الشاعر:

وما الدهرُ إلا منجّوناً بأهله
وما صاحبُ الحاجات إلا معذباً

فليس من «باب» «ما» المشبهة بـ «ليس» المسماة «ما» الحجازية إنما هو من باب المفعول المطلق المحذوف عامله، والتقدير: وما الدهر إلا دولاباً يدور دوران منجنونٍ بأهله. فتارة يرتفع الدولاب وتارة ينخفض.

٥ - ألا تتكرّر فيبطل عملها. ومعناه: لأنها إذا تكرّرت فيحصل نفي النفي، ونفي النفي إثبات، مثل: «ما ما الحرب قائمة».

٦ - قد تزداد «الباء» في خبرها كزيادتها في خبر

(١) من الآية ٥٠ من سورة القمر.

(٢) من الآية ١٤٤ من سورة آل عمران.

(١) من الآية ٩٩ من سورة آل عمران.

(٢) من الآية ٣١ من سورة مريم.

بمرفوعها، وتكون بمعنى: بقي، كقوله تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾^(١) أي: ما بقيت السموات.. «ما» حرف نفي. «دَامَتْ» فعل ماضٍ تام مبني على الفتح، «والنَّاء»: للتأنيث «السموات»: فاعل «دام» مرفوع بالضمّة. وتكون تامة أيضاً، إذا لم يتقدمها «ما» فتقول: «دام المطر منهمراً» فعل ماضٍ تام مبني على الفتح، «المطر»: فاعل مرفوع بالضمّة «منهمراً» حال منصوب بالفتحة.

ماذا

كلمة مركّبة من «ما» الاستفهامية مع «ذا» الإشارية أو الموصولة. راجع: ذا الإشارية.

ما الزائدة

هي التي تزداد في أربعة مواضع:

الأول: تزداد للتوكيد، فلا تفيد شيئاً غيره ويكون دخولها كخروجها ويكون ذلك قياساً.

١ - بعد «إذا» الظرفية، كقول الشاعر:

إذا ما أتيت الحارثيات فأنعني
لهنّ وخبرهنّ ألا تلاقيا

«ما» زائدة بعد «إذا» والتقدير: إذا أتيت...

وكقول الشاعر:

إذا ما بكى من خلفها انحرقت له
بشقيّ وشقيّ عندينا لم يحول

«ما» زائدة بعد «إذا». والتقدير: إذا بكى...

وكقول الشاعر:

إذا ما غزا بالجيش خلق فوقه
عصائب طير تهدي بعصائب

«ما» زائدة بعد «إذا»، والتقدير: إذا غزا

بالجيش.

(١) من الآية ١٠٨ من سورة هود.

٢ - تزداد «ما» بعد «إن» الشرطية فتقلب «نون» «إن» «مياً» لتقارب المخارج ويدغم المثلان فتلفظ «إمياً». كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَثَقَّفَتْهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ﴾^(١) «فلما» أصلها «فلان» ما» حيث قلبت النون ميماً لتقارب مخرجيهما في النطق وأدغم المثلان، وكقول الشاعر:

فلما ترينني ولي لمة

فلان الحوادث أودى بها

والتقدير: «فلان ما»؛ «ما» زائدة بعد «إن»

الشرطية.

٣ - وتزداد ما بعد الكاف، مثل: «أجبت في الامتحان كما إجابتك»، أي: كإجابتك.

٤ - وتزداد بعد «ليت» كقول الشاعر:

ألا ليتما هذا الحمام لنا

إلى حمامتنا أونصفه فقدي

حيث زيدت «ما» بعد «ليت». فلما أن تكفها

عن العمل ويرجع ما بعدها إلى أصله: مبتداً

وخبر، وإما أن يبقى عملها ولا أثر لدخول «ما»

عليها ويكون الإعراب كما يلي: «هذا»: «الهاء»

للتثنية. «ذا»: اسم إشارة مبني على السكون في

محل رفع مبتداً «إذا اعتبرت «ليت» باطل عملها»

أو في محل نصب اسم «ليت» إذا عملت.

«الحمام» بالنصب والرفع حيث يجوز الوجهان:

بدل من «هذا»؛ «لنا»: جار ومجرور خبر «ليت».

٥ - بعد «رب» حرف الجر الشبيه بالزائد، فلما

أن يبطل عمله فيرفع ما بعدها على الابتداء، وإما

أن يبقى عملها ولا تأثير لدخول «ما» عليها. فمن

بطلان عملها، قول الشاعر:

(١) من الآية ٥٧ من سورة الأنفال.

رَبِّمَا الْجَامِلُ الْمَوْزِلُ فِيهِمْ
وعن أجيب بينهن المهار
حيث دخلت «ما» على «رب» فكفتها عن
العمل، «الجامل»: مبتدأ مرفوع «فيهم» جار
ومجرور متعلق بخبر المبتدأ المحذوف. ومن بقاء
عملها رغم دخول «ما» عليها، قول الشاعر:

رَبِّمَا ضَرْبِي بِسَيْفٍ صَقِيلٍ
بَيْنَ بُضْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءِ
٦ - وتزاد «ما» بين الجار والمجرور كقوله
تعالى: ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ﴾ (١) أي:
فبرحمة من الله، وكقوله تعالى: ﴿فِيمَا نَقَضَهُمْ
مِيثَاقَهُمْ﴾ (٢).

٧ - وتزاد سماعاً، في مثل قول الشاعر:
أَيَا طَعْنَةَ مَا شَيْخٍ
كَبِيرٍ يَفْنِ بِالسِّي
والتقدير: أيا طعنة شيخ كبير...
الثاني: تزداد «ما»، وتكون كافة ما دخلت عليه
عن العمل، ويكون في ما يلي:

١ - تدخل على الأحرف المشبهة بالفعل
فتكفها عن العمل إلا «ليت» فإنها إما أن تكفها عن
العمل أو أن يبقى عملها كقول الشاعر:

أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا
إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نَصْفَهُ فَقَدْ
حيث يجوز أن يظل عمل «ليت» فتعرب «ذا»
مبتدأ «الحمام»: بدل مرفوع وخبره شبه الجملة
«لنا». و«نصفه»: يجوز فيها الرفع والنصب لأنها
معطوفة على «الحمام» ويجوز أن يبقى عملها:
ف تكون: «ذا» اسم «ليت» «الحمام»: بدل من

ذا... وكقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ (١)
حيث بطل عمل «إن». «اللَّهُ»: مبتدأ. «إله»: خبر
وكقوله تعالى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ
وَلَهُوَ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَشْوَالِ
وَالْأَوْلَادِ﴾ (٢) حيث بطل عمل «أن» لدخول «ما»
عليها. «الحياة» مبتدأ «لعب»: خبره. ومثل:

وَكَأَنَّمَا بَنَرٌ وَصِيلٌ كُتَيْفَةٌ
وَكَأَنَّمَا مِنْ عَاقِلٍ أَرْمَامٍ
حيث بطل عمل «كأن» لدخول «ما» عليها.
«بدر» مبتدأ مرفوع، «وصيل» خبره. ومثل:
«لعلما الطالب ناجح»، ومثل: «لكنما الطقس
بارد».

٢ - وتدخل على حروف الجر فتكفها عن
العمل، مثل: «رُبَّ»، «الكاف»، «في»، مثل
قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَذَاكُمْ﴾ (٣) حيث
بطل عمل «الكاف» الجارة لدخول «ما» عليها
فدخلت على الجملة الفعلية هداكم، وكقول
الشاعر:

أَخْ مَا جِدْتُ لَمْ يَخْزَنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ
كَمَا سَيْفٌ عَمِرُوا لَمْ تَخْنَهُ مَضَارِبُهُ
حيث بطل عمل «الكاف» لدخول «ما» عليها.
«سيف» مبتدأ مرفوع. وجملة «لم تخنه» خبره
ومثل: «ربما أنظر في الأمر فيما بعد» فقد بطل
عمل «رُبَّ» لدخول «ما» عليها فدخلت على
الجملة الفعلية وقد تدخل «ما» على «رُبَّ» فتكفها
عن العمل كالبيت السابق:

رَبِّمَا الْجَامِلُ الْمَوْزِلُ فِيهِمْ
وعن أجيب بينهن المهار

(١) من الآية ١٧١ من سورة النساء.

(٢) من الآية ٢٠ من سورة الحديد.

(٣) الآية ١٩٨ من سورة البقرة.

(١) من الآية ١٥٩ من سورة آل عمران.

(٢) من الآية ١٥٥ من سورة النساء.

أَعْطَيْتَ إِلَّا عَطِيَّةَ مَا. أو التنوين، مثل: «سَائِرُهُ مَسَايِرُهُ مَا».

ملاحظات

١ - اختلف النَّحاة حول «ما» فمنهم مَنْ ذهب إلى اسميتها ومنهم من رأى حُرْفِيَّتَهَا، قال ابن مالك: والمشهور أَنَّهَا حرف زائد منبهة على وصف لائق بالمحل. وقال غيره: إِنَّهَا اسم، وهي صفة بنفسها. وقول ابن مالك أجدر بالحقيقة لأن زيادة «ما» عوضاً من محذوف ثابت في كلامهم، وليس في كلامهم نكرة موصوف بها جامدة كجمود «ما» إلا وهي مردفة بمكمل، مثل: «مررتُ بَنَاسَانٍ مخلصٍ أَيٍّ مخلص».

٢ - تكون «ما» عوضاً من فعل محذوف، مثل: «أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقاً أَنْطَلَقْتُ» والتقدير: لأن كنتَ مُنْطَلِقاً أَنْطَلَقْتُ. فحذفت لام التعليل، وحذفت «كان» للتخفيف فانفصل الضمير المخاطب المتصل بـ «كان» وجعلت «ما» بدلاً من «كان» المحذوفة.

٣ - تكون «ما» عوضاً من الإضافة إذا اتصلت بالظرفين: «حيث» و«إِذْ» وعندئذٍ يتحولان إلى اسم شرط جازم فعلين. و«ما» هي العوض عن المضاف إليه. فتقول: «حيثما تكونوا نتصل بكم لزيارتكم».

أَسْمَاؤُهَا الْآخَرَى: ما المؤكدة. ما الكافة.

ما زَالَ

فعل ماضٍ ناقصٌ إذا كان بمعنى «استمر»، ومضارعه «يزال»، ولا يعمل إلا بصيغة الماضي والمضارع، فلا يؤخذ منه أمر ولا مصدر، وقد يعمل بصيغة اسم الفاعل، كقول الشاعر:

قَضَى اللَّهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلًا
أَحْبَبُكَ حَتَّى يُغْبِضَ الْعَيْنُ مُغْبِضُ

حيث بطل عمل «رَبُّ» لدخول «ما» عليها فدخلت على الجملة الاسمية. «الجمال»: مبتدأ. وشبه الجملة «فيهم» متعلّق بالخبر. وقد تدخل «ما» على «رَبُّ» دون أن تكفّها عن العمل، كقول الشاعر:

رَبِّمَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ
بَيْنَ بُضْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءِ

٤ - تدخل على الأفعال: «كَثُرَ»، و«قَلَّ»، و«قَصُرَ» فتكفّها عن طلب الفاعل مثل: «كَثُرَ مَا زَرْتِكَ» و«قَصُرَ مَا لَاقَيْتَكَ» و«قَلَّ مَا تَحَدَّثْتُ إِلَيْكَ».

٥ - وتدخل على الظرف «بَيْنَ» فتكفّه عن الإضافة، كقول الشاعر:

وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ
إِذْ هُوَ فِي الرُّمُسِ تَغْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ

الثالث: تزداد لتكون مهيةً، وهي الكافة لـ «إِنَّ» وأخواتها و«رَبُّ» و«فِي» إذا وليها الفعل. كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾^(٢). حيث بطل عمل «رَبُّ» لدخول «ما» عليها فهيأتها لدخولها على الفعل لذلك سميت «ما» المهية وهي في الحقيقة نوع من أنواع «ما» الكافة فكل مهية كافة ولا عكس.

الرابع: تكون «ما» نكرة تامة بمعنى «شيء» وتفيد إما التعظيم والتّهويل، كقول الشاعر:
عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ
لَأَمْرٍ مَا يُسَوِّدُ مَنْ يَسْوَدُ
أو التحقير كقولك لمن يفخر بعطاياه: «وهل

(١) من الآية ٢٨ من سورة فاطر.

(٢) من الآية ٢ من سورة الحجر.

يزال. وتثقيده، لأن «زال» مضارع «يزيل». بمعنى: «مأز» ومصدره «الزِيل» فهو تام ويتعدى إلى مفعول واحد. تقول: «زال الدرهم» أي: ماز صحيحه من فاسده. ولأن «زال» مضارع «يزول» بمعنى الانتقال والزوال هو فعل تام أيضاً تقول: «زال البرد» أي: انتهى، انتقل. «زال» فعل ماضٍ تام. البردُ: فاعل مرفوع.

ما سُمِّيَ به

ويُسَمَّى أيضاً: المسمَّى به. وله في لغة الاصطلاح مواضع عدة منها:

أولاً: في العلم المنقول سواء أكان العلم من المركب الاسنادي، مثل: «جاء جاذ الحق» أو من الملحق به، مثل: «جاء رُيما». «ربما»: اسم علم لرجل. أو من العلم المنقول عن كلمة مبنية مثل «جاء حيث». وتقدر حركات الإعراب كلها على هذا العلم والمانع من ظهورها الحكاية. فنقول في إعراب «جاء جاذ الحق»: «جاء» فعل ماضٍ مبني على الفتح؛ «جاذ الحق»: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها حركة الحكاية. وفي: «جاء رُيما»: «ربما»: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الآخر منع من ظهورها حركة الحكاية.

ثانياً: في المثني العلم. إذا كانت تسمية الفرد بلفظ المثني بقصد بلاغي كالمدح أو الذم مثل: «رأيتُ بدرين» و«سلمتُ على زيدين» و«صافحت جيران». ويكون إعراب هذا العلم على ثلاثة وجوه:

١ - إما أن يعرب إعراب المثني: ففي «رأيتُ بدرين»: «بدرين» مفعول به منصوب بالياء لأنه مثني. وفي «جاء بدران»: «بدران»: فاعل مرفوع بالالف لأنه مثني وفي: «سلمتُ على زيدين»:

حيث أتت «زائلاً» بصيغة اسم الفاعل وقد تقدمها نفياً بكلمة «ولست». فاسم «زائلاً» ضمير مستتر تقديره: أنا، وخبرها جملة «أحبك».

ولا تعمل «ما زال» عمل «كان»، إلا إذا تقدمها نفياً أو نهياً أو دعاءً، كقول الشاعر:
صاح شمر ولا تزل ذاكر المَو
بِ فَنَسِيَانَهُ ضَلالٌ مبين

حيث تقدم النهي بـ «لا» على «تزل» فاسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وخبرها، «ذاكر»، منصوب بالفتحة، وكقوله تعالى: «ولا يزالون مختلفين»^(١) حيث تقدم النفي بـ «لا» على «يزالون» التي وردت بلفظ المضارع. «يزالون» مضارع مرفوع بثبوت النون. و«الواو» اسم «ما يزال». «مختلفين» خبر «ما يزال» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وكقول الشاعر:

ألا يا اسلمي يا دار مَيَّ على البلى
ولا زال منهالاً بجرعائك القطر
حيث تقدم الدعاء بلفظ «لا» على «زال». «القطر» اسم «زال» مرفوع بالضمة ومنها: خبر «ما زال» منصوب.

يجوز تقديم الخبر على الاسم ولكن لا يجوز تقديم خبر «ما زال» عليها، إنما يجوز أن يتقدم الخبر فيفصل بين «ما» و«زال» وهذا قليل. ومنه القول: «ما عادلاً زال عمر». «عادلاً»: خبر «زال» تقدم عليها، ولكن بعد «ما».

لا يأتي الفعل الناقص «ما زال» تاماً، وهو يلزم النقص.

ملاحظة: «ما زال» الناقصة يكون مضارعها «ما

(١) من الآية ١١٨ من سورة هود.

«زيدون» اسم مجرور بالياء لأنه مثنى .

٢ - يعرب إعراب الممنوع من الصرف أي :
يرفع بالضمّة وينصب ويجر بالفتحة فتقول : «جاء
جبران» و «أيت بدران» و «سلمت على بدران» .

٣ - يعرب إعراب الاسم المنصرف أي :
بالضمة في حالة الرفع والفتحة في النصب
والكسرة في الجر، وكل ذلك مع التنوين،
فتقول : «جاء بدران» و «أيت جبران» و «سلمت
على حسنين» و «أيت حسينا» و «جاء حسنين» .

ثالثاً: في العلم على وزن جمع المذكر
السالم، مثل : «زيدون»، «خلدون» فهو بلفظ
الجمع ويراد به المفرد فتقول : «جاء زيدون»
و «أيت زيدون» و «مررت بخلدون» . وإعرابه
وجوه عدّة منها :

١ - إعرابه إعرابه الملحق بجمع المذكر
السالم أي : يرفع بـ «الواو»، وينصب ويجر بـ «الياء»،
فتقول : «جاء زيدون» و «أيت زيدون» و «سلمت
على سعدين» . «زيدون» فاعل مرفوع بالواو لأنه
ملحق بجمع المذكر السالم . «زيدون» مفعول به
منصوب بـ «الياء» لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .
«سعدين» اسم مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع
المذكر السالم .

٢ - إعرابه بحركات ظاهرة مع التنوين، مثل :
«جاء سعدون» و «أيت زيدوناً»، و «مررت
بحمدون» . «سعدون» فاعل مرفوع بتنوين الرفع .
«زيدوناً» مفعول به منصوب بتنوين النصب .
«بحمدون» اسم مجرور بتنوين الكسر .

٣ - إعرابه إعراب الممنوع من الصرف،
فتقول : «جاء زيدون» و «أيت خلدون» و «سلمت
على سعدون» . «زيدون» فاعل مرفوع بالضمة .

«خلدون» : مفعول به منصوب بالفتحة .
«سعدون» : اسم مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من
الصرف .

٤ - إعرابه إعراب الاسم المنصرف بحركات
مقدرة على «الواو» ويعدها النون المفتوحة في
جميع حالات الإعراب مثل : «جاء حمدون»
و «حمدون» : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على
الواو للثقل ومثل : «أيت زيدون» و «زيدون» :
مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الواو،
ومثل : «سلمت على خلدون» و «خلدون» اسم
مجرور بـ «على» وعلامة جره الكسرة المقدرة
على «الواو» .

ما الشرطية

هي اسم من أدوات الشرط التي تجزم فعلين
يسمى الأوّل منهما فعل الشرط، والثاني جوابه .
مثل قوله تعالى : «وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ
اللَّهُ» (١) «وَمَا» اسم شرط مبنيّ على السكون في
محل نصب مفعول به لفعل «تفعلوا» . «تفعلوا» :
مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال
الخمسة وهو فعل الشرط . «يعلمه» : مضارع
مجزوم لأنه جواب الشرط .

ما الكافّة

اصطلاحاً: هي التي تدخل على العامل فتكفّه
عن العمل . ويكون دخولها في مواضع عدّة منها :

١ - دخولها على الأفعال فتكفّها عن طلب
الفاعل كالأفعال : «كثّر» و «قَصّر» و «طال» و «قَلَّ»
فتقول : «كثّر ما درست» و «قَصّر ما تحدثت إليك»
و «قَلَّ ما رأيتك» .

٢ - دخولها على الأحرف المشبهة بالفعل

(١) من الآية ١٩٧ من سورة البقرة .

ملاحظة: هذه التسمية أطلقها سيوييه على المكان المبهم. ومنهم من يسمي «التقدير» بمعنى التوقيت وإن لم يكن زماناً.

ما لا يجرى

اصطلاحاً: غير المنصرف. أي: لا يلحقه تنوين الأمتنية، ويرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة. مثل: «أضيت المدينة بمصاييح». و«صليت في مساجد».

ما لا يجرى

اصطلاحاً: غير المنصرف، وهو الممنوع من الصرف الذي يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة، كقوله تعالى: «فإذا حُيِّمَتْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها».

ما لا ينصرف

اصطلاحاً: غير المنصرف.

ما لم يُسم فاعله

اصطلاحاً: هو الفعل المجهول، الذي لم يذكر فاعله، مثل: «سُمعَ النبأ».

واصطلاحاً أيضاً: هو نائب الفاعل. أي: ما حل محلَّ الفاعل المحذوف. ونائب الفاعل يكون: إما المفعول به، مثل: «سمعتُ النبأ» و«سُمعَ النبأ» و«النبأ» نائب فاعل. والأصل: مفعول به لفعل «سمعت».

وإما الظرف المتصرف المختص، مثل: «صيم رمضان»، وإما المصدر المتصرف المختص، مثل قوله تعالى: «فإذا نُفِخَ في الصُّورِ نفخةً واحدةً»^(١) وإما المجرور بحرف الجر، كقوله تعالى: «ولمَّا سَقَطَ في أيديهم»^(٢).

(١) من الآية ١٣ من سورة الحاقة.

(٢) من الآية ١٤٩ من سورة الأعراف.

فتكفها عن طلب المنصوب، اسمها، والمرفوع، خبرها، مثل: «إنما الأعمال بالنيات» «إن» بطل عملها لدخول «ما» عليها. «الأعمال»: مبتدأ. «بالنيات» خبر المبتدأ.

٣ - تدخل على حروف الجر فتكفها عن جر الاسم بعدها، مثل: «لِمَ الخلاف» و«بِمَ تحدثون» و«لِمَ تسرفون» و«عَمَ تتكلمون» في كل هذه الأمثلة بطل عمل حرف الجر لدخول «ما» الكافة التي هيأته للدخول على الفعل، لذلك فهي تسمى «ما» المهيئة. أي: التي تهيء حرف الجر لدخوله على الفعل.

٤ - تدخل على الظرف الملازم للإضافة فتكفها عن الإضافة. مثل: «حيثما تجلس أجلس» وتحوّل الكلمة «حيث» من ظرف إلى اسم شرط جازم فعلين. وتكون «ما» عوضاً من الإضافة.

ما كان مؤنث من غير لفظه

اصطلاحاً: هو الاسم المذكر الحقيقي الذي ليس له مؤنث من لفظه، مثل: «أب» مؤنث «أم». «رجل» مؤنث «امراة»، «بنت» مؤنث «ولد» «صبي». «ديك» مؤنث «دجاجة» و«أسد» مؤنث «لبوة».

ما كان وقتاً في الأزمنة

اصطلاحاً: الظرف المؤقت. هو ما دلَّ على وقت غير معين من الزمان، مثل: «حين»، «زمن»، «دهر»، «وقت»... كقول الشاعر:

على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا
فقلت: أَلَمَّا تَصْحُ وَالشَّيْبُ وَاذُعُ

ما كان وقتاً في الأمتنية

اصطلاحاً: هو ظرف المكان المبهم حكماً، مثل: «سرت ميلاً» و«مشيت فرسخاً».

ما المؤكدة

اصطلاحاً: ما الزائدة.

ما المسلطة

اصطلاحاً: هي التي تسلط على عامل لا يعمل فتؤله للعمل، مثل: «ماء الداخلة على «حيث» فتوجبها أن تعمل الجزم في الفعلين بعدها، مثل: «وحينما كُتِمَ قُولُوا وَجُوهَكُمْ»^(١).

ما المشبهة بليس

هي التي تعمل عمل «ليس» في دخولها على المبتدأ والخبر فترفع الأول اسماً لها وتنصب الثاني خبراً لها، كقوله تعالى: «مَا هُنَّ أَهْأَنَّهُمْ إِنْ أَهْأَنَّهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ»^(٢) «ماء المشبهة بـ «ليس» «هن» ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم «ماء». «أههاتهم»: خبر «ماء» منصوب بالكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة. وكقوله تعالى: «مَا هَذَا بَشَرًا»^(٣) وهي تعمل عمل «ليس» بشروط. راجع: ما الحجازية.

ملاحظة: «ماء» تعمل عند الحجازيين عمل «ليس» لذلك تسمى «ماء الحجازية» بينما لا تعمل عند التميميين فتسمى «ماء التميمية».

وتسمى أيضاً: ما الحجازية. ما النافية للحال.

ما المصدرية

هي التي تؤول مع ما بعدها بمصدر، وتكون على نوعين:

(١) من الآية ١٥٠ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٢ من سورة المجادلة.

(٣) من الآية ٣١ من سورة يوسف.

الأول: هي «ماء الوقتية» التي تؤول مع ما بعدها بمصدر نائب عن الظرف، كقوله تعالى: «خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ»^(١) أي: مدة دوام السماوات والأرض. وتسمى أيضاً الظرفية وتعرب ظرفاً برأي بعض النحاة. وإذا اتصلت بها كلمة «كل» أعربت ظرفاً، كقوله تعالى: «كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ»^(٢).

الثاني: هي غير وقتية وتؤول مع ما بعدها بمصدر يعرب بحسب العامل قبلها فقد يكون مفعولاً به، كقوله تعالى: «وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا يَصْنَعُونَ» والتقدير: يعلم صنْعَهُمْ. أو مجروراً بالحرف، كقوله تعالى: «وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ» والتقدير: يعلم بفعلهم، أو فاعلاً، مثل:

يَسِرُّ الْمَرْءُ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي
وَكُنَّ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابًا
«ماء» مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مرفوع فاعل «يسر» والتقدير: يسر المرأة ذهاب الليالي.

ملاحظات:

١ - تدخل ما المصدرية على الفعل الماضي وعلى المضارع ولا تدخل على الأمر.

٢ - يرى بعضهم أن «ماء المصدرية» لا تدخل على الجملة الاسمية، ويرى بعضهم دخولها، مستشهدين بقول الشاعر:

أَعْلَاقُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا
أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْمُخْلِسِ
وَرَدُّ قَوْلِهِمْ بَأَن «ماء» هي كافة دخلت على

(١) من الآية ١٠٨ من سورة هود.

(٢) من الآية ٦٤ من سورة المائدة.

«بَعْدَ» فَكَفَّتْهَا عَنِ الْعَمَلِ، وَالْأَصْلُ أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهَا مَجْرُورًا بِالْإِضَافَةِ، وَبَعْدَ دُخُولِ مَا عَلَيْهَا ارْتَفَعَ الْأِسْمُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ «أَفْئَانُ» مُبْتَدَأً.

٣ - قد تكون «ما» موصولاً اسماً أو حرفياً عند عدم وجود قرينة تدلُّ على مصدرينها، مثل: «سَرْنِي مَا قُلْتَ أَي: سَرْنِي قَوْلُكَ، أَوْ سَرْنِي الَّذِي قُلْتَهُ.

٤ - يجب أن تكون «ما» موصولاً حرفياً إذا كان بعدها فعل لازم أو فعل متعدّد مستوفٍ لمفعوله كقوله تعالى: ﴿وَضَاعَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ﴾^(١) «ما» موصول حرفي لأننا لا نستطيع تقدير عائد بعدها.

٥ - رأى الأخفش كما رأى بعض الكوفيّين من النحاة أن «ما» اسم موصول فأعادوا عليها ضمير المصدر المؤوّل بعدها، ففي المثل: «سَرْنِي مَا قُلْتَ» يكون التقدير سَرْنِي الْقَوْلَ الَّذِي قُلْتَهُ. أما البصريّون فيرون أنها موصول حرفي ويقدرّون المثل: «سَرْنِي قَوْلُكَ». ورَدَّ قول الأخفش والكوفيّين أنه لا يقدر دائماً الضمير العائد إلى الموصول الاسميّ بدليل قول الشاعر:

أَلَيْسَ أَمِيرِي فِي الْأُمُورِ بِأَنْتُمْ
بِمَا لَسْتُمْ أَهْلُ الْخِيَانَةِ وَالْغَدْرِ
إِذْ لَا يَسُوغُ تَقْدِيرَ ضَمِيرِ عَائِدٍ إِلَى اسْمِ
الْمَوْصُولِ مِنْ صِلَتِهِ، مِنْ ضَمِيرِ الْمَصْدَرِ.

ما المَصْدَرِيَّةُ الزَّمَانِيَّةُ

اصطلاحاً: هي التي تقدّر قبلها كلمة تدلُّ على ظَرْفٍ مبهم غير محدود، مثل: زمان، وقت، دهر، حين... كقوله تعالى: ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾^(٢) والتقدير: مدّة دوامي

(١) من الآية ٢٥ من سورة التوبة.

(٢) من الآية ٣١ من سورة مريم.

حَيًّا، وتسمى أيضاً: ما المَصْدَرِيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ، ما التَّوْقِيَّةُ.

ما المَصْدَرِيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ

اصطلاحاً: ما المَصْدَرِيَّةُ الزَّمَانِيَّةُ، وذلك لأنها تقدّر بالظرف وبالمصدر.

ما المَصْدَرِيَّةُ غَيْرُ الزَّمَانِيَّةِ

اصطلاحاً: هي ما المَصْدَرِيَّةُ بدون الدلالة على الظرف أو الوقت، كقوله تعالى: ﴿أَنْتُمْ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ﴾^(١) والتقدير: كإيمان.

ما الْمُغَيَّرَةُ

اصطلاحاً: هي التي تغيّر معنى الكلمة التي تدخل عليها فإذا دخلت «ما» على «لَوْ» يتغيّر معناها من الشرط إلى التّحضيض، كقوله تعالى: ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَأَيْكَةِ﴾^(٢) وإذا دخلت على «حيث» غيرت معناها من الظرفية إلى الشرطية. كقوله تعالى: ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾^(٣) حيث تدلُّ على الظرفية المكانية، ويدخل «ما» عليها تصير «حيثما» الشرطية، كقوله تعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾^(٤).

ما الْمُوجِبَةُ

هي التي تدخل على الفعل المتضمّن معنى النفي، فتجعله موجِباً، مثل قول الشاعر:

مَا زَالِ يُؤَوِّقُنْ مِنْ يَوْمُكَ بِالْغَنَى
وَسَوَاكَ مَنَاحِ فَضْلِهِ الْمَحْتَاجُ
حيث أن «زال» معناها النفي ودخلت عليها «ما» التي تفيد النفي، فنفي النفي إثبات ومثل:

(١) من الآية ١٣ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٧ من سورة الحجر.

(٣) من الآية ١٩١ من سورة البقرة.

(٤) من الآية ١٤٤ من سورة البقرة.

وما زلتُ أبغي المالَ مُدًّا أنا يافعٌ
وليداً وكهلاً حيثُ شئتُ وأمرداً!

ما المَوْصُولَةُ

اصطلاحاً: هي التي تفيد فيما لا يعقل بعامّة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾^(١) وقد تفيد العاقل وغير العاقل كقوله تعالى: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(٢) حيث «ما» تفيد كل ما في السموات وكل ما في الأرض من إنسان وحيوان وشيء. وقد تفيد أنواع ما يعقل كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْبِلُوا فِي النَّتَائِي فَانْجِبُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَتْنًى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ﴾^(٣) وقد تفيد شيئاً مبهماً كأن تقول إذا رأيت شبحاً من بعيد: «انظروا إلى ما يلوح بعيداً»، ويجوز أن تفيد في ما يعقل إذا جعلت الصفة في موضع الموصوف على العموم، كقول العرب: «سبحان ما سبَّح الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ» وكقوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا﴾^(٤). وتسمّى أيضاً: ما المَوْصُولِيَّةُ.

ما المَوْصُولِيَّةُ

اصطلاحاً: هي ما المَوْصُولَةُ.

ما النَّافِيَةُ

هي التي تفيد النفي في المعنى ولا عمل لها، كقوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْباً﴾^(٥).

ما النَّافِيَةُ لِلْحَالِ

اصطلاحاً: هي ما المشبهة بـ «ليس». راجع ما الحجازية.

ما انْفَكَّ

هي من أخوات «كان» وهي بمعنى ما زال، فعل ماضٍ ناقص يدخل على المبتدأ والخبر، فيرفع الأول اسماً له، وينصب الثاني خبراً له، لا يؤخذ منها إلا الماضي والمضارع واسم الفاعل، ولا تعمل إلا إذا تقدّمتها نفي أو نهي أو دعاء، كقول الشاعر

غَيْرُ مَنْفَكٍ أَسِيرٌ هَوَى
كُلُّ وَإِنْ لَيْسَ يُعْتَبَرُ
حيث أتت «منفك» بصيغة اسم الفاعل وقد تقدّمتها نفي بكلمة «غير». «غير»: مبتدأ وهو مضاف «منفك»: مضاف إليه. «أسير»: خبر «منفك» منصوب بالفتحة وهو مضاف «هوى»: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة على الألف للتّعذر. «كل»: اسم «منفك» وهو مضاف «وإن»: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة على ياء المنقوص المحذوفة. وجملة «منفك» مع معموليها خبر المبتدأ. وجملة «ليس» واسمها الضمير المستتر وخبرها جملة «يعتبر» في محل جرّ نعت «وإن» وكقول الشاعر:

لَيْسَ يَنْفَكُ ذَا غِنَى وَاعْتِزَّازٍ
كُلُّ ذِي عَفْوٍ مَقْلٌ قُنُوعٍ
حيث وردت «ينفك» بصيغة المضارع وقد تقدّمتها نفي بكلمة «ليس». «ليس»: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. وإما أن يكون اسمها ضميراً مستتراً، أو أن يكون كلمة «كل» «ينفك»: مضارع ناقص مرفوع للتجرّد واسمها إما أن يكون ضميراً مستتراً، أو أن اسمها هو كلمة «كل». «ذا»:

(١) من الآية ٩٥ و ٩٦ من سورة النحل.

(٢) من الآية ١ من سورة الصف.

(٣) من الآية ٣ من سورة النساء.

(٤) من الآية ٥ من سورة الشمس.

(٥) من الآية ٩٧ من سورة الكهف.

٣- تكون «ما» ويعدها جملة فعلية، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ نَعَمًا يُعْظِمُ بِهِ﴾^(١) «نعمًا»: «نعم»: فعل ماضٍ مبني على الفتح. «ما» نكرة تامة مبنية على الفتح في محل نصب على التمييز، والمخصوص محذوف، والتقدير: نعم شيئًا يعظمكم به، هو ذلك القول، والجملة الفعلية «يعظمكم» في محل نصب نعت «ما» النكرة. أي: نعت شيئًا.

ما يُجْرَى

اصطلاحاً: المنصرف. أي: الاسم الذي يلحقه التثنية ويعرب بالحركات الظاهرة مثل: «اشتريت قلمًا». «قلمًا»: مفعول به منصوب بالفتحتين أو بتثنية النصب.

ما يُجْرَى

اصطلاحاً: المنصرف.

ما يُجَارَى بِهِ

اصطلاحاً: أدوات الشرط التي تجزم فعلين: الأول فعل الشرط والثاني جوابه أو جزاؤه. كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره^(٢) «يره» في الموضعين: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط أو جزاؤه.

ما يَذْكُرُ وَيُؤْتَى

اصطلاحاً: هو الاسم الذي يجوز فيه التذكير والتأنيث، مثل: «طريق»، «عقرب»، «ذباب» والأسماء التي يجوز فيها التذكير والتأنيث هي: «حال»، «حانوت»، «خمر»، «جُرْع»، «ذهب»،

(١) من الآية ٥٨ من سورة النساء.

(٢) من الآيتين ٧ و ٨ من سورة الزلزلة.

خير «ينفك» منصوب بالالف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف «غنى» مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر «واعتراز» معطوف بالواو على «غنى» وجملة «ينفك» مع معموليها خبر «ليس».

«ما انفك» لها أحكام «كان» وأخواتها غير أنها لا يجوز أن يتقدم خبرها عليها بخلاف «كان» وقد تأتي «ما انفك» تامة، أي: تكتفي بمرفوعها، إذا كانت بمعنى: انفصل فتقول: «انفكت السلسلة الذهبية»: أي: انفصلت حلقاتها. وقد يتقدمها نفي إذا كانت تفيد معنى: ما انفصل، فتقول: «ما انفكت السلسلة الذهبية» «السلسلة» فاعل «انفك» مرفوع بالضمة.

ما وأخواتها

اصطلاحاً: هي الحروف المشبهة بـ «ليس» وهي: «ما»، «لا»، «لات»، «إن»، راجع كلاً منها في مادته.

ما الواقعة بَعْدَ نَعَمٍ

تقع «ما» بعد «نعم»، وتكون بمعنى: شيء. وهي على ثلاثة أقسام.

١- مفردة أي: غير متلوة بشيء فتكون معرفة تامة هي فاعل «نعم»، والمخصوص بالمدح محذوف، مثل: «حدثته حديثاً نِعَمًا» والتقدير: نعم الشيء المحدث عنه. «نِعَمًا» فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح. «ما» اسم نكرة مبني على السكون في محل رفع فاعل.

٢- تكون «ما» بعدها اسم مفرد، مثل: «حدثته حديثاً نِعَمًا هو». «نِعَمًا» فعل ماضٍ «ما» اسم مبني على السكون في محل رفع فاعل، «هو»: المخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر وجملة «نعمًا» خبر مقدم.

خَشِيَ اللَّهَ ﴿١﴾ «خشية» مجرور بـ «من» الزائدة وهو منصوب في المحل على أنه مفعول لأجله.

مَا يُنْصَرَفُ

اصطلاحاً: المنصرف. أي: الذي يعرب بالحركات الظاهرة مع التثنية، مثل:

فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ سَالِمًا
أَبُو حَجَرٍ إِلَّا لَيْالٍ قَلَائِلُ
«بَيْنَ»: ظرف منصوب بالفتحة وهو مضاف.
«الْخَيْرِ»: اسم مجرور بالكسرة. «سَالِمًا»: حال
منصوب بالفتحتين أو تنوين النصب. «أَبُو»: فاعل
مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف،
«حَجَرٍ»: مضاف إليه مجرور بالكسرتين، أو
بتنوين الجر. «إِلَّا» أداة حصر واستثناء. «لَيْالٍ»: اسم
«كَانَ» مرفوع بالضمة المقدرة على «يَاء»
المنقوص المحذوفة والمعروض منها بتنوين
الكسر، الذي يُسَمَّى تنوين العوض. قلائل: نعت
مرفوع.

ما يضاف إلى الأفعال من الأسماء

يراد به ما يضاف من الأسماء الى الجملة الفعلية، مثل: «إذا»، كقول الشاعر:

وَإِذَا أَقْرَضْتَ قَرْضاً فَاجْزِهِ

إنما يجزي الفتى ليس الجممل
«إذا»: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن
معنى الشرط، خافض لشرطه منصوب بجوابه
مبني على السكون في محل نصب على الظرفية،
وجملة «أقرضت» فعل الشرط، في محل جر
بالإضافة. وجملة «فأجزه» لا محل لها من
الإعراب لأنها جواب الشرط غير الجازم.
والملاحظ أن «إذا» حذمت جواب الشرط «فأجزه»

«سكين»، «سُلم»، «يُسلم»، «سماء»، «ضُحى»،
«عجز»، «عُضد»، «عُقَاب»، «عُنُق»،
«عنكبوت»، «فردوس»، «فرس»، «فُهر»، «قُدر»،
«قفا»، «كبد»، «لسان»، «ملح»، «منجنيق»،
«موسى»، «نفس»، «وراء». ومما تذكر فيه علامة
الثانيث ويدلّ على المذكر والمؤنث، مثل:
«شاة»، «رُبعة»، «سُحلة»، «حية».

ما يستوى فيه المذكر والمؤنث

اصطلاحاً: هي صفات تستعمل بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث، مثل: «رجل عدل» و«امرأة عدل»، «رجل صبور»، و«امرأة صبور» «رجل جريح» و«امرأة جريح».

الفاظه: «مِقُول»، وزن «مِفْعَل»، «مِقْطَار»، وزن «مِفْعَال» و«مُسْكِبَر»، «مِفْعِيل»، «صَبُور» بمعنى صابر وزن فِعُول = فاعل. «فِعِيل» بمعنى «مفعول»: «جَرِيح» بمعنى: «مَجْرُوح». طِخْن بمعنى «مطحون»: وزن «فِعِيل» بمعنى «مفعول» «فَعَالَة» مثل: «رَحَالَة». «فَعْلَة» مثل: «صُحْلَة». «فَاعِلَة» مثل: «رَاوِيَة». والمصدر المراد به الوصف مثل: «عَدْل».

ما يُنصبُ من المصادر لأنه عذر لوقوع الأمر

اصطلاحاً: يرادُ به المفعول لأجله. وهو المفعول له، أو من أجله، مصدر يَبِينُ سبب ما قبله، ويشارك عامله في الزَّمانِ والفاعل ويخالفه في اللَّفظ. ويكون إما منصوباً إذا اسْتُوفِيَ الشروط المذكورة أو مجروراً بحرف جر إذا اقترن بـ «ال»، كقوله تعالى: «يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ»^(١) «ابتغاء»: مفعول لأجله منصوب بالفتحة وكقوله تعالى: «وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَفْقُطُ مِنْ

(١) من الآية ٧٤ من سورة البقرة.

(١) من الآية ٢٦٥ من سورة البقرة.

مع أنها غير جازمة، ربّما كان هذا من الضرورة الشعرية. و«إذا» تلازم الإضافة إلى الجمل الفعلية وقد تدخل بينها وبين الجملة الفعلية «ما» الزائدة، كقول الشاعر

إذا ما غزا بالجيشِ حلقٌ فوقه

عصائبٌ طيرٍ تهدي بعصائبٍ
وإذا أتى بعد «إذا» اسم فيكون فاعلاً لفعل محذوف أو حسب ما يقتضيه العامل مثل:

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته

وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا
حيث أتى بعد «إذا» الضمير «أنت» فلا يعرب مبتدأ، بل يعرب توكيداً لفاعل الفعل المحذوف الذي يفسره الفعل الظاهر، والتقدير: إذا أكرمت أنت أكرمت الكريم ملكته. «أنت» توكيد للضمير المتصل في الفعل «أكرمت» وهو «التاء» ضمير متصل في محل رفع فاعل. وكقوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾^(١) «السما» : فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر والتقدير: إذا انشقت السماء انشقت. فجملة «انشقت السماء» في محل جر بالإضافة. وجملة «انشقت» لا محل لها من الإعراب لأنها تفسيرية، وكقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ﴾^(٢) «الأرض» : نائب فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر والتقدير: إذا مدت الأرض مدت.

ما يُعمَل به

اصطلاحاً: يراد به اسم الآلة. أي: ما يدل على أداة العمل مثل: «مفتاح»، «سكين»، «سيف»، «منجل»...

ما يُكْتَف عن التّوِين

اصطلاحاً: يراد به الاسم الذي يكون مضافاً. لأن المضاف لا يتوّن ولا يفترون بـ «أل»، وتحذف منه «نون» التثنية والجمع، مثل قول الشاعر:

جزى ربُّه عني عديّ بن حاتمٍ

جزاء الكلاب العاوييات وقد فعل
«جزاء» مفعول مطلق منصوب بالفتحة، ولم يتوّن لأنه مضاف «الكلاب»: مضاف إليه ولم يفترون بـ «أل» فلا يجوز أن نقول «الجزاء» ولا جزاء، وكقول الشاعر:

وَلَقَدْ سَدَدْتُ عَلَيْكَ كُلَّ ثَنِيَّةٍ

وَأَتَيْتُ نَحْوَ بَنِي كَلِيبٍ مِنْ غُلِّ
«بني»: مضاف إليه مجرور «بالياء» لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت منه «النون» للإضافة وهو مضاف «كليب» مضاف إليه.

الماضي

هو الفعل الذي يدل على معنى في نفسه بالزّمان الماضي، ويكون ثلاثياً، مثل: «كتب»، ورباعياً، مثل: «دحرج»، وخماسياً، مثل: «انطلق» سداسياً، مثل: «استخرج». ويتصرف الماضي مع ضمائر الغائب والغائبة والمخاطب والمخاطبة والمتكلم كما يلي:

١ - الغائب والغائبة: هو كَتَبَ، هي كَتَبَتْ، هما كَتَبَا، هم كَتَبُوا، هنَّ كَتَبْنَ.

٢ - المخاطب والمخاطبة: أَنْتَ كَتَبْتَ، أَنْتِ كَتَبْتِ، أَنْتُمَا كَتَبْتُمَا، أَنْتُمْ كَتَبْتُمْ، أَنْتُنَّ كَتَبْتُنَّ.

٣ - للمتكلّم المفرد: أَنَا كَتَبْتُ. للمتكلّم الجمع: نَحْنُ كَتَبْنَا.

علامته: يتعرّف الماضي بقوله «تاء» التّانِيث الساكنة، مثل: «كَتَبْتُ»، وتاء الضمير المتحرّكة،

(١) من الآية الأولى من سورة الانشقاق.

(٢) من الآية ٣ من سورة الانشقاق.

منقضى، كقوله تعالى: ﴿وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أَوْتُوا
الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ﴾^(١) وكقوله
تعالى: ﴿فَقَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنْ
الْعِلْمِ﴾^(٢).

الماضي الكابلي

هو الفعل الماضي الذي يدل على حدث جرى
في الزمان الماضي وانقطع تماماً دون أن يكون له
علاقة بحدث آخر، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾^(٣) وكقوله تعالى: ﴿وَوَخَّلَفْنَا
لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ﴾^(٤) وكقوله تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ﴾^(٥).

الماضي الناقص

هو الفعل الماضي الذي يدل على حدث
مصاحب لحدث آخر معبر عنه بصيغة المضارع
قبلها «كان»، أو بصيغة اسم الفاعل قبلها «كان»،
كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ
حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ
كَثِيرًا﴾^(٦).

ما فتيء

فتيء لغة: نسي وانكف.

واصطلاحاً: «فتيء» مسبوقة بـ «ما» النافية، تفيد
البقاء والاستمرار. وهي من الأفعال الناقصة من
أخوات «كان»، لا يؤخذ منها إلا المضارع فقط، ولا
تعمل عمل «كان» إلا إذا تقدمها نفي أو نهي، أو
دعاء، كقوله تعالى: ﴿تَسَالَهُ تَفْتُونَ تَذَكَّرْ

مِثْلَ: «كُتِبْتُ»، «كُتِبْتَ»، «كُتِبْتُ»، «وَعُسَيْتُ»،
«وَعُسَيْتُ»، «وَعُسَيْتُ»، «وَلَسْتُ»...
حكمه:

١ - يبنى الفعل الماضي على الفتح إذا لم
يتصل به شيء، وإذا كان صحيح الآخر، مثل:
«كُتِبَ»، «نِعِمَ»، «لَيْسَ»، «تَبَارَكَ»، «بَشِيَ»، أو
يبنى على الفتحة المقدرة إذا كان معتل الآخر،
مثل: «عَسَى»، «كَوَى»، «عَزَا»، «مَشَى».

٢ - يبنى على السكون العارض إذا اتصل
بضمير الرفع المتحرك، مثل: «كُتِبْتَ».

٣ - يبنى على الفتح إذا اتصل بالثلاثين،
مثل: «كُتِبَا»، «مَشِيَا»، «لَيْسَا»...

٤ - يبنى على الضم العارض إذا اتصلت به
«واو الجماعة»، مثل: «كُتِبُوا»، وأما مثل: «مَشُوا»
فهو مبني على الضمة المقدرة للتعذر، على
الألف المحذوفة منعاً من التقاء ساكنين.

الماضي الأكمل

اصطلاحاً: هو الذي يدل على معنى في نفسه
انقضى في زمن قبل حدث آخر، ويكون عادة
بصيغة الماضي مسبوقة بفعل الكون بصيغة
الماضي، كقوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ
كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَفَرَ بِهِ سَاءَ عَمَلِهِ﴾^(٢)
وكقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ
فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ﴾^(٣).

الماضي السابق

هو الفعل الماضي الذي جرى بعد حدث

(١) من الآية ١٩ من سورة آل عمران.

(٢) من الآية ٦١ من سورة آل عمران.

(٣) من الآية ٢٤ من سورة فاطر.

(٤) من الآية ٤٢ من سورة يس.

(٥) من الآية ٢٩ من سورة ص.

(٦) من الآية ٢١ من سورة الأحزاب.

(١) من الآية ١٠ من سورة الأحقاف.

(٢) من الآية ١٤ من سورة محمد.

(٣) من الآية ٣٨ من سورة الأحزاب.

يوسف^(١)، «تفتؤ» بصيغة المضارع لم يسبقها نفي بل تقدمها القسم «تالله». هي فعل مضارع ناقص مرفوع للتجرد واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت» وجملة «تذكر يوسف» في محل نصب خبر «تفتؤ» وجملة «تفتؤ» جواب القسم.

والأصل: «لا تفتؤ» حيث حذف «لا» ولكنها بقيت في التقدير، وهذا شاذ ولا يقاس عليه. وفي حذف «لا» قبل «تفتؤ» شروط ثلاثة:

الأول: أن تكون «فتى» بصيغة المضارع.

والثاني: أن يكون المضارع جواب القسم.

والثالث: أن يكون حرف النفي هو «لا» فقط.

ومثل: «ما فتىء الولد نائماً». «ما فتىء» فعل ماضٍ ناقص. «الولد» اسم «ما فتىء» مرفوع «نائماً»، خبر «ما فتىء» منصوب. ومن شروط عملها أن لا يتقدم خبرها عليها بخلاف «كان» ولم تستعمل «ما فتىء» تامة ولم ترد إلا ناقصة.

ما لحقته ألف التانيث بعد ألف

اصطلاحاً: هو ما لحقته ألف التانيث الممدودة، فيكون الاسم ممنوعاً من الصرف مثل: «عذراء»، «صحراء»، «صفراء»، فتقول: «مررت بصحراء واسعة»، «بصحراء» اسم مجرور بـ «الباء» وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، لعلّه واحدة هي الألف الممدودة في آخره، ويقول النحاة: إن ألف التانيث في مثل: «عذراء»... كانت في الأصل مقصورة «عذرى» فلما أريد المد، زيدت قبلها ألف أخرى، ثم قلبت الألف المقصورة همزة.

ما لك

اصطلاحاً: هي عبارة مركبة من كلمتين: «ما»

(١) من الآية ٨٥ من سورة يوسف.

الاستفهامية «ولك» الجار والمجرور. مثل: «ما لك قائماً»، ومعناها: لم قمت. «ما» اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «لك»: جار ومجرور متعلقٌ بخبر المبتدأ المحذوف. «قائماً» حال منصوب. وكقوله تعالى: «قالوا يا أبانا ما لك لا تأمناً على يوسف»^(١) وكقوله تعالى: «فما لكم في المناققين فتنين»^(٢) والتقدير: أي شيء لكم في الاختلاف في أمرهم. وتعرب «فتنين»: حالاً منصوباً بالياء لأنه منتهى على مذهب البصريين وبخاصة سيبويه، وتعرب خبراً لـ «كان» المحذوفة على مذهب الكوفيين وبخاصة الفراء وتقدير الكلام: وكنتم فتنين. وكذلك في المثل الأول تعرب «قائماً»: خبراً لـ «كان» المحذوف على تقدير: لم كنت قائماً برأي الفراء.

ما لك وزيداً

اصطلاحاً: هي بمعنى ما أمرُك، أو ما شأنُك وشأن زيد. وفي تفسير هذه العبارة آراء مختلفة حول عطف «زيداً»: لا يجوز أن نعطف «زيداً» على «الكاف» الضمير المتصل في «لك» لأن ذلك قبيح، وكذلك لا يجوز أن نعطف «زيداً» على الشأن، فعطفوه على تقدير فعل محذوف ففسروا «مالك وزيداً»: ما شأنك وتساوَلُك زيداً. أي: وأنت تتناول زيداً بالعقاب أو رديء الكلام... وكقول الشاعر:

فمالك والتلذذُ حولَ نجدٍ
وقد غصَّتْ بهائمُ بالرجالِ
والتقدير: ما شأنك وأنت تروح يميناً وشمالاً

(١) من الآية ١١ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ٨٨ من سورة النساء.

حول نجد . . . وكقول الشاعر:

ما لكم والفَرَط لا تقرّبونه

وقد خِلْتُهُ أَوْنى مَرَدٍ لعاقِل

ما لم يُسمِّ فاعله

اصطلاحاً: هو الفعل المبني للمجهول. أي:

الذي حذف فاعله لغرض بلاغي، مثل قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾^(١).

راجع: الفعل المجهول.

ما لم يُكسر عليه الواحد

اصطلاحاً: هو المصدر الواقع حالاً، مثل:

«قَتَلْتُهُ صَبْرًا» و«كَلِمَتُهُ مَشَافَهَةٌ» و«أَتَيْتُهُ رُكْضًا» و«انصفته عَذْلًا».

واصطلاحاً أيضاً: يُراد به اسم الجمع. أي:

ما دلَّ على أكثر من اثنين، وله مفرد من لفظه،

دون معناه مثل: «هُذَيْلٌ» اسم قبيلة، المفرد منها:

«هُذَيْلِيٌّ» ومعناه مخالف لمعنى المعطوفات التي

يقصد منها الجمع، أو لهُ مفرد من معناه دون لفظه

مثل: «شعب» «قبيلة»، والمفرد منها: «رجل» أو

امرأة. ومثل: «إبل» ومفرداها، «جمل» أو «ناقة».

المانع

لغة: اسم فاعل من مَنَعَ الشيء منه أو عنه:

حرمه إياه، أو كَفَّه عنه.

واصطلاحاً: المعلن. أي: هو ما يُبطل عمل

أفعال القلوب فيتعلّق بالعمل، كقوله تعالى:

﴿وَتَطْمِئِنُّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمُ أَنَّ قَدْ صَدَّقْتَنَا﴾^(٢) وكقوله

تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا

يقولون﴾^(٣) حيث علّق عمل الفعل نعلم عن

طلب المفعولين وسدّ مسدّهما المصدر المؤوّل
من «أَنْ» ومعموليها.

المؤكّد

لغة: اسم فاعل من أكّد الشيء؛ حَقَّقَهُ وأثبتته.

واصطلاحاً: التوكيد أي: تثبيت أمر المكرّر في

نفس السامع، مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي

جَنّاتٍ وَنَعِيمٍ﴾^(١) حيث جرى التوكيد بواسطة

«إِنَّ».

المؤكّد

لغة: اسم مفعول من أكّد الشيء؛ حَقَّقَهُ وأثبتته

واصطلاحاً: هو المتبوع في التوكيد. كقوله

تعالى: ﴿أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ ثُمَّ أُولَىٰ لَكَ

فَأُولَىٰ﴾^(٢) وكقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ

كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾^(٣) وكقول الشاعر:

فَلْيَاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءُ فَلِئِنَّهُ

إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ

المؤنث

لغة: اسم مفعول من أثّنت الكلمة: وضع لها

علامة التانيث. وهو ضد المذكر. واصطلاحاً:

هو الاسم المؤنث.

علاماته:

١ - التاء المتحركة المربوطة في آخر الاسم،

مثل: «قائمة»، «نازلة»، «فاطمة».

٢ - الألف المقصورة، مثل: «حُبلى»،

«سُكْرَى»، «كُبْرَى».

٣ - الألف الممدودة بعدها «همزة»، مثل:

(١) من الآية ١٧ من سورة الطور.

(٢) من الآيات ٣٤ و ٣٥ من سورة القيامة.

(٣) من الآيات ٤ و ٥ من سورة النبأ.

(١) من الآية ٤٨ من سورة إبراهيم.

(٢) من الآية ١١٣ من سورة المائدة.

(٣) من الآية ٩٧ من سورة الحجر.

«زرقاء»، «حساء»، «عذراء»، «صحراء».

الاسم، كقول الشاعر:

٤ - التَّاءُ السَّائِتَةُ فِي آخِرِ الْفِعْلِ، مِثْلُ: «قَامَتْ»، «نَامَتْ»، «شَرِبَتْ».

أرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعُ أَجْمَعَ
وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرَعٍ وَأَصْبَحَ

«أذرع» جمع «ذراع» وهو مؤنث، والدليل سقوط «التاء» من العدد «ثلاث» لأن العدد المفرد من ثلاثة إلى تسعة يذكر مع المؤنث، ويؤنث مع المذكر.

امتناع دخول التاء: لا تدخل التاء في خمسة مواضع.

١ - في الصِّفَةِ الَّتِي عَلَى وَزْنِ «فَعُول» بِمَعْنَى: «فَاعِل»، مِثْلُ: «صَبُور» وكقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ أَشْكَ بِغْيَا﴾ «بغيا» أصله: «بَغْوِيَا» حيث اجتمعت «الواو» و«الياء» في كلمة واحدة وبدون فاصل بينهما فقلبت «الواو» «ياء»، ثم أُدْغِمَ المِثْلَانِ، وَأَمَّا التَّاءُ فِي كَلِمَةِ «مَلُولَةٌ» مِنْ قَوْلِكَ: «أَمْرَأَةٌ مَلُولَةٌ» فَهِيَ لِلْمَبَالِغَةِ لِأَنَّكَ تَقُولُ: «رَجُلٌ مَلُولٌ» وَأَمَّا قَوْلُكَ: «أَمْرَأَةٌ عَدَوَةٌ» فَشَاذٌ، وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى «صَدِيقَةٍ». أَمَّا إِذَا كَانَتِ الصِّفَةُ عَلَى وَزْنِ «فَعُول» بِمَعْنَى «مَفْعُول» لِحَقَّتِهِ «التَّاءُ» فَتَقُولُ: «رِسَالَةٌ مَقْرُوءَةٌ».

٢ - الصِّفَةُ عَلَى وَزْنِ «فَعِيل»، بِمَعْنَى: «مَفْعُول»، مِثْلُ: «جَرِيح». تَقُولُ: «أَمْرَأَةٌ جَرِيحٌ»، وَ«رَجُلٌ جَرِيحٌ». أَمَّا إِذَا كَانَتِ الصِّفَةُ عَلَى وَزْنِ «فَعِيل» بِمَعْنَى «فَاعِلٌ» يُؤنثُ بِالتَّاءِ، مِثْلُ: «أَمْرَأَةٌ رَحِيمَةٌ»، وَقَلْبُ رَحِيمٍ وَ«فَتَاةٌ ظَرِيفَةٌ» وَ«وَلَدٌ ظَرِيفٌ» أَمَّا إِذَا لَمْ يُذَكَّرِ الْمَوْصُوفُ فَتَوُنَّثُ الصِّفَةُ بِالتَّاءِ، تَقُولُ: «شَيْعَتٌ جِنَازَةٌ قَتِيلَةٌ» بَنِي تَغْلِبَ، وَقَتِيلَةٌ وَجِبَ تَأْنِيثُهَا بِالتَّاءِ لَعَدَمِ ذِكْرِ الْمَوْصُوفِ.

٣ - الْاسْمُ عَلَى وَزْنِ «مِفْعَال»، مِثْلُ: «مِنْحَارٌ» وَشَذَّ: «مِيقَانَةٌ».

٥ - قَدْ يُؤنثُ الْاسْمُ بِنَاءٍ مَقْدَرَةٍ يَدُلُّ عَلَيْهَا الضَّمِيرُ الْعَائِدُ عَلَى الْاسْمِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١) «النَّارُ» غَيْرُ مُتَصِلَةٍ بِ«بِالنَّاءِ» وَهِيَ اسْمُ مُؤنثٍ بِدَلِيلِ عَوْدِ الضَّمِيرِ الْمُؤنَّثِ فِي «وَعَدَهَا» عَلَيْهَا. وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾^(٢) «الْحَرْبُ» اسْمُ مُؤنثٍ بِدَلِيلِ عَوْدِ الضَّمِيرِ فِي «أَوْزَارَهَا» وَبَدَلِيلِ تَأْنِيثِ الْفِعْلِ الْمُسْنَدَةِ إِلَيْهِ. وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾^(٣) «السَّلَامُ» اسْمُ مُؤنثٍ بِدَلِيلِ عَوْدِ الضَّمِيرِ الْمُؤنَّثِ فِي «لَهَا» عَلَيْهَا، وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِذَا أَعْجَبْتِكَ الذُّهْرَ حَالٌ مِنْ أَمْرٍ
فَدَعُهُ وَوَاجِلُ أَمْرُهُ وَالْيَالِيَا
«حَالٌ» اسْمُ مُؤنثٍ بِدَلِيلِ تَأْنِيثِ الْفِعْلِ «أَعْجَبْتِكَ» وَكَلِمَةُ «حَالٌ» مِمَّا يَصَحُّ فِيهِ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ. وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ﴾^(٤) اسْمُ الْإِشَارَةِ هَذِهِ يَدُلُّ عَلَى تَأْنِيثِ الْاسْمِ «جَهَنَّمُ» أَوْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا فَصَلَ الْبَعِيرُ﴾^(٥) «الْبَعِيرُ» جَمْعٌ لْغَيْرِ الْعَاقِلِ يَعَامَلُ بِمَعَامَلَةِ الْمَفْرَدِ الْمُؤنَّثِ، بِدَلِيلِ تَأْنِيثِ الْفِعْلِ «فَصَلَ».

٦ - قَدْ ثَبَتَ التَّاءُ فِي التَّصْغِيرِ دَلَالَةً عَلَى التَّأْنِيثِ، مِثْلُ: «عَيْنَةٌ»، وَ«أَذِينَةٌ».

٧ - يَدُلُّ سَقُوطُ التَّاءِ مِنَ الْعَدَدِ عَلَى تَأْنِيثِ

(١) مِنَ الْآيَةِ ٧٢ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ.

(٢) مِنَ الْآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ.

(٣) مِنَ الْآيَةِ ٦١ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ.

(٤) مِنَ الْآيَةِ ٦٣ مِنْ سُورَةِ يَسٍ.

(٥) مِنَ الْآيَةِ ٢٨ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ.

٤ - الاسم على وزن «مفعيل»: «معطير» وشذ القول: «امرأة مسكنية» والقياس: «امرأة مسكين».

٥ - وزن «مفعول»، مثل: «مِعْشَم» وهو الفتى الذي يكون غشيمًا، كقول الشاعر:
وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِعْشَمٍ
جَلِدُ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرِ مُهْبِلٍ
أقسامه:

- ١ - باعتبار الحقيقة قسمان: المؤنث الحقيقي. المؤنث المجازي.
- ٢ - باعتبار العلامة ثلاثة أقسام: المؤنث اللفظي. المؤنث المعنوي. المؤنث اللفظي المعنوي.

المؤنث تأويلاً

اصطلاحاً: هو الذي اكتسب التأنيث بتفسيره باسم مؤنث، كقولهم: «جاءته كتابي» أي: رسالتي.

المؤنث التقديرى

اصطلاحاً: المؤنث المعنوي. هو الذي لم يتصل بثناء التأنيث أو آية علامة من علاماته وله مذكر من جنسه، مثل: «أم» مؤنث «أب»، «دجاجة» مؤنث «ديك».

المؤنث الحقيقي

اصطلاحاً: هو الذي يدل على مؤنث وله مذكر من جنسه، مثل قوله تعالى: «وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ»^(١) «امرأة» مؤنث حقيقي، المذكر من جنسه كلمة «رجل». ومثله: «أخت» مؤنث

«أخ» والمؤنث الحقيقي قسمان: المؤنث الحقيقي اللفظي. المؤنث الحقيقي المعنوي.

المؤنث الحقيقي اللفظي

اصطلاحاً: هو الذي يدل في اللفظ على مؤنث وله مذكر من جنسه. والمؤنث الحقيقي هو الذي يلد ويبيض. كقوله تعالى: «وَمَرِيَمُ ابْنَةَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا»^(٢) «ابنة» اسم مؤنث لفظاً ومعنى. وله مذكر من لفظه: «ابن».

المؤنث الحقيقي المعنوي

اصطلاحاً: هو الذي ليس فيه علامة التأنيث ويدل على مؤنث في المعنى، وله ذكر من جنسه. كقوله تعالى: «فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ مِنَ الْأَرْضِ جَمِيعاً»^(٣) «مريم»: مؤنث حقيقي معنوي، ليس فيها علامة تأنيث. و«أُمّه» مؤنث حقيقي معنوي وليس فيه «تاء» تأنيث وله مذكر من جنسه.

المؤنث الحكيمى

اصطلاحاً: المؤنث المعنوي. المؤنث المكتسب.

فالمؤنث المعنوي هو الذي يدل على مؤنث وليس فيه علامة التأنيث، مثل: «هند» «مريم» أما المؤنث المكتسب فهو الذي اكتسب التأنيث من المضاف إليه، كقول الشاعر:

وتشرق بالقول الذي قد أذعته

كما شرفت صدر القناة من الدُّمِ
«صدره» اسم مذكر اكتسب التأنيث من المضاف إليه المؤنث «القناة» لأنه بعض منه. ومثل:

(١) من الآية ١٢ من سورة التحريم.

(٢) من الآية ١٩ من سورة المائدة.

(١) من الآية ١٢ من سورة النساء.

«تزاورة»، يعود إلى «الشمس» وهو بصيغة المؤنث.

المؤنث اللفظي

اصطلاحاً: هو ما لحقته علامة التأنيث سواء أدل على مؤنث مثل: «حبيبة» أم دل على مذكر، مثل: «طلحة»، «معاوية». ويسمى أيضاً: المؤنث المقيس.

المؤنث اللفظي والمعنوي

اصطلاحاً: هو ما دل على مؤنث وفيه علامة التأنيث، كقوله تعالى: «وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ»^(١).

المؤنث المجازي

اصطلاحاً: هو ما ليس له مذكر من جنسه وليس فيه علامة التأنيث. كقوله تعالى: «حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَقْلَعُ الشَّمْسِ وَجْدهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا»^(٢) الشمس: مؤنث مجازي والدليل على تأنيثه رجوع الضمير المؤنث في «وجدها» عليه وفي «دونها». ويسمى أيضاً: المؤنث غير الحقيقي. وهو قسمان: المؤنث المجازي اللفظي والمؤنث المجازي المعنوي.

المؤنث المجازي اللفظي

اصطلاحاً: هو ما اقترن بعلامة التأنيث وليس له مذكر من لفظه كقوله تعالى: «وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ»^(٣) «الشمس» مؤنث مجازي ليس فيه علامة التأنيث وليس له مذكر من لفظه والذي يدل على تأنيثه ورود الفعل المؤنث «طلعت» المقرون بتاء التأنيث والذي يفيد طلوع الشمس. وكذلك الفعل «تزاورة» أصله

وما حبَّ الدَّيَارَ شَغَفَنَ قَلْبِي وَلَكِنْ حُبٌّ مِّنْ سَكَنِ الدَّيَارِ

«حب» اسم مذكر. اكتسب التأنيث بإضافته إلى جمع التفسير «الديار» الذي يعامل معاملة المفرد المؤنث أو جمع المؤنث بدليل تأنيث الفعل «شَغَفَنَ» وجمعه.

المؤنث الذاتي

اصطلاحاً: هو الاسم الذي يكون مؤنثاً بذاته بدون أي اعتبار آخر. مثل: «فاطمة»، «عنيزة» كقول الشاعر:

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخَيْزَرَ خَيْزَرٌ عَنْيَزَةٌ
فَقَالَتْ لَكَ السَّيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي

المؤنث غير الحقيقي

اصطلاحاً: المؤنث المجازي. هو الذي ليس له مذكر من لفظه وليس فيه علامة التأنيث، كقوله تعالى: «وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا»^(١) «الشمس»: اسم مؤنث مجازي. ليس له مذكر من جنسه وليس فيه علامة التأنيث.

المؤنث غير المقيس

اصطلاحاً: هو المؤنث المجازي المعنوي. هو الذي ليس له مذكر من جنسه وليس فيه علامة التأنيث كقوله تعالى: «وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ»^(٢) «الشمس» مؤنث مجازي ليس فيه علامة التأنيث وليس له مذكر من لفظه والذي يدل على تأنيثه ورود الفعل المؤنث «طلعت» المقرون بتاء التأنيث والذي يفيد طلوع الشمس. وكذلك الفعل «تزاورة» أصله

(١) من الآية ٢٢١ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٩٠ من سورة الكهف.

(٣) من الآية ٣٥ من سورة البقرة.

(١) من الآية ٣٨ من سورة يس.

(٢) من الآية ١٧ من سورة الكهف.

المؤنث المجازي المعنوي

اصطلاحاً: هو ما ليس له مذكر من جنسه وليس فيه علامة من علامات التأنيث، كقوله تعالى: ﴿وَلَسَلِيمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا﴾^(١) «الأرض»: مؤنث مجازي معنوي بدليل اسم الموصول العائد عليها «التي» والضمير «لها» في «فيها» العائد على «الأرض».

المؤنث المعنوي

اصطلاحاً: هو الذي يدل على مؤنث ولم تلحقه علامة التأنيث، كقوله تعالى: ﴿قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنِّي لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٢) «مريم» مؤنث معنوي.

أسماءه: المؤنث التقديري. المؤنث الحكمي.

ملاحظة: «النساء» هي وحدها تقدر علامة التأنيث، في المؤنث المعنوي. ومن أمثلته: «كتف»، «كرش»، «كف»، «نار»، «نعل»، «يمين»، «صبا»، «عصا»، «عقب»، «فأس»، «فخذ»، «قدم»، «قوس»، «كأس»، «قبول»، «جنوب»، «دبور»، «شمال»، «خروج»، «سموم»، «رخی»، «ريح»، «ساق»، «شمس»، «شمال»، «عروض»، «بشر»، «جحيم»، «جهنم»، «حرب»، «دلو»، «دار»، «رحم»، «عين»، «رجل»، «يد»، «أرض»، «أرنب»، «إصبع»، «أفعى»، «الشام»، «مصر»، «قريش».

المؤنث المقيس

اصطلاحاً: المؤنث اللفظي. هو الذي لحقته

علامة التأنيث سواء أدل على مؤنث، مثل: «عنزة». أو على مذكر، مثل: «معاوية».

المؤنث المكتسب

اصطلاحاً: هو ما اكتسب التأنيث من الإضافة كقوله تعالى: ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ﴾^(١) لفظة «كل» مذكر اكتسبت التأنيث من إضافتها إلى «نفس» بدليل تأنيث الفعل «وفيت» والفعل «كسبت». وكقوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^(٢).

المؤنث الصيغية

اصطلاحاً: هي الألفاظ التي وضعت للمؤنث مثل: «أنت»، «أنتن»، «هي»، «هن».

المؤول

اصطلاحاً: اسم المفعول من الفعل أول الكلام: فسرّه على الطريقة المرجوة. وهو في الاصطلاح: المصدر المؤول. مثل قوله تعالى: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ﴾^(٣) «أن» ومعمولها في تأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «علم».

المؤول بالمشق

اصطلاحاً: الملحق بالمشق. أي: الاسم الجامد الذي يشبه المشق في دلالة على معناه، ويصح أن يقع في موضع لا يصلح فيه إلا المشق، مثل: «هذا رجل غلّ» وكقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾^(٤).

(١) من الآية ٢٥ من سورة آل عمران.

(٢) من الآية ١٨٥ من سورة آل عمران.

(٣) من الآية ٣٥ من سورة البقرة.

(٤) من الآية ٢ من سورة يوسف.

(١) من الآية ٨١ من سورة الأنبياء.

(٢) من الآية ٣٧ من سورة آل عمران.

المبالغة

لغة: مصدر بالغ في الأمر: اجتهد فيه بدون تقصير.

اصطلاحاً: هي تحويل صيغة اسم الفاعل من الفعل المتصرف الثلاثي إلى صيغة أخرى تفيد التكثير، مثل: «لبس» اسم فاعل من «لبس». «لبس» صيغة المبالغة مثل:

أخا الحرب لبساً إليها جلالها
وليس بولاج الخوالف أعقلا

عملها

١ - يعمل عمل اسم الفاعل كل ما أتى على وزن «فعل»، مثل: «صبور» وعلى وزن «فعل»، مثل: «لبس» وعلى وزن «مفعال»، مثل: «مَهْذَر» وعلى وزن «فعل» مثل: «فَرَح» وعلى وزن «فعليل» مثل: «سميع». ومثل: «دراك» من أَذْرَكَ و«سَار» من «أَسَار» و«مِغْطَا» من «أَعْطَى» و«مِهْوَان» من «أَهَان» و«رَحِيم» من «رَحِمَ» و«نَذِير» من «أَنْذَر» راجع: صيغ المبالغة راجع: عمل اسم الفاعل. كقول الشاعر:

ضُروبٌ يَنْصُلُ السَّيْفِ سَوَاقِهَا
إِذَا عَدِمُوا زَادَ فَإِنَّكَ عَاقِرُ

«ضروب» صيغة المبالغة. «ينصل» جار ومجرور متعلق بـ «ضروب». قال سيبويه: سمعنا مَنْ يَقُولُ: «أَمَّا الْعَسَلُ فَأَنَا شَرَّابٌ» و«شَرَّابٌ»: صيغة مُبَالِغَةٌ عَلَى وَزْنِ «فَعَالٍ»؛ خِبر المبتدأ مرفوع. وقال في صيغة «مفعال»: «إِنَّهُ لَمِنْحَارٌ بِوَائِكْهَا» و«منحار». صيغة مُبَالِغَةٌ مِنْ «نَحَرَ»، خِبر «إِنَّ» مرفوع. «بوائكها»: مفعول به لصيغة المبالغة.

و«الهاء»: في محل جر بالإضافة ومنه قول رؤية: «بِرَأْسِ دِمَاعٍ رُؤُوسَ الْعِرْزِ» دِمَاعٍ صيغة المبالغة مضاف إليه مجرور. «رؤوس»: مفعول

به لصيغة المبالغة «دِمَاعٍ» منصوب بالفتحة، وكقول الشاعر:

هَجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسُهُ غَيْرَ أَنَّهَا
مَتَى يُرْمَى فِي عَيْنَيْهِ بِالشُّبْحِ يَنْهَضُ
«هجوم». صيغة المبالغة. «نفسه» مفعول به لصيغة المبالغة. و«الهاء» في محل جر بالإضافة ومثل:

قَلَى دِينُهُ وَاهْتَجَّ لِلشُّوقِ إِنَّهَا
عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانُ الْعَزَاءِ هَيُوجُ

«هيوج» صيغة المبالغة من «هاج». وكقول الشاعر:

فَتَاتَانِ أَمَّا مِنْهُمَا فَشَبِيهَةٌ
هَلَالًا وَالْأُخْرَى مِنْهُمَا تُشَبِّهُ الْبَدْرَا

«منهما» جار ومجرور متعلق بمحذوف بصفة لموصوف محذوف يقع مبتدأ، والتقدير: أما واحدة كائنة منهما. «شبيهة» صيغة المبالغة مقترنة بالفاء الزائدة، خبر المبتدأ مرفوع. «هلالًا»: مفعول به لصيغة المبالغة. وكقول الشاعر:

أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزَقُونُ عِرْضِي
جَحَاشُ الْكِرْمَلَيْنِ لَهَا فَدِيدُ

«مزقون» صيغة المبالغة خبر «أَنْ» مرفوع بـ «الواو» لأنه جمع مذكر سالم. «عِرْضِي»: مفعول به لصيغة المبالغة. وكقول الشاعر:

حَزِيرُ أُمُورًا لَا تُخَافُ وَأَمِينُ
مَا لَيْسَ مُنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ

«حزير»: صيغة المبالغة، خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. «أُمُورًا» مفعول به لـ «حزير».

٢ - وتعمل صيغة المبالغة عمل اسم الفاعل وهي في صيغة الجمع، كقول الشاعر:

صبور» و«رجل صبور».

٤ - إذا كان وزن «فُعول» بمعنى «فاعل» استوى فيه المذكر والمؤنث، فتقول: «يُوحنا البتول» و«مريم البتول» هذا إذا عرف الموصوف. إما إذا لم يكن معروفاً، يؤنث بالهاء، مثل: «رجل بتول» و«أمرأة بتولة» وإذا كان «فُعول» بمعنى «مفعول» يفرق بينهما بناء التانيث سواء عرف الموصوف، أم لم يُعرف، مثل: «رجل رسول» و«أمرأة رسولة».

المبالغة بالصيغة

اصطلاحاً: أسماء المبالغة.

المبتدأ

١ - تعريف المبتدأ: المبتدأ اسم أو ما في تأويله، مرفوع غالباً، في أول جملته على الأكثر، مجرد من العوامل اللفظية الأصلية، ومحكوم عليه بأمر، وقد يكون وصفاً مستغنياً بمرفوعه في الإفادة وإتمام الجملة، مثل: «البناء مرتفع» و«أمرتفع البناء». ففي المثل الأول: «البناء» مبتدأ مرفوع. «مرتفع» خبره. وفي المثل الثاني: الهمزة للاستفهام «مرتفع»: خبر مقدم. «البناء»: مبتدأ مؤخر. أو «مرتفع»: «مبتدأ». «البناء» فاعل سدّ مسدّ الخبر. فالعامل الذي يوجد الضمة في المبتدأ والخبر معنوي ويسمى الابتداء. فالمبتدأ يذكر في أول الجملة وهو أي: المبتدأ مرفوع بالابتداء أما الخبر فعامل الرفع فيه هو المبتدأ، أي: أن الخبر مرفوع بالمبتدأ.

٢ - أقسام المبتدأ: المبتدأ قسمان: قسم يحتاج إلى خبر حتماً وقد يتحتم أن يكون هذا الخبر جملة أو شبهها، وقسم لا يحتاج إلى خبر إنما يحتاج إلى مرفوع بعده يكون فاعلاً أو نائب فاعل يسدّ مسدّ الخبر، ولا فرق بين أن يكون

ثم زادوا أنهم في قَوْمِهِم
عُفِّرُ ذَنْبُهُم غَيْرُ فُخْرٍ
«غفر» صيغة المبالغة في الجمع ومفردها «غفور». ومثلها «فُخْر» جمع فخور. «غفر» خبر «أَنْ» مرفوع «فخر»: مضاف إليه مجرور بالكسرة منع من ظهورها سكون القافية ومثل:

شُمِّ مَهاوِينَ أَبْدَانُ الْجَذُورِ مَحَا
بِصِّصِ الْعِشْيَاتِ لَا خَوْفٍ وَلَا قَزَمٍ
«مهاوين» صيغة المبالغة مفردها مِهْوَان صيغة مبالغة من «مهن». و«مخاميص» مفردها «مُخْمَاص» أي: الشديد الجوع.

أوزانها: «فاعول»، مثل: «فاروق». «فَعِيل»، مثل: «صديق». «فَعَالَة»، مثل: «علامة» و«فَهَامَة» «فُعْلَة»، مثل: «ضُحْكَة»، «ضُجْعَة». «مِفْعِيل»، مثل: «معطير».

مبالغة اسم الفاعل

اصطلاحاً: أسماء المبالغة. أي: هي التي تدلّ على زيادة وصف في الموصوف. من أوزانها فوق ما ذكر: «فَعْل»، مثل: «صَبْر»، فَعَال، مثل: «صَوَام». «فُعُول» مثل: «قُدُوس» و«فَعِيل»، مثل: «كَيِّدُوب». «مِفْعَل»، مثل: «بِكُنْس». «فاعلة»، مثل: «كاسرة» و«راوية» «فُعْل» مثل: «غُفْل».

ملاحظات

١ - «الهاء» اللاحقة ببعض صيغ المبالغة ليست «تاء» التانيث بل هي لتأكيد المبالغة مثل: «علامة»، «فَهَامَة»، فتقول: «أديبة علامة» و«أديب علامة».

٢ - إذا كان وزن «فَعِيل» بمعنى «فاعل» يؤنث بالهاء، فتقول: «أمرأة نصيرة» و«رجل نصير».

٣ - إذا كان وزن «فَعِيل» بمعنى «مفعول» يستوي فيه المذكر والمؤنث، فتقول: «أمرأة

المبتدأ صريحاً، مثل: «الأقمارُ صريحة» أو ضميراً منفصلاً، كقول الشاعر:

ونحنُ أناسٌ نحُبُّ الحديثَ
ونكرهُ ما يوجبُ المائماً

وفيه «نحن» ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. وقد يكون المبتدأ جملة بحسب أصلها ولكنها صارت محكية، والمبتدأ مفرد يتضمن معناها. كان يقول قائل: أريد أن تدلني على آية قرآنية فيجيب: «قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى»: آية قرآنية. فالآية من أولها: قول... إلى آخرها: أذى... مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الآخر منع من ظهورها الحكاية. وكلمة «آية»: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. «قرآنية»: نعت. ومثل: «صديقك من صدقك لا من صدقك»: مثل قديم. فالمثل: «صديقك... صدقك»: مبتدأ. خبره «مثل». و«قديم» نعت مرفوع. وقد يكون المبتدأ اسماً بالتأويل، مثل: «أن تجنب البغضاء والغضب أسلم لك». والتأويل تجنبك البغضاء أسلم لك. فالمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل رفع مبتدأ.

حكم المبتدأ الوصف: المبتدأ الذي لا يحتاج إلى خبر لا بُدَّ أن يكون وصفاً منكرأ أي: مشتقاً يجري مجرى الفعل، في المشاركة في الحروف بحركاتها وسكناتها، وفي عملها، ومعناها كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل... ويتضمن ضميراً. أما المشتق الذي لا يتضمن ضميراً، لا يجري مجرى الفعل ولا يتأول به، كاسم الآلة واسم الزمان، كما في قول الشاعر:

الرفقُ يُمنِّ وخبِرُ القولُ أصدقهُ
وكثرةُ المزجِ مفتاحُ العدواتِ
فكلمة «مفتاح» اسم آلة مشتق من الفعل «فتح» وقع خبراً دون أن يتحمل ضميراً. ولا يقع الوصف مبتدأ إلا بالشروط التالية:

١ - إذا تقدّمه نفي أو استفهام ولم يطابق موصوفه في التثنية ولا في الجمع مثل:

خليلي ما وافٍ بعهدي أنتما
إذا لم تكونا لي على من أقاطع
حيث ورد الوصف «وافٍ» وقد تقدّمه حرف النفي «ما» ولم يطابق موصوفه «أنتما» في التثنية فهو مبتدأ. والفاعل بعده «أنتما» سد مسدّ الخبر.

٢ - إذا تقدّمه نفي أو استفهام وطابق موصوفه في الأفراد جاز أن يكون مبتدأ، وما بعده مرفوعاً سد مسدّ الخبر، أو خبراً مقدّماً وما بعده مبتدأ مؤخر، مثل: «أقاطن أخوك في المدينة» حيث تقدّم الاستفهام بالهزمة على الوصف «قاطن» وهو مفرد وطابق موصوفه «أخوك» في الأفراد، فهو مبتدأ و«أخوك» فاعل سدّ مسدّ الخبر. و«الكاف»: في محل جرّ بالإضافة. أو هو خبر مقدّم و«أخوك» مبتدأ مؤخر، و«الكاف»: في محل جرّ بالإضافة.

٣ - إذا تقدّمه نفي أو استفهام وطابق موصوفه في التثنية، والجمع، فيجب أن يكون الوصف خبراً مقدّماً وما بعده مبتدأ مؤخر، مثل: «أقاطن أخوك في المدينة» «أقاطن» خبر مقدم مرفوع بالألف لأنه مثنى. «أخوك»: مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى، و«الكاف»: في محل جرّ بالإضافة، ومثل: «أحبوبون إخوانك» في المدرسة «أحبوبون»: خبر مقدم مرفوع «بالواو» لأنه جمع مذكر سالم. «إخوانك»: مبتدأ مؤخر

مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره و «الكاف»: في محل جر بالإضافة.

إعراب المبتدأ: ان العوامل اللفظية الأصلية لا تدخل على المبتدأ، أما العوامل غير الأصلية فقد تدخل عليه، وهي حروف الجر الزائدة، أو الشبيهة بالزائدة، أي: التي تكون زائدة زيادة غير محضة وتأتي لتقوية العامل الضعيف، ويمكن الاستغناء عنها، وقد تكون زيادتها محضة فلا تفيد إلا تأكيد المعنى في الجملة كلها وهي كالحروف الزائدة تجر الاسم لكن في اللفظ فقط ويكون له محل آخر من الإعراب، وتفيد معنى جديداً مستقلاً ولا تتعلق بالعامل، وهذه الحروف هي: رُب، لعل، لولا، ويجر المبتدأ بالحروف الزائدة، أو بشبهها في حالات ثلاث:

الأولى: إذا كان المبتدأ نكرة مسبوقه بنفي أو استفهام فيجر بـ «مِنْ» الزائدة. مثل: «هل من خالتي غير الله». «مِنْ»: حرف جر زائد لا يتعلق له. «خالتي» مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجر المناسبة. «غير»: خبر المبتدأ وهو مضاف «الله»: اسم الجلالة مضاف إليه. فكلية «خالتي» نكرة مسبوقه بحرف الاستفهام «هل». ومثل: «ما في الربع من أحد». «أحد»: اسم نكرة مجرور بـ «مِنْ» زائدة تقدمه نفي «ما» فهو مبتدأ، «في الربع» جار ومجرور متعلق بالخبر المقدم المحذوف، ولم يشترط الكوفيون تقدم النفي أو الاستفهام على الوصف بدليل أنهم قالوا في ما يلي:

خبيرٌ ينو لهب فلا تَكُ مُلغياً
مقالة لهبِي إذا الطيرُ مرَّت

إن كلمة «بنو» فاعل «خبير» سدّ مسدّ الخبر. ولم يتقدم الوصف نفي أو استفهام.

الثانية: إذا كان المبتدأ كلمة «حسب» فإنه يجر «بالباء» الزائدة، مثل: «بحسبك علم» «حسب»:

مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائدة «الباء». و «الكاف»: في محل جر بالإضافة «علم»: خبر المبتدأ. ومثل: «كافيك بحسن الخلق» «الباء»: حرف جر زائد. «حسن» مبتدأ. «كافيك»: خبر مقدم والتقدير: حسن الخلق كافيك. ومثل: «ناهيك بدين الله». «ناهيك» خبر مقدم. «بدين»: «الباء»: حرف جر زائدة «دين»: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة... وقد تدخل «الباء» الزائدة على المبتدأ بعد «إذا الفجائية»، مثل: «دخلت فإذا بالطلاب واقفون». «إذا»: الفجائية. «الباء» حرف جر زائد. «الطلاب» مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة... «واقفون» خبر المبتدأ مرفوع «بالواو» لأنه جمع مذكر سالم. كما تدخل هذه «الباء» الزائدة على المبتدأ الضمير، مثل: «كيف بك عند اندلاع الحرب؟». «بك»: «الباء» زائدة. «والكاف»: ضمير المخاطب «أنت» استعاض عنه «بالكاف» في محل رفع مبتدأ والتقدير: كيف أنت. «كيف» اسم استفهام في محل رفع خبر مقدم.

الثالثة: ويجر المبتدأ النكرة بحرف الجر «رُب» الشبيه بالزائد، مثل: «رُبّ أخ لك لم تلده أمك» «رُبّ» حرف جر شبيه بالزائد. «أخ» مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة... وجملة «لم تلده أمك» في محل رفع خبر المبتدأ.

المبتدأ النكرة: المبتدأ في الجملة الاسمية محكوم عليه دائماً بالخبر، والمحكوم عليه لا بد أن يكون معلوماً، وإلا كان الحكم لغواً لا قيمة له، لصدوره على مجهول. ولهذا امتنع أن يكون المبتدأ نكرة إذا كان غير وصف، لأن النكرة شائعة

٧ - إذا كانت اسم شرط كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾^(١).

٨ - إذا دلّت على عموم الجنس، مثل: «إنسان خير من بهيمة». إذا دلّت على تفصيل، مثل: «الدهر يومان: يوم لك، ويوم عليك»، وكقول الشاعر

فَأَقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ
فَقُتِبْتُ نَسِيتُ وَثُوبٌ أَجْرُ
«ثوب» الأولى: نكرة مبتدأ. وجملة «نسيت» خبره. و«ثوب» الثانية مبتدأ وجملة «أجر» خبره وهذه النكرة تدلّ على التنوع.

٩ - إذا كانت دعاء كقوله تعالى: ﴿قَوِيلٌ لِّلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾^(٢) «ويل» مبتدأ نكرة تدلّ على الدعاء على المصلّين الذين سهوا عن صلاتهم، وكقوله تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٣) «سلام» مبتدأ نكرة لأنها تدلّ على الدعاء.

١٠ - أن تحمل معنى التعجب، مثل: «عجب لما ابتدرتكم به». «عجب»: مبتدأ نكرة يحمل معنى التعجب.

١١ - إذا حلّت محلّ موصوف محذوف، مثل: «متعلّم خير من أمي» أي: إنسان متعلّم...

١٢ - أن تكون بعد واو الحال، كقول الشاعر:

سَرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمَذَّ بَدَا
مُحِيَّاكَ أَخْفَى ضَوْؤُهُ كُلَّ شَارِقِ
«نجم»: مبتدأ نكرة وقع بعد «واو» الحال.

١٣ - أن تكون مقصودة في الإبهام كقول الشاعر:

(١) من الآية ٧ من سورة الزلزلة.

(٢) من الآيتين ٤ و ٥ من سورة الماعون.

(٣) من الآية ١٣٠ من سورة الصافات.

مجهولة لا يتحقق معها الغرض من الكلام وهو الإفادة. ولكن إذا أفادت النكرة، صحّ وقوعها مبتدأ، وتفيد النكرة في أربعين موضعاً منها:

١ - إذا تقدم الخبر شبه الجملة على النكرة، مثل: «عندي ضيف»، «على الغصن عصفور».

٢ - إذا تقدّمها نفي أو استفهام، كقوله تعالى: ﴿إِلَهٌ مَعَ اللَّهِ﴾^(١)، ومثل: «ما صديق لي».

٣ - إذا كانت موصوفة، مثل: «طبيب ماهر زارني» وكقوله تعالى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُّشْرِكٍ﴾^(٢) وقد تحذف هذه الصفة إذا دلّت عليها قرينة، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنٌ نَّاعِسًا يَفْعِلُ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللّهِ غَيْرَ الْحَقِّ﴾^(٣) «وطائفة» مبتدأ نكرة حذفت صفتها لأنها تفهم من المعنى والتقدير: وطائفة من غيركم. ومثل: «كُتِبَ هَذَبٌ أَخْلَاقِي» أي: كتاب صغير.

٤ - إذا كانت عاملة في ما بعدها الرفع، مثل: «مشرق وجهه محبوب». «وجهه» فاعل «مشرق» المبتدأ النكرة. أو النصب، مثل: «إطعام جائعاً فضيلة». «إطعام»: مبتدأ نكرة. «جائعاً» مفعول به للنكرة. أو الجر، مثل: «رغبة في الخير خير» رغبة: مبتدأ نكرة. «في الخير»: جار ومجرور متعلق بـ «رغبة».

٥ - إذا أضيفت النكرة، مثل: «طالب العلم مجد» «طالب»: مبتدأ وهو مضاف «العلم»: مضاف إليه.

٦ - إذا كانت جواباً عن سؤال: «من جاء؟» فنقول: «ولّد» أي: ولّد جاء.

(١) من الآية ٦٠ من سورة النمل.

(٢) من الآية ٢٢١ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ١٥٤ من سورة آل عمران.

مُرْسَعَةً بَيْنَ أَرْسَافِهِ

بِهِ عَسَمَ يَبْتَغِي أَرْبَا

«مُرْسَعَةً»: مبتدأ نكرة. و«عَسَمَ»: مبتدأ نكرة

لأنه قصد بهما الإبهام.

١٤ - بعد «لولا» كقول الشاعر

لولا اصطبار لأودى كلُّ ذي مَقَّةٍ

لما استقلتْ مطاياهُنَّ لِلظُّلَمِ

«اصطبارٌ»: مبتدأ نكرة بعد «لولا».

١٥ - إذا كانت النكرة مسبوقه بـ «كم» الخبرية،

مثل: «كم رفيقٌ قصده فافادني كثيراً» تقدير

الكلام: «رفيقٌ قصده كم مرة» «رفيق»: مبتدأ نكرة

بعد «كم» الخبرية الواقعة في محل نصب على

الظرفية. أو إذا كانت مسبوقه بـ «إذا» الفجائية،

مثل: «دخلت البيت فإذا لصٌ يسرق». «لصٌ»

مبتدأ نكرة بعد «إذا» الفجائية. وجملة «يسرق»

خبر المبتدأ. والحقيقة أن مواضع الابتداء

بالنكرة لا يمكن حصرها، إنما يترك ذلك لحصول

الإفادة، فمتى حصلت الفائدة يسوغ الابتداء

بالنكرة. وعلى هذا الأساس وحده يرجع الحكم

على صحة الابتداء بالنكرة أو عدمه من غير حصر

لموانع الأمكنة أو سردها.

الاسماء الملازمة للابتداء:

١ - من الأسماء الملازمة للابتداء كلمة

«طوبى» ولا يكون خبرها إلا جاراً ومجروراً،

مثل: «طوبى للمحسنين». و«طوبى»: كلمة

بمعنى الجنة أو السعادة.

٢ - ومنها «ما» التعجيبية، وهي ملازمة للابتداء

بنفسها بسبب مزية امتازت بها وتسمى أيضاً:

الاسم غير المتصرف، لأنه مقصور على طريقة

واحدة لا يتجاوزها، مثل: «ما أحلى لعبَ

الأطفال». «ما»: التعجيبية في محل رفع مبتدأ،

وجملة «أحلى لعبَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

٣ - ومنها كلمة «سلام» وكلمة «وَيْلٌ» في

الدعاء، مثل: «سلام عليك» «سلام» مبتدأ شبه

الجملة «عليك» خبره. ومثل: «وَيْلٌ له». ومثلها

كلمة «رحمة» في مثل: «رحمة على المؤمنين».

تطابق المبتدأ والخبر: يتطابق المبتدأ والخبر

في الحالات الثلاث التالية:

١ - يجب تطابق المبتدأ والخبر في الأفراد

والتذكير والتأنيت والثنية والجمع بشرط أن يكون

الخبر مشتقاً لا يستوي فيه التذكير والتأنيت،

مثل: «الطالب محبوب»، «الطالبان مجدان»،

«الطلاب ناجحون»، «الفتاة مهيبة»، «الفتاتان

ناجحتان»، «الفتيات ناجحات»، ولا يجب التطابق

في مثل: «فاطمة انسان»، لأن الخبر «انسان» غير

مشتق ولا في مثل: «هذا جريح»، لأن لفظة

«جريح» يستوي فيها المذكر والمؤنث، ويجب

المطابقة إذا كان المبتدأ متعدداً، فإن كان المبتدأ

مثنى أو جمعاً فيجب تطابقه مع خبره إذا كان

تعدده بطريق التفریق، أي: يعطف بعض الأفراد

على بعض، مثل:

الْكَبِيرُ وَالْحَمْدُ ضِدَّانِ، اتَّفَقَهُمَا

مِثْلُ اتَّفَاقِ فِتَاءِ السَّنِّ وَالْكَبِيرِ

وقد يكون تعدد المبتدأ بمراعاة معطوف

محذوف، مثل: «راكب الناقة طليحان» أي:

راكب الناقة والناقة طليحان تبيان.

٢ - إذا كان المبتدأ جمعاً لغير العاقل يجوز أن

يكون خبره مفرداً مؤنثاً أو جمعاً مؤنثاً سالماً، أو

جمع تكسير للمؤنث، مثل: «الشجرات عاليات

أو عالية أو عوالٍ»، وإذا كان المبتدأ جمع مؤنث

للعاقل جاز في خبره أن يكون مفرداً مؤنثاً، أو

جمع مؤنث سالم، أو جمع تكسير للمؤنث،

مثل: «الفتيات مجددات أو مجدات، أو نوافع».

٣ - وتختلف المطابقة إذا كان الخبر مما يتساوى فيه التذكير والتأنيث، مثل: «رجل قتيل» و«امرأة قتيل» فالمطابقة هنا ممنوعة. ويكون المبتدأ متعدّد الأفراد حقيقة ولكنه منزل منزلة المفرد بقصد التشبيه، أو المبالغة، كقول الشاعر:

المجدّ والشرف الرفيع صحيفة
جعلت لها الأخلاق كالعنوان

وفيه كلمة «المجد» وكلمة «الشرف» كلمتان وقعتا مبتدأ، ونزلتا منزلة المفرد بدليل مجيء الخبر «صحيفة» مفرداً. ومثل: «المدافعون عن شرف الوطن رجل واحد وهم يد على من سواهم» «المدافعون» مبتدأ يدل على الجمع، خبره مفرد «رجل» فنزل الجمع منزلة المفرد ومثله: «هم»: مبتدأ جمع خبره «يد» مفرد.

ومن عدم التطابق في التذكير والتأنيث كلمتا «أحد» أو «إحدى» المضافتين إلى كلمة تحالف المبتدأ، فيجوز فيهما مخالفة المبتدأ، أو الخبر، فنقول: «الصدق أحد السعادتين» «أحد» مضاف إلى مؤنث مخالف للمبتدأ «الصدق» الذي يدل على مذكر، فيجوز أن تطابق «الصدق» في التذكير، فنقول: أحد، أو تطابق الخبر في التأنيث فنقول: إحدى السعادتين.

حذف المبتدأ: يحذف المبتدأ إما جوازاً، أو وجوباً، فيحذف جوازاً بشرط أن تدل عليه قرينة لفظية، ولا يتأثر المعنى بحذفه، مثل: أين أبوك؟ فالجواب: في المصنع. أي: «أبي في المصنع» فحذف المبتدأ «أبي» جوازاً لدلالة القرينة عليه.

ويجب حذف المبتدأ في مواضع كثيرة منها:

١ - إذا كان الخبر نعتاً مقطوعاً إلى الرفع مخصوصاً بمدح، مثل: «مررت بالصدّيق الشاعر الأديب». «الأديب» خبر المبتدأ محذوف تقديره هو، ويدل على المدح، أو مخصوصاً بذم، مثل:

«تجنّب التلميذ الكسول السفيه؟» «السفيه» نعت مقطوع مخصوص بذم، هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، أو مخصوص بترحم، مثل: «ترفقت بالسفير الضعيف المسكين». «المسكين»: خبر لمبتدأ محذوف. ويدل على الترحم.

٢ - إذا كان الخبر مخصوصاً بمدح أو ذم، مثل: «نعم التلميذ سمير» «سمير» خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، يدل هذا الخبر على التخصيص بالمدح. ومثل: «بشّ الطالب خليل» و«ساء الزارع سليم». «خليل»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، المخصوص بالذم، ومثله «سليم» مخصوص بالذم بعد الفعل «ساء».

٣ - إذا كان الخبر صريحاً في القسم، أي: أنه في عرف المتكلم والسامع يمين، مثل: «في ذمتي لأسايحن المخطيء» «في ذمتي» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ المحذوف تقديره: قسم، ومثل: «وحياتك لأساعدنك في العمل». «الواو» للقسم. حياة: اسم مجرور. «والكاف» في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ المحذوف تقديره وحياتك يمين.

٤ - إذا كان الخبر مصدراً نائباً عن فعله، مثل: «درس مفيد». أي: درسي درس مفيد و«صبر جميل». أي: صبري صبر جميل. «درس»: خبر لمبتدأ محذوف، ومثله «صبر».

٥ - ويحذف المبتدأ وجوباً بعد المصدر النائب عن فعل الأمر، مثل: «سقي ورعيًا لك»، «سقيًا ورعيًا» كل من الكلمتين مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره: اسقي يا رب سقيًا، رعيًا. «لك»: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره الدعاء لك: «واللام» في «لك» هي لام التبيين التي تبين أن ما بعدها وما قبلها

معنوي، وكقول الشاعر:

نَبْتُ نُعْمَى عَلَى الْهَجْرَانِ عَاتِبَةٌ

سقياً ورعياً لذلك العاتبُ الزَّاري

٦ - إذا كان الخبر اسماً مرفوعاً بعد «ولا سيماً»، مثل: «أحبُّ الأدياء ولا سيماً جبران» «ولا سيماً» «الواو»: الاعتراضية. «لا»: النافية للجنس تعمل عمل «إنَّ» «سي»: اسم «لا» منصوب بالفتحة، وهو مضاف، «ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جرٍّ بالإضافة، «جبران»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو. والجملة الاسمية «هو جبران» لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. وخبر «لا» محذوف تقديره موجود. ولهذا الأسلوب أكثر من وجه اعرابي انظر التفصيل في باب «لا» النافية للجنس.

٧ - ويحذف المبتدأ وجوباً بعد ألفاظ معينة مسموعة عن العرب، مثل: «من أنت؟» «محمد» والتقدير: من أنت يا حقير حتى تذكر محمداً، فالمثل يتضمن تحقيراً للمغتاب وتعظيماً لمحمد، ومن ذلك ما يقال: «لا سواء». «لا»: النافية للجنس. «سواء»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هما. ويقال هذا في المقابلة بين شيئين والتقدير: لا هما سواء.

تقديم المبتدأ على الخبر: الأصل في المبتدأ أن يتقدم على الخبر لأنه محكوم عليه بالخبر. لكن تعترض الأسلوب حالات يجوز فيها تقديم المبتدأ أو تأخيره، وحالات يجب فيها تقديم المبتدأ. فيجوز تقديم المبتدأ أو تأخيره حين لا يترتب فساد في المعنى، أو التركيب، مثل: «العلم غذاء الروح» فيإمكاننا تأخير المبتدأ فنقول: «غذاء الروح العلم» دون أن يحدث ذلك فساداً في المعنى ولا في التركيب، وكقول الشاعر:

أَفِي كُلِّ عَامٍ غُرْبَةٌ وَنُزُوجٌ
أَمَّا لِلنُّوَى مِنْ وَنْيَةٍ فَتَرْيَحُ

فيجوز تقديم المبتدأ بالقول: أغربة ونزوح في كل عام. كما يجوز تقديم المبتدأ أو تأخيره في مخصوص «نعم» و«بش»، مثل: «نعم الرجل خليل»، «خليل»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو. أو مبتدأ مؤخر خبره مقدّم هو جملة «نعم الرجل» كما يجوز تقديم هذا المبتدأ فتقول: «خليل نعم الرجل».

ويجب تقديم المبتدأ في مواضع كثيرة منها:

١ - إذا كان المبتدأ والخبر متساويين في درجة التعريف والتأكيد بحيث يصلح كل منهما أن يكون مبتدأ، أو خبراً، مثل: «أبي صديقي» «أبي»: مبتدأ. «صديقي» خبر متساويان في التعريف. ومثل: «مكافح صادق جندي أمين» «مكافح»: مبتدأ. «جندي» خبره. تساوي في التأكيد فتقديم الخبر يوقع في اللبس، إذ لا توجد قرينة تعينه؛ فإن وجدت جاز تأخير المبتدأ، مثل: «أبي أخي في المحبة» والتقدير: أخي في المحبة كأبي. فلا يمكن أن نعرب «أبي» مبتدأ. لأن القرينة المعنوية تميزه، وتجعله خبراً مقدماً، ومثل: «المدرسة الأولى البيت».

٢ - إذا كان الخبر جملة فعلية تتضمن ضميراً يعود على المبتدأ، مثل: «البنْتُ تطيع أمها». البنت مبتدأ. جملة «تطيع أمها» فعلية هي خبر المبتدأ.

٣ - إذا كان الخبر محصوراً فيه المبتدأ بـ «إلا» أو «إنما»، مثل: «ما المعلم إلا ثروة» «المعلم»: مبتدأ. «ثروة»: خبره. ومثل: «إنما الصديق منجاة». «الصديق»: مبتدأ «منجاة»: خبره. حصر فيه المبتدأ بـ «إنما».

في محل جرّ بالإضافة. كتاباً تمييز منصوب وجملة «قرأتها» في محل رفع خبر المبتدأ.

٧ - إذا كان المبتدأ مفصلاً عن الخبر بضمير الفصل أو العماد، مثل: «الله هو القادر» «اللَّهُ» اسم الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمّة، «هو»: ضمير الفصل أو العماد لا محل له من الإعراب القادر: خبر المبتدأ. وله وجه آخر من الإعراب: «هو»: ضمير الفصل مبنيّ على الفتح في محل رفع مبتدأ ثانٍ. «القادر»: خبر المبتدأ الثاني. والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر للمبتدأ الأول «اللَّهُ».

٨ - إذا كان المبتدأ هو ضمير الشان، مثل: ﴿قل هو الله أحد﴾^(١). «هو»: ضمير الفصل، أو ضمير الشان مبنيّ على الفتح في محل رفع مبتدأ. «اللَّهُ»: اسم الجلالة خبره.

٩ - إذا كان الخبر هو عين المبتدأ في المعنى، مثل: «قولي: العلم نور» «قولي»: مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة. و«ياء» المتكلم في محل جرّ بالإضافة، «العلم نور» خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة المقدّرة على الآخر منع من ظهورها حركة الحكاية. ويجوز إعرابها بوجه آخر. «العلم»: مبتدأ. «نور»: خبره. والجملة الاسميّة خبر المبتدأ الأول «قولي».

١٠ - إذا كان المبتدأ بعد «أما» التفصيلية، مثل: «أما العلم فنور». «العلم»: مبتدأ مرفوع، «الفاء» الرابطة لجواب «أما» «نور»: خبر المبتدأ. فالمبتدأ واجب التقديم على الخبر لأن «أما» لا تقع بعدها «الفاء» مباشرة، ولأن الخبر الذي تدخل عليه «أما» لا يتقدّم على المبتدأ.

(١) من الآية ١ من سورة الإخلاص.

٤ - إذا اتصل المبتدأ بـ «لام» الابتداء، مثل: «أجهد في العلم خير من راحة مع الكسل»، ومثل: «لتلميذ نشيط خير من طبيب كسول».

٥ - إذا كان المبتدأ مما له حق الصدارة، كأسماء الشّرط، والاستفهام، و«لم» الاستفهاميّة و«ما» التّعجبية و«كم» الخبرية، مثل: «أيّ استاذ تحبّه أحترمه» «أي»: اسم شرط مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، ومثل: «من زارنا». «من»: اسم استفهام مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ وجملة «زارنا» خبره. ومثل: «كم طبيب شاورته» «كم»: الخبرية في محل رفع مبتدأ، وهو مضاف. «طبيب»: مضاف إليه. وجملة «شاورته»: في محل رفع خبر المبتدأ. ومثل: «كم كتاباً قرأته؟» «كم»: الاستفهامية في محل رفع مبتدأ، و«كتاباً»: تمييز منصوب. وجملة «قرأته» خبر المبتدأ. ومثل: «ما أطيب العسل!» «ما»: التعجبية في محل رفع مبتدأ. وجملة «أطيب العسل» خبره.

٦ - ويتقدم المبتدأ وجوباً إذا كان مضافاً إلى ما له حق الصدارة، مثل: رفيق من زارنا؟. «رفيق»: مبتدأ وهو مضاف، «من»: اسم استفهام في محل جرّ بالإضافة، وجملة «زارنا» في محل رفع خبر المبتدأ. ومثل: «غلام أيّ استاذ تحبّه أحترمه» «غلام» مبتدأ وهو مضاف. «أيّ»: اسم شرط جازم فعّلين في محل جرّ بالإضافة، والجملة من فعل الشرط «تحبّه» وجوابه «أحترمه» في محل رفع خبر المبتدأ ومثل: «صديق كم طبيب شاورته» صديق: مبتدأ وهو مضاف «كم» الخبرية في محل جرّ بالإضافة وهو مضاف «طبيب» مضاف إليه تمييز «كم» الخبرية. وجملة «شاورته» خبر المبتدأ. ومثل: «صفحات كم كتاباً قرأتها؟». «صفحات» مبتدأ وهو مضاف «كم» الاستفهامية

١١ - إذا كان المبتدأ مما يدل على الدعاء: «سلامٌ عليكم» «سلامٌ»: مبتدأ، وشبه الجملة «عليكم» في محل خبر المبتدأ. ومثل: «ويلٌ للمجرمين». ويل: مبتدأ وشبه الجملة خبره.

١٢ - إذا كان المبتدأ ضميراً للمتكلم أو للمخاطب وخبره اسم موصول مطابق له، مثل: «أنا التي ساعدت المريض» «أنا»: ضمير المتكلم في محل رفع مبتدأ. «التي»: اسم موصول في محل خبر المبتدأ. ومثل: «أنت الذي ساعدت الضعيف» و«أنتم اللذان عُرفتما بالصدق»، و«أنتم الذين أتبع نصائحكم».

١٣ - إذا كان الخبر معرّفاً بـ «أل» والمبتدأ ضمير المتكلم أو المخاطب، مثل: «أنا الصغير ساحق المعجزات» ومثل: «أنت الجندي تدافع عن الوطن» «أنا» ضمير المتكلم مبتدأ. «الصغير» خبره و«أنت»: ضمير المخاطب مبتدأ. «الجندي»: خبره.

١٤ - إذا كان المبتدأ اسم موصول، مثل: «الذي كلمته خليل». «الذي»: اسم موصول مبتدأ. جملة كلمته صلة الموصول، «خليل»: خبر المبتدأ.

١٥ - إذا كان الخبر اسم إشارة مبدوء بـ «هـاء» التنبيه في جملة اسمية، مثل: «ها أنذا أقوم بواجباتي». «أنا»: ضمير المتكلم في محل رفع مبتدأ. «ذا»: اسم إشارة خبره.

المبتدل

لغة: اسم مفعول من أبدل الشيء بغيره أو منه: جعل بدلاً منه أو عوضاً عنه. . .

اصطلاحاً: هو الحرف المعل الذي أصابه التغيير مثل: «قال»، أصلها: «قَوْل».

المبتدل

اصطلاحاً: هو الحرف الذي أبدل بغيره كالياء في «بيع» من «باع».

وهو في الاصطلاح أيضاً: الاسم المتبوع في البذل، كقوله تعالى: «اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم»^(١) «صراط» الثانية بدل من «صراط» الأولى التي هي المبتدل منه، وكقوله تعالى: «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢) الفعل «يضاعف» بدل من الفعل «يلق» الذي هو المبتدل منه. وكقول الشاعر:

بلغنا السماء مجذنا وسناؤنا

وإننا لنرجو فوق ذلك مظهرها
«مجذنا» بدل من «النأ» من «بلغنا». «نا» هي المبتدل منه.

المبني

لغة: اسم مفعول من بنى البيت: عمره. ضد هدمه.

اصطلاحاً: هو الاسم، أو الكلمة التي دخلها البناء، مثل: «ذهب أمس»؛ «ذهب»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، «أمس»: فاعل ذهب مبني على الكسرة في محل رفع. ويسمى أيضاً: على جهة واحدة. غير المتمكن. والبناء هو لزوم آخر الكلمة على حالة واحدة في كل حالات الإعراب: رفعا ونصباً وجراً.

المبنيات

١ - الحروف كلها مبنيّة سواء أكانت حروف جر، مثل: «من»، «إلى»، «عن»، «رب» أو حرف استفهام، مثل: «هل». أو حروف نصب، مثل:

(١) من الآيتين ٦ و ٧ من سورة الفاتحة.

(٢) من الآية ٦٨ من سورة الفرقان.

المشبه بالمضاف. كقول الشاعر:

يا أَسْمُ صَبْرًا على ما كان من حَدَثٍ
إِنَّ الحَوَادِثَ مَلَقِيَّ ومُنْتَظَرُ
«أَسْمُ»: منادى مَرَحَمَ مَبْنِيَّ على الضم.
وكقول الشاعر:

أَيْهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِّي
لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسٌ مِنِّي
«السَّائِلُ»: منادى مَبْنِيَّ على الضم في محل
نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف تقديره:
«انادي».

أو إذا كان نكرة مقصودة، كقول الشاعر:

يا نَاقُ سِيرِي عَنَقًا فَسِيحًا
إِلَى سَلِيمَانَ فَنَسْتَرِيحًا
«يا نَاقُ» ترخيم يا نَاقَةُ منادى مَرَحَمَ مَبْنِيَّ على
الضم في محل نصب...

١١ - أسماء الكنايات، مثل: «كَمْ» «كأَيُّن»،
«كَذَا»، «كَيْتَ»، «ذَيْتَ»، كقول الشاعر:

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ
فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عَشَارِي
١٢ - الظُروف، مثل: «حَيْثُ»، «الآن»،
«مَتَى»، «مَعَ»، «لَدَى»، «لَدُنْ»، «قَطُّ»، «ثُمَّ»،
«أَيُّنَ»، «إِذْ»، «إِذَا»، «مِذْ»، «مِنْذُ»، هنا.
وبعضها يُبْنَى تارة وتارة يُعْرَب. فإنه مَبْنِيَّ إذا قُطِعَ
عن الإضافة وتُوبى المضاف إليه، مثل: «عَلُ»،
«قَبْلَ»، «بَعْدَ»، «عَوْضَ»، «حِينَ»، «أَمْسَى»...
١٣ - العلم المختوم بكلمة «وَيْهَ»، مثل:
«سَيُوبُهُ»، «نَقْطُوبُهُ»، «عَمْرُوبُهُ»، «خَالُوبُهُ»...

١٤ - ما كان على وزن «فَعَال» من علم
المؤنث، مثل: «قَطَامُ»، «خَبَاتُ»، بمعنى: «يا
خبيثة»، «فَجَارُ» بمعنى: «يا فاجرة». «حَمَادُ»
معدول عن مصدر «حَمَدَ» ومعناه: «يا حميدة».

«أَنْ»، «لَنْ»، «إِذَنْ»، «كَيْ». أو حروف جزم
مثل: «لَمْ»، «لَمَّا»، «لَا النَّاهِيَةَ»، «إِنْ»، «إِذَا». أو
حروفاً مشبهة بالفعل، مثل: «إِنَّ»، «أَنَّ»،
«كَأَنَّ»، «لَيْتَ»، «لَعَلَّ».

٢ - الضمائر كلها مَبْنِيَّة سواء أكانت ضمائر
الغائب أو الغائبة للرفع «هُوَ»، «هَما»، «هُم»،
«هِيَ»، «هُنَّ»، أو للنصب «يَها»، «يَهاهُما»،
«يَهاهُم»، «يَهاها»، «يَهاهُنَّ». أو ضمائر المخاطب
أو المخاطبة للرفع مثل: «أَنْتَ»، «أَنْتِ»، «أَنْتَما»،
«أَنْتُم»، «أَنْتِ»، «أَنْتِما»، «أَنْتُنَّ»، أو للنصب
«إِيَّاكَ»، «إِيَّاكُما»، «إِيَّاكُم»، «إِيَّاكُنَّ». أو
ضمائر المتكلم للرفع مثل: «أَنَا»، «نَحْنُ»، أو
للنصب «إِيَّايَ»، «إِيَّانا».

٣ - أسماء الشرط، مثل: «مَنْ»، «مَا»،
«مَهْمَا»، «كَيْفَمَا»، «أَيْنَمَا»، «أَيَّانَ»، «أَيَّيَّ»،
«حَيْثَمَا»، «مَتَى». ما عدا «أَيَّ» فهي معربة.

٤ - أسماء الاستفهام، مثل: «مَنْ»، «مَا»،
«كَيْفَ»، «أَيُّنَ» ما عدا «أَيَّ» فهي معربة.

٥ - أسماء الإشارة مثل: «هَذَا»، «هَؤُلَاءِ»،
«هَؤُلاءِ»، «هَذَانِ»، «هَؤُذَيْنِ» برأي البعض.

٦ - أسماء الموصول، مثل: «الَّذِي»،
«الَّذَانِ»، «الَّذَيْنِ»، «الَّتِي»، «الَّتِي»،
«الَّتَانِ»، برأي بعضهم.

٧ - إذا الظرفية الشرطية و«إِذْ» الظرفية التي
تدلُّ على ما مضى من الزمان.

٨ - أسماء الأفعال: مثل: «صَنَ»، «إِيَّ»،
«عَلَيْكَ»، «هَاتِ»، «حَذَارِ»، «تَرَاكُ».

٩ - اسم «لَا» النافية للجنس إذا كان مفرداً
أي: لا مضافاً ولا مشبهاً بالمضاف، مثل: «لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ» «إِلَهَ»: اسم «لَا» مبني على الفتح.

١٠ - المنادى المفرد أي: لا المضاف ولا

١٥ - أسماء الأصوات المحكيّة، مثل: «غاق»، «قاق»، «عَدَس»، «هَس»، «أَح»...

١٦ - الفعل الماضي الذي يُبنى على الفتحة الظاهرة إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل بضمير رفع متحرّك، مثل قوله تعالى: ﴿تَبَتْ يدا أُمِّي لَهَبٍ وَتَبْ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾^(١) أو على الفتحة المقدّرة إذا كان معتل الآخر، مثل قوله تعالى: ﴿عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾^(٢) أو على السكون إذا اتصل بضمير رفع متحرّك، كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾^(٣) أو على الضمّ إذا اتصل بواو الجماعة، كقوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^(٤) أو على السكون إذا اتصل بنون الإناث، كقوله تعالى: ﴿مَا بَالُ النُّسُوءِ اللَّاتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾^(٥)، وكقوله تعالى: ﴿قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾^(٦).

١٧ - الأمر يُبنى على السكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٧) أو على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر، كقوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ﴾^(٨) ويُبنى على الضمّ إذا اتصلت به «واو» الجماعة كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْمِنُ بِهِ أَمْ لَا﴾^(٩)، ويُبنى على حذف النون إذا كان متصلاً «بياء»

المخاطبة أو «الف» الاثنين أو «واو» الجماعة، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿وَاسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا﴾^(٢) وكقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ﴾^(٣).

١٨ - المضارع إذا اتصلت به نون التوكيد كقوله تعالى: ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾^(٤) أو إذا اتصلت به نون الإناث، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِ سَبْعُ سِدَادٍ يُاتِكُنَّ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ﴾^(٥). أما إذا كان المضارع المبني مسبوقة بإحدى أدوات النصب أو الجزم فيكون مبنيّاً في محل نصب أو جزم، كقول الشاعر:

لَا يَبْعُدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمُ

سُمُّ الْعُدَاةِ وَأَقَّةُ الْجُزْرِ
«يَعُدُّن» مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم بـ «لا» الناهية، أو الدعائية.

ملاحظة: يُعرب مع التّنين كل اسم أصله مفرد مبنيّ ثم جعل علماً، فإذا سمينا رجلاً باسم «غاق» نقول: «جاء غاق»، «رأيت غاقاً»، «سَلَّمْتُ على غاقٍ».

المبنيّ الأضل

اصطلاحاً: هو ما كان مبنيّاً في أصله: كالحروف والضمائر، والفعل الماضي وفعل الأمر.

(١) من الآيات ٢٢ - ٣٠ من سورة الفجر.

(٢) من الآية ٣٥ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٥٨ من سورة البقرة.

(٤) من الآية ٤ من سورة الهمة.

(٥) من الآية ٤٨ من سورة يوسف.

(١) من الآيتين ١ و ٢ من سورة الممد.

(٢) من الآية ١٠ من سورة العلق.

(٣) من الآية ٢ من سورة النكاثر.

(٤) من الآية ٣ من سورة العصر.

(٥) من الآية ٥٠ من سورة يوسف.

(٦) من الآية ٥١ من سورة يوسف.

(٧) من الآية الأولى من سورة الإخلاص.

(٨) من الآية ٤٦ من سورة يوسف.

(٩) من الآية ٥٤ من سورة يوسف.

المبني على المبتدأ

اصطلاحاً: الخبر. أي: اللفظ الذي يكمل المعنى مع المبتدأ في الجملة الاسمية، مثل قوله تعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾^(١).

المبني للفاعل

اصطلاحاً: الفعل المعلوم. أي: الفعل الذي أسند إلى فاعله، كقوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^(٢).

المبني لما لم يسم فاعله

اصطلاحاً: الفعل المجهول. أي: الفعل الذي لم يذكر بعده فاعله، كقوله تعالى: ﴿قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ﴾^(٣).

المبني للمجهول

اصطلاحاً: الفعل المجهول.

المبني للمعلوم

اصطلاحاً: الفعل المعلوم.

المبني للمفعول

اصطلاحاً: الفعل المجهول.

مبنيات الأصل

اصطلاحاً: هو ما كان في أصله مبنياً بناءً لازماً، كالحروف والضمائر... راجع: المبني.

المبني من الأسماء

اصطلاحاً: هي الأسماء التي تكون مبنية بناءً لازماً. راجع: المبني.

المبهمات

لغة: جمع مبهم: اسم مفعول من أبهم الأمر: أخفاه. أبهمه عن الأمر: نحاه.

واصطلاحاً: اسم أطلق على أسماء الموصول، وأسماء الإشارة، وأسماء الشرط، وتسمى أيضاً: الأسماء المبهمة. راجع الاسم المبهم، وأسماء الموصول والشرط والإشارة.

المبين

لغة: اسم فاعل من بين الشيء: أظهره. واصطلاحاً: التمييز. أي: هو الاسم المبهم الذي يزيل إبهام ما قبله من اسم مثل: «هذا خاتم ذهب» أو جملة، كقوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾^(١).

المبين

لغة: اسم مفعول من بين الشيء: أوضحه وأظهره.

واصطلاحاً: المتبوع من عطف البيان. كقوله تعالى: ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٢) وكقوله تعالى: ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ﴾^(٣).

متى

تأتي متى على أربعة أوجه:

أولاً: اسم استفهام يستفهم به عن الزمان ويكون مبنياً على السكون، كقوله تعالى: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهَ﴾^(٤) «متى» اسم استفهام مبني على السكون في محل

(١) من الآية ١٢ من سورة القمر.

(٢) من الآية ٩٧ من سورة آل عمران.

(٣) من الآية ٩٥ من سورة المائدة.

(٤) من الآية ٢١٤ من سورة البقرة.

(١) من الآية ٣ من سورة القدر.

(٢) من الآية الأولى من سورة النصر.

(٣) من الآية ٤٨ من سورة هود.

بمعنى «وسط» فيكون التقدير: وسط لج. وفي قول العرب يكون التقدير: أخرجها وسط كم. ومنهم من قال «متى» بمعنى «في».

المتبوع

لغة: اسم مفعول من تبع الشيء: تلاه. واصطلاحاً: هو أحد أركان التوابع الأصلية الأربعة: النعت، وفيه يسمى المتبوع، المنعوت، والبدل، وفيه يسمى: المبدل منه، والعطف، وفيه يسمى: المعطوف عليه. والتوكيد، وفيه يسمى: المؤكد. كقوله تعالى: ﴿قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي﴾^(١) «بكلامي»: اسم معطوف بالواو على «رسالاتي» التي تسمى المعطوف عليه، أي: المتبوع، وكقوله تعالى: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ﴾^(٢). «وأتممناها»: فعل ماضٍ معطوف بالواو على «وواعدنا» الذي هو المعطوف عليه، والذي يسمى المتبوع، وكقوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا﴾^(٣) فجملة «لم تروها» في محل نصب نعت «جنوداً» التي تسمى المتبوع.

المتحرك

لغة: اسم فاعل من تحرك: ضد سكن. الحركة: ضد السكون.

اصطلاحاً: هو الحرف الذي ظهرت عليه الحركة: الضمة، أو الفتحة، أو الكسرة. كقوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ﴾^(٤)

(١) من الآية ١٤٣ من سورة الأعراف.

(٢) من الآية ١٤١ من سورة الأعراف.

(٣) من الآية ٢٦ من سورة التوبة.

(٤) الآية ١٥ من سورة المائدة.

رفع خبر مقدّم. «نصر» مبتدأ مؤخر. وقد يجزّ بحرف جر مثل: «إلى متى أنت نائم؟» «متى»: اسم استفهام مبني على السكون في محل جرّ بي «إلى».

ثانياً: أداة جزم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه، وتكون مبنية على السكون مثل: «متى تأتينا تليّم بنا» وكقول الشاعر:

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعِ الشُّنَايَا
مَتَى أَضْعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي
«متى» اسم شرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية. «أضع» مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون على آخره وحرك بالكسر منعاً من التقاء ساكتين. «العمامة»: مفعول به منصوب، «تعرفوني»: مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وهو جواب الشرط «والواو»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. «والنون»: للوقاية، «والياء»: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

ثالثاً: «متى» ظرف زمان، يكون مبنياً دائماً على السكون، مثل: «متى استيقظت؟» «متى» اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

رابعاً: وتكون «متى» حرف جر في لغة هذيل. وتكون بمعنى «من» التي تفيد ابتداء الغاية الزمانية أو المكانية مثل ما سَمِعَ في كلام العرب قولهم: «أخرجها متى كمه» أي: من كمه. وكقول الشاعر:

شَرِبْنِ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعْتَ
مَتَى لَجَجَ خُضْرٍ لَهْنٌ نَشِجٌ
أي: من لجج. والصحيح أن «متى» هذه هي

حيث ظهرت الفتحة على المنادى المنصوب «أهل» والكسرة على المضاف إليه «الكتاب» والضمة على الفاعل «رسولنا» وكذلك ظهرت الضمة على المضارع المرفوع «يبين».

المتحرك الحشو

اصطلاحاً: هي الكلمة التي تتألف من ثلاثة أحرف متحركة الحرف الثاني، مثل قوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾^(١) و«خَلَقَ» فعل ثلاثي متحرك الوسط. «عَلَقَ» اسم ثلاثي متحرك الوسط.

المترجم

لغة: اسم فاعل من ترجم الكلام: فسرهُ بلسان آخر. واصطلاحاً: البدل، أي: التابع المقصود بالحكم دون واسطة بينه وبين متبوعه، كقوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ، نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾^(٢).

المتصرف

لغة: اسم فاعل من تصرف: تقلّب. واصطلاحاً هو:

١ - الاسم المتصرف. أي الذي يمكن أن يثنى أو يجمع أو يصغر، أو ينسب إليه، مثل: «قلم»، «قلمان»، «أقلام»، «قَلَمِي»، «قَلَمِي».

٢ - الظرف المتصرف. هو الذي لا يلزم الظرفية فيكون فاعلاً، مثل: «جاء رمضان». أو مفعولاً به، مثل: «أحبّ رمضان». أو مجروراً، مثل: «أظنّ في رمضان». أو مبتدأ وخبراً، مثل: «رمضانُ شهرٌ مبارك». ويكون ظرفاً: «صمت رمضان».

(١) من الآية ٢ من سورة العلق.

(٢) من الآية ١٦ من سورة العلق.

٣ - الفعل المتصرف: هو الذي يشتق منه ماضٍ، ومضارع، وأمر، وأسم فاعل، واسم مفعول وصفة مشبهة وصيغة مبالغة، مثل: «لبس»: ماضٍ. «يلبس»: مضارع «البس»: أمر «لايس»: اسم فاعل. «ملبوس»: اسم مفعول، صفة مشبهة «لايس» «ولباس»: صيغة مبالغة.

٤ - المصدر المتصرف. أي: الذي لا يلزم المصدرية. بل يكون فاعلاً، مثل: «اكتمل الاحتفال رائعاً». أو نائب فاعل، مثل: «احتفل احتفالاً رائعاً». أو اسماً لناسخ، مثل: «كان الاحتفال رائعاً». ومثل: «إن الاحتفال رائعاً» ومفعولاً به، مثل: «طلنتُ الاحتفال رائعاً» كما يكون منصوباً على المصدرية، مثل: «احتفل الطلاب احتفالاً رائعاً بعيد المعلم». «احتفالاً»: مفعول مطلق منصوب.

المضافان

لغة: الاسمان اللذان يكون بينهما نسبة الإضافة.

اصطلاحاً: هما المضاف والمضاف إليه، وكثيراً ما يتجاوران دون فاصل بينهما، كقوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾^(١) وقد يفصل بينهما فاصل، كقول الشاعر:

فَرَشَنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونَنَّ وَمَذْحَنِي

كَنَاحَتِ يَوْمًا صَخْرَةً بِعَسِيلٍ

«ناحت»: مضاف «صخرة»: مضاف إليه والفاصل بين المضافين هو الظرف «يوماً». راجع: الفصل بين المضافين.

المتعجب منه

اصطلاحاً: هو الأمر الذي يثير التعجب، كقول الشاعر:

(١) من الآية الأولى من سورة الناس.

يَا لَلْبُدُورِ وَيَا لَلْحُسْنِ قَدْ سَلَبَا
مَنِي الْفَوَادِ فَامْسِ أَمْرَهُ عَجَبَا
ومثل: «يا لربّي، ما أجمل الحياة!» ومثل:
«أكرم بالأم امرأة».

المتعدّد التقديريّ

اصطلاحاً: هو الذي يكون مفرداً في اللفظ متعدداً في التقدير. مثل: «أيّ البدن أنفع» أي: أيّ أجزاء البدن أنفع، «البدن» اسم مفرد وله أعضاء مختلفة فهو مفرد في اللفظ متعدّد في التقدير. «أيّ»: اسم استفهام مبنيّ على الضمّ في محل رفع مبتدأ وهو مضاف «البدن»: مضاف إليه مجرور بالكسرة، «أنفع»: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة.

المتعدّد الحقيقيّ

اصطلاحاً: هو الذي يدلّ بلفظه ومعناه على مثنى أو جمع، مثل قوله تعالى: «مثلُ الفريقين كالأعمى والأصمّ والبصير والسميع»^(١) «الفريقين» مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى، فهو يدلّ بلفظه على متعدّد وكذلك بمعناه.

المتعدّي

لغةً: اسم فاعل من تعدّى الشيء: جاوزه. اصطلاحاً: الفعل المتعدّي. أي هو الفعل الذي يتعدّى أثره فاعله فيتجاوزّه إلى مفعول به، كقوله تعالى: «فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالاً وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»^(٢).

علاماته:

١ - أن يتصل بالفعل ضمير يعود على غير

المصدر، مثل قوله تعالى: «والذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى سَنَقَرْتُكَ فلا تنسى إلا ما شاء الله إنه يعلم الجهر وما يخفى»^(١) «أخرج» متعد إلى مفعول به واحد هو «المرعى». «جعل» فعل متعد إلى مفعولين هما: «الهاء» المفعول الأول «وغثاء»: المفعول الثاني. «سَنَقَرْتُكَ»: متعد إلى مفعول به واحد هو «الكاف» وتنسى: متعد ومفعوله محذوف والتقدير: فلا تنسى ما أقرانك. «يعلم» بمعنى: «يعرف» فعل متعد إلى مفعول واحد هو «الجهر». وفي كلّ من هذه الأفعال المتعدّية ضمير يعود إلى غير المصدر. لأنّ عود الضمير على المصدر يكون في كلّ من اللّازم والمتعدّي. فتقول: «الدرسُ درسه التلميذ». «والنوم نأه الولد».

٢ - أن يؤخذ منه اسم مفعول تامّ غير متصل بظرف ولا بحرف جرّ مثل: «أكل» «مأكل» «قتل»، «مقتول»، «شرب»، «مشروب».

٣ - أن ينصب مفعولاً به مباشرة بدون واسطة أو بدون حرف جرّ، كقوله تعالى: «إنّه يعلم الجهر وما يخفى»^(٢) أو أكثر من مفعول به، كقوله تعالى: «وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ»^(٣).

ملاحظات: يتعدّى اللّازم بأحد الأمور التالية:

١ - بنقله من وزن «فَعَلَ» إلى وزن «أَفْعَلَ» كقوله تعالى: «أَذْهَبْنَاهُمْ طَبِيبًا تَكُمُ»^(٤) وكذلك يتعدّى إلى مفعولين المتعدّي إلى واحد، مثل: «ألْبست طفلي ثوبها». الفعل «لبس» متعد إلى

(١) من الآيات ٤، ٥، ٦، ٧ من سورة الأعلى.

(٢) من الآية ٧ من سورة الأعلى.

(٣) من الآية ٢٧ من سورة هود.

(٤) من الآية ٢٠ من سورة الأحقاف.

(١) من الآية ٢٤ من سورة هود.

(٢) من الآية ٦٩ من سورة الأنفال.

٧ - نزع الخافض أي: حذف الجر. كقوله تعالى: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تَأْتِيَهُنَّ مِنْكُمْ سِرًّا﴾^(١) أي: على سر، أي نكاح. وكقوله تعالى: ﴿أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾^(٢).

المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل

تعريفه: الأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل هي أفعال ناسخة من أفعال القلوب، وتتعدى إليها بعد دخول همزة التعدية، والمفعول الثاني والثالث أصلهما مبتدأ وخبر، أما الأول فاصله فاعل في المعنى، فإذا قلنا: «جلس زيد» بعد التعدي نقول: «أجلست زيدا» يصير الفعل اللازم «جلس» متعدياً. وأفعال القلوب هذه هي: «خبر»، «أخبر»، «نبأ»، «أنبا»، «حدث»، «أرى»، «أعلم» ومن النحاة من يقصر عمل هذه الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل، على فعلين فقط، مثل: «أرى، وأعلم»، ويضيف إليهما البعض الآخر أفعالاً قلبية، أو غير قلبية تطلب كل منها ثلاثة مفاعيل هي: حدث، أخبر، خبر، أنبا، نبأ.

أحكامها: يسجري على هذه الأفعال ما يسجري على الأفعال القلبية الناسخة قبل التعدية بالهمزة، سواء من جهة الأحكام التي تقتضي التعليق أو الإلغاء، أو من جهة حذف المفعولين، أو أحدهما لقرينة تدل على المحذوف، أو الحذف بدون قرينة للضرورة الشعرية، كقوله تعالى: ﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ أَغْمَالَهُمْ خَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾^(٣) فقد تعدى الفعل «يريهم» والذي ماضيه «أرى» إلى ثلاثة مفاعيل: الأول ضمير الغائبين «هم» والثاني «أعمالهم»، والثالث

مفعول واحد، تقول: «لبست قميصي» وينقله إلى صيغة «أفعل» تعدى إلى مفعولين الأول «طفلي»، والثاني: «ثوبها».

٢ - ينقله إلى صيغة «فاعل»، تقول: «جالست العلماء». «العلماء» مفعول به «جالست».

٣ - ينقله إلى وزن «فعلت»، تقول: «كثرت أقراني» أي: غلبتهم بالكثرة، ومثل: «سمحت صديقي» أي: غلبته بالسماحة.

٤ - ينقله إلى صيغة استفعال التي تفيد الطلب أو النسبة إلى الشيء، مثل: «استكبرت الدرس»، «استعظمت الأمر»، «استغفرت الله»، «استكثبت الفرض» أي: طلبت منه كتابته.

٥ - ينقله إلى صيغة «فعل» مثل قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾^(٢).

٦ - التضمين أي: إعطاء لفظ معنى لفظ آخر فيعطونه حكمه أيضاً، مثل: «رحب». والفعل «ولّى» والفعل «ضاق» فعلاّن لازمان، يدل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُذْبِرِينَ﴾^(٣) فعُدّي الفعل «رحب» لتضمينه معنى «وسع»، فنقول: «رَحِبَتْ الْأُمْلُ» والفعل «ولّى» بمعنى «أوكل»، فنقول: «وَلَّيْتُ أَخِي بِالْأَمْرِ...» ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾^(٤) فالفعل «سفه» لازم وعُدّي بتضمينه معنى «اتهنن».

(١) من الآيات ٩ و ١٠ من سورة الشمس.

(٢) من الآية ٢٣ من سورة يونس.

(٣) من الآية ٢٥ من سورة التوبة.

(٤) من الآية ١٣٠ من سورة البقرة.

(١) من الآية ٢٣٥ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ١٥٠ من سورة الأعراف.

(٣) من الآية ١٦٧ من سورة البقرة.

«حسرات». وكقوله تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا﴾^(١) وفيها الفعل «يريكهم» تعدى إلى ثلاثة مفاعيل: الأول هو ضمير المخاطب «الكاف» والثاني هو ضمير الغائبين «هم» والثالث قليلاً. ومثله الفعل «أراكهم» في الآية عينها، ومثل:

نُبْتُ نَعْمَى عَلَى الْهَجْرَانِ عَاتِبَةً
سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِذَلِكَ الْعَاتِبِ السَّزَارِيِّ
وفيه «نبت» تعدى إلى ثلاثة مفاعيل: الأول هو نائب الفاعل «التاء» والثاني «نعمى»، والثالث «عاتبة». وكقول الشاعر:

وَمَا عَلَيْكَ إِذَا أَخْبَرْتَنِي دَنْفًا
وَعَابَ بَعْلُكَ يَوْمًا أَنْ تَعُودِيَنِي
ومثل:

أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تَسْتَلُونَ فَمَنْ حُذِّ
دِنْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ
حيث نصب الفعل «حذتُموه» ثلاثة مفاعيل: الأول، هو نائب الفاعل «التاء»، والثاني «الهاء»، والثالث الجملة الاسمية «له علينا الولاء»، ومثل:

وَأُنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ
كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ
حيث نصب الفعل «أنبت» ثلاثة مفاعيل: الأول نائب الفاعل «التاء»، والثاني «قيس»، والثالث «خير» وكقول الشاعر:
وَحُبَّرْتُ سَوْدَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً
فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمَصْرٍ أَعُودُهَا
«خبرت» له ثلاثة مفاعيل: «التاء»، «سوداء»، و«مريضة». وكقول الشاعر:

(١) من الآية ٤٣ من سورة الأنفال.

تُبْتُ زَرْعَةً وَالسَّفَاهَةَ كَأَسْبِهَا
يَهْدِي إِلَيَّ غُرَائِبَ الْأَشْعَارِ
«نبت» له ثلاثة مفاعيل هي: «التاء»، و«زرعة»، وجملة «يهدي».

وقد يأتي المفعول الأول بعد «نبا» مغنياً عن الثاني والثالث، وذلك إذا علّق عمل الناسخ باللام، كقوله تعالى: ﴿يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُرِّقْتُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾^(١) وكقول الشاعر:

وَأَنْتَ أَرَانِي اللَّهُ أَمْنَعُ عَاصِمٍ
وَأَرَأَيْتَ مُسْتَكْفًى وَأَشْمَحُ وَاهِبٍ
حيث ألغى الشاعر عمل «أرى» في المفعولين «أنت أمنع عاصم» لأنه توسط بينهما ولو أنه رتب المفاعيل الثلاثة بعد «أرى» لقال: أَرَانِي اللَّهَ إِيَّاكَ أَمْنَعُ... ومثل:

حَذَارٍ فَقَدْ نُبْتُ إِيَّاكَ لَلَّذِي
سَتَجْرَى بِمَا تَسْعَى فَتَسْعُدُ أَوْ تَشْقَى
حيث أتى الفعل القلبي «نبت» مقتصراً على نصب مفعول واحد من الثلاثة وهو الضمير المتصل الواقع نائب فاعل، وعلّق عمله في الثاني والثالث باللام الواقعة قبل اسم الموصول «الذي».

ويجوز إلغاء العامل بالنسبة للمفعول الثاني والثالث مع الفعلين «أعلم» و«أرى» إذا توسطتا، أو تأخرتا عنهما، مثل: «أعلمني المهندسُ البنايةَ صحيحةً سليمةً» فالفعل «أعلمني» نصب ثلاثة مفاعيل: الأول «البناية»، والثاني «البنية» والثالث «صحيحة».

ويجوز أن يحذف المفعول الثاني وحده بعد السؤال هل علمت حالة البناية؟

(١) من الآية ٧ من سورة النبأ.

خالدًا» و«دَعَوْتُهُ خالداً» «دعوت» بمعنى : «سَمَّيْتُ». وكقول الشاعر :

استغفر الله ذنباً لَسْتُ مُخَصِّصَهُ
رَبُّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ السَّوْجَةُ وَالْعَمَلُ
حَيْثُ عُدِّي الْفَعْلُ «أَسْتَغْفِرُ» إِلَى مَفْعُولَيْنِ .
والقياس : «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذَنْبٍ» ومثل :

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَافْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ
فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ
عُدِّي الْفَعْلُ «أَمَرُ» إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَالْأَصْلُ : أَمَرْتُكَ
بِصَنْعِ الْخَيْرِ . وكقول الشاعر :

آلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ
وَالْحَبَّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ
والتقدير : عَلَى حَبِّ الْعِرَاقِ .

والثاني : هو الذي يتعدى إلى مفعولين أصلهما
مبتدأ وخبر، وهو على أنواع : نوع يفيد الظنَّ ،
وهو : «ظَنَّ» ، «وَحْجَا» ، «وَعَدَّ» ، «وَجَعَلَ» ،
«وَهَبَّ» . ونوع يفيد اليقين ، وهو : «عَلِمَ» ،
بمعنى : اعتقد ، «وَجَدَ» ، «أَلْفَى» ، «دَرَى» ،
«تَعَلَّمَ» ، بمعنى : «اعلم» . ونوع يفيد الظنَّ
واليقين معاً ، وهو : «ظَنَّ» ، «حَسِبَ» ، «خَالَ» ،
«رَأَى» . ونوع يفيد التحويل وهو : «صَبَّرَ» ، «رَدَّ» ،
«جَعَلَ» ، «وَهَبَّ» ، «تَجَدَّدَ» ، «اتَّخَذَ» .

ملاحظات :

١ - تسمى الأنواع الثلاثة الأولى أفعال القلوب
لأن معناها يتأني بالقلب أو بالفعل .

٢ - كلُّ هذه الأفعال تتصرف تصرفاً كاملاً ما
عدا : «هَبَّ» ، «وَتَعَلَّمَ» ، فَاتَّهَمَا يُلْزِمَانِ صِيغَةَ
الْأَمْرِ .

٣ - كلُّ هذه الأفعال تنصب مفعولين أصلهما
مبتدأ وخبر .

تجيب : «أعلمني المهندسُ صحيحةً» أو يحذف
الثاني والثالث معاً فتكون الإجابة عن السؤال
السابق : «أعلمني المهندس» أو يحذف الثالث
فقط فتجيب في مثل : «علمت الأمُّ أحدًا متظِّراً
قدومها» عن السؤال : هل علمت الأمُّ أحدًا متظِّراً
قدومها؟ : «وأعلمتها زميلاً» . ومن حذف المفعول
الأول فقط ، مثل : «أعلمتُ كبشَكَ سمينةً» أي :
أعلمتُ زيداً . . . ويجوز حذف المفعول الثاني
والثالث فتقول : «أعلمتُ زيداً» .

المتعدِّي إلى مَفْعُولٍ

اصطلاحاً : هو الفعل المتعدِّي إلى مفعول
واحد أي : الذي لا يكتفي بفاعله ، كقوله تعالى :
﴿وَلَا يَتَّبِعُكُمْ نَضْحِي إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ
كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾^(١) راجع : الفعل
المتعدِّي .

المتعدِّي إلى مَفْعُولَيْنِ

هو على نوعين : الأول : هو الذي يتعدَّى إلى
مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً ، مثل : «كسا» ،
«منح» ، «أعطى» . . . كقوله تعالى : ﴿فَخَلَقْنَا
الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾^(٢) وهذه
الأفعال قد تقتصر على نصب مفعول واحد أو
تتعدَّى إلى مفعولين . قال سيبويه : الذي يتعداه
فعله إلى مفعولين ، فإن شئتَ تعدَّى إلى الثاني ، كما
تعدَّى إلى الأول . ومن ذلك قوله تعالى : ﴿فَاخْتَارَ
مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾^(٣) والتقدير : اختار
موسى من قومه . ومثل ذلك قولك : «سَمَّيْتُهُ

(١) من الآية ٣٤ من سورة هود .

(٢) من الآية ١٤ من سورة المؤمنون .

(٣) من الآية ١٥٥ من سورة الأعراف .

حكم أفعال القلوب :

أولاً: الإلغاء. أي: إبطال نصبهما مفعولين وذلك يكون إما بتقديم العامل فلا يتعدى إلى مفعولين رغم تقدمه، كقول الشاعر:

كذلك أدبت حتى صار من خلقي
أنني وجدت ملاك الشئمة الأدب
برفع «ملاك»: على أنها مبتدأ. «الأدب»: خبر
المبتدأ. وكان القياس أن يكونا منصوبين على
أنهما مفعولي «وجدت». ويمتنع هذا الرفع عند
البصريين فيوجبون النصب بكلمة «ملاك» وكلمة
«الأدب» ويجيزه الكوفيون ومعهم الأخفش.

وإما بتوسط العامل بين مفعولي فيلغى عمله في
نصب المفعولين، فنقول: «عمرُ حسبنا نجحُ»
والقياس نصب المفعولين فنقول: «ظننت زيدا
قادماً» ومثل:

أبالأراجيز يا ابن اللؤم تُوعدني
وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور
والقياس: خلت اللؤم والخور.

وإما بتأخير العامل عن المفعولين، مثل: «عمرُو
ناجحٌ حسبٌ» والقياس: حسبٌ عمرًا ناجحًا.
إلا أنهم يفضلون الإلغاء في هذه الحالة. يقول
سيبويه: إنما يجيء بالشك بعدما يمضي كلامه
على اليقين. وكقول الشاعر:

هما سيدانا يزعمان وإنما
يسوداينا إن أيسرت غمماهما

فقد علّق الفعل «يزعمان» عن طلب المفعولين
لتأخره عنهما. فتعرب: «هما»: ضمير منفصل
مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. «سيدانا»
خبر المبتدأ مرفوع بالالف لأنه متنى وهو مضاف
وضمير المتكلم في محل جر بالإضافة والأصل

عند نصب المفعولين القول: يزعمانها سيدين أو
سيدينا.

ثانياً: التعليق، أي: إبطال العمل لفظاً لا
محلاً لمجيء ما له صدر الكلام بعد العامل،
وذلك يكون في المواضع التالية:

١ - عند دخول «لام الابتداء» بعد الفعل القلبي
مباشرة، كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ
مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾ (١). «اللام» في
«لقد» هي للقسم «قد» حرف تحقيق «علموا»:
فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بالواو،
«والواو» ضمير متصل مبني على السكون في محل
رفع فاعل، «لَمَنِ»: «اللام» حرف ابتداء مبني
على الفتح لا محل له من الإعراب «مَنْ»: اسم
موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
وجملة «اشتراه» صلة الموصول «ما» حرف نفي
مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «له»
جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ثانٍ. أو بمحذوف
تقديره: موجود. «مِنْ» حرف جر زائد، «خلّاق»
مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدّرة منع من ظهورها
الحركة المناسبة لحرف الجر «اللام» وما دخلت
عليه سدّت مسدّ مفعولي «علم».

٢ - دخول «لام القسم» بعد الفعل مباشرة
كقول الشاعر:

ولقد علمت لتأتين منيتي

إن المنايا لا تطيش سبهاها
فجملة «لتأتين منيتي» سدة مسدّ مفعولي
«علم» «اللام» في «لتأتين» رابطة لجواب القسم.

٣ - دخول «ما» النافية بعد الفعل مباشرة كقوله
تعالى: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾ (٢).

(١) من الآية ١٠٢ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٦٥ من سورة الأنبياء.

يتجاوز أثره فاعله فلا يكتفي بمرفوعه بل يتعداه إلى المفعول به، كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً﴾^(١).

الْمُتَعَلِّقُ

لغة: اسم مفعول من تعلّق بالشيء أو الشيء: ربطه.

اصطلاحاً: الفعل أو شبهه، سواء أكان مذكوراً أو محذوفاً، الذي يتعلّق به الظرف أو الجار والمجرور، كقوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾^(٢) «رَبِّ» جار ومجرور متعلّق بالفعل «أعوذ» الذي يسمّى: المتعلّق. وكقوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾^(٣) «في الأرض»: جار ومجرور متعلّق بشبه الفعل «جاعل» اسم الفاعل من «جَعَلَ». ويسمّى أيضاً: المتعلّق به.

الْمُتَكَلِّمُ

لغة: اسم فاعل من تكلم: نطق. اصطلاحاً: الشخص الذي يتكلّم ويسمّى أيضاً: ضمير المتكلّم، أي: ضمير المتكلّم المفرد «أنا» وضمير المتكلّم للجمع «نحن»، كقوله تعالى: ﴿قَالَ عَفَرْتُ مِنَ الْجَنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ﴾^(٤) وكقوله تعالى: ﴿مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا﴾^(٥).

الْمُتَمَكِّنُ

لغة: اسم فاعل من تمكّن: استقرّ.

٤ - دخول «لا» النافية بعد الفعل مباشرة، مثل: «علم الطلاب لا المعلم قادم ولا غائب» وكذلك دخول «إن» النافية، «علمت إن الطقس لا حار ولا بارد».

٥ - حرف الاستفهام الذي إمّا أن يدخل بين الفعل والجملة، كقوله تعالى: ﴿وَأَنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا توعِدُونَ﴾^(١) وإمّا اسم الاستفهام «أي» التي تدخل بين العامل ومعموله، كقوله تعالى: ﴿سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^(٢) «أي»: مفعول مطلق لفعل «ينقلبون» والتقدير: ينقلبون أي منقلب. فبدخول «أي» علق عمل «علم» فاكتفى بجملة «ينقلبون» الواقعة مفعولاً به، عن المفعولين. وكقوله تعالى: ﴿لَنَعْلَمَ أَيَّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى﴾^(٣) «أي»: مبتدأ خبره «أحصى». والجملة الاسمية سدت مسدّ مفعولي «علم».

المتعدّي بحرف الجرّ

اصطلاحاً: هو الذي يتعدّى إلى مفعوله بواسطة حرف الجرّ، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجَبِّ﴾^(٤) «ذهب» فعل لازم عُذّي بواسطة حرف الجر «الباء» والتقدير: أذهبوه. ويسمّى أيضاً: المتعدّي بغيره. الفعل الموصول.

المتعدّي بغيره

اصطلاحاً: المتعدّي بحرف الجر.

المتعدّي بنفسه

اصطلاحاً: العفل المتعدّي، أي: الذي

(١) من الآية ٧ من سورة المعارج.

(٢) من الآية الأولى من سورة الناس.

(٣) من الآية ٣٠ من سورة البقرة.

(٤) من الآية ٣٩ من سورة الجن.

(٥) من الآية ٣٥ من سورة النحل.

(١) من الآية ١٠٩ من سورة الأنبياء.

(٢) من الآية ٢٢٧ من سورة الشعراء.

(٣) من الآية ١٢ من سورة الكهف.

(٤) من الآية ١٥ من سورة يوسف.

واصطلاحاً: الاسم المعرب. الاسم المنصرف.

الْمُتَمَكِّنُ الْأَمَكْنُ

اصطلاحاً: المنصرف أي: الذي يعرب بالحركات مع التنوين.

الْمُتَمَكِّنُ غَيْرُ الْأَمَكْنِ

اصطلاحاً: غير المنصرف أي: الاسم الذي تظهر عليه علامات الإعراب بدون تنوين فيكون ممنوعاً من الصَّرف لأنه بحرمانه من التنوين يقترب من الفعل والحرف.

المتنازع فيه

اصطلاحاً: هو المعمول الذي يتنازعه عاملان متقدَّمان، مثل: «نَجح وفرح التلميذان» ومثل: «نَجحاً وفرح الطالبان». «الطالبان» هو المتنازع فيه تقدَّم عليه عاملان هما: «نَجح»، و«فرح» وكل منهما يطلبه فاعلاً له. لذلك فقد اقترن الفعل «فرح» بضمير الفاعل في المثل الأول فعمل الأول في الفاعل، وحصل العكس في المثل الثاني.

المثنى

اصطلاحاً: هو اللَّفْظُ المعرب الذي يدلُّ على اثنين من المذكر أو المؤنث متَّحِدَيْن في اللَّفْظ والمعنى بزيادة معيَّنة في آخره تغني عن العطف بينهما، وتلك الزيادة كناية عن الألف والنون في حالة الرَّفْع والياء والنون في حالتي النَّصْب والجرّ، مثل: «جاء رجلان واشترى كتابين وقرأ في مجلَّتين» و«جاءت فتاتان واشترتا مجلَّتين وقرأتا في مجلَّتين». فكلمة «رجلان» تدل على مثنى مذكّر وتتألف من «رجل ورجل» فالألف والنون أغنتا عن العطف بين المفردَيْن و«رجلان»: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى و«النون» عوض عن

التنوين في الاسم المفرد. «كتابين» مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى. «مجلَّتين» اسم مجرور بالياء لأنه مثنى، وحتى يثنى اللَّفْظ بهذه العلامات يجب أن يتفق اللَّفْظ مع مثيله في المعنى واللَّفْظ معاً. مثل: كتاب وكتاب: كتابان. أما «قلم» وكتاب فلا يثنى لفظهما لاختلافهما نطقاً ومعنى.

وكذلك لا يثنى اللَّفْظان المتفقان نطقاً والمختلفان معنى مثل: كلمة «عين» التي تعني آلة البصر والعين التي هي نبع الماء فلا تثنى العين الأولى مع الثانية، عين + عين، لاختلافهما معنى رغم اتفاقهما لفظاً.

الملحق بالمثنى: ويلحق بالمثنى ألفاظ كثيرة منها:

١ - ثنتان واثنتان واثنتان لأن لا واحد من لفظهما، مثل: «جاء اثنان من الطلاب» و«أحببت اثنين من الأطفال»، و«سَلِّمت على اثنين من الأولاد».

٢ - «كلا» و«كلتا» مضافتين إلى الضمير، مثل: «جاء الرجلان كلاهما» و«رأيت الرجلين كليهما»، و«مررت بالرجلين كليهما». «كلاهما» توكيد «رجلان» مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف و«هما» ضمير متصل في محل جر بالإضافة «كليهما» الأولى توكيد «الرجلين» منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى والضمير «هما» في محل جر بالإضافة، و«كليهما» الثانية: توكيد «الرجلين» مجرور بالياء لأنه ملحق بالمثنى والضمير «هما» في محل جر بالإضافة. أمّا إذا أضيفنا إلى الاسم أي: إلى غير الضمير فنعربان بالحركات المقدَّرة، مثل: «جاء كلا الرجلين» «رأيت كلا الرجلين»، «سَلِّمت على كلا الرجلين». «كلا» الأولى فاعل مرفوع بالضمَّة المقدَّرة على الألف للتعذر وهو

و «حموئ» ؛ «ساعيان» ؛ و «ساعيين» ؛ «راعيان» ؛
و «راعيين» ؛ «قاضيان» ؛ و «قاضيين» .

وهناك ألفاظ محذوف آخرها ولكنه لا يعود عند
الإضافة ولا عند التثنية، مثل : «يد» أصلها
«يَدَي» ؛ «دم» أصلها «دَمَو» ؛ «غد» أصلها
«غَدَو» ؛ «فم» أصلها «فَمَو» ؛ «اسم» أصلها
«سَمَو» ؛ «ابن» أصلها «بَنَو» ؛ «سنة» أصلها
«سَنَو» ؛ «لغة» أصلها «لَغَو» . فتقول عند التثنية :
«يدان» ، «دمان» ، «فمان» ، «اسمان» ، «ابنان» ،
«ستان» ، «لغان» . . .

تثنية الجمع : قد يثنى اللفظ الجمع بالطريقة
عينها، فتقول : «خيLAN» ، «غنمان» ، «رماحان» ،
«بلادان» . . .

ملاحظات

١ - عند إضافة المثني تحذف منه النون
مطلقاً، مثل قول الشاعر :

كَأَنَّ ذِرَاعَيْهَا ذِرَاعَا مُدْبِلَةٍ
بُعِيدِ السَّبَابِ حَاوَلَتْ أَنْ تُعْذِرَا
«ذراعيها» اسم «كَانَ» منصوب بالياء لأنه مثني
وقد حذفت منه النون للإضافة و «الهاء» في محل
جَرٍّ بالإضافة . «ذراعا» : خبر كان مرفوع بالألف
لأنه مثني وحذفت منه النون للإضافة وهو مضاف
و «مُدْبِلَةٍ» مضاف إليه .

٢ - يثنى المركب الإضافي بتثنية جزئه الأول،
مثل : «عبد الله» و «عبداء الله» .

٣ - يثنى المركب المزجي، مثل : «حضر موت
و «بعلبك» و «سيبويه» بتسرك الاسم على
حاله مسبقاً بـ «ذوا» في حالة الرفع و «ذوي» في
حالتي النصب والجر مثل : «جاء ذوا بعلبك»
و «مرت بذوي بعلبك» .

مضاف «الرَّجُلَيْنِ» مضاف إليه مجرور بالياء لأنه
مثني . «كلا» الثانية : مفعول به منصوب بالفتحة
المقدَّرة على الألف للتعذر . و «كلا» الثالثة اسم
مجرور بـ «على» وعلامة جره الكسرة المقدَّرة
على الألف للتعذر .

٣ - ما ثني من الأسماء وإن اختلفا في صورة
المفرد، مثل : «إِنَّ الْعَمْرَيْنِ هُمَا مِنْ الْخَلَفَاءِ
الرَّاشِدِينَ» ، فكلمة «العمرين» تعني «عمر بن
الخطاب» ، و «أبا بكر الصديق» فهما مختلفان في
صورة المفرد ومتفقان في اللفظ لذلك ألحق
لفظهما بالمثني .

٤ - ما سُمِّيَ بالمثني، مثل : «زيدَيْن»
و «حسَيْن» ، و «محمَّدَيْن» و «عَوْضَيْن» .

تثنية الصحيح : يثنى الاسم الصحيح الآخر
بزيادة ألف ونون في حالة الرفع وياء ونون في
حالتي النصب والجر، مثل : «أعجبني الطالبان» ،
«أكرمت الطالبَيْن» ، «مررت بالطالِبَيْن» .

تثنية المنزل منزلة الصحيح : ينزل منزلة
الصحيح الاسم المختوم «بواو» أو «بياء» متحركة
قبلها ساكن، مثل : «ظَنِي» و «ظَيَّان» ، و «وَهْي» ،
و «وَهِيَّان» ، بمعنًى : «شق» ، و «خرق» ،
و «رَهْو» ، و «رَهْوَان» ، «دَلْو» ، «دَلْوَان» .

تثنية المحذوف الآخر : هناك كلمات محذوف
آخرها للتخفيف والإبدال، مثل : «أب» ، أصلها :
«أَبُو» ؛ «أَخ» أصلها «أَخُو» ؛ «حَم» أصلها «حَمَو» ؛
«سَاع» أصلها «سَاعِي» ؛ «رَاع» أصلها «رَاعِي» ؛
«قَاضٍ» أصلها «قَاضِي» . يعود الحرف المحذوف
إليها عند إضافتها مثل : «أَبُوهُ» ، «أَخُوك» ،
«حَمَاه» ، «سَاعِيك» ، «رَاعِيك» ، «قَاضِيك» ، كما
يعود إليها في حالة التثنية فتقول : «أَبَوَان» ؛
و «أَبَوَيْن» ؛ «أَخَوَان» ؛ و «أَخَوَيْن» ؛ «حَمَوَان» ؛

٤ - وبشي المركب الاسنادي، مثل تأبط شرأ أو الاسم المثنى أو الجمع بترك الاسم على حاله مسبوقة بـ «ذوا» في حالة الرفع و«ذوي» في حالتي النصب والجر. مثل: «جاء ذوا تأبط شرأ وذوا حسنين وذوا عابدين» و«مررت بذوي تأبط شرأ وذوي حسنين وذوي عابدين».

٥ - إذا استعملت «متى» و«بلى» كاسمين علمين ثم أردنا تثنيتهما قلب الألف المقصورة «ياء» نظراً لإمالتها، أي: لفظها بين الفتحة والكسرة، فتقول: «مَتَيَّان» و«بَلَيَّان». وفي الكلمات التي ليس فيها إمالة ت قلب الألف «واواً» فلذا سميت بـ «إلى»، «لدى»، «إذا» تقول: «إِلَوَّان»، «لَذَوَّان»، «إِذَوَّان».

٦ - في لغة بعض القبائل العربية تثنية «المن» على «مَنَوَّان». كقول الشاعر:

وقد أعددتُ للعَدَّالِ عندي
عصاً في رأسها مَنَوَّان حديد
«المن» يستعمل للوزن.

٧ - يجوز أن يحل الجمع محل المثنى إذا كان المثنى متصلاً بصاحبه، مثل: «اليد»، «القلب»، كقوله تعالى: «فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما» وكقوله تعالى: «فَاقْطِعُوا أَيْدِيَهُما» ولا تقول: ذهب الرقيقان إلى بيوتهما لعدم اتصال البيت بصاحبه، وكقول الشاعر:

ومئةً أحسنُ الثقلين جيداً
وسالفة واحسنهم قذالاً
فلم أَرِ مثلها نظراً وعيناً
ولا أُمُ الغزالِ ولا الغزالا
حيث أتت كلمة «الثقلين» جمعاً بدلاً من المثنى مع أنها مالا تتصل بصاحبه.

٨ - في لغة بعض العرب إعراب «كلا»

و«كلنا» كالاسم المقصور في كل حالاته، مثل:

نعم الفتى عمدت إليه مطيتي
في حين جدُّ بنا المسيرُ كلانا
حيث أتت كلمة «كلانا» المضافة إلى الضمير مجرورة بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر و«لنا» في محل جر بالإضافة والأصل «كلينا».

٩ - الضمير الذي يعود إلى «كلا» و«كلنا» يجوز فيه الإفراد تبعاً للفظ والتثنية تبعاً للمعنى، وقد اجتمع الأمران في قول الشاعر:

كلاهما قد أقلعا
وكلا انفيهما راب
فقد تُني الضمير في «أقلعا» وأُفرد في «راب».

و «الواو»: «الحالية».

١٠ - قد تحذف «التاء» المربوطة من آخر الاسم عند التثنية، كقول الشاعر:

كَأَنَّ حُصَيَّيْهِ مِنَ التَّذَلُّدِ
ظرفٌ عجوزٌ فيه يُثْنَا حَنْظَلِ
فقد حذفت «التاء» من «خصية» عند تثنيتهما وحذفت منها «النون» أيضاً للإضافة كما حذفت النون أيضاً من كلمة «ثنتا» للإضافة. وهذا من الشاذ. لأن «ثنتا» أضيفت إلى «حنظل» إذ لا يجوز أن نقول: ثنتا رجل، بل يُقال: رجلان.

١١ - بعض العرب يعربون المثنى إعراب المقصور أي بالحركات المقدرة على الألف كقول الشاعر:

أعرف منها الجيدَ والعَيْنَانَا
ومُنْخَرَيْنِ أشبهَا ظبيانَا
حيث أتى المثنى «العينا» وقد حُرِكت النون بالفتح مع أن نون المثنى تكون مكسورة ومثلها «ظبيانَا»، رغم وجود كلمة «منْخَرَيْنِ» بالمثنى على

القياس. وهذه لغة من يلزم المثنى الألف في حالات الإعراب الثلاث من رفع ونصب وجزّ فيعرب بالحركات المقدّرة على الألف للتعذّر ويعربون كذلك الأسماء الستة بالحركات المقدّرة من ذلك قول الشاعر:

إِنْ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا

قد بلغنا في المَجْدِ غَايَتَهَا
فقد نصب «أبا» الأولى بالفتحة المقدّرة على الألف ومثلها «أبا» الثانية أما «أبا» الثالثة فهي مجرورة بالكسرة المقدّرة على الألف للتعذّر وجرى مجراها المثنى «غَايَتَهَا» منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف. وبعض العرب يعربون المثنى بالحركات الظاهرة كقول الشاعر:

يَا أَبَتَا أَرْقُصْنِي الْقِدْأَنُ

فَالنَّوْمُ لَا تَأَلَّفُهُ الْعَيْنَانُ
«الْقِدْأَنُ»: فاعل مرفوع بالضمّة. ومثله «العَيْنَانُ»: فاعل مرفوع بالضمّة ومنهم من يعربها بالألف. والضمّة هي حركة النون بعد الألف فقط.

تثنية المقصور

أولاً: إذا كان المقصور مما يجب قلب ألفه «ياء» فإنه يثنى بشروط ثلاثة:

١ - أن تكون ألفه فوق ثلاثة، تقول في «ملهى»: «مَلْهَيَان» وفي «مستشفى»: «مَسْتَشْفَيَان». وشُدْ تثنية «قهقري» على «قهقران» بإبقاء الألف دون قلبها «واواً» وتثنية «خوزلى» على «خوزلان» شاذّة أيضاً.

٢ - أن تكون ألفه ثلاثة منقلبة عن «ياء»، مثل: «فتى» و«رحى»، فتقول: «فَتَيَان» و«رَحَيَان». كقوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ السَّجْنَ فَتَيَانٌ﴾^(١) و«فتيان»:

(١) من الآية ٣٦ من سورة يوسف.

فاعل دخل مرفوع بالألف لأنه مثنى، وبعد أن انقلبت ألف المقصور ياءً، ومثل: «دَارُ الرّحِيَان» و«أدرْتُ الرّخِيَيْن». ومنهم من يثنىها على «رحوان» فيقولون: «دار الرّحوان». والقياس: «الرّحيان». كما شُدْ تثنية «جمى» على «خَمَوَان» ويعمى: حميت المكان حماية.

٣ - أن تكون ألفه، إمّا أصليّة، أي: غير مبدلة من شيء كما في: «إلى»، و«على» و«حتى». وإمّا مجعولة الأصل مثل: «متى» علم لشخص و«بلى» علم لرجل، لأنه قبل العلميّة لا يثنى ولا يوصف، لأنه مبني فتقول: «إليان» و«بليان» و«متيان» و«عليان». ومثل: الدُّدَا: «الدُّدَيَان» و«موسى» تثنى على: «موسيان» بقلب ألفها «ياء» قياساً أو قلبها «واواً» فتقول: «موسوان» وذلك لأن ألفها مجعولة الأصل: أهي زائدة كآلف «حُبلى» أم أصليّة، أم منقلبة، فإن لفظها بالإمالة تثنى بالألف بعد الياء المنقلبة عن ألف المقصور فتقول: «موسيان»، وإن لم تُعْمَلْ تُثْنِيهَا بالألف بعد قلب ألف المقصور «واواً» فتقول: «موسوان».

ثانياً: إذا كان المقصور ممّا يجب قلب ألفه «واواً» تكون تثنيته في موضعين.

١ - إذا كانت ألفه مبدلة من «واو»، مثل: «عصا»، «قفا»، «منا» فنقلب «واواً» ثم تضاف إليها علامة التثنية فتقول: «عصوان»، «قَفَوَان»، «مَنَوَان»، رفعاً، و«عَصَوَيْن»، «مَنَوَيْن»، «فَقَوَيْن» نصباً وجزّراً. كقول الشاعر:

وقد أعددتُ للعُدَالِ عُنْدِي
عَصاً في رأسها مَنَوَا حديد
«منوا» مثنى «منا» قلبت ألفها «واو» ثم ألحقت بالألف علامة المثنى رفعاً أما تثنية «رِضَا» على

«رَضِيَان» فشاذ رغم أنه من الرُّضْوَان.

٢ - إذا كانت ألفه غير مبدلة من حرف آخر ولا لحقتها الإماله، مثل: «لدى» و«ألا» الاستفتاحية و«إذا» أعلاماً. تقول: «لَدَوَان» و«أَلَوَان» و«إَدَوَان».

تنية الممدود

١ - إذا كانت همزة الممدود أصلية تبقى على حالها وتلحقها علامة التنية، مثل: «قراء» تقول في تنيتها: «قراءان» و«قراءين».

٢ - إذا كانت همزته علامة للتأنيث فيجب قلبها «واواً» ثم إلحاقها بعلامة المشئ، مثل: «حمراء» تقول في تنيتها: «حمراوان» و«حمراوين» وفي «صحراء»: «صحراوان» و«صحراوين» وفي «غراء»: «غراوان» و«غراوين» وشذ تنية «حمراء» على: «حمرايان» أي بقلب همزتها «ياء» كما شذت تنية «قرفساء» على: «قُرفُصان» و«قُرفُصين» أي: بحذف ألفها وهمزتها معاً، ومثلها في الشذوذ «خنفساء» على «خنفسان» و«خنفسين» و«عاشوراء» على: «عاشوران» و«عاشورين» و«قاصعاء» على: «قاصعان» و«قاصعين». والقياس: «قرفصاوان» و«قرفصاوين» و«خنفساوان» و«خنفساوين» و«عاشوراوان» و«عاشوراوين» و«قاصعاوان» و«قاصعاوين» أي: بقلب الهمزة «واواً» وإبقاء الألف قبلها ثم إلحاقها بعلامة التنية أي: بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجرّاً.

٣ - إذا كانت همزة الممدود منقلبة عن «واو» أو عن «ياء» فيثنى بإبقاء همزته على حالها، فتقول في تنية «كساء»: «كساءان» و«كساءين» وفي «حياء»: «حياءان» و«حياءين».

٤ - إذا كانت همزة الممدود هي همزة الإلحاق

أو بدلاً من حرف الإلحاق فيجوز تنيته بإبقاء الهمزة على حالها وإلحاقها بعلامة التنية أو إرجاعها إلى أصلها ثم إلحاقها بعلامة التنية، فتقول في تنية «علباء» وأصلها «علباي»: وهو العصب في العنق: «علباءان» و«علبايان» رفعاً و«علباين» و«علبايين» نصباً وجرّاً. ومثل: «قوباء» أصلها «قوباي» الذي تفلع عن جلده الجرب: «قوباءان» و«قوبايان» رفعاً و«قوباءين» و«قوبايين» نصباً وجرّاً.

حكم نون المشئ

١ - في الأصل تكون «نون» المشئ مكسورة بعد علامة التنية أي: بعد «الألف» في الرفع وبعد «الياء» نصباً وجرّاً، تقول: «جاء الأبوان» و«رأيت الأخوين» و«سلمت على المعلمين».

٢ - في لغة بعض القبائل تكون نون المشئ مضمومة بعد الألف فقط وتكون مكسورة على الأصل بعد «الياء». كقول الشاعر:

يا أبنا أرُقني القِذَّانُ
فالنُّوم لا تألّفه العِينانُ

٣ - وفي لغة قبيلة أسد تُضمُّ النون أو تفتح بعد «الياء» أي: في حالي النَّصْب والجرّ، مثل:

على أَحَوِّذِيْنَ اسْتَقَلْتُ عَيْشِيَّةً
فما هيَ إلا لَمَحَةٌ وتَغِيْبُ
بفتح نون «أَحَوِّذِيْنَ» بعد «الياء» في حالة الجرّ. والأحوذِي: خفيف المشي وهنا: جناحا القطاة.

شروطه

١ - عدم تنيته. فلا يثنى المشئ، بل يجب أن يكون بصورة واحدة، ولا يثنى الجمع، ولا اسم الجمع، ولا جمع المؤنث السالم، ولا اسم

الجنس، وقد يثنى الجمع، فتقول: «عَمَّان»، «بلادان» ولكنه قليل.

٢ - لا يثنى المبنى، لأن بناءه يقصره على صورة واحدة في كل حالته، والمثنى يكون دائماً معرباً وعلامة إعرابه الألف في حالة الرفع، مثل: «جاء الأخوان»، «والبياء» في حالتي النصب والجر، كقوله تعالى: «فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبْوِيهِ»^(١) «أبُوَيْهِ» مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى وحذفت منه التَّوْن للإضافة، و«الهاء» ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وكقوله تعالى: «كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ»^(٢) «أَبَوَيْكَ»: اسم مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت منه التَّوْن للإضافة و«الكاف» ضمير متصل في محل جر بالإضافة. أما أسماء الإشارة المشناة، مثل: «ذَان»، و«تَان» و«اللَّذَان» و«اللَّتَان»... فهي صيغ وضعت للمثنى وليست مثناة حقيقة في رأي جمهور البصريين، وهي مبنية على الألف عند رأي آخرين لأنها مبنية في المفرد، وهي معربة بالألف في الرفع والياء في حالتي النصب والجر في رأي البعض الآخر.

٣ - لا يثنى المركب الإسنادي بالألف رفعاً ولا بالياء نصباً وجرأ بل يثنى بإضافة كلمة «ذَوَا» عليه، فتقول: «جاء ذَوَا الْخَيْرِ نَازِلٌ» كما يثنى المركب تركيباً مزجياً، مثل: «نيويورك»، «بور سعيد» بإدخال كلمة «ذَوَا» عليه في حالة الرفع و«ذَوِي» في حالتي النصب والجر، فتقول: «مررت بذوي بور سعيد» و«رأيت ذوي نيويورك» و«أعجبتني ذوا حضرموت». أما المركب الإضافي فيثنى صدره بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجرأ، دون إحداث أي

تغيير بالمضاف إليه مثل: «أحببت عُبْدِي الْقَادِرَ» «عُبْدِي»: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى وهو مضاف «القادر»: مضاف إليه ومثل: «عاد عبداً القادر من سفرهما» «عبداً»: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى وهو مضاف «القادر»: مضاف إليه.

٤ - لا يثنى العلم إلا بعد تنكيره، فيراد واحداً ما منهما، ولذلك عند إرادة التعريف يعرفان بـ «أَلْهُ» التعريف، مثل: «جاء الوليدان» و«رأيت الوليدَيْن» أما إذا أضيفا إلى معرفة فلا يعرفان بـ «أَلْهُ». فتقول «جاء وليدا معلمتنا» «وليدا» فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى وهو مضاف «معلمتنا» مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

٥ - المثنى هو كتابة عن اثنين من المذكر والمؤنث متحدّين في اللفظ والمعنى، فتقول: «اشتريت قلمين» أي: قلماً وقلماً ولا يمكن الجمع في القول: «اشتريت قلماً وكتاباً» لأن «قلماً» و«كتاباً» غير متحدّين في اللفظ والمعنى. وكذلك لا يثنى المشترك مثل: «عين» حاسة البصر ولا «عين الماء»، ولا يثنى الحقيقة ولا المجاز. وأما قولهم: «الْقَلَمُ أَحَدُ اللَّسَانَيْنِ» فشاذ.

٦ - لا يُستغنى بثنية اسم عن اسم، فلا يثنى «سواء» لاستغنائهم بثنية «سي» بمعنى: «مثل» عن تثنيتهم فقالوا: «سَيَّان» ولم يقولوا: «سواءان».

٧ - أن يوجد له نظير فلا يثنى «القمر» لأن ليس له نظير، بل نقول: الشمس والقمر كقوله تعالى: «وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى»^(١) أما قولهم «القمران» فعلى سبيل

(١) من الآية ٩٩ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ٦ من سورة يوسف.

(١) من الآية ٢ من سورة الرعد.

التغليب، أو على تشبيه وجه الحبيبة بالقمر فيكون
الحاصل قَمَرَيْنِ.

إعرابه

١ - المثنى الحقيقي والذي استوفى الشروط
المذكورة يُرفع بالالف، وينصب ويجرّ بالياء،
مفتوح ما قبلها ومكسور ما بعدها، كقوله تعالى:
﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾^(١).

٢ - من العرب من يلزم المثنى الألف رفعاً
ونصباً وجرّاً فيعربه إعراب الاسم المقصور
بالحركات المقدّرة على الألف للتعذر. كقول
الشاعر:

إِنْ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا

قد بلغنا في المجد غايتها
«أبَاهَا» اسم «إِنْ» منصوب بالفتحة المقدّرة
على الألف للتعذر وهو مضاف و«الهاء» ضمير
متصل في محل جر بالإضافة. «وَأَبَا» معطوف
على أباه. وتعرب إعرابها وهو مضاف «أبَاهَا»
الثانية: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة على
الألف للتعذر «غايتها»: مفعول به منصوب
بالفتحة المقدّرة على الألف للتعذر وهو مضاف
و«الهاء» ضمير متصل مبني على السكون في
محل جر بالإضافة.

المثنى التغلبيّ

اصطلاحاً: هو الاسم الذي لا يجوز أن يثنى
مفرده لأنه لا مثل له في الوجود، بل جرت تشبّهه
على التغليب، كقولك: «رأيت القمرين» تريد
بهما الشمس والقمر فثبّت «القمر» على التغليب.
ويسمّى أيضاً: التثنية التغلبيّة.

المثنى الحقيقيّ

اصطلاحاً: هو الاسم الذي يدلّ على مفردتين
اتّحداً لفظاً ومعنى، مثل قوله تعالى: ﴿أَأَنْتَ
قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي آلِهَتَيْنِ مِنْ دُونِ
اللَّهِ﴾^(١).

المثنى غير الحقيقيّ

اصطلاحاً: هو الملحق بالمثنى. أي: هو
الذي يرفع بالالف ويُنصب ويجرّ بالياء تبعاً للمثنى
ولكنه ليس له مفرد من لفظه، كقوله تعالى:
﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا آلِهَتَيْنِ إِنْمَا هُوَ إِلَهٌ
وَاحِدٌ﴾^(٢) «اثنتين»: نعت «الْهَيْنِ» منصوب بالياء
لأنه ملحق بالمثنى وليس له مفرد من لفظه.

المثنى غير المفروق

اصطلاحاً: المثنى، أي: هو اللفظ الذي يدلّ
على اثنتين من غير تفريق بواو العطف إذ أغنت
علامة التثنية عن العطف بين المفردتين، مثل قوله
تعالى: ﴿هَٰذَا خَصَمَانُ﴾^(٣) «خصمان» مثنى غير
مفروق. وبالتفريق: «خصم وخصم».

المثنى المفروق

اصطلاحاً: هو الذي يدلّ على مفردتين
معطوفتين بالواو وليس فيهما علامة التثنية مثل:
«زَرْتُ صَدِيقاً وَصَدِيقاً» بدلاً من: «زَرْتُ
صَدِيقَيْنِ».

المجاري

لغة: جمع، مجرى، وهو الممرّ. تقول:
«مجرى الشمس». و«مجرى الماء».

(١) من الآية ١١٦ من سورة المائدة.

(٢) من الآية ٥١ من سورة النحل.

(٣) من الآية ١٩ من سورة الحج.

(١) من الآية ٢٣ من سورة النساء.

«مِنْ»، كقوله تعالى: ﴿قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا﴾^(١) أي: يبيدين عن هذا. «الباء»، كقوله تعالى: ﴿فَأَسْأَلُ بِهِ خَيْرًا﴾^(٢) أي: أسأل عنه خبيراً. «على»، كقول الشاعر:

إذا رَضِيتَ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ
لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا
والتقدير: إذا رَضِيتَ عني، و«عن»، مثل:
«رحلتُ عن الوطن».

المُجَرَّد

لغة: اسم مفعول من تجرَّد الشيء: «عُرِّي». واصطلاحاً: هو الكلمة التي تكون مجرَّدة من الزوائد. بحيث تكون كلُّ حروفها أصليَّة كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾^(٣) «جعل» فعل ثلاثي كلُّ حروفه أصليَّة والاسم المجرَّد، كقوله تعالى: ﴿قَدَّمْهُمْ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ «رَبُّ» اسم ثلاثي مجرَّد ولكنَّه مضعف. «ذنب» اسم ثلاثي مجرَّد.

المجروق

لغة: اسم مفعول من جرَّ الشيء: سحبه وجَّره. واصطلاحاً: المبني على الكسر. الاسم المجروق. المجروق بالحرف.

المجروق بالإضافة

اصطلاحاً: المضاف إليه. أي: هو الاسم الذي يخضع للمضاف قبله في ما يسمَّى النسبة التقيدية بين المتضايقين. كقوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ

واصطلاحاً: هي أواخر الكلمات التي تجري عليها حركات الإعراب والبناء وتسمى أيضاً: حركات البناء.

المَجَاز

لغة: هو اللَّفْظ المنقول من معناه إلى معنى يلاسه. تقول تكلم بالمجاز.

واصطلاحاً: النَّحو. أي: علم قواعد العربية الذي يشمل الصَّرف والنَّحو.

المجاز بالأمر

اصطلاحاً: جواب الأمر، أي: الفعل المجزوم بجواب الأمر، مثل: «اطْلُبْ تجد».

المجاورة

اصطلاحاً: هي أن تعطى كلمة حركة الكلمة المجاورة لها مع أنها في حكم غير حكمها مثل قول بعضهم: «هذا جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ». «خرِب» مجرورة لمجاورتها «ضَبٌّ» وهي في الأصل يجب أن تكون بالرفع على أنها صفة لـ «جحر»، وكقول الشاعر:

كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عِرَانِينَ وَثِيلِهِ
كَبِيرٌ أَنَسٌ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ

حيث وردت كلمة «مُزْمَلٍ» بالجَرِّ لمجاورتها كلمة بجاد المجرورة، وهي في الأصل صفة لـ «كبير» بالرفع. راجع: الجر بالمجاورة.

المجاوز

لغة: اسم فاعل من جاوز الطريق: قطعها. واصطلاحاً: المتعدِّي.

المجاوزه

اصطلاحاً: هي من معاني حروف الجر الآتية:

(١) من الآية ٩٧ من سورة الأنبياء.

(٢) من الآية ٥٩ من سورة الفرقان.

(٣) من الآية ١٢ من سورة المدثر.

إِنَّمَا يُؤَفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ^(١) «اللَّهُ»: كلمة الجلالة مضاف إليه و«حساب» مضاف إليه.

المجورُ بالحرف

اصطلاحاً: هو الاسم المجور بحرف جر تقدّمه، كقوله تعالى: «ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ»^(٢). ويسمى أيضاً: المجور. المضاف إليه.

المجور بالمجاورة

اصطلاحاً: هو الاسم الذي من حقّه أن يكون منصوباً أو مرفوعاً ولكنه جَرَّ لمجاورته الاسم المجور المباشر قبله، مثل: «يعجبني أُنْثَى الغُرْفَةِ النَّظِيفِ». «النظيف»: صفة «أُنْثَى» من حقّها أن تكون مرفوعة ولكنها جَرَّتْ لمجاورتها الاسم المجور «الغُرْفَةِ». ومثل: «هَذَا جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ» «خرِب» نعت «جحر» مرفوع في الأصل ولكنه جَرَّ لمجاورته الاسم المجور «ضَبٌّ».

المجور بمجاورة مجرور

اصطلاحاً: هو المجور بالمجاورة.

المجور على التَّوْهُم

اصطلاحاً: هو الاسم المعطوف على اسم غير مجرور ولكنه جَرَّ على تَوْهُم دخول حرف الجر عليه، مثل: «لست قاعداً ولا مسافراً» «مسافراً»: اسم معطوف على «قاعداً» على تَوْهُم دخول حرف الجرّ على خبر «ليس»، والتقدير: لست بقاعد ولا مسافراً راجع: الجرّ على التَّوْهُم.

المجرورات

لغة: جمع مجرورة اسم مفعول من جَرَّ الشيء: سحبه.

لغة: تسميات أطلقت على الأسماء المعربة المجرورة وهي: المجرور بالحرف، مثل قوله تعالى: «وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ»^(١). والمضاف إليه، كقوله تعالى: «قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تُنْقِمُونَ مِنَّا»^(٢). ونعت المجرور، كقوله تعالى: «وَيُؤْنَسُوا بِالْقُتَيْبِ الْمُسْتَقِيمِ»^(٣)، وتوكيد المجرور، كقول الشاعر:

لكنه شاقه أن قيل: ذا رجب
يا لَيْتَ عِدَّةٌ حَوْلَ كُلِّ رَجَبٍ
«كل» توكيد «حول» مجرور. المعطوف على المجرور، كقوله تعالى: «أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ»^(٤). البدل من المجرور، مثل: «أَمْسَكَتِ بِالرُّفِيقِ كَلَامِيهِ» المجرور بالمجاورة، مثل: «هَذَا جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ». المجرور على التَّوْهُم، مثل: «لست قاعداً ولا مسافراً» أسماؤها الأخرى: المخفوضات. الأسماء المجرورة.

المُجْرِي

لغة: اسم مفعول من أجزى الكلام: جعله يجري.

اصطلاحاً: المنصرف. أي الاسم الذي تظهر عليه حركات الإعراب مع التثوين. مثل قوله تعالى: «أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِنْ رُخْرَفٍ»^(٥)

(١) من الآية ٦١ من سورة المائدة.

(٢) من الآية ٦٢ من سورة المائدة.

(٣) من الآية ٣٥ من سورة الإسراء.

(٤) من الآية ٩١ من سورة الإسراء.

(٥) من الآية ٩٣ من سورة الإسراء.

(١) من الآية ١٠ من سورة الزمر.

(٢) من الآية ٤١ من سورة الروم.

«يَتَّ» اسم مرفوع بضميتين أو بتنوين الرَّفْع .
«زخرف» اسم مجرور بكسرتين أو بتنوين الكسر .

مَجْرَى غُسْلَيْنِ

اصطلاحاً: باب حين . أي: أن يلزم الاسم
المجموع جمع مذكر سالماً الياء والتنون مع ظهور
الحركات على التَّوْنِ مَثَوْنَةً إلا عند وجود مانع
يمنع التنوين، مثل: «جاء خالدَيْن» «رأيت معلميناً»
و «مرت بمخلصين» .

المجزوم

لغة: اسم مفعول من جزم: قطع .

اصطلاحاً: هو المضارع المجزوم الذي
تقدّمته إحدى أدوات الجزم، كقول الشاعر:
مَنْ يُعْنِ بِالْحَمْدِ لَمْ يَنْطِقْ بِمَا سَفِهَ

ولا يحذف عن سبيل المجد والكرم
و «يُعْنِ» مضارع مجزوم بحذف حرف العلة .
«ينطق» مضارع مجزوم بالسكون . ومثل:

إذا لم تك المرأة أبذت وسامةً
فقد أبذت المرأة جبهةً ضيغم
«تَكُ»: مضارع مجزوم بالسكون الموجودة
على «التون» المحذوفة للتخفيف .

المجزوم بِجَوَابِ الطَّلَبِ

اصطلاحاً: هو المضارع المجزوم بعد الأمر أو
النهي أو الدُّعاء، أو الاستفهام، أو التَّمني، أو
التَّرجي كقوله تعالى: «قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ
رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً» (١) «أتلُ»
مضارع مجزوم لأنه جواب الأمر . «تشرکوا»:
مضارع مجزوم بعد النهي .

المجموع

لغة: اسم مفعول من جمع: صَمَّ .

(١) من الآية ١٥١ من سورة الأنعام .

أو هو ما دلَّ على ثلاثة فأكثر من المؤنث بزيادة
في آخره أغنت عن عطف المفردات وهذه
الزيادة هي «الالف» و «الثاء» وتظهر على «الثاء»
حركات الإعراب أي: الضمَّة في حالة الرَّفْع
والكسرة في حالتي النَّصب والجرّ، كقوله تعالى:
﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ
الصَّدَقَاتِ﴾ (١) «الصدقات» مفعول به منصوب
بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وكقوله تعالى:
﴿ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ
فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ﴾ (٢) وكقوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ
يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكَحِ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ
فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ قَتَائِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ (٣)
«المحصنات» مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع
مؤنث سالم «المؤمنات» نعت منصوب بالكسرة .
«فتياتكم»: اسم مجرور بالكسرة لأنه جمع مؤنث
سالم وهو مضاف وضمير المخاطبين «كُم» في
محل جرٍّ بالاضافة «المؤمنات» نعت مجرور
بالكسرة الظاهرة .

(١) من الآية ١٠١ من سورة التوبة .

(٢) من الآية ١٥٥ من سورة التوبة .

(٣) من الآية ١٥٢ من سورة النساء .

(٤) من الآية ٢٤ من سورة النساء .

واصطلاحاً أيضاً: اسم الجمع أي: الاسم الذي يدل على ثلاثة فأكثر وله مفرد من لفظه من دون معناه، مثل: «هَذِل» اسم قبيلة، المفرد «هَذَلِي»، معناها مخالف للمعطوفات. أو لهُ مفرد من معناه دون لفظه مثل: «قوم»، «جيش»، «شعب»، «جماعة». ومفردهما «رجل»، أو «امرأة» ومثل: «إبل» ومفردهما: «جمل» أو ناقة.

المَجْهُول

لغة: اسم مفعول من جهل: ضد عَلِمَ.

اصطلاحاً: الذي لم يُعرف ناقله. الفعل المجهول. أي: الفعل الذي لم يسند إلى فاعله بل إلى نائبه، كقوله تعالى: ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَ مَا تُقِفُوا أَجْدُوا وَقَتَلُوا نَقِيلاً﴾^(١).

المجهول لفظاً

اصطلاحاً: الفعل المجهول لفظاً. أي: هو الفعل الذي بُني للمجهول في الصورة اللفظية فقط لا في الحقيقة المعنوية، مثل: «هُزِلَ»، «رُكِمَ»، «دُهَشَ»، «شُدِي».

المُحَدَّث

لغة: اسم مفعول من «حَدَّث»: «خَبَّر».

اصطلاحاً: المسند. أي: الشيء المثبت أو المنفي المطلوب حصوله، كقوله تعالى: ﴿يَقْلُبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾^(٢) الفعل «يَقْلُبُ» هو المسند.

المُحَدَّثُ بِهِ

اصطلاحاً: المسند.

المَحْدُوثُ عَنْهُ

اصطلاحاً: المسند إليه أي: اللفظ الذي نُسِبَ إلى صاحبه فعل شيء أو عدم فعله، أو طلب منه ذلك كقوله تعالى: ﴿الْهَاتِمُ التَّكَاثُرُ﴾ التكاثر: فاعل مرفوع هو المسند إليه.

واصطلاحاً أيضاً: هو المبتدأ. كقوله تعالى: ﴿كَتَابٌ فَصَّلْتُ آيَاتِهِ قرآناً عَرِيضاً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾^(١) «كتاب»: مبتدأ هو المسند إليه.

المَحْدُود

لغة: اسم مفعول من حَدَّ السيف: مقطعه.

واصطلاحاً: المشغول عنه. أي: الاسم الذي كان في الاصل مفعولاً به للفعل ثم تقدّم عليه وترك مكانه للضمير، مثل: «المُعَلِّمَ احترمه». «المُعَلِّم» مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر.

المحدود عن البناء

اصطلاحاً: المعدول: هو الاسم المعدول عن لفظ آخر من غير قلب ولا تخفيف ولا إلحاق، ولا زيادة. مثل: «الخليفة عُمرَ كان من الصحابة الكرام». الاسم «عُمر» معدول عن «عامر».

المَحْذَر

لغة: اسم فاعل من حَذَرَ: خُوف.

واصطلاحاً: هو المنبه على اجتناب المكروه أي: هو فاعل الفعل المحذوف، مثل: «النار»: مفعول به لفعل محذوف مع فاعله تقديره: احذر. وفاعل «احذر» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت هو المحذَر.

المُحْذَر

لغة: هو اسم المفعول من حَذَرَ: خُوف.

(١) من الآية ٦١ من سورة الأحزاب.

(٢) من الآية ٤٤ من سورة النور.

(١) من الآية ٢ من سورة السجدة.

واصطلاحاً: هو المخاطب الذي وجه إليه التحذير.

المُحذَرُ منه

اصطلاحاً: هو الأمر المطلوب الابتعاد عنه، مثل: «الكذب»، «الكذب»: مفعول به لفعل محذوف تقديره: احذر. و«الكذب» هو المحذَر منه.

المحذور

لغة: اسم مفعول من «حَذَرَ» الشيء: خاف منه.

واصطلاحاً: المحذَر منه. أي: الأمر المطلوب تجنبه، مثل: «الأسد»، «الأسد»: مفعول به لفعل «احذر» المحذوف مع فاعله.

المُحْزَر

لغة: اسم فاعل من أحرز الأمر: حازه.

اصطلاحاً: ما يطلب إعراب كلمة على أصلها عند جريها على غير الأصل، مثل: «هل من خالتي» غير «اللّه». «خالتي»: اسم مجرور بـ «من» الزائدة لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ وخبره هو كلمة «غير».

المَحْفُوظ

لغة: هو اسم مفعول من حفظ الأمشولة: درسها. حفظ الشيء: صانه.

اصطلاحاً: الشماعي هو أن يرد عن العرب كلام يُسمع ولا يقاس عليه.

المَحْقَر

لغة: اسم مفعول من حَقَر: شتم، بالغ في الاستهانة.

واصطلاحاً: المصَفّر.

المحكوم به
اصطلاحاً: الخبر المُسند.

المحكوم عَلَيْهِ

اصطلاحاً: المبتدأ. المسند إليه.

المَحْكِي

لغة: اسم مفعول من حكى. تقول: حكى الشيء: أتى بمثله.

واصطلاحاً: العبارة التي تذكرها كما هي بحركاتها الأصلية نطقاً وكتابة وتعرب بحركات مقدرة، مهما تغير إعرابها بالجملة مثل: قال: «السماء كثيفة». «السماء كثيفة»: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الأخير منع من ظهورها حركة الحكاية. وهو نوعان: مفرد، مثل: «كتب»: «الفتحة». لفظة مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة. وجملة، مثل: «قال»: «العلم نور» «العلم نور». مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الآخر منع من ظهورها حركة الحكاية.

المَحَلّ

لغة: اسم مكان من حلّ بمكان أي: نزل به.

اصطلاحاً: الظرف. أي: الاسم المنصوب الذي يدلّ على زمان أو مكان، كقوله تعالى: «أَفَرَأَى كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً»^(١). «اليوم»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «كفى».

المَحَلّي

لغة: اسم مفعول من حلّى الشيء: جعله حلواً.

(١) من الآية ١٤ من سورة الإسراء.

واصطلاحاً: المَعْرُوفُ بـ «أَلْه». أي: الاسم الذي دخلته «أَلْه» التعريف فتحول من نكرة إلى معرفة. كقوله تعالى: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾^(١).

المُحَلَّى بـ «أَلْه»

اصطلاحاً: المَعْرُوفُ بـ «أَلْه».

المَحْوَلُ

لغة: اسم مفعول من حَوَلَ: غَيَّرَ.

واصطلاحاً: الإبدال اللغوي.

المُخَاطَبُ

لغة: اسم مفعول من خَاطَبَ: كَلَّمَ.

اصطلاحاً: هُوَ مَنْ تَكَلَّمَ مَعَهُ. ضمير المخاطب.

المُخَالَفَةُ

لغة: مصدر خَالَفَ: خَرَجَ.

واصطلاحاً: الْخِلَافُ. أي: عامل النَّصَبِ في المفعول معه، مثل: «سَرَتْ وَالْجَبَلُ». أو الظَّرْفُ الواقع خبراً للمبتدأ، مثل: «زَيْدٌ أَمَامَكَ»، أو المضارع المنصوب بعد «وَاو» المعية أو «فَاء» السببية. كقول الشاعر:

اطلب ولا تضجّر من مطلب
فأفأة الطالب أن يضجّرا

المُخْتَصَّصُ

لغة: اسم مفعول من اخْتَصَّ: خَصَّ.

اصطلاحاً: الاسم المقصود بالاختصاص، مثل: «نحن، أساتذة الجبل، نوجه تلامذتنا» «أساتذة» الاسم المقصود بالاختصاص، مفعول به

(١) من الآية ١٤٩ من سورة الأنعام.

لفعل محذوف تقديره: أعني أو أخصّ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به جملة فعلية في محل نصب حال على رأي البصريين، وهي لا محل لها من الإعراب لأنها معترضة برأي نحاة آخرين.

ملاحظة

١ - يعتبر الكوفيون الاسم المختص هو حال منصوب، ويعتبرونه مثل كلمة «جميعاً».

٢ - الاسم المخصوص يكون معرباً ما عدا «أَيُّ» فهي مبنية على الضم في محل نصب....، مثل، «نحن أيها الأساتذة نوجه تلامذتنا» أي: اسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل «أخصّ» المحذوف مع فاعله. و «الهاء» للتنبيه، الأساتذة: بدل مرفوع تبعاً لللفظ. أو نعت مرفوع. ويسمى أيضاً: المخصوص. المنصوب على الاختصاص.

المَخْصُوصُ

لغة: اسم مفعول من خَصَّ فلاناً بشيء: فَضَّلَهُ به وأفرده.

واصطلاحاً: المختص. المخصوص بالمدح. المخصوص بالذم.

المَخْصُوصُ بِالذَّمِّ

اصطلاحاً: هو الاسم الذي لحقه الذم من جهتين: الأولى، جهة العموم، والثانية جهة الخصوص، لأنه خَصَّ بِالذَّمِّ، مثل: «بش وزير الشؤم زيد» ويسمى أيضاً: المخصوص.

المَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ

اصطلاحاً: هو الاسم الذي لحقه المدح من

أيضاً: أحد أغراض الزيادة، مثل: «شراب»، «كتاب».

وتُسمى أيضاً: الإشباع. أي: إطالة الصوت بحرف من حروف المد بحيث تصبح الفتحة «ألفاً»، والضمّة «واواً»، والكسرة «ياء» كقول الشاعر:

يا أيجرُ بنَ أيجرٍ يا أنتا
أنت الذي طَلَقْتَ عامَ جغتَا
وتسمى أيضاً: المدة.

مدُّ الحركات

اصطلاحاً: مطْلُ الحركات. أي: مدُّ الحركة بحيث تنتقل الكلمة من صيغة الفعل إلى صيغة الاسم على سبيل التّكثير أو التّنويع، مثل: «يَنْبُع»، «يَنْبُوع».

مدُّ المقصور

اصطلاحاً: هو جعل الاسم الذي ينتهي بألف مقصورة متتهياً بألف ممدودة لوزن الشعر وهو من الجوازات الشعريّة المعتدلة التي يقبلها الكوفيون ويرفضها البصريون مثل: كلمة «غنى» فتصير «غناء» و«فدى»: «فداء».

مدّارُ الباب

اصطلاحاً: المقيس عليه. أي: المسموع عن العرب بكثرة بحيث أنه يقاس عليه.

المدة

لغة: مصدر المَرَّة من مدّ: زاد. علامتها: آ.

واصطلاحاً: هي ألف طويلة، ترسم فوق الألف، نائمة ملوثة الطّرفين: «آ»، مثل: «آمن»، آزر.

جهتين: الأولى: من جهة العموم، والثانية: من جهة الخصوص، لأنه خُصَّ بالمدح، مثل: «نعم وزير العدل زيد» ويسمى أيضاً: المخصوص.

المَخْفُوضُ

لغة: اسم مفعول من خفض الصوت: غَضَّه وأخفاه. وخفض الكلمة: كسر آخرها.

واصطلاحاً: الاسم المجرور، أي الذي لحقه الجرّ سواء من الإضافة إلى اسم آخر، مثل قوله تعالى: «وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ»^(١) أو من حرف جرّ قبله، كقوله تعالى: «يا صالحُ اثْنَا بَمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ»^(٢).

المَخْفُوضُ بالمَجَاوِرَةِ

اصطلاحاً: المجرور بالمجاورة أي: الاسم المجرور لمجاورته اسم مجرور، وكان حقّه أن يكون مرفوعاً أو منصوباً، مثل قول الشاعر:

كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عِرَانِيْنَ وَبِلِي
كَبِيرٍ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ

المَخْفُوضَاتُ

لغة: جمع مخفوض: اسم مفعول من خفض الصوت: غَضَّه. وخفض الكلمة: كسر آخرها.

واصطلاحاً: المجرورات.

المدّ

لغة: مصدر مدّ الشيء: زاد فيه.

واصطلاحاً: هو حذف ألف خطأ بعد همزة بصورة الألف مثل: أزر أصلها «أَزَّر» وتُسمى

(١) من الآية ٨٥ من سورة الأعراف.

(٢) من الآية ٧٦ من سورة الأعراف.

المَذَح

اصطلاحاً: أحد معاني حرف «اللام» الجار، وهو راجع إلى التّعجب، مثل: «الله ذَرَك» ومثل: «يا لك من بطل» كقول الشاعر:

يا لَتَبْدُورِ ويا لِلْحُسَيْنِ قد سَلَبَا
مَنِّي الفؤادَ فأمسى أَمْرُهُ عَجَبَا

المُدْعَو

لغة: اسم مفعول من دعا: نادى. دعاه إلى الأمر: ساقه إليه.

واصطلاحاً: المنادى. أي: المطلوب إقباله بحرف النداء إقبالاً حقيقياً، مثل:

أيا راكباً إمّا عَرَضَتْ فبَلَّغْنِ

نداماي من نجران أن لا تلاقيا
أو إقبالاً مجازياً، وهو المقصود بالدعاء، مثل:
«يا الله خذ بيدي»، ويسمى أيضاً: المستغاث:
أي: المنادى المطلوب إقباله لإغاثة غيره. مثل:

يُبَكِّيكِ ناءٍ بعيذِ الدَّارِ مُغْتَرِبِ
يا لَكُلْهُولٍ ولِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ

ومثل:

يا يزيدا لاإملِ نَيْلَ عَزٍّ
وإغنى بعدَ فاقَةٍ وهوانِ
«يزيدا» هو المستغاث به ويكون مجروراً بلام مفتوحة بعد حرف النداء «يا». وقد حذفت «اللام» وعوّض منها بالآلف في آخر المستغاث به.

المدعول

اصطلاحاً: المستغاث له أي: المطلوب مساعدته وإغاثته، مثل قول الشاعر:

يا للرجالِ لحرّةِ موءودةٍ
قَتَلَتْ بغيرِ جريرةٍ وجَناحِ
«لحرّة» المستغاث له. ويكون مجروراً بلام

مكسورة بعد المستغاث به المجرور بلام مفتوحة.

المُدْغَم

لغة: اسم مفعول من أدغم الشيء في الشيء: أدخله فيه.

واصطلاحاً: هو الحرف الأول الساكن من حرفي الإدغام، مثل: مدّذ: «ذ» هي المدغم.

المُدْغَم فيه

اصطلاحاً: هو الحرف الثاني المتحرّك من حرفي الإدغام، مثل: «شدّذ» «ذ» هي المدغم فيه.

مُدْ

اصطلاحاً: ١ - حرف من حروف الجرّ المختصة بالزمان، قال سيّويه: «مُدْ للزمان مثل «مِنْ» للمكان. ويشترط في هذا الزمان أن يكون معيّناً لا مبهمًا، ماضياً أو حاضراً أو مستقبلاً، تقول: «ما رأيته مُدْ يوم الجمعة» أو «مُدْ يومنا» ولا تقول: «مُدْ يوم» ولا «أراه مُدْ غَدٍ» ومثلها: مُنْذ. أما حركة الدال فقد أجمعت العرب على ضمّ الدال من «مُنْذ» إذا كان بعدها متحرّكاً أو ساكن كقولك: «لم أره منذ يوم» و«مُنْذُ اليوم»، وعلى إسكان «مُدْ» إذا كان بعدها متحرّكاً، وتحريكها بالضم أو الكسر إذا كان بعدها ألف وصل. وقال الأزهري: كقولك: لم أره مُدْ يومان، ولم أره مُدِ اليوم ومُدْ غَدٍ، ومثل: «مُدْ»: «مُنْذ»، فأما قولهم: «ما رأيته مُنْذُ أن الله خلقه» فعلى تقدير: مُنْذُ زَمَنِ خَلَقِ الله إِيَّاه. ومعناها: ابتداء الغاية مثل «مِنْ» إن كان الزمان ماضياً، كقول الشاعر زهير بن أبي سلمى:

لِمَنِ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الحِجْجِ
أَقْوَيْنَ مُدْ حَجَجٍ ومُدْ ذَهَرٍ

أي: من جَجَج، ومن ذَهَرَ. وكقول امرئ القيس:

قفا نبيك من ذُكِرَى حبيب وعِرْفان
وزَبَعَ عَفَتْ آثارُهُ مُنْذُ أزمانٍ

وإن كان الزمان حاضراً فمعناهما «الظرفية» نحو: «ما رأيته منذ يومنا» وإن كان الزمان معدوداً فمعناهما «ابتداء الغاية وانتهائها معاً» أي: بمعنى «من» و«إلى» نحو: «ما رأيته مذ يومين» «يومين»: اسم مجرور بحرف الجر «مذ» وعلامة جرّه الياء لأنه مثنى.

٢ - تكون «مذ» ومثلها «منذ» اسمين وذلك في ما يلي:

أ - إذا دخلت «مذ» أو «منذ» على اسم مرفوع مثل: «ما كلمته مذ أسبوعان» أو مذ شهر تموز. و«مذ»: مبتدأ «أسبوعان»: خبر المبتدأ. والتقدير: منذ عدم التكلم معه أسبوعان. أو أول عدم التكلم شهر تموز. أو «مذ»: مبتدأ وخبره الجملة الاسمية بعده والتقدير «هما أسبوعان». أو «مذ»: ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية وهو مضاف إلى الجملة بعده المكوّنة من فعل وفاعل والتقدير: «مضى أسبوعان» جملة «مضى أسبوعان»: جملة فعلية في محل جر بالإضافة أو على تقدير: مذ «هما أسبوعان» «هما أسبوعان» جملة اسمية في محل جر بالإضافة.

ومنه من يعتبر «مذ» في المثل السابق «ظرفاً» مبنياً على السكون. و«أسبوعان»: فاعلاً لفعل محذوف تقديره: مذ مضى أسبوعان. أو فاعلاً لـ «كان» التامة، والتقدير: مذ كان أسبوعان. وقد تكون «مذ» بمعنى: «في»، مثل: «قرأت مذ اليوم» أي: في اليوم.

ب - إذا دخلت «مذ» أو «منذ» على الجملة الفعلية، وهو الغالب، كقول الشاعر:

ما زال مذ عَفَدْتُ يده إزاره
فَسَما فأذرك خمسة الأشبار
«مذ» ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية وهو مضاف وجملة «عقدت يده إزاره» في محل جر بالإضافة أو إذا دخلت على الجملة الاسمية، مثل:

وما زلت أبني الخير مذ أنا يافع
وليداً وكهلاً حين شَبْتُ وأمرداً
«مذ» ظرف مبني على السكون... وهو مضاف وجملة «أنا يافع» في محل جر بالإضافة.

ملاحظة: إذا دخلت «مذ» على اسم مرفوع، مثل: «ما كلمته مذ أسبوعان» يجوز أن تعرب خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير: ما كلمته من الزمان الذي هو أسبوعان وذلك على اعتبار أن «مذ» تتألف من كلمتين: «من» و«ذو» الطائفة التي بمعنى «الذي» في رأي الكوفيين.

المذكر

اصطلاحاً: المذكر هو ما يدل على ذكر من الإنسان، مثل: «رجل»، أو الحيوان، مثل: «دب»، أو الشيء، مثل: «قلم» وكقوله تعالى: ﴿وذلك هو الفوز العظيم﴾ (١).

المذكر تأويلاً

اصطلاحاً: هو الذي اكتسب التذكير عن طريق تفسيره باسم مذكر، مثل: «هذا رسالي». أي: كتابي.

المذكر الحقيقي

اصطلاحاً: هو الذي يدل على مذكر لفظاً

(١) من الآية ٧٢ من سورة التوبة.

ومعنى، وله مؤنث من جنسه، مثل قوله تعالى: ﴿أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾^(١) فكلمة «أب» مذكر يقابلها كلمة «أم» مؤنثة، و«ابن» مذكر مؤنثة «ابنة».

المُذَكَّرُ الْمُحْكَمُ

اصطلاحاً: هو الاسم المؤنث الذي اكتسب التذكير من إضافته إلى مذكر، كقوله تعالى: ﴿إِنْ رَحْمَةُ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾^(٢).

مُرَاعَاةُ اللَّفْظِ

اصطلاحاً: أن يُراعى في التابع حركة المتبوع لفظاً لا حركته محلاً، كقول الشاعر:

يَا أَبَجْرُ بْنُ أَبَجْرٍ يَا أَتَا
أَنْتَ الَّذِي طَلَقْتَ عَامَ جَعْتَا
«أَبَجْرُ»: منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف تقديره: أنادي. «بن» نعت مرفوع تبعاً للفظ المنادى لا لمحله.

أسماء أخرى: الحمل على اللفظ. الإبتاع على اللفظ.

اصطلاحاً أيضاً: أن يُراعى اعتبار اللفظ لا المعنى كالحديث القدسي: «يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته» فكلمة «جائع» بلفظ المفرد المذكر تبعاً للفظ «كل».

مُرَاعَاةُ الْمَحَلِّ

اصطلاحاً: أن يُراعى في التابع محل المتبوع لا لفظه، مثل: «يا تميم كلهم» «كل»: تأكيد لـ «تميم» منصوب تبعاً لمحل المنادى «تميم» من الإعراب وهو نصب على أنه مفعول به لفعل النداء المحذوف تقديره: أنادي.

أسماءها الأخرى: الحمل على المحل.

(١) من الآية ٥٦ من سورة الأعراف.

اصطلاحاً: المذكر المكتسب، أي الذي اكتسب التذكير من إضافته إلى اسم مذكر وهو في حقيقته اسم مؤنث، كقول الشاعر:

إنارة العقل مكسوف بطوع هوى
وعقل عاصي الهوى يزاد تنويرا
«إنارة» اسم مؤنث وفيه علامة التأنيث، أضيف إلى اسم مذكر «العقل» فاكسب منه تذكيراً بدليل عود الضمير في «مكسوف» عليه المقدر بـ «هو». وكقوله تعالى: ﴿فَقُلْتُ أَغْنَاهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾^(٣) «أغنائ» اكتسبت التذكير من المضاف إليه وهو الضمير (هم). بدليل عود الضمير في «خاضعين» إلى جمع مذكر سالم.

المذكر الذاتي

اصطلاحاً: هو ما دل على مذكر لفظاً ومعنى دون اعتبار خارجي من إضافة أو غيرها، مثل قوله تعالى: ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ﴾^(٤).

المذكر المجازي

اصطلاحاً: هو المذكر الذي ليس له مؤنث من جنسه، كقوله تعالى: ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾^(٥) فكلمة «نهر» ليس له مؤنث من جنسه. وكقوله تعالى: ﴿وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ

(١) من الآية ١١ من سورة النساء.

(٢) من الآية ٤ من سورة الشعراء.

(٣) من الآية ١٣٣ من سورة البقرة.

(٤) من الآية ٢٥ من سورة البقرة.

الحمل على الموضع. الإتياع على المحل.

مُرَاعَاةُ الْمَعْنَى

اصطلاحاً: أن يراعى في التابع معنى المتبوع لا لفظه، كقوله تعالى: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ فالفعل يسبحون يعود على جمع مأخوذ من معنى «كل فلک». وكقول الشاعر:

فكان مجنني دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي
ثَلَاثُ شَخْصٍ كَاعْبَانٍ وَمَعْصُرُ
«شخص» جمع شخص: لفظ مذکر. روعي فيه المعنى عند ذكر: «كاعبان ومعصر» فعنى «شخص» صار مؤنثاً. لذلك ذُكِرَ العدد «ثلاث» على معنى «شخص» المؤنث.

مَرَّةً

اصطلاحاً:

١ - كلمة «مَرَّةً»، بمعنى إنسان أو شخص، غير مبدوءة بهمزة وصل، تظهر على همزتها حركات الإعراب، والرأء فيها ساكنة، كقوله تعالى: ﴿وَاغْلَمُوا أَنْ اللَّهَ يَحْصُلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾^(٢) ومنهم من يرى أن تظهر حركة الإعراب على «الميم» والهمزة معاً، فيُتبع حركة «الميم» بحركة الهمزة، فإن كانت الهمزة مضمومة «فالميم» مضمومة، وإن كانت الهمزة مفتوحة «فالميم» كذلك، وتكون الميم مكسورة إذا كانت الهمزة مكسورة، مثل: «جاء مَرَّةً» و «رأيت مَرَّةً» و «سَلَّمْتُ على مَرَّةً».

٢ - كلمة «امرء» بهمزة وصل في أولها، وفيها تتبع حركة «الرأء» حركة الهمزة فإذا كانت الهمزة

(١) من الآية ٢٤ من سورة الأنفال.

(٢) من الآية ٤٠ من سورة النبأ.

مضمومة فالرأء مضمومة، وإن كانت الهمزة مفتوحة «فالرأء» كذلك وتكون «الرأء» مكسورة إذا كانت الهمزة مكسورة، على الرأى الأغلب، فتكون كلمة «امرء» تعرب من مكانين كقوله تعالى: ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ﴾^(١)، وكقوله تعالى: ﴿إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لِسِ لِه وَلَذَّ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾^(٢) وكقوله تعالى: ﴿يَا أُخْتُ هَؤُلَاءُ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا﴾^(٣).

ملاحظات:

١ - من العرب من يفتح «راء» «امرء» في كل حالات الإعراب ومهما كانت حركة الهمزة فيقولون: «هذا امْرُوءٌ» و «رأيت امرءاً» و «نظرتُ إلى امرئٍ».

٢ - ومنهم من يضم الرأء في كل حالات الإعراب، فيقولون: «جاء امْرُوءٌ» «رأيت امْرُأً» و «سَلَّمْتُ على امْرئٍ».

٣ - لا يجمع لفظ «امرؤ» ولا يكسر، فلا يقال: «أمراء» ولا «مَرَّءُون» ولا «أماري» وقد ورد في حديث الحسن: «أحسنوا إلى ملاكم أيها المَرَّءُون» وكذلك قول رؤبة لطائفة رآهم: «أين يريد المَرَّءُون».

٤ - أنثى اللفظ «امرؤ» فقالوا: «مَرَّةً» وخففوا فقالوا: «مَرَّةً» بفتح الرأء وترك الهمزة. وقال سيبويه: وقد قالوا: مَرَّةً، وذلك قليل.

المرءة

لغة: جمع مرار، ومرور، وممرات: الفعلة

(١) من الآية ١١ من سورة النور.

(٢) من الآية ١٧٦ من سورة النساء.

(٣) من الآية ٢٨ من سورة مريم.

الواحدة . يقال : لقيته مرّةً وذات مرّة .

اصطلاحاً: مصدر المرّة .

المرْتَجَل

لغة: اسم مفعول من ارتجل الكلام؛ تكلم به من غير أن يهيئه .

اصطلاحاً: العلم المرتجل . اسم الفعل المرتجل .

فالعلم المرتجل، هو الذي وضع من أول أمره علماً، ولم يستعمل قبل ذلك في غير العلميّة، مثل: «هند» «سعاد»، «أسامة» .

واسم الفعل المرتجل هو الذي وضع من أول أمره اسم فعل، ولم يستعمل في غيره من قبل، مثل: «شتان»: بمعنى: بَعْدَ . «صَه» بمعنى: اسكت، «إيه» بمعنى: امضِ في حديثك . «ويّ» بمعنى: أعجب .

المرجعُ الحَكْمِيّ

اصطلاحاً: عود الضمير على متأخر . كقول الشاعر:

جزى ربُّه عني عديّ بن حاتم
جزاء الكلابِ العاويثِ وقد فعلُ

مرْجِعُ الضمير

اصطلاحاً: هو الاسم الذي يعود عليه الضمير في الغائب والغائبة، مثل: «الكريم رافقته» كقوله تعالى: ﴿لَأَعَذِّبَنَّ عَذَاباً شديداً أَوْ لأَذِيعَنَّ﴾^(١) «الهاء» ضمير الغائب يعود على سُلَيْمَانَ في الآية السابقة وكذلك الهاء في «لَأَذِيعَنَّ» ومثل:

أخ ماجدٌ لم يَخْزُنِي يومَ مشهَدٍ
كما سيفُ عمرو لم تُخْضِه مَضارِبُه

(١) من الآية ٢١ من سورة النمل .

مرْجَأٌ

اصطلاحاً: مفعول مطلق لفعل محذوف مع فاعله منصوب، والتقدير: رَحِبْتَ بلادك رُجْأً ومرجأً . وغالباً ما تلحق كلمة «مرجأ» بكلمة «أهلأ» والتقدير: «وأهلأ أهلأ» ومعناها: الدُّعاء . ويجوز أن تقول «مرجأ» على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أمري مرجأ، وأمرك سهل .

المَرْحَمُ

لغة: اسم مفعول من رَحِم الشيء: سهّله .

واصطلاحاً: هو الاسم الذي يكون منادى وقد حذف آخره للتخفيف أو التلميح أو الاستهزاء، وقد يحذف منه حرف واحد، أو حرفان، كقول الشاعر:

انْزَلْهُ أَسْمَاءُ أَمْ غَيْرُ نازِلِ
أبيني لنايا أَسْمُ ما أنتِ فاعلة
«أسم»: منادى مرَّحَمَ مَبْنِي على الضَّم وقد حذف منه الألف والهمزة وظهرت حركة البناء على آخره، وكقول الشاعر:

أيا عُزْرُو لَا تَبْعُدْ فكلُّ ابنِ حُزْرٍ
سيدعوه داعي مَيْتَةٍ فَيُجِيبُ
والتقدير: أيا عُزْرُو . حيث حذف «الهاء» للترخيم وبقي آخر الاسم على حركته قبل الترخيم .

المَرْدُودُ

لغة: اسم مفعول من ردّ: المرفوض .

اصطلاحاً: البديل، أي: التابع المقصود بالحكم بدون واسطة بينه وبين متبوعه، كقوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصُّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صرَاطَ الَّذِينَ﴾^(١) ومثل:

(١) من الآيتين ٦ و ٧ من سورة الفاتحة .

رَجِمَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُهَا
بِسَجْسَتَانِ طَلْحَةِ الطَّلَحَاتِ
«طلحة»: بدل من «أعظمًا».

واصطلاحاً أيضاً: هو المعطوف، أي: التابع
الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف
العطف، كقول الشاعر:

إِنْسَانٌ عَيْنِي يَحْبِرُ الْمَاءَ تَارَةً
فَيَبْدُو وَتَارَاتٍ يَجُمُّ فَيَغْرُقُ
حيث عطف «الفاء» جملة «فيبدو» الواقعة خبر
المتبداً على جملة «ويحسر الماء تارة».

المُرْسَل

لغة: اسم مفعول من أرسل الشيء: أطلقه.

واصطلاحاً: هو الذي انقطع سنده. كأن يروي
سيبويه عن أبي الأسود الدؤلي مع أن سيبويه لم
يُذكر أبا الأسود. وهذا مختلف في قبوله أو
رفضه.

واصطلاحاً أيضاً: هو السّاكن، أي: الحرف
الذي عليه سكن. كقوله تعالى: «وَأَصْبِرْ فَإِنَّ
اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ»^(١) فالراء في الفعل
«أصبر» هي السّاكن. وكقوله تعالى: «مَا كَانَ لَنَا
أَنْ نَنْشُرَكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ
عَلَيْنَا»^(٢) فالحرف «مِنْ» والحرف «أَنْ» كلُّ منهما
ينتهي بساكن.

المرفوع

لغة: اسم مفعول من رفع الشيء: أعلاه.

واصطلاحاً: الاسم الذي يكون موقعه
الرُّفْعُ في الإعراب، كقوله تعالى: «وَيَتَيْنَهُمَا

جِبَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَابِ رَجَالٌ يَعْرِفُونَ كَلًّا
بِسِمَاهُمْ»^(١) «جباب»: مبتدأ مرفوع ومثله
«رجال»: مبتدأ مرفوع، أو هو المضارع الذي يكون
مرفوعاً لتجرّده عن الناصب والجازم وكلّ ما يوجب
بناءه كقوله تعالى: «أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ نَجْمَعَ
عِظَامَهُ»^(٢) ومثل:

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيتِهِ
فِي بَعْضِ غُرَاتِهِ يُوَافِقُهَا
فالمضارع «يوشك» مرفوع وكذلك المضارع
«يوافق».

وفي رأي سيبويه: المرفوع هو الاسم الذي
يكون مبنياً على ما يُرفع به، كقول الشاعر:

فِيَا الْغَلَامَانَ السَّلْدَانِ فَرًّا
إِسْكَمَا أَنْ تُعْقِبَانَا شَرًّا
«الغلامان» منادى مبني على ما كان يرفع به
قبل النداء أي: مبني على الألف لأنه مثني. ذلك
لأن المثني يرفع بالالف.

مَرْفُوعُ التَّقْرِيبِ

اصطلاحاً: هو الاسم المرفوع على التقريب،
أي بإعمال اسم الإشارة عمل «كان» وأخواتها،
مثل: «هذا الكتابُ علماً». «هذا»: تقريب
الكتاب: اسم التقريب «علماً» خبر التقريب.

الْمَرْفُوعَاتُ

لغة: جمع مرفوعة، اسم مفعول من رفع
الشيء: أعلاه.

واصطلاحاً: الأسماء التي تقع مرفوعة في
الإعراب وهي:

(١) من الآية ٤٥ من سورة الأعراف.

(٢) من الآية ٣ من سورة القیامة.

(١) من الآية ١١٦ من سورة هود.

(٢) من الآية ٣٨ من سورة يوسف.

٥ - اسم «كان» وأخواتها، كقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾^(١).

٦ - اسم «كاد» وأخواتها، كقوله تعالى: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ﴾^(٢) وكقول الشاعر:

عسى الكربُ الذي أمسيتُ فيه
يَكُونُ وراءه فرجٌ قريبُ

٧ - اسم الحروف المشبهة بـ «ليس»، كقول الشاعر:

وكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعةٍ
بِمْغَنِ فتيلاً عن سوادِ بني قسارِبِ
«لا» المشبهة بـ «ليس» «ذو» اسم «لا» مرفوع
«بالواو» لأنه من الأسماء الستة «بِمْغَنِ». «الباء»:
حرف جر زائد. «مُغْنٍ»: خبر لا منصوب بالفتحة
المقدّرة على الآخر منع من ظهورها اشتغال
المحل بحركة حرف الجر المناسبة.

٨ - خبر الحروف المشبهة بالفعل، كقول الشاعر:

إنّ الزبيجَ الجودَ والخريفَا
يبدأ أبى العباسَ والصيُوفَا
«يبدأ» خبر «إنّ» مرفوع بالالف لأنه مثنى
وحذفت منه النون للإضافة وهو مضاف «أبى»:
مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة.
وكقول الشاعر:

وما قصّرتُ بي في التّسامي خوْلَةً
ولكنّ عَمِي الطّيبُ الأصلُ والخالُ
«الطيب»: خبر «لكنّ» مرفوع.

٩ - خبر «لا» النافية للجنس، كقوله تعالى:

١ - الفاعل، كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾^(١) «نوح»:
فاعل «قال».

٢ - نائب الفاعل. كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾^(٢) وكقوله تعالى: ﴿وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾^(٣). «نفخة»: نائب فاعل «نُفِخَ». «الماء»: نائب فاعل «غِيضَ» «قُضِيَ»: فعل مجهول. «الأمر»: نائب فاعله.

٣ - المبتدأ. كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ «ذلك»: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. و«اللام» للبعيد. و«الكاف»: للخطاب.

٤ - خبر المبتدأ، كقول الشاعر:

بنونا بنو أبنائنا، وبناتنا
بنوهنّ أبناء الرجال الأبايدِ
«بنونا» مبتدأ مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة «بنو»: خبر المبتدأ مرفوع «بالواو» لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف «أبنائنا»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. و«نا» ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة و«بناتنا»: مبتدأ أول مرفوع بالضمة و«نا» في محل جرّ بالإضافة. «بنوهنّ» مبتدأ ثانٍ مرفوع «بالواو» لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والضمير «هنّ» في محل جرّ بالإضافة «أبناء» خبر المبتدأ الثاني والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

(١) من الآية ٢٦ من سورة نوح.

(٢) من الآية ١٣ من سورة الحاقة.

(٣) من الآية ٤٤ من سورة هود.

(١) من الآية ٤٠ من سورة الأحزاب.

(٢) من الآية ٣٥ من سورة النور.

«الشمس» معطوف، بعد «لا» التي تفيد النفي والعطف وبعد «بل» التي تفيد العطف أيضاً، على «البدر».

١٣ - البذل من المرفوع. كقوله تعالى: ﴿وَأَسْرُوا التَّجْرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾^(١) «الذين» اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع بدل من «واو» الجماعة الواقعة فاعلاً في «أسروا».

أسمائها الأخرى: الأسماء المرفوعة. الأسماء المرتفعة.

المركب

لغة: اسم مفعول من ركب الشيء: وضع بعضه على بعض.

واصطلاحاً: عبارة تتألف من كلمتين أو أكثر لتؤلف جملة مفيدة، مثل: «العلم نور» أو جملة غير مفيدة مثل: الكتاب المفيد. . ومثل: كتاب المعلم. .

وهو نوعان: المركب الإنشائي. المركب غير الإنشائي.

ويسمى أيضاً: العدد المركب. أي: العدد الذي يكون بين أحد عشر وتسعة عشر.

المركب الإنشائي

اصطلاحاً: هو اللفظ الذي يطلق علماً على إنسان، ويتألف من جملة اسمية، مثل: «الخير نازل» علم لإنسان. أو من جملة فعلية مثل: «فتح الله».

ويسمى أيضاً: العلم المركب الإنشائي. أي العلم الذي أصله جملة فعلية، مثل: «فتح الله رجل شيط». . «فتح الله»: مبتدأ مرفوع بالضمّة. «رجل»: خبر المبتدأ. أو من جملة اسمية مثل:

(١) من الآية ٣ من سورة الأنبياء.

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(١) «لا»: النافية للجنس «إله»: اسم «لا» مبني على الفتح والخبر محذوف تقديره موجود «إلا»: أداة حصر. «الله» بدل من محل «لا» مع اسمها، أو من الضمير المستتر في الخبر. ويجوز في كلمة الجلالة النصب «الله» فهي مستثنى.

١٠ - التعت لاسم مرفوع، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾^(٢) «واحدة»: نعت «نفخة» مرفوع.

١١ - توكيد المرفوع. كقوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾^(٣) «كُلُّهُمْ»: توكيد «الملائكة» مرفوع وهو مضاف وضمير الغائبين «هم» في محل جر بالإضافة. «أجمعون» توكيد «الملائكة» مرفوع «بالواو» لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

١٢ - التابع المعطوف على المرفوع، كقوله تعالى: ﴿سِوَاهُمْ عَلَيْهِمْ أَئْذُنُكُمْ أَمْ لَمْ يُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٤) جملة «لم تنذرهم» مؤولة بمصدر معطوفة بـ «أو» على المصدر المؤول من «أنذرهم» الواقع مبتدأ، وكقول الشاعر:

نَحْنُ أَوْ أَنْتُمْ الْأَنْسَى أَلْفُوا الْحَقُّ
فَبُعْدُ لِلْمُبْطِلِينَ وَسُخْرَا
«أنتم» ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ لأنه معطوف بـ «أو» على «نحن» الضمير المنفصل الواقع مبتدأ. وكقول الشاعر:

وَجَهَكَ الْبَدْرُ لَا بِلِ الشَّمْسِ لَوْلَمْ
يُقْضَ لِلشَّمْسِ كُفَّةٌ وَأَقُولُ

(١) من الآية ٣٥ من سورة الصافات.

(٢) من الآية ١٣ من سورة الحاقة.

(٣) من الآية ٧٣ من سورة ص.

(٤) من الآية ٦ من سورة البقرة.

يتركَّب من كلمتين، مثل: «أقبل الخريف» أو أكثر من كلمتين، مثل: «سافر التلميذ طلباً للعلم». وقد يتركَّب من كلمة واحدة ظاهرة، والأخرى مستترة، مثل: «اكتب» جملة مؤلفة من فعل «اكتب» وفاعله الضمير المستتر.

المركَّب التَّبْعي

اصطلاحاً: هو بمعنى الإنباع. أي ورود لفظتين تكون الثانية منهما تابعة للأولى في أحد أبواب التَّوابع الأصلية الأربعة التالية: النعت، مثل قوله تعالى: «وَجَدَّهَا تُغْرِبُ فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ»^(١). والتوكيد، كقوله تعالى: «وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ»^(٢) والبدل، كقوله تعالى: «لَنْسَقَعَا بِالْناصِيَةِ ناصِيَةً كاذِبَةً خاطئة»^(٣) والعطف مثل:

لعمرك ما أدري وإن كنتُ دارياً
شعيتُ ابن سَهْمٍ أم شعيتُ ابن منقَرٍ

المركَّب تركيب خمسة عشر

اصطلاحاً: الملحَق بالمركَّب العدديّ: هو ما كان مركَّباً تركيب خمسة عشر من ظرف، مثل: «صباح مساء»، أو حال، مثل: «بيت بيت»، أو المركَّب المجرور، مثل: «وقعت في حيص بيص» «حيص بيص»: مركَّب مبنيّ على الفتح في محل جر بحرف الجرّ «في». ومثل: «هو جاري بيت بيت». «بيت بيت»: حال مبنيّ على الفتح في محل نصب، ومثل: «يزورني صديقي صباح مساء». «صباح مساء»: ظرف مبنيّ على فتح الجزأين في محل نصب على الظرفية.

(١) من الآية ٨٦ من سورة الكهف.

(٢) من الآية ١١٩ من سورة آل عمران.

(٣) الآيتان ١٥ و ١٦ من سورة العلق.

«جاء الخير نازل» «جاء»: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح. «الخير نازل»: فاعل «جاء» مرفوع.

المركَّب الإضافي

اصطلاحاً: اللَّفْظ المركَّب من مضاف ومضاف إليه، مثل: «شاعر القرية». «نور الله».

ويسمى أيضاً: العلم المركَّب الإضافي. أي العلم المركَّب من مضاف ومضاف إليه، مثل:

وَنُبِّئْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالْجَوِّ أَصْبَحَتْ
كِرَاماً مَوَالِيَهَا إِشَاماً صَمِيمُهَا

المركَّب الامتزاجي

اصطلاحاً: المركَّب المزجي. أي اللَّفْظ الذي يتألف من كلمتين وجعلنا كالكلمة الواحدة مثل: «نُبِئْتُ بِوَرْدٍ»، «حَضَرْتُ»، «بَعْلَيْكَ»، «سَبِيحَتِهِ».

المركَّب البدلي

اصطلاحاً: هو العبارة التي تتألف من البدل والمبدل منه. كقوله تعالى: «فَقُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ»^(١) «النار»: بدل من «الأخدود»: الذي يُسَمَّى المبدل منه.

المركَّب البياني

اصطلاحاً: هو اللَّفْظ المركَّب من كلمتين تبين الثانية منهما معنى الأولى، مثل: «هذا أخوك خالد» ومثل قوله تعالى: «فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً»^(١).

أنواعه: المركَّب الوصفيّ. المركَّب التوكيديّ. المركَّب البدليّ.

المركَّب التَّام

اصطلاحاً: الجملة. أي: الكلام المفيد الذي

(١) من الآية ١٣ من سورة الحاقة.

المَرْكَبُ التَّضْمِينِي

اصطلاحاً: عند بعض النحاة هو مسمى يطلق على المركب العددي، مثل قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَخَذَ عَشْرَ كُوكَبٍ﴾^(١) ومثل: «عندي خمسة عشر كتاباً» وعلى المركب الحالي، مثل: «هو جاري بيت بيت» وذلك لأن التسمية تتضمن حرف عطف مقدّر فاللفظ خمسة عشر، بمعنى: خمسة وعشر، أو حرف جر مقدّر في مثل: بيت بيت بتقدير: «بيت متصل ببيت»، أو «منته إلى بيت».

المَرْكَبُ التَّعْدَادِي

اصطلاحاً: العدد المركب. أي الذي يتضمن الأعداد ما بين أحد عشر وتسعة عشر، مثل: «جاء خمسة عشر رجلاً». «خمس عشر»: عدد مركب، هو فاعل «جاء» مبني على فتح الجزأين في محل رفع، وكقول الشاعر:

كُلِّفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشِفَوْتِهِ

بنت ثمانين عشرة من حجته العدد «ثمانين عشرة» مركب. و«ثمانين» مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على «الباء» للثقل وهو مضاف «عشرة» مضاف إليه مجرور بالكسرة.

المَرْكَبُ التَّقْيِيدِي

اصطلاحاً: عند بعض النحاة هو مسمى يشمل المركب الوصفي أي: الذي يتألف من الصفة والموصوف، مثل: «زارنا الطبيب الماهر» والمركب الإضافي، أي: الذي يتألف من مضاف ومضاف إليه، كقول الشاعر:

وَمَا حُبُّ الدُّيَارِ شَغَفَنَ قَلْبِي

وَلَكِنْ حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدُّيَارَا

ويسمى أيضاً: المركب الوصفي.

المَرْكَبُ التَّوْصِيفِي

اصطلاحاً: المركب الوصفي.

المَرْكَبُ التَّوَكِيدِي

اصطلاحاً: هو اللفظ الذي يتألف من المؤكّد والمؤكد. كقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾^(١).

المَرْكَبُ الْحَالِي

اصطلاحاً: هو اللفظ الذي يتألف من كلمتين مركبتين مبنيّتين على الفتح في محل نصب حال، مثل: «بني المعلم بيته حَجَرٌ حَجَرٌ» أي: حجراً ملاصقاً بالحجر. «حَجَرٌ حَجَرٌ»: حال مبني على فتح الجزأين في محل نصب.

ويسمى أيضاً: المركب العددي. المركب الحالي. المركب التضميني.

المَرْكَبُ الصَّوْتِي

اصطلاحاً: لفظ يتألف من كلمتين هما اسمان لصوت طير، أو حيوان، أو جماد، صادرين عن الحيوان أو الجماد ويرددهما الإنسان على حالهما من السماع، مثل: «غاق غاق» صوت الغراب «غاق غاق»: اسمان لصوتين مبنيان على الكسر لا محل لهما من الإعراب ومثل: «طاق طاق» صوت طرق الحجارة. ومثل: «قاش قاش» صوت طي القماش.

ملاحظات:

١ - كل أسماء الأصوات هذه تكون مبنيّة ولا محل لها من الإعراب.

(١) من الآية ١٥٤ من سورة آل عمران.

(١) من الآية ٤ من سورة يوسف.

٢ - إذا أخرجت هذه الأسماء عن المعنى الأصلي فتعرب، ويكون لها محل من الإعراب، كقول الشاعر:

أها أهاً عند زاد القوم ضحككتهم
وأنتم كُشِفَ عند الوعى خور
«أها أها» اسم حكاية صوت الضحك في محل رفع خبر مقدم «ضحكتهم» مبتدأ مؤخر. انظر: أسماء الأصوات.

المُرْكَبُ الظَّرْفِيُّ

اصطلاحاً: هو اللفظ المركب من ظرفين، فيكونان مبنيّين على الفتح في محل نصب على الظرفية، مثل: «أحبّ أمي وأطلب رضاها صباح مساء». «صباح مساء» ظرف مبنيّ على الفتح في محل نصب على الظرفية.

المُرْكَبُ العَدْدِيُّ

اصطلاحاً: هو العدد المركب. ويسمى أيضاً: المركب الحالي. المركب التضميني.

المُرْكَبُ العَطْفِيُّ

اصطلاحاً: هو اللفظ الذي يتركب من المعطوف والمعطوف عليه وبينهما العاطف، كقوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ»^(١).

المُرْكَبُ العَلَمِيُّ

اصطلاحاً: هو بمعنى العلم المركب المزجي، أي الذي يتركب من كلمتين امتزجتا حتى صارتا كلمة واحدة وصار إعرابهما أو بناؤهما على آخر الكلمة الثانية، مثل: «زرت نيويورك».

(١) من الآية ٥٦ من سورة الأحزاب.

المُرْكَبُ غَيْرُ الإِسْنَادِيِّ

اصطلاحاً: لفظ مركب من كلمتين غير تامّتين الفائدة، مثل: «قلم البنت». و«ثلاثة عشر» ويسمى أيضاً: المركب غير التام. المركب الناقص.

أقسامه: المركب الإضافي. المركب الببائي. المركب الموصفي. المركب التوكيدي. المركب البدلي. المركب العنفي. المركب المزجي.

المُرْكَبُ غَيْرُ التَّامِّ

اصطلاحاً: المركب غير الإسنادي.

المُرْكَبُ غَيْرُ التَّضْمِينِيِّ

اصطلاحاً: عند بعض النحاة هو المركب المزجي الذي لا يتضمن حرفاً مقدراً، مثل: «بور سعيد»، «سيبويه» «حضر موت».

المُرْكَبُ الكِنَائِيُّ

اصطلاحاً: هو اللفظ الذي يتألف من كنايتين مركبتين مبنيّتين ويكتى بهما إما عن القول عن أمر وقع، مثل: كيت وكيت، أو عن القول الحاصل، مثل: ذيت وذيت. «كيت وكيت»: هما كنايتان تكونان مبنيّتين إما على الفتح «كيت وكيت»، أو على الضم، مثل: «كيت وكيت»، أو على الكسر، مثل: «كيت وكيت» ومثلها: «ذيت وذيت».

ملاحظات:

١ - تكون الكلمتان مبنيّتين على الفتح، أو الضم، أو الكسر في محل رفع أو نصب أو جر حسب مقتضيات الجملة، مثل: حصل «كيت وكيت» أي: حصل هذا الأمر. «كيت وكيت»

والمركب الكنائي، مثل: «فعلتُ كَيْتَ كَيْتٍ». كَيْتَ كَيْتٍ: مفعول به مبني على فتح الجزأين في محل نصب. المركب الصوتي، مثل: «أخافنا غاق غاق». «غاق غاق»: مركب معرب فاعل أخافنا. المركب المجرور، مثل: «رجع القوم حيص بيص» أي: متفرقين. «حيص بيص»: اسم مركب مبني على فتح الجزأين في محل نصب حال. المركب التبعية، مثل: «هذا رجل حسن بسن» «حسن بسن» مركب مرفوع نعت «رجل».

المركب الناقص

اصطلاحاً: المركب غير الإسنادي.

المركب الوصفي

اصطلاحاً: هو اللفظ الذي يتألف من كلمتين هما: الموصوف وصفته، مثل:

يا بَنَ أُمِّي ويا شُقَيْقَ نَفْسِي

أَنْتَ خَلَقْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيدٍ
«دهرٍ شديد» مركب وصفي يتألف من الموصوف «دهر» وصفته «شديد».

ويسمى أيضاً: المركب التوصيفي. المركب التقيدّي.

مسائل التمرين

اصطلاحاً: هو ما وضع للتمرين على المسائل والقواعد التصريفية.

مسألة الكخل

اصطلاحاً: هي جعل اسم التفضيل رافعاً لاسم ظاهر، إذا صح أن يحل محل التفضيل فعل بمعناه من غير فساد في المعنى ولا في التركيب، مثل: «ما رأيت طفلاً أجمل في عينيه الكخل منه في عيني صديقي سمير». وسُميت هذه المسألة

فاعل حصل مبني على فتح الجزأين في محل رفع.

٢ - «الواو» الموجودة بين الكنايتين حرف زائد لا عمل له، بنظر بعض النحاة.

٣ - يعتبر الحرف «الواو»، في نظر نحاة آخرين، حرف عطف ولكنه لا يغير شيئاً في طبيعة تركيب الكلمتين.

٤ - تُستعمل الكنايتان مركبتين مبنيّتين بدون عاطف بينهما.

المركب المجرور

اصطلاحاً: هو اللفظ المركب من كلمتين وقعنا في محل جر بحرف الجر، مثل: «كان الطلاب في حيص بيص». «حيص بيص» مركب مبني على الفتح في محل جر به «في».

المركب المزجي

اصطلاحاً: اللفظ المركب من كلمتين اعتبرا كالكلمة الواحدة مثل: «بورسعيد» أو جعلنا كلمة واحدة، مثل: «بعلبك».

ويسمى أيضاً: المركب الامتزاجي. ذو المزج.

أنواعه: المركب العددي، مثل: «ثلاثة عشر رجلاً في الحديقة». «ثلاثة عشر»: مبتدأ مبني على فتح الجزأين في محل رفع. والمركب الظرفي، مثل: «أزور والدتي صباح مساء» «صباح مساء» مركب مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية. المركب الحالي، مثل: «سمير جاري بيت بيت». «بيت بيت»: حال مبني على فتح الجزأين في محل نصب.

والمركب العلمي، مثل: «أعجبني سيبويه»، «سيبويه»: فاعل مبني على الكسر في محل رفع.

كذلك لورود كلمة الكحل في المثل السابق والمستثنى منصوب، أو هو مفعول به لفعل محذوف والمقصود كل مثل يشابهه. تقديره «أستثنى».

عناصره: تتكوّن جملة الاستثناء من عناصر

ثلاثة هي: المستثنى، والمستثنى منه، والأداة. ففي المثل: «حضر القوم إلّا سميراً» «القوم» المستثنى منه «سميراً» المستثنى، «إلّا» أداة الاستثناء.

أسلوبه: جملة الاستثناء أساليب تختلف بحسب تواجد المستثنى والمستثنى منه وتماثلهما في المعنى، وبحسب الإيجاب والنفي، فمن حيث تماثل المستثنى والمستثنى منه وتواجدهما يكون الاستثناء:

١ - تاماً إذا وجد المستثنى والمستثنى منه، وأداة الاستثناء، مثل: «حضر المعلمون إلّا المدير».

٢ - مفرغاً إذا حذف المستثنى منه، مثل: «ما حضر إلّا المدير». ففي هذا النوع تكون «إلّا» أداة الاستثناء كالمفعلة. «المدير» فاعل «حضر».

٣ - متصلاً، إذا كان المستثنى بعضاً من المستثنى منه، مثل: «حضر الطلاب إلّا سميراً». المستثنى منه «الطلاب» متعدّد، والمستثنى واحد منه.

٤ - منقطعاً، إذا كان المستثنى ليس بعضاً ولا جزءاً من المستثنى منه إنّما هو مغاير له، مثل: «حضر القوم إلّا ماشيتهم».

ومن حيث الإيجاب والنفي والعناصر، يكون الاستثناء:

١ - موجباً، إذا كانت جملة الاستثناء لا تتضمن النفي، مثل: «قدم الأولاد إلّا سميراً».

٢ - غير موجب، إذا تضمنت جملة الاستثناء نفياً، مثل: «ما حضر إلّا سميراً»، ومثل:

علامات هذه المسألة.

١ - ورود كلمة الكحل في المثل أو في ما يشابهه.

٢ - أن يكون اسم التفضيل نعتاً والمنعوت اسم جنس مسبوقاً بنفي أو ما يشبهه.

٣ - أن يكون الاسم المرفوع باسم التفضيل أجنبيّاً منه ويخضع لطور فيه تفضيل شيء على آخر. فالكحل في المثل السابق مفضل باعتباره في عيني سمير ومفضل عليه في عيني الطفل.

المسؤول به

اصطلاحاً: أدوات الاستفهام. أي ما يشمل الاستفهام من حرفين هما: الهمزة و«هل» ومن أسماء الاستفهام العشرة وهي: «مَنْ، ما، متى، أيان، كيف، أنى، كم، أيّ، ماذا، أين».

المسؤول عنه

اصطلاحاً: المستفهم عنه. أي: الشيء المجهول الذي يسأل عنه، مثل: «أين الطريق».

المُسْتَبْتُ بِهِ

اصطلاحاً: أدوات الاستفهام.

المستبْتُ عنه

اصطلاحاً: المستفهم عنه.

المستثنى

تعريف: المستثنى هو نوع من المفعول به، في حالة النصب، عامله فعل محذوف تقديره «أستثنى»، يقع بعد أداة تسمى أداة الاستثناء يخرج بواسطتها من حكم ما قبلها، مثل: «حضر القوم إلّا سميراً» «إلّا»: أداة استثناء، «سميراً»: المستثنى.

لا يَكْتُمُ السِّرَّ إِلَّا كُلُّ ذِي شَرَفٍ
وَالسِّرُّ عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَكْتُومٌ
حيث وردت جملة الاستثناء: «لا يَكْتُمُ السِّرَّ إِلَّا كُلُّ ذِي شَرَفٍ» وقد تضمنت أداة نفي هي «لا». ومن النفي ما هو معنوي، أي: يُفْهَمُ من المعنى، مثل: «وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نَوْرُهُ»^(١).
فمعنى يأبى: لا يريد. وهو معنى النفي.
أدواته: أدوات الاستثناء ثلاثة أنواع:

١ - حرف واحد هو «إلا» مثل: «لا إله إلا الله».

٢ - اسمان هما: غير وسوى، «ما حضر غير سمير». أو سوى سمير.

٣ - ثلاثة أدوات تكون أفعالاً تارة وحروفاً تارة أخرى وهي: عدا، خلا، حاشا، مثل: «أحب العلماء خلا السفهاء». أو عدا، أو حاشا.

٤ - فعلان هما: «ليس» و«لا يكون»، مثل: حفظت دروسي لا يكون درساً أو ليس درساً.

حكم المستثنى بعد «إلا»: للمستثنى بعد «إلا» ثلاثة أحكام:

١ - إذا كان الاستثناء تاماً موجباً فالمستثنى منصوب، لا فرق بين أن يكون المستثنى متقدماً على المستثنى منه أو متأخراً عنه، أو أن يكون الاستثناء متصلاً أو منقطعاً، مثل: «ركض المتسابقون إلا سميراً» «سميراً» مستثنى منصوب أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «استثنى» وهو متأخر عن المستثنى منه، وقد يكون متقدماً عليه، مثل: «حضر إلا سميراً المتسابقون» تقدم المستثنى مع «إلا» على

المستثنى منه وهما من النوع الواحد، أي: أن الاستثناء متصل، والمستثنى «سميراً» واحد من المستثنى منه. وقد يكون الاستثناء منقطعاً أي: المستثنى من غير نوع المستثنى منه، مثل: «حضر المتسابقون إلا سياراتهم». وقد يقع المستثنى جملة فعلية في المتصل والمنقطع، كقوله تعالى: «لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُتَيْسِّرٍ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ»^(٢) فالمستثنى الواقع بعد «إلا» هو جملة فعلية «من تولى» والاستثناء متصل.

٢ - إذا كان الاستثناء تاماً غير موجب، متصلاً أو منقطعاً، فالمستثنى يتبع حركة المستثنى منه، فيكون مرفوعاً مثله، أو منصوباً أو مجروراً، مثل: «ما أكلت طعاماً إلا رماناً» «رماناً»: مستثنى منصوب أو بدل من «طعاماً» ومثل: «ما مررت بالمتسابقين إلا واحد». «واحد»: بدل من «المتسابقين»، ومثل: «ما مررت باللاعبين إلا بسياراتهم» «سياراتهم»: مستثنى منصوب بالكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، أو بدل من «اللاعبين» مجرور بالكسرة ومثل «ما حضر القوم إلا سميراً أو سمير» «سميراً» مستثنى منصوب بالفتحة «سمير»: بدل من «القوم» مرفوع بالضمة. ولا فرق بين أن يتقدم المستثنى مع «إلا» على المستثنى منه، أو يتأخر عنه، ويُعرب المستثنى المتقدم حسب ما يتطلبه العامل قبله، وتكون إلا كالملغاة، والمستثنى منه المتأخر يكون بدلاً، مثل: «ما أكلت إلا رماناً طعاماً» «رماناً»: مفعول به لفعل «أكلت» «طعاماً»: بدل من «رماناً» ومثل: «ما حضر إلا واحد المتسابقون» «واحد» فاعل «حضر» «المتسابقون» بدل.

٣ - إذا كان الاستثناء مفرغاً يُعرب ما بعد «إلا»

(٢) من الآيتين ٢٢ و ٢٣ من سورة الغاشية.

(١) من الآية ٣٢ من سورة التوبة.

ومعناها التَّفي والتقدير: ما حلفتُ بالله إلا قولك صادقة. وجملة «قلتُ صادقة» جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

حكم المستثنى إذا تكررت إلا: قد تتكرر «إلا» ويكون للمستثنى بعد «إلا» المكررة أحكام:

١ - إذا كانت «إلا» بعد «أو» العطف فإنها لا تفيد إلا التوكيد اللفظي، ويكون الاسم بعدها معطوفاً على ما قبله بسبب «أو» العطف، ولا تأثير لوجود «إلا» في ضبطه، مثل: «ما ركبْتُ السيَّارةَ إلا الشَّاحنةَ وإلاَّ الكبيرةَ» «الشاحنة» مستثنى منصوب، أو بدل من «السيَّارة». «الواو»: حرف عطف «إلا»: توكيد للأولى. «الكبيرة» معطوف على الشَّاحنة.

٢ - إذا كانت «إلا» غير مسبوقه «بأو» العطف فتكون للتكرار المحض، ويكون ما بعدها متفقاً مع ما قبلها في المعنى والعدلول والإعراب من غير اعتبار لوجود «إلا» المكررة، مثل: «جاء الخلفاء إلاَّ هرونُ إلاَّ الرشيدَ» «إلا» الأولى أداة استثناء «هرون» بدل من «الخلفاء» إذا كانت بالرفع ومستثنى منصوب إذا كانت بالنصب. «إلا» الثانية تكرر للأولى حرف استثناء «الرشيد» بالرفع بدل من «هرون» وبالنصب مستثنى منصوب أو بدل من «هرون»، كأن «إلا» الثانية غير موجودة.

٣ - إذا أتت «إلا» الثانية أي المكررة بغرض استثناء جديد فهي كالأولى من ناحية المعنى وللمستثنى بعد المكررة أحكام عدة منها:

أ - إذا كان الاستثناء تاماً موجباً، فالمستثنيات كلها منصوبة، مثل: «تلاوات الكواكب إلاَّ القمرُ إلاَّ المَرِيخَ، إلاَّ الزهرةَ». «القمر» مستثنى منصوب أو بدل.

بحسب حاجة العامل قبلها وتكون «إلا» ملغاة، مثل: «ما رسب إلا واحدٌ من التلاميذ» «واحد» فاعل «رَسَبَ». ومثل: «ما سمعتُ إلا أغنيةً واحدة». «أغنية»: مفعول به لفعل «سمعت». ومثل: «ما مررت إلا بالمسابقين» «بالمسابقين»: جار ومجرور متعلق بـ «مررت». ومثل: «ما الصَّدقُ إلا زينةُ الصَّالحين». «الصَّدق» مبتدأ مرفوع «زينة»: خبره ومثل: «ليس العدلُ إلا شيمَةُ الكرام» «العدل»: اسم «ليس» مرفوع بالضمة «شيمة» خبر «ليس» منصوب بالفتحة، وكقول الشاعر:

ما المجدُ إلا زخرفُ أقوالٍ تطلُّعه
لا يدركُ المجدُ إلا كلُّ فَعَالٍ
ورد الاستثناء المفعول في صدر البيت وهو «ما المجدُ إلا زخرفُ». «المجد»: مبتدأ مرفوع. «زخرفُ»: خبره وفي العجز أيضاً وهو «لا يدركُ المجدُ إلا كلُّ فَعَالٍ» «المجد»: مفعول به لفعل «يدركُ» «كلُّ» فاعله. وكقول الشاعر:

بَصُرْتُ بِالرَّاحَةِ الْكَبْرَى فَلَمْ تَرَهَا
تُنَالُ إلا على جسرٍ من الشَّعْبِ
المستثنى هو الجار والمجرور «على جسر» متعلق بالفعل المجهول «تُنَالُ». وفي هذا النوع من الاستثناء قد يرد التضييق بأسلوب جملة القسم التي ظاهرها الإيجاب، ومعناها التَّفي، وجواب القسم جملة فعلية ماضوية بعد «إلا»، مثل: «أقسمتُ بالله إلاَّ نصرتُ المظلومَ». جملة «نصرت المظلومَ» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم وهي جملة ماضوية. وكقول الشاعر:

بالله ربُّك إلاَّ قلتُ صادقَةً
هل في لقائِك للمشغوف من طَمَعٍ
جملة القسم «بالله ربُّك» ظاهرها الإيجاب

بـ إذا كان الاستثناء تاماً، غير موجب
والمستثنيات كلها متقدمة على المستثنى منه
نصب جميعها، مثل: «تَلَالَاتُ إِلَّا الزُّهْرَةَ إِلَّا
الْمَرِيخَ إِلَّا الْقَمَرَ الْكَوَاكِبُ». «الزُّهْرَةُ»: مستثنى
منصوب ومثلها «الْمَرِيخُ» و «الْقَمَرُ». والمستثنى
منه «الكواكِبُ» فاعل تَلَالَاتُ، متأخر عنها كلها.
أما إذا تأخرت كلها فت نصب أيضاً ما عدا
المستثنى الأول فيكون إما مستثنى منصوباً وإما بدلاً
من المستثنى منه، مثل: «تَلَالَاتُ الْكَوَاكِبُ إِلَّا
الْقَمَرَ إِلَّا الْمَرِيخَ إِلَّا الزُّهْرَةَ». المستثنيات كلها
متأخرة عن المستثنى منه، فالمستثنى الأول
«الْقَمَرُ» يجوز فيه الرفع على أنه بدل من
«الكواكِبُ» والنصب على أنه مستثنى منصوب.
جـ- أما إذا كان الاستثناء مفرغاً، فالمستثنى
الأول وحده يخضع لحكم العامل قبل «إلا»
والمستثنيات الباقية تكون منصوبة على الاستثناء،
مثل: «مانجح إلا المتسابقون إلا المجتهدين إلا
المتعلمين». المستثنى الأول «المتسابقون» فاعل
«نجح». «المجتهدين» مستثنى منصوب «بالباء»
لأنه جمع مذكر سالم. «المتعلمين» مثلها.
حكم المستثنى بعد «ليس» و «لا يكون»:
تنحصر أدوات الاستثناء الأفعال في فعلين فقط
هما: «ليس» و «لا يكون». والمستثنى بعدهما
واجب النصب على أنه خبر لهما، لأنهما فعلان
من النواسخ، وشرط الثاني أن يكون مسبوقة
بـ «لا» النافية، أما اسمها فهو ضمير مستتر يعود
إلى المعنى السابق. وجملة الناسخ في محل
نصب حال أو استثنائية، أي: لا علاقة لها
بالجملة قبلها، بل يكون لها علاقة معنوية.
والاستثناء «معها» يكون تاماً متصلاً موجباً أو غير
موجب، مثل: «كتبْتُ فروضي ليس فرضاً أو لا
يكون فرضاً» «ليس»: فعل ماضٍ ناقص، اسمه

ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره
«هو» يعود على جزء من كل يفهم من سياق الكلام
والتقدير: حققت دروسي ليس بعضاً منها. أو
كتبْتُ فروضي ليس بعضاً منها. «فرضاً» خبر
«ليس» منصوب. وجملة «ليس فرضاً» في محل
نصب حال، أو هي جملة استثنائية لا محل لها
من الإعراب، ومثل ذلك يكون إعراب «لا يكون
فرضاً».

الأدوات الأفعال والحروف: أدوات الاستثناء
التي تكون إما أفعلاً أو حروفاً هي عدا، خلا،
حاشا. كلها بمعنى «جاوز». فإذا تقدمتها «ما»
المصدرية، قليلاً ما تقدم «ما» المصدرية على
«حاشا»، فهي أفعال ماضوية جامدة، فاعلها
ضمير مستتر وجوباً، مثل: «أحب الأصدقاء ما
عدا المخادعين» «ما» المصدرية «عدا» فعل
ماضٍ جامد مبني على السكون. والفاعل ضمير
مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره «هو»
«المخادعين»: مفعول به منصوب «بالباء» لأنه
جمع مذكر سالم، والمصدر المؤول من «ما» مع ما
دخلت عليه في محل نصب حال على تقدير:
أحب الأصدقاء مجاوزين المخادعين، أو في
محل ظرف زمان والتقدير: أحب الأصدقاء
حين مجاوزتهم المخادعين. أما إذا لم
تقدمها «ما» المصدرية فتكون إما أفعلاً وإما
حروف جرٍ أصلية، مثل: «أحب الأديب خلا
المخادعين» «خلا» لم تقدمها «ما» المصدرية
فهي إما حرف جر. «المخادعين» اسم مجرور
بالباء لأنه جمع مذكر سالم، أو فعل ماضٍ. ويكون
إعرابها مثل «عدا». ومثل: «أحب الأديب حاشا
المخادع». «حاشا» إما حرف جرٍ «المخادع»
اسم مجرور بالكسرة. وإما فعل ماضٍ جامد
«المخادع» مفعول به. . . .

وتنفرد «حاشا» عن باقي أخواتها بما يلي:

١ - قد تأتي فعلاً تاماً متصرفاً متعدياً، مثل: «أَتَلَفْتُ الأموال وحاشيتُ أَمْلَاكَ معلّمي» و«حاشيتُ» فعل وفاعل «أَمْلَاكَ»: مفعول به وهو مضاف «معلّمي» مضاف إليه و«باء» المتكلم مضاف إليه.

٢ - قد تأتي «حاشا» مصدرًا منصوباً بفعل محذوف ومعناه التّزيه، وتُكتب بصور متعدّدة، مثل: «حاشَ اللّهُ» «حاشيَ الله» «حاشا الله»، «حاشاً لله». «حاش» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «أنزه» وهو مضاف «اللّهُ» اسم الجلالة مضاف إليه. ومثلها «حاش لله». «حاشي» مفعول مطلق. «الله» جار ومجرور متعلّق بـ «حاش».

٤ - وإذا استثنى بـ «حاشا» ضمير المتكلم، فيقول: «حاشاي» بقصد الجر فتكون «حاشا» حرف جر و«البا» ضمير متصل في محل جرّ بحرف الجر. أو تقول: «حاشائي» بقصد النّصب. وتكون «حاشا» فعل ماضٍ جامد والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره «هو» والنّون للوقاية و«الباء» في محل نصب مفعول به. أدوات الاستثناء الأسماء: هي: «غير» و«سوى» و«بيد»، وتكون كلّها منصوبة على الاستثناء، أو مرفوعة، أو مجرورة حسب ما يتطلبه العامل قبلها في الجملة؛ أمّا المستثنى بعدها فيكون مجروراً دائماً بإضافته إليها، ويكون مفرداً، أي لا جملة ولا شبه جملة، مثل: «أسرع المجتهدون غير سعيد». «غير» مستثنى منصوب وهو مضاف «سعيد» مضاف إليه. أو قد تكون «غير» حالاً منصوباً والاستثناء هذا هو تام موجب متصل، وكقول الشاعر:

كلّ المصائب قد تمرّ على الفتى

وتهونُ غيرَ شماتةِ الأعداءِ

وفيه: «غير»: إمّا مستثنى منصوب أو حال منصوب وهو مضاف «شماتة» مضاف إليه ومثل: «ما أسرع المتسابقون غير سعيد» «غير» بالنّصب مستثنى منصوب وبالرفع بدل من «المتسابقون» وهو مضاف «سعيد» مضاف إليه. ومثل: «ما مررتُ بالمخلصين غير سعيد». «غير» بالنّصب مستثنى منصوب وبالجر «غير» بدل من «المخلصين». وقد يلحق بـ «غير» و«سوى» و«بيد» والمستثنى بعدها مصدر مؤول من «أن» واسمها وخبرها، مثل: «سمير كريمٌ بيدٌ أنه متكبّر» «سمير»: مبتدأ مرفوع. «كريم»: خبره. و«بيد»: حال منصوب، أو مستثنى منصوب، وهو مضاف والمصدر المؤول من «أن» واسمها وخبرها في محل جرّ بالإضافة. و«بيد» تكون دائماً ملازمة للنّصب ولا يجوز قطعها عن الإضافة.

وما يجري على «غير» يجري على «سوى» و«بيد» ولكنها تفرق عنهما أن المضاف إليه بعدها قد يحذف إذا دلّ عليه دليل، مثل: «زرعت قمحاً ليس غير» وتكون إما مبنية على الضم باعتبارها اسم «ليس» وخبر «ليس» محذوف، مثل: «زرعتُ القمح ليس غير». «غير»: اسم «ليس» مبنية على الضم وخبرها محذوف. أو مبنية على الفتح لإضافتها إلى مبنية، مثل: «زرعت القمح ليس غير» «غير» خبر «ليس» مبنية على الفتح والمضاف إليه المبنية محذوف والتقدير: «ليس غيره». أو تكون معربة مرفوعة منوثة باعتبارها اسم «ليس» والمضاف إليه محذوف، ولم يُنَوِّ لفظه ولا معناه والخبر محذوف، مثل: «زرعت القمح ليس غير» «غير»: اسم ليس مرفوع بتوئين الضم وخبر «ليس» محذوف. أو معربة منصوبة منوثة باعتبارها خبر «ليس» واسمها محذوف، مثل: «زرعت القمح ليس غيراً» «غيراً» خبر «ليس» منصوب بتوئين

الفتح. واسم «ليس» محذوف والتقدير: «ليس المزوع غير القمح».

وتفتقر «غير» عن «سوى» في أنها لا تقع ظرفاً أما «سوى» فقد تقع ظرفاً، مثل: «جاء الذي سواك». وتقع «غير» نعتاً لنكرة، كقول الشاعر:

تحاولُ مني شيمَةً غير شيمتي
وتطلبُ مني مذهباً غير مذهبي
فقد وردت «غير» في الصدر والعجز نعتاً.

الأولى: هي نعت «شيمة».

والثانية: نعت: «مذهباً»، أو تقع «غير» نعتاً لشبه النكرة، أي: للمعرفة المراد بها الجنس كاسم الموصول باعتبار عينه من غير اعتبار صلته، كقوله تعالى: ﴿اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم﴾^(١) «غير» نعت «الذين». وتقع «غير» مبتدأ، كقول الشاعر:

وغيرُ تقيٍّ يأمرُ الناسَ بالتقي
طبيبٌ يداوي والطبيبُ مريضُ

حيث وقعت «غير» مبتدأ وهو مضاف «تقي» مضاف إليه. كما تقع خبراً، كقول الشاعر:

وهل ينفعُ الفتيانَ حسنُ وجوههم
إذا كانتِ الأعمالُ غيرَ حسانِ

«غير» خبر «كان» منصوب وهو مضاف «حسان» مضاف إليه، وتقع فاعلاً، مثل: «جاء غيرُ سمير» ونائب فاعل، مثل: «سَمِعَ غيرُ الحقيقة» ومفعولاً به، مثل: «أكلتُ غيرَ التفاح». وما يجري على «غير» في هذا المجال يجري على «سوى».

تابع المستثنى بغير وسوى: لتابع المستثنى حكمان:

الأول: أن يكون مجروراً مراعاةً للفظ المتبوع، مثل: «ما كلَّمْتُ غيرَ سميرٍ وحسنٍ» «غير»: مفعول به منصوب وهو مضاف «سمير» مضاف إليه. و«حسن» معطوف بالواو على «سمير» مجرور مثله.

والثاني: أن يكون منصوباً على الاستثناء كما لو كانت «إلا» محل «غير»، مثل: «أكرمْتُ الفائزين غيرَ محمود وحسان». «غير»: مستثنى منصوب أو حال منصوب وهو مضاف محمود مضاف إليه و«حسان» «الواو»: حرف عطف «حسان» مستثنى منصوب. وكقول الشاعر:

ليس بيني وبين قيسٍ عتابُ
غيرَ طعنٍ الكلى وضربِ الرقابِ
«غير» خبر «ليس» منصوب بالفتحة وهو مضاف «طعن» مضاف إليه و«ضرب» «الواو»: حرف عطف. «ضرب» إمّا معطوف على «طعن» مجرور بالكسرة وإمّا منصوب على الاستثناء.

ما يشبه أدوات الاستثناء: قد تقع حروف موقع أداة الاستثناء «إلا» وتفيد معناها. منها:

١ - «لَمَّا»، تماثل «إلا» في الحرفية والدلالة على الاستثناء. ولكنها لا تدخل إلا على جملة اسمية، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾^(١) وفيها «إِنَّ» بمعنى «لَمَّا» و«لَمَّا» بمعنى «إلا» والتقدير: ما كل نفس إلا عليها حافظ. ودخلت «لَمَّا» على جملة اسمية مكونة من خبر مقدم «عليها» ومبتدأ مؤخر «حافظ». أو على جملة فعلية، مثل: «سألتك بالله لَمَّا أكلت» على تقدير: إلا أن تأكل فدخلت «لَمَّا» على الجملة الفعلية «أكلت».

(١) من الآية ٦٤ من سورة يوسف.

(١) من الأيتين ٦ و ٧ من سورة الفاتحة.

٤ - يرى ابن خروف أن العامل هو الفعل المتقدم دون أن يكون بواسطة «إلا».

٥ - يرى الزجاج أن العامل محذوف بعد «إلا» ومن معناه، وتقديره: أَسْتَنِي.

٦ - يروى عن الكسائي القول أن العامل هو مخالفة ما بعد «إلا» لما قبلها.

٧ - يروى عن الكسائي القول: إن عامل النَّصْب في الاسم المنصوب بعد «إلا» هو «أَنْ» المحذوفة بعد «إلا» مع خبرها، واسمها هو الاسم المنصوب بعد «إلا»، فمثل: «رجع المسافرون إلا واحداً» تقديره: رجع المسافرون إلا أن واحداً لم يرجع.

٨ - نُسب إلى الفرّاء القول: «إلا» تتألف من «إِنْ» مع «لا» العاطفة، حذفت إحدى نونَي «إِنْ» للتخفيف ثم أُدغمت في «لا». فالاسم منصوب بتغليب حكم «إِنْ»، وإذا لم ينتصب فعلى تغليب حكم «لا» العاطفة.

المُسْتَنَى مِنْهُ

اصطلاحاً: هو الاسم الواقع قبل «إلا». ويكون إعرابه حسب مقتضيات الجملة قبله، ويجب أن يكون معرفة إذا كان الاستثناء تاماً موجباً، مثل: «سافر الزّائرون إلا واحداً». أو أن يكون نكرة مفيدة مختصة، فلا نقول: «قام رجالٌ إلا واحداً» بل نقول: «قام رجال مثقفون إلا واحداً» لأن «رجال» النكرة اختصت بالوصف «رجال» فاعل «قام» «مثقفون» نعت مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

المُسْتَعْمَل

اصطلاحاً: اسم مفعول من استعمل الشيء: اسْتَحْدَمَهُ.

٢ - لَكُنْ المخففة، ولكنَّ المشددة التي تعمل عمل «إِنْ»: وتفيد «لكن» الابتداء والاستدراك وتكون بمعنى «إلا»، ولا تدخل إلا على استثناء منقطع مثل: «نام أهل البيت لكنَّ عصفوراً لم ينم». عصفوراً اسم «لكن» وجملة «لم ينم» خبرها.

٣ - «يَبْدُ» وتختص بالاستثناء المنقطع، مثل: «زيدٌ كريم يَبْدُ أنه فقير» وتكون «يَبْدُ» خاضعة لإعراب مماثل لغير وسوى أي: بحسب مقتضيات الجملة، أو أن تعرب حالاً منصوبة، وتلزم الإضافة إلى جملة مبدوءة بـ «أَنْ» المصدرية تؤوّل مع معموليها بمصدر مجرور بإضافة «يَبْدُ» إليه. ولا يجوز أن تقطع «يَبْدُ» عن الإضافة.

ملاحظة: يقابل النحاة جملة الاستثناء بعملية الطَّرْح الحسائية فيقولون: إذا اشترينا بعض الحاجات ودفعنا ثمنها ١٠٠ - ١٠، فتكون ١٠٠ هي المطروح منه يقابل المستثنى منه، ١٠ هي المطروح يقابله المستثنى، وعلامة الطَّرْح هي الفاصل بينهما ويقابلها الأداة.

عامل النَّصْب في المستثنى: تختلف النحاة حول ماهية عامل النَّصْب في المستثنى. وجملة آرائهم تتلخص بما يلي:

١ - يرى ابن مالك أن عامل نصب المستثنى هو «إلا» نفسها.

٢ - يرى غيره أن تمام الكلام هو العامل، مثل قوله تعالى: «وَاسْتَعْلَ الرَّأْسُ شَيْئاً»^(١) فالتمييز شيئاً منصوب عند تمام الكلام.

٣ - يرى السّيرافي وأبو علي الفارسي أن عامل النَّصْب هو الفعل المتقدم على «إلا» وبعده «إلا».

(١) من الآية ٤ من سورة مريم.

واصطلاحاً: السَّامِي.

المُسْتَغَاث

لغةً: اسم مفعول من استغاث: طلب العون والإغاثة.

واصطلاحاً: هو المنادي الذي يطلب منه المساعدة، مثل: «يَا لَلْمُنْقِذِ لِلْفَرِيقِ» «لِلْمُنْقِذِ» المستغاث.

حكمه: أن يأتي المستغاث بعد «يا» مقروناً بـ «لام» الجرّ مبنية على الفتح، ويكون معرباً منصوباً بفعل محذوف، ولا بُدَّ من وجود هذه اللّام. غير أنه قد يَسْتغْنَى عنها. أمّا إذا كان المستغاث هو ضمير المتكلم فتنبئ «اللّام» على الكسر، مثل: «يا لي للفريق» أو إذا كان المستغاث به غير أصل أي: الاسم غير المسبوق بـ «يا» ومعطوفاً على مستغاث به آخر، مثل: «يا لَلْمُحْسِنِ وَلِلْكَرِيمِ لِلضَّعِيفِ»، وأمّا إذا كان المستغاث معطوفاً على آخر بالواو ومسبقاً بـ «يا» فيجب فتح «اللّام» مثل: يا لَلْمُحْسِنِ ويا للكرِيمِ لِلضَّعِيفِ.

٢- إذا وُصِفَ الاسم المستغاث، فيجوز فيه النَّصْبُ على المحلِّ، أو الجرّ مراعاةً للفظ، مثل: «يا لَلْمُحْسِنِ الْكَرِيمَ لِلضَّعِيفِ». «يا»: حرف نداء واستغاثة «لِلْمُحْسِنِ». «اللّام»: حرف جر للاستغاثة «المحسن»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره «أدعو». أو هو منادى منصوب بالفتحة المقدرة على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بـ «يا» أو بالفعل المحذوف. «الكرِيم»: نعت «المحسن» منصوب بالفتحة تبعاً للمحل، أو مجرور بالكسرة تبعاً للفظ. للضعيف: جار

ومجرور متعلق بـ «يا» أو بالفعل المحذوف، أو بمحذوف حال.

٣- أمّا إذا كان المستغاث به مبنياً في الأصل فإنه يبقى على بنائه الأصلي في محل نصب مثل: «يا لَهَذَا لِلصَّانِعِ». أمّا إذا حذفت «اللّام» فيجب أن يتصل المستغاث به بـ «ألف» في آخره بدلاً من «اللّام» المحذوفة، ويعرب إعراب المنادى المفرد، مثل: «يا قوماً للمظلوم»، «قوماً»: منادى مبني على الضمّ منع من ظهوره اشتغال المحل بالحركة المناسبة للألف وهو في محل نصب مفعول به للفعل المحذوف. . والألف هي عوض عن اللّام المحذوفة المفتوحة. ولا يصح الجمع بين «اللّام» و «الألف». أمّا تابعه فيكون إمّا مرفوعاً تبعاً للفظ، أو منصوباً تبعاً للمحل، مثل: «يا قوماً المحسنين أو المحسنون للضعيف». وإذا وقف على المستغاث به المخترم بالألف جاز إلحاق هاء السكت، مثل: «يا معلما». وإذا عطف على المستغاث به مستغاث آخر، فإنما أن تكرر معه «يا» فيجب فتح «اللّام» مثل: «يا لَلْمُحْسِنِ ويا لَلْكَرِيمِ لِلضَّعِيفِ» أو لا تكرر وعندئذٍ يجب كسر «اللّام» في المستغاث به المعطوف، مثل: «يا لَزَيْدٍ وَلِعَمْرٍو لِلْمَظْلُومِ». وكلّ منادى يصلح أن يكون مستغاثاً به، إلّا أنه في الاستغاثة يجوز أن يجمع بين «يا» و «أل»، بشرط وجود «لام» الجر الأصلية المبنية على الفتح. ويمكن أن يحذف المستغاث به، ويأتي المستغاث له بعد «يا»، مثل: «يا لي» والتقدير: صاحبت اللّثيم فأصيبت في الضميمة فيا لي. والمستغاث به محذوف. ومثل:

يا لَأَناسِ أَبَوْا إِلَّا مُشَابِرَةً
على التَّوَعُّلِ فِي بَغْيِي وَعُدْوَانِ
والتقدير: يا لأصحابي لأناس.

المُسْتَغَاثُ بِهِ

اصطلاحاً: المستغاث.

المُسْتَغَاثُ لَهُ

اصطلاحاً: هو الذي تطلب له المساعدة مثل: «يا للكريم للفقير» «الفقير» هو المستغاث له ويسمى أيضاً: المدعوه له.

حكمه: المستغاث له يأتي بعد المستغاث به المجرور، ويكون مجروراً بـ «لام» أصلية مبنية على الكسر دائماً، مثل: «يا للناس للضعفاء». أما إذا كان المستغاث له ضميراً لغير المتكلم فتفتح «اللام»، مثل: «يا للأبترار لنا» ويجوز حذف المستغاث له إذا أمن اللبس، كقول الشاعر:

فَهَلْ مِنْ خَالِدٍ إِمَّا هَلَكْنَا
وهل بالموت يا للناس عارُ

حيث وردت «إما» المؤلفة من «إن» الشرطية مع «ما» الزائدة. وقد حذف المستغاث له والتقدير: «يا للناس للثامنين». وتعرّب «الناس» منادى منصوب بالفتحة المقدرة على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر المناسبة، والجار والمجرور متعلق بـ «يا» أو بالفعل المحذوف. ويجوز حذف هذه «اللام» في المستغاث له والتعويض منها بـ «من»، ويكون القصد عندئذٍ التغلب عليه، وإضعاف أمره، كقول الشاعر:

يا للرجال ذوي الألباب من نَفَرٍ
لا يبرح السَّفَهَ المردي لهم ديناً

المستغاث به «للرجال». «من نفر» مستغاث منه مجرور بـ «من» القصد منه التغلب عليهم. ويجوز أن يكون المستغاث له والمستغاث به

ضميرين، وذلك إذا كان المستغاث به هو المخاطب ويستغث لنفسه، مثل: «يا لك لي». ويمكن أن يكون المستغاث به هو المستغاث له في المعنى، مثل: «يا لعلِّي لعلِّي» أي: «أنصف نفسك يا علي من نفسك». وإذا وقع بعد «يا» اسم مجرور لا يصلح للدعاء إلا مجازاً لأنه غير عاقل، وليس بعده ما يمكن أن يكون مستغاثاً له، جاز فتح «اللام» أو كسرهما. فالفتح على اعتبار الاسم مستغاثاً به، والكسر على اعتباره مستغاثاً له، والمستغاث محذوف، مثل: «يا للمرؤة» ويا للْعَجَب العجيب». «للمرؤة» منادى منصوب بالفتحة المقدرة... و«اللام» يجوز فيها البناء على الفتح أو على الكسر.

٤ - أساليب مماثلة: وهناك أساليب مماثلة قد توهم أنها للاستغاثة ولكنها يؤتى بها بقصد التعجب، كقول الشاعر:

يَا لَصَبَاحٍ أَغْبَرَ الْأَدِيمِ

قد طَعَنَ الرَّبِيعَ فِي الصُّمِيمِ

حيث وردت كلمة «يا لصباح» منادى منصوب بالفتحة المقدرة على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة. والجار والمجرور متعلق بـ «يا» أو بالفعل المحذوف. وليس المقصود بهذه الكلمة الاستغاثة لأنها يقصد منها التعجب فقط كقول الشاعر:

ضَيِّعَتْ قِيَصَرَ الْبَرِيَّةِ أَنْثَى

يَا لَرُبِّي مِمَّا تَجَرُّ النِّسَاءُ

ويمكن عندئذٍ أن يشتمل المنادى على «لام» الجرّ، أو يتجرّد منها، فيعوض عنها بالألف في آخره مثل: «يا عجب»: منادى مبني على الضم في محل نصب... و «يا بدورا» منادى مبني على الضمة المقدرة على الآخر منع من ظهورها...

والألف عوض عن لام الجر. و«يا عجباً»: منادى مبني على الضمة المقدرة... والألف عوض عن لام الجر. ولا يجوز اجتماع «الألف» و«اللام» ويجوز عند الوقف على المختوم «بالألف» أن يُؤتى بـ«هاء» السكت الساكنة، مثل: «يا بدوراه» و«يا بدوراه». فالمنادي مبني على الضمة المقدرة... والألف عوض عن اللام. و«الهاء» للسكت.

المُسْتَقْبَلُ بِهِ

اصطلاحاً: أدوات الاستفهام.

المُسْتَقْبَلُ عَنْهُ

اصطلاحاً: هو المجهول الذي يسأل عنه، مثل: «أين أخوك؟».

ويسمى أيضاً: المُسْتَبْتَبُ عَنْهُ. المسؤول عنه.

المُسْتَقْبَلُ

لغة: اسم مفعول من استقبل الرجل: أقبل نحوه.

واصطلاحاً: هو الفعل المضارع الذي يدل على معنى صالح للحال أو الاستقبال، مثل:

يا سَابِقِيَّ إِلَى الْغُفْرَانِ مَكْرُمَةً
إِنَّ الْكِرَامَ إِلَى الْغُفْرَانِ تَسْتَبِقُ
وَيُسَمَّى أيضاً: الغابر.

المُسْتَقْبَلُ السَّابِقُ

اصطلاحاً: هو حدث يتوقع حدوثه قبل حدث آخر ويكون بصيغة الماضي مسبوقاً بمضارع الفعل «كان»، مثل قوله تعالى: «قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر»^(١) «لم يمسسني» مضارع بمعنى الماضي لأنه مسبوق بـ«لم» التي

(١) من الآية ٢٠ من سورة مريم.

تقلب معنى المضارع أي: الحاضر إلى الماضي، وكقوله تعالى: «قال رب أنى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقراً»^(١).

المُسْتَقْبَلُ الْمُجَرَّدُ

اصطلاحاً: هو الذي يدل على حدث متوقع ويعبر عنه بلفظ المضارع وحده، كقوله تعالى: «من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً»^(٢).

المُسْتَقَرَّ

لغة: اسم مفعول من استقر بالمكان: سكن.

واصطلاحاً: هو شبه الجملة الذي حذف متعلقه باعتبار أنه يدل على كون عام، ووقع صلة، أو صفة، أو خبراً، أو حالاً، كقوله تعالى: «وكل شيء عنده بمقدار»^(٣) وسُمِّيَ شبه الجملة بهذا الاسم لأن ضمير المتعلق المحذوف ينتقل إلى شبه الجملة فيستقر فيه ويسمى أيضاً: الصفة التامة.

المُسْتَوِي

اصطلاحاً: هو الاسم الذي يتساوى فيه المذكر والمؤنث، مثل: «إنسان»، «شخص» وكقوله تعالى: «الرحمن علّم القرآن خلق الإنسان علّمه البيان»^(٤).

المُسْمُوعُ

لغة: اسم مفعول من سمع الصوت: أدركه بحاسة الأذن.

(١) من الآية ٨ من سورة مريم.

(٢) من الآية ١٧ من سورة الكهف.

(٣) من الآية ٨ من سورة الرعد.

(٤) من الآيات ١، ٢، ٣، ٤ من سورة الرحمن.

اصطلاحاً: المنقول.

المُسَمَّى

لغة: اسم مفعول من سَمَى الشيء، أعطاه اسماً.

واصطلاحاً: هو الحقيقة التي وضع لها الاسم مثل: «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ»^(١) فَكَلِمَةُ «شهر» هي المسمى. وقد أضاف العرب المسمى الى الاسم مبالغة في التوضيح لأنهما معاً يوضحان المعنى بأكثر مما لو أفرد أحدهما عن الآخر. وكقوله تعالى: «وإنما تُوفِّونَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

المُسَمَّى بِهِ

اصطلاحاً: ما سُمِّيَ به، أي: العلم المنقول، أو العلم الإنشادي، مثل: «سار نابط شرأ» «نأبط شرأ» علم اسنادي ومثل: «جاءت سعاد». «سعاد»: علم منقول، أو العلم المنقول عن كلمة مبنية مثل: «حيث» علم لرجل، تقول: «جاء حيث» أو العلم الملحق به، مثل: «جاء رُبما».

المُسْتَدَّ

لغة: اسم مفعول من أسند الشيء إلى فلان: نسبه.

واصطلاحاً: هو المتحدث به، أو المحمول، أو الخبر. والخبر هو كل ما يصلح أن يخبر به كخبر المبتدأ، مثل: «الطُّقْسُ ممطر»، «ممطر»: خبر المبتدأ، أو خبر النواسخ، مثل قوله تعالى: «ثُمَّ كَانَ عِلْقَةً فَلَخْلَقَ فَسَوَّى»^(٣) «علقة»: خبر «كان». والفعل، مثل قوله تعالى: «وَلَمَّا جَاءَ

نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ»^(١) واسم الفعل، مثل قوله تعالى: «هَيَّاهُ لِمَا تُوعَدُونَ»^(٢) «هيهاه»: اسم فعل هو المسند. والفاعل الذي يسد مسد الخبر، كقول الشاعر:

أَنزِلَةُ أَسمَاءِ أُمٍ غَيْرُ نَازِلَةٍ
أَبِينِي لَنَا يَا أَسْمُ مَا أَنْتِ فَسَاعِلَةٌ
«أَنزِلَةُ أَسمَاءِ» «أسماء» فاعل «نازلة» سدّ مسدّ الخبر. ويمكن إعرابها مبتدأ مؤخر و«نازلة» خبر مقدم لأن المبتدأ الوصف تقدّمه استفهام وطابق ما بعده في الأفراد ومثل: «هل ناجح الكسولان» الكسولان فاعل سدّ مسدّ خبر «ناجح» وهو المسند إليه.

المُسْتَدَّ إِلَيْهِ

اصطلاحاً: هو موضوع الكلام أو المتحدث عنه، كقوله تعالى: «لَمَّا لَمْ يَنْتَهُ الْمُنَافِقُونَ»^(٣) «المنافقون» فاعل «ينته» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكّر سالم.

وُسَمِيَ أيضاً: المحكوم عليه. الثاني: المعمول له، العُمدة، المحدث عنه. والمسند إليه قد يكون فاعلاً كقوله تعالى: «يَطِيعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٌ»^(٤) أو نائب فاعل، كقوله تعالى: «إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ»^(٥) «الشمس»: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر والتقدير: إذا كُوِّرَتِ الشَّمْسُ كُوِّرَتْ أو مبتدأ كقوله تعالى: «اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ»^(٦) أو اسماً

(١) من الآية ١٠ من سورة المكنوت.

(٢) من الآية ٣٦ من سورة المؤمنون.

(٣) من الآية ٦٠ من سورة الأحزاب.

(٤) من الآية ٣٥ من سورة المؤمن.

(٥) من الآية الأولى من سورة التكويز.

(٦) من الآية ٢٧ من سورة الزمر.

(١) من الآية ١٨٥ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ١٨٥ من سورة آل عمران.

(٣) من الآية ٣٨ من سورة القيامة.

مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعِجَةً﴾^(١).

المشار به

اصطلاحاً: اسم الإشارة. أي: الذي يعين مدلوله بإشارة حسيّة كقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي﴾^(١).

مشبه الفاعل

اصطلاحاً: اسم كان وأخواتها، كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً﴾^(٢).

المشبه بالفعل

اصطلاحاً: هي الحروف من أخوات «إِنَّ»، التي تدخل على المبتدأ والخبر، فت نصب الأول اسماً لها، وترفع الثاني خبراً لها، مثل قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ﴾^(٣) ومثل:

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا
فَأَخْبِرْهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

المشبه بالمُضاف

اصطلاحاً: هو الاسم المنصوب في باب المنادى وفي اسم «لَا» النافية للجنس، كقوله تعالى: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾^(٤) «عاصم» اسم مشتق عامل في ما بعده فهو اسم «لَا» النافية للجنس منصوب بالفتحة. «اليوم»: ظرف منصوب متعلق بـ «عاصم». «من أمر» جار ومجرور متعلق بـ «عاصم». ومثل: «يا جميلاً وجهه»، «جميلاً»: منادى مشبه بالمُضاف

للتواضع مثل قوله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) أو اسماً لأخوات ليس كقوله تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^(٢) أو اسماً لـ «إِنَّ» وأخواتها كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾^(٣) أو اسماً لـ «لَا» النافية للجنس، كقوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٤).

واصطلاحاً: هو المبتدأ.

ملاحظة: اختلف في نسبة «المسند» إلى الخبر و«المسند إليه» إلى المبتدأ، و«المسند» إلى الفعل و«المسند إليه» إلى الفاعل، ف قيل: إن المسند هو الأول منهما سواء أكان هو المبتدأ أم الخبر، والمسند إليه هو الثاني سواء أكان الخبر أم غيره. وقيل: يجوز أن يسمى كل واحد منهما مسنداً ومسنداً إليه. وقيل: المسند هو المحكوم به والمسند إليه هو المحكوم عليه. وهذا هو الرأي الأقرب إلى الصواب.

مسوغات الابتداء بالنكرة

اصطلاحاً: راجع المبتدأ النكرة.

مسوغات الإبدال

اصطلاحاً: يكون بإبدال حرف مكان حرف آخر مثل: «قضم»، و«خضم» لأكل الرطب و«قضم» لأكل اليابس.

المُشار إليه

اصطلاحاً: هو المعين بواسطة اسم الإشارة،

(١) من الآية ٢٣ من سورة ص.

(٢) من الآية ١٩ من سورة يونس.

(٣) من الآية الأولى من سورة المنافقون.

(٤) من الآية ٤٣ من سورة هود.

(١) من الآية ٤٧ من سورة الروم.

(٢) من الآية ١٤٠ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٦ من سورة الرعد.

(٤) من الآية ١٨ من سورة آل عمران.

لأنه مشتق، صفة مشبهة، وعامل في ما بعده. فهو منصوب على أنه مفعول به لفعل النداء المحذوف تقديره: أنادي. «وجهه»: فاعل للصفة المشبهة و«الهاء» في محل جر بالإضافة.

المشبه بالمفعول به

اصطلاحاً: هو معمول الصفة المشبهة إذا كان مقروناً بـ «أل»، مثل: «سميرٌ جميلُ الخلق». «الخلق»: منصوب على التشبيه بالمفعول به للصفة المشبهة «جميل».

واصطلاحاً أيضاً: هو المنادى، كقوله تعالى: ﴿يَا مَرْيَمُ أَنْتِ لَكَ هَذَا﴾^(١) «مريم»: منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به إما لفعل النداء المحذوف تقديره: أنادي على رأي بعض النحاة، وإما على تقدير أن العامل في المنادى هو حرف النداء على سبيل الثبابة عن الفعل عند رأي نحاة آخرين.

المُشْتَغِل

لغة: اسم فاعل من اشتغل بالشيء: تشغل، والتهى به عن غيره. واصطلاحاً: المشغول.

المُشْتَغِلُ عَنْهُ

اصطلاحاً: هو المشغول عنه.

المُشْتَقُّ

اصطلاحاً: هو الكلمة المأخوذة من كلمة أخرى وهو أيضاً: المشتق العامل. الاسم المشتق.

أنواعه:

١ - اسم الفاعل، كقوله تعالى: ﴿لَا عَاصِمَ

اليوم من أمر الله إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾^(١) «عاصم»: اسم فاعل من الفعل «عصم» الثلاثي. ومثل: «المشتغلُ بالأمور الاجتماعية يعمل لمصلحة الوطن». «المشتغل»: اسم فاعل من «اشتغل» مما فوق الثلاثي.

٢ - اسم المفعول، مثل: «المشتغل بالأمور السياسية محبوب». «محبوب» اسم مفعول من الفعل «حب».

٣ - الصفة المشبهة، مثل: «زيد جميلُ الوجه» «جميل» صفة مشبهة من «جَمَلَ».

٤ - أمثلة المبالغة، مثل: «زيدٌ علامةٌ في علمه» «علامة» اسم مبالغة من «علم».

٥ - اسم الزمان، مثل قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾^(٢) «المشرق» اسم لزمان الشروق من الفعل: «شرق». و«المغرب» اسم لزمان الغروب من الفعل «غَرَبَ».

٦ - اسم المكان، مثل: «افتُتِحَ مصنعُ للثياب الباردة» «مصنع» اسم مكان من «صنع» و«يوسع بعضهم فيضيف في أنواع المشتقات:

١ - الفعل الماضي، كقول الشاعر:

أَوْزَدَنَهُ أَطْرَافُ كُلِّ فَضِيلَةٍ
تَسِيْمٌ تَسَايَدَهَا عُلَى وَمَنَايِبُ
«أورد» فعل ماضي، مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث، و«النون» ضمير متصل في محل رفع فاعل و«الهاء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

٢ - الفعل المضارع، كقول الشاعر:

(١) من الآية ٤٣ من سورة هود.

(٢) من الآية ١١٥ من سورة البقرة.

(١) من الآية ٣٧ من سورة آل عمران.

لا تَقْطَعْنَ ذَنْبَ الْأَفْعَى وَتُرْسِلْهَا
إِنْ كُنْتَ شَهْمًا فَأَتْبِعْ رَأْسَهَا الذَّنْبَا
«تَقْطَعْنَ» فعل مضارع مبني على الفتح
لنصالة بنون التوكيد الخفيفة وهو في محل جزم.
«ترسلها» فعل مضارع منصوب «بأن» المضمرة
بعد «واو» المعية. و «الهاء» في محل نصب
مفعول به.

٣- فعل الأمر. كقول الشاعر السابق: فَأَتْبِعْ
رَأْسَهَا الذَّنْبَا. «أتبع» فعل أمر.

٤- المصدر الميمي، مثل: «أصاب منه
مقتلاً» «مقتل» مصدر ميمي من «قتل».

٥- اسم المصدر، كقوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ
مُوسَى تَكْلِيمًا﴾^(١) «تكليماً»: اسم مصدر.

٦- المصدر المزيّد، مثل: «عملت على
الاستفهام عن ما غمض عليّ في درسي».

الاستفهام: مصدر مزيّد من «فهم» والمصدر
الأصلي: «فهم».

ملاحظات:

١- يعتبر بعض النحاة أن المشتقات هي
العاملة فقط. فالصُرفيون يعنون بها المشتقات
الأصلية وقد بضيف بعضهم المصدر، واللغويون
يتوسعون بها فيشتقون من اسم العين، أي ممّا
يدرّك بالحواس، مثل: «إبط» «تأبط».

٢- إذا أطلق المشتق على عَلَمٍ يعتبر جامداً في
حكمه وإعرابه، مثل «حامد»، و«محمود»
و«أحمد» تقول: «جاء حامداً» و«رأيت محموداً»
و«سلمت على أحمد».

٣- قد يعتبر المشتق أصلاً، مثل كلمة:

«نطق»، «منطق»، «تمنطق». «منطق» هي فرع
بالنسبة للفعل «نطق» وهي أصل بالنسبة للمشتق
منها: «تمنطق» ومثلها: «فلسف»، «فلسفة»،
«تفلسف».

أقسامه:

١- باعتبار الوصفية: المشتق المحض مثل:
«أنا كاتب رسالتي» ومثل: «رسالتي مكتوبة على
صفحات قلبي» «كاتب» و«مكتوب» من
المشتقات المحضة.

والمشتق غير المحض، مثل: «فتحت الباب
بمفتاح من النحاس» ومثل: «الأولاد يلعبون في
ملعب المدرسة»، ومثل: «لبست القسّان
الأبيض» «مفتاح» «ملعب» «مدرسة»، «الأبيض»
كلّها مشتقات غير محضة.

٢- باعتبار الدلالة: المشتق الصريح، مثل:
«أنا سامع صوتاً يناديني» و«كلامي مسموع». سامع
ومسموع من المشتقات الصريحة. ومشتق غير
الصريح، مثل: «كبير القوم خادهم» و«مكتب
السياح يستقبل السياح» «كبير» و«مكتب» من
المشتقات غير الصريحة.

٣- باعتبار العمل. المشتق العامل أي: الذي
يدلّ على الحاضر بقرينة تفيد الزّمن، مثل: «أخي
كاتب فرضه اليوم» و«هو مسافر غداً» والمشتق
المهمل هو الذي لا يدلّ على الحاضر، مثل: «لو
استعان الناس كحون النمل لصُلح المجتمع»
«عون» اسم مصدر لا يدلّ على الحاضر فهو
مهمل، أي: لا يعمل عمل فعله.

المُشتَقُّ تَأْوِيلًا

اصطلاحاً: الملحق بالمشتق أي: الاسم الذي
يشبه المشتق العامل في دلالته على المعنى،

(١) من الآية ١٦٤ من سورة النساء.

الصفة الصريحة، الفعل، الجاري على الفعل.
أقسامه:

١ - اسم الفاعل كقول الشاعر:

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ
وكلُّ نعيمٍ لا محالةً زائلٌ
«باطل» و«زائل» كل منهما اسم فاعل. الأول
من الفعل: «بَطَلَ» والثاني من الفعل «زال».

٢ - اسم المفعول، مثل: «هذا أخي محمودة»
سيرته «محمودة»: اسم مفعول. «سيرته»: نائب
فاعل.

٣ - الصف المشبهة، مثل: «هذا المعلم كريمٌ»
في عطائه. «كريمٌ»: صفة مشبهة. «في عطائه»:
جار ومجرور متعلق بـ «كريم».

٤ - أمثلة المبالغة، مثل: «هذا علامةٌ عصره».

٥ - اسم التفضيل، مثل: «في سباق الركض
اليوم سمير أسرع من خليل».

المشتق غير الصريح

اصطلاحاً: هو الذي يدل على عدم التجدد فهو شبيه
بالجامد، وهو لا يعمل عمل فعله مثل: «كان
سمير بخيلاً في عطائه» فكلمة بخيلاً تدل على
الماضي وعدم التجدد.

أقسامه: الصفة المشبهة، مثل: «كان المعلم
طيلة السنة الماضية كريماً». «كريماً» الصفة
المشبهة التي لا تدل على التجدد. واسم
التفضيل، مثل: «زيد أسرع من سمير». «أسرع»
اسم التفضيل. واسم المكان، مثل: «ملعب»
المدرسة فسيح «ملعب»: اسم مكان. اسم
الألة، مثل: «الإبرة كثر بالنسبة للخياطة».

المشتق غير العايل

اصطلاحاً: المشتق المهمل.

مثل: «كُرِّ زَيْدٌ أَسَدًا» و«أَسَدًا» اسم جامد يشبه
المشتق في المعنى، ومعناه: «شجاعاً». ومثل:
«هذا خليفة عَدْلٌ، أي: عادل».

المشتق الخالي الزمن

اصطلاحاً: هو الذي لا يدل على زمن معين كاسم
الألة واسم المكان، مثل: «هذا مسكنٌ آبائي»
«مسكن»: اسم مكان. ومثل: «هذا مفتاح البيت»
«مفتاح»: اسم آلة.

المشتق الشبيه بالجامد

اصطلاحاً: هو المشتق الذي لا يعمل أي: الذي
لا يدل على الحاضر. مثل: «قائد السيارة أمس»
كان مسرعاً «قائد»: اسم فاعل لا يعمل لأنه يدل
على الماضي بدليل القرينة اللفظية وهي كلمة
«أمس».

المشتق الصريح

اصطلاحاً: هو الذي يدل على التجرد ويكون
عاملاً عمل فعله في رفع الفاعل ونصب المفعول
به، مثل: «كاتب الغرض اليوم ناجحٌ غداً».
«كاتبٌ»: مبتدأ وهو مضاف «الغرض» مضاف إليه
مفعول به لاسم الفاعل «كاتب».

أقسامه: اسم الفاعل، مثل كاتب، في المثل
السابق. اسم المفعول، مثل: «مكتوب»، «الدرسُ
مكتوبٌ الآن على اللوح الأسود» واسم المبالغة،
مثل: «التقيت بقرء اليوم» «قرء» اسم مبالغة من
«قرأ».

المشتق العايل

اصطلاحاً: هو المشتق الذي يعمل عمل فعله
بشرط دلالة على التجدد.

أسماءه: الصفة، المشتق، الاسم المشتق
العايل، الاسم العايل، الوصف، شبه الفعل،

المُشْتَقُّ غَيْرُ الْمُحَضَّرِ

اصطلاحاً: هو الذي تجرّد من الوصفية بحيث صار اسماً خالصاً. مثل: «الحمراء»، اسم لقصر، وكلمة «مُحَرَّرٌ» و«مُفْتاحٌ».

أقسامه: اسم الزّمان، مثل: «مشرق» واسم المكان، مثل: «مدرسة» واسم الآلة، مثل: «سكين» واسم الفاعل غير العامل، مثل: «السُّدُّ العالي»، واسم المفعول غير العامل، مثل: «المُسْعُود»، والصفة غير العاملة مثل: «القصر الأبلق»، وأفعال التفضيل: «الأرجب».

المُشْتَقُّ الْمُحَضَّرُ

اصطلاحاً: هو الذي يلزم الوصفية مثل: «كاتب»، «سكوت». مثل قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمٌ﴾^(١) «مستقيماً»: اسم فاعل من «استقام».

أقسامه:

١ - اسم الفاعل، كقوله تعالى: ﴿وَالنُّعْلُ وَالزَّرْعُ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ﴾^(٢) مختلفاً: اسم فاعل يدل على الاستمرار «أكله»: فاعل لاسم الفاعل.

٢ - واسم المفعول، مثل: «هذا مخلوقٌ عجيب».

٣ - والصفة المشبهة، مثل: زيدٌ عظيم الخلق وهادئ الطبع».

٤ - واسم المبالغة مثل: «زيدٌ علامة بين أقرانه».

٥ - واسم التفضيل، مثل: «زيدٌ أكبر من خليل».

حكمها: كلّ هذه المشتقات تعمل عمل فعلها إذا دلّت على الاستمرار والتجدّد، أو إذا دلّت على الحاضر والمستقبل، أما إذا دلّت على

(١) من الآية ١٥٣ من سورة الأعراف.

(٢) من الآية ١٤١ من سورة الأنعام.

الثبوت أو على الماضي فتهمل. مثل:

وإذا تباع كريمة أو تشتري فسواك بائعها وأنت المشتري فإذا أردت الماضي المعهود من الفعل «تباع» فيكون اسم الفاعل «المشتري» غير عامل. ومثل:

ويطعنهم تحت الخيّا بعد ضربهم
بييض المَواضي حيثُ لي العَمائم
أي: يطعنهم بعد أن كان قد ضربهم؛
فالمصدر «ضربهم» يدلّ على وقت ماضٍ فهو مهمل
ومثل: «أنت محبوبُ الخصال وكريمها» «محبوب»
اسم مفعول يدلّ على الحاضر فهو يعمل عمل
فعله أي: يرفع نائب فاعل. «الخصال» اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه نائب فاعل «محبوب». والتقدير: محبوبُ خصاله وكلمة «كريم» اسم فاعل عمل عمل فعله «فالهاء» في محل رفع فاعل. والتقدير: «كرمتُ خصالك».

المُشْتَقُّ الْمُطْلَقُ الزَّمَنِيّ

اصطلاحاً: هو الذي لا يدلّ على زمن معيّن يتحقّق فيه المعنى. مثل: «كاتب الرسالة محبوبٌ خصاله» «كاتب»: اسم فاعل لا يدلّ على زمن معيّن ولا توجد قرينة تدلّ على تقيده بزمن وكذلك اسم المفعول «محبوبة». أمّا إذا قلنا: «قائد السيارة اليوم مأمون القيادة غداً». فالقرينة التي تدلّ على التقيد بالزّمن هي «اليوم» و«غداً».

المشتق المعين الزّمنيّ

اصطلاحاً: هو الذي يدلّ على زمن معيّن سواءً أكان ماضياً، مثل: «كان كاتب الفرض غائباً» فالفعل الماضي «كان» يفيد اتصاف اسم الفاعل بالماضي. وقد يدلّ على الحاضر أو المستقبل، مثل: «المطلوبُ اليوم التحليّ بصفات الجدّ

المشربة

اصطلاحاً: هي الحروف التي تخالط غيرها في اللفظ وهي الحروف الستة التي زادت بها الحروف على الحروف الأصلية التسعة والعشرين، وهي:

١ - النون الخفيفة، هي التي تكون في التنوين تؤكد بها الأفعال.

٢ - الألف الممالة التي توجد في النطق لا في الكتابة ويُلفظ بها بين الألف والياء.

٣ - الألف المفتحة التي تنطق مفتحة فيقرب نطقها من لفظ «الواو».

٤ - الصاد التي يخالط لفظها لفظ «الزاي»، مثل قوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾^(١).

٥ - همزة بين بين أو الهمزة المخففة بين الألف والهمزة، وبين الهمزة والواو، وبين الهمزة والياء. وهذه الحروف الخمسة كثيراً ما تستعمل في القرآن الكريم.

٦ - حرف ينطق به بين الشين والجيم كان ينطق به العرب، ولم يستعمل في القرآن الكريم.

المشعر بالخصوص

اصطلاحاً: هو لفظ يدل على المخصوص المتقدم على جملة يغني عن ذكره المتأخر مثل: «زارني طبيب ماهر فعلم الطبيب». أي فعلم الطبيب ماهر. «ماهر» اسم علم للطبيب.

المشغول

لغة: اسم مفعول من شغله عن الشيء، أي: نهاه.

والكسر» «المطلوب» اسم مفعول يدل على الحاضر بدليل وجود القرينة اللفظية وهي كلمة «اليوم». أما مثل: «كبير القوم خادمهم» «كبير»: صفة مشبهة و«خادمهم» اسم فاعل يدلان على الاستمرار والدوام.

المشتق منه

اصطلاحاً: هو الأصل الذي تؤخذ منه الكلمة، مثل «عبد الله» أخذ منها كلمة «عبدلي» و«ذهب» أخذ منها «مذهب» بمعنى «معتقد» وقسم للأكل اليابس أخذ منها «خضرم» للأكل الطري.

المشتق المهل

اصطلاحاً: هو المشتق الذي لا يعمل مطلقاً مثل: «هذا مفتاح البيت».

أقسامه: اسم الزمان، مثل قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾^(١) واسم المكان مثل: «ملعب المدرسة فسيح» «ملعب» و«مدرسة» اسمان للمكان. واسم الآلة مثل: «المكنسة تستعمل في تنظيف البيت». «مكنسة» اسم آلة.

أسماءه: المشتق غير العامل. الاسم الملحوظ غير العامل. الاسم غير العامل، الملحق بالجامد، المشتق الشبيه بالجامد.

المشتقات الأصلية

اصطلاحاً: هي التي تدل على معنى وعلى الذات معاً، مثل: «كاتب» كلمة هي اسم فاعل، تدل على الشخص الذي قام بالعمل وعلى العمل نفسه أي: الكتابة، و«مكتوب» اسم مفعول. يدل على العمل أي: الكتابة وعلى الذي وقع عليه العمل.

(١) من الآية ٩ من سورة النحل.

(١) من الآية ١١٥ من سورة البقرة.

واصطلاحاً: هو العامل الذي تأخر عن معموله المشغول عنه وعمل في ضميره، مثل: «المالُ يَسْتَشِيرُهُ التاجرُ» والتقدير: «يستشير التاجرُ المالَ». فلما تقدّم معمول «المال» الواقع مفعولاً به فصار مبتدأ عمل الفعل في ضميره. «فالهاء»: في «يستشيره»: ضمير متصل، العائد على «المال»، مبني على الضم في محل نصب مفعول به. ويسمى أيضاً: المشتغل. المفسر.

المشغول به

اصطلاحاً: هو الضمير العائد على المشغول عنه مباشرة، مثل: «العملُ يحبُّه الشيطانُ» «الهاء» في يحبُّه هي المشغول به العائد مباشرة على المشغول عنه «العمل». أو هو اللفظ السببي المتصل بضمير يعود إلى المشغول عنه، مثل: «العمل أحببت فوائده» فكلية «فوائده» من ما يتعلق أو يتج عن العمل اتصلت بضمير يعود إلى المشغول عنه. ويسمى أيضاً: الشاغل.

المشغول عنه

اصطلاحاً: هو الاسم المتقدم الواقع في الأصل مفعولاً به لعامل اتصل بضمير المشغول عنه المتقدم، مثل: «المعلم احترمه» والأصل: احترم المعلم. المعلم في الأصل مفعول به حقيقي، فلما تقدّم وأعرب مبتدأ، عمل الفعل بضميره، فانشغل عنه، أو عمل الفعل بسببي متصل بضمير يعود على المشغول عنه، مثل: «الدرس حفظت فصوله». ويسمى أيضاً: المشتغل عنه. المحدود. الاسم المحدود. المنصوب على الاشتغال.

حكمه:

١ - الاسم المشغول عنه يعرب مبتدأ على

الأغلب، مثل: «العملُ أحبه». «العمل»: مبتدأ مرفوع وجمله «أحبه» خبره. ويجوز أن يكون منصوباً على أنه مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر. كقول الشاعر:

والذنبُ أخشاه إن مررتُ به

وحدي وأخشى الرياحَ والمطرا

«الذنب» مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر. والتقدير: وأخشى الذنبُ أخشاه، فالجملة الأولى «أخشى الذنب» ابتدائية. والجملة الثانية «أخشاه»: تفسيرية.

٢ - إذا سبقت إحدى أدوات التحضيض أو الشرط أو الاستفهام ما عدا الهمزة، فيجب نصبه على أنه مفعول به لفعل محذوف، مثل: «هلاً للدرس حفظته».

٣ - يرجح النصب على المفعولية إذا تلاه نهي، أو أمر، أو دعاء، مثل: «الدرس احفظه» أو إذا تقدمته همزة الاستفهام، كقوله تعالى: ﴿أبشراً منا واحداً نتبعه﴾^(١) ويجوز رفعه، كقوله تعالى: ﴿فقالوا أبشراً يهدوننا﴾^(٢).

٤ - يجب رفعه بعد «إذا» الفجائية، مثل: «خرجت فإذا الجو يملؤه الضباب». «الجو» فاعل مرفوع لفعل محذوف وجمله الفعل المحذوف وفاعله في محل جر بالإضافة وجمله «يملؤه» لا محل لها من الإعراب لأنها تفسيرية. وبعد واو الحال، مثل: «نمت والكوئ يملؤه الظلام» «الكوئ»: مبتدأ مرفوع وجمله «يملؤه» خبر المبتدأ والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره في محل نصب حال.

(١) من الآية ٢٤ من سورة القمر.

(٢) من الآية ٦ من سورة التغابن.

٥ - وإذا وقع بعد المشغول عنه أداة الاستفهام يجب رفعه، مثل: «الفَقِيرُ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ» أو أداة الشرط، مثل: «الفَقِيرُ إِنْ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ جَزَيْتُ خَيْرًا». «الفَقِيرُ»: مبتدأ والجملة المؤلفة من فعل الشرط وجوابه خبر المبتدأ. أو أداة التحضيض، مثل: «الرَّيَاضَةُ هَلْأَ مَارَسْتَهَا». «الرَّيَاضَةُ»: مبتدأ وجملة مارسها خبر المبتدأ؛ أو ما للتعجيبة، مثل: «الكَرِيمُ مَا أَحْسَنَهُ». «الكَرِيمُ»: مبتدأ مرفوع «ما»: التعجيبة في محل رفع مبتدأ. وجملة «أحسنه» في محل رفع خبر «ما» التعجيبة؛ و«ما» التعجيبة وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ «الكَرِيمُ». أو «كَمْ» الخبرية، مثل: «الكَرِيمُ كَمْ أَكْرَمْتَهُ». «الكَرِيمُ»: مبتدأ «كَمْ»: الخبرية في محل رفع مبتدأ، «أكرمته» الجملة الفعلية في محل رفع خبر «كَمْ» و«كَمْ أَكْرَمْتَهُ» جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الكَرِيمُ». أو «إِنَّ» وأخواتها، مثل: «الكَرِيمُ لَيْسَتْ تَكْرَمُهُ» «الكَرِيمُ»: مبتدأ والجملة المؤلفة من «ليست» ومعمولها في محل رفع خبر المبتدأ.

ملاحظة: إذا كان المشغول عنه منصوباً فيكون مفعولاً به لفعل محذوف، يفسره الفعل الظاهر، مثل: «الذئبُ أخشاه إن مررت به وحدي وأخشى الرياحَ والمطرًا» «الذئبُ»: مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر، ويسمى الفعل المقدّر: «المضمر على شريطة التفسير».

المُصَاحِبَةُ

لغة: مصدر صاحبه: رافقه.

واصطلاحاً: من معاني حروف الجرّ التالية:

١ - إلى، تفيد المصاحبة أي: انضمام شيء

لآخر انضماماً يقتضي اتصالهما بنوع من الاتصال، وعلامتها أن يصحّ إحلال الحرف «مع» محلّها كقوله تعالى: «وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ»^(١) أي مع أموالكم، ومثل: «من غيل صالحاً أفرح عائلته إلى نفسه وأسعدها إلى سعادته»، أي: أفرح عائلته مع نفسه وأسعدها مع سعادته.

٢ - الباء، تفيد المصاحبة كما في قوله تعالى: «وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ»^(٢) أي: مع الكفر، وكقوله تعالى: «وَقِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ»^(٣) أي: مع سلام.

٣ - في: تفيد المصاحبة، كما في قوله تعالى: «قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ»^(٤). أي: مع أمم.

٤ - على: تفيد المصاحبة كما في قوله تعالى: «وإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظَلْمِهِمْ»^(٥). أي: مع ظلمهم.

المَصَادِرُ الْمُتَنَاءُ

اصطلاحاً: هي التي تلازم الإضافة إلى ضمير المخاطب وتكون بصيغة المثنى، وتنصب على أنها مفعول مطلق لفعل محذوف يؤخذ من معناه، وتكون علامة النصب «الياء» على أنها ملحقة بالمثنى مثل: «حَنَانِيكَ» و«لَبِيكَ»، ودواليك و«سَعْدِيكَ» كقول الشاعر:

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِي بَعْضُنَا
حَنَانِيكَ بَعْضُ الشُّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

(١) من الآية ٢ من سورة النساء.

(٢) من الآية ٦١ من سورة المائدة.

(٣) من الآية ٤٨ من سورة هود.

(٤) من الآية ٣٨ من سورة الأعراف.

(٥) من الآية ٦ من سورة الرعد.

حَذَفَتِ «الواو» من «وصفاً» وُعُوضَ منها «بالتاء» فصارت «صفة» وإذا نقصت حروف المصدر دون أن يعُوضَ منها شيء سُمِّيَ: «اسم مصدر» مثل: «أعان»، «عَوَّنَا»، فتكون «عَوَّنَا» اسم مصدر أما «إعانة» فهي المصدر. ومثل: «توضأ» «توضُّؤاً» و «وضوءاً».

أَسْمَاؤُهُ

١ - الأحداث. باعتبار تسمية سيبويه وابن يعيش، وابن جني.

٢ - أحداث الأسماء بتسمية سيبويه.

٣ - اسم الحدث بتسمية ابن سيده، وابن الحاجب.

٤ - اسم الحَدَثَانِ، باعتبار تسمية سيبويه، الزُّمَخْشَرِي، ابن يعيش، وابن مالك.

٥ - اسم الفعل، بتسمية المبرِّد، وابن عصفور.

٦ - الاسم الفعلي بتسمية المستشرقين.

٧ - اسم المعنى بتسمية ابن يعيش والرضي المرادي، والسُّيُوطِي.

٨ - الحَدَث، بتسمية سيبويه، ابن جني، وابن يعيش.

٩ - الحَدَثُ الجاري على الفعل. تسمية قديمة.

١٠ - الفعل بتسمية سيبويه، الفراء، ابن يعيش.

١١ - المثال بتسمية أوائل النحاة.

١٢ - المصدر الحقيقي.

١٣ - المصدر العام.

١٤ - المعاني بتسمية ابن بابشاذ، وابن يعيش.

«حَسَاتِيكَ» مفعول مطلق لفعل محذوف، منصوب بالياء لأنه ملحق بالمشي و«الكاف» ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. ومعناها: تحتاً بعد تحنن، وكقول الشاعر:

إِذَا شَقَّ بُرْدُ شُقِّ بِالْبُرْدِ مِثْلَهُ

دوالِيكَ حَتَّى كُلُّنَا غَيْرُ لَابِسٍ

«دوالِيكَ» مفعول مطلق منصوب بـ«الياء» لأنه مثنى و«الكاف» ضمير متصل في محل جر بالإضافة، ومعناها: تداولاً بعد تداول.

ملاحظة: يعتبر بعض النحاة أن تشبیه هذه المصادر حَقِيقِيَّةٌ فيكون معنى: «لِيَيْكَ»: تلبية بعد تلبية و«سعديك»: إسعاداً لك بعد إسعاد. ويعتبر آخرون أن المراد منها التكاثر لا التشبیه، والرأيان صحيحان ويترك أمر تحديد المراد منها للمعنى المقصود.

المَصْدَرُ

لغة: اسم مكان من صَدَرَ الكتاب بكذا: افتتح به. ويرأي البصريين المصدر هو الموضع الذي تصدر عنه الإبل، أما الكوفيون فالمصدر عندهم صيغة على وزن «مَفْعَل» بمعنى «مَفْعُول» لأنه صادر عن الفعل.

اصطلاحاً: هو الاسم الذي يدل على حدث دون تقيّد بزمان، مثل: «الصَّدَقُ فضيلة» و«الكذب رذيلة» و«الإحسان والوفاء صفتان من صفات الأخلاق الكريمة».

حروفه: يتضمّن المصدر حروف فعله المشتقّ منه إمّا لفظاً مثل: «فَهَمَ، فَهَأَ، دَرَسَ، دَرَسَأَ» أو تقديرأ مثل: «قاتل قتالاً»، أو بنقص عُوْضَ منه بحرف آخر. مثل: «وصَفَ، وَصَفَأَ»، «صفة»

١٥ - الاسم بتسمية ابن مالك .

١٦ - الجاري على الفعل .

أنواعه : المصدر الصريح . المصدر الأصلي .
المصدر الميمي . المصدر الصناعي . المصدر
المؤول .

أقسامه

١ - باعتبار الحروف : المصدر المجرد .
المصدر المزيد .

٢ - باعتبار الضابط : المصدر السماعي .
المصدر القياسي .

٣ - باعتبار التصب على المصدرية : المصدر
المتصرف . المصدر غير المتصرف .

٤ - باعتبار الغرض : المصدر المبهم .
المصدر المختص . المصدر النائب عن فعله .

٥ - باعتبار طبيعة المعنى : المصدر الحسي .
المصدر القلبي .

٦ - باعتبار الزمن : المصدر المؤقت .

عمله : يعمل المصدر عمل فعله ، نكرة كان أو
معرفة ، من ناحية التعدي واللزوم . فإذا كان
الفعل المأخوذ منه المصدر لازماً رفع المصدر
فاعلاً فقط ، وإن كان متعدياً رفع المصدر فاعلاً
ونصب مفعولاً به وإن كان الفعل متعدياً بواسطة
حرف الجر عُدِّي المصدر بذلك الحرف . ويكون
لهذا الأعمال شروط :

١ - صحة وقوع فعل مع «أن» المصدرية محل
المصدر ، سواء أكان الزمن ماضياً أم حاضراً أم
مستقبلاً ، مثل : «عجبت من سماعك أمس»
والتقدير : عجبت من أن أسمعتك أمس . ومثل :

«أحب إخلاصك لرفاقتك» والتقدير : أحب أن
تخلص لرفاقتك .

أو أن يحلَّ علَّه فعل مع «ما» المصدرية والزمان
للحاضر ، مثل : «أحب إخلاصك لرفاقتك»
والتقدير : أحب ما أخلصت لرفاقتك .

٢ - ألا يكون مصغراً ، فلا يجوز القول : «أحب
فُهَيْمَكَ ما أقول» .

٣ - ألا يكون مقدراً بضمير ، فلا يجوز أن
تقول : «قدومك إلينا بهجة وهو إلى أخيك
سعادة» .

٤ - ألا يدل على المرة ، فلا تقول : «سرتني
فرحتك بنجاحك» .

٥ - ألا يتبع بصفة قبل العمل ، فلا تقول :
«سرتني فرحتك الكبيرة بنجاحك» .

٦ - ألا يكون مفصلاً عن معموله بفاصل
أجنبي ، فلا تقول : «سرتني فرحتك مرتين
بنجاحك» .

٧ - يجب أن يتقدم المصدر على معموله فلا
تقول : «أحب ما أقول فُهَيْمَكَ» أما إذا كان
المعمول ظرفاً أو جاراً ومجروراً فيجوز ذلك ،
مثل : «سرتني بنجاحك فرحتك» . أو سرتني اليوم
فرحتك بنجاحك .

٨ - إذا كان المصدر واقعاً موقع الأمر يجوز
تقديم معموله عليه ، مثل : «ساعد الفقير
مساعدة» ، «ساعد مساعدة الفقير» .

أقسام المصدر العامل : يقسم المصدر من
حيث العمل إلى ثلاثة أقسام : المضاف ، المقرون
بـ «أله» ، والمجرد منها فإذا كان المصدر العامل
مضافاً فإنه يعمل بشروط ، منها :

أ - أن يضاف إلى فاعله ثم يأتي المفعول به ،
كقوله تعالى : «ولولا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بعضهم

والتقدير: استغفار إبراهيم ربه .

٤ - أن يضاف إلى المفعول دون أن يذكر الفاعل بعده، كقوله تعالى: ﴿لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دَعَاءِ الْخَيْرِ﴾. «دعاء»: اسم مجرور بـ «من» وهو مضاف «الخير»: مضاف إليه مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به للمصدر «دعاء» والتقدير: دعائه الخير. فحذف الفاعل ولم يذكر قبل المفعول به ولا بعده.

وإذا كان المصدر مقروناً بـ «أل» فعمله قليل لأنه بعيدٌ عن مشابهة الفعل لاقتراحه بـ «أل»، كقول الشاعر:

ضَعِيفُ النُّكَايَةِ أَغْدَاةُ
يَخَالُ الْفِرَارُ يُرَاخِي الْأَجَلَ

«ضعيف»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو» وهو مضاف «النكايّة» مضاف إليه مجرور بالكسرة. «أعداءه»: مفعول به للمصدر «النكايّة» المقرون بـ «أل»، منصوب بالفتحة و«الهاء» في محل جر بالإضافة، وكقول الشاعر:

لَقَدْ عَلِمْتُ أُولِي الْمَغِيرَةِ أَنَّنِي
لَجِئْتُ فَلَمْ أَكُنْ عَنْ الضَّرْبِ مَسْمَعًا

«مسمعا» مفعول به للمصدر المقرون بـ «أل» «الضرب» منصوب بالفتحة.

أما إذا تجرّد المصدر من «أل» أشبه الفعل وعمل في ما بعده وتوّن، كقوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْجَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَرْبَةٍ﴾^(١) «إطعام»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هي».

يبعض لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ^(٢) «دفع» مبتدأ مرفوع وهو مضاف «اللّه» اسم الجلالة مضاف إليه مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل للمصدر «دفع». «الناس»: مفعول به للمصدر. وخبر المبتدأ «دفع» محذوف وجوباً بعد «ولولا». وجملة «ولفسدت الأرض» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب الشرط.

بـ أن يضاف إلى مفعوله ثم يأتي الفاعل، كقول الشاعر:

أَفْنَى تِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ
قَرَعُ الْقَوَاقِيزِ أَفْوَاهُ الْأَبَارِيقِ
«قرع» فاعل «أفنى» وهو مضاف «القواقيز»: مضاف إليه مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به للمصدر «قرع»، «أفواه» فاعل للمصدر «قرع». وكقوله تعالى: ﴿وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^(٣) «حج» مبتدأ مؤخر مرفوع، والجار والمجرور «لله» متعلق بالخبر المحذوف. و«حج» مضاف «البَيْتِ» مضاف إليه مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به للمصدر «حج» «مَنْ»: فاعل للمصدر اسم موصول مبني على السكون في محل رفع، ومثل: «أعجبنى معاقبة اللصّ الأمير».

٣ - أن يضاف إلى فاعله ثم لا يذكر المفعول به، كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ﴾^(٣) «استغفار»: اسم «كان» مرفوع وهو مضاف، «إبراهيم»: مضاف إليه مجرور بالفتحة وهو فاعل. لم يذكر المفعول به بعده

(١) من الآية ٢٥١ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٩٧ من سورة آل عمران.

(٣) من الآية ١٥٥ من سورة التوبة.

(١) من الآيتين ١٤ و ١٥ من سورة البلد.

«يتيماً»: مفعول به للمصدر المجزؤ من «أد»
والمتوّن كقول الشاعر:

أعلاقة أُمّ الوليدِ بَعْدَمَا
أفنانُ رأسك كالشَّغامِ المُخْلِيسِ
«علاقة» مفعول مطلق لفعل محذوف «أُمّ»
مفعول به للمصدر «علاقة» وكقول الشاعر:

على حينَ ألهى الناسَ جُلُ أمورهم
فندلاً زريقُ المالِ نَدَلَ الثَّعالبِ
«ندلاً»: مفعول مطلق لفعل محذوف
التقدير: اندل ندلاً وزريق: منادى مبني على الضمّ
في محل نصب مفعول به... «ندَلَ» مفعول
مطلق بدل من «ندلاً». وكقول الشاعر:

بضربٍ بالسُّيُوفِ رؤوس قومٍ
أزَلْنَا هامَهُنَّ عن المَقِيلِ
«ضرب» مصدر يقع مجروراً «بالباء»
«رؤوس»: مفعول به للمصدر «ضرب».

تابع معمول المصدر: يجوز في تابع معمول
المصدر الواقع فاعلاً أو مفعولاً به، أن يكون
مجروراً باعتبار اللفظ مرفوعاً على المحلّ إن كان
المعمول مضافاً إليه وفاعلاً للمصدر، أو مجروراً
في اللفظ منصوباً في المحلّ إن كان المعمول
مضافاً إليه مفعولاً به في المحل. مثل: «سُرِرْتُ
من معاينة النَّصِّ اللّئيمِ» «النَّصّ»: مضاف إليه
مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به
للمصدر «معاينة»، «اللّئيم»: نعت «النَّصّ» يصحّ
فيه الجرّ على اللفظ والنصب على المحلّ.
وكقول الشاعر:

حتّى تهجّر في الرّواحِ وهاجها
طَلَبُ المُعَقِّبِ حقّه المظلومُ
«طلب» مفعول مطلق هاج والتقدير: هاجها

طالباً إيّاها طلب المعقّب. وهو مضاف
«المعقّب»: مضاف إليه مجرور لفظاً مرفوع محلاً
على أنه فاعل للمصدر «حقّه» مفعول به للمصدر
و«الهاء» في محل جرّ بالإضافة «المظلوم» نعت
«المعقّب» تبعاً للمحل. ومثل: «أحبُّ أكل العنبِ
والتفاحِ» «أكل»: مفعول به لفعل «أحبّ» وهو
مضاف «العنب» مضاف إليه مجرور لفظاً منصوب
محلاً على أنه مفعول به للمصدر «أكل»
و«التفاح»: «الواو»: حرف عطف، «التفاح»: يجوز
فيها النصب تبعاً لمحل «العنب» أو الجرّ تبعاً
للفظ. وكقول الشاعر:

قَدْ كُنْتُ دَايِنْتُ بِهَا حَسَانَا
مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَالْيَأَنَا
«اليأنا» معطوف على «الإفلاس» يجوز فيها
النصب تبعاً للمحل والجرّ تبعاً للفظ وهنا نصبت
تبعاً للمحل.

المَصْدَرُ الْأَصْلِيُّ

اصطلاحاً: هو مصدر يدلّ على مجزؤ
الحدث، وليس مبدوءاً بميم زائدة ولا بياء مشددة
زائدة بعدها تاء تانيث مربوطة، كقول الشاعر:
حَبِذْنَا بِلَاءَ كُفْمُو فِي النُّضَالِ
وَأَمْسَرَ حَمِذْنَا بِلَاءَ السُّلْفِ
فكلمة «بلاء» ونضال من المصادر الأصلية
الصريحة.

ويسمى أيضاً: المصدر الصّريح.
أقسامه: المصدر المنحّض. مصدر المرأة،
مصدر النّوع.

لا يذكر مصدر المرأة والنّوع إلا مقيدتين بذكر
المرأة والنّوع. وإذا ذكرت كلمة مصدر بدون تعيين
فيكون هو المصدر الأصلي المنحّض.

المَصْدَرُ الثَّلَاثِيُّ

اصطلاحاً: هو أصل الأفعال المجردة الثلاثية برأي البصريين مثل: «حَسَنَ حُسْنٌ» و«كَرَّمَ كَرَمٌ» و«فَهِمَ فَهْمٌ».

المَصْدَرُ الْحَسِّيُّ

اصطلاحاً: هو الَّذِي يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى حَسِّيٍّ خَارِجِيٍّ، مثل: «كُتَابَةٌ»، «شُرْبٌ»، «جَرِيٌّ»، «رُكُضٌ».

المَصْدَرُ الْحَقِيقِيُّ

اصطلاحاً: المصدر. أي الذي يصدر عن غيره وهو يتميز عن اسم المصدر بأنه يكون على الأغلب موافقاً للحروف الأصلية في الفعل بدون زيادة أو نقصان، مثل: «فَهِمَ فَهْمٌ».

المَصْدَرُ الدَّالُّ عَلَى الْمَرَّةِ

اصطلاحاً: مصدر المرة.

المصدر الرباعي

اصطلاحاً: هو أصل الأفعال المجردة الرباعية برأي البصريين، مثل: «دَخَرَجٌ» «دَخَرَجَةٌ».

المصدر السَّمَاعِيُّ

اصطلاحاً: هو الذي يكون خارجاً على الوزن بحيث يُسْمَعُ ويحفظ دون أن يقاس عليه مثل: «سَكَّتَ» «سَكْتًا».

المَصْدَرُ الشَّادُّ

اصطلاحاً: المصدر السَّمَاعِيُّ.

المَصْدَرُ الصَّرِيحُ

اصطلاحاً: هو اسم يدل على معنى مجرد غالباً

بدون تقييد بزمان، ويتضمن حروف فعله لفظاً وتقديراً، مثل: نام نوماً.

المَصْدَرُ الصَّرِيحُ الْأَصْلِيُّ

اصطلاحاً: المصدر الأصلي

المَصْدَرُ الصَّنَاعِيُّ

اصطلاحاً: هو الذي ينتهي بياء مشددة بعدها تاء تأنيث مربوطة، مثل: «إنسان» «إنسانية» «عالم عالمية».

المَصْدَرُ الْعَادِيُّ

اصطلاحاً: المصدر الصَّرِيح.

المَصْدَرُ الْعَامُّ

اصطلاحاً: المصدر.

مَصْدَرُ الْعَدِيدِ

اصطلاحاً: مصدر المرة.

المَصْدَرُ الْعَدِيدِيُّ

اصطلاحاً: مصدر المرة.

المَصْدَرُ الْعِلَاجِيُّ

اصطلاحاً: المصدر الحَسِّي.

المَصْدَرُ غَيْرُ الْقَلْبِيِّ

اصطلاحاً: المصدر الحَسِّي.

المَصْدَرُ غَيْرُ الْمُتَصَرِّفِ

اصطلاحاً: هو الذي يلازم النصب على المصدرية، أي يكون دائماً مفعولاً مطلقاً، مثل: «سبحان الله»، «معاذ الله»، «حاشا لله».

وهو قسمان:

١ - المصادر المثناة، أي: التي تلازم الإضافة إلى ضمير المخاطب، وتكون مثناة في لفظها دون

معناها، ويرادُ بها التكرير، مثل: «لَيْبِكَ» ومعناها: تلبية بعد تلبية، و«حَنَائِكَ»: حناناً بعد حنان، و«سَعْدَيْكَ»: مساعدة بعد مساعدة، و«دَوَائِكَ»: مداولة بعد مداولة، و«هَذَاذَيْكَ»: إسراعاً بعد إسراع، و«حَذَارَيْكَ»: حذراً بعد حذر، و«حِجَارَيْكَ»: حِجْزاً بعد حِجْز. . .

٢ - المصادر المفردة المضافة، مثل: «سبحان الله»، «معاذ الله»، «حاشا لله»، «رَبِّحَان» . . .

المَصْدَرُ الْقَلْبِيُّ

اصطلاحاً: هو الذي يدلُّ على معنى غير حسيّ، مثل: «حُبّ»، «بُغْض»، «جَهْل»، «فَهْم»، وهو غير مصادر أفعال القلوب، وهو أحد شروط نصب المفعول لأجله، مثل: «أقف إجلالاً لمعلمي». «إجلالاً»: مصدر قلبي يقع مفعولاً لأجله منصوباً.

المَصْدَرُ الْقَلِيلُ الْاِسْتِعْمَالِ

اصطلاحاً: المصدر السماعيّ.

المَصْدَرُ الْقِيَاسِيّ

اصطلاحاً: هو المصدر الذي سُمِعَ عن العرب بحيث اشتهر وصار قياساً تقاس عليه الأفعال التي وردت عن العرب، مثل: «ذهاب»، «جلوس»، ويُسمّى أيضاً: المصدر المُخْتَلَس.

ملاحظة: إذا تجاوز الفعل ثلاثة أحرف فمصدره قياسيّ.

المَصْدَرُ الْمُؤَكَّدُ

اصطلاحاً: المصدر المهم.

المَصْدَرُ الْمُؤَكَّدُ الْمَبِينُ لِلْعَدَدِ

اصطلاحاً: المصدر المبيّن للعِدَد.

المصدر المؤكّد المبيّن للنوع

اصطلاحاً: المصدر المبيّن للنوع.

المصدر المؤكّد المبيّن للنوع والعِدَد
اصطلاحاً: المصدر المبيّن للنوع والعِدَد.

المَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ

اصطلاحاً: هو المصدر الحاصل من سبك حرف مصدريّ مع ما دخل عليه في مصدر مؤوّل يدلُّ على معنى مجرّد ومقيّد بزمن الفعل الذي سُبِكَ منه، مثل: «سَرَنِي أَنْك نَاجِح» والتأويل: سَرَنِي نَجَاحُكَ. «نَجَاحُكَ»: فاعل سَرَنِي. ويُسمّى أيضاً: المصدر. المصدر المنسبك. المؤوّل.

المَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ السَّادُّ مَسَدَ الْمَفْعُولَيْنِ

اصطلاحاً: هو المصدر المنسبك من حرف مصدريّ مع ما دخل عليه بعد فعل من أفعال القلوب علّق عن العمل لفظاً لا معنى، وهذا المصدر المؤوّل يسدّ مسدّ المفعولين ويغني عنهما، مثل: «علمتُ أنسك نَاجِح» «أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر منصوب سدّ مسدّ مفعوليّ «علمت». والتقدير: علمتُ نَجَاحُكَ.

المَصْدَرُ الْمُبْهَمُ

اصطلاحاً: هو الذي يدلُّ على معنى مجرّد غير مقيّد بزمن ولا بإضافة ولا بعدد، ولا يثنى ولا يجمع بل يلزم صيغة واحدة تدلُّ على تأكيد الفعل وتكريره مثل: «كتب التلميذ درسه كتابة». ويُسمّى أيضاً: المصدر المؤكّد.

المَصْدَرُ الْمَبِينُ

اصطلاحاً: المصدر المختصّ.

المَصْدَرُ الْمَبِينُ لِلْعَدَدِ

اصطلاحاً: هو المصدر الذي يدلُّ على تأكيد معنى الفعل وعدده، مثل قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ

في الصُّور نفحةً واحدةً.

مثل: «فَهَمَ التلميذ درسه فهماً كبيراً» ومثل: «أكل الطالب فطوره أكلاً سريعاً» وهو نوعان: المصدر الثلاثي. المصدر الرباعي.

ويسمى أيضاً: المصدر المؤكد المبين للعدد.

المَصْدَرُ المَبِينُ لِلنُّوعِ

اصطلاحاً: هو المصدر الذي يدل على تأكيد معنى الفعل مع بيان نوعه، مثل: «مشى الكريم مشية المؤمنين».

ويسمى أيضاً: المصدر المؤكد المبين للنوع.

المَصْدَرُ المَبِينُ لِلنُّوعِ وَالْعَدَدِ

اصطلاحاً: هو المصدر الذي يدل على معنى الفعل مع بيان نوعه وعدده، مثل: «احتفل الطلاب احتفالاً واحداً عظيماً بعيد المعلم».

ويسمى أيضاً: المصدر المؤكد المبين للنوع والعدد.

المَصْدَرُ الْمُتَصَرِّفُ

اصطلاحاً: هو المصدر الذي لا يلزم المصدرية، أي: لا يكون دائماً مفعولاً مطلقاً بل يكون إما فاعلاً، مثل: «أعجبني احتفال الطلاب بعيد المعلم» أو مبتدأ، مثل: «الفهم السريع موهبة من الله تعالى». أو خبراً، مثل: «الاحتفال بعيد المعلم احتفال رائع». أو اسماً أو خبراً لـ «إن» وأخواتها، مثل: «إن الاحتفال بعيد المعلم احتفال رائع» أو اسماً أو خبراً لـ «كان» وأخواتها، و«كاد» وأخواتها، مثل: «عسى الاحتفال بعيد الأم يكون احتفالاً رائعاً» أو معمولاً لناسخ، مثل: «ظننت الاحتفال بعيد الأم قريباً». أو نائب فاعل، مثل: «احتفل احتفالاً عظيماً بعيد الأم».

ويسمى أيضاً: المتصرف.

المَصْدَرُ المُجَرَّدُ

اصطلاحاً: هو الذي يشتق منه الفعل الثلاثي المجرد، أو المجرد والمزيد برأي البصريين،

المَصْدَرُ المُجَرَّدُ الثَّلَاثِي

اصطلاحاً: المصدر الثلاثي.

المَصْدَرُ المُجَرَّدُ الرَّبَاعِي

اصطلاحاً: المصدر الرباعي.

المَصْدَرُ الْمُخَصَّصُ

اصطلاحاً: هو المصدر الذي يدل على معنى غير مقيد بنوع ولا بعدد ولا بزمان، ولا بدوء بميم زائدة، ولا مختوم بياء مشددة زائدة بعدها تاء التانيث، مثل: «فهم»، «درس»، «أكل»، «دكاه»، «تقدم»، «علم»، ... ويسمى أيضاً: المصدر الصريح.

المَصْدَرُ الْمُخْتَصَّصُ

اصطلاحاً: هو المصدر الذي يدل على معنى أو حدث مقيد بزيادة تجعله مختصاً بها ويختص المصدر إما بالوصف، مثل: «أكرم المعلم إكراماً عظيماً في عيده» وإما ببيان العدد، مثل: «دقت الساعة دقتين»، وإما ببيان النوع، مثل: «مشى الطلاب مشية الخائفين صباح الامتحان» والملاحظ أن المصدر المختص يشئ ويجمع مثل: «دقت الساعة دقتين» «نظر في الأمر نظرتان» و«حكم عليه ثلاثة أحكام».

ويسمى أيضاً: المصدر المبين.

وهو أقسام منها: المصدر المبين للنوع، المصدر المبين للعدد، المصدر المبين للعدد.

المَصْدَرُ الْمُخْتَلِسُ

اصطلاحاً: المصدر القياسي.

مَصْدَرُ الْمَرْءِ

اصطلاحاً: هو المصدر الذي يدلّ على معنى الفعل مع بيان عدد وقوعه، مثل: «احتفل الصّائمون بالعيد احتفالين كبيرين» ومثل قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾^(١) ومثل: «دَقَبَتِ السَّاعَةُ ثَلَاثَ دَقَاقٍ».

صياغته: يُصاغ مصدر المرأة من الثلاثي المجرد على وزن «فَعْلَةٌ» مثل: «رَمَيْتِ»، «فَفَزَتْ» ومما فوق الثلاثي على وزن المصدر مع زيادة التاء في آخره، مثل «إقامة». وإذا كان المصدر مشتقاً على «تاء» يذكر بعده ما يدلّ على عدد للتفريق بينه وبين المصدر المؤكّد، كقوله تعالى السابق: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾^(١).

وله أسماء أخرى: اسم المرأة. مصدر العدد. المصدر العدديّ. المرأة. الوحدة. الواحدة. المرأة الواحدة. الفعلة. المصدر الدالّ على المرأة.

المَصْدَرُ الْمَزِيدُ

اصطلاحاً: هو المصدر المأخوذ من مزيد الثلاثي، مثل: إكرام، انطلاق، استقبال، من الأفعال: «أكرم»، «انطلق»، «استقبل».

ويسمّى أيضاً: المصدر المنشعب.

المَصْدَرُ الْمَسْبُوكُ

اصطلاحاً: المصدر المؤول.

المَصْدَرُ الْمَصْرُوحُ

اصطلاحاً: المصدر الصريح.

المَصْدَرُ الْمُطْلَقُ

اصطلاحاً: المصدر الثلاثي، أي: ما يتألّف من ثلاثة أحرف، مثل: «فَهِم»، «دَرَسَ».

(١) من الآية ١٣ من سورة الحاقة.

المَصْدَرُ الْمُعْتَمَدُ

اصطلاحاً: المصدر الميميّ. أي المبدوء بميم، مثل: «مَبْدَأٌ»، «مَوْعِدٌ» و«مَخْزَنٌ».

المَصْدَرُ الْمُقَدَّرُ

اصطلاحاً: المصدر المؤول. أي الذي يؤول من الحرف المصدريّ مع ما بعده بمصدر، مثل: «عجبت من أنك مسافر» أي: عجبت من سفرك.

المَصْدَرُ الْمُشْتَبِكُ

اصطلاحاً: المصدر المؤول، مثل: «سرّني أنك ناجح» أي: سرّني نجاحك.

المَصْدَرُ الْمُتَشَبِعُ

اصطلاحاً: المصدر المزيد، مثل: «إكراماً»، «اعتصاماً»، «اهتماماً»، «استخراجاً».

المَصْدَرُ الْمَنْصُوبُ

اصطلاحاً: المفعول المطلق أي: المصدر الذي يُذكر بعد الفعل من لفظه أو من مرادفه لتأكيد معناه، مثل: «سرّت سير الصّالحين» ومثل: «نظرت في الأمر نظرتين».

المَصْدَرُ الْمِيمِيُّ

اصطلاحاً: هو الذي يكون مبدوءاً بميم زائدة، ولا يكون منتهاً بتاء زائدة، ويمتاز بقوة دلّالته وتأكيده. مثل: «مَرَمَى»، «مَلْعَبٌ»، «مَقْصِدٌ».

أسماءه: المصدر. اسم الشيء المُعَدّ للفعل. المصدر المعتمد. اسم المصدر.

صياغته: ويؤخذ من الثلاثي المجرد على وزن «مَفْعَلٌ» مثل: «مَضْرَبٌ». وعلى وزن «مَفْعِلٌ»، مثل: «مَوْرَدٌ»، وعلى وزن «مَفْعَلَةٌ» و«مَفْعِلَةٌ»، مثل: «مَحْمَدَةٌ» و«مَقْسَدَةٌ»، وعلى وزن اسم المفعول، مثل: «مُعْتَقَدٌ».

المصدر النائب مِنْ فِعْلِهِ

اصطلاحاً: المصدر النائب عن فعله.

المَصْدَرُ النَّاتِبُ عَنْ فِعْلِهِ

اصطلاحاً: هو المصدر الذي يذكر بدلاً من التلَفُظ بفعله فيعرب مفعولاً مطلقاً ولا يفيد تأكيداً أو بيان عدد أو نوع. وهو على أنواع منها:

١ - مصدر يقع موقع الأمر، مثل: «صبراً على المكاره»، و «بلها الشر» أي: اصبر صبراً و «دع الشر».

٢ - مصدر يقع موقع النهي، مثل: «مهلاً لا عجلة»، «صبراً لا جزعاً»، «إيماناً لا كفرأ» «درساً لا كسلأ»، «اجتهاداً لا تقاعساً». والتقدير: «لا تعجل عجلة» و «لا تجزع جزعاً» و «لا تكفر كفرأ» و «لا تكسل كسلأ» و «لا تتقاعس تقاعساً».

٣ - مصدر يقع موقع الدعاء، «سقيأ لك ورعيأ» و «ويل زيد» و «نح» و «بُعْدأ له» «رحمة للكاذب».

٤ - مصدر يقع بعد الاستفهام موقع التوبيخ، مثل: «أجرأ على الحق» «أبخلاً على المساكين» «أنهاؤناً في الواجب».

٥ - مصدر يقع موقع التعجب «أصابة» ولم تبلغ العاشرة؟!»، «أعشأ وقد جاوزت حد الأربعين؟!»، «أهيأاً ولم يمض على اللقاء غير ساعة؟!».

٦ - مصدر يقع موقع التوجع. كقول الشاعر:
أبجناً وقتلاً، واشتياقاً، وغربةً
ونأي حبيب؟ إن ذا لعظيم

٧ - المصدر الواقع تفصيلاً لما قبله، مثل: «دافعوا عن الوطن إما فداءً وإما إخلاصاً» وكقوله تعالى: «فثسأوا الوثاق فإمأ متأ بعد وإمأ فداء»^(١).

(١) من الآية ٤ من سورة محمد.

٨ - مصدر يقع تأكيداً للمضمون الجملة قبله، مثل: «أنت وفي حقأ» ومثل: «لن أفعل ذلك البتة، أو بتاتأ، أو بتأ أو بتة».

٩ - مصدر يقع موقع التشبيه بعد جملة مشتملة على معنى المصدر وعلى فاعله المعنوي وليس فيها ما يصلح عاملاً غير المحذوف، مثل: «للبلبل هجوم هجوم النمر».

١٠ - هناك مصادر مسموعة كثر استعمالها ودلت القرائن على عاملها حتى صارت كالأمثال، مثل: «سمعأ وطاعة»، «شكرأ»، «عجبأ»، «سبحان الله»، «معاذ الله»، «حاش الله»، «لبيك»، «سعديك» و «حنانيك»، و «دواليك».

١١ - مصادر لا فعل لها، مثل: «ويل»، «ويح» و «وب» و «ويس» وتعرب هذه الأفعال مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف مقدّر من معنى «ويل» لا من لفظه، وكذلك من معنى «ويح»، «وب»، «ويس»، وقد تعرب مفعولاً به لفعل محذوف.

مَصْدَرُ النَّوع

اصطلاحاً: هو الذي يدل على معنى الفعل ونوعه وصفته، مثل: «مشية» «جلية»، «جلسة»، ويبنى على وزن «فعله» من الثلاثي، مثل: «جلسة»، ومما فوق الثلاثي يصاغ من المصدر ويُقرن بالوصف أو بالإضافة، مثل: «احتفلت احتفالاً كبيرأ». و «تفرست به تفرس الشجاع».

أسماءه: مصدر الهيئة. المصدر النوعي. اسم الهيئة. اسم النوع. اسم الضرب. الفعلة، الضرب من الفعل. النوع، الهيئة. اسم للحال التي يفعل بها.

المَصْدَرُ الشَّوْعِي

اصطلاحاً: مصدر النوع، مثل «مشى مشية المؤمنين».

المَصْرُوفُ

لغة: اسم مفعول من صرف الشيء: رَدَّه إلى المكان الذي جاء منه. وصرف الكلمة: ألحقها الجرَّ والتَّوْنين.

اصطلاحاً: المنصرف أي الاسم الذي تظهر عليه علامات الإعراب مع الجرَّ والتَّوْنين، مثل: «قرأتُ في الكتابِ» و«اشتريتُ قلماً» و«جاء خالداً».

المُصَغَّرُ

لغة: اسم مفعول من صَغَرَ الشيء: جعله صاغراً أي: حقيقاً.

اصطلاحاً: هو الاسم الذي جرى عليه التَّصْغِيرُ. والتَّصْغِيرُ هو تغيير يطرأ على هيئة الاسم فيصير على وزن «فُعَيْل»، مثل: «قُلِّمَ» تصغير «قلم»، أو على وزن «فُعَيْعِلَ» مثل: «سُلَيْطِين» تصغير «سُلْطَان»، أو على وزن «فُعَيْعِلَ» «كُتِبَ» تصغير «كتاب» وتُسمَّى هذه الصَّيَغُ الثلاث: «فُعَيْلٌ» و«فُعَيْعِلٌ» و«فُعَيْعِلٌ» صيغ التَّصْغِيرِ لأنها مختصة به وغير جارية على الميزان الصَّرْفِيِّ العام. فمثل: «أَخْبِيرُ» تصغير «أحمر» في الميزان الصَّرْفِيِّ على وزن «أفْعِلُ» أما في صيغة التَّصْغِيرِ فهي على وزن «فُعَيْعِلُ».

وله أسماء أخرى: التَّصْغِيرُ. الاسم المصغَّر. الاسم المحقَّر. المحقَّر. التَّحْقِيرُ.

المُصَغَّرُ اللَّفْظُ

اصطلاحاً: هو ما وضع في أصل لفظه على صيغة من صيغ التَّصْغِيرِ، مثل: «كُمَيْتٌ» وهذا النوع لا يصغَّر.

اصطلاحاً: صيغة الفعل الذي يدلُّ على معنى مقيد بزمان الحال أو الاستقبال، ويُسمَّى الفعل مضارعاً لمضارعة أي لمشابهة الأسماء في ما يلحقه من الإعراب.

صياغته: يصاغ المضارع من الماضي بزيادة أحد الأحرف الأربعة التالية في أوَّلِهِ تجمعها كلمة «ناتِي» أو «أَنْتِ».

١ - الهمزة، وتفيد المضارع المتكلم، مثل: «أنا أدْرُسُ»، «أشْرَبُ»، «أفْهَمُ».

٢ - الياء، وتفيد المضارع الغائب، مثل: «هو يَدْرُسُ»، «يشْرَبُ» و«يَفْهَمُ».

٣ - التَّوْنُ، وتفيد الجماعة المتكلمة في الزمن الحاضر أو المستقبل مثل: «نحن نَدْرُسُ» و«نَشْرَبُ» و«نَفْهَمُ».

٤ - التاء، وتفيد المضارع للغائبة، مثل: «هي تَدْرُسُ» و«تَشْرَبُ» و«تَفْهَمُ».

دلالاته:

١ - يدلُّ المضارع على الحاضر إذا اتَّصلت به لام التَّوْكِيد، كقوله تعالى: «إِنِّي لَيَحْزَنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ»^(١) أو إذا اتَّصلت به «ما» النافية كقوله تعالى: «وَمَا تَذَرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غداً»^(٢).

٢ - يدلُّ المضارع على الاستقبال إذا دخلت عليه «السَّيْنُ» أو «سَوْفَ» أو «لَنْ» أو «أَنْ» أو «إِنْ» كقوله تعالى: «سَيَصْلِي نارا ذاتَ لهبٍ»^(٣) وكقوله تعالى: «وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَأَمَّا مِثْ

(١) من الآية ١٣ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ٣٤ من سورة لقمان.

(٣) من الآية ٣ من سورة المد.

يَنْتَكُمُ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ»^(١)
«يَقُولُونَ»: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله
بنون التوكيد المشددة و«النون»: حرف مبني على
الفتح لا محل له من الإعراب. وكقول الشاعر:

لا يبعدن قومي الذين هم
سُمُّ العُدَاةِ وَأَفَّةُ الجُرُ
«يُبعدن»: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله
بنون التوكيد الخفيفة. والنون حرف مبني على
السكون لا محل له من الإعراب.

ضبط حروفه:

١ - يؤخذ من الماضي بزيادة أحد أحرف
المضارعة في أوله. ويكون حرف المضارعة
مفتوحاً إذا كان الماضي ثلاثياً، مثل: «ذَهَبَ»
يَذْهَبُ، أو خماسياً، مثل: «انطلقَ» يَنْطَلِقُ، أو
سداسياً، مثل: «استخرجَ» يَسْتَخْرِجُ، ويكون حرف
المضارعة مضموناً إذا كان الماضي رباعياً، مثل:
«دَخَرَ» يَدْخُرُ، ومثل: «أَكْرَمَ» يُكْرِمُ.

٢ - إذا كان الماضي ثلاثياً تسكن فاؤه بعد حرف
المضارعة، أما عينه فإما أن تكون مفتوحة، مثل:
«يَذْهَبُ» أو مضمومة، مثل: «يَنْصُرُ» أو مكسورة،
مثل: «يجلسُ»، أما إذا كانت «فاء» الماضي
الثلاثي «واواً» فإنها تحذف في المضارع، مثل:
«وَصَفَ»، «يَصِفُ»، «وَعَدَ»، «يَعِدُ»، «وَهَبَ»،
«يَهَبُ» وعينه مكسورة كما في «يَصِفُ» أو مفتوحة
كما في: «يَهَبُ».

٣ - إذا كان الماضي غير ثلاثي ومبدوءاً
بـ«التاء» يبقى على حركاته وسكناته في المضارع
وبعد حرف المضارعة، مثل: «تَشَارَكُ»،
«يَتَشَارَكُ»، «تَضَارَبَ»، «يَتَضَارَبُ»، «تَعَلَّمَ»،

(١) من الآية ٧٣ من سورة النساء.

لِسَوْفٍ أُخْرِجُ حَيًّا»^(١) وكقوله تعالى: «لَنْ أَرْسِلَ
مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتِيَنِي مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ»^(٢) وكقوله
تعالى: «وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ»^(٣) وكقوله
تعالى: «أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ»^(٤) وكقوله
تعالى: «وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ
مَنْ قَبْلُ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً»^(٥) وكقوله
تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ
إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِنْ سَأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنْزَلُ
الْقُرْآنُ تَبَدُّ لَكُمْ»^(٦).

علامته: للمضارع علامة واحدة يعرف بها هو
قبوله دخول «لَمْ» كقوله تعالى: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
يَدْعُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا»^(٧) وكقوله تعالى: «قَالُوا
لَنْ لَمْ تَنْتَبِهْ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ»^(٨).

بناءؤه: الأصل في المضارع أن يكون معرباً
لمشاكلته الاسم، وقد يُبنى بناءً عارضاً إذا اتصلت
به نون الإثبات أو نون التوكيد بنوعيهما: المخففة
والثقيلة. كقوله تعالى: «وَلَا تَعْصِلُوهُنَّ لِنُدْهِبُوا
بِبَعْضٍ مَا آتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاجِشَةٍ
مُتَّبِعَةٍ»^(٩) «يَأْتِيَنَّ» مضارع مبني على السكون
لاتصاله بنون الإثبات و«النون» ضمير متصل مبني
على السكون في محل رفع فاعل. وكقوله تعالى:
«وَلَقَدْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولُنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ

(١) من الآية ٦٦ من سورة مريم.

(٢) من الآية ٦٦ من سورة يوسف.

(٣) من الآية ٢٩ من سورة الإسراء.

(٤) من الآية ١٨٤ من سورة البقرة.

(٥) من الآية ٢٥ من سورة الزمر.

(٦) من الآية ١٠١ من سورة المائدة.

(٧) من الآية ٢٨ من سورة إبراهيم.

(٨) من الآية ١١٦ من سورة الشعراء.

(٩) من الآية ١٨ من سورة النساء.

«يتعلم» أما إذا لم يكن مبدوءاً بـ «تاء» تكسر عينه في المضارع، مثل: «انطلق»، «ينطلق»، «دخرج»، «يدخرج».

٤ - إذا كان الماضي فوق الثلاثي ومبدوءاً بهزمة وصل تحذف بعد حرف المضارعة مثل: «استغفر»، «يستغفر»، «استخرج»، «يستخرج».

٥ - وإذا كان الماضي فوق الثلاثي ومبدوءاً بهزمة قطع تحذف بعد حرف المضارعة، مثل: «أكرم»، «يكرم»، «أسعد»، «يسعد».

ملاحظة: إذا كان الماضي ثلاثياً مكسور العين في الماضي مفتوحها في المضارع يكسر حرف المضارعة عند أهل الحجاز وحدهم فيقولون: «أنت تعلم» و «أنا أعلم» وكذلك تكسر في الماضي على وزن «فعل» الذي «لامه» و «واو» أو «ياء» مثل: «أنت تعلم»، «أنا إخشى»، «نحن نخال»، كقول الشاعر:

لو نلت ما في قومها لم يئتم
يفضلها في حسبٍ وميسم

«يتيم» مضارع مكسور حركة حرف المضارعة، والأصل: «يتيم» وزن «تعلم» بلغة أهل الحجاز والقياس «تعلم»، فقلبت همزة «تتيم» ياء لأنها ساكنة وقبلها كسرة فتصير «يتيم» كما تقلب همزة «ذئب» إلى «ذيب» أو «ديب» أو همزة «بئر» إلى «بير».

جزم المضارع بجواب الطلب:

يجزم المضارع قياساً إذا تقدّمته إحدى الأدوات الجازمة سواء منها ما يجزم فعلاً واحداً، أو ما يجزم فعلين. راجع: جزم المضارع، ويجزم أيضاً بجواب الطلب أي: بجواب الأمر. والنهي والاستفهام، والعرض والتمني. فمن جزمه بجواب

الأمر، قوله تعالى: «قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ»^(١) وكقوله تعالى: «قُلْ تَعَالَوْا نَذْعْ أْبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ»^(٢) ومن جزمه بجواب الاستفهام، قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُجِيبُكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ تَوَمِّنُونَ بِاللَّهِ وَرُسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ»^(٣) حيث جزم المضارع «يغفر» والمضارع المعطوف عليه «ويدخلكم» بعد الطلب المتمثل بالاستفهام في أول الآيات «هل أدلكم» وكقول الشاعر:

إلا تنتهي عنا ملوكٌ وتنتهي
محارمنا لا يبؤ الدُّمُ بالدم
حيث جُزم الفعل المضارع المنفي بـ «لا» وهو «لا يبؤ» بجواب الاستفهام: «إلا تنتهي». ويجزم المضارع بعد التمني، مثل: «ليتك تأتينا تتل خيراً». «تتل»: مضارع مجزوم. وبعد النهي: «لا تتوان» عن فعل الخبر يكتن خيراً. «يكتن»: مضارع مجزوم بجواب النهي. ويجزم أيضاً بجواب العرض، مثل: «ألا تتكلّم معنا نتفق على موعد الرحلة» وهناك أساليب مسموعة يجزم فيها المضارع بعدما يتضمن معنى الأمر والنهي مثل: «حسبك» و «كفّيك»، «شرّعك»، تقول: «حسبك ينم الأطفال» و «كفّيك يشرب طفلك الدواء» و «شرّعك تفتح الجامعة أبوابها». ومثل: «اتقى ربّه امرؤ وساعد الفقراء يُبّ عليه» والتقدير: ليتي الله... يقول سيبويه: سألت الخليل عن

(١) من الآية ١٥١ من سورة الأنعام.

(٢) من الآية ٦١ من سورة آل عمران.

(٣) من الآيات ١٠ - ١١ - ١٢ من سورة الصف.

يَسْعَ، «لَمْ يَخْشَ»، «لَمْ يَذْغُ» «لَمْ يَزَمْ» وقد يجرز المضارع المعتل الآخر دون أن يحذف منه حرف العلة كما في قول الشاعر الآتي، وذلك للضرورة الشعرية:

ألم يأتيك والأنباء تُنمى
بما لاقت لبون بني زياد
فالفعل «ألم يأتيك» تقدمت عليه «لم» أداة الجزم فلم يحذف منه حرف العلة، وذلك للضرورة الشعرية.

٢ - إذا كان حرف العلة مبدلاً من همزة، مثل:
«قرأ يقرأ» و«أقرأ يقرى» و«وضؤ يؤضؤ» فإن كان إبدال الهمزة من جنس حركة ما قبلها بعد دخول الجازم على المضارع، يمتنع حذف حرف العلة لاستيفاء الجازم مقتضاه، وإن كان إبدال الهمزة من جنس حركة ما قبلها قبل دخول الجازم فهو إبدال شاذ، لأن الهمزة المتحركة تمتنع عن الإبدال، وإبدال الهمزة المتحركة من جنس حركة ما قبلها شاذ، فيجوز حينئذ مع الجازم إما إثبات الحرف المبدل أو حذفه.

المضارع المرفوع

هو المضارع الذي يرفع بالضمة الظاهرة على آخره إذا كان صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة، وذلك إذا تجرد من الناصب والجازم ومن كل ما يوجب بناء، وينصب بالفتحة إذا سبقته إحدى أدوات النصب وبالشروط عينها، ويجزم بالسكون إذا سبقته إحدى أدوات الجزم وبالشروط عينها، مثل قوله تعالى: «قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء»^(١) ونؤمن مضارع مرفوع لأنه مجرّد من النواصب والجوازم ومما يوجب بناء وعلامة

قوله تعالى: «فأصدّق وأكّن من الصّالحين»^(٢) فقال: لما كان الفعل الذي قبله قد يكون جزءاً ولا فاء فيه تكلموا بالثاني، وكأنهم جزموا ما قبله فعلى هذا توفّقوا هذا، وإذا لم يأت جواب الطلب بمعنى الشرط فيرفع، نحو ذلك: «لا تدن من الأسد يأكلك» فلا يصح فيها الجزم لأن معناها حينئذ «إن لا تدن من الأسد يأكلك» ففي حالة الجزم يجعل تبعده من الأسد سبباً لأكله، وهذا غير صحيح، وكل موضع تصلح فيه الفاء السببية يصلح فيه الجزم إلا النفي بشرط أن يقبل إن الشرطية.

إعراب المضارع المعتل الآخر:

١ - إذا كان المضارع معتل الآخر أي في آخره حرف علة يرفع وينصب بضمة أو بفتحة مقدّرة على «الواو» و«الياء» للثقل وعلى الألف للتعدّر، مثل قوله تعالى: «إنما يخشى الله من عباده العلماء»^(٣) ويخشى مضارع معتل الآخر بالألف مرفوع بالضمة المقدّرة على الألف للتعدّر ومثل قوله تعالى: «إنها ترمي بشرور كالفصر»^(٤) «ترمي» فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الياء للثقل. وكقوله تعالى: «إن أبي يذعوك لبجزيك أجراً ما سقيت لنا»^(٥) ويدعو فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على «الواو» للثقل. فالمضارع المعتل الآخر بالألف تقدّر عليه حركات الإعراب للتعدّر، والمضارع المعتل بالواو أو بالياء تقدّر عليه الحركات للثقل. أما في حالة الجزم فهو يجرز بحذف حرف العلة من آخره فتقول: «لم

(١) من الآية ١٠ من سورة المنافقون.

(٢) من الآية ٢٨ من سورة فاطر.

(٣) من الآية ٣٣ من سورة المرسلات.

(٤) من الآية ٢٥ من سورة القصص.

(٥) من الآية ١٣ من سورة البقرة.

المضارع للمُضَافِ

اصطلاحاً: المشبّه بالمضاف، أي الاسم المشتق العامل عمل فعله وهو في باب المضاف، مثل: «يا مشرقاً وجهه» «مشرقاً»: منادى منصوب لأنه مشبّه بالمضاف. وعمل في ما بعده عمل فعله اللّازم أي رفع فاعلاً هو «وجهه» وهو في باب «لا» النافية للجنس، كقوله تعالى: «لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجِمَ»^(١) «عاصم» اسم «لا» النافية للجنس منصوب لأنه مشبّه بالمضاف عمل في ما بعده الجرّ «من أمر» جار ومجرور متعلق بـ «عاصم» وكذلك الظرف «اليوم» متعلق بـ «عاصم».

المُضَارَعَةُ

لغة: مصدر ضارعه: شابهه.

واصطلاحاً: هو عامل رفع المضارع، أو هو الإبدال اللغوي: أي: انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير حرف من أحرفها مع تشابه في المعنى مثل: «خَضَمَ» لآكل الرطب و«قَضَمَ» لآكل اليابس.

المُضَاعَفُ

لغة: ١ - اسم مفعول من ضاعف الشيء: زاد مثله في المقدار.

اصطلاحاً: الفعل المضاعف مثل: «ردّه» مُضاعف ثلاثي و«شدّه» و«مدّه» ومثل: «زلزل» و«قرقر» و«سلسل» مضاعف رباعي.

المُضَافُ

لغة: اسم مفعول من أضاف الشيء: ضمه.

واصطلاحاً: هو الاسم الأول الذي يخضع

رفعه الضمّة الظاهرة على آخره. وكقوله تعالى: «قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنُنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيُسْطَمِرَّ قَلْبِي»^(١) «تؤمن»: فعل مضارع مجزوم بالسكون الظاهرة على آخره. وكقوله تعالى: «قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رَسَلُ اللَّهِ»^(٢) «نؤمن»: مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

إعرابه بالحروف: ويعرب المضارع بغير الحركات إذا كان متصلاً بالثلاثين، أو بواو الجماعة، أو بياء المخاطبة مما يعرف بالأفعال الخمسة، فيرفع بثبوت النون نيابة عن الضمة. كقوله تعالى: «فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ»^(٣) «تجريان»: مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وكقوله تعالى: «وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَسْهَدُونَ»^(٤) فالأفعال «تسفكون» و«تخرجون» و«تشهدون» كلّها متصلة بواو الجماعة فهي مرفوعة بثبوت النون، لأنها من الأفعال الخمسة، وأما قوله تعالى: «إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النَّكَاحِ»^(٥) فالمضارع «يعفون» ليست «الواو» فيه «واو» الجماعة والتّون ليست نون الرفع، وإنما هي نون النسوة، والفعل مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، أما الفعل «يعفون» أصلها «يعفونون»، «فالواو» الثانية للجماعة «والتّون» علامة الرفع.

(١) من الآية ٢٦٠ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ١٢٤ من سورة الأنعام.

(٣) من الآية ٥ من سورة الرحمن.

(٤) من الآية ٨٤ من سورة البقرة.

(٥) من الآية ٢٣٧ من سورة البقرة.

(١) من الآية ٤٣ من سورة هود.

لِلنِّسْبَةِ التَّقْيِيدِيَّةِ بَيْنَ اسْمَيْنِ وَالَّتِي تَوْجِبُ لثَانِيهِمَا الْجَرَ مطلقاً، ويكون إعرابه حسب موقعه في الكلام، فقد يكون مبتدأ، كقوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾^(١) «لباس»: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف «التقوى» مضاف إليه، أو فاعلاً، كقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ﴾^(٢) «ربي»: فاعل «حرّم» مرفوع بالضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم وهو مضاف و«الياء»: ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة، أو مفعولاً به، كقوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾^(٣) «زينة»: مفعول به وهو مضاف «الله»: اسم الجلالة مضاف إليه. أو ظرفاً كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ﴾^(٤) «تلقاء»: ظرف منصوب وهو مضاف «أصحاب»: مضاف إليه وهو بدوره مضاف «النار» مضاف إليه. فكلمة «أصحاب» هي مضاف إليه بالنسبة لما قبلها ومضاف بالنسبة لما بعدها. أو نائب فاعل، مثل: «سَمِعْتُ أَخْبَارَ الْحَرْبِ مِنْذُ أَسْبُوعَيْنِ» وأخبار: نائب فاعل مرفوع وهو مضاف «الحرب» مضاف إليه.

أنواعه: أولاً: يكون المضاف في الإضافة المَحْضَةُ على أنواع منها:

١ - اسماً من الأسماء الجامدة كالمصدر، مثل: «حَسَنُ الْكَلَامِ يُؤَدِّي إِلَى حَسَنِ التَّفَاهُمِ بَيْنَ النَّاسِ». واسم المصدر، وهو الاسم المساوي للمصدر في الدلالة على الحدث ويختلف عنه بِخُلُوهُ مِنْ بَعْضِ أَحْرَفِ فِعْلِهِ لَفْظاً وَتَقْدِيرًا، مثل:

(١) من الآية ٢٥ من سورة الأعراف.

(٢) من الآية ٣١ من سورة الأعراف.

(٣) من الآية ٣١ من سورة الأعراف.

(٤) من الآية ٤٧ من سورة الأعراف.

«لَوْ تَكَلَّمَ الْمَذْنِبُ كَلَامَ الصَّادِقِينَ لُغْنِيَ عَنْهُ»، «كلام»، اسم مصدر من «تكلم» والظرف، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ﴾^(١) «تلقاء»: ظرف منصوب وهو مضاف.

٢ - مشتقاً مطلق الزّمن، أي: الذي لا دليل معه على الزّمن الذي تحقق فيه معنى الإضافة، مثل: «طالع الجبل الهادي» يصل بسرعة إلى مبتغاه «طالع» مبتدأ مرفوع وهو مضاف «الجبل»: مضاف إليه. وهذا المضاف لا دليل معه على الزّمن فهو مطلق الزّمن.

٣ - أفعال التّفضيل، مثل: «هَذَا أَجْمَلُ النِّسَاءِ» «هَذَا»: مبتدأ «أجمل» خبر المبتدأ وهو مضاف «النساء»: مضاف إليه.

٤ - مشتقاً دالاً على زمن ماضٍ بدليل قرينة تدلّ على الماضي، مثل: «سَارِقُ الْبَيْتِ أَمْسَ صَارِيبُ الْعَدَالَةِ الْيَوْمَ». «سارق»: اسم مشتق في الزّمن الماضي بدليل كلمة «أمس».

٥ - وصفاً مضافاً إلى الظّرف، مثل قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾^(٢) «مالك» اسم مشتق هو مضاف إلى الظّرف «يوم».

ثانياً: يكون المضاف في الإضافة اللَّفْظِيَّة على أنواع منها:

١ - اسم فاعل، مثل: «هَذَا طَالِبُ الْعِلْمِ» «طالب» خبر المبتدأ، «هذا»، وهو مضاف «العلم»: مضاف إليه مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل لاسم الفاعل «طالب».

٢ - اسم مفعول، مثل: نَتِيجَةُ الْامْتِحَانَاتِ

(١) من الآية ٤٧ من سورة الأعراف.

(٢) من الآيات ٢ و٣ و٤ من سورة الفاتحة.

الرسمية مجهولة الموعود حتى الآن». والتقدير: مجهولة موعدها. «الموعود»: مضاف إليه لفظاً مرفوع محلاً على أنه نائب فاعل لاسم المفعول «مجهولة».

٣ - الصفة المشبهة مثل: «مُشرقُ الوجه اليوم» ناجح غداً». والتقدير: مشرق وجهه. «الوجه»: فاعل «مشرق».

٤ - الأسماء المبهمة، مثل: «غَيْرُ» «شبه»، «خدن»، بمعنى: صديق. ناهيك «حسبك»، «ضرب»، «بند»، «شرعك»، «نجلك».

٥ - صدر العلم المركب تركيباً مزجياً المضاف إلى عجزه، مسaire لبعض اللغات الجائزة فيه، مثل: «جئت إلى بورسعيد».

ويلحق بهذا النوع من الإضافة قول العرب: «لا أبا لك» لوجود الفاصل بين المتضايقيين.

ويلحق بها أيضاً:

١ - إضافة الاسم إلى الصفة، مثل: «صَلَّيتُ في المسجد الجامع» كلمة «مسجد» مجرور بـ «في» وهو مضاف إلى صفته «الجامع».

٢ - إضافة المسمى إلى الاسم، مثل: «صمْتُ شهر رمضان».

٣ - إضافة الصفة إلى الموصوف، مثل: «زَيْدٌ طويلُ القامة». «طويل» خبر المبتدأ مرفوع وهو مضاف «القامة» مضاف إليه مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل للصفة المشبهة «طويل».

٤ - إضافة الموصوف إلى القائل مقام الوصف، كقول الشاعر:

علا زيدنا يومَ النقا رأسَ زيدكم
بأبيض ماضي الشفرتين يمان
والتقدير: علا زيدُ صاحبنا رأسَ زيد صاحبكم

فَحَذَفَ الصَّفَتَيْنِ، وجعل الموصوف خلفاً عنهما في الإضافة.

٥ - إضافة المؤكد إلى المؤكد وأكثر ما يكون ذلك في أسماء الزمان، مثل: «يومئذٍ»، «عامئذٍ»، «ساعتئذٍ»، «حينئذٍ».

٦ - إضافة اسم ملغى إلى اسم غير ملغى، مثل: «القيت اسم السلام عليكم» أي: ألقى السلام عليكم. «اسم» كلمة ملغاة لأن معناها مفسر بـ «السلام عليكم».

٧ - إضافة اسم غير ملغى إلى اسم ملغى، مثل: «سافرتُ إلى دمشق الشام» فكلمة «دمشق» اسم غير ملغى هو اسم مجرور بـ «إلى» وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. و«دمشق» هي «الشام» لذلك تعتبر كلمة «الشام» ملغاة.

٨ - إضافة صدر مركب مزجي إلى عجزه مثل: «سافرتُ إلى نيويورك» فتكون كلمة «نيو» بمعنى:

جديد التي هي صدر المركب اسم مجرور بـ «إلى» وهو مضاف «نيويورك» مضاف إليه وهي بمعنى: العالم. ومثل: «ما أحب سيويو علماً» «سبب» التي هي بمعنى: التفاح هي مفعول به لفعل «أحب» وأضيف إلى عجزه «وَيْه» بمعنى:

رائحة. و«سيويو» بمعنى: رائحة التفاح ومن خصائص الفارسية أن يضاف الموصوف إلى صفته «تفاح الرائحة» سبب تفاح «ويه» رائحة و«ويه» مضاف إليه. يقول عبد السلام هارون محقق «كتاب» سيويو «سألت دارسي الفارسية عن صحة معنى «ويه»: الرائحة اهتديت إلى بطلان ذلك... ويرى آخرون أن «سيويو» كلمة تتألف من «سي» ومعناها «ثلاثون» و«بوي» أو «بويه» أي الرائحة. فمعناها: الثلاثون رائحة أو ذو الثلاثين رائحة.

ملاحظات

يعرب المضاف بحسب مقتضيات الجملة ويكون دائماً مضافاً إلى ما بعده. والاسم الذي بعده يكون دائماً مجروراً بالإضافة إليه. فالمضاف هو إذن عامل الجر في المضاف إليه.

٢ - تحذف من المضاف نون المثنى ونون الجمع المذكر السالم ونون ملحقاتهما، مثل: «يُقام كلُّ سنة احتفالٌ يضمُّ مؤلفي الكتب التُّراثية» «مؤلفي» مفعول به لفعل «يضمُّ» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت منه «النون» للإضافة وهو مضاف «الكتب»: مضاف إليه. ومثل: «مؤلفو الكتب التراثية قليلون» «مؤلفو»: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو مضاف. وحذفت منه «النون» للإضافة «الكتب» مضاف إليه ومثل: «حضر مؤلفا كتب اللغة إلى مدرستهما» «مؤلفا» فاعل مرفوع بالالف لأنه مثنى وحذفت منه «النون» للإضافة وهو مضاف «كتب»: مضاف إليه.

٣ - تحذف من المضاف «أل» التعريف إلا إذا كان المضاف مثنى، وفي الإضافة اللفظية، والمضاف إليه مقرون بها أيضاً، مثل قول الشاعر: وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أَمُوتَ وَلَمْ تَدُرْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَى ابْنِي ضَمُّمَ الشَّائِمِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتَمِهُمَا وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقِهُمَا دَمِي «الشائمي» نعت للاسم في البيت السابق وهو «ابني» مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت منه «النون» للإضافة «عرضي» مضاف إليه مفعول به لاسم الفاعل. ولم تحذف «أل» من المضاف في الإضافة اللفظية لأنه مثنى.

٤ - لا تحذف «أل» من المضاف جمع المذكر

السالم أو العدد، مثل: «أقبل الراكبو السيارة للسفر» «الراكبو» فاعل مرفوع «بالواو» لأنه جمع مذكر سالم وحذفت منه النون للإضافة «السيارة» مضاف إليه. لم تحذف «أل» من المضاف جمع المذكر السالم ومثل: «طالعت الخمسة الكتب» «الخمس»: مفعول به منصوب وهو مضاف.

«الكتب»: مضاف إليه. ولم تحذف «أل» من المضاف لأنه من العدد. ويشترط بعض النحاة في اقتران العدد المضاف بـ «أل» كَوْنُ المضاف إليه هو المميز.

٥ - قد تحذف تاء التانيث من آخر المضاف كقوله تعالى: «وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فَعَلِ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ»^(١) والتقدير: وإقامة الصلاة.

٦ - قد يتعرف المضاف بالمضاف إليه إذا كان معرفة، مثل: «جاء غلامٌ زيد» وقد يتخصص المضاف بالمضاف إليه إذا كان المضاف إليه نكرة مثل: «رأيتُ غلامَ رجلٍ».

٧ - إذا أضيف المضاف العلم إلى نكرة تنكر، مثل: «جاءَ زيدُ رجلٍ».

٨ - يستفيد المضاف من المضاف إليه وجوب التصدير، إذا كان المضاف إليه مما له حق الصدارة لذلك يجب تصدير المبتدأ، في مثل: «رسالةٌ من أرسلتها؟» والخبر في مثل: «صباحٌ أي يوم امتحانك؟» والمفعول به في مثل: «رسالةٌ من أرسلت؟».

٩ - قد يكتسب المضاف المذكر تانيثاً من المضاف إليه المؤنث، بشرط أن يكون المضاف صالحاً للاستغناء عنه عند سقوطه بالمضاف إليه، مثل: «جاءت بعض الفتيات» وكقول الشاعر:

(١) من الآية ٧٣ من سورة الأنبياء.

لما أتى خبرُ الزُّبَيْرِ تواضعتْ

سورُ المدينة والجبَالُ الخُشْعُ

«سور» فاعل «تواضعت». «المدينة» مضاف

إليه. اكتسب المضاف «سور» التأنيث من

المضاف إليه «المدينة» بدليل تأنيث الفعل

«تواضعت».

١٠ - قد يكتسب المضاف المؤنث، من

المضاف إليه المذكر، تذكيراً، كقول الشاعر:

إنارةُ العقلِ مكسوفٌ بطوْعِ هوى

وعقلُ عاصي الهوى يزدادُ تنويراً

«إنارة» مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف

«العقل»: مضاف إليه. اكتسب المضاف «إنارة»

التذكير من المضاف إليه المذكر، بدليل عود

الضمير المذكر في «مكسوف»، إليه.

١١ - قد يكتسب المضاف الجمعية من

المضاف إليه، كقول الشاعر:

وما حبُّ الدُّيَارِ شغفنِ قلبي

ولكنْ حبٌّ من سكنَ الدُّيَارَا

«حبٌّ» مبتدأ مرفوع وهو مضاف «الدُّيَارَا

مضاف إليه وهو جمع تكسير يعامل إما معاملة

المفرد المؤنث أو جمع المؤنث. فاكسب «حب»

المذكر منه الجمع والتأنيث بدليل اقتران الفعل

«شغفن» بنون الإناث.

المضاف إليه

اصطلاحاً: هو الاسم الثاني من النسبة

التفقيدية بين المتضايقين. كقول الشاعر:

وتشرق بالقول الذي قد أذعته

كما شرقت صدرُ القناة من الدُّم

«القناة» مضاف إليه مجرور بالكسرة. راجع:

الإضافة.

ويسمى أيضاً: المجرور بالإضافة. المجرور

بالحرف.

المضاف إلى الجمل

اصطلاحاً: كلمات ظروف تضاف وجوباً إلى

الجملة: اسمية كانت أو فعلية وهي: «حيث» و«إذا»

كقوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً﴾^(١)

«حيث» ظرف مكان مبني على الضم في محل

نصب على الظرفية وهو مضاف والجملة الفعلية

«شِئْتُمْ» في محل جر بالإضافة. وكقوله تعالى:

﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾^(٢)

دخلت «ما» على حيث فصرفتُها عن الإضافة

فَصَارَتْ من أسماء الشرط «كنتم» فعل الشرط

«فَوَلُّوا» جواب الشرط. وكقوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ

إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾^(٣) «إذا»:

ظرف مبني على السكون وهو مضاف وجملة

«يرفع» جملة فعلية في محل جر بالإضافة. وكقول

الشاعر:

وكنْتُ إِذْ كُنْتُ إِلَهِي وَحْدَكَ

لم يكْ شيءٌ يا إِلَهِي قبلكا

حيث أضيف الظرف «إذا» إلى الجملة الاسمية

المؤلفة من «كان» واسمها وخبرها.

ومن هذه الظروف ما يضاف إلى الجمل الفعلية

فقط، وهو «إذا» ولما. كقول الشاعر:

وَإِذَا تُبَاعَ كَرِيمَةٌ أَوْ تَشْتَرَى

فَسَوَاءٌ بَائِعُهَا وَائَتْ الْمُشْتَرَى

حيث أضيفت «إذا» إلى الجملة الفعلية «تُبَاعَ وَتُبَاعَ

كريمة». وكقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا

صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ﴾^(٤) حيث

أضيفت «لما» إلى الجملة الفعلية «جاء أمرنا».

(١) من الآية ٥٨ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ١٥٠ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ١٢٧ من سورة البقرة.

(٤) من الآية ٦٦ من سورة هود.

ملاحظات:

١ - أجاز بعض النحويين دخول «إذا» على الجملة الاسمية بدليل قوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾^(١) وعارضهم آخرون من النحاة الكوفيّين بتأويل الآية، وجعلوا «السما» فاعلاً لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر والتقدير: إذا انشقت السماء انشقت.

٢ - أجاز فريق من النحاة إضافة «حيث» إلى المفرد مع بقائها مبنية على الضم بدليل قول الشاعر:

أما ترى حيث سهيل طالعا
نجم يضيء كالشهاب لامعا
«حيث» ظرف مبني على الضم في محل نصب على الظرفية وهو مضاف «سهيل» مضاف إليه ومثل قول الشاعر:

ويسطعنهم تحت الجبا بعد ضربهم
بيض المواضي حيث لي العمائم
«حيث» ظرف مبني على الضم وهو مضاف «لي» مضاف إليه.

٣ - ساق بعض النحاة عدة أسباب لملازمة هذه الظروف للإضافة فمنها: أنها تلازم الإضافة لعدم إفادتها مفردة، ومنها لأنها تكون أخيراً عن الاسم كما يكون الفعل خيراً عن الاسم، والحقيقة أن السبب في ملازمتها الإضافة نطق العرب بها مضافة، ليس غير.

المُضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ

اصطلاحاً: قد يضاف الاسم إلى أحد المعارف الخمس التالية: الضمير، العلم، اسم

الموصول، اسم الإشارة والاسم المقرون بـ «أل» أما إذا كان المضاف مشتقاً أضيف إلى معموله فيبقى نكرة والإضافة لفظية. ويتدرج المضاف إلى معرفة في تعريفه بنفس الرتبة التي يعرف بها الاسم المضاف إليه. أما المضاف إلى الضمير فيكون بربطة العلم. وأعرف المعارف اسم الجلالة وضميره ثم الضمير: المتكلم - المخاطب - الغائب. ثم العلم، ثم الموصول، ثم الإشارة، ثم ما فيه «أل».

المُضَافُ إِلَى ياءِ المتكلم

حكمه:

١ - إذا أضيف الاسم إلى ياء المتكلم وجب كسر آخره لمناسبة «الياء».

٢ - أما «الياء» فيجوز أن تكون ساكنة مثل: «صَحْبِي» أو مفتوحة، مثل: «قَلْبِي» كقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١) «صلاتي» اسم «إن» منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لـ «الياء» وهو مضاف و «ياء» المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة ومثلها: «نسكي»، و «مماي». أما «محياي» فـ «الياء» فيها مبنية على الفتح.

٣ - إذا أضيف الاسم المقصور إلى ياء المتكلم يجب تسكين آخره وبناء «ياء» المتكلم على الفتح مثل قوله تعالى: ﴿إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ﴾^(١) «محياي» اسم «إن» منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم وهو مضاف

(١) من الآية ١٦٢ من سورة الانعام.

(١) من الآية الأولى من سورة الانشقاق.

و «ياء» المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. وكقول الشاعر:

هَوَايَ مَعَ الرَّكْبِ الْيَمَانِيْنَ مُضِعِدٌ
جَنِيْبٌ وَجْثَمَانِي بِمَكَّةَ مَوْسُوْ

فالاسم المقصور «هوى» بقيت ألفه قبل «ياء» المتكلم. ويجوز في لغة «هذيل» أن تقلب ألف المقصور «ياء» ثم يُدغم المثلان. كقول الشاعر:

سَبَقُوا هَوِيَّ وَأَعْتَقُوا لِهَوَاهِمِ
فَتَحُرَّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مُضَرَعٌ
وكفوله تعالى: «هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ
عَلَيْهَا» «عصاي»: بقيت ألفه وهي واجبة التأكيد
وياؤه واجبة الفتح.

٤ - إذا كان المضاف مثنى أو ملحقاتاً بالمثنى تبقى ألفه، وياؤه مبنية على الفتح، «تَقَدَّمُ يَدَايَ الْمُسَاعِدَةِ لِلْمَوْسُئَاتِ الْخَيْرِيَّةِ» «يداي»: فاعل مرفوع بالالف لأنه مثنى وهو مضاف وحذفت منه النون للإضافة و«ياء» المتكلم في محل جر بالإضافة، ومثل: «يُسْتَأْي تَقَدَّمانِ الْمُسَاعِدَاتِ لِلْمَحْتَاجِيْنَ». ومثل: «إِنْ يَدَيَّ هُمَا اللَّتَانِ تَقَدَّمانِ الْمُسَاعِدَاتِ لِلْمَحْتَاجِيْنَ» «يدي»: اسم «إِنَّ» منصوب بالياء لأنه مثنى وأدغمت هذه «الياء» بـ «ياء» المتكلم بعد حذف «النون» و«ياء» المتكلم في محل جر بالإضافة.

٥ - إذا كان المضاف جمع مذكر سالماً تقلب «واوه» في حالة الرفع إلى «ياء» وتُدغم في ياء المتكلم، كقول الشاعر:

أَوْدَى بَنِيَّ وَأَعْقَبُونِي حُسْرَةً
عِنْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةً لَا تُثْقَلُ
«بني» فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وقد قلبت هذه الواو «ياء»

وأدغمت في «ياء» المتكلم بعد حذف النون وهو مضاف و«ياء» المتكلم في محل جر بالإضافة وفي حالتي النصب والجر تدغم ياءه ياء المتكلم، كقوله تعالى: «وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيْ إِنْ كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ» (١).

٦ - إذا كان المضاف اسماً منقوصاً تدغم «ياء» المنقوص بـ «ياء» المتكلم التي تبنى على الفتح، مثل: «يَا قَاضِيْ اعْتَنِ بِرَأْيِيْ». «قاضي» منادى منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل «ياء» المتكلم... و«ياء» المتكلم في محل جر بالإضافة. «رأبي»: اسم مجرور بالكسرة المقدرة على «ياء» المنقوص المدغمة بـ «ياء» المتكلم و«ياء» المتكلم في محل جر بالإضافة.

ملاحظات:

١ - إذا كان قبل «واو» جمع المذكر السالم المضاف إلى ياء المتكلم فتحة تبقى على حالها، فتقول: «جاء المصطفى» و«رأيت المصطفى» و«مررت بالمصطفى».

٢ - إذا كان المضاف إلى ياء المتكلم هو «لدى» ظرف المكان أو «على» حرف الجر، تقلب ألفهما «ياء» فتقول: «لَدَيَّ عُنْبٌ» و«عَلَيَّ ذَيْنٌ».

٣ - تقلب ألف الظروف كلها والحروف كلها «ياء» عند إضافتها إلى الضمير سواء أكان «ياء» المتكلم أو غيره فتقول: «لَدَيْنَا عُنْبٌ» «علينا واجبات» «لينا الفضل في محبة الأبناء».

المضاف لفظاً ومعنى

اصطلاحاً: هو الاسم الذي يكون مضافاً إلى اسم آخر هو المضاف إليه، ويكون مذكوراً صراحةً في الكلام، مثل: «رجع جيش الوطن متّصراً»،

(١) من الآية ٢٢ من سورة إبراهيم.

والتقدير: وإن استجارَكَ أحدٌ من المشركين استجارَكَ فأجره، وكقوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾^(١) «السما» فاعل لفعل محذوف تقديره: إذا انشقت السماء ومثل:

والذئب أخشاهُ إن مررتُ به وحدي وأخشى الرِّيحَ والمطرًا «الذئب»: مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر، والتقدير: وأخشى الذئب أخشاه.

المَطُّ

لغة: مصدر مط الشيء: مله.

واصطلاحاً: الإشباع. أي: إطالة الصوت بإحدى حروف المد: «الألف»، أو «الواو»، أو «الياء». فالفتحة تمدُّ بالألف، والضمة بالواو، والكسرة بالياء. كقول الشاعر:

ألا حبذا أهل الملا، غير أنه

إذا ذكرت مَيَّ فلا حبذا هيا
حيث أشبعت الفتحة بالألف في الضمير «هي» فكتبت «هيا».

المُطَابِق

لغة: اسم فاعل من طابق بين شيئين: جعلهما على حدٍّ واحد.

واصطلاحاً: المضاعف الرباعي: أي الذي عينه ولامه الثانية من جنس واحد، وفاؤه ولامه الأولى من جنس واحد. مثل: «زلزل».

واصطلاحاً أيضاً: وهو التابع الذي يطابق متبوعه في حالات الإعراب وفي التذكير والتأنيث. مثل: جاءت التلميذة الشبيطة.

«الشبيطة» نعت «التلميذة» مرفوع. فالنعت هنا طابق منوعته في الأفراد والتأنيث وفي الرفع. وكقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمطمِنَّةُ﴾^(٢)

وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحذُورًا﴾^(١) «عذاب»: اسم «إن» منصوب بالفتحة وهو مضاف «ربك»: مضاف إليه و«الكاف» في محل جر بالإضافة.

المُضَافُ مَعْنَى

اصطلاحاً: هو المضاف الذي حذف بعده المضاف إليه، لداعٍ بلاغي، مع وجود قرينة تدلُّ على المحذوف، مثل: «حضر المعلمون وسلَّمْتُ على كلِّ منهم» أي: على كلِّ معلِّمٍ منهم. وكقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾^(٢) أي: من قبل ذلك ومن بعده.

المُضْمَر

لغة: اسم مفعول من أضمر الشيء: أخفاه.

واصطلاحاً: لاسم الذي أضمر ودلَّت قرينة عليه، كقول الشاعر:

اطلب ولا تضجر من مطلبٍ
فإنَّ الطالبَ أن يضجراً

«تضجر» مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة بعد واو المعية.

المُضْمَرُ عَلَى شَرِيطَةِ التَّفْسِيرِ

اصطلاحاً: هو الفعل المضمر وجوباً، وهو عامل النصب في المشغول عنه، مثل: «المعلمُ احترامه» والتقدير: احترم المعلمُ احترامه. «المعلم» مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر. أو هو الفعل المحذوف بعد «إذا» الظرفية الشرطية أو بعد «إن» الشرطية، كقوله تعالى: ﴿وإنَّ أحدَ من المشركين استجارَكَ فأجره﴾^(٣) «أحد»: فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر،

(١) من الآية ٥٧ من سورة الإسراء.

(٢) من الآية ٤ من سورة الرُّوم.

(٣) من الآية ٦ من سورة التوبة.

(١) من الآية ١ من سورة الانشقاق.

(٢) من الآية ٢٧ من سورة الفجر.

واصطلاحاً: المقيس عليه، أي: المتقول عن العرب ويُطْمَأَنُّ إليه فيُقاس عليه.

المُطَرِّدُ في الاستعمالِ الشاذِّ في القياس

اصطلاحاً: هو الذي يخرج عن القياس ويصير مطرداً في الشائع المستعمل، مثل: «استحوذ» والقياس «استحاذ». «استنوق» والقياس: «استناق». وهو بنظر البصريين يُحفظ ولا يقاس عليه.

ويُسمَّى أيضاً: المطرد في السماع لا القياس. المطرد في الاستعمال المخالف للأشياء.

المُطَرِّدُ في الاستعمالِ المخالف للأشياء

اصطلاحاً: المطرد في الاستعمال الشاذِّ في القياس.

المُطَرِّدُ في الاستعمالِ الموافق للأشياء

اصطلاحاً: هو المطرد في القياس والاستعمال. أي: الذي يسير على القاعدة العامة وهو مطرد في الاستعمال، مثل رفع الفاعل، ونصب المفعول به، ورفع اسم كان وأخواتها، أو ليس وأخواتها... ونصب جمع المؤنث السالم بالكسرة... كقوله تعالى: ﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾^(١) «اللَّهُ» اسم الجلالة فاعل مرفوع بالضمة. «أعمالهم»: مفعول به منصوب بالفتحة وضمير الغائبين «هم» في محل جر بالإضافة. «حسراتٍ»: مفعول به ثانٍ منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، ومثل:

وَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَا فَوْشَاعَةٌ
بُعْثَنِي فِتْيَالاً عَنْ مَسَاوِدِ بَيْنِ قَارِبٍ
«كن» فعل أمر ناقص مبني على السكون

«المطمئنة»: نعت «الفس» مطابق له في الإفراد والتأنيث والرفع.

المُطَاوِع

لغةً: اسم فاعل من طاول في الأمر: وافقه، وانقاد له.

واصطلاحاً: الفعل اللازم. أي: الذي يكفي بمرفوعه، مثل قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^(١) «جاء» فعل لازم، أي مطاوع. «نصر» فاعل «جاء».

المُطَاوَعَة

لغةً: مصدر من طاوله في الأمر: انقاد له، وافقه. واصطلاحاً: هو الفعل المتعدي الذي يصير لازماً إذا تحول إلى صيغة «انفعل» مثل: «كَسَرَ الولدُ الزجاج»؛ «انكسر الزجاج»؛ «انكسر»: وزن «انفعل» للمطاوعة، أو على وزن «تفعل»، مثل: «مَرَّقَ الطفلُ الكتابَ»: «تمزَّقَ الكتابُ» أو من إحدى معاني الفعل المزيد، من وزن «افتعل»، مثل: «اقترب»، ووزن «تفعل»، مثل: «نكَّرم». ووزن «تفاعل»، مثل: «تباعد». أو وزن «تفعلل»، مثل: «ترزَّكش» ووزن «افعللل»، مثل: «احرنجم» ووزن «افعلل»، مثل: «اشراب».

المُطَّة

لغةً: اسم المرأة من مط الشيء: ملته.

واصطلاحاً: المثة. أي: الألف التي ترسمُ نائمة ملوثة الطرفين فوق الألف مثل: آزر...

المُطَرِّد

لغةً: صفة مشبهة من أطرد: تتابع.

(١) من الآية ١٦٧ من سورة البقرة.

(١) من الآية الأولى من سورة النصر.

واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت

«شفيعاً»: خبر «كان» منصوب بالفتحتين. «يوم»: ظرف منصوب. «لا»: المشبهة بـ «ليس». «فرو»: اسم «لا» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف «شفاعة»: مضاف إليه. «بمعن» و«الباء»: حرف جر زائد. «معن»: اسم مجرور بالباء لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «لا». «فتيلاً»: مفعول به لاسم الفاعل «مُعَنٍ». كل هذا مطرد في القياس والاستعمال.

المطرد في القياس والشماع

المطرد في الشماع لا القياس

اصطلاحاً: المطرد في القياس والاستعمال.

اصطلاحاً: هو المطرد في الشماع الشاذ في القياس. مثل «استَحَذَ». والقياس: «استحاذ». «استصوب». والقياس «استصَاب».

المطرد في الموافقة للأشباه

المطرد في القياس الشاذ في الاستعمال

غير الشائع الاستعمال

اصطلاحاً: المطرد في القياس الشاذ في الاستعمال.

اصطلاحاً: هو الذي لا يخرج على القاعدة العامة لكن استعماله نادر. مثل: «مكان مَبْقِل»: أي: خصب. على القياس، وهو قليل، «مكان باقل»: مطرد في الشماع. وهو كثير. وهذا الاستعمال الشاذ هو موضع خلاف بين النحاة.

مطل الحركات

المطرد في القياس لا الشماع

اصطلاحاً: هو مدّ الحركة بحيث يتنقل الفعل إلى الصيغة الاسمية ويفيد تنوع الصيغ وتكثير المعاني، مثل: «يَبْعُ»: «يَبْعُ»: «يَبْعُ». «يَعْقِدُ»: «يَعْقِدُ».

ويسمى أيضاً: المطرد في القياس لا الشماع. المطرد في الموافقة للأشباه غير الشائع الاستعمال.

المطوّل

لغة: اسم مفعول من طَوَّلَ الشيء: ضد قَصَرَ: جعله طويلاً.

اصطلاحاً: المطرد في القياس الشاذ في استعماله.

اصطلاحاً: المشبه بالمضاف. أي: الاسم المشتق الذي يعمل في ما بعده عمل فعله فإذا كان لازماً رفع فاعلاً، وإذا كان مشتقاً رفع فاعلاً ونصب مفعولاً به، أو هو الاسم الذي اتصل به شيء من تمام معناه على غير صلة، أو إضافة، ويعمل فيما بعده رفعاً، أو نصباً، أو جرّاً، مثل: «يا راكباً فرساً». «راكباً»: منادى منصوب لأنه مشبه بالمضاف، «فرساً» مفعول به لاسم الفاعل راكباً. ومثل: «يا راغباً في العلم». «راغباً»: منادى منصوب لأنه مشبه بالمضاف «في العلم»: جار ومجرور متعلق بـ «راغباً». ومثل: «لا قائدًا سيارةً في الطريق» «قائدًا»: اسم «لا» النافية للجنس منصوب لأنه مشبه بالمضاف «سيارةً»: مفعول به لـ «قائدًا». ويلحق بالمشبه بالمضاف العطف، مثل: «يا ثلاثة وثلاثين». «ثلاثة»:

المطرد في القياس والاستعمال

اصطلاحاً: هو الذي لا يخرج عن القاعدة العامة واستعماله كثير في العربية كرفع الفاعل، ونصب المفعول به...

ويسمى أيضاً: المطرد في القياس والشماع.

مَعَ سَمِيرٍ. أَمَا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى
المشاركة فيقع من أكثر من واحد، فتستعمل
«الواو» ولا يجوز استعمال «مع» مثل: «تخاصم
سمير وخالد».

والأصل في «مَعَ» أن تكون مفتوحة العين.
وفي لغة ربيعة بُنِيَ عَلَى السَّكُونِ «مَعَ» مثل:

فَرِيْشِيْ مِنْكُمْ وَهَوَايَ مِنْكُمْ
وإن كانت زيارتكم لماماً

حيث أتت «مَعَ» مبنية على السَّكُونِ. ربَّما كان
هذا لضرورة الشعر، قال سيبويه: تسكين العين
ضرورة.

وإن أتى بعد «مَعَ» الساكنة العين، ساكنٌ
فيجب تحريك «عين» «مع» إما بالكسر أو بالفتح
منعاً من التقاء الساكنين. كقوله تعالى: ﴿قَالُوا
رَبَّنَا لَا تُجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(١) حيث
فتحت «عين» «مَعَ» لأن ما بعدها ساكن.

ملاحظة: لا يجوز أن تتكرر «مع» إلا مع حرف
العطف «الواو»، فلا تقول: «جاء زيدٌ مع عمرو
مع سمير» بل تقول: «جاء زيدٌ مع عمرو ومع
سمير».

مَعَا

اصطلاحاً: هي «مع» أفردت عن الإضافة
فنصبت إما على الظرفية الزمانية أو المكانية أو
نصبت على الحال، مثل: «كنا معاً» معاً ظرف
متعلق بخبر «كان» المحذوف تقديره: موجودين.
و«مثل»: «حضرنا معاً». «معاً»: حال منصوب أو
ظرف منصوب. وقد تكون للحال وللظرفية معاً.
ق قول الشاعر:

منادى منصوب. «وثلاثين»: معطوف بالواو. وقول
الشاعر:

وَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ
يُخَفِّنُ فِتْيَالاً عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ
«بمعن» «الباء»: زائدة. «معن» خبر «لا»
المشبهة بـ «ليس» منصوب بالفتحة المقدرة على
الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة
حرف الجر المناسبة وهو اسم فاعل مأخوذ من
فعل متعدٍ أي: يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به.
ففاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. «فتيلاً»:
مفعول به لاسم الفاعل «مُعِن».

المُظْهَر

لغة: اسم مفعول من أظهر الشيء: بيَّنه.
واصطلاحاً: الاسم الظاهر. أي: المذكور في
الكلام. مثل قوله تعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ
أَلْفِ شَهْرٍ﴾^(١).

مَعَ

اصطلاحاً: هو ظرف معرب منصوب لمكان
الاجتماع، وهو في لغة بعض القبائل مبني على
السَّكُونِ، مثل: «المعلمُ مَعَ الطَّالِبِ» ومثل:
«المعلمُ مَعَ طَلَابِهِ». ويدلُّ على الزَّمان أيضاً،
مثل: «جئت مَعَ الصَّبَاحِ». وأكثر ما يُستعمل
مضافاً، كالمثلين السابقين، وقد يُفرد عن الإضافة
فيأتي غالباً حالاً، مثل: «رجعنا معاً». «معاً»: حال
منصوب لأنه قطع عن الإضافة. أو ظرفاً متعلقاً
بالخبر مثل: «خالدٌ وسميرٌ معاً» «معاً»: ظرف
منصوب متعلق بخبر المبتدأ المحذوف تقديره:
موجودان. وتختص «مع» في أنها تقع في الموطن
الذي يقع فيه الفعل من واحد، مثل: «ذهب خالد

(١) من الآية ٤٧ من سورة الأعراف.

(١) من الآية ٣ من سورة القدر.

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا
لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا
حَيْثُ أَفَادَتْ «مَعَا» الظَّرْفِيَّةُ الزَّمَانِيَّةُ وَالْحَالُ
مَعَاً. وَقَدْ تَفِيدُ الْجَمْعَ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَأَفَنِي رَجَالِي فَبَاتُوا مَعَاً
فَأَصْبَحَ قَلْبِي بِهِمْ مَشْمُوزَا
«مَعَاً» قَطَعَتْ عَنِ الْإِضَافَةِ، وَمَعْنَاهَا جَمِيعاً،
وَتَعْرَبُ: حَالاً. وَالْفَرْقُ بَيْنَ «مَعَاً» وَ«جَمِيعاً» أَنَّ
«مَعَاً» تَفِيدُ الْجَمْعَ حَالَةً حَصُولَ الْفِعْلِ،
و«جَمِيعاً» يَجُوزُ فِيهَا الْجَمْعُ وَالتَّفْرِيقُ.

معاداً الله

اصطلاحاً: هي من المصادر الملازمة
للمصدرية. وتكون دائماً منصوبة على أنها مفعول
مطلق لفعل محذوف يؤخذ من معناه تقديره: أعوذ
بالله معاداً وتضاف إلى اسم الجلالة، «الله»:
مضاف إليه.

المعارف

اصطلاحاً: أرقى درجة في المعارف هو لفظة
الجلالة «الله» والضمير العائد إليها؛ ويأتي بعده
الضمير، المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب، ثم
يأتي بعده العلم، ثم اسم الإشارة ثم الاسم
الموصول، ثم المَعْرِفُ بـ «أل»، ثم المضاف إلى
معرفة، ثم النكرة المقصودة بالنداء. راجع:
المعرفة.

المُعاقبة

لغة: مصدر عاقب: أي: جاء بعد.
اصطلاحاً: وضع حرف جرّ مكان حرف جرّ آخر
كوضع «الواو» مكان «رُبَّ»، في قول الشاعر:
وليلٍ كموج البحر أرخى سُدُولُهُ
عليّ بأنواع الهموم ليبتلي

«الواو» هي التي وضعت مكان «رُبَّ». حرف
جر زائد. «ليلٍ»: اسم مجرور بـ «رُبَّ» لفظاً
مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. أو كوضع الفاء مكان
«رُبَّ» كما في قول الشاعر:

فَمَثَلِكِ حُبْلِي قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْضِعِ
فَالْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحَوِّلِ
حَيْثُ أَتَتْ «الفاء» مكان «رُبَّ» «مثلك» اسم
مجرور بـ «رُبَّ» لفظاً منصوب محلاً على أنه
مفعول به لفعل «طَرَقَتْ» و«مثل»: مضاف
«والكاف» ضمير متصل مبني على الكسر في
محل جرّ بالإضافة.

المعاني

لغة: جمع معنى. وهو كل ما يدلّ عليه
الكلام.
اصطلاحاً: المصدر. أي الاسم الذي يدل
على حدث غير مقيد بزمان، مثل: «فَهَمٌ».
«دَرْسٌ» «أَكَلٌ».

معاني الأفعال المزيدة

اصطلاحاً: معاني الأمثلة.

معاني الأمثلة

اصطلاحاً: هي المعاني التي تتوافر في
الدلالات على أوزان الثلاثي والرباعي، وتكون
هذه الدلالات مكتسبة بفعل الزيادة الاصطلاحية،
مع أن كثيراً منها يتردّد في الأفعال المزيدة.

معاني أوزان الفعل

١ - معاني أوزان الثلاثي: أوزان الثلاثي
ثلاثة: فَعْلٌ، فَعِلٌ، فَعَلٌ، ولكل منها معاني خاصة
تختلف عن سواها.
أولاً: معاني «فَعْلٌ»: لهذا الوزن معاني عدّة
أشهرها:

وَكَسَا، وَمَنَعَ، وَنَحَلَ الرَّابِعُ: الدَّلالة على المنع، مثل: «مَنَعَ»، «حَجَزَ»، الخامس: الدَّلالة على الامتناع، مثل: «جَمَعَ»، «شَرَدَ»، السادس: الدَّلالة على الغَلَبَةِ، مثل: «غَلَبَ»، «فَوَهَرَ»، «مَلَكَ»، السابع: الدَّلالة على التَّحوِيلِ، مثل: «صَرَفَ»، «نَقَلَ»، الثامن: الدَّلالة على التَّحَوُّلِ، مثل: «ذَهَبَ»، «تَرَكَّ»، التاسع: الدَّلالة على الاستقرار، مثل: «سَكَنَ»، «جَلَسَ»، العاشر: الدَّلالة على السَّيْرِ، مثل: «سَارَ»، «مَشَى»، الحادي عشر: الدَّلالة على الشَّرِّ، مثل: «سَتَرَ»، «حَجَبَ».

٢ - معاني وزن الرباعي: لوزن الرباعي «فَعَّلَ»، دلالات كثيرة أشهرها: أولاً: الدَّلالة على الاتِّخَاذِ، مثل: «قَطَرُ»، «قَرَضَ»، مثل: «قَطَرُ القِرْبَةِ»: مَلَاها. ثانياً: الدَّلالة على المشابهة، مثل: «حَنَظَلَ»، «عَلَقَمَ» تقول: «حَنَظَلَ قَوْلُ الفَتَى» و«عَلَقَمَ خَلْقَ الطَّالِبِ» أي صار قول الفتى كالحنظل وخلق الطالب كالعَلَقَمِ. ثالثاً: الدَّلالة على خلط الشيء في شيء آخر، مثل: «عَنَدَمَ» و«نَرَجَسَ»، فتقول: «عندم القماش» أي: أدخل فيه العندَم وهو خشب نبات يُصْبِغُ به. و«نرجس الشراب» أي: أدخل فيه النرجس وهو نبات من الرِّياحِينِ. والنرجس كلمة فارسيَّة الأصل. رابعاً: الدَّلالة على الإصَابَةِ، مثل: «عَرَقَبَ» و«غَلَصَمَ». تقول: «عَرَقَبَ الدَّابَّةَ»، أي: قطع عرقوبها، وهو عصب فوق العَقَبِ ومثل: «غَلَصَمَ العُلُوَّ» أي: قطع غلصمته، وهو اللَّحْمُ بين الرُّأْسِ والعنق. خامساً: الدَّلالة على اختصار الكلام، مثل: «بَسَمَلَ»، أي: قال بسم الله، «وَحَمَدَلَ»، أي: قال الحمد لله، و«سَبَحَلَ»، أي: قال: سبحان الله، و«طَلَّقَ»، أي: قال أطال الله بقاءك، و«جَعَفَدَ»،

١ - الدَّلالة على غريزة، مثل: «جَبَّيْن» أو على طبيعة، مثل: جَدُرٌ، خَطَرٌ. مثل: «جَدُرُ الرِّفِيقِ بأمره» أي: هو أهل له أو خَلِيقٌ به.

٢ - للدَّلالة على التَّعَجُّبِ، مثل: «فَهَمَ»، «ذَكَوْ»، «عَلِمَ»، «قَضَوْ»، فتقول به معنى «وما أَفْهَمَهُ»، «وما أَذْكَاهُ»، «وما أَقْضَاهُ»، «وما أَغْلَمَهُ».

ثانياً: معاني «فَعَّلَ». وله معاني كثيرة أشهرها:

١ - الدَّلالة على الصِّفَاتِ الملازمة، مثل: «وَدَّ بِلسانه»، أي: «فَسَدَ»، و«بَلَغَ صدره» أي: انشرح. و«بَلَغَ جَبِينُهُ» أي: صار طَلْقاً. و«عَرَجَ الرَّجُلُ» أي: كان عرجه خَلْقَةً.

٢ - الدَّلالة على عَرَضٍ، مثل: جَرِبَ، مَرَضَ، عَمِصَ. مثل: «جَرِبَ السَّيْفُ» أي صلبى. و«جَرِبَ الرَّجُلُ»، أي: وقع بدهاء الجَرَبِ.

٣ - الدَّلالة على كِبَرِ عُضْوٍ، مثل: «رَقَبَ»، «كَبَدَ»، «طَجَّلَ»، مثل: «رَقَبَ الرَّجُلُ»، أي: عظمت رقبته، كَبَدَ وطَجَّلَ الرَّجُلُ، أي: عظم كبده وطحاله و«عَجِزَتِ المرأةُ»، أي: كبر عجزها أي: مؤخرتها.

٤ - الدَّلالة على صفات طارئة، مثل: «ظَمِئَ»، «عَطِشَ»، «رَهَبَ». مثل: «ظَمِئَ الفتي»، أي: أصابه الظَّمْ وهو العطش الشديد. و«ظَمِئَ الرَّجُلُ»، أي: صار أَظْمَى، فهو الرجل الأظْمَى أي: الأسمر.

ثالثاً: معاني «فَعَّلَ» ولها معاني تزيد على العشرة أشهرها:

الأول: الجمع، مثل: «جَمَعَ»، «حَشَدَ»، الثاني: الدَّلالة على التَّفْرِيقِ، مثل: «قَسَمَ»، «فَرَّقَ»، الثالث: الدَّلالة على الإِعْطَاءِ، مثل:

أي: قال: خُعلتُ فداك، و«مُشأَنَ». أي: قال ما شاء الله.

٣- معاني أوزان مزيد الثلاثي والرباعي: للمزيد من الثلاثي والرباعي معانٍ مختلفة أشهرها: أولاً: وزن «أفعل» من معانيه: أولاً: التعدية، مثل: «أنام»، «أخرج».

ثانياً: مُلكية الفاعل للفعل المشتق، مثل: «أثمر الحقل»، أي: صار الحقل صاحب ثمر. و«أينعت أهازج البستان» أي: صارت يانعة. وألْبِنَت الشاةُ أي: صارت الشاةُ صاحبة لبن.

ثالثاً: الدلالة على المصادفة، مثل: «أَبْخَلَ»، «أَعْظَمَ»، مثل: «أَبْخَلْتُ صديقي»، أي: جعلته بخيلاً، أو وجده بخيلاً ومثل: «أَعْظَمَ الأمر»، أي: صيره عظيم.

رابعاً: الدلالة على السلب، مثل: «أشكى»، «أقذى»، فتقول: «أشكىْتُ صديقي»، أي: أزلت عنه شكواه. و«أقذى المرأةُ رفيقها»، أي: أزال قذى عينيه.

خامساً: الدخول في مكان أو زمان، مثل: «أَصْبَحَ»، «أَضْحَى»، «أَمَسَ»، أي: دخل في الصبح والضحى والمساء. ومنه قوله تعالى: «فَسَبِّحْنا الله حينَ تَمسونَ وحينَ تَصْبِحونَ»^(١)، ومثل: «أَصْحَرَ» أي: دخل في الصحراء، «أعرق»، أي: أتى العراق، «أنهَمَ» أي: أتى تِهامة. و«أنجد»، أي: أتى نجد.

سادساً: الدلالة على الحيونة، «أَحْصَدَ» أي: قرب وقت الحصاد، و«أَضْرَمَ النخل»، أي: قرب وقت صرامه، أو حان له أن يُصرم، أو يقطف.

ثانياً: معاني «فعل» وله ما يزيد على سبعة معانٍ منها:

(١) من الآية ١٧ من سورة الروم.

١- الدلالة على التكثير، مثل: «جَوَل»، «طَوَّفَ» فتقول: «جَوَل الأرض»، أي: جال فيها كثيراً. و«طَوَّفَ في البلاد»، أي أكثر الطوف بجهاتها.

٢- للدلالة على التعدية، «نَوِّمَ»، «فَرَّحَ»، «جَلَسَ»، فتقول: «نَوِّمُ الطفل».

٣- الدلالة على النسبة إلى أصل الفعل، مثل: «كَلَبَ»، «فَسَقَ»، فتقول: «كَلَبْتُ رفيقي»، أي: نسبتُ إليه الكذب، و«فَسَقَ رجل الدين الكاذب»، أي: نسب إليه الفسق وهو الخروج عن طريق الصواب.

٤- الدلالة على السلب، مثل: «قَرَدَ»، «قَشَرَ» فتقول: «قَرَدَ الرجلُ البعير»، أي: نزع قردانه، لأن الرجل إذا أراد أن يأخذ البعير الصَّعب قَرَدَه أولاً. و«قَشَرَ التفاحة» أي: أزال عنها قشرتها.

٥- الدلالة على التوجه، مثل: «شَرَقَ»، «غَرَبَ»، «صَعَدَ»: أي: اتجه نحو الشرق أو نحو الغرب، واتَّجه صعوداً أو صاعداً.

٦- الدلالة على اختصار المركب، مثل: كَبُرَ أي قال: الله أكبر، وسُحَّ أي قال: «سبحان الله»، و«هَلَّلَ»، أي قال: لا إله إلا الله، و«حَمَّدَ»، أي:

٧- الدلالة على المشابهة، مثل: «قَوَّسَ»، فتقول: «قَوَّسَ ظَهْرُ المَسْنَن» أي: صار ظهره شبيهاً بالقوس، أي: «انحنى حتى أشبه القوس».

ثالثاً: معاني «فاعل». يدلُّ على المفاعلة، مثل: «قاتل»، «ضارب» فتقول: «قاتلت اللص»: أي: قتلته وقتلني. و«ضاربتُهُ»: أي: ضربت وضربني. ويدلُّ على التكثير، مثل: «كاشَر»، «ضاعف»، «جاهد»، فتقول: كاثرت مالي عليه، أي أعطيته مالاً كثيراً، و«ضاعفت جهدي»، أي:

بذلت جهداً كثيراً، و«جاهد المسلمون» أي: بذلوا جهاداً كثيراً. ويدلّ على الموالاة، مثل: «والى»، «تابع»، فتقول: «واليت القوم»، أي: اتبعتهم في قولهم وفعلهم، وتابعهم في آرائهم.

رابعاً: معاني «انفعل». يدلّ على المطاوعة، مثل: «انكسر»، «انقاد»، «انفلق»، «انغلق»، «انزعج»، فتقول: «انكسر الزجاج»، «انقاد الطفل إلى رأي أهله»، «انفلق الحبُّ أو الثمر»، «انغلق الباب»، «انزعج المريض».

خامساً: معاني «افتعل». يدلّ على المطاوعة، مثل: «اجتمع»، «انتصف»، «اعتدل» فتقول: «اجتمعت بالقوم أو اجتمع القوم بالفود»، «انتصف النهار» «اعتدل الطُّقس»، أي: صار معتدلاً، لا بارداً، ولا حاراً.

ويدلّ على الاتِّخاذ، مثل: «اختتم»، «استوى»، فتقول: «اختتم الخطيب عروسه» أي: ألبسها الخاتم. «اشتوى الرجل اللحم»، أي: أخذَه شواءً.

ويدلّ على التَّشارك، مثل: «اجتَوَرَ»، «اشتَوَرَ»، فتقول: «اجتَوَرَ القوم» أي: جاور بعضهم بعضاً. و«اشتور القوم»، أي: شاور بعضهم بعضاً؛ ويدلّ على الاجتهاد، مثل: «اكتسب»، «اكتب»، فتقول: «اكتسب الرجل مالاً» أي: اجتهد في كسبه، ومثل: «اكتب الكتاب» أي: اجتهد في نسخه وكتابته.

ويدلّ على الاختيار، مثل: «انتقى»، «اختار»، «اصطفى»، فتقول: «انتقى الطُّفل حذاءً»، أي: اختاره.

سادساً: معاني «أفعل». يدلّ على لون، مثل: «احمر»، أو عيب، مثل: «اغور»، «احول».

سابعاً: معاني «تفعل». يدلّ على المطاوعة، مثل: «هذب»، «تعلّم»، فتقول: «هذبت الفتى» أي: صيرته مهذباً، و«علّمت أخى»، أي: جعلته متعلماً. ويدلّ على التكلّف مثل: «تكرّم»، «تشجّع»، «تأمل». فتقول: «تكرّم الغني على الفقير» أي: تكلّف الكرم. ومثل: «تشجّع الطفل» أي: تكلّف الشجاعة. ويدلّ على الطُّلب، مثل: «تعظّم»، «تيقّن»، فتقول: «تعظّم الرجل»، أي: طلب أن يكون عظيماً، و«تيقّن المرأة من أمره»، أي: صار ذا يقين منه.

ثامناً: معاني «تفاعل». يدلّ على المشاركة، مثل: «تقاتل»، «تضارب»، «تشاجر»، «تعاذل»، «تخاصم»؛ فتقول: «تخاصم الرفيقان» أي: اشتراكا في الخصام فيما بينهما، و«تشاجر الطفلان»: أي: تنازعا وتخاصما... ويدلّ على التكلّف، مثل: «تكاسل»، «تغايى»، فتقول: «تكاسل التلميذ»، أي: تكلّف الكسل. ويدلّ على المطاوعة، مثل: «تباعده»، «تتابع»، «تقارب»، فتقول: «تباعده القوم»، أي: ابتعد أحدهم عن الآخر. وعكسها تقارب. وتقول: «تتابعت الأخبار» أي: أتى بعضها إثر بعض، و«تكاثر القوم» أي: صاروا أكثر أو تغالبوا في الكثرة.

تاسعاً: معاني استفعل يدلّ على الطُّلب، مثل: «استغفر»، «استوهب»، فتقول: «استغفرت الله»، أي: طلبت منه الغفران. «استوهبت القرآن»: طلبت من البائع أن يهبه أو يبيعه. ويدلّ على التحوّل، مثل: «استنوّق»، «استنّسّر»، فتقول: «استنوّق الجمل»، أي: تشبّه بالناقة، «استنّسّر الطائر»، أي: تشبّه بالنسر، «استنّسبت الشاة»، أي: تشبّهت بالتيّس، «استحجّر الطين».

أي: تحول إلى حجر. أو يدل على المصادفة،
مثل: «استكرم»، «استسمن»، فتقول: «استسمن
الرجل البائع»، أي: طلب أن يبيعه السمن
و«استكرم الرجل رفاقه» أي: اختار الكرائم
منهم، ويدل على اختصار المركب، مثل:
«استرجع» أي: قال: «إنا لله وإنا إليه
راجعون»...

عاشراً: معاني «تَفَعَّلَ»، يدل على المطاوعة،
وتدحرج، «تبعثر». فتقول: «تدحرجت الكرة»،
و«تبعثرت الأوراق» أي: صارت مبعثرة.

الحادي عشر: معنى «أَفْعَلَّ» المطاوعة،
مثل: «أحرنجم» فتقول: «أحرنجم الإبل»
أي: اجتمعت وازدحمت.

ويدل وزن «أَفْعَلَّ» على المبالغة، مثل:
«أشماؤه»، «أطمأن».

معاني الحروف

اصطلاحاً: دلالات حروف المعاني. كالقسم
بواسطة حرف الجر «الباء»، مثل: «بالله قل حقاً»
ولو على نفسك. والتعجب المستفاد من اللام
في مثل: «لله درك» أو الصيرورة المكتسبة من
معنى اللام، كقول الشاعر:

لبدوا للموت وابنوا للخراب
فكلُّكم يصير إلى تباب

وأهم هذه المعاني:

١ - الإباحة، مثل: «جالس العلماء أو
الفقهاء».

٢ - ابتداء الغاية، كقوله تعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ
أُسِّسَ عَلَى الثَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾^(١).

٣ - الإيham، كقوله تعالى: ﴿كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ

(١) من الآية ١٠٨ من سورة التوبة.

عَدَدَ سِنِينَ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾^(٢).

٤ - الإثبات، مثل: «ما فاز زيد بل عمرو» «بل»
تنفي الفوز عما قبلها وتثبت لما بعدها.

٥ - الاستثناء، مثل قول الشاعر:

وما لي إلا آل أحمد شيعه
وما لي إلا مذهب الحق مذهب

٦ - الاستدراك، مثل: «ما جاء سعيد لكن
سمير» «لكن» حرف استدراك فلم تفتقر بالواو،
ومعطوفها مفرد، ومسبوقة بنفي. فتعينت لهذا
المعنى.

٧ - الاستعانة، مثل: «كتبت بالقلم».

٨ - الاستعلاء: كقوله تعالى: ﴿ليس عليكم
جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة﴾^(٣).

٩ - الاستغاثة، كقول الشاعر:

بيكيك ناء بعيد الدار مغترب
يا لكهول وللشبان للعجب

١٠ - الاستفهام. كقول الشاعر:

الحق إن دار الرباب تباعدت
أو أنبت حبل أن قلبك طائر

١١ - الاستقبال كقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنَّ
سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى﴾^(٣).

١٢ - الإضراب، مثل: «كافيء سميراً بل
خالداً» «بل» حرف إضراب لأنه وقع في سياق
الإثبات ويعد الأمر، فتقل الحكم من ما قبله إلى
ما بعده حتى صار المتقدم كالمسكوت عنه.

(١) من الآية ١٩ من سورة الكهف.

(٢) من الآية ٢٩ من سورة النور.

(٣) من الآية ٢٠ من سورة المزمل.

١٣ - الإلصاق، مثل: «أمسكت بيد الأعمى».
 ١٤ - انتهاء الغاية، كقوله تعالى: «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى»^(١) «إلى» تفيد انتهاء الغاية المكانيّة.
 ١٥ - بيان الجنس، كقوله تعالى: «جَنَاتُ عَذْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يَحُلُّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ»^(٢) «ومن»: تبيين جنس الأساور.
 ١٦ - التبعيض، كقوله تعالى: «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ»^(٣) أي: بعض ما تحبون.
 ١٧ - التبليغ. كقوله تعالى: «وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا»^(٤) وكقوله تعالى: «إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْثَا تَعْبُرُونَ».
 ١٨ - التبيين، كقوله تعالى: «كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ»^(٥).
 ١٩ - التحضيض، مثل: «هَلَّا تَقْسَمُونَ بِوَأَجَابِكُمْ الْمَدْرَسِيَّة».
 ٢٠ - التحقيق، كقوله تعالى: «قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رُبِّكُمْ رَجْسٌ وَغَضَبٌ»^(٦).
 ٢١ - التخيير، مثل: «سَافِرٌ أَوْ أَقَمَ».
 ٢٢ - الترتيب والترأخي، كقوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَرَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ»^(٧).
 ٢٣ - الترتيب والتعقيب، كقوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ

فَسَيَقْفُوْنَهَا»^(١) «الفاء»: تفيد الترتيب والتعقيب.
 ٢٤ - الترجي، كقوله تعالى: «فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ»^(٢).
 ٢٥ - التشبيه، كقوله تعالى: «مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا»^(٣).
 ٢٦ - التّعجب، مثل: «يَا لَصَفَاءِ السَّمَاءِ».
 ٢٧ - التعلية، كقوله تعالى: «ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَّهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ»^(٤).
 ٢٨ - التعليل، كقوله تعالى: «إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَّا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ»^(٥) «واللام» في الفعل «لتنذر» تفيد التعليل.
 ٢٩ - التفسير، كقوله تعالى: «وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ»^(٦) «اصنع الفلك» تفسير للوحي.
 ٣٠ - التفصيل، كقوله تعالى: «فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ، وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ»^(٧) «وأما» تفيد التفصيل.
 ٣١ - التقسيم، مثل: «الكلمة ثلاثة أنواع: اسم أو فعل أو حرف».
 ٣٢ - التقليل، كقول الشاعر:
 يَا رَبِّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ
 وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ

(١) من الآية ٣٦ من سورة الأنفال.
 (٢) من الآية ١٠٣ من سورة المائدة.
 (٣) من الآية ٥ من سورة الجمعة.
 (٤) من الآية ١٧ من سورة البقرة.
 (٥) من الآيات ٣ - ٦ من سورة يس.
 (٦) من الآية ٢٧ من سورة المؤمنون.
 (٧) من الآيات ٩ - ١١ من سورة الضحى.

(١) من الآية الأولى من سورة الإسراء.
 (٢) من الآية ٣١ من سورة الكهف.
 (٣) من الآية ٩٢ من سورة آل عمران.
 (٤) من الآية ٨ من سورة مريم.
 (٥) من الآية ٢٤٢ من سورة البقرة.
 (٦) من الآية ٧١ من سورة الأحقاف.
 (٧) من الآية ١٣٦ من سورة النساء.

المولود الذي ليس له أب هو عيسى عليه السلام. «رَبِّ» في هذا المعنى أفادت التقليل. «وفني ولد لم يلد له أبوان»: المقصود به آدم عليه السلام في رأي البعض وفي رأي البعض الآخر مقصود به البضة التي يخرج منها الصوص والرأي الأول أصوب.

٣٣ - التَّقْوَى، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِّمَا يَرِيدُ﴾^(١).

٣٤ - التَّكْثِيرُ، كقوله عليه السلام: «يَا رَبُّ كَاسِيَةِ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٣٥ - التَّمْنَى، كقوله تعالى: ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾^(٢).

٣٦ - التَّنْبِيهِ، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ﴾^(٣).

٣٧ - التَّنْذِيمُ، كقوله تعالى: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مِّنْسِيًّا﴾^(٤)، ومثل: «لَات سَاعَةَ نَدَامَةٍ».

٣٨ - التَّوَقُّعُ، كقول المؤدِّن للصَّلَاةِ: «قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ» لأن جماعة المصلِّين منتظرون إقامتها.

٣٩ - التَّوَكُّيدُ، كقول الشاعر:

أريد أن أنسى ذكرها فكأنما

تمثل لي ليلي بكل سبيل

٤٠ - الجمع، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ

(١) من الآية ١٠٧ من سورة هود.

(٢) من الآية ٢٦ من سورة يس.

(٣) من الآية ٥٩ من سورة الأحزاب.

(٤) من الآية ٢٢ من سورة مريم.

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يهَاجِرُوا﴾^(١).

٤١ - الجواب كقول الشاعر:

نعم أنا مشتاقٌ وعندي لوعة

ولكنَّ مثلي لا يذاع له سرُّ

٤٢ - الرُّدْعُ، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ

يَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾^(٢).

٤٣ - السَّلْبُ، كقوله تعالى: ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ

الْقِيَامَةِ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾^(٣).

٤٤ - شبه الملك، مثل: «العقل للإنسان». لأن

الإنسان لا يملك العقل ملكاً حقيقياً بل هو مختص بالإنسان.

٤٥ - الشَّكُّ، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا كَمْ لَيْتُمْ

فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ قَالُوا لَيْتَنَّا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾^(٤).

٤٦ - الصَّيْرُورَةُ، كقول الشاعر:

لِدُوا لِلْمَوْتِ وَأَبْنُوا لِلْخِرَابِ

فكلُّكُمْ يصيرُ إلى تَبَابِ

٤٧ - الطَّلَبُ، كقوله تعالى: ﴿لِيُثَبِّقَ ذُو سَعَةِ

مِنْ سَعَتِهِ﴾^(٥).

٤٨ - العَرَضُ، كقول الشاعر:

ألا تسألان المرأة ماذا يحاول

أنحب فيقضى، أم ضلالٌ وباطلٌ

٤٩ - العِمَوضُ، كقوله تعالى: ﴿أَرْضَيْتُمْ

بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾^(٦).

(١) من الآية ٧٢ من سورة الأنفال.

(٢) من الآيتين ٣ و ٤ من سورة التكاثر.

(٣) من الآيتين ١ و ٢ من سورة القيامة.

(٤) من الآيتين ١١٢ و ١١٣ من سورة المؤمنون.

(٥) من الآية ٧ من سورة الطلاق.

(٦) من الآية ٣٨ من سورة التوبة.

٥٠ - الْقَسَم، كقوله تعالى: ﴿وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ﴾^(١). «الواو»: هي للقسم.

٥١ - المجاوزة. كقوله تعالى: ﴿قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا﴾^(٢). أي: عن هذا.

٥٢ - المفاجأة. كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُصِيبِهِمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾^(٣). «إذا»: الفجائية.

٥٣ - المقايسة، مثل: «ما يسرُّني أني شهدتُ بداراً بالعقبة».

٥٤ - الملك، كقوله تعالى: ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٤). «الله» تعالى هو مالك حقيقي للأرض والسماوات.

٥٥ - النداء، كقول الشاعر:

يَا دَارَ مَيْمَةٍ بِالْعِلْيَاءِ فَالْسَّنْدِ
أَقْرَبْتُ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَمَدِ

٥٦ - النفي، كقول الشاعر:

لَا تَقُلْ أَضْلِي وَفَصْلِي أَبَدًا
إِنَّمَا أَضِلُّ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلَ

٥٧ - الوقت، مثل: توفي والدي الليلة بقيت من شهر شوال.

المَعْدُود

لغة: اسم مفعول من عدَّ الشيء: أحصاه. حَسَبَه.

اصطلاحاً: هو ممیز العدد بأنواعه: مفرد، ومركب، ومعطوف وعقود مثل: «اشتريت ثلاثة أقلام» وكقوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ

(١) من الآيات ١ - ٢ - ٣ من سورة التين.

(٢) من الآية ٩٧ من سورة الأنبياء.

(٣) من الآية ٣٦ من سورة الروم.

(٤) من الآية ١٢٠ من سورة المائدة.

كوكباً»^(١) ومثل: «قرأت عشرين صحيفة» ومثل: «سَلِمْتُ على خمسة وعشرين معلماً» أو ممیز العدد المبهم، مثل: «كم طبيباً في المدينة؟». أو «كم كتاب قرأت؟».

ملاحظات:

١ - يكون المعدود مفرداً منصوباً بعد العدد المركب ويعد «كم» الاستفهامية ويعد العدد المعطوف، ويعد العقود.

٢ - يكون جمعاً مجزوراً بعد العدد المفرد.

٣ - ويكون المميز مفرداً مجزوراً مع المثة والألف، مثل: «قرأت مئة صفحة» و«كتب ألف سطر» ويعد «كم» الخبرية.

المَعْدُول

لغة: اسم مفعول من عدل عن الشيء: تحوّل عنه. مال عنه.

واصطلاحاً: الاسم المحوّل إلى صيغة غير صيغته من غير قلب ولا تخفيف ولا إلحاق ولا زيادة، مثل: «مَوْحَد» و«أَحَاد» و«مُتَنِي» و«تَنَاء» و«مُتَلَث» و«ثَلَاث» ومثل: «مررت بزينب ونساء أخرة» ومثل: «سَلِمْتُ على عَمْرٍ» ويُسمى أيضاً: الاسم المعدول. المحذوف عن البناء.

وهو نوعان: المعدول التقديري. المعدول التحقيقي.

المَعْدُولُ التَّحْقِيقِيّ

اصطلاحاً: هو ما أصابه العَدْلُ بغير طريق الممنوع من الضّرْف. مثل: «سَحَرَ» و«أَحَاد» و«أَخَر».

(١) من الآية ٤ من سورة يوسف.

المعدول التقديري

اصطلاحاً: هو المعدل الذي يمنع فيه العلم من الصّرف سماعاً من غير أن يكون مع العلمية علة أخرى فيقدر فيه العدل لثلاً يكون المنع من الصّرف بالعلمية وحدها، مثل: «هَذَل»، «هَيْل»، «مُضَر».

المُعْدَيَات

لغة: هي الألفاظ التي بواسطتها يتحول الفعل اللّازم إلى منعيّ، مثل حرف الجرّ، كقوله تعالى: «ذهب الله بنورهم»^(١) والانتقال من صيغة «فَعَلْ»، إلى صيغة «أَفْعَلْ»، مثل: «أَكْرَمْتُ الطّفلَ»، «أَجْلَسْتُ الولدَ»، أو إلى صيغة «فُعِلْ»، مثل: «جَلَسْتُ الطّفلَ»، أو إلى صيغة «فَاعِلْ»، مثل: «جَالَسْتُ العلماءَ»، أو إلى صيغة «استفعل»، مثل: «استخرج العَمالُ الذّهبَ».

المُعْرَب

لغة: اسم مفعول من أعرب الكلام: حسنه وأفصح ولم يلحن. وأعرب الكلمة بين وجهها من الإعراب. واصطلاحاً: هو الاسم الذي يدخله الإعراب، مثل: «ظَهَرَ الحَقُّ». وكقوله تعالى: «وَيَجْعَلُ الخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ»^(٢) ويجري الإعراب على كلّ الأسماء ما عدا الأسماء المبنية وعلى الفعل المضارع الذي لم يتصل بنون التوكيد ولا بنون الإنثاء. مثل قوله تعالى: «مَاصِرْفٍ عَنِ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا»^(٣) فالفعل المضارع «أَصْرَفَ» مرفوع بالضمة،

والمضارع «يَتَكَبَّرُونَ» مرفوع بثبوت النون، والمضارع «يروا» مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف «النون» لأنه من الأفعال الخمسة، ومثله الفعل «يؤمنوا» مجزوم بحذف النون لأنه جواب الشرط. وكذلك أعربت الأسماء في الآية على الوجه التالي: «آيَاتِي»: اسم مجرور بالكسرة على ما قبل «يَاء» المتكلم. «الأَرْضِ»: اسم مجرور بالكسرة وهو مضاف «الْحَقِّ»: اسم مجرور بالكسرة، «كُلٌّ»: مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف «آيَةٍ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

أنواع المعرب: يكون إما معرباً بالحركات الظاهرة أو المقدرة كالأمثلة السابقة، أو معرباً بالحروف، مثل: «رَأَيْتُ أَخَاكَ»، «أَخَاكَ» مفعول به منصوب بالالف لأنه من الأسماء الستة، ومثل: «جاء المعلمون». «المعلمون»: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، ومثل: «جاء ذو الشّهرة العظيمة». «ذو»: فاعل «جاء» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة. ومثل: «جاء المعلمان». «المعلمان»: فاعل مرفوع بالالف لأنه مثنى. أو معرباً بالحذف، كقوله تعالى: «إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الفَتْحُ»^(١) «تَسْتَفْتِحُوا»: مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف «النون» لأنه من الأفعال الخمسة. وكقوله تعالى: «وَمَنْ يُؤْلَهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ»^(٢). «يؤْلَهِمْ» مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره. ومثل: «جاء قاضٍ». «قاضٍ»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ياء المنقوص المحذوفة. ومثل: «مررت بقاضٍ»

(١) من الآية ١٧ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٣٧ من سورة الأنفال.

(٣) من الآية ١٤٥ من سورة الأعراف.

(١) من الآية ١٩ من سورة الأنفال.

(٢) من الآية ١٦ من سورة الأنفال.

«قاضٍ»: اسم مجرور بالكسرة المقدرة على ياء المنقوص المحذوفة.

المُعَرَّبُ الْأَمْتَكُنُ

اصطلاحاً: المنصرف. أي الاسم الذي تظهر عليه علامات الإعراب سواء أكانت ظاهرة أو مقدرة، مثل: «جاء القاضي»، «القاضي» فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل، وكقوله تعالى: «وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ» «اللَّهُ»: فاعل مرفوع بالضمة. «كثيرة»: نعت مجرور بتثوين الكسرة. «يَوْمَ»: ظرف منصوب بالفتحة، وكقوله تعالى: «وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْأَخِيرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا»^(١) فالأسماء «اللَّهُ»، «مَلَائِكَتِهِ»، «كِتَابِهِ»، «رُسُلِهِ»، «الْيَوْمِ»، كلها مجرورة بالكسرة. والاسم «ضَلَالًا» مفعول مطلق منصوب بتثوين الفتح.

المُعَرَّبُ بِالْحَذَفِ

اصطلاحاً: هو اللفظ الذي يكون معرباً إما بحذف آخر حرف منه، مثل قوله تعالى: «وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءَهُمْ لِيَرُدُّوهُمْ وَلِيَلْبَسُوا عَلَيْهِمْ»^(٢) فالمضارع «يَرُدُّوهُمْ» منصوب بـ «أَنْ» المضمر بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف «النون» لأنه من الأفعال الخمسة ومثله الفعل «لِيَلْبَسُوا». وكقوله تعالى: «وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرُهُ»^(٣) «يُؤَلِّهِمْ»: مضارع مجزوم بحذف حرف العلة من آخره، أو بحذف الحركة من آخره كقوله تعالى:

«فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ»^(١) «يعمل» مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون أي: حذف الحركة.

المُعَرَّبُ بِالْحَرْفِ

اصطلاحاً: هو اللفظ الذي تكون علامة إعرابه وجود حرف، ويكون:

١ - في المثنى كقوله تعالى: «فَلَمَّا تَرَأَتْهُ الْفَتَاتِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ»^(٢) «الفتاتان»: فاعل مرفوع بالالف لأنه مثنى. «عَقَبَيْهِ»: اسم مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت منه النون للإضافة و«الهاء» ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. وفي الملحق بالمثنى، كقوله تعالى: «فَإِنْ كَانَتْ أَثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ»^(٣). «اثنتين» خبر «كان» منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى. «الثلاثان» مبتدأ مؤخر مرفوع بالالف لأنه مثنى.

٢ - في جمع المذكر السالم كقوله تعالى: «إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ»^(٤) «الظالمون»: فاعل مرفوع بـ «الواو» لأنه جمع مذكر سالم. وكقوله تعالى: «وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءَهُمْ»^(٥) «المشركين» اسم مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

وفي الملحق بجمع المذكر السالم، كقوله تعالى: «بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ»^(٦) «أُولِي» صفة لـ «عِبَادًا» اسم موصول منصوب بالياء على رأي بعض النحاة أو مبني على الياء على رأي آخرين لأنه ملحق بجمع المذكر السالم

(١) من الآية ٧ من سورة الزلزلة.

(٢) من الآية ٤٨ من سورة الأنفال.

(٣) من الآية ١٧٦ من سورة النساء.

(٤) من الآية ١٣٥ من سورة الأنعام.

(٥) من الآية ١٣٧ من سورة الأنعام.

(٦) من الآية ٥ من سورة الإسراء.

(١) من الآية ١٣٥ من سورة النساء.

(٢) من الآية ١٣٧ من سورة الأنعام.

(٣) من الآية ١٦ من سورة الأنفال.

وكقوله تعالى: ﴿نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾^(١) «أولو» خبر المبتدأ اسم موصول مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وكقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ﴾^(٢) «البنون» مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

٣ - في الأسماء الستة، كقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ نُوحٌ﴾^(٣) «أخوهم»: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة. وكقوله تعالى: ﴿سَمِعْتُ عَبْدَكَ بِأَخِيكَ﴾^(٤) «أخيك» اسم مجرور بـ «الياء» لأنه من الأسماء الستة.

٤ - في الأفعال الخمسة في حالة الرفع، مثل قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَمُوتُكُم مِّنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(٥) «تشكرون» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. وكقوله تعالى: ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾^(٦).

المُعْرَبُ بِالْحَرَكَةِ

اصطلاحاً: هو اللفظ الذي تظهر عليه علامات الإعراب الحركات، فتكون الضمة علامة الرفع، والفتحة علامة النصب والكسرة علامة الجر، والسكون علامة الجزم، ويكون ذلك في:

١ - الاسم المفرد. كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ وَالْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾^(٧)

«أمر»: فاعل مرفوع بالضمة. «الأمن» و «ال خوف» كل منهما اسم مجرور بالكسرة، ومثل قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾^(٨) «القرآن» مفعول به منصوب بالفتحة.

٢ - جمع المؤنث السالم الذي يرفع بالضمة وينصب ويجز بالكسرة كقوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾^(٩) «المؤمنات» معطوف على «المؤمنون» مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. وكقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾^(١٠).

«الصدقات» اسم مجرور بالكسرة وهو جمع مؤنث سالم. وكقوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكَحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾^(١١) «المحصات» مفعول به منصوب بالكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. «المؤمنات» نعت منصوب بالكسرة.

٣ - في الفعل المضارع المنصوب الصحيح الآخر، كقوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَن يُجْمَعَ عِظَامُهُ﴾^(١٢) «نجمع» مضارع منصوب بـ «أن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

المُعْرَبُ غَيْرُ الْمُنْصَرَفِ

اصطلاحاً: غير المنصرف.

المُعْرَبُ الْمُتَمَكِّنُ

اصطلاحاً: غير المنصرف. أي: الاسم الذي يكون ممنوعاً من الصرف فلا تظهر عليه الكسرة

(١) من الآية ٢٣ من سورة النمل.

(٢) من الآية ٣٩ من سورة الطور.

(٣) من الآية ١٠٦ من سورة الشعراء.

(٤) من الآية ٣٥ من سورة القصص.

(٥) من الآية ٥٦ من سورة البقرة.

(٦) من الآية ٧٢ من سورة الحج.

(٧) من الآية ٨٢ من سورة النساء.

(٨) من الآية ٣ من سورة القيامة.

ولا التنوين، كقوله تعالى: ﴿وَرَزَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾^(١) «مصابيح»: اسم مجرور بالفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصَّرف.

المُعْرَبُ المَصْرُوفُ

اصطلاحاً: الاسم الذي تظهر عليه علامات الإعراب والكسرة والتنوين.

ويُسمى: الاسم المنصرف. كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾^(٢) «اللَّهُ» اسم الجلالة مجرور بالكسرة. «نور» فاعل مرفوع بتنوين الضمِّ ومثله: «مبين».

المُعْرَبُ مِنْ جِهَتَيْنِ

اصطلاحاً: هو الاسم الذي تتبع حركة الحرف قبل الأخير حركة الحرف الأخير منه، كقوله تعالى: ﴿إِنْ أَمْرٌؤُ هَٰلِكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفٌ مَّا تَرَكَ﴾^(٣). «امرؤ» فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة على آخره والحرف قبل الأخير هو «الرّاء» وحركتها الضمة لأن الحرف الأخير الهمزة مضموم. وكقوله تعالى: ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ﴾^(٤) «امريء» اسم مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره لذلك كسرت «الرّاء» قبل الآخر. وكقوله تعالى: ﴿يَا أُخْتُ هِرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ﴾^(٥) «امرأ»: خبر «كان» منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره لذلك فتحت «الرّاء» قبل الآخر.

(١) من الآية ١٢ من سورة فُصِّلَتْ.

(٢) من الآية ١٥ من سورة المائدة.

(٣) من الآية ١٧٦ من سورة النساء.

(٤) من الآية ١١ من سورة النور.

(٥) من الآية ٢٨ من سورة مريم.

المُعْرَبُ من مكانَيْنِ
اصطلاحاً: المعرب من جِهَتَيْنِ.
المُعْرَبُ المُنْصَرَفُ
اصطلاحاً: المنصرف.

المُعْرَفُ

لغة: اسم فاعل من عرف الشيء: جعله معروفاً.

اصطلاحاً: آل التعريف. مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾^(١) «الكتاب» اسم معرّف بـ «آل» ومثله «الحق».

المُعْرَفُ بالأداة

اصطلاحاً: المعرّف بـ «آل».

المُعْرَفُ بِأداةِ التعرّفِ

اصطلاحاً: المعرّف بـ «أَلْ».

المُعْرَفُ بـ «أَلْ»

اصطلاحاً: هو الاسم النكرة الذي اتصل بـ «أَلْ» التعريف فصار معرفة، مثل: «رجل»، «الرجل». أسماءه: المقترب بـ «أَلْ». المحلّى بـ «أَلْ». المعرّف بالأداة. المعرّف بأداة التعريف، ذو اللّام. المُحَلَّى. ودرجته من أنواع المعارف الدّرجة الخامسة حسب الترتيب التالي: الضمير - العلم - اسم الإشارة - اسم الموصول - المبدوء بـ «أَلْ».

ودرجته السادسة حسب الترتيب التالي: اسم الجلالة وضميره، الضمير، المتكلم، المخاطب، الغائب، العلم، اسم الإشارة، اسم الموصول، المبدوء، بـ «أَلْ» ويأتي بعده بالنسبة للمعارف: المضاف إلى معرفة ثم النكرة المقصودة بالنّداء.

(١) من الآية ١٠٤ من سورة النساء.

ملاحظات:

١ - قد لا يتعرف الاسم النكرة فيبقى موعلاً في الإيهام مثل: «غير»، و «مثل» سواء اقترنت بـ «أل» مثل: «الغير»، «المثل» أو أضيفت إلى ما بعدها، مثل قوله تعالى: ﴿صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم﴾^(١) وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ اغْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلٍ مَا اغْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾^(٢).

٢ - كلمة «أل» تبقى نكرة سواء أكانت منفردة أم متصلة بما بعدها.

٣ - همزة «أل» همزة قطع لأن كلمة «أل» هي علم على هذا اللفظ المعين.

المعرفة

لغة: مصدر عرف الشيء علمه. المعرفة: ضد النكرة.

واصطلاحاً: اسم يدل على شيء معين، مثل: «الكتاب» أو شخص معين، مثل: «الرجل» أو حيوان معين، مثل «الكلب».

وتسمى أيضاً: الاسم المعرفة. المعروف. المعروف بالأداة. المؤقت.

أنواعها: يأتي في الدرجة الأولى من المعارف: اسم الجلالة: «الله» وضميره كقوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّهِ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾^(٣).

٢ - الضمير على الترتيب التالي: المتكلم أولاً ثم المخاطب ثم الغائب. كقوله تعالى: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾ الضمير «أنا» هو أعلى درجات المعرفة في الضمير. ثم يأتي بعده الضمير المخاطب كقوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُ

الْفَضْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ﴾^(١) ثم بعده ضمير الغائب، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى﴾^(٢) «هم» ضمير الغائبين. وفي الآية السابقة «كُمْ» ضمير المخاطبين.

٣ - العلم، مثل: «سمير يحب الرياضة» «سمير»: اسم علم هو مبتدأ مرفوع.

٤ - اسم الإشارة كقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾^(٣) «ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إن».

٥ - اسم الموصول كقوله تعالى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ فَسْوَى﴾^(٤). «الذي»: اسم موصول مبني على السكون في محل جر نعت لكلمة «ربك».

٦ - المبدوء بـ «أل» كقوله تعالى: ﴿سَبِّحْ لَهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٥).

٧ - المضاف إلى معرفة، كقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٦) «ميراث» نكرة استفاد التعريف من إضافته إلى الاسم المعرفة «السَّمَوَاتِ» وهو مبتدأ مرفوع وهو أيضاً مضاف «السَّمَوَاتِ» مضاف إليه.

٨ - النكرة المقصودة بالنداء، مثل: «يا رجل» خذ بيدي «رجل»: منادى مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة.

٩ - أضاف بعض النحاة على أنواع المعارف

(١) من الآية ٣٨ من سورة المرسلات.

(٢) من الآية ٣٥ من سورة الأنعام.

(٣) من الآية ١٨ من سورة الأعلى.

(٤) الأيتان ١ - ٢ من سورة الأعلى.

(٥) الآية الأولى من سورة الحديد.

(٦) من الآية ١٠ من سورة الحديد.

(١) من الآية ٧ من سورة الفاتحة.

(٢) من الآية ١٩٤ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ١٦ من سورة الرعد.

ولقد أمرُ على اللّثيم يسبني
فمضيتُ ثُمْتُ قلتُ لا يعنيني
وتسمّى أيضاً: المعرفة الناقصة.

المعرفة المحضة

اصطلاحاً: هي التي تكون غير مقترنة بـ «أل»
الجنسية التي تقربها من النكرة، وتكون معرفة
بنفسها أو بواسطة «أل» التعريف أو غيرها، مثل
قوله تعالى: ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ
الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾^(١) «القرية» اسم معرفة مقرون
بـ «أل» وموصوف بما يفيد التعريف ومثله «العير»
مقرون بـ «أل» وموصوف بما يفيد التعريف
وكقوله تعالى: ﴿يَا أَبَاتَا إِبْنِكَ سِرْقٌ﴾^(٢) «ابنك»
اسم معرفة لأنه اقترن بضمير الخطاب وتسمى
أيضاً: المعرفة التامة. المعرفة الخالصة.

ملاحظة: إذا وقعت الجملة أو شبه الجملة بعد
اسم نكرة تعرب نعتاً. كقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا
تُرجعون فيه إلى الله﴾^(٣) جملة «ترجعون» نعت
«يومًا». وكقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي فِيهِ
نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾^(٤) جملة «لا تجزي» في
محل نصب نعت «يومًا» ومثل: «رَأَيْتُ لَاعِينَ فِي
الْمَلْعَبِ أَمَامَ الْمَدْرَجِ» «في الملعب» وأمام»
كل منهما شبه جملة هي نعت للنكرة «لاعين».
أما إذا وقعت الجملة أو شبه الجملة بعد اسم
معرفة تعرب حالاً. مثل: «رَأَيْتُ اللَّاعِينَ فِي
الْمَلْعَبِ» في الملعب شبه جملة في محل نصب حال
المعرفة المؤقتة

اصطلاحاً: يقصد بها العلم والضمير، مثل:

(١) من الآية ٨٢ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ٨١ من سورة يوسف.

(٣) من الآية ٢٨١ من سورة البقرة.

(٤) من الآية ٤٨ من سورة البقرة.

صيفاً مُرتجلة وضعت لتأكيد المعارف لخلوها من
القرائن الدالة على التعريف من الخارج وهذه
الصيغة هي ألفاظ التوكيد المعنوي، مثل:
«أجمع» «أجمعون»، «كل» «كلهم»، «علمة»
«نفس» «عين» «جُمع» «كُتّع»... مثل قوله
تعالى: ﴿وَأِنْ جَهَنَّمَ لَمَوْعَدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(١).

قسماها: المعرفة قسمان: المعرفة المحضة،
المعرفة غير المحضة.

المعرفة التامة

اصطلاحاً: المعرفة المحضة.

المعرفة الخالصة

اصطلاحاً: المعرفة المحضة.

المعرفة غير المؤقتة

اصطلاحاً: هي المشتقات التي اقترنت بـ «أل»،
والموصولات. كقول الشاعر:

هو الجواد الذي يُعطيك نائله
عَفَواً وَيُظْلِمُ أَحْيَاناً فَيُظْلِمُ

«الذي»: اسم موصول مبني على السكون في
محل رفع نعت «الجواد» وهو مقرون بـ «أل»
ومثل:

الشاتمي عِرْضِي ولم أَشْتِمْهُمَا
وَالسَّائِزِينَ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دَمِي
«الشاتمي»: اسم فاعل من «شتم» مقرون
بـ «أل» و«الناذرين» اسم فاعل من «نذر» مقرون
بـ «أل». وهما من المثني.

المعرفة غير المحضة

اصطلاحاً: هي التي تكون محلاة بـ «أل»
الجنسية، مثل: «الإنسان خيرٌ من الحيوان»، ومثل:

(١) من الآية ٤٣ من سورة الحجر.

المتبوع المرفوع «الله».

المَعْطُوفُ عَلَى الْمَنْصُوبِ

اصطلاحاً: هو الاسم المعطوف على متبوع منصوب. كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾^(١) «ملائكته» اسم منصوب لأنه معطوف على متبوع منصوب «الله».

المعطوف عليه

اصطلاحاً: هو الاسم المتبوع بواسطة حرف من حروف العطف كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾^(١) «الله» اسم «إن» منصوب هو المعطوف عليه.

ويسمى أيضاً: المنسوق عليه.

المُعْلَقُ

لغةً: اسم مفعول من عَلَقَ الشيءَ بالشيء: جعله معلقاً به.

اصطلاحاً: هو النَّاسِخُ الذي عُلِقَ عن العمل كأفعال القلوب التي لا تنصب مفعولين مثل: «عَلِمْتُ أَنَّكَ ذَاهِبٌ» «أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر سَدَّ مَسَدٌ مفعولي «عَلِمَ» وكقوله تعالى: ﴿وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾^(٢).

المعلق

اصطلاحاً: اسم فاعل من عَلَقَ الشيءَ بالشيء: جعله معلقاً به.

واصطلاحاً: هو ما يبطل عمل أفعال القلوب لفظاً لا محلاً، مثل «ماء» و«إن» و«لا» النافية و«لام الابتداء» وأدوات الاستفهام، والألفاظ التي لها حق الصدارة و«كم» الخبرية وإن وأخواتها، وأدوات

(١) من الآية ٥٦ من سورة الأحزاب.

(٢) من الآية ٢٦٠ من سورة البقرة.

«سميرٌ يحبُّ الرياضة» «سمير»: اسم علم معرفة ومثل: «أنا أحبُّ رفاقي». «أنا»: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

المعرفة الناقصة

اصطلاحاً: هي المعرفة غير المحضة.

المَعْرُوفُ

لغةً: اسم مفعول من «عَرَفَ»: أدرك.

واصطلاحاً: المعرفة. الفعل المعلوم.

المعطوف

لغةً: اسم مفعول من عطف عطفاً إليه: مال، رجع له بما يريد، أوجع عليه بما يكره.

واصطلاحاً: هو الاسم الذي يفصله عن متبوعه أحد أحرف العطف كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لَهِ وَالرُّسُولِ﴾ «الرسول» هو الاسم المعطوف وهو مجرور بالكسرة لأنه يتبع المعطوف عليه «و» المجرور بالكسرة.

ويسمى أيضاً: المنسوق. العطف. المردود. العدد المعطوف.

المَعْطُوفُ عَلَى الْمَجْرُورِ

اصطلاحاً: هو الاسم المعطوف على المتبوع المجرور، كآية السابقة وكقول الشاعر:

مَا بَيْنَ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَانْتِبَاهَتِهَا

يُغَيِّرُ اللَّهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ

«انتباهتها» معطوف مجرور لأن متبوعه «وعين»

مجرور.

المَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ

اصطلاحاً: هو الاسم المعطوف على متبوع مرفوع، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾^(١) «رسوله» اسم مرفوع معطوف على

(١) من الآية ٤٨ من سورة المائدة.

بِهَتَانٍ يَفْتَرِيْنَهُ^(١) «جاء» فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح لأنه لم يتصل به شيء «يبايعنك» فعل مضارع مبنيٌّ على السَّكون لانصاله بنون الإناث و«النون» في محل رفع فاعل. و«الكاف» في محل نصب مفعول به. ومثله الفعل: «يُشْرِكُن» و«يَسْرِقُن» و«يَزْنِيْن» و«يَأْتِيْن» و«يفترينه».

المَعْلُوم

لغة: اسم مفعول من عَلِمَ: عرف.

اصطلاحاً: الفعل المعلوم.

المَعْمُول

لغة: اسم مفعول من عَمِلَ: فَعَلَ. وعمل في الشيء: أحدث فيه أثراً.

اصطلاحاً: هو الاسم الذي يخضع في إعرابه للعامل الذي سبقه، فتظهر عليه علامات الإعراب من رفع ونصب وجَرّ وجزم بحسب تأثير العامل. مثل قول الشاعر:

وقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْئَيْنِ بَعْدَمَا
يَظُنَّانِ كُلُّ الطَّنِّ أَنْ لَا تَلْقَا

«اللَّهُ» اسم مرفوع لأنه فاعل للفعل «يجمع» وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

«الشَّيْئَيْنِ» مفعول به منصوب «بالياء» لأنه مثنى واتصل آخره بالنون المكسورة كلٌّ: مفعول مطلق للعامل «تظنان» منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف. «الطَّنِّ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره. فكلمة «كل» هي عامل بالنسبة لما بعدها ومعمول بالنسبة لما قبلها. وكذلك الفعل المضارع «يظنان» المرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة و«الألف» ضمير متصل مبنيٌّ على السَّكون في محل رفع فاعل

الشرط. مثل قوله تعالى: «لقد علمت ما هؤلاء ينطقون»^(١) ومثل قوله تعالى: «أو لا يعلمون أنَّ الله يعلم ما يُسرُّون وما يعلنون»^(٢) وكقوله تعالى: «أفلا يعلم إذا بُعِثَ ما في القبور»^(٣) وكقوله تعالى: «ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمْدًا»^(٤).

المعلقات

لغة: جمع معلَّت: اسم فاعل من علَّت الشيء بالشيء: جعله معلَّقاً به.

اصطلاحاً: أدوات التعليل. راجع المعلق.

المَعْمُول

لغة: اسم مفعول من علَّ الكلمة: أعطها الحكم الإعرابي أو البنائي.

اصطلاحاً: هو الكلمة التي ذكر حكمها الإعرابي أو البنائي. مثل كقول الشاعر:

ولَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أَمُوتَ وَلَمْ تَذُرْ
لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَى ابْنِي ضَمُضَمٍ

«أَمُوتَ» فعل مضارع منصوب والحكم الإعرابيُّ أنه تقدمه حرف نصب. «تَذُرُ»: مضارع مجزوم لأنه تقدمه «لَمْ» حرف الجزم. وقد حذف في «الواو» والأصل «تدور» وذلك لعدم التقاء ساكتين. «ابني» اسم مجرور بالياء وذلك لأنه ملحق بالمشى وكقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايَعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِيْنَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِيْنَ

(١) من الآية ٦٥ من سورة الأنبياء.

(٢) من الآية ٧٧ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ١٩ من سورة العاديات.

(٤) من الآية ١٢ من سورة الكهف.

(١) من الآية ١٢ من سورة الممتحنة.

وكقوله تعالى: ﴿لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ﴾^(١) «تقتلوا»: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. فالمعمولات هي: الفعل المضارع. الأسماء ما عدا اسم الفعل الذي يعدّ عاملاً غير معمول. واسم الصوت الذي لا هو عامل ولا معمول. والمعمول نوعان: المعمول بالأصالة. والمعمول بالتبعية.

المَعْمُولُ بِالْأَصَالَةِ

اصطلاحاً: هو ما يؤثر فيه العامل مباشرة كالفاعل مثل: «ظهر الحق»، «الحق» فاعل «ظهر» مرفوع ونائب الفاعل كقوله تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾^(٢) «الأرض»: نائب فاعل، والمبتدأ وخبره، كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ «ذلك»: اسم إشارة مبتدأ على رأي بعض النحاة. «الكتاب» خبر المبتدأ. وعلى رأي آخرين: «ذلك» خبر المبتدأ. «الكتاب» بدل من «ذا» والمبتدأ محذوف أو هو «الآم» «الف»، لام، ميم «المفتّحة بها السورة القرآنية». واسم الحروف المشبهة بالفعل وخبرها، مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾^(٣) «عدة»: اسم إن منصوب. «اثنا» خبر «إن» مرفوع بالالف لأنه متنى. والمفاعيل الخمسة، كقوله تعالى: ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾^(٤) «الخبِيث»: مفعول به ومثل: «سَرْتُ وَالْجَبَلُ» «الجبل»: مفعول معه منصوب ومثل:

وقد يجمع اللُّهُ الشَّيْئَتَيْنِ بعدما

يَظُنَّانِ كُلُّ الطَّنِّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

(١) من الآية ١٠ من سورة يوسف.

(٢) الآية الأولى من سورة الزلزلة.

(٣) من الآية ٣٧ من سورة التوبة.

(٤) من الآية ٣٨ من سورة الأنفال.

«كلّ»: مفعول مطلق منصوب. ومثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(١) «يوم» مفعول فيه منصوب. وكقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ﴾^(٢) «خشية»: مفعول لأجله منصوب. والحال، مثل: «أسرع سميع راكضاً»، «راكضاً»: حال منصوب. والتّمييز. كقوله تعالى: ﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾^(٣) «المستنى»، كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا﴾ «ظناً»: مستنى منصوب. والمضاف إليه، كقوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ تَصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ الْكِتَابِ﴾^(٤) والفعل المضارع كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُخْرِجِ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجِ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾^(٥) «يخرج» في الموضوعين: فعل مضارع مرفوع.

المَعْمُولُ بِالتَّبَعِيَّةِ

اصطلاحاً: هو ما يؤثر فيه العامل عن طريق المتبوع ويشمل التوابع الأصلية الأربعة والتابع للفعل المجزوم. والعامل في هذه الألفاظ هو العامل في المتبوع. كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ «الكتاب» بدل من «ذا» مرفوع على رأي بعض النحاة. وكقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾^(٦) «كلا سيعلمون» الثانية تأكيد لفظي للأولى. وكقوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾^(٧) «واحدة» نعت «نفخة» مرفوع. وكقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ

(١) من الآية ٢٥ من سورة الشّجدة.

(٢) من الآية ٣١ من سورة الإسراء.

(٣) من الآية ٩١ من سورة آل عمران.

(٤) من الآية ٣٧ من سورة يونس.

(٥) من الآية ٣١ من سورة يونس.

(٦) الآيتان ٤ و ٥ من سورة النّبا.

(٧) من الآية ١٣ من سورة الحاقة.

بعيداً ما توعدون»^(١) «بعيداً معطوف بـ «أو» على «قريب». وكقوله تعالى: ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مساكين﴾^(٢) «طعام»: عطف بيان على «كفارة» ومثل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾^(٣) «تبسطها» مضارع مجزوم بـ «لا» النافية وهو معطوف على الفعل المجزوم بها «تجعل».

المعمول له

اصطلاحاً: هو المسند إليه. أي المبتدأ. الفاعل: اسم النواسخ. اسم «لا» المشبهة بـ «ليس». اسم «لا» النافية للجنس.

مفعول المفعول

اصطلاحاً: هو الاسم الذي يتأثر بعامل قبله هو معمول لما قبله، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾^(٤). «كل» مفعول مطلق هو معمول بالنسبة للفعل «تبسطها» و«كل» مضاف «البسط» مضاف إليه، وهو معمول للكلمة «كل» فهي عامل بالنسبة لما بعدها.

المعنى

لغة: هو الجملة المفيدة التي تدلّ على معنى. اصطلاحاً: اسم المعنى. أي: الذي يدلّ على معنى مجرّد. كقوله تعالى: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتَّبَاعَ الظَّنِّ﴾^(٥) «علم» اسم معنى. ومثله «الظن».

- (١) من الآية ١٠٩ من سورة الأنبياء.
- (٢) من الآية ٩٥ من سورة المائدة.
- (٣) من الآية ٢٩ من سورة الإسراء.
- (٤) من الآية ٢٩ من سورة الإسراء.
- (٥) من الآية ١٥٧ من سورة النساء.

المعنى التام

اصطلاحاً: المعنى المفيد، مثل: «ظهر الحق».

المعنى المركّب

اصطلاحاً: المعنى المفيد، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَسِطُ الرُّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(١).

المعنى المفيد

اصطلاحاً: هو المعنى الذي تفيد الجملة فيصبح صالحاً للسكوت عنه، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْسُ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾^(٢).

ويسمى أيضاً: المعنى التام. المعنى المركّب.

المعوّض عنه

اصطلاحاً: هو الحرف المحذوف الذي عوض عنه حرف آخر، مثل: «وَعَدَ» و«وَعْدًا» و«عِدَّةً» فالتاء في «عِدَّة» عوضت عن «الواو» المحذوفة التي هي المعوّض عنه.

المُعْرَى

لغة: اسم مفعول من أغرى بالشئ دفعه على فعله.

اصطلاحاً: هو الاسم الذي يوجّه إليه الإغراء، مثل: «الصلاة»: مفعول به لفعل محذوف تقديره: «الزم» وفاعل «الزم» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». فالضمير «أنت» الموجه إليه الإغراء هو المعرّى.

المُعْرَى بِهِ

اصطلاحاً: هو الأمر المحبوب الذي يطلب من

- (١) من الآية ٣٠ من سورة الإسراء.
- (٢) من الآية ٣٧ من سورة الإسراء.

المفاعلة

لغة: مصدر فاعل: شارك في الفعل.

اصطلاحاً: من شروط ورود الحال جامدة، مؤولة بالمشتق، مثل: «كَلَّمْتُهُ وَجْهًا لوجه» أي: متواجهين.

المفاعيل

اصطلاحاً: تسمية يقصد بها المفاعيل الخمسة: المفعول به. المفعول له. المفعول لأجله. المفعول المطلق. المفعول فيه.

وتسمى أيضاً: المفعولات.

المفرد

لغة: اسم مفعول من أفرد الشيء: عزله.

واصطلاحاً: هو ما دلّ على واحد من الإنسان، مثل: «امرأة». أو من الحيوان، مثل: «الهر»، أو من الشيء، مثل: «القلم».

أنواعه:

١ - هو في المنادى واسم «لا» النافية للجنس ما ليس مضافاً ولا مشبهاً بالمضاف ويكون مبنياً على الضم، كقول الشاعر:

سلام الله يا مطرُ عليها

وليس عليك يا مطرُ السلام
يا «مطرُ»: منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف ونابت منابه «يا» حرف النداء. أمّا كلمة «مطرُ» في الشطر الأول فهي منونة بالرفع للضرورة الشعرية. ومثل:

تعزُّ فلا إلْفَيْنَ بالعيش مُتعا

ولكنْ لورّاد المنونِ تتابع
«إلفَيْنَ» اسم لا، مفرد، مبني على الباء لأنه مشي.

المخاطب أن يفعله، مثل: «الصَّلَاة» في المثل السابق. ومثل: «الاجتهاد» مفعول به لفعل «الزم». «الاجتهاد» المغرّى به.

المُغرّي

لغة: اسم فاعل من أغرى بالشيء: دفعه على فعله.

واصطلاحاً: هو المتكلم الذي يرغّب في الأمر المحبوب والمطلوب القيام به.

المُفاجأة

لغة: مصدر «فاجأ»: باغت.

واصطلاحاً: هي المعنى المستفاد من «إذ» و«إذا» كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيْئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾^(١) «إذا»: الفجائية وكقوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(٢) «إذ» الفجائية.

مفاعِل ومفاعيل

اصطلاحاً: صفتان من صيغ متتهى الجموع التي يكون فيها الاسم ممنوعاً من الضرف لعلّة واحدة. وصيغ متتهى الجموع هي كل جمع تكسير، بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أحرف ثانيهما ساكن، مثل قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾^(٣) «مفاتح» على وزن مفاعل. وكقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾^(٤) «مصابيح» على وزن «مفاعيل».

(١) من الآية ٣٦ من سورة الروم.

(٢) من الآية ١٦٧ من سورة الأعراف.

(٣) من الآية ٥٩ من سورة الأنعام.

(٤) من الآية ٥ من سورة الملوك.

ويجمع جمع تكسير، مثل: «كلب»، «كلاب»
«قلم»، «أقلام»، «أسد»، «أسود».

ويسمى أيضاً: المفرد.

المفرد الخيالي

اصطلاحاً: المفرد التقديري.

المفرد غير الحقيقي

اصطلاحاً: المفرد التقديري.

المفرد المعقّد

اصطلاحاً: المفرد التقديري.

المفسّر

لغة: اسم فاعل من فسر: وضح.

اصطلاحاً:

١ - التمييز. أي: الاسم التكررة الذي
يُبين إيهام اسم أو نسبة قبله، ويكون على معنى
«من»، مثل قوله تعالى: «فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ
مِلءُ الْأَرْضِ ذَبْأً»^(١).

٢ - المشغول. أي: العامل في الاشتغال.
والاشتغال: هو أن يتقدّم اسم واحد ويتأخّر
عامل يعمل في ضميره مباشرة، مثل: «الوعد»
أنجزه. «الوعد»: مفعول به لفعل محذوف يفسّره
الفعل الظاهر، والتقدير: أنجز الوعد أنجزه،
والفعل «أنجزه» هو المشغول اتصل بضمير يعود
مباشرة إلى المشغول عنه.

٣ - البدل. أي: التابع المقصود بالحكم بدون
واسطة بينه وبين متبوعه، كقول الشاعر:

بلغنا السماء مجذّناً ومسناؤنا

وإنّا لسنرجو فوق ذلك مظهرها
مجذّناً: بدل من «نا» من «بلغنا».

(١) من الآية ٩١ من سورة آل عمران.

٢ - هو في الخبر والحال، ما ليس بجمله ولا
شبهه جملة، كقول الشاعر:

لمية موحشاً طلل

يلوح كأنه خلل

«موحشاً» حال منصوب مفرد. لأنه لا جملة
ولا شبه جملة وكقوله تعالى: «الحاقة»^(١). «الحاقة» الأولى: مبتدأ. «ها» اسم
استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر
مقدم. «الحاقة» الثانية: مبتدأ مؤخر.

٣ - هو في العلم ما ليس مركباً أي: هو الذي
يتركّب من كلمة واحدة، مثل: «فؤاد ولد مهذب»
«فؤاد» اسم علم مفرد.

٤ - وهو في العدد ما يدلّ على الأعداد ما بين
الثلاثة إلى التسعة ويكون المميّز بعده جمعاً
مجروراً. والعدد المفرد يخالف المعدود في
التذكير والتأنيث، مثل قوله تعالى: «قَالَ آيَتُكَ إِلَّا
تَكَلَّمَ النَّاسُ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا»^(٢).

أسماءه الأخرى: المفرد الحقيقي. الفرد.
الواحد: الاسم المفرد. التوحيد. العلم المفرد.
العدد المفرد.

المفرد التقديري

اصطلاحاً: هو المفرد الذي يفترضه النّحاة
موجوداً لبعض صيغ التكسير، ليكون بهذه الصيغة
داخلاً في جمع التكسير مثل: «تقارير» ومفردها
التقديري هو «تقرير». ومثلها كلمة «تعاشيب»
مفردها التقديري «تعشيب».

المفرد الحقيقي

اصطلاحاً: هو المفرد الذي يدلّ على واحد

(١) الأيتان ١ و ٢ من سورة الحاقة.

(٢) من الآية ١٠ من سورة مريم.

المفسر

لغة: اسم مفعول من فُسِّرَ: وُضِّحَ.

واصطلاحاً: المميّز. أي: الاسم المبهم الذي يزيل إبهامه التميّز. كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾^(١) شرّاً: تمييز يزيل إبهام المميّز «مِثْقَالَ ذَرَّةٍ».

المفضّل

لغة: اسم مفعول من فُضِّلَ: حُكِمَ بالفضل لشيء على غيره.

اصطلاحاً: هو الذي زاد في التفضيل على غيره، مثل: «العنب رطباً أطيب منه زبيباً».

ويسمى أيضاً: الفاضل.

المفضّل عليه

اصطلاحاً: هو الركن الذي نقص بالفضل عن غيره، مثل: «التمر رطباً أطيب منه جافاً» فكلمة «جافاً» أقل تفضيلاً من «رطباً». ويسمى أيضاً: المفضول.

المفضّول

لغة: اسم مفعول من فُضِّلَ: حُكِمَ بالفضل لشيء على غيره.

اصطلاحاً: المفضّل عليه.

المفعول

لغة: اسم مفعول من فَعَلَ: عَمِلَ.

واصطلاحاً: المفعول به. اسم المفعول. خبر «كان» وأخواتها.

المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله

اصطلاحاً: الفعل المجهول. نائب الفاعل.

(١) من الآية ٨ من سورة الزلزلة.

المفعول الذي لم يُسمَّ مَنْ فَعَلَ بِهِ

اصطلاحاً: نائب الفاعل.

المفعول به

اصطلاحاً: هو ما وقع عليه فعل الفاعل سلباً أو إيجاباً ولم تغَيِّرْ لأجله صورة الفعل، مثل: «قرأت كتاباً»، ومثل: «ما قرأت كتاباً»، «كتاباً»: مفعول به في المثلثين. وقد ينصب الفعل مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، مثل: «رأيت النظام ضرورياً» «النظام»: مفعول به أول. ضرورياً مفعول به ثانٍ. وأصلهما: «النظام ضروري»: مبتدأ وخبر وقد يتعدى الفعل إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر، مثل «كسا المُحْسِنُ الفقير ثوباً» وقد يتعدى الفعل إلى ثلاثة مفاعيل، مثل: «أعلمت الطالب النظام ضرورياً».

ملاحظات:

١ - إذا كان الفعل متعدّياً إلى منعولين أصلهما مبتدأ وخبر فيجب مراعاة الأصل في التقديم. فيتقدّم ما هو مبتدأ في الأصل.

٢ - إذا كان الفعل متعدّياً إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر، يجب مراعاة التقديم لما هو فاعل في المعنى، مثل: «أعطى المحسن الفقير مالاً». فالفقير هو الآخذ فيجب أن يتقدم لأنه فاعل في المعنى.

٣ - عند تعدّد المفعول به يجب تقديم الأول وتأخير الثاني في مواضع أهمها:

١ - عند أمن اللبس، مثل: «أعطيت الفقير زاداً»، فالتقدم هو الفاعل في المعنى.

٢ - إذا كان الأول ضميراً متصلاً والثاني اسماً ظاهراً، مثل: «أعطيتك الكتاب».

٣ - إذا كان الثاني محصوراً بـ «إلا»، مثل: «لا

أعطي الفقير إلا المال». ويجوز تقديم الثاني مع «إلا» على الأول، مثل: لا أعطي إلا المال الفقير.

٤ - ويتأخر المفعول الأول عن الثاني في مواضع أهمها:

١ - إذا كان الأول محصوراً بـ «إلا»، مثل: «ما أعطيت المال إلا الفقير». ويجوز تقديمه مع «إلا» على المفعول الثاني، مثل: «ما أعطيت إلا الفقير المال».

٢ - إذا تضمن المفعول الأول ضميراً يعود إلى المفعول الثاني، مثل: «أعطيت الحق طالبه» وإن كان الثاني هو المشتمل على ضمير يعود على الأول جاز أمران: «أعطيت حقه الطالب»، أو «أعطيت سميماً حقه».

٣ - إذا كان المفعول الثاني ضميراً متصلاً بالأول اسماً ظاهراً، مثل: «الكتاب أعطيته قلماً».

٤ - إذا تعدى الفعل إلى ثلاثة مفاعيل، فالأول منها ما هو فاعل في المعنى ويُرَاعَى في الثاني والثالث الأصل، وهو المبتدأ والخبر في الأغلب، فيتقدم ما هو مبتدأ في الأصل ويتأخر عنه ما هو خبر.

٣ - حذف المفعول به: المفعول به هو فُضِّلَ في الجملة وليس عمدة لأنه لا يؤدي معنى أساسياً، فيمكن الاستغناء عنه من غير أن يفسد المعنى. ولكن قد يؤدي وجوده إلى ضرورة في المعنى، فلا يصح الاستغناء عنه، ولا يصح حذفه، وقد يحذف لغرض بلاغي لفظي أو معنوي. كقول الشاعر:

ما في الحياة لأن تعا
تب أو تحاسب متسنع
والتقدير: تعاتب المخطيء أو تحاسبه.

فحذف المفعول به لغرض لفظي وهو المحافظة

على وزن الشعر. وقد يكون حذفه لتناسب القوافي، أي: الكلمات التي في نهاية الجمل المتصلة اتصالاً معنوياً، كقوله تعالى: ﴿والضحى واللَّيل إذا سجا ما ودَّعَكَ ربُّكَ وما قلا﴾ فحذف المفعول به من الفعل «قلا» والأصل «قلاك» لتناسب القوافي. وكذلك قول الشاعر:

شكرْتُكَ، إنَّ الشكرَ نوع من التَّقى
وما كل من أوليته نَعْمَةً يقضي

والتقدير: يقضي شكرها. وقد يكون حذف المفعول به نوعاً من الإيجاز، مثل: «دعوت المبلِّر للاقتصاد فلم يرض ولن يرضي» أي: فلم يرض دعوتي له. وقد يُحذف لعدم تعلُّق الغرض به، مثل: طالما حفظتُ، وأعطيت، وأكرمت. والتقدير: حفظت الدُّرس، وأعطيت المال، وأكرمت المحسن. وقد يحذف المفعول به لاحتقار صاحبه أو للتَّرفُّع عن النُّطق به أو لاستهجانته، مثل: احتقرت، واستهجنْتُ، والتقدير: احتقرت الدُّليل واستهجنْتُ المسيء.

٤ - ضرورة وجود المفعول به: إذا كان وجود المفعول به ضرورياً فيجب ذكره ويكون ذلك:

١ - إذا كان المفعول به جواباً عن سؤال: ماذا دفعت؟ فتجيب: المال فوجود المفعول به ضروري لأنه المقصود بالإجابة.

٢ - إذا كان المفعول به محصوراً بـ «إلا»، مثل: ما دفعتُ إلا المال.

٣ - أو إذا كان المفعول به في صيغة التعجب، مثل: ما أحلى الربيع.

٤ - إذا كان عامله محذوفاً، مثل: «خيراً لنا»، «شراً لحسادنا»، أي: يجلب..

٥ - حذف عامل المفعول به: يجوز أن يحذف

الرجل» استقام المعنى فوجب إذاً أن يكون الفاعل «الرجل» والمفعول به هو «ما».

أقسام المفعول به:

١ - باعتبار التعدية: المفعول الصريح .
المفعول غير الصريح .

٢ - باعتبار المعنى: المفعول اللغوي .
المفعول النحوي .

ويسمى أيضاً: المفعول .

المفعول به بواسطة حُرُفِ الجَرِّ

اصطلاحاً: الظرف. أي: الاسم المنصوب الذي يدل على زمان أو مكان، ويتضمن معنى «في» بآطراد، مثل: «صمتُ شهراً» .

المَفْعُولُ الْحَقِيقِيُّ

اصطلاحاً: المفعول النحوي .

المَفْعُولُ الْحُكْمِيُّ

اصطلاحاً: المفعول اللغوي .

المَفْعُولُ دُونَهُ

اصطلاحاً: المستثنى. أي: الاسم المنصوب

الواقع بعد «إلا» ويخرج عن حكم ما قبلها مثل: «جاء التلامذة إلا سميراً» . «سميراً» مستثنى منصوب .

المَفْعُولُ الصَّرِيحُ

اصطلاحاً: هو الاسم المنصوب الذي يقبل

حكم العامل بدون واسطة، كقوله تعالى: ﴿لَا تَقْتُلُوا يَوْسُفَ﴾^(١) «يوسف» مفعول به منصوب وقع بعد الفعل. وكقوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾^(٢) «إياك» ضمير منفصل مبني على

(١) من الآية ١٠ من سورة يوسف .

(٢) من الآية ٥ من سورة الفاتحة .

عامل المفعول به في مواضع، ويجب حذفه في أخرى .

فيجوز حذفه، إذا دلت قرينة عليه، وذلك في جواب عن سؤال: «من كتب الفرض؟» فتجيب: سعيد. أي: كتب سعيد الفرض. وفي الجواب عن السؤال: ماذا صنعت؟ حسناً، أي: صنعت حسناً .

ويجب حذفه في باب الإغراء مثل: «الصلاة»، أي: الزم الصلاة، وفي باب التحذير، مثل: «النار» أي: احذر النار. وفي النداء، مثل: يا فاطمة! وتعرب «فاطمة» منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: أَدْعُوْهُ أو أَنَادِي. أو في باب الاختصاص، مثل: «نحن العرب سرعى الدَّم» . «العرب» مفعول به لفعل محذوف تقديره أخص. ويحذف في الأمثال المسموعة عن العرب، مثل: «أحشأً وسوء كيلة» وهذا مثل لمن يسيء إلى غيره إساءتين مثل بائع التمر الذي يبيع الرديء منه ولا يوفي الكيل وكقوله تعالى: ﴿انتهوا خيراً لكم﴾ أي اعملوا خيراً لكم. وقد تدل القرائن على المحذوف كقول الشاعر:

أَمْجِداً بِلَا سَعْيٍ ؟ لَقَدْ كَذَّبْتُكُمْ

نَفْسُ شَاهَا الذَّلَّ أَنْ تَسْرِفَعَا

والتقدير: أتريدون مجداً بلا سعي .

٦ - الشبه بين الفاعل والمفعول به: قد يقع الاشتباه بين الفاعل والمفعول به، ويصعب التمييز بينهما، وإزالة هذا الاشتباه نضع ضميراً مرفوعاً مكان الاسم الأول، ونضع اسماً ظاهراً مكان الثاني فإذا استقام المعنى تميزا، وإلا وجب إعادة الوضع، مثل: «أحب الرجل ما فعل الأخ» . فإذا قلنا: أحبه ما فعل الأخ لم يستقم المعنى، و«أحبه»

الفتح في محل نصب مفعول به .

المفعول غير الصريح

اصطلاحاً: هو الذي يعتبر مفعولاً به لكن بطريقة غير مباشرة، أي: بواسطة حرف الجر، كقوله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ يَبُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يَبْصُرُونَ﴾^(١) «ذهب» فعل لازم عُدِّي إلى المفعول به بواسطة حرف الجر «الباء» .

وقد يحذف حرف الجر فيتعدى الفعل بلدونه، ويتصب الاسم المجرور على التشبيه بالمفعول به أو يسمى «منصوباً على نزع الخافض» كقول الشاعر:

تَمَرُونَ الدِّيارَ وَلَمْ تَعْرِجُوا
كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامُ
«الديار»: اسم منصوب على نزع الخافض .

ملاحظة: يعتبر بعض النحاة المصدر المؤول الواقع مفعولاً به، من باب المفعول غير الصريح، مثل: «علمتُ أنك قادم» والتقدير: «علمتُ قدومك» . وكذلك يعتبرون أن الجملة المؤولة بمفرد من هذا القبيل، مثل: «قال: الساء كئيبة» «الساء كئيبة»: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الآخر منع من ظهورها حركة الحكاية .

المفعول فيه

اصطلاحاً:

١ - الظرف، مثل: «صمتُ يوماً» «يوماً» مفعول فيه . راجع: الظرف .

٢ - الحال . أي: الوصف الفضلة، الذي يذكر لبيان هيئة صاحبه، ويكون بمعنى «في» بأطراد،

(١) من الآية ١٧ من سورة البقرة .

ومنصوباً، مثل قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً﴾^(١) جميعاً: حال منصوب . راجع: الحال .

مفعول القول

اصطلاحاً: الجملة المحكية بالقول، مثل: «قال: العملُ أثنى كنز» جملة «العملُ أثنى كنز» مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية ومثل: قال:

«البشاشةُ ليس تُسعدُ كائناً
يأتي إلى الدنيا ويذهب مُرغماً»
فالقول كله من «البشاشةُ إلى مرغماً» مفعول به لفعل القول منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها الحكاية .

المفعول لأجله^(٢)

تعريفه: هو مصدر قلبي، أي: يدل على الرغبة، منصوب غالباً بيِّن سبب ما قبله، ويشارك عامله في الزمَن والفاعل، ويخالفه في اللفظ، ويكون معرفة أو نكرة، وعلامته أنه يصلح أن يكون جواباً لسؤال عن سبب بواسطة أدوات الاستفهام: «لماذا»، «لِمَ»، «ما»، أو غيرها مما يُسأل به عن السبب، مثل: «وقفتُ إجلالاً لاستاذني» . «إجلالاً»: مصدر يدل على الرغبة منصوب بيِّن سبب الوقوف وحصل في نفس وقت الوقوف، وفاعله وفاعل الوقوف واحد هو المتكلم، ويصلح جواباً للسؤال: لماذا وقفتُ قالجواب: إجلالاً .

أقسامه: المفعول لأجله يكون على ثلاثة أقسام:

١ - مجرداً من «أله» والإضافة، مثل: «زرت صديقي اطمئناناً على صحته» .

(١) من الآية ٤ من سورة يونس .

(٢) ويسمى أيضاً مفعولاً له ومفعولاً من أجله .

مجرور باللام لأنه مختلف في الزمن والفاعل عن
المعلل به .

أحكامه

١ - إذا استوفى المفعول لأجله الشروط جاز
نصبه وجاز جرّه بحرف جر يفيد التعليل مثل :
«وقفت احتراماً للمعلم» أو لاحترام المعلم . ومع
أن النصب والجر جائزان إلا أن النصب مفضل
على الجرّ ، لأنه يدلّ مباشرة على المفعول لأجله ،
أما إذا كان المفعول لأجله مقترناً بـ «أله» فالأكثر
جرّه ، مثل : «سافر أخي للرجبة في العلم» ورغم
ذلك فقد يأتي منصوباً ، كقول الشاعر :

لا أقعدُ الجبنَ عن الهيجاءِ
ولو توالى زَمَرُ الأعداءِ
فكلمة «الجبن» مفعول لأجله مقرون بـ «أله»
فالأكثر فيه أن يكون مجروراً لكتنه منصوب رغم
اقتترانه بـ «أله» وهذا قليل ؛ أما المفعول لأجله
المضاف فالجرّ والنصب فيه سواء ، مثل : «يأتي
الطلاب إلى المدرسة رغبةً العلم أو لرغبة
العلم» . ومتى كان المفعول لأجله فاقداً لإحدى
شروطه ، فلا يسمّى مفعولاً لأجله ولا ينصب بل
يجرّ بحرف جر يفيد التعليل ، إلّا إذا فقد التعليل ، فلا
يجوز جرّه بحرف من حروف التعليل منعاً
للتناقض ، مثل : «عبدت الله عبادةً وأطعت والدي
إطاعةً» . فالمصدر «عبادة» والمصدر «إطاعة»
منصوبان على أنهما مفعول مطلق لأن كلاّ منهما
يؤكد عامله ، ولا يصلح أن يكون مفعولاً لأجله ،
لأنهما فقدوا شرط التعليل .

٢ - يجوز حذفه عند وجود قرينة تدلّ عليه ،

مثل : «الأب يسهر على تربية أولاده فتجب إطاعته
شكراً واحترامه محبة وإجلاله . . . أي : وإجلاله
محبة ، وكقوله تعالى : ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ أَنْ

٢ - مضافاً مجرّداً من «أله» ، مثل : «تمهّلت في
السّير خوف الانزلاق» .

٣ - مقترناً بـ «أله» ، مثل : «حضرت الاستطلاع
عن صحة الوالد» .

ملاحظة : متى فقد المفعول لأجله شرطاً من
الشروط السّابقة وجب أن يجرّ بحرف من حروف
الجر التي تفيد التعليل مثل «من» أو «اللام» .
كقوله تعالى : ﴿وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾^(١)
«للأنام» مفعول لأجله مجرور باللام لأنه غير
مصدر ، وكقوله تعالى : ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ
إِمْلَاقٍ﴾^(٢) «إملاق» مفعول لأجله مجرور بـ «من»
لأنه مصدر غير قلبي . بعكس قوله تعالى : ﴿وَلَا
تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ﴾^(٣) «خشية» مصدر
قلبي هو مفعول لأجله ، وأمّا مثل :

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها
لدى السّترِ إلّا لبسة المتفّضل
وفيه «النوم» مفعول لأجله مجرور بـ «اللام» لأن
النوم علّة لخلع الثياب إلّا أنه متأخر عنه . وكقول
الشاعر :

وإنني لتعروني لذكرائك هزة
كما انتفض العصفور بللّة القطر

«لذكرائك» مفعول لأجله مجرور «باللام» لأنه
علّة لاعتراء الهزة ، ولكن فاعل الاعتراء هو «الهزة» ،
وفاعل «الذكرى» هو «المتكلّم» ، فلما اختلف
الفاعل جرّ المفعول لأجله باللام وكقوله تعالى :
﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس﴾^(٤) «لدلوك» مصدر

(١) من الآية ١٠ من سورة الرحمن .

(٢) من الآية ١٥١ من سورة الأنعام .

(٣) من الآية ٣١ من سورة الإسراء .

(٤) من الآية ٧٨ من سورة الإسراء .

تَضِلُّوا^(١) والتقدير: كراهة أن تضلُّوا وكقولهم تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ، أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ﴾^(٢) والتقدير: كراهة أن تحبط أعمالكم. وكقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾^(٣) والتقدير: كراهة أن تصيبوا. . .

٣ - يجوز تقديم المفعول لأجله على عامله سواء أكان منصوباً أو مجزوراً، مثل: «رغبة في العلم سافر أخي»، «لا احترام المعلم وقف التلاميذ»، وكقول الشاعر:

فما جزعاً، وربُّ النَّاسِ، أبكي
ولا حرصاً على الدُّنيا اعتراني
حيث تقدّم المفعول لأجله في المكانين «جزعاً» و«حرصاً» على عامله والتقدير فما أبكي جزعاً، ولا اعتراني حرصاً على الدنيا.

٤ - يجوز حذف عامل المفعول لأجله إذا دلّ عليه دليل، كقولك: «طلباً للراحة» لمن سألك: لماذا تسكن بعيداً في القرية؟.

٥ - لا يتعدّد المفعول لأجله بل يكون لكل عامل مفعول لأجله واحد، ولكن يجوز العطف عليه أو البدل منه، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُمَسِّكُوهُمْ ضَرَارًا لَتَعْتَدُوا﴾^(٤) فكلمة «ضراراً» مفعول لأجله وجملة «تعتدوا» في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بـ «ضراراً». ولا يجوز أن يتعلّق الجار والمجرور بالفعل «تُمسِّكُوهُمْ» إلا إذا كانت «ضراراً» حالاً والتقدير: مضارين. وكقول علي

(١) من الآية ١٧٦ من سورة النساء.

(٢) من الآية ٢ من سورة الحجرات.

(٣) من الآية ٦ من سورة الحجرات.

(٤) من الآية ٢٣١ من سورة البقرة.

ابن أبي طالب رضي الله عنه: «لا تلتقي بذمهم الشفنان استصغاراً لقدركم وذهاباً عن ذكركم» فكلمة «وذهاباً» مفعول لأجله معطوف على المفعول لأجله «استصغاراً» ومثل: «ما تأملت الكون إلا تجلّت لي عظمة الله وعجائب قدرته فأطأء الرأس إخبائاً، خشوعاً، تواضعاً» «خشوعاً» بدل من إخبائاً بدل كل من كل لأن الإخباء هو الخشوع. وكقول الشاعر:

طرَبْتُ وما شوقاً إلى البيض أطربُ
ولا لعباً منّي وذو الشَّيبِ يلعبُ
حيث تقدّم المفعول لأجله «شوقاً» على عامله «أطرب» وكذلك «لعباً» تقدّم على «يلعب» وعطف المفعول لأجله الأول بواسطة حرف العطف «الواو». وقد حذف أيضاً همزة الاستفهام للتخفيف والتقدير: وأذو الشَّيب يلعب. ويسمى أيضاً: المفعول له المفعول من أجله. التفسير. الجزاء. المنسوب على الجزاء.

المَفْعُولُ اللَّغَوِي

اصطلاحاً: هو المفعول في المعنى دون اللفظ، مثل: «ما أحب التلاميذ للاجتهاد» ومثل: ﴿وفجرنا الأرض عُيُوناً﴾^(١) والتقدير: وفجرنا عُيُون الأرض.

ويسمى أيضاً: المفعول المعنوي. المفعول الحكمي.

المفعول له

اصطلاحاً: هو المصدر الذي يذكر سبباً لما قبله ويشاركه في الزمان والفاعل، مثل:

وَمَنْ يَنْفِقِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ
مَخَافَةً فَقْرٍ، فالذي فعل الفقْرُ

(١) من الآية ١٢ من سورة القمر.

المَفْعُولُ الْمُطْلَقُ

اصطلاحاً: يسمّى: الفعل. المصدر المنصوب. المنصوب على المصدرية. الحدث. الحدثان.

تسميته: سمي هذا المفعول مطلقاً لأنه ليس مقيداً بذكر شيء بعده، وربما سُمي مطلقاً لأنه المفعول الحقيقي لفاعل الفعل، إذ لم يوجد من الفاعل إلّا ذلك الحدث، مثل: قام الطفل قياماً مبكراً. فالطفل أوجد القيام نفسه بعد أن لم يكن.

تعريفه: هو مصدر، يذكر بعد الفعل، منصوب دائماً، مثل: «ترفع الكريم عن الذلّة ترفعاً لا تشوبه شائبة».

أغراضه: تختلف أغراضه بحسب فائدته المعنوية. من تلك الأغراض:

١ - تأكيد لفظ عامله تأكيداً لفظياً وتقويته، ويتحقق هذا الغرض بالمصدر المنصوب المبهم، مثل: «طار العصفور في الجو طيراناً» وكقوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾^(١)

٢ - تأكيد معنى عامله وبيان نوعه، ويدخل فيه المصدر الذي يدل على الهيئة، مثل: «ضرب الحاكم اللص ضرب الأمير» وكقوله تعالى: ﴿فَاصْفَعْ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾^(٢) إذ لا يمكن بيان النوع من غير تأكيد لمعنى العامل.

٣ - تأكيد معنى العامل مع بيان عدده معاً، مثل: «دَقَّتِ السَّاعَةُ دَقَّتَيْنِ».

٤ - قد يكون للتأكيد على معنى العامل ونوعه وعدده معاً، مثل: «دَقَّتِ السَّاعَةُ دَقَّتَيْنِ مَتَالِيتَيْنِ».

(١) من الآية ١٦٤ من سورة النساء.

(٢) من الآية ٨٥ من سورة الحجر.

حكمه: للمفعول المطلق أحكام تختلف

بحسب فائدته في المعنى؛ من هذه الأحكام:

١ - إذا كان المصدر المنصوب مؤكداً لعامله تأكيداً محضاً، فلا يرفع فاعلاً، ولا ينصب مفعولاً به، ولا يجوز تثنيته ولا جمعه ما دام مبهماً يراد منه المعنى المجرد، ومعنى الجنس لا الأفراد، فهو يدل بنفسه على القليل والكثير، فلا تقول: «وعدتُك وعوداً» إلّا إذا كان المصدر متتهياً بالناء فيجوز أن تقول: قرأت قراءتين.

٢ - إذا كان المصدر مبيهاً للتّوَع أو للعدد، فيجوز تثنيته وجمعه وتقديمه على العامل، مثل: «حكم المعلم على طلابه حكمي العاقل، الشدّة من غير عنف واللّين من غير ضعف» «حكمي» مصدر هو مفعول مطلق يبين النوع أكثر ممّا يبين العدد، ومثل: «يدور المسلمون سبع دورات حول الكعبة».

حذف المصدر الصريح: يجوز حذف المصدر الصريح إذا كانت صيغته من مادة العامل اللفظية أي: الذي يكون من لفظ العامل وحروفه، مثل: «فرحتُ فرحاً» و«مشيتُ مشياً» وإذا وجد في الكلام ما ينوب عنه فيجوز حذفه.

ما ينوب عن المصدر: ينوب عن المصدر فيعرب مفعولاً مطلقاً أو نائباً عن المفعول المطلق المبين عدّة أشياء منها:

١ - ما يدل على المصدر من صفة، مثل: «خاطبته أحسن الخطاب» أو أي خطاب، ومثل:

الغنى في يد اللثيم قبيح
قدر قبيح الكريم في الإملاق

٢ - «كل»، و«بعض» مضافتين لثل المصدر المحذوف، كقول الشاعر:

المضاف المصدر وبقي المضاف إليه محله ونصب.

٨ - ما يدل على هيئة المصدر المحذوف، مثل: «مشی المجتهد مشية الظافرين».

٩ - ما يدل على وقته، مثل: «المعلم يعيش ساعة النجاح» وكقول الشاعر:

ألم تغتمض عيناك ليلة أرقدنا
وبت كما بات السليم مسهدا
وفيه كلمة «ليلة» نائب مفعول مطلق لأنها تدل على وقت المصدر المحذوف.

١٠ - «ما» الاستفهامية مثل: ما تقرأ؟ التقدير: أي قراءة تقرأ؟.

١١ - «ما» الشرطية، مثل: «ما أردت فأكرم» والتقدير: أي إكرام أردت فأكرم. أما ما ينوب عن المصدر المؤكد فأشياء عدة منها:

١ - مراده أي: ما هو بمعناه دون لفظه، مثل: «أحببته مئة».

٢ - اسم المصدر أي: ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه من ناحية الاشتقاق بنقص بعض حروفه عن حروف المصدر، كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿وَبَيَّنَّا إِلَيْهِ تَبْيِيلًا﴾^(٢) ومثل: «نوضاً وضوءاً» و«اغتنسل غسلاً».

٣ - الضمير العائد إلى المصدر المحذوف، مثل: «أخلصته لمن أودته» أي أخلصت الإخلاص. والإشارة له بعد الحذف، مثل: «أكرمت هذا» أي: أكرمت الإكرام.

(١) من الآية ١٧ من سورة نوح.

(٢) من الآية ٨ من سورة المزمل.

وقد يجمع الله الشئتين بعدما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا
«كل» نائب مفعول مطلق منصوب وهو مضاف «الظن» مضاف إليه.

٣ - مرادف المصدر المحذوف، مثل: «جلست قعوداً»، «وقمت وقوفاً».

٤ - اسم الإشارة بعده مصدر مماثل للمحذوف، مثل: «أكرمته ذلك الإكرام» ويصح وضع «ذاك» مكان «ذلك» مثل: «سأكرمه ذاك الإكرام».

٥ - الضمير العائد على المصدر المحذوف، كقوله تعالى: ﴿فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحدًا من العالمين﴾^(١) «الهاء» في «أعذبه» الثانية تعود إلى المصدر عذاباً وهي في محل نصب نائب مفعول مطلق.

٦ - الآلة التي تفيد معنى المصدر، مثل: «ضربته سوطاً»، «سقيته كوباً».

٧ - نوع من أنواعه، مثل: «قعد القرفصاء» «القرفصاء»: نائب مفعول مطلق لأنه يدل على نوع من القعود، ومثل: «رجع القهقري» وهو نوع من الرجوع ومثل: «سرت وراءه الجري» «الجري» هو نوع من السير. وكقول الشاعر:

أنام ملء جفوني عن شواردها
ويسهر الخلق جرأها ويختصم

ملء: نائب عن المفعول المطلق منصوب، لأنه يدل على نوع النوم؛ وكقول الشاعر: وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلاباً والأصل: تؤخذ الدنيا أخذ غلاب، فحذف

(١) من الآية ١١٥ من سورة المائدة.

عامل المفعول المطلق: يكون عامل المفعول المطلق واحداً مما يأتي:

١ - الفعل، مثل: «مُشِيتُ شيئاً»، و«قرأت قراءة».

٢ - المصدر، كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا﴾^(١).

٣ - ما اشتق من المصدر، مثل قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾^(٢).

٤ - الوصف، كقوله تعالى: ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾^(٣).

٥ - وقد يكون العامل في النداء هو العامل في نصب المصدر، كقول الشاعر:

يا هند دعوة صبّ هائمٍ دنفٍ
منّي بـَوْضَلٍ وإلّا مات أو كَرَبَا
والتقدير: أدعوك يا هند دعوة صبّ، وكقول الشاعر:

أَكَابَرْنَا عَطْفًا عَلَيْنَا فَلْنُنَا
بِنَا ضَمًّا بَرْحٍ، وأنتم مناهل
والتقدير: يا أكابرنا اعطفوا عطفًا.

حذف عامل المصدر: قد يحذف عامل المصدر المبين للنوع أو للعدد إذا دلّ عليه دليل مقالي أو حالي. مثل: «هل قدم الزائر؟» فتجيب: قدومًا مبكرًا فالدليل مقالي، والتقدير: قدم قدمًا مبكرًا. ومثل أن ترى اللصّ قد قتله الشرطي، فتقول: قتلاً مميتاً، فالدليل حالي والتقدير: قتله قتلاً مميتاً. ومثل: «هل دقت الساعة اليوم» فتجيب: «دَقَّتَيْنِ» والتقدير: دَقَّتْ دَقَّتَيْنِ فَالدَّلِيلُ

(١) من الآية ٦٣ من سورة الإسراء.

(٢) من الآية ١٦٤ من سورة النساء.

(٣) من الآية ١ من سورة الصافات.

العدديّ مقاليّ. ومثل: إنك ترى المسلمين يدورون حول الكعبة فتقول: «سبع دورات» فالدليل حاليّ عدديّ، والتقدير: يدورون سبع دورات. أما عامل المصدر المؤكّد فلا يحذف لأن الغرض من هذا المصدر تأكيد معنى عامله لذلك لا يشي ولا يجمع، ولا يرفع فاعلاً، أو ينصب مفعولاً به ولا يتقدم على عامله. ولكن يحذف العامل وجوباً عند العرب في الأساليب الانشائية الطليّة، أو الانشائية غير الطليّة، أو الأساليب الخبرية.

حذف العامل في الأساليب الإنشائية الطليّة: يحذف عامل المصدر المؤكّد إذا دلّ على أمر مثل: «قعوداً» أي: اقعدوا قعوداً؛ أو على نهي، مثل: «صمتاً لا تكلماً» أي: اصمتوا صمتاً ولا تتكلموا تكلماً. أو دعاء، مثل: «الحرب قائمة فنصرأ يا الله لعبادك المخلصين» أي: انصر يا الله عبادك المخلصين، ومثل: «قتلاً يا الله للأعداء» أي: اقتل يا الله الأعداء قتلاً. ومثل: «سقيأ ورعيأ» والتقدير: اسقي يا رب وارع ... وكقول الشاعر:

هنيئاً مريئاً غير داءٍ مخامرٍ
لعزّة من أعراضنا ما استحلّت
أو إذا دلّ على استفهام تويخي، مثل قول الشاعر:

أعبدأ حلّ في شعبي غريبأ
الزومأ لا أبالك واغترابأ
وكقول الشاعر:

على حينَ ألهى النَّاسُ جُلَّ أمورهم
فَنَذَلًا زريقُ المَالِ نَذَلُ الشَّعَالِ
والتقدير: اندل أي: اخطف. وورد تكرار

المصدر النائب عن فعله، مثل:

فصبراً في مجال الموت صبراً
فما نيل الخلود بمستطاع

وفيه المصدر القائم مقام فعل الأمر وهو قوله
«صبراً» قد تكرّر فوجب حذف عامل المصدر.

حذف العامل في الأساليب غير الطلبية: ومن
حذف عامل المصدر في الأساليب الإنشائية غير
الطلبية أي: في المصادر التي تدلّ على معنى من
غير طلب، مصادر مسموعة عن العرب جارية
مجرى الأمثال، مثل: «حمداً وشكراً لا كفاً»
أي: أحمد الله وأشكره ولا أكفر به. ومثل القول
عند الشدة: «صبراً لا جزعاً» أي: اصبر صبراً ولا
تجزع جزعاً. وكقولك عند التعجب: «عجباً»
أي: أعجب عجباً. وكقولك عند الحثّ على
فعل: «افعل وكرامه» أي: افعل ذلك وأكرمك
كرامه. وكقولك عند الحثّ على عدم القيام
بفعل: «لا أفعله ولا كيذاً ولا هماً».

حذف العامل في الأساليب الخبرية: يحذف
العامل في هذه الأساليب إذا كان فعلاً من لفظ
المصدر ومادته، ويجب أن يشتمل الأسلوب
الخبري على الغاية في الجملة وتفصيل العاقبة
التي توضح أمراً مبهماً متضمناً الجملة قبله، مثل:
«إن شقّ عليك أمر فاسلك طريق الصالحين فلما
صبراً على الشدائد ولما جُلماً على السرائر».
ومثل:

وقد شقّني ألا يزال يروعني
خيالك إما طارقاً أو مغادياً

وفيه «طارقاً»: مصدر منصوب بفعل محذوف
ناب عنه في تأدية معناه وانتقل إليه الفاعل بعد
حذف العامل فصار فاعلاً مستترًا للمصدر، ومثل

ذلك قول الشاعر:

لأجهذنّ فلما درء واقعة
تُخشى ولما بلوغ السؤل والأمل
والتقدير: فلما أدرأ درءاً واقعة ولما أبلغ بلوغ
السؤل.

ومن الحذف في الأسلوب الخبري ذلك الذي
يكون فيه المصدر مكرراً أو محصوراً ومعناه يكون
مستمراً إلى وقت الكلام، وعامل المصدر واقعاً
في خبر مبتدأ اسم ذات، مثل: «المطر سحاً
سحاً». المصدر «سحاً» مكرر لذلك حذف
عامله، وكقول الشاعر:

أنا جدّاً جدّاً ولهوك يزداد
إذا ما إلى اتفاق سبيل
فالمصدر «جداً» مكرّر والتقدير: أنا أجد جدّاً
جداً، ومثل: «ما المعلم مع طلابه إلا درساً»،
والتقدير: إلا يدرس درساً. ومثل: «أنت سيراً»
والتقدير: أنت تسير سيراً. المقصود به الاستفهام
عن المصدر، وكقول الشاعر:

تفأقذ قومي إذ يبيعون مُهجتي
بجارية بهراً لهم بعدها بهراً
ومنها أن يكون المصدر مؤكداً لنفسه أي:
واقعاً بعد جملة هي نصّ في معناه كقول الشاعر:
أموت أسى يوم الرّجام وإنسي
يقيناً لرهنّ بالذي أنسا كائناً
أي: أثبتّ يقيناً. ومثل: «أنت عالم حقاً»،
أي: أحقّ ذلك حقاً.

ومنها أن يكون المصدر مؤكداً لغيره، وهو
الذي يقع بعد جملة تحتمل معناه وغيره مثل:
«أقطع رأبي قطعاً»، ومثل: «إنه ثوبي حقاً».

فالمصدر «قطعاً»: مفعول مطلق لفعل محذوف وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا. والمصدر «حقاً»: يؤكد مضمون ما قبله والتقدير حق ذلك حقاً.

ومنها الأسلوب الذي يكون المصدر فيه دالاً على التشبيه بعد جملة تشتمل على معناه وعلى فاعله المعنوي، مثل: «هذا المغني له صوت صوت البلب»، أي: له صوت يشبه صوت البلب أو يصوت صوت البلب، وكقول الشاعر:

ما إن يمس الأرض إلّا منكسبٌ

منه وحرف الساق طي المحمل والتقدير: إن له تجافياً كتجافي المحمل. و«طي المحمل» مفعول مطلق لفعل محذوف. وهناك مصادر متروك فعلها أو لا فعل لها مثل: «سبحان الله» أي: «أسيح الله رحمة» و«ويحاً» و«ويساً» ومثل: «ويل زيد» و«وب زيد» أي: أهلكه الله، ويله، وويبه، أي أهلكه إهلاكاً. وقد تكون هذه الكلمات مقرونة بـ «أل» مثل: «الوَيْح للحليف» و«الْوَيْل للعدو» فتعرب مبتدأ. وقد تعرب خيراً مثل: «المطلوب الوَيْح» أو تكون منصوبة مفعولاً به لفعل محذوف مثل قول الشاعر:

تَذُرُ الجماجمَ صاحياً هاماتها
بلّةُ الأكفِّ كأنها لم تُخلَقِ

فكلمة «بلّة» مصدر لا فعل له من لفظه فإنما أن يكون ما بعدها «الأكف» مجروراً بالإضافة، وإما أن يكون منصوباً على أنه مفعول به لاسم فعل الأمر «بلّة» فاعله ضمير مستتر تقديره أنا.

ومنها أيضاً مصادر مسموعة مثناة مقرونة بضمير المخاطبة أو المخاطب مثل: لبّيك وسعديك والتقدير: ألبي تلبية بعد تلبية، وأسعد سعديك أي: أجيبك ومثل: «حنانك» في قول العرب:

«حنانك بعض الشر أهون من بعض» أي تحنّ حناناً بعد حنان ومثل: «دواليك»، مثل: «أقرأ الكتاب وأرثه إليك وتقرأه وترثه إليّ وهكذا دواليك» أي: تداولاً بعد تداول. ومثل: «هَذَاذَيْكَ أي: قطعاً بعد قطع، وحنّانك أي: تمنع مرة بعد مرة. وحنّانك الخائن أي: احذره حذراً بعد حذر. ومن هذه المصادر ما هو مفرد منصوب ملازم للإضافة مثل: «سبحان الله» و«معاذ الله». ومنها: «سلاماً من الأعداء وبراءة» بمعنى: براءة منهم، ومثل: «ججراً» جواباً لمن يسألك: أتعاشر السفهاء، فتقول: حجراً أي: أمتنع نفسي وأبرأ منهم ومنها أيضاً: «ترباً وجندلاً» أي: لقي تراباً وجندلاً بمعنى تراباً وصحراً. كقول الشاعر:

إذا شقَّ بُردٌ شقٌّ بالبرد مثله

دواليك حتى كلنا غير لابس

المفعول المعنوي

اصطلاحاً: المفعول اللغوي.

المفعول معاً

اصطلاحاً: هو اسم مفرد، أي: لا جملة ولا شبه جملة، فُضلة، أي: ليس عمدة، قبله «واو» بمعنى «مع» مسبوقه بجملة فيها فعل، أو ما يشبهه في العمل، وتلك «الواو» تدلّ نصّاً على اقتران الاسم الذي بعدها باسم آخر قبلها في زمن حصول الحدث مع مشاركة الثاني للآخر في الزمن على الأغلب أو عدم مشاركته. فإذا كانت «الواو» لا تدلّ نصّاً على المصاحبة، أو أن العامل يصحّ أن يتسلّط على الاسم بعدها فليست للمعية، وإنما هي للعطف وحده، فإذا قلت: «أكلت موزة وبرتقالة» تكون «الواو» للعطف لأنه يصحّ أن تقول «أكلت ببرتقالة». فمن «واو» المعية القول: «سرتُ والجبل» ومثل: «أنا سائر والجبل». «الجبل» في

المثل الأول، مفعول معه والفاعل هو الفعل الماضي «سرت»، وهي في المثل الثاني: مفعول معه والفاعل «سائر» هو اسم فاعل من «سار» فهذان العاملان لا يصح أن يتسلطا على الاسم الواقع بعد «الواو» لأن الجبل لا يخضع للسير.

ملاحظات:

١ - إذا وقع بعد «الواو» جملة فليس ما بعدها مفعولاً معه، مثل: «أقبل أخي والناس حوله».

٢ - إذا كان الفعل ممّا لا يحصل إلّا من متعدّد فليس في الجملة مفعول معه، مثل: «تشارك سمير وخليل».

٣ - إذا كانت «الواو» لغير المعية فليس في الجملة مفعول معه، مثل: «عرفت صديقي وعدوي».

٤ - إذا أفادت المصاحبة والخبر محذوف فليس في الجملة مفعول معه، مثل: «الطالب واجتهاده».

٥ - إذا كان بعد «الواو» فعل فليس في الجملة مفعول معه، مثل: «لا تقرأ وتنام».

أحكام العامل: للاسم الواقع بعد «الواو» بالنسبة للعامل أربع حالات:

١ - النصب، وعامل النصب إمّا الفعل أو ما يشبهه، كاسم الفاعل، مثل: «أنا سائر والطريق» أو اسم المفعول، مثل: «الكتاب متروك والطالب»، والمصدر، مثل: «الرجل فرح والفائدة»، واسم الفعل، مثل: «رويد والغاضب». وقد وردت أساليب مسموعة عن العرب لا يقاس عليها يأتي فيها المفعول معه بعد «ما» أو «كيف» الاستفهاميتين دون أن يسبقه فعل، مثل: «ما أنت والرياضة» «كيف أنت والسباحة؟» «الرياضة»:

مفعول معه عامله «ما» الاستفهامية، وقد يتأول فعل مكان «ما» فتقول: «ما تكون والرياضة» ومثل ذلك: «كيف أنت والسباحة». والتقدير: كيف تكون والسباحة.

٢ - لا يجوز أن يتقدّم المفعول معه على عامله مطلقاً ولا يجوز أن يتوسّط بينه وبين الاسم المشارك له، فلا يصحّ القول: والطريق سيرت...

٣ - لا يجوز أن يفصل فاصل بين «واو» المعية والمفعول معه، ولو كان الفاصل شبه جملة أي: ظرفاً أو جاراً ومجروراً، ولا يصحّ حذف واو المعية.

٤ - إذا أتى بعد المفعول معه تابع وجب أن يُراعى عند المطابقة الاسم الذي قبل «الواو» وحده، مثل: «كنت وزميلاً كالآخر».

أحكام الاسم بعد «الواو»: للاسم الواقع بعد الواو بالنسبة لأعرابه أربع حالات هي:

١ - جواز العطف أو النصب على أنه مفعول به والعطف أرجح، مثل: «أشفق المعلم والمدير على الطالب». فالعطف هنا أرجح لأنه أقوى في المشاركة.

٢ - جواز الأمرين والنصب على المعية أرجح، وذلك للفرار من عيب لفظي، مثل: جئت والمعلم. فكلمة «المعلم» يجوز فيها الرفع عطفاً على ضمير الرفع المتصل في «جئت» كما يجوز فيها النصب على المعية وهذا أرجح، لأن العطف على ضمير الرفع المتصل يجب أن يسبقه توكيد بضمير رفع منفصل. فتقول: «جئت أنا والمعلم». أو غيب معنوي مثل: «لا ترض بالرفعة والذل». فالمراد ليس النهي عن أحد الأمرين إنما النهي عن الأوّل مجتمعاً مع الثاني.

٣ - وجوب العطف وامتناع المعية، حين يكون الفعل لا يأتي إلا من متعدّد، مثل: «تشارك خليل وسمير». وهذا يقتضي الاشتراك المعنوي الحقيقي، أو حين يوجد ما يفسد المعنى، مثل: «أطل القمر وسمير قبله». ففساد المعنى يأتي من كلمة «قبله».

٤ - امتناع العطف ووجوب النصب إما على المعية منعاً من فساد لفظي، مثل: «نظرت لك وطائر» لأن العطف على الضمير المجرور يوجب إعادة حرف الجر، كقول الشاعر:

فما لي وللايام لا درّ درها
تشرّق بي طوراً وطوراً تغرب

فقد أعيد حرف الجرّ السلام بعد حرف العطف «الواو». أو منعاً من فساد معنوي، مثل: «سافرت والليل، إذ لا يصح أن يتسلط العامل «سافرت» على الاسم الذي بعد «الواو»، أو النصب على غير المعية بتقدير فعل محذوف، مثل قول الشاعر:

علفتها تبناً وماءً بارداً
حتى شئت همالة عيناها

إذ لا يجوز أن تعطف «ماء» على «تبناً». أمّا إذا اعتبرنا «علفتها» بمعنى قدّمت لها فيمكن أن نُجري العطف بين «تبناً» و «ماء» ولا يجوز أن تكون «ماء» مفعولاً معه لأنه لا يحصل في الوقت الذي يحصل فيه علف التبن إذ أن شرط المفعول معه أن يشارك ما قبله في الزّمن. أمّا إذا اعتبرنا المعنى من باب عطف الجمل فيصحّ العطف والتقدير: علفتها تبناً وأشربتها ماءً. ومن ذلك أيضاً قول الشاعر:

فكونوا أنتم ويني أبيكم
مكان الكليتين من الطحال

فإن الاسم بعد «الواو» منصوب على أنه مفعول معه، ولم يعطف «بالواو» على الضمير المتصل به «كونوا» وعلى «أنتم» المؤكدة له «واو» الجماعة. ومثال النصب على غير المعية، قول الشاعر:

تراه كأنّ السلة يجده أنفه
وعينيه إن مولاه كان له وفر
والتقدير: ويقفأ عينيه، لأن الجدع خاص بالأنف لغةً.

المفعول من أجله

اصطلاحاً: المفعول به.

المفعول به

اصطلاحاً: هو المنصوب على نزع الخافض كقوله تعالى: «واختار موسى قومهُ سبعين رجلاً»^(١) أي: من قومه.

المفعول التحوي

اصطلاحاً: هو الاسم الذي يعرب مفعولاً به سواء أوافق إعرابه المعنى اللغوي الواقعي أو لم يوافقه، مثل: «شرب المريض الدواء». ومثل: «ما أحلى النجاح».

ويسمى أيضاً: المفعول الحقيقي.

المفعولات

لغةً: جمع مفعول: وهو اسم مفعول من فعل: عمل.

واصطلاحاً: المفاعيل.

المفعولية

لغةً: مصدر صناعي من مفعول.

واصطلاحاً: عامل النصب في المفعول به.

(١) من الآية ١٥٥ من سورة الاعراف.

المقابلة

لغة: مصدر قابل الشيء بالشيء: عارضه به ليرى وجه الثمائل أو التخالف بينهما.

اصطلاحاً: العوض. أي حذف حرف، ووضع حرف آخر عوضاً منه بدون تقييد بمكان المحذوف، مثل: «وصف» المصدر «وَصَفَا» و «صفة» بحذف «الواو» ووضع «التاء» عوضاً منها وفي غير موضعها.

المقايسة

لغة: قايَس الشيء بالشيء: قدره.

اصطلاحاً: هي إحدى معاني حرف الجر «في» كقوله تعالى: ﴿فَمَا مَتَاعُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾^(١) أي: بالنسبة للآخرة.

المُقْتَرَنُ بِأَلٍ

اصطلاحاً: المعروف بـ «أَل».

المقتضي

لغة: اسم فاعل من اقتضى الأمر: أوجب.

واصطلاحاً: العامل: أي: الفعل الذي يحدث أثراً في ما بعده رفعاً، أو نصباً، أو جرّاً، كقوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نَوْرَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾^(٢).

المقصود

لغة: اسم مفعول من قصر الشيء: «نقص»، «رخص». وقصر الشيء: جعله قصيراً.

واصطلاحاً: الاسم المقصور.

(١) من الآية ٣٨ من سورة التوبة.

(٢) من الآية ٣٣ من سورة التوبة.

المَقْطُوع

لغة: اسم مفعول من قطع: فصل.

اصطلاحاً: مهموز الفاء. مثل: «أكل».

المقطوعُ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظاً

اصطلاحاً: المضاف معنى. أي: ما حذف المضاف إليه في اللفظ لداعٍ بلاغي، لوجود قرينة تدلّ عليه، مثل: «حضر المعلمون وسلّمت على كلّ منهم» أي: على كلّ واحد منهم وكقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأُمُورُ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَعْذَرُ﴾^(١).

المقطوع عن الإضافة لفظاً ومعنى

اصطلاحاً: هو الاسم الذي يلزم الإضافة ولكنه أفرد دون أن يلاحظ لفظ المضاف إليه ولا معناه مثل: «أكلت تفاحةً ليس غيراً». «غيراً» خبر «ليس» منصوب بالفتحتين والتقدير: ليس المأكول غير التفاحة.

المَقْلُوب

لغة: اسم مفعول من قلب الشيء: حوّله عن وجهته.

واصطلاحاً: اللفظ المأخوذ من غيره بواسطة الاشتقاق اللغوي، مثل: «خضم» لأكل الشيء الأخضر و«قَصَمَ» لأكل اليابس.

مَقُول الْقَوْلِ

اصطلاحاً: الجملة المحكية بالقول. أي: الجملة الواقعة مفعولاً به لفعل «قال». ويشترط فيها أن تكون محكية قبل حكايتها بالقول. مثل: «قال: الصبر مفتاح الفرج» وتكون هذه الجملة معربة بحركات مقدرة، ويصدق عليها الجملة

(١) من الآية ٤ من سورة الروم.

التي سبق النطق بها، والتي لم يسبق. وعلى هذا تكون كل جملة محكية بالقول هي مقول القول ولا عكس. وتعرب كما يلي:

الصبر: مبتدأ مرفوع. «مفتاح»: خبر مرفوع وهو مضاف «الفرج»: مضاف إليه والجملة الاسمية: «الصبر مفتاح الفرج» في محل نصب مفعول به. أو تقول: «الصبر مفتاح الفرج». مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الآخر منع من ظهورها حركة الحكاية.

المقيس

لغة: اسم مفعول من قاس: قَدَّر. واصطلاحاً: هو ما شاع على ألسنة العرب حتى صار يُقاس عليه فاسم الفاعل من الفعل الثلاثي يكون على وزن «فاعل» لذلك نقيس عليه «كتب» فنقول: كاتب. واسم الفاعل من فوق الثلاثي، عى وزن المضارع المعلوم بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، فنقول من: «أكرم» «يُكْرِمُ»: «مُكْرِمٌ».

المقيس عليه

اصطلاحاً: هو المنقول عن العرب والشائع في كلامهم بحيث يقاس عليه.

ويسمى أيضاً: القياسي. المطرد. الكثير. الأكثر. الغالب. الباب. الأغلب. مدار الباب. القاعدة. سنن لا تختلف. الجذر.

ملاحظات:

١ - هذه التسمية من رأي البصريين واصطلاحاتهم.

٢ - قد يقاس على القليل برأي سيبويه الذي قاس النسبة إلى «فعولة» على وزن «فعلِي» ولم

يورد غير مثل واحد على هذا الوزن هو: «شنوء» «شنئي».

٣ - قد يمتنع القياس على الكثرة فالنسبة إلى «قريش»: «قرشي» والقياس: «قريشي» وإلى «ثقيف»: «ثقفِي»، والقياس: «ثقيفِي» وإلى «سُلَيْم»: «سُلَيْمِي» والقياس: «سُلَيْمِي» وهذا المستعمل لا يقاس عليه فلا تنسب إلى «سعيد» فنقول: «سَعْدِي».

المكبر

لغة: اسم مفعول من كَبَر الشيء: جعله كبيراً. واصطلاحاً: هو الاسم الذي يقبل التصغير ولكنّه لا يصغُر، مثل: «جبل»، «رجل»، «أسنان». ويسمى أيضاً: غير المصغّر. الاسم المكبر. التّكبير.

المكثّر

لغة: اسم مفعول من كَثُر الشيء: جعله كثيراً. واصطلاحاً: الجمع. أي: الذي يدلّ على ثلاثة فأكثر، مثل: «حضر المعلمون».

المُكْرّر

الحرف المكروّر هو: الرَّاء. وسمّي بذلك لأنه يتكرّر عند النطق به كأن طرف اللسان يرتعد به ولا بُدّ في القراءة من إخفاء التكرير.

المُكْرور

لغة: اسم مفعول من كرّر: رجع وعطف. واصطلاحاً: البدل.

المكسر

لغة: اسم مفعول من كَسَر: بالغ في الكسر. واصطلاحاً: جمع التّكسير، أي الجمع الذي

فيها ألف التأنيث للإلحاق بوزن «جَعْفَر». ومثلها «علقي» علم لنبات.

أنواعه:

١ - الملحق في الأسماء: الملحق بالرباعي مثل: «أرطى» وملحق بالخماسي، مثل «إِنْقَحَلْ» أي: الرجل المخلوق من الكبر.

٢ - الملحق في الأفعال: الملحق بـ «فَعَّلَ» مثل: «هَزَّوْل»، «جَلَبَب»، «حَوَّل». الملحق بـ «تَفَعَّلَ» مثل: «تَجَلَبَب»، «تَهَرَّوْل»، «تَحَوَّلَ» و«تَكَوَّرَ» الملحق بـ «أَفْعَلَّ» مثل: «أَحْرَنْجَم» و«أَحْرَنْبَى» و«أَفْعَنْسَس» الملحق بـ «أَفْعَلَّ» مثل: «أَكُوَهْدَ»، «أَبْيَضُض».

المُلْحَقُ بِأَحْرَنْجَمَ

اصطلاحاً: الملحق بـ «أَفْعَلَّ»، مثل: «أَحْرَنْبَى» و«أَفْعَنْسَس».

المُلْحَقُ بِأَسْمَاءِ الزَّمَانِ الْمُبْهَمَةِ

اصطلاحاً: الأسماء الملازمة للتكثير فتكون موغلة في الإبهام، وليس من الضروري أن تدلَّ على الزمان، مثل: «غير»، «شبه»، «مثل»، «وحدن»، «نحو»، «ترب»، «ضرب»، «ند»، «شَرَعَكَ»، «هَذَا»، «رَبِّ»، «كَمْ» الخيرية، مثل: «لا أبا لك»، «كم طيب في المدينة».

المُلْحَقُ بِالْإِضَافَةِ غَيْرِ الْمُحَضَّةِ

اصطلاحاً: هو الاسم الذي يكون مضافاً وهو أيضاً المضاف إليه نفسه أو بمنزلة. ويكون أحد الاسمين أصلاً والثاني زائداً يمكن الاستغناء عنه مثل: «أَلْقَيْتُ اسْمَ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ» فكلمة «اسم» زائدة يمكن الاستغناء عنها وهي نفسها تعني: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ».

تَكْسُرُ صَوْرَةً وَاحِدَةً مِثْلُ: «قَلَمٌ»، «أَقْلَامٌ».

المَكْتُوفُ

لغة: اسم مفعول من كَفَّ: منع.

واصطلاحاً: هو العامل الذي تَوَقَّفَ عن العمل بسبب دخول الكاف عليه، وغالباً ما يكون الكاف هو «ما» الزائدة التي تدخل على «إِنَّ» فتسميان: الكافَّة والمكفوفة، مثل: «إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ». «إِنَّمَا» كافَّة ومكفوفة. أو «إِنَّ» حرف مشبه بالفعل بطل عمله لدخول «ما» الكافَّة عليه. «الله»: مبتداً مرفوعاً بالضمة «إِلَهٌ»: خبر. «واحدٌ»: نعت.

المُكْمَلُ

لغة: اسم فاعل من كَمَّلَ: أتم.

واصطلاحاً: الفضلة أي: ما ليس عمدة في الجملة بحيث يمكن الاستغناء عنه، وقد يكون ضرورياً لإتمام معنى الجملة والإفادة منه، مثل: «نام الطفل في السرير». «في السرير»: جار ومجرور هما فضلة.

المَكْتَبِيُّ

لغة: اسم مفعول من «كَتَبَ» بالشَّيْءِ: تكلم به وهو يريد غيره ولم يصرِّح. واصطلاحاً: الضمير.

المُلَاقِي

لغة: اسم فاعل من لاقى: قابل.

واصطلاحاً: الفعل المتعدي. أي: الذي لا يكتبي بمرفوعه بل يتعداه إلى المنصوب، مثل: «منح المدير المتفوق مكافأة».

المُلْحَقُ

لغة: اسم مفعول من أَلْحَقَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: أتبعه به.

واصطلاحاً: هو الاسم أو الفعل المزيد فيه حرف أو حرفان للإلحاق مثل: «أرطى» زيدت

ملاحظة: تختلف النحاة حول هذه الإضافة
أمحضة هي أم غير محضة أو هي نوع ثالث
يسمى: الإضافة الشبيهة بالمحضة.

المُلْحَقُ بِالْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ

اصطلاحاً: هو فعل الأمر المتصل بواو الجماعة، مثل: «اكتبوا» أو بآلف الاثنين، مثل: «اكتبيا» أو بياء المخاطبة، مثل: «اكتبي». كقولك: «انتبهي يا فتاة على نظافة ثيابك». «انتبهي»: فعمل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة و«ياء» المخاطبة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

المُلْحَقُ بِأَفْعَالِ الذَّمِّ

اصطلاحاً: هو الفعل الثلاثي المجرد الذي يصلح أن يبنى منه وزن «فعل» للتعجب، ويجرى مجرى «بش» في إنشاء الذم، مثل: «لؤم الصديق» أي: «ما الأمانة». ومثل: «حقر أي: ما أحقره».

المُلْحَقُ بِأَفْعَالِ الْمَدْحِ

اصطلاحاً: هو الفعل الثلاثي المجرد الذي يصلح أن يبنى منه وزن «فعل» للتعجب، ويجرى مجرى «نعم» في إنشاء المدح، مثل: «ذكو» أي: «ما أذكاه» و«كرم» أي: «ما أكرمه».

المُلْحَقُ بِالْأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ

اصطلاحاً: هي الأفعال التي لا تكتفي بمرفوعها ولا تستغني عن الخبر، وتكون بمعنى: «صار» مثل: «رجع»، «قعد»، «استحال»، «حار»، «أض»، «راح»، «ارتد»، «تحول»، «انقلب» مثل: «ارتدت السماء ملبدة بالغيوم». «السما» اسم «ارتدت» و«ملبدة»: خبر «ارتدت».

المُلْحَقُ بِأَمْتِلَةِ التَّوَكُّيدِ

اصطلاحاً: هي الألفاظ الملحقة بألفاظ التوكيد المعنوي وهي:

١ - العدد الذي يفيد العموم تأويلاً لا صراحة. وهو العدد المفرد من ٣ - ١٠، والعدد المركب من ١١ - ١٩. مثل: «التقيت بالزملاء ثلاثتهم».

٢ - الألفاظ التي تأتي بعد «كل» لتفيد التوكيد، مثل: «أجمع»، «جمعا»، «أجمعون»، مثل: «التقيت برفيقتي كلهن جمعا».

٣ - «كُتِبَ»، «كُتِبَ»، «كُتِبَ»، «أُكْتُبُ»، «أُكْتُبُ»، «أُكْتُبُ» و«بُصِعَ»، «بُصِعَ»، «أُبْصِعُ»، «أُبْصِعُ» و«بُتِعَ»، «بُتِعَ»، «أُبْتِيعُ».

ويسمى أيضاً: الملحق بالتوكيد.

ملاحظة: إذا استعملت هذه الألفاظ كلها معاً في أسلوب التوكيد فتأتي على الترتيب التالي: تقول: «جاء القوم كلهم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون».

المُلْحَقُ بِـ «بَشِ»

اصطلاحاً: الملحق بأفعال الذم.

المُلْحَقُ بِالتَّوَكُّيدِ

اصطلاحاً: الملحق بأمثلة التوكيد.

المُلْحَقُ بِالْجَمَادِ

اصطلاحاً: المشتق المهمل. أي: الذي لا يعمل عمل الفعل.

المُلْحَقُ بِجَعْفَرٍ

اصطلاحاً: الملحق بالرباعي. هو الاسم الذي الحقت به ألف التانيث حتى صار علماً على وزن «جَعْفَرٍ»، ممنوعاً من الصرف مثل «أرطى» علم لنبث و«علقي» علم لشجر.

ملاحظة: ليس كل ملحق بالرباعي هو على وزن «جَعْفَر» لكن كثرة الاستعمال جعلت الملحق بـ «جَعْفَر» مساوياً للملحق بالرباعي .

المُلْحَقُ بِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ

اصطلاحاً: يلحق بجمع المؤنث السالم كل كلمة منتهية «بألف» و «تاء» وتعرب إعراب جمع المؤنث السالم حتى وَلَمْ تَكُنْ جمعاً حقيقياً لأنها فقدت شرطاً من شروط هذا الجمع، ويلحق بالجمع المؤنث السالم شيان: الأول، «أولات» بمعنى: صاحبات، مثل: «جاءت أولاتُ العقل الرَّاجِح» «أولات» فاعل مرفوع بالضمة، ومثل: «التقت أولات الفضل بأولات العلم» «أولات»: الثانية اسم مجرور بالياء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، ومثل: «شاهدت أولات الاختراع» «أولات» مفعول به منصوب بالكسرة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

والثاني ما سُمِّيَ بهذا الجمع، مثل: «أذرعاً»، «عرفات»، «عطيات».

ملاحظة: تختلف النحاة حول إعرابه ومن التيسير إعرابه إعراب الاسم الممنوع من الصرف بشرط أن يدل على مؤنث.

المُلْحَقُ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ

اصطلاحاً: يلحق بهذا الجمع كل كلمة تنتهي بواو ونون في حالة الرفع، أو ياء ونون في حالتي النصب والجر، وليست جمعاً حقيقياً لأنها فقدت شرطاً من شروط هذا الجمع ويلحق بجمع المذكر السالم كلمات كثيرة أشهرها ما يلي:

١ - كلمات تدل على معنى الجمع ولا مفرد لها، مثل: «أولو» بضم الهمزة دون مدّها برغم وجود «الواو» وهي بمعنى أصحاب، تقول: «جاء

أولو الفضل» و «رأيت أولي الفضل» و «سلمت على أولي الفضل» ومثلها كلمة «عالم» أي: مجموع متجانس من المخلوقات كعالم الحيوان وعالم النبات، وكلمة «عالم» تشمل المذكر والمؤنث والعاقل وغيره وتجمع على «عالمون» التي تدل على المذكر العاقل فقط، كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١) «العالمين» مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وكقوله تعالى: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^(٢) «أولو»: فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وكقوله تعالى: ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾^(٣) «أولي» منادى منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف «الأبصار»: مضاف إليه.

٢ - العقود من العدد، أي من ٢٠ إلى تسعين وما بينهما، وهي أسماء لا واحد لها من لفظها، كقوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾^(٤) «عشرون» اسم «يكن» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

٣ - كلمات لها مفرد من لفظها ولكن لم تسلم صورة المفرد من التغيير عند جمعها هذا الجمع من هذه الكلمات: «بنون» جمع «ابن»، «أرضون» جمع «أرض» وهي كلمة تدل على مفرد مؤنث غير عاقل «ذوو» جمع «ذو» بمعنى صاحب، «سنون» جمع «سنة»، «عضون» جمع «عضة» بمعنى: كذب أو تفريق. «عزّون» جمع «عِزّة» بمعنى: الفرقة من الناس. كقوله تعالى: ﴿رُؤُوسُ

(١) الآية الثانية من سورة الفاتحة.

(٢) من الآية ٧ من سورة آل عمران.

(٣) من الآية ٢ من سورة الحشر.

(٤) من الآية ٦٥ من سورة الأنفال.

بـ «في» وعلامة جره «الياء» لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. «ومثله» «عليون»: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

بـ تعرب بالحركات الظاهرة مع التنوين، مثل: «جاء حمدون»، «رأيت حمدوناً»، «مرت بحمدون».

جـ إعرابها بحركات ظاهرة دون تنوين مثل: «جاء حمدون»، «رأيت حمدوناً»، «مرت بحمدون».

٦ - كل اسم يكون بلفظ جمع المذكر السالم أي «بالواو» و«النون» رفعاً و«الياء» و«النون» نصباً وجراً. سواء أكان اسم جنس مثل: «ياسمين»، و«زيتون»، أو اسم علم، مثل: «صفين» «فلسطين» «نميين» تقول: «أزهر الياسمون» «قطفت الياسمين» و«شممت رائحة الياسمين» «الياسمون» فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم «الياسمين» مفعول به منصوب بـ «الياء» لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. «الياسمين»: مضاف إليه مجرور بـ «الياء». ومن باب التيسير تعرب هذه الكلمات بالحركات أي: إعراب الاسم المنصرف فترفع بالضمّة وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة.

المُلْحَقُ بِجُمُوعِ التَّكْسِيرِ

اصطلاحاً: هو ما كان على صيغة من صيغ التّكسِير ولكن ليس له مفرد من لفظه، مثل: «شماطيط»، و«عباديد».

المُلْحَقُ بِالصِّفَةِ

اصطلاحاً: هو الملحق بالمشقّ، مثل: «هذا رجلٌ عدلٌ».

للناس حبُّ الشهوات من النساء والبنين»^(١) «البنين» اسم معطوف على «النساء» مجرور بـ «الياء» لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وكقوله تعالى: «وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً»^(٢) «بنين» مفعول به منصوب بـ «الياء» لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وكقوله تعالى: «الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ»^(٣) «عِضِينَ»: حال منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وكقوله تعالى: «وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ»^(٤) «ذَوِي»: مفعول به منصوب بـ «الياء» لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف «القرى»: مضاف إليه.

٤ - كلمات ليست وصفاً ولا علماً وتجمع جمع مذكر سالماً، مثل: «أهلون» جمع «أهل»، «وابلون» جمع «وابل» أي: المطر الشديد، وكقوله تعالى: «شَقَلْنَا أَسْوَالَنَا وَأَهْلُونَا»^(٥) «أهلونا» معطوف على «أموالنا» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

٥ - كلمات من هذا الجمع مستوفية الشروط ولكنها أصبحت أعلاماً، مثل: «حمدون»، «خلدون»، «زيدون»، «عبدون»، «عليون». ولهذه الكلمات عدّة وجوه إعرابية منها:

أ - تعرب بالحروف كجمع المذكر السالم، كقوله تعالى: «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيْنِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلْيُون»^(٦) «عليين» اسم مجرور

(١) من الآية ١٤ من سورة آل عمران.

(٢) من الآية ٧٢ من سورة النحل.

(٣) من الآية ٩١ من سورة الحجر.

(٤) من الآية ١٧٧ من سورة البقرة.

(٥) من الآية ١١ من سورة الفتح.

(٦) الآيتان ١٨ و ١٩ من سورة المطففين.

المُلْحَقُ بِالْعَدَدِ الْمُفْرَدِ

اصطلاحاً: يشمل هذا الملحق: «المئة». و«الألف». و«المليون». و«مليار». و«بضع». و«نَيْف».

المُلْحَقُ بِالْعَلَمِ الْإِنْسَانِي

اصطلاحاً: الملحق بالمركب الإنساني أي: المنقول عن اسم مركب من حرفين مثل: «رَبِّمَا» أو من حرف واسم، مثل: «إِنَّ الرجل»، أو من حرف وفعل، مثل: «لَنْ يرجع».

المُلْحَقُ بِالْعَلَمِ الْمَعْدُولِ

اصطلاحاً: هو الذي يكون ممنوعاً من الصِّرف للعدَل والعلمية، مثل: «رُحْل»، «فُزَح».

المُلْحَقُ بِالْقَوْلِ

اصطلاحاً: ما يلحق بمعنى قال ويؤدي معناها، مثل: «نَصَحَ»، «أَوْصَى»، «دَعَا»، «أَوْحَى»، قَرَأَ. وكلُّ هذه الأفعال تعمل عمل «قال». فمنها ما ينصب مفعولاً واحداً ومنها ما يطلب مفعولين مثل: «قلت: العلم نور».

المُلْحَقُ بِالْمَثْنَى

اصطلاحاً: يشمل كل ما كان بالألف والنون في حالة الرفع وبالياء والنون في حالتي النصب والجَرِّ، وليس مثنى حقيقياً لأنه فقد أحد الشروط الخاصة بالمثنى الحقيقي. من هذا الملحق الكلمات التالية: «كَلَا»، «كَلْتَا»، «اثنان»، «اثنان»، «ثنتان» والاسم المسمَّى بالمثنى، مثل: حمدان، سعدان، مثل: «جاء اثنان من الطلاب» و«جاءت اثنان من الطالبات»، «اثنان» و«اثنان» كل منها فاعل مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى. أما «كَلَا» و«كَلْتَا» فإنها يعربان إعراب المقصور أي: بالحركات المقدَّرة على الألف للتعذر، إذا

أضيفتا إلى الاسم الظاهر ويعربان إعراب الملحق بالمثنى إذا أضيفتا إلى الضمير. كقوله تعالى: «كَلْتَا الْجَتَيْنِ آتَتْ أَكْلَهُمَا»^(١) «كَلْتَا» مبتدأ مرفوع بالضمة المقدَّرة على الألف للتعذر وهو مضاف «الجتين»: مضاف إليه مجرور بـ«لأنه» مثنى وكقوله تعالى: «إِنَّمَا يَلْفَنُ عَنْكَ الْكَبِيرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كَلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهَا أَفٍّ»^(٢) «كَلَاهُمَا» معطوف على «أحدهما» مرفوع بـ«الألف» لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف والضمير «هما» في محل جر بالإضافة. ومثل: «مررت بالرجلين كليهما» «كليهما» توكيد للرجلين مجرور بـ«الياء» لأنه ملحق بالمثنى والضمير «هما» في محل جر بالإضافة.

ملاحظة: إن الاسم المسمَّى بالمثنى يعرب على أوجه مختلفة منها:

١ - يعرب إعراب الملحق بالمثنى مثل: «جاء حسنان» و«رأيت حسنين» و«مررت بحسنيين» «حسنان» فاعل مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى. «حسنيين» في المثل الثاني مفعول به منصوب بـ«لأنه» ملحق بالمثنى و«حسنيين» في المثل الثالث اسم مجرور بـ«الياء»...

٢ - يعرب إعراب الممنوع من الصِّرف فيرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة، مثل: «جاء بدران» «رأيت بدران» و«مررت ببدران».

٣ - يعرب إعراب الاسم المنصرف بالحركات مع التثنية، مثل: «جاء بدران» «رأيت بدران» «مررت ببدران».

٤ - يلحق بالمثنى أيضاً المصادر المثناة الملازمة للإضافة إلى ضمير المخاطب مثل:

(١) من الآية ٣٣ من سورة الكهف.

(٢) من الآية ٢٣ من سورة الإسراء.

«حَنَانِيكَ» و «دَوَالِيكَ» و «لَيْيِكَ» كقول الشاعر:

إِذَا شُقُّ بُرْدٌ شُقٌّ بِالسُّرْدِ مِثْلُهُ
دَوَالِيكَ حَتَّى كُلْنَا غَيْرَ لَابِسِ

٦ - الألفاظ الملازمة للمثنى مثل: «الجديدان» أي: الليل والنهار مثل: «تتعاقب السُّنُونُ تعاقِبَ الجديديْنِ» «الجديديْنِ»: مضاف إليه مجرور بآلية لأنه ملحق بالمثنى.

المُلْحَقُ بِالْمَرْكَبِ الْإِسْنَادِيّ

اصطلاحاً: هو العلم المنقول عن حرفين، مثل: «ربما» علم لشخص. أو منقول عن حرف واسم مثل: «لَيْتَ الرَّجُلُ» أو من حرف وفعل، مثل: «لَنْ يَسَافِرَ». ويسمى أيضاً: الملحق بالعلم الإسنادي.

ملاحظات:

١ - هذه الأعلام ليست مركبات إسنادية لأنها ليست جملاً ولكنها تحكى كالمركب الإسنادي.

٢ - يضيف بعض النحاة العلم المركب من موصوف وصفة إلى الملحق بالمركب الإسنادي، مثل: «سمير الفاضل طبيبٌ ماهرٌ». «سمير الفاضل»: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الآخر منع من ظهورها حركة الحكاية. ويرى فريق من النحاة إعراب الكلمتين من قبيل إعراب الصفة والموصوف.

المُلْحَقُ بِالْمَرْكَبِ الْعَدَدِيّ

اصطلاحاً: يشمل المركب الحالي، مثل: «هو» جاري بَيْتٍ بَيْتٍ. «بيت بيت» حال مبني على فتح الجزأين ويشمل المركب الظرفي، مثل: «أزور أُمِّي صباحَ مساءً» «صباح مساء»: ظرف مبني على فتح الجزأين. والمركب المجرور

مثل: «وقع القوم في حَيْصٍ بَيْصٍ» أي: في شدة. «حَيْصٍ بَيْصٍ» اسمان مبنيان على الفتح في محل جر بحرف الجر. وهذه المركبات مبنية على فتح الجزأين كبناء خمسة عشر. ويسمى أيضاً: المركب تركيب خمسة عشر.

المُلْحَقُ بِالْمُشْتَقِّ

اصطلاحاً: هو كل اسم جاء يشبه المشتق في دلالة على المعنى، ويصح أن يقع في موضع لا يصلح فيه إلا المشتق كالحال والنعت، مثل: «هذا قاضٍ عدلٌ» أي: عادل. «قاضٍ» فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ياء المنقوص المحذوفة «عدل» نعت مرفوع. ومثل: «هذا بطل أسد» أي: شجاع. «أسد» نعت «بطل» مرفوع بالضمة.

ويسمى أيضاً: الاسم الجامد الملحق بالمشتق. الاسم المشتق تأويلاً. الجامد المؤول بالمشتق. المؤول بالمشتق. المشتق تأويلاً. الشبيه بالمشتق. الملحق بالصفة.

أنواعه: الملحق بالمشتق منه ما يقع نعتاً ومنه ما يقع حالاً.

أولاً: ما يقع نعتاً. هي كلمات كثيرة منها:

١ - أسماء الإشارة التي لا تدلّ على مكان، مثل: «رأيت الرجلَ هذا» «هالها»: للتنبيه «ذاك» اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب نعت «الرجل» والتقدير: المشار إليه.

٢ - «ذو»، «ذات»، «ذوات»، «ذوا»، «ذوو»،

مثل: «جاء المعلم ذو الفضل الكبير» «ذو» بمعنى: صاحب اسم مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة ويقع نعتاً «الرجل».

٣ - الأسماء الموصولة المبدوءة بهزمة وصل،

مثل: «الذي» «التي»: مثل: «أفتخر بالصديق

الذي يكتُم السرَّ» «الذي»: اسم موصول في محل جر نعت الصديق.

٤ - الجامد المنعوت بالمشتق، مثل: «زرت طبيباً طبيباً ماهراً» «طبيباً» الأولى مفعول به منصوب. «طبيباً» الثانية تأكيد الأولى «ماهراً»: نعت لـ «طبيباً»، منصوب.

٥ - مصدر الفعل الثلاثي النكرة، غير الميمي الملازم في الأغلب صيغته الأصلية في الأفراد والتذكير مثل: «صادفت رجلاً خطباً» أي: خطيباً. و«هذا قاضٍ عدلٌ». «خطباً»: نعت «رجلاً» منصوب.

٦ - اسم المصدر على وزن من أوزان المصدر الثلاثي، مثل: هذا رجل فطر أي: فاطر.

٧ - العدد، إذا أتى بعد المعداد، مثل: «رأيتُ رجلاً ثلاثاً»، «ثلاثة». نعت «رجلاً» منصوب بالفتحتين. والتقدير: معدودين بهذا العدد.

٨ - أسماء جامدة تسدل على استكمال الموصوف لصفته، مثل الكلمات: «كلٌّ»، «أيٌّ»، «جدٌّ»، «حقٌّ»، مثل: هو الرجل الحقُّ. ومثل: «هو فتى كلُّ الفتى». «الحقُّ»: نعت «الرجل» و«كل»: نعت «فتى».

ومثل: «سمعتُ بليغةً» أي خطبةً بليغةً، و«عرفت صديقي حقَّ المعرفة».

٩ - الجامد المؤول المشتق الذي يدلُّ دلالة الصفة المشبهة، مثل: «زيد طفل فراشة الحلم» أي: أحمق.

١٠ - «ما» التي تكون موعلة في الإيهام في سياق المعنى، مثل: «لأمرٍ ما انطلقت الطائرة قبل الوقت».

ثانياً: ما يقع حالاً. من الملحق بالمشتق ما يقع حالاً، منه ما يلي:

١ - ما دلَّ على تشبيه مثل: «أنشد المطرب

بليلاً» أي كالبلبل: «بليلاً» حال منصوب.

٢ - ما دلَّ على مفاعلة، مثل: «دفعت الدراهم يداً بيد». «يدا»: حال والتقدير: متقابضين.

٣ - ما دلَّ على ترتيب، مثل: «دخل الطلاب إلى القاعة واحداً واحداً» و«احداً» الأولى حال. والثانية: تأكيد.

٤ - ما دلَّ على تسعير، مثل: «اشتريت الخبز رطلاً بدينار». «رطلاً»: حال منصوب.

٥ - ما دلَّ على تفصيل: «درست الدرس كلمةً كلمةً». «كلمةً»: حال منصوب.

٦ - ما دلَّ على مساحة: «اشتريت الأرض فداناً بدينار» و«فداناً»: حال منصوب.

٧ - ما كان مصدراً جامداً متضمناً معنى الوصف، مثل: «أسرع غداً» أي: «أسرع وأعدو غداً». ويصلح فيه أن يكون مفعولاً مطلقاً.

ثالثاً: ما يقع نعتاً أو حالاً وهو كلمات كثيرة منها:

١ - الاسم المنسوب، مثل: «كلمتُ جندياً سورياً» سورياً: أي: المنسوب إلى سوريا نعت جندياً، ومثل: «إن القواعد العربية صعبة». «العربية» تصلح أن تكون نعتاً أو حالاً. ومثل: «تكلم المدير كلاماً منطقيّاً».

٢ - صيغة الاسم الذي يدلُّ على النسبة إلى المهنة مثل: «هذا رجل زراع».

٣ - الاسم المصغر، مثل: «هذا بحث كتيب» «كتيب»: تتضمن معنى الوصف. أي كتاب صغير.

٤ - المصدر الصناعي الذي يتضمن الصفات الخاصة باللفظ المأخوذ، مثل: جاءت النهاية معبرةً.

فعل، مثل: «جَعَفَر» و«دَحْرَج».

المُلْتَقَى

لغةً: اسم مفعول من ألقى الشيء: تركه. أبطله.

اصطلاحاً: هو الفعل الذي عُلقَ عن نصب المفعولين، مثل: «علمت لخالد ناجح» «خالد»: مبتدأ «ناجح»: خبر المبتدأ والجملة الاسمية سَدَّتْ مسدّ مفعولي «علمت». أو هو أحد أفعال القلوب التي بطل عملها، مثل: «خالد ناجح اعتقدت». حيث بطل عمل «اعتقدت» فلم تنصب مفعوليها لأنها تأخرت عنهما والأصل: اعتقدت خالداً ناجحاً. وهو الكلمة الزائدة التي لا محل لها من الإعراب مثل: «ما كان أجمل منظر الرياض» «كان» زائدة بين «ما» التّعجبية وفعل التّعجب لا محل لها من الإعراب. أو هو اللغوي: شبه الجملة حين يكون متعلقه كوناً خاصاً مذكوراً أو محذوفاً لقريظة تدلّ عليه، مثل قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾^(١) «باسم» شبه جملة متعلق به «اقرأ».

أو هو العامل الذي لا يؤثر في ما بعده، مثل: «ألا تأتينا فنكرمك» «ألا»: أداة عرض غير عاملة في ما بعدها.

الملِك

لغةً: مصدر ملك الشيء: صار بحوزته.

واصطلاحاً: هو من معاني حروف الجر اللام، كقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٢).

مِمَّا

اصطلاحاً: هي لفظة مركبة من «مِنْ» حرف الجر

ملاحظة: يجوز أن يكون المصدر الصناعي نعتاً في رأي بعض النحاة إذا لم يذكر الموصوف لفظاً وتقدير، فإن ذكر الموصوف، أو نوي، أو قدر فهو اسم منسوب ليس غير.

المُلْحَقُ بِالْمَعْتَلِّ

اصطلاحاً: هو المثنى وجمع المذكر السالم إذا أضيفا، لأنه تحذف منهما النون عند الإضافة مثل: «جاء معلمو المدرسة» و«رأيت معلمي المدرسة» و«سلمت على معلمي المدرسة».

المُلْحَقُ بِالْمُفْرَدِ

اصطلاحاً: هو العلم المركب من موصوف وصفة مثل: «محمد الكريم نبي الله» «محمد الكريم»: مبتدأ مرفوع بالضممة «نبي»: خبر المبتدأ وهو مضاف «الله»: مضاف إليه. وله وجه إعرابي آخر: «محمد» مبتدأ. الكريم: نعت مرفوع.

المُلْحَقُ بِمُتَنَهِي الْجُمُوعِ

اصطلاحاً: كل اسم على إحدى صيغ منتهى الجموع ويدّ على مفرد سواء أكان عربياً أو غيره، علماً أم غيره، مرتجلاً أم منقولاً مثل: «شراحيل»، «سراويل»، «هوازن» وهذه الصيغة هي إحدى العلل اللفظية التي تمنع الاسم من الصرف.

الملحق بالممنصوبات

اصطلاحاً: يشمل: الحال. التمييز. المستثنى. خبر كان. اسم إن. واسم «لا» الناقية للجنس. وخبر «ما» المشبهة بـ «ليس».

المُلْحَقُ بِنَعْمَ

اصطلاحاً: الملحق بأفعال المدح.

المُلْحَقُ بِهِ

اصطلاحاً: هو ما قيس عليه الملحق من اسم أو

(١) الآية الأولى من سورة العلق.

(٢) من الآية ٤٩ من سورة الشورى.

و «ما» الزائدة، كقوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ أُعْرِقُوا﴾^(١) وقد تكون «ما» مصدرية كما في قولك: «سررت مما تدرسون» أي: سررت من دراستكم. وقد تكون «ما» موصولة كما في قولك: «سررت مما تكتبون» أي: سررت من الذي تكتبونه. وقد تأتي «مما» كلها بمعنى «ربما»، مثل:

وإنما لمّا نضرب الكباش ضربةً على رأسيه تلقى اللسان من القسم.
أي: ربّما نضرب الكباش.

المُمَاثَلَة

اصطلاحاً: هي في جمع التكسير، على شبه «فعالل» و «فعاليل»، اشتراك الكلمة والوزن في الحركات والسكنات، مثل: «مكانس» وزن «مفاعل»، «مكاتب» وزن «مفاعيل».

المُمتنع

لغةً: امتنع الشيء. تعذّر حصوله.

واصطلاحاً: غير المنصرف. أي: الاسم الذي يكون ممنوعاً من الصّرف، والذي لا يدخله التّنوين ولا الكسر. راجع: غير المنصرف.

المَمْدُود

لغةً: اسم مفعول من مَدَّ الشيء: زاد فيه.

واصطلاحاً: الاسم الممدود أي: الذي ينتهي بهمزة قبلها ألف زائدة، مثل: «صحراء». «حمرأ». راجع: الاسم الممدود.

المَمْطُول

لغةً: اسم مفعول من مَطَّلَ: مَدَّ.

اصطلاحاً: المشبه بالمضاف. أي المشتق العامل عمل فعله، مثل: «يا طالعاً جبلاً خذني معك». طالعاً: منادى منصوب لأنه مشبه بالمضاف «جبلاً»: مفعول به لاسم الفاعل «طالعاً».

المنوع من التّنوين

اصطلاحاً: غير المنصرف، أي الذي لا يلحقه التّنوين ولا الكسر، مثل: «صليت في مساجد». «مساجد»: اسم مجرور بالفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصّرف لأنه على وزن «مفاعل» إحدى صيغ منتهى الجموع.

المنوع من الصّرف

اصطلاحاً: غير المنصرف.

المُمَيِّز

لغةً: اسم فاعل من ميّز: فرز.

واصطلاحاً: التّمييز. أي: الاسم الذي يزيل إبهام ما قبله، مثل: «اشترت ساعة ذهباً».

المميّز

لغةً: اسم مفعول من ميّز: فرّز.

واصطلاحاً: ما يزيل إبهامه المميّز كقوله تعالى: ﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَباً﴾^(١). «ذهباً»: تمييز يزيل إبهام المعنى: ملء الأرض.

مميّز العدد

اصطلاحاً: المعدود، أي: الاسم الواقع تمييزاً بعد العدد، مثل: «أكلت ثلاث تفاحات» «ثلاث»: مفعول به لفعل «أكلت» «تفاحات» مضاف إليه مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه تمييز العدد، وهو المعدود. ومن المعلوم أنه جمع

(١) من الآية ٩١ من سورة آل عمران.

(١) من الآية ٢٥ من سورة نوح.

مؤنث سأل من ينصب بالكسرة أيضاً.

من الاستفهامية

اصطلاحاً: هي اسم استفهام يكون دائماً مبنياً على السكون وله محل من الإعراب حسب موقعه في الكلام، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾^(١) «مَنْ»: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وكقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَغْفِرَ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٢) «مَنْ»: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ومثل: «مَنْ تخاف؟» «ممن» مؤلفة من «مَنْ» حرف جر. و«مَنْ»: اسم استفهام مبني على السكون في محل جري «مَنْ».

وقد تقع في موقع الحكاية فتقول: «جاء زيد» فيقال: «مَنْ زيد». وتقول: «رأيت زيدا» فيقال: «من زيدا». وتقول: «مررت بعمر» فيقال: «من عمرو». فيحمل هذا على الحكاية. «مَنْ»: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم. «عمرو» مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على الآخر منع من ظهورها حركة الحكاية واختلف في هذا، فقال سيبويه: وسمعت أعرابياً مرة يقول لرجل سأل: أليس قرشياً فقال: ليس بقرشياً». وأما بنو تميم فيرفعونه على كل حال. يقول سيبويه: وهذا أقيس الحاليين.

تنتيها وجمعها: قد تنى «مَنْ» الاستفهامية إذا كان المستفهم عنه نكرة. فإذا قلت: «رأيت ولدتين» فيقال: «مَنْين؟» وإذا قيل: «جاء ولدان». فنقول: «مَنان؟» أو تقول «جاء أولاد» فنقول: «مَنون؟» وإذا قلنا: «رأيت أولاداً». فنقول:

(١) من الآية ٥٢ من سورة يس.

(٢) من الآية ١٣٥ من سورة آل عمران.

«مَنْين» وإذا قيل: رأيت فتاة. فنقول: مَنْه؟ وإذا قيل: «رأيت فتيات» فنقول: مَنْات.

مُنْذُ

اصطلاحاً: هي حرف جر يختص بالزمان غير المبهم، الماضي، أو الذي يدل على الحاضر لا على المستقبل، مثل: «ما رأيته منذ يومان» أو «منذ يومين» ولا يصح القول: «منذ يوم» ولا: «منذ غد». وتكون دائماً مبنية على السكون ولكنها إما أن تكون حرف جر مبني على السكون، والاسم بعدها يكون مجزوراً «منذ يومين»، «يومين»: اسم مجزور بـ «الياء» لأنه منى أو تكون ظرفاً وما بعده مرفوع على أنه فاعل لفعل محذوف. أما القول: «ما رأيته منذ أن الله خلقه» فيكون معناها: ابتداء الغاية الزمانية. كقول الشاعر:

قفا نبيك من ذكرى حبيب وعرفان
ورُبَّعِ غَفَّتْ آثَارُهُ مِنْذُ أَرْمان
فإذا كان الزمان حاضراً فهي للظرفية فقط تقول: «ما رأيته منذ اليوم أو منذ يومان»، وإذا كان الزمان معدوداً فيكون معناها ابتداء الغاية الزمانية وانتهائها معاً أي بمعنى «مِنْ» و«إلى». تقول: ما رأيته منذ يومين.

وقد تكون «مُنْذُ» اسماً. وذلك في موضعين:

الأول: إذا كان بعدها الاسم مرفوعاً، مثل: ما رأيته منذ يومان أو منذ يوم الأحد فتكون «مُنْذُ»: مبتدأ «يومان» خبره أو «يوم» كذلك. والتقدير: وقت انقطاع رؤيته يومان، أو أول انقطاع رؤيته يوم الأحد. وقد تكون ظرفاً مبنياً على الضم في محل نصب على الظرفية الزمانية والاسم المرفوع بعدها فاعل لفعل محذوف، أول «كان» التامة المحذوفة والتقدير: منذ كان يومان، أو منذ مضى يومان.

موصول بمعنى: «الذي»، فلا تجزم المضارع بعدها بل يبقى مرفوعاً، مثل: مَنْ يَسْجُدُ لله يَرْفَعُهُ، وكقول الشاعر:

وَمَنْ يُمِيلُ أَمَالَ السَّيْفِ زُرْوَتَهُ
حيث التقى من خَفَافِي رَأْسِهِ الشَّعْرُ

وقد تكون «مَنْ» الموصولة بمعنى «الذي» للمفرد العاقل دون أن تتضمن معنى الجزاء، كقوله تعالى: ﴿يَسْجُدْ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾^(١) وقد تكون لغير العاقل وذلك:

١ - إذا كان غير العاقل منزلاً منزلة العاقل، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ يَمُنَّ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٢) مَنْ تفيد الأصنام وهو غير عاقل ولكنه منزل منزله. وكقول الشاعر:

أَلَا عِمَّ صَبَاحاً أَثْبَهَا السُّلُلُ الْبَالِي
وَهَلْ يَمُنُّ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي

حيث ترجع «مَنْ» إلى «السُّلُلُ» وهو غير عاقل. ولكنه منزل منزله بدليل ندائه.

٢ - إذا اجتمع العاقل مع غير العاقل في حكم «مَنْ» الموصولة، كقوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ﴾^(٣) «مَنْ» تفيد الإنسان والملائكة والأصنام ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾^(٤) «مَنْ» تشمل كل المخلوقات على الأرض.

٣ - إذا كان غير العاقل مقترناً بالعاقل في عموم فصل بـ «مَنْ» الموصولة، كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ

وَالثَّانِي: إذا كان بعدها جملة إمّا فعلية، مثل: «ما زال مُنْذُ عَقَدَ الرَّأْيَ عَلَى شِرَاءِ الْكُتُبِ يَجْمَعُ مَا آخَرَهُ» أو اسمية، مثل: «ما زال منذ اهتمامه بالكتب يجمع ما آخَرَهُ».

مَنْ الشَّرْطِيَّةُ

اصطلاحاً: تكون «مَنْ» اسم شرط جازماً فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه أو جزاؤه وتسمى مَنْ الجزائية، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾^(١) «مَنْ»: اسم شرط جازم فعلين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ «يعمل» مضارع مجزوم بالسكون، هو فعل الشرط والمضارع «ير» مجزوم بحذف حرف العلة من آخره، وهو جواب الشرط. «والهاء» في محل نصب مفعول به والجملة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ.

مَنْ لَا يَنْتَظَرُ

اصطلاحاً: هو الوقوف على آخر الكلمة في الترخيم باعتباره آخر الكلمة حقيقة فيجري عليه أحكام المنادي من حيث البناء على الضم، فتقول: «يا أَسْمُ» في ترخيم «يا أسماء» كمن لا ينتظر انتهاء الكلمة. وتكون «أَسْمُ» منادى مبنيّاً على الضم في محل. ومن العرب من يتعجل الوقف على نهاية الكلمة فلا يهتمون بسقوط بعض أجزاء منها فيقول: «جاءت البناء»، يريد: البنات.

أما قبيلة قريش فوفقت موقفاً وسطاً فقالت: «جاء خالد». «رأيت خالداً» «مررت بخالد»:

مَنْ المَوْصُولَةُ

اصطلاحاً: قد تكون «مَنْ» الجزائية اسم

(١) من الآية ١٨ من سورة الحج.

(٢) من الآية ٥ من سورة الأحقاف.

(٣) من الآية ١٧ من سورة النحل.

(٤) من الآية ١٨ من سورة الحج.

(١) من الآية ٨ من سورة الزلزلة.

خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي
عَلَى أَرْبَعٍ ﴿١﴾ فَقَدْ دَلَّتْ «مَنْ» الموصولة على غير
العاقل الذي اختلط بالعاقل.

وقد تدلّ «مَنْ» الموصولة على المفرد والمثنى
والجمع المذكر والمؤنث كقوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ
مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾ ^(٢) «فواو» الجماعة في
«يستمعون» تعود إلى «مَنْ». وكقول الشاعر:

تَعَشُّ فَبِإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي
نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَأْذُبُ يَصْطَحِبَانِ
وفيه «مَنْ» تفيد العاقل وغير العاقل، وأما قوله
تعالى: ﴿وَمَنْ تَقَنَّتْ مِنْكُنْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ ^(٣) «مَنْ»
تفيد المؤنث بدليل اتصال حرف الجرّ بالضمير
الذي يدلّ على المؤنثات المخاطبات وقد تدخل
«رُبَّ» على «مَنْ» الموصولة فتدلّ على أنها نكرة،
كقول الشاعر:

رُبَّ مَنْ أَنْضَجْتُ غِيظًا قَلْبَهُ
قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْنَعْ
ومثل:

يَا رُبَّ مَنْ يُبْغِضُ أَنْوَادَنَا
رُحْنًا عَلَى بَغْضَائِهِ وَأَغْتَدِّينَ
«رُبَّ» في البيتين دخلت على «مَنْ» فدلت
على أنها نكرة وتفيد العاقل. ووصفت «مَنْ»
الموصولة بالنكرة، مثل: «التقيت بمن منكراً»
مثلك، وكقول الشاعر:

إِنِّي وَإِيَّاكَ إِذْ حَلَّتْ بِأَرْحُلِنَا
كَمَنْ بِوَادِيهِ بَعْدَ الْمَحَلِّ مَمْطُورٌ

(١) من الآية ٤٥ من سورة النور.

(٢) من الآية ٤٢ من سورة يونس.

(٣) من الآية ٣١ من سورة الأحزاب.

أي كشخص ممطور بواديه.

مَنْ يَنْتَظِرُ

اصطلاحاً: هو إبقاء الاسم في الترخيم على
حركاته قبل الترخيم كمن ينتظر آخر الكلمة
المحذوف للتخيم، كقول الشاعر:

أَفَاطَمٌ مَهلاً بَعْضُ هَذَا التَّدْلِيلِ
وَأَنْ كُنْتُ قَدْ أَرْمَعْتُ صَرْمِي فَأَجْمَلِي
حيث بقيت «الميم» في كلمة «فاطمة» على
حركتها كمن ينتظر النطق بالتاء والأصل:
«أَفَاطِمَةٌ»: ومن العرب من كان في وقفته على
كلمة يعطيها كل حقها الصوّتي ويعدّ ذلك من
الوقف بما يشبه الوصل فيقول: «هذا وَلَدُو»
وسلمت على خالدي.

ملاحظة: وقفت قريش موقفاً وسطاً بين مَنْ
ينتظر وَمَنْ لَا ينتظر فقالت: «جاء خالد» و «أريت
خالد» و «مررت بخالد».

من الابتدائية

اصطلاحاً: هي حرف جرّ أصلي وزائد، يجرّ
الظاهر والضمير وله أحد عشر معنى:

١ - التبعية أي: أن يكون ما قبلها جزءاً من
المجرور بعدها مع إمكانية حذفها والتعويض منها
بكلمة «بعض»، مثل: «خذ من أموالك ما تشاء»
أي: بعضها. وكقول الشاعر:

وَأِنَّكَ بِمَنْ زَيْنَ اللَّهْ وَجْهَهُ
وَلَيْسَ لَوَجْهِ زَانَهُ اللَّهْ شَائِنُ
وقد يكون الجزء متأخراً عن «مَنْ» مع مجرورها
لفظاً لا رتبةً، مثل: «إِنَّ مِنْ خَيْرِ الْقَوْنِ الصَّدَقُ»
«الصدق»: اسم «إِنَّ» محله التقديم ولكنه تأخر
عن الجار والمجرور الواقع خبر «إِنَّ».

٢ - بيان الجنس وذلك إذا كان ما بعدها جزءاً

وتدخل على اسم يدل على أن شيئاً حسيّاً أو معنوياً وقع فوقه، كقوله تعالى: ﴿وَنَصْرَنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا﴾ أي: على القوم، ومثل:

هَدَيْتَنِي تَقْصُرُ عَنْ هَمِّي
وهَمِّي تَقْصُرُ عَنْ مَالِي
١٠ - القسم، فتستعمل مكسورة الميم أو مضمومتها، ولا تدخل إلا على الاسم الكريم فنقول: ﴿مَنْ اللَّهِ لَأَقَامَنَّ الْأَعْدَاءُ﴾ ويجب عندئذٍ حذف جملة القسم. وقد تحذف «مَنْ» مع بقاء الاسم مجزوراً بعد حذفها، مثل: «اللَّهُ لَأَقَامَنَّ الْأَعْدَاءُ».

١١ - التوكيد، وتفيد «مِنْ» التوكيد إذا كانت زائدة، وذلك إذا كانت زيارتها إما للنص على عموم المعنى وشموله، أو لتأكيد ذلك المعنى، مثل: «ما جاء من أحد» والتقدير: ما جاء أحد. وكقول الشاعر:

ما مِنْ غَرِيبٍ وَإِنْ أَبَدَى تَجَلَدَهُ
إِلَّا تَذَكَّرَ عِنْدَ الْغُرْبَةِ الْوَطَنَا
ولا تكون «مِنْ» زائدة إلا إذا سبقها نفي أو استفهام وكان الاسم المجزور بعدها نكرة، فيكون مجزوراً بها لفظاً فقط وله محل آخر من الإعراب فقد يكون فاعلاً، مثل: «ما غاب من طالب» طالب: فاعل «غاب» مرفوع بالضمة المقدرة على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر المناسبة، أو قد يكون مبتدأ، مثل: «هل من خالق غير الله» خالق: اسم مجزور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، وقد يكون محله النصب على أنه مفعول به، مثل: «تأمل أسئلة الامتحان قبل الجواب عنها، وتأمل أجوبتك عليها هل ترى فيها من قصور». فكلمة

من جنس ما قبلها، مثل: «لا تعاشر المستهترين من الأصدقاء». فالاسم المجزور بها جزء من جنس الاسم قبلها.

٣ - ابتداء الغاية المكانية أو الزمانية، كقوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ «مِنْ» تفيد ابتداء الغاية المكانية وكقوله تعالى: ﴿لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ «مِنْ» تفيد ابتداء الغاية الزمانية.

٤ - بمعنى كلمة «بدل»، كقوله تعالى: ﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ أي بدلاً منها.

٥ - بمعنى التعليل، فيكون المجزور بها سبباً في إيجاد شيء آخر، كقوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطَبَاهُمْ أَغْرَقُوا فَأَذْخَلُوا نَارًا﴾ أي: مِنْ مَا، ومعناها بسبب خطيئاتهم.

٦ - بمعنى الظرف، كقوله تعالى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ فتكون بمعنى «في» والتقدير: نودي للصلاة في يوم الجمعة.

٧ - المجاوزة أي: تدخل على الاسم للدلالة على البعد الحسي أو المعنوي بينه وبين ما قبله وتكون بمعنى «عن»، كقوله تعالى: ﴿قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا﴾ أي: عن هذا، وكقوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ أي: عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ.

٨ - الاستعانة فتشبه «الباء» بالمعنى، وتدخل على اسم يصلح أن يكون أداة لتنفيذ أمر معين، مثل: «ينظر الصديق إلى صديقه من عين مليئة بالحب والاحترام».

٩ - الاستعلاء وتشبه «على» في المعنى،

«قصور» منصوب بالمحلّ على أنه مفعول به، أو أن يكون مفعولاً مطلقاً كقوله تعالى: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ والتقدير: ما فرطنا في الكتاب تفريطاً شيئاً. وإذا جاء بعد الاسم المجرور بـ «مِنْ» الزائدة تابع له فقد يكون مجروراً تبعاً للفظ أو يكون مرفوعاً أو منصوباً تبعاً للمحل، مثل: «ما غاب من رجل ولا طالب». وقد تكون زيادة «مِنْ» في الإيجاب، أي: بدون أن يسبقها نفى أو استفهام، كقوله تعالى: ﴿يَغْفِر لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ والتقدير: يغفر لكم بعض ذنوبكم. وكقول الشاعر:

ومهما تكن عند امرئ من خليقة
وإن خالها تخفى على الناس تُعلم
ملاحظات: ١ - قد تصل «ما» الزائدة بحرف الجر «مِنْ» فلا تكفها عن العمل وتكتب موصولة بها ونظراً لتقارب مخارج نطق «النون» من آخر «مِنْ» و«الميم» من أول «ما» الزائدة، فتقلب «النون» «ميمًا» ويُدغم المشلان فتكتب هكذا «مَمًا» بالتشديد.

٢ - من الأساليب الواردة الماثورة عن الحرف «مِنْ» المتصل بـ «ما» الزائدة قول ابن عباس: «كان رسول الله يعالج من التنزيل شدة إذا نزل عليه الوحي، وكان ممّا يحرك لسانه وشفتيه». وكقول الشاعر:

وإنّا لمّا يضربُ الكبشَ ضربةً
على رأسِهِ تُلقي اللسانَ من الفمِ

٣ - إذا كان الاسم المجرور بـ «مِنْ» مما يبدأ بـ «أل» التعريف فالأكثر فتح نون «مِنْ» منعاً من النقاء ساكتين، مثل: «هرب الولد مِنَ الذُّبِّ وخاف مِنَ الأسد» فكلمة «مِنْ» الأولى وقعت قبل «أل» التعريف التي يليها حرف مشدّد لذلك فتحت

«النون» ولم تحذف. والحرف «مِنْ» الثاني وقع قبل «أل» ففتح آخره.

٤ - منهم من يحذف «نون» مِنْ إذا جاء بعدها «أل» التعريف، كقول الشاعر:

ولقد شهدتُ عكاظَ قبلَ محلّها
فيها وكنتُ أعدُّ ملفّتيانِ
والتقدير: من الفتيان، وكقول الشاعر:

أعفَاء تحسبهم بلحياً
مَرْضَى تطاول أشقامُها
والتقدير: مِنَ الحياء. ومثل ذلك قول الشاعر:

إذا لم تنل بالعلم مالأ ولا علأ
ولا جانباً بلاجر فالعلم كالجهل
أي: من الأجر.

٥ - إذا وقع بعد «مِنْ» حرف ساكن فتكسر منها «النون»، مثل: «تولّمني المذلة» وأعجب من استكانة الضعيف لأخيه ومن استبداده به.

من البيانية

اصطلاحاً: هي حرف جر يفيد بيان جنس ما قبله فيكون ما بعده تمييزاً للمبهم الواقع قبله، كقوله تعالى: ﴿يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾^(١) وكثيراً ما تقع بعد «ما» و«مهما» مثل:

ومهما تكن عند امرئ من خليقة
وإن خالها تخفى على الناس تُعلم

من التبعية

اصطلاحاً: هي حرف جر بمعنى «بعض» كقوله تعالى: ﴿حَتَّى تَتَفَقَّوْا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾^(٢) أي: بعض ..

(١) من الآية ٣١ من سورة الكهف.

(٢) من الآية ٩٢ من سورة آل عمران.

أيضاً، للبعيد حساً ومعنى، مثل: «أيا الله»، أو ما هو في حكم البعيد كالتائم والغافل، مثل: «هيا سميرة أسرعي». ومثل: «أي سميرة ساعديني».

٦ - «وا» تستعمل في التذبة فقط، مثل: واكبدها، وكقول الشاعر:

وإماماً خاض أرجاء الوغى
يضرع الشرك بسيف لا يُفلح
حكم المنادى:

أولاً: من حيث المعنى. الأصل في النداء أن يكون للعاقل، مثل: «يا معلّمي»، أنا مضغ لإرشادك»، وقد يكون لغير العاقل، فيكون نداءً مجازياً، كقوله تعالى: «وقل يا أرض ائلمي ماءك ويا سماء أقلمي»^(١) وقد يدخل النداء على الحرف، كقول الشاعر:

فيا ربّما بات الفتى وهو آمن
وأصبح قد شدّت عليه المطالب
وقد يدخل على الجملة الفعلية، مثل: «يا نغم المولى ونغم النصير»، وعلى الجملة الاسمية، كقول تعالى: «يا ليت قومي يعلمون»^(٢) كما يدخل على الضمير كقول الشاعر: يا أبجر بن أبجر يا أننا...

ثانياً: من حيث الإعراب. المنادى من حيث الإعراب على خمسة أقسام:

١ - المنادى المفرد، أي: ما ليس مضافاً ولا مشبهاً بالمضاف وهو المفرد الحقيقي أي: ما دل على واحد من المذكر والمؤنث سواء أكان اسم علم، مثل: يا سمير، أو غير علم مثل: يا رجل؛ ويدخل فيه المثنى، مثل: «يا خالدان»، والجمع،

(١) من الآية ٤٤ من سورة هود.

(٢) من الآية ٢٦ من سورة يس.

اصطلاحاً: هي حرف جرّ زائد يؤتى به لتوكيد العموم وعلامتها أن يتقدمها استفهام أو نفي ويلها نكرة مثل: «هل من خالتي غير الله» من حرف جر زائد. «خالتي» اسم مجرور بـ «من» لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. غير خبر. وكقوله تعالى: «وما على المحسنين من سبيل»^(١) «سبيل»: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

المنادى

تعريفه: هو مفعول به منصوب بفعل محذوف دائماً تقديره «أدعو» أو «أنادي» يسبق عادة بأحد أحرف النداء التي تفيد نداء المخاطب القريب الذي يطلب منه أن يقبل إقبالاً حقيقياً، مثل: «يا سمير» أو مجازياً مثل: «يا الله، يا رب»، أو تفيد نداء المتوسط، أو البعيد مثل:

كيف ترقى رقيك الأنبياء
يا سماء ما طاولت لها سماء
حروف النداء: حروف النداء ستة وهي:

١ - الهزمة وقد تكون مقصورة وتستعمل لنداء القريب، كقول الشاعر:

أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل
إن كنت قد أزعجت صرّمي فأجملي
وقد تكون ممدودة فتستعمل لنداء البعيد حساً أو معنى مثل: «أرجلاً أنقذني».

٢ - «يا» وتستعمل لكل نداء: في نداء اسم الجلالة، مثل: «يا الله»، وفي الاستغاثة مثل: «يا للمُحْسِنِ للفقير»، وفي التذبة، مثل: «يا عمرا».

(١) من الآية ٩١ من سورة التوبة.

للفظ. أما إذا فُقد شرط واحد وجب الاختصار على البناء على الضم، فنقول: «يا غلامُ ابنُ مالك» «غلام»: منادى مبني على الضم في محل نصب... وهو غير علم. «ابن»: صفة وقد اتصلت بالهمزة لأنه لم يقع بين علمين.

٢- النكرة المقصودة وهي التي يزول إبهامها بالنداء فتدل على فرد معين، ويعود الإبهام من غير نداء، مثل: «يا رجلُ أسرع لإنقاذ الغريق» وتكون مبنية على الضم في محل نصب... فكلمة «رجل» نكرة مقصودة هي منادى مبني على الضم في محل نصب ومثل: «يا طيرُ مثلُك لا يكون حياً». ولا يصح تنوينها إلا في الضرورة الشعرية فتكون منونة بالرفع أو بالنصب، كقول الشاعر:

يا قمرأ لا تنفش أسرار الورى
وآرحم فؤاد الساهر الولهان
«قمرأ» منادى هو نكرة مقصودة مبني على الفتح وقد نون للضرورة الشعرية ويصح أن نقول: يا قمر فيكون مبني على الضم.

وإذا كانت النكرة المقصودة موصوفة قبل النداء فالأحسن نصبها مباشرة، مثل: «يا رجلاً كريماً أنصف المظلومين»، ويجوز أن يكون الوصف مفرداً أو غير مفرد، نكرة أو معرفة، جملة أو شبه جملة، مثل: «يا رجلاً قادماً إنك ذو منزلة رفيعة عندنا» «قادمأ»: نعت مفرد، ومثل: «يا رجلاً نعره نحن نتظر قدومك» جملة «نعره» في محل نصب نعت. أما إذا لم يتأكد وصف المنادى النكرة المقصودة قبل النداء فيجوز فيها عند النداء النصب أو البناء على الضم مثل:

أعبدأ حل في شيعي غريبأ
السؤأ لا أبالك واغترابا
حيث أتى المنادى «أعبدأ» مسبوقةً بهمزة

مثل «يا خالدون» ويكون مبني على الضم مثل: «يا خالد»: «خالد»: منادى مبني على الضم في محل نصب أو يبنى على ما كان يرفع به قبل النداء، مثل «يا خالدان» منادى مبني على الالف لأنه مثنى. و «يا خالدون» منادى مبني على الواو لأنه جمع مذكر سالم. ولا فرق بين أن تكون الضمة ظاهرة في المفرد، مثل: يا رجل، أو مقدرة، وكقوله تعالى: «يا موسى، لا تخف إني لا يخاف لدي المرسلون»^(١) وإذا كان الاسم المفرد مبني قبل النداء فيبقى على بناؤه بعده، مثل: «يا قطام» «قطام»: منادى مبني على الكسرة في محل نصب ومثل: «يا سبيوه»، وإذا كان الاسم منقوصاً أو مقصوراً مثل: «جاء راض»، «جاء مصطفى»، وبعد النداء إما أن نقول: «يا راضي» بارجاع الياء التي حذفت في حالة رفع المنقوص، أو «يا راض» بحذف ياء المنقوص بدون تنوين. و «يا مصطفى» بإزالة التنوين. وإذا كان العلم هو العدد «اثنا عشر» فنقول: «يا اثنا عشر» حيث يبنى صدر العدد «اثنا» على الالف كالمثنى ويبقى عجزه مبني على الفتح، أو نقول: «يا اثني عشر» فيكون صدره «اثني» منادى منصوباً بالياء على اعتبار «اثني» مع العجز بمنزلة المضاف مع المضاف إليه. ويجوز في العلم المفرد البناء على الضم أو على الفتح إذا كان علماً موصوفاً، بغير فاصل، بـ «ابن» أو «ابنة» والبنوة حقيقة مثل: «يا حسين ابن علي» «حسين» منادى هو اسم علم موصوف بـ «ابن» والبنوة حقيقة «علي» والده، فهو الحسين ابن علي بن أبي طالب. لذلك فهو مبني على الضم أو على الفتح في محل نصب... «بن»: نعت يجوز فيه النصب تبعاً للمحل أو الرفع تبعاً

(١) من الآية ١٠ من سورة النمل.

النَّداء، وقد اضطر الشاعر إلى تنوينه فنصبه وكان حقه البناء على الضم.

وإذا كانت النكرة المقصودة اسماً منقوصاً أو مقصوراً فيحذف منها التنوين، وأما «ياء» المتقوص فإما أن نعيدها أو نحذفها فنقول: «يا داع» أو «يا داعي»، وأما ألف المقصور فالأحسن إعادتها فنقول: «يا فتي».

٣ - النكرة غير المقصودة، هي التي تبقى على إبهامها بعد النَّداء، فلا تدلُّ على فردٍ معيَّن، ولا تستفيد تعريفاً من النَّداء، وتكون منصوبة دائماً، مثل: «يا عاقلاً اعملْ لأخرك كما تعمل لدنياك». «عاقلاً»: منادى منصوب بالفتحة.

٤ - المضاف بشرط أن تكون الإضافة لغير ضمير المخاطب، فلا يصح أن تقول: «يا خادمك» لأنَّ النَّداء خطاب للمضاف، وضمير المخاطب وهو الكاف لمخاطبة غير المضاف. ويكون المنادى المضاف منصوباً دائماً سواء أكانت الإضافة محضة كقول الشاعر:

يَا هَجْرَ لَيْلَى قَدْ بَلَغْتَ بِي الْمَدَى
وَزِدْتَ عَلَى مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ هَجْرُ
حيث ورد المنادى «هجر» منصوباً لأنه مضاف و«ليلى» مضاف إليه، ويمكن أن تكون الإضافة لفظية، التي تفيد التَّخْفِيفَ اللَّفْظِيَّ بحذف التنوين، ونون المثني وجمع المذكر السالم وملحقاتها من آخر المضاف، كقول الشاعر:

يَا نَاشِرَ الْعِلْمِ بِهِذِي الْبِلَادُ
وَفَقْتُ، نَشْرَ الْعِلْمِ مِثْلَ الْجِهَادِ
حيث ورد المنادى «ناشر» منصوباً لأنه مضاف و«العلم» مضاف إليه مجروراً بالاضافة لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لاسم الفاعل «ناشر» وقد تفصل «اللام» بين المضاف والمضاف إليه للضرورة الشعرية، مثل: «يا بؤس للحرب

٥ - الشبيه بالمضاف، وهو كل منادى عمل في ما بعده، سواء أكان هذا المعمول مرفوعاً به أو منصوباً أو مجروراً بالحرف مثل: «يا كبيراً مقامه لا تظلم». «كبيراً»: منادى منصوب، «مقامه» فاعل للصفة المشبهة ومثل: «يا شارحاً الدرس تمهل» «شارحاً»: منادى منصوب «الدرس»: مفعول به لاسم الفاعل «شارحاً» ومثل:

يَا طَالِباً لِمَعَالِي الْمَلِكِ مُجْتَهِداً
خُذْهَا مِنَ الْعِلْمِ أَوْ خُذْهَا مِنَ الْمَالِ
أحكام تابع المنادى: لتابع المنادى أحكام تختلف باختلاف حال المنادى.

أولاً: إذا كان تابع المنادى نعتاً، أو عطف بيان، أو توكيداً، والمنادى منصوباً، وجب نصب التابع مثل: «يا وطني العزيز رعاك ربي». «العزيز»: نعت منصوب للمنادى المنصوب ومثل: «يا قوماً أهل اللغة الواحدة أجيئوا داعي الوطن» «أهل»: عطف بيان منصوب. ومثل: «يا عرباً كلُّكم اتَّحدُوا» «كلُّكم»: توكيد منصوب مع مضاف إليه. وكذلك إذا كان التابع بدلاً، أو عطف نسق فالأحسن نصبه مثل: «بوركت يا أبا الحسن علياً». «أبا»: منادى منصوب بالآلف لأنه من الأسماء الستة: «علياً»: بدل منصوب لأن المنادى منصوب. ومثل: «بوركت يا أبا الحسن وخالداً». «خالداً»: معطوف على «أبا» منصوب.

وإذا كان المنادى مجروراً بلام الاستغاثة فالتابع يجب جرُّه، مثل: «يا للمحسن والعطوف لليتيم» «العطوف» اسم معطوف على «للمحسن» مجرور مثله.

ثانياً: إذا كان المنادى مبنياً على الضم ففي هذه الحالة يكون التابع:

أ- منصوباً إذا كان نعتاً، أو عطف بيان، أو توكيداً مضافاً مجرداً من «أل». مثل: «يا معاوية أمير المؤمنين أنت نشرت لواء الأمن». «معاوية» منادى مبني على الضم. «أمير»: بدل منصوب وهو مضاف «المؤمنين»: مضاف إليه، ومثل: «يامسجد مسجد الصخرة حماك الله». «مسجد»: منادى مبني على الضم «مسجد»: عطف بيان منصوب وهو مضاف «الصخرة»: مضاف إليه ومثل: «يا أصدقاء كلِّكم». «أصدقاء»: منادى مبني على الضم «كلِّكم»: توكيد منصوب وضمير المخاطبين مضاف إليه.

ب- مرفوعاً وذلك إذا كان المنادى كلمة «أي» أو «آية» أو «هذا» وكلها يؤتى بها لنداء الاسم المبدوء بـ «أل»، كقوله تعالى: «يا أيُّها النفس المطمئنة»^(١) «آية» منادى مبني على الضم. «النفس» نعت مرفوع ومثل: «يا هذا المحسن لك الأجر» «هذا» الهاء للتنبيه و«ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب... «المحسن»: نعت مرفوع.

ج- يجوز في التابع النصب أو الرفع إذا كان التابع نعتاً، أو عطف بيان، أو توكيداً أو نعتاً مضافاً مقروناً بـ «أل»، أو عطف نسق مقروناً بـ «أل» مثل: «يا معاوية الحليم» «معاوية» منادى مبني على الضم. «الحليم» بالرفع نعت مرفوع تبعاً للفظ، وبالنصب هو نعت منصوب تبعاً للمحل، ومثل: «يا عليّ أبا حسن رحمك الله». «عليّ» منادى مبني على الضم. «أبا»: عطف بيان

(١) من الآية ٢٧ من سورة الفجر.

منصوب بالالف لأنه من الاسماء الستة تبعاً للمحل ويجوز فيه الرفع (أبو) تبعاً للفظ المنادى فيرفع بالواو. ومثل: «يا طلاب أجمعون». «أجمعون» توكيد مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وذلك تبعاً للفظ المنادى «طلاب» المبني على الضم، ويجوز فيه النصب «أجمعين» تبعاً لمحل المنادى، ومثل: «يا معاوية الكثير الحلم» «الكثير» نعت للمنادى المبني على الضم، فيجوز فيه الرفع تبعاً للفظ والنصب تبعاً للمحل ومثل: «يا طلاب والجنود أنتم حماة الوطن» «والجنود» معطوف على «طلاب» يجوز فيه الرفع والنصب. ويعتبر التابع كالمنادى المستقل إذا كان بدلاً أو عطف نسق خالياً من «أل» فيبنى على الضم إذا كان معرفة مفرداً، أو ينصب إذا كان مضافاً أو مشبهاً بالمضاف، مثل: «يا قوم جنود وقادة أنتم حمى الوطن» «قوم» منادى مبني على الضم. «جنود» بدل مبني على الضم و«قادة» معطوف بـ «الواو» على قوم مبني على الضم. ومثل: «يا قادة وجنود الوطي أنتم أمل المستقبل» «قادة» منادى مبني على الضم «جنود» معطوف بـ «الواو» منصوب لأنه مضاف.

ثالثاً: إذا كان المنادى مما يصح فيه البناء على الضم، أو على النصب فحكم التابع ما يلي:

١- إذا كان المنادى موصوفاً بـ «ابن» أو «ابنة» فالتابع يكون منصوباً تبعاً لمحل المنادى مثل: «يا غلام ابن عليّ». «ابن»: نعت منصوب للمنادى المبني على الضم.

٢- إذا تكرّر لفظ المنادى المفرد، وأضيف اللفظ الثاني المكرّر سواء أكان المنادى المفرد علماً، أو اسم جنس، أو اسماً مشتقاً، فالمنادى يكون منصوباً أو مبنياً على الضم وتابعه يكون

١ - إذا كان المنادى صحيح الآخر فحكمه أن يكون منصوباً بفتحة مقدّرة، مثل: «يا معلمي» لكنّ إجلالي واحترامي «معلماتي» منادى منصوب بالفتحة المقدّرة على ما قبل «ياء» المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة وهو مضاف و «ياء» المتكلم في محل جر بالإضافة. و ياء المتكلم ست لغات:

أ - حذفها مع بقاء الكسرة قبلها دليلاً عليها، مثل: «يا أصحاب أهلاً بكم» «أصحاب» منادى منصوب بالفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة والكسرة على «الباء» دليل عليها وهو مضاف. و ياء المتكلم المحذوفة في محل جر بالإضافة.

ب - بقاؤها مبنية على السكون، مثل: «يا رفيقاتي أنتم سلوي» «رفيقاتي» منادى منصوب بالفتحة المقدرة... و ياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر...

ج - بقاؤها مع بنائها على الفتح، مثل: يا رفيقاتي...

د - بناؤها على الفتح بعد فتح ما قبلها، ثم قلبها ألفاً، مثل: «يا صاحبا».

«صاحبا»: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة. والالف المنقلبة عن ياء المتكلم في محل جرّ بالإضافة. ويجوز أن تلحقها هاء السكت فتقول: «يا صاحبا».

هـ - قلب الياء ألفاً، ثم حذف الألف، وترك الفتحة قبلها دليل عليها، مثل: يا صاحب «صاحب»: منادى منصوب بالفتحة وهو مضاف و ياء المتكلم المنقلبة ألفاً، محذوفة في محل جر بالإضافة.

منصوباً، مثل: «يا صلاح الدين أنت رمزٌ للقادة المخلصين». «صلاح» الأولى منادى مبني على الضمّ ويجوز أن يكون منصوباً «صلاح» الثانية بدل أو توكيد لفظي منصوب وهو مضاف «الدين» مضاف إليه. ومثل: «يا شيخ شيخ القبيلة احفظ عشيرتك». «شيخ» الأولى منادى وهو غير علم يجوز فيه البناء على الضمّ أو النصب «شيخ»: الثانية بدل أو توكيد لفظي منصوب وهو مضاف «القبيلة»: مضاف إليه. ومثل: «يا كاشف» كاشف الأسرار أتى الله. «كاشف»: الأولى منادى مبني على الضمّ ويجوز فيه النصب. «كاشف»: الثانية بدل أو توكيد لفظي منصوب وهو مضاف. الأسرار مضاف إليه..

ففي اعتبار نصب المنادى «صلاح، شيخ، كاشف» يكون مضافاً إلى ما بعد الاسم الثاني المكرّر والاسم الثاني مقمّم بين المضاف والمضاف إليه. فنقول «يا صلاح الدين... يا شيخ القبيلة... يا كاشف الأسرار...» أو يكون منصوباً باعتباره مضافاً إلى محذوف يماثل المذكور فتقول: «يا صلاح الدين صلاح الدين...» «يا شيخ القبيلة شيخ القبيلة...» «يا كاشف الأسرار كاشف الأسرار» ويكون الاسم الثاني عندئذٍ بدلاً، أو عطف بيان، أو مفعولاً به لفعل محذوف، أو منادى منصوب لأنه مضاف وحرف النداء «يا» محذوف. أمّا إذا كان المنادى مبنياً على الضم مفرداً معرفة فينصب الثاني باعتباره توكيداً، أو بدلاً، أو عطف بيان مراعاة لمحل المنادى أو لاعتباره مفعولاً به لفعل محذوف، أو منادى مستقلاً بنفسه منصوباً لأنه مضاف.

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم: للمنادى المضاف إلى ياء المتكلم أحكام عدة منها:

و- حذفها وتقديرها في النية، وبناء المنادى على الضم، مثل: «يا رب». «رب»: منادى مبني على الضم على نية إضافته لياء المتكلم.

أما إذا كان المنادى هو كلمة «أب» أو «أم» فزيادة على ما تقدم يجوز فيها أربع لغات: حذف ياء المتكلم والتعويض منها بياء التانيث مبنية على الكسر، أو على الفتح، أو على الضم كقوله تعالى: «يا أبت أفلعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين»^(١) «أبت»: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف وياء المتكلم المحذوف والمعوّض منها بياء التانيث المبنية على الكسر في محل جر بالإضافة. ومثل: «يا أبت» ويا أبت. والصورة الرابعة تكون في الجمع بين تاء التانيث المذكورة مع ألف بعدها أصلها ياء المتكلم فتقول: «يا أبنا» وقد يجمع بين التاء والياء فتقول: يا أبتي.

المنادى المضاف إلى مضاف إلى ما فيه ياء المتكلم: إذا كان المنادى مضافاً إلى مضاف إلى ما فيه ياء المتكلم فتثبت الياء مع بنائها على السكون، مثل: «يا شريك حياتي أنقذني من المهالك».

أما إذا كان المنادى هو «ابن أم» أو «ابن عم» فالأكثر حذف ياء المتكلم مع ترك الكسرة قبلها دليلاً عليها مثل: «يا ابن أم». «ابن» منادى منصوب وهو مضاف «أم» مضاف إليه وهو مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة والكسرة دليل عليها. أو تحذف الياء بعد قلبها ألفاً وقلب الكسرة فتحة فتقول: «يا ابن أم». وقد تحذف الألف فتقول: «يا ابن أم». فتكون «أم» مضاف إليه مجرور بالكسرة

(١) من الآية ١٠٢ من سورة الصافات.

المقدّرة منع من ظهورها الفتحة الدالة على ياء المتكلم المحذوفة والمنقلبة ألفاً محذوفة.

ويجوز أن تركب الكلمتان «ابن أم» تركيب خمسة عشر فتكونان مبنيتين على فتح الجزأين فتقول: «يا ابن أم» وتكون «ابن أم» منادى مبني على فتح الجزأين أو نقول: منصوب بالفتحة المقدّرة منع من ظهورها حركة البناء التي هي فتح الجزأين، وياء المتكلم المحذوفة في محل جر بالإضافة.

حكم المنادى المعتل الآخر المضاف إلى ياء المتكلم: إذا كان المنادى المضاف إلى ياء المتكلم معتل الآخر فله أحكام كثيرة منها:

١ - إذا كان مقصوراً ثبت ألفه بعدها ياء المتكلم مبنية على الفتح، مثل: «يا فتاي اتبع نصيحة العقلاء».

٢ - إذا كان منقوصاً فتدغم ياؤه ياء المتكلم، فتكون الأولى ساكنة والثانية مبنية على الفتح، مثل: «يا قاضي أنت رمز العدل».

٣ - إذا كان المنقوص مثني تدغم ياؤه، في حالتي النصب والجر، بـ «ياء المتكلم» المبنية على الفتح، مثل: «يا عيني جوداً بالدموع على الفقيد الغالي».

٤ - إذا كان المنقوص جمع مذكر سالماً تدغم ياؤه في حالتي النصب والجر، بـ «ياء» المتكلم المبنية على الفتح، مثل: «يا معلمي أنتم معلمو الأجيال».

٥ - إذا كان المنادى مختوماً بياء مشددة بدون إدغام، مثل: «عبري»، يضاف إليه ياء المتكلم بعد حذف يائه الثانية من المشددة، وتدغم الأولى بـ «ياء» المتكلم المبنية على الفتح، مثل: «يا

المفتوحة بعد حرف النداء «يا».

ويسمى أيضاً: المستغاث به. والاستغاثة هنا ليست لإعانة المستغاث له بل للإعانة عليه لذلك جَرَّ المستغاث له «نَفَرٍ» بـ «من» لأن الاستغاثة عليه لا له.

الْمُنَادَى الْمُقْصُودُ

اصطلاحاً: النكرة المقصودة.

الْمُنَادَى الْمُنْدُوبُ

اصطلاحاً: المندوب. هو المنادى الذي أصابته المنية سواء أكانت الفجعية حقيقة أم حكمية أي في حكم الحقيقة، كقول الشاعر:

حُمِلْتُ أَمْرًا عَظِيمًا وَاصْطَبْرْتُ لَهُ
وَقَمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا

الْمُنَادَى الْمَشُوبُ

اصطلاحاً: هو المنادى الموصوف بـ «ابن» مباشرة المضافة إلى علم. راجع: المنادى. مثل:

يَا أَبَجْرُ بْنَ أَبَجْرٍ يَا أُنْتَا
أَنْتَ الَّذِي طَلَّقْتَ عَامَ جَعْنَا

«أبَجْرُ»: منادى مبني على الضم في محل نصب. «بن»: صفة يصح فيها: الرفع تبعاً للفظ والنصب تبعاً للمحل. و«ابن» مضاف «أبَجْرُ» مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

الْمُنْتَهَى

لغة: اسم مكان من انتهى الشيء: وصل إلى نهايته.

واصطلاحاً: انتهاء الغاية.

مُنْتَهَى الْجُمُوعِ

اصطلاحاً: هي صيغ جمع التذكير الذي يكون

عبري، أو تحذف ياء المتكلم مع بقاء يائه المشددة مكسورة، مثل: «يا عبري»، أو تقلب ياء المتكلم «ألفاً» ثم تحذف مع فتح «الياء» المشددة، مثل: «يا عبريًّا»، «يا عبري».

الْمُنَادَى الْمُبْتَهَمُ

اصطلاحاً: هو الذي لا يكفي النداء لإزالة إبهامه بل يحتاج إلى ما يفسر إبهامه ويكمل تعريفه، وهو «أي»، أو «أيُّه»، واسم الإشارة كقول الشاعر:

أَيْهَذَا الشَّاكِي وَمَا بَكَ دَاءُ
كُنْ جَمِيلًا تَرِ الْوَجُودَ جَمِيلًا
حيث وقعت «أي» منادى، ومن ذلك قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ»^(١) ومثل:

إِذَا هَمَلْتُ عَيْنِي لَهَا قَالَ صَاحِبِي
بِمِثْلِكَ هَذَا لَوْعَةٌ وَغَرَامُ

حيث نودي اسم الإشارة «هَذَا» والتقدير: يا هذا. وكقول الشاعر:

ذَا ارْعَوَاءُ فَلَيْسَ بَعْدَ اشْتِعَالِ
الرَّاسِ شَيْئًا إِلَى الصُّبَا مِنْ سَبِيلِ
والتقدير: يا هذا. وكقول الشاعر:

إِنَّ الْأَلَى وَصَفُوا قَوْمِي لَهُمْ فَبِهِمْ
هَذَا اعْتَصِمْ تَلَقَّ مَنْ عَادَاكَ مَخْذُولًا
والتقدير: يا هذا.

الْمُنَادَى الْمُسْتَغَاثُ

اصطلاحاً: المستغاث. أي: نداء الشخص المستغاث به لإعانة المستغاث له، مثل:

يَا لَرَجَالٍ ذَوِي الْأَبَابِ مِنْ نَفَرٍ
لَا يَسْرُحُ السُّفَهَاءَ الْمُرْدِي لَهُمْ دِينَا
لِلرَّجَالِ: منادى مستغاث مجرور باللام

(١) من الآية ٢٧ من سورة الفجر.

بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أحرف ثانيهما ساكن مثل: «قوالب»، «مفاتيح»، «مصاييح»، «مكائن».

أسماءها: الجمع، الجمع المتناهي، الجمع الأقصى. صيغة متتهى الجموع. مفاعيل الجمع الذي لا نظير له. الجمع غير الجاري على صيغ الأحاد العربية. فعالل وفعاليل.

أوزانه:

١ - «فعالل». ويطرد في الرباعي المجرد، مثل: «درهم»، «دراهم»، «الخماسي» المجرد، مثل: «سفرجل» سفارج.

٢ - «فعاليل». ويطرد في الرباعي أو الخماسي المزيد الذي قبل آخره حرف علة ساكن، مثل: «قرطاس»، «قراطيس»، «قرطوس»، «فرطيس». وجمع على «فعالل» و«فعاليل» الاسم الثلاثي الذي زيد فيه حرف صحيح، مثل: «سنبل»، «سنابل». «سكين»، «سكاكين»، «سرحان» «سراحين».

٣ - «أفاعل». ويطرد في ما كان على وزن «أفعل» التفضيل، مثل: «أكرم»، «أكارم»، «أفضل»، «أفاضل» وفي الاسم الرباعي المبدوء بهزمة زائدة، مثل: «إصبع»، «أصابع». «أنملة»، «أنامل».

٤ - «أفاعيل». ويطرد في الرباعي المزيد الذي قبل آخره حرف مد، مثل: «أسلوب»، «أساليب».

٥ - «تفاعل». ويطرد في الاسم الرباعي المبدوء بتاء زائدة، مثل: «تنبل»، «تنابل»، «تجربة»، «تجارب».

٦ - «تفاعل». ويطرد في الاسم الرباعي المزيد الذي قبل آخره حرف مد، مثل: «تقسيم»، «تقاسيم». «تسيح»، «تسايح».

٧ - «مفاعل». ويطرد في ما كان على أربعة أحرف أوله ميم زائدة، مثل: «مسجد»، «مساجد»، «مكنسة»، «مكائن». «مصيف»، «مصايف»، «معيشة»، «معاش»، «مفازة»، «مفاوز».

٨ - «مفاعيل»، ويطرد في ما كان قبل آخره حرف مد زائد، مثل: «مصباح»، «مصاييح»، «ميثاق»، «موائق».

٩ - «يفاعل»، يطرّد في الاسم الرباعي الذي أوله ياء زائدة، مثل: «يحمد»، «علم رجل»، «يحامد».

١٠ - «يفاعيل»، ويطرد في الرباعي قبل آخره حرف مد زائد، مثل: «ينبوع»، «ينابيع».

١١ - «فواعل». ويطرد:

أ - في «فَوَعْل»، مثل: «جَوْهر»، «جواهر»، «كوكب»، «كواكب».

ب - «فَوَعْلَة»، مثل: «جَوْهرة»، «جواهر»، «صَوَمعة»، «صوامع».

ج - «فَاعِل»، مثل: «طَائِع»، «طوايع»، «خَاتَم»، «خَوَاتَم».

د - «فاعلاء»: مثل: «نافقاء» جحر اليربوع، «نوافق».

هـ - «فاعِل»: صفة لمذكر غير عاقل، مثل: «صاهل»، «صواهل». «شاهق»، «شواحق».

و - «فاعِل»: هو علم أو غير علم، مثل: «جابر»، «جوابر»، «حاجب»، «حواجب»، «شارب»، «شوارب».

ز - «فاعل»: صفة لمؤنث، مثل: «حائض»، «حوائض». «طالق»، «طوالق».

ح - «فاعلة»، مثل: «فاطمة»، «فواطم». «ناصية»، «نواصٍ». «كاتب» «كاتب». «غانية»، «غوانٍ».

١٢ - «فواعيل» ويطرّد في ما كان قبل آخره حرف مدّ زائد، مثل: «طاحونة»، «طواحين» «طومار» اسم الصحيفة، «طومير».

١٣ - «فعائل». ويطرّد في فعل رباعيّ مؤنث ثالثه حرف مدّ وأوزانه هي: «فَعَالَة»، مثل: «شهادة» «شهادت»، «فَعَالَة»، مثل: «رسالة»، «رسائل»، «عِمَامَة»، «عمائم». «فَعَالَة»، مثل: «حُثَالَة»، «حُثائل» «ذَوَابَة»، «ذوائب»، «فَعُولَة»، مثل: «حَلُولَة»، «حلائب»، «حمولة»، «حمائل».

«فعيلة» شرط ألا يكون بمعنى مفعولة، مثل: «عشيرة»، «عشائر». «كنية» «كنائب» «عقيدة»، «عقائد» وشدّ جمع «ذبيحة» على «ذبائح» و«ذخيرة» على: «ذخائر» و«تريكة» أي: المرأة العانس، «تراثك». «فَعَال»، مثل: «شمال»، «شمائل» «شِنَاط» أي: المرأة الجميلة «شَنَاط». «فَعَال»، مثل: «شَمَال»، «شمائل» أي: الرّيح الشّمالية. «فَعَال»، مثل: «عقاب»، «عقائب» «فَعُول»، مثل: «عجوز»، «عجائز» «جنوب»، «جنائب». «فَعِيل»، مثل: «حزيق» أي: الرّيح الشّديدة، «حزائق».

ومما يحفظ فيه «مفاعل» ولا يقاس عليه «ضرة»، «ضرائر». «كثة»، «كنائن» «لصّة»، «لصائص».

١٤ - «فياعل» ويطرّد في ما كان على أربعة

أحرف ثانيه «ياء» زائدة، مثل: «صيرف»، «صيارف».

١٥ - «فياعل» ويطرّد في ما كان في ما قبل آخره، حرف مدّ زائد، مثل: «ديجور»، «دياجير».

١٦ - «فعالي» و«فَعَالِي» يطرّد وزنها في:

أ - الاسم على وزن فعلاء، مثل: «صحراء»، «صحاري»، «صَحَارِي».

ب - الاسم على وزن «فَعْلَى»، مثل: «فتوى»، «فتاوى».

ج - الاسم على وزن «فَعْلَى»، مثل: «ذفري»، اسم للعظم خلف الأذن، «ذْفَارٍ»، «ذفاري».

د - وصف على وزن «فَعْلَى» لمؤنث غير مؤنث «أفعل» «فعلاء»، ومثل: «حُبْلَى»، «حبالٍ»، «حَبَالِي» ومما يحفظ على هذين الوزنين دون أن يقاس عليهما الصّفة على وزن «فعلاء» ولا مذكّر لها، مثل: «عذراء»، «عذارٍ»، «عذاري».

١٧ - «فَعَالِي» و«فَعَالِي» يطرّد وزنها في وصف على وزن «فَعْلَان» أو «فَعْلَى»، مثل: «سكران»، «سكرى»، «سَكَرَى»، «سُكَارَى». «غضبان»، «غضبي»، «غَضَابِي»، «غُضَابِي». وينفرد «فَعَالِي» فيطرّد في:

أ - اسم معتلّ «اللّام» على وزن «فعيلة»، مثل: «هدية»، «هدايا».

ب - اسم معتلّ «اللّام» على وزن «فَعَال» أو «فعالة» أو «فَعَالَة» مثل: «جداية»، صغير الغزال «جدايا». «هراوة» «هراوى». «نُفَايَة»، أي: ما انتقته، «نفايا».

ج - اسم معتلّ «العين» «واللّام» على وزن «فاعلة»، مثل: «زاوية»، «زوايا» وقد جمعوا على

٣ - الملحق بمتهى الجموع يكون ممنوعاً من الصَّرف أيضاً، مثل: «سراويل».

الْمَنْحُوت

لغة: اسم مفعول من نَحَتَ الشيء: صقله وبراه.

اصطلاحاً: هو الكلمة المأخوذة من كلمتين أو أكثر، مثل: «جلمود»: «جلد وصخر»، «صلدم»: «الصُّلد» و«الصُّدم» «عشمي»: «عبد شمس». «عبدلي» «عبد الله».

الْمَنْحُوتُ مِنْهُ

اصطلاحاً: الكلمتان اللتان أخذ منهما لفظ واحد مثل: «سبحان الله»: «سبحل» و«لا حول ولا قوة»: «حوقل».

الْمَنْدُوب

لغة: اسم مفعول من ندب الميت: رثاه وعَدَد مناقبه.

واصطلاحاً: هو المنادى المتفجع عليه أو المتوجع منه، مثل: «واعمرأه». واعمرأ. واعمر، ويُسمَّى أيضاً: المنادى المندوب.

ملاحظة: يعتبر بعض النحاة أن المندوب هو منادى، ويعتبر البعض الآخر أنه على صورة المنادى، وليس منادى حقيقة ويرى آخرون أنه منادى مجازاً لا حقيقة.

الْمَنْزُلُ مَنْزِلَةُ الصَّحِيح

اصطلاحاً: الاسم الشَّبه بالصحيح.

الْمَنْشُوب

لغة: اسم مفعول من نَسَبَ الشيء: ذكر نسبه.

اصطلاحاً: هو الاسم الذي ألحق في آخره ياء

غير قياس «يتيم»، «يتامى». «أيم»، «أيامى». «طاهر»، «طهاري»، كما جمعوا «الأرض» على: «الأراضي»، و«الأهل» على: «الأهالي»، و«الليلة» على: «الليالي». شذوذاً.

١٨ - «فعالي»: ويطرَد في اسم على ثلاثة أحرف زيد في آخره «ياء» مشددة لغير النسب، مثل: «كرسي»، «كراسي»، «أمسية». «أماسي». وفي اسم زيد في آخره ألف الإلحاق الممدودة. مثل: «علباء»، عصب العُنُق «عُلابي». ويجوز في «فعالي» التَّخفيف إلى «فُعالي».

ملاحظات:

١ - قد يكون للاسم الواحد أكثر من صيغة في جمع التكسير. فيكون له إما صيغتان، مثل: «شاطيء»، «شطان»، «شواطىء» أو ثلاثة، مثل: «لسان»، «اللسن»، «السنه»، «السن» أو أربعة، مثل: «لحم»، «لحوم»، «ألحم»، «لحمان»، «لحام» أو خمسة، مثل: «حمار»، «أحمرة» و«حمر»، «حمير»، «حُمور»، «محموراء». أو ستة، مثل: «أسد»، «آساد»، «أسد»، «أسدان»، «أسود»، «أشد». و«أسدّة» أو سبعة، مثل: «صبي»، «صبيّة» «صِبْوَة» «أصب»، «أصبية» «صِبْوَة»، «صبيان». أو أربع عشرة، مثل: «عبد»، «أعبد»، «عباد»، «عُبدان»، «عُبدان»، «معابد»، «عبيد»، «معبوداء»، «مَعْبَدَة»، «عَبْدَان»، «عَبْدَاء»، «عَبْدِي»، «عَبْد»، «عبدون»، «عُبد» وجمع الجمع «أعابد».

٢ - صيغة متهى الجموع هي إحدى العلل اللفظية التي تمنع من الصَّرف وهي بنظر النحاة تقوم مقام عِلَّتَيْن، مثل: «مكائن»، «معابد»، «صناديق»، «مكاتب».

الرُّباعي، مثل: «دحرج». ويسمى أيضاً: الفعل المزيد.

الْمَنْصَرِفُ

لغة: اسم فاعل من انصرف: انكفأ. انصرفت الكلمة: دخلها الصَّرف.

اصطلاحاً: هو الاسم الذي تظهر عليه حركات الإعراب كلها مع الكسر والتثوين، مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾^(١).

أسماءه: الاسم المنصرف. الاسم المعرب المنصرف. المعرب المنصرف. الممتكِّن الأمكن. الممتكِّن الأمكن. المجرى. ما ينصرف. ما يُجرى. ما يجري. الاسم المنون. المعرب المصروف.

الْمَنْصُوبُ

لغة: اسم مفعول من نصب الشيء: أقامه. اصطلاحاً: هو الاسم الذي يكون منصوباً في موقعه من الكلام، مثل قوله تعالى: ﴿يَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِ﴾^(٢). ويسمى أيضاً: النصب. المبني على الفتح.

واصطلاحاً أيضاً: هو الفعل المضارع المنصوب كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾^(٣) «يبلغ»: مضارع منصوب بـ «أن» المضمورة.

مَنْصُوبُ التَّقْرِيبِ

اصطلاحاً: هو أن يعمل اسم الإشارة عمل «كان» فيرفع الاسم وينصب الخبر على التقريب،

(١) من الآية ٥٣ من سورة الأعراف.

(٢) من الآية ٢ من سورة النحل.

(٣) من الآية ١٥٢ من سورة الأنعام.

النسبة التي تدل على علاقته بالمنسوب مثل: «لبناني»: منسوب. «لبنان»: منسوب إليه.

ويسمى أيضاً: الاسم المنسوب.

ملاحظات

١ - يجوز أن يقع الجامد الملحق بالمشق من المنسوب حالاً، أو نعتاً، مثل: «هذا ولد لبناني». ويعمل عمل الصفة المشبهة في رفع الفاعل الظاهر والمضمر، مثل: «هذا ولد فرنسي» أبوه. «أبوه»: فاعل للصفة المشبهة «فرنسي».

٢ - يرى بعض النحاة أن الاسم المنسوب يعامل معاملة اسم المفعول أي: يرفع نائب فاعل فتعرب «أبوه» في المثل السابق: نائب فاعل لاسم المفعول «فرنسي» والتقدير: المنسوب أبوه إلى فرنسا.

المنسوب إليه

اصطلاحاً: هو الاسم الذي ترجع إليه النسبة في الاسم الذي اتصلت به ياء النسبة مثل: «لبنان»: المنسوب إليه؛ «لبناني» اتصلت به ياء النسبة فهو: المنسوب.

المُنْشُوقُ

لغة: اسم مفعول من نسق الكلام: عطف بعضه على بعض.

اصطلاحاً: المعطوف.

المُنْشُوقُ عَلَيْهِ

اصطلاحاً: المعطوف عليه.

الْمُنْشَعِبُ

لغة: اسم فاعل من انشعب: تفرق.

اصطلاحاً: هو الفعل المزيد عليه حرف فوق حروفه الأصلية الثلاثة، مثل: «أكرم» أو هو الفعل

«الزكاة الزكاة»، أو «الصوم والزكاة» وكقول الشاعر:

أحاك أحاك إن من لا أخ له
كساع إلى الهيجا بغير سلاح
«أحاك» الأولى: مفعول به لفعل محذوف تقديره: «الزم». «أحاك» الثانية تأكيد للأولى.

المنصوب على التحذير

اصطلاحاً: المحذّر منه. أي: الأمر المكروه المطلوب تجنبه، مثل: «إياك والضغينة». «إياك»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل التحذير المحذوف مع فاعله والتقدير: أحذرك و«الضغينة» «الواو»: للعطف و«الضغينة» معطوف على «إياك» منصوب.

المنصوب على التعظيم

اصطلاحاً: هو الاسم المنصوب على تعظيم الممدوح كقولك: «الحمد لله أهل الحمد» «أهل» منصوب على التعظيم أو مفعول به لفعل محذوف تقديره: «اعظم». ويجوز فيه النعت لما قبله أي «أهل» نعت لاسم الجلالة «الله» مجرور بالكسرة أو أن يكون مرفوعاً على أنه خبر لمبتدأ محذوف. كقول الشاعر:

لا يبعدن قومي الذين هم
سم العداة وأفة الجزر
النازلون بكل معترك
والطيبون معايد الأزر

يجوز في «النازلون» ومثله «الطيبون» أن يعرب نعتاً لـ «قومي» مرفوعاً أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم» أو هو مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعني أو أعظم.

مثل: «هذا الولد اجتهداً» «هذا»: تقريب. «الولد»: اسم التقريب «اجتهداً»: خبر التقريب.

المنصوب على الاختصاص

اصطلاحاً: المختص. أي: الاسم الظاهر المعرفة الذي يقع بعد ضمير المخاطب أو المتكلم ويكون مفعولاً به لفعل أخص المحذوف وجوباً مع فاعله. كقول الشاعر:

نحن بني ضبة أصحاب الجمل
ننعي ابن عقان بأطراف الأنس
نحن: ضمير منفصل للجماعة المتكلمة مبني على الضم في محل رفع مبتدأ «بني»: مفعول به لفعل أخص المحذوف منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت منه النون للإضافة. وهو مضاف «ضبة» مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف. أصحاب: خبر المبتدأ.

المنصوب على الاشتغال

اصطلاحاً: هو الاسم الذي كان في أصله مفعولاً به ثم تقدّم على عامله الذي عمل في ضمير الاسم المتقدم، أو للسببي فانصرف عنه العامل واشتغل بما محله، مثل: «المعلم احترمه» «المعلم»: مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر. «احترمه» فعل أمر مبني على السكون «والهاء» في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والتقدير: «احترم المعلم».

المنصوب على الإغراء

اصطلاحاً: المغري به. أي الأمر المحبوب الذي ينبه إليه المخاطب ليفعله، مثل «الزكاة»، أو

المنصوب على التَّوَسُّعِ

اصطلاحاً: المنصوب على نزح الخافض، مثل: «نزلت بيروت» والتقدير: إلى بيروت.

المنصوب على الجَزَاءِ

اصطلاحاً: هو المفعول له. أي: المصدر الذي يبين سبب ما قبله، ويشارك عامله في الزمان والفاعل ويخالفه في اللفظ، كقول الشاعر:

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها
لدى السُّرِّ إلا لبنة المتفضل

«لنوم» أصله مفعول لأجله أتى ليبين علّة خلع الثياب متأخر عن النض الذي هو خلع الثياب لذلك جرّ بحرف الجرّ «لأن»، الذي يدلّ على التعليل.

المنصوب على الجِلَافِ

اصطلاحاً: هو المفعول معه، والظرف الواقع خيراً للمبتدأ، أو للتواسخ، والمضارع المنصوب بعد الواو، أو الفاء، مثل قول الشاعر:

فكونوا أنتم وبني أبيكم
مكان الكليتين من الطحال

«بني» مفعول معه منصوب بـ «الياء» لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت منه التّون للإضافة، وهو مضاف «أبيكم» مضاف إليه مجرور بـ «الياء» لأنه من الأسماء الستّة و«كم» ضمير المخاطبين في محل جرّ بالإضافة ومثل: «العدو أمامك». «أمامك»: ظرف منصوب متعلّق بمحذوف خبر

المبتدأ تقديره موجود وهو مضاف و«الكاف»:

ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محل جرّ

بالإضافة ومثل: «إن العدو أمامك» و«أمامك»:

ظرف متعلّق بمحذوف خبر «إن» ومثل قول الشاعر:

لاتنة عن خلقي وتأتي مثله

عارٌ عليك إذا فعلت عظيم
«تأتي» مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة بعد واو المعية.

المنصوب على الذمّ

اصطلاحاً: هو الاسم المنصوب على ذمّ المتبوع كقوله تعالى: «وامرأته حمالة الحطب»^(١) «حمالة» منصوب على الذمّ، أو على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره: «أذم» أو «أشتم» ويجوز أن تكون «حمالة» مرفوعة على نعت امرأته، أو على أنها خير لمبتدأ محذوف تقديره «هي» فيجوز فيها: الرّفْع على التبعيّة أو على خبر المبتدأ، أو النصب على المفعوليّة ومثل:

بَقَوْنِي الخَمَرُ ثُمَّ تَكْنُفُونِي

«عداة» الله من كذب وزور
«عداة» منصوب على الذمّ، أو مرفوع على تقدير مبتدأ محذوف «وعداة» خبره وكقول لشاعر:

لَعَمْرِي وما عَمْرِي عليّ بهيّن
لقد نطقت بطلاً عليّ الأقارُع
أقارُع عوفٍ لا أحاول غيرها

وجوه قروود تبسغي مَنْ تجادُع
«أقارُع» يجوز فيها الرّفْع على أنه نعت للكلمة «الأقارُع» أو النصب على أنه منصوب على الذمّ، أو مفعول به لفعل «أذم» أو «أشتم». أو الرّفْع على أنه خير لمبتدأ محذوف تقديره: هم ومثلها: «وجوه» وكقول الشاعر:

كم عَمّة لك يا جريز وخالة
فدعاء قد حلبت عليّ عشاري

(١) من الآية ٤ من سورة المد.

شِغَارَةً تَقْبِذُ الْفَصِيلَ بِرَجْلَيْهَا

فَطَارَةً لِقَوَادِمِ الْأَبْكَارِ
«شِغَارَةً» و «فَطَارَةً»: منصوب على الذَّمِّ.

الْمَنْصُوبُ عَلَى السَّعَةِ

اصطلاحاً: المنصوب على نزع الخافض.

الْمَنْصُوبُ عَلَى الصَّرْفِ

اصطلاحاً: المنصوب على الخلاف.

الْمَنْصُوبُ عَلَى الْفِعْلِ

اصطلاحاً: الحال. أي: الوصف. الفضلة

الذي بمعنى «في» المنصوب الذي يذكر لبيان
هيئة صاحبه. كقول الشاعر:

أَصْبَحَ مَصِيحاً لِمَنْ أَبْدَى نَصِيحَتَهُ
وَالزَّمْ تَوْقِي خُلْطَ الْجَدِّ بِاللُّعْبِ
«مَصِيحاً» حال منصوب.

الْمَنْصُوبُ عَلَى الْمَحَلِّ

اصطلاحاً: ظرف المكان. كقوله تعالى:

﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ﴾ عِنْدِي ظرف
مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم تقديره موجود
و «عند» مضاف و «إياء» المتكلم: ضمير متصل
مبني على السكون في محل جر بالإضافة.
«خزائن» مبتدأ مؤخر.

الْمَنْصُوبُ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ

اصطلاحاً: المفعول المطلق. أي: المصدر

أو ما ينوب عنه، الذي يذكر بعد الفعل من لفظه،
أو من مرادفه تأكيداً لمعناه، أو بياناً لعدده أو
لنوعه. كقول الشاعر:

وقد يجمع الله الشَّيْئَيْنِ بعدما

يظَنُّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لَا تَلْفَا

كل: نائب عن المفعول المطلق.

(١) من الآية ٣١ من سورة هود.

الْمَنْصُوبُ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ

اصطلاحاً: هو الاسم المنصوب بعد فعل متعد
بواسطة حرف جرٍّ محذوف، وانتصب الاسم
بسقوط حرف الجرِّ، مثل: «دخلت مكة»
والتقدير: «دخلت إلى مكة» وكقوله تعالى:
﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ (١) «قَوْمَهُ»:
منصوب على نزع الخافض. والتقدير: من قومه.

واصطلاحاً أيضاً: هو ظرف المكان المحدود
غير المشتق مع الأفعال الآتية: «دخل»، «نزل»،
«مر»، «أتى»، أو ما يشتق منها مثل: «نزلت»
«دمشق».

ويسمى أيضاً: المفعول منه. المنصوب على
التَّوَسُّعِ. المنصوب على السَّعَةِ.

الْمَنْصُوبَاتُ

لغة: جمع منصوب اسم مفعول من نصب
الشيء: أقامه.

اصطلاحاً: هي الأسماء المعربة التي يكون
موقعها النصب في الكلام. وهي:

١ - المفعول به كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا
تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ (٢).

٢ - الاختصاص: «نحن المعلمين أهلُ
الفكر». «المعلمين»: مفعول به لفعل محذوف
تقديره: أخص.

٣ - التحذير: «النارَ النَّارَ»، «النارَ»: مفعول به
لفعل محذوف تقديره: احذر، ومثله: «النارَ
الثانية. أو هي توكيد للأولى.

٤ - الإغراء: «الصدقَ والزكاةَ» الصَّدَقُ:

(١) من الآية ١٥٥ من سورة الأعراف.

(٢) من الآيتين ٩ و ١٠ من سورة الضحى.

مفعول به لفعل محذوف تقديره: الزم ومثله «الزكاة».

٥ - المفعول المطلق: احتفل الطلاب بعيد العلم احتفالاً عظيماً «احتفالاً»: مفعول مطلق.

٦ - المفعول لأجله: «وقف الطلاب احتراماً للمعلم». «احتراماً»: مفعول لأجله منصوب.

٧ - المفعول فيه: كقوله تعالى: ﴿وَسَبَّحُوهُ بِكْرَةً وَأُصْلًا﴾^(١). بكرة: مفعول فيه ومثله «أصلاً».

٨ - المفعول معه، مثل: «كيف حالك والدرس». «الدرس»: مفعول معه منصوب.

٩ - الحال، كقوله تعالى: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ، وَيَوْمَ أَمُوتُ، وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾^(٢). «حيًّا»: حال منصوب.

١٠ - التمييز، كقوله تعالى: ﴿وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا﴾^(٣). «شيئاً»: تمييز منصوب.

١١ - المستثنى، كقول الشاعر:
ومالي إلا آل أحمد شيعه
ومالي إلا مذهب الحق مذهب
«آل»: مستثنى منصوب ومثله: «مذهب».

١٢ - المنادى: كقوله تعالى: ﴿يا معشر الجن والإنس﴾^(٤). «معشر»: منادى منصوب لأنه مضاف.

١٣ - اسم إن وأخواتها، كقول الشاعر:
نبي إن أباك كارب يومه
فيذا دُعيت إلى المكارم فاعجل

أباك اسم «إن» منصوب بالالف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف والكاف: في محل جر بالإضافة.

١٤ - خبر الحروف المشبهة بليس. كقول الشاعر:
إن هو مستولياً على أحد
إلا على أضعف المجانين

مستولياً: خبر «إن» المشبهة بـ «ليس» منصوب.

١٥ - نعت المنصوب، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جبارين﴾^(١). «جبارين» نعت قوماً منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

١٦ - توكيد المنصوب، كقول الشاعر:
فإياك إياك المرأة فإنّه
إلى الشرّ دعاء ولشّر جالب
«إياك»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل التحذير المحذوف تقديره أحذرك. «إياك»: الثانية توكيد للأولى.

١٧ - اسم «لا» النافية للجنس، كقول الشاعر:
أودى الشباب الذي مجدّ عواقبه
فيه نلذ ولا لذات للشبيب
«لذات»: اسم «لا» مبني على الكسر لأنه جمع مؤنث سالم. وكقول الشاعر:

هذا لعمر كرم الصغار بعينه
لا أم لي إن كان ذاك ولا أب
«أم»: اسم «لا» منصوب وهو مضاف. و«الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة و«اللام» مقحمة بين المضاف والمضاف إليه.

١٨ - المعطوف على المنصوب، مثل: «إنّ الله والملائكة يصلون على النبي» «الملائكة»:

(١) من الآية ٢٤ من سورة المائدة.

(١) من الآية ٤٢ من سورة الأحزاب.

(٢) من الآية ٣٣ من سورة مريم.

(٣) من الآية ٤ من سورة مريم.

(٤) من الآية ٣٣ من سورة الرحمن.

معطوف على الله منصوب بالفتحة.

١٩ - البدل من المنصوب، مثل: «إن أخاك سميراً قادمٌ من السفر». «سميراً» بدل من «أخاك» منصوب بالفتحتين.

٢٠ - النائب عن المفعول فيه، مثل: «نمت قليلاً». «قليلاً»: نائب عن المفعول فيه والتقدير: «وقتاً قليلاً».

٢١ - النائب عن الظرف، مثل: «لا أكلم الفاسقَ الفرقدَيْن» أي طيلة ظهورهما: أي الليل والنهار.

٢٢ - خبر التواسخ: «كان» و«كاد» وأخواتهما. كقول الشاعر:

فإن لم تك المرأة أبدت وسامةً

فقد أبدت المرأة جهةً ضيغَمَ
جملة «أبدت وسامة» جملة فعلية في محل نصب خبر «تَكُ».

أسماءُها الأخرى: الأسماء المنصوبة. الأسماء المنصوبة.

منع التقاء الساكنين

اصطلاحاً: التخلُّص من التقاء الساكنين بتحريك الأول على الغالب. كقول الشاعر:

هذا لعمرُكُم الصغارُ بعينه
لا أمَّ لي إن كانَ ذاك ولا أب
والأصل: لعمرُكُم الصغارُ.

وسمى أيضاً: لا ينجزم حرفان. لا ينجزم ساكنان. التخلُّص من التقاء الساكنين.

منع الصَّرف

اصطلاحاً: هو أن يكون الاسم ممنوعاً من الصَّرف لعلة واحدة أو لعلتين، مثل: «مشيت في صحراء واسعة» «صحراء»: اسم مجرور بـ «في»

وعلامة جرَّه الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصَّرف لعلة واحدة هي أنه متبوع بهمزة قبلها ألف زائدة. ومثل: «ذهبت إلى بعليبك». «بعليبك»: اسم مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصَّرف لعلتين هما: العلمية والتركيب.

منع المَصْرُوفِ

اصطلاحاً: من الجوازات الشعرية المقبولة. راجع: الجوازات المقبولة.

المنعوت

لغة: اسم مفعول من نعت: وصف.

اصطلاحاً: هو الاسم الأول المتبوع، قبل التوابع الأصلية الأربعة: التوكيد. البدل. العطف. النعت. مثل قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾^(١). «الفضة» معطوف على «الذهب» «الذهب» هو المنعوت. وكقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمُ﴾^(٢) «القيم» نعت. «الدين»: المنعوت وكقول الشاعر:

لكنه شاقُّه أن قيل ذا رجبٍ

يا لَيْتَ عُدَّةَ حَوْلٍ كُلُّهُ رَجَبٌ
«كله» توكيد «حول». وكقوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ﴾^(٣). «صراط»: بدل من «الصراط».

المنعِي

لغة: مصدر منع: حَرَّمَ. اصطلاحاً: غير المنصرف.

المُنْقَلِب

لغة: اسم فاعل من انقلب الشيء: انكَب.

(١) من الآية ٣٥ من سورة التوبة.

(٢) من الآية ٣٧ من سورة التوبة.

(٣) من الآيتين ٦ و ٧ من سورة الفاتحة.

رجع . مطاوع قلب .

اصطلاحاً: المقلوب. أي: اللفظ المأخوذ من غيره، بواسطة الاشتقاق اللغوي، مثل: «جَبَذ» مقلوب «جَذَب».

الْمَنْقُوص

لغة: اسم مفعول من نَقَصَ الشيء: ذهب منه شيء بعد تمامه.

اصطلاحاً:

١ - ما حذف منه آخره لعلّه صرفية مثل: «يَد»: أصلها: يَدْي. «دم» الأصل دَمْيُ.

٢ - الاسم المنقصور، كقوله تعالى: «وَزَيْنَا السَّمَاءَ الذُّنْدِيَّةَ»^(١) «السَّاء» اسم ممدود ومثل:

في ليلةٍ من جمادى ذاتِ أنديّةٍ

لا يُبَيِّصِرُ الكَلْبُ في ظلماتِها الطُّنْبَا

«جمادى»: اسم مقصور.

٣ - الاسم المنقوص مثل: «جاء قاض» «قاض»: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على «ياء» المنقوص المحذوفة والمعوض عنها بتنوين الجرّ والاصل: قاضي . تقول: «جاء القاضي».

الْمَنْقُول

لغة: اسم مفعول من نقل الخبر: بلغه. اصطلاحاً: الذي أخذ عن العرب وسمع عنهم.

ويسمى أيضاً: المسموع.

وهو أنواع: التواتر. الأحاد. المرسل. المجهول.

الْمُنْكَر

لغة: اسم مفعول من نَكَرَ الشيء: غيّره إلى مجهول. ونكر الاسم: جعله نكرة.

(١) من الآية ١٢ من سورة فصلت.

الْمُنْكَور

لغة: اسم مفعول من نَكَرَ الشيء: جهله. اصطلاحاً: النكرة.

المهتوف

الحرف المهتوف هو الهمزة. اسم مفعول من هَتَفَ، والهتف الصوت الشديد قال ابن جني في موضع المهتوف: المهتوف لأن الهمزة إذا وقفت عليها لانت وصارت إمّا «واواً»، وإمّا «ياء»، وإمّا «ألفاً».

مَهْمَا

اسم مركّب من «مَه» و«ما» الشرطية.

وهي من أدوات الشرط الجازمة فعلين مثل: «مهما تأتينا به مِنْ آيَةٍ لِنَسْجِرَنَّ بها فما نحن لك بمؤمنين»^(١) «تأتينا»: فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة وجواب الشرط هو جملة «فما نحن لك بمؤمنين».

المُهْمَل

لغة: اسم مفعول من أهمل الشيء: تركه. اصطلاحاً: غير العامل. أي: اللفظ الذي لا يؤثر في ما بعده، مثل: «أنا لا أذهب إلى الجبل» «لا» حرف نفي غير عامل في ما بعده.

المُهْمَلَة

اصطلاحاً: من معاني حرف العطف «ثم» كقوله تعالى: «كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ»^(٢). «ثم»: حرف مهمل لأنه رفع بين جملتين الثانية توكيد للأولى.

(١) من الآية ١٣٢ من سورة الاعراف.

(٢) الآيتان ٤ و ٥ من سورة النبأ.

مُهَيَّم

اصطلاحاً: هي كلمة يستفهم بها أي: ما حالك؟ وما شأنك؟ وهي اسم فعل أمر مبني على السكون وليس في العربية على هذا الوزن إلا كلمة مَرَّيْمَ.

المُوَازَنة

لغة: مصدر وازن بين شيئين: ساوى بينهما.
اصطلاحاً: المقايسة. وهي من معاني حروف الجر، كقوله تعالى: ﴿فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾^(١).

المُوزُون

لغة: اسم مفعول من وزن: قَدَّرَ بواسطة الميزان.

اصطلاحاً: الكلمة التي تقاس على الوزن الصُرفي لمعرفة أصالتها من حيث الحروف والحركات والسكنات، مثل: «وَزَنَ»، «فَعَلَ»، «مُوزُون»، «مفعول».

المُوصُوف

لغة: اسم مفعول من وصف: نعت.
اصطلاحاً: المنعوت. الاسم الموصوف.

الموصول

لغة: اسم مفعول من وصل: ضَمَّ.
واصطلاحاً: الاسم الغامض المبهم الذي يحتاج دائماً في تعيين مدلوله إلى جملة تُزيل إبهامه تستى صلة الموصول راجع: اسم الموصول.
وهو نوعان: الموصول الاسمي، الموصول الحرفي.

(١) من الآية ٣٨ من سورة التوبة.

المَوْصُولُ الاسْمِيُّ

اصطلاحاً: هو الاسم الذي يفتقر في تعيين مدلوله إلى جملة تستى صلة الموصول كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾^(١) «مَنْ» الأصل: «مِنْ» حرف جر مع «مَنْ»: اسم موصول بمعنى: «الذي» مبني على السكون في محل جر بـ «مِنْ» وجملة «افترى على الله الكذب» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ويُسمى أيضاً: الاسم الموصول. الموصول. ضمير الوصل.

وهو قسمان: الموصول الخاص، مثل: «الذي»، «التي». والموصول المشترك، مثل: «مَنْ»، «مَا»، «أَيَّ». كقول الشاعر:

تَعْشُ، فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي
نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَأْذُبُ يَضْطَجِبَانِ

المَوْصُولُ الحَرْفِيُّ

اصطلاحاً: هو اسم مبهم يحتاج دائماً في تعيين مدلوله إلى صلة يسبك معها بمصدر يسمّى: «المصدر المؤوّل» كقول الشاعر:

وَمِنْ نَكْدِ الدُّنْيَا عَلَى الْحُرِّ أَنْ يَرَى
عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صِدَاقَتِهِ بُدُ

ألفاظه:

١ - «أَنَّ» المصدرية، كقول الشاعر:

إِنَّ مِنْ أَقْبَحِ الْمَعَايِبِ عَاراً
أَنْ يَمُنَّ الْفَتَى بِمَا يُسَدِّدُهُ

٢ - «أَنَّ» المفتوحة الهمزة التي هي حرف مشبهة بالفعل، كقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ

(١) من الآية ٧ من سورة الصَّفّ.

على كل شيء شهيد^(١).

٣ - «ما» المصدرية، كقول الشاعر:

المرء ما عاش ممدود له أمل
لا تنتهي العين حتى ينتهي الأثر

٤ - «كي» المصدرية. كقوله تعالى:
﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾^(٢).

٥ - «لَوْ» الشرطية. كقوله تعالى: ﴿رَبِّمَا يَدْعُ
الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾^(٣).

٦ - همزة النسبية كقوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ
أَدْعَوْهُمْ أَمْ أَلَّمْتُمْ صَابِئُونَ﴾^(٤).

أسماء: حرف السبك. الحرف المصدرية. الحرف
الموصول. حرف المصدر. حرف الصلة. السابك.
أداة الوصل. أداة المصدر.

المَوْصُولُ الخاص

اصطلاحاً: هو الذي يتغير لفظه حسب تذكير
الاسم وتأنينه وإفراده وتثنيته وجمعه، مثل:
«الذي». «التي». «الَّذَانِ». «الَّتَانِ». «الَّذِينَ».
«اللَّوَاتِي» راجع: اسم الموصول.

ويسمى أيضاً: الموصول المختص. الموصول
النَّص.

ملاحظة: كل أسماء الموصول مبنية، ما عدا
«أي» عندما تفرد فتكون معربة كقوله تعالى: ﴿أَيُّهَا
مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(٥).

(١) من الآية ٥٣ من سورة قُصِّلَتْ.

(٢) من الآية ٤٠ من سورة طه.

(٣) من الآية ٢ من سورة الحجر.

(٤) من الآية ١٩٣ من سورة الأعراف.

(٥) من الآية ١١٠ من سورة الإسراء.

المَوْصُولُ العام

اصطلاحاً: الموصول المشترك.

المَوْصُولُ المختص

اصطلاحاً: الموصول الخاص.

المَوْصُولُ المشترك

اصطلاحاً: هو الذي يكون بلفظ واحد مع
المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث مثل:
«من»، «ما»، «ال» الموصولية، «ذو» الطائية «ذا»
الموصولية «أي». كقول الشاعر:

إذا ما ترعرع فينا الغلام
فما إن يُقال له من هو
وكقول الشاعر:

الود أنب المستحقة صفوه
متني وإن لم أرج منك نوالا
ويسمى أيضاً: الموصول العام.

المَوْصُولُ النص

اصطلاحاً: الموصول الخاص.

المَوْصُولَاتُ الاسمية

اصطلاحاً: هي الموصول الاسمي الذي
يحتاج لإزالة إبهامه إلى جملة توضح المراد منه
تسمى الصلة. راجع: الموصول الاسمي.

المَوْصُولَاتُ الحرفية

اصطلاحاً: هي الموصول الحرفي الذي
يحتاج لتعيين مدلوله إلى صلة يسبك معها بمصدر
راجع: الموصول الحرفي.

المَوْقُوت

لغة: اسم مفعول من وقَّت: حُدِّدَ وقتاً.

اصطلاحاً: المعرفة. اسم العلم.

مَيْد

اصطلاحاً: اسم ملازم للإضافة مثل: «يَيْد» وله معنيان:

١ - معنى «غير». ولا يقع صفة، ولا استثناء متصلًا وإنما يستثنى به في الاستثناء المنقطع، ولا يقع مرفوعاً، ولا مجروراً بل يكون منصوباً دائماً.

مثل الحديث الشريف: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَيْدُ أَنْهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا» وفسره بعضهم بمعنى: من أجل أنني.

٢ - معنى: «من أجل». ومنه الحديث: «أَنَا أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ يَيْدُ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ».

الميزان الصُرْفِيُّ

اصطلاحاً: لفظ يُؤْتَى به لمعرفة الحروف الأصول في الكلمة وحركاتها وسكانتها. مثل: «ضَرَبَ» وزن «فَعَلَ» ثلاثي حروفه أصلية. «ضارب» وزن «فاعل»...

أسماءه: الوزن. المثال. البناء. الصيغة. الرتبة. البنية. الوزان. البناء الصُرْفِي. الموزون به. الصورة.

الميم

هي الحرف الرابع والعشرون من حروف الهجاء في الترتيب الالفبائي، والثالث عشر في الترتيب الأبجدي، وتساوي في حساب الجُمَّل: أربعين. هي حرف مجهور متوسط مخرجه من بين الشفتين. وحرف الميم أتى أصلياً وزائداً ومحذوفاً.

حذفها: حذفت الميم من كلمة «نِعِم» المكسورة العين إذا أدغمت ميمها في «ما» مثل: «نَيْعًا يعظكم به».

الميم الأصلية

اصطلاحاً: هي الميم الداخلة في أصل الكلمة، مثل: «مَيْمٌ»، «مَلَكٌ»، «كَمَلٌ».

الميم الجارة

اصطلاحاً: هي «مِنْ» حذفت منها «النون».

ميم الجَمْع

اصطلاحاً: هي التي تلحق آخر الكلمة لتدل على جمع المذكر السالم العاقل، كقوله تعالى: «وإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا»^(١).

الميم الرّائِدة

اصطلاحاً: هي التي تزداد على أصول الكلمة لغرض بلاغي من أغراض الزيادة، مثل «مَضْرَبٌ»، «مَلْعَبٌ»، «مَكْرَمٌ»، «مَسْرُوسَةٌ»، «مَوْعِدٌ»، «مَلْهَى» و«مَقْهَى»، «مَجْرَى».

ميم العِمادِ

اصطلاحاً: هي الميم التي تقع بين الاسم والألف التي هي علامة التثنية وهي التي يعتمد عليها للتفريق بين ضمير المفرد وضمير المثنى، مثل: «صاحِبها»، «صاحِبهما» و«كاتبها»، «كاتبهما». «قلَمها»، «قلَمهما».

وسُمِّي أيضاً: حرف العِماد.

ملاحظة: يرى بعض النحاة أن «هما» كلّها هي ضمير المثنى.

ميم القَسَم

يقول بعض النحاة «الميم» هي حرف للقسم

(١) من الآية ٦١ من سورة هود.

في قولك «مُ اللَّهُ» فالميم: حرف جر ويقول آخرون: هي بدل من «واو» القسم. ورُدَّ هذا القول لأنها لو كانت بدلاً من «الواو» لفتحت مثلها. ولم تبدل «الميم» من «الواو» إلا في كلمة واحدة هي «فم» وقال نحاة آخرون: «الميم» اسم هي جزء من «أَيْمَنَ». ومنهم من بينها على الفتح ومنهم من بينها على الكسر فهي مثلثة «مُ»، «مُ»، «مُ».

وقال الزمخشري: «مُ اللَّهُ» هي «مُنُ» التي تستعمل في القسم حذفت نونها.

الميمُ التي في آخر الكلمة

اصطلاحاً: تكون على ثلاثة أنواع:

أولاً: تكون زائدة لغير علّة بل لبناء الكلمة، مثل: «خُلِقُوا» من «الْخَلْقُ» و«يُلعوم» من «البلع».

ثانياً: وتكون زائدة في آخر الكلمة، اسم الجلالة، وتكون عوضاً من حرف النداء «يا» كقوله تعالى: ﴿قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لأوّلنا وآخرنا﴾^(١).

ملاحظات:

١ - يرى البصريون أن «الميم» في «اللهم» هي عوض من «يا» حرف النداء، ويذهب الكوفيون أنها ليست عوضاً بدليل الجمع بينهما كما في قول الشاعر:

إنسي إذا حَدَثَ أَلَمًا
أقول يا اللهم يا ألهما
ورُدَّ هذا القول لأن الميم لا تجتمع مع «يا» في

الكلام. وما اجتمعت في البيت السابق إلا للضرورة الشعرية.

٢ - يرى القراء أن «الميم» مقتطعة من «أَمَنًا» كان القائل: «اللهم» يقول: «يا الله أَمَنًا». ورُدَّ قولهم لعلّة أسباب:

أ - لو كانت مقتطعة من «أَمَنًا» لجمع بينها وبين «يا» في الكلام. ولم يُسمع اجتماعهما.

ب - لو كانت «الميم» مقتطعة من «أَمَنًا» لما اجتمعتا. وهي تجتمع معها فيقال: «اللهم أَمَنًا» ولا يجمع بين الشيء وما اقتطع منه.

ج - يدعى بها مع غير «أَمَنًا» فيقال: «اللهم أنزل علينا الغيث...».

٣ - قال المالقي: إنها زيدت في كلمة الجلالة للتعظيم.

ثالثاً: تزداد في آخر الكلمة للتكثير مثل: «شَدَقِم» لكبير الشّدق، و«زُرُقَم» لكبير الزُّرقة وكذلك زيدت في الضمائر: «هما»، «هم»، «كما»، «كُم»، و«أنتما»، «أنتم».

الميم التي هي بدل

أولاً: تكون بدلاً من «يا» حرف النداء، في مثل: «اللهم».

ثانياً: بدلاً من التثنية وذلك إذا التقى «الميم» مع «الباء» من كلمة ثانية، كقوله تعالى: ﴿إنّه عليهم بذات الصدور﴾^(١). فتلفظ عليهم بذات.

ثالثاً: تبدل «الميم» «نوناً» في نفس الكلمة أو في آخرها إذا اتصلت «الباء» بالميم في مثل: «عنبر» فتلفظ: «عَنْبِر» ومثل: «من بعد» فتلفظ: «مِمَّ بعد»؛ و«من بعيد» فتلفظ: مم بعيد وكذلك

(١) من الآية ٤٤ من سورة الأنفال.

(١) من الآية ١١٧ من سورة المائدة.

تقلب «الميم» «نوناً» خفيفة مع الباء فتقول: «لا تضرب بكرأ» و«لا تضربن بكرأ».

رابعاً: تبدل الميم «باء» في «نَعَمْ» جمع «نُعْبَة» والأصل: «نُعَب» وفي «بنات مَخْر» والأصل: «بنات بخر». بمعنى الغيوم البيضاء صيفاً.

خامساً: «الميم» بدل من «أل» التعريف يروي الثمر بن تُوَلب عن حديث الرسول ﷺ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ليس من أمير أمصيام في مُسفر». والأصل: ليس «من البر الصيام في السُفر». ورد بعضهم قول الثمر بن تُوَلب بقولهم لم يرو الثمر بن تُوَلب عن الرسول غير هذا الحديث فهو من الشذوذ بحيث لا يُقاس عليه.

سادساً: تبدل «الميم» «واواً» في «فم» والأصل: «فوه» بدليل الجمع على أفواه.

الميم التي هي لغة في أيمن

اصطلاحاً: هي مقتطعة من أيمن. راجع: أيمن.

الميم التي هي من بنية الكلمة

١ - إذا كانت في أول الكلمة، وبعدها حرفان، فهي من بنية الكلمة لأن الكلمة تتألف على الأقل من ثلاثة أحرف إذا كانت من الأسماء المتمكنة. فلا بُد للكلمة من «فاء» و«عين» و«لام».

٢ - إذا كان بعدها حرفان أصليان وما بعدهما حروف زائدة تكون الميم أصلية قطعاً إذ لا تكون الكلمة على أقل من ثلاثة حروف أصول، مثل: «مالك» و«ماسح».

٣ - إذا كان بعدها حرفان أصليان وما بعدهما محتمل للزيادة والأصالة تكون الميم زائدة حتماً لأن كل ما عرف له اشتقاق من ذلك وجدت «الميم»

فيه زائدة ولم توجد أصلية إلا في الفاظ حفظت دون أن يقاس عليها. من هذه الكلمات: «مَعْرَى»، «مَأْجَح»^(١)، «مَهْدَد»^(٢)، «مَعْد»^(٣)، «منجنيق»^(٤)، «منجنون»^(٥) ولما كانت زائدة في الأكثر مما عُرف له الاشتقاق حُمِل ما لم يعرف له اشتقاق من ذلك على ما عرف له اشتقاق وذلك مثل: «مَذْرَى»^(٦)، «المَذْرَوَيْن»^(٧).

٤ - إذا كان بعدها ثلاثة أحرف أصلية فهي زائدة. مثل: «مُلْهَى» «مضرب» ولم تأت أصلية إلا في «مُغْرود»^(٨) و«مُغْفور»^(٩) و«مَرَّاجِل»^(١٠). فإذا جاء ما لم يُعرف اشتقاقه قضي بزيادة «الميم» حملاً على الأكثر مما عُرف له اشتقاق، مثل: «مَأْسَل».

٥ - إذا كان بعدها أربعة أحرف أو خمسة كلها أصلية فهي أصلية حتماً، مثل: «مَرَزَنْجُوش»^(١١).

الميمّات

اصطلاحاً: هي ذات التسميات التالية: الميم الأصلية، الميم الجارة، الميم السزائدة، ميم العماد، ميم القسم، الميم التي هي في بنية الكلمة. الميم التي هي بدل. الميم لغة في أيمن.

(١) اسم موضع.

(٢) اسم امرأة.

(٣) اسم قبيلة.

(٤) اسم آله للحرب.

(٥) الدولاب.

(٦) جانب الآلية.

(٧) جانب الآلية.

(٨) نوع من الكماة.

(٩) نوع من الصمغ.

(١٠) نوع من البرود اليمانية.

(١١) اسم نبات.

باب النون

اتصلت بـ «لا» النافية مثل: «أخاف ألا تنجح».

نا

هو ضمير للمتكلم مع غيره وهو يتصل بالأفعال كما يتصل بالأسماء: فأما اتصاله بالأفعال فهو إما أن يكون متصلاً بالفعل الماضي أو بالفعل المضارع أو بالأمر. فمن اتصاله بالماضي، وقوعه فاعلاً، وذلك إذا كان الفعل الماضي مبنياً على السكون، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾^(١) «أنزلناه»: فعل ماضٍ مبني على السكون و«نا»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. أو نائب فاعل، مثل: «أكرمنا» في بلاد المهجر و«النا» في «أكرمنا» في محل رفع نائب فاعل. أو مفعولاً به إذا كان الفعل الماضي المتصل بـ «نا» متحرك الحرف الأخير، مثل: «أكرمنا أخوك» و«النا»: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. و«أخوك» فاعل مرفوع «بالواو» لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف و«الكاف» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

٢ - ويتصل بالنواسخ فيكون اسماً لها في محل رفع أو في محل نصب، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾^(٢) حيث اتصلت «نا» بـ «إن»،

(١) الآية الأولى من سورة القدر.

هي حرف مجهور متوسط يخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، وهي الحرف الخامس والعشرون في الترتيب الهجائي، والرابع عشر في الترتيب الأبجدي. والنون أتت حرفاً زائداً وبدلاً، وفي بنية الكلمة، كما أتت محذوفة من بنية الكلمة وذلك في المواضع التالية:

أولاً: تحذف من كلمة «عَنْ» وكلمة «مِنْ»، إذا اتصلتا بـ «مَنْ» مثل: «عَمَّنْ تتكلم؟» ومثل: «مَنْ استعرت الكتاب؟» أو إذا اتصلتا بـ «ما» الاستفهامية كقوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾^(١) «عَمَّ» حذفت فيها «النون» من كلمة «عَنْ» و«الألف» من «ما»، أو إذا اتصلتا بـ «ما» الزائدة، كقوله تعالى: ﴿عَمَّا خَطِبْتَهُمْ أَغْرَقُوا﴾^(٢) أو إذا دخلتا على «ما» الموصولة، مثل: «تَثَقَّفْتُ مِمَّا قَرَأْتُ» و«عَفْوْتُ عَمَّا أَخْطَأْتُ» و«صرفت مما في جيبِي».

ثانياً: وتحذف من «إِنْ» الشرطية إذا اتصلت بـ «ما» الزائدة، كقوله تعالى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِنَّمَا يُبَلِّغُنَّ عَنْكَ الْكِبَرُ أَخَذَهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آيَةٌ وَلَا تَنْهَرُهُمَا﴾ أو إذا اتصلت بـ «لا» النافية، مثل: «إِلَّا تَدْرُسُوا تَخْسَرُوا».

ثالثاً: وتحذف أيضاً من «أَنْ» المصدرية إذا

(١) الآية الأولى من سورة النبا.

(٢) من الآية ٢٥ من سورة نوح.

مفعول به، مثل قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ «أهْدِنَا» فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

نَائِبُ رَبِّ

اصطلاحاً: «واو» رَبِّ.

نائب الضمِّ

اصطلاحاً: هو ما ينوب عن نائب الضمة في المشي وهو الألف، مثل: «حكم القاضيان بالعدل». «القاضيان»: فاعل مرفوع بالالف نيابة عن الضمة لأنه مشي. أو هو «الواو» في جمع المذكر السالم كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(١) «المؤمنون»: فاعل «يتوكل» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

نائب الظرف

هو ما ينوب عن الظرف مثل: «نمت كلَّ الليل» «كلَّ»: نائب عن الظرف لأنه مضاف إلى ما يدلُّ على الظرف «كلَّ» مضاف «الليل»: مضاف إليه. ويسمى أيضاً: النائب عن المفعول فيه.

ومما ينوب عن الظرف أشياء عدّة منها:

١ - المضاف إلى الظرف، مثل: «سرت كلَّ النهار» «كلَّ» نائب عن الظرف.

٢ - صفة اسم الزمان واسم المكان، مثل: «نمت قليلاً»، أي: نمت وقتاً قليلاً.

٣ - اسم الإشارة، مثل: «انتحيث هذا المكان» «ذا»: اسم إشارة في محل نصب على الظرفية.

و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إن». وكقوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مُتَّبِعِينَ﴾ «كان» فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» وكقوله تعالى: ﴿لَعَلَّنَا تَتَّبِعَ الشَّحْرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ﴾^(٢) «لَعَلَّنَا»: حرف شبه بالفعل مبني على الفتح و«نا» ضمير المتكلم للجمع مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلَّ». ومثل: «كِدْنَا نَمُوتُ جوعاً» و«كِدْنَا»: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كاد».

١ - ويتصل بالمضارع فيكون في محل نصب مفعول به مثل: «يَكْرُمُنَا أَبُوكَ وَنَحْبُهُ» «يكرمنا» فعل مضارع مرفوع بالضمّة و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. «أبوك» فاعل مرفوع بـ «الواو» لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف و«الكاف» ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

٤ - ويتصل بالأسماء فيكون في محل جر بالإضافة كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا^(٣) رَبَّنَا: «رب»: منادى منصوب بالفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة و«نا» في «إِنَّا»: في محل نصب اسم «إن». و«نا» في «سَمِعْنَا» في محل رفع فاعل.

٥ - ويتصل بفعل الأمر فيكون في محل نصب

(١) من الآية ٤٠ من سورة الشعراء.

(٢) من الآية ١٩٣ من سورة آل عمران.

(١) من الآية ١٢٢ من سورة آل عمران.

٤ - العدد المميز بالظرف أو بالمضاف إليه، مثل: «سرت ثلاثة أيام» و«عَمِلْتُ عشرين ساعة» «ثلاثة» ظرف منصوب وهو مضاف «أيام»: مضاف إليه مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه تمييز العدد.

٥ - المصدر المتضمن معنى الظرف. مثل: «سافرت طلوع الشمس». «طلوع»: ظرف منصوب.

٦ - ألفاظ نصبت على المفعول فيه لأنها تتضمن معنى «في» مثل: «أحقاً أنك مغرم».

ملاحظة: يرى بعض النحاة نصب هذه الألفاظ على أنها نائب عن الظرف، وبعضهم ينصبها على الظرفية، وبعضهم ينصبها على نزع الخافض.

النائب عن رُبِّ

اصطلاحاً: هو ما ينوب عن «رُبِّ» في المكان والعمل مثل «الواو» في قول الشاعر:

وليل كموج البحر أرخى سُدُولُهُ
عليّ بأنواع الهموم ليبتلي

ومثل الفاء في قول الشاعر:

فمثلك جُبلي قَدْ طَرَقْتُ ومريض
فألَهَيْتُهَا عن ذي ثَمائم مُحَوِّل

ومثل «بل» في قول الشاعر:

بَلْ بَلَدٌ بِلْهُ الْفِجَاجِ قَتَمُهُ
لَا يُشْتَرَى كِتَانُهُ وَجَهْرُمُهُ

النائب عن الفاعل

اصطلاحاً: نائب الفاعل.

تعريفه: هو اسم مرفوع قُدِّم عليه فعل مجهول أو شبهه وحل محل الفاعل بعد حذفه، مثل:

«أَكْرَمَ الضَّيْفَ المحمودُ سيرته». فالفعل «أكرم» مبني للمجهول، واسم المفعول «المحمود» هو شبه الفعل. «الضيف»: نائب فاعل «أكرم» «سيرته»: نائب فاعل «المحمود». وقد يكون حذفه أي: حذف الفاعل لغرض معنوي فلا تكون حاجة لذكره كقوله تعالى: «فَإِنْ أَخَصَرْتُمْ فما اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ»^(١) وكقوله تعالى: «وَإِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ» وكقوله تعالى: «فَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ»^(٢) فالفعل المجهول «أَخَصَرْتُمْ» و«قِيلَ» و«حُيِّتُمْ» لا حاجة لذكر الفاعل فيها. وقد يكون حذف الفاعل لغرض لفظي، كالإختصار في قوله تعالى: «وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ»^(٣) أو السباق مثل: «من طَابَتْ نَفْسُهُ حُمِدَتْ سيرته» أو تصحيح النظم، كقول الشاعر:

عَلَّقْتُهَا عَرْضاً وَعُلَّقْتُ رَجُلًا
غيري وَعُلَّقَ أُخْرَى ذَلِكَ الرَّجُلُ

وقد يكون حذفه للجهل به فلا يمكن تعيينه، مثل: «سُرِقَ الْبَيْتُ» وإما للرغبة في إخفائه وإما للإيهام، كأن تعرف الفاعل ولكنك لا تريد إظهاره خوفاً منه، مثل: «قُتِلَ اللَّصُّ»، و«قُبِضَ عَلَى الرَّجُلِ الْمُسْكِينِ».

النتائج المترتبة على حذف الفاعل: إذا حذف الفاعل لغرض من الأغراض السابقة يترتب على حذفه أمران: تغيير يطرأ على الفعل، وإقامة ما ينوب عنه. ويكون لثانيه أحكام الفاعل السابقة كلها من حيث رفعه، وتأخره عن العامل، وتأنيث

(١) من الآية ١٦٦ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٨٦ من سورة النساء.

(٣) من الآية ١٢٦ من سورة النحل.

العامل وتذكيره، والاستغناء به عن الخبر.

٥ - ما ينوب عن الفاعل: إذا حذف الفاعل

ينوب عنه أشياء عدّة منها:

١ - المفعول به، مثل: «أكرم الطالب رفيقه»، «أكرم رفيقه». هذا إذا كان الفعل متعدّياً إلى مفعول واحد. أما إذا كان متعدّياً لأكثر من مفعول واحد، فالأغلب أن يحلّ المفعول الأول محلّ الفاعل سواء أكان المفعولان أصلهما مبتدأ وخبر، أو غير ذلك، أو كان الفعل متعدّياً إلى ثلاثة مفاعيل، مثل: «ظنّ الفلكيّ الطقس متقلّباً» فنقول: «ظنّ الطقس متقلّباً» من أفعال القلوب تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر فالمفعول الأول هو نائب فاعل ومثل: «أعطى الولد الفقير ثوباً» فنقول: «أعطى الفقير ثوباً» فالمفعول «أعطى» ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر. فالمفعول الأول هو نائب فاعل ومثل: «أعلمت الطالب الغش ممنوعاً» فنقول: «أعلم الطالب الغش ممنوعاً» الفعل «أعلم» يتعدّى إلى ثلاثة مفاعيل، والمفعول الأول هو نائب فاعل. وفي كلّ هذه الأمثلة نلاحظ أن المفعول الأول تحوّل إلى نائب فاعل مرفوع وبقي الثاني على نصبه والثالث كذلك.

٢ - المصدر واسم المصدر يصح أن يأتي نائباً

فاعل بشرطين:

الأول: أن يكون متصرفاً أي: لا يلزم النصب على المصدرية فلا يكون مفعولاً مطلقاً دائماً، بل يجوز أن يكون مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجروراً حسب مقتضى، مثل: «احتفل الطلاب احتفالاً كبيراً بعيد الاستقلال». فالمصدر احتفالاً وقع مفعولاً مطلقاً منصوباً، ومثل: «احتفال الطلاب بعيد الاستقلال كان كبيراً» فالمصدر «احتفال» وقع مبتدأ مرفوعاً، ومثل: «للاحتفال بعيد الاستقلال

تغيير العامل: يطرأ على العامل عند حذف الفاعل تغييرات تختلف باختلاف صيغته وزمانه، فهو يتغيّر من صيغة المعلوم إلى صيغة المجهول ويكون هذا التغيير وفقاً للأحكام التالية:

١ - إذا كان الفعل ماضياً، وحروفه صحيحة، خالياً من التضعيف وجب ضمّ فائه وكسر ما قبل آخره إن لم يكن مكسوراً، مثل: «فتح الطالب الكتاب»، «فتح الكتاب». وقد تُكسر فاؤه إذا كان الثلاثي معتلاً العين وواوياً كان أو يائياً أي: في وسطه «واو» أو «ياء»، مثل «باع» و«صام». فالألف في «صام» أصلها «واو» والالف في «باع» أصلها «ياء». فإذا بُني للمجهول فيجوز في فائه إمّا الضمّ الخالص فنقول: «بوع» و«صوم»؛ أو الكسر الخالص فنقول: «بيع» و«صيم» أو الإشمام وهذا لا يكون إلا في النطق، كقوله تعالى: «وغيض الماء...» (١).

- إذا كان الفعل الماضي جامداً، مثل: «نعم» و«بش» الخاص بالمدح أو الذم، أو كان الفعل بصيغة الأمر، أو كان الفعل ناقصاً، فلا يصحّ فيها كلها البناء للمجهول.

٤ - ملاحظة: اشتهرت أفعال ماضية مسموعة عن العرب بأنها ملازمة للمجهول باللفظ فقط، لا في المعنى، ويعرب ما بعدها فاعلاً لا نائب فاعل، مثل: «دُشش» و«شُدش» و«شَغِف» و«عُنِي» و«اشتهر به»، و«أُعْجِبِي عليه»، و«فُلِج»، و«رُجِي» و«امتنع لوئه». والمضارع منها يتوقف أمره على السماع والشائع فنقول: «يُدشش»، «يُشُدش»، «يُعْجِبِي».

(١) من الآية ٤٤ من سورة هود.

استعدادات كثيرة تسبق العيد» المصدر «للاحتفال» مجرور بحرف الجر «الأم». ومثل: «صاحب الاحتفال بعيد الاستقلال هو الجيش» فالمصدر مجرور بالإضافة.

الثاني: أن يكون مختصاً أي يكتسب المصدر، من لفظ آخر، معنى زائداً على معناه المبهم. ويختص المصدر بالوصف، مثل: «احتفل احتفال عظيم» أو بالإضافة «احتفل احتفال الفائزين» أو بالدلالة على العدد، مثل: «احتفل ثلاثة احتفالات» أما إذا كان المصدر غير متصرف أي: يلازم المصدرية لا يجوز أن يكون نائب فاعل مثل: «معاذ الله»، «سبحان الله»، «حاشا الله» فلا تصلح هذه المصادر لتكون نائب فاعل مطلقاً. وما يجري على المصدر من التصرف والاختصاص يجري على اسم المصدر أي: الذي يساوي المصدر في الدلالة على المعنى ويخالفه بخلوه من بعض الحروف الموجودة في الفعل، لفظاً وتقديراً دون تعويض، مثل: اسم المصدر «عطاء» فإنه مساوٍ للمصدر «إعطاء» في المعنى، ولكن نقص منه الهمزة الأولى لفظاً وتقديراً بدون تعويض لأن أصل الفعل «أعطى»، فتقول: «أعطي عطاء كبير»، أو «أعطي عطاء المحسنين»، ومثل: «أعطي عطاء ثلاثي» أو مثلث أو ثلاثة عطاءات.

٣ - الظرف إذا كان متصرفاً ومختصاً. ويكون الظرف متصرفاً إذا كان لا يلازم الظرفية فيكون فاعلاً، مثل: «جاء يوم العيد» أو نائب فاعل، مثل: «صيم شهر رمضان». أو مبتدأ وخبراً، مثل: اليوم يوم العيد، أو مفعولاً به، مثل: «أمضيت يوماً هائلاً»، أو مجروراً بالحرف، مثل: «امتد غياي من يوم الجمعة إلى يوم الأحد» أو مجروراً

بالإضافة، مثل: «كل يوم هو عيد بالنسبة لي»، أو اسماً لـ «إن»، مثل: «إن يوم العيد يوم مبارك». ولا فرق بين أن يكون الظرف للزمان أو للمكان مثل: «قدامك واسع» و«إن قدامك واسع».. فالظرف المتصرف يصح أن يكون نائب فاعل ويختص الظرف أي: يكتسب معنى جديداً يزيل الغموض أو الإبهام عن معناه وذلك يكون بالوصف، مثل: «قضي شهر مبارك»، أو بالإضافة، مثل: «أذن وقت الصلاة»، أو بالعلمية، مثل: «صيم رمضان» أو بالمعرفة بـ «أل»، مثل: «مضي اليوم الجميل». أما إذا كان الظرف غير متصرف، أي: مما يلازم الظرفية فلا يصح أن يكون نائب فاعل، مثل: الظرف، «قط»، «عوض»، «إذا»، ولا يكون نائب فاعل أيضاً الظرف الشبيه بالمتصرف، أي: الذي يترك النصب على الظرفية إلى ما يشبهها وهو الجر بحرف الجر، مثل: «عند»، «ثم»، «مع».

٤ - الجار والمجرور إذا كان حرف الجر زائداً، فيكون الاسم مجروراً باللفظ مرفوعاً بالمحل على أنه نائب فاعل، مثل: «ما أخذ من شيء» فكلمة «شيء» اسم مجرور بـ «من» الزائدة لفظاً مرفوع محلاً على أنه نائب فاعل. وكقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾^(١) «لَمَّا»: ظرف خافض لشروط متعلق بجوابه مبني على السكون في محل نصب على الظرفية، وجملة «سقط» في محل جر بالإضافة «في» حرف جر متعلق بـ «سقط» «أيديهم»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه نائب فاعل «سقط». ولكي يكون «الجار والمجرور» وفي الحقيقة «المجرور» وحده، نائب فاعل يجب أن يكون الإسناد إليهما مفيداً

(١) من الآية ١٤٩ من سورة الأعراف.

أي: أن يكون حرف الجر متصرفاً والاسم المجرور مختصاً.

ويتصرف حرف الجر، إذا كان لا يلزم طريقة واحدة في الجرّ، كأن يلتزم جرّ الأسماء الظاهرة مثلاً، مثل: «مُدٌّ» و«مُنْدٌ» و«حَتَّى» أو جرّ الأسماء النكرات، مثل: «رَبٌّ» أو التي تجرّ الاسم الذي يقع قسماً، كحروف القسم، مثل: «الواو»، و«الباء»، و«التاء»، أو كحروف الاستثناء التي تكون للجر، مثل: «خلا» و«عدا» و«حاشا» فكل هذه الحروف غير متصرفة وبالتالي لا تصلح أن تجر الاسم الواقع نائب فاعل.

وأما المجرور المختص فهو الذي يكتب معنى زائداً آتياً من لفظ آخر، كالوصف، مثل: «أخذ من طالب مجتهد» أو الإضافة، مثل: «أخذ من طريق الماء».

٦ - ملاحظات:

١ - قد تقع الجملة المحكية بالقول نائب فاعل لأنها تكون منزلة المفرد، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾^(١) فجملة «لا تفسدوا» نائب فاعل. ومثل ذلك: «عُرف كيف مضى ذلك» فجملة «كيف مضى ذلك» نائب فاعل.

٢ - قد لا يظهر نائب الفاعل، أو أن يكون نائب الفاعل فيه ضمير مصدر مبهم، كقول الشاعر:

وقال متى يُبْخَلْ عليك ويُعْتَلَلْ
يسؤك وإنْ يَكْشَفْ غرامك تدرّب
وكقول الشاعر:

يُغْضِي حياءً ويغْضِي من مهابته
فما يُكَلِّمُ إلّا حينَ يَنْتَبِهْ

والتقدير: يعتلّل الاعتلال المعهود، ويغضّي الإغضاء المعهود.

٣ - لا يكون إلا نائب فاعل واحد كما لا يوجد إلا فاعل واحد.

٤ - إن اختيار نائب الفاعل في الحقيقة يقوم على أساس أهميته ودرجة هذه الأهمية، فالأكثر أهمية هو الأولى بالاختيار من غير تقيد بأنه مفعول به منفرد أو مفعول به أول أو غير ذلك، مثل: «سرق اللص البيت أمام الشرطة» فالظرف هنا أولى بالاختيار لأنه الأكثر أهمية، فنقول: «سرق أمام الشرطة البيت»، ومثل: «خطف الطالب أسئلة الامتحانات من درج المكتب أمام المدير» فالأكثر أهمية هنا والذي يقع عليه الاختيار ليكون نائب فاعل هو الجار والمجرور من درج المكتب، فنقول: «سرق من درج المكتب أمام المدير أسئلة الامتحانات».

٥ - قد يقع نائب الفاعل ضميراً متصلاً، كقول الشاعر:

إنَّ السُّمَاحَةَ والمَرْوَةَ ضُمْنَا

قبراً بمرؤ على الطُّريق الواضِحِ
فالفعل المجهول «ضُمْنَا» يطلب في حالة بنائه للمعلوم مفعولين، ولما بني للمجهول رُفِعَ المفعول الأول وهو «الف» الاثنين، الضمير المتصل، نائب فاعل وبقي الثاني منصوباً على أنه مفعول به ثانٍ.

٦ - قد يكون المفعول به موجوداً محصوراً بـ «إلّا» وينوب الجار والمجرور عن الفاعل، مثل:

(١) من الآية ١١ من سورة البقرة.

لَمْ يُعَنَّ بِالْعِلْيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا
ولا شفى ذا النسي إلا ذو هدى
حيث وقع الجار والمجرور نائب فاعل رغم
وجود المفعول به المنصوب محصوراً «بالأ».

النائب عن المفعول فيه
اصطلاحاً: نائب الظرف.

النائب عن النائب عن الظرف

اصطلاحاً: هو اسم عين منصوب كان في
الأصل مضافاً إليه حل محل مصدر كان مضافاً
إلى اسم عين وهو نائب عن الظرف، مثل: «لا
أكلّمك القمرين» والتقدير: لا أكلّمك مدة
طلوعهما. فحذف الظرف «مدة» وقام مقامه
المصدر «طلوعهما» ثم حذف المصدر المضاف
«طلوع» وحل محله «القمرين».

نائب الفاعل

اصطلاحاً: هو الاسم المرفوع الذي أسند إليه
فعل تام مجهول، كقوله تعالى: «وَوَلِّقَ الْإِنْسَانَ
ضَعِيفًا»^(١). انظر: النائب عن الفاعل.

نائب الفاعل الساد مسدّد الخبر

اصطلاحاً: هو نائب الفاعل لاسم مفعول يقع
مبتدأ ولم يطابق موصوفه تثنية ولا جمعاً، وقد
تقدّمه نفي أو استهزاء، مثل: «ما محبوب
الراسبون» ومثل «ما مشكور القتلة» أو إذا كان هذا
المبتدأ مطابقاً لما بعده في الأفراد، مثل: «هل
محبوب الكسول». «هل»: حرف استهزاء مبني
على السكون لا محل له من الإعراب «محبوب»:
مبتدأ مرفوع. «الكسول»: نائب فاعل سدّ مسدّد
الخبر. ويجوز في هذه الحالة أن يكون اسم

المفعول «محبوب» خبراً مقدماً و«الكسول»:
مبتدأ مؤخراً مرفوعاً.

نائب الفتح

اصطلاحاً: هو ما ينوب مناب الفتح ويكون
إما «الياء» في المثني وجمع المذكر السالم في حالتي
النصب والجر. كقوله تعالى: «وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ»^(١)
«مبعوثين»: اسم مجرور لفظاً وهو منصوب محلاً على
أنه خبر «ما» المشبهة بـ «ليس»: وهو اسم مجرور
بالياء لأنه جمع مذكر سالم. ومثل: «كانا كالأخوين»:
«الأخوين»: اسم مجرور بالياء لأنه مثني، وكقوله
تعالى: «لعلك باخع نفسك ألا يكونوا
مؤمنين»^(٢) «مؤمنين»: خبر «كان» منصوب بالياء
لأنه جمع مذكر سالم. ومثل: «كانا أخوين
متحايين». «أخوين»: خبر «كان» منصوب بـ «الياء»
لأنه مثني. وإما الكسرة في جمع المؤنث السالم،
كقوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ
الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(٣)
«المحصنات»: مفعول به منصوب بالكسرة نيابة
عن الفتح لأنه جمع مؤنث سالم «الغافلات»:
نعت منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.
ومثلها: «المؤمنات».

نائب المَصْدَرِ

اصطلاحاً: هو نائب المفعول المطلق.

نائب المَفْعُولِ الْمُطْلَقِ

اصطلاحاً: هو الذي يحل محل المفعول
المطلق، ويعرب إعرابه، مثل: «تَوَضَّأَ وَضُوءًا».
ويسمى أيضاً: نائب المصدر. وينوب عن

(١) من الآية ٢٩ من سورة الأنعام.

(٢) من الآية ٣ من سورة الشعراء.

(٣) من الآية ٢٣ من سورة النور.

(١) من الآية ٢٨ من سورة النساء.

المفعول المطلق جملة أشياء منها:

١ - اسم المصدر، وهو ما ساوى المصدر في الدلالة على الحدث، ولم يساوه في اشتماله على جميع أحرف فعله، بل خلت هيئته من بعض أحرف فعله لفظاً وتقديراً من غير عوض. مثل: «تَكَلَّمْ كلاماً» فالمصدر من الفعل «تَكَلَّمْ» هو: «تَكَلَّمْ» ومثل: «تَوْضَّأ وضوءاً».

٢ - صفة المصدر، مثل: «أكرمته أحسن الإكرام»، «أحسن»: نائب مفعول مطلق.

٣ - ضمير المصدر العائد إليه. كقوله تعالى: ﴿فَلْيَنِي أَعْذِبْهُ عَذَاباً لَا أَعْذِبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾^(١) «فألهاء» في «أعذبه» الأولى في محل نصب مفعول به. و«ألهاء» في «أعذبه» الثانية في محل نصب نائب مفعول مطلق، والتقدير: لا أعذب هذا العذاب أحداً.

٤ - ما يرادف المصدر في المعنى، مثل: «جلستُ قعوداً». «قعوداً» مرادف «جلوساً».

٥ - ما يدلُّ على عدد المصدر، مثل: «أعطيته وكافأته خمسَ مكافآت». «خمس»: نائب مفعول مطلق وهو مضاف «مكافآت» مضاف إليه مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه تمييز العدد.

٦ - هيئة المصدر، مثل: «مشيتُ مشيةً المؤمنين». «مشية»: نائب مفعول مطلق.

٧ - نوع المصدر مثل: «جلستُ القُرُفُصَاءَ» «رجعتُ الفَهْرَى» و«لعبتُ الهُونا».

٨ - آله، مثل: «لعبتُ كرةَ القَدَمِ» و«ضربته سوطاً».

٩ - وقته، مثل: «يضحك ويلعب لأنه لم يعش

(١) من الآية ١١٥ من سورة المائدة.

ساعةَ الحُزَنِ». «ساعة» نائب مفعول مطلق.

١٠ - اسم الإشارة، مثل: «أكرمته ذلك الإكرام». «ذلك»: «ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب نائب مفعول مطلق. واللام للبعد. والكاف للخطاب «الإكرام» بدل من «ذا». وينوب اسم الإشارة عن المفعول المطلق سواء أتبع بالمصدر كالمثل السابق أو لم يتبع به كقولك: «أكرمتُ ذلك» جواباً لمن سأل: هل أكرمتُ صديقك إكراماً حسناً.

١١ - «أي» الاستفهامية كقوله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^(١) أي: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب نائب مفعول مطلق. و«ما» الاستفهامية، ما احترمت رفيقك؟ والتقدير: أي احترامٍ احترمت رفيقك.

١٢ - «ما» الشرطية مثل: «ما تجلسن أجلس» «ما» اسم شرط مبني على السكون في محل نصب نائب مفعول مطلق. و«مهما» الشرطية مثل: «مهما تجلسن أجلس» و«أي» الشرطية، مثل: «أي سَيْرٍ تَسِيرُ أَسِرْ».

١٣ - «أي» الكمالية التي تضاف إلى المصدر، مثل: «أكرمتُهُ أيَّ إكرامٍ» و«كلَّ» المضافة إلى المصدر، مثل: «أكرمته كلَّ الإكرام» و«بعض» المضافة إلى المصدر مثل: «اجتهدتُ بعضَ الاجتهاد».

النائبُ مَنَابُ الْفَاعِلِ

اصطلاحاً: نائب الفاعل.

النَّادِرُ

لغةً: صفة مشبهة من ندر الشيء: قلَّ وجوده.

(١) الآية ٢٢٧ من سورة الشعراء.

واصطلاحاً: السَّماعي .

النَّاقِص

لغةً: ناقص الشيء: ذهب منه شيء بعد تمامه .

واصطلاحاً: هو ما كانت لامه حرف علة، «واواً» أو «ياء»، مثل: «رمى»، «غزا» والأصل: «رَمِيَّ»، «غَزَوَ» .

ناهيك

لغةً: بمعنى: كافيك . حسبك .

واصطلاحاً: اسم فاعل من التَّهَي . تقول: «ناهيك بالقول الحسن كرامة» أي: كافيك القول الحسن عن غيره دليلاً على الكرامة . «ناهيك»: اسم فاعل بمعنى: حسبك في محل رفع مبتدأ . «بالقول»: «الباء»: زائدة . «القول»: فاعل «ناهيك» مرفوع بالضمّة المقدّرة على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة حرف الجرّ المناسبة سدّ مسدّ الخبر . «الحسن» نعت مجرور بالكسرة . «كرامة» تمييز منصوب بالفتحتين .

ناتي

اصطلاحاً: هي مجموعة الحروف التي يبدأ بها المضارع وتجمع أيضاً على: «أنيت» .

نَبَأٌ

لغةً: نَبَأُ الْخَيْرِ: خَيْرُهُ .

واصطلاحاً: هي من الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل وهي من الأفعال التي تتعدّى إلى مفاعيلها بواسطة همزة التعدية، والمفعول الثاني والثالث يكون أصلهما مبتدأ وخبر . ومن النَّحَاة من يقصر عدد هذه الأفعال المتعدّية إلى ثلاثة مفاعيل على فعلين فقط، هما: «أعلم» و«أرى» ويضيف

إليهما آخرون أفعالاً قلبيةً أو غير قلبيةً تطلب كل منها ثلاثة مفاعيل، مثل: «نَبَأُ» .

حكمها: يجري عليها ما يجري على الأفعال القلبية الناسخة من أحكام قبل التعدية بالهمزة سواءً من جهة الأحكام التي تقتضي التعليل أو الإلغاء، أو من جهة حذف المفعولين، أو أحدهما لقريضة تدلّ على المحذوف، أو الحذف بدون قريضة للضرورة الشعرية، كقول الشاعر:

نَبِئْتُ زُرْعَةً وَالسَّفَاهَةَ كَأْسِهَا

يهدي إليّ غرائب الأشعار
«فالتاء» في «نبتُ» نائب فاعل هو المفعول الأول . «زرعة»: مفعول به ثانٍ وجملة «يهدي» مفعول به ثالث . وجملة «والسَّفَاهَةُ كَأْسِهَا» في محل نصب حال . ومثل:

نَبِئْتُ نُعْمَى عَلَى الْهَجْرَانِ عَاتِبَةً
سَقِيًّا وَرَعِيًّا لَذَاكَ الْعَاتِبِ الزَّرَّارِ
«فالتاء» في «نبتُ» نائب فاعل هو المفعول الأول . «نعمى» المفعول الثاني . «عاتبة»: المفعول الثالث .

النَّبَرُ

لغةً: مصدر نَبَرَ الشيء: رفعه .

اصطلاحاً: الهمز .

النَّبْرَةُ

لغةً: مصدر المَرْءُ من نَبَرَ: رفع الصوت بعد خفضه .

واصطلاحاً: الألف المهموزة .

النَّبَزُ

لغةً: مصدر نَبَزَ بالشيء: لقبه به . وهذا شائع في الألقاب القبيحة .

واصطلاحاً: اللَّقَب .

النَّجْر

لغة: مصدر نَجَرَ الخَشَبَ: نَحَتَهُ وَسَوَاهُ.

واصطلاحاً: هو الضَّعْمَةُ التي ترفع بها الأسماء المرفوعة غير المثنوية، كقوله تعالى: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يُنْطَقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾^(١) «كتابنا»: خبر المبتدأ مرفوع بالضَّعْمَةُ وهو مضاف. «نا» ضمير متصل مبني على السَّكُونِ في محل جر بالإضافة.

النَّحْت

لغة: مصدر نَحَتَ الحجر: سَوَاهُ وَأَصْلَحَهُ.

واصطلاحاً: هو أن يُعْمَدَ إلى كلمتين أو أكثر فيختصر منهما كلمة واحدة، ولا يشترط في النَّحْتِ الأخذ من كل الكلمات ولا أخذ الكلمة الأولى بتمامها ولا المحافظة على الحركات والسكنات إنما يُراعى فقط ترتيب الحروف، فتقول: «صَهْصَلَقْ» مأخوذة من كلمتين: سهل وصلق، ومثل: «البَّسْمَلَةُ» من «بسم الله الرحمن الرحيم» و«الحَوَقْلَةُ» من «لا حولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله» و«الفَذْلُكَّةُ» أي: فذلك كذا... ولذلك خطأوا الشَّهاب الخفاجي في قوله «طَبْلَقْ» منحوتة من «أطال الله بقاءك» فالياء تأتي في ترتيب الحروف بعد اللام ولأصل: طَلَبَقْ. وكقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾^(٢) وتقدير الكلمة «بُعْثِرَتْ» «بعث وأثير» برأي الزُّمَخْشَرِيِّ. ومنه «البَّلْفُكَّةُ»: قال الزمخشري من قول أهل السنة: «بلا كيف»، وذلك في قول الشاعر:

قد شَبَّهَهُ بِخَلْقِهِ فَتَخَوَّنُوا
شَنَّعَ السَّوْرَى فَتَسْتَرُوا بِالْبَلْفُكَةِ

(١) من الآية ٢٩ من سورة الجاثية.

(٢) من الآية ٤ من سورة الانقطار.

ومن القول «بالْبَسْمَلَةِ» قول الشاعر:

لَقَدْ بَسَمَلْتُ لَيْلَى غِدَادَةَ لَقِيْتُهَا
فِيَا حَبِذَا ذَاكَ الْحَدِيثُ الْمُبَسَّمَلُ
ملاحظة: النَّحْتُ مع كثرته ووروده عن العرب فإنه غير قياسي في رأي بعض النحاة وهو قياسي برأي آخرين، ومن المسموع أيضاً؛ وهو يتصرف تصرف الرُّبَاعِيِّ والخُمَاسِيِّ فتقول: بَسَمَلْتُ يُسْمَلُ بِسْمَلَةٍ، فهو مُسْمَلٌ، وكثير البَسْمَلَةِ.

النَّحْتُ الاسْمِي

اصطلاحاً: هو أخذ اسم من إسمين أو أكثر يجمع بين معانيها، مثل قول الشاعر:

بَكَرٌ مِفْرٌ مُقْبِلٌ مُذِيرٌ مَعَا
كَجَلْمُودٍ صَخِرَ حُطَّةُ الشَّيْلِ مِنْ عِلٍ
فكلمة «جَلْمُود» مأخوذة من «الجَلْد» و«الجَمْد».

النَّحْتُ الْفِعْلِيُّ

اصطلاحاً: هو أخذ فعل من جملة دلالة على معناها، أو على النُّطْقِ بها، مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾^(١) فكلمة «بُعْثِرَتْ» هي منحوتة من جملة مكوّنة من كلمتين فعليتين هما: «بَعَثَ وأثار» وتدلّ على مضمونها وعلى النُّطْقِ بهما. ومثل: «بَاباً» بمعنى: قال: بأبي أنت.

النَّحْتُ النَّسْبِيُّ

اصطلاحاً: هو أخذ كلمة من علمين نسبةً إليهما، مثل: «عَبْدَرِي» منحوتة من عبد الدَّارِ.

النَّحْتُ الْوَصْفِيُّ

اصطلاحاً: هو أخذ كلمة من كلمتين دلالة

(١) من الآية ٤ من سورة الانقطار.

على صفة بمعناها أو أشد منه، مثل: «صَلِّمْ» منحوتة من الصُّلد والصَّدْم.

نَحَم

اصطلاحاً: لغة في نَحَم. انظر: نعم.

نَحْنُ

اصطلاحاً: هو ضمير مبني دائماً على الضَّم في محل رفع. ويفيد اثنين أو أكثر من المتكلمين المخبرين عن أنفسهم مثل: «نَحْنُ معشر الطلاب نحب النجاح». «نحن»: ضمير منفصل مبني على الضَّم في محل رفع مبتدأ. وقد يفيد الواحد المتكلم المعظم نفسه كأن يقول قائل: «نحن الذين دافعنا عن حقوق الطلاب» ويريد بذلك نفسه. وقد يأتي ظاهراً كالمثل السابق أو مستتراً مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ (١) فاعل «نؤمن» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «نحن». و«نحن» ضمير للمتكلم ويكون بارزاً أو مستتراً وجوباً.

النَّحْو

لغة: هو الجانب. المقدار. المثال. القصد.

واصطلاحاً: هو علم إعراب كلام العرب بما يعرض لها في حال تركيبها من رفع، أو نصب، أو جر، أو جزم أو بناء، أي: لزومها حالة واحدة في كل حالات الإعراب، ويشمل دراسة الكلمة من حيث الاشتقاق، والتركيب، والإدغام، والإعلال، والإبدال، أي: يشمل الضرف والنحو.

وسُمِّي النحو بهذه التسمية إما لأن المتكلم ينحو به منهج كلام العرب أفراداً وتركيباً في رأي

البعض وإما لأن الإمام علي بن أبي طالب كان قد ألقي على أبي الأسود الدؤلي أبواباً في علم النحو وقال له: أنتج هذا النحو.

أسباب نشأته:

١ - إن السبب الأول الذي دعا إلى ظهور علم النحو هو ضبط القرآن وتلاوته تلاوةً صحيحة بعيدة عن اللحن وذلك لأن علم النحو يدرس التركيب اللغوي ورصد الظواهر الإعرابية الناتجة عن القرائن اللفظية.

٢ - شيوع اللحن في الحياة الإسلامية دعا الناس إلى التبصر في ضوابط اللغة مما دعا إلى وضع موازين لتعلم العربية.

٣ - ظهور الحاجة لوضع قواعد للعربية في إعرابها وتصريفها على أثر احتكاك اللغات بعضها ببعض نتيجة اختلاط العرب بالشعوب الأخرى.

٤ - اندفاع ذوي الغيرة على لغة القرآن لصونها وحفظها سليمة بعد شيوع اللحن.

٥ - تتحدث كتب اللغة عن أعرابي دخل المدينة في خلافة عمر بن الخطاب وطلب أن يقرأ القرآن، فقال: مَنْ يُقرئني ممَّا أنزل الله على محمد! فقرأ رجل آية بهذا اللحن: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ (١) أي: بكسر اللام في «ورسوله» فقال الأعرابي: «إن يكن الله بريئاً من رسوله، فأنأ أبرأ منه أيضاً». فبلغ ذلك الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأمر ألا يُقرأ القرآن إلا عالمٌ باللغة وأمر أبا الأسود أن يضع علم النحو.

(١) من الآية ٣ من سورة التوبة.

(١) من الآية ٨٤ من سورة المائدة.

٦ - يقال: إن السبب في وضع أسس هذا العلم خاضع لمصادفة عارضة. فقد تحدث الرواة عن قوم دخلوا على زياد ابن أبيه فقالوا له: «توفي أبانا وترك بنون» فاشتاء زياد من هذا اللحن القبيح ودعا أبا الأسود وأمره بوضع علم النحو.

٧ - ويقال إن السبب في ذلك هو أن أبا الأسود الدؤلي دخل بيته فقالت له ابنته تتعجب: ما أشد الحر. فقال لها: في الصيف أو الحصباء بالرَّمضاء. فقالت: إنني لا أسألك بل أخبرك وأتعجب. فقال لها: قولي: ما أشد الحر. فشكا فساد لسانها لعلي بن أبي طالب الذي وضع له بعض أبواب النحو قائلاً: انح هذا النحو.

واضعه: يرى بعض النحاة والرواة أن أبا الأسود الدؤلي هو أول من وضع علم النحو، كما سبقت الإشارة، ويرى غيرهم أن يحيى بن يعمر اتفق مع عطاء بن أبي الأسود بعد موت أبيه على بسط النحو وتعيين أبوابه مما دعاهم إلى نسبة بعض أبواب النحو إليهما. ويروي أبو الطيب اللغوي في مرآته قال: «وحدث عمر بن شبة قال: حدثني عبد الله بن محمد التوزي الصدوق - ما علمت - العفيف قال: سمعت أبا عبيدة معمر ابن المثنى يقول: أول من وضع العربية أبو الأسود الدؤلي ثم ميمون الأقرن، ثم عنبسة الفيل، ثم عبد الله بن أبي إسحق».

والواقع أنهم اختلفوا على غير أبي الأسود واتفقوا جميعاً على أن أبا الأسود هو أول من وضع علم النحو. وعلى كل حال فإن العلماء اتجهوا بعد أبي الأسود إلى تنمية هذا العلم، وإكمال أبوابه، وتفصيل مسائله، فنشط فريق منهم، وكان ميدان هذا النشاط العراقيين: البصرة والكوفة فنشأت للنحاة سبع طبقات أو مدارس متعاقبة للبصريين أخذ

اللاحقون منهم عن السابقين وخمس مدارس للكوفيين وهؤلاء احتملوا أعباء البحث في النحو ودلّوا صعابه، ووصلوا به في نهاية القرن الثالث الهجري إلى وضع المأوا فيه بجميع مسائله. وقد سبقت مدارس البصرة مدارس الكوفة في دراسة النحو بمائة عام فالتقت الطبقة الثالثة البصرية وإمامها الخليل بن أحمد الفراهيدي مع الطبقة الأولى الكوفية وإمامها أبو جعفر الرّوازي.

ارتباطه بغيره من العلوم: لم ينشأ علم النحو مستقلاً فقد ارتبطت نشأته بجملة من العلوم.

١ - أخذ عن الحديث العناية بالسند، فكان العلماء في بدء الرواية يذكرون السند في لغتهم وقواعدهم بشأن الفقهاء في جمع الحديث لكن علماء اللغة لم يستطيعوا المضى على هذا المنهج من إثبات السند، يدلنا على ذلك عدم وجود معجم لغة بهذا الإسناد، وربما لم يستطيعوا ذلك لأن اللغة أوسع جداً من الحديث، واللغة ليس لها من التدريس ما للحديث إذا استثنينا ألفاظ القرآن.

٢ - أخذ النحو عن علم الكلام الفاسفة والتعليل، ففلسفوا اللغة واعتمدوا على المنطق والقياس.

٣ - أخذ النحو عن الفقه الأصول ونزعة الاجتهاد والاعتماد على السماع والقياس والإجماع.

تأثر النحو بجملة هذه العلوم مما سبب على ممر العصور المبالغة في التمسك بنظريات العلل والأقيسة والعوامل مما أبعدته عن طبيعته اللغوية ومهمته الأساسية.

مدارسه: المدارس البصرية. المدارس الكوفية. المدارس البغدادية. المدارس

الأندلسية. المدارس المصرية. المدارس الشامية.

أسماءه: ولعلم النحو أسماء أخرى هي: الإعراب، أحكام الكلام المركب، الأحكام التركيبية.

النداء

لغة: مصدر نادى مناداة ونداء الرجل: صاح به.

واصطلاحاً: هو طلب الإقبال بالحرف «يا» وإخوته، وهو توجيه الدعوة إلى المخاطب وتنبيهه للإصغاء، وسماع ما يريد المتكلم كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾^(٢).

عناصره: يتألف أسلوب النداء من عنصرين على الأقل هما: حرف النداء والاسم المطلوب نداؤه. والنداء نوعان: نداء حقيقي وذلك يكون في أن يلبي المخاطب طلب الداعي في الإتيان والإصغاء، أو السماع، مثل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾^(٣) وكقوله تعالى: ﴿يَا مَرْيَمُ أَنْتِ لَكَ هَذَا﴾^(٤) ونداء مجازي وهو الذي يطلب فيه الداعي مساعدة المخاطب مثل: «يا الله كن بنا رحيماً». ويأتي بعد حرف النداء اسم منصوب دائماً بفعل محذوف تقديره: «أنادي» أو مبني في محل نصب على أنه مفعول به لفعل النداء المحذوف. مثل قوله تعالى: ﴿يَا مَرْيَمُ أَنْتِ لَكَ هَذَا﴾^(٥) «مريم» منادى مبني على

الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف تقديره: أنادي وكقوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾^(٦) «أهل»: منادى منصوب على أنه مفعول به لفعل النداء المحذوف تقديره: أنادي.

حروفه:

١ - الهمزة. وقد تكون مقصورة وتستعمل لنداء القريب، كقول الشاعر:

أفأطم مهلاً بعض هذا التدلّل
وإن كنت قد أزعجت صرّمي فأجملني
وقد تكون ممدودة فتستعمل لنداء البعيد حساً أو معنى مثل: أرجلاً أنقذني.

٢ - «يا» وتستعمل لكل نداء مثل: «يا الله» وفي الندبة مثل: «يا عمرا».

٣ و ٤ - «أيا» و «ها» لنداء البعيد حساً مثل: أيا الله. أو ما في حكم البعيد كالنائم، مثل: هيا سميرة.

٥ - «وا» تستعمل في الندبة فقط، مثل: «واكبده»، «واعمراه». وكقول الشاعر:

وامحسننا ملك النفوس ببره
وحسرى إلى الخيرات سباق الخطى

٦ - «أي»، وتستعمل في كل نداء، مثل: «أي ولدأ أصغر إلى نصائح أبيك».

ويجب أن تذكر هذه الحروف دائماً في النداء، ولا يحذف منها إلا «يا» حذفاً لفظياً فقط مع ملاحظة تقديره، كقوله تعالى: «يوسف أعرض عن هذا واستغفري لربك»^(٧) والتقدير: يا يوسف وكقوله تعالى: «ستفرغ لكم أيها

(١) من الآية ١١ من سورة المائدة.

(٢) من الآية ٣٥ من سورة المائدة.

(٣) من الآية ٧ من سورة الانفاطار.

(٤) من الآية ٣٧ من سورة آل عمران.

(٥) من الآية ٦٧ من سورة آل عمران.

(٦) من الآية ٢٩ من سورة يوسف.

الثقلان^(١) والتقدير: يا أيها الثقلان بمعنى: الإنسان والجن.

وفي النداء بعائمة مثل: «سميرة تعالي نطالع دروسنا معاً» والتقدير: يا سميرة. وفي نداء اسم الإشارة غير المتصل بكاف الخطاب، مثل قول الشاعر:

إذا هملت عيني لها قال صاحبي
بمثلك هذا لوعةً وغرامُ
والتقدير: يا هذا ؛ وكقول الشاعر:

ذا ارعواء فليس بعد اشتعال
الرأس شيئاً إلى الصبا من سبيل
والتقدير: يا هذا ارعوا ارعوا. وكقول الشاعر:

إن الألى وُصفوا قومي لهم فَبِهْمُ
هذا اعتصم تلق من عاداك مخذولا
والتقدير: يا هذا، ومثل: «هؤلاء اعلموا أن الاتحاد قوة» أي: يا هؤلاء. وفي اسم الجنس، مثل: «اطرق كراء» والتقدير: يا كروان. وتعرب «كراء»: منادى مرخم بحذف الألف والتون وإبدال الواو ألفاً والأصل: يا كروان، وهذا مثل يُضْرَبُ للمتكبر. ويمتنع حذف حرف النداء «يا» في المواضع التالية:

١ - في المنادى المندوب، مثل: «يا حسرة على اليتامى».

٢ - في لفظ الجلالة، فتقول: «يا الله». وقد تحذف «يا» ويعوض منها بالميم المشددة، فتقول: «اللهم» ويجوز الجمع بين «يا» والميم فتقول: يا اللهم مثل:

(١) من الآية ٣١ من سورة الرحمن.

إني إذا حَدَّثَ الْمَا
أقول يا اللهم يا اللهم

وفي نداء المضاف، مثل: «يا دار السلام عليك مَيِّ السلام» وقد تحذف «يا» مع المنادى المضاف، كقول الشاعر:

زَيْنَ الشَّبابِ وَزَيْنَ طُلَابِ الْعُلَا
هل أنت بالمُهَجِّ الحزينة داري
٤ - في نداء التكرة غير المقصودة، كقول الشاعر:

أيَا رَاكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ
ندماي من نجران أن لا تلاقيا
في نداء الضمير، كل ضمير، كقول الشاعر:
يا أبجرُ بن أبجرِ يا أنتَا
أنت الذي طَلَّقْتَ عامَ جعنا
ومثل: يا إياك إني أحترمك.

نداء الاسم المعروف بـ «أل»: لا يجوز نداء الاسم المعروف بـ «أل» إلا إذا كان المنادى اسم الجلالة، مثل: «يا الله». «الله» اسم الجلالة منادى مبني على الضم، وقد ينادى لفظ الجلالة بـ «اللهم» فيستعاض عن حرف النداء بالميم المشددة وقد يجمع بين «يا» والميم كقول الشاعر السابق:

إني إذا حَدَّثَ الْمَا
أقول يا اللهم يا اللهم
ويجوز نداء ما فيه «أل» أيضاً إذا كان المنادى مشبهاً بالعلم الحقيقي، مثل: «يا السيويي» علماً ببر على نهجه» والتقدير: يا مثل سيويي علماً. . . فالمنادى الحقيقي «مثل» محذوف حل محله المضاف إليه؛ أو إذا كان المنادى مستغاثاً به مجروراً باللام المذكورة، مثل: «يا للآب للولد»

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ»^(١) «اللَّهُمَّ» :
منادى مبني على الضم، في محل نصب...
و«الميم» المشددة المبنية على الفتح عوضاً عن
«يا».

٤ - الوصف الذي يدل على زيادة، مثل:
«لؤمان»، «ملاَم»، «نؤمان»، هو دائماً مبني على
الضم، مثل: «يا لؤمان مَنْ خَفَرُ خُفْرَةَ لِأَخِيهِ وَقَعَ
فِيهَا». «لؤمان» بمعنى كثير اللؤم، منادى مبني
على الضم في محل نصب...

٥ - الوصف على وزن «مَفْعَلَان»، مثل:
«مَلَأَان»، «مَكْرَمَان»، «مَطْيَبَان»، «مَخْبَثَان» وهو
مبني دائماً على الضم، مثل: «يا مَخْبَثَانْ مِنْ
خَبِثَتْ نَفْسُهُ فَقَدْ نَعِمَ الْحَيَاةَ» «مخْبَثَان» بمعنى:
كثير الخبث، منادى مبني على الضم في محل
نصب...

٦ - الوصف على وزن «فُعْل» لَذَمِ المذكر،
مثل: «غُدر»، مثل: «يا غُدرْ لَا أَمَانَةَ لَكَ». «غُدر»
بمعنى «غُدار» منادى مبني على الضم في محل
نصب...

٧ - الوصف على وزن «فَعَال»، مثل: «غُدار»
فتقول: «يا غُدارِ لَا عَهْدَ لَغُدارِ» «غُدار» منادى
مبني على الضمة المقدرة على الآخر منع من
ظهورها كسرة البناء الأصلية وهو في محل
نصب...

نداء الاسم المجهول: إذا أريد نداء الاسم
المجهول فيترك اختيار الكلمة لذوق المتكلم،
وبراعته في الكلام، وحسن اختيار الملائم منها
للمقام، فتقول: يا شاب، يا فتى، يا هذا، يا
سيد، أيها الرجل، يا زميل، أيها الأخت، أيها
الأم، يا ولد...

حيث أتى المستغاث به «لأَب» مجروراً باللام
الذي يتعلّق بـ «يا» أو بالفعل المحذوف «الأب»
اسم مجرور باللام في محل نصب... أو إذا كان
اسم موصول بشرط أن تكون معه صلته، فإن لم
توجد معه صلته لا يصح نداءه، مثل: «يا الذي
حفر بئر زمزم» «الذي»: اسم موصول مبني على
الضمة المقدرة على الآخر منع من ظهورها
الحكاية في محل نصب... أو إذا كان علماً
منقولاً من جملة اسمية مبدوءاً بـ «أل» مثل: «يا
الرجل قادم سير» «الرجل قادم»: منادى. وفيه
انتقلت همزة الوصل من «الرجل» إلى همزة قطع
فتقول: «يا ألرجل» ويجب التلّفظ بها وإثباتها لفظاً
وكتابةً ويجوز أن يكون المنادى مبدوءاً بـ «أل» إذا
كانت «أل» جزءاً من المنادى وأدى حذفها إلى
لبس لا يمكن معه تعيين المنادى، مثل: «يا
الصاحب» في نداء «الصاحب بن عباد» أو في
الشعر:

فيا الغلامان اللذان فرّا
إياكما أن تعقبانا شرّا

الأسماء التي تلازم النداء:

١ - «أَبَيْتُ أُمَّتٍ» بشرط وجود تاء التانيث في
آخرهما، كقوله تعالى: ﴿يَا أَبَيْتُ أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ
سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾^(١).

٢ - «فُلٌ» و«فُلَّةٌ» وهما مبيّتان دائماً على
الضم، مثل: «يا فُلٌ ويا فُلَّةٌ عليكما بالصدق» «فُلٌ»
و«فُلَّةٌ» بمعنى: فلان وفلانة. «فُلٌ»: منادى مبني
على الضم وهو كناية عن فرد معيّن من جنس
الإنسان.

٣ - كلمة «اللَّهُمَّ»، مثل: «دَعَوَاهُمْ فِيهَا

(١) من الآية ١٠ من سورة يونس.

(١) من الآية ١٠٢ من سورة الصافات.

النداء الحقيقي

اصطلاحاً: هو ما كان فيه المنادى اسماً
لعاقل، مثل: «يا أخي إني أحبك».

النداء المجازي

اصطلاحاً: هو ما كان فيه المنادى اسماً لغير
العاقل، كقول الشاعر:

يا دار مئة بالعلياء فالسند
أقنوت وطال عليها سالف الأمد

النَّدْبَة

اصطلاحاً: هي نداء موجه للمتفجع عليه، أو
المتوجع منه، الغرض منها إظهار أهمية المنسوب
والإعلام بعظمته، لأن المتفجع عليه، هو مَنْ
أصابته المنية إصابة حقيقية، كقولك لمن مات:
واعثمان، أو إصابة حكمية كقولك تدب نفسك
حين أخبرت بصيية حلت ببلد: واعمره. وأما
المتوجع منه فهو الذي يستقر به الألم، مثل:
واقلبه.

حروف النَّدْبَة: لا يُستعمل من أحرف النداء
للندبة إلا حرفان هما: «يا»، «وا» فالحرف «يا»
يُستعمل للنداء أو للندبة. أما «وا» فإنه حرف نداء
لا يُستعمل إلا للندبة. ولا يصح حذف أحد
الحرفين في أسلوب النَّدْبَة، ولا يصح الاستغناء
عنه بعبارة.

مَنْ هو المنادى المنسوب: المنسوب ليس
منادى حقيقة، لأن المنادى يُنتظر أن يجيبك أو
يقبل إليك، إنما المنسوب هو على صورة
المنادى. وفي المنادى لا يصح نداء المضاف إلى
ضمير المخاطب ويصح ذلك في النَّدْبَة، فتقول:
واغلامك، وكل منادى يصح أن يكون مندوباً، إلا
إذا كان نكرة عامة، مثل: «رجل» فلا يصح أن

تقول: «وارجلاً»، أما إذا كانت النكرة من
المتوجع منه، فتصلح فيها النَّدْبَة، فتقول:
«وامصبتاه». ولا تصلح النَّدْبَة أيضاً في اسم
الإشارة ولا في الضمير، ولا في اسم الموصول
المبدوء بـ «أل»، ولا في «أي» الموصولة، أو التي
تكون منادى، فلا تقول: «واهدأ»، ولا: «وأنت»
ولا: «والهيم» ولا «وأينها المرأة»، ويصح أن
تقول: «وامن حفر بئر زمزماه»، «وارجل».

حكم المنادى المنسوب: للمنادى المنسوب
أحكام المنادى من حيث الإعراب والبناء؛ فهو
مبنى على الضم إذا كان علماً مفرداً، أي: لا
مضاف ولا مشبه بالمضاف، مثل: «واكريم»
ومثل: «واسمير». ومثل: «واقلب»، أي: نكرة
مقصودة، تعامل معاملة العلم المفرد في البناء
على الضم. فتقول: قلب: منادى منصوب مبنى
على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النَّدْبَة
المحذوف تقديره «أندب». أما إذا كان المنادى
المنسوب مضافاً أو مشبهاً بالمضاف فيجب نصبه،
كقول الشاعر:

واخادم الذين والفُضحى وأهلهم
وحارس الفقه من زُبحر وبُهتَان

حيث ورد المنادى المنسوب «خادم» منصوباً
لأنه مضاف. «الدين» مضاف إليه أما النكرة غير
المقصودة فلا تصلح للنَّدْبَة وإذا اضطر الشاعر
لتنوين المنسوب فيجوز فيه الرفع والنصب
كالمنادى.

صورة المنادى المنسوب: للمنادى المنسوب
صورتان:

الأولى، أنه يختم بألف زائدة حقيقة، مثل
«واعمره» أو زائدة حكماً مثل: «واعبد الملكا

وزيادة الألف ليست واجبة، وزيادتها توجب أمرين:

الأول: حذف التنوين إن وُجد قبل مجيئها في آخر المندوب المبني، مثل: «وازاد محموداً» فيمن اسمه «زاد محمود» أو في آخر المضاف إليه، مثل: «واحارس بيتاً» في ندبة «حارس بيت» حيث تعرب «زاد محمود»: منادى مبني على الضم، حذف منه التنوين في آخر المندوب ثم تزداد «الألف» في آخره فتقول: «وازاد محموداً». ومثل: «واحارس بيتاً». منادى مندوب منصوب وهو مضاف «بيت» مضاف إليه، حيث حذف من المضاف إليه «بيت» التنوين وزيدت «الألف» في آخره.

والثاني: أن يتحرك ما قبلها بالفتحة بشرط أمن اللبس. أما إذا أوقع الفتح في اللبس فيجب إبقاء الحركة الموجودة على حالها مع زيادة حرف بعدها يناسبها، ولا يصح عندئذ الإتيان بـ «الألف»، لأنها إن وُضعت فلا يعرف حال المضاف إليه، أم هو مَوْجَه للمؤنث أم للمذكر. أما إذا كان في آخر المنادى المندوب «ألف» فتحذف. فتقول في ندبة «مصطفى»: «وامصطفاه» وإعرابه كالآتي: منادى مندوب مبني على الضمة المقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء ساكنين وهما الألفان. والألف الموجودة زائدة للندبة.

ومن إبقاء الحركة الموجودة مع زيادة حرف يناسبها قولك في: واكتابك: «واكتابكي»، وفي: واكتابه: «واكتابهو».

والصورة الثانية: يجوز في المنادى المندوب زيادة «هاء السكت» بعد «الألف»، فتقول: «واحارس بيتاه» «وازاد محموداه»، «واكبدها»،

«واحر قلباه» والأفصح حذف «الهاء» في وصل الكلام، إلّا في الضرورة الشعرية، فتبقى وتتحرك بالكسر، أو بالضم.

حكم المنادى المندوب المضاف إلى ياء المتكلم: للمنادى المندوب المضاف إلى «ياء» المتكلم حكم المنادى عنه حين يضاف إليها، أي: أن تثبت «الياء» ساكنة، مثل: «واصاحبي» «صاحبي»: منادى مندوب منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وهو في محل نصب مفعول به لفعل الندبة المحذوف تقديره «أندب» وهو مضاف، و«الياء»: في محل جر بالإضافة، أو أن تثبت متحركة بالفتحة مثل: «واصاحبي»، أو أن تقلب «ألفاً» بعد فتحة، مثل: «واصاحبا»، أو أن تحذف مع بقاء الكسرة دليلاً عليها، مثل: «واصاحب»، أو أن تقلب «ألفاً» مفتوحاً ما قبلها، وتحذف هذه الألف مع بقاء الفتحة دليلاً عليها، مثل: واصاحب أو أن تحذف ويحرك ما قبلها بالضم، مثل: واصاحب.

والمنادى المندوب المضاف «لياء» المتكلم الساكنة يجوز فيه حذف «الياء» وزيادة «ألف» الندبة مفتوحاً ما قبلها، مثل: «واثروتا» «وا»: حرف نداء وندبة «ثروتا»: منادى مندوب منصوب لأنه مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة، وهذه «الياء» هي في محل جر بالإضافة، و«الألف» زائدة للندبة. وإذا لحقتها أيضاً «هاء» السكت فتكون زائدة أيضاً. ويجوز تحريك «الياء» بالفتحة مع زيادة «ألف» الندبة بعدها، فتقول في واثروتي: «واثروتيا» ويصح زيادة هاء السكت، فتقول: واثروتياه. أما إذا كانت «الياء» مفتوحة ثابتة فيجب إبقاؤها وزيادة «ألف» الندبة بعدها فتقول: «واثروتيا». ويصح زيادة هاء السكت وإذا كانت «الياء» محذوفة فتزداد «ألف» الندبة مع فتح ما قبلها، ويصح زيادة «هاء

بيروت، «نزلت دمشق»، «سكنت مكة»، وكقول الشاعر:

تَمْرُونَ الدِّيارَ ولم تُعْوجُوا
كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامُ
«الدِّيار» اسم منصوب على نزع الخافض.
ومثلها: «بيروت. دمشق. مكة» في الأمثلة السابقة.

ملاحظة: يرى بعض النحاة أن هذه الأسماء كلها هي منصوبة على الظرفية. ويرى آخرون أنها منصوبة على نزع الخافض.

النَّسَبُ

لغة: مصدر نَسَبَ الرَّجُلُ: وَصَفَهُ وذكر نسبه. أو سأله أن يتسب.

واصطلاحاً: أحد معاني حرف الجرّ «اللام». مثل: «لصديقي أب مثالي» وهو اصطلاحاً أيضاً: النسبة.

النَّسَبُ غَيْرُ الْمُتَجَدِّدِ

اصطلاحاً: النسبة غير المتجددة.

النَّسَبُ الْمُتَجَدِّدُ

اصطلاحاً: النسبة المتجددة.

النَّسَبَةُ

تعريفها: هو إلحاق آخر الاسم بياء مشددة، مثل: «لبناني»، «دمشقي» وهذه «الياء» تسمى «ياء» النسب فالاسم «لبناني» يدل على اسم بلد هو «لبنان» وعلى أن شيئاً منسوباً إليه ومرتبطاً به بنوع من الارتباط يصل بينهما.

عناصره: في الكلمة التي يفهم منها النسب نستدل على عناصره الثلاثة:

١ - الاسم الذي يدل على معنى مفرد، وهو

السُّكْتُ، فنقول في ندبة «يا مال»: «وامالا» و«في يا مال»: «وامالا» وفي «يا مال»: «وامالا»، ويجوز زيادة هاء السُّكْتُ فتقول: «وامالاه». «وا»: حرف نداء وندبة. «مالاه»: منادى مندوب منصوب لأنه مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة. وهذه «الياء» في محل جر بالإضافة، و«الالف»: زائدة للندبة و«الهاء»: هي «هاء السكت» زائدة أيضاً. وإن أضيف المنادى المندوب إلى مضاف إليه فيه ياء المتكلم فيجب إثبات «الياء» ويجوز زيادة «الف» الندبة و«هاء» السكت، فنقول في ندبة يا ثروة أهلي: «واثروة أهلي»، «واثروة أهلياً» «واثروة أهلياً».

نَزْعُ الْخَافِضِ

اصطلاحاً: هو الاسم المنصوب بعد حذف حرف الجر.

أسماءه: إسقاط الخافض، النَّصْبُ بنزع الخافض، النَّصْبُ على نزع الخافض، الحذف والإيصال، فَقَدْ الخافض، النَّصْبُ على السُّعَةِ، النَّصْبُ على التَّوَسُّعِ، سقوط الصِّفَةِ، طَرَحُ الخافض، إلقاء الخافض.

أماكنه:

١ - بعد الفعل المتعدي بواسطة، كقوله تعالى: «واختار موسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا» (١) أي: من قومه. «قَوْمَهُ»: اسم منصوب على نزع الخافض. و«الهاء» في محل جر بالإضافة.

٢ - قبل ظرف المكان المحدود غير المشتق وذلك يكون مع الفعل: «دخل»، أو «نزل»، أو «أتى»، أو «سكن»، أو «جاء». مثل: جثت

(١) من الآية ٥٠ من سورة الاعراف.

«لبنان» في كلمة «لبناني».

٢ - شيء مَنسُوب إلى هذا الاسم بواسطة «الياء» المشددة.

٣ - الاسم مع ياء النسبة الذي يُسمَّى المنسوب إليه، مثل: «لبناني» فالعناصر الثلاثة إذن هي: الاسم المنسوب وياء النسب، والمنسوب إليه. أغراضه

١ - لجعل المنسوب مرتبطاً بالمنسوب إليه لأغراض مختلفة، قد يكون الغرض القرابة، أو الصداقة، أو نشأة، أو صناعة، ومثل: محمدي، فاطمي النسب يدل على القرابة أو التعلم أو الصداقة، ومثل: لبناني، سوري، يدل على النشأة، ومثل: صناعي وزراعي وتجاري يدل النسب على الصناعة وبسبب هذا المعنى الذي يؤول من الاسم المنسوب يعتبر الاسم مشتقاً أو كالمشتق، فقد يصلح أن يكون نعتاً، فتقول: «هذا رجل عربي» أو يعمل في ما بعده كالمشتق فتقول: «هذا ولد عربي أخوه». فتكون «أخوه»: فاعل للكلمة «عربي» أما إذا كانت «الياء» المشددة غير زائدة للنسب أي: إذا كانت «الياء» المشددة من أصل الكلمة فلا يعد من الأسماء المؤولة بالمشتق، مثل: «كرسي»، «عقري»، «بدوي»، «جوهرى»...

التغييرات التي تطرأ على الاسم في النسب: يتغير الاسم في دخوله في حكم النسب على الوجه الآتي: إن الاسم لا بد أن تلحق به ياء النسبة المشددة بعد كسر الحرف الأخير منه فتقول في النسبة إلى «مصر»: «مصري» وإلى «دمشق»: «دمشقي» فلفظة «دمشق» تُسمى المنسوب إليه ولفظة «دمشقي» تُسمى المنسوب ويجري على الاسم المنسوب تغييرات ثلاثة:

١ - تغيير لفظي وهو اتصاله «بالياء» المشددة فيصير اسماً منسوباً على آخره كسرة.

٢ - تغيير معنوي إذ يتحول الاسم من منسوب إليه «دمشق» إلى منسوب «دمشقي» بعد دخول ياء النسب المكسور ما قبلها.

٣ - حُكمي: حيث يصير الاسم المنسوب كالاسم المشتق فيرفع ما بعده فاعلاً له سواء أكان ما بعده مضمراً، أو اسماً ظاهراً، مثل: «هذا ولد لبناني». ففي كلمة «لبناني» ضمير مستتر تقديره هو. ومثل: «هذا ولد لبناني أبوه» «أبوه»: فاعل «لبناني».

أحكامه اللفظية: ذكرنا أنه لا بد من إلحاق ياء مشددة بآخر الاسم المنسوب وأن يكسر آخر الاسم قبل «الياء» مباشرة. مثل: «فاطمي»، «فلسطيني» كما لا بد أن تجري تغييرات في آخر الاسم عند اتصاله بياء النسب، أشهر هذه التغييرات:

١ - إذا كان الاسم ثلاثياً متتهياً بياء مشددة سواء أكانت هذه الياء هي «ياء» النسب كالأسماء الاعلام: «أفغاني»، «أردني»، «إيراني»، أو كانت لغير النسب مثل: «كرسي»، «كركي»، اسم طائر، و«مرمي». فلا بد أن تحذف هذه «الياء» المشددة وتحل محلها ياء النسب، فيرجع النسب بعد الحذف والإلحاق كما كان في صورته الأولى فتقول: «أفغاني»، «أردني»، «إيراني»، «كرسي»، «كركي»، «مرمي» وكلمة «مرمي» أصلها مرموي: اسم مفعول من «رمي» فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما السكون وقلبت الواو «ياء» وأدغمت في الياء الثانية كما قبلت الضمة قبلها إلى كسرة لتناسب الياء ف «الياء» المشددة هي «ياء» الأولى هي «واو» مفعول قبلت «ياء»

والثانية هي من أصل الكلمة.

وجب حذفها سواء أكانت ألف تأنيث، مثل: «جُبَارِي»، اسم طائر، «جُبَارِي» أم ألف إلحاق، مثل: «جَبْرَكِي»، «جَبْرَكِي»، أم مُعَلَّة أي: منقلبة عن أصل، مثل: «مصطفى مصطفي» فالألف في آخر مصطفى أصلها «واو» لأنه مأخوذ من الصفة.

وإذا كانت ألفه رابعة، وثانية متحركاً تحذف الألف أيضاً، مثل: «جَمَزِي» بمعنى: سريعة، فتقول: «جَمَزِي» أما إذا كانت الألف رابعة والثاني ساكناً جاز حذفها أو قلبها ألفاً سواء أكانت ألف التأنيث مثل: «جُبَلِي»، «جُبَلِي»، أو للإلحاق «أرطى»: «أرطِي»، أم منقلبة عن أصل «مُلْهِي»: «مُلْهِي» فالألف المقصورة أصلها «واو» تحذف ألف التأنيث فيها كلها كما تقول: «جُبَلَوِي»، و«أرطَوِي» و«مُلْهَرَوِي»، كل هذا بقلب الألف «واو» كما يجوز في هذه الأسماء زيادة ألف قبل «الواو»، فتقول: «جُبَلَاوِي»، «أرطَاوِي»، «مُلْهَاوِي»، أما إذا كانت الألف ثالثة فلا بد أن تقلب «واو»، فتقول في النسب إلى «فنى»: «فَنَوِي» وإلى ربا: رِبَوِي وإلى عَلَا: عَلَوِي.

٤ - إذا كان الاسم منتهياً بألف ممدودة بعدد هزة تبقى عند النسب فتقول في النسب إلى «قراء»: «قُرَائِي»، وإلى «بداء»: «بُدَائِي».

٥ - إذا كانت الألف الممدودة للتأنيث وجب قلبها «واو» فتقول في النسب إلى حمراء: «خَمْرَاوِي» و«خَضْرَاء»: «خَضْرَاوِي» أما إذا كانت مُعَلَّة أي منقلبة عن أصل فيجوز قلبها «واو» أو إبقاؤها على حالها سواء أكان الأصل «واو» أم «ياء»، أم غيرهما مثل: «ماء»، وفيها الهمزة أصلها «هَاء»: «مَوَه» فتقلب «الواو» ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها فتصير «ماه» ثم تقلب «الهَاء» همزة

ومنهم من يقول في النسب إلى «مرموي» فيحذف «الياء» الأولى الساكنة ويقلب الثانية «واو» إذا كانت منقلبة عن أصل، ويزيد بعدها ياء النسب أمّا إذا كان الاسم مؤلّفاً من حرفين قبل ياء النسب، مثل: «عدي»، «قُصَي»، فيجب حذف الياء الأولى الساكنة وقلب الثانية «واو» مكسورة قلبها مفتوح وتزداد بعدها ياء النسب فتقول: «عَدَوِي»، «قُصَوِي».

وإذا كان الاسم على حرف واحد قبل الياء المشددة، مثل: «طَي»، «رَي»، «غَي»، «حَي»، «بَي»، «عَي»، مصدر عوى. وجب قلب «الياء» الأولى «واو» إن كان أصلها «واو» أو تركها «ياء» إن كان أصلها «ياء» أما الثانية فيجب قلبها «واو» ثم تزداد ياء النسب بعد فتح «الواو» الأولى وكسر «الواو» الثانية، فتقول «طَوَوِي» و«زَوَوِي» و«غَوَوِي». في هذه الكلمات الثلاث قلبت الياء الأولى «واو» مفتوحة وقلبت الثانية «واو» مكسورة وزيدت بعدهما «ياء» النسب ومثل: «خَيَوِي»، «بَيَوِي»، «بَي» معناه: الرجل الخسيس، و«عَبَوِي» في هذه الكلمات الثلاث قلبت الياء الثانية «ياء» مكسورة وبقيت «الياء» الأولى على أصلها وزيدت بعدهما «ياء» النسب.

٦ - إذا كان الاسم منتهياً بتاء التأنيث المربوطة تحذف وتزداد ياء النسب فتقول في النسبة إلى «مكة»: «مَكِّي». وإلى «الكوفة»: «كُوفِي» وإلى البصرة «بُصْرِي». وإذا كان المنسوب مؤنثاً تزداد «تاء» التأنيث بعد ياء النسب لتدل على تأنيث المنسوب لا المنسوب إليه، فتقول: «هذه بنت بَصْرِيَّة» و«هذه غُرَبِيَّة» و«هذه كُوفِيَّة»...

٣ - إذا كان آخر الاسم ألفاً خامسة فأكثر

تُزاد «تاء» التانيث إذا كان الاسم المنسوب مؤنثاً فتقول: «ظليّية» و«غزويّة»، وسُمع في النسب إلى «قريّة»: «قروي» بقلب «الياء» «واواً» مفتوح ما قبلها وهذا مما يحفظ ولا يُفاس عليه.

أما إذا كان المعتل الشبيه بالصحيح ثالثة «ياء» قبلها «الف» تقلب «الياء» همزة وتحذف «التاء» في مثل «غاية» تقول: «غائي» وفي «راية»: «رائي» كما يجوز إبقاء «الياء» وحذف التاء فتقول: «غايي» و«راي»، أو قلب الياء «واواً» فتقول: «غواوي» و«راوي».

وأما في نحو «سقاية» فيجوز أمران: إما قلب «الياء» همزة وحذف «التاء» فتقول سقائي أو قلب «الياء» همزة، ثم قلب «الهمزة» «واواً» لتطرّفها بعد «الف» زائدة، فتقول: «سقاوي» ومثل ذلك في «حولايا» اسم موضع فتقول: «حولائي» بعد قلب «الياء» همزة وحذف «الف» التانيث كما تقول: «حولاوي» بقلب «الياء» همزة ثم قلب «الهمزة» «واواً».

وبقى الواو على حالها في مثل: «شقاوة»، فتقول في النسب: «شقاوي» وذلك لأنه غير معتل الآخر ولا من المعتل الشبيه بالصحيح لأن آخر الكلمة ليس حرف علة وأما النسب إلى الاسم المنتهي بالواو فالعرب لم تنسب إليه، ومن الممكن إخضاعه لحكم ما سبق، أي: إما أن تحذف «الواو» إن كانت خامسة فأكثر فتقول في النسب إلى «أرسطو»: «أرسطي»، وإما أن تبقى إذا كانت ثالثة فتقول في النسب إلى «سُفُو»: «سُفوي» ويجوز حذفها أو إبقاؤها إذا كانت رابعة فتقول في النسب إلى «نهرو»: «نهروي» أو «نهري» وفي «كنفو»: «كنفوي» أو «كنفي» وتبقى مع التضعيف إن كانت ثانية فتقول في النسب إلى

فتصير «ماء». أو كانت للإلحاق مثل: «علباء» فنقول في النسب إلى «كساء»: «كسائي»، أو «كساوي» الهمزة أصلها «واو» فلما أن تبقى فنقول: «كسائي»، أو تقلب «واواً»: «كساوي» ومثل ذلك في «بناء»: «بنائي» و«بناوي» الهمزة- في بناء أصلها «ياء» فلما أن تبقى على حالها أو تقلب «واواً». وتقول في ماء: «مائي»، و«ماوي». الهمزة فيها أصلها «هاء» كما سبقت الإشارة وتقول في «علباء»: «علبائي» و«علباوي» فالهمزة فيها للإلحاق.

٦ - إذا كان الاسم منقوصاً وياؤه خامسة أو سادسة، تحذف «الياء» فنقول في النسب إلى: مُهْتَدٍ، ومُسْتَعِلٍ، ومُقْتَدٍ، ومُسْتَعِنٍ: «معتدي»، و«مستعلي»، و«مقتدي»، و«مستعني» وتحذف أو تقلب «واواً» إذا كانت ياء المنقوص رابعة فتقول في النسب إلى «راع»: «راعي» أو «راعوي» وإلى «هادي»: «هادي» أو «هادوي». أما إذا كانت ياء المنقوص ثالثة وجب قلبها «واواً» فتقول في النسب إلى: شج: «شجوي»، بمعنى: «حزين»، وإلى «رض»: «بمعنى: «راض»، «رَضُوي»، وإلى «عظ»: «عظوي»، والمعنى: يقال عَظِيّ الجمل فهو «عَظ»: أي: انتفخ بطنه لأكله نبات العُشْطُوان. ويقال في النسب إلى «عم»: «عموي». ومن الملاحظ في كل حالات الاسم المنقوص التي تنقلب فيها ياءه «واواً» أن ما قبل «الواو» مفتوح دائماً.

٧ - إذا كان الاسم معتل الآخر شبيهاً بالصحيح، أي: في آخره «ياء» أو «واو» بعد ساكن، مثل: «ظلي»، و«ذلّو»، و«عزّو»، فلا يحذف منه شيء عند النسب فتقول: «ظلي»، و«غزوي»، و«دلوي» ويجوز أن

«شَو» «شَوِي» وفي كل الحالات يجب كسر ما قبل ياء النسب.

٨ - إذا كان الاسم ملحقاً بالمشى وإذا كان علماً فتحذف منه علامة التنينة، وهي الألف والنون في حالة الرفع «والياء والنون» في حالتي النصب والجر، وكذلك تحذف من المثنى إذا كان علماً، ففي مثل الإبراهيمان، تقول في النسب: «الإبراهيمي» وفي مثل: «الرشيدين» تقول في النسب: الرشيدَي.

٩ - إذا كان الاسم علماً بصيغة جمع المذكر السالم أو ما ألحق به تحذف علامة الجمع وهي «الواو» و«النون» في حالة الرفع، والياء والنون في حالتي النصب والجر، فتقول في النسب إلى: «خلدون» و«سعدون»: «خَلْدِي» و«سَعْدِي». وتقول في النسب إلى: «صالحين» و«سعدين»: «صَالِحِي» و«سَعْدِي».

١٠ - إذا كان الاسم جمع مؤنث سالم تحذف علامة جمع المؤنث السالم عند النسب أي: الألف والتاء من آخره قبل «ياء» النسب مع مراعاة الشروط التالية:

١ - إذا كان الجمع باقياً على جمعيته وليس وصفاً فينسب إلى مفردو فتقول في النسب إلى «وردة»: في المفرد، «وَرَدَات» في الجمع «وردي» في النسب، مثل ذلك في «تمرة»، «تَمَرَات»، «تَمْرِي»، وفي «سراقد»، «سَرَادِقَات»، «سَرَادِقِي».

٢ - إذا كان هذا الجمع علماً على مؤنث ينسب إليه بعد حذف «الألف» و«التاء» فتقول في النسب إلى وَرَدَات: «وَرْدِي»، وإلى تَمَرَات: تَمْرِي.

٣ - إن كان هذا الجمع وصفاً ثانيه ساكن

ورابعه ألف مثل: «صُخَّمَات» جاز عند النسب حذف الألف والتاء معاً، فتقول: «صُخْمِي» أو حذف التاء وحدها وقلب الألف «واواً» فتقول: «صُخْمَوِي» ومثل ذلك يقال في «صعبات»: «صعبي» و«صَعْبَوِي» وفي هندات: هندي وهِنْدَوِي.

٤ - إذا كانت لام الاسم محذوفة وجب إرجاعها إذا كان عين الكلمة معتلة مثل: «شاة» أصلها «شُوْهَة» معتلة العين بالواو بدليل الجمع على شياء، والأصل: «شِوَاه» حيث قلبت «الواو» «ياء» لوقوعها بعد كسرة. وكلمة «شُوْهَة» حذفت الهاء فبقيت منها التاء المربوطة فصارت «شُوْهَة» ثم تحركت الواو بالفتحة لرجوب الفتحة قبل تاء التانيث المربوطة ثم قلبت «الواو» ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها فصارت «شاة» والنسب إليها هو: «شاهي» ويجب إرجاع «اللام» المحذوفة أيضاً إذا كان الاسم مثنى أو جمع مؤنث سالم، فتقول في «أب» مفرد: «أَبِسْوَان» مثنى حيث رجعت «الواو» بعد حذفها من كلمة «أب» أصلها «أَبُو» فتقول في النسب: «أَبُوِي» بحذف علامة التنينة وإرجاع لام الكلمة المحذوفة، ومثل ذلك يقال في «سنة»: أصلها «سَنَو» أو «سَنَة» في جمع المؤنث السالم تقول: «سنوات» أو «سَنَهَات» وفي النسب تقول: «سَنَهِي» أو «سنوي» بإرجاع لام الكلمة أي: «الواو» أو «الهاء».

٥ - إذا كان الاسم ثنائياً ومعتل الحرف الثاني، وعلماً فعند النسب يضعف الثاني حرف العلة وتضاف بعده «ياء» النسب فتقول في: «لَو» علماً: «لَوِي» وفي «كَي» علماً إذا ضُعِفَت الياء فتصير «كِي» بياء مشددة قبل النسب وعند النسبة ترجع الياء الأولى إلى أصلها وتفتح وتقلب الثانية «واواً»

ثم تضاف ياء النسبة فتصير «كَيُوبِي» وفي «لا» علماً
تضعف الألف وتبقى الألف الأولى على حالها
وتقلب الثانية همزة وتزاد بعدها ياء النسب فتقول:
«لاني».

أما إذا كان الاسم الثنائي علماً وغير معتل
الثاني فيجوز تضعيف الثاني أو إبقاؤه على حاله
عند النسب فتقول في «كم» علماً كمي أو كمي.

١١ - إذا كان الاسم على وزن «فَعِيلَة»، مثل:
«حنيفة»، «فضيلة» تحذف منه «ياء» ثم «التاء»
ويفتح الحرف الثاني فتقول: «حنفي»
و «فُضْلِي». وإذا كان الاسم على وزن «فَعِيلَة»
يخضع لحكم «فَعِيلَة» فتقول في النسب إلى
«جُهَيْنَة»: «حُهْنِي» أما إذا كان الاسم على «فَعِيلَة»
معتل العين تبقى «ياء» فتقول في النسبة إلى
طويلة: «طويلي». أما إذا كان وزن «فَعِيلَة»
و «فَعِيلَة» مضاعفين فتبقى «ياء» أيضاً فتقول في
النسب إلى جلييلة: «جَلِيلِي» وفي «حُمَيْمَة»: «حُمَيْمِي».

وسمع من وزن «فَعِيلَة» بدون أن تحذف «ياء»
الأسماء التالية: «سليمة» اسم قبيلة: فتقول
«سليمي» و «عَمِيرَة»، اسم قبيلة، «عَمِيرِي»
و «سَلِيقَة»، «سَلِيقِي»، و «طَبِيعَة طَبِيعِي»، وبديهة
«بَدِيعِي» كما سمع من وزن «فَعِيلَة» بدون حذف
التاء الأسماء التالية: «رُدَيْنَة»: «رُدَيْنِي»، «نُؤِيرَة»: «نُؤِيرِي».

١٢ - إذا كان الثلاثي مكسور الوسط عند
النسب نبدل الكسرة بفتحة فتقول في النسب إلى
نَجْر: «نَجْرِي»، وإلى «دُئِل»: «دُؤَلِي»، وإلى
«إِبِل»: «إِبْلِي» وإلى «مَلِك»: «مَلَكِي».

١٣ - إذا كان الاسم قبل آخره ياء مشددة،
مثل: سَيْد، نَفَك الإدغام وتحذف الياء

المكسورة، ونبقى الساكنة، فتقول في: «سَيْد»:
«سَيْدِي». وفي «مَيْت»: «مَيْتِي»، وفي «عُزَيْل»: «عُزَيْلِي»، وفي «طَيْب»: «طَيْبِي». وفي «لَيْن»: «لَيْنِي»، وفي «هَيْن»: «هَيْنِي»، وفي «جَيْد»: «جَيْدِي».

١٤ - إذا كان الاسم على وزن «فَعِيل» تحذف
«ياء» إذا كانت «لامه» معتلة ثم تقلب «اللام»
إلى «واو» ويفتح ما قبلها فتقول في النسب إلى
«غَنِي»: «غَنَوِي»، وفي «عَلِي»: «عَلَوِي»؛ وفي
«صَفِي»: «صَفَوِي» وفي «عَدِي»: «عَدَوِي».

١٥ - وإن كان الاسم على وزن «فُعَيْل» معتل
اللام تحذف «ياؤه» ثم تقلب «لامه» «واو» عند
النسب. فتقول في «فُصَي»: «فُصَوِي» وفي
«فُتَي»: «فُتَوِي»، وإن كان «فُعَيْل» صحيح اللام
لا تحذف ياءه فتقول في النسب إلى «سُعَيْد»: «سُعَيْدِي»؛ وفي «رُدَيْن»: «رُدَيْنِي».

١٦ - إذا كان الاسم على وزن «فَعُولَة» تحذف
«الواو» ثم «التاء» إذا كانت العين صحيحة وغير
مضعفة، مثل: «شَنوَة» فتقول في النسب:
«شَنَتِي» بقلب الضمة فتحة. وفي «سَبوَحَة»: «سَبَحِي»؛ وفي «صَدوقَة»: «صَدَقَتِي».

أما إذا كان معتل العين فلا تحذف «الواو»
فتقول في النسب إلى «قَوُولَة» «قَوُولِي» وإلى
«صَوُولَة»: «صَوُولِي» ولا تحذف في «مَلُولَة»
لتضعيف العين فتقول في النسب «مَلُولِي» بإبقاء
«الواو» وحذف «التاء» وحدها.

ملاحظات:

١ - إذا أردنا إجراء النسب على اسم محذوف
العين ثلاثي مضاعف وجب رد الحرف المحذوف
ثم نزيد ياء النسبة. فتقول في النسبة إلى «رُب»: «رُوبِي»
أصلها «رُب» حرف الجر الشبيه بالزائد: «رُوبِي»
بإعادة «الباء» المحذوفة وإدغامها في مثلتها

وزيادة ياء النسبة ومثل ذلك يقال في «قَطْ» أصلها «قَطْ» ظرف الزمان المبني فتقول: قَطِيَّ.

٢ - إذا كان الاسم معتل «اللام» و«عينه» محذوفة، يُعاد المحذوف وتزداد بعده «ياء» النسبة، فتقول في النسبة إلى كلمة «يرى»، علماً منقولاً عن المضارع، وأصله «يرأى» بدليل أن ماضيه «رأى». إذ نقلت فتحة الهمزة إلى الصحيح الساكن قبلها ثم حذفت الهمزة فصارت «يرى» ونقلت علماً على شخص وأريد النسب إليه فتقول: «يرئِي» بإرجاع الهمزة المحذوفة وزيادة ياء النسب بعدها.

٣ - إذا كان الاسم محذوف «الفاء» وجب إعادته إذا كانت اللام حرف علة، مثل: «شيّة» بمعنى علامة وأصلها «وشي» فعند النسب إليها يعود الحرف المحذوف وهو الواو فتقول: «وَشَوِيَّ». والكلمة أصلها «وشي». حذفت «الواو» بعد نقل كسرتها إلى «الشين» وزيادة «تاء» التانيث عوضاً عن «الواو» المحذوفة فصارت «شيّة» فعند النسب ترجع «الواو» المكسورة وتبقى «الشين» على حركتها العارضة، أي: الكسرة فتصير «وشيّ» ثم تقلب «كسرة» الشين «فتحة» للتخفيف فتحركت «الياء» وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت الكلمة «وشأ» ثم تقلب «الألف» «واواً» عند النسب فتقول: «وَشَوِيَّ» أما إذا كانت «اللام» صحيحة فلا يجوز رد «الفاء» المحذوفة فتقول في النسب إلى «عذّة»: «عِدِّي» أصل الفعل «وعد» ومصدره «وَعَدَ» أو «عدة» بحذف الواو والتعويض منها بالتاء المربوطة. ومثلها «جذّة» بمعنى «غني» وأصلها «وَجَذَ» والمصدر «وَجَدَ» أو «جدة» وفي النسب إليها تقول: «جِلِّي».

٤ - وإذا كانت «لام» الكلمة هي المحذوفة

فعند النسب ترجع «اللام» إذا كان الاسم معتل «العين» مثل: شاة أصلها شُوْهة والنسب إليها «شُوْهي» وقد سبق الكلام عليها، أو إذا كانت «اللام» المحذوفة قد رجعت في الثنية أو في جمع المذكر السالم أو المؤنث السالم فتقول في النسب إلى «أب»: «أبوي» و«أبان»: «أبوي»: والأصل «أَبَوٌ» وفي «سنة»: «سَنَوِيٌّ» أو «سَنَهِيٌّ» لأن الأصل: «سنه» أو «سَنَوٌ». أما في النسب إلى «أخت» فتقول: «أخوي» وفي «بنت»: «بَنَوِيٌّ» لأن جمع المؤنث السالم «بنات» و«أخوات» ومنهم من ينسب إليهما بقوله: أختي وبنتي منعاً لئلا يلبس بين «أخوي» المذكر وبني المذكر أيضاً.

٥ - يجوز ردّ اللام المحذوفة وعدم ردّها عند النسب في الكلمات التالية «يد» أصلها «يَدِيٌّ» حذفت «الياء» بغير تعويض وتحركت الدال الساكنة وأضيفت إليها ياء النسب فصارت: «يَدِيٌّ» بغير إعادة الحرف المحذوف أو «يدويٌّ» بإرجاع «الياء» وقبلها «واواً» وتبقى فتحة الدال الطارئة. ومثلها كلمة «دم» أصلها «دَمَوٌ» فعند النسب تقول: «دَمِيٌّ» أو «دَمَوِيٌّ». وكذلك «شفة» الأصل: «شَفَه» حيث حذفت «الهاء» وعوّض منها «بتاء» التانيث فصارت «شفة» فعند النسب تقول: «شَفِيٌّ» أو «شَفِيٌّ» ومنهم من يرى أن أصلها «شَفَوٌ» فنسب إليها بقوله «شفوي». وكذلك يجوز رد «اللام» المحذوفة أو عدم ردّها إذا كان قد عوّض منها بهمزة وصل كما في «ابن» أصلها «بنو» ففي النسب إليها نقول: «ابني» أو «بنوي» ومثلها كلمة «اسم» أصلها «سِمَوٌ» فتقول: «اسمي» أو «سُمَوِيٌّ» أو «سِمَوِيٌّ».

النسب إلى المركّب:

١ - إذا كان العلم مركباً إضافياً فالأصل أن

جمع تكسير وأريد النسب إليه فالأغلب أن يكون النسب إلى مفردة مثل: «كتب»: «كتابي» و«رسل»: «رسولي».

أما إذا كان جمع التكسير علماً بقي على جمعه في النسب، فتقول في النسب إلى «أهram»: «أهramي» وإلى «الجزائر»: «جزائري». وإلى «ممالك»: «ممالكتي» وإلى «علماء»: «علمائي» أشخاص: «علمائي». و«جبال»: «جبالتي» وإذا كان جمع التكسير مما يدل على عدد، فعند النسب إليه، ينسب إلى لفظه. ففي النسب إلى «عباديد»: «عباديدي»، ومعناه جماعة متفرقة وإلى «شماطيط»: «شماطيطي».

وإذا كان الاسم من ملحقات جمع التكسير كان يكون اسم جمع أو اسم جنس جمعي فينسب إلى صيغته، فتقول في اسم الجمع «رهمط»: «رهمطي» وفي اسم الجنس الجمعي «نخل»: «نخلي» و«شجر»: «شجري».

وردت أسماء مسموعة في النسب على وزن «فَعَال» في الجرف، مثل: «فَرَان»، «خَبَاز»، «فَوَال»، «حَدَاد»، «نَجَار»، «عَطَار»، «نَحَاس» ويجوز زيادة «الناء» للدلالة على الجمع، مثل: «الحَدَادَة»... «العَطَارَة»...

وردت أسماء في النسب على وزن «فَاعِل» و«فَعِل» بمعنى صاحب الشيء مثل: «عاطر»: أي صاحب العطر، «لبن»: صاحب اللبن، و«نهر»: صاحب نهار، كقول الشاعر:

ولستُ بليلى ولكني نهرٌ
لا أذلجُ الليلَ ولكن أبتكرُ

وردت كلمات مسموعة في النسب بدون وزن مثل: «ذهر»: «ذهري» «مرو»: «مروني»

ينسب إلى صدره مثل: «بهاء الدين»: «بهائي الدين» أو في كلمة «جاد الله»: «جادي».

وإذا كان العلم مركباً إضافياً بالكنية، فيجب النسب إلى العجز فقط، فتقول في «أبو فاروق»: «فاروقي» وفي أم بدر: «بدرتي». وكذلك ينسب إلى العجز إذا كان الصدر كلمة «ابن» أو ما يتصرف صدره بعجزه، مثل: ابن فاروق فتقول: «فاروقي» وفي ابن أمية: «أموي». وابن عباس: «عباسي» وكذلك ينسب إلى العجز فقط إذا كان النسب إلى الصدر مما يقع في اللبس فتقول في: «عبد مناف»: «منافتي» وفي «عبد شمس»: «شمسي» أما إذا كان المركب الإضافي غير علم فإنه إما أن ينسب إلى المضاف أو إلى المضاف إليه حسب المراد، فتقول في النسبة إلى «قلم فاطمة»: «قلمي» أو «فاطمي» وفي «يد فاطمة»: «يدي أو يدوي» أو «فاطمي» حسب المراد.

٢ - إذا كان العلم مركباً إسنادياً فيجب النسب إلى الصدر فقط، فتقول في جاد الحق: «جادي» وفي «عمر قادم»: «عمري».

٣ - إذا كان العلم مركباً مزجياً يجب النسب إلى الصدر فقط، فتقول في النسبة إلى «سوق الخميس»، اسم جامع في البحرين: «سوقي» وفي «حجر القبلة» جانب من جامع سوق الخميس: «حجري». وفي «مجلدي شهر» اسم بلد، «مجلدي» بحذف حرف العلة من «مجلدي» وزيادة «ياء النسبة» مكانها.

ومنهم من يجيز النسب إلى العجز وحده وحذف الصدر فتقول: «خميبي» و«قبلي» و«شهري» في النسبة إلى «سوق الخميس»، و«حجر القبلة»، و«مجلدي شهر».

النسب إلى جمع التكسير: إذا كان الاسم

تُحذف ياءه عند النِّسب والقياس سَلَقِي . وكقول الشاعر:

فأصبحت كُنْتِيَّ وَأَصْبَحْتُ عَاجِنًا
وشرُّ خصال المرءِ كُنتُ وعَاجِنُ

حيث نسب إلى «كنت» المؤلفة من الفعل التام كان وفاعلها فنسب إليها بزيادة «ياء» النسب المشددة. ووردت كلمة «عاجنًا» على وزن «فاعل» في النسب.

ومعنى الكنتي والعاجن: الكبير في السن. وقد حافظ الشاعر في إدخال نون الوقاية على آخر كنت من كسر آخرها حفاظاً على لفظها في قوله:

وما أنت كُنْتِيَّ وما أنا عاجن
وشرُّ الرجال الكنتنيَّ وعاجن

حيث وردت كلمة «كنتي» منسوبة قياساً على «كنت»، ووردت كلمة «عاجن» وزن «فاعل» في النسب. وكلمة «كنتني» بإدخال «نون» الوقاية حفاظاً على عدم كسر آخر «كنت» وفي رأينا أن إدخالها هو للضرورة الشعرية بدليل قوله في صدر البيت «كنتي» بدون «نون» الوقاية. وكقول الشاعر:

هُذَيْلِيَّةٌ تدعو إذا هي فاخرت
أباً هُذَلِيًّا من غطارقة نُجْدٍ

حيث وردت كلمة «هُذَيْلِيَّة» منسوبة قياساً على «هُذَلِي» ووردت شذوذاً في كلمة «هُذَلِيًّا» في عجز البيت ربما كان هذا للضرورة الشعرية. ومثل:

بكل قريشي عليه مهابةٌ
سريع إلى داعي النوى والتكرُم

حيث وردت كلمة «قريشي» منسوبة قياساً إلى «قريش». وكقول الشاعر:

«مروزي» و«جلولاء» اسم بلد: «جلولي»، وفي «الرِّي» اسم مدينة: «الرازي»، وإلى «صنعاء» اسم بلد: «صنعاني» وإلى «أمية»: «أميتي». والقياس «أموي» و«فوق»: «فوقاني»، و«تحت»: «تحتاني»، و«شعر»: «شعراني» وقد خففوا إحدى الياءين فقالوا: «يعني»، «شامي»، وفي التأنيث: «يمتية» «شامية» وكل هذه الأسماء المسموعة مما تُحفظ ولا يُقاس عليها، ومن الأمثلة على الكلمات المسموعة قول الشاعر:

وليس بذي رمح فيطعنني به
وليس بذي سيف وليس بنبال
حيث وردت «نبال» على وزن «فَعَال» لصاحب النبال وهي آلة للقتل وكقول الشاعر:

وكيف لنا بالشُّرب إن لم يكن لنا
دراهم عند الحانوي ولا نَقْدُ

حيث وردت كلمة «الحانوي» أي: بائع الخمر. والأصل «حانة» و«حانية» من الحنو والمعنى أن الأمكنة هذه تحنو على من فيها من المجتمعين على الخمر. لهذا قلبت الياء «واواً» عند النسب، ومثل:

وَعَزَزْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنْ
نَكَ لَابِنٌ بالصَّيْفِ تَامِرُ

حيث وردت كلمة «لابن» بمعنى صاحب اللبن، و«تامر» بمعنى صاحب التمر. وكقول الشاعر:

ولستُ بنحوي يلوك لسانه
ولكن سليقي أقول فاعرب

وفيه وردت كلمة «نحوي» منسوبة قياساً بزيادة ياء النسبة المشددة، ووردت كلمة «سليقي» على وزن «فعيلة» شاذة لأن ما كان على وزن «فعيلة»

يَوْمًا يَمَانٍ إِذَا لَاقَيْتَ ذَا يَمَنِ
وإن لَاقَيْتَ مَعْدِيًّا فَعَدْنَانِي

وردت «يمان» عند النَّسَبِ إلى اليمن شذوذاً
بحذف ياء النسبة للتخفيف ووردت قياماً «معدياً»
و «عدناني». وكقول الشاعر:

تزوجَ جُئْها رامية هُرْمُزِيَّةَ
بفضلة ما أعطى الأمير من الرُّزْقِ
حيث نسب شذوذاً إلى «رام هرمز» نسب إلى
الصدر وإلى العجز فأزال التَّركيب.

الشواذُّ في النَّسَبِ: قال الخليل: «كل شيء
في ذلك - أي من النَّسَبِ - غُذِلته العرب تركته على
ما عدلته عليه، أي على ما جاءت به على غير
قياس، وما جاء تأملاً لم تحدث العرب فيه شيئاً
على القياس». فمن غير القياس قولهم في
هُذَيْلٍ: «هُذَلِي»، وفي «فَقَمٍ» كنانة: «فَقَمِي»،
وفي «مُلَيْحٍ» خِزاعة: «مُلَحِي». وفي «ثَقِيفٍ»:
«ثَقَفِي» وفي «زَيْبَةٍ»: «زَيْبَانِي» وفي «طِيٍّ»: «طَاتِي»
وفي العالية: «عُلُوِي»، والبادية: «بَدَوِي» وفي
البصرة: «بُصْرِي»، وفي السَّهْلِ: «سَهْلِي». وفي
الدَّهْرِ: «دُهْرِي»، وفي حَيٍّ من بني عدي يقال
لهم بَنُو عُيَيْدَةَ: «عُبْدِي». وفي «جَذِيمة»: «جَذَمِي»
وفي بني الحُبَلَى من الأنصار: «حُبَلِي»
وفي صَنْعَاءَ: «صَنْعَانِي» وفي شَتَاءَ: «شَتَوِي» وفي
بَهْرَاءَ وهي قبيلة من قضاة: «بَهْرَانِي»، وفي
«دُسْتَوَاءَ»: «دُسْتَوَانِي» وفي البحرين: «بحراني»
وفي «أَفَقٍ»: «أَفَقِي» ومنهم من يقول: «أَفَقِي»
على القياس، وقالوا في خُرُوراءَ: «خُرُورِي»،
وفي «جَلُولَاءَ»: «جَلُولِي» وفي خُرَاسَانَ:
«خُرَسِي» و«خُرَاسَانِي» و«خُرَاسِي» وفي النسبة
إلى الخريف قال بعضهم: «خَرْفِي» وهو أكثر من
«الخريفي».

وقال سيويه: وسمنا من العرب من يقول:
«أَتَوِي».

ومن الشذوذ أيضاً النسبة إلى الشام: «شَامِي».
وإلى تهامة: «تَهَامِي»، ومنهم من قال «تِهَامِي» وإلى
«اليمن»: «يَمَانِي». و«إلى الرِّيِّ»: «رَازِي» وإلى
«مرو»: «مَرُوزِي».

ومن الشاذ أيضاً إلحاق ياء النَّسَبِ إلى بعض
أجزاء الجسد مبنية على «فُعَال» للدلالة على عِظَمِ
الجزء مثل: «أَنَافِي» لعظيم «الأنف». و«رؤَاسِي»
لعظيم «الرأس» و«عُضَادِي» للعظيم «العُضد»،
و«فَخَازِي» لعظيم الفخذ و«رُقَيَانِي» لعظيم
«الرُقبة» و«جَمَانِي» لعظيم الجُمَّة و«شُغْرَانِي»
لعظيم الشَّعْر و«لُحْيَانِي» لعظيم اللُّحية وغير ذلك
كثير.

النسبة الأساسية

اصطلاحاً: الإسناد.

النسبة الأصلية

اصطلاحاً: الإسناد.

النسبة التقيدية

اصطلاحاً: هي التي تفيد نوعاً من التحديد لا
يتوقف المعنى الأساسي ولا يختل المعنى بحذفها
مثل: «أقبل شاعرُ ملهمٍ» فكلمة «ملهم» تحدد نوع
الشاعر ولا يتأثر المعنى الأساسي بحذفها.
وتسمى أيضاً: النسبة الجزئية. النسبة الفرعية.

النسبة الجزئية

اصطلاحاً: النسبة التقيدية.

النسبة غير المتجددة

اصطلاحاً: هي نسبة قديمة ترك الغرض منها،
مثل: «مَكِّي». «يَدَوِي». «بُخْتِي» وهي التي إذا

النَّصَب

لغة: مصدر نصب الشيء: رفعه وأقامه.
واصطلاحاً: نصب الكلمة أي: ألحقها علامة
النَّصَب. ويسمى أيضاً في الاصطلاح
المنسوب.

مواضعه:

١ - في الاسم. يكون الاسم منصوباً إذا كان
مفعولاً من المفاعيل الخمسة: المفعول به،
المفعول المطلق، المفعول له، المفعول فيه،
المفعول معه. مثل: ﴿وَائْتِئْتْنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
حَسَنَةً﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿فَلْيَايْ أَعْذِبْهُ
عَذَاباً...﴾^(٢) في الآية الأولى «حسنة»:
مفعول به منصوب. وفي الثانية «عذاباً»: مفعول
مطلق منصوب. . ويكون الاسم منصوباً إذا كان
اسم «إِن» وأخواتها، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ
لَفِي نَعِيمٍ﴾^(٣) أو خبر «كان»، كقوله تعالى: ﴿وَمَا
كَانَ رُبُّكَ نَسِيًّا﴾^(٤) أو منصوباً على نزع
الخافض، مثل: «سكنتُ بيروتَ» والتقدير: في
بيروت.

٢ - في الفعل المضارع. ويكون المضارع
منصوباً إذا تقدمته إحدى أدوات النَّصَب سواءً منها
التي تنصب الفعل مباشرة، مثل: «أريدُ أنْ
أذهبَ» أو التي تنصبه بـ «أنْ» المضمرة. وذلك
يكون بعد «الفاء» السببية أو «واو» المعية. .
وكقول الشاعر:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عارٌ عليك إذا فعلت عظيمٌ

(١) من الآية ١٥٥ من سورة الأعراف.

(٢) من الآية ١١٥ من سورة المائدة.

(٣) من الآية ١٣ من سورة الانفطار.

(٤) من الآية ٦٤ من سورة مريم.

أسقطت منها الياء تصير خالية من المعنى.
وتسمى أيضاً: النَّسَب غير المتجدد.

النَّسَبُ الْفَرَعِيَّةُ

اصطلاحاً: النسبة التقيدية.

النَّسَبُ الْكَلْبِيُّ

اصطلاحاً: الإسناد. وهو الرِّبْط المعنوي بين
طرفي الجملة، أي: بين المسند والمُسند إليه،
يقتضي أن يقع على أحدهما معنى الآخر أو يُفنى
عنه مثل: «العلم نورٌ» وكقوله تعالى: ﴿لَنَلَا يَعْلَمُ
أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ
اللَّهِ﴾^(١).

النَّسَبُ الْمُتَجَدِّدُ

اصطلاحاً: هي التي تكون ياؤها المشددة
لإفادة النسبة وليس من بنية الكلمة مثل: كرسِيّ،
وليست قديمة تُرك الغرض منها مثل: بدويّ.
وهي التي تدلّ إذا حذفت ياؤها على معنى معين
معروف هو المنسوب إليه، مثل: «عربيّ» و«لبنانيّ»
«منطقيّ» فإذا حذفت منها الياء تدلّ على
المنسوب إليه «العرب». «لبنان». «منطق».

وتسمى أيضاً: النَّسَب المتجدد.

النَّسَقُ

لغة: مصدر نَسَق الشيء أو الدُّر: نظمها.
وَنَسَقَ الكلامَ: عطف بعضه على بعض ورتبه.
واصطلاحاً: العطف. أي: ربط المفردات أو
الجمل بواسطة أحد حروف العطف، كقوله
تعالى: ﴿بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ
عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾^(٢).

(١) من الآية ٢٩ من سورة الحديد.

(٢) من الآية ٤٤ من سورة الأنبياء.

يَشْتَرِي نَفْسَهُ اَيْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ^(١). «اَيْتِغَاءَ»: مفعول لأجله منصوب.

واصطلاحاً أيضاً: هو: النَّصْبُ على المصدر.

النَّصْبُ على التَّوَسُّعِ

اصطلاحاً: نزح الخافض

النَّصْبُ على الخُرُوجِ

اصطلاحاً: ما ينصب على الحال. كقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ﴾^(٢) أو ما ينصب على المفعول المطلق من مراد الفعل السابق، مثل: «قَمْتُ وَقُوفًا» و«قُوفًا»: مفعول مطلق ومعناه: «قياماً»: أي من معنى الفعل «قمت».

النَّصْبُ على الخلافِ

اصطلاحاً: الخلاف: هو عامل نصب المفعول معه مثل: «سَرْتُ وَاللَّيْلِ». والظرف الواقع خبراً، مثل: «المَعْلَمُ أَمَامَكَ». «أَمَامَكَ»: ظرف منصوب هو خبر المبتدأ «المعلم». و«الكاف»: في محل جرٍّ بالإضافة. والمضارع المنصوب بعد «الواو» أو «الفاء» المسبوقتين بنفي أو طلب كقول الشاعر:

اطْلُبْ وَلَا تَضْجِرْ مِنْ مَطْلَبٍ
فَإِنَّهُ الطَّالِبُ أَنْ يَضْجِرَ

النَّصْبُ على السَّعَةِ

اصطلاحاً: نزح الخافض، أي: نصب الاسم بعد حذف حرف الجر. مثل: «دخل الشاب القفصَ الذهبي» والتقدير: إلى القفصِ الذهبي.

النَّصْبُ على الضَّرْفِ

اصطلاحاً: الخلاف. ويعتقد بعض النحاة أنَّ

«تَأْتِي» مضارع منصوب بـ «أن» المضمر بعد واو المعية.

ملاحظة: يعتبر النَّصْبُ من علامات الفعل المضارع، وفي نظر الخليل ينحصر النَّصْبُ في آخر الكلمة المنونة مثل: «اشتريتُ قلمًا».

النَّصْبُ بالتَّبَعِيَّةِ

هو أن تتوارد كلمتان تكون الثانية منهما تابعة للأولى بسبب أحد التوابع الأصلية: «العت»، «التوكيد»، «البدل»، «العطف». مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ﴾^(١) و«أموالهم»: معطوف على «أنفسهم» منصوب مثله.

النَّصْبُ بِحَذْفِ التَّوْنِ

اصطلاحاً: نصب الاسم بغير تنوين حسب رأي الفراء، مثل قوله تعالى: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ فِي آبَائِهِمْ﴾^(٢) و«جناح» اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. وكقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ﴾^(٣). «الكتاب»: مفعول به منصوب بالفتحة وبغير تنوين.

النَّصْبُ بِغَيْرِ الْخَافِضِ

اصطلاحاً: نزح الخافض. أي: حذف حرف الجر ونصب الاسم المجرور، مثل: «دخلتُ البيت». والتقدير: إلى البيت ومثل: «سكنتُ بيروت». والتقدير: في بيروت.

النَّصْبُ على التَّفْسِيرِ

اصطلاحاً: نصب المصدر على أنه مفعول لأجله، مثل قوله تعالى: ﴿وَمِنْ النَّاسِ مَنْ

(١) من الآية ١١٢ من سورة التوبة.

(٢) من الآية ٥٥ من سورة الأحزاب.

(٣) من الآية الأولى من سورة الكهف.

(١) من الآية ٢٠٧ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ١١٢ من سورة النحل.

﴿وَالرُّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ﴾^(١) «تؤمنوا» : مضارع منصوب بحذف «النون» لأنه من الأفعال الخمسة. انظر: حروف النصب.

النَّصْبُ

لغة: اسم المرأة من نصب الشيء: أقامه واصطلاحاً: الفتحة.

النَّظَائِرُ

لغة: جمع نظير : وهو المثل، والمساوي.

واصطلاحاً: الإبدال اللغوي. أي: إبدال حرف من حروف كلمة للحصول على كلمة أخرى مشابهة في المعنى للكلمة الأولى، مثل: «قَصَمَ» لأكل اليابس و«خَضَمَ» لأكل الرطب.

واصطلاحاً أيضاً هو: المصدر الصناعي. أي المصدر المنتهي بياء مشددة بعدها «تاء» مربوطة تدلّ على صفة مجردة مأخوذة من المصدر مثل: «إنسانية» و«لغوية».

نظائر غير

اصطلاحاً: هي الأسماء التي تلازم الإضافة وتنطبق عليها أحكام «غير» في البناء والإعراب مثل: «قبل» و«بعد» و«أمام»... كقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ﴾^(٢) «قَبْلُ» ظرف مبني على الضم في محل جر بـ«مِنْ» وقد قطع عن الإضافة لفظاً والتقدير: من قبل ذلك، ومن بعده.

واصطلاحاً أيضاً: نظائر قبل.

ونظائر غير نوعان: الاسم المحض «حسب» مثل: «حسبك درهم» والاسم غير المحض مثل:

(١) من الآية ٨ من سورة الحديد.

(٢) من الآية ٤ من سورة الروم.

الخلاف هو للمفعول معه والظرف والمضارع، أما النصب على الصّرف فهو للمضارع بعد واو المعية، كقول الشاعر:

لا تنه عن خلقٍ وتأتي مثله
عارٌ عليك إذا فعلت عظيمٌ
النَّصْبُ عَلَى الْمَصْدَرِ

اصطلاحاً: هو نصب المصدر على المفعولية المطلقة، مثل قول الشاعر:

على حينَ ألهى الناسُ جُلَّ أمورهم
فَنَدَلًا زُرَيْقُ المَالِ نَدَلُ الثَّعَالِبِ
«ندلاً» مفعول مطلق منصوب. «ندل» مفعول مطلق منصوب عامله المصدر «ندلاً».

واصطلاحاً أيضاً: هو النصب على التفسير.

النَّصْبُ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ

اصطلاحاً: نزع الخافض. أي: نصب الاسم بعد حذف حرف الجر، مثل قول الشاعر:

تَمْرُونَ الدِّيَارِ وَلَمْ تُعْجِجُوا
كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامُ
«الديار» اسم منصوب على نزع الخافض والتقدير: تمرؤن بالديار.

النَّصْبُ عَلَى الْوَقْتِ

اصطلاحاً: النصب على الظرفية الزمانية. مثل: «استيقظت صباحاً على زرقعة العصافير». «صباحاً»: ظرف زمان منصوب.

نَصْبُ الْمَضَارِعِ

اصطلاحاً: النصب الذي يلحق آخر المضارع عند دخول أدوات النصب مثل: «لَنْ يَنْجَحَ الكسولُ» أو النصب الذي يلحق المضارع من الأفعال الخمسة بحذف «النون» مثل قوله تعالى:

«قبل» كقوله تعالى: «قالوا أؤذينا من قبل أن تأتينا»^(١) «قبل»: ظرف مجرور بـ «من» وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والمصدر المؤول من أن تأتينا مضاف إليه والتقدير: من قبل إتيانك.

نَظَائِرُ قَبْلَ

اصطلاحاً: نظائر غير.

النَّظْمُ

لغة: مصدر نَظَّمَ اللُّزْلُزَ، أَلَفَهُ وجمعه في سلك.

واصطلاحاً: النُّحُو.

النَّعْتُ

تعريفه: هو تابع يكمل متبوعه بمعنى جديد يحقق الغرض. وقد يكون المتبوع اسماً ظاهراً، مثل: جاء الابنُ البَارُّ، وقد يكون مضافاً كالكنية، مثل: جاء أبو قاسم الأَمِينُ. فكلمة الأمين نعت لاسم المتبوع قبله «أبو قاسم» وهو نعت للكلمتين معاً أي: للمضاف والمضاف إليه ولا يصح أن يكون نعتاً لأحدهما وإلا فسد المعنى، لكنَّ النَّعْتَ يتبع المضاف وحده في الإعراب. فاللَّفْظُ تابع لحركة المضاف، وأما معناه فواقع على المضاف والمضاف إليه معاً.

أغراض النَّعْتِ: وأغراض النعت كثيرة منها:

١ - الإيضاح إذا كان المنعوت معرفة، كقول الشاعر:

أشرق النور في العوالم لَمَّا
بشَّرتها بأحمد الأنبياء
اليتيم الأمي والبشر الممو
حى إليه العلوم والأسماء

(١) من الآية ١٢٩ من سورة الأعراف.

وفيه: «اليتيم»، و«الأمي»، و«الموحي» كلها نعوت تفيد توضيح منعوتها المعرفة.

٢ - التخصيص، إذا كان المنعوت نكرة،

كقول الشاعر:

بُنِي إِنْ الْبَرُّ شَيْءٌ هَيِّنٌ
وَجْهٌ طَلِيقٌ وَكَلَامٌ لَيِّنٌ
وفيه: «هَيِّنٌ» و«طَلِيقٌ» و«لَيِّنٌ» كلها نعوت تفيد تخصيص منعوتها النكرة.

٣ - الملاح مثل: «بسم الله الرحمن الرحيم».

٤ - الذم، مثل: «أعوذ بالله من الشيطان

الرجيم».

٥ - الترحم، مثل: «ارحموا مَنْ في الأرض

يرحِمُكُمْ مَنْ في السماء». النعت شبه الجملة «في الأرض» و«في السماء». والتقدير: «ارحموا مَنْ هو موجود في الأرض يرحمكم من هو موجود في السماء».

٦ - التوكيد. كقوله تعالى: «فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ»^(١).

٧ - يتسم مع الخبر الفائدة الأساسية كقوله تعالى: «بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ»^(٢) وكقول الشاعر:

ونسحن أناس لا توسط عندنا
لنا الصُّدْرُ دُونَ الْعَالَمِينَ أَوْ الْقَبْرِ

جملة «لا توسط عندنا» في محل رفع نعت «أناس».

أقسامه:

١ - باعتبار الأصل قسماً: النَّعْتُ الحَقِيقِي. النَّعْتُ السَّبْبِي.

٢ - باعتبار المعنى ثلاثة أقسام: النَّعْتُ المؤسِّس. النَّعْتُ المؤكِّد. النَّعْتُ المؤطِّئ.

(١) من الآية ١٣ من سورة الحاقة.

(٢) من الآية ١٦٦ من سورة الشعراء.

موصول مبني على السكون في محل رفع نعت
لـ «العمل».

٥ - النعت الذي يدل على عدد المنعوت،
مثل: «زارني رجالٌ خمسة» أي: معدودين بهذا
العدد. وخمسة: نعت لـ «رجال».

٦ - النعت المنسوب أي: الذي لحقته «باء»
النسبة، مثل: «زارني رجل لبناني». «لبناني»:
نعت «رجل».

٧ - إذا دلّ النعت على تشبيه، مثل: «زارني
رجل سيويه». «سيويه»: نعت رجل وليست
الكلمة مقصودة بذاتها إنما بمعناها. والتقدير:
نحوي سيويه. ومثل: «هذا رجل فراشة الحلم»
أي: أحمق. و«هذا رجلُ فرعون العذاب» أي:
قاسر. و«هذا رجل غريال الإهاب» أي: حقيق.

٨ - إذا كان النعت «ما» النكرة التي يراد بها
الإبهام، مثل: «لأمرٍ ما عاد الطالب من سفره».
«ما» نكرة مبنية على السكون في محل جر نعت.
والتقدير: لأمرٍ موصوف بصفةٍ غير معروفة، ومثل:
«أعطني كتاباً ما» أي: كتاباً مطلقاً غير مقيد بصفة
معينة.

٩ - كلمة «كل» وكلمة «أي»، مثل: «أنت
المجتهد كل المجتهد» ومثل: «أنت رجل أي
رجل». «أي» نكرة تامة مبنية على الضم في محل
رفع نعت. ولكي تقع «أي» نعتاً يجب أن تضاف
إلى نكرة مماثلة للمنعوت. لذلك تعرب «أي»
مضافة «المجتهد» مضافاً إليه.

١٠ - كلمة «حق» و«جد»، مثل: «أصغيتنا
للخطيب إصغاءً حقَّ إصغاءٍ».

وقد يكون النعت الجامد إحدى الكلمات التي
لا تنفرد بنفسها مثل: «اللسّ شيطانٌ نيطان»
وعفريت نفريت. و«هذا رجلٌ حسنٌ بسّ».

٣ - باعتبار الإعراب قسمان: النعت المتبوع.
النعت المقطوع.

الفاظه: أولاً: يكون النعت اسماً مشتقاً كاسم
الفاعل، مثل: «جاءني رجلٌ عالم» واسم
المفعول، مثل: «جاءني ولدٌ محبوب» والصفة
المشبهة، مثل: «جاءني ولدٌ جميلٌ وجهه» وأفعال
التفضيل، مثل: «جاء الرجل الأفضل».

ثانياً: يكون النعت جامداً بشرط أن يقوم مقام
المشتق، وذلك:

١ - إذا كان مصدرأ نكرة أو معرفة، مثل: «هذا
طبيب ثقة» ثقة: مصدر نكرة جاء نعتاً للمنعوت
«طبيب»، وهو مؤول بالمشتق والتأويل: موثوق
به. وكقول الشاعر:

إِنْ أَحَاكَ الْحَقُّ مَنْ يَسْتَعِي مَعَكَ
وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ
وفيه «الحق» مصدر معرفة هو نعت للمنعوت
«أحاك». والتقدير: الحقيقي.

٢ - اسم إشارة، مثل: «جاء الرجل هذا»
والتقدير: المشار إليه. وقد يكون اسم الإشارة
دالاً على مكان، ولكن بقلّة. ولا يكون اسم
الإشارة هو انعت بل يتعلّق بمحذوف يكون هو
النعت، مثل: «أسرعت القافلة لتشرب من ماءٍ
هنا» أي: موجود هنا.

٣ - كلمة «ذو» بمعنى صاحب، مثل: «زارني
رجل ذو خبرة بالصناعة». «ذو»: نعت «رجل»
مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستّة. وهو مضاف
«خبرة»: مضاف إليه.

٤ - «ذات» بمعنى صاحبة، مثل: «زارتني
امراة ذات حكمَةٍ بالغة». «ذات»: نعت مرفوع
بالضمة وهو مضاف «حكمَة» مضاف إليه.

٤ - اسم موصول مقترن بـ «أل»، مثل:
«يسرّني العمل الذي اكتمل». «الذي»: اسم

إعرابه: باعتبار إعرابه يقسم النَّعْت إلى ثلاثة أقسام: مفرد وجملة وشبه جملة. فالنعت المفرد هو الذي يكون لا جملة ولا شبه جملة ويدخل فيه المثنى، والمصدر، واسم الموصول، واسم الإشارة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا﴾^(١) وقوله تعالى: ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنَدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾^(٢) أما النَّعْت الجملة فيجب أن يكون منعوته نكرة مذكوراً والجملة خبرية مشتملة على ضمير يعود إلى المنعوت. مثل: رأيت ولدًا يبيكي.

ملاحظات:

١ - النكرة قد تكون محضة أي: لفظاً ومعنى كقول الشاعر:

إِنَّ فِي أَضْلَاعِنَا أَفْئِدَةً
تَعْتَشِقُ الْمَجْدَ وَتَأْبَى أَنْ تَضَامَا

«أفئدة» المنعوت نكرة لفظاً ومعنى وجملة تعشق جملة فعلية خبرية هي نعت لـ «أفئدة» ومشتملة على ضمير يعود إلى المنعوت تقديره: هي. ومثلها جملة «أَنْ تَضَامَا» وقد تكون النكرة غير محضة أي: معرفة لفظاً ونكرة في المعنى، وهي المحلاة بـ «أَل» الجنسية مثل:

ولقد أمرُ على اللثيم يسبني
فأعفُ نَمُ أقولُ لا يعنيني

وفيه «اللثيم» المنعوت هو نكرة محلاة بـ «أَل» الجنسية. وجملة «يسبني» نعت لـ «اللثيم».

٢ - تجب مطابقة الضمير للمنعوت الذي قد يكون بارزاً، كقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ

فيه إلى الله﴾^(١) أو مُشْتَرَأً كقول الشاعر:

وكلُّ امرئٍ يولي الجميلَ محببٌ
وكلُّ مكانٍ يُنبت العُرْ طيبٌ
فجملة «يولي الجميل» الخبرية الواقعة نعتاً تشتمل على ضمير مستتر يعود إلى المنعوت تقديره «هو» وقد يكون الضمير محذوفاً، كقول الشاعر:

وما أدري أغيّرهم تناءٍ
وطولُ الدَّهْرِ أم مآلُ أصابوا
فجملة «أصابوا» الخبرية الواقعة نعتاً لا تشتمل على ضمير، إنما هو مقدر، وتقديره: أصابوه.

٣ - وقد يغني عن الضمير الذي يعود إلى المنعوت وجوده في جملة معطوفة «بالفاء» أو «بالواو»، أو «ثم» على الجملة الخالية من الضمير. مثل: «مررت بطفل تعوي الكلاب فيرتجف» التقدير: هو يرتجف. ويجوز في جملة الاستثناء التي أداها فعل أن تقع نعتاً، مثل: «زرعت حقولاً ليس حقلاً» أي: ليس المزروع حقلاً. فهذه الجملة تكون إما حالاً، أو استثنائية لا محل لها من الإعراب، أو نعتاً.

وأما النَّعْت شبه الجملة، أي: ما كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً، فإنه يكون مقيداً بالإضافة أو بعدد، أو غيره من القيود التي يفيد بها النَّعْت معنى جديداً، والمنعوت نكرة محضة مثل: «وقف عصفور فوق الغصن»، ومثل: «طار عصفور من قفص»، وكقول الشاعر:

وإذا امرؤ أهدى إليك صنيعةً
من جاهه فكأنها من ماله
وفيه: «صنيعة» المنعوت النكرة والجار

(١) من الآية ٥٣ من سورة الإسراء.

(٢) من الآية ٢١ من سورة الانسان.

(١) من الآية ٢٨١ من سورة البقرة.

والمجرور «من جابه» شبه جملة واقعة نعتاً.

٤ - إن لفظة «كل» تصلح أن تكون نعتاً دون أن تكون منعوتاً، والمضاف إليه بعدها يجب أن يكون اسماً ظاهراً نكرة ويجوز أن يكون معرفة على حسب المنعوت مماثلاً له في اللفظ والمعنى، أو في ماله صلة معنوية قوية به، كقول الشاعر:

كم قد ذكرت لك لو أجزى بذكركمو
يا أشبه الناس كل الناس بالقمر
وفيه «كل»: نعت أضيف إلى «الناس» معرفة مماثلة للمنعوت، وكقول الشاعر:

وإن كان ذنبى كل ذنب فلأنه
محا الذنب كل المحو من جاء تائباً
وفيه «كل» الثانية نعت مضاف إلى ماله صلة معنوية قوية بالمنعوت أي: «الذنب».

٥ - إذا وقعت لفظة «كل» نعتاً اعتبرت من الألفاظ الجامدة التي تؤول بالمشقة ومعناها «الكامل».

٦ - إن الكلمات التي لا تنفرد بنفسها في جملة تتبع الكلمة التي قبلها مباشرة في الوزن وضبط الآخر، والمشاركة في معظم الحروف، دون أن يكون لها علاقة بالتوابع الأصلية. مثل: «هذا رجل حسن بسن» و «هذا ولد عفريت نفريت».

٧ - يجوز أن تكون شبه الجملة صفة بعد النكرة المحضة على تقدير متعلقه معرفة، وتكون هي الصفة إذا استغنيا عن ذكر المتعلق إذ أنه من المعروف أن شبه الجملة بعد النكرة المحضة يجب أن تكون نعتاً.

٨ - يصح في الجملة الاسمية الواقعة نعتاً أن يكون الرابط بينها وبين منعوتها النكرة هو «أل»، مثل: قرأت الرسالة الخط واضح، والكلمات

متباعدة والسطور منتظمة أي: الخط فيها واضح وكلماتها متباعدة وسطورها منتظمة.

٩ - لا تصلح «الواو» التي تسبق الجملة الواقعة نعتاً أن تكون هي الرابط بل تكون زائدة للإلصاق فقط، من ذلك قوله تعالى: «وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم»^(١). «الواو» زائدة والجملة الاسمية «هو خير لكم» في محل نصب نعت لـ «شيئاً». ومثل:

فيا للناس كيف غلبت نفسي
على شيء ويكرهه ضميري
«الواو» زائدة والجملة الفعلية ويكرهه ضميري في محل جر نعت لـ «شيء».

١٠ - قد يحذف الرابط في الجملة الواقعة نعتاً إذا دل عليه دليل، وهذا المحذوف قد يكون مرفوعاً أو منصوباً، أو مجروراً. فإذا كان مرفوعاً فقد يقع نائب فاعل، كقول الشاعر:

وإذا أراد الله نشر فضيلة
طويت أتاح لها لسان حسود
وفي: «طويت» نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» وتكون الرابط بين جملة النعت «طويت» والمنعوت «فضيلة». أو مجروراً «بفي» إذا كان المنعوت اسم زمان، كقوله تعالى: «وأتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً»^(٢) أي: لا تجزي فيه. أو مجروراً بـ «من» بشرط أمن اللبس، سواء أكان المنعوت ظرف زمان أو غير ذلك، مثل: «مر ربيع قضيت شهراً في الجبل»، أي: شهراً منه. ومثل: «اشتريت عسلاً رطل بعشرين ورطل بأربعين» أي: رطل منه.

تعدد الثمت: إذا تعددت النعوت

(١) من الآية ١٦٢ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ١٢٣ من سورة البقرة.

والمنعوت واحد وجب ذكرها كلها بدون عطف أو معطوفة بالواو، مثل: «قرأت الصحيفة المصقولة النظيفة المزينة بالرُسوم» ويجوز أن تقول: المصقولة والنظيفة والمزينة. ويجب عدم العطف بالواو إذا كان المعنى لا يُستفاد بنعت واحد، مثل: «الطعام الساخن مفيد، وأفيد منه البارد الحار» أي: المعتدل في الحرارة. وإذا تعددت النعوت والمنعوت متعدّد بلفظ واحد والنعوت متحدة في لفظها ومعناها وجب أن تكون النعوت بلفظ واحد أيضاً، مثل: «ما أحلى القلاع القديمة». فالمنعوت متعدّد بلفظ واحد أي جمع تكسير «القلاع» والنعوت متعدّد بلفظ واحد «القديمة». أما إذا اختلفت النعوت في اللفظ أو في المعنى أو بهما معاً وجب التفريق بينها، مثل: عاد الجنود: الصحيح والسقيم والجريح... فالنعوت مختلفة في اللفظ والمعنى، ومثل: «قابلت رفيقتين: المقيمة والساکنة في الجوار» فالنعت «الساکنة» مختلف في اللفظ عن النعت «المقيمة»، ومثل: رأيت رفيقتين هاوية وهاوية. «هاوية» الأولى أي: عاشقة. وهاوية الثانية أي: فاشلة. اتفقت الكلمات «هاوية» و«هاوية» في اللفظ واختلفتا في المعنى أما إذا كان المنعوت المتعدّد اسم إشارة، وجب في نعوته المتعدّدة عدم التفريق، مثل: مررت بهاتين المجتهدتين؛ ولا يصح المجتهدة والكسولة.

أما إذا تعدد النعت والمنعوت متعدّد مع التفريق فإن اتحدت النعوت في اللفظ والمعنى اتحدت أيضاً في اللفظ بدون تفريق، مثل: أقبل السلامدة خليل وسمر، وفؤاد، الكاتبون. وإن اختلفت النعوت فإنما أن تقدم أسماء المنعوت كلها وبعدها النعوت مرتبة على حسب ترتيب المنعوت، مثل: «ما أكثر الفائدة التي نجنيها من

حذف النعت: يجوز أن يحذف النعت إذا دلّت عليه قرينة، كقوله تعالى: ﴿أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر، فأردت أن أعياها، وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا﴾^(١) أي: يأخذ كل سفينة صالحه. والقرينة: أردت أن أعياها ومثل:

وقد كنت في الحرب ذا تُلْزِ
فلَمْ أعْطَ شيئاً ولم أُنْعِ
أي: شيئاً نافعاً. وكقول الشاعر:

ورب أسيلة الخدّين بكرٍ
مهفهفة لها فرعٌ وجيدٌ
«بكر»: نكرة «مهفهفة» نعت مجرور، «لها فرع»: جملة اسمية مكوّنة من المبتدأ «فرع» والخبر «لها» في محل جرّ نعت. أما النعت المحذوف فقد دلّت عليه قرينة والتقدير: لها فرع فاحمٌ وجيدٌ طويل.

حذف المنعوت: يحذف المنعوت إذا كان النعت يغني عن المنعوت تماماً، مثل: نزل الراكب أي: الرجل الراكب، ومثل: قدم الفارس أي: الرجل الفارس. والنعت في هذه الحالة «الراكب» أي: الرجل الراكب، ومثل: «قدم الفارس» أي: الرجل الفارس. والنعت في هذه الحالة يعرب إعراب المنعوت المحذوف فهو

(١) من الآية ٧٩ من سورة الكهف.

فاعل أو مفعول به «الرَّكَبُ»: فاعل «نزل». و «الفارس» فاعل «قدم».

ويحذف المنعوت أيضاً إذا كان النعت مصدراً نائباً عن صفته مضافاً إلى مثل المنعوت المحذوف، مثل: «أكرمته أحسن الإكرام» والتقدير: أكرمه إكراماً أحسن الإكرام. ومثل: أصغيت إليه أي إصغاء. والتقدير: أصغيت إصغاءً أي إصغاءً. ويحذف أيضاً إذا كان في الكلام ما يصلح أن يحل محله في الإعراب، كقوله تعالى: ﴿أَنْ أَغْفَلَ سَابِقَاتِ﴾^(١) والتقدير: دروعاً سابغات وإذا كان معلوماً أي: اختص معنى النعت به وقصر عليه مثل: «جاء قائدٌ صاهلاً» أي: قائد فرساً صاهلاً. لأن النعت «صاهلاً» لا يصلح إلا للفرس فهو مختص به.

ويجوز حذف المنعوت إذا كان النعت جملة أو شبه جملة والمنعوت مرفوعاً وبعضاً من اسم متقدم مجرور بـ «مِنْ» أو «فِي» مثل: المحسنون يذكر فضلهم فمنهم من ينفق من ماله ومنهم من ينفق من وقته ومنهم من يعطي كل ما ملك يده. فالمنعوت هو «هم» مجرور بـ «مِنْ» والتقدير: منهم قسمٌ، ومثل: «لما توفي والذي بكى الجميع فلم يبق فيهم إلا لطم خده أو شق ثوبه أو قَدَّ وعيه...» والتقدير: «إلا إنسان لطم خده أو إنسان شق ثوبه، أو إنسان قَدَّ وعيه...» فالمنعوت «إنسان» محذوف والتقدير لم يبق في الناس إلا إنسان...

١٧ - حذف النعت والمنعوت معاً: إذا دلت القرينة على النعت والمنعوت معاً فيجوز حذفهما معاً، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا﴾ أي: لا يحيا حياة هائنة.

(١) من الآية ١١ من سورة سبأ.

١٨ - ترتيب النعوت: إذا تعددت النعوت وكانت كلها مفردة جاز ترتيبها على حسب ما يريد المتكلم وكذلك إذا تعددت وكانت كلها من الجمل أو من شبه الجمل. مثل: «أحبُّ الطالبِ الناجحَ المجتهدَ الشجاعَ».. ومثل: «شاهدت لَصاً شعره مشعثٌ عيناه دامتان وجهه شاحب» فالجملة الاسمية «شعره مشعثٌ» هي نعت للمنعوت «لَصاً» ومثلها الجملة الاسمية «عيناه دامتان» والجملة «وجهه شاحب». فلا ترتيب بين هذه النعوت الجمل إلا ما يريد المتكلم. ومثل: رأيت رجلاً على مقعده، في سيارته، على دراجته، فكل من شبه الجملة «على مقعده»، «في سيارته»، «على دراجته» يقع نعتاً ولا ترتيب بينها إلا ما يريد المتكلم. أما إذا اختلف نوعها فالأغلب أن يتقدم النعت المفرد ويأتي بعده شبه الجملة وبعدها الجملة، مثل: «وقفت حمامة حزينه على غصني تستمع إلى شكوى جارها المسجون». وكقوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾ فالنعت المفرد «مؤمن» تقدم على شبه الجملة «من آل» التي تقدمت على الجملة الفعلية «يكتُمُ إيمانه». وقد تتقدم الجملة على المفرد، كقوله تعالى: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكٌ﴾ فجملة «أنزلناه» الفعلية واقعة نعتاً تقدم على النعت المفرد «مبارك».

١٩ - عطف النعوت: إذا تعددت النعوت المفردة وكانت مختلفة في المعنى يجوز العطف بينها، ولا فرق بين أن تكون هذه النعوت متبوعة كلها أو متبوعة في بعضها، ومقطوعة في البعض الآخر، مثل: «مررت بزيد التاجر المسكين الشاعر». أو التاجر والمسكين والشاعر. أما إذا تعددت النعوت وكانت من الجمل فالأكثر العطف بينها مثل: «يعجبني مَنْ

لفعل «تدفع» و «مألاً»: الثانية نعت للأولى، لأنها موصوفة.

النَّعْتُ التَّائِيْبِي

اصطلاحاً: النعت المؤسس الذي يدل على معنى جديد في الجملة ولا يستغنى عنه، ولا يفهم المعنى بدونه، مثل: «أحب الولد المجتهد».

النعت التأكيدي

اصطلاحاً: هو الذي يستفاد المعنى بدونه، مثل: «جاء الطالب الذكي البارع المجتهد».

نعت التمهيد

اصطلاحاً: النعت الموطىء أي: الجامد غير المقصود لذاته، مثل: «استلمت رسالة رسالة شفوية» «رسالة» الثانية هي نعت موطىء.

النعت الحقيقي

اصطلاحاً: هو الذي يدل على صفة في نفس متبوعه، أو فيما هو بمنزلة، وعلامته أن يشتمل على ضمير يعود إلى المنعوت، كقول الشاعر: نَكَدَ خَالِدٌ، وَبُؤْسٌ مَقِيمٌ
وشقاءٌ يجِدُ منه شقاءً
«خالد» نعت للمنعوت «نكد» ويشتمل على ضمير يعود إلى المنعوت «نكد»، ومثله كلمة «مقيم» نعت لكلمة «بؤس».

حكمه: النعت الحقيقي يطابق منعوته في التذكير، مثل: «هذا صديق وفي» وفي التأنيث، مثل: «هذه صديقة وفيّة» وفي التنكير، كقوله تعالى: «ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مِجْنُونٌ» (١) وفي التعريف: «هذه الصديقة الوفيّة» وفي الأفراد، كالأمثلة السابقة، وفي التثنية والجمع، مثل: «هذان الصديقان وفيّان» و«هؤلاء الأصدقاء مجتهدون».

(١) من الآية ١٤ من سورة الدخان.

يحترم نفسه، ويساعد رفاقه، ويضحي في سبيلهم.

وإذا وقع العطف بين النعوت المتعددة يجب أن يكون بـ «الواو» لا بغيرها إذ لا يقع العطف بينها بـ «أم» أو بـ «حتى». ولا فرق بين أن تكون النعوت متفقة أو مختلفة في المعنى.

٢٠ - تقدم النعت على المنعوت: إذا تقدم النعت على المنعوت وكانا معرفتين فيعرب النعت حسب ما يقتضيه الإعراب في الجملة والمنعوت يكون بدلاً منه، مثل: «جاء الطالب النبيه» «النبيه» نعت للمنعوت «الطالب» مرفوع مثله متأخر عليه أما إذا تقدم النعت، مثل: جاء النبيه الطالب. «النبيه» فاعل جاء. «الطالب»: يدل من «النبيه». أما إذا كان النعت أو المنعوت نكرتين وتقدم النعت على منعوته نصب على الحال ويصير المنعوت صاحب الحال، مثل: «جاء طالب فقير». «فقير» نعت مرفوع والمنعوت «طالب» مرفوع مثله. أما إذا تقدم النعت، مثل: جاء فقيراً طالب. يعرب النعت المتقدم «فقيراً» حال منصوب و«طالب» صاحب الحال هو فاعل «جاء».

٢١ - ملاحظات:

١ - إذا وقع قبل النعت المفرد «لا» النافية أو «إمّا» فيجب تكرارهما مع العطف بـ «الواو»، مثل: أحب الطعام لا بارداً ولا ساخناً، ومثل: عاشر من الطلاب إمّا العقلاء وإمّا العلماء.
٢ - يصح أن ينعت النعت إذا اقتضى المعنى ذلك، مثل: «كتب على ورق أبيض ناصع».

٣ - من النعت ما لا يسمى نعتاً إلا إذا كان موصوفاً، ويسمى النعت الموطىء، مثل: «ألا مألاً مألاً كثيراً يُنجد المظلومين». والتقدير: ألا تدفع مألاً مألاً كثيراً. . . «مألاً»: الأولى مفعول به

عدم المطابقة:

تعالى: ﴿وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾^(١) «الثقال» نعت «السحاب» جمع تكسير، وكقوله تعالى: ﴿وَالنَّخْلُ بِاسْقَاتٍ﴾^(٢) «باسقات» نعت «النخل» جمع مؤنث سالم. وإذا كان المنعوت محلى بـ «أل» الجنسية فيكون نعتة نكرة مختصة، مثل: «ما ينبغي للمجتهد مثلك أن يكون كسلاناً». فالنعت «مثلك» نكرة مختصة. وكقوله تعالى: ﴿وَأَيَّةٌ لَهُم اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾ «الليل»: محلى بـ «أل» الجنسية نعتة جملة نسلخ وكقول الشاعر:

ولسقد أمرَ على اللثيم يسبني
فأعف ثم أقول لا يعنيني
«اللثيم» هو المنعوت بـ «أل» الجنسية، إذ ليس المقصود لثيماً بعينه، إنما المقصود جنس اللثيم فصفته جملة «يسبني».

٥ - إذا كان المنعوت من المعدود فإن نعتة إما أن يكون مذكراً أو مؤنثاً، مثل: «قرأت كتاباً ثلاثة أو ثلاثاً».

١ - إذا كان المنعوت تمييزاً مفرداً منصوباً فيجوز أن يكون نعتة مفرداً أو جمعاً، مثل: «رايت ثلاث عشرة رجلاً تاجراً أو تجاراً». فالمنعوت رجلاً تمييز منصوب ونعتة «تاجراً» مفرد مراعاة للفظه. و «تجاراً»: بالجمع مراعاة لمعناه.

النعت السببي

هو الذي يدل على معنى في اسم بعده له صلة وارتباط بالمنعوت، مثل: «حكّم الخليفة الصائب رأيه» «الصائب»: نعت و «المنعوت» الخليفة وهو، النعت السببي، يصف ماله ارتباط بالمنعوت أي يصف رايه. وعلامة النعت السببي أن يذكر بعد النعت اسم ظاهر مرتبط بضمير يعود إلى المنعوت

١ - يستثنى في المطابقة بعض الألفاظ المسموعة، مثل: «هذا ثوب أخلاق»، و«برمة أعشار»، و«نطفة أمشاج». فالمنعوت مفرد والنعت جمع: «ثوب»: مفرد. «أخلاق»: جمع «خلق»: أي: بالي. و«برمة»: جمع بُرْم وهي القِدَد من الحجر «أمشاج» جمع «مشيج» أو مشج، وهو المختلط.

٢ - يستثنى من التطابق، الألفاظ التي تلزم صيغة واحدة في التذكير والتأنيث كصيغة «فعل» بمعنى «فاعل» فإنها تلزم التذكير في المفرد والمثنى والجمع، فتقول: «هذا رجل صبور» وهذا رجلان صبوران وفتاتان صبوران وهذه امرأة صبورة، وهذا رجلان صبوران، وهاتان فتاتان صبوران، ومثل: «هؤلاء رجالٌ صبرٌ» فكلمة «صبور» لزمت التذكير في كل مراحل الإعراب.

٣ - ويستثنى من المطابقة النعت الذي يكون منعوته جمعاً مذكراً لغير العاقل فيجوز فيه أن يكون مفرداً مؤنثاً أو جمع مؤنث سالم، أو جمع تكسير للمؤنث أو للمذكر، مثل: «هذه الكتب الفاضلة أو الفاضلات، أو الأفاضل، أو الفضلى».

٤ - إذا كان المنعوت اسم جنس جمعياً، أي: إذا كان المنعوت من النوع الذي يفرق بين جمعه ومفرده بالتاء المربوطة الدالة على واحد، مثل: «تفاح، تفاح» فصفته إما مفرد مذكر، أو مفرد مؤنث، أو جمع تكسير، أو جمع مؤنث سالم، كقوله تعالى: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾^(١). فاسم الجنس «نخل» مفردة «نخلة» أتى نعتة «خاوية» مفرداً مؤنثاً وكقوله تعالى: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾^(٢) فالصفة «منقعر» مفرد مذكر. وكقوله

(١) من الآية ٧ من سورة الحاقة.

(٢) من الآية ٢٠ من سورة القمر.

(١) من الآية ١٢ من سورة الرعد.

(٢) من الآية ١٠ من سورة ق.

مباشرة، مثل: «هذا بيت بديع نظامه» «بديع» نعت، المنعوت، «بيت»، «نظامه» السببي، هو فاعل الصفة «بديع» مرفوع وهو مضاف و«الهاء» ضمير متصل في محل جر بالإضافة، ويعود إلى المنعوت.

حكمه:

١ - حكم النعت السببي أن يطابق المنعوت في الإعراب والتعريف والتذكير ويطابق سببه في التذكير والتأنيث، مثل: «هذا رجل عاقل أخوه». المنعوت: «رجل» والنعت: «عاقل» مرفوع مثله تبعه في الإعراب والتذكير ويطابق ما بعده في التذكير. «أخوه»: فاعل «عاقل» وهو مضاف و«الهاء»، في محل جر بالإضافة. ومثل: «هذا رجل عاقلة أخته».

٢ - إذا كان الاسم بعد النعت جمع تكسير فالنعت يكون إما مفرداً أو مطابقاً لما بعده، مثل: «هؤلاء أولاد كرام أبائهم أو كريم أبائهم» «كرام»: نعت والمنعوت «أولاد» نكرة مرفوع. والنعت مثله مرفوع. فقد تبع النعت «كرام»، السببي بعده بالجمع لأنه جمع تكسير، ويجوز أن يفرد النعت والسببي جمع، فتقول: «كريم أبائهم» في الحالتين «أبائهم» فاعل للصفة.

٣ - إذا كان السببي مثنى فالنعت لا تلحقه علامة التثنية، مثل: «هذا ولد كريم أبواه»، و«هذان ولدان كريم أبوهما»، و«هذه فتاة كريم أبوها»، و«هاتان فتاتان مجاهد أبواههما».

النعت المؤنس

اصطلاحاً: هو الذي يدل على معنى جديد لا يفهم في الجملة بدونه، مثل: «أقبل التلميذ المجتهد». ويسمى أيضاً: النعت التأسيسي.

النعت المؤكد

اصطلاحاً: هو الذي يأتي بمعنى يفهم من

نعت المجرور

اصطلاحاً: هو التابع لمنعوت مجرور، مثل: «وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر».

نعت المرفوع

اصطلاحاً: هو التابع لمنعوت مرفوع، كقوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ»^(١)

النعت المقطوع

اصطلاحاً: الأصل في النعت أن يتبع موصوفه في كل حالات الإعراب، رفعاً مثل: «جاء الطالب الذكي» أو نصباً، مثل: «صافحت التلميذة الناجحة» أو جرّاً مثل: «سلمت على الطالبة القادمة من السفر» ويسمى هذا النعت: النعت المتبوع.

إلا أنه لغرض بلاغي يجوز أن نقول: «جاء الطالب الزكي». «الزكي»: مفعول به لفعل محذوف تقديره: «أعني»، أو باعتبار أصله فهو مقطوع عن اتباع منعوته المرفوع، فيسمى نعتاً مقطوعاً على النصب. وقد يقطع على الرفع، مثل: «مررت بزيد التاجر» و«التاجر»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. فهو نعت مقطوع على الرفع. ولا يصح قطع النعت على الجر.

حكمه:

١ - إذا تعدد النعت والمنعوت، والعامل واحد، جاز في النعت الإتيان والقطع.

(١) من الآية ٦٥ من سورة الحج.

٢ - لا يجوز قطع النعت إذا كان وحيداً والمنعوت نكرة محضة لشدة حاجتها إليه لتخصّص به، مثل: «كافأت طلاباً مجتهدين».

٣ - إذا تعدد النعت وكان المنعوت الواحد نكرة محضة وجب إتيان النعت الأول لها لتخصّص به ولا يجوز قصعه، ويجوز في النعوت الباقية الإتيان والقطع مثل: «أقبل جنديّ جريح شجاع بطل»: يجب إتيان النعت الأول «جريح». والاتباع أو القطع على النصب في النعتين «شجاع» و«بطل» ففي الإتيان يكونان مرفوعين وفي القطع يكونان منصوبين على أنهما خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو.

٤ - إذا تعددت النعوت والمنعوت واحد معرفة، فإن تعيّن مسمّاه بدونها كلّها جاز إتيانها جميعاً وقطعها جميعاً، وإتيان بعضها وقطع البعض الآخر، ويجوز في بعضها المقطوع أن يكون منه ما ينقطع إلى الرّفْع، ومنه ما ينقطع إلى النّصب، بشرط تقديم النّعت المتبوع على النّعت المقطوع مثل: «عرفت الصديق الذكيّ النشيط البارّ» «الذكيّ»: النعت الأول يجوز فيه الإتيان والقطع. فعلى الإتيان يكون منصوباً تبعاً للمنعوت. وإن كان مقطوعاً على الرّفْع فعلى أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. وإذا لم يتعيّن مسمّاه إلا بالنعوت كلّها فيجب فيها كلّها الإتيان، مثل: «أقبل الرجل خليل الذكيّ النشيط الشاعر التاجر» لأنه يجوز أن يكون أربعة أشخاص باسم «خليل» ويشتركون في الصفات، فيكون أحدهم ذكي والآخر نشيط والثالث تاجر والرابع شاعر. فلا يتعيّن الأول عن سواه إلا بالنعوت مجتمعة فيجب فيها الإتيان كلّها.

٥ - إذا لم يتعدّد النعت وكان المنعوت معرفة معلوماً بدون النعت، جاز فيه الإتيان والقطع مثل:

«أنت الطيب الماهر». أما إذا كان النعت للتوكيد، مثل قوله تعالى: «فإذا نفّخ في الصور نفخة واحدة»^(١) أو نعتاً لاسم الإشارة، مثل: «أحببت هذا الطالب» أو من الألفاظ التي تكون نعتاً لكلمة معينة مثل: «جاؤوا الجماء الغفير» فلا يجوز القطع.

٦ - إذا كان المنعوت مرفوعاً واقتضى الأمر قطع النّعت، فيُقطع على النّصب حتى يخالف حركة منعوته. وإذا كان المنعوت منصوباً قطعنا النّعت على الرّفْع.

ولا يجوز مطلقاً أن يقطع على الجرّ. أما إذا كان المنعوت مجروراً واقتضى الأمر قطع النّعت فإنه إمّا أن يقطع على النّصب أو على الرّفْع، ويجوز أن يقطع بعضها على النّصب والبعض الآخر على الرّفْع. والنّعت المقطوع على الرّفْع يكون خبراً لمبتدأ محذوف، والمقطوع على النّصب يكون مفعولاً به لفعل محذوف. مثل: «مررت برجل تاجر شاعر كاتباً نشيطاً».

٧ - إن جملة النّعت المقطوع على الرّفْع، أو جملة النّعت المقطوع على النّصب، كل منهما جملة مستقلة استئنافية، وقد تقرن «بالواو» الزائدة التي تعترض قبل المقطوع ومنهم من يرى أن هذه الجملة ليست استئنافية بل هي جملة حالية بعد المعرفة وتقع نعتاً بعد النكرة وتصلح للأمرين إذا وقعت الجملة المقطوعة بعد نكرة مختصة.

نعت المنصوب

اصطلاحاً: هو الذي يكون تابعاً لمنعوت منصوب قبل قوله تعالى: «وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضراً من سندس»^(٢).

(١) من الآية ١٣ من سورة الحاقة.

(٢) من الآية ٣١ من سورة الكهف.

النَّعْتُ الْمَنْقُطُ

اصطلاحاً: النعت المقطوع.

النَّعْتُ الْمُوْطِئُ

اصطلاحاً: هو النعت الجامد غير المقصود لذاته، إنما يذكر توطئة لنعت مشتق بعده مثل: «استلمت رسالة، رسالة شفوية» «رسالة» الثانية نعت موطئ، لأنه غير مقصود لذاته إنما يوطئ لما بعده وهو النعت المشتق «شفوية». ويجوز أن نعرب رسالة الثانية: بدلاً أو عطف بيان، أو توكيداً.

ويسمى أيضاً: نعت التوطئة. نعت التمهيد.

نَعْتُ النَّعْتِ

اصطلاحاً: هو أن يتتابع نعتان: الأول منهما تابع لمنعوت قبله، وهو نفسه يصلح أن يكون منعوتاً لتابع بعده، مثل: «اشتريت ثوباً أحمر قائماً». «أحمر»: نعت لـ «ثوباً». «قائماً»: نعت لـ «أحمر».

النَّفْيُ

لغة: مصدر نفى الشيء عنه: نحاه ودفعه وأزاله.

واصطلاحاً: هو سلب الأمر بواسطة أحد أحرف النفي، مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾^(١) وفيها «ما» و«إن» حرفان للنفي. أو بواسطة فعل يفيد النفي، كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾^(٢) ففعل النفي هو «ليس». أو بواسطة اسم يفيد النفي مثل «غير». كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا

يُؤْتَى الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(٣) أي: بلا حساب.

واصطلاحاً أيضاً: النفي هو من معاني الحروف: «لَمْ»، «لَنْ»، «مَا»، «إِنْ»، «لَا»، «لَات»، والفعل الناقص «ليس». والاسم مثل كلمة «غير». كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٤) وكقول الشاعر:

لَيْسَ الْيَتِيمُ مِنْ مَاتَ أَبَوَاهُ
إِنَّ الْيَتِيمَ يَتِيمُ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ
ومثل: «اشتريت ثوباً لا أحمر ولا وردياً».

وُسمي أيضاً: الجحْد. السلب.

نفي الأمر

اصطلاحاً: النفي، أي: طلب ترك الفعل وأداته «لا». وُسمي «لا» الناهية مثل:

لَا تَنَسَ عَنْ خَلْقِي وَتَأْتِيْ مِثْلَهُ
عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمَ

وقد تكون «لا» الناهية بمعنى الدُّعَاء، كقول الشاعر:

لَا يَبْعُدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ
سُمُّ الْعِدَّةِ وَأَفَةُ الْجُزُرِ

ملاحظة: «لا» الناهية و«لا» الدُّعائية تجزمان المضارع. ففي المثل الأول «تَنَسَ» مضارع مجزوم بحذف حرف العلة وفي المثل الثاني: «يبعدن»: مضارع مبني في محل جزم.

النَّفْيُ غَيْرُ الْمَحْضِ

اصطلاحاً: هو النفي الذي لا يكون خالصاً من معنى الإثبات أي: هو النفي المنتقض بـ «إلا»، أو

(١) من الآية ١٠ من سورة الزمر.

(٢) من الآية ١١ من سورة الشورى.

(١) من الآية ٦٩ من سورة يس.

(٢) من الآية ١٧٧ من سورة البقرة.

بنفي آخر يزيل النفي الأول. كقول الشاعر:

ما المجد إلا زُحرفُ أقوالٍ تطلعه
لا يُدرِكُ المجدُ إلا كُلُّ فَعَالٍ

ومثل:

ألا كُلُّ شَيْءٍ ما خلا الله باطلٌ
وَكُلُّ نَعِيمٍ لا محالة زائلٌ

نفيُ الفعلِ

وهو طلب ترك الفعل.

طُرُقُهُ:

١ - إذا قال: فَعَلَّ. فإن نفيه لم يفعل.

٢ - وإذا قال: قد فعل. فإن نفيه لمَّا يفعل.

٣ - إذا قال: لقد فَعَلَّ. فإن نفيه: ما فعل لأنه
كانه قال: والله لقد فعل فقال: والله ما فعل.

٤ - إذا قال: هو يفعل. فإن نفيه ما يفعل.

٥ - وإذا قال: هو يفعل ولم يكن الفعل واقعاً
فنفيه: لا يفعل.

٦ - وإذا قال: لَيَفْعَلَنَّ فنفيه: لا يفعلُ كأنه
قال: والله لَيَفْعَلَنَّ فقال: والله لا يفعل.

٧ - وإذا قال: سوف يفعل فإن نفيه: لن
يفعل.

النفيُ المحضُ

اصطلاحاً: هو الذي يكون خالصاً من معنى
الإنبات، فلا يتقضى بـ «إلا» أو ما في معناها، ولا
يوجد شيء ينقض معناه، كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ
عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ﴾^(١).

والنفي المحض هو أحد الأسباب التي ينصب
المضارع بعده «بأن» المضمرة بعد «واو» المعية أو

(١) من الآية ١٧ من سورة الفتح.

«الفاء» السببية، كقوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا
رَزَقَكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمْ الْمَوْتُ فَيَقُولُوا
رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقْتَ وَأَكُنْ مِنَ
الصَّالِحِينَ﴾^(١) فيقول: مضارع منصوب بعد الفاء
السببية لأنه سبقها طلب محض ومثله: فأَصْدَقْتُ ومثل:
«لا تتوان عن القيام بواجباتك فتحسره» «تَحْسُرُ»:
مضارع منصوب بعد الفاء السببية لأنه تقدمها نفي
محض. فالفاء السببية تنصب المضارع بعدها بأن
المضمرة بشرط أن يتقدمها طلب محض. والنفي
المحض من شروط نفيها.

نفيُ النفيِ

اصطلاحاً: هو نفيُ الحق بنفي آخر فزال
الانتفاء وصار الكلام مثبتاً، مثل:

ألا يا اسْلَمِي يا دارِمي على الِيلَى
ولا زَالٍ مِنْهُلاً بِجِرْعَائِكَ الْقَطْرُ
فالفعل «زال» معناه النفي وتقدم عليه نفي آخر
فتحوّل المعنى إلى الإيجاب. وكقول الشاعر:

ولا تجعليني كامريء ليس هُمُ
كهْمِي ولا يغني غنائي ومشهدي
النَّقْطُ

لغة: مصدر نَقَطَ. ونقط الحرف: وضع عليه
نقطة.

واصطلاحاً: التثنية: أي إلحاق الاسم نون
ساكنة لفظاً لا خطأً ولا وقفاً ولغير تأكيد، مثل:
«جاء ولدٌ». «اشتريتُ قلماً». «موتَ بزيدٌ».

النقلُ

لغة: مصد نَقَلَ الكلام: ترجمه. رواه: نقل
الكتاب: نسخه.

(١) من الآية ١٠ من سورة المنافقون.

واصطلاحاً: التعدية. السماع. الوقف
بالنقل. الإعلال بالتسكين.

النقل المكاني

اصطلاحاً: القلب المكاني، أي: الذي يكون
بتبديل بعض حروف الكلمة مثل: «جذب جَبَذَ».

النكرات المتوَعَّلة في الإبهام

اصطلاحاً: الأسماء الملازمة التكرير. وهي
التي لا تستفيد من الإضافة تعريفاً ولا تخصيصاً
مثل: «رُبَّ أخ لك لم تلده أمك». وكقوله تعالى:
«ولا جناح عليكم فيما تراضيتُم به»^(١). «رَب»
في المثل الأول لا تدخل إلا على النكرات.
و«لا» النافية للجنس في الآية الكريمة لا تدخل
إلا على النكرات.

النكرة

١ - تعريف الاسم النكرة: الاسم النكرة هو
الذي لا يحتاج في دلالاته على المعنى الذي وضع
له إلى قرينة، بخلاف الاسم المعرفة فإنه يحتاج
إلى قرينة تدل عليه.

٢ - علامة الاسم النكرة:

١ - علامة الاسم النكرة قبوله دخول «رُبَّ»
عليه، مثل: «رجل» «كتاب»، «فرس»، فتقول:
«رُبَّ رجل»، «رُبَّ كتاب»، «رُبَّ فرس»، مثل:
«رُبَّ أخ لك لم تلده أمك». «أخ» اسم نكرة لأنه قبل
دخول «رُبَّ» عليه. ومثل:

رُبَّ أسيلة الخديين بِكرٍ
مُهَفَّهَةٌ لها فرْعٌ وجيدٌ
«أسيلة»: اسم نكرة دخلت عليه «رُبَّ».

٢ - وعلامة الاسم النكرة الثانية هي قبوله
دخول «أل» عليه. فتقول: «الرجل» «الفرس».

(١) من الآية ٢٤ من سورة النساء.

«الكتاب»، كقول الشاعر:

لا تضيقن بالأمور فقد نكد

خشف غمؤها بغير احتيال
رُبما تكثر النفوس من الأم
برلة فرجة كحل العقال

وفيه: «الأمور» اسم نكرة قبل دخول «أل» فأصبح
معرفة. ومثله النفوس. وفيه رُبما: دخلت «رُبَّ»
على «ما» فدلَّت على أنها نكرة. وتدخل على
مَن. مثل:

رُبَّ مَنْ أنصجت غيظاً قلبه
قد تمنى لي موتاً لم يطغ
فدخلت «رُبَّ» على «مَن» فدلَّت على أنها
نكرة وقد تدخل «رَب» على المعرفة فتحولها إلى
نكرة كدخولها على الضمير الذي هو أول
المعارف كقول الشاعر:

رُبُّه فتية دعوت إلى ما
يُورث المجد دائباً فأجابوا
حيث دخلت «رُبَّ» على الضمير الذي يرجع
إلى نكرة «فتية». والضمير إذا عاد إلى نكرة صار
نكرة وجاز دخول «رُبَّ» عليه. ويقع هذا الضمير
مبتداً و«فتية». تمييز منصوب. وخبر المبتدأ هو
جملة «دعوت».

و«رُبَّ» حرف جر شبيه بالزائد. والاسم بعده
مجرور لفظاً. وله محل آخر من الإعراب، فكلمة
«أسيلة» في المثل الأول مجرورة لفظاً مرفوعة
محلاً على أنها مبتدأ وكذلك الهاء في المثل
السابق. وكذلك «مَن» في البيت الأسبق. أما إذا
دخلت «ما» على «رُبَّ» فتكفها عن الجر وتدخل
عندئذٍ على الأفعال كالمثل الأسبق: رُبما تكره
النفوس... وقد يبقى عملها رغم دخول «ما»
عليها، كقول الشاعر:

رُبَّمَا ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ ثَقِيلٍ

بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءَ
فَبَقِيَ عَمَلُ «رُبِّ» بِدَلِيلِ جَرِّ «طَعْنَةٍ» وَوَقْعِهَا
فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَخَبَرِهِ مَحْذُوفٌ.
أَنْوَاعُهَا:

١ - مَا يَقْبَلُ «أَلُ» التَّعْرِيفُ مِثْلُ: «وَلَدْتُ الْوَلَدَ»
و«كَتَبْتُ الْكِتَابَ».

٢ - مَا لَا يَقْبَلُ «أَلُ» التَّعْرِيفُ بَلْ يَقْبَلُ مَا يَفِيدُ
مَعْنَى التَّعْرِيفِ، مِثْلُ: «ذِي» بِمَعْنَى صَاحِبٍ
فَتَقُولُ: «سَلِّمْ عَلَى ذِي خُلُقِي». وَمِثْلُ: «مَنْ»
فَتَقُولُ: «يَعْبُدُنِي مَنْ هُوَ مُتَوَاضِعٌ» وَمِثْلُ: «مَا»
بِمَعْنَى شَيْءٍ. فَتَقُولُ: «سُرِّرْتُ بِمَا مَفْرَحٌ لَكَ».
وَمِثْلُ: اسْمُ الْفِعْلِ «صَبَّ» بِالتَّنْوِينِ وَمَعْنَاهُ
«سَكُوتًا». وَكَلِمَةُ «سَكُوتٌ» تَدْخُلُ عَلَيْهَا «أَلُ».

٣ - بَعْضُ أَنْوَاعِ النُّكْرَةِ أَعْرَفُ مِنْ بَعْضٍ:
فَالْأَعْمُ: الشَّيْءُ. وَأَخْصَ مِنْهُ: «الْجِسْمُ»،
وَأَخْصَ مِنَ الْجِسْمِ: «الْحَيَوَانُ»، وَأَخْصَ مِنَ
الْحَيَوَانِ: «الْإِنْسَانُ» وَأَخْصَ مِنَ الْإِنْسَانِ:
«الرَّجُلُ» وَأَخْصَ مِنَ رَجُلٍ: رَجُلٌ لَطِيفٌ.

اشْتَرَاكَ الْمَعْرِفَةُ وَالنُّكْرَةُ: إِذَا اجْتَمَعَ اسْمَانِ:
أَحَدُهُمَا نُكْرَةٌ وَالْآخَرُ مَعْرِفَةٌ فَلِذَا كَانَتِ الصِّفَةُ
لِلْمَعْرِفَةِ تَكُونُ حَالًا مِثْلُ: «هَذَا وَلَدٌ وَسَمِيرٌ
مَنْطَلِقٌ». فَإِذَا نَجَبَ أَنْ نَقُولَ: «هَذَا وَلَدٌ وَسَمِيرٌ
مَنْطَلِقًا» كَمَا نَقُولُ: هَذَا سَمِيرٌ مَنْطَلِقًا. وَإِذَا كَانَتِ
الصِّفَةُ لِلنُّكْرَةِ، فَنَقُولُ: «هَذَا وَلَدٌ وَسَمِيرٌ مَنْطَلِقٌ».
«مَنْطَلِقٌ» نَعْتُ «وَلَدٌ»، وَإِنْ كَانَتِ الصِّفَةُ لِهَمَا
جَمِيعًا فَنَقُولُ: «هَذَا وَلَدٌ وَسَمِيرٌ مَنْطَلِقَيْنِ» فَتَكُونُ
الْحَالُ لِلْإِسْمَيْنِ: النُّكْرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ وَبِتَغْلِيْبِ
الْمَعْرِفَةِ تَكُونُ كَلِمَةُ «مَنْطَلِقَيْنِ» حَالًا لِهَمَا.

النُّكْرَةُ النَّامَةُ

اصطلاحاً: النُّكْرَةُ الْمُحَضَّةُ.

النُّكْرَةُ غَيْرُ الْمُحَضَّةِ

اصطلاحاً: هِيَ الَّتِي تَكُونُ مَقْبُودَةً بِصِفَةٍ تَقْلِلُ
مِنْ شَيْعِهَا وَتُخَصِّصُهَا. مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى:
«وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ» (١) «عَنِيدٌ»
صِفَةٌ لِلنُّكْرَةِ «جَبَّارٍ».

مِلَاحَظَةٌ: إِذَا وَقَعَ الظَّرْفُ وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ
بَعْدَ النُّكْرَةِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَا فِي مَوْقِعِ النُّعْتِ أَوْ فِي
مَوْقِعِ الْحَالِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَجَنَّاتٍ مِنْ
أَعْنَابٍ» (٢) وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَإِنْ تُطِغْ أَكْثَرُ مَنْ
فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ» (٣).

وَتُسَمَّى أَيْضاً: النُّكْرَةُ النَّاقِصَةُ. النُّكْرَةُ
الْمُتَخَصِّصَةُ. النُّكْرَةُ الْمُحَضَّةُ.

النُّكْرَةُ غَيْرُ الْمُحَضَّةِ

اصطلاحاً: النُّكْرَةُ الْمُحَضَّةُ.

النُّكْرَةُ غَيْرُ الْمُفِيدَةِ

اصطلاحاً: هِيَ النُّكْرَةُ الَّتِي لَا يَصِحُّ أَنْ تَقَعَ
مَبْتَدَأً. فَإِنْ أَفَادَتِ النُّكْرَةُ جَاZَ الْإِبْتِدَاءِ بِهَا، مِثْلُ:
«طَالِبُ الْعِلْمِ مُحِبُّوبٌ». النُّكْرَةُ «طَالِبٌ» اخْتَصَّتْ
بِالْإِضَافَةِ لِذَلِكَ فَهِيَ مَبْتَدَأٌ.

النُّكْرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ

اصطلاحاً: هِيَ النُّكْرَةُ الَّتِي لَا يَصِحُّ أَنْ تَكُونُ
مَبْتَدَأً وَلَمْ يَقْصِدْ تَعْيِينَهَا بِالْبَدَأِ، مِثْلُ: «يَا غَافِلًا»
عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ «غَافِلًا» مَنَادَى مَنصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ.

وَتُسَمَّى أَيْضاً: اسْمُ الْجِنْسِ غَيْرَ الْمَعْيُنِ.

النُّكْرَةُ غَيْرُ الْمُؤَصِّفَةِ

اصطلاحاً: هِيَ النُّكْرَةُ الْمَقْصُودَةُ وَلَكِنِهَا غَيْرُ

(١) مِنَ الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ.

(٢) مِنَ الْآيَةِ ٩٩ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ.

(٣) مِنَ الْآيَةِ ١١٦ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ.

النُّكْرَةُ الْمُفِيدَةُ

اصطلاحاً: هي التي يصح أن تقع مبتدأ.
وتفيد النكرة في مواضع كثيرة.

مواضعها:

١ - إذا كانت النكرة مسبوقه بـ «كم» الخبرية:
مثل: «كم رفيقٌ قصده فآفادني كثيراً». والتقدير:
رفيقٌ قصده كم مرة. «رفيق» مبتدأ نكرة بعد «كم»
الخبرية الواقعة في محل نصب على الظرفية.

٢ - أو إذا كانت مسبوقه بـ «إذا» الفجائية،
مثل: «دخلت البيت فإذا لصٌ يسرق» «لص»:
مبتدأ نكرة بعد «إذا» الفجائية. وجملة «يسرق»
خبر المبتدأ.

٣ - يجوز الابتداء بالنكرة إذا أفادت المدح أو
الذم أو التهويل، مثل: بطلٌ في ساحة الوعى
فكلمة «بطل» نكرة أفادت المدح فيجوز الابتداء
بها. ومثل: «جاسوس لعين في المدينة» فكلمة
«جاسوس» نكرة أفادت الذم فهي مبتدأ. ومثل:
«بلاء في الحرب» «بلاء»: تفيد التهويل، يجوز
الابتداء بها.

٤ - إذا دلت النكرة على تقسيم أو تفصيل
فيجوز الابتداء بها، مثل: «التلاميذ أنواع، فبعضُ
مجتهد، وبعضُ مكافح، وبعضُ كسول»، وكقول
الشاعر:

فَيَوْمٌ عَلَيْنَا، وَيَوْمٌ لَنَا
وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرُ

حيث وردت النكرة «يوم ويوم ويوم». مما
يفيد التفصيل. لذلك جاز الابتداء بها.

٥ - إذا دلت على عموم الجنس، مثل: «كلُّ
مسؤول عن عمله» «كلُّ» نكرة تدل على عموم
الجنس والمعنى: كل إنسان. . . وكقوله تعالى:

موصوفة ويصح أن تقع مبتدأ وتقع في النداء، مثل،
قول الشاعر:

يَا خَازِبَاؤُ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا
إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لَازِمَا
«خازباؤ» بمعنى: السُّنُور. نكرة مقصودة. هي
منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به
لفعل النداء المحذوف تقديره: أنادي. فالنكرة
المقصودة تبنى في النداء على ما كانت ترفع به
قبل النداء. ومثل: «يا معلمان». منادى مبني على
الألف لأنه مثنى.

النُّكْرَةُ الْمُتَخَصِّصَةُ

اصطلاحاً: النكرة غير المحضة.

النُّكْرَةُ الْمُحْضَةُ

اصطلاحاً: هي التي لا تدل على شخص
معين بل تكون شائعة لكل أفراد الجنس، مثل:
«رجل»، «كتاب». . . فتقول: «إنه رجلٌ على
خلق كريم» رجل نكرة. «على خلق» شبه جملة
في محل رفع نعت «رجل» وكقوله تعالى: «ولولا
كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم» (١).

ملاحظة: تقع الجملة وشبه الجملة نعتاً بعد
النكرة المحضة مثل شبه الجملة «على خلق» في
المثل السابق والجملة الفعلية «سبقت» في الآية
الكريمة هما في محل نعت للنكرة السابقة.
وكقوله تعالى: «أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِيقَةٍ مِنْ لِقَاءِ
رَبِّهِمْ» (٢).

النُّكْرَةُ الْمُتَخَصِّصَةُ

اصطلاحاً: النكرة غير المحضة.

(١) من الآية ٤٥ من سورة فصلت.

(٢) من الآية ٥٤ من سورة فصلت.

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (١).

٦ - إذا كانت النكرة مسبقة بنفي أو استفهام، مثل: «ما إحسان بضائع» ومثل:

وهل داء أمر من التثنائي؟
وهل برء أتم من التثلاثي؟
فكلمة «داء» نكرة مسبقة باستفهام ومثلها «برء». ومثل كلمة «إحسان» في المثل السابق فهي نكرة تقدمها نفي: «ما».

٧ - إذا كانت النكرة متأخرة، والخبر جار ومجرور، أو ظرف، أو جملة، أو شبه جملة مثل:
«في بيتنا رجل» تقدم الجار والمجرور على النكرة «رجل» فجاز الابتداء بها. ومثل: «عندنا كبرياء» تقدم الظرف على النكرة. ومثل: «أصابك حنائه» جازء الجملة الفعلية «أصابك حنائه» المؤلفة من فعل وفاعل ومفعول به هي خبر مقدم. «جار» مبتدأ مؤخر، ومثل:

وللجلم أوقات، وللجهل مثلها
ولكن أوقاتني إلى الحلم أقرب
حيث وردت النكرة «أوقات» مبتدأ مؤخر. وقد تقدمتها شبه الجملة «للحلم» ومثلها: «وللجهل مثلها». «مثل» مبتدأ مؤخر تقدمته شبه الجملة «للجهل».

٨ - إذا كانت النكرة مخصوصة بنعت، سواء أكان ملفوظاً به، مثل: «طالب مجذ زارنا»، أو مقدراً لقريئة معنوية تدل عليه، مثل: «أنتم أيها الطلاب فترم جميعاً في امتحاناتكم وطائفة لم تفر بها» «طائفة»: مبتدأ نكرة والنعت مقدّر والتقدير: وطائفة من غيركم. وقد يكون نعتاً معنوياً لا يقدر بالكلام، إنما يستفاد من نفس النكرة بقريئة

(١) من الآية ٧ من سورة الزلزلة.

لفظية، مثل: «كتيب هذب أخلاقي» لأن التصغير يقوم مقام النعت فمعنى كتيب = كتاب صغير. ومن النعت المعنوي أيضاً صيغ التعجب، كقول الشاعر:

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتماعا
وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل
لأن التعجب في هذا البيت يعني: شيء عظيم هو حُسن الدين والدنيا، وشيء قبيح هو الكفر والإفلاس فالنكرة هي «ما» التعجبية مبتدأ وجملة «أحسن الدين»: خبره.

٩ - إذا كانت النكرة مخصوصة بإضافة، مثل:
«يقظة البكور أنفع من نوم الضحا» «يقظة» نكرة، مبتدأ، وهي مضافة. «البكور»: مضاف إليه. «أنفع» خبر المبتدأ.

١٠ - إذا دلت النكرة على دعاء سواء أكان الدعاء للشخص، أو عليه، مثل: «شفاء للمريض» و«رحمة عليه» «شفاء» و«رحمة» نكرتان تفيضان الدعاء للشخص تعربان مبتدأ، ومثل: «ويل له»، «موت للشقي» فكلمة «ويل» وكلمة «موت» نكرتان تفيضان الدعاء على الشخص هما مبتدأ.

١١ - إذا كانت النكرة عاملة في ما بعدها سواء أكانت مصدراً، مثل «إكرام فقيراً حسنة» «إكرام» مبتدأ «فقيراً»: مفعول به للمصدر «إكرام». «حسنة» خبر المبتدأ. أم وصفاً عاملاً مثل: «متقن عمله ناجح» «متقن»: مبتدأ. «عمله» مفعول به لاسم الفاعل «متقن» «ناجح»: خبر المبتدأ. وقد يكون عمل النكرة في ما بعدها النصب كالأمثلة السابقة أو الرفع، مثل: «مكرم أخوه محبوب» «مكرم»: مبتدأ مرفوع. «أخوه» فاعل لاسم الفاعل «مكرم». «محبوب»: خبر المبتدأ مرفوع؛ و«الجرح» مثل: «كلمة ثناء تأسير العامل وتدفعه

للعمل. «كلمة»: مبتدأ وهو مضاف «شاء» مضاف إليه وجملة «تأسر العامل»: خبر المبتدأ. ومثل: «رغبة في الخير خير». «رغبة»: مبتدأ مرفوع «في الخير»: جار ومجرور متعلق بالمبتدأ النكرة «رغبة». «خير»: خبر المبتدأ.

ج - إذا كانت النكرة أداة شرط، كقوله تعالى: «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ»^(١).
د - إذا كانت النكرة محصورة بـ «إنما»، مثل: «إنما طالب ناجح» «طالب»: مبتدأ نكرة محصور بـ «إنما» أو في معنى المحصورة، مثل: «حدثت منك من زيارة الصديق» «حدث»: مبتدأ نكرة محصور هو حكم المحصور والتقدير: ما منك... إلا حدث.

١٢ - إذا كانت النكرة في صدر جملة حالية سواء أكانت هذه الجملة مقرونة بـ «وإو» الحال، مثل: «أمضيت سنة دراسية كاملة وكتب تهديتي». «كتب»: مبتدأ نكرة بعد «وإو» الحال. ومثل: «كل يوم أذهب إلى عملي محفظة في يدي» «محفظة»: مبتدأ نكرة في صدر جملة حالية غير مقترنة بالواو.

هـ - إذا كانت النكرة معطوفة على مبتدأ معرفة، مثل: «خليل ورفيق قدامان» «رفيق» اسم نكرة معطوف على مبتدأ معرفة «خليل» أو على نكرة موصوفة مثل: «طالب مجد» وزميل مسافران «زميل»: مبتدأ نكرة لأنه معطوف على نكرة موصوفة «طالب مجد» أو إذا كانت النكرة قد عطف عليها نكرة موصوفة، مثل: «صديق وطالب مجد يتحدثان» «صديق» مبتدأ نكرة لأنه عطف عليه نكرة موصوفة «طالب مجد».

١٣ - إذا دخل ناسخ على النكرة، فهي تصير اسماً للناسخ بعد أن كانت مبتدأ في الأصل. إذ يصح في أسماء النواسخ أن تكون في أصلها معارف أو نكرات، مثل: «كان إكرام حماية الضعيف». «إكرام»: اسم «كان» مرفوع، وهو نكرة. حماية: خبر كان، منصوب وهو مضاف. «الضعيف»: مضاف إليه. ومثل: «إن يداً أن تعطف على الفقير» «يدا» اسم «إن» نكرة. و «أن» وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع خبر «إن».

و - إذا كانت النكرة مبهمة قصد لغرض معين، مثل: «ضيف زارنا» رُبما يكون قصد المتكلم إخفاء اسم الضيف. «ضيف»: مبتدأ مرفوع وجملة «زارنا»: خبره.

ملاحظات: وهناك حالات أخرى تسوِّغ الابتداء بالنكرة، لا بدّ من ذكر بعضها:

ز - إذا كانت النكرة بعد «لولا»، مثل: «لولا صبر للمات الناس جوعاً» «صبر»: مبتدأ نكرة بعد «لولا» خبره محذوف وجوباً وجملة «لمات الناس» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب الشرط غير الجازم.

أ - إذا كانت النكرة جواباً لسؤال، كأن تُسأل: «ما الذي في المحفظة» فتجيب: «نقود ومفاتيح وأوراق في المحفظة».

ح - إذا كانت النكرة مسبوقة بـ «لام» الابتداء، مثل: «لفلاح نشيط خير من طبيب كسول» «فلاح»

ب - إذا وقعت النكرة بعد «فاء» الجزء الرابعة لجواب الشرط، مثل: «أما الطالب كثيرة إن تحقق بعضها فبعض لا يتحقق». «بعض» مبتدأ نكرة وقع بعد فاء الجزء.

(١) من الآية ٧ من سورة الزلزلة.

مبتدأ نكرة اقترن بلام الابتداء «خير»: خبر
المبتدأ مرفوع.

النكرة المُقبل عليها

اصطلاحاً: النكرة المقصودة.

النكرة المقصودة

اصطلاحاً: هي نكرة بحكم المعرفة ويصح
الابتداء بها، وتكون منادى مبتدأً على الضم مثل:
«يا رجلُ خذ بيدي» «رجلُ» منادى مبني على
الضم في محل نصب...

ولها أسماء أخرى: اسم الجنس المعين.
النكرة المقصودة بالنداء. المنادى المقصود.

النكرة المقصودة بالنداء

اصطلاحاً: النكرة المقصودة.

النكرة الموصوفة

اصطلاحاً: هي نكرة مقصودة وموصوفة، مثل:
«يا طبيباً ماهراً ترفق بالفقراء».

النكرة الناقصة

اصطلاحاً: النكرة غير المحضة.

نهاية المسؤول

اصطلاحاً: سألتمونيها أي: هي مجموعة
الحروف التي تقع زائدة.

النهى

لغة: مصدر نهى عن الشيء: منعه أبعد عنه.

اصطلاحاً: طلب ترك الفعل. وأداته «لا»
الناحية كقوله تعالى: «ولا تقولن لشيءٍ إني فاعلٌ
ذلك غداً إلا أن يشاء الله»^(١) «لا»: الناحية تجزم

الفعل المضارع «تقولن» مضارع مبني على الفتح
لاتصاله بنون التوكيد وهو في محل جزم. وكقول
الشاعر:

لا تَقُلْ أَصْلِي وَفَضْلِي أَبَدًا
إنما أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلَ
«تَقُلْ»: مضارع مجزوم بـ «لا» الناهية ويسمى
أيضاً: التحذير. نفي الأمر والنهي من أسباب
حذف عامل المفعول المطلق مثل: «صبراً على
المكاره».

النواسخ

لغة: الناسخ اسم فاعل من نَسَخَ الشيء: أزاله
أو أبطله.

واصطلاحاً: النواسخ هي الأدوات التي تدخل
على المبتدأ والخبر فتتسخ أي: فتتغير حركتهما
وإعرابهما ومكان المبتدأ كقوله تعالى: «وإنه ل ذو
علمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ»^(١) «إن» الناسخ حرف مشبه
بالفعل دخل على المبتدأ فجعله اسمه «الهاء»
وجعل الخبر خبره. «ذو» خبر «إن» وكقوله تعالى:
«وما نرى لكم علينا من فضلٍ بل نظنُّكم
كاذبين»^(٢) «نظنُّكم»: من النواسخ «ظن» تدخل
على المبتدأ والخبر فتتصبهما مفعولين به فالأول
هو ضمير المخاطبين والثاني «كاذبين».

وتسمى أيضاً: نواسخ الابتداء.

أنواعها

١ - كان وأخواتها كقوله تعالى: «لم يكن
الذين كفروا من أهل الكتاب»^(٣).

٢ - ليس وأخواتها، مثل قوله تعالى: «ليس البرُّ

(١) من الآية ٦٨ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ٢٧ من سورة هود.

(٣) من الآية الأولى من سورة البينة.

(١) من الآية ٢٣ من سورة الكهف.

أَنْ تُولُوا وجوهكم قِيلَ المشرق والمغرب ﴿١﴾. التعليلية. «حتى الاستثنائية».

نواصب المضارع

اصطلاحاً: حروف النصب.

النوع

لغة: جمع أنواع: كل صنف من كل شيء وهو
أخص من الجنس.

اصطلاحاً: مصدر النوع هو المصدر الصريح
الذي يدل على نوع الفعل وصفته فوق دلالة على
المعنى المجرد مثل: «يشية». «نظرة».

نون الاثنين

اصطلاحاً: نون المشى. هي النون المكسورة
في آخر الاسم الذي يدل على اثنين كقوله
تعالى: «فإن لم يكونا رجلين فرجل
وأمرأتان»^(١). «النون» في «رجلين» وفي
«أمرأتين» هي نون المشى.

النون الأصلية

هي النون التي تكون من الحروف الأصول في
الكلمة، مثل: «نار»، «رين»، «بستان».

نون الإغراب

هي نون التنوين التي تظهر على آخر الكلمة
نطقاً لا كتابةً ولا وفقاً بشرط أن يكون الاسم غير
مضاف ولا مقرون بـ «أل» مثل: «جاء ولد». «أكلت
تفاحاً». «سلمت على زميل» وتسمى
أيضاً: نون التنوين. نون الصرف.

نون الإناث

اصطلاحاً: نون النسوة. هي ضمير الرفع المتصل
بآخر الفعل المضارع فيبينه على السكون ويدل على
أن المضارع لجمع الإناث كقوله تعالى: «فلما رأيتنه

(١) من الآية ٢٨٢ من سورة البقرة

٣ - كاد وأخواتها كقوله تعالى: «يكاد زيتها
يضيء ولو لم تمسه نار»^(٢).

٤ - الحروف المشبهة بالفعل كقوله تعالى:
«إن ولي الله الذي نزل الكتاب»^(٣).

٥ - «لا» النافية للجنس كقوله تعالى: «لا
جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم
تمسوهن»^(٤).

٦ - «ظن» وأخواتها، كقوله تعالى: «فقال له
فرعون إني لأظنك يا موسى مسحوراً»^(٥).

٧ - الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل كقوله
تعالى: «نبأني العليم الخبير»^(٦).

نواسخ الابتداء

اصطلاحاً: النواسخ.

النواصب

لغة: جمع ناصب، اسم فاعل من نصب
الشيء: رفعه وأقامه ونصب الكلمة: وضع لها
علامة النصب أو تلفظ بها منصوبة.

اصطلاحاً: حروف النصب، هي من حروف
المعاني التي تنصب الفعل إما مباشرة، وهي:
أَنْ. لَنْ. إِذَنْ. كَيْ. أو تنصبه «بأن» المضمره
وهي: «لام التعليل». «واو المعية». «الفاء
السببية». «حتى الجارة». «حتى الغائية». «حتى

(١) من الآية ١٧٧ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٣٥ من سورة النور.

(٣) من الآية ١٩٦ من سورة الأعراف.

(٤) من الآية ٢٣٦ من سورة البقرة.

(٥) من الآية ١٠١ من سورة الإسراء.

(٦) من الآية ٣ من سورة التحريم.

أَكْبَرُهُ وَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَا لِلَّهِ» (١) «النون»
في «رَأَيْنَهُ» وفي «أَكْبَرُهُ» وفي «قَطَعْنَ» وفي «قُلْنَ»
كلها نون النسوة .

نُونُ التَّنْيَةِ

اصطلاحاً: نون المشئى .

نُونُ التَّنْوِينِ

اصطلاحاً: نون الإعراب .

نُونُ التَّوَكِيدِ

هي النون التي تلحق آخر المضارع أو الأمر فتؤكد به ويبنى المضارع على الفتح عند اتصاله بها، مثل قوله تعالى: ﴿لَا قُطْعَنٌ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خِلَافٍ﴾ (٢) «أَقَطْعَنَّ» مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد و«النون»: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ونون التوكيد نوعان: الثقلية كالأية السابقة والخفيفة مثل: «لِيَقْرَأَنَّ كُلٌّ مِنْكُمْ آمُوتُهُ» ونون التوكيد إحدى علامات الفعل المضارع والأمر وتسمى أيضاً: النون المؤكدة . وهي بحسب اتصالها بالفعل تقسم إلى قسمين: نون التوكيد المباشرة ونون التوكيد غير المباشرة .

نون التوكيد الثقيلة

اصطلاحاً: هي النون التي تلحق آخر المضارع لتؤكد المعنى وتكون مبنية على الفتح . مثل: «وَاللَّهُ لَاجْتِهَدَنَّ» اجتهدنَّ مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد و«النون» حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

نُونُ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ

اصطلاحاً: هي نون التوكيد الساكنة التي

تلحق آخر الفعل المضارع فتؤكد معناه، مثل: «لِيَذْهَبَنَّ كُلٌّ إِلَى مَدْرَسَتِهِ» يذهبَنَّ مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة و«النون»: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب . وتفتقر عن النون المشددة بأنها تعامل معاملة نون التنوين في الوقف كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ جَنَّتْ وَلَيْكُونَنَّ﴾ (١) والأصل: لَيَكُونَنَّ .

نُونُ التَّوَكِيدِ غَيْرُ الْمُبَاشَرَةِ

هي نون التوكيد التي لا تتصل مباشرة بالمضارع بل يفصل بينهما «واو» الجماعة أو «ياء» المخاطبة أو ألف الاثنين مثل: لتدرُسانَّ دروسكما و«يكتبانَّ فروضهما» والمضارع معها معرب مرفوع بثبوت النون التي حذفت لتتالي النونات مثل: يكتبانَّ وقد يحذف الفاصل بينهما وبين المضارع وتقوم الضمة مقام «واو» الجماعة فتقول: تكتبنَّ والكسرة مقام ياء المخاطبة مثل: تكتبنَّ .

نُونُ التَّوَكِيدِ الْمُبَاشَرَةِ

اصطلاحاً: هي التي تكون متصلة مباشرة بالمضارع الذي يُبنى على الفتح عند دخولها عليه كقوله تعالى: ﴿وَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (٢) .

النُونُ الثَّقِيلَةُ

اصطلاحاً: هي نون التوكيد الثقيلة .

نُونُ الْجَمْعِ

اصطلاحاً: هي النون المفتوحة في آخر الكلمة التي تدلُّ على جمع المذكر السالم مثل قوله تعالى: ﴿مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَمِنْهُمْ

(١) من الآية ٣٢ من سورة يوسف .

(٢) من الآية ١١ من سورة العنكبوت .

(١) من الآية ٣١ من سورة يوسف .

(٢) من الآية ١٢٤ من سورة الأعراف .

الْفَاسِقُونَ ﴿١﴾ وكفوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ﴾ مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وكل ما يوجب بناءً وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة و«الواو»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

النُّونُ الزَّائِلَةُ

اصطلاحاً: هي التي تزداد في أصل الكلمة لغرض بلاغي مثل: «نَكْتُبُ»، «وَعُشْنَ».

نُونُ الصَّرْفِ

اصطلاحاً: نون الإعراب أي: نون التثنية التي تلحق آخر الاسم لفظاً لا خطأً ولا وقفاً مثل: «اشتريتُ كتاباً»، «أقبل تلميذاً»، «كتبْتُ بقلمٍ» وشرط دخولها على الاسم أن لا يكون مقروناً بـ «أله» ولا مضافاً.

نُونُ الْعَظَمَةِ

اصطلاحاً: هي نون المضارع التي يتَقَوُّ بها المتكلم مع غيره معظماً نفسه، مثل: «نحنُ معلمُ المدرسة نرعى طلابنا».

نُونُ الْعِمَادِ

اصطلاحاً: هي نون الوقاية أي: هي التي تقي آخر الفعل من الكسر عند اتصاله بياء المتكلم، مثل: «سرَّني أنك ناجح» «سرَّ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«النون»: للوقاية و«الياء»: هي ياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

النُّونُ الْمُؤَكِّدَةُ

اصطلاحاً: نون التوكيد.

نُونُ الْمُؤَنَّثِ

اصطلاحاً: هي نون النسوة.

نُونُ الْمُثَنَّى

اصطلاحاً: هي النون التي تظهر مكسورة في

﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ﴾ (١) وكفوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ﴾ (٢).

نُونُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ

اصطلاحاً: هي نون النسوة كقوله تعالى: ﴿مَا بَالُ النِّسَاءِ اللَّاتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ (٣) وهي ضمير رفع متصل. «قطعن»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. و«النون»: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

نُونُ جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ

اصطلاحاً: نون الجمع، كقوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (٤).

النُّونُ الْخَفِيَّةُ

اصطلاحاً: هي نون التوكيد الخفيفة سُميت بذلك لأنها تقلب «ألفاً» في الوقف، كقوله تعالى: ﴿وَلْيُسْجَنُوا وَلْيَكُونُوا﴾ (٥) وتحذف إذا تلاهما ساكن.

النُّونُ الْخَفِيَّةُ

اصطلاحاً: نون التوكيد الخفيفة.

نُونُ الرَّفْعِ

اصطلاحاً: هي علامة الرفع في الأفعال الخمسة أي: الأفعال المتصلة «بألف» الاثنين أو «واو» الجماعة، أو «ياء» المخاطبة كقوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾ (٦) «يؤمنون» فعل

(١) من الآية ١١٠ من سورة آل عمران.

(٢) من الآية ٦٨ من سورة آل عمران.

(٣) من الآية ٥٠ من سورة يوسف.

(٤) من الآية ١٢٢ من سورة آل عمران.

(٥) من الآية ٣٢ من سورة يوسف.

(٦) من الآية ١٥٤ من سورة الأنعام.

آخر الاسم المثنى غير المضاف إذ هي تحذف عند الإضافة كقوله تعالى: ﴿قُلِ الذَّكَرَيْنِ حَرَمٌ أَمْ الْأُنثَيْنِ﴾^(١) وتسمى أيضاً: نون التثنية نون الاثنين.

آخر الاسم المثنى غير المضاف إذ هي تحذف عند الإضافة كقوله تعالى: ﴿قُلِ الذَّكَرَيْنِ حَرَمٌ أَمْ الْأُنثَيْنِ﴾^(١) وتسمى أيضاً: نون التثنية نون الاثنين.

نون الوقاية

اصطلاحاً: هي التي تزداد في آخر الفعل عند اتصاله بياء المتكلم لتقي آخره من الكسر، مثل: «أعجبني حلمك» وتزداد في آخر الأحرف مثل: «إني أحنُّ على الضعفاء والمساكين» ومثل: «لعلني أنجح» و«عساني أسافر إلى البلاد المقدسة» وهي التي يؤتى بها للتفريق بين بياء المتكلم وياء المخاطبة مثل: «أعلمني أخوك بالخبر السعيد» «التون» في «أعلمني» هي نون الوقاية و«الياء» هي ياء المتكلم ومثل: «اكتبي فروضك يا آنستي» اكتبي: فعل أمر مبني على حذف النون لأنه أت من الأفعال الخمسة، ومثل: «أنت ترحمين أطفالك أيتها الأم الحنونة» و«ترحمين» فعل مضارع مرفوع... وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة و«الياء» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وهذه «الياء» هي «ياء» المخاطبة لذلك لم تأت قبلها نون الوقاية. وتسمى أيضاً: نون العماد.

النونات

اصطلاحاً: هي النونات التي تسمى بأسماء اصطلاحية وهي: النون الأصلية، نون الإعراب، نون التوكيد، نون الجمع، نون الرفع، النون الزائدة، نون العظمة، نون المثنى، نون المضارعة، النون المضارعة لآلتي التانيث، نون النسوة، نون الوقاية.

النباة بالاستعمال

اصطلاحاً: هي أن يكون للاسم في كلام العرب وزن من جمع التكسير أحدهما للقلّة والثاني للكثرة ويستعمل أحدهما مكان الآخر، مثل: «أعين»

نون المضارعة
اصطلاحاً: هي التي تتصل بأول الفعل المضارع من حروف المضارعة الأربعة الألف والنون والياء والتاء والتي يجمعها قولك: «أنيث» كقول الشاعر:

نحن بني ضبة أصحاب الجمل
تعي ابن عفان بأطراف الأسفل
وتعي: مضارع مرفوع ابتداء بالنون التي تسمى نون المضارعة وكقوله تعالى: ﴿لَوْلَا رَسَلْتُ إِلَيْهَا رَسُولًا فَتُنَبِّئُكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نُنْزِلَ فِيهَا نَارًا﴾^(٢)

النون المضارعة لآلتي التانيث

اصطلاحاً: هي النون الزائدة في آخر الاسم المنتهي بألف ونون قبلهما ثلاثة حروف أصول مثل: «عثمان»، «مروان»، أو هي التي في آخر الصفات على وزن «فعلان» التي مؤنثها «فعللى» مثل: «عطشان عطشى»، «سكران سكرى» و«غضبان غضى».

نون النسوة

اصطلاحاً: هي ضمير رفع متصل بآخر الفعل ليفيد أنه من جمع المؤنث العاقل كقوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾^(٣) ولها أسماء أخرى: نون

(١) من الآية ١٤٤ من سورة الأنعام.

(٢) من الآية ١٣٤ من سورة طه.

(٣) من الآية ٢١ من سورة النساء.

جمع قلة على وزن «أفعل» و«عيون» جمع كثرة
على وزن «فعلول». وكثيراً ما تستعمل «عيون»
مكان «أعين» أي: للقلة والكثرة معاً. ومثله:
«أوجه، وجوه».

النِّبَاةُ بِالْوَضْعِ

اصطلاحاً: هي أن تضع العرب وزناً واحداً
تستغني به عن الآخر ويكون صالحاً للقلة
والكثرة، مثل: «رجل، أرجل» ومثل: «رجل،
رجال». فالأول «أرجل» جمع قلة لا وزن كثرة له

والثاني «رجال» جمع كثرة لا وزن قلة له.
النِّبْفُ
لغة: الرُّائد على غيره.

واصطلاحاً: صدر العدد المركَّب كقوله
تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾^(١).
وفي الاصطلاح أيضاً: هو العدد المفرد من
واحد إلى تسعة. كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ فِي
الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾^(٢).

(١) من الآية ٤ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ٤٨ من سورة النمل.

باب الهاء

كقوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾^(١).

هاء الإضمار

اصطلاحاً: هي التي تستعمل مع الفعل فتكون ضمير نصب كقوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاها وَالتَّهَارِ إِذَا جَلَاها وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاها وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَّاها وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّاها وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاها﴾^(٢) فالهاء في «يغشاها» وفي «بناها» وفي «طحاها» وفي «سواها» هي ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وتستعمل مع الاسم فتكون ضمير جر، كقوله تعالى: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ فِي جَيْدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾^(٣) فالهاء في «أمرأته» وفي «جيدها» هي ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وتسمى أيضاً: هاء الضمير.

هاء البدل

اصطلاحاً: تبدل من خمسة أحرف، هي:
١ - من الهمزة، مثل: «هَرَقْتُ الْمَاءَ» أي: «أَرَقَّتُهُ» ومثل: «هَيَّاكَ» من: «إِيَّاكَ»، وكقول الشاعر:

الشاعر:

هي الحرف السادس والعشرون من حروف الهجاء حسب الترتيب الألفبائي، والخامس في الترتيب الأبجدي، وتساوي في حساب الجُمَّل الرقم خمسة، هي حرف مهموس رخو مخرجه من قصي الحلق. ويأتي هذا الحرف زائداً، ومبدلاً، وأصلياً وله معانٍ عدَّة واستعمالات كثيرة. وتحذف «الهاء» من كلمة «شَفَّة» لأن أصلها «شَفْهَة» بدليل الجمع على «شفاه» والفعل: «شافَهْتُ» والتصغير «شَفِيهَة». كما تحذف من كلمة «عَضَة» والأصل: «عِضْهَة» على لغة أحداهم، و«عضوة» على لغة آخرين، بدليل قول الشاعر:

هذا طريفٌ يَسْأِرُ المَازِمَا
وِعِضْوَاتٌ تَقْطَعُ السَّهَامَا

حيث استعمل الشاعر كلمة «عِضْوَاتٍ» والأصل: «عِضْهَاتٍ». كما حذفت الهاء من كلمة «فَم» وأصله «فوه» بدليل الجمع على «أفواه»، ومن كلمة «شاة» والأصل: «شَوْهَة» بدليل الجمع على «شياه» والتصغير على «شَوِيهَة».

هاء الاستراحة

اصطلاحاً: هاء السكت.

الهاء الأصلية

اصطلاحاً: هي التي تكون في بنية الكلمة.

(١) الآية الأولى من سورة المسد.

(٢) الآيات ١ - ٦ من سورة الشمس.

(٣) الآيتان ٤ و ٥ من سورة المسد.

فَهَيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعْتَ

مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ مَصَادِرُهُ

حيث وردت «هَيَّاكَ» بدلاً من «إِيَّاكَ»، ويقال أيضاً: «أَيَّاكَ» و«هَيَّاكَ». وتبدل قبيلة طَيْسٍ همزة «إِنْ» الشرطية «هَاء» فتقول: «هِنْ درست درست» ويراد بها «إِنْ» ويقال أيضاً «هِيَا» حرف النداء والاصل: «أَيَا»، كقول الشاعر:

وَانْصَرَفْتُ وَهِيَ حَصَانٌ مَغْضَبَةٌ

وَرَفَعْتُ مِنْ صَوْتِهَا: هَيَّا أَبْنُ

والاصل: أَيَا أَبْنُ. وقيل: «هَمَّا وَاللَّهُ لَقَدْ نَسِيتُ مَا قُلْتُ» والتقدير: أَمَّا وَاللَّهُ وتبدل «الهَاء» أيضاً من الهمزة في: «أَثَرْتُ التُّرَابَ» فيقال: «هَثَرْتُ وَفِي» وأرحت ضميري، فيقال: «هَرَحْتُ»، وفي: «أَرَدْتُ الشَّيْءَ»: فتقول: «هَرَدْتُ الشَّيْءَ» كما تبدل «الهَاء» من همزة الاستفهام فيقال: «هَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ» والتقدير: أَزِيدُ مَنْطَلِقٌ، وكقول الشاعر:

وَأَتَى صَوَاجِبَهَا فَقُلْنَ: هَذَا الَّذِي

مَنْحَ الْمَوَدَّةِ غَيْرُنَا وَجَفَانَا

والتقدير: أذا الذي... وتبدل الهاء من الالف في «هَنَا» فتقول: هُنَّ، كقول الشاعر:

قَدْ وَزَدَتْ مِنْ أَمْكِنَةٍ
مِنْ هَهْنَا وَمِنْ هُنَّةِ

٢ - وتبدل «الهَاء» من «اليَاء» في «هَنِي» فيقال: «هِنْدٌ». و«اليَاء» هي الأصل بدليل القول في تصغير «ذَا»، «ذَيَّا».

٣ - وأبدلت قياساً من تاء التانيث في المفرد، فتقول: «قَائِمَةٌ» بدلاً من «قائمة»، وفي غير القياس في الجمع مثل: «كَيْفَ المعلمة والأخوات والمعلماء».

٤ - وتبدل «الهَاء» من «الوَاء» في «هَنَاء»،

والأصل: «هَنَآو» ويقال: إنها في «هَنَاء» غير مبدلة من «الوَاء» وإنها هاء السكت، أو هاء الوقف.

٥ - وتبدل «الهَاء» من «اليَاء» عند تصغير «هَنَّة» فتقول: «هَنِيَّة» لأن الأصل: «هَنِيوَّة» حيث التقت «الوَاء» والياء في كلمة واحدة وسبقت إحداهما السكون فتبدل «الوَاء» «يَاءً» فتقول: «هَنِيَّة» ثم يُدْغَمُ اليَثلان فتقول: «هَنِيَّة» أو تبدل «اليَاء» الثانية «هَاء» فتقول: هَنِيَّة.

هَاءُ التَّانِيثِ

اصطلاحاً: هي التي تلتحق آخر الفعل الماضي فتكون «تاء» طويلة ساكنة، مثل: «قَامَتْ» «هَنَدَ» «أَكَلَتْ»... فتكون إحدى علامات الفعل الماضي، أو تكون في آخر الاسم المفرد، فتكون «تاء» مربوطة ساكنة، وهي التي تسمى «هَاء» التانيث، ويوقف عليها بالهاء، مثل: «هَنَدَ قَائِمَةٌ» و«شَارِبَةٌ».

الهَاءُ الرَّايَّةُ

اصطلاحاً: تزداد «الهَاء» على بنية الكلمة لغرض من أغراض الزيادة، فتزداد في الوقف لبيان حركة، أو حرف، كقوله تعالى: «مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِي هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ»^(١) ومثل: «فَهْ» الأمر من «وَفِي»، ومثل: «أَزِيمَةٌ» كما تزداد في «أُمَّهُة»، بمعنى: «الأم» لمن لا يعقل. فتقول: «أُمَهَات» جمع «أُمُهُة» لمن يعقل. وتزداد في «هَجْرَج» أي: الطويل مأخوذ من «الْجَرْج» أي: المكان السهل. وفي «هَرْكُولَةٌ» وقيل إن «الهَاء» فيها أصلية وتكون بمعنى: الضخمة الأوراك. وفي «هَبْلَعٌ» مأخوذ من «البَلْع». وفي «أَهْرَاقٌ»: بمعنى: أراق وفي «أَهْرَاحٌ»، بمعنى: أراح.

(١) من الآيتين ٢٨ و ٢٩ من سورة الحاقة.

هاء السُّكُتِ

محل نصب مفعول به، وإذا اتَّصَلَت بالاسم تكون في محل جرٍّ بالإضافة، وقد اجتمعنا في قوله تعالى: ﴿وَنَجِّنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾^(١) «فالهاء» في «نَجِّنَاهُ» في محل نصب مفعول به، و«الهاء» في «أَهْلَهُ» في محل جرٍّ بالإضافة. وتسمَّى أيضاً: هاء الكناية، هاء الإضمار.

هاء العِمَادِ

اصطلاحاً: ضمير الشَّانِ. أي: ضمير الغائب المفرد الذي يُكْتَبَى به عن القِصَّة أو الحديث الذي يُراد التكلُّم عنه، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٢).

هاء غَيْرِ الْمُضْمِرِ

اصطلاحاً: هاء المفعول به. أي: الضمير الذي يعود على اسم سابق، مثل: «المعلم أطيعه» وقوله تعالى: ﴿لَتَنْتَبِرَ قَوْمًا مَا أُنَافِئُ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قِبَلِكِ﴾^(٣).

هاء الْكِنَايَةِ

اصطلاحاً: هاء الضمير.

هاء الْمُبَالَغَةِ

اصطلاحاً: تاء المبالغة. أي: التاء التي تلحق آخر الاسم لتدلُّ على المبالغة، مثل: «زَيْدٌ فَهَامَةٌ عَصْرُهُ وَعَلَامَتُهُ». «فَهَامَةٌ» و«عَلَامَةٌ» اسمان اقترنا بهاء المبالغة.

هاء الْمُضْمَرِ

اصطلاحاً: هي التي تتصل بالفعل اللازم كما تتصل بالمتعدي، مثل: «الجلوسُ جلسته»

اصطلاحاً: هي هاء الوقف. وهي التي تفيد إمَّا بيان الحركة في الاسم المضاف إلى ياء المتكلم كقوله تعالى: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ﴾^(١) أو في كلمة: «غلامي» فتقول: «غلامي» وفي كلمة «هُوَ» فتقول: «هُوَ» وفي «هي» فتقول: «هي»، وكقول الشاعر:

إذا ما ترعرع فينا الغلامُ
فَمَا إِنْ يُقَالُ لَهُ: مَنْ هُوَ
أو تفيد السُّكُت بعد ألف التثنية، مثل: «واحسرتاه»، «وازيداه»، وتثبت هاء السُّكُت في الوقف ولا تثبت في الوصل، إلَّا في الضرورة الشعرية. وقد تثبت في الوصل اتباعاً لرسم المصحف وتكون هذه «الهاء» واجبة في ثلاثة مواضع:

١ - في فعل الأمر المعتل الآخر الذي بقي على حرف واحد ولم يسبق بالواو أو بالفاء، مثل: «عِ» و«فِ» و«قِ» والأصل: «فَبِ»، «عِ» و«قِ». أما إذا سبق الفعل بِـ «الواو» أو بِـ «الفاء» فتكون زيادة «الهاء» جائزة لا واجبة، فتقول: «إصبعك فِقَّةً» أو: «فَقِ ومثل: «وعدك فِقَّةً أو فَعِ»، ومثل: «وعدك وَفَةً أو وَفِ».

٢ - وتكون واجبة في «ماء» الاستفهامية إذا كانت مجرورة بالإضافة، مثل: «قِرَاءَةٌ مَاءَ قِرَاءَتٍ».

٣ - بعد حرف الإنكار، «وَأَوْ» كان أو «يَاء»، مثل: «وأخالدوه» في قولك: «وأخالدُ نجح» أو «وأخلدوني» في قولك: «ونجح خلدون».

هاء الضمير

اصطلاحاً: هي التي تتصل بالفعل فتكون في

(١) من الآية ٧٥ من سورة الصافات.

(٢) الآية الأولى من سورة الإخلاص.

(٣) من الآية ٣ من سورة السجدة.

(١) من الأيتين ٢٨ و ٢٩ من سورة الحاقة.

«جلس»: فعل لازم اتصل بهاء المصدر وتقدير الكلام: جلست هذا الجلوس، ومثل قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ﴾^(١) حيث اتصلت «الهاء» بالفعل «ليظلمهم» المتعدي.

هاء المفعول به

اصطلاحاً: هي التي تعود على اسم سابق غير مصدر وغير ظرف، فتكون علامة الفعل المتعدي، كقوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً﴾^(٢) وتسمى أيضاً: هاء ضمير المصدر.

هاء التثنية

اصطلاحاً: هي الهاء الزائدة التي تقع بعد ألف التثنية في الاسم المنسوب مثل: «واعمره» و«أحسرتاه»، و«أزيداه».

هاء الوقف

اصطلاحاً: هاء السكت، وتكون في ثلاثة مواضع:

١ - في الفعل المعتل الذي حذف آخره لتقدم حرف الجزم عليه، مثل: لم يَزِيهِ وكقوله تعالى: ﴿فَانْظُرْ إِلَى طُعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ أو الذي حذف آخره بقصد البناء مثل: «أريه»، «أخشه». وكقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبْهْدَاهُمْ اِقْتَدِيهِ﴾^(٣) أو إذا بقي الفعل على حرف واحد في صيغة الأمر، مثل: «فِه» من الأمر «فِه» من وفى ومثل: «فِه» من الأمر «فِه» من «وفى». ومثل «عِه» من الأمر «عِه» من «وعى».

٢ - في «ما» الاستفهامية المجردة التي يجب

(١) من الآية ٤ من سورة النكيت.

(٢) الآية ٣ من سورة النصر.

(٣) من الآية ٩٠ من سورة الأنعام.

حذف ألفها عند اتصالها بحرف الجر «في»، مثل: «فيم» فتقول: «فيمَه» أو بـ «الباء»، مثل: «بِم»، فتقول: «بِمَه» أو «اللام»، مثل: «لِم»، فتقول: «لِمَه»، أو إذا كانت «ما» مجرورة بالإضافة، مثل: «م كتبت» والتقدير: «كتابة م». أي كتبت صفة أية كتابه، ومثل: «جئت لِمَه». ومثل: «تتكلم عَمَه» وكقوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾^(١) في قراءة من قرأ بهاء السكت.

٣ - كل كلمة مبنية دائماً ولم تشبه المعرب، مثل: «هُوَ» فتقول: «هُوَه» و«هِيَه»، فتقول: «هِيَه»، وكقوله تعالى: ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِي هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَه﴾^(٢) وكقول الشاعر:

إذا ما ترعرع فينا الغلام
فما إن يقال له من هُوَه

الهاءات

هي ذات التسميات المختلفة الاصطلاحية: الهاء الأصلية، هاء البدل، الهاء الزائدة، هاء السكت، هاء الضمير، هاء المصدر، هاء المفعول به، هاء التثنية، هاء الوقف.

ها

تأتي على ثلاثة أوجه:

الأول: هي اسم فعل أمر بمعنى «أخذ» ولها لغات كثيرة منها: «ها» بالالف الممدودة و«هاك» بالالف الممدودة مع «كاف» الخطاب، و«هاء» بالهمزة بعد الالف. و«هاؤم» بالهمزة مع ميم الجمع وقد تستغني «الهاء» التي بالالف الممدودة عن كاف الخطاب فتصرف كتصريف الكاف، فتقول: «هاء» للمذكر و«هاء» للمؤنث و«هاؤماء»

(١) من الآية ١ من سورة النسا.

(٢) من الآيتين ٢٨ و ٢٩ من سورة الحاقة.

للمثنى و«هاؤم» لجمع المذكر، و«هاؤن» لجمع المؤنث، كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُوا كِتَابِي﴾^(١).

الثاني: هي ضمير للغائبة أو لجمع التفسير الغائب، كقوله تعالى: ﴿هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَاءَلْتُمْ عَنْهُمْ﴾^(٢) وكقوله تعالى: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ﴾^(٣).

الثالث: هي حرف للتنبيه وتستعمل في أربعة مواضع:

أ - مع اسم الإشارة كقوله تعالى: ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾^(٤) وكقوله تعالى: ﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾^(٥) وكقوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾^(٦) والملاحظ أنه يكثر دخول الهاء على اسم الإشارة المجرد من «كاف» الخطاب، وقد تدخل على اسم الإشارة المقترون بها، كقول الشاعر:

رَأَيْتُ بَنِي عَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي
وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُمَدَّدِ
حيث دخلت الهاء على اسم الإشارة «هذاك» المتصل بكاف الخطاب.

وكذلك لا تدخل على اسم الإشارة المقرون بالكاف واللام، مثل: «أولئك» «أولالك»

ب - تدخل على المنادى «أي» التي يؤتى بها

(١) من الآية ١٩ من سورة الحاقة.

(٢) من الآية ١٠٨ من سورة النساء.

(٣) من الآية ٢٧ من سورة النساء.

(٤) من الآية ٦٣ من سورة يس.

(٥) من الآية ٥٣ من سورة ص.

(٦) من الآية ١١٩ من سورة المائدة.

للتوصل لنداء الاسم المقترون بـ«أل»، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾^(١) «أيها» منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف تقديره: أنادي. و«الهاء»: للتنبيه.

ج - مع ضمير الرفع المنفصل الواقع مبتدأ، وخبره اسم إشارة أو غيره، كقوله تعالى: ﴿هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ﴾^(٢). «أنتم»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. «أولاء»: اسم إشارة في محل رفع خبر المبتدأ.

ملاحظات:

١ - يرى بعض النحاة تقييد ضمير الرفع المنفصل الواقع مبتدأ، والذي دخلت عليه «ها» بأن يكون خبره اسم إشارة، ويرى بعضهم أنه يصح الإخبار عنه بغير اسم الإشارة، مستشهدين بأقوال الشعراء، ومنها قول الشاعر:

وَمَا أَنَا مِنْ بَعْدِكُمْ لَمْ أَزَلْ
فِي ذَوْلَةِ الْأَحْزَانِ وَالْوَجْدِ
وقول الشاعر:

وَكُنْتُ أَعْدُكَ لِلنَّائِبَاتِ
فَهَا أَنَا أَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَا
ومثل:

فَهَا أَنَا تَائِبٌ عَنْ حَبِّ لَيْلَى
فَمَا لَكَ كُلَّمَا ذُكِرَتْ تَذَوَّبُ

د - في لفظ الجلالة وهي التي تسمى «ها» القسم. وقيل: هي التي تنوب في القسم عن «الواو»، مثل: «لَا هَالِكُ ذَا» وتمد ألفها وإن كان بعدها شدة لفظ الجلالة كما تلفظ «هامة»، أو تلفظ مثل: «لَا هَالِكُ ذَا» فتحذف منها الألف، وقد

(١) من الآية ٦ من سورة الانفاطار.

(٢) من الآية ١١٩ من سورة آل عمران.

القول: «ما قام إلا أنا» ولا في القول: «أنت قائم».

٩ - تقول: «ها أنا ذا» و«ها نحن ذا» و«ها نحن أولاء» و«ها أنت ذي» و«ها انتها تان» و«ها أنتن أولاء».

هـ القلبية

هي التي تلازم صيغة الأمر، وهي من أفعال القلوب التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وتفيد في الأمر رجحاناً، كقول الشاعر:

فقلتُ أجزني أبا خالدٍ
ولاً فهَبْني امرأةً هالكا
«فهني» أي: فاعذُني، أو فاحسني. ولا تقول: «هَبْ أنه فعل ذلك».

ملاحظة: «هَبْ» التي هي أمر من الهبة، ليست من هذا الباب، وتكون متعدية لمفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر، مثل: «هَبْ المساكين حاجة يرضونها». وإن كانت أمراً من الهبة فتعذى إلى مفعول واحد، مثل: «هَبْ ربك».

هَبْ

هي من أفعال الشروع تعمل عمل «كان» بشرط أن يكون خبرها مضارعاً مشتقاً على ضمير يعود على اسمها، ويكون مجرداً من «أن»، وتكون جامدة ولا تعمل إلا في صورة الماضي، مثل: «هَبْ الأمل ينقذ المرضى».

هَذَاذِيكَ

من المصادر المثناة التي تلازم الإضافة إلى كاف الخطاب وتعرب مفعولاً مطلقاً منصوباً بالياء لأنه ملحق بالمتى، ومعناه: إسراعاً لك بعد إسراع، ومثله: «لَيْكَ» و«سَعْدِيكَ» و«حنانيك» وكلها تكون مفعولاً مطلقاً لفعل من معناها لا من

تكون مكان «الواو» في القسم، كقولك: «والله».

٢ - تكون «ذا» في المثل: «لا والله ذا» هي الشيء الذي تُقسم به على تقدير: «لا والله هذا ما أقسم به» فحذف الخبر لعلم السامع به.

٣ - أو تكون «ذا» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: الأمر ذا.

٤ - لفظ الجلالة يجزّ بـ «ها» كما يجزّ بواو القسم.

٥ - في «ها» التنبيه مع لفظ الجلالة أربع لغات: إثبات ألف «ها» وقطع همزة الله فتقول: «ها الله». أو حذف ألف «ها» وقطع همزة لفظ الجلالة، فتقول: «هاالله» أو إثبات ألف «ها» ووصل همزة لفظ الجلالة، مثل: «هاالله». أو وصل همزة لفظ الجلالة وحذف ألف «ها»، مثل: «هاالله».

٦ - منهم من يعتبر لفظ الجلالة مجروراً بحرف القسم المحذوف، ومنهم من يعتبر أن «ها» هي التي يجزّ بها لفظ الجلالة.

٧ - استعملت لفظة «ها»، في غير المواضع المذكورة، للتنبيه، كقول الشاعر:

ها إنْ ذي غدرة، إلّا تُكْنِ نفعت
فإنْ صاحبها مشارك النكد

وقد تكون «ها إنْ ذي» على تقدير: إنْ هذي، فقدم التنبيه وفصل بينه وبين «ذي» بالحرف المشبه بالفعل «إنْ»، وكقول الشاعر:

تعلَّمْنِ ها لَعَمْرُ اللَّهِ ذا قسماً
فأقصِدْ بذرعك وانظُرْ أين تنسلك

٨ - لا يجوز دخول «ها» على الضمير في

لفظها، كقول الشاعر:

ضرباً هذا ذَيْبُكَ وطعناً وَخْضاً

يمضي إلى عاصي المروق الخُضْضَا

هدأت موطياً

جملة تجمع الحروف التي تصلح للإبدال

الصرفي في رأي بعض النحاة.

هَلْ

حرف استفهام يدخل على الاسم، مثل قوله

تعالى: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١) كما يدخل على

الفعل، مثل قوله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ

الخصم﴾^(٢) فمنهم من يرى أنَّ «هل» لا يأتي

بعدها الاسم متقدماً على الفعل إلا في الشعر،

ومنهم من يرى أنها تحنّ على الفعل لسابق الألفة

فإذا رأت عانقته، وعلي الأغلب أن يمتنع هذا في

النثر كما يمتنع في الشعر وترجم هذا الرأي قول

الشاعر:

مليحة عَشِيقَتْ ظَبِيّاً حَوَى حَوْرًا

فَمَلَأَ رَأْتُهُ سَعَتْ قَوْرًا لخدمته

كـ «هل» إذا ما رأت فعلاً بحيزها

حنّت إليه ولم ترضَ بفرقتيه

و «هل» يقصد به الاستفهام المراد به التصديق

الإيجابي أي: الاستفهام عن نسبة معينة مثبتة

كانت أو منفية، ويكون الجواب بـ «نعم» أو «لا»،

فقول: «هل زرت صديقك» فتجيب: «نعم زرته»

أو: «لا لم أزره». والتصديق الإيجابي هو الذي

يكون جوابه المثبت، أي: «نعم». ولا يقصد به

التصوّر أي: إدراك المفرد، وجوابه يكون بتعيين

أحد الأمرين المستفهم عنهما فنقول: «هل زيد

قدم أم عمر» فالجواب: زيد هو الذي قدم. فهذا

هو المقصود بالتصوّر.

ولا يقصد بها أيضاً التصديق السلبي أي الذي

يكون جوابه النفي.

اختصاصها: تختص «هل» بأمور عدّة منها:

١ - بالتصديق، مثل: «هل زارك زيد؟»

فالجواب: نعم زارني زيد.

٢ - بالإيجاب، تقول: «هل نجح زيد؟» ولا

يجوز أن تقول: «هل لم ينجح زيد».

تميّزها عن الهمزة:

١ - لا تدخل على الشرط بخلاف «الهمزة»

التي تدخل على الشرط كقوله تعالى: ﴿أَيُّذًا

متنا وكُنَّا تراباً وعظاماً أُنَّا لمدنيون﴾^(١) وكقوله

تعالى: ﴿أَفَأَنْتُمْ فَهْمُ الْخَالِدُونَ﴾^(٢).

٢ - لا تدخل «هل» على «إن» بخلاف الهمزة،

كقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾^(٣).

٣ - لا تدخل «هل» على اسم بعده فعل

بخلاف الهمزة، فنقول: «أسميراً عاونت؟».

٤ - تقع «هل» بعد حرف عطف، كقوله تعالى:

﴿فَهَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾^(٤).

٥ - تقع هل بعد أم، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ

يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ

وَالنُّورُ﴾^(٥).

٦ - قد يستفهم بها النفي إذا دخلت على الخبر

وبعدها «إلا» كقوله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ

(١) من الآية ٥٣ من سورة الصافات.

(٢) من الآية ٣٤ من سورة الأنبياء.

(٣) الآية ٩٠ من سورة يوسف.

(٤) من الآية ٣٥ من سورة الأحقاف.

(٥) من الآية ١٦ من سورة الرعد.

(١) من الآية ١٤ من سورة هود.

(٢) من الآية ٢١ من سورة ص.

التسوية، كقول الشاعر:

هَلْ مَا عَلِمْتُ وَمَا اسْتَوَدَعْتُ مَكْتُومُ
أُمِّ حَبْلُهَا إِذْ نَأَيْتَ الْيَوْمَ مَضْرُومُ
أَمْ هَلْ كَبِيرُ بَكِي لَمْ يَقْضِ عَبْرَتُهُ
إِنَّرَ الْأَحْبَبَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومُ
١٣ - قد يحذف الفعل الذي تدخل عليه «هل»
كقول الشاعر، وفيه هل بمعنى بعد وقد حذف
الفعل بعدها:

ليت شعري هَلْ ثَمَّ هَلْ أَتَيْتَهُمْ
أَوْ يَحْوِلُنَّ مِنْ دُونِ ذَلِكَ الرُّدَى
وقد تدخل الهمزة على «هل» في الضرورة
الشعرية، كقول الشاعر:

سَائِلُ فَوَارِسَ يَرْبُوعٍ بِشِدَّتِنَا
أَقْلَرَأَوْنَا يَسْفَحُ الْقَفِّ ذِي الْأَكَمِ
هَلَا

هي من أدوات التحضيض التي تدخل على
الفعل، ولا يأتي بعدها اسم، بل يجوز أن يكون
الفعل بعدها مذكوراً، أو مضمراً، أو مهزوماً، أو
مؤخراً، مثل: «هَلَا زَيْدًا» والتقدير: «هَلَا زَيْدًا»
أكرمت؟ بإضمار الفعل. ويجرى مجرى «هَلَا»
أدوات التحضيض الأخرى، مثل: «لَوْلَا»،
«لَوْمًا»، «أَلَا»، «أَلَا» مثل:

وَنَبَيْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ
إِلَيَّ فَهَلَا نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيعُهَا
حيث تقدر «كان» بعد «هَلَا». أو على تقدير
«نفس» فاعل لفعل محذوف تقديره: فهلا شفعت
نفس ليلى. و«شفيعها»: خير لمبتدأ محذوف
تقديره: هي. أما قول الشاعر:

الآنْ بَعْدَ حَاجَتِي تَلْحُونَنِي
هَلَا التَّقْدُمُ وَالْقُلُوبُ صَحَا

إِلَّا الْإِحْسَانُ^(١) أو بعدها «الباء»، مثل: «أَلَا هَلْ
أَخُو عَيْشٍ لَذِيذُ بَدَائِمٍ» ويصح أن يعطف بها
الإنشاء على الخبر، كقول الشاعر:

وَأَنْ شَفَائِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ
فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعُولٍ
٧ - تأتي «هل» بمعنى «قَدْ» كقوله تعالى:
﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ
شَيْئًا مَذْكُورًا﴾^(٢).

٨ - وتأتي «هل» بمعنى «مَا» أي: للنفى وذلك
إذا وقعت بعدها «إِلَّا» كقوله تعالى: ﴿فَهَلْ عَلَى
الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾^(٣) أي: مَا عَلَى
الرسل. وكقول الشاعر:

هَلْ إِبْنُكَ إِلَّا ابْنُ مِنَ النَّاسِ فَاصْبِرِي
فَلَنْ يُرْجِعَ الْمَوْتَى حَنِينُ الْمَائِمِ
والتقدير: مَا ابْنُكَ إِلَّا ابْنُ مِنَ النَّاسِ.

٩ - وتأتي «هل» بمعنى: «إِنْ»، كقوله تعالى:
﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حَبْرٍ﴾^(٤).

١٠ - وتأتي «هل» بمعنى التقرير والإثبات،
كقوله تعالى السابق: ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي
حَبْرٍ﴾^(٤) والتقدير: إِنْ فِي ذَلِكَ... وكقوله
تعالى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ
الدَّهْرِ﴾^(٥) والتقدير: قَدْ أَتَى...

١١ - وتأتي «هل» بمعنى الأمر، كقوله تعالى:
﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُتَّبِعُونَ﴾^(٦) والتقدير: انتهوا.

١٢ - قد تدخل «هل» في موضع همزة

(١) من الآية ٦٠ من سورة الرُّحْمَنِ.

(٢) الآية الأولى من سورة الْإِنْسَانِ.

(٣) الآية ٣٥ من سورة النحل.

(٤) من الآية ٥ من سورة الفجر.

(٥) من الآية الأولى من سورة النَّبَا.

(٦) من الآية ٩ من سورة المائدة.

فعلى تقدير: «كان التقدم». واعتبار «كان» تامة. «التقدم» فاعل «كان».

هَلُم

كلمة مركبة من «ها» التي للتنبيه و«لَمْ». ولكنها تستعمل ككلمة واحدة بمعنى: «أقبل». قال الزجاج: زعم سيبويه أَنَّ هَلُمَّ ضُمَّتْ إِلَيْهَا «لَمْ». ومثل ذلك قال الخليل وفسرها بقوله: أصلها لَمْ من قولهم: لَمْ الله شعثه أي: جمعه، كأنه أراد: لَمْ نفسك إلينا، أي: اقرب، وها للتنبيه، وإنما حذفت ألفها لكثرة الاستعمال، وجعلا اسماً واحداً. وتلزم «هَلَمْ» لفظاً واحداً في المفرد والمثنى والجمع في أكثر اللغات، كقوله تعالى: «قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُؤَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمْ إِلَيْنَا»^(١) وكقوله تعالى: «قُلْ هَلَمْ شهداءكم الذين يشهدون»^(٢).

ولا تدخل عليها «النون» الخفيفة ولا الثقيلة، لأنها فعل وليست اسماً. هذا في لغة الحجازيين أما في لغة التميميين فقد تدخل عليها «النون» بنوعيتها، فقالوا: «هَلُمَّنْ يا رجل» و«هَلُمَّنْ يا امرأة» وقالوا في تنبيهها للمؤنث والمذكر: «هَلِمَان» وفي جمع المذكر «هَلُمَّنْ» بضم الميم وتشديد «النون» و«هَلُمْمَان» لجمع النسوة.

أما النجديون فيعتبرونها فعل أمر ويصلونها بالضمائر فيقولون «هَلُمَّا» للمثنى و«هَلُمِّي» للمؤنث و«هَلُمُّوا» لجمع المذكر و«هَلُمْمَنْ» لجمع المؤنث. والأفصح لزومها حالة واحدة في المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث.

(١) من الآية ١٨ من سورة الأحزاب.

(٢) من الآية ١٥٠ من سورة الأنعام.

هَلُمَّ جَرَأً

عبارة مركبة من كلمتين: «هَلُمَّ»: اسم فعل أمر بمعنى «أقبل» و«جَرَأً» مصدر منصوب على أنه مفعول مطلق، أو اسم منصوب على أنه حال. وهذه العبارة هي بمعنى: استدامة الحدث واتصاله، مثل: «دعت ابنتي رفيقاتها كلهن للاحتفال بنجاحها سميرة ومرفت، وزينة وهلمَّ جَرَأً».

هَلْهَلْ

فعل ماضٍ من أفعال الشروع، تعمل عمل «كان» إذا كانت ملازمة للماضي وخبرها فعل مضارع مشتمل على ضمير يعود إلى اسمها، وهذا المضارع مجرّد من «أَنْ»، مثل: «هلهل الصيْفُ ياتي» أي: ابتداء الصيف ياتي: أو شَرَعَ، أو أُنشَأَ... ولا تعمل «هَلْهَلْ» عمل «كان» إلا إذا كانت بصيغة الماضي.

هَمَّ - هَمَّا

كل منهما لغة في «أما» التي هي حرف عَرْض والتي لا يليها إلا الفعل، وإن أتى بعدها اسم فعلى تقدير فعل، مثل: «أما أوْهَمَّ أوْهَمَّا زيدا» والتقدير: هما تَدْرُكُ.

هَمَّ - هُمَّا

ضميران يفيدان جمع المذكر السالم «هم» والمثنى «هُمَا» وإذا وقعا بين المبتدأ والخبر، أو بين ما أصله مبتدأ وخبر فيكونان حرفيَّ عماد لا محل لهما من الإعراب مثل: «المجنّدون هم الخائفون غمار الحرب» «المجنّدون»: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم «هم» حرف عماد أو هو ضمير الفصل مبني على السكون لا محل له من الإعراب «الخائفون»: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. ومثل: «كان

المجنّدون هم الخائضين غمار الحرب» حيث فصل اللَّفْظ «هم» بين اسم «كان» وخبرها اللَّذَيْن أصلهما مبتدأ وخبر.

الهِمَزَة

انظر: الحرف الأوّل «الهمزة».

الهِمَزَات

اصطلاحاً: هي ذات التّسميات الاصطلاحية.

١ - همزة الاستفهام كقوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾ (١).

٢ - الهمزة الأصلية، كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَمِنَ بِعِصْمِكَ بِعَصَىٰ فُلَيْوْدَ الَّذِي أُوْتِمَنَ﴾.

٣ - همزة الأمر، مثل قوله تعالى: ﴿فَالْهَكْمَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ (٢).

٤ - همزة التّسوية كقوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾ (٣).

٥ - همزة التّضعيف مثل: «فَأَمَّ». تقول: تَفَامُّ البعير أي: ملا فاه عشاباً.

٦ - همزة التّعديّة، كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْخُرْنَ﴾ (٤).

٧ - همزة الحينونة، مثل: «أَقْبَلَ الصَّيْفُ».

٨ - الهمزة الزّائدة، مثل: «شَمَالٌ».

٩ - همزة السّلب، مثل: «وَأَعْجَمْتُ الرّسَالَةَ» أي: أزلت إعجامها.

١٠ - همزة القطع، مثل: «أَكْرَمَ بِالْأَبَاءِ»، و«يَا

ولد أكرم أباءك».

١١ - همزة المبالغة، مثل: «أَحْصَيْتِ الْأَعْدَادَ الْوَفِيرَةَ».

١٢ - الهمزة المبدلة، كقوله تعالى: ﴿يُرْسَلِ السَّمَاءُ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً﴾ (١).

١٣ - الهمزة المجتبلة، مثل قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾ (٢).

١٤ - الهمزة المحقّقة، كقوله تعالى: ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ (٣).

١٥ - الهمزة المحوّلّة، مثل: «قَابِلٌ» والأصل «قَاتِلٌ». «بَايِعَ» والأصل «بَاتَعَ».

١٦ - الهمزة المخفّفة، مثل: «ذَيْبٌ» والأصل «ذَيْبٌ» وكقول الشاعر:

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْشَمِ
يُفْضِلُهَا فِي حَسْبٍ وَمَيْسَمِ
«تَيْشَمِ» أصلها يُشَمُّ. سهّلت الهمزة لأنها ساكنة وقبلها كسرة.

١٧ - همزة النّداء، كقول الشاعر:

أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدُلُّلِ
وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَزْمَعْتُ صَرْمِي فَأُجْمَلِي

١٨ - همزة الوجود، مثل: «أَكْرَمْتُ أَبِي». أي: وجدته مكرماً.

١٩ - همزة الوصل، مثل: «الْعَبُّ يَا وَلَدُ» و«يَا وَلَدُ أَلْعَبِ».

(١) من الآية ١٢ من سورة نوح.

(٢) من الآية ١٠٠ من سورة المؤمنون.

(٣) من الآية ١٠ من سورة يس.

(١) الآية ٨ من سورة التين.

(٢) من الآية ٢٨٣ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٣٤ من سورة الحج.

(٤) من الآية ١٩٣ من سورة الأعراف.

(٥) من الآية ٣٤ من سورة فاطر.

همزة الابتداء

اصطلاحاً: همزة الوصل. أي: هي التي تلفظ في أول الكلام، وتسقط في درجة.

مواضعها:

١ - تأتي في بعض الأسماء في المصادر الخماسية والسادسية، مثل: «انطلاق»، «استغفار»، وفي ما يلي من الأسماء: «آسم»، «آست»، «آسن»، «آبنم»، «ابنة»، «امرؤ»، «امرأة»، «ائنان»، «ائتان»، «أيمن» الخاص بالقسم و«آيم» لغة في «أيمن» و«أل» الموصولة.

٢ - تأتي في الفعل الخماسي، مثل: «انطلق» والسادسي، مثل: «استخرج». والأمر الثلاثي، مثل: «اكتب».

٣ - تأتي همزة الوصل في حرف واحد هو «أل».

حركاتها: لهمزة الوصل حركات عدّة منها:

١ - يجب أن تكون مفتوحة في بدء الكلام، مثل: «أل» و«الرجل الناجح محبوب».

٢ - يجب أن تكون مضمومة في الفعل الخماسي المجهول، مثل: «أنطلق» والسادسي المجهول، مثل: «استخرج» وفي الأمر من الفعل الثلاثي المضموم العين أصالة، مثل: «أنصر». وآخرس.

٣ - ترجح الضمة على الكسرة، وذلك إذا حذفت الضمة اللازمة قبل الآخر لاتصال الفعل بياء المؤنث، مثل: «أعدي»، «أغزي». والضم هو الأرجح.

٤ - ترجيح الفتح على الكسر في «أيمن» و«آيم».

٥ - ترجيح الكسر على الضم في: «آسم» و«آست».

٦ - جواز الضم والكسر والإشمام في الفعل المزيد المبني للمجهول، مثل: «اختار» و«اختور»، و«أنقاد» أنقيد.

٧ - وجوب الكسر في الأسماء المذكورة العشرة ومصادر الأفعال الخماسية والسادسية مثل: «انطلق»، «استخرج».

حذفها:

١ - تحذف همزة الوصل المضمومة أو المكسورة إذا وقعت بعد همزة الاستفهام فمن المكسورة قوله تعالى: «أستغفرت لهم»^(١) والأصل: أستغفرت ومن المضمومة قولك: «اضطرّ الولد أن يلحق بآبيه». أما إذا كانت همزة الوصل مفتوحة فلا تحذف لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر، ومن المرجح إبدالها ألفاً، فتقول: «أحسن ناجح» و«أيمن الله» وقد تسهل همزة الاستفهام بين الألف والهمزة مع القصر، كقول الشاعر:

أَلْحَقْ أَنْ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ
أَوْ انْبَتَّ حَبْلٌ أَنْ قَلْبِكَ طَائِرُ

إثباتها: في الأصل أن همزة الوصل تثبت في ابتداء الكلام وتسقط في الدرج وقد تثبت في الدرج في الضرورة الشعرية. كقول الشاعر:

إِذَا جَاوَزَ الْإِنْسَانُ سِرّاً فَإِنَّهُ
بِنَتْ وَتَكْثِيرِ الْوُشَاةِ قَمِيمٌ

تحذف همزة الوصل لفظاً لا خطأً إن سُبقت بكلمة، مثل: «ظهر الحق»، ومثل: «قُلِ الكلمة

(١) من الآية ٦ من سورة المنافقون.

الأخيرة، همزة «الحق» تثبت في الكتابة وتحذف في اللفظ فقط.

٣ - تحذف لفظاً وخطأ في «ابن» الذي يقع نعتاً لعَلَم سابق ومضاف إلى عَلم هو أبو الأول، وتثبت إذا وقعت في أوّل السطر، مثل: «هذا الحسن بن علي» وكذلك تحذف من كلمة «البسمة»، فتكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم» بشرط أن تذكر كلها أما إذا ذكرت جزءاً منها، فتقول: «باسم الله» فلا تحذف بل تثبت أو إذا قلت: «باسم الله الرحمن الرحيم ابتدائي بالعمل» فتثبت لأنها مسندة إلى ما بعدها، وكذلك تحذف إذا كان الاسم المبدوء بها مجروراً بـ «اللام»، مثل: «للرجل حقوقي وعليه واجبات».

همزة الاستفهام

هي أداة الاستفهام الأصلية سواء أكان الاستفهام للإنكار كقوله تعالى: ﴿أَفَعَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ﴾^(١) أو للإنكار التوبيخي كقوله تعالى: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا﴾^(٢) أو للتهكم، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾^(٣) أو للاسترشاد، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا﴾^(٤).

أحكامها: لهزمة الاستفهام أحكام عدّة منها:

١ - يجوز أن تحذف سواء تقدمت على «أم» كقول الشاعر:

فواللّٰهُ ما أدري وإن كنتُ دارياً
بسبّعِ رميّن الجَمَرِ أم يَشمان

والتقدير: أبسّع رميّن . . أو لم تقدّمها «أم»، كقول الشاعر:

طرِبْتُ وما شوقاً إلى البيضِ أطربُ
ولا لعباً مِنّي وذو الشَّيبِ يلعبُ

والتقدير: وأذو الشيب يلعب.

٢ - أنها تأتي للتصديق، أي: لإدراك النسبة الإيجابية، والتصور أي: للسؤال عن المفرد، أما بقية أدوات الاستفهام فهي مختصة بطلب التصور إلا «هل» فهي مختصة بالتصديق.

٣ - تدخل همزة على النفي كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَنْشُرْ لَكَ صَدْرَكَ﴾^(١) وعلى الإثبات كقوله تعالى: ﴿أَتُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ﴾^(٢).

٤ - تمام التصدير، فلا تذكر بعد «أم» التي تفيد الإضراب، وإذا كانت في جملة معطوفة بالواو، أو بالفاء، أو بـ «ثم» فتقدّم همزة على العاطف، كقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا﴾^(٣) و﴿أَلَمْ يَسِيرُوا﴾^(٤) و﴿أَتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمْتُمْ بِهِ﴾^(٥).

مميزاتها: تتميز همزة الاستفهام عن سواها بما يلي:

١ - يجوز أن يأتي بعدها اسم منصوب فيكون مفعولاً به لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر مثل: «أزیداً ضربت»، والتقدير: أضربت زیداً وكقول الشاعر:

(١) من الآية ١ من سورة الانشراح.

(٢) من الآية ١٣ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ١٨٠ من سورة الأعراف.

(٤) من الآية ١٠٩ من سورة يوسف.

(٥) من الآية ٥١ من سورة يونس.

(١) من الآية ١٥ من سورة ق.

(٢) من الآية ٣٠ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٨٧ من سورة هود.

(٤) من الآية ٦ من سورة النبأ.

وَاللَّهُ لَتَجْتَهِدَنَّهُ فَكَأَنكَ تَقُولُ: أَقْسَمُ بِاللَّهِ أَوْ بِاللَّهِ
لَتَجْتَهِدَنَّهُ.

ملاحظات:

١ - تدخل همزة الاستفهام على «ال»
التعريف، فتَهْمَزُ الأولى، وتمدّ الثانية وتلفظ
بالإشمام بالفتح بلا نبرة، فتقول: «الرَّجُلُ سَافِرٌ
إِلَى الْمَهْجَرِ» ومثل: «السَّاعَةُ أَتَيْتْ إِلَى
الْمَدْرَسَةِ؟» وكقوله تعالى: «اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا
يُشْرِكُونَ»^(١) وكقوله تعالى: «الَّذِينَ حَرَمَ أَمُّ
الْأَنْثَيْنِ»^(٢)، و«الآن وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ»^(٣)،
وكقول الشاعر:

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي الْحَبُّ شَفُّهُ
فَسَلُّ عَلَيْهِ جَسْمَهُ أَمْ تَعْبُدَا
٢ - تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي،
فيكون لها المعاني التالية.

١ - التَّسْوِيَةُ، وهي التي تقع بعد كلمة «سواء»
أَوْ «لَا أَدْرِي» أَوْ «لَا أَبَالِي» أَوْ «لَيْتَ شَعْرِي»
وعلامتها أَنْ يَصْحَ حُلُولُ الْمَصْدَرِ مَحَلَّهَا، كقوله
تعالى: «سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ
تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ»^(٤)، والتقدير: سواءٌ عليهم
استغفارك وعدمه.

٢ - الْإِنْكَارُ الْإِبْطَالِي وهي التي يكون مدّعيها
كاذب، كقوله تعالى: «أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمُ بِالْبَنِينَ
وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا»^(٥) وكقول الشاعر:

(١) من الآية ٥٩ من سورة النحل.
(٢) من الآية ١٤٣ من سورة الأنعام.
(٣) من الآية ٩١ من سورة يونس.
(٤) من الآية ٦ من سورة المناقون.
(٥) من الآية ٤٠ من سورة الاسراء.

أَتَعْلَبَةُ الْفَوَارِسِ أَمْ رِيحاً
عَذَلَتْ بِهِمْ طُهْيَةً وَالْجُشَابَا

أَمَّا إِذَا قُلْتَ: «أَزِيدُ ضَرْبَ أَخِيهِ عَمْرًا» فيجب
رفع الاسم بعد همزة الاستفهام لأن سببهُ مرفوع
وهو «أخوه»، ويكون الاسم بعدها منصوباً إذا كان
سببهُ منصوباً، مثل: «أَزِيدُ ضَرْبَ أَخِيهِ عَمْرًا».

٢ - تدخل همزة الاستفهام على همزة الوصل
فتسقطها لأن همزة الوصل يؤتى بها للتوصل إلى
النطق بالسَّكَنِ فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهَا هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ
سَقَطَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ لِعَدَمِ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا، مثل:
«أَبْنُ خَلِيلٍ أَنْتَ» والتقدير: «أَبْنِ» وكقوله
تعالى: «أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالَمِينَ»^(١)
وكقوله تعالى: «أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا»^(٢)
والتقدير: «أَسْتَكْبَرْتَ» و«أَفْتَرَى» ومثل:

فَقَالَتْ: أَبْنُ قَيْسٍ ذَا؟
وَبَعْضُ الشَّيْبِ يُعْجِبُهَا
ومثل:

اسْتَحْدَثَ الرُّكْبَ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبْرًا
أَمْ رَاجِعَ الْقَلْبَ مِنْ إِطْرَافِهِ طَرَبًا
همزة الاستفهام والقسم:

١ - تنوب همزة الاستفهام عن «واو» القسم
ويجَرُّ بِهَا الْمُقْسَمَ بِهِ، مثل: «أَيَّمُنُ اللَّهُ» ولا
تحذف معها همزة الوصل لا من لفظ الجلالة ولا
من كلمة «أَيَّمُنُ» وإنما جعلنا مدّة في كلمة «أَيْمُن»
فتلفظ: «أَيَّمُنُ اللَّهُ» وتقول: «الرَّجُلُ حَمِي بَيْتِهِ
مِنْ اللَّصُوصِ» وفي هذا معنيان: الاستفهام
وإحلال الهمزة محل «واو» القسم. فإذا قلت:

(١) من الآية ٧٥ من سورة ص.
(٢) من الآية ٨ من سورة سبأ.

السُّتْمُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا

وأندى العالمين بطوناً راح

٣ - الإنكار التوبيخي، إذا كان ما بعدها معلوم، كقوله تعالى: ﴿تَعْبُدُونَ مَا تَحْتُونَ﴾^(١).

٤ - التقرير، أي: التي ترفع المخاطب على تقرير ما ثبت عنده إثباته أو نفيه على أن يليها الشيء الذي وقع عليه التقرير، مثل: «اكتبت فرضك» فيكون التقرير بالفعل الذي تلا الهمزة، ومثل: «أنت كتبت فرضك» فالتقرير بالفاعل الذي تلاها، ومثل: «أفرضك كتبت» فالتقرير بالمفعول به الذي تلاها.

٥ - التهكم، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَاتِكَ تَأْمُرُ أَنْ تَرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾^(٢).

٦ - الأمر، كقوله تعالى: ﴿أَسْلَمْتُمْ﴾^(٣) والتقدير: أسلموا.

٧ - التعجب، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾^(٤).

٨ - الاستبطاء، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٥).

الهمزة الأصلية

هي الداخلة في بنية الكلمة، كقوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾^(٦).

(١) من الآية ٩٥ من سورة الصافات.

(٢) من الآية ٨٧ من سورة هود.

(٣) من الآية ٢٨ من سورة آل عمران.

(٤) من الآية ٤٥ من سورة الفرقان.

(٥) من الآية ١٦ من سورة الحديد.

(٦) من الآية ٢ من سورة الانشقاق.

همزة الأمر

اصطلاحاً: هي التي تُزاد في أول الأمر بعد حذف حرف المضارعة إذا كان ما بعده ساكناً مثل: «يلعب» «العب» الحرف بعد حرف المضارعة ساكن لذلك يؤتى بهمزة الأمر بعد حذف حرف المضارعة وذلك لتسهيل النطق بالسكان.

همزة إن

يقصد بها مواضع فتح همزة «إن» وكسرها. راجع: فتح همزة إن، وكسر همزة «إن».

همزة بين بين

اصطلاحاً: الهمزة المخففة، مثل: «ذئب» تخفيف «ذئب».

همزة التانيث

اصطلاحاً: هي ألف التانيث الممدودة، مثل: «مشيت في صحراء واسعة».

همزة النسوة

اصطلاحاً: هي التي تقع بعد كلمة «سواء» أو بعد كلمة «لا أبالي». كقوله تعالى: ﴿سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص﴾^(١).

همزة التضعيف

اصطلاحاً: وسيلة من وسائل تعدية الفعل اللازم المهموز.

همزة التعدية

هي همزة «أفعل» التي بواسطتها ينتقل الفعل من اللازم إلى المتعدي أي: من «فعل» إلى «أفعل»

(١) من الآية ٢١ من سورة إبراهيم.

كقوله تعالى: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾^(١).

هَمْزَةُ التَّفْضِيلِ

اصطلاحاً: ألف التفضيل، أي: همزة اسم التفضيل، كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ تَرْزُلُ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُثَابِهًا﴾^(٢).

هَمْزَةُ التَّوَصُّلِ

اصطلاحاً: همزة الوصل. أي: التي تثبت في أول الكلام وتسقط في درجه مثل: «إشرب يا ولد» و«يا ولد أشرب».

هَمْزَةُ الْخَبَرِ

اصطلاحاً: هي همزة «أفعل» التي تدلّ على الألوان، مثل: «أحصدت القمح».

الْهَمْزَةُ الرَّائِدَةُ

اصطلاحاً: هي التي تزداد على أصل الكلمة لغرض بلاغي، مثل: «غرفى» و«استقبل».

هَمْزَةُ السُّلْبِ

اصطلاحاً: هي همزة «أفعل» التي تدلّ على إزالة الشيء، مثل: «أمحوت الصفحة» أي: أزلتها.

هَمْزَةُ الْفَصْلِ

اصطلاحاً: هي همزة القطع، كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ﴾^(٣).

هَمْزَةُ الْقَطْعِ

اصطلاحاً: هي التي تثبت في أول الكلام وفي

أثنائه، كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَكَلِ السَّيِّعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾^(١) ومثل: «أقدم الولد» «أقدم يا ولد» و«يا ولد أقدم» وتسمى أيضاً: ألف القطع. همزة الفصل. الألف القطعية.

هَمْزَةُ الْمِبَالِغَةِ

اصطلاحاً: هي همزة «أفعل» التي تدخل على المتعدي للمبالغة، مثل: «أكرم الوالد والدة» ومثل: «أشفيت المريض» أي: بالغت في شفائه.

الْهَمْزَةُ الْمُبْدَلَةُ

اصطلاحاً: هي التي تكون في أصلها «واو» أو «ياء» كقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾ فالهمزة في بناء أصلها «واو».

الْهَمْزَةُ الْمُجْتَبِئَةُ

اصطلاحاً: هي التي تقع بعد الألف. كقوله تعالى: ﴿قَالَ قَاتِلْ مِنْهُمْ كَمَ لَيْسَمُ﴾^(٢).

الْهَمْزَةُ الْمُحَقَّقَةُ

اصطلاحاً: هي التي نالت حقها من الإشباع في النطق، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٣). وتسمى أيضاً: الهمزة المنبورة.

الْهَمْزَةُ الْمُحَوَّلَةُ

اصطلاحاً: هي التي تحولت إلى «ياء» أو إلى «واو»، مثل: «حَبِيبٌ» والأصل: «حَبَابٌ» ومثل: «رَقُوتٌ» والأصل: «رَفَاتٌ».

(١) من الآية ٣ من سورة المائدة.

(٢) من الآية ١٩ من سورة الكهف.

(٣) من الآية ١٦ من سورة الحديد.

(١) من الآية ٢٠ من سورة الأحقاف.

(٢) من الآية ٢٣ من سورة الزمر.

(٣) من الآية ١٢٩ من سورة الأعراف.

الْهَمْزَةُ الْمُخَفَّفَةُ

نداء: للبعيد أو للقريب، للعاقل وغيره، للمفرد والمثنى، والجمع، كقول الشاعر:

أَسْلَمَ يَا أَسْمَعَ يَا بَنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ
وَيَا سَائِسَ الدُّنْيَا وَيَا جَبَلَ الْأَرْضِ

هَمْزَةُ النَّقْلِ

اصطلاحاً: هي همزة التعلية. أي: التي بواسطتها يصير الفعل اللازم متعلّياً مثل قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾ (١).

هَمْزَةُ الْوُجُودِ

اصطلاحاً: هي الهمزة التي تدلّ على وجود الشيء. مثل: «أشكرته» أي: وجدته مشكوراً. و«أحمدته»، أي: وجدته محموداً.

هَمْزَةُ الْوَصْلِ

اصطلاحاً: هي التي تُلفظ في أوّل الكلام وتسقط في أثنائه، مثل «يا ولد اكتب» وأصل الفعل «اكتب»، المضارع «يكتب». فبعد حذف حرف المضارعة من أوّل المضارع يبدأ بحرف ساكن فتأتي همزة الوصل لتسهيل النطق به.

وتسمّى أيضاً: ألف الوصل. همزة الموصول. همزة التّوصّل. همزة الابتداء. الوصل. الصّلة. الوصلة. الألف الوصلية. الألف الخفيفة. سلّم اللسان.

هَمْزَةُ الْوُصُولِ

اصطلاحاً: همزة الوصل.

هُنَّ

في الأصل هي ضمير لجمع المؤنث السالم، مثل: «هُنَّ يَكْتَبْنَ فَرُوضَهُنَّ» وقد تكون حرفاً لا

(١) من الآية ٣٤ من سورة فاطر.

اصطلاحاً: هي التي لم تنل نصيبها من الإشباع عند النطق، مثل: «ذيب» والأصل: «ذئب» «بير» والأصل: «بئر». «سِيم» والأصل: «سَيْم». وكقول الشاعر:

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْثَمِ
يَفْضُلُهَا فِي حَسْبٍ وَمَيْثَمِ
حيث خففت همزة «تيثم» والأصل: «تَيْثَمِ». وتسمى أيضاً: همزة بين بين. الهمزة المسهلة.

ملاحظات:

١ - لا تقع الهمزة المخففة في أوّل الكلام لأنها قريبة من الساكن.

٢ - بما أنها قربت من الساكن ولم يكن لها تمكين الهمزة المحققة فهي متحرّكة في الحقيقة.

٣ - هي عكس الهمزة المحققة التي تقع في أوّل الكلام والتي نالت كفايتها من الإشباع.

الهمزة المُسهلة

اصطلاحاً: الهمزة المخففة.

همزة المضارعة

اصطلاحاً: ألف المضارعة، مثل: «أفهمت الطالب درسه».

الْهَمْزَةُ الْمَمْدُودَةُ

اصطلاحاً: المدة. كقوله تعالى: ﴿وَأَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾.

الْهَمْزَةُ الْمَبْنُورَةُ

اصطلاحاً: الهمزة المحققة.

همزة النداء

هنيئاً لك العيد

«هنيئاً» حال منصوب والتقدير: وجب لك العيد هنيئاً. «لك»: جار ومجرور متعلق بـ «هنيئاً»
«العيد» فاعل «هنيئاً»، وكقول الشاعر:

هنيئاً لك العيد الذي أنت عيده
وعيدٌ لمن سُمي وضحي وعيِّداً

هنا

من الألفاظ التي لا تستعمل إلا في النداء.
انظر: يا هناه.

هُوَ

لفظ هو في الأصل ضمير منفصل للمفرد الغائب ويعتبره البعض حرفاً لا محل له من الإعراب إذا وقع بين المبتدأ وخبره أو بين ما أصله مبتدأ وخبر، مثل: «التلميذ هو الناجح» فتكون «هو» حرفاً لا محل له من الإعراب، على رأي بعضهم، أو ضميراً للفصل لا محل له من الإعراب أو ضميراً منفصلاً مبنياً على الفتح في محل رفع مبتدأ ثانٍ «الناجح» خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول «التلميذ». ومثل: «كان التلميذ هو القادم» «هو» إما حرف لا محل له من الإعراب لأنه وقع بين اسم «كان» وخبرها اللذين أصلهما مبتدأ وخبر، أو ضميراً للفصل لا محل له من الإعراب، أو ضميراً منفصلاً مبنياً على الفتح في محل رفع مبتدأ ثانٍ «القادم» خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر كان وذلك للفصل بين المعرفتين وللتمييز بين الخبر والصفة فوجود هذا الضمير تتعين المعرفة بعده للخبر، ومثل: «إن التلميذ هو القادم» فصلت لفظة «هو» بين اسم «إن» وخبرها ومثل: «ظننت التلميذ هو القادم» حيث فصل «هو» بين مفعولي «ظننت» فإذا

ضميراً برأي بعضهم، وذلك إذا فصلت بين المبتدأ والخبر، أو ما أصلهما مبتدأ وخبر، لتمييز الخبر من الصفة، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَكَوَّمَا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُ﴾^(١) فاعل «يؤمن» ضمير متصل وكقوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾^(٢) «كُنْ»: فعل ماضٍ ناقص و«هُنَّ»: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان». وفاعل «يؤمن» ضمير متصل هو «نون» النسوة المدغم بـ «نون» الفعل. ومثل: «الطالبات هُنَّ القادِمات»: «الطالبات» مبتدأ مرفوع بالصفة. «هُنَّ» حرف عماد، أو ضمير الفصل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب «القادِمات»: خبر المبتدأ مرفوع بالصفة. ومنهم من يعتبر «هُنَّ»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثانٍ. «القادِمات»: خبر للمبتدأ الثاني والجملة الاسمية المؤلفة من المبتدأ الثاني وخبره خبر للمبتدأ الأول.

هنا

هي ظرف للمكان ويكون ملازماً للجر بـ «مِنْ» وبـ «إلى»، فتقول: «من هنا» و«إلى هنا». وهنا ظرف مكان مبني على السكون في محل جر بـ «مِنْ» أو بـ «إلى». وإذا قلت: «ها هنا» تكون «ها» حرفاً للتنبيه ولا محل له من الإعراب.

هنا

هي ظرف للمكان الحقيقي الحسي، ولا يستعمل في غيره إلا مجازاً.

هنيئاً لك

تستعمل «هنيئاً» حال دائماً. انظر: الحال.

(١) من الآية ٢٢١ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٢٢٨ من سورة البقرة.

هَوَيْتُ السَّمَانَ

اصطلاحاً: سألتنومنيها.

هَيَّ

في الأصل ضمير منفصل مبنيّ على الفتح وتعتبر حرفاً لا محلّ له من الإعراب إذا وقعت بين المبتدأ والخبر، أو بين ما أصله مبتدأ وخبر. مثل: التلميذة هي المهندبة؛ ومثل: كانت المعلمة هي المريّة الفاضلة.

هَيَّا

حرف نداء، يستعمل لما هو منادى بعيد مسافة أو ما هو بعيد حكماً، كالتأثم، ولا يجوز حذفها في المنادى مثل: «هيا سعيد أقبل إلينا» ومثل: «هيا زيد استيقظ حالاً» ومثل:

هَيَّا أُمِّ عمرو هل لي اليوم عندكم بغنيّة أبصار الوُفْاة سبيل وفي «هيا» اختلاف حول هائها. فمنهم من يرى أنها أصلية ومنهم من يرى أنها مبذلة من الهمزة وأصلها «أيا» إذ كثيراً ما تبدل «الهاء» من الهمزة.

هَيَّا

اسم فعل أمر بمعنى: أسرع. راجع: اسم الفعل.

هَيْتَ لَكَ

اسم فعل أمر بمعنى: «أقبل» و«تعال». وتلزم صورة واحدة في كل حالات الإعراب وفي المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع إلا أنها تكون مبنية إمّا على الفتح «هَيْتَ» أو على الضم «هَيْتِ»، أو على الكسر «هَيْتِ». أمّا الضمير في «لَكَ» فيتصرف حسب العائد فتقول: «هَيْتَ لَكَ»، «هَيْتَ لَكُمَا»، «هَيْتَ لَكُمْ».

اعتبرت حرفاً لا محلّ له من الإعراب تكون «القادم» المفعول الثاني، وإذا اعتبر الضمير «هو» مبتدأ يكون خبره «القادم» والجملة الاسمية حلت محلّ المفعول الثاني. ومثل: «ما التلميذ هو القائم» حيث فصلت لفظة «هو» بين اسم «ما» المشبهة بـ«ليس» وخبرها ومثل: «لا تلميذ هو أذكى منك» حيث فصل لفظ «هو» بين اسم «لا» النافية للجنس وخبرها.

ملاحظة: إذا جاء الخبر بعد «هو» في باب «كان» أو «إن» أو «ظن» أو «لا» المشبهة بـ«ليس» أو «لا» النافية للجنس فيجوز اعتباره على وجهين فقط:

الأول: اعتباره ضميراً مبنيّاً على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والاسم بعده خبر للنواسخ. والثاني: اعتباره حرفاً مبنيّاً على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والاسم بعده منصوب خبر للنواسخ.

هُوَ اسْتَمَالَنِي

اصطلاحاً: سألتنومنيها.

الهَوَامِلُ

لغة: جمع هامل: تارك أو غير مستعمل عَمْداً أو نسياناً.

اصطلاحاً: الحرف العاطل، أي الذي لا يحدث أثراً في ما بعده رفعاً أو نصباً أو جرّاً، كقوله تعالى: «فَقَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ»^(١) «قد»: حرف تحقيق مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب ولا يعمل في ما بعده.

(١) الآية الأولى من سورة المؤمنون.

«هَيْتَ لَكَ» كقوله تعالى: ﴿وَعَلَقْتَ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾^(١) «هَيْتَ»: اسم فعل أمر مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. «لَكَ»: جار ومجرور متعلق بـ «هَيْتَ». وفيها لغات كثيرة منها: «هَيْتُ لَكَ»، «هَيْتُ لَكَ»، «هَيْتُ لَكَ»، «هَيْتُ لَكَ»، «هَيْتُ لَكَ» كلها بمعنى: هَلُمَّ لَكَ، و«هَيْتُ» و«هَوْتُ» بمعنى: صاح و«هَوْتُ هَوْتُ» بتركيب اللفظتين مع بنائهما على الفتح و«هَيْتُ هَيْتُ» بالتركيب والبناء أيضاً.

هَيْهَاتَ

اسم فعل ماضٍ بمعنى: بُعد. وتكون مبنية إما على الفتح «هيهاتُ» أو على الضم «هيهأتُ» أو

على الكسر «هيهاتِ» ومثلها في الإعراب «أيهاتُ» و«هيهانُ» و«أيهانُ» و«هايهانُ» و«هايهاتُ» وكلها مثثلة الآخر. كقوله تعالى: ﴿هيهاتُ لهما توعدون﴾^(١) ويكون إعراب الآية كما يلي: «هيهاتُ» الأولى. اسم فعل ماضٍ بمعنى: بُعد. مبني على الفتح. «هيهاتُ» الثانية توكيد للأولى «لما»: «اللام»: حرف جر زائد. «ما»: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل «هيهاتُ» «توعدون» فعل مضارع مجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة و«الواو» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

(١) من الآية ٣٦ من سورة المؤمنون.

(١) الآية ٢٣ من سورة يوسف.

باب الواو

والاستطابة . قال ابن جني : إذا نُوتَ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ
استطابة وإذا لم تنون فَكَأَنَّكَ قُلْتَ الاستطابة فصار
التنوين علماً على التذكير، وتركه عَلمُ التعريف
وقال الأزهري :

وَهُوَ إِذَا قِيلَ لَهُ وَهَذَا كُلُّ
فَلَيْتَهُ مَوَاشِيكَ مُسْتَعَجِلٌ
وهو إذا قيل له وَهَذَا كُلُّ
فَلَيْتَهُ أَحَجَّ بِهِ أَنْ يَنْكَلَ
والمعنى أَنَّهُ إِذَا قِيلَ لَهُ يَا فُلَانُ : أَسْرِعْ ، فِي
دَعَائِهِ لِدَفْعِ عَظِيمَةٍ نَكَلَ وَلَمْ يُجِبْ ، وَإِنْ قِيلَ لَهُ
«كُلُّ» أَسْرِعْ . وقال الأزهري أيضاً : وإذا تَعَجَّبْتَ مِنْ
طَبِيبِ شَيْءٍ قُلْتَ : وَاهَا مَا أَطْيَبُهُ ! وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يَتَعَجَّبُ بِـ «وَاهَا» فيقول : وَاهَا لِهَذَا الشَّيْءِ مَا أَحْسَنَهُ .
وتقول فِي التَّجَمُّعِ وَاهَا وَوَاهُ أَيضاً ؛ وَوَيَّهْ : كَلِمَةٌ
تُقَالُ فِي الاسْتِحْثَاتِ .

الواجب

لغة : اسم فاعل من وجب : لزم . ثبت .

واصطلاحاً : الكلام غير المنفَى . الخبر .

الواجبُ الإِضافةُ إلى الجُمْلَةِ

هي الظَّرُوفُ المُلَازِمَةُ للإِضافةِ إلى الجُمْلِ
اسمِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ فِعْلِيَّةٌ ، مِثْلُ : «حَيْثُ» وَ«إِذْ»
تَضَافَانِ وَجُوباً إِلَى الجُمْلِ الفِعْلِيَّةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

وا

تأتي على نوعين : الأوَّلُ ، هي اسم فعل
بمعنى : أعجب ، كقول الشاعر :

وَابَابِي أَنْتَ وَفَوْكَ الْأَشْنَبُ
كَأَنَّمَا ذُرٌّ عَلَيْهِ الزُّزْنَبُ
والثَّانِي : هي حرف للنداء والتدبئة ، كقول
الشاعر :

وإماماً خاضَ أرجاءَ الوغى
يصرعُ الشُّرْكَ بـسيفٍ لا يُفْلُ
وَاهُ وَوَاهُ

من أسماء الأفعال التي هي بمعنى المضارع
ولها عدَّةُ معانٍ منها : أَنَّهُ تَأْتِي بِمَعْنَى : «مَا
أَحْسَنَهُ» فَتَفِيدُ مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، مِثْلُ : «وَاهَا مَا
أَحْسَنَهُ» وَمِنْهَا أَنَّهُ تَكُونُ لِلتَّفَجُّعِ عَلَى مَوْتِ عَزِيزٍ
وَمِنْهَا أَنَّهُ تَكُونُ لِلتَّلَهُّفِ وَالِاسْتِطَابَةِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَاهَا لِرَبِّائِئِمْ وَاهَا وَاهَا
يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا
بِمَنْ نُرْضِي بِهَا أَبَاهَا
فَاضَتْ دَمْعُ الْعَيْنِ مِنْ جَرَاهَا
هي المنى لو أننا نلناها

فقد نُوتَ «وَاهَا» لندل على التذكير . ومعناها
بلفظ «وَاهُ» وَ«وَاهَا» وَ«وَاهَا» : التَّلَوُّدُ وَالتَّلَهُّفُ

﴿فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغْداً﴾^(١) فالجملة الفعلية «شِئْتُمْ» في محل جر بإضافة «حيث» إليها. وكقوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾^(٢) حيث أضيفت «إِذْ» إلى الجملة الفعلية «يرفع». . . وقد تضاف «حيث» إلى المفرد كقول الشاعر:

أما ترى حيث سهيل طالعا
نجم يضيء كالشهاب لامعا
وقول الشاعر:

ويقطعهم تحت الخبا بعد ضربهم
بيض المواضي حيث لي العمائم
و«حيث» في كلا الحالتين: في إضافتها إلى الجملة الفعلية أو في إضافتها إلى الاسم فإنها تكون دائماً مبنية على الضم. ومن إضافة «حيث» إلى الجملة الاسمية نقول: «قمت حيث زيد قائم» ومثل: «زرتك إذ الحجاج قادمون».

أما «إِذَا» فإنها تضاف إلى الجمل الفعلية دون غيرها، كقول الشاعر:

وإذا تباع كريمة أو تُشتري
فيسواك بائعها وأنت المشتري
حيث أضيفت «إِذَا» إلى الجملة الفعلية «تباع كريمة». ومثلها «لَمَّا»، كقول الشاعر:

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا
صددت وطبت النفس يا قيس عن عمر
الواجب الإضافة إلى المفرد

هو الأسماء التي تضاف إلى الاسم الظاهر المفرد مثل: «أولو» بمعنى: أصحاب و«أولات» بمعنى: «صاحبات» و«ذو» بمعنى: صاحب و«ذات» بمعنى: صاحبة و«ذوو» و«ذواتا» و«ذوات»، مثل: «المعلمون ذوو حكمة بالغة».

(١) من الآية ٥٨ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ١٢٧ من سورة البقرة.

ومنه ما يضاف إلى ضمير المخاطب دون غيره، أي المصادر المثناة في لفظها دون معناه، مثل: «دوالبك» «حنانيك» و«سعديك» و«لبيك» كقول الشاعر:

إذا شئت بُرد شئت بالبرد مثله
دوالبك حتى كلنا غير لابس
ومنه ما يضاف إلى الاسم الظاهر إلى الضمير وهو: «كلا» و«كلنا»، كقوله تعالى: ﴿كِلَانَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾^(١). وكقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَلْفُظُ عِنْدَكَ الْكِبَرُ أَخْذُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ﴾^(٢).

ومنه ما يضاف إلى الضمير مطلقاً وهو كلمة «وحد»، مثل: «جاء المعلم وحده» ومثل: «جئت وحدي» و«جئت وحدك» وكلمة «كل» كقوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾^(٣).

الواحد

لغة: العدد الأول من الترقيم الحسابي. واصطلاحاً: المفرد. أي الذي يدل على واحد من الإنسان والحيوان والشيء، مثل: «سارت الهرة» إلى سيدها فأطعمها الجبنة «الهرّة» اسم حيوان. «سيدها» اسم إنسان. الجبنة: اسم شيء.

الواحد الخارج عن الجماعة

اصطلاحاً: المعداد أي: الاسم الواقع تمييزاً للمعدد، مثل: «قرأت خمسين صفحة». «صفحة»: تمييز منصوب. هو المعداد.

الواحدة

لغة: مؤنث الواحد بمعنى: الفرد. واصطلاحاً: مصدر المرة. أي: المصدر الذي

(١) من الآية ٣٣ من سورة الكهف.

(٢) من الآية ٢٣ من سورة الإسراء.

(٣) من الآية ٣٠ من سورة الحجر.

يدلّ على الحدث وعلى وقوعه مرة واحدة، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾^(١) ومثل: «مشى المحسن مشية الصالحين».

الواصلة

لغةً: ما يتوصّل به إلى الشيء. واصطلاحاً: الضمير المستتر. كقوله تعالى: ﴿يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾^(٢) «يولج» مضارع مرفوع بالضمّة وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ومثله الفعل «سخر»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ومثله فاعل «يجري» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

الواصل

لغةً: اسم فاعل من وصل إلى المكان: بلغه وانتهى إليه.

واصطلاحاً: الفعل المتعدي أي: الذي لا يكتفي بفاعله، كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَقُولُونَ لِغُلَامِي أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾^(٣) الفعل «تؤذونني» فعل متعدٍ فاعله هو «واو الجماعة ومفعوله هو «الياء». والفعل «تعلمون» فاعله هو «الواو» ومفعوله المصدر المؤول من «أن» ومعموليها.

الواقع

لغةً: اسم فاعل من وقع: سقط.

واصطلاحاً: الفعل المتعدي.

الواو

هي الحرف المجهور الذي يخرج من بين آول

اللسان ووسط الحنك الأعلى. أصلها على الأرجح: «وَوُو». تقول: «وَيَّتْ وَاوًا جميلةً»، أي: كتبت حرف «واو» كتابةً جميلةً. وحرف «الواو» هو السابع والعشرون من حروف الهجاء في الترتيب الأبجائي، والسادس في الترتيب الأبجدي ويساوي في حساب الجُمَّل الرقم ستة.

وهو في علم الصُّرف حرف علة إذا كان متحرِّكاً، مثل: «حَوْر» وهو حرف علة ومدّ إذا كان ساكناً وقبله حركة لا تناسبه، مثل: «قَوْل» «قَوْم» وهو حرف علة ومدّ ولين إذا كان ساكناً وقبله حركة تناسبه، مثل: «عصفور»، «ثوم»، «غول» وهو في علم النحو على نوعين: حرف عامل وحرف غير عامل.

أولاً: فالعامل، يكون حرف جرّ ويسمى واو «رُب»، كقول الشاعر:

وليل كموج البحر أرخى سُدُولُهُ
عليّ بأنواعِ الهمومِ ليبتلي
ويكون حرف نصب، فينصب المضارع بعده بـ «أن»، كقول الشاعر:

اطلُبْ ولا تَضْجِرْ من مَطْلَبٍ
فأفّة الطَّالِبِ أنْ يضْجِرَا
فالفعل المضارع «تضجر» منصوب بـ «أن» المضمر بعد «الواو».

ويكون حرفاً بمعنى «مع» فينصب الاسم بعده على أنه مفعول معه. كقول الشاعر:

جمعتُ فُحْشاً وغيبةً ونَمِيمَةً
ثلاث خصالٍ لستَ عنها بمُرْعوي

ثانياً: أما «الواو» غير العاملة فلها معانٍ واستعمالات كثيرة منها: العاطفة مثل: «جاء سمير وخليل»، والاستثنائية مثل: «جاء سمير وذهب خليل»، والحالية مثل: «جاء سمير

(١) من الآية ١٣ من سورة الحاقة.

(٢) من الآية ١٣ من سورة فاطر.

(٣) من الآية ٥ من سورة الصَّف.

يَتُوبُ عَلَيْهِمُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ^(١) وَتَسْمَى
أَيْضاً: واو الحال.

الواو الابتدائية الحالية

اصطلاحاً: هي واو الحال. أي: التي تربط
بين الحال وصاحبها، كقول الشاعر:

عَهْدُكَ مَا تَصْبُو وَفِيكَ شَيْبَةٌ
فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبًا مُتِيماً
حيث ظهرت «واو» الحال مع الجملة الاسمية
«وَفِيكَ شَيْبَةٌ» وحذفت قبل الجملة الفعلية «ما
تصبو» لأنها منفية بـ «ما».

واو الاستئناف

هي التي يُستأنف بها الكلام، وتكون الجملة
بعدها مستقلة تماماً عما قبلها في المعنى، كقوله
تعالى: «انْظُرْ كَيْفَ نَبِّئُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ
أَتَى يُؤْفِكُونَ»^(٢) وكقوله تعالى: «فإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ
مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَفْثَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ
مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لَنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا
نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى»^(٣).

الواو الاستئنافية

اصطلاحاً: هي واو الاستئناف.

واو الإشباع

اصطلاحاً: هي الزائدة في الضرورة الشعرية
كقول الشاعر:
وَإِنِّي حَيْثُ مَا يَشْنِي الْهَوَى بِصُرِي
مِنْ حَيْثُ مَا سَلَكَوا أَدْنُو فَانْظُرُوا

واو الإطلاق

اصطلاحاً: هي واو الإشباع، ولا تكون إلا في

ومحفظه في يده، والزائدة مثل: «جاءت كوثراً»،
ويعنى: «أو» مثل: الكلمة اسم أو فعل أو
حرف، و«واو الثمانية» كقوله تعالى: «ويقولون
سبعة وثامنهم كلبهم»^(١)، وهي علامة الرفع
مثل: صَلَّى الْمُؤْمِنُونَ، ويعنى: الإنكار مثل:
أَزِيدُهُ، ويعنى: التذكار مثل: «يقومو...»،
وضمير الجمع مثل قوله تعالى: «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا
غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْأَلُوا بِهَا وَتُسَلِّمُوا عَلَى
أَهْلِهَا»^(٢)، ونستعمل للإشباع وللإطلاق وتكون
بدلاً من حرف آخر مثل: «يوقر» أصلها «يُتَقَرُّ».

حذفها: وقد تحذف «السواو» من الفعل
المضارع المجزوم مثل: «لَمْ يَشُدَّ الْبَلْبَلُ»، «لَمْ
يَغْزُ الْجَيْشُ» والأصل «يشدو» و«يغزو». كما
تحذف من كلمة «عمرو» في حالة تنوين النصب،
مثل: «إِنَّ عَمْرَأَ كَرِيمَ الْخَلْقِ» والأصل «عمرو»
بدليل ظهورها في حالتي الرفع والجزم، مثل:
«كَانَ عَمْرُو كَرِيمَ الْخَلْقِ» و«لعمرو خلقٌ قويمٌ».
فكلمة «عمراً» هي اسم «إِنَّ» وَنُوتٌ للتفريق بينها
وبين «عَمْر» المعدولة عن «عامر» والتي لا تنون
لأنها ممنوعة من الصِّرف لعلتين هما: العلمية
والعَدْل.

وكذلك تحذف من الكلمة التي تجتمع فيها
«واوان» أوألهما مضمومة مثل: «ناووس» فتكتب
«ناؤُس». و«طاووس»: «طاسوس»، و«داوود»:
«داؤُد».

واو الابتداء

اصطلاحاً: هي التي تدخل على الجملة
الاسمية ولا محل لها من الإعراب، كقوله تعالى:
«وَأَخْرَجُوا مُرَجُوجَ الْأَمْرِ لِلَّهِ إِنَّمَا يَعْذِبُهُمْ وَإِنَّمَا

(١) من الآية ١٠٦ من سورة التوبة.

(٢) من الآية ٧٥ من سورة المائدة.

(٣) من الآية ٥ من سورة الحج.

(١) من الآية ٢٢ من سورة الكهف.

(٢) من الآية ٢٧ من سورة النور.

نهاية الغروض والضرب وتكون قياسية، مثل :

أَمِنْ ذِكْرٍ سَلَمَى أَنْ نَأْتِكَ تَبْصُورُ
فَتَقْصُرُ عَنْهَا خُطُوهُ وَتَبْصُورُ

الواو الاعتراضية

هي التي تأتي في أول الجملة المعترضة التي لا محل لها من الإعراب، مثل : «كان أبوك - وهو المثالي - عادلاً» وقبل «لا سيما» فتقول : «أكرم الفتيات ولا سيما المهذبة» وكقول الشاعر :

أَلَا رَبِّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ
وَلَا سَيِّمًا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ

واو الإعراب

اصطلاحاً: هي التي تكون علامة الرفع في الأسماء الستة كقوله تعالى : ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾^(١) «أخوهم» فاعل «قال» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة. وضمير الغائبين «هم» في محل جر بالإضافة. وفي جمع المذكر السالم، كقوله تعالى : ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ﴾^(٢) . «المؤمنون» مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

واو الإلحاق

اصطلاحاً: هي الواو التي تزداد على الكلمة لإلحاقها بوزن كلمة أخرى، كقوله تعالى : ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾^(٣) «والكوثر» زيدت فيها «الواو» لإلحاقها بوزن «جعفر».

واو الإنكار

اصطلاحاً: هي «الواو» الزائدة في قولك :

«أُزِيدُوه» جواباً لمن قال لك : «نجح زيد» وحرف الإنكار يتبع حركة الحرف الأخير من الكلمة فهو «الف» إذا كان قبلها فتحة، وهو «واو» إذا كان قبلها ضمة وهو «ياء» بعد كسرة وغالباً ما يأتي بعده «هاء» السكت. ومنهم من يعتبر «واو» الإنكار إشباعاً للضمة التي قبلها.

واو التذكير

هي التي يوقف عليها بالضم. إذا أردت أن تفهم أن في الكلام محذوفاً بعد القول وهو مقصود ففي قولك : «يقوم زيد» تقول : «يقومو...» وهذا الحرف لا يكون إلا في الوقف على الحرف المضموم والمحذوف ما بعده. أمّا إذا كان آخر الموقوف عليه ساكناً فيكسر وتلحقه الياء، مثل : «ادرس» فتقول «ادرسى». ولا تلحق الموقوف عليه «هاء» السكت لأن المحذوف منوي.

واو الثمانية

زعم بعض العرب أن الواو تلحق بالعدد الثامن فيقولون : «واحد»، «اثنان»، «ثلاثة»، «أربعة»، «خمس»، «ستة»، «سبعة»، «ثمانية» مستشهدين بقوله تعالى : ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَابِعَهُمْ كَلْبُهُمْ، وَيَقُولُونَ خَمْسَةً سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَثَامِنَهُمْ كَلْبُهُمْ﴾^(١) وكقوله تعالى : ﴿التَّائِبُونَ، الْعَابِدُونَ، الْحَامِدُونَ، السَّائِحُونَ، الرَّاكِعُونَ، السَّاجِدُونَ، الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾^(٢) وكقوله تعالى : ﴿عَسَى رَبِّهُ أَنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَاتِنَاتٍ تَأْتِيَنَّ عَائِدَاتُ سَائِحَاتٍ ثِيَابٍ وَأَبْكَارًا﴾^(٣)،

(١) من الآية ٢٢ من سورة الكهف.

(٢) من الآية ١١٢ من سورة التوبة.

(٣) من الآية ٥ من سورة التحريم.

(١) من الآية ١٠٦ من سورة الشعراء.

(٢) من الآية ١٠ من سورة الحجرات.

(٣) من الآية ١ من سورة الكوثر.

وكقوله تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَازَوْهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾^(١) وفي هذه الآية اعتبرت «الواو» واو الحال على رأي البعض لا «واو» الثمانية، أو هي الزائدة المقحمة في جواب «إذا».

واو الجماعة

اصطلاحاً: هي ضمير رفع متصل يعود إلى الجماعة، كقوله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ﴾^(٢) «تخفون»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة و«الواو»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وكقوله تعالى: ﴿أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾^(٣) «يستعجلون»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون. و«الواو»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وتسمى أيضاً: واو الضمير. واو ضمير الذكور.

واو الجمع

اصطلاحاً: واو المعية. أي: التي تدخل على الاسم الفُضلة المنصوب المسبوق بجملة فيها فعل أو ما يشبهه في العمل، وتدل أيضاً نصاً على اقتران الاسم الذي بعدها باسم آخر قبلها في زمن حصول الحدث بلا قصد في إشراك الأول والثاني في حكم ما قبله، مثل: «سِرَّ والطريقَ هذا». «الواو»: للمعية، «الطريق»: مفعول معه.

واو الحال

اصطلاحاً: هي الحرف الذي يربط الجملة الحالية بصاحبها، وهذه الجملة قد تكون اسمية

مثل: «جاء زيد وهو يضحك» جملة «هو يضحك» جملة اسمية مؤلفة من المبتدأ «هو» ومن خبره جملة «يضحك» في محل نصب حال. أو فعلية، كقوله تعالى: ﴿يَا قَوْمِ لِمَ تُوَفُّونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾^(١) فجملة «وقد تعلمون أني...» جملة فعلية مضارعية مثبتة مقرونة بواو الحال التي تربطها بصاحبها، هي في محل نصب حال، ومثل:

بأيدي رجالٍ لم يشيموا سيوفهم
ولم تكسر القتلى بها حين سلبت
فجملة «ولم تكسر القتلى» جملة حالية مضارعية منفية بـ «لم».

وتسمى أيضاً: واو الابتداء، الواو الحالية، الواو الابتدائية الحالية، واو الوقت.

الواو الحالية

اصطلاحاً: واو الحال.

شروطها:

١ - يشترط في الجملة الواقعة حالاً ومقرونة بالواو أن تكون جملة خبرية محتملة الصدق والكذب. مثل: «دخل الوالد ويده موزة» فالجملة الاسمية المؤلفة من المبتدأ «موزة» والخبر «بيده» في محل نصب حال، وقد اقترنت بواو الحال واشتملت على ضمير يعود إلى صاحبها. وإذا كانت الجملة فعلية فعلها ماضٍ، فيجب أن تقترن بـ «قد» دون أن تشتمل على ضمير يعود إلى صاحبها، مثل: «زرتك وقد طلعت الشمس».

أما إذا كان فعلها مضارعاً مثبتاً فيجب أن تقترن بـ «قد»، كقوله تعالى: ﴿يَا قَوْمِ لِمَ تُوَفُّونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ﴾^(١) وإذا كان منفياً بـ «لم» أو «لما»

(١) من الآية ٥ من سورة الصف.

(١) من الآية ٧٣ من سورة الزمر.

(٢) من الآية ١٣ من سورة المائدة.

(٣) الآية ٢٠٣ من سورة الشعراء.

فالأفصح اقترانها بالواو، مثل: «أَدْبَتِ الْمُذْنِبَ ولم أشفق» ومثل: «زرتك ولما تستيقظ». وقد يكون المضارع مثبِتاً وغير مقترن بـ «قد»، كقول الشاعر:

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظْفِيرَهُ
نَجَوْتُ وَأَرْهَنُهُمْ مَالِكَا

وفي هذا اختلاف، فمنهم من لا يميز أن تكون الجملة مضارعية مثبتة، وعلى هذا الأساس قدروا ضميراً محذوفاً بعد «واو» الحال في البيت السابق فقالوا: «وَأَنَا أَرْهَنُهُمْ».

ملاحظات:

١ - تقدّر «واو» الحال إمّا بمعنى «إذا»، وإمّا بمعنى: في حال.

٢ - إذا سُبقت الجملة الحالّية المقرونة بالواو بجملة حالّية فتكون «الواو» إمّا عاطفة عند من يميز تعدّد الحال، أو ابتدائية، كقوله تعالى: ﴿قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾^(١).

٣ - قد يكون اقتران الجملة الحالّية بالواو إمّا جائزاً، وإمّا واجباً، وإمّا ممتنعاً.

وجوب اقتران الجملة الحالّية بالواو:

١ - إذا كانت الجملة الحالّية اسميّة غير مرتبطة بضمير يربطها بصاحبها، مثل: «خرج العَمَالُ إلى مصانعهم والهواء عليل» جملة «الهواء عليل» حالّية.

٢ - إذا كانت الجملة الحالّية اسميّة مصدّرة بضمير صاحبها، مثل: «خرج العَمَالُ إلى مصانعهم وهم ينشدون» جملة «هم ينشدون» جملة حالّية

(١) من الآية ٢٤ من سورة الأعراف.

مصدّرة بضمير صاحبها «هم»، ومثل:

بِنَا عَادَ عَوْفٌ وَهُوَ بَادِي ذَلَّةٍ
لَدَيْكُمْ فَلَمْ يَعِدْمْ وَلَا نَصْرَا

حيث اقترنت جملة «هو بادي ذلة لديكم»، الواقعة حالاً، بالواو لأنها مصدّرة بضمير صاحبها.

٣ - إذا كانت جملة الحال فعليّة فعلها ماضٍ غير مشتمل على ضمير صاحبها، مثل: «ذهب العَمَالُ إلى مصانعهم وقد طلعت الشمس» جملة «قد طلعت الشمس» فعليّة ماضوية مقرونة بـ «قد».

وجوب تجرّد الجملة الحالّية من الواو:

١ - يجب عدم اقتران الجملة الحالّية بـ «الواو» إذا وقعت بعد حرف عطف، كقوله تعالى: ﴿فَجَاءَهَا بِأُسْتَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَاتِلُونَ﴾^(١) جملة «هم قاتلون» جملة اسميّة حالّية غير مقترنة بالواو لأنها سُبقت بعاطف هو «أو».

٢ - ولا تقترن بـ «الواو» إذا كانت مؤكّدة لمضمون الجملة قبلها، كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾^(٢) جملة «لا ريب فيه» مؤكّدة للجملة «ذلك الكتاب» وهي جملة اسميّة واقعة حالاً عند رأي بعض النحاة.

٣ - وإذا كانت الجملة الحالّية ماضوية بعد «إلا» يجب تجرّدها من «الواو». كقوله تعالى: ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾^(٣).

٤ - إذا كانت الجملة الحالّية مضارعية منفية

(١) من الآية ٤ من سورة الأعراف.

(٢) الآية ٢ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٤٦ من سورة يس.

بـ «لا» أو بـ «ما» فيجب عدم اقترانها بـ «الواو» كقوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿وَمَا لِي لَا أَرَى الْهَدْيَ﴾^(٢)، ومثل:

عَهْدُكَ مَا تَصْبُو وَفِيكَ شَيْبَةٌ
فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبًا مُتِيماً

فجملته «ما نصبو» مضارعية منفية بـ «ما» واقعة حالاً، وجب تجردها من الواو، ومثل:

فَلَا مَرْحِبًا بِالْأَدَارِ لَا تَسْكُنُونَهَا
وَلَوْ أَنَّهَا الْفِرْدَوْسُ أَوْ جَنَّةُ الْخُلْدِ

فالجملته المضارعية الحالية المنفية بـ «لا» وجب تجردها من الواو.

٥ - إذا كان المضارع مثبتاً غير مقرون بـ «قد» فلا تقترن جملته الحالية بـ «الواو» كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْمَنْ تَسْكُنْ﴾^(٣). فجملته «تسكن» مضارعية مثبتة غير مقترنة بـ «قد» يجب تجردها من «الواو».

جواز اقتران الجملة الحالية بالواو: ويجوز أن تقترن الجملة الحالية بـ «الواو» أو تجرّد منها إذا كانت مضارعية منفية بـ «لم» أو «لما». مثل:

«أدب المجرم ولم أشفق».

وَأَوْرُبَ

اصطلاحاً: هي التي تتمم عمل ربّ في دخولها على النكرات وجّر الاسم بعدها، كقول الشاعر:

وَلَيْسَ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَزْخَى سُودْلُهُ
عَلِيَّ بِأَنْوَاعِ الْهَمُومِ لَيْبَتْلِي
«وليل»: «الواو» هي واو «ربّ» «ليل»: اسم

مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ. ومثل: وبلدة ليس بها طورِي ولا خلا الجن بها إنسي

والتقدير: وربّ بلدة ليس بها أحد ولا بها إنسي خلا الجن. وتسمّى أيضاً: نائب ربّ.

الواو الزائدة

اصطلاحاً: هي الواو التي تزداد في الكلمة لغرض بلاغي، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾^(١) كلمة «كوثر» زيدت فيها «الواو» لإلحاقها بوزن «جعفر» ومثل: «أخضوضر العشب». فكلمة «أخضوضر» زيدت فيها «الواو» لإلحاقها بوزن «أفعول».

٢ - وتزداد في الجملة الواقعة نعتاً لتزيد التصاقها بالمنعوت وتقوّي دلالتها على النعت، كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾^(٢).

٣ - وتزداد لمجرد الزيادة دون إرادة غرض آخر، كقوله تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طُبِّئْ مَا خَذَلُوهَا خَالِدِينَ﴾^(٣) واختلفوا في «الواو» الزائدة فقال بعضهم هي «الواو» الزائدة مع «فتحت» وقال آخرون: بل هي العاطفة، و«الواو» الدّاخلية على قال لهم خزنتها هي الحالية. وقيل: هما للعطف والجواب محذوف وتقديره: كان كيت وكيت ومثله قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمُوا وَلَهُ لُجَيْنٌ وَمَا دِينُهُمْ إِلَّا الْإِسْلَامُ﴾^(٤) فقيل «الواو» الدّاخلية على «تله» هي

(١) الآية ١ من سورة الكوثر.

(٢) من الآية ٤ من سورة الحجر.

(٣) من الآية ٧٣ من سورة الزمر.

(٤) من الآية ١٠٣ و ١٠٤ من سورة الصافات.

(١) من الآية ٨٤ من سورة المائدة.

(٢) من الآية ٢٠ من سورة النحل.

(٣) من الآية ٦ من سورة المدثر.

رفع فاعل. أو هي في محل رفع نائب فاعل إذا اتصلت بالفعل المجهول، كقوله تعالى: ﴿فَبِأَن تَبْتِمَ فَلَكُمْ رُؤُوسَ أَمَوالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تَظْلَمُونَ﴾^(١) «تظلمون» «الواو» في محل رفع فاعل للفعل المعلوم «تظلمون» «الواو» في محل رفع نائب فاعل للفعل المجهول.

ملاحظات

١ - يرى الأخفش أن هذه «الواو» ليست ضميراً إنما هي حرف يدل على جمع الذكور.

٢ - يرى بعضهم أن «الواو» قد تستعمل لغير العاقل إذ نزل منزلة العاقل، مستشهدين بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّملُ ادْخُلُوا مَنَازِلَكُمْ﴾ «نزل النمل» وهو غير عاقل منزلة العاقل بدليل القول «ادخلوا» وذلك لتوجيه الخطاب إليهم، وأما مثل: شربت بها والديك يدعو صباحه

إذا ما بنو نعيش ذنوا فتصووا فقد ورد فيه «ذنوا» «فتصووا» رجوع «الواو» فيها إلى غير العاقل، وهو «بنو نعيش» وهذا شاذ، والذي سوغ ذلك جمع «ابن نعيش» على «بنو نعيش»، لا على «بنات نعيش» قياساً. و«بنات نعيش» هي الكواكب السبعة التي تشاهدها جهة القطب الشمالي ويقربها سبعة أخرى تسمى بنات نعيش الصغرى.

الواو العاطفة

اصطلاحاً: هي أحد حروف العطف، وأحد الحروف العاطلة التي لا تؤثر في ما بعدها رفعاً ولا نصباً وجرّاً، وتفيد مطلق الجمع في المعنى بين المعطوف والمعطوف عليه إذا كان مفردتين، والمقصود بالمعقد ما ليس جملة ولا شبه جملة، ويدخل فيه عطف الفعل وحده على الفعل المعطوف عليه. أما إذا عطف الفعل مع فاعله على الفعل

الرائدة وقيل: بل هي العاطفة، والرائدة هي «الواو» الداخلة على «ناديناه» وقيل: هما للعطف والجواب محذوف أي: كان كيت وكيت.

ملاحظة: يرى البصريون أن الواو لا تزداد أما الكوفيون ومعهم الأخفش وابن مالك فيرون زيادتها مستشهدين بقول الشاعر:

فما بال من أسعى لأجبر عظمه
جفاظاً وينوي من سفاهته كسري

واو الصرف

اصطلاحاً: واو المعية أي: الواو التي ينصب المضارع بعدها بـ «أن» المضمر إذا كان مسبوقاً بنفي محض، أو بطلب محض، كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ﴾^(١) «يعلم» مضارع منصوب بـ «أن» المضمر بعد «الواو» وكقول الشاعر:

لا تنه عن خلقي وتأتني مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم

الواو الصغيرة

اصطلاحاً: الضمة.

واو الضمير

اصطلاحاً: واو الجماعة.

واو ضمير الذكور

اصطلاحاً: واو الجماعة. أي: هي الضمير المتصل المبني على السكون في محل رفع فاعل إذا اتصلت بالفعل المعلوم، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غَطاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾^(٢) «يستطيعون» مضارع مرفوع بشبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة و«الواو» ضمير متصل مبني على السكون في محل

(١) من الآية ١٤٢ من سورة آل عمران.

(٢) من الآية ١٠٠ من سورة الكهف.

(١) من الآية ٢٧٩ من سورة البقرة.

المعطوف عليه مع فاعله فليس ذلك من عطف المفرد، بل من عطف الجمل، كقوله تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(١) عطف «البنون» على «المال» وهما اسمان مفردان، ومثل: «دخل سعيد وأنشد سمير» فقد عطف «الواو» الفعل «أنشد» وحده على «دخل» دون الفاعل.

وتفيد «الواو» الاشتراك المطلق في المعنى بين المعطوف والمعطوف عليه دون ترتيب ولا تعقيب ولا معية ولا تكون مهملة، وتدل على حصة أو شرف. وقد تدل على ترتيب، كقوله تعالى: ﴿وَأَوْخِيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾^(٢) وقد تدل على الترتيب والمهلة، كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾ وفيها عطف «الواو» «إبراهيم» المتأخر زمنياً على «نوح» المتقدم زمنياً وقد تدل على عكس الترتيب كقوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ وكقوله تعالى: ﴿اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ فالقرينة اللفظية «قبلك» و«قبلكم» تدل على عكس الترتيب وقد تدل على المصاحبة، مثل قوله تعالى: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِّ﴾ وكقوله تعالى: ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ﴾ وكقوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ وقد تفيدان التخيير إذا وقعت بعد «إمّا» الثانية، مثل: «عاشر الأصحاب إمّا العقلاء وإمّا العلماء» وقد تكون للتخيير مباشرة بغير «إمّا»، مثل: «تنزه الآن بالسيارة والدراجة» وقد تفيد التقسيم، مثل: الجملة نوعان: فعلية واسمية.

خروجها عن العطف: يرى بعض النحاة أن

«الواو» قد تخرج عن إفادة الجمع فتكون: أولاً: بمعنى «أو» وذلك في التقسيم، مثل: «الكلمة ثلاثة أنواع: اسم وفعل وحرف»، ومثل: «وننصر مولانا ونعلم أنه

كما الناس مجروم عليه وجارم ثانياً: أو في الإباحة، مثل: «جالس الحكماء والعقلاء» أي: جالس مجموعة من المجموعتين أو في التخيير، كقول الشاعر:

وقالوا: نأت فاختر لها الصبر والبكا
فقلت: البكا أشقى إذن ليخليلي
ومعناها: «أو» أي: اختر الصبر أو البكا، لأنها لا يجتمعان.

أو بمعنى «الباء»، مثل: «أنت أعلم وأولئك» أي: بأولئك.

وابعاً: أو بمعنى: لام التعليل فتنسبها إلى «الواو» التي تنصب المضارع بعدها بـ «أن» المضمرة مثل: ﴿أَوْ يَوْفُقْنَ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يَجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ﴾^(٣).

خامساً: يميز الكوفيون مجيء «أو» العطف زائدة مستشهدين بقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾^(٤) و «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ»^(٥) وكقول الشاعر:

فلما أجزنا ساحة الحي واتنحي
بنا بطن جفني ذي قفاف عقتل
ومنع ذلك البصريون بحجة أن «الواو» حرف عطف وضع لمعنى.

أحكامها:

١ - تعطف المفردات، مثل: ذهب خليل

(١) من الآيتين ٣٤ و ٣٥ من سورة الشورى.

(٢) من الآية ٧٣ من سورة الزمر.

(٣) من الآيتين ١ و ٢ من سورة الانشقاق.

(١) من الآية ٤٦ من سورة الكهف.

(٢) من الآية ١٦٣ من سورة النساء.

بالمعطوف عليه وحده ويصح أن نقول: بين الأخلاق وبين الشهرة.

٣ - وإذا حُذِفَ عاملها لا فرق أن يكون المعمول بعد الحذف مرفوعاً، كقوله تعالى: ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾^(١) والتقدير: وليسكن زوجك الجنة. أو منصوباً، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يَحْجُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾^(٢) أي: وتبوءوا الإيمان. أو مجروراً، كالمثل السابق: ما كلُّ بيضاء شحمة. والبيت السابق: أكل امرئ تحسبين امراً.

٤ - ومن أحكامها أيضاً أنه يجوز أن تحذف وحدها إذا أمن اللبس، مثل: «أحرف العطف كثيرة منها: الواو، الفاء، ثم، أو...» والتقدير: الواو، والفاء، وثم...
٥ - ومن الأحكام الخاصة بالواو أيضاً أنها تعطف الآسم على مرادفه لتأكيد وتقوية معناه، مثل: «الكلام والحديث في شهادة الحق رسالة». وكقول الشاعر:

ألا حبذا هند وأرض بها هند
وهند أتى من دونها النأي والبعد

٦ - وتعطف «الواو» العام على الخاص، كقوله تعالى: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾^(٣).

٧ - وتقع بعد كلام منفي فتعطف مفرداً على مفرد، وبعدها «لا» النافية، مثل: «لا أكل المور ولا العنب» وتقع بعد نهي، فتعطف مفرداً على مفرد، وبعدها «لا» النافية، مثل: «لا تعاشر السفهاء ولا الجهال ولا الكسالي».

(١) من الآية ٣٥ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٩ من سورة الحشر.

(٣) من الآية ٢٨ من سورة نوح.

وسمير، وسليم... والجمل الفعلية منها، مثل قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾ والاسمية، مثل: «لا مال أنفع من حُسْنِ الخُلُقِ ولا نَسَبَ أرفع من الصَّيِّتِ الحَسَنِ». وكقول الشاعر:

فلا الصبح يأتينا، ولا الليل ينقضي
ولا الريح ماذون لها بسكونٍ
وفيه عطف على الجملة الاسمية المؤلفة من المبتدأ «الصبح» وخبره جملة «يأتينا»، الجملة المعطوفة المؤلفة من المبتدأ «الليل» وخبره جملة «ينقضي».

٢ - أنه يجوز حذفها مع معطوفها إذا أمن اللبس، مثل قول الشاعر:

إنِّي مُقِيمٌ مَا مَلَكَتْ فِجَاعِلُ
قسماً لأخيرةً ودنياً تنفع
وفيه حذف الواو مع معطوفها والتقدير: وقسم دنيا، ومثل قولهم: «راكب الناقة طليحان» فقد حذفت «الواو» مع معطوفها والتقدير: صاحب الناقة والناقة طليحان أي متعبان. اختصاصها:

١ - وتختص «الواو» دون سائر حروف العطف بأنها تعطف اسماً على آخر حين لا يكتفي المعنى بالمعطوف عليه، مثل: «تخاصم القرود والفيل» فالتخاصم لا يتم بالمعطوف وحده ويقتضي المعنى وجود طرف آخر للتخاصم.

٢ - كما تختص بعطف عامل حُذِفَ وبقي معموله، مثل: «ما كلُّ بيضاء شحمة ولا سوداء فحمة» أي ولا كلُّ سوداء فحمة، ومثل قول الشاعر: أكل امرئ تحسبين امراً

ونارٍ توقد بالليل نارا
أي: وكل نار. ومثل: «تضيغ الأخلاق بين المال والشهرة» لأن معنى «بين» لا يتحقق

١٥ - وتعطف مهملة بين كلمتين مركبتين تركيباً مزجياً، مثل: «قُلْتُ كَيْتَ وَكَيْتَ».

١٦ - وتقع زائدة، كما في قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَهَا وَفَتَحَتْ أَبْوَابَهَا﴾ ذ «الواو» قبل «فتحت» زائدة عند بعض العرب ومنه قول الشاعر:

وَلَقَدْ رَمَقْتُكَ فِي الْمَجَالِسِ كُلِّهَا

فإذا وأنت تعين مَنْ يَبْغِينِي
حيث زيدت «الواو» بعد «فإذا» والأصل: فإذا أنت؛ وكقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَلَهُ لِلْجِبِينِ﴾ (١) «الواو» الداخلة على تلّه زائدة في نظر بعض النحاة. وكقول الشاعر:

فَمَا بَالُ مَنْ أَسْعَى لِأَجْبُرَ عَظْمَهُ

جفاظاً وينوي من سفاهته كسري
١٧ - وتدخل همزة الاستفهام على «الواو» العاطفة، كقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جُنَّةٍ، إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مبین، أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾ (٢).

ملاحظات

١ - الواو العاطفة هي أحد حروف النصب الفرعية وأحد الحروف العاملة، تنصب المضارع بعدها بد أن المضمرة برأي الكوفيين، كقول الشاعر:

وَلَبِسَ عَبَاءَةً وَتَقَرَّرَ عَيْنِي

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَبَسِ الشَّفَافِ
وتسمى أيضاً: واو العطف.

٢ - تقترون الواو بـ «لكن» المخففة من «لكن».

٨ - ويجوز أن يفصل بينها وبين معطوفها بالظرف أو بالجار والمجرور، مثل: «اشترت كتابين وبعدهما سوارين من الذهب»، ومثل قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ (١).

٩ - وتعطف العقد أي: العدد العاشر بين الأرقام المتسلسلة قبله، على التيف أي: العدد الذي يكون متسلسلاً بين عقدتين، مثل: «جاء واحد وعشرون جندياً».

١٠ - وتقترن بحرف الاستدراك «لكن» كقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ﴾ (٢).

١١ - ويعطف بها في أسلوب الإغراء والتحذير، مثل: «الصلاة والصوم جهد عملك» ومثل: «إياك والتنمية».

١٢ - وتعطف النعوت المضروقة المتعددة للمنعوت المتعدد غير المفرق، مثل: «وزرت مدناً صناعيةً وسياحيةً وساحليةً».

١٣ - وتعطف المفردات التي حُفها التشية، كقول الشاعر:

إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا رَزِيَّةَ بَعْدَهَا

فقدانٌ مثل محمد ومحمد
وكقول الشاعر:

أَقْمْنَا بِهَا يَوْمًا وَيَوْمًا وَثَالثًا

ويومًا له يوم الترحلِ خامِسٌ

١٤ - وتعطف كلمة «أي» على مثلهما، كقول الشاعر:

فَلَيْتَ لَقَيْتُكَ خَالِيَيْنِ لَتَعْلَمَنَّ

أَيِّي وَأَيْكَ فَلَوْسُ الْأَحْزَابِ

(١) من الآية ١٠٣ من سورة الصافات.

(٢) من الآية ١٨٥ من سورة الأعراف.

(١) من الآية ٩ من سورة يس.

(٢) من الآية ٤٠ من سورة الأحزاب.

والتي بطل عليها كقوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ﴾^(١).

٣ - تمتنع الحكاية مع «الواو» العاطفة فلا تقول: «وَمَنْ سَمِيرًا» رداً على من قال: «رَأَيْتُ سَمِيرًا» بل تقول: «من سَمِيرًا».

٤ - تعطف عطفاً تلقينياً كقوله تعالى: ﴿وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأَمَتُّهُ قَلِيلًا﴾^(٢).

٥ - تعطف في أسلوب التحذير كقوله تعالى: ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾^(٣).

٦ - تعطف ما حقه التثنية والجمع كقول الشاعر:

إِنَّ الرُّزْيَةَ لَا رُزْيَةَ مِثْلَهَا
فَقْدَانٌ مِثْلُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ

وَأَوُّ الْعَطْفِ

اصطلاحاً: الواو العاطفة.

الواو الفارقة

اصطلاحاً: هي التي تظهر لتمييز الفرق بين كلمتين متشابهتين، مثل: «واو» «أَوَّلِي» التي تميزها من «إلي».

وَأَوُّ الْفَضْلِ

اصطلاحاً: هي «واو» كتابية تميز بين كلمتين متشابهتين، في الرفع والجر، كواو «عمرو» التي تظهر في الرفع والجر وتميزها من «عُمَر»، فتقول: «جاء عُمَرُو»، و«مررت بـ عمرو» و«رأيت عمراً» فتختفي «الواو» نطقاً وكتابة في النصب وتظهر

(١) من الآية ٤٠ من سورة الأحزاب.

(٢) من الآية ١٢٤ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ١٣ من سورة الشمس.

كتابة فقط في الرفع والجر.

وَأَوُّ الْقَسَمِ

هي حرف من حروف الجر، لا تجر إلا الاسم الظاهر، ولا تعلق لها في متعلق ظاهر، بل يفعل محذوف تقديره «أقسم» مثل قوله تعالى: ﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾^(١) و«وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاها وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾^(٢) «فالواو»: هي «واو» القسم: حرف جر متعلق بفعل محذوف تقديره: أقسم.

الواو الكتابية

اصطلاحاً: هي الواو التي تكتب ولا تلفظ، وتكون زائدة في الإملاء ولا عمل لها ولا تعلق وتكتب في ثلاثة أشياء:

١ - في كلمة «أولسو» بمعنى: أصحاب و«أولات» بمعنى: صاحبات.

٢ - في أسماء الإشارة المجردة من هاء التنبيه مثل: «أولاء» «أولي» «أولئك»، المجردة من هاء التنبيه، ولا تزداد في كلمة «الألي» الموصولة التي بمعنى: «الذين».

٣ - في كلمة «عُمَرُو» للتفريق بينها وبين كلمة «عُمَر» وذلك في حالتي الرفع والجر بشرط ألا تكون مصغرة ولا منسوبة وغير مضافة، تقول: «جاء عُمَرُو» «أحبُّ عُمَرًا» و«سلمتُ على عُمَرُو».

الواو التي بمعنى «أو»

اصطلاحاً: هي التي تفيد التقسيم، مثل:

(١) الآية ١ من سورة الضحى.

(٢) الآيات ٧-١ من سورة الشمس.

«الدهر يومان: يوم لك ويوم عليك»، أو الإباحة، مثل: «عاشر الفقيه والعالم» أي: الفقيه أو العالم، ومعنى «الباء»، مثل: «أنت أعلم وحاجتك» أي: أنت أعلم بحاجتك.

الواو التي هي من بنية الكلمة

اصطلاحاً: هي الواو التي تكون أصلاً من أصول الكلمة فتكون فاء الكلمة، مثل: «وعد» وتكون أصلية دائماً. وتكون زائدة في الحرف الثاني، مثل: «كُوْثِر» أو ثالثة، مثل: «قُعُود». أو رابعة، مثل: «تَرْقُوءة»، أو خامسة، مثل: «قُلْنَؤة».

علامة الزيادة:

١ - تعرف زيادة «الواو» إذا كان معها حرفان مقطوع بأصلتهما، وحرف ثالث يحتمل الأصالة والزيادة وكان هذا الحرف غير الميم وغير الهمزة.

٢ - وتعرف زيادتها إذا كان معها ثلاثة أحرف فصاعداً مقطوع بأصلتها، فالواو لا تكون أصلاً في بُنَاة الأربعة، ولا في بُنَاة الخمسة إلا في المضغف، مثل: «قَوَّيْتُ» و«صَوَّيْتُ» فالواو أصلية.

علامة الأصالة:

١ - إذا كان مع «الواو» حرفان كانت أصلاً، مثل: «وعد»، «وفي»، «وقى».

٢ - إذا كان معها حرفان مقطوع بأصلتهما وحرف مقطوع بزيادته كانت أصلية، إذ لا بُدَّ من ثلاثة أحرف، مثل: «واقد»، «وافر»، «واعد».

٣ - إذا كان معها حرفان مقطوع بأصلتهما والثالث هو ميم أو همزة حكمت بأصلها أما إذا وُجد دليل على أصالة الهمزة حكمت بالزيادة لـ «الواو»، مثل: «أولئ».

الواو التي هي بدل من حرف آخر

قد تأتي الواو بدلاً من «الهمزة»، أو من «الألف»، أو من «الياء».

الواو بدل من الهمزة: تبدل الواو من الهمزة في ثلاثة مواضع:

١ - تبدل من همزة الاستفهام إذا كان بعدها ألف وهمزة كقراءة بعضهم لقوله تعالى: «قال فرعون آمَنَّمْ»^(١) بدلاً من: «آمَنَّمْ».

٢ - تبدل من همزة المضارع في الفعل الرباعي عند دخول همزة الاستفهام عليها فتقول: في «أأساعد أخي»: «أأساعد أخي» فالهمزة الثانية المضمومة مسهلة ومن تسهيل همزة المضارع المضمومة قراءة بعضهم لقوله تعالى: «أُنزِل عليه الذِّكْرُ»^(٢) والتقدير: أُنزِل عليه الذِّكْرُ. بتسهيل همزة المضارعة.

٣ - إذا كانت «الواو» بدلاً من همزة التانيث في التثنية والجمع والنسب، فتقول في «حمراء» في المشي: «حمراوان» وفي الجمع «حمراوات» وفي النسب «حمراوي». وحكم همزة الإلحاق كحكم همزة التانيث، فتقول: في «علباء»: «علباوان» و«علباوات» و«علباوي» والأصل: «علباءان» و«علباءات» و«علباي».

الواو بدل من الألف: وتبدل «الواو» من الألف في موضعين:

١ - أن تكون بدلاً من الألف في وزن «فَاعِل» في التصغير، فتقول في: «عالم»: «عُوْلم».

٢ - تبدل «الواو» من ألف الندبة عند إضافة المندوب إلى ضمير الجمع إذا خيف الالتباس بين

(١) من الآية ١٢٣ من سورة الاعراف.

(٢) من الآية ٨ من سورة ص.

الثنية والجمع مثل: «وَصَاحِبَكُمُوهُ»،
«وَصَاحِبِهِمُوهُ» فلو قلنا: «وَصَاحِبَكُمَا»، أو،
«وَصَاحِبَهُمَا» لوقع الالتباس بين الثنية والجمع.

الواو بدل من الياء: تبدل «الواو» من «الياء»
في أربعة مواضع:

١ - إذا وقعت الياء الساكنة بعد ضمة في ما لا
يدل على جمع، مثل: «يوقن» مضارع «أيقن»
والأصل: «يُيقِنُ» و«موقن» والأصل: «مُيقِنُ»
ومثل: «أيقظ» مضارع «يُيقِظُ» على القياس وبعد
الإبدال «يوقظ» واسم الفاعل: «موقظ» والقياس:
«مُيقِظُ».

ملاحظة: لا تُقلب «الياء» «واوًا» في مثل:
«يبض» جمع «أبيض» لأن الكلمة تدل على
الجمع، ولا تُقلب في «هيام» لأنها متحركة،
وكذلك لا تُقلب في مثل: «نخيل» لأن ما قبلها غير
مضموم وكذلك في «جيل» ولا تُقلب في مثل:
«غيب» لأن «الياء» مشددة.

٢ - تبدل «الواو» من «الياء» إذا كانت لام
«فعل» للتعجب، مثل: «قَضُوْا» و«ذَكَوْا» و«رَمَوْا»
والتقدير: «ما أقضاه!» «ما أذكاه»، «ما أزماء».

٣ - وإذا كانت عيناً لاسم على وزن «فَعَلَى»،
مثل: «طَوَيْتُ» والأصل: «طَوَيْتِي».

٤ - وإذا كانت لاماً لاسم على وزن «فَعَلَى»،
مثل: «نَقَوِي» والأصل: «نَقِيَا» ومثل: «قَتَوِي»
والأصل: «قَتِيَا».

ملاحظة: يُرجع المرادف معاني الواو إلى
خمس عشرة معنى في الآيات التالية:

الواو أقسامها تأتي مُلَخَّصَةً
أَصْلٌ وَعِظْفٌ وَالِاسْتِثْنَاءُ وَالْقَسَمُ

والحال والنصب والإعراب مضمرّة
علامة الجمع والإشباع مُنْتَظَمٌ
وزائدٌ، ويمعنى أو، وربّ، ومع
وواو الإبدال فيها العدُّ يُخْتَتَمُ
الواو التي هي علامة الجمع المذكر

هي التي تسمى في لغة بلخارث وأزد شئوة
بلغة «أكلوني البراغيت» وهم يلحقون بالفعل
المسند إلى اسم ظاهر علامة كضميره في المثني
أو الجمع، كقوله تعالى: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِئْتَةً
فَعَمَوْا وَصَمَوْا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمَوْا
كثيرٌ منهم والله بصير بما يعملون﴾^(١). فالواو في
«عَمُوا» ومثلها في «صَمَوْا» هي علامة الجمع لا
محل لها من الإعراب «كثير» هو الفاعل.
وكحديث الرسول ﷺ: «يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل، وملائكة بالنهار». فالفعل «يتعاقبون»
اتصل بالواو علامة على جمع المذكر ولا محل لها
من الإعراب «ملائكة» فاعل «يتعاقبون» وكقوله
تعالى: ﴿وَأَسْرَوْا النَّجْوىَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾^(٢)
«الواو» في «أَسْرَوْا» لا محل لها من الإعراب.
«الذين»: فاعل أسروا.

ملاحظة: يجوز أن تكون «الواو» في «أَسْرَوْا»
وفي «عَمُوا» وفي «صَمَوْا» وفي «يتعاقبون» هي
الفاعل وبذلك يكون الاسم، الذي أعرب فاعلاً،
بدلاً من «الواو»، أي: «كثير» بدل من «الواو» في
«عَمُوا» و«صَمَوْا» و«ملائكة» بدل من «الواو» في
«يتعاقبون» و«الذين» بدل من «الواو» في
«أَسْرَوْا».

الواو التي هي علامة الرّفْع
اصطلاحاً: هي التي تكون في جمع المذكر

(١) من الآية ٧١ من سورة المائدة.

(٢) من الآية ٣ من سورة الأنبياء.

بأنه لو كانت هي العامل لأتصل بها الضمير
وقلت: «سرتُ وإيالك». وقال الزجاج: الناصب
هو عامل محذوف بعد «الواو». وردّ قوله بأنه لو
كان العامل فعلاً بعد «الواو» لأعرب الاسم
المنصوب بعدها مفعولاً به لا مفعولاً معه. وقال
الكوفيون: العامل معنويّ هو «الخلاف» وردّ قولهم
لأن العامل المعنويّ لم يثبت أنه ينصب الاسم
الظاهر. وقال الأخفش: إنه منصوب كما ينتصب
الظرف وكما يعرب ما بعد «إلا» إعراب «غير» إذا
وقعت صفة. وقال المرادي: العامل هو الفعل
قبل «الواو» بواسطة «الواو».

واو اللصوق

اصطلاحاً: هي التي تكون زائدة وملتصقة
بالجملة التّعنيّة لتأكيد لصوقها بالموصوف وأن
اتّصافه بها أمر ثابت، كقول الشاعر:

فيا للنّاس كيف غلبت نفسي

على شيء ويكرهه ضميري!
حيث دخلت «الواو» على الجملة المضارعية
«ويكرهه ضميري» الواقعة نعتاً لـ «شيء» وكقوله
تعالى: «وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير
لكم»^(١) حيث التصقت «الواو» بالجملة الاسمية
«هو خير لكم» الواقعة نعتاً لـ «شيئاً». ويرى
بعضهم أنّ هذه «الواو» هي واو الحال معللاً
مجيء الحال من التكررة.

الواو المحذوفة

تحذف «الواو» من كلمة «غدي» والأصل:
«غدو» ومن «خم» والأصل: «خمو» ومن كلمة
«أب» والأصل: «أبو» ومن «أخ» والأصل: «أخو»
بدليل القول: «أخوي» و «أخوان» و «أبوي»

(١) من الآية ٢١٦ من سورة البقرة.

السالم، كقوله تعالى: «يَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
الحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ»^(١)، أو في الملحق بجمع
المذكر السالم، كقوله تعالى: «شغلّتنا أموالنا
وأهلّونا»^(٢) وأهلّونا فاعل مرفوع بالواو لأنه
ملحق بجمع المذكر السالم.

أو في الأسماء الستة، كقوله تعالى: «إِذْ قَالُوا
ليوسف وأخوه أحبُّ إلى أبنائنا»^(٣) وأخوه اسم
معطوف على «يوسف» مرفوع بالواو لأنه من
الأسماء الستة.

الواو التي هي لا للمعطف ولا للقسم ولا بمعنى
رُبّ

هي التي لا تفيد المعطف، ولا القسم، ولا تفيد
معنى رُبّ فتكون كالزائدة لا عمل لها ولا محل لها
من الإعراب، كقول الشاعر:

وعين الرضا عن كل عيب كليلّة

ولكن عين السخط تبدي المساويا
«فالواو» في أول البيت لا معنى لها ولا عمل.
وتعرب «الواو» بحسب ما قبلها.

الواو التي هي بمعنى «مع»

اصطلاحاً: هي التي تسمى واو المعية ويأتي
بعدها الاسم منصوباً على أنّه مفعول معه، وتكون
مسبوقة بجملة أو بـ «ما» أو بـ «كيف» مثل:
«سرتُ والجبل» ومثل: «ما أنت والدرس؟»
ومثل: «كيف أنت والرياضة؟».

ملاحظة: تختلف النّحاة حول العامل في
نصب الاسم بعد «الواو». قال الجرجاني: «الواو»
هي عامل النّصب في المفعول معه. وردّ كلامه

(١) من الآية ٢٣ من سورة الأنبياء.

(٢) من الآية ١١ من سورة الفتح.

(٣) من الآية ٨ من سورة يوسف.

و«أَبَوَان» . و«هَنْ» والأصل: «هَنْو» بدليل القول: «هَنْوَات» ومن «ابن» والأصل «بَنْو» بدليل القول: «الْبَنْوَة» و«بَنْوِي» . ومن «كَرَة» بدليل القول: «كَرَوْتُ» بالكَرَة» ومن «قَلَة» بدليل القول: «قَلَوْتُ بالقَلَة» ومن «ثَبَة» ومن «ظَبَة» ومن «عَضَة» ومن «سَنَة» ومن «بَرَة» بدليل الجمع على: «ثَبُون» و«ظَبُون» و«عَضُون» و«سَنُون» و«بَرُون» ومن «كَيْفَة» بدليل القول: «الْوَكْف» ومن «أَسْم» والأصل: سَمَوُ أو وشم .

الوَارُ الْمُسَبَّوْقَةُ بِاسْمٍ صَرِيحٍ

اصطلاحاً: هي التي تدخل على المضارع الذي ينصب بـ«أَنْ» المضمرة بعدها ويكون معطوفاً على اسم صريح قبلها، كقول الشاعر:

وَلَبِسُ عِبَاءَةٍ وَتَقَرَّرُ عَيْنِي
أَحْبُ إِلَيَّ مِنْ لَبَسِ الشُّفُوفِ

وَأَوُ الْمَصَاحِبَةِ

اصطلاحاً: وأو المعية .

وَأَوُ الْمَعِيَةِ

هي التي ينصب بعدها الاسم على أنه مفعول معه وتفيد جعل ما بعد «وَأَوُ» المعية جواباً لما قبله، وليس له في الكلام إلا معنى واحد هو الجمع بين الشَّيْئَيْنِ وهو معنى المعية . مثل: «لَا تَأْكُلِ السَّمَكُ وَتَشْرَبِ اللَّبَنُ» إذ ليس المراد النهي عن أكل السَّمَكِ واللَّبَنِ وَالْأَقْلُنَا: لَا تَأْكُلِ السَّمَكُ وَتَشْرَبِ اللَّبَنُ، وَلَكِنَّ الْمَعْنَى النَّهْيُ عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا .

ولا تدخل «وَأَوُ» المعية في الخبر مطلقاً، ولا بُدَّ أَنْ يَتَقَدَّمَ نَفْيٌ أَوْ طَلَبٌ كَالْفَاءِ الشَّيْبَةِ وَتَقُولُ: «لَا يَسْعَنِي شَيْءٌ وَيَعْجَزُ عَنْكَ» فليس المعنى الإخبار بأن الأشياء كلها لا تسعه وأن الأشياء كلها

لا تعجز عنه فيكون الرَّفْعُ والعطف وإِنَّمَا المراد: لَا يَسْعَنِي شَيْءٌ إِلَّا لَمْ يَعْجَزْ عَنْكَ، قَالَ سَبْيويه: وَمَنِ النَّصْبُ فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ» (١) وَمَنِ الشَّدُوذُ الْقِرَاءَةُ بِالْعَطْفِ وَلَمَّا يَعْلَمُ... وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ . يَعْلَمُ الصَّابِرِينَ مَعْطُوفٌ عَلَى «لَمَّا يَعْلَمُ» وَمَجْزُومٌ مِثْلُهُ . وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَقُلْتُ ادْعِي وَأَدْعُو إِنَّ أُنْدَى

لِصَوْتٍ أَنْ يِنَادِي دَاعِيَانِ

والمعنى: اجمعي بين ندائي وندائك أو دعائي ودعائك فتقدم الأمر؛ وكقول الشاعر:

لَا تَنْنَ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ

عَارَ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

فَتَقَدَّمَ النَّفْيُ، إِذْ لَا يَصَحُّ أَنْ تَنْهَى عَنْ شَيْءٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ، وَبَعْدَ النَّفْيِ، مِثْلُ: «لَمْ يَأْمُرْ بِالْاجْتِهَادِ وَيَكْسَلُ» وَالتَّمْنِي، مِثْلُ: «لَيْتَ أُمِّي تَعَذَّنِي وَتَقَوْمَ بِمَا وَعَدْتُ» وَمَنْ تَقَدَّمَ الِاسْتِفْهَامُ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

أَتَيْتُ رِيَانَ الْجُفُونِ مِنَ الْكَرَى

وَأَبَيْتُ مِنْكَ بَلِيلَةَ الْمَلُوعِ

وَالْأَكْثَرُ أَنَّ هَذِهِ «الْوَاوُ» هِيَ لِلْعَطْفِ . وَتَسْمَى أَيْضاً: وَاوُ الْجَمْعِ . وَاوُ الْمَصَاحِبَةِ، وَاوُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ، وَاوُ الصَّرْفِ .

وَأَوُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

اصطلاحاً: وَاوُ الْمَعِيَةِ .

وَأَوُ الْوَقْتِ

اصطلاحاً: وَاوُ الْحَالِ .

(١) مِنَ الْآيَةِ ١٤٣ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ .

وَإِذَا وَقَفَ

يَأْتِي الْوَقْفَ بِهَا عَلَى نَوْعَيْنِ :

١ - هي التي تفيد الاستثبات بـ «مَنْ» في باب الحكاية عن النكرة المرفوعة فتقول في الاستثبات من القول: «جاء زيد»: «مَنْ؟». و«جاء ولدان»: «مَنْ؟» و«جاء الهندات»: «مَنْ؟» ومن النحاة من يوصل «مَنْ» بعلامة التثنية والجمع والمذكر والمؤنث فيقول في «جاء ولد»، «مَنْ؟» وفي «جاء ولدان»: «مَنْ؟» وفي «جاءت هند»: «مَنْ؟» وفي «جاءت فتاتان»: «مَنْ؟» وفي «جاءت الفتيات»: «مَنْ؟».

وإذا وصلنا الكلام في اللغتين قلنا: «من يا هذا؟» ولا يُقاس على قوله:

أَتُوا نَارِي فَقُلْتُ: مَنْ؟ أَنْتُمْ

فقالوا: الجن، قلت: عموا ظلاما

٢ - هي التي يؤتى بها لإشباع الحرف المضموم عند الوقف، مثل: «جاء ولد» بدل القول: «جاء ولد» وكأن «الواو» بدل من التثنية في الأصل. وهذا من الوقف على المعرب الصحيح في لغة بعض العرب والأشهر الوقف بالسكون في الرفع والجر وعلى الألف في النصب.

الواوَاتِ

اصطلاحاً: هي أنواع «الواو» بأسمائها الاصطلاحية: واو الابتداء، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزِلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١) وكقوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجُوا مُرَجُوجَ الْأَمْرِ لِلَّهِ إِنَّمَا يَعْذِبُهُمْ

وَأَمَّا يَنْتَوِبُ عَلَيْهِمُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾^(٢) واو الاستئناف، كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾^(٣) وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٤). الواو الأصلية، كقوله تعالى: ﴿سَبِّحْهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾^(٥) واو الإلحاق، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾^(٦) واو الثمانية كقوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَثَمَانِيَةً كُلِّهِمْ﴾^(٧) واو الجماعة كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾^(٨). واو الحال، كقوله تعالى: ﴿تَلَفُّحٌ وَجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالْحُوتِ﴾^(٩). واو ربّ، كقول الشاعر:

وَبِلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنْسِي

إِلَّا الْيَنْعَافِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ

واو الصرف، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(١٠) الواو العاطفة، كقوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَارِيضَ تُبَدِّلُونَهَا وَتَخْفُونَ كَثِيرًا وَعَلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ﴾^(١١). الواو الفارقة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾^(١٢) واو الفصل، مثل: «جاء عمرو» واو

(١) من الآية ١٠٦ من سورة التوبة.

(٢) من الآية ١٠٢ من سورة النحل.

(٣) من الآية ١٠٣ من سورة النحل.

(٤) من الآية ٤ من سورة الزمر.

(٥) الآية الأولى من سورة الكوثر.

(٦) من الآية ٢٣ من سورة الكهف.

(٧) من الآية ٥١ من سورة النمل.

(٨) من الآية ١٠٣ من سورة المؤمنون.

(٩) من الآية ٥١ من سورة النمل.

(١٠) من الآية ٩٠ من سورة الأنعام.

(١١) الآية الأولى من سورة الكوثر.

(١٢) الآية ١٠٠ من سورة النحل.

القسم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ وَالزَّيْتُونَ وَطُورِ
سِينِينَ﴾^(١). واو المعية، كقول الشاعر:

وَلُبْسُ عِبَاقَةٍ وَتَقَرُّ عَيْنِي
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ
وإن

لفظ مركَّب من كلمتين «الواو» و«إن»، فلذا
وقع هذا اللفظ أثناء الكلام وليس بعده جواب
فالواو هي واو الحال وتكون «إن» زائدة وتكون
الجملة في محل نصب حال، كقوله تعالى:
﴿وإن تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾^(٢) حيث وردت «إن»
جائزة لفعلين: الأول: «تفعلوا» والثاني حَلَّتْ عِلَّه
جملة «فإنه فسوق بكم» جملة اسمية مقترنة بالفاء
في محل جزم جواب الشرط، ومثل: «سأحتفل بك
وإن لم تُساعدني».

وَجَدَ

هي من أفعال القلوب التي تنصب مفعولين
أصلهما مبتدأ وخبر، وهي بمعنى: «عَلِمَ»
و«اعتقد» كقوله تعالى: ﴿تجدوه عند الله هو
خيراً﴾^(٣) «فالفاء» في «تجدوه» مفعول به أوَّل
«خيراً» مفعول به ثانٍ، وكقول الشاعر:

كَذَاكَ أَدْبَيْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي
أَنِّي وَجَدْتُ مِلَاكُ الشَّيْمَةِ الْأَدْبُ
حيث وردت «وجدت» بمعنى: «علمت»
ف«التاء» فاعل وضمير الشأن المحذوف هو
المفعول الأوَّل والتقدير وجدته والجملة الاسمية
المؤلفة من المبتدأ «ملاك» وخبره «الأدب» في
محل نصب مفعول به ثانٍ لـ «وجدت».

(١) الأيتان ١ و ٢ من سورة التين.

(٢) من الآية ٢٨٢ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٢٠ من سورة المزمل.

وتأتي «وجد» بمعنى «لقي» أو «صادف»،
فينصب مفعولاً به واحداً، مثل: «وجدت الكتاب»
أي لقيته وتأتي «وجد» بمعنى «أحب»، كقول
الشاعر:

تَجَلَّدْتُ حَتَّى قِيلَ: لَمْ يَعْرِ قَلْبَهُ
مَنْ الْوَجِدُ شَيْءٌ قُلْتُ: بَلْ أَعْظَمُ الْوَجْدِ
حيث وردت كلمة الوجد بمعنى: الحب
وكقول الشاعر:

إِخْلَاكَ إِنَّمَا لَمْ تَغْضُضِ الطَّرْفُ ذَا هَوًى
يَسُومُكَ مَا لَا يُسْتَطَاعُ مِنَ الْوَجْدِ
والتقدير: يسومك ما لا تقدر على احتماله من
العشق.

وتأتي «وجد» بمعنى «حقد» فنقول: «وجدت
عليه» أي: «حقدت عليه» وتأتي أيضاً بمعنى:
«استغنى»، مثل: «وجد الأبى بعمله عن حاجة
الناس» أي: استغنى بعمله عن حاجة الناس.
وهو بهذا المعنى لازم فلا يحتاج إلى مفعول به.

وَجُوبٌ لَوْجُوبٌ

اصطلاحاً: حرف الوجوب هو «لَمَّا»، كقول
الشاعر:

فَلِإِنْ كُنْتُ مَأْكُولاً فَكُنْ خَيْرَ أَكَلٍ
وَلَا فَادْرِكْنِي وَلَمَّا أَمْرِي
الوخدة

لغة: مصدر وجد، بقي وحيداً.

اصطلاحاً: مصدر المرأة، مثل: «مشى
المحسن مشية المؤمن» «مشية» مصدر المرأة على
وزن «فِعْلَةٌ».

وَحَدَهُ

هو مصدر تصحَّ إضافته لكلِّ مضمر، ويكون

اصطلاحاً: الميزان الصرفي. أي: اللفظ الذي يؤدي به لمعرفة أحوال الكلمة من حيث الحركات والسكنات والحروف الزائدة والأصلية فَوَضَعَ النِّحَاةَ وزن «فَعَلَ» ميزاناً للفعل الثلاثي وسموا الحرف الأول «فاء» الفعل والثاني «عين» الفعل والثالث: لامه مثل: «ضَرَبَ» وزن «فَعَلَ».

الوَزْن

لغة: مصدر وَزَنَ الشيء: قاسه بالميزان.

اصطلاحاً: هو وزن الكلمة مع الصيغة المعتمدة للوزن فالثلاثي «فَعَلَ»: «ضَرَبَ» ويزاد الحرف في الميزان بما يوافقه في الفعل، مثل: «انفعل» «انكسر».

وزن الفعل

اصطلاحاً: إحدى العلل التي تجعل الاسم ممنوعاً من الصرف إلى جانب علّة أخرى هي العلمية أو الوصفية مثل: «أحمد» تقول: «مررت بأحمد». «أحمد»: اسم مجرور بالفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لعلتين هما: العلمية ووزن الفعل ومثل: «تذمر» توازي الفعل: «تأكل» أو «تدرس».

وسَط

تستعمل بلفظتين ومعنيين.

١ - «وسَط» يسكون السّين فتكون الكلمة ظرفاً منصوباً على الظرفيّة المكانية، مثل: «أجلس وسَطَ الجَنِينَةِ المليئة بالأزهار» والتقدير: استقر في ذلك المكان.

٢ - «وسَط» يفتح السّين، تكون اسماً خاضعاً لعلامات الإعراب، مثل: «خَرَّبَ الأطفالُ وَسَطَ

دائماً منصوباً على أنّه حال جامدة مؤولة بالمشتق، مثل: «جثت وحدي» أي: منفرداً. وحدي: حال منصوب بالفتحة المقدّرة على ما قبل الياء... و«الياء» ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة وكقوله تعالى: ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ﴾ (١) و«وَحْدَهُ» حال منصوب وهو مضاف «والهاء» ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ بالإضافة. ويلزم هذا المصدر صورة واحدة فلا يثنى ولا يجمع، وهذا المصدر يكون دائماً نكرة، وقد يأتي معرفة في المدح: «هو نسيحٌ وحده» ومثله: «هو قريع وحده». أمّا مثل: «هذا جَحِيشٌ وحده» فهو للذّم ومعناه: هو رجل نفسه لا يتنفع به غيره، ومثله: «هذا عَيِيرٌ وحده».

وَرَاء

من أسماء الجهات، بمعنى: خلف، مثل قوله تعالى: ﴿تَبَدُّ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٢) وقد يكون معناه: «قُدَام» أو «أمام» أو بمعنى: «بعد»، كقوله تعالى: ﴿فَيَسْرُهَا يَأْسَحُ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ﴾ (٣) وهذا الاسم هو ظرف ملازم للإضافة ويكون منصوباً على الظرفيّة وقد يقطع عن الإضافة فيبنى على الضم، مثل: «جلست من وراء» و«رأى» ظرف مبني على الضم في محل جرّ بـ «من».

الوِزَان

لغة: مصدر وازن الشيء بالشيء: قاس، ساوى في الوزن

(١) من الآية ٧٠ من سورة الاعراف.

(٢) من الآية ١٠١ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٧١ من سورة هود.

من الصَّرف، مثل قوله تعالى: ﴿فَاتَّكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النَّسَاءِ مَثْنٍ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾^(١) ومثل: مرتت بهتد وبقيات آخر.

الوصفية ووزن الفعل

يتمتع الاسم من الصرف لعلتين مقرونتين هما: الوصفية ووزن الفعل سواء أكان الوصف يختص بالفعل مثل: «ذئبل» وزن «فُهِم»: «فُعِل» و«شُمِر» وزن «فُعِل» مثل: فُهِم، أو على وزن يغلب فيه الفعل مثل: «إجِج»، أو يشتمل على زيادة لها معنى في الفعل ولا معنى لها في الاسم، مثل: «أحمد» وزن «أفهم» و«أفعل» ومثل: «تدمر» وزن «تُدْرَس» و«تَفْعَل» فالهمزة في «أحمد» لا معنى لها أما في الفعل «أفهم» فتدل على المتكلم. «والنساء» في «تدمر» لا معنى لها أما في «تدرس» فتدل على المخاطب المذكور.

الوصل

لغة: مصدر وصل الشيء بالشيء: جمع وضم.

واصطلاحاً: عدم النطق عند آخر الكلمة، واصطلاحاً أيضاً: همزة الوصل.

وصل «كي»

توصل «كي» الناصبة للمضارع بـ «ما» الاستفهامية وحيتث تحذف ألف «ما» ويعوض منها بهاء السكت فتقول: كيِّمَه، أو بـ «ما» المصدرية، مثل: «ذهب إلى الرحلة كيما أستريح من عناء الدرس» كما توصل بـ «ما» الزائدة، مثل:

فَقَالَتْ أَكُلُ النَّاسِ أَصْبَحَتْ مَانَحاً
لِسَانِكَ كَيْمَا أَنْ تَغُرَّ وَتَخْدَعَا

(١) من الآية ٣ من سورة النساء.

الدَّارِ وَسَطٌ: مفعول به منصوب وهو مضاف «الدَّار»: مضاف إليه وكقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾^(١) وقد يشتق منها فعل كقوله تعالى: ﴿فَاتَّزَنَ بِهِ نَقْعًا فَوَسَطْنَ بِهِ جَمَاءً﴾^(٢) «وسطن» فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث.

الوصف

لغة: مصدر «وَصَفَ»: نَعَت. واصطلاحاً: الوصفية. النَّعْت. المشتق العامل. الاسم المشتق.

الوصفية

لغة: مصدر سماعي يفيد مجموعة الصفات التي يختص بها الوصف.

واصطلاحاً: إحدى العلل المعنوية التي تمنع من الصرف. والممنوع من الصَّرف لعلَّة واحدة يكون اسماً منتهياً بألف التانيث المقصورة، مثل: «حُبلى» أو الممدودة مثل: صحراء، أو الاسم الذي هو على صيغة منتهى الجموع مثل: «تقاسيم» وزن «تفاعيل» و«أنامل» وزن «أفاعيل» و«أساليب» وزن «أفاعيل»...

أو إذا كان الاسم منقوصاً على صيغة منتهى الجموع مثل: «سررت بأغانٍ شعبية».

الوصفية والزيادة

اصطلاحاً: عِلَّتَانِ مقترستان تجعلان الاسم ممنوعاً من الصَّرف، مثل: «لحيان» و«عطشان».

الوصفية والعذل

اصطلاحاً: هما عِلَّتَانِ تجعلان الاسم ممنوعاً

(١) من الآية ١٤٣ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٥ من سورة العاديات.

وتوصل بـ «لا» النافية كقوله تعالى: ﴿لَكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾^(١).

وصل لا

توصل «لا» النافية بـ «إلا» الشرطية السابقة قبلها فتقلب عندئذ نون «إِنْ» «لاماً» لتضارب نطقهما ويدغم المثلان مثل: «إِلا تستغيد من وقتك فلا تضع أملك سدى»

وتوصل بـ «أَنْ» الناصبة المضارع بعدها فتقلب النون «لاماً» ثم يدغمان مثل: عليك ألا تخاف.

وَصَلَ مَا

توصل «ما» في مواضع عدة حسب نوعها.

وصل «ما» الاستهامية: توصل في موضعين: الأول، توصل «ما» بأحرف الجر فتحذف منها الألف، كقوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾^(٢) وبالإسم قبلها إذا كان مضافاً إليها فتحذف ألفها أيضاً كقولك: «بجربيرتَم عوقيت؟».

وصل «ما» الموصولة: توصل بـ «مِنْ» فتلفظ «مَمًا» و«عَنْ» فتلفظ «عَمًا» و«فِي» فتقول: «فِيمَا» ونعم فتقول: «وَنِعَمًا»، مثل: «فكرت فيما يعنيني»، ومثل: «وَنِعَمًا يعظكم به».

وصل «ما» النكرة: توصل «ما» النكرة النامة بمعنى: شيء، بما توصل به «ما» الموصولة، مثل: «فَكُتِرَ فِيمَا دَرَسْتُ».

وصل «ما» النافية: تفصل «ما» النافية عما قبلها إلا إذا كان حرفاً مفرداً فتوصل به، مثل: «أَحْبَبْتُكَ

فما وجدت فيك ملامة».

وصل «ما» المصدرية: توصل في: «حين»، مثل: «حينما زرتك كنت نائماً» وفي «ريث» فتكفها عن الإضافة مثل: «ريثما تأكل أطالع دروسي» كما توصل بالحرف المفرد قبلها مثل: «الكاف» والباء، مثل: «كما أواظب على عملي أكافاً مكافأة عظيمة».

وصل «ما» الزائدة: توصل مع «قُلْ» فتصير «قُلْما» وبـ «إِنْ» فتصير: «إِنما» كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾^(١) وتوصل بـ «رُبَّ» كقول الشاعر:

رَبِّمَا ضَرِيحٌ بِسَيْفٍ ثَقِيلٍ

بَسِيمٍ بُقْصَرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءَ

الوصل بنية الوقف

يراد به اتصال الكلام ببعضه ببعض في النطق مع تسكين آخر الكلمة التي تستحق حركة إعرابية معينة، مثل: «وقف الجنود يودعون الأهل».

الوصل

لغة: ما يربط بين شيئين.

واصطلاحاً: همزة الوصل راجع: همزة الوصل.

الرِّعَاءُ

اصطلاحاً: حرف الرِّعَاء هو «فِي». وهو حرف جر عامل يجزئ الاسم الظاهر، كقوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجُوا بِقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٢) «سبيل»: اسم مجرور بـ «فِي» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. كما يجزئ الضمير، كقوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ﴾^(٣) «كم» ضمير المخاطبين مبني على السكون في محل جر

(١) من الآية ١٠٨ من سورة الأنبياء.

(٢) من الآية ٢٠ من سورة العزمل.

(٣) من الآية ٧ من سورة الحجرات.

(١) من الآية ٢٣ من سورة الحديد.

(٢) الآية ١ من سورة النبأ.

بـ «في» ويجوز أن نقول: «الكاف» ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ «في» و «الميم» لجمع المذكور.

وتكون «في» بمعنى الظرف حقيقة، كقوله تعالى: ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾^(١) أو مجازاً، كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾^(٢) «في» ظرف حقيقي في المكانين من الآية الأولى وهو ظرف مجازي في الآية الثانية.

٣ - السببية، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٣) أي: بسبب ما أفضتم، وفي قوله ﴿فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّ فِيهِ﴾^(٤).

٤ - المصاحبة، كقوله تعالى: ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ أَي: مع أمم.

٥ - الاستعلاء أي بمعنى «على»، كقوله تعالى: ﴿لَا صَلْبِيَكُمْ فِي جَذُوعِ النَّخْلِ﴾ أي: على جذوع النخل.

٦ - المقايسة، كقوله تعالى: ﴿فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾^(٥) أي: مقايسة متاع الدنيا بالنسبة للآخرة.

٧ - بمعنى «إلى» التي تفيد الغاية، كقوله تعالى: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾^(٦) أي إلى أفواههم كي يتركوا الكلام، وكقوله تعالى: ﴿وَلَوْ

شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا﴾^(١).

٨ - بمعنى «من» التي تدل على التبعية، مثل: «أخذت في شرب الدواء حسب إرشادات الطبيب» أي أخذت من شرب الدواء.

٩ - بمعنى «الباء» التي تفيد الإلصاق، كقول الشاعر:

وِيرْكَبُ يَوْمَ الرُّوعِ مِنَّا فَوَارِسُ
بصيرون في طعن الأباهر والكلى
أي: عارفون بالطعن في عروق الظهر وبالطعن في الكلى.

١٠ - التوكيد وتكون «في» زائدة وزيادتها غير قياسية ومقصورة على السماع، كقول الشاعر:

أنا أبو سعد إذا الليل دجا
يُخَالُ فِي سَوَاهِ يَسْرُنْدَجَا
أي: يُظَنُّ سَوَاهُ طَلَاءُ أَسْوَدَ وَكَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ أَزْكِبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾^(٢).

١١ - التعويض، وهي الزائدة بدلاً من أخرى محذوفة، مثل: «صافحت فيمن رغبت فيه»، أي صافحت من رغبت فيه، وكقول الشاعر:

ولا يُوَاتِيكَ فِيمَا نَابَ مِنْ حَدَثٍ
إِلَّا أَخْوَثَقَةً فَانْظُرْ بِمَنْ تَشِئُ
أي: فانظر من تتق به.

١٢ - بمعنى «بعد»، كقوله تعالى: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالَهُ فِي غَامَيْنِ﴾^(٣) أي: فطامه بعد غامين.

(١) من الآيات ٢ - ٤ من سورة الروم.

(٢) من الآية ٢١ من سورة الأحزاب.

(٣) من الآية ١٤ من سورة التور.

(٤) من الآية ٣٢ من سورة يوسف.

(٥) من الآية ٣٩ من سورة إبراهيم.

(٦) من الآية ٣٨ من سورة التوبة.

(١) من الآية ٥٢ من سورة يس.

(٢) من الآية ٤١ من سورة هود.

(٣) من الآية ١٤ من سورة لقمان.

الوقاية

اصطلاحاً: حرف الوقاية هو النون، هو الذي بقي آخر الكلمة من الكسر عند اتصالها بـ «ياء» المتكلم. وهي قسمان:

الأول: يلزم آخر الأفعال من ماضٍ ومضارعٍ وأمر، الجامدة والمتصرفة، وتلزم الأحرف المشبهة بالفعل: «إِنْ»، «أَنْ»، «لَكِنْ»، «كَأَنَّ»، «لَيْتَ»، و«لَعَلَّ» فتقول: «إِنِّي»، «أُنِّي»، «كَأَنِّي»، «لَكُنِّي»، «لَيْتَنِي»، «لَعَلَّنِي».

ومن العرب من يلفظها «إَنِّي» «أَنِّي»، «كَأَنِّي»، «لَكُنِّي» أي: بنون واحدة على اعتبار أن «النون» المحذوفة هي «النون» الأصلية، لا «نون» الوقاية الزائدة، وبعضهم يعتبر أن نون الوقاية هي المحذوفة، كقول الشاعر:

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِّي
لَسْتُ مِنْ هُنْدٍ وَلَا هُنْدُ مِنِّي

حيث دخلت «نون» الوقاية على حرف «الجر» «مِنْ» وعلى «عن» وحذفت إحدى النونين. فمنهم من يعتبر أن «النون» المحذوفة هي نون الوقاية ومنهم من يعتبر أن «نون» «مِنْ» و«نون» «عن» هي المحذوفة. وكقول الشاعر:

فَلَا تَتْرَكْنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنَّنِي
إِلَى النَّاسِ مَطْلِي بِهِ الْقَارُ أَجْرُبُ
حيث بقيت نون «كَأَنَّ» ونون الوقاية في «كَأَنَّنِي». وكقول الشاعر:

وَلَسْتُ بِرَاجِعٍ مَا فَاتَ مِنِّي
بِلَهْفٍ وَلَا بَلِيَتْ وَلَا لَوَّأَنِي

حيث أدغمت نون «مِنْ» بـ «نون» الوقاية في كلمة «مَنِي»، وحذفت نون الوقاية من «أَنِّي» وكقول الشاعر:

فَيَا لَيْتَنِي إِذَا مَا كَانَ ذَاكُم
وَلَجْتُ وَكُنْتُ أَوْلَهُمْ وَوَرَجَا
حيث حذفت «نون» الوقاية من آخر «لَيْتَ» عند اتصالها بياء المتكلم، وكقول الشاعر:

يَا لَيْتَنِي عُلِقْتَ غَيْرَ حَارِجٍ
قَبْلَ الصَّبَاحِ ذَاتَ خَلْقٍ بَارِجٍ
حيث ظهرت «نون» الوقاية عند اتصال «لَيْتَ» بـ «ياء» المتكلم. وكقول الشاعر:

أَرِيسِي جَوَاداً مَاتَ هَزْلاً لَعَلَّنِي
أَرَى مَا تَرِيْنَ أَوْ بِخَيْلاً مَخْلُداً
حيث ظهرت نون الوقاية في «لَعَلَّنِي». وكقول الشاعر:

قَدَّنِي مِنْ نَصْرِ الْخَبِيبِينَ قَلِيدِي
لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشُّحَيْحِ الْمَلْحَدِ
حيث ظهرت نون الوقاية في «قَدَّنِي» وحذفت في «قَلِيدِي». وكقول الشاعر:

أَمُوتِ أَسَى يَوْمِ الرَّجَامِ وَإِنَّنِي
يَقِيناً لِرَهْنٍ بِالَّذِي أَنَا كَائِدُ
حيث ظهرت «نون» الوقاية مع «إِنِّي» عند اتصال «إِنْ» بياء المتكلم. وكقول الشاعر:

أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزَقُونَ عِرْضِي
جِحَاشُ الْكِرْمَلَيْنِ لَهَا قُدِيدُ
حيث دخلت «نون» الوقاية عند اتصال الفعل «أَتَانِي» بياء المتكلم. وكقول الشاعر:

فِي فَتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلَهُهُمْ
حَاشَايَ إِنِّي مُسْلِمٌ مَعْذُورٌ
حيث حذفت «نون» الوقاية من «حَاشَا» فتحتم اعتبارها حرف جرٍّ و«ياء» المتكلم في محلٍّ جرٍّ بحرف الجرِّ وكذلك حذفت من «إِنِّي».

وكقول الشاعر:

إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي ودوني
زوراءَ ذَاتِ مِترَعٍ بيوني
لَقُلْتُ لِيَّهٍ لَمَنْ يدعوني

حيث ظهرت نون الوقاية في الفعل «دعوتني» عند اتصاله بـ «ياء» المتكلم وكذلك في «يدعوني»، ولم تظهر نون الوقاية في «دوني».

والقسم الثاني يجوز فيه أن تلحق نون الوقاية الكلمة مثل: «لَدُنْ» فتقول: «لَدُنِّي» أو «لَدُنِي». و«قَدْ» فتقول: «قَدْني» أو «قَدِي»، و«قَطْ» فتقول: «قَطْنِي» أو «قَطِي». و«لَعَلْ» فتقول: «لَعَلْنِي» أو «لَعَلِي». كقوله تعالى: «قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا»^(١) ويشمل هذا القسم الأفعال الخمسة التي يجوز فيها ثلاثة أوجه عند اتصالها بـ «ياء» المتكلم.

١ - إثبات نون الوقاية على القياس، مثل: «تسأليني عن الصبر، هو أمرٌ من الحنظل»

٢ - حذفها لتقل اجتماع النونين، مثل: «الأولادُ يحبوني لأنني أحبهم».

٣ - إدغام نون الإعراب بنون الوقاية كقوله تعالى: «قُلْ أَغْفِرَ اللَّهُ ثَأْمِرَوْتِي أَعْبُدْ أَثِمَهَا الجاهلون»^(٢) في قراءة بعضهم بإدغام نون الإعراب بنون الوقاية.

وفيما عدا ذلك لا تدخل نون الوقاية على الكلمة إلا شذوذاً كقولهم: «بَجَلْنِي» أي: حسبي، أو في الضرورة الشعرية، كقول الشاعر:

وما أدري وظنني كلُّ ظنٍّ
أُستلمُنِي إلى قومي شيراحي

(١) من الآية ٧٦ من سورة الكهف.

(٢) من الآية ٦٤ من سورة الزمر.

الوقت

لغةً: مصدر وَقَتَ يَقْتُ وَقْتاً الأمر: جعل له وقتاً يفعل فيه.

واصطلاحاً: من معاني حرف الجر اللام، مثل: «توفي والذي لليلة خلت من شهر رجب» أو «وجهت إليك رسالة لغرة شهر رجب» أي: في أول يوم من شهر رجب، ومثل: «سافرت من لبنان لليلة بقيت من شهر رجب» أي: قبل انتهاء شهر رجب ليلة واحدة.

الوقف

تعريفه: الوقف هو التلَفُّظ بكلمة مسكّنة الآخر مقطوعة عما بعدها. أو هو قطع النطق عند آخر الكلمة. مثل: «رأيت زيدا» و«هذا زيد» و«سلمت على زيد» بمعنى أن كلمة «زيد» هي في المثل الأول منصوبة بتتوين الفتح فحذف التتوين وبقيت على الألف الساكنة، وفي المثل الثاني مرفوعة بتتوين الرفع فحذف التتوين ووقف عليها بالسكون، وفي الثالث مجرورة بتتوين الكسر فحذفت الحركة المنونة ووقف عليها بالسكون. ومثل: «انذهب»، «من» و«كل»، «كل» هذه الكلمات مبني في الأصل، الأولى لأنها فعل أمر مبني على السكون، والثانية لأنها حرف جر، والثالثة، فعل أمر من الفعل «أكل». فكل منها وقف عليها بالسكون لأنها تنتهي بحرف ساكن صحيح ومثل: «يمشي»، «القاضي»، «منى»، «يفز»، «كل من هذه الكلمات تنتهي بحرف علة ساكن فالوقف جرى عليها بسكون العلة ومثل: أحب من اجتهد، جاء ولد، فكلمة «اجتهد» تنتهي بحرف صحيح متحرك فهي مبنيّة على الفتح، وكلمة «ولد» مرفوعة بضميتين فوقف عليهما بالسكون بعد حذف الحركة الأصلية.

أحكام الوقف :

السَّكَنَة وقفت عليها بالسَّكُون . وإذا كانت متحرّكة ومتّصلة بحرف الجر «رُبُّ» أو حرف العطف «وَمُ» فتقول : رُبْتُ وَرُبْتُ وقفت عليها بالسَّكُون فتلفظ : «رُبْتُ وَرُبْتُ»، وإذا كانت الكلمة المتّصلة بالتاء الطويلة اسماً سكن فيه ما قبل «التاء» سكناً صحيحاً ووقفت على التاء الطويلة بالسَّكُون فتقول : هذه بِنْتُ . أمّا إذا كان ما قبل التاء «الفأ» وقفت على «التاء» الطويلة بالسَّكُون ، مثل : «جاءت مسلمات» ، «هذا عرفات» ، و«هيهات» أو وقفت على «هاء» السَّكَنَة بدلاً من التاء الطويلة فتقول : جاءت مسلماء . والوقوف «بالتاء» السَّكَنَة أرجح .

وبعض العرب يقف في وسط الكلام كما يقف في آخره ، أي : يُجرى في الوصل ما يُجرى في الوقف ، مثل : وعليكم السلام والرحمت ، وكقول الشاعر :

اللَّهُ نَجَاكَ بِكَفِّي مُسْلِمَتِ

من بعيداً وبعيداً وبعيداً
صارت نفوسُ القوم عند الغَلْصَمَتِ
وكاذبتِ الحُرّةُ أن تُدعى أُمّتِ

حيث أجرى الشاعر الوقف على «مسلمت» وعلى «الغَلْصَمَتِ» كما أجراها على «أمت» . فوقف «بالتاء الطويلة» على آخر الاسم المنتهي بـ «هَاء» السَّكَنَة ، فاطمة ، هبة ، لشبه التاء المربوطة في آخر الكلمة بـ «هَاء» من جهة ، ولثلاث تلتبس بـ «التاء» الأصلية في كلمة : «بَيْت» و«التاء» شبه الأصلية في كلمة : «بنت» من جهة ثانية ، ولثلاث تشبه «التاء» المتّصلة بالفعل ، مثل : «ذهبت» ، «أكلت» ، «مشيت» ، من جهة ثالثة .

٤ - إذا كان الفعل متّهماً بهاء الضمير ، فإن كانت مفتوحة ثبتت صلتها أي : الألف فتقول :

١ - إذا وقفت على منون فالغالب حذف التنوين بعد الضمة والكسرة مثل : «هذا سمير» و«سلمت على سمير» حيث حذف تنوين الضم وتنوين الكسر ووقف عليهما بالسَّكُون ، أما بعد الفتحة الإعرابية ، فيحذف التنوين ، وتبدل «النون» ألفاً ، فتقول : رأيتُ سميراً ، وبعد الفتحة البنائية مثل : «أيها» و«وبها» وهما اسما فاعل بمعنى : «انكف» أو «أعجب» فيوقف عليهما بألف بدلاً من التنوين أيضاً . ومن النحاة من شبه «إذن» بالمنون المنصوب ، فأبدل نونها ألفاً عند الوقف فقال : «إذا» ومنهم من وقف عليها بالنون السَّكَنَة فقال : «إذن» .

٢ - إذا كانت الكلمة متتهية بنون التوكيد الخفيفة ، مثل : «أَكْتَبْتُ» «أَحْمِلُنْ» فتبدل «النون» بالألف في الوقف لأن قبلها فتحة فتقول : «اكتباً ، احملاً» ومثل :

وإياك والميتات لا تقربنّها

ولا تعبدي الشيطانَ واللّه فاعبداً
حيث وردت كلمة «فاعبداً» وأصلها «فاعبدن» بنون التوكيد الخفيفة فوقف عليها «بالألف» بدلاً من نون التوكيد الشبيهة بالتنوين .

٣ - إذا كان آخر الاسم متّهماً بـ «تاء» التانيث المربوطة ، مثل : «فاطمة» ، «هبة» وقفت عليها بـ «هَاء» السَّكَنَة ، فتقول : فاطمة ، هبة ، لشبه التاء المربوطة في آخر الكلمة بـ «هَاء» من جهة ، ولثلاث تلتبس بـ «التاء» الأصلية في كلمة : «بَيْت» و«التاء» شبه الأصلية في كلمة : «بنت» من جهة ثانية ، ولثلاث تشبه «التاء» المتّصلة بالفعل ، مثل : «ذهبت» ، «أكلت» ، «مشيت» ، من جهة ثالثة .

أمّا إذا كانت الكلمة متتهية بـ «تاء» التانيث الطويلة

«أَكَلْتُهَا» و«سَلِمْتُ عَلَيْهَا»، وإن كانت مضمومة حذفت صلتها في الوصل أي: «الواو» خطأً لا في اللَّفْظ فتقول: «رَأَيْتُهُ يَكِي» إن كانت مكسورة حُذِفَتْ صلتها في الوصل أي: الياء خطأً لا لفظاً، فتقول: «سَلِمْتُ عَلَيْهِ الْيَوْمَ» أما في الوقف فتقف على المضموم والمكسور بالسكون، فتقول: «رَأَيْتُهُ»، و«سَلِمْتُ عَلَيْهِ» ويجوز أن تقف على هاء الضمير المفرد المذكر المضموم أو المكسور بحركته، مثل:

وَمَنْهُمْ مُنْغَبِرَةٌ أَرْجَاؤُهُ
كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ

حيث وقف الشاعر في الصدر على «أَرْجَاؤُهُ» وفي العجز على «سَمَاؤُهُ» وأثبت لكل من الكلمتين «الواو» التي هي صلة الضمير المضموم في الوقت حين اضطر إلى ذلك لوزن القافية. فصارت «أَرْجَاؤُهُ وَسَمَاؤُهُ» القياس حذف الصلة والوقف بالسكون فيصير الوقف على «أَرْجَاؤُهُ وَسَمَاؤُهُ» ومثل:

تَجَاوَزْتُ هَذَا رَغْبَةً عَنْ قِتَالِهِ
إِلَى مَلِكٍ أَعْشَوُ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

حيث وقف الشاعر في صدر البيت على «قِتَالِهِ» وفي عجزه على «نَارِهِ» بإثبات في كل من الكلمتين «الياء» صلة للضمير المكسور في الوقف حين اضطر إلى ذلك لوزن القافية والقياس حذف هذه الصلة والوقف بالسكون. والجدير بالذكر أن الوصل «بالواو» و«بالياء» هو في النطق لا في الخط، إذ يدل عليهما، أي: على «الواو» وعلى «الياء»، الضمة خطأً والكسرة خطأً أيضاً.

٥ - إذا كان الاسم منقوصاً متوناً في حالتي الرفع والجذر، فالأغلب في الوقف تحذف «الياء» كقوله تعالى: «فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ» فكلمة

«قَاضٍ» أصلها «قَاضِي» «بالياء»: وهي مرفوعة وحذفت منها «الياء»، فوقف عليها بالسكون وبقيت «الياء» محذوفة، ومثل: «سَلِمْتُ عَلَى قَاضٍ» حذفت «ياء» المنقوص في حالة الجر ووقف عليه بحذف «الياء» والسكون، ويجوز إثباتها، كقوله تعالى: «وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي»^(١) وكقوله تعالى: «وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنَ الْوَالِي»^(٢) بقراءة من قرأ «هَادِي» بإثبات «الياء»، وقرأ «والي» بإثبات «الياء» أيضاً. وإن كان المنقوص غير متون فالأكثر إثبات «الياء» ساكنة، فتقول: جاء القاضي ومررت بالقاضي ويجوز حذفها كقوله تعالى: «عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ»^(٣) وكقوله تعالى: «لَيَنْبَرِ يَوْمَ التَّلَاقِ»^(٤) ويجوز الوقف عليها بـالياء في قراءة من قرأ «المتعالي» و«التلاقي». أما إذا كان المنقوص منصوباً فتثبت ياءه مطلقاً عند الوقف، فتقول: «رَأَيْتُ قَاضِياً»، و«رَأَيْتُ الْقَاضِي»، «سَمِعْنَا مُنَادِياً» و«سَمِعْنَا الْمُنَادِي» و«رَأَيْتُ جَوَارِياً»، و«رَأَيْتُ الْجَوَارِي».

٦ - إذا كان الاسم المقصور متوناً فعند الوقف يحذف منه التنوين فتقول: «جَاءَ فَتًى» و«رَأَيْتُ فَتًى» و«مررت بفتى». أما إذا كان المقصور غير متون فيبقى على حاله، مثل: «هذا الفتى، ورأيت الفتى، وسلمت على الفتى».

ملاحظات:

١ - يجب إثبات «ياء» المنقوص إذا كان محذوف «الفاء» وهو علم على مضارع مثل: «وفى، يفي» و«وعى، يعي» والأصل «يؤفي»

(١) من الآية ٧ من سورة الرعد.

(٢) من الآية ١١ من سورة الرعد.

(٣) من الآية ٩ من سورة الرعد.

(٤) من الآية ١٥ من سورة غافر.

و «يوعي». فإذا سمّيت بهذا المضارع وجب إثبات «الياء»: فتقول: «جاء يفي» و «هذا يفي».

٢ - إذا كان المنقوص محذوف «العين» وجب إثبات الياء عند الوقف، مثل: «مُرٍ» اسم فاعل من «رأى» والأصل «مُرِيٌّ» فنقلت حركة العين أي: كسرة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها، أي: إلى «الرأ»، ثُمَّ حذفت الهمزة فصارت الكلمة «مُرِي» ففي حالتي الرفع والجزم مع التنوين تحذف «الياء»: «مُرٍ».

٣ - إذا كان المنقوص منصوباً ثبتت ياءه سواء أكان غير منوناً كقوله تعالى: «كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ»^(١) أو منوناً، كقوله تعالى: «رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا»^(٢).

الوقف على المتحرك: وفي الوقف على المتحرك الذي ليس هاء التانيث خمسة أمور:

١ - الوقف على السكون، فتقول: جاء ولدٌ. ويتعين السكون في الوقف على تاء التانيث، فتقول: رُبْتُ، لعلْتُ.

٢ - الوقف بالروم أي: إخفاء الصوت بالحركة عند النطق، فتقول: «جاء زيدٌ» «رأيت الكتابَ»، و «سلمتُ على سميرٍ» بالتلفظ بالضمّة في «زيدٌ» وبالفتح في «الكتاب» وبالكسرة في «سميرٍ» مختلصة تكاد لا تظهر، وقد منع الروم بعض النحاة بالفحة، فقالوا: رأيتُ الكتابَ.

٣ - الوقف بالإشمام ويختص بالاسم المضموم فقط وذلك يكون بالإشارة بالشفتين إلى الضمة بعيداً بالتلفظ بالسكون من غير تصويت وهذا ما يُدركه البصير لا الأعمى، فتقول: جاء خالدٌ.

٤ - الوقف بتشديد الحرف الموقوف عليه، فتقول: «جاء ولدٌ»، «هو يأكلٌ» ويطرّد هذا النوع

من الوقف في الاسم غير الموقوف عليه بالهمزة مثل: «خطأ» و «رשא» وإن لا يكون الحرف الموقوف عليه «ياء»، مثل: «القاضي» ولا «واو»، مثل: «يدعو، يغزو» ولا يعد ساكن، مثل: «زَيْدٌ»، «بَذَرٌ»، «عَمَرٌ».

٥ - الوقف بنقل حركة الحرف الموقوف عليه إلى ما قبله، كقوله تعالى: «وتواصَوْا بالصَّبْرِ»^(١) والأصل: «بالصَّبْرِ» فنقلت حركة الكسرة من «الرأ» الموقوف عليها إلى الساكن قبلها، وكقول الشاعر:

أنا ابنُ مَروءَةٍ إذْ جَدُّ النُّقْرِ
وجاءت الخيلُ أنفاسي زُمَرُ

حيث جاءت كلمة «النُقْر» والأصل «النُقَر» وهو صوت من طرف اللسان يسكن به الفارس فرسه إذا اضطرب به. فقد نقل الشاعر، عند الوقف عليه، حركة «الرأ» أي: الضمة إلى الصحيح الساكن قبلها أي: إلى «القاف» بينما وقف في عجز البيت قياساً على كلمة «زُمَر» الصحيحة الآخر المتحرك فوق بالسكون وتعرب «النُقَر» فاعل «جَدَّ» مرفوع بالضمّة المقدّرة على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الوقف. وكذلك لم تظهر الفتحّة على «زُمَر» لسكون الوقف.

ويشترط في الاسم الموقوف عليه بنقل حركة الحرف الأخير إلى ما قبله خمسة شروط:

١ - أن يكون ما قبل الآخر ساكناً، فلا يجوز النقل في: «هذا جَعْفَرٌ»، لتحرك «الفاء».

٢ - أن يكون ذلك الساكن مما لا يتعدّر تحريكه، فلا تنقل الحركة في: «هذا إنسانٌ» لأن

(١) من الآية ٣٦ من سورة الفيلامة.

(٢) من الآية ١٩٣ من سورة آل عمران.

(١) من الآية ٣ من سورة العصر.

الألف لا تقبل الحركة ومن المتعذر تحريكها.

٣ - أن يكون ذلك الساكن مما لا يستقل تحريكه، فلا نقل في كلمة: **يَشُدُّ** لأن الحرف المشدّد لا يقبل الحركة ويتعذر تحريكه، ولا نقل في كلمة: **«الولد يقول»** لأن **«الواو»** المضموم ما قبلها تستقل الحركة، ولا نقل في كلمة: **«يبيع»** لأن الياء المكسور ما قبلها تستقل الحركة.

٤ - أن لا تكون الحركة على الحرف الأخير، الذي يراد الوقوف عليه، فتحة، فلا نقل في مثل: **«أَحَبُّتُ الْعِلْمَ»** لأن حركة الحرف الأخير هي الفتحة.

٥ - أن لا يؤدي النقل إلى بناء لا نظير له، فلا نقل في القول: **«هذا عِلْمٌ»** لأن النّقل يؤدي إلى كلمة **«عِلْمٌ»** التي لا نظير لها إذ ليس في العربية اسم على وزن **«فُعْلٌ»**. والشرطان الأخيران لا ينطبقان على الاسم المهموز، فتقول بالوقف بنقل الحركة ولو كانت فتحة من الهمزة الأخيرة إلى الصحيح السّاكن قبلها، كقوله تعالى: **«اللّٰهُ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ»** ^(١) فيجوز الوقف بالقول **«الخبء»** لأنه مهموز. كما يجوز هذا النّقل ولو أدّى إلى ما لا نظير له من الوزن فتقول: هذا **رِدْءٌ** في الوقف على: **«هذا رِدْءٌ»** رغم إن وزن **«فُعْلٌ»** لا مثيل له.

خصائص الوقف: ومن خصائص الوقف قطع النّطق عند آخر الكلمة بهاء السكت وذلك:

١ - في الفعل المعلّ آخره بالحذف سواء أكان الحذف للجزم مثل: **«لَمْ يَغْزِهِ»** و**«لَمْ يَخْشَهُ»** و**«لَمْ يَرْمِهِ»**، وكقوله تعالى: **«فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لِمَ يَتَسَنَّه»** ^(٢) أو كان الحذف للبناء،

(١) من الآية ٢٥ من سورة النمل.

(٢) من الآية ٢٥٩ من سورة البقرة.

مثل: **«اغْزِهِ»**، **«اخْشَهُ»**، **«ارْمِهِ»** وكقوله تعالى: **«فَبِهْدَاهُمُ اقْتَدِهْ»** ^(١) **«والهاء»** في كل هذا جائزة لا واجبة إلّا إذا كان الفعل قد بقي على حرف واحد بعد الحذف، مثل الأمر من: **«وفى، يفى»** ومن **«وعى يعي»** فتقول: **«فَوَّه»** و**«عَه»** أو إذا بقي الأمر على حرفين، مثل: **«لَمْ يَبْعَهُ»** وفي الوقف على الأمر بحرفين، وقف كثير من النحاة، فقالوا: **«لَمْ يَبْ»** و**«لَمْ يَعْ»** وكقوله تعالى: **«وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا»** ^(٢) وكقوله تعالى: **«وَمَنْ تَبِ»** ^(٣) بغير **«هاء»**.

٢ - في **«ما»** الاستفهامية المجروزة بعد حذف **«الألف»** فإذا وقف عليها بعد دخول حرف الجر عليها جاز إلحاق هاء السّكت أو الوقف بغير هاء السّكت، فتقول: **«فِيمَ وَعَمَ وَبِمَ»** أو **«فَيْسَهُ وَعَمَهُ وَبِمَهُ»** وإن كان العامل في الجرّ اسماً مضافاً إليها وجب إلحاق هاء السكت بـ **«ما»** الاستفهامية: فتقول: **«مَجِي مَ جِئْتُ»** و**«اقتضاء مَ قضيت»** وإن وقف على **«ما»** الاستفهامية قلت: **«مَجِي مَهْ»** و**«اقتضاء مَهْ»** وكقوله تعالى: **«عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ»** ^(٤).

٣ - وتدخل هاء السكت على كل مبني بناء لازماً، مثل ياء المتكلم المفتوحة التي تحذف، كقوله تعالى: **«لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينٌ»** ^(٥) فقد حذفت الياء عند الوقف وكذلك أسكن ما قبلها وحذفت في قوله تعالى: **«فيقول ربي أكرم من»** ^(٦) بحذف الياء عند الوقف على **«أكرم مني»** وكقوله تعالى: **«فيقول ربي أهان من»** ^(٧) بحذف الياء

(١) من الآية ٩٠ من سورة الأنعام.

(٢) من الآية ٢٨ من سورة مريم.

(٣) من الآية ٩ من سورة غافر.

(٤) من الآية ١ من سورة التبا.

(٥) من الآية ٦ من سورة الكافرون.

(٦) من الآية ١٥ من سورة الفجر.

(٧) من الآية ١٦ من سورة الفجر.

رجل، يا رجل، وشذ قول الشاعر:

يا رَبُّ يَوْمٍ لا أَظْلَلُهُ

أَرْمَضُ مِنْ تَحْتِ وَأُضْحِي مِنْ عَلَهُ

حيث وردت كلمة «عَلَهُ» بهاء السكت عند

الوقف، وهذا شاذ لأن كلمة «عَلُ» مبنية بناءً عارضاً

والأصل: «من عَلُ».

٢- في الوقف على «ياء» المتكلم فيجوز

تسكينها في الوقف والوصل، فتقول: «هذا دفترتي

القديم، وهذا دفترتي» أو كما يجوز فتحها عند

الوصل فتقول: «هذا كتابي القديم» ويجوز في

الوقف، «هذا كتابي» أو فتحها وبعدها هاء السكت

فتقول: «هذا كتابية».

٣- قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك كثير

في الشعر قليل من النثر، كقوله تعالى: «وَانْظُرْ

إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى

حَمَارِكَ»^(١) وكقوله تعالى: «أَوَلَيْكَ الَّذِينَ هَدَى

اللَّهُ فَبِهَادِئِهِمْ اقْتَدِهْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا»^(٢)

وذلك بلبثات «هاء» السكت في دَرْج الكلام،

وكقول الشاعر:

وَلَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَّيَا

فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَمَا أُخْصَبَا

إِنَّ الدَّيْبَى فَوْقَ الْمُتُونِ دَبَا

كَأَنَّهُ السَّيْلُ إِذَا اسْلَحَبَا

أو الحريقُ وافق القَصْبَا

حيث وَرَدَتْ كلمة «القَصْبَا» بتشديد «الباء» كأنه

وقف عليها بالتضعيف، مع أَنَّ الحقيقة هي أَنه

وقف على «ألف» الوصل فلم تكن الباء بعد

«الألف» واقعة في الآخر فهذا دليل على معاملة

الوصل كمعاملة الوقف ووردت في الشعر أيضاً

(١) من الآية ٢٥٩ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٩٠ من سورة الأنعام.

وإسكان ما قبلها عند الوقف في «أهانني» أو تثبت

وبعدها هاء السكت فتقول: «جاء صاجية»

وهذا غلاية» وكقوله تعالى: «مَا أَغْنَى عَنِّي

مَالِيَّةٌ، هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ»^(١) وتدخل هاء

السكت على المبنية من الحروف على الفتح

مثل: «رُبُّ وَرِيَّةٌ» وعلى الضم، مثل: «مُنْدٌ»

و«مُنْدَةٌ»، ومثل: «لَعْلٌ وَلَعْلَةٌ»، و«إِنَّ، إِنَّهُ»،

ومثل: لا تذهبن، لا تذهبن. وكذلك تدخل هاء

السكت في الوقف على الاسم المبنية بناءً لازماً

كأسماء الإشارة وأسماء الشرط والضمائر... فإن

كان متحركاً جاز أن تقف عليه بالسكون أو بهاء

السكت، فتقول: كَيْفَ، كَيْفَ، كَيْفَ» «الَّذِينَ

الَّذِينَ الَّذِينَ» ومثل: «أَكْرَمْتُكَ، أَكْرَمْتُكَ،

أَكْرَمْتُكَ» وكقوله تعالى: «وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ»^(٢)

كما تقول: «هُوَ، هُوَ». و«هي وهِيَ» كما يجوز

في الضمير «أنا» الوقف عليه بالالف أو حذفها

والوقوف عليها بهاء السكت فتقول: أَنَّهُ، وذلك

إذا اعتبرت الألف زائدة، أما إذا اعتبرت الألف

في «أنا» أصلية فلا تحذف وتقف عليها فتقول: أنا

ومثل:

إِذَا مَا تَرَعَرَعَ فِىْنَا الْغُلَامُ

فَمَا إِنْ يُقَالُ لَهُ مَنْ هُوَ

فقد ورد الضمير «هُوَ» موقوفاً عليه بهاء

السكت، لأنه مبنية على الفتحة بناءً لازماً.

ملاحظات:

١- إذا كان الاسم مبنياً بناءً عارضاً، مثل:

«قَبْلُ، بَعْدُ، عَلُ» واسم لا النافية للجنس،

والمنادى المبنية فلا يوقف عليه بهاء السكت بل

بالسكون، فتقول: من قَبْلُ، من بَعْدُ، من عَلُ، لا

(١) من الآيتين ٢٨ و ٢٩ من سورة الحاقة.

(٢) من الآية ١٠ من سورة الفارقة.

كلمة «جَذَبًا» والأصل: «الجَذْب» فلما وقف عليها في صدر البيت نقل حركة الباء أي: الفتحة إلى الصَّحِيح الساكن قبلها وهو «الباء» ووقف عليها بالتضعيف في حرف «الباء» وبعده «الف» الوصل ومثل ذلك في «أَخْصَبًا» إذ وقف عليها بتشديد «الباء» وبعده ألف الوصل، ومثله أيضاً: «اسْلَحَبًا» حيث وقف عليها بتشديد «الباء» وبعده ألف الوصل. وتسمى هذه الألف أيضاً «الف» الإطلاق. ومثل ذلك قول الشاعر:

قفا تَبْكُ من دَجْرَى حَبِيبٍ ومنزل
بسقطِ اللّوى بين الدُّخولِ فَحَوِّمِلْ
حيث وردت كلمة «قفا» في الوصل وقد عوملت فيه معاملة الوقف إذ أن الشاعر أراد مخاطبة المفرد فقال: «قَفْنُ» بنون التوكيد المخففة ثم حذفها ووقف عليها بالألف فقال: «قفا» ثم أجرى الوصل مجرى الوقف.

٤ - ومن الوقف بالنقل قول الشاعر:

عجبتُ والدَّهْرُ كثيرٌ عَجْبُهُ
من عَنزِيٍّ سَبْنِي لم أَضْرِبُهُ
حيث وقف في: «لم أَضْرِبُهُ» والأصل: «لم أَضْرِبُهُ» بنقل ضمة «الهاء» إلى الساكن الصحيح قبلها. ومن الوقف بحذف «ياء» المتكلم، قول الشاعر:

فهل يمنعني ارتيادي البلا
ذ مِن حَذَرِ المَوْتِ أَن يَأْتِيَنِ
ومن شأنِي كاسِفٌ وجهُهُ
إذا ما انتسَبْتُ له أَنكُرُنِ
حيث وردت كلمة «يَأْتِيَنِ» والأصل: «يَأْتِيَنِي» فحذف الشاعر ياء المتكلم عند الوقف وأسكن ما قبلها أي: «النون» ومثل ذلك في «أَنكُرُنِ» والأصل: «أَنكُرْنِي» فحذفت ياء المتكلم.

الوقف الاختياريُّ

اصطلاحاً: الوقف.

الوقف بالإشمام

اصطلاحاً: هو الوقف الذي يحصل في الإشارة بالشفتين إلى الحركة بعد الإسكان من غير تصويت. ويسمى أيضاً: الإشمام. أي: الحركة المختلصة التي تدرك بالبصر فقط وهو يختص بالضمّة كقراءة من قرأ قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١).

الوقف بالبدل

اصطلاحاً: هو الذي يحصل عند إبدال تاء التأنيث المربوطة «هاء» إذا كان ما قبلها متحركاً، مثل: «هند قائِمةً». ويسمى أيضاً: البدل.

الوقف بالتسكين

اصطلاحاً: هو الوقف على تاء التأنيث المفتوحة بالسكون مثل: «هند قامت» «هند أخت» ومثل: «هند أختُ ثُمْتُ» ويسمى أيضاً: التسكين. التثخيف.

الوقف بالتضعيف

اصطلاحاً: هو الوقف بتشديد الحرف الأخير بشرط ألا يكون «ألفاً» أو «واواً» أو «ياء» مثل: «جاء خالدٌ».

الوقف بالحذف

اصطلاحاً: هو الوقف عند حذف الباء في الاسم المنقوص في حالتي الرفع والجَرِّ، مثل: «جاء قاضٌ مررتُ بقاضٍ» ويسمى أيضاً: الحذف.

(١) الآية ٢ من سورة الفاتحة.

الْوَقْفُ بِالرُّومِ

يحصل هذا النوع من الوقف في الحركات كلها أي: في الضمة، والفتحة، والكسرة وذلك بإخفاء الصوت، والرُّوم يدرك بالشَّمْع. ويُسمى أيضاً: الرُّوم.

الْوَقْفُ بِالنُّقْلِ

اصطلاحاً: هو الوقف الذي يحصل عند نقل حركة الحرف الأخير إلى ما قبله، كقراءة الوقف في قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾^(١) والأصل: لَفِي خُسْرٍ. فنقلت الكسرة من الحرف الأخير إلى الحرف الذي قبله. وشرط ذلك أن يكون الحرف الذي قبل الأخير ساكناً بحيث لا يتعذر تحريكه ولا يستقل كالوقف أيضاً في قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾^(٢) ويشترط أيضاً ألا تكون الحركة فتحة، وألا يؤدي النُّقل إلى عدم النُّظير.

الْوَقْفُ بِهَاءِ السَّكَنِ

هو أن نقف بهاء زائدة ساكنة في آخر الكلمة لبيان حركة أو بيان حرف، كقوله تعالى: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهٗ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهٗ﴾^(٣).

الْوَقْفَةُ الْحَنْجَرِيَّةُ

اصطلاحاً: الألف المهموزة.

الوقوف

لغة: مصدر وقع: سقط.

واصطلاحاً: التعدي.

وَلَوْ

لفظ مركَّب من «الواو» ومن «لَوْ» فإذا وقع هذا اللَّفْظ في درج الكلام وليس بعده جواب تكون «الواو» الحالِّية و«لَوْ»: زائدة لوصول الكلام والجملة بعده في محل نصب حال كقول الشاعر:

لَا يَأْمَنُ الدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكُهَا
جنوده ضائق عنها السهل والجبل
والتقدير: ولو كان ملكاً. «فالواو»: الحالِّية «ملكاً»: خبر كان المحذوفة مع اسمها والجملة المؤلَّفة من «كان» ومعموليها في محل نصب حال ومنهم من يعتبر «الواو»: هي حرف عطف «لَوْ» حرف شرط غير جازم «ملكاً»: خبر «كان» المحذوفة مع اسمها والتقدير: ولو كان صاحب البغي ملكاً وجملة «كان» واسمها وخبرها هي فعل الشرط وجواب الشرط محذوف وتقدير الكلام: لو كان الباغي ملكاً فلا يأمن الدهر والجملة المؤلَّفة من فعل الشرط وجوابه معطوفة بالواو على جملة محذوفة وتقدير الكلام: لو كان ملكاً فلا يأمن الدهر وإن لم يكن ملكاً فلا يأمن الدهر.

ولا سيِّما

. لفظ مركَّب من «الواو» الاعتراضية و«لا» النافية للجنس و«سيِّ» اسم «لا» و«ما» التي قد تكون زائدة أو موصولة أو نكرة تامَّة مثل:

أَلَا رُبَّ يَوْمٍ لَّكَ مِنْهَنِّ صَالِحٍ
ولا سيِّما يومٌ بدارة جلجل
والاسم الذي يأتي بعد «ولا سيِّما» قد يكون نكرة أو معرفة فإذا كان نكرة كما في البيت السابق، فيجوز فيه الرُّفْع والنصب والجر. ويكون إعراب «ولا سيِّما يوم» كالاتي: «الواو» الاعتراضية. «لا»: النافية للجنس تعمل عمل «إن» «سيِّ» اسم «لا» منصوب وهو مضاف «ما» إما

(١) من الأيتنير ١ و ٢ من سورة العصر.

(٢) من الآية ٣ من سورة العصر

(٣) من الأيتنير ٢٨ و ٢٩ من سورة الحاقة.

جاء في قوله أي قول امرئ القيس: «ولا سيما يوم» فهو مخطيء وذكر غيره: أنها قد تخفف فتقول: «ولا سيما» وقال آخر: قد تحذف «الواو» قبلها.

وَهَبَ

هو فعل من أفعال التصيير جامد ملازم لصيغة الماضي وهو بمعنى: صَيَّرَ ويتعدى إلى مفعولين، مثل: «وَهَبْتُ المجتهد مكافأة» «وَهَبَ» في هذا المثل: بمعنى: مَنَحَ «المجتهد»: مفعول به أول «مكافأة»: مفعول به ثانٍ. أمَّا التي بمعنى: «صَيَّرَ» فمثل «وَهَبْتُ الكسول مجتهداً» أي: صَيَّرْتَهُ مجتهداً. «الكسول»: مفعول به أول «مجتهداً»: مفعول به ثانٍ. وقد تكون «وَهَبَ» بمعنى: جعل، فتقول: «وَهَبَنِي الله فداءك» أي: جعلني فداءك. ومثل: «وَهَبْتُ فداءك» أي: «جُعِلْتُ فداءك».

ملاحظة: الأمر «هَبْ» ليس من الفعل «وَهَبَ» بل من أفعال القلوب أي: بمعنى: «ظَنُّ» ويكون جامداً لا يؤخذ منه إلا الأمر، مثل: «هَبْنِي تلميذاً ناجحاً» أما إذا كان فعل أمر من الهبة فتنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ أو خبر، فتقول: «هَبِ الْفَقِيرَ مَالاً» أي: أعطه مَالاً. وإن كانت أمراً من الهبة تعدت إلى مفعول واحد فتقول: «هَبْ رَبِّكَ» أي: خَفِّ منه.

وَيَّ

اصطلاحاً: هي كلمة تفيد التعجب والسرور، مثل: «وَيَّ لزيد» أي: أحسن به فتكون «وَيَّ» اسماً مضارعاً بمعنى: اتعجب.

وقد تدخل «وَيَّ» على «كَأَنَّ» المشددة والمخففة كقوله تعالى: ﴿وَيُكَأَنَّ اللَّهَ يَسْطُرُ الرَّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(١) وقوله تعالى: ﴿وَيُكَأَنَّ لَا

(١) من الآية ٨٢ من سورة القصص.

نكرة تامة بمعنى: «شيء» في محل جر بالإضافة والجملة بعدها المؤلفة من المبتدأ المحذوف المقدر بـ «هو» وخبره «يوم» في محل جر نعت لـ «ما». أو تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الاسمية بعده المؤلفة من المبتدأ المحذوف المقدر بـ «هو» وخبره «يوم»، لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. وإما أن تكون زائدة فتكون «سَيَّ» مضافة إلى «يوم» وإذا لم يكن كذلك فـ «سَيَّ» مفردة أي: غير مضافة وكلمة «يوماً» تكون منصوبة على التمييز أما «سَيَّ» فتكون اسم «لا» النافية للجنس مبنياً على الفتح.

أما إذا كان الاسم بعد «ولا سيما» معرفة فيمنع النحاة نصبه ويكون مرفوعاً أو مجروراً فقط على ما سبق مثل: «أكرم العلماء ولا سيما العلامة» وقد تكون «ولا سيما» بمعنى: خصوصاً، فتقع موقع المفعول المطلق ويكون ما بعدها إما منصوباً على أنه حال، مثل: «أحب المعلم ولا سيما متكلماً» أو يكون جملة اسمية واقعة حالاً، مثل: «أحب المعلم ولا سيما وهو يتكلم» أو يكون شرطاً، مثل: «أحب المعلم ولا سيما إن تكلم» فيكون الفعل «تكلم» هو فعل الشرط وجواب الشرط محذوف تقديره: إن تكلم فإني أحبه، والجملة المؤلفة من فعل الشرط وجوابه في محل نصب حال، أو يقع ما بعد «ولا سيما» شبه جملة تتعلق بمحذوف حال، مثل: «أحب المعلم ولا سيما في التكلم» «في التكلم» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال تقديره: في حالة الكلام أو متكلماً.

ملاحظة: من الواجب تشديد «ياء» «ولا سيما» ودخول «لا» النافية للجنس عليها ودخول «الواو» على «لا» قال ثعلب: من استعمله على خلاف ما

يُفْلَحُ الْكَافِرُونَ»^(١) وقد تتصل «ويي» بكاف الخطاب كقول الشاعر:

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا

قَوْلُ الْفَوَارِسِ وَيْلَكَ عَنَتَرُ أَقْدِمِ
«ويي»: اسم فعل مضارع بمعنى: أعجب
مبني على السكون والكاف: حرف خطاب. وقد
تكون «ويي» حرف تنبيه في رأي بعض النحاة،
وتقال للرجوع عن المكروه والمحذور وذلك إذا
وُجد رجل يسب أحداً، أو يوقعه في مكروه أو
يتلفه، أو يأخذ ماله أو يعرض به لشيء من ذلك
فيقال لذلك الرجل: «ويي» ومعناها: تنبه وإذجر
عن فعلك، مثل «ويي انتبه» أو مثل: «وييكَ»
استمع «ويي»: حرف تنبيه لا محل له من
الإعراب «وييكَ»: حرف تنبيه مبني على السكون
لا محل له من الإعراب و«الكاف» حرف
للخطاب لا محل له من الإعراب.

وَيَيْلُكَ

اصطلاحاً: مثل: وييلك في الحكم والعمل
والإعراب انظر: وييح، وييل.

وَيَّح

تستعمل للترحم فهي بمعنى: رحمه الله، فإذا
كانت مضافة بغير اللام، مثل: «ويح زيد»
فتكون منصوبة على أنها مفعول مطلق لفعل
محذوف مضمر من غير لفظه بل من معناه وتقدير
الكلام: «ألزمه الله ويحاً» «ويحاً»: مفعول مطلق
للفعل «ألزم» أما إذا دخلت اللام بعد «ويح»
فيرفع على أنه مبتدأ، مثل: «ويح لزيد» «ويح»
مبتدأ مرفوع وشبه الجملة «لزيد» متعلق بمحذوف
خبر المبتدأ. وهذا المبتدأ نكرة والمؤنَّغ له
تضمنه معنى الدعاء.

وَيْسَ

اصطلاحاً: مفعول مطلق من فعل محذوف
يؤخذ من معناه فهو مصدر لا فعل له ويتضمن
معنى الدعاء. وهي مثل «ويح» في أحكامها.
انظر: ويح.

وَيْلٌ

اصطلاحاً: كلمة تفيد العذاب، تقول: «ويل
زيد»، «ويلي»، «وييكَ»، «وييْلُهُ» وتفيد التذبة
فتقول: «ويلاه» فتكون في المعنيين مفعولاً مطلقاً
لفعل محذوف، يؤخذ من معنى العذاب أو
التذبة، لأن «وييْلَ» مصدر لا فعل له، فتكون «وييْلُ»
زيد» «ويل» مفعولاً مطلقاً منصوباً وهو مضاف
«زيد»: مضاف إليه هذا إذا لم تدخل «اللام» بعد
«وييْلَ» أما إذا دخلت «اللام» بعد «ويل» فيرفع
على أنه مبتدأ، كقوله تعالى: ﴿وَيْلٌ
لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾^(١) «وييْلُ»: مبتدأ مرفوع بالضمة
للمطففين» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر
المبتدأ والتقدير: الويلُ ثابتٌ للمطففين. وكلمة
«ويل» الواقعة مبتدأ هي نكرة والذي سوغ الابتداء
بها كونها تتضمن معنى الدعاء، كقول الشاعر:

قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمَّا جِثَّتْ زَائِرَهَا
وَيْلِي عَلَيْكَ وَوَيْلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ

وَيْلُمُهُ

اصطلاحاً: وَيْلُمُهُ أي: وَيْلُ أَمَّهُ، يقال: «رجل
وَيْلُمُهُ وَوَيْلُمُهُ» يريدون بذلك: وَيْلُ أَمَّهُ ويشابهها
عبارة: «لا أبا لك» فركبت الكلمتان وجعلنا كلمة
واحدة والمراد منها التعجب. قال الرسول ﷺ لأبي
بصير: «وَيْلُمُهُ مسعر حرب» قال ابن جني: هذا

(١) من الآية ١ من سورة المطففين.

(١) من الآية ٨٢ من سورة القصص.

خارج عن باب الحكاية أي: يقال للرجل من دهائه «وَيْلُكُمْ».

وَيْه

لفظ يلزم صورة واحدة في الأفراد والثنية والجمع والمؤنث والمذكر فتقول: «وَيْه زيد» وهو لفظ إغراء ومنهم من ينوّه فيقول: «وَيْهًا يا زيد» وإذا أغريت زيدا قلت: «وَيْهًا يا زيد» وتتضمن معنى التحريض مثل: «دونك يا زيد»، مثل:

وجاءت حوادث في مثلها

يسال لمثلي: ويها قل

أي: ويها يا فلان. «ويها» مفعول مطلق لفعل محذوف يؤخذ من معناه. «يا»: حرف نداء «قل»:

أي: فلان منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف وقد حذف الألف والتون للترخيم. وكقول الشاعر:

ويها فدى لكم أمي وما ولدت
حاموا على مجديكم واكفوا من انكلا
فذكر الشاعر: «ويها»: بدلًا من «ويها» وكقول الشاعر:

فإذا شئرت لك عن ساقها

فويها ربيع ولا تسام
والتقدير: فويها يا ربيع، وكقول الشاعر:

ويها خنيم إنه يوم ذكر
وزاحم الأعداء بالثبب الغدر

باب الياء

والأصل: تَرَبُّ وتأتي لاشباع ضمير المؤنثة المخاطبة مثل: «ضَرَبْتِي يا سميرة» والأصل: «ضَرَبْتِي يا سميرة»

ياء الإضافة

اصطلاحاً: ياء المتكلم. ياء النسبة.

ياء الإطلاق

اصطلاحاً: هي التي تقع في آخر القوافي، بقول الشاعر:

أَيْنَ أَمْ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمِي

بَحْوَمانَةِ الدُّرَّاجِ فالمتكلم في الكتابة العروضية تكتب «فالمثلّم» على هذا النحو «فَلَمْ تَكَلِّمِي» فتكون «الياء» في آخرها عوضاً عن «نون» «مفاعِلن» لأن البيت من البحر الطويل:

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ
ولذلك تسمى هذه الياء لإطلاق القافية الشعرية في آخر البيت.

ياء الإلحاق

اصطلاحاً: الياء الملحقة.

ياء الإنكار

اصطلاحاً: هي التي تظهر عند الوقف بعد

هي حرف مجهور يخرج بين أول اللسان ووسط الحنك الأعلى، تقول «يَبَيْتُ ياءً حسنة» أي: كتبها. هي الحرف الثامن والعشرون من حروف الهجاء في الترتيب الأبجدي والعاشر في الترتيب الأبجدي. وتساوي في حساب الجُمَّل الرقم عشرة. هي حرف علة إذا كانت متحركة، وهي حرف علة ومدّ ولين إذا كانت ساكنة وقبلها حركة تناسبها، وهي حرف علة ولين إذا كانت ساكنة وقبلها حركة لا تناسبها.

الياء الأصلية

اصطلاحاً: هي التي تكون من الحروف الأصول في بنية الكلمة، كقوله تعالى: «فَجَبُطُ أَعْمَالُهُمْ فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا»^(١) فالياء في «يوم» أصنية وكقوله تعالى: «فَاؤْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ»^(٢) «الياء» «في أشياءهم» أصلية.

ياء الإشباع

هي التي تلحق آخر القافية لإشباع الكسرة بقول الشاعر:

تَحْبُكُ نَفْسِي مَا حَيَّيْتُ فَلِنْ أَمْتُ

يَحْبُكُ عَظْمٌ فِي التَّرَابِ تَرِيبِ

(١) من الآية ١٠٥ من سورة الكهف.

(٢) من الآية ٨٥ من سورة الأعراف.

التنوين غالباً ففي القول: «نَجَحَ زَيْدٌ» تقول: «أَزِيدُ بِهِ» فـ «الياء» للإنكار، «والهاء» للوقف أو للسكت. وفي قولك «جِثَّتْ أُمْسُ» تقول: «أُمْسِيه؟» ويتبع حرف الإنكار حركة الحرف السَّابِق عليه فهو «الف» بعد الفتحة، و«واو» بعد الضمة، و«ياء» بعد الكسرة، ويكون عادة متبوعاً بهاء الوقف ومنهم من يعتبر ياء الإنكار هي «ياء» إشباع الحركة وليست للإنكار.

ياء التانيث

اصطلاحاً: ياء المخاطبة.

ياء التثنية

اصطلاحاً: ياء المثنى.

ياء التصغير

اصطلاحاً: هي التي تزداد ساكنة بعد الحرف الثاني من الاسم بقصد التصغير، مثل: «رَجُلٌ»: «رَجُلٌ»، «رَجِيلٌ» و«كُتَيْبٌ»: «كُتَيْبٌ»، و«سُلْطَانٌ»: «سُلَيْطِينٌ» في «كُتَيْبٌ» ياء ان: الأولى الساكنة هي ياء التصغير والثانية هي الألف المنقلبة «ياء» بعد ياء التصغير فاجتمعت ياءان: الأولى ساكنة والثانية متحركة فأدغم المثلان وفي كلمة «سُلَيْطِينٌ» ياءان «الأولى الساكنة هي ياء التصغير، والثانية هي الألف التي قلبت «ياء» لأن ما قبلها مكسور.

ياء الجمع

اصطلاحاً: هي التي تظهر في جمع المذكر السالم في حالتي النصب والجر وتدل على الجمع كقوله تعالى: «وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ»^(١) «خَاشِعِينَ» خبر «كَانَ» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. وكقوله تعالى: «وَجَعَلْنَاهَا وَايْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ»^(٢)

(١) من الآية ٨٩ من سورة الأنبياء.

(٢) من الآية ٩٠ من سورة الأنبياء.

للعالمين» «وَاللَّامُ»: حرف جر «والعالمين»: اسم مجرور باللَّام وعلامة جره «الياء» لأنه جمع مذكر سالم.

الياء الزائدة

اصطلاحاً: هي التي تزداد على بنية الكلمة لغرض من أغراض البلاغة، مثل: «فِيصَلْ» «يَشْكُرْ» «خَيْدِرْ» وكلمة «الصَّيَارِفُ» في قول الشاعر:

تَنفِي يَدَاهَا الْخَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
نَفْيِ الدَّرَاهِمِ تَنَقَّادُ الصَّيَارِفِ

الياء الصغيرة

اصطلاحاً: الكسرة.

ياء العوض

اصطلاحاً: هي التي تلحق آخر الأسماء عوضاً عن التنوين، مثل: «جاء زَيْدِي» بدلاً من «جاء زَيْدٌ».

الياء الفارقة

اصطلاحاً: هي التي تفرق بين الاسم المفرد واسم الجنس، مثل: «قمر»: «قمرِي»، «إنسان»: «إنساني»، «قوم»: «قومي» وتسمى أيضاً: ياء النسب. ياء النسبة.

ياء الفاعلة

اصطلاحاً: ياء المخاطبة.

الياء التي في آخر الضمير المفرد المذكر دَلَالَةٌ عَلَى التَّذْكِيرِ

اصطلاحاً: هي التي تلحق بضمير المفرد المذكر، مثل: «مررت بهي» وذلك في بعض لغات العرب.

الياء التي في نفس الكلمة من بنيتها
علامتها

١ - إذا كان مع الياء حرفان فهي أصل، مثل: «بيت»، «يس»، «ظي».

٢ - إذا كان معها حرفان مقطوع بأصلتهما وحرف ثالث محتمل للأصالة والزيادة فإن كانت الميم أو الهزمة زائدتين حكمت بأصالة «الياء» مثل: أيدع (صبع أحمر) ومثل: «ميراث» أما إذا قام دليل على أصالة الميم أو الهزمة حكمت بزيادتها مثل: «الأبصر» و«الحشيش» وبأصالة الهزمة.

٣ - إذا كان معها ثلاثة أحرف فصاعداً مقطوعاً بأصلتها قضيت على «الياء» بالزيادة لأن «الياء» لا تكون أصلاً من الكلمات ذات الخمسة أحرف ولا في ذات الأربعة، إلا أن يشذ من ذلك شيء فلا يقاس عليه، مثل: «يستعمرو» أو في بنات الأربعة مثل: «حَيْحَى».

وتبدل الهزمة «ياء» إذا وقعت بعد «ياء» و«فعليل» إذا زيدت فيه بقصد المد فتقول: «خطيئة» بدلاً من «خطيئة» أو بعد «ياء» التصغير فتقول في تصغير «أفوس»: «أفيس». وكذلك تبدل الهزمة الثانية «ياء» إذا كانت مكسورة، مثل: «أئمة» فتقول: «أئمة» جمع «إمام» والأصل: «أئمة» وفي التصحيح: «أئمة».

وتبدل الهزمة «ياء» إذا كانت متطرفة بعد ألف زائدة في الشنية في لغة بني فزارة. فقالوا في شنية «كساء»: «كسايبان» والأصل: «كساءان» و«ردايبان» والأصل: «رداءان».

وكذلك تبدل في لغة من يبدل الهزمة «ياء» في مثل: «قرأت» فلفظوا «قرئت» و«بدأت»: «بدئت» و«توضأت»: «توضيت».

الياء التي هي حرف المضارعة

هي التي يبدأ بها المضارع الذي يدل على المفرد الغائب مثل: «زيد يكتب» أو على جمع الغائبين مثل: «الأولاد يكتبون» أو الغائبين المذكرين، مثل: «الولدان يكتبان» أو جمع المؤنث الغائبات، مثل: «الفتيات يكتبن».

وتكون هذه «الياء» مفتوحة في الثلاثي، مثل: «يكتب» وفي الخماسي، مثل: «ينطلق» وفي السداسي، مثل: «يستخرج» وتكون مضمومة في الرباعي، مثل: «يُدْخِرُ».

الياء التي هي ضمير المفرد المتكلم

هي التي إذا اتصلت بالفعل تكون مسبوقاً بنون الوقاية، وتكون في محل نصب مفعول به، مثل: «كأفاني المدير» «كافاً» فعل ماضٍ مبني على الفتح و«النون» للوقاية و«الياء» في محل نصب مفعول به. وقد تتصل بالفعل فتكون في محل رفع فاعل، إذا كان الفعل المضارع من الأفعال الخمسة، وقد اجتمع الرفع والنصب في مثل: «تسأليني عن معنى الأمومة أقول: التضحية». «تسأليني»: فعل مضارع مرفوع للتجرد من الناصب والجزاء وكل ما يوجب بناءً وعلامة رفعه ثبوت النون الأولى لأنه من الأفعال الخمسة و«الياء» الأولى ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«النون» الثانية هي نون الوقاية والياء الثانية ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أما إذا اتصلت هذه الياء بالاسم فتكون في محل جرٍّ بالإضافة وآخر الاسم مكسوراً وجوباً و«الياء» إما ساكنة أو مفتوحة مثل: «هذا كتابي» وتقدر قبلها الفتحة والضممة وتظهر الكسرة لمناسبة «الياء» ففي مثل «هذا كتابي» نعرب «كتابي»: خبر

وتدخل على الاسم، وعلى الفعل، وعلى الحرف.

اتصالها بالأفعال: اتصلت ياء المتكلم بالفعل الماضي والمضارع والأمر. فإذا اتصلت بالماضي وجب أن تسبقها النون التي تسمى نون الوقاية لأنها تقي آخر الفعل من الكسر الذي ينشأ عن اتصاله بـ «الياء»، لأن «الياء» لا يناسبها من الحركات إلا الكسرة والفعل لا يلحقه الكسر، مثل: «احترمني معلّمي» وإذا اتصلت ياء المتكلم بالمضارع وجب أيضاً أن تسبقها نون الوقاية أما إذا كان المضارع مرفوعاً بثبوت النون أي: إذا كان من الأفعال الخمسة فيجوز أن تلحقه «النون» ويجوز حذفها، مثل: «المعلمون يكرموني أو يكرموني». وإذا اتصلت بفعل الأمر وجب أن تسبقها نون الوقاية، مثل: «أخبرني عنك» و«سألني ما شئت»، و«اسمعتني وأضربني واقتلني...».

اتصالها بالأسماء: إذا اتصلت ياء المتكلم بالاسم فيجب كسر آخره وتقدر عليه علامتا الرفع والنصب أما علامة الجر أي الكسرة فهي ظاهرة مثل: «هذا كتابي» و«سلمت على معلّمي»، «رأيت رفيقي».

اتصالها بالحروف: إذا اتصلت ياء المتكلم بحروف الجر يجوز الاستغناء عنها مع «من» و«عن» والأكثر سبقها بالنون، مثل: «مني العمل» و«عني يؤخذ» وإذا اضطر الشاعر لإقامة الوزن فيمكنه حذفها، كقول الشاعر:

أيها السائل عنهم وعني
لست من قيس ولا قيس مني
وإذا اتصلت بحرف الجر «في» فتدغم «بالياء» الموجودة في آخر الحرف، مثل: «في الأمل» ومثلها «إلى»، فتقول: «إلي العود»، وكقوله

المبتدأ «هذا» مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل «ياء» المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الكسرة المناسبة لـ «الياء» و«كتاب» مضاف و«الياء»: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ومثل: «قرأت كتابي» مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة.

الياء التي هي علامة النصب والجر في المثنى والجمع

ينصب المثنى ويجر بالياء، مثل: «رأيت الولدين» و«سلمت على الولدين» كقوله تعالى: «وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين»^(١) و«مؤمنين»: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه مثنى. وكذلك الملحق بالمثنى مثل قوله تعالى: «ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين»^(٢) «اثنين»: بدل من «الضأن» ومثلها في كل موضع منها هي بدل من الاسم السابق مجرور بـ «الياء» لأنه ملحق بالمثنى، وكقوله تعالى: «إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعزّزنا بثالث»^(٣) «اثنين»: مفعول به منصوب بـ «الياء» لأنه ملحق بالمثنى.

ياء المبالغة

اصطلاحاً: هي «الياء» التي تزداد في آخر الاسم لتدلّ على المبالغة في المعنى، مثل: «كلام سطحي» مبالغة في عدم جدواه، و«رجل بيتي» مبالغة في مكوّنه في البيت، و«ثوب أحمرّي» أي: كثير الحمرة.

ياء المتكلم

تعريفها: هي ضمير يدخل على المتكلم

(١) من الآية ٨٠ من سورة الكهف.

(٢) من الآيتين ١٤٣ و ١٤٤ من سورة الأنعام.

(٣) من الآية ١٤ من سورة يس.

تعالى: «إليّ مرجعكم»^(١) ومثله على: «علّيّ» العوض» وإذا لحقت حرفي الجرّ «اللّام» و«الباء» فتتصل بهما اتصالاً مباشراً ولا حاجة لنون الوقاية مثل: «لي كتاب» و«بي شفقة على المساكين».

وإذا اتصلت ياء المتكلم بالأحرف المشبهة بالفعل: إنّ، أنّ، كأنّ، لكنّ، ليت، لعلّ، ففي الأحرف المنتهية بالنون المشدّدة يجوز أن تتصل

نون الوقاية بآخرها أو عدم اتصالها بها، فنقول: «إني أو إني أمتّ بالله» و«كأنّي أو كأنني طفلة مدلّلة» و«لكنّي أو لكنني شابة» و«علمت أنّي أو أنّي ناجحة» أمّا ليت فالأغلب أن تدخلها نون الوقاية قبل ياء المتكلم، مثل قوله تعالى: ﴿يا ليتني متّ قبل هذا وكنت...﴾^(٢) وقد تحذف منها نون الوقاية لإقامة الوزن، كقول الشاعر:

كَمُنِيَّةٍ جَابِرٍ إِذْ قَالَ: لَيْتَنِي

أَصَادَفُهُ وَأَفْقَدْتُ جُلَّ مَالِي

فحذفت نون الوقاية وكسر آخر الحرف «ليت».

أمّا إذا اتصلت ياء المتكلم بـ «لعلّ» فالأكثر أن تلحقها نون الوقاية، مثل: «أجتهد لعلّي أبلغ ما أريد» والمشهور عدم اقترانها بنون الوقاية، كقوله تعالى: ﴿إِنِّي أَنْتُ نَاراً لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ﴾^(٣) وكقوله تعالى: ﴿يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صِرْحاً لَّعَلِّي أَبْلُغَ الْأَسْبَابَ﴾^(٤) وكقول الشاعر:

فَقُلْتُ أَعِيرَانِي الْقُدُومَ لَعَلَّنِي

أَخْطُ بِهَا قَبِراً لأَبِيضٍ مَاجِدٍ

وقد تتصل ياء المتكلم بالفعل «عسى» الذي هو من أفعال المقاربة فتصيرُه حرفاً بمعنى:

(١) من الآية ٨ من سورة النكبت.

(٢) من الآية ٢٣ من سورة مريم.

(٣) من الآية ١٠ من سورة طه.

(٤) من الآية ٣٦ من سورة غافر.

«لعلّ»، أي: تغيّر فيه المعنى والعمل فبعد أن كان من أفعال المقاربة التي تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول اسماً لها وتنصب الثاني خبراً تصير «عسى» حرفاً من الحروف المشبهة بالفعل بمعنى: «لعلّ» فتدخل مثلها على المبتدأ والخبر، فتنصب الأول اسماً لها، وترفع الثاني خبراً لها، مثل:

وَلَيْ نَفْسٌ أَقُولُ لَهَا إِذَا مَا

تُنَازَعَنِي: لَعَلِّي أَوْ عَسَانِي

وفيه دخلت نون الوقاية قبل ياء المتكلم في

عسى فصارت «عساني» وفيه أيضاً «لعلّ» اتصلت

بها ياء المتكلم دون اقترانها بنون الوقاية فتلفظ

«لعلّي».

وباء المتكلم تسمى أيضاً ياء الإضافة، ياء النفس.

ياء المثنى

هي التي تكون علامة على النصب أو الجرّ في

الاسم المثنى كقوله تعالى: ﴿قُلْنَا أَحْمِلْ فِيهَا مِنْ

كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾^(١) «زوجين»: مضاف إليه

مجيور بـ «الباء» لأنّه مثنى «الثنين» مفعول به

منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى وكقوله تعالى:

﴿إِذْ أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي

الْغَارِ﴾^(٢) «الثنين» مضاف إليه مجرور بالياء لأنه

ملحق بالمثنى وكقوله تعالى: ﴿كُلْنَا الْجَبَّتَيْنِ آتَتْ

أَكْلَهُمَا﴾^(٣).

الياء المحذوفة من بنية الكلمة

تحذف الياء من كلمة «يد» والأصل: «يَدَيّ»

حذفاً سماعياً وغير قياسي بدليل قولك: «يَدَيْتُ

إلى فلان يداً» أي: أهديته هديّة. وكذلك تحذف

من كلمة «مئة» والأصل: «مِئَتِي» ومن كلمة «دم»

(١) من الآية ٤٠ من سورة هود.

(٢) من الآية ٤٠ من سورة التوبة.

(٣) من الآية ٣٣ من سورة الكهف.

والأصل: «دَمِي» بدليل القول: «دَمِيَان» وكقول الشاعر:

قَلَوْنَا عَلَى حَجَرٍ دُبُحْنَا

جَرَى الدَمِيَانِ بِالدُّبُحِ الْيَقِينِ
وكذلك تحذف «الياء» الواقعة مضافاً إليه في كثير من الآيات الكريمة، كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ السَّيِّئُ آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾^(١) ومن العرب من يحذف ياء المنقوص المقرون بـ «أله» كما في قوله تعالى: ﴿عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ﴾^(٢).

ملاحظات

١ - تحذف الياء من الاسم المنقوص في حالتي الرفع والجر إذا كان غير مقرون بـ «أله» مثل: «جاء قاضٍ - مررت بمحامٍ» «قاضٍ»: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ياء المنقوص المحذوفة والمعوض منها بتسوين الكسر. «محامٍ»: اسم مجرور بالكسرة المقدرة على «ياء» المنقوص المحذوفة.

٢ - وكذلك تحذف من المنقوص إذا أضيف إلى ياء المتكلم مفرداً كان، مثل: «هذا مفتي» أو جمعاً، مثل: «هؤلاء حواري» إذ تدغم الياء الأولى بالثانية.

ملاحظة: أما إذا كان المنقوص في حالة النصب فلا تحذف ياءه فتقول: «رأيت قاضياً» و«شاهدت محامياً». أو إذا كان المنقوص مقروناً بـ «أله» التعريف فتثبت الياء، فتقول: «هذا القاضي عادل» «سلمت على المحامي».

٣ - تحذف الياء من المثني في حالتي النصب

(١) من الآية ٣٨ من سورة غافر.

(٢) من الآية ٩ من سورة الرعد.

والجر إذا أضيف إلى ياء المتكلم مثل:

خَذَا الزُّادُ يَا عَيْنِي مِنْ حَسَنِ زَهْرَهَا

فَمَا لَكُمْ دُونَ الْأَزَاهِرِ مِنْ مُتَعِرٍ
«عيني» منادى منصوب بالياء لأنه مثني وأدغمت «ياء» المثني ياء المتكلم الواقعة في محل جر بالإضافة وكذلك تحذف في جمع المذكر السالم المنصوب أو المجرور إذا أضيف إلى المتكلم، مثل: «سلمت على معلمي».

٤ - وتحذف من فعل الأمر إذا كان معتلاً الآخر، مثل: «اسع»، و«ارم»، «اسع»: فعل أمر مبني على حذف الياء لأنه معتل الآخر. والأصل «اسعي» و«ارم»: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره لأنه معتل الآخر والأصل: «ارمي»، ومثلها «امش»، «اكر». «اكر».

٤ - وتحذف «الياء» من المضارع المجزوم الذي في آخره ياء أصلية مثل: «لم يرم الولد الكرة»، ومثل: «لم يمش الولد حافي القدمين».

٥ - وتحذف الياء الناشئة من إشباع حركة العروض أو الضرب في الشعر، مثل:

يَسُمُّ عَلَى الْقِسَاعِ بَيْنَ الْبَانِ وَالْعَلَمِ
أَحَلَّ سَفَكُ دَمِي فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ

فقد حذفت الياء من الضرب والعروض «العلم» و«الحرم» ولكنها تظهر في الكتابة العروضية: «العلمي» و«الحرمي».

الياء المَحْوَلَة

اصطلاحاً: هي المتقلبة عن الهمزة التي تحولت ياءً إثر كسرة مثل: «إيمان» أصلها: «إئمان» و«إيزار» والأصل: «إئزار»، أو المتقلبة عن ألف في جمع التكسير مثل: «سلطان»

ملاحظات

١ - عَدَّ الْأَخْفَشُ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ حَرْفًا لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ مِثْلُ تَاءِ التَّائِيثِ الْمُتَّصِلَةِ بِالْفِعْلِ الْمَاضِيِّ، مِثْلُ: «قَامَتْ» وَ«شَرِبْتُ».

٢ - رَدَّ جُمْهُورُ النَّحَاةِ قَوْلَ الْأَخْفَشِ بِالْقَوْلِ:

أ - لَوْ كَانَتْ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ حَرْفًا لِلتَّائِيثِ لَمَا ثَبَّتَ مَعَهَا تَاءَ الْمُضَارَعَةِ إِذْ لَا يَجْتَمِعُ حَرْفَانِ يَدْلَانِ عَلَى التَّائِيثِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ.

ب - لَوْ كَانَتْ حَرْفًا لَحُذِفَتْ كَمَا تُحْذَفُ تَاءُ التَّائِيثِ مَعَ بَعْضِ الْمُؤَنَّثِ، مِثْلُ: «صَبْرَةٌ» «قَتِيلٌ».

ج - لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَاجْتِمَعَتْ مَعَ أَلْفِ التَّثْنِيَةِ لِلْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، مِثْلُ: «تَكْتَبَانِ» فَلَا تَقُولُ: «تَكْتَبَانِ».

ملاحظة: يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ هِيَ عَلَامَةٌ مِنْ عِلَامَاتِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ وَفِعْلُ الْأَمْرِ وَتُسَمَّى يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ أَيْضًا: يَاءُ التَّائِيثِ، يَاءُ الْفَاعِلَةِ.

يَاءُ الْمُضَارَعَةِ

اصطلاحاً: هِيَ أَحَدُ أَحْرَفِ الْمُضَارَعَةِ الَّتِي تَظْهَرُ فِي أَوَّلِ الْمُضَارِعِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَجَاهِدُوا﴾^(١).

الياءُ الْمُلْحَقَةُ

اصطلاحاً: هِيَ الْيَاءُ الزَّائِدَةُ لِفَرْضِ هُوَ الْإِلْحَاقِ، مِثْلُ: «يَبْطِرُ»، «سَيَطِرُ»، «صَيْرِفُ» وَمِثْلُ: «سَلَقِي يُسَلَقِي» مُلْحَقَةٌ بِ«دَحْرَجٍ يَدْحَرُجُ» وَهِيَ زَائِدَةٌ تُشَبِّهُ الْأَصْلِيَّةَ وَتُسَمَّى أَيْضًا: يَاءُ الْإِلْحَاقِ.

«سَلَطِينَ»، وَالْأَصْلُ «سَلَطَانٌ» وَ«مَصْبَاحٌ» «مَصْبِيحٌ» وَالْأَصْلُ: «مَصْبَاحٌ» فَالْأَلْفُ سَاكِنَةٌ إِثْرَ كَسْرَةِ قَلْبِ «يَاءٍ» أَوْ فِي التَّصْغِيرِ، مِثْلُ: «سُلَيْطِينَ» وَالْأَصْلُ: «سُلَيْطَانٌ» وَ«مَصْبِيحٌ» وَالْأَصْلُ: «مُصْبِيحٌ». أَوِ الْمُتَقَلِّبَةِ عَنْ «وَاوٍ»، مِثْلُ: «مِيقَاتٌ» وَالْأَصْلُ: «مِوَقَاتٌ» مَأْخُذٌ مِنَ الْوَقْتِ، وَ«مِيعَادٌ» وَالْأَصْلُ: «مِوْعَادٌ» مَأْخُذٌ مِنَ الْوَعْدِ، فَالْوَاوُ قَلْبَتْ «يَاءً» لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ إِثْرَ كَسْرَةٍ.

يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ

اصطلاحاً: هِيَ ضَمِيرٌ رَفْعٌ يَتَّصِلُ بِالْمُضَارِعِ وَبِالْأَمْرِ لِيَدُلَّ عَلَى الْمُخَاطَبَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾^(١) «اقْنُتِي» فَعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ «النُّونِ» لِأَنَّهُ آتٍ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ وَ«الْيَاءِ» ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ، وَمِثْلُهُ الْفِعْلُ «اسْجُدِي» وَ«ارْكَعِي»، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا خَفَبَ عَلَيْهِ فَالْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي﴾^(٢) «فَالْقِيهِ» وَالْفَاءُ الرَّابِطَةُ لِحُجُوبِ الشَّرْطِ «الْقِي» فَعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ «النُّونِ» . . . وَ«الْيَاءِ» فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ وَ«الْهَاءِ»: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ، وَمِثْلُهُ: «تَخَافِي» وَ«تَحْزَنِي». وَيَاءُ الْمُخَاطَبَةِ تَكُونُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَائِبِ فَاعِلٍ إِذَا اتَّصَلَتْ بِالْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ مِثْلُ: «أَنْتِ يَا سَمِيرَةُ تُعَامِلِينَ مُعَامَلَةَ الْأَحْيَاءِ» تُعَامِلِينَ: مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ وَعِلَامَةٌ رَفَعُهُ ثُبُوتُ النَّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ وَ«الْيَاءِ» ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَائِبِ فَاعِلٍ.

(١) مِنَ الْآيَةِ ٤٣ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ.

(٢) مِنَ الْآيَةِ ٧ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ.

(١) مِنَ الْآيَةِ ٤٤ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ.

الياء المُثْقَلَةُ

اصطلاحاً: الياء المحوَّلة أي: التي تقلب عن «واو» مثل: «مبعاد» أصلها «مبُعاد» أو عن الهمزة مثل: «إيمان» أصلها: «إئمان».

ياء النسب

اصطلاحاً: ياء النسبة . الياء الفارقة .

ياء النسبة

اصطلاحاً: هي الياء المشددة التي تلحق آخر الاسم لتدلّ على صلة تربط بين المنسوب والمنسوب إليه، مثل: «في بيتنا أثاثٌ شرقيٌّ» أي: منسوب إلى الشرق. و«هذا رجل لبنانيٌّ» أي: ينتسب إلى لبنان.

وتسمّى أيضاً: ياء النسب الياء الفارقة .

ياء النفس

اصطلاحاً: ياء المتكلم .

الياءات

اصطلاحاً: هي التي تسمّى بأسماء اصطلاحية: الياء الأصلية كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾^(١) «الياء» في «خير» هي أصلية . ياء الإطلاق، كقول الشاعر:

ويومٍ عقرتُ للعذارى مطيبي

فيا عجباً من كورها المتحمّل
فكلمة «المتحمّل» تكتب عروضياً:
«لَمَتَحَمَّلِي» فتكون «الياء» في آخرها هي للإطلاق وعوض عن نون «فَاعِلُنْ» لأن البيت على البحر الطويل: فعولن مفاعيلن فعولن مفاعِلن . ياء التصغير، كقول الشاعر:

(١) من الآية ١٠٩ من سورة يونس.

لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ بِرّاً

وبالقنّة مدّعياً بكراً

إذا غطيْتُ السُّلْمِي فراً

ياء الجمع، كقوله تعالى: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١).

الياء الزائدة، مثل: «فَيْصَل»، «يَشْكُر»، «سَيَطِر»، «يُطِير».

الياء الفارقة، مثل: «هذا رجل روميٌّ» «الياء» تفرق بين المفرد وجنسه، «روميٌّ روم».

ياء المبالغة، مثل: «هذا رجلٌ بيّ» و«هذا ثوبٌ أحمرّي».

ياء المتكلم، كقوله تعالى: ﴿قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِراً وَلَا أَصْعَبُ لَكَ أَمْرًا﴾^(٢).

ياء المثني، كقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾^(٣).

الياء المحوَّلة، كقوله تعالى: ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيْمَانُهَا﴾^(٤).

ياء المخاطبة، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾^(٥).

ياء المضارعة، كقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً﴾^(٦).

الياء الملحقة، مثل: «صيرف»، «فَيْصَل»، «يَطِير».

(١) من الآية ٢٦ من سورة الفتح.

(٢) من الآية ٦٨ من سورة الكهف.

(٣) من الآية ٨٠ من سورة الكهف.

(٤) من الآية ١٥٨ من سورة الأنعام.

(٥) من الآية ٢٨ من سورة الفجر.

(٦) من الآية ٨٩ من سورة طه.

ياء النسبة. مثل: «هذا ولدٌ لبنانيّ».

يا

تأتي «يا» على وجهين:

الأول: «يا» حرف نداء ينادى بها القريب،

مثل: «يا سميرة أعطني كتابي» أو المتوسط البعد،

مثل: «أقبل يا سمير» أو البعيد، كقول الشاعر:

يا دار مَيَّةَ بالعلياءِ فالسَّندِ

أفوتُ وطال عليها سالفُ الأمد

فالذي لا يجيب وهو «دار مَيَّة» يكون في حكم

البعيد، ومثله النائم. وفي نداء المتوسط، مثل قوله

تعالى: «يا قوم لِمَ تُؤذِنني وقد تعلمون أني

رسول الله إليكم»^(١) ومن نداء القريب، قول

الشاعر:

سلام الله يا مطرٌ عليها

وليس عليك يا مطرُ السَّلامُ

وتدخل «يا» حرف النداء على المستغاث به

كقول الشاعر:

يبكيك ناءٍ بعيدُ الدَّارِ مغترَّبُ

يألسُكْهُولٍ وللشَّبانِ للعجب

ويدخل حرف النداء «يا» في التَّنبئة فتشارك

الحرف «وا»، كقول الشاعر:

حُمِلْتُ أَمراً عظيماً واضطَّربَتْ له

وقُضِيَ فيه بأمر الله يا عمرا

وقد يحذف حرف النداء «يا»، كقوله تعالى:

﴿يوسفُ أعرض عن هذا﴾^(٢) وكقول الشاعر:

زَيْنَ الشَّبابِ وزَيْنَ طُلابِ العُلا

هَلْ أَنْتَ بِالْمُهْجِ الحَزِينَةِ داري

ويمتنع حذف حرف النداء «يا» في المواضع
التَّالية:

١ - في المنادى المندوب كقوله تعالى: ﴿يا

حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ ما يَأْتِيهِمْ من رَّسولٍ إِلَّا كانوا

به يَسْتَهْزِئُونَ﴾^(١).

٢ - في لفظ الجلالة، مثل «يا الله عليك

توكَّلنا» ويمكن أن يُستعاضَ من «يا» بالميم

المشدَّدة فتقول: «اللَّهُمَّ» كقول الشاعر:

رَضِيتُ بِكَ اللَّهُمَّ رَبًّا فَلَنْ أرى

أَدِينُ إِلَهاً غَيْرَكَ اللَّهُ ثانياً

فكلمة اللُّهُمَّ حذفت منها «يا» واستعِضَ منها

بالميم المشدَّدة، وقد حذفت «يا» قبل كلمة «الله»

في الشطر الثاني شذوذاً دون أن يعوَّضَ منها بشيء

وقد يجتمع المعوَّض والمعوَّض منه، كقول

الراجز:

إِنِّي إِذَا حَدَّثْتُ الْمَا

أَقول يا إِلَهَما يا إِلَهَما

٣ - في المنادى البعيد، لأن المقصود بالنداء

مدَّ الصَّوت، كقول الشاعر:

فيا راكباً إمَّا عَرَضْتَ فبَلَّغْني

ندامايَ من نَجْرانَ أن لا تَلْقيا

٤ - في نداء التَّكْرة غير المقصود، كقول

الشاعر:

يا رَبِّ مَوْلودٍ وليس له أب

وذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبوان

٥ - في نداء ضمير المخاطب كقول الشاعر:

يا أَنْتَ يا خَيْرَ الدُّعَاةِ لِلْهُدَى

لَبُّيْكَ دَاعِياً لَنَا وَهَادِياً

(١) من الآية ٥ من سورة الصف.

(٢) من الآية ٢٩ من سورة يوسف.

(١) من الآية ٣٠ من سورة يس.

ومثل :

يا أَبْجَرُ بَنِ أَبْجَرٍ يَا أَنْتَا
أَنْتَ الَّذِي طَلَّقْتَ عَامَ جَعْتَا
ومثل : يا إِيَّاكَ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ .

ويقل حذف «يا» مع اسم الإشارة كقوله تعالى : ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ (١) وفي اسم الجنس ، مثل : «أَطْرَقَ كَرًّا» والتقدير : يا كروان ومثل : «أَصْبَحَ لَيْلٌ» والتقدير : يا لَيْلُ .

ملاحظات :

١ - يرى بعض الكوفيين أن «يا» وأخواتها من أحرف النداء هي أسماء أفعال وتشتمل على ضمير مستتر فيها .

٢ - تعتبر «يا» حرف نداء إذا وقع بعدها ما يصح نداؤه، أما إذا وقع بعدها ما لا يصح أن يكون منادى فتكون حرف تنبيه ويكون ذلك :

أ - في الأمر كقوله تعالى : ﴿أَلَا يَا سَاجِدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تَعْلَمُونَ﴾ (٢) في قراءة من قرأ على هذا النحو .

ب - في الدعاء ، كقول الشاعر :

يا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ
وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانٍ مِنْ جَارِ
ج - إذا أتى بعدها «ليت» كقوله تعالى : ﴿يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا﴾ (٣) وكقول الشاعر :

يا لَيْتَنِي عُلِّقْتُ غَيْرَ حَارِجٍ
قَبْلَ الصَّبَاحِ ذَاتِ خَلْقٍ بَارِجٍ

(١) من الآية ٨٥ من سورة البقرة .

(٢) من الآية ٢٥ من سورة النمل

(٣) من الآية ٢٣ من سورة مريم

د - وتكون «يا» للتنبيه قبل «حبذا» كقول

الشاعر :

يا حَبْذَا جَبِلَ الرِّيَّانَ مِنْ جَبَلٍ
وَحَبْذَا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَ

هـ - وتأتي «يا» للتنبيه قبل «رُبَّ» مثل : «يا رُبَّ كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة» .

٣ - يرى بعض النحاة أن «يا» هي حرف نداء فقط وليست للتنبيه وأن ما ورد من أمثلة تفيد التنبيه فعلى تقدير منادى محذوف .

وردة هذا الرأي بوجهين : أحدهما أن «يا» نابت مناب الفعل المحذوف ، فلو حذف المنادى لزم حذف الجملة بأسرها وفي ذلك إخلال . والثاني أن المنادى معتمد المقصد ، فإذا حُذِفَ تناقض المراد .

يا أَيُّهَا

اصطلاحاً : تكون «يا» حرف نداء «أي» : منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف تقديره : أنادي . و «الهاء» للتنبيه .

يا قُلْ

اصطلاحاً : يا فلان من الأسماء الملازمة للنداء «قُلْ» بمعنى : رجل و «قُلَّةً» بمعنى : امرأة ، أي : «يا فلان ويا فلانة» وتكون «قُلْ» منادى مبنياً على الضم في محل نصب . ومنهم من يعتبر أن «قُلْ» غير مختص بالنداء .

يا لَوْمَانُ

اصطلاحاً : من الأسماء الملازمة للنداء ، ومعناها : كثير اللؤم ويجوز فيه زيادة تاء التأنيث فتقول : يا لَوْمَانَةٌ ويكون هذا المنادى مبنياً على الضم في محل نصب . . .

يا نومان

اصطلاحاً: من الأسماء الملازمة للنداء ومعناها: كثير النوم وهذا المنادى مبني على الضم في محل نصب...

يَا لَهُ مِنْ رَجُلٍ

اصطلاحاً: أسلوب خاص بالتعجب، ومثله: يا له رجلاً والتقدير: ما أعظمه رجلاً أو من رجل، ويعرب على الوجه التالي: «يا» حرف نداء والمنادى محذوف والتقدير: يا عجباً له، «له» جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: عجباً «مِنْ» حرف جر زائد «رجل» تمييز منصوب بالفتحة المقدرة على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لحرف الجر «مِنْ». ومنهم مَنْ يعتبر «يا» حرف تنبيه «له» اللام للتعجب وجر متعلق بكلام سابق تقديره: جاءني رجل ويا له من رجل. وإذا قلنا: «يا له رجلاً» تعرب: «يا له» كالسابق «رجلاً»: تمييز منصوب.

يا هذا

اصطلاحاً: هذا: اسم إشارة معرفة ثم تنكر ثم صار نكرة مقصودة وهو هنا منادى مبني بناءً على المنادى في النكرة المقصودة والبناء الأصلي لاسم الإشارة وإعرابه على ما يلي: «يا» حرف نداء «هذا» والماء: للتنبيه «وذا»: اسم إشارة مبني على الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها سكون البناء الأصلي وهو في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف تقديره: أنادي ومثله: «يا هؤلاء». وإذا أتبع اسم الإشارة وجب في التابع الرفع فنقول: «يا هذا الولد» وقد تعتبر «ذا» وصلة للنداء لا محل لها من الإعراب «ولد» منادى مبني على الضم في محل نصب. أما إذا اعتبرت «ذا» منادى

فيجوز في التابع بعدها النصب تبعاً للمحل أو الرفع تبعاً للفظ.

يا هناه

اصطلاحاً: هي من الألفاظ الملازمة للنداء ويكنى بها عن الاسم النكرة كما يكنى بـ «فلان» عن العلم وتستعمل مع ذلك للذم كقول الشاعر:

وقد رايتني قولها يا هناه
ونحك الحقت شراً بشراً
والتقدير: يا هناه أي: يا رجل سوء.

يمين

اصطلاحاً: من أسماء الجهات: ضد شمال فهي ظرف مكان يدل على أن شيئاً على يمين شيء آخر وهو ملازم للإضافة ويكون معرباً في الحالات التالية:

١ - إذا كان مضافاً، مثل: «جلست يمين المعلم». «يمين»: ظرف منصوب وهو مضاف «المعلم»: مضاف إليه والظرف متعلق بـ «جلست».

٢ - إذا حذف المضاف إليه ونوي لفظه مثل: «هذا المعلم اجلس يمين»، أي: يمينه. «يمين»: ظرف منصوب بالفتحة متعلق بالفعل «اجلس» أو نقول: «هذا المعلم اجلس من يمين فتكون «يمين»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة.

٣ - إذا حذف المضاف إليه لفظاً ومعنى فيجب تنوينه، مثل: «هذا المعلم توجه يميناً» أي من جهة اليمين «يميناً»: ظرف مكان منصوب بالفتحتين الظاهرتين.

٤ - أما إذا قطع عن الإضافة معنى ولم ينو لفظ المضاف إليه فنقول: «توجه يمين». «يمين»: ظرف مبني على الضم في محل نصب على الظرفية

متعلق بالفعل «توجه» .

٥ - وقد تخرج كلمة «يمين» عن الظرفية كقوله تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ يَمِينُكَ يَا مُوسَى﴾^(١) والتقدير: بيدك اليمين. وكقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾^(٢).

٦ - وقد يكون اليمين بمعنى القسم والجمع: «أيمان» وتكون بمعنى البركة والقوة يقال: «فلان عندنا باليمين» أي: بالمنزلة الحسنى و «قدم على أيمن اليمين» أي: على اليمين والبركة.

يوم

ظرف مبهم، مثل: «صمت يوماً». «يوماً»: ظرف منصوب متعلق بـ «صمت» وهو ظرف غير ملازم للظرفية أي: يكون فاعلاً مثل: «جاء يوم المدرسة» أو نائب فاعل مثل: «سُمع يوم الامتحان» أو مفعولاً به: «أحب يوم الصيام» أو خبراً لمبتدأ. مثل: «هذا يوم المدرسة» أو مبتدأ مثل: «يوم الصيام يوم مبارك» أو اسماً مجروراً بالحرف، كقوله تعالى: ﴿لَا أَقْسَمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(٣) ويكون مضافاً كقوله تعالى: ﴿وَكُنَّا

نَكْذِبُ يَوْمَ الَّذِينَ﴾^(١) «يوم» اسم مجرور بالياء وهو مضاف «الدين»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. أو معطوفاً على اسم مجرور، كقوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ يوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾^(٢) أو مضافاً إليه كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ لَأَيُّ يَوْمٍ أَجَلْتُ﴾^(٣).

وقد يُضاف هذا الظرف «يوم» إلى ظرف آخر هو «إذ» مضافاً بدوره إلى جملة محذوفة فيصير «يومئذٍ»، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾^(٤) والتقدير: فلا أنساب يوم نفخ في الصور.

ويكون هذا الظرف مبنياً إذا أضيف إلى اسم مبني ففي كلمة «يومئذٍ» في الآية السابقة أضيفت كلمة يوم إلى «إذ» المبنية على السكون. فيكون إعراب «يوم» ظرفاً مبنياً على الفتح. وقد يكون معرباً إذا أضيف إلى معرب مثل قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى﴾^(٥) ويكون معرباً حتى في إضافته إلى المبني فيعتبرون «يوم» في «يومئذٍ» معرباً منصوباً.

(١) من الآية ٤٦ من سورة المدثر.

(٢) من الآية ٢ من سورة الطلاق.

(٣) من الآيتين ١١ و ١٢ من سورة المرسلات.

(٤) من الآية ١٠١ من سورة المؤمنون.

(٥) من الآية ٣٥ من سورة التازعات.

(١) من الآية ١٧ من سورة طه.

(٢) من الآية ٧ من سورة الانشقاق.

(٣) من الآية ١ من سورة القيامة.

فهرس المصادر والمراجع

- ١ - أساس البلاغة: الإمام العلامة جار الله أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري . دار صادر . بيروت ، ١٩٦٥ م .
- ٢ - أساليب النفي في القرآن: أحمد ماهر البقري . دار المعارف ، ١٩٨٠ م .
- ٣ - إعراب الألفية: الشيخ العلامة خالد بن عبد الله الأزهرى . المكتبة الشعبية . بيروت . لبنان .
- ٤ - إعراب القرآن: الزجاج . تحقيق إبراهيم الاياري . دار الكتاب اللبناني بيروت . لبنان ، ١٩٨٢ م .
- ٥ - ألفية ابن مالك . وبهامشها الشرح المسمى إرشاد السالك: عبد المجيد الشرتوني . طبعة بولاق ، ١٣١٩ هـ .
- ٦ - الاقتراح في أصول النحو: السيوطي .
- ٧ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: الإمام كمال الدين أبو البركات . ومعه كتاب الانتصاف في الانصاف: محمد محي الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة . مصر ، ١٩٦١ .
- ٨ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: أبو محمد جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري . ومعه كتاب هداية السالك إلى تحقيق أوضح المسالك: محمد محيي الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة . مصر ، ١٩٥٦ .
- ٩ - التعريف الملوكي: ابن جني . الطبعة الثانية ، ١٩٧٠ .
- ١٠ - التطبيق النحوي: الدكتور عبده الراجحي . دار النهضة العربية . بيروت . لبنان ، ١٩٨١ م .
- ١١ - التطبيق الصرفي: الدكتور عبده الراجحي . دار النهضة العربية . بيروت . لبنان ، ١٩٧٣ م .

- ١٢ - الجذور التاريخية لمسيرة اللغة العربية: د. عزيزة فوال. مكتبة الجامعة اللبنانية. بيروت. لبنان ١٩٨٩ م.
- ١٣ - جهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد. تحقيق الدكتور رمزي منير البعلبكي. دار العلم للملايين، ١٩٨٨ م.
- ١٤ - الحلقة المفقودة في تاريخ النحو: د. عبد العال سالم مكرم. مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع. الكويت، ١٩٧٧ م.
- ١٥ - خزانة الأدب: البغدادي. دار صادر. بيروت، لبنان، ١٢٩٩ هـ.
- ١٦ - الخليل، معجم مصطلحات النحو العربي: د. جورج متري عبد المسيح. هاني جورج تابري. مكتبة لبنان. بيروت، ١٩٩٠ م.
- ١٧ - خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام: علي بن بابي القسطنطيني. بغداد، ١٩٨١ م.
- ١٨ - سيبويه إمام النحاة في آثار الدارسين خلال اثني عشر قرناً: كوركيس عواد. مطبعة المجمع العلمي العراقي. بغداد، ١٩٧٨.
- ١٩ - شذا العرف في فن الصرف: أحمد الحملاوي، ١٩٦٥.
- ٢٠ - شرح ابن عقيل. ومعه كتاب منحة الخليل: محمد محيي الدين عبد الحميد.
- ٢١ - شرح أبيات سيبويه: أبو محمد يوسف بن أبي سعيد السيراقي. تحقيق د. محمد علي سلطاني. دار المأمون للتراث. دمشق، ١٩٧٨ م.
- ٢٢ - شرح ألفية ابن مالك: محمد بن مالك. تحقيق محمد بن سليم اللبائدي. بيروت، ١٣١٢ هـ.
- ٢٣ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح شواهد العيني.
- ٢٤ - شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب. ابن هشام الأنصاري ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شذور الذهب: محمد محيي الدين عبد الحميد.
- ٢٥ - الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري، تحقيق حسام الدين القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ٢٦ - القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي، دار الجيل، بيروت، لبنان.
- ٢٧ - القرآن الكريم.
- ٢٨ - قواعد العربية، جمع وتنسيق عزيزة فوال، د. اميل بديع يعقوب، د. خليل مرقص الدويهي، دار الشمال، ١٩٨٦ م.

- ٢٩ - الكافية في النحو، جلال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي المالكي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٣٦٠ هـ.
- ٣٠ - الكامل في اللغة والأدب، أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد، مكتبة المعارف، بيروت.
- ٣١ - كتاب سيبويه، أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر. تحقيق عبد السلام هارون. عالم الكتب ١٩٧٥ م.
- ٣٢ - لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري. دار صادر. بيروت - لبنان.
- ٣٣ - مجلة المجمع العلمي العراقي. المجلد الحادي عشر ١٩٨٠ م.
- ٣٤ - مجلة المجمع العلمي العراقي. المجلد الواحد والثلاثون (١)، ١٩٨٠ م.
- ٣٥ - مجلة المجمع العلمي العراقي. المجلد الواحد والثلاثون (٣)، ١٩٨٠ م.
- ٣٦ - مجلة المجمع العلمي العراقي. المجلد الواحد والثلاثون (٤)، ١٩٨٠ م.
- ٣٧ - مجمع البيان في تفسير القرآن: أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.
- ٣٨ - مجموعة الحروف العربية وظروفها، جرجي سليم أبو إسبر، بيروت ١٩٦٨ م.
- ٣٩ - مجموعة الشافية في علمي الصرف والخط.
- ٤٠ - مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي. دار الكتاب العربي.
- ٤١ - المرجع في اللغة العربية علي رضا، دار عالم الفكر.
- ٤٢ - المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، د. اميل بديع يعقوب دار العلم للملايين، ١٩٨١ م.
- ٤٣ - معاهد التنقيص: العباسي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. عالم الكتب، ١٩٤٧ م.
- ٤٤ - معجم الإعراب والإملاء: د. اميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٣ م.
- ٤٥ - معجم الألفاظ والتراكيب المولدة في شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري، تحقيق د. قصي الحُسين.
- ٤٦ - معجم القواعد العربية في النحو والتصريف: عبد الغني الدقر. دار العلم. دمشق ١٩٨٦ م.

- ٤٧ - معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية: محمد إبراهيم عبادة. دار المعارف.
- ٤٨ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي. بيروت، لبنان، ١٩٤٥.
- ٤٩ - معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. تحقيق عبد السلام محمد هارون. دار الفكر.
- ٥٠ - معجم النحو: عبد الغني الدقر. مطبعة محمد هاشم الكتبي، ١٩٧٥ م.
- ٥١ - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد ابن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري. تحقيق محمد محيي عبد الحميد. مطبعة المدني. القاهرة.
- ٥٢ - المفصل في تاريخ النحو قبل سيبويه: الدكتور محمد خير حلواني. مؤسسة الرسالة، ١٩٧٩ م.
- ٥٣ - المفصل في علم العربية: الإمام فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. دار الجيل. بيروت.
- ٥٤ - موسوعة الحروف في اللغة العربية. د. اميل يعقوب. دار الجيل، بيروت ١٩٨٨ م.
- ٥٥ - من تاريخ النحو: سعيد الأفغاني. دار الفكر، ١٩٧٨ م.
- ٥٦ - من تاريخ العربية: د. عزيزة فوال.
- ٥٧ - من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى بالعربية بالدخيل: طه باقر. مطبعة المجمع العلمي العراقي. بغداد، ١٩٨٠ م.
- ٥٨ - نحو الفعل: أحمد عبد الستار الجواري. مطبعة المجمع العلمي العراقي. بغداد، ١٩٧٤ م.
- ٥٩ - نحو القرآن: أحمد عبد الستار الجواري. مطبعة المجمع العلمي العراقي. بغداد، ١٩٧٤ م.
- ٦٠ - همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية: الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. دار المعرفة. بيروت، لبنان، ١٣١٠ هـ.

الفهرس

٣٣ الألف الخفيفة	٣ المقدمة
٣٣ الألف الزائدة		باب الهمزة
٣٤ الألف الساكنة	٢٨ ألف الاستفهام
٣٤ الألف الصغيرة	٢٨ ألف الإشباع
٣٤ ألف الصلة	٢٨ ألف الأصل
٣٤ الألف الطويلة	٢٨ ألف الإطلاق
٣٥ ألف العبارة	٣٠ ألف الاثنين
٣٥ ألف العوض	٣٠ ألف الأداة
٣٥ الألف غير المهموزة	٣٠ ألف الاستغاثة
٣٥ الألف الفارقة	٣١ ألف الإلحاق
٣٥ الألف الفاصلة	٣٢ ألف الإيجاب
٣٥ ألف الفصل	٣٢ ألف التأنيث
٣٦ ألف القطع	٣٢ ألف التأنيث المقصورة
٣٦ الألف اللينة	٣٢ ألف التأنيث الممدودة
٣٦ الألف المتحركة	٣٢ ألف التثنية
٣٦ ألف المثنى	٣٢ ألف التخيير
٣٦ الألف المجهولة	٣٢ ألف التخيير
٣٦ الألف المحوطة	٣٣ ألف التعريف
٣٦ ألف المدّة	٣٣ ألف التفضيل
٣٦ ألف المضارعة	٣٣ ألف التقدير
٣٧ ألف المفاعلة	٣٣ ألف التكسير
٣٧ الألف المقصورة	٣٣ ألف الجمع

٤٩	أبنية المبالغة	٣٧	الألف الممدودة
٤٩	الإيهام	٣٧	الألف المنقلبة
٥٠	الأبواب	٣٨	الألف المهموزة
٥٠	آتاه سليمان	٣٨	ألف النداء
٥٠	الأتباع	٣٩	ألف الندبة
٥٠	الإتباع	٣٩	ألف النسب
٥١	الإتباع على اللفظ	٣٩	الألف الهوائية
٥١	الإتباع علي المَحَل	٣٩	ألف الوصل
٥١	الانتخاذ	٣٩	الألف الوصلية
٥١	اتَّخَذَ	٣٩	الألف اليائسة
٥٢	اتَّسَخَّ	٣٩	الألفات
٥٢	اتَّشَخَّ	٤٥	آ
٥٢	اتَّصَفَ	٤٥	أَضَ
٥٢	اتَّصَلَ	٤٥	أَوْ
٥٢	أَتَى	٤٥	آي
٥٢	الإثبات	٤٥	الاستئناف
٥٢	إثبات النون	٤٥	أَب
٥٢	إِثْمَ	٤٥	أَب
٥٢	اثنان	٤٦	الإباحة
٥٣	الإثنين	٤٦	أَبَتْ
٥٣	اجتماع الساكنين	٤٦	الابتداء
٥٣	اجتماع الساكنين على حد	٤٦	الابتداء الحقيقي
٥٣	الاجتهاد	٤٧	الابتداء الحكمي
٥٣	الاجتهاد النُحُوي	٤٧	أَبْنَعَ
٥٣	أجد طويت منها	٤٧	الأبجدية
٥٣	أجذك	٤٧	أَبَدَ
٥٣	أَجَّ	٤٧	أَبْدَأَ
٥٣	أجل	٤٨	الإبدال
٥٤	الإجماع	٤٨	الإبراز
٥٤	أجمع	٤٨	أَبْصَعَ
٥٥	الإجتاح	٤٨	ابن
٥٥	الأجنبي	٤٩	ابنم

٦٣ الإخفاء	٥٥ الأجوبة الثمانية
٦٣ أخذ	٥٦ أَّح
٦٣ اخلولق	٥٦ الاحتجاج
٦٣ إخوات ليس	٥٦ الأحد
٦٧ أَخُولُ أَخُولُ	٥٦ أحد
٦٧ أَذْ	٥٦ الأحداث
٦٧ الأداة	٥٦ أحداث الأسماء
٦٧ أداة الاستثناء	٥٦ أحرف الإبدال
٦٧ أداة الاستفهام	٥٧ أحرف الاستثناف
٦٧ أداة التعريف	٥٧ أحرف الاستثناء
٦٧ أداة التعليق	٥٧ أحرف الاستدراك
٦٧ أداة الرِّبط	٥٧ أحرف الاستعلاء
٦٧ أداة الشرط	٥٧ أحرف الاستغاثة
٦٨ أداة المصدر	٥٧ أحرف الاستغفال
٦٨ أداة الوصل	٥٧ أحرف الاستفهام
٦٨ الإدراج	٥٨ أحرف الجواب
٦٨ الأدلَّة	٥٨ أحرف الجرِّ
٦٨ أدلة النحو	٥٨ أحرف الضَّرَف
٦٨ أدوات الاستثناء	٥٨ الأحرف المشبهة بالفعل
٦٩ أدوات الاستثناف	٥٨ أُنْحَقًا
٦٩ أدوات الاستفهام	٥٩ الأحكام التركيبية
٦٩ أدوات التعليق	٥٩ أحكام الكلام المركَّب
٧٠ أدوات الرِّبط	٥٩ أخير
٧٠ أدوات الشرط	٥٩ الإخبار
٧٠ أدوات الشرط الجازمة	٥٩ أخت الضمَّة
٧٠ أدوات الشرط غير الجازمة	٥٩ أختُ الفتحة
٧١ أدوات القسم	٥٩ أخت الكسرة
٧٣ إذ التقليلية	٥٩ الاختصار
٧٣ إذ الظرفية	٥٩ الاختصاص
٧٤ إذ العجائية	٦٢ اختصاص الناعت
٧٤ إذا التفسيرية	٦٢ الاختلاس
٧٤ إذا الزمانية	٦٢ الاختيار

٨٣ الاستحسان	٧٤ إذا الشرطية
٨٣ الاستحقاق	٧٤ إذا الظرفية
٨٣ الاستخبار	٧٦ إذا الفجائية
٨٣ الاستخفاف	٧٧ إذا الجوابية
٨٤ استدراج العِلَّة	٧٧ إذ ما
٨٤ الاستدراك	٧٧ إذن الجوابية
٨٤ الاستدلال	٧٩ إذن الناصبة
٨٤ الاستشهاد	٧٩ أرى
٨٥ الاستصحاب	٨٠ الأربعاء
٨٥ استصحاب الحال	٨٠ ارتدَّ
٨٥ الاستطالة	٨٠ الإرسال
٨٥ الاستعانة	٨٠ أَرْضُون
٨٥ الاستعلاء	٨٠ أسْ
٨٦ الاستغاثَة	٨٠ است
٨٦ الاستغراق	٨٠ الاستثناء
٨٦ الاستغراق الجنسي	٨٠ الاستبطاء
٨٦ الاستغراق الزَّمَنِي	٨٠ الاستثناء
٨٦ الاستغراق العرفي	٨١ الاستثناء التَّام
٨٧ الإِستغراق الفردي	٨٢ الاستثناء التَّام المتَّصل غير الموجب
٨٧ الاستفحال	٨٢ الاستثناء التَّام المتَّصل الموجب
٨٧ الاستفتاح	٨٢ الاستثناء التام المنقطع غير الموجب
٨٧ الاستفهام	٨٢ الاستثناء التَّام المنقطع الموجب
٨٨ الاستفهام الإبطالي	٨٢ الاستثناء الصحيح
٨٨ الاستفهام الإنكاري	٨٢ الاستثناء غير الموجب
٨٨ الاستفهام التقريري	٨٢ الاستثناء المتَّصل
٨٨ الاستفهام التوبيخي	٨٢ الاستثناء المفرَّغ
٨٨ الاستفهام الحقيقي	٨٣ الاستثناء المفرَّغ المتَّصل غير الموجب
٨٨ الاستفهام اللَّفْظِي	٨٣ الاستثناء المفرَّغ المنقطع الموجب
٨٨ الاستفهام لمقَدَّر	٨٣ الاستثناء المنفصل
٨٨ الاستقبال	٨٣ الاستثناء المنقطع
٨٩ الاستقراء	٨٣ الاستثناء الموجب
٨٩ الاستمرار التجديدي	٨٣ استحال

١٠٨	اسم الجنس غير المعين	٨٩	الاستمرار الدوامي
١٠٨	اسم الجنس المعين	٨٩	الاستمرار المتجدد
١٠٨	اسم الجوهر	٩٠	استنجده يوم طال زط
١٠٨	اسم الحدث	٩٠	الاستنطاء
١٠٨	اسم الحدثان	٩٠	الاستواء
١٠٨	اسم الحروف المشبهة بالفعل	٩٠	الاستيتاء
١٠٨	اسم الحروف المشبهة بليس	٩٠	الإسقاط
١٠٩	الاسم الخاص	٩٠	الإسقاط البدني
١٠٩	الاسم الخماسي المجرد	٩٠	إسقاط
١٠٩	اسم الذات	٩١	الإسكان
١٠٩	الاسم الرباعي المجرد	٩١	أسلمني إياه
١٠٩	اسم الزمان والمكان	٩١	الاسلية
١١١	اسم الزمان	٩١	الاسم
١١١	الاسم المشبه بالصحيح	٩٤	أقسام الاسم باعتبار آخره
١١١	اسم الشرط	٩٦	أقسام الاسم من حيث الإعراب
١١١	اسم الشيء	٩٩	اسم الإشارة
١١١	اسم الشيء المعدل للفعل	١٠١	إعراب اسم الإشارة
١١١	الاسم الصحيح	١٠٣	اسم الآلة
١١١	الاسم الصريح	١٠٤	الاسم التام
١١٢	الاسم الصفة	١٠٥	اسم التقريب
١١٢	الاسم الصميم	١٠٥	الاسم الثابت
١١٢	اسم الصوت	١٠٥	الاسم الجائر الإضافة
١١٤	اسم الضرب	١٠٥	الاسم الجاري مجرى الصحيح
١١٤	الاسم الظاهر	١٠٥	الاسم الجامد
١١٤	اسم العام	١٠٥	الاسم الجامد الملحق بالمشتق
١١٤	الاسم العام	١٠٥	اسم الجئة
١١٤	اسم العامل	١٠٦	اسم الجمع
١١٤	اسم العدد	١٠٧	الاسم الجمعي
١١٤	اسم العلم	١٠٧	اسم الجنس
١١٤	الاسم على النسب	١٠٧	اسم الجنس الأحادي
١١٤	اسم العين	١٠٧	اسم الجنس الإفرادي
١١٥	الاسم غير التام	١٠٨	اسم الجنس الجمعي

١٢٥ الاسم المتمكّن	١١٥ الاسم غير العامل
١٢٦ الاسم المتمكّن غير الأمكن	١١٥ الاسم غير المبهم
١٢٦ اسم المثنى	١١٥ الاسم غير المنصرف
١٢٦ الاسم المجرد	١١٥ الاسم غير المحذوف
١٢٦ الاسم المجرور	١١٥ الاسم غير المحض
١٢٦ الاسم المحلود	١١٥ الاسم غير المنصرف
١٢٦ الاسم المحض	١١٥ اسم الفاعل
١٢٧ الاسم المحقر	١١٨ اسم الفعل
١٢٧ الاسم المذكر	١٢١ اسم فعل الأمر
١٢٧ اسم المرأة	١٢١ اسم الفعل السماعي
١٢٧ الاسم المركّب	١٢١ اسم الفعل القياسي
١٢٧ الاسم المزيد	١٢١ اسم الفعل الماضي
١٢٧ الاسم المشتق	١٢١ اسم الفعل المرتجل
١٢٧ الاسم المشتق تأويلاً	١٢٢ اسم الفعل المضارع
١٢٧ الاسم المشتق العامل	١٢٢ اسم الفعل المعدول
١٢٧ الاسم المشتق غير العامل	١٢٢ اسم الفعل المنقول
١٢٧ اسم المصدر	١٢٢ الاسم الفعلي
١٢٨ الاسم المصغر	١٢٢ اسم في معنى المصدر
١٢٨ الاسم المضمر	١٢٢ اسم كاد وأخواتها
١٢٨ الاسم المظهر	١٢٢ اسم كان وأخواتها
١٢٨ الاسم المعتبر	١٢٣ اسم الكثرة
١٢٨ الاسم المعتل	١٢٣ اسم الكيفية
١٢٩ الاسم المعتل بالوار	١٢٣ اسم لا النافية للجنس
١٢٩ الاسم المعدول	١٢٣ اسم الحال التي يفعل بها
١٢٩ الاسم المعرب	١٢٣ اسم للمدة
١٣٠ الاسم المعرب غير المنصرف	١٢٤ اسم للمصدر
١٣٠ الاسم المعرب المنصرف	١٢٤ اسم للمعنى الحاصل بالمصدر
١٣٠ الاسم المعرفة	١٢٤ الاسم المؤنث
١٣٠ اسم المعنى	١٢٤ اسم ما لم يُسمّى فاعله
١٣٠ الاسم المفرد	١٢٤ اسم المبالغة
١٣٠ اسم المفعول	١٢٥ الاسم المبهم
١٣١ الاسم المقصور	١٢٥ الاسم المنصرف

١٦٤	الاسماء المتوَعَّلة في الإيهام	١٣٢	اسم المكان
١٦٤	الاسماء المتوَعَّلة في التنكير	١٣٢	الاسم المكبّر
١٦٤	أسماء المجازاة	١٣٢	الاسم الملازم للإضافة
١٦٤	الاسماء المجرورة	١٣٥	الاسم الملفى
١٦٤	الاسماء المرتفعة	١٣٥	الاسم الممتنع عن الإضافة
١٦٥	الاسماء المشبهة بالأفعال	١٣٥	الاسم الممدود
١٦٥	الاسماء الملازمة للتنكير	١٣٧	الاسم المنسوب
١٦٥	الاسماء المنتصبة	١٣٨	الاسم المنسوب إليه
١٦٥	الإستاد	١٣٨	الاسم المنصرف
١٦٥	الإشارة	١٤٠	الاسم المنوّن
١٦٥	الإشباع	١٤٠	الاسم الموصوف
١٦٦	أشياء المفاعيل	١٤٠	الاسم الموصول
١٦٦	الاشتراك	١٥٩	اسم الموضع
١٦٦	الاشتغال	١٥٩	الاسم الموضوع
١٦٩	اشتغال المحل بالحركة المناسبة	١٥٩	الاسم الناقص
١٧٠	الإشفاق	١٦٠	اسم النبز
١٧٠	الإشمام	١٦٠	الاسم النكرة
١٧٠	الإصابة	١٦٠	اسم النوع
١٧٠	أصبح	١٦٠	اسم الهيئة
١٧٠	الأصلية	١٦٠	الاسم الواجب الإضافة
١٧٠	الأصل	١٦٠	اسم الوحلة
١٧١	الأصل العام	١٦٠	أسماء الاستفهام
١٧١	أصل المشتقات	١٦٠	أسماء الجهات
١٧١	الأصول	١٦٠	الاسماء الخمسة
١٧٢	أصول النحو	١٦١	الاسماء الستة
١٧٢	أصول النحو السماعية	١٦٣	الاسماء الشديدة الإيهام
١٧٢	الإضافة	١٦٣	أسماء الشرط
١٨٧	الإضافة إلى ياء المتكلم	١٦٤	أسماء الصدارة
١٨٨	إضافة البيان	١٦٤	أسماء الكناية
١٨٨	الإضافة البيانية	١٦٤	أسماء المبالغة
١٨٨	الإضافة التشبيهية	١٦٤	الاسماء المبهمة
١٨٨	إضافة التفسير	١٦٤	الاسماء المتصلة بالأفعال

١٩٣	الاضطرار	١٨٨	الإضافة التفسيرية
١٩٣	الإضمار	١٨٨	الإضافة الحقيقية
١٩٣	الإطباق	١٨٨	الإضافة الشبيهة بالمحضة
١٩٤	الإطلاق	١٨٩	إضافة الشيء إلى ملبسه
١٩٤	الإظهار	١٨٩	إضافة صدر المركب المزجي إلى عجزه
١٩٤	الإعانة	١٨٩	الإضافة الظاهرة
١٩٤	الاعتلال	١٨٩	الإضافة الظرفية
١٩٤	الاعتماد	١٨٩	الإضافة العارضة
١٩٤	الإعراب	١٨٩	الإضافة غير المحضة
١٩٦	الإعراب بالحذف	١٩٠	الإضافة القوية الملبسة
١٩٦	الإعراب بالحركات	١٩٠	الإضافة القوية المناسبة
١٩٧	الإعراب بالحروف	١٩٠	الإضافة اللامية
١٩٧	الإعراب بالنبأية	١٩٠	الإضافة لأدنى ملبسة
١٩٧	الإعراب التقديري	١٩٠	الإضافة لأدنى مناسبة
٢٠٠	إعراب الجمل	١٩٠	الإضافة لفظاً ومعنى
٢٠١	الإعراب الظاهر	١٩٠	الإضافة اللفظية
٢٠٢	الإعراب على المحل	١٩٠	إضافة المؤكد إلى المؤكد
٢٠٢	الإعراب اللفظي	١٩٠	الإضافة المجازية
٢٠٢	الإعراب المحلي	١٩١	الإضافة المحضة
٢٠٣	الإعراب المقدر	١٩١	إضافة المسمى إلى الاسم
٢٠٣	الإعراب النحوي	١٩١	إضافة المعتبر إلى المُلغى
٢٠٣	أعرف المعارف	١٩١	الإضافة المعنوية
٢٠٤	أعطى	١٩١	الإضافة معنى
٢٠٤	أعلم	١٩١	الإضافة المقدرة
٢٠٤	الإعمال	١٩١	إضافة الملغى إلى المعتبر
٢٠٤	أعني	١٩١	إضافة المنعوت إلى نعته
٢٠٥	الاعتقار	١٩٢	إضافة النعت إلى المنعوت
٢٠٥	الإغراء	١٩٢	الإضجاع
٢٠٦	الأغلب	١٩٢	أضحى
٢٠٦	أف	١٩٢	الإضراب
٢٠٦	الافتقار العارض	١٩٢	الإضراب الإيطالي
٢٠٦	الافتقار اللازم	١٩٢	الإضراب الانتقالي

٢١٥	أَل التي للغلبة	٢٠٦	الأفعال الأربعة
٢١٥	أَل التي للطبيعة	٢٠٦	أفعال الإنشاء
٢١٥	أَل التي للمح الأصل	٢٠٧	أفعال التحويل
٢١٥	أَل التي للماهية	٢٠٧	أفعال التصيير
٢١٥	أَل التي هي مبدلة من ضمير	٢٠٧	أفعال التقريب
٢١٦	أَل التي هي مبدلة من الهمزة	٢٠٧	الأفعال الخمسة
٢١٧	أَل البيانية	٢٠٨	الأفعال الداخلة على المبتدأ أو الخبر
٢١٧	أَل التبجيل	٢٠٨	أفعال الدَّم
٢١٧	أَل التعريف	٢٠٨	أفعال الرُّجاء
٢١٨	أَل التعريفية	٢٠٨	أفعال الرُّجحان
٢١٨	أَل الجنسية	٢١٠	الأفعال الستة
٢١٨	أَل الزائدة	٢١٠	أفعال الشروع
٢١٩	أَل العارضة	٢١٠	أفعال الظَّن
٢١٩	أَل العهدية	٢١٠	أفعال العبارة
٢٢٠	أَل الكمالية	٢١٠	الأفعال غير التامة
٢٢٠	أَل اللازمية	٢١٠	أفعال القلوب
٢٢٠	أَل المعرفة	٢١١	أفعال المدح
٢٢٠	أَل الموصولة	٢١٢	أفعال المقاربة
٢٢٠	أَن الموصولية	٢١٢	أفعال المقاربة والشروع والرُّجاء
٢٢١	أَلَا الاستفتاحية	٢١٣	الأفعال الناسخة
٢٢١	أَلَا التنبيهية	٢١٣	الأفعال الناقصة
٢٢٣	إِلَّا	٢١٣	أفعال اليقين
٢٢٥	إِلَى	٢١٣	أفعال التفضيل
٢٢٦	إِلَى الغائية	٢١٤	أَكْتَع
٢٢٦	إِلَى الميئنة	٢١٤	الاقتصار
٢٢٦	إِلَام	٢١٤	الإقحام
٢٢٧	إِلْس	٢١٤	الإقرار
٢٢٧	التقاء ساكتين	٢١٤	الأقل
٢٢٨	التمسَّسْ هوَاي	٢١٤	الأكثر
٢٢٨	التناهي سَمَو	٢١٤	أَل
٢٢٨	الذي	٢١٤	أَل الاستغرافية
٢٢٨	الإلحاق	٢١٤	أَل التي للحقيقة

٢٤٤	الامتناع لوجود	٢٢٨	الإلصاق
٢٤٤	أمثلة التوكيد	٢٢٩	الإطلاق
٢٤٤	الأمثلة الخمسة	٢٢٩	الألف
٢٤٤	الأمثلة الستة	٢٢٩	ألفى
٢٤٤	أمثلة المبالغة	٢٢٩	الألفات
٢٤٤	الأمر	٢٣٠	الألفاظ المبهمة
٢٤٥	الأمر بالصيغة	٢٣٠	الألفاظ المتوَعلة في الإيهام
٢٤٥	الأمر باللام	٢٣٠	الألفباء
٢٤٥	الأمر المحض	٢٣٠	إلقاء الخافض
٢٤٥	امرؤ	٢٣٠	ألقاب الإعراب
٢٤٥	امرأة	٢٣٠	ألقاب البناء
٢٤٥	أمسى	٢٣١	الموت ينسأه
٢٤٥	الإمكان	٢٣١	إليك
٢٤٦	إن التفصيلية	٢٣١	اليوم تنسأه
٢٤٦	إن الزائدة	٢٣١	آمين
٢٤٨	إن الشرطية	٢٣١	أم
٢٥٠	إن المخففة	٢٣١	أم المتصلة
٢٥٠	إن النافية	٢٣٣	أم المعادلة
٢٥١	إن الوصلية	٢٣٣	أم المنقطعة
٢٥١	أن الاستقبالية	٢٣٥	أما
٢٥١	أن التفسيرية	٢٣٥	أما التفصيلية
٢٥٢	أن الزائدة	٢٣٧	إما
٢٥٣	أن الشرطية	٢٣٩	إما الإباحية
٢٥٤	أن المخففة	٢٣٩	إما الإيهامية
٢٥٥	أن المصدرية	٢٣٩	إما التخيرية
٢٥٥	أن المُفسرة	٢٣٩	إما التوكيدية
٢٥٥	أن الموصولة	٢٣٩	إما الثانية
٢٥٥	أن الناصبة	٢٤٠	الإمالة
٢٥٦	أن الوصلية	٢٤٣	آمين
٢٥٧	أن	٢٤٤	أمان وتسهيل
٢٥٧	إن	٢٤٤	الامتناع

٢٧٤	أو	٢٥٨	إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا
٢٧٤	أو الإباحية	٢٦٩	إِنَّ الْجَوَابِيَّةَ
٢٧٤	أو الاستثنائية	٢٧٠	إِنَّ الْمُؤَكَّدَةَ
٢٧٤	أو الاشتراكية	٢٧٠	إِنَّ النَّاسِخَةَ
٢٧٤	أو الإضرابية	٢٧٠	أَنَّ الْمُؤَكَّدَةَ
٢٧٥	أو التخيرية	٢٧٠	أَنَّ الْمَصْدَرِيَّةَ
٢٧٥	أو التقليلية	٢٧٠	أَنَّ النَّاسِخَةَ
٢٧٥	أو التقسيمية	٢٧٠	أَنَا
٢٧٥	أو العاطفة	٢٧٠	أَنْتَ
٢٧٨	أو الغائية	٢٧١	أَنْىِ الاسْتَفْهَامِيَّةَ
٢٧٨	أَوْشَك	٢٧١	أَنْىِ الشَّرْطِيَّةَ
٢٧٨	الأوائل	٢٧١	أَنْبَأُ
٢٧٨	الأواسط	٢٧١	الانْتِهَاءُ
٢٧٨	أوزان التصغير	٢٧١	انْتِهَاءُ الْغَايَةِ
٢٧٨	أُوزَانُ الْقَلَّةِ	٢٧٢	أَنْجَدْتُهُ يَوْمَ صَالٍ زُطٍّ
٢٧٨	أوزان الكثرة	٢٧٢	الانْحِرَافُ
٢٧٨	أوزان المبالغة	٢٧٢	أَنْشَأُ
٢٧٨	الأَوَّلُ	٢٧٢	أَنْصَبْتُ يَوْمَ زَلٍّ طَاوٍ جَدٍّ
٢٧٨	أَوَّلُ	٢٧٢	الانْفِتَاحُ
٢٧٨	الأولى	٢٧٢	الانْقِطَاعُ
٢٧٩	أولات	٢٧٢	الإنْكَارُ
٢٧٩	أولو	٢٧٣	الإنْكَارُ الْإِبْطَالِي
٢٧٩	أولا	٢٧٣	الإنْكَارُ التَّوْبِيخِي
٢٧٩	أوليا	٢٧٣	إِنَّمَا
٢٧٩	أولياء	٢٧٣	إِنَّمَا
٢٧٩	أوه	٢٧٣	أُنْمَا
٢٧٩	أي	٢٧٣	إِنَّه
٢٧٩	أي التفسيرية	٢٧٣	أَنْيْتُ
٢٨٠	أي النَّدَائِيَّةَ	٢٧٣	الإِهْمَالُ
٢٨٠	أي الجوابية	٢٧٣	أَوْ
٢٨٠	أي الاستفهامية	٢٧٤	أَهَا
٢٨١	أي التعجيبية	٢٧٤	أَهْلًا وَسَهْلًا

٢٨٩	باء التعدية	٢٨١	أي الحالية
٢٨٩	باء التعليل	٢٨٢	أي الشرطيّة
٢٨٩	باء التعويض	٢٨٢	أي الكمالية
٢٨٩	باء التوكيد	٢٨٢	أي الموصولة
٢٩٢	الباء الزائدة	٢٨٢	أي الموصوليّة
٢٩٢	باء السبب	٢٨٢	أي التّدائية
٢٩٢	باء السببيّة	٢٨٢	أي النكرة
٢٩٢	باء الصّلة	٢٨٣	أي الوصليّة
٢٩٢	الباء الظرفيّة	٢٨٣	أيّا
٢٩٢	الباء العوض	٢٨٣	إيّا
٢٩٣	باء الغاية	٢٨٤	إيّاك
٢٩٣	باء القسم	٢٨٥	إيّاك
٢٩٣	باء المجاوزة	٢٨٥	أيّان
٢٩٣	باء المصاحبة	٢٨٥	إيّانا
٢٩٣	باء المعية	٢٨٥	أيضاً
٢٩٣	باء المقابلة	٢٨٦	الإيجاب
٢٩٣	باء النّقل	٢٨٦	الإيضاح
٢٩٣	البياءات	٢٨٦	إيم. إيم. أيم
٢٩٤	الباب	٢٨٦	إيما أيما
٢٩٥	باب أرى	٢٨٦	أيم الله
٢٩٦	باب أفعل منك	٢٨٦	أيمن
٢٩٦	باب حلوحامض	٢٨٧	أين الاستفهامية
٢٩٧	باب حين	٢٨٧	أين الشرطية
٢٩٧	باب السّبك			
٢٩٧	باب سنين			
٢٩٧	باب ظنّ			
٢٩٧	باب عشرين			
٢٩٨	باب الفاعل			
٢٩٨	باب كسا			
٢٩٨	باديء بدء			
٢٩٨	بشس			
٣٠٠	البتة			

باب البياء

٢٨٨	باء الابتداء
٢٨٨	باء الاستعانة
٢٨٨	باء الاستعلاء
٢٨٨	باء الاعتمال
٢٨٨	باء الإلصاق
٢٨٨	باء البذل
٢٨٨	باء التبويض

٣٠٨	بعض	٣٠٠	بجل
٣٠٨	العضية	٣٠٠	بخ
٣٠٩	بعيدات بين	٣٠٠	بدأ
٣٠٩	بغتة	٣٠٠	البذل
٣٠٩	بكثرة	٣٠١	البذل
٣٠٩	بل	٣٠٤	بدل الإدغام
٣١٠	بل الابتدائية	٣٠٤	بدل الاشتمال
٣١٠	بل العاطفة	٣٠٥	بدل الإضراب
٣١٠	بله	٣٠٥	بدل البدء
٣١١	البلوغ	٣٠٥	بدل بعض من كل
٣١١	بلى	٣٠٥	بدل التفصيل
٣١١	البناء	٣٠٥	بدل جزء من كل
٣١٢	بناء الاسم على الفعل	٣٠٥	بدل العين من العين
٣١٢	البناء الدائم	٣٠٥	بدل الغلط
٣١٢	البناء الصرفي	٣٠٥	بدل كل من بعض
٣١٢	البناء العارض	٣٠٦	بدل كل من كل
٣١٣	بناء فاعل	٣٠٦	البذل الميادين
٣١٣	بناء الفاعل	٣٠٦	بدل المباني
٣١٤	بناء فعل	٣٠٦	البذل المطابق
٣١٤	بناء الفعل على الاسم	٣٠٦	بدل المطابقة
٣١٤	البناء اللازم	٣٠٦	البذل المطلق
٣١٤	بناء ما لم يقع	٣٠٦	البذل المقلوب
٣١٤	بناء ما مضى	٣٠٧	البذل من المجرور
٣١٥	بناء ما هو كائن	٣٠٧	البذل من المرفوع
٣١٥	بناء ما يكون	٣٠٧	البذل من المنصوب
٣١٥	بناء يفعل	٣٠٧	بدل النسيان
٣١٥	بنات الواو	٣٠٧	بس يس
٣١٥	بنات الياء	٣٠٧	البضع
٣١٥	بنت	٣٠٧	البطح
٣١٥	بنون	٣٠٧	بعد
٣١٥	البنية	٣٠٨	بعدك
٣١٥	البيان	٣٠٨	بعد اللتي والتي

٣٢٥	النَّاءُ المبسوطة	٣١٥	بيان الجنس
٣٢٥	النَّاءُ المتبعة	٣١٥	بيان العِلَّة
٣٢٥	نَاءُ المتكلم	٣١٥	البيان والتبيين
٣٢٥	النَّاءُ المجردة	٣١٥	بيت بيت
٣٢٥	النَّاءُ المجرورة	٣١٥	بيد
٣٢٥	نَاءُ المخاطب	٣١٦	بين
٣٢٥	النَّاءُ المربوطة	٣١٦	بين بين
٣٢٦	نَاءُ المضارعة	٣١٦	بينما بينهما
٣٢٦	نَاءُ النسب			
٣٢٦	نَاءُ الثقل			
٣٢٦	النَّاءات	٣١٧	تا
٣٢٧	التابع	٣١٧	النَّاء
٣٢٧	التاريخ الشعري	٣١٩	النَّاء الاسمية
٣٢٧	تان	٣٢٠	النَّاء الاصلية
٣٢٧	التأسيس	٣٢٠	نَاءُ الافتعال
٣٢٨	التأنيث	٣٢٠	نَاءُ الإلحاق
٣٣٠	تأنيث الاسم	٣٢٠	نَاءُ البذل
٣٣٠	التأنيث التأويلي	٣٢٠	نَاءُ التأنيث
٣٣٠	التأنيث الحكمي	٣٢٠	نَاءُ التأنيث الساكنة
٣٣٠	التأنيث الذاتي	٣٢١	نَاءُ التأنيث المتحركة
٣٣٠	تأنيث الصفة	٣٢٣	نَاءُ التمييز
٣٣١	التأنيث المكتسب	٣٢٣	نَاءُ الجمع
٣٣١	التأويل	٣٢٣	نَاءُ الخطاب
٣٣١	التباعد	٣٢٤	النَّاء الزائدة
٣٣١	التبعية	٣٢٤	نَاءُ الضمير
٣٣١	التبعية	٣٢٤	النَّاء الطويلة
٣٣١	التبعية	٣٢٤	نَاءُ العوض
٣٣١	التبعية	٣٢٤	النَّاء الفارقة
٣٣١	التبعية	٣٢٤	نَاءُ الفاعل
٣٣١	تَبَا لَه	٣٢٥	نَاءُ القسم
٣٣١	التبليغ	٣٢٥	النَّاء القصيرة
٣٣١	التبيان	٣٢٥	نَاءُ المبالغة

باب الناء

٣٣٧	الترجي	٣٣٢	التبيين
٣٣٧	الترحم	٣٣٢	التبئة
٣٣٧	الترخيم	٣٣٢	التتويج
٣٣٨	ترخيم التصغير	٣٣٢	الثقل
٣٣٨	ترخيم الضرورة الشعرية	٣٣٢	التثنية
٣٣٨	ترخيم المنادى	٣٣٣	تثنية اسم الجمع
٣٤٠	ترخيم النداء	٣٣٣	التثنية التعليلية
٣٤٠	تَرَكَ	٣٣٣	تثنية الجمع
٣٤٠	التركيب	٣٣٣	تثنية المقصور
٣٤٠	التركيب المزجي	٣٣٣	تثنية الممدود
٣٤٠	التسمير	٣٣٣	تثنية المنقوص
٣٤٠	التسكين	٣٣٣	التجانس
٣٤١	تسليم وهناء	٣٣٣	التجرد
٣٤١	التسمية	٣٣٤	التجنب
٣٤١	التشبيه	٣٣٤	التحذير
٣٤١	التشديد	٣٣٥	التحري
٣٤١	تشديد النقل	٣٣٥	التخصيص
٣٤١	التشريك	٣٣٥	التخفيف
٣٤١	التشكيل	٣٣٥	التخلص من انتقاء الساكنين
٣٤٢	التصحیح	٣٣٥	التخير
٣٤٢	التصدّر	٣٣٦	التدرج
٣٤٢	التصدير	٣٣٦	التذكير
٣٤٢	التصرف	٣٣٦	التذكير التأويلي
٣٤٣	التصرف	٣٣٦	التذكير الحكمي
٣٤٣	التصغير	٣٣٦	التذكير الذاتي
٣٤٣	التصغير الأصلي	٣٣٦	التذكير المكتسب
٣٥٠	تصغير الترخيم	٣٣٦	التذيل
٣٥٢	التصديق	٣٣٦	الترتيب
٣٥٢	التصور	٣٣٧	الترتيب الإعرابي
٣٥٣	التصنيف	٣٣٧	الترتيب والتراخي
٣٥٣	التضمن	٣٣٧	الترتيب والتعقيب
٣٥٤	التضمن البياني	٣٣٧	الترجمة

٣٦٥	التفسير	٣٥٤	التضمن النحوي
٣٦٥	التفشي	٣٥٤	التطرف
٣٦٥	التفصيل	٣٥٤	التطرف التقديري
٣٦٥	التفضيل	٣٥٤	التطرف الحقيقي
٣٦٥	تفعال	٣٥٤	التطرف الحكمي
٣٦٦	التقارب	٣٥٤	التطريف
٣٦٦	التقدم الحقيقي	٣٥٥	التظاهر
٣٦٦	التقدم الحكمي	٣٥٥	التعاقب
٣٦٦	التقدم اللفظي	٣٥٥	التعجب
٣٦٦	التقدم المعنوي	٣٥٨	التعدي
٣٦٦	التقريب	٣٥٨	تعدي لازم
٣٦٧	التقرير	٣٥٨	التعدية
٣٦٧	التقسيم	٣٥٩	التعذر
٣٦٧	التقليل	٣٥٩	التعري
٣٦٧	التقوية	٣٥٩	التعريب
٣٦٨	التقييد	٣٦٠	التعربة
٣٦٨	التكبير	٣٦٠	التعريض
٣٦٨	التكثير	٣٦٠	التعريف
٣٦٨	التكرار	٣٦٠	تَعَساً
٣٦٨	التكرير	٣٦٠	التعظيم
٣٦٩	التكسير	٣٦٠	التعقيب
٣٦٩	التكلف	٣٦٢	التعلق
٣٦٩	التكملة	٣٦٢	التعلق التقديري
٣٦٩	تلا يوم أنيس	٣٦٢	التعلق اللفظي
٣٦٩	التلين	٣٦٢	تَعْلُم
٣٦٩	التماثل	٣٦٣	التعليق
٣٦٩	التمام	٣٦٣	التعليل
٣٦٩	التمثيل	٣٦٤	التعويض
٣٦٩	التملك	٣٦٤	التغليب
٣٦٩	التمني	٣٦٤	التفتيم
٣٧٠	تعيم	٣٦٤	التفخيم
٣٧٠	التمييز	٣٦٥	التفريغ

٣٨٤ التَّهْكُمُ	٣٧٢ تمييز الذات
٣٨٤ التَّوَابِعُ	٣٧٢ التمييز غير المَحْوُل
٣٨٥ التَّوَابِعُ اللَّفْظِيَّةُ	٣٧٣ تمييز المفرد
٣٨٥ التَّوَابِعُ الْمَعْنَوِيَّةُ	٣٧٣ التمييز المقلوب
٣٨٥ تَوَابِعُ الْمَفْعُولَاتِ	٣٧٣ التمييز الملحوظ
٣٨٥ التَّوَاتُرُ	٣٧٣ التمييز المنقول
٣٨٥ التَّوَافُقُ الْحَرَكَي	٣٧٣ تمييز النسبة
٣٨٥ التَّوْبِيخُ	٣٧٣ التَّنَازُعُ
٣٨٥ التَّوْجِه	٣٧٥ التنبيه
٣٨٥ التَّوْحِيدُ	٣٧٦ التَّنْذِيرُ
٣٨٥ التَّوَسُّطُ بَيْنَ الشَّدَّةِ وَالرَّخَاوَةِ	٣٧٦ التَّزْيِيهِ
٣٨٥ التَّوَسُّعُ	٣٧٦ التَّنْظِيرُ
٣٨٥ التَّوْسِيعُ	٣٧٦ التَّنْفِيسُ
٣٨٦ التَّوْضِيحُ	٣٧٧ التَّنْكِيرُ
٣٨٦ التَّوَقُّعُ	٣٧٧ التَّنْوِينُ
٣٨٦ التَّوْقِيفُ	٣٨٢ التَّنْوِينُ الْأَصِيلُ
٣٨٦ التَّوْكِيدُ	٣٨٢ تَنْوِينُ الْأَمْكِنِيَّةِ
٣٩٤ التوكيد بالنون	٣٨٢ تَنْوِينُ التَّرْنَمِ
٣٩٤ توكيد التَّوْكِيدِ	٣٨٢ تَنْوِينُ التَّعْوِيزِ
٣٩٤ توكيد الشُّمُولِ	٣٨٢ تَنْوِينُ التَّمْكِينِ
٣٩٤ التوكيد الصَّرِيحِ	٣٨٢ تَنْوِينُ التَّنْكِيرِ
٣٩٤ التوكيد غير الصريح	٣٨٣ تَنْوِينُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ
٣٩٤ التوكيد اللَّفْظِي	٣٨٣ التَّنْوِينُ الشَّاذُّ
٣٩٥ توكيد المجرور	٣٨٣ تَنْوِينُ الصَّرْفِ
٣٩٥ توكيد المرفوع	٣٨٣ تَنْوِينُ الضَّرُورَةِ
٣٩٥ توكيد المنصوب	٣٨٣ تَنْوِينُ الْعَوَضِ
٣٩٥ توكيد النسبة	٣٨٣ التَّنْوِينُ الْغَالِي
٣٩٥ تَي	٣٨٣ التَّنْوِينُ غَيْرُ الْأَصِيلِ
٣٩٥ تِيَا	٣٨٣ تَنْوِينُ الْمَقَابَلَةِ
٣٩٥ تَيْنَ	٣٨٣ تَهَاوُنِي أُسْلَمَ
	باب الثاء	٣٨٣ التَّهْدِيدُ
٣٩٦ الثاني		

٤٠٣	الجر بالمجاورة	٣٩٦	الثبوت
٤٠٤	الجرسي	٣٩٧	الثقل
٤٠٤	جَرَم	٣٩٧	الثلاثاء
٤٠٥	الجرى على الأول	٣٩٨	الثلاثي
٤٠٥	الجرى على الموضع	٣٩٨	ثُمَّ الابتدائية
٤٠٥	جريان اسم الفاعل على الفعل	٣٩٨	ثُمَّ الاستثنائية
٤٠٥	جريان المصدر على الفعل	٣٩٨	ثُمَّ العاطفة
٤٠٦	جريان الوصل مجرى الوقف	٣٩٩	ثُمَّ
٤٠٦	الجزاء	٤٠٠	ثَمَانٍ
٤٠٦	جزاء الشرط	٤٠٠	ثُمَّتْ
٤٠٦	الجزئي الحقيقي	٤٠٠	ثُمَّتْ
٤٠٦	الجزم	٤٠٠	ثُمَّة
٤٠٨	الجازم فعلين	٤٠٠	الثَّنَائِي
٤١١	الجزم بالجوار	٤٠٠	الثَّنِيَا
٤١١	الجزم على الجوار	٤٠٠	الثَّنَوَانِي
٤١١	جزم المضارع		
٤١٣	جعل		باب الجيم
٤١٤	جلل	٤٠١	الجارَّ
٤١٥	الجماء الغفير	٤٠١	الجارَّ والمجرور
٤١٥	الجماع	٤٠٢	الجارِي
٤١٥	الجماعة	٤٠٢	الجارِي على الأول
٤١٦	الجمع	٤٠٢	الجارِي على الفعل
٤١٦	جمع الأسماء الخمسة	٤٠٢	الجامد
٤١٦	الجمع الأقصى	٤٠٢	جانب
٤١٦	الجمع الذي لا نظير له	٤٠٢	الجُنَّة
٤١٦	الجمع الذي لم يبن على وحده	٤٠٢	الجَحْدُ
٤١٦	الجمع الذي يكسر عليه الواحد	٤٠٣	الجَذْر
٤١٦	الجمع بالآلف والتاء	٤٠٣	الجَرَّ
٤١٦	الجمع بآلف وتاء مزيدتين	٤٠٣	الجَرَّ بالإضافة
٤١٦	الجمع التفليبي	٤٠٣	الجَرَّ بالتبعية
٤١٧	جمع التكثير	٤٠٣	الجَرَّ بالجوار
٤١٧	جمع الجمع	٤٠٣	الجَرَّ بالحرف

٤٢٦ الجملة القسمية	٤١٧ جمع المذكر السالم
٤٢٧ الجملة الكبرى	٤١٧ الجمل
٤٢٧ الجملة الكبرى ذات الوجه	٤١٧ الجمل التي لا محل لها من الإعراب
٤٢٨ الجملة الكبرى ذات الوجهين	٤١٨ الجمل التي لها محل من الإعراب
٤٢٨ الجملة المبتدأ	٤١٩ الجملة
٤٢٨ الجملة المحكية	٤٢٠ الجملة الابتدائية
٤٢٨ الجملة المحكية بالقول	٤٢٠ جملة الاختصاص
٤٢٨ الجملة المستأنفة	٤٢١ الجملة الاستئنافية
٤٢٨ الجملة المستقلة	٤٢١ الجملة الاستثنائية
٤٢٩ الجملة المفعولية	٤٢١ الجملة الاسمية
٤٢٩ الجملة المقيدة	٤٢١ الجملة الأصلية
٤٢٩ الجملة الموصولية	٤٢١ الجملة الإضافية
٤٢٩ الجملة النائية عن الفاعل	٤٢٢ الجملة الاعتراضية
٤٢٩ الجملة النعتية	٤٢٣ الجملة الإنشائية
٤٢٩ الجملة الواقعة صفة	٤٢٣ الجملة الإنشائية الطلبية
٤٢٩ جميع	٤٢٣ الجملة الإنشائية غير الطلبية
٤٣٠ الجواب	٤٢٣ الجملة التابعة
٤٣٠ جواب الأمر	٤٢٤ الجملة التعليلية
٤٣٠ جواب الجزاء	٤٢٤ الجملة التفسيرية
٤٣٠ جواب الشرط	٤٢٤ الجملة الجوابية للشرط
٤٣٠ جواب الشرط والعطف عليه	٤٢٥ الجملة الجوابية للطلب
٤٣٠ جواب الطلب	٤٢٥ الجملة الجوابية للقسم
٤٣٠ جواب القسم	٤٢٥ الجملة الحالية
٤٣٠ الجوار	٤٢٥ الجملة الخبرية
٤٣١ الجوار	٤٢٥ الجملة الساتة مسدّ المفعول
٤٣١ الجواز	٤٢٦ الجملة السادة مسدّ المفعولين
٤٣١ الجوازاات الشعرية	٤٢٦ الجملة الصغرى
٤٣١ الجوازاات القبيحة	٤٢٦ الجملة الصغرى والكبرى معاً
٤٣٢ الجوازاات المعتدلة	٤٢٦ الجملة الظرفية
٤٣٢ الجوازاات المقبولة	٤٢٦ الجملة غير المفيدة
٤٣٣ الجوازم	٤٢٦ الجملة الفاعلية
٤٣٣ جوازم المضارع	٤٢٦ الجملة الفعلية

٤٤٥ الحال المقدرة	٤٣٣ الجوازم لفعلين
٤٤٥ الحال المقصودة	٤٣٣ الجهر
٤٤٥ الحال الملازمة	٤٣٣ الجوف - الجوفية
٤٤٥ الحال المنتظرة	٤٣٤ الجوهر
٤٤٦ الحال المنتقلة	٤٣٤ جبر
٤٤٦ الحال الموصوفة		
٤٤٦ الحال الموطنة		
٤٤٦ الحال الواحدة	٤٣٥ الحاء
٤٤٦ حبذا	٤٣٥ حاشا
٤٤٨ حتى	٤٣٧ الحاضر
٤٤٨ حتى الابتدائية	٤٣٧ الحال
٤٤٨ حتى الاستثنائية	٤٤٢ الحال الثانية
٤٤٩ حتى التقليلية	٤٤٣ الحال الحقيقية
٤٤٩ حتى الجارة	٤٤٣ الحال السادة مسد الخبر
٤٤٩ حتى الخافضة	٤٤٣ الحال السببية
٤٤٩ حتى العاطفة	٤٤٣ الحال غير الدائمة
٤٤٩ حتى الغائية	٤٤٣ الحال غير المقصودة
٤٤٩ حتى الناصبة	٤٤٤ الحال غير المنتقلة
٤٤٩ حتاك	٤٤٤ الحال المؤسسة
٤٥٠ حتام	٤٤٤ الحال المؤكدة
٤٥٠ حجا	٤٤٤ الحال الميينة
٤٥٠ ججراً	٤٤٤ الحال المتقلة
٤٥٠ حدث	٤٤٥ الحال المتداخلة
٤٥٠ الحدث	٤٤٥ الحال المترادفة
٤٥٠ الحدث الجاري على الفعل	٤٤٥ الحال المتضادة
٤٥٠ الحدثان	٤٤٥ الحال المتعددة
٤٥٠ الحدوث	٤٤٥ الحال المتوافقة
٤٥٠ الحديث	٤٤٥ الحال المحققة
٤٥١ جذاء	٤٤٥ الحال المحكية
٤٥١ حذار	٤٤٥ الحال المركبة
٤٥١ حذارئك	٤٤٥ الحال المستقبلية
		٤٤٥ الحال المقارنة

٤٥٧	الحرف الساكن	٤٥١	الحذف
٤٥٧	حرف السبك	٤٥١	الحذف اختصاراً
٤٥٨	حرف الشرط الامتناعي	٤٥١	الحذف الاعلالي
٤٥٨	الحرف الصحيح	٤٥٢	الحذف اختصاراً
٤٥٨	حرف الصلة	٤٥٢	حذف حرف العلة
٤٥٨	حرف الظرف	٤٥٢	حذف الألف
٤٥٨	الحرف العاطل	٤٥٢	حذف ألف تنوين النصب
٤٥٨	الحرف العامل	٤٥٢	حذف التاء
٤٥٨	حرف العلة	٤٥٢	حذف التنوين
٤٥٨	حرف العماد	٤٥٢	حذف اللام
٤٥٨	الحرف غير العامل	٤٥٣	حذف الميم
٤٥٩	حرف الفصل	٤٥٣	حذف همزة ابن
٤٥٩	حرف اللين	٤٥٣	حذف همزة الوصل
٤٥٩	حرف المبنى	٤٥٣	حذف النون
٤٥٩	الحرف المتحرك	٤٥٣	حذف الواو
٤٥٩	حرف المد	٤٥٣	الحذف والإيصال
٤٥٩	حرف المصدر	٤٥٣	حذف الياء
٤٥٩	الحرف المصدرى	٤٥٣	الحرف
٤٥٩	حرف المعنى	٤٥٥	حرف الإطلاق
٤٥٩	الحرف المهمل	٤٥٥	حرف الإعراب
٤٥٩	الحرف الموصول	٤٥٥	الحرف الذي للأمر والنهي
٤٥٩	الحرف الهاوي	٤٥٥	حرف امتناع لامتناع
٤٥٩	جرف وجود لوجود	٤٥٧	حرف امتناع لوجود
٤٥٩	حرف الاستفهام	٤٥٧	حرف التحقيق
٤٥٩	حرف التشبيه	٤٥٧	حرف الترجي
٤٥٩	حرف التفسير	٤٥٧	حرف التسوين
٤٦٠	حرف التفصيل	٤٥٧	حرف التقليل
٤٦٠	حرف المفاجأة	٤٥٧	حرف التنفيس
٤٦٠	حركات الإعراب	٤٥٧	حرف التوقع
٤٦٠	حركات البناء	٤٥٧	الحرف الحى
٤٦٠	حركات البناء الأصلية	٤٥٧	حرف الخطاب
٤٦٠	حركات البناء الفرعية	٤٥٧	حرف الردع

٤٦٦ حروف التصديق	٤٦٠ حركات المباني
٤٦٦ حروف التعليل	٤٦٠ الحركة
٤٦٦ حروف التمثيل	٤٦٠ حركات الإتياع
٤٦٦ حروف التمني	٤٦١ حركة التخلّص من التقاء الساكنين
٤٦٧ حروف التنبيه	٤٦٢ حركة الحكاية
٤٦٧ حروف التنذير	٤٦٢ الحركة الطويلة
٤٦٧ حروف التهجي	٤٦٢ الحركة العارضة
٤٦٧ حروف التوكيد	٤٦٢ الحركة القصيرة
٤٦٧ الحروف الثمانية	٤٦٢ حركة المجاورة
٤٦٧ حروف الجحد	٤٦٢ حركة المناسبة
٤٦٧ حروف الجرّ	٤٦٢ حركة النقل
٤٧٧ حروف الجرّ الزائدة	٤٦٢ حروف الابتداء
٤٧٧ حروف الجرّ الشبيهة بالزائدة	٤٦٢ حروف الإبدال
٤٧٨ حروف الجرّ الأصليّة	٤٦٣ حروف الاتصال
٤٧٩ حروف الجزاء	٤٦٤ حروف الاستثناء
٤٧٩ حروف الجزم	٤٦٤ حروف الاستفهام
٤٧٩ حروف الجواب	٤٦٤ حروف الاستقبال
٤٧٩ الحروف الجوفية	٤٦٤ الحروف الأصلية
٤٧٩ الحروف الجوفية الهوائية	٤٦٤ حروف الإشارة
٤٧٩ حروف الحشو	٤٦٤ حروف الإشراك
٤٧٩ الحروف الحلقية	٤٦٤ الحروف الأصليّة
٤٧٩ حروف الخفض	٤٦٥ حروف الأصول
٤٧٩ الحروف الخمسة	٥٦٥ حروف الإضافة
٤٧٩ الحروف الخيشومية	٤٦٥ حروف الإضافة إلى المحلوف به
٤٧٩ الحروف الذلقية	٤٦٥ حروف الإعراب
٤٨٠ حروف الربط	٤٦٥ حروف الإلغاء
٤٨٠ حروف الزيادة	٤٦٥ حروف الانفصال
٤٨٢ الحروف الساكنة	٤٦٥ حروف الإيجاب
٤٨٢ حروف السبك	٤٦٥ حروف البناء
٤٨٢ الحروف الستّة	٤٦٥ حروف التأكيد
٤٨٢ الحروف الشجرية	٤٦٥ حروف التحضيض
٤٨٢ حروف الشرط	٤٦٥ حروف التشريك

٤٩١ الحروف المعجمة	٤٨٢ الحروف الشفهية
٤٩١ حروف المتداة	٤٨٢ الحروف الشفوية
٤٩١ الحروف المهملة	٤٨٢ الحروف الشمسية
٤٩١ الحروف الموصولة	٤٨٣ الحروف الصامتة
٤٩١ حروف النداء	٤٨٣ الحروف الصحيحة
٤٩١ حروف النسق	٤٨٣ حروف الصرف
٤٩١ حروف النصب	٤٨٣ حروف الصفات
٤٩١ حروف النصب الأصلية	٤٨٣ الحروف الصغرية
٤٩١ حروف النصب الفرعية	٤٨٣ حروف الصلة
٤٩١ الحروف النطعية	٤٨٣ حروف الطلب
٤٩١ حروف النفي	٤٨٣ حروف العرض
٤٩٢ حروف الهجاء	٤٨٣ حروف العطف
٤٩٢ حرى	٤٨٤ حروف العلة
٤٩٢ حساب الجمل	٤٨٤ الحروف غير المعجمة
٤٩٢ حبيب	٤٨٤ حروف القسم
٤٩٣ حُـب	٤٨٤ الحروف القمرية
٤٩٣ حَسَنًا	٤٨٤ الحروف اللثوية
٤٩٣ الحشو	٤٨٤ حروف اللغو
٤٩٣ الحصر	٤٨٤ الحروف اللهوية
٤٩٤ الحضور	٤٨٤ حروف اللوم
٤٩٤ حَقًّا	٤٨٤ حروف ليس
٤٩٤ حقّ الصدارة	٤٨٤ حروف اللين
٤٩٤ الحكاية	٤٨٤ حروف المباني
٤٩٦ الحكاية الأصلية	٤٨٥ حروف المجازاة
٤٩٦ الحكاية بالمعنى	٤٨٥ الحروف المشبهة بالفعل
٤٩٦ الحكاية الجملة	٤٨٥ الحروف المشبهة بليس
٤٩٦ حكاية الحال الماضية	٤٨٩ حروف المصدر
٤٩٦ حكاية الكلمة	٤٨٩ الحروف المصدرية
٤٩٦ حكاية اللفظ	٤٨٩ الحروف المصترية
٤٩٦ حكاية المعنى	٤٨٩ حروف المضارعة
٤٩٦ حكاية المفرد	٤٨٩ حروف المعاني
٤٩٧ حكاية المكتوب	٤٩١ حروف المعجم

٥٠٣	خبر «كان» وأخواتها	٤٩٧	حكاية الملفوظ
٥٠٣	خبر «لا» النافية للجنس	٤٩٧	الحكم
٥٠٣	خبر المبتدأ	٤٩٨	حمل الأصل على الفرع
٥١١	خبر المعرفة	٤٩٨	حمل الضد على الضد
٥١١	خبر	٤٩٨	الحمل على اللفظ
٥١١	الخروج	٤٩٨	الحمل على المحل
٥١١	خِذْنِكَ	٤٩٨	الحمل على الموضع
٥١١	الخطاب	٤٩٨	حمل الفرع على الأصل
٥١١	الخفض	٤٩٨	حمل النظر على النظر
٥١١	الخفض على التوهم	٤٩٨	حملاً على
٥١٢	الخفض على الجوار	٤٩٨	حنانيك
٥١٢	الخفية	٤٩٩	حواليك
٥١٢	خلا	٤٩٩	حيث
٥١٣	الخلاف	٥٠٠	حيث الشرطية
٥١٣	خلال	٥٠٠	حيث الظرفية
٥١٣	خلف	٥٠٠	حيثما
٥١٤	الخماسي	٥٠٠	حيص بيس
٥١٤	الخماسي المجرد	٥٠٠	حي
٥١٤	الخمسة الأمثلة	٥٠٠	حين
٥١٤	الخميس	٥٠١	الحين
٥١٤	الخنثى	٥٠١	الحينونة
٥١٥	خير		

باب الخاء

	باب الدال	٥٠٢	الخافض
٥١٦	الدائم	٥٠٢	خال
٥١٦	الدخول	٥٠٣	الخالفة
٥١٧	الدخول في الباب	٥٠٣	الخبر
٥١٧	درجة المعارف	٥٠٣	خبر التقريب
٥١٧	درى	٥٠٣	خبر الحروف المشبهة بالفعل
٥١٧	الدعاء	٥٠٣	خبر الحروف المشبهة بـ «ليس»
٥١٧	دعائم الأبواب	٥٠٣	خبر الفاعل
٥١٧	الدعامة	٥٠٣	خبر «كاد» وأخواتها

٥٢٤	ذو المزعج	٥١٨	الدليل
٥٢٤	ذو الموصولة	٥١٨	الدليل الباقي
٥٢٤	ذو	٥١٨	الدليل الحالي
٥٢٤	ذيت وذيت	٥١٨	الدليل اللفظي
٥٢٥	ذبا	٥١٨	الدليل المعنوي
٥٢٥	ذيان	٥١٨	الدليل المقالي
٥٢٥	ذين	٥١٨	دواليك
	باب الرءاء	٥١٩	دور الاعتدال
		٥١٩	دون
٥٢٧	رأى		باب الذال
٥٢٧	رأى البصريّة		
٥٢٧	رأى الحلميّة	٥٢١	ذا
٥٢٧	رأى العلميّة	٥٢١	ذا الإشاريّة
٥٢٧	رأى القلييّة	٥٢١	ذا الصاحبية
٥٢٨	الرابط	٥٢١	ذا الموصولة
٥٢٨	رابط الحال	٥٢٣	ذا الموصولة
٥٣٠	الرابطّة	٥٢٣	ذات
٥٣٠	الراجع	٥٢٣	ذات مرة
٥٣٠	راح	٥٢٣	ذان
٥٣٠	رَبّ	٥٢٣	ذَرّ
٥٣٣	رَبّ الحال	٥٢٣	الذلاقة
٥٣٣	الرباعي	٥٢٤	الذّمّ
٥٣٣	الرباعي بال تكرار	٥٢٤	ذِه
٥٣٣	الرباعي المجرّد	٥٢٤	ذو الأربعة
٥٣٣	الرباعي المزيد	٥٢٤	ذو الثلاثة
٥٣٣	رَبّة	٥٢٤	ذو الحال
٥٣٣	رَبّما	٥٢٤	ذو الزوائد
٥٣٣	رَبّما	٥٢٤	ذو الصاحبية
٥٣٤	الرتبة	٥٢٤	ذو الطائفة
٥٣٤	رتبة المعارف	٥٢٤	ذوات الصدر
٥٣٤	الرجاء	٥٢٤	ذو العلة
٥٣٤	رجع	٥٢٤	ذو اللام

٥٤٣	زيادة أحرف المباني	٥٣٤	رجوع الضمير
٥٤٣	زيادة أحرف المعاني	٥٣٤	الرخاوة
٥٤٣	زيادة الألف	٥٣٥	الرخوة
٥٤٣	زيادة الألف والنون	٥٣٥	ردّ
٥٤٣	الزيادة بالتضعيف	٥٣٥	الردع
٥٤٣	الزيادة بالتكرير	٥٣٥	رعل
٥٤٣	الزيادة بغير التضعيف	٥٣٥	رغنّ
٥٤٣	الزيادة بغير التكرير	٥٣٥	الرفع
٥٤٣	زيادة الواو	٥٣٦	الرفع بالتبعية
٥٤٤	زيادة الواو والنون	٥٣٦	الرفع بالصفة
٥٤٤	الزيادة الشبيهة لآلني التانيث	٥٣٦	الرفع بالنون
٥٤٤	الزيادة الطارئة	٥٣٦	الرفع على التكرير
٥٤٤	زيادة الياء والنون	٥٣٦	الرفع على المدح

باب السين

٥٤٥	السين حرف استقبال	٥٣٧	رفع المضارع
٥٤٥	السين الأصلية	٥٣٧	الرفعة
٥٤٥	سين التنفيس	٥٣٧	الركن الأسمى
٥٤٦	السين الزائدة	٥٣٧	الروم
٥٤٦	سين الإدراك	٥٣٧	رويد
٥٤٦	سين التكلّف	٥٣٨	الريث
٥٤٦	سين الاستعمال	٥٣٩	ريشما
٥٤٦	سين الصيرورة	٥٣٩	ريحانة
٥٤٦	سين الصيرورة المجازية		
٥٤٦	سين المطاوعة		
٥٤٦	سين المفعولية		
٥٤٦	سين الوقف		
٥٤٦	سأ		
٥٤٧	السؤال		
٥٤٧	سألتم هواني		
٥٤٧	سألتمونها		
٥٤٧	الساكن		

باب الزاي

٥٤٠	الزجر
٥٤٠	زعم
٥٤٠	زمان
٥٤٠	زمان الفعل
٥٤٠	الزمن الصرفي
٥٤٠	زمن الفعل
٥٤٠	الزمن النحوي
٥٤١	الزوائد الأربعة
٥٤٢	الزيادة

٥٥٩	السينات	٥٤٧	الساكن الحشر
	باب الشين	٥٤٧	السالم
٥٦٠	الشاذ	٥٤٨	السبب
٥٦٠	الشاذ في القياس والاستعمال	٥٤٨	السبي
٥٦٠	الشاذ في القياس والسماع	٥٤٨	السيبة
٥٦١	الشاغل	٥٤٨	سيحان
٥٦١	الشاهد	٥٤٨	السبك
٥٦١	الثب	٥٥١	السة الأشياء
٥٦١	شبه الأدوات	٥٥١	سحر
٥٦١	شبه الاستثناء	٥٥٢	سحقاً
٥٦١	الشبه الاستعمالي	٥٥٢	سراً
٥٦٢	شبه الجزم	٥٥٢	سعديك
٥٦٢	شبه الجمع	٥٥٣	سف
٥٦٢	شبه الجملة	٥٥٣	سقوط الصفة
٥٦٢	شبه الحال	٥٥٣	سقياً
٥٦٢	شبه الصحيح	٥٥٣	السكون
٥٦٢	شبه الظرف	٥٥٣	السكون العارض
٥٦٢	شبه العجمة	٥٥٣	السلب
٥٦٣	شبه الفاعل	٥٥٤	سلاماً
٥٦٣	شبه الفعل	٥٥٤	سلم اللسان
٥٦٣	شبه الفعل المجهول	٥٥٤	السماع
٥٦٣	شبه المثنى	٥٥٥	السماعي
٥٦٣	شبه المشتق	٥٥٥	سمعاً وطاعة
٥٦٣	شبه المفاعيل	٥٥٦	سنن لا تختلف
٥٦٤	شبه الملك	٥٥٦	سنون
٥٦٤	شبه متتهى الجموع	٥٥٦	سو
٥٦٤	شبه النفي	٥٥٦	سواء
٥٦٤	شبه الوصف	٥٥٧	سوى
٥٦٤	الثب	٥٥٧	السوابق
٥٦٤	الشبه الاستعمالي	٥٥٨	سوف
٥٦٤	الشبه الافتقاري	٥٥٨	سي
٥٦٤		٥٥٨	سيما

٥٦٩ الشك	٥٦٤ الشبه الإهمالي
٥٦٩ الشكلة	٥٦٤ الشبهة الجمودي
٥٦٩ الشمال	٥٦٤ الشبهة اللفظي
٥٦٩ الشمول	٥٦٥ الشبه المعنوي
٥٧٠ الشنونة	٥٦٥ الشبه النيابي
باب الصاد		٥٦٥ الشبه الوضعي
٥٧١ صار	٥٦٥ شبيهك
٥٧١ صباح مساء	٥٦٥ الشبيه
٥٧١ صاحب الحال	٥٦٥ الشبيه بالصحیح
٥٧١ الصباح	٥٦٥ الشبيه بالمشقّق
٥٧٢ الصّحة	٥٦٥ الشبيه بالمصغّر
٥٧٢ الصحيح	٥٦٦ الشبيه بالمضاف
٥٧٢ الصدارة	٥٦٦ الشبيه بالمعرفة
٥٧٢ الصدر	٥٦٦ الشبيه بالمفرد
٥٧٢ صدر الجملة	٥٦٦ الشبيه بالمفعول
٥٧٢ صدر الكلام	٥٦٦ الشبيهات بالمفعول
٥٧٣ الصرف	٥٦٦ شتّان
٥٧٣ صرف الممنوع من الصرف	٥٦٦ الشدّ
٥٧٣ الصريح	٥٦٦ شذر مذر
٥٧٣ الصفات اللازمة	٥٦٧ الشرط
٥٧٣ صفات المبالغة	٥٦٧ الشرط الامتناعي
٥٧٤ الصفة	٥٦٧ شرط الأمر
٥٧٤ الصفة التامة	٥٦٧ الشرط الجازم
٥٧٤ الصفة السببية	٥٦٨ الشرط غير الامتناعي
٥٧٤ الصفة الصريحة	٥٦٨ الشرط غير الجازم
٥٧٤ الصفة غير المشبهة	٥٦٨ الشرط والقسم
٥٧٤ الصفة المحضة	٥٦٨ شرع
٥٧٤ الصفة المشبهة	٥٦٨ الشركة
٥٧٩ الصفة المشبهة بالأصيلة	٥٦٩ شرعك
٥٧٩ الصفة المعدولة	٥٦٩ شغلر
٥٧٩ الصلة	٥٦٩ شَغَر بَغَر

٦٠٦	الظرف المؤسّس	٥٩٧	الضمير المستتر جوازاً
٦٠٦	الظرف المؤكّد	٥٩٧	الضمير المستتر وجوباً
٦٠٦	الظرف المبني	٥٩٨	الضمير المستكن
٦٠٧	الظرف المبهم	٥٩٨	الضمير المفرد
٦٠٧	الظرف المتصرّف	٥٩٨	الضمير المنفصل
٦٠٧	الظرف المتمكّن	٥٩٨	الضمير الواجب الخفاء
٦٠٧	الظرف المجازي	٥٩٨	ضمير الوصل
٦٠٧	الظرف المحدود	٥٩٨	الضوابط
٦٠٧	الظرف المختصّ		

باب الظاء

٦٠٨	الظرف المستقرّ	٥٩٩	طالما
٦٠٨	الظرف المعرب	٥٩٩	طراً
٦٠٩	ظرف المكان	٥٩٩	طرح الخافض
٦٠٩	الظرف المؤقّت	٦٠٠	طريق من لا ينتظر
٦٠٩	الظرف النائب عن الفعل	٦٠٠	طريق من ينتظر
٦٠٩	الظرف الناقص	٦٠٠	طقّق طَفَّقَ
٦٠٩	الظرف النحوي	٦٠٠	طقّ
٦٠٩	الظرفيّة	٦٠٠	الطلب
٦٠٩	ظَلّ	٦٠٠	الطلب غير المحض
٦١٠	ظنّ وأخواتها	٦٠١	الطلب المحض
		٦٠١	الطمطمانيّة

باب العين

٦٢٣	عائد الصلة
٦٢٣	عاد
٦٢٣	العاطل
٦٢٤	عالمون
٦٢٤	عامّة
٦٢٤	العامل
٦٢٥	العامل الأصلي
٦٢٥	العامل الزائد
٦٢٥	العامل السماعي
٦٢٥	العامل الشبيه بالزائد
٦٢٥	العامل الضعيف
٦٢٦	العامل الفلسفي

باب الظاء

٦٠٢	ظُبُون
٦٠٢	الظرف
٦٠٥	الظرف التأميسي
٦٠٥	الظرف التام
٦٠٦	ظرف الزمان
٦٠٦	ظرف الغاية
٦٠٦	الظرف غير المتصرّف
٦٠٦	الظرف غير المتمكّن
٦٠٦	الظرف غير المختصّ
٦٠٦	الظرف اللغو

٦٣٩	العدل الحقيقي	٦٢٦	العامل القوي
٦٣٩	عدم الإجراء	٦٢٦	العامل القياسي
٦٣٩	عدم الدليل	٦٢٦	العامل اللغوي
٦٣٩	عدم النظر	٦٢٦	العامل اللفظي
٦٣٩	العريّة	٦٢٧	العامل المعنوي
٦٣٩	العرض	٦٢٨	عامل التنازع
٦٣٩	عزّون	٦٢٨	عتى
٦٤٠	عسى	٦٢٩	العنّة
٦٤٢	العشرة وضبطها	٦٢٩	العجز
٦٤٢	عضون	٦٢٩	العُجمة
٦٤٣	العطف	٦٢٩	عدّا
٦٤٣	العطف بالحرف	٦٢٩	عدّ
٦٤٣	العطف بالشركة	٦٣٠	العدد
٦٤٣	العطف بالغلط	٦٣٠	العدد الأصلي
٦٤٣	عطف البيان	٦٣٠	العدد الترتيبي
٦٤٤	عطف التفسير	٦٣٢	العدد الحسابي
٦٤٥	العطف على التوهم	٦٣٢	العدد الصريح
٦٤٥	عطف النسق	٦٣٢	العدد العقد
٦٥١	العقد	٦٣٣	العدد في التاريخ
٦٥١	العقود	٦٣٣	العدد في وزن العشير
٦٥١	العكس	٦٣٣	العدد القليل
٦٥١	علّ	٦٣٣	العدد الكثير
٦٥١	علّ	٦٣٣	العدد الكنائي
٦٥٢	علّ	٦٣٣	العدد المبهم
٦٥٢	على	٦٣٣	العدد المركّب
٦٥٣	علام	٦٣٤	العدد المضاف
٦٥٣	علامات الاسم	٦٣٤	العدد المعطوف
٦٥٣	علامات الأصول	٦٣٥	العدد المفرد
٦٥٣	علامات الإعراب	٦٣٧	العدد ومشتقاته
٦٥٣	علامات الإعراب الأصلية	٦٣٨	العدل
٦٥٣	علامات الإعراب الفرعية	٦٣٩	العدل التحقيقي
٦٦٣	علامات البناء	٦٣٩	العدل التقريري

٦٨٠	عَلَّةُ عَلَّةِ الْعَلَّةِ	٦٦٣	علامات البناء الأصلية
٦٨١	العَلَّةُ غير الجارية	٦٧١	علامات البناء الفرعية
٦٨١	العَلَّةُ غير المتعدية	٦٧٢	علامات التأنيث
٦٨١	عَلَّةُ الفرق	٦٧٣	علامات الجرّ
٦٨١	العَلَّةُ القاصرة	٦٧٥	علامات الجزم
٦٨١	عَلَّةُ القرب والجوار	٦٧٥	علامات الحرف
٦٨١	العَلَّةُ المجوّزة	٦٧٥	علامات الرفع
٦٨١	العَلَّةُ المركّبة	٦٧٦	علامات الضبط
٦٨١	عَلَّةُ المشاكلة	٦٧٦	العلامات الفروع
٦٨٢	عَلَّةُ المعادلة	٦٧٦	علامات الفعل
٦٨٢	العَلَّةُ الموجبة	٦٧٦	علامات النصب
٦٨٢	عَلَّةُ النظر	٦٧٨	علامة الوصل
٦٨٢	عَلَّةُ التقيض	٦٧٨	السَعْلَةُ
٦٨٢	العَلَّةُ الواقعة	٦٧٨	عَلَّةُ الاختصار
٦٨٢	عَلَّةُ الوجوب	٦٧٩	عَلَّةُ الاستثقال
٦٨٢	علق	٦٧٩	عَلَّةُ الاستغناء
٦٨٢	العلل الأوائل	٦٧٩	عَلَّةُ الإشعار
٦٨٢	العلل التعليمية	٦٧٩	عَلَّةُ الأصل
٦٨٣	علل التنظير	٦٧٩	عَلَّةُ الأولى
٦٨٣	العلل التوالث	٦٧٩	العَلَّةُ البسيطة
٦٨٣	العلل التواني	٦٧٩	عَلَّةُ التحليل
٦٨٣	العلل الجدلية	٦٧٩	عَلَّةُ التخفيف
٦٨٣	العلل الحسية	٦٧٩	عَلَّةُ التشبيه
٦٨٣	العلل الحكيمية	٦٧٩	عَلَّةُ التضاد
٦٨٣	العلل الخيالية	٦٨٠	عَلَّةُ التعويض
٦٨٣	العلل الفرضية	٦٨٠	عَلَّةُ التغليب
٦٨٣	العلل القياسية	٦٨٠	عَلَّةُ التوكيد
٦٨٣	العلل اللفظية	٦٨٠	عَلَّةُ الجواز
٦٨٤	العلل المعطّدة	٦٨٠	عَلَّةُ الحمل على المعنى
٦٨٤	العلل المعنوية	٦٨٠	عَلَّةُ دلالة الحال
٦٨٤	علل منع الصرف	٦٨٠	عَلَّةُ السماع
٦٨٥	علل النحو	٦٨٠	عَلَّةُ الْعَلَّةِ

٦٩٤ العلم المنقول	٦٨٥ العلل النظرية
٦٩٥ عِلْمُ العربيّة	٦٨٥ عِلْمٌ
٦٩٥ العلميّة	٦٨٥ العِلْم
٦٩٥ العلميّة وألف الإلحاق	٦٨٧ علم الاستقبال
٦٩٥ العلميّة والتأنيث	٦٨٧ علم الإسناد
٦٩٦ العلميّة والتركيب	٦٨٧ العلم الإسنادي
٦٩٦ العلميّة والزيادة	٦٨٧ علم الإضافة
٦٩٦ العلمية وشبه العجمة	٦٨٧ العلم الأعجمي
٦٩٦ العلميّة والعجمة	٦٨٨ العلم بالغلبة
٦٩٦ العلميّة والعدل	٦٨٩ علم التثنية
٦٩٦ العلميّة ووزن الفعل	٦٨٩ علم الجمع
٦٩٦ عليك	٦٨٩ علم الجنس
٦٩٦ عم صباحاً	٦٨٩ العلم الجنسي
٦٩٦ عَمٌ	٦٩٠ العلم الذهني
٦٩٦ عَمًا	٦٩٠ العلم ذو الزيادتين
٦٩٦ العماد	٦٩٠ علم الشخص
٦٩٧ العمدة	٦٩٠ العلم الشخصي
٦٩٧ عَمْرُك	٦٩١ العلم على وزن جمع المؤنث السالم
٦٩٧ العمل	٦٩١ العلم على وزن جمع المذكر السالم
٦٩٧ عمل اسم التفضيل	٦٩١ العلم على وزن المثني
٧٠٠ عمل اسم الفاعل	٦٩١ علم الفاعليّة
٧٠٥ عمل اسم الفعل	٦٩١ علم ما ليس بإسناد ولا إضافة
٧٠٩ عمل اسم المصدر	٦٩١ العلم المحكيّ
٧٠٩ عمل اسم المفعول	٦٩٢ العلم المختوم بألف ونون زائدتين
٧١٤ عن	٦٩٢ العلم المرتجل
٧١٥ عند	٦٩٢ العلم المركّب
٧١٦ عندك	٦٩٢ العلم المركّب الإسنادي
٧١٦ عندما	٦٩٣ العلم المركّب الإضافي
٧١٦ العهد الحضورى	٦٩٣ العلم المركّب المزجي
٧١٦ العهد الذكري	٦٩٤ العلم المعدول
٧١٦ العهد الذهني	٦٩٤ العلم المفرد
٧١٧ العهد العلمي	٦٩٤ علم المفعوليّة

٧٢٦	غير المؤول	٧١٧	العواطف
٧٢٦	غير المتصرف	٧١٧	العوامل
٧٢٧	غير المتصل	٧١٧	عود الضمير
٧٢٧	غير المجزئ	٧٢٠	عود الضمير على متقدم
٧٢٧	غير المشتق	٧٢٠	عوض
٧٢٧	غير المصغر	٧٢١	العوض
٧٢٧	غير المطرد	٧٢١	العوض عن رب
	غير المطرد في الموافقة للأشياء	٧٢١	العين
٧٢٧	وفي الاستعمال	٧٢٢	عين الكلمة
٧٢٧	غير الملافي		
٧٢٧	غير المنصرف		
٧٤٤	غير الواجب		

باب الغين

	باب الفاء	٧٢٣	الغائب
٧٤٥	فاء الاستئناف	٧٢٣	الغابر
٧٤٥	الفاء الاستئنافية	٧٢٣	الغالب
٧٤٥	فاء التعليل	٧٢٣	غالباً
٧٤٥	فاء الجزاء	٧٢٣	الغاية
٧٤٥	الفاء بجواب الشرط	٧٢٣	غداً
٧٤٥	فاء الجواب	٧٢٣	غداً
٧٤٥	فاء الربط	٧٢٤	غداة
٧٤٦	الفاء الزائدة	٤٢٤	غُدوة
٧٤٦	فاء المسبب	٧٢٤	غدية
٧٤٦	فاء السببية	٧٢٤	الغريب
٧٤٦	فاء السببية الجوابية	٧٢٤	غن
٧٤٦	الفاء العاطفة	٧٢٤	الغنية
٧٤٨	فاء العطف	٧٢٤	غير
٧٤٨	الفاء الفصيحة	٧٢٦	غير بعد ليس
٧٤٨	فاء الكلمة	٧٢٦	غير الجاري
٧٤٨	الفاءات	٧٢٦	غير السببي
٧٤٨	الفواصل	٧٢٦	غير الصريح
٧٤٨	الفاصل	٧٢٦	غير العامل
٧٤٨	الفاصل	٧٢٦	غير القياسي
٧٤٨	الفاعل	٧٢٦	غير اللازم

٧٦٥	الفعل التام التصرف	٧٥٦	الفاعل الحقيقي
٧٦٥	فعل التعجب الأول	٧٥٦	الفاعل اللغوي
٧٦٥	فعل التعجب الثاني	٧٥٧	الفاعل المعنوي
٧٦٥	الفعل الجامد	٧٥٧	الفاعل النحوي
٧٦٦	فعل جمع النساء	٧٥٧	الفاعل الواقعي
٧٦٦	فعل الجمع	٧٥٧	الفاعلية
٧٦٦	الفعل الحاضر	٧٥٧	الفتح
٧٦٦	فعل الحال	٧٥٧	الفتحة
٧٦٦	الفعل الحقيقي	٧٥٨	فتحة الإتياع
٧٦٦	الفعل الدائم	٧٥٨	الفتحة الإعرابية
٧٦٦	فعل الشرط	٧٥٨	الفتحة البنائية
٧٦٦	الفعل غير التام	٧٥٨	الفتحة الطويلة
٧٦٦	الفعل غير المؤثر	٧٥٨	الفتحة العارضة
٧٦٧	الفعل غير المؤكد	٧٥٨	فتحة المشاكلة
٧٦٧	الفعل غير المتصرف	٧٥٨	فتحة المماثلة
٧٦٧	الفعل غير المتعدي	٧٥٨	الفرد
٧٦٧	الفعل غير المجاوز	٧٥٨	فرطك
٧٦٧	الفعل غير الواقع	٧٥٩	فصاعداً
٧٦٧	فعل الفاعل	٧٥٩	الفصل
٧٦٧	الفعل اللازم	٧٥٩	فصل المتضايقين
٧٦٩	الفعل اللازم - المتعدي	٧٦١	فضلاً
٧٦٩	الفعل اللفظي	٧٦١	الفضيلة
٧٦٩	الفعل كما قبله	٧٦٢	فعال
٧٦٩	فعل ما لم يسم فاعله	٧٦٢	فَعَلَ
٧٦٩	الفعل الماضي	٧٦٢	الفعل
٧٧٠	الفعل المؤثر	٧٦٤	فعل الاثنين
٧٧٠	الفعل المؤكد	٧٦٤	الفعل الأجوف
٧٧٢	الفعل المبني	٧٦٤	الفعل الذي لا يقع
٧٧٢	الفعل المبني على الفاعل	٧٦٤	الفعل الذي لم يسم فاعله
٧٧٢	الفعل المبني للمجهول	٧٦٤	فعل الأمر
٧٧٢	الفعل المتصرف	٧٦٥	فعل الإنشاء
٧٧٢	الفعل المتعدي	٧٦٥	الفعل التام

٨١١	كاف الاستعلاء	٨٠٠	قليلاً
٨١١	الكاف الاسميّة	٨٠٠	القمريّة
٨١٣	كاف التأكيد	٨٠٠	القواعد
٨١٣	كاف التشبيه	٨٠٠	قواعد اللغة العربيّة
٨١٣	كاف التعليل	٨٠٠	القوّة
٨١٣	كاف التوكيد	٨٠١	قوّة المعارف
٨١٣	كاف الجرّ	٨٠٢	القول
٨١٤	كاف الخطاب	٨٠٣	القول بمعنى الضنّ
٨١٤	الكاف الزائدة	٨٠٤	القياس
٨١٥	كاف الضمير	٨٠٤	القياس الأدنى
٨١٥	الكافات	٨٠٥	قياس الأدنون
٨١٥	كان التامة	٨٠٥	القياس الأصلي
٨١٥	كان الزائدة	٨٠٦	قياس الأولى
٨١٦	كان وأخواتها	٨٠٦	قياس التمثيل
٨٢١	كأنّ	٨٠٦	القياس التمثيلي
٨٢٢	كأنّ	٨٠٦	القياس الجليّ
٨٢٣	كأنّما	٨٠٦	القياس الخفيّ
٨٢٣	كأينّ	٨٠٦	قياس الشبه
٨٢٤	كتع	٨٠٦	قياس الطرد
٨٢٤	كثيراً	٨٠٦	قياس العلة
٨٢٤	الكثير	٨٠٧	القياس اللغوي
٨٢٤	كخ كخ	٨٠٧	قياس المساوي
٨٢٤	كذا	٨٠٧	القياس النحوي
٨٢٥	كرب	٨٠٧	القياسي
٨٢٦	كرين	٨٠٧	القيد
٨٢٦	كسا		
٨٢٦	الكسر	٨٠٨	كائن
٨٢٦	الكسرة	٨٠٨	كائناً ما كان
٨٢٧	الكسرة البتائيّة	٨٠٨	كائناً من كان
٨٢٧	الكسرة العارضة	٨٠٨	كاد وأخواتها
٨٢٧	كسرة المناسبة	٨١١	الكاف
٨٢٧	الكسع	٨١١	الكافّ

باب الكاف

٨٤٤	لثلاً	٨٢٧	الكف
٨٤٤	اللاثي واللاثي	٨٢٨	كفّة عن كفّة
٨٤٤	لا الاتماسيّة	٨٢٨	كفّة كفّة
٨٤٤	لا أنسيتموه	٨٢٨	كلّ
٨٤٥	لا التبرّث	٨٣٢	كلّاً
٨٤٥	لا بدّ	٨٣٢	الكلام
٨٤٥	لا بل	٨٣٣	كلّنا
٨٤٥	لات	٨٣٣	كلّ ما يعالج به
٨٤٧	لا التميمية	٨٣٣	الكلمة
٨٤٧	لا جرم	٨٣٤	كلّما
٨٤٧	لا الجنسية	٨٣٥	كم
٨٤٨	لا الجوابيّة	٨٣٦	كم التكميلية
٨٤٨	لا حيّذا	٨٣٧	كما
٨٤٩	لا سيّما	٨٣٨	كنايات العدد
٨٤٩	لا الطليّة	٨٣٨	الكناية
٨٥٠	لا العاطفة	٨٣٨	الكنية
٨٥١	لا العاملة عمل «إنّ»	٨٣٩	الكواسع
٨٥١	لا عليك	٨٣٩	كي
٨٥١	لا المشبهة بـ «ليس»	٨٣٩	كي الاستفهاميّة
٨٥٢	لا معرب ولا مبني	٨٣٩	كي التعليلية
٨٥٢	لا النافية	٨٣٩	كي المصدرية
٨٥٢	لا النافية على سبيل التصيص	٨٤٠	كي الناصبة
٨٥٢	لا النافية للجنس	٨٤٠	كيت كيت
٨٦٠	لا الناهية	٨٤٠	كيف الاستفهاميّة
٨٦١	لا يقاس	٨٤١	كيف الشرطيّة
٨٦١	لا ينجزم حرفان	٨٤١	كيفما
٨٦١	لا ينجزم ساكنان	٨٤١	كيم
٨٦١	اللازم	٨٤١	كيما
٨٦١	اللازم أصالة	٨٤٢	كيمه
٨٦١	اللازم تحويلاً		
٨٦١	اللازم تنزيلاً		
٨٦١	لا غير		

باب اللام

٨٧١	اللام التحسينية	٨٦٢	لكن
٨٧١	لام التعجب	٨٦٢	لكن
٨٧١	لام التعجب الجارة	٨٦٤	لكنما
٨٧١	لام التعجب غير الجارة	٨٦٥	لا يكون
٨٧١	لام التعدية	٨٦٥	اللام
٨٧١	لام التعريف	٨٦٥	لام الابتداء
٨٧١	لام التعليل	٨٦٨	لام الاختصاص
٨٧١	لام التقوية	٨٦٨	لام الاستحقاق
٨٧٢	لام التكاثر	٨٦٨	لام الاستغاثه
٨٧٢	لام التمليك	٨٦٨	لام الاستغراق
٨٧٢	لام التوطئة	٨٦٨	اللام الأصلية
٨٧٢	لام التوكيد	٨٦٨	لام الإضافة
٨٧٣	اللام الجارة	٨٦٨	لام أل
٨٧٣	لام الجحد	٨٦٨	لام إلى
٨٧٣	لام الجحود	٨٦٨	لام إلا
٨٧٣	لام الجر	٨٦٨	لام الأمر
٨٧٤	لام الجنس	٨٦٩	لام إن
٨٧٤	لام الجواب	٨٦٩	لام أن
٨٧٤	لام الحقيقة	٨٦٩	لام الانتهاء
٨٧٤	اللام الائدة	٨٦٩	لام البعد
٨٧٤	لام شبه الملك	٨٦٩	لام البعدية
٨٧٥	لام الشرط	٨٧٠	اللام بمعنى الباء
٨٧٥	لام الصيرورة	٨٧٠	اللام بمعنى عن
٨٧٥	لام الطبيعة	٨٧٠	اللام بمعنى عند
٨٧٥	لام الطلب	٨٧٠	اللام بمعنى في
٨٧٥	اللام الطلية	٨٧٠	اللام بمعنى قبل
٨٧٥	لام العاقبة	٨٧٠	اللام بمعنى مع
٨٧٥	لام العلة	٨٧٠	اللام بمعنى من
٨٧٥	لام العهد	٨٧٠	لام التاريخ
٨٧٥	لام الغاية	٨٧٠	لام التبعض
٨٧٥	اللام الفارقة	٨٧٠	لام التبليغ
٨٧٥	اللام الفاصلة	٨٧٠	لام التبيين

٨٨٠	الذين	٨٧٦	لام القسم
٨٨١	اللذان	٨٧٦	لام الكلمة
٨٨١	الذيّا	٨٧٦	لام كي
٨٨١	الذيّان	٨٧٦	لام الماهية
٨٨١	الذيّون	٨٧٦	لام المؤذنة
٨٨١	الذيّين	٨٧٦	لام المآل
٨٨١	اللزوم	٨٧٦	اللام المبينة
٨٨١	لعل	٨٧٦	لام المجازاة
٨٨٢	اللغة	٨٧٦	لام المجاوزة
٨٨٣	لغة الإتمام	٨٧٦	اللام المحسنة
٨٨٣	لغة الإدغام	٨٧٦	اللام المزحلقة
٨٨٣	لغة أكلوني البراغيث	٨٧٦	اللام المعترضة
٨٨٣	لغة الفكّ	٨٧٦	اللام المعرفة
٨٨٣	لغة القصر	٨٧٦	اللام المعلّقة
٨٨٤	لغة العرب	٨٧٧	اللام المقحمة
٨٨٤	لغة من لا يتنظر	٨٧٧	لام الملك
٨٨٤	لغة من لا ينوي المحذوف	٨٧٧	اللام الموطئة للقسم
٨٨٤	لغة من يتنظر	٨٧٧	لام النتيجة
٨٨٤	لغة من ينوي المحذوف	٨٧٧	لام النسب
٨٨٤	لغة النقص	٨٧٧	لام النصب
٨٨٤	اللغو	٨٧٧	لام النفي
٨٨٥	اللغوة	٨٧٧	لام اليمين
٨٨٥	اللغية	٨٧٧	اللامات
٨٨٥	اللفظ	٨٧٧	لَبَّيْكَ
٨٨٥	اللفظة	٨٧٨	التي
٨٨٥	اللقب	٨٧٨	التيّا
٨٨٥	لقب الاسم	٨٧٨	اللتيات
٨٨٥	لقد	٨٧٨	اللتيان
٨٨٥	لله درّه	٨٧٨	اللحن
٨٨٦	لَمْ	٨٧٩	لذن
٨٨٧	لِمَ	٨٧٩	لدى
٨٨٧	لَمَّا	٨٨٠	الذي

٩٠٠	ليس	٨٨٨	لَمَّا الاستثنائية
٩٠١	ليس إلا	٨٨٨	لَمَّا الاستغراقية
٩٠١	ليس بمقيس	٨٨٨	لَمَّا التعليلية
٩٠١	ليس غير	٨٨٩	لَمَّا التوقفية
٩٠١	اللين	٨٨٩	لَمَّا الجازمة
	باب الميم	٨٨٩	لَمَّا الحينية
٩٠٢	ما	٨٨٩	لَمَّا الظرفية
٩٠٢	ما الإبهامية	٨٨٩	لَمَّا الوجودية
٩٠٢	ما الاستفهامية	٨٨٩	لن
٩٠٣	ما برح	٨٩٠	اللهمجة
٩٠٣	ما التعجبية	٨٩٠	اللهم
٩٠٣	ما التسمية	٨٩١	لو الامتناعية
٩٠٤	ما التوقفية	٨٩٢	لو الشرطية
٩٠٤	ما جمع بألف وتاء	٨٩٣	لو الشرطية الامتناعية
٩٠٤	ما الحجازية	٨٩٣	لو الشرطية غير الامتناعية
٩٠٥	ما حمل على القليل	٨٩٣	لو غير الامتناعية
٩٠٥	ما حمل على ليس	٨٩٣	لو التي للتحضيض
٩٠٥	ما دام	٨٩٣	لو التي للتعليل
٩٠٦	ماذا	٨٩٤	لو التي للتعليل
٩٠٦	ما الزائدة	٨٩٤	لو التي للتمني
٩٠٨	ما زال	٨٩٤	لو التي للعرض
٩٠٩	ما سمي به	٨٩٤	لو المصدرية
٩١٠	ما الشرطية	٨٩٦	لو الوصلية
٩١٠	ما الكافة	٨٩٦	الواحق
٩١١	ما كان مؤنثه من غير لفظه	٨٩٦	لوت
٩١١	ما كان وقتاً في الأزمنة	٨٩٦	لولا
٩١١	ما كان وقتاً في الأمكنة	٨٩٦	لولا الامتناعية
٩١١	ما لا يُجرى	٨٩٧	لولا حرف تحضيض
٩١١	ما لا يجري	٨٩٧	لولا حرف توييح
٩١١	ما لا ينصرف	٨٩٨	لوما
٩١١	ما لم يسم فاعله	٨٩٨	ليت
		٩٠٠	ليت شعري

٩١٨	ما فتىء	٩١٢	ما المؤكدة
٩١٩	ما لحقته تاء التانيث بعد ألف	٩١٢	ما المسلطة
٩١٩	ما لك	٩١٢	ما المشبهة بـ «ليس»
٩١٩	ما لك وزيداً	٩١٢	ما المصدرية
٩٢٠	ما لم يسم فاعله	٩١٣	ما المصدرية الزمانية
٩٢٠	ما لم يكسر عليه الواحد	٩١٣	ما المصدرية الظرفية
٩٢٠	المانع	٩١٣	ما المصدرية غير الزمانية
٩٢٠	المؤكد	٩١٣	ما المغيرة
٩٢٠	المؤكد	٩١٣	ما الموجبة
٩٢٠	المؤنث	٩١٤	ما الموصولة
٩٢٢	المؤنث تأويلاً	٩١٤	ما المصولة
٩٢٢	المؤنث التقديري	٩١٤	ما النافية
٩٢٢	المؤنث الحقيقي	٩١٤	ما النافية للحال
٩٢٢	المؤنث الحقيقي اللفظي	٩١٤	ما انفك
٩٢٢	المؤنث الحقيقي المعنوي	٩١٤	ما وأخواتها
٩٢٢	المؤنث الحكمي	٩١٥	ما الواقعة بعد نعم
٩٢٣	المؤنث الذاتي	٩١٥	ما يجري
٩٢٣	المؤنث غير الحقيقي	٩١٥	ما يجري
٩٢٣	المؤنث غير المقيس	٩١٥	ما يجازى به
٩٢٣	المؤنث اللفظي	٩١٥	ما يذكر ويؤنث
٩٢٣	المؤنث اللفظي والمعنوي	٩١٦	ما يستوي فيه المذكر والمؤنث
٩٢٣	المؤنث المجازي		ما ينصب من المصادر لأنه عذر
٩٢٤	المؤنث المجازي المعنوي	٩١٦	لوقوع الأمر
٩٢٤	المؤنث المعنوي	٩١٦	ما ينصرف
٩٢٤	المؤنث المقيس	٩١٦	ما يضاف إلى الأفعال من الأسماء
٩٢٤	المؤنث المكتسب	٩١٧	ما يعمل به
٩٢٤	المؤنثات الصيغية	٩١٧	ما يكف عن التنوين
٩٢٤	المؤول	٩١٧	الماضي
٩٢٤	المؤول بالمشتق	٩١٨	الماضي الأكمل
٩٢٥	المبالغة	٩١٨	الماضي السابق
٩٢٦	مبالغة اسم الفاعل	٩١٨	الماضي الكامل
٩٢٦	المبالغة بالصيغة	٩١٨	الماضي الناقص

٩٤٦	المتمكّن	٩٣٤	المبدل
٩٤٦	المتمكّن الأمكن	٩٣٤	المبدل منه
٩٤٦	المتمكّن غير الأمكن	٩٣٤	المبني
٩٤٦	المتنازع فيه	٩٣٦	المبني الأصل
٩٤٦	المثنى	٩٣٧	المبني على المبتدأ
٩٥٢	المثنى التعليلي	٩٣٧	المبني للفاعل
٩٥٢	المثنى الحقيقي	٩٣٧	المبني لما لم يسمّ فاعله
٩٥٢	المثنى غير الحقيقي	٩٣٧	المبني للمجهول
٩٥٢	المثنى غير المفرّق	٩٣٧	المبني للمعلوم
٩٥٢	المثنى المفرّق	٩٣٧	المبني للمفعول
٩٥٢	المجاري	٩٣٧	مبنيّات الأصل
٩٥٣	المجاز	٩٣٧	المبني من الأسماء
٩٥٣	المجاز بالأمر	٩٣٧	المبهمات
٩٥٣	المجاورة	٩٣٧	المبيّن
٩٥٣	المجاوز	٩٣٧	المبيّن
٩٥٣	المجاوزة	٩٣٧	متى
٩٥٣	المجرّد	٩٣٨	المتبوع
٩٥٣	المجروور	٩٣٨	المتحرّك
٩٥٣	المجروور بالإضافة	٩٣٩	المتحرّك الحشو
٩٥٤	المجروور بالحرف	٩٣٩	المترجم
٩٥٤	المجروور بالمجاورة	٩٣٩	المتصرّف
٩٥٤	المجروور بمجاورة مجرور	٩٣٩	المتضايغان
٩٥٤	المجروور على التوقّف	٩٣٩	المتعجّب منه
٩٥٤	المجروورات	٩٤٠	المتعّدّد التقديري
٩٥٤	المجرى	٩٤٠	المتعّدّد الحقيقي
٩٥٥	مجرى غسيلن	٩٤٠	المتعّدّي
٩٥٥	المجزوم	٩٤١	المتعّدّي إلى ثلاثة مفاعيل
٩٥٥	المجزوم بجواب الطلب	٩٤٥	المتعّدّي بحرف الجرّ
٩٥٥	المجموع	٩٤٥	المتعّدّي بغيره
٩٥٦	المجهول	٩٤٥	المتعّدّي بنفسه
٩٥٦	المجهول لفظاً	٩٤٥	المتعلّق
٩٥٦	المحدّث	٩٤٥	المتكلّم

٩٦٠ المدح	٩٥٦ المحذّر به
٩٦٠ المدعو	٩٥٦ المحذّر عنه
٩٦٠ المدعو له	٩٥٦ المحدود
٩٦٠ المدغم	٩٥٦ المحدود عن البناء
٩٦٠ المدغم فيه	٩٥٦ المحذّر
٩٦٠ مذ	٩٥٦ المحذّر
٩٦١ المذكر	٩٥٧ المحذّر منه
٩٦١ المذكر تأويلاً	٩٥٧ المحذور
٩٦١ المذكر الحقيقي	٩٥٧ المحرز
٩٦٢ المذكر الحكمي	٩٥٧ المحفوظ
٩٦٢ المذكر الذاتي	٩٥٧ المحقّر
٩٦٢ المذكر المجازي	٩٥٧ المحكوم به
٩٦٢ المذكر المكتسب	٩٥٧ المحكوم عليه
٩٦٢ مراعاة اللفظ	٩٥٧ المحكيّ
٩٦٢ مراعاة المحلّ	٩٥٧ المحلّ
٩٦٣ مراعاة المعنى	٩٥٧ المحلّي
٩٦٣ مرء	٩٥٨ المحلّي بـ «أل»
٩٦٣ المرأة	٩٥٨ المحوّل
٩٦٤ المرتجل	٩٥٨ المخاطب
٩٦٤ المرجع الحكمي	٩٥٨ المخالفة
٩٦٤ مرجع الضمير	٩٥٨ المختصّ
٩٦٤ مرجحاً	٩٥٨ المخصوص
٩٦٤ المرتخم	٩٥٨ المخصوص بالذم
٩٦٤ المردود	٩٥٨ المخصوص بالمدح
٩٦٥ المرسل	٩٥٩ المنفوض
٩٦٥ المرفوع	٩٥٩ المنفوض بالمجاورة
٩٦٥ مرفوع التقريب	٩٥٩ المنفوضات
٩٦٥ المرفوعات	٩٥٩ المدّ
٩٦٧ المركّب	٩٥٩ مدّ الحركات
٩٦٧ المركّب الإسنادي	٩٥٩ مدّ المقصور
٩٦٧ المركّب الإضافي	٩٥٩ مدار الباب
٩٦٨ المركّب الامتزاجي	٩٥٩ المدّة

٩٧٩ المستغاث به	٩٦٨ المركَّب البدلي
٩٨٠ المستغاث له	٩٦٨ المركَّب البياني
٩٨١ المستفهم به	٩٦٨ المركَّب التام
٩٨١ المستفهم عنه	٩٦٨ المركَّب التبعي
٩٨١ المستقبل	٩٦٨ المركَّب تركيب خمسة عشر
٩٨١ المستقبل السابق	٩٦٩ المركَّب التضميني
٩٨١ المستقبل المجرد	٩٦٩ المركَّب التعدادي
٩٨١ المستقر	٩٦٩ المركَّب التقييدي
٩٨١ المستوي	٩٦٩ المركَّب التوصيفي
٩٨١ المسموع	٩٦٩ المركَّب التوكيدي
٩٨٢ المسمى	٩٦٩ المركَّب الحامي
٩٨٢ المسمى به	٩٧٠ المركَّب الصوري
٩٨٢ المسند	٩٧٠ المركَّب الظرفي
٩٨٢ المسند إليه	٩٧٠ المركَّب العددي
٩٨٣ مسوغات الابتداء بالنكرة	٩٧٠ المركَّب العطفی
٩٨٣ مسوغات الإبدال	٩٧٠ المركَّب غير الإسنادي
٩٨٣ المشار إليه	٩٧٠ المركَّب غير التام
٩٨٣ المشار به	٩٧٠ المركَّب الكناثي
٩٨٣ مشبه الفاعل	٩٧١ المركَّب المجرور
٩٨٣ المشبه بالفعل	٩٧١ المركَّب المزجي
٩٨٣ المشبه بالمضاف	٩٧١ المركَّب الناقص
٩٨٤ المشبه بالمفعول به	٩٧١ المركَّب الوصفي
٩٨٤ المستقبل	٩٧١ مسائل التمرين
٩٨٤ المشتق	٩٧١ مسألة الكحل
٩٨٥ المشتق تأويلاً	٩٧٢ المسؤول به
٩٨٦ المشتق الخالي الزمن	٩٧٢ المسؤول عنه
٩٨٦ المشتق الشيء بالجامد	٩٧٢ المستثبت به
٩٨٦ المشتق الصريح	٩٧٢ المستثبت عنه
٩٨٦ المشتق العامل	٩٧٢ المشتق
٩٨٦ المشتق غير الصريح	٩٧٨ المشتق منه
٩٨٦ المشتق غير العامل	٩٧٨ المستعمل
٩٨٧ المشتق غير المحض	٩٧٩ المستغاث

٩٩٦	المصدر القلبي	٩٨٧	المشتق المحض
٩٩٦	المصدر القليل الاستعمال	٩٨٧	المشتق المطلق الزمن
٩٩٦	المصدر القياسي	٩٨٧	المشتق المعين الزمن
٩٩٦	المصدر المؤكد	٩٨٨	المشتق منه
٩٩٦	المصدر المؤكد المبين للعدد	٩٨٨	المشتق المهمل
٩٩٦	المصدر المؤكد المبين للنوع	٩٨٨	المشتقات الأصلية
٩٩٦	المصدر المؤول	٩٨٨	المشربة
٩٩٦	المصدر الساذ مسدّ المفعولين	٩٨٨	المشعر بالمخصوص
٩٩٦	المصدر المبهم	٩٨٨	المشغول
٩٩٦	المصدر المبين	٩٨٩	المشغول به
٩٩٦	المصدر المبين للعدد	٩٨٩	المشغول عنه
٩٩٧	المصدر المبين للنوع	٩٩٠	المصاحبة
٩٩٧	المصدر المبين للنوع والعدد	٩٩٠	المصادر المثناة
٩٩٧	المصدر المتصرف	٩٩٢	المصدر
٩٩٧	المصدر المجرد	٩٩٤	المصدر الأصلي
٩٩٧	المصدر المجرد الثلاثي	٩٩٥	المصدر الثلاثي
٩٩٧	المصدر المجرد الرباعي	٩٩٥	المصدر الحسي
٩٩٧	المصدر المحض	٩٩٥	المصدر الحقيقي
٩٩٧	المصدر المختص	٩٩٥	المصدر الدال على المرة
٩٩٧	المصدر المختلس	٩٩٥	المصدر الرباعي
٩٩٨	مصدر المرة	٩٩٥	المصدر السماعي
٩٩٨	المصدر المزد	٩٩٥	المصدر الشاذ
٩٩٨	المصدر المسبوك	٩٩٥	المصدر الصريح
٩٩٨	المصدر المصرح	٩٩٥	المصدر الصريح الأصلي
٩٩٨	المصدر المطلق	٩٩٥	المصدر الصناعي
٩٩٨	المصدر المعتمد	٩٩٥	المصدر العادي
٩٩٨	المصدر المقتر	٩٩٥	المصدر العام
٩٩٨	المصدر المنسبك	٩٩٥	مصدر العدد
٩٩٨	المصدر المتشعب	٩٩٥	المصدر العددي
٩٩٨	المصدر المنصوب	٩٩٥	المصدر العلاجي
٩٩٨	المصدر اليميني	٩٩٥	المصدر غير القلبي
٩٩٨	المصدر النائب من فعله	٩٩٥	المصدر غير المتصرف

١٠١٣	المطرّد في القياس والسماع	٩٩٩	المصدر النائب عن فعله
	المطرّد في الموافقة للأشباه	٩٩٩	مصدر النوع
١٠١٣	الشائع الاستعمال	٩٩٩	المصدر النوعي
١٠١٣	مطل الحركات	١٠٠٠	مصدر الهيئة
١٠١٣	المطوّل	١٠٠٠	المصروف
١٠١٤	المظهر	١٠٠٠	المصغّر
١٠١٤	مع	١٠٠٠	المصغر اللفظ
١٠١٤	معاً	١٠٠٠	المضارع
١٠١٥	معاذ الله	١٠٠٤	المضارع للمضاف
١٠١٥	المعارف	١٠٠٤	المضارعة
١٠١٥	المعاقبة	١٠٠٤	المضاعف
١٠١٥	المعاني	١٠٠٤	المضاف
١٠١٥	معاني الأفعال المزيدة	١٠٠٨	المضاف إليه
١٠١٥	معاني الأمثلة	١٠٠٩	المضاف إلى الجمل
١٠١٥	معاني أوزان الفعل	١٠٠٩	المضاف إلى معرفة
١٠١٩	معاني الحروف	١٠٠٩	المضاف إلى ياء المتكلم
١٠٢٢	المعدود	١٠١٠	المضاف لفظاً ومعنى
١٠٢٢	المعدول	١٠١١	المضاف معنى
١٠٢٢	المعدول الحقيقي	١٠١١	المضمّر
١٠٢٣	المعدول التقديري	١٠١١	المضمّر على شريط التفسير
١٠٢٣	المعدّيات	١٠١١	المط
١٠٢٣	المعرب	١٠١١	المطابق
١٠٢٤	المعرب الأمكن	١٠١٢	المطاوع
١٠٢٤	المعرب بالحذف	١٠١٢	المطاوعة
١٠٢٤	المعرب بالحرف	١٠١٢	المطّعة
١٠٢٥	المعرب بالحركة	١٠١٢	المطرّد
١٠٢٥	المعرب المتمكن	١٠١٢	المطرّد في الاستعمال الشاذ في القياس
١٠٢٦	المعرب المصروف	١٠١٢	المطرّد في الاستعمال الموافق للأشباه
١٠٢٦	المعرب من جهتين	١٠١٣	المطرّد في السماع لا القياس
١٠٢٦	المعرب من مكانين	١٠١٣	المطرّد في القياس الشاذ في الاستعمال
١٠٢٦	المعرب المنصرف	١٠١٣	المطرّد في القياس لا السماع
١٠٢٦	المعرّف	١٠١٣	المطرّد في القياس والاستعمال

١٠٣٢	المغرى به	١٠٢٦	المعرف بالأداة
١٠٣٣	المغري	١٠٢٦	المعرف بـ «أَنْ»
١٠٣٣	المفاجأة	١٠٢٦	المعرفة
١٠٣٣	مفاعيل ومفاعيل	١٠٢٨	المعرفة التامة
١٠٣٣	المفاعلة	١٠٢٨	المعرفة الخالصة
١٠٣٣	المفاعيل	١٠٢٨	المعرفة غير المؤقتة
١٠٣٣	المفرد	١٠٢٨	المعرفة غير المحضة
١٠٣٤	المفرد التقديري	١٠٢٨	المعرفة المحضة
١٠٣٤	المفرد الحقيقي	١٠٢٨	المعرفة المؤقتة
١٠٣٤	المفرد الخيالي	١٠٢٩	المعرفة الناقصة
١٠٣٤	المفرد غير الحقيقي	١٠٢٩	المعروف
١٠٣٤	المفرد المقدر	١٠٢٩	المعطوف
١٠٣٤	المُفسَّر	١٠٢٩	المعطوف على المجرور
١٠٣٥	المُفسَّر	١٠٢٩	المعطوف على المرفوع
١٠٣٥	المُفضَّل	١٠٢٩	المعطوف على المنصوب
١٠٣٥	المُفضَّل عليه	١٠٢٩	المعطوف عليه
١٠٣٥	المفضول	١٠٢٩	المُعْلَق
١٠٣٥	المفعول	١٠٢٩	المعلَق
١٠٣٥	المفعول الذي لم يسم فاعله	١٠٣٠	المعلقات
١٠٣٥	المفعول به	١٠٣٠	المعلول
١٠٣٧	المفعول به بواسطة حرف الجر	١٠٣٠	المعلوم
١٠٣٧	المفعول الحقيقي	١٠٣٠	المعمول
١٠٣٧	المفعول الحكمي	١٠٣١	المعمول بالأصالة
١٠٣٧	المفعول الصريح	١٠٣١	المعمول بالتبعية
١٠٣٨	المفعول دونه	١٠٣٢	المعمول له
١٠٣٨	المفعول غير الصريح	١٠٣٢	معمول المعمول
١٠٣٨	المفعول فيه	١٠٣٢	المعنى
١٠٣٨	مفعول القول	١٠٣٢	المعنى التام
١٠٣٨	المفعول لأجله	١٠٣٢	المعنى المُركَّب
١٠٤٠	المفعول اللغوي	١٠٣٢	المعنى المفيد
١٠٤٠	المفعول له	١٠٣٢	المُعَوَّض عنه
١٠٤١	المفعول المطلق	١٠٣٢	المغرى

١٠٥١	الملحق بأفعال الذم	١٠٤٥	المفعول المعنوي
١٠٥١	الملحق بأفعال المدح	١٠٤٥	المفعول معه
١٠٥١	الملحق بالأفعال الناقصة	١٠٤٧	المفعول من أجله
١٠٥١	الملحق بأمثلة التوكيد	١٠٤٧	المفعول منه
١٠٥١	الملحق بـ «بش»	١٠٤٧	المفعول النحوي
١٠٥١	الملحق بالتوكيد	١٠٤٧	المفعولات
١٠٥١	الملحق بالجامد	١٠٤٧	المفعوليّة
١٠٥١	الملحق بجعفر	١٠٤٨	المقابلة
١٠٥٢	الملحق بجمع المؤنث السالم	١٠٤٨	المقايسة
١٠٥٢	الملحق بجمع المذكر السالم	١٠٤٨	المقتضي
١٠٥٣	الملحق بجمع التكسير	١٠٤٨	المقصود
١٠٥٣	الملحق بالصّفة	١٠٤٨	المقطوع
١٠٥٤	الملحق بالعدد المفرد	١٠٤٨	المقطوع عن الإضافة لفظاً
١٠٥٤	الملحق بالعلم الإنسانيّ	١٠٤٨	المقطوع عن الإضافة لفظاً ومعنى
١٠٥٤	الملحق بالعلم المعدول	١٠٤٨	المقلوب
١٠٥٤	الملحق بالقول	١٠٤٨	مقول القول
١٠٥٤	الملحق بالمشئى	١٠٤٩	المقيس
١٠٥٥	الملحق بالمركبّ الإسناديّ	١٠٤٩	المقيس عليه
١٠٥٥	الملحق بالمركبّ العدديّ	١٠٤٩	المكبّر
١٠٥٥	الملحق بالمشتق	١٠٤٩	المكثّر
١٠٥٧	الملحق بالمعتلّ	١٠٤٩	المكرّر
١٠٥٧	الملحق بالمفرد	١٠٤٩	المكرور
١٠٥٧	الملحق بمنتهى الجموع	١٠٤٩	المكسّر
١٠٥٧	الملحق بالمنصوبات	١٠٥٠	المكتفوف
١٠٥٧	الملحق بنعم	١٠٥٠	المكملّ
١٠٥٧	الملحق به	١٠٥٠	المكتي
١٠٥٧	الملقى	١٠٥٠	الملاقي
١٠٥٧	الملك	١٠٥٠	الملحق
١٠٥٧	مِمّا	١٠٥٠	الملحق بـ «أخرجتم»
١٠٥٨	المُماثلة	١٠٥٠	الملحق بأسماء الزمان المبهمه
١٠٥٨	الممتنع	١٠٥٠	الملحق بالإضافة غير المحضة
١٠٥٨	الممدود	١٠٥١	الملحق بالأفعال الخمسة

١٠٧٤	المنشعب	١٠٥٨	الممطول
١٠٧٤	المنصرف	١٠٥٨	الممنوع من التنوين
١٠٧٤	المنصب	١٠٥٨	الممنوع من الصرف
١٠٧٥	المنصب على الاختصاص	١٠٥٨	المُمَيِّز
١٠٧٥	المنصب على الاشتغال	١٠٥٨	المُمَيِّز
١٠٧٥	المنصب على الإغراء	١٠٥٨	مُمَيِّز العدد
١٠٧٥	المنصب على التحذير	١٠٥٩	من الاستفهامية
١٠٧٥	المنصب على التعظيم	١٠٥٩	منذ
١٠٧٦	المنصب على التوسُّع	١٠٦٠	من الشرطيَّة
١٠٧٦	المنصب على الجزاء	١٠٦٠	من لا ينتظر
١٠٧٦	المنصب على الخلاف	١٠٦٠	من الموصولة
١٠٧٦	المنصب على الذمِّ	١٠٦١	من ينتظر
١٠٧٧	المنصب على السعة	١٠٦١	مِن الابتدائية
١٠٧٧	المنصب على الصُّرف	١٠٦٣	مِن البيانية
١٠٧٧	المنصب على الفعل	١٠٦٣	مِن التبعية
١٠٧٧	المنصب على المحل	١٠٦٤	من الزائدة
١٠٧٧	المنصب على المصدرية	١٠٦٤	المنادى
١٠٧٧	المنصب على نزع الخافض	١٠٧٠	المنادى المبهم
١٠٧٧	المنصوبات	١٠٧٠	المنادى المُستغاث
١٠٧٩	منع التقاء الساكنين	١٠٧٠	المنادى المقصود
١٠٧٩	منع الصُّرف	١٠٧٠	المنادى المندوب
١٠٧٩	منع المصروف	١٠٧٠	المنادى المنسوب
١٠٧٩	المنعوت	١٠٧٠	المُنْتَهَى
١٠٧٩	المُنْتَهَى	١٠٧٠	منتهى الجموع
١٠٧٩	المُنْقَلَب	١٠٧٣	المنحوت
١٠٨٠	المنقوص	١٠٧٣	المنحوت منه
١٠٨٠	المنقول	١٠٧٣	المندوب
١٠٨٠	المُنْكَر	١٠٧٣	المنزَّل منزلة الصحيح
١٠٨٠	المنكور	١٠٧٣	المنسوب
١٠٨٠	المهتوف	١٠٧٤	المنسوب إليه
١٠٨٠	مَهْمَا	١٠٧٤	المنسوق
١٠٨٠	المُهْمَل	١٠٧٤	المنسوق عليه

١٠٨٧	نائب ربّ	١٠٨٠	المهملة
١٠٨٧	نائب الضمّ	١٠٨١	مُهَيِّمٌ
١٠٨٧	نائب الظرف	١٠٨١	الموازنة
١٠٨٨	النائب عن ربّ	١٠٨١	الموزون
١٠٨٨	النائب عن الفاعل	١٠٨١	الموصوف
١٠٩٢	النائب عن المفعول فيه	١٠٨١	الموصول
١٠٩٢	النائب عن النائب عن الظرف	١٠٨١	الموصول الاسميّ
١٠٩٢	نائب الفاعل	١٠٨١	الموصول الحرفيّ
١٠٩٢	نائب الفاعل السّاد مسدّ الخبر	١٠٨٢	الموصول الخاصّ
١٠٩٢	نائب الفتح	١٠٨٢	الموصول العامّ
١٠٩٢	نائب المصدر	١٠٨٢	الموصول المُختَصّ
١٠٩٢	نائب المفعول المطلق	١٠٨٢	الموصول المشترك
١٠٩٣	النائب مناب الفاعل	١٠٨٢	الموصول النصّ
١٠٩٣	النادر	١٠٨٢	الموصلات الاسميّة
١٠٩٤	الناقص	١٠٨٢	الموصلات الحرفيّة
١٠٩٤	ناهيك	١٠٨٢	المؤقّت
١٠٩٤	ثاني	١٠٨٣	مَيِّدٌ
١٠٩٤	نبيّاً	١٠٨٣	الميزان الصّرفيّ
١٠٩٤	النّثر	١٠٨٣	الميم
١٠٩٤	النّيرة	١٠٨٣	الميم الأصليّة
١٠٩٤	النّيز	١٠٨٣	الميم الجارّة
١٠٩٥	النّجر	١٠٨٣	ميم الجمع
١٠٩٥	النّحت	١٠٨٣	الميم الزائدة
١٠٩٥	النحت الاسميّ	١٠٨٣	ميم العمداد
١٠٩٥	النحت الفعلّي	١٠٨٣	ميم القسّم
١٠٩٥	النحت النسيّ	١٠٨٤	الميم التي في آخر الكلمة
١٠٩٥	النحت الوصفيّ	١٠٨٤	الميم التي هي بدل
١٠٩٦	نجم	١٠٨٥	الميم التي هي لغة في أيمن
١٠٩٦	نحنّ	١٠٨٥	أليم التي هي من بنية الكلمة
١٠٩٦	النحو	١٠٨٥	الميمات
١٠٩٨	النداء		
١١٠١	النداء الحقيقيّ	١٠٨٦	النون

باب النون

١١١٥	النظائر	١١٠١	النداء المجازي
١١١٥	نظائر غير	١١٠١	النُدبة
١١١٥	نظائر قبل	١١٠٣	نزع الخافض
١١١٦	النظم	١١٠٣	النُسب
١١١٦	النعت	١١٠٣	النُسب غير المتجدد
١١٢٢	النعت التأسيي	١١٠٣	النُسب المتجدد
١١٢٢	النعت التأكيدي	١١٠٣	النسبة
١١٢٢	نعت التمهيد	١١١٢	النسبة الأساسية
١١٢٢	النعت الحقيقي	١١١٢	النسبة الأصلية
١١٢٣	النعت السببي	١١١٢	النسبة التقييدية
١١٢٤	النعت المؤسس	١١١٢	النسبة الجزئية
١١٢٤	النعت المؤكد	١١١٢	النسبة غير المتجددة
١١٢٤	نعت المجرور	١١١٣	النسبة الفرعية
١١٢٤	نعت المرفوع	١١١٣	النسبة الكلية
١١٢٤	النعت المقطوع	١١١٣	النسبة المتجددة
١١٢٤	نعت المنصوب	١١١٣	النسق
١١٢٥	النعت المنقطع	١١١٣	النصب
١١٢٦	النعت الموطىء	١١١٤	النصب بالتبعية
١١٢٦	نعت النعت	١١١٤	النصب بحذف النون
١١٢٦	النفي	١١١٤	النصب بغير الخافض
١١٢٦	نفي الأمر	١١١٤	النصب على التفسير
١١٢٦	النفي غير المحض	١١١٤	النصب على التوسّع
١١٢٧	نفي الفعل	١١١٤	النصب على الخروج
١١٢٧	النفي المحض	١١١٤	النصب على الخلاف
١١٢٧	نفي النفي	١١١٤	النصب على السعة
١١٢٧	النقط	١١١٤	النصب على الصرف
١١٢٧	النقل	١١١٥	النصب على المصدر
١١٢٨	النقل المكاني	١١١٥	النصب على نزع الخافض
١١٢٨	النكرات المتوَعلة في الإيهام	١١١٥	النصب على الوقت
١١٢٨	النكرة	١١١٥	نصب المضارع
١١٢٩	النكرة التامة	١١١٥	النسبة
١١٢٩	النكرة غير المحضة		

١١٣٥	نون الجمع	١١٢٩	النكرة غير المختصة
١١٣٦	نون جمع المؤنث	١١٢٩	النكرة غير المفيدة
١١٣٦	نون جمع المذكر السالم	١١٢٩	النكرة غير المقصودة
١١٣٦	النون الخفيفة	١١٢٩	النكرة غير الموصوفة
١١٣٦	النون الخفيفة	١١٣٠	النكرة المتخصصة
١١٣٦	نون الرفع	١١٣٠	النكرة المحضة
١١٣٦	النون الزائدة	١١٣٠	النكرة المختصة
١١٣٦	نون العطف	١١٣٠	النكرة المفيدة
١١٣٦	نون العظمة	١١٣٣	النكرة المقبل عليها
١١٣٦	نون العماد	١١٣٣	النكرة المقصودة
١١٣٦	النون المؤكدة	١١٣٣	النكرة المقصودة بالبناء
١١٣٦	نون المؤنث	١١٣٣	النكرة الموصوفة
١١٣٦	نون المشي	١١٣٣	النكرة الناقصة
١١٣٧	نون المضارعة	١١٣٣	نهاية المسؤول
١١٣٧	النون المضارعة للآلي التانيث	١١٣٣	النهي
١١٣٧	نون النسوة	١١٣٣	النواسخ
١١٣٧	نون الوقاية	١١٣٣	نواسخ الابتداء
١١٣٧	النونات	١١٣٤	النواصب
١١٣٧	النباة بالاستعمال	١١٣٤	نواصب المضارع
١١٣٨	النباة بالوضع	١١٣٤	النوع
١١٣٨	النيف	١١٣٤	نون الاثنين
		١١٣٤	النون الأصلية
		١١٣٤	نون الإعراب
		١١٣٤	نون الإناث
١١٣٩	هاء	١١٣٥	نون التثنية
١١٣٩	هاء الاستراحة	١١٣٥	نون التنوين
١١٣٩	هاء الأصلية	١١٣٥	نون التوكيد
١١٣٩	هاء الإضمار	١١٣٥	نون التوكيد الثقيلة
١١٣٩	هاء البدل	١١٣٥	نون التوكيد الخفيفة
١١٤٠	هاء التانيث	١١٣٥	نون التوكيد غير المباشرة
١١٤٠	هاء الزائدة	١١٣٥	نون التوكيد المباشرة
١١٤١	هاء السكت	١١٣٥	النون الثقيلة
١١٤١	هاء الضمير		

باب الهاء

١١٥٢	همزة التعدية	١١٤١	هاء العماد
١١٥٣	همزة التفضيل	١١٤١	هاء غير المصدر
١١٥٣	همزة التوصل	١١٤١	هاء الكناية
١١٥٣	همزة الحَيُّونَة	١١٤١	هاء المبالغة
١١٥٣	الهمزة الزائدة	١١٤١	هاء المصدر
١١٥٣	همزة السَّلب	١١٤٢	هاء المفعول به
١١٥٣	همزة الفصل	١١٤٢	هاء التَّدية
١١٥٣	همزة القطع	١١٤٢	هاء الوقف
١١٥٣	همزة المبالغة	١١٤٢	المهاتات
١١٥٣	الهمزة المبدلة	١١٤٢	ها
١١٥٣	الهمزة المجتَلَبَة	١١٤٤	هَب القلبية
١١٥٣	الهمزة المحققة	١١٤٤	هَبْ
١١٥٣	الهمزة المَحْوَلَة	١١٤٤	هَذَا ذِيكَ
١١٥٤	الهمزة الْمُخَفَّفَة	١١٤٥	هَدَات موطيا
١١٥٤	الهمزة المُسَهَّلَة	١١٤٥	هَل
١١٥٤	همزة المضارعة	١١٤٦	هَلَا
١١٥٤	الهمزة الممدودة	١١٤٧	هَلُمْ
١١٥٤	الهمزة المنبورة	١١٤٧	هَلُمْ جَرًّا
١١٥٤	همزة النداء	١١٤٧	هَلْهَلْ
١١٥٤	همزة النقل	١١٤٧	هَمَّ - هَمَّا
١١٥٤	همزة الوجود	١١٤٧	هُمَّ - هُمَّا
١١٥٤	همزة الوصل	١١٤٨	الهمزة
١١٥٤	همزة الوصول	١١٤٨	الهمزات
١١٥٤	هُنَّ	١١٤٩	همزة الابتداء
١١٥٥	هنا	١١٥٠	همزة الاستفهام
١١٥٥	هَنا	١١٥٢	الهمزة الأصلية
١١٥٥	هَنِيئاً لَكَ	١١٥٢	همزة الأمر
١١٥٥	هَنِيئاً لَكَ العيد	١١٥٢	همزة «إِنَّ»
١١٥٥	هنا	١١٥٢	همزة بين بين
١١٥٥	هو	١١٥٢	همزة التأنيث
١١٥٦	هو استمالي	١١٥٢	همزة التسوية
		١١٥٢	همزة التضعيف

١١٨٩	الوقف بالنقل	١١٧٦	وإن
١١٨٩	الوقف بهاء السكت	١١٧٦	وجَدَ
١١٨٩	الوقفه الحنجرية	١١٧٦	وجوب لوجوب
١١٨٩	الوقوف	١١٧٦	الوحدة
١١٨٩	وَلَوْ	١١٧٦	وحده
١١٨٩	ولا سيما	١١٧٧	وراء
١١٩٠	وَهَبَ	١١٧٧	الوزان
١١٩٠	وَيَ	١١٧٧	الوزن
١١٩١	ويَنُكُ	١١٧٧	وزن الفعل
١١٩١	ويح	١١٧٧	وسَط
١١٩١	ويس	١١٧٨	الوصف
١١٩١	ويل	١١٧٨	الوصفية
١١٩١	ويلمه	١١٧٨	الوصفية والزيادة
١١٩٢	ويه	١١٧٨	الوصفية والعدل
		١١٧٨	الوصفية ووزن الفعل
		١١٧٨	الوصل
	باب الياء	١١٧٨	وصل «كي»
١١٩٣	الياء الأصلية	١١٧٩	وصل «لا»
١١٩٣	باء الإشباع	١١٧٩	وصل «ما»
١١٩٣	ياء الإضافة	١١٧٩	الوصل بنية الوقف
١١٩٣	ياء الإطلاق	١١٧٩	الوصلة
١١٩٣	ياء الإلحاق	١١٧٩	الوعاء
١١٩٣	ياء الإنكار	١١٨١	الوقاية
١١٩٤	ياء التأنيث	١١٨٢	الوقت
١١٩٤	ياء التثنية	١١٨٢	الوقف
١١٩٤	ياء التصغير	١١٨٨	الوقف الاختياري
١١٩٤	ياء الجمع	١١٨٨	الوقف بالإشمام
١١٩٤	الياء الزائدة	١١٨٨	الوقف بالبدل
١١٩٤	الياء الصغيرة	١١٨٨	الوقف بالتسكين
١١٩٤	ياء العوض	١١٨٨	الوقف بالتضعيف
١١٩٤	الياء الفارقة	١١٨٨	الوقف بالحدف
١١٩٤	ياء الفاعلة	١١٨٩	الوقف بالرّوم

١٢٠٠	ياء النسب	الياء التي في آخر الضمير المفرد المذكّر
١٢٠٠	ياء النسبة	دلالة على التذكير ١١٩٤
١٢٠٠	ياء النفس	الياء التي في نفس الكلمة من بينها ١١٩٥
١٢٠٠	الياءات	الياء التي هي حرف المضارعة ١١٩٥
١٢٠١	يا	الياء التي هي ضمير المفرد المتكلم ١١٩٥
١٢٠٢	يا أيها	الياء التي هي علامة النصب والجر
١٢٠٢	يا قُلْ	في المثنى والجمع ١١٩٦
١٢٠٢	يا لؤمان	ياء المبالغة ١١٩٦
١٢٠٣	يا نومان	ياء المتكلم ١١٩٦
١٢٠٣	يا له من رجل	الياء المحذوفة من بنية الكلمة ١١٩٧
١٢٠٣	يا هذا	الياء المُحوّلة ١١٩٨
١٢٠٣	يا هناء	ياء المُخاطبة ١١٩٩
١٢٠٣	يمين	ياء المضارعة ١١٩٩
١٢٠٤	يوم	الياء الملحقة ١١٩٩
١٢٠٥	فهرس المصادر والمراجع	الياء المنقلبة ١٢٠٠

